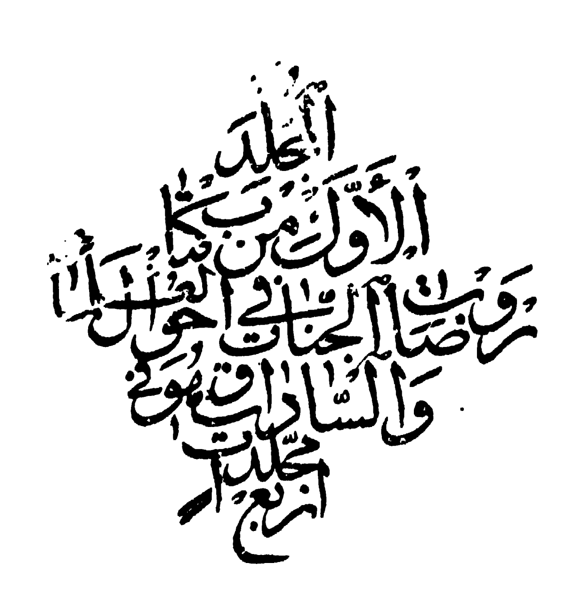


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل زين العلم واهله زينة الرجل الكامل واودع اهل الفهم بفضله منتهى امل الآمل ورجح على دماء الشهداء
بعد لمداد العالم العامل وانعم بهم على سائر خلقه من الكرم العميم الشامل واعلى كعبهم حاملين لعرشه على كل من هو حامل ورفع
ذكرهم خادمين لشرعه على ذكر غيرهم الخامل وانا لهم ما لم يؤت احداً من العالمين حتى العاملين بكدّ الانامل واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ولا مشاكل او مماثل وان محمداً عبده ورسوله المؤيد بروح القدس وعقل الكل واشرف النفوس
وارحم الخلائق واضعفهم من الفقراء والمساكين والليتامى والارامل صلى الله عليه وآله الاولى الى معالم علمهم تدلى باطا
والى فضلهم تشد رباط الحامل ما طلع لله طالع ولمع لامع ودمع دامع وهل هامل **اما بعد** فهذا كتاب
روضات الجنات التي لهم فيها ما يشاؤن وكل ما يشتهيه الشاؤن يقول مؤلفه الراجي كرم ربه الغني الباري والفوي الذاري محمد
باقر بن الحاج امير زين العابدين الموسوي الخوانساري رواه الله من رشحات فضله الساري وقواه من نفحات فيضه الصافي ضعفهم
بعد التتبع لاكثر ما نالوا واطالوا والتطلع الى غير الذي طاعوا ونالوا مع قصور باعي عن نيل درج الصناع وفتور ذراعي عن
النسج بمثل تلك الاوضاع في ترجمة العلماء الراسخين وتذكرة الحكماء الباذخين وتعريف العرفاء البررة وتوصيف الادباء
المهرة من تقدم منهم ومن تأخر وذكر اسمائهم الفهارس ولم يذكر وستر وصفه عن المجالس او لم ينشر وعمى عن المذهب الحق او استبصر
من ان نسلك في مسالك اولى الاخطار والنبأ لذوا الشأن في شأن او ملك زمام التحقيق في شيء من العلم بالاديان والابدان و
اللسان والازمان سبيلاً الى غرضنا عما تعرضوا له في غير الموضع كتفصيل طوال الاشعار المناكيد وعوضت منه لتعرض ما اعرضوا
عنه في عين الموقع من تحقيق امثال تاريخ الوفيات والمواليد بل احبطت ما افرطوا فيه من تسمية الكتب المعاريف واحلطت
فيما فرطوا عنه من ذكر ما تسرع الى صوبه التصاريف مبوباً اياه على ترتيب حروف المعجم المالوف ومرتباً غير خصوص الاسماء منه على
حسب الرتبات دون الحروف وذا تبا لا غلب ابوابه الثمانية والعشرين من تبين فرقة لزمرة فقهائنا الاصحاب واخرى لسائر اطباق الفرق
لما في غير هذا الترتيب الرطيب والنهج العجيب الذي لا يفهمه الا الفاكر اللبيب من عسر التداول وحزو التناول عند النظر
الدقيق والفكر العميق وارتئاء وضع كل اسم من اولئك على موضعه اللائق الحقيق ابتغاء بكل هذا الوضع التصنيف واربعة
اجزائها التي لم يوجد باجمعها في تأليف لجانب الناس بعض احلاتنا الاعاظم بل طاعنه التي هي على من كذا للوازم واوجب للذي من كلهم

لازم

باب الهمزة

ابرهيم

لا انه زاده الله تعالى ما ازله وصيانتا شانه وشيد بفضله اركانه مع ملوّ ذلك كله من عظة للناظرين وعبرة للذاكرين وعدة الغاكرين
وجنة الشاكرين ونضرة للقلوب الكمدة وقرة للعيون الرمدة بل تشويق لغرائز الى التحصيل وتحريص للفراغ على التكميل كاطابة النفوس
الخاسرة واصابة العقول القاصرة وتعظيم شعائر الدين وتكريم اكابر المرشدين ومحافظة حقوق كبراء الاسلام والبراءة عن عقوق الفضلاء
الى غير ذلك من الفوائد التي لا تحصى والعوائد التي لا تستقصى ثم ان شرطي على الفاضلين من طيبات ثمارة الجزاء بالخير وتسديد من
المسائل من بركات اثارها للدعاء لا غير نفعنا الله به ومن دلنا عليه فهو كفاعله وسائر اخواننا المؤمنين وجزانا عنه بمنه وفضله وكرمه افضل
جزاء المحسنين فانه نعم المولى ونعم المعين وعليه نتوكل ومنه نستوفق وبه نعتصم واياه نستعين

باب ما اوله الهمزة من اسماء العلماء

منها من اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

الشيخ المحدث المروج الصالح السديد ابو اسحق **ابرهيم** بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم
بن سعيد بن مسعود الثقفي الاصفهاني صاحب كتاب الغارات الذي ينقل عنه في البحار كثيرا اصله كوفي وسعيد بن مسعود اخو ابي عبيد بن
مسعود عم المختار وكان عامل امير المؤمنين على المدائن وهو الذي لجا اليه الحسن يوم ساباط وكان للشيخ ابو اسحق المذكور في زمن الغيبة الصغرى وانتقل
المحكم الادب بالتفسير التاريخ والاحداث والخطب والاخبار وغير ذلك نحو من خمسين مؤلفا لطيفا فصلها الرجاليون في فهارسهم العتيرة كما
صنّفها في الشام وجه تنبيها الى اصفهان انه كان زيديا اولا ثم صار اماميا فعمل كتاب المعرفة في المناقب والمثالب فاستعظمه الكوفيون واشاروا اليه
بان يتركه ولا يخرجه من يده فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروي هذا الكتاب الا بها فانتقل اليها ورواه بها ثقة
هناك ثم ان الشيخ احمد بن ابي عبد الله البرقي صاحب كتاب المحاسن وجماعة من اعاظم القميين قدموا اليه باصفهان وسالوه الانتقال الى قم للتبرك من
بركات انفاسه الشريفة فابى والله يعلم ما كان قصده بذلك وقد توفي رحمه الله في حدود ثلاث وثمانين ومائتين من الهجرة المقدسة النبوية على صاحبها الف
صلوة وسلام وتحية وهي نقايات تميزنا المروج البهي لها على الرجال الكبير عند ذكره لهذا الرجل لظهور حسنه من امور منها قدوم القميين اليه وسؤالهم
الانتقال الى قم واشارة الكوفيين بعدم اخراج كتابه وكونه صاحب مصنفات وملاحظة اسامي كتبه وترحم الشيخ عليه في الغالي ومدائح كثيرة
ووثقه ابن طاوس رحمه انتهى ثم ليعلم ان اصبهان كما ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات بفتح الهمزة اشهر من كسرها ونقل عن صاحب المطالع انه قال
فيه تاها بالفتح عن جميع شيوخنا وحكى بعضها ابو عبيد البكري بالكسر واهل المشرق يقولون اصفهان بالفاء واهل المغرب بالباء ونقل في بيانه دليله ثم قال
قال الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر الرهاوي في كتاب الاربعين اني سمعت بها صاحبنا جمال الدين ... الاسلام واكرمها
شبابا ... قال الامام ابو الفتح الهمداني النحوي وغيره من اهل اللغة اصبهان بفتح الهمزة قال وكان الاسم عربيا فهو مؤلف من لفظين ضم
احدهما الى الاخر الاول منهما اصل وهو اسم من اسماء الاناقة وهي اصول تكون كثيرة موثقة الخلق والثاني اسم وهو منها ومنه قال من
قولهم للمراة بهنانة وهي الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما ضم احد هذين اللفظين الى الاخر وسمي بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف
الصاد الثانية لئلا يجتمع في الكلمة ثقل التضعيف والتاليف كانها سميت بطيب تربتها وهوائها قيل ومن جلى المنايات انها لم يسم بها مصر
وفي تاريخ ابن خلكان انها من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لانها تسمى بالعجمية سپاهان وسپا العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر
الاكاسرة تجمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين وفي
تصحيح ... الازهري ان وجه تسميتها بهذا الاسم ان اول من نزلها اصبهان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح وقال الفيروزآبادي ان هذا اللفظ
اصب بهان اي سمنت البلدة سميت بحسن هوائها وعذوبة مائها وكثرة فواكهها فخففت ثم قال والصواب انها اعجمية وفي تكسير همزتها وقد
تبدل باؤها فاء واصلها اسپاهان اي الاجناد لانهم كانوا سكانها او لانه لما دعا نمرود الى محاربة من في السماء كتبوا في جوابه سپاهان نه
كدا اخذ الجنس كندي هذا الجند ليس ممن يحارب الله او من صنت اصبهان بعضا زعم انه تحرى يقال ايضا انها من بناء سليمان النبي وقد
كان قبل بحرا عظيما فامر الجن ان ينقبوا في نواحيه ليتفاض عنه الماء فجعلوا ذلك بناحية تدعى بحاوط في شرقي الارض ثم بقيت فضلة من اعالي
تمر يسيح الجبل الجنوبي منه نهره الكبير المسمى بنهر زنده رود الى ان ورد عليه سليمان في موكبه راكبا على بساطه جلاله فلما راها واعجبه بهاؤها و
هواؤها اشار بها الى وزيره اصف بقوله بالفارسية وقد كان يتكلم بلغات عديدة اصفهان وهان بالفارسية اشارة الى المكان القريب
يعني يا اصف ان هذه الارض هي التي كان ارتفاعها للعماء فسمي لاجل ذلك باصفهان وقال صاحب كتاب تلخيص الاثار عند ذكره هو من جملة بلاد
مدن الاقليم الرابع واعلامها ومشاهيرها طيبة التربة صحيحة الهواء عذبة الماء والمدينة القديمة تسمى جي قالوا انها من بناء الاسكندر والمدينة
العظمى تسمى اليهودية وذلك ان بخت نصر لما اخذ اسارى بيت المقدس من اهل الحرف والصناعات فلما وصلوا الى موضع اصفهان وجدوا ماءها
هواءها وتربتها شبيهة ببيت المقدس اختاروها للوطن فاقاموا بها وعمروها وبنوا بها البنيان وغصنا ... الحنطة لا يسوس بها واللحم
لا يتغير ... قال بها نوع من الكمثرى يقال له ملجي ليس في شي من البلاد مثله وصلوا شجرة الكمثرى بشجرة الخلاف ... عنها باسطنبول

كل حق واهلها موصوفون بالشح يجري فيها نهر زنده رود وهو موصوف بعذوبة الماء ولطافته يسقي بساتين اصفهان ورستاقها ويغور في رمال هناك
ويخرج في كرمان على ستين فرسخا من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع بكرمان ثم تصب في بحر هند وفي كتاب اصفهان للفاضل الاديب المفضل
بن سعد بن الحسين المافروخي الاصفهاني قد اسند الله من اياديه البيض فيها ومن مواهبه الغر ما صدر في جريدة البلاد اسمها والحق يرسم
رسمها فلا غرابة تعليه طيب بقعة وسعة رقعة وذكاء تربة وصفاء طينة واعتدال هواء وعذوبة ماء ونظافة اوطان وظرافة قطان لكونها في قطر
الاعتدال وحيز الكمال من الاقليم الرابع الاوسط من الاقاليم السبعة المجمع على حظها من النيل وكثرة حظها من الفضل فهي بالمعنى البرهاني
الاعتبار والقياسي سرة الارض وعزتها وسيدة البلدان وحرتها وعلى ما رواه الشيخ ابو نعيم احمد بن عبد الله يعني به الحافظ ابا نعيم المشهور باسنادا
ذكره عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة في قول الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين انه اجابته ارض اصفهان فم الارض ولسانها وروى الحسن بن [illegible] باسناد ذكره عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه
قال تعلموا بماء زنده رود فان فيه شفاء كل داء الى ان قال لم يحشرها المؤتفكات والزلازل لم يتحوف فيها الطواعين والنوازل لم يتغلب
عليها رطوبة كرطوبة طبرستان ولم يستول عليها يبوسة كيبوسة قهستان ولم يكتنفها برودة كبرودة خوارزم وتركستان ولم يغورها حرارة كحرارة
عمان الى ثغر ومكران وقال ابو عامر الجرجاني وهو ممن ترجم حمزة الاصفهاني في كتاب اصفهان سقى الله حيا ان بالري من الغيث [illegible]
[illegible] فلا بقة بالليل يؤذيك لسعها [illegible] وماء ركايا [illegible]
الاسلام وقبة مدينة السلام فاعجب بها من قبة في القباب وحسن بلقبها بين الالقاب واصل لفظة اسمها اصفهان اسباهان لانه كان عليها
في ايام الفرس كودرز بن كشواد [illegible] فلما ركبوا قيل لهم اسباهان
اي الجيوش فسميت به لذلك [illegible] وقيل انه لما امر نمرود بنقل الاحطاب الى الموضع الذي اراد احراق ابرهيم فيه وعد الناس كلهم في
نقلها غير اهلها فقيل لهم بعد ذلك اسفاه اي جنوده يعني جنود الله وقد بلغت فضائلها المشهورة المشهودة وخصائصها المحمودة المعدودة
مرتبة شريفة ومنزلة منيفة لا يجحدها من اولي الالباب احد لا يدفعها بالراح يد ومن الاخبار الشاهدة بفضلها العلي ما بين الخافقين من
متوسط المشرقين من الدار ما روي عن اسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب انه قال لو لم اكن من قريش لتمنيت ان اكون من ابنا فارس من اهل اصفهان
وما رواه ابو حاتم السجستاني انه قال اصفهان سرة العراق وما حدث عن محمد بن عبدوس الفقيه انه قال لي عيسى بن حماد بن عبد بلغني ان امرتها
ان سهلكم زعفران وجبلكم عسل ولكم في كل ذراعين ماء عذب فقلت كذلك بلدنا فقال الا اصدقك انها هي الجنة بعينها ثم الى ان قال ويروى عن ابي
هريرة انه قال لما نزلت على رسول الله ص هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قلنا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان
تولينا استبدلوا بنا وسلمان الفارسي الى جنبه فضرب بيده على ركبته فقال هذا وقومه [illegible] والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا
بالثريا لتناوله رجال من الفرس او قال من هؤلاء والذي يدل على ان النبي ص عني به اهل اصفهان قول سلمان على ما رواه عبد الله بن عباس
وابو الطفيل قالا قال سلمان وانا من اهل اصفهان [illegible] وان عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان قال كنت من اصفهان [illegible] فلما
قدمت يثرب [illegible] النبي ص ورايت امراة اصفهانية [illegible] الى الاسلام فسالتها عن حال النبي ص فدلتني عليه ثم اخذ في الاستدلال على تعيين
كونه من اهل اصفهان لا غيرها لا مزيد عليه [illegible] من فقهائها وحكمائها وشعرائها وحكامها واطبائها كما
سنشير الى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة ابي الحسن احمد بن سعد المشتهر بالكاتب الاصبهاني انشاء الله تعالى ومن قدم اصفهان من اهل بيت النبي
ومن اصحابه امير المؤمنين الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن [illegible] عبد الله بن عامر بن كريز سبط عبد المطلب
من فضلائها اهل الادب واللغة الاصمعي ومحمد بن هشام وذو الرمة والجري وصالح بن اسحق وابو عمرو وقطرب النميري وانه لم يزل بها ابدال
ابرار وسلف اخيار وحكي عن ابرهيم بن محمد النحوي انه قال خرج قوم من اصفهان الى الري [illegible] فقال لهم من اين انتم قالوا من اصفهان
قال انتم من البلد الذي [illegible] ثلثون رجلا مستجابوا الدعوة قالوا وكيف ذلك قال ان نمرود بن كنعان لما اراد الصعود الى السماء كتب في البلاد
يدعوهم الى محاربة رب العالمين فاجابوه كلهم الا اهل اصفهان فحمل منهم ثلثين رجلا مقيدين فلما نظروا الى وجه ابرهيم امنوا به فقال ابرهيم اللهم
اجعل ببلادهم اصفهان ثلثين رجلا مستجابات دعاؤهم وقد ضمن الشاعر هذا المعنى بقوله علا اصفهان الارض فضلا مبينا [illegible] كل صقع و
الصقع تشهد ومن فضلها ان الخليل دعا لها عليه سلم ما دعا منتحل الابيات ثم اخذ في شرح ان من خصائص هذه البلدة و
محامدها المعروفة المجربة ان كل حاكم استولى عليها وكان بادلا للرعية عدلا ازدادهم منزلة وفضلا وان كان مبني السيرة ذميم الوتيرة لم تتم السنة
من ولايته ولا دام العزة في حكومته ونقل للشهادة بذلك حكايات طريفة لكثير من الملوك والامراء المتقدمين من نمرود الى من مات نفسه
وقال [illegible] في هذا الباب ما قال عبد الرحمن بن زياد لما ورد على عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض اصحاب الاخبار بالتيم من نواحي اصفهان

باب الهمزة

اصبهان

ان بنى عن سوء صنيع العامل فى الرقبة وقد حسن اهل البلد ابنيتها [illegible] البلد [illegible] اصل المملكة وسيلة [illegible]
راى الزيادة والنماء فى نسبها وقول خرقول الجوهرى من فريقنا الان للمسمعى اذا حضر الوقت الذى رجف فيه مواتاة خاتمة العباس [illegible]
المسمعى منه رعب شديد ليت هذا الرجل دخل اصبهان فانه لم يعدل بولى الله فيه وجرى عليه ما جرى على من كان قبله الى ان قال ومن
المحاسن التى تفردت بقعتها بها وتخصصت خطتها بعضها ما الينوا الينا [illegible] علاء الدولة حول البلد هو [illegible] خمسة عشر الف خطوة
سوى ما اهمل خارجا عنها وعطلها منقطعا منها الى المحال المشهورة مثل كاران وشنبلان وخرمان وفرسان وباغ عبد العزيز
جروان واشكهان ولنبان ونويدان ودحسنا دارا بنيا الشرى اسسا وساميا الثريا واسه وقد فتح منها ابوابا اثنى عشر حديدية وكل
واحد منها الفيلة وبلغت موقعها سوالها وعظمة دها انه وقع البتايع وقتا من الاوقات ايام كان فى الكفاة على سنة [illegible] من ضياع المشبه
المشبهة بالدكاكين لا يزيد مساحته على كف من الارض بعشرة الاف درهم وتحكى ذلك للكتاب فقال لحط عنه سواد ليلة فبقيت على [illegible] اما الاخرين [illegible]
فلما ان توفى وامحت ايته سنة فى جسم مواد الابنية وانقلبت ايتها سيرة فى بسط العدل فى الرعية تراجع كل ما ابتع بادت سوقها عند التبايع و
الجامع الكبير العتيق البديع الانيق الذى بنى اصله القديم عرب قرية طهران وهم التيم ثم لما اتسعت البلدة بابنيتها فى الخمسة عشر [illegible]
اليها الخصيب بن سلم البغدادى المعروف بخصيب باذ ثم اعيد فى ايام المعتصم سنة ست وعشرين ومائتين ثم زاد فيه ابو على بن رستم فى جلالة قدره
فصارا واربع ادوريها من كل جانب من جانبها رواقا وبلا صحح كل رواق منه اسوارا يلى الطرازات دربا وتقا فاودرا الى ان موضع السقاية فى سنة
كان وقتا استحدثه دارا للبهو كرباس بيعها مع ما يعرض عليه سبيل لامن لا ماول الجمعة جعل اثمنها اسعارا وفى بيتها [illegible] من الدنانير با
يسترد صنعها وانخلع وانتزعت من ملكه واستخلصت للمسجد متخرطة فى سلكه الى ان قال واستعمل بعض الصنعة اثنين [illegible] ابو منصور
بابا مصريا تكلف فيه اعمال عجيبة وذهب فيه مقدار الف دينار سوى نفقة الطاق والمنارتين المنتسبين الى الفيلتانين **والجامع**
الصغير الحديث المعروف وهو الذى امر ببنائه الصاحب كافى الكفاة وقد اوفت فضلا على الجامع الاكبر صلابة الاطيان وارتفاع
المكان واستحكام البنيان والمنارة التى اجمع المهندسون على انه لم يبن فى العالم ارسخ منها قدما واتم ملاوة ارتفاعا واحكم تنصيبا واجملا ارتفاعها
ماءة ذراع وسمكها باع فى باع وبنى كل واحد منه ودرسة من المساجد والخانقاهات ودارا لكتب الفقهاء مدارس وللادباء مجالس وللشعراء مواسم
ومواسم وسوانح والمنطقيين والقراء محاريب ومن محاسنها الطاق تولى فيها ولا يكاد داخلها امتها حسنتان كل واحدة منهما شيئا لا يتهيأ يا شر
منهما دعية احداهما المثابرة على الجماعة للصلوة والثانية الاهتمام باحسان الطاعة للولاة ومن حلى المناقب انه لم يستم بها مسيرها المراد
الذى لم يسلم لها قطر افتتاق العالم بانه لم يتبينها قط من مند استحداثها الى هذه الغاية ملك وسمعت المشايخ انهم تتبعوا ايامها الخالية وسنيها
الماضية فلم يعثروا منها على ما يباين هذا الشرط او يتخطى ذلك الخط قال دمانية بها المنارة اليها الثلاث صفقة حولها يشفى بعضها امن تا
وادى زرين رود الذى معنى لفظة الوادى الذهبى اذ ينفق انفاق الذهب وطول ما بين منبعه عند جانان الى مغيضه جا وخوانى تعنى
روذ قدر شتت خمسون فرسخا لا تهمل من ماء قطرة ولا ينفذ فى غير فائدة منه غرفة ومن الغرائب التى اقتضت الا تفاق او وجبت سكن [illegible]
حابيت جا وخوانى عشرين جا مبسوطا وهى ثمانية عشر فرسخا فى فرسخين وانما يبلعه من فاضل الماء واهدايام المد يتبع على ثمانين فرسخا با وامى كرمان
واعتماد معظم بلادها وقراها فى زرتاع بتكرر ويع بتوفو وغرس تيمر عليه وكما سمع هشتا بغرايه ماء هذا الوادى استبشر اهل تلك الدنيا
غاية الاستبشار وابتهجوا فى انقابل بالخصب ثم الى ان قال والباغات الاربع بباب البلد اللاتى لا تنفس مثلا احديها عن الفخر بيت
لم يروا مثلها فى بعيد ولا قريب على باب كل منها قصر مشيد صرح ممرد من قواريز التحميد والتمجيد باغ فلاسان وباغ احمد سياه وباغ كاران وباغ
بكر الى غيرها من المتنزهات المفرقة والا فنية المتخرقة والبقاع المرغة والموارد المترعة والقصور المشيدة والايوانات الممدودة والمجالس الممهدة والجه
وامتهان القرى كقصر قديم باب المدينة وقصر هرون ذى الابواب التسعة بمدينة قصر الخصيب بطرون وجسر الحسين قصر غبدى بين حبة السط
زندرود وقصر كوهان بمازريين وقصر سحر بن سعد وسر بطهران وباب جى بقصر وبه بغناء دشت ما ينتظم كل منها ويضم اليها من قرانة نادو
سرانه ذات التى لم يعد وصفها قول ابن عباد قصور كالكواكب لامعات يكدن يضئن للسارى الظلاما وبرد مثل برد الوشى فيه جنا
الجوذان ينشر والخزامى غرائب من فنون الروض فيها جنى الزهر الفرادى والتواما يضاحكها الضحى طورا وطورا عليها الغيث ينسجم انسجاما
ومن محامدها التى بثت عنها انه كان غنيا مضى يجلب للمذابح بخطتها ببيحة كل يوم من محال الماحد فدا الفى راس غنما ماء وماء راس بقر وثم لا يكاد
يبقى منها وقت المساء راس الا اشت عليه اضراس وسمنها انها لا ينقطع طول الشهور والصيفية فى دار اغور كل كبد امن اهلها الجهد بل يكون منه
كل يوم وظيفة لا تتعدى ولو لم يكن من فوائدها الا انه اذا دنت بها غار وتميزت بها من اغير الملوك المستطرفة الاشربة المستطرفة ومياه الرياحين
الورد والثياب الابريسمية الفشاقية ولطائف الصيغة الرائقة المجلوبة منها الى الافاق فى البحر والبر لكفاها فخرا باقيا لا يفنى وشرفا ناميا

باب المنتزه   ابرهيم

ناميا لا ينفى وفضلا باديا لا يخفى من مآثرها المأثورة ومفاخرها المشهورة ما يحكى عنها من قراهة صنائعها وحلاوة مخترفيها وقد اخترعوا
فوائق العيان الخبر وعبر وانى اوجه من مضى من طبقاتهم ومن غيرهم لو لم يكن باصفهان من المناقب المنوهة بذكرها المنبهة على امرها المعلية لصيتها
غير مدينة جي وما والاها من القصور ويرجع اليها من حصن السور ويشتمل عليها من خارف الدور لكفاها شرفا وسأذكر منها طرفا ثم الى ان قال
ذكر حمزة الاصفهاني ان هذه المدينة مما يقال بناها الاسكندر على مدينة جي بن زاردة الاصفهاني فسميت به ومنهم من يقول انها كانت مبنية قبل ان
جي فخربها افراسياب التركي فيما خرب من سائر مدن ايران ثم اعاد بناء اساسها خماني وقد ارتفع من بناء السور النصف فورد الاسكندر بعد ذلك فلم
يرفيها عمارة فتركها على حالها فغبرت على هذه الحال الى ايام فيروز بن يزدجرد وذلك ان فيروز تقدم الى اذرشابوران بن اذرمايان ليتها
من قرية هرستان من رستاق ماربين جد ما فروخ بن بختيار الذي كان جد صاحب الرسالة هذا بان يتم بناء سور مدينة جي وذلك قبل الاسلام بمائة
وسبعين سنة فاستتم اذرشابوران بناء سورها وركب الشرف وهيأ مواقف المقاتلة وعلق فيها الابواب الاربعة وهي باب خور الذي
وجهه الى ميدان السوق وباب ماه الذي يسمى بباب اسفيش وباب تيره المسمى باب تيره وباب جوش الذي يسمى باب اليهودية وانشأ الى جانبها قرية فسماها
اذرشابوران وبنا فيها دارا جليلة ثم بنى في باغ داره ايوانا فاسكنه نارا ووقف عليها هذه القرية وعرض اساس هذا السور ستون لبنة سوى القرا
الملزوم الشيفتق وذكر بعض المتقدمين انه ارتفع من اذام العملة السور هذه المدينة الى تمامه الف الف درهم وذكر بعضهم ان الموكل نعت عليه
رفيعة بخمسين الف درهم وصرفت الى نفقة الفرهز الملزق بالاساس والسوق بباب خور التي يقال له شوحرين كان ينقل اليه من اصفهان كل سنة صناع
اهلها وكبارهم خاصة وعامة باثقالهم وصبيتهم على طبقاتهم ودرجاتهم شهرا او شهرين في فصل النيروز فاقاموا فيه سوقا ينادى فيها على الاعلاق
النفيسة بالاثمان الخسيسة والعامة يموج بعضهم في بعض والخاصة ينظرون من كل ربع الى خفض ولا يزالون في فاهيتهم يتقلبون واشغالهم
فكاهة ومجون واشغالهم خلاعة وجنون ثم انه ذكر وصف ما نظمه للشعراء القديمة والحديثة في مدحها ونعد يد خصائصها الى ان قال
مشيرا الى بعض من تقدم ذكره وخادمه صاحب الرسالة يقول لئن خربت جي وليس بصقعها لذي الفضل عزان في بقايا افاضل دنياهم
واعيان دهرهم خبايا طوتها باصفهان زوايا شباب شيب كلما استبروا ردوا براء من العيب بين برايا اخاؤهم فخر وصحبتهم علا و
ذكرهم عند اللبيب ايا يخيل ما اتلوه نثرا وانشدوا قريضا من الوحي المنزل آيا تواري بهم ما زال دهر معاند افاضله يلقون منه بلايا
زمان ينادي الفضل حتى كانه نوى خارجي يتوى لنفضل نايا يحاول كل ان يسل سخيمة الزمان لهم والداء فيه عيايا بلى فخر الملك كهف
يكاد من بيجاما الزمان رزايا لياتوا جناب العزمنه ولا يكن على احد منهم خلا رمنايا سيرد اليهم غره بعد لة ويجعل لهم في الخيار
خزايا قال فممن جمع مدحها في نظم وشعر ذكرها في عقد الاديب والكاتب ابو عبد الله الحسين بن الطرخي احسن بقوله حوت اصفهان خصالا غيابا
بها كل ما تشتهيه اسخابا هواء منيرا وماء منيرا وخيرا كثيرا ودورا رحابا وتربا زكيا ونبتا دويا ودوحا رضيا يناغي السحابا وفاكهة لا
ترى مثلها لسيما أو ريعا وطعما عجابا تفيد الاعلاء ثراكما يفيد لرتع الرياض الشبابا وزاد محاسنها زرنرود مياها اطعم الحيا عذابا
هذرها والحصا تحتها الحبا فوق للآلي مذابا وكالرقش حائرة في مضيق اذا اضطرب الموج فيه اضطرابا وكالسابغات اذا ما جرت
عليه الصبا نكسته الحبابا وفيها فصول الزمان اعتدلن تلا فصل الا وفيه طابا فلا البرد يؤذي ولا الحر يؤذي ولا الريح تعدي و
تذري ترابا ترى ابن ثلاث بها يستفيد حديث الرسول ويتلو الكتابا ومن فوقه حافظا كاتبا اديبا نجيبا يباري السحابا وقوما اساره
رحاب لبنان عراب اللسان وما هم عرابا يدور المآثر يا مصيبا بجود المكارم ما الامصابا فاطيبهم سادة قادة واطيبهم بلدا
مستطابا ولست ترى مثلهم في البلاد ولا مثلهم في البرايا صحابا غدا فخر ملك لهم سيدا ولولاه صارت دسارونها بابا فتى خير الله
اخلاقه فجاد منه الطيبات اللبابا وعادت لكل جمال جمالا وصارت لكل صلاح مآبا وقال ابو اسمعيل ابي طاهر بن عبد الرحيم تكلفني
وصف اصفهان وانها لاطيب ارض الله جادغماسها باي فاليم البلاد نفيسها وكل بلاد عبدها وغلامها فدا غمدت ليتها او تاتها ومسطوها
وما استكرهت يقظاتها ومنامها فمن حل جيا البس ثني خالها وانسى حاجات باخرى نظامها ليشرب مياه الزندرود اذا اشتكت من
السقم نفس كي يخف سقامها ودع ذا فيكفيها من الفخران غدت وفي بها فخر الملك هذا زمامها وابو العلا بختيار بن عثمان بن خرزاد سقيت
يا اصفهان من كوره مدحة صقع سواك منكوره فالارض عقد انت واسطه والبر شخص وانت الصوره وهل يواري النجوم بدرك
ام هل يباري نورها نوره احسن بها والربيع منفعل ازهارها كالبرود منشوره وجدنورها بصوبا كره وجادنو بصوع باكوره و
تابل الزعفران ترجسه وتحاذل الاقحوان كافوره وزرنرود الفتي بصفحة سبائك باللجين مذروره جنابه ينثني على حبك بخال اثر
الصفاح مشهوره بينساب جريه على عجل كالايم يغري الطريق مذعوره حكى بكف فخر مملكة السلطان بل في الخفوق ما بوه وقال
محمد بن حسن محمد بن الحسين بن يزيد في قصيدة له سلام على زرنرود وشعبه سلام محب لا سلام موقع ولا برحت للملك المكرم كواسيا

كينه

باب الهمزة

ابرهيم

مناكبها العليا مضلّ ومدّرع الى آخر ما ذكره وقال صاحب الرسالة سقى الله الجنان بما رأين فخصّ لنا نافل النول المونّق فكونها باطفا قصر سماء ومنطق الجوزاء منطق الى جسر الحسين فباغ بكر تقصر عنه مغيرة بغناء خندق نجرّ ابن الاينق الى ميدان فسطى زندرود اذ اندفق فانظاه قصر ونسّانا وزونسا فتحدق فاكناف المصلى فالصحارى بما رسنا فالزهر المونّق سقاها من غوازيها اجاها وعمّت صديها وطبق الى ان قال بعد عشر ابيات آخر تشرّفت اصفهان وقد تناهت محاسنها وقولي فيه مطلق واشرف ما حباه الله فضل لفخر الملك ولاها وفق فهذا عندي خلاصة ما فاحسبها وصفى ما رونق انتهى كلام صاحب كتاب اصفهان اقول الحق انها اوسع من كل ما فيها من الاوصاف بكثير وكفاها منقبة ان جعل ارباب الحكم والآداب ارتقوا الى مدارجهم واستوفوا انصبائهم من العلم فيها وان لم يخلف من تربتها نفسها الا صالحا او حبرا بارعا مليا بعظم ساحته وفخم باحته خصوصا بعد انتقال اهلها الى الامامية وحكاية خروج الدجال منها معارض بما دل على خروجه من بلخ خراسان او من جدة او سجستان وبما نقلنا من تاريخ اصفهان انه قد نقل ان سلمان الفارسي اصله من جي اصفهان وفي القاموس رجاء لقب اصفهان فذلها او قرية بها واما المرتضى الوارد في الخرائج وغيره من ان اهلها لا تكون فيهم خصلة من خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحب اهل البيت وفي بعض المواضع بدل الامانة الوفاء وما روى ايضا فيها وفي النبوي المرسل كما في بعض المجاميع المعتبرة انه قال ما احسن بلا افلح اصفهان قط وكذا ما نقله بعض اعلام العصر من انهم استمهلوا والا معبر بن عبد العزيز بجعل كثير حتى بهم اربعينهم في سب امير المؤمنين عليه السلام بعدما اخبر بترضه ذلك ونعه منه وردّه الفدك الى اهل البيت فهي ايضا بتمامها محمول على انصافهم بمثل ذلك في زمان نصبهم وعداوتهم لاهل البيت والا فهي في هذه الاوان بيضة اهل الاسلام ومحط رحال اهل الايمان ويشهد بذلك انهم قلما يبتلون بعد بالوباء الشديد وسائر النقمات الفاضحة بل لم يبتلوا منذ بنيت البلدة بالطاعون الذي هو من علائم الشواهد ويوجد فيها ايضا كثير من المواضع المتبركة والقبور والمنورة التي سيأتي الاشارة الى جملة منها في تضاعيف كتابنا هذا ومن جملة ذلك مسجد لسان الارض الذي هو واقع في شرق مزارها المعروف بتخت فولاد قريبا من قبر الفاضل الهندي وفي قبلة ذلك المسجد صورة قبر اشتهر كونها مرقد شعيا النبي المبعوث الى طائفة اليهود الذين سكنوا تلك البلدة ومن المشهور على افواه اهل البلد في وجه تسمية تلك المسجد بلسان الارض انه تكلم مع الامام حسن المجتبى عليه السلام ايام نزوله باصبهان مع عسكر الاسلام وفتح اهل الاسلام ذلك المقام وذكر مولانا محمد تقي المجلسي في كتابه الحديقة وغيرها انه قد سمع من المشايخ ان سائر فتوحات عمر بن الخطاب في زمن خلافته كانت برخصة مولينا امير المؤمنين عليه السلام وانه ارسل ولده المجتبى الحسن مع عسكر الاسلام الى اصبهان او صلى هو في ايام نزوله بها في مسجدها المعروف بمسجد لبنان في دخل الحمام الذي بمقابل باب خان معها العتيق الكبير المعروف ببار عيدبان واغتسل فيه وهو الان حوان من الحانات وقد زالت حكاية المدرود في ايام صبانا ولم يكن فيه ان يهلك بالمرة وتقدم ايضا ما يدل على كون لسان الارض لاصحاب اصبهان فلا تغفل ثم ان من عجائب الابنية الواقعة فيها الباقية الى هذا الزمان وخصائصها الغريبة المشهور امرها في جميع البلاد ان منارتين شامختين واقعتين على ارتفاع طاق رفيع البنيان مبنية على مرقد بعض كبراء اهل العرفان في قرية قريبة من اصل البلد تنعت بكار لادان والمنارتان بمنارجنبان وذلك لانه اذا دخل احد في احدى المنارتين واخذ بيده موثقة من جانبيها وحركها تحركت المنارة الاخرى الواقعة في مقابلتها ثم الايوان المتخلل بينهما ثم الاساس الحامل لثقل المنارتين والطاقات وغيرها الى سطح الارض بل الارض المتصلة لتمام البقعة ومن كان فيها ومن عليها مع انها تزيد ونما على الوفاء لا يحمل بغير وجميعها مبنية بالجص والآجر على اتقن وجوه التعمير لا يتصور تحركه مقدار ذراع منها بقوة فيل كبير وشوكة سلطان نيرفع ... عن ذلك سرّ هذه الواقعة اشدة ارباب التدبير وقد تكرر ملاقاتي اياها بهذا الوجه الذي قررنا لك مع جمع كثير وجم غفير ورايت بعيني هاتين ميل المنارتين عند تحريكها مع جميع البقعة الى اليمين واليسار شيئا غير يسير واذعن العارف الماهر بخروج هذه الكيفية عن دائرة تصنعات التعمير وتمحلات التحجير وصدورها من جهة تاثير غير هذا التاثير وتقدير وراء ذلك التقدير بل نقل ان كثيرا ما جاء بتعاطيها من كان من حذاق اهل الفرنج فبقي متحيرا في امرها ولم يتفوه فيه بشيء من التقرير وسوف ياتي الاشارة الى نظير ذلك في ذيل ترجمة داود بن عمر الاسكندري المنتجب النحرير والله بعباده خبير بصير ولا ينبئك مثل خبير هذا وانما ارخينا عنان القلم الفاتر في شرح شيء من محامد واوصاف هذه البلدة قضاء لبعض حقوق توطني فيها وسكوني اليها وانتفاعي بها عصمنا الله من شرور انفسنا واهلينا وجعل عواقب امورنا الخير الشيخ الصالح الجليل تقي الدين **ابرهيم** بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي مولدا اللويزي محتدا الجبعي ابا التقي لقبا الامامي مذهبا كما نعت نفسه بهذا الوجه في غير موضع من مصنفاتها هو الشيخ العالم الباذل الورع الامين الثقة الثقة الاديب الماهر المتفنن المنبري المشهور بالكفعمي وكفعم على وزن زمزم قرية من قرى جبل عامل كاللويزة والجبع ايضا نقل عن خط شيخنا البهائي العاملي رحمه الله ان الكف على لغة جبل عامل بمعنى القرية وعيما اسم لقرية هناك واصلها كفعيما اي قرية عيما والنسبة اليها كفعيماوي فحذف فخفف لشدة الامتزاج وكثرة الاستعمال ايضا وكفعمي قول ولا يبعد على ذلك كون جبا اسما لباني تلك القرية كما وقع نظيره في كثير من اعلام العرب بالفارسية وغيرها له كتب واشعار وتصانيف ابكار ومن احسنها وضعا وترتيبا واجودها جمعا وتهذيبا كتاب جنة الامان الواقية وكتاب جنة الايمان الباقية

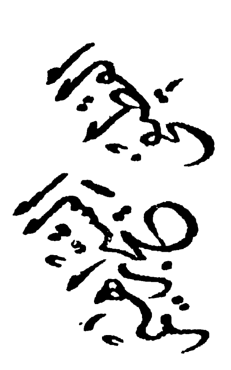
المشهور

باب الهمزة

ابرهيم

المشتهر بيننا بالمصباح وكثرة اشتهار هذا الكتاب في تمام قرونه مما يكفينا مؤونة التكليف في وصف مضمونه وقد الف قبله كتابه الكبير المسمى بالبلد
الامين والدرع الحصين وضمنه مضافا الى ما تضمنه من الادعية والعوذ والاحراز والزيارات والسنن والاداب جميع ادعية الصحيفة و
شرحها المسمى بالفوائد الطريفة وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى ورسالة الزي ومحاسبة النفس وغير ذلك من الادعية المبسوطة
التي لا توجد في المصباح الا انه غير مما ازال الغث من السمين وعلى كل منهما ايضا حواشي لطيفة من المصنف تقرب من عشرة الاف بيت لشرح بها ما ا
من البين ويكشف بها ما اغفله في المتنين مع التعرض فيها الكثير من الجمل المعترضة والتوجه الى غفير من الفوائد المفترضة وله ايضا كتب ورسائل
كثيرة في فنون شتى يعرف تفصيل ملة منها من تضاعيف هذين الكتابين منها كتاب نهاية الادب في امثال العرب كبير في مجلدين لم ير مثله في
معناه وكتاب قراضة النضير في التفسير ملخص من كتاب مجمع البيان للطبرسي وكتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات وكتاب في فروق اللغة
وكتاب سماه المنتقى في العوذ والرقى وكتاب الحديقة الناضرة وكتاب نور حديقة البديع في شرح بعض قصائد العرب المشهورة وكتاب البحث وكتاب
فرج الكرب والرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة وكتاب العين المبصرة وكتاب الكوكب الدري وكتاب الجنة الواقية مختصر لطيف في الادعية والاوراد
كما نسبه اليه صاحب البلغة في الرجال وكانه مختصر المصباح الذي نسبه اليه ايضا في الامل وفي البحار انه لبعض المتأخرين وله ايضا رسالة في البديع ورسالة
في تاريخ وفيات العلماء وكتاب ملحقات الدروع الواقية وكتاب سماه مجموع الغرائب وتعليقات على كتاب كشف الغمة للمحدث الاربلي وغير ذلك ولم نعرف
الى الآن اسنادا الى شيء من هذه الكتب في اجازات الاصحاب ومعنى عندنا من يروي عنه بالسماع والاجازة وغيرهما ولنا مشايخ اجازته الذين يروي عنهم
فمنهم السيد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائري صاحب كتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار ومنهم السيد النقي الطاهر هو السيد
الحسيب النسيب علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني صاحب كتاب رفع الملامة عن علي عليه السلام في ترك الامامة وكان بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم
والنثر وقد مدح الكفعمي في بعض رسائله السيد المذكور وكتابه المزبور وينقل عنه ايضا كثيرا ويعول بلفظة دام ظله كما ذكره صاحب الرياض ره وكا
ن في طبقة الشيخ جمال الدين بن فهد الحلي او الذي بعده بقليل لان تاريخ تصنيف المصباح سنة خمس وتسعين وثمانمائة هجرية ثم ان تقي الدين
الدين علي بن الحسن ابيه كان من اعاظم الفقهاء الورعين وقد ينقل عنه في كتابيه الكبيرين معبرا عنه بالفقيه الاعظم الاورع قدس الله سره وله ايضا
اخ صالح فاضل جليل اسمه احمد بن علي صاحب كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان ينقل عنه في الحواشي نادرا فليتبصر وحكى لي بعض افاضل الثقات من سادات
جبل عامل متعنا الله بدوام عمره وافضاله عن بعض ثقات اهل تلك النواحي من عجيب ما اتفق فيهم قريبا من هذه الاعصار انه جرى انهم كانوا يحفرون
الارض بشورة فاتفقوا ان اتصل راس حفارتهم حين الكراب بصخرة عظيمة فقلعوها من الارض فاذا هم تحتها بجثمان مكفون قد رفع راسه من التراب كالمتحير
الفرق المستوحش فنظر مرة عن يمينه واخرى عن شماله كانه يسأل من كان عنده هل قامت القيامة ثم سقط على وجهه فتعجبوا ونعجب نحن على الرأي من عظم
الواقعة فلما افاقوا من دهشتهم جعلوا يبحثون عن حقيقة الامر فراوا انه مكتوبا على وجه تلك الصخرة صحيفة صاحب هذا العنوان هذا ابرهيم بن علي الكفعمي ره وفي بعض
حواشيه على المصباح انه رحمه الله اوصى ان يدفنه بارض الحائر وهو وصيته منه الى اهله واخوانه في ذلك سألتكم بالله ان تدفنوني
اذا مت في قبر بارض عقير فاني به جار الشهيد بكربلا سليل رسول الله خير مجير فاني به في حفرتي غير خائف بلا مرية من منكر ونكير
امنت به في موقفي وقيامتي اذا الناس خافوا من لظى وسعير فاني رأيت العرب يحمي نزيلها ويمنعه من ان ينال بضير فكيف بسبط المصطفى
ان يذود من بحائره ثاو بغير نصير وعار على حامي الحمى وهو في الحمى اذا ضل في البيدا عقال بعير وله ايضا ارجوزة طويلة تنيف على
مائة وثلاثين بيتا يفصل فيها الايام الشريفة التي استحب صيامها وعظمت بركاتها في الشريعة واولها الحمد لله الذي هدانا الى طريق الرشد
والايمان ثم صلوات الله ذي الجلال على النبي المصطفى والال وقصيدة فاخرة في مدح امير المؤمنين ع وصفات يوم الغدير تبلغ تسعين بيتا وكانه انشدها في روضة الحائر الشريف لان من جملة ما يذكر في اواخرها قوله وهذي الصفات وهذي النعوت لحامي تعزى للامام الاجل
بحقك مولاي فاشفع لمن اتاك يرجو شفاء الصدور هو الجبعي المسيء الفقير الى رحمة الله العفو شيخ كبير ليله لسان التمر كور
الفقير انا النذير فاضحى يقول اعيذ بذي بسبط النذير اتيت الامام الحسين الشهيد بقلب حزين ودمع غزير اتيت ضريحا
شريفا به يعود الضرير كمثل البصير اتيت امام الهدى سيدي الى الحائر الجار للمستجير ارجي الممات ودفن لعظمي بارض الطفوف بتلك
القبور لعل انور يسكني الجنان وحور وقصر عالي القصور ففطرس سمي عتيق الحسين لرد الجناح بعيد القصور اتى لزيارته فاصلح
فاضحى صحيحا لفضل المزور اقام بحضرته دائما بمر السنين وكر الشهور واني بحائركم قد نزلت ومالي سواكم من نصير مقامي عندك
اهنى مقام ومسيري وتركك شقي مسير الى آخر ما اورده وفيه ايضا من الاشارة الى تحقق حاجته بمشية الله وتعلقه بالدفن في جوار مولانا
الحسين عليه السلام بارض الحائر المقدس الشريف ما لا يخفى وهو والله العالم الشيخ الامام الجليل النبيل ابو اسمعيل **ابرهيم** بن
سليمان القطيفي الخطي البحراني منشأ وحيا والغروي المسكن كان عالما فاضلا ورعا صالحا من كبار المجتهدين واعلام الفقهاء المحققين في

ولا مفروض الرتب من البين



البحراني انه كان في غاية الفضل وكان معاصراً للشيخ نور الدين المروج يعني به المحقق الشيخ علي الكركي الذي يعرف بشريكه بالاجازة وكانت بينهما مناظرات وله ايضاً مقالات كثيرة في الرد عليه كرسالته التي سماها السراج الوهاج في دفع خراجية الشيخ المحقق المسماة بقاطعة اللجاج في حل الخراج والرسالة الحائرية في تحقيق المسألة السفرية نقضاً عليه ايضاً في قوله بعدم اشتراط التوالي في العشرة القاطعة لكثرة السفر وقد ينقل عن بعض مجاميعه انه ذكر فيه تعريضات عليه ونسبه الى الجهل وعدم الفضيلة بل التدين لعله لما كان يقول باختصاص العلم فيه والجهل في غيره قلت ولو ثبت عنه ذلك لكان قولاً عظيماً وان اتضح لنا نظيره من بعض فضلاء عصرنا الآتي الى ذكره الاشارة عصمنا الله من هذه الحالة التي قلما يخلو عنها من كان من اهل الفضل والبناء الا بعد غاية حسن الطوية وخلوص النية والتقى والجلالة هذا وقد سمع من المشايخ الكبار ان هذا الشيخ كان باحد المشاهد المقدسة بن علي عليه السلام فاتفق ورود الشيخ علي المحقق المذكور ايضاً هناك واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق وكان السلطان شاه طهماسب قد ارسل في تلك الاوقات للشيخ ابراهيم جائزة وردها الشيخ معتذراً بعدم حاجته اليها فقال له الشيخ علي انه اذا عليه لقد اخطأت في ذلك اذ تكتب اما حراماً او مكروهاً منها التاسي بامامة الحسن المجتبى في قبوله جوائز معاوية مع انك لست اعلى رتبة من الامام ولا هذا السلطان اسوء حالاً من معاوية فاجابه بجواب ما ونقل في اللؤلؤة وغيرها ايضاً ان الحجة القائم ع دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه فسأله عن ابلغ آية في الموعظة فقرأ الشيخ قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا الآية فقال له الامام ع صدقت يا شيخ ثم خرج فسأل عنه اهل بيته فقالوا ما رأينا داخلاً ولا خارجاً انتهى ومن مصنفاته غير ما قدمنا لك ذكره كتابه المسمى بالهادي الى الرشاد في شرح الارشاد توجد نسخته عند بعض العلامة المعاصر صاحب الاشارات ولم يخرج منه الا قليل من اوائل العبادات وكتاب تعيين الفرقة الناجية من اخبار المعصومين عنه نقلنا منه النسخ وكتاب نفحات الفوائد في اجوبة السؤالات الفرضية ورسالة في احكام الرضاع ورسالة في محرمات الذبيحة ورسالة في الصوم وجد النقل عنه في مجمع الفائدة ورسالة في احكام الشكوك ورسالة في ادعية سعة الرزق وقضاء الدين ورسالة كتبها للعمل المقلدين سماها النجفية وكانها في مسائل العبادات الشرعية وفي بعض اجازاته انه اذن في العمل بها لاوليائها ما دام حياً فليلاحظ وشرحه على الفية الشهيد وشرح الاسماء الحسنى طويل الذيل جليل الفوائد وله ايضاً تعليقات كثيرة على الشرايع والارشاد وغير ذلك وكتاب الاحاديث الاربعين مجموعة في نوادر الاخبار الطريفة وله ايضاً اجازات كثيرة لجملة من افاضل عصره وتلامذته منها ما ذكره الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في بعض اجازاته الكبيرة عند مروره على ذكر هذا الرجل فقال وهذا الشيخ كتب منها رسالة في الفرقة الناجية وشرح الفية الشهيد له وشرح الاسماء الحسنى وفرغ منه سنة اربع وثلثين وتسعمائة وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الاصفهاني يظهر منها ان الشيخ علي بن هلال الجزائري عمه تاريخ الاجازة ٩٢٨ وفيها انه اجاز له عامة من المشايخ اولهم الشيخ ابراهيم بن حسن الوراق عن الشيخ علي بن هلال وتاريخها سنة عشرين وتسعمائة ومن تلامذة هذا الشيخ السيد نعمة الله الحلي والسيد شريف الدين المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري وروى الشيخ ابراهيم عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي عن الشيخ الامام نور الدين علي بن هلال الجزائري عن الشيخ المجيد والفاضل المستند قدوة العلماء الراسخين وفخر الحكماء والمتكلمين الشيخ محمد بن زاهد الكامل العالم العامل ابي الحسن الشيخ علي بن الفاضل حسام الدين ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي صاحب غوالي اللآلي والمجلي وشرح زاد المسافرين وشرح الباب الحادي عشر وغيرها انتهى ومنها اجازته الكبيرة للمولى الفاضل الامجد شمس الدين محمد بن تركي ذات فوائد جمة وتحقيقات مهمة تبلغ كراسين تقريباً تاريخها سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد سنتين من ورود العراق ومنها اجازته الاخرى للشيخ العالم الزاهد المجاهد شمس الدين محمد بن الحسن الاستر آبادي في تاريخ عشرين وتسعمائة ومنها اجازته الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول السيد الجليل شريف الدين بن نور الله المرعشي التستري والد صاحب مجالس المؤمنين وقد بالغ فيها في الثناء عليه كثيراً حتى انه ذكر ان في ايام اشتغاله علينا كانت استفادتنا منه اكثر من افادتنا له وتاريخ هذه الاجازة كما يستفاد من كتاب اجازات الشيخ ابراهيم للشيخ محمد الحرفوشي الآتي ذكره ان شاء الله حادي عشر شهر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وتسعمائة وفيها من التحقيقات الانيقة الفائقة في فنون الدراية والرجال وغيرها شيء كثير منها قوله بعد ذكر كلام طويل من هذا القبيل ثم ان ما نريد منها ع ان كان من كتب الاحاديث فالاحاديث ثابتة لا دخل للجيزة في صحتها وفسادها لا في ماهية فان من روى ان فلاناً قال كذا لا يبطل ذلك بموته بل انما يتعلق بروايته احتمال الصدق والكذب فان كان عدلاً فالرواية صحيحة وان كان فيها وسائط وكانوا جميعاً عدولاً فالرواية صحيحة ايضاً وان كانوا او احدهم ممن لا يصل الى العدالة فالرواية حسنة وان كان فيهم مخالف للدين الحق فان كان عدلاً في مذهبه موثوقاً بامانته عند اهله فالرواية موثقة والا فضعيفة وكذا لو كان فيهم مجهول او مجروح الى ان قال وان كان من كتب الفتاوى فالفتوى ان كان اجماعاً تسلط الراوي على الرواية والعمل له ولغيره بحسب الاجازة مطلقاً وفي حكمه ما كان الخلاف شاذاً لا اعتبار به وسنفرضها بحيث الاجماع بعده فالاول كقول ابن عقيل بان قليل الماء كثير في الطهارة والتطهير من غير فرق بين ورود النجاسة عليه او وروده عليها والثاني كقول بعض الفاخر بوجوب السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فان الاجماع بعده على عدم الوجوب بل الاجماع سبقه ايضاً على ذلك التقدير انما انقضى بعده الاجماع اليه ومنه يعرف بيان ما سئل اليه كالشيخ المقداد في التنقيح ان كان اسكوبا

موضع خلاف مشهور من الطرفين او لم يبلغ غير المشهور والى الحجة ما ذكرناه بصحة العمل بها المراجع لها فيها ولمن اخذ منه عنه مشافهة او بتوسط وان تعدد
ما دام المجتهد المفتي حيا فاذا مات فلا عمل بها من حيث فتواه لان الميت لا حكم لفتواه في العمل بالنسبة اليه لان الميت لا حكم لفتواه ولا قول له ولا يحل تقليده
ان كان مجتهدا كما صرح به كثير ولعله في ذلك ان الاجماع ينعقد بعد موته اذا لم يكن موافق له في الفتوى من المجتهدين الاحياء ولو كان خلافه معتبرا لم ينعقد
الاجماع مع موته كما لا ينعقد مع حيوته والسر الظاهر فيه وجوب مراعاة الكتاب والسنة والنظر فيهما وعدم اهمالهما لان غير المعصوم جائز الخطأ فقد يظفر من جاء
وان كان بحيث لا يصل في مراتب العلم والفهم الى من تقدم بما لم يظفر به من تقدم من اصلاح فاسد من الادلة والعثور على جمع ما لم يعثر عليه السابق وغير ذلك
ولو كان قول المجتهد مما يعمل به عليه مطلقا لم يبق الداعي الى معاودة النظر في كتاب الله وسنة نبيه وذلك من اعظم المفاسد الدينية على ان الاجتهاد
في مذهب الامامية نبيه طرحا جانبا الاصطناع [illegible] اجاز للضرورة الحاصلة من غيبة الامام وبعده فاخبر للمجتهد ما دام قائما بالمحافظة على الادلة فاذا مات
وقام غيره بذلك وجب الرجوع الى ذلك الغير في المسئلة الخلافية نعم لو انحو والعياذ بالله خلو الزمان من المجتهد جاز الاستناد الى فتوى الميت مع عجز
عن [illegible] في جميع الزمان لئلا او نهاية ادى تحصيل الاجتهاد على جميع العباد ممن له قابلية ذلك وان بعد التعين على الاعيان بعد ان كان كفائيا كما يجوز ذلك
لمن هو [illegible] الطريق طالبا للنقل من المجتهد او عن بعد اخذ عنه مع حيوته والاجتهاد [illegible] لتشكيك كما لا يخفى ويجري على المذهب المختار للاصوليين انتهى
ومنها اجازة الكبيرة ايضا للفاضل الجليل المدعو بابا محمود الخليفة الشيرازي صرح فيها بان من وثق مشايخ الشيخ الفقيه النبيه على الاطلاق
ابرهيم بن الحسن الوراق قلت وهو الذي ينتهي اليه سلسلة جلة من اصحابنا الاجلاء منهم المحقق الشيخ علي ره وقد رايت صورة اجازته له في [illegible]
المبارك من شهور تسع وتسعمائة وهو يروي عن الشيخ الجليل المفضال الشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري مولدا والعراقي اصلا و محمد صاحب
كتاب الدر الفريد في التوحيد عن شيخه عز الدين الحسن بن يونس المعروف بابن العشرة عن شيخهما جميعا ابي العباس احمد بن فهد الحلي ره ثم ان الكلام على
ترجمة البحريني ياتي في باب الشيخ احمد بن محمد بن يوسف البحراني ويأتي في ترجمة مولانا محمد باقر السبزواري ره ايضا طائفة من الكلام ينفع في مثل هذا
المقام انشاء الله

الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي الميسي

الشيخ ظهير الدين ابو اسحق **ابرهيم** بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي المشتهر بابن مفلح العاملي الميسي فاضل فقيه
محدث من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي في درجة الشهيد الثاني كما ذكره المحدث البحراني ثم قال والعجب من صاحب كتاب امل الآمل مع كون هذا الرجل
من افاضل علماء جبل عامل نسي ترجمته في الكتاب قلت بل كل العجب من صاحبنا هذا الكلام حيث اسند السهو الى مثل ذلك الشيخ المتتبع الجليل بمجرد ان لم
يجد الترجمة في نسخته ولم يحتمل كونه من سقطات الكتاب ايضا مع انه كان كذلك لان عندنا نسخة الاصل التي هي بخط المصنف وغيرها من نسخ الكتاب في ترجمته
الوصف منه ره لصاحب العنوان بهذه الصورة الشيخ ابرهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي كان عالما فاضلا حسيبا زاهدا عابدا ورعا
محققا متقنا فقيها محدثا ثقة جامعا للمحاسن كان يفضل على ابيه في الزهد والعبادة يروي عن ابيه عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي وقد
اجازه له ولابيه واثنى عليهما ثناء بليغا ونروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن مولانا محمد امين الاسترابادي عن ميرزا محمد بن علي
الاسترابادي عن ابرهيم بن علي العاملي جميع كتب الحديث بالسند كان الشيخ ابرهيم حسن الخط جدا رايت بخطه مصحفا في غاية الحسن والتحرير انتهى ورا
المحقق الميرزا محمد صاحب الرجال لم يستند الا من شيخه هذا كما يظهر من خواتيم كتبه الثلثة الرجالية وناهيك بها فضلا واعتمادا ثم ان لهذا الشيخ
ولدين عالمين فاضلين صالحين جليلين مذكورين في الامل وغيره بمثل هذه الصفات احدهما الحسن والآخر عبد الكريم هما اجازة ابيه الشيخ
ابرهيم وكان هو ايضا حسن الخط رايت بخطه كتاب تفسير جوامع الجامع للطبرسي في مجلد صغير وهو ابو الشيخ لطف الله بن عبد الكريم العاملي المنتقل في
اوائل عمره من الميس الى المشهد المقدس الرضوي والمشتغل هناك بالتحصيل عند مولانا عبد الله التستري وغيره الى ان انتظم في سلك مدرسي تلك
الحضرة المقدسة والموظفين بوظايف التدريس بل التاظرية لخدام تلك الروضة المنورة من قبل سلطان الوقت ثم المنتقل الى دار السلطنة قزوين
ايضا برهة من الزمان ثم المتوطن بعد ذلك كله في دار السلطنة اصفهان بامر ذلك السلطان وهو الذي ذكر في الامل بعد وصف من علمه وصلاحه
بحره وتحقيقه وجلالة قدره ان شيخنا البهائي ره كان يعترف له بالفضل والعلم ويامر بالرجوع اليه وذكر صاحب رياض العلماء انه كان فاضلا ورعا تقيا
عابدا زاهدا مقبولا قوله وفتواه في عصره وقد بنى له السلطان شاه عباس الماضي الصفوي المسجد والمدرسة المنتسبين اليه باصفهان في مقابلة
عمارة على قابو في ميدان نقش جهان وكان هو وابنه الشيخ جعفر والده وجده الادنى وجده الاعلى اعني الشيخ علي الميسي من مشاهير الفقهاء الامامية
الى ان قال وبالجملة هذا الشيخ يعني به الشيخ لطف الله ممن فاز بعلو الشان في الدنيا والآخرة وكان معظما مبجلا جدا عند السلطان المذكور وممن
يعتقد وجوب صلوة الجمعة عينا في زمن الغيبة وكان يقيمها في مسجده المذكور ويواظب عليها وكان ره في جواز ذلك المسجد وله رسائل كثيرة في مسائل
عديدة وتعليقات سديدة والذي يظهر من تاريخ عالم آرا ان وفاته كانت باصبهان في اوائل سنة ثلثين والف وقبل وفات ذلك السلطان بخمس
سنين تقريبا وقيل فتح لبغداد بقليل وقد قال صاحب التاريخ في الدلالة على ذلك من جملة ماده قاله بالفارسية چون ذو الام [illegible]
كي سال تاريخ وفاتش زاد شمار   هذا ويجيء زيادة توضيح لاحوال ايضا في ترجمة شيخه مولانا عبد الله التستري ره السيد السند الفاضل

باب الهمزة

ابراهيم

ابراهيم بن الامير زا حسين الحسيني الهمداني كان في السلافة والامل الآمل الحسني كما في مناقب الفضلاء كان من النحارير في المعقول النبيل ظهير الدين بن الميرزا
واسانيد المعقول والمنقول وقد رايت له اجازة الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي من ابلغ ما يكون في وصفه وثنائه وتبجيله واجلاله
فمن جملة ما اورده في حقه سيدنا ومولانا وعزنا العلامة الفهامة الاثيل سمي خليل الملك الجليل ميرزا ابرهيم الحسيب المنيف والنسب النيّر
الشريف ادام الله ظلاله العالي محروسا بعين الصمد من صروف الايام والليالي فالى ان قال الى ان ذكر انه عالم فاضل معاصر لشيخنا البهائي وكان بعضه
له بالفضل يوفي سنه ست وعشرين بعد الالف كره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر ثم ان في السلافة بعد الذكر له كما ذكرناه برهان العلم القاطع
وقمر الفضل الساطع ومنار الشريعة ومنير جمالها ومحقق الحقيقة ومفصل اجمالها وجامع شمل العلوم ونسق نظامها ومعلق كلمة الحق ومصنف عظامها الى ان
قال فيه وزاد بلد الدين الحنيف دينه وشاد دروس العلم بعد دروسها واحيى موات العلم منه بهمة تلوح على الاسلام منه شموسها ثم الى ان قال واخبرني
غير واحد ان سلطان العجم الشاه عباس قصد يوما زيارة الشيخ بهاء الدين محمد فراى بين يديه من الكتب ما ينوف على الالوف فقال له السلطان هل في العالم
عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال الشيخ لا وان يكن فهو الميرزا ابرهيم انتهى وفي مناقب الفضلاء ان هذا الشيخ كان فاضلا حكيما مدققا متبحرا ماهرا
في فنون العلوم يروي عنه المولى محمد تقي المجلسي ره وله مؤلفات منها حاشية على الهيات الشفاء وكان مخلوطا مربوطا مع شيخنا البهائي طاب ثراه وبينهما مكاتبات
لطيفة هذا واني فقد ظفرت بكتاب جواب من ذلك الجملة يدل على ان الامير له عليه من مهارته في العلوم الحكمية والادبية والشعر والانشاء الرائقين وعن
استجمامه افاضل التحية والتعظيم والله بكل شيء عليم وسوف ياتي الكلام على نسبة الهمداني بالفتح في ترجمة احمد بن الحسين المعروف ببديع الزمان ان شاء الله
وهو غير الهمداني بالسكون نسبة الى قبيلة باليمن منها حارث الهمداني الحارث المخاطب بابيات مشهورة اولها يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا

ابراهيم

ابراهيم بن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخي الكرباسي هو في حقيقة العلم العالم الذي ليس له في عالم الفضل والدين مشابه ولا يستوي به والحاج محمد
مسند العلوم والحكم والآثار ومركز دائرة الفضلاء النبلاء الاخيار وقطب الشريعة الذي عليه منها المدار في هذه الاعصار وركن الشيعة وشيخها
الجليل المنزلة والمقدار ان قلت في الفضل فمثل الشمس على رابعة النهار وان في الفيض فابي بحسن تفاسير لانها روا بالجملة فهو من اساس الفقاهة
والاجتهاد واستناد الكل الذي استكمل من خبره كل اسناد وما من نظر الفهم الذي يتوقع اتيانا افاد واعلى كلمة الحق والتحقيق على رؤس الاشهاد
واوضح بلمعة من اشارته اللوامع شوارع الهداية والارشاد وافصح بمحجته من نقط طامته الكافية عن منهاج الدراية والرشاد دون ما فتح سبل زينة
تبارك وتعالى حق الجهاد وعمر بفيض سعوانه الشريفة اطراف البلاد وذكر بمن كلماته الطريفة انسابا لعباد الى ان نهض من جنود الجهل بجهد عما من اكثر نفس
والآفاق والزمن فلاذ العلي بكرة على فاطبة لرتاب الاعناق فما زال ظله ظليلا وعمره طويلا وعدده مؤيلا وامره على حسب الرجا بكرة واصيلا
ولد سلمه الله تعالى في شهر ربيع الثاني من سنة ثمانين وماة بعد الالف كما حكي عن نصه الشريف وجد بسط والده المرحوم وكان قبل ذلك نسبها بعد انتقل
البهاء والدة المرحوم من كاخ الذي هو من حدود خراسان وكان قد توطن قبل بخنا بمحله خوسكر اي ناس من محروسة هرات برهة من الزمان وبعد في حجرابهم
الصالح المرحوم الى قريب من اوان الحلم فلما ان توفي ابوه باصبهان جد ودستلاوى الى ظل جناح وصية المولى الحكيم البارع الرباني الآقا محمد بن المولى
محمد رفيع الجيلاني الاتي ان شاء الله ذكره مشتغلا عليه وعلى سائر فضلاء حضرتها ما اهمه من مبادي العلوم الى ان بلغ زمان تكليفه فبادر الى حجة
الاسلام كانت عليه على صغره ثم عاد واستقل الى العتبات العاليات للاخذ من افاضلها المشهورين فكان بها زمانا في الغري واخر بالحائر الشريف
واحيانا في بلدة الكاظمين ع الى ان بلغ من التلمذ على مجلس بحر العلوم وشيخ مشايخنا الشيخ جعفر والسيد العلي العالي الكربلائي والسيد محسن الكاظمي
بل الآقا محمد باقر المروج البهبهاني قليل من الزمان ان اضرابهم الاجلة الاعيان قدس الله تعالى ارواحهم مبلغه الوافي من العلم ومقام العالي من النشأة
فراجع الى العجم واكثر فيها ثانيا التردد على جمع من افاضلها المعظمين كالمحقق الامير زا ابو القاسم صاحب القوانين والمولى مهدي بن ابي ذر النراقي الكاشاني
فما كثر الآفاقين الى حيث اذن له الميرزا ان يقضي بين الناس بما اراه الله بل امره بذلك مرارا وحثه بتصنيفه كتب الاحكام وكان في سني حضوره لا يعبأ
غالبا المهاجرة اليه بقم المباركة مع ما يليق به من الهدايا والتحف ويروي عنه ره ايضا بالاجازة وعن الشيخ جعفر الشيخ الجليل العارف البحراني احمد
زين الدين البحراني والشيخ الفاضل المحدث الفقيه عبد علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني المتوطن بالغري اسرع ولله الروايات عن جماعة
ارفعهم طريقا منهم الشيخ يحيى بن الشيخ محمد العوامي عن شيخه الشيخ حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغة الرجال عن جملة
من المشايخ الكبراء وهو الان مقيم باصبهان ويقيم الجماعة ويقوم بالتدريس في مسجدها الجامع المتوسط المعروف بمسجد الحكيم وكان اصل هذا المسجد
من بناء الصاحب بن العباد الوزير الآتي ترجمته وكان معروفا بمسجد جوجي كما في بعض المواضع المعتبرة ولما كان قد صار هو من خراب وجدد عمارتها
الحكيم داود المتطبب اشتهر باسمه ونقل ان الشيخ جعفر بن عبد الله القاضي ره كان اذا بلغ حوالي ذلك المسجد نزل من دابته يقول ان هذا المسجد
قبل هذه العمارة اكرم من الكعبة فلا تغفل ثم ليعلم ان بين هذا الشيخ وبين ذريته الدعاوي والدروس ومحلته الذراع والبوشي المفتي المعتقد الجلوس
الجلوس سيدنا السند السني الفقار والعلوم اجداده الابرار صاحب كتاب مطالع الانوار الاتي ذكره والتعظيم على اسم الشيخي انه من المصافات في

شهرت تلك المحلة بذلك الحوض ثم جددوا الحوض من كثرة الاستعمال فقيد بحكم كريم و[illegible] جنات والصاحب العنوان اعلاه مقامه من قبل سلطان ذلك العصر فاستجاب فيها بمحافظة الشيعة فكان بها ره
والله العالم منه دام ظله

باب الهمزة ابرهيم

الذين في الموافاة في كل حين والمحاماة في الامور والمواساة لكل العسر والمواخاة الثابتة والموالاة الثابتة ما لم ير مثله في الملويين من صنوين ولم
يعهد بشبهه ابدا بين اثنين وحسبا بات ثباتها انهما لم ينل فتورا منذ خمسين سنة او ما هو اكثر بكثير مع لا قصور الذي لصواب في الواردات ولو شيء
يسير ولكنه دام منه لا يرى العلم والفقه في هذا الزمان الا في نفسه وفيه ينكر الفضل عمن دونهما على المنابر وينفيه من اهل عن هذا الخلق المستو
ولا يصرف نقد عمره الشريف الا في ترويج المعارف والعلوم ولقد بلغ في الاحتياط والورع في المناهج والاعمال وامور المعايش والاموال الى حيث
قد يضرب باحتياطاته المفرطة الامثال لشخار دون مذاقاته الشديدة الباب الرجال بل ليس يمكن ان يقاس في هذه السجية الباهرة احد من الابدال
فناهيك منه لغاية زهده وتورعه في الدين ما فيه مع كل ما اجتباه الله تعالى به من العزة والمناعة والرفعة والاستطاعة لم يخرج قدما عن جادة العبادة
ولا اقدم ابدا على طي مراتب الجماعة وان كان ليحول الامر فيها على من كان ياتم به من تلاميذ حضرتنا والصلحاء الورعين من علماء حوزته ثم ان لهذا
الشيخ الجليل من المصنفات كتاب اشارات الاصول في مجلدين كبيرين تقرب من خمسين الف بيت حقق فيه القول واتقنه حق الاتقان وشهد له من شاهده
من الفضلاء الاعيان وكتاب الايقاظات ايضا في الاصول صنفه في مبادي امره وكتاب شوارع الهداية الى شرح الكفاية للمحقق السبزواري لم يخرج منه غير
ما من الطهارة ولكنه في غاية البسط والتفريع وكتاب منهاج الهداية الى احكام الشريعة في مجلدين يقرب على مائتين الف بيت كثير الفروع حسن التنقيح جيد
العبارة جيد الاشارة نظير القواعد والتحرير في كثرة المسائل والاتقان في التحرير صنفه فيما يقرب من عشرين سنة ولم يبق منه الا بعض ابواب الحدود والديات
وكتاب الارشاد والنخبة في العبادات بالفارسية ورسالة في مناسك الحاج فارسية ورسالة في تنقيح مسئلة الصحيح والاعم التي هي من مطارح الانظار
في هذه الاعصار ورسالة في تقطير شرب التتن للصيام ورسالة فيما يتعلق بتقليد الاموات الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وهو بحمد الله
الان مشغول من الفقه والاصول له ايضا ولدان صالحان فاضلان فيهما ان كثر الله امثالهما على ابيهما المعظم عليه قد كتبا في الاصول متنا وشرحا على كتب
ابيهما وغيرها كثيرا وخصوصا الاكبر منهما المشهور مثلها في الاطراف الذي هو صهر سيدنا العلامة السمي السابق ذكره وتفضيله على ابنته والمجاز في الاجتهاد
ايضا من قبله ومن قبل ابيه من قبل ان يقرئ احد غيره فيما قد علمنا باجازته ابقاه الله الى كرة سمي الامام المنتظر وظهور دولته السيد الجليل الفاضل
الفاخر **ابرهيم** بن المرحوم السيد محمد باقر الموسوي القزويني المجاور بالحائر الطاهر هو من اجلة علماء عصرنا واعزة فضلاء اواننا لم ار مثله في
الفضل والتقرير وجودة التحبير ومكارم الاخلاق ومحامد السياق والاحاطة بمسائل الاصول والمتانة فيما يكتب ويقول اشتغل مع ابيه المبرور من محال
دار السلطنة قزوين الى ان بعث محامده الاشارة انشاء الله الجليل في ترجمة المولى خليل المحرر سنه فمتين في قراءة اوائل العلوم على من كان فيها من
المدرسين وكان بها الى ان حركته الغيرة العلوية وحدته الهمة الهاشمية على العروج الى معارج العلم والدين والخروج عن مدارج اوهام المتبلدين و
الولوج في مناهج اعلام المجتهدين فتوجه من هنالك باباه وشفع رضاه الله برضاه وهاجر الى الحائر الطاهر مع سائر اهله مولانا الحسين واخذ التلمذ
على افاضل المشهدين والاخذ من الامجاد المجتهدين فممن اكثر عليه الاشتغال بالحائر المقدس في الاصول ويكمل الاصولين لنا به الفحول بل الجامع
بين المعقول والمنقول مولانا شريف الدين محمد بن المولى حسنعلي الاملي المازندراني الاصل الحائري المسكن والمدفن المتوفى بالطاعون الواقع في
حدود سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف وهذا الشيخ هو الذي ملا الاصقاع امره بسبب ترعيع الاسماع اصوات تدريسه ان كان نظير مسائلي
ابواب الفقهيات ومقتصرا في اصوله على نوادر التلميات ولم يخرج منه مصنف مشهور ومؤلف معروف بالرياسة مذكور حتى زعم الرياسة حضرت هذه
واجتهاده بعدما اطبق على تمام مهارته واستعداده وجلالته فبلغ امره سيدنا المشار اليه من التمهل البالغة الكثير على هذا الاستاذ المعظم عليه الى حيث
كان يدرس في حيوته ويهوى اليه افئدة الطلاب بفضل وفاته واخذ الفقه كما شاء واراده منه منتهاه الى النجف الاشرف خصوصا عن شيخنا الاعظم الاعلم الشيخ
موسى بن جعفر قدس تلمذ عليه كثيرا وهو الان فالحمد لله على ان جعله واحل عامة في شريف مكانه وانهى اليه الرياسة والتدريس احسن شانه حيث
يشد الى سدته العلية رواحل الامال من كل بلد سحيق ويأتون الى عتبته المنيفة عنقا الاماني من كل فج عميق لا زالت باطر لفضل من عليه من عنه
وحياض الشرع من غزارة فضله مترعة ما طلع طالع الاقبال وخطر خاطر ما ليال ثم ان له من المصنفات الرائقة والتاليفات الفائقة ذات الضوابط
الاصول على اكمل تفصيل وكتاب دلائل احكام الفقه في اجود تدليل وان نوقش في الاول بكون اكثره من تقريرات شيخه الشريف كما كان يضبطه
طلاب مجلسه المنيف لندرة ما اختص به فيه من التصرف الجديد والتحقيق السديد ولا نقص عليه في ذلك بعد ما انتقح امثاله نص هذا الكتاب في
مبادي امره وليس هو ايضا من بعيد او بعيد بشانه كما ترى ما افرغه في قالب التصنيف حاويا من طالع كتابه الموجز المسمى نتايج الافكار في الاصول
مبنيا على مائة وخمسين فصلا من الفصول يعرف صدق هذا المقال وان جناب مصنفه المفضال كامل النفس ملكة الفقه والاصول ومالك ازمة المعقول
والمنقول والفائق على غيره من النبلاء الفحول مع انه انما كتبه في قلائل من ايام هجرته الى زيارة سيدنا العسكريين من ظهر القلب وبلا مراجعة الى
شيء من اساطير الفن كما حكى لنا من يوثق بنقله وقد تشرفت بخدمته وزيارة هذا الكتاب بعيد ذلك وبينه لعند توفيقي لتقبيل العتبات العاليات على
مشرفيها الصلوة الباهيات في حدود سنة ثلث وخمسين فاستنسخت بخطي من نسخة الاصل التي كانت بخط الشريف وكنت وان تصاغ بحضرة جلاله

والصلوة



ايضا

باب الهمزة

احمد

ايضاً من المتطفلين على طلاب مجلس افادته وقد اختصصت منه في ذلك السنين بعنايات جليلة واعتناءات وافرة جميلة منها انا كتبت بخط الشريف من صورة
الاجازة لي على ظهر تلك النسخة وقد كنت كتبت على ظهر نسخته دام ظله ابياتاً فاه المنشئ لله في وصف الكتاب ومن جملتها هذا جامع دفاتر الاخبار هذا ثمرات آل
الانوار هذا سلالة عصره من اسرهم فيه الكفاية عن جميع الاسفار عند الوحيد المستفيد كانه عين الجحود وبه علم جار ان قيل كل الفضل فيه بعيد
حيث انتهى لفواضل الآثار والحق والتحقيق في صفحاته كالنجم في فلك البروج الدار فاق الرسائل في المسائل واحتوى لب الاوائل والجديد الطارى لا
يعتري ظفر الخصوم منه الابتر الخصم وخسيا عم الخلائق نفعه من حيث علم لكل مخاط اخبارى هذا هك ويديه لا يهتك بهذه وجسا نجا
للنار خير الكلام بيانه الوافي وفي اوصافه الدقائق الاسرار الفضل مختوم بزخاته مسائله والنعم عقبى الدار افكارهم فانت بكل كريمة فاتى الكنا
نتائج الافكار افكيف يجري عنه بالانكار من متسجع لو لاجزاء البارى هذا وكان سلمه الله لا يرضى بانصراف العبد عن صحبته المحترمة ويمنعني عن اللقا
بديار العجم ويقول لحالي تستيطان مثالك بها حرام حرام بل كتب الي ايضاً بعد انقطاعي عن خدمته بامثال هذا الكلام ومن جملة ما وقع الي في جواب
ما كنت عرضت عليه من قصة الفراق وقصد الاشتياق على اكمل الاتمة واحسن نمط محرّراً جميع ما اورده فيه مما كان من حروف لفظه ما صورته هكذا هو
المستدرك الحمد لله الملك العلام والصلاة على محمد وآله الاطهار الكرام لا قيم المرام والمهم العام دوام سداد الاوداد لسعد الاعلام وادامها
ادلاء الاسلام كالولد الاسعد المكرم الودود الاكرم المحمود المؤمل لكل مسعود المعول للامور المستمول لكل محل المدعو لاعطاه الله لكل
ما امل مما حل وسال دام مجده وسار طول الدهور الى الصدور لعمر الله كم سرني حصول المكاتيب الرسول وصل وكم مكروه طائل مما خامل مرسول حمل و
لما التمس عود الى محلات السعود المجال مطلعاً على مدائح الاحوال سائلاً الله حل المقصود امالاً الى الاطلاع على الاحوالي وديم الحامل المرهون لك
الماطل ...ردعاً ملالاً لسرور على خيال الصدور والحمد لله المسهل لا الصعب كالاسعاء عالم الاسرار وراحم الورى على اطوار والمهم المرسل وما معه
موصول المحصول عصمك الله مما كل وامل واعطاك اكمل ما حصل لطوله الاطول علوماً علمها اهلها كما علم آدم الاسماء كلها وهو المسئول
على كل حال والمامول لدى كل مسؤول لا اسال الله لنا سواه ولا اومل ما عدا الا وصلو وصنا للحصول الآل والاطلاع على سرائر مدائح
احوالك وهو سامع للدعاء واسع لعطاء والسلام وانما اوردنا هذه بتمامها لما فيه من حسن التجنيع ونكت البديع بل الفضل الجميع مع ما استلزمه من
جلاء للبيب في ذكرى الحبيب اعلى كريمتها لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع ادام الله ظلاله العالية بدوام الليالي والايام واورد لنا
تحت لوائه ايضاً لحضرة امامنا الشهيد وقد اصدر الي في هذه الاواخر ورقة اخرى بهذه الصورة ايضاً احببت ايرادها على صورتها ومن هي
حروفها بحرفها سلام ودعاء وتحية وثناء يهدى ويتحف بها الى الجناب العالم العامل والفاضل الكامل فخر الاماثل وبدر الافاضل الحبر الذي يغني
الحبر ولو كان بحار او دون مستقصاه واياه ويصيف القرطاس ولو كان براعن رسم شعره سم علينا السيد السند المؤيد المعتمد النور المقتبس من
المشكوة التي لولاها لما امتد الظل ولولا اشراق انوارها لما اهتدى الى ذلك حقيقة ما من الخفا ذو عقل عاقل ذي حسب الجواهر والنسب الطاهر الاكرم الافخم
جناب السيد محمد باقر الموسوي المحترم لا زال موفقاً بالتوفيقات الالهية ... الا انه التي ... من حيث هو الانام على العالمين غب الاستفسار
عن الخاطر العاطر والمزاج الباهر فغير خفي على ذلك الجناب الملقب ... مالكنته لمنزلة البلوغ لدينا الدعاء لحضرة سيد الشهداء عليه الا
تحية وثناء لعموم الاحباب سيما لذلك الحبيب الموسوي ... ورد كتابكم الكريم وخطابكم الفخيم فصار الى نعم الوارد وارد لي من عذب
زلال معانيه صفي الموارد وحيث كان مشتملاً على خفايا لطائف حسب المفهوم والمنطوق ودقائق البلاغة من حيث المنثور والمنظوم فادى غرر الفوائد
ودرر الفرائد فحمدت الله على ذلك وشكرته مما منّ الله لك وسار حتى اليكم كانه لو يحك الملا الخلاء الموسوم ولا ظهر طلان لا انتهى الا بعا على نحو البرهان السلمي
المعلوم والمامول عدم قطع المراسلات وارجاع المهمات على الاستمرار والدوام وعليكم مني اوفر التحية والسلام فان ذلك خير ختام انتهى وياتي لكلاهما على
ترجمة قزوين في ذيل ترجمة المولى الخليل القزويني انشاء الله السيد الطاهر النسيب النسيب **احمد** بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب كان سيداً كريماً ورعاً جليلاً فاضلاً من احب ابناء موسى الكاظم ومن اتقهم بعد الرضا ذكر شيخنا المفيد في الارشاد انه كان يحبه ويقدمه ووهب
له ضيعته المعروفة باليسيرية ويقال انه رضي الله عنه اعتق الف مملوك ثم نقل بالاسناد عن اخيه اسمعيل بن موسى انه قال خرج ابي بولده الى بعض امواله بالمدينة فكنا في ذلك
المكان وكان مع احمد عشرون من خدم ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وان جلس جلسوا معه وكان ابي بعد ذلك يرعاه ببصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ احمد
موسى بيننا وفي بعض كتب الرجال انه المدفون بشيراز المسمى بسيد الشادات بعنوان الذي اشتهر في هذه الازمان بشاه جراغ وقد تواتر عن فرقة الخطا
هنا لك كراماته الباهرة ونص على ذلك ايضاً المحدث النيسابوري بعد ذكره بعنوان احمد بن موسى بن جعفر الصادق العلوي الحسيني المدني فقال النحو
وحمزة لام ولد كان كريماً جليلاً مقدماً عند ابيه دخل ظاهراً لو سيدة واخرجه في النسخة المخزونة اقول الظاهر انه المدفون بشيراز المعروف بشاه جراغ وقد
الشاذات به صرح السيد نعمة الله في الانوار النعمانية انتهى ويأتي في ذيل ترجمة محمد المشهور بمشا ان من جملة طوائف الشيعة من يقول بامامة احمد المذكور
بعد ابيه موسى دون اخيه علي الرضا ثم ان من المصرحين بكون مرقد احمد المذكور وهو المزار المعروف بشاه جراغ حمد الله المستوفي صاحب كتاب نزهة القلوب كما نقل عنه

باب الهمزة

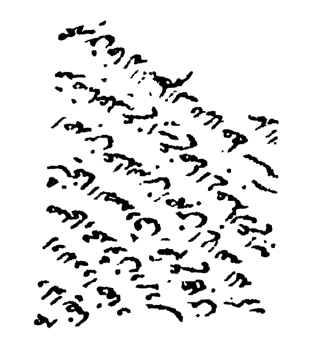
احمد

نسبته صاحب المقامع ذلك اليه بعد ما جزم نفسه بهذه المرحلة فليلاحظ ومنهم صاحب لؤلؤة البحرين في مواضع من كتابه المذكور كما افيد ومنهم الفقيه الفاضل الامير زا
عبد الله الاصفهاني المشتهر بالافندي صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة السيد عبيد الله بن موسى بن احمد بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب وهو الذي ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته بهذه الصورة ثم قال هو فقيه ورع فاضل محدث له كتاب انساب آل الرسول واولاد البتول كتاب
في الحلال والحرام كتاب الاديان والملل اخبرنا بها جماعة من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه هذا وقال المحدث النيسابوري
ايضا في ذيل ترجمة الامام زاده محمد بن موسى الكاظم ثم بعد نقله عن ارشاد شيخنا المفيد حكاية كثرة صلواته ووضوئه بالليل وانه اخو احمد وحمزة ابني موسى
لام ولد اقول واليه ينسب المزار المشهور بشيراز وقد صرح صاحب تاريخ شيراز بكونه مدفونا هنالك وقد صرح به السيد نعمة الله في الانوار النعمانية وقال
كان صالحا ورعا انتهى اقول وفي عبارة صاحب الانوار هكذا وكان احمد بن موسى كريما وكان موسى يحبه وكان محمد بن موسى صالحا ورعا وهما مدفونان
في شيراز والشيعة تتبرك بقبورهما وتكثر زيارتهما وقد زرناهما كثيرا انتهت العبارة ويظهر منها عدم المنافاة بين كلام من نسب البقعة المذكورة الى احمد
المذكور كما هو المشهور وكلام من نسبها الى اخيه محمد كما ترى فيهما جميعا ايضا من عبارة المحدث المتقدم ذكره فلا تغفل

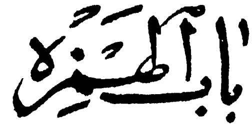
الشيخ الجليل ابو جعفر **احمد**
بن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي منسوب الى برقة رود من نواحي قم واصله كوفي قتل جده الثالث محمد بن علي في حبس يوسف بن عمر بعد شهادة زيد بن علي
وكان خالد صغيرا فهرب مع ابيه عبد الرحمن بن محمد اليها وتوطنوا بها وهو من اجلاء اصحابنا الشامخين مصرح بتوثيقه في عبارات كثير من اصحابنا ذكره
الشيخ في رجال الجواد والهادي عليهما السلام وممن يروي عنه الصفار صاحب بصائر الدرجات الا انه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل لهذا ابعده احمد بن محمد
بن عيسى الاشعري ثم اعاده اليها ثانيا واعتذر منه بل مشى في جنازته بعد موته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه مما قذفه به وله تصانيف كثيرة فصلها الرجاليون
ومن اجلها واجمعها كتاب المحاسن الموجود بيننا في هذه الازمان وقد اشتمل على ازيد من مائة باب من ابواب الفقه والحكم والآداب الشرعية والتوحيد
وسائر مراتب الاصول والفروع وكان الصدوق رحمه الله وضع على حذوها كثيرا من مؤلفاته وتوفي رحمه الله في حدود سنة اربع وسبعين ومائتين كما عن تاريخ ابن الغضائري
او باسقاط الاربع كما عن غيره وكان رحمه الله ماهرا في العربية وعلوم الادب جدا كما ذكره الفقيه الفاضل السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني وله
وقد اخذ هذه المراتب منه ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي الشهير وابو الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب بعرام شيخنا اسمعيل الآتي ذكره وترجمته
ان شاء الله وكان ابوه محمد بن خالد ايضا من كبراء الرواة والمحدثين وعظماء اهل الفضل والدين من ثقات اصحاب الرضا والكاظم عليهما السلام كما نص عليه الشيخ
وقد صنف ايضا في الآداب والتفسير والتواريخ والخطب والعلل والنوادر وكثيرا يطلب تفصيلها من كتب الرجال

الشيخ الحسيب النسيب الثقة العين ابو غالب
احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الشيباني المعروف بابي غالب الزراري كان شيخ اصحابنا في عصره واستاذهم
وفقيههم كما عن الصدوق وذكره العلامة في الخلاصة جليل القدر كثير الرواية ثقة يروي عنه التلعكبري كما عن رجال الشيخ وجمع اخبار بني سنسن كان
شيخ الغضائري رحمه الله وجههم ثقة جليلا له كتب كما عن النجاشي رحمه الله انه عد من جملتها كتابا في الحج وكتابا في ادعية السفر وكتاب الافضال وكتاب الرسالة
الى ابن ابنه ابي طاهر الزراري في ذكر آل اعين وهذا الابن هو المولود بدعائه المستجاب عند المستجار المذكور اسمه في كتب الرجال بعنوان ابي طاهر محمد بن
عبيد الله بن احمد الزراري وكان شيخ الشيخ والنجاشي وقد انفرد بنقل جده المذكور عن غيره وذكر صاحب البحار في مقدماته بعد نسبته لهذه الرسالة
اليه وهذا الرجل كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان استاذ الافاضل الاعلام كالشيخ وابن الغضائري واحمد بن عبدون قدس الله اسرارهم وعد
النجاشي وغيره هذه الرسالة من كتبه وسنذكر الرسالة بتمامها في آخر مجلدات هذا الكتاب ان شاء الله تعالى انتهى وهو من تلامذة الشيخ ابي جعفر الكليني رحمه الله كما
ذكره في الامل ويستفاد من الرسالة وغيرها انه يروي عنه ايضا وعن عبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن محمد العاصمي وحميد بن زياد وكذا عن جده لابيه
ابي طاهر محمد بن سليمان وعن عم ابيه علي بن سليمان وابي العباس الرزاز وغير هؤلاء من المشايخ المعظمين ومن جملة ما ذكره في تلك الرسالة انه قال
رجل منا الا وقد روى الحديث ونقل ايضا عن عبد الله بن الحجاج انه جمع من آل اعين ستين رجلا يروون الحديث وعن بعض مشايخنا انهم بقوا اربعين
رجلا لا يموت منهم رجل الا ولد فيهم غلام ثم قال في كيفية نسبتهم كانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن
من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم الى ان قال واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر
تورية وسترا ثم اتسع ذلك وسمينا به وكان رحمه الله يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد هذا وقد ذكر فيها ايضا ان مولده اواخر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين
ومائتين وان مولد ابي طاهر بعد ذلك بسبع وستين سنة وثلثمائة وكان له ذلك الفضل وتاريخه لسنة وقد ذكر تلميذه الشيخ ابو عبد الله الغضائري في تتمة
منه لهذه الرسالة ان وفاة الشيخ الصالح احمد بن محمد الزراري كان في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثلثمائة وتوليت جهازه وحملته الى مقابر قريش ثم الى الكوفة
وقبره بالغري

الشيخ ابو الحسين **احمد** بن الحسين بن عبيد الله الغضائري من المشايخ الاجلة والثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالتوثيق كسائر
المشايخ قوله في الرجال معتمد به في جملة الاقوال ويأتون به مقابلا لاقوال اعاظم الرجال ويعبرون عنه بالشيخ ويذكرونه مترحما وهو المراد بابن الغضائري
على الاطلاق كذا في تعليقات شيخ مشايخنا البهبهاني على الرجال الكبير واقول لا شبهة بحمد الله في شيء من هذه المقامات لما ثبت من الاوصاف عند اهل









الاجلة في عالم الاضافة بل الرجال فوق ذلك كله بكثير ولا ينبئك مثل خبير واما المقام الاول وهو كونه من المشايخ الاجلة فلما صرح به بعض المحققين من هذه الاواخر في جملة كلام له في حق هذا الشيخ حيث يقول ان الشيخين يعني بهما الطوسي والنجاشي وغيرهما قد اكثروا النقل عنه بنوا امر الجرح والتعديل فيما لا اكثر على قوله لانه كان شيخ الشيخ والنجاشي كما اشرنا اليه وصرح به الفاضل المجلسي ره في مجمع الرجال ايضا بانه شيخ في هذه الطائفة وعالم عارف وجليل كبير منها انتهى ثم انه ايضا من بعض النجاشي نفسه في ترجمة عبد الله بن ابي عبد الله بان له نوادر اخبرنا بها بقرائته احمد بن الحسين ره وفي ترجمة علي بن محمد بن شيران بعدما ذكر انه شيخ اصحابنا انه سمع منه ولم يكن له كتاب كما يجمع معه عند احمد بن الحسين بل ومن تخصيصه اياه بالذكر في مثل ترجمة احمد بن الحسين الصيقل حيث يقول له كتب لا يعرف منها الا النوادر قرأته انا واحمد بن الحسين على ابيه فظاهر هذا الكلام فهو يعطي اظهاره افتخارا بمشاركته معه في القراءة وذا لما كان من اجلة المشايخ عنده في ذلك الزمان فتم وكذا الظاهر كلام شيخنا الطوسي ره في ديباجة فهرسته بهذه العبارة فاني لما رايت جماعة من اصحابنا من شيوخ طائفتنا اصحاب التصانيف عملوا فهرست كتب اصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الاصول ولم اجد احدا منهم استوفى ذلك ولا ذكر اكثره بل كل منهم كان غرضه ان يذكر ما اختص بروايته واحاطت به خزانته من الكتب ولم يتعرض احد منهم لاستيفاء جميعه الا ما كان قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول الى اخر ما قال حيث انه عده من جملة شيوخ طائفتنا وناهيك به تعظيما وتكريما الى غير ذلك من مطاوي عبارات الاصحاب ومطاوي اشارات النساب واما المقام الثاني وهو كونه من الثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة فلشهادة ظاهر الحال في عدم ذكر احد له ذما او منقصة او اختلالا في شيء من كتب الرجال وعده من شيوخ الطائفة في سنة مضافا الى ذلك كونه نجل الجليل الشيخ الاعظم الاضبط الاجل ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الذي ذكر في كلمات كثير من العامة انه كان شيخ الرافضة في زمانه على تشيعه وامامته بل تمام الوثوق بديانته وامانته ثم دلالة لفظ الشيخ المنعوت له في كلمات جملة من المشايخ على الاظهر المصرح به في كلام السيد الداماد وكثير من متاخري اصحاب الرجال وكذا اعتناء المشايخ به باقواله في جرحه وتعديله لا سيما مثل السيد جمال الدين بن طاوس ره الذي ادرج في كتابه كتابه بتمامه حريصا على ابقائه وكذا العلامة وابن داود ومن تاخر عنهم كما نقطن وحكم به جماعة من المحققين على نهاية تثبته وتبصره ووثاقته ثم كفاية تطلب الترحم عليه من اجلاء الطائفة بعد كونه عند اكثرهم عديل التعديل وامارة التعويل خصوصا مع كثرته ولا سيما من مثل النجاشي والشيخ وغاية احتياطهما في امر الديانة والتكليف بحيث عدّ من المسارعين الى التضعيف مع ظهوره في ان نفس مثل هذا الترحم لكن بتحليته بخلاف ما كان ينكره من الرجال الى غير ذلك من القرائن الداخلية والخارجية عن مؤنة اثبات عدالة مثل هذا الرجل الجليل قدره وشأنه ان تمام هذه المراتب الثلث في الرجل تثبت المقام الثاني فيه وهو كونه ثقة مع انه المصرح ايضا في كلمات كثير من المتاخرين واذن فلا يصغى الى خلاف مثل مولانا التقي المجلسي ره فيه حيث زعم ان الرجل من جملة المجهولين لعدم عنوان له في كتب الرجال الا لماما او تصريح فيه بما يدل على الثقة والعدالة شعر

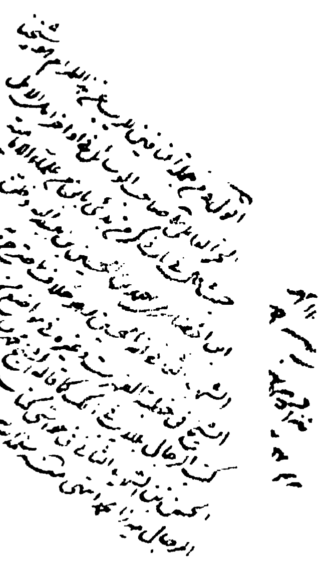
فكم في زوايا من خبايا اجلة ومن خامل في غيبه متبرع

ولنعم ما قال الفاضل المحقق مولانا اسمعيل الخاجوئي المازندراني في فوائده الرجالية بعد اول من الكلام افاده وحكاه من ارادته غاية جلالة هذا الرجل ثم كيف يكون من هذا شأنه وقدره ومكانه مجهولا حاله او شخصه لدى رجل من اصحابنا من شيوخ طائفتنا واصحاب التصانيف اعرف منه حالا او اشهر منه شخصا وما له اظهر من الشمس وشخصه ابين من الامس ثم قال بعد ما قال وعلى هذا المنوال تعرف حال اكثر الرجال ولا سيما المتاخرين منهم فهذا هو الشيخ النجاشي لم يتعرض لبيان حاله وحقيقة مقاله من تاخر عنه الا الفاضل العلامة في صه حيث قال انه ثقة معتمد عليه عندك وليس ذلك للاثقة اياه ومعاصره ومعه كيف وبينهما بون بعيد بل لتتبعه له وما اخطاه مقاله وما نقل عنه من كونه صاحب كتب متينة متقنة ولانهم مقبول عندهم ومن ذلك السيد المرتضى ره منهم كتابه المذكور والى غير ذلك من قرائن احواله حسن له هذا وفي موضع اخر من كلامه فاذا كان الرجل اماميا عارفا عالما شيخا في هذه الطائفة معتمد عليه فلا في كتابه لاحد منهم ذكر فمقاله بالقبول كما يظهر من اقوال هؤلاء الفحول وثما اسلفنا من القول فلا شبهة في ان قوله معتمد عليه وكتابه مرجوع اليه والتشكيك فيه تشكيك في العاديات وما يجري مجراها من البديهيات انتهى واما المقام الثالث والرابع والخامس وهو ذكر المشايخ قوله في الرجال ... باثباته من الوصفين الاخرين فيظهر ايضا بملاحظة نقل مثل النجاشي عنه في ترجمة ابن التاجر ابي تمام الشاعر وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن الحسن بن فضال والحسين بن ابي العلاء واحمد بن اسحق القمي وخالد بن يحيى وابان بن تغلب واحمد بن الحسين الصيقل وحماد بن عيسى وخيري بن علي وغيرهم المصنفات من تصانيفه فهرست الذي عمله بامر سيدنا الجليل السابق ذكره قدس سره باذلا فيه المقتدر مساعيه وجهده ومن العيان ان ليس فيما يوجب الاعتبار والارتضا عنده وكذا بملاحظة نقل السيد الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل احمد بن طاوس ره عنه كثيرا وكذا العلامة والحسن بن داود ره من اول كتابيهما الى الاخر معظمين لاسمه الشريف حيثما كان يذكر ومبالغين في وصف كتابه المشتمل حتى ان السيد ره نص عليه حرصا على ابقائه ادرجه بتمامه في ذيل كتابه الجامع كما مرت اليه الاشارة والعلامة ره كثيرا ما ياتي بقوله فقال اقول مثل الشيخ والنجاشي والكشي ذكرهم القول بل ربما رجح عليهم او توقف بسببه كما تراه في ترجمة حذيفة بن منصور يقول بعد نقله عن شيخنا المفيد والنجاشي توثيقه وعن الكشي حديثا في مدحه والاقوى عندي التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ يعني به قوله ابن الغضائري فيه ان حديثه غير نقي الخ وكذا في ترجمة محمد بن مصادف او غيره حيث يقول والاقوى عندي التوقف فيما يرويه لقوله كما قال الشيخ ابن الغضائري الى غير ذلك من امارات المتكثرة التي يطول تفصيلها الكلام واما المقام السادس وهو التعبير عنه بلفظ

باب الهمزة

احمد

الشيء وما يشبهه من الاوصاف فقد ظهر لك ما يعم وجهه من تضاعيف ما تقدم لك من المقامات وخصوصا الاولى وتصريح كثير من المتأخرين ايضا بذلك فيقتصر
واما المقام السابع اعنى ذكر المشايخ المترحمين عليه فنرشد اليه بعد ملاحظة الموارد التي ذكر اسمه الشريف فيها من كتب الشيخ وجش مع كونه في طبقتهما و
معاصرا لهما ومن شركائهما في القراءة على كثير وخصوص اسناد النجاشي ره في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل عليه لا على ابيه الذي اجمع على جلالة قدره وعظم شأنه
ما نقل عن الفاضل الجليل مولانا عناية الله القهپائي في مجمع الرجال انه قال احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره ابو الحسين صاحب كتاب الرجال الموضوع
لذكر المذمومين كما بين اخرين كما في خطبة مستدرك السيد السند جمال الملة والدين احمد بن طاوس والشيخ الطوسي والشيخ النجاشي قدس الله اسرارهم
مرارا كثيرة بل كلما ذكروه ثم في الحاشية منه ره لا يخفى عليك ان السيد ابن طاوس ترحم لاحمد هذا ولوالده الحسين ره خمس مرات حين نقل كلامه في كتابه في
العنوانات وفي الخاتمة وكذلك الشيخ الطوسي في خطبة فهرسته والشيخ النجاشي ذكراه ثانيا وكلما ذكراه مع طلب الرحمة له ومع التتبع التام في مواضع
ذكره يعرف نهاية اعتباره عندهم الى ان قال منها يعني من المواضع المذكورة في ترجمة احمد بن الحسين عنه ره وفي حبيب بن اوس وفي علي بن الحسن بن فضال وفي علي
محمد بن بشران وغيرها فدلت على جلالة الرجل نهاية الدعي هذا فيعم مدحه ذمته الى هنا كلامه رفع مقامه ولنا ايضا واما المقام الثامن من الكلام الذي هو من
مزال اقدام علمائنا الاعلام ومنتهى الطلب وغاية المرام في هذا المقام بل المقصد الاصلي والمطلب الكلي من ذكر التمام يعني ان المراد بابن الغضائري على الاطلاق
في كلماتهم هو هذا الشيخ لا غير فهو ايضا مما نوقع عنه الريب في كلمات بعض المتأخرين بل الاخلاف يعرف فيه ظاهرا الامر الاشتهر ذلك حيث توهم من عند نفسه
او اتبع فيه السيد ابن طاوس كما ذكره سبطه الشيخ محمد ان هذا العلم لابيه الحسين بن عبيد الله ونسبته لكتاب الشر المنقول عنه في كلمات السيد ابن طاوس
العم وابن داود ره ايضا اليه لا الى ولده احمد بل ربما ينسب هذا القول في كلمات بعض هذه الاواخر الى اكثر من المتأخرين ره وكما ترى خلاف ما يظهر من
نفس كلمات الناقلين عنه المطلعين على احواله فان المنقول عن السيد ابن طاوس ره في رجاله ما هذه صورته من كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم وعن العلامة في ترجمة اسمعيل بن مهران انه قال قال الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضائري انه يكنى ابا محمد مع ان هذا القول ليس في كتاب النجاشي فليكن في كتابه المشهور الذي كان عنده وينقل عنه بعنوان قال ابن الغضائري كثيرا ثم لكن
هذه عبارة اخرى لقوله دائما وقال ابن الغضائري كما لا يخفى فتأمل وقال ايضا في ترجمة احمد بن علي الخضيب ابي العباس قال ابن الغضائري حدثني ابي قال الحسين
لم يعلم لابيه قول بل وصف بتصنيف قول ورواية بل هو مخالف لما صرح جمهور المحققين من بعده ايضا فيه تصريح كثيرون بالاجماع ملحوظ به وممن صرح بذلك
ممن تأخر عنه السيد المحقق الداماد حيث قال فان ابن الغضائري مصنف كتاب الرجال المعروف لدى العلامة في ضمن الشيخ تقي الدين بن الحسن بن داود نقلا
عنه وبيانا في الجرح والتعديل على قوله ليس هو الحسين بن عبيد الله الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال والاخبار شيخ الشيخ ابي
جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس النجاشي وشيخ الاشياخ الى ان قال بل ان صاحب كتاب الرجال الذي اثره على الالسنة الشايع نقل التضعيف او التوثيق منه
هو سليل هذا الشيخ المعظم اعني ابا الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وكان هو زميل شيخنا النجاشي في القراءة على ابيه ابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله هذا ومن هذا القبيل من التصريح او الاستظهار والترجيح في كلمات سائر المتأخرين ايضا كالمحقق المولى عبد الله التستري
والمدقق الميرزا محمد صاحب الرجال والسيد التفريشي والعلامة المجلسي وشيخنا الحر العاملي والشيخ الطريحي وصاحب مجمع الرجال وغيرهم من المهرة الماهرين
غير قليل وعليه فان كان نظر المخالف في المسئلة الى ما تراءى له بادي النظر تستفسر به لانه ما حصل مراجعة الفكر متى ما يسمع الانسان من الخارج ابنا للغضائري
مذكرا قوله في الرجال ثم لما يراجع التراجم لا يرى فيها مذكورا بهذا اللقب الا الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الذي يصفه النجاشي والشيخ ره بانه كثير السماع
عارف بالرجال ومن لم يذكر لاحمد بن الحسين بن الغضائري اصلا فيه نتوهم عاجلا ويحكم من غير دليل وتعسف ليس الى سبيل او استبعادا محضا من غير تفحص بادنى تأمل
قليلا ويكسر ظهره بالقلب بعد توجه الانسان بعينه البصيرة الى تراجم احوالهم الكثيرة حيث لا يرى فيها عند تفصيلهم لمصنفات هذا الحسين عينا ولا اثرا
من كتاب رجال ولا ذكرا من ترجمة احوال ثم تفكره في انه لو كان له كتاب في الرجال مرجوعا اليه في تلك الازمان لذكره المترجمون له وخصوصا تلميذه الشيخ الطوسي
والنجاشي الواقفان على احواله بما لا مزيد عليه والذاكران من تصنيفاته ما هو اخس واصغر منه بكثير لقضاء العادة بانه لو كان له كتاب من هذا القبيل لاشار
اليه تلميذه لا اقل فلما لم يذكراه حكمنا بان لا كتاب له في هذا الباب اذ بهذه المقدمة العادية تثبت كثير من مشكلات العلوم والى ما ذكرناه اشار ايضا في الرواشح
السماوية بعد نقله عن السيد ابن طاوس قوله في اخر ما استطرفه من كتب الرجال اقول ان احمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره
فهذا الكتاب المعروف لابي الحسين احمد اما ابو الحسين بن ابو عبد الله شيخ الطائفة فتلميذاه النجاشي والشيخ ذكرا كتبه وتصانيفه ولم ينسبا اليه كتابا في الرجال
وانما كلامهما وكلام غيرهما انه كثير السماع عارف بالرجال وبالجملة لم يبلغني الى الان عن احد من الاصحاب ان له في الرجال كتابا انتهى فظهر من ذلك كله انه لم
ينسب اليه الى الان كتاب في الرجال لا يمكننا حمل هذا المشكوك عند بعضهم عليه بخلاف ولده احمد فانه وان لم يعنونوا اسمه بالاصالة ولم يصرح في كلمات القدماء
بقدح فيه او عدالة لكن نسبة كتب الرجال اليه في الجملة من المتواترات بينهم والمسلمات عندهم لما انك عرفت من تصريح الشيخ في خطبة فهرسته بان له كتابين احدهما
ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول وذكروا ايضا انه استوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا واخترم



باب الهمزة

أحمد

هو بره وعد بعض ربنا الى اهل الهند من الكتابين وغيرها من الكتب على ما حكي بعضهم عنهم ولما قال النجاشي في ترجمة احمد بن ابي عبد الله البرقي وقال
احمد بن الحسين ره في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله البرقي في سنة اربع وسبعين ومائتين وقال ابن الغضائري طعن القميون عليه وليس الطعن فيه انما الطعن فيمن يروي عنه فانه كان لا يبالي عمن يأخذ على طريقة اهل الاخبار وكان احمد بن محمد بن عيسى ابعده عن قم ثم اعاده اليها واعتذر اليه فكانه في تواريخ مشايخ وفيات
اصحابنا المتقدمين والرواة المشهورين من مواليدهم ووفياتهم فقد علمت بمواضع اخر وصرح به ايضا بعض من تأخر انه ايضا كان من اخرين احمد فيما
ذكر من فوص المتقدمين من الرجال والاخر مقصور على ذكر المذمومين منهم وهو كتابه المشهور والذي على الالسنة نسبته الى ابن الغضائري الذي هو مذكور
في كتاب رجال ابن طاوس وقد ادرجه المولى عبد الله التستري في كتابه الذي كان من خط السيد المذكور بعد ما انفلت من خزانة كتب الشهيد الثاني ره
اليه وذكر في اخره هذا الكتاب بعينه في جميع كتب السلف تماما بهذا الذي وهم الناس انه بعينه كتاب العلامة وابن داود جميعا في ترجمة محمد بن مصادف
حيث قال الاختلاف في قول ابن الغضائري انه مرة يقول احد الكتابين انه ضعيف ومرة يقول في الاخر انه ثقة فالاولى عندكم التوقف فيه صحيح الا ان ايضا في ترجمة
ثابت بن دينار قال انه ضعيف جدا قال ابن الغضائري في كتابه الاخر في ترجمة الحسن بن علي بن ابي عثمان انه ضعيف الا ان الكتابين لم نقف عليهما
نظرا الى الحال الفرق في الكتاب الذي الا ان احتياط النظر في ترجمة سهل بن زياد ذكر الشيخ في ترجمة احمد بن الحسين وقول ابن الغضائري انه كان
ضعيفا الى قوله في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال النجاشي كان ضعيفا في الحديث قال احمد بن الحسين كان يضع الحديث ثم قوله وقال
ابن الغضائري انه كان كذابا متروك الحديث جملة انما اوردنا ذلك الاشارة الى ان المراد من احمد بن الحسين هو ابن الغضائري وان كان العطف يوهم التغاير
واضح البطلان لمن نظر الى عبارات العلامة في كتاب النجاشي الا ان يقال انه جعل العبارة من كلام الشيخ وقد حكى السيد ابن طاوس
كما صرح به بعض اهل الفطانة والتدقيق الى اخر ما في الرجال من عدم الاعتناء به فانهم بعد ما اتفقوا على ان هذا الكتاب انما وضعه في الاوائل
والجناية في حقه الى ما يليق بها في الرجال كونه مشهورا معتمدا عند متقدمي الاصحاب فيكيف وقد نقل عنه ما لا يخفى وان كان فيه نقل لا عوام الا انه ايضا
العلماء في الحديث قد نسب الى الخلاف والنسبة الى الفاظ المتن في الاسناد فيه كما في ترجمة ابن طاهر وغيره في كتب ابن الجوزي
ليس بحجة بل شيخ النجاشي وكيف يتابع رجال الشيخ بقول الناظر في ترجمة سعيد الاعرج في قوله بعد ذكره في الاخر على انه استاذ اعرفه بهمة
عن كتاب لا لفظا ولا معنى ولا نقلا وذلك لان هذا القصير وامثاله اسنادهم ولذا لا يوجد هذا اللفظ بالنسبة الى غيرهم الا في
ترجمة سودان لما توجيه صحيح وان ذكر بعضهم في مواضع من المقام جملة من الخلاصة الا انها منسوبة الى قال المحقق الشيخ محمد ره في منهج
المقال والعجب من العلامة انه يقول السند مع علمه بانه من مرجح الاشياء وكان انه نقل كلام الشيخ في ترجمته والضمير فيه عائد الى الصادق ع وهذا من
العجلة الواقعة من العلامة وهذا مع انا نقول الان ذكر في هذا المقام في كتابه كثيرا من غير ترتيب الا ان المراد من هذا التصريح قال الشيخ وليس
يشير الى نقله نصا على انه في صحته ما ذكرناه بالجملة فمن عرف اولئك في مرتبة او راجع كتاب النجاشي علم القطع انه انما اراد بقوله في ترجمة سهل بن
زياد ذكر ذلك ابن نوح واحمد بن الحسين ان ذكر ما ذكره حتى نقل عنه من غير كتاب اذ هو ما ذكره فيه كما اطلعنا عليه على ان قوله بعد وما
ابن الغضائري فانه ابتدأ كلاما فيه ولا يوجد الا في كتابه الذي كان عنه وكذا الكلام في ترجمة جعفر الفزاري بل الامر فيه سهل والعجب ممن حمل
ذلك على ما ذكرنا والحال انه لا يفيد شيئا فانه لم يذكر ما ذكره وتبعه بقوله وقال ابن الغضائري اللهم الا ان يقال بقوله
وقال ابن الغضائري انه يتهم من جهة كلام جنس يفسر لما هو المتداول الا ان الاسناد اليه وهو كما عرفت خلاف المذكور فيه مبطل او قوم احمد
انه يجمع بهذا القول بقبيل الاقوال ففيه بعد اذ لا يكون المراد من ابن الغضائري الحسين المذكور في الرجال بوهم ان ابن الغضائري الحسين المذكور
بالرجال يوهم ان ابن الغضائري ليس احمد بن الحسين المذكور ولا كلام فيه من هذا وهو انه مكرر ابن الحسين ليس شيء كما صرح مولينا
المحقق الاسترابادي وذلك لا تدمع انه قول فصل الا انه دال على ان المقام العادية الشاهدة وتصريح النجاشي نفسه في ترجمة الحسن الصيقل
بقوله قرأنا او احمد بن الحسين على ابيه يعني الحسين بن عبيد الله الذي كان شيخ قراءته بلا شبهة ذكر احمد بن الحسين المطلق من
بين ابن الغضائري حيث في سائر الموارد ايضا مضافا الى ما نقل عن السيد ره في اخر ما استظهره من كلامه في القول ان احمد بن الحسين على
ما يظهر انه احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره ونحو ذلك من تصريحات المتأخرين ثم ان بعد ذلك ليس فيه مما تصدع بعد
ايضا ان فيه عبارة الخلاصة الا انه من الفوائد والذين كانت نادرة وذلك لان المعهود من التعبير امثال هذا المقام الذي ذكره الا انسان او الا
رجال لم يرد ان يتبعه بذكر منسوب اليه وخصوصا اذا كان ثبتا ادوا بان يشير اليه بربط فيه بضمير حتى ذكر عن يحيى احتمال الخلاف فاو وضعنا
اذا دبقوله وقال احمد بن الحسين لولده وابن الغضائري لو الذكان عليه ايضا ذكر الرابط بقوله وقال ابو ابن الغضائري مثلا او ما
اشبهه لا بعبارة تظهر في الاجنبية بينهما واما على ما اخترناه فيه يقع هذه الركاكة من الكلام ايضا بالتمام هذا وقد بقي الكلام هنا فيما يحكى
من السيد الداماد الى بعض الاوهام من القدح في جلالة هذا الرجل المفضل وضعف الكلام المعظم قدره عند اولي الافهام بكونه مسارعا الى الجرح
جزاما مبادرا الى التضعيف شططا والجواب عنه ايضا اولا ان السيد ره ليس يعني بهذا القول تضعيف الرجل كيف بينا وقد صرح مرارا بالثناء

غلط الجلد

باب الهمزة

احمد

على اقوال وجرحه بعد ما [illegible] اشرنا اليه سابقا بل عشنا في مثل حال في ذلك [illegible] فاما عنه [illegible] وحال الخيد [illegible]
حق المحقق جعفر بن سعيد الذي اجمع على عظم شانه [illegible] مع بنا الغيرى الطرق الاسانيد بالضعف [illegible] الى [illegible]
وعمل بها او ثانيا ان وضع [illegible] مما كان يذكر الضعفاء او لا يذكرهم لما الاتى مقام التنبيه لا نقل عن كتاب المنتقى في ذكر [illegible]
من كتبه الاماد [illegible] كتب الاصحاب مع ظهور ان فيها من التوثيقات لغيرهم ما لو انكشف لا [illegible] الاحتمال حقه [illegible] بعض [illegible]
جملته كانه كان على التضعيف مما استطاع من تبيل اهل اللجاج والغرض والذين في قلوبهم [illegible] الشبهة [illegible]
[illegible] كان [illegible] في [illegible] التصانيف [illegible] الفارض [illegible] الطعن [illegible] ثالثا ان [illegible]
لم يكن [illegible] وهذه الحالة انما تبعث في الشخص من فرط الحب الذي [illegible]
[illegible] ولم يلتفت [illegible] الا اعتماد [illegible] حكم [illegible]
الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة من نفس هذا المحقق [illegible] من المتاخرين [illegible] في هذا الرجل [illegible]
[illegible] وبالجملة فصاحب هذا الرجل ارفع من ان [illegible] الانكار [illegible] عليها [illegible]
في غاية درجة من العلم والدين [illegible] المشايخ [illegible]
المعصومين [illegible] اما العضائري [illegible] لفلان [illegible] هذا الرجل [illegible]
[illegible] الضعفاء [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] في تحقيق مراتب [illegible] الكلام دون التفتيش عن حقيقة حالهم وان كان [illegible]
[illegible] من اهل الرجال [illegible] كشف الالتباس [illegible]
[illegible] **احمد** [illegible]
بن [illegible] بن ابراهيم بن ايوب [illegible]
الطوسي [illegible] جعفر بن محمد [illegible] المشهور وكتاب [illegible] النص على الائمة [illegible]
[illegible] المعروف [illegible]
الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين [illegible] الشيخ [illegible] **احمد** بن علي بن احمد بن العباس
النجاشي الاسدي المعروف بابن الكوفي [illegible] الى عبد الله النجاشي الذي كتب الى [illegible] الاهواز [illegible]
[illegible] من مولانا الصادق [illegible]
[illegible] الراوي [illegible] اعتماد [illegible] والخالف [illegible] واما [illegible]
السنة [illegible] جامع الاصول [illegible] النهاية [illegible]
الصواب [illegible] في المغرب [illegible] النجاشي [illegible] الثقات [illegible]
[illegible] وقال الشيخ عبد [illegible] البحراني [illegible] هذا الرجل [illegible]
للرجال [illegible] في الجرح والتعديل [illegible] قول الشيخ [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] الشهيد الثاني [illegible] النجاشي [illegible] الرجال [illegible]
[illegible] كتاب الرجال [illegible] الكتاب الكبير [illegible] السيد [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] احمد بن [illegible] احمد بن علي بن احمد [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] محمد بن ابي القسم [illegible] عثمان [illegible]
علي بن بابويه [illegible] الشيخ الجليل احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي [illegible]
[illegible] توثيق النجاشي [illegible] ابو الحسن [illegible]
شيخنا الطوسي [illegible] كتاب فرج المهموم في [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] ابن طاوس [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الرجال الكبير [illegible]
صرح جماعة من الاصحاب نظرا الى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب [illegible]

ابن العباس

في كتاب فرج المهموم في الدعاء

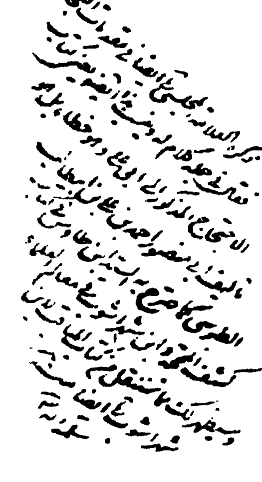
بعضنا

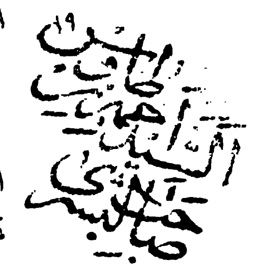
باب الهمزة

احمد

تصنيف النجاشي لما يذكرها في كتابه فانها كثيرة مشاغل الشيخ وتشعب علومه بخلاف النجاشي وثالثها افضلية من الشيخ في علوم التاريخ والسير والانساب ورابعها كونه من اهل الكوفة التي اكثر الرواة منهم وخامسها ما اتفق له من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن احمد بن الحسين الغضائري المتقدم ذكره مع الاشارة الى اختصاص هذا الرجل به دون الشيخ وسادسها تقدم النجاشي واتساع طرقه وادراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ رحمه الله مثل احمد بن علي بن نوح السيرافي واحمد بن محمد بن الجندي وابي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم ممن نذكرهم هنا جملة من مشايخه ممن ذكره في كتابه وغيرهم وهم اقسام فمنهم المسمى بمحمد وهم ستة افضلهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ويعبر عنه بقوله شيخنا ابو عبد الله وشيخنا على الاطلاق الى ان قال ومن مشايخه المسمين باحمد سبعة افضلهم الشيخ ابو العباس السيرافي الى ان قال ومنهم من يسمى بعلي وهم ... والمسمين بالحسين اثنان بالحسن ... وبسائر الاسماء ثمانية الى ان قال ... ولهم ذكر في ... من اصحابنا الرجال ... فيه هيئتين على ... وثالثها ... لكل ... كتاب ... المشهور الذي عمله باسم المعظم الشريف المرتضى ... بعد ما كتب الشيخ الفهرست ... ان كان ... من كان عنده ... السيد ... ولذا ... ما ... على انه ... وكتاب ... الكوفة وكتاب ... التي سمتها العرب ... ووصل الينا من نسخ ... عن جماعة من اصحابنا ... الجليل ... ابن شهر اشوب ... وهو يروي عن الشيخ المفيد والشيخ ابي عبد الله ... الثقة الجليل احمد بن نوح السيرافي ... كتاب المصابيح في رجال الائمة ... وكتاب ... السيد ... المرتضى ايضا كثيرا كما ... وفاة هذا الشيخ كان في الخلاصة وغيرها ... في جمادى الاولى ... سنة خمسين واربعمائة وعمره اثنان وسبعون سنة و ... تاريخ ذلك ... وقال صاحب ... المكنى بابي العباس ... الرجال المشهور وسمع كثيرا من ابي عبد الله المفيد ... الفاضل الكامل علي بن احمد ... في ترجمة الصدوق ابن بابويه ... علي بن احمد ... ما توهم ان احمد بن العباس النجاشي المصنف لكتاب الرجال ... وليس كتاب الرجال ... وصف نفسه ... الكتاب ... العباس ... احمد بن علي ... ابن احمد بن العباس ... ولا يغفل الشيخ ... المحدث ... ابو منصور

احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي من اهل طبرستان بفتح الطاء والباء واسكان السين كما قيدها ... عليها العامة او بفتح الاولين مع اسكان السين كما ذكره ابن قتيبة في ادب الكاتب ... الفارسية ... ضرورة قطع الاشجار ... من طريق ... المشهور ... من نواحي ... الاعاجم ... وكان هذا الرجل من اهل ... المشهور كما ينسب اليها ايضا ... المشهور محمد بن علي بن شهر اشوب السروي ... وقد يوجد النسبة اليها طبري ... منها الشيخ ابو علي الطبرسي ... ابو الطيب الطبري ... الطبراني ... من بلاد الشام ... النسبة اليها فلان الطبري ومنها الطبراني صاحب المعجم الكبير ... الطبرية ايضا على قرية تكون ... الواسط ... الطبرسي معرب ... تفرش ... هو من توابع قم ... الطبرسي معرب ... وهو غريب ... ترجمة حمزة ... كلام في حقيقة هذه النسبة ان شاء الله ... فهذا الرجل من اجلاء اصحابنا المتقدمين ومن جملة من يروي عنه ... الى ذكره الاشارة رحمه الله تعالى عليه وقد ذكره ابن شهر اشوب في كتاب معالم العلماء ايضا فقال شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي له الكافي في الفقه حسن الاحتجاج مفاخر الطالبية تاريخ الائمة ... انتهى والظاهر انه نسبه الى جده ثم ان كتاب الاحتجاج كتاب معتبر معروف بين الطائفة مشتمل على كل ما اطلع عليه من احتجاجات النبي والائمة بل كثير من اصحابهم ... مع جماعة من الاشقياء والمخالفين ... خرجت من الناحية المقدسة الى بعض اكابر الشيعة ... صاحب ... الامين الاسترابادي ... الى الشيخ ابي علي الطبرسي صاحب التفسير مع ... بعيد ... وتصريح جمهور الاصحاب ... على ... على جماعة من اصحابنا ... الشيخ ابي علي المذكور ... الكتاب ان شاء الله وقد ذكره ايضا ... فقال الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي عالم فاضل محدث ثقة له كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج حسن كثير الفوائد يروي عن السيد العالم العابد مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ الصدوق





الى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وله طرق اخر ومؤلفات اخرى تاتي

السيد الجليل الفاضل الكامل جمال الدين ابو الفضائل أحمد بن موسى بن طاوس العلوي الحسني الحلي اخو السيد رضي الدين علي من ابيه وامه التي هي بنت ورام من ابنة الشيخ الجازة منه مع اختها التي هي بنت ابو ورام بن ذريس جميع مصنفات الاصحاب كما استفيد من تضاعيف الابواب وهو كما ذكره تلميذه الحسن بن داود الحلي وغيره كان مجتهداً واسع العلم اماما في الفقه والاصولين والادب والرجال ومن اورع فضلاء اهل زمانه واتقنهم واثبتهم واجلهم حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه وصنف تمام اثنين وثمانين كتاباً في فنون من العلوم واخترع تنويع الاخبار الى اقسامها الاربعة المشهورة بعد ما كان المدار عندهم في التصحيح والتضعيف على القرائن الخارجية والداخلة لا غير ثم اقتفى اثره في ذلك تلميذه العلامة وشاع من تاخر عنه من المجتهدين الى ان يدعى عليها في زمن المجلسيين اقسام اخر وقد تبع في البناء عليه العلامة والشهيد في كتبهما اجازاتهم وهو يروي عن الشيخ نجيب الدين بن نما والسيد الجليل فخار بن معد الموسوي وغيرهما من المشايخ الاجلاء ومن مصنفاته الفقهية التي اختصت بالذكر في السنة اجازات اصحابنا المجتهدين كتاب بشرى المحققين والمحتجين على اختلاف انسخ الضابطين في ست مجلدات وكتاب ملاذ العلماء في اربع مجلدات ومن غير الفقهيات له كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال وقد كانت نسخة الاصل منه عند شيخنا الشهيد الثاني ره وينقل عنها كثيراً في تعليقاته على الخلاصة وغيرها ثم انتقلت الى ولده المحقق الشيخ حسن صاحب المنتقى فجرده وجعله كتاباً سماه بالتحرير الطاوسي قدس الله سرهما القدوسي وذلك لما انه لم يكن مرتباً كامل ترتيب لا مهذبا احسن تهذيب وينقل عنه انه اقتصر فيه غالبا على التكلم في اسانيد ما له دخل في الرجال من خصوص اخبار كتاب الكشي والاشبه ان من جملة ما نسب اليه الحسن بن داود المذكور وهو كتاب عين العبرة في غبن العترة ومباحثه فيه على التكلم في الآيات الواردة في شأن اهل البيت وتحقيق ذلك مع الآيات النازلة في بطلان طريقة مخالفيهم حتى الا انه عن جماعة من مشاهيرهم ... مشتمل على فوائد جليلة لم توجد في غيره جيداً وقد استنسخنا له الديباجة وغيرها مكرراً الى مسمى بعبد الله بن اسماعيل مع ان جلالة شأنه ... لم يوجد في طبقة من علماء اصحابنا وكان نسخة ذلك رسالة غاية في الفقه وفائدة مهجة البقية وعندنا منه نسخة ظريفة كلها بخط شيخنا الشهيد الثاني اعلى الله تعالى مقامه على ظهرها بخطه الشريف ايضاً ما هو بهذه الصورة كتاب عين العبرة في غبن العترة تاليف عبد الله بن اسماعيل ما جاء الله ووجدت بخط شيخنا الشهيد ره على ظهر بيان الكتاب ما صورته هذا الكتاب من تصانيف السيد السعيد العلامة جمال الدين ابي الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس الحسني طاب ثراه وانتسابه الى عبد الله بن اسماعيل لان كل العالم عبيد الله وكان من ولد اسماعيل الذبيح تم كلام الشهيد قلت وقد ذكر هذا الكتاب منسوبا الى السيد المذكور تلميذه الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلي ره في كتاب الرجال عند ذكر السيد وتعداد مصنفاته وهذا التغيير للتعمية والابهام استعمله ايضاً اخو السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ره في كتابه الذي سماه بالطرائف وسمى نفسه عبد المحمود بن داود المضري اما التسمية بعبد المحمود فكما تقدم في خبره واما النسبة الى داود فهو اشارة الى داود بن الحسن ابن اخت الصادق وهو المعنون بالدعاء المشهود بدعاء ام داود وهو من جملة اجداده رحمهم الله تعالى اجمعين اما انتسابه الى مضر فظاهر لان بني هاشم كلهم مضريون وهو من اجلائهم قدس الله روحه الى هنا كلام الشهيد الثاني ره على ظهر كتابه المذكور وكانت وفاة السيد قدس الله تعالى روحه الشريف في حدود سنة ثلث وسبعين وستمائة ودفن بالحلة البهية وقبره بها معروف مشهور يقصده المؤمنون والمحتاجون بالمسألة اياه والتبرك والشيخ فخر الدين



أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج المشتهر بابن المتوج البحراني فاضل معظم معروف بالعلم والفضل والتقوى في اسانيد اصحابنا موصوف من جملة الالقاب التي وقعت في بعض الاجازات بفخار في عصره خاتم المجتهدين المنتشرة فتواه في جميع العالمين شيخ مشايخ الاسلام وقدوة اهل النقض والابرام وهو شيخ ابي العباس بن فهد الحلي والشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سليمان بن فاتح السبعي الفاضل الفقيه الشاعر المتوطن ببلاد الهند غالباً ومن اجل تلامذة الشهيد فخر المحققين وولده الشيخ عبد الله ايضاً من الفضلاء الفقهاء الادباء الشعراء المجيدين الاجلة وكذا ولده شهاب الدين وجمال الدين ناصر بن احمد هو الذي ينسب اليه القول باشتراط علم البلاغة في الاجتهاد وقد نقل من غاية حفظه انه ما فطن شيئاً ونسيه هذا ومن مصنفاته كتاب الوسيلة وكتابان في التفسير مختصر ومطول ورسالة الناسخ والمنسوخ وكتاب فيما يجب على المكلفين وكتاب غرائب المسائل وكتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية وهي آيات احكام القرآن بمقتضى حصر الفقهاء المحققين وعندنا منه نسخة والمعتمد فيه قال العالم هو الشيخ شرف الدين مقداد بن عبد الله السيوري في كنز العرفان وفي الرياض ان له ايضاً شرح قواعد العلامة في الفقه وكانه بعينه كتاب الوسيلة المقدم ذكره او اشتباه منه بشرح قواعد الشهيد وتلميذه الشيخ احمد بن فاتح المقدم اليه الاشارة في صدر العنوان فان له شرحاً كبيراً سماه تسديد الافهام وشرحاً مبسوطاً على الفية الشهيد ايضاً كتبه لبعض ابناء سادات ولاة الهند في ملك البلاد وسماه بالانوار العلوية اشارة الى اسم ذلك السيد الامير ولم اقف الى الآن فيما وقفت عليه من شروحها المشهورة مثل شرح الشيخ علي المحقق وشرح الشيخ ابراهيم القطيفي وشرح الشهيد الثاني وشرح الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي وشرح الشيخ محمد بن نظام الدين الاسترابادي على شرح ثم منه اجمع للاصول والفروع بعينيها وللفوائد الخارجية الخيرة منه عندنا منه نسخة عتيقة هكذا صورة خط الشارح في آخرها فرغ من تسويده ... والحروج من ...

مصنفه

باب الهمزة

احمد

مصنفه الراجي من ربه غفران ما تقدم وما تأخر من ذنبه احمد بن محمد السبعي بلدا الحلي منها محتدا وكانت مكتوبة للنفوس من تراكم الدهر العبوس
اخرها عصر السبت الثاني عشر من جمادى الاولى احد شهور سنة ثلث وخمسين وتسعمائة وفي بعض حواشيه ايضا نسبة شرح اكبر منه اليه رحمه الله العالم
هذا وقد نقل عن المولى سعيد المرندي في كتاب تحفة الاخوان نسبة رسالة الناسخ والمنسوخ وكتاب النهاية المذكورين في طي مصنفات صاحب العنوان
الى والده الشيخ عبد الله بن سعيد المعروف هو ايضا بابن المتوج وكذا نسبة كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وكتاب اشعار المراثي لاهل البيت
يجمعه عشرون الف بيت في مجلدتين وان وجد في بعض المواضع نسبة كل اولئك ايضا الى الولد قلت ومن جملة ما ينسب اليه من تلك الاشعار ايضا
قوله الا نوحوا واضجوا بالبكاء على السبط الشهيد بكربلاء الا نوحوا ابكوا بالدمع حزنا عليه وامزجوه بالدماء الا نوحوا على من بكاه
رسول الله خير الانبياء الى تمام احد وثلثين بيتا انشاها ذكرها شيخنا الطريحي النجفي في منتخبه في المقتل ويقول في اخرها انا ابن متوج تواخى بني
بتاج الفخر اكرم وابنها صلوة الخالق والخلائق في ثري عليكم بالصباح وبالمساء ولعنته على قوم اباحوا دماءكم بظلم وافتراء هذا وفي ذلك
المقتل ايضا نسبة مرثية اخرى الى الشيخ كابن رقاعة المشار اليه في التضمن ومنها ما يوازن فيه بين صفات محمد وعلي ومعجزاتهما
الباهرات مسمى بقصيدة المعاجز وهي تنوف على سبعين بيتا اولها اصغ واستمع ايات بالترتيب الذي بالمصطفى قد خص والمرتضى علي
محمد مشتق من الحمد اسمه ومشتق من اسم المعالي كذا علي محمد قد صفا بقي من الحري كذلك صفى من جميع الورى علي محمد محمود الفعال مجد كذلك
فان ثم مراقي العلا علي محمد للسبع السموات قد رقى وكان بها في سدرة المنتهى علي محمد بالقران قد خص هكذا بمنبته قد خص نهج البلاغة علي
محمد يكسى في غد حلة البها كذا حلة الرضوان يكسى بها علي محمد شق البدر نصفين معجزا له وكذا الشمس قد ردها علي محمد حن الجذع شوقا لانه
كذلك جبريل الامين بغى على محمد حتى الارض جاءوا فاستمعوا تلاوة القران لما تلا علي محمد واخى بين اصحابه لم يواخ من الاصحاب شخصا سوى علي
محمد قد زوجه ربي خديجة وفاطمة بنت المصطفى زوجها علي محمد فتح الله في نور وجهه كذلك فتح بسيفه الفتى علي محمد اقسم والجلال بعمره
كذا اقسم الباري بنبيه حوى علي محمد اشفى بيفه عن جنده كذلك سمي المصطفى بذها علي محمد للعلم الالهي مدينة بها كونا ما هو كان بابها علي
محمد بن وطه كاسمه لذو كذا يعني سبا والنبا علي محمد قد اوتي من الله حكمة ولسنها عن اسرها كلها علي محمد مفتاح الحديث ولعزه كذا قاتل الشجعان
يوم الوغى علي محمد كنزي ... فاني موال مخلصا في ولا علي محمد صلى ربنا ما سبح لكم عليه وثنى بالصلوة على علي ثم ان في لؤلؤة
الشيخ يوسف البحراني ان لابن المتوج المذكور عليه رحمة الله الملك الغفور ولوالده عبد الله بن سعيد بن المتوج المذكور عليه رحمة الله الملك العفو
او لوالده عبد الله بن سعيد بن المتوج كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وله ايضا اشعار كثيرة ومراثي عديدة في شأن الائمة ع الشيخ العالم

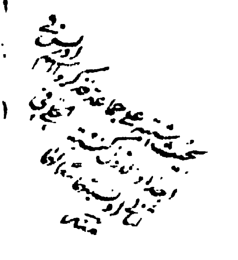
العامل العارف الملي وكاشف اسرار الفضائل بالفهم الجلي جمال الدين ابو العباس **احمد** بن شمس الدين محمد بن فهد الاسدي
الحلي الساكن بالحلة السيفية والحائر الشريف حيا وميتا لم نر الاشتهار بالفضل والاتقان والذوق والعرفان والزهد والاخلاق والخوف
والاشفاق وغير اولئك من جميل السياق ما يكفينا مؤنة التعريف يغنينا عن مزاولة التوصيف قد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول
والقشر واللب واللفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل باحسن ما كان يجمع ويكمل وصنف في الفقه كتاب المهذب البارع الى شرح النافع
وكتاب المقتصر وشرح الارشاد وكتاب الموجز الحاوي لتحرير الفتاوى وفقه صلوة مختصر ومصباح المبتدي وهداية المهتدي وشرح الالفية وكتاب اللمعة
في النية وكفاية المحتاج في مسائل الحاج ورسالة اخرى في منافيات نية الحج ورسالة في التعقيبات والمسائل الشاميات والمسائل البحريات و
في سائر المراتب كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي وكتاب اسرار الصلوة وكتاب التحصين في صفات العارفين وغير ذلك له الرواية بالقراءة والاجازة
عن جملة من تلامذة الشهيد الاول وفخر المحققين كالشيخ مقداد السيوري وعلي بن الخازن الحائري وابن المتوج البحراني المتقدم ذكره وكذا عن
عن السيد الجليل النقيب بهاء الدين ابي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة صاحب كتاب الانوار الالهية وغيره وعندنا بخط الشيخ حسن بن
الشهيد الثاني او ولده الشيخ محمد غير خارج عنهما الا ما لا نزعه انه نقل عن بعض تتمات كتاب رجال هذا السيد الجليل في علم الرجال ان كان هو بخط السيد
جمال الدين بن الاعرج العميدي ومن افادات المحقق بكامله المذكور بالنسبة الى السيد رحمه الله علينا هو بهذه الصورة احمد بن محمد بن فهد ابو العباس
المعجم والدال المهملة بعد الهاء من الرجال المتأخرين في زماننا هذا احد المدرسين في المدرسة الزينبية في الحلة السيفية من اهل العلم والخير و
الصلاح والبذل والسماح اجازني فاجزت له مصنفاتي ورواياتي عن مشايخي وصحبتي وله عدة مصنفات ورسائل صالحات منها كتاب عدة الداعي
ونجاح الساعي يتضمن نبذة نوادر ورسالة في العبادات الخمسة تشتمل على اصول وفروع ورسالة المحتاج الى معرفة الحاج وكتاب الهداية في فقه
الصلوة ورسالة الدر النضيد في فقه الصلوة ايضا كتاب المصباح في اجابة الدعوة ومنه بابها كتاب الفصول في الدعوات كتاب التحصين في
صفات العارفين الى غير ذلك انتهى ووجدت في بعض مصنفات من عاصرناه ان ابن فهد ناظر اهل السنة في زمان الميرزا اسپند التركمان
الامامية وكان واليا على عراق العرب متصديا لاثبات مذهبه وابطال مذاهب اهل السنة وغلب على جميع علماء اهل العراق فغير الميرزا مذهبه و خطب

باب الهمزة

أحمد

باسم امير المؤمنين واولاده الائمة انتهى ويروى عن ابن فهد المذكور جماعة من العلماء الثقات الاجلة منهم الشيخ علي بن هلال الجزائري شيخ الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ومنهم الشيخ الامام العالم الفقيه عز الدين حسن بن علي بن احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكركي العاملي شيخ رواية جماعة من مشايخ الاجازات منهم علي بن هلال الجزائري الآتي ذكره ان شاء الله بل يظهر من امل الآمل ان له الرواية ايضا عن شيخنا الشهيد وكان من العلماء العبّاد والزهاد المشايخ الاجلاء وحج كثيرا وجاور بعين مجه وكان له على الناس مبار ومنافع وقرا على السيد حسن بن نجم الدين الاعرج من تلامذة الشهيد وغيره وخمد وتشه ومات بكرك نوح من قرى جبل عامل بعد ان حفر لنفسه قبرا وكان كثير الورع والدعاء والعبادة كما نقل عن خط تلميذه الشيخ محمد بن علي الجباعي وفي الامل انه كان فاضلا زاهدا فقيها وكانت امه ولدت عشرة اولاد في غشاء من جلد فتوفوا فعاش منهم واحد ومات الباقي فلذلك سمي ابن العشرة يروي عن ابن فهد انتهى ومنهم الشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي صاحب كتاب تحفة الطالب في اصول الدين وكان من اكابر العلماء وكان عالما فاضلا فقيها متكلما من اكابر تلامذة احمد بن فهد الحلي كما في رياض العلماء ومنهم السيد محمد بن فلاح بن محمد الموسوي الذي هو من اجداد السيد خلف بن عبد المطلب الشوشتري الحويزي المشعشعي وقد الف ابن فهد المذكور له رسالة كما في الكتاب المتقدم وذكر فيها وصايا له ومن جملتها ذكر فيها انه سيظهر السلطان شاه اسمعيل الصفوي حيث اخبر امير المؤمنين يوم حرب صفين بعد ما قتل عمار بن ياسر ببعض الملاحم من خروج خان ظهير اسمه اسمعيل تمام ولذلك قد وصى ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم اطاعة ولاة حويزة ممن ادرك زمان الشاه اسمعيل المذكور لتلك السلاطين لظهور حقيته وظهور غلبته وقد كان هذا السيد محمد الملقب بالمهدي مشتهرا بمعرفة العلوم الغريبة وانه قد اخذ ذلك من استاده ابن فهد الحلي المذكور وهذا وقد توفي ابن فهد المذكور في سنة احدى واربعين وثمانمائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وفي رجال الحر العاملي وانه ولد ٧٥٧ وتوفي في التاريخ المذكور فيكون مبلغ عمره اربعا وثمانين سنة وقبره معروف بكربلا المشرفة وسط بستان يكون بجنب المخيم الطاهر وقد تشرفت بزيارته هناك وكان السيد صاحب الرياض يتبرك بذلك المزار كثيرا ويكثر الورود عليه كما سمعت من الثقات ومن جملة من رثاه في مصيبته هو الشيخ ابو القسم علي بن بهاء الدين محمد بن طي العاملي صاحب كتاب المسائل التي تدعى بمسائل ابن طي هو يروي عن العزيزي الذي اسمه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي الراوي عن السيد محسن بن ايوب عن الشهيد بن العلامة دون السيد جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني العريضي الذي هو من مشايخ الشهيد الثاني العريضي الذي هو من مشايخ المحقق والعريضي نسبة الى قرية عريض التي هي على راس اربعة اميال من المدينة المنورة ويروي عن ابن طي المذكور الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد وله ايضا اشعار في وصف مصيبة ابن فهد المذكور وزيادة على مرثية المشار اليها وتوفي سنة ثم ان هذا الشيخ غير الشيخ العالم الخبير شهاب الدين احمد بن فهد بن حسن بن ادريس الاحسائي وان اتفق توافقهما في العصر والاسم والنسبة الى فهد الذي هو جد في الاول واب في الثاني ظاهرا وكذا في روايتهما جميعا عن الشيخ احمد بن المتوج البحراني المتقدم وغير ذلك من المشتركات حتى انه نقل من غريب الاتفاقات بعض اصحابنا قال بعد ذكره لهذا الرجل انه وابن فهد الاسدي متعاصران لكل منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يعد بعض مشايخهما ايضا ومن هذا الوجه كثيرا ما يشتبه الامر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد ثم ذكر انه قال ان مجلدا من كتاب شرح الاخير وقع بيده مكتوبة في اخره صورة خط المصنف هكذا تم الكتاب الموسوم بالاصلاح النفيس في منزل الحاج التميمي في اواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه احد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحر المعاصي الخائف من ربه المتوسل بالنواصي احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس حامدا لله مصليا على رسوله ورب اختم بالخير واعف عن الشيخ الفاضل الفقيه الامين جمال الدين ابو العباس **احمد** بن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي بالعين المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية والنون قبل الالف والثاء المثلثة كان من مشاهير مشايخ الاجازات يروي عنه شيخنا الشهيد الثاني ره ذاكرا له في اجازته الكبيرة المشهورة الامام الفاضل المتقن خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء ويروي هو عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي مع انه كان شريكا له ايضا في القراءة على ابيه الشيخ محمد العيناثي والرواية عنه عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي وقد رأيت صورة اجازته للشيخ علي المحقق المذكور ره وعليه فرواية الشيخ محمد خاتون العاملي العيناثي عن الشيخ علي ره كما وقعت في الامل انما اشتباه منه بجعله بن احمد بن محمد الابن ذكره او بوجه اخر من تلك الشجرة الميمونة وستجيء صورة ره في تحقيق الدرجات والانساب كما لا يخفى على اولي الالباب ثم لا يذهب عليك ان هذا الشيخ غير الشيخ الفاضل النبيل جمال الدين احمد بن الشيخ الكامل المعمر العالم الجليل نعمة الله بن علي بن احمد بن محمد بن خاتون صاحب الحواشي والفوائد والمؤلفات التي من جملتها كتاب مقتل الحسين نعم هو جد لابي هذا الاخير ظاهرا وان هذا هو المذكور في كتاب الامل بعنوان الشيخ احمد بن خاتون العاملي العيناثي منعوتا فيه بانه كان عالما فاضلا زاهدا عابدا شاعرا اديبا جرى بينه وبين الشيخ حسن بن الشهيد الثاني مكاتبات انتهى الى غير ذلك من اعاظم الجملة فهو ايضا من جملة اجلاء علماء وكان من جملة مشايخ المولى عبد الله الشوشتري نجل المجيز وتلميذه اثنا عشر جماعة من علماء سنة منها ملا الفقيه الجليل المجيز له ايضا هناك الشيخ نعمة الله بن خاتون وقد رأيت صورة اجازتهما له بالاجتهاد والرواية عنهما بجواز رواية الولد عن شيخيه الفاضلين الكاملين المذكورين

في بطن واحد





باب الهمزة

الصورة في اجازته اماحي الائمة واكمل الائمة وشارحي الملة الامام ذو المآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالي ابو الحسن علي بن عبد العالي العفيف النبيه البدل الصالح الدين ابو العباس احمد بن خاتون قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما بجمل الدر وهما ريان عن الجد الاسعد الاكمل الافضل المحقق المدقق شمس الدين محمد بن خاتون روح الله مرقده ونور كل منهما رضي الله عنهما بطرقها اخر مدة ونتد بخطوطهما وهي كثيرة منتشرة وبعضها تماما رد فناه بحمد الله اعلى وبعضها مشايا وقد ضبط الولد البر الصالح الكامل ذو الاخلاق السنية والاعراق القدسية رفع الله في العالمين قدره ونشر في العالمين ذكره الى اخر الدعاء قبل هذه الكتابة نبذة هي غرة جبهة الرواية ودرة طرق الدراية والسند فلهذا اعرضنا عن ذكرها لانها كالتكرار والملل عند ذوي الاعتبار ثم بحق روايته الولد عن شيخه ووالده المذكور المعظم على اوضاعها بهذا الوجه ملخصا واجزت له ان يروي عني جميع ما يجوز عني وانا بحق روايتي لها عن جمع من الاخيار واجلهم الشيخ الاجل الفرد العلم الوالد الشيخ نعمة الله حرسه الله للعادة بطول عمره عن والده الشيخ الامام الرحلة القدوة عمدة الخاصين وزبدة المحصلين الشيخ شهاب الدين احمد عن والده الامام البحر القمقام علامة ابناء عصره في البيان والمعاني نهاية رؤساء دهره في الالفاظ والمباني شمس الدين محمد قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما عن الشيخ الاجل جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي الى اخر ما فصله من الطرق والاسانيد ثم ذكر في اخره عقيب الوصية والدعاء والاستدعاء وكتب ذلك بيده الفانية احمد بن نعمة الله بن احمد بن خاتون بن عمر حيلو لرالقطه على بين منسي ابيه وجده كما في اجازة ابيه مخملة الاسناد الى اشباهات اواخر العمر وكلتا هما مورختان اواسط المحرم من شهور سنة ثمان وثمانين وتسعمائة

ومما ينبغي العلم في مثل هذا الموضع ايضا ان من جملة اولاد صاحب العنوان على الظاهر هو الشيخ الفاضل الصالح العابد العالم المعاصر للشهيد الثاني صاحب الامل الشيخ علي بن احمد بن خاتون العيناثي ومن جملة اولاد الشيخ نعمة الله بن احمد المذكور ايضا الشيخ سديد الدين علي المذكور في بعض الاجازات ثم لكل منه ومن اخيه المشار اليه من قبل ايضا ولد يعرف بالشيخ ابي المعالي شمس الدين محمد بن خاتون وان احتمل الاتحاد بينهما وجدنا تماما الشيخ محمد بن علي بن نعمة الله فهو الذي كان من تلامذة شيخنا البهائي عليه الرحمة وراويا عنه باجازة منه وابنها الروكان يدعى بابن خاتون العاملي وقد سكن حيدر اباد هند وكان عالما فاضلا اماما محققا اديبا عظيم الشان جليل القدر جامعا للفنون العلم وله كتب منها شرح الارشاد وترجمة كتاب الاربعين لشيخنا البهائي عليه الرحمة وغير ذلك كما ذكره في الامل وقال ايضا انه مات في زماننا ولم اره قلت وله ايضا شرح على الجامع العباسي عندنا نسخته وكتاب كبير في الامامة بالفارسية وغير ذلك وهو غير الشيخ محمد بن خاتون العاملي العيناثي الذي ذكره في الامل بهذه النسبة وقال انه كان فاضلا صالحا فقيها معاصرا توفي في بلادنا فليكن احدهما اما عما للاخر كما يستفاد من بعض التراجم او ابنا لعم نظرا الى غاية بعد التعدد فيهما من غيرهم النبيل واما الشيخ محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن نعمة الله بن خاتون فهو الذي منه الاجازة للفاضل القمقام الامير ابراهيم الحسيني الهمداني السابق اليه الاشارة وقد رايت صورتها في مجلد الاجازات من البحار مختصرا الطريق فيما هو عن والده المجيز المذكور عن جده الشيخ نعمة الله عن الشيخ علي الكركي ومنه الاجازة ايضا للسيد الماجد المجتهد الجليل البحراني اسناد الفيض اعلى الله مقامهما كما في البحار بالطريق المذكور ثم ان علي بن الشيخ شهاب الدين احمد والشيخ المحقق الفقيه يوسف بن احمد ثم الشيخ جمال الدين بن يوسف ومحمد بن علي الشيخ الفاضل الاديب واخيه علي والحسن بن علي كلهم من بني خاتون ايضا من المذكورين في الامل على تقارب من اعصارهم العشرة فليوضع كل منهم على موضعه الحقيق ثم ليعلم عقيب هذه التحقيقات ان بيت بني خاتون بيت جليل بجبع من جبل عامل ولعل ما يوجد من امثالهم بعد بيت او بيتين من تلك الديار وان خاتون الذي هو ابو هذه القبيلة الجليلة كانه من معاصري طبقة العلامة والمحقق كما لا يخفى واحتمال التعدد ايضا في مثله من اهل قرية واحدة من ناحية واحدة بعيد للغاية عند البصير ولا ينبئك مثل خبير

احمد

بن محمد الاردبيلي الاذربيجاني مروج الثقة والجلالة والفضل العالم العلم الفقيه المتكلم المقدس الصمداني مولانا النبالة والزهد والديانة والورع والامانة اشهر من ان تودي مكانه ونصب بيانه كيف وقدسية ذاته وملكية صفاته مما يضرب به الامثال في العالم كالعلو الجبيل من التقى وشجاعة الوصي اولى وسماحة الحاتم وفي لؤلؤة البحرين انه لم يسمع بمثله في الزهد والورع وله مقامات وكرامات ذكر شيخنا المجلسي في البحار جملة من رواية القائم والتعداد انفتحت له اقفال الروضة المقدسة الغروية وكلمه الامام وعن كتاب الانوار النعمانية للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري قال حدثني اوثق مشايخي عن السيد بن هذا الرجل كان بمكان من الفضل والورع من اهل تفرش يعني به السيد السند الفقيه المتكلم الامير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي ثم النجفي وهو غير السيد المتكلم الفقيه الفاضل الامير فضل الله بن السيد محمد الاسترابادي الذي هو ايضا من اجلاء تلامذته كما في الرياض وله رسالة في الرد على استاده المولى احمد المذكور في قوله بطهارة الخمر فبالجملة فانه نقل عن السيد المذكور انه قال كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة يعني بذلك الحجرات الصحن المطهر فاتفق اني فرغت من مطالعتي في ظلم من الليل فخرجت من الحجرة انظر في حوش الحضرة فرايت رجلا مقبلا اليها فقلت له لعله سارق يريد من قناديل الحضرة فنزلت الى قربه وهو لا يراني فرايته مضى الى الباب ووقف فرايت القفل وقد سقط وفتح له الباب ثم الثاني ثم الثالث حتى اشرف على القبر وسلم فاتى من جانب القبر رد السلام فعرفت صوته فاذا هو يتكلم مع الامام في مسئلة علمية ثم خرج متوجها الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لا يراني فلما وصل الى المحراب سمعته يتكلم مع رجل في جواب مسئلته ثم رجع فرجعت من

خلفه الى ان بلغ باب البلد فاضاء الصبح فعلمت من نفسي وقلت يا مولانا كنت معك من الاول الى الآخر فاعلمني من الرجل الذي كنت تكلمه فاخذ علي المواثيق
الكتمان الى موته ثم قال يا ولدي ان بعض المسائل تشتبه علي فربما خرجت بعض الليالي الى قبر مولانا علي وكلمته فيها وسمعت الجواب وفي هذه الليلة قال الحالة قد
المهدي ع هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض اليه واسأله لك وكان ذلك هو المهدي ع هذا وقد نقل هذه الحكاية بعينها عن امثالنا الاخر المعروف بالاسيلا
بالعين المهملة المفتوحة واللام المشددة على الاحوط ويجيء في ترجمة المولى ميرزا محمد الاسترابادي نظير ما سئل المولى احمد المقدس المذكور عنه ايضا
عمن يستحق ان يرجع اليه بعده قال اما في الشرعيات فالى الامير علام واما في العقليات فالى الامير فضل الله ثم ان من جملة كراماته التي نقلها صاحب اللؤلؤة
عن تلميذه السيد نعمة الله الجزائري ره هو انه كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقي لنفسه سهم احدهم فقد اتفق انه فعل في بعض
السنين الغالية ذلك فغضبت زوجته وقالت تركت اولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس فتركها ومضى الى المسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان
اليوم الثاني جاء رجل بدواب محملة حنطة من الحنطة الطيبة الصافية والطحين الجيد الناعم فقال هذا قد بعثه لكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد
الكوفة فلما ان جاء المولى من الاعتكاف اخبرته الزوجة بان الطعام الذي بعثه مع الاعرابي كان طعاما حسنا فحمد الله تعالى ولم يكن له خبر منه انتهى وفي
حدائق المقربين انه كان يخرج كثيرا من النجف الاشرف الى زيارة الكاظمين على دابة الكراء فاتفق انه خرج في بعض اسفاره ولم يكن معه مكاري الدابة فلما اراد ان يخرج
من الكاظمين اعطاه بعض اهل بغداد رقعة يوصلها الى بعض اهل النجف فاخذها ووضعها في جيبه ثم لم يركب بعد على الدابة فكان يمشي قدامها الى
النجف ويقول انا لم استأذن من المكاري في حمل هذه الرقعة قال وحكوا ايضا انه كان اذا اراد الحركة الى الحائر المقدس لاجل الزيارات المخصوصة يحتاط في
صلواته بالجمع بين القصر والاتمام ويقول ان طلب العلم فريضة وزيارة الحسين ع سنة فاذا زاحمت السنة الفريضة يحتمل تعلق النهي عن ضد الفريضة
بها وصيرورتها من اجل ذلك سفر معصية مع انه كان في الذهاب والاياب لا يدع مهما استطاع مطالعة الكتب والتفكر في مشكلات العلوم قال وحكي
ايضا من غاية زهده ان بعض زوار النجف اصابه في الطريق فلم يعرفه فطلب منه ان يغسل ثياب سفره وقال اريد ان تزيح عنها درن الطريق
فقبل منه ذلك وباشر بنفسه غسلها وتنظيفها الى ان فرغ منها فجاء بها الى الرجل ليسلمها فانتبه ان عرفه الرجل في هذه المرة وجعل الناس يوبخونه
على ذلك العمل وهو يمنعهم عن الملامة ويقول ان حقوق اخواننا المؤمنين اكثر من ان يقابل بمثل غسل ثياب قال وكان يأكل ويلبس ما يصل اليه بطريق الحلال
رديا كان ام سنيا ويقول المستفاد من الاحاديث الكثيرة وطريقة الجمع بين الاخبار ان الله يحب ان يرى اثر ما ينعم على عبده عند السعة كما يحب الصبر على
القناعة عند الضيق وكان لا يرى من لحافه شيئا وحكى انه التمس منه ان يلبس شيئا من الاثواب النفيسة فلبسها وكان يهدي الى شيء من تلك العمامة
التي تعادل قيمتها ما يكون من الذهب الخالص فخرج بها الى الحمام ثم اذا طلب احد من الناس منه شيئا منه يخرق قطعة منه لاجله وهكذا الى ان بقي على رأسه
ذراعا من ذلك الثوب النفيس عنده وبعده الى غير ذلك مما حكاه الثقات من كراماته العجيبة واحتياطاته الغريبة التي لا يسعها هذا المجال ولو
نخرج بتفصيلها عن وضع الرسالة ثم ان له الرواية في المنقول والمعقول على بعض الائمة الشهيد الثاني وغيره من العراقيين والمشاهد المشرفة وله الرواية
عن السيد علي ابن الصائغ الذي هو من كبار تلامذة الشهيد المرحوم كما يظهر من مواضع اربعين سمينا المجلسي وقرأ عليه جملة من الاجلة كصاحبي المدارك
والمعالم والمولى عبد الله التستري ره وكان شريكا في الدرس مع المولى عبد الله اليزدي والمولى ميرزا جان الباغنوي عند المولى جمال الدين محمود
الذي هو من تلامذة المولى جلال الدين الدواني ونقل ان منزله ايضا كان في جنب منزل المولى ميرزا جان المذكور وكان اشتغال المولى ميرزا جان بالمطالعة
في الليل بحيث كان لا يخرج الى البول الى ان كان ينهض قبيل الصبح فيبول دما من شدة الحبس لكن مولانا المقدس كان ينام من اول الليل الى
قريب من ذلك الوقت ثم ينهض الى صلاة الليل فلما كان يفرغ من الصلاة يتفكر فيما كان تفكر فيه المولى المذكور من اول الليل الى اخره فيفهم من
ساعته ما لم يكن يفهمه جناب المولى ميرزا جان هذا وكان الشاه عباس الصفوي الموسوي بالغا في تعظيمه وتبجيله في الغاية ويرسل اليه بكل جميل من الرجاء
وليستدعي من جنابه ذيل الرقاع الابواب للتوجه الى ارض ايران وهو ره يكتب اليه في الجواب التحاشي الشديد عن قبول ذلك والرضا بما انعم عليه الله من
التوفيق للمقام هنا لك ثم ان من تصنيفاته ره كتاب مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان كبير معروف مشهور وبالفضل والتحقيق ذو شأن
بين اصحابنا مذكور الا انه لم يوفق فيه الى الان على ابواب النكاح وقد ذكر فيه في اصل وضعه الخروج عن طريقة الفقهاء المرضية كثيرا لاشتماله على التدقيقات
الفلسفية وكتاب زبدة البيان في شرح آيات احكام القرآن كثير التحقيق والفوائد وكتاب حديقة الشيعة في تفصيل احوال النبي والائمة ع واثبات الامامة
الخاصة بالفارسية كما انتسب اليه في المشهور وصرح به ايضا في الامل ولؤلؤة البحرين وفي بعض كلمات الشيخ عبد الله بن صالح البحراني وحسن بالمعة الرجال
كما نقل عنهما صاحب اللؤلؤة ويدل عليه نص ما يوجد في مجلده الثاني الذي هو بين اظهرنا في هذا الزمان المختص بفضائل الائمة الاعيان واثبات
امامتهم بالدليل والبرهان من الحوالة الى كتابه زبدة البيان وبعد عن سوقه لوضع الانتحال فانه اما بعضهم نقل ذلك عن سمينا المجلسي ره ولم
يثبت عنه لفقد الدليل عليها ولكثرة نقله عن الصوفية التي لا تولها من الكتب المعتمدة او لوجود منقولات كتاب بعينه في بعض كتب الشيعة الامامية بل
الافتلاكا من ديباجته كما قيل ولبعد نقله لفيه بهذا النسق والتلفيق من مثله ومثل الجزء الثاني العربي من البلدان لغاية البعد الذي تذكرون

باب الهمزة

أحمد

تذكرة الأئمة الفارسية المعروفة من مولانا العلامة المجلسي ره وان اشتبه على كثير من المعاصرين الذين لم يأنسوا بكتبهم ولم يعرفوا حق قدرهم في نسبتها ايضا
اليه بمحض ان راوا في خطبته ذكر المجلسي بالمولى محمد تقي مع ان المسمى بهذا الاسم والملقب بهذا اللقب من بعده كثير كثير وغير المنسوب منهما في كتبه ره الى المجلسي ره بل
يسير والعلم عند الله تعالى ومن تصنيفاته ايضا شرح الالهيات التجريد وتعليقاته على شرح المختصر العضدي وعلى حاشية الشيخ علي ره وغير ذلك من شروح
والرسائل واجوبة المسائل وقد توفي ره بالنجف الاشرف في شهر صفر سنة ثلث وتسعين وتسعمائة وكان معاصرا لشيخنا البهائي ره وبينهما ايضا مكاتبات
وقال سيدنا الجزائري ره في كتاب المقامات الذي وضعه في شرح اسماء الله الحسنى حكى لي من اثق به من اساتيدي ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله مرقده كان في
له من العلم رتبة قاصية ومن الزهد والتقوى والورع درجة اقصى وكان من سكان حرم مولانا امير المؤمنين ع وقد اطلع عليه افضل تلامذته وهو انه
انه كان يراجع في الليل ضريح الامام ع فيما اشتبه عليه من المسائل وعلى مولانا صاحب الدار ع اذا كان في مسجد الكوفة ومع تلك الاعمال الخالصة من اغراض
الدنيا رآه بعض المجتهدين بعد موته في هيئة حسنة وثياب عجيبة وهو يخرج من الروضة العلوية على مشرفها السلام فسأله اي الاعمال بلغ بك الى
هذه الحال لنشاطاه فاجابه بان سوق الاعمال رأيناه كاسدا ولا نفعنا الا الولاية لصاحب هذا القبر ومحبته وذكر ايضا في كتابه المذكور ان مولانا الاردبيلي
ره كتب كتابا الى الشاه طهماسب على يد رجل يستمد لاعانته فلما وصلت الكتابة اليه قام تعظيما لها وقراها فاذا فيها وصفه بالاخوة فقال علي بكفني فاحضره
ووضع الكتاب فيه واوصى اذا دفنوني فضعوا الكتاب تحت رأسي احتج به على منكر ونكير بان المولى احمد الاردبيلي سماني اخا له وله كتابة مختصرة الى الشاه
عباس الاول على يد رجل كان مقصرا في الخدمة انتقل الى مشهد امير المؤمنين ع وطلب من الاردبيلي نور الله ضريحه ان يكتب الى السلطان المذكور بطلب
ان لا يؤذيه الكتابة بالفارسية هكذا باني ملك عاريت عباس بداند اگر چه اين مرد اول ظالم بود اكنون مظلوم مي نمايد چنانچه از تقصير او بگذري
شايد كه حق سبحانه وتعالى از پاره از تقصيرات تو بگذرد وكتبه بنده شاه ولايت احمد الاردبيلي جواب بعرض مي رساند عباس كه خدمتي كه فرموده بوديد
بجان منت داشته بتقديم رسانيد اميد كه اين محب را از دعاي خير فراموش نكنند كتبه كلب آستان علي عباس انتهى اردبيل على وزن تحبيل بلد
باذربيجان طيبة التربة عذبة الماء لطيفة الهواء بها انهار كثيرة ومع ذلك فانه ليس لها شيء من الاشجار التي لها ثمار كذا بناها فيروز الملك وهي من تبريز على
يومين واهل اردبيل مشهورون بكثرة الاكل كذا ذكره صاحب تلخيص الآثار وقال ايضا في ترجمة آذربيجان ناحية واسعة ما بين قهستان واران وارمينية
بها مدن كثيرة وقرى وجبال وانهار بها جبل سبلان بقرب اردبيل من اعلى جبال الدنيا عليه اربعين عين عظيمة ماؤها جامد لشدة البرد وعن النبي ص انه
قال جبل من ارمينية واذربيجان يقال له سبلان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء حوله عيون حارة قصدها المرضى الثلج لا ينقطع عن
قلته الى ان قال وبها نهر الرس وهو عظيم شديد الجري يجري بين جبال الدن ويمر على بلاد كثيرة حتى يعبر بطوس تنياء الملك بقرب نقجوان بناها
وانها من عجائب الدنيا وبها نهر يجري ماؤه وينعقد فيستحجر ويصير صفائح حجر بها معادن كثيرة من النحاس والحديد والذهب والزاج الاثر ورد الشيخ
احمد بن اسمعيل الجزائري المجاور بالنجف الاشرف حيا وميتا كان فاضلا محققا مدققا له جملة من التصانيف منها كتاب آيات الاحكام وكتاب شرح
التهذيب خرج منه قطعة من اوله ورسالة في الارث ورسالة في كيفية اقامة المسافر في البلدان لغير ذلك من الرسائل الكثيرة وقد ذكره الشيخ يوسف ره
من جملة مشايخ شيخه السيد الجليل عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني نقلا عن صورة اجازته لولده الفاضل الامجد محمد بن احمد انه روى قراءة
سماعا عن الشيخ حسين بن الشيخ الفاضل العلامة عبد علي الخمايسي النجفي الآتي ترجمته ان شاء الله تعالى وعن الشيخ عبد الواحد عن الشيخ فخر الدين الطريحي
وعن الشيخ الاجل الافضل احمد بن محمد بن يوسف البحراني عن والده عن الشيخ العالم العلامة علي بن سليمان البحراني عن والده عن الشيخ العالم العلامة خاتمة
المجتهدين المولى محمد باقر المجلسي عن والده المولى محمد تقي عن بهاء الملة والدين العاملي عن والده عن الشهيد الثاني وعنه عن السيد الشهير بميرزا محمد مؤمن الحسيني
الاسترآبادي عن السيد نور الدين علي اخي صاحب المدارك والمعالم من جهة ابيه وامه عن اخويه المذكورين ويروي ايضا اجازة وقراءة عن افضل اهل الزمان
واورع اهل الايمان الامير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي صهر مولانا المجلسي الثاني ويروي ايضا بالاجازة وقراءة عن افضل اهل الزمان [illegible]
عن المولى محمد قاسم بن محمد صادق الاسترآبادي عن المجلسي المرحوم ره كانت وفاته ره في حدود الخمسين والمائة بعد الالف كذا في فائت المنتهى الشيخ
احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني في الاول والثاني فهو كما ذكره الشيخ يوسف كان علامة فهامة زاهدا عابدا ورعا تقيا كريما نقيا
تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول الفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد البلاغة والفصاحة في التعبير والتحرير وقد كان افضل علماء
البحرين ونقل ان صاحب الذخيرة كان يخلو معه في الاسبوع يومين للمذاكرة ومعه الاستفادة منه كما كان هو ادام ره مع المحقق الخوانساري شارح الدروس
ايضا في اغلب الليالي ايام مجاورته عنده وتردده عليه في ذلك وباصبهان وقال في اجازة كتبها للعلامة المجلسي بعد سطر من الثناء فوجدته بحرا زاخرا في
العلم لا يساجل وللعبه حبرا ماهرا في الفضل لا يناضل وهو شيخ الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني صاحب بلغة الرجال ومن مستفاداته
ديانتي له الا من جيد اجوبة المسائل في الفقه وكان صاحب رياض المسائل في شرح النافع فتحير من ذلك الاسم وله رسالة في عينية صلوة الجمعة رد الى رسالة
الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية الشاخوري في حرمتها ورسالة في استقلال الاب بولاية البكر الرشيدة ورسالة ثانية في المنطق ورسالة في البداء وغير ذلك

باب الهمزة

احمد

٢٥

ولا يذهب عليك انه غير الشيخ احمد بن محمد الاصبعي القاضي البحراني وغير الشيخ المعمر المعتمد الفقيه والمجتهد النبيه احمد بن ابراهيم الدرازي اخ شيخنا يوسف ره صاحب الحدائق
وكذا غير الشيخ احمد بن صالح الدرازي الجهرمي المسكن صاحب الطب الاحمدي ورسالة الاستخارة وان اتحدا جميعاً في النسب الى الدراز وقد تقدم ذكره صاحب
العنوان ره في حيوة ابيه الشيخ محمد مع اخوين اخرين له جليلين بطاعون العراق سنة اثنتين وثمانين ومائة بعد الالف ودفن هو وهما بجوار الكاظمين ثم ان البحرين
كما في تلخيص الاثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها مغاص الدرر ودرره احسن الانواع ينتهي اليها اهل الصدف في كل سنة من مجمع البحرين محل
الصدف بالدر منه اليها وليس لاحد من الملوك مثل هذه الغلة من سكن بالبحرين عظم طحاله وانتفخ بطنه قلت واهل البحرين قديماً في التشيع متصلبون وفي ام
الذين خرج منها من علمائنا الابرار جم غفير وفي الامثال المشهورة ان خرب الله بلاد البحرين عمر اصفهان كي لا يخلو من اهل الاول احد ولا يقع في اهل بلد من
الثاني ديار وخط قرية باليمامة يقال لها الخط هجر ينسب اليها الرماح الخطية وهجر مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والرمان والاترج والقطن قال
النجم اذا بلغ الماء فليس لم عمل خبثاً ازاد بهما فلا الهجر يبيع الخمسة ارطال واليها ينسب شبيد الهجري الذي هو في درجة ميثم التمار ومن جملة حاملي
اسرار امير المؤمنين ع ترجمان الحكماء الالهيين ولسان العرفاء والمتكلمين غرة الدهر وفيلسوف العصر العالم باسرار المباني والمعاني شيخنا **احمد**
بن الشيخ زين الدين بن الشيخ ابراهيم الاحسائي البحراني لم يعهد في هذه الاواخر شبهه في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة
وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والاخلاق السنية والشيم المرضية والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاءمة
وخلوص المحبة والوداد لاهل بيت الرسول الامجاد بحيث يرمى عند بعض اهل الظاهر من علمائنا بالافراط والغلو مع انه لا شك من اهل الجلالة والعلو وقد رأيت
صورة اجازة سيدنا صاحب الدرة اجزل الله تعالى بره لاجله مفصحة عن غاية جلالته وفضله ونبله ودخل بلاد العجم في اواسط عمره وكان بها في نهاية الفخر
من ملوكها وارباعها وكان اكثر مقامه فيها ببلدة يزد لعبادة يزد ثم انتقل منها الى اصبهان وتوقف فيها ايضاً برهة من الزمان ولما اراد ان يرجع الى اصله
الذي كان في ضل الحسين ع وورد بلدة كرمنشاهان التي هي افخر بلدان ... استدعى منه الوقوف بها اميرها العادل الكبير المعظم والعظيم محمد علي ميرزا ابن
السلطان فتحعلي شاه قاجار فاجابه الى ذلك لما استلزم من المصالح او صرف لها للعالم ان توفي الوالي المذكور في سفره الى الحرب بعد ذوال الامر في
في تلك المملكة الى الفتنة والفساد فارتحل منها الى روضة الحائر الشريف ليصرف فيها بقية عمره الطريف بجمع امره على التصنيف والتاليف وله في ما نحو كليفه
والتاليف والقيام بحق التكليف هذا ومن مصنفاته كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة وهو مبسوط كبير يربو على ثلثين الف بيت مشتمل على
افكاره السديدة وانظاره الحديدة واستنباطاته الحميدة واصطلاحاته الجديدة وكتاب الفوائد وشرحه في الحكمة والكلام وكتاب شرح الحكمة العرشية
للمولى صدرا وشرح المشاعر له ايضاً وشرح تبصرة العلامة اعلى الله مقامه غير تام وكتاب في احكام الكفار باقسامهم قبل الاسلام وبعده ورسالة في حجية
الكتب الاربعة قطعية الصدور من المعصوم كما هو مذهب الاخباريين ومسائل اخر في ضمنه ورسالة في مباحث الالفاظ من الاصول ورسالة في ان القضاء
بالامر الاول ورسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه ورسالة في تحقيق الجواهر الخمسة والاربعة عند الحكماء والمتكلمين
والاجسام الثلثة والاعراض الاربعة والعشرين وعن مادة الحوادث وبعض مسائل الفقه ايضاً ورسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس ومراتبها
ورسالة في معنى الامكان والعلم والمشية وغيرها والرسالة الخاقانية في جواب مسئلة السلطان فتحعلي شاه عن سر افضلية القائم من الائمة
الثمانية ورسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة واطوارها واحوالها ورسالة اخرى في شرح ابيات الشيخ علي بن عبد الله بن فارس في علم الصناعة
ورسالة ثانية في بيان علم الحروف والجفر وانحاء البسط والتكسير ومعرفة ميزان الحروف ورسالة في جواب سؤال بعض العارفين ان المصلي حين يقول اياك
نعبد واياك نستعين كيف يقصد المخاطب وبيان ان المخاطب بها وبغيرها من الضمائر الراجعة اليه تعالى انما هو ذاته الاقدس لا غير ورسالة في البداء
واحكام للوجين ورسالة في شرح سورة التوحيد ورسالة في كيفية سير الملوك الموصلين الى درجات القرب والزلفى وكتاب جواب المسائل التي
التي سالها عنه الشيخ عبد علي التوبلي وهو كبير جداً متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر وتحقيق القول بالانسان الكبير والصغير وتاويل كثير من آيات القرآن
والرد على فرق الصوفية الباطلة وبيان الطريقة الحقة والكشف عن العوالم الخمسة وتفسير الحروف المقطعة في فواتح السور وغير ذلك من معضلات الكتاب
والسنة ورسالة تسمى الحد النقش الى حضرة القدس في المعارف الخمس وكتاب الجنة والنار وتفاصيل احكامهما ورسالة في حجية الاجماع وحجية اخبار
السبعة وحجية الشهرة وكتاب اسرار الصلوة ومختصر في الدعاء وشرح على بعض حكم ذي الرياستين من كتاب كشف الغطاء ورسالة الثناء والرسالة الحيدرية
في الفروع الفقهية ومختصر منها في الطهارة والصلوة والمسائل القطيفية والمسائل الصيمرية ورسالة في اصول الدين والفارسية التي تمام مائة رسالة وكتاب
في اجوبة المسائل من كل باب يخرج تفصيلها عن وضع كتابنا هذا وكان ره شديد الانكار على طريقة المتصوفة ومتوهميه بل على طريقة الفيض في العرفان حيث
قد ينسب اليه انه يكفره وقد يذكر في حقه ايضاً انه كان ماهراً في غالب العلوم بل واقفاً على جملة من الحروف والرسوم وعارفاً بالطب والقراءة والتراكيب
والنجوم ومدعياً لعلم الصنعة والاعداد والطلسمات ونظائرها من الامر المكتوم بل الوصول الى خدمة حضرة الحجة القائم المعصوم والعهدة في كل ذلك عليه
ارسل الله شآبيب رحمته اليه والينا وله ايضاً تعليقات وفوائد وتوضيحات على جملة من الاخبار والخطب والمصنفات وشعر كثير بل ديوان شعر كبير ومراثي

الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي

كثيرة

كثيرة في اهل البيت وفضائلهم فاخرة في مدائحهم على اكمل نظام ذكر جملة منها ابنه الواعظ العارف الصالح الكامل الاديب مولينا حسن بن مؤمن
البرشهي الكرماني في كتبه الكثيرة الفارسية في المقتل والنصيحة وذكره المحدث النيسابوري ايضاً بجميل الثناء فقال الحكيم الذي الاديب الاجباري القارئ فقيه
محدث عارف وحيد في معرفة الاصول الدينية له رسائل وثيقة اجتمعنا معه في مشهد الحسين لا شك في ثقته وجلالته انشاء الله تعالى انتهى وله الرواية ايضاً
عن سيدنا الفقيه الاوحد الامير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وعن الافقه الافخر الشيخ جعفر النجفي وعن الاميرزا مهدي الشهرستاني وعن جماعة من علماء
القطيف والبحرين المذكورة في سلسلة اجازاته وروى عنه ايضاً بالاجازة وغيرها جماعة منهم شيخنا المعاصر المتقدم ذكره الشريف صاحب كتاب الاشارات في
الاصول وغيره وكان له ايضاً ولدان فاضلان مجتهدان سميا محمداً وعلياً الا ان الشيخ محمد ولده الفاضل الاكبر ظاهراً كان ينكر على طريقة ابيه اشد
الانكار نظير انكار الميرزا ابراهيم بن المولى صدرا على ابيه يقول عندي كرها كان له ره كذا عفى الله تعالى عنه كما بالبال ومما يحكى ايضاً ان الحكيم الالهي
النوري المعاصر ايضاً كان ينكر فضله بل كونه في عداد الفضلاء الا ان السيد الفقير وغيره من ارباب الفهم والتمييز بل قرة عينه آثاره الزاهرة وقوة قلبه الباهرة
الفاخرة بالحليفة في شدائده ومحنه ومن كان بمنزلة القميص على بدنه اعني السيد الفاضل الجامع البارع الجليل الحازم سليل الاجلة السادة الكرام
الافاخم الاعاظم ابن الامير سيد قاسم الجيلاني الحسيني الحاج سيد كاظم النائب في الامور عنا وامام اصحابنا المقيمين بالحائر المطهر الشريف في زماننا
هذا صاحب كتاب اللوامع الحسينية والحجة البالغة والحجة اللامعة وشرح مقامات العارفين اسرار الشهادة وكتاب اسرار العبادات وشرح دعاء السمات
وشرح القصيدة البائية من شعر ورد الذهب للائمة في مدائح الكاظم وبرهانه في جواهر حقيقتهم وما يتعلق بهم وكتاب في شرح الكلمات المنسوبة
الى فخر الدين الرازي في التوحيد كتاب علم الاخلاق والسلوك والرسائل في اجوبة المسائل التي اتت اليه من بعض العلماء في غرائب التوحيد الى غير ذلك
من الرسائل في اجوبة المسائل وغيرها التي تقرب من مائة وخمسين رسالة منفردة كما استفدنا من فهرست نفسه لها في كتابه الاخر المسمى بدليل المتحيرين وارشاد
المسترشدين لقد اطروا وافرطوا في الثناء على هذا الشيخ وتفضيله على من كان في عصره من الافاضل المشهورين من ادعاء الاجماع منهم على ثقته وفضله وجلالة
قدره وتبليغه تعريضاً على من تكلم في حقه من القوم والحاقاً له بالمعدوم وقد ذكر في تصنيفاته انه كان في جميع ما يحتمل من المراتب والاقانيم حتى الفقه والاصول
والرجال والحديث والعلوم الغريبة باسرها والعربية برمتها من اعلمهم بالجميع وابدعهم لكل بديع ومن جملة ما ذكره فيه انه لما وصل الشيخ المرحوم الى بلدة اصبهان
وحضر بالاماثل النخبة والتكرم من علمائها الاعيان وكنت اذ ذاك تحضرت لها ليذن مثل المولى الاجل الملا علي النوري عن تفسيرها مع مقام المرحوم الاقا محمد
البيدآبادي فاجاب المرحوم بان التمييز بينهما لا يكون الا بعد بلوغ المميز مقامهما اني ناس من التيم ذكر في ذيل ذلك بسطاً من تفضيل احواله ومما مدحه به اهل
بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين شيخنا الفقيه من فضلاء العراق مبلغاً لو اني لم يمكنه دفع ذلك ولو يدفع به كل الثناء فلم يجد بداً من عرض عقائده الحقة
لهم في ناديهم ودفع ما احتمل وروده عليه باحسن ما امكن ان يقبله من غير غاية ثم سألهم التسؤل عنه فيما يستخرجوا الجالس معه كما يريدون ومع ذلك فانهم
لم يلتفتوا الى قوله ولم يصغوا الى كلامه اصراراً واستكبروا استكباراً وازدادوا عتواً وعناداً بل كتبوا الى روساء البلدان واهل الحل والعقد من الاعيان
الشيخ احمد كذا وكذا اعتقاده فشوشوا قلوب الناس وجعلوهم في الالتباس ولم يكفهم ذلك حتى انهم اخذوا الجزء الرابع من شرح الزيارة واتوا به الى بغداد
وفيها من المطاعن الخلفاء وما بهمهم شاء الله وقد كان نبه فيه ذكر في هذا الجزء حكاية حسنة حيص بيص بن الحجاج مع المتوكل والابيات التي انشدها بحضرته
منه لاتيانك لهم ثم ارتقى ووقعة اخرى فيها تزويرهم ومكرهم ونسبة القول الى اولياء سيدنا امير المؤمنين عليا هو الخالق والرازق و
والمميت فاصبحت بان لا يبقى للشيخ اعلى الله مقامه باقية بل فرد الاجلة كل الشيعة وصدا بعيد قول ابن التبريزية وفتقا الجمل وما لكاتم لما دخل
الضرر على الجميع لتبعته بذلك فعلم مما شدد عليهم على نفسه كان يكون في كل عشا ودقيقة الى ان يتمكن من الرابع لم يسعه الا السفر
والمضي الى العلماء والتكليف الالهي الفرار وما كان الفرار الى الله سبحانه هو الامان من كل مخوف فر الى الله ممتثلاً الامر قاصداً حج بيت الله خوفاً من فرقة هذه الامة
مقتدياً بسيد الشهداء ثم حينئذ توجهم الى بيت الله الحرام وسائر اهله عياله وابنائه وزوجتها وباع كل ما عندهم من المتاع والحلي والضياع مع ضعف بنيته
ونفاذ قوته وكبر سنه وشدة خوفه فلما بلغوا الى منزل هدية وهي عن المدينة المنورة بثلث مراحل اتته رسل الله سبحانه ودعته الى جوار الله فادخل الله
فهبت عليه الريح المشوقة فشوقته الى لقاء الله تعالى ثم هبت عليه الريح المسخية فسخته لبذل الروح في محبة الله تعالى فانتقل من هذا الحبس المضيق الى
الاوسع الفسيح اتصل بالجنة بلغ الغاية في مؤانسته استراح من كرب الدنيا ومحنها ومن المها ومن كدورتها وفتنها واستبدل بالحجاب
يسايرهم واصحابه لا يفارقونه ولا يفارقهم اتصل فراره بالقرار الحقيقي وبان قاصداً بيت الله الظاهر فوصل البيت المعمور الحقيقي فاز من طاف
حول ذلك البيت ودام الى طرف نور التجلي المصباح الموقد من نار الشجرة التي ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار انتهى واول
فكان وقوع ذلك الداهية العظمى والواقعة الكبرى في اوائل سنة ثلث واربعين ومأتين بعد الف الهجرية وذلك حيث طعن في سنة وقرب من التسعين
الهلالية واستقبت في قبره الرأس اللحية وقد دفن بالمدينة المشرفة في جوار ائمة البقيع وقام بمراسم عزائه اكثر اهل الاسلام وجلس له صاحبنا الاستاد
المنهاج باصبهان ثلثة ايام وحضر مجلسه في تلك الثلثة من الخاص والعام وقد مضت الاشارة الى ترجمة البحراني في ذيل ترجمة احمد بن محمد بن يوسف المتقدم هنا

الرشتي

غرّ

باب الهمزة

احمد

احمد بن مهدي بن ابي ذر النراقي الكاشاني فحل الفحول ونحرير اهل المعقول والمنقول العارج الى ذروة معارج الرفعة والترقي قريباً فليراجع انشاء الله
كان بحراً مواجاً ونجماً عجاجاً واستاداً ماهراً وعماداً كابراً واديباً شاعراً من كبراء الدين وعظماء المجتهدين وقد صار بالعلم ماتياً واوتي الحكم صبياً وكان له
جامعية لاكثر العلوم وخصوصاً الاصول والفقه والرياضي والنجوم وكان رجلاً كبيراً عظيم الجثة والمنزلة بطيناً مبدناً في الغاية وقوراً غيوراً صاحب شفقة
على الرعية والضعفاء وهمة عالية في كفاية مؤوناتهم وتحمل اعبائهم ودفع ملماتهم وتصنيفاته الفائقة وتأليفاته الرائقة ايضاً كثيرة جداً لم يكد يقرب منها
او يشبهها احد من مؤلفات اترابه فمنها شرحه على تجريد الاصول من ابيه العلامة في مجلدات غفيرة ضخمة وشرحه ايضاً على كتاب له في الحساب وشرحه على كتاب
السبع مع تعليقات بالفارسية ثم معراج السعادة وكتاب مناهج الوصول الى علم الاصول في مجلدين وكتاب آخر له سماه بعين الاصول كتبه في مبادي امره
وكتاب اساس الاحكام في تنقيح عمد مسائل الاصول بالاحكام وكتاب عوائد الايام في مستطرفات تمام الشريعة المنعام من قواعد الفقهاء الاعلام وفوائد
التي لا بد منها من الاعلام ومهما كان كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه فلعمر الحبيب ان هذا الكتاب على عكس قاعدة تكون في اقرانه وله ايضاً
مختصر في اصول الفقه بين الخفيف والمتين سماه مفتاح الاحكام وكتاب في مشكلات العلوم وكتاب سماه المستند في الفقه الاستدلالي مبسوط كبير حسن التحبير في عدة
مجلدات وكانه لم يتم منه الا ابواب العبادات الى آخر كتاب الحج ثم لم يخرج منه الا بعض مسائل البيع فانتقل منها الى ابواب الاطعمة والاشربة والصيد والذباحة مع قليل
من مباحث النكاح ثم ختم التصنيف بكتاب القضاء والشهادات وكتاب الفرائض والمواريث وبقي منه شيء من مباحث الفقه في عهدة التعويق وله ايضاً رسالة
فارسية في العبادات وكتاب في الرد على الفادري النصراني المورد في هذه الاواخر على دين الاسلام بالشبهات المشتبهة للامر على العوام وقد سماه سيف الامة
ونقل فيها عن الكتب السماوية بعيون الفاظها ثم ترجمها بالفارسية ورد بها الملعون بما يؤول الى زجره باهرة تكون الى غير ذلك من الكتب والرسائل والحواشي
والمقالات واجوبة المسائل وانشاء الالغاز الكثيرة وديوان شعره الكبير وكتاب مثنوياته المسمى بالطاقديس وكتاب آخر انيق بنفسه جمع فيه من كل شيء نفيس سماه
الخزائن وجعله لكتاب ابيه المشهور بمشكلات العلوم بمنزلة الختام لزائد فيه ما يزيد على خمسة عشر الف بيت وفيه من اللطائف والطرائف والفوائد والنوادر
والنوادر وكيفيات الملح والمحاورات والقصص والمناسبات وغير ذلك كثير منها قوله في فواتح كتابه المشكول قال شيخنا البهائي في الكشكول ان
في ليلة الاثنين ثاني عشر شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة يتفق قران النحسين في برج السرطان وهو يدل على وقوع فتنة عظيمة في العالم الى آخر ما
انتهى كلامه رفع مقامه وقد اتفق قرانهما في هذا البرج ايضاً في ليلة الاثنين ثاني شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١١ وقد ظهر آثاره وهو انه وقع في العشر الاخر من
هذا الشهر قتل آغا محمد خان القاجار سلطان جهرستان ايران في نواحي التفليس وقد وقع بسببه فتنة عظيمة في ايران وقتل كثير من العساكر وذهبت
اموالهم وحركت العساكر من الاطراف واشتد الذرد بحيث لم يمكن العبور وذهب اموال الناس كثيراً وذهب كثير من القرى واضطربت الرعايا والطوائف وقطاع
الطريق عنانهم في الاطراف ولكن انتظم الامر بعد مدة يسيرة وتصرف في المملكة في سنة الف ومائتين واثني عشر ابن اخيه السلطان الاعظم فتحعلي شاه
القاجار خلد الله ملكه واطمأن الناس وامنت الطرق وكان له ميل ورغبة الى العلم والعلماء وحصل رواج احكام الشريعة انتهى ويظهر من تضاعيف
كتابه المذكور انه تشرف في عين سنة جلوس السلطان فتحعلي شاه المغفور سافر الى زيارات ائمة العراق وانه كان قد استسعد قبل ذلك ايضاً بتشرف زيارتهم في
حدود سنة خمس وثمانين وكان له الرواية عن مولانا الشيخ جعفر النجفي الفقيه بالاجازة وانه كان في سفر سامراء المباركة في صحبة شيخنا المعظم عليه
له عنه حكاية معجزة غريبة لمن كان بها عن الائمة ثم وفيه ايضاً من اشعاره الباهرة ومقاطيعه الفاخرة شيء كثير ويظهر منها انه كان متخلصاً بمقتضى
قاعدة الشعراء بصفائي وفيه ايضاً من الدلالة على علو مرتبته في مقامات ارباب الذوق واهل المعرفة ما لا يخفى مضافاً الى ما يستفاد من محاضرات كتابه
المذكور ونوادر نظرائه التي ذكرها في جملة ما له في درج كتاب مسطور واوراق منشور وقد قرء على ابيه الفاضل كثيراً ثم على بعض افاضل العراقين بيسير ثم
كان يجمع بغيرته الكاملة مستعدي طلاب الاطراف الناحية المقدسة في محله الرفيع العالي ويكفي مؤوناتهم في النفوس الاهالي في ضمن التدريس
لهم يلتقط من ملتمساتهم ما رام ويأخذ من افواههم ما لم يقصد فيه الافهام الى ان بلغ كل مبلغ من العلم ازداد وفاق كل ما هو واستاد ولم يمهله الاجل وانقطع عنه
الامل في حدود سنة اربع واربعين ومائتين بعد الالف بعلة الوباء التي هي من جملة ما كان شان الحروسية على راس عشرة فراسخ منها تقريباً او الوباء العام الذي
اتفق في ذلك المكان ونقل انه كان قد امر ان لا يخبره احد بعد بموت بذلك الوباء من اهل البلد ايام مقامه بالنراق لخوف كان قد غلب عليه فاتفق ان
دخلت عليه في بعض الايام امرأة من المستضعفات في مهمة لها فاظهرت عنده شيئاً من بعض الاعاظم فقال لها المولى انا سمعت امرأته الخلق من عظيم فشامهم الا
الامر انها قالت له المرأة وانا من اجل ذلك لم اخبر جنابك منذ وقعت لكاشان والحال انه قد مات منها عشر الاف نفس او ما هو قريب من ذلك الى يومنا هذا
فبمحض ان سمع المولى بكلام الامرأة سقط مغشياً عليه من الواهمة واخذه القيء والاسهال الشديدين كما هو شأن ذلك المرض العنيف فلم يلبث غير
سويعات قليلة الى ان ارتحل من مضيق هذه العرصة الفانية الى فسيح الفردوس وارتقت نفسه الزكية من دركة هوس النزول الى غرفة صعود القدس
ثم نقل نعشه الشريف الى النجف الاشرف الشريف ودفن بها تماماً بايلية خاتم الحضرة في جانب الصحن المطهر وقد تشرفت بزيارته هناك عند تشرفي بزيارة العتبات
العاليات على مشرفيها اكمل الصلوات والتحيات وحكى لي بعض فضلاء تلامذته من جملة كرامات جثته المقدسة انه لا فيها بعض المنازل وكانت موضوعة

الحاج مولانا احمد النراقي

السلطان بن السلطان

الفاخرة الفارسية وقطعاته

واما طريقة اخذ العلوم من ابواب الاساتيذ ركما ذكره الاساتيذ لم تكن بمكابدة سائر الطلبة في زمان التحصيل والتعيلم

باب الهمزة

اسد الله

في مكان وخولها المرآة مشغولون بتلاوة القرآن وكنت قائما عليها لشدة حرارة الهواء والحمام ذلك الحسد حتى لما جلست عنده لم اجد منه الا رائحة المتينة
نسبته الحق المسك الاذفر بل لم يجد بدنه الشريف تغيرا اصلا الى الان وهي في كنف مولانا امير المؤمنين عم وهذا من جملة خوارق العادات نعم يرفع الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات والذين اوتوا العلم درجات وقد جمع بين العلم والاجتهاد في بيته الشريف نسله المنيف الى هذه الاوان وسوف يتصل ذلك الى يوم ظهور صاحب الامر عجل
المبلغ الى دولة امامنا صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان ومن جملة اعاظم تلامذته الذي انتهت اليه رياسة الامامية في زماننا صاحب
كمال فضله وجلالة شأنه ورئيس في جميع كتب الفقه والاصول وخصوصا ما يتعلق من اصوله بادلة العقول هو الشيخ مرتضى بن محمد امين الدزفولي التستري النجفي المتوطن
حيا وميتا في نجف الغري السري على مشرفها السلام العبقري والمتوفى بها ايضا في اواخر جمادى الاخرة من شهور السنة الحادية والثمانين بعد الالف والمائتين
عن ست وسبع وستين حشره الله تعالى مع الائمة المعصومين ثم لا يخفى ... عن الشيخ يوسف البحراني عن المولى محمد رفيع الجيلاني
المتوطن بالمشهد المقدس الرضوي عن علامة المجلسي صاحب بحار الانوار رحمه الله تعالى عليهم اجمعين

الشيخ الفقيه النبيه اسد الله بن

الحاج اسمعيل الكاظمي كان عالما فاضلا متبحرا من اهل التحقيق والفهم والمهارة في الفقه والاصول وكان غالب تلمذه على شيخ مشايخنا الآقا
محمد باقر البهبهاني والسيد محمد مهدي الطباطبائي النجفي والشيخ جعفر النجفي يعبر عنه في كتابه بشيخي واستادي جدا ولا ادري ذلك لكونه صهر الشيخ
المذكور على ابنته وله من الكتب المفصلة كتابه المسمى بمقابس الانوار ونفائس الابرار في احكام النبي المختار وعترته الاطهار رايت منه شطرا وافيا عمدة
من مسائل الفقه ولا سيما المعاملات على الجو تفصيل يكون ويظهر منه غاية فضله وتمام مهارته في الفقهيات واحاطته بالادلة والاقوال ومعرفته
وكتبه حتى انه يذكر في مقام فيه بتعرض ان عنده قطعة من رسالة علي بن بابويه وقد تعرض في مفتتح كتابه هذا للاشارة الى شرذمة من احوال جملة من اجلاء
فقهاء الاصحاب من لدن زمن الكليني الى زمانه ولعلنا ننقل عنه شيئا في بعض المقامات من كتابنا هذا وله ايضا من المصنفات كتاب كشف القناع عن
وجوه حجية الاجماع مبسوط كبير جدا يتضمن كثيرا من مسائل الظنون وغيرها وكتاب مناهج التحقيق في حكم التوسعة والتضييق وله ايضا نظم زبدة الاصول
ومستطرفات من الكلام يرد فيها على استاذه المتقدم المبرور وغير ذلك نقل انه لا يستند الى المرحوم صاحب رياض المسائل كان لا يقول بعدالته
يشنع عليه بنكر فضله وشرافته مع تلمذه الكثير عنده كما استنفعنا منه بعض تصانيفه المتقدم ذكره وكان ذلك لكثرة تشنيعه على الاستاذ المروج بحيث
صار هذا الامر العظيم منشأ الخروجه من ارض الحائر المطهر الى تربة الكاظمين عم وتوقفه هناك طول حيوته كما قد ذكره لنا السيد الصدر العاملي دام ظله
العالي وقال لنا ايضا من بعد هذه الحكاية ان الشيخ المذكور لما انتبه من نفره وطفح في اسناده رجع الى الحائر ونزل في بيتي فاتى الى زيارة الاستاد على
بوقه الاول وكان هو يقول كنت رايت في مناقي كان رجلا من الكبار او ملكا يقول لي اذا سمعت يخرج من قول تعالى هذه ناقة الله لكم اية ولا ادري كيف
ذلك قال السيد فلما احسستها في بعض اسفاري وانا محل بالطبع وجدت ناقة الله لكم اية تاريخا لمولد استاده الاقا محمد باقر قال فكانه لم يتحقق ذكر
من رآه في نومه ان الايتين جعلت هذا وقد توفي رحمه سنة عشرين ومائتين والف وكان له ايضا ولد صالح تقي نقي كحوراء التقي فاضل كامل الفاضل الجليل
النبيل يسمى بالشيخ اسمعيل وهو كما ذكره بعض ثقات الاجلة من اهل الكاظمين عم كان اعجوبة دهره وفائقا على فاطبة فضلاء عصره متصفا بكل اصيل
من الفضائل والفواضل مجازا من اغلب اسانيد الزمان في الفقاهة والاستنباط بل ممتازا من سائر المشايخ والاعيان في الزهد والعبادة وتعاهد احوال الفقراء
والمساكين والقيام بحقوق اخوانه المؤمنين فضلا عن المبتدئين والاوساط الا ان نصائف الدهر الخئون ونداقيف الخلق الخئون لم تمهله لبلوغ الامل
من عمره السعيد ولم يؤجلاه للقيام بحق العلم والعمل كما يريد بل سلمتا الى مخاليب الاجل في عين الشباب وكلمتا على نهاية العجل في امر التجرد من جلباب وكانت
رحلته من هذه الدنيا الفانية الى نعيم الجنة الباقية في حدود بضع واربعين ومائتين بطاعون العراق وهو لم يتم الثلثين لانه كان في سنة وفات ابيه لم يبلغ

الشيخ ابو السعادات اسعد بن عبد القاهر بن سعد الاصفهاني

الحلم كما افيد الله لعالم كان عالما محققا فاضلا من مشايخ المحقق الطوسي
والشيخ ميثم البحراني والسيد رضي الدين بن طاوس وينقل عنه الاخير كثيرا كالكفعمي في كتبه ومن مصنفاته كتاب نسخ الوفاء في شرح اسماء الله الحسنى
المتم وكتاب توجيه السؤالات في حل الاشكالات وكتاب جامع الدلائل ومجمع الفضائل كما في امل الامل

السيد الجليل المكرم اسمعيل بن الامام

موسى بن جعفر الكاظم عم كان من الاجلاء الصالحين والفضلاء الطاهرين سكن مصر المحروسة وتوالد فيها وصنف في الفقه كتابا مبوبا من العبادات والنكاح
والطلاق والحدود والديات والدعاء والسنن والاداب يرويها جميعا عن ابيه عن ابائه عم والراوي عنه ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر كما في
كتب الرجال وهو غير عمه السيد اسمعيل بن جعفر المعروف لمنة الذي هو بالخير والكرامة ايضا مذكور وكان ابو الصادق عم يحبه حبا شديدا لنجيب شبيه
على خاق كثير من الاسمعيلية حتى زعموا بامامته وانه حي عند الله غير ميت وكان اكثر شرار التوحيد ومات في حيوة ابيه وحزن عليه حزنا كثيرا وكشف الحجاب عن وجهه لما كفنه ليشهدوا ان لا اله الا الله
وفي الحديث ايضا انه قال هما لنا لله في اسمعيل ان يبعثه بعد كابي لكنه اعطاني فيه منزلة اخرى انه يكون اول منشور في عشرة
من اصحابه منهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه وانما جعلنا العنوان للاول مع ان الثاني اشهر واكبر بقا لوضع كتابنا هذا في ترجمة العلماء بن علم

اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الملقب بالسيد الحميري الشامي الاسلامي

او كتاب الشاعر الفاضل الجليل الشامي ابو هاشم وقيل ابو عامر

[illegible] باب الهمزة اسمعيل

وهو احد الشعراء المشهورين

الاماثل ومن كبار شعراء العرب بل من اكابر فضلاء الادب لم يسمع بمثله في الاحاطة بافنان الاشعار والمهارة في نظم القصص والاخبار بحيث نقل ان خصوص ميميات مناظيمه كان حمل بعير وكان اذا سئل عنها الكابر يقول هي ميميات السيد على سبيل التعظيم الى ان جعل هذه اللفظة علما له فلا يتوهم انه من قريش او بني هاشم فضلا عن الاخص منهما الموصوف بالشرافة او التشيع في عرف المتأخرين كيف وقد نقل عن تذكرة ابن المعتز ان ابويه كانا من النواصب المعاندين لذا انكر عليهما السيد في بعض شعره بل يستفاد من الاخبار انهما سعيا به الى سلطان الوقت ليقتلاه فنجى من كيدهما بكرامة دعوة مولانا الصادق وكان يسأل عنه انك مع انتسابك الى الحمير الذين هم من نصاب رهطك وكونك من اهل الشام البلاد الطاغية كيف تركت التسنن وذهبت الى مذهب الشيعة فيخبرهم بانه صبت علي الرحمة صبا كما صبت على مؤمن آل فرعون وفي هذا يقول اني امرؤ حميري حين تنسبني جدي رعين واخوالي ذوو يزن ثم الولاء الذي ارجو النجاة به يوم القيامة للهادي ابي الحسن وقيل انما هذا اللقب [illegible] الكشي في [illegible] انه لما لقيه الصادق قال سمتك امك سيدا ووفقت في ذلك انت سيد الشعراء ثم انشد السيد افتخارا بهذا الكلام منه ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفهماء سماك قومك سيدا صدقوا به انت الموفق سيد الشعراء ما انت حين تخص آل محمد بالمدح منك وشاعر بسواهم مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم والمدح منك لهم لغير عطاء فابشر فانك فائز في حبهم لو قد غدوت عليهم بجزاء ما تعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء وبالجملة فاصله الاول كما عرفت ثم انتقاله الى مذهب الكيسانية والقول بامامة محمد بن الحنفية وكان لا يبالي من شرب الخمر وانما الذي اراد الله ان يهديه للايمان وكمال الايمان بحسب ما هذا بالبشارة فتفصيل ذلك المذكور في الحديث عن محمد بن النعمان انه قال دخلت على السيد في مرضه بالكوفة فرأيته وقد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده [illegible] على الصادق وهو يومئذ بالكوفة راجعا من عند الخليفة فقلت له جعلت فداك اني فارقت السيد بن محمد الحميري وهو لما به على اسوء حال من كذا وكذا فامر بالاسراج وركب ومضينا معه حتى دخلنا عليه وعنده جماعة محدقون به فقعد الصادق عند راسه فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر اليه ولا يطيق الكلام [illegible] فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر اليه ولا يطيق الكلام فحرك الصادق شفتيه ثم قال له يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اولياءه فقال في ذلك تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائنا به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت فهبني قد تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر فلست بغاد ما حييت وراجعا الى ما عليه كنت اخفي واضمر ولا قائلا قولا بكيسان بعدها وان عاب جهال مقالي واكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله على احسن الحالات يقفى ويوثر وفي مناقب الطاهرين انه قال دخلت على الصادق فقلت له يا ابن رسول الله اني امدحكم عمري بذلك مجهودي ثم هو لانكم والبراءة من اعدائكم وتركت الدنيا لاجلكم وقد قلت فيك بلغني انك قلت ان ابا هاشم ليس على شيء فقال الصادق اليس من قولك حتى متى والى متى كم المدى يا ابن الوصي وانت حي ترزق تثوي برضوى لا تزال ولا ترى وبنا اليك من الصبابة اولق وقد اعتقدت ان محمد بن الحنفية يكون بجبل رضوى ومن عن يمينه ومن عن يساره جالسين يرزقان رزقهما بكرة وعشيا فيا ويحك لقد كان رسول الله وعلي والحسن والحسين افضل منه وقد ماتوا جميعا فكيف لم يمت هو فقلت يا ابن رسول الله الك على ذلك حجة فقال اخبرني ابي انه دفنه في تراب البقيع بيده قال ثم قام واخذ السيد الى ان جاء الى المقابر فوقع على قبره وضرب بيده عليه فلم يكن ما فاذا بالقبر قد انشق وخرج منه رجل ابيض الراس واللحية وهو يقول يا ابا هاشم اتعرفني وانا محمد بن الحنفية فاعلم ان الامام بعد الحسين علي بن الحسين زين العابدين ثم بعده الامام محمد بن علي الباقر ثم بعده هذا الرجل مشيرا الى الصادق ثم عاد الى قبره وانصل التراب كما كان فتاب عند ذلك السيد وقال تجعفرت باسم الله والله اكبر وقال محمد بن ابي القاسم الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه ابي جعفر الطوسي عن ابي عبد الله المفيد عن ابي عبد الله المرزباني عن محمد بن يحيى عن حنبل بن محمد عن ابيه محمد بن حنبل قال اجتمع عند السيد محمد الحميري جعفر بن عفان الطائي فقال له السيد ويحك تقول في آل محمد شعرا ما بال بيتكم بجريب سقفه وثيابكم من اردأ الاثواب فقال جعفر فما انكرت من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت ايوصف آل محمد بمثل هذا ولكني اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك وقد قلت امحو عنهم عار مدحك اقسم بالله والائه والمرء عما قال مسؤول ان علي بن ابي طالب على التقى والبر مجبول وانه كان الامام الذي له على الامة تفضيل يقول بالحق ويقضي به ولا تلهيه الاباطيل كان اذا الحرب مرتها القنا واحجمت عنها البهاليل يمشي الى القرن وفي كفه ابيض ماضي الحد مصقول مشي العفرني بين اشباله ابرزه للقنص الغيل ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل ميكال في الف وجبريل في الف ويتلوهم سرافيل ليلة بدر مددا انزلوا كانهم طير ابابيل فسلموا لما اتوا حذوه وذاك اعظام وتبجيل هكذا يقال فيهم يا جعفر وشعرك يقال لاهل الفضا والضعف فقبل جعفر راسه وقال انت والله الراس يا ابا هاشم ونحن الاذناب انتهى وجعفر المذكور من اكابر شعراء اهل البيت وقد نقل عن اصحابنا انه ذكر فيهم ان طلب مولانا الصادق عنه انشادها ومع هذا كله فانظر بما يقول هو في حق الرجل وبالجملة فلا شك يدخل في غاية جلالة وعظم نبله وخلوص عقيدته وكونه من التائبين الى الله الراجعين الى اهل بيت الرسالة والذين تتنازعهم نفسه وعن تذكرة ابن المعتز ايضا انه قال لقيه صغيرا بكونه شاعرا وسيما جسيما مطبوعا حسن الالفاظ وشيق

[illegible]

الشعر

باب الهمزة

اسمعيل

الشعر من احاديث الناس بسوق الاخبار ومناقب الاطهار وانه جعل ما وجد من اخبار فضائل امير المؤمنين ع في سلك نظم رائق لطيف وكان ابواه اباضيين

من اعدائهم ويهجوهم ما استطاع ولا يتعدّون على اذاه خوفا من لسانه ولذا ورد انه لا يحيى لناصب كان يقول في حقه لولا انه يسب الصحابة في شعره ما قدم

عليه احد في طبقته والفضل ما شهدت به الائمة وعن التذكرة ايضا انه تغافل شيعي وسني في زمانه فبينا الامر على ذلك اذ لقيه من الاعيان فاتفق ورود

السيد الحميري عليهما راكبا على بغلة سوداء فوجها اليه غير عارفين له فبادر الشيعي قال اليه يا شيخ اصلحك الله لقد جرى بيننا نزاع انا اقول ان عليا

بعد الرسول ص افضل الناس فعرف السيد المقصود فما تمالك نفسه قال فما يقول هذا الولد للزنا يحمل الرجل السني بما الامر عليه عنه ومن غيره من التعارض

ايضا انه ابى شهادته واقعة عند سوار بن عبد الله القاضي ببغداد فرد شهادته بعد ما عرفه فقال له السيد تعادي اكابر السلف فقال السيد عادى معاذ الله

اوليائه فغضب القاضي وقال له قم يا رافضي والله ليس تسمع شهادتك فقام السيد قال فيه هجو بيتين هذين البيتين ابوك ابن سارق عنز النبي و

امك بنت ابي جحدر ونحن على رغمك الرافضون لاهل الضلالة والمنكر ثم هجاه بما هو اشنع من ذلك وكثير وكتب اليه ايضا فلما وقف القاضي عليه

اراد ان يشكو الى المنصور والخليفة سبق عليه السيد فلما ورد القاضي رآه جالسا على بساط القرب من الخليفة يقرأ عليه هذه الابيات يا امين الله

يا منصور يا خير الولاة ان سوار بن عبد الله من شر القضاة نعثلي جملي لكم غير موات جده سارق عنز مجزة من مجزات والذي كان ينادي من وراء الحجرات

يا هنا اخرج الينا اننا اهل هنات فاكفنيه لا كفاه الله شر الطارقات سن فينا سنة كانت مواريث الطغاة اطعم قول الشاعر قوم الصدقات

فابتهج الخليفة من هجو المذكور الا انه لما رأى القاضي يغلبه اشتد الحزن ولكنه مع ذلك صالح بينهما بان يعر السيد بابياته حيث تبلاني فهجوه فانشد السيد

حسب الغرة العالي ما ان في المجد بلغ المحل الوحيد في المال القاضي انه وكان بالبصرة فلما هجاه السيد كتب الى الخليفة مظهرا ان السيد رافضي يقول

بالرجعة والتناسخ فكتب المنصور انا جعلناك قاضيا لا ساعيا فاعتزل عن قضاء البصرة وقد تم باسم السيد رقعة من اعمال الاهواز

معيشته في مجلس قال السيد الحميري رأيت رسول الله ص في المنام كانه في حديقة سبخة فيها نخل طوال وبجنبها ارض كانها

الكافور ليس فيها شيء فقلت لمن هذه النخل قال لامير المؤمنين فقلت ... فلما اصبحت اتيت ابن سيرين فقصصت

رؤياي عليه فقال انك تقول الشعر فقلت لا قال اما انك ستقول شعرا مثل شعر امرء القيس الا انك تقول في قوم طهرة فما انصرفت الا وانا اقول الشعر هذا

وبالجملة فالظاهر من ... واشتهر ... وافضل الشعراء فضيلته المشهورة في التولي والتبري ومدح اهل البيت ... قوله

لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع الى تمام نيف وخمسين بيتا وحسب بها منقبة وكفانا مدحا انه لم يعهد شعر من الشعر الحميد اوضح

وروي ... حيث روى الكشي باسناده عن سهل بن ذبيان عن الرضا ع في حديث طويل انه قال ... احفظها حتى

... في المنام ... من القصيدة ... ضمنت له على الله الجنة و

في مجالس الشيخ ان السيد الحميري ... ثم افاق ... ثم ان في مجالس المؤمنين

انهم ذكروا انه لما اسود وجهه ... المؤمنون ... وهو ... سيدنا امير المؤمنين

... امير المؤمنين ...

وجهه بذلك ... عينيه ... هذه الابيات ... الموالين ...

من بعده فليس الاعلى الناس ... يا ابا حسن ... بفضلك ... واني

... المصطفى وابن عمه ... بحبك ...

ولا ... وعلي ... ثم صاحب ... المصطفى عن شيخنا ... بن الحسين بن بابويه عن شيخنا الصدوق عن

الشيخ المفيد عن ... عبيد الله بن الحسين عن محمد بن سيد قال ... شعر ... وذلك انه اعمى ...

واسود لونه ... وعن الحسين بن علوان قال دخلت على السيد اسمعيل الحميري عائدا في علته التي مات فيها

فوجدته ... وعنده جماعة من جيرانه وكان رجلا جميل الوجه ... في وجهه نكتة سوداء ... ثم من حضر من الشيعة وفرح النواصب

... لا ... من ذلك ... وجهه نورا ... السيد ... كذب ... لا ... محبة ... فقد

... جنة عدن ... ثم من بعده ... واحدا بعد واحد

بالصفات ثم ذكرا ان وفاته ببغداد سنة تسع وسبعين ومائة في زمن الرشيد وقد ارسل شرفاء الشيعة الذين كانوا بالكوفة ... كفنا

كفنا لاجله فلم يقبلها الرشيد كفنه من ... على ... العباس على طريقة الامامية هذا وفي الاخبار ايضا عن مولانا الصادق ع انه

ذكر عنده السيد بعد وفاته فترحم عليه فقيل انه كان يشرب النبيذ فقال ع ... ثم قيل له انه يشرب نبيذ الزبيب فقال الحجر

قلت نعم قال ... على الله ان يغفر لمحب علي شرب النبيذ ... ويؤيد هذا المقال ما رواه الشيخ في الامالي عن الباقر انه قال ... الله

اسمعيل

جمع على بن بابويه في قبر احمد في ليلة ... قدم الابو ... قدم اخرى و ... ثم جمع على حسنة لا يضر معها سيئة الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة
في ذلك المعنى رحمه الله وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة حمر السيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المثناة تحتها
نقطتين بعدها الراء مهملة ... جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت ... في الطبقة من شعراء ... ذكره ويقول انه الامام ... عمر بالنوى
مربع ... حديث فضل الرضا ... شيعته لاهم ... الصادق ... فلما فرغ من الانشاد قال من قال هذا الشعر قلت السيد محمد الحميري
فقال ... رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال ... رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال وما ذلك على الله ان
يغفر لمحب علي انتهى ومما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع ... ناقوله وعن الشيخ المفيد قال كان ... يقول الحميري في جملة الحميرية
عن امير المؤمنين فاشيا فقال ... الاخبار ان ... دخل على السيد ... لقد امر امير المؤمنين في هذه الغرفة كذا وكذا
سنة وكان ذلك الذي ... في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت ... فاستغفر ... من شعر السيد ... نقل
صاحب المحاضرات ... فان ... ناقصا ... شمس فان ... من الاذوح ... ولكن ليس ... الشيخ ابو سهل
اسمعيل بن اسحق بن ابي سهل ... كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم ومتقدم بني نوبخت في زمانه وكان له جلالة في الدنيا والدين
... وقد صنف في الامامة والرد على الملاحدة وابطال القياس والرد على ... البطلين ونوادر الائمة وغير ذلك مما يزيد على ... مجلدات ...
... اصحاب الرجال ... في كتاب ... الامامة ... الشيخ الطوسي ... عن السيد الاجل عالم ... ابي القاسم
علي بن الحسين عن الشيخ ابي عبد الله المفيد ... عن ابي الجيش المظفر بن محمد البلخي وهو ... شيخ المتكلمين ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي
... موسى ... في باب من ... كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي قال
... الحسين بن منصور الحلاج ... ابن نوح ... بن محمد الكاتب ... كانوا
... ابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي ... عليه
... في هذا الامر ... واحتج ... وتستوي ...
له ... الى ابي سهل ... عند الناس ... العلم والادب ... عندهم ويقول له ...
الزمان ... لك ... الامر ... ارسل
اليه ابو سهل يقول له اني اسألك امرا يسيرا ... من الله ... الراضين ... واصبو اليهن
... والشيب ... ان خضبته ... لا ... ولا ... عند ... فيصلا
القرب ... اهجرا واريد ان ... الخضاب ... ان اكون ... مساوا ... لك ذاعيا الى ما ذهبت
مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ... الحلاج ... قد اخطا في مراسلته ... واستيقن
يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا ... ابو سهل ... عند كل احد ... عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف
امره وتنفير الجماعة عنه انتهى وفيه ما لا يخفى ... من كبار الفضلاء النوبختيين ... المتكلمين ... ابن اخت
هذا الشيخ الجليل النبيل الحسن بن موسى النوبختي المتكلم ... صاحب التصنيفات الكثيرة في متفرقات الافنان ... على ...
وكان من افاضل ... **اسمعيل** بن علي بن الحسين السمان ثقة ... حافظ له كتب ... تفسير القرآن عشر مجلدات
وكتاب الرشاد في الفقه والمدخل في النحو ... في الاحاديث و ... النجاة في الامامة وكتاب الصلوة وكتاب الحج والمصباح في العبادات والنور
في الوعظ اخبرنا بها السيد ... المرتضى ... الرازي عن الشيخ الحافظ المفيد ابي محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه كذا نقل
عن فهرست الشيخ منتجب الدين السيد الجليل **اسمعيل** بن سعيد الحسيني كان فاضلا ... ماهرا اديبا ...
من معاصري صاحب الامل كما ذكره فيه وهو غير السيد اسمعيل ... الموسوي الذي ذكره ... في الامل وقال كان فاضلا ... جليل
القدر معاصر للشيخ حسن ... الشهيد الثاني ... لم يثبت ... تصنيف ... الحسن ...
الى ... الفضلاء الاعلام في كل زمن العلم العالم الجليل مولانا **اسمعيل** بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني ...
نفسه ... المشهور بالخاجوئي ... في محلة خاجو من محلات اصبهان كان عالما ... حكيما ... بصيرا ومحققا ...
من المتكلمين ... والفقهاء الاذكياء والنبلاء ... شريف الفطرة سليم ... عظيم الهيبة قوي النفس نقي
القلب ... كثير الزهد حميد الخلق حسن ... مستجاب الدعوة ... معظما في اعين الملوك والاعيان ...
والسلطان حتى ان نادر شاه مع سطوته المعروفة ... وكان لا يعتني من بين علماء ... الامر ... ولا يقبل ... ولا ...

ابن الشيخ ابي سهل النوبختي

ابن السمان الفقيه

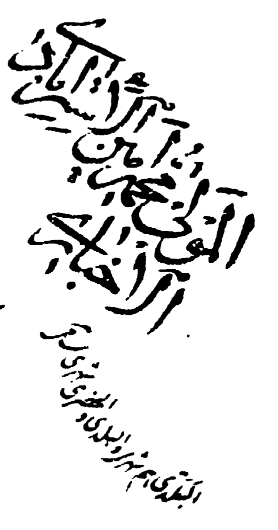
المولى اسمعيل الخاجوئي المازندراني

امره ولا يعفو الا رجا ولا يسمع الا دعا وذلك لان همنا الجميل عما في ايدي الناس واكتفائنا بالقليل من الاكل والشرب واللباس وقطعنا النظر عما
سوى الله وقصدنا القربة فيما تولاه بل كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل غير ان هذا الشيخ الجليل لما كان في زمن تراسل عليل
وعصر لم يبق لاحد فيه الى نصر العلم والدين سبيل من جهة استيلاء الافغان على ممالك ايران واستحلالهم اعراض الشيعة ودمائهم واموالهم في كل مكان
سيما مصر وسنة اصبهان لم يبق لهم كون الفحل الحل العجب العجاب كثير ذكر بين الاصحاب ولا اجد واشتهار لما سنف من رسالة وكتاب بل لم يعرف من اجل ذلك له
اسناد معروف او اسناد متصل اليه وعنه على نحو مكشوف وكان ذلك كان مفقودا فيه معوزا عليه الا النقلة نقل عنه في بناء كتابه الاربعينية
لذلك كما هو ديدن مؤلف الاربعينيات ولم يكن بعيدا من هنا لعزته كذكر الاسناد منه الى المعصوم باعلى سنده وقد اشار نفسه في خواتيم كتابه
اربعينه هذا الذي جمع فيه اربعين حديثا اغلبها في العبادات الى نبذة من الوقائع الهائلة وتكلم في نحو هيها وخواطرها وما نيعاوها متواتكا فانه
قال بعد البلوغ فيها الى غاية المرام جمعتها في زمان والفتها في مكان كانت عيون البصائر والضمائر فيه كدرة ودماء المؤمنين المحرم سفكها بالكفار
واستنة فيه هادرة وفروج المؤمنات مغصوبة فيه فلو كنا بايان لكفرة الفجرة فالحمد لله بنبيه وآله الكرام البررة وكانت الاموال والاولاد منهوبة
فيه مسبية ماسورة وبحار انواع الظلم مواجة فيه متلاطمة وسحائب الهموم والغموم فيه متلاصقة متراكمة زمان هرج مرج مخرب الاثار منتظر الاخبار
محوي الاخطار مشوش الافكار مخالف الليل ملون النهار لا يسير فيه هو ثابت لا يطير فيه فكر صائب نعقها وهذه حالي في ذلك فالى ان قال ثم فيه
تخلل او وصفته فيه على ذلك فاصلحوه رحمكم الله ان الله لا يضيع اجر المصلحين انتهى وقد تواترا ضعاف ذلك النقل من عزيزنا الذين ادركوا ذلك الزمان وحسابه
شاهدا عليه من اخراب اكثر المحالات محروسة اصبهان من تلك الواقعة الكبرى والداهية العظمى الى الان كما نراه بالعيان ومن تسابا النهدية من تلك الوقعات
وشرح عن جملة منها على وجوه الالواح والورقات سيدنا العالم الفاضل النسيب الحسيب ذي المجد بن حبيبنا نعيم الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح
الحسيني الخواتون ابادي سبط العلامة المجلسي ره في اجازته التي كتبها للشيخ الفاضل الكامل زين الدين بن عين علي الخوانساري نفسه خواتون اباد من
قرى اصبهان وسماها مناقب الفضلاء وكذا المولى الفاضل الاديب النجيب الاقا هادي بن مولانا محمد صالح المازندراني في بعض مجاميعه وتحريراته
وان طال الكلام بعين ما عبر عنه ليكون عبرة للناظرين وغيرة للشاكرين وتنبيها للغافلين وتذكرا للجاهلين وتسلية للاخوان وتعزية لاهل الايمان
فنقول قال الاول منهما بعد جملة من مواعظ للمولى المستجير وشرحه من بعض ما جمع الله تعالى من خير الدارين للسلف الصالحين المحبين فغير ذلك الزمان
وتنزل عاما فعاما الى ان فشا الظلم والفسوق والعصيان في اكثر بلاد ايران وظهرت الدواهي في جل الافاق والنواحي لا سيما عراق العجم والعرب فلم نزل
ساكنوها في شدة وتعب ومحنة ونصب وانطمس العلم واندرست اثار العلماء وانعكست احوال الفضلاء وانقضت ايام الانبساط وتبدل بعضهم بالذل
والخمول واذل بعضهم الجاه فيهم فلم في الاسلام ثلمات وضعفت اركان الدولة ووهنت اساطين السلطنة حتى حوصرت بلدة اصفهان واستولى على اطرافها
جنود الافغان ومنعوا منها الطعام ففشا القحط الشديد بين الانام وغلت الاسعار وبلغت قيمتها لم يبلغ اليها منذ خلقت الدنيا ومن عليها وصار سكنة
اهل البلد ما مقيمين فيه حاجبين عن المشي والقيام عاجزين مستلقين على اقفيتهم في فراشهم لا يقدرون على السعي في تحصيل معاشهم ومشرفين
على الهلاك في مجلسهم يجودون للموت بانفسهم حتى صاروا امواتا غير مدفونين في بيوتهم وان اتفق دفن بعضهم قليل ما هم ففي دورهم وما هاجر
من داخل البلد الى الخارج فارسل عليهم شواظ من نار وما درج من صواعق نصال السهام والرماح من جيوش اعدائهم فاستحلوا محارم نسائهم وقتلوا
رجالهم وذبحوا اطفالهم وغصبوا اموالهم ولم يبق منهم الا قليل اخذهم الاسر والاسترقاق فتهم اسير مشدود الوثاق فاكثر سكنة تلك الاقطار اما مريض
او مجروح او مذبوح على التراب مطروح ثم آل الامر الى ان استولى على تلك الدار وبعد خلوا في اصل البلدة وتصرفوا في كل دار عنفا وجعلوا اعزة اهلها اذلة
فحبسوا الملوك وقتلوا اكثر الامراء مع بعض السكنة والبقية اهلها وخربوا بيوتها وحيلها ولم يبق من اوطانها الا مفرقين في مفرق او مسكن مسكين ذي
متربة فيا اسفا على الديار واهلها ولاسيما الخلان والاصدقاء وواحزنا على تخريب المدارس والمعابد وفقدان الفضلاء والعلماء والصلحاء وواسفا
على اندراس كتب الفقهاء وانمحاء آثارهم بين الاذكياء الطالبين للاهتداء والمستفتين لديانتهم وما قصصت عليك شكاية الدهر اغرا الفنون بل انما اشكوا
بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم اني وان كنت في تلك الاحوال مبتلى بالضرب والحبس وغصب الاموال الا ان الله تعالى بمنه وطوله وتفضله على
حفظ العرض والحياة والايمان وبقاء بعض اهل والاولاد والاخوان وبدر من الاقارب والخلان وكنت قد حمدت الله في خلال تلك الاحيان وارجو
من الله سهولة المخرج متمسكا بذيل الصبر فان الصبر مفتاح الفرج محتسبا من الله الاجر مفوضا اليه كل امر لكن لما تعسر في اصل البلد ما كنت
السكنى والتدامي ترحلت الى بعض القرى يعني خواتون اباد التي هي على فرسخين من اصبهان في جمع من اخواني في الدين وخلاني المتقين خلد الله
ظلالهم وكثر امثالهم ولما كانت تلك القرية امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان اطمأن فيها القلب بعض الاطمينان فحمدت الله سبحانه ثانيا وقمت
فيها متوكلا عليه لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا انتهى آخر ما يتعلق بالمقصود
من الاجازة المبسوطة المذكورة وقال الفاضل الاقا هادي في ذيل ما نقله عن بعض التواريخ المعتمدة من ان الافاغنة حصروا اصبهان سنة وكثر الموت وبلغ

باب الهمزة

محمد امين

الى ان امرأة تقوم عليها رغيف بالف دينار وسبب ذلك انها باعت عروضا لها فيمنها الف الف دينار وثلثماة دينار واشترت عشرين رطلا حنطة بخبز
من طلهر الجمال ونهبت هي ايضا مع الناس فاصابها مما خبزت رغيفا واحدا واقول ان من حضر وقعة اصفهان من خذلة افغان محاصرهم لها وهو سنة
اربع وثلثين ومائة بعد الالف وشاهد ما جرى في ثمانية اشهر من شدة الغلاء حتى ان منا من الحنطة وهو ثمانية عشر رطلا بالعراقي بيع بخمسة توامين
هو الف درهم ثم نفد من الحنطة والارز وساير الحبوبات وانتهى الامر الى اللحوم فمن الغنم الى البقر ومنه الى الفرس والبغل ثم الحمير ثم الكلاب والسنور ثم
لحوم الاموات ثم قتل بعضهم بعضا ابتغاء لحمه وما وقع في طي ذلك من الموت والقتل حتى انه كان يموت في كل يوم الف الف نفس وكان يباع الضباع
والفارة والاثاث بربع العشر ودونه ولا يحصل منه شيء اصلا وبالجملة فورب البيت ما بولغ من ذلك فيما كان جزافا اعاذنا الله من مثله لم يتعجب مما في
ذلك التاريخ بل يجزم بانا فعلنا انه ما وقعت شدة عظيمة وبلية موزنية من يوم خلقت السموات والارضون ولا يقع مثلها الى الساعة ومع ذلك كان في
خارج البلد في غاية الرخص والوفور نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انتهى فهذا ان نصا افوى شاهد على صحة ما تبينا وكلام
صاحب العنوان بل فلولا انه ادرك برهة من الزمان بعد فتنة الافغان لما بقي منه اثر ولا بلغ من نحو خبر وبالجملة فمما بلغنا من تصانيفه الفائقة و
مجاميعه الرائقة التي اكثرها لم يتجاوز نسخة الاصل الى زماننا هذا غير ما اشرنا اليه من كتاب المبين في شرح الاربعين شرحه المبسوط على المدارك في مجلدات
وفوائده الرجالية التي تعرب وتبين العين وكتابه المسمى بجامع الشتات في النوادر والمتفرقات وتعليقاته الانيقة التي تنيف على سبعة الاف بيت من تحقيقات
اللطيفة والتدقيقات الشريفة في شرح كتاب شرح الاحاديث الاربعين لمولانا الشيخ بهاء الدين العاملي قدس سره وتعليقاته على كتاب آيات الاحكام لمولانا
المقدس الاردبيلي طاب ثراه وكتاب هداية الفؤاد الى احوال المعاد ورسالة في نفي الامامة واخرى في تحقيق الغناء وعظم اثمه ردا على صاحب الكفاية واخرى
في الرد على الصوفية الملعونة بالفارسية واخرى في تحقيق ما لا يتم فيه الصلوة واخرى في ابطال الزمان الموهوم مع انكاره اسناده الى السيد الداماد
عليه واخرى في فضل الفاطميين وكون المنتسب اليها بالام منهم وكان رحمه الله مرتفعا جدا في تجنبه من الاخلاص لهم الوداد كما حكاه الثقات وله ايضا شرح
مبسوط على دعاء الصباح المنسوب الى امير المؤمنين فيما ينيف على ثلثة الاف بيت وتعليقات لطيفة مدونة على نحو مسائل السيد مهنا بن سنان المدني
من العلامة عندنا منها نسخة بخطه الشريف كتبها ايضا في حين الشدة والزكام من فتنة الافاغنة باصبهان بقسيمة المعهود الى غير ذلك من الرسائل والمقالات
الكثيرة التي تبلغ نحوا من مائة وخمسين مؤلفا منيفا في فنون شتى من العلوم والحكم والمعارف وكان رحمه الله ايضا صاحب مقامات فاخرة وكرامات باهرة تولى جل
بعضها في بعض المواقف ويوجد بالسنة من الافواه انما اعرضنا عن تفصيلها حذرا عن الاطناب الممل المخل بوضع هذه العجالة وخطه ايضا قد كان
في اقصى درجة من الجودة والحسن اليها كما اطلعنا عليه من اكثر فانه مصنفاته الموجودة لدينا بخطوطه المباركة وقد تلمذ عنده جملة من مشايخ
اشياخنا الاعيان المقدمين كالمولى مهدي النراقي الكاشاني والاقا محمد البيدابادي الجيلاني والامير ابي القاسم المدرس الاصفهاني استاد جدنا
الامير ابو القاسم الخوانساري والمولى محراب الحكيم العارف المشهور وغيرهم رحمهم الله بلطفه وفضله وكرمه العميم المونور وتوفي في حادي عشر شعبان سنة ثلث
وسبعين بعد مائة والف هجرية ودفن في مزار تخت فولاد المشهور باصبهان مما يلي بابه الجنوبي المفتوح الى جهة الفارس الحمية قريبا من قبر الفاضل الهندي
رحمه الله تعالى عليه وكان سلسلة اجازته وقراءته ايضا منتهية اليه ووافق تاريخ وفاته بحسب الجمل نور الله الجليل مقبرته ورفع الله في الجنان
منزلته وقول الشاعر بالفارسية خانه علم منهدم گرديد وسيأتي ايضا في باب الميم في ذيل ترجمة الفاضل المشار اليه هنا بالنظم الاشارة الى نبذ
من الكلام الذي يناسب هذا المقام فليراجع ان شاء الله الفاضل الفضولي ومناصل المجتهد الاصولي صاحب العلم العادي والقلب الشاكي ابن محمد شريف
مولى **محمد امين** الاخباري الاسترابادي كان في مبادي امره داخلا في دائرة اهل الاجتهاد وسالكا مسالك اساتيد الامجاد بذهنه الوقاد
وفهمه النقاد بحيث قد اجازه صاحب المدارك والمعالم رحمة الله تعالى عليهما هذا المفاد وصريح هذا المراد وقد رأيت نسختي اجازتهما المثبتين عن غاية
فضيلة الرجال وفنيا له بخطهما الشريف المعروف لدى الضعيف في اوائل بلوغي التكليف وكانتا في جملة سفينة ركبها المجاز له من كل ما هو من قبيل الملك لا
كما خطر منه بالبال ثم لما ادرك ما تاح له بعد هذه الاحوال كما منحه سلطان الهوى من مليلة ارباب الزيغ والضلال حتى ترك طريقة اشياخه الحقة وان تكلف عقوق
اسلافه المحقة فاخذ في تخريب قواعد الدين وشرع في تزييف جماعة المجتهدين ولم يال الجهد في خدمة الحشوية ولا ترك صنيعا لصناعة الاخبارية واسس من اهل الحق
اساس الخلاف والنفاق واوقد فيهم نائرة الفتنة والشقاق الى يومنا هذا الثلاث وان كان ظني ان معظم ما بلغه انما هو من قبل شيخنا الاخير هو الفاضل
المتبحر النحرير من بلديه المشار اليه الاشارة من المتقدم عنه الميرزا محمد بن علي الاسترابادي الذي هو صاحب كتب الرجال الكبير والمتوسط والصغير وذلك لكمال ركون
نفسه الى الرجال بهذا الرجال وكمال ميل ذلك الرجل من بين الرجال الى هذه الشمال الى ركونه الى مشايخ اهل الدين والعرفان الذين هم في طرف النقيض
دائما مع اولئك المتاجرين الاغيار المروجين للشريعة المطهرة في غيبة امام الزمان كما افصح عن حقيقة هذه الدقيقة كما هي عبارة نفسه المنقولة عن
رسالته الموسومة بدانشنامه شاهي من طول كلام له بالفارسية في مقام اثبات حدوث وطريقة الاجتهاد من الشيعة الامامية وبيان ان هذه الطريقة
لم تكن ابدا قبل زمن شيخنا الكليني ما بيننا بل ان العمل على طريقة الاخباريين الى اواخر الغيبة الصغرى وعين عبارته هكذا ما انكه نوبت با علم



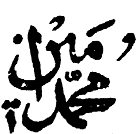
العلماء المتأخرين في علم الحديث والرجال واقدمهم اسنادا الكل في الكل ميرزا محمد استرابادي نور الله مرقده با شريعت سيد المرسلين ايشان بعد از آنكه جميع
احاديث را بفقير تعليم كردند اشاره كردند كه احياء طريقه اخباريين بكن وشبهاتي كه معارض اين طريقه است دفع آن شبهه ها بكن چرا كه اين معني در خاطر من
گذشته ليكن رب العزة تقدير كرده بود كه اين معني بر قلم تو جاري شود پس فقير بعد از آنكه جميع علوم متعارفه را از اعاظم علماء آن فنون اخذ كرده بودم چند
سال در مدينه منوره سر بگريبان تفكر فرو برده بودم و تضرع بدرگاه رب العزة ميكردم و توسل بارواح اهل عصمت ميجستم و تجديد نظر در احاديث و كتب عامه
و كتب خاصه ميكردم اند كه كمال تعمق و تامل تا آنكه بتوفيق رب العزة و بركات سيد المرسلين و ائمه طاهرين صلوات الله عليه و عليهم اجمعين باشارة الاستاد الاعظم
امتثال نمودم و بنا نهادم اين فوائد مدنيه موفق شده بمطالعه شريف ايشان مشرف شد پس تحسين اين تاليف كردند و ثنا بر مولفش گفتند رحمه الله ولما انتهى الكلام
الى هذا المقام يحق لنا ان نحكي بعض ما ذكره في كتاب الفوائد المدنية فيما ينفعه هذا الزبور و يبصره لغير اولي المعرفة بالامور و نذكره بعض خصوصيات هذا
المهجور عند من لا تضييع لديهم الاجور فنقول قال في مقام نفي الاجماع ومنع حجيته لدى الاستدلال وذكر اول من تكلم في علمي الحديث والرجال ومن
تشرفنا بالاستفادة واخذ الاجازة منه في عنفوان شبابي في المشهد المقدس الغروي وهو السيد السند والعلامة الاوحد صاحب كتاب المدارك شرح الشرايع
في اوائل ذلك الكتاب ان الاجماع انما يكون حجة مع العلم القطعي بدخول قول المعصوم في جملة اقوال المجمعين ولو اريد بالاجماع المعنى المشهور لم يكن حجة اصلا
الادلة الشرعية في الكتاب والسنة والبراءة الاصلية وقال في مقام ابطال الاجتهاد في مدارك الاحكام واول من غفل عن طريقة اصحاب الائمة عليهم السلام واعتمد على
فن الكلام وعلى اصول الفقه المبنيين على الافكار العقلية المتداولة بين العامة فيما اعلم محمد بن احمد بن الجنيد العامل بالقياس وحسن بن علي بن ابي عقيل
العماني المتكلم ولما اظهر الشيخ المفيد حسن الظن بتصانيفهما بين اصحابه منهم السيد الاجل المرتضى وشيخ الطائفة شاعت طريقتهما بين متأخري اصحابنا
قرنا فقرنا حتى وصلت النوبة الى العلامة فالتزم في تصانيفه اكثر القواعد الاصولية من العامة ثم تبعه الشهيدان والفاضل الشيخ علي رحمهم الله تعالى وقال
في مقام الانكار على تنويع الاخبار وبالجملة اول من قسم احاديث اصحابنا التي كانت مرجعهم في عقائدهم واعمالهم في زمن الائمة عليهم السلام وكانوا مجمعين على صحة
نقلها كان قاطعين بها الى الاقسام الاربعة المشهورة بين المتأخرين العلامة الحلي ورجل آخر قريب منه ثم جاء من بعده ووافقه الشهيد الاول والفاضل الشيخ علي
والشهيد الثاني وولده صاحب المعالم والمنتقى والفاضل المتبحر المعاصر بهاء الدين محمد العاملي والسبب في احداث تلك الغفلة عن كلام قدمائنا
والسبب في غفلتهم ان ذهنهم الى كتب العامة الى آخر ما ذكره وقال في مقام آخر واما التمسك بالاجماع بالمعنى الذي اعتبرته العامة وهو اتفاق مجتهدي
عصر على مسئلة فهو باطل من وجوه الى ان قال والجواب عن عمدة ادلتهم واصحها في الشرح العضدي للمختصر الحاجبي هو احسن كتبهم الاصولية
وقد قرأته واوائل شرحه في دار العلم شيراز صانها الله عن الاعواز على اعظم العلماء المحققين وحيد عصره وفريد دهره وهو السيد السند العلامة
الاوحد سيد العلماء المحققين وقدوة الاذكياء المدققين الشاه تقي الدين محمد النسابة قدس الله سره في مدة اربع سنين قراءة بحث وتحقيق ونظر
فذلك لانهم اجمعوا على المنع بتخصيص الى ان قال الاجماع فدل على انه حجة فان العادة تحكم بان هذا العدد الكثير من العلماء المحققين
لا يجمعون على القطع في شرعي بمجرد تواطؤ وظن بل لا يكون قطعهم الا عن قاطع فوجب الحكم بوجود نص قاطع بلغهم في ذلك فيكون مقتضيا وهو
خطأ المخالف له منفيا وهو يقتضي حجية ما عليه الاجماع واورد عليه نقضا باجماع الفلاسفة على قدم العالم واجماع اليهود على ان لا نبي بعد موسى
اجماع النصارى على ان عيسى قد قتل وقال في مقام آخر وقد رجع المحقق من جواز التمسك بالبراءة الاصلية في غير ما تعم به البلوى في اوائل كتاب المعتبر
وانا اقول التمسك بالبراءة الاصلية من حيث هي هي انما يجوز قبل اكمال الدين واما بعد ان كمل الدين وتواترت الاخبار عن الائمة عليهم السلام بان كل
واقعة تحتاج اليها الامة الى يوم القيمة وكل واقعة يقع فيها الخصومة بين اثنين ورد فيها خطاب قطعي من قبله تعالى حتى ارش الخدش فلا يجوز
قطعا وكيف يجوز وقد تواترت الاخبار عنهم عليهم السلام بوجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها معللين بانه كمل الدين لا تخلو واقعة عن حكم قطعي وارد
من الله تعالى وبان من حكم بغير ما انزل الله فاولئك هم الكافرون الى ان قال عقيب طول الكلام في هذا المرام وقد رأيت في المنام واليقظة
ابوابا مفتوحة للوصول الى الحق في هذه المقامات في الحرمين الشريفين وشاهدت بعيني البصر والبصيرة مصداق قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا والحمد لله تعالى وقال في موضع آخر وقد رأيت في سحر ليلة جمعة في مكة المعظمة في المنام انه يخاطبني واحد من اجلاء الامامية في مقام
التسلية بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وكان السبب فيها اني كنت حزينا على ما فاتني من بعض الشيء فاخذتني غشية في تلك الليلة
بعد ان صليت صلاة الليل وصلاة الوتر فلما اصبحت فتحت الكافي لانظر في مبحث كان في قصدي فاذا انا بقول الصادق عليه السلام في تفسير هذه
الآية الشريفة المراد بها احاديث اهل البيت وقال في الفصل الثامن منه الذي جعله في جواب الاسولة المتجهة على استفادة الاخباريين من كلام
الائمة عليهم السلام او من كلام قدماء اصحابنا مثل احمد بن ابي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن ومحمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وعلي بن ابراهيم بن هاشم
في تفسيره ومحمد بن يعقوب الكليني في اول الكافي السؤال الاول ان الفاضل المدقق محمد بن ادريس الحلي رحمه الله تعالى اخذ احاديث من اصول قدمائنا التي
كانت عنده وذكرها في باب هو آخر ابواب كتاب السرائر ومن جملة ما اخذه من جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام انما علينا ان

باب الهمزة

محمد امين

تلقى اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا احمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا علينا القاء الاصول وعليكم التفريع والحديثان ناطقان بجواز الاجتهاد
في نفس احكامه تعالى والجواب انهما موافقان لما حققناه سابقا واستفدناه من كلامهم عليهم السلام لان المراد منهما ان استنباط الاحكام النظرية ليس شغل
الرعية بل علينا ان نلقي اليهم نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليهم استخراج الصور الجزئية عن تلك القواعد الكلية مثل قولهم اذا اختلط
الحلال بالحرام غلب الحرام وقولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم الشك بعد الانصراف لا يلتفت اليه وقولهم
ليس ينبغي لك ان تنقض اليقين ابدا بالشك وانما تنقضه بيقين اخر الى غير ذلك السؤال الثاني لا مفر للاخباريين عن العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى او بنفيها
وذلك لان الحديث ولو كان صحيحا باصطلاحهم وهو المقطوع بوروده عن اهل الذكر قد يحتمل التقية وقد تكون دلالته ظنية وعلى التقديرين يحتمل عدم
القطع والجواب ان يقال اكثر احاديث اصحابنا المدونة في كتبنا صارت دلالتها قطعية بمعونة القرائن الحالية والمقالية وانواع القرائن كثيرة من جملتها ان
الحكيم في مقام البيان والتفهيم لا يتكلم بكلام يريد خلاف ظاهره لا سيما من اجتمعت فيه نهاية الحكمة مع العصمة فلا عبرة بزيادة توضيح لذلك في كلامنا ومن
جملتها ذوقية السؤال والجواب والدلالة التي لم تصر قطعية بمعونة القرائن لا توجب الحكم عندهم وانما توجب التوقف واما احتمال التقية فغير قادح فيما
حققناه لما سبق منا ثم يكفي احد القطعين من ان مناط العمل القطع بان الحكم ورد عنهم عليهم السلام لا القطع بانه حكم الله في الواقع ومما يدل على الفرق بين المجتهدين
ما ذكره صاحب المعالم ره في مقام الرد على من تمسك في جواز العمل بخبر الواحد بانه يفيد الظن فيكون معتبرا كما اعتبر الشارع شهادة العدلين لافادتهما
الظن حيث قال ليس الحكم في الشهادة منوطا بالظن بل بشهادة العدلين فينبغي بنفسها انها فهي كما اشار اليه المرتضى ره في معنى الاسباب او الشروط الشرعية
كزوال الشمس وطلوع الفجر بالنسبة الى الاحكام المتعلقة بهما بخلاف محل النزاع فان المفروض فيه كون التكليف منوطا بالظن انتهى كلامه ره لا يقال ذكرتم انا
نقول عند من يعمل بالدلالات الظنية والاجتهادات الخرصية يجوز في الحديث الوارد فيمن احتلم في المسجدين الاتيان بالاطلاق لفظه بالمرة وتنبيها بحسب
القرائن الحالية بالنسبة الى الاحوال وذلك بحسب اختلاف آراء المجتهدين فكل يعتمد على مقتضى ظنه من ترجيح احد الاحتمالين على الاخر وعند الاخباريين يمكن التمسك
بالتوقف واليقين بجواز الاتيان بالقدر الذي دلالة اللفظ عليه قطعية ويجب التوقف عن الفتوى في العمل في القدر الزائد عليه فعلى قول من رجح من
اهل الاجتهاد جانب اطلاق اللفظ يجب التيمم ولو كان زمن الغسل اقل او مساويا لزمان التيمم ولم يجوز غسله الى ازالة النجاسة في المسجد بان يكون نائما
في المسجد الحرام مثلا فيحتلم فيدخل السيل فيه فيقوم من النوم وهو واقع في جوف السيل وعلى قول من رجح جانب القرينة يجب الغسل في الصورة المفروضة
ويحرم التيمم وعلى قول من تساوى الاحتمالان في نظره يجب التوقف عند بعض والحكم بالتخيير عند بعض وعلى طريقة الاخباريين يجب التوقف عند بعض
والحكم بالتخيير عند بعض وعلى طريقة الاخباريين يجب التوقف الذي من تعيين احد الاحتمالين لو لم تكن دلالة من خارج تعين احدهما ومقصدنا في التوقف في بعض
المواضع ترك الافعال الوجودية وفي بعض المواضع الجمع بين الفعلين الوجوديين وفي بعض مواضع الجمع الاتيان بفعل وجودي مع الاطلاق في متعلقه
مع ترديدها اذ يتم الاطلاق واحد ومع ذكر الاحتياط في نيته وقال الكل واحد كما سيجيء تحقيقه في كلامنا ان شاء الله تعالى وما نحن فيه من قبيل
الثاني لانا نعلم اشتغال الذمة باحد الفعلين الوجوديين ولا نعلم بعينه ونعلم ان حرمة الجمع بينهما انما اذا علمنا الفعل الواجب بعينه فان قلت كيف تكون
نيتهما اذا علمنا الفعل قلت يقصد القربة المطلقة في العبادتين كما نيته ولو نزلنا عن هذا المقام فله قصد الوجوب المطلق في كل واحد منهما ومراده من
المطلق ما يتم الواجب الا به وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب من باب المقدمة ثم كما ذكره هنا وفي اجوبة سائر اعتراضات المجتهدين البالغ حد الاحد العشرين من التناقض
التي ذكرها سيدنا العلامة المروج البهبهاني شكر الله مساعيه الجميلة في فوائده العتيقة والجديدة بحيث لم يبق لاحد شك ولا شبهة في بطلان هذه الطريقة
الغير الرشيدة وقال ايضا في مقام اخر ينقل فيه كلام شيخنا البهائي رحمه الله تعالى في كتاب مشرق الشمسين من ان مذهب اكثر علمائنا الى ان العدل
الواحد الامامي كاف في مقام تزكية الراوي وانه لا يحتاج الى عدلين كما يحتاج في الشهادة وذهب الفاضل منهم الى خلافه فاشترطوا في التزكية شهادة
عدلين الى اخر ما نقله واما اقول اولا في قوله ذهب اكثر علمائنا الخ تساهل وغفلة وذلك لان الاخباريين من اصحابنا هم اكثر علمائنا وعندهم وقد علمت
انهم لا يعتمدون الا على حديث قطعوا بوروده عن المعصوم بسبب من اسبابه واقول ثانيا ان سيدنا المرتضى وابن ادريس والمحقق لا يعتمدون على الخبر الواحد
الخالي عن القرينة الموجبة للقطع العادي بوروده عن المعصوم وطريقتهم طريقة الاخباريين من اصحابنا واحدة في هذا الباب وبالجملة ما نسبه الى اكثر
علمائنا انما ذهب اليه العلامة الحلي وجمع من مقلديه وهم جماعة قليلة كالشهيدين والفاضل الشيخ علي ولم تكن لهم بضاعة في العلوم الدقيقة ولم يكونوا
غائرين بمعاني الاحاديث الواردة في الاصولين عن اصحاب العصمة صلوات الله عليهم وغلب على انفسهم الا ما فهموا وراوه في كتب العامة فاذا راوا كلام العلم
على وفق كلام العامة لم يكن لهم نظر دقيق واستحسنوا لما لوفيه وغفلوا عن احتمال ان يكون خطا وان يكون من تدليسات العامة وتلبيساتهم وشوا
عليه نسأل الله العفو والعافية من وزرنا ومن عذابهم بشفاعة العترة الطاهرة ان شاء الله هذا ثم ان الكلام لما انجر الى هذا المقام حق علينا ان
نردفه بما ذكره من هو في الاخبارية هذا اليوم الثاني في العصبية الباطلة بل الهدائي على الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في كتابه الموسوم
بمنية الممارسين في اجوبة سؤالات الشيخ ياسين من الفرق المنتهية الى حد الاربعين بين جماعة المجتهدين والاخباريين وحاصل ما نظمه في سلك العدد

باب الهمزة



المذكور ونحن نكتفي عن اشباع الكلام فيها بحرف الجمل وعن اصله بثلثين ترجع اليها جميع تلك الامور وهو انما نميز به احد هذين الصنفين عن الاخر وهو ما هو
فيها ما قدمنا من ان المجتهدين يكتفون في تزكية الراوي بما يكتفون ولا يكتفي به الاخباريون المخالفون وجوه ا ان المجتهدين يوجبون الاجتهاد عينا او
تخييرا والاخباريون يحرمونه ويوجبون الاخذ بالرواية عن المعصوم ب انهم يقولون ان الادلة عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل
والاخباريون لا يقولون الا بالاولين بل بعضهم يقتصر على الثاني ج انهم يجوزون العمل بالظنون في نفس الحكم الشرعي والاخباريون لا يعملون
الا بالعلم الا ان العلم عندهم قطعي واقعي وعادي اصلي وهو ما وصل عن المعصوم ثابتا ولم يجز فيه الخطا عادة د انهم ينوعون الاحاديث الى الاربعة
المشهورة والاخباريون الى صحيح وضعيف هـ انهم يفسرون الاربعة بما ذكروه والاخباريون يفسرون الصحيح بالمحفوف بالقرائن التي توجب العلم بالصدور
عن المعصوم والضعيف ما عدا ذلك و انهم يحصرون الرعية في صنفين مجتهد ومقلد والاخباريون يقولون الرعية كلها مقلد للمعصوم ولا يجوز
لهم الرجوع الى المجتهد بغير حديث صحيح صريح ز انهم يوجبون تحصيل درجة الاجتهاد في زمان الغيبة والاخذ عن المعصوم في زمن حضوره والاخباريون
يوجبون الاخذ عنه مطلقا وان كان بالواسطة ح انهم لا يجوزون لاحد الفتيا وتصدي الامور الحسبية الا مع الاجتهاد والاخباريون يجوزونها للرواة
عن المعصوم المطلعين على احكامهم ط انهم يقولون ان المجتهد المطلق عالم بجميع احكام الدين بالملكة والاخباريون يقولون لا عالم بجميع احكام الله الا
المعصوم ى انهم يشترطون في درجة الاستنباط علوما شتى اهمها عندهم علم اصول الفقه والاخباريون لا يشترطون الا المعرفة باصطلاحات اهل
العصمة مع معرفة كون الخبر غير معارض بمثله ولا يجوزون الرجوع الى الاصول الماخوذة عن كتب العامة يا انهم يعملون في مقام الترجيح بين الاخبار
المتعارضة بكل ما اوجب الظن لاجتهادهم والاخباريون لا يعملون الا بالمرجحات المنصوصة عنهم يب انهم يعملون بجميع ظواهر الالفاظ المظنونة
الدلالة عندهم من الكتاب والسنة وبالعموم والاطلاقات المستفادة منهما بحكم المظنة مثل عموم قوله لا نقض ونحو قوله لا ضرر ولا ضرار في الاسلام
وتعلق الى ما اخذ منها تؤدي كذا بالملازمات المختلف فيها مثل المفاهيم الموافقة والمخالفة والاقتضاءات المختلف شانها مثل ان الامر بالشيء يستلزم
النهي عن الضد الخاص ولا حكم للعقل في صورة اجتماع مع النهي او العام المخصص حجة في الباقي واثبات ذلك فيجعلونها قواعد كلية يرجعون اليها في موارد
الشكوك والاخباريون لا يعملون الا بما هو مقطوع الدلالة عندهم من الايات المحكمة والاحاديث المتيقنة الغير المشتبهة حالها وان كانت من جملة العمومات
مثل قولهم ع اذا اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام وقولهم ع كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم ع الشك بعد
الانصراف لا يلتفت اليه وقولهم ع لا تنقض اليقين بالشك فيما هو من قبيل الموضوعات دون الاحكام كما عرفت في الجواب عن السؤال الاول انهم يتلون قوله
انما علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا على ما كان من قبيل استخراج الفروع الجزئية عن امثال هذه القواعد يج ان الغالب منهم يتبرعون
بقاعدة التسامح في ادلة السنن والكراهة والاخباريون لا يفرقون بين الاحكام الخمسة يد ان غالبهم لا يجوزون تقليد الميت ولكن الاخباريين
يجوزونه ويقولون ذهبت العامة الى العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى او بعدمها والى دوام العمل بظنون اربعة من مجتهديهم دون غيرهم من المجتهدين
الاقدمين والمجتهدين منا وافقوا العامة في المقام الاول وخالفوهم في المقام الثاني فقالوا قول الميت اي ظنه كالميت ان الحول لا يتغير بالموت ويجوز
والا فيلزم احد الامرين اما الاعتراف بان مظنونات المجتهدين كانت من قبل انفسهم وليست من شريعة محمد صلى الله عليه وآله والالتزام بان حلاله وحرامه
يستمر الى يوم القيمة مع انه من جملة ضروريات هذا الدين يه انهم يجوزون الاخذ بظاهر الكتاب بل يرجحونه على ظاهر الخبر والاخباريون لا
يجوزون الاخذ الا بما ورد تفسيره عنهم ع يو انهم يعتقدون كون المجتهد مثابا وان اخطا والاخباريون يقولون بل هو ماثوم مطلقا اذا حكم في
شيء بغير خبر صحيح صريح يز انهم يعملون باصالة الاباحة او البراءة فيما لا نص فيه والاخباريون ياخذون بطريقة الاحتياط يح انهم لا يجوزون
اخذ العقائد من القرآن واخبار الآحاد بخلاف الاحكام الفرعية والاخباريون يقولون بعكس ذلك يط انهم يجوزون الاختلاف في الاحكام
الاجتهادية ولا يخطئون من يقول بخلاف الواقع في المسائل الفرعية والاخباريون لا يجوزون ذلك ويفسقون من قال بالخلاف وان وافق ما
بمقتضى اجتهاده ك انهم لا يجوزون الرجوع الى غير المعصوم فيما يخفى نصه والاخباريون يجوزون طلب الحديث ولو من محالة كا انهم
لا يجوزون المصير الى القول الشاذ الذي لا قائل به وان كان عليه دليل واضح والاخباريون يتبعون الدليل دون القائل كب انهم لا يطلقون الثقة
الا على الامامي العادل الضابط والاخباريون يكتفون في الوثاقة بالمامونية من الكذب كج انهم يقولون بوجوب اتباع المجتهد مثل الامام والاخباريون
لا يوجبونها كد انهم يرجحون الدليل باصالة البراءة بخلاف الاخباريين كه ان اكثرهم يجوزون العمل بالاجماع المنقول ولو كان في كلمات
المتاخرين من الفقهاء بل ومن غيرهم اذا كان موثقا بخلاف الاخباريين كو انهم لا يلتفتون في الاجماع المحقق الى مخالفة معلوم النسب والاخباريون
لا يفرقون بين معلوم النسب ومجهوله ويقولون بعد تحقق مثل ذلك الاجماع الذي يقطع بدخول قول المعصوم فيه فلا حجة للاجماع عندهم
مطلقا كز انهم لا يعتقدون صحة الكتب الاربعة بجملة ما كان فيها بخلاف الاخباريين كح انهم يجوزون العمل بالاستصحاب والاخباريون
لا يجوزونه الا فيما دل عليه النص كط انهم لا يجوزون تاخير البيان عن وقت الحاجة في حق والاخباريون بعضهم يجوزونه مثل الفاضل

في الفوائد المدنية انتهى ما نقلناه بالمعنى مع غاية التلخيص من كتاب الشيخ عبد الله الشافعي الذي هو احد المتعصبين على هذه الطريقة المأخوذة من
الاشاعرة في الحقيقة وكان السبب في تجويز تأخير البيان عن وقت الحاجة الى صاحب العنوان من جهة تصريح ما ذكره في فوائده المدنية بعد نقله الاحاديث
الواردة في تفسير قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون مثل رواية الوشاء عن ابي الحسن الرضا انه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما
ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب
ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ورواية اخرى بمضمونه فقال وانا اقول مضمون هذه الرواية الشريفة متواتر معنى وما اشتهر في كتب الاصول للعامة وكتب
اصول الخاصة من انه لا يجوز تأخير البيان كما هو الواقع عن وقت الحاجة انما يتجه على مذهب العامة حيث قالوا بعده صلى الله عليه وآله لم تقع فتنة انتهت الى اخفاء
بعض ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله فذكره في كتب اصول الخاصة من باب الغفلة او قلة التأمل في اسرار المسألة ومن المعلوم ان هذه الرواية الشريفة المتواترة معنى ناطقة
ببطلان تلك القاعدة الاصولية وكم من قاعدة اصولية بطلانها باحاديث متواترة عن العترة الطاهرة عليهم السلام والله ولي التوفيق ثم يرشد الى ذلك
ايضا ما ذكره في الجواب عن السؤال الرابع للمجتهدين الذي هو عن كيفية عمل الاخباريين في فعل وجودي يحتمل ان يكون حراما في الشريعة ظهر عنه
شبهة الحرمة لحديث ضعيف له ولم تظهر حيث قال عقيب تقديره لهذا السؤال بهذا المنوال وجوابه ان مقتضى قواعدهم وجوب التوقف ومصداق التوقف
ترك كل فعل وجودي لم يقطع بجوازه فيجب ترك ذلك الفعل وترك تفسيق فاعله وانما قلنا هذا مقتضى قواعدهم لما يستفاد من الحديث المتواتر بين الفريقين
المشتمل على حصر الامور في ثلثة ومن الاحاديث المشتملة على وجوب التوقف والتثبت في كل واقعة لم نعلم حكمها الى ان قال لا يقال لا يقتضي ما استند به الصدوق
في الفقيه على جواز القنوت بالفارسية من قول مولانا الصادق عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي اباحة كل شيء ما لم يبلغنا فيه نهي ومن المعلوم ان المراد نهي كلي
ابتاعه واجبا والمفروض فيما نحن بصدده عدم بلوغ ذلك النهي لانا نقول التقسيم قسمان نهي خاص ونهي عام والنهي العام قد بلغنا اذ علمنا من الحديث المتواتر
المتقدم اليه الاشارة ومن نظائره وجوب التوقف علينا في كل واقعة لم يكن حكمها بينا عندنا معللا بان الشريعة قد كملت ولم تبق واقعة خالية من حكم وارد
من الله تعالى او معللا بالحذر عن ارتكاب المحرمات والوقوع في الهلكات من غير علم وبهذا الجواب يندفع ما يتجه ان يقال ان مقتضى حديث رفع عن امتي
تسعة وكذا حديث ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ان لا يتكلف بتكليف لم يبلغنا الخطاب الدال على المراد ووجه الاندفاع ان
الخطاب الدال على وجوب ترك فعل كل وجودي لم نقطع بجوازه بلغنا وهو الحديث المشتمل على حصر الامور في اليقين وفي الشبهة ووجوب ترك ما ليس بيّن
جوازه والاحاديث المشتملة على وجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها بعينه انتهى وقد ظهر منه في كتابه المذكور وغيره ما هو اشنع من جميع ذلك
بكثير وفيه تخريب قواعد الدين المبين وتكذيب علمائنا الجم الغفير والغر الغطارفة وهو عند الله كبير ولا ينبئك مثل خبير نعم قد ارتضى طريقته هذا الغر المرضي
مضافا الى من مضى محمد بن مرتضى المدعو بمولى محسن الكاشي الآتي ذكره وترجمته في باب الميم ان شاء الله الملك الكريم بل زاد هو في الطنبور نغمة في خلطه
بافادات امثال الغزالي من صوفية علماء العامة اصول معارف اهل بيت العصمة عليهم السلام كما ان الحق للتحقيق كلام الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيد العاملي طاب ثراه
الله بلطفه الخفي والجلي في رسالته التي كتبها في رد اولئك الزنادقة وسماها بالسهام المارقة بعد تفصيل من المقال في اثبات ضلالة الغزالي
ومحيي الدين بن الاعرابي والامثال والاستدلال على ذلك بما ثبت نقله عنهم من عظائم الاقوال والتعريض في ضمن ذلك كثيرا الى الرجل المشار اليه و
الاشارة الى انه من جملة مقلدة الغزالي المذكور فيما يعتقد عليه صورته هكذا اما قبل هذا بناء على قاعدتهم في وحدة الوجود وشمولها للجميع فما
ذنب علماء الامامية حتى يجعلوا امثال يزيد وفرعون والملعونين غيرهم يخرجوا هؤلاء ولو كانت المكاشفات المنقولة عن الغزالي ونحوه حقا كان على من
ينسب الى الامامية ظاهرا ان يعني به الفاضل الكاشاني المتقدم اليه الاشارة ان يعتقد بطلان مذهب الامامية ان قلدوا اولئك وان انكشف ذلك
لكما انكشف لهم كان اظهر في البطلان اللهم الا ان يكون اعتقاده بالحق ذلك لا يطيق اظهاره لمصلحة الدنيا وقد يشعر به الاعتقاد في مثل هؤلاء
والشهادة لهم بالتحقيق وتتبع آثارهم في الطعن على علماء الشريعة كما فعله الغزالي في الاحياء وغيره والتشنيع على علماء الامامية والاقتداء بهم فيما
يظهر لمن تتبع ذلك واذكره وذلك ظاهر في بعض من يدعي انه على هذا الامر فانه يكفر اجلاء علماء الامامية بل كلهم بكنايات ابلغ من التصريح لكنهم
انا وجدنا ايشون يريد كونهم ممن اخبر الله عنهم من الكفار بقولهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون وكخطابه لولده في رسالته سماها
سفينة النجاة بقوله يا بني اركب معنا اي لا تكن مع الكافرين اخذ هذا الاسم من غيره واقتدى بالغزالي في بغض المنقذ من الضلال ولم يسمها بهذا
الاسم تمويها والا فالمعنى واحد المردود عليهم في المنقذ والسفينة واحد الى ان قال وخطابه لولده بعد التشنيع على علماء الامامية بالخصوص
كالسيد المرتضى والشيخ السعيد رضي الله عنهما وامثالهما لتحقق كلام امامهما ليهما اكثر ولم يوجد من الامامية عالم سلك هذا الطريق وركب هذه
السفينة المخرقة الغرقى اهلها بل الا من غيرهم وحاصل تعصبه انه سلك طريقا لا يفضي الى الاختلاف في شيء كان من امامة الاختلاف وجعله من الاسباب
المكفرة وتتبع بعض مسائل اختلفوا فيه وافترق تبعضهم بعضا فجمع ذلك وجعله قدحا فيهم ولم يعلم معنى الاجتهاد وما ارادوا به ثم لم يميز الفرق بين ما
سموه اجتهادا وما هو المذموم في الحديث من الاجتهاد واهله وقدح فيهم بمسئلة الاجماع وان الاجماع لا اصل له وفي بعض المسائل منهم

كالاختلاف في النية ونحوها مما نافس فيه بعضهم بعضاً على وجه لا ينكر احد منهم فضل الآخر ولا يقدح فيه ولا في اصل مطلبه بشيء من ذلك ثم الى
ان قال بعد تطويل كلام من هذا القبيل ولقد نقل هذا الرجل بعض ما افاده علماؤنا رضي الله عنهم من اسباب الاختلاف في الغيبة في رسالة عن الشهيد وغيره
وهو مع نقله لها لم يعقلها فلو عقل وفهم كان ينبغي له تركها او ترك بعضها وقد قلد في بعض تقليده في ذلك رجلاً جاهلاً لا يبرا العلماء مغروراً لا اطلاع
له على علوم الشريعة وضوابطها ولا اخذ اهلها وحصل مما عندهم بل كان قصده الشهرة وفتح تعرف ما اشتهر من قولهم اذا اردت ان تشتهر فبع فيمن ع
اكرمنك عادة هذا الرجل اسمه محمد امين من تسمية الشيء باسم ضده وكان في مكة وقت خلوها من الفضلاء واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده
والنزالا وقد كان عنده بعض المعرفة فيما لا يسمن ولا يغني من جوع وكان في مكة المشرفة اوقاتاً يحضر مجلس درس ميرزا محمد ره ولم نطل ... لما انتقل الى رحمة
الله تصدى لقصد الشهرة غايراً من العلو التي بها يشتهر المجاورون هناك فشرع في التقبيح والتدليس واخذ مسائل من كلامهم لم يفهم معناها ولا عنا
خبر وضم الى ذلك دعاوى منامات كثيرة وتخيلات ان صح منها شيء فمنشاؤها ما كان يستعمله من الافيون ونحوه بكثرة وموه على ضعيفي العقول وقليلي
البضاعة اشياء سحرهم بها وهي اوهى من بيت العنكبوت ولم يوافق فيما ادعاه واخترعه احداً من المتقدمين ولا المتاخرين وان وهم من لم يتتبع مقاصد
وكلام العلماء انه على نهج المتقدمين يظهر ذلك لمن عرف حق المعرفة وادعى العصمة لنفسه فيما يقع فيه الخطا عادة في آخر رسالته ونحو ذلك من الخرافات فتبعه
كل مريض القلب مقعد الهمة كليل البصيرة قريح القريحة مغرور بخيلاء الذهن متخيل بكثرة ورم سمين بضعيف النقل يخفي التحصيل مائل الى الراحة والتفيح
قاصد الى الطفرة الى سمو رتبته من غير تعب ومشقة تريدين ان تدرك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل مدعياً تحصيل ما في
كتب الحديث مما قد اشتمل على التحريف والتصحيف لعدم اعتبار النقل المتواتر والاخذ عن اهله الخبير متخيل انه يحصل الرياسة بتلك العلة التخيلية عرفه
مراد الامام كلنا ومن كان لا يعرف سوى سواد الكتاب من بياضه واذا سئل عن شيء فتح الكتاب واجاب بكل ما يخطر بفكره السخيف المائل الى عدم
المعرفة وموه على العوام ضعيفي العقول اني ابكم مراد الامام والمجتهدون يقولون اليكم ما هو من مخترعاتهم فصار الناس يتابعونه وسمعنا عنه
كابل مائة لا تجد فيها راحلة وعز الموفق والاخلاص لعدم اخذ العلم من وجوهه وكثر السواد وقل البياض وتقاعد الهمم ميلاً الى الراحة وانقياد ... علم
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر وكانه برق تالق بالحمى ثم انطفى فكانه لم يلمع ولقد تفحصت عن حقيقة احوال هذا الرجل
ممن راه وظهر لي مما تفحصته انه ليس بشيء يعبا به مع اني كنت لما سمعت بعض تمويهاته حصل لي ذنب ريب فلما تفحصت عن ذلك اوطالعت رسالة الي
تدلسه وتصفحت ويك وعوائد مطالبه لنهج الكلام معه والرد عليه مقام آخر كانت لا تنسب السكوت عنه لكونه من قبيل ظهور ذات الماء المعنى
بتحريكه ولكن رايت شياع ذلك عند العوام كشياع غيره مما يضاهيه وهذا تنبيه للناقد البصير لئلا يغتر به فقد جعل علماء الامامية حشويا
العرب منهم ضالين مضلين مشركين استحبوا العمى على الهدى وهم غافلون لاجل حب الرياسة وجعل الشيخ المفيد رحمه الله اول من تبع وخرب للدين
ذكر في حواشيه على اصول الكافي ان المشركين يعني يقولون ان لله شريكاً لم يوجد اصلاً وان كان اورد من ديدن المشركين فهو منسوب الى المجتهدين ولم
يكن عنده من متاعهم وبضاعتهم ما يحصل به شهرة فسلك هذا السبيل وفتح باب الطعن والتشنيع والتكفير ففرح فيه من في قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضاً لما كان يزعم في مكة المشرفة واشتهر مثل البابلي في زعمه اراد ان يفعل ما ينافيه لنسك عنان القلم عنه ... على ما اوضحته من حاله في
رسالة مفردة والمقصود هنا ذكر ما يعرف من قلده في ذلك كما قلد غيره وزاد في الطنبور نغمة بتقليد الغزالي وصرف عمره في تتبع آثار التشنيع
من جملتها التشنيع في الاحياء وغيره على علماء الشريعة كما يظهر لمن راى وتتبع ذلك وغيره وقد سلك سبيل المظلم وترك الاقتداء بمن يقتدى بهم
والاهتداء بنورهم ومن لم يصدق فعليه بمطالعة رسالته فاني قد رايتها بعد ما ارسلها الي ليهديني بها عن سبيل الصواب فظهر لي منها ما هو
من العجب العجاب وكلامها منتهب من غيره ومثل به كما يعرفه الناقد البصير انتهى كلام الفاضل الشيخ علي المشار اليه سلمه الله وراى هذا الرجل واحزابه
عن طريقة جمهور اهل الحق كما قد يعبر عنه بعض الاغاظ منهم بقوله امينهم مخرب الشريعة وقد عرفت في هذا التيار بما ضاءا له من هو قريب في
هذا المشرب السخيف بافحام علماء المذهب وتخريب لقواعد الدين المبين من غير معرفة الناب في الحلب مضافاً الى ما فيه من خراب العقايد باعتبار
اعتقاده بذلك الرجل المعاند وسيأتي ايضاً زيادة توضيح لبطلان هذه الطريقة وضلالة المتعصبين من اهلها في ذيل ترجمة الشيخ جعفر النجفي
الفقيه المشهور وغيره من العلماء الصدور ان شاء الله ثم ان من جملة من يميل الى هذه المتعصبين في ورود مثل ما نحا اليهما من التشنيع على الاصول وفروعه
المغشوشين هو المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني الملقب باول المجلسيين كما ستعرف الاشارة الى بعض ما يشهد بذلك في ذيل ترجمته ان شاء الله
ولذا قد صرح في شرحه العربي على الفقيه طريقة ... عنواننا الذي نحن فيه كما نقل عنه بعضهم ذلك بهذه العبارة والحاصل ان الدلائل العقلية التي
ذكرها بعض الاصحاب وبنوا عليها الاحكام اكثرها مدخولة والحق في اكثرها مع الفاضل الاسترابادي رضي الله عنه وقال فيما نقل عن الفائدة السادسة
من شرحه الفارسي على الكتاب المذكور بلسانه المنظور ودیگر از اموری که ذکر آن لا توبنیست خلافی در میان شیعه هم رسید و هر یک حجت بهم بافت
خوذ از قرآن و حدیث عمل می نمودند و مقلدان متابعت ایشان میکردند تا آنکه سی سال تقریباً قبل از این فاضل متبحر مولانا محمد امین استرابادی

ابراهیم الادهم

[illegible]

مرحوم الله مشغول بمقابله و مطالعه اخبار ائمه معصومین صلوات الله علیهم شد و مدتها در مقابل [illegible] و طریقه اصحاب حضرات ائمه معصومین

را است فوائد مدنیه را نوشت و این بلاد فرستاد و اکثر اهل نجف و عتبات عالیات طریقه او را مستحسن دانستند و رجوع باخبار نمودند انتهى کلام

مولانا محمد امین کفته است حقا است انتهى و بقرب منه ایضا من طریقه هذه العصابة [illegible] و التبعیة [illegible] الشیخ علی

بن جمعة العروسی صاحب کتاب نور الثقلین مع جماعة اخرى من اخباریة الجزائر [illegible] من هذه الطائفة

النفوس [illegible] بالمغایرة والمخالفة مثل مولانا عبد الله التونی والسید نعمة الله الجزائری والشیخ محمد الحر العاملی والسید [illegible]

والشیخ یوسف البحرانی [illegible] الشیخ یوسف البحرانی [illegible]

[illegible]

[illegible]

باب الهمزة

ابرهيم الادهم

امل مع اصحابنا اختفيت خلف الشجر والناس يخلون فاختلطت معهم فلما خلوا وانا هارب هذا كان اول امري وخروجي من طرسوس الى بلاد
الرملة وفي رواية اخرى اذا هو على فرسه يركضه اذ سمع صوتا من فوقه يا هذا العبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون اتق الله
وعليك بالزاد ليوم الفاقة فنزل عن دابته ورفض الدنيا واخذ في عمل الآخرة وفي كتاب اثنى عشرية العيناثي قال وقال خلف بن تميم قلت لابرهيم بن ادهم منذ
كم انت بالشام قال اربعة وعشرين سنة ما اتيتها لرباط ولا لغزو وانما جئت لا شبع من الخبز الحلال ثم قال وكان ابرهيم ادهم يحفظ البساتين فجاءه
يوما جندي وطلب منه شيئا من الفاكهة فابى فضرب الجندي على راسه بسوط فطاطا ابرهيم له راسه فقال اضرب راسا طال ما عصى الله فتحير الجندي واخذ
في الاعتذار فقال ابرهيم الراس الذي يليق بالاعتذار تركته ببلخ وذكر صاحب كتاب العرائس ان ابرهيم بن ادهم كان امير بلخ وكان اذا خرج الى الصيد الى
غيره كان بين يديه اربعون غلاما بعمود من ذهب ففتنة فركب يوما الى الصيد فنودي يا ابرهيم ما لهذا خلقت فلم يلتفت فنودي ثانيا وثالثا فنزل عن مركبه ورفع
خلقه وقال الى الشغل فمشى في البرية وحده حتى لحق راعيا فقال له من انت فقال لا ابرهيم بن ادهم فقال انا ابن الفقير كنت راعيا فاعتقه واعطاه الشياه واخذ
ثيابه وقال الراعي فلبسها وجعل يمشي فاصبح في المفاوز والقفار وتشكر اخي عزم على ان يقصد مكة ماشيا متوجها الى الله عز وجل ليغفر له ويتوب عليه حتى
كان في بعض المفاوز وسوس له الشيطان فقال اخشى ان تهلك في البادية جوعا وعطشا فنذر ابرهيم ان لا يجاوز ويسلك في هذه البادية حتى يصلي اربعمائة
ركعة فكان يمشي ويصلي حتى توسط البادية وكان فيها سبع سنين فلما توسطها وسوس له الشيطان ها هنا يجب الرزق لانك على طريق ولو انت
الطريق الجادة لم يجد شيئا فمال عن الطريق الجادة على رغم الشيطان فاصابه الجوع والعطش الى ان وطن نفسه على الهلكة واستعد للموت فكان من قضاء
الله تعالى ان اعرابيا اضل راحلته فجاء يطلبها فوجده مشرفا على الموت فاذا هو لم يجب فجاء اليه ففتح فاه وكان معه سويق وسكر وتمر فاطعمه
فقال الاعرابي ما شانك فقص عليه القصة فقال ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فقصد مكة حتى لحق اهلها فاجتمع اليه جماعة من الاولياء وكانوا
يقولون لا تنظروا الى المحارم ولا تاكلوا شبعا ولا تفعلوا كذا وكذا في هذا الموضع بحرمته كان قد دخل بلد من الحاج فاما الخبر فهذا
فقال ابرهيم لاصحابه انتبهوا ولا تستقبلوا من يخرج فلعله يتقدم من بلخ وفيهم صبي حسن الوجه في هيئة حسنة وكان ابرهيم ينظر الى الصبي جدا
ويكلمه فلما انصرف بكى عليه الليل وكان اذا بلغ قال له ابرهيم بن يسار فقال تلميذه يا استاذ كنت تعظنا ان لا ننظر الى امرد ولا
تفعل كذا وكذا فخطر ببالي شيء فقال ابرهيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا الكلام لم اكن اريد ان اذكره لكن لما خطر ببالك ما يكرهه الله
تعالى ابيت امر كهذا وذلك اني فارقت بلخ منذ خمس عشرة سنة وكانت امراتي حاملا وتوهمنا انه ابني فقال ابن يسار فبت تلك الليلة
متفكرا في ذلك ثم قمت لاتعرفه فوجدت الصبي في حجرة مصحف وهو يقرا القرآن فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت من انت يا صبي
فقال من بلخ فقلت ما اسمك فسماه فقلت ما اسم ابيك فقال ابرهيم بن ادهم فقلت تريد تلقاه قال نعم وقام قال ابن يسار
فجئت الى ابرهيم عنده قوم جالسون من الاولياء فقلت للصبي هذا ابوك ابرهيم ادهم فاكب على ابيه وجعل الصبي ابوه يبكيان والجماعة الحاضرون
يبكون ولا عوتب اكثر من ذلك اليوم فلما قرا من البكاء قال ابرهيم لابنه تحسن القرآن تقرأه قال نعم قال تعرف فروض الوضوء والصلوة
قال نعم فقال الحمد لله الذي اخرج من صلبه لدا مسلما يقرأ القرآن فصعد ابرهيم الجبل فاخذ الصبي ثم قال يا ولدي اني
لم امكث عندنا فقال ابرهيم يا ولدي هذه الدار ليست بدار المواساة هذه الدار دار المواساة في دار البقاء
لكن ان شئت نبي الله ما انس تحدث وان نلتقي يوم القيامة فقال له ان لي عمتي وجدة وامهات ان لك عند الله وجها تشفع لوالدك الى
ربك فبكى ابوه على هذه الحال ثم قال يا بني لك بدا فتح فارق الحيوة الدنيا عليه الرحمة هذا ونقل بعضهم سبب ذلك انه احسن بحبيب غلب عليه
ما دنت من هو فقال له واحد هنا انا ذا فقال ارحما ما انطلقت منها ثم ذكر سلالا عجبا وقتل بالابل من سطح البيوت فقال
نادى ان اهل المعرفة وانت في هذا الذي تعتقد ابا الربك ونقل ايضا غير ذلك وذكر السيد قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت
حيدر بن محمد يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول كان اهل الورع في زمانه اربعة حذيفة المرعشي ويوسف بن اسباط وابرهيم بن ادهم وسليمان
الخواص فنظروا في الورع فلما ضاقت عليهم الامور فزعوا الى التقلل ونقل الغزالي في كتاب احياء العلوم ان ابرهيم بن ادهم كان من المشتاقين
فقال ذات يوم يا رب ان اعطيت احدا من المحبين لك ما تسكن به قلوبهم قبل لقائك فاعطني ذلك فقد اضر بي القلق فرايت في المنام كانه اوقفني
بين يديه فقال لي يا ابرهيم اما استحييت مني ان تسالني ان اعطيك ما يسكن به قلبك قبل لقائي وهل يسكن قلب المشتاق قبل لقاء حبيبه فقلت يا رب تهت في حبك فلم ادر
ما اقول فاغفر لي وعلمني ما اقول قال قل اللهم رضني بقضائك وصبرني على بلائك واوزعني شكر نعمائك انتهى وذكر صاحب مجالس المؤمنين
انه سعى في ايام شبابه الى خدمة مولانا الباقر بمكة المشرفة واخذ عن بركات انفاسه الشريفة ما اخذ ويؤيده ايضا ما عن كتاب كمال في معرفة
الرجال للشيخ عبد العظيم ان ابرهيم هذا يروي عن جماعة كثيرة منهم محمد بن علي الباقر وسليمان الاعمش وفي بعض مصنفات الاصحاب
انه سمع من سفيان الثوري وسليمان الاعمش ومالك بن دينار ونحو طبقتهم من الافاضل وادرك زمن سيدنا السجاد عليه السلام ايضا وفي كتاب

باب الهمزة

ابراهيم الادهم

عدة الداعي للشيخ جمال الدين بن فهد الحلي وكذا في البحار نقلا عن امالي الشيخ ابي المفضل الشيباني عن الشيخ ابي حازم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابراهيم بن
ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي يخرج بعده الى المدينة ايضا فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء
واهل الفضل من الكوفة وكان فيمن شيعه الثوري وابن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم قفوا حتى ياتي جعفر فننظر ما
يصنع فجاء ثم ذكروا له الاسد فاقبل حتى دنى منه واخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه
اثقالهم هذا وقد علم بذلك كله انه ادرك صحبة ثلثة من ائمة اهل البيت وان لم يكن ذلك بمجد للمرء الا بعد اتيان الله من ابواب محبتهم بقلب سليم ولاجل
معهود في طريقي الاطاعة والتسليم كما يظهر من نحو طريقة ابراهيم وان من شيعته لابراهيم ثم ان من طرائف اخباره ولطائف اثاره نقل صاحب
الكشكول انه نزل من جبل فقيل له من اين اقبلت قال من الانس بالله وانه كان لا يصحب الناس فقيل له في ذلك فقال ان صحبت من هو دوني اذاني بجهله وان صحبت
من هو فوقي تكبر علي وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا في صلته انقطاع ولا في الانس به وحشة ونقل ايضا ان
ابراهيم كان مارا في بعض الطرق فسمع رجلا يتغنى بهذا البيت كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عني فغشي عليه وفي ذلك الكتاب ايضا انه قال رجل
لابراهيم اريد ان تقبل مني هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلتها وان كنت فقيرا لم اقبلها قال اني غني قال كم تملك قال الفي درهم قال افيسرك ان يكون
لك اربعة الاف قال نعم قال اذهب فلست اذن بغني وردها ولا اقبلها ونقل غيره عن حذيفة المرعشي انه قال قدم شقيق البلخي مكة وابراهيم بن ادهم
فاجتمع الناس وقالوا نجمع بينهما في المسجد الحرام فقال ابراهيم بن ادهم لشقيق يا شقيق على ما اصلتم اصولكم فقال شقيق اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا
اكلنا واذا منعنا صبرنا فقال ابراهيم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت فقال شقيق فعلى ما ذا اصلتم اصولكم يا ابا اسحق قال اصلنا اصولنا
على انا اذا رزقنا اثرنا واذا منعنا حمدنا وشكرنا فقام شقيق وجلس بين يديه قال يا ابا اسحق انت استاذنا ونقل ايضا عن غيره قال كنا مع ابراهيم بن
ادهم في البحر فلعبت بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت السفينة وبكى الناس فقلنا لابراهيم يا ابا اسحق اما ترى ما الناس فيه قال فرفع الراس فقد
اشرف الناس على الهلكة فقال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل اريتنا قدرتك فارنا عفوك قال فهدأت السفينة
من ساعته ثم قال كان عامة دعاء ابراهيم بن ادهم اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك وروي عن شعيب قال خرج ابراهيم بن ادهم من بيت المقدس فمر بمسلحة
فقالوا اعبد انت قال نعم قالوا ابق قال نعم فذهبوا به فحبسوه في السجن بطبرية قال فجاء رجل يطلب عبدا له ابق من بيت المقدس فقيل له ان في مسلحة كذا قد صادوا
غلاما ابقا وهو في السجن بطبرية قال فذهب الى السجن فاذا هو بابراهيم بن ادهم فقال سبحان الله ما تصنع ههنا قال انا احسن مكاني قال فرجع الرجل
الى بيت المقدس فاخبرهم فجاء الناس من بيت المقدس عنقا واحدا الى امير طبرية فقالوا لابراهيم ما تصنع في حبسك فقال ما حبست قالوا بلى قال فبعث اليه
فجاء فقال لم حبست قال مررت بمسلحة فقالوا اعبد فقلت نعم وانا عبد الله قالوا ابق قلت نعم وانا ابق من ذنوبي قال فخلى سبيله وقال ابراهيم بن ادهم من اراد
الراحة فليخرج الخلق من قلبه حتى يستريح وقال اسحق قلت لابراهيم بن ادهم اوصني قال اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا وكتب ابراهيم بن ادهم الى سفيان
الثوري من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن اطلق بصره طال اسفه ومن طال امله ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل نفسه قال ابو هيم سمعت ابراهيم بن ادهم يقول
بهذا البيت لقمة بجريش الملح اكلها الذ من تمرة تحشى بزنبور وقال ابو سليمان الداراني صلى ابراهيم بن ادهم خمس عشرة صلوة بوضوء واحد
ذكر عن ابراهيم بن ادهم ان الفقراء اجتمعوا ليسمعوا ما عنده من الاحاديث فقال لهم اني مشغول باربعة اشياء فلا اتفرغ لرواية الحديث فقيل له وما
ذلك الشغل قال احدها اني اتفكر في يوم الميثاق حيث قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي فلا ادري من اي الفريقين كنت في ذلك الوقت والثاني
حين صورني في رحم امي فقال الملك الذي هو موكل على الارحام يا رب شقي هو ام سعيد فلا ادري كيف كان الجواب في ذلك الوقت والثالث حين
يقبض ملك الموت روحي فيقول يا رب مع الكفر ام مع الايمان فلا ادري كيف يخرج الجواب والرابع حين يقول وامتازوا اليوم ايها المجرمون فلا ادري في
اي الفريقين اكون وحكي انه قصد يوما ان يدخل حماما وكان عليه ثياب رثة فمنعه صاحب الحمام لرثاثة الحال وخلو يده من المال فقال واعجبا
لمن منع ان يدخل بيتا بني بالطين والحجارة بلا مال كيف يطمع ان يدخل الجنة بلا طاعة واعمال وقال ابراهيم بن ادهم نزل عندي اضياف فظننت انهم
ملائكة فقلت لهم اوصوني بوصية بالغة حتى اخاف الله تعالى مثل خوفكم قالوا نوصيك بستة اشياء اولها من كثر كلامه فلا تطمع في رقة قلبه والثاني
من كثر نومه فلا تطمع في قيام الليل والثالث من كثر اختلاطه مع الناس فلا تطمع في حلاوة العبادة والرابع من اختار الظالمين فلا تطمع في استقامة
الدين والخامس من كانت الغيبة والكذب عادته فلا تطمع ان يخرج من الدنيا بالايمان والسادس من طلب رضا الناس فلا تطمع في رضا الله قال
فتاملت هذه الموعظة فوجدت فيها علم الاولين والاخرين انتهى وفي رسالة الشيخ عبد الكريم بن هوازن القشيري الى الصوفية بعد ما ذكر اسمه الشريف
مقدما على سائر مشايخ هذه الطائفة وافصح عن جملة من سيره واحواله وقال سهل بن ابراهيم صحبت ابراهيم بن ادهم فمرضت فانفق علي نفقته فاشتهيت
شهوة فباع حماره وانفق علي فلما تماثلت قلت يا ابراهيم اين الحمار فقال بعناه فقلت على ما ذا اركب فقال يا اخي على عنقي فحملني ثلث منازل وفي
موضع اخر انه لطم على وجهه رجل فرفع ابراهيم راسه الى السماء وقال الهي انك تثيبني وتعاقبه فلا تعاقبه وفي موضع اخر انه قال ما سررت

ونقل ايضا ان [illegible] ابراهيم بن ادهم [illegible] الف درهم [illegible] فقال له [illegible] ذلك ما [illegible]

باب الهمزة

ابراهيم بن سيار

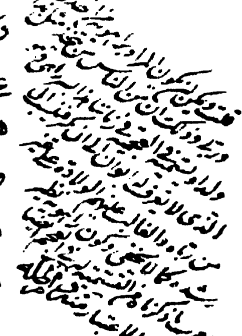
في اسلامي الا ثلث مرات كنت في سفينة وفيها رجل مضحاك كان يقول كنا ناخذ العلج في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي ويهزني فسرني ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد احقر في عينه مني والاخر كنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن وقال اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرني الى خارج المسجد الثالث كنت بالشام وعلي فرو فنظرت فيه فلم اميز بين شعره وبين القمل لكثرته وعشر في ذلك في حكاية اخرى عنه قال ما سررت بشيء كسروري كنت يوما جالسا فجاء انسان فبال علي وفي موضع اخر من الروضات المذكورة بالاسناد المعتبر عن حذيفة المرعشي وقد خدم ابراهيم بن ادهم وصحبه فقيل له ما اعجب ما رايت منه فقال بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم وقال يا حذيفة ارى بك الجوع فقلت ما هو راي الشيخ فقال علي بدواة وقرطاس فجئت به فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود بكل حال والمشار اليه بكل معنى كتب هذه الابيات انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جائع انا قانع انا عاري هي ستة وانا الضمين لنصفها فكن الضمين لنصفها يا باري مدحي لغيرك لهب نار خضتها فاجر عبيدك من دخول النار ثم دفع الي الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله وادفع الرقعة الى اول من يلقاك قال فخرجت فاول من لقيني كان رجل على بغلة فاخذ وبكى وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت هو في المسجد الفلاني فدفع الي صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا اخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصراني فجئت الى ابراهيم فاخبرته بالقصة فقال لا تمسها فانه يجيء الساعة فلما كان بعد ساعة اتى النصراني واكب على راس ابراهيم بن ادهم واسلم انتهى وفي كتاب تفسير مجمع البيان وغيره انه مر ابراهيم بن ادهم في اسواق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالوا يا ابراهيم ان الله تعالى يقول في كتابه ادعوني استجب لكم فكنا ندعوه فلم يستجب لنا دعانا فقال يا اهل البصرة لانه ماتت قلوبكم في عشرة اشياء فقالوا ما هي يا ابا اسحق فقال الاول عرفتم الله فلم تؤدوا حقه والثاني انكم قراتم القران فلم تعملوا به الثالث ادعيتم محبة الرسول وابغضتم اولاده الرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه الخامس ادعيتم محبة الجنة فلم تعملوا لها والسادس ادعيتم مخافة النار ورميتم ابدانكم فيها والسابع اشتغلتم بعيوب الناس عن عيوب انفسكم والثامن ادعيتم بغض الدنيا وجمعتموها والتاسع اقررتم بالموت ولم تستعدوا له والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم فلهذا لا يستجاب دعاؤكم اقول وذكر السيد العيناثي العاملي مضمون هذا الخبر بعينه مرسلا عن النبي ص فقال سئل النبي ص ما لنا ندعو الله فلا يستجيب دعاءنا وقال الله تعالى ادعوني استجب لكم فاجاب وقال ان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء اولها انكم عرفتم الله الى اخر ما نقله الطبرسي وغيره عن ابراهيم بن ادهم ولكنه بكلامه اشبه منه بكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما لا يخفى على من له ادنى دربة وخبرة وانصاف اذ يتكلم بعشرة لم يتكلم وبالجملة فنوادر حكم الرجل واثاره كثيرة لا يحتملها امثال هذه العجالات ومن اراد الاطلاع عليها فليطلبها من مواضعها من كتب المواعظ والاخبار ثم انه قد نقل عن كتاب كامل التواريخ لابن اثير الجزري ان هذا الشيخ مات في سنة احدى وستين ومائة وقال النووي ايضا بعينها وكذا في تاريخ حمد الله المستوفي مع زيادة ان ذلك بصور وقد دفن في خلافة المهدي وقيل انه توفي سنة اربع وقيل ستة وستين ومائة وقد كان مولده ببلخ فانتقل الى الشام واقام به مرابطا الى ان مات عن بعض الائمة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست المشهور انه ذكر في جملة الصوفية ابراهيم بن ادهم بن منصور ابو اسحق الزاهد وورد قزوين ومات سنة ثلثين ومائة بصور المحروسة من بلاد الشام وقيل انه مات بجزيرة من جزائر الروم فصلوا عليه هنا لقد فقدوه وعم امره والله اعلم الاديب

الكامل المتكلم العلام ابو اسحق **ابراهيم** بن سيار البصري المعروف بالنظام شيخ المعتزلة بالكلام هو الامام المتكلم الرئيس المعتزلي المشهور استاذ الجاحظ المعتزلي ومن المنسوب اليه القول بالطفرة في تركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى ومنع امكان نوع اجماع الطائفة على الفساد فضلا عن حجيتها تبعا لبعض الخوارج كما افيد قلت وتفسيره في هذه المسألة الفاسدة موجود في جماعة الاخبارية من الشيعة كما عرفته في ترجمة المولى امين الاسترابادي قريبا من هذا المقام وذكر بعض العلماء انه طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة ونقل عن ابي عبيدة انه قال ما ينبغي ان يكون في الدنيا مثل النظام سأله وهو صبي عن عيب الزجاج فقال يسرع اليه الكسر بطيء الجبر وفي بعض المصنفات ان النظام كان متبحرا في علم الكلام حسن الخواطر فيه وكان شديد التدقيق الغوص على المعاني وانما اداه الى المذاهب الباطلة التي تفرد بها واستبشعت منه دقته وتعلقه بما اصحاب مذاهب الغلو ان المعتزلة ستة وكل فرقة امام ورئيس والائمة منهم ابو الحسين البصري وابو الهذيل العلاف وابراهيم بن سيار النظام ومعمر بن عباد السلمي وبشر بن المعتمر وعمرو بن بحر الجاحظ وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة عزل والمعتزلة طائفة من المسلمين يرون ان افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القران مخلوق محدث ليس بقديم وان الله ليس بمرئي يوم القيمة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة بين المنزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القران في الصرف عنه لا انه في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المعدوم شيء وان الحسن والقبح عقليان وان الله حي لا بانه يعلم عالم وقادر لا انه بقدرة وهم فرق الواصلية والهذيلية والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية والمرادية والثمامية والهشامية والكعبية والجبائية وهم البهشمية وقال ايضا في مادة شعر والاشاعرة فرقة معروفة ترجع في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي ع وقال صاحب القاموس المعتزلة من القدرية زعموا انهم اعتزلوا فئة الضلالة

عندهم اهل السنة والخوارج اوسماهم بها الحسن البصرى لانه لما اعتزل واصل بن عطا واصحابه الى سطوانة من سطوانات المسجد شرع يقرر القول بالمنزلة بين المنزلتين ان صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل بين المنزلتين لجاعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل وقال صاحب تعريفات العلوم المعتزلة اصحاب واصل بن عطا الغزالى اعتزل عن مجلس البصرى وقال صاحب نفايس الفنون النظامية هم اتباع ابرهيم بن سيار وكان قد طالع كتب الحكماء الى الفلاسفة مع اصحابه فى ثلث عشرة مسئلة والخابطية هم اتباع احمد بن خابط من تلامذة النظام وكان قد زاد على مذهب استاده القول بالتناسخ وحمل ما ورد فى الرؤية على رؤية العقل الفعال وان الحساب فى يوم القيمة بيد المسيح انتهى ولكن يظهر من الرسالة الحسنية المنسوبة الى الشيخ ابى الفتوح الرازى صاحب التفسير كما ذكره صاحب رياض العلماء ان ابرهيم النظام كان من الاشاعرة وكان يعتقد ان افعال العباد مخلوقة له تعالى وان الشر والكفر والعصيان والفسوق بقضاء الله وقدره وان لم يكن برضاه تعالى وان القران قديم وله من المؤلفات مجلدات فى كل علم كانت مشهورة بين الناس بمصر والعراق والشام والبصرة وقد كان بالبصرة ومن تعاصر لهرون الرشيد وقد طلبه منها الى بغداد لاجل المناظرة مع الجارية المسماة بالحسنية التى قد ربيت فى بيت مولانا الصادق ع فناظرته فى حضرة الرشيد ووزيره يحيى بن خالد البرمكى كما ناظرت الشافعى وابا يوسف القاضى ببغداد ايضا وقد غلبت على النظام وعليهم جميعا فى مسائل شتى وقد كان سالها النظام اولا عن ثمانين مسئلة فاجابت عنها بحضرة الخليفة ثم سالته عن مسئلة فلم يقدر على جوابها وحكى فيها ايضا انها قالت له تعريضا ما معناه ان الشيعة لم يحللوا لحم الارنب المستحاضة ولا لحم صغار الكلب ولم يجعلوا جلد الكلب وساير نجس العين بالدباغة طاهرة ولم يحللوا الخمر المطبوخ وحرموا الشطرنج وساير انواع القمار من المضامرة والطنبور وغيرهما وحرموا اللواطة ولم يقتدوا باكل فاسق فى الصلوة واكتفوا بالعادل ولم يتكلموا بقول فاسق احد الى اخر ما عابته كما فى رياض العلماء والنظام هو بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة ولقب به لانه كان ينظم الخرز فى سوق البصرة ويبيعها ثم ليعلم ان هذا اللقب يطلق على محمد بن عبد الجبار الشاعر الاندلسى ايضا كما فى القاموس

ابرهيم

الشيخ ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الازدى الواسطى النحوى اللغوى الثعلبى الملقب نفطويه على زنة سيبويه قيل انه كان عالما بالعربية واللغة والحديث اخذ عن ثعلب والمبرد وكان طاهر الاخلاق حسن المجالسة صادقا فيما يرويه حافظا للقران فقيها على مذهب داود الظاهرى راسا فيه مسندا فى الحديث حافظا للسير وايام الناس والتواريخ والوفيات ذا مروة وظرف جلس للاقراء اكثر من خمسين سنة وكان يبتدئ فى مجلسه بالقران على رواية عاصم ثم يقرا الكتب وكان يقول سائر العلوم امتنعنا من نقوه بها واما الشعر فمن مات على الحقيقة وكان يقول من اعرف على بيت جرير لا اعرفه فانا عنده وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهرى مودة اكيدة فلما مات ابن داود حزن عليه وانقطع عن الناس ثم ظهر فقيل له فى ذلك فقال ان ابن داود قال لى يوما اقل ما يجب للصديق ان يحزن على صديقه سنة كاملة عملا بقول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر فحزنا عليه كما شرط وكان بينه وبين ابن دريد اللغوى المشهور منافرة وقال فيه ابن دريد لو انزل الوحى على نفطويه لكان ذاك الوحى سخطا عليه وشاعر يدعى بنصف اسمه وصير الباقى صراخا عليه هذا وقد نقل عن ياقوت انه قال وقد جعله ابن بسام بضم الطاء وسكون الواو وفتح الياء فقال ورايت فى النوم ابى ادما صلى عليه الله ذو الفضل فقال ابلغ ولدك كلهم من كان فى حزن وفى سهل بان حوا امهم طالق ان كان نفطويه من نسلى وقال السيوطى فى بغيته قلت هذا اصطلاح لاهل الحديث فى كل اسم بهذه الصيغة وانما عدلوا الى ذلك لحديث ورد ان ويه اسم شيطان فعدلوا عنه كراهة له وذكر ايضا من جملة مصنفاته كتاب اعراب القران كتاب المقنع فى النحو كتاب الامثال كتاب الصادر كتاب امثال القران كتاب الرد على القائل بخلق القران كتاب الوافى وغير ذلك قلت ومن جملة ذلك كتابه الموسوم برياض النعيم وكانه فى احوال الرجال والتاريخ كما سيظهر لك فى ترجمة داود المذكور ان شاء الله رجعنا الى كلام السيوطى مولده سنة ٢٤٤ بواسط ومات ببغداد في ربيع الاول سنة ٣٢٣ وذكره الدانى فى طبقات القراء قال اخذ القراءة عرضا عن ابى عون محمد بن عمرو بن عون الواسطى وشعيب بن ايوب الصريفينى وعنه محمد بن احمد الشنبوذى ومن شعره تشكو الفراق وانت تزمع رحلة هلا اقمت ولو على جمر الغضا فالان عذ بالصبر او مت حسرة فعسى يرد لك النوى ما قد مضى وقد ذكره ابن خلكان المورخ ايضا فقال كان عالما بارعا وله التصانيف الفاخرة فى علوم الادب وقد ذكر الامام الازهرى ان له كتابا معروفا فى مثالب الشافعى يذكر فيه الفاظه الفصيحة وعن الازهرى انه قال فى اول كتاب تهذيب اللغة عند ذكره له وقد وايته حافظا للغات ومعانى الشعر ومقاييس النحو مقدما فى صناعته عند اهل المعرفة خدما العباس احمد بن يحيى حداثته واخذ عنه النحو والغريب وعرف به قلت يعنى به الشيبانى المعروف بثعلب النحوى المعاصر للمبرد الاتى ترجمتهما عن قريب انشاء الله هذا وقد قرا على ابى سعيد السكرى وسيبويه الفارسى ايضا واشتهر ابن سيبويه لما نظر الى كافة هيئته وقيافة شبابه قال له كانك نفطويه بمعنى صاحب النفط او البياع له او المتولد فيه وما على مثل شيرويه ومسكويه وراهويه وغير ذلك ثم قال ابن خلكان المورخ فى ترجمة الملقب بابن الاخير الشيخ ابى يعقوب اسحق بن ابى الحسن المروزى ان هذا اللفظ بسكون الهاء وفتح الواو وقيل بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء من الالفاظ الفارسية بمعنى وجد فى الطريق لان راه فى الفارسية بمعنى الطريق وويه معنى وجد ثم نقل عن الرجل نفسه انه قال فى جواب سوال عبد الله بن طاهر امير خراسان عن وجه تلقبه ان ابى ولدت فى الطريق فقالت المراوزة راهويه هذا ثم ان من اعاظم نفطويه المذكور هو الشيخ ابا جعفر الاصفهانى المعروف بشيرويه الراوى عن سليمان بن محمد النحوى المعروف بالحامض البغدادى ايضا كما فى الوفيات وقال الرجالى ليس من العلماء من اسمه ابرهيم كنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ثم ان فى باب الالقاب البغية ان نفطويه لقب اثنين احدهما



صاحب العنوان والآخر ابو الحسن علي بن عبد الرحمن النحوي المصري وهو الذي روى عنه الرشيد بن الزبير الاسواني ومن شعره سطى على بخوص سل
منه حسام وقال من ذا وشى به حتى يطول الملام فقلت خدك سله ومن قد نمام هذا واما اشعار نفطويه المشهور المتقدم فهي ايضا اكثرها جيد
منها في التغزل برواية بعضهم عن الشيخ ابي علي القالي في كتاب الامالي قوله قلبي ارق عليك من خديكا وقواي اوهى من قوى جفنيكا لم لا ترق لمن يعذب
نفسه ظلما ويعطفه هواه عليكا وقوله اذا ما امت فاطلبوا بثاري ذوائب الدل ابنا الظبا فمن هذا الخد طليب جدي ومن مرض الجفون داء
دائي ومنه ايضا انظر الى السحر يجري في لواحظه وانظر الى دعج في طرفه الساجي وانظر الى شعرات فوق عارضه كانهن نمال دب في عاج هذا
ومن كلامه المنبئ عن استبصاره بفضل بعض المواضع للعترة انه قال ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضل الصحابة انما افتعلت في دولة بني امية وضعوها لاجل
التقرب اليهم قلت وهذا نظير ما نقله العلامة في شرحه على نهج البلاغة عن المدائني في كتاب الاحداث ان معوية كتب الى عماله ايام امره بان يدعوا الناس
لان يعملوا في فضائل الصحابة ولا يتركوا منقبة كانت في حق ابي تراب الا ووضعوا نقيضه في حق الصحابة ثم ان من جملة من هجا نفطويه [illegible] ابو
عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم المشهور المعاصر له حيث يقول من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه وفي بعض النسخ لا خير في نحو
في سيبويه ان كان منسوبا الى نفطويه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه وتوفي ببغداد في شهر صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة
وهو في سن تسع وسبعين ودفن ثاني يوم وفاته بباب الكوفة وتوفي قبله ابو عبد الله المذكور بسبع عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان ابو علي نسبة الى
الواسط وهي مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي كثيرة الخيرات وافرة الغلات يشقها دجلة بعد ما بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اربع
وثمانين وفرغ منها سنة ست وثمانين وسكنها الى سنة خمس وتسعين توفي في هذه السنة كما في المختصر للآثار وانما سميت واسطا لان منها الى
البصرة خمسون فرسخا ومنها الى الكوفة كذلك ومنها الى الاهواز كذلك ومنها الى بغداد كذلك كما عن احمد بن يعقوب الكاتب وقال صاحب القاموس
وواسط مذكرا مصروفا وقد يمنع بلد بالعراق اختطها الحجاج في سنتين ثم قال واسط القصبة التي [illegible] الى ان قال واسط قرية قرب مكة بوادي نخلة
وقرية ببلخ منها احمد بن محمد بن ابراهيم بن بشير بن ميمون المحدث [illegible] وقرية بباب طوس وقيل الواسطية منها ابو الحسين الواعظ [illegible] وقرية
بحلب وبقربها اخرى تسمى الكوفة وقرية بالخابور وقرية بالموصل وقرية بدجيل منها محمد بن علي [illegible] منها ابو النجم
[illegible] مالك وقرية باليمن ومنزل لبني العدوية [illegible] لبني قشير وماء لبني تميم [illegible] وقرية باليمامة [illegible]
لبني التميم وقرية بنهر الكلب وجبل اسفل من حزوة العقبة من المازنين كان يقعد عنده المساكين واسم للجبل [illegible]
الى ان قال وتوسط بلد الاكراد [illegible] وواسط البحر المواج والبحر العجاج ابو اسحق **ابرهيم** بن محمد بن السري بن سهل النحوي
الاديب البارع الملقب بالزجاج بفتح الزاي [illegible] نسبة الى الزجاج [illegible] ذكر ابن خلكان انه كان من اهل العلم بالادب والدين
صنف كتابا في معاني القرآن [illegible] وله ايضا كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق
وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس ومختصر النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وشرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب
الانواع وغير ذلك اخذ الادب عن المبرد وثعلب وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان
بن وهب وعلم ولده القاسم الادب ثم لما استوزر القاسم افاد بطريقه مالا جزيلا توفي سنة عشر وثلثمائة ببغداد [illegible] اليه ينسب
تلميذه الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي الآتي ترجمته ان شاء الله صاحب كتاب الجمل في النحو وغيره [illegible]
الاسناد عنه [illegible] له ايضا كتاب اعراب القرآن في مجلدين [illegible] قد رأيت نسخة منه في الخزانة الموقوفة بقسطنطينية [illegible]
كاتبها في دمشق بعد زمن التأليف وهو سنة خمس وثمانين وثمانمائة باربع وتسعين سنة وكان عتيقا في الغاية وخطها يقرب من الخط الكوفي
وعليها صورة جماعة من [illegible] العلماء [illegible] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تصنيف الشيخ الفاضل المتتبع العلامة عبد الرحمن
بن ابي بكر السيوطي الشافعي المشهور وعنوان ذكر هذا الرجل بعنوان ابرهيم بن السري بن سهل ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان من اهل الفضل
والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب كان يخرط الزجاج ثم مال الى النحو فلزم المبرد وكان يعلم بالاجرة [illegible] ان يعلمني النحو [illegible]
لي ما صنعتك قلت اخرط الزجاج وكسبي كل يوم درهم ونصف واريد ان تبالغ في تعليمي وانا اعطيك كل يوم درهما اشرط لك ان اعطيك اياه
ابدا الى ان يفرق الموت بيننا قال فلزمته وكنت اخدمه في اموره ومع ذلك [illegible] فجاءه كتاب بعض بني مارقة من الصراة يلتمسون معلما نحويا
لاولادهم فقلت له اسمني لهم فاسماني فخرجت فكنت اعلمهم وانفذ اليه في كل شهر ثلثين درهما وانفذ له ما اقدر عليه فطلب منه عبيد الله بن سليمان
مؤدبا لابنه القاسم فقال له لا اعرف لك الا رجلا زجاجا عند بني مارقة فكتب اليهم عبيد الله فاستنزلهم عني واحضرني واسلم القاسم الي فكنت اعطي
المبرد الدرهم كل يوم الى ان مات ولا اخليه من التفقد [illegible] وكنت اقول للقاسم ان بلغك الله مبلغ ابيك ووليت الوزارة ما تصنع بي فيقول ما احببت فاقول
له تعطيني عشرين الف دينار وكانت غاية امنيتي فما مضت الا سنون حتى ولي القاسم الوزارة وانا على ملازمته وقد صرت نديمه فدعتني نفسي الى تذكاره

الوعد ثم هبته فلما كان في اليوم الثالث من وزارته قال لي يا ابا اسحق لم ارك اذكرتني بالنذر فقلت عولت على عناية الوزير ايده الله وانه لا يحتاج
الى اذكار بنذر عليه في امر خادم واجب الحق فقال لي انه المعتضد ولولا ذلك ما تعاظمني دفع ذلك اليك في دفعة ولكني اخاف ان يصير لي معه حديث فاسمح
باخذه متفرقا فقلت افعل فقال اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار واستجعل عليها ولا تمتنع من مسألة تسألها في شيء الى ان يحصل لك القدر قال
ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع لي فيها وربما قال لي كم ضمن لك على هذا فاقول كذا وكذا فيقول لي غبنت هذا يساوي كذا وكذا ارجع فاستزد فاراجع القوم ولا ازال اماكسهم ويزيدوني حتى ابلغ الحد
الذي رسمه فحصلت عشرين الف دينار واكثر منها في مديدة فقال لي بعد شهور حصل مال النذر فقلت لا وجعل يسألني في كل شهر هل حصل فاقول لا خوفا
من انقطاع الكسب الى ان سألني يوما فاستحييت من الكذب المتصل فقلت قد حصل ببركة الوزير فقال فرجت والله عني فقد كنت مشغول القلب
ثم وقع لي بثلاثة آلاف دينار صلة فاخذتها فلما كان من الغد جئته ولم اعرض عليه شيئا فقال هات ما معك فقلت ما اخذت من احد رقعة لان النذر وقع
الوفاء به ولم ادر كيف اقع من الوزير فقال يا سبحان الله اتراني اقطع عنك شيئا قد صار لك عادة وعرفه الناس وصار لك به عندهم جاه ولا يعلم سبب
انقطاعه فيظنوا ان ذلك لضعف جاهك عندي اعرض علي على رسمك وخذ بلا حساب فقبلت يده وكنت اعرض عليه الرقاع الى ان مات كان بين الزجاج وبين رجل من
اهل العلم مشاحنة ابى الزجاج الا شتم عرضي لينفع لا ثمه نصره وأقسم صادقا ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حر ولو اني كررت لفر مني
ولكن للمنون على كرة فاصبح قد وقاه الله شري ليوم لا وقاه الله شره فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر اليه وسأل الصفح
ثم ذكر عين ما تقدم الى ان قال وله تفسير جامع المنطق وغير ذلك مات في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثلثمائة وسئل عن سنه عند الوفاة
فعقد سبعين وآخر ما سمع منه اللهم احشرني على مذهب احمد بن حنبل انتهى كلام صاحب البغية في ترجمة الزجاج حشره الله مع احبته وقال ايضا في ذيل
ترجمة هرون بن الحائك الضرير النحوي احد اعيان اصحاب ثعلب اصله يهودي من الحيرة صنف العلل في النحو والغريب للهاشمي وطالب الوزير عبيد الله
بن سليمان ثعلب ليختلف الى ولده فاحتج بالشيخوخة والضعف وانفذ اليه هرون هذا فجمع بينه وبين الزجاج فقال له الزجاج كيف تقول ضربت زيدا
ضربا فقال كذلك فقال كيف تكني عن زيد والضرب فلم يجب وحان في يده وانقطع انقطاعا قبيحا فصرفه واختار الزجاج فكان ذلك سبب نباهته
ذكره الزبيدي واما الزجاجي بالضم والتخفيف فلقب هو بمعنى بايع الزجاج كما في القاموس فهو ايضا لقب جماعة من الادباء والمحدثين منهم الشيخ ابو الوفا
بن ابي بن ابي حرب صاحب الاربعين والشيخ يوسف بن عبد الله اللغوي الجرجاني المحدث وعبد الرحمن بن احمد ابو الهيثم وابو علي الحسن بن محمد بن العباس
والفضل بن احمد بن محمد والشيخ ابي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي شارح الفصيح مصنف عمدة الكتاب وكتاب خلق الانسان وامثال واشتقاق
اسماء الرياحين وغير ذلك وقد مات هذا باستراباد سنة خمس عشرة واربعمائة كما عن تاريخ جرجان الشيخ ابو القاسم ابرهيم بن عثمان المعروف
بابن الوزان القيرواني اللغوي النحوي قال صاحب البغية قال الزبيدي ثم ياقوت كان اماما في النحو واللغة والعروض غير مدافع مع قلة ادعاء
وخفض جناح وانتهى من العلم الى ما لم يبلغه احد قبله واما من في زمانه فلا اشك فيه وكان يحفظ العين وغريب ابي عبيد والمصنف واصلاح
ابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك ويميل الى مذهب البصريين مع اتقانه مذهب الكوفيين قال عبد الله المكفوف النحوي لم ار قال انه اعلم
من المبرد وثعلب لاشتغاله من تقدم على علمه وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه احد له في النحو واللغة تصانيف كثيرة وكان مع ذلك مقصرا في
الشعر مات يوم عاشوراء سنة ست واربعين وثلثمائة انتهى وقال صاحب الوفيات في ذيل ترجمة ابي اسحق ابرهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني
الشاعر المشهور صاحب زهر الآداب وثمر الالباب الجامع لكل غريبة في ثلاثة اجزاء وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد وديوان شعر
الجيد انه ابن خالة ابي الحسن علي بن الحصري الشاعر توفي بالقيروان سنة ثلاث عشرة واربعمائة الى ان قال والحصري بضم الحاء المهملة وسكون الصاد
المهملة وبعدها الراء المهملة نسبة الى عمل الحصر وبيعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو
والالف نون مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه … والمعصوم بالذات هو هذا الحجر والاخير من كلامه ثم انه ذكر
في ذيل ترجمة اسمعيل بن المهلب الملقب بالمنصور العبيدي صاحب افريقية ومالك جميع مدن القيروان وافريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء
وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر القاف وبعدها هاء وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان وكرسي مملكته القيروان ومن جملة
بلادها المهدية وايضا كرسيها تونس وقال صاحب المختصر لا نادرة قيروان مدينة عظيمة بافريقية مصرت في ايام معوية الى ان قال وبها اسطوانتان
لا يدرى جوهرهما ما هو ويرشحان ماء كل جمعة قبل طلوع الشمس الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن هلال بن هرون الصابي كان من افراد
الدهر وعجائب الزمان معروفا بالفضل والبلاغة والتبرز على سائر الاماثل من الاقران معتزليا للغاية عند سيدنا المرتضى والرضي متبركا
في اشعارهم الفائقة اللطيفة بكل شيء مرضي بأخر مفصح وقد وصفه صاحب اليتيمة بانه كان ممن حلب الدهر اشطره وذاق حلوه ومره ولابس خيره وشره
شره الى ان قال وله الرسائل الفائقة والاشعار الرائقة وانا اورد من غرر شعره التي تعرب عن ادب نفسها وخاطرها الاجادة والاحسان

ابرهيم بن هلال الصابي

باب الهمزة

إبراهيم

مع ما له من شعره التي هي أحسن من زهر الرياض وأسلس من الماء على الرضراض وهو من شرط هذا الكتاب المشتمل على الأدب فمن ذلك ونعليقاته أسأل الله
منبهلا الذي ما دام يبدي لسان يومية من العمر طوله وأبعد ومن العيش عذبه وأرغد عزيزا منصورا محببا موقورا باسطا يده فلا يقبضها الأعلى نصيحة
أعداء وحساد سأميا طرفه فلا يغضه إلا على لذة غمض ورقاد إلى أن قال فصل إلى الصابي عبد الله كتبت أطال الله بقاء الصاحب هذا الكتاب وأنا
أود أن سواد عيني نقسة وبياض صفحاته طرسه شوقا إلى لا لأعزته وفرط إلى تقبيل أنامله وطلبا إلى ارتشاف بطائم إلى أن قال وكتب إلى الصابي ولده أبو علي
المحسن بن إبراهيم في إحدى نكباته لا بأس للمال إن غالته غائلة ففي حياتك من فقد اللهى عوض إذا أنت جوهرنا الأعلى فما جمعت يداه من طارف أو تالد
عرض فأجابه أبو الصابي يا دوحة أنا من دون أودى صدق لها أمها المنايا حين تعترض فقد قالت للدهر قولا كان مصدقه عزيتني لم تبح خلاصها
مرض دع المجلس يحيى فهو جوهره جواهر الأرض طرا عندها عرض والنفس لي عوض عما أصبت به وإن صبت بنفسي فهو عوض أثر كل
أخا ثم حل سليه ومهجته فهما مغزاي والغرض ثم إلى أن قال وله في الغزل جرت الجفون دما وكأنه يدي شوقا إلى من لج في هجراني فتخالف الفعلان
شارب قهوة يبكي دما وتشاكل اللونان فكأن ما في الجفن من كأسي جرى وكأن ما في الكأس من أجفاني وله أيضا في الغزل كل الورى من مسلم ومعاند
للدين منه ميك على شاهد فإذا رآك المسلمون تيقنوا حور الجنان لدى النعيم الخالد وإذا رأوا منك النصارى ظبية نعطوا بيدي وغصن نابت
أثنوا على تثليثهم واستشهدوا بك إذ جمعت ثلاثة في واحد وإذا اليهود رأوا جبينك لامعا قالوا الذي فرق بينهم والجاحد هذا سنا الرحمن حين أتى به
تكليمه موسى النبي العابد ويرى المجوس ضياء وجهك فوقه مسود شعرك كالظلام الراكد فتقوم من ظلام ذاك ونور ذا حجج تعدها الكل بما
أصبحت منهم فكم للنفس منهم من ذاكر عند الظلام وحامد والصابئون يرون أنك فرده في الحسن قرة لرب ساجد كالزهرة الزهراء أنت لديهم
مسعودة بالمشتري وعطارد فعلى يديك جميعهم مستبصر في الدين من غاوي السبيل وراشد أصلحتهم وفتنتني وتركتني من بينهم أسعى بزي الفاسد
إلى آخر ما ذكر من شعره الطريف في غالب من المعاني في أمور المشحونة بها سائر كتب المآثر والأغاني وقال أيضا في اليتيمة في ترجمة سيف الدولة بن حمدان
وحكى أبو إسحق إبراهيم بن هلال الصابي قال أطلت مع رسول سيف الدولة بن حمدان وحكى أبو إسحق إبراهيم بن هلال الصابي وكان قد قدم إلى الحضرة شيئا من
شعري وذكر إن صلاتي ثم لذلك قد نصرها ثم ألح على في الخروج فأعطيته هذه الثلاثة الأبيات إذ كنت خشيت في المودة شيئا قد جمت سيف
الدولة المحتذيا وزعمت أن لي شركا في العلا وجحدتني فضله التوحيد فسما لو أني خالف بمعموسها لغريم دين ما أراد حويل فلما عاد الرسول إلى
الحضرة ودخلت إليه قال أخرج إلى كيسا ختم سيف الدولة مكتوبا عليه بخطه فيه ثلاثمائة دينار وقال في موضع آخر لأبي محمد جعفر بن ورقاء الشيباني يعاتب الصابي
أبا إسحق يا ذا الذي جعل القطيعة دأبه إن القطيعة موضع الريب إن كان ودك في الطوية كامنا فاطلب صديقا غائبا في الغيب فأجابه أبو إسحق الصابي
قد هجر الخل السليم الغيب للشغل وهو مبرؤ من ريب ويواصل الرجل المنافق مبديا لك ظاهرا مستبطنا للعيب لا تفرحن من الصديق بشاهد حتى
يكون موافقا للغيب وتأمل المسود من شعر الفتى أهو الشبيبة أم خضاب الشيب وإذا ظفرت بكل ودا خالص فاغفر له ما دون غش الجيب وله
في غلام أسود اسمه رشيد قال رشد هو سود للبدى ببياضه يسطو على الحاسن ما فخر خدك بالبياض وهل ترى أن قد أفدت به مزيد محاسن ولو أن
فيه خالا لازانه ولو أن منه فيه خالا شانني أستاذ المشايخ الكابر أبو إسحق **إبراهيم** بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي
المتكلم الأصولي ذكره الحاكم أبو عبد الله وقال أخذ عنه الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور وأقر له بالعلم أهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة
منها كتابه الكبير الذي سماه جامع الحلي في أصول الدين والرد على الملحدين في خمس مجلدات وغير ذلك من التصانيف وأخذ عنه القاضي أبو الطيب الطبري
أصول الفقه بإسفراين وبنيت له المدرسة المشهورة بنيسابور وتوفي يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة وأربعمائة بنيسابور وسمع بخراسان أبا بكر الإسماعيلي و
بالعراق أبا محمد دعلج بن أحمد السجزي وأقرانهما كذا في الوفيات وإسفراين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وكسر الراء بلدة من نواحي خراسان
بنواحي نيسابور على منتصف الطريق إلى أستراباذ وكان يلقب عند بعض ملوك العجم بمهرجان الحسن هوائه وخضرته ونقل عنه أنه كان غير يقوم البلدان و
قال الثعالبي في يتيمة الدهر إسفراين من كور نيسابور مخصوصة بإخراج الأفراد كأنوشيروان الذي افتخر به النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال ولدت في زمان
الملك العادل فهو أفضل ملوك العجم وأعدلهم بالإجماع وإن كانت لأردشير فضيلة السبق ومسقط رأس أنوشيروان مشهور بإسفراين إلى أن قال و
كالشيخ الجليل أبي العباس الفضل بن أحمد فإنه هو الذي ربى ملك السلطان الأعظم أبو القاسم محمود بن سبكتكين ثم إلى أن قال وكأبي حامد أحمد بن أبي طاهر
الإسفرايني إمام أصحاب الحديث ببغداد تعد صدر فقهائها فإنه بلغ من الفقه والتدريس مبلغا تشير إليه الأنامل وتثنى عليه الخناصر إلى آخر ما ذكر ومن هو من
أفراد هذه المعمورة رجعنا إلى ترجمة صاحب العنوان فمن جملة ما ذكر أيضا في حقه ونقل أنه قد أرسل بعض الخلفاء العباسية الجاثليق إلى ملك الروم
النصراني وطلب تفصيل ذلك من كتب التواريخ وكان من معاصري شيخنا وسيدنا وفي درجة القاضي عبد الجبار المعتزلي وكان هو من مشاهير الأعلام
ومن جملة وقائعه مع القاضي عبد الجبار المذكور في بيت الصاحب بن عباد كما نقله صاحب الكشكول هو أنه لما رأى أبا إسحق هناك وأراد تعريضا عليه قال
سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال أبو إسحق في جوابه بديهة سبحان من لا يجري في ملكه إلا ما يشاء فقد يرى نظير هذه الحكاية عن شيخنا المفيد في مجلس القاضي

باب الهمزة

ابراهیم

ابی بکر الباقلانی وطنطنة لما رای الفقیه قال لما ذکره ابو اسحق المذکور فاجابه الفقیه بقول القاضی عبد الجبار فقال الباقلانی ان لک فی کل قدر مغرفة فقال له
الفقیه من نوره شبهتنی باداة ابیک یعنی بها المغرفة والقدر للذی کان یطبخ بهما الباقلا هذا ویجیء زیادة بحث عنه فی ترجمته ایضا ان شاء الله تعالی
ثم لیعلم ان الاسفراینی قد یطلق علی الشیخ البارع العلامة شیخ الشافعیة فی العراق ابی حامد احمد بن ابی طاهر الفقیه الشافعی المتقدم الیه الاشارة من کلام
صاحب الیتیمة ایضا وهو الذی انتهت الیه ریاسة الدنیا والدین ببغداد المحروسة فی زمانه بل الظاهر ان هذه النسبة متی اطلقت فی کلمات القوم
لم یقصد بها الا ایاه لانه المتقدم علی الاسفراینی من جهات شتی ونقل انه کان یحضر مجلسه اکثر من ثلثمائة فقیه بل عن تاریخ الخطیب البغدادی انه قال
حضرت تدریسه فی مسجد عبد الله بن المبارک وسمعت من یذکر انه کان یحضر درسه سبعمائة متفقه وکان الناس یقولون لو رآه الشافعی لفرح به وعن سلیمان
بن ایوب الرازی الفقیه الادیب الشافعی صاحب کتاب الاشارة وغریب الحدیث والتقریب وغیر ذلک انه قال دخلت بغداد عشرة فی طریقی الی بعض ثغور
علی هذا الشیخ وهو یملی فدخلت معه المسجد جلست مع الطلبة فوجدتهم فی کتاب الصیام فی مسئلة اذا اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسنت ذلک وعلقته
علی ظهر جزء کان معی فلما عدت الی منزلی جعلت اعید الدرس حیلا الی ان قلت اتم هذا الکتاب یعنی کتاب الصیام فعلقته ولزمت الشیخ ابا حامد حتی علقت عنه
جمیع التعلیق وکان لا یخلو وقت عن اشتغال حتی انه کان اذا بری القلم قرا القرآن او سبح وکذا اذا کان مارا فی الطریق وغیر ذلک من الاوقات التی لا یمکنه
الاشتغال فیها بالعلم انتهی وکان هذا الشیخ هو المذکور فی کتاب تلخیص الآثار عند تفصیله المنتسبین الی بلدة نیسابور بعد ترجمتها بقوله
وینسب الیها الامام العلامة رضی الدین النیسابوری قدوة العلماء استاذ البشر اصله من نیسابور ومسکنه بخارا وکان علی مذهب الامام ابی حنیفة
وکان فی حلقة درسه اربعمائة فقیه فضلاء مثل العمیدی وغیره وانه سلک طریقة لم یسلکها من کان قبله وکان علم المناظرة قبله غیر مضبوط فاخذ له
ضبطا وترتیبا هذا وفی الوفیات بعد ترجمة الاسفراینی هذا الاخیر بما قدمنا فان ابا الحسن القدوری کان یفضله علی کل احد اخذ الفقه عن ابی
الحسن بن المرزبان وغیره وله تعالیق علی مختصر المزنی فی التعلیقة الکبری فی المذهب وکتاب البستان صغیر ذکر فیه الغرائب وتوفی فی سنة ست واربعمائة
ببغداد ودفن ایضا بها فی داره ثم نقل الی باب الحرب سنة عشر بعدما قدم بغداد ودرس الفقه بها سنة ثلثین وکان یوم وفاته یوما عظیما علی اهلها
من کثرة الحزن والبکاء وهجوم الناس وصلی علیه الخطیب البغدادی مع الامام ابی عبد الله المهدی خطیب جامع المنصور وعن جامع الاصول لابن اثیر ان
مروج المائة الرابعة بقول فقهاء الشافعیة هو ابو حامد احمد بن ابی طاهر الاسفراینی وبقول علماء الحنفیة ابو بکر محمد بن موسی الخوارزمی وباعتقاد
المالکیة ابو محمد عبد الوهاب بن نصر وبروایة الحنبلیة هو ابو عبد الله الحسین بن علی الحامد وبروایة علماء الامامیة هو الشریف المرتضی الموسوی
والله العالم

استاد ائمة العراق ابو اسحق **ابراهیم** بن احمد بن اسحق المروزی الفقیه الشافعی امام عصره فی الفتوی والتدریس اخذ الفقه
عن ابی العباس بن سریج وبرع فیه انتهت الیه الریاسة بالعراق بعد ابن سریج وصنف کتبا کثیرة وشرح مختصر المزنی واقام ببغداد دهرا طویلا
یدرس ویفتی وانتفع من اصحابه خلق کثیر والیه ینسب درب المروزی ببغداد الذی فی قطیعة الربیع ثم ارتحل الی مصر فی اواخر عمره فادرکه
اجله بها فتوفی لتسع خلون من رجب سنة اربعین وثلثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعی وکان ممن اخذ منه الفقه وصار کمثله بارعا فیه هو
القاضی ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروروذی الشافعی الفقیه صاحب الجامع الکبیر فی المذهب وشرح مختصر المزنی ایضا قد نزل هو البصرة ودرس بها
عنه اخذ فقهاؤها وتوفی فی سنة اثنتین وستین وثلثمائة ونسبته الی مرو الروذ بفتح المیم وسکون الراء وفتح الواو ثم الراء المشددة المضمومة والذال
المعجمة بعد الواو وهی مدینة مبنیة علی نهر وهی من اشهر مدن خراسان بینها وبین مرو الشاهجان اربعون فرسخا والنهر یقال له بالعجمیة الروذ وهاتان
المدینتان هما المروان وقد جاء ذکرهما فی الشعر کثیرا اضیفت الی الشاهجان التی هی بمعنی روح الملک احدیهما وهی العظمی والنسبة الیها مروزی کما
ان النسبة الی الثانیة اعنی الثانیة الی النهر المذکور لیحصل الفرق بینهما والنسبة الیها مرو روذی ومروذی ایضا کما نقله ابن خلکان عن السمعانی وانما
نقلنا عنه بطوله لئلا یقع الالتباس علی احد بین البلدین خصوصا فی مثل هذا المقام الجامع للرجلین وسیاتی لک ایضا فی تضاعیف هذا الکتاب
زیادة توضیح لما ذکرنا ان شاء الله تعالی

الشیخ العالم العارف ابو اسحق **ابراهیم** بن علی بن یوسف القاضی الفیروزآبادی الشافعی الاشعری
المتکلم الفقیه الصوفی الاصولی المعروف بابی اسحق الشیرازی جد الشیخ مجد الدین الفیروزآبادی صاحب القاموس للغة حسب ما یجیء فی ترجمته ان شاء الله
کان معاصرا لامام الحرمین والشیخ ابی القاسم عبد الکریم بن هوازن القشیری النیسابوری صاحب الرسالة القشیریة فی ترجمة الصوفیة واضرابها ولما فرغ
الوزیر الاعظم نظام الملک من بناء المدرسة النظامیة ببغداد جعل التدریس بها الیه وذلک فی سنة تسع وخمسین واربعمائة فلما اجتمع الناس
لحضور الدرس انتظروه وطلبوه فلم یوجد وکان سبب ذلک انه لقیه صبی فقال له کیف تدرس فی مکان مغصوب فتغیب عن التدریس
فلما ارتفع النهار وایس الناس من حضوره اشار الشیخ ابو منصور بن یوسف الیهم بابی نصر بن الصباغ صاحب الشامل وقال لا یجوز ان ینفرق هذا
الجمع الا عن مدرس فلم یبق ببغداد من لم یحضر غیر الوزیر فجلس ابو نصر المدرس وظهر الشیخ ابو اسحق بعد ذلک فلما بلغ نظام الملک اقام القیامة علی
العمید ابی سعد فلم یزل یرفق بالشیخ ابی اسحق حتی درس بالمدرسة وکان مدة تدریس ابن الصباغ عشرین یوما کما عن ابن الاثیر فی الکامل وله من المصنفات

ابو اسحق الاسفراینی المشهور

ابو اسحق الشیرازی

التنبیه

باب الهمزة

ابراهيم

كتاب المهذب والتنبيه في الفقه وكتاب اللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل وطبقات الفقهاء في تواريخهم وله الشعر الحسن
ايضا فمنه قوله سألت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل وكان في غاية من
الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصى ولد سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباد فارس موطن حضرة الناموس توفي ليلة الاحد
الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين واربعمائة كما في الوفيات وفي المختصر الا انه كان عالما ورعا زاهدا له تصانيف في الفقه
فارق الدنيا سنة ست وسبعين واربعمائة عن ست وثمانين سنة ثم عن الكامل انه لما توفي اكثر الشعراء في مرثيته وجلس اصحابه للعزاء في المدرسة
النظامية ثلثة ايام ولم يتخلف احد عن العزاء وكان قد قرر مؤيد الملك بن نظام الملك للتدريس بها لابي سعد عبد الرحمن بن المأمون المتولي
فلما بلغ ذلك نظام الملك انكره عليه وقال كان يجب ان يغلق المدرسة بعد الشيخ ابي اسحق سنة صلى عليه بباب الفردوس وهذا لم يفعل مع غيره صلى
عليه الخليفة المقتدي بامر الله وتقدم في الصلوة عليه ابو الفتح ابن رئيس الرؤساء وهو يومئذ في الوزارة ثم صلى عليه بجامع القصر ودفن بباب ابرز
وسوف تأتي الاشارة الى ترجمة شيرازي في ذيل ترجمة احمد بن سريج القاضي ان شاء الله وفي ترجمة من تفقه على الشيخ ابي اسحق المذكور وهو علي بن عبد الله

ابراهيم ابو الحسن المراغي اللغوي الشاعر الاديب يعجبني ذكر هذين البيتين المنتسبين اليه في مثل هذا المقام لست باتاب يملك له بالبوا
ب وانما انا المليك الذي لا يغلق الدهر باب توفي بمرو فجاءة وهو شاب سنة ست عشرة وخمسمائة كما في طبقات النحاة للسيوطي

ابراهيم بن قاسم البطليوسي النحوي المعروف بالاعلم كما ذكره صاحب البغية كان دينا شاعرا اخذ النحو عن الاستاذ هذيل المذكور في المغرب …
الاستاذ النحوي اللطيف كثير النوادر وبرع فيه عنه وقرأ عليه ابو الحسن علي بن سعيد وصنف تصانيف منها الجمع بين الصحاح للجوهري …
وتاريخ بطليوس الذي هو من بلاد جزيرة الاندلس كما سيجيء في ترجمة احمد بن سيد الاندلسي ان شاء الله وكان البطليوسي المذكور صاحب النحو …
واما من يتبسم من ذي حركاته فلا بد ان يتبسم توفي سنة اثنتين وقيل ست واربعين وستمائة ومن شعره لا حصر لذلك …
موضع راحة الا وما فيه راحة وهو غير الاعلم الشهير المذكور قولوا في كتب النحو فان اسمه يوسف بن عيسى النحوي الشنتمري وكان عالما بالعربية
واللغة ومعاني الاشعار حافظا لها حسن الضبط لها مشهورا باتقانها رحل الى قرطبة واخذ عن ابراهيم الافليلي اشتهر وصار اليه الرحلة
في زمانه ولد سنة عشر واربعمائة ومات سنة ست وسبعين واربعمائة كما ذكر في طبقات النحاة وفيه ايضا في ترجمة ابي محمد قاسم بن الوليد بن عمر الثقفي النحوي
القرشي المحدث وحكى قال في الريحانة كان احد افراد اهل الادب والمحققين وكان من الاندلس يعدون الادباء في ذلك الوقت ثلثة ابو مروان بن سراج بقرطبة
والاعلم باشبيلية وقاسم بالفهد لكن زاد قاسم عليهما بالفقه والحديث والطلب الكلام ثم ان الافضل الماهر باتفاق غير الرجلين جميعا فان اسمه حسن بن
علي كما في المختصر الآثار في ترجمة ابو عبد الله كبيرة قرب فاس اقام بها سنة مقيمة ينسب اليها الاستاذ الفاضل البارع الحسن علي بن احمد الملقب
بافضل الماهر بادي كان بالغا في علم الادب عند النظير في زمانه يقصده الناس من الاطراف انتهى وقال ايضا صاحب الطبقات في باب الكنى والالقاب
البطليوسي جماعة اشهرهم عبد الله بن محمد بن السيد صاحب اصلاح الخلل واخوه علي قلت والمراد به هو ابو محمد اللغوي الاديب المتبحر البلنسي الموطن الملقب
ايضا بابن السيد بالكسر وهو غير ابن سيد المنكر الآتي ذكره في باب احمد ان شاء الله والبطليوسي المذكور من المصنفات شرح ادب الكاتب وشرح
الموطأ وشرح سقط الزند وشرح ديوان المتنبي واصلاح الخلل الواقع في الجمل والحلل في شرح ابيات الجمل والمثلث والمسائل المنثورة في النحو وكتاب
سبب الاختلاف … وغير ذلك ولد سنة … ومات في رجب سنة ٥٢١ ومن شعره اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم وذو الجهل
ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم قيل وكان لابن الحاج صاحب قرطبة ثلثة اولاد من اجمل الناس يسمون حسون وعزون وحيون
فاولع بهم وقال فيهم اخفيت سقمي حتى كاد يخفيني وهمت في حب عزون فعزوني ثم ارحموني برحمون فان ظمئت نفسي الى ريق حسون فحسوني ثم خاف
على نفسه فخرج من قرطبة واما اخوه علي فهو المعروف بالخطيب انه كان عالما في علم اللغة وحفظها وضبطها روى عن ابي بكر بن الغراب واخذ عنه اخوه عبد الله
كثيرا من كتب الادب مات مقتولا بقلعة رباح … ثم ان من جملة تلامذة ابي محمد البطليوسي المعروف هو احمد بن عبد الرحمن بن عيسى وكيل البحتري ثم الداني
ابو العباس المعروف بابن الاقليشي النحوي الزاهد صاحب شرح الاسماء الحسنى وشرح الباقيات الصالحات وكتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم وغير ذلك

الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي القاسم القيسي السفاقسي المالكي العلامة برهان الدين السفاقسي النحوي صاحب اعراب القرآن قال في
الطبقات قال في الدرر ولد في حدود سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج واخذ عن ابي حيان بالقاهرة وتلا بدمشق
وسمع من المزي وزينب بنت الكمال وغيرهما ومهر في الفضائل مات في ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وسبعمائة انتهى ابو حيان المذكور
هو ابو حيان النحوي المتأخر المدعو باثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي الآتي ترجمته ان شاء الله دون ابي حيان المتقدم المسمى بعلي بن محمد بن العباس
التوحيدي وعندنا نسخة من كتاب اعراب القرآن المذكور وهي فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت نظير تركيب ابي البقاء العكبري الآتي ذكره ان شاء الله
الا ان بينهما بونا بعيدا من جهة التحقيق وجودة التفهيم فلا تغفل وقال ايضا صاحب الطبقات في ذيل ترجمة شمس الدين محمد بن …

باب الهمزة

ابراهيم

من شراح مختصر ابن الحاجب

... النحوي قال ابن حجر اخذ العربية عن الغماري وتفنن حتى صار راجع ثم دخل دمشق للعلم وافتى ودرّس وشغل وصنف وكان عارفا باصول الفقه وكان قلمه اقوى من
لسانه الى ان قال صنف مختصر اعراب السفاقسي ومختصر المهمات للاسنوي و... قواعد العلائي وشرح مختصر ابن الحاجب ومات في ذي الحجة سنة ثم ليعلم ان
الفقيه المطلق في كلمات العرب هو هذا الشيخ دون مكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن مختار ابي محمد القيسي النحوي المقرئ الذي وصفه صاحب البغية بصاحب
الاعراب قال ولد في شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة واصله من القيروان وسكن قرطبة وسمع بمكة ومصر من ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وقرا عليه القرآن
وكان من اهل التبحر في علوم القرآن والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التاليف مجوّدا للقرآن اقرا بجامع قرطبة وخطب به وانتفع به جمع وعظم
اسمه واشتهر بالصلاح واجابة الدعوة وكان رجل يتسلط عليه اذا خطب ويحصي سقطاته وكان مكي يتوقف كثيرا في الخطبة فقال اللهم اكفنيه اللهم اكفنيه فاقعد الرجل
وما دخل الجامع بعد صنف اعراب القرآن وكتاب الموجز في القراآت والتبصرة فيها والهداية في التفسير والوقف على كلا واشياء كثيرة في القراآت مات في المحرم
سنة سبع وثلثين واربعمائة وله ذكر في جمع الجوامع قلت وهو كتاب نحو المشهور الذي كتب عليه همع الهوامع ثم ليعلم ان ابا اسحق ابراهيم بن محمد المذكور غير ابي
اسحق ابراهيم بن محمد الماوردي النحوي البغدادي شيخ محمد بن احمد الشنبوذي وتلميذ احمد بن سهل الاشناني وكذا هو غير ابراهيم بن محمد الاشبيلي الذي هو من
مشايخ الشلوبين الاكبر وله شرح الحماسة وكتاب النكت على تبصرة الصيمري وغير ذلك الشيخ ابو اسحق **ابراهيم** بن احمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي شيخ
النحاة والقراء بسبتة ... صاحب البغية قال الذهبي ولد باشبيلية سنة احدى واربعين وستمائة وحمل صغيرا الى سبتة فقرا القراآت على ابي بكر بن
شبلون وقرا على ابن ابي الربيع وتقدم في العربية وساد اهل المغرب بها وسمع الحديث من محمد بن جوبر صاحب ابن ابي حمزة وعن ابي عبد الله الازدي وله شرح الجمل
وغيره مات سنة عشر وسبعمائة قلت وهو غير ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد الانصاري الجزري الفقيه النحوي الذي ذكره صاحب البغية ونقل انه احاط علما
انه بقية عند العربية والبيان والاصلين والجدل والمنطق والف في كل ذلك الا ان غيره لم يخرج تصانيفه من المسودة ولم يخرج غيره لرداءة خطه ودقته منها كيفية
السباحة في بحري البلاغة والفصاحة وكتاب ايضاح غوامض الايضاح والمنهج المعرب في الرد على المقرب والاعراب في ضبط عوامل الاعراب وكتاب نقض
الواجب في الرد على ابن الحاجب وابكار البرهان في اعجاز القرآن وغير ذلك وكان رجلا جليل القدر لكنه خامل الذكر وله حظ من النظم اخذ عن ابي عبد الله
الزواوي النحوي وابي العباس بن جزي وجماعة وقال ايضا في باب المختلف والمؤتلف من الالقاب الجزيري والجزري الاول بفتح الزاي كثير والثاني بسكونها ابو



اسحق ابراهيم بن احمد الانصاري المغربي الامام الهمام وشيخ المسلمين والاسلام **ابراهيم** بن الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر بن الشيخ الامام
العارف جمال السنة ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموئي وابن حمويه جميعا كان من عظماء علماء العامة ومحدثيهم الحفاظ وكذا ابوه
وجده بل وكثير من سلسلة نسبه الحمويين وفي القاموس ان حمويه بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة كسيبويه وجد عبد الله بن احمد بن حموّ راوي الصحيح وابن بنت
حمويه الجويني شيخ وسموا احمويا بالضم انتهى وعليه فهذه النسبة منهم ليست الى بلدة الحموي من بلاد شام المحمية كما توهم بل هم جميعا حسبما قد عرفت من
اهل جوين مصغرا وهي ناحية بين خراسان وقهستان كثيرة الخيرات وافرة الغلات تشتمل على اربعمائة قرية على اربعمائة قناة كما في المجمع لا بل وغيره وعلى
الجملة فلهذا الشيخ من الكتب المشهورة بين الفريقين كتابه المسمى بفرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عندنا منه نسخة تزيد على
عشرة الاف بيت بيد ان اكثرها اسانيد وقد جعل سمطه الاول في خاصة ما ورد من الاخبار في فضائل علي ع والسمط الاخر في مناقب سائر اهل
البيت المعصومين ع وقد فرغ من تاليفه سنة ست عشرة وسبعمائة وكان في طبقة العلامة ومن عاصره من اجلاء علمائنا رضوان الله تعالى عليهم
بل له الرواية في ذلك الكتاب وغيره ايضا عن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وعن ابن طاوس و
الشيخ مفيد الدين بن جهم من كبراء اصحابنا الحليين وكذا عن الخواجه نصير الدين الطوسي والسيد عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي وغيرهم بروايتهم
جميعا عن مشايخهم الثقات الاجلة من فقهاء الشيعة ولهذا اشتبه الامر على صاحب الرياض حيث ذهب الى تشيعه لما ظفر في تضاعيف كتابه من احاديث
الوصية والتفضيل وسائر اخبار الارتفاع التي قلّما يوجد مثلها في شيء من كتب العامة فلا غرو ان قد اشتمل عليه ونضمنه نصا من النص على خلافة الثلاثة
والاشارة الى فضائلهم هذا وله الرواية ايضا او لابيه الشيخ سعد الدين عن الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست كما ان للشيخ منتجب الدين الرواية عن
جده محمد بن حمويه بن محمد الجويني الصوفي في كتاب اربعينه واما مشايخه الذين روى هو عنهم من اهل السنة والجماعة فهم ايضا كثيرون منهم بعض عمومته
الفضلاء من آل حمويه كالقاضي نصير الدين محمد بن محمد بن علي بن المؤيد الحموئي وابن عمه الاخر الشيخ الامام نظام الدين محمد بن الامير الامام قطب الدين علي بن
صدر المشايخ معين الدين محمد الحموئي ومنهم الشيخ ابو الفضل احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر
والشيخ عبد الحافظ بن بدران وبعض الائمة المطرزي المعروف منهم الشيخة الفاضلة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين ابي صالح نصر بن
عبد الرزاق بن الشيخ العارف قطب وقته عبد القادر الجيلي البغدادي وهي غير العالمة الفاضلة الثقة الراوية عن العلامة الزمخشري وغيره بالاجازة و
وغيرها زينب بنت الشيخ ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سهل بن عبد الله الجرجاني ثم النيسابوري الصوفي المعروفة بالشعرية الى غير ذلك من مشايخه
الكثيرين الكبراء المقدمين المذكورين باسمائهم وصفاتهم في كتابه فرائد السمطين ثم ليعلم انه احتمل قويا اتحاد هذا الشيخ مع الشيخ المذكور في بعض مواضع

باب الهمزة

ابراهيم

بعنوان الشيخ صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد بن ابي الفاخر مؤيد بن ابي بكر بن ابي الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموي الصوفي والمذهب في بعض الكتب
الى التشيع واستناد اسلام السلطان غازان اخي السلطان محمد خدابنده اليه وذلك في رابع شعبان المعظم من شهور اربع وتسعين وستمائة عند باب قصره بتمامه
لار دماوند وكان قد عقد مجلسا عظيما واغتسل في ذلك اليوم ثم تلبس بلباس الشيخ سعد الدين الحموي والد الشيخ ابراهيم المذكور واسلم باسلامه خلق كثير
من الترك وبذلك سمي تلك الطائفة بتركمان كما في القاموس لمساعدة الاسم للنسب والطبقة وغير ذلك لاتحادهما فلا تغفل ومن جملة اشعار والد الشيخ سعد
الدين المذكور في الاشارة الى زمان ظهور القائم المهدي كما هو محكي عن كتاب شرح الديوان المرتضوي للفاضل الميبدي اذا بلغ الزمان عقيب صوم ببسم الله
فالمهدي قاما ولا يبعد اخذه البناء فنا بمعنى حتى لا يستلزم ظهوره خلاف ما فهموا فافهم وفي بعض كتب اجازات الاصحاب اسنادا دعية السر من خط السيد
نظام الدين احمد الشيرازي هكذا الفقير الى الله الغني المغني احمد بن الحسن بن ابراهيم الحسني الحسيني يروي عن عمه محمد شرف الاسلام وعز المسلمين ابراهيم عن
شيخ شيوخ المحدثين صدر الحق والدين ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي عن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي عن الحسين بن الفرج النيلي عن ابي علي
الحسن بن شيخنا الطوسي عن والده الجليل القاضي نور الدين **ابرهيم** بن هبة الله بن علي الاسنوي الشافعي النحوي قال صاحب البغية كان فاضلا
فقيها نحويا زكيا فطرة قرأ الفقه على البها القفطي والاصول على الشمس الاصبهاني والنحو على البها النحاس وصنف مختصر الوسيط ومختصر الوجيز وشرح المنتخب
شرح الفية ابن مالك شرح الالفية وولي القضاء باسيوط واخميم وقوص وغيرها وكان حسن السيرة جميل الطريقة صحيح العقيدة ولما مات بعض الاكابر بقوص
طلب منه ان يعطيه شيئا من مال الايتام من الزكوة فلم يعط وقال العادة على الفقراء فلما عاد ذلك الكبير الى القاهرة بالغ مع القاضي بدر الدين بن جماعة
في صرفه فلم يوافق ثم صرف بعد ذلك واقام بالقاهرة وطلع بعنقه طلوع توفي في سنة احدى وعشرين وسبعمائة المولى عصام الدين **ابرهيم** بن
محمد بن عربشاه الاسفرايني الحنفي الاشعري الفاضل العالم الاديب المنطقي المتكلم تلميذ المولى عبد الرحمن الجامي المعروف وصاحب التعليقات الرفيعة على شرح
كافية المشهور له من المصنفات الرشيقة والتعليقات الانيقة غير ذلك التعليق وكتاب شرح له على اصل كافية ابن الحاجب وشرح على تلخيص المفتاح سماه الاطول
في مقابلة شرحه المطول للعلامة التفتازاني واكثر مناقشاته فيه ايضا معه وشرح على شمسية المنطق في مقابلة شرحه وحاشية اخرى على شرحه
القطبي المشهور واخرى على حاشية السيد الشريف عليه واخرى على كبرى المنطق منه في صورة الشرح بالفارسية وشرح على رسالة آداب البحث للفاضل
عضد الايجي واخر على رسالة الاستعارة للخواجة ابي القاسم السمرقندي واخر على قول شارح الشمسية قد جرت عادة المصنفين ورسالة في شرح قوله
كل حج بعبارة بحسب الحقيقة الخ ويعبر فيها عن نفسه بابرهيم بن محمد عربشاه الاسفرايني وكان ذلك بناء على كونه ملقبا بلقب جده كما هو الشايع وكان نجل عربشاه
المذكور ايضا من مشاهير العلماء المعاصرين للعضدي شارح المختصر ومساعد الفضلاء الاثني عشر على بيانه كما قيل هذا وله ايضا رسالة في بيان النسب
القضايا ورسالة في تحقيق المحصورات الاربع ورسالة في مبحث تقسيم القضية ورسالة في الاستعارات البديعية والحقيقة والمجاز بالفارسية وحاشية على
شرح العقايد النسفية للتفتازاني وحاشية على تفسير القاضي الى سورة الاعراف ثم من سورة النبأ الى اخر القرآن وبالجملة فهو من ائمة الفاخرة كثير الجد
وان لم يعهد من الطلبة كثيرا غير حاشيته اللطيفة على شرح الجامي وقد كان معاصرا للفاضل الذكي المولى عبد الغفور الذي هو ايضا من تلامذة الجامي والمعلق
على شرحه الا ان الترجيح عند بعضهم لحاشية عبد الغفور لانه نسب الى الكثرة افاضل كما انه فاضل في العصام داسا وقد وجد في بعض المواضع ثم السلطان
فليراجع ثم ان في تاريخ اخبار البشر عد وفات عصام الدين في سمرقند من وقايع سنة ثلاث واربعين وتسعمائة ووفات عبد الغفور اللاري في اخر ذلك بثمان وثمانين
سنة وكانه مبني على طول عمر الاول وقصر الاخير او غير ذلك فلا تغفل وفي الرياض قال بالبال ان عصام الدين هذا ذهب الى بلاد الروم واقام بها الى
ان مات وقد عرفت خلافه هذا ويظهر من الرياض ايضا ان من جملة تلامذة عصام الدين المذكور هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الامير ابو
الفتح الشرفي الشريفي الحسيني الشيعي الامامي ابن الناصب الملعون المشهور السيد مخدوم بن الامير زاهد بن الامير السيد الشريف الجرجاني صاحب نواقض الروافض
وغيره وقد كان السيد ابو الفتح المعظم اليه من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وله مصنفات عديدة منها شرح آيات الاحكام بالفارسية
التفسير الشاهي لكونه باسم السلطان المذكور وشرح باب الحادي عشر المعروف بطريق المزج البسط ورسالة في حسن الصفة واخرى في تحقيق شبهة الجذر والمعلق و
حاشية على المطالع وعلى حاشية الدواني على تهذيب المنطق وعلى كتاب الكبرى لجده السيد الشريف وكانت وفاته باردبيل سنة ست وسبعين وتسعمائة كما نقل
عن كتاب احسن التواريخ ثم ليعلم ان الاسفرايني الذي هو صاحب كتاب اللباب المشهور في النحو هو غير هذا واسمه محمد بن محمد بن احمد تاج الدين الاسفرايني كما ذكره صاحب
طبقات النحاة وقال لم اقف له على ترجمة وهذا القول قد ذكره في حق جماعة مجهولي الاحوال مشهوري التصنيف منهم صاحب مراح الصرف فقال احمد بن علي بن مسعود صاحب
المراح في التصريف مختصر وجيز مشهور بايدي الناس لم اقف له على ترجمة ومنهم القاضي كمال الدين ابو سعد علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرغاني صاحب كتاب
المستوفي في النحو حيث ما يذكر فيه على انه قال الحكم ابو حيان من النقل عنه وسماه هكذا ابن مكتوم في تذكرته قلت ولعله والد صاحب المراح والحاصل قرابته
الفضلاء فلا تغفل ومنهم صاحب شرح الكافية المجهول العلم حيث قال الحنفي علي بن محمود جلال الدين المحمد وابي شارح كافية ابن الحاجب لم اقف له على ترجمة
الا ان الشرح مشهور بايدي الناس لطيف ذكر فيه انه قرأ على الحسام السغناقي في تلك الكاتبة التي ذكر في تاريخ اخبار البشر عنوانه الهندي شارح

باب الهمزة

كافية ابن الحاجب ولا يبعد كونه صاحب الشرح المذكور وهو احمد بن علي بن مسعود بن عبد الله المعروف بابن السفا نا نه ايضا كان من افاضل الصنعة كان اديبا
فاضلا احسن المعرفة بالنحو كيسا قرا على ابن الخشاب سمع من ابى الوقت وجمع مجموعا كبيرا ولم يكن محمود السيرة مات سنة ثلث عشرة وستمائة ولبعض ضابط اللباب كونه
ايضا صاحب كتاب اللباب في الاداب والحسنة [illegible] ان اسمه احمد بن محمد [illegible] ابراهيم ابو الحسن الاشعري اليمني المقرى الحنفي كان فقيها ورعا حسا
نحويا لغويا شاعرا ناثرا صنف في فنون [illegible] ترجمة المقرى في ذيل ترجمة [illegible] ابراهيم الاسفرايني المشهور بتلميذ الفطن [illegible] سعيد العجمي المشهور بالنجم
سعيد شارح الحاجبية قال بعد ذكره لكن لم اقف له على ترجمة وشرحه هذا كبير جعله شرحا للمتن والشرح الذي عليه لا [illegible] صنف فيه ابحاث حسنة
منهم عبد الله العجمي السيد جمال الدين المعروف بمغني صانع [illegible] شرح اللب شرح اللباب شرح الشافية انه الف للامير الجاولي وهو قريب
التمام ثم وقفت له على شرح التلخيص مزج وذكر فيه انه الفه للامير منكلي بغا ومنهم ابو بكر الحنيفي صاحب شرح الحاجبية المشهور بالاسنوي مزج مختصر متداول
بين الناس ولا اعرف من ترجمته زيادة على هذا ومنهم عبد الله علي بن اسحق العصيمي ابو محمد مصنف كتاب التبصرة في النحو قال وهو كتاب جليل اكثر ما
يشتغل به اهل المغرب كثر ابو حيان من النقل عنه وله ذكر في جمع الجوامع انتهى ومنهم ابراهيم بن اسمعيل بن احمد بن عبد الله الطرابلسي الحافظ اللغوي المعروف
بابن الاجدابي صاحب كتاب التحفظ والانواء ومنهم ابراهيم بن يحيى ابو اسحق النحوي البهائي بفتح الباء الموحدة صاحب كتاب المختار في النحو قال ابن مكتوم
نقل عن كتابه المذكور ابو حيان ولا نعرفه الا من جهته قلت والتعليق المذكور شرح على الجمل كما ذكر في اخر الارتشاف ومنهم عثمان بن ابراهيم ابو الاصبع العبسري
ذكره الزبيدي في الطبقة السادسة من نحاة الاندلس ولم يذكر ترجمته على ان قال كان عالما بالعربية والحساب شاعرا وله تاليف في النحو ومنهم
عمر بن علي بن عبد الكريم الواسطي النحوي ولم يزد فيه على ان قال ابن مكتوم له مختصر في النحو سماه حاوي الفوائد الادبية انتهى ومنهم علي بن محمد بن
عبدوس الكوفي النحوي صاحب البرهان في علل النحو وكتاب معاني الشعر وميزان الشعر ومنهم ابو موسى عيسى بن مروان الكوفي النحوي اخذ عن المفضل بن
سلمة وغيره وصنف كتاب القياس على اصول النحو وهو غير عيسى بن المعلى بن سلمة الرافعي النحوي اللغوي حجة الدين الذي نقل عن الجمهرة كان مؤدبا بالرقة
له فضائل جمة ومن تصنيفه المعونة في النحو وشرحها وكتاب تبيين الغوامض في العروض وكتاب في اللغة مجلدان وديوان شعر مات سنة ستين وستمائة ومنهم محمد
المرزبان الدينوري اللغوي النحوي كان مليما عالما بمجاري اللغة تصدر عنه الكتب العقول وكان احد التراجمة بنقل الكتب الفارسية الى العربية وله اكثر
من خمسين مجلدا من كتب الفرس له نيف عشر كتابا في الاوصاف منها وصف الغارسي والفرس وصف الشتاء وصف القلم كما عن ياقوت ومنهم محمد بن مكي بن
محمد بن عبد الله ابو عبد الله الاسكي الانصاري النحوي وهو ايضا كما عن ياقوت يروى عن خالد الفقيه ابي عبد الله سكن عدن المالكي وصنف كتابا
في النحو سماه عمدة الكامل في ضبط العوامل ومنهم يحيى بن محمد بن احمد بن سعيد الحارثي الكوفي النحوي قد قال صاحب البغية في ترجمته انه ولد في
شعبان سنة ثمان وسبعين واشتغل بالكوفة وبغداد وصنف مفتاح الالباب في النحو وقدم دمشق ومات بالكوفة سنة خمسين وستمائة وهو غير ابي زكريا
يحيى بن محمد بن يحيى الكتاني المغاربي صاحب كتاب في شرح الجمل سماه المفيد كما في طبقات النحاة رابع اربعة الناس سابع سبعة الذين يكون بواحد منهم

القياس الامام عز الدين ابو عبد الله **احمد** بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني النسل المروزي الاصل البغدادي المنشأ والمسكن
الخاتمة ينتهي نسبه الى ذي الثدية الملعون رئيس الخوارج على امير المؤمنين ولهذا اشتهر كونه منحرفا عن الولاية بالشدة مع انه من كبار ائمة
اهل السنة والجماعة القائلين بخلافته وفرض اتباعه وموالاته ولو بعد الثلثة لا محالة بل يروى عنه انه قال ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل بالاسانيد الصحيحة
مثل ما جاء في فضائل علي بن ابي طالب وعن الامام الثعلبي المفسر الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى انه ينقل عن احمد بن حنبل المذكور انه قال ما جاء لاحد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء لعلي من الفضائل وعن مناقب ابن شهر اشوب المازندراني نقلا عن صاحب كتاب معرفة الرجال انه قال كانت عند
احمد بن حنبل لامير المؤمنين ان حديث ذا الثدية قتله امير المؤمنين يوم نهروان وان كان يحتمل ان يكون الباعث على ذلك ايضا ما سنقف عليه في ذيل
ترجمة القاضي ابن خلكان وبالجملة فقد ذكر ابن خلكان بعد الترجمة لقربا مما اسلفنا انه خرجت من مرو حاملا به فولدته ببغداد في شهر
ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد رضيعا وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند جمع فيه ما لم يتفق لاحد غيره وقيل
انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من خواص اصحاب الشافعي ولم يزل مصاحبا الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت
بها افقه ولا اتقى من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القران فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني
في لحيته شعرات سود اخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم والورع
وتوفي ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل في شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب
المنسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب المنصور الدوانيقي الباني لاصل البلد الى حرب هذا تنسب المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد مشهور يزار وحزر
من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس انتهى ما ذكره بعد
تصرف ما فيه ونقل انه دفن من طرف ابي حنيفة في الجانب الشرقي من بغداد المحروسة وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان المتوكل العباسي امر

بقياس الوضع الذي وقف الناس فيه للامام احمد فبلغ مقام الف الف وخمسمائة الف ووقع الماتم في اربعة اصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس كذا ذكره الدميري في حيوة الحيوان وفي كتاب مقامع الفضل ان قبره في هذا الزمان غير معلوم لان تربة باب حرب قد تخسف في ما جملة فلا تغفل وليعلم ان احمد هذا كان من القائلين بقدم الكلام النفسي الملتزمين لتعدد القدماء من هذه الجهة كما هو مذهب جمهور الاشاعرة من العامة وكان ينكر القول بمخلوقية القرآن اشد الانكار مثل من نكر القول بحدوث الحي والنفسانية من اهل السنة الذين لم يعتنوا بدليل الاية والاخبار وقد اجاب عن شبهة الاشباه هين اصحابنا المهرة في الاصولين بما لا مزيد عليه في احاديثنا المعتبرة ايضا بنقل الصدوق ابن بابويه القمي ره في كتابه التوحيد وغيره ما يرديك بصغير بطلان هذا المذهب ونقل ان نوبة الخلافة لما انتهت الى المعتصم بالله العباسي المعاصر لمولانا الجواد التقي ع وجعل الامر في الرياسة الدينية الى الشيخ عبد الرحمن بن اسحق وابي عبد الله احمد بن ابي داود الايادي المتولي قضاء العراق وكانا مصرين على القول بخلق القرآن فلاجرم دعا المعتصم الى القول به وعقد مجلسا لمناظرة الرجلين وغيرهما من المبتلين في الاصولين معه وذلك في شهر رمضان من شهور سنة عشرين ومائتين فلم يلزمه بحجاجهم ولا التزم بقولهم كيفما بوحث عليه فامر به المعتصم فضرب بالسياط حتى غاب عقله وتقطع جلده وحبس مقيدا وهو مصر على الامتناع وبقي في الحبس مدة طويلة وكان هو مع ذلك لم يزل يحضر الجمعة والجماعة ويفتي ويحدث الى ان مات المعتصم وولي الواثق فاظهر ما ظهر من المحنة وقال لاحمد لا تجمع اليك احدا ولا تساكني ببلد انا فيه فاختفى الامام احمد لا يخرج الى الصلوة ولا الى غيرها حتى مات الواثق ايضا وولي المتوكل فاحضره واكرمه واطلق له مالا فلم يقبله ففرقه واجرى على اهله وولده في كل شهر اربعة الاف ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفي ايام المتوكل ظهرت السنة وكتب الى الآفاق برفع المحنة واظهار السنة وبسط اهلها ونصرهم وتكلم في مجلسهم بالسنة قال المصنف كما نقل عنه في الكشكول بعد ذكر جملة مما اوردنا ولم يزل المعتزلة في قوة ونماء الى ايام المتوكل فخمدوا ولم يكن في هذه الملة الاسلامية اكثر منهم ثم قال ومن مشاهير المعتزلة الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابراهيم النظام وواصل بن عطا واحمد حائط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى المردار المعروف براهب المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسن بن ابي عمرو الخياط استاد الكعبي وابو علي الجبائي استاد الشيخ ابي الحسن الاشعري وابنه ابو هاشم عبد السلام وهؤلاء هم رؤوس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية اشاعرة وغالب الحنفية معتزلة وغالب المالكية قدرية وغالب الحنابلة حشوية ثم قال ومن المعتزلة اصحابنا ابن عباد والزمخشري والفراء النحوي انتهى اقول ان مراد الناصبة الملعونة من قولهم رفع المحنة والبدعة واظهار السنة كلما يستعملونه رفع قواعد الشيعة الامامية ونصب مناصب النواصب الطاغية الباغية كما يشهد استناد ذلك الى مثل المتوكل الدعي الزنيم وقد عرفت مما ذكره الصفدي وما نقلوه في تصانيفهم بالبك ان مذهب اهل الاعتزال اقرب ما يكون من مذاهبهم الى الامامية الحقة وانسبها بهم سيما في الاصول الاعتقادية ومن اجلة شيعتهم اصحابنا ابن عباد على كثيره ولا ينبئك مثل خبير هذا ومن المنقول عن ابن عبد البر انه قال ان احمد هذا كان شيبانيا من انفسهم سكن بغداد وكان ممن غلب عليه علم الحديث والعناية به وبطرقه وكان فاضلا زاهدا متقللا متعبدا دينا وفي الرياض انه كان في عصر الامام محمد بن علي التقي ع فلاحظ وانت فقد عرفت انه توفي في زمان مولانا الهادي ابي الحسن النقي ع وادرك برهة من دولة المتوكل الملعون وفي اربعين السلوك ان احمد كان تلميذ لمولانا الكاظم ع كما ان ابا حنيفة كان من تلامذة الصادق ع وعليه فيكون في طبقة مولانا الرضا ع وان ادرك اربعة من ائمة اهل البيت المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وعن كتاب اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصفهاني ان الضحاك بن مخلد البصري جد ابي بكر بن ابي عاصم قاضي اصبهان كان شيخا لاحمد بن حنبل وله الفضائل الكثيرة وهو غير الضحاك بن عثمان المدني الذي يروي عن نافع وقال في ترجمة ابرهيم بن هانئ النيسابوري ساكن بغداد كان من اخوان احمد بن حنبل ممن كان يحيا لسماع الحديث والدين وكذلك في ترجمة محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن احمد بن الجراح الجوزجاني الرازي عن العراقيين وصدقة بن الفضل المروزي وفي ترجمة خلف بن هشام البزار البغدادي انه كان عالما بالقراءات خيرا فاضلا يروي عن مالك كتب عنه احمد بن حنبل وفي بغية الوعاة في ذيل ترجمة الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن اسحق بن بشير بن عبد الله بن ديسم الحربي نقلا عن ياقوت انه سمع ابا نعيم الفضل بن دكين واحمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وعبيد الله القواريري وخلقا وروى عنه موسى بن هارون الحافظ ويحيى بن صاعد وابو بكر بن ابي داود والحسين المحاملي وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد وخلق وكان اماما في العلم راسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث مميزا للعلل قيما بالادب جماعا للغة صنف كتبا كثيرة منها غريب الحديث الى ان قال قال الدارقطني كان ابرهيم الحربي اماما يقاس باحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وهو امام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق ثقة وعنه انه قال ما انشدت شيئا من الشعر قط الا قرأت بعده قل هو الله احد ثلث مرات مات ببغداد في ذي الحجة سنة ٢٨٥ انتهى ثم ان من طرائف اخبار الرجل ما نقله بعض المصنفين عن ابن الفقيه الطيبي المشهور عن جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة ببغداد فقام بين ايديهما قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى الى احمد فقال انت حدثته بهذا فقال والله

ما سمعت بهذه الاحاديث الساعة فسكتا جميعا حتى فرغ فقال له يحيى من حدثك بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان ولا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال الرجل الم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمته الا هذه الساعة كانه ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما انتهى ومنها برواية اسمعيل محمد بن الفضل الاصفهاني عن ابن هاني قال كنت عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حل قال انت في حل ان لم تعد فقلت له تجعله في حل يا ابا عبد الله وقد اغتابك فقال الم تر اشترطت عليه قولي بهذا الاشتراط ينفع احتمال العود بالغيبة لم يذهب الى جواز اذن الرجل في غيبة نفسه احد بل صرح شيخنا العلامة المجلسي في بعض اجوبة المسائل بخلافه وقال بعضهم في جواب من طلب منهم الحل انا لا احل ما حرم الله نعم جهة حقيه للناس يمكن ان يرتفع بذلك حيث ان معاصي الله سبحانه منها ما هو ذو جهتين فليتامل ومن جملة ما ينبغي التنبيه لنا عليه في مثل هذا المقام وبصائر الاشارة لتحذير المستفيد وتبصير العوام هو انه انما صار مذهب غير الحق وعين الضلال المطلق والباطل المحقق على اعناق الائمة الاربعة الذين هذا الامام رابعهم سائر القوم تابعهم في زمن دولة السلطان ظاهر بيبرس من كبار ملوك قاهرة مصر المحروسة حين عين فيها اربعة قضاة يقضون بين الناس ويفتون لهم بالحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية على سبيل التوزيع ومنع عن كل ما دون ذلك بمنع بالغ فصيح بحيث قد احدث له البيعة من كل فريق وشدد عليه العقد المؤكد وبوديت له الخلائق من كان في عمق وذلك في حدود سنة ثلث وستين وستمائة ثم نصر لكل طائفة منهم في ركن من اركان بيت الله الحرام يقيمون الجماعة على اتباعهم بعد ذلك المقام الى زماننا هذا بل الى عشائر القيام واخذ منه اهل تلك البلاد العظمى دراكه اللوازم لكابرة من تبعاته فمنها الشدة الكبرى وبلغ الامر في الحمية على ذلك الى حيث لم يتقبلوا امتدادهم واصر بعض سلاطين الشيعة الامامية ان يكون للفرقة الجعفرية ايضا هنالك مقام بل جعل النادر شاه في مقابلة قبولهم اياه دفع اللعن والسب لشايعين في الشيعة فلم يقبله ملوكهم ولا غيرة الامامية ايضا سلوكهم وقد كانت السنية اهل من قبل استقرار هذا الرأي فيهم يتبعون خطوات المعتبرين من قبل الرشيد الملعون لاقامة الفتاوي والاحكام كالقاضي ابي يوسف ويحيى بن اكثم الشامي وسائر من كان على طريقة الائمة الاربعة وغيرهم من المجتهدين الا ان في دولة الايوبية لم يكن بمصر المحروسة كثير ذكر لغير الشافعي المصري المطلبي ومالك بن انس المدني كما استفيد من التواريخ واما من قبل الرشيد فكان الناس يقلدون امثال الزهري والثوري ومعمر بن راشد الكوفي من الذين تحملوا الى الافاق في طلب الفقه والحديث واخترعوا اساطير نصيب بهما الكتب والتصانيف ثم من قبلهم كانوا يتبعون فقهاء الامصار كابن ابي ليلى الكوفي وابن جريج والاوزاعي الشامي امثالهم التابعين للتابعين للاصحاب وعن بعض كتب تواريخ العامة ان عامة اهل الكوفة كان عملهم في عصر مولانا الصادق على فتاوي ابي حنيفة وسفيان الثوري ورجل آخر واهل مكة على فتاوي ابن جريج واهل المدينة على فتاوي مالك ورجل آخر واهل البصرة على فتاوي عثمان وسواد ومعمرهما واهل الشام على الاوزاعي والوليد واهل مصر على ليث بن سعد واهل خراسان على عبد الله بن المبارك وكان فيهم من اهل الفتوى غير هؤلاء الى ان استقر رأيهم بحصر المذاهب الاربعة في سنة خمس وستين وستمائة هذا ومن لطائف الاشعار المشيرة الى اسماء الائمة الاربعة المشار اليهم مع الاشارة الى طريقتي الاشعرية والمعتزلة هو ما نقله صاحب الكشكول قلت وقد لج في غاية وظن ان الملال من قبلي خدك والاشعري حنفي وكان من احمد المذاهب في حسنك ما زال شافعي ابدا يا مالكي كيف صرت معتزلي ثم ان في كتاب وفيات الاعيان في اواخر ترجمة صاحب العنوان ان له ايضا ولدين عالمين هما صالح وعبد الله فاما صالح فقد مرت فائدته واما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وبه كان يكنى الامام احمد رضي الله عنهم اجمعين قلت وكنية عبد الله هذا ابو عبد الرحمن وله كتاب المسند عن ابيه غيره وكثر عنه النقل في عمدة ابن البطريق الحلي وغيره وفي بعض المواضع ان صالحا تولى القضاء باصفهان الى ان توفي فيها ثم ليعلم ان من جملة ما نقلت عن ملة تعصب هذا الصالح الطالح وولد المذكور ايضا حكاية يرويها صاحب الصواعق المحرقة وسوفي افضى المراتب من النصب والعداوة لاهل البيت بعد توجيه القول بعدم كفر يزيد الملعون واستحقاقه اللعنة تمسكا بان الاصل انه مسلم فتاخذ بذلك الاصل حتى يثبت عندنا ما يوجب الاخراج عنه ولم نعلم موته على الكفر وان كان كافرا في الحالة الظاهرة لاحتمال ان يختم له بالحسنى فيموت على الاسلام وبانهم صرحوا بانه لا يجوز لعن فاسق مسلم معين وهذا منهم ولو سلمنا انه امر بقتل الحسين او سر بذلك حيث لم يكن عن استحلال او كان عنه لكن بتاويل ولو باطلا فسق لا كفر فض الله فاه فيما تجرأ على دين الله في اظهاره وما استحيى من جده رسول الله صلى الله عليه وآله في تحقير منزلته مقدار ما هي اشد قال بعد كلمات له ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابي يعلى الفراء انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال يا بني وهل يتولى يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل وفي رواية يا بني ما اقول في رجل لعنه الله في كتابه قال ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى والحديث الذي ذكره رواه مسلم ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى افتض نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القرآن نحو سبعمائة نفس وابيحت المدينة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما فلم يمكن احد دخول مسجد ناحية تحطم الكلاب والذئاب بالنعل على منبر يصلح

لما اخبرهم ولم يرضوا بترك الجيش الا بان يبايعوه ليزيد فقالوا له [illegible] ان شاء [illegible] وانشأ [illegible] لبعضهم البيعة على كتاب الله وسنة
رسوله فغضب [illegible] ذلك فى [illegible] السابقة هذا ومن جملة ما جرت الى هنا مناسبة الكلام الى ذكره فى مثل هذا المقام هو ما نقله السيد [illegible] فى
كتاب [illegible] عن ابن ابى الحديد المعتزلى البغدادى فى شرحه على النهج عن يحيى بن سعيد الثقفى قال حضرت عند اسمعيل بن على الحنبلى فقيه الحنابلة ومقدمهم
ببغداد اذ دخل عليه رجل حنبلى كان [illegible] الكوفة فقال يا سيدى شاهدت اليوم زيارة الغدير بمشهد على بن ابى طالب ورأيت فيه من لعن الصحابة وسب الصحابة
جهارا واصوات ترتفع فقال اسمعيل [illegible] لهم والله ما جرأهم على ذلك ولا فتح لهم ذلك الباب الا ذلك [illegible] فقال [illegible] فان كان محقا فما
لنا نتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا فما لنا نتولاه ينبغى ان نبرأ اما منه واما منهما قال فقام اسمعيل مسرعا ولبس نعله وقال لعن الله الفاعل بن الفاعلة
[illegible] ان كان يعرف جواب هذه المسألة ودخل [illegible] رحمه الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيى الموتى وهو على
كل شىء قدير

الشيخ الفاضل الفائق والمتكلم الحكيم الحاذق ابو الحسين **احمد** بن يحيى بن اسحق الراوندى المعروف بابن الراوندى فى
مصنفات القوم هو العالم المتقدم المشهور له مقالة فى علم الكلام وكان من الفضلاء فى عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر كتابا كما
قاله ابن خلكان فمنها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القضيب وغير ذلك وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد
بمذاهب نقلها عنه المتكلمون فى كتبهم وكان يرمى عند الجمهور بالزندقة والالحاد ونسب اليه بعضهم الفاسد من القول وجوز النص الجلى على
امامة على [illegible] من الروايات وعن [illegible] فى كتابه [illegible] ان ابن الراوندى هذا [illegible] ذكر
السيد الاجل المرتضى فى كتاب الشافى فى الامامة انه انما عمل الكتب التى قد شنع بها عليه معارضة للمعتزلة ليبين لهم عن نقصانها وكان
يتبرأ منها [illegible] وينفى من عملها وتصنيفها الى غيره وله كتب سداد مثل كتاب الامامة والعرش وعن الشيخ حسن بن على الطبرسى صاحب كتاب
الكامل البهائى انه قال فى كتابه الموسوم باسرار الائمة فى ذيل كلام له ان مثل هذه التى تروونها انتم معشر الشيعة فى على واولاده مما افتراه ابن الراوندى
كان يهوديا ثم اسلم منتصبا فانكر امامة العباس بن عبد المطلب فعلى هذا كيف يتصور ان [illegible] لو صدق هذا فالائمة الاربعة اضراب هؤلاء
الاشباه اولى بالافتراء لان فى ذلك العصر اعتقاده فى ابن الراوندى مخالفة [illegible] انتهى وعن ابن الجوزى انه قال زنادقة الاسلام ثلثة ابن الراوندى
وابو حيان التوحيدى وابو العلاء المعرى وفى الوفيات انه توفى سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق التغلبى وقيل ببغداد وقد [illegible]
اربعون سنة وان نسبته الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهى قرية من قرى قاسان بنواحى اصبهان
وهى غير راوند التى [illegible] الترجمة فى الوفيات القاسانى بالقاف والسين المهملة
نسبة الى قاسان [illegible] ايضا [illegible] قاسان
هذه الاسماء الاربعة [illegible] بينها الاشتباه [illegible] فى الغاية كما لا يخفى ثم ان فى [illegible] علماء
[illegible] صاحب الكامل اليه [illegible] الائمة [illegible] الراوندى المرجح للزندقة والالحاد وفى موضع آخر [illegible]
المرتضى ايضا [illegible] حسن عقيدته [illegible]

الشيخ ابو عبد الله **احمد** بن ابراهيم بن اسمعيل بن داود بن حمدون
الكاتب النديم قيل قال ياقوت ذكره ابو جعفر الطوسى فى مصنفى الامامية وقال انه من شيوخ اهل اللغة ووجوههم واستاد [illegible]
الاعرابى [illegible] وله مصنفات منها كتاب اسماء الجبال والمياه والاودية وكتاب [illegible]
بالمتوكل [illegible] وقال شيخنا ابو جعفر الطوسى فى فهرسته [illegible]
الى [illegible] وكان مختصا بابى محمد الحسن [illegible] وله مسائل واخبار [illegible] منها كتاب اسماء الجبال والمياه والاودية كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] ايضا مثله [illegible] وله مسائل واخبار [illegible]
نوادر الاعراب وفى رجال الشيخ فى باب من روى عن ابى محمد العسكرى انه الكاتب النديم شيخ اهل اللغة ووجههم [illegible] الشيخ ابو عبد الله

احمد بن عمران بن سلامة الالهانى النحوى الملقب بالاخفش الاول قال [illegible] والاخافش من النحاة احد عشر [illegible] ذكرهم فى [illegible]
وهذا اولهم وليس من الثلثة المشهورين قال ياقوت كان نحويا لغويا اصله من الشام [illegible] العراق وقدم مصر فاكرم [illegible]
واخرج الى [illegible] ادب [illegible] واشعار كثيرة فى آل البيت وقال الذهبى [illegible] زيد بن الحباب [illegible] الموطا [illegible] ابن حبان فى
الثقات ومات قبل الخمسين والمائتين ثم [illegible] الاخفش [illegible] الاكبر عبد الحميد بن عبد المجيد ابو الخطاب الهجرى [illegible] النحوى
هو استاد سيبويه والكسائى ويونس وابى عبيدة [illegible] ابى عمرو بن العلاء ومن فى طبقته كان امام اهل العربية [illegible] الاعراب واخذ عنهم وهو
اول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها والاوسط سعيد بن مسعدة

الحاشية يعني به ابا الحسن الاخفش الطلق الذي تاتي ترجمته انشاء الله والاصغر علي بن سليمان يعني به ابا الحسن بن سليمان بن الفضل النحوي البغدادي الذي
هو من تلامذة المبرد وثعلب واليزيدي وابي العيناء وله تفسير رسالة سيبويه وكتاب الجراد وكان في النحو هو واحمد بن جعفر الدينوري ختن ثعلب النحوي
وسماه المهذب وكتاب التثنية والجمع وغير ذلك وكان سيئ الخلق ضيق الحال وقد مات من اكل الشلجم بعد ما اشهر على عيسى الوزير من ايامه بنقبل فيه
ومسالة ابن مقلة الكاتب في شعبان سنة ٣١٥ وهو غير ابي الحسن علي بن سليمان اليمني التميمي النحوي الملقب حيدرة صاحب كتاب كشف المشكل في علم النحو من اليه
تنسب هذه الاشعار الحاضرة لصيغ جمع التكسير سالتني عن التكسير واعلم بانها ثمانية اوزان جمع المكسر فاربعة اوزان كل مقلل واربعة اوزان
كل مكثر فعال وافعال وفعل وافعل وافعلة منها وفعلان فانظر ومنها فعول يا اخي وفعلة وتمثيلها ان كان لم تتصور جمال وافراس ورهد
واكبش واكسية حمر لفتيان حمير اتانا عشاء في ربوع لفتية من التغلبيين الكرام وبشكر وكل خماسي اذا ما جمعته فاخره فاحذف ولا تتغير فجمع قرطعبا
قراطع سالكا بمسلك الجمع الرباعي الموقر وكان غرضه حصر المكسرات المشهورة والا فهي تجيء على نحو خمسين وزنا كما نسب تصريح بذلك الى ياقوت
ويجيء تفصيل حكاية مع علي بن الرومي الشاعر المشهور في ذيل ترجمته انشاء الله وقد يطلق الاخفش الاصغر على ولد هذا الرجل سليمان بن علي النحوي
ايضا كما في خاتمة الطبقات والرابع احمد بن عمران يعني به صاحب العنوان الذي هو اول الاخافشة باعتبار اخر والخامس احمد بن محمد الموصلي يعني به الشيخ ابا
العباس ابن محمد الشافعي الفقيه النحوي الذي هو ثاني الاخافشة بملاحظة الحروف قرا عليه ابن جني المعروف وله كتاب تعليل القراآت السبع و
السادس خلف بن عمر يعني به ابا القاسم الشيري البلنسي النحوي الذي كان من مهرة علم العروض ايضا وروى عنه محمد بن عزيز العزيزي صاحب الغريب
ومات بعد العشرين والاربعمائة والسابع عبد الله بن محمد يعني به ابا محمد النحوي البغدادي الذي روى عن الاصمعي وترجمه الفارسي كما نقل عن خط ابن
مكتوم القيسي الحنفي الاتي ترجمته انشاء الله والثامن عبد العزيز يعني به ابا الاصبغ ابن احمد النحوي الاندلسي الذي روى عنه ابن عبد البر وكان حيا
سنة كما ذكره الحميدي في تاريخ اندلس والتاسع علي بن محمد المغربي الشاعر يعني به ابا الحسن الشريف الادريسي النحوي الذي قرا الفصيح على علي بن عيسى
بالبصرة عن ابي بكر بن مقسم عن ثعلب كان حيا سنة ومن شعره وكان العذار في حمرة الخد على حسن خده المنعوت صولجان من الزبرجد معطو
ف على اكرة من الياقوت والعاشر علي بن اسمعيل الفاطمي يعني به الشريف ابا الحسن ابن اسمعيل بن رجا النحوي والحادي عشر هرون بن موسى بن شريك يعني به الشيخ
ابا عبد الله بن موسى الدمشقي القاري النحوي الذي قرا على عبد الله بن ذكوان وغيره وعليه ابو الحسن بن الاخرم وحدث عن ابي مسهر الغساني وعنه ابو بكر بن
فطيس وكان من اهل الادب والفضل صنف كتبا كثيرة في القراآت والعربية وهو خاتمة الاخافشة ومات سنة احدى وقيل اثنتين وتسعين كما ذكره في
في ثامن اوله الثامن الطبقات ثم ان من جملة فوائد هذا الكتاب التي نقلها اليك من الباب المذكور الذي هو من خاتمة ابواب ذلك الكتاب هو انه قال
بعد ما افتتح فيه بذكر الاخافشة المذكورين الاحمر ذبيه اشهرها اثنان الاعلم اثنان اشهرها يوسف بن سليمان البارع اثنان ابن بركان ثلثة اثنان ثعلب
اثنان ابن جابر اثنان ابن دريد اثنان ابن الدهان اربعة الرماني ثلثة ابن ابي الدوري اثنان مولا ابا زادة اثنان ابن الدهان اربعة الرماني ثلثة ابن
المدوس اثنا مولانا ازادة اثنان سيبويه اربعة الشلوبين اثنان ابن اخت غانم اثنان ابن كرمان اثنان ابن المرحل اثنان نفطويه اثنان جماعة كثيرة اشهرهم
ثمانية فلت وفي بعض المواضع انه لقب ضعفي هذه العدة ويأتي في باب العين الاشارة اليهم ابن يعيش ثلثة وذكر اسما كل من ولئك ايضا في هذا
الباب على سبيل الاجمال وفي مواضعها المعينة على سبيل الاجمال وفي مواضعها المعينة على سبيل التفصيل ونحن نثبتك انشاء الله على حسب ما نراه
الاوفق بالمراد والاقرب الى السداد في ضمن تلك التراجم تكون لاشهرهم لقبا او اقدمهم وجودا او اكثرهم تصنيفا في المثل فلا تغفل الشيخ **احمد**
بن حاتم الذي كان عالما باللغة صاحب الاصمعي جدا استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد الى خراسان واقام بنيسابور واملى بها المعاني والنوادر ولقي ابا عمرو
الشيباني وابن الاعرابي خرج على ابي عبيد من غريب الحديث جملة مما غلط فيه وعرضه على عبد الله بن عبد الغفار وكان احد الادباء فكانه لم يرض فقال
لابي سعيد ناولني يدك فناوله فوضع الشيخ في كفه متاعة وقال تكحل بهذا يا ابا سعيد حتى تبصر فانك لا تبصر ما دمت بالاعراب الذين تدهم ابن طاهر كان
العميل وعوسجه حتى صار اماما في الادب وكان اسمه ابو الهيثم يوثقانه وصنف الرد على ابي عبيد في غريب الحديث والمصنف وكتاب الابيات وغير ذلك انتهى
وابو عبيدة اللغوي بالهاء غير ابو عبيد اللغوي بدونها وطالما ينقل عنهما الاقوال في كتب العلم ولا سيما التفاسير فانما احد الثاني منهما علمه عن الاول
وعن ابي زيد والاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي والكسائي والفراء وغيرهم واسمه القاسم بن سلام واما الاول فاسمه معمر بن المثنى التيمي وقد اخذ العلم عن يونس
وابي عمرو والعجاج ان لكل منهما ايضا كتابا في غريب الحديث الا ان اول من صنف في غريب الحديث هو الاول كما ذكره صاحب البغية وسياتي الى ترجمتها الاشارة ايضا
في مقامها انشاء الله الشيخ ابو جعفر **احمد** بن عبيد بن ناصح بن بلنجر النحوي الكوفي الديلمي الاصل من موالي بني هاشم يعرف بابي عصيدة قال
صاحب البغية قال ياقوت حدث عن الاصمعي والواقدي وعنه القسم الانباري وكان من ائمة العربية وادب ولد المتوكل المعتز فلما اراد ابوان يولية العهد حطه
ابو عصيدة عن مرتبته واخر غداءه قليلا فلما كان وقت الانصراف قال للخادم احمله فضربه المعتز فكتب بذلك للمتوكل فاحضره فقال لم فعلت هذا
بالمعتز قال لبغيه ما عزم عليه امير المؤمنين بن فطنته فعزلته ليعرف هذا المقدار فلا يعجل بزوال نعمة احد اخرت غداءه ليعرف مقدار الجوع اذا شكى اليه

وثمانين ع

ابو حيان اثنان
ابن عادم اثنان

وابي عبيد في غريب ... وفي المصنف ... عبيد العلوي

كتاب معلم المتقي

ودمشق

باب الهمزة

احمد

وضربته بغير ذنب ليعرف مقدار الظلم فلا يعجل على احد فقال الخشني امرك بعشرة الاف قال ابن علي كان ابو عصيدة يحمد بنا كرمع انه من اهل الصدق وصنف عيون الاخبار والاشعار المقصور والممدود المذكر والمؤنث وغير ذلك مات سنة ثمان وقيل ثلث وسبعين ومائتين انتهى وكان هذا الرجل هو المعلم الشيعي الذي اذن لابن المتوكل الملعون في قتل ابنيه لما طمع منه ان ياه كان يذكر فاطمة الزهراء صلوات الله عليها بسوء وسأله ان يأذن له في ذلك فقال له ولا باس لك بقتله بنيك وبين الله بعدما سمعت منه من سب سيدة النساء الا انك لا تعيش بعده اكثر من ستة اشهر لان قاتل الاب لا يعيش اكثر من هذا فقال لو لذا وانا ارضى بذلك بعد ان لم يكن مثل هذا الملعون على وجه الارض فهجم عليه ليلا مع جماعة من المواطنين معه من الغلمان وقتلوه بأشنع ما يكون اجره الله تعالى فيما فعله وضاعف عذاب الملعون وتفصيل هذه الحكاية مذكور في تواريخ الشيعة وغيرها ويجيء زيادة توضيح لهذا المطلب في ترجمة يعقوب بن سكيت ان شاء الله

الشيخ الاديب البارع المؤسس للاساس ابو العباس **احمد** بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة صاحب كتاب الفصيح في النحو ذكر ابن خلكان المورخ في كتاب الوفيات انه مولاهم كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع من ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد المطرز المعروف بغلام ثعلب وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي اذا شك في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين ونظرت في حدود الفراء وسني ثمان عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقيت علي مسئلة للفراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي اقرأ ابا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال لا ادري فقال تقول لا ادري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامك بعدد ما لا ادري بعر لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة ولد في سنة مائتين ويحكى عنه انه قال رأيت المأمون لما قدم من خراسان في سنة اربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة والناس صفان فحملني ابي على يده وقال هذا المأمون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى هذه الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين وتوفي يوم السبت لثلاث عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام وكان سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمه فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحالة وهو يتأوه من رأسه فمات ثاني يوم رحمه الله انتهى وذكر صاحب البغية انه خلف كتبا تساوي جملتها الف دينار وواحدا وعشرين الف درهم وكانت تساوي الف دينار فرد ما له على ابنته ورثاه بعضهم بقوله مات ابن يحيى فماتت دولة الادب ومات احمد انحى العجم والعرب فان تولى ابو العباس مفتقدا فلم يمت ذكره في الناس والكتب هذا وله من المصنفات كتاب المصون في النحو كتاب اختلاف النحويين كتاب معاني القرآن كتاب معاني الشعر كتاب القراءات كتاب التصغير كتاب الوقف والابتداء كتاب الهجاء كتاب الامالي كتاب غريب القرآن كتاب الفصيح وقيل هو للحسن بن داود الرقي وقيل ليعقوب بن السكيت وله اشياء اخر ومن طرائف ما ينقل عنه ايضا انه قال كنت اسير الى الرياشي لاسمع منه فقال لي يوما وقد قرئ عليه ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني كيف تقول بازل او بازل فقلت اتقول لي هذا في العربية انما اقصد لغير هذا يروى بالرفع على الاستئناف والنصب على الحال والخفض على الاتباع فاستحيا وامسك قال وكان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب الف درهم واحدة بالهاء فاذا مر به الف درهم واحد اصلحه واحدة وكان كتابه يهابون ان يكلموه في ذلك فقال لي يوما اندري لم عمل الفراء كتاب الهاء قلت لا قال لعبد الله بن طاهر جدي قلت انه قد عمل له كتبا منها كتاب المذكر والمؤنث قال لي ما فيه قلت مثل الف درهم واحد لا يجوز واحدة فتنبه وعن ابي الطيب اللغوي انه قال كان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة وعلى سلمة بن عاصم في النحو ويروي عن ابن نجدة كتب ابي زيد وعن ابن الاثرم كتب ابي عبيدة وعن ابي نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن ابي عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا يستغني بشهرته عن نعته وكان ضيق النفقة مقترا على نفسه وكان بينه وبين المبرد منافرات فقيل له مذ هجاك المبرد فقال بماذا فقيل بقوله اقسم بالمبتسم العذب ومشتكى الصب الى الصب لو اخذ النحو عن الرب ما زاده الا عمى القلب فقال انشدني من انشده ابو عمرو بن العلاء يشتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا ولم اجبه لاحتقاري به من ذا يعض الكلب ان عضا انتهى ومن جملة من سمع منه ثعلب المذكور ايضا فهو احمد بن ابرهيم المتقدم ذكره ومحمد بن احمد بن كيسان النحوي ومحمد بن سلام الجمحي وعلي بن المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري وغيرهم وروى القراءة عن سلمة بن عاصم عن ابي الحارث عن الكسائي وعن الفراء وله كتاب حسن فيها وروى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الانباري وغيرهما كما عن الداني في طبقات القراء وانما المراد بالاخفش الاصغر الذي سمع من ثعلب المذكور هو علي بن سليمان البغدادي المعروف بتلميذه ايضا دون الشيخ ابي العباس احمد بن محمد الموصلي النحوي المعروف بابن الاخفش صاحب كتاب تعليل القراءات السبع كما عن بعض المواضع وان كان هو ايضا من الائمة ولا الشيخ ابي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الاخفش الاصغر بالنسبة الى ابي الخطاب

عيون الاخبار

ثعلب النحوي

واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا ع

ومن جملة

ومن جملة من سمع من ثعلب المذكور ايضاً هو احمد بن عبد الله العباسي الفقيه من وجوه نحاة الكوفيين علي بن محمد بن عبد الله الزبير الاسدي ابو الحسن المعروف
بابن الكوفي حسن الخط مشهور بالتحرير والضبط وكان جامعاً للكتب صادقاً في الرواية صنف المذكور كتاب الشعر وكتاب الفوائد والقلائد في اللغة كما
ذكره في الطبقات ومنهم محمد بن العباس اليزيدي وقد طويناه في ذكره وكذلك الشيخ محمد الزبيري الاسدي ابو الحسن المعروف بابن الكوفي هو غير ابن كيسان
النحوي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة الزجاج ومنهم الشيخ المتقدم الاديب الكامل ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض ومنهم
الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله العبكي من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب احد من اشتهر بالنحو والعربية من الكوفيين كان هو من جملة من جالس ثعلب
الكبار ومات في سنة اثنتين وتسعين ومائتين كما نقل عن ياقوت وبالجملة فلا ريب في كثرة فضل هذا الرجل وحسن كلامه في استمساك المذكور وكتابه المسمى بالفصيح
بمنزلة كتاب سيبويه المشهور في زمانه فضلا على جميع امثاله واقرانه ولذا تلقوه بالقبول واكبوا على شرحه وكتبوا عليه شروحا وحواشي وتتبعوا وعلقوا
عليه ردودا ونقوداً اكثر بكثير مما كتبوه على غيره والشيخ ابو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي الاستراباذي الشيعي الاماتي هو الذي فسر الفصيح المنسوب اليه وكرر
تكرار عليه ودرسه ثانياً وهو الذي قرأ النحو على عبد القاهر الجرجاني وقرأ عليه ملك النحاة ودرس النحو بالنظامية في بغداد بعد الخطيب التبريزي ثم انهم
بالتشيع ... الى الفداء فاخرجه منها وقد ذكره ابو منصور الجواليقي لابي ترجمته كما في طبقات النحاة وقد الف
نظم الفصيح ... ابي محمد بن محمد بن جعفر بن مسلم المرادي النحوي صاحب الارجوزة في علم الكتاب وكتاب ... وشرحه
ابو عبد الله محمد بن ... المالكي المعروف بابن جابر صاحب الشرح الكبير على الفية ابن معط وغيره واما الشيخ ابو علي احمد بن جعفر
الدينوري ... انه كان ختن ثعلب المذكور زوج ابنته لم ياخذ منه شيئاً ابداً بل كان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب
داره فيتخطى ثعلب ... ودخل مصر فلما دخل اليها الاخفش ... الى بغداد فلما رجع اليها
الاخفش ... كتاب سيبويه ومات سنة كما في طبقات النحاة واما ابو عمر الزاهد المطرز المعروف
بغلام ثعلب فلا ... في ترجمة انشاء الله في باب الحاء ثم ان من ... ان هذا الشيخ غير ثعلب النحوي
الذي ضبطه بالتاء المثناة الفوقانية والعين المهملة وان كان هو ايضاً من رؤساء النحاة ومعاصر للمبرد واخذ النحو عن الاخفش الاوسط وهو من اجلة
اكابرها لا يخفى ... في ضبط الكتب ... بخط المولى محمد تقي المجلسي ... من كتب ...
لا يخفى ... بالتاء المثناة الفوقانية والعين المعجمة وهو اشتباه محض في حق هذا الرجل كما لا يخفى في خواتيم الطبقات في باب
... ثعلب ... الامام ابو العباس احمد بن يحيى الثاني محمد عبد الرحمن ... النحوي ...
... عبد الله ... اليه ... ان يكون ... الى الآن ...
بالتاء المثناة ... الشيخ الجليل ابو الحسين **احمد** بن ... الى عمر
الزاهد ... من خط الشهيد الاول من عظماء اصحابنا ... ابو بكر ... الى عمر
الزاهد ... اربعين سنة ... الى الرضا ... اربعين ... الى الرحمن ...
... اربعين سنة ... الشيخ ابو العباس **احمد** بن عمر بن سريج الفقيه ... الشافعي المشهور



قال صاحب ... جمع ... المواعظ ... كثير الخيرات ... القلانس ... بن طهمورث
... سلطان الدولة من قام ... ضعف ... شمس الآن الذي ... المتقي ... الله
الارون ... ابو العباس احمد بن سريج احد المجتهدين على مذهب الشافعي ... ابو اسحاق الشيرازي
في كتاب الطبقات ... كان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين كان يقال له الباز الاشهب ... وكان يفضل
على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه كان يشتمل على اربعمائة كتاب مصنف ... الشيخ ابو حامد الاسفرايني نحن نجري مع
ابي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه واخذ الفقه عن ابي القاسم الانماطي ... وكان يناظر ابا بكر بن
داود الظاهري وحكي انه قال له ابو بكر يوماً امهلني ... الى ان تقوم الغنا وقال ابو بكر ... من الرجال ... من التراب
فقال له ... انها ذهب ... وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من الهجرة ... سنة واما
ومن الله على راس المائتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلاثمائة ... وكان
... توفي في سنة ست وثلاثمائة ببغداد ودفن ... بالجانب الغربي ...
الكرخ وكان جده سريج المذكور رجلا مشهوراً بالصلاح ... وضبطه بالسين المهملة المضمومة وسكون الياء المثناة من تحتها والجيم نقل انه كان ...
لا يعرف شيئاً من العربية ... البارئ تعالى ... فقال له ... يا سريج ... فقال له ... يا رب ...

باب الهمزة

احمد

انتهى وكان ما يتمثل به الفاء شبولي الى الان من قولهم في مثال ذلك المقام رحم الله امرءا ..... وفي كتاب المختصر لاما دايضا نقلا عن علي بن الحسين بن عساكر رفعا الى ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال فكان على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثة احمد بن سريج وعلى الرابعة ابو بكر الباقلاني وعلى الخامسة ابو حامد الغزالي وعلى السادسة محمد بن عمر الرازي توفي في عيد الفطر سنة ست وستمائة انتهى وليس هذا بالحسن ..... طرف الكنى بابي العباس الرحبي الشيخ النحوي ولابا احمد عثمان بن يوسف بن علي الحلي الذي يعرف بابن كاتب الخزانة ولابا احمد عمر البصري النحوي روى عنه محمد بن المعلى الازدي عن ابي بشر عن ابي الفرج الانصاري عن ابن السكيت ثم ان من كبار من اخذ الفقه عن الشيخ وعن الشيخ ابي اسحق المروزي من بعده هو الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد المعروف بابن القطان البغدادي كان له ايضا مصنفات كثيرة في اصول الفقه وفروعه وقد انتهت اليه رياسة الحكومة والتدريس ببغداد ومات في سنة تسع وخمسين وثلثمائة

احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة ذكره العلامة اعلى الله مقامه ان امره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات وذكره اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله وثقته وامانته له كتب منها كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام اربعة آلاف رجل واخرج لكل رجل الحديث الذي رواه مات بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وقال شيخنا الطوسي رحمه الله سمعت جماعة يحكون انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث باسانيدها واذاكر بثلثمائة الف حديث روى عنه التلعكبري من شيوخنا وعن الدارقطني انه قال اجمع اهل الكوفة انه لم ير بها من زمن ابن مسعود الصحابي الى زمن ابن عقدة المذكور من هو احفظ منه وانه ادعى في مجلس مناظرة له انه يجيب بثلثمائة الف حديث من احاديث اهل البيت عليهم السلام وانه كان يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده ويحكى ايضا عنه انه اذا اراد ارتحالا الى بعض الاسفار فصارت كتبه ستمائة حمل وفي رواية ان مجموع كتبه كانت ستمائة حمل بعير وعن ابن كثير والذهبي الشافعي في تواريخهم ان هذا الشيخ كان يجلس في جامع براثا بالكوفة ويحدث الناس بمثالب الشيخين ولذا تركت روايته والا فلا كلام لاحد في صدقه وثقته انتهى وقد كان ولد هذا الشيخ محمد بن احمد بن عقدة المكنى بابي نعيم الحافظ على خلاف طريقة ابيه من اجلاء الشيعة الامامية عظيم الحفظ شيخ التلعكبري المعروف وقد ذكره العلامة ايضا في القسم الاول من الخلاصة بمثل هذا الوصف وذكر اباه في القسم الثاني منه فلا تغفل ثم ليعلم ان هذا الرجل انما سمي بالحافظ لما قد عرفت من انه كان حافظا لما يزيد على مائة الف حديث باسانيدها ولفظة الحافظ مصطلح في عرف اهل الدراية والمحدثين على من حفظ هذه العدة من الاخبار عن ظهر قلبه كما ان الحجة عندهم من كان يحفظ ثلثمائة الف حديث والحاكم من احاط خبره بالجميع اما عند القراء والمجودين فاطلاق الحافظ على من يقرء جميع القرآن في احسن التجويد بالقراءات العشر او السبع او الواحدة منها لا اقل ولكنه بهذا المعنى لا يناسب المعهود من صاحب العنوان وان تعين الحمل عليه ايضا في مقامات سوف تطلع عليها في التصانيف انشاء الله

احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان المعروف بالنسائي الشيخ المحدث الحافظ الكبير ابو عبد الرحمن احد اكابر المشاهير من محدثي اهل السنة والجماعة نسبته الى نسا مدينة من مدائن خراسان المحمية وكان اماما عصره في الحديث وله كتاب السنن المشهور الذي هو من جملة الصحاح الستة عند الجمهور شرحه جماعة منهم الشيخ الامام ابو الحسن بن علي بن عبد الله خلف الانصاري الاندلسي الذي هو من كبار النحاة وله ايضا كتاب التفسير مات شيئه ورود النسائي المذكور مصر ان انتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس ثم ارتحل منها او اخر عمره الى دمشق الشام وكان مائلا الى التشيع غاية الميل بل انه تشيع وصنف بها الخصائص في فضائل اهل البيت واكثر روايته فيه عن احمد بن حنبل فقيل له الا تصنف كتابا في فضل الصحابة فقال دخلت دمشق والمنحرف فيها عن علي عليه السلام كثير فاردت ان يهديهم الله بهذا الكتاب وقد سئل يوما عن امر معوية وما وضعوه من الرواية في فضائله فقال الا يرضى راسا براس حتى يفضل ..... فقال ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنه قلت انما اراد بذلك القول ما نقله الفريقان ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل يوما يحضره في شان فقيل له انه مشغول بالطعام فارسل اليه ثانيا فاعيد عليه القول ثم ارسل اليه فقيل له مثل الاول فتغير عند ذلك وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعى عليه بالقول المذكور ويمكن ان يكون الوجه في ذلك ما نقل ايضا عن اهل بيت العصمة عليهم السلام ان المؤمن ياكل في معاء واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء ويشهد بكثرة اكله ايضا ما صدر منه على المنبر حين الخطبة فخجل كثيرا واخذ الاعداء دعته بما هو بين فيما بدا منه عامله الله بما يستحقه وفي رواية انه قال النسائي المذكور اما رضي معوية ان يكون راسا براس حتى ان يزيد له حديث الفضيلة وبالجملة فما زال اهل دمشق يدفعون بعد ذلك في خصيتيه الى ان اخرجوه منها الى الرملة وهي من ارض فلسطين فكان فيما بها باقي عمره يصومها دائما منه يفطر يوما تاسيا برسول الله صلى الله عليه وآله في عمله دلك ذلك للقيام بمقتضى الصبر على بلاء الله والشكر على نعمائه فان بهما تمام دين المرء كما في الاخبار ثم لما مرض مرض الموت اشار الى اهله بان يحملوه الى مكة المعظمة فحمل اليها وكان به رمق وتوفي بها في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة من صفر المظفر وقيل في شعبان سنة ثلث وثلثمائة وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلثمائة كما ذكره ابن خلكان

احمد بن سعد ابو الحسين الكاتب من اهل اصبهان احد المشاهير الاعيان فاضل الطباع النحاة قال ياقوت له مصنفات منها كتاب الحلي والشيات وكتاب المنطق وكتاب الهجاء وكتاب في الرسائل شما فخر البلغاء وكتاب الاخبار من الرسائل الرسمي

الى منزله ولاه القاهر عمل الخراج باصبهان ثم صرف في شوال سنة اربع وعشرين وثلثمائة ومن شعره قطعة على اربع قوافي كلما افردت قافية كان شعرا برأسه و
بلدة قطعتها بضامر خيدة عيرانة ركوب وليلة سهرتها لزائر ومسعد بفاحم جنيب وقينة وصلتها بطاهر مشوق ترب الليالي يجب اذا
عوتب ارشدتها بخاطر مسدد وهاجس مصيب وقهوة باكرتها لتاجر ذي رعند في دينه حوب سورتها اكسرتها بماطر مبرد من جهة القلب
وهو غير احمد بن علوية الاصبهاني الكراني نسبة الى محلة من محلاتها العتيقة [illegible] كران وهي الان اشبه بالخربة منها بالعمران وقد ذكر صاحب الطبقات في
حق هذا الرجل ان ياقوتا كان صاحب لغة يتعاطى التاديب ويقول الشعر الجيد كان من اصحاب لغدة ثم صار من ندماء احمد بن ابي دلف لزهده اذا ما جنى
الجاني عليه جناية عفى كرما عن ذنبه لا نكرها ويوسعه عفوا يكاد لبسطه يود بريء القوم لو كان مجرما قال وله رسائل مختارة وديوان في الشيب و
الخضاب وقصيدة على الف قافية شينية عرضت على ابي حاتم السجستاني فاعجب بها وقال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصبهان واول هذه القصيدة ما بال
عينك ثرة الاجفان عبرى اللحاظ سقيمة الاجفان ثم قال قال حمزة وانشدنيها في سنة عشر وثلثمائة وله ثمان وتسعون سنة دنيا معينة من ترى
بها عدد ولذة تنقضي من بعدها ندم الى اخر القصيدة ويظهر من تتبع تراجم ائمة وكتب جالبي ان في هذه المأة وما بعدها كانت مدينة اصفهان التي مرت
الى تحتها الاشارة في مفتتح التراجم مجمعا لرجال جماعة من الادباء الاكابرين ومجمعا لرجال اعاظم من الفضلاء الخالفين مثل الشيخ ابي بكر احمد بن يعقوب بن
ناصح الاصبهاني النحوي الاديب من تلامذة ابن منده واقرانه ومات سنة نيف واربعين وثلثمائة واخيه ابي الحسن محمد بن يعقوب بن ناصح من تلامذة ثعلب والمبرد
واقرانه ابن دريد وابي عمرو بن العلاء وكان يشتغل عن ابي البختري وسمع الحديث عن بشر بن موسى الاسدي وغيره ومات في سنة ٣٤٣ وكانا نزيلين
بنيسابور ومثل احمد بن يعقوب الاخر الذي هو ابو جعفر البزوري المعروف بزنبويه الاصبهاني ويعرف ايضا بغلام نفطويه كان اخذ النحو عن الفضل بن
الحباب محمد بن العباس اليزيدي وروى عن عمه ابي بكر السفطي وعنه ابو الحسن بن شاذان ومات سنة ٣٥٣ ومثل ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني المشتهر
بالامام المرزوقي الاتي ذكره قريبا ان شاء الله ومثل ابي نصر بندار بن عبد الحميد الكرخي الاصبهاني المعروف بابن لزة الاتي ترجمته في باب الباء الموحدة
ان شاء الله ومثل ابي الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني صاحب الاغاني وكمال الدين اسمعيل بن جمال الدين عبد الرزاق الشاعر المقتول في القتل
العام باصفهان والشيخ ناصر الدين الشاعر المتقدم المشتهر بناصر خسرو والشيخ شمس الدين ابي الثناء محمود بن محمد بن عبد الكافي الاصبهاني صاحب شرح المحصول
والقواعد في الاصولين وغيره واشهر من يطلق عليه لقب الاصبهاني هو هذا ان الشمسان الاصبهانيان كما في البغية ومثل الفاضل الطغرائي والراغب
الاصفهاني الاتي ذكرهما ايضا في باب الحسين ان شاء الله ومثل الفاضل المعاصر المتاخر فضل بن روزبهان الاصبهاني الراد على كتاب نهج الحق للعلامة الحلي
بكتابه الذي رد عليه القاضي نور الله التستري بكتاب احقاق الحق ومثل الفاضل الحكيم الخواجه افضل الدين بن حبيب الله وهو الذي نقل فيه عن تقريب ابن
الجزري قدم بلاد العجم حاجا ثم رجع فسكن حلب واثر الخمول فلبث عليه الطلبة فكان يقرء من صلوة العصر المعروفة كما نسبنا الشيخ ابي القسم
الشيخ ابي حامد الكازروني الفاضل الحكيم الالهي وقد ذكره الميرزا المذكور في كتاب سلم السموات ان بين طلوع نوره واشتهار علمه مرجعية كانت من
حدود سبعين وتسعمائة الى التسعين في بلاد عراق العجم وديار خراسان الى غير اولئك من الفضلاء البارعين الغير المحصورين المشار اليهم نصا هيف كانا
هذا على حسب استدعاء المقام كما سوف تأتي الاشارة الى اسماء جماعة منهم في ذيل ترجمة اسمعيل بن جناب الوزير وشمس الدين محمود الاصبهاني شارح المختصر
الكافية والمنهاج وغيرهما وكذا في ذيل ترجمة علي بن عبيد الله القمي الملقب بالشيخ منتجب الدين ان شاء الله واما الحافظ ابو نعيم الاصبهاني المحدث فهو
ايضا احمد بن عبد الله الذي ياتيك ترجمته عما قريب وقد يوجد ايضا في تواريخ العامة ترجمة للشيخ تاج الدين محمود الاصفهاني العجلي النحوي نزيل حلب
هو الذي نقل فيه عن تقريب ابن الجزري قدم بلاد العجم حاجا ثم رجع وسكن حلب واثر الخمول ثم اقبلت عليه الطلبة فكان يقرء من صلوة العصر ويفتي من العصر الى
الغروب لم يكن له حظ ولا نطلع على شيء من امور الدنيا واسرع التكية فاستنقذ حضر الى بلده مكرما اخذ عنه غالب اهل حلب وانتفعوا به شرح المحرز
للرافعي ومات سنة سبع وثمانين عن نحو ثمانين سنة ولا يبعد كون نسبته ايضا الى اصفهان التي هي قاعدة بلاد العجم بناء على وقوع تصحيف فيه من
العامة كما هو غير عزيز في كثير من النسب وكانت هذه مبنية على لغتهم القديمة الولايتية كما لا يخفى ومثل الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن
سلامة الازدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي نسبة الى قرية طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين من قرى مصر ابن اخت المزني اللغوي المشهور اليه انتهت
رياسة الحنفيين بمصر المحروسة وكان شافعي المذهب يقرأ على خاله المذكور فقال له يوما والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن
عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابرهيم يعني به المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي
لم خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة انتهى وللطحاوي هذا كتب مفيدة منها احكام القرآن
واختلاف العلماء ومعاني الاثار والشروط وكتاب تاريخ كبير وغير ذلك توفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة وهو في سن ثمان وثمانين كما في الوفيات الشيخ العالم
العارف الداري احمد بن محمد المشتهر بابي علي الروذباري بغدادي الا انه اقام بمصر ومات بها سنة اثنين وعشرين وثلثمائة صحب الجنيد و
النوري وابن الجلاء والطبقة من المشايخ واعلمهم بالطريقة كذا في رسالة القشيري الى الصوفية وقال ايضا كان استاذي في التصوف الجنيد وفي الفقه ابو

قال في حقه [illegible]

من فضلاء ذكر جماعة من اصبهان

والشيخ شمس الدين [illegible] الاصبهاني في شارح [illegible]

الصحيح الى

المشهور الطحاوي

باب الهمزة

احمد

ابو العباس بن سريج وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابراهيم الحربي اقول ان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية وصاحب كلمات كثيرة وحكمية وقد اخذ عنه كثير
الشيخ ابو علي بن الكاتب واسمه الحسن بن احمد والشيخ ابو القسم ابرهيم بن محمد النصرآبادي شيخ خراسان في وقته وابن اخته الشيخ ابو عبد الله احمد بن عطاء
الروذباري شيخ الشام في وقته ونقل انه سئل ابو علي الروذباري عمن يسمع الملاهي ويقول هي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال
فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر وسئل عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل وايضا في تعريف التصوف الاناخة على باب الحبيب وان
طرد وحكي ايضا عنه انه قال قدم علينا فقير فمات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه في التراب ليرحم الله غربته ففتح عينيه وقال يا ابا علي اتذللني بين يدي من دللني
فقلت يا سيدي احيوة بعد الموت فقال بلى انا حي وكل محب لله حي لانصرنك غدا بجاهي يا روذباري وحكي ايضا عن فاطمة اخت ابي علي الروذباري انها
قالت لما قرب اجل اخي ابي علي وكان رأسه في حجري فتح عينيه وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول لي يا ابا علي قد
بلغناك الرتبة القصوى وان لم تردها ثم انشا يقول وحقك لا نظرت الى سواكا بعين مودة حتى اراكا اراك معذبي بفتور لحظ وبالخد المورد
من جناكا ثم قال يا فاطمة الاول ظاهر والثاني اشكال ثم ان هذا الشيخ غير الشيخ ابي الحسين احمد بن محمد النوري الذي هو بغدادي المولد المنشأ
وبغوي الاصل كبير من هذه الطائفة كان يسكن الخرابات لا يدخل المدينة الا يوم الجمعة توفي سنة ٢٩٥ وقد صحب السري وابن ابي الحواري وكان من اقران
الجنيد وكذا غير الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد الجلاء بالتشديد من كبار مشايخ الشام واصحاب ابي تراب النخشبي وذي النون المصري وابي عبيد البسري
وكذا غير ابي العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي الاصل البغدادي المسكن من اصحاب الحرث المحاسبي والسري غير الشيخ ابي محمد احمد بن محمد بن الحسين
الجريري بالجيم من كبار اصحاب الجنيد وسهل بن عبد الله والشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمي الخراز من كبار اصحاب ابرهيم المارستاني والجنيد
والجنيد وابي العباس احمد بن محمد الدينوري من اصحاب يوسف بن الحسين وابن عطاء والجريري والشيخ ابي سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري المشهور بابن الاعرابي
وهو من كبار اصحاب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي والنوري وجاور الحرم ومات بها سنة احدى واربعين وثلثمائة وكذا هو غير الشيخ احمد بن محمد العموي الذي
هو من مشايخ القشيري وكانه هو المذكور في باب مشايخ عصره بعنوان احمد الاسود بينور بعد ما ذكرنا من تقدم من الاسماء كما ذكرناه هناك والله العالم

الشيخ الاديب الفاضل الكامل **احمد** بن محمد بن اسمعيل المعروف بالنحاس نسبة الى عمل النحاس او الاواني الصفرية بناء على اصطلاح المصريين
كان من المتبحرين الفضلاء والمبرزين الادباء وعن خط الشهيد الاول من كبراء اصحابنا انه قال الزبيدي وكان واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف ولم يكن
له مشاهدة فاذا خلا بقلمه جود واحسن انتهى وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم والكافي في العربية والمقنع في اختلاف البصريين والكوفيين
هو في مائة مسئلة ذكرها السيوطي في كتاب الاشباه والنظائر وشرح المعلقات السبع وشرح المفضليات وكتاب اعراب القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ
وكتاب في العوامل المئة وكتاب الاشتقاق وكتاب في تفسير ابيات سيبويه وكتاب ادب الكاتب وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وقيل حسن التأليف
وكان لا يتكبر ان يسأل اهل النظر ويفاتشهم عما اشكل عليه وروى عن ابي اسحق الزجاج المتقدم ذكره واخذ النحو عن ابي الحسن الاخفش الاصغر والمبرد والزجاج ونفطويه
الانباري ونفطويه واعيان ادباء العراق وكان رحل الى بغداد من مصر كما في طبقات النحاة وقد ذكره غير واحد في الحرف وعن ابي الحسن سيبويه وابي بكر الانباري وابي بكر بن
سيف وسمع الحسن بن عليب وبكر بن سهل كما عن الذهبي في طبقات القراء وكانت فيه خسة وتقتير على نفسه اذا وهبت له عمامة قطعها ثلث عمائم بخلا وشحا
وكان يلي شراء حوائجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس منه فوائد كثيرة في الاخذ عنه فقد نفع وافاد واخذ عنه خلق كثير كما في الوفيات
واقول يمكن ان يكون صنيعه المشار اليه فيه مبنيا على قاعدة الفناء والزهد في الدنيا كما قد حكي لنا من نظائر الكثيرة عن جماعة من السلف الصالحين
والاولياء المتقين وان قد بينا قبح جواز ذلك بالنسبة الى غير امير المؤمنين وامام المسلمين لما نظر في حديث النعل البالغ من يخوفني الله من الاختيال
ولا سيما اذا انجر ذلك الى اذلال المؤمن او دل على خسة في طبعه وصار من اسباب اشتهاره بين الناس ووقوعه في ضيق الحرج والوسواس فانه قد ورد في
كتاب الكافي باسناده المتصل عن مولانا الصادق انه قال لبعض اصحابه لا تكونن دوارا في الاسواق ولا تل دقائق الاشياء بنفسك فانه لا ينبغي للمرء
المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسه فانه لا ينبغي للمرء المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسه ما خلا ثلثة
وهي العقار والرقيق والابل وفي رواية اخرى الا شراء الرأس والورك وكل ما شق منها الى غيرك وفي خبر آخر قال اني لاكره للرجل السري ان يلي شراء الشيء الدني
او ما اشبه ذلك وفي احاديث كثيرة ايضا انه لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه الى غير ذلك من الحجج الباهرة التي تخرج بتفصيلها عن وضع هذا الكتاب
والله اعلم بالصواب ثم ان وفاة هذا الشيخ على ما ذكره ابن خلكان في يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وكان سبب
موته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا
يزيد فيغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر بعد هذا ومما ينبغي ذكره في مثل هذا الموضع هو ان ابن النحاس علم لرجلين من النحاة
احدهما هذا الشيخ المتقدم الامام والثاني محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي نصر الامام ابو عبد الله بهاء الدين بن نحاس شيخ الديار المصرية في علم اللسان
وتلميذ الجمال بن عمرون والكمال الضرير في العربية والقراآت وامثال ذلك كان هو من المتأخرين عن الاول بكثير فانه كان في سنة ثمان وتسعين

ابوجعفر

باب الهمزة

احمد

١٠٠ وشيما وله خبرة بالمنطق واقليدس وكتب الخط المنسوب ونحوه شهود بالدين والصدق وله انعدام اطراح الكلفة وصغر العمامة وحسن الاخلاق فيه ظرف وانبسا
وانبساطهم وله سورة كثيرة في صدور الناس وكان معروفا بحل المشكلات في المعضلات وافتى كتبا نفيسة ولم يتزوج لم ياكل العنب قط قال لاني خبرت انه
نفيذ في الجنة ولما كملت المنصورية بين القصرين فوض اليه تدريس التفسير بها قال ابو حيان وهو من تلامذته كان هو والشيخ محيي الدين النادى شيخي الديار
المصرية ولم ار لواحد اكثر مما اغانمتهم بكتب الادب وتفرد بسماع صحاح الجوهري قال صاحب البغية بعد ذكره تمام ما نقلنا عنه في حق الرجل وفي وفاته عند الرحمة
بابن النحاس نقلنا عنه في اول جمع الجوامع قوله ان الحرف معنى في نفسه على خلاف قول النحاة فاطنه ان معنى في غيره انتهى ولكنه ذكر في باب الكنى والالقاب
من كتابه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ان النحاس هو ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل وابن النحاس هو ابو البهاء محمد بن ابراهيم قال ابن النجار في ترجمة
محمد بن علي بن محمد ابي بكر الادفوي المشهور اخذ النحو عن ابي جعفر النحاس والقراءة عن ابي غانم بن حمدان وكان يبيع الخشب بمصر صنف كتاب الاستغناء في
تفسير القران مائة مجلد هذا وذكر ابن خلكان المورخ ايضا ان لقب الاول انما هو النحاس دون ابن النحاس كما عرفته من قبل ولعله الحق فيهما والاول مبني على
اشتباه اولا ومستند الى غلط النساخين ثانيا فلا تغفل. الشيخ ابو حامد **احمد** بن محمد البشني المعروف بالخازنجي قال صاحب البغية بعد ذكره هذا
الرجل قال السمعاني امام الادب بخراسان في عصره بلا مدافعة شهد له ابو عمر الزاهد من مشايخ العراق بالتقدم دخل بغداد فتعجب اهلها من تقدمه في معرفة
اللغة سمع الحديث من ابي عبد الله البوشنجي ومنه ابو عبد الله الحاكم وصنف تكملة كتاب العين وشرح ابيات ادب الكاتب وكتاب التفضلة مات في رجب سنة
ثمان واربعين وثلثمائة انتهى وهو غير ابي حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ ابي اسحق الاسفرايني المشهور وغير ابي حامد احمد بن علي بن
عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الامام العلامة بهاء الدين صاحب كتاب عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح وشرح الحاوي والشرح المطول على مختصر ابن الحاجب
وقطعة على شرح المنهاج لابيه كان ابوه ايضا من اعاظم الفقهاء الحفاظ وافاخم مهرة علوم المعاني والالفاظ صاحب مصنفات كثيرة تربو على مائة وخمسين
كتابا مختصرا ومطولا منها شرح المنهاج في الفقه وتفسير القران وكتاب كشف القناع في افادة الامتناع وكان يوصف بانه وحيد الدهر ابي الحسن الفقيه
الشافعي الاصولي النحوي اللغوي المقرئ البياني الجدلي الخلافي النظار البارع شيخ الاسلام وله مشايخ كثيرون في جميع الفنون وولي قضاء الشام بعد
الجلال القزويني وله من الشعر ان الولاية ليس فيها لذة الا مراتب يبتغيها العاقل حكم بحق او ازالة باطل او نفع محتاج سواها باطل ومن شعر والده
الشيخ ابي حامد ابو حامد في العلم امثال النجم وفي النقد كالابريز خلص بالسبك فاولهم من اسفرايين نشوه وثانيه الطوسي والثالث السبكي
بجمل وكان ابوه يحبه ويثني عليه قال فيه دروس احمد خير من دروس علي وذلك عنده على غاية الامل الشيخ ابو الطيب **احمد** بن الحسين بن الحسن
بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي كان من الشعراء المشاهير والادباء النظار ابدع ما شاء من المعاني والالفاظ وافصح عما
اراد من طرف الاغراض بادق الالحاظ بحيث غلت جماعة من الكبراء في امره وادعوا التحدي والاعجاز في غرائب شعره اكثر نقل اللغة واطلع على غريبها وحوشيها
ولم يسئل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان ابا علي الفارسي قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى بالكسر فقال المتنبي
في الحال حجلى وظربى جمع حجل وظربان على مثال قطران بفتح القاف من الطيور ودويبة منتنة الرائحة قال الفارسي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على
ان اجد لهما ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقالة كما قال ابن خلكان ومن غاية حفظه انه كان يحفظ ما على بابين في نظرة واحدة
كما عن السمعاني وله ديوان شعر مشهور كبير شرحوه اكثر من اربعين شرحا ولم يفعل هذا بديوان غيره ومن شروحه الجيدة شرح ابي العلاء المعري وشرح
كمال الدين الانباري وشرح عثمان بن جني وشرح مالك بن احمد المعروف بابن المستوفي وشرح الامام ابي الحسن الواحدي المفسر وشرح الشيخ ابي القسم ابراهيم
محمد بن زكريا المفرج القرشي الزهري القرطبي الاندلسي المعروف بابن الافليلي بالفاء كان نحويا لغويا اديبا ضابطا لغريب اللغة والفاظ الاشعار
ولد في شوال ٣٥٢ وتوفي سنة اثنين واربعين واربعمائة بقرطبة اندلس لم يصنف غير شرح ديوان المتنبي المذكور كما عن معجم الادباء ولهذا اقتصرنا
نحن ايضا على ترجمته في هذا الموضع ومنها ايضا شرح ابن السيد المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابراهيم البطليوسي وشرح ابي عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم
المراسي الكاتاني النحوي وهو الاديب النحوي صاحب كتاب التصريف ورسائل البلاغة والبراعة في النظم والنثر وكان من ادباء اوائل المائة الخامسة وشرح
محمد بن عبد الله بن حمدان الدلفي العطار ابي الحسن النحوي وكان فاضلا بارعا من اصحاب علي بن عيسى الرماني مات بمصر سنة سبعين واربعمائة وشرح عبد الله
بن احمد بن الحسين الشاماتي الاديب صاحب شرح الحماسة وغيرها وشرح ابي المظفر محمد بن ادم بن كمال الهروي النحوي الذي له ايضا شرح الحماسة وامثال ابي عبيد
وغير ذلك ومنها شرح الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي النحوي اللغوي المعروف وشرح ابي الفرج عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبي النحوي الاتي ذكره
ان شاء الله وشرح الشيخ ركن الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفري التونسي الملقب بابن القوبع بضم القاف صاحب كتاب تفسير سورة ق كان
من تلامذة ابي حيان النحوي وشرح ابي سفيان محمد بن علي بن الحسن بن سعيد الازدي ابو طالب الشاعر المعروف بالوحيد البغدادي رد عليه في عدة مواضع خطأه
فيها وشرح الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد الملقب بالحلواني الاتي ذكره ان شاء الله الا ان اشهرها واجمعها فوائد هو شرح الخطيب التبريزي المعروف عليه
نقلا وجد في مقدمات بعض النسخ منه انه جمعه لوفاء عضد الدولة ان المتنبي لما ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة في محلة كندة وانه من وسطهم حسبا ونسبا وادبا

كتاب الاستغناء في

ابو الطيب الكندي

باب الهمزة

أحمد

ولما اشتد ساعده جال الى العلماء فلقي من اصحاب المبرد ابا اسحق الزجاج وابا بكر بن السراج وابا الحسن الاخفش ومن اصحاب ثعلب ابا موسى الحامض وابا عمر الزاهد ابا نصر ومن اصحاب ابي سعيد السكري نفطويه وابن درستويه ثم لقي خاتم الادباء وبقية النجباء عالم عصره ابا بكر محمد بن دريد فقرأ عليه ثم لقي بعده اكابر اصحابه منهم ابو علي الفارسي وابو القاسم عمر بن سيف البغدادي وابو عمران موسى وبرع في الادب ثم مكن في فنه من الشعر امر لم يبلغه غيره ولا يجاريه في دينه وقال الشعر صبيا وعن محمد بن يحيى العلوي الكوفي انه قال كان المتنبي وهو صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان يعرف ابوه بعيدان السقاء يسقي لنا ولاهل المحلة ونشأ هو محبا للادب فطلبه وصحب الاعراب في البادية فجاء بعد سنين بدويا وقد تعلم الكتابة فلازم اهل العلم هذا وانما سمي بالمتنبي لانه كان قد خرج الى بني كلب وادعى انه علوي حسني ثم ادعى النبوة وذلك ببادية السماوة فتبعه خلق كثير من بني الكلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية فقاتله وفرق اصحابه واسره وحبسه بالشام طويلا ثم استتابه واطلقه بعد ما اشرف على الموت فالتحق بالامير سيف الدولة بن حمدان وصار من شعرائه ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح كافور الاخشيدي وكان يقف بين يديه وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل جائزته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية بغداد في موضع يقال له الصافية وذلك في يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قيل وسبب ذلك المحرك له على هذه الجناية قوله في الفخرية معرضا الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم على حد ما يقوله الفرزدق في مدح السجاد هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم وليس ببعيد حيث ان آفة الانسان اللسان ولنعم ما قيل بالفارسية زبان سرخ سر سبز ميدهد بر باد وفي الحديث ان اللسان يسأل في كل صباح عن سائر الاعضاء كيف اصبحتم فيقولون بخير لو تركتنا من شرك هذا وقال صاحب يتيمة الدهر قال ابن جني النحوي سمعت ابا الطيب يقول انما لقبت بالمتنبي لقولي انا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود ما مقامي بارض نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود وقيل انه تنبأ في صباه وفتن شرذمة بقوة ادبه وحسن كلامه وذكر انه لما انشد ابو الطيب سيف الدولة قصيدته التي اولها اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل وناوله نسختها وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله يا ايها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبل الاحسان لا قبلي اقل انل اقطع احمل عل سل اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل فوقع تحت اقل قد اقللنا وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة بباب حلب وتحت احمل يقاد اليه الفرس الفلاني وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا وتحت اعد اعدناك الى حالك من حسن ايامك وتحت زد يزاد كذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيناك وتحت سر قد سررناك قال ابن جني فبلغني عن المتنبي انه قال انما اردت سر من السرية فامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال وحكى بعض اخواننا ان المعلى وشيخ كان بحضرته ظريفا قال له وحسد المتنبي على ما امر له به يا مولانا قد فعلت كل شيء سألك فهلا قلت لما قال هش بش هه هه هه يحكي الضحك فضحك سيف الدولة وقال له قد لك ايضا ما تحب وامر له بصلة ثم ان عن الخطيب التبريزي المتقدم اليه الاشارة انه قال في شرح ديوانه المذكور قال ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي قدم المتنبي اللاذقية في سنة نيف وعشرين وثلثمائة وهو كما عذر وله وفرة الى شحمتي اذنيه وضوى الي فاكرمته وعظمته لما رايت من فصاحته وحسن سمته فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل اغتناما للمشاهدة واقتباسا من ادبه قلت والله انك لشاب خطير تصلح لمنادمة ملك كبير فقال لي ويحك اتدري ما تقول انا نبي مرسل فظننت انه يهزل ثم ذكرت اني لم اسمع عليه كلمة هزل منذ عرفته فقلت له ما تقول فقال انا نبي مرسل فقلت له مرسل الى من قال الى هذه الامة الضالة المضلة فقلت تفعل ماذا قال املاها عدلا كما ملئت جورا فقلت بماذا قال بادرار الارزاق والثواب العاجل والآجل لمن اطاع واتى وضرب الاعناق وقطع الارزاق لمن عصى وابى فقلت له ان هذا امر عظيم اخاف منه عليك ان يظهر وعذلته على قول ذلك فقال بديها ابا عبد الاله معاذ اني خفي عنك في الهيجا مقامي القطعة فقلت له ذكرت انك نبي مرسل الى هذه الامة فهل يوحى اليك قال نعم قلت فاتل علي شيئا من الوحي اليك فاتاني بكلام ما مر بسمعي احسن منه فقلت وكم العبرة فاني بمقدار اكبر الاي من كتاب الله تعالى فقلت فكم مدة اوحي اليك قال جملة واحدة قلت فاسمع من هذه العبر كل طاعة في ليلة اما هي فاحبس ادرار الارزاق المعصاة والفجار قلت اتحبس السماء قطرها قال اي والذي فطرها اما هي معجزة فقلت بلى والله قال فان حبست لك عن مكان تنظر اليه ولا تشك فيه هل تؤمن بي وتصدقني على ما اتيت به من ربي قلت اي والله سافعل فقال لا تسألني عن شيء بعدها حتى اتيك بهذه المعجزة ولا تظهر شيئا من هذا الامر حتى يظهر وانتظر ما وعدتك من غير ان تسأل فقال لي بعد ايام اتحب تنظر الى المعجزة التي جرى ذكرها فقلت بلى والله فقال لي اذا ارسلت اليك احد العبيد فاركب معه ولا تتأخر ولا تخرج معك احدا قلت نعم فلما كان بعد ايام تغيمت السماء في يوم من ايام الشتاء واذا عبده قد اقبل فقال يقول لك مولاي اركب للوعد فبادرت بالركوب معه فقلت اين ركب مولاك قال الى الصحراء ولم يخرج معه احد غيري واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستكن معه من هذا المطر فانه ينتظرنا باعلى تل لا يصيبه فيه المطر قلت كيف علم قال اقبل ينظر الى السماء اول ما بدا السحاب الاسود وهو يتكلم بما لا نفهم ثم اخذ السوط فادار به في موضع ينظر اليه من التل وهو يهمهم والمطر ما يليه ولا قطرة منه

فيه حكاية من المتنبي في ادعاء النبوة

اوحي عليك من هذا قال مائة واربع عشرة عبرة

باب الهمزة — احمد

عليه فبادرت معه حتى نظرت اليه واذا هو على تل على نصف فرسخ من تلك الثانية واذا هو قد تسلم ما تليه من تلك المطر ... وقد حسنت الينا
الى كتبي الدابة والمطر في اشد ما يكون ونظرت الى نحو مائتي ذراع في مثلها من تلك الارض ... بين ... لا يقطر فيه مطر قطعة ... فرد على وقال
لى الا ترى قلت ابسط يدك فانى اشهد انك رسول الله فبسط يده فبايعته بيعة الاسلام ثم قال لى ما ارى هذا الخبيث الا ادعى انه نبى عبده ... ذلك
ما قال لى في الطريق لما اتحجرته فسال العبدى قال وقد جاءه رجل الاساءة اتى فقال رزقنى ابى عظيم نفقى وكل ما امر خلق الله وما لم يخلق ... فى همتى
كشعرة في مفرقى واخذت بيعته لاهلي ثم صح بعد ذلك ان البيعة قد عمت كل ما بينه بالشام وذلك باصغر حيلة تعلمها من بعض العرب هى صدحه
المطر يصرف بها عن اى مكان احب بعد ان يحوى عليه بعصا وينفث ما لحق التى لهم ورايت كثيرا منهم بالسكون حضر موت والسكاسك من اليمن يفعلون هذا ولا
يتعاظمونه حتى ان احدهم يصدح عن غنمه وابله وبقره وعن القرية من القرى فلا تصيبها من المطر قطرة ويكون المطر فيما يليها قد يصيبه وهو ضرب من السحر وقد
لهم من السحر ما هو اعظم من هذا وسالت المتنبى بعد ذلك بالاهل دخلت السكون فقال نعم والى منها اما سمعت قولى امنسى السكون وحضر موتا و
والدتى وكندة والسبيعا فقلت من ثم استفاد ما جوزه على طغام اهل الشام وجرت له اشياء بعد ذلك من الحروب والحبس الى ان استامن وتسبح حتى حصل
عند سيف الدولة انتهى وهذه القضية كما ترى تما اعتذر به المجالس عن ادعائه النبوة بانه لم يكن من الجد بل كان مبنيا على مصلحة دافعه
في دولة الباطل لكثرة ما فيه يشاهده من ظلم بنى العباس سبيلة الى التمكن من الانكار عليهم والتوهين لامرهم والتحفظ عن شرهم نظير تخرين البهلول العاقل
وزيد ولى النكامل وجابر الجعفى صاحب الدرجات في بعض زمن العباسيين بالاعتقال فقد كان في درجة ابن خالويه الادبى ترجمته وبينهما ايضا وقائع
كما ذكره ابن خلكان ثم ان تمام مهارة الرجال وغاية نبالته في فنون الادب والاشعار تما لا يحتاج الى الاستدلال عليه باشتهار الكامل بين ارباب السير
والتواريخ وملئ اشعاره في الدواوين ولهذا اختار ابن خلكان الناقل لفضائل الاعيان ايضا التفصى عن ذكر اشعاره الابكار حيث قال واما
شعره فهو النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندى كان يروى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما باسنادها
الصحيح المتصل به فاحببت ذكرها لغرابتهما وهما ابعين مفتقر اليك نظرتنى فاهنتنى وقذفتنى من حالق لست الملوم انا الملوم لانى انزلت امالى
بغير الخالق ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما ابل انقطع عنه فكتب اليه وصلتنى وصلك الله معتلا وقطعتنى مبلا فان
رايت لا تحبب العلة ولا تنكر الصحة فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على شعر ابى تمام ومنهم من يرجح ابا تمام عليه
اعنى ابا العلاء بديوانه فشرحه ثم قال لا اشك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة اقول والبيتان المذكوران نسبهما صلاح
الدين الصفدى في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان الى ابى الفرج الاصبهانى صاحب الاغانى قالهما في الوزير المهلبى وهو نظير هذه الموارد كما لا يخفى
ومن بلاغة اشعاره الابكار المنقطعة عن ديوانه قوله اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى ومنها قوله كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا وللنفس اخلاق تدل على الفتى
اكان سخاء ما اتى ام تساخيا حلفت الوفاء لو رحلت الى الصبا لفارقت شيبى موجع القلب باكيا فنى ما سرينا في ظهور جدودنا الى عصره الا ترجى
التلاقيا ومنها قوله اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم وقوله على قدر اهل
العزم تاتى العزائم وتاتى على قدر الكرام المكارم ومنها قوله في حسن المطلع اكافور بابك اربى لى قريب من لعين قربه وان كان قربا بالبعاد
يشاب وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا ودون الذى املت منك حجاب وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب وما
انا بالباغى على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب وما شئت الا ان ادل عواذلى على ان رائي في هواك صواب واعلم قوما خالفونى فشرقوا
وغربت انى قد ظفرت وخابوا اذا نلت منك الود فالكل هين وكل الذى فوق التراب تراب ومن شعره الرائق ايضا بقلب صار الكشكول ابدا
تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا فهى معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا شيم الغانيات فيها فلا ادرى لذا انث اسمها
الناس ام لا هذا وقد نسب اليه كثرة الانتحال والسرقة للمضامين والالفاظ البديعين في اشعاره بحيث قد كتب بعضهم في جمع ذلك منه كتابا سماه
بالابانة عن سرقات المتنبى في ربع اجزاء كتابية وعندنا منه نسخة عليها نظر الفاضل الهندى ويوجد على هوامشها خطه الشريف وجملتها اورده المصنف
في ديباجته نقلا عن المرزبانى فيما حكى عنه انه لما صنفه كتابه على حروف المعجم جمع دواوين قريب من الف شاعر فخرج منها ما ارادوا انا وزن تقول
ما انشاد الى ان قال ولقد حدثنى من اثق به انه لما قتل المتنبى في طريق الاهواز وحمل خرج كان معه ديوان الطالبيين بخطه وعلى حواشيه اوراق علامة
على كل بيت اخذ معناه وسلخه فيهم ابطال ان ينكر انها الشعر او كلامهم ويجحد فضل الاولين والاخرين وانا بمشية الله واذنه اورد ما عندى من ابياته اخذ
الفاظها ومعانيها وادعى الاعجاز فيها لنفسه ليشهد بلوم طبعه في انكاره فضيلة السابقين ويسمه بانهم هم ... اشعارهم ليسهم السارقين من عند الله
المعونة ... وجماعة من تعرض للرد عليه ايضا والمناقشة معه في كثير من الموارد هو محمد بن الحسن المظفر الحاتمى المعروف بابى على البغدادى احد الاعلام
المشاهير المكثرين رأوا وعلم جمهرة الاخبار في مجالس الادب وكان من حذاق اهل اللغة والادب شديد المعارضة مبغضا الى اهل العلم ...

ابن الحجاج الشيعي وغيره كما عن ياقوت الحموي وله مع ابي الطيب المذكور مخاطبة اقذع فيها له من التصانيف كتاب الموضح في مشكلات المتنبي وكتاب الحماسة في
صناعة الشعر ومختصر في العربية وكتاب في اللغة لم يتم وكتاب الشراب في البراعة والرسالة الحاتمية في شرح ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته وتوفي
في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وللشيخ ابي الفتح عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البليطي الاتي ذكره كتاب في اخبار المتنبي المذكور كما سيأتي اليه الاشارة
ان شاء الله وكتب ايضا الشيخ ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي البغدادي رسالة سماها الحاتمية شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته
كما عن صاحب اليتيمة وقد قتل المتنبي رثاه ابو القسم المظفري على الطيب بقوله لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا بمثل هذا اللسان ما رأى
الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان كان في نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان كان في نفسه نبيا ولكن ظهرت معجزاته في المعاني
هذا ولا يذهب عليك انه غير ابي الطيب اللغوي المشهور وان كان من جملة معاصريه جميعا فان اسمه عبد الواحد بن علي الحلبي وله تصانيف حسنة منها كتاب
مراتب النحويين وكتاب لطيف في الاتباع وكتاب الابدال وكتاب شجر الدر وغير ذلك ومات بعد الخمسين وثلثمائة كما ذكره صاحب القاموس للشيخ البارع المتبحر
ابو عمرو **احمد** بن محمد بن عبد الله الاديب اللغوي العلامة المعروف بالزردي بفتح الزاي وسكون الراء كما في طبقات النحاة قال الامام الحاكم
ابو عبد الله الملقب بالحاكم فيما نقل عن كتابه في تاريخ نيسابور وهو في ست مجلدات قد ذيله الشيخ عبد الغافر الفارسي بمجلد اخر سماه بالسياق كان
اوحد هذه الديار في عصره بلا مدافعة في اللغة وبراعة ونقدما في معرفة الاصول والادب وكان رجلا ضعيف البنية مستقيما ركب حمارا ضعيفا فاذا تكلم تحير العلماء في
براعته سمع الحديث الكثير من ابي عوانة الاسفرايني وغيره ومات في شعبان سنة ثمان وثلثين وثلثمائة قال الحاكم سمعته يقول العلم علمان علم مسموع
وعلم ممنوح اقول وهذا المعنى قديم ماخوذ من شعر مولانا امير المؤمنين ع فان العلم علمان فمكسوب ومطبوع ولا ينفع مكسوب اذا لم يك مطبوع ثم ان هذا الرجل
غير احمد بن محمد بن عبد الله المعبدي الذي هو من وجوه اصحاب ثعلب النحوي ولا ابا احمد بن محمد بن عبد الله الاسكندري القاضي المالكي الملقب فخر الدين
الخطيب من تلامذة الذهبي المشهور ويحيى بن محمد الصنهاجي وغيرهما مات في رجب ٧٥٩ ولا ابا احمد محمد بن عبد الله بن احمد الانصاري المرسي البلنسي الاصل
ابي العباس الاندرستي الملقب بابن اليتيم وكان من ائمة اهل القرآن مع المعرفة الكاملة بالنحو واللغة في فهم اغراض اهله وروى عن ابن مسعود وابي الحجاج
ابن الفضل وغيرهما عن ابن رحيمة وابو سليمان بن حوط الله وغيرهما كما كان لا يرى الاجازة ثم رجع حدث بها ودرس النحو والادب واللغات كثيرا وانقطع الى العلم
ومات في رمضان سنة ٥٨١ كما عن تاريخ ابن عبد الملك ولا هو باحمد محمد بن عبد الله بن صعب الكلاعي الفقيه المحدث المذكور في تاريخ اصبهان وفاته سنة عشر و
ثلثمائة ولا هو باحمد محمد بن عبد الله السهيلي الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المشهور ولا هو باحمد محمد بن عبد الله بن هرون
العسكري المنسوب الى عسكر مكرم الاتي الى تتمة الاشارة في ذيل ترجمة الحسن بن عبد الله العسكري النحوي اللغوي وكان احمد المذكور هنا يكنى ابا الحسن
كان بليغ الكتابة وقال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه له شرح كتاب سيبويه وشرح العشر وشرح التلقين فرغ منه في رجب سنة وادعى عليه رجل شيئا فقال
ما لك عندي حق فقال القاضي من هذا فقال ابن هرون النحوي فقال القاضي اعطه فاقر له به ولا هو باحمد محمد بن عبد الله الغافقي القرطبي ابي جعفر
وابي العباس المعروف بابن قادم المقرئ النحوي صاحب نظم وروى عن جده لامه ابي جعفر محمد بن يحيى الوزير الكبير والعالم النحرير ابو الحسين **احمد**
بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي نسبة الى الري وهي من مشاهير بلاد العجم بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال كما ذكره ابن خلكان
ثم قال والرازي بالراء المهملة زادوا فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقنها وكان نحويا على طريقة
الكوفيين سمع اباه وعلي بن ابراهيم بن سلمة القطان وقرأ عليه بديع الهمداني المتقدم ذكره وكان مقيما بهمدان بعدما انتقل اليها من قزوين وهو وطنه
ثم حمل منها الى الري ليقرأ عليه ابو طالب بن فخر الدولة فسكنها وكان شافعيا فتحول مالكيا وقال اخذتني الحمية لهذا الامام ان يخلو مثل هذا البلد
عن مذهبه وكان الصاحب بن عباد يتلمذ له ويقول شيخنا ممن رزق حسن التصنيف وكان كريما جوادا ربما سئل فيهب ثيابه وفرش بيته وله تأليفات حسنة منها
كتاب المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا ومنها فقه اللغة ومقدمة في النحو وكتاب ذم الخطاء في الشعر وكتاب فتاوى فقيه العرب وكتاب الاتباع
والمزاوجة وكتاب اختلاف النحويين وكتاب الانتصار لثعلب وكتاب الليل والنهار وكتاب خلق الانسان وكتاب تفسير اسماء النبي ص وكتاب حلية الفقهاء ومسائل
من اللغة تعايى بها الفقهاء ومنها اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الحرمية كما في طبقات النحاة والمنا
الطيبية كما في الوفيات وسماه مسئلة وغير ذلك وله ايضا اشعار حسنة لطيفة منها قوله وقالوا فيما مضى حكيم ما المرء الا باصغريه فقلت قول
امرئ لبيب ما المرء الا بدرهميه من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه اليه وكان من ذله حقيرا تبول سنوره عليه ومنها قوله اذا كنت في حاجة
مرسلا وانت بها كلف مغرم فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم ومنها قوله وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج اقول وكان هذا المعنى ماخوذ
من شعر ابي اسحق الصابي المتقدم ذكره فيما يقول ليس لي مسعد على ما اقاسي من كروبي سوى العليم السميع دفتري مؤنسي وفكري سميري ويد خادمي
وطرفي ضجيعي ولكاسي وبطشي قريضي وروائي عيشي وحذري ربعي انغاطا [illegible] في القوافي [illegible] هذا ونقل صاحب [illegible]

سعيد القرطبي [illegible] ولا با احمد بن محمد بن عبد الله

تعالى تحقيق [illegible]

باب الهمزة

أحمد

عن ابي الحسن النحوي انه قال كان القاضي ابن عباد منحرفا عن ابي الحسين بن فارس لانتمائه الى خدمة ابن العميد وتعصبه له فانفذ اليه من همذان كتاب الحجر
تاليفه فقال القاضي رد الحجر من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وامر له بصلة انتهى وتوفي سنة تسعين وثلثمائة بالري ودفن مقابل مشهد
القاضي علي بن عبد العزيز وقيل سنة خمس وسبعين بالمحمدية والاول اشهر كما ذكره ابن خلكان وقال صاحب البغية في ذيل ترجمة ابي العلاء عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن حسين بن مهدي النحوي اللغوي وصنف كتابا كبيرا في اللغة وقرا على ابي محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن المنذري النحوي بمصر اخذ اللغة
فلا تغفل الشيخ **احمد** بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي الملقب بابن سيد بكسر السين المهملة والياء المثناة التحتانية والدال المهملة كما
لضبط ابن السيد المعرف باللام الذي هو علم لعبد الله بن محمد البطليوسي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابراهيم بن القاسم وابن السيد الاخر الذي سيأتي اليه
ايضا في ذيل ترجمة احمد بن محمد بن احمد قال صاحب البغية اخذ عن ابي علي القالي وغيره وكان عالما اماما في اللغة والعربية حافظا اديبا شاعرا الكاتب و
يعرف بصاحب الشرطة روى عنه الافليلي وصنف العالم في اللغة مائة مجلد مرتبا على الاجناس بدا فيه بالفلك وختم بالذرة وشرح كتاب الاخفش وغير ذلك مات
سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى والمراد بابي علي القالي هو اسمعيل بن القاسم بن عيذون اللغوي النحوي البغدادي والافليلي بالفاء هو ابن القاضي الذي علم
ابراهيم بن محمد بن زكريا من اولاد سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري له شرح ديوان المتنبي المتقدم ذكره وتوفي في سنة احدى واربعين واربعمائة ثم الاندلس
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام والسين المهملة كما ضبطه ابن خلكان نسبة الى جزيرة اندلس التي هي جزيرة كبيرة بالمغرب فيها
عامرة وغامرة طولها دون شهر في عرض نيف وعشرين مرحلة ودورها اكثر من ثلاثة اشهر ليس فيها ما يتصل بالبر الا مسيرة يوم من الجانب الاخر من بلاد الاندلس
وبلاد فرنجة جبل وانها متوسطة في الارض من الاقاليم بعضها في الرابع وبعضها في الخامس بها مدن كثيرة وقرى وانهار واشجار وبها الرخص والسعة
بها معادن الذهب والفضة والرصاص والحديد والزيبق والكبريت الاحمر والاصفر والزنجفر الجيد والتوتيا والشب والكحل الشبيه بالاثمد فيها حجر
الياقوت والبلور والجزع واللازورد والمغناطيس والشاذنج والحجر اليهودي والمرقشيثا وحجر الطلق وبها السنبل الناشط والاشقاقل
والعود والاسارابين من عجائب الدنيا امر اخائها المملكة الاسلامية بالاندلس واما الفرنج فيجمع الجوانب البحر بينهما وبين ما في من المسلمين
والاخر المملكة النصرانية بساحل الشام مع امالة المسلمين جميع الجوانب والبحر بينهما وبين ما في من الفرنج في البحر الاسود الذي يقال له بحر الظلمات
محيط بغربي الاندلس شماله وفي اخر الاندلس مجمع البحرين الذي ذكره الله تعالى في القران وعرض مجمع البحرين المذكور اثنا عشر وطوله خمسة عشرين فرسخا
فيه يظهر المد الجزر في يوم وليلة مدان وجزران وذلك البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو ويفيض في مجمع البحرين ويدخل في بحر الروم وهو شمال
الاندلس وشرقيها ولونه اخضر ولون البحر الاسود كالنهر واذا اخذته في الاناء لا ترى فيه السواد فلا يزال البحر الاسود يصب في البحر الاخضر الى الزوال فاذا
زال الشمس عاد الامر معكوسا فيصب البحر الاخضر في البحر الاسود الى مغيب الشمس يعلو البحر الاسود ويفيض في البحر الاخضر الى نصف الليل ثم
ينعكس الامر فيعلو البحر الاخضر ويصب في البحر الاسود الى طلوع الشمس وهكذا على التواتر ذلك تقدير العزيز الحكيم وسئل ابن سيد والله عن ذلك قال
ملك على قاموس البحر اذا وضع رجله فيه فاض واذا رفعها غاض وبها جبل لا تراه احد النار فاذا اخذ فيه مدة هو نه وتشتعل على ارض شبه
طويلة اشتعلت الفتيلة وتخرج مشتعلة كذا ذكره صاحب المختصر الآثار وسوقاني انه ليس اهل المرام في ترجمة الحسن بن ابي الحسن البصري ان شاء الله ومن جملة
مدن اندلس المشار اليها في الكتاب المذكور وفي غيره مدينة سالم وبلدة شاطبة ولوزة وغرناطة وجيان بالجيم والياء التحتانية وواسط وليطليطلة قال القاموس
انه قد يقال بلاد الجزيرة الخضراء الاندلسية قال في مادة الخضر الجزيرة ارض بالبصرة وجزيرة قوسين جلة والفراة وبها مدن كبار ومنها زبيخ والتشبيه
والجزيرة الخضراء بلد بالاندلس ولا يحيط به ما والتسمية جزيرة عظيمة بارض الزنج فيها سلطانان لا يدين احدهما للاخر واهل الاندلس اذا
اطلقوا الجزيرة ارادوا بها بلاد مجاهد بن عبد الله شرقي الاندلس انتهى ودفة ومرسية واشقالية واسجة ومالقة وقرطبة ولشبونة وشنتمرين
وقرمونة وافراغة ومدينة مرشانة واقليش وكفرة ولبلة وطليطلة وطرطوشة وطيسانية وبلنسية واشبيلية واللكة واشبونة ودانية وشلب وقلعة رشيد ودنش
وبزنه وبيرة وبجانة ولوشة ومرسية وبلش واكش وشطلة واندة وشجراوة وشدونة وطابوش وسرتيش وقرطبة واجة وطركونة ونلشة ولاردة
تا كونا وامثال ذلك واكثرها من المدن الكبار القديمة حسنة البناء والهواء مثل اشبيلية وغرناطة وجيان ومالقة وشاطبة وطليطلة التي سميتهم عنده
بمدينة الملوك وقرطبة التي هي دار ملك بلاد الاندلس وسرير ملك بني امية كما اوضح قال في القاموس في مادة الجر وبالضم وبالفتح والحجر الاسود
وبلد عظيم على جبل بالاندلس منه محمد بن يحيى المحدث وموضع اخر انتهى وقد خرج منها جم كثير من الادباء والفقهاء الاسلاميين الذين يتعالى اسماؤهم
الاشارة في تضاعيف كتابنا هذا في باب سائر الطبقات الفريقين منه وقد كتب القوم في تواريخ خصوص علماء الاندلس الاسلاميين كتبا وتراجم وصحفا
ومعاجم تحمل في مجلدات غير يسيرة منها ما كتبه ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني وسماه الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة وهو الذي اضاف اليه ابن ظافر كتابا
وسماه تعاليل الذخيرة وقيل وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل والركن الشرقي منها متصل
بجبل يسلك منه الى ارض فلولا احتلال البحران وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح فسميت باسمه ومن الجزائر الكبيرة الواقعة

ابن سيد العالم في اللغة مائة [illegible]

ذكر مملكة اندلس وبلاد ديار المغرب فيه

[illegible]

فهرست بلاد تكون في مملكة اندلس

باب الهمزة

احمد

فی جهة الاندلس هی الجزيرة الخضراء وجزيرة افريطش بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المثناة التحتانية وكسر الطاء المهملة بعدها شين مثلثة وهی ايضا كما فی الوفيات جزيرة ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلماء وينسب اليها الشيخ ابو العباس احمد بن ابی نصر الحضيبی الذی ملح اباه ابو نواس الحكمی الاتی ذكره بقصيدته الرائية من المشهور بين احدها الفرنج فی سنة خمسين وثلثمائة وذكر صاحب التلخيص ان من جملة ما توازی جزيرة اندلس الذی كرة هی جزيرة شاشين التی هی ايضا كبيرة طولها مسيرة عشرين يوما وهی كثيرة الخيرات اصله كثيرة المواشی غنمها بيض كلها الا ان كاد يوجد بها شاء سوداء واهلها اكثر الناس تحلية بالذهب فيكون الوضيع الشريف يطوق الذهب فی قرب ملك الجزائر المغربية ايضا مملكة افريقية وبلاد القيروان الذی قد علمها الكلام فی ذيل ترجمة ابن الوزان القيروانی المشهور فليراجع ان شاء الله وسيجیء ترجمة احمد بن علی بن محمد البيهقی المعروف بابو جعفرك السنوی ايضا عما قريب ان شاء الله

الفاضل الكامل الاديب الامين مهذب الملة والدنيا والدين ابو الفضل **احمد** بن الحسين بن يحيی بن سعيد الهمدانی الحافظ المعروف ببديع الزمان كان من اجلاء شعراء الامامية وكان هو صاحب المقالات الرائقة والمقامات الفائقة وعلی منواله نسج الحريری مقاماته واحتذی حذوه واقتفی اثره واعترف فی خطبته بفضله وانه الذی ارشده الی سلوك ذلك المنهج وعبر عنه هنالك ببديع الزمان وعلامة همدان وقد صحب الصاحب الكبير اسمعيل بن عباد الوزير الی ان صار من خواصه وندمائه واخذ اللغة عن احمد بن فارس اللغوی المتقدم وله ديوان شعر مشهور ومن شعره قوله من جملة قصيدة طويلة له

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا ... لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ... والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ومن شعره ايضا فی ذم همدان المنسوب اليها

همدان لی بلد اقول بفضله ... لكنه من اقبح البلدان
صبيانه فی القبح مثل شيوخه ... وشيوخه فی العقل كالصبيان

وفی كتاب التلخيص الاثار ان همدان مدينة مشهورة من بلاد الجبال قيل بناها همدان بن فلوج بن سام بن نوح وكانت اربع فراسخ فی مثلها والان لم يبق علی تلك الهيئة لكنها مدينة عظيمة لها رقعة وسيعة وهواء لطيف وماء عذب وتربة طيبة ولم يزل محلا للسرير الملوك ولا حد لرخصها وكثرة الفواكه والثياب بها من خاصيتها ان لا يكون احد من الناس بها حزينا ولو كان ذا مصيبة والغالب علی اهلها اللهو والطرب لان طالعها الثور وهو بيت الزهرة والغالب علی اكثرهم البلاهة الی ان قال ومن عجائبها اسد من صخر علی باب المدينة عظيم جدا وهذا الطلسم من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين طلبه قباد ليطلسم بلاده وذلك لان البرد بها شديد ووقوع الثلج اشد بالفلاح وكان الفارس يغرق فی الثلج بهمدان فلما عمل هذا الاسد قلّ البرد بها ينسب اليها ابو الفضل بديع الزمان صاحب المقامات وسائر العنايات توفی سنة ثمان وتسعين وثلثمائة انتهی ونقل انه قيل انه مات من السم وقيل صار مسكوتا فعجل فی دفنه ولما افاق سمعوا صياحا منه بالليل من تحت الرمس فنبشوا قبره فوجدوه قابضا علی لحيته وقد مات من هول القبر وفی هذه السنة بعينها ايضا توفی احمد بن ... ابو نصر احمد الكلاباذی من الحفاظ ونزل ثلج عظيم ببغداد كما فی تاريخ اخبار البشر وعن الشيخ ابی منصور الثعالبی فی كتاب يتيمة الدهر ان هذا الشيخ الاستاذ كان من غاية مهارته فی الكتابة والانشاء وسلطنة البيان والاملاء انه كان ربما من نزول الارقام كاتبا الی ان يأتی علی صدر ورها بعكس المشهور وناهيك به فضلا وفطانة وكما لا وفی البحار نقلا عن خط الشهيد الاول من فقهائنا اصحابنا ان الحسين بن ابرهيم المكنی بابی عبد الله احد البلغاء العلماء سلك طريقة البديع الهمدانی من كونه يبتدأ باخر الكتاب ويختم باوله وله مقامات حذا فيها حذوه فمن شعره فيها

سعادة المرء لا مال ولا ولد ... ولا مؤمل الا الواحد الصمد

انتهی ما اوردنا استطرادا للمناسبة ومن جملة الانشائية الرائقة والشاءاته الفائقة ما نقل صاحب الوفيات قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاؤه اذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهی محله والسلام ومنها حضرته التی هی كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنی الضيف لا منی الخيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلوة ومنها فی تعزية الموت خطب فظ عظم حتی هان ومس خشن حتی لان والدنيا قد تنكرت حتی صار الموت اهون خطوبها وخبثت حتی صار اصغر ذنوبها فلينظر يمنة هل يری الا محنة وانظر يسرة هل تری الا حسرة الی غير ذلك فمن كان يريد استيفاء امثالها لكل مقام فلينظر كتاب مجمع البلاغة للثعالبی المعاصر لهذا الشيخ رحمه الله

الشيخ ابو الحسين **احمد** بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفی المعروف بالقدوری ... انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة فی النظم وسمع الحديث وروی عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف فی مذهبهم المختصر المشهور ... وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفراينی الفقيه الشافعی وحكی الشيخ ابو اسحق فی الطبقات عنه انه كان يعظم ابا حامد المذكور ويفضله علی كل احد وحدث الوزير ابو القاسم علی بن الحسين عنه ايضا انه قال ابو حامد عندی افقه وانظر من الشافعی كذا فی الوفيات وفی الرياض نقلا عن بعض التراجم انه القدوری تفقه علی ابی عبد الله محمد بن يحيی الجرجانی وتفقه عليه ابو نصر محمد بن محمد شرح مختصره وروی الحديث عن محمد بن علی بن سويد المؤدب وعبد الله محمد الجوشنی وروی عنه قاضی القضاة ابو عبد الله الدامغانی والخطيب قال كتبت عنه وكان صدوقا ولم يحدث الا شيئا يسيرا وكان ممن انجب فی الفقه لذكائه وكانت تجری له الشاميات للتلاوة القرآن وله من المصنفات شرح مختصر الكرخی والتجريد فی سبعة اسفار مشتمل علی مسائل الخلاف بين اصحابه وبين الشافعی وله التقريب مجلد فی مسائل الخلاف بين حنفيين فی مجلد مختصر جمعه لابنه وغير ذلك كما عن السمعانی وتوفی يوم الاحد الخامس من شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد وهو ابن ست وستين سنة ودفن من يومه بداره بدرب ابی خلف ثم نقل الی تربة فی شارع المنصور وهنا

بجيش بن ابي بكر الخوارزمي الحنفي الفقيه وتسميته الى القند والتي هي جمع قندة بالكسر قال ابن خلكان ولا ادري بسبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الانساب هذا وليس هو باحمد بن محمد بن جعفر بن مختار النحوي ابي علي الواسطي ابن اخي ابي الفتح محمد بن محمد بن جعفر الواسطي النحوي ثم ان في تاريخ اخبار البشر ان وفاة الشيخ ابي الحسن عبد الرحمن القندي صاحب التكملة والتجريد كانت في حدود سنة تسع وثلثين واربعمائة وكان من اجلاء سلسلة صاحبنا العنوان فلا نغفل الشيخ البارع الوزير الكبير ابو عبيد **احمد** بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي الهروي الفاشاني نسبة الى قرية فاشان بالفاء المتقدم حتى الكلام عليها في ترجمة ابي الحسين بن الراوندي كان من العلماء الاكابر والادباء الافاخر ذكره السيوطي في طبقات النحاة فقال اخذ الهروي عن الازهري سائر ما في نفطويه ابن السراج وذكر ابن زيد ولم بوعمه اسرته الفراهية فبقي فيه ثم مراتبه وكان اسافي اللغة وذكره ايضا صاحب الوفيات فقال وقد صحب الشيخ ابا منصور محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح الشافعي اللغوي المشهور الملقب بالازهري صاحب تهذيب اللغة الاتي ترجمته انشاء الله فعليه اشتغل الهروي المذكور وبه انتفع وتخرج ومن مصنفات الهروي المذكور النافعة في لغة العرب كتاب الغريبين جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي سار في الافاق وروى عنه عبد الواحد المليحي وابو بكر الاردستاني وله ايضا كتاب تفصيل ولاة هراة كما في طبقات النحاة وقد يقال انه كنيته ابو عبد الله وقد يقال ابو القسم والحق ما قدمنا تبعا لابن خلكان المورخ ومن جملة ما ذكره ايضا في كتابه الوفيات انه كان يحب التذيغ ولي الخلوة ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذة والطرب عفى الله عنا وعنه وقد جرى الى ذلك الاجوبة في ترجمة بعض ادباء خراسان الى شيء من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة احدى واربعمائة انتهى وقد يطلق الهروي ايضا على جماعة اخرين اشهرهم قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة احمد بن حجر انشاء الله والاستاد العماد محمد بن جعفر الهروي ابو الفضل المنذري اللغوي الاديب احد الاخذين عن ثعلب والمبرد وله عدة مصنفات منها نظم الجمان والملتقط والمفاخر والشامل روى عنه الازهري فاكثر ملاء التهذيب بالرواية عنه مات سنة تسع وعشرين واثنمائة كما في طبقات النحاة ومنهم الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد بن يونس الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها لم يكن في زمانه مثله وكان يدينه بين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي علي الحسن بن سليمان المصري النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير وارتحل من الدنيا في سنة ومنهم الامام الفاضل علي بن عبد الله بن محمد بن الهيصم الهروي المذكور اسمه صفته في كتاب الوسائل لابي الحسن البيهقي صاحب كتاب شرح نهج البلاغة وكتاب البسملة وكتاب حج الثريا وكتاب عقود الجواهر وكتاب لطائف النكت وكتاب تصفية القلوب وديوان الشعر وغيره ومن شعره الرائق قصيدته الربيعية التي اولها صحكت الربيع لعبرة الانداء ومن عجائب حاله ... ومنهم الشيخ الفاضل ابو الحسن علي بن محمد الهروي الذي هو ابو سهل محمد بن علي الهروي الذي كان يكتب الصحاح وكان ابو الحسن هذا كما في تاريخ ابن خلكان عالما بالنحو اماما في الادب جيد القياس صحيح القريحة وكان مقيما بالديار المصرية وله تصانيف منها كتاب الذخائر في النحو اربع مجلدات وكتاب الازهية في العوامل والحروف وهما كتابان جليلان الشيخ ابو الفتح **احمد** بن مطرف العسقلاني نسبة الى عسقلان التي يأتي ترجمتها في احمد بن حجر الاتي قال في البغية قال ياقوت كان دينا فاضلا له مصنفات في اللغة والادب وديوان شعر ولي قضاء دمياط واجاز لابي عبد الله الصوري الحافظ مولده سنة ست عشرين وثلثمائة ومات سنة ... ومن شعره علي بعافية الايام يكفيني وما قضى الله لي لابد يأتيني ولا اعلم فيما الناس مختلفوا فيما يرون ويعكون الفاتنين اذ يعرفوا العمر للدنيا مجازفة والمال يعتون فيها بالموازين انتهى وقد يقال ابي الفتح احمد وقد نقل ايضا حفظه انه كان في ايام الحاكم وله تواليف في الادب منها كتاب كبير في اللغة ورسالة في الضاد والظاء وكان مثله الرسالة في تحقيق مخرجيهما المختلفين المشتبهين على اكثر العوام بل كثير من العلماء الاعلام بحيث نقل عن ابي عمرو بن العلاء الذي هو امام اللغة القول باتحاد مخرجيهما وكذا للنقل عن شيخنا البهائي اقامة على ذلك ادلة وشواهد وهو وان كان خلاف التحقيق ضرورة كونهما متغايرين في المخرج لا محالة لكنه اوضح شاهد على بطلان ما يحكى عن عوام الخاصة علماء العامة من المصريين والشاميين من النطق بالضاد ممزوجة بالذال المعجمة والظاء المهملة معرضين عن النغمة الصحيحة الخالصة التي ينطق بها اهل البيت واخذها عنهم العراقيون والحجازيون وهذا الاختلاف على قديم الدهر بين علماء الفريقين وان حكي عن جماعة من العامة موافقتنا في ذلك كالشيخ علي المقدسي الذي قد صنف في ذلك رسالة رجح فيها نسبة العراقيين وقد نقل الشيخ علي المنصوري في رسالته الفقهية ايضا بما موضعها ان النطق بالضاد قريبة من الظاء ليس من طريق اهل السنة المتبعة وانما هو من طريق الطائفة المبتدعة وهي ايضا شهادة منه على طريقتنا المأخوذة يدا بيد عن النبي القائل انا افصح من نطق بالضاد فليتفطن لهذا وقد كتب كمال الدين بن الانباري وجماعة اخرى ايضا في ذلك رسائل بالخصوص وعمل ابن مالك النحوي المشهور ايضا قصيدة فيه كما سنعرفه في ترجمته انشاء الله الاديب ابو علي **احمد** بن محمد بن الحسن الاصبهاني المعروف بالامام المرزوقي كان فاضلا كاملا واديبا ماهرا وشاعرا مجيدا من شعراء اهل البيت كما عن الشيخ سديد الدين بن شهرآشوب في معالم العلماء وذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال هو من اهل اصبهان وكان في نهاية الذكاء والفطنة وحسن التصنيف واقامة الحجج وحسن الاختيار وتصانيفه لا مزيد على حسنها قرأ على ابي علي الفارسي ودخل عليه الصاحب بن عباد فلم يقم له فلما ولي الوزارة جفاه وقد صنف شرح الحماسة وشرح الفصيح وشرح المفضليات وشرح اشعار هذيل وشرح الموجز وغيرها ومات في ذي الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة ثم نقل في ذيل ترجمة الخطيب الاسكافي الاتي ذكره في ذيل ترجمة الخليل بن احمد عن صاحب معجم الادباء انه قال

ابو عبيد الهروي

في انه شعر ... الذي في الادب والفضل

مسبطه في الفن

باب الهمزة

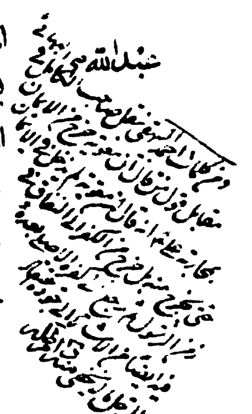
احمد

قال ابن عباد فاز بالعلم من اصبهان ثلثة حائك وحلاج واسكاف فالحائك ابو علي المرزوقي والحلاج ابو منصور ماشدة والاسكاف ابو عبد الله الخطيب انتهى والمراد بالحلاج المذكور هو محمد بن علي بن عمر الجبان الاصبهاني ابو منصور صاحب ابنية الافعال وشرح الفصيح والشامل في اللغة وكان اشهاد الفرض في تفسير القلوب من كلام العرب وغير ذلك وكان من تلامذة الصاحب بن عباد ثم استوحش منه وفي طبقات النحاة نقلا عن ياقوت الحموي انه كان احد حسبان الري وعلمائها الاعيان جيد المعرفة باللغة وافقه اهل وقته وفرد الدهر الى ان قال ابن منده قدم اصبهان فتكلم فيه من قبل مذهبه قرا عليه مسند الروياني كتبنا من جعفر بن نباكي وابتلي بحب غلام يقال له البركاني فاتفق ان الغلام حج فلم يجد بدا من رافقته فلما احرم قال لبيك اللهم لبيك والبركاني سائق اليك هذا واما ابن المرزوقي النحوي فهو غير صاحب العنوان واسمه محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق ابو عبد الله التلمساني العجيسي المالكي وكان من تلامذة الخطيب ابن مستحي وابي حيان المشهور وخلائق بل نقل ان شيوخه بلغت الفي شيخ وكتب خطا حسنا وشرح الشفا والعمدة وكان حسن الشكل جليل القدر مات في سنة احدى وثمانين وسبعمائة كما في طبقات النحاة: الشيخ ابو اسحق **احمد** بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه في علم التفسير من اوثق الناس في نقل الحديث وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وسماه بالكشف والبيان في تفسير القرآن يروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف الوارد في فضل من مات على حب آل محمد وفي ايراده مثل ذلك ايما بحسن عقيدته كما استظهره بعض الاصحاب ومال اليه العلامة المجلسي ولذا ينقل عنه في كتاب البحار ايضا كثيرا وذكر انه لتشيعه او لقلة تعصبه كثيرا ما ينقل من احاديثنا ولم يبعد حيث ان امر الحق لو اشتبه على عوام العامة العميا لفقد بصيرتهم بالمرة وعدم اطلاعهم على شيء من الاخبار ومعاني الآيات وقوانين العقل الوجداني فليس يمكن ان يشتبه على علمائهم الماهرين وفضلائهم الكابرين مع قيام ما لم يكد يحصى من الادلة والبراهين عليهم بحيث لم يبق لاحد في ذلك غموض الا انهم كثيرا ما تراهم يتفطنون بتحقيقات فائقة وتدقيقات رائقة ويستخرجون في كثير من المطالب ما هو الحق بافكارهم الصائبة وانظارهم الثاقبة وفي هذه المسألة بل كلما له تعلق بالامامة يصدر منهم تاويل تضع منها الحبلى لشناعتها وتضحك منها الثكلى لغرابتها ولذا نقل سبط المجلسي المرحوم عن والده ان الفاضل المحقق سيد الحكماء والمتالهين الامير ابا القاسم الفندرسكي قدس الله روحه سئل عن هذا الاشكال فقال ان العلماء ما يتسننوا بل صار اهل التسنن علماء ثم اخذ في الاستدلال على التشيع جمع كثير من افاضل علماء العامة مثل الحافظ ابي نعيم الاصبهاني والعلامة الزمخشري بل الفاضل الجامي الميرزا مخدوم الشريفي بكثير من القرائن والبراهين ونقل حكايات لهم تتعلق بذلك لا يبقى معها الشك في المقصود والله العالم ثم ان له من المصنفات غير كتابه المذكور كتاب تفسير صغير في مجلدين رايت نسخة عتيقة منه عند بعض علماء العصر وكتاب العرائس في قصص الانبياء وغير ذلك كما عن تاريخ السمعاني ويروي عن ابي طاهر بن خزيمة والامام ابي بكر بن مهران المقري وابي محمد المخلدي وكان كثير الحديث كثير الشيوخ كما عن بعض تواريخ نيسابور واخذ عنه الامام ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي المعدود في تاريخ وفاته في حدود ثمان وستين واربعمائة صاحب البسيط والوسيط والوجيز في التفسير واسباب النزول والاعراب في علم الادب وغير ذلك لكنه برع عليه فيه ويروي عنه الغزالي وغيره ايضا بواسطة وقد يقال له الثعالبي بالالف على الجملة فهو لقبه وليس بنسب كما عن تنصيص بعض العلماء ثم لا يذهب عليك انه غير الثعالبي اللغوي المصنف لكتاب سر الادب وغيره وغير الشيخ ابي منصور الثعالبي صاحب كتاب اليتيمة وغيرهما وستطلع على حق الترجمة لهما ايضا في مقامهما ان شاء الله تعالى هذا واما وفاة الرجل فهي كما في الوفيات كانت في يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلثين واربعمائة وقيل سبع وعشرين فلا تغفل الحبر العالم ذو الحكيم الاستاد ابو ريحان **احمد** بن محمد بن احمد الهروي البيروني الخوارزمي المنجم المعروف كان وحيد زمانه في فنون الحكمة والرياضي ومسلم اقرانه في صناعة الطب والتنجيم وله الى الشيخ الرئيس مراسلات ومباحثات ومنها اليه اجوبة في ذلك تم منع عليها ردود ونمود واصله من بيرون سند فارتحل منها الى خوارزم التي هي مما وراء النهر فاقام بها لتحصيل المعارف والعلوم بحيث لم يكد يفارق طرفه نظر ولا قلبه الفكر ولا يده التحرير الا لتتا البقرة الا في يوم النيروز والمهرجان للذين هما من كبار اعياد الاعاجم وعن الشيخ صلاح الدين الصفدي انه ذكر هذا الشيخ في تاريخه الكبير بهذه الصورة وكان ابو الريحان البيروني حسن المعاشرة لطيف المحاضرة خليعا في الفاظه عفيفا في افعاله لم يات الزمان بمثله علما وفهما واورد له الياقوت في معجم الادباء قوله لشاعر اجتداه. يا شاعرا جاءني يخري على الادب وافى ليمدح والذم من ادبي وجدت صلتاني في لحيته سعها كلا فامسح سبلته ذنبي وذكراني توا في شعره حسبي ولست ادري اذ لست اعرف حتى معرفه وكيف اعرف جدي اذجهلت ابي اني ابو لهب شيخ بلا ادب نعم ووالدتي حمالة الحطب المدح والذم عندي يا اباحسن سيان مثل استواء الجد واللعب فاعفني عنهما لا تشغلن بهما بالله لا تو فعن مسالة في تعب هذا وقد ذكره صاحب طبقات النحاة في باب المحمدين بعنوان محمد بن احمد ابو الريحان الخوارزمي البيروني ثم قال ومعناها بالفارسية البراني لان مقامه بخوارزم كان قليلا وهم يسمون الغريب بهذا الاسم فلما طالت غربته عنهم صار غريبا قال ياقوت كان نحويا اديبا له في الرياضيات والنجوم اليد الطولى ولما صنف القانون المسعودي اجازه السلطان بحمل من فضة فرده بعد الاستغناء عنه وكان جليل القدر خصيصا عند الملوك مكبا على تحصيل العلوم منقطعا على التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر ودخل عليه بعض اصحابه وهو يجود بنفسه فقال له في تلك الحال كيف قلت لي يوما حساب الجدات الفاسدة فقال له في هذه الحال قال يا هذا اودع الدنيا وانا عالم بهذه المسألة

خبرا من ان اخليها وانا جاهل بها قال فذكرتها له وخرجت فسمعت الصراخ عليه وانا في الطريق ولهذا من المصنفات الادبية شرح شعر ابي تمام لم يتم وكتاب التعلل باجالة الوهم في معاني نظم اولي الفضل وكتاب المسامرة في اخبار خوارزم وكتاب مختار الاشعار والآثار ثم قال قال ياقوت اما تصانيفه في النجوم والهيئة والمنطق والحكمة فانها تفوق الحصر رأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو في ستين ورقة مكتفة كان حيا بغزنة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ومن شعره فلا يغررك مني لين مس ترامى في دروسي اقتباسه كان اسرع الثقلين طرا الى خوض الردى في قتال اس انتهى وكان هذا الرجل هو ابو صاحب العنوان وهو المكنى بابي ريحان وان احتمل الاشتباه في تقديم احد الاسمين على الآخر لواحد من المتعرضين لذكره ايضا وقد ذكره صاحب رياض العلماء بعنوان اسلفناه واورد ايضا ان له من المصنفات كتاب مقاليد الهيئة وكتاب تسطيح الكرة وكتاب العمل بالاسطرلاب وكتاب الاستيعاب في علم الاسطرلاب كبير كثير الفوائد وكتاب الزيج المسعودي وكتاب القانون المسعودي في الهيئة الفهما باسم السلطان مسعود بن السلطان محمود الغزنوي وكتاب تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن وكتاب التفهيم لصناعة التنجيم بالعربية والفارسية وكتاب الاظلال وكتاب دلائل التسلية ورسالة في نهايات الافول ومقالة في استعمال الاسطرلاب الكري ومقالة في تلافي عوارض الزلزلة وكتاب الصيدلة والصيدنة في الطب وكتاب الجماهر في معرفة الجواهر الفه للسلطان مودود بن مسعود بن محمود وكتاب اختصار كتاب بطليموس تلوذي وكتاب الاطوال والعرض وكتاب تاريخ السند في مجلدات وكتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية والظاهر ان ما نسبه اليه حمد الله المستوفي القزويني صاحب تاريخ گزيده ونزهة القلوب وغير ذلك بالفارسية من كتاب النزهة هو ايضا ذلك الكتاب وهو تاريخ حسن كثير الفوائد ضمنها سطرا وافيا من الرياضي ثم ان الظاهر ان هذه الكتب من جملة تصانيف الحكمة التي اشير اليها في كلام صاحب الطبقات ولا تعدد في الرجل اصلا وانما وقع الاشتباه في تقديم ذكر الاب على الابن او بالعكس فليتأمل الا ان صاحب الرياض ذكر ان فائته في حدود سنة نيف وثلثين واربعمائة وهو يبعد من التعدد ونسبة الابوة والبنوة بين الرجلين كما لا يخفى ثم لا يذهب عليك ان هذا الرجل لا دخل له بالزنجاني الذي ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء قال ابو سليمان محمد بن مسعر البستي ويعرف بالمقدسي وابو الحسن بن زهرون الزنجاني وابو احمد النهرجوري والعوفي وزيد بن رفاعة فهم حكماء اجتمعوا وصنفوا رسائل اخوان الصفا والفاظ هذا الكتاب للمقدسي انتهى فليتفطن ولا يغفل

الشيخ **احمد** بن محمد بن احمد المريسي ابو العباس بن بلال اللغوي النحوي قال صاحب البغية في حقه قال ابن عبد الملك كان عالما بالنحو واللغة والادب له شرح الغريب للمصنف وشرح الاصلاح لابن السكيت افاد بذلك كله واحسن الى ان قال وزاد الفنا في الغريب كان يقرئ العربية والادب عليه قرأ الظفر عبد الملك ونسب اليه ابن خلصة النحوي شرح ادب الكاتب المسمى بالاقتضاب وذكر ان ابن السيد البطليوسي اغار عليه انتحله مات قريبا من سنة ستين واربعمائة انتهى اقول والمراد بابن السيد المذكور هو عبد الله بن محمد المتقدم ذكره في باب ترجمته قاسم البلنسي دون احمد بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي فان الاول معروف للاخذ خلاف الثاني وقد يطلق ابن السيد ايضا على عبد العزيز بن احمد بن السيد مغلس البلنسي الذي هو من تلامذة صاعد البغدادي في اللغة وكان احد العلماء بالعربية وله شعر جيد مات بمصر سنة كما ذكره ابن خلدون

الشيخ الحافظ الفقيه ابو بكر **احمد** بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الفقيه الشافعي المشهور كان كما ذكره ابن خلكان احد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله في الحديث واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه شرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار ومنها المناقب يعني مناقب الامام الشافعي لانتهاء نسبه الى مطلب بن عبد مناف اخي هاشم كما سيجيء ان شاء الله ومنها مناقب احمد بن حنبل المتقدم ذكره وغير ذلك كان قانعا من الدنيا بالقليل قال وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمهما الله تعالى ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها انتهى وعن السمعاني في كتاب الانساب انه قال في حق الرجل كان فقيها حافظا جامعا بين معرفة الحديث والفقه وكان يتتبع نصوص الشافعي وجمع كتابا سماه المبسوط وكان استاده في الحديث الحاكم ابو عبد الله محمد بن الحافظ وتفقه على ابي الفتح ناصر بن عمر العمري المروزي وسمع الحديث الكثير وصنف التصانيف التي لم يسبقوا اليها وهي مشهورة موجودة في ايدي الناس الى ان قال ادركت عشرة نفر من اصحابه الذين كانوا احدثوا عنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال امام الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منة الا البيهقي فان له المنة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف في نصرة مذهبه وقال صاحب المحيط الاثار تي اما بيهق بليدة بخراسان ينسب اليها الامام ابو بكر احمد البيهقي كان اوحد زمانه في الحديث والفقه والاصول وقال صاحب القاموس وبيهق كصيقل قرى قرب نيسابور وقلعة بارض قومس يعني بها الموضع الذي هو بقرب دامغان الذي هو ايضا من اعمال قومس الذي هو صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل وحده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق سمنان وهذا كما ترى ينافيه كلام ابن خلكان المؤرخ حيث جعله اسما للقرى المجتمعة ويمكن ان يكون الجامع بينهما ما عن صاحب معجم البلدان من ان بيهق يطلق على احد المعنيين الناحية المشتملة على القصبة وغيرها من المزارع والقرى والثاني نفس تلك القصبة المتعلقة بها توابعها



حيث

حيث قال وسبزوار اسم لتلك القصبة وقيل ان قصبتها خسروجرد ثم سبزوار وخرج منها جماعة غير محصورين من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء وهذا مع
الغالب على اهاليها مذهب [illegible] العلامة ومن مشاهيرها المنتمين الى الرفض هو الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف المشهورة انتهى وحكاية ابي
بكر سبزوار التي نظمها صاحب المثنوي ايضا مشهورة وفيها تنبيه عن شدة تصلبهم في التشيع مثل تعصب اهل نيسابور في التسنن قبل ظهور الدولة الصفوية وكان النزاع
بين اهل البلدتين ايام الدين والمذهب بين ما منهم وكاشان ونواصب الري واصفهان وقد عرفت ان المسافة فيما بين البيهقي ونيسابور وقال بحر العلوم الرحموني في فوائده
الرجالية وبيهق هي ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وبلاد قومس قاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية قديما وحديثا واهلها في التشيع اشهر
من اهل [illegible] وباخرز في التسنن هذا واما المسافة فيما بين نيسابور ومشهد الطوس على مشرفه السلام فهي نحو من عشر فراسخ كما ذكره صاحب المجالس ثم ان [illegible]
الرجال [illegible] بين اهل النصب العداوة لاهل بيت العصمة والطهارة كان من جهة كونه من اهل هذه البلدة الطيبة مضافا الى روايته جملة من اخبار فضائلهم
الجليلة في مؤلفاته الجمة مثل ما نقل عن كتابه الموضوع لذكر مشاهير الصحابة من الرواية المشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فان هذا الحديث من اقوى الادلة على عصمته وامامته لاجتماع
خواص صفات الانبياء الخمسة الموجبة لرفعة درجاتهم على سائر البرية في هذا الشخص الواحد بنص من يعتقد المخالف صحة كلامه ووجوب اتباعه الزاهر فكيف يقدم
على ذلك الشخص غيره في مقامه بعيد بصره عن معرفة سيئه واما مامة الائمة بعد الهوى والشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما المسافة
فيما بين نيسابور ومشهد الطوس على مشرفه السلام فهي نحو من عشر فراسخ كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين ثم ان من جملة علمائنا المعروفين بالبيهقي ايضا
هو الشيخ الفاضل البارع والعالم الجامع ابو الحسن علي بن زيد البيهقي القاضي تلميذ الشيخ ابي الفضل الميداني الآتي ترجمته في هذا الباب صاحب كتاب السامي
في الاسامي وغيره وله مصنفات جمة في اللغة والاصول والحكمة والتفسير والحساب والنجوم وغيرها منها كتاب معرفة القرآن مع الاعجوبة وكتاب وشاح دمية القصر الذي
هو ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي الآتي ذكره في باب العين ان شاء الله وكتاب مجامع الامثال في اربع مجلدات وكتاب جوامع الاحكام ثلث مجلدات وكتاب اسلح البراهين في
الاصول وكتاب في الاسطرلاب وكتاب في الحساب وكتاب الافادات في شرح الاشارات وكتاب تعليقات فصول بقراط وكتاب في قصص الانبياء بالفارسية وكتاب
في تاريخ بيهق بالفارسية وكتاب لباب الانساب توفي في سنة خمس وستين وخمسمائة كما ذكره صاحب كتاب الوافي بالوفيات الحكيم الماهر والاستاذ الكابر ابو علي
احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الخازن الرازي الاصل الاصفهاني المسكن والخاتمة كان من اعيان العلماء واركان الحكماء صاحب المراتب الجليلة الدنيوية
الرفيعة والاخلاق الحميدة والاقوال السديدة معاصر للشيخ الرئيس كان يعرف بابن مسكويه على وزن نفطويه نسبة الى جده المذكور وقد صحب الوزير ابا
محمد المهلبي في ايام شبابه وكان خصيصا به الى ان اتصل بخدمة الملك عضد الدولة وصار من كبار ندمائه ورسله الى نظرائه ثم اختص بالوزير ابن العميد وابنه ابي
الفتح وخدمة الملك بهاء الدولة وله مصنفات في علوم الاوائل كثيرة وله تعليقات في المنطق ومقالات جليلة في اقسام الحكمة والرياضي وكتاب في مختار الاشعار
ومجموعة سماها انس الخواطر كما في تاريخ الحكماء للشيخ شمس الدين الشهرزوري وفي مجالس المؤمنين ان له ايضا كتابا سماه الطهارة في تهذيب الاخلاق وقد نسج
على منواله الخواجه نصير الدين الطوسي كتاب الاخلاق الناصري كما ينص على ذلك في ديباجته بعدما ذكر في صفته شعرا منها قوله بنفسي كتابا حاز كل فضيلة
وصار لتكميل البرية ضامنا مؤلفه قد ابرز الحق خالصا بتاليفه من بعدما كان كامنا ووسمه باسم الطهارة قاضيا به حق معناه ولم يات مانيا لقد بذل المجهود
لله دره فما كان في نصح الخلائق خائنا هذا وله ايضا كتاب اخر بالفارسية سماه نزهت نامه علائي كتبه باسم علاء الدولة الديلمي محمد وشيخنا الرئيس [illegible]
وكتاب جاويدان خرد ايضا بالفارسية وهو ترجمة كتاب [illegible] الحسن بن سهل الوزير لكتاب جاويدان خرد الاول الذي [illegible] صنعه الى السلطان هوشنك بن كيومرث
البيشدادي من ملوك العجم المتقدمين وكتاب آداب العرب والفرس وقد ضمنه ترجمة [illegible] كما في نفائس الفنون وكتاب ترتيب السعادات وكتاب [illegible] على
ما يظهر من كتابه الطهارة وكتاب تجارب الامم في نوادر الاخبار والتواريخ وكتاب نديم الفريد كما نسبه اليه ايضا في بعض الكتب وله ايضا كتاب [illegible] مما
بالفوز الاصغر في اصول الديانات وحقائق النفوس وامثال هذه المقامات يتنيف على ثلثمائة وثلثين بيت وقد يحيل فيه الامر الى كتاب اخر سماه بالفوز الاكبر ومما
هذا الكتاب عندنا منه نسخة [illegible] الان [illegible] الوضع منه ايضا في الظاهر وكانها المسماة بفوز السعادة التي ينسب اليه في بعض [illegible]
وله ايضا شعر بديع من جملته ما نسب اليه صاحب يتيمة الدهر قوله في الصاحب ابن العميد عند انتقاله الى قصر حلو لا يعجبنك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس
ليست في منازلها لو زيدت الشمس في ابراجها مائة ما زاد ذلك شيئا في فضائلها ونقل عنه غيره انه قال في صفة بعض [illegible]
بالحكمة [illegible] في الموجودات انه ذكر في تلك الرسالة اقوال جماعة من المتقدمين الاولين مثل [illegible] وانا [illegible] بعض من
انبياء السلف واحوالهم فمن جملة ذلك ما نقله عن المسيح انه قال من لم يترك [illegible] ابا وامرأته [illegible] لم يظفر بملكوت السموات انه قام البرهان
على علم الواجب سبحانه وتعالى وحكمته وعلى عنايته الذاتية [illegible] بهذه العبارة المتقدمة على الاشياء [illegible] بان يكون هو الحكمة اذ لو كان المتقدم شيء سوى
الحكمة لبطل الحكمة وانه كان [illegible] كثير الاطلاع على كتب الاقدمين ولغاتهم [illegible] وكان عندنا [illegible] كثير من مؤلفاته [illegible]
عن اصحابه لكثرة ما جمع فيها من الاسرار ثم ليعلم انه استفيد لنا من فحاوى [illegible] وما انا اليه واستخرجنا صاحب المجالس عليه [illegible]

ابن مسكويه

٧١ السيد الامير محمد بافر الداماد فيما قد يحكى عنه ان الرجل اذا كان في اعالي درجة من المعرفة بحق اهل البيت والاعتقاد لفرض طاعتهم ولزوم محبتهم كيف لا وهم الذين
على كل ذي ذوبة ان مثله كان يدري بالقطع ان تمام المنزلة والكمال لا يمتثل الا من عندهم ولا يوجد الا فيهم وان نفسه افضل من شان من كان يقدم عليهم
بمرتبة شيء ويرشدك الى هذا ايضا ما قد ينقل من كتابه الطهارة انه قال في بحث النجاسة منه واسمع كلام الامام الاجل سلام الله عليه الذي صدر عن حقيقة شجاعته
فانه قال لاصحابه انكم ان لم تقتلوا تموتوا والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف على الراس اهون من ميتة على الفراش انتهى وفي بعض الكتب ان الشيخ
الرئيس دخل يوما على هذا الشيخ في مجلس التدريس فاراد ان يظهر عليه الفضل بحضرة من طلابه الكثيرين ويخبرهم في الامر الفي بين يدي الاستاد جورة كا
بيده وقال متعرضا للذي في المشامين هذه بالشعر ثم قال الاستاد بديهة بعد ما نبذ اليه واذا كانت عنده اما انت فاصلح بهذه اخلاقك حتى
تعاتب بها هذا ولم احقق الى الان سنة وفاته وان تخرج من الخامسة بل النصف الاول منها على التحقيق وقيل انه مات ما بين خمسين الى ستين ولكن
قبره الشريف معروف مشهور في محلة خاجو من محلات اصفهان المحروسة فليتفقد الشيخ ابو الفتح **أحمد** بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان
الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي حتى صار ماهرا في فنونه وصنف
كتاب الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون شهر بان سنة عشرين وخمسمائة ببغداد وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون
الراء بعدها الف نون كما ذكره ابن خلكان وابن برهان هذا ضرب المثل في علم اصول الفقه عند علماء العامة ومنهم صاحب المنهاج ومن تقدمه ويسمونه كثيرا
بابي الفتح بن برهان الاصولي وهو غير احمد بن برهان الذي هو من كبار الحنفية وتوفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة كما في تاريخ اخبار البشر وكذا هو غير ابن
برهان النحوي الذي نذكره فيما يأتي من النحويين وهو بضم الباء كان من فضل العلماء بما نذكرهم في تلك الرجال فيما يأتي فيعلم ان الذي كان يسمى عبد الواحد بن علي بن
عمران بن اسحق بن ابرهيم بن برهان بفتح الباء كما ذكره صاحب طبقات النحاة وكنيته ابو القاسم الاسدي العكبري النحوي صاحب العربية واللغة والتواريخ وايام
العرب قرا على عبد السلام البصري وابي الحسن السمسمي وكان اول امره منجما فصار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا وكانت في اخلاقه شراسة على من يقرا عليه لم
يكن يلبس سراويلا ولا على راسه غطاء وسمع من بطة كثيرا ومن غيره وكان زاهدا لا يعرف الناس منه الا كانوا يزورونه بالحجاز لهيبته وكان يتكبر على الاولاد
الاغنياء واذا راى طالبا غريبا اقبل عليه وكان منعصبا لابي حنيفة مجزما بين صحابته لما ورد الوزير عميد الدين الى بغداد احضره فاحمد كلامه بعرض
عليه فالاقام بقبله فاعطاه مصحفا بخط ابن البواب وعكازا حملت اليه من الروم مليحة فاخذهما فقال له ابو علي بن الوليد المتكلم انت تحفظ القران بيدك عصا
تتوكا عليها فلم تاخذ شيئا فيه شبهة فنهض ابن برهان في الحال الى ابن فاطمة الى عميد الدين فقال له قد كنت فلما سمعني ابو علي بن الوليد فهو ابن
ستين من وارسل ان تعيد هذه العكازة والمصحف على عميد الدين فما انحجا اخذهما واردهما الى ان كان مع تلك بجامع المنصور مشاهدة وحضر الاولاد الاخر
والروسا فيقبلهم بحضرة اباءهم ولا ينكرون عليه لك لعلمهم بدينه ومات في جمادى الاخرة سنة ست وخمسين واربعمائة كل ذلك فيما ذكره صاحب
الطبقات وهي من جملة ما اوردناه في هذا الكتاب طرد للباب ونفرعها لكرب لمن يبين من الانتخاب ولطالما لو انا الرجل من الصوفية المتصنعة
المبتلين بمحبة الامارد والغلمان مثل ثمرة الاعتناء بصحابة المعارف والتلبين الشيخ ابو الفضل **أحمد** بن محمد بن القاسم بن احمد بن خديو الاخسيكثي
الملقب بذي الفضائل قال صاحب البغية قال ياقوت كان يتناهى في المبالغة له الباع الطويل في النحو واللغة والبد الطولى في النظم والنثر احد غنم كرهنا
خراسان وتلمذ والده وسمع ابا المظفر السمعاني وله زوايد شرح سقط الزند والتاريخ وكتاب نحو لم يكتب مثله وله ردود على جماعة من تنادى الفضلاء و
مناقرات مع النحول الكبار ولد بخجند في سنة عشرين واربعمائة ومات بمرو سنة ست وعشرين وخمسمائة انتهى وهو غير صاحب ابن احمد محمد بن علي الادبي
البغدادي الذي يفرع عن صاحب للبشيا انتهى الى حضرة مام في النحو والتفسير قدم نيسابور واقام بها وافاد واستفاد وكانت له مقامات مع الائمة ورسائل
المناظرة في النحو والادب ومات بعد الخمسين والاربعمائة وهو غير ابي احمد محمد بن عبد المعطي المنتهي نسبه الى سعد بن عبادة الانصاري ابي العباس
النحوي المكي المالكي المولد اخ زمان المشهور كان بارزا بالعربية منها ما في البغية قال فيه ايضا وله نظم كثير وسمع من عثمان الصنفي وغيره وكان حسن
الاخلاق مواظبا على العبادة اخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما وحدثنا عنه بالسماع شيخنا ام هاني بنت الهوريني وهو جد شيخنا النحوي
المكي قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر بن ابي القاسم مولده سنة تسع وسبعمائة ومات في المحرم سنة ثمانمائة وقال في ترجمة سبطه المذكور بعد
ما اطري في مدحه وبيان نجابته كنت لقيته للقاهرة بعد قراءته عليه بالبيت بعد شيخه الكافيجي والشمني اخي منه مطلقا الى ان قال وله تصانيف منها حل ابن جميل
في شرح التسهيل لم يتم حاشية على التوضيح حاشية على شرح الالفية المكودي وغيرهما فرانه تلميذه حراس الامالي الى ابن عفان تستعد في الطبقات
الكبرى مات في مستهل شعبان سنة ثمانين وثمانمائة الشيخ **أحمد** بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي ابو جعفر المعروف بابن الباذش النحوي الذي
ابن النحوي قال صاحب البغية بعد الترجمة لما بهذه النعوت قال في البلغة امام نحوي مقري نقاد وقال ابن الزبير كان في الادب والاعراب امام نحوي متفرد
زاهد مكثرا خذ عن ابيه اكثر الرواية نسبه ساركه كثير من شيوخه وروى ايضا عن ابي علي الغساني وابي علي الصدفي وكان عارفا بالاسانيد نقادا لها الفي كتاب
في القراءات لم يؤلف مثله ولد في ربيع الاول سنة ... ومات في جمادى الاخرة سنة اربعين وخمسمائة انتهى ابوه المشار اليه هو علي بن احمد بن خلف بن محمد

ابن برهان

ابو الفضل ابن عبد الوارث

ابو الفضل النحوي

ابن الباذش النحوي

الاندلسي الغرناطي الامام ابو الحسن الباذش الاول المحدث عن القاضي عياض وغيره وكان اوحد زمانه اتقانا ومعرفة بعلم العربية ومشاركا في غيرها عالما
باسماء الرجال ونقلة الحديث مع الدين والفضل والزهد مدام بجامع غرناطة وصنف كتاب شرح سيبويه وشرح المقتضب شرح اصول ابن السراج وشرح
الايضاح وشرح الجمل وشرح الكافي للنحاس النحوي المتقدم ذكره في هذا الباب كانت وفاته بغرناطة سنة ٥٢٨ وصلى عليه ولده ابو جعفر المذكور ثم ان
ابا جعفر المذكور غير ابي جعفر احمد بن علي بن محمد البيهقي السبزواري المعروف ببوجعفرك وكان في اخر التصغير بلغة الفارسية قال السيوطي كما ذكره في
البغية كان اماما في النحو واللغة والقراءة والتفسير وصنف التصانيف الناقعة في ذلك وانتشرت عنه في البلاد وظهرت له اصحاب وكان لا يخرج من حلوق
كان ملازما لبيته لا يخرج الا في اوقات الصلوة ولا يزور احدا سمع ابا الحسن الصيدلاني ابا نصر بن علي صا مولده في حدود سنة سبعين واربعمائة ومات في
سلخ رمضان سنة ٥٤٤ قال وقال الياقوت قرأ الصحاح على الميداني يعني به احمد بن محمد بن احمد الاتي المتعقب ذكره في هذا الباب ان شاء الله ومقطه يعني كتاب صحاح
الجوهري عن ظهر قلب يعني كلا من جز الكتاب وصنف المحيط بلغات القرآن وكتاب ينابيع اللغة وكتاب تاج المصادر انتهى وهو غير احمد بن علي بن محمد المكي ابي
عبد الله الزباني النحوي المعروف بابن الشرابي من جملة اصحاب عبد الوهاب بن حسن الكلابي المحدث من الاصلاح يعني به اصلاح المنطق لابن السكيت عن
ابي جعفر الجرجاني كانت وفات هذا في سنة وغير ابي العباس احمد بن علي بن محمد الزباطي الذي هو من تلامذة بديع الزمان الهمداني له شرح الطيبة
وغيره ومات في نحو الاربعين وستمائة واما الكلام على البيهقي في ضبطه وحقيقته فقد عرفت في ترجمة سمية البيهقي المشهور بما لا مزيد عليه فلا تراجع الشيخ
الكامل الاديب مهذب الدين ابا والدين ابو الحسين **احمد** بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الشامي المعروف بعين الزمان ذكره ابن خلكان انه كان
شاعرا مشهورا وله ديوان شعر وابوه كان ينشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب
وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه توري بن اتابك مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا
فيه فنفاه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن صغير المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا متهمين بحلب متنافسين في صنعتهما
كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة له واذا الكريم رأى الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يتحولا كالبدر لما ان تضاءل جد في طلب الكمال فحازه
متنقلا سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملأ الملا لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا للقفر لا
للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا الى ان قال بعد ذكر عشر ابيات منها غير ما اوردناه ثم قال واشعاره لطيفة فائقة وكانت ولادته
سنة ثلث وسبعين واربعمائة بطرابلس وكانت وفاته في جمادي الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن بالقرب من المشهد الذي هناك
رحمه الله تعالى وزرت قبره ورأيت مكتوبا عليه من زار قبري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه فيرحم الله امرءا زارني وقال لي يرحمك الله انتهى
قد ذكره صاحب كتاب امل الامل في ذيل احوال علماء الشيعة من جبل عامل مع انه لم يكن من علمائهم في الاصطلاح بل من الشعراء ولا من اهل تلك الناحية المعينة اما من
سائر حدود الشام فمنهما للفخر وتكثير العدد كما قد عرفت والعجب انه رحمه الله يقحم امثال هذا الرجل فيهم بادنى ملابسة ويترك ذكر كثير من اجلاء
علماء نفس الناحية للاهمال في امر الفحص والتفتيش مثل اهل الحرمين رحمه الله عليه في نفس تراجم من يصلح لذكره وتفاصيل احوالهم وبالجملة فانه قال بعد نقل
كلام ابن خلكان في ترجمة محمد بن نصر الخالدي انه كان بين ابن منير المذكور وبين القيسراني شاعري الشام في عصرهما وكان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة ويميل
الى التشيع فكتب اليه يعني الخالدي وقد بلغه انه هجاه ابن منير هجوت مني خيرا فاد الورى صوابه ولم يضنيني بذلك صاحبه فانك لي شتوا المحا
ثم ذكر ان هذا الرجل كان من فضلاء عصره شاعرا اديبا قدم بغداد وارسل الى السيد الرضي ببغداد يامع مماوكه وكان يشتهي غلامه وتغزل به فما
الرضي المتقي والعلاء فلما رأى ابن منير ذلك التهب احشاؤه وكان يضرب به المثل في الهزل لكن يريد به حاجة فكتب اليه قصيدة طويلة ذكر منها ابياتا دالة
على تشيعه منها قوله بالمشعرين وبالصفا والبيت اقسم والحجر وبحرمة البيت الحرام ومن بناه واعتمر لئن الشريف الموسوي ابو الرضا ابي مضر ابدى
الجحود ولم يرد على مملوكي تتر واليت الامة الطهر الميامين الغرر وجحدت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر وبكيت عثمان الشهيد بكاء نسوان الخضر
واذا دووا اخبار الغدير اقول ما صح الخبر واذا جرى ذكر الصحابة بين قوم واشتهر قلت المقدم شيخ تيم ثم صاحبه عمر وأقول ام المؤمنين عقوقها احد
الكبر واقول ان اخطاء معوية فما اخطأ القدر واقول ذنب الخارجين على علي مغتفر وحلفت في عشر المحرم ما استطال من الشعر ولست فيه حلة ثوب للملاء بس
بالحر وغدوت مكتحلا اصافح من لقيت من البشر واقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر ولجيشه بالكف عن ابناء فاطمة امر وغسلت رجلي صلة ومسحت
رجلي في السفر واقول في يوم تحار له البصائر والبصر مالي مضل في الورى الا الشريف ابو مضر قال فاوقفه عليها الرضي فرد الغلام ثم قال وعجب
ان بعض العامة ذكر ان هذا الرجل كان شيعيا فرجع عن مذهبه الى التسنن واستدل بهذه القصيدة وغفل عن الشرط والجزاء وما عطف عليه الى
ان قال له مدائح في اهل البيت **اقول** وهذه القصيدة بتمامها منقولة في مجالس المؤمنين عن كتاب التذكرة لابن عراق وقد ضمنا
المحكي عن امل الامل منها بعضا من طرفيها اسقطناه ايضا الا ان فيه نقل بما حاصله ان المرسل اليه ذلك هو السيد الجليل ابو الرضا نقيب الاشراف
ومرتبع شيعة الاكناف وكان زعم ان ابن السيد الامام الكبير ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن الحسين او الحسن بن ابي الرضا الراوندي الحسني

او غيره من اعيان علماء الامامية في ذلك الزمان دون السيد الرضي الموسوي النقيب البغدادي اخي السيد الاجل المرتضى علم الهدى وان كان يلوح هذا من عبارة صاحب الامل كما عرفته لكونه غافلا عما قد عرفت ايضا من ان تاريخ وفاة ابن منير المذكور في حدود اربعين وخمسمائة بنص ابن خلكان بل نقل نفسه وصاحب خبار البشر وغيرهما انه متاخر عن زمن السيدين النقيبين المرتضى والرضي بمائة سنة او اكثر ولا يمكن في العادة الجمع بينهما ابدا وحينئذ فيراد بالملوك المذكور كان لابن منير هذا مملوك عند السيد ابو الرضا الموسوي نقيب فانشد ابن المنير القصيدة وحث فيها الاعز الجد بالذهاب الى الشام من بلاد الخوارج ان يرد اليه الغلام فاما وصلت القصيدة الى السيد المذكور حمله على الجد وامر برد الغلام اليه كيلا ينتقل الى الكفر من الايمان وعلى الجملة فلا يعزى شيئا اما الرجل وحسن عقائده شاة ونسبة الطاهر انه قد كان من المعاريف بهذه الصفة الجليلة في زمانه بين الفريقين اللهم العالم الاديب الكامل اللبيب ابو

العلاء **احمد** بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة التنوخي البحراني المعري قال ابو العلاء المعري نسبة الى معرة النعمان التي هي من صغار بلاد الشام بالقرب من حماة وشيزر بناها النعمان بن بشير فلذلك لا تخرج منها وان كان في الاصل تنوخيا نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة من القبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى الثلث التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب قال في المختصر لابي الفداء معرة النعمان بليدة بين حلب وحماة كثيرة البساتين والزيتون ينسب اليها ابو العلاء احمد بن عبد الله الضرير المشهور بالذكاء وقيل انه اخا حمصة وقال لها يشبه بابل البارز وهذا تشبيه عجيب من ولي البصر ايضا لاعن الاكمه انتهى وبالجملة فهذا الرجل قد كان علامة عصره في فنون اللغة ومتضلعا من اقسامها الكثيرة وكان من احسن جيد في عالم النظم بانشاء عميد الرؤساء الشعر مثل المتنبي العميد ايامه من شعراء غاب مجلس سيدنا المرتضى المخصص بخصيص كرامته مسائل انعامه اخذ النحو واللغة عن ابيه محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وحدث عن ابيه وجده وهو من بيت علم ورياسة ورحل الى بغداد فسمع من عبد السلام بن الحسين البصري وقرا عليه بها الخطيب التبريزي وابو القاسم علي بن المحسن التنوخي واحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المعروف بابن فورجة البروجردي النحوي الاتي ترجمته ان شاء الله وولد بمعرة النعمان في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة وعمي في رابع عام ولادته بحيث كان يرى من بينهما قليلا وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان وقيل انه جاء السنة الثالثة من عمره فعمي منه كان يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر لاني البست في الجدري ثوبا مصبوغا بالعصفر ولا اعقل غير ذلك ثم قيل انه حكي ان له مذهب البراهمة في كل عصب فلو لا الغلو بمسكه لنا من شرح شواهد العيني انه قال ابو العلاء احمد بن عبد الله التنوخي المعري اللغوي الشاعر الاعمى المتفلسف له نحو من ثلث وستين ثلثمائة بالمعرة وتوفي بها سنة تسع واربعين واربعمائة ومكث نحو خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم ولبس الخشن من الثياب ... [illegible] ... سقط الزند اقول اعزوجات الفلاسفة ... [illegible] ... وعن الحافظ السلفي الشافعي الاصبهاني المولد البغدادي المنشأ المصري المدفن انه نقله عن ابي الطاهر احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبهاني السلفي المتفقه ذكره في ترجمته ان شاء الله انه قال اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فراه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكان صبيا قال وكاني انظر اليه الساعة والى عينيه احداهما نادرة والاخرى غائرة هذا ونقل انه كان يحذر اوجه حيث لم يفرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح المتنبي وقرئ عليه اخذ الجماعة في وصف المتنبي فقال ابو العلاء كانما نظر المتنبي الي بلحظ الغيب حيث يقول انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين اقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف سار اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء وسمى نفسه رهين المحبسين بمعنى حبس نفسه في المنزل وحبس بصره بالعمى ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم زهدا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلونه كيلا يذبحوا الحيوان فيتولمون ومن شعره في اللزوم لا تطلبن بالة لك رتبة قلم البليغ بغير حظ مغزل سكن السماكان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة بالمعرة واوصى ان يكتب على قبره هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والافات في هذا لانه علي بن عقيما بالولد لذا وذكر ايضا انه لم يكن عنده حين موته غير بني عمه وكان مرضه ثلثة ايام مات في اليوم الرابع وقال ابن الابن اخية قال ابي وكان متهما في دينه يرى راي البراهمة لا يرى اكل اللحم ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث الرسل قال الصفدي وكان قد رحل الى طرابلس وكان بها كتب موقوفة فاخذ منها ما اخذ من العلم واجتاز باللاذقية ونزل ديرا وكان به راهب له علم باقاويل الفلاسفة فسمع كلامه فحصل له بذلك شكوك وشعره في هذا المعنى المشعر بالالحاد كثير وقد اختلف العلماء في شانه اما الذهبي فحكم بزندقته قال السلفي اظنه تاب وقال ابن العديم في كتابه دفع التجري على ابي العلاء المعري كان يرميه اهل الحسد بالتعطيل ويعلمون على لسانه الاشعار ويضمنونها اقاويل الملاحدة قصدا لهلاكه وقد نقل عنه اشعار تتضمن صحة عقيدته وان ما ينسب اليه كذب كقوله لا اطلب الارزاق والمولى يفيض علي رزقي ان اعط بعض القوت اعلم ان ذلك فوق حقي وله من التصانيف شرح شعر ابي تمام سماه ذكرى حبيب وشرح شواهد الجمل لم يتم نظر العضدي في النحو شرح بعض سيبويه قال النظم في العروض سقط الزند من نظمه ضوء السقط الحظر البالغ في النحو لزوم ما لا يلزم واشياء كثيرة الى ان قال وله في اللزوم كل واشرب الناس على خبرة فهم يمرون ولا يعذبون ولا تصدقهم اذا حدثوا فانني عهدهم يكذبون وان راك الذين

أبو العلاء المعري

عضب شمشير بسيار برنده و زبان تيزگر

باب الهمزة

أحمد

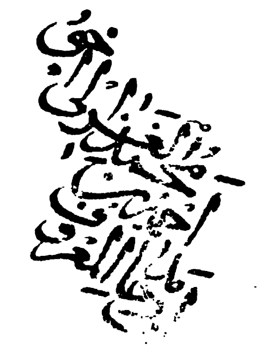
خاتمة فيحيا الحمم يجذبون اسنة احد شيرفي الطبقة الكبرى ولذكره في جمع الجوامع قال ايضا في ذيل ترجمة عبد الله بن سعيد بن مهند الحواتي ابي منصور
الكاتب الشاعر النحوي اللغوي المشهور عن ابي يحيى خالد بن الحسين الابهري الاديب سمع منه شجاع بن فارس الذهلي وغيره صنف خلق الانسان على حروف المعجم
وكتابا سماه رجم العفريت رد فيه على المعري واشياء في فنون مات سنة ثمانين واربعين واربعمائة ومن شعره فلا ياسر اذا ما سددت بابا فان رحمة الله واسعة المالك
ولا تجزع اذا ما اشتد ضر لعل الله يحدث بعد ذلك هذا وبالجملة فلا شبهة لنا في سوء اعتقاد الرجل وخبث سريرته وخراب قلبه وجبلته ومجاهرته
من صرح من علماء العامة العمياء ايضا بكفره وزندقته والحاده هو العلامة التفتازاني الاتي ترجمته في باب السين ان شاء الله بل قد يقال ان ذلك منه مشهور
من كفر ابليس اللعين وكانه الخولي المتين لما قد عرفته منه ويعتضد ايضا بما ذكره شيخنا الطبرسي في اواخر كتاب الاحتجاج من قصته مع جناب المرتضى سيدنا الاجل المرتضى
في مراتب التوحيد وقدم العالم وهي هكذا دخل ابو العلاء المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال له ايها السيد ما قولك في الجزء فقال ما قولك في
الشعري فقال ما قولك في التدوير فقال ما قولك في عدم الانتهاء فقال ما قولك في التحير والناعورة فقال ما قولك في التسبيع فقال ما قولك في الزائد
البريء على التسبيع فقال ما قولك في الاربع فقال ما قولك في الواحد والاثنين فقال ما قولك في المؤثر فقال ما قولك في المؤثرات فقال ما قولك في النحسين
فقال ما قولك في السعدين فبهت ابو العلاء فقال المرتضى عند ذلك الا كل ملحد ملهد فقال ابو العلاء من اين اخذته فقال من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم ثم قام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يرانا فسئل السيد عن شرح هذه الرموز فقال سألني
عن الكل وعندي الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال لي ما قولك فيه اراد انه قديم فاجبته عن ذلك فقلت ما قولك في الجزء لان عندهم الجزء محدث
وهو المتولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مراده بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح فهو محدث
ايضا لان هذا من جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فسكت واما الشعري اراد انها ليست من الثوابت
فقلت له ما قولك في التدوير واردت ان الفلك في التدوير والدوران فالشعري اما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا ينتهي لانه قديم فقلت له قد صح عندي
التحير والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما التسبيع اراد بها السيارات التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل بالزائد البريء الذي يحكم فيه بحكم
لا يكون منوطا بهذه السبع اما الاربع اراد بها الطبايع فقلت له ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة بجلدها تمس الايدي ثم يطرح ذلك
الجلد على النار فيحترق الزهومات ويبقى هو صحيحا لان الدابة خلقها الله تعالى على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا يتولد منه الدود وهو
على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك والضفادع والحيات والسلاحف وغيرها وعنده لا يحصل الحيوان الا بالاربع واما المؤثر اراد
به زحل فقلت ما قولك في المؤثرات اردت بذلك ان كلهن عنده مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا واما النحسان اراد بهما انهما من السيارات النحسة
يخرج من بينهما اسعد فقلت له ما قولك في السعدين اذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس هذا حكم ابطله الله ليعلم الناظر ان الاحكام لا تتعلق بالمسخرات لان
المشاهد يشهد على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس والسكر هذا دليل
على بطلان قولهم واما قولي الا كل ملحد ملهد اردت ان كل مشرك ظالم لان في اللغة الحد الرجل اذا عدل عن الدين والمد اذا ظلم فعلم ابو العلاء ذلك واخبرني
عن علمه به فقرأت الاية وقيل ان المعري لما خرج بعد ذلك من العراق سئل عن السيد المرتضى فقال في وصفه شعرا يا سائلي عنه لما جئت اسأله الا هو الرجل
العاري من العار لو جئته لرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار انتهى ومن المشهور ايضا ان المعري المذكور اعترض يوما على سيدنا
المرتضى رضي الله عنه في حد السارق الذي قرره الشارع المقدس وانشأ ما يقتضي الحاده شعرا يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار
فاجابه السيد ره بهذا البيت عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري وفي رواية حراسة الدم اغلاها وارخصها حراسة المال
فانظر حكمة الباري واجابه رجل اخر من اهل المجلس بقوله هناك مظلومة غالت بقيمتها وههنا ظلمت هانت على الباري وقال رجل اخر لما كانت امينة
كانت ثمينة فلما خانت هانت ونظم اخر هذا المعنى بقوله خيانتها اهانتها وكانت ثمينا عندما كانت امينا وقد نقل في منشأ اسلام عبد الله
المرتضى ره روايات اخر انه دخل ذات يوم عليه فعثر برجل فقال الرجل من هذا الكلب فقال ابو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما فسمعه المرتضى
رحمه الله تعالى فقربه واختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء فاقبل عليه اقبالا كثيرا وكان يتعصب للمتنبي ويفضله وكان المرتضى يتعصب عليه ثم
انه جرى يوما ذكر المتنبي في خدمة السيد فتنقصه المرتضى وذكر معايبه فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله لك يا منازل في القلوب منازل لكفاه
فضلا وشرفا فغضب المرتضى وامر باخراجه من مجلسه ثم قال لمن حضر مجلسه اتدرون اي شيء اراد بذكر هذه القصيدة
فان للمتنبي اجود منها ولم يذكرها انما اراد قوله واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل هذا وفي كتاب مجالس الانوار قال روي ان ابا بوسعيد عبد
السلام بن محمد القزويني ثم البغدادي قال لابي العلاء المعري هل لك شعر في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فان بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا
يقول شعراء نوح فقال له المعري وما ذا يقول شعراؤهم فقال يقولون وانس ابن بنت محمد ووصيه للناس ابن علي فهذا يرفع والاسلام ينظر ويسمع لا
جازع منهم ولا متوجع الى تمام ابيات فقال المعري وانا اقول مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود اقول وغير ذلك

باب الهمزة

احمد



من احاديث اصحابنا ان هذين اللذين نسبهما المعرى الى نفسه ظاهر من جملة ما احتج به الحسن على فضل الطفوف بل معهما غير ذلك ايضا فكان ما فعله المعرى مبنى
على كونه فى مقام الانشاد لهما دون الانشاء فلا تغفل الشيخ الفقيه النبيه المتقن الحافظ ابو نعيم **احمد** بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران
الاصفهانى هو من اعلام المحدثين والرواة واكابر الحافظين الثقات اخذ عن الافاضل واخذ وا عنه وانتفعوا به له كتاب حلية الاولياء وهو من احسن الكتب كما
ذكره ابن خلكان وكتاب معرفة الصحابة ينقلون عنه اخبار المناقب والاخلاق وغير ذلك وله ايضا كتاب الاربعين من الاحاديث التى جمعها فى امر المهدى
كان عندنا منه نسخة كشف الغمة بمقتضى نقله عنه كثيرا وكتاب ذكر المهدى ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته كما نسبه اليه السيد رضى الدين بن طاوس فى طرائفه ولكن الظاهر
اتحاده مع الثانى ثم اختلافهما مع الاول وكتاب طب النبى صلى الله عليه وآله كما نسبه اليه الدميرى فى حيوة الحيوان وكتاب فضائل العلماء كما فى فرائد الحموينى وكتاب حلية الابرار
وكتاب الفتن وكتاب الفوائد كما عن نسخة السيد هاشم البحرانى الفاضل المتبحر الخبير فى كتاب غاية المرام وغيره وان كان الظاهر اتحاد الاول منهما ايضا مع الاول
فلا تغفل وكتاب مختصر الاستيعاب على ما يظهر من بعض الكتب هذا وعن صاحب عالم العلماء انه قال فى ترجمة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانى عامى الا ان
له منقبة الطاهرين ومرتبة الطيبين وكتاب ما نزل من القرآن فى امير المؤمنين عليه السلام انتهى وله ايضا كتاب تاريخ اصبهان ومن المنقول عنه فى ذلك الكتاب انه قال جدى
مهران اسلم اشارة الى انه اول من تشرف بالاسلام من جملة اجداده وانه مولى عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وفى بعض فوائد سبط
الامير محمد حسين الخاتون آبادى من اسباط سمينا العلامة المجلسى قده قال وممن اطلعت على تشيعه من مشاهير علماء العامة هو الحافظ ابو نعيم المحدث باصبهان
صاحب كتاب حلية الاولياء وهو من اجداد جدى العلامة ضاعف الله تعالى مقامه وقد نقل جدى تشيعه عن والده عن ابيه عن ابائه حتى انتهى اليه فاقول وهو من
اجداد جدى العلامة ضاعف الله تعالى مقامه فقد نقل جدى تشيعه عن والده عن ابيه عن ابائه حتى انتهى اليه قال قال وهو من مشاهير محدثى العامة ظاهرا الا انه من
خلص الشيعة فى باطن امره وكان يتقى ظاهرا على وفق ما اقتضته الحال ولذا ترى كتابه المسمى بحلية الاولياء يحتوى على احاديث مناقب امير المؤمنين عليه السلام بالاوجه
فى سائر الكتب ومدار علمائنا فى الاستدلال باخبار المخالفين على استخراج الاحاديث من كتابه ثم قال ولما كان الوالد اعرف بمذهب الوالد من كل احد فليس
شك فى تشيعه رحمه الله تعالى وقدس سره وانعم عليه فى الجنان ما ارضاه وسره انتهى وقال صاحب رياض العلماء ان ابا نعيم هذا كان من الاجداد الامية للمولى
محمد تقى المجلسى وولده الاستاد الاستناد والمعروف انه كان من محدثى علماء العامة ولكن سمعنا من الاستاد المشار اليه ان الظاهر كونه من علماء اصحابنا وانه كان
عن المخالفين كما هو الغالب من احوال اهل ذلك الزمان والله العالم بحقيقة الحال وفى موضع آخر منه ان هذا الرجل من اسباط الشيخ محمد بن سعيد البنا الصوفى
الاصفهانى يعنى به المدفون فى محلة خاجو من محلات اصبهان فى بقعة يعرف عند العامة بالمحتوم من كثرة الانس بها بمقبرة شيخ سبنا وان من جملة مشايخ
الشيخ ابا القسم الطبرانى صاحب كتاب معجم البلدان وان هذه الكنية منه مكبرة ومصغرة قد تطلق ايضا على الحافظ ابى نعيم فضل بن دكين وهو من مشاهير محدثى
علماء الشيعة ويروى عنه العامة ايضا كثيرا وهو موثوق به عندنا وعندهم وان لم يذكره اصحابنا فى كتب الرجال وذلك لما ذكره الشهيد الثانى وسبطه الشيخ محمد
فى تعليقاتهما الرجاليات وكذا على ابى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بعمرو فانه بل وعلى والد الشيخ ابى العباس بن عقدة النسابة فى ترجمة على بن يحيى
بن عبد الله البصرى الثقة الجليل من اصحاب مولينا الصادق والكاظم عليهما السلام ثم ان فى تاريخ اخبار البشر ان وفاة ابى نعيم الاصفهانى من الحفاظ وكذا ابن خياط
من الشعراء فى سنة سبع عشرة وخمسمائة وهو امر من سهو الناسخ او زيادة فى الاصل بعطف كون الرجل غير صاحب العنوان بل من المتاخرين عنه بالسبعين
له فى الكنية واللقب ومن اجداد المقتبسين منه ذلك بمقتضى قاعدة الانساب حيث ان فى موضع آخر منه ان وفاة ابى نعيم الاصفهانى من الحفاظ والفقهاء
ابى زيد موسى من الحنفية والامام ابى منصور الثعالبى والشيخ ابى الفتح البستى من الشعراء المعروفين من وقايع سنة ثلثين واربعمائة وهو المطابق لما ذكره ابن
خلكان وغيره فى تاريخ وفاة الحافظ ابى نعيم المشهور صاحب الحلية وغيرها هذا ولفظة ابى نعيم هنا بالتصغير بلا خلاف يعرف فى استعماله وان كان فى
ضبطها كذلك بالنسبة الى غيره مظنة انكار واما الكلام فيما اصطلح عليه لفظ الحافظ فقد اسلفنا لك فى ذيل ترجمة الشيخ ابى العباس بن عقدة فقد كان عمر
يوم وفاته سبعا وسبعين سنة وقبره الان معروف بمحلة دربا الشيخ ابى مسعود من محلات اصبهان فى جوارها الكبير المعروف بباب الخشان ومقبرة الشيخ المذكور
ايضا فى جوار ذلك المزار ونقل ان السيد الامير لوحى الموسوى السبزوارى الساكن باصبهان احد نصاب العداوة مع العلامة المجلسى فى زمانه رحمه قد هدم مقبرة
هذا الرجل زعما منه ان فى ذلك العمل تخفيفا بالمجلسى واحراقا لقلبه الشريف والله عالم بنيته وعن المولى نظام الدين القرشى من تلامذة شيخنا البهائى انه
ذكر هذا الرجل فى القسم الثانى من كتاب رجاله المسمى بنظام الاقوال وقال فى حقه بعد ما قال وقد زرت قبره فى اصبهان وكان مكتوبا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب
على ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد بن عبد الله عبدى ورسولى ايدته بعلى بن ابى طالب رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل ابو نعيم
احمد بن محمد بن عبد الله سبط احمد بن يوسف البنا الاصفهانى نور الله وجهه ورضى عنه ورفع فى اعلى عليين درجته وحشره مع من يتولاه من الائمة المعصومين هذا وعن ابن الجوزى
من المؤرخين ان وفاة الحافظ هذا فى ثانى عشر المحرم من شهور سنة اثنتين واربعمائة ولو صح فهو مبنى ايضا على غلط فى الاصل او تصحيف فى اللفظ الناشى من



النساخ لمخالفته لذى قدمنا من غيره فتامل الشيخ مجد الدين ابو الفتوح **احمد** بن محمد بن محمد الطوسى الغزالى بتشديد الزاى نسبة الى الغزال
على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصارى والى العطار العطارى وقيل ان الزاى مخففة نسبة الى غزالة وهى قرية من قرى طوس هو

باب الهمزة

احمد

خلاف المشهور كذا ذكره ابن خلكان وقال اليافعي في ترجمته هو اخو الامام ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي يعرف بالغزالي المشهور صاحب كتاب المستصفى و
المنخول واحياء العلوم وشرائعها اليمن وغيرها كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب
عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى باحياء علوم الدين في مجلد واحد وسماه
كتاب لباب الاحياء وله تصنيف آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الى الانفراد والعزلة وتوفي بقزوين في سنة
عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين احدهما
طابران بفتح الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف
وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قرية انتهى ومن جملة تلك القرى سناباد التي هي على قرب ميل منها كما ذكره صاحب المحيط لاثار وقال وبها قبر الرشيد
وجعل المامون قبره وقبر علي بن موسى الرضا في قبة واحدة واهل تلك القرية شيعة بالغوا في تزيين القبر لكن زعموا الرضا وهو الرشيد في ذلك من
تدبير المامون وقال في ترجمة طوس بعدما ذكر انها مدينة بخراسان بقرب نيسابور ومسورة ذات قرى ومياه واشجار في جبالها معادن الفيروزج ويحت منها
القدور والبرام وغيرها من الظروف الى ان قال وينسب اليها الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الملقب بالعيون مثله علما وعملا وذكاء وخاطرا فاق
اقرانه من تلامذة امام الحرمين رسم له نظام الملك مدرس المدرسة النظامية ببغداد ثم حج وترك الدنيا واختار الزهد ودخل بلاد الشام وصنف كتاب احياء
العلوم ثم عاد الى خراسان مواظبا على العبادات وانتقل الى جوار الحق بطوس سنة خمس وخمسمائة عن اربع وخمسين سنة ومنها اخو الشيخ الملك الابدال احمد بن
محمد الغزالي كان صاحب كرامات ظاهرة ومنها الحكيم فردوسي كان من دهاقين طوس نظم كتاب شاهنامه من اول زمان كيومرث الى زمان يزدجرد بن شهريار
في ستين الف بيت مشتملا على الحكم والمواعظ والزواجر والترغيب والترهيب بعبارة فصيحة وينسب اليها الامام عمدة الدين ابو منصور محمد بن اسعد الحفدة
العطاري الطوسي توفي بتبريز وينسب اليها الفاضل العلامة خواجه نصير الدين محمد الطوسي توفي ببغداد سنة اثنتين وسبعين وستمائة انتهى
كلام صاحب المحيط لاثار ونقل عن شرح المثنوي ان شقيقة الامام ابا حامد الغزالي المشهور قال له يوما نعم الفقيه انت لو اجتهدت في الشريعة اكثر من هذا فقال
له الشيخ احمد ونعم العالم انت لو اهتممت في الحقيقة اكثر من هذا فقال الامام ازعم ان لي السبق في مضمار الحقيقة فقال الشيخ منعا النصوص والحسبان
ليس له كثير رواج في سوق الاسرار فقال وليكن بيننا حكم فقال الشيخ وحكم هذا الطريق رسول الله ثم فقال الامام وكيف لنا به حتى نرى مكانه ونسمع بيانه
قال انما يجد حظا من الحقيقة من لا يرى راه حيث اذا دولم يسمع من اسراره وحظا بقدر فاشتغل من اثر هذا الملام نائرة الغيرة في باطن الامام ثم انهما جعلا
رسول الله حكما لانفسهما وافترقا حتى اذا جاء الليل اخذ كل منهما طريق تعبده فبالغ الامام في التضرع والبكاء والتوسل الى ان سحت عيناه
فراى ان الرسول صلى الله عليه وآله دخل عليه مع رجال من اصحابه تبشره بشرف المعرفة بهذا الامر وكان على يدي ذلك الصحابي طبق من الرطب فنفح من طرفه
منه واعطاه من تلك تمرات فلما افاق الامام راى تلك التمرات موجودة في كفه على خلاف ما منامه فقام متبهجا مسرورا الى حجرة اخيه حجل يدق بابها
يفتونه فاذا هو يقول من وراء الباب لا ينبغي مثل هذا التبجح لاجل تمرات معدودة فزاد تحير الامام من دهشته هذا القول فلما دخل على اخيه قال
وكيف علمت ما خفي من التشريف فقال الشيخ ولم يعطك رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعطاك حتى لم يعرضه على سبع مرات ان لم تصدقني في ذلك فقم
الى تلك الحجرة وانظر ماذا ترى فلما قام الامام راى ذلك الطبق الذي كان على يدي الصحابي هنا لك وقد نقص من اطرافه منه بقدر تلك التمرات فعلم ان
ما بلغه منه ايضا كان من بركات دعا الشيخ ثم انه اخذ في طريقة السير والسلوك واستكشاف اسرار الحقائق الى ان صار متمسك اصحاب الطريقة بلا
كلام الا انه كان يعترف بفضيلة الشيخ ويرى نفسه عنده كمثل الطفل عند معلمه الكبير وللشيخ الموصوف مصنفات كثيرة في غوامض الاسرار والمعارف منها
كتاب سوانح الذي جرى الشيخ فخر الدين العراقي على سنته في كتاب اللمعات ومن جملة اشعاره بالفارسية هذه الرباعية بشر در نيست انچه مكانش ايم
بفكند نيست انچه بر داشتنيم سود ابود سنا انچه بنداشتنيم درد كه بهرزه عمر بكذاشتنيم وقال صاحب تاريخ حبيب السير بالفارسية
قبر احمد غزالي در قزوين است واو را تصانيف معتبر است واشعار فصاحت كستر از جمله اين قطعه ثبت افتاد چون خبر سنجر رخ خم سنبا با افسر
اكر بود هوس ملك سنجرم نا يافت جان من جبز دوقيم شب صد ملك نيم روز بيك جو نمي خرم
الشيخ الكامل السيد ابو الحسين **احمد**
بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليتة المعروف بابن الزبير الغساني الاسواني نسبة الى اسوان بضم السين وهي بلدة بصعيد مصر كما ذكره ابن
خلكان هو الشاعر المعروف الملقب بالرشيد في مقابلة الرشيد الوطواط والرشيد المازني كان كاتبا شاعرا فقيها نحويا لغويا عروضيا
منطقيا مورخا مهندسا طبيبا موسيقيا منجما متفننا من افراد الدهر فضلا من فنون كثيرة وهو من بيت كبير بالصعيد له تواليف ونظم ونثر
منها منية الالمعي وبنية المدعي تشتمل على علوم كثيرة وجنان الجنان وروضة الاذهان في شعراء مصر وشفاء الغلة في سمت القبلة والنظم فغرا الاكثر
والدرر ان السلطان مصر يوم شاه الى اليمن ويقلد قضاها ولقب بقاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن ثم سمت نفسه الى رتبة الخلافة فلحقه قوم البها ونشر
للسكة ثم قبض عليه ونفذ مكبلا الى قوص وسجن بها ثم قدد كتاب الصالح بن رزيك باطلاقه والاحسان اليه فلما دخل اسد الدين شيركوه الى البلاد

حكاية عجيبة

ابن الزبير الشاعر المشهور

باب الهمزة

أحمد

مال اليه وكاتبه فاتصل ذلك بوزير العاضد فطلبه الى ان ظفر به بعد اشهر وصلبه وذلك في محرم سنة ٥٦٣ كذا في البغية من ياقوت الحموي صاحب معجم الادبا
وكان اسود اللون جهم الوجه قبيح المنظر ذا شفة غليظة وانف مبسوط سمج الخلق قصيرا حسن الاخلاق كذا في بعض معتبرات التواريخ وعن ياقوت الحموي صاحب
كتاب معجم الادبا قال حدثني الشريف محمد بن عبد العزيز قال كنا نجتمع في منزل واحد فما كان الرشيد لا ينقطع عنا فغاب عنا يوما وكان ذلك في عنفوان شبابه فجاء وقد
مضى معظم النهار فقلت له ما ابطاك عنا فتبسم وقال لا تسلوا عما جرى لنا لا بد ان نخبرنا بما جرى اليوم بالموضع الفلاني واذا بامرأة شابة قد نظرت الى نظر مطمع
في نفسها فتوهمت انه قد وقعت منها بموقع ونسيت نفسي فاشارت الي بطرفها فتبعتها وهي تدخل في سكة وتخرج من اخرى حتى دخلت دارا واشارت الي فدخلت فرفعت
النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمامه ثم صفقت بيدها منادية يا بنت لدار فنزلت اليها طفلة كانها فلقة قمر فقالت لها ان رجعت تبولين في الفراش تركت سيدنا
القاضي يأكلك ثم التفتت الي وقالت لا اعدمني الله فضلك يا سيدنا القاضي فخرجت وانا خزين خجل لا اهتدي الى الطريق انتهى اما الرشيد الوطواط فهو الاديب
الفاضل البارع محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك البلخي العمري المنتهي نسبه بعد عشرة وسائط الى عمر بن الخطاب كما في طبقات النحاة وقد كان من نوادر
الزمان وعجائبه وافراد الدهر وغرائبه افضل زمانه في النظم والنثر واعلم الناس بدقائق كلام العرب واسرار النحو والادب كما عن ياقوت وكان كاتبا للسلطان
خوارزمشاه الهنكو وينشي في حالة واحدة بيتا بالعربية وبيتا بالفارسية وعليهما معا له من التصانيف حدائق السحر في دقائق الشعر شعرا وترسلا بالعربي
والفارسي وغير ذلك ومات بخوارزم سنة ٥٧٣ كما في البغية واما الرشيد الثالث فهو الشيخ الفاضل الفقيه اللغوي النحوي الكاتب المفسر ابو القاسم سعيد بن
بن مسعود بن سعيد الفارسي الملقب برشيد الدين الذي اليه انتهت رياسة الادب واشتغل عليه خلق من افاضل وبرع في البراعة والبلاغة والنظم والنثر
وكان حلو المحاضرة مليح النادرة يشارك في الاصول والطب وله في النحو مقدمة سماها … سمع من عبد العزيز … ابن الزهري … وحدث ودرس الناس مدة … بالقضا
وانقطع بها وحدث بها واخذ منه … في رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستمائة كما ذكره الذهبي ونقل عنه اما ابن رشيد النحوي كما مر العروضي فهو غير هؤلاء
جميعا واسمه محمد بن عمر بن محمد ابو عبد الله محب الدين بن رشيد الفهري السبتي كان متبحرا في جميع العلوم وله تصنيفات منها … في العروض شرح
الحيين وافادة النصيح في رواية الصحيح وايضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب وغير ذلك وكذلك ابن الزبير المطلق المشهور هو غير هذا الرجل بل
هو الاستاذ ابو جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير بن محمد بن ابرهيم بن الزبير العاصمي الجياني المولد الغرناطي المنشأ شيخ الشيخ ابي حيان التوحيدي النحوي المشهور
وكان محدثا جليلا ناقدا نحويا اصوليا اديبا فصيحا مقريا مفسرا مؤرخا اقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرهما روى عن ابي الخطاب بن خليل
عبد الرحمن بن العربي وابن فرتون اجاز له من المشرق ابو اليمن بن عساكر وغيره صنف تعليقا على كتاب سيبويه وكتاب الذيل على صلة ابن بشكوال … ومات في
بغية بصلة الصلة وهو مجلدان في تاريخ علماء اندلس كتبه صلة وتكملة لكتاب صلة ابي القاسم بن بشكوال الذي هو في مجلدة لاحد صلة على كتاب ابي الوليد بن الفرضي الذي
هو ايضا مجلدة في تاريخ علماء اندلس الذي قد اشير الى ترجمتها واسما كثيرا من بلادها في ذيل ترجمة احمد السابق وكانت جملة هذه الكتب عند الحافظ السيوطي
ونقل عنها في طبقات النحاة كثيرا وكذا عن تواريخ جمة مطولة ومختصرة غيرها فيقف على انها كتاب من جملتها تاريخ بغداد للخطيب البغدادي … ذكره في
في عشر مجلدات وكتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني عشرين مجلد والتاريخ الكبير لصلاح الدين الصفدي وهو … في …
حسب ما اشار اليه في ديباجة كتابه المذكور او … في ترجمة اللغويين والنحاة ونحن ننقل عنها في كتابنا هذا … فقد …
الزبير المذكور … ومات في سنة ثمان وسبعمائة ومن شعره … ما لي وللنكال الاثم لي ان سلم …
ما ان ارى عما ها يجلي هذا ولسوف يشير ايضا في ضمن بعض تراجم هذا الكتاب الى ابن الزبير وغيره هؤلاء جميعا ومن جملة اكابر …
هذا الكتاب ولا تنس نصيبك من الدنيا ان شاء الله الشيخ **احمد** بن ابي بكر بن محمد نجم الدين النخجواني نسبة الى نخجوان بالنون والالف …
الفارسية وهي مدينة طيبة باذربيجان ذات سور وخندق مبنية على مرتفع في فضا من الارض بحيث يرى نهر الرس منها …
فيها عمارات شريفة ومدارس وخانقاهات لاهلها يد في عمل الالات الخشبية والطرق والخانجية من الطنافس والقطاع المنقوشة يحمل منها الى ما يليها من البلاد كما
ذكره صاحب تلخيص الآثار قال وينسب اليها العالم نجم الدين احمد بن ابي بكر بن محمد شارح كتاب الاشارات وكليات القانون للشيخ الرئيس وله تحقيق فيه الى
زيادة على ما ذكرت انتهى **احمد** بن علي بن احمد المعروف بابن سينكة الشرواني بكسر الشين المعجمة وسكون الراء قبل الواو والالف والنون كان فاضلا
فاضلا اديبا شاعرا كما ذكره صاحب تلخيص الآثار في ترجمة شروان بعد ما ذكر ان هذه اللفظة اسم لناحية بقرب باب الابواب عمرها انوشروان وسميت باسمه
اسقطت شطرها تخفيفا وانها مستقلة بنفسها وان ملوكها من نسل بهرام جوبين الذي انهزم عن كسرى ابرويز وسار الى ملك الترك ثم … ذهب
بعضهم الى ان قصة موسى والخضر كانت بها وان الصخرة التي ترك يوشع الحوت عندها بشروان والبحر بحر الخزر والقرية التي لقيا فيها غلاما …
قرية جيران والقرية التي استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه باجروان هذه كلها من نواحي شروان ونسبه
الدربند ومن الناس من يقول انها كانت بافريقية بها جبل فيه كهف فيه جسد ميت قد علم فلم يتغير من جسده شيء يزوره الناس وبها نبات عجيب …
حصينين احدهما ذا بلدة والاخرى طرنبذة … يضعف الباه والطرقة … عليها منسوب … الى شروان المذكور الحكيم افضل الدين الخاقاني كان

حكاية مضحكة تتميم وتكرمة

مهملة

ترجمة رشيد الوطواط بالمناسبة

تاريخ

نجم الدين النخجواني

وجه تسمية شروان

باب الهمزة

أحمد ٢١

...الكامل ... شاعرًا اخترع صنفًا من الكلام تفرّد به كان معتادًا على نظم القريض حافظًا محترزًا عن الرذائل التي يركبها الشعراء حافظًا على المروة لذا
توفي سنة ... وثمانين وخمسمائة بتبريز ... وهو الخاقاني الشاعر العجمي المشهور الذي كان في طبقة ابي محمد النظامي الجزري صاحب الخمسة وذات الخمسة و
وشيرين وليلى ومجنون وكتاب مخزن الاسرار وغير ذلك وكان تلميذها وتلميذ مجير الدين الجزري على الشاعر الفاضل ابي العلاء الجزري ... وبلدة حصينة
من بلاد اران من ثغور المسلمين لقربها من الكرج كما استفيد ذلك كله ايضًا من كتاب التلخيص ثم ان احمد بن علي بن احمد المذكور غير احمد بن علي بن احمد بن
خلف الانصاري الغرناطي المعروف بابن الباذش النحوي صاحب كتاب الاقناع في القراءة وغير احمد بن علي بن احمد المعروف بابن فلاح القيسي ... وغير احمد بن
بن احمد الهمداني صاحب نظم المنازل والفرائض الشرحية وتبيين في القراءات وغير احمد بن علي بن احمد النحوي المعروف بابن نور وكانت وفيات هؤلاء الاربعة كما
ذكره صاحب طبقات النحاة على الترتيب في سنة ٥٣٠ وسنة ٥٤٢ وسنة ٥٣٢ وسنة ٦٦٣ فليلاحظ الحافظ المتقن الاديب ابو بكر **احمد** بن علي بن ثابت بن احمد
بن مهدي البغدادي الشافعي الاشعري المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد الذي ينقل عنه بالواسطة كثيرًا في هذا الكتاب كان من الحفاظ المشاهير و
الفضلاء النحارير ولو لم يكن له سوى كتابه المشار اليه لكان فيه الكفاية لتصديق شهادتنا عليه كيف وقد اسند اليه قريب من مائة مصنف مضبوطة ومؤلف
مبسوط وغير مبسوط وذكر بعضهم في صفة فضله اشهر من ان يوصف الا ان السيد رضي الدين بن طاوس من اجلة علمائنا نسب اليه التظاهر بعداوة اهل
بيت النبوة ع ولم يبعد من ظواهر ... وعدم ... منه بهم الى الان فهما يرز ذلك من كل عاقل تصديق وكتاب تاريخه المذكور في عشر مجلدات والفاضل
عليه ترجمة احوال العلماء ببغداد الى زمان المؤلف وذيله الحافظ محب الدين بن النجار بذيل الطول من نفس التاريخ في بضعة عشر مجلدًا ثم كتب ذيله ايضًا
الحافظ ابو سعد السمعاني في ... مجلدًا ثم الحافظ تقي الدين بن رافع مجلدًا كما ذكره صاحب طبقات النحاة ونقل عنها ايضًا وبغداذ وبغداد ... من دون
وتقديم كل منهما وبغدان وبغدين ومغدان اسامي لمدينة السلام قال ابن قتيبة وكان الاصمعي لا يقول بغداذ وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام
لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد عطية بالفارسية كانها عطية الصنم وقال في المحيط لا تقل بغداد ... من ... قبل ... احاديث
الشيعة من ... شقاوة اهلها والنهي عن الوقوف فيها وان ... الاعناق ... ابو جعفر عبد الله بن محمد
علي بن عبد الله بن عباس على طالع القوس والشمس في درج الطالع ذكر انه بناها بالجانب الغربي ووضع اللبنة الاولى بيده وجعل داره وجامعه وسطها الى
ان قال ... بغداد ... كان اصلها قصر جعفر بن يحيى البرمكي وسمي لمدينة العظمى لكثرة الاهل والخيرات ولم ... اليها طائف الدنيا
وطرائف العالم ... من جانبها ... في بعض ... ان هذه المدينة ... الاتراك ... وبلاد الشام
بسلم فيها على الخلفاء ... السلام ... قيل في وجه هذه التسمية خلفاء بني العباس ... ولم يمت فيها احد منهم ... السلام هذا ومن جملة مصنفاته ومؤلفاته ايضًا كتاب الكفاية في قوانين الرواية وكتاب الجامع لآداب الشيخ والسامع وكتبه في فنون الحديث بحيث نقل
عن بعض المواضع انه قل فن من ... الفنون لم يكن صنف الخطيب المذكور فيه كتابًا مفردًا وعن الحافظ ابي بكر بن نقطة انه قال ان كل من انصف علم ان المحدثين بعد
الخطيب عيال على كتبه ... له ايضًا كتاب ... الفقيه والمتفقه ... في ... الاسماء وكان قد قرأ على الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن علي بن
عبد الله الصوري الحافظ واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيهًا فغلب عليه الحديث والتاريخ وكانت ولادته في
سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة ببغداد وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي المتقدم ذكره من جملة
حملة نعشه الى قبره لانه انتفع به كثيرًا وكان يراجعه في تصانيفه وقيل والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب
حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة ونقل ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد لنفسه قبرًا الى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي اليه كل اسبوع مرة
ينام فيه ويقرأ القرآن كله فلما مات الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهراء وسألوه ان يدفن الخطيب في ذلك القبر
الذي عده لنفسه وان يؤثره به فامتنع من ذلك امتناعًا شديدًا وقال موضع قد اعددته لنفسي سنين يؤخذ مني فلما رأوا ذلك جاؤوا الى الشيخ ابي سعد الصوفي
وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن اقول لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب
يقعد دونك كان يحسن منك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي ان يكون الساعة قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن في دفنه
الى جانبه بباب حرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار وفرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه ووصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب
ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وكان انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته بعد الحافظ ابي نعيم الاصفهاني وكان من جملة مشايخه في العربية
الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن عقيل بن حبيش بن محمد القرشي المعروف بالمكبر النحوي الدمشقي الذي له كتاب في النحو قد ... ونقل عنه تعليقه الى الاسود
الدؤلي التي القاها اليه علي بن ابي طالب ع هذا وكان وجه تسميته بالخطيب انه كان صاحب هذا المنصب الجليل بجامع بغداد المحروسة في الاعياد والجمعات
ثم ليعلم ان من شركاء الخطيب البغدادي هذا في لقب ذلك من كبار علماء الجمهور هو الشيخ المرشد الاديب الكامل المشهور ابو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب
التبريزي امام اللغة والادب صاحب شرح ديوان المتنبي وتفسير القرآن الاعراب وشرح اللمع لابن جني والكافي في العروض والقوافي وشرح الثلاثة على

النظامي ... الخاقاني الشاعر ...

ابن الباذش النحوي

الخطيب التبريزي

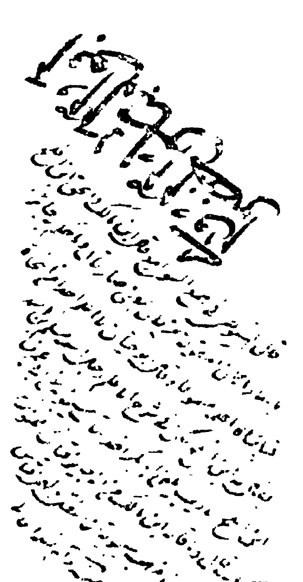
باب الهمزة

أحمد

الحماسة وشرح شعر ابي تمام وشرح سقط الزند وشرح الدريدية وشرح المفضليات وتهذيب اصلاح ابن السكيت وغير ذلك وروى عنه السيد فخار بن معد الموسوي اسناد المحقق الحلي بواسطة شيخه في الرواية ابي الفرج ابن الجوزي البصري الواسطي العاني اسمه وعن ابن الجواليقي عن ابي زكريا المذكور ويظهر من بعض المواضع ان اسمه يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن موسى بن بسطام الشيباني وانه اخذ عن الخطيب البغدادي والشيخ عبد القاهر الجرجاني وابي العلاء المعري والحسن الدهان و ابن برهان المشهور واخذ عنه موهوب الجواليقي وغيره وانه كان يدمن شرب الخمر ويلبس الحرير والعمامة المذهبة وكان الناس يقرؤن عليه وهو سكران كان الله منهما ولد سنة [illegible] ومات فجاءة في سنة اثنتين وخمسمائة ومنهم ابو عبد الله محمد بن مسعود الملقب بالخطيب القرطبي كان قد سمع من قاسم بن اصبغ النحوي الآتي ذكره ثم

ابو عبد الله الخطيب الاسكافي الآتي ذكره في ذيل ترجمة الخليل ومنهم

محمد بن يوسف عبد الله بن محمود الجزري شمس الدين الخطيب الفقيه الشافعي النحوي الاصولي المنطقي الرياضي وله شرح الفية ابن مالك وشرح التحصيل وشرح منهاج البيضاوي وديوان خطب شعر وغير ذلك كان قد ولي خطابة الجامع الطولوني ومات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة عن احدى وثمانين سنة كما في طبقات النحاة ومنهم الامام العلامة ابو المعالي قاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد العجلي جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بالخطيب الدمشقي صاحب تلخيص المفتاح الذي شرحه التفتازاني بشرحيه المشهورين المطول والمختصر ونظمه الحافظ السيوطي بارجوزة لطيفة وكذا الايضاح في فنون [illegible] وكان [illegible] من [illegible] كان ولد سنة [illegible] وولي قضاء ناحية الروم وله دون العشرين ثم قدم دمشق واشتغل بالفنون واتقن الاصول والعربية والمعاني والبيان واخذ عن الايكي وغيره وسمع الحديث من العز الفاروثي وغيره وناب عن ابن صصري ثم عزل ثم ولي خطابة جامع دمشق ثم طلبه الناصر وقضى دينا كان عليه وولاه قاضيا بالشام ثم طلبه الى مصر وولاه قضاءها بعد عزل ابن جماعة وصرف اموال الاوقاف على الفقراء والمحتاجين [illegible] وكان للفقراء ذخرا وللمحتاجين [illegible] اعيد الى قضاء الشام بسبب ان ولده [illegible] وابنه عبد الله [illegible] في اللهو والرشوة [illegible] اهل الشام فاقام قليلا وتعلل [illegible] الى ان مات سنة [illegible] واسفوا عليه كثيرا وكان [illegible] فصيح العبارة حسن الخط عظيم المنزلة عند السلطان [illegible] عليه كما ذكره صاحب البغية وقال تقي الدين الشمني النحوي في حاشيته على مغني اللبيب بعد ما ذكر انه [illegible] قدم دمشق من بلاده [illegible] قاضي القضاة امام الدين [illegible] القضاء عن اخيه وولي خطابة دمشق فاقام بها مدة ثم ولي قاضي القضاة بالديار المصرية ثم عزل عنها واعيد الى قضاء الشام وتوفي بدمشق سنة [illegible] ومنهم خطيب ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيعي الامامي الحصكفي نسبة الى حصن كيفا من ديار بكر وكان خطيبا بميافارقين وهو واحد من افاضل الدنيا وكان ممن نجب من الشعراء بارعا جواد الطبع رقيق القول وكان نظمه ونثره وخطبه في الآفاق مشهورا وعمر عمرا طويلا وكان غاليا في التشيع كما يظهر من شعره [illegible] في سنة [illegible] وخمسمائة واجاز في خطه الشريف جميع مسموعاته وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمائة ووفاته بميافارقين في سنة احدى وخمسين وخمسمائة كذا عن الانساب السمعاني وعن ابن خلكان الشافعي في تاريخ [illegible] الحصكفي [illegible] كان اماما في [illegible] الفقه والادب والنظم والنثر [illegible] التشيع [illegible] الكامل [illegible] ابن الجوزي [illegible] فيه من بعد [illegible] الى ابواب [illegible] سوى ائمة الهدى المرتضى حيدرة والحسن بعده ثم علي ابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر موسى [illegible] الرضا ثم ابنه محمد ثم علي ابنه المتقي والحسن [illegible] محمد بن الحسن المنتظر [illegible] مشهد قوم في [illegible] المروج [illegible] على الخطيب وقد كان من علماء دولة السلطان شاه [illegible] اسمعيل الثاني [illegible] للسيد الامير سيد حسين المجتهد الآتي اليه الاشارة ومن المشاركين [illegible] السلطان [illegible] كما في رياض العلماء اولئك ممن يطلع على مجامع كرمه في تضاعيف الكتاب واما الاخطب فهو لقب الشيخ المحدث المتقن [illegible] عند العامة اخطب خوارزم او الخوارزمي او ابن خوارزم موفق بن احمد المكي وغيره الشيخ ابو العباس **أحمد** بن علي بن احمد بن يحيى بن خلف بن افلح بن زرقون [illegible] الرازي القيسي الباجي ثم الخضراوي قال صاحب البغية قال ابن الزبير كان نحويا لغويا حافظا جليلا راوية مكثرا عدلا فاضلا منقطع القرين في فنون من المعارف ودرس ابن الطلاع وابن الاخضر وعنه ابن خير وغيره [illegible] في طلب العلم غالب الاندلس وقضى [illegible] سنة [illegible] وخمسمائة وقيل اثنتين واربعين وخمسمائة انتهى والخضراوي نسبة الى الجزيرة الخضراء الواقعة ببلاد المغرب وكان هذا الرجل هو ابن افلح النحوي الذي [illegible] في نصب المفعولين اذا كان [illegible] كما نقل عنه ذلك في شرح التسهيل [illegible] النحوي المغربي النحوي الذي هو مولى بني ميسرة ومن تلامذة ابي عمرو الداني الحافظ وكان هذا الرجل في طبقة [illegible] النحوي ابي العباس احمد بن عبد الجليل التدميري الاصل المرسي الراوي عن ابي الحجاج بن يسعون وابن صالح وعبد الحق بن عطية وهو الذي صنف كتابا [illegible] في النحو وشرح الفصيح وابيات الجمل و مختصره وشرح شواهد [illegible] وغير ذلك وتوفي بفاس سنة خمس وخمسين وخمسمائة الشيخ الاديب الامام الافضل [illegible] الشرقي



باب الهمزة

أحمد

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبرهيم الميداني النيسابوري اللغوي النحوي — الغرب أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبرهيم الميداني النيسابوري اللغوي النحوي كان من أرباب الفضل والأدب المشار إليهم منعوتاً بأنه قد صنّف مثالاً لم يُرَ أو
الفائقة في نعت الأساطير أديباً فاضلاً عارفاً باللغة صاحب التصانيف المفيدة فيهما وفي غيرهما وقرأ على الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي المفسّر
وغيره وقرأ عليه أيضاً جماعة كما نقل عن ياقوت كان قد سمع الحديث أيضاً ورواه كما ذكره بعضهم ومن مصنفاته الشريفة كتابه الموسوم بمجمع الأمثال في نحو من عشرين
ألف بيت ولم يعمل في بابه مثله كما قيل ومنها كتاب الهادي للشادي في مسائل الأدوات وطرق استعمالاتها وفيه أيضاً أبواب متفرقة من العربية وفوائد ما
جمة مع صغر حجمها في الغاية وعندنا منه نسخة عتيقة وبالبال أن المحققين من أرباب الأدب ينقلون عنه في كتبهم كثيراً بل وعن شرحه المشهور الذي هو لعبد الكريم
بن إبرهيم بن عبد الوهاب أبي المعالي الخزرجي الزنجاني صاحب كتاب متن التصريف المشهور بتصريف العزي وكتب في العروض والقوافي وقد فرغ من شرح المذكور
ببغداد في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة وينقل عنه الجاربردي في شرحه على الشافية كثيراً ومنها كتاب السامي في الأسامي بديع التنسيق والأعمال حسن في
بابه قلما يوجد نظيره مشتملاً على اللغة العربية باسم عربي لم يعرف فيه بالفارسية القديمة على أحسن ما يمكن من تبيان قد رتبه على أربعة أبواب ذوات فصول
فيها الأسماء الشرعية وأعلام الحيوانات والآثار العلوية ثم السفلية من جميع الموجودات مسقطاً من البين الإشارة إلى الجموع المشهورة ونظائرها حذراً عن
التطويل بذلك من غير طائل وقد بالغ في وصف هذا الكتاب غير كثير من أصحابنا في إجازاتهم واعتنوا بالنقل عنه في مواقع الحاجة كثيراً وناهيك به مغنياً لأرباب
الكتابة والشعر ونقاد الكلام من النظم والنثر وقد كتب بعضهم في كشف رموز هذا الكتاب ووصف غموضه كتاباً سمّاه بالإبانة عنه عندنا نسخة وهو من أهم
اللوازم لمن أراد الانتفاع بالسامي في الحقيقة وله أيضاً كتاب في المصادر ولا بد لمن أراد الانتفاع بالسامي من مثله وقد سبقه في تقسيم اللغة إلى الأسماء
والمصادر بعض من ذكر اسمه في تضاعيف كتابنا هذا وله أيضاً الأنموذج في النحو وكتاب نزهة الطرف في علم الصرف وكتاب شرح المفضليات وغير ذلك ونقل وقد
الزمخشري على كتابه الأمثال فحسده عليه فزاد في لفظ الميداني نوناً قبل الميم فصار النميداني ومعناه بالعربية لا يعرف شيئاً فعمد هو أيضاً إلى بعض كتب
الزمخشري فصيّر ميم نسبته نوناً فصار الزنخشري ومعناه بائع زوجته وكانت وفاة الميداني هذا كما في الوفيات وغيره في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثماني عشرة و
خمسمائة بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد المنسوب إليه والميداني نسبة إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن وميدان بالفتح محلة بنيسابور منها هذا الشيخ الإمام ومنها
الفاضل الأديب المقدّم أبو سعد سعيد بن أحمد صاحب كتاب الأسامي في الأسماء المشتقة من كتاب أبيه المتقدم ذكره وله أيضاً غريب اللغة ونحو الفقه ثم توفي
هو في سنة تسع وثلثين وخمسمائة وهو أيضاً محلة بأصبهان منها أبو الفضل مطهر بن أحمد ومحلة ببغداد منها عبد الرحمن بن جامع وقصد بن أبي الحسن
جماعة ومحلة عظيمة بخوارزم منها أيضاً جماعة من الفضلاء وأما الشيخ أبو الفتح محمد بن أحمد القاضي الميداني الواسطي الذي يروي عن أبيه عن الحريري صاحب
المقامات وكذا عن الرازي حسين بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع فهو غيرهما جميعاً ويروي عنه الشيخ فخار بن معد الموسوي من مشايخ أصحابنا
رضوان الله عليهم أجمعين

الشيخ أبو نصر **أحمد** بن أبي الحسن بن محمد بن جرير بن عبد الله بن ليث بن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي النامقي
الجامي الخراساني المعروف بژنده پیل أحمد جام كان من أعاظم أئمة الصوفية وأكابر مشايخهم الكشفية وينتهي نسبه إلى إسمعيل بن إبرهيم الخليل بخمسة وثلثين
واسطة كما نقل عن كتاب خلاصة المقامات لذي الفضل بيان أحوال المولى أبو المكارم بن علاء الملك الجامي وكان مولده بقرية نامق من أعمال ترشيز من بلاد
خراسان وقد اتصل في بعض الليالي إلى خدمة خضر النبي وتلقى منه الذكر ومنى في الرياضة هناك ثماني عشرة سنة ثم توجه بالإلهام من الله تعالى إلى بلد جام التي سوف
تأتيك إلى تعريفها الإشارة في ترجمة المولى عبد الرحمن الجامي المشهور إن شاء الله وأعدّ إرشاد الخلائق بها حيث تاب على يده ستمائة ألف رجل من المتمردين من
أهل الملك والنواحي وغيرها كما في مجالس المؤمنين وله من المصنفات كتاب الرسالة السمرقندية وكتاب أنس التائبين وكتاب سراج السائرين في ثلث مجلدات وكتاب مفتاح
النجاة وكتاب روضة المذنبين ألفه في سنة ست وعشرين وخمسمائة باسم السلطان سنجر السلجوقي وكتاب بحار الحقيقة وكتاب كنوز الحكمة وكتاب فتوح الروح وكتاب
الاعتقادات وكتاب التذكيرات وكتاب الترهات وكتاب ديوان الأشعار وكلها بالفارسية وكان ممن ينسب إليه مذهب الإمامية في كلمات بعض
أصحابنا المتأخرين من بعض مراتب أشعاره ولم يبعد كل البعد صاحب المجالس بقول السلطان شاه إسمعيل الصفوي المغفور شاهد في ديوانه بأن شعر هذا الرجل لينكشف له حقيقة
أحواله إذا طالع صاحب ضمير البصير هذه القطعة الفاخرة ای زده بر حیدر لحظه دردل صد صفا — ای که حیدر دست بارا امام رهنما هم چه
کلب ذات امام بحماء در کاه حسن — خاک نعلین حسین اندر دو چشم توتیاست — عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشن است — دین جعفر حق است و
ملت موسی حق است — ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو — ذره از خاک قبرش دردمندان را شفاست — پیشوای مؤمنان است تقی آن
نقی کز نعمی دارد دوست دارم در مذهب واست — عسکری نور دو چشم عالم و آدم بود — هم چه مهدی یک سیه را لا ارز مسلکی جاست
قلعه خیبر که از شهنشاه عرب — زانکه در بازوی حیدر شاه لافتی است — شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند — احمد جامی غلام خاص شاه
اولیاست قلت ولا انصافاً لولاية هذه الرباعية كما في بعض المواضع المعتبرة — کر منطر افلاک شوم منزل تو — ور کوثر اکبر شینه باشد گل تو چون
مهر علی نباشد اندر دل تو — مسکین تو و سعیهای بیحاصل تو — وقد ذكر بابا فغاني الشاعر الفارسي المشهور وقت الفرد وكفى به تعريضاً
مستانه اگر کنند فغانی تو بهل — بر رهنما عتقاد به از پیر جام نیست هذا وقد اتفقت وفاة الجامي المذكور كما في تاريخ أخبار البشر في جمادى سنة

صاحب كتاب السامي في الأسامي أبو الفضل الميداني

أحمد الجامي أبو نصر

باب الهمزة

احمد

الشيخ نجم الدين الكبرى ٨١

احمد بن عمر الصوفي الخيوقي المعروف بنجم الدين الكبرى الشيخ الكبير والبحر الغزير ابو الجناب عند الله العلم في عبادته التحقيق حمل عنكا ان بحيرة منتها من قلبي و
على صيغة التأنيث جمعا كما بمنازل السائرين وغيره ذكر القاضي في مجالس المؤمنين ان وجه تلقبه بالكبرى هو كونه لغلبته دائما في المناظرات زمان تحصيله
بحيث لقبوا بالطامة الكبرى ثم سقط بكثرة الاستعمال لفظة الطامة من البين وقيل ان الكبرى كنية الجيم المفتوحة والنون المشددة كناية عن شدة اجتنابه عن الدنيا
وزهده فيها وقد جعلها له رسول الله ثم في بعض منامات الصادقة كما قيل ثم قال له رسولنا في الرؤيا اذ شاهده انه ابو الجناب وذلك انه لما خرج من
محل ولادته وهو من ديار خوارزم الى بلدة همدان ثم منها الى اسكندرية مصر واذن له في استماع الحديث ورجع الى ... رأى رسول الله ليلة في الواقعة فطلب منه
كنيته فقال صلى الله عليه وآله انت ابو الجناب فقال مخففة ام مشددة فقال لا بل مشددة فعرف منه الاشارة اليه بالتجرد وسلوك طريقة اهل الكشف المشهورين
فعزم على ذلك وانتقل الى الاهواز وورد فيها على الشيخ اسمعيل القصري وكان في خدمته وصحبته كثيرا زمانا الى ان خطر بباله ليلة من الليالي ان علومه
اكثر من علوم الشيخ المذكور بكثير واوتيت من العلوم الباطنية ايضا حظا وافرا فانكشف هذا للشيخ فامر بالرحلة الى خدمة الشيخ عمار بن ياسر فخرج اليه وكان
ايضا في صحبته برهة الى ان خطر بباله ما خطر اولا واحس بما هجس في ضميره ذلك الشيخ ايضا فاشار اليه بسفر مصر للورود على حضرة الشيخ روزبهان الفارسي
وقال لا يؤدبك الا هو فنزل على ذلك فصار من كراماته كما في النفحات انه ورد عليه بمصر وهو في خارج خانقاه يتوضأ بماء قليل وفي زعمه ان الشيخ لا يدري بان
مقدار من الماء يتوضأ به فرغ منه الشيخ نضح عليه من بقيته ماء وضوئه فغشي عليه من ذلك احد ... في الخانقاه وكنت مشغولا مع الشيخ في ايام الفياة ...
ويصعب الناس الى ... الامر كان له تعلق بشيخ كان ... على كثيبة دعيت انا ايضا ... استخلصت من ايدي الترابية وصعدت الى الكثيب ...
ورأى ذلك الشيخ ... الى ان ... على اهل الحق بعد هذا فانتبهت بذلك عن ... واذا انا في موضعي وقد فرغ الشيخ روزبهان من صلوته فلطم على كما كنت رأيتها في المنام فقال له مثل ذلك فخرج عني من تلك الشيمة ما كان من العجب ولا الاثم امرني بالخروج الى خدمة عمار بن ياسر
ثانيا فاجبته فتوجهت الى خدمة عمار ... فتوجهت الى خدمة عمار المذكور ثانية الحال وكان عنده الى ان بلغ الكمال فقال له بعد الارشاد اذن
له في الرجوع الى بلدة الاصلي الذي هو ديار خوارزم وعن السيد محمد الموسوي النوربخشي العارف المعروف في بعوث المتأخرين انه ذكر في كتابه الموسوم
بالشجرة ان الشيخ نجم الدين الكبرى الخيوقي قدس سره صحب عمار بن ياسر وروزبهان الفارسي الكبير المتوطن بمصر احمد الموصلي القاضي الامام ابن العصر الدمشقي
كان يقول اخذت علم الطريقة عن روزبهان والعشق عن ابن العصر وعلم الخلوة والعزلة عن عمار والخرقة من اسمعيل القصري قال وكان نجم الدين المذكور
اكمل الاولياء المرشدين في زمانه واعلم العلماء بين اقرانه وقد حصل الاحوال الرفيعة والمقامات والمكاشفات والمشاهدات وتجليات الذات والصفات و
السير في الملكوت والطير في الجبروت والفناء في الله في عالم اللاهوت ومشرب التوحيد الحقيقي والتصرف في الاطوار القلبية وارشاد الاسماء وتقلب
المسترشدين فتشعب من ذيله الاخير كثير من الاولياء واهل الارشاد وهو مجتهد في علوم الظاهر والباطن له في الارشاد تربية للسالكين شان عظيم وقد
صنف في الشريعة والطريقة والحقيقة كتبا كثيرة قتل بمدينة خوارزم في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة وكانت ولادته سنة اربعين وخمسمائة انتهى
كانت قتلته بايدي عسكر مغول الكفرة وكان قد خرج اليهم برمح واحجار في خرقة فقيرة مع جمع من المريدين فوقع على صدره سهم كان مع خروجه ...
الشريفة كما في المجالس وفيه ايضا ان المرشدين له على الحقيقة لما كانوا الاثني عشر عليهم السلام ... لا محالة كان الامامي ... من العجيب على ... ايضا من المريدين
المسترشدين لا هذه العادة وتمام الشيخ مجد الدين البغدادي والشيخ سعد الدين الحموي والشيخ رضي الدين علي بن سعيد لا ... العارف بالله
الشيخ نجم الدين دايه وسيف الدين باخرزي وجمال الدين الكيلي والمولى جلال الدين ... واشباه اولئك كما في تاريخ حمد الله المستوفي وهو غير الشيخ المشهور
اسمه بين هذه الطائفة فان اسمه يحيى بن حبش ويدعى بشهاب الدين المقتول كما يأتي الاشارة اليه في ترجمة الشيخ شهاب الدين السهروردي في باب
السين المهملة ان شاء الله وفي كتاب تلخيص الآثار في ترجمة خيوق انها قرية من قرى خوارزم ينسب اليها الشيخ الامام قدوة المشايخ ابو الجناب احمد بن عمر
محمد الخيوقي المعروف بنجم الدين الكبرى كان شيخ الوقت وشيخ الطائفة وله رسالة الخائف الهائم من لومة اللائم ما استقلها في الطريقة توفي قريبا من
سنة عشرة وستمائة وفي شرح ديوان الميبدي حكاية عن النجم المذكور انه قال خفقت بصري النبي ... ايده الله ... الى علي وقد ...
صاحبه والمنكر لنقاء ... الاخبار عن النبي المختار انه قال من صافح عليا دخل الجنة فجعلت اسأل عن هذا الحديث اصحيح هو فكان يقول نعم صدق
رسول الله ثم من صافحني دخل الجنة انتهى وذكر الفاضل اليمني الا في ذكره في باب فضل الحسن ... من شرح على ... قال ذكر الشيخ المرشد
نجم الدين الكبرى قدس الله سره في فواتح الجمال عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني انه قال صعدت الى العرش وطفت به الف طوفة وقد رأيت الملائكة يطوفون مطمئنين
يعجبون من سرعة طوافي فقلت لهم ما هذه البرودة في الطواف فقالوا نحن الملائكة انوار لا نقدر ان نجاوز فقالوا ما هذه السرعة فقلت انا آدمي في نور
نار وهذه الشعلة من نار الشوق انتهى والظاهر ان ما نقله لو صح لكان من افراط الرجل في تناول الحشيشة المعهودة والا فلم ير احد الى زماننا
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذه الكرامة فكيف بامثال هؤلاء الملاحدة المتصنعين هذا ومن جملة اشعار الشيخ نجم الدين المذكور ثم للشيخ
ابي القاسم الكاشي هذه الرباعية دلكوي تو ميد ... جاي جوي جان راچه محل ... جوي از تو ... جهاني ...

جهانی بحوی ثم ان من جملة ما اظفرنی الله تعالی به فی هذه الاواخر هو نسخة من رسالة القشيرية الی الصوفية كتبت فی خرجانية خوارزم المحمية كانت
مرتبت عليه نظرات الشيخ نجم الدين المذكور من البداية الی النهاية وكان تاريخ كتابتها سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وعلى ظهرها بخط النجم المذكور ما صورته
هكذا اخبرني به شفاها اجازة الشيخ الامام الاديب ابو الفضل محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني سنة ثمان وستين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو نصر
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قال اخبرنا والدی الاستاد الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه وكتب ابو عبد الله احمد
بن عمر الصوفی بخطه انتهی وكانت تحت هذه الكلمات مكتوبا بخط بعض اعاظم اهل التصوف والعرفان بعد ما بين بيان الكتاب والخط بهذه الصورة شرف عطا
هذا الكتاب فضادمه بحر اشحنوا بجواهر المعانی ولالی الالفاظ معانی نقش بر دم صبح مهر حرف چنانکه در شکم ماهی بسته تا توفی وهو بخط الشيخ
الشهيد قدوة الاولياء مجد الدين شرف بن المؤيد البغدادی قدس سره والاسناد الحقير فوق هذه الاسطر خط الشيخ الشهيد قطب المحققين قرة عين الولی صاحب
صفوة الله فی زمنه مرشد الخلائق الی حضرة الخالق ابو احمد عمر الصوفی المعروف بنجم الدين الكبری الخيوقی قدس الله سره ابا الجناب بعض فوايح
هكذا رايت فی فواتح الجمال له قدس الله روحه ومحرر هذه الاسطر خويدم الفقراء معين بن محمد غياث الاشهر بشاه نعمة الله عفى الله عنهما انتهی والعجب من صاحب البيان
حيث زعم ان اسم الرجل كان محمدا وان كان مثال ذلك منه غير عزيز لكثرة مسامحاته فی الامر والله العالم الحافظ ابو الطاهر **احمد** بن محمد بن ابرهيم بن سلفة
الاصفهانی صدر الدين احد الحفاظ المكثرين رحل فی طلب الحديث ولقی اعيان المشايخ وكان شافعی المذهب ورد بغداد واشتغل بها علی الكيا ابی الحسن علی
الهراسی فی الفقه وعلى الخطيب ابی زكريا يحيی بن علی الخطيب التبريزي اللغوی باللغة وروی عن ابی محمد جعفر بن السراج وغيره من الائمة الاماثل وجاب البلاد وطاف
الآفاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة وكان قد قدموا اليه فی البحر من مدينة صور واقام بها يقصده الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن فی
آخر عمره فی عصره مثله وبنی له العادل ابو الحسن علی بن السلار وزير الظافر العبيدی صاحب مصر فی سنة مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهی معروفة به الی
الآن وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوا لی وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوائد جمة كذا ذكره ابن خلكان الی
ان قال واما اماليه وتعاليقه كثيرة وكانت ولادته سنة تقريبا باصبهان وتوفی فی ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر
سنة ست وسبعين وخمسمائة بثغر الاسكندرية ودفن فی وعلة وهی مقبرة داخل السور عند باب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشی وغيره ونسبته
الی جده ابرهيم سلفة بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفی آخره هاء وهو لفظ عجمی معناه بالعربي ثلث شفاه لان شفته احديه كانت مشقوقة فصارت مثل
شفتين غير الاخرى الاصلية انتهی وفی كتاب فی ترجمة ابراهيم بن ابرهيم ابن العباس الحلبی المشهور بالجعبری ولقبه تقی الدين
بعيرها برهان الدين كان فقيها ابن السراج ويكتب بخطه السلفی بفتح السين نسبة الی طريق السلفة ثم قال الذهبی هو الشيخ الجليل الصالح
فی القراءات والحديث والاصول والعربية والتاريخ منها شرح الشاطبية والرائية والتعجيز وغير ذلك سمع من ابن الشيخ وابراهيم خليل بن ابی الجار
وغيرهم ورحل الی بغداد واجازه يوسف بن خليل تلا على الوجوه وقرأ التعجيز علی مؤلفه وسكن مسومدة ثم ولی مشيخة الخليل وكان يتنوره السنين ونورا
ذكيا واسع العلم مات فی رمضان سنة ٧٣٢ وقد جاوز الثمانين انتهی والظاهر ان هذا الرجل من اصحاب العنوان فی السلفی ما ذكره ابن خلكان
وكنية ابو حد بهذه التسمية من حين الولادة لما ترتب عليه في بطون الامهات من المصائب ان الظاهر ان السلفی المذكور عند النقل فی طبقات السيوطی
ايضا هو هذا الرجل الجامع المتبحر لعدا العهد هذا اللقب لاحد غيره الا انه غير مذكور هنا لك عنوان الحديث وكان له اعتبار فی فنون اللغة والعربية
ولا تغفل الشيخ ابا **احمد** بن علی بن هبة الله بن الحسن بن علی الزوال واصله الزوال ومنها الرجال الشجاع ابن محمد بن بن الحسين بن
عبد الله المأمون بن رشيد المعروف بابن المأمون قال صاحب البغية قال ياقوت قرأ اللغة والنحو علی ابن منصور الجواليقی وكتب الخط المليح وولی القضاء
فلما ولی المستنجد القضاء وهو فاقام فی الحبس حتی عشر سنة وكتب نحو ثمانين مجلدة وشرح الفصيح جمع كتابا سماه اسرار الحروف ثم ولی المستضیء
اخرج عن المحبوسين واعاد عليهم مولده سنة تسع وخمسمائة ومات سنة ست ان المراد بالجواليقی هو ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد الذی
ذكره فی ترجمة ان شاء الله الشيخ **احمد** بن عبد العزيز بن هشام بن احمد الفهری الشنتمری الاصل ابو العباس النحوی قال
صاحب طبقات النحاة فی حقه قال ابن عبد الملك كان من جملة المقرئين وكان اماما فی النحو كان بليغا مفتنا فی العروض وقد
المعدو وروی عن خلف بن الابرش ابی علی الغسانی ومحمد بن سليمان ابن اخت غانم وعنه ابنه عبد العزيز وابن الزبير شواهد الايضاح وارجوزة فی النحو
شرحها وارجوزة فی الغريب وارجوزة فی القراءات وارجوزة فی الخط وغير ذلك وكان حيا سنة ثلث وخمسين وخمسمائة تقدم تمامه خلف بن
ومن نظمه الحمد لله على ما ارى عالم يستوا قوام علی جهالهم ولا يستوى العالم انتهی احمد عبد العزيز احمد بن

ابو العباس خلف النحوی

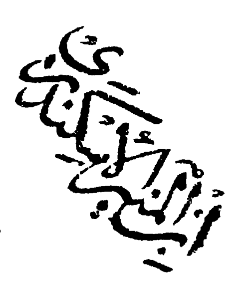
باب الهمزة

احمد

الزيات نحل

ابن الزيات اسمه اسحق بن الحسن العرجلي ... ذكره في ذيل ترجمة ... المرورودي الملقب بابن راهويه فليلاحظ انتهى منه سلمه

في هذا الباب ثم ان ولده المذكور يمكن ان يكون مبتاعن عبد العزيز بن احمد احمد السيد مظفر الاندلسي البلنسي ابي محمد وهو الذي قال ابن خلكان في حقه انه كان احد العلماء بالعربية واللغة مشاركا اليه فيهما دخل من الاندلس واستوطن مصر وقرا اللغة على صاعد البغدادي ويوسف البخيري ودخل بغداد واستفاد وافاد ومات بمصر سنة سبع وعشرين واربعمائة ويمكن ان يكون المراد به عبد العزيز بن احمد النحوي ابو الاصبغ المعروف بالاخفش الاندلسي وهو سادس الاخافشة الذين مرت الى اسمائهم الاشارة في اوائل هذا الباب الشيخ ابو العباس قاضي الجماعة **احمد** بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم المعروف بابن مضاء اللخمي وابو جعفر الجياني القرطبي قال صاحب البغية قال ابن الزبير احد من ختمت به المائة السادسة من افراد العلماء اخذ عن ابن الرماك كتاب سيبويه تفهما سمع عليه وعلى غيره من الكتب النحوية واللغوية والادبية ما لا يحصى كان له تقدم في علم العربية واعتنا واراء فيها مذاهب مخالفة لاهلها وروى عن عبد الحق بن عطية والقاضي عياض وخلائق وعنه ابنا حوط الله وابو الحسن الغافقي وولي قضاء فاس ثم غيرها فاحسن السيرة وعلى فعظم قدره وعنايته في الرواية وعمدة في الدراية وقال ابن عبد الملك كان مقرئا مجودا محدثا مكثرا قديم السماع واسع الرواية عارفا بالاصول والكلام والطب والحساب والهندسة ثاقب الذهن متوقد الذكاء شاعرا بارعا كاتبا صنف المشرق في النحو وكتاب الرد على النحويين وكتاب تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان وناقضه فيه التاليف ابن خروف بكتاب سماه تنزيه ائمة النحو عما نسب اليهم من الخطا والسهو فلما بلغه ذلك قال نحن لا نبالي بالكباش النطاحة وتعارضنا ابناء الخرفان مولده بقرطبة سنة ثلث عشرة وخمسمائة ومات باشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ولم يذكر في جمع الجوامع انتهى المراد بابن خروف المذكور هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خروف الحضرمي الاندلسي الاشبيلي النحوي صاحب كتاب شرح سيبويه وشرح الجمل للزجاجي كان اماما في العربية محققا مدققا ماهرا مشاركا في الاصول واخذ النحو عن ابن طاهر المعروف بالخدب وكان في خلقه زعارة ولم يتزوج قط وكان يسكن الخانات وتنقل في البلاد واقام بحلب مدة واختل في اخر عمره حتى مشى في الاسواق عريانا بادي العورة وتوفي سنة عشر وستمائة ونسبته الى حضرموت لنقل انها وادي هود وله مناظرات مع عبد الرحمن بن عبد الله المالقي السهيلي المطلق الاتي ترجمته ان شاء الله ثم ان هذا الشيخ غير شهاب الدين احمد بن يحيى الدين عبد الرحمن بن الامام جمال الدين عبد الله بن هشام النحوي حفيد النحوي فانه اشتغل على ابيه كثيرا واخذ عن الغير جماعة والشيخ يحيى السيرافي وابن خميس الحجي فاق في العربية وغيرها واخذ عن العلاء البخاري فقال له الحجي لم تستفد منه اكثر مما عندك فقال البرهان اني علي يقين لحاشية على التوضيح لجده مات بدمشق في رابع جمادى الاخرة سنة الامام موفق الدين **احمد** بن يوسف بن حسن رافع الكواشي الموصلي المفسر الفقيه الشافعي قال صاحب الطبقات قال الذهبي برع في العربية والقراآت والتفسير وقرا على والده والسخاوي وكان عديم النظير زهدا وصلاحا وتبتلا وصدقا واجتهادا وكان يزوره السلطان فمن دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ولا يقبل منهم شيئا وله كشف وكرامات اضر قبل موته بعشر سنين وله التفسير الكبير والصغير جود فيه الاعراب وحرر انواع الوقوف وارسل نسخة الى مكة والمدينة والقدس وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره فاعتمد عليه انا في تكملة مع الوجيز وتفسير البيضاوي وابن كثير مات الكواشي بالموصل في جمادى الاخرة سنة ثمانين وستمائة انتهى والموصل هي المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد بلاد الاسلام قليلة النظير كبرا وعظما وكثرة خلق وسعة رقعة فهي محط رحال الركبان ومنها يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان وكثيرا ما سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاث نيسابور لانها باب الشرق ودمشق لانها باب الغرب والموصل لان القاصد الى الجهتين قل ما لا يمر بها قالوا وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذي احدثها كان يسمى الموصل وهي مدينة قديمة الاس على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبي ... وتعرف تلك البلاد ... بلاد الجزيرة وتحمل اليها ... وفي المعجم ان الموصل ... الجانب الشرقي منها تل التوبة وهو التل الذي اجتمع فيه قوم يونس لما عاينوا العذاب وتابوا الى الله ... ذكره في المجمع ... وفي ترجمة جزيرة بلاد تشتمل على ديار بكر وربيعة وانما سميت جزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم وينحطان متسامتين حتى يصبا في بحر فارس ومن امهات مدنها الموصل وحران والجزيرة بامتداد الموصل وتجلة حولها كالهلال ولا سبيل اليها الا والماء من جانبيها هذه البلاد ذكره الدماميل انتهى



احمد بن محمد بن منصور بن ابي القسم بن مختار بن ابي بكر الجذامي الاسكندري المالكي المكنى بابي العباس ابن المنير قال صاحب البغية كان اماما في النحو والادب والاصول والتفسير وله يد طولى في علم البيان والانشاء سمع من ابيه وابن رواج ومنه ابو حيان وغيره وخطب بالاسكندرية ودرس بالجامع الجيوشي وغيره وناب في الحكم بها ثم اشتغل بالقضاء ثم صرف ثم اعيد اليه سئل عنه ابن دقيق العيد فقال انصف في البحث على حد سماه ابن دقيق العيد الحجة في كون عمل اهل المدينة حجة فقال وهل حجة غير هذا وتكلم كلاما طويلا فلم يتكلم الشيخ معه فلما خرج سئل عن ترك الكلام معه فقال لم ار رجلا لا ينصف مثله لا بالاشارة اليه فيه يقول العلامة ابن الحاجب من ابيات لقد حميت حمى البحث لولا مباحث ساكن الاسكندرية صنف التفسير وكتاب الانتصاف من صاحب الكشاف ومناسبات تراجم البخاري وغير ذلك واراد ان يصنف الرد على الاحياء فجاءته امه وقالت له فرغت من مضاربة الاحياء وشرعت في مضاربة الاموات فتركه مولده في ثالث ذي القعدة سنة عشرين وستمائة ومات فجاة مسموما يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة ثلث وثمانين انتهى وهو غير احمد بن محمد بن منصور الاشموني الحنفي النحوي الذي نقل عن حجر في حقه انه كان فاضلا في العربية مشاركا في الفنون نظم في النحو الامية اذن فيها بعلو همه في الفن وشرحها شرحا مفيدا وصنف في فضل لا اله الا الله ومات في ثامن عشر شوال سنة تسع وثمانمائة الاستاذ ابو جعفر النحوي اللغوي المقري **احمد** بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي بسكون الموحدة

ابن خروف النحوي

موفق الدين الكواشي المفسر

ابن المنير الاسكندري

باب الهمزة

أحمد

بين الامين اولها مفتوحة احد مشايخ اصحاب الشلوبين اخذ عنه وعن الدباج وابى اسحق البطليوسي والاعلم وسمع الحديث من ابن خروف والمنذرى وجماعة بمصر ودمشق
والمغرب اخذ المعقولات عن الشمس الخسروشاهى وروى عنه الوادياشى وابو حيان وابن رشيد وصنف شرحين على الفصيح البغية فى اللغة ومستقبلات الافعال
وله كتاب فى التصريف ضاهى به الممتع مولده بلبلة سنة ... ومات بتونس فى المحرم سنة ... كذا فى طبقات النحاة والدباج بفتح المهملة وتشديد الموحدة والجيم لقب
الامام ابى الحسن على بن جابر بن على اللخمى الاشبيلى النحوى واما الشلوبين فسوف ياتى الاشارة فى باب الشين وتقدم ذكر البطليوسى والاعلم ايضا فى نضا عيفط
اسلفنا ذلك فيلاحظ ان شاء الله

احمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسى الشريشى النحوى الشيخ المؤدب الكامل ابو العباس
شارح المقامات قال صاحب البغية قال ابن عبد الملك كان متقدما فى العربية والنحو حافظا للغات ذاكرا للاداب كاتبا بليغا فاضلا اتقن مقال الرحلة فى طلب
العلم وروى عن ابى الحسن نجبة وصحب ابن ابى ركب وابن خروف خلق وعنه ابن الابار وابن فرتون وابو الحسن الرعينى وتصدر لاقراء اللغة والادب والعربية
والعروض له ثلاثة شروح على المقامات وشرح عروض الشعر وعلل القوافى وشرح الجمل ومختصر نوادر القالى وغير ذلك مات بشريش فى ذى الحجة سنة تسع عشرة
وستمائة ثم فى باب الالقاب فى كتاب الشريشى قال ...اشهرهم شارح المقامات ابو العباس احمد بن عبد المؤمن وشارح الفيه ابن معط الجمال محمد بن عبد
الله بن سحمان وولده الكمال احمد

احمد بن المبارك بن نوفل النصيبى الخرفى بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ثم فاء قال
صاحب البغية قال الذهبى كان اماما عالما بالادب والوعظ وقرا العربية على عمر بن احمد الشيخ بكندا النصيبين سمع الحديث من محمد بن محمد بن سرايا بن الوفاء
رحل فى العلم وقرا القرآن على ابن عربية ... سكن سنجار ودرس بها مذهب الشافعى وقرا على ابن المعتز وابن الصالح ابن ... الموصل ثم قال الى الجزيرة وحج ثم
وصنف فى الاحكام وكتابا فى العروض وآخر فى الخطب وله منظومات ثلاث فى ... ومنظومة اخرى فى المسائل الملقبات وشرح الملحة وغير ذلك وكان ابو ... ابن ...
مات فى رجب سنة ... انتهى

هذا غير شهاب الدين احمد بن موسى بن على المعروف بابن الوكيل صاحب شرح الملحة ومختصرها ايضا فانه كان فى طبقة الكرمانى وانسبا
القزوينى اخذ العلم ايضا عنهما وعن جماعة آخر واخذ النحو عن ابن عبد المعطى وحصل على اجازته لو لا ما جاءه المنية لبلغ مبلغا فانه كان يتوقد ذكاء وله مختصر الملحتين
مختصر الملحة وشرحها وكان له حلقة اشتغال فى المسجد الحرام ومات فى صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة ثم ان الملحة المذكورة هو كتاب الملحة المعينة والملحة
التى صنفها الامام موفق الدين ابو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد ... اللخمى الاسكندرى الجزولى النحوى الذى اشتهر بابن ... على الف
شيخ وذكره صاحب طبقات النحاة انه ... اربعين مؤلفا فى فنون شتى غير ما ذكر وغير كتاب الموسوعة الامينة فى علم العربية وديوان شعر الكبير قال ... الله
فى رابع شهر رمضان سنة خمسين وستمائة

احمد بن سعد بن محمد ابو العباس العسكرى الاندرشى الصوفى قال فى البغية قال الصفدى شيخ العربية بدمشق
قرا ... عن ابى حيان وابى جعفر بن الزيات ... عن الناس جنه يوما عند الشيخ تقى الدين ... ذكر بخمس سنين مذكورا وكنا
قرانا ... شيئا من ... فيه ... وكان بارعا فى النحو ... شرح التسهيل واختصر ... ابن الحاجب شرح
تغيب ... مولده بعد ... مات ... الاصبهانى ... فى ... سنة خمسين وسبعمائة انتهى ... ابو العباس احمد ... شاهين ... بعد ...
... الاديب صنف كتابا ... فى ... العامة ... الشيخ ... الادباء ... تاج الدين ابو محمد

احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم
احمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسى الحنفى المعروف بابن مكتوم الفقيه اللغوى النحوى الذى تكرر النقل عنه كثيرا على طبقات النحاة فى هذا الكتاب قال ... السيوطى فى
طبقاته الصغرى قال فى الدرر ولد اواخر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة واخذ النحو عن البهاء بن النحاس ولازم ابا حيان دهرا طويلا واخذ عن السروجى وغيره
وتقدم فى الفقه والنحو واللغة ودرس وناب فى الحكم وكان سمع من الدمياطى اتفاقا قبل ان يطلب ثم اقبل على سماع الحديث ونسخ الاجزاء فاكثر عن حماعت
ابن ... وقال فى ذلك وعاب على الحديث بعيدا كبرنا ناس هم الى الى الغرب وقالوا الامام فى علو الاثر ... بعد ما شاب ... مخلبا
عن مقالهم وقد غدو والجهل منهم تعجب اذا اسند الانسان ... لا فالجزة يعزى الى الجهل ينسب والرواية عنه عزيزة وقد سمع منه
ابن رافع وذكره فى معجمه وله تصانيف منها الجمع بين العباب والمحكم فى اللغة وشرح الهداية فى الفقه وكتاب الجمع المتناه فى اخبار اللغويين والنحاة عشر
مجلدات وكانت عنها مسودة فتفرقت شذرا مذرا وهذا الامر هو الذى ... على اختصار طبقات الكبرى فى هذا المختصر ان ذلك لما رد
فيها يحتاج الى دهر طويل من الوقوف الى الغرائب للمناظرات واسناد الاحاديث والاخبار وان كنا حصلنا من ذلك بحمد الله جم غفير لا يخلو كل من
من الوقوف على ذلك ... والاطلاع على ما لم يكن اطلعنا عليه ... من الاشراع ... اما ... على ... او ... من الروايات
تصانيفه شرح كافية ابن الحاجب وشرح شافيته وشرح الفصيح وتذكرة ... الدر اللقيط من البحر المحيط مجلدان اقتصر على مباحث ابى حيان مع ابن عطية الزمخشرى
التذكرة ثلث مجلدات سماها قيد الاوابد وقفت عليها بخطه ... الى الانتفاع منها كان ... توفى الشيخ تاج الدين بالطاعون
العام فى رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة الى ان قال وله فى المواضع التى يتبع فيها المذكر اذا ما جعلت الاسم مبتدا تحمل بتعريفه الاسماء ... كما
وهى ان عشت ثلثون بعدها تلتها عدة امرء قد تمهل وعرجتها الاثنين ... انها خصوص تعمهم فادا اثرا فاذا ما الموصوف والوصف ...
احنيف وما قدمتم او جاء منكرا كقولك بينا ... لقائل اعندك دينار ... منتصل كذا كم ... احبابنا اليس ... لان كذا ما ... ...

وما جاء دعاء او بعد لما ملاوما لا يسوغ التفضيل ان ينكرا وما بعدا وانحا لجار وقفا الجزا ولولا وما كالفعل او جا مصغرا وما ان تلو في جواب الذي نفى
وما كان مقطوفا على ما تنكرا وشاع ومخصوصا غدا وجوابه في سؤال بام الهمز فاخبر بالخبرا وما قدمت اخبارا وهي جملة وما نحوها استحقا في لم والغرا
كذا ما ولي لام ابتداء وما غدا عن الظرف والجرور ايضا موخرا وما كان في معنى التعجب ولا اذا الفجاءة فاخوها نحو جوهرا الشيخ ابو العباس **احمد**

بن عثمان بن ابي بكر بن بصيص الملقب شهاب الدين الزبيدي قال صاحب البغية في ترجمة هذا الشيخ قال الخزرجي كان نحيد دهره في النحو واللغة والعروض عالما متفننا
متفننا اوذعيا حسن السيرة سهل الاخلاق مبارك التدريس اخذ النحو عن جماعة واخذ عنه اهل عصره واليه انتهت الرياسة في النحو ورحل اليه الناس من اقطار اليمن
وله شرح مقدمة ابن بابشاذ شرحا جيدا مفيدا ومنظومة في القوافي والعروض وغير ذلك وكان زاجرا الاساحلته مات يوم الاحد الحادي والعشرين من شعبان
سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى وسيجي في باب المحمدين شياع الكلام في لقب الزبيدي انشاء الله وابن بابشاذ بالشين والذال المعجمتين في هذه اللفظة
معناها الفرح والسرور وهي لقب طاهر بن احمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن داود بن سليمان بن ابرهيم ابي الحسن النحوي المصري احد الائمة في هذا الشان
الاعلام في فنون العربية وفصحاء اللسان كما ذكره ايضا صاحب البغية في باب الطاء ثم قال انه ورد العراق تاجرا في اللؤلؤ واخذ عن علمائها ورجع الى مصر واستخدم
في ديوان الرسائل متأملا لما يخرج من الديوان من الانشاء ويصلح ما يراه من خطأ في الهجاء او في النحو او في اللغة وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر ثم
زهد وانقطع وسببه انه كان يأكل على سطح فنزل سنور فكان اذا القى اليه شيئا لا يأكله ويحمله ويمضي فكرر ذلك فتبعه فرأى انه يطلع بها الى سنور آخر اعمى
فيه سنورة عميا فتعجب من ذلك وقال ان الذي سخر هذا لهذا ليجيئها بقوتها قادر على ان يغنيني عن هذا العالم فلزم منزله في الجامع بعد ان خرج عن بعض الليالي في نهاية
الليل وهو في عينيه بقية من النوم فسقط منها الى سطح الجامع فمات في ذلك في عشية اليوم الثالث من سنة تسع وستين واربعمائة ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي
المحتسب في النحو وشرح النخبة وتعليقه في النحو قدر خمسة عشر مجلدا انتهى ملخصا من البغية الشيخ شهاب الدين **احمد** بن يوسف بن عبد الدائم بن
محمد الحلبي المقري النحوي نزيل القاهرة المعروف بالسمين قال في الدرر الكامنة كما نقل عنه صاحب طبقات النحاة تعاطى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ
القراءات عن التقي الصايغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وتولى تدريس القراءات بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي ونظر في الاوقاف وله تفسير القرآن في عشرين مجلدا
وله تفسير القرآن وكتاب الاعراب الفه في حياة شيخه ابي حيان وناقشه فيه كثيرا وشرح التسهيل وشرح الشاطبية وغير ذلك وقال الاسنوي في طبقات الشافعية كان فقيها
فقيها بارعا في النحو والقراءات ويتكلم في الاصول ثم مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة انتهى هو غير احمد بن يوسف بن مالك الغرناطي ابو جعفر
الاندلسي رفيق محمد بن جابر الاعمى شارح الالفية وهما المشهوران بالاعمى والبصير كان هذا ماهرا في الادب من الائمة في النحو وفنون اللسان مقتدرا
على النظم والنثر دينا حسن الخلق كثير التواليف في العربية وغيرها شرح بديعية رفيقه المذكور وله على تلك الابيات شرح من الذوق بعد الستين وسبعمائة ومات في شهر
رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة ولم لا ينعاد للناس اوطانهم قل لي يا رحيم غريب الوطن واذا ما عشت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن هذا
جملة من سمع من عبد الدائم المذكور هو سمية الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن جبارة المقري النحوي الاصولي من الائمة المتقنين الراشدين واليهما ابن النحاس
المتقدم ذكره وكان ذا زهد وله ايضا شرح الشاطبية والرائية يقول في شعره مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ومن شعره ترك السلام عليهم لسلم فاذهب ان من الملا
سلم لا يحذر منك خارف من وذهم فلان سالمهم بدا المكتوم ما للفقير سع تقي ثوبه الى نعت واحد عليهم الشيخ موفق الدين ابو العباس **احمد**
بن ابي القاسم بن خليفة الشهير بابن ابي اصيبعة الخزرجي الحكيم العالم الكامل والطبيب الفاضل المعروف صاحب كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء فقد رأينا نسخة
عزيزة منه وقد نقلنا عنه في مواضع من كتابنا هذا وهو كتاب جامع في معناه كبير في مجلدات ضخمة وقد تعرض فيه لترجمة اجل الافاضل كلهم خصوصا الاطباء الحكماء
من العلماء الذين لم يعرفوا بعنوان غير الطب ايضا كالشيخ شهاب الدين السهروردي والامدي والفارابي ونحوهم وهو يشتمل على فوائد جليلة وقد ينسب اليه ايضا في
نفس كتابه آخر ايضا من كتاب المنجمين وكتاب حكايات الاطباء في علاجات الادواء وكتاب معالم الامم واخبار ذوي الحكم وهو كتاب مشتمل على احوال جميع الحكماء
واصحاب التعاليم وارباب النظر وغيرهم ثم ان هذا الشيخ كان معاصرا للامدي المتكلم صاحب ابكار الافكار وغيره من تلامذته لما قد قرأ عليه كتابه المسمى برموز الكنوز
كما هو صريح نفسه في ترجمة الامدي وكذا لموفق الدين اقرئ الرسيكي المعروف فهو معاصر للخواجة نصير الدين الطوسي ايضا وقد يروي عن الشيخ محيي الدين الاعرابي كما
يظهر من كتابه المذكور كذا في مرآة الشيخ **احمد** بن ابي بكر بن ابي محمد الخاوراني النحوي الاديب ابو الفضل المعروف بابن المجد قال السيوطي قال ياقوت كان
فاضلا بارعا قيما بعلم النحو محررا له ذكيا حسن شرح المفصل وكتابين صغيرين في النحو وشرع في اشياء لم يتمها مات سنة عشرين وستمائة عن نحو ثلاثين سنة انتهى وهو غير
ابن المجدي المشتهر باسمه شهاب الدين احمد بن رجب الحنبلي الشافعي العلامة وبرع في الفقه والنحو وفنون من الرياضي واقرأ وصنف وانتفع به الناس وانفرد
بعلوم مات سنة خمسين وثمانمائة الشيخ شمس الدين **احمد** بن الحسين بن احمد بن معالي بن منصور بن علي المعروف بابن الخباز الاربلي الموصلي النحوي الضرير
كان استاذا بارعا علامة زمانه في النحو واللغة والعروض والفرائض له المصنفات المفيدة منها النهاية في النحو وشرح الفية ابن معط مات بالموصل سنة سبع وثلاثين
وستمائة ذكره في جمع الجوامع يعني ذكره والاشارة الى قوله كذا في طبقات النحاة وهو غير احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد بن نصر القبطي النيسابوري الناسبي الذي ذكر انه
في اسانيد عيون الاخبار ونقل عن الصدوق انه قال في حقه ما رأيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله من المصنفين

شهاب الدين ابن الزبيدي (?)

حكاية عجيبة في موت النحوي (?)

ابن ابي اصيبعة الطبيب الخبير (?)

مجد ... النحوي (?)

ابن الخباز الموصلي (?)

باب الهمزة

احمد

وكذا له هو غير شارح فصول ابن معط المذكور وان تقارب عصراهما احمد بن محمد بن خروف القرشي الاندلسي من تلامذة الشلوبين وكان اشتغل في النحو من لسان ابن النحاس
وكان يسمى الحلو ... ابو الرزق ... قام بمصر مدة ثم بالشام ثم حلب ثم عاد الى القاهرة وولي التدريس بها مات سنة تسع وثمانين وستمائة الشيخ **احمد** بن عبد الله بن الحسن
بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري المالقي ابو بكر المعروف بحميد مستقرا قال في البغية بعد ذكره بهذه الصفة قال ابن عبد الملك كان نحويا ماهرا مقرئا مجودا
فقيها حافظا محدثا ضابطا اديبا كاتبا بارعا شاعرا محسنا متين الدين ورعا سريع العبرة كثير البكاء معرضا عن الدنيا لا يتفوه بفعل جاه ولا يضحك الا تبسما
ما دوام يعقبه بالبكاء والاستغفار مقتصدا في مطعمه وملبسه متنزها من الورع لم يتنعم بزاد عليها وروى عن الشلوبين وابن عطية وابن حوط الله واجاز له من الشرق
ابن صلاح وجمع وروى عنه ابن الزبير وابن صابر واقرأ ببلده القرآن والفقه والعربية واسمع الحديث ورحل للحج سنة ... فلما دخل ... صنهاجة بها عرف فضله عند ملكها
فرض بها وغادره سلطانها فلم ياذن له فالح عليه فاذن له وعرض عليه ... الا فلم يقبله مات قبل ان يحج يوم الثلثاء ثامن عشرين من ربيع الاول سنة ... وشهد جنازته السلطان
فمن دونه ومولده بمالقة سنة سبع وستمائة وكان معاصرا لزاهد عصره الشيخ محيي الدين النووي والعجب انه عاش كعمره وهو خمس واربعون سنة وله من الشعر مطالب
الناس في دنيا اجناس فاقصد فلا مطلب يجدي ولا باس وان علتك تدس اذ دنتك ففي بطن الثرى يتساوى الرجل والراس وارض القناعة مالا
والله حسبا فما على ذي تقى من دهره باس انتهى وليعلم ان هذا الرجل غير ابي العباس احمد بن حسن بن سيد الجراوي المالقي الذي ذكره ايضا صاحب البغية وقال
هو من كبار النحاة والادباء بالاندلس درس النحو والادب كثيرا وكان شاعرا كاتبا بليغا روى عن ابن الطراوة ومحمد بن سليمان ابن اخت غانم وعنه ابو عبد الله بن الفخار
وغيره ونال الدنيا وحسنه من القاضي ابي محمد الوحيدي لانه خاطبه بالعوالي وطنه فرجع مكرما الى ان ولي القضاء ابو الحكم بن حسون فاحضر ثم صار الى مراكش فادى
بني عبد المؤمن فيما قدره وعظم صيته ومات بها بعد الستين وخمسمائة بيسير وليس هذا باللص وان استويا في الاسم والكنية والنسب هذا متقدم الوفاة
نبه عليه ابن الابار وسيأتي ذلك في محله قلت ومراده باللص هو ابو العباس احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد الكناني الاشبيلي وانما عرف باللص
لكثرة سرقته اشعار الناس وكان مقريا محدثا متقنا بعلو السند نحويا ولغويا واديبا ذاكرا للنوادر حسن المجالسة شاعرا مفلقا اقرأ اللغة والعربية طويلا
وروى عن شريح وابي بحر الاسدي وعنه الشلوبين شعره مدون ومن عجيب ما وقع له في التوءان واليا قدم اشبيلية فاستدعاه المدعي قال فطمعت تلك
الليلة ان يسمح خاطري بشيء فلم يسمح فنظرت معلقاتي فاذا قصيدة لابي العباس الاعمى مكتوب عليها لم ينشد فادعيتها وسرت الى الوالي فلما اصبحنا وانشد الناس
انشدت تلك القصيدة فقام شخص واخرج القصيدة بنفسها من كمه وصنع فيها ما صنعت وقع له ما وقع لي فضحك الوالي من ذلك وكثر العجب من النوادر على اتفاقه
وكانت وفاته سنة ... هذا ثم ان من الاحامدة المنتسبين الى مالقة المذكورة التي هي من بلاد المغرب لتاتوا الى ترجمتها الاشارة في هذا الكتاب هو الشيخ
احمد بن الحسن بن علي الكلاعي البلشي المالقي ابو جعفر الزيات وكان له باع مد في النحو واخذ العلم عن ابي علي بن ابي الاحوص وابي جعفر بن الطباع وابن
الصائغ وابن ابي الربيع وصنف تصانيف نفائس اللآلي ووصف عرائس المعاني في النحو وقاعدة البيان وضابطة اللسان في العربية لذة السمع في القرآت السبع
شرف المهارة في اختصار الاشارة وغير ذلك مولده ببلش سنة خمسين وستمائة ومات بها في شوال سنة ... وله من الشعر قوله يقال خصال اهل العلم الف
ومن جمع الخصال الالف سادا ويحيى بالصلاح من تعدى مذاهبه فقد جمع الفسادا ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن علي المالقي الانصاري اللغوي
النحوي المقرئ الفاضل المعروف بالحمام راوية الحديث وغيره عن ابن ابي الاحوص وابن الطباع وجماعة كما اسند عنه الحديث حسبما ذكره صاحب البغية في طبقاته الكبرى
وكانت وفاته فجاة بدعاء نفسه في سنة ... ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن معمر المعروف بابن اخت غانم اللغوي الذي قال ايضا صاحب المغرب فيما نقل عنه انه من اهل المائة
السادسة من علماء مالقة المشهورين متفنن في علوم شتى الا ان الاغلب عليه علم اللغة وفيه كثر تواليفه ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن عبد النور بن احمد بن راشد
المالقي النحوي كان فقيها عالما بالعربية قرأ النحو على ابي الفرج المالقي ولازم ابا الحجاج بن ريحانة وله من المصنفات شرح الجزولية وشرح مقرب ابن هشام الفهري
وصل فيه الى باب همزة الوصل وكتاب رصف المباني من اعظم ما صنف ويدل على تقدمه في العربية وله تقييد على الجمل وغير ذلك مات يوم الثلثاء ٢٠ ربيع الآخر
سنة عشرين وسبعمائة ومنهم ايضا احمد بن ابي الربيع ابو العباس المالقي النحوي المحدث الراوية الفقيه وما هو في حد سنة فلا يشتبهن عليك الامر في
كل من اولئك ومن المالقيين النحويين ايضا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الانصاري المالقي المورد الاصل المعروف بابن كسرى كان من قدماء اهل العربية واللغة
روى عن ابي بكر الكتندي وعنه ابو عمرو بن سالم وغيره ومات بعد السبعمائة كما في طبقات النحاة ثم ان كلا من اولئك غير من نسب هذه النسبة ايضا صاحب الطبقات
في خاتمته ابو ابراهيم قال المالقي هو يحيى بن علي ... الى الان من هو هذا الرجل فليلاحظ الشيخ ابو العباس **احمد** بن محمد بن احمد الازدي ابو
العباس الاشبيلي ذكر صاحب البغية انه يعرف بابن الحاج وقرأ على ابي علي الشلوبين ... لم يكن في اصحاب الشلوبين يعرف بابن الحاج مثله
على كتاب سيبويه املاء ومصنف في الامامة وفي علوم القوافي ومختصر خصائص ابن جني ومصنف في حكم السماع ومختصر المستصفى وله حواشي في مشكلات على
سر الصناعة وعلى الايضاح ونقود على الصحاح وايرادات على المقرب وكان يقول اذا مت يفعل ابن عصفور في كتاب سيبويه ما شاء الى ان قال عبد الملك كان
متحققا بالعربية حافظا للغات مقدما في العروض روى عن ابن الدباج ومات سنة احدى وخمسين وقال في البلغة الشاعر برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه
وله ذكر في جوامع الجامع انتهى وقال ايضا في باب الكنى والالقاب ابن الحاج جماعة اشهرهم ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الاشبيلي صاحب النقد على المقرب والشلوبين



٨٧

باب الهمزة

احمد

المذكور وهو عمر بن محمد الاشبيلي الازدي ابو علي بن عبد الله محمد بن علي بن محمد المالقي المعروف بالشلوبين الصغير والشلوبينية كبيرة جدا من بلاد اندلس المتقدم ذكرهما في احمد بن ابان بن سيد ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ... الشريشي النحوي الصوفي الامام العارف العلامة مصنف كتاب توجيه الترتيب ... رسالة التوجيه في اصول الدين وكتاب اسرار اصول الدين وكتاب ... الاسرار وغيرهما وكتاب اسنى المواهب وكتاب شرح المفصل في النحو وكتاب صحبة المشايخ وكتاب انوار السرائر وسرائر الانوار ونظم كتاب ... وهكذا العوارف وكتاب في السماع ومن شعره لو لم تكن سبل الهوى بعيدة لا يبلغ الا بغرمه احد لتوارد الصد اذ تناب ... والارذلون على محل واحد وهو ايضا توفي في حدود نيف واربعين وستمائة الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي القرطبي النحوي المقرئ الزاهد المعروف بابن حجة قال صاحب الطبقات قال ابن عبد الملك كان من كبار الائمة ابن مغربا منفذا نحويا محققا حافظا مشهورا بالفضل من اهل الزهد والورع والتواضع ... نظم شعرا ساقطا اخذ القراآت عن ابي القاسم الشارطي ... وروى عن ابي محمد بن حوط الله وابن مضا وابي الحسن نجبة بالسماع ولم يجزه له واقرأ القرآن والنحو واسمع الحديث بقرطبة ثم خرج عند تغلب العدو عليها الى اشبيلية وولي القضاء والخطابة بها وله فيها ... اللسان في النحو يجمع بين ... وغير ذلك ثم ركب البحر الى سبتة فاسر هو واهله وحمل الى منورقة بالنون فقدا اهله فمكث ثلاثة ايام ... ثم حمل الى ... وذلك سنة ... وولد سنة ... انتهى وهو غير القاضي ناصر الدين احمد بن محمد بن ... محمد بن عطاء بن عوض الاسكندري ... الذي نقل في حقه عن ابن الجزري انه برع في الاقراء في العربية وولي قضاء بلده ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولي قضاء المالكية بها ... بدر الدين الدماميني ... من ابيات ... فكرك في بحار ... سبحان من ... العلوم و كان عالما ... سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يؤذ احدا يقول لا افعل ... شرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب ... سنة ... وهو ايضا غير احمد بن محمد القولي المصري الاصولي النحوي مصنف كتاب البحر المحيط في شرح الوسيط وشرح كافية ابن الحاجب ... الجواهر وشرح الاسماء الحسنى وغير ذلك توفي هذا في رجب سنة ... الشيخ ... الامام والعالم العلامة فقيه وزين الحكام شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان الهكاري الاربلي البرمكي الشافعي الاشعري هو المؤرخ المشهور المعروف بابن خلكان بفتح ... وتشديد اللام المكسورة او بضم الخاء وفتح اللام المشددة كما اسند الى المشهور او بكسر الخاء واللام جميعا كما قد وجد في بعض الكتب هو صاحب التاريخ المنضبط المشهور الموسوم بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان الذي ينقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وهو من انفع الكتب واجمعها واوثقها واولها وافضلها واجمعها للفوائد واشملها مع كونه لا يزيد على اربعين الف بيت في ظاهر التخمين وقد تعرض فيه لذكر المشاهير من التابعين ومن بعدهم الى زمان نفسه ولم يذكر فيه احدا من الصحابة ولذا تراه لا يوجد فيه ترجمة احوال امير المؤمنين و الحسنين من ائمة الاثنا عشرية مع انه يذكر فيه احوال ثمانية الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين كلا منهم في بابه وقد ذيله صلاح الدين ... شارح لامية العجم بمجلدات جمة تدارك فيه كلما فات من الوفيات فسماه كتاب الوافي بالوفيات وقد رأيت منه مجلدات ضخمة ... في الخصوص من بين ... بالعين ... ويذكر فيها تراجم احوال سيد امير المؤمنين ع على التفصيل وقبلهم ... الشيخ تغري بردي كتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ... انتخب ايضا اصلهما كتاب الوفيات ابن ... صاحب الكتاب مع ضم فوائد جليلة ... ثم انتخب الحافظ السيوطي كتاب ابن الاثير وضم اليه فوائد اخر ... ذكر ... الكتابين ... وجه تسمية جده خلكان بهذا الاسم ... انه افتخر يوما في مجلس كان ... ببعض ... بمفاخر آبائه الذين هم آل البرامكة الوزراء المشهورون ... كان يقول كان ابي كذا وجدي كذا وابي كذا ... يكون في نفسك لان كما يقول ذلك الشاعر ليس الفتى من يقول كان ابي ان الفتى من يقول ها انا ذا هذا وكان الهكاري تصحيف الهاكري نسبة الى الهاكرية مشددة وهي ناحية فوق الموصل كما في القاموس وذلك لان موطن اصل الرجل وقبل ابائه الاقربين انما هو مدينة اربل القديمة القريبة من الموصل ايضا التي ... الى بعض ... بها الاشارة في ترجمة صاحب كشف الغمة من اجلاء محدثينا ان شاء الله وكذا هو نفسه في ترجمة المؤيد زينب بنت ابي القاسم الشعري ... كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولده يوم الخميس بعد صلوة العصر حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل ... سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى واما البرمكي فهو نسبة منه الى البرامكة الوزراء المشهورين لبني العباس ذلك لان نسبه ينتهي بست وسائط مذكورة في مواقعها الى يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد كان شافعي الفروع اشعري الاصول ومن اشد الناس تعصبا لاهل السنة والجماعة وقد توطن قاهرة مصر المحروسة وصنف فيها كتابه المذكور في حدود سنة اربع وخمسين وستمائة وكان ايضا من كبار قضاتها المنصوبين من قبل السلطان ظاهر المصر على المذاهب الاربعة عند تعيينه اياهم على حسب ما قدمناه في ترجمة الامام احمد بن حنبل كما يوجد في بعض المواضع ويرشد اليه ايضا غاية عصبية الرجل في شانه بل نصبه العداوة والبغضاء لاهل البيت المعصومين وان لم يظهره على لسان حذرا عن الفضيحة والتشنيع والتزامه الخروج عن الاسلام بالتعرض لاظهار مثل ذلك لكفر الشيعة ثم الى صحة دعوانا هذه منه قوله في ذيل ترجمة علي بن جهم القرشي الناصبي الملعون بنقل صاحب مجالس المؤمنين عنه ان حبه علي بن ابي طالب الذي يجتمع مع التسنن نظرا لما قد يسند الى قدماء اهل السنة من اتفاقهم على ان السني لا يكون سنيا الا ان يوجد في قلبه شيء من عداوة ... واختلافهم ... في مقدارها ... على اقوال وان كان هذا الغيظ ظاهرا من طريقهم لا يحتاج

وجه تسميتهم غير مفتقر الى الاسناد الا عليه في الحقيقة وتوضيح ذلك لما انتهت بنا المناسبة الى التسمية مثلاً تكبيراً للفائدة في مثل هذا المقام ما قد ذكره
بعض اجلة اصحابنا المتقدمين من الاعلام من ان اهل السنة انما نعتوا لهم هذا اللقب من بعد وقوع المقاتلة بين علي المرتضى ومعاوية اللعين حيث قد انتهى ملاعنة
الاعداء بوجوب اللعن على امير المؤمنين عليه السلام بل لم يكتف به حتى ان جعل ذلك في قنوت صلواته بالناس وقال انه سنة قد كان من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل
فقدم عليه ابن عباس يلح عليه بالحكمة والموعظة الحسنة في ترك ذلك وكانه من بعد قتل امير المؤمنين عليه السلام اجابه الملعون بقوله لا والله حتى يموت بها الشيوخ ويشب بها
الشباب ويقال اذا رفعت رفعت السنة ووضعت البدعة فالت بعد هذا الامر الى حيث شاء الملعون فان الناس جعلوا يقولون بمثل هذه المقالة حين رفع
عمر بن عبد العزيز اللعن بالانف من الحيل والتوطئة والتمهيد لتغير وجوه العامة عليه وهموا بقتله فلم يقدر وكذا والدكانوا بعد ذلك كلما يأتي واحد منهم حين انتشر
بينا لاهل انت سني يعني بالسني السنة معاوية الملعون في سب علي عليه السلام الى ان استقرت التسمية على التدريج انتهى وعلى ذلك فالسني في الحقيقة هو من كان على طريقة
معاوية وما شابهها من عداوة الرسول الله صلى الله عليه وآله وولاية حزب الشيطان وان اظهر بما يخالف ذلك من الاقرار بخلافة علي دون معاوية باللسان
نظراً الى ما هو واقع في جبلتهم من النفاق وراكز في طبيعتهم من لعنة الشقاق والامر الظاهر المبين لدى المنصفين من المسلمين ان الشيعة لم يسموا باسم من
السنة غير ذلك هم منعوها كي ينسبوا اليها دونهم بل من الوارد في احاديثهم المعصبين عن رسول الله الصادق الامين صلى الله عليه وآله
انه قال الا من مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ومعلوم ان اي الفريقين يوصف علي بالقتل في سبيل ولائهم وايك الظالمين ثم معلوم انهما ...
بسائر سنن الرسول ومتبع اباها وايهما متمرد عنها ظلماً وعلواً وسبيلهم ما سواها هذا وانا لفظة الشيعة المقولة دائماً في مقابلة اهل السنة فانما هي عبارة
عن طوائف مخصوصة من الامة المرحومة باعتبار انهم شايعوا عليا عليه السلام في جميع الامور ولم يفارقوا الى غيره وفي القاموس ان هذا الاسم غلب على كل من يتولى عليا واهل
بيته حتى صار اسماً خاصاً لهم وانه يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد نقض صاحب النهاية على اهل السنة بهذا التعريف حيث قال انه غلب على
من يزعم انه يتولى عليا اه كما في مجمع البحرين وفي تعريفات العلماء الشيعة هم الذين شايعوا عليا وقالوا انه امام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واعتقدوا ان
الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده وفي كنز اللغة ان الشيعة هم الفئة غير السنية ونظير ذلك كله ايضاً ما ساير عبارة اهل اللغة والتفسير فلا اختلاف وكان يختص
بهذه التسمية او لا سلمان الفارسي وابوذر الغفاري ومقداد بن الاسود وعمار بن ياسر في عهد رسول الله لملازمتهم خدمة امير المؤمنين عليه السلام وموالاتهم على
حوطاعته وولايته ثم توسع في لقب من كان يحذو حذوهم في ذلك بها من بعد بل من كان يوالي عليا ويقول بخلافته للرسول بلا فصل وان لم يقل بامامة الاثني
عشر المعصومين عليهم السلام جميعاً فيكون حينئذ اماميا ايضاً او داخلاً في جملة الاثني عشرية الخاصة من الشيعة كما اشار الى ذلك ايضاً البعض المتقدم ذكره من كبراء الاصحاب
ثم انه نقل عن الجزء الثالث من كتاب الزينة في تفسير الالفاظ المتداولة بين ارباب العلوم للشيخ ابي حاتم الرازي صاحب الرد على القول بالرجعة وغيره ان اول
اسم ظهر في الاسلام على عهد النبي الشيعة وكانت هذه من القاب هؤلاء الاربعة الى اوان صفين فانتشر بين موالي علي ثم فكل من كان في عسكره لقب بشيعته
ومن كان من اتباع معاوية بالعثماني ان اشتهر اطلاقها على مطلق من كان من الموافقين لاهل البيت او المخالفين لهم على التدريج هذا وقد ذكر صاحب العنوان نفسه
ايضاً في كتابه المتقدم اليه الاشارة في ترجمة ابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي الداعي ثم يدعو عبيد الله المهدي جد ملوك مصر
ان هذه النسبة الى من يتولى شيعة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وعليه فيكون الشيعي ايضاً نسبة الى الشيعة الذي قد عرفت المراد بها في الاصطلاح لا مفرداً من
جملتها كما توهم وخصوصاً بعدما تقدم من نقل اللغويين على عدم اختصاص ذلك بالشيعة بالجميع وبالجملة فقد تبين لك من البين ان في انفس نعارفهم لهما
ما لا يخفى من الاعتراف بفضيلة من جعلناه له الالتزام بمخالفتهم اياه في قبول ولاية آل محمد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وان حقيقة التسنن لدى بذكر في
مقابلتها هي ايضاً ما قد بيناه لك من قبل لا غير بل وكان لاجل خصوص هذه العلة ترى المتعصبين من العامة لم يكونوا يرضون باطلاق ذينك اللفظين الاخرين
الكافيين في الاشارة والتلويح الى نهاية جلالة من كانا له على الطائفة المخصوصة حيث عدلوا عن اطلاقهما الى التعبير بالرافضة عنهم خصوصاً في بعض الفاظها
ناويا بها العوام منهم رفض اولئك المؤمنين واتباع الثلاثة من قبل ولي الله المطلق والخواص منهم المطلعون على اصل وضعها انهم على مذهب رفضوا من اهل الكوفة
صحبة زيد بن علي بن الحسين حين منعهم عن الطعن في الصحابة المذكورين وتبرأوا منه حيث رآه لم يتبرأ منهم او من الشيخين بالخصوص لما سألوه عنهما فلم يتبرأ منهما
كما تبرأ اباؤه الصالحون وقالوا كانا وزيري جدي كما في القاموس فتركوه ورفضوه وسموا الخذلة العلماء الرافضة ثم توسع في اللقب استعمل في كل من غلا في هذه الكلمة
واجاز الطعن في الصحابة كما في المجمع غافلين ان في التزامهم به وقبولهم اياه ايضاً شرفاً ومزيداً كيف لا وفي ذلك لهم اسوة حسنة بمن قد تقدم عليهم من خيار
اصحاب موسى السبعين حيث رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى لما استبان لهم هدى فسموا في عسكر موسى الرافضة وكانوا من اشد
اهل ذلك العسكر عبادة ومحبة لموسى وهرون وذريتهما كما في حديث رفضه لكافي والاسناد المعنعن عن الصادق عليه السلام ومؤيداً لكون الرافضة فيه من الالقاب
القديمة المتقدمة على حكاية زيد بن علي السابقة المشهورة بكثير ما قد ورد في بعض كتب الثقات من الاصحاب ان امرأة من الشيعة اتت يوماً الى عائشة بنت ابي
بكر فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت لدها عمداً فقالت جزاؤها الخلود في النار لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم
خالداً فيها فقالت المرأة فكيف بام فضل من اجلها عشرين الف انسان ولادها يوم البصرة نعفيهم المقتولين وتعمه الجمل من ايدي الفريقين.

وجه تسمية الشيعة

وجه تسمية الرافضة

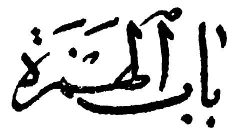
عنه فانها رافضية خبيثة هذا ويأتي إن شاء الله تعالى أيضاً في ذيل ترجمة محمد بن أبي ليلى القاضي توضيح حول وجه تسمية الرافضة عليه الأخطر وتمام هذا ما بيّنه
غاية نصب الرجال وعداوته لأهل البيت المعصومين كون الأصل منه من الموصل المعروف أهلها بذلك قديماً وحديثاً كأهل بعض بلاد الشام والبحرين وعمان الناصبة
الملعونين فلا تغفل ثم إن وفاته كما في أخبار البشر وعن بعض ما كتب على ظهر كتاب الوفيات أيضاً في يوم السبت السادس والعشرين من شهر رجب سنة إحدى و
ثمانين وستمائة بمدينة دمشق المحروسة وكان قدم من يوم الأحد الثاني ليوم وفاته الشيخ جبل قاسيون شرقي عقبة دمر وبالقرب منها ودفن من غده وله أيضاً من
قبل وعليه فيكون سنه ثلاثاً وسبعين سنة عصره وما يليه طبقة المحقق والعلامة الحلبيين من أجلة علماء الأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين

الشيخ مظفر الدين **أحمد** بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البعلبكي البغدادي الأصل والمنشأ والحنفي المذهب الملقب بابن الساعاتي لكون أبيه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب
المستنصرية كان من كبار فقهاء الحنفية بل من أجلائهم بها ثم في الأصول والعربية وغير ذلك وكان الشيخ شمس الدين الأصفهاني يعترف بفضله ويثني عليه كثيراً ويرجحه على الشيخ
جمال الدين بن الحاجب ويقول هو أذكى منه كما عن كتاب طبقات الحنفية للفيروزآبادي صاحب القاموس هذا ومن مصنفاته كتاب مجمع البحرين في الفقه جمع فيه بين مختصر
القدوري ومنظومة النسفي وأضاف إليهما أيضاً من نفسه فوائد لطيفة وكتاب آخر في مجلدين كبيرين شرح به مجمعه المذكور وكتاب البديع في الأصول جمع فيه أيضاً بين أصول
فخر الإسلام البزدوي وأحكام الآمدي قال الإمامي في خطبته قد منحتك أيها الطالب لنهاية الوصول إلى علم الأصول بهذا الكتاب البديع في معناه المطابق اسمه لمسماه لخصته لك
من كتاب الإحكام ورصعته بالجواهر النفيسة من أصول فخر الإسلام فإنهما البحران المحيطان بجوامع الأصول الجامعان لقواعد المعقول والمنقول هذا حاو للقواعد
الكلية الأصولية وذاك مشحون بالشواهد الجزئية الفروعية انتهى ما ذكره بنقل صاحب الرياض وكانت وفاته كما في تاريخ أخبار البشر سنة أربع وتسعين وستمائة ثم
بهاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن رستم الدمشقي المعروف بابن الساعاتي أيضاً من الشعراء المجيدين صاحب الديوان الكبير الذي هو في مجلدات ثلاث وكتاب مقطعات
النيل وغير ذلك في حدود أربع وستمائة بعد ابن الساعاتي الأول بسبعين سنة وإنما سمي هذا بابن الساعاتي بناءً على ما ذكره الحافظ الصفدي في ذيل تاريخ ابن
خلكان أن أباه كان يعمل الساعات بدمشق فبرع هو في الشعر وهو أخو الطبيب العلامة فخر الدين رضوان طبيب الملك المعظم والد الذي رضوان الآتي إليه الإشارة
في ذيل ترجمة علي بن خليفة الأسدي الطبيب إن شاء الله وكان مليح الصوت طريفاً وأنه كان ممن يعتقد أن بعوض شاعراً وأنه كان إذا نظم القصيدة ألقاها بينهم فينتهبها
الجميع فلذلك أجاد شعره قال الحافظ وأكثر الناس أنه شاعر عظيم وأنا ما أراد إلى الدليل وإن كان ابن الساعاتي قادراً مكثراً طويل النفس وقيل إنه قال لابن ربما
وجد في حدائق ابن منقذ أحي أحدكم فقال له ابن الساعاتي من ويلك وكلاهما أراد التصحيف قال ابن منقذ أحي أحدكم فقال ابن الساعاتي مرويك وهذا لطف
نقلت من خط القوصي في معجمه قال أنشدني يعني ابن الساعاتي لنفسه ثم بايديم إلى مباشرة الوغى فالحرب قائمة ونحن هجود والليل قد وكفوا نهضه عند الأبريق
من طرب ناح العود ولئن رهبنا بأن ذلك الباطل فلنا عليه دلائل وشهود القطر نبل والغدير سوابغ والبرق بيض والغمام بنود وقال أيضاً أنشدني لنفسه ومواقف
بالنيرين شهدتها والعيش غض والزمان غلام جعل المدام بها فهو فوكه تجني وذاب التبر فهو مدام محطوبة حيث نقطها الحيا بعقود در ختامهن نظام
والدوح بين وعصر والبروق نجومها مثل الصوارم في الرقاب تشام سفرت فرجها المضاعف عنبر والورد خد والقضيب قوام وقال أيضاً أنشدني لنفسه في سوداء
اجتها دعوا أنني بجهلي تعشقتك سوداء دون بيض الغواني ليس معنى الجمال فيك بخاف إنما أنت خال خد الزمان إلى أن قال ابن الساعاتي في
علي بن أبي طالب أتجادل فيمن رب شفا عنه الى وشرف من وصيا انظر ناحية الإمام بنقيضه والنقض للأطراف والإشراف نوح النبوة والد
السبطين والقاري للنبي ونجل عبد مناف أو ما ترى أن الكواكب بعضه والشمس بعض بغير خلاف ثم إن المراد من ابن المتنبية المتنبه عليه في كلام الذي
هو سمي ابن الساعاتي هذا وكان اسمه كمال الدين علي بن محمد بن الحسن بن يوسف المصري النصيبي المتوفى في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة وله ديوان شعر مشهور
ومن جملة أشعاره الرائقة الفائقة بنقل الحافظ المذكور قوله بدمشق في صبي يشتغل بعلم الهندسة وبي هندسي الشكل سنبليك لحظه وخال وخد بالعذار مطرز
ومد خط بكار الجمال عذاره كقوس جلسنا إنما الخال مركز ومنها قوله في مبقل مبقل لما تحيي شكلها ليسرح منها الطرف في مرج كأنما فيها بأنها لما نبت تبعثر
شطرنج ومنها قوله تعلمت علم الكيمياء الجسم غير الحجم ما يعنينه من سقم فصعقا ثانيه طرت أدمعي فصحت بذا التدبير تصعيق الجسم ومنها قوله في
حبيبي يهوى أمد بمشوق حاجبه مثل السلوى عليه اشتفى بالصد إليه فما أنزل السلوى على قلبه وأنزل المن على فيه ومنها قوله لاح على وجنته عارض
كالعنبر القائم بالجوهر يا شعرها لا تكذب على خده ما ذاك إلا أسود المعفر وحكي عن القوصي أنه قال دخلنا وهو على الوزير صفي الدين بن شكر وقدم مشمور
في بعض أمره فأنشده مثابة ما لا في أضحت تؤادي ولها هل ما لنت خفا فأنت تنشرها فكانت جائزة لهذين البيتين استخدامه على ديوان وقف الجامع
المعمور بجائزة وافرة وجاه موفور والله العالم بحقائق الأمور



الشيخ الفاضل الحافظ البارع المحدث أبو الفضل وقيل أبو اليمن **أحمد** بن هبة الله بن
أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي الشافعي فلم أعثر له إلى الآن ترجمة بالخصوص في شيء من كتب التراجم ولا وقع له عنوان بالخصوص في
تاريخ ابن خلكان المشهور ولا في طبقات النحاة وكأنه لعله لم يكن من المشتهرين في علوم الأدب والعربية نعم إنه ذكر في ذيل ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفري صاحب
ديوان المتنبي المتقدم ذكره أنه سمع من ابن الفوارس أبي الفضل ابن عساكر ثم ذكر أنه مات بالقرافة سنة ثمان وثلاثين وستمائة وقال أيضاً في ترجمة الحسين بن محمد الدباغ
روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي والقاهري أيضاً كان جامعاً كبيراً في الحديث لما وجد النقل كثيراً في كتب الأحاديث الجعفرية روايته ونسبة أمير المؤمنين مع

ابن الساعاتي



باب الهمزة

أحمد

اخيه عقيل ينقل صاحب الصواعق المحرقة عنه قال واخرج ابن عساكر ان عقيلا سال عليا فقال اني محتاج واني فقير فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين
فاعطيك معهم فالح عليه فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقل دق هذه الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت قال تريد ان تتخذني سارقا قال
وانت تريد ان تتخذني سارقا ان آخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لآتين معاوية قال انت وذاك فاتى معاوية فسأله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد المنبر فاذكر
ما اولاك علي وما اوليتك فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختار دينه علي واني اردت معاوية على دينه فاختارني على
دينه وفي رواية انه امره بان يصعد المنبر ويلعن اخاه فصعد فقال ايها الناس ان معاوية بن ابي سفيان امرني ان العن عليا على المنبر الا فالعنوه هذا وهو غير احمد
عساكر الجد اي الاسنلي التي هو جد عبد الجبار بن عساكر بن عبد الجبار بن احمد المرادي عن ابن ابي العافية واما الشيخ ابو القاسم بن عساكر المشهور المذكور
ذكره في كتب التراجم وغيرها صاحب كتاب تاريخ دمشق الكبير المعروف الان قال الشيخ بدر الدين العيني الاتي ترجمته فهو غير هذين الرجلين جميعا
اسمه علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المشتهر بابن عساكر الدمشقي الشافعي الشامي ذو كتاب التاريخ المشار اليه كبير جدا في نحو من سبعة وخمسين مجلدا كان
يوجد عند صاحب طبقات النحاة وينقل عنه كثيرا قال صاحب كتاب النوافح بالوفيات بعد توثيقه بالحافظ الكبير احد اعلام الحديث وذكر انه تولد في سنة ٤٩٩ وتوفي
في رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعدة شيوخه الف وثلثمائة شيخ وثمانون امرأة ورحل باصبهان وخراسان وسمع الكبار ممن هو اهل منه ومن ذكر عنه ابو سعد السمعاني
فاكثر وروى هو عنه وانتفع بصحبته جده ابي الفضل في النحو وجمع وصنف فمن ذلك كتاب تاريخ دمشق واخبارها واخبار من حلها او وردها في خمسمائة وسبعين
جزا من تجزية الاصل والنسخة الجديدة ثمانمائة جزء قال ابن خلكان قال لي شيخنا العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ
واخرج لي منه مجلدا وطال الحديث في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت
والا فالعمر يقصر عن ان يجمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ولقد قال الحق ومن يقف عليه يعرف حقيقة هذا القول الى مثل هذا التاليف في ذلك
عبد الله بن عقيل انشاء الله وله ايضا مصنفات اخرى كثيرة وغيرها فيما ينيف على ستين كتابا اكثرها في الحديث والرابع منها كتاب الاربعين حديثا
عن اربعين شيخا من اربعين مدينة فخرجت نقلا عن ولده ابي محمد القاسم انه املى اربعمائة مجلس ... من جملة ذلك
قوله الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي وانفع كل نوع منه عنده ... فان الرجال
ذا حرص عليه ... الرجال بلا امان ولا تأخذ من صحيفة ... من التصحيف ... هذا ولا يخفى ان كنية ابن عساكر تطلق ... الى هذا
الرجل ... لا يحتمل ايضا ... نقلنا من صاحب الصواعق من جملة ... هذا ... ايضا ينقل عن غيره
... الحسن ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ان يرسل اليه من العظيم ... اللهم
... ابن النجار ثم ان ... كتب التراجم ... الاعاجم التي ذكرناها ايضا ... البغية
عند ذكر تاريخ ابن عساكر المشهور المذكور ... الى ... تاريخ بغداد للحافظ ابي بكر الخطيب عشر مجلدات
والذيل عليه للحافظ محب الدين بن النجار بضعة عشر مجلدا وذيل اخر للحافظ ابي سعد السمعاني ... مجلدا ذيل اخر للحافظ تقي الدين بن رافع مجلد تاريخ حلب للكمال
ابن العديم عشر مجلدات وتاريخ نيسابور للحافظ ابي عبد الله الحاكم ست مجلدات الذيل المسمى بالسياق عليه لعبد الغافر الفارسي مجلد تاريخ اصبهان للحافظ
ابي نعيم مجلد وتاريخ بلخ مجلد وتاريخ اربل لابي البركات بن المستوفي اربع مجلدات تاريخ قزوين للرافعي مجلد تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد الفرضي مجلد و
الصلة عليه لابي القاسم بن بشكوال مجلد وصلة الصلة لابي جعفر بن الزبير مجلدان والذيل والتكملة على الموصول والصلة لابن عبد الملك تسع مجلدات تاريخ
الاندلس لابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي مجلد ريحانة النفس في علماء الاندلس لابن ساعات مجلد والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد الاندلسي ست مجلدات و
الاحاطة في تاريخ غرناطة للسان الدين بن الخطيب ثمان مجلدات وتاريخ مصر لابي سعيد بن يونس مجلدان تاريخ اليمن للخزرجي مجلدان وتاريخ مكة للحافظ تقي الدين
الفاسي ثلث مجلدات والطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكمال الادفوي مجلد البدر السافر في ادباء المائة السابعة مجلد الرحلة لابي القسم التجيبي ثلث مجلدات
والانتصار لابن حيان مجلد والرحلة الاخرى للحافظ زكي الدين المنذري مجلد صلة التكملة لوفيات النقلة للحافظ عز الدين احمد بن محمد الحسيني مجلد والاغاني لابي
الفرج الاصبهاني عشرون مجلدا والتاريخ الكبير للحافظ ابي عبد الله الذهبي عشرون مجلدا وسير النبلاء له اربعة عشر مجلدا والعبر مجلد وطبقات القراء له مجلد
والتاريخ الكبير للصلاح الصفدي وهو بخطه في اكثر من خمسين مجلدا واعيان العصر له سبع مجلدات والمسالك لابن فضل الله ثلث مجلدات تاريخ العماد بن كثير
ست مجلدات والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابي الفضل بن حجر مجلدان وانباء الغمر بابناء العمر مجلدات معجم السفر للسلفي مجلد تذكرة
الجمال ابي يوسف بن احمد بن محمود الاسدي الدمشقي المعروف بابن الغمور ست مجلدات وتذكرة الشيخ بلج الدين بن مكتوم خمس مجلدات الى غير ذلك من معاجم المحدثين
ومشيخاتهم وكتب الاداب والاخبار والاماليات والمجاميع الادبية التي ذكر انه ينقل عنها ايضا في الكتاب المذكور فاكرم بمثل ذلك من كتاب ثم بكتابنا الذي هو
عنده بمنزلة باب من الابواب لكل ما ذكره لب اللباب وطيب الانتخاب والله اعلم بالصواب ثم ان ابن عساكر قد يطلق ايضا على علي بن عساكر بن المرحب ابي الحسن
النحوي المقرئ المعروف بالبطائحي الضرير البغدادي وهو الذي يروي عنه ابن الاخضر ويروي هو عن ابي عبد الله الحسين ... واحمد بن عبد الجبار الصيرفي وغيرهما ...

وتاريخ اليمن للجندي مجلد صح

باب الهمزة

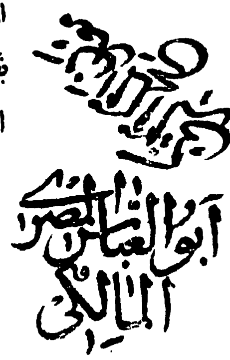
احمد

اماما كبيرا في القراءات وصنف في القرآن عدة مفردات ومات سنة [illegible] الشيخ الضابط الاديب الكامل المقرئ **احمد** بن محمد بن علي المقرئ الفيومي المصري ثم الحموي
نقل صاحب البغية عن ابي الفضل بن حجر انه قال في حق هذا الرجل في كتابه الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة انه اشتغل ومهر وتميز في العربية عند ابي حيان ثم قطن
حماة وخطب بجامع الدهشة وكان فاضلا عارفا بالفقه واللغة صنف كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير توفي سنة نيف وسبعين وسبعمائة انتهى والوجه في
هذه النسبة كما ذكره بعضهم ان مقصود الاصل من ضبطه انما كان هو لبيان والتفسير لغرائب لغات كتاب العزيز في شرح الوجيز للامام الرافعي القزويني وهو اكبر شرحيه على
اصغر كتب الغزالي في فقه الشافعي المعروفة بالبسيط والوسيط والوجيز على حدة وثلثه الامام الواحدي بهذه الوجيز في تفسير القرآن العزيز وفي الرياض ان كتاب فتح عزيز
وشرحه ممزوج بالمتن وقد رأيت نسخة عتيقة منه باصفهان وهو في كتب الشافعية في جميع مذاهب العامة بجمعها مع الادلة وعلى ترتيب مسائل العلامة في كتاب التذكرة
للعلامة بل هو الاجل المهم هذا وقد فرغ الفيومي من تاليف كتابه المصباح في سنة اربع وثلثين وسبعمائة ويظهر منه انه مختصر من كتاب كبير له في اللغة وفيوم بالفاء على
وزن قيوم علم لناحية تكون بغربي مصر منخفض من الارض والنيل مشرف عليها ومن قبل كانت بطيحة تجتمع فيها فضول ماء الصعيد فامر يوسف الصديق ثم بعمارتها
فبنى ثلثمائة وستين قرية وقدر ان كل قرية تكفي اهل مصر يوما واحدا على ان النيل ان لم يرد اكتفى اهلها بما يحصل من زراعتها وجرى الامر على هذا وزرعوا بها البقل
والاشجار ايضا واكثرها حدائق فتعجب الناس مما فعل يوسف كما في المصباح [illegible] واما الحموي بفتحي الحاء والميم على وزن المروي فهي نسبة الى حماة التي تقارب
بها الحمص والحلب هو من بلاد الشام المحروسة وحسبنا اهلها من غاية لطافة مائها وهوائها مشهورة وقد تقدم في باب ابراهيم ترجمة الحموي الذي هو بفتح الحاء والميم المضمومة
مع التشديد وفي القاموس ان حموم اسم بلد بمصر ولكنه لم ينسب اليه احد من العلماء انما هو من [illegible] في تاريخ الذهبي كوفاة الشيخ صدر الدين محمد بن [illegible] الحموي
احد المشايخ وكان من العرفاء المشاهير من وقايع سنة احدى وسبعين وستمائة فلا تغفل برهان المحققين فخر الملة والدين **احمد** بن الامام السعيد
حسن الجاربردي الشافعي النزيل بتبريز المحروسة من بلاد آذربيجان كان من الفضلاء الاعيان والادباء الاركان مواظبا على العلم والافادة صاحب مصنفات كثيرة
معاصرا للوزير الكبير سعد الدين ابي المكارم محمد بن الصاحب الاعظم تاج الدين علي الشاه وقد صنف باسمه شرحه المشهور على شافية ابن الحاجب الصرفي
وهو في الحقيقة من احسن شروح هذا الفن على الرسالة المذكورة وادقها نظرا وانفعها واعمها فائدة واتمها تبيينا واشملها للتقسيمات البديعة والترديدات
الرفيعة التي تخلو عنها سائر مصنفات القوم ولذا تلقاه عامة طلبة الازمان بالقبول وقدموه على سائر شروحها الفاخرة من بعد ذلك كان ممن يتصدى لشرحها
قبل نفس المصنف ثم الاديب احمد بن مكتوم الحنفي النحوي الآتي ترجمته والسيد ركن الدين الاسترابادي صاحب المتوسط ومحمد بن ابي بن احمد الاربلي الموصلي ابو المعالي
الخطيب الشافعي النحوي صاحب شرح الكافية وحواشي التسهيل الحاوي وغير ذلك وكان من علماء اوائل المائة الثامنة ومشايخ ابن رافع المحدث ثم الشيخ عبد الله
العجمي جمال الدين الشهير بنقره كار وقد تقدمت اليه الاشارة في اواخر باب ابراهيم ومنهم المحقق الرضي الاسترابادي [illegible]
هادي المترجم المذكور وجماعة آخرين من فضلاء الامامية وله ايضا كتاب سماه [illegible] في شرح المنهاج [illegible]
الدين البيضاوي في الاصول وشرح على كتاب الحاوي [illegible] في الفقه وتعليقات لطيفة على الكشاف [illegible] المواقف
عبد الرحيم بن محمد [illegible] الجيلاني [illegible] المصنف بهذه الصفة [illegible] الجامع بين [illegible] والمشرع
[illegible] الحسين الجاربردي تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه ويظهر من [illegible] كان من اكابر
اصحاب الطريقة والعرفان وعظماء ارباب الحقيقة بالوجدان ايضا [illegible] الحسين [illegible] في المواضع [illegible] في
بعضها تماما لكن الحق المشهور المحقق بينهما هو [illegible] ولا تغفل وفي [illegible] انه كان بين هذا الشيخ وبين القاضي عضد الدين
شارح المختصر مشاجرات عظيمة في مراتب شتى من العلوم حيث قد الف كل منهما رسائل في الرد على صاحبه وكان [illegible] ثم انتقلت تلك المعارضة
القاضي الى ولد الفاضل المحقق ابراهيم بن احمد كتب هو في الرد عليه في حل بعض معضلات الكشاف [illegible]
ولنعم ما [illegible] وفي طبقات النحاة قال السبكي في طبقات الشافعية في صفة هذا الرجل نزيل تبريز كان فاضلا دينا خيرا متواضعا مواظبا على العلم وافادة الطلبة
اخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي وصنف شرح منهاجه وشرح الحاوي في الفقه لم يكمل وشرح الشافية لابن الحاجب وشرح الكشاف مات في رمضان سنة اثنتين
واربعين وسبعمائة بتبريز هذا ثم ان تبريز كان في الحقيقة اعظم مدينة من مداين [illegible] واكثرها خلقا واصحها هواء والطبها ارضا واعذبها ماء ذات اسوار حصينة وعمارات
عجيبة وهي قصبة بلاد آذربيجان بها عدة انهار والبساتين محيطة بها من جوانبها بناها في المائة الثالثة الامير [illegible] بن محمد الرواد سنة اربع وثلثين
اربعمائة زعم المنجمون انه لا يصيبها ما يزلزلها لان طالعها العقرب والمريخ صاحبها وكان في الجدي وهي كثيرة الخيرات وافرة الثمرات اهلها ذوو الاموال والصناعات
بقربها حمامات كثيرة عجيبة النفع يقصدها المرضى [illegible] وهي [illegible] على ثمانية فراسخ منها بقربها ايضا على اربعة فراسخ منها قرية بها عين
اذا طبخ وشرب اطلق البطن اطلاقا [illegible] الناشئ بالجبل المليح [illegible] ينسب اليها الاديب ابو زكريا كان فاضلا كثير التصانيف [illegible] القاضي الامام
العلامة محيي الدين [illegible] ذا فنون من العلوم الشرعية والعقلية وينسب اليها العلامة شمس الدين [illegible] كان ذا فنون من العلوم
شهاب الدين ابو العباس **احمد** بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المصري اصلا ومسكنا هو العالم الفقيه المالكي المشهور الملقب بالقرافي اخذ عن الشيخ عز

كتاب المصباح المنير

الجاربردي شارح الشافية

قال السيوطي



الدين

الدين بن عبد السلام وغيره وتخرج به جماعة من الفضلاء وانتهت اليه رياسة فقه المالكية في زمانه حتى قيل افضل العصر بالديار المصرية ثلثة القرافي بمصر القديمة والشيخ ناصر الدين بن المنير بالاسكندرية والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بالقاهرة المعزية قال ابو عبد الله بن رشيد ذكر لي بعض الائمة ان سبب شهرته بالقرافي ان الكاتب لما اراد ان يثبت اسمه في ثبت الدرس كان حينئذ غائبا فلم يعرف اسمه وكان اذا جاء للدرس يقبل من جهة القرافة فكتب القرافي فجرت عليه هذه النسبة وذكر بعضهم ان اصله من البهنسا توفي بدير الطين في جمادى الآخرة عام اربع وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة الشيخ النبيل الاصيل الثقة الامام تقي الدين ابو العباس **احمد** بن الامام العلامة كمال الدين محمد بن الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة القسطنطيني الحنفي الملقب بالشمني هو صاحب الحاشية المدونة المشهورة بايدي الطلبة على مغني ابن هشام مذكورا عندهم في مقابلة شرح بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر القرشي الدماميني الآتي ترجمته ان شاء الله وكان عندك شرحه المذكور زمانا طويلا يقرب بيانه من بيان نفس الكتاب في ثلثة تخمينا وفيه فوائد نادرة من احوال العلماء وغيرها ذكرها على سبيل الاستطراد ونحو ايضا قد نظرنا كتابنا هذا بالحكاية من تلك الفوائد القرآنية يظهر منها كثرة تبحر الرجل وحسن سليقته جودة ذهنه ونهاية ما اجتهد في التصنيف ونهاية صنعه مما لا مزيد عليه الا ان المتراءى منه طلاقة التصرف والتحقيق وما نبه من شبه كتب القوم بكتاب تصريح خالد الازهري الآتي اليه الاشارة ان شاء الله وكان الشمني المذكور من جملة مشايخ عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المشهور وقد بالغ السيوطي في الثناء عليه في كتابه بما لم يفعل في حق احد غيره من اول الكتاب الى آخره فمن جملة ما اورده في ذيل عنوانه انه قيل انه الشمني بضم المعجمة والميم وتشديد النون القسطنطيني الحنفي المالكي والده وجده الفقيه المفسر الاصولي المتكلم النحوي البياني الشمني امام النحاة في زمانه شيخ العلماء في اوانه شهد بشرح علومه العاكف والبادي وروى من بحار علومه الظمآن والصادي اما التفسير فبحره المحيط وكشافه عن عيونه الوسيط الوجيز والبسيط واما الحديث فالرحلة في الرواية والدراية اليه وحل مشكلاته ... واما الفقه فاو ... فلا ... كان ... اكثر ... واما الكلام فالاشعري ... واما الاصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة ... واما النحو فلو ادركه الخليل ... ومن لقيه من ... هو البحر لا يدرك ... هو النجم لا يدرك ... هو العالم ... هو الكامل الاوحد في العلم والنقى ... ولد بالاسكندرية في ... سنة احدى وثمانمائة وقدم القاهرة مع والده وكان من المالكية فتلى على الزراتيتي واخذ عن الشمس الشطنوفي ... واشتغل على الاشياخ في المعاني والبيان واخذ عن الشيخ يحيى السيرافي وبه تفقه وعن العلاء البخاري واخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي وبرع في الفنون ... فاسمعه الكثير عن التقي الزبيري والجمال الحنبلي والصدر الابشيطي والشيخ ولي الدين بن مرهم واجاز له الشيخ ... والجمال ... والهيثمي والكمال الدميري والحلاوي والجوهري المراغي واخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس الدين ... مشيخة وحدث بها وبغيرها وحدث ... بالمسلسل بالنحاة وحدث به ... وكان امام علامة مفتيا ... النحو ... في الحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان والاصلين ... تفقه به الجم الغفير وتزاحموا عليه وافتخروا بالاخذ عنه مع الخير والعقة والتواضع والشهامة وحسن الشكل والابهة والانجماع عن بني الدنيا اقام بالجمالية مدة ثم ولي المشيخة والخطابة بتربة قايتباي الجركسي بقرب الجبل ومشيخة مدرسة ... الاولى ... الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين بعد الثمانمائة فامتنع صنف شرح المغني لابن هشام وحاشية على الشفا وشرح مختصر الوقاية في الفقه وشرح نظم النخبة في الحديث لوالده ... وشرحه المذكور على المغني موسوم بالمنصف من الكلام على مغني ابن هشام قال وله نظم حسن انشدني منه ما قاله حين تولى الظاهر ططر ... ان مات ... ذلك ... فقلت ... وكفينا الظاهر المصطفى ... عليه ... كثيرة من المطول للشيخ سعد الدين ... لابن هشام قراءة تحقيق وسمعت ... عليه في الحديث عدة اجزاء وحضرت عليه في الاولى ... ما ذكرها في معجمي كتب ... شرح الالفية وجمع الجوامع ... وقلت امدح ... لدين كان للفضائل ... ما من قديم ... فكان ... ومن ... ما على ... عالم العصر من علا في حديث ... في الفقه ... الى ... جمع الله فيه ... جميل ... ختم العلم ... وانشدني شاعر العصر الشهاب المنصوري لنفسه شيخ الشيوخ تقي الدين يا سندي يا معدن العلم ... انت ... بالحسن الخلق والاحسان في الخلق كم معشر ... والجهل ... الى ان علموا ... واضح الطرق ... بالتقى والعلم ... فانت ... في الحالتين تقي وقال فيه ايضا غيره شيخ الشيوخ في الناس ... فلذا ... لا ترى غيره ... جمع الله بالمشارق شمله ... التقي النقي دنيا وعرضا الجليل الجميل ... فضله فكثير في الناس ... وقليل ان ينظر العين مثله كان ... لكل زمان ... وهو للعين ... في ... من الشيخ ... الله عمره ... وبعظمني ويثني علي كثيرا توفي الشيخ ... ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

الفاضل الشمني محشي كتاب المغني

جمع ... العلامة ... الشمني

دفن

باب الهمزة

أحمد

ودفن يوم الاحد وصلى عليه الخلق وتجمعوا عليه ثلث ارثيه وهي من غرر القصائد التي لا نظير لها [illegible] بتنزل العبر وحادث جل فيه الخطب والعبر
[illegible] جميع المسلمين فقلبهم منه مكلوم ومنكسر ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى انهدام ركن عظيم ليس ينجبر كل العلوم نعته وتنشده لما قضى
[illegible] اذ كان في كل علم اية ظهرت وما التعجب لكن قد جاء الخبر النقل والعقل [illegible] بانه [illegible] ومن نبوا [illegible]
اجماع كل نوى [illegible] لم يخلف الخلق بالرحمن [illegible] كل المحاسن [illegible] شيخ الشيوخ ولا اوحش من سكن ولا عفا الله ربع انه قمر حبا الله
الحوز الداري تابته ما العالمون باموات وان قبروا فطعنتم [illegible] اشار اليك او ناعيا الفيذ [illegible] على سواك ربيع العلم [illegible] محترم وفيهم
فهم صفوا [illegible] سوى [illegible] البشر روح وريحان [illegible] ورحمة [illegible] الكدر [illegible] عليك جميع الخلق
فاطبه اذا الثنا على هذا المعتبر بذكر الموت [illegible] الدين مذكر [illegible] والله اعظم من يرجى وينتظر دهر عجيب الحكم
السمع [illegible] ولا يزر وكل وقت يرى الاخيار [illegible] وللاشرار [illegible] يرى [illegible] خلف كلا ولا نظر اذا
نجوم [illegible] والرشد قد افلت [illegible] نعم [illegible] فهم الاولى تشرف الدنيا [illegible] لا شمسها وابو [illegible] القمر وان تكن [illegible] الانسان ذاهبة
[illegible] انتهى وقد اقتصرت من قصيدته في الموت [illegible] على النصف واسقطت منها ما ليس [illegible] المثابة من الايات المولى الفاضل النبيل
[illegible] الدين احمد بن يحيى بن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الهروي الشهير بشيخ الاسلام وباحمد الحفيد ايضا باعتبار كونه من احفاد المحقق التفتازاني
كما قد عرفت كان [illegible] وفريد عصره في كثير العلوم وخصوصا [illegible] والحديث النبوي من كبار فضلاء العجم ومشايخ اسلامهم وقد تولى القضاء بهراة المحمية
منذ [illegible] في دولة السلطان حسين [illegible] الى ان [illegible] السلطان اسمعيل [illegible]
الموسوي [illegible] الصفوية الثانية [illegible] سنة عشر وتسعمائة [illegible] السلطان [illegible]
الرحل في جماعة اخرى من علماء هراة المتعصبين مع انه كان من جملة علمائها [illegible] الذين اجتمعوا وجلسوا في دار الامارة [illegible]
الشاه من [illegible] موكب المبارك [illegible] الشاه [illegible] منهم الامير نظام الدين عبد
القادر المشهدي والسيد غياث الدين محمد بن يوسف [illegible] الدين محمد الامامي [illegible] الدين حسين [illegible] والامير جمال الدين المحدث
الدشتكي [illegible] الاشارة [illegible] باب العجم وكان قد خطب الامير جمال الدين المذكور [illegible] السلطان على المنبر [illegible] لاجل
تطييب خواطر الناس [illegible] يحضر [illegible]
تقتل [illegible] السلطان المذكور [illegible] شهر رمضان المبارك من شهور سنة [illegible] الامارة [illegible] الشيخ برهان الدين الشافعي
ايضا [illegible] ثم نقل [illegible] غياث الدين [illegible] الامير [illegible] الوزير
[illegible] الشاه [illegible] في زمان توليته حكومة هراة من قبله [illegible] لما دخل الشيخ المحمود [illegible]
[illegible] وكان في موكب السلطان شاه طهماسب [illegible] شيخ الاسلام [illegible] الانكار [illegible] عليه
[illegible] ذلك [illegible] الشيخ على المذكور
[illegible] المشكلات وكشف المعضلات ودفع [illegible]
الاحاديث والايات [illegible] الملح والحكايات والاسئلة [illegible]
الموضوعة [illegible] المائدة وحاشية على مختصر [illegible] التلخيص [illegible] التفتازاني ايضا [illegible]
[illegible] احمد بن محمد بن علي [illegible] الشهير بابن الملا
كان من اعاظم [illegible] الشافعي [illegible] رحمه الله [illegible]



العلمية [illegible] العالم [illegible]
الامام العلامة رضي الدين [illegible] الحنفي المعروف بابن الحنبلي الملقب ايضا [illegible]
غالب [illegible] والنظم والنثر [illegible] المشهور [illegible] الطالب [illegible] شيخ
الكبير [illegible] الحافظ السيوطي [illegible] الامثال [illegible] على [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الفضل الحافظ [illegible]
الله تعالى جميعا في موضع [illegible] الشرح [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] السيد [illegible]
[illegible] ولم يسقط [illegible]

باب الهمزة

احمد

ضمن كتابه المذكورات وفات شيخه المشار اليه قيل كانت في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة عن اربع وستين سنة فلا تغفل الشيخ شهاب الملة و
الدين ابو الفضل **احمد** بن علي بن حجر الهيتمي العسقلاني نسبة الى عسقلان وهي مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين يقال لها عروس الشام وبها
مشهد راس الحسين عليه السلام كان في الحصن الاول ثم المصري لتوطنه في البلاد المصرية كثيرا ثم المكي لانتهائه الى مكة المعظمة في اواخره هو لعله صاحب البارع الاديب الكامل الجامع المعروف
بابن حجر المكي كان من كبار المجتهدين على مذهب الشافعي واعاظم متاخري فقهائهم ومحدثيهم يروي عن جماعة من اعاظم الائمة التفتازاني ولم نره يروي عن الشيخ ابي
احمد بن ابي سعيد العلائي وعن شيخ الاسلام وخاتمة المتاخرين باعتقاد نفسه الشيخ ابي يحيى زكريا الانصاري الشافعي الاتي اليه الاشارة ان شاء الله تعالى وقد ذكر
بعضهم في صفته العالم المسند الرحلة وكان شيخ اهل الحديث فانتهى القضاء بالديار المصرية من جملة القضاة الخمسة الشافعية الذين انتهوا الفاتحة
البساط المالكية كما ذكره صاحب البغية وهم الجلال البلقيني والولي بن العراقي وعلم الدين البلقيني والمرحوم ابن حجر المذكور وله مصنفات فائقة في الحديث وفروعه
اسماء الرجال وتخريج الاثار وعلوم الادب وغير ذلك منها كتاب الموضوعات والتقريب تقريب تهذيب التهذيب الذي ينقل عنه في كتب الرجال كثيرا وكتاب الدرر الكامنة
في اعيان المائة الثامنة وكتاب المذاهب الذهبية وكتاب نزهة الالباب وكتاب فتح الباري بالشرح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري اخذ منه ثم شرح العيني ايضا
على الصحيح المذكور كما ذكره السيوطي وكتاب التبصرة ذكرها صاحب البغية في ذيل ترجمة الحسين بن نصر الخيري الشافعي البغدادي صاحب التوابع المرتبة وكتاب
شرح قصيدة البردة المشهورة كما في بحار الانوار وشرح على قصيدة الاخرى الهمزية التي سماها بام القرى مسمى بالمنح المكية كبير مبسوط وفوائده
ويحتمل كونهما جميعا من ابن حجر المتاخر لما يوجد الحال الذي لنا في منهما الى كتاب الصواعق المحرقة كما انه له ايضا كتاب لسان الميزان وكتاب شرح نخبة الفكر الذي هي
ايضا منه في بيان مصطلح اهل الاثر ورسالة اخرى في دراية الحديث وهو من اول من صنف منهم في علم الدراية كما قيل وكتاب الاصابة في معرفة الصحابة
ذلك واما كتاب الصواعق المحرقة الذي هو في تفضيح ساحل التعصب والعناد مع الشيعة الامامية وقد كتب في الرد عليه صاحب مجالس المؤمنين كتابا له فهو كما
في المجالس وغيره لابن حجر المكي المتاخر الناصب الذي هو من الاشعار ناصبيته الاتي اليه الاشارة فهو غير الشيخ الحافظ الشهير ابن حجر الاول الذي هو
صاحب هذا العنوان ومصنف الكتب المتقدمة كما نقل عن صريح كتاب مصائب النواصب الذي هو ايضا من تصنيفات صاحب المجالس من جملة ما بدانا به
ان الافضل منهما هو المتقدم والاشد منهما عداوة للشيعة هو المتاخر الحافظ السيوطي صاحب طبقات الحفاظ حيث ينقل في كتابه المذكور عن الاول منهما كثيرا بعنوان
حافظ العصر شيخ الاسلام ابن حجر ويسند اليه كتابين في تواريخ العلماء احدهما الدرر الكامنة المشار اليها وهو مجلدان في احوال اعيان المائة الثامنة
والاخر كتاب انباء الغمر بابناء العمر في مجلدين ايضا كما ذكره السيوطي ويستفاد من بعض ما نقل عنه من تراجم متاخري المتاخرين انه كان حيا في العشر الخامس بعد الثمانمائة
ابن حجر الاخر الذي هو المتاخر فهو الذي يروي بواسطة ابيه وغيره عن الحافظ السيوطي كما في بعض المواضع المعتبرة وظاهر ان الذي يروي بواسطة
لا يمكن عادة ان يروي هو ايضا عنه بواسطة ويروي عن التفتازاني بواسطتين بل بلا واسطة ويشهد بذلك ايضا رواية الناسب المعين ايضا كتاب الفضل
العلامة المحدث التبريزي لكونه من نسل السيد مع انه من اباء بعد الثمانمائة كما ينبئ عن ذلك اسمعيل الصفوي
السلطان خان العثماني التركستاني واذن فتعين ان يكون الراوي عن بعض الائمة التفتازاني بواسطة ابيه هو ابن حجر الاول
كتاب التاريخ وقد عرفت كون شرح الصحيح ايضا من تلك المنقولة على السيوطي بل الظاهر نسبة المصنفات
الحرفة ايضا الى تلك المنقولة الذي يعهد نعته عدا ونهر لنا خلافا في ذلك من شرح قصيدة التي نقل فيها فيما بعد اما الصواعق
المشار اليها بعد من جملة اباطيل ابن حجر المتاخر الناصب الملعون الذي كان في طبقة شيخنا البهائي ووالده المرحوم ويروي عن الحافظ السيوطي بواسطة في البين
هذا وان صاحب المجالس يعبر عن صاحب الصواعق بعنوان ابن حجر المتاخر دون المطلق وتوفي ابن حجر المتاخر هذا كما في المواضع المعتبرة في رجب سنة اربع وسبعين وتسعمائة
وفي تاريخ اخبار البشر ان وفاة الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكي كانت في سنة اربع وسبعين وتسعمائة ويمكن ايضا ان لا يكون بين ابن حجر نسب
اصلا وانما يكون الاول عسقلانيا والثاني مكيا الى ان تحقق لنا حقيقة الامر في ذلك ان شاء الله وينطبق من كتاب العنوان
ايضا كتاب في الحديث وشرح على شمائل الترمذي وكتاب شرح العباب في الفقه وشرح الارشاد وكتاب الاحكام في قواطع الاسلام وانه كان شافعيا
ايضا وتوفي بمكة المعظمة ايضا وانه كان من جملة الاشاعرة لما انه يقول في ذيل مسئلة وجوب نصب الامام على الامة ان الوجوب عندنا معشر اهل السنة
اكثر المعتزلة بالسمع من جهة التواتر والاجماع المذكورين وقال كثيرا ونقل عنه ايضا عن ابن الجوزي كما قال مكتوب على جبل الحمد انت مهدي
مؤمنا مستكمل الايمان يبشره ملك الموت بالجنة ومنكر ونكير يزفانه الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ويفتح له بابان الى الجنة
يوم القيامة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله اخرجه والثعلبي في تفسيره قال الحافظ السخاوي وآثار الوضع
ابن حجر لا غبار عليه وقال في موضع اخر وهو ظاهر من نصوص شيخ الاسلام ابن حجر وقال في موضع اخر وقال شيخ الاسلام في فتح الباري وقال في باب الصلوة على
محمد وبهذا كله اتضح قول الشافعي بوجوب الصلوة على النبي في التشهد لما علمت انه صح عنه الامر بها فيه وصح عن ابن مسعود تعيين محلها وهو بين
التشهد والدعاء فكان القول بوجوبها كما ذهب اليه الشافعي هو الحق الموافق لصريح السنة وقواعد الاصول وفيه ايضا احاديث صحيحة كثيرة استوعبتها

ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي المصري

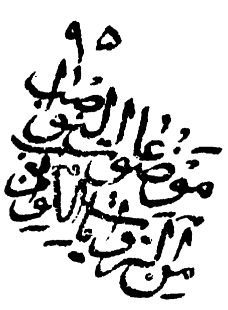
ابن حجر المكي

الحسين بن نصر

القاهرة

باب الهمزة

أحمد



في شرح الارشاد والعباب مع بيان الرد الواضح على من شنع على الشافعي وبيان انه لم يشذ بل قال به قبله جماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم كاسحق بن راهويه
واحمد بل المالكية قولهم موافق للشافعي وحجة جماعة من اصحابه بل قال شيخ الاسلام وخاتمة الحفاظ ابن حجر لم ار عن احد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب
الا ما نقل عن ابرهيم النخعي مع اشعار بان غيره كان قائلا بالوجوب انتهى ثم ان من جملة ما اعجبني نقله عن كتاب الصواعق في هذه العجالة تعميما للمنفعة للناظرين
ونفعها لافئدة الذاكرين وتوضيحا لحقية مذهب الامامين قوله بعد الخطبة فاني سألت قديما في تاليف كتاب يبين حقية خلافة الصديق وامارة ابن الخطاب
فاجبت الى ذلك مسارعة الى خدمة هذا الجناب فجاء بحمد الله انموذجا لطيفا ومنهاجا منيفا ثم سئلت في اقرائه في رمضان سنة خمسين وتسعمائة بالمسجد الحرام
لكثرة الشيعة والرافضة ونحوهما الان بمكة اشرف بلاد الاسلام فاجبت الى ذلك حالا هداية لبعض من زلت به قدم عن اوضح المسالك الى ان قال ورتبته على مقدمة
وعشرة ابواب وخاتمة فالمقدمة الاولى اعلم ان الحامل الداعي لي على هذا التاليف في ذلك ما اخرجه الخطيب البغدادي في الجامع وغيره انه قال اذا ظهرت الفتن او قال البدع
وسبت اصحابي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرج المحاملي والطبراني والحاكم عن عويمر بن ساعدة انه قال ان الله اختارني
واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله الى ان قال وعن ابراهيم بن حسن بن حسين بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي بن
ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امتي في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام وفي رواية [illegible] فاقتلوهم فانهم مشركون [illegible]
[illegible] على بعض [illegible] لا بقاء [illegible] على علم منه الا [illegible] وفضائله [illegible] العلم [illegible] الا انا نقول شيئا الا في ذلك الحديث مطعون فيه [illegible]
[illegible] العلم [illegible] لا يقتضي الامامة [illegible] غير الامام [illegible] من زيادة الايضاح والبيان على ان تلك [illegible]
[illegible] العلم وابو بكر [illegible] عمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها الى ان قال [illegible] فاجاب بان معنى وعلي بابها الى ان قال [illegible]
فاجاب بان معنى وعلي بابها [illegible] على مستقيم برفع على وتنوينه كما قرأ به يعقوب وقوله في باب [illegible] الامامة واشتراط العصمة في الامام وكونه هاشميا
وظهور [illegible] على يديه يعلم بها صدقه من خرافات نحو الشيعة وجهالاتهم لما [illegible] خلافة [illegible] من جهالاتهم ايضا
[illegible] قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين [illegible] زعموا ان الظالم [illegible] الكافر [illegible]
[illegible] فالاية لا تدل [illegible] على ان العهد [illegible] يحتمل ان المراد به الامامة العظمى يحتمل
ان المراد به النبوة او الامامة في الدين ونحوهما [illegible] عليها بلا [illegible] خلافة [illegible]
[illegible] نعوذ بالله من الفتن [illegible] ذلك [illegible] ومن كان [illegible] مولاه فعلي مولاه [illegible]
امامة علي [illegible] المذكورة في صحيح البخاري [illegible] بمثل هذا العموم وقد اخرج [illegible] عن ابي حنيفة انه [illegible]
عقيدة الشيعة [illegible] الصحابة [illegible] على الشيعة [illegible] الرافضة [illegible]
[illegible] على امامة [illegible]
بعض الائمة [illegible] بكلام الرافضة [illegible] كنتم خير امة اخرجت للناس [illegible]
[illegible] ابي بكر وعلى [illegible] الرافضة [illegible]
والنصارى [illegible] ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة [illegible]
[illegible] من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible] ما ذكره الشيعة من انه يفيد العموم [illegible]
[illegible] كان غير صحيح [illegible] وان كان صحيحا [illegible] ائمة الحديث [illegible]
فهو من قبيل الاحاد [illegible] في الامامة [illegible] في المنازل [illegible] ان عليا [illegible]
[illegible] كما كان هرون خليفة عن موسى [illegible] الخلافة [illegible]
[illegible] وقوله انت سيد المسلمين وامام المتقين [illegible]
وقوله سلموا على علي بامرة المؤمنين [illegible] ان هذه الاحاديث كذب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] لان الله تعالى [illegible] احمد [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الجنة وفي فضائل [illegible]
الحديث ولا [illegible] الرافضة والشيعة [illegible] الاحاديث [illegible] اهل البيت [illegible] ذلك الى تكفير الصحابة [illegible]
وقد قال علي [illegible] ابي بكر وعمر [illegible]
[illegible] الى [illegible] وان [illegible]

عمر

غر بني اهل الشام بعد اذا اظهروا عليا فسق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال علي ان اليا علي انك ستقدم على الله شيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه اعداؤك غضابا مقمحين ثم جمع على يده الى عنقه يريهم الاقماح شيعته فهم اهل السنة لانهم الذين احبوهم كما امر الله ورسوله واما غيرهم فاعداؤه في الحقيقة لان المحبة الخارجة عن الشرع الجائرة عن سنن الهدى هي العداوة الكبرى فلذا كانت سببا لهلاكهم كما مر انفا عن الصادق المصدق واعداؤه هم الخوارج ونحوهم من اهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لانهم متاولون فلهم اجر وله هو وشيعته اجران رضي الله عنهم ويؤيد ما قلناه من ان الثابت المبتدعة الرافضة والشيعة ونحوهما ليسوا من شيعة علي وذريته بل من اعدائهم ما اخرجه في المطالب العالية عن علي ومن جملة ثم علي جمع سرعوا اليه يا فقال من القوم قالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسكوا حياء فقال الذي مع نسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحبا كم لما انباتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب ماكولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع الى تمام سبعين صفة من صفات الشيعة قربها انتهى وسيجي التفصيل لهذه القصة في ترجمة ربيع بن خثيم الكوفي ان شاء الله تعالى وحسب هذا الملعون ما ذكره بتمامه نفسه وحركته في التوجيه مثل حركة المذبوح في جزية الذي كان فذ خرج ولا من فهم وقال في ذيل وقائع عثمان في تعديل توجيه رواية قتله باتفاق المهاجرين والانصار هذا المحصل للوقائع ولها بسط لا يحتمله هذه العجالة على ان الاختصار في هذا المقام هو الاولى بعد قال ثم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقد اخرج بعد قتال الجمل وصفين وقتال عائشة والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه البيهقي عن ام سلمة قالت ذكر خروج امهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال انظري يا حميرا ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس نحوه ايكن صاحبة الجمل الادبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب فيقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله هل سمعت رسول الله يقول تقاتله وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية ابي يعلى والبيهقي فقال الزبير بلى لكن نسيت قال في حطي الاعلى اخا الا ابن بكر وابن عساكر عن ابي بكر بن عياش قال لي الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون قال والله ما زدتني الا عمى قال يا امير المؤمنين مرض النبي ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مر ابا بكر يصلي بالناس فصلى ابو بكر بهم والوحي ينزل عليه فسكت رسول الله لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله فاعجبه فقال بارك الله فيك ثم ان من العجب ان الملعون العمي القلب مع ما علمت منه من العداوة والنصب كيف طبع الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة حتى نسي ما انكره من ظواهر الذي من قد جرى على لسانه من الاخبار النبوية الواردة في شانهم ما ليس يوجد كثير منها في روايات اصحابنا وتكون اقوى دلالة على مطلوب الامامية من هذه الروايات التي ذكرها ثم انكرها كما سمعت بعضها وسوف يأتي الحظ الاوفر منها ايضا في الذيل لفضل ما شهدت به الاعداء وحسبك علو وشنارا ان كلما يذكر من الادلة على الائمة الاثنا عشر والروايات كثيرها ينتهي غالبها الى انس بن مالك وعايشة وعبد الله بن عمر وابي هريرة واضرابهم لو صاحب المشهور بين من ان فيها ايضا من الائمة ازواج التواضع عن الاجمعين كما يفهم في السنن روايتهم عنه ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة مع ان اهل الجنة كلهم شباب بادنهم فحجة انا مدينة العلم وعثمان سقفها مع ان المدينة لا سقف لها وانما علي بابها ونحو ذلك مما كانوا فاقد الاستدلال لانفسهم ناطقين والله لا يهدي القوم الفاسقين فوالله ما ندري بعد هؤلاء بنبي من تجاه انهم يستدلون بما نسجوا انفسهم في دفاترهم على حقية مذهبهم وهل هذا الا مثل ان نستدل عليهم بما في كتب انفسنا امثال الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار على حقية المذهب مع ان بين المفتي والمفتى عليه ايضا بونا بعيدا ولا يعرف الا حق المطلب الا من كان في بطن ام سعيد فالحمد لله الذي اغنانا عن هذا الطلب وكفانا مؤنة الاحتجاج بما نقله اعداؤنا في فضائل موالينا الطيبين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن كان له شفاء ادنى من عقل او مقدار من رحم على نفسه فكيف يرضى لقلبه يجيب يوم القيمة ربه بمتابعة من يصرح احبته بعد عصمته ونقصان فضيلته واجتناب الحجة بحجة اعداء ويدائن طينته ولا يكون في ظلم وجهله ونماونه دون من شك من كثرة فضائله وظهور معجزاته وعجائب اعوه في نبوته وملأ الخافقين شواهد حقيته وخلائق بينه ونفسانية على سائر اهل ملته بنصوص هل اتى ومنا الذين هم مصابيح وقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فضلا عن اجتنابه الذين هم المقصودون بقوله سبحانه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه لا يصغي الى كلام الريب في محكم القول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى غير ذلك من الايات الكثيرة الواردة في شان اهل بيت الرسالة بنصوص علماء العامة في كتبهم المشهورة تعنتهم ثم نلك باسانيدهم الصحاح والحسان عن رسول الله ونقلهم من حيث لا يشعرون ما ينافي رضا الله تعالى ورسوله والملائكة والمؤمنين بخلفائهم الثلث فمن جملة ما اورده هذا الناصب الملعون في باب فضائل امير المؤمنين قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي وقال اسمعيل القاضي والنسائي وابو يعلى النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر مما جاء في علي الى ان قال ثم اعلم انه سياتي في فضائل اهل البيت احاديث متكثرة من فضائل علي فاقتصر هنا على اربعين حديثا لانها من غرر فضائله ثم نقل في اول تلك الاحاديث حديث انت مني بمنزلة هرون من موسى باسانيد متكثرة وبعده عن جماعة حديث لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وانه بات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله في

باب الهمزة

احمد

عينه ثم دعا له فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية ثم قال واخرج الترمذي عن عايشة قالت كانت فاطمة احب النساء الى رسول الله صلعم وزوجها احب الرجال اليه
وبعده عن صحيح مسلم حديث انه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي وذكر الحديث الرابع لظهور كونه عنده من
جملة القطعيات بهذه الصورة قال صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحديث وقد مر في جملة شبه الشيعة
وانه رواه عن النبي صلعم ثلثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن الى ان قال ورووا ايضا انه ظهر علي من البعد فقال صلعم هذا سيد العرب فقالت عايشة الست
بسيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب رواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس وبعده عن الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلعم ان الله
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان وبعده عن احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلعم علي مني وانا من علي لا يودي عني الا علي وبعده حديث انت اخي في الدنيا والاخرة عن صحيح مسلم ثم حديث لا يحبك الا مومن ولا يبغضك
الا منافق وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا ثم عن البزار والطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي والترمذي عن علي قال قال رسول الله صلعم انا مدينة
العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليات الباب وفي رواية انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى علي باب علمي الى ان قال الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة ثم نقل برواية الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلعم قال النظر الى علي عبادة
وبرواية ابي يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم من اذى عليا فقد اذاني وبرواية [illegible] والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلعم فقال ان فيك مثلا
من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط [illegible] وفي رواية الشيخ محب [illegible] مبغض [illegible]
عن احمد والحاكم بسند صحيح عنه [illegible] عن عمار بن ياسر ان النبي صلعم قال لعلي اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه
حتى يبل هذه يعني لحيته ثم قال وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم ثم عن ابي يعلى عن عايشة قالت رايت النبي صلعم التزم عليا وقبله وهو يقول
بابي الوحيد الشهيد عن احمد والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال [illegible] الذي امرت بسد هذه الابواب غير باب علي [illegible] قال لعلي لا يحل لاحد ان يجنب
هذا المسجد غيري وغيرك وعن الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلعم قال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي وعن الطبراني
عن جابر والخطيب عن ابن عباس انه صلعم قال ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وعن [illegible] عن عايشة انه قال خير اخوتي علي وخير اعمامي
حمزة وذكر علي عبادة وعن البخاري عن ابن عباس انه صلعم قال السبق ثلثة [illegible] حبيب النجار مومن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن آل فرعون الذي
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب [illegible] في ديوان الصديقين
فوضعوا له ما جعله الله تعالى [illegible] من علي بن ابي طالب [illegible] امير المومنين [illegible] عن الخطيب عن انس [illegible]
عن جابر قال [illegible] علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله [illegible] عن ابن عباس قال [illegible] من كان
ومن خرج منه كان [illegible] وعن الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلعم قال علي مني بمنزلة راسي من بدني [illegible] قال [illegible] النبي في مرضه
[illegible] قال [illegible] في مرض موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي [illegible] اني مخلف فيكم كتاب
[illegible] وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسالهما ما خلفت فيهما [illegible] عن علي
[illegible] يوم القيمة [illegible] فلم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] عن احمد والحاكم عن المسور ان النبي صلعم قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها
[illegible] عن الزبير [illegible] فاطمة بضعة مني يوذيني ما اذاها ويغضبني ما اغضبها [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلعم [illegible] عن عايشة انه قال لفاطمة [illegible]
[illegible] الى ان قال [illegible] مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا وفي رواية مسلم ومن تخلف عنها
[illegible] ومن ركب سفينة [illegible] اهل البيت [illegible] غرق [illegible]
[illegible] الركوب [illegible] السفينة [illegible] اهل هذه السفينة [illegible]
[illegible] الاحاديث النبوية المذكورة [illegible] الائمة الطاهرة [illegible] عليهم [illegible]
الاخبار [illegible] الاجماع [illegible] على [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الاجماع على امامة علي [illegible] الامامة [illegible]
[illegible] صاحب الكتاب [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] النبي صلعم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الشمس فقال النبي صلعم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس [illegible] هذا الحديث صحيح الطحاوي

والقاضي في الشفا وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وغيره الى ان قال قال سبط ابن الجوزي في كتابه حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق
انهم شاهدوا ابا المنصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ ذكر هذا الحديث بعد العصر في فضائل فاطمة وذكر فضائل اهل البيت فغطت غمامة الشمس
حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر واومى الى الشمس وانشد لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناءهم انسيت
اذ كان الوقوف لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت ومنها ايضا حديث كيفية تزويج
الله فاطمة من علي بامر الله تعالى بعد ما خطبها الاجلاء ومنعها منهم وما نقله انس مما لا بد من تفصيل ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله قال بعد احضار جماعة من الاصحاب
اعاذته فاطمة وذريتها من الشيطان الرجيم وانشاؤه في ذلك المحضر الخطبة العالية ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب ع فاشهدوا اني قد زوجته
على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا بطبق من بسر فقال انتهبوا فانتهبنا الى ان قال بعد حضور علي ع وقوله ذلك استبشارا به جمع الله شملكما
واعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب الى ان قال صاحب الصواعق قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في
لسان الميزان في الخبر المذكور واسنده عن انس قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ غشيه الوحي فلما سري عنه قال ان الله ربي امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع ابا بكر و
عمر وسمى جماعة من المهاجرين بعدتهم من الانصار فلما اخذوا مجالسهم خطب فقال الحمد لله المحمود بنعمته فذكر الخطبة للعقد فلما العقد وذكر البسر لدعاء
هذا وبالجملة فقد ظهر لك من جميع ذلك ان ابن حجر اثنان كلاهما اشعريان شافعيان مكيان الا ان احدهما حافظ بصير بعلوم الرجال والاخبار وغيرهما والمتعصب العنيد
صاحب التصانيف المشهورات وهو المذكور واسمه صدر العنوان ومن علماء المائة الثامنة والاخر متاخر عنه بواسطتين وقد نقلنا عن كتاب الاول بعنوان قال
شيخ الاسلام ابن حجر وهو المتعصب الناصب المصنف لكتاب الصواعق المحرقة في الرد والطعن على الشيعة الفرقة المحقة وكان من المضلين في رأس الالف في مكة المعظمة
وقد ادركه جماعة من علماء تلك الطبقة من اصحابنا في تلك البقعة المقدسة منهم بعض تلامذة السادة من افاضل جبل عامل وكان يعض جدا شيخنا وقد نقلنا وفيه
عصرنا السيد صدر الدين الموسوي العاملي الآتي ترجمته في باب الصاد المهملة كما بخاطري الفاتر من جملة ما حكاه لي بطيب طيبه نقلا عن ذلك السيد
المكرم ان ابن حجر المذكور لما اتفق في سنة وقوع النار في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله واحراق جميع اخشاب المسجد واسباب الروضة المنورة حتى المنبر المطهر كما هو معلوم
في كتب وصف الاحداث وغيره من وقائع سنة كتب بخطه النحس على بعض عمارات تلك البقعة المقدسة بمرأى من الزائرين العابرين ليراه الشيعة الامامية وهو
بهذه الابيات لم يحترق حرم النبي لحادث كلا ولا فيه علينا عار لكنما ايدي الروافض لامست ذاك الجناب فطهرته النار وراه جناب السيد المعظم عليه
كتب تحت خطه المذكور حين لم يكن لاحد يراه من بديهة خواطر الملهم من جانب الله لم يحترق حرم النبي لحادث ولكل امر حكمة وعواقب لكنها شيطانا من قد لا
ولكل شيطان شهاب ثاقب ثم نقل لنا السيد المتقدم عن شيخنا الشيخ بهاء الملة العاملي انه قال فكان السيد المشار اليه يوما على سطح الصفا اذ راى ابن
حجر المذكور وليس لديه ما سبعه يخرج بعض من كان معه لي رايت هذا الرجل يكتب ما ابنه ويخاف على نفسه السيد يخفى من الناس وفي بعض الحواشي الى ان
ان كان ابن حجر صاعدا ذات يوم فسقط من غير سبب ظاهر وانكسرت بعض اطرافه فذكر انه كان من جملة بواطن ذلك السيد وكان يقول بعد ذلك
مرارا دلوني على ذلك العلوي حتى اقبل يديه واجعل نفسي في حل منه والله العالم ثم ان من جملة اشعار ابن حجر المذكور ايضا في الاعتذار عن تعديات الشيخين كما نقله
صاحب الكشكول اهوى عليا امير المؤمنين ولا ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبي رسول الله قد كفرا الله يعلم ماذا ياتيان به
يوم القيامة من عذر اذا اعتذرا ثم ذكر ان الشاعر في جوابه ينشد بعده هو هكذا يا ايها المدعي حب الوصي ولم تسمح بسب ابي بكر ولا عمرا كذبت والله
دعوى محبته تلت ... تستحلي في عليا وكيف تهوى امير المؤمنين وقد اصبحت في سب من عاداه مفتكرا فان تكن صادقا في دعوى محبته فابرأ الى الله
ممن ... وانكر النص في خم وبيعته وقال ان رسول الله قد هجرا اتيت تبغي قيام العذر في فدك انحسب العذر بالتمويه منستترا ان كان في غصب حق
الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء معتذرا فكل ذنب له عذر بغداة غد وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا فلا تقولوا لمن يأمر تشير في سب شيخكم قد
... بل سب ... ولا أهوى عسى يكون له عذر اذا اعتذرا فكيف والعذر مثل الشمس متضح والامر منكشف لا يشتبه لذي نظر لكن ابليس
اغواكم وسيركم عن منهاج فلا سمعا ولا بصرا وذكر ايضا في كتاب ... ان من جملة اشعار هذا الرجل ... يا من ...
كان ... مثل ... وجهه ... ويحتمل ان يكون هذه الابيات ايضا لابن حجر الاول ... الاخ
... عن ... الانكار على ... المهدي ... الا ... فعلى عقولكم العفا ... ثلثتم
العنقاء والغيلانا ولكن الظاهر انهما لابن حجر المتقدم او نعرفهما وذلك لان صاحب الصواعق لم يذكرهما بطريق الحكاية بقوله ولقد احسن القائل لنعم ما المستند
المتقدم اليه الاشارة بالتعظيم ايضا في الرد عليه من نتائج افكار نفسه الشريف وعصره المطيف فيما هو يقول لستم باهل العقل ان لم تؤمنوا بالسامري و
تعبدوا الشيطانا انسيتم نوحا واهل الكهف لم اذ ... لم انكرتم القرآنا وقد انشد البيتين ابن جناب السيد محمد ... الذي اجزل الله بره
كما حكاه لنا نفسه سلمه الله وقال ان ... السيد اعلى الله مقامه كان قد ... على ... الملعون باثنى عشر ... اشعارا من قبل ان يطلب منه ذلك ثم ذكر سلمه الله
لابن حجر الملعون ايضا هذين البيتين معرضا على الامامية ... مثل العليل على فراش ... طمع المولى في انطلاقها

فيه ... من ... على من ... علماء الشيعة

طمع الروافض في قيام القائم وقد انشد في هجو ذلك الملعون ايضا من جملة الرجال الان نفس الميمون وطبعه الموزون بهذين البيتين كان اللعين ابوه اسمه حجر لغيته انما للعاهر الحجر وبان سلبه في مقالته كما استفاض به عن احمد الحجر انتهى على الجملة الم يكن الرجل بمثابة من النصب ومرض القلب وخبث النفس والخلل الفاضح في الاصل والذات فكيف كان يجترئ على التفوه بامثال هذه السخافات ... ثم كانوا ينتصبون للتشنيع عليه بما قد عرفت اما عبارات شرح همزية البردة المقدم اليها الاشارة بعد الانكار الشديد عليه بتقريب على من قال من النواصب انما ان يزيد الملعون انه قال لما اقشعر منه الجلد حيث يقول ان الحسين قتل بسيف جده لعن الله من قال مثل هذا الكلام ورضي بالتفوه بمثل هذا القول وفيه كما ترى ايماء الى غاية بلوغه النهاية في العداوة والاختلاف في هواجس اخواله حيث ان الناصبة لا ادعياء ليسوا يرضون بتكفير مثل يزيد الملعون ايضا على رغم الشيعة بعضا لعلمائهم هذا واما ابن حجر الكندي الذي نقل الشمني في حقه انه كان ذا عرق فاح منه ريح الكذب لما ان امه ماتت وهو رضيع فطلبوا من يرضعه فلم يجدوا فارضعوه ابن كلبة فهو اخو الفيلسوف الجاهلي المشهور الماتور وانه زاحم لواء الشعراء الى النار واسمه سليمان بن حجر بضم الحاء وسكون الجيم كما ذكره صاحب القاموس في جملة الرجال الاحد عشر الذين كان لهم عنوان امرئ القيس وثمانية منهم شعراء مشهورون والنسبة الى الكل مرئي لا ابن حجر المذكور فانهما مرتبتان ثم ان الشيخ شهاب الدين احمد شارح الكافية المتوفى في حلب سنة ... شهاب الدين احمد الحجازي المعدود وفاته من رابع سنة ٨٧٥ وكذا الشيخ احمد القسطلاني صاحب المواهب المتوفى في حدود ٩٢٣ فهم غير هذا الرجل جميعا من غير ارتياب

الشيخ الفاضل **احمد** بن القاضي محمود المشهور بالقاضي زاده يعني ولد القاضي في الفارسية كان فاضلا من المحققين وبارزة الجهابذة من رجالات المحققين اديبا متكلما كاملا ماهرا في فنون الحكمة والرياضة له تعليقات لطيفة مشهورة على نقيب الباب ... وعلى حواشي شرح التجريد التي على شرح حكمة العين على رسالة اثبات الواجب للمحقق الدواني وغير ذلك ويقال عن بعض تعاليق الفاضل الباغنوي كثيرا في حاشيته شرح حكمة العين وتعليقه وهو غير القاضي علاء الدين الكرمردي المطلق عليه لقب القاضي زاده ايضا حيث انه مسمى بعبد الخالق وكان من تلامذة شيخنا البهائي كما في رياض العلماء وقد ذكره صاحب الرياض في سلسلة الامامية ... في وصفه كان فاضلا عالما محققا مدققا متكلما شاعرا مجيدا متبحرا ماهرا ... مناظرا للشيخ المذكور في الامامة وكتب ايضا القارسية سماها

وقا

التحفة الشاهية ورسالة اخرى اكبر من اختها في تلك المعنى يذكر فيها حكاية مناظرتها مع القاضي زاده الخوارزمي في مجلس السلطان شاه عباس الاول وقلت كتاب مناظرة المذكورة مع الخوارزمي موجود عندنا وهو من احسن ما كتب في النقض على العامة العمياء في اصولهم وفروعهم وقد كتبه بامر السلطان المزبور وكتبها يزيد على عشرة الاف بيت متفقا بامر الملك ... باحسن التنقيح ولا يبعد كون ذلك الخوارزمي بعينه صاحب العنوان الا ان المصرح به كلمات بعضهم ان السبكي من افاضل ابناء القاضي كرمرودي وذكر صاحب رياض ايضا ان جماعة من اهل العلم يعرفون بقاضي زاده الكرمرودي والكرمرودي نسبة الى كرمرود وهو قرية بل قصبة بين همدان واصفهان وقد وقفت عليها والان معمورة انتهى ثم ليعلم ان القاضي زاده الرومي غير هذين الرجلين جميعا وكانه من علماء اصحاب الرياضة المتقدمين في هذا الزمن واسمه موسى وله كتاب شرح الجغميني في علم الهيئة وكتاب شرح اشكال التأسيس في الهندسة وغير ذلك ... وفي مجالس المؤمنين بعد ذكر احمد بن نصر الله المنوي التتوي وان اباه كان حنفيا قاضيا ببلدة تته من بلاد سند فاسترشده الله بنور هداية ... ببركات من ذلك فوفق بهجرته ولاية مرصاحب حرب العراق وكان قد لاقاه صاحب المجالس وحكى له غير ذلك ايضا من موجبات استبصاره مثل انه ذكر له انه رأى في المنام في خلال تلك الايام امير المؤمنين وبيده كتاب الكشاف وقد فتح له اية انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون وهو يقول له ادن مني وطالع تفسير هذه الاية فلما استيقظ تحير في امره وبادر الى تحصيل كتاب الكشاف من الاطراف فاذا هو برجل اخر من ابناء عظماء اهل العراق بيده نسخة حسن طلبها بل القاضي زاده المذكور لما انه رأى في منامه امير المؤمنين يامره ان يوصل كتاب الكشاف الى اخيه فاورده ومن حسن عواقب ذلك الرجل الجليل فقها الائمة الطريفة في ترويج هذا المذهب الشريف الى ان قال ومن جملة لطائف تعريضاته كلامه الذي اثبته على ظهر بعض كتبه على طريقة الفقهاء الذين يذكرون في كتب مسائل الخلافيات بهذه الصورة قال ابو حنيفة يجوز النكاح بغير ولي وخلافا للنبي قال لا نكاح بغير ولي قال الشافعي يجوز الاكل لكل متروك التسمية عامدا خلافا لله تعالى حيث قال ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ثم ان هذا المفضول الزمخشري نقل في ربيع الابرار عن يوسف بن اسباط انه قال رد ابو حنيفة على رسول الله اربعمائة حديث او اكثر قيل له مثل ماذا قال قال رسول الله للفرس سهمان وللرجل سهم قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله البدن وقال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان يقرع بين نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار وانما اقتصرنا على هذا الاربع لئلا يطول الكلام انتهى كلامه وللمولى احمد المذكور مؤلفات منها رسالة في تحقيق البراق الفارق وفيها تحقيق كثير من مسائل الرياضة والطب ورسالة اخرى في الاخلاق ورسالة اخرى في احوال الحكماء سماها خلاصة النجوم ثم ورسالة اخرى في اسرار الحروف ورموز الاعداد على حدة كتاب في احصى ثم رحمه الله شهيدا بايدي الظالمين في مدينة لاهور الهند ودفن في خطه لاهور رحمه الله انتهى كلام صاحب المجالس ثم ان الاشتهار بالولادة في لسان العجم لكثير من افاضل علمائهم ايضا غير اولئك منهم مسمى صاحب هذا العنوان وهو الشيخ شهاب الدين احمد بن شمس الدين بن عمر الشرازي الحنفي الشهير بمولانا زاده كما ذكره صاحب البغية وقال الذي عاشوا معه واشتغل وانقل كثيرا من العلوم وتقدم في التدريس والافادة وهو دون العشرين ورحل من بلاده فلم يدخل بلدا الا ويعظمه اهلها لتقدمه في الفنون لا سيما فقه الحنفية وعلوم العربية والمعاني وكانت له اليد الطولى في النظم والنثر ثم سلك طريق التصوف فبرع فيها وحج وجاور ورجع

قاضي زاده الخوارزمي

باب الهمزة

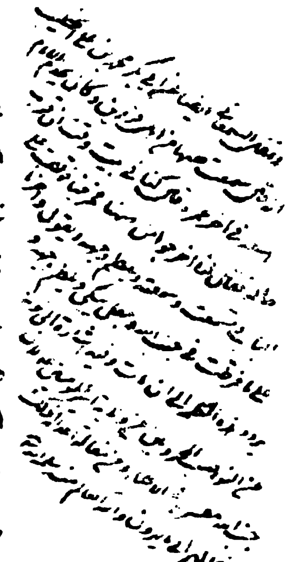
اسحق

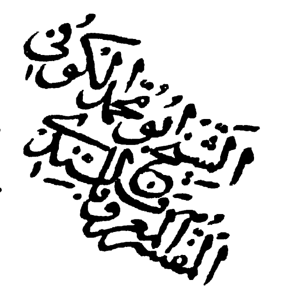
ودرس الحديث بالبرقوقية اول ما فتحت وولي تدريس الصحن ثمان سنين ثم ان بعض الحسدة دس عليه سما فطالت علته الى ان مات في المحرم سنة [illegible] ومنهم الشيخ محيي الدين اللاهيجي الملقب بالشيخ زاده ابن القاضي زاده اللاهيجي هو غير الشيخ زاده العجمي شيخ الشيخونية بمصر لكنه بالغ ابن الحجر في ضبط العربية والمنطق الى ان قال فشنع عليه الكمال ابن العديم انه حرف ووثب على الوظيفة واستقر بها بالجاه فتألم بذلك هو وولده محمود ومات عن قريب سنة [illegible] ودفن بالشيخونية ومنهم المولى يحيى بن المولى سعد الدين التفتازاني المعروف بملا زاده ابو شيخ الاسلام المقدم ذكره ومنهم العلامة الخواجه زاده من كبار علماء الروم كما في بعض المواضع قد توفي في سنة ثلث وتسعمائة او ثمانمائة ومنهم الشيخ محمد بن ابرهيم المعروف بحلبي زاده من علماء بلدة ما بالمحروسة فقد مات في سنة احدى وسبعين وتسعمائة ومنهم شيخ الاسلام والمسلمين المشهور بكمال باشا زاده وكانت وفاته سنة احدى واربعين وتسعمائة ومنهم الشيخ حميد الدين الموصوف بافضل زاده والمتوفي ايضا بعد [illegible] وتسعمائة وهو غير افضل الزمان احمد عبد الرحمن بن [illegible] العقيلي الاصولي النحوي الاباضي الذي توفي سنة [illegible] كما في طبقات النحاة ومنهم الشيخ محمد بن مصطفى الكشوفي [illegible] زاده والشيخ محمد بن الياس المعروف بجوي زاده والسيد محمد المعلول زاده وغيرهم الكثيرون هذا واما وفات القاضي زاده المقدم ذكره فاخبرنا المعنون فهي كما في تاريخ اخبار البشر في وقايع سنة ثمان وثمانين وثمانمائة فيقرب من وفيات من اشير الى شيء من تراجمهم في الضمن

فالافضل الشيخ ابو عمرو **اسحق** بن مرار الشيباني الكوفي اللغوي النحوي المعروف بابن عمرو الاحمر كما نقل عن الازهري وهو من مادة الكوفة ووصل الى بغداد وهو من موالي شيبان وسكن بالبادية [illegible] انما نسب اليهم لانه نسب [illegible] الى [illegible] ابن منصور [illegible] ادب له وكان من الائمة الاعلام في اللغة والشعر وكان كثير الحديث والسماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية مشهور معروف والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ عنه ابن حنبل وابو عبيد القاسم بن سلام وابن السكيت صاحب اصلاح المنطق قال في حقه عاش مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما استعار مني الكتاب وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من كتبه وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اللغات وهو المعروف بكتاب الجيم وكتاب الحروف ايضا وعن تذكرة تاج الدين بن مكتوم قال [illegible] لم يسم كتاب الجيم وكتاب الحروف ايضا وعن تذكرة تاج الدين بن مكتوم فقال لان اوله حرف الجيم كما سمي كتاب العين لان اوله حرف العين قال فاستحسنت اذ ذاك ثم [illegible] النسخة فلم [illegible] ما الجيم فقال صاحب البغية في [illegible] الترجمة قال ابو الطيب اللغوي واما كتاب الجيم فلا رواية له لان ابا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه احد عليه فقلت وكانت نسبة كتاب الجيم الى هذا الرجل اشتباها بكتاب الجيم الذي هو من تصانيف شمر بن حمدويه الهروي المكنى هو ايضا بابي عمرو اللغوي وهو الذي قال صاحب الطبقات في ترجمته بعد ما شابه نسبته كما ذكر وكتب الحديث واخذ عن ابن الاعرابي والفراء والاصمعي وابي حاتم وسلمة بن عاصم وغيرهم كتب الحديث الف كتابا كبيرا في اللغة ابتدأه بحرف الجيم وكان ضنينا به لم ينسخه في حياته ففقد بعده ولم يبق الا يسير ذكره في البلغة وقال غيره كان كتابه الجيم في غاية الكمال اودعه تفسير القرآن وغريب الحديث وله ايضا غريب الحديث كبير وكتاب السلاح والجبال والاودية ويحتمل ان يكون الاشتباه في هذه النسبة بان نسبة كتاب الجيم الى ابي عمرو الاول نقلا عما عن كتاب ابن خلكان المؤرخ الثقة ينقلها ايضا صاحب البغية عن تاريخ بغداد [illegible] انما نسب كتاب غريب القرآن وغريب الحديث اليه وكذلك كتاب النوادر والنوادر الكبير واشعار القبائل وكتاب النخل فضلا الى كتاب الابل وكتاب خلق الانسان اللذين قد نسبهما ايضا في كتاب ابن خلكان المعظم الى اسحق بن مرار المذكور ويحتمل ايضا ان يكون الاشتباه في خصوص نسبة الصفة بكتاب الجيم [illegible] المشابهة الكلية [illegible] من المصنفين له لتعدد [illegible] بخلاف نفس الكتاب فانه يمكن التعدد بالنسبة الى المصنفين لان النسبة من المتعدد في معنى واحد شايع ويؤيد ذلك ما وقع في البغية من نسبة كتاب الجيم الى النضر بن شميل النحوي ايضا ثم انه قد ذكر ابن خلكان المؤرخ في ترجمة ابي عمرو الشيباني المذكور انه كان قد قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وراجز العرب قال ابنه عمرو لما جمع ابي اشعار العرب ودونها كانت نيفا وثلثين قبيلة وكان كلما عمل قبيلة منها واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه توفي ببغداد سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشر سنين وقيل انه مات في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية الشاعر وابراهيم النديم الموصلي سنة ثلث عشرة ومائتين والاول اصح

الشيخ ابو يعقوب **اسحق** بن ابي الحسن ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم المروزي المعروف بابن راهويه [illegible] تكنيته به في ترجمة نفطويه النحوي في ترجمة الشيخ ابي اسحق المروزي الفقيه [illegible] ونسبة المروزي مع ان الاشتباه قد يقع بينهما كثيرا قد ذكر ابن خلكان المؤرخ في ترجمة هذا الشيخ انه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احد ائمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي وعده البيهقي من اصحابه لانه كان قد ناظره فقيها فلما عرف فضله نسخ كتبه جميع [illegible] عن احمد بن حنبل انه قال اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين ما عبر الجسر افضل منه وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذاكر بمائة الف وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام سمع من سفيان بن عيينة الهلالي ومن في طبقته سمع منه البخاري ومسلم والترمذي اصحاب الصحاح وكان مولده سنة احدى وستين ومائة وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس لنصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين هذا وفي حاشية الطيبي على الكشاف عند ذكره لقول المصنف فرحا واسحق بن راهويه قال في جامع الاصول هو ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم التميمي الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه بالراء وفتح الهاء والواو وسكون الياء وكسر الهاء احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين وممن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والحفظ والورع قال الامام فلما جرت مناظرة بين الشافعي واسحق الحنظلي بمكة وكان اسحق لا يرخص في كراء دور مكة فاحتج الشافعي

بقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق فاضيف الديار الى مالكها الى ان قال قال الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة من اغلق بابه فهو امن فهل ترك لنا عقيل من ربع وقد اشترى عمر دار السجن اترى انه اشترى من مالكها او غير مالكها قال اسحق فلما علمت ان الحجة قد لزمتني تركت قولي انتهى عن الحميدي انه قال ناديت بالحجاز واحمد بن حنبل بالعراق واسحق بن راهويه بخراسان الا انه غلبنا احدثهم ان اسحق بن ابي الحسن هذا غير اسحق بن الحسن القرطبي الشهير بابن الزيات صاحب كتاب المعرب في النبيذ فانه كان في طبقة الزمخشري وامثاله واخذ عن ناصر بن ... توفي بعد الاربعين والاربعمائة هذا وفي كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام باسناده عن ابي الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام البغلة في المربعة فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي وفي هذا الحديث اشارة الى قرب طريقة الرجل ايضا الى سبيل النجاة ان شاء الله ثم ان في بعض الاخبار زيادة قول الراوي فحفظ محابر القوم وكانها اثنا عشر الف محبرة لكتابة ذلك الحديث المبارك فلما راى ذلك مولانا الرضا اخرج راسه مرة اخرى فقال ولكن بشروطها وانا من شروطها فقال عند ذلك بعضهم بالفارسية ... الشيخ ابو الفتوح **اسعد** بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصفهاني الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما يتقوت به سمع ببلده الحديث على ام ابرهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية من قرى ... اصفهان وعلى الحافظ ابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن عبد الحميد الجلودي ومن جماعة غيرهم وقدم بغداد وسمع من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وغيره ثم عاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر ... وله تصانيف منها شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي وكتاب تتمة التتمة لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصبهان وتوفي بها في ليلة الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ستمائة هجرية كذا في الوفيات قلت وكان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية واجلاء رؤسائهم المشهور قبره الى الان في دار السلطنة اصبهان وفي مجالس المؤمنين في ذيل ترجمة كنية الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي الشيعي المفسر المشهور سمع من بعض الثقات ان قبره الشريف واقع باصبهان وهو مبني على اشتباهه بصاحب العنوان لما قد عرفت وسوف تعرفه ايضا في ترجمته ان شاء الله ثم ليعلم ان من الاساعدة غير هذا الرجل جماعة منهم الاسعد ابو نصر الميهني نسبة الى ميهنة من قرى خابران التي هي من نواحي سرخس وابيورد وكان اماما بارعا في الفقه والخلاف على مذهب الشافعي وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل الى غزنة واشتهر فضله بتلك الديار ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية على رتبة الخلافة هذا وعن السمعاني في الذيل انه قال قدم علينا الميهني المذكور من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا الى العراق ثم توجه رسولا من بغداد الى همدان وتوفي بها في سنة نيف وعشرين وخمسمائة ومنهم الشيخ ابو السعادات اسعد بن يحيى السنجاري الفقيه الشافعي الخلافي ايضا الشاعر المنعوت ببهاء الدين له اشعار حسنة كثيرة في ايدي الناس منها ما نقله صاحب الوفيات قوله وهواك ما خطر السلو بباله ولانت اعلم في الغرام بحاله ومتى وشى واش اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله او ليس للكلف المعنى شاهد من حاله يغنيك عن تسآله جددت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه وصرمت حبل وصاله ... رشا من بابل السنبئة الصبا شوق معاطفه بطيب دلاله يسري النواظر في غرائب حسنه فكانها تفرق في محاسن جماله عيني كماله في نفسه وتمني كمال الذي عيني كماله كتب العذار على صحيفة خده نونا واعجمها بنقطة خاله فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله وان لم يحظ الا كون غيره خيرا منه وكان قد توفي في سنة اثنتين وعشرين وستمائة بمدينة سنجار المشهورة بارض الجزيرة في قرب النصيبين ومنهم اسعد بن علي بن معمر الحسيني العبيدي النحوي الجواني ابو البركات يقال ابو البركات كما في طبقات النحاة قال حدث بمصر عن ابي القاسم القطاع وغيره ... من شعره واتخذت حب النبي وآله ثم اصحاب النبي العشرة فبذا اوصى ابي الى ثم جدي الجد حيدرة والجوانية موضع بقرب المدينة انتهى وسوف يجي تحقيق حال هو في حقيقة حال من كان مثل هذا الرجل المدعي محبة العشرة المبشرة من العلويين في ذيل ترجمة العلامة الحلي وحكاية السيد الموصلي ان شاء الله وامثال ابن حجر الحنفي فذكره في ترجمة اسمعيل بن موهوب بن احمد الآتي عنقريب ومنهم القاضي الاسعد ابو المكارم ابن مماتي النصراني الاصل الكاتب الشاعر المشهور الذي كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة صلاح الدين ونظم كتاب كليلة ودمنة وديوان شعر اطلع عليه ابن خلكان بخط ولده والتقط منه مقاطيع منها قوله في غلام نحوي واهيف احدث لي نحوه تعجبا يعرب عن ظرفه علامة التانيث في لفظه واحرف العلة في طرفه وكان قد هرب من مخافة بعض وزراء مصر الى حلب المحروسة فاقام حتى توفي بها في سنة ست وستمائة عن نيف وستين ودفن بمقبرة المقام الامام ابو محمد **اسمعيل** بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي الكوفي المفسر المعروف المذكور في ... وفيره من التفاسير كان من جملة المفسرين من اهل السنة والمحدثين ... بنظير مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي وامثالهم والجبائي في طبقاتهم ايضا وقد ذكره شيخنا الطوسي من جملة من روى عن الصادق في كتاب رجاله الا انا الى الان لم يثبت روايته عنه ولا عن امثاله المذكورين عن احد من اهل البيت المعصومين فكانهم الذين كانوا يفسرون كلام الله





بازائهم ولا يستند من ذلك الى النقل من معادن الوحي لتنزيل الآية بهكذا الى سواء السبيل وقد نقل عن شيخنا الطوسي في كتاب التبيان انه قال ان من المفسرين
من حمدت طرائقه ومدحت مذاهبه كابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم وفيهم من ذمت مذاهبه كابي صالح والسدي والكلبي وغيرهم هذا واما النسبة المذكورة منه
اولا فهي بضم السين وتشديد الدال المهملتين الى سدة الباب المعروفة وذلك لانه كان يبيع المقانع على سدة باب مسجد الكوفة كما في القاموس وكان يدرس
بالتفسير على بعض سدات المسجد الحرام كما عن غيره وعن ابن الحجر في تقريبه انه قال ابو محمد هذا هو السدي الاكبر في مقابلة السدي الاصغر الذي هو محمد بن مروان بن
عبد الله بن اسمعيل السدي الكوفي وكان متهما بالكذب وقد توفي السدي الاول في حدود ثمان وعشرين ومأة سنة وفات الشيخ مالك بن دينار المعروف وبعضها
كان بعض التواريخ موضع هذه الترجمة الى اخر ترجمة اسمعيل الحميري نفسه بعد ترجمة ابن القرية فليوضع من هنا وهذه هناك ولا يشتبه الامر على النسخ انشاء الله

اسمعيل

الاديب الشاعر الكبير الماهر المشتهر في الآفاق ابو اسحق اسمعيل بن القسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء العيني الملقب بابي العتاهية كالرابية
بالتخفيف وهو بمعنى الاحمق دون المكني به كما زعمه الجوهري وقد ذكر صاحب القاموس كان في زمانه وهو جيد الا انه في طائفة الطبع وشيخنا النظم مخصوصا
في الزهديات ومذمة الدنيا وهو من المتقدمين من المولدين في طبقة بشار وابي نواس شعره كثير ومولده في حدود ثلثين ومأة بعين التمر وهي بليدة بالحجاز في
قرب المدينة الطيبة منها الشيخ ابو محمد محمود بن احمد العيني صاحب شرح شواهد المغني وغيره دون عين الشمس التي هي من مدائن مصر الحرة بقرب الفسطاط
لسور فرعون موسى بالجانب الغربي من انواع البلسان الذي يستخرج منه الدهنة التي في جميع الدنيا شجرة هذه خاصة بها مما نقل عنها الحر
قد نشاء بالكوفة وسكن بغداد وكان ... مثل الجرار واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدي العباسي واكثر تشبيبه فيها ومن ذلك قوله اعلمت عتبة انني
منها على شرف مطل وسكوت ما اني اليها والمدامع تستهل حتى اذا برمت بما يشكو الابل قالت فاي الناس يعلم ما بقول فقلت كل وفي محاضرات الراغب
انه كان يعشق جارية الى العتاهية المذكور سيكون لك رضى عنده ابدا وقال ابن خلكان عن ابي الفرج ان ابا العتاهية كان قد استأذن في
ان يطلق ان يهدي الى امير المؤمنين في المهرجان والنيروز فاستاذن فاهدى له برنية فيها ثوب ناعم مطيب قد كتبت حواشيه بهذين البيتين نفسي بشيء من
الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها اني لا يأس منها ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها فهم بدفع عتبة اليه فجزعت فقالت يا امير المؤمنين
حرمتي وخدمتي تدفعني الى رجل قبيح المنظر بايع جرار ومتكسب بالشعر فقال املؤا له البرنية مالا فقال للكتاب اعطوني بدنانير فقالوا ما ندفع اليك ذلك
ولكن ان شئت اعطيناك دراهم الى ان تفصح بما اردت فاختلف في ذلك سنة فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم
والدنانير وقد اعرض عن ذكرها صفحا ونقل في بعض معتبرات الاخبار ان هرون الرشيد اخرج يوما جماعة بالغ فيها وصنع طعاما كثيرا ثم وجه الى ابي العتاهية
فاتاه فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا فقال له عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور فقال احسنت ثم ماذا فقال يسعى عليك بما
اشتهيت لدى الرواح وفي البكور فقال احسنت ثم ماذا فقال فاذا النفوس تقعقعت في ضيق حشرجة الصدور فقال احسنت ثم ماذا فقال فهناك تعلم موقنا
ما كنت الا في غرور فلما سمع اخذ يبكي حتى انتصب فحينئذ من سومه فقال له الفضل بن يحيى بعث اليك الخليفة لتسره فاحزنته فقال الرشيد دعه فانه رآنا في عمى فكره ان يزيدنا ومن المحكي عن الرجل ايضا انه لقي ابا نواس المشهور يوما فقال له كم تعمل في يوم من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني
اعمل المأة والمأتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم اراك ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه لكني
اعمل مثل قولي هذا من كف ان عرفني وتنبيء ذكر لها محجاب او طي وزناء ولو اردت مثله لاعجزك الدهر وفي ترجمة محمد بن مناذر ابو عبد الله التميمي
اللغوي الاديب المحدث من تلامذة الخليل وابي عبيدة وسفيان بن عيينة انه روي من كتاب طبقات النحاة ان ابا العتاهية المذكور قال له يوما كيف انت في الشعر
قال اقول في الليلة عشرة ابيات الى خمسة عشر فقال ابو العتاهية لو شئت ان اقول في الليلة الف بيت لقلت فقال الرجل والله لانك تقول الا يا عتبة الساعة اموت
الساعة الساعة وتقول يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم اراك وانا اقول ان عبد المجيد يوم توفي هد ركنا ما كان بالمتهد
تكلا اشرفت ... بيحيى والفضل بن يحيى وجعفر فما خلقت الا لجود اكفهم واد جلهم الا لاعواد منبر ولو اردت مثلها لطال عليك الدهر فاني لا اعود نفسي
مثل كلامك الساقط فخجل ابو العتاهية انتهى ومن هذيانه المنسوبة اليه في تشاد الدنيا قوله تنافست الدنيا بعين بصيرة وفكرة معتد رويته
جاهل فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها ونافست فيها في غرور وباطل وضيعت حظا امامي طويلة بلاغة ايام قصار دلائل ومنها قوله برواية
صاحب المحاضرات لا تغضبن على امرئ لك مانع ما في يديه واغضب على الطمع الذي استدعاك تطلب ما لديه وقوله نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
ونمضي وقوله ومن الحزم ان اكون لنفسي قبل موتي فيما ملكت وصيا وقوله انما الدنيا هبات وعوار مسترده شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده وقوله رد
لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من كانت عليه قال وقال الربيع كان ابو العتاهية كثير المجون فقال اصبحت والله في
مضيق هل من دليل الى الطريق اف لدنيا تلاعبت بي تلاعب الموج بالغريق ولدا شيئا اياليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب فقيل له كيف
تخبره فقال بما لا يحتاج الى كتاب ولا يعقده الحساب قيل وسمع المامون ابا العتاهية ينشد وان امرأ الكلام لظفر حيا برزقه ويصنعون له غلبه فقال اخذت
الخلافة واعطيني هذا القصافات والى هذا الكلام يومي ما قال ابن الرومي عليك بوصف ثلثة مستنفا فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون

باب الهمزة — اسمعيل

من الطعام او الشراب ولابي ايضاً رايت الناس تحرص ما لديها وتطلب كل ممتنع عليها فانظر وعنه وصلك كنت عبداً لكل دنية تدعو اليها وقوله لا تامن الموت
في لحظ ولا نفس وان تمنعت بالحجاب والحرس واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ومترس وقوله وان امرا دنيا اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور
الى غير ذلك مما يلتمس تفصيلها من كتب المواعظ والاشعار ولسوف يأتيك ايضاً مزيد معرفة بحق الرجل في ترجمة ابي نواس المذكور وفي ترجمة ابن المعتز من الوفيات انه
يقول اربعة من الشعراء صارت سماؤهم بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمة
الكاتب سار شعره بالعنة وكان اهب من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كلب انتهى وفي ترجمة ابي العتاهية نقلاً انه مات سنة احدى عشرة
ومائتين ببغداد ودفن حيثما انه بني قبالة الزياتين وانه لما حضرته الوفاة قال اشتهي ان يجيء مخارق المغني ويغني عند راسي اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزاء
الباكيات قليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل واوصى ايضاً ان يكتب على قبره ان عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص
ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله من العلم والادب وفي عيون اخبار الرضا قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا يوماً ينشد قليلاً ما كان ينشد شعراً كلنا نامل مداً في الاجل والمنايا هن آفات
بالامل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم ارتحل فقلت لمن هذا اعزك الله لاامير فقال العراقي لكم
قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا انتهى وفي هذه الرواية من الاشارة
الى حسن حال الرجل والدلالة على عدم ارتضائه لقب ابي العتاهية ولا ذكره بالسوء لا سيما في محضر اعاظم اهل الدين ما لا يخفى الشيخ ابو ابراهيم اسمعيل
بن يحيى بن عمرو بن اسحق المصري المعروف بالمزني بضم الميم وفتح الزاي المعجمة والنون المكسورة نسبة الى قبيلة مزينة بن كلب كان زاهداً عالماً مجتهداً محجاجاً غواصاً
على المعاني الدقيقة من خواص اصحاب الشافعي واوفرهم بطريقته وفتاويه ينقل انه قال في حق المزني ناصر مذهبي وقد صنف كتباً كثيرة منها الجامع الكبير والجامع
الصغير ومختصر المختصر المنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم والوثائق وغير ذلك ذكر ابن خلكان انه كان اذا فرغ من مسئلة واودعها مختصره قام الى المحراب
وصلى ركعتين شكراً لله تعالى وعن ابي العباس بن سريج انه قال يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم يفتض وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي وعلى
مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا واجتمع معه القاضي بكار الحنفي يوماً في صلوة جنازة فقال الاحناف لاصحابه سل المزني شيئاً حتى نسمع كلامه فقال له ذلك الشخص
يا ابا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وتحليله فلم قدمتم التحريم فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان النبيذ كان حراماً في الجاهلية ثم حلل بل وقع الاتفاق
على انه كان حلالاً فهذا يقضي صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة القاطعة ومرجعه الى تقديم الناقل على المقرر كما هو معروف
بان الاصول العملية ... الدليلين المتعارضين المتكافئين بعد فرض كونهما لا يفيد الظن بالحكم ... الاقل الادلة و
الى مسئلة ان الترجيح في ... المتعارضين الجامعين لشرائط الحجية والمتكافئين سنداً
ودلالة ... من لو شوا الا ان ... اخرم شيئاً وحظر فعل ومدلول الاخر اباحته كما هو المحقق في الاصول ومدلول
عليه بادلة العقول صار ابو نصر الرشيد ... ان يقول ان هذا المذهب هو المذهب المشهور وعليه الجمهور ونقل القول بتقديم احمد بن حنبل وابي بكر الرازي
والكرخي من الاشاعرة وجماعة من الفقهاء كما ذكره العلامة في نهايته وقال به ايضاً في كتابيه الاخرين التهذيب والمبادي وسائر الادلة كثير من الا
المتاخرين فليراجع الى الكتب وحال الرجل ينقل من نهاية الجمعة خطباني الذي انه كان يشرب في جميع السنة في كوز نحاس فقيل له في ذلك فقال بلغني انهم
يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها وانه كان اذا فاتته الصلوة في جماعة صلى منفرداً خمساً وعشرين صلوات لكل الفضيلة الجماعة مستنداً الى
النبوي المشهور وصلوة الجماعة تفضل على صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين درجة توفي لست بقين من شهر رمضان المبارك سنة اربع وستين ومائتين بمصر
ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي اتفق ... ابو سعيد محمد بن المظفر ... الحسن بن المفضل المزني النحوي الاسناد المتقدم الذكر يروي عن اسحق
بن مسلم وله تصانيف في النحو والعربية وقد مر في علم البسملة ما ذكره صاحب اللمعات من قبله ما كان الا في ترجمة باب الثاني عشر اسمعيل ابي محمد يحيى بن المبارك
البغدادي الفاضل الاديب الشاعر مصنف طبقات الشعراء كما في طبقات النحاة الشيخ الاديب الماهر ابو علي اسمعيل بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن
محمد بن سلمان مولى الخليفة عبد الملك بن مروان ابو علي اللغوي البغدادي المعروف بالقالي نسبة الى قالي قلا من اعمال ديار بكر من بلاد ارمينية ذكره ابن العماد للناس
بنحو البصريين واتقنهم اهل زمانه للغة واروانهم للشعر الجاهلي واحفظهم له ولد سنة ثمان وعشرين بمنازجرد ودخل بغداد سنة ثلث وثلثمائة فقرأ النحو والعربية على ابن درستويه والزجاج
والاخفش الصغير واخذ الادب عن ابن دريد وابن الانباري ونفطويه النحوي وابن ابي الازهر وابن شقير المطرز وغيرهم سمع الحديث من ابي بكر بن ابي داود وابن
الحسين بن اسمعيل المحاملي وابي بكر بن مجاهد يحيى محمد بن صاعد وابي القسم بن منيع البغوي وابي يعلى الموصلي وخرج من بغداد سنة ثمان وعشرين فدخل قرطبة سنة ثلثين
فاكرمه صاحبها اكراماً كثيراً واقرأ عليه ليالي الكتب اللغة والاخبار وصنف بها كتاب الامالي وكتاب المقصور والممدود وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وشرح
القصائد المعلقات وكتاب حلي وشيات وكتاب الابل وكتاب الخيل وكتاب البارع في اللغة واللغة وهو مرتب على حروف المعجم مشتمل على خمسة آلاف ورقة كما ذكره ابن خلكان
غيره وتكرر ايضاً في تعاليم التراجم نسبة كتاب المقاتل الى القالي كما بعينه هو كتاب البارع المذكور وفي ترجمة الشاعر لعروضي مولاة ابي المطرف عبد الله بن

اسمعيل المصري المزني

مسئلة ... الفقه

ابو علي القالي اللغوي البغدادي

غلبوني انها سكنت بلنسية واخذت النحو واللغة من مولاها لكن فاقته في ذلك وبرعت في العروض كانت تحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالي وتشرحهما قال اهلها
ابو داود بن نجاح وماتت بدانية بعد سنة خمسين واربعمائة فهذا ولابي علي المذكور تلميذة فاضل العوبدي عمي بابي عبد الله الفهري غلام ابي علي القالي النحوي
ملازمته له وانقطاعه بركاته ابي عبد الله الحميدي في تاريخ الاندلس فيما نقل عنه ايضا انه قال اخبرني ابو محمد علي بن احمد عن غير واحد من اصحابه عن ابي عبد الله العبدي
اللغوي قال دعاني يوما رجل من اخواني الى حضور عرس لم احضر فيه مع جماعة من اهل الادب فيهم ابن مقسم الرازي وكان حسن النوادر فقال يا معشر اهل الاعراب واللغة
والاداب انا اصحاب ابي علي البغدادي نريد ان نسئلكم عن مسئلة حتى نرى مقدار علمكم وسعة حفظكم فقلنا له هات فقال ما اشتقاق البرنية التي تكون في
البيت فلا عند اهل اللغة العلماء فافكرنا ثم قلنا ما نعرف فقال سبحان الله هذا وانتم اصحاب الغريب والناس يقولون عنهم فقلنا اذن فقال هذه لا يعرفها
فعل منها الا فلان بيننا نحن نقعد عند ابي علي اذ سالنا عن هذه المسئلة بعينها فاسرعنا الاجابة اليه فيما جرى فقال من اين نعرف هذا فاخبرته فقال انا لله
رجعت فاخذت اللغة عن اهل الزهد جعل ابو يحيى ثم قال هي الدنفس وتركت روايتي عن ابن مقسم وروايتي عن ابي علي هذا ومن جملة من اخذ عن ابي علي المذكور وروى
عنه ايضا هو ابو بكر الزبيدي النحوي اللغوي المشهور صاحب طبقات النحاة وغيره الا انه ذكره في ترجمته في باب ما قاله فيهم من علماء العامة انشاء الله ثم انه كان
طول حياته فلما توفي بقرطبة التي هي من بلاد الاندلس لكنه اشار الى ذلك فيما قبل ومات بها ايضا في ليلة السبت لسبع خلون من جمادى الاولى وقيل الاخرة
سنة ست وخمسين وثلثمائة وصلى عليه ابو عبد الله الخيري ودفن بمقبرة منعة الواقعة في ظاهر قرطبة الصاحب الكافي والمحسن الصاحب احمد الوزير عميد
الدولة ابو القاسم **اسمعيل** بن الوزير الكبير الكامل العلامة ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد الديلمي الطالقاني هو كما ذكره الثعالبي في حقه
صدر المشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ولولاه ما قامت للفضل في دهرنا سوق وكانت ايامه
للعلوية والعلماء والادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم ومترع امانيهم واموالهم مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم وهمته في مجد يشيده
وانعام يجدده وفاضل يصطنعه وكلام حسن يصنعه او يسمعه ولما كان نادرة عطارد في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الافاق واقاصي
البلاد كل خطاب جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرعا لروائع الكلام وبدائع الافهام ومجلسه مجمعا لصوب العقول وذوب العلوم ودرر القرائح فبلغ
من البلاغة ما يعد في السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ناحيتي الشرق والغرب واحتف به من نجوم الارض وافراد العصر وابناء الفضل
وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني وهو كما قال ابو بكر الخوارزمي في حقه نشا
من الوزارة في حجرها ودب ودرج في وكرها ورضع من ثدي درها وورثها اياه وكما انشده ابو سعيد الرستمي في شانه ورث الوزارة كابرا عن كابر
موصولة الاسناد بالاسناد يروي عن العباس عباد وزارته واسمعيل عن عباد وكما نقل ايضا عن صاحب اليتيمة في الاوزان العجم القيام بحقيقة مدحه
ليس يحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة
قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه وكما افتخر به نفسه فيما قال ارخي المدائح من مدحه شعر الباء كل ما
وكما انا في حقه ناطق ومن بعينه مخبر صادق هو فوق ما قال او يقوله القائلون والفوا ان لا يبالي عن حقيقته من السائلين وان حقيقا جيلا من بعده لسعه
وعشيرين خرفا عن معاليه فاصر هذا وقد سمع العلم والحديث من ابيه وجماعة واخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي المتقدم ذكره وعن ابي الفضل العباس
بن محمد النحوي الملقب بعرام تلميذ شيخنا الجليل احمد بن ابي عبد الله البرقي صاحب المحاسن فيما ذكره بعض معاصري الاعلام وكذا من الاستاذ الاستاذ والوزير
الاعظم العماد ابي الفضل محمد بن الحسين القمي المعروف بابن العميد صاحب الادب والحكمة والنجوم والترسل والاملاء وغير ذلك وكان قد صحبه كثيرا الى ان لقب من
اجل صحبته اياه بصاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ولم يكن لقب احد من الوزراء قبله فبقي علما عليه ثم ولي الوزارة بعده كما نقل في مجالس
المؤمنين عن اليافعي ونص عليه ايضا صاحب الوفيات وقيل انما سمي بالصاحب لانه اول من استوزره هو مؤيد الدولة ابو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي
فصحبه كثيرا من من صباه وهو سماه بالصاحب ثم غلب عليه هذا اللقب هذا هو الاقرب وكان قد تولى الوزارة لمؤيد الدولة المذكور من بعد ان خرج استاذه
بل بعد وفاة استاذه الوزير الكبير ابي الفتح علي بن محمد بن العميد المتولي الوزارة بعد وزارة ابيه لركن الدولة من بعد ما قبض عليه السلطان مؤيد الدولة باشارة الصاحب الى
المؤيد بالعذاب المستمر الى ان هلك في سجن عذابه وهو يقول دخل الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلوها لنا ونزلنا كما قد نزلوا ونخليها لقوم
بعدنا فقيل في ادبار الدولة عنهم ال العميد وال برمك ما لكم قل المعين لكم وزال الناصر كان الزمان يحبكم فبدا له ان الزمان هو الخؤون الغادر
ثم لما توفي السلطان مؤيد الدولة استولى على طلب الصاحب المذكور اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي فقال الصاحب استعفاء من الامر انه لا بقي في هذه الدولة
من رسوم الوزارة ما اني فيها من رسوم الامارة وسبيل كل مثله ان يحفظ حقه منها فاقره على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما نافذ الامر بحيث نقل انه
لم يعظم وزير احد من عظمة فخر الدولة ولم يكن يقوم لاحد ولا يشير الى القيام ولا يطمع احد منه في ذلك كما انه كان لم ير احد من اهل العالم مثله في
الكرم والحشمة ايضا بحيث نقل عن عون بن الحسين التميمي انه قال كنت يوما في خزانة الخلع للصاحب فرايت في تذكرة الحساب بالكاتبها كان صبغه ... باءت ...
الخز التي صارت تلك السنة في خلع العلوية والفقهاء والشعراء سوى ما منها في خلع الخدم والحاشية ثمانية وثمانين وكان يعجبه ... بالاسكندرية

كافي الكفاة اسمعيل بن عباد الطالقاني اللغوي

سمي به كل من ...

منه في داره فأنشد أبو القسم الزعفراني يوما أبياتا يقول فيها

أيا من عطاياه تهدي الغنى … إلى راحتي من نأى أو دنا
كسوت المقيمين والزائرين … كسا لم يخل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في … صنوف من الخز إلا أنا

فقال الصاحب قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني أن رجلا قال له احملني أيها الأمير فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت أن الله تعالى خلق مركوبا غير هذه لحملتك عليه وأنا فقد أمرنا لك بجبة وقميص ودراعة وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا آخر يتخذ من الخز لأعطيناك. وقال صاحب يتيمة الدهر نقلا عن أبي الحسين الفارسي النحوي بعد نقله عنه حكاية اعتذار الصاحب عن تركه امتثال أمر الملك نوح بن سامان حين استدعاه للوزارة بأن حمل كتبه خاصة إلى أربعمائة جمل حدثني أيضا قال سمعت الصاحب يقول حضرت مجلس ابن العميد عشية من عشايا شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وأنا إذ ذاك في بعض أسبابي فلما تقوض المجلس وانصرف القوم وقد حل الإفطار أنكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي واستقبحت إغفال الأمر بتفطير الحاضرين مع وفور رياسته واتساع حاله واعتقدت أن لا أخل بما أخل به إذا قمت يوما مقامه فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر أحد كائنا من كان فيخرج من داره إلا بعد الإفطار عنده وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس مفطرة فيها وكانت صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة. وحكى أبو منصور الثعالبي قال دخلت يوما على الصاحب فطاولته الحديث فلما أردت القيام قلت لعلي طولت فقال بل تطولت. حدثني أبو منصور الجيلي الدهوري قال أهدى العميري قاضي قزوين إلى الصاحب كتبا وكتب معها

العميري عبد كافي الكفاة … وإن اعتد في وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب … مفعمات من حسنها مترعات

فوقع تحتها

قد قبلنا من الجميع كتابا … ورددنا لوقتها الباقيات
لست أستغنم الكثير فطبعي … قول خذ ليس مذهبي قول هات

إلى آخر ما ذكره من جميل أوصافه وجزيل نعمائه وألطافه. وذكر صاحب البغية أنه كان في الصغر إذا مضى إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته دينارا في كل يوم ودرهما وتقول له تصدق بهذا على أول فقير تلقاه فكان هذا دأبه في شبابه إلى أن كبر وصار يقول للفراش كل ليلة اطرح تحت المطرح دينارا ودرهما لئلا ينساه فبقي على هذا مدة ثم إن الفراش نسي ليلة من الليالي أن يطرح له الدرهم والدينار فانتبه وصلى وقلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار فلم يجدهما فتطير من ذلك وظن أنه لقرب أجله فقال للفراشين خذوا كل ما هنا من الفراش وأعطوه لأول فقير تلقونه حتى يكون كفارة لتأخير هذا فلقوا أعمى هاشميا يتكئ على يد امرأة فقالوا أتقبل هذا فقال إيش هو فقالوا مطرح ديباج ومخاد ديباج فأغمي عليه فأعلموا الصاحب بأمره فأحضره ورش عليه ماء فلما أفاق سأله فقال اسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني فقالوا اشرح فقال أنا رجل شريف لي بنت من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناه ولي سنتان آخذ الفضل الذي يفضل عن قوتنا اشتري لها به جهازا فلما كان البارحة قالت أمها اشتهيت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج فقلت لها من أين لي ذلك وجرى بيني وبينها خصومة إلى أن سألتها أن تأخذ بيدي وتخرجني حتى أمضي على وجهي فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام خفت أن يغشى علي فقال لا يكون الديباج إلا مع ما يليق به ثم اشترى لجهازها ما يليق بذلك المطرح وأحضر زوج الصبية ودفع عليه بضاعة سنية هذا ولم يجتمع لأحد من الوزراء العظماء بمثل ما اجتمع بباب المكرم حضرته العلياء من الشعراء المجيدين والأدباء المبرزين بأصبهان والري وجرجان وسائر ممالك الأمراء من جملة أولئك الجم الغفير المعدودين من بلغاء المتقدمين من حضرته والمنقطعين إليه في مدحه والثناء عليه بجواهر كلماتهم اللطيفات وأشعارهم الأبكار والثيبات هو أبو الحسن السلامي وأبو طالب المأموني وأبو الحسن البديهي وأبو سعيد الرستمي وأبو العباس الضبي وأبو حسن الجرجاني وأبو القسم بن أبي العلاء وأبو محمد عبد الله بن حسين الخازن الأصبهاني وإنما عرف بالخازن لأنه كان يتولى خزانة كتب الصاحب المرحوم ومن كلماته الطريفة من لم تهذبه الأقوال أدبته الأفعال ومن لم يؤدبه الليل والنهار ومن جملة ندمائه السيد أبو هاشم العلوي وأبو الحسين الجوهري وابن المنجم وابن بابك والكاشاني وأبو الفضل الهمداني وأبو علي الحسن بن القاسم الرازي المعروف بالنحوي صاحب كتاب المبسوط في اللغة وإسمعيل الشاشي وأبو العلاء الأسدي وأبو الحسن الغويري وأبو دلف الخزرجي وأبو حفص الشهرزوري وأبو معمر الإسمعيلي وأبو فياض الطبري ومحمد بن العباس المعروف بأبي بكر الخوارزمي وغيرهم المتقدم ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة أبي الحسين الكاتب الأصبهاني وغيره وكان أبو بكر المذكور ابن أخت محمد بن جرير الطبري المؤرخ المشهور وكان إماما في حفظ اللغة والشعر وكان أصله من طبرستان وخرج من وطنه في حداثته وطوف البلاد ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه وورد بخارا وصحب الوزير أبا علي البلعمي فلم يحمد صحبته فقصد سجستان ومدح واليها ثم هجاه فحبسه فلما خلص منها خرج إلى نيسابور فاتصل بها ثم انفصل إلى جرجان وفارقها قاصدا وعاد إلى نيسابور ثم قصد حضرة الصاحب بأصبهان فأكرم مثواه وكتب الصاحب بكتاب إلى عضد الدولة فكان سبب انتعاشه ثم لم يلبث إلا قليلا مع كثرة إنعامه عليه وكان مركوزا في جبلته من عدم الوفاء فعاد إلى نيسابور واستوطنها ودرس أهلها علم الأدب وأخذ في هجو الصاحب لعظم ليلا إلا أنه أخذ بباطنه الشريف في هذا الأمر لم يمهل بعد ذلك إلا قليلا ولما بلغ الصاحب هجو الخوارزمي وبلغه خبر موته بعد أنشد

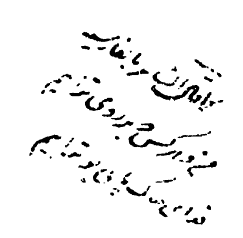
أقول لركب من خراسان قافل … أمات خوارزميكم قيل لي نعم
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره … ألا لعن الرحمن من كفر النعم

هذا لو بالجملة فقد نقل عنه أنه قال مدحت بمائة ألف قصيدة عربية فارسية ما سرني شاعر كما سرني أبو سعيد الرستمي الأصبهاني بقوله ورث الوزارة كابرا عن كابر إلى آخر البيتين المتقدم ذكرهما في صدر الترجمة. وذكروا في ترجمة مهذب الدين محمد بن علي بن علي الحلي المزيدي المعروف بأبي طالب الخيمي صاحب كتاب أمثال القرآن وكتاب فقه وكتاب خيمي كتاب الكلا وكتاب سمو الحكم والقاضي والرد على الوزير المغربي في كتاب الحمر وكتاب المختلط الديواني في علم الأدب والحساب وكتاب مطلاب الشعر وكتاب الأربعين في الأسامي وغير ذلك من المصنفات الكثيرة أن له كتابا سماه الديوان المعمول في مدح الصاحب المذكور ومن المكاتبة له أيضا مثل الصابي وابن سكرة وابن نباتة وابن الحجاج الشيعي وسيدنا الرضي الموسوي وكان هو من رثاه

بعض فوائده ايضا بلطائف الاشعار وكتب ايضا للاهداء الى حضرة القدس شيخنا الصدوق لطف الله تعالى بمقامه كتابه الموسوم بعيون اخبار الرضا مع ذا في اوله
قصيدة السبعية المستبينة في منقبة ذلك الامام المرتضى وبالمعاني الوصف الثناء عليه الرحيم لاجل حسبما اياه اقتضى وهذا عين عبارته في اول كتاب العيون بعد
الفراغ من خطبته وقع الى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام توفيقه ونعماه في اهداء السلام الى الرضا
فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتقدمه في حبهم واستمساكا بولايتهم و
واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي
متلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمته ومعتذرا به الى حضرته بقوله [illegible] ونعفو عن تقصيره [illegible] فيه واملي والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي الحق
كلمته ويديم على الخير قدرته ثم بعد ذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وعلى الله التوفيق ثم قال وقال الصاحب الجليل
اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في هذا السلام الى الرضا ثم نقل القصيدتين بتمامهما ثم قال بعد نقلهما ونقل جملة من احاديث فضيلة زيارة الرضا
ما له شعر اجلّ فيه ثم حسن ما فيه يعد الرضا يقول انا اعتبا من شعر ابي عبد الله الذي يقول فيه الجنة ويسع لنا سبع رايات من قرية بها كل
سلك من قرب كل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع نواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيرته المرضية وسننه العادلة وبلغه كل ما
وجعل عنده كل محذور وانقذه بكل خير من الموت اجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من حجج الائمة ثم يقول في بعض اشعاره فيهم انا ابن عباد استجار بكم
عند القضاء مصروفه ويقول في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم فما خاب من كان وجعل الله شفعاء الذين هم ثم نقش خاتمه شفيع اسمعيل
في الآخرة محمد والعترة الطاهرة الى اخرها اورده رحمه الله في خبر الرجال ابن الحسين بن علي بن بابويه المولود بدعاء الصاحب ايضا
لكمال ارتباطه ... في كتب الرجال ثم ان المحقق اولئك لا يخفى في دلالته على التشيع الرجل وجلالة قدره وحسن عقيدته بالائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
مضافا الى ما ورد لكمال تشيعه ايضا وعلمه في باب تحياته من كتابه فمن الانام التميمي كالسيد رضي الدين بن طاوس العلوي الحلي في كتاب كشف اليقين في فضائل
امير المؤمنين واختصاص محاسن السماء والارض الخالق الخلق بامرة امير المؤمنين ثم علامة العلماء حيث عده من شعراء اهل البيت المجاهرين المولى محمد تقي
المجلسي المتأخر حيث وصف حواشيه على الرجال لكونه رافعا فيها اصحابنا المتقدمين والمتأخرين ان كلما ذكر من العلم والفضل فهو فوق ما هو في اخر
رئيس المحدثين ابن علامة وهكذا ولده العلامة المجلسي حيث قال في مقدمات بحاره والخليل والصاحب يعني به الخليل بن احمد النحوي وهذا الرجل الجابر
من الامامية وهما علمان في اللغة والعروض والعربية والصاحب الذي صنف الصدوق عيون اخبار الرضا باسمه واهداه اليه وفي مجالس المؤمنين من بعد ما
ذكر اسمه الشامي ترجمة نقل جملة من مناقبه عن كتب الخاصة والعامة قال وللصاحب تصنيفات كثيرة منها كتاب المحيط في اللغة هو في سبع مجلدات وضعه
السيوطي انه في عشر مجلدات وكتاب اسماء الله وصفاتها وكتاب في علم الكلام يذكر في جملة الامامية ... هذه العفوات الرائقة في منقبة مولانا امير المؤمنين
صنو الذي اخاه واجابه حين دعاه وصدقه قبل الناس لما اتاه وساعده وواساه وسيد الذين هما وهزم الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه
ومانع عنه وحماه وارغم من عاداه وقلاه واغاظه وقلاه وادخله بيته وقضاه فقام بجميع ما اوعاه ذلك امير المؤمنين لا سواه ثم قال وبالجملة
تشيع هذا الصاحب الجليل واهتمامه في ترويج مذهب اهل العدل والتوحيد في مراتب الاشتهار دونها مراتب الاختفاء بحيث قد ذاع انه في الامامية مثل لمبدؤها و
معرفة بني نباته باصحابهم اكما انه يحكى ان جار من اهلها وقضوه اعلى رجل بين بابه فاخذ الثوم وجعل يعانقه امرأته على عملها هي تتبع معتذرة اليه
بالقضاء الفك فقال الرجل رزين يا عدو الله ثم تعتذر بين بكر وثمت فلما سمعت المراة بذلك منه ثم نادت واسواه اه تركت السنن وصلت الى مذهب
ابن عباد فقطن الرجل الى ما طلبه لبنته الفقر بين السوط واعتذر اليها وقال لها انت سنية حقا انتهى وفي بعض المجاميع قبل اهداء هذا الى الصاحب
الجليل ابن عباد اسمعيل فكتب له رقعة ابيانا هي ايا صاحب الدنيا ويا مالك الارض الاكريم الناس في الطول والعرض له نسب من الحرب وقل هل ترى لا
يميل الى النقص فرده بالجدي ودره بالعطا لتقضي حق الدين واشرف المحض فلما اتاه اليه الصاحب كتب فيها يقول انا رجل يرضي الناس بي
فلا شك الذي على خفض ذروتي وال المصطفى خير الورى فات لهم حتى كلهم بغضي ولو ان عصرنا لم يحمل لشاقت بعضي ... في
وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة صحب والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد وزارة وتولاها بعده لفريد على بن بويه ولقب الكافي
ويقال هو اول ... الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وفيهما اقرانه الى ان قال والشهيد الثاني واكثر ما
بلغنا عن بحاثنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل
يبلغ صاحبه انتهى وحكى عن الصاحب بن عباد انه بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة
التي عندي قلت وفي بعض المواضع نسبة هذه الحكاية ايضا الى الشهيد الثاني مع زيادة انه حاضره في الف وغيره من انفا من الحديث هذا وفي ال
الامل ايضا من بعد الذكر له بمزيد تعظيم ويحتمل ان بعض العامة يفرد باصحابنا الناصبي لا ينقل من الاعتزال وهو برئ منه بعيد الى ذلك التعا
مستقيما من سوء اعمل الحصو على تشييع الرجل بعض ... ولم يفيض يبعي لما ذكرت فيه الامويين بعيدهم نسبها الى التصريح عنه من الجون

صاحب ...

بلوية تقي المذهب معتزلي الاصول مثل الشيعة كالمنقول عن صاحب طبقات الادباء انه قال في حقه من بعض ضعف نغارة الفضل والفنن في العلم وكان يذهب
الى مذهب بعض ائمتي وفي ذلك يقول نعرفت في العدل في مذهبي وذاك بحسن جدل الى العراق وكفتني الحنبلي الطوق نهلت بتكلمة الايطاف فاعمل
جدا ثم ان من جملة مصنفاته المشار اليه قبل ومما اسند اليه ايضا في الوفيات وغيره من نحو كتاب الكافي في الرسائل وكتاب التذكرة وكتاب الانوار وكتاب
التعليل وكتاب الوزراء الابتداء وكتاب العروض كتاب جوهرة الجمهرة وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب الشواهد وكتاب الفقهاء والفلك
وغير ذلك من رسائله البديعة هو كتاب الامامة الذي بسنده اليه ابن خلكان ايضا قائلا انه ذكر فيه فضائل علي بن ابي طالب وتثبت امامة من تقدم عليه كلا
من تقدم علي من الائمة الاحد عشر كما همم بعض افاضل فقهاء عصرنا السادة الماهرين في تعليق المنتهي لعلامة والبارز للمولى و[illegible]
بعلامة لان ابن عباس شيعي فلا يتصف اثبات من تقدم على علي من الخلفاء كما افاده الامامية الا ان يقال الشيعة معلومة لمن ذكر في الاصحاب [illegible]
تعاشق باهل البيت وانه على العلية كالغدير والمباهلة والمولود ونظائرها ولا شوق للنشر [illegible] ان الخلافة [illegible]
امير المؤمنين وان ايضا ما الذي تفضل احوال السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري من ثواب [illegible] وهو من جلالة اصفيا اهل
الطائفة ولا يعرف حق قدره الاصدق بل ولا يعترف بفضله ومجده الا الخلص الشيعة وشعرات لدى المناظر [illegible]
والبراءة من اعدائهم كثيرة منها قوله شكر الله قوله بشبا سيدنا الاجل المرتضى رضي الله عنه [illegible]
كانت العلوى والنوح جانب وحب اهل البيت في جانب وقوله برواية صاحب اليتيمة حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ان كان تفضيل له
بدعة فلعنة الله على السنة وبنقل بعض صحاب الجامع يقولون لي اختبا لتيمي [illegible] الكاذب احب التيم [illegible]
اقول ولو كان لي مثله لفات لعفا في فم الكاذب باسناد الشيخ ابي الفتوح الرازي المفسر [illegible]
كيف يخاف النار من كان موقنا بان امير المؤمنين قسيمها وعن رواية ايضا [illegible]
شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة ومنها قوله برواية صاحب الكامل البهائي [illegible]
زانية قالت اسالت جوابا [illegible] يا زانية يا بنت الف زانية [illegible]
وقوله برواية صاحب المناقب المشهور [illegible] ومن الشيخ العقل [illegible]
ومحتوم [illegible] ومنها [illegible] العالم الذي
الكمال [illegible] الاشباه وقوله
عطاء بعطاء [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين المرتضى ان الى
عندكم [illegible] من تجي الطهر اذا كلمه و
الثاني بعض [illegible] ومنها بنقل صاحب بحار الانوار في مجلد العاشر [illegible] فاطمة
والحسين [illegible] لكفرهم المعتدى
ذا [illegible] حسين العلا الكرب في كربلا [illegible]
وسائلين من علوهم حسين نوسل لي الى الله [illegible] فكم قد دعوني رافضيا [illegible]
[illegible] على الشهيد القتيل [illegible] سوالى امام [illegible] الناد
ولو ان [illegible] ما كفت لمسلم بن عقيل والحسين الممنوع شربه ما [illegible] وهو من الناس
مجموع [illegible] هل سمعتم برضيع مقتول [illegible] نفس لو [illegible]
البتول [illegible] بالمصطفى بكيت [illegible]
فابكي [illegible] حفظت [illegible] في الشر
الغرب [illegible] ان يقولوا من قبل اسمعيل ومتى كان [illegible] وهو خير كهل [illegible] طويلة مم [illegible]
[illegible] على روح الحسين [illegible]
على الصلوة [illegible] ماسكن [illegible] والصباح [illegible]
[illegible] ذلك مما اورده شيخنا المجلسي في هذا
الباب [illegible] مجالس المؤمنين عن [illegible] ان الصاحب المذكور كان قد مرض في بعض ايامه [illegible]





السید ابوهاشم العلوی المعروف بالنسب والحسب الفاخرین وکان بینهما مشاعرة تامة فانشد الصاحب هذه الفقرة وارسلها الیه ابا هاشم مالی اراک علیلا ترفق
بنفسک للکرمات قلیلا لترفع عن قلب البشر حرارة وتدفع عن صدر الوصی غلیلا فلو کان من بعد النبی معجز لکنت علی ان النبی دلیلا فکتب ابوهاشم فی
دعوت له الناس شهرا محرما لیصرف سم الصاحب المتفضل الی بدنی او مهجتی فاستجاب لی فها انا مولانا من السقم مبتلی فشکرا لربی حین حول سقمه الی تمنا ابتر
معجل واسأل ربی ان یدیم علاوه فلیس سواه مفزع لبنی علی فلما بلغت هذه الابیات الی الصاحب انشد هذه الابیات ثانیا وارسلها الیه ابا هاشم لم ارض
هاتیک دعوة وان صدرت عن مخلص متطول فلا عیش لی حتی یدوم مسلما وصرف البلایا عن فتاه بمعزل فان نزلت یوما بجسمک علة وحاشاک منها
علا بنی علی فما یبلها الی الحال غیر موخر الی الجسم اسمعیل دون تحول هذا ثم ان له من الاشعار الحسنة والانکار المستعفة فی غیرها اشتهر الک من المراثیه
قوله فی مغنی بعض الاخبار بنقل صاحب الکشکول ایها المرکن لما لست ترجوا من نجاح ارجح مما انت راج فان عمران جاء یقبس نارا فانثنی وهو نبی
مناجی وقوله بنقل صاحب الامل کم نعمة عندک موفوره لله فاشکر یا ابن عباد قم فالتمس زادک وهو التقی لو تساوات نظر فی بلا زاد وقوله فی مدح استاد
ابن العمید قالوا ربیعک قد قدم ولک البشارة والنعم قلت الربیع اخو الشتاء ام الربیع اخو الکرم قالوا الذی بنواله یتقل من العدم قلت
الرئیس ابن العمید اذا فقالوا والنعم وقوله ایضا بعد وفاة الاستاد وکان قدم علی داره فلم یر بها شیئا من آثار اشاراه ایها الرکب لی علاک الکتاب
این ذاک الحجاب والحجاب این من کان للدهر یفزع منه فهو الیوم فی التراب تراب ومنها قوله فی صفة محبوب قال لی ان رقیبی سیئ الخلق فداره قلت
دعنی وجهک الجنة حفت بالمکاره ومنها ایضا فی صفة محبوب وشادن جماله تقصر عنه صفتی اهوی لتقبیل یدی فقلت لا بل شفتی وقوله فی کیفیة امر
مرغوب ما للذة اکمل فی طیبها من قبلة فی اثرها عضة خذ منها بالکره من شادن یعشق منه بعضه بعضه فان هذا الشعر ان ...
فی حلته کما نقل عن نفسه فی وصفه ومنها قوله یا ابن یعقوب یا نسیب البدور کن شفیعا لی فتی مسرور قل له ان للجمال زکوة فتصدق بها علی المهجور ومنها قوله
وشادن اصبح فوق الصفة فقد ظلم الصب ما انصفه کم قلت اذ قبل کفی وقد حییتنی یا لیتک حییت شفه ومنها قوله مللنا کما لبد در شرهم یشکو علی لاهج فی
عفوته یا عجبا والدهر فی طرفه من عاشق حسن من معشوقه ومنها قوله فی رقة الخمر ولم یقل فی الحقیقة مثله کما ذکره ابن خلکان فی ترجمته رق الزجاج
وراقت الخمر وتشابها فتشاکل الامر فکانما خمر ولا قدح وکانما قدح ولا خمر وقوله فی صفة العنب وجئت من عنب الملاحی منخاه کانها لؤلؤة فی سلطها
زمردة واخر حسبتها من بعد تمییزی له لؤلؤة قد نقبت من جانب ومنها قوله فی تهنیة ابی احمد الوزیر یقولون لی ادرک کبیر احمد وذلک مرزوق
علی جلیل فقلت دعونی والعلا نبکه معا فمثل کبیر فی الرجال قلیل ومنها قوله فی استشفاع ملک یا ایها الملک الذی کل الوری فیما یبرم جاه و
خالاه فناصح قد فاز سهم بلایه ومداح تعجال قدح بواره ومنها قوله فی المجوو المجون یا ابن توبه نفا الستین کراهیه انت ابن این کام انت منه
من طاه ومن جبله وقوله ایضا یا فانیسیا با انعمی عن الهلال السعید افطرت فی رمضان وصمت یوم عید ومنها قوله وقد بلغته عن بعض صحابه
شماتة وکم شامت بی بعد موتی جاهلا بظلمی یسل السیف بعد وفاتی ولو علم المسکین ماذا ینال له من الذل بعدی مات قبل مماتی ومنها قوله وقد کتب الی
صدیق له فی صبیحة عرسه قلبی علی الجمرة یا ابا العلا فهل فتحت الموضع المقفلا وهل فککت الختم عن کیسه وهل کحلت الناظر الاکحلا ان قلت نعم صادقا
ابعث نثارا املا المنزلا وان یجنی من خجل بلا ابعث الیک القطن والمغزلا ومنها قوله فی جواب رجل له شیئا طفیلی کرم ولکن لیس الی ... وکیف یبال من
بالفرض ... هات الدواة وخذ خطی بتذکره الی التشاغل فی الغیب لما فقیل انهما من شعر ابن خالویه الاتی ذکره فی باب اول الحاء المهملة انشاء الله
ومنها وقد انکر به علی بعض اهل التنجیم خوفنی منجم اخو خبل تراجع المریخ فی برج الحمل فقلت دعنی من اباطیل الحیل فالمشتری عندی سواء و زحل ادفع
عنی کل آفات الدول بخالقی ورازقی عز وجل ومنها کتابه الی علوی عرض علیه من تعدیه لعمرک ما الانسان الا بدینه فلا تترک التقوی اتکالا علی النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرک الشریف ابالهب وفی محاضرات الراغب الاصفهانی قال وحضر الصاحب ابا الحسین بن سعد فرای علی کتاب

عنوان

ابوالحسین احمد بن سعد فقال هذا شعر ثم قال قل للامام الاریحی المرتدی ابی الحسین احمد بن سعد فقال ابوالحسین علمت بعد ثمانین سنة ان کنیتی واسمی
نصف شعر وعلی ذلک کتب عبدالله الخازن حضرة الصاحب الجلیل ابی القاسم کافی الکفاة اسمعیل قال وحکی انه بلغ من ابی عمرو استیحاشا الی الصاحب فجفا
فقام الصاحب من عنده وکتب الیه اودعتنی العلم فلا تجهل کم معقول یجنی علی مغفل اثنتا عشر سنة والسنة لا تبنی علی الصیقل فاتصل ذلک
بابی الحسین بن سعد فکتب ثمان ابن ثمانین یکتب شعر ابن عشرة قل لا واتیناه الحکم صبیا قال ومن شعر الاستادة غزال تعجب الناس ملیح الخد احط فهذا
النمل فی عاج و هذا الدر فی السمط ومنه قوله وقائلة لم عرتک الهموم وامرک ممتثل فی الامم فقلت دعینی علی غصتی فان الهموم بقدر الهمم وقیل
انهما من شعر ابن خالویه هذا ومن جملة کلماته الطریفة ایضا فیما کتبه الی بعضهم فی الاشارة غدا یا سیدی بحر الصبا ویطیب المدام فلا بد من ان تقیم سوق
الانس ناضة و تنشر اعلام السرور خافقة فانها قسم للظرف وفرص حسن لاسعاف لما بادرتنا ولو علی جناح الریاح انشاء الله تعالی الی غیر ذلک من
ما ضبطوا فی مقاماته وله ایضا من المحاضرات اللطیفة والمطایبات الطریفة والاخبار النادرة والاجوبة الحاضرة ما لم یوجد لاحد من العلما سوا منها انه دفع
الصاحب ابو ... لیه من دار العتروب نعته فی ظلمة مرحبنا بالصاحب ... کما نقله ابن خلکان ومنها ... ایضا انه کتب الیه بعضهم ورد

انما

اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظها وفقر فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وبرواية ايضا انه حبس بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما
فاطلع عليه فراه فناداه المحبوس باعلى صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال الصاحب اخسئوا فيها ولا تكلمون ومنها برواية غيره وكانه الثعالبي المتقدم قال كان واحد
من الفقهاء يعرف بابن الحسيني يحضر مجلس الصاحب بالليالي فغلبته عيناه مرة وخرجت منه ريح فخجل وانقطع فقال الصاحب ابلغوه عني يا ابن الحسيني لا تذهب على خجل
لحادث كان مثل الناي والعود فانها الريح لا تستطيع تحبسها انك لست سليمان بن داود وعرض [illegible] في مجلسه فقال اقتصر على البحث فقال
الصاحب لا بل صيفر البحث ومنها برواية الثعالبي المذكور قال سمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول كتب بعض العمال رقعة الى الصاحب [illegible] الرقعة قال
راى مولانا ان يامر باشغالي ببعض اشغاله فوقع تحتها من كتب اشغالي [illegible] وذلك [illegible] اشغله بكذا [illegible] شغله بنفسه فلينقطع
ومنها برواية الراغب في المحاضرات قال قرا رجل بحضرة الصاحب والعاديات بافخم قراءة فتبسم الصاحب [illegible] فخرط القاري ضرطة فضحك الصاحب [illegible]
بالعاديات ونهي بالمرسلات وبرواية ايضا قال [illegible] للتجارة [illegible] هذا الاقناع [illegible] قال [illegible]
الصاحب يوما رجلا من زوج امه فقال [illegible] ان تكون [illegible] قال [illegible] زوجتك يا اخي فكسوتني ثوب
القلق والحرام [illegible] الحرام الى [illegible] على الطبق وله ايضا [illegible] فقال [illegible] لا يجوز [illegible] ولكن [illegible] العود
قال وقال الصاحب قل لابن حمزة [illegible] والمرسلات عليه وله [illegible] مستحلها الشيخ
ابا جعفر وبعد ها من سلحي ملعقة قال واخر [illegible] وله ايضا [illegible] على [illegible] الوكيل حسبنا ربنا
نعم الوكيل ومنها ايضا برواية غيره من اهل التواريخ [illegible] عن الصاحب [illegible] من الشيوخ [illegible] فقال [illegible]
حرارة فقال الصاحب [illegible] فقال [illegible] ذلك احسن [illegible] كثيرا [illegible] في [illegible]
المجموع [illegible] ذلك [illegible] لك [illegible] وهو اسم [illegible] الصفة [illegible] يكون [illegible]
الفضلاء ومفاكهة الاذكياء النبلاء انتهى وفي [illegible] بعض التواريخ ان [illegible] الصاحب [illegible] الايام [illegible] الارض [illegible]
جنازته لما اتي بها الى موضع الصلوة ثم رفعوها من الارض [illegible] السماء [illegible] ما [illegible]
الجلال الى اصبهان ودفن في التراب هناك [illegible] ثمان عشرة سنة [illegible] مالم [illegible]
قبله حيث كانت [illegible] ابن خلكان في الوفيات نقلا عن ابي الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن نصر [illegible] كتب [illegible] ملوك بني سامان
كتب اليه في السر يستدعيه ليفوض اليه وزارته وتدبير مملكته فكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة الى اربعمائة جمل فما الظن بما يليق بها من التجمل
هذا ومن جملة آثاره المرضية تجديده عمارة [illegible] وصلها [illegible] وخرابه كان [illegible] سنة [illegible] الى [illegible]
ابواب وحرمه لاهل البلد ايضا [illegible] ذلك في [illegible] سنة ثلث وستين [illegible] البلد [illegible] وعشرين [illegible] الصاحب ايضا
لنفسه في محلة الجوسق عمارات عالية [illegible] بعده [illegible] صاحب [illegible] كما ذكره [illegible] القزويني [illegible] الرفيع من البنا
باصبهان كما [illegible] الى الاشارة في ترجمة [illegible] من هذا الكتاب [illegible] على [illegible] الشعراء
من الاطراف ينشدون فيه والى نعت [illegible] الموحدين [illegible] افكارهم [illegible] المراحم الفاخرة [illegible] ابو [illegible]
بنقل صاحب اليتيمة قوله دار الوزارة [illegible] ولاحق [illegible] الارض [illegible]
هكذا السالي لنا [illegible] الزمان بها [illegible] والله [illegible] الى [illegible] الشيخ ابو الحسن الجرجاني [illegible] على [illegible]
وكم كانت الدنيا [illegible] الى غير ذلك مما انشده [illegible] الشيخ ابو سعيد الرستمي وابو القاسم الزعفراني وابو الطيب الكاتب وابن ابي العلاء وابو محمد المنجم و [illegible] شعرا
حضرته الصاحبية العليا مما يخرج بتفصيلها عن وضع الكتاب والله اعلم بالصواب وكان قد [illegible] والوقيعة فيه [illegible] جماعة من شعراء [illegible]
و [illegible] مثل ابي حيان بن محمد النحوي التوحيدي [illegible] ابن العميد [illegible] الوزيرين [illegible] فيها [illegible] فذلك
[illegible] زمانا طويلا كما سنشير اليه [illegible] ان شاء الله [illegible] هذا الكتاب [illegible] وتعكست [illegible] كيفية [illegible] ابو بكر الخوارزمي
ايضا مع ما بلغه منهم [illegible] فاما المرتضى [illegible] لا يخفى [illegible] وقد كتب عبد الملك بن احمد الثعالبي المشهور كتابا في خصوص ذلك
لبعض [illegible] المعظم [illegible] الدهر في انباء [illegible] عندنا [illegible] الكتاب [illegible]
الفقير [illegible] فيه [illegible] تفريط او تقصير ولا [illegible] مثل خبر [illegible] الصاحب [illegible] الاعيان [illegible] من اخبار الصاحب المذكور
هنا وفي هذا القدر من اخباره كفاية وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة [illegible] وتوفي ليلة
الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل الى اصبهان ودفن في قبة بمحلة تعرف بباب دريه وهي عامرة الى الان واولاد بنته يتعاهدونها
بالتبييض والى الان قد كان [illegible] مرقد [illegible] الامام [illegible] الحاج محمد ابرهيم الكرباسي [illegible] ترجمة الكلام في

باب الهمزة — اسمعيل

هذه الابيات يتحف بها حضرة [illegible] ولتشييد نضارتها وتطبيقها [illegible] بعينها فصارت كاحسن وضع [illegible] وهو سلمه الله تعالى مع ما به من [illegible]
الانكسار في هذه الازمان ليس يدع زيارته ايضا طول شهر او شهرين بل ايام الا ان تلك الحلة المسعودة موشحة في ما نشاهد بباب الطوسي الى الان العتيق
وقد جرت العادة ايضا بحمل التخت العاجل الذي لا يتجاوز الاسبوع في زيارة مرقده الشريف قدس الله روحه اللطيف **تتمة** قيل ومن غرائب اخبار الصاحب
انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غيره فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر فخر الدولة
المذكور اولا وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه الى الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض وفخر الدولة امام جنازته وقعد للعزاء
اياما ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله ابعد ابن عباد يهش الى السرى اخو امل او يستماح جواد ابى الله الا ان يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معاد وتوفي [illegible]
اربع وثمانين وكان وزيرا لمؤيد الدولة ابن بويه ثم لفخر الدولة المذكور [illegible] لعضد الدولة [illegible] ومن مراثيه ايضا قصيدة
غراء لم يسمع بمثلها اذن الزمان مطلعها الا ان الزمان [illegible] الابطال الا ان الزمان بمصرع الاجلال الا انعتاب [illegible] ومنه الا غيلا
الا انه تنام عن الفرائس [illegible] الورى [illegible] الا انه نقاض الزاهرات [illegible] الا يا طالب المعروف [illegible]
واتم على باس فقد ذهب الذي كان الانام على نداه عيالا الى تمام تسعين بيتا نعلوه كل بيت منها بيتا من ابيات ابي الحسن محمد بن احمد الوصي [illegible]
وكانه كان وصي الصاحب المرزوق في جميع الامور يبكي الانام سليل [illegible] العلا والدين والقرآن والاسلام تبكيه مكة والمشاعر كلها وحجيجها والبيت
الحرام تبكيه طيبة والرسول ومن بها وعقيقها والسيل والاعلام [illegible] المعاني والعلوم [illegible] تعالى العلوم [illegible] وفي بعض المواضع عن ابي القسم
ابي العلاء الاصفهاني الشاعر انه قال رايت في المنام قائلا يقول لي لم لا رثيت الصاحب بن عباد فقلت الجمتني كثرة محاسنه لم ادر بما ابدا منها فقال اجز ما انا قائله
لم فقال ثوى الجود والكافي معا في حفيرة فقلت [illegible] كل منهما باخيه فقال هما اصطحبا حيين ثم تعانقا فقلت ضجيعين في لحد بباب دريه فقال
اذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم فقلت اقاما الى يوم القيامة فيه ثم انتبهت فاذا انا [illegible] هذا ولا يذهب عليك ان هذا الشيخ المسمى
باسمعيل بن عباد بن محمد بن [illegible] الكاتب الاديب الذي [illegible] ذكره الثعالبي [illegible] من الرياسة والكتابة وفضل الادب

اسمعيل امام ائمة اللغة الشيخ ابو نصر اسمعيل بن حماد [illegible] ومرجع اللغة الى حين صاحب كتاب صحاح اللغة التي هو الذي
تبعه بعضهم على ترتيبه باسقاطه [illegible] وجمع اكثر لغاته ايضا محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي بطريق الاختصار فيما يسير من
خمسة عشر الف بيت وسماه مختار الصحاح ضم اليه فوائد كثيرة من تهذيب الازهري اخرجه ايضا الى الفارسية بعد التلخيص هو الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر بن
خالد المدعو جمال الدين القرشي فسماه الصراح من الصحاح وانشد على فوائده ايضا ابياتا [illegible] كتاب مصنفه لابن بري ايضا عليه حواش مفيدة كما اشير
احد افراد الدهر [illegible] في فنون الادب خصوصا اللغة ومعاصر [illegible] المعلم الثاني وكثير من اللغويين والادباء المهرة [illegible] الالفاظ العربية بترتيب
صحاحه [illegible] القاموس من ترتيب المحيط والنهاية [illegible] ثم بقية ذلك من المتاخرين [illegible] مجمع البحرين [illegible] وعدد ابيات الصحاح [illegible] اربعون الفا
على [illegible] مجمع البحرين وقال في خطبته الحمد لله شكرا على نواله والصلوة على محمد [illegible] تعصب لاهل السنة الذين [illegible] على
الصحابة ما لا يخفى ولبعضهم [illegible] للبيتين لله در الجوهري فانه لعلى ذرى التصنيف احسن من بنى عمل الصحاح وعانى في ترتيبه تصعيب [illegible]
يسبق هذا وعن ابن الصلاح انه قال في مشكل الوسيط لا يقبل ما انفرد به صاحب الصحاح وانكر عليه قول [illegible] الناس [illegible] قال انه تفرد به [illegible]
فان [illegible] نقلا ذلك بالجملة قد تلقت الامة كتابه بالقبول [illegible] وصرح به ايضا بعض الاعيان وعن معجم الادباء انه قال كان من
فاراب من بلاد الترك وكان من اذكياء العالم واعاجيب الزمان اخذ عن خاله ابرهيم الفارابي وعن السيرافي والفارسي وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة
ودخل بلاد ربيعة ومضر فاقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد الى خراسان ونزل الدامغان عند ابي الحسين بن علي الذي هو احد اعيان الكتاب الفضلاء مكرما عنده
في الغاية ثم اقام بنيسابور مدة يدرس اللغة ويعلم الكتابة ويشتغل بالتصنيف وتعليم الخط [illegible] حتى مضى لسبيله [illegible] وصنف
كتابا في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة بايدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم احسن تصنيفه وجود فيه [illegible] اسمعيل بن محمد بن عبدوس الدهان
ابو محمد النيسابوري هذا كتاب الصحاح سيدنا [illegible] الادب يشمل ابوابه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب ومن شعر ابن [illegible] المذكور
ايضا [illegible] على الحج [illegible] وددت اني ملكت سواد عينيه [illegible] على الثاقي [illegible] هذا ولابي نصر المذكور
ايضا كتاب في شرح ادب الكتاب وكتاب بيان الاعراب [illegible] اشعار رائقة جليلة منها لو كان لي بد من الناس قطعت حبل الناس بالناس العربي
الغزالي لكنه لابد للناس من الناس ومنها قوله منها انا يونس في بطن حوت بنيسابور في ظلم الغمام فيومي للفؤاد ويومي [illegible] ظلام في ظلام في ظلام
ومنها قوله [illegible] فليل [illegible] كبير النفس [illegible] يزيد بن منصور على ابن البتول [illegible] يتيمة الدهر ايضا جميع هذه
المذكورة اليه بعد ما ذكر [illegible] من اعاجيب الدنيا وذلك انه من فاراب احدى بلاد الترك وهو امام في لغة العرب [illegible] في حسن الخط [illegible] ذكره
صاحب البغية كان يحسن الخط جدا [illegible] ابن مقلة [illegible] الى ان قال [illegible]

وشدّهما كالجناحين قال ابن الطيّب تفرّ من علو فهلك قال قيل انه كان بقي عليه من الصحاح بقية بغير مبيضة فبيضها تلميذه ابراهيم بن صالح فغلط في اشيا
انتهى وذكر ايضا بعضهم ان في كتاب الصحاح تصحيفا في مواضع تتبعها عليه المحققون وذلك انه لما صنفه سمع عليه من اوّل الكتاب الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة
فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه وقال ايها الناس اني عملت في الدنيا شيئا لم اسبق اليه فسأعمل للآخرة امرا لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعي باب وتابطهما
بحبل وصعد مكانا عاليا وزعم انه يطير فوقع فمات وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الورّاق فغلط فيه في مواضع كثيرة انتهى اقول
عليه المتطرّقون وقد كتب الشيخ ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي المعروف بالقاضي الاكرم صاحب كتاب تاريخ النحاة وتاريخ مصر وكتاب الضاد والظاء وكتاب المحلى [illegible]
كلامه وغير ذلك كتابا سماه الاصلاح للخلل الواقع في الصحاح نظير حل الطاوسي للذي كتبه بعض المتاخرين في اغلاط القاموس وكان هذا الشيخ من الائمة المتبحرين في العلوم
كما في البغية وكان ميلاده سنة ٥٦٨ وكتب الامام رضي الدين ابو الفضائل الصغاني الآتي ذكره في باب الحاء صاحب كتاب مجمع البحرين في اللغة كتابا سماه التكملة على الصحاح وكتب
الشيخ علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي احد رواة الصحاح المذكور بعد من جملة مصنفاته وله ايضا غير حواشيه
على الصحاح كتاب الافعال وكتاب ابنية الاسماء وتاريخ صقلية والدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة وغير ذلك ذكر الفاضل الصفدي كما نقله صاحب البغية انه كان نقاد المصريين
ينسبونه الى التساهل في الرواية وذلك انه لما قدم مصر سألوه عن الصحاح فذكر انه لم يصل اليهم فلما راى اشتغالهم به ركب له اسنادا واخذ الناس عنه الى ان مات ولد في صفر سنة ٤٣٣
ومات في صفر سنة ٥١٥ ودفن بقرب ضريح الشافعي وله ايضا اشعار لطيفة ثم ان من المتعرضين لتحشية الكتاب المذكور وتكميله هو الامام العلامة محمد بن علي بن يوسف المعروف
برضي الدين الشاطبي الآتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة نجم الائمة الرضي الاسترابادي ان شاء الله ومنهم ابن بري بن عبد الجبار المقدسي الذي ذكره في ترجمة تلميذه سليمان بن بنان
خلف المصري ان شاء الله ومنهم صاحب معجم الادباء في ذيل ترجمة ابي المعالي محمد بن تميم البرمكي اللغوي ان له كتابا في اللغة سماه المنتهى منقولا من الصحاح وزاد فيه اشياء قليلة
واعرب في ترتيبه وذكر انه صنفه في سنة ٣٩٧ ومنهم الشيخ تاج الدين مسعود بن ابي المعالي الحبري [illegible] اللغوي مصنف كتاب ضالة الاديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب فانه تفقه
على الجوهري في مواضع كما ذكره صاحب البغية قال وقال ياقوت كان حيا سنة ثمان وخمسين اقول وكان النظر في كلماته ورد صاحب القاموس على انه عليه ايضا في ذلك
ان لم يكن في موضعه كما ترى الجمهور يقدمون كلامه على سائر كتب اللغة في مقام التعارض بصحته ولقبه الاعتبار ولا يخفى على الكبير من الاصحابنا الامامية روايته كتاب
الصحاح المذكور بواسطة العلامة على الاطلاق عن والده عن الحسين بن رده عن محمد بن الحسين علي بن [illegible] بن ابي منصور علي بن عبد الصمد التميمي عن ابيه عن جده
ابيه عن الاديب ابي منصور بن ابي القاسم البيشكي عن المصنف كما انهم رووا ايضا سائر معتبرات كتب اللغة ايضا في اغلب من طرق في اجازاتهم اعلى الله مقامهم ثم ان من
المصنف الجوهري المذكور وكان ابن اخت الفاضل الاديب الكامل ابي ابراهيم اسحق بن ابراهيم الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب وشرح ادب الكاتب وبيان الاعراب وغير ذلك
قيل والعجب انهما كانا من اقصى بلاد الترك وصارا من ائمة العربية قلت وذلك لان فاراب التي اليها النسبة وهي بلدة ما وراء النهر في تخوم الترك يقرب بلاد ساغون من
الاقليم السادس وهي ارض سبخة ذات غياض مقدارها في الطول والعرض اقل من يوم الا ان لها منعة وبها جامع الجمعة وتوفي الجوهري في الكتاب
وغيره سنة ثلث وخمسين او ثمان وثلثمائة وفي مجمع البحرين فانه كان يحفظ [illegible] في خاتمة البغية للسيوطي
طبقاته ظلامي بن فضل الله في مسالك وهو تاريخ الشيخ عبد الله اليافعي المورخ المشهور ايضا من انه توفي في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة ونحو الى
ايضا عن صاحب المعجم انه قال وقد بحثت على مولده ووفاته بحثا شافيا فلم اقف عليهما وقد يطلق على ابن الجوهري المذكور الذي هو
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن بزيل الحاكم ابو سعد بن دوست هو من مشايخ الواحدي في علم اللغة وله رد على الزجاج في استدراكه على الاصلاح [illegible]
ثم ان الوجه لتلقب هذا الرجل بهذا اللقب من كان من اهله ملقبا بالجوهري غير خفي على العارف بمداليل الالفاظ ولا طائل لنا تحته بل المهم لنا التعرض لذكر من اطلعنا
عليه من شركائه في ذلك اللقب وهم طائفة ايضا منهم الشيخ المتقدم البارع احمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب كتاب السقيفة الذي يعتمد على نقله ابن ابي الحديد
وغيره ومنهم الشيخ الجليل المتقدم الاماثي المذكور في رياض العلماء بعنوان ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري المعروف بابن عياش صاحب
كتاب الاغسال وكتاب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام وكتاب الكفاية في النصوص الشيخ [illegible] الرازي الفقيه صاحب
كتاب الايضاح في الكلام وكتاب الامالي في الظاهر وغير ذلك ومنهم الشاعر الاديب الماهر المشهور ابو الحسن علي بن احمد الجرجاني [illegible] الكثيرة في مناقب
اهل البيت ومصائب شهدائهم الابرار صلوات الله عليهم كما في الرياض ومنهم ايضا في هذه الاواخر من الفاضل الامام الميرزا محمد باقر الجوهري الهروي الاصل
القزويني المسكن الاصفهاني المتوفي والمدفن الذي كان في حقيقة سالكا ابرز للنظم والنثر واماما للكلام الفارسي في هذا العصر صاحب كتاب طوفان
البكا في مقاتل الشهداء وغير ذلك كانت وفاته زمن عكا فيه وسمينا الامام العلامة المرحوم البغدادي للفضائل والعلوم صاحب مطالع الانوار في حدود
نيف واربعين ومائتين بعد الالف **اسمعيل** العالم العارف الحكيم الرباني المروي خراساني ذكر شمس الدين الشهرزوري في تاريخ الحكماء انه كان حكيما
فاضلا له اشعار وتصانيف في الحكمة وكان يدرس كتب ابي نصر الفارابي المعلم الثاني ولا يخوض في تصانيف الشيخ ابي علي تلامذة حكماء فضلاء في
ذكرهم ثم ذكر من طرائف اخباره انه تشاجر يوما مع خطيب هراة فقال له انا ادعو عليك بين خطبتين فقال له ليفتنن ان لا استجاب لدعوتك لانك تقول في كل جمعة
اصلح الله الامير فما اصلح انتهى ثم ان هذه الترجمة الى آخرها عقيب ترجمة ابي القاسم المتقدم بعنوان اسمعيل ابي القاسم وقد تعت هنا اشتباها فليتفطن [illegible]

ذكر صاحب كتاب التحليل ابن صاحب الصحاح [illegible]

فيمن ذكر من الملقبين بالجوهري

ذكر ابن عياش الجوهري صاحب كتاب مقتضب الاثر [illegible]

باب الهمزة

اسمعيل

١١٢ ترجمة ابن القرية

اسمعيل بن زيد بن قيس الهلالي النمري المعروف بابن القرية بكسر القاف والراء المشددة وفتح الياء المثناة التحتانية العربي الناطق اللطيف الطبع اللسان ابو سليمان
والقرية اسم امه واسمها جماعة بنت جشم بالضم كان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة كما في الوفيات ومن عجائب الطريف
ينقل ابضاع كتاب اللطيف انه كان قد اصابته السنة فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف الثقفي وكان يغدي كل يوم ويعشي فوقف ببابه فراى الناس يدخلون فقال ابن رجل
شيء هذا قالوا طعام الامير فدخل فتغدى فقال الكل يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي
غريب لا يدرى ما هو فاخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى فقال ما بال الامير لا ياكل ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج لا يدري ما هو قال ليعرفني
الامير فانا افسره ان شاء الله فذكر ذلك للوالي فدعا به فلما قرأ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره فيه فقال له افقه على جوابه قال لست اقرأ ولا اكتب لكن يقعد كاتب
يكتب ما امله ففعل وكتب الجواب فلما قرأ على الحجاج رآه غريبا علم انه ليس من كلام كتاب الخراج فكتب الى العامل اما بعد فان كتابك بعيد من جوابك بمنطق
غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تضع من يدك حتى تبعث الى من املاه والسلام فقرأ العامل على ابن القرية وقال اشار به فخرج فقال اطلب قال لا بأس عليك فامر له بزاد
وبعثه الى الحجاج فلما دخل عليه قال اما اسمك قال ايوب قال اسم نبي اظنك امية اتحاول البلاغة فلا تستصعب عليك القائل فامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزاد به عجبا
حتى اوفده على عبد الملك الخليفة فلما خلع ابن الاشعث الطاعة بسجستان بعثه اليه الحجاج فلما دخل عليه قال لتقومن خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتشتمن الحجاج
او لاضربن عنقك قال ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج واقام هنالك فلما انهزم ابن الاشعث كتب الحجاج الى عماله
بالري واصبهان وما يليهما يامرهم ان لا يمر بهم احد من فل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه فاخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سلني
عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرعهم الى الفتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوعهم لخلفائهم قال فاهل
مصر قال عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل
اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشرف عتيد وذهب كثير
وقرى يسير قال فاخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما واكرمها مقاما قال فبنو عامر قال اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنو سليم قال
اعظمها مجالس واكرمها محابس الى ان قال بعد سؤاله عن ثمانى قبائل اخر منهم بنو الحرث قال رعاة للقديم حماة للحريم قال فبنو تغلب قال يصدقون اذا لقوا ولا
يستعرون للاعداء قال فغسان قال اكرم العرب احسابا وانبهها انسابا قال فاى العرب في الجاهلية كانت امنع من ان يضام قال قريش كانوا اهل رهط لا
يستطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انتزاؤها في بلدة حماه الله ذمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك
وكندة لباب الملوك ومذحج ارباب الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اسد الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سل قال الهند قال بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها
عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاهد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسة بين
المصرين قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال
فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحربها صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر خيرها قال
فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف
واوما الى السياف ان امسك فقال ابن القرية ثلث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلا بعدي قال هات قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم
هفوة قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال الحجاج العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت اصلح الله
الامير قال فما آفة الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال
مجاورة اللئام قال فما آفة الشجاعة قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة اللسان قال الكذب قال فما آفة
المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال العدم قال فما آفة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكى فرعه قال امتلا
شقاقا واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم على قتله هذا وفي بعض الكتب ان الحجاج قال له صف لي الرجال فقال الرجال ثلثة عاقل واحمق وفاجر
واما العاقل فالكرم شريعته والحلم طبيعته وحسن الرأي سجيته ان كلم اجاب وان نطق اصاب وان سمع وعى وان حدث روى واما الفاجر ان ائتمنته خانك وان حادثته
شانك ان علم العلم لا يتعلم وان ذكرته لا يذكر واما الاحمق ان تكلم عجل وان حادثته ثم ان حمل على القبيح ركب وسيله يغفلك من نفسك واعيد وانظر
من الامور بمنظر واذا همت بورود امر فالتمس من قبل ورود مخرجه طريق المسلك انتهى في باب ما حمل من وصاف الفرس من محاضرات الراغب قال سأل
الحجاج ابن القرية ان يصف الجواد من الخيل فقال اذا كان قصير الثلث طويل الثلث رحب الثلث صافي الثلث فهو الجواد اما القصير فالعسيب والساق والظهر
الطويل الاذن والنحر والسالفة والرحاب الجوف والمنخر واللبان والصافي الاديم والعين والحافر هذا وليعلم ان هذا الرجل هو الذي يذكره بعض العامة
في امثالها فيقولون ابن القرية في زمان الحجاج وقد قيل ان ثلثة تحاسوا عن اخبارهم واشتهر آثارهم ولا حقيقة لوجودهم وهم مجنون ليلى وابن ابي العقب
يحيى بن عبد الله الذي ينسب اليه الملاحم وابن القرية هذا ثم ليعلم انه لا غرو ولا عجب فيما نقلنا عن الحجاج بن يوسف الملعون من الجفاء والفسوق وكفى من المعترض

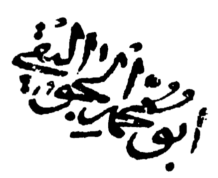
قال ابو ظاهر في قلوب قاسية قال فتغلب

حج بن الحجاج بن جمل بن حجاب ابن لعين

باب الهمزة

اسمعيل

فی اخباره انه ولد من الاول مشوّهاً بلا دبر فنقب علی دبره ثم ابی ان یقبل الثدی فتصوّر الشیطان فی صورة الحرث بن کلدة نذبح لهم تیساً فقال ابتدئوه واشار الیهم فی ذلک لیدبحوا جدیاً اسود ویولغونه دمه ثم یدبحوا تیساً اسود ویولغونه دمه ثم اسود سالخاً ویولغوه دمه ویطلوا به وجهه فقبل الثدی من بعد ما فعل به ذلک فکان لا یصبر عن سفک الدماء بل یخبر عن نفسه بانه من اکبر لذاته وعن ابن ابی الدنیا بسنده عن المغیرة قال انه ذیل قوله لا تلمزوا انفسکم ان الحجاج قتل مائة وعشرین الف رجل صبراً لما مات وجد فی سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امرأة منهم ثلثة وثلاثون الفاً بلا ذنب قال الراغب فی محاضراته خرج الحجاج یوماً الی الجامع فسمع ضجة شدیدة فقال ما هذا قالوا اهل السجون یضجون من شدة الحر فقال قولوا لهم اخسئوا فیها ولا تکلمون ووجد فی حبسه ثلثة الف واربعة الاف رجل وعشرین الف امرأة منهم اربعة الاف امرأة مجردات وکان یحبس الرجال والنساء فی مکان واحد ولم یکن فی حبسه سقف ولا ظل وان استظل احد بیده من الحر رموه بالحجر وکان اکثرهم مقرنین فی السلاسل وکان یسقون الزعاق ویطعمون الشعیر المخلوط بالرماد هذا وقد کان احرص علی قتل الاخیار وخصوصاً الفاطمیین لاطهار حیث نقل انه انی بقنبر من طرف ما بهم فکان یصوم ویفطر بامر یهتش ثلثة الاف من عبوره الحجاج لاشرف فی طلب جنة امیر المؤمنین فلم یظفر بذلک الحمد لله وکان ایضاً یحتسر دائماً ویظهر الاسف علی انه لم یحضر وقعة الطف لیکون معیناً علی قتل الشهداء المظلومین فعجل الله بروحه الخبیثة الی درکات الجحیم فی حدود سنة خمس وتسعین وهو فی سن اربع وخمسین بمدینة واسط بین الکوفة والبصرة الواقعة فی فضاء من الارض علی غربی الدجلة وشرقی الفرات وهی من بناء نفسه الخبیثة فی حدود سنة سبع وثمانین الی تمام سنتین فکان قد سکنها الی ان قضی نحبه الی ان کثرها فی مخمسة انا وقد عفیت اثاره فغیرته الملعون واجری علیها الماء وانصلت بها العاثر اهل الارض الی یوم القیامة قال ابن خلکان وکان مرضه بالاکلة وقعت فی بطنه ودعی بالطبیب لینظر الیها فاخذ لحماً وعلقه فی خیط وسرحه فی حلقه وترکه ساعة ثم اخرجه وقد لصق به دود کثیر وسلط الله تعالی علیه الزمهریر فکانت الکوانین تجعل حوله مملوة ناراً وتدنی منه حتی تحرق جلده وهو لا یحس بها وشکی ما یجده الی الحسن البصری فقال له قد نهیتک ان تتعرض للصالحین فلججت فقال له یا حسن لا اسئلک ان تسأل الله ان یفرج عنی ولکن اسألک ان تسأله ان یعجل قبض روحی ولا یطیل عذابه فبکی الحسن فاقام الحجاج علی هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر یوماً الی ان مات لعنة الله علیه الشیخ ابو طاهر **اسمعیل** بن خلف بن سعید بن عمران الانصاری الصقلی الاندلسی النحوی المقری قال ابن خلکان کان اماماً فی علوم الادب مشار الیه فی القرآت صنف العنوان فی القرآت واختصر الحجة للفارسی وانتفع به الناس ومات یوم الاحد مستهل المحرم سنة خمس وخمسین واربعمائة وقال یاقوت کما نقل عنه صاحب الطبقات هو صاحب علی بن ابرهیم الحوفی صنف اعراب القرآن تسع مجلدات انتهی وعلی بن ابرهیم المذکور هو ابن ابرهیم بن سعید بن یوسف الحوفی المغربی من قریة شرا من حوف بلبیس اخذ عن ابی بکر الاذفوی وکان نحویاً قاریاً صنف البرهان فی تفسیر القرآن وکتاب علوم القرآن وکتاب الموضح فی النحو ومات مستهل ذی الحجة سنة اثنین واربعمائة والصقلی بالکسرات الثلث مع تشدید اللام نسبة الی صقلیة کما فی القاموس وهی جزیرة بالمغرب علی قرب جزائر الاندلس والافریقیة والافرنجیة خرج منها جماعة من العلماء الشیخ سراج الدین **اسمعیل** بن محمد بن محمد بن علی بن هانی اللخمی الغرناطی قال فی البغیة قال ابن الدرر ولد سنة ثمان وسبعمائة بغرناطة اخذ عن جماعة من بلده کابی القسم ابن جزی ثم قدم القاهرة وذاکر ابا حیان ثم قدم الشام واقام بحماه واشتهر بالمهارة فی العربیة وولی قضاء المالکیة بحماه وهو اول من ولی القضاء بها ثم قضاء الشام ثم عزل الی حماه ثم دخل مصر فاقام یسیراً وشرح تلخیص ابی البناء فی النحو وقطعة من التسهیل وکان یحفظ من الشواهد کثیراً جداً ولم یکن فی المالکیة بالشام مثله فی تعلقه قال ابن کثیر فی الثناء علیه قال وکان کثیراً ما یبحث فی اللغة فی حروف متعددة ولم یکن فهمه لها بالغایة الا انه سمعت له وکان یحب السنة جداً وکان یحفظ الموطأ ویرویه عن ابن جزی وحدثنا ابن عساکر والجمال الخطیب المنضبطی وجماعة ومات فی ربیع الآخر سنة احدی وسبعین وسبعمائة وهو غیر الشیخ ابی القسم اسمعیل بن



محمد بن الفضل بن علی بن احمد بن طاهر الطلحی الاصبهانی اللغوی المحدث الملقب بجوزی من اکابر مشایخ ابی سعد السمعانی وانس هو ایضاً باسمعیل بن محمد الفضلی النحوی صاحب کتاب الحجة وکتاب العلل وغیر ذلک الشیخ الفاضل الادیب ابن الفاضل البارع الادیب **اسمعیل** بن موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر ابو محمد الجوالیقی اللغوی النحوی البغدادی کان امام اهل الادب بعد ابیه ابی منصور بالعراق فاختص بتادیب اولاد الخلفاء وکانت له معرفة حسنة باللغة والادب ملیح الخط جید الضبط کانت له حلقة بجامع القصر یقری فیها کل جمعة سمع منه ابن الاخضر والحسن ومحمد ابن الحسن بن حمدون وغیرهما وکان جماعة للمستضیء بالله لعباسی ومقرباً عنده فی الغایة واما والده البارع العلامة ابو منصور موهوب بن احمد المعروف بالجوالیقی اللغوی النحوی ایضاً فهو قد کان اماماً للمقتفی بالله یصلی به الصلوات الخمس ولما دخل علیه اول دخلة قال السلام علی امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته فقال الطبیب هبة الله بن صاعد النصرانی الملقب بابن التلمیذ ما هکذا یسلم علی امیر المؤمنین یا شیخ فلم یلتفت الیه ابن الجوالیقی وقال للمقتفی یا امیر المؤمنین سلامی هو ما جاءت به السنة النبویة وذکر له خبراً فی صورة السلام ثم قال یا امیر المؤمنین لو حلف حالف ان نصرانیاً او یهودیاً لم یصل الی قلبه نوع من انواع العلم علی الوجه المعتبر لما لزمته کفارة الحنث لان الله تعالی ختم علی قلوبهم ولن یفک ختم الله الا الایمان فقال صدقت واحسنت فکانما الجم ابن التلمیذ بحجر مع فضله وغزارة ادبه هذا ومن جملة اشعار ابی منصور المذکور قوله ورد الوری سلسال جودک فارتووا ووقفت حول الورد وقفة حائم حیران اطلب غفلة من وارد والورد لا یزداد غیر تزاحم کذا فی حیوة الحیوان وذکر ایضاً فیه انه توفی ابن الجوالیقی سنة تسع وثلثین وخمسمائة بعد ان ذکر فی طبقات النحاة انه توفی فی محرم سنة خمس وستین واربعمائة وکان اشتباه واضح اما انه لغادة وذلک لان وفاة ولده اسمعیل کانت فی سنة خمس وسبعین وخمسمائة فلیلاحظ ثم ان من جملة ما ذکره صاحب الطبقات فی حق ابی منصور المذکور انه کان اماماً فی فنون الادب سمع الخطیب التبریزی و

ابو الولید الغرناطی

سمع الحديث من ابى القسم ابن البسرى وابى طاهر بن ابى الصقر وروى عنه الكندى وابن الجوزى وكان ثقة متدينا غزير الفضل وافر العقل مليح الخط والخط ودرس
الادب فى النظامية ببغداد بعد التبريزى واختص بامامة المقتفى وكان فى اللغة امثل منه فى النحو وكان متواضعا طويل الصمت من اهل السنة لا يقول الشىء الا بعد التحقيق
يكثر من قول لا ادرى صنف شرح ادب الكاتب وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب المعرب من كلام العجم وتتمة درة الغواص وغير ذلك ذكره ايضا فى الضمن تراجم كثيرة
من الائمة الفضلاء منهم كمال الدين بن الانبارى الامام العلامة الاتى ترجمته فى اوائل باب العين ان شاء الله ومنهم جار الله العلامة الزمخشرى كما يظهر من
تاريخ ابن خلكان حيث نقل من خط ابى اليمن الكندى ما صورته كان الزمخشرى اعلم فضلاء العجم بالعربية فى زمانه واكثرهم انسا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤهم و
وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث وثلثين وخمسمائة ورايته عند شيخنا ابى منصور الجواليقى مرتين قاريا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها
مستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية عفى الله عنه وعنا انتهى ومنهم ابو المظفر اسعد بن هبة الله بن ابرهيم النحوى الحنفى المعروف بابن الحزر
البغدادى ومنهم محمد بن محمد بن مواهب بن محمد المعروف بابن الخراسانى ابو العز الاديب النحوى العروضى الشاعر الكاتب كان علامة زمانه فى الادب والنحو صاحب
طبع هو كالماء الجارى يقدر على نظم مهما شاء فى عشر واحد وديوانه يشتمل على خمسة عشر مجلدا كما نقل عن العماد الكاتب فى الخريدة ومن شعره ان شئت ان
لا تعد عمرا فحل نبذا معاد عمرا واستعن بالله فى امور ما زلن طول الزمان امرا ولا تخالف مكر الليالى لله حتى لمات لغزا وانعم بما راج من طعام و
البس اذا ما عريت طمرا ومنهم سعد بن الحسن بن سليمان النوزانى ابو محمد الحرانى النحوى الذى توفى سنة ثمانين وخمسمائة وله نظم ونثر كما عن الصفدى ومنهم
الشيخ البارع النبيل الفاضل ابو الفتح محمد بن احمد بن بختيار بن المندائى الواسطى الاديب اللغوى النحوى الذى هو من جملة مشايخ فخار بن معد الموسوى وروى
العلامة كثيرا من مصنفات قدماء المخالفين بواسطة ابيه عن السيد فخار المذكور عن ابن الجواليقى عن ابن المندائى عن الخطيب التبريزى الاتى الى ترجمته لاحقا ان شاء
الله وقد ذكرها ايضا صاحب البغية فى باب الكنى والالقاب فقال الجواليقى هو ابو منصور موهوب بن احمد وولده اسمعيل قال ايضا فى باب سعد ادم بن احمد
اسعد الهروى النحوى اللغوى قال السمعانى من اهل هراة سكن بلخ وكان اديبا فاضلا عالما باصول اللغة حسن السيرة قدم بغداد حاجا فاجتمع اليه اهل
العلم وقرأوا عليه الحديث والادب وجرى بينه وبين ابى منصور الجواليقى مناظرة فى شىء فقال له انك لا تحسن ان تنسب نفسك فان الجواليقى نسبة الى الجمع ولا ينسب
الى الجمع بلفظه قيل ان ذلك لو سلم فى مثل العسلوى والصنهجى اذا اردت النسبة الى جيلى العسالوة والصناهجة مثلا فلا اطراد له فى سائر المواضع الا ترى انه لا ينسب
الى القلانسى والسماهيجى والغوازى والغضائرى وامثال ذلك الا بالفاظها فليتامل ثم ان الجواليق بالفتح جمع جوالق بكسر الجيم او ضمها مع فتح اللام او كسرها
وهو وعاء معروف كما ذكره صاحب القاموس قلت وكانه معرب جوال الذى هو ايضا بالفارسية وعاء منسوج ويحتمل ان يكون نسبة الرجل ايضا الى المفرد
ذلك اللفظ وانما وقع التصحيف فيه بزيادة الياء من العامة فليتامل وقال ايضا فى ترجمة ابن الدهان النحوى الاتى ترجمته فى باب السين قال العماد الكاتب كان
ابن الدهان سيبويه عصره وكان يقال نحويو بغداد اربعة ابن الجواليقى وابن الشجرى وابن الخشاب وابن الدهان انتهى ولا يبعد كون مهلب بن احمد بن محمد بن
احمد الجواليقى ابا القسم النحوى الاديب الذى نقل عن السيوطى انه رجل فاضل معروف صنف الكتب فى العربية وتخرج به جماعة وسمع الحديث بنيسابور وكان متفننا
ايضا من اهل بيت صاحب العنوان فليتفطن

الفاضل الباذل الكامل النبيل اسمعيل بن ابى بكر بن عبد الله بن محمد اليمنى الحسينى ولد الامام شرف الدين
ابن المقرى صاحب عنوان الشرف عالم البلاد اليمنية قال صاحب البغية قال ابن حجر ولد سنة ... ومهر فى الفقه والعربية والادب وله اجزاء بعض البلاد وكان
يتشوق لولاء القضاء فلم يتفق له وقال الخزرجى فى تاريخ اليمن وهو اعنى الخزرجى ممن قدم الرواية عليه بكثير سمع على الفقيه جمال الدين الريمى واخذ النحو عن محمد بن
زكريا وعبد اللطيف الشرجى وكان للفقه وتحقيق وتدريس وتدقيق درس بالمجاهدية بالثغر يعنى به ثغر الاسكندرية وبالنظامية بزبيد فافاد واجاد وانتشر ذكره
فى اقطار البلاد ولم يزل السلطان يلحظه بعين الاكرام والجلالة والاعظام وكان غاية فى الذكاء والفهم صنف عنوان الشرف كتاب بديع الوصف مجموعه فى
الفقه وفيه اربعة علوم غيره تخرج من رؤوس السطور فى المتن عجيب الوضع وهو نحو وتاريخ وعروض وقوافى وهو خمس كراريس كما فى تاريخ السخاوى قلت وقد عملت هذا
النمط فى كراسة فى يوم واحد ادانا بمكة المشرفة وسميته النفحة المسكية والتحفة المكية جعلت مجموعها فى النحو وفيه عروض ومعانى وبديع وتاريخ وللشيخ شرف الدين ابن
المقرى مختصر الروضة سماه الروض وجرده من الخلاف ومختصر الحاوى وشرحه ومسئلة الماء المسماة الرسالة المدنية وشرحها وديوان شعره مات كما ذكره الحافظ
ابن حجر سنة سبع وثلثين وثمانمائة انتهى وله ايضا شعر رائق وطريف ذكر بعضها فى درر ابن حجر المذكور ولا نغفل [illegible]

ابو اسمعيل بن اسحق بن
اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى مولى آل جرير بن حازم من اهل البصرة قال صاحب البغية قال ابو الحسين كان فاضلا اماما فى العربية والفقه على
مذهب مالك انتهى اليه العلم واللغة فى وقته وانه سمع من محمد بن عبد الله الانصارى وجماعة وروى عنه جماعة

باب ما اوله الباء والتاء والثاء

من اسماء فقهائنا اصحابنا المعروفين

السيد البارع المتكلم الحكيم والاديب الجامع المتتبع الفهيم مير **محمد باقر** بن السيد الفاضل
والنبيل الامجد الامير شمس الدين محمد الحسينى الاسترابادى الاصل الشهير بالداماد والمتخلص فى مضامير الشعر بالاشراق كان رحمه الله تبارك وتعالى
من اجلاء علماء المعقول والمشروع واذكياء نبلاء الاصول والفروع منفردا بشعلة ذهنه الوقاد وفهمه المتوقد النقاد على كل منحر اسناد ومتفنن
عظيم المنزلة وجلال وعظمة واقبال عظيم الهيبة فخيم الهيبة رفيع الهمة سريع الحجة جليل المنزلة والمقدار جزيل الموهبة الاثيار متطاول السلطنة صيتها

مقدّماً على جميع الأعيان مقرّباً عند السلاطين الصفوية موقّراً لديهم بجميل الآداب الدينية مواظباً للجمعة والجماعات مطاعاً للقاطبة لأرباب الطاعات وأمّا
في فنون الحكمة والأدب مطّلعاً على أسرار كلمات العرب حتى أنّه قلّما يوجد مثله في فصاحة البيان وطلاقة اللسان أديباً لبيباً فقيهاً نبيهاً عارفاً أمّياً كأنّما هو
إنسان العين وعين الإنسان وكان والده المبرور ختن شيخنا المحقّق علي بن عبد العالي الكركي رحمه الله فخرجت هذه الدرّة اليتيمة من صدف تلك الحرّة الكريمة وطلعت
هذه الطلعة الرشيدة من أفق تلك الجبهة السعيدة ولقب الوالد في ضمن صهرية المشار إليه بالنظر إليها بالداماد الذي هو بمعنى الختن بالفارسية ثم غلب عليه
وعلى ولده من بعده ذلك اللقب الشريف ولقب هو نفسه بذلك كما في بعض المواضع ولكنّي رأيت ما رقمه في بعض المواضع بهذه الصورة وكتب بيمناه الداثرة
أحوج الخلق إلى الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامداً مصلّياً وكثيراً ما يعبّر عن جدّه المعظّم إليه بجدّنا القمقام عليه رحمة
الله الملك العلّام وكان من قرناء شيخنا البهائي والمتلمّذين على بعض أساتيده وكان بينهما أيضاً خلطة تامّة ومواخاة عجيبة قلّما يوجد نظيرها في سلسلة العلماء
ولا سيّما المعاصرين منهم بحيث نقل أنّ السلطان شاه عبّاس الماضي ركب يوماً إلى بعض متنزّهاته وكان الشيخان المذكوران أيضاً في موكبه المبارك لما أنّه كان لا
يفارقهما غالباً وكان سيّدنا المبرور منبدناً عظيم الجثّة بخلاف شيخنا البهائي فإنّه كان نحيف البدن في غاية الهزال فأراد السلطان أن يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما
فجاء إلى سيّدنا المبرور وهو راكب فرسه في مؤخّر الجمع وقد ظهر من وجنات الأعياء والتعب غاية لثقل جثّته وكان جواد الشيخ في القدّام يركض ويرقص كأنّما لم يحمل عليه شيء
فقال يا سيّدنا ألا تنظر إلى هذا الشيخ في القدّام كيف يلعب بجواده ولا يمشي على وقار مثل جنابك المتأدّب المتين فقال السيّد أيّها الملك إنّ
جواد شيخنا لا يستطيع أن يتأنّى في جريه من شعف ما حمل عليه الأنعام من العلم الذي كتم أخرى الأمر إلى أن دخل شيخنا البهائي في مجال الركض فقال يا شيخنا ألا
تنظر إلى ما خلفك كيف تعب جواد هذا السيّد المركب وأورده من غاية سمنه في الوحل النصب لثقل المطاع لا بدّ أن يكون مثل غرض صاحب المؤمن فقال
لا أيّها الملك بل التعب الظاهر في وجه الفرس من عجزه عن تحمّل حمل العلم الذي يعجز عن حمله الجبال الرواسي على ما لا يهابها فلمّا رأى السلطان المذكور تلك الألفة الثابتة
والمودّة الخالصة بين عالمي عصره نزل من ظهر دابّته بين الجمع وسجد لله تعالى وعفّر وجهه على التراب شكراً على هذه النعمة العظيمة فأكرم به من ملك كامل سلطان
عادل بهما من عالمين صفيّين مخلصين صفيّين وحكايات شأنهما وقع أيضاً بينهما المصافاة والمصافاة في أيّام الدين المبين تجاه اللطيفات كثيرة
جدّاً لخرجنا تفصيلها عن وضع هذه العجالة ثم ليعلم أنّ من روايات السيّد المذكور عن جدّه المعظّم إليه وعن خاله الشيخ عبد العالي الآتي في ترجمته إن شاء
إن شاء الله وهو يبالغ في الثناء على شيخه المذكور في جملة من كلماته كما سنشير إليه في تلك الترجمة إن شاء الله وله الرواية أيضاً عن الشيخ حسين بن عبد الصمد
العاملي والد شيخنا البهائي وكذا عن السيّد نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الآتي ذكره في ذيل ترجمة صاحب المدارك إن شاء الله بمقتضى ما ذكره
في إسناد رواية الحرز اليماني حيث قال ومن طريق آخر روايتي عن السيّد الثقة الثبت المركون إليه في فقهه المأمون في حديثه علي بن أبي الحسن العاملي رحمه الله في مشهد
مولانا الرضا بإسناده عن أصحابنا المتأخّرين زين الدين أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف العاملي رفع الله
درجته في علّيين عن مانحنا الشهيد والصالحين دعا به نفسه وأهلي ومالي وولدي في درع الله حصينها وحرزها وحائطها وعلى بابها والحسن والحسين الأئمّة
المعصومين الملكية حرّاسها والله محيط بها والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقد ادّعى قدّس سرّه بعد هذه الرواية رؤية مولانا
أمير المؤمنين في حال الأرض خلسة بين اليقظة والمنام متوجّهاً إليه بوجه متحنّن بشاشة فعرض على حضرته المرضيّة ذلك الحرز الجليل على ما هو مخزون محفوظ
جنانه فقال له الحضرة هكذا اقرأ واقرأ هكذا أحمد رسول الله صلّى الله عليه وآله أمامي وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسي أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب وصيّ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عن يميني الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن الحجّة المنتظر أمامي صلوات
الله وسلامه عليهم عن شمالي وأبو ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وعمّار وأصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم من ورائي والملائكة عليهم السلام حولي
والله ربّي تعالى شأنه وتقدّست أسماؤه محيط بي حافظ وحفيظ علي والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين
ثم قال له وإذ قد بلغ بي التمام فقال لي كرّره فقراءة وقرأت عليه بقراءة صلوات الله عليه ثم قال بالغ وأعاد عليّ هكذا كلّما بلغ بي النهاية يعيده عليّ إلى حيث
حفظته فانتبهت من سنتي متلهّفاً عليها إلى يوم القيامة انتهى وقد ادّعى مثل هذه الزيارة أيضاً في بقيّة دعائم الأعياد وغيرها بل ذكر في بعض المواضع
كثيراً ما يودع جسده الشريف ويخرج إلى سير معارج الملكوت ثم يرجع إليه متى شاء والله عالم بحقيقة مرامه منه قدّس الله سرّه ثم إنّه رحمه الله كتب صورة إجازة قراءة
الحرز المذكور لبعض تلامذته بهذه الصورة لقد قرأ عليّ الحرز الكريم بطوله التلميذ الراجي إلى الله تعالى عفو المرتضى أعني ... فأجزت له أن يواظب على قراءته
أن يرويه عنّي بالشرائط المعتبرة عند أصحاب الرواية وأرباب الدراية وكتب بيمناه الداثرة أحوج الخلق إلى الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني
ختم الله له بالحسنى حامداً مصلّياً انتهى ومن جملة من يروي عنه بالإجازة هو السيّد حسين بن حيدر الكركي العاملي الآتي ذكره وجماعة من العلماء وله أيضاً
تلامذة نبلاء منهم المولى صدر الدين محمد الشيرازي الآتي ذكره في ترجمته في باب الصاد المهملة إن شاء الله وكان عندنا بخطّه الشريف كتاب واشتهر إسناده
المذكور وعليه منه تحقيق وتعليقات وله الرواية أيضاً عنه وقد ذكره أيضاً صاحب أمل الآمل هكذا السيّد الأمير الكبير محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترابادي الداماد
عالم فاضل جليل القدر حكيم متكلّم ماهر في العقليّات معاصر لشيخنا البهائي وكان شاعراً بالفارسية والعربية مجيداً ويروي عن خاله الشيخ عبد العالي الكركي

حكاية لطيفة من شيخنا البهائي وسيدنا الداماد

وروى ايضاً عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي اجازة وقد رأيت الاجازتين وهو ابن بنت الشيخ علي بن عبد العالي الكركي قد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر فقال بعدما اثنى عليه ثناء بليغاً من مصنفاته في الحكمة العيون والصراط المستقيم والحبل المتين وفي الفقه شارع النجاة وله حواش على الكافي والفقيه والصحيفة ورسالة في النهي عن تسمية المهدي صلوات الله عليه وغير ذلك توفي سنة احدى واربعين والف ومن مؤلفاته ايضاً كتاب عيون المسائل لم يتم كتاب نبراس الضياء كتاب خلسة الملكوت كتاب تقويم الايمان كتاب الافق المبين كتاب الرواشح السماوية كتاب السبع الشداد كتاب ضوابط الرضاع كتاب الايماضات والتشريقات كتاب شرح الاستبصار وغير ذلك من الكتب والرسائل وجوابات المسائل والاشعار انتهى وقال في لؤلؤة البحرين بعد تفصيل ما ذكر من الكتب الموضوعة ومن افواهه له رسالة في كون المنتسب بالام الى هاشم من السادة وهي جيدة موافقة لما اخترناه في المسألة المذكورة وكتاب اشار اليه ضوابط الرضاع قد اختار فيه القول بالتنزيل بالرضاع خلافاً لجده المحقق الشيخ علي وللثاني المسألة رسالة جيدة سنشير الى الاشارة اليها ان شاء الله انتهى وله ايضاً حواش على المختلف وعلى رجال الكشي فيما وجد بخطه الشريف كتاب الجذوات بالفارسية ورسالة في خلق الاعمال ورسالة في تنازع الزوجين قبل الدخول في قدر المهر ورسالة الاعضالات في فنون العلوم والصناعات ورسالة في المنطق وكتاب سدرة المنتهى في تفسير القرآن المجيد وغير ذلك ووجد بخط مولانا اسمعيل الخاجوئي انه نسب من قبل امه الى الشيخ المحقق الشيخ علي بن عبد العالي وقد اشتهر انه لم يأو بالليالي الى فراشه للاستراحة مدة اربعين سنة ولم يفت منه نوافله مع تكليفه وذهب في اخر عمره الشريف من اصفهان الى زيارة العتبات العاليات فمات هناك ودفن في النجف الاشرف على مشرفها الاف السلام وقال صاحب حدائق المقربين بعد ذكره لهذا الرجل وكان متعبداً في الغاية مكثاراً لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر لي بعض الثقات انه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءاً من القرآن وكان مقرباً عند السلطان شاه عباس الصفوي الماضي كثيراً وكذا من بعده عند خليفته الشاه صفي ودفن في سنة اربعين والف بين النجف الاشرف وكربلاء المعلى

وقيل في تاريخ وفاته بالفارسية عروس علم دين را مرده داماد هذا وله ايضاً ديوان شعر جيد بالعربية والفارسية رأيته باصبهان ومن جملة اشعاره بنقل السيد الفاضل النسيب محمد اشرف بن عبد الحسيب ابن السيد احمد الحسيني العاملي او جد السيد احمد المذكور الذي هو ابن خالة وكتاب اللوامع الربانية في رد شبهة النصرانية وغير ذلك قد بالغ شيخنا البهائي في التعظيم عليه هو قوله بالعربية رباعية كالدولة بايام الشرف في الكعبة واتخذتها كالصدف فاستقبلت الوجو سط الكعبة والكعبة وجهها تجاه النجف وقوله بالفارسية در كعبه قل تعالوا ازامام كرد اذ انبا زوى ابطحي خبر كرد برناوه لايؤدى الا كافشنت برذوش شرف پاى كرامتى كه نهاد وله ايضاً بالفارسية گويند كه نيست فاذا نعش كال برخلقت شبه خويش حق متعال نزديك شد اينكه ساخت امكان زكرد دردان على صورت اين الرجال وله ايضاً در مرحله على نه خوش نشست ونه چند در خوانه حق زاده بجانش سوكند لحقن و بحق كه خوانه زادى دارد شك نيست كه باشد بجاى فرزند فقال في حواشي الله السيد احمد المقدم ذكره هو من جملة عباراته الفائقة المتعالية المختص بنفسه قد قرأ على ابو لوطيقا الثانية وهي فن البرهان من حكمة الميزان من كتاب الشفاء لمهيمنا السالف وشريكنا الدارج الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا رضي الله درجته واعلى منزلته قراءة بحث وفحص وتحقيق وتدقيق الى اخر ما ذكره وله ايضاً من الاشعار الافتخارية قوله في جواب رباعي الشيخ ابي علي المشهور بهتر زمن اي عزيز امكان نبود بي زرتبها محكم تر از ايمان من ايمان نبود بعدا خطر به مجموع علوم ابن سينا فقه وحديث وبينها هم ظاهرست پنهان نبود جز بر جهلات ثم ليعلم ان هذا الرجل غير السيد الامير محمد باقر الاسترابادي المشهور بالطالبان فانه كان من تلامذة شيخنا البهائي كما في امل الامل وله شرح على زبدة الاصول وغير ذلك وهو ايضاً غير الميرابي القاسم الفندرسكي الحكيم المدعو باصبهان فانه المعروف بمير فندرسكي ولا وان كان معاصراً له ومن اهل بلده لانهما جميعاً كانا من قرية فندرسك التي هي من اعمال استراباد هذا وقيل ان من جملة تلامذة هذا الجناب هو السيد الامير محمد تقي بن ابي الحسن الحسيني الاسترابادي صاحب كتاب تذكرة الغافلين في الفقه ورسالة في وجوب صلوة الجمعة ورسالة في شرح خطبة الشرايع وغير ذلك

المولى الفاضل الفقيه الداري **محمد باقر** بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري كان فاضلاً عالماً حكيماً متكلماً فقيهاً اصولياً محدثاً نبيلاً اصله من بلدة سبزوار المتقدم عليها الكلام في ذيل ترجمة احمد بن الحسين البيهقي من علماء العامة وقد ورد العراق بعد فوت والده المذكور وسكن اصبهان الى ان علا امره عند السلطان شاه عباس الصفوي الثاني ففاز بامامة الجمعة والجماعة ومنصب شيخوخة الاسلام وبقي هذا المنصب الرفيع باصبهان في سلالته الطاهرة الى هذا الزمان وكان السيد الوزير الكبير المدعو بخليفه سلطان يحبه كثيراً ويقدمه على اترابه واقرانه بحيث فوض تدريس مدرسة المولى عبد الله الشوشتري اليه وكان قبل مفوضاً الى المولى حسنعلي بن المولى عبد الله المذكور فعزله عن التدريس بها مع اولويته كان بينه وبين المولى حسنعلي الخ ايضاً الفة تامة وموافقة كاملة في كثير من المراسم الفتاوى والاحكام وله شرح كبير على ارشاد العلامة سماه ذخيرة المعاد في شرح الارشاد خرج منه الى اخر كتاب الحج فيما ينيف على ثمانين الف بيت الا ان غالب الفاظه ومعانيه كانها ماخوذة من كتاب مدارك الاحكام للسيد السند كالها طراً واخرها بالمرة وهو غريب منه كغرابة ما صدر عن سميه المجلسي اسند الا ان العقد من الجابر بالنسبة اليه وله ايضاً كتاب كفاية الفقه في نحو من ثلثين الف بيت كانها تتمة للذخيرة كما يشهد اختصار ابواب العبادات منه دون ابواب المعاملات ورسالتان في شرعية صلوة الجمعة بالعربية والفارسية وسوابق في نقض المحقق الخوانساري ان تلميذه الفاضل الاوحد الميرزا الشيرازي المشتهر بالعلي كتب رسالة بالفارسية في المنع من صلوة الجمعة في زمن الغيبة رداً على هذه

صاحب العنوان ومن جملة اسباطه الشيخ علي المحقق وله كتاب مصنف الصفاق ابطال مذهب النصارى صح

[illegible] السبزواري صاحب الكفاية والذخيرة

[illegible]

بالسواد

الرسالة وكتب المولى محمد سراب رسالة في الفارسية ردًّا على ذلك المراد والله اعلم بالمراد ثم ان له ايضا رسالة فارسية في العمل بما الخلافية لما يشير في الهيئة
خلافات الاصحاب ورسالة في تحريم الغناء واخرى في الغسل واخرى في تحديد النهار الشرعي وكتاب كبير في الادعية والآداب والعوذ والاحراز واعمال السنة سمّاه
مفاتيح النجاة وهو بالفارسية كتبه باشارة السلطان شاه عباس الصفوي المذكور وكان من تلامذة شيخنا البهائي وله رواية ايضا عنه وعن السيد حسين بن
حيدر العاملي المنعقب ذكره وغيرهما وله ايضا شرح على زبدة الاصول كما ذكره لنا بعض صلحاء احفاده ويشهد ايضا غاية مهارته في اصول الفقه وله ايضا رسالة
كبيرة بالفارسية في آداب الملوك سمّاها بتنبيه الانوار وغير ذلك ومن كبار تلامذته زوج اخته الآقا حسين الخوانساري المتقدم ذكره والمولى محمد الشهير بسراب
سوف يأتي في ترجمة جدنا السيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري روايته عن المولى محمد صادق بن المولى محمد المذكور عن الد عنه توفي سنة
الف وتسعين وقد ارّخه بعض شعراء العجم بقوله شد شريعت بيتم از باد اجتهاد ثم نقل نعشه الشريف الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام
ومزاره هناك معروف يتعرض لتجديد عمارته بعض اعاظم سلالة الطاهرة في هذه الايام وقد ذكره صاحب الامل بعنوان مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني
السبزواري قال عالم فاضل محقق حكيم متكلم فقيه محدث جليل القدر من المعاصرين له كتب منها شرح الارشاد لم يتم وكتاب في الفقه ورسالة في تحريم الغناء ورسالة
في الصوم والصلاة فارسية الى اخر ما ذكره وقال صاحب اللؤلؤة في ذيل ترجمة احوال الشيخ ابراهيم القطيفي المتقدم ذكره العجب انه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي
كان له معارضات ومناقضات بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على قدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبته الى الجهل كما هو شأن جملة من المعاصرين حتى انه الف
في جملة من المسائل رسالة في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور ردا عليه نقضا لما ذكره الى ان قال قال بعض الفضلاء من تلامذة الاخوند المجلسي يعني به الميرزا عبد الله
الافندي صاحب رياض العلماء الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وقد سمعت من الاستاد الاستناد ايده الله تعالى لم يكن له كثير فضل وانه ليس من رتبة المعارضة
مع الشيخ علي الكركي سمعت منه مشافهة نصا ما يدل على القدح في فضله بل في ديانته حيث انه نقل لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها افتراء
على الشيخ علي وكان يقول ابن فضله من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره الى ان قال العبد يصدقه فيما ذكره العلامة المجلسي في حق الرجل اكرمه فطريقه قد جرى
عليه جملة من العلماء من خطئة بعضهم بعضا في المسائل وربما انجر الى التجهيل والطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن
صاحب حاشية شرح اللمعة في الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية والطعن فيه بما يستفيح نقله وما وقع لشيخنا المفيد والسيد المرتضى بناء على الحلا
في المصنف في الرد على الصدوق في مسئلة جواز السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس المعرض به و
نسبته الى الجهل ونحو ذلك سامحنا الله واياهم بعفوه وغفرانه انتهى واقول ان رسالة الشيخ علي التي يشنع فيها على صاحب العنوان عندنا موجودة وقد صنعها
في عموم تحريم الغناء من حيث المتعلق كما هو التحقيق في المسئلة الغير واحد من الادلة منها كونه معهودا معينا في الخارج غير مختلف باختلاف الاوقات منكرة منهيا
في الشريعة المطهرة داخلا في جملة الملاهي والملاذ النفسانية مطلوبا عند الاجازة عنوانا لدى المتبعين للهوى مبتهجا في نفسه مستهجنا في انظار اهل العقل والعلم
واللغوي غير صادر بالاعن احد من ارباب الشان فضلا عن العلماء واتقياء الايمان وان كان في المرتضى والدعاء او القرآن انما عرض فيها شيخنا المشار
اليه بصاحب العنوان من اول الرسالة الى آخرها في هذا الباب رسالة المعة وايضا في الغناء كما تقدم الى القول بالتفصيل بقيد دلالة المنع منه بما صدق في مجلس
الاباطيل جمعا بينها وبين ما دل على حسن الترجيع والتغني وبنائه كالحان العرب والحزن والتغنه عند قراءة القرآن الى ان قال بعد ذكره لجملة من احاديث الطرفين مع
الاشارة الى الحمل المجوز جميع هذه الالفاظ على الغناء المتعارف والترجيع المطرب بناء على الاختلاف الواقع في حقيقته فهذا المفهوم وبالجملة ففهم انواع الكلام
العربي موقوف على الاطلاع على اصطلاح كلام العرب ومعرفة مقام كل موضع بمقتضيه المقام مع معرفة العربية والمعاني والبيان والحقيقة والمجاز ومعرفة المطلق
والمقيد والعام والخاص وطرق الجمع بين الكلام المتنافي ظاهرا وغير ذلك مما يتوقف عليه من الطلع على مجازات القرآن وغيره من كلام البلغاء يظهر له ذلك
وانه ربما زاد على الخفايا مع كونه لا ان ساعاتها راعى فادرك ذلك حتى عن تلاوة آية من القرآن على اقل وجوهها وقواعد عربية وكان بها على وجهها كيف يتمكن بمعرفة
احكام الله تعالى من القرآن والحديث وهو غريب عنهما وقد تقضي عمره في صلوة الجمعة والجماعة وصلوة تسبّ لم يحسن الفاتحة وسورة واذكار الصلوة على وجهها
مع هذا يدعو الناس الى تقليده والاقتداء به ويدعي انه افضل الناس جاهل من لم يكن له الملك فاسقا ثم الى ان قال الذاهر هذا ان الاحاديث المتقدمة في هذا الباب
ما دل منها على معنى الاستغناء امره ظاهر موافق لما ورد من النهي عن احتمال الغير وما دل على الترجيع الحزن التحسين يتعين حمله على ترجيع يخص يخرج عن كونه
غناء وقد نبّه على ان الترجيع ممكن تحققه في غير الغناء بقوله ترجعون القرآن ترجيع الغناء اذ لو كان كل ترجيع غناء لقال ترجعون القرآن فقط والترجيع الواقع في غير هذا
الحديث يحمل على هذا الترجيع فيتوافق الجميع يوافق ما ذكره علماؤنا من ان الترجيع الخالي من الطرب ليس بغناء حيث اعتبرا الامرين واذا امكن الجمع كان معقولا ولم يوجد
التقييد مع لزوم التنافي من الحمل على التقييد فالعدل الى غيره مبني على سوء الفهم والنظر الى حروف الغناء فقط من غير تامل للنهاية فيما فهمه مع الميل الى ما ذكره
بعض النواصب ويؤيده ما يحكمه مراد اهل الحق ويقيد الغناء المحرم بما كان في مجالس الشرب ومع آلات اللهو صرح في الحاشية منه بان ذلك الناصب هو الغزالي حيث انه يعني
جناب الاخوند يعتبر قوله في اخر عمره ويميل اليه الى ما يميل يعتقد اعتقاد فيه ونحو هذا وغيره ثم قال وهذا انما اهل عظيم فيما الدين يوسعه في جلب القلوب بتسهيل
الى ذلك وفتح الباب المجازة على ما حرمه الله فان العوام اذا سمعوا ان الغناء في القرآن جائز او مستحب بل واجب على ما نقل فيهم وان هذا جوازه في غيره بطريق اولى فلم

فيما يقال للشيخ علي من الشيخ علي صاحب الغنية

لطائف

[illegible] الجزاة العقلية مع سوء الفهم سوجب لترك تكثير السواد ولو بالشين وفتح نعرف اذا لم لسنتي فاعلوا ما شنع [illegible] اكرعه وصرف القول بحرمته

[illegible] من يسمع عنا الصوفي الى الفسق بعد الايمان وكان هذا عند [illegible] بصلوة جمعتين في اول من شرع والان [illegible] واحد وجمع عن ذلك

[illegible] في هذا الزمان لما نهينا لكثرة الاتباع والمريدين شرع في [illegible] بهم لكل ما يوافقه [illegible] كان شايعا بين اهل السنة واجتهد لم في

[illegible] بهذا [illegible] الصلوة معه [illegible] جماعة ونحوهم عيهم ثم الى ان قال [illegible] الى رجل غريب في هذه البلاد [illegible] ابن [illegible]

[illegible] في امور الدين [illegible] يكونون عليها [illegible] في هذه البلاد [illegible]

[illegible] شهادة فاني [illegible] انا اسم من فضل النصيحة

[illegible] الايمان [illegible] اهل الورع [illegible] لنا اظن انه

[illegible] والان [illegible] التمييز [illegible] ان يظهر [illegible] اهل زماننا في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطالب الى ان قال [illegible] العالم [illegible]

[illegible] القول [illegible] العالم [illegible] كان [illegible] من [illegible]

[illegible] الفارابي [illegible] علي بن سينا [illegible] الحادث لكن

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible] الاول [illegible] هو وكل من

[illegible] الزوجين [illegible] العلو فلم يعمل وشرع [illegible]

[illegible] نفس [illegible] بعد هذا واقول [illegible] لهذا الاحتياط

ترجمة ماثور المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني

[illegible] البحر [illegible] العقل البسيط [illegible]

المشتهر بالمجلسي لكونه [illegible] المذكورين [illegible] لؤلؤة البحرين [illegible] الانوار [illegible]

[illegible] في عصره [illegible] في ترويج الدين [illegible] مع الفسقة [illegible]

من اهل الاهواء والبدع والمعاندين [illegible] الصوفية [illegible] هذا الشيخ [illegible] الاسلام [illegible]

اصفهان [illegible] الرياسة الدينية [illegible] شرح الحديث [illegible]

العربية [illegible] [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible] ما ذكره السيد الجزائري في كتاب [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] الشاه سليمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

لشيخنا المذكور [illegible] [illegible]

باب الباء

محمد باقر

١١٩ كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم كتاب قصص الانبياء كتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله واحواله كتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم كتاب الفتن والمحن
وما جرى بعد النبي من غصب الخلافة وغزوات مولانا امير المؤمنين كتاب تاريخ امير المؤمنين وفضائله واحواله كتاب تاريخ فاطمة والحسنين وفضائلهم ومعاجزهم
كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي
الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري واحوالهم ومعجزاتهم كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي
والافلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس والوحوش والطيور وسائر الحيوانات وفيه ابواب الصيد والذبائح وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق
كتاب الآداب والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي وفيه ابواب الحدود كتاب الروضة في المواعظ والخطب والحكم كتاب الطهارة والصلوة كتاب القرآن والدعاء كتاب الزكوة
والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب المزار كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب الاجازات وهو آخر الكتب يشتمل على اسانيد ارباب الحديث للكتب
اجازات العلماء الاعلام رضي الله تعالى عنهم كذا ذكره في الفهرست في مفتتحات الكتاب وهي خمسة وعشرون كتابا الا ان بعض مشايخنا المعاصرين ذكر ان الذي خرج
منها ستة عشر مجلدا خرجت من المسودة كاملة مهذبة وبقيت تسعة مجلدات لم تخرج من التصحيح والابيضاض وظاهر ان التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الايمان والكفر
ومكارم الاخلاق وكتاب الآداب والسنن وكتاب الروضة وكتاب القرآن والدعاء وكتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة وكتاب الحج وكتاب العقود والايقاعات و
كتاب الاحكام والاجازات وهو [illegible] من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي ضمن هذه المدة المديدة الى الآن كتاب العقود والايقاعات [illegible]
مبيضة وما قلت وكتاب الاجازات ايضا وجدناه بخط الشريف مشتملا على كثير من اجازات العلماء الائمة بخطوطهم الشريفة وقد زاد على حاشية بعضها [illegible] بعض
ظني ان عنوانات واظنها كانت بخط تلميذه [illegible] وهو من نسخ [illegible]
الترهيب [illegible] نحن ننقل عن هذه المجلدات ايضا في عدة مقامات من هذا الكتاب ويوجد مجلد الآداب والسنن [illegible] وكذا مجلد [illegible]
والدفع والرفع منه وكانهما من نسخة كتاب القرآن والدعاء وقد وجدنا كتاب [illegible] الاواخر [illegible] على نسخة [illegible]
المخمس وقد تعرض لتفصيل [illegible] هذه المجلدات [illegible] الامير محمد صالح الحسيني [illegible] مع ذكر [illegible] مصنفاته المشهورة
[illegible] فهرست [illegible] ايضا كتاب [illegible] في شرح اقوال [illegible] وهو شرح الكافي من اول الاصول الى [illegible] كتاب
الدعاء [illegible] ومن فروع [illegible] كتاب الصلوة ونصفه كتاب الزكوة [illegible] عشر مجلدا آخرها شرح كتاب الروضة [illegible]
وقد ختمه في سنة ست وسبعين بعد الالف [illegible] الاخبار الى كتاب الصوم قلت وهو في خمسين الف بيت كان عندنا منه كتاب الطهارة [illegible]
الشريف وكثيرا ما ينقل فيه عن تعليقات مولانا عبد الله التستري كتاب شرح الاربعين حديثا قلت وهو اثنا عشر الف بيت كتاب الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة
بلغ الى شرح الدعاء الرابع [illegible] الوجيزة في الرجال [illegible] رسالة الاعتقادات [illegible] في ليلة واحدة رسالة في الاذان [illegible] في الشك في الصلوة [illegible]
على اجوبة مسائل متفرقة [illegible] وهي مسائل كتبها اليه من الهند اخو الفاضل مولانا عبد الله بن المولى محمد [illegible] رحمه الله
[illegible] في الاوزان والمقادير الشرعية [illegible] وهو اول ما صنفه في حداثة سنه وله ايضا حواشي كثيرة على كتب الحديث والفقه وغيرها فيما يقرب [illegible] الف بيت كما
ذكر في فهرست مصنفاته بالخصوص [illegible] هذا ما كان بالعربية واما ما صنفه بالفارسية فهو كتاب عين الحيوة في الوعظ والزهد كتاب مشكوة الانوار وهو
مختصر من الكتاب المذكور كتاب حلية المتقين في الآداب والسنن كتاب حيوة القلوب [illegible] خرج منه ثلث مجلدات الاول في تاريخ احوال الانبياء من آدم الى نبينا
صلى الله عليه وآله الثالث في اثبات الائمة الاثني عشر ولم يخرج منه الا القليل كتاب تحفة الزائر كتاب جلاء العيون كتاب مقباس المصابيح في تعقيبات الصلوة اليومية
كتاب ربيع الاسابيع كتاب زاد المعاد في اعمال السنة [illegible] رسالة في الديات [illegible] القصاص رسالة مسائل الشك في الصلوة كتاب اوقات نوافل اليومية رسالة الرجعة
رسالة في ترجمة رسالة [illegible] رسالة اختيارات الايام رسالة الجنة والنار رسالة الجبائر رسالة في احوال الحج والعمرة رسالة صغيرة في الحج ايضا رسالة في النكاح
رسالة في ذبائح [illegible] رسالة في التعقيب مختصرة رسالة مفاتيح الغيب في الاستخارات رسالة احكام النواصب [illegible] رسالة الكفارات رسالة في [illegible]
في الزكوة رسالة في صلوة الليل رسالة في آداب الصلوة رسالة في [illegible] رسالة في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل رسالة في ترجمة
توحيد المفضل رسالة في تحقيق البداء رسالة في الجبر والتفويض رسالة في ترجمة توحيد الرضا ترجمة الزيارة الجامعة ترجمة دعاء الكميل ترجمة دعاء المباهلة ترجمة
دعاء السمات ترجمة دعاء الجوشن [illegible] ترجمة حديث عبد الله بن جندب ترجمة حديث جابر [illegible] ترجمة قصيدة دعبل ترجمة حديث [illegible]
ورسالة في [illegible] السؤال [illegible] كتبها حين [illegible] رسالة في اجوبة مسائل متفرقة من [illegible] رسالة [illegible]
[illegible] في اصول الدين [illegible] كما في الفهرست وفرغ منه في آخر شعبان المعظم سنة تسع وثمانين بعد الالف قبل وفاته بسنة وايام قليلة [illegible]
[illegible] الف بيت [illegible] جميع ما ذكر من العربي والفارسي الف الف بيت واربعمائة الف بيت [illegible] واذا وزعت على
ايام عمره التي هي [illegible] وسبعين سنة [illegible] يكون قسمة كل سنة [illegible] الف بيت [illegible] خمسة عشر [illegible] خمسة عشر حرفا وهكذا بالقرب
ثم قال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره [illegible] كتاب تذكرة الائمة قلت وهو ليس من [illegible] وانما [illegible] بمنزلة [illegible] على [illegible]

باب الباقر — محمد باقر

[illegible] من مصنفات المجلسي [illegible] بعض ضبط ذلك العدد [illegible] خمسين بيتا [illegible]

[illegible] هذا ما وقفت عليه من كتبه [illegible] بعد المائة والالف [illegible] في خاتمة كتاب بحار الانوار

[illegible] ذكر هذه النسبة [illegible] من تاريخ ولادته [illegible] كتاب بحار الانوار [illegible] بعض [illegible] انه ولد [illegible]

[illegible] بعد الالف [illegible] عمره اربعا وسبعين سنة [illegible] الاولى قلت [illegible] في الرواية [illegible]

[illegible] شرح دعاء الجوشن الكبير [illegible] هل القبور [illegible] رسالة [illegible] كتاب [illegible]

[illegible] بن طاوس [illegible] كتاب صراط النجاة [illegible] شرح الكافي [illegible] الاختيارات الكبيرة والصغيرة [illegible]

وكتاب صراط النجاة مع كتاب تذكرة الائمة [illegible] المولى محمد تقي [illegible]

الوالد ان لم [illegible] الفقه [illegible] التحقيق وهو [illegible] القبول [illegible]

وهو [illegible] بحار الانوار في اخبار الائمة الاطهار [illegible]

احاديث كتب الحديث كلها [illegible] شرح الكافي [illegible]

الوافي على [illegible] مجلدات [illegible] دون مثل مجلدات الدعاء والقرآن والاجازات [illegible]

المزار والاجازات [illegible] الكتب [illegible] بالواسطة وغيرها [illegible] الاجل الاكمل الاورع

المدقق مولانا محمد باقر [illegible] وهو [illegible] مولانا [illegible] الشريف المولى الجليل

رفيع الدين محمد النائيني والفاضل [illegible] الشيخ الاجل الاكمل بهاء الدين محمد العاملي [illegible] مجلد الاجازات

البحار ايضا [illegible] من جملة مشايخ [illegible] الشهيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] كتاب [illegible] احوال الملائكة والانبياء والائمة [illegible]

العلم [illegible] هذه المرحلة [illegible] الكليني [illegible]

شيخ [illegible] واستاد المعظم [illegible] ما ذكره اصحاب [illegible]

حقه [illegible] فاقول وبالله التوفيق [illegible] رحمه الله تعالى عليه

الكل [illegible] مولانا محمد باقر المجلسي نور الله ضريحه [illegible] كان اعلم [illegible] الفقهاء المحدثين وافخم [illegible] اهل زمانه

وكان في فنون الفقه والتفسير والحديث والرجال [illegible] فائقا على سائر فضلاء [illegible] العلم ولم يبلغ احد من معاصريه [illegible]

العلم والعرفان [illegible] الرحمان [illegible]

وجوه [illegible] شرح [illegible] وكشف معضلاتها على سائر فضلاء [illegible]

كان احد [illegible] شرح [illegible]

الى [illegible] الكافي وانا الآن مشتغل بحسب [illegible] الشريف وثانيها ان يجمع سائر احاديث المروية التي ليس ما في هذه الكتب الاربعة

جنبها [illegible] لم يقدر على الاتيان بواحد منها احد من العلماء ولا يكتب في الشيعة كتاب مثله جمعا وضبطا وفائدة واحاطة

بالادلة والاقوال وهي خمسة وعشرون مجلدا [illegible] من المسودة [illegible] مجلدات [illegible] هذه الثمانية من

غير بيان وتوضيح [illegible] شرح الكافي ان شاء الله [illegible] في موضع آخر [illegible] تفصيل

مصنفات [illegible] المرحوم [illegible] بحار الانوار وهذا الكتاب مشتمل على خمسة وعشرين مجلدا منها ستة عشر مجلد اخرج من المسودة

اولها مجلد العقل والعلم [illegible] التوحيد ستة عشر الف بيت ثالثها مجلد العدل والمعاد ثلاثون الف بيت خامسها قصص الانبياء

اربعون الف بيت سابعها مجلد الامامة [illegible] ثامنها مجلد الفتن [illegible] بعد رسول الله [illegible] اهل بيته وشيعتهم [illegible] الف بيت تاسعها

في احوال امير المؤمنين [illegible] خمسون الف بيت عاشرها احوال فاطمة والحسنين [illegible] ثلث وعشرون الف بيت حادي عشرها احوال الاربعة بعدهم [illegible]

عشر الف بيت ثاني عشرها احوال الاربعة بعدهم [illegible] الف بيت ثالث عشرها مجلد الغيبة واحوال صاحب الزمان [illegible] عشرون الف بيت رابع عشرها

مجلد السماء والعالم ثمانون الف بيت خامس عشرها [illegible] وهذا [illegible] مجلدات الكتاب [illegible]

المقرر لها من قبل المؤلف المرحوم يكون ثامن عشرها ولم يكتب [illegible] ثلث مجلدات سادس عشرها مجلد [illegible] سبعون الف بيت [illegible] الى العشرين

مجلد الاحتجاجات ستة عشر الف [illegible] سادسها في احوال نبينا صلى الله عليه واله [illegible] الف بيت

من مجلد

من مجلدات البحار بحسابها الثالث ولم يكتب في هذا البين ايضاً الثمانية مجلدات لم يتم ايضاً منه مجلد وهو مجلد الايمان والكفر عشر الاف بيت فجعلنا الكلام
الثالث ومنها اخر ما لها مؤلفاته الفارسية التي هي في غاية النفع العمرة الدنيا والاخرة ومن اسباب شهادتها انه غلب عوام اهل العالم وقل من دخل احد من بلاد اهل الحق
لم يصل اليها شيء من تلك المؤلفات ورابعها اقامة الجمعات والجماعات وتشييد لجامع العبادات بحيث ان من تأمل الى هذا التاريخ الذي هو بعد مضي
خمسة اعوام من ذلك نفر بالم ينعقد مثلها من جامع العبادة بل تركت عامة من سنن الاداب التي كانت ببركته عادة من المؤمنين كان في الايام الشريفة والليالي
الاحيا الوف من الخلائق مشغولين في مواضع العبادة والاحيا بوظائفهم المرغوبة والاستماع للمواعظ البالغة بنصائحه الشافية وخامسها الفتاوى في جموع مسائل
الدين الصادرة منه التي كان ينتفع بها الناس [illegible]
عجيبة صادرة عن الجهل والتجاهل منه [illegible] من المنطوق والمكتوب سادسها قضاء حوائج المؤمنين [illegible]
شرورهم وتبليغه عرائض الملهوفين الى اسماع الولاة والسلاطين [illegible] والمعاند المخالف [illegible] الدين
الدين باعلى فاطبة سكان الارض [illegible] الى يوم القيمة [illegible]
[illegible] ماوقع عليه التخمين يبلغ الف الف بيت واربعمائة الف بيت [illegible]
عليه كتب الاحاديث كتب بخطه الشريف في سنة خمس وثمانين والف اجازة روايته [illegible]
سبع وعشرين سنة [illegible] الابوة والتربية [illegible]
[illegible] جميع الهمة دون تحصيلها ونشيدها الى ان شرح الله بصحة الشريفة في طريقه الحج [illegible]
علوم الدين [illegible] من بقية عمره [illegible] في هذه المدة [illegible]
[illegible] وصحبته شكر الله [illegible] وتوفي قدس سره سنة عشر ومائة والف في ليلة السابع والعشرين من شهر
المبارك وكان عمره اذ ذاك ثلاثا وسبعين سنة وتاريخ وفاته بالفارسية [illegible] وايضاً [illegible]
[illegible] انتهى قول [illegible]
[illegible] فانظر الى بحر [illegible] هذا [illegible] الشريف
[illegible] في الباب القبلي من الابواب التسعة [illegible] الاعظم العتيق [illegible]
اصابة [illegible] المتبركة [illegible] المولى الفاضل التقي المجلسي
[illegible] في مقدم ذلك [illegible] واحد من [illegible] العرفا [illegible]
[illegible] في تحت [illegible] الاصول
الكافي [illegible] المنورة [illegible] خارج روضة [illegible] ومنها [illegible]
[illegible] المولى محمد صالح [illegible] الفاضل [illegible] المولى محمد [illegible]
الفاضل المحدث [illegible]
فضلاء [illegible]
[illegible] الفاضل الكامل [illegible] محمد كاظم [illegible] المولى
[illegible] المولى محمد تقي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المنظور قصة قال سيدنا الجزائري ره في كتاب نوادر الاخبار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مولانا المجلسي [illegible] المؤمن
[illegible]
[illegible]

وكتبت ان يكتب كل مؤمن بخطه فلان بن فلان مؤمن ولا ريب لا شك في ايمانه كتب شاهداً فلان بن فلان ثم يختمه بخاتمه وذلك في عشر السبعين بعد الالف في
مسجد الجامع اصفهان يوم الجمعة وقد ارتقى على المنبر يلقي للناس انواع العلوم والحكم والمواعظ فاخذ اولا في الاقرار بالايمان وتوابعه فقال ايها الناس هذا
اعتقادي وهذا ايماني واريد منكم ان تشهدوا بما سمعتموه مني وتكتبوا في كفني اشهادتكم لي بالايمان وكان قد امر باحضار كفنه في المسجد فكتب الناس شهاداتهم
على نحو ما تقدم وكان [illegible] الحديث المذكور انتهى وقد حكى لي بعض فضلاء الزمان الذي يكون عليه غاية الوثوق والوثوق بلغه الله امال المحمود نقلا عن بعض
فقهاء آل النجف الاشرف لا اني من [illegible] بانه خبر المنية والموت التلف ثم قال نقلا عن المغني وحكى في بعض اجازات السيد الفاضل المحدث الجليل النبيل السيد نعمة الله
الحسيني الموسوي الجزائري صاحب المصنفات الكثار والمعين على تأليف مجلدات البحار زعمه رحمه الله الملك الغفار قال اني لما اجلت في اطراف البلاد لتحصيل تراب
الكمال وقربت بما فاز بسماع افادة السالكين الى الله تعالى من افواه الرجال ثم سمعت بطلوع كوكب اجتهاد مولانا المجلسي الباقر لعلوم الاولين من ابو بلدة
اصبهان عطفت عنان الهمة بخصوصه لا قدير بقصد الغوص في بحار نوائره والاقتباس من ضياء انواره فلما وردت [illegible] مدة بحضور المسعود واستسعدت من كان
انفاسه الشريفة زادنا الله علما من المفضل اطلعت على خفايا زوايا اموره ضرب من شدة التقرب الى جنابه المعظم كاحد من اهل وده وقطان منازله وفوى
بحسبه عليه كنت قد رايت منه في هذه المدة اثار العظمة والجلال والتزين بانواع ما يكون في الدنيا من اسباب التجمل والجلال حتى ظهر لي ان سلسلة جواريه وامائه
الموكلات بامر مطابخه كانت من قسمة [illegible] وقوع [illegible] صدد شي يسير [illegible] خاطري من كثرة عكوفه على هذه الدنيا واعتنائه الكثير بها [illegible] فيه
ايام المدة ثم اغتنمت خلوة منه [illegible] وتكلمت معه كثيرا في ذلك فلما رايت قصور نفسي عن المصارعة لمثله في العلم وعجزي عن المقاومة معه في ميدان المجادلات
قلت يا مولانا جنابك تقول ما شئت وانت غواص بحار الانوار وانا في جنبك بمنزلة الذرة فما دونها فان كان راي مولانا ترك الحجاج في مثل هذا الجدال فعاهدني
الله تعالى على ان ياتي من كان منا وقع موته قبل موت صاحبه في منام الاخر ليخبره بعد ما اذن له في الكلام عن حقيقة ما انكشف له في تلك النشأة
الناظرة اوضاعها الى البواطن من الامور فقبله مني وقام كل منا على الاخر ثم انه كان من القضاء الاتفاقي بعد ايام قلائل انه مرض رحمة الله تعالى عليه مرضا كان
فيه حتفه فانكسرت خواطر جميع اهل الاسلام في زمنه وعظمت مصيبته في قلوب عموم احبته وخصوص اهل ملته فاغلقت الاسواق [illegible] واقيمت مراسم التعزية الى
سبعة ايام طباق وكنت انا ايضا من جملة المشتغلين بمراسم تلك التعزية وملازما في بيتي وبينه من المعاهدة والبناء على ان نقضي لا سيما وقد مضى من يوم رحلته ثلاث
[illegible] فيمن اتاها بقصد زيارته فلما قضيت الوطر من البكاء والتخشع عليه وقراءة ما تيسر من القرآن له [illegible] الدعاء له [illegible] الامام عند مرقده الشريف [illegible]
الواقعة كانه خارج من مضجعه الشريف وانا واقف على حضرته في اجمل هيئته واتم زينته فتذكرت انه كان ميتا فقلت له بعد ما سلمت عليه [illegible] وقلت يا
مولاي [illegible] المجهود وحان حين الموعود فاخبرني بما قد ساقت المنية اليك ورايته عند الموت وبعد الموت [illegible] ثم عاظهر من حقيقة الامر
المعهود عليك فقال نعم يا ولدي اعلم اني لما اخذني مرض الموت اخذ العلة مني [illegible] تشتد فانا فانا الى ان بلغ مبلغا لم يكن [illegible] وسع البشر تحمله فشكوته الى الله تعالى
في تلك الحالة العجيبة وتضرعت اليه قلت يا رب انت قلت في كتابك لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقد علمت انه قد نزل بي يا رب هذه الشدة ما قد تكاد تقتله
والم بي من الكرب والوجع الشديد ما قد يعطي حمله فرج عني برحمتك فرجا عاجلا ومن علي بالنجاة من هذه الغاية والخلاص من هذه الشدة اعاذنا الله وجميع المؤمنين
من كرب السياق وجهد الانين ونازلة الحشارج اعاننا عليه بفضله وجوده وكرمه واحسانه قال فبينا انا في هذه الحالة اذا انا بان اتى رجل جليل جالس عند رجلي فسالني
عن حالي فقلت له مثل ما تشكو منه الى ربي فلما سمع مني الكلام وضع كفه على اصابع رجلي فقال اما ترى هل يسكن الوجع منك فقلت ارى خفا وراحة فيما وضعت
يدك عليه شاغ فيما يعلو من بدني فاخذ يرتقي شيئا فشيئا الى الفوق يسال مني الحال واجيبه بمثل ذلك المقال الى ان بلغ موضع القلب من صدري فرايت الالم
قد انتقل بالمرة من جسدي [illegible] الجسد ملقاة في ناحية [illegible] وانا واقف بحذائه انظر اليه مثل المتحير والاهل والاحبة والجيران يتزاولون حول النعش في الصراخ
العويل يبكون ويندبون ويلتزمون الجسد بانواع الشجون انا كلما اقول لهم ويحكم انكم لم تم مشغولين عني انا في مثل تلك الهيئة الكاملة والبلية العظمى الان
تندبون وتنوحون علي وقد رفع ما كان بي من الالم وليس بي والحمد لله من باس ولا سقم وهم لا يستمعون قولي ولا يصغون الى نصحي ولا يدعون شيئا من الجزع الى ان
هيئوا المجمع فجاؤا بالعمارية ووضعوا النعش فيها وحملوها الى المغتسل فلحقني عند ذلك ايضا من الفزع والوحشة ما بلغني الى ان قاموا عليه بالصلوة ثم حملوها الى
هذه التربة التي ترى وانا في خلال جميع هذه الاحوال اسالك قدام الجنازة حتى ارى ما يصنعون بها فلما نزلوا الجسد يضعون في ناحية من هذا الموضع جعلوا يعالجون
موضع الحفيرة كنت اقول في نفسي لو ادخلوني في هذه الحفيرة لفارقته ولم اصطلم [illegible] مع تحت التراب ثم لما حملوه اليها وادخلوه القبر لم اصبر المفارقة عنه لشدة انسي به
دخلت على اثره الحفيرة من غير اختيار فاذا بمناد ينادي يا عبدك يا محمد باقر ماذا اعددت للقاء مثل هذا اليوم وجعلت اعد له ما كان قد صدر مني من الاعمال الحسنة
الباقيات الصالحات وهو لا يقبل مني ويعيد علي هذا النداء وانا مضطرب ولهان لا اجد غير ما كان مني ولا ينفعني ما اتوجه اليه اخرى فبينا انا في هذه
الدهشة العظمى اذ تذكرت اني كنت يوما راكبا الى بعض المواضع مارا من السوق الكبير باصبهان فرايت الناس قد اجتمعوا حول رجل من المؤمنين كان لهم عنده
[illegible] مع اني كنت اعلم بصلاحه وسداده ولا افشي عنه احد فيها من موضع [illegible] فلما رايت الناس يغرونه ويشتمونه ويطالبونه حقوقهم
وهو لا يقدر على اعطائهم شيئا يستمهلهم وهم لا يمهلونه ويعنفون في عرضه واحاطوا به [illegible] على راس ذلك المؤمن [illegible] اديت ما عليه عن نقصها

دبونك ولكن ادفع على راسك حتى اطفي نائرة قلبي منك فلم اصبر عن ذلك وقلت الى متى اتقي عن هذا الخلق المنكر ولم اتق الخالق الجليل في اغاثة اضعف عبيده الملهوف فوقفت عند راسه وصحت على وجوه المتعرضين له وقلت لهم ويحكم هلموا معي حتى اقضي ما كان لكم عليه من الدين وحملته معي الى المنزل واخذت في اعزازه واجلاله وتدارك ما فات منه فضيعت ديونه وكيفية هتك ستره وحققت له الرجاء بما لا مزيد عليه ثم اني عرضت تفصيل ذلك على ربي فتقبله مني وعفر لي به وسكن الندا واكرم لي فتح باب من الرحمة للقاء وجهي الى الجنان الخلد وجيئ منه الروح والريحان طوبى بهؤلاء الجنان في كل حين ووسع لي في منفسحي الى كرامة الحبيب شاء الله وانا متنعم منذ ذلك اليوم بانواع النعم متمتع من عند العلي الارحم الاجل الاكرم ولست ادري من يجيء الى ياذن ربي من المؤمنين استمع بدعوات الصالحين وقراءات المتقين وادعيتهم من حيث لا يؤذيني واناني في هذا المقام الامين فيا ايها السيد الشريف لو لم يكن العزة والعظمة في الدنيا وما دامته في من النعيم الا وفي كيف كان يمكنني تاييد مثل ذلك المؤمن الفقير وتخليصه من ايدي ذلك الملو الكثير قال السيد ره فانتبهت من المنام وعلمت ان ما كان نفعله في حقه كان عين مسائل الدين ومنفعة الاسلام والمسلمين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين للعلم العالم الرباني والفقيه الشعشعاني مروج المذهب في الدين ومعلم الفقهاء والمجتهدين مولانا

الآقا محمد باقر بن المولى محمد اكمل الاصبهاني ثم الحائري البهبهاني كان رضوان الله تعالى عليه مروج راس المائة الثالثة عشرة من الهجرة المقدسة المطهرة كما ان سميه المتقدم كان مروجا على راس المائة قبلها وقد عدي الى الثانية من الثالثة كما قد عدي الاول الى العاشرة من الثانية وكذلك قد نعت ثم من تابيداته المنيفة اغبرار الاخبارية المنتشرة في نفي الباهلية الاخرة من تلك البدع كما انه المستمد للبدع الا لوبية المنتشرة من جماعة الملاحدة والغلاة والصوفية بركات نضاد المتقدم منهما الاخبار المستطيرة وقد مضى ذكر اهما ايضا ناتيه الله تعالى من عناية الكرامة غيابه في هذه المنقبة اما منا العلامة فقد ايضا في ترجمة الشيخ اسد الله الكاظمي ان الشيخ سواده في المقتدى في سبيل التذكرة والمدينة هو قوله تبارك وتعالى نافرا الله لكم ابره وقال صاحب منتهى المقال في حقه وكان من تلامذته حضرته ترجمته في باب الميم بعنوان محمد بن ... هو بيانه استادنا العالم العلامة وشيخنا الفاضل الفهامة دام علاه ومكان بقاه علامة الزمان ونادرة الدوران عالم عريب وفاضل عطري نقي فرد لا ثاني له ركن الطائفة وعمادها واورع نساكها وعبادها مؤسس ملة سيد البشر في راس المائة الثانية عشر باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر ... ولا يبخل بمثله ... فلعمري نسيج ... القراطيس ... لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبئك عن خبير كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر وسبعمائة بعد الالف في اصفهان وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل الى كربلاء شرفها الله وكان بخاطره الشريف الارتحال عنها الى بعض البلدان لتغير الدهر وتنكر الزمان فراى الامام في المنام يقول له لا ارضى لك ان تخرج من بلادي فجزم العزم على الاقامة بذلك النادي وقد كانت بلدان العراق سيما المشهدين الشريفين مملوة قبل قدومه من معاشر الاخباريين بل ومن جاهليهم والقاصرين حتى ان الرجل منهم كان اذا اراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضي الله عنهم حمله مع منديل وقد اخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدت المتحيرة في الاحكام بانوار قدسه وبالجملة كل من فاصر من المجتهدين فانما اخذ من فوائده واستفاد من فوائده وله دام مجده ولدان ... فقيهان عالمان عاملان الا ان الاكبر منهما وهو المولى الصفي الآقا محمد علي دام ظله قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقة النظر وجودة الفهم وتغاذة الذهن زادت الاصول والنفسير والتاريخ والعربية فهو لقائد فيها المحلى وان شئت الفروع والرجال والحديث فهو ... منها القدح المعلى كان في اوائل قدومه العراق مع والده الاستاذ العلامة ... ماثره ومحاسنه ... والعامة فانه بهرت الاسماع واعجبت الاصقاع فاحبت علامة بغداد ... الاجماع بل المباحثة معه فرسانة ... العلامة في ... عنده ... ايام قلائل وقد فعل للتهمة فابى فالح عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد فما سنح ... اقبل ابنه ولده فالهمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فرضي بوغطه واعرض عن نقضه كان ميلاده في كربلاء في سنة اربع واربعين بعد المائة والالف واشتغل ثبل والده ... ثم انتقل معه الى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولا بالقراءة والتدريس والافادة والتاليف ثم تحول الى بلدة الكاظمين واقام بها الى ... فضوح الطاعون في العراق وهاجر الى ... على عالم حتى الهند ... ومن يشابه به فما ظلم وله مصنفات شيقة وتحقيقات ... منها رسالة في اية الجمع بين الفاطميتين ... على شيخنا ... وخمس رسائل في مناسك الحج جيدة جدا الا انها فارسية ... منها ... فعربت ... ولده ... مقامع الفضل ... بل رسائل النفيسة ولحاشية على المدارك غير تامة وشرح على المفاتيح كما ... وقد تعقب على كثير ... في الرجال وربما نقلت عنها في هذا الكتاب ثم ان المحدث الصالح المازندراني ... اكرامه جدام الاستاد العلامة من قبل ابيها لان اباها هو نور الدين بن المحدث الصالح وكان له عشرة اولاد ذكور وهو اصغرهم والمقدس التقي المجلسي قدس سره جدها من قبل امها لان بنت المقدس التقي كانت في بيت المقدس الصالح فيكون العلامة المجلسي طاب ثراه خال امه ولذا يعبر رحمه الله عنه ره بخالي عنهما رحمهما الله تعالى ... وله دام ظله من المصنفات قريب من ستين مصنفا منها شرح على المفاتيح بر زفته كتاب الطهارة والصلوة والصوم والزكوة والخمس هو كتاب جيد بليغ ... كتاب المدارك او يزيد منها حاشية على كتاب ... من المدارك نبه على غفلات الشارح قدس سره وعدد الى في ... واعترف له بذلك واظهر الرضا بما هنالك ومنها تعليقة على رجال الميرزا ذكرت ... هذا الكتاب قد اعطي فيها العجب نبه على فوائد ... لم يفطن بها المتقدمون ولم يعثر عليها المتأخرون ومنها حاشية على شرح الارشاد للمقدس الاردبيلي من اول كتاب المتاجر الى اخر الكتاب ومنها ثمانية

على الوافي ومنها رسالة في الاجتهاد والاخبار وما يتعلق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها ومنها رسالة في اصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها ونقل اقسامها
منها ورسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلقة بالربا وما يظن انها شرعية وليست بشرعية ومنها الفوائد الحائرية ذكر فيها ماله مدخلية في معرفة ومنها الفوائد
الملحقة بها وهي ايضا الفوائد الجديدة والاولى العتيقة ومنها حاشية على معالم الاصول وهي الرسالة الاخيرة بعد آخر مصنفاته سلمه الله ومنها رسالة
في الطهارة والصلوة جوابا عن مسائل تبريزية ودعائم الصلوة ومنها رسالة فارسية في الطهارة والصلوة ورسالة في الزكوة والخمس صغيرة ورسالة في الحج فارسية وقد عربها
انا وهي مختصرة وجيزة والتي قبلها والتي بعدها ايضا فارسية ومنها رسالة في المعاملات جيدة ورسالة صغيرة في القياس ورسالة في حل شبهة في الجبر والاختيار
لطيفة ورسالة في بيان الجمع بين الاخبار واقسام الجمع ما يصح منها وما لا يصح ورسالة في حلية الجمع بين الفاطميتين رد فيها على شيخنا يوسف حيث كان مصرا على الحرمة و
حاكما بفساد العقد ورسالة اخرى فيها مبسوطة ورسالة اخرى اخصر منها ورسالة فارسية في الاسلوب الحسنة ورسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض تحليل
النظر الى امها ومنها رسالة مبسوطة في استحباب صلوة الجمعة وفساد الوجوب العيني ورسالة اخرى اخصر منها ورسالة في حجية الاستصحاب وبيان اقسامه والمختار من
الاقوال ورسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامة في استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية وحاشية على ديباجة الفقه
تتضمن اربع مقالات الاولى في اصول اصيلة يعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون انها غير اصيلة الثانية في بيان ما يتوهم الجاهلون قياسا وليس بقياس الثالثة في
الاجماع الضروري والنظري وان الشهرة حجة ام لا الرابعة في عدم جواز تقليد الميت وبيان حكم من قلد المجتهد الحي ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي
ورسالة في حجية الاجماع واقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال وحاشية على الذخيرة وحواش على المفاتيح
متفرقة وحواش على اوائل المعالم وحواش على المسالك وحواش على التهذيب وحواش على شرح القواعد ورسالة في حكم الدماء المعفو عنها ورسالة في حكم
العقود ورسالة في اصول الاسلام والايمان وحكم منكر كل منهما وبيان حكم الناصب ورسالة صغيرة في احكام الحيض غير تامة ورسالة في بيان ان الناس صنفان
مجتهد ومقلد ومحل تصوير الاثم لا ورسالة في حكم تسمية بعض اولاد الائمة باسم خلفاء الجور والعلة في ذلك وحاشية على حاشية ميرزا جان على المختصر
العضدي وجيزة لطيفة وبعض هذه الرسائل لم اعثر عليها وله سلمه الله غير ما ذكرت من الرسائل واجوبة المسائل ما لو
جمعت لكانت عدة مجلدات انتهى كلام صاحب المنتهى اقول ومن جملة ما سئل عنه رحمه الله بالفارسية وهو موجود في جملة ما نقل عنه من اجوبة المسائل انه بم بلغت ما
بلغت من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة فكتب في الجواب لا اعلم من نفسي شيئا استحق به ذلك الا اني لم اكن احسب نفسي شيئا ابدا ولا اجعلها في عداد
الموجودين ولم آل الجهد في تعظيم العلماء والمحمدة على اسمائهم ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدمته على كل مرحلة دائما هذا ولم ار الى الآن روايته
بطريق الاجازة وغيرها من غير والده النحل الاعز الاجل الاجل وشيخه الاكمل الذي هو مولانا محمد اكمل بحق وقتئذ المعروف عن جملة من مشايخه المعظمين منهم المولى ميرزا
محمد بن الحسن الشيرواني والشيخ جعفر القاضي والآقا جمال الدين الخوانساري عن مولانا محمد تقي المجلسي بل عن المولى الاستاذ سمينا المجلسي عن والده المذكور كما ذكره جماعة
من المتأخرين الصدور وقد توفي رحمة الله تعالى عليه بارض الحائر المقدس محمد قدس سنة ثمان ومائتين بعد الالف وهو قد جاوز التسعين ودفن في الرواق المشرف
المطهر قريبا مما يلي ارجل الشهداء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وسيأتي انشاء الله تعالى في باب الميم ترجمة ولده الآقا محمد علي المرقود المذكور مع الاشارة الى جملة
من طرائف احواله واخباره والاشعار بتراجم جماعة من اهل بيته المتعاقبين على آثاره واما اخوه الاصغر الذي هو والد الاخر لصاحب الترجمة اعلى الله مقامه فهو ايضا
من اعاظم العلماء والمجتهدين وافاخم الفقهاء والاصوليين يسمى بالآقا عبد الحسين وهو الذي كتب لاجل ولده المعظم حاشية اصول المعالم وله ايضا شرح على المعالم
مبسوط مشتمل على تحقيقات نفيسة قلما يوجد مثله في كتب الاصول ينتهي فيه الى مباحث الاستصحاب وكان رحمه متوطنا ببلدة همدان لم يزل طول حياته مجتنبا عن
عشرة الناس والسلوك مع قاطبة الخلق وقد ادركنا برهة من زمانه وتوفي بعد نيف واربعين ومائتين بعد الالف افاض الله على روحه المطهر شآبيب الغفران

عجب العجاب ونخبة الانجاب وخيرة اولي الالباب وخيرة الله العزيز الوهاب سيدنا الحاج بقية الله المنتجب مولانا الحاجي سيد **محمد باقر** بن السيد
محمد نقي الهاشمي العلوي الحسيني الموسوي النسب الشفتي الرشتي الجيلاني الاصل واللقب العربي الحائري الكاظمي العلم والادب العراقي الاصفهاني البيدآبادي
المنشأ والموطن والمدفن والمآب اسكنه الله مساكن اوليائه المقربين في يوم الحساب وجزاه افضل جزاء المجتهدين من اصحاب مواقف اجداده الاطياب كان رحمه الله
تعالى على روحه المنور ومرقده المعطر ارفع من ان يصفه الواصفون في امثال هذا الكتاب ويخبر عن عهده شيء من ثناء السنة ارباب الخطاب حيث انه يجمع فيه مكارم الاخلاق
الانبياء العشرة الكاملة وانتزع عنه من يوم خلقه الله سائر صفات خلق الغير العادلة وابنه في العقل افضل جميع اهل زمانه بل عين انسان هو انسان عين ابراهيم في زمانه
واقرانه ووجدته في الدين بنت القاطبة حفاظه وديانة وخراسانية بل ايمان الخلائق جزء من ايمانه واعتقد في العلم افقه من تكلم على حقيقة شيء من برهانها وتفطن الى
دقيقة نزع من اغصانها ولقيته في الحلم احلم من كظم الغيظ على الجاهلين بمنزلته ومكانه واحمل من حمل اعباء الخلائق بحسن خلقه وطيب لسانه في وجوه معرفة فاكل موجود
بانه من هاربي احسانه بنفسه وبماله وبعلمه ولسانه ووافيه في العرف معروفا بين اهل الجوانب من الارض بانه من زين ديوانه ومثل عنوانه كيف لا ومسجد الجديد الاعظم
باصبهان يشهد بعلو كعبه ورفعة بنيانه بل هو آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه وشاهدة في التراقص كل احد بالقاطعين من رحمة اخوانه وماصر
في القصر ملكهم للنفس عند تراكم امتحانه وتوارد هزاهزه واخوانه فلم يرجح ميزان احد من الفتيان على ميزانه وعاينته في الشكر وكان من شكور وتدبر بحيث انه كان

محمد باقر بن السيد محمد تقي الموسوي

بنظفر

بنظم غيره ونثره فيلتمسهما بالعمل المبرك فيشبهه في اللين سيد المرسلين مع جميع انواع ما اخذ منه فاستقر على مراتب المعارف والاخلاق باسرها واستقصى مدارج الكمال
والاداب باصبارها وصار من انجم العلماء كانه البدر التمام وجبل بحر الكرم كانه البحر الطمطام علما فانتقى في المعالي سائر فضلاء الاعلام وحجر كاملا من مواهب
الرحمن وقد اعطاه الله الزمام في هذه الايام فراقد من الله تعالى سره في اوائل سنة التشريف عند متشرفه بزيارة العتبات العاليات على مشرفيهن افضل التحيات و
الصلوات على السيد المعظم المهدي الملقب ببحر العلوم وكذا على السيد محسن ... الشيخ محسن الكاظمي المرحوم وفاز بالاجازة عن الشيخ جعفر النجفي والامير سيد
علي الكربلائي والميرزا ابي القاسم القمي وغيرهم ولما وصل الى بلدة قم المحروسة بعد تشرفه ... العتبات العاليات في ثماني سنين حضر هناك مجلس
صاحب القوانين فيما ينيف على ستة اشهر كان يقول رحمه الله ... هذه المدة القليلة بعد تمام ما حصل لي من مقامي بالعتبات العاليات فكتب له الميرزا
رحمه الله اجازة مبسوطة مضبوطة كان يغتنم بها من تلك السفرة المباركة ... المحروسة وتوطن بها حيا وميتا وقد ذكر لي ... الله تعالى ... اني
كنت في ذلك الزمان غير راغب في الاستجازة عن الاسانيد الاشياء مثل ما ... العنوان مع ان سلوك اولئك معي كان يشهد بقبولهم
ذلك مني واجابتهم اياي بمحض الاظهار وبعد ذلك الاعصار ومن هذه الجهة حرمت الرواية عن ... الدرج وسائر من في طبقته من افاضل تلك الديار وقد كنت في
اظهر من نفسي مثل ذلك الاستغناء ولم ابن الامر على ... من اسنانا فاذن ... هذا العنايم انه ابى الله لنا ... جاز لي رواية ما صح له رواية من كتب
اصحابنا الثقات ومحدثي مصنفينا الاثبات واجرى ذلك على لسانه الشريف شفاها فامتن على هذا العبد الضعيف وله اعلى الله تعالى مقامه من المصنفات الرائقة
كتاب مطالع الانوار في شرح شرائع الفقه لم يخرج منه غير مقاصد كتاب الصلوة الى اخر احكام الاموات في خمسة مجلدات الا انه مشتمل على اغلب قواعد الفقه وضوابط
الكليات بل محتو على معظم مسائله المتفرقة من الطهارة الى الديات اما تفصيله المقاصد فغاية التدقيق ... مع غاية التحقيق فهو من البالغ
مبلغا ليس يصل اليه افئدة اولى الالباب فالاحسن التجاوز عن مرحلة التوصيف لهذا الكتاب وقد كتب ... بالفارسية كتابا سماه تحفة الابرار فيما يقرب من
عشرين الف بيت ينتهي منه الى ابواب التعقيب مشتملا على فوائد جمة وفروع نادرة قلما يوجد شيء منها في كتب العمل للمقلدين ومن تصنيفاته الفائقة ايضا كتاب
في القضاء والشهادات بطريق الاستدلال التام ... قراءته في تلك المباحث على شيخه السيد ... المرحوم ومنها كتاب سماه الزهرة البارقة في احوال المجاز والحقيقة
تشتمل على جم غفير من المسائل الاصولية والعربية ومباحث الالفاظ والمبادئ اللغوية في نحو من ثمانية الاف بيت ومنها اجوبة مسائله المعروفة المشتهرة بين اهل العلم
في مجلدين كبيرين تشتمل على رسائل متعددة في مسائل متبددة منها رسالة في الاوقاف في تحقيق بطلان الوقف على النفس خاصة او في ضمن غيره وقد حكم ببطلان
كثير من الاوقاف الكاذبة القديمة ورجوع الموقوفات الى الوارث الخاص او العام وعومل معها بالملكية بعد فانه ايضا ومنها رسالة في حكم اقامة الحدود
في زمن الغيبة وكان يذهب الى وجوب ذلك على المجتهد ويقدم الى اجرائه بالمباشرة او الامر حيث بلغ عدة ما قتله رحمه الله في سبيل ربه تبارك وتعالى من
الجناة والجفاة او الزناة والمحاربين واللائطين ... ثمانين او تسعين وقيل مائة وعشرين غلبهم مدفونين في المقبرة الواقعة بباب داره المعروف ... له
الدعاء ومنها رسالة في حكم زيارة عاشورا وان صلوتها ركعتان لا اكثر نفعلهما بعد الفراغ من اللعن والسلام والدعاء والسجدة وله ايضا رسالة في احكام
الشك والسهو في الصلوة كبيرة جدا حسنة الوضع والتفريع جعلها تتمة لكتاب تحفة الابرار وله رسالة في مناسك الحج وادابها الواجبة والمستحبة وهي ايضا من احسن ما كتب
في هذا الشان وكان عليها عمل المعظم من حجاج هذه الازمان وله رسالة في مشتركات الرجال وكان قد ... افضل المتقدمين والمتاخرين واوفاهم نظرا واكثرهم
تحقيقا وتتبعا لمواقع اشتباهات السلف في احوال الرجال وله رسائل منكرة في هذا الفن تنيف على ما بين الستة عشرة منها رسالة في تحقيق حال ابي بصير وتمييز
الثقة من المكنين بهذه الكنية عن غيره وقد كتب ايضا صاحب هذا الباب ابن عم والدنا الفاضل الفقيه العلامة السيد مهدي بن الامير سيد حسن بن السيد حسين الموسوي
الخوانساري اعلى الله تعالى مقامه رسالة مبسوطة مشتملة على فوائد جمة تقرب من اربعة الاف بيت لا نظير لها في ... ومنها رسالة في تحقيق حال ابان
بن عثمان والرد على من زعم كونه من اصحاب الاجماع وله رسالة في ابراهيم بن هاشم ورسالة في اسحق بن عمار ورسالة في حماد بن عيسى ورسالة في عمر بن يزيد ورسالة في سهل
بن زياد ورسالة في اتحاد معوية بن شريح مع معوية بن ميسرة ورسالة في بيان العدة من اصحابنا المتكررة في اسانيد الكافي وله رسالة في تحقيق حال محمد بن اسمعيل الذي
يروي عنه الكليني ورسالة في تحقيق حال البرقي ورسالة في عبد الحميد بن سالم وولده محمد بن عبد الحميد ورسالة في محمد بن سنان ورسالة في محمد بن عيسى بن يقطين ورسالة
في توجيه رواية محمد بن احمد عن العمركي ورسالة في بيان حكم روايات شهاب بن عبد ربه الى غير ذلك من المقالات والتحقيقات والحواشي المتعلقة بهذا الفن وكان يتعجب
في مجامع درسه الانتقال الى الكلام على هذا الفن بواسطة من الوسائط وكان درسه مختصرا في الفقه والحديث ولا يعجبه التعمق في اصول الفقه وغيره وله ايضا تعليقات ...
هي بمنزلة شرح مبسوط على شرح الفاضل السيوطي على الفية النحو كتبها في مبادي امره بارض الكاظمين عليهما السلام ... وقد ورد ارض العراق بغية التحصيل في حدود
سبع وتسعين ومائة او قريبا من ذلك في شوال سنة ... وسبع عشرة سنة ورجع الى بلاد العجم وعزم على التوطن باصبهان في حدود ست وسبع عشرة بعد المأتين والف
وحج بيت الله الحرام في سنة اثنتين او احدى وثلثين من طريق البحر واحدث بناء المسجد الاعظم في بيدآباد التي هي من اعاظم محلات اصبهان في حدود خمس واربعين و
انفق عليه ما يقرب من مائة الف دينار شرعي ... ومدرس وحجرات للطلبة واسس اساسا لم يتهيأ مثله لاحد من العلماء
والمجتهدين ... قبة لمدفن نفسه انفق ... رضي الله تعالى رجاءه وقد دفن بعد ثلاثة ايام من وفاته في تلك القبة المنورة وهي الان بمنزلة مشهد من مشاهد الائمة

والأئمة ثم طاف بالجنازة في خمسة أوقات الصلوات بل تطوى إليها المراحل من كل فج عميق ولم ير مثل يوم وفاته يوم عظيم ملأت زقاق البلد من أفواج الأنام رجالاً و
نساءً يبكون عليه بكاء الفاقد والد الرحيم ومشفقه الكريم بحيث كان همهمة الناس تسمع من وراء البلد غسل بنية الشريف ثم أتى به إلى المسجد فصلى عليه
ولده الأفضل وخلفه الأسعد الأرشد الفقيه الأوحد الحبر المؤيد والنور المجرد والعماد الأعمد النفس القدسي والملك الإنسي الجليل الأواه ومحبوا الأمة ومحمد
الأنور مولانا وسيدنا السيد أسد الله وهو أطال الله تعالى بقاءه وسلمه الله من أجلاء تلامذة شيخنا الأفقه الأعلم الفقيه قطب رحى هذه الأيام الشيخ
محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام حفظه الله من عوائق الأيام منصوصاً على اجتهاده وفقاهته باللفظ والكتابة بل محثوثاً على الرجوع إلى ما أفتى به وحكم في جميع بلاد
العجم وكان صفاء الرحمة أوفى الله ترحمه يحبه كثيراً ويحث الناس على متابعته وإجلاله وقد يرجحه في قوة النظر على فخر المحققين ابن العلامة في جواب بعض من سأل عن
أحواله والناس متفقون على جلالته متسالمون على جامعيته مطبقون على أزيدية ما دخر من طرهيته حامدون لجليل حقه ومتبركون بمقدم أياه على والده الأكرم
في غلبة مكارم أخلاقه ومحامد أوصافه ومن العجائب اتفاق فراغه من التحصيل ومراجعته من النجف الأشرف بأمر والده الجليل في سنة وفاته ومشايعته والمطهر الجليل
جنازته وكان وفاته بمرض الاستسقاء في عصر يوم الأحد الثاني من شهر ربيع الأول سنة ستين بعد المائتين والألف وأغلقت أبواب أسواق البلد أياماً سواء
بعد فاته ثم انتشر نعيه إلى سائر بلاد الإسلام فأقاموا عزائه في جميع الأطراف والأكناف من المشاهد المقدسة وغيرها إلى أن بلغ الخبر أرض الهند وبلاد التركستان
وما وراء النهر فأظهروا الجزع الجليل الحزن وأهدوا إلى روحه المطهر ختمات الكلام المجيد بصالح دعواتهم عن ظهر القلب ودارت نائحة مصيبته في أطراف العالم قريباً
من سنة كاملة وذلك لعظيم منته وجزيل حقه على قاطبة أهل الزمان وكلما غربت الأعصار ازداد الناس تحسراً على وفاته وتأسفاً على هجرته للناس ومن تعطيل
حدود الله وتضييع أحكام الشريعة من بعده وورود الاختلال الأعظم بين الخلائق بواسطة فقده وقد أنشد قصيدة طويلة في مرثيته بالعربية ومطلعها
يمر بالنظر الفاتر لمن الغراء وهذه الزفرات ما هي في الزمر تبكي السماء له ولذي الأرض من انقضاء به فلهم وجرت عيون الدمع من قمم الجبال وحاولت لزوال وتسقف
جوب الصبر واشتمل الصدور وانقبضت الآفاق واختل السبا باشر وتغيرت شمس المشارق منه وانخسف القمر ما أكثر الحزن الجديد وأكبر الهول الشديد وأعظم
الرزء المعجم في الخلائق للبشر من فقد سيدنا الإمام الباقر العلم الذي جلت عن العد المحامد والكرامات الكبر بكى جوف الليل من خوف الإله وتهجد
طول الليل على نيابة الإمام المنتظر إلى تمام ما يتزيد بالقربات ويهوى بأخرها وفيه الهداية إلى تاريخ وفاته بما بحساب الجمل وسأل الطبعي القرم عن تاريخ
رحلته فجر ذيلا وقال الله أنزل كريم المستقر العبد الخاسر والفن لقاصر إلى العلويين والطلاب وأحقر الموسويين في الأنساب ابن السيد الجليل
العالم النبيل الحاج ميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري المشتهر نسبه في كل منظر ابن السيد العالم الزاهد المجاهد أبي القاسم جعفر بن فخر المجتهدين وشيخ
أهل الفضائل وسلسل الأفاضل ومعمر دارسات المراسم السيد حسين أستاد مولانا الميرزا أبي القاسم القمي في إجازته ابن السيد الفاضل العلامة أبي القاسم جعفر
الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير كبير سمينا العلامة المجلسي **محمد باقر** مؤلف هذا التأليف ونظر بهذا الطرز المنيف لذلك كما وجد تاريخ الولادة بها
جدك الأمجد الأطهر ضحوة نهار الاثنين الثاني والعشرين من صفر المظفر سنة ست وعشرين بعد الألف ومائتين في قصبة خوانسار الآتي إلى رسمها الإشارة إن شاء
الله تعالى في ترجمة مولانا الآقا حسين جمال الله تعالى بما أقر به العين وقد استوفينا الكلام أيضاً على ترجمة جدينا الأمجدين الأجلين الأفضلين في باب جعفر و
حسين وأما جدنا الأدنى بمعنى والد الذي لمفصل المعنى والمغنى فقد كان يتصاغر عالي ذروة من ذروة العلم والفضل والتقوى إلا أنه من شدة احتياطه في الدين و
اجتنابه عن متابعة الهوى والدنيا كان يحترز مدة عمره عن الإمامة والرياسة والفتيا والقضاء ويهوى بسائر حوائج أهل البلد وكانت قراءته كلمة ومداد قلمه و
نفسه تأثير غريب في شفاء الأمراض وحصول الأغراض بحيث كان يكتب وينطق بالأدعية والأحراز وبحث ولا عن ذلك منه في جملة كراماته وخوارق عاداته
بين قاطبة أهل تلك الديار وكانوا يتبركون بدعائه في جميع الشدائد والأعسار ولد في سنة ثلاث وستين بعد المائة والألف وقرأ على والده العلامة وكثير من
فضلاء أصبهان وغيرها وأجيز في الرواية أيضاً عن والده المقدم المكرم في قصبة ميلاده وعن السيد محمد مهدي بحر العلوم في أصبهان أيام تزوجه بها عند
مسافرته إلى المشهد المقدس الرضوي على مشرفها السلام وعن المحدث الفقيه الجواد العابد المجاهد الأمير محمد مهدي بن السيد أبي القاسم الموسوي الشهرستاني
الحائري بأرض الحائر المطهر المقدس حياً وميتاً الراوي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق وعن الأمير سيد علي الطباطبائي الآتي ذكره في ترجمته إن شاء الله صاحب
الشرح الكبير في سفر زيارته إلى العتبات العاليات وكان عندنا بخطوطهم الشريفة جميع هذه الإجازات إلا أن الإجازة الأخيرة كانت أطول من إجازات
السائرين بكثير وجملة ما مكتوبة بخطه الكبير على ظهر كتاب شرحه الصغير وله رسائل في بعض المسائل المتفرقة وتعليقات لطيفة على كثير من كتب الفقه والحديث
كان يستأنس بمصنفات مولانا الفيض كثيراً ويعتمد على الوافي والوسائل غالباً وقد وقف ثلاثة مجلدات من الوسائل بخط مؤلفه الجليل شيخنا الحر العاملي رحمه الله
أيضاً وهي عندنا اليوم بحمدها والحمد لله على منته وتمامه توفي رحمه الله تعالى عليه في أواسط شهر رمضان المبارك سنة أربعين ومائتين وكان إذ ذاك والدنا
الأمجد الأسعد أطال الله تعالى بقاءه بأصبهان فلما سمع بذلك النعي المفجع قام سلمه الله تعالى بإقامة مراسم التعزية ولا في ذلك المكان لكونه ما هلا فيها في تلك
الزمان ثم انتقل إلى مسقط الرأس سعى هناك أيضاً فيما كان عليه القيام به والعمل بموجبه ومن جملة ما استمر عليه إلى الشرع حتى وجه عليه طبعه المنيف أن حركاته
جملة من الإخوان والأهل والخدم إلى هذا الصقع المحترم والسواد الأعظم فنفسنا فيه تحت ظلاله وفي حجر تربيته وبر نواله مشتغلين بحسب الوسع والتوفيق



والتكليف بالتفصيل التكميل والتصنيف والتأليف وقد تطلعت في خلال تلك الاحوال على غالب الرسائل من ارباب الكمال واصحاب الفضائل والافضال منهم
العلم العالم العلامة الشيخ محمد تقي المرحوم الآتي الى ذكره الاشارة اعلى الله تعالى مقامه ومنهم السيد السند النبيل المعتمد الفقيه الاوحد الامير سيد محمد بن
السيد عبد الصمد هو السيد الحسيني الاصبهاني الشاه شاهاني المنتهي اليه رياسة التدريس السوى في هذا الزمان باصبهان لم نر احدا يدانيه في صفة الاشتغال
بامر العلم والتعليم والاجتناب عن تضييع العمر الكريم كان من عظم تلامذة وقراء على المرحوم الحاج محمد ابراهيم وعلى المولى الفاضل العلامة الكرباسي الآقا سيد محمد بن
الامير سيد علي الطباطبائي قد الهمهم الله تعالى بالطف العميم كتب سلمه الله تعالى في الفقه والاصول كثيرا منها شرحه الشريف الموسوم بانوار الرياض على الشرح الكبير
المسمى برياض المسائل فيما يقرب من ثلاث مجلدات تفضل الكتاب المشروح ومنها كتاب سماه العروة الوثقى في الفقه واخر سماه الغاية القصوى في الاصول ومنها منظومة التهذيبية التي
لم يكتب مثلها في الاسلام الى المنظوم ومحاسنها ايضا في شرفه الاتمام فيما يقرب من ثلاثة الف بيت تام مناظيمه لا نفته فانه قد جعل الفاظا ومعنى وانشد بالعربية ايضا في مراثي
ابي عبد الله الحسين وغيره كثيرا وهؤلاء ان تجاوز بيننا عمره السعيد حد الستين طال الله تعالى ظلال افضالهما على رؤس العالمين ومنهم النيران الاعظمان
والشيخان المعتمدان سميا المتقدم ذكره قبل هذا العنوان وسنوا الثاني توصيفه في باب الالف سمي خليل الرحمن في قليل من الزمان وقد اجاز في الاول
منهما بلفظه المبارك في رواية كتب الاخبار المتداول عليها العمل في هذه الاعصار ولا سيما الاربعة المشتهرة التي عليها المدار الكافي والفقيه والتهذيب والا
ستبصار وذلك قبل وفاته بسنة او سنتين وارويها ايضا بالاجازة عن الفاضل المحقق المؤتمن الآقا مير سيد حسن الآتي في ترجمته في باب الحاء المهملة ان شاء الله باجازة كتبها
لي في هذه الاواخر وصرح سلمه الله تعالى فيها بكون العبد بالغا درجة الاجتهاد المطلق وقادرا على استنباط الاحكام الشرعية عن مداركها على الوجه الاليق
وعن المرحوم الشيخ الفقيه الاسعد الارشد محمد بن الشيخ علي بن الفقيه الشيخ جعفر في سنة مسافرتي الى زيارة مولانا امير المؤمنين وهو رحمه الله تعالى ايضا من جملة
الناصين على بلوغي الى تلك المرتبة العظمى ونيلي بفضل الله سبحانه وتعالى هذه الموهبة الكبرى عن الشيخ الفقيه الذي الصفوة الشيخ واستاذ الشيخ محمد حسن
صاحب شرح الشرائع في مجلدات جمة وكان سلمه الله تعالى يدرس الفقه في داره في ذلك المشهد المقدس ايام الثلث في مسجد سوق الحويزة وقد اجازني واجاز
في ذلك السفر الميمون لا ثناء الله تعالى بعجب كثير الفلوس اذا عزلنا وانحدرنا الى مولانا السبزواري صاحب ذخيرة المعاد وبلغ هذا الشيخ في التقييس
على بلوغنا ان شاء الله تعالى الى درجات التحقيق والتدقيق والتبحر والاجتهاد على حسب ما ادرجه في ترجمة المرحوم المحقق السيد محمد ابراهيم الكرباسي الاتي صاحب
الضوابط والنتائج ودلائل الاحكام ايضا كان من جملة المجيزين لهذا العبد المبالغين في التمجيد على الاطراء في المدح الخارج عن حد كتب ايضا في حقنا
جناب الوالد الماجد ادام الله تعالى ظلال نوالهما على رؤس الاقارب والاباعد كتابا طريفا في التصحيح على ما يفوق جميع ذلك بعبارات لطيفة ورشيقة تظهر فيها
سحر البلاغة في الحقيقة وذلك لانه سلمه الله تعالى سحر الفريدة الحمد لله ولي الحمد في حسن السليقة وجودة الطريقة وجامعية العلوم وغاية ارتفاع الشأن
والمنظوم والمهارة في سائر الفقه والاصول والبصارة في مسائل المعقول والمنقول الان ذا درج تلك الورقة الميمونة الفائقة الابكار في درج هذه
الاسفار لما كان يوهم تزكية النفس الخوان ويورث ملالة الاخوة والاخوان عدلنا عنها الى بيان مصنفات الوالد وما ولد عسى ان ينتفع بها شيء من
المطالب النادرة احدها قول وبالله التوفيق ان من جملة مصنفات ولد السيد الشفتي شرح على اصول المعالم كتبه في مبادي امره ومفاتيح عمره بطريق
المزج لم يتم وشرح على زبدة شيخنا البهائي ايضا كذلك ورسالة في قواعد العربية طريفة الوضع جدا ورسالة في الاجماع ورسالة في تداخل الاسباب ورسالة
في تعارض حقيقة المرجوحة مع المجاز الراجح ورسالة في النية ورسالة في الاحباط والتكفير ورسالة في نوادر الاحكام وتعليقات لطيفة على كثير من مصنفات
علمائنا الاعلام مضافا الى الخطب والاشعار الكثيرة وما انشده طبعه الوقاد في الصلوات على النبي المصطفى وآله الامجاد عليهم سلام الله تعالى الى يوم التناد
وله سلمه الله تعالى في ثامن بقعة الحرام سنة فتح بصره بيد المتوكل العادل هي عام اثنين وتسعين بعد المأة والالف فقد بلغنا المثال الى هاهنا قبل
هو الان والحمد لله الملك المنان بالعجلة دار الشابين بنقيصة ثمانين من غير اخلال ظاهر في احد من المشاعر المكرمين حفظه الله من نوائب الثمانين و
اما ما افرغه هذا العبد الضعيف النحيف في قالب التصنيف والتأليف بفضل الهي البر اللطيف فهي كثيرة والحمد لله تشملها هذا التشريف وهي القيام بحق
التكليف منها هذا الكتاب المنيف قد صرفت في تدوينه وتنقيحه ما يزيد على عشرة اعوام من العمر الشريف لم الجهد في التتبع على احوال ارباب التصانيف
المطالعة التامة لكل ما يتعين على هذا الامر من الاشياء والتصانيف الى ان جاء بحمد الله تبارك وتعالى الى الان في اربع مجلدات حسان اكتفي الحمد ان اسأل الله
تعالى العفو عما وقع فيها من الاغلاط والتحريف وفي العمر المصروف في ذلك من التفريط والتسويف من الناظرين فيها المتلذذين من فوائد معانيها ان لا ينسو
في مظان الاجابات من الدعوات التأييدات بذكري في عند المطالعة والانتفاع بفاتحة وتوحيد عند الحيوة وبعد الممات فان الله تعالى مجازي الكل
الغير المطلبين بحقوق السعاة ومنها شرحي المبسوط على الرسالة الالفية سميته احسن العطية وفيه بالمناسبة تفصيل كثير من مسائل الاصولين العربية ايضا الا انه
لم يتم واسأل الله تعالى توفيقا الى اعادة خمسا ومنها منظومة بالفارسية في اصول العقائد بطريق الاستدلال يزيد على الثلثة الاف بيت سميتها قرة العين وقد شرح
التشابين ومنها رسالة في تفصيل سر وثبات الدين والمذهب في بيان حد الضروري لغة واصطلاحا وما اريد في كلمات الفقهاء والمتشرعين طريقة في معناها
كثيرة الفوائد لمن يلقاها ومنها رسالة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بلغة الاولى تسمع كثيرة النفع ورسالة في اسباب البلايا النازلة في هذه الدنيا

على الشفي والسعيد قرينا الذي في شرح حديث حماد ورسالتي في فضل الجماعة ورسالة في دستور العمل للمكلفين لم يتم وارجوزة في اصول الفقه على مسلك المتأخرين
مع تمام الاستدلال الى مباحث الفعل والناسخ وكتابه بتسلية الاحزان كبير بالفارسية بمنزلة مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني في خواتيمه ازاده
اربعين مجلسا من مصائب اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين وتعليقات كثيرة على قوانين الاصول وشرح اللمعة ورسالتي فيما اخترناه فيها
بالعربية في التحية على اهل البيت الى غير ذلك من المراثي والاشعار بالعربية والفارسية والخطب السنية والمكاتيب والارقام الى علماء الاسلام واسال الله التوفيق
والرشاد الى غاية المراد وبلوغ الاسعاد وصلى الله على خير خلقه محمد واله الامجاد **تقي الدين** الشيخ الفقيه النبيه الوجيه الشامي ابو الصلاح
بن نجم بن عبيد الله الحلبي الثقة الفاضل العين الامامي كان من مشاهير فقهاء الحلب منعوتا بخليفة المرتضى في علومه لكونه منصوبا في البلاد الحلبية من قبل استاذه
السيد المرتضى رضي الله عنه كما ان البراج المتقدم ذكره في باب الاحمدين كان خليفة شيخنا الطوسي ره في البلاد الشامية ولنا بنية عمه الله مرجحات ان
كليهما منصوص عليه كما بالبال وناهيك لهذا لك منزلة ومقاما ثم ان الرجل لما نعلم بعلم غير ما ذكرناه في شيء من التراجم نعم قد يعبر عنه بتقي الدين بن نجم الدين ايضا
وفي باب من لم يرو عنهم ع من رجال الشيخ ما هذه صورته تقي بن نجم الدين الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى يكنى بابي الصلاح وفي ايضاح العلامة ان ذكر الشيخ
له هكذا في كتابه مع كونه تلميذا له دليل على غاية جلالة الرجل وعلو منزلته في العلم والدين ونعم ما قال وقال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الشيخ تقي بن نجم الحلبي فقيه
عين ثقة قرأ على الاجل المرتضى علم الهدى وعلى الشيخ ابي جعفر وله تصانيف منها الكافي اخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري
وعن ابن شهراشوب المازندراني انه قال في معالم العلماء تقي بن نجم الحلبي ره من تلامذة المرتضى له البداية في الفقه والكافي في الفقه وشرح الذخيرة للمرتضى رحمه
الله عنه انتهى وذكر ابن داود وصاحب الرجال ان تقي بن نجم الدين الحلبي ابا الصلاح عظيم الشان من عظماء مشايخ الشيعة وكان ما تبع في هذا المعنى شيخه
المحقق في المعتبر حيث ذكره بتقريب فقال وهو من اعيان فقهائنا وفي امل الامل ان ابا الصلاح هذا يروي عنه ابن البراج وكان معاصرا للشيخ الطوسي ثقة
عالما فاضلا فقيها محدثا له كتب رايت منها كتاب تقريب المعارف حسن جيد انتهى اقول وقد رايت كتابه الكافي في الفقه على ترتيب ابوابه وهو كتاب حسن معروف بين
اصحابنا معول عليه عندهم بقرب من عشرين الف بيت ولكن على الطراف ما رايت من نسخه سقطات كثيرة تركت مواضعها مبيضة لانتهائها الى نسخة واحدة نحن
منها تلك المواضع بتناسخ الايام ولم اكن اعرف له الان ايضا كتابا غير ما ذكرنا عرفنه منه نعم قد يوجد نسبة كتاب المعراج وكانه في الاحاديث المجموع الى ابي صلاح الحلبي
الذي نسب الشهيد اليه القول بوجوب التسليم ايضا في نكت الارشاد كما ذكره صاحب الرياض وقد يسند الى الشهيد ايضا نسبة كتاب الاشارة في الذهن
الى الحلبي المطلق الذي هو ايضا ظاهر في صاحب الترجمة وظني ان الاولى منهما لوامتثال الاشتباه الشايع في امثال ذلك بين الاعاظم فضلا عن غيرهم انما هي نسبة
الى صاحب العنوان بعينه نظروا الى قرب تصحيف ابي الصلاح بابي الصالح او بالعكس وبعد كونهما المعدودين فيهما ايضا بلا حاجة كان القول فيمن نسب اليه القول
المذكور في كلام الشهيد بطريق اولى واما كتاب اشارة السبق الى معرفة الحق الذي يعبر عنه المتاخرون بالاشارة وهو مختصر في اصول الدين وفروعه الى باب الامر
بالمعروف فهو بنص الفاضل الهندي وصاحب الرياض وغيرهما تصنيف الشيخ علاء الدين ابي الحسن علي بن ابي الفضل الحسن بن ابي المجد الحلبي وقال صاحب الرياض ان تاريخ كتابة
النسخة الموجودة عندي سنة ثمان وسبعمائة ويظهر من الامارات انها كانت عند صاحب كشف اللثام وان هذا الكتاب هو الذي يعبر عنه بالاشارة وبالجملة فهو
غير صاحب الترجمة يقينا وكان من اشتبه من اعاظم هذه الاواخر في نسبته الى هذا الرجل ايضا انخدع من اطلاق ما وجده في كلام الشهيد وغيره فحسبه عبارة عنه
نظرا الى استقرار اصطلاحهم في لفظة الحلبي عليه لا غير وذلك كما ان الحاكين في كلمات الشهيد وغيره من الفقهاء عبارة عنه وعن الشيخ ابن زهرة صاحب الغنية بالحلبيين
بصيغة الجمع عنهما وعن ابي الصلاح المتقدم وابي سعيد الحلبيين ثم الحلبيين بصيغة الجمع عنهما مع العلامة وصاحب السرائر والحلبي عن الاخير كالمتاخر والحلبيين بصيغة
التثنية عن المحقق والعلامة كالفاضلين والشاميين جميعا عن الحلبيين مع الشيخ محمود الحمصي ابن زهرة وابن البراج كالقاضي للاخير وفي الرياض ان الشاميين
مقيدا بالثلثة عبارة عن الحلبي وابني البراج وزهرة ومطلقا عن الثلثة مع الحمصي كما ان الطوسي ومع العماد عن صاحب الوسيلة والتجريد والديلمي عن صاحب المراسم
الاسكافي عن ابن الجنيد والقديمين عنه مع الحسن بن عقيل كالحسن ابن ابي عقيل والسيدين عن المرتضى وابن زهرة والشيخين عن المفيد والطوسي كالشيخ للاخير ثم
الثلثة عنهما مع المرتضى والاربعة عنهم مع الصدوق والخمسة عن الاربعة مع والد الصدوق كالصدوقين لهما وثقة الاسلام عن صاحب الكافي كالكليني الى غير ذلك من
مصطلحات القدماء والمتاخرين سيما الفيض العارف الكاشي في كتاب الوافي وغيره فان من اراد الخبرة بكلماته على الاصطلاحات الطريفة والاشتقاقات فليحل ذلك في
ترجمته ان شاء الله تبارك وتعالى ثم ليعلم في مثل هذا الموضع ان حلب على وزن الطلب مدينة عظيمة بارض الشام كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة التربة لها سور من
وكان الخليل ع يحلب غنمه ويتصدق بلبنها يوم الجمعة ولقد خص الله هذه المدينة ببركة عظيمة من حيث يزرع بارضها القطن والسمسم والبطيخ والخيار والذرة والكرم والمشمش
والتين يسقى بماء المطر وهي مسورة بحجارة سود والقلعة بجانب السور لان المدينة في وطاء من الارض والقلعة على جبل مدور مهندم لها خندق عظيم وصل حفره الى الماء فيها
مقامات الخليل ع يزار الى الان وفي بعض ضياعها بئر اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب بريء ومن عجائبها سوق الزجاج لكثرة ما فيها من الطرائف اللطيفة و
الالات العجيبة كما ذكر جميع ذلك في تلخيص الاثار وكانت من قديم محطا لرجال علماء الشيعة الامامية واهلها ايضا من اسلم اهالي الشامات طباعا واجودهم كما
وفضلا ودينا ومن جملة فقهائها المعروفين المنسوب اليهم القول بعينية وجوب الجمعة وعدم جواز تقليد لاحد من الناس في فروع الشريعة مثل اصولها

تقي الدين ابراهيم ... الكفعمي العاملي

الشيخ

هو الشيخ كردي بن عكبري بن كردي الفارسي الفقيه الثقة الصالح الذي قرأ على شيخنا الطوسي وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات ومنهم الشيخ العفيف المقرئ
القارئ ابو علي حسن بن حسين بن الحاجب الحلبي وهو الفاضل الجليل الذي يروي عنه ابن زهرة ومنهم الشيخ العالم الفاضل الفقيه الجليل المقداد الشيخ حسن بن حمزة
الحلبي ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن المحسن الفقيه الصالح الراوي عن الشيخ وابن البراج كما نص على ذلك كله الشيخ منتجب الدين في فهرسته ومنهم ايضا في الظاهر
الشيخ ثابت بن اسلم الحلبي النحوي الامامي الآتي ترجمته ان شاء الله في ذيل سائر الطباق لعرفهم في بعض اجازات المحقق الشيخ علي بن عبد العالي ره قال ومن اجلاء
علمائنا وفقهائنا ورؤسائهم فقهاء حلب وهم جمع كثير ومنهم فقهاء طرابلس ومنهم الشيخ الاجل السعيد ابو الفتح الكراجكي نزيل الرملة البيضاء ومنهم الشيخ الامام
السعيد جامع المعقول والمنقول امين الدين ابو الفضل الطبرسي صاحب التصانيف الكثيرة منها التفاسير الثلاثة الى ان قال ومن فقهائها الشيخ الاجل الفقيه
ابن حمزة صاحب الوسيلة وقد رويت جميع مصنفاتها ومروياته بالاسانيد الكثيرة والطرق المتعددة فمنها الطرق المتقدمة الى الشيخ السعيد جمال الدين احمد بن
فهد عن السيد السعيد العالم النسابة تاج الدين محمد بن معية العلوي الحسيني عن شيخه السيد العالم الفاضل علي بن عبد الحميد فخار العلوي الحسيني الموسوي
عن والده السيد عبد الحميد عن ابن حمزة انتهى وسوف يتضح لك اشتباهه العظيم في تمييز صاحب الوسيلة في ذيل ترجمة ابن حمزة المذكور في باب المحمدين من هذا
الكتاب كما سيأتي الاشارة ايضا الى جماعة اخرين من فقهاء حلب الامامية في ذيل ترجمة حمزة بن علي بن زهرة المشهور ان شاء الله واما الحلبي من الرواة المتقدمين
فهو في مصطلح اهل الرجال عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي آل ابي شعبة بيت مذكور في اصحابنا روى جدهم ابو
شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا اليهم فيما يقولون وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم وصنف الكتاب المشهور المنسوب اليه وعرضه
على مولانا الصادق ع فصححه واستحسنه وقال عند قراءته ليس لهؤلاء في الفقه مثله وهو اول كتاب صنف في فقه الشيعة كما عن رجال الشيخ وغيره وهذا و
من جملة ما ينبغي التنبيه عليه ايضا ان من خصائص الفاضل صاحب العنوان هو نفي المطلق وذلك لما عرفت من انه لشبهما وجلالته في كلمات الفقهاء مطلقا
ليس يراد منه الا اياه ومنه قوله في مجمع البحرين عند ذكر سلار وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه كان اذا استفتي من حلب يقول عندكم التقي نعم يوجد في علماء الامامية
من الملقبين بتقي الدين ايضا كثيرون قد يشتبه بعضهم بهذا الرجل لبعض فمنهم الشيخ تقي الدين بن داود الحلي صاحب الرجال لكن المراد بما ظهر لبعضهم
من بعض تعليقات كتب الفقه كونه من العلماء واصحاب الفتاوى في طبقة العلامة ره ثم استظهر ذلك البعض كونه اياه ومنهم الشيخ الفاضل الكامل المحدث
الجليل تقي الدين عبد الله الحلبي والحلي صاحب كتاب الدر الثمين منتخب كتاب مشارق انوار اليقين للحافظ البرسي فيه خمسمائة آية نزلت في فضائل اهل البيت ع وفوائد
اخرى كثيرة وهو ايضا من متأخري اصحابنا ومعاصري من تقدم عليه الشهيد الثاني الظاهر ومنهم الشيخ تقي الدين بن حجة الذي يوجد عنه النقل في كتب الكفعمي
ولا يبعد اتحاده هذا مع جد الشهيد الثاني المعروف بتقي الدين بن صالح تلميذ العلامة كما يؤيده ملقب هذا الشهيد ايضا بابن الحجة فلا تغفل ثم ان من جملة
علماء سلسلة صاحب الترجمة فهو سبطه وقرابته الفاضل الفقيه الجليل ابو الحسن علي بن منصور بن ابي الصلاح المذكور كما ذكره صاحب الرياض وقد ذكره الشهيد في
بحث نفقة القرابة من شرح الارشاد ونسب اليه القول بالمضايقة وقال انه عمل فيها مسألة طويلة يتضمن الرد على الشيخ ابي علي الحسن بن طاهر الصوري في التوسعة
وهو غير علي بن منصور بن محمد الحسيني الشيرازي الذي كان من علماء دولة سلاطين الصفوية وله رسالة في الامامة الفها باسم السلطان المذكور وزبدة العلماء المتقين

محمد تقي



واسوة العرفاء الراسخين المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني المشتهر بالمجلسي قدس الله سره القدسي كان افضل اهل عصره في فهم الحديث واكثرهم
على الحياة واقدمهم الى خدمته واعلمهم برجاله واعمقهم موجبا لعلمهم في الدين واقوامهم في النشر واصلحهم كلهم في التقوى وازهدهم في الدنيا واعرفهم بالمراتب
الغائبة واوقفهم عند الشبهات واجهدهم في الطاعات والقربات ينتهي نسبه من جهة الاب الى الحافظ النبيل ابي نعيم الاصفهاني كما اشير اليه في ترجمته ومن جهة الام الى المولى
درويش محمد بن الحسن النطنزي الذي يوجد اسمه بخطه في اجازاته وقيل انه كان اول من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفوية وروى ايضا عن الشيخ علي الكركي
المشتهر بالمحقق الثاني ويروي عنه الشيخ عبد الله بن جابر العاملي ابن عم صاحب العنوان واحد مشايخ اجازة ولده العلامة المجلسي فظهر من ذلك ايضا ان محتد الرجل
اصله من جبل عامل التي هي من الارض المقدسة التي بارك الله حولها وكانت مجمع علماء هذه الفرقة المحقة دائما وله ايضا اولاد فضلاء علماء مشهورين كرام واولاد اولاد
افاضل مقدم على ابيه كثير من المراتب سمينا العلم العلامة الثاني الذي سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله تعالى وان لم يبق عقبه من هذا الشيخ الجليل بل من ولده الآخر المولى
عزيز الله الذي كان عزيزا عنده في الغاية وقد تقدمت الاشارة الى ولده الفاضل المولى عبد الله بن المولى محمد تقي في ذيل ترجمة اخيه المبرور واما بناته الفاضلات
فافضلهن علما هي زوجة مولانا محمد صالح المازندراني والدة الفاضل الآقا هادي المترجم لكلام الله المجيد بالفارسية واكثر من ينسب نفسه اليه من هذه الاواخر هي
هذه الحرة منه كما اشير اليه في ترجمة سمينا المروج وكان له كرامات زاكية ومقامات عالية نسقها جملة منها من شرحه على مشيخة من لا يحضره الفقيه ومنامات الصادقة
الروحانية والالهامات السابقة الربانية ايضا خارجة عن حد الاحصاء يطلب تفصيلها من ذلك الكتاب وغيره وخصوصا ما ظهر منه في شأن الصحيفة الكاملة وتنقيح
نسخها باسانيده رحمه الله تعالى عليه كان كثير الحنو على الاخبار منكر الحجية ظواهر الكتاب شديد الانكار حتى تراه يقول في بعض كلماته ولا اقل من الاحتياط في ترك العمل
بها ما لم يتحقق تفسيرها من الاخبار وهو كما ترى وقال صاحب لؤلؤة البحرين في طي ترجمة ولده هذا الرجل مولانا وسمينا الامام العلامة ولهذا الشيخ عدة مشايخ ممن قرأ
عليهم وسمع منهم واستجاز منهم والده محمد تقي بن مقصود علي كان فاضلا محدثا ورعا ثقة ونسب الى التصوف كما اشتهر بين جملة ممن يقول بهذا القول الا انه

المتقدم ذكره فقد نزهه عن ذلك في بعض رسائله ونفى اتهامه [illegible] الا انه قد شرح [illegible] من الصوفية و
انما كان يظهر انه منهم لاجل الوصول الى ردهم عن عقائدهم الباطلة مع كلام هذا حاصله وانى نقلت كلامه [illegible] الشيخ [illegible]
شرح له على الفقيه بالفارسية واخر بالعربية وكتاب شرح الصحيفة وحديقة المتقين فارسي ورسالة في الرضاع وهذا الشيخ [illegible] الشيخ البهائي [illegible]
الكلام فيه انشاء الله تعالى في جملة من مشايخ شيخنا المجلسي انتهى وقد ذكره صاحب امل الامل بهذه الصورة مولانا الاخوند محمد تقي بن المجلسي كان فاضلا عالما محققا
متبحرا زاهدا عابدا ثقة متكلما فقيها له كتب ثم اشار الى مصنفاته المتقدمة وزاد غير ذلك وهو من المعاصرين اقول وله ايضا كتاب في الرجال وشرح على الزيارة
الجامعة وعلى حديث همام في صفات المؤمن واجازات كثيرة لكثير من فضلاء الاعلام وحواش كثيرة على جملة من كتب الحديث والرجال وكان يروي [illegible]
[illegible] شرح الصحيفة الكاملة ايضا بالعربية والفارسية [illegible] في تصحيح نسخها ومقابلتها [illegible] وترويج امرها بما لا مزيد عليه [illegible]
المتقين كتبه لاجل عمل المقلدين [illegible] وكان جعل مناسك الحج في رسالة مفردة وكان في اصحابنا من يجوز العمل به في جميع الازمان [illegible]
كتبه لعلماء الاعيان في هذا الشأن [illegible] من الاحتياطات في الفتاوى وله ايضا كتاب في تفصيل [illegible]
لشرحه على الفقيه فانه متضمن لذلك لغيره من غرائب الامور وطرائف الحكايات والاخبار وفيه ما يدل على غاية جلالة الرجل وعظم منزلته عند الله و
كثرة كراماته ومقاماته شيء كثير وقد ذكر ولده العلامة المسمى في مجلد السماء والعالم من بحار الانوار في طي مباحث الرؤيا وبيان حقيقتها [illegible] الى ان قال اما
اضغاث الاحلام الناشية من الاغذية الردية والاخلاط البدنية فهي كثيرة معلومة بالتجارب [illegible] يوما وقال رأيت الليلة [illegible]
ابيض [illegible] فقال [illegible] لعلك اكلت [illegible] الطعام [illegible]
المودة ان صور ذلك في المنام ثم قال واما ذلك [illegible] كل انسان من نفسه [illegible] الشيخ
الدين محمد العاملي والمولى عبد الله التستري والامير ابي اسحاق الاسترابادي المعروف [illegible]
حسين الخوانساري [illegible]
محمد العاملي وكان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق اهل الدهر في الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا [illegible] الاول
مشتغلا طول حياته بالرياضات والمجاهدات [illegible] الاخلاق والعبادات وترويج الاحاديث [illegible]
احاديث اهل البيت [illegible] فلما ورد في النجف الاشرف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشاه صفي المذكور وكان في تلك الايام في المدرسة [illegible]
النواب الشاه صفي [illegible] وكان ينقل استادنا المولى محمد باقر المجلسي قدس سره [illegible] كرامات [illegible] وامور عجيبة [illegible]
فاحواله كانت غريبة وعجيبة وكان هو مؤيدا من عند الله [illegible] من تلامذته مثل الاقا حسين الخوانساري واستادنا المولى محمد [illegible]
الفضلاء الاعيان الذين [illegible]
[illegible] فضلاء عصر الذين [illegible] علماء الدين مصنفا كثيرة ومنها شرحاه العربي والفارسي على كتاب من لا يحضره الفقيه وكل
[illegible] بيت [illegible] الى الجوار رحمه الله [illegible] في سنة سبعين بعد الالف [illegible]
وهو مطابق [illegible] تاريخ وفاة شيخنا البهائي المرحوم [illegible]
[illegible] وايضا صاحب علم [illegible] اقول وقد مرت الاشارة الى موضع قبره الشريف باصفهان [illegible] ولده العلامة المجلسي لم يبعد كون [illegible]
الواقعة في تلك البقعة المباركة مستندة الى هذا القبر الشريف وكان ميلاده سنة [illegible] ذكره بعض [illegible]
النبيل الجليل هو اول من [illegible] ليلة الجمعة [illegible] الاعظمين بعدما [illegible] السيد الداماد وشيخنا البهائي العاملي [illegible]
منتظم في سنين [illegible] صاحب الذخيرة باشارة خليفة السلطان [illegible] الشيخ [illegible] العاملي المتقدم ذكره في باب الالف [illegible]
الوقت [illegible] الى ان [illegible] لم يخرج من [illegible] الجليل [illegible]
[illegible] المتاخر في مطالع الانوار [illegible] صلوة الجمعة [illegible] هذا المنصب الجليل [illegible]



على منشاركينه فيها احد من ارامه اقرانه ثم توفي المرحوم المجلسي الثاني اعلى الله مقامه لم يكن في اولاده من كان حقيقا بهذا المنصب ثم بعد سنين كان بعض بنيه هو والد السيد الطائفة السادات اعني السيد الفاضل المتبحر الامير محمد صالح بن السيد عبد الواسع الحسيني الآتي ترجمته الاشارة في ذيل ترجمة ولده الامير محمد حسين الكبير ثم انتقل منه الى ولده المذكور والذي هو ابن بنت شيخنا المجلسي المرحوم ثم بقي في سلسلة اولاده الامجاد نسلا بعد نسل وعقبا بعد عقب الى زماننا هذا وذلك الوقف في جنب الجامع الاعظم العتيق مع ما تضمنته من المدرسة ومجالس المرافق وخزانة الكتب الكتب الموقوفة والنسخ الاصول من البحار وغيره ايضا موجود الآن كما كان وهي بايدي نصرة من ورث تلك المنصب الرفيع باصبهان من السادات الاجلة الاعيان من بنيه واولاد الذكران الموجودين الى هذا الزمان والقائم في تلك عند الله المولى الاولى التقي الرضي الزكي التقي ابن عبد الرحيم الطهراني الرازي **الشيخ محمد تقي** كان ابتداء نشأته ومسقط راسه الدار الري تم ابوان كيف المشهور انتقل هو في عنفوان الشباب الى عتبات الائمة الاطهار في تشتغل بها برهة من الزمان على افاضل علمائها الاعيان مثل صهره العظيم وفقيه الاعظم الشيخ جعفر بن خضر النجفي الآتي اليه الاشارة ان شاء الله تعالى وقد اجاز منه الرواية والفتوى وتزوج في حياته بابنته الجليلة المخدرة العليا والفضيلة الكبرى ومثل الامير السيد محسن سيد حسن الكاظمي الاصولي والامير سيد علي السيد محمد علي الحائري الطباطبائي وغيرهم وتلك من اعاظم شيوخ العراقين الى ان ازمن العلم بالقدح المعلى واستوفى من مراتب الفضل بغيته الاوفي فاستبحر فضل اهل عصره في الفقه والاصول بل تصدر اهل وقته بالمعقول والمنقول وصار كانه المجسم من افكار الدقيقة والمنظم من الانظار العميقة استاد الكل في الكل وفي مسلوقه على الخصوص جنات الفضل الدائمة الاكل في مراتب المعقول والمنصوص فجعل افئدة طلاب العصر تهوي اليه واجنحة اصحاب الفضل تضرب لديه بحيث لم يرى في الدنيا مدرس في عصره افضل من مكة الشريف لاعلى منه ما نهاه من مجلسه المنيف كان بحضرة حلقة درس لاصول الفقه في الجامع الاعظم الشاهي باصبهان قريبا من ثلاثمائة مشتغل من الفضلاء الاعيان وكنت انا ذاك من جملة المتطفلين لتلك الحضرة المتعالية والمتعلمين بتلك الدوحة المتباهية وله من المصنفات الرشيقة والمؤلفات الانيقة كتاب شرحه لاصول معالم الدين المسمى بهداية المسترشدين فيما ينيف على ستين الف بيت في ظاهر التخمين الآن لما ارزمنا الى البياض بمجلدان الى اخر مسئلة مفهوم الوصف والباقي منه تتخلف في السواد على ما كان او خارج منها بتكرير بعض الامناء الاعيان ومن جملة ما جعلوه رسالة منه براسه مسئلة الظنون التي هي من اجزاء مجلدة الثالث وهي فيما ينيف على ثلاثة الاف بيت وقد فتح فيها الموجب لوجوه مابه كفاية الفقيه من الظنون المخصوصة وعدم حجية الظن المطلق بما لا مزيد عليه من بدائع افاداته في مسائل اللغوية ومباحث الفاظ التي لم يكتبها الى الآن احد مثلها قوله بان اوضاع اسماء الاشارة واشباهها من قبيل الوضع العام والموضوع له العام كما كان مذهب قدماء اهل العربية ومنع التثليث في تقسيم الوضع بالنسبة الى الموضوع له كما ذهب اليه السيد الشريف ومن تاخر عنه ومنها قوله بوجود الظن النوعي في جانب العموم والاطلاقات وان ورد عليها شيء من المقيدات والخصوصات ولازم ذلك عدم اطراح الظواهر عن الحجية بمعارضة غير الحجة اياها فضلا عما قامت الحجة على عدم حجيته الى غير ذلك من تحقيقاته البديعة وله فيها تدقيقاته الرفيعة وله ايضا كتاب في الفقه الاستدلالي كبير جدا كان يشتغل به ايام تشرفنا بحضرته الشريفة الا انه بقي في المسودات ولم يكن منه مجلد بعد كتاب عمل القاضي فيما يقرب من اربعة الاف بيت واجوبة مسائل كثيرة مجملة ومفصلة وقد توفي رحمه الله تعالى عليه عشية ال الشمس من يوم الجمعة منتصف شوال المكرم احد شهور سنة ثمان واربعين ومائتين بعد الالف وصلى عليه شيخنا العلامة المتقدم اليه الاشارة صاحب مطالع الانوار في ملا الانام من العلماء الاعلام وغيرهم لا يحصى من الاعاظم العوام ودفن من يومه في مقبرة تخت فولاد المشهور باصفهان في روضة بناها احد ابناء السلطان لبعض من توفي منه من النسوان ثم اقبر فيها تلك المرأة المخدرة وهي بما يلي خلف الرأس من قبة مولانا الآقا حسين الخونساري عليه رحمة الله الملك الباري ولم اكن حاضر البلد في ذلك اليوم وكان في تلك مقام نور والده وآبائه فلما سمع القلب المهجور واخبره موته الخاطر المكسور خطى من الحزن والاسف ما لا يعلمه الا الله واخذت فوزنه مرثيته بعد التضرع الى الله يا للذي اضحى تعباً نهتك هذا كالبدر المنير لا وقد اسفا لفقده انا الحبر الذي خنى الزمان لمثله لم نفقد اسفا عليه ليس عنهم الا سيما في مثل يوسف هجره فقد لهفي على من لا يفي لشانه رفض الاعلام على مجال الفقد فقد العلم اسى بعده منهلا والشرع لم ير بعده بمؤيد تمنا اخا لو حاطه حلقة درسه فيشوقني من شديد تجلدي واحسرا اهل المدارس واحزنت ايدي الحوادث امام المنجد فركبناه لمسلوقة الى الحجج من ثلمة الاسلام في المحتد من ثلمة الاسلام لا تسد ابد شمل الفضائل والعلا والسودد نعتت طلاع الارض من اطرافها في موت مولانا محمد التقي لا يوم للسلطان كاليوم الذي بني بتلك من نقله فحكى لما مضيت مضت صبابة من هوى مجدا وانت من السابل الامجد علامة العلماء في جنبه اركانه بمكارم طفل الانجد مولاي اي ثعلب الانام وطودهم ومشيد الشرع المنير الاحمد لا سيما من بعد وجد الذي هي مرحلات طائر من مشهد جسد لتلك العين المعطرة ام اجل اجد من الكنز العسجد من اجل المعضلات بعكره تفريج من لي الحوائج من بعد ومن الذي يحي الليالي بعد كما تفقد وتضرع وتهجد وابن الذي مازال سلسل خلقه لذو عطاش لخلائق موردا طابت ثراه كالذي تاريخ طارت كراته الى النعيم السرمدي هذا وقد كان لشيخنا المعظم اليه فاضل فقيه وصنو كامل نحرير باتتج جينه من اولاد شرف ابيه جعله الله تعالى منه بمنزلة هرون من اخيه وهو الفاضل المحقق المدقق المتوحد عصره المسمى بالشيخ محمد حسين صاحب كتاب الفصول في علم الاصول وكتابه هذا من احسن ما كتب في اصول الفقه واجمعها للتحقيق والتدقيق واشملها الكل فكر عميق اخرجها التدارك استباهات لسابقين اطمحها نظرا في تحصيلها الى كتاب القوانين قد تداول لتجمع ايدي الطلبة هذا الزمان وتقبلته لقبول الحسن في جميع البلدان الا انه غير مشحون مسائل هذا الفن الجليل ولا بالغ مبلغ كتاب اخيه الاكبر في التفصيل والتذييل ولا يزيد عدد ابياته في ظاهر



الشيخ محمد تقي الرازي محشي المعالم من علماء ق

النجفيين على كتاب القوانين وكان هذا الشيخ المعظم كثير الطعن والتشنيع على طائفة الشيخية المنتسبين الى الشيخ احمد البحراني المقدم اليه الاشارة ومتجاهراً بالطعن عليهم والتبري من عقائدهم الفاسدة على رؤوس الاشهاد وقد رايت ايام تشرفي بالزيارة منابر منبره في هذا المعنى كما كانت هذه شيمة سيدنا المهذب بن الامير سيد على الحائري الطباطبائي ايضاً وقد توفي بارض الحائر المطهر بعد سنين من توطنه فيها وقيامه الكامل بحقوق اهاليها وتدريسه الفقه والاصول بها واقامته الجماعة فوق الراس من الحضرة المقدسة سنين متوالية في حدود سنة احدى وستين ومائتين بعد الالف ودفن من يوم وفاته في بقعة سيدنا المتقدم ذكره مما يلي الصحن المقدس من جانب الشرق عليه الله تعالى مقاماً واحسن كرامة انعامه وكذا الآخوند ايضاً وله فاضل جليل وخلف بارع نبيل من ابنة شيخنا الافقه الافخر الشيخ جعفر يسمى بالحاج شيخ محمد باقر اطاب الله تعالى ثراه وكان ايام وفاة والده المبرور في حد المراهقة او الصبا فصبر على تحمل تلك الحالة الى تحصيل المرتبة القصوى والمنزلة العليا تبعي والده الحميد في الكبرى وانتقل بعد برهة من اشتغاله في اصفهان على بعض الائمة والاعيان وتزوج بابنة خاله التي هي من سلالة سيدنا السيد صدر الدين الموسوي العاملي الآتي ترجمته ان شاء الله تعالى الى ارض النجف الاشرف الاطهر فاقام بها ايضاً سنين عند خاله العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر وكذلك عند شيخنا البارع العلامة الشيخ مرتضى الدزفولي الانصاري المنتهي اليه رياسة الطائفة في هذا الزمان حفظه الله تعالى من نوائب الازمان في طريق مسافرتهما الى حج بيت الله الحرام وغيرها الى ان اجيز له في الرواية والفتوى فرد الى وطنه سالماً غانماً وعاد الى مسكنه غالماً حاكماً واخذ هنالك في الترويج والتدريس والامامة والتاسيس والتصنيف والتاليف والقيام بحق التكليف وهو سلمه الله تعالى من اجلة مشفقينا المعظمين المحرضين على تتميم هذا الكتاب المبين انار الله ما لم يوف مداً من ايام الفاضل الاوحدي والنور المحمدي الامير سيد محمد **تقي** بن السيد عبد الحي الحسيني العاوي الكاشي البشت مشهدي نسبة الى پشت مشهد كاشان التي هي من جملة محلاتها المشهورة خلف مشهد هناك المقدس المشهور المنسوب الى بعض اولاد محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما وقيل الى احد من ابناء موسى بن جعفر الكاظم اسمه حبيب كان من اعاظم علماء زماننا وافاضل فقهائنا وانا محقق مدقق متتبعاً اصولياً ماهراً جامعاً طليلاً الاستكمال نعيماً قرأ على جمع من افاضل ثقة المعرفين من ال في هذه الاواخر الى مشرب العرفاء وله تصانيف في الفقه والاصول وغيرهما منها رسالة في حجية المظنة كثيرة التحقيق ورايت صورة اجازة له من الفاضل المحدث السيد عبد الله الكاظمي الشهير بشبر الآتي في مقامه ذكره وترجمته ان شاء الله وكان بينه وبين مولانا المحقق النراقي المتقدم ذكره الشريف مناقضات ومنافرات في بعض امور الرياسات السياسات وان صارا بعد الممات وعروج روحيهما المقدستين الى رياض جنات مصداقين لكلام رب العالمين في كتابه المبين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين

باب ما اوله الحروف الثلاثة المتشاكلة من اسماء اطياب فضلاء الفريقين

الشيخ العارف المكاشف المتصوف الصافي ابو نصر **بشر** بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي نسباً هو احد اركان رجال الطريقة وواحد فرسان مجال الحقيقة من لديهم على الطبقة الاولى وفي الدرجة العليا من مقامات العارفين ومنال السالكين مشهور امره في الزهد والورع والتقوى والديانة والمعرفة واليقين وكان اصله من مرو ومن قرية لها تدعى بابرسام وسكن بغداد وكان من اولاد الرؤساء والكتاب وهو ابن اخت علي بن خشرم كما في رسالة القشيري قال وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الفضل العطار يقول سمعت احمد بن علي الدمشقي يقول قال لي ابو عبد الله بن الجلاء رايت ذا النون وكانت له العبادة ورايت سهل بن عبد الله وكانت له الاشارة ورايت بشر بن الحارث وكان له الورع فقيل له فالى من كنت تميل فقال الى بشر بن الحارث استاذنا انتهى وقد نقل في سبب توبته انه اصاب في الطريق قطعة كان فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطئته الاقدام فاخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كان قائلاً يقول يا بشر طيبت اسمي فلاطيبن اسمك في الدنيا والآخرة فلما اصبح تاب وعن ابي علي الدقاق انه قال مر بشر ببعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينام بالليل كله ولا يفطر الا في كل ثلاثة ايام مرة فبكى فقيل له في ذلك فقال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا اني صمت يوماً ثم لم افطر من ليلته ولكن الله سبحانه يلقي في القلوب اكثر مما يفعله العبد لطفاً من الله سبحانه وتعالى وكرماً ثم ذكر ابتداء امره كيف كان على ما ذكرناه وفي منهاج الكرامة لامامنا العلامة اعلى الله مقامه ان توبته كانت على يدي الامام موسى بن جعفر الكاظم حيث اجتاز عليه السلام على داره ببغداد فسمع الملاهي واصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها قمامة البقل فرمت بها في الدرب فقال لها يا جارية صاحب هذه الدار حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة السكر ما ابطأك فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافياً حتى لقي مولانا الكاظم فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله فقيل في وجه تسميته بالحافي انه جاء الى اسكاف يطلب شسعاً لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلاً بعدها وحكي عنه انه قال اتيت باب المعافى بن عمران فدققت الباب فقيل لي من فقلت بشر الحافي فقالت لي بنية من داخل الدار لو اشتريت نعلاً بدانقين ذهب عنك اسم الحافي ورايت بخط شيخنا الشهيد الثاني نقلاً عن كتاب المدهش لابي الفرج بن الجوزي الآتي ترجمته في باب العين المهملة ان شاء الله انه قال لما مرض بشر الحافي رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه اجتمع اليه اخوانه وقالوا لقد عزمنا ان نحمل ماءك الى الطبيب فقال انهم انا بعين الطبيب يفعل بي ما يريد قالوا ان فلاناً النصراني طبيب حاذق ولابد ان نحمل اليه ماءك فقال لهم دعوني فالطبيب امرضني فقالوا لابد من ذلك فقال لاخته اذا كان في الغد ادفعي اليهم الماء فلما اصبحوا اتوها فدفعته اليهم فمضوا به الى الطبيب النصراني فنظر اليه وقال لهم حركوه فحركوه ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم قال لهم حركوه فحركوه ثانية ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم فعل ثالثة مثل ذلك فقال له احد القوم ما هكذا اخبرنا عنك قال وما الذي اخبروكم عني قالوا اخبرنا عنك انك تحسن النظر

وسرعة الادراك وجودة المعاناة وفراسة ترددا النظر وذلك بأن يعلى قلة المعرفة ضالهم والله لقد علمت حالهم من اول نظرة ولكن رددت النظر تعجبا وبعد ان نبك هذا ماء نصراني فهو ماء راهب فقلت الخوف كبده وان يك ما مسلم فهو ما بشر الحافي ولئن لم عندك دواء فعللوا فانه ميت فقالوا له هو والله بشر الحافي فلما سمع الطبيب النصراني ذلك اخذ مقراضا وقطع زناره وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال اسرعوا نحو بشر نبشره فلما بصرنا قال رحمه الله اسلم الطبيب قلنا نعم من اخبرك بذلك قال يا اخرجتم من عندي اخذتني سنة من النوم واذا قائل يقول لي يا بشر ببركة ماءك اسلم الطبيب النصراني ثم لم يلبث بعد ذلك الا ساعة وقبض رحمه الله ثم قال الشهيد بعد نقله لهذه الحكاية اقول انما هذا بشر كان في اول امره مسرفا على نفسه مشتغلا بالملاهي والمعاصي فمن الله عليه بالتوبة على يد مولانا زين العابدين عليه السلام وذلك انه مر على دار بشر وفيها الملاهي فجاءت جارية على الباب فقال يا جارية سيدك هذا حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا لخاف من مولاه فدخلت الجارية واخبرت سيدها فخرج حافيا يعدو حتى لحق الامام عليه السلام وقبل قدميه وتاب على يديه ولم يزل حافيا حتى مات فلقب بالحافي انتهى وهو من غريب الاشياء وعظيم الخطاء النسبة الى مثل شيخنا الشهيد الثاني المشتهر بين جميع الفضائل والفواضل وكانه ناش من قلة تمارسه رحمه الله في فنون السير والتاريخ فانه لا خلاف لاحد من اهل الفن في كون بشر الحافي هذا متاخرا عن مولانا السجاد عليه السلام بمائة وزيادة على مائة سنة وانه كان معاصر الامام الحنبلي من علماء العامة ولهم في ذلك حكايات عليه فلا يمكن ان يكون امامنا الذي جرت توبة الرجل على يديه ايضا الا سيدنا الكاظم عليه السلام كما عرفته من كلام العلامة اعلى الله مقامه في منهاج الكرامة فليتفطن بذلك ولا تغفل ثم ان من جملة كلماته الطريفة ينقل السيد الجزائري ره في كتابه المقامات انه قيل له يا بشر الحافي هات شيئا من كاسات الصفا فقال رحمه الله تعالى يا قوم طال ما كنت في بحار الفكر اوقصاها لها وضاع كلما سمعت النصح املائي لا طفي بما فيه بلائي كلما العجب العجيب اعطاني ارسل العناية في سقيا وكلما هم الشيطان اما غصبا جرجنود العصمة في سقيا لما سقاني حبيبي كاسه الصفا طابت به صفت الكل اوصافي وهذي من شدها تخرج عنفت من كان منها فانا لا اشكر اعطاني بها تعارفت الارواح من قدم وحن كل الى كل بانصافي لولا سناها ولولا نور بهجتها ما كنت اعرف اشكالي ولا في هذا ومن جملة كلماته ايضا في الحكم ينقل امامهم القشيري لا يحل الحلال الا لمسرف وينقل صاحب الكشكول من ضبط بطنه ضبط الاعمال الصالحة كلها وينقل ابن خلكان لو توبخ عقوبة العالم في الدنيا ان يعمي بصر قلبه وينقل ايضا من طلب الدنيا فليتهيأ للذل وينقل ايضا اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الاخرة فاسلبه عني وقيل له بأي شيء تأكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها ادامك من طرق كلامه في الحكمة اجعل الاخرة راس مالك فما اتاك من الدنيا فهو ربح وقيل وكان بشر بن الحرث يقول حسبك ان قوما موتى يحيى القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم وكان بشر يقول اقسم الله ان لا يصح التوى وشرط القلب الصالح اعتزال الانسان من حرصه ومن سؤال الاوجه لكالحة فاستغن بالله تكن ذا غنى مغتبطا بالقنعة الراجحة الياس عز والتقى سودد ورغبة النفس لها فاضحة من كانت الدنيا به برة فانها يوما له ذابحة وقال ايضا هلك القراء في خصلتين الغيبة والعجب قال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب الحديث ادوا زكوة هذا الحديث قالوا وما زكوته قال اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة ونقل انه قيل لبشر الحافي وقد احتضر كانك يا ابا نصر تحب الحيوة فقال القدوم على الله شديد قلت وهذا يشبه ما عن سيدنا ابي محمد الحسن المجتبى عليه السلام انه كان يبكي حين الوفاة فقيل له ومثلك يبكي مع ما لك من القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اعمال الصالحة والحج من مالك مرتين وحج بيت الله عشرين مرة ماشيا فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة وفي رواية اقدم على سيد لم اره هذا وروى ايضا القشيري بالاسناد انه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي يا بشر اتدري لم رفعك الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال باتباعك لسنتي وحرمتك للصالحين ونصيحتك لاخوانك المؤمنين ومحبتك لاهل بيتي واصحابي المنتجبين وذكر انه ايضا قال رايت امير المؤمنين عليا في المنام فقلت يا امير المؤمنين عظني فقال ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله قلت يا امير المؤمنين زدني فقال قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قريب تصير ميتا عز بدار الفناء بيت فابن بدار البقاء بيتا وقال ايضا قال احمد بن الهيثم المطيب قال لي بشر الحافي قل لمعروف الكرخي اذا صليت جئتك قال فاديت الرسالة وانتظرته فصلينا الظهر ولم يجيء ثم صلينا العصر ثم المغرب ثم العشاء فقلت في نفسي سبحان الله مثل بشر يقول شيئا ثم لا يفعل لا يجوز ان لا يفعل فانتظرته فوق مسجد على شرعة فجاء بشر بعد هوى من الليل وعلى راسه سجادة فتقدم الى الدجلة ومشى على الماء وعبر فتحادثا ثم جاء فعبر على وجه الماء فرميت بنفسي من السطح وقبلت يديه ورجليه قلت ادع الله لي فدعا لي وقال استره علي قال فلم اتكلم بهذا حتى مات هذا وقد سمع ابرهيم بن سعد الزهري وشريك بن عبد الله والفضيل بن عياض ويحيى بن اليمان وعبد الله بن المبارك وجماعة الائمة ثم لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لاجل ذلك وقد اخذ عنه ايضا جماعة من الصالحين منهم العارف السري السقطي المشهور الاتي اليه الاشارة كما قال الوحيد وابو من اسباط الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد المرواني الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي وكان من علماء الامامية كما في الرياض وتوفي بشر في مدينة بغداد يوم عاشوراء المحرم من شهور سنة ست وعشرين ومائتين وهو ابن ست وسبعين وقبره ايضا ببغداد المحروسة مشهور وان قد يقال انه بناحية تستر الاهواز في قصبة يقال لها دانشاد ولم يثبت ثم ليعلم ان من معاصري بشر هذا وسميه هو الشيخ ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي كريمة المريسي المصري الفقيه الحنفي المتكلم تلميذ القاضي ابي يوسف كان فرحا واليه ينتسب الطائفة المريسية من المرجئة وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعي وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ومائتين ببغداد

بكر بن محمد بن حبيب الشيخ ابو عثمان بن بقية المازني نسبة الى مازن بني شيبان الاماذن تميم الذين منهم ابو عمرو بن العلاء المشهور والاتي ذكره في باب الفاء الجهم ان شاء الله وقيل انه مولى بني سدوس

نزل في بني مازن بن شيبان فنسب اليهم وبالجملة فقد كان ابو عثمان المذكور سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة ومقدمته مشهورة بذلك كان
من علماء الامامية وهو من غلمان اسمعيل بن ميثم في الادب كما في الخلاصة والظاهر انه ماخوذ من النجاشي والعلامة اقتصت سقاط لفظة في الادب لتخيل انه غير
تام المعنى كما قيل وفي رجال النجاشي الى ان قال ومقدمته مشهورة بذلك اخبرنا بذلك العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني المعروف بابن مروان قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد قال ومن علماء الامامية ابو عثمان بكر بن محمد وكان من غلمان اسمعيل بن ميثم في الادب كتاب التصريف كتاب ما
يلحن فيه العامة العلل قال ابو عبد الله بن عبدون رحمه وجدت بخط ابي سعيد السكري مات ابو عثمان بكر بن محمد رحمه سنة ثمان واربعين ومائتين ثم تعليقات
الشهيد الثاني رحمه على الخلاصة قال ابن داود نقلا عن الكشي انه يعني اباعثمان المازني امام ثقة انتهى وفي الوفيات انه كان امام عصره في النحو والادب اخذ عن ابي عبيدة
والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه المبرد وبه انتفع وله من التصانيف كتاب ما تلحن فيه العامة كتاب الالف واللام كتاب العروض كتاب القوافي كتاب الديباج ثم نقل عن
القاضي بكار بن ابي قتيبة الحنفي المصري انه قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حبان بن هلال والمازني المذكور وكان في غاية الورع وعن المبرد ان بعض اهل
الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا
الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة وحمية قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة
على ان شيخها اباعثمان لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال المازني فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام
مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي فقال لي با اسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت ان اجيبه على لغتهم لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر
يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا فقلت الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم فقلت ان مصابكم
مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم
فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم ارانا اذا
اضمرتك البلاد نجفى ونقطع منا الرحم قال فما قلت لها قلت قول جرير ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح قال انت على النجاح ان شاء الله ثم
امر لي بالف دينار وردني مكرما قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا الفا وروى المبرد عنه ايضا قال قرا علي رجل كتاب
سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ اخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا توفي سنة تسع واربعين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى وقال صاحب
طبقات النحاة عند ذكره لهذا الرجل وكان اماما في العربية متسعا في الرواية يقول بالارجاء وكان لا يناظر احدا الا قطعه لقدرته على الكلام وقد ناظر الاخفش
في اشياء كثيرة فقطعه قال المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم بالنحو من ابي عثمان اخذ عن الاخفش وقيل لم ياخذ عنه انما اخذ عن الجرمي ثم اختلف اليه وقد برع فكان
يناظره الى ان قال وسئل المازني عن اهل العلم فقال اصحاب القران فيهم تخليط وضعف واهل الحديث فيهم حشو ورقاعة والشعراء فيهم هوج والنحاة فيهم
ثقل وفي رواة الاخبار الظرف كله والعلم هو الفقه وذكر ايضا من جملة مصنفاته ذلك الذي ذكرناه ما في القران كتاب علل النحو تفاسير كتاب سيبويه وقال ان الديباج
في جامع كتاب سيبويه وكلها لطاف فانه كان يقول من اراد ان يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي ومن شعره شيئان يجري ذو الرياضة عنهما راي
النساء وامرة الصبيان اما النساء فانهن عواهر واخو الصبي يجري بغير عنان ثم انه ذكر في ترجمة اخشا النحوي ان صاحب الادب ما لا هو لقب لا اعرف له
ونقل عنه مناظرات ونكت سيبويه وقال كان احد من رايناه من النحويين الذين صححت لهم القراءة على المازني وكان موصوفا بالبراعة مسلما له استغراق
الكتاب على المازني ثم اذ ركبته علة فقصر عن الحال الاولى وقال ايضا في ترجمة حيان بن هلال النحوي لا اعرف من حاله الا ما رايت في تذكرة ابن مكتوم عن السلفي
بسنده الى بكار بن قتيبة قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هلال والمازني وقال ايضا في ترجمة رفيع بن سلمة المعروف بدماذ ذكره الزبيدي
في طبقات النحاة والشيخ مجد الدين يعني به صاحب القاموس في البلغة فقالا كان صاحب ابي عبيدة واوثق الناس عنده سمع المازني قال ايضا في ذيل ترجمة
العباس بن الفرج ابي الفضل الرياشي اللغوي النحوي انه قرا على المازني النحو وقرا عليه المازني اللغة قال المبرد سمعت المازني يقول قرا الرياشي علي كتاب سيبويه
فاستفدت منه اكثر مما استفاد مني يعني انه افادني اللغة والشعر وافدته انا النحو قال وكان ثقة عالما باللغة وقال ايضا في ذيل ترجمة محمد بن ابي
زرعة الباهلي النحوي المعروف بابي يعلى احد اصحاب المازني صنف نكتا على كتاب سيبويه قال الزبيدي بعد طبقة المازني ثم برع بعد هذه الطبقة محمد بن
يزيد المبرد وابو يعلى بن ابي زرعة وقال القاضي في القصص كان ابو يعلى احذق من المبرد وانما قل عنه لانه عوجل بالموت فتوفي عاجلا الحكيم المتاله الرباني ابو
علي بن الهيثم الملقب **بطليموس** الثاني كان عالما ماهرا في فنون الحكمة والرياضة وتصانيفه اكثر من ان تحصى له في الاخلاق رسالة لطيفة لم
يسبقه الى وضعها احد صنف ايضا كتابا بين فيه الحيلة في اجراء النيل الى المزارع ايام نقصها وقد نقل الشيخ شمس الدين الشهرزوري في كتاب تاريخ الحكماء
انه قصد قاهرة مصر زمن ابيها خان فلما انتهى عرضا قيل له ان صاحب مصر الملقب بالحاكم على الباب يطلبك فخرج اليه معه كتابه فلما نظر الحاكم الى الكتاب قال له
اخطات فان مؤنة هذه الحيلة اكثر من منافع الزرع ومضى فخاف ابو علي من نفسه فهرب مستترا الى الشام واقام بها عند بعض الامراء فادر عليه رزقا كثيرا

ما ذكره المازني في اهل العلم

بطليموس الثاني

فقال له ابو علی یکفینی من ذلک قوت یوم فیوم وجاریة وخادم فان ما زاد علیها لو امسکته کنت خازنک ولو انفقته کنت وکیلک ومتی اشتغلت بما یکفینی امر العلم وقد غرض له حین موته اسهال الرحم فکان کلما یعالج یهیجه بالعکس الی ان ایس فجمع فقال ان ما ضاعت الهمة و بطلت المعالجة وقلل الطب لم یبق الا تسلیم النفس الی باریها ثم اغتسل بنفسه الی القبلة وقال الیک المرجع والمصیر وعلیک توکلت والیک انیب هذا وانما کان الرجل من حکماء عصر کنیته الاجلین شیخهم الرئیس وابن مسکویه المتقدم وبالجملة فهو من قدماء الاسلامیین واما ما نوینه فهی باعتبار البطلیموس الحکیم المهندس الریاضی الیونانی القلوذی صاحب کتاب الثمرة فی علم النجوم وکتاب المجسطی المشهور فی الهیئة الذی قد حرره الخواجه نصیر الدین الطوسی وشرحه ایضا کثیر من مهرة الریاضیین وقیل ان بطلیموس کان تلمیذ جالینوس وجالینوس تلمیذ بلیناس وبلیناس تلمیذ ارسطو وارسطو تلمیذ افلاطون وافلاطون تلمیذ سقراط وسقراط تلمیذ بقراط وبقراط تلمیذ جاماسب وجاماسب اخو گشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحکیم مثل فیثاغورث الحکیم المشهور وقد ذکر فی تحفة الشهرزوری ایضا انه کان مقدما حاذقا بصناعة الهندسة والنجوم وصنف کتبا جلیلة منها کتاب یعرف بماغاسطی یعنی فی لغة الیونان المعنی العظیم الشأن عرب فقیل له المجسطی وکان مولده بالاسکندریة العظمی من ارض مصر ورصد بها فی زمن ادریانوس الملک الی ان قال ولم یکن بطلیموس ملکا من ملوک البطالسة کما ظن قوم وانما بطلیموس اسم له کما یسمی الرجل بکسری وقیصر

قلت وکانه نقض علی صاحب تاریخ الدول حیث نقل عنه انه ذکر ان صاحب المجسطی هو بطلیموس الخامس من البطالسة الاثنی عشر الذین کانوا ملوکا فی جملة یونان قریبا من ثلثمائة هذا وهو بعینه البطلیموس الاحکامی صاحب الثمرة والاربعة مقالات فی احکام النجوم لما نقل من اهل الفن الامر فی الاخیر الی کتاب المجسطی وان نوقش فی ذلک ایضا بکثیر ولا ینبئک مثل خبیر وقد یسند الیه ایضا الکتب المتوسطات التی لا تقرأ الا بعد اقلیدس وقبل المجسطی وکتاب الوالمزوم ... ثم اعلم ان الذی یظهر من المحکی عن کتاب حیوة الحیوان للدمیری ان بطلیموس هذا هو واضع الاسطرلاب وان له فی صنعه لذلک الآلة قصة غریبة ولکن المشهور ان الواضع له هو المعلم الاول بامر اسکندر الرومی الملک والاسطر بمعنی المیزان فی لغة الیونان کما ان لاب بمعنی الشمس عندهم فمعناه میزان الشمس وقیل انه مضاف الی لاب وهو اسم ولد ادریس النبی الملقب عند الیونانیة بهرمس الحکیم وهو واضع هذه الآلة فاضیف الاسطر الیه وهو اما عربی مرادف للسطو او یونانی بمعنی العلم او المیزان وقیل هو فارسی ملحون ستاره یاب وقیل اما عربی بمعنی ربع الفلک لان اسطر باللسان العربی بمعنی الربع ولاب بمعنی الفلک وقیل ان واضع هذه الصنعة من معجزات ادریس النبی ولعله المتعین لان من نظر فیها بعین البصیرة والفهم جزم قطعا بخروج ابداعها هو عما یباع عن وسع ذوات البشر وحوصلة افهامهم غیر اولی النبوة ونحوهم وذلک ایضا الاینافی نسبته الی بسیط قبل الاحتمال کون المنزل علیه کرویا فسطحه له تسهیلا للتناول تلک بالامنافاة لنسبته الی المعلم الاول ایضا الاحتمال کونه هو المحرر والمهذب له المقرب وضاعته الی الافهام ومن المشهور ان ذکی الملائکة کان فی الاندلس الاثری ان الشیخ ابا القسم هبة الله بن الحسین بن یوسف بن احمد الشاعر المعروف بالبدیع الاسطرلابی مع انه من المتأخرین لم یکن من الواضع له فی شیء الا الاتقان والامعان بما ذکرناه جدا انشاء الله الشیخ

بو بکر بن عمر بن ابرهیم بن عاس الفارسی المعروف بابی العتیق وبابن الدماس الحنفی النحوی اللغوی کان شاعرا ماهرا نبیها فقیها ادیبا لبیبا فاضلا نال من السلطان المظفر حظوة واختص به ثم طرده لاذلال تکرر منه فی حقه من ثغر الی زبید فمات بها فی جمادی الآخرة سنة ٦٠٠ وکان اهل زبید یعتنون بقراءة الشعر ویقولون اذا حوسب الشعراء یوم القیمة یؤتی بابن دماس فیقول هذا البیت لفلان وهذا الصدر لفلان وهذا العجز لفلان فیخرج بریا وسأله بعضهم بقوله ایها الفاضل فینا افتنا وازل عنا بفتواک العنا کیف اعراب النحاة النحوی فی انا انت الضارب زیدا انا فاجاب بقوله انا انت الضاربی مبتدأ فاعتبرها یا امامی سیدنا انت بعد الضاربی فاعله ولنا یخبر عنه علمنا ثم ان الضاربی زیدا انا خبر عن انت یا مفتینا وانا الجملة عنه خبر وهی من انت الی زید انا انتهی وهو غیر ابی العتیق ابی بکر بن محمد العیسی الفقیه الفاضل العارف المتفنن فی النحو القاضی ببیت حسین الذی هو بلد بالیمن کما فی البغیة وغیر ابی العتیق ابی بکر بن یوسف المکی الحنفی الفقیه النحوی اللغوی المترسل الادیب الطبیب الذی هو من علماء اواخر المائة الثامنة الشیخ

ابو بکر بن یحیی بن عبد الله الجذامی المالقی النحوی المعروف بالحصار قرأ النحو علی الشلوبین وکان نحویا بارعا وحلا مضا الحاجبیا کاملا صنف شرح سیبویه وشرح ایضاح الفارسی وشرح لمع ابن جنی وینسب الیه الکتاب المجهول فی الفقه علی مذهب مالک فانه وجد فی کتبه بخط غیره منسوب فیرون انه من تصنیفه ویقال انه صنف شرحی الایضاح واللمع لصدر الدین وتقی الدین ابنی القاضی تاج الدین ابن بنت الاعز لانه کان منقطعا الیهم وعلیه قرأوا النحو وکتب بخطه کثیرا من کتب النحو مات بالقاهرة یوم السبت الثانی من رمضان سنة سبع وخمسین وستمائة وقد نقل هذه الترجمة من خط التاج بن مکتوم ولیس الرجل بالمالقی المشهور ولا من جماعة المالقیین المتقدم ذکرهم فی ترجمة احمد بن عبد الله بن الحسن المالقی والمالقة من جملة بلاد جزیرة اندلس للاندلس التی عرفت الاشارة الی جملة منها فی بعض التراجم فلیلاحظ الشیخ

ابو بکر بن الصائغ ویعرف ایضا بابن باجة قال صاحب البغیة ذکره ابو حیان فی النضار فقال کان عالما بالادب والنحو ونظر فی کلام الحکماء وکان یتشبه بابن سینا ذکره الفتح بن خاقان فی القلائد ونسبه الی الزندقة وقال الرضی الشاطبی دخل ابن الصائغ یوما الی الجامع وبه نحوی حوله شبان یقرؤن فقالوا له مستهزئین ما یحسن الفقیه من العلوم وما یحمل وما یقول فقال لهم احمل اثنی عشر الف دینار تحت ابطی واخرج لهم اثنا عشر یاقوتة تساوی کل واحدة الف دینار واما الذی احسنه فاثنی عشر علما احسنها علم العربیة الذی تبحثون فیه انا الذی اقول فانتم کذا وکذا فخجل فیهم ثم انشد لما خطر له حان الرحیل فودع الدار التی ما کان ساکنها بها بمخلد واضرع الی الملک الجواد وقل له عبد ببابک یا الجود اصبح نحبک لم یرض الا الله معبودا ولا دینا سوی دین النبی محمد الشیخ

ابو بکر الخبیصی بالخاء المعجمة قبل الباء الموحدة هو صاحب شرح

شرح الحاجبية المشهور وهو ممزوج مختصر متداول بين الناس تمّ الوشيح وابوبكر السيرافي النحوي الذي يروي عن الحسن بن عثمان بن باذويه عنه محمد بن الحسن
النقاش غير هذا الرجل ثم ان كل من ذكرناه من الابي بكرين الادبا السيّئين لم يوجد لهم علم يتميزون به سوى كنيتهم المذكورة وانما تعرضنا لذكرهم في باب البا
لان قاعدة المترجمين كذلك فان العبرة عندهم بمرتبة ما بعد الاب والابن من الحروف كما نص عليه ابن خلكان المورخ ونحن اشرنا الى صريح ما ذكره ايضا في لقبنا عتيق

الشيخ ابو عمرو **بندار** بن عبد الحميد الكرخي الاصبهاني اللغوي المعروف بابن لره قال صاحب البغية قال ياقوت كان متقدما في علم اللغة ورواية الشعر
وكان استوطن الكرخ ثم العراق فظهر هناك فضله اخذ عن القسم بن سلام وغيره كثيرا وكان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل قصيدة بانت سعاد ذكره
الزبيدي عن ابي علي القالي عن ابي بكر بن الانباري عن ابيه قال المبرد لما قدمت سامرا في ايام المتوكل اخبرت بها ببندار بن لره وكان قد حظي في روايته دواوين
شعراء العرب حتى كان لا يشذ عن حفظه من شعر شعراء الجاهلية والاسلام الا القليل واحتج الناس معرفته باللغة وكان ذلك سببا لدخوله على المتوكل فجمع بينه وبين
النحويين ثم توصل حتى وصفني للمتوكل فامر باحضاري مجلسه وكان المتوكل يعجبه الاخبار والانساب فرصد اياما ويجيء من برّ مما يقع فيها من الغريب فلما دنوت من
طرف بساط استاذناني حتى صرت الى جانب بندار فاقبل علينا وقال يا ابن لره ويا ابن يزيد ما معنى هذه الاحرف التي جاءت في هذا الخبر ركبت لدجو واما مي
قبيلة فنزلت ثم شربت الصبوح فمررت وليس ما مي الا نجيم فرفضت اثناء من الغوص والمسطل والمدهن ثم عطفت على رأي فلم ازل حتى اذقته الحمام ثم جئت دني
فلم ازل امارس الاعطف في قتله فحمل علي وحملته عليه حتى خر صريعا قال المبرد فبقيت متحيرا فيه ونبذ فقال يا امير المؤمنين ان في هذا نظرا وروية فقال قد
اجلتكما باض يومي فانصرفنا وباكرني غلام فاخرجنا من عنده واقبل بندار علي فقال ان ساعد الحظ ظفرت بهذا الخبر فاطلب فاني طالبه فانقلبت الى غرفتي اطلب
الدفاتر ظهر البطن حتى وقفت على هذا الخبر في اثناء اخبار الاعراب فحفظته وباكرنا وبندار فصحفا فبدات رويت الخبر ثم فسرت الفاظه فالتفت الى بندار فقال
ابن يزيد فوت ما صنعتم امر الحاجب ان تسهل اذني عليه فيها ذلك اصل غناي وكان بندار سببه ابتدائي من الكتب معاني الشعر وشرح معاني الباهلي ومعاني
اللغة انتهى وقال ايضا في شرح شواهد المغني **فائدة** ذكر الترمذي في طبقات النحاة ان بندار الاصبهاني كان يحفظ تسعمائة قصيدة اول كل منها بانت
سعاد وقد رايت ان اذكر هنا ما وقفت عليه من مطالع القصائد التي اولها بانت سعاد على قلة ما اطلعت عليه من ذلك ثم ابتدا بذكر مطلع قصيدة زهير والد كعب
المذكور بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا وليت وصلا لنا من حبلها رجعا واتبعه بمطالع قصائد ربيعة بن مقروم الضبي وضب بن ضمرة والنابغة الذبياني
والاعشى والاخطل وعدي بن الرقاع وقيس بن الخطيم المصدرة جميعا بهذه الجملة وقال في ترجمة معناها بانت اي فارقت سعاد علم امرأة وهو اما حقيقة او ادعا
الى اخر ما ذكره في هذا الكتاب

العالم العارف الكامل الكاشف عن لطائف اسرار الفنون **بهلول** بن عمرو العاقل العادل الكوفي الصوفي المشتهر بالمجنون
اسمه وهب كان من خواص تلامذة مولانا الصادق ع كاملا في فنون الحكم والمعارف والادب بل ومن جملة المتقين على طريقة اهل الحق في زمانه مقبولا عند العامة
ايضا ويقال ان اباه عمرو كان عم الرشيد كما في تاريخ المستوفي وفي المجالس ان الرشيد لما اجمع مره على قتل مولانا الكاظم ع وجعل يحتال في ذلك ارسل
الى جملة الفقها يستفتيهم عن اباحة دم المعصوم منهما اياه بل عنيه الخروج فافتوا تلك الجماعة جميعا بالاباحة سوى البهلول وكان منهم فانه التجأ في سر الى الامام ع وخبره
بالواقعة وطلب منه الهداية الى طريق النجاة فاشار ع اليه بالتجنن في اعينهم واظهار السفه والهذيان صيانة لنفسه ودينه وافدا الدهر احقاق الحق و
ابطال الباطل كما يريد قلت ويؤيد ذلك ما نقله السيد نعمة الله التستري ره في حق الرجل في كتابه الموسوم بغرائب الاخبار قال روي ان هرون الرشيد اراد
ان يولي احدا قضاء بغداد فشاور اصحابه فقالوا لا يصلح لذلك الا بهلول فاستدعاه وقال يا ايها الشيخ الفقيه اعنا على عملنا هذا قال باي شيء تعينك قال
بعمل القضاء قال انا لا اصلح لذلك قال اطبق اهل بغداد على انك صالح لهذا العمل فقال يا سبحان الله اني اعرف بنفسي منهم ثم اني اخبرك عن نفسي اني لا
اصلح للقضاء لا يخلو امري من جهتين اما ان اكون صادقا فهو ما اقول وان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح لهذا العمل فالحوا عليه وشددوا وقالوا لا ندعك او
تقبل هذا العمل قال ان كان ولا بد فامهلوني الليلة حتى افكر في امري فامهلوه فخرج من عندهم فلما اصبح في اليوم الثاني تجانن وركب قصبة ودخل السوق وكان يقول
طرقوا خلوا الطريق لا يطاكم فرسي فقال الناس جن بهلول فقيل ذلك لهرون فقال ما جن ولكن فر بدينه منا وبقي على ذلك الى ان مات وكان من عقلا
المجانين ويؤيد ايضا صحة هذه النسبة اليه ما اتفق في اخبار العترة من صدور الامر بالتجنن عن مولانا ابي جعفر الباقر ع بالنسبة الى جابر الجعفي وهو ايضا
من جملة اسرارهم الاخيار المقربين حين خرج متوجها الى الكوفة من عند الامام ع وكان والي الكوفة قد امر بارساله الى الخليفة لكثرة ما كان ينشره فيهم من مناقب
العترة ومن ثم فصار ذلك منشأ الخلاص منه بعد شهادة اهل البلد بجنونه الا ان جنون جابر كان من قبيل الادواري مختصا بتلك الواقعة بخلاف
جنون البهلول المطبق او فانه طول حياته لشدة التقية في زمانه الذي هو الى اخر زمن المتوكل العباسي بخلافها في زمن الصادقين ع كما لا يخفى وله مناظرات ع
ومباهتات لطيفة مع ابي حنيفة وغيره ايضا منقولة في المجالس وغيره منها انه سمع يوما ابا حنيفة يذكر لاصحابه ان من مقالات جعفر الصادق ع ثلثة لا اقبلها منه
يقول ان الشيطان يعذب بالنار مع انه خلق منها ولا يتاذى الشيء بما هو من سنخه ويقول يمتنع الرؤية عن الله مع انه شيء موجود لا بد فيه من الرؤية ويقول
باستناد افعال العباد الى انفسهم مع النصوص على خلافه فالتقم بهلول في جوابه عن كل ذلك بان اخذ مدرة من الارض وضرب بها وجه ابي حنيفة وعقب شجة وادما
فتبعه القوم الى ان وقعوا عليه واتوا به الى دار الخليفة رفعا بالنسبة منه معهم ابو حنيفة فالتفت بهلول اليه في محضر الرشيد فقال اما اشهد في هذا الما

بندار بن عبد الحميد اللغوي الاصبهاني

بهلول بن عمرو الصوفي

للشيخ

للشكاية منّي فقال أبو حنيفة ألم أصابني من شجّتك لي فقال أين هذا الألم الذي تدّعيه لنبصره فيك ثم كيف أنت أذيت من مدرة وأصلك من تراب كيف
تشتكيها إليّ وكان الأمر بيد غيري فبهت أبو حنيفة وعرف أنه لم يرد بذلك إلا جوابه فشكاه وقام من المجلس منكوباً ومنها أن الوزير قال له يوماً يا بهلول طب نفساً فإن
الخليفة ولّاك على الخنازير والدّبّاب فقال إذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعتي ولا ينفى فضحك الحاضرون من خجل الوزير وقيل له يوماً وهو في البصرة
عدّ لنا مجانين البلد فقال كيف وهم لا يحصون فإن شئتم أعدّ لكم العقلاء ودخل ذات يوم على الرشيد وهو ينظر إلى بعض عمارات الجبابرة فسأله أن يكتب شيئاً
عليها فأخذ بهلول فحمة وكتبها على بعض الجدران رفعت الطين ووضعت الدين رفعت الجص ووضعت النص فإن كان من مالك فقد أسرفت والله لا يحب المسرفين
وإن كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين وعن الفضيل قال دخلت الكوفة وأنا أريد الحج إلى بيت الله الحرام إذا ببهلول جالس بين قبرين فقلت
له يا بهلول ما جلوسك ههنا قال إني أجالس ما أرى هذه الأعين السائلة والمحاسن البالية والشعور المتمعّطة والجلود الممزقة والجماجم الخاوية والعظام النخرة لا
يقاربون بالأنساب لا يتواصلون تواصل الأحباب كيف يتواصل من قد طحنهم كلاكل البلاء وأكلت لحومهم الجنادل في الثرى خلت منهم المنازل والقرى فقد دنت
عاليس بعد نظرتها والعظام نخرة بعد قوتها تجر عليهم الرياح بذيولها وتصبّ عليهم السماء بسيولها ثم أنه بكى وجعل يقول شاذياً بأخذ الدهر من حيثمو وأدبابها
تحت التراب خفوت فيا جامع الدنيا حريصاً لغيره لمن تجمع الدنيا وأنت تموت قال الفضيل وإذا بها تفتح كلامه لا يهمّ شخصه وهو يقول ملوا الأحبة
نورثني تحيّت وسكنت في دار البلاء وتشيّت وكذلك يمضي كل من يسكن الثرى وتماله الراجين يموت قال الفضيل فوقع بهلول مغشياً عليه ثم تركته
انصرفت وحكي عن الفضل بن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد فمررنا بالكوفة وكنا في الحال إذا نحن ببهلول المجنون قاعد يعبث بالتراب فأتيناه فقال
فطردوه فأسرعنا إليه وقلت هذا أمير المؤمنين قد أقبل فلما حاذاه الهودج نام قائماً وقال يا أمير المؤمنين حدّثني أيمن بن نابل قال حدّثني قدامة بن عبد الله
قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله بمنى على جمل أحمر تحته رحالة رثّة ولم يكن ثمة ضرب ولا طرد ولا إليك إليك فقلت يا أمير المؤمنين إنه بهلول المجنون قال قد عرفت قال أي أوجز فقال
هبك أنك قد ملكت الأرض طرّاً ودان لك العباد فكان ماذا أليس غداً مصيرك جوف قبر ويحثو عليك ترابه هذا وهذا فقال أجدت يا بهلول أفغيره قال نعم يا أمير المؤمنين من
رزقه الله مالاً وجمالاً فعفّ في جماله وواسى من ماله كتب عند الله في ديوان الأبرار فظنّ هارون أنه يريد شيئاً فقال قد أمرنا أن يقضى عليك دينك قال لا تفعل يا أمير المؤمنين
لا يقضى دين بدين اردد الحق إلى أهله وأقض دين نفسك من نفسك قال قد أمرنا أن يجرى عليك قال لا تفعل تراه يجري عليك رزقك وينساني ثم ولّى وأنشأ
يقول توكلت على الله وما أرجو سوى الله وما الرزق من الناس بل الرزق من الله وفي مجالس المؤمنين قال كان بهلول يتشيع فقال له الرشيد لك أكثر الله في الشيعة مثلك فقال بل أكثر الله في المرجئة مثلي وفي الشيعة مثلك بعث الرشيد إلى بهلول فأخذه وأجلسه وجاء بصحن فيه رجل من حجر ينظر
بها أو عيسى بن جعفر جالس فقال الرشيد يا بهلول عد لنا المجانين فقال أول ما علم أنا فأول هذه وأشار إلى فقال بهلول وأنت لنا الشاهد العريف عمان
الرشيد أخرجوه قال وللثالث الرابع وأحضر بهلول عنده أعتد موسى الهادي فقال موسى لم سميت بهلول فقال لم سميت موسى الهادي قال يا ابن الفاعلة فالتفت إلى عيسى
وقال كنا اثنين فصرنا ثلاثة ثم قال موسى لعيناه يا هذا السرفال أرمي قال وهذا المقعد الحجر فصفعه بهلول ثم قال اسكت فإن ليعنا نقول هم أصحاب أيتاماً
لا مجانين فضحك موسى حتى استلقى وكتب يوماً إلى عيناه وكان في ليلة المبلاد ثلث ساعات من النهار ودجلة تطفح بالماء والموصل ههنا والحجارة لا تزداد
الأكثرة والصبيان يرجمهم الله لا يزدادون لا خبثاً ولعنة فإن قدرت لا تبعث لأخولك بحجارة فافعل واستعمل قول الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط الخيل ويحكى يوماً بين يدي الصبيان فدخل داراً وصعد سطحها واطّلع عليهم ثم قال يا بني الفجار من أين بلاني الله بكم فقال له رجل ويلك تناول الحجارة
وارجمهم بها وفرّقهم عنك فقال أعزب يا مجنون إن فعلت شيئاً من هذا رجعوا إلى البيوت بآبائهم فقال والله لم هذا المجنون بل اخترته يد فتحاب بعقل وثقة فإن
في ذلك أجراً عظيماً فلا يكفيني ما ألقاه منهم حتى آلو وأتبه ولما مات أبو بهلول خلف ستمائة درهم فتناوله القاضي فجاء يوماً فقال أيها القاضي ادفع إليّ مائة درهم
ضرورية في الحلة فإن حسنت أن أتجر فيها دفعت إلى الباقي فإن أتلفت فالباقي عندك فدفع ذلك إليه فذهب فأنفق الجميع وذهب إلى القاضي في مجلسه فقال إني
أنفقت المائة فلم يصل بها فقد أساءت فدفعت إلى المائة فلم يثبت عندك رشدي قال القاضي صدقت والزمه المال ونظر إلى المجنون يستقبل الناس يوم
العيد وهو يقول يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً فلطمه قال ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه ينتهي في كتاب الكشكول قال دخل بهلول وعليان
المجنون على الرشيد فكلمهما فأما فالدني الجواب فأم بطع وسبّه فقال عليان كنا مجنونين في البلد فصرنا الآن ثلاثة وأحسن ما روى عن عبد الله بن مهران أنه
حج الرشيد فوافى الكوفة وأقام بها أياماً ثم ضرب بالرحيل فخرج الناس وخرج بهلول المجنون فيمن خرج وجلس بالكناسة والصبيان يؤذونه ويولعون به إذ قبلت هوادج
هرون فكف الصبيان عن الولوع فلما جاء هرون نادى بأعلى صوته يا هرون فقال من المجتري علينا فقيل هو بهلول فرفع هرون السجاف بيده عن وجهه فقال لبيك يا
بهلول لبيك يا بهلول فقال البهلول يا أمير المؤمنين حدّثنا الأسد عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول الله منصرفاً من عرفة يرمي جمرة العقبة على ناقة
لا ضرب ولا طرد ولا قال إليك إليك وتواضعك يا أمير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك وتجبرك قال فبكى الرشيد حتى سقطت دموعه على الأرض
قال أحسنت يا بهلول زدنا وفي رواية كان على قمة قلتاها لوا المراجب الأمر عمدا على القصبة إلى أن بلغ إليه فسلم عليه الرشيد فأجابه فقال له الرشيد كنت
مشتاقاً إليك قال لكني لم أشتق إليك قال عظني يا بهلول قال وبما أعظك هذه قصورهم وهذه قبورهم قال له الرشيد زدني فقد أحسنت فقال أيما رجل آتاه

الله مالا وجاها وسلطانا فانفق له ماله وعقبه جاهه وعلى في سلطانه كتب خالص الوجه لله تعالى من الابرار فقال الرشيد احسنت احسنت يا بهلول كيف
انت مع الجائزة قال اردد الجائزة على من اخذتها منه فلا حاجة لي فيها قال يا بهلول كيف انت مع الجائزة قال ارددوا الجائزة فان بك عليك دين قضيناه قال
يا امير المؤمنين هؤلاء اهل العلم بالكوفة متوافرون قد اجمعت آراؤهم على ان قضاء الدين بالدين لا يجوز قال يا بهلول فنجري عليك بما يقوتك ويقيمك فرفع البهلول
طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين انا وانت من عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني فاسبل هرون الستجاف ومضى وفي بعض مجاميع الاصحاب ان بهلولا كان يجمع ما
يوهب له عند مولاه من كنده وكانت له كلام وربما اخفى عنها شيئا ودفنه فجاء يوما بعشرة دراهم كانت معه الى خربة فدفنها وراه رجل فلما خرج ذهب الرجل واخذ
الدراهم وعاد بهلول فلم يجدها وكان قد راى الرجل يرودها فعلم انه اخذها فجاء اليه وقال يا اخي ان لي دراهم مدفونة في مواضع كثيرة متفرقة واريد ان اجمعها
في موضع ثبت فيه هذه الايام عشرة دراهم فانا احرز من كل موضع فاحسب كم يبلغ جملتها فالهاتيك اخذ عشرين درهما في موضع كذا وخمسين في موضع كذا وخمس
طرح عليه مقدار ثلثمائة درهم وقام من بين يديه ومر فقال الرجل في نفسه الصواب ان ارد العشرة الى موضعها حتى يجمع اليها هذه الجملة ثم اخذها كلها فردها وجاء
بهلول فدخل الخربة واخذ الدراهم وخرى مكانها وغطاها بالتراب ومر وكان الرجل يرصد البهلول في دخوله وخروجه فلما خرج مر بعجلة فكشف عن الموضع فلوثت
يده بالخرء ولم يجد شيئا ففطن بحيلة بهلول عليه ثم ان بهلولا عاد اليه بعد ايام فقال احسب لي كم عشرين درهما وخمسة عشر درهما وشم يدك فوثب الرجل لينفر
فعكس بهلول ثم ان في مجالس المؤمنين نقلا عن السري السقطي قال مررت يوما بمقبرة فرايت البهلول على قبر وقد ادلى فيه رجليه يلعب بالتراب فقلت له وما تصنع ها هنا
في هذه المقابر فقال انا عند قوم لا يؤذونني وان غبت عنهم لا يغتابونني ولي بطنه كما بالبال رياضه واذا تعلمت تعلموا فقلت له يا بهلول ان الخبز قد غلا كثيرا فادع
الله لنا في ذلك فقال لا ابالي ولو ان كل حبة بمثقال علي ان اعبده وعليه ان يرزقني كما وعده سبحانه وتعالى وفيه ايضا قال سال رجل من السنية مسألة في
الميراث على سبيل الاستهزاء عن رجل مات لم يخلف الا ولد ام وبنت وزوجة فكيف طريق قسمته بينهم فقال بهلول للبنت النصف وللام السدس وللزوجة الثمن
والباقي للعصبة والله اعلم بالصواب وفيه ايضا انه قال له بعض ظرفاء العارفين بامره قد ورد في الاخبار انه لو وزن ايمان الشيخين بايمان سائر الامة
لرجح ايمانهما فقال لو صح هذا فليس للمفضلة كانت في تلك الميزان وعن تاريخ الطبري ايضا نقلا عن كتاب الافتضاح قال مر بهلول يوما على بعض نواحي البصرة
فراى جماعة يتسارعون في المشي امامه فقال الواحد منهم الى اين تعدو هذه البهائم من غير راع ونقاص فاجابه الرجل منزعجا بانهن في طلب العلف والماء فقال
بهلول كيف مع قلة الحصى والمنع الشديد فوالله لقد كان العلف كثيرا والخصب واسعا فبنا رهم فسدوا ثم انشد برئت الى الله من ظالم لسبط النبي
ابي القاسم ودنت الهي بحب الوصي وحب النساء بني فاطم وذلك حرزي من الصائبات ومن كل منهم غاشم بهم ارتجي الفوز يوم المعاد وامن من نقمة
الحاكم فلما سمعت الجماعة منه الكلام رجعوا اليه قالوا له هؤلاء يتسوقون الى بيت الوالي محمد بن سليمان ابن عم الرشيد فان عمر بن عطاء العدوي الذي هو من سبط
عمر بن الخطاب يدعي العلم والفضائل هناك ونحن نريد استعلام حاله وان انت واقفتنا في المناظرة معه اذ ذاك فلنعم المطلوب فقال لهم بهلول يا ويحكم
ان الجدل مع الخاطي عروة على عصيانا وربما يلغني بذلك ارباب البصيرة في الشبهات وليس في الله شك ولا في الحق تشبيه الباطل ولو انكم كنتم عرفا بالحق لقنعتم بما
اخذتموه من اهله قال فلما استبانت الجماعة منه حضروا المجلس وقصوا على ابن سليمان القصة فامر بشخوصه فلما قرب بهلول من البيت قام عمرو التمس من الوالي
الاذن في مناظرته فاذن له بها فلما ورد بهلول قال السلام على من اتبع الهدى وتجنب الضلالة والغوى فقال عمر على المسلمين السلام اجلس يا بهلول فقال
بهلول ويح لك تامرني بامر ليس لك وتتقدم فيه على من فضله عليك ظاهر وان مثالك فيه مثل من تطفل على مائدة ويريد ان يمن بها على غيره فبهت ابن عطا
ولم يتكلم بعده فقال له الامير كيف سكت من لبيك وانت قد سالته الرخصة في مخاصمته فقال له ايها الامير لا بدع في ذلك من اعز الله انما تراني في كلامه ربات وتعانقهن
الذين كفروا والله لا يهدي القوم الظالمين فاشار اليه الامير بالجلوس فقال ان المجلس مني وانا اذن لك فقعد له بهلول فقال حكم الله بجلسك اسبغ نعمه عليك واوضح
برهان الحق لديك الى اخرها قال ثم سال عنه العدوي وترك المراء والجدال وجعلا يتساويان على الجد فكان من جملة ما سال عنه العدوي ان قال له اخبرني يا
بهلول عن حقيقة الايمان ان كنت من اهله فقال قال مولانا الصادق جعفر بن محمد الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان فقال العدوي
ومن مقالتك هذه استفيد ان لم يكن في زمان من كونه صادق سواه فقال نعم ويجري على جدك عمر ايضا مثل ذلك حيث سمي صاحبا بالصديق مع ان الله تعالى
يقول والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ورسوله ايضا قال لبعض صحبه اذا فعلت الخير كنت صديقا ثم جعل العدوي يثب معه من غصن الى
غصن الى ان قال له اخبرني من امام زمانك فقال بهلول امامي من يستجيب في كفه الحصى وكلمه الذئب اذ عوى وردت له الشمس بعد الملا واوجب الرسول على الخلق له
الولاء وتكاملت فيه الخيرات وتنزه عن الاخلاق الدنيات فذلك امامي وامام البريات فقال العدوي ويحك لست تقول بامامة الرشيد فقال بل الويل للملعون
فلم ترغم في حق الرشيد انه غاز عما ذكرت والله لست انت الا عدو الرشيد اقرارا بخلافته وتخفي الخلاف معه وايم الله انه لو اطلع على مقالتك فيه لعذبك فضحك
ابن سليمان من طريقة حجاج بهلول ثم قال للعدوي والله ان بهلولا اخزاك واذلك والفاك فيما ادكان فلقد فيه ما احسن المرء ان يجنب نفسه عما لا يعنيه وما
اقبح فيه ان يدعي ما ليس فيه ثم امر باخراجه من المجلس وتوجه الى بهلول وقال علمت ان الفضل ما هو لا املك ما العقل الا من عندك والمجنون من سماك مجنونا فاخبرني يا
بهلول علي الفضل ام ابو بكر قال بهلول اصلح الله الامير ان عليا من النبي كالشيء من الشيء والعضو من العضو اين العضد من الذراع وابو بكر ليس منه ولا بوابه.

في فضل الأمثلة ولكل فاضل فاضلة قال فهل ابنا وعلي احق بالخلافة ام بنوا العباس فسكت بهلول خوفا من قسمة فقال الامير لم لا تتكلم فقال واني يقدر مجنون مثلي
ليتبصر مثل هذا الامر وتحقيق الحق فيه دع يا امير ذكر الماضين وهات الان ما فيه صلاح احوالنا وقد غلبني الجوع الساعة فقال وما تشتهيه من المطعوم قال ما اشتد
نورة جوعي فامر له بالوان من الادم والطعام فلما حضرت اشار اليه بالاكل فقال بهلول اصلح الله الامير ما طاب الطعام المشي ولا المحشي فلولا انك اذنت في الخروج
فيهنا لي الطعام فاذن له فافرغ ما حضر له في حجره وخرج من البيت وهو يصيح منشدا شعرا ان كنت تهواهم حقا بلا كذب فالزم جنونك حتى في لعبي اياك
من ان يقولوا عاقل فطن فتبتلى بطول الكد والنصب مولاك يعلم ما تطويه من خلق فما يضرك ان تسمى بالكذب فاجتمع عليه الصبيان ونهبوا ما كان
معه فهرب منهم وتحصن في مسجد كان هناك واغلق عليهم الباب وصعد على السطح حتى اذا اشرف عليهم منه جعل يقرأ فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب فضحكت مما ابصر منه محمد بن سليمان ثم امر بتفرقة الاطفال عنه فقال لا اله الا الله الهي ذو القوة علي بن ابي طالب لب كل ذي لب انتهى وحكي عن سهل
منصور قال رأيت الصبيان يرمون بهلول بالحصا فادمته حصاة فقال حسبي الله توكلت عليه من نواصي الخلق طرا بيده ليس للهارب في مهربه ابدا من راحة
الا اليه رب رام لي باحجار الردى لم اجد بدا من العطف عليه فقلت يا بهلول تعطف عليهم وهم يرمونك بالاحجار فقال اسكت لعل الله يطلع على غمي ووجعي
وفرح هؤلاء الصبيان فيهب بعضنا من بعض وعن احمد بن ابي الحواري قال دخلت الكوفة فرأيت بهلول وقد حجر الناس عن الطريق فلما رآني قال مرحبا يا احمد انا
بهلول عرفت بعرفات ثم انشأ يقول جفوت التواضع من يموت وحسب المرء من دنياه قوت فما للمرء يصبح ذا هموم وشغل لا يقوم له النعوت صنيع مليكنا
حسن جميل وما ارزاقنا مما نفوت فيا هذا استرحل عن قريب الى قوم كلامهم السكوت وقال بعضهم مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه فدنوت منه
وقلت له الا تشكوهم الى ابائهم فقال اسكت فلعلي اذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذاك المجنون وعن ابي عوانة قال سمعت ابا علي يقول ما غنى ان
بهلول بقي الجوع ثلثة ايام فوسوس اليه الشيطان ان في جوارك جلالة مال كثير فقم له … ثم تذكر الله تعالى اتري الله لا يغفر لك فقال
بهلول فتسلق داره ودخل بيته واخذ كيسا وحمله ثم رجع الى نفسه واخذ بلحيته … قال اشقوك ثم نادى حك اللص يا اهل الدار وتيقظوا اهل الدار قال ابن اللص
قال ايها انا اذ فجاؤا بالسراج فاذا بهلول فقال اذهبوا بي الى السلطان فقال صاحب الدار دعنا الله فما الذي حملك على هذا فقال جوع ثلثة ايام ووسوسة الشيطان
فقال صاحب الدار يعز علي ان يصيب مثلك الجوع وانت جاري ثم قدم له ما يأكله ثم اجرى له جراية ونقل انه قيل له عد لنا المجانين فقال هذا يطول ولكني اعد العقلا
وحكي ان بعض الخلفا قال لبهلول اريد ان اجري لك معاشك الى الخزانة حتى لا تكون في تعب منه طول حياتك فقال لو تجئ ما اخلى من شيئا ولكن انك لا تدري الى كم
احتاج حتى تعطيها لي ثانيها انك لا تدري مقدار حاجتي حتى لا تزيد عنه ولا تنقص ثالثها والله لك ضمن في نقي يدك جميع هذه الثلثة مني مع انك بما عصيت على
فحرمتني والله سبحانه وتعالى لا يمنعني فضله ورزقه وان كنت عاصيا له وفي منتخب الطريحي وغيره ايضا ما يدل على ان بهلول المجنون بقي الى زمن
المتوكل الملعون ولما اراد هو ان يحرث قبر سيدنا المظلوم ويجري عليه الما بحيث لا يبقى له اثر وتوعد الناس بالقتل لمن زاره فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد
المجنون وكان ذا عقل سديد ورأي رشيد فلحقه في جنونه ايضا كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان مسكنه يومئذ بمصر فخرج منها الى الكوفة ماشيا هائما على وجهه
شاكيا الحزن لم لهيج وكان بهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد وسلم عليه فرد عليه وتعارفا في عالم الارواح لما عرف كل منهما الخروج في الخطب المذكور واخذ كل بيد
الاخر ومضيا وصلا الى قبر الحسين فاذا هو على حاله وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الما غار وحار الى اخر ما ذكره من القصة الطويلة التي في اخرها كرامة عظيمة
لزيد ولكن ذلك بعيد للغاية عن الاعتبار ولا شاهد له في شئ من السير والاخبار وان احتمل التعدد في ذلك اللقب لرجلين كانا من المجنونين الابرار هذا ومن جملة
كلماته الرائقة ينقل في بعض المواضع لمعنى البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال وبلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فبخروج المني واما بلوغ الرجال فبالخروج عن المني ثم اعلم
ان البهلول كما في القاموس هو بضم الباء كسرسود يعني الضحاك والسيد الجامع لكل خير والله العالم الحكيم الحاذق ابو الحسن **بهمنيار** بن مرزبان
الاذربيجاني كان من اعيان تلامذة الشيخ الرئيس ابي علي كاشفا عن مشكلات علومه مباحثا عن مسائل الغوامض في الاغلب وقد نقل في سبب تلمذه على الاستاد المذكور
انه ورد عليهم يوما طالب حدا وغيره يطلب منه نارا فقال له الرجل خذ تعاليت اجعل فيه النار وكان لم يأته بوعاء معه فوقف يسيرا ثم بسط كفه لبه وصب عليه من تراب الارض
شيئا وقال اضعها على هذا الوعا فتعجب الرئيس من فطانة الرجل وحسن حيلته وطلبه الملازمة على ابيه الى ان بلغ ما بلغ والله اعلم وله كتاب التحصيل في المنطق والطبيعي
والالهي بالترتيب المذكور على طريقة المشائين وللفاضل الخضري نقل عنه كثيرا في حاشيته ويستشهد بكلامه وقد كان تلمذا لابي منصور بن بهرام بن خورشيد بن
يزديار المجوسي كان هو ايضا على المجوسية في البداية ثم اسلم كما هو المشهور واستدل عليه بعض بما في كتابه المذكور وقيل انه غير ماهر في كلام العرب وله ايضا رحمه الله الفات
لذلك الكتاب وهي لغيره ولا نقل وقال الشيخ ابو القاسم الكازروني في كتابه الموسوم بسلم السموات انه كان من تلامذة ابن سينا ماهرا في الحكمتين علم المنطق وله تصانيف
مشهورة مثل التحصيل البهجة والسعادة وغيرها حكي ان جمعنا الخديوان قاما البرهان على تجرد النفس لما بلغ كلامه الى تجسم الانسان يزال في تبدل و
انحلال وزيادة ونقصان مع ان نفسه باقية على ما كان لا يتغير بشيء من هذه الامور وانكر عليه بهمنيار المذكور هذه الدعوى الاخيرة وكان نظره الى انه كما ترى في
بادي النظر ان جسم الشاب في المسائل هو بعينه ذلك الجسم في الصبا مع انه ليس كذلك فيظهر بعد التأمل واعمال النظر الثاني انه ليس جسم الشاب
بعينه موجودا في الصبا بل هو شبيه نظيره فامكن ان يكون حال النفس الانسانية ايضا من هذا القبيل خصوصا مع كون هذه غير مشاهدة ولا محسوسة مثل الجسم

بهمنيار بن مرزبان الأعجمي الآذربيجاني

فلما سمع الرئيس بايراده سكت عن الجواب جعل بهمنيار يبالغ في طلبه لان ينبه الشيخ الى ما في الامدة الخافية فقال لم يتوقع هذا مني الجواب فهو شاك في انه هل بلي
مثل او سال ام من كان شبيهي ونظيري فسكت بهمنيار ثم قال وللغزالي الطوسي في كتاب تهافت الفلاسفة كلام يتوهم منه النقض على برهانه المذكور قلت ونحو مثل
هذه المباهتة بالنسبة الى الجسم الواحد المختلف عندي في لو يثبت ثم ان له في كتاب البهجة تعريفا لطيفا عن كيفية علم الواجب تعالى مع ذاته المقدسة وهو انه اذا كان
صورة محسوسة في الخارج مجردة عن المادة فانما هي اذا امتنعت عليها الهيئات صحت عقولا جميعا فكذلك تعالى لعلم الواجب كونه عاقلا ومعقولا لذاته ومن جملة
كلماته العقل اليمن في الغريزة ومنها اللذات العقلية شفاء لا يعقبها اذى وصحة لا يلزمها سقم ومنها كل حكيم طلب بارادة حينا فليس من علم الحكمة ولا ذوقها واعلم انه لابد
من انه ومن نقل انه قال حضرت انا وجماعة من الائمة منهم الرئيس بكرة يوم سبت مجلس شيخنا الشريف فلما نفر ان نظهر ما في ذلك اليوم فنودي عن ذلك ما كان حجته
الشيخ فقال لنا انكم صرتم بارحتكم في التعطيل فقلنا نعم كنا امس مع جمع من الترهيب والتحفيز فلم يتيسر لنا مطالعة الدرس ومراجعة ما كنا فيه فلما سمع ذلك الشيخ
تنفس الصعداء وفاضت عيناه بالدموع وقال انما اسفي على ان لا اتعب بالحساب فبلغ امره في لعبه تلك هوى الملكات الجسمانية الحيثية في غرار علمه عفو
انفا فقال ولكنكم لما لم يكن عندكم الحكمة والمعارف تجدونه معتادا ومنزلة اثرتم البطالة واللهو على اكتساب العلم والفضيلة فلم تعدوا واعلى ارتقاء الملكات
من نفسك شئ لتحير فيها جهلة الزمان هذا وقد كان بهمنيار المذكور من الائمة الحكماء المعتنف للوكرى على الا ميرخيات الذين منصور حسن
في كتاب تعديل الميزان وفي كتاب التذكرة الذي كتبه لاجل الامير بهمنيار في خصوص جناية الخمر وشدة خطره وكثرة ضرره بالدنيا والاخرة بعد ذكر كلام طويل من كل
قبيل ومن العجائب ان العوام والجهال الطغام من الناس العيارين عن العقل والمروة يتهمون الحكماء بهذا الامر والحال ان علماء التواريخ والاخبار اجمعوا على ان اكابر
الحكماء اليونانيين من المصريين الفارسيين والمتدينين والروميين وغيرهم والاطباء مثل اسقليبيوس النبي الحكيم واضع الطب بالوحي الالهي وهرمس الهرامسة ادريس
واوذيا الاول وسقراطيس الحكيم والمعلم استاذ افلاطون الالهي والحكيم ارسطاطاليس معلم الاسكندر الرومي ذي القرنين وافريطون وبقراط وجالينوس وغورس
واندروماخس وزينون الفيلسوف والاسكندر الافروديسي وبطليموس القلوذي ومهاذرجيس الطبيب الى ان بلغ الى خاتمتهم وقرة عينهم افاضل الحكماء و
سائر الحكماء القدماء والاطباء الاولياء سلام الله عليهم كلهم كانوا منزهين عن خبث هذا الرجس ما هو من الناس غيرهم كلامهم وكتبهم مملوة بما يخص ذلك
بل انهم انتموا لذلك لاجل الامر الشنيع استدلالا ان بعض اطباء الحكماء من اليهود والنصارى الذين كانوا في عهد الاسلام في ايام سلاطين بني امية وسائر الناس من
سلاطين بني العباس مثل حنين بن اسحق النصراني وثابت بن قرة الصابي الحراني ويوحنا بن ماسويه وابنه جبرئيل ابن بختيشوع وابنه جبرئيل ثم بختيشوع بن
واسمعيل زكريا الطيفوري اليهودي وماسرجويه المتطبب البصري السرياني اليهودي ويوحنا بن ماسويه النصراني ابن التلميذ النصراني و
ابي البركات اليهودي وهبة الله بن ملكا اليهودي لعنة الله عليهم وامثالهم من خوارج الملة الحنيفية وهم وان كانوا افاضل حكماء كاملين الا انهم باعتقادهم اباحة
الخمر في ملتهم ربما شربوها على وجه تقتضيه الحكمة والمعرفة وهو قليل منه الذي لا يتجاوز نسبتين ذرهما في الاكثر على اي حال ذلك مع انهم يخونها ومن زعم
ان الخمر في ديانة اليهود والنصرانية والمجوس والصابئة مباحا مطلقا فقد زعم باطلا وخيالا كاذبا وافتروا على الله تعالى وانبيائه فانها محرمة على الانبياء واسا اجماعا وما
يقول هؤلاء الشرذمة اليهودية انها مباحة عليهم لاجل الة في تصحيح التورية واسموعبنا اسقاها وسوها وفرسانها وليس فيها ذكر الخمر الا في موضع
ثلث واربع لا يتواخذها على حلها وباحتها او خيرتها ان بعض حكماء الاسلام من جد واهل القدماء واترعنا العلماء مثل الشيخ الرئيس
استاد الحكماء حجة الحق ابي علي بن سينا والشيخ الشهيد الامام المستعتق الشيخ الاشراقي علامة الافاق شهاب الحق والحقيقة والدين ابي الفتوح يحيى بن حبش
السهروردي والحكيم المقدم عمر الخيامي والشريف اسمعيل الجرجاني وبهمنيار بن المرزبان المجوسي الذي يقال انه اسلم اخرا وامثالهم تجاوز الله عنهم غير اسير الحكماء
الماضين الطاهرين وخالفوهم في ذلك فانهما تنفيا سببها شرب اللذات البدنية الشهوانية فما بقوا الوسوسة الذهنية الشيطانية مع ما كان لهم من الفضل في
المال والجاه والقربة عند الملوك فجعلهم العوام وذوو العقول الغير السليمة الضعيفة والهمم الوضيعة والاراء السخيفة والاديان السقيمة والعقائد
الباطلة والمروات الناحلة في ذلك قدوة واتخذوا لانفسهم فيهم اسوة ولما رأوهم حاذين حذو الاوائل مقتفين اثارهم خالوا هؤلاء كهؤلاء ومن ههنا الى الآن
فيهم من بعض الغلو والافكار وكلامهم في مساوي هذا الشراب المهلك المردي المغوي الذي هو من عمل الشيطان فانها الاخوان اجتنبوه لعلكم
تفلحون انتهى وذكر صاحب كتاب تاريخ الحكماء ان وفاة بهمنيار سنة ثمان وخمسين واربعمائة وذلك بعد وفاة الاول بحدود ثلثين سنة كما تطلع عليه ان شاء الله
الشيخ ابو غالب **تمام** بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بابن التياني كان من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في ايرادها مذكورا بالدين
والعفة والورع واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدي وغيرهما وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصارا واكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه
حكى ابن الفرضي ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمة
هذا الكتاب مما الفه ابو غالب لابي الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بذل لي الدنيا على ذلك لم افعل ولا استجزت الكذب فاني لم اؤلفه له خاصة
لكن للناس عامة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها قال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما في علم اللسان مسلما له اللغة
له كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين جم الافادة كذا ذكره ابن خلكان المورخ وفي طبقات النحاة تمام بن غالب بن عمر يعرف بابن التياني بفتح المثناة من فوق

وتشديد المثناة التحتانية اللغوي القرطبي ثم المرسي ابو غالب ثم نقل عن محمد بن ابي نصر الحميدي صاحب تاريخ الاندلس في حقه تصنيفه المذكور وحكاية ابي الجيش العامري
الى قوله ونظرائهما ثم قال وقال ابن بشكوال المستقصي بصلة تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد بن الفرضي في كتاب الصلة ان هذا الشيخ كان بقية شيوخ اللغة المشار
اليهم فيها الحاذقين بها بلغنا انه مات بالمرية في احدى جمادين سنة ست وثلثين واربعمائة انتهى وفي تاريخ اخبار البشر من وقايع سنة ست وفات هذا الرجل بعينها
وفات ابي عبد الله الصيمري شيخ الحنفية في بغداد والسيد الشريف المرتضى ببغداد وابي الحسين البصري من كبار المعتزلة هذا وقد تقدم ان كلا من المرطبة و
المرسية والمرية بتشديد الياء من جملة بلاد جزيرة اندلس المعروفة قال صاحب القاموس في مادة تبن بالمثناة الفوقانية بعد المثناة التحتانية والتبنة بالكسر الدبر و
ماء ولقب عيسى بن اسمعيل المحدث وتمام بن غالب عمر التباني الاديب صاحب الموعب انتهى فلا يبعد كون هذه النسبة الى التبان الذي هي معمول وانعقد على ظاهر
تاهره مصر كما سيجيء في ترجمة جلال بن احمد الا فلا وجه لتبايع لتبن ثاني لا لنايع لتين ثاني مع اباء النسبة كما لا يخفى الحكيم الحاسب الليس ابو الحسن وقيل ابو قرة

ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الصابي الحراني نسبة الى حران التي هي من مشاهير بلاد الجزيرة المشار اليها في ترجمة احمد بن يوسف الكواشي الموصلي كان
مبدأ امره صيرفيا بالبلدة المذكورة ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها وبرع في الطب كان الغالب عليه علم الفلسفة وله تاليفات كثيرة في
فنون من العلم واخذ كتاب اقليدس الذي عربه حنين بن اسحق العبادي فهذبه ونقحه واوضح منه ما كان مستعجما وكان من اعيان عصره في الفضائل نسبا الى النحلة كما ذكره ابن خلكان وقد اسبق امر
الصابئين المذكورين في التنزيل في عداد الكفار معنا الخارج واصله من صبأ بالهمز كمنع او صبي يصبوا سبوا بالواو وكلاهما بمعنى انتقل من دين الى اخر وقيل سموا
وذلك لانهم خرجوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وقيل انهم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور كما في الكنز وكل خارج من دين كان عليه الى اخر غيره سمي
في اللغة صابئا كما في مجمع البيان او القياس من كان دينه عبادة النجوم والاقرار بالصانع والمعاد وبعض الانبياء او بشيث وادريس دون غيرهما ولم يؤمن برسول الله لان
له كما في ساير المواضع وفي تاريخ الحكماء عند ذكره لشيث بن ادم وهو اوريا الاول واستاذ هرمس الهرامسة المسمى عند العرب بادريس وهو اول من اخذ عنه السحر و
الحكمة والصابئة تنتسب اليه وتعترف بنبوته ولهم كتب احكام بعضها ينتسب الى شيث وبعضها الى يحيى بن زكريا ولا يقولون بفناء الاجساد بل الارواح ولهم كتابة وحروف
بالنبطية فلنهم على هجاء ابجد ليس لهم ا ب ت ث ولهم كتاب يسمونه النور الاول وهو مائة وعشرون سورة كبار وصغار وقبلتهم بيت المقدس انتهى وعن الخليل بن احمد
النحوي ان الصابئين قوم دينهم شبيه بدين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب حيال منتصف النهار يزعمون انهم على دين نوح وعن ابن زيد انهم اهل دين من
الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون لا اله الا الله ولم يؤمنوا برسول الله من اجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله ولاصحابه هؤلاء الصابئون يشبهونهم
بهم قلت وهم الان موجودون في بلاد الجزائر والاهواز كما ذكره بعضهم انهم يأتمون ان في ناحية علماء ان هذا الرجل اول من حرر كتاب اقليدس كما ذكره المحقق
الطوسي في تحريره المشهور وينقل بعض الاشكال عن نسخته وقد كان معاصر المعتضد الجواديم ومن جملة مقالاته على الظاهر مسئلة في بقاء معنى تمام العالم وطرق
عوده وهل هو ممكن ام لا ومن عجيب ما ذكره الحراني ايضا ما نقل الامام الرازي عنه في كتاب السر المكتوم ان بعض حكماء الكرجان اتقوا البصر حيث يرى ما بعد منه كما
يرى ما قرب وفعله بعض اعمال يا ... محكى انه راى جميع الكواكب الثابتة والسيارة معتمها موضعها وكان ينفذ بصره في الاجسام الكثيفة وكان يرى ما وراءها واخذ
انا وقسطا بن لوقا ودخلنا بيتا وكتبنا كتابا وكان فيه اعلينا وبعضنا اول كل سطر واخره كما تم معنا وكنا ناخذ القرطاس ونكتب في بيت اخر فياخذ هو
قرطاسا وينسخ ما كنا نكتبه فكانه ينظر فيما نكتبه انتهى ما ذكره وحكى عنه ايضا المولى محمد صالح القزويني في كتاب نوادر العلوم قال وهذا على تقدير صحته ليس من
قبل البشر بل اطلاع على الامر من غير طريقه لامتناع الرؤية من وراء الجدار نعم في زماننا هذا رجل فرنجي باصبهان منهم يسمى ذوفنون يسمى برفايل فانه عمل الة اذا
نظرت بها في الليلة الظلماء رايت ما لم يمكن ان يرى من الكواكب ونها وكواكب عديدة على اطراف القمر وباقي السيارة في هيئة عجيبة بل ادعوا انهم يرون بها في
السمو ... وانها ادعوا ... الا ويحتمل بها الثريا باكرها بوسفا الى ان قال واعجب من ذلك انه عمل الة شبيه فانوس اذا وضعها الاصم على اذنه سمع و
من قريب ما ... كان في اذنيه ثقل فدعونا من بعيد فاجابنا ثم الى اخر ما ذكره من العجائب في ذلك الكتاب اقول ما ذكره اولا من فضل ذلك القابل فليس هو بتلك المرتبة
واما ما حكاه في شان الالة الاولى فليس ببعيد وهي الى الان ايضا شايعة بين الافرنجية وقد شاهدناها مرارا وكانها من انواع الالة المعروفة بدوربين وقد
رأينا منها خواصا عديدة اخر غير ما ذكره واما قضية الة السمع فهي ... اشهر بين الظرفاء ... ما اطلعنا على صحتها الى ... انتهى كلام الرياض وذكر الشهرزوري
في تاريخ الحكماء ان المعتضد العباسي كان يقوم باكرام الحراني المذكور كثيرا ومن اكرامه له انه كان يطوف في بستان له ويده على يد ثابت فانتزعها من يده بغتة بحيث فلم
فزع منه وقال يا ثابت اخطات حيث وضعت على يدك يدي فان العلم يعلو ولا يعلى عليه وله كتاب الذخيرة وهو نادر الطب لم يكن في زمانه من يماثله في شي من اجزاء الفلسفة هذا
ثم ان في الوفيات وغيره انه توفى في سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان له ايضا ولد يسمى ابرهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة
الطب وعالج مرة السري الرفاء الشاعر المشهور فاصاب العافية فعمل فيه وهي احسن ما قيل في طبيب هل للعليل سوى ابن قرة شافيا بعد الاله وهل له من كاف فكانه عيسى بن
مريم ناطقا يهب الحيوة بايسر الاوصاف مثلت له قارورتي فراى بها ما اكتسبت من ... للعين حضرا ... الصفاء ولابنه ايضا سنان بن ابراهيم علم فضائل وارث العلم ... ابيه
ومنهم الطبيب ... ما داس فيهم ... كانه من لطف مكانه يجول بين الدم واللحم ان غضبت روح على جسمها اصلح بين الروح والجسم قلت ولثابت
بن قرة هذا غير الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن هلال بن زهرون الحراني الصابي المشهور في زمانه بالمتقدم والانباء في صناعة الرسائل المشهورة والنظم البديع انه في طبقته

الصابى

الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد وقد اشير في باب الهمزة الى شيء من غرائب نوادره ونبذة من اشعاره وكلماته ونريك هنا ايضا بصيرة في حقه لمزيد فضله وحذاقته بما
قد نقلناه عن صاحب اليتيمة في الفرق بينه وبين الصاحب انه كان يكتب كما يؤمر والصاحب كما يريد بينهما بون بعيد ومما ينقل له ايضا من اشعاره الرائقة في عبده
الاسود المسمى يمنا وكان قد عشقه قوله قد قال لي من هو سوء للذي ببياضه استعلى علو الخائن ما فخر شيبك بالبياض وهل ترى ان قد افدت به
مزيد محاسن ولو ان مني فيه خالا زانه ولو ان منه في خالا شانني وله ايضا في ذلك الغلام لك وجه كان يمناي خطته بلفظ تمله امالي فيه معنى من البدر
ولكن نفضت صبغها عليه الليالي لم يشنه السواد بل زاد حسنا انما يلبس السواد الموالي فبمالي افديك ان لم تكن لي وبروحي فديتك ان كنت لي
وله ايضا في الذم اسرة المرء والديه فيما بين حضنيهما الحبور وطيب فاذا ما طواهما الموت عنه فهو في الناس اجنبي غريب وكان قد توفي سنة ثمانين
وثلثمائة ودفن بالشونيزي من مقابر بغداد وهو لدة كان يدعى بمقابر قريش في هذا الزمان يسمو بارض الكاظمين ثم قيل وعاش احدى وتسعين سنة
ورثاه السيد الرضي الموسوي بالقصيدة التي اولها اعلمت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضياء النادي جبل هوى لو خر في البحر اغتدى من ثقله متتابع
الازباد ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى ان الثرى يعلو على الاطواد الى تمام ثمانين بيتا واتفاقا لم ير مثلها مرثية وقصيدة في جميع منظومات
اهل العالم فعابه الناس لكونه علويا يرثي صابئيا فقال انما رثيت فضله وفي مقامات سيدنا الجزائري قدس سره ان ابا اسحق المذكور كان مصاحبا
للسيد المرتضى طاب ثراه فلما مات وجد عليه كثيرا ويحكى انه كان اذا بلغ راكبا الى قبره ترجل حتى يجاوزه فركب يوما اخوه الرضي على ذلك فقال انما اعظم رجلا في
العلم ولست انظر الى دينه وقد رثاه بقصيدة طويلة من جملة ديوانه طابت منها ولقد اتاني من مصاب ملك طارق لكنه ما كان كالطارق ما كان للعينين
قبلك بالبكا عهد ولا الجنبين بالاقلاق والطف حمل النائبات لم يكن ثقل برزيك بخفي بمطاق هذا ثم ان من حفدة صاحب العنوان المسمى باسمه الشيخ
ابا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت وهو ايضا من الصابئين وكان طبيبا عالما نبيلا يقرأ عليه كتب بقراط وجالينوس ببغداد ومن مؤلفاته الدولة الديلمي
كانه من عاصره يسمى عمه الصابي الثاني وقبل ذلك بقليل قليلا لاحظ الشيخ ابو محمد **ثابت** بن ابي ثابت عبد العزيز اللغوي وابي عبيد المشهور
قال صاحب معجم الادباء كما نقل عنه انه كان من علماء اللغة وله كتاب خلق الانسان ويروي عن ابي عبيد القسم بن سلام وابي نصر وحاتم وعمه وروى عنه عبد
العزيز وداود وحصا ابن السكيت وقال الداني نحوي روى القراءة عنه الحسين بن ثابت وله كتب كثيرة في اللغة انتهى واظن ان هذا الرجل بعينه هو ثابت بن ابي ثابت
علي بن عبد الله الكوفي ثم الصفكي الذي نقل ايضا عن ياقوت انه كان من كبار الكوفيين مثل اصحاب ابي عبيد القاسم بن سلام نحويا لغويا لقي فصحاء العرب وصنف مختصر
العربية وكتاب خلق الانسان وكتاب الفرق وكتاب خلق الفرس وكتاب الزجر وكتاب اللغات وكتاب الوحوش وكتاب العروض كما استظهره ايضا صاحب طبقات النحاة
وقيل اسم ابيه سعيد وقيل محمد والله اعلم فهو غير ابي الفتح ثابت بن محمد الجرجاني الاندلسي النحوي الذي كان هو ايضا اماما في العربية وفيما يتعلق بالمنطق وله شرح
جمل الزجاجي وقد روى عن ابن جني وعن ابن عيسى الربعي وقتله باديس بن حبوس الصنهاجي لتهمة لحقته عنده في الثناء عليه مع ابن عمه في محرم سنة فاشكر الله على فوائد هذا
الكتاب ولا تغفل الشيخ ابو الحسين **ثابت** بن اسلم بن عبد الوهاب الحلبي النحوي قال صاحب الطبقات قال الذهبي كان من كبار النحاة شيعيا صنف كتابا
في تعليل قراءة عاصم وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقال الاسمعيلية هذا يفسد الدعوة لانه صنف كتابا في قراءة عاصم وولي خزانة الكتب بحلب
في كشف عوارهم وابتداء دعوتهم فحمل الى مصر فصلب في حدود عشرين واربعمائة انتهى العجب ان الشيعة لم يذكروا ترجمة هذا الرجل في شيء من كتب رجالهم
فلا يبعد كونه من جملة علماء الحلب المشهورين في تلك الزمان وهو غير ثابت بن اسلم اليماني القرشي التابعي المذكور اسمه في كتب الرجال الشيخ العارف الواقف
الكاشف المتصوف القديم ابو الفيض **ثوبان** بن ابراهيم المعروف بذي النون المصري كان ذا نون اهل الذوق والعرفان وفحل ما نه في العلم و
الادب والحال وجلالة الشان وفي بعض التواريخ انه كان حكيما فصيحا وكان ابوه نوبيا من النوبة السودان وفي رسالة الشيخ ابي القسم القشيري بعد الترجمة
له بما قال ذكرناه وانهم سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده الى وطنه مكرما فكان اذا ذكر اهل الورع يبكي يقول اذا ذكر ذو النون
قال وكان رجلا نحيفا يعلوه حمرة ليس بابيض اللحية ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح قال اسحق بن ابراهيم السرخسي بمكة سمعت ذا النون
يقول وفي يده الغل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل افعاله عذب حسن طيب ثم انشا
يقول لك من قلبي المكان المصون كل صعب علي فيك يهون لك عزم بان اكون قتيلا فيك والصبر عنك ما لا يكون ومحاسنه كثيرة وتوفي بمصر في ذي
القعدة سنة خمس واربعين ومائتين ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين وقد عمر قبره انتهى وذكر القشيري
انه قيل لذي النون المصري عند موته ما تشتهي قال ان اعرفه قبل موتي بلحظة ونقل ايضا بالاسناد انه قيل لذي النون عند النزع اوصنا فقال لا تشغلوني
فاني متعجب من محاسن لطفه ونقل ايضا بالاسناد عن ابن الجلاء انه قال لقيت ستمائة شيخ ما رايت مثل اربعة ذي النون المصري ومعروف الكرخي وابي تراب النخشبي
وابي عبيد البسري ومن كلماته ايضا بنقل القشيري في رسالته مدار الكلام على اربع حب الجليل وبغض القليل واتباع التنزيل وخوف التحويل وقوله من علامات المحب
متابعة حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله في اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وقوله خيل المعرفة ركضت الانبياء في ميدان المعرفة فسبقت روح نبينا محمد ص ارواح الانبياء
الى روضة الوصال وقوله في معنى التوبة ان توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة ومن شعره اللطيف الحب يمنعني والشوق يحرقني والخوف يمنعني

ترجمة ثابت بن ابي ثابت اللغوي الرازي

ترجمة ابي الفيض ثوبان ذي النون المصري العارف المشهور

والرب يشفيني هذا ومن جملة حكاياته ما نقل بعض المواضع المعتبرة انه قال بينا انا سائر في البادية اذا انا بامرأة قائمة تدعو بانواع الدعوات في انواع اللغات فنقيت متعجبا من لطائف عباراتها وحسن صوتها فدنوت منها وكان معي شيء من الذهب فاردت ان ادفعه اليها فقلت يا هذه خذي هذا واستعيني على حاجتك فقالت اليك عني يا بطال كن لله يكن الله لك ثم اهوت بيديها الى الهواء فقبضتهما ثم بسطتهما فاذا في احدى يديها ذهب وفي الاخرى فضة وقالت يا هذا انت تأخذ من الجيب وانا آخذ من الغيب وليس من يأخذ من الغيب كمن يأخذ من الجيب اما علمت يا ذا النون ان من يكن لله يسخر الله له كل شيء من العرش الى الثرى قال فانصرفت متعجبا من شأنها وكنت اقول واخزياه على ضعف اليقين فقالت لا تقل واخزياه ولكن قل واقلة حياءاه ومنها ما نقل صاحب الاثني عشرية في المواعظ العددية انه قال وجدت على صخرة في بيت المقدس مكتوب هذه الكلمات كل خائف هارب كل راج طالب كل عاص مستوحش كل طائع مستأنس كل قانع عزيز وكل طامع ذليل فنظرت فاذا هذه الكلمات اصل لكل شيء ومنها ما نقل العوام بن ابي فراس قال رأيت ذا النون المصري قال مررت ببعض الاطباء وحوله جماعة من الرجال والنساء بايديهم قوارير الماء وهو يصف لكل واحد منهم ما يوافقه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اصف لي دواء الذنوب يرحمك الله قال فاطرق الى الارض مليا وكان الطبيب ذا عقل سديد وراي رشيد ثم رفع راسه فقال يا فتى ان وصفت لك تفهم فقلت نعم ان شاء الله تعالى فقال لي خذ عروق الفقر وورق الصبر واهليلج الخشوع وبليلج التواضع ثم القه في هاون التوبة ثم اسحقه بدستج التقوى ثم القه في طنجير التوفيق وصب عليه من ماء الخوف واوقد تحته نار المحبة وحركه باصطام العصمة حتى يرغو ثم افرغه في جام الرضا وروحه بمروحة الحمد حتى يبرد ثم افرغه في قدح المناجاة ثم امزجه بماء التوكل وحركه بملعقة الاستغفار ثم اشربه وتمضمض من بعده بماء الورع فانك ان فعلت هذا فانك لا تعود الى معصية ابدا

باب ما اوله الجيم من فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين

الشيخ الجليل **جابر** بن العباس النخعي كان من افاضل المتأخرين الاتقياء الورعين ذكره شيخنا الحر العاملي في امل الآمل وقال روى عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن ابيه عنه انتهى وهو مذكور في اسانيد المجلسي بعنوان اخبرنا الشيخ الاعظم جابر النجفي واما الرواية عنه ايضا الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي صاحب مجمع البحرين بواسطة ولده الشيخ محمد بن جابر واما رواية الرجل نفسه فهي عن الشيخ حسن الشهيد الثاني صاحب المدارك والشيخ عبد النبي الجزائري من نظرائهم وهو غير الشيخ الفاضل الاجل الاكمل جابر بن عبد الله الراوي عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المحقق وابي عبد الله بن جابر الذي هو ايضا من اجلاء اصحابنا وابن لعمه مولانا محمد تقي المجلسي شيخ الاجازة

الشيخ المحدث الفقيه المتبحر ابو القاسم **جعفر** بن محمد بن موسى بن قولويه القمي البغدادي الملقب احيانا بالصدوق كما ذكره صاحب الحاوي هو من ثقات اصحابنا الامامية بل امامهم في الفقه والحديث يروي عن الشيخ ابي جعفر الكليني وعن ابيه نفسه الراوية الجليل محمد بن قولويه الذي هو من مشايخ الكشي وخيار اصحاب سعد بن عبد الله القمي كما في الرجال وكان من كبار مشايخ شيخنا المفيد المدفون ايضا في جنبه بالقرب من حضرة مولانا الجواد كما في البحار عن خط الشهيد اطلعت على قبرهما ايضا في الرواق الاول الشرقي المتصل بالحضرة الكاظمية زادها الله شرفا وتعظيما وفي باطن العلماء ان قبره الان بقيم الحرم ... معروف ثم نسب ما ذكرناه الى القيل الظاهر ان ذلك منه تشبثا محض بزيارته المذكور او واحد من اهل بيته الفضلاء المدفونين بها البتة مع خلاصته للعلامة ان كل ما يوصف الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير وفي فهرست الشيخ بعد ذكره وله تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه الى ان قال له كتاب جامع الزيارات وكان المراد به هو ما يعبر عنه في زماننا هذا بكامل الزيارات ويرمز له في نسخ البحار بلفظة مل والغالب عليه اخبار الفضيلة دون الهيئات والآداب وله ايضا كتاب فهرست ما كان يرويه من كتب الاصول ومات رحمه الله سنة ثمان وستين وثلثمائة وقيل ان تاريخ وفاته رحمه الله لو ودو قليل

الامام الهمام التمام الكامل المؤيد ابو محمد **جعفر** بن احمد بن علي القمي نزيل الري ذكره ابن داود الحلي صاحب الرجال بهذه الصورة جعفر بن علي بن احمد القمي المعروف بابن الرازي لم ج ابو محمد ثقة يعني انه مذكور في باب من لم يرو عن المعصوم من رجال شيخنا الطوسي بهذا الوجه والظاهر ان لنا فيه التحريف في الحادي صاحب العنوان مكان بو محضته وبالجملة فالرجل من المحدثين الاعيان والمصنفين الافاضل وان لم يعرفوا الان ترجمة او غشوا في شيء من الاول والاخير بحق سوى ما قدمته من النسبة الى رجال الشيخ وفي رجال الاسترابادي ايضا الانكار لوجوه فيه فلا نغفل ومن جملة مصنفاته كتاب آداب الامام والمأموم وهو الذي يوجد في روض الجنان نقل حيث فصل الجماعة عنه وكذا في فلاح السائل رواية التكبيرات الثلاث عقيب الصلوة بهذه الصورة وذكر الشيخ الفقيه السعيد ابو محمد جعفر بن احمد القمي في كتاب آداب الامام والمأموم بها كان ابا الوسوسة المنبئ عن هذه النبية ويوجد عنه ايضا النقل في كتب ابن طاوس كثيرا ومنها كتاب مسلسلات الاخبار وقد جمع فيه ما وقع في جميع طبقات اسنادها لفظة خاصة الى ان تصل بالمعصوم وكتاب العروس وهو في فضيلة يوم الجمعة وسننها وآدابها وكتاب آخر في الاعمال المانعة من دخول الجنة وكتاب الغايات ويذكر فيه من الاخبار المشتملة على افعل التفضيل من نحو افضل الاعمال كذا وابغضها الى الله كذا وامثال ذلك وقد اتفق عثورنا عليه وعلى اخويه الثلاثة الاخيرة في مجلد عتيقة كتب على ظهرها اسم صاحب بحار الانوار بخطه الشريف وفي مفتتح كل منها ايضا الاكتاب العروس تم المؤلف المرحوم بهذا الطريق قال الشيخ الفقيه ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري مصنف هذا الكتاب ثم ان في كتابه الاخير عند ايراد حديث ما يعاين الميت عند ورود القبر انه اخرج اخبار ذلك المعنى ايضا في كتاب له في التعزية وقال سمينا المجلسي في مقدمات بحار الانوار والكتب الاتية لجعفر بن احمد بعضها في المناقب وبعضها في الاخلاق والآداب والاحكام فمنها نادر ومؤلفها مذكور في كتب الرجال الكثير



ترجمة الشيخ جابر النخعي

ترجمة ابن قولويه القمي

مراتبها

من القدماء قريبًا من عصر الغيبة او في عصرها ويروي عن الصفواني راوي الكليني بواسطة ويروي عن الصدوق ايضا كما سيأتي في اسناد نصوص الائمة وفيها اخبار طريفة غريبة وعندنا منها نسخ مصححة قديمة والسيد ابن طاوس يروي عن كتبه في كتاب الاقبال وغيره وهذا مما يؤيد الوثوق عليها وروى عن بعض كتبه الشهيد الثاني ره في شرح الارشاد في فضل صلوة الجماعة وغيره من الافاضل اقول ويظهر من كتبه الاربعة المذكورة ان له الرواية ايضا عن الصاحب اسمعيل بن عباد الطالقاني المتقدم ذكره وبما يمكن ان تذكر اعليه ايام ثمانية التي من جملة ما عندنا في كتاب المسلسلات وهو حديث عن سليمان بن احمد باسناد عن سالم عن ابيه هو حديث ان النبي صلى الله عليه وآله وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة لا يتبعك مثل خبير ويشهد لله الملك الكبير الشيخ الفاضل المتقدم الاواه ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس بن الفاخر العبسي الدوريستي نسبة الى قرية دوريست التي هي على فرسخين من الري ويقال له في هذا الزمان درشت بالشين المعجمة كما في مجالس المؤمنين عن الطبراني في المعجم انه ضبطها بضم الدال المهملة وسكون الواو والراء ثم الياء المثناة التحتانية المفتوحة والسين المهملة الساكنة والتاء الفوقانية المثناة ذكرها صاحب الامل انه ثقة عين عظيم الشأن معاصر لشيخنا الطوسي قد ذكره في رجاله ووثقه له كتب منها كتاب الكفاية في العبادات وكتاب يوم وليلة وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك وقال الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته بعد النص انه ثقة عين عدل قرأ على السيد المرتضى ره نفسها ثم اخذ في عد كتبه الثلاثة الا الاخير وعن ابن شهرآشوب انما ذكر الذي نسبه الى جده وله الرواية ايضا عن السيد الرضي اخي المرتضى بل وعن المرتضى نفسه كما في لؤلؤة البحرين وكذا عن الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري المذكور في الرجال صاحب كتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر وسائر المصنفات الكثيرة كما في اجازة الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي من علماء طبقة العلامة في الظاهر ويروي ايضا عن ابي نفسه الشيخ محمد بن احمد الدوريستي الفقيه الراوي عن الصدوق كما وقع في الاجازات واما الرواية عنه فهي لجم الكثير من اجلاء الاصحاب منهم الشيخ محمد بن ادريس الحلي صاحب كتاب السرائر كما وجدته في بعض الاجازات المعتبرة القديمة ومنهم الشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمي صاحب كتاب الفضائل وغيره ومنهم السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي شيخ رواية شيخنا الطبرسي الذي هو صاحب الاحتجاج بحق روايته عنه عن ابيه عن الصدوق بن بابويه القمي ومنهم الشيخ الحاكم ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي بحق روايته عنه في اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابي محمد بن احمد ره قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الى آخر ما ذكره ومنهم الفقيه المحدث فضل الله بن محمود الفارسي صاحب كتاب رياض الجنان في الاخبار وهو الذي ذكره صاحب البحار ره في فصله الاول ثم قال في فصله الثاني وكتاب رياض الاخبار مشتمل على اخبار غريبة في المناقب واخرجنا منه ما وافق اخبار الكتب المعتبرة وقال صاحب رياض العلماء ويظهر من بعض مسانيده انه كان تلميذ الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي ره عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت مولاي امير المؤمنين يقول ان نجاتي وحجة عدل الناس من النواصب والمعتزلة والخوارج القدرية ومخالف مذهب الامامية ومن سواهم بفضل الله عنه ربعين اسمي وفي هذا الحديث من النظر ما لا يخفى ومنهم السيد علي بن ابي طالب السليقي الذي هو من مشايخ القطب الراوندي ومنهم الشيخ الثقة الفقيه عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي من كبار تلامذة الشيخ ومنهم السيد المرتضى بن الداعي القاسم الحسني الذي هو شيخ الشيخ منتجب الدين القمي كما وقع في اجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمهما الله ومنهم الشيخ امين الدين المرزبان بن الحسين بن محمد ومنهم ايضا حفيده نفسه الشيخ الكامل الفقيه ابو جعفر محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي لا بروايته لابيه موسى عنه كما لا بروايته لولده جعفر بن الشيخ الفقيه الاجل الاكمل ابي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد ايضا عن ابيه بل الناقل المشهور عبد الله المذكور الرواية عنه عن جده من عامة المعنوان بل ويظهر من اجازة الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطار آبادي ان الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري يروي عن الشيخ الجليل ابي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن ابي عبد الله جعفر عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي الرازي الذي روى عنه بن عن الشيخ المفيد المراد بابي محمد عبد الله هو شيخ الشيخ كما في رياض العلماء قال وكذا يظهر منها ايضا ان الشيخ عبد الله المذكور يروي عن الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب مجمع البيان الى ان قال الشهيد في بعض مسانيد الاخبار بعينه تاب ابن ادريس الحلي يروي عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي عن ابيه عن جده عن جده جعفر بن محمد بن احمد عن الشيخ المفيد

اقول فاسبق ترجمة جعفر بن محمد الدوريستي الحوانتي خوانساري علينا ما حبه وفي كتب مثالب النواصب الذي كتبه الشيخ العالم العارف المتبحر الجليل عبد الجليل بن محمد القزويني في نقض مسئلة الامامة وتفاضل الصحابة بالفارسية ينقل هنا الحال عنه نقد قال في صفة الشيخ ابي عبد الله المذكور انه كان مشهورًا في جميع الفرق من مصنفات الرواية من اكابر هذه الطائفة وعلمائهم معظمًا غاية عند نظام الملك الوزير وكان يذهب في كل اسبوع مرة من الري الى دوريست المذكورة ماكان يريد من بركات انفاسه ويرجع ثم قال وهو من بيت جليل لم يخلوا من جلية العلم والامامة الى الزمان فلت انك فقد عرفت في شرح ترجمته صاحب الصحاح من اهل ذلك البيت من ذكرناه وفي ترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المشار اليه نقل ايضا من كتاب فهرست الشيخ منتجب الدين الثلاثة على ذلك حيث نسبه الى الفقيه صالح الرواية عن اسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة كذا فيما نقل عن كتاب المعجم وفي وصف هذا الرجل من قول عنده في جملة المنتسبين الى دوريست بعنوان الشيخ عبد الله بن محمد بن موسى بن جعفر ابو محمد الدوريستي هو احد فقهاء الشيعة وكان يرى نفسه من ولد حذيفة بن اليمان الصحابي قدم بغداد في سنة ست وستين وخمسمائة واقام بها مدة كان يكتب عن حياة جده محمد بن موسى ثم عاد الى وطنه ومات من بعد السنة بقليل

انتهى

انتهى ولما انجر الكلام الى هذا المقام فلنصرف العنان الى تتميم بقية مما تركه المتقدمون ولم يتفطن به الحذاق المتاخرون سوى من سوف نشير اليه وهى ان الشيخ ابا محمد عبد الله بن جعفر المذكور لما كان من مشايخ صاحب السرائر ومن في طبقته وكان في طبقته بل ما دونها الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي ايضا وان لم يثبت روايته عن الشيخ عبد الله الا ان في بعض طرق العلامة اعلى الله مقامه روايته عن جد جده المتقدم صاحب العنوان فلا بأس من النظر فيها غاية بل من الحمل على غلط النقلة او النساخ لو لم نجد وجه جمع يرتضيه الناظر ويرشد الى جهة التوفيق وقد تعرض قبل لهذا النمع باشد الامر ايضا الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة المعروفة وبالغ ايضا في الاستدلال عليه من اطراف بما لا مزيد عليه ثم قال ثم اقول بعد تمهيد هذه القرائن على عدم اتصال تلك الطريق وان في البين واسطة متروكة توهما ان الظاهر كون المتروك احد الرجلين الذين لا مستبعد ان يحصل التوهم في الواسطة من غيرهم ولقد ذكر الشيخ نجم الدين بن نما ان والده اجاز له رواية جميع كتب الشيخ المفيد عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي عن الشيخين الجليلين ابي محمد عبد الله بن جعفر الدوريستي وابي الفضل شاذان بن جبرئيل عن جده عبد الله عن جده عن الشيخ المفيد فهذا صريح في الواسطة بين الرجلين على وفق ما قلناه فتكون رواية شاذان عن ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستي عن جده الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد عن الشيخ المفيد ووقع التوهم من ابي جعفر الى جعفر ثم اتفق لهذا التوهم مساعد بكشفه فاما ان يكون الله وجد الصواب والله الموفق انتهى واقول بل يمكن ان يصحح رواية شاذان المذكور بطريق آخر او يقع في النقل لا يلزم منه ضما محذور وهو انه ليس بمستبعد في العادة ان يكون طول عمر ابي عبد الله جعفر المروي عنه المذكور الى حيث امكن معه رواية شاذان الشاذانية عنه او ادراكه او املاه واخره لا اقل حصوله بعد تمام هذا الاحتمال من جهة الراوي ايضا وروايته المعاصرين امثال هذه الجهة عن شيخ مشايخ اسانيد متعارفة كثيرة لا بدع فيها وان كنت تبنيه الا احتمالا ونفسه بل او حملا على التسامح في الالفاظ فليحتملها قريحتك السليمة وفطنتك المستقيمة النسبة الى كلام من لا يلزم من نسبة شيء اليه محذور وتوهم ايضا المقصود على هذا التقدير وذلك الحكيم العامي حمنا وابن السمط بن ذكره من جملة روايته عن شيخنا الصدوق لقصر روايته فيها نقل الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي الحرمي بلا واسطة من بعد ان عقب ذكر اسمه بهذه الصورة بقوله وعاش تسعين سنة ثمانين عشرة وماة سنة محتملا ارجاع ضميره الى المضاف كاحتماله الى المضاف اليه الذي هو جعفر ولكنه لما كان في الاحتمال الاول من اللازم المستحيل في العادة ما ليس يوجد الا بتقدير وبوسط كثيرين من البين وهو رواية الشيخ عبد الله المذكور المعاصر لابن ادريس كما قد عرفته عن الصدوق بلا واسطة مع ان جد جده جعفر المتقدم لا يروي عنه الا بواسطة ابيه فتعين الحمل على كون الجملة صفة للمضاف اليه المتصل به ليكون المعنى ان جعفر المذكور وعاش كذا فيتم به ايضا ما نحن بصدده من المقصود كما لا يخفى الا ان اللازم ان نقول بتوهم وقع من المؤلف والتعبير من لفظ ابي عبد الله جعفر الى عبد الله بن جعفر فطريق ما التزمه الشيخ حسن بن الشهيد من التوهم في الكلام ولا ابي عبد الله ايضا بوجه كيف وهو اقرب الى الانتهاء وابعد عن الشناعة والملام وليس يلزم معه التزام حذف واسطة في المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام واما الجواب بالنظر الى رواية الشيخ عن الصدوق من غير واسطة ابيه فهو سهل لا ليس يمنع عن الالتزام بمثله العارف البصير ولا ينبئك مثل خبير هذا ثم ان في المجالس من بعد ان ذكر صاحب العنوان اتبعه بترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المذكور كما قدمنا ثم له ترجمة اخرى للشيخ حسن بن جعفر الدوريستي وذكر فيها انه ولد شيخنا جعفر المتقدم اليه وفي التحلية بنعوت الفضائل والكمالات انه مشهور وكان له رغبة الى انشاء الشعر وهذه القطعة مما قال لبعض الوحى حلاله معرفه كتبت على جبهات اولاد الزنا من لم يوال من الانام ليته سيان عند الله صلى ام زنا طيب الله فاه وثراه وجعل الجنة مثواه الشيخ نجم الملة والدين **جعفر** بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي الربعي كان من افاضل الاجلة وكبراء الدين والملة ومن مشايخ العلامة المرحوم كما في اجازة ولد الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة يروي عن ابيه عن جده عن جد جده عن الياس بن هشام الحائري عن ابن الشيخ وكذا عن والده عن ابن ادريس عن الحسين بن طحال وعنه عن كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفاضل الفقيه وغيره من الفضلاء كما في امل الآمل والعهدة عليه وله كتاب مثير الاحزان في المقتل وكتاب اخذ الثار في احوال المختار وربما احتمل كونهما لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر بن الشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الابريسمي كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته المعروفة بهذه الاوصاف وقد كان حفيده المشار اليه من المتاخرين عن الشهيد وله كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة وكانه الراوي عن الشيخ كمال الدين المتقدم ايضا مثل الشيخ المذكور وعن السيد غياث الدين بن طاوس ره الذي هو في طبقة العلامة ومن بعده فيكون جعفر الذي يروي عنه الشيخ في درجة الشيخ فخر الدين بن العلامة ومن بعده فيكون جعفر الذي يروي عنه الشيخ في درجة الشيخ فخر الدين بن العلامة واما الامعان للشيخ نجم الدين جعفر الذي هو صاحب العنوان يروي عنه العلامة كما قد عرفت كما ان والد الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب الدين ابا ابراهيم الموجود بعنوان هذه الاوصاف ايضا في اجازة الشهيد الثاني بل المعروف هو وابنه مما على سبيل الاطلاق انما يروي عنه والد العلامة والمحقق الشيخ ابو القاسم بن سعيد ومن في طبقتهما عليه فلا يكن الرجل نفسه ايضا درجة انفس قولا على الامل وحفيده في درجة احفادهم واجداده ولا على طبقات مشايخ مشايخهم على الترتيب الى ان يصل الى عصر ابي رحمه الاجل الاعظم الذي سمي بنما مثلثة النون مخففة الميم او بكسر الاول وتخفيف الثاني كما هو المسموع من الشيخ عصر ابي علي بن شيخنا الطوسي قدس سره القدوسي وفي مستدركات خاتم شيخنا المجلسي ذكر الاسناد الى كتاب سليم بن قيس الهلالي بهذه الصورة على ما وجدت في النسخة اخبرني الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين



خمسما

وخمسمائة قال حدثني الشيخ العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور بالحائر قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين ع سنة عشرين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه الى آخر ما ذكره والظاهر تعين كون ذلك الراوي الاول لجدتنا هذا العنوان لما عدّه الكنية والاسم والبلد والطبقة وغير ذلك فلا تغفل ثم ليعلم ان من جملة اولاد الشيخ نجيب الدين المذكور واخوان صاحب العنوان هو الشيخ الفاضل الجليل المدعو بنظام الدين احمد وهو والد الفقيه الصالح شيخ الشهيد الثاني جلال الدين ابي محمد حسن بن نما الحلي الذي يروي عنه الشهيد وهو عن يحيى بن سعيد كذا عن ابائه الاربعة على الترتيب وقد كان اتفاق وفاة الشيخ نجيب الدين المذكور كما في لؤلؤة البحرين نقلا عن بعض ثقات العلماء يعني ابن الحجة الاشرف الى الحلة فحمل ودفن بها من شهور سنة خمس واربعين وستمائة وقال ايضا صاحب اللؤلؤة بعد نقله عبارة صاحب الامل في حق نجيب الدين المذكور بهذا انه عالم محقق جليل فقيه من مشايخ المحقق لكنه قال الشهيد الاول في اجازته وروى باسناد الشيخ الامام العلامة في وقته المذهب نجيب الدين ابي ابراهيم محمد بن نما الحلي الربعي الى ان قال وهذا الشيخ اعني الشيخ محمد بن نما يروي عن الشيخ محمد بن ادريس الحلي العجلي انتهى وفي اجازات البحار نقلا عن خط الشيخ محمد علي الجباعي جد شيخنا البهائي ره عن خط الشهيد محمد بن مكي ره قال كتب ابن نما الحلي ره الى صاحب العنوان في بعض كتاب عليه انا ابن نما ان نطقت فمنطقي فصيح اذا ما مصقع القوم عجما وان قبضت كف امرء عن فضيلة بسطت لها كفا طويلا ومعصما بنى والدي نهجا الى ذلك العلى باسما ركانة الى الحج سلما لبيان حلى جعفر خير ماجد فقد كان بالاحسان والفضل مغرما وجدي ابو جعفر الفقيه ابي البقا فما زال في نقل العلوم مقدما فاجابه صاحب العنوان ره بهذه الابيات على وجه الاعتذار ما قال ناس من هيهات للمعروف ان يتهدما بروحي ذو حسب وذيل شامخ شمائلا وهل يبلغ الانسان ان يرتقي الى السماء من الى بغيانك نفسك فانشد فمن ترفع الاحد امثل الفتيان ثم ان في رياض العلماء ترجمة اخرى للشيخ علي بن علي بن نما وذكر انه كان من مشايخ اصحابنا من آل نما الحلي وانه يروي عن ابي محمد الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي المعروف بابن الاقساسي الشاعر ويروي عنه السيد الاجل الشريف ابو الحسن علي بن ابراهيم العريضي العلوي الحسيني كما يظهر من بعض مواضع من فرحة الغري وحينئذ فهو في درجة الشيخ ابي علي ولد شيخنا الطوسي لروايته والد المذكور عنه بهذه الواسطة فلا تغفل الشيخ الاجل الاعظم الافضل الافخر نجم الملة والحق والدين ابو القاسم جعفر بن الحسن بن ابي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الملقب بالمحقق على الاطلاق والمسابق في كل ما يهمن العلم والفهم والفضيلة في الاشباه وشهرة مقاماته العالية بين الطوائف عن الاطناب وتكفي في نشر ذلك ما نقله من تحقيقات المتفق الا ولي رح امه الكامل في نعته كما لم والا نقصا على ما ذكره ابن اخته العلامة في شان ذلك في نعت العلامة في اجازته لبني زهرة الكبيرة لما قال انه كان افضل اهل عصره في الفقه مضافا الى ما ذكره سمية الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ره في اجازته المشتملة المشهورة ايضا عند نقله لمثل العبارة عن العلامة من انه لو ترك التقييد باهل زمانه كان اصوب اذ لا ارى في علمائنا مثله على الاطلاق بل لم اف بعرض به عليها جمعا من ولو مثلت قيد تفضيلهم تباعا من الرئيس ذلك انه ره كان اماما محققا فائق الراسخ فنون شتى بل لم يكن يعرض في مراتب فضله على سائر الاماثل ووضع للمطالب ان لو وسعها شرح ناقع من معارج قدره ولو فتح الوصول الى حقيقة اسم حمل من الاطراف بان نكت النهاية منه لا يخفى ورسائل المسائل عند لبيب يستفسر لنا انه عالم منطق في العلم قد عجز عن القيام بمثلها السلف والحم مسلكا في الفقه لم يبلغه وسع احد من الخلف لما كان كتابه هذه الجملة وكلامه في شرائع الاسلام ولا يما تحريرا عن مثله الصدق الى يسار درسنا لنا التي هي في ابدي الاعلام الى يوم القيامة كيف لا وقد اتفقت كلمة من علمائنا من اللغة على كونه لا فقه الافضل الى الان من جملة من قد ناء عن الائمة والعلماء وقد ذكره ابن داود الحلي من تلامذته في كتاب الرجال بهذه الصورة جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي شيخنا نجم الدين ابو القاسم المحقق المدقق الامام العلامة واحد عصره كان الس اهل زمانه واقومهم بالحجة واسرعهم استحضارا وقرأت عليه ورباني صغيرا وكان له علي احسان عظيم والتفات واجاز لي جميع ما صنفه وقراه ورواه وكل ما صح روايته عنه توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة وله تصانيف حسنة محققة محررة عذبة فمنها كتاب شرائع الاسلام مجلدان كتاب النافع في مختصرها مجلد كتاب المعتبر في شرح المختصر لم يتم مجلدان كتاب نكت النهاية مجلد كتاب المسائل الغرية مجلد كتاب المسائل المصرية مجلد كتاب المسلك في اصول الدين مجلد كتاب الكهنة في المنطق مجلد وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فامرها ظاهر وله تلامذة فضلاء رحمهم الله انتهى واقول فمن جملة تلامذته الفضلاء هو السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس ره صاحب فرحة الغري والسيد جلال الدين محمد بن علي بن طاوس الذي كتب له جملة ابو السيد رضي الدين كتابه المسمى بالبهجة لثمرة المهجة ومنهم الشيخ الامام البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء شمس الدين محمد بن الكوفي الهاشمي الحارثي شيخ الشهيد ومنهم الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي الفاضل الشاعر الاديب الماهر المشهور صاحب القصيدة البديعية المشتملة على مائة وخمسين بيتا من انواع البديع وشرحها وديوان شعر كبير وصنعة شهير ومنهم الشيخ الكامل الفقيه النبيه عز الدين حسن بن ابي طالب اليوسفي الآبي صاحب كتاب كشف الرموز في شرح النافع وهو الذي ذكر بحر العلوم في حقه انه اول من شرح النافع بحضور مصنفه وروى انه فقيه حكى الاصحاب كالشهيد الشهور اقواله ويعبرون عنه بالابي وابن الربيب شارح النافع وتلميذ المحقق وشهرة هذا الرجل وفضله وعلمه اكثر من ان يذكر وكتابه حسن يشتمل على فوائد كثيرة مع ذكر الاقوال والادلة على سبيل الايجاز ويختص بالنقل عن السيد ابن طاوس في المسائل الفقهية في كثير من المسائل مع شيخه المحقق في الفتاوى ومباحثاته في كثير من المواضع وهو ممن اختار المضايقة في القضاء وحرمة الجمعة في زمان الغيبة وحرمة الزوجة من المتاع وان كان منه في سنة سبع وسبعين وستمائة كما بنسخة قيل وفي آخرها ٦٦

الشيخ نجم الدين المحقق على الاطلاق

وفرغ من تأليف الكتاب في شهر رمضان ٧٠٢ واستيفي وسوف تأتي الاشارة الى ترجمة ابنه في باب ترجمة السيد رضي الدين محمد بن محمد الداعي ان شاء الله ومنهم الوزير
شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي وكان عالما جليل القدر شاعرا اديبا وابوه كان وزير المستعصم العباسي شيعيا ايضا وسيأتي الاشارة
اليه في ترجمة الخواجه نصير الدين الطوسي ان شاء الله ومنهم الشيخ شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح بن محمد الرازي الحلي له ابيات شعرية كتب عليه قصيدة الحسن
بن داود من بعد موته كما سوف يأتي ان شاء الله وكان هذا الشيخ من اعيان علماء ثاني عشره كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة وقال
ورأيت بخط الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية امور تتعلق بهذا الشيخ وفيها التنبيه على ما قلناه فمنها انه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد ابياتا
من جملتها انيسي عنك واشواقي تجاذبني الى لقائك جذب المغرم العاني الى لقاء حبيب مثل بدر دجى وقد رماه باعراض وهجران ومنها الي حسنك
مقرونات في قرن عند انتباهي وبعد النوم يغشاني يا جعفر بن سعيد يا امام هدى يا اوحد الدهر يا من ماله ثاني اني بحبك مغري غير مكترث بمن
يلوم وفيك شيبتاً بالحاني فانت سيد اهل الفضل كلهم لم يختلف ابدا في فضلك اثنان في قلبك العلم مخزون باجمعه تهدي به من ضلال كل حيران
وفوك فيه لسان حشوه حكم تروي به من ضلال كل ظمآن وفخرك الشامخ الراسي وزنت به رضوى فزاد على رضوى وثهلان الخ فكتب فاجابه المحقق بهذه الابيات
لقد وافت قصائدك العوالي تهز معاطف اللفظ الرشيق فضضت ختامهن فخلت اني فضضت بهن عن مسك فتيق وجال الطرف منها في رياض
كسين بناظر الزهر الانيق فكم ابصرت من لفظ بديع يدل به على المعنى الدقيق وكم شاهدت من علم خفي يقرب مطلب الفضل السحيق شربت بها كؤوسا
من معان غنيت بشربهن عن الرحيق ولكني حملت بها حقوقا اخاف لثقلهن من العقوق فسر بالقلم الى ربعي فلست اطوق شكر الحقوق و
حمل ما اطيق به نهوضا فان الرفق انسب بالصديق وكتب بعدها نثرا من جملته ولست ادري كيف سوغ لنفسه الكريمة مع حنوه على اخوانه وشفقته على
اوليائه وخلانه ان قابل كاهلي بما لا يطيق حمله من الجميل بل تضعف الجبال ان تقله حتى صيرني بالعجز عن مجازاته اسيرا ووقفني في ميدان المجازاة حسيرا الى اخر ما ذكره من
النثر الرشيق وكان الشيخ تاج الدين محمد بن محفوظ الذي هو ايضا من الفضلاء الصلحاء الادباء المشهورين ويروي عنه الفقيه ابن نجم الحسنى الديلمي هو من جملة
اولاد هذا الشيخ الجليل الكامل كما في امل الامل وكان الشيخ سديد الدين المذكور فيه بعنوان سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي العالم الفاضل الفقيه
صاحب كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك من المصنفات التي يرويها العلامة عن ابيه عنه ايضا من ولده بناء على كون النسبة الى الجد كما هو الشائع لا
تغفل ومنهم الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي صاحب كتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم ينقل عنه كما ينقل من كتاب نهاية العلم عنه
من الكتب المعتبرة وله ايضا كتاب الاربعين عن الاربعين كما ان له الرواية ايضا عن السيد ابن طاوس المشهور ومنهم ايضا بعض ابناء عمومته الفضلاء الماجدين
كالشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى ابن عم احمد وكان هو من مشايخ السيد تاج الدين بن معية والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي
والشيخ علي بن طراد المطار آبادي شيخي الشهيد ومنهم الشيخ الفاضل الجليل شمس الدين محمد بن صالح السيبي القسيني الراوي عن ابيه الفاضل ايضا بل وعن جملة
من مشايخ المحقق كالسيد فخار بن معد الموسوي والشيخ نجيب الدين بن نما والشيخ مجد الدين علي بن الحسن بن ابراهيم العريضي وجماعة اخرين ومنهم الشيخ جمال
الدين ابو جعفر محمد بن علي القاشي الفاضل الجليل ومنهم ابن اخته العلامة على الاطلاق واخوه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف صاحب العدد القوية بل الشيخ فخر الدين
بن العلامة ايضا كما استفيد لنا من اجازة تلميذ الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي الآتي ترجمته لابن فهد الحلي المتقدم عنوانه الى غير ذلك من الفضلاء
الاكابرين واما روايته هذا الشيخ الجليل فهي ايضا عن جماعة جلة نبلاء اشهرهم والده المقدم ذكره على هذه الترجمة ومنهم السيد الفقيه النبيه
فخار بن معد الموسوي الآتي ترجمته ان شاء الله ومنهم والده نفسه الحسن بن يحيى بن سعيد الراوي عن ابيه يحيى الاكبر عن عربي بن مسافر كما نص عليه شيخنا الشهيد الثاني
في اجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي رحمهم الله تعالى جميعا وقد ذكر العلامة في اجازته المتقدم ذكرها عند صفة الشيخ مفيد الدين
بن جهم الحلي احد مشايخه الاجلة بالفقه والمعرفة بالاصوليين قال وكان الشيخ الاعظم الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وزير السلطان
هلاكوخان فانفذه الى العراق فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار الى الفقيه نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد وقال من اعلم هؤلاء الجماعة فقال
كلهم فاضلون علماء ان كان واحد منهم مبرزا في فن كان الاخر مبرزا في فن اخر فقال من اعلمهم بالاصوليين فاشار الى والدي سديد الدين يوسف
بن المطهر والى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهم فقال هذان اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه فتكدر الشيخ يحيى بن سعيد وكتب الى ابن عمه ابي القاسم يعتب
عليه واورد في مكتوبه ابياتا وهي لا تهن من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم فالكريم اللبيب ينقص قدرا بالتعدي على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهم ولم تذكرني فكتب اليه يعتذر اليه ويقول لو سالك الخواجه مسئلة في
الاصوليين ربما وقفت وحصل لنا الحياء انتهى اقول وظني ان معظم تسلط الشيخ نجيب الدين المذكور كان في فنون العربية والاخبار لما نقله صاحب البغية بعد
الترجمة له بعنوان يحيى بن احمد بن يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلي الشيعي عن الفاضل الذهبي انه لغوي اديب حافظ للاحاديث بصير باللغة
والادب من كبار الرافضة سمع من ابن الاخضر ولد بالكوفة سنة احدى وستمائة ومات ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وستمائة انتهى وفي شيء الاشارة الى
الخضر المذكور ايضا ذيل ترجمة خلف بن حيان البصري الملقب بالاحمر كما هو من طريقتنا في جمع امثال هذه المختلفات وتكثير الاستطرادات والاستطرافات فانهما

لغاية الكتاب تكميل الفائدة الخطاب هذا وكان ابن ابن عمه الشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المذكور ايضا من اعاظم
مشايخ الاجازات وله الرواية عن السيد تاج الدين بن معية والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي والشيخ علي بن لا اوغيرهم وفي شرح الشيخ جمال الدين
بن فهد الحلي على النافع انه حضر المحقق الطوسي ذات يوم حلقة درس المحقق ره بالحلة فقطع المحقق الدرس تعظيما له واجلالا لمنزلته فالتمس منه الخواجه اتمام
الدرس فجرى البحث في مسئلة استحباب التياسر للمصلي بالعراق فاورد المحقق الخواجه بانه لا وجه لهذا الاستحباب لان التياسر ان كان من القبلة الى غير القبلة
فهو حرام وان كان من غيرها اليها فهو واجب فاجاب المحقق بانه من القبلة الى القبلة فسكت الخواجه ثم ان المحقق الف رسالة لطيفة في المسئلة وارسلها الى
المحقق الطوسي فاستحسنها انتهى واقول ان تلك الرسالة بعينها مذكورة في شرح النافع المشار اليه وله ايضا من المصنفات سوى ما اسلفناه الكهن من كتاب
داود من كتاب الشرايع الى كتاب الكهنة التي هي في القاموس مصحف الكهانة بالفتح بمعنى لغة التي المايوجد من المؤلفات بهذا الرسم كثيرا في الكتب القديمة بعض
منها ايضا المعنى الصحيح بهذه الجهة كتاب له في اختصار مراسم سلار الديلمي في الفقه وكتاب نهج الوصول الى معرفة الاصول واشار الى كل منهما ايضا فيما قدمنا
من الرعد في النعت وفي اجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ره بعد الاخرى الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني تلميذ فخار بن معد الموسوي
وابن نما المتقدم ذكره وغيرهما في اجازته للشيخ المحقق الفاضل نجم الدين طمان بن احمد العاملي الشامي ثم قال بعد ذكره من مشايخه المعظمين وبروي عن الفقيه
المعظم السعيد الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد جميع ما صنفه الفقه ورواه وكنت في زمن قراءتي على شيخنا الفقيه شمس الدين محمد بن نما ارتد اليه واخر كل نهار
حفظت عليه كتابه المسمى نهج الوصول الى معرفة الاصول في اصول الفقه وشرحه قال وقرات كتاب الجامع في الشرايع تصنيف الفقيه السعيد المعظم الشيخ الشيعة
في زمانه نجيب الدين ابي زكريا يحيى بن احمد بن سعيد عليه جميع وسمع بقراءتي جماعة منهم النقيب الطاهر العالم الزاهد جلال الدين محمد بن علي بن طاوس والفقيه
جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي والوزير شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير المعظم مؤيد الدين محمد بن العلقمي الى اخر ما ذكره وفيه دلالة على ان كتاب الشيخ
المذكور مما كتبه المحقق في اوائل امره وان حضرنا الاجازة الموصوفة شرحه مع انه كان من شركاء الدرس معه عند المشايخ وان الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد الذي
هو ابن عم المحقق من غير واسطة لم يكن في زمانه باشهر منه في الفقه والتقدم لدى الفضلاء لما كان بانقص منه الى غير ذلك من الدلالات ثم ان له كثر الله نعم
مثله من الاشعار الرائقة والاخبار الفائقة ايضا كثيرا كما قال في الامل من بعد عده مصنفا وله شعر جيد انشاء حسن بليغ الى ان قال ومن شعره قوله وكتبه الى
ابيه ليهنك اني كل يوم الى العلا اقدم رحلا لا يزل بها النعل وغير بعيد ان تراني مقدما على الناس حتى قيل ليس له مثل تطاوعني بكر المعاني وعونها
وتنقاد لي حتى كان لها بعل ويشهد لي بالفضل كل مبرز ولا فاضل الا ولي فوق فضل قال المحقق فكتب ابي فوق هذه الابيات لئن احسنت في شعرك
لقد اسات في حق نفسك اما علمت ان الشعر صناعة من خلع العفة ولبس الحرفة والشاعر ملعون وان اصاب ومنقوص وان اتى بالشيء العجاب وكاني بك قد اوهمت
الشعر فعيبت بما عيب به المقوين ما تلقون من جماعة لا يرون لك فضلا غيره فسموك به ولقد كان ذلك وشيعة لما تعرضت بمراثاتها والشعر واستاذيته انبنا
شاعر ... افضل قال فوقع عندي ذلك وعالم طرح خواطري حتى اني لم افرع له بابا ولم ابتغ احتفالا ... ومن شعره قوله في الشعر مهدده
هما ... وعدت ذنبا وتجنيت ... الخوض ... ان يحب طابت ان يبقى
فيها ما قد هامنا فاصبح شكوى الادبات لبي سالف ما كنت اظهر عني بعد ما كمنا وقوله يا راقد وانا بالغير له وعاقد ولا وسنها الليل تم
بهم ... لا يام ... والله ... الاسماع واعينه اما ذاك للبالي ديح حاليها وعد ودها التي كانت نجيا ريضا بنفسك يا مغرور
ان ... ونا ... ونابوق ... وما جماعة منهم الشيخ محفوظ بن وشاح المتقدم اليه الاشارة في ترجمته بن برية وقوله الا فضل الذي
وقرا الاسى ... التزام المفلح العلم والمرتضى في القول والفعل نجل المحسنا اعني ابا القاسم مسلم على الماجد المقدام ليس له
... منقولها حسنه لنا النظام شبيه بالبازي في بحثه ومنه الفاضل فرج الحمام فقد اوضح الدين بتبيينه من بعد ما كان
شديد الظلام بعدك اضحى الناس في حيرة عالمهم مشبه العوام لولا الذي بين كتبه لاشرف الدين على الاصطلام قد قلت للقبر الذي ضمه
كيف حويت البحر والبحر طام عليك ... ما حكى سائق ... الغيث الفاسلام نهي وليعلم ان في تاريخ وفاته ره بل ميلاده الشريف اختلافا اشد
مما عرفت مثل ما عرفت في احوال ابن داود في ذلك ويشهد بنسبا ما ذكره بعضهم من ان تاريخ وفاته ره بوافق بحساب الجمل المحققين رحمه الله وفي كتاب
توضيح المقاصد لشيخنا البهائي ايضا ان في الثالث والعشرين من جمادي الاخرى من تلك السنة توفي الشيخ المدقق سلطان العلماء نجم الدين جعفر بن
سعيد الحلي رحمه الله وبعض تلامذة صاحب البحار انه توفي سنة ست وعشرين وستمائة عن ثمانين وثمانين سنة وقيل انه مولده سنة اربع وخمسين وقيل
سنة اثنين وستمائة وكانه الحوالا وفق بالاعتبار لملائمة لتامة ايضا مع ما ذكره في تاريخ وفاته الاول وعليه المعول واذن فيحمل ما عمل عليه ووقع
اشتباه فيه بالعلامة وبعض بني عمومته المعروفين فتامل ومن الاشتباه الواقع في المقام ايضا ظاهرا ما نقل عن بعضهم في كيفية وفاته ره في صبح يوم الخميس
ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط من اعلى درجة في داره فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنازته
خلق كثير وحمل الى مشهد امير المؤمنين مع ان الشايع عند الخاص والعام ان مرقده الشريف بالحلة المحروسة وهو مزار معروف عليه قبة وله خدام يتوارثون

شعره
من شعره
فاضل من الشعر

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني

ذلك باعتقاده كما في منتهى المقال من كتب رجال هذه الأواخر وإن احتمل فيه الاشتباه كما وقع مثله بالنسبة إلى فخر سيدنا المرتضى رضي الله عنه قال الفاضل الشيخ
المحدث الكامل الأمين **جعفر** بن الشيخ كمال الدين البحراني كان منهلاً عذباً للوراد ومرجع القاصدين إليه بالمراد ماهراً في الحديث والتفسير والرجال
والفقه والعربية وغير ذلك وهو من جملة مشايخ إجازتنا المذكورين في هذا التوصيف الأتم ولم يتفق لي الآن على شيء من التصنيف له تلمذه على الشيخ الفقيه الفاضل
سليمان بن علي بن أبي ظبية البحراني الآتي إلى ترجمته الإشارة إن شاء الله وله الرواية عن السيد نور الدين أخي صاحب المعالم والمدارك من جهة الأم والأب بالتلمذ
وكذا عن الشيخ علي بن سليمان البحراني وغيرهما من المعروفين وكان له أيضاً مع الشيخ الفاضل الأديب الفقيه صالح بن عبد الكريم الذي كان البحراني مصاحبة
تامة ومرافقة خاصة وغرابة عجيبة فقد نقل أنهما سافرا في مبادئ الأمر إلى بلاد شيراز المحمية لضيق عيشهما وبقيا فيها زماناً وكانت ترغبه الفضلاء الأعيان
ثم إنه نوى المتطلبان أن يمضي أحدهما إلى بلاد الهند فاستوطن حيدرآباد وبقي الشيخ صالح في شيراز وكان من التوفيقات الربانية والأقضية السماوية استجابة
أن كلاً منهما صار علماً للبلاد ومرجعاً للعباد وانقادت لهما أزمة الأمور وحازا سعادة الدنيا والدين في ... وكانت وفاة الشيخ جعفر هذا في
أرض الهند في سنة ثمان وثمانين بعد الألف وهو عم الشيخ الجليل الأديب الفاضل العالم جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر البحراني الذي ... شيخنا البهائي
وله ديوان شعر كبير وكذا هو عم الشيخ الفقيه الورع الحاج الصالح جعفر بن صالح البحراني المعاصر لشيخنا الحر العاملي كما في كتاب أمل الآمل ... هنا الآخر
من أولاد شيخنا صالح المتقدم ذكره سماه باسم عمه الكريم صاحب العنوان أدام الله تعالى ...

الشيخ جعفر بن عبد الله الحويزي

الشيخ الفقيه الفاضل العالم والكامل ... نجم الدين **جعفر**
بن عبد الله بن إبراهيم الحويزي الأصل الكمرئي المولد الأصفهاني المسكن النجفي المنتجع المدفون إليه انتهت رياسة الفرقة الناجية في عصره بأصفهان وعليها
أسباب حكومتها والفتيا ... في ذلك الزمان وكان هو كما عن بعض فهارس معاصريه الأطباء فاضلاً جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة دقيق الفطنة
فقيهاً متبحراً عيناً عارفاً بالأخبار والتفسير والفقه والكلام والعربية وجامعاً لجميع الكمالات العلمية بل لم يكن في جامعيته ... خصوصاً جوابه وذكاءه ودقة طبعه
في عصره نظيره ... واشتغال في المعقول والمنقول والفروع والأصول وكان على المحقق السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية وتلمذ
المدقق الآقا حسين الخوانساري قدس الله سرهما وكان الآقا ... شديد التعلق به حسن الاعتقاد فيه مقدماً إياه على سائر رجال الأجلاء في إرجاع غرائب الأمور إليه ولابد
مناسب لصدور ذلك كما استفيد لنا أيضاً من بعض مجاميع معاصريه وكان مشتغلاً في الحديث على مولانا محمد تقي المجلسي رحمه الله وله الرواية أيضاً عنه كما في بعض إجازات
الأعاظم من المتأخرين وكان من أشهر مناسبه تفسيراً بأصفهان المحمية طوال حياته بحيث قد عرف بين الأصحاب ... من مستخرجاً مكنون خاطره الشريف مؤخراً ...
وتعليقات شتى على كثير من مصنفات القوم لم يبرز لنا منها غير تعليقته الأنيقة المعروفة على شرح اللمعة الشهيدية في نحو من عشرة آلاف بيت وحواشيه على كتابه
استاذه المرحوم رشاني في عقول (؟) الدين واخرى في التعقيبات ... ذخائر العقبى لم يكتب مثلها وقد ألفهما باشارة ملك عصره الشاه سلطان حسين الصفوي
الموسوي وأخرى ... في حكم ولاية الولي على نكاح الصغيرين كتبها لالتماس بعض فضلاء عصره المعظمين كأنه المحقق الخوانساري أو ولده المدقق والآقا جمال
الذين في آخرها النسبة منه لنفسه إلى بعض أسلافنا الذين تعنون كالحويزي الكمرئي وهو بالهمزة نسبة منه إلى الكمرة بالفتحات الثلاث علماً للناحية
... من ... بين جرباذقان خمسة فراسخ تقريباً وذلك لأن الرجل في مبادئ أمره من حويزة المحروسة من بلاد الأهواز إلى
... وبلغ مبلغه الواقي من العلم والعمل ... لذلك المكان ... المعظم إليه كما في ... الآن وجهتم ... الأهالي
الـ... وساير ... الفضلاء ... إلى الآن في قرية كوشة المعروفة من قرى تلك الناحية من المشايخ العظام والفضلاء الأعلام
من سلسلة هذا الجليل ... الكرام ... كما ذكره لنا بعض ... فضلاء ... وأراها ... من تلك النواحي لكن المولى ... الكمرئي
... الآتي إليه الإشارة في باب العين ليس من سلسلة هذا الرجل بل هو متقدم عليه كما ستعرف إن شاء الله في ترجمته وكذلك الشيخ ... الكمرئي
العريف ... أنه صار للرشيد ... الزماني ... وكان من تلامذة الآقا حسين الخوانساري كما أفيد ثم إني لم
أر إلى الآن أحداً تعرض لبيان أحوال هذا الرجل ولكشف عن حقيقة مقامه ... مثلنا وقد تلمذ عليه والفضل واحد منهم من ... كما استفيد لنا
من بعض إجازات ... منهم الشيخ الأجل الأفضل الأكمل مولانا محمد كاظم ... شيخ مشايخنا المحقق البهبهاني ومنهم المولى الفاضل ...
... المولى حاجي محمد الأردبيلي صاحب كتاب جامع الرواة وغير واحد من تلامذة مولانا المجلسي وكذا السيد ... الفاضل المدقق ... الدين
شارح ... في ظاهر ... ومنهم السيد الفاضل الكامل الأديب الأريب الشاعر المجيد الأمين نظام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني ... صاحب
المصنفات ... الصلوات على النبي ... والأشعار ... في المراثي العربية ... ونظم كتاب ... الشهيد ... ونظم الكافية والشافية ... وغير
ذلك فإنه تلمذ عليه كثيراً وكان مخصوصاً به غاية إلى أن ... ذلك بأمر ... المحروسة ... في
حدود سنة خمس عشرة بعد المائة والألف ... سيدنا المكرم ... الفاخرة ... الدهر ... العلا والعلم والحلم
... ولا ...

دهی شادت لها الاسلام والثلما وزلزلت ارض علم بعدما انفطرت سماء علم وماج البحر والتطما يا صبر هذا فراق بيننا ومتى نطاق والدهر اوهى ركن
فانهدما بشيخنا جعفر بحر لساحله سفائن العلم منه كلا ومغتنما يا عين جودي فعين الجود غائرة تبكي عليها العيون الشاخرات دما من البحرين ينادي
هو منقطع فيستغيث ويبكي المفرد العلما اين الذي بسط الاحسان منبسطا فلم نعم فيض الغرب العلما اين الذي فسر الآيات محكمة اين الذي نقد
الاحكام والحكما وباطل كان بالتحقيق منه معه كانه بعد هدم يكسر الصنما لله ايامنا اللاتي مضين لنا اذ نحن من نوره نستكشف الظلما كانت هي نعم
مرت وهي مسرعة وهل سمعت بحي عمره انصرما واخوة بصفاء الود الفهم فجمعهم بعده عقد قد انفصما ومسند دعائم تمكنه كخاتم فصدحو
الزمان في ظل الاشارات بعد الشيخ مبهمة كما الشفاء عليل يشتكي السقما بات النجاح سقيما منذ فارقه عين الجليل اصيبت عينه بعما تبكي
عليه عيون العلم تسعدها شروحها وحواشيها ومارقما تمضي الليالي ولا تفنى مآثره يبقى على صفحة الايام مارسما نظمي مدامع تجري في مصيبته
فالقلب نار لغيبات فد نظما طوبى لمن وفي في مهاجره من بيته وهو نحو الله مغتصما والنفس في عرفات الشوق والهم والقلب منه بنار اللوعة
اضطرما واذا ناف على وادي السلام رأى من جانب القدس نورا يكشف الظلما واستقبلته بلا ارواح طيبة والرب ناداه فوزا وادخلها فقلنا
لبيك يا ربي ومعتمدي لبيك يا محيي الاموات والرمما لبيك يا ستي لبيك يا صمدي جئ اليك عملت السر والظلما فحل في مجمع الارواح يصحبهم
بالجسم والروح لا يالي بهم سأما مقربا في منى التسليم جانبه ابدى من الحب في صدره انكما فالناظرون الى اشراق جبهته يرون نغر الترب في
وجههم لبتهما والعاكفون على اطرافه مضجعه يستنشقون نسيم الخلد قد هجما فقال السلام على ارض لقبر وقل بعد السلام على من بهر اسيرا
منى السلام على قبر يحضره اهمى عليه سحاب الرحمة الديما واقرا عليه بترتيل وعرجه طه وياسين والفرقان مختتما وابسط لنا وقل يا رب صل على محمد
خير من لبي من عرفا واله الطيبين الطاهرين بنا اسد والبنا ضنو الحجر والنعما وحيث بالروح والريحان تربته واقبل شفاعتهم في حقه كرما تاريخ ما
قد دهانا غاب نجم هدى فالله يهدي ببافي نوره الاما يغلي الفؤاد ولا ينقد زفرته ضعف القوم اكل النطق والقلما السيد السند البارع ذو
الفضل القويم الفهم الروي فرط الطبع السوي ابو القاسم **جعفر** الحسين بن قاسم بن محب الله بن قاسم بن المهدي الموسوي جد جد مؤلف هذا
الكتاب من قبل ابيه وابن اخت مولانا الآقا حسين بن الحسن الجيلاني المتكلم الفقيه كان رحمة الله عليه من العلماء العاملين الفقهاء الكاملين والادباء
الماهرين والفضلاء الكاملين والنبلاء الجامعين السعداء الصالحين والابدال الاصفياء والزهاد الاتقياء ونقاد الرجال والاخبار وعيبة السرائر ذا
كرامات باهرة ومقامات عالية ونسب شامخ رفيع وحسب باذخ منيع له بلاد السلطنة اصفهان واخذ العلم من فضلائها الاعيان على حسب الامكان
ثم لما اشتعلت النائرة فيها من اثر شر الافغان نقل منها الى جد ودخوا نيسانا الحويزة وجرفادقان فالتمس منه اهلها المقام في تلك البلاد
وطلبوا الجمعة والجماعة بينهم من غير عاد ولامامة الدين والدنيا ورياسة الحكم الشرعيا الى ان فازوا من جنابه المقدس بالقبول واستفاضوا من جميع
الامور من نيل المأمول فبنا تواتر بركته في مهد الامن والامان واهتدوا بهداه الى سبيل المعرفة والايمان بل صاروا من اكمل اهل البلاد مع قرب عهدهم في
دينا وافضلهم بين ذلك ذكاء وفطنة ومعرفة ويقينا بحيث فقل من لم يقدر من عوامهم النازلة على القراءة والخط الحسن الى هذا الزمان فضلا عن خواصهم
الفاضلة الذين هم كغرة نواصي سائر فضلاء البلدان وبالجملة فهذا السيد الامجد الرفيع المنزلة والقدر والمكان قد كان تلمذ ولا في مبدأ امره بزهد وافيه
من الزمان على شيخ مشايخنا العلامة ونقل انه قد كان يريد في اوان بلوغه الحلم حضور مجلسه الشريف ويمنعه الحيا او المنع من حضور ذلك لغير الملتحين فاطلعت
بعض نسوان حرم الصفوي وكانها المسماة مريم بيكم صاحب المدرسة المعروفة باصبهان على الواقعة فارسلت اليه من الادهان العجيبة المجربة الصالحة للانبات
فاستعمله وبان له منه اثر في ايام معدودات تشرف من بعد ذلك بالحضور الى حيث اراد ولذا يعبر عنه في كتبه ومصنفاته بالشيخ الاعظم واستادي
الافخم ويروي ايضا عنه بواسطة وبغيرها ومن اشتغل عليه ايضا كثيرا واخذ عنه العلوم وروى عنه الاخبار هو خاله المحقق المتقدم اليه الاشارة صاحب شرح
الصحيفة المشهور ومعبر عنه في كلماته بخالي العلامة واستادي ومن اليه في جميع العلوم استنادي وله الرواية ايضا عن المولى الفاضل السيد محمد صالح بن المحقق
المولى محمد النكابني المعروف بسراب صاحب المصنفات بالاجازة وصدرت منه له ولولده الامير سيد حسين المرحوم في حق داللدين المتقدم اليهما الاشارة وهو
في جناح السفر الى بعض المزارات ايضا فيهما عن ابيه عن العلامة التبريزي عن مشايخه العظمين ويروي ايضا عن جماعة من فضلاء النجف الاشرف ليس يحضرني
الان اساميهم وصفاتهم وقد كان بينه وبين السيد صدر الدين القمي شارح الوافية الاصولية شدة مواخاة في الدين ومصافاة تامة صافية عما يشر
بين بحيث قد نقل عن سيدنا المتبحر المشهور بالتثارة وكان قد ادرك من اواخر زمانهما انهما كانا اذا حضر احدهما الحضرة واخذ في الصلوة ثم جاء الآخر
يقتدي به من غير تحاش وكان من عمل جناب السيد صدر الدين المواظبة على الحولقات الماة بعد صلوتي المغرب والصبح فكان يعيرها الى الليالي بتمام بحب
الحملا دوالا لذا العشاء ايضا معقبا ثم لم يكن يجيء الى الجنين الاتمام مع ما كان بيده من الوظيفة لهذا ومن المصنفات المفصل قد رها التي وقع منا عليها
الفوز هو كتابه الكبير الموسوم بمناهج المعارف في اصول الدين وكتاب له في الزكوة مبسوط واخر اخصر منه كتاب البال وكتاب في الحج مبسوط ايضا ورسالة في تعيينه
صلوة الجمعة في زمان الغيبة يرد بها على المولى المحقق الآقا جمال الدين الخونساري ومصباح مختصر في الادعية النادرة المعتبرة عند المجربين له عمله بالناس

من فضلاء خوانسار ينص على اسمائهم في خطبته ويفصح فيه عن كثير من آيات فضيلته وله ايضاً تعليقات انيقة على كتاب الذخيرة في الفقه وكتاب في ترتيب الفصيح العلامة سمّاه تتميم الاصلاح ومقالة في شرح دعاء السحر لابي حمزة الثمالي ومنظومة ميمية بالعربية خالية عن الالف للمزايا الكلية فيما ينبغي على ابيات الاربعين يفصل فيها الحكم المرعية والآداب الشرعية ويبني بها عن غاية تمهره في العربية وقد رأيت بخط سيدنا المفخم المذكور شيئاً ظهر لسنخة الاصل منها تصنيفاً بالغاً البلغ ما يكون لها ولمنشدها المبرور الى غير ذلك من الرسائل والمجموعات ونوادر المصنوعات كامثال الخطب والاشعار وطرائف الانشاء وما تصنع فيها بالتعرية عن الالفات والنقط وغير ذلك من النمط وكان ره حسن الخط جداً عندنا بخطه الشريف كتب كثيرة مع ما كان من النقص في بعض منها كما نقل وقد لقد كان حديثاً ولادته بجدوا الدي المبرور في يوم الاربعين المنسالك في شهور سنة الف تسعين وتوفي طاهراً بقرية فوجان التي بوجد ابن البار ركة من قرى جرفادقان محلته بازاء ضريح خوانسار الجهة في ثالث عشر شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وخمسين ومائة بعد الالف فيكون مادة تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية له فاخرة انشد سال تاريخ وفات او خرد پرسيد گفت داناى ادب عالم زبانى زرفت ومطلعها ميرابو القاسم عالم جهان حلة كرد انسا شيخ الادب سلمان رفت وقد رأينا ايضاً على ظاهر رباعات قرية في جانب الطريق يعرف بالطاهر الى الان ملجاً لكل فريق مطافاً لكل من سمع باسمه لا سيما كلبيح في اسناد شيخنا الاخباري وشيخ مشايخ النجف اعلمه الشيخ **جعفر** بن الشيخ خضر الحلي الجناجي الاصل النجفي المسكن والخاتمة كان رحمه الله عليه من اساتيد الفقه والكلام ومبادئه المعرفة بالاحكام ومعرفة باالبناء والاحكام منقحاً للدروس شرائع الاسلام مفرعاً لرؤوس مسائل الحلال والحرام مروجاً للمذهب الحق الاثني عشري كما هو حقه ومخرجاً عن كل ما اشكل في الادراك البشري بنباء ذوقه ونفقه مقدماً عند الخاص والعام معظماً في عيون الاعاظم والحكام غيوراً في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوراً عند هزاهز الدهر وهجوم افاعيل الغيرمطاعاً للعرب والعجم في زمانه موقوفاً في الدنيا والدين على ما ظهر من غير بذلت العلم فيماني بيداً احكومة علماً مشهوراً وبهت نشر رياسة الفقه اذ اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ولنعم ما اسفر بغية عن صف حاله وحسن ما ينبا يقول كنت جعيفراً فصرت جعفراً ثم الشيخ جعفراً ثم شيخ العراق ثم شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق هذا من تنقيا الرحيمية وكان شأنه بذل التواضع والخفض اللين مغافلة التجبر والكبر على المؤمنين مع ما فيه من الصولة والوقار والهيبة والاقتدار فلم يكن بمثابه في ظاهر هيئته عن احاد الاعراب بل يعد من كماله بجنبة تراث الاصول ولي الالباب وكان ابيض الرأس واللحية في زمن مشيبه كبير الجثة ورفيع الهمة سمحاً شجاعاً مقوياً في دينه بصيراً في امره كثير الشوق الى الانكحة والطعام والتعلق بابواب الملوك والحكام لاجل ما في ذلك من المصالح الدينية باعتقاده والمنافع اليقينية على حجتها وكان ممن اسيقها حقوق الله تعالى من اموال الخلائق على سبيل الحرز والقهر ويباشر ايضاً صرف تلك المحض بالقبض الى مستحقيه الحاضرين من اهل الفاقة والفقر ونقل انه كان في مبادي امره ذا عيلة شديدة في معيشته ومسكنة ذات متربة فراى ان يوجر نفسه من بعضهم لامام ثلثين سنة من العبادة بشيء يخرجها عن وفا زمان التحصيل وكان غالب تلمذه على الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي الفقيه العالم وعلى السيد صادق بن الفحام والشيخ محمد تقي الدورقي من فقهاء النجف الاشرف على مشرفها السلام ثم على شيخ مشايخنا المحقق المروج الآقا محمد باقر في ارض الحائر الطاهر وله الرواية ايضاً عنهم وكذا عن بحر العلوم سيدنا المهدي صاحب الدرة اعزه الله تعالى بره وغير اولئك من المشايخ الاكابر ويروي عنه فقيه العصر مثل سيدنا العلامة المرحوم صاحب مطالع الانوار والمرحوم الحاجي صاحب الاشارات والمنهاج المرحوم الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام وكذا صهره على بنته الاعجميين هما الفقيهان الفاضلان السيد صدر الدين الموسوي العاملي والشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الرازي صاحب شرح المعالم الكبير المعروف وكذا ابنائه الاجلة الكرام مشايخ الاسلام والفقهاء الاعلام وهم الشيخ الفقيه الاكبر الاخر موسى بن جعفر وكان نعمة الله للفقه بصيراً ابهر ابناء بصر من نظير في الايام وكان ابوه يقدمه في الفقه على نوع المحقق والشهيد المرحومين وله شرح على شرائع ابيه من اول الطهارة الى آخر الصلوة في مجلدين وقد توفي في حدود سنة سنتين وثلث واربعين ومائتين وقد ولده الآخر الاسلم ايضاً فقيه المسمى بالشيخ علي صاحب كتاب الخيارات المبسوط الكبير في بعض مسائل البيوع وتوفي في اواسط حدود الاربعين الحائر المقدس ثم نقل نعشه الشريف على اكتاف الخلائق الى النجف الاشرف ودفن بمقبرة ابن اخيه ووالده المرحومين ثم ولده الاصغر منهما سناً الاكبر من سائر الفقهاء اليهما فضلاً وفقهاً وفهماً وذهناً وهو المسمى بالشيخ حسن وقد انتهت باسمه رياسة الفقهاء في زماننا هذا الى ما سيأتي في ترجمة الثامنة انشاء الله تعالى واليه بشارة بيمن وجودهما انتهت الدين والامرونقيا بجدهما وسرهما عنيفة ابداً انه في تحميم المبارك نشر الاحكام وهداية الخاص والعام الى نور الدين هذا ومن جملة مصنفات صاحب العنوان كتابه المعروف المشهور المسمى بكشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء فخرج منه ابواب الاصولين ومن الفقه ما يتعلق بالعبادات الى اواخر ابواب الجهاد ولم يكتب احكام مثله ثم الحق به كتاب الوقف وتوابعه وتمم ما خرج منه على ربعين الف بيت الا انه فائق على كل من تقدم من كتب الفن وانما صنفه في بعض الاسفار وهو في ايت الستر ولم يكن عنده من كتب الفقه غير قواعد العلامة كما نقله الثقات ومنها شرح له على بعض ابواب المكاسب من قواعد العلامة كبير مشتمل على قواعد فقهية وفقاهة عجازية لم ير مثلها عين الزمان ومنها كتاب كبير له في الطهارة كتبه في مبادئ امره لجمع جميع الاصحاب والاحاديث الواردة في ذلك الباب ومنها رسالة العملية في الطهارة والصلوة سماها بغية الطالب ورسالة اخرى في مناسك الحج واخرى في اصول الدين سماها العقائد الجعفرية وكتاب آخر سماه الحق المبين في الرد على الاخباريين ورسالة له لطيفة في الطعن على الميرزا احمد بن عبد



النيسابوري الشهير بالاخباري منها فيما اسميناه بكشف الغطاء عن معايب ميرزا محمد عدو العلماء ارسلها الى السلطان فتحعلي شاه القاجار يدلل
فيها على قبائح افعال ذلك الرجل ومفاسد اعتقاداته الكفرية بما لا مزيد عليه وذلك حين التجائه الى حرم ذلك الملك خوفا على نفسه الخبيثة وفرارا من ايدي
علماء العراق وقد ذكر فيها مخاطبا لاهل طهران بقوله ميرزا محمد كم لا من هيبة ومنها ذكر انه نسب شيخنا المعظم اليه الى الامية ونسب الى السيد محسن الكاظمي
الفقيه المتورع الرباني تحليل اللواطة وامثال ذلك والعياذ بالله وقد تقدم في ذيل ترجمة المولى محمد امين الاسترابادي الاشارة الى شيء من اباطيله الفاسدة
ووقيعاته العظيمة الشنيعة في علماء الشريعة ومن جملة ما اورده الشيخ المرحوم المعظم اليه في تضاعيف تلك الرسالة المشار اليها وهو من مناسبات المقام قوله مخاطبا
اياه اعلم والله انك نقضت عمارك واذهبت فارك وتحملت عارك واججت نارك وغره بسنا خمس هي اخس الصفات وبها نالك الفضيحة في الحياة والممات
بعد الممات اولها انتحال العمل بانها افضل الدين ثانيها عدا ثالثها عدا لوثا رابعها عد الحياء خامسها الحسد المتجاوز للحد على كل واحد منها شواهد دالة لا تخفى
على العالم ولا الجاهل ثم ذكر من جملة شواهد بغضه لعلماء الدين ان ثانيها انك اتيت بالعجب حيث نسبت الى بني امية شخصا من اهل عراق العرب قد علم
الناس ان عراق العرب محل بني العباس ومن كان فيه من بني امية فروا منه ثم لم يبق منهم احد لم يعرف احد من اهل العراق من اهل الصحاري والبلدان بهذا
النسب وانما ذكر انهم صاروا فرقتين احدهما الى بعض سواحل البحر والاخرى الى الهند الحقوا انفسهم ببني هاشم خوفا ولما كان للهند طريقان احدهما
الى بعض سواحل البحر والاخرى الى الهند الحقوا انفسهم ببني هاشم خوفا ولما كان للهند طريقان احدهما على البحر والاخر على البر فيحتمل والله اعلم ان البري
ذهب منهم جمع على طريق نيسابور فبقوا فيها مختفين مدة ثم ذهبوا الى الهند فصاروا هنديين من نيسابوريين فجنابكم اقرب الى هذا النسب الا ان يتوقف
على ذلك فان الاوائل ناصبوا من قرنوا مع الكتاب خزينة الحكمة وفصل الخطاب وانت لما لم تدرك الائمة طعنت بسهامك النواب من جناحيه من ذوي القربى واهلها
من اقترن بالناس فكيف عرفت صلحهم ما ظهر منهم جناحيه الاباطيل هو وذلك حيث خرج منها الى النجف واشتغل بتحصيل العلم وعرف بالصلاح والتقوى والفضيلة
وكان الفضلاء والصلحاء يتزاحمون على الصلوة خلفه والسيد السند الوحيد الاوحد وحيد عصره وفريد دهره العابد الزاهد الراكع الساجد العالم العامل
والفاضل الكامل المرحوم المبرور مولانا السيد هاشم رحمه الله تعالى قال في حقه من اراد ان ينظر الى وجه من حور الجنة فلينظر الى وجه الشيخ خضر ولما
حضرت السيد الوفاة اوصى ان يقف على غسله وكانت الكرامات تنسب اليه وجميع العلماء مطلعون على حاله ونسب اليه ملاقات حضرت صاحب الامر عجل الله فرجه والخضر
او هما معا عليهما السلام وانه صحح الزيارة سيد الشهداء وسائر الائمة والله سبحانه وتعالى اعلم بالحقائق فلو كان لك عقل يهديك ترك الكذب بما كان ظاهرا
بين الناس ولا يوافقك عليه احد فلو اطعتني شربت ماء الجبن هيهات ان يؤثر معك الى ان قال واما شواهد بغضك للدين فاولها انك شغلت اللسان
والقلم وصرفت العمر في سب العلماء الذين جعلهم الله تعالى بمنزلة الانبياء وجعل الراد عليهم كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله والطعن
عليهم طعن على شريعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسوة بالانبياء والقائمين مقامهم من الائمة الامناء فقد خرج مسيلمة الكذاب ابو الخطاب العنسي على رسول الله صلى الله عليه وآله و
الخوارج على امير المؤمنين عليه السلام وخرج عن دين الاثني عشرية في كل زمان جمع قليل كالزيدية والناووسية والاسماعيلية والفطحية والواقفية وغيرهم كان
الحق مع الكثير وهم الاثني عشرية وكل من المذاهب القليلة من المبدعين وما التبس على العوام من ان الحق مع القليل بديهي البطلان في حق الشيعة نعم في
اول ظهور الامامة والنبوة يظهر الواحد بعد الواحد ففي زمانك على العلماء وقصر الحق على نفسك وشباهتك من يخرج معك طعن في دين الشيعة ونبا اسنده على
الاديان الاخر في بطلان مذهب القائلين بامامة الاثني عشر الى قولك انهم يعملوا بكذبات وقبح فعلك فقالوا الامامية على ضلال اذ ليس لهم علماء سوى بعض
الجهال ثم الى ان قال ثانيها انك استعملت الكذب ادعيت انك تعمل بالعلم والمجتهدون يعملون بالظن وبالقياس عندك والله عندك انك العامل بالقياس العامل
بالظن لانك تعمل في الاحكام من غير استناد الى قول الائمة وقد ردت اثبات ذلك عليك كالاثبات على جميع المدخلين انفسهم في الاخباريين حيث جمعوا في
مجلس الدير من بلد الكاظمين عليهما السلام لولا انكم تعملون بالقياس لكنت منكم ولولا انكم تكذبون في ادعاء العمل بالعلم وعدم الاخذ بظاهر القرآن من غير
تفسير اهل البيت لكنت معكم واثبت كل ذلك عليهم بحضور جماعة من علماء الكاظمين فطلبوا المهلة الى ثلثة ايام وما اجابوا واما المجتهدون فيرضون من العمل
بالظن من حيث انه ظن بل يرجعون الى العلم فهم عاملون بالعلم واتفق لي امر في مجيئي الى اصفهان فاني لما خرجت من كاشان واردت التوجه الى طريق قهرود كانت
الثلج عليه فيها في فاستخرت على طريق نطنز وفيه زيادة منزلين فيها في فاستخرت الى طريق اردستان وفيه زيادة ربع منازل فاخترتها وفيها من كرامة معجزة لا تخفى لاني لم اعلم
ان باطن المجتهدين وشريعة سيد المرسلين غضبا لذلك فلما وردت اردستان اخبرت ان شخصا فاضلا من رعايتك في البلد فقلت اشتوفي فلما جاؤا
به قلت له انت تابع ميرزا محمد فقال ومن يكون ميرزا محمد انا مستقل بنفسي فقلت له انت تدعي طريقة الاخبارية فقال نعم فقلت نعم يا مسكين ملك محكا
والبينة كيف يمكن حصول العلم من خبر يتردد على لسان واحد من بعد واحد كتاب بعد كتاب فيما يزيد على الف سنة باسانيد محتملة القطع محتملة اشتباه الراوي
محتملة النقل بالمعنى الى غير ذلك من الوجوه فاضطر الى اصول الدين فقلت ثم حتى تحصوا ان ما اقوله بديهي ولا فان كان بديهيا انقطع الكلام فلما تمت الحجة
وظهر امر الله قال الحق معك وقد كان في الشابور ينقل عنه امور من اصناف العصيان مثل كتابة لعن العلماء المجتهدين على الجدران ولعن علماء اصفهان
وغيرهم من العلماء الاعيان واقمت عليه الحجة بان المجتهدين يعملون بالظن الراجع الى العلم وانتم تعملون بالظن من حيث انه ظن وان سميتموه علما انهم اجمعوا

السيد هاشم ... رحمه الله ... المشهور

وانتم غير راجعين الى العلم وهم عاملون بالعلم وانتم عاملون بالظن فافترقوا عن فريقك ثم انتهى ... كتاب ارسله الى حضرة ظل الله وكتبت عليه

الحواشي من غير اذنه وكيف ياذن لك في ذلك وهو ذات ولنه يعلم بعداوتك مع العلماء وانهم لو جاءوا بالمعاجز لم تقبلها منهم عداوة وبغضا فما اجرك على

الله وعدم مراعاتك حرمة ظل الله ثم لما عصيت وكتبت لم كتبت كتابة تفتضح بها بين العالم وتفضحك عليك بسببها الطلبة فضلا عن العلماء ومالك الا الرجوع

في بحر متلاطم الامواج واسع الفجاج اذا دخله مثلك جاهل لا يستطيع الخروج منه لعدم معرفته بالساحل فلقد فضحت نفسك الامارة وحسنك في ضدك الكاتبين

في صدد ذلك رابعها ما اشتهر به من الافعال التي هي والله حقيقة بان تزول منها الجبال ان صحت الافعال كتبديلك الاخبار وتطبيقها على ما تهوى و

تختار بحذف الصدر مرة وحذف العجز اخرى للتدليس على الناس ايقاعهم في الاشتباه والالتباس وجلوسك مدة عند ملوك بغداد للوقوع في [illegible]

الفساد فلم يقبلوا منك واخرجوك من البلاد واعرضوا عنك وما قبلوا منك الاكاذيب خامسها افتاؤك الناس على نحو ما يحبون وتبديلك حكم الله بنحو ما

يريدون فتقدم رضى المخلوقين على رضا رب العالمين مع انك لو كنت مصيبا في القول لكنت عاصيا وكنت مع من يستغفر في جهنم ثاويا الان فرضك

الرجوع الى العلماء دون الاستقلال بالاراء لجهلك بالدين وتحريفك شريعة سيد المرسلين ثم شرع في ذكر شواهد عدم وفائه وعدم شكره المنعم عليه

وامثال ذلك الى اخر ما ذكره وبرهن به الى الحق المبين هذا وكان قد توفي في ارض الغري السري ودفن ايضا بها في بعض بيوتات مقبرة المشهور بين مسجد

... فيها مقابر كثير من اولاده وعشيرته المنتجبين رضوان الله عليهم اجمعين وذلك في اواخر رجب المرجب المبارك من شهور سنة سبع وعشرين ومائتين

بعد الالف اعلى الله تعالى مقامه واجزل بره وانعامه من ذا العالمين مروج المذهب الجعفري من مذهب الشرع المحمدي الحاج مولى **جعفر**

الاسترابادي عليه رحمة الله الملك الهادي كان من اعاظم فقهاء معاصرينا واكابر مجتهدينا صاحب تحقيقات نفيسة وتدقيقات شريفة ومصنفات جمة ومنسكات

مهمة وكان من شدة الورع والاحتياط في الدين بحيث يضرب به الامثال وينسب الى الوسواس في بعض الاحوال وكان من جهة غيرته في امور الدين واهتمامه

بهداية المؤمنين وخشونته في ذات الله وانا منه لحق داء الله وحسب الله الا انه على علو درجته في العلم والعمل ان صح ما النهاج الاشارات كان يعتقد

اجتهاده ويمضي احكامه مع انه لم يظهر ذلك في حق احد بعد سمينا العلامة صاحب مطالع الانوار كما سبق في ترجمته ثم ذكر لي الفاضل الثقة الرضي علي مولانا

هذا الغريق في بحار رحمة ربه المتقي في ارض الغري السري ان له التصنيف والتحقيق في اكثر ما يكون من العلوم فمن جملة مصنفاته كتاب انيس الواعظين مشتمل

على ثلثين مجلسا يتفرع من كل مجلس منها خمسة مقامات على هذا الترتيب المذكور في جملة انشاداته بالفارسية نصيحت سنت واصول وفروع وزين اخلاق

ذكر فضيلت وحكايت اخلاق وكتاب انيس الزاهدين في النوافل والتعقيبات وكتاب تنبيه الصلوة مختصره وكتاب شفاء الصدور في تفسير ايات المواعظ

والاخلاق وكتاب حل مشاكل القران وكتاب مظاهر الاثار في بيان وجوه الاعجاز خرج منه تفسير ام الكتاب وقليل اخر في نحو من اثني عشر الف بيت وله ايضا

كتاب جامع المسائل جمع فيه اكثر مسائل الاصحاب واضاف اليها فوائد من نفسه في نحو من عشرين الف بيت وهو غير كتاب جامع الفنون الذي هو ايضا من جملة

مصنفاته وقد تكلم فيه على العلوم الاثني عشر المشترطة عنده في تحقق مصداق الاجتهاد وهي كما انشده ايضا بالفارسية چهار علم ادب على الكفايه

بيان ورجال هم درايه فقه است واصول فقه اخبار تفسير وكلام وعلم اخبار واضاف اليها ثم في علم الاخلاق وغير كتاب مدائن العلوم الذي هو

ايضا له بالعربية في اللغة والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وقيل انه يشتمل على خمس مدائن اولها في اللغة وثانيها في الصرف والاشتقاق وثالثها

في النحو ورابعها في علوم البلاغة وخامسها في المنطق وهو يشبه كتاب نموذج العلوم الذي صنفه المولى الفاضل الحكيم الشيخ عبد الكاظم بن عبد علي

الجيلاني للنكات في المعاصر لشيخنا البهائي وقد ناقش فيها مع السيد الداماد وبالغ في مدحه تعرض فيه لمشكلات التفسير والكلام والاصول والفقه و

الحديث والعربية والمنطق وخمسة من ابواب الحكمة ولذلك سموها بالاثني عشرية هذا ثم ان له ايضا كتاب تادية الزائرين في الزيارات وكتاب تحفة الزاد

في ادعية الاسابيع والشهور وكتاب اخر في الادعية وكتاب تحفة العراق في علم الاخلاق وكتاب سفينة النجاة في حقيقة الوباء والطاعون والاحراز والادعية

المنجية منهما وله في علم الاصول الكلام والحكمة كتاب البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة كتاب مصباح الهدى فيما يقرب من خمسة الاف بيت كتاب

جنوة الارواح يرد فيه على الشيخ احمد الاحسائي واتباعه كتاب المغنية مختصر يشبه كتاب واجب الاعتقاد رسالة في صفات الباري تعالى حاشية على التجريد مختصرة

كتاب المقالات المشحون فارسي ورسالة اخرى ايضا في الكلام بالفارسية سماها اصل الاصول وشرحها سماها اصل العقائد الدينية وفي علم اصول الفقه

كتاب المصابيح فيما يبلغ على خمسين الف بيت كتاب المشارع في شرح المعالم الكبير فيما يزيد على ما ذكر كتاب المشارع الصغير في نحو خمسة عشر الف بيت كتاب عيون

العوائد في نحو من سبعة عشر الف بيت كتاب ملاذ الاوتاد في تقريرات استاده السيد الاستاد يعني به مولانا الامير سيد علي المرحوم مصنف الشرح الكبير كتاب الخزائن

مختصر يقرب من ثلثة الاف بيت وله في الفقه المجهول كتاب الشوارع في شرح قواعد العلامة كتبه متفرقا عليه وكتاب ينابيع الحكمة في شرح نظم اللمعة كتبه الى

كتاب الوقف متصلا ثم على غيره متفرقا وله ايضا تعليقات لطيفة على شرح اللمعة وكتاب مشكوة الهدى في شرح الفية الشهيد كبير الفروع كتاب عوائد الاحكام

في فقه خمسة مذاهب الحج كتاب الخمس كتاب نجم الهداية في متفرقات من احكام الفقه بالفارسية وله ايضا رسالة في علم الهيئة وتشخيص القبلة عربية وحاشية على

حاشية الميرزا على شرح الشمسية وكتاب لطيف سماه ايقاظ النائمين يذكر فيه الحكايات المضحكة والمطايبات الطريفة وغير ذلك وكان رحمه الله جيد الطبع حسن



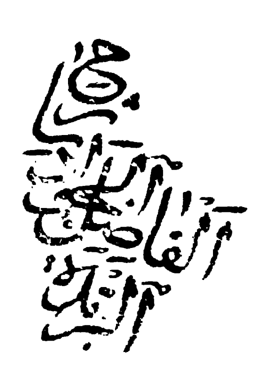
النفر وطلوع الشمس اماما الى طريق الهداية داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة مع المطالبين بالتي هي احسن في النظر امين وكان امر الدين
والدنيا منتظما غاية النظم في العتبات العاليات ما كان رحمه الله تعالى على سكانها وكذلك امور شريعة اهل طهران ما دام بينهم وكانت
هيبته في صدور الاشرار والصلحاء كثيرا وكذلك في صدور الملاحدة والصوفية الموسومين بالوان الجهل في صفة العالمين من جملة خصائصه
المنسوبة اليه والمذكورة في كتب الاصول المذكورات هو قوله بان اصل شرائط الاجتهاد تحصيل العلوم العربية الاربعة الصرف والنحو والبيان واللغة
وكذا المنطق والرجال والاصول والفقه والتفسير والكلام وعلم الحديث الى اخر ما ذكره ولذا اعترض عليه بعض مجتهدي هذه الاواخر بان ما ذكره من شرائط
الاجتهاد دون في هذه المسألة قول لا غير هذا اجودها واخصها عند اشتراط [illegible] اصول الفقه الذي هو مدرك وتقوم مقبل الاعتبار ما تعلق منه بمسائل الفقه
ولم يكن الرجل حصولا على معرفة لما لعله لبلا صالح على ذلك فكونا جهاد ان مجتهد عصر المعصوم ايضا من هذا القبيل وليس بما هذه من جملة ما
ينسب اليه من الشعر بالفارسية قوله في مقام الافتخار بمرتبته في الاصول محض اصول فقه در ايام تدريس آقاى بهبهانى از ان كشتند اساس
[illegible] داماد [illegible] خوشه چين بداس ويقال ايضا من انه لا تعطى كونه صاحب الطبع الموزون ومخلصه ابا الوفا
ما لا يخفى وكان رحمه الله من كبار تلامذة صاحب الرياض ومن في طبقته مجاورا في ارض الحائر الطاهر قريبا من سنين عديدة الى ان حاصرها [illegible] الملعون
خراب الحائر المقدس بهذه الواسطة فانتقل منها الى طهران التي من بلاد العجم فكان بها ايضا قريبا من عشرين سنة مشتغلا بالامامة والتدريس
والقضاء والفتيا الى ان توفي بها في ليلة الجمعة العاشر من صفر هذه السنة التي هي الثالثة والستون بعد المائتين والالف بمرض السل وضيق النفس
وداء الجنب العارض عليهما وعمره اذ ذاك ست وستون سنة ثم حمل نعشه الشريف الى ارض النجف الاشرف ودفن في الايوان المطهر عند مرقد العلامة
اعلى الله تعالى مقامه انتهى ما نقلناه عن الولد الفاضل ابقاه الله تعالى وهو غير الفاضل الفقيه النبيل المعاصر مولانا الحاج محمد جعفر بن محمد صفي الابادي
الناشر في الفقه باصبهان صاحب التحقيق كتاب تحفة الابرار لتسمينا الموسوي صاحب المطالع برسالتها الوجيزة وغيرها من المصنفات الكثيرة في الفقه
والاصول ادام الله تعالى ظلاله وكثر في تسلسله امثاله السيد الفاضل الامين **جمال** الدين بن عبد الله بن محمد بن الحسن الحسيني
الجرجاني الشيعي فاضل عالم محقق مدقق له مؤلفات منها شرح على تهذيب الاصول للعلامة ره مزج الشرح بالمتن ابتدأ في استراباد وفرغ منه في اواسط
ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة واظن انه من تلامذة الشيخ علي الكركي فلاحظ كذا في رياض العلماء واقول ان شرح الجمال هذا على التهذيب
معروف بين الاصوليين ينقلون عنه كثيرا وهو كتاب حسن متقن وعندنا منه نسخة تقرب بياضها من نهاية العلامة تخمينا وعليه ايضا حواش منه عليه
جيدة وكانت من احسن شروح التهذيب الموجودة بين اظهرنا من العميدي والضيائي والعبري والنصوري وشرح الشيخ عبد النبي الجزائري والسيد محيي
الدين بن عباد بن احمد بن اسمعيل الحسيني الفاضل الجليل وغير ذلك وفي النظر شيخنا الشهيد الثاني ره ناقلا عنه في بعض المواضع كما يدل على ذلك
ما اشار وفي بعض اجازات السيد حسين بن حيدر الكركي العاملي الراوي عن شيخنا البهائي ره وحكى الامير ابو الولي بن السيد الحسني الشاه محمود الانجو
الحسيني الشيرازي ادام الله تعالى ايامه ابدا الى ظهور صاحب الامر صلوات الله عليه سنة الف خمس عن السيد السند الجليل الامير محيي الدين محمد بن السيد
العلامة جمال الدين الاسترابادي صاحب شرح تهذيب الاصول عن قطب المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ره وعليه فلا يبعد كون الراوي عنه هو
السيد جمال الدين المذكور ايضا وفي بعض التراجم بعنوان السيد السند الامير جمال الدين الاسترابادي مذكور في جملة من كان من تلامذة المولى
جلال الدين الدواني [illegible] رايت رواية المولى المقدس ايضا عن المولى المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود عن العلامة الدواني عن [illegible] المحقق [illegible] شيخ
منصور الشيرازي واستاذ شارح تهذيب الاصول ايضا عن احد عنه وعليه [illegible] صاحب العنوان ايضا [illegible] بتواريخ
المتاخرين من المحدثين ان السيد جمال الدين المذكور قد [illegible] واشتغل هناك على المولى شيخ حسن الخراساني شارح [illegible] في زمن
السلطان شاه اسمعيل الماضي لكنه فاراد الوزراء ان يشركه مع الامير غياث الدين منصور الشيرازي المشهور [illegible]
بينه وبين الامير غياث الدين المذكور مباحثات كثيرة الا انه لما [illegible] على [illegible]
ذلك [illegible] ان هذا السيد قد كان معاصرا للمحقق الكركي ره لا [illegible]
[illegible] الامير جمال الدين هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
جمال الدين بن عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني [illegible]
بالاسترابادي [illegible]

جمال الدين [illegible] الامير [illegible] شارح تهذيب الاصول

ولكنه غير السيد جمال الدين بن السيد نور الدين اخي صاحبي المعالم والمدارك من قبل امه وابيه فانه من شركاء درس شيخنا الحر العاملي الذاكر في البلاد لنا
صاحب اشعار كثيرة وغير السيد جمال الدين بن عبد القادر الحسيني البحراني المذكور في الامل من جملة الادباء الشعراء الماهرين وغير السيد جمال الدين بن
عبد القادر الحسيني البحراني المذكور في الامل من جملة الادباء عطاء بن فضل الله الحسيني الدشتكي الفارسي المعروف بالامير جمال الدين المحدث المرقوم لكونه قاطنا
ببلدة هراة صاحب كتاب روضة الاحباب في سير النبي والآل والاصحاب في ثلث مجلدات بالفارسية وكتاب الاربعين من احاديث سيد المرسلين في مناقب امير
المؤمنين وغير ذلك من المؤلفات على مذهب الشيعة كما نقل عن الفاضل المذكور وفيه نظر واضح لمن تتبع كتابه الروضة وسوف ياتي ترجمته على وجه التفصيل في باب ما
اوله العين المهملة ان شاء الله تعالى وهو ايضا غير الشيخ جمال الدين الطبرسي الفاضل الفقيه الذي نسب اليه الشهيد الثاني في رسالة الجمعة كما شاهد العرفان
وينقل عنه فتاواه ويمكن ان يكون المراد بهذا الشيخ هو الشيخ جمال الدين ابو امين الذي قد كان من اكابر شيوخ علمائنا ابو امين وقد نقل عنه صاحب
المسالك بعض فوائده محمد بن المبين نقله والتوحيد بن المصطفى لا الجزم بهذه لا الاشتراك لكن خصوص الحق عند كلهم ومع العلم بنقل الادراك
كما في رياض العلماء ليعلم ان هؤلاء المذكورين كلهم بجمال الدين قد يشتبه بعضهم ببعض اللقب في الشيخ من لقبه الفضلا بجلال الدين لم يعرف له اسم ممتاز
بمثل الشيخ العميد جلال الدين الاسترابادي الصدر الذي كان في اوائل انشائه وله الحاشية على الحاشية القديمة الجلالية والسيد السند الكبير
جلال الدين بن شرفشاه امير شرفشاه صاحب كتاب نهج الشيعة في بيان فضائل وصي خاتم الشريعة بقي الكلام في الشيخ جمال الدين بن فهد الحلي والشيخ جمال
الدين بن المتوج البحراني وقد استوفينا الذكر فيهما باعتبار الاسم في باب الالف وسنشير ايضا ان شاء الله في ترجمة صاحب مجمع البحرين الى شرذمة من احوال الشيخ
جمال الدين بن طريح والد شيخنا فخر الدين بن طريح النجفي مصنف شرح صومية البهائي وشرح مبادي العلامة وشرح نهج صاحب المجمع وتفسير القرآن و
غير ذلك **الآقا جمال الدين** بن الفاضل المحقق الآقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري الاصل الاصفهاني المسكن والمنشا والمدفن و
الخاتمة كان فاضلا مليا وعالما محليا ومجتهدا اصوليا ومتكلما حكيما ومدققا متبحرا ولد في حجر العلم ودب في كنف جوار اولى من زهره وانواره وجلس
في صدر مجلسه كالبدر في كبد السماء واقتبس من نوره مدة كل مقتبس من الاصوليين والحكماء اليه انتهت رياسة التدريس في زمانه الاسعد واضعفها من بركات
انفاسه المسعودة سيتسعدت جملة فضلائها الاعيان ونبلاء ذلك الزمان وكان رحمه الله تعالى عليه في غاية ظرافة الطبع وسرافة النفع وملاحة الوضع ولطافة
الصنع وصباحة الوجه وجلالة القدر وفسحة الصدر ومتانة الرأي وعظمة المنزلة والفضل والشان وكان هو واخوه الآقا رضي الدين محمد التالي
تلوا ايضا في جملة من الفضائل والفواضل ابني اخت سمينا العلامة السبزواري المتقدم ذكره بل الناقلين عنه وعمتك لديهما المحقق الخوانساري الاتي
ترجمته ان شاء الله وطما الرزية ايضا عنه وعن غيره من فضلاء ذلك الوقت ولم يذكره صاحب الامل وصفه بعد ترجمة اخيه في باب الجيم على ان قال المولى الجليل جمال
الدين بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري عالم فاضل حكيم محقق مدقق معاصر له مؤلفات انتهى وقال صاحب جامع الرواة المعاصر له ايضا جمال الدين بن
الحسين بن جمال الدين الخوانساري جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشان ثقة ثبت عين صدوق عارف بالاخبار والفقه والاصول والحكمة له تاليفات
منها شرح مفتاح الفلاح وحاشية على شرح مختصر الاصول وعلى حاشية الفاضل المولى ميرزا جان وله حاشية على حاشية الفاضل المدقق الخفري
وله تعليقات على تهذيب الحديث ومن لا يحضره الفقيه وشرح اللمعة والشرائع والشفاء وشرح الاشارات وغيرها مد الله تعالى في ظله انتهى .
صانه وانتهاء قوله حاشية شرح مختصر المذكور كبير جدا في عدة مجلدات مشحونة بما لا مزيد عليه من التدقيقات والتحقيقات الاصولية بل المتعلقة
والكلامية منه ومن غيره وكذلك تعليقاته اللطيفة على شرح اللمعة فانه ايضا كتاب كبير مدون في الفقه الاستدلالي يزيد على سبعين الف بيت محلاة في
جلها ربما في نحو من عشرين الف بيت مع تمام الاستدلال وله ايضا شرح فارسي مبسوط في مجلدين على الغرر والدرر وكتبه باشارة سلطان عصره وله ايضا
في شرح حديث البساط واخرى في النية ومنها الجليلة في صلوة الجمعة كما اشير اليه في ترجمة جدنا السيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري الى
غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل ورسالته في لطائف طبعه المشاهير ايضا شيء كثير بالنسبة الى الخواص والعوام بحيث لا يسمح بيانها الا مثل هذه العجالة
فليراجع الحاوي لها الى الكتب التواريخ الفارسية التي كتبت في ذلك الزمان وكان بينه وبين سمينا الجليل كلام كما هو دأب اغلب المعاصرين وكانت بينهما بين
المدقق الشيرواني صاحب حاشية المعالم كما افيد توفي في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة خمس وعشرين ومائة بعد الالف تعلق فادته الى
المرحوم يوم عشرين سنة ثمنيا ودفن ايضا في مزار تخت فولاد دار السلطنة اصفهان تحت قبة والده التي بناها السلطان شاه سليمان وسيجيء زيادة بيان في
احواله الشريفة في ترجمة والده المعظم اليه ان شاء الله **جواد** الشيخ الفاضل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي كان اسمه محمد كما يظهر من بعض
مصنفاته وهو من العلماء المتقين والفضلاء المجتهدين صاحب تصنيفات بهية وتدقيقات شريفة في الفقه والاصول والمعقول والمنقول والرياضي و
غير ذلك ذكره الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بتنقيح المقال وقال كان كثير الحفظ شديد الادراك مستغرق الاوقات في الاشتغال
بالعلوم انتهى وكان فاضلة محمد ادرى الكاظمي الا انه تحليه بادخال الى بلاد اصفهان فكان متلمذا على الفاضل شيخنا البهائي الى ان صار
من خواص تلامذته وخصوصا باجزاء النافعة كتابه المسمى بغاية المأمول في شرح زبدة الاصول وهو كان حسن الطريقة جميل التاليف قريب من تبعة عشر

ضبط صاحب كتاب الاحباب

ضبط محمد ... الآقا جمال الدين ... الخوانساري



الف بيت وله ايضا شرح كبير على رسالة خلاصة الحساب للشيخ المذكور وكتاب آخر كبير من اكبر ما كتب في نسائه واتمها فائدة سماه تلك مسالك الافهام في شرح آيات الاحكام وشرح على دروس الشهيد ره ينقل عنه في الحدائق وكانه الى كتاب الحج كما ان له شرح على جعفرية الشيخ علي المحقق وغير ذلك ولم اعرف الرواية له ايضا الا عن شيخنا البهائي شيخ قراءته واجازته وعنه الرواية لجماعة منهم السيد الفاضل الامير فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي صاحب الرسالة التي في تقسيم الاخماس في هذه الازمان ومقالات في التوحيد والاحاديث المتعلقة بها ودرسنا في صعود جثة الامام الى السماء من بعد ثلثة ايام وغير ذلك

سليل السادة القادة الاجلة الامجاد السيد جواد بن السيد محمد الحسني الحسيني العاملي المتوطن بالغري كان من فضلاء هذه الاواخر ومتتبعي فقهائهم الاكابر وقد ادعوا لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات اكثر معاصرينا الذين ادركوا فيض صحبته بحيث نقل ان المحقق الميرزا ابا القاسم صاحب القوانين كان اذا اراد تشخيص المخالف في مسئلة يراجع اليه فيظفر به نعم كان صاحب رياض المسائل ره ينكر فضيلته وفضيلة مولانا عبد الصمد الهمداني صاحب كتابي اللغز والفقه الكبير من رأس كما حكاه لنا بعض فقهاء العصر سلمه الله وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدي بن المولى كتاب والشيخ محسن بن اعصم والشيخ محمد حسن الفقيه الاعظم وكان معظم قراءته على سيد الاساتيد المشتهر ببحر العلوم وبعض من في طبقته بل وعلى شيخ مشايخنا المروج الآقا محمد باقر ومن في درجته ايضا في الظاهر يروي عنه الشيخ محمد حسن في اجازته وهو يروي عن بحر العلوم وله ايضا من المصنفات المشهورة شرحه الضخم المبسوط على قواعد العلامة وهو المسمى بمفتاح الكرامة في نحو من ثمانية وعشرين مجلد كتابا وقيل غالب تفصيلات شرح تلميذه الاخير على الشرايع منه لم يعين الزمان بمثله كتابا مشتملا لاقوال الفقهاء ومواقع الاجماعات وموارد الاشتهارات واما الذي ذلك من غير خيانة في شيء منها ولا اجتهاد له في فهم ذلك كما هو عادة تلميذه شكر الله سعيه الجميل في تسهيله الامر بما الامر بل عليه لكل من يريد اجتهادا في مسئلة هذا وله ايضا تعليقات كثيرة على القوانين تعرض فيها للرد والنقد جزء مما كان يبلغه من جهة المصنف ره من ذلك فافهم والعهدة على الراوي له وان كان المروي فيه من العرف فهم ثانيا هذا وتوفي في حدود سنة ست عشرين ومائتين بعد الالف عام تولد مؤلف هذا الكتاب بعينه وسيأتي ما ينفعك ايضا في هذا المقام في ذيل ترجمة الآقا محمد علي النجفي الفقيه ان شاء الله

باب ما اوله الجيم من سائر طبقات الفريقين

جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي الشيخ النبيل ابو موسى كان من مشاهير قدماء العلماء بالافانين الغريبة من الكيميا والليميا والهيميا والسيميا والريميا وسائر علوم الجفر الجامع وامثال ذلك ولم اظفر الى الآن على ترجمة له بالخصوص في شيء من فهارس رجال الفريقين نعم ذكر ابن خلكان المورخ في ترجمة مولانا الصادق ع انه احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت لقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صناعة الكيميا والزجر والفال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد الف كتابا يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق ع وهي خمسمائة رسالة انتهى وهو غريب وقال صاحب رياض العلماء بعد الترجمة له بشيء مما ذكرناه وقال الحكيم مسلمة بن احمد المجريطي في كتاب غاية الحكيم بعد نقل مقالة ابي بكر محمد بن زكريا الرازي في علو الطلسمات ونحوها من العلوم الحكمية بهذه العبارة واما البارع في هذه الصناعة على الاطلاق فهو المقدم فيها الشيخ الاجل ابو موسى جابر بن حيان الصوفي في كتاب المنتخب في صنعة الطلسمات وكتاب الطلسمات الكبير الذي جعله خمسين مقالة وكتاب المفتاح في صور الدرج وتأثيراتها في الاحكام وكتاب الجامع في الاسطرلاب علما وعملا يحتوي على الف باب تنيف ذكر فيه من الاعمال العجيبة ما لم يسبقه اليه احد ما اظنك بكتابه الكبير في الطلسمات الذي جمع فيه من العلوم عجائب ما تشاح القوم عليها ولم يتسامحوا بذكرها من علم الطلسمات والصور والخواص وافعال الكواكب وافعال الطبايع وتأثيراتها وهو المنشئ لعلم الميزان والمستنبط له بعد ثوره فيحتوي ما حيرت نفسي لهذا الرجل بلمعه على بعد ما بيننا من المدة واقول قد كان المجريطي المذكور الى بعد ثلثمائة وخمسين ايضا فجابر بن حيان هذا من الاقدمين وقال بعض افاضل هذه الصنعة في ديباجة السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح واعلم ان الحكماء المتأخرين من اهل هذه الصنعة اجمعوا على الاصول المتقدم ذكرها ايضا ولكنهم افترقوا في شرح كلام القوم على انحاء كثيرة فكل منهم تكلم بكلام فتح عليه من الرموز ووضع الاسماء والكنايات مثل الامير خالد بن يزيد فانه ابدع في كتاب الفردوس ما لا يخفى على اهل التحصيل في المشهور كتب اخرى ومصنفات غالبة وقفنا عليها واستفدنا منها ومن بعده الاستاد الكبير جابر بن حيان ره فانه الاستاد العظيم الشأن الذي هو استاد كل من وصل بعده الى هذه الصناعة الكريمة لكنه فرق العلم في كتب كثيرة فمن اطلع على كثير من كتبه وكان من اهل الفهم والاشراق فانه يستفيد منه ما قسم له من اسباب الوصول ثم من بعده الامام مؤيد الدين الطغرائي واعلى كتبه المصابيح والمفاتيح والاستاد الكبير العلامة مسلمة المجريطي وله كتب جليلة في هذه الصناعة وكذلك الاستاد الكبير العالم ابو الصادق محمد بن اميل التميمي واجل كتبه كتاب مفتاح الحكمة العظمى وكذلك الاستاد الكبير صاحب المكتسب ره وانا اخفى اسمه ولم نقف له على ترجمة وقد شرحنا كتابه المكتسب في كتابنا نهاية الطلب وبينا مقاصده ولعله اوضح ما لم يوضح من تقدمه حد واحد في الايضاح والبيان واما الاستاد الكبير ابو الحسن علي بن موسى صاحب الشذور فقد شرحنا صدر كتابه في عدة كتب لنا وشرحنا جميع ديوانه في كتابنا المسمى غاية السرور في اربعة اجزاء فمن تأملها بحسن نظر واعتبار تفهم ادراك المعاني الغامضة المتعلقة بعلم الحجر وعلم الميزان وهو ايضا اربعة اجزاء كبار وذكرنا فيه اجزاء كثيرة من العلم الطبيعي والالهي على مقدار اصول القوم وشرحنا فيه

كتاب ابنا شرح الاصنام السبعة وكتاب جابر في الاجسام السبعة وحل السابقة على كتب الموازين لجابر وعمدنا فيه بكتابنا هذا الذي سميناه الصباحي في علم المفتاح جعلناه الخلاصة من جميع ما الفناه لانه الحاوي لمفاتيح ابواب كنوز القسمة وبحل الطالب جميع المشكلات من رموزهم فمن وصله الله تعالى الى كتابنا هذا فليحمد الله ويشكره ويحسن فيه النظر حتى يبلغ العلم ويتسلم المفتاح باذن الله الملك الفتاح الى ان قال فالله الله يا اخي في كتمان هذا العلم المصون عن غير اهله والسلام وبالله التوفيق وعليه التكلان ثم ذكر في اواخر هذا الكتاب من جملة الاسباب التاليفنا هذا انه قد ثبت عندنا بطريق البرهان ثبوت الصناعة من طريق المادة الاصلية للحجر المكرم والاكسير الاعظم فيسر الله تعالى لنا ان سلكنا الطريق الوسطى التي هي جادة القوم وعليها اكثر الرموز وقد صوبت نحوها في المصاحف لكنوز فثبت عندنا صحة الطريق الوسطى مصورنا بالبرهان انه لا سبيل الا حالي الوصول للاكسير الاعظم الا من هذا الطريق وكنت تعجب من اقوال جابر في الباب الاعظم الاكبر والاصغر واظن ان هذا من جملة رموزه ثم اطلعت للامير خالد بن يزيد كتبه على اشارات وطرق عبارات مباينة لما نحن عليه من سلوك تلك الجادة فما زلت في حيرة من التناقض في ذلك لم يثبت عندي ان الرصاص الاسرب يستحيل ذهبا الا في الاكسير الاوسط المنصوص عليه بالبرهان انه ينقلب فضة من غير الاكسير الحق المشاهد المنصوص عليه بالبرهان فاخذت في الرحلة الى طلب العلم من صدور الرجال حتى دورت الافاق وجمعت من الكتب الجابرية ما يزيد على الف كتاب واطلعت بحمد الله تعالى على كتب الحكماء في غالب الابواب ولا زلت ادارس العلم والعمل الى ان اطلعني الله على علم الميزان وعلى التراكيب الكثيرة من سائر الاركان ودانيا من نتائج العلوم العجائب والغرائب كما تدل نبذنا في التصانيف الاولة بما علمناه من العلم بالطريق الاوسط والجادة الاولى انفتح علينا الباب الاعظم وما دونه من الابواب فاسخر الله تعالى ووضعنا كتابنا المعروف بنهاية الطلب كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب ثم المختصر المسمى بالبرهان في شرحه المسمى بسراج الاذهان وكتابنا المسمى بالشمس المشرق المختصر الكبير فيما يتعلق بالاكسير وكتابنا المسمى بكنز الاختصاص في علم الخواص ثم لما رأينا صعوبة الطريق على الطالب من كل وجه بان من سخرنا الله تعالى تصنيف هذا الكتاب لم انزل عليه رمزا ولا لغزا الا بعض الفاظ علقنا عليها بعض الاقلام حرصا على العلم لئلا يبتذل الى من لا يستحقه من الانذال واهل العوام

جرول بن اوس بن مالك العبسي بالنون بعد العين ثم تحقق نسبه ويحمل التصحيف بالعبسي لنسبته الى عبس وما وافقه بتحديد باء بني سعد وبالعبسي لنسبته الى عبد القيس كما في القاموس هو الشاعر الهاجي المفلق الجوال المرذول المشهور الملقب بالحطيئة مصغرا على وزن المرهية بمعنى الرجل الذميم القصير القريب ملك لقصره وقربه من الارض وقيل لانه كان يحطو الرجل وهي التي لا اخمص لها وقيل لانه جلس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال الحطيئة وقال ابن الجوزي كما حكى عنه ان الظاهر انه اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا ذكر له في الصحابة وكان يمدح الاماثل ويستجديهم كما نقل عن السيوطي وذكر صاحب الكشكول ثم كان كثير الهجاء حتى انه هجا امه وعمه وخاله ونفسه والابيات مذكورة في تاريخ ابن الجوزي اقول وفي شرح شواهد العيني انه قدم المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ومن جملة ما انشده في هجاء امرأته هو قوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع قال والتشديد في اطوف للتكثير ولكاع بمعنى اللئيم للمرأة بمعنى لكع بفتحتين للرجل وهو بمعنى اللئيم نقل ايضا في الكشكول انه هجا الزبرقان ابن بدر بقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر ما اراه هجاك اما ترضى ان تكون طاعما كاسيا ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت فسأله عن ذلك هل هو هجاء فقال ما هجاه ولكن سلح عليه فحبسه عمر وقال له يا خبيث لاشغلنك عن اعراض المسلمين فما زال في السجن الى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشا يقول ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر غادرت كاسبهم في قعر مظلمة فارحم هداك مليك الناس يا عمر وامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الاباطح يغشاهم بها الغرر نفسي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض داوية يعمى بها الخبر فبكى عمر رضي الله عنه واطلقه بعد ما اخذ عليه العهود على ان لا يعود الى هجاء الناس وفي بعض تواريخ العامة قال ابو العتاهية للشاعر بشار بن برد فقال له بشار ما الذي استحدثت بعدي فقال لم من صديق لي اشارته للبكاء من حبا فاذا رأى داعي فاقول ما بي من بكا لكن ذهبت لا رتدي فطرفت عيني بالردا فقالوا فكلنا مقلبتك اصابها طرف الردا فقال له بشار ما اشعرك لولا انك سرقتني فقال من هو تقول اذا فقال حين اقول وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد ولكني اصاب سواد عيني عويد قذى له طرف حديد فقالوا ما لمدمعها سوا اكلتا مقلتيك اصاب عود فقال ابو العتاهية وانت فما اشعرك لولا انك سرقت عمر بن ربيعة حيث يقول انهل دمعي في الرداء صبا فستره بالبرد من اصحابي فرأى سوء ابو عمر في منهلة عمر فقال لي ابو الخطاب فرابت نظره فقال الصبا رمد فهاج الدمع بالتسكاب فقال الثبات وما اشعر عمر ولولا انه سرق الحطيئة في قوله اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها قذى وهو البكاء وثبت ان الحطيئة اشعر مما تقدم لسبقه الى المعنى واختراعه اياه انتهى وذكر انه قيل للحطيئة هذا اشعر الناس او العرب فاخرج لسانه وقال هذا اذا طمع ونقل عن ابي الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني المعروف وكذا عن ابن العساكر انهما اخرجا من طرق يزيد بعضها على بعض ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا ابا مليكة اوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا اوص يرحمك الله قال من الذي يقول اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية اوص قال ابلغوا اهل ضبا انه شاعر حيث يقول لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه اشعر العرب حيث يقول فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل

الحطيئة الشاعر ثم الاسرار

الشك للتكسير في قطو نقيسا

شدت بيانيل فقالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال أبلغوا الأنصار أن صاحبهم أشعر العرب حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل فقالوا إن هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا
يعلمه زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له أهلا
قالوا ما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للفقراء بشيء قال أوصيهم بالإلحاح في المسألة قالوا ما تقول في مالك
قال للأنثى من ولدي مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال لكني هكذا قضيت وما أدراكم ادعوا لي أم خثيم(?) قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا أموالهم وطئوا أمهاتهم
قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أتان وتتركوني راكبها حتى أموت فإن الكريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه
على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا أحد ألأم من حطيئة هجا بنيه وهجا مريئة من لؤمه مات على فريئة
والفريئة الأتان وكانت وفاته سنة تسع وخمسين من الهجرة أمهر المهرة بالشعر الإسلامي القديمي أبو حزرة **جرير** بن عطية بن حذيفة
بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب التميمي نقل في وجه تسميته أن أمه رأت في النوم وهي حامل به كأنها ولدت حبلا من شعر أسود فلما سقط منها جعل ينزو
فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فأولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشكيمة وبلاء على الناس فلما
ولدته سمته جريرا باسم ذلك الحبل وكان قد مضت من مدة حمله سبعة أشهر كما عن ابن قتيبة وكان معاصرا للفرزدق الشاعر وقيل وذكر قوم جريرا
والفرزدق فقال بعضهم جرير كان أنسبهما وأسهبهما تماما استبهما(?) وسئل آخر عنهما فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فسمع ذلك جرير فقال
إن البحر بالصخر فيفلقه وقال مروان بن أبي حفصة شعرا ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلو الكلام ومره لجرير ولقد هجا فأمض أخطل تغلب
وحوى اللهى بمديحه المشهور هذا وذكر ابن خلكان أنه كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو أشعر من الفرزدق عند أهل العلم بهذا
الشأن وأجمعت العلماء على أنه ليس في شعراء الإسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والأخطل وقيل قال إن بيوت الشعر أربعة فخر ومدح وهجاء وتشبيب وفي
الأربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا والمدح قوله ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين
بطون راح والهجاء قوله فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والتشبيب قوله إن العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين
قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن أضعف خلق الله إنسانا وعن كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني أن رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال قم
حتى أعرفك الجواب فأخذ بيده وجاء إلى أبيه عطية وقد أخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد
سال لبن العنز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبي أفتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قال لا قال مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب
منه ثم قال أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعا وعن المبرد في كتاب الكامل أن الفرزدق أنشد قول جرير ترى برصا بأسفل
إسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا فلما أنشد النصف الأول ضرب بيده على عنفقته توقعا لعجز البيت وعن الزهري قال اجتمع راوية كل من جرير و
كثير وجميل والأحوص ونصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبي أشعر فحكموا السيدة السكينة بنت الحسين بينهم لعقلها وبصرها بالشعر فخرجوا حتى استأذنوا
عليها وذكروا لها أمرهم فقالت لراوية جرير أليس صاحبك يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام وأي ساعة أحلى من
الزيارة بالطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره فهلا قال فادخلي بسلام ثم قالت لراوية كثير أليس صاحبك يقول تقر بعيني ما تقر بعينها وأحسن شيء ما به العين
قرت وليس شيء أقر لعينها من النكاح أفيحب صاحبك أن ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل أليس صاحبك الذي يقول فلو تركت
عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي فما أرادها ولكن طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب أليس صاحبك
الذي يقول أهيم بدعد ما حييت فإن أمت فواحزني من ذا يهيم بها بعدي فهلا يجد من لا يهيم قبحه الله وقبح شعره فهلا قال فادخلي بسلام ثم
قالت لراوية كثير أليس صاحبك يقول تقر بعيني ما تقر بعينها وأحسن شيء ما به العين قرت وليس شيء أقر لعينها من النكاح أفيحب صاحبك أن ينكح قبح
الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل أليس صاحبك الذي يقول فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي فما أرادها
ولكن طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب أليس صاحبك الذي يقول ثم قالت لراوية الأحوص أليس صاحبك الذي يقول
من عاشقين تواعدا وتراسلا ليلا إذا نجم الثريا حلقا باتا بأنعم ليلة وألذها حتى إذا وضح الصباح تفرقا قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال
تعانقا انتهى وعن ابن الكلبي قال لما انتهت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز وفدت إليه الشعراء كما كانت تفد على الخلفاء من قبله فأقاموا على بابه أياما
لا يؤذن لهم حتى قدم عدي بن أرطاة وكان عنده بمكانة فتعرض له جرير فقال يا أيها الرجل المزجي مطيته هذا زمانك إني قد خلا زمني أبلغ خليفتنا
إن كنت لاقيه أني لدى الباب كالمصفود في قرن وحش المكانة من أهلي ومن ولدي نائي المحلة من داري ومن وطني قال نعم يا أبا [illegible] فلما دخل
على عمر قال يا أمير المؤمنين إن الشعراء ببابك وألسنتهم مسمومة وسهامهم صائبة فقال عمر ما لي وللشعراء فقال يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح
فأعطى وفيه أسوة لكل مسلم قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن أبي ربيعة القرشي قال لا قرب الله قرابته ولا حيا وجهه أليس هو القائل ألا ليتني

في يوم ندى نومتي شمت الذي قلا بين عينيك والفم وليت طهوري كان ريقك كله وليت حنوطي من شياشك والدم وياليت سلمى في القبور ضجيعتي
هنالك في جنة او جهنم فلبسه عدو والله تمنى لقاءه في الدنيا ثم تعمل بها الحا والله لا دخل على ابدا فمن بالباب غيره ثم ذكرت ذا لجميل معمر العذري فقال الذي
هو القائل الا ليتنا نحيى جميعا وان نمت يوافي لدى الموتى ضريحي ضريحها والله لا دخل على ابدا فمن بالباب غيره فاكثير عزة فقال الذي هو القائل
فقد جلس على رجل من اهل المدينة جارية حتى هرب بها منه حيث يقول الله بيني وبين سيدها يفر مني بها فاتبعه والله لا دخل على ابدا فمن غيره قال
همام بن غالب الفرزدق قال الذي هو القائل يفتخر بالزنا هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره فلما استوت رجلاي في الارض
قالتا احي فيرجى ام قتيل نحاذره فقلت ارفعوا الاسباب لا تفطنوا بنا وولّيت في اعقاب ليل ابادره والله لا دخل على ابدا فمن غيره قال الاخطل التغلبي قال
الذي هو القائل ولست بصائم رمضان عمري ولست باكل لحم الاضاحي ولست بزاجر عيسا بكور الى الطلال مكة بالنجاح ولست بقائم كالعير
قبل الصبح حي على الفلاح ولكن سأشربها شمولا واسجد عند منبلج الصباح ابعده الله عني فوالله لا دخل على ولا وطئ لي بساطا وهو كافر فمن غيره
قال جرير فقال الذي هو القائل لولا مراقبة العيون اريننا مقل المها وسوالف الارام هل ينهينك ان قتلن مرقشا او ما فعلن بعروة بن حزام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام فان كان ولا بد فاذن لهذا قال فخرجت وقلت ادخل
يا جرير فدخل وهو يقول ان الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة في الامام العادل وسع الخلائق عدله ووفاؤه حتى ارعووا واقام ميل المائل
اني لارجو منك نفعا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل فلما انشدها قال يا جرير اتق الله ولا تقل الاحقا فانشا يقول كم باليمامة من شعثاء
ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر ممن يعدك تكفي فقد والده كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا
من الخليفة ما نرجو من المطر ان الخلافة جاءته على قدر كما اتى ربه موسى على قدر هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر فقال والله يا
جرير لقد وليت الامر وما املك الا ثلثين دينارا فعشرة اخذها عبد الله وعشرة اخذتها ام عبد الله ثم قال للخادم ادفع اليه العشرة الثالثة
فقال والله يا امير المؤمنين انها لاحب مال كسبته ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك يا جرير فقال ما يسوؤكم خرجت من عند امير يعطي الفقراء ويمنع الشعراء
واني عنه لراض ثم انشا يقول رايت رقى الشيطان لا يستفزهم وقد كان شيطاني من الجن راقيا هذا وما ثر جرير كثيرة لا يناسبت صنع الكتاب ذكر
الزائد منها على ما اوردناه وفي الوفيات انه لما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده ولقلما مات ضدّ
او صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان فقد توفي جرير في سنة عشر ومائة وقيل احدى عشرة ومائة سنة وفات الفرزدق ايضا بعينها كما سوف تعرفه انشاء الله
بل كان ذلك بعد اربعين يوما من موت الفرزدق كما ذكر لي بعض اجلاء علماء الاصحاب سلمه الله تعالى والله العالم ثم ان جرير بن الفرار وهو اخو
الشماخ الشاعر المشهور وغير هذا الرجل وكان هو ايضا من الشعراء المشاهير ومن جملة اشعاره المستشهد بها على جواز تنازع العوامل الثلثة على
معمول واحد قوله اتاني فلم اسرر به حين جاءني كتاب على الفتى بن عجيب قيل وان زعم ابن عصفور وابن مالك جوازه في اكثر من ذلك

الشيخ ابو معشر **جعفر** بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته وله التصانيف المفيدة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف
وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رايت في بعض المجاميع انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه كان بدر
لعاقبة بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئا لا
يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في
الطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعه بما جرت عادتك بعمل المسئلة التي تستخرج بها الخبايا وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب
سكوتك وحيرتك قال ارى شيئا عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من الدم محيطة به ولا اعلم في
العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس
الملك من القدرة عليه بهذا الطريق ايضا نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمئن الرجل حضر بين يدي الملك
فساله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في
سنة اثنتين وسبعين ومائتين كما ذكر هذه الجملة كلها صاحب وفيات الاعيان

الشيخ المولى الولي ابو بكر **جعفر** بن يونس الخراساني ثم البغدادي
المعروف بالشبلي وقد يذكر بعنوان دلف بن جحدر ولكن الاول هو المنوه باسمه كما ذكره ابن خلكان في تاريخه وصاحب مجالس المؤمنين مع ان بينهما تنافيا
من جهة الاعتقاد والمذهب وذلك ان الاول ناص على كونه سنيا مالكيا والثاني مدع امامية بل نهاية علوه في ذلك المذهب في جمال المحدث النيسابوري
بعد ترجمته بالعنوان المذكور كان يهني العلوية يوم الغدير اخذ عن جنيد البغدادي وروى ان عمران البغدادي كان من فقهاء العامة ببغداد وكان يرمي
على الشبلي بالجهل ويمنع الناس من زيارته فلاقاه يوما في الطريق وقال لاصحابه امتحنه بسؤال لكي تعلموا جهله فقال يا شبلي في خمسة من الابل كم الزكوة فقال
على مذهبكم شاة وعلى مذهبنا كلها تصرف في سبيل الله فقال من امامك في هذه المسئلة فقال امير المؤمنين علي لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا اعطى كل ما يملكه عند النبي فقال له النبي ما ابقيت شيئا لعيالك قال الله ورسوله حسبي كان كل ما يملكه صرف في سبيل الله انتهى

ابو معشر المنجم البلخي

الشبلي الشهير العارف

رمان ملعون والذين عمار فيهم بلون وجاهد العربي سعود اليمنون سلطان سعدي عليها حرث القرى شاعر سعدي سنجي واهله لا رد على اعلى بلد غيره الاموي كملا بساوة والسبتي

فيه من الاشارة الى جودة اعتقاد الرجل ما لا يخفى وعلى الجملة فهو من كبار مشايخ الصوفية واهل الحال الذين تضرب بغاية زهدهم وتجردهم الامثال
ولد بسامرة المباركة كما نص عليه الاول واسنده الثاني الى القيل او بمدينة بغداد كما حكاه في الذكرى وقيل بقرية شبلية المعربة من قرى اسروشنة التي
هي من وراء سمرقند وحده وحد ما وراء النهر وتوطن بغداد وصحب الجنيد والحلاج وخير النساج وكان ابوه وخاله من مقربي ابواب الخلفاء العباسيين ومن
امرائهم بل في الكامل البهائي ان الرجل نفسه ايضا كان من رؤساء دنباوند التي هي من رساتيق الري والعامة يسمونه دنباوند فقال بعضهم يقول حمراوند و
كان ذا عقل ورأي فارسله ملك طبرستان برسالة الى بعض الخلفاء فلما ورد العراق وافيض عليه من بركات المشاهد المشرفة الواقعة في تلك البلاد اناب الى
ربه في مجلس خير النساج المتقدم واعرض عن الكتابة عن الدنيويات ثم خرج الى اهل دنباوند فقال اني قد كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل وفي تاريخ روض المناظر انه
كان حاجبا للموفق بالله طلحة ثم تاب وصحب الفقراء وكان مالكي المذهب قرأ الموطأ وهو كتاب مالك في الفقه وعن ابي علي الدقاق قال بلغني انه اكتحل بكذا وكذا من
الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه النوم وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكلما دخل عليه شهر رمضان المبارك اخذ في سبيل الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي
فانا اولى بتعظيمه وقيل ان الشبلي كان في ابتداء امره ينزل كل يوم سربا ويحمل مع نفسه حزمة من القضبان وكان اذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بتلك الخشب حتى
يكسرها على نفسه فربما كانت الحزمة تفنى قبل ان يمسي فكان يضرب بيديه ورجليه على الحائط كذا في القشيرية وقيل انه كان في اواخر عمره ينشد هذا البيت كثيرا
وكم من موضع لو مت فيه لكنت به نكالا في العشيرة وحكي ان الشبلي قيل له انظر في الفقه ايضا فقال ان خاطر تحريك سراجها الى من سبعين
قضية قضاها شرع ونقل انه دخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وجعل يصفق بيديه ويقول عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين ازمعوا ان ذنبي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب لا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب ان لا يحب فاجابه الجنيد وتمثل ان
ازلته فلما رايتك غلبت دهشة السرور فلم املك البكا وعن تاريخ الخطيب ما صورته وانشدنا ابو سعيد قال انشدنا ابو القاسم الخثعمي قال انشد الشبلي
لنفسه مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان في الاجفان يزدحمان ما انصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان وذكر القشيري
قال سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول بلغني عن ابي محمد المرتعش قال كنت عند الشبلي الليلة التي مات فيها فكان يقول طول الليلة
هذين البيتين كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج وجهك المأمول حجتنا يوم يأتي الناس بالحجج ومريض انت عائده قد اتاه الله بالفرج
قال وقال الشبلي العارف لا يكون لغيره لاحظا ولا لكلام غيره لافظا ولا يرى لنفسه غير الله حافظا قال وسأل جعفر بن نصير بكران الدينوري وكان
يخدم الشبلي ما الذي رأيت منه فقال لي قال علي درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه بالوف فما على قلبي شغل اعظم منه ثم قال وضئني للصلاة ففعلت فنسيت
تخليل لحيته وقد امسك على لسانه فقبض على يدي وادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما تقولون في رجل لم يفته في آخر عمره ادب من آداب الشريعة قال و
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول سمعت الشبلي ينشد في مجلسه ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكنت بلا وجد اموت من الهوى وهام علي القلب بالخفقان فلما اراني الوجد انك حاضري شهدتك موجودا بكل مكان فخاطبت موجودا بغير تكلم
ولاحظت معلوما بغير عيان قال وسمعته يقول سمعت علي بن عبد الله البصري يقول وقف رجل على الشبلي فقال اي صبر اشد على الصابرين فقال الصبر في
الله فقال لا فقال الصبر لله فقال لا قال الصبر مع الله فقال لا قال فايش قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي صرخة كادت روحه تتلف وقيل ان الشبلي لما وصل الى مكة ونظر الى البيت
عظم عنده تقدما له وانشد جزعا اسطحاء مكة هذا الذي اراه عيانا وهذا انا ثم لم يزل يكررها الى ان غشي عليه ومن ابياته التي نقل بعضهم
الاوهام لها في طرفها الخطرات تميت بها وتحيي بما تريد وللعالمين بقلبها كان الا انها عبيد الاحظها فعلم بالتجلي والخلق تعلم
ما اريد هذا ومن الاخبار المنقولة عنه ما في الكشكول قال كان الشبلي يحيي في شهر رمضان خلف امام فقرأ الامام ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فزعق الشبلي زعقة ظن الناس ان روحه قد طارت واحمر وجهه وهو يقول بمثل هذا يخاطب الاحباب يردد ذلك مرارا ونقل ايضا قال رأى الشبلي شابا
يقول للحجام احلق رأسي لله فلما حلقه دفع الشبلي الى الحجام اربعين دينارا وقال خذ هذه اجرة هذا الفقير فقال الحجام انما فعلت ذلك لله ولا احل
عقدا بيني وبينه باربعين دينارا فلطم الشبلي رأس نفسه وقال كل الناس خير منا حتى الحجام انتهى وفي باب التصوف من زهر الربيع انه سئل
الشبلي لم سموا هذه الطائفة بهذه التسمية فقال لبقية بقيت عليهم من نفوسهم ولولا ذلك لما تعلقت بهم التسمية وفي باب التسمية قال كان الشبلي
اذا قعد في حلقته ولا يسألونه يقول ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون وبالجملة فنوادر اخبار الرجل كثيرة لا يكاد يحيط بها امثال هذه العجالة
وكانت وفاته كما في وفيات الاعيان يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثمائة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره اذ
ذاك سبع وثمانون سنة وقيل انه مات سنة خمس وثلثين والاول اصح الامام الخطيب الحافظ ابو العباس **جعفر** بن ابي علي محمد بن
ابي بكر محمد بن المستغفر النسفي السمرقندي المعروف بالمستغفري بكسر الفاء كان من اكابر فقهاء العامة وحفاظهم المكثرين المتقنين المعتمدين اشعري
الاصول حنفي الفروع وقد غلط من زعم انه من علماء الامامية بمحض ما رأى له من بعض كلمات الاصحاب مع انه لم يوجد له عين ولا اثر في كتب رجالنا ولا
تراجم اصحابنا مضافا الى كونه من اهل ناحية لم يوجد فيها من غير النصاب والمتعصبين الى يومنا هذا وانه لم يرد منه الا شيء من جملة ما روين

من اغلب محدثي العامة في مدائح اهل البيت بل لم يعهد له شيخ ولا تلميذ الا من المخالفين وقد نقل عن انساب السمعاني انه ارتحل بعد ابيه الشيخ ابي علي النسفي وسماعه منه كثيرا عن شيخه ابي حفص احمد بن محمد البجلي وغيره وكذا من الشيخ ابي سهل هرون بن احمد الاسترابادي وابي محمد عبيد بن محمد بن نزد الرازي الى خراسان واقام بمرو وسرخس مدة واكثر عن ابي علي زاهر بن احمد السرخسي وابي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني وسمع ايضا ببخارا ابا عبد الله محمد بن احمد غنجار الحافظ وجماعة كثيرة سواهم روى عنه جد الاعلى ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وابو علي الحسن بن عبد الملك القاضي وابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وجمع كثير لا يحصون ولم يكن فيما وراء النهر من يجري مجراه في جمع التصنيف وفهم الحديث وكانت ولادته سنة خمسين وثلثماة ووفاته سلخ جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثين واربعمائة ودفن بمقبرة بنسف على طرف الوادي وابنه ابو ذر محمد بن جعفر المستغفري ايضا كان خطيب نسف سمع اباه وعن جماعة من الشيوخ شاركه اباه فيهم وولي الخطابة مدة بعد ابيه كان من اهل العلم والخير ذكره ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ في معجم شيوخه انتهى ومن جملة مصنفاته المشهورة الدائرة بين الفريقين هو كتابه المعروف بطب النبي وهو من جملة الكتب التي اوردها سمينا العلامة المجلسي ره بتمامها في كتاب بحار الانوار وقد ذكره في ابواب الطب من مجلدات السماء والعالم وذكر الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في اواخر كتابه في اداب المتعلمين انه لا بد للمتعلم ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي ومنها ايضا كتاب له في تاريخ نسف كتاب الشعر والشعراء كما عن السمعاني ايضا في تاريخه وكتاب الدعوات كما عن السيد علي بن طاوس ره في رسالة الاستخارات وكتاب دلائل النبوة كما عن شواهد الجامي وعن غيره دلائل البيهقي وذكر صاحب رياض العلماء فيه انه كان من علماء العامة الحنفية كما صرح به جماعة ويظهر ايضا من مؤلفات نفسه لا سيما كتاب دلائل الامامة له كما قد حكى المولى الجامي كلماته في شواهد النبوة فلاحظ

الشيخ ابو محمد **جعفر** بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج البغدادي المولد المتوفي المنشا المعروف بالقاري ذكر ابن خلكان المورخ انه كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان وابي القسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم اخذ عنه خلق كثير وروى عنه ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن الى ان قال ومن شعره ايضا وعدت بان تزور كل شهر فزور فقد تقضى لي شهور وشقة بيننا نهر المعلى الى البلد المسمى شهرزور واشهر هجرك المحتوم صدق ولكن يوم وصلك شهر زور وله غير ذلك نظم جيد قلت ومن جملة ذلك نظم التنبيه في الفقه ونظم المناسك وله ايضا كتاب هدا السودان وغير ذلك ثم قال وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر سنة خمسمائة ودفن بباب ابرز انتهى والسراج هذا بالتشديد من صيغ المبالغة في عمل السرج واما ابن السراج الذي هو بالكسر والتخفيف فهو ايضا كما في البغية كنية جماعة منهم طالب بن محمد بن نشيط ابو احمد النحوي المعروف بابن السراج من تلامذة ابن الانباري له مختصر في النحو كتاب الاخبار وفنون الاشعار ومنهم محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدان ابو يعلي الصيرفي النحوي المعروف بابن السراج صاحب المصنف في القراءات ومنهم محمد بن احمد رضي الدين بن بدر الدين ابو عبد الله السراج الدمشقي المقري النحوي من تلامذة الرضي بن يوسف والجمال الفاضلي الدمياطي والشرف الغزاري وغيرهم ومنهم ابو القسم عبد الرحمن بن القسم بن يوسف بن محمد المغيلي الفاسي المقري النحوي المعروف بابن السراج ويروي عنه ابو القسم بن الطيلسان اللغوي ومات سنة ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن محمد بن نمير الشيخ شمس الدين ابن السراج وهو كما عن درر ابن حجر قرا على نور الدين الكفتي والمكين الاسمر وغيرهما عدة القراءات وكتب الخط المنسوب ومات في شعبان سنة ومنهم عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ابو مروان النحوي اللغوي امام اهل قرطبة وهو ايضا كما عن الريحانة برع في علم اللسان وارتقى ذروته واعلى درجته عكف على كتاب سيبويه ثمانية عشر عاما لا يعرف سواه ثم درس الجمهرة فاستظهرها واستدرك الاوهام على المؤلفين وطال عمره مع البحث والتنقير كان يقول صحبني في كل يوم سبعون وفرقة وكان من ذرية سراج بن قرة الكلابي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وولده ابو الحسين سراج بن عبد الملك الاندلسي ايضا كان من اكابر العربية واللغة واعلمهم بالتصريف والاشتقاق صحبا تلامذة برعا مثل ابن الباذش وابن الابرش كما ذكره صاحب الطبقات الا ان اشهر من لقب بابن السراج انما هو ابو بكر محمد بن السري بن السراج ابن السراج النحوي البغدادي المشهور الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى وقد مضى في باب الهمزة ايضا ان من جملة من كني به هو ابرهيم بن عمر الحلبي النحوي فلا تغفل



الشيخ **جلال** بن احمد بن يوسف التزيني بكسر الفوقانية والزاي قبلها وبعدها تحتانية ساكنة المعروف بالتباني لنزوله بالتبانة ظاهر القاهرة جلال الدين ويقال اسمه رسولا قال الحافظ ابن حجر في الدرر قال وقدم القاهرة قبل الخمسين وسمع البخاري من العلاء التركماني واخذ عنه وعن القوم الاتقاني وبرع في الفنون مع الدين والخير وصنف المنظومة في الفقه وشرحها وشرح المشارق وشرح المنار وشرح التلخيص وكتاب منع تعدد الجمعة ومختصر شرح البخاري لمغلطاي وغير ذلك وكان حسن العقيدة شديدا على الاتحادية والمبتدعة مجا في السنة انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وعرض عليه القضاء مرارا فاصر على الامتناع وقال هذا يحتاج الى دين ومعرفة اصطلاح ولا يكفي فيه الاتساع في العلم ودرس بالصرغتمشية والالجيهية ومات هو بالقاهرة في ثالث عشر رجب سنة ثلث وتسعين وسبعمائة عن بضع وستين سنة كذا في طبقات النحاة وهو غير الجلال المحلي النحوي الذي اسمه محمد بن احمد بن

محمد والجلال المرسكي الفقيه النحوي الذي اسمه عبد الواحد بن ابرهيم النحوي ثم المكي فلا تغفل المولى جلال الدين محمد بن سعد الدواني
الصديقي المتكلم الحكيم الفاضل المحقق المدقق المنطقي المشهور صاحب الحاشية القديمة والجديدة والاجد على شرح التجريد المعروف بالشرح الجديد للفاضل
القوشجي على تجريد المحقق الطوسي قدس سره نسبته الى دوان على وزن هوان قرية من قرى كازرون من فارس المحمية وكان غالب اشتغاله ايضا في تلك
البلاد الطيبة حتى نقل انه بنى لمطالعته منزلا عاليا فوق الجبل المشرف على بعض مرابعها الطريفة الباهية وكانه الروض البهج المتسع المعروف بدشت ارژن
وهو الى الان باق يرى اثره من بعيد نسبه ينتهي الى ابي بكر الصديق وكان في اوائل امره ايضا على مذهب اهل السنة لما كتب حاشيته الثالثة التي يرد
فيها وفي سابقتها على الامير صدر الدين الدشتكي الشيرازي فيما كتبه على حاشيته القديمة الاولى ثم الثانية وبالغ في غور النظر فيها وافاضة انواع التحقيق
بما لا مزيد عليه صار بنفسه لتوفيق غيبي متذكرا الى الحق الحقيق بفكرة العميق وقال في نفسه علم ان جناب الصديق لو كان حيا لما فهم شيئا من هذه
الغوامض العلمية والدقائق الحكمية والمطالب العالية الاسلامية ومن كان شانه ذلك فكيف يجوز ان يكون خليفة رسول الله ص واماما في دين الله فرجع
الى مذهب الحق واستبصر في شان اهل بيت الرسالة ع ثم كتب بعد ذلك بالفارسية رسالة سماها نور الهداية وهي مصرحة بتشيعه كما ذكره بحر العلوم في
فوائده الرجالية وله ايضا شرح لطيف على العقائد العضدية لا يشبه شرح العقائد النسفية للعلامة التفتازاني ويظهر من شرحه المذكور انه كان
اولا على مذهب الاشاعرة لانه ينقل في ذلك الشرح كلام العلامة مع استاده المحقق الطوسي رحمة الله تعالى عليهما في تحقيق الفرقة الناجية من فرق هذه
الامة الثلث والسبعين بنص رسول الله صلى الله عليه وآله فيما تواتر عنه باسانيد الفريقين من انهم سيفترقون الى هذه العدة بعده كما افترق من قبلهم
كما افترقت امة موسى ع بعده الى احدى وسبعين فرقة وامة عيسى الى اثنتين وسبعين وان فرقة واحدة من كل اولئك في الجنة والباقين في النار وان المحقق
المذكور قال بعد ما طال بينهما المقال لا ريب ان هذه الفرقة الناجية هم الشيعة الامامية لكثرة مخالفتهم مع سائر فرق اهل الاسلام ثم ينكر عليهما ويقول
بل الحق ان هذه الفرقة هم الاشاعرة لان الشيعة توافق المعتزلة في غالب الاصول العقائدية انما المخالف لهم ولغيرهم من سائر فرق الاسلام الاشاعرة لانهم
قالوا بما لم يقل به احد منهم في الاصول وغيرها وفيه مع ان ذلك اعتراف منه بان الاشاعرة قائلون بما لم يقل به احد من المسلمين وقد قال الله سبحانه وتعالى
ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم الاية ان من البين لكل جميع الفرق وقوع هذه الفرقة الاثني عشرية في طرف النقيض من سائر
الفرق الاثنين والسبعين لكونهم جميعا ملعونين بلسان هؤلاء مستوجبين اشد العذاب عندهم في يوم الجزاء بخلاف بعض اولئك الفرق الاخر مع
بعض فان المعتزلة مثلا لا يقولون بفسق الاشاعرة فكيف باستحقاقهم الخلود في النار وكذلك العكس ولكن الشيعة الموصوفين يعتقدون هلاك كافة
الفرقتين في جهنم مع سائر الفرق السبعين الذين لا يقولون بامامة الاثني عشر المنصوص على امامتهم وخلافتهم في كلام سيد المرسلين فيقولون نؤمن
ببعض ونكفر ببعض او يقدمون من اخره الله ورسوله ويؤخرون من قدماه وقد فصل تفصيح ذلك في كتب الاصول جماعة منهم الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم
ذكره ويدل عليه مضافا الى شهادة احوال هؤلاء ونظام امر من هو منهم بحمد الله الى هذا الزمان في غاية احتياطهم في الدين واجتنابهم عن متابعة اهواء
الملحدين والمبتدعين وعن تقليد الاموات من المجتهدين وعن تحليل الحرام وتحريم الحلال في شريعة سيد المرسلين واخذ الرشاد في الاحكام والعقائد
والتمسك مع اهل بيت رسول الله الطيبين الطاهرين حديث يرويه ابن مردويه المشهور الذي هو من اعاظم حفاظهم باسناده عن زاذان عن علي ع انه قال
وما كان يقول شيئا الا عن لسان رسول الله ص ستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين
قال الله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون انا وشيعتي وذلك ان من الظاهر ان الخلفاء الثلثة واتباعهم لا عينا لم يكونوا شيعة علي ع ولا
يكونون ابدا الى يوم القيمة كيف وقد ذكر ابن خلكان المورخ في ترجمة علي بن جهم القرشي الناصبي انه معتقد في عداوة علي ع لا محبته ولا يجتمع مع السنن
لان السني الخالص من لم يكن خاليا عن عداوة علي بسبب ما جرى على عثمان في يوم الدار هذا وللمولى جلال الدين المذكور ايضا رسائل كثيرة غير ما ذكرناه في
مسائل نادرة من الحكمة والكلام وغير ذلك وله ايضا شعر جيد وكان تخلصه بالفاني ومن جملة شعره المشهور مرا بخير تو معلوم گشت اخر حال كه قدر
مرد بعلم است وقدر علم بمال ومنها بنقل بعض المعتبرين وهو من مادة تشبيها انشاء الله كافي الف است حاء وجيم وميم دال واند كه نشانه بنيش
بعد بنگر كه عليست خليفه بلا شبهه انه قال الله قل هو الله احد ومنها خورشيد كمال است نبي ماه ولي اسلام محمد است وايمان است علي
گر بينه ز در اين سخن ميطلبي بنگر كه ز بينات نمايست جلي قلت والى هذا المعنى ينظر ايضا ما انشد حضرة السلم كرم بدهى زاني نكر ايام علي
اگاه نكو كه بينه بر ائمة عشر ميطلبي در بينه حروف لله نگر واظن ان هذه الرباعية ايضا من جملة اشعار الابكار درشان علي ع لبيت الله نام كه
شنيد وكي خبر داده اند انكه شنيد ونديد معتقد علي چون حرف مقطعات ست از اهد قلت ويشهد بهذه الدقيقة ايضا ان حروف مقطعات
القرآن اذا حذف منها المكررات يصير صراط علي حق نمسكه مليا خط ومنها انچه از خليفه كه ديك همه نغز بشنو ميخي لطيف شيرين ملفوز
بادام خلافت نه يكي كرد سه مغز افكند سه پوست تا بود نابه مغز وله ايضا في جملة ما كتبه الى المولى عبد الرحمن الجامي اي ز توم ابر حسه صد وتن
در گردن من سلسله مهر تو طوق در ديده من اكر نه اي باقيست دو ديست كه جمع گشته ازا انسر شوق وله ايضا اي قبله آزاد بر فتا ابرو

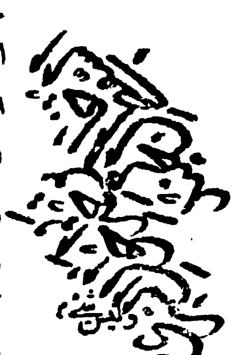
وى نور دو چشم ما شمعان زدو دنيست   هرسو دل كرا به پهلو كرد د تا اخر كار او زد دو سوخت   ومما وجدت من الشعر الرائق العربى بخطه الشريف
انى لاشكو خطوبا لا اعينها   ليبرأ الناس من عذرى ومن عذلى   كالشمع يبكى فلا يدرى اعبرته   من حرقة النار ام من فرقة العسل   هذا وقد ذكر الشيخ
ابو القاسم بن ابى حامد بن نصر البيان الكازرونى فى كتابه سلم السموات المتكرر ذكره فى هذا الكتاب فقال فى ترجمة الفاضل المتقدم ما تكون ترجمته بالعربية
هكذا هو من قرية دوان من اعمال كازرون واكتسب اكثر علومه وفضائله فى شيراز وجرت بينه وبين حضرة الامير صدر الدين محمد مناظرات ومباحثات فى
دقائق مباحث الحكمة والكلام غيبة وحضورا ولذا استقصينا النظر فى تلك المطالب العالية وخصوصا ما تعلق منها بالامور العامة من الشرح الجديد
على التجريد للمولى على القوشجى فكتب حضرة المولوى فى هذا البين ثلث مرات على الشرح المذكور حواشى وتعليقات فقد صارت فى هذه الاعصار حاشيته
القديمة بين طلبة الاعصار بمنزلة الشمس الرابعة نهار الاعصار ان تحقيق المباحث المتعلقة بالوجود والعدم والوحدة والكثرة والوجوب والامكان
العلية وسائر الامور العامة كما وقع فى الشرح المزبور والحواشى المتعلقة به لم يتفق الى الان فى احد من مصنفات المتاخرين ونظر حضرة المولوى فى اكثر
تلك المباحث الى كلمات الامير صدر المذكور وهما يذكرانه بالتشريف فى شئ من المواضع بذكره مع غاية التعظيم والتبجيل وكان ازدحام الطلبة عنده اكثر
منه عند الامير صدر المذكور كثيرا ولكن طريقة الميرزا كان اشبه بطريقة الاقدمين من الحكماء واهل الاشراق كما ذكره بعض افاضل المتاخرين وليستفاد من تتبع
كلماتهما فى الشبه بينهما كالذى بين الفارابى وشيخنا الرئيس مع افلاطون الالهى وارسطاطاليس من حيث ان مدار افادات المولوى على الاستكشاف
والتفتيش والتنقير وطريقة حضرة الميرزا غالب اعتماده على الحدسيات ويكتفى بالاشارات الموجزة واللطائف من العبارات كما نقل بعض الافاضل
انه يتفق بينهما لطريقة تعقد فى الجامع العتيق بمدينة شيراز المحروسة بمجلس عظيم لتحقيق ما هو الاولى والاقرب الى الصواب ولا بعد ان يمكن من كلمات تلك
العالمين الاساسين وكان جمهور فضلاء فارس المحروسة ايضا حاضرين هناك فلما طال الكلام بينهما واشتد وتجاوز المناظرة والجدل بينهما سبيل
الجدال التفت جناب المولوى الى حضار المجلس وقال ان مثل حضرة الميرزا كان طائرا فى الهوى يطير واما انا فلا بد ان امشى بالعصا العصية فعسر على من اجل
ذلك مع جناب المرافعة فى المسئلة ثم تفرق المجلس بقى الامر كما كان وذكر بعد هذه الحكاية ان لحضرة المولوى سوى ما ذكر من الحواشى الثلث تعليقات فى
مسائل كثيرة مثل رسالته فى اثبات الواجب الموسومة بالقديمة ثم رسالته الاخرى المعروفة بالجديدة ورسالة انموذج العلوم وحواشى تهذيب المنطق وكتاب
الاخلاق الجلالى وشرح هياكل النور الذى هو للشيخ المقتول المتقدم ذكره فى باب الشين وشرح العقائد العضدية ورسالة شرح الرباعيات وشرح الغزل
وشرح البيت ورباعيات ورسالة الزوراء وحواشيها ومن غرائب انظاره فى مباحث الحكمة ما ذكره فى تحقيق حقيقة الوجود ولما كان مخالفا لمذاق المتاخرين صدر
فى اكثر مواضع كونه معذرة كما نرى انه قال فى اثبات الجديد ورسالته فى مبحث التوحيد قولا لان هذا المطلب ادق المطالب الالهية واحقها بان يصرف فيه الطالب وكده
ولم ار فى كلام السابقين ما يسمن ويغنى من جوع بل ولا فى كلام اللاحقين ما يخلو عن صفة عيب طالما على ان اتبع الكلام حسبما يبلغ اليه فهمى وانكشف لى بانه
سيصير عرضة للائم اللئام   اذا رضيت عنى كرام عشيرتى   فلا زال غضبانا على لئامها   الى ان قال ولحضرة مولانا تلامذة كثيرة فضلاء مثل الامير جمال الدين محمد
الاسترابادى ومولانا الامير حسين اليزدى شارح الهداية والخواجه جمال الدين محمود الشيرازى والمولى كمال الدين حسين اللارى والشيخ منصور الباغنوى
الذى تلمذ بعده عند الامير غياث الدين منصور والامير جمال الدين محمد وكان للخواجه جمال الدين الثانى نسبة التلمذ الى الامير صدر الدين محمد والد الامير
غياث الدين ايضا كما ان من جملة الامير صدر المذكور ايضا المولى شمس الدين محمد الخفرى كان مولانا الحاجى محمود التبريزى ايضا من جملة العاملين لمولانا
العلامة الدوانى اكثر هؤلاء الجماعة كتبوا حواشى وتعليقات على كتاب حاشيته القديمة ثم الى ان قال وكانت وفاة مولانا العلامة فى سنة ثمان وتسعمائة

جميل بن عبد الله بن معمر العذرى الشاعر المشهور

الشيخ ابو عمرو **جميل** بن عبد الله بن معمر بن صباح العذرى الشاعر المشهور واحد عشاق العرب صاحب بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها
فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرا ومنزلهما وادى القرى وديوانه مشهور ولا حاجة الى ذكر شئ منه ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق وقال قيل له
لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرنى ان رسول الله قال ان من الشعر لحكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا
له فاذن له وسمع مدائحه واحسن جائزته وسأله عن حبه بثينة فذكر وجدا كثيرا فوعده فى امرها وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام هناك الا يسيرا حتى مات
هناك فى سنة اثنتين وثمانين من الهجرة ولما حضرته الوفاة انشد   بكر النعى وما كنى بجميل   وثوى بمصر ثواء غير قفول   ولقد اجر البرد فى وادى القرى
نشوان بين مزارع ونخيل   قومى بثينة واندبى بعويل   وابكى خليلك دون كل خليل   هذا وقد ذكره السيد الجزائرى فى كتاب المقامات فقال فى ذيل تفسير
اسم الجليل من الاسماء الحسنى بتقريب ذكر المحبة الصادقة وآثارها توعد الوليد بن عبد الملك بن مروان جميلا بالقتل على عشقه بثينة فمضى مستخفيا الى
الشام ونزل على سيد من بنى عذرة فاحسن مكانه وزين سبع بنات له رجاء ان يتعلق بواحدة فيزوجه بها فكن يعرضن الخباء اذ اقبل جميل فقطع لذلك
انشد   حلفت لكى ما تعلمين صادقا   وللصدق خير فى الامور وانجح   لتكليم يوم واحد من بثينة   ورؤيتها عندى الذ واملح   من الدهر لو اخلو بكن
وانما   اعالج ظلماء طامحا حيث يطمح   يا عبد الجليل انظر الى عشاق المجاز كيف ثبتت اقدامهم على ارض المحبة وانت كل يوم فى شأن تدعى عشق الخالق وانت الى
المخلوقات اعشق فلا تكون مثل هذا الرجل حيث يقول   علقت الهوى منها وليدا فلم يزل   الى الان ينمو حبها ويزيد   وافنيت عمرى فى انتظار نوالها

وافنت بذلك الدهر وهو جديد دخلت بثينة على عبد الملك يوما وقد اخلقها الدهر فقال لها الذي رأى فيك جميل حتى عشقك فقالت ما رأى
فيك الناس حتى ولوك الخلافة فضحك حتى بدت له سن سوداء كان يكتمها. قال الجمل ذلك ايضا في ذيل ترجمتهم الثواب بمناسبة الباب سنتها
جميل وبثينة الى بيتها فباتا ليلتهما عندها فاتى ابوها واخوها ليلتها يستمعان ليلتهما القتلة فسمعا يقول بعد شكوى شغفه بها هل لك ان تطفي
ما بي بما يفعله المتحابان فقالت قد كنت عندي بعيدا من هذا ولو عدت اليه لن ترى وجهي ابدا فضحك ثم قال والله ما قلته الا اختبارا ولو اجبتني اليه
لضربتك بسيفي هذا ان استطعت والا هجرتك ابدا اما سمعت قولي وانى لارضى من بثينة بالذي لو ابصره الواشي لقرت بلابله الى تمام ثلثة ابيات و
سال عبد الملك يوما كثير عزة عن جميل وبثينة فقال يا امير المؤمنين سايرته يوما اليها فلما دخلنا بالقرب منها املتم مع نسوة فلما رابته ولبثن
يتحادثان من اول الليل حتى طلع الفجر ثم قال لنحن زمعا القوافي ومتى قد كان ترى لبه فخر مغشيا عليه فلما افاق انشد فما ابرحن من حيائي
منيفة ولاما كنت في معادنها البخل باشهى من القول الذي قلت بعدما تمكن في حيزوم ناقته الرحل انتهى لنكتف بما انتهى الان المليح
قليلة نهي كثيرة بنهي الشارع المقدس نهي عن جميع ما المنهي صلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين الى يوم الدين الشيخ ابو اسامة جنادة
بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها لم يكن في زمانه مثله في فنه وكانت بينه وبين الحافظ عبد
الغني بن سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم ويجري بينهم مذاكرات ومفاوضات
في الادب ولم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر ابا اسامة جنادة وابا الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو من ذي القعدة سنة
كذا ذكره ابن خلكان وليس هذا الذي ذكره بالهروي اللغوي المشهور صاحب كتاب الغريبين فان اسمه احمد بن محمد بن ابي عبيد نعمة وقد مضى في
باب الاحمدين ترجمته بالتفصيل البدل العارف الكاشف الحازم ابو القاسم جنيد بن محمد بن جنيد الخزاز القواريري البغدادي الزاهد المعروف
قال صاحب القاموس الجنيد كزبير لقب ابي القاسم شيخ عبيد سلطان الطائفة الصوفية وهو غريب لم اجده في احد من كتب التراجم وقال ابن خلكان
المورخ من بعد الترجمة له بما ذكرنا اصله من نهاوند ومولده ومنشاؤه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه في الحقيقة مشهور مدون وكان
فقيها على مذهب ابي ثور الشافعي وقيل سفيان الثوري وصحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن
سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالسة ابي القسم
الجنيد وقال الدميري في حيوة الحيوان عند ذكره الثوري بعد ذكره ان ابا القسم الجنيد كان يفتي على مذهبه وهو غلط والصواب ان الجنيد كان
شافعيا وقد عده الشيخ تقي الدين السبكي في الاصحاب وكذلك عد غيره وقال ايضا في مقام اخر قال شيخنا اليافعي لا يلزم ان يكون من له كرامة من
الاولياء افضل ممن ليس له كرامة منهم بل قد يكون من ليس له كرامة منهم افضل من بعض من له كرامة لان الكرامة قد تكون لتقوية يقين صاحبها وكمال المعرفة
بالله ولهذا قال فضيل العلوم وتاج العارفين وقدوة عين الصديقين ابو القسم الجنيد قد مشى رجال باليقين على الماء ومات رجل بالعطش افضل منهم
اقول ويؤيد ما ذكره الجنيد ان افضل الانبياء نبينا محمدا صلى الله عليه واله كان اقل معجزا من كثير منهم لقلة الداعي على ذلك في زمانه وسهولة دخول الناس
في دين الله افواجا وشدة يقينه الكامل حيث كان شيئا عليه ان يقول مثل ما قال الخليل في جواب الملك الجليل ولكن ليطمئن قلبي فليتفطن هذا
ومن جملة كلماته الطريفة نقل بعض معتبرات الاعلام علامة العاشق ان يكون نومه قليل ونفسه عليل وحزنه طويل وقيامه الى ربه جليل وسئل ايضا
عن التصوف فقال هو ان تلبس الصوف على الصفا وعاشر الناس على الوفا وجعل الدنيا خلف القفا وسلك طريق المصطفى وسئل ايضا عن العارف
فقال من ينطق عن سرك وانت ساكت وسئل ايضا عن الخوف فقال اخراج الحرام من الجوف وترك عسى وسوف وكان يقول من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث
لا يقتدى به في هذا الامر فان علمنا مقيد بالكتاب والسنة ونظر بعضهم اليه وكانت بيده يوما سبحة فقال له انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وقد قدم
اليه واحد من القوم وهو في المسجد فقال له لم تركت احملك بغير انك دخلت في بيت الله برجلك اليسرى وتركت التعظيم فقيل له انا نخاف من
الاخر فيه بغير الاشتغال فقال وانا اخاف من الاول فانه لا يصل الينا الا ما قدر لنا فيه لنعمل قال ومن كلامه ايضا الرحمة تنزل على الفقير في ثلثة مواضع
عند الاكل فانه لا ياكل الا عند الحاجة وعند الكلام فانه لا يتكلم الا للضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا عن وجد وراى الجنيد رجلا يحرك شفتيه فقال له ما شغلك
يا هذا فقال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن المذكور وان جعته اخيط من لبيح لشفه ومثله حكي عن مغالبك فاصر وذكره الامام القشيري
صاحب الرسالة ايضا فقال ومنهم ابو القسم الجنيد بن محمد سيد الطائفة وامامهم اصله من نهاوند ومنشاؤه ومولده بالعراق ابوه كان يبيع الزجاج فلذلك
يقال له القواريري الى ان قال وكان يقال في الدنيا ثلثة لا رابع لهم ابو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله بن الجلاء بالشام ومن جملة ما ذكره
عند الاشارة الى جلالة قدره انه كان لرجل ذكر عنده المعرفة وقال اهل المعرفة بالله يصلون الى ترك الحركات من باب البر والتقرب الى الله ان هذا قول قوم
يتكلمون باسقاط الاعمال هو عندي عظيمة والذي يسرق ويزني احسن حالا من الذي يقول هذا فان العارفين بالله اخذوا الاعمال عن الله واليه رجعوا

فيها ولو بعثت له عام لم ننقص من اعمال البر ذرة الا ان يحال بي دونها قال وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة عن الخلق الا على من اقتفى اثر الرسول
قال وقال الجنيد علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله صلعم قال وقال الجنيد مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش افضل منهم يقينا قال و
قال وقيل للجنيد ممن استفدت هذا العلم فقال من جلوسي بين يدي الله عز وجل ثلثين سنة تحت تلك الدرجة واومى الى درجة في داره قال
وقيل دخل جماعة على الجنيد فقالوا انطلب الرزق فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه قالوا فنسأل الله ذلك فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه
قالوا فنسأل الله ذلك فقال ان علمتم انه ينساكم فذكروه فقالوا ندخل البيت فنتوكل فقال التجربة شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة قلت و
هذا الكلام منه في مقام التفويض يشبه كلام ابي علي الدقاق من اجلاء المشايخ فيما نقل عنه القشيري ايضا في رسالته فقال سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق يقول التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتفويض صفة الموحدين وايضا التوكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض
صفة خاص الخاص وايضا التوكل صفة الانبياء والتسليم صفة ابراهيم عليه التحية والتسليم والتفويض صفة نبينا محمد عليه السلام هذا وعن
ابي بكر العطوي انه قال كنت عند الجنيد حين مات فختم القرآن ثم ابتدأ من البقرة وقرأ سبعين آية ثم مات وعن ابي محمد الجريري انه قال كنت عند الجنيد في
حال نزعه وكان يوم الجمعة ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن فختم فقلت في هذه الحالة يا ابا القسم فقال ومن اولى بذلك مني وهو ذا تطوى صحيفتي وكتاب
الخرائق او لا انا المحقق الشيرازي ره قال رئي الجنيد في منام بعضهم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وطاحت تلك
العبارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها في السحر هذا وفي الوفيات انه توفي يوم السبت وكان نيروز
الخليفة من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين ودفن ببغداد في المقبرة الشونيزية يعني بها مقابر قريش المعروفة الان بالكاظمين عليهما السلام عند خاله الشيخ
ابي الحسن السري بن المغلس السقطي المشهور واحد رجال الطريقة وارباب الحقيقة وكان هو خال الجنيد واستاذه الاقدم كما تقدم وكان تلميذ بشر
الحافي والمعروف الكرخي ومن نوادر اخباره ما نقل عنه في الوفيات انه كان يوما في دكانه فجاء معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري
فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف
قال وحكي عنه انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد فقال نجا حانوتك
فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك لو تقبت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس قال وكان سري ينشد كثيرا اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما لي
ارى الاعضاء منك كواسيا فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا هذا وروي في حيوة الحيوان عن ابي القسم الجنيد انه قال سمعت السري
السقطي يقول كنت يوما مارا في البادية فآواني الليل الى جبل لا انيس به فبينا انا في جوف الليل اذ ناداني مناد لا تذوب القلوب في الغيوب حتى
تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب فعجبت وقلت اجني يناديني ام انسي فقال بل جني مؤمن بالله تعالى ومعي اخواني فقلت هل عندهم ما عندك
قال نعم وزيادة فناداني الثاني منهم فقال لا تذهب من البدن الفترة الا بدوام الذكر فقلت في نفسي ما انفع كلام هؤلاء فناداني الثالث فقال من
آنس به في الظلام نشر له غدا الاعلام فصعقت فلما افقت اذا انا بنرجسة على صدري فشممتها فذهب ما كان بي من الوحشة واعراني الانس فقلت اوصوني
رحمكم الله فقالوا ابى الله ان يحيي بذكره والانس به الا قلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع فقلنا الله واياك وودعوني ومضوا وقد ابقى
علي حين انا ارى برد كلامهم في خاطري ثم قال وفي كفاية المعتقد لشيخنا اليافعي عن السري ايضا انه قال كنت اطلب رجلا صديقا مدة من الاوقات فمررت
يوما في بعض الجبال فاذا انا بجماعة زمنى وعميان ومرضى فسألت عن حالهم فقالوا ههنا رجل يخرج في السنة مرة فيدعو لهم فيجدون الشفاء فمكثت حتى خرج
فدعا لهم فوجدوا الشفاء فقفوت اثره فادركته وتعلقت به وقلت لي علة باطنة فما دواؤها فقال يا سري خل عني فانه غيور فلا يراك ان تأنس
الى غيره فتسقط من عينه ثم تركني وذهب انتهى وعن ابي علي الدقاق انه قال رأى الجريري الجنيد في المنام فقال له كيف حالك يا ابا القاسم فقال طاحت تلك
الاشارات وبادت تلك العبارات وما نفعنا الا التسبيحات كنا نقولها بالغدوات ويحكى عن الجنيد انه كان يقول له السري تكلم على الناس فقال
الجنيد وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرأيت ليلة النبي صلعم في المنام وكان ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس
فانتبهت واتيت باب السري قبل ان اصبح فدققت عليه الباب فقال لي لم لا تصدقنا حتى قيل لك فقعدت للناس في الجامع بالغد فانتشر في الناس ان
الجنيد قعد يتكلم على الناس فوقف علي غلام نصراني متنكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول النبي صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فاطرق
الجنيد ثم رفع اليه راسه وقال اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وينقل عنه انه قال دفع السري الي رقعة وقال هذه لك خير من سبعمائة
قصة او حديث يعلو فاذا فيها ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا فما الحب حتى يلصق القلب بالحشا وتذبل حتى
لا تجيب المناديا وتنحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيا ثم ان من جملة من تخرج بخدمته واخذ من بركات انفاسه هو الشيخ ابو بكر
الشبلي وابو بكر الكتاني وابو سعيد بن الاعرابي والشيخ ابو محمد بن محمد بن الحسين الجريري من كبار مشايخ هذه الطائفة وكان قعد بعد الجنيد مكانه
ومات في سنة احدى عشرة وثلثمائة ومنهم الشيخ ابو علي احمد بن محمد الروذباري وكان هو يقول استاذي في التصوف الجنيد وفي الفقه ابو العباس بن سريج



وفي الادب

وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابرهيم الحربي وسياتي لك ان شاء الله مزيد بصيرة بحق هذا الرجل ومعرفة بحقائق احواله في ترجمة حسين بن منصور الحلاج
فلا نغفل ومما ذكره الامام القشيري في غير الموضع قال سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول لما سعى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة امر بضرب اعناقهم
فاما الجنيد فانه تستر بالفقه وكان يفتي على مذهب ابي ثور واما الشحام والرقام والنوري وجماعة فقبض عليهم فبسط النطع لضرب اعناقهم فتقدم
النوري فقال السياف تدري الى ماذا تبادر فقال نعم فقال وما يعجلك فقال اوثر على اصحابي بحياة ساعة فتحير السياف وانهى الخبر الى الخليفة فردهم
الى القاضي ليتعرف حالهم فالقى القاضي على ابي الحسين النوري مسائل فقهية فاجاب عن الكل ثم اخذ يقول بعد فان لله عبادا اذا قاموا قاموا بالله واذا
نطقوا نطقوا بالله وسرد الفاظا ابكى القاضي فارسل القاضي الى الخليفة وقال ان كان هؤلاء زنادقة فما على وجه الارض مسلم انتهى ولكن هذا آخر
ما اردنا ايراده في المجلد الاول من هذا الكتاب الذي تهوى نحوه افئدة اولي الالباب ويستعقبه الجزء الثاني من اجزائه الاربعة الكتابية المتضمنة لسائر
الابواب مفتتحا بباب الحاء المهملة من امهاتها الاكتساب وقد جدت في النظر البالغ في اتمام هذه النسخة المستخرجة من المسودات الا قلة [illegible]
الطامنة بخروج الكاتب الغير الاعجم عن عهدة الاستنساخ منها والاستفراغ عنها والمرجو من مواهب احسان الملهم بالغيوب لسائر الالباء ان لا
يبقى فيها بعد ذلك لحن ظاهر او غلط ظاهر ومن عواطف الناظرين فيها بعين الانصاف ان يغضوا فيما زاغ عنه البصر وخفي عن النظر ويشملوا
خطاء الصنع ويسدلوا عليه غطاء التصحيح والتعميم ويطلبوا اجزاء ذلك ممن يقبل اليسير ويعفو عن الكثير فانه بذنوب عباده خبير بصير

وقد جف القلم من تحرير هذا التقرير وتحبير هذا التحرير في خامس عشر
محرم الحرام سنة احدى وستين بعد الالف والمائتين
انا احمد الله تعالى على كل حال
حرره محمد [illegible]
الثالث عشر شهر رمضان
المبارك
سنة ١٣٠٣

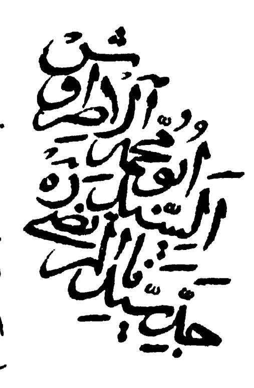


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية منشئ الخلق والتسوية بالتقدير والهداية والمثنى على نفسه سبحانه بتبارك الله احسن الخالقين في الآية والصلوة والسلام على النبي الامي الذي جاء على فترة من الرسل لاعلاء رايته على كل راية واوتي السبع المثاني والقرآن العظيم لارشاد العامة من الغواية وانجاء الكافة من العماية محمد المصطفى واهل بيته الطاهرين الذين هم اصحاب الدراية واسناد الرواية **اما بعد** فهذا هو المجلد الثاني من كتاب روضات الجنات الموضوع لبيان احوال العلماء والسادات تأليف العبد الضعيف وتصنيف العمر النحيف ابن الفاضل الكامل المستغرق في بحار رضوان الله الملك المنان الحاج ميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري محمد باقر القاطن بدار السلطنة اصفهان عاملهما الله تبارك وتعالى باللطف والاحسان وكفر عنهما بهذه المقالة النافعة جميع ما يكره في نوع الانسان من سيئات اللسان وقد وضعت اصول ابوابه على ترتيب حروف الهجاء ثم فصول الباب على ترتيب طبقات اصحاب الاسماء تسهيلا لتناول الطالبين وتيسيرا لتداول الراغبين وجعلت لكل باب منها مصراعين لكل مرتبة من مراتب حروفها مصدقين اولهما في فقهاء اصحابنا الماجدين وثانيهما في طبقات سائر فضلاء هذا الدين والمظنون كون هذه الطريقة مما ينبغي ان يحصل بها كتاب ولا عرف كثير منفعته احد من المستعين في هذا الباب فالذي الملتمس من المنتفعين بطرائف جداوله الدعاء ومن المقتبسين من بوارق سطاويه التلافي باحسن الجزاء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

احوال

باب ما اوله الحاء المهملة من اسماء فقهاء اصحابنا واجلاء علمائهم



السيد السند الامام والامير الكبير المقدام ركن الشريعة والاسلام ناصر الحق ابو محمد **الحسن** بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هو السيد الشريف المعتمد المعروف بابي محمد الاطروش جد سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى من قبل امه يروي عنه ابو المفضل الشيباني المذكور في اسناد الصحيفة السجادية وكان في عصر الصدوق ره والمفيد واضرابه كما في الرياض وله تفسير كبير يوجد عنه النقل في تفاسير الزيدية وكثير من ذلك الحسن اعتقادهم به وركونهم اليه بحيث ذكره ابن شهرآشوب في باب الكنى من المعالم بعنوان الناصر للحق امام الزيدية وليس ما ذكره بقادح فيه لما نقل من تصريح شيخنا البهائي ره بانه لم يكن في نفسه ذا اعتقاد بتلك الامامة وقال انه كان من سادات افاضل الشيعة وعن خلاصة العلامة بعد ان ذكره بهذا العنوان انه كان يعتقد الامامة وعن النجاشي انه صنف فيها كتبا منها كتاب في الامامة صغير وكتاب فدك والخمس وكتاب الطلاق وكتاب مواليد الائمة الى صاحب الامر وقال صاحب منتهى المقال اقول لا غبار فيه اصلا فان ظاهر حسن

بحثير

بل صرح بجلالته من العلماء الامامية ومصنفي الاثنى عشرية واى مدح يفوق عليه الى ان قال ثم ان هذا الرجل كما ذكره هو الناصر للحق المشهور وهو
جد السيدين المرتضى والرضي رضي الله عنهما الاعلى لامهما قال ابن ابي الحديد عند ذكر نسب الرضي رض ام الرضي ابي الحسن فاطمة بنت احمد بن الحسن
الناصر الاصم صاحب الديلم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم واديبهم و
شاعرهم ملك بلاد الديلم والجبل ويلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية وتوفي بطبرستان سنة اربع وثلثمائة وسنه تسع وسبعون
سنة انتهى والظاهر سقوط اسم من اول كلامه واسمين من وسط كلامه كما لا يخفى فان الذي ذكره السيد رضي الله عنه نفسه في شرح المسائل الناصريات ان
والدته بنت ابي محمد الحسن بن احمد بن ابي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع وسنذكر عن رجال الشيخ ايضا مثله ثم في بعض
العلماء ترجمة هذا الرجل بعنوان الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين ع فليس بسديد ثم التوفيق وينقل عن معالم العلماء ايضا ان
لهذا الرجل كتبا كثيرة منها الظلامة الفاطمية وعن سيدنا الاجل المرتضى رض انه قال في اول كتاب المسائل الناصريات وانا بتشييد علوم هذا الفاضل
البارع كرم الله وجهه يعني الناصر الكبير المذكور احق واولى لانه جدي من جهة والدتي لانها فاطمة بنت ابي محمد الحسين بن احمد بن الحسين صاحب جيش ابيه
الناصر الكبير ابي محمد الحسن بن الحسين الى آخر ما قدمنا من النسب والناصر كما تراه من ارومتي وغصن من اغصان دوحتي وهذا نسب عريق في الفضل والنجابة و
الرئاسة اما ابو محمد الحسين الملقب بالناصر بن ابي الحسين احمد الذي شاهدته وكاثرته وكانت وفاته ببغداد سنة ٣٦٨ فانه كان خيرا فاضلا ديّنا نقي السريرة
معظما في ايام معز الدولة ولده وغيرهما لجلالة نسبه ومحله في نفسه لانه كان ابن خالة بختيار عز الدولة وقد ولي النقابة على العلويين ببغداد عند اعتزال
والدي تشتته واما ابو احمد بن الحسين فهو ايضا كان صاحب جيش ابيه وكان له فضل وشجاعة ومقامات مشهورة يطول ذكرها واما ابو محمد الناصر
الكبير ففضله في علمه وزهده وفقهه اظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الاسلام في الديلم حتى اهتدوا به بعد الضلالة وعدلوا بدعائه عن الجهالة الى
قال واما ابو الحسين فانه كان عالما فاضلا واما الحسين بن علي فانه كان سيدا مقدما مشهور الرئاسة واما علي بن عمر الاشرف فانه كان عالما و
قد روى الحديث واما عمر بن علي الملقب بالاشرف فانه كان فخم السيادة جليل القدر والمنزلة في دولتي الاموية والعباسية جميعا وكان ذا علم وقد روى
عنه الحديث وروى ابو الجارود بن المنذر قال قيل لابي جعفر الباقر ع اي اخوتك احب اليك وافضل فقال اما عبد الله فيدي التي ابطش بها وكان هو اخاه
لابيه وامه واما عمر فبصري الذي ابصر به واما زيد فلساني الذي انطق به واما الحسين فحليم يمشي على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما انتهى
كلام سيدنا المرتضى وفي الرياض ايضا في باب الالقاب ثم ان ناصر الحق هذا هو العالم الفاضل المعروف بالناصر الكبير ايضا كان من ائمة الزيدية ولكنه حسن
الاعتقاد كما سمعت بريء من عقائد الزيدية وكان في خدمة عماد الدولة ابي الحسن علي بن بويه الديلمي المشهور وقد نقل انه لما استشهد الناصر
الكبير هذا هرب هو الى خراسان واجتمع اليه جماعة كثيرة من اهل الديلم في سنة ثنتين وثلثمائة وخرج فصار ملكا وهو اول ملوك الديالمة والله العالم

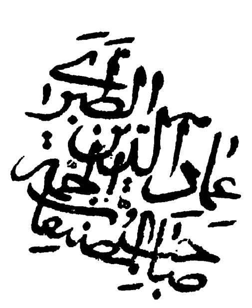
الشيخ الفقيه الجليل **الحسن** بن علي بن ابي عقيل ابو محمد العماني الحذاء كما ذكره النجاشي او الحسن بن عيسى ابو علي المعروف بابن ابي عقيل العماني كما في
رجال الشيخ فقيه متكلم ثقة له كتب في الفقه والكلام منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ع كتاب مشهور عندنا ونحن نقلنا اقواله في كتبنا الفقهية
وهو من جملة المتكلمين وفضلاء الامامية كما في خلاصة العلامة ومن جملة المتكلمين امامي المذهب كما في فهرست الشيخ وفي رجال النجاشي ايضا وعد
ما ذكره من جملة الفقهاء والمتكلمين الثقات وعد من جملة كتبه الفقهية والكلامية كتاب المتمسك المذكور ووصفه بالشهرة بين الطائفة انه قيل ما ورد الحاج من
خراسان الا طلب واشترى منه نسخا قال وسمعت شيخنا ابا عبد الله يكثر الثناء على هذا الرجل ره اخبرنا الحسين بن احمد بن محمد عن ابي القاسم جعفر بن
محمد قال كتب الي الحسن بن ابي عقيل يجيز لي كتاب المتمسك وسائر كتبه وقرأت كتابه المسمى بكتاب الكر والفر على شيخنا ابي عبد الله وهو كتاب في الامامة مليح
الوضع مسئلة وقلبها وعكسها انتهى واقول ان هذا الشيخ هو الذي ينسب اليه ابداع اساس النظر في الادلة وطريق الجمع بين مدارك الاحكام بالاجتهاد
الصحيح ولذا يعبر عنه وعن الشيخ ابي علي بن الجنيد صاحب المختصر المشهور في كلمات فقهاء اصحابنا بالقديمين وقد بالغ في الثناء عليه ايضا فقهاؤنا الشراح
وغيره ويتعرضوا لبيان خلافاته الكثيرة في مصنفاتهم ومن جملة ما خالف فيه المعظم واشتهر تفرده بالقول به القول بعدم انفعال الماء القليل بملاقاة
النجاسة وان صار هو في هذه الاواخر شايعا بين جماعة الاخباريين بل ومن جملة ما يمتازون به عن طريقة فقهائنا المجتهدين وقد مر الكلام على
تفصيل ذلك في ذيل ترجمة امينهم الاسترابادي المؤسس لاساسهم الموهون فليراجع انشاء الله وقال سيدنا البحر قدس سره في فوائده الرجالية عند
ذكره لهذا الرجل وفي كشف القناع وذكره من جملة من اقتصر على النقل عنهم من المشايخ الاعيان الذين هم قدوة الامامية ورؤساء الشيعة الى ان قال
قلت هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه اظهر من ان يحتاج الى البيان وللاصحاب مزيد اعتناء بنقل اقواله وضبط فتاواه خصوصا
الفاضلين ومن تأخر عنهما وهو اول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الاصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى وبعده الشيخ الفاضل
ابن الجنيد وهما من كبار الطبقة السابعة وابن ابي عقيل اعلى منه طبقة فان ابن الجنيد من مشايخ المفيد وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه
كما علم من كلام النجاشي وابو عقيل لم اظفر له بشيء في كلام الاصحاب لكن السمعاني في كتاب الانساب ذكر ان آل ابي عقيل جماعة منهم ابو عقيل [illegible] احمد

ترجمة الناصر الكبير جد المرتضى من قبل الام

هو انا

ترجمة ابن ابي عقيل العماني

المدني نشأ بالمدينة ثم انتقل الى الكوفة وروى عنه العراقيون منكر الحديث ثبات ستمائة وهذا الرجل مشهور بين الجمهور وقد ذكره ابن حجر وغيره و
ضعفوه والظاهر انه للتشيع كما هو المعروف من طريقتهم ويشبه ان يكون هذا هو جد الحسن بن ابي عقيل لتشابه الطبقة وموافقة الكنية والنسب
الصنعة ولا ينافيه كونه مدنيا بالاصل لتصريحهم بانتقاله منها الى الكوفة واحتمال انتقاله او انتقال اولاده من الكوفة الى عمان او عمان بالضم كما
في الايضاح ومجمع البحرين والتخفيف كغراب كما في القاموس وكتاب الانساب بلاد معروفة من بلاد البحرين الشايع على السنة الناس العماني بالضم
التشديد بل هو خطأ قلت وعبارة القاموس هكذا في مادة عمن كغراب جبل وبلد باليمن بنصرة وكشداد بلد بالشام ثم ان في بعض اخر من كتب اللغة
ان عمان كغراب بلدة باليمن وكرمان اسم بحر وكشداد بلدة بطرف الشام من بلاد البلقاء فليلاحظ الشيخ المتكلم الجليل والبحر المتفنن النبيل
عماد الدين **الحسن** بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري المازندراني المشهور بعماد الدين الطبري او الطبرسي كان من اكابر فضلاء الشيعة



واجلاء اولي الايدي الباسطة في هذه الشريعة معاصر للخواجة نصير الملة والدين الطوسي والمحقق الحلي واضرابهما الافخمين وله كتب كثيرة ومؤلفات غفيرة
في تحقيق حقايق اصول المذهب وتشييد قواعد الدين المبين بل الفقه والحديث وغير ذلك فمنها كتابه المسمى بمعارف الحقايق وقد رأيت الملخص منه
لبعض افاضل معاصريه وكتاب عيون المحاسن وكتاب بضاعة الفردوس وكتاب الكفاية في الامامة وقد صنفه في بلدة اصبهان المحمية ايام اقامته بها وكتاب النقض
على معالم فخر الدين الرازي وكتاب احوال السقيفة وكتاب المنهج في فقه العبادات والادعية والاداب الدينية وكتاب اسرار الامامة والائمة وكتاب
جوامع الدلائل والاصول في امامة آل الرسول وكتاب العمدة في اصول الدين وفروعه الفقهية والنقلية ولعله الذي يوجد عند جناب والدنا القمقام
سلمه الله تعالى ولقد رأيته عند التحقيق بالبضاعة هذه الاواخر مع انما نتوضحه ما اخذه ترتيبه فلما رأيته وجدته في غاية الاكثر من تلك الاعجاب و
جليلا بكل ما يوصف به كتاب جامعا للفوائد الجمة وتراجمه مهمة من جملتها التعرض لموارد اجماعات كثيرة من الشيعة قل ما يوجد في شيء من الكتب نظيره ومنها
ايضا كتابه الموسوم بنهج الفرقان الى هداية الايمان ينقل عنه صاحب الذخيرة في مسئلة صلاة الجمعة والظاهر انه كان عنده وهو ايضا في الفروع الفقهية
ومنها ايضا كتابه الموسوم بتحفة الابرار في اصول الدين بالفارسية وهو الذي استخرجه الشيخ علي بن سيف بن منصور النجفي الحلي الى العربية وكتاب الاربعين
البهائي في فضائل امير المؤمنين وتفضيله على سائر الاصحاب وكتاب كامل السقيفة المشتهر بالكامل البهائي وكتاب مناقب الطاهرين في فضائل اهل
البيت المعصومين وهما ايضا كتابان نفيسان متشابهان في الكم والكيف بمنزلة الروح والجسد على وجوه اصل الله احدهما في اثبات التبري عنهم والتشيع لهم
والاخر فيما يقابله من درجات التولي لاولياء الله والتحلي بفضائل اهل بيت رسول الله ثم ويتفقان في اجمعهما على تلثين الحديث في ظاهر التحقيق بكون
فيهما الاخبار المعتبرة المتونية وغيرها الواردة في خصوص الشيعة بعين الفاظها العربية غالبا ثم تذييلها بما يليق من البراهين والخطابيات ونوادر التواريخ
والحكايات المقوية للمقصود بالفارسي المانوس الا ان الاول منهما امتنهما كلاما وانفعهما وضعا اجمعهما للفوائد واشدهما على الخصم لزوما وكانه غير
كتاب احوال السقيفة منه المتقدم ذكره ولا تغفل ويوجد عنه النقل في كتب القاضي نور الله المؤيد للمذهب وغيرها ايضا كثيرا بعنوان الكامل البهائي وذلك
لان المصنف المرحوم انما اراد بتاليفه لهذين الاخيرين اتحافهما الى عالي مجلس مخدومه الاعظم والوزير المعظم الامير العادل الباذل بها المذهب بهاء الدين محمد
الوزير ابن الوزير الاعظم شمس الدين محمد الجويني المشهور بصاحب الديوان المتولي لحكومة ممالك ايران المحروسة في دولة السلطان هلاكوخان المغول [illegible]
وسكونا الى ما كان هو عليه بتوفيق الله سبحانه ويكون احث واحرص على دفع مكايد النصاب عن وجه ثقة المؤمنين وقد ذكر في خطبة ذلك الكتاب
ان من جملة من هدانا الله بهذا المخدوم المطلق وحجة الحق على الخلق ابو سلاطين الاولين والاخرين بهاء الاسلام والمسلمين بركات سيرته المرضية وسياسته
المدنية وحسن اعتقاده بال الرسول وعناده مع اعدائهم وتربيته للسادات العلماء الامامية بسط الله دولته القاهرة الى قيام القيامة وذلل له رقاب
الطوائف الامم الى ان سنان الفتنة التي هي قد كانت من دين الشيعة الامامية مرفوعة واوضاع اعادتهم الناصبين للحرب محطوطة عاطلة غير مسموعة
بحيث انهم قد صاروا الان يتشيعون بالسنتهم افعالهم خوفا وطمعا ويضمرون في قلوبهم الشقاق النفاق الذي جبلوا عليه فليشكر الشيعة الله لهم
على هذه النعمة العظيمة وليعرفوا منه حق القدر من تلك المنة الجسيمة الى ان قال ما فيه ينتهي واقول كان الى ما ذكره الاشارة من كلام القاضي نظام الدين
الاصبهاني في بعض ما يمدح به الوزير المذكور حيث يقول قل للنواصب كفوا لا اباً لكم لشيعة الحق ابى الله تهوينا اما دعهد ملوك الترك رونقهم
وزادهم بهاء الدين تمكينا هذا ابن صاحب ديوان الممالك قد اوهى قواكم وهادي الله يوهينا جمر المنابر مع النواصب قد امضى غرائمه عن
الملاعينا عن المنابر نحى المنصبين لهم يرى لا عينهم بالنعي تسجينا يرى عليا دعي الهه مفتخرا للحشر ولاءه للعز اليامينا هذا وقد يتفقا
من اواخر كتاب الكامل المذكور انه الفه في عرض اثنتي عشرة سنة تقريبا وان كان له ايضا في اثناء ذلك مصنفات كثيرة ومنه ايضا بتقريب قال لما
اتممت كتاب المناقب وذلك في سنة ثلث وسبعين وستمائة ذهبت الى اصبهان لاعرضه على حضرة الصاحب الامجد بهاء الدين محمد وحيث كان في
اوائله شطر بالغ من التشنيع على باطل المخالفين والتعصب لشيعة اهل البيت خشيت على نفسي من الاتيان به فاخذت المصحف المجيد فتفألت به لاداء ذلك
الكتاب على ما كان في نظري من المخالفين المقربين لحضرة الوزير المذكور فجاءت الاية قوله تبارك وتعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم

من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون فعلمت أن لا خصم لي في الأمر وجعلت أتقلب زمانًا ناصبًا لها إلى آخر ما ذكره في نحو ربع
العلماء بعد ما عدا غايته فصلناها من فهرست مصنفاتها وأشار إلى كثير من محاسن أخلاقه ومحامد صفاتها قال وهذا الشيخ الجليل هو الذي ينقل عنه
المتأخرون الفتاوى في كتبهم الفقهية ويعبرون عنه تارة بعماد الدين الطبرسي وأخرى بالعماد الطبرسي مثل الشهيد الثاني في مسألة الجمعة بل الشهيد
الأول أيضًا في بعض كتبه وهو أحد القائلين بتوقف الجمعة على حضور السلطان العادل الباسط اليد كما يظهر من كتابه المسمى بأسرار الإمامة هذا ومما
قد يوجد في بعض المواضع أيضًا نسبة الكامل والمناقب الفخرية بل كتاب الأسرار منه إلى شيخنا الطبرسي صاحب مجمع البيان بناء على اشتهاره وهو غلط عرض
عليه من جهة اتحاد النسبة كما هو عادة كثير من غير الماهرين وفي بعضها نسبة كتاب لوامع الأنوار الذي هو للفاضل الزواري من مشايخ متأخرينا بالفارسية
إليه وهو أيضًا كما عرفته ثم إن في بعض مصنفاته الرائقة أيضًا الإشارة إلى نبذ من طرائف أحواله ولطائف أخباره منها قضية مناظرته في سنة
مع أهل بروجرد المجبرة في تنزيه الله تعالى عن التشبيه منها أنه انتقل من بلدة قم المباركة في سنة إلى بلدة أصبهان بأمر الوزير المزبور وأقام بها سبعة
أشهر واجتمع إليه خلق كثير من أهل أصبهان وشيراز وأبرقوه ويزد وبلاد أذربيجان وقرأوا عليه في أنواع المعارف الربانية وانتفع به أيضًا السادات من
الأكابر والصدور وإلى غير ذلك من نوادر أخباره التي لا يسعها المقام والله العالم **فائدة** ومن جملة ما استفيد لنا بمزيد التتبع
والوجدان أن من جملة أولاد هذا الرجل الجليل هو الشيخ ضياء الدين أبو محمد هرون بن الحسن بن علي بن الحسن الطبرسي قد ذكره أيضًا صاحب الرياض
وقال إنه فقيه فاضل عالم محقق مدقق من تلامذة العلامة الحلي وقد رأيت في قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز نسخة من قواعد العلامة بخط هذا الشيخ و
كان قد كتبها من نسخة الأصل وقرأها بالتمام على مصنفه المرحوم وكتب المصنف رحمه الله بخطه له على ظهر تلك النسخة إجازة وقد أطرى في مدحه ومدح والده بهذه
الصورة قرأ على المولى الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل العلامة أفضل المتأخرين لسان المتقدمين الفقيه ضياء الملة والحق والدين أبو محمد هرون
بن المولى الإمام العالم الفاضل الزاهد العابد الورع شيخ الطائفة ركن الإسلام عماد المؤمنين نجم الدين الحسن السعيد ابن الأمير شمس الدين علي بن الحسن
الطبرسي أدام الله أفضاله وختم بالصالحات أعماله ووفقه لبلوغ أقصى نهايات الكمال وذروة الترقي إلى أعلى مدارج الجلال هذا الكتاب من أوله إلى آخره
قراءة مهذبة مرضية تشهد بكمال فطنته وتعرب عن جودة قريحته وسأل في أثناء القراءة وتضاعيف أبحاثها عن معضلات هذا الكتاب ومشكلاته و
بحث عن دقائقه ومشتبهاته وأمعن النظر في صعوباته وبالغ في الاجتهاد في تحصيل فروعه ودخل بحث هذا الكتاب تحت المجتهدين فاندرج في زمرة الفقهاء
الذين جعلهم الله قدوة الصالحين وورثة الأنبياء المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم
العقلية والنقلية عني وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى الحسن بن يوسف بن مطهر مصنف الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم العقلية والنقلية في تاسع
عشر شهر رجب المبارك سنة إحدى وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولا يبعد كون هذا الرجل أخًا للشيخ علي بن
علي بن الحسن بن علي الطبرسي المذكور ويهذه الترجمة في الرياض أي هو من جملة أصحابنا المتأخرين عن العلامة وقد ذكره الكفعمي في بعض مجاميعه التي هي
بخطه ونسب إليه كتاب شرح مبادئ الأصول للعلامة ولم يبعد عندي اتحاده مع الشيخ أبي الفضل علي بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب كنوز النجاح الذي ينقل عنه
الكفعمي في المصباح الشيخ الإمام أفضل الدين **الحسن** بن علي بن أحمد الماباذي علم في الأدب فقيه صالح متبحر له تصانيف منها شرح النهج
شرح الشهاب شرح اللمع كتاب في رد التنجيم كتاب الأعراب ديوان شعره ديوان نثره أخبرنا بجميع تصانيفه وديوانه عنه الشيخ الأديب أفضل الدين الحسن بن
فادار الفقيه إمام اللغة كذا في فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي الحانيني المتأخر الذي ذكر في أمل الآمل أنه كان فاضلًا
عالمًا ماهرًا أديبًا شاعرًا منشيًا فقيهًا محدثًا ناقدًا صدوقًا معتمدًا جليل القدر قرأ على أبيه وعلى جماعة من العلماء العامليين منهم الشيخ نعمة الله بن أحمد بن
خاتون والشيخ مفلح الكركي والشيخ إبراهيم الميسي والشيخ أحمد بن سليمان الذي هو من تلامذة الشهيد الثاني ويروي عنه ولده الشيخ حسن واستجاز منه
الشيخ حسن المذكور ومن السيد محمد بن أبي الحسن الموسوي صاحب المدارك بعد ما قرأ عليهما فأجازاه وله كتب منها كتاب سفينة الأخبار وجهينة الأخبار
في التاريخ وكتاب نظم الجمان في تاريخ الأكابر والأعيان ودمية الندماء وفرقد الغرباء وسراج الأدباء ورسالة في اللغة ورسالة في النحو وديوان شعره تمامه
سبعة آلاف بيت وغير ذلك رأيت بخطه فرقد الغرباء وعلى ظهره إنشاء لطيف بخط الشيخ حسن ابن الشهيد يتضمن مدحه ومدح كتابه وله أيضًا قصيدة
غراء في مرثية شيخه السيد محمد المشار إليه قيل وهو أيضًا غير الحسن بن علي بن أشناس الذي ذكر في أمل الآمل أنه كان عالمًا فاضلًا وثقه السيد علي بن طاوس في بعض
مؤلفاته وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك يروي عن الشيخ المفيد العارف الفريد الواعظ
الوحيد في الأيام أبو سعيد **الحسن** بن الحسين المعروف بالشيعي السبزواري كان عالمًا عاملًا وإنسانًا كاملًا من المتكلمين الفضلاء والمذكرين
النبلاء عارفًا بمواقع الحكم والآداب واقفًا على طرائق الموعظة وحسن الخطاب له من التصانيف الرائقة المشهورة بين الأصحاب كتابه المحبوب المرغوب المسمى
بمصابيح القلوب في ترجمة ثلث وخمسين رواية نبوية كلها من نوادر الأخبار في ضمن ثلاثة وخمسين من الفصول إلا أن في النسخة التي رأيناها اختلافًا في
الغاية من البداية إلى النهاية فناهيك به للواعظ العارف دستورًا وللمستكمل الورع صاحبًا جليسًا وكتابه الآخر الموسوم ببهجة المباهج في تلخيص كتاب مبهج

ضياء الدين ابن الحسن

افضل الدين الماباذي

البهج للامام قطب الدين الكيدري شارح نهج البلاغة وقد ضمنه كثيرا مما لا يوجد عنه ايضا من الاخبار الصحاح وكتاب راحة الارواح ومونس الاشباح في طرف
احوال النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته الطاهرين عليهم السلام الفه باسم السلطان نظام الدين يحيى بن الصاحب الاعظم شمس الدين الخواجه كوالى وكتاب غاية المرام في فضائل علي واولاده
الكرام عليهم السلام وكتاب ترجمة كشف الغمة للاربلي هذا وقد ذكر صاحب الرياض انه اطلع على جميع الكتب المذكورة في ايام شبابه ثم اعلم انه غير الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن
محسن السبزواري لكونه قريبا من عصر الشيخ منتجب الدين فليس اتحادا فيما بينه وبين المولى حسين الكاشفي السبزواري المعروف بحسن النسب وتوابعه رحمهما الله وزمانه وحسب
ضلالة عن الاخوة المتوهمة فيما بينهما لبعض الفاضلين وكذا هذا الشيخ ليس بينا سبب يجمعه الرجل الصالح الجليل والعالم الباهر النبيل محب اهل البيت بقلبه
ولسانه ومادحهم بطرائف لطائف ظرفه وبيانه مولانا **حسن** الكاشي الاصل الآملي المولد والمنشأ الشيعي الامامي الخالص المعاصر لامامنا العلامة اعلى
الله مقامه احسن كراماته صاحب العقود السبعة في مدائح امير المؤمنين عليه السلام بالفارسية التي تعرض لذكر جملة منها صاحب مجالس المؤمنين وغيره ورايت عقودا طرفة
اخرى على زنة هذه العقود من بعض افاضل الاخلاص ايضا في مثالب اعدائهم المردودين فقد كان هذا المولى الجليل في ظاهر ما استفدناه من شعراء دار مجالس
السلطان محمد المدعو بشاه خدابنده وله حكايات لطيفة ومباحثات طريفة مع العامة العمياء تشهد بعلو منزلته وارتفاع درجته في الامامية والنهي عن الناس
وذكره الفاضل الاديب دولتشاه بن علاء الدولة السمرقندي في كتابه الموسوم بالتذكرة الدولتشاهية وهي على سبع طبقات من التراجم لشعراء العرب والعجم ومستجمع
لفوائد جمة وكان مصنفه من ندماء زمن مولانا عبد الرحمن الجامي له ايضا اشعار فاخرة مما يعجز صفة البالغ بالفضل والتقوى والورع والولاية لشأنه ان
المولى حسن المذكور لم ينشد ابدا في غير مدائح اهل البيت المعصومين وانه لما رجع من زيارة الحرمين الشريفين قصد طريق عراق العرب توجها الى زيارة النبي
امير المؤمنين عليه السلام فوقف خلف باب الحضرة وانشد قصيدته التي يقول في اولها اى زبده آفرينش پيشواى اهل دين وى ز عزت مادح بازوى تو روح الامين
فلما دخل الليل رأى امير المؤمنين عليه السلام في النوم يقول له يا كاشي قدمت الينا من بعيد ولك علينا حق الضيافة وحق صلة اشعارك فينبغي ان تخرج انت في هذه الساعة
الى مدينة بصرة واطلب هناك رجلا تاجرا يدعى بمسعود بن افلح ثم بلغ اليه سلامنا وقل له ان امير المؤمنين يقول لك انك قد نذرت لنا في هذه السنة عند
خروجك الى عمان ان تصرف لنا الف دينار لو خرجت سفينتك مع امتعتك الى ساحل البحر سالما فاوف لنا بعهدك وخذ عنا تلك الدنانير من تلك الرجل واصرفها
في حاجتك فلما ورد عليه المولى حسن المذكور وحكى له الحكاية كاد ان يغشى عليه فرحا وقال والله لم اخبر احدا الى الآن من حقيقة عهدي المذكور ثم سلمه
الالف دينار المذكورة وزاد عليها شكرا على هذه النعمة العظيمة خلعة فاخرة للمولى المذكور ووليمة لسائر فقراء البلد ثم قال ما نكون معتقدا بالعربية ولم يتحقق
لنا تاريخ وفاة المولى حسن المذكور واما مدينة آمل فهي من البلاد القديمة انها كانت الى اربعة فراسخ فيخرج منها الاجر والحجر وامثال ذلك وفي وسطها اربع قباب
كان فيها مقابر اولاد ... المذكور واولاده كان من زمن ... ملوك هذا الربع المسكون ودار السلطنة انتهى
الاعلام ومركز دائرة الاسلام آية الله في العالمين ونور الله في ظلمات الارضين واستاد علماء الدين في جميع الفضائل بالتفرج ابا الكلمة والحق والدين ابو منصور
الحسن بن الشيخ الفقيه النبيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي المشهور بالعلامة على الاطلاق اعلى الله في حظيرة قدسه مقامه واسبغ عليه نوال انعامه
نسبته الى الحلة السيفية التي بناها الامير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الاسدي التي هو من امراء دولة الديلمية في محرم سنة ٤٩٥ وهو غير سيف
الدولة بن حمدان الذي هو من جملة ملوك الشام كما ستعرفه في ذيل ترجمة ابن عمه ابي فراس الشاعر وقد يقال لها الحلة المزيدية ايضا باعتبار نسبة بانيها
المذكور كما ترى الصلاح الصفدي يقول في ذيله لكتاب ابن خلكان في ذيل ترجمة علي بن محمد بن السكون النحوي الحلي ابو الحسن بن حلة بني مزيد بادمن بابل
وهي التي هي من مشاهير مدن العراق واقعة بين النجف الاشرف والحائر المقدس الطاهر على مشرفهما السلام على طرفي شط الفرات بمنزلة شقي بغداد الواقعة
على شرقي دجلة وغربيها وقد كانت قديما للتشيع وخرج منها من علمائنا كثير من الفحول ومزاراتهم هنالك مشهورة وحسب الدلالة على فضلها وفخرها وشرفها
على اكثر بلاد المعمورة ما يرويه سمينا العلامة المجلسي في مجلد السماء والعالم من البحار نقلا عن خط من نقل عن شيخنا الشهيد انه قال وجدت بخط الشيخ جمال الدين
بن المطهر وجدت بخط والدي رحمه الله قال وجدت رقعة عليها مكتوب بخط عتيق ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخبرنا به الشيخ الاجل العالم عز الدين ابو المكارم
حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد وردها حاجا سنة اربع وسبعين وخمسمائة ورأيته يتلفت يمنة ويسرة فسألته عن سبب
ذلك فقال اني لاعلم ان لمدينتكم هذه فضلا جزيلا قلت وما هو قال اخبرني ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن ابي حمزة الثمالي عن الاصبغ بن نباتة قال صحبت مولاي امير المؤمنين عليه السلام عند وروده الى صفين وقد وقف على تل عرير ثم اومى الى اجمة ما بين بابل والتل وقال
مدينة واي مدينة فقلت يا مولاي اراك تذكر مدينة اكان ههنا مدينة وانمحت آثارها فقال لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل
من بني اسد يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم على الله لابر قسمه انتهى فهذه نسبته ونسبته واما فضله وحسبه وعلمه وادبه فالاحسن الاحرى والاولى ان نتركها
للتبيين ... لم يلحظ حدقة الزمان له بمثل ولا نظير ولما نصل اجنحة الامكان الى ساحة بيان فضله الغزير كيف ولم يدانه في الفضائل سابق عليه ولا لاحق
ولم يثن الى زماننا هذا الثناء الفاخر الفائق وان كان قد تمم اثني على غيره من كل فضيل لائق وعلم جليل لائق واذن فالاولى لنا التجاوز عن مراحل نعت
كماله والاعتراف بالعجز عن التعرض لتوصيف امثاله ولنعم ما اسفر عن حقيقة هذا المقال صاحب كتاب نقد الرجال حيث قال جحه بالصدق وقال ويخطر ببالي

ثبتي آل الحسين الموحد

حقان م

شيخنا العلامة على الاطلاق

ان لا اصنفه كالبسيط كالى هذا علوه ثم مصنفاته وتصانيفه ومحامده وله اكثر من سبعين كتاباً قلت بل واكثر من تسعين لما نرى انه قد فصل في تسعة عشر
الله وستة كتاب الخلاصة ما ينيف على هذا العدد من تصانيفه في الفقه والاصولين فنون الحكمة والادب والتفسير والحديث وغير ذلك فمنها كتاب المنتهى
منتهى المطلب في تحقيق المذهب لم يعمل مثله ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ورجحنا ما نعتقده بعد ابطال حجج من خالفنا فيه يتم ان شاء الله
عملنا منه الى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة سبع مجلدات كتاب تلخيص المرام في معرفة الاحكام كتاب تحرير الاحكام الشرعية
على مذهب الامامية استخرجنا فيه فروعاً لم نسبق اليها مع اختصاره كتاب مختلف الشيعة في احكام الشريعة ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص
والترجيح لما نصير اليه كتاب تبصرة المتعلمين في احكام الدين كتاب استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الاخبار ذكرنا فيه كل حديث وصل الينا وبحثنا في
كل حديث على صحة السند او ابطاله وكون متنه محكماً او متشابهاً وما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصولية والادبية وما يستنبط من المتن من الاحكام
الشرعية وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله كتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كل احاديث علمائنا وجعلنا كل حديث يتعلق بفن في بابه ورتبنا كل فن على
ابواب ابتدأنا فيها بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ثم بعده بما روي عن علي عليه السلام وكذا الى آخر الائمة كتاب الدر والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان كتاب الثنا
من الاشعرية وفرق السوفسطائية كتاب نهج الايمان في تفسير القرآن ذكرنا فيه ملخص الكشاف والتبيان وغيرهما كتاب السر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
كتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن العترة الطاهرة كتاب النكت البديعة في تحرير الذريعة في اصول الفقه كتاب غاية الوصول وايضاح السبل في شرح مختصر
منتهى السؤل والامل في اصول الفقه كتاب مبادئ الوصول الى علم الاصول كتاب مناهج اليقين في اصول الدين كتاب منتهى الوصول الى علمي الكلام والاصول
كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام كتاب انوار الملكوت في شرح فص الياقوت في الكلام كتاب نظم البراهين في اصول الدين كتاب معارج الفهم
في شرح النظم كتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة كتاب نهاية المرام في علم الكلام كتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام كتاب المنهاج
في مناسك الحاج كتاب تذكرة الفقهاء كتاب تهذيب الوصول الى علم الاصول كتاب القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والالهي كتاب الاسرار الخفية في العلوم
العقلية كتاب كاشف الاستار في شرح كشف الاسرار كتاب الدر المكنون في علم القانون في المنطق كتاب المباحثات السنية والمعارضات النصيرية كتاب
المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا كتاب حل المشكلات من كتاب التلويحات كتاب ايضاح التلبيس من كلام الرئيس باحثنا فيه الشيخ
ابا علي بن سينا كتاب كشف المكنون من كتاب القانون وهو اختصار شرح الجزولية في النحو كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية جمعنا فيه
بين الجزولية والكافية في النحو مع تمثيل ما يحتاج الى المثال كتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية في النحو كتاب المطالب العلية في علم العربية كتاب
القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية كتاب الجوهر النضيد في شرح التجريد في المنطق كتاب مختصر شرح نهج البلاغة كتاب ايضاح المقاصد من حكمة عين
القواعد كتاب نهج العرفان في علم الميزان كتاب ارشاد الاذهان الى احكام الايمان في الفقه حسن الترتيب كتاب مدارك الاحكام في الفقه كتاب نهاية
الوصول الى علم الاصول كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام كتاب كشف الخفاء من كتاب الشفاء في الحكمة كتاب مقصد الواصلين في اصول الدين
كتاب مسائل النفس الخطيرة القدسية في الكلام كتاب نهج المسترشدين في اصول الدين كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي
والالهي كتاب النهج الوضاح في الاحاديث الصحاح كتاب نهاية الاحكام في معرفة الاحكام كتاب شرح ... الاشارات كتاب نهج الوصول
الى علم الاصول كتاب منهاج الهداية ومعراج الدراية في علم الكلام كتاب نهج الحق وكشف الصدق كتاب منهاج الكرامة في الامامة كتاب استقصاء النظر
في القضاء والقدر رسالة التسعية ورسالة الواجب الاعتقاد وكتاب الالفين الفارق بين الصدق والمين وهذه الكتب فيها كثير لم يتم والمولد تاسع
وعشرين شهر رمضان المبارك سنة ثمان واربعين وستمائة نسأل الله خاتمة الخير بمنه وكرمه انتهى وكثير منها موجودة الآن كالمختلف والاربعين وشرحه على المختصر
التجريد ونهايات الكلامية والفقهية والاصولية وتهذيبه ومبادئه كتاب مناهج اليقين وهو كتاب لطيف متوسط في اصول الدين وكتاب تذكرة الفقه
وشرحه على التجريد وارشاده وقواعده الفقهيتين وكتاب نهج المسترشدين ونهج الحق الذي رده الفضل بن روزبهان وبعض شرحه على الاشارات
وكتاب منهاج الكرامة ورسالة الواجب الاعتقاد وامثال ذلك وقد كتب كثيراً منها لاجل ولده فخر المحققين محمد كما يظهر من فواتحها من جملة ذلك كتاب
قواعده الذي هو من احسن كتب الفقه وقد عمل له فيه خاتمة من الاخبار والنصائح والوصايا البالغة يعمل بها ولده المذكور ونقل عن بعض اهل العصر
مسائل كتاب القواعد وجد فيها ستة آلاف وستمائة مسألة فهذه جملة ما عده العلامة في الخلاصة من جملة مصنفاته الرائقة الفائقة وان وقع في بعض
التعليق عليها ان من كتاب نهج الحق الى آخر ما فصل انما اختص بذكره بعض نسخ الكتاب دون بعض ولعل المصنف لم يكن صنفها في تمام تصنيفه له ولعل
الجملة فليس من جملة المفصل هناك نفس كتابه المفصل فيه المذكور والموسوم بخلاصة الاقوال في علم الرجال وهو كتاب نظيف مختص باحوال رجال الشيعة
مشتمل على قسمين اولهما في الثقات والممدوحين والثاني في الضعفاء والمجاهيل الا ان كثيره ماخوذ من رجال النجاشي وكذا عن الشيخ بعين الفاظه وقد
كتب المولى نور الدين علي بن عبيد علي الشهير في حدود نيف وسبعين وتسعمائة كتاباً في ترتيبه وتهذيبه سماه نهاية الآمال في ترتيب خلاصة الاقوال
شرط في اوله ايضاً ان يلحقه بخاتمة في ذكر من لم يذكره العلامة من المتقدمين ومن في طبقة العلامة من الفضلاء المشهورين ومن تأخر عنهم من

كتاب

كما في رياض العلماء وكان هذا الكتاب مختصر كتاب رجاله الكبير الذي يحيل الامر فيه اليه كثيرا ومنها كتاب كشف المقال في احوال الرجال ولكنه لم يذكره
في فهرست مصنفاته المذكور ذلك الكتاب ايضا مع كبر حجمه وعظم شانه ولا كتابه المعروف الموسوم بايضاح الاشتباه في ضبط الفاظ اسامي الرجال ونسبهم
ولا رسالته التي تنسب اليه في ابطال الجبر ورسالته الاخرى في خلق الاعمال وكتابه المسمى بكشف اليقين في فضائل امير المؤمنين وكتاب تهذيب النفس في
معرفة المذاهب الخمس وكتاب ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة ولا اسرار شرحه اشاراته المكررة الى معنى كتاب الاشارات كما نقل عن شيخنا
البهائي ره انه قال من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه هذا وفي
كتابه المسمى بتنقيح القواعد وكتاب منهاج الصلاح في مختصر المصباح مصباح شيخنا الطوسي قدس سره القدسي وهو الذي اضاف فيه الى عشر ابواب
المصباح الباب الحادي عشر المشهور بايدي الجماعة من المتكلمين في اصول الدين وليس هو من تتمة كلام الشيخ كما توهم ولا رسالته في الحج وان كانت كما
نسبها اليه صاحب الرياض ثم ذكر انها غير كتابه المسمى بالمنهاج في مناسك الحاج وكان عندنا منه نسخة عتيقة ولا مختصر في واجب الوضوء والصلوة
الذي الفه باسم الوزير ترمتاش ولا رسالته الوجيزة في جواب سؤال الشاه خدابنده عن حكمة وقوع النسخ في الاحكام ولا اجوبة مسائل السيد مهنا بن
سنان المعروفة ومختصره المسمى بواجب الاعتقاد الذي فيه السؤال عن الاكتفاء به في مسائل السيد للسائل الهية ولا رسالته المسماة بالدلائل البرهانية في
تصحيح الحضرة الغروية كما عن نسبه بعض تواريخ قم بالفارسية ولا كتاب المعتمد في الفقه وكتاب مجامع الاخبار وكتاب الاسرار في الامامة ومختصر في تحقيق
معنى الايمان وان كان في نسبة هذه الثلثة اليه نظر واضح كنسبة كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول الواقعة في امل الامل مع انه تصنيف الشيخ
حيدر بن علي الحسيني العبيدلي الاملي الحكيم وقد ذكر في الرياض ان تاريخ تصنيفه بعد وفات العلامة بعشر سنين هذا وقد ذكر صاحب مجمع البحرين
في مادة العلامة انه وجد بخطه رحمه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير ما وجد منها بخط غيره ولا استبعاد لذلك ايضا حيث ان من جملة كتبه المفصل ذكرها في
الخلاصة وغيرها ما هو على حسب ضخمه مجلد كالى كتابه النهاية الفقهية التي لم يبرز منها غير ابواب الطهارة والصلوة وكتابه المسمى بالمدارك في الطهارة
مخصصا وشرحه على التجريد ومنها ما هو في مجلدين كذلك مثل كتاب القواعد وشرحه على الشفاء او في ثلث مجلدات ككتاب المحاكمة بين شراح الاشارات
او في اربع كتحريره الفقهي ونهايته الاصولية او في خمس وستة على الظاهر مثل كتابه التعليم التام في الحكمة والكلام وكتاب مصابيح الانوار في الحديث او
في سبع كالمختلف في تمام ابواب الفقه والمنتهى الى المعاملات او فيما ارتقى الى اربعة عشر مجلدا مع عدم ايجاز ولابواب النكاح هو كتابه المعروف بتذكرة
الفقهاء او فيما زيد على ذلك بكثير او ينقص عنه بشيء يسير مثل كتابه المسمى باستقصاء الاعتبار وكذا كتابه الكبير المسمى بالمقامات في الحكمة وقد قال في
حقه ايضا نفسه تعالى باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا ويحتمل ايضا ان يراد بكل مجلد لما نقل في بعضها العالية عن بعض شراح التجريد
ان للعلامة نحوا من الف مصنف كتب تحقيق وكان لا يكتفي بمصنف واحد في فن من الفنون لما كان فيه من كثرة تجدد الرأي والتلون في الاجتهاد
بحيث ان مصنفاته الفقهية التامة التي هي الان موجودة بين اظهرنا تزيد على خمسة عشر كتابا واصوليته ايضا تنيف على عشرة مصنفات وكذا ما
الفه في الكلام والحكمة وساير المراتب بل نقل ان تصانيفه وزعت على ايام عمره الشريف من المهد الى اللحد فحصل نصيب كل يوم منها كراسا مع ما كان
عليه من الاشتغال وعن ابن خاتون في شرح الاربعين انه وقع نصيب كل يوم الف بيت وذكر صاحب حدائق المقربين في ذيل حكايته لهذا القول ان
هذا الكلام بناء على الاغراق وكان يقول استادنا الآقا حسين الخوانساري انا حاسبنا تصانيفه التي هي بين اظهرنا فصار بازاء كل يوم ثلثون بيتا لكنه
ثم في ترجمة المجلسي ان نصيب كل يوم من تصانيفه من المهد الى اللحد ما يزيد على ثلثة وخمسين بيتا تخمينا هذا وقد ذكر بعض متاخري اصحابنا انه
جرى ذكر الكرامة بحضرة مولانا المجلسي السمي ره فقال ونحن بحمد الله لو وزعت تصانيفنا على ايامنا لكانت كذلك فقال ذلك الحاكي من تلامذة حضرته
بعض الحاضرين ان تصانيف مولانا الاخند مقصورة على النقل وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث العقل فسكت ره لذلك حيث كان الامر كذلك
ولكن المحقق الخوانساري كان ينظر في صحة هذا النقل عن العلامة المرحوم ويقول انا حاسبنا ذلك بالدقة فلم يبلغ قسط كل يوم منه ربع ما نقله هذا الناقل
واقول الوساوس فيه ذلك ايضا مما يناسب تسليم سمينا المجلسي ره فيما ورد عليه حيث ان مؤلفاته الكثيرة المستجمعة لاحاديث اهل البيت المعصومين ع وبياناتها
الشافية لا يكون ابدا بانقص مما نسخه العلامة على منوال ما نسجه السلف الصالحون في كل فن من الفنون من غير زيادة تحقيق في البين وافادة تغيير في كتبهم
بل من طالع خلاصة اقواله في الرجال واطلع على كون عيون الفاظه بعينها الفاظ رجالي النجاشي والشيخ فضلا عن معانيها يظهر له ان سائر مصنفاته
المنكرة ايضا مثل ذلك لان حقيقة الامر غير مكشوفة الا عن اعين المهرة الحاذقين ولنعم ما قال صاحب اللؤلؤة عقيب ذكره لهذه الحكاية وكان قدس سره
لاستعجاله في التصنيف وسعة دائرته في العلم يرسم كل ما خطر بباله الشريف وارتسم بذهنه المنيف ولا يراجع ما تقدم له من الاقوال والمصنفات وان
خالف ما تقدم منه في تلك الاوقات ومن اجل ذلك طعن عليه بعض المتعصبين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا بجعلهم ذلك طعنا
في اصل الاجتهاد وهو خروج عن منهج الصواب والسداد وان غلط بعض المجتهدين على تقدير تسليمه لا يستلزم بطلان اصل الاجتهاد اذ كان مبنيا على دليل
الكتاب والسنة الذي لا يعتريه الا ابادثم ليعلم انه ره ذكر في خطبة كتاب المنتهى انه فرغ من تصنيفه الحكمية والكلامية واخذ في تحرير الفقه من قبل ان يكمل له

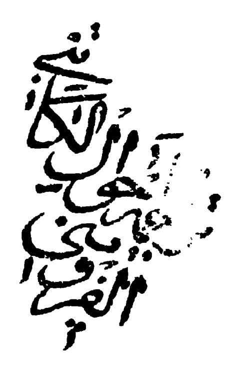
ست وعشرين سنة وذكر صاحب حدائق المقربين انه قده كان ابن اخت المحقق الحلي ره وصرح بذلك ايضا صاحب الرياض نقلا عن بعض من سماه من
الفضلاء وبعض المواضع قلت ولا ينافيه عدم تعبيره نفسه عنه في شيء من المواضع بلفظ الخال لكان ان يتوهم حيث ان التصريح بالنسبة الى غير العمومة في
ضمن المصنفات لم يكن من دأب السلف بخلاف الخلف كما لم يعهد ذلك من السيد العميدي ايضا بالنسبة الى العلامة مع خاليته له بلا شبهة وبالجملة
فقد كان المحقق ره له بمنزلة الوالد الرحيم ومشفق كريم وطال اشتغاله عليه في تحصيل المعارف العالية ويزداده لديه في تعلم افانين الشرع والادب
القولي وكان تلمذه عليه في الظاهر اكثر منه على غيره من الاساتيد الكبراء الماجدين كوالده الشيخ سديد الدين يوسف وابن عم والدته الشيخ نجيب الدين
يحيى صاحب الجامع والسيدين الجليلين جمال الدين احمد ورضي الدين علي ابني طاوس العلويين والشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني والخواجه نصير الملة
والدين الطوسي ره وغير اولئك من فقهاء الاصحاب ومتكلميهم وكشيخه النبيل الاكمل المولى نجم الدين دبيران الكاتبي القزويني المنطقي وكان من
افضل علماء الشافعية عارفا بالحكمة والشيخ برهان الدين النسفي المصنف في الجدل وغيره كثيرا والشيخ جمال الدين حسين بن اياز النحوي المصنف في
الادب تلميذ سعد الدين احمد بن محمد المغربي النسائي الذي هو من تلامذة ابن الحاجب ببغداد وكالشيخ عز الدين الفاروقي الواسطي من فقهاء
السنة والشيخ تقي الدين عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي الكوفي وكالشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن احمد الكيشي المتكلم الفقيه وهو ابن اخت المولى
قطب الدين محمد المعروف بالعلامة الشيرازي كما في اجازته الكبيرة المعروفة لبني زهرة العلويين عند ذكره له وهذا الشيخ
كان من افضل علماء الشافعية وكان من انصف الناس في البحث كنت اقرأ عليه واورد عليه اعتراضات في بعض الاوقات فيفكر تارة ويجيب تارة اخرى
يقول حتى نفكر في هذا عاودني في هذا السؤال فاعاوده يوما ويومين وثلثة فتارة يجيب وتارة يقول هذا عجزت عن جوابه الى غير هؤلاء من
اساتيده الاجلاء ومشايخ اجازاته الكبراء السنية والامامية وله الرواية ايضا عن الشيخ مفيد الدين بن جهم الاسدي الفقيه والشيخ نجيب الدين
محمد بن نما الحلي المتقدم والسيد عبد الكريم بن طاوس الحسني صاحب كتاب فرحة الغري عن حجة صاحب كشف الغمة وغيرهم هذا وفي كتاب مجالس المؤمنين
نقلا عن تاريخ الحافظ الابرو المتعصب وغيره ان السلطان الجايتو محمد المغولي الملقب بشاه خدابنده لما ذكر في خاطره السديد بالحقية مذهب الائمة
على الاجمال امر باجتماع علمائهم وكان ممن حضر لذلك العلامة المرحوم في جماعة من علماء الشيعة فصدر الامر الاقدس بقيام الشيخ نظام الدين عبد الملك
المراغي الذي كان هو افضل علماء الشافعية بالمناظرة معه في امر الامامة فاتفق ان غلب العلامة عليه باقامة البراهين القاطعة على اثبات خلافة علي ع و
فساد دعوى الثلثة بحيث لم يبق لاحد من الحضار اشتباه فيه ولما رأى الشيخ نظام الدين بهت نفسه شرع واخذ في تحسين الرجل وذكر محامده وقال
قوة ادلة حضرة هذا الشيخ في غاية الظهور الا ان السلف منا سلكوا طريقا والخلف لالجام العوام ودفع شق عصا اهل الاسلام سكتوا عن زلل اقدامهم فبالحري
ان لا يهتك استارهم ولا يتظاهر في اللعن عليهم قال ثم ذكر الحافظ بعد ذلك ان بين الرجلين مناظرات كثيرة وانما كان يلاحظ نظام الدين الموصوف
احترام العلامة ويعظم حرمتها كثيرا انتهى وفي كتاب شرح مولانا التقي المجلسي على الفقيه نقلا عن جماعة من الاصحاب ان السلطان خدابنده المذكور غضب
يوما على امرأته فقال لها انت طالق ثلثا ثم ندم وجمع العلماء فقالوا لا بد من المحلل فقال عندكم في كل مسئلة اقاويل مختلفة او ليس لكم هنا اختلاف
فقالوا لا فقال احد وزرائه ان عالما بالحلة وهو يقول ببطلان هذا الطلاق فبعث كتابه الى العلامة واحضره فلما بعث اليه قال علماء العامة ان له
مذهبا باطلا ولا عقل للروافض ولا يليق بالملك ان يبعث الى طلب رجل خفيف العقل قال الملك حتى يحضر فلما حضر العلامة بعث الملك الى جميع
علماء المذاهب الاربعة وجمعهم فلما دخل العلامة اخذ نعليه بيده ودخل المجلس وقال السلام عليكم وجلس عند الملك فقالوا للملك الم نقل لك
انهم ضعفاء العقول قال الملك اسألوا عنه في كل ما فعل فقالوا له لم ما سجدت للملك وتركت الآداب فقال ان رسول الله ص كان ملكا وكان يسلم عليه
وقال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة ولا خلاف بيننا وبينكم انه لا يجوز السجود لغير الله ثم قالوا له لم جلست
عند الملك قال لم يكن مكان غيره وكلما يقوله العلامة بالعربي كان المترجم يترجم للملك قالوا له لاي شيء اخذت نعلك معك وهذا مما لا يليق
بعاقل بل انسان قال خفت ان يسرقه الحنفية كما سرق ابو حنيفة نعل رسول الله فصاحت الحنفية حاشا وكلا متى كان ابو حنيفة في زمان رسول الله
بل كان تولده بعد المأة من وفاته ص فقال فنسيت فلعله كان السارق الشافعي فصاحت الشافعية كذلك وقالوا كان تولد الشافعي في يوم وفاة
ابي حنيفة وكان نشوه في المأتين من وفاة رسول الله ص فقال لعله كان مالك فصاحت المالكية كالاولين فقال لعله كان احمد بن حنبل ففعلت الحنابلة
كذلك فاقبل العلامة الى الملك وقال ايها الملك علمت ان رؤساء المذاهب الاربعة لم يكن احدهم في زمن الرسول ص ولا الصحابة فهذا احد بدعهم
انهم اختاروا من مجتهديهم هذه الاربعة ولو كان فيهم من كان افضل منهم بمراتب لا يجوزون ان يجتهد بخلاف ما افتى واحد منهم فقال الملك ما كان
واحد منهم في زمان رسول الله ص والصحابة فقال الجميع لا فقال العلامة ونحن معاشر الشيعة تابعون لامير المؤمنين ع نفس رسول الله ص واخيه
وابن عمه ووصيه وعلى اي حال فالطلاق الذي اوقعه الملك باطل لانه لم يتحقق شروطه ومنها العدلان فهل قال الملك بحضرهما قال لا ثم شرع
في البحث مع العلماء حتى الزمهم جميعا فتشيع الملك وبعث الى البلاد والاقاليم حتى يخطبوا بالائمة الاثنى عشر ويضربوا السكك على اسمائهم

الكيشي

واحدة

وينقشوا

وينقشونها على اطراف المساجد والمشاهد منهم ثم قال اقول الذي اصبها موجود الآن في الجامع العتيق الذي كتب في زمانه في ثلثة مواضع منه وكذا في معبد بير بكران
باصفهان وفي معبد الشيخ نور الدين النطنزي من العرفاء وكذا على مناره دار السيادة التي بناها هذا السلطان من بعد ما احدث اخوه غازان انتهى ولنعم ما قيل على اثر
هذا التفصيل انه لو لم يكن له قدس سره الا هدايته المنقبة الفاقة بها على جميع العلماء فخرا وعلى الذكر اكتفت مناقبه لا تحصى ومآثره لا يدخله الحصر الا ستفا قلت
ومن هذه اليد العظمى والمنة الكبرى التي له على اهل الحق مما لم ينكره احد من المخالفين والموافقين حتى ان في بعض تواريخ العامة رايت التعبير عن هذه الحكاية
بان هذه الصورة ومن سوانح سنة سبع وسبعمائة اظهار خدابنده شعار التشيع باضلال ابن المطهر وانت خبير بمثل هذا الكلام المتملق وصدوره
ناشئ عن عمد والحمد لله ثم ان العلامة اعلى الله مقامه اخذ من بعد ذلك بمعونة هذا السلطان المستبصر الرؤف في تشييد اساس الحق وترويج المذهب على
حسب تشهيه ويريد وكتب باسم السلطان الموصوف كتابه المسمى بمنهاج الكرامة في الامامة وكتاب نهج الحق وكشف الصدق وسائل شتى وغيرهما بلغ ايضا من
المنزلة والقرب لديه بما لا مزيد عليه وفاق في ذلك على سائر علماء حضرة السلطان المذكور مثل القاضي ناصر الدين البيضاوي والقاضي عضد الدين الايجي
ومحمد بن محمود الاملي صاحب كتاب نفائس الفنون وشرح المختصر وغيره والشيخ نظام الدين عبد الملك المراغي من افاضل الشافعية والمولى بدر الدين
التستري والمولى عز الدين الايجي والسيد برهان الدين العبري وغيرهم كان له من السلطان في القرب والمنزلة عند السلطان المذكور بحيث كان لا يرضى بعد
ذلك ان يفارقه في حضر ولا سفر بل نقل انه امر لجنابه المقدس ولطلاب مجلسه الاشرف بترتيب مدرسة سيارة من خيام الكرباس وكانت
تحمل مع الموكب الميمون بما يصيبه تضرب بامره الاقدس الاعلى في كل منزل ومصر ونقل انه وجد في اواخر بعض الكتب وقوع الفراغ منه في المدرسة السيارة الا
انه كرمانشهان ومثل ذلك غير بعيد عن السلطان المعظم اليه المذكور مع ما هو المشهور انه كان يعتني بالعلماء والفضلاء كثيرا ويحبهم حبا شديدا وانه قد
جعل العلم والفضل في زمان دولته العالية رونق تام ورواج كثير ومن العجائب والغرائب ايضا اتفقت في سنة وفاة السلطان المذكور كما في الرياض وغيره
وكانت وفاة العلامة كما ذكره غير واحد من الخاصة والعامة بمحروسة الحلة في ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام الفتتح به سنة ست وعشرين وسبعمائة
وميلاده الشريف لاحدى عشرة ليلة خلون او بقين من شهر رمضان المبارك عام ثمانية واربعين وستمائة وقد نقل نعشه الشريف الى جوار سيدنا امير المؤمنين
وان تعيين موضع قبره الشريف من الحضرة المرتضوية في هذه الازمنة ومن جملة ما حكته الثقات انه روي من بعد وفاته في بعض منامات الصالحين و
ذات سنده النبيل الكامل فخر المحققين فسئل عما عومل به في تلك النشأة فقال لولا كتاب الالفين وزيارة الحسين لاهلكتني الفتاوى ولعمري لا تعجب لذلك لانه
كتابه هذا هو الذي قصم ظهر العدو ليل قاطع لعرس جميع المخالف انكارها في تحقيق الحق وتفليذهم وتلك تسلط المطلق والتشنيع على من قابل الدرة الحرة الكشف شكر
الله تعالى لسعيه الجميل وجزاه الجزاء الجزيل في اقامة معالم الحق واخماد نائرة الاباطيل هذا ومن طرائف اخبار التشيعة ايضا ما نقله صاحب مجالس المؤمنين ان بعضهم كتب
في الرد على الامامية كتابا يقرأها في مجامع الناس ويضللهم باغوائه ولا يعطيه احدا يستنسخه حذرا من وقوعه بايدي الشيعة فرده فاحتال العلامة
المرحوم في تحصيله اذ امن ليسمع بيده الى ان دعا المتعرض التلمذ على ذلك الشخص تبرع لنفسه عن الاتهام فتوسل به الى طلب الكتاب الموصوف فلم يرده
قال اعطيك لكنه نذرت ان لا ادعه عند احد اكثر من ليلة واحدة فاغتنم العلامة واخذ معه نفسه الى البيت لان ينسخ منه على حسب الامكان في تلك الليلة
فلما ان صار منتصف الليل وهو مشغول بالكتابة فاذا بمولانا الحجة في زي رجل داخل عليه فقال الاجل الامر في هذه الكتابة الي ونم انت فعمل كذلك فلما
استيقظ راى النسخة الموصوفة تمت على تمامها بكرامة الحجة بل في آخرها الرقم باسمه قدس سره كما قد سمع والله العالم وقال صاحب لؤلؤة البحرين نقلا عن تحفة
القلوب والقاهرة بتحفة محبوب القلوب الذي هو طرف من الملح والنوادر واحوال العلماء والاكابر تاليف الشيخ قطب الدين محمد الاشكوري واللاهيجي
الشيخ العلامة اية الله في العالمين جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي كان من علماء حامي بيضة الدين وماحي اثار المفسدين ناشر ناموس
الهداية وكاسر ناموس الغواية متمم القوانين العقلية وحاوي الفنون النقلية محيي مآثر الشريعة المصطفوية ومحيي جهات الطريقة المرتضوية ولد في التاسع والعشرين
من شهر رمضان المبارك ومات يوم السبت الحادي والعشرين من محرم الحرام سنة ستة وقد تلمذ في علم الكلام والفقه والاصول والعربية وسائر العلوم الشرعية
عند المحقق نجم الدين ابي القاسم عند الد والشيخ سديد الدين يوسف والمطالب العقلية والحكمية عند استاذ البشر نصير الملة والحق والدين الطوسي
وعلى عمر الكاتبي القزويني وغيرهما من علماء العامة والخاصة قلت وكانه مشتبه في اسم الكاتبي المذكور فانه كما في اللؤلؤة وغيرها نجم الدين علي بن عمر
بن علي الدبيران وهو صاحب كتاب الشمسية في المنطق وتصانيف كثيرة وكان اعلم عصره بالمنطق والهندسة وآلات الرصد من افضل علماء الشافعية كما عن اجازة العلامة
لبني زهرة وعلماء المحدث النيسابوري حيث عده في مواضع من تجالد من فضلاء الشيعة وسيجيء تحقيق ذلك في ذيل ترجمة مولانا نصير الدين الطوسي ان شاء الله
رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة نقلا عن كتاب محبوب القلوب ومن لطائف ما نقل من مناظراته مع اهل الخلاف في مجلس السلطان محمد خدابنده انار الله برهانه وبعد اتمام
المناظرة وبيان حقية مذهب الامامية الاثني عشرية خطب الشيخ قدس سره خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلوة على رسوله والائمة فلما
استمع ذلك السيد الموصلي الذي هو من جملة المسكوتين بالمناظرة قال ما الدليل على جواز توجيه الصلوة على غير الانبياء فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع
الكلام الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فقال الموصلي



على طريق المكابرة ما المصيبة التي صابت لاخوانهم يستوجبون لها الصلوة فقال الشيخ ره من اشنع المصائب واشدها ان يحصل من ذريتهم مثل اولئك
بدع الناصبين الجهال المستوجبين للعنة والنكال لعدم الدخول في سوق الملك المتعال فاستضحكت الحاضرون وتعجبوا من بداهته بارك الله في العالمين وقد انشد بعض
الشعراء اذا العلوي تابع ناصبيا بمذهبه فما هو من ابيه وكان الكلب خيرا منه حقا لان الكلب طبع ابيه فيه اقول وفي هذه المناظرة المشار اليها
صنف كتاب كشف الحق ونهج الصدق وقد اشار القاضي نور الله في صدر كتابه احقاق الحق الى نبذة من احوال هذه المناظرة وما الزمه به العلامة ائمة
المخالفين من الادلة الباهرة والبراهين النيرة الزاهرة الظاهرة حتى تشيع السلطان واتباعه وخرج من تلك المذاهب الخاسرة وانتشر صيت هذا المذهب
الحق المنار وخطب الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور ونودي باسماء الائمة الطاهرين عليهم السلام بالاعلان على الاجهار وسكت باسمائهم على وجوه
الدراهم والدنانير وجعل علماء تلك المذاهب الاربعة بالخزي والدمار وكل ذلك من اثار بركة شيخنا المشار اليه صب الله تعالى سحائب الرحمة والرضوان
عليه انتهى واقول بل الدليل على جواز توجيه الصلوة الى غير النبي صلى الله عليه وآله وجوبه في الصلوة وبجوازه في غيرها انما هو اجماع السابقين والقاطعة عليه فهو
انكا واحد منهم فيا لحيرة ان ذلك الخارج عن ذاته فضلا عن ذريته من كان من اتباع اهل بيت الرسالة فضلا عن ذريته من كان ينتسب اليهم في القرابة
مضافا الى دلالة الاية عليه ايضا بخصوص من نزل عليه الوحي المبين وذلك نص العزيز عند ارباب الفضل من المسلمين المؤمنين عن غيرهم بل الانكار للدين
فضلا عن المنصفين المطلعين وناهيك دلالة على ذلك ما ذكره صاحب الصواعق المحرقة وهو احمد بن حجر المتاخر المشهور بالنصب والعداوة للائمة الطاهرين كما
بيان احوالهم في قوله تعالى ان الله وملائكته قال صح عن كعب بن عجرة لما نزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي رواية الحاكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال لو كانت فيهما دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة
على اهل بيته وبقية الراد من هذه الاية والا لم يسألوا عن الصلوة على اهل بيته وآله عقيب نزولها ولما يجابوا بما ذكر فلما اجيبوا به دل على ان الصلوة عليهم
من جملة المامور به وانه اقامهم في ذلك مقام نفسه لان القصد من الصلوة عليه تعظيمه ومنه تعظيمهم ومن ثم ادخل من مر في الكساء وقال اللهم انهم مني وانا
منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم وقضية استجابة هذا الدعاء ان الله صلى عليهم معهم فحق طلب من المؤمنين صلوتهم عليهم
معهم ويروى لا تصلوا على الصلوة البتراء قالوا وما الصلوة البتراء قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذا كلامه
عامله الله بما هو اهله ثم ليعلم اني لم اقف الى الان على شيء من الشعر لمولانا العلامة اعلى الله مقامه في شيء من المراتب وكان لعدم وجود طبع النظم فيه الا انه لكن
على اليقين بصنائر عنه ولا اقل في الحقائقيات نعم انه قول على العثور في هذه الاواخر على مجموع من خط اهل الاعتبار وطائفة فضلاء الادباء فيها نسبة
هذه الاشعار الابكار اليه لبس في كل ساعة انا محتاج ولا انت قادر ان تنيلا فاغتنم غرتي وبيسار فاحرز فرصة تسترق فيهما التحليلا قال ولده
ايضا كتبها الى العلامة الطوسي ره في صغره وكان قد وان سد الى عسكر السلطان خدابنده مسترخصا للسفر الى العراق من السلطانيه محبتي تقتضي مقامي
وحالي تقتضي الرحيلا هذان خصمان لست اقضي بينهما خوف ان اميلا ولا يزالان في اختصام حتى نرى رايك الجميلا والله العالم وغيره وذكره
الشيخ نور الدين علي بن عراق المصري ان الشيخ تقي الدين بن تيمية الذي كان من جملة علماء السنة معاصرا للشيخ جمال الدين العلامة المذكور وسكن ماردين
في الخلافة كثيرا وكتب اليه العلامة بهذه الابيات لو كنت تعلم كلما علم الورى طرا لصرت صديق كل العالم لكن جهلت فقلت ان جميع من يهوى خلاف
هواك ليس بعالم فكتب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي في جوابه هذه القطعة وارسلها اليه ناسبه في السؤال مسقطا لها
الذي الزمت ليس بلازم هذا رسول الله يعلم كلما علموا وقد عاداه جل العالم الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي الرجالي
المعروف بابن داود كان من العلماء الجامعين الفضلاء البارعين يصفونه في الاجازات بسلطان الادباء والبلغاء وتاج المحدثين والفقهاء وهو من
تلامذة العلامة المرحوم وشريكه في التدريس بالعلوم واوايا عن جملة من مشايخه ايضا كالمحقق والسيد احمد بن طاوس في الفضل الجمهم يروي عنه الشهيد بواسطة
الشيخ علي بن احمد المزيدي وابن المعية واضرابهما ذا كرامن جملة اوصافه الجميلة سلطان الادباء ملك النثر والنظم المبرز في النحو والعروض وفي اجازة الشهيد في
ترجمته انه صاحب التصنيفات الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكا لم يسلكه فيه احد من الاصحاب وله من التصنيفات في الفقه
نظما ونثرا مختصرا ومطولا وفي العربية والمنطق والعروض واصول الدين نحو من ثلثين مصنفا انتهى وهو كما قال ومن اراد التفصيل الطويل فليراجع كتاب رجاله الموضوع
في ذيل ترجمته لنفسه واما نحن فلم نظفر على غير كتاب منه قد عمله في نظم تبصرة العلامة سماه الجوهرة وقال صاحب لنقد في ترجمته من اصحابنا المجتهدين شيخ جليل
من تلامذة المحقق نجم الدين الحلي والسيد جمال الدين بن طاوس له ازيد من ثلثين كتابا نظما ونثرا وله في علم الرجال كتاب حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطا
كثيرة وكان المراد بها اشتباهاته المقتضية في فساد الرجال وضبط الاسماء والالقاب والاقوال كما نشاهدها بالعيان ويشهد بها ايضا ما عن مولانا
عبد الله التستري المحقق المعروف في بعض حواشيه على تهذيب الشيخ من ان كتاب ابن داود مما لا يحد له للاعتماد عليه لما ظهر لنا عليه من خلل الكثير في
النقل من المتقدمين في نقد الرجال والتمييز بينهم خصوصا مع كونه الامير مصطفى الرجالي صاحب النقد من تلامذة هذا المحقق والمتكلمين على لسانه المعروفين
بكون اكثر تحقيقاته كما به منه نظيرها اعرف به صاحب العنوان في ذيل ترجمة اسناده السيد احمد بن طاوس بقوله واكثر فوائد هذا الكتاب من اشاراته وتحقيقاته

جزاه الله عني افضل جزاء المحسنين عليه فالاوجه لما نحن فيه ايضا الاحمل من ان المراد بتلك الاغلاط انما هي اغراضنا المنشأة في كتابه الموصوف على خلاف صنيع العلامة هذا وقد كان ميلاده الشريف كما تعرض لذكره نفسه خامس عشر جمادى الاولى من شهور سنة سبع واربعين وستمائة

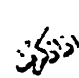
ابو محمد حسن بن علي بن شعبة صاحب تحف العقول

الشيخ المحدث الجليل حسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني او الحلبي كما في بعض المواضع فاضل فقيه متبحر نبيه مترفع وجيه له كتاب تحف العقول عن آل الرسول مبسوط كثير الفوائد معتمد عليه عند الاصحاب اورد فيه جملة وافية من النبويات واخبار الائمة ومواعظهم الشافية على الترتيب وفي آخره ايضا القدسيات المبسوطة المعروفة للوحي بهما الى موسى وعيسى بن مريم ثم في الحكم والنصائح البالغة الالهية وباب في بعض مواعظ المسيح الواقعة في الانجيل واخرى في وصية المفضل بن عمر للشيعة كما قال في خطبة كتابه الموصوف وانبت على ترتيب مقامات الحجج واتبعتها باربع وصايا شاكلت الكتاب وافقت معناه واسقطت الاسانيد تخفيفا وايجازا وان كان اكثره لي سماعا ولان اكثره اداب وحكم تشهد لانفسها لراجع لك للمنكر المخالف بل الفتنة للمسلم للائمة العارف بحقهم الراضي بقولهم الراد اليهم وهذه المعاني اكثر من ان نحيط بها حصر وأوسع من ان يقع عليها حظر وفيما ذكرناه مقنع لمن كان له قلب وكاف لمن كان له لب في هذه الجملة ايضا من الدلالة على غاية اعتبار الكتاب ما لا يخفى مضافا الى ان ما ابرز فيه بطريق اسقاط السند الاسناد الى قول المحذوف بها الراوي هو ظاهر في الاخبار الجازم ويجعل الخبر مظنون الصدق ملحقا باقسام الصحيح وله ايضا كتاب التمحيص مختصر في ذكر اخبار ابتلاء المؤمن كما نسبه اليه الشيخ ابراهيم القطيفي في كتاب الفرقة الناجية مكررا من بعد ذا ووصفه فيها بالفضل والعلم والعمل والفقه والنباهة مثلنا ونجد هذه النسبة ايضا صاحب المجالس الى الرياض وشرح الزيارة الجامعة المتقدم الى صاحبه الاشارة فيما قبل وان كان لي فيها نظر سيظهر للنجعة في ترجمة الشيخ ابي علي بن همام ان شاء الله تعالى ثم ان هذا الشيخ غير الشيخ الامام الفقيه الصالح فضل الدين الحسن علي الماهابادي المتقدم ذكره ترجمة وكذا هو غير الشيخ حسن بن علي بن شعبان الذي نقل عن السيد علي بن طاوس في بعض كتبه توثيقه صاحب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك من علمائنا المتقدمين وكذا هو غير السيد الفاضل الحسن بن علي بن شدقم المدني الحسيني الذي نسب اليه صاحب بحار الانوار وكتاب زهر الرياض وزلال الحياض وقال والظاهر انه كان من الامامية وهو تاريخ حسن مشتمل على اخبار كثيرة قلت وهو كما ذكره ورأيت نسخة منه زمانا قبل ذلك باصبهان وكذلك هو غير الحسن على المشهور بابن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمة احمد بن فهد الحلي فليلاحظ ان شاء الله

الشيخ ابو محمد الحسن بن ابي الحسن الديلمي صاحب ارشاد القلوب

العالم العارف الوجيه ابو محمد الحسن بن ابي الحسن محمد الديلمي الواعظ المعروف الذي هو بكل جميل موصوف نسبته الى الديلم الذي هو من اجناد العجم ويجمع بالديالمة وهم بطون سكنوا جبال الديلم الواقعة بقرب قزوين من ارض الجبال مشهورون بالحمق والجهل وخفة الدين والعقل بحيث تضرب بهم الامثال وقد ذمهم الكثير ايضا في جملة من الاخبار والرجال وفي التخيص الا ان طائفة من الكورة ذات قرى بين قزوين وجيلان في جبال الديلم ويمكن ان يكون المراد بالديالمة هم الذين يعبر عنهم في هذه الازمان باكراد قزوين من جهة سكناهم تلك البطائح او ما يقرب منها وظهور الصفات المذكورة ايضا فيهم والمراد بهم البغاة الفجرة من طوائف ما ذكر الا ان معتضد لما ذكره بعضهم في صفة ما ذكر من انها بلاد من ارض جبل واقعة بقرب قزوين يسكنها الديالمة وبان الديالمة المخصوصين بوزارة بني العباس ممن يعبر عنهم بملوك ما زندران مضافا الى تصريح بعض اخر من جملة بلاد الديلم مدينة بعينها دون ما تضرب الامثال من الصفات الشائعة هي لو ضح في اهل تلك البلاد وتنسب كلمة واحدة اليهم وبالجملة فهذا الشيخ من كبراء اصحابنا المحدثين وله كتب ومصنفات منها كتاب ارشاد القلوب في مجلدين رأيت منه نسخا كثيرة وينقل عنه صاحب الوسائل والبحار كثيرا معتمدين عليه الا ان في كون المجلد الثاني منه المخصوص باخبار المناقب تصنيفا له وجزءا من الكتاب نظرا بيننا حيث ان وضعه كما استفيد لنا من خطبته على خمسين بابا كلها في الحكم والمواعظ فتمام المجلد الاول تنحصر عدة الابواب مضافا الى ان في الثاني يوجد نقل ابيات في المناقب عن الحافظ رجب البرسي مع انه من علماء المائة التاسعة كما ستعرفه فيما بعد ان شاء الله واما هذا الشيخ الجليل فقد كان ما معاصرا للعلامة او الشهيد الاول واما متاخرا عنهما بقليل لروايته صاحب عدة الداعي عنه بعنوان الحسن ابي الحسن الديلمي مع انه متقدم على طبقة الحافظ المذكور يقينا ونعم ما قال السيد علي خان الشيرازي في مدح كتابه المذكور شعرا هذا كتاب في معانيه حسن للديلمي ابي محمد الحسن انتهى الى المضني العليل من الشفا والري في العينين من محض الوسن وله ايضا مدحه اذا اضلت قلوب عن هداها فلم تدر العقاب من الثواب فارشدها جزاك الله خيرا بارشاد القلوب الى الصواب هذا ومن جملة كتبه ايضا كتاب غرر الاخبار ودرر الآثار وكتاب اعلام الدين في صفات المؤمنين وله ايضا من النظم الشريف قوله في الحكم والنصيحة شعرا صبرت ولم اطلع هواي على صبري واخفيت ما بي منك عن موضع الصبر مخافة ان يشكو ضميري صبابتي الى دمعتي سرا فيجري ولا ادري وقوله في التمثل للموت فردا لا تنسوا الموت في غم ولا فرح فالارض ذئب وعزرائيل قصاب وما قد ذكره في باب الحزن من كتاب الارشاد قوله انني كنت في شبيبتي اذا دعوت بالدعاء المقدم على صلاة الليل فوصلت الى قوله اللهم ان ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي اخجل حيث لا اجد هذا كله في نفسي فاستحي من له وجها نحرجه عن الكذب فاضمرت في نفسي اني كاد ان يحصل عندك ذلك فلما كبرت السن وضعفت القوة وقربت سرعة النقلة الى دار الوحشة والغربة ما بقي يندفع هذا عن الخاطر فصرت ربما ازجو الا اصبح اذا امسيت ولا امسي اذا اصبحت ولا اذا مددت خطوة ان اتبعها باخرى ولا ان يكون في فمي لقمة ان اسيغها فتذكرت قول الحق

حطر



اذا ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني من رقادي وفقص على سهادي وابعدني راحة فؤادي الهي وسيدي ومولاي مخافتك وقلتي طول الحزن عليها ونحول الجسد الزمني عليها الهم ودوام الكمد واشغلتني عن الاهل والولد حسن بد معضي تزكى من ما في وفد تزيد بين صدري والتراقي سبكت فيردح في بزد يقول انتهى وهو غير الشيخ اسد الدين حسن ابي الحسن بن ابي محمد الوراميني

المناظر الصالح المعروف بطهران المذكور في كتاب الشيخ منتجب الدين الشيخ **حسن** بن سليمان بن خالد الحلي كان من تلامذة شيخنا الشهيد الاول وفقيها فاضلا كما في الامل وله كتاب منتخب بصائر الدرجات للشيخ الاجل الاقدم الاكمل سعد بن عبد الله القمي المعاصر لزمان سيدنا الامام العسكري ثم بل الغائب بلقائه ولقاء سيدنا صاحب الزمان وصاحب المصنفات الكثيرة الفقهية وغيرها وهذا الكتاب في اربعة اجزاء كما ذكره الشيخ في الفهرست والغالب عليه اخبار المنقبة والنوادر كما يظهر من نسخة الموجودة وينقل عنه صاحبنا الوسائل والبحار كثيرا وهو غير بصائر الدرجات الذي هو في مجلدين للشيخ الاقدم النبيل محمد بن الحسن الصفار المدفون بقم المعروف من مشايخ اشياخ الصدوق وقد جمع بينهما في هذه الازمان والذي عليه احاديث الامر بتقاع بطبع خراج الراوندي بحيث وقع غير الاشتباه من هذه الجهة عند كثير من الفضلاء المنطبقين له ايضا كتاب في الرجعة الذي مختصر غيرهما ينقل عنهما ايضا المجلسي كثيرا سنبه صاحبنا الرياض فيه حيث نعم من منتبه اصحابنا المعاصر لشيخنا المفيد انتهى وقد رايت في ... زمن من هذه الكتابة اجازة منه للشيخ العالم ... الدين حسين بن محمد بن حسن الحسيني ... قرأ على الجزء الاول والثاني من كتاب الخصال تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه ... الى اخره واذنت له في روايته عني عن شيخي العالم الشهيد الى المحمد ابي عبد الله محمد بن مكي الشامي عن شيخنا السيد عميد ... الاعرج الحسيني عن جده السيد فخر الدين ابي الحسن علي عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار عن السيد ابي علي فخار عن شيخه محمد بن ادريس عن الحسين بن رطبة السوراوي عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه فليروه عني لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وغيرها من طرقي الى مصنفه رحمه الله نفعه الله بما كتب وقراه ونفعه للعمل بما علم وانا الطالب منه ان يدعو لي عند قراءته له ونشر علمه والافادة به فقد روى في الحديث من دعا لاخيه المؤمن نودي لك من العرش مائة الف ضعف وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر المحرم سنة اثنتين وثمانمائة هجرية والحمد لله وحده

السيد البارع الجليل بدر الدين **الحسن** بن السيد جعفر بن فخر الدين الاعرج الحسيني الموسوي العاملي الكركي استاد شيخنا الشهيد الثاني وابن خالة المحقق الشيخ علي كما في الامل والرياض وروى عنه عن الشيخ علي الميسي وقد قرأ عليه الشهيد المذكور بعض كتبه بكرك وروى ايضا عنه واشار الى قوله بطهارة النطفة من الطرفين في شرحه على الارشاد وبالغ في الثناء عليه في اجازته الكبيرة بقوله وارويها ايضا عن شيخنا الاجل الاعلم الاكمل ذي النفس الطاهرة الزكية افضل المتاخرين في قوته العلمية والعملية وفي موضع اخر بقوله شيخنا الفقيه الكبير العالم الحبر السيد ... السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن نجم الدين بن الاعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي بطرقه وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه املاء وانشاء فمما صنفه كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة او بعضه كالسامع في الف بيت على التقريب ومن مصنفاته ايضا كتاب العمدة الجلية في الاصول الفقهية قرانا ما خرج منه عليه ما ثبت تبلا كما له ومنها كتاب مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها كتاب شرح الطيبة الجزرية في القراءات العشر وليس له رواية كتب الاصحاب الا عن شيخنا المذكور فانا نحلنا في الطريق تيمنا قدس الله روحه الزكية وافاض على تربته المراحم الالهية هذا وقد ذكر ابن العودي المتعرض لكامل احوال شيخنا الشهيد الثاني في رسالته عقيب شطر وافر من مناقب هذا السيد الجليل انه توفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ثم ليعلم ان ابا هذا الرجل وجده السيد حسن بن ايوب المشتهر بابن نجم الدين الاعرج الحسيني الاطرابلسي العاملي ايضا من السادة الاجلة وكبراء الدين والملة ويروي الثاني منهما عن الشهيد الاول وكذا عن ابني عمه الطاهر ونسبته من جهة اخرى كما في الرياض الى ضياء الدين عبد الله وعميد الدين عبد المطلب ابني السيد الجليل السعيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي فليتأمل ولما ولده الامير سيد حسين المشهور بالمجتهد المفتي باصبهان والد الامير حبيب الله الصدر وغيره من فضلاء اولاده الصالحين فسيأتي الاشارة اليهم باحسن ما يتصور في ذيل ترجمة من اسمه الحسين ان شاء الله تعالى الشيخ المحقق المدقق الضابط المتقن الامير جمال الملة والحق والدين ابو منصور

الحسن بن شيخنا الشهيد الثاني زين الدين امره في العلم والفقه والتبحر والتحقيق وحسن السليقة وجودة الفهم وجلالة القدر وكثرة المحاسن والكمالات اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر وفي نقد الرجال انه وجه من وجوه اصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح الطريقة نقي الكلام جيد التصانيف وفي الامل بعد الثناء عليه بكل جميل في ارادة تصانيفه انه كان يتكرر التصنيف مع غاية تحريره ثم في ترجمة ابن اخته السيد محمد صاحب المدارك انه لقد احسن واجاد في غاية التصنيف وكثرة التحقيق ورد اكثر الاشياء المشهورة بين المتاخرين في الاصول والفقه كما فعله خاله الشيخ حسن انتهى وقد

ومعرفتك
لا امرأة الا بالخوف منك
ولا اعزاز الا بالذل منك ولا
... الا بالتقصير منك
والتوكل عليك

نقل بعض ضبطها لنا الثقات في جهة النسبة بينهما ان الشهيد الثاني تزوج بام ابي السيد السند المشار اليه وهو السيد السند المشار اليه وهو
السيد نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي الجبعي العاملي فاولدها الشيخ حسن المترجم المذكور ثم زوجه بنته من امرأة له اخرى فاولدها
صاحب المدارك فصار صاحب المعالم خاله وعمه انتهى وكان نظره اشتبه في الامر حيث اطلع على تزوج الشهيد بام السيد نور الدين علي ونعمة الرضا
المدارك غافلا ان هذا اللقب والاسم بعينهما ايضا لولده الذي هو اخو صاحب المدارك وتلك الترجمة للشهيد محمد وفي بقية ذكرهما صاحب
الامل ايضا في عنوانين كالاول منهما في عنوان علي بن الحسين والثاني في عنوان علي بن علي بهذه الصورة السيد نور الدين علي بن الحسين بن ابي
الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان عالما فاضلا اديبا شاعرا منشئا جليل القدر عظيم الشان قرأ على ابيه واخويه السيد محمد صاحب المدارك و
هو اخوه لابيه والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو اخوه لامه له كتاب شرح المختصر النافع والفوائد المكية وشرح الاثني عشرية في الصلوة
لشيخنا البهائي الى اخر ما ذكره وعليه فتزويج الشهيد بهما كان قبل تزوج والد السيد نور الدين الاصغر الذي هو من الائمة ومشايخ ولده الا ان
بعث تزوج الشهيد بام السيد نور الدين الاكبر ايضا من قبيل الخرافات بكون قد تزوجها وزوج ايضا بنتا تكون له من امرأة اخرى بربيبه فاولدها ذلك
الربيب صاحب المدارك ثم لما استشهد الشهيد تزوج ربيبه المذكور بامرأة اخرى كانت للشهيد هي ام الشيخ حسن بعد شهادته فاولدها السيد نور
الدين الصغير وكان هو ايضا جنينا حين وفاة ابيه فسمي بعد ولادته باسم ابيه ولقب بلقبه كما هو شايع لا بدع فيه هذا ايضا من البعد بمكان لا يخفى واذ
قد تعين ما حققناه في مقام الجمع خصوصا بعد تحقق ما ذكره صاحب الامل وهو ادرى بما في البيت واقرب اليهم من جهات شتى فاما ما ينقل عن غيره ايضا من
اصحاب الاجازات من جملة ذلك بحكم الاعتبار وبخلاف ما ذكره فذلك لبعض قلبنا امل هذا وعلى الجملة فقد صح بعض الروايات بانهما كانا تامة حوتهما كفرسي
رهان ورضيعي لبان متقاربين في السن متشاركين في الدرس عند والد السيد المشار اليه الذي هو من تلامذة ابيهما الشهيد رحمه والمولى
المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله بن الحسين اليزدي وغيرهم وكذلك من مشايخهما العظام بل متوافقين متناسقين مكانيين ايضا بعد ذلك الى ان كان
كل منهما يقتدي بالاخر في الصلوة ويحضر حلقة درس صاحبه المشار اليه الى المدرس اذا ما في الجنوة كما في امل الامل وغيره بل كان كل منهما اذا صنف شيئا عرضه
على الاخر ليراجعه ثم يتفقان فيه على ما يوجب التحرير وكذا اذا رجح احدهما مسئلة وسمع عنهما الاخر يقول ارجعوا اليه فقد كفاني مؤنتها كما في منتهى المقال
وبالجملة فمثل هذه المصاحبة والمواخاة في الدين مما لم يتفق لغيرهما من الفضلاء والمجتهدين واعجب من ذلك كله ان هذا الشيخ المترجم بعد السيد
المذكور ايضا قريبا من تقاربهما في السن وكان قد كتب على قبره المنيف رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ومن جهة انشدت هاتيني في بعض المواضع كما بالبال انهما لما قدما العراق لتحصيل الكمال كان قد اخذ نصيبا وافرا من العلم من تلامذة ابيهما المبرور مثل
المحقق الفذ لما لهما المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله اليزدي بالحضرة المقدسة الغروية على مشرفها السلام وذلك في حدود سنة ثلث وتسعين و
تسعمائة كما في بعض المواضع اخذا من الاردبيلي في قراءة مراتب المنطق والرياضيات والثاني في قراءة المتون الاصولية والفقهية على الترتيب الاولى الى ان
استوفيا في زمان قليل مبلغهما الوافي من العلم والتحقيق وفي حدائق المقربين انهما لما قدما العراق وردا على المولى الاردبيلي وسالاه ان يعلمهما ما هو
دخيل في الاجتهاد فاجابهما الى ذلك وعلمهما اولا شيئا من المنطق واشكال الضروريين ثم ارشدهما الى قراءة اصول الفقه وقال ان احسن ما كتب في هذا
الشان هو شرح العميدي غير ان بعض مباحثه غير دخيل في الاجتهاد وتحصيلها من تضييع العمر كما تم الحلية ترك ان تلك المباحث من البين الا انه
عندنا نسخة شرح العميدي التي قراه على المولى المذكور بخط الاستاذ والتلميذ كثير من حواشيه المشتملة على غاية التحقيق والبسط في مباحثه لغيرهما فقد سقى
منها انتهى ونقل ايضا ان استادهما المحقق الاردبيلي كان عند قراءتهما عليه مشغولا بشرح الارشاد فكان يعطيهما اجزاء منه ويقول انظرا في عبارته
واصلحا منه ما شئتما فاني علمت ان بعض عباراته غير فصيح ثم ان الشيخ حسن المذكور لما عزم على الرجوع الى ايران طلب من عنده شيئا يكون له تذكرة وتصحيح
فكتب له بعض الاحاديث وكتب في اخرها كتبه العبد احمد لمولاه امتثالا لامره رضا وفي الامل ان شيخنا المولى عبد الله المذكور ايضا قرأ عليهما يعني
الفقه ظاهرا كما قد قرأ عليه غيرهما وقيل ايضا ان الشيخ حسن المرحوم كان مضافا الى تمام ما فصل من كمالاته حسن الخط جيد الضبط عجيب الاستحضار
حافظا للرجال والاخبار والاشعار وشعره حسن كاسمه فمنه قوله عجبت لميت العلم يترك ضائعا ويجهل ما بين البرية قدره وقد جعلت احكامه مشتملة
وجوبا كما انبا الخمول ذكره فلا متيقن علم على الناس نشره وعلامته على الناس نشره ومنه قوله من ابيات ولقد عجبت لما عجبت لكل ذي عين قرت و
انامه يوم عظيم فيه ينكشف السر هذا ولو ذكر ابن ادم ما يلاقي في حفيرته لبكى دما من هول ذلك مدة العمر القصير فاجهد لنفسك في الخلاص
من وقت سبيل عسير ثم ومن جملة ذلك ايضا قوله عققت ما الدنيا عليك تحاوله فخذ جهدك من بذل لمن هو قابله ودع عنك ما الا طوى
الموت فهو ما لم ارثه في معنى الحقيقة ولا له من لا يزال يعكر مخافة فوت الرزق والله كافله ومنها قوله وهو من محاسن اشعاره الابكار
كما في سلافة العصر قد دعاه اعلى العليا ان وحقيقه قاطن ارض الغري ومن عجب الزمان حبر شخص يحل بغضه البعض بابي ويحل السقم
في بدني فاضحى للبل التوى نيل الحاني وصبري راحل عنا طويل لشدة لوعتي ولظى اشتياقي وفرط الوجد اصبح حليفا ولما بتوق الدنيا فراق الى

تمام

١٤

تمام سنة عشرين بعد الالف بعبارات تقارب بعبارة الخبر وذلك من قصائده الفاخرة ومقطعاته الباهرة في الحكم والمواعظ والآداب ومدائح الأئمة المعصومين وسائر متفرقات
المعاني الموجود عندي في ديوان شعره الكبير الذي جمعه تلميذه الفاضل النبيل نجيب الدين محمد بن مكي العاملي ورأيت خاتمه الشريف على ظهر النسخة التي
تكون عندنا قد استنسخها الغري السري لنفسه وبالغ في مقابلتها بالنسخ الكثيرة واظهر في خاتمة كل من اجزائها الاربعة تضجرا شديدا من اختلال
اساس الفقه واضمحلال نظام الحديث في تلك الزمان وشكاية من غاية رداءة خطوط نساخ الكتاب وكان نقش ذلك الخاتم المبارك هذه العبارة
شعار محمد وآل معتصم حسن بن زين الدين عبدهم مع اشارة الى كون اسم ابيه الشهيد ابن علي الملقب بالمذكور كما هو الظاهر المشهور لا علي او
احمد كما قد يقال فلا تغفل ثم ان من مصنفات هذا الشيخ الجليل ايضا كثيرة سنية فائقة على سائر التصانيف وان كان اكثرها غير تام لقصور
لما انه كان يشتغل في زمان واحد بتصنيفات متعددة كما هو من دأب العلامة والشهيدين في الاغلب فمن جملة ذلك كتابه المسمى بمنتقى الجمان في الاحاديث
الصحاح والحسان المقتصر فيه على ايراد هذين الصنفين من الاخبار على طريقة كتاب الدرر والمرجان الذي الفه العلامة ره في ذلك المعنى من قبل وقد سلك
فيه في الاخبار مسلكا وعرا ونهج منهجا عسرا بالغ في التضيق الى ان بلغ بحيث يلزم منه طرح اكثر اخبار الامامية ولم يخرج من ابوابه الفقهية غير ابواب
في ضمن مجلدين ونقل انه كان يظهر اعرابات الفاظ الاحاديث فيما كان يكتبه يقول ان الاحتياط في ذلك لما رواه الكليني عن الصادق ثم انه قال اعربوا حديثنا
فانا قوم فصحاء ومنها كتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرجت منه مقدمة المشهورة في الاصول وشطر من الطهارة ومنها كتاب التحرير الطاوسي
السابق الى وضعه الاشارة في ترجمة السيد احمد بن طاوس ره وكتاب شرحه على الفية الشهيد كما عن نسبة الفاضل المذكور وكتاب مناسك الحج واثني عشرية
في الطهارة والصلوة شرحها الشيخ البهائي ورسالة في عدم جواز تقليد الميت ورسالة في مسئلة الاجتهاد والتقليد مما هو مشكوة القول السديد
وله ايضا تعليقات لطيفة على كتب الاخبار الاربعة وكذا على مختلف العلامة وشرح اللمعة منها البسط له في الاخيرين كما استفيد كتابه الاجازات في
ديوان شعر كبير اشير اليه فيما قبل ومن جملة اجازاته الفائقة هي الاجازة الكبيرة المعروفة منه للسيد نجم الدين العاملي وتلامذته الفاضلين فاقت على اجازة
ابيه العلامة للشيخ حسين بن عبد الصمد لكل ما تقرر لعين من الفضل والدقة والتحقيق وكشف المطالب المبهمة بالنظر الدقيق والفكر الرشيق وقد ذكر فيها
انه يروي بالاجازة عن جملة من اجلاء الاصحاب فمنهم السيد الجليل الفاضل نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي ومنهم الشيخ عز الدين
حسين بن عبد الصمد المذكور المجاز من حضرة ابيه المرحوم ومنهم الشيخ الفاضل الصالح احمد بن سليمان العاملي وجناب السيد علي الصائغ المشهور من
تلامذة ابيه ايضا يروي باجمعهم جميعا عن والده الشهيد السعيد رفع الله درجته كما نقش في خاتمه هذا واما مولده الشريف فقد كان بقرية جبع المتقدم
اليها ابوه وهي بضم الجيم وفتح الباء الموحدة من قرى جبل عامل المحمية موطن علماء الامامية سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية والشمس في الميزان
والطالع العقرب وبقي في حجر ابيه اربع سنين في الظاهر كما عن اكثر كتب التراجم وان كان قد يظهر من تاريخ الشهادة التي سوف نعرفها ان شاء الله انه
بلغ سبعا في حيوة ابيه مقتصدا ابناء بلوغه وحكي عن بعض الكتب من الرواية له ايضا عنه بلا واسطة وبالجملة فلم يكن هو ممن جوز التقليد بحال الفقد لوالده المرحوم
بعد ما قد اصيب بمصيبة اولاد كثيرين من قبل بحيث قد كتب في تسلية نفسه على نوائبهم المفجعة كتابه الموسوم بمسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد
وهو في الحقيقة مصنف معنون جامع لنوادر اخبار يطلبها المتاخرون فيه غرائب حكايات للصالحين لما استشهد الوالد اشتغل
الولد في تلك النواحي المقدسة على جملة من فضلاء تلامذة ابيه الى ان عرفت منه وبلغ اشده فانتقل مع رحمة الله المقدم اليه الاشارة الى ارض النجف
الاشرف وتلمذ بها على المذكورين من قبل بل كان اكثرها منه معظم تصنيفاته ايضا في تلك البقعة المباركة حتى ان صاحب حدائق المقربين زعم انه توفي
بها ايضا وهو خلاف كيف ومن المشهور المنقول عن خط تلميذه السيد حسين بن صاحب المدارك ان وفاته قدس سره كانت بقرية جبع المتقدم بنا
في مفتتح المحرم من شهور سنة احدى عشر والف هجرية هذا وقد كان له ولدان فاضلان جليلان وقفت على صورة اجازته لهما بالنجف الاشرف احدهما
الشيخ ابو جعفر محمد والد الشيخ علي والشيخ زين الدين الفاضلين المعروفين وسائر فضلاء تلك السلسلة العلية والاخر الشيخ ابو الحسن علي ولم اقف
الى الان على كتاب لهما مذكور في التراجم والفهرستات وسيأتي تفصيل احوال الباقين في مواقعهم ان شاء الله

المولى محمد حسن بن الحاج محمد معصوم القزويني الشيرازي

المولى الحاج محمد **حسن** بن المرحوم
الحاج محمد معصوم القزويني الاصل الحائري المنشأ والتحصيل الشيرازي الموطن والخاتمة كان فاضلا نبيلا ومجتهدا جليلا هاديا من الهادين
ومروجا للدين جامعا للمعقول والمنقول ومشتهرا بالهداية في الاصقاع من تلامذة مشايخنا السيد والامام العالم البهبهاني اعلى الله مقامه على سائر الائمة والاعلام
في بسطة اللسان وعذوبة البيان والقيام بحق الموعظة الحسنة للعوام والخروج عن عهدة ارشاد الامة بطيب الكلام كما نقله جملة ممن حضر مجلسه
الشريف وسعد باستماع مواعظه الشافية من السمع اللطيف له كتاب مصابيح الهداية في شرح البداية لشيخنا الحر العاملي ره في الفقه لم يتم عندنا منه
من طهارته فرغ منها في ذي القعدة سنة ثلثين ومائتين بعد الالف وكتاب تنقيح المقاصد الاصولية في اصول الفقه وكتاب كشف الغطاء وكانه في اصول
الكلام وكتاب تلخيص القوانين وهو بمنزلة الشرح على كتاب قوانين استاذ المحقق كبير مشتمل على كثير من التحقيق ومناظرات كثيرة مع جملة من فضلاء زمانه
ورسائل منفردة في كثير من المسائل وكتابا كبيرا بالفارسية شبيها برياض الشهادة في ذكر مصائب السادة وضعه في مجلدين في ثلثين مجلسا بشرح الاطول

جواهر الكلام الشيخ محمد حسن النجفي

منهما المشتمل على اربعة منها احوال الاربعة الاول من آل العبا واصحابه الشهداء واولاد الائمة لاسيما الائمة صلوات الله عليهم اجمعين ولعمر الحق انه قد
تجاوز فيه الغاية وبلغ النهاية من تنقيح ذلك الشان وتشييد ذلك البنيان وشاعت النسخ منه بين الشيعة في هذه الازمان شياع حسن
ما قد كتب في امثال تلك المعاني ويظهر من مطاوي ذلك الكتاب انه كان مضافا الى ما فيه من الفضائل والكمال شاعرا ماهرا واديبا باهرا حسن
المعرفة بلطائف التقرير وظرائف ما ينبغي ان يليه لفاضل التحرير من دقائق نكات التحرير وله ايضا كتاب آخر سماه نور العيون مختصرا من كتابه الرياض
يشتمل على اربعين مجلسا من ذكر مصائب اهل البيت وكانت وفاته في العشر الثالث من هذه المائة رحمة الله عليه الشيخ البارع الفقيه محمد حسن
بن المرحوم الشيخ باقر المتوطن بالغري السري مد الله في اطناب ظلاله وبلغه نهاية آماله هو واحد عصره في الفقه الاحمدي واوحد زمانه القائم على كل
اوحدي معروفا بالنبالة التامة في علوم الاديان وموصوفا بين الخاصة والعامة بالفضل على سائر العلماء الاعيان ممهدا لقواعد الفتوى ومنقحا للخطاب
مداوي بسطة في اللسان عجيبة وسعة في البيان غريبة لم ير مثله الى الآن في تفريع المسائل ولا شبهه في توزيع نوادر الاحكام على الادلة ولما
يشتو المراتب الفقهية احد مثله ولا اخالني في تشييد القواعد الاصولية احد حوله ولا في توثيق المعاقد الاستدلالية مجتهد قبله كيف وله كتاب في فقه
المذهب من البدو الى الختام سماه جواهر الاحكام في شرح شرائع الاسلام قد ارخى فيه عنان البسط في الكلام واسخى فيه بنان الخط بالاقلام الى حيث قد
اناف على الثلاثين مجلدا تامة وعلى الخمسمائة ابيات وخمسينيات وهو في الحقيقة كما مدحته شعرا فاكرم به بحرا من العلم كاملا لتطهر من اقذاء خبث لججها
واغلظ من صاحب صعب الورى بطول كلام مالم من كلالة كتابا مبينا فيه ما المرتشا من الفقه والاحكام بالاسقاط كغصن الطوبى رسى في
الطور اصلها وفي كل ذا فرعها بالاصالة وفي كل سطر منه عطر مجمر وفي كل بيت منه بدر هالة له الفضل كالموحى به في كلامهم او العرش في
جنب العباس المشالة بل ان جاد في الاتجار مد لما كفت لمدح له فلا كفعن عن مقالة واعلى الى شيخ الدغا البارع انى منه ذا الموفى لقويم الهالة
جزاه عن الاسلام رب امده عليه وافرضه بالجلالة وابقاه في مجد عيشى ورحب وعز وابتاعه على كل حالة ثم ان له ايضا من المصنفات رسالة في الطهارة
والصلوة مختصرة كثيرة الفروع سماها نجاة العباد في يوم المعاد واخرى في احكام دماء النسوان واخرى في الزكوة والخمس ورابعة في مسائل الصوم وغيرها
بالفارسية وخامسة في مناسك الحاج سماها هداية الناسكين وسادسة في الفرائض والمواريث ومقالات في الاصول ومسائل شتى غير ذلك لم يحضرني
الآن اسماؤها واجازات كثيرة فاخرة لافاضل من معاصرينا واليه انتهت رئاسة الامامية العرب منهم والعجم في زماننا هذا الذي هو من حدود سنة اثنتين
ستين ومائتين وقد بلغ سنه الشريف الى درجات السبعين في ظاهر التخمين اطال الله بقاءه واحسن في قامه ونقل ان عدة من مهاجرين مجلسه المسلم له الاجتهاد
مما يزيد على ستين رجلا ولعل ذلك ببعيد وكان غالب تلامذته كما استفيد لنا على من كان من تلامذة مولانا المروج البهبهاني مثل صاحب كشف الغطاء
بل وولده الشيخ موسى والسيد جواد العاملي صاحب شرح القواعد الكبير المعين على تاليف الجواهر كثيرا وكذا السيد الاكبر صاحب المصابيح لكنه يروي عنه في طرق
اجازاته بواسطة شيخه السيد جواد بل قد يظهر من تعبيره في تضاعيف كتابه الجواهر عن شيخ مشايخنا الآقا محمد باقر البهبهاني باستادنا الاكبر انه كان قد تلمذ
في مبادي امره ايضا عنده وادرك صحبته على حسب ما استعمل لك عهده هذا وقد ينتسب نفسه في مطاوي كلماته الشريفة الى المجلسيين وكانه من
جهة انتسابه الى المولى ابي الحسن الشريف العاملي المنتسب اليهما كما سيجئ ان شاء الله ويصلي شيخنا المعظم اليه الجماعة في المسجد الطوسي المعروف بالنجف الاشرف
المدفون فيه شيخ الطائفة وصاحب المصابيح الى هذا الزمان واليه تضرب اباط رواحل الاماني والامال من كل مكان سلمه الله وابقاه من كل سوء

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفي

وشرفنا بلقاه. منجز منها الدهور الشيخ **حسن** بن الشيخ جعفر النجفي الفقيه المنفرد المشهور وهو ايضا من اجلاء علمائنا وكبراء نبلاء
اواننا منتهيا اليه امر الفقاهة في الدين ورياسة سلسلة العلماء والمجتهدين سيما السيمة المتقدم فيما قد اشير اليه من المراتب وفيما له في غالب ما
امم عليه من المناصب بل هو عند العرب الشيعة اكثر احتراما واجل مقاما ويقيم الجماعة بما تاتيه غير واحد في مسجد آل المرحوم ويصلي خلفه الخلق
الكثير به من الفقه في منزلة المتدين بالنجف الاشرف بلسان العربي المبين وينكر ايضا انه جوده الباهرة في هذه الاواخر جمع اوسع اسدوا
نفع من سائر مدارس الفقهاء ومن غاية تسلطه في الفن ومهارته العجيبة انه ليس لنا من مسئلة كثيرا لا بيتي شرعها وبطوح اهل الفقه باهون ما يكون
واحسن ما يهون وكان من قبل وفاة اخيه الشيخ علي بن جعفر الفقيه طالما اراد ضعا مكانه الحر وسيم ثم انتقل من بعده الى تلك المقام المحمود والخلافة
الماضين والقيام بحق الرياسة في الدين الى ان رجوع فتاوى الاقطار واوانها امور الحكومات العامة وتقليدات ها الى الدار من بعد انتقال
بتري النجم المرحومين الى سمته المتقدم اكثر منه اليه له من المصنفات الفاخرة كتاب في الفقه كبير يحتوي فيه الادلة والاحكام طرفه على بعض مجلدات
له من ابواب المعاملات باصبها وكان عينا لم ير مثله في كثرة التفريع والاحاطة بنوادر الفقه والاستقصاء في طرق الاستدلال وله ايضا كتاب شرح
اصول كشف الغطاء وكان المتعمل غير ذلك قد مضى من عمره الشريف ايضا ما يقرب من سن سمته المتقدم وكان اشتغل ايضا على شيخنا الاساتيذ
المتقدمين في زمان التحصيل واجيز منهم هذا وانما اخصصته بالذكر من بين كبراء ابناء الشيخ جعفر المرحوم فضلا الحي منهم والمسعود في زمان هذا
التصنيف كما لله ثم انه لقد بلغنا خبر شهادته الموحش خففا في هذه الاوان انه توفي بوباء العراق في شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة

اثنتين وستين ومائتين بعد الالف بعيد وفات سيدنا المتقدم البارع السيد ابراهيم بن محمد باقر القزويني بالبلد للوباء العام ودفن الاول منهما بالنجف الاشرف والثاني بالحائر الشريف على مشرف كل منهما السلام الفاضل الامير سيد **حسن** بن الامير سيد علي بن الامير محمد باقر بن الامير اسمعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني بلغه الله غاية درجات الامل والاماني هو من اعاظم فضلاء زماننا المتساهلين للثناء بكل جميل عادم العديل وفاقد الزميل مسلما تحقيقه في الاصول بما هو في المعقول والمنقول ايضا مستطرفات من الافكار وهي بكاية غاية من الناسيس ومنتهيا اليه باصحابنا اساس الفضيلة والتأسيس ميمون النفس والنفيس موزون الحركة في التعليم حسن الاسم والرسم والاخلاق وجميل الخلق والخلق والاعراق لم ار في تمام سنه الذات ثانيه ولا في ملكية الصفات مدانيه كانه ما جبل الا بالرضا والتسليم لما اتى الله الا بقلب سليم حفظه الله من آفات الدهور وحرس من المكاره والشرور ومعطلات الامور واخذ العلم في مباديء امره من جملة من فضلاء اصبهان ثم انتقل الى المشهدين الشريفين فقرأ فيهما ايضا على بعض فاضلهما الاعيان كالمولى الاوحد الشريف في الاصول وصاحب الجواهر المقدم ذكره في الفقه المعصوم ثم عاد الى البلد ولازم ما بينه الحال مجلس سيدنا الاعظم وسميه الافخم صاحب الاشارات الى ان صار كمثله في المرد على افكاره والعثور على اسراره ودقائق آثاره واشتغل ايضا في المعقول على المعلم الرابع النوري بثبت في جواره والمتصل داره بداره الى ان فاق على سائر فضلاء اعصارنا فلازم بثبته المكان للافادة والافاضة وعين نفسه للعرض من كل زيادة وكمال وله من المصنفات شرح على النافع مبسوط لم يتم وكتاب في اصول الفقه كبير جامع لكل ما هو من جوامع الكلم وقد رسالة في مسئلة العدالة واخرى في صلوة الجمعة والشرق في قاعدة لاضرر ومقالات في غير ذلك وكتاب في العبادات بالفارسية ورسالة في مناسك الحج كتبهما في هذه الايام واجوبة مسائل شتى دونت عنه في كل باب واجازات كثيرة منه لجماعة من فضلاء الاصحاب سلمه الله بجزاء الاوفى وحسن الثواب لاوفر اللقى بيننا وبينه واقر بما يشاء عينه واتم دينه امين رب العالمين

باب الحسين

الشيخ المتطبب الجليل **حسين** بن بسطام بن سابور الزيات صاحب كتاب طب الائمة كان من اكابر فقهاء الامامية وثقاتهم واجلائهم ورواة اخبارهم في طبقة الكليني الى الشيخ ابي القاسم بن قولويه القمي وكتابه المشار اليه هو ما الفه بمعونة اخيه الشيخ ابي عتاب فيه ما رويناه من الاحاديث الطبية عن النبي واهل بيته الطيبين الانجاب مع جملة من الاحراز والعوذ والادعية المأثورة عنهم في هذا الباب ان لم يستوفيا معشار ما قد بلغنا من الاحاديث الواردة عنهم في هذا المعنى مما اورده صاحبا الوسائل والبحار والوافي في كتبهم المشهورات ويروي الفاضل النجاشي ايضا مثل سائر المتأخرين كتابيهما المذكور عنهما جميعا بواسطة الشيخ ابي محمد عبد الله بن عياش عن ابي الحسين بن صالح النوفلي عن ابيه الا ان في مقدمات بحار سمينا المجلسي ره ذكر مجلد الصوت وكتاب طب الائمة من الكتب المشهورة لكنه ليس في درجة سائر الكتب لجهالة مؤلفه ولا يضر ذلك اذ قليل منه يتعلق بالاحكام الفرعية وفي الادعية لا نحتاج من الاسانيد القوية ورسالة الصحيفة الرضا من الكتب المشهورة بين الخاصة والعامة وروى السيد الجليل علي بن طاوس ره عنها بسنده الى الشيخ الطبرسي ره ووجدت اسانيد في النسخ القديمة منها الى الشيخ الصدوق ومنه الى الامام وقال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسني في سند صحيفة الرضا لو قرأت هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق واشار النجاشي في ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر الطائي وترجمة الذي روى هذه الرسالة اليها وذكر سنده اليها وبالجملة هي من الاصول المشهورة ويصح التعويل عليها وكذا طب الرضا من الكتب المعروفة وذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست ان السيد فضل الله بن علي الراوندي كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي وقال ابن شهراشوب في المعالم في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي الملاحم والفتن الواحدة الرسالة المذهبة عن الرضا انتهى وذكر الشيخ في الفهرست نحو ذلك وذكر سنده اليه سنورده بتمامه في كتاب السماء والعالم في ابواب الطب الى ان قال بعد عدة اوراق في ذم مصنفات العامة وكتاب طب النبي وان كان اكثر اخباره من طرق المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا وقال نصير الملة والدين الطوسي في كتاب آداب المتعلمين ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي انتهى ما ذكره سمينا المجلسي وانما اوردناه بطوله لاتصال ما كان يناسب منه بهذه الترجمة مع غيره وان كان في غيرها ايضا نوع مناسبة لذلك ثم لما انجر الكلام الى هذا المقام بقي لنا ان ننبه لاسباب ذكره هنا ايضا تتميما للفائدة بناء على ما هو من قاعدة هذا الكتاب من الاشتراك في التأليف والتحديث وتقييد الفقه والحديث فقد كان دأب الجماعة من السلف الصالحين غير هذين الرجلين اللذين هما صاحبا طب الائمة كالثقة الجليل العين الامامي السمي لهذا الشيخ حسين بن سعيد بن حماد بن مهران الاهوازي الكوفي الاصل المحدث عن مولانا الرضا والجواد والهادي وقد ذكر اصحاب الرجال في ذيل ترجمته ان له ثلثين مصنفا مشهورا شاركه فيها اخوه الحسن بن سعيد اكثرها في الفقه والاحكام ومنها كتاب هذه الذي ينقل عنه المتأخرون والثلثة المذكورة قبل كثيرا وكتاب المؤمن الذي يصف فيه المؤمن من الاخبار ويذكر فيه احاديث منزلته وثوابه وشدة محنته وبلواه وقد ظفرت بنسخة منه في هذه الاواخر وكانه لم يكن عندنا لثلثة ايضا ذكر الكشي فيما حكى عنه ان الحسين بن سعيد مصنفا يختص هو بتصنيفها غير هذه الثلثين وكان عمر الحسين بن سعيد هذا بتمام الحروف ولان في فهرست الشيخ انه انتقل مع اخيه الى الاهواز ثم تحول الى قم فنزل على الحسن بن ابان وتوفي بقم والله العالم الشيخ الفقيه

طب ٤

و طب جمام

والطب مع

الوحيد ابو عبد الله **حسين** بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اخو شيخنا الصدوق قدس سره ثقة جليل عظيم الشان يروي عن ابيه اخيه له
كتب منها كتاب الرد على الواقفة وكتاب عمله للصاحب بن عباد الوزير وغير ذلك ويروي عنه سيدنا المرتضى من غير واسطة وكذلك شيخنا النجاشي
بواسطة الحسين بن عبيد الله وهو ثقة ايضا وكذلك الشيخ والعلامة وقد ذكر حفيده الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين
المذكور وذكر انه يلقب بالفقيهين الصالحين الحسن المذكور وولده الحسين لكن الشيخ ابا القاسم عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن ابي الفقيه بن بابويه
الرازي بهذا العنوان وقال انه فقيه ثقة من اصحابنا قرأ على والده الشيخ الامام حسكا بن بابويه فقيه عصره جميع ما كان له من سماع وقرائة على مشايخه
الشيخ ابي جعفر الطوسي والشيخ سالار والشيخ ابن البراج السيد حمزة وكانه والد شيخنا منتجب الدين وانما ترك النسبة نفسه اليه بناء على ما هو من عادة
السلف الصالحين كثرة الاشارة الى نسبته من سائر اجداده المذكورين فليتامل وفي كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي نقلا عن الشيخ ابي العباس بن نوح
قال وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي قال قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن احمد الصيرفي
المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا
فكتب الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح ان يسال الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية
ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه رحمه الله ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران
في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة
كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة الامام وهذا
امر مستفيض في اهل قم

الشيخ ابو جعفر **حسين** بن عبيد الله بن ابرهيم المعروف بالغضائري والغضائري هو والد شيخنا احمد المتقدم
ذكره في النسبة جده في الفضل والحسب فقد كان وجها من وجوه الشيعة وشيخا من مشايخهم العظمين مفضلا على اقرانه ومجمعا على علومه نبله
وجلالة شانه بمنزلة شيخنا المفيد المعروف في وانه حتى ان غير واحد من علماء العامة ذكروا في ترجمته انه كان شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به
للجليل منقبة وفضلا يروي عن شيخنا الصدوق وابي جعفر وابي غالب الزراري والتلعكبري ومحمد بن علي القلانيسي وغيرهم من المشايخ الاجلاء
وقرأ عليه شيخنا الطوسي والفاضل النجاشي وولده الشيخ ابو الحسين كما اشير اليه فيما قبل وصنف ايضا كتبا كثيرة في الاسلام ذكر النجاشي في
كتابه من جملتها تذكير العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم وكتاب عدد الائمة وكتاب النوادر في الفقه وكتاب يوم الغدير وكتاب الرد على الغلاة
والمفوضة وغير ذلك ولكنه لم ينسب اليه كتابا في الرجال ولا الشيخ في فهرسته مع كونهما بمنزلة من البصيرة باحواله نعم انما ذكر الشيخ من جملة
نعوته انه كثير السماع عارف بالرجال وهذا مما لم ينكر كيف وكتب الرجال مشحونة بنقل اقواله وفتاواه الا انه لا يدل على كونه صاحب كتاب فيه
بوجه كما ان من حقق اقوالي في ترجمة ولده سابقا الا ترى ان مولانا عبد الله التستري مع تسلم كونه من المحققين في هذا الفن بخصوصه
النقد وغيره لم يبرز منه في ذلك شيء كما ابرزه من تلامذته المستفيدين من بركات تحقيقاته بل الغالب انما هي التاسيس والتحقيق وعدم التعرض
لكثرة التصنيف كما استقريناه واذن فغاية ما يمكن ان نتوجه لنسبته كتاب الرجال المتنازع فيه اليه دون ولده ان يكون اكثر تحقيقاته
منه وان هو من مصدق المصنف عليه وان نسبته فيه الامر على كثرة ولا يتبك ممن اخبرتهم ان في هذا المقام تويلد بيانا لتوضيح المرام انه لم يعهد
الغضائري شيء من العبارات الا ما عبر به هذا الشيخ حتى يمكننا اخذ الغضائري الذي هو صاحب الكتاب لا محالة لو لا الدعاية فطريق جمع الذي هو
بعيد عن الانكار ان نجعل المراد بالغضائري المضاف اليه لفظة الابن في كلماتهم هو نفس هذا الشيخ كما نص عليه صاحب بحار الانوار في بعض كتابه
الموصوف غيره وبالمضاف المستند اليه الكتاب الموضوع ولده الشيخ ابا الحسين المتقدم ذكره كيف ولا من اللازم في الاضافة الى احد الشهرة التامة
لذلك الاحد فليتامل وهو غير الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي الذي هو من رواة كتاب الزراري وثقات فضلاء الطائفة
في ظاهر الاحوال وله كتاب نقض من اظهر الخلاف لاهل بيت النبي صلعم وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ايضا كما في نسخة السيد علي بن طاوس الحسني وغيره
قيل وقد قرأ على الشيوخ المتقدمة ومات ره قبل العشرين واربعمائة وان وقع في رجالي النجاشي والشيخ جميعا ان وفات الغضائري الموسوم اتفقت في
حدود سنة احدى عشرة واربعمائة ومن هنا قيل في مادة تاريخها طاب عليه الرحمة وظاهر انه يصدق على ذلك ايضا انه قبل تمام الاربعمائة والعشرين مع انه
موافقة الطبقة والاسم والوالد والشيوخ بهذه المثابة مما لم يسمع اتفاقه لاحد من رجلين متخالفين وان الرجل لو كان بواسطه من اهل ذلك الدرج
لتعرض اصحاب الرجال لترجمته ايضا مثل الغضائري فلا تغفل هذا وفي رياض العلماء عند ذكره للحسين بن ابرهيم القزويني وانه كان من مشايخ شيخنا الطوسي
ويروي عن ابن نوح ومحمد بن مهنا كما يظهر من كتاب الغيبة للشيخ قال ولم اجد له ترجمة في كتب الرجال وحمله على ان المراد منه الشيخ الغضائري اختصارا
في النسب غلط ظاهر كما لا وقد مضى بالقزويني ايضا انتهى وفيه نظر لا يخفى

الشيخ جمال الملة والحق والدين **حسين** بن علي بن محمد بن احمد
الخزاعي النيسابوري الاصل المعروف بالشيخ ابي الفتوح الرازي المفسر الفارسي المشهور وكان من اعاظم علماء التفسير والكلام واعاظم الادباء المهرة الاعلام

حسين
وانا

وافاخم الناقلين لاحاديث اهل الاسلام صاعداً عليا ذروة سنام للاصالة والنجابة اللتين قلّ ما يتفق مثلهما في بيت ليس هو من اهل البيت
وذلك لانه كان من جملة احفاد البديل بن ورقاء الخزاعي الصحابي الجليل المشهور وبنو اخزاعة كانوا من شيعة آل محمد ومحبيهم الاصفياء عن القديم
كما في مجالس المؤمنين وكان من جدوده العالية ايضا الشيخ الثقة احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي نزيل الري وهو الذي قرأ على السيدين وشيخنا الطوسي
وله امالي الحديث في اربع مجلدات وكتاب عيون الاحاديث والروضة في الفقه والسنن والمفتاح في الاصول وغير ذلك كما عن فهرست الشيخ منتجب
الدين واما جده الاول الذي هو والد ابيه يروي هو عن والده فهو الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب الروضة
الزهراء في مناقب الزهراء وكتاب الفرق بين المقامين وتنبيه على مذهب الفريقين وكتاب الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين وكتاب منى
الطالب في ايمان ابي طالب والرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة وكتاب المفهم في بيان التقسيم وكتاب ما لا بد من معرفته وكتاب المولى وغير
ذلك وكذا عم ابيه وهو الشيخ الفاضل الحافظ المفيد العين ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين ثم ابنه الشيخ الفقيه الجليل محمد بن زيد بن علي الفارسي
صاحب كتاب الوصايا وكتاب الغيبة وغيرهما كان المفيد المذكور من جملة مشايخ الري واعاظم ثقاتها سافر في البلاد شرقاً وغرباً وسمع الاحاديث
من المخالف والموالف وله تصانيف منها سفينة النجاة في مناقب اهل البيت والعلويات الرضويات والامالي والعيون عن الاخبار ومختصرات في
في المواعظ والآداب وهو يروي بالاسناد عن مشايخ ابيه الثلاثة الثقات من المرتضى عن ابن البراج وسلار والكراجكي كما عن الفهرست المتقدم وكذا والده
الشيخ الورع الفاضل الامام تاج الدين محمد بن الحسين الراوي عنه ابن اخته العالم الصالح الثقة بنص صاحب الفهرست الشيخ الامام فخر الدين ابو سعيد
احمد بن محمد الخزاعي وبالجملة فالرجل واقوامه الصالحون من اجلاء بيوتات العرب المستوطنين ديار العجم ليس نفي هذه العجالة ثناء على كل واحد منهم بالخصوص
واما روايته الشيخ ابي الفتوح المذكور فهي عن ابيه الفاضل علي بن محمد عن عمه عن جده ثم عن جده عن الاجلة المشار الى اسمائهم وتمييزهم وكذا عن الشيخ
المفيد عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي والشيخ ابي علي بن شيخنا الطوسي جميعا عن الشيخ المرحوم وكان قد قرأ عليه وروى عنه شيخنا الشيخ الفقيه العماد
عبد الله بن حمزة الطوسي والشيخ رشيد الدين بن شهرآشوب المازندراني والشيخ منتجب الدين بن بابويه صاحب الفهرست وغير اولئك وقد ذكره
الاخيران في كتابيهما المعالم والفهرست بالغا في الثناء على تفسيره بعين الاول منهما انه قال في ترجمته شيخي ابو الفتوح بن علي الرازي له روح الجنان
وروح الجنان في تفسير القرآن فارسي الا انه عجيب وشرح الشهاب وعن الثاني منهما انه قال بعد الترجمة عالم واعظ مفسر ديّن له تصانيف منها التفسير
المسمى بروض الجنان في تفسير القرآن عشرين مجلدة وروح الاحباب في شرح الشهاب قرأتهما عليه ثم ان في المجالس فيه شطر وافر من بيان محامد
صفاته ومحاسن سماته مما يحتمل نه هذا المعنى وبالجملة فما ترى فضله وشيئا الجميلة في تفسيره كتاب الله الكريم افراطا لرشيد الحقائق مما لا يخفى على
من لاحظ تفسيره المشهور ويظهر منه انه كان معاصرا ايضا الكشاف وقد بلغه بعض ابيات الكتاب دون صفة تفسيره المذكور وان كان فارسيا
الا انه في وثاقة التحرير وعذوبة التقرير وحدة النظر من غير نظير وانما المقتبس آثار الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير بني عليه بنيانه وان اضاف
اليه بعض تشكيكات الواهية دفعا لتهمة الانتحال الى ان قال وله ايضا تفسير آخر عربي قد اشار اليه في مفتتح تفسيره الفارسي الا اني لم اظفر بتمامه
وقد ذكر الشيخ عبد الجليل الرازي في بعض مصنفاته ان للشيخ الامام ابي الفتوح الرازي عشرين مجلدا في التفسير ينحو اليها افئدة العلماء النحارير واظن
ان اكثر تلك المجلدات من تفسيره العربي لان الفارسي منه ينيف على مائة وعشرين الف بيت اربع مجلدات وما يبلغ ضعف ذلك وانى هو من العشرين وفقنا
الله تعالى على تحصيله والاستفادة منه بمنه وجوده وسمعت من بعض الثقات انه رأى الشريف باصبهان انتهى وكانه لعدم عثوره على الكتاب كما
يظهر من فحوى كلامه يلتجي بهذا التوجيه الخارج عن الصواب مع ان كون مجلدات التفسير الفارسي بهذه العدة مما قد صرح به المنتجب البصير لانه قد مر
ولا يلزم الموافقة بين المجلد لكتاب العربي واجزاء التصنيف الا ترى ان تفسير مجمع البيان ايضا بهذه المثابة من الابيات مع ان المصنف وضعه في عشر
مجلدات بل في نسبة اصل التفسير العربي اليه احتمال الاشتباه بغيره كما نقله صاحب الرياض عن احتمال المجلسي المرحوم وكذا في الذي سمعه من كونه باصبهان
مع انه لو كان لنقل في مظانه وقد سبق احتمال لنا اشتباه ذلك الشيخ ابي الفتوح اسعد بن ابي الفضائل العجلي في ترجمته لما ذكره ابن خلكان المورخ من
انه توفي باصبهان في قريب من زمن صاحب العنوان وهو الله العالم ثم ان في رياض العلماء نسبة رسالة الى ابوحنا الفارسية التي كتبت في ابطال [illegible]
العامة بلسان نصراني سمى بهذا الاسم وكذا الرسالة الحسنية الفارسية المعروفة المنسوبة الى بعض الجواري في عصر الرشيد لكن الكتاب نص العوام
الذي هو في تفاصيل الملل والنحل بالفارسية ليس له بل لغيره الاخير ولا ينبئك مثل خبير

الشيخ سديد الدين حسين

بن ردة النيلي **قال** الشيخ المعاصر في امل الآمل هو عالم محقق جليل له مصنفات يرويها العلامة عن
ابيه عنه ويروي هو عن الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي وغيره وتقدم ابن احمد بن ردة انتهى **واقول** ظاهر
فيما يعطي اتحاده مع من تقدم من حيث الانتساب الى الجد شايع هو خطأ لان من تقدم يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه فكيف يمكن
ان يروي العلامة عن ابيه عنه اذ على هذا لا بد ان يكون في درجة العلامة نفسه لا شيخ والده فتأمل نعم لا يبعد ان يكون هذا جد من تقدم فلاحظ وتحقق

١٨

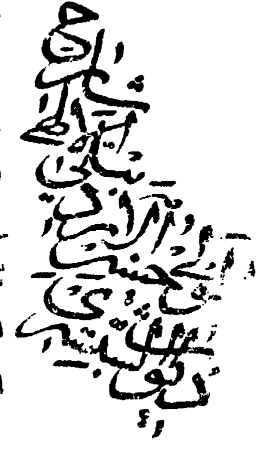
وروح الجنان

يجمعا

الشيخ سديد الدين حسين بن ردة النيلي

ترجمه

فی ترجمة الشیخ نصیر الدین عبد الله بن حمزة الطوسی ان الشیخ حسین بن رده یروی عنه ثم ان ابن جمهور فی اوائل العوالی ایضا صرح بان والد العلامة
یروی عن الحسین بن رده وهو یروی عن الحسن بن ابی علی الطبرسی ویظهر من کتاب فوائد السبطین للحموی من علماء العامة المعاصرین للعلامة ان الحموی
المذکور یروی عن الشیخ سدید الدین یوسف والد العلامة عن الشیخ الاعلم الفقیه الفاضل مهذب الدین ابی عبد الله الحسین بن ابی الفرج بن رده
النیلی عن الشیخ محمد بن الحسین بن علی بن عبد الصمد التمیمی عن جده عن ابیهما عن علی وفی موضع اخر منه ان هذا الشیخ یروی عن الشیخ محمد المذکور عن
والده عن جده محمد عن ابیه عن جماعة عن الصدوق وفی موضع اخر اخبرنی سدید الدین یوسف ان الشیخ الفقیه الفاضل مهذب الدین ابا عبد الله
الحسین بن ابی الفرج بن رده النیلی انبأه عن الشیخ حسن بن ابی علی الطبرسی اجازة بروایته عن والده جمیع روایاته وتصنیفاته والاختلاف فی النسب لو صح
فالامر فیه هین کما سلفت مرارا فتامل واعلم ان هذا الشیخ مع جلالته ووفور مؤلفاته ووقوفه لم یشتهر منه کتاب لانه قد رایت علی ظهر نسخة عتیقة
من کتاب نزهة الناظر فی الجمع بین الاشباه والنظایر وکانت مقروة علی بعض الافاضل انه من مؤلفات الشیخ الفقیه العالم العامل مهذب الدین حسین بن
محمد بن عبد الله قدس الله سره وکان تاریخ کتابة النسخة سنة اربع وسبعین وستمائة ویحتمل ان یکون المراد به هذا الشیخ فتامل ویحتمل کونه غیره فانه
لم یذکر اسم جده رده مع ان المشهور ان کتاب نزهة الناظر من مؤلفات الشیخ نجیب الدین یحیی بن سعید ابن عم المحقق کما سیجیء فی ترجمته انشاء الله تعالی
فی ریاض العلماء المولی الجلیل النبیل کمال الدین **حسین** بن الخواجه شرف الدین عبد الحق الاردبیلی المعروف بالالهی فاضل عالم متبحر کامل
شاعر جامع ماهر فی العلوم العقلیة والنقلیة والتعلیمیة والطبیعیة وکان اماما متصلبا فی التشیع معاصرا فی اوان ظهور دولة السلطان السعید
الغازی فی سبیل الله الشاه اسمعیل الصفوی الموسوی نقل انه اول من صنف فی الشرعیات علی مذهب الشیعة بالفارسیة واظهرها ابطله طول
الدهر مخافة اهل الخلاف من النواصب وقد هاجر فی اوائل نشوه الی شیراز وهراة وغیرهما لتحصیل الفضائل والکمالات بعد ان استکمل قسم الشریف
عطف علی وطنه المنیف واقام به وقد قرأ علی المولی جلال الدین الدوانی والسید الامیر غیاث الدین بن الامیر صدر الشیرازی والامیر جمال الدین عطاء
الله بن فضل الله الحسینی وغیرهم من العلماء الفحول ونبلاء المعقول والمنقول وکان له میل شدید الی التصوف کما استفید من کلماته واشعاره ومن
برکات خدمته الشیخ حیدر بن الشیخ تقی الدین الاردبیلی المشهور بجنید وهو من اهل الذوق وله دیوان شعر ایضا الشیخ الفرید وبکلشن راز وغیر ذلک
الامارات علیه هذا وله ایضا من المصنفات غیر هذا الشرح اللطیف الذی لا یمکن وصفه بالتعریف کتاب شرح له فارسی لکتاب نهج البلاغة وقد الفه
باسم السلطان شاه اسمعیل المذکور وکتاب اخر فی فضائل الائمة الاثنی عشر وادلة امامتهم ایضا بالفارسیة وتفسیر فارسی کبیر فی مجلدین واخر فی
مجلد وسوده الی اخره کما استظهر وترجمة نهج الدعوات ورسالة ترکیة فی الامامة الفها للسلطان المزبور وشرح علی تهذیب العلامة وعلی اشکال
التاسیس وحاشیة علی شرح المواقف وعلی شرحی المطالع والشمسیة للقطبین وعلی شرح هدایة المیبذی للفاضل الابهری وعلی حاشیة شرح التجرید الجلالی
والصدریة وعلی شرح الجغمینی فی الهیئة وعلی شرح تذکرة الهیئة النصیریة وعلی تحریر اقلیدس فی الهندسة وعلی رسالة اثبات الواجب للعلامة الجلال وغیر ذلک
فی الریاض وفیه ایضا ان هذا الشیخ مع وفور علمه وتشیعه قد یرمی بالتسنن وهو والله منه بری ووجهه اصح فانتظر وفیه ایضا روایة هذا المولی
النبیل عن المولی علی الاملی الذی کان من اجلة العلماء والفقهاء ویروی هو عن الشیخ ابی الحسن محمد الحلی عن شرف الدین المکی عن الشیخ مقداد
مقداد السیوری الذی هو من اکابر العلماء سید المحققین
وسند المدققین السید **حسین** بن السید ضیاء الدین
ابی تراب حسن بن السید ابی جعفر محمد الموسوی الکرکی العاملی
المعروف بالامیر سید حسین المجتهد تلمذ الشیخ شمس الدین محمد بن
الشیخ ظهیر الدین ابراهیم البحرانی کان ابن بنت الشیخ علی المحقق الثانی
وبلغ الامر الی منزلة من بعده عند الامراء والسلاطین وقد سکن قزوین زمانا ثم ارتحل الی اردبیل
بامر السلطان شاه عباس الاول وکان شیخ الاسلام بها الی یوم وفاته کذا فی ریاض العلماء بالخصوص وقیل اتی فی سنة الاحد
والف وقع طاعون عظیم بقزوین توفی هذا السید الجلیل به وکان هناک معروفا بین علماء العرب
بطلاقة اللسان ورشاقة البیان ووفاتها علی خاله الشیخ عبد العالی بن الشیخ
علی المحقق فی جمیع المراتب والافنان وکان یکتب بامره الشریف علی سجلات
الاحکام ودفاتر الاحکام من قضاة الشریعة والقابه المنیفة خاتم المجتهدین وان لم یکن المعاصرون
له من العلماء یقبلون منه هذه الدعوی فی الباطن الی یوم وفاته ولما ان توفی
نقل السلطان المذکور جسده الشریف الی العتبات العالیات له تصانیف معتبرة







ورسائل نفيسة في الفقه والكلام وحشية المذهب ترد بدع العامة **أقول** ومن تلك الجملة ما قد فصله صاحب الرياض
في ترجمته من كتابه الموسوم بدفع المنافاة عن التفضيل والمساواة في شأن علي عليه السلام بالنسبة إلى سائر أهل البيت وكتاب دفع البدعة في حل المتعة
وكتاب النفحات القدسية في أجوبة المسائل الأحمدية وإن وقع في غير هذا الكتاب نسبة كل منهما إلى السيد حسين بن السيد حيدر الكركي الآتي
ترجمته فيما بعد وكتاب النفحات القدسية في أجوبة المسائل الطبرية وكتاب سيادة الأشراف وفيه تحقيق القول بأن المنتسب بالأم إلى آل هاشم منهم
ورسالة اللمعة في عينية صلاة الجمعة والرسالة الطهماسبية في الإمامة ورسالة في جواب من شنع على نجاسة أهل الخلاف وأخرى في الحكم بكفر غاصبيهم
بل عامة الخلاف وأخرى في تعيين قاتل الخليفة الثاني ورسالة في التوجيه مسائل في تفسير حل لحم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب وفي كيفية
استقبال الميت وفي كيفية نية الوكيل في العقد وفي تحقيق معنى السيد والسيادة وكتاب التبصرة وكتاب التذكرة وكتاب الاقتصاد وأول في
الاعتقادات الحقة وكتاب صحيفة الأمان في الأدعية وكتاب شرح الشرائع وكتاب في الطهارة وشرح على روضة الكافي وتعليقات على الصحيفة
الكاملة وعيون الأخبار إلى غير ذلك من المصنفات وقد نقل في حقه أيضاً الكرامات العالية والمقامات السنية منها أنه لما أراد الشاه إسمعيل الثاني أخذه
فاجأه في ليلة من ليالي طربه بالباطل كان قد خرج فيها مع بعض من عشقه إلى أسواق البلد سكران من غير شعور وكان قد هدد السيد المعظم إليه
مراراً بالقتل وأوعده بذلك فيما قرب فدعى عليه في تلك الليلة بدعاء العلوي المصري إلى أن أخذه الله سبحانه بذلك النكال فمات حتف أنفه و
وبال الحال لما يمض من أيام سلطنته المزيدة على سنة فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ومنشأ هذا التغيير الفضيع لذلك الملعون
على السيد المشار إليه كما استنبط الناس منها أن بعض علماء السنة المتأيدين حقداً وحسداً على أهل الحق في دولتي الملكين العادلين الرضيين السلطان
شاه إسمعيل وولده الشاه طهماسب الصفوي المروج للحق من نحو الناصب المعروف بميرزا مخدوم الشريفي صاحب نواقض الروافض وجماعة من القلندرية الحنفية
الذين كانوا من ندماء السلطان إسمعيل الثاني المشار إليه من جلسته قبل طلوع قرار أمره إلى غير ذلك وأي حضرته منهم الخبيثة إلى إضلاله
وإغوائه وإرجاع طويته عن مسالك آبائه وتزيين طريقة أهل الباطل في نواظر أفواته وتقليب قلبه وتنبيه على علماء الشيعة لأجل ما أورده على هؤلاء
سلفاً الجيان وأبواه الماضويان إلى أن سلكوا منه الأمل بمنوال الشيطان وإذ ذكروا منه سوء العمل أيام رجوع السلطنة إليه على قاطبة أهل الإيمان سيما
علمائهم الأجلة الأعيان وسادتهم الطاهرة الأصل النبيا وخصوصاً على هذا السيد الجليل الأيد المؤيد للمذهب الصحيح والحق الصريح شكر الله تعالى سعيه
أنه بلغ بحيث قد نقل أنه أرسل ذات يوم واحداً من جلاوزة الملعونين إليه يأمره بمنع التبرائيين الذين كانوا يمشون قدام مواكب شرفاء تلك الأيام بين
والسلام عن تلك العمل ويهدده بالقتل والضرب الشديد متى لم يقبل فأجاب إليه جناب المعظم عليه بأني لست بتارك ذلك أبداً ولو شاء الملك أن يجيء
بنفسه فليفعل ما يقول من بعد ما الناس يأتون لعن قتلة يزيد بن حسينا أيام يختلط فيلعنو كما يلعنو يزيد ثم الترتيب الأول هذا ونذكر أيضاً أن الملك
الموصوف لما أراد تغيير سكة الماضيين المنقوش عليها أسماء الأئمة المعصومين احتال لذلك بقوله بأن ذكر محض من أمرائه وقواده أن هذه النقود
مما قد تقع على أيدي الكفرة الأنجاس وتمسها جوارح غير المتدينين من الناس فلا ترى أن يبدل نقش المسكوكات ونغير ذلك السبيل المسلوك بغيره
من مرهمات الملوك فعلم أن اسم مجرد العلماء الحاضرين والشرفاء الناظرين ملئوا أسفاً وحزناً ولكنهم لم يجسروا الرد على ذلك الملعون ولا ذكروا في جوابه

شيئاً إلى أن تحركت الغيرة الهاشمية من جناب السيد المعظم عليه فبادر إلى
الجدال معه بالتي هي أحسن فقال إذا كان عند الملك في هذا التغيير ما أورده
من المقال عليها المضاهين ينقشوا عليها ما لا ينقص الوقوع في أي كيفية كان
والوصول إلى مكان وهو بيت أنشده المولى حسن الشاعر القاساني المشهور
هركجا نقش ابوست [illegible]
عجم فلما سمع به السلطان ازداد على جناب السيد غيظاً وحنقاً ولكن [illegible] كان يريك من الأمر لها
فلما انسدت عليه الطريق وجعل يحتال في دفعه ويجعل الأمر على غاية فغبه فحبسه في حمام خاصة إلى أن زعم هلاكه وليس هنا
مقام تفصيل كيفيته ثم لما أراد الله أن لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله وأن يحق الحق ويبطل الباطل ويتم نوره ولو كره
الكافرون أمات ذلك الملعون حقداً وحسداً وجعل أمره فاسداً بدلاً
وسبيل أهل الحق بعد ذلك رشداً ولا يظلم ربك أحداً وما كان متخذ
المضلين عضداً وبالجملة فحضرة سيدنا المعظم عليه على هذا الدين مما لا يحصى مقاماته
العالية على درجات المليين ليس لنفسي التعجب من أصحاب الفهارس من أنهم
كيف غفلوا عن الترجمة له بالخصوص ومن هنا الرياض حيث توجه العوا

الذي

الذي قد ورد ذكره وبين في شأنه كثيراً مما بيّنا ثم جزم باتحاده مع الامير سيد حسين بن السيد ضياء الدين حسن بن السيد شمس الدين جعفر الاعرجي الحسيني
الموسوي الكركي العاملي خال الامير زا حبيب الله الموسوي العاملي الصدر باصبهان المذكور في امل الآمل هو واخواه السيد احمد السيد محمد وولداه
الميرزا [illegible] المعين لشيخوخة الاسلام بها والميرزا مهدي الملقب باعتماد الدولة وسبطه الميرزا معصوم بن الاعتماد وابن اخيه الميرزا ابراهيم ابن السيد محمد
القاضي ببلدة طهران وغيرهم واولئك من فضلاء سلسلتهم الجليلة الاعيان ام لم يكشف لك الحق ان عرض على صاحب الامل ايضا بانه لقد افرط في وصف
فحول المذكورين وفرط بالنسبة الى توصيف والدهم السيد حسين بن السيد حسن الذي قد عرفت ما له من المنزلة في الدنيا والدين حيث لم يتجاوز في
الترجمة له عن هذا القول السيد حسين بن حسن بن جعفر الموسوي العاملي الكركي الدمير حبيب الله السابق ذكره كان عالما فاضلا جليل القدر له كتاب لم يسكن اضمنها
خطبة ... والوجه في ذلك ان صاحب الامل هو من اهل البلد الذي هو ... بصفر بن شويه فلو كان الرجل المعنون في كتابه بهذه المثابة من الجلالة
والكمال ... المرتبة الفاضلة من الفضل ... لا فضل ... ترجمته بعد توجهه في جملة اليه حتى يذكره بهذه الخفة في العنوان ويقول في حقه له كتاب يسكن
انه منها ثم بعدل الى اوصاف اولاده الذين هم من اهل الدنيا على الظاهر بما لا مزيد عليه وبيانها الاوصاف بتفصيل من هنا لعل الرجل حسب ما سمل الميرزا آخر
ان يكون له مصنفا الى ما قد اتضح لك من البين ان لك السيد حسين لم يكن باصبهان ولا مات فيه ولا ساعد الطبقة لم اطلعها منطبقة هذا الذي ترجمه
حيث انه كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي وذكر صاحب الرياض ايضا انه اطلع على نسخة من كتاب دفع المناواة بلا ... الحرمة كانت صورة خطوط فيه
فيها هكذا فرغ من تسويدها مؤلفها الذنب الجاني الحسين بن الحسن الحسيني في شهر ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وتسعمائة وفيها ايضا من الاشارة بل التصريح الى
سبطيته للمحقق الشيخ على رحمه وجده بنيه لشيء كثير على خلاف هذا الرجل فانه قد كان من جملة علماء دولة ابناء عباس الماضي والمعاصرين لشيخنا البهائي بشهادة
قرائن بعض اولاده عليه كما في الامل ايضا اما نعم ان كان ولا بد من احتمال التحاد في البين فليكن هو فيما بين الرجل وبين حسين بن حيدر الحسيني الكركي الذي سيجيء لك
ترجمته فيما بعد هذا العنوان انشاء الله تعالى بناء على اشتباه صاحب الامل في اعتقاد كونه ابن الحسن لا حيدر لمساعدة طبقتيهما ايضا ذلك مع نهاية البعد في
اسقاطه مثل هذا المصنف المستجمع من زعم نفسه من جيء كلا الرجلين المترجمين لهما هنا وفيما يجيء عن ذكر كتابه المرة وتوجهه الى ترجمة اخيه منهما الا ذكر له في
شيء من المواضع بمقام ينفع مع ان احد هذين الرجلين لا محالة دون غيرهما من اسباط المحقق الشيخ على ايضا كما قد صرح صاحب الرياض بان الشيخ الموصوف
ابنتين واحدة منهما ام صاحب العنوان والاخرى ام الامير محمد باقر الداماد وان امكن المناقشة فيه ايضا بثبوت سبطية السيد احمد العاملي الآتي من اصهار من
الداماد للشيخ على الاعادة كما يعرف عليه ما قاله الفاضل المحدث السيد اشرف بن عبد الحسيب في كتابه الكبير الذي عمله في فضائل العلويين مع قد اشار من كلا الى قرابة
صاحب العنوان منهم مع انه نقل في ذلك الكتاب عن كتاب شتيا الاشراف كثيرا ويذكر ايضا صاحبه انه كان من ... من هولاء ... في دولة الصفوية بن العبد
ايضا غاية الاحتمال لكون الحسينيين المذكورين جميعا من اسباط الشيخ ... نعم حق من النسبة في صاحب العنوان وما يجيئك من تصريح بعضهم بسبطيته
السيد حسين بن حيدر له لا غير هذا وكان الاشتباه الواقع في هولاء الاجلة بناء على الخلط والغلط الواقعين في نسبه بعض ما منه فصل المصنفات الى بعض كتبه
مرتبة بعد ذلك صورة اجازة للسيد حسين بن السيد حيدر كبيرة بخطه ... المشكل وكشفه عن المعضل وقد ذكر فيها اثنى عشر طريقا منه الى روايات — الفتاوى الامرية
الاصحاب اولها ما يرويه عن شيخه الشيخ عبد العالي ابن المحقق الثاني عن ابيه بواسطة وبلا واسطة كما شافهه ثم ذكر انه يهدي الصلوات الى جميع ما سلف وقرائه
واجازه عن سيد المحققين سند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين ابن السيد حسين بن السيد الرباني والعارف الصمداني السيد حسن الحسيني
الموسوي عن عدة من اصحابنا منهم الاب المذكور والفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحرث المنصوري الجزائري والسيد السند الفاضل السيد اسد الله الحسيني
التستري والشيخ الجليل شيخ الاسلام ... على بن هلال الكركي الشهير بالمنشار والمولى الجليل مولانا عطاء الله الآملي والسيد عماد الجزائري عن
الشيخ الفقيه الشيخ يحيى بن حسين بن عشرة البحراني شارح الرسالة الجعفرية جميعا عن جده من قبل الام رئيس المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي
بطرقه انتهى وهو صريح في بنوته بين السيد حسينين المذكورين ونص على انه سبط الشيخ علي المحقق وحسن صاحب العنوان دون غيره من غير اشكال
في ذلك والحمد لله ثم ان من جملة ما قد نقله السيد محمد اشرف الذي هو من نوافل السيد احمد العاملي الذي هو من اسباط الشيخ علي المحقق واصهار
سيدنا الداماد بنص نفسه في مصنفاته الكثيرة عن كتاب شتيا الاشراف الموصوف هي هذه الجملة من الكلام الطريق الثاني الهاشمي من كان ابوه الاعلى هاشميا
والاب للام ايضا فهو هاشمي الابوة فيه لان الاب الاعلى ينتسب الى كل من الابوين الا ترى ضعف ان ادم ابو عيسى النبي ثم ابو الحسنين ولا مانع من تقدم
سببي بتوسط الام وليس مانع قطعا بل تاثيرها في التولد اشد لا محالة فخرجها وحصول الانعقاد فيه والتنمية [illegible] وتربيتها له لغاذية فامكان تولد
المولد من الام من غير اب كما في عيسى ثم وانتفاء العكس يؤيده ما ذكره العالم الرباني ميثم البحراني في بيان قول باب مدينة العلم ولا تكونوا كالمتكبر
على ابن امه من غير ما فضل ثم قال ابن امه دون ابيه لان الولد الحق هو للام واما الاب فانما يصدر عنه غير النطفة التي ليست بولد الا [illegible]
على بعد ... والد الحلال نسبته الناس الى الخال واذا كان الرضاع على ما صح عنه يغير الطباع بعد الولادة والانفصال فكيف بما قبله عند الاتصال
يؤيد ذلك ما رواه في الحديث عنه صلى الله عليه وآله كل قوم نعصبتهم لابيهم الا اولاد فاطمة فاني عصبتهم وانا ابوهم فانظر الى نداء بعد ان حكم بانه عصبتهم

العصبة هم الاقارب المذكور من جهة الاب خصص جهة العصبة بالابوة انتفى كلامه على مقامه بان في ترجمة شيخنا البهائي رحمه الله تاريخ جميع مدة تلبسه من البين ويعين البينونة بين هذا السيد الجليل وبين السيد حسين بن حيدر الواقع ذكره عقيب هذه الترجمة من جهة روايته عنه وعدم اتحادهما مع اوصافه اللغوي وجعله من جملة مشايخه الاثني عشر المذكورين وان سقط هناك اسم سمينا الداماد من جملة مشايخ روايته كما يشير اليه في ترجمته منهنا ان شاء الله

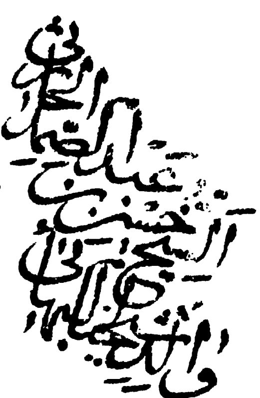
السيد عز الدين ابو عبد الله **حسين** بن السيد حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي المعروف بالمجتهد تارة وبالمفتي وبالثاني بالمفتي باصفهان صاحب كتاب الاجازات والرسائل المتفرقة في مسائل شتى يروي عنه صاحب الذخيرة باجازة وايتها منه لدي في مجلد اجازات البحار وكذا المولى محمد تقي المجلسي كما في اجازة سبطه ولد الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الخاتون آبادي للشيخ زين الدين بن عين علي الخوانساري وهي اجازة كبيرة كثيرة الفوائد سيما في مناقب الفضلاء الاعلام فيما عند ذكره لجناب هذا السيد انه كان سبط الشيخ علي المحقق شارح القواعد وكانت بنت الشيخ امه انه كان فاضلا محققا مدققا له تاليفات منها كتاب في بيان نسبة كل من الائمة مع الباقين بالتفاضل او التساوي وكذا نسبتهم مع الانبياء وهو كتاب مفيد نفيس فيه تحقيقات انيقة قلت ومعنى هذا الكتاب بعينه هو ما قد عرفته قبل من كتاب دفع المناواة الذي هو لسميه المتقدم بنص صاحب الرياض لا بنص بعض الطالبين غيره وقد عرفت ايضا الظفر لهم بنسخة منه في بلاد جيلان وقد عليها صورة خط المؤلف لها بالعنوان الثاني وفات الاجتماع بطبقة صاحب هذا العنوان بوجه مع فرض ما وجد فيها من التصانيف اى فيما يجل الشيخ علي المحقق لصاحب ذلك الكتاب ايضا فاللازم علينا الحمل على كلام صاحب الكتاب على اشتباهه لا لمحال نسبته الملقب بالمفتي والمجتهد ايضا المقدم ذكره لكونه احق بذلك نظرا الى عدم معهودية منزلة له قبلما سلطة في تمييز المشتركات مثل صاحب الرياض او انه لانحراسه من جهة بيلائه في شان ملك الكتابة نفسه فقال انه لمشار اليه في نهاية تحقيقها وشدتها في ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئي واما الالتزام بتعدد السيد حسين الحسيني الذي هو سبط الشيخ علي ومصنف مثل هذا الكتاب فهو في غاية البعد البعيد العادي عن كل من طريقتي النقل والاعتبار كما قد عرفت مضافا الى ان طبقة هذا السيد مع جناب المعظم علم الاعلام ابو الشيخ على المحقق لا تتوجه من الوجوه وذلك لتصريح صاحب البحار في مقدمات كتاب الطريق برواية جناب هذا السيد عن الشيخ ابرهيم بن الشيخ علي العاملي الميسي الذي هو والد زوجة الشهيد الثاني كما سلف فانه في طبقة الشيخ علي الكركي الذي هو من مشايخ الميسي مضافا الى روايته عن شيخنا البهائي وسمينا الداماد ايضا باجازتين له منهما رايت اولهما مؤرخة بعاشر ذي القعدة الحرام من عام احدى عشر الف ثانيتهما بخط المجيز من بعد التسمية له كما عنوناه وطائفة من الكلام على هذه الصورة هذا الخلف الى بعض اخلاء المعقول الدارسين ومحصلي المعهود للمفاوضة لبالي واياما وشهورا واعواما قرأ واسمع وسمع واتقن واستفاد وافتبس واصاب واصاد وامعن الى ان قال فاستخرت الله واجزت له ان ينقل عني اقوالي في الاحكام وفتاواي في الحلال والحرام وان يعمل بها ويأذن للمكلفين في العمل بها وان يروي مصنفاتي العقلية والسمعية ومصنفات جده المحقق الامام ومعلقات خالي المدقق المقدام الى اخر ما ذكره من غير اشارة فيه مع بلوغ صلاحية المقام الى نسبة الرجل منه الى ذلك الجد والخال المنتهي اليهما الكلام ومضافا الى روايته ايضا كما في الرياض عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني الذي هو في طبقة المجلسي الاول باجازة منه له في سنة تسع وعشرين والف وكذا عن السيد حيدر بن علاء الدين محسن الحسيني التبريزي وعن ابي بريك البسطامي الثاني وابي الولي بن شاه محمود الشيرازي والمولى محمد بن محمد الكاشاني الراوي عن المقدس الاردبيلي وعن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد محمد بهذا الترتيب وعن والده السيد محسن المشهدي عن ابن ابي جمهور الاحسائي ومن الشيخ الفقيه المحدث المتكلم الاديب نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبلي ثم الجبعي تلميذ صاحب المدارك والمعالم والشيخ البهائي صاحب شرح الاثنى عشرية وجمع ديوان صاحب المعالم والمنظومة ورسالة الجمعة وغير ذلك من روايته عن الاولين وعن ابيه عن جده لابيه وجده لامه يعني الذي هو المقيم عن الشيخ ابرهيم الميسي والد الشيخ علي باجازة رايت صورتها منه من غير اشارة فيه الى جده الشيخ علي الكركي لو في عين المقام مؤرخة عام عشر بعد الالف وعن غيرهم وثلاث من مشايخه الكثيرين ايضا كما في اجازات البحار في جملة من المتفرقات والفتن بعد صاحب الرياض ايضا الاشارة الى تخمينه لسمينا الداماد ولقد رايت من جملة مؤلفاته رسالة في الصلوة تاريخ كتابتها سنة احدى وثمانين وتسعمائة وبعد ما برهنت ذلك نقد علامتها ايضا على اشتباه وقع في البين بذلك الامير سيد حسين وبشخص اخر يدعى ايضا بالسيد حسين بن حيدر هو غير صاحب العنوان وحدوثها فرضها لرجل اسمه بذلك وليس له ولد من بعده بناء على ما هو المتعارف فيه ايضا في الانساب فلينا تامل ثم ان من العجائب كل العجائب في هذا الباب هو ما انعموا لافضل متاخرينا البارع المتتبع الذي هو بحر العلوم في تراجم اصحابنا من ان الامير سيد حسين القاضي لاصفهان الذي قد ذكره كتاب الفقه الرضوي في هذه الايام معه من سفر الحج الى اصفهان واخذ منه ملك النسخة ورواها عنه اصحابنا الذين بعد الملا محمد تقي المجلسي الى ما ادعاه بكونه القطع بصدوره عن مولانا الرضا وهو من المتاخرين الذين هما هو بعينه نفس هذا السيد الاجل الامير حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي والمفتي المتولي لمنصب القضاء والافتاء باصفهان في دولة الشاه طهماسب الصفوي الموسوي واحد الفقهاء المحققين الفضلاء المدققين مصنف مجلد طويل الثناء كثير الاطلاع والاكثار للاجازات فيه اجازة جم غفير من العلماء المشاهير منهم جامع المجموعة المذكور الشيخ عبد العالي والشيخ حسين الحارثي والد الشيخ البهائي والسيد الداماد والشيخ لطف الله وعدة غيرهم ممن تعقبه بالعلم والفضل والفقه بالنسبة الى ما هو بصدده من اثبات حجية هذا الكتاب بكون الراوي له الواجد اياه الحاكم بقطعية صدوره هو ذلك

في بيان ضعف ما نقله الرجل من آقا حسين ومنع نسبته اليه
بيان مختصر من شجرة انساب الصفوية

هذا الحساب المستطاب مع كمال ما قد عرفته فيه من المراتب العالية جميل الالقاب دون رجل مجهول الحال ليس يعرف قدره ومنزلته الى الان من كتب الرجال
الا من جهة استفادة مصداق ما من التوبيخ الخارج مرة على سبيل الاتفاق دون التعمد في الاطلاق لكن هو بعد التأمل في الاعماق من ثم مولانا
المجلسي بل قلة المسامح فيه بحسب كان السبب في مثل صدور هذا الخبط العظيم والخلط الجسيم من مثل هذا الرجل العليم وحبر الحكيم بناء على ان الصارم
قد ينبو والجواد قد يكبو بل التناسل من بعد اغلاطه فهو ما ورد في الاخبار من ان حبك للشيء يعمي ويصم فاذن المهم كل المهم ان نعطف عنان القلم الى ما كشف
هذا المبهم بما ينبغي من الكلام فهو لجدي وهذه الترجمة منه ويتوجه النظر الى جوانب هذه المغالطة العظمى مدعى ودليلا بانه يعجب جوابها جملة ما قد اشتهر
المعروف من تضاعيف ما اوردنا من تصاريف ما حققنا من البون البعيد الواقع بين الرجلين بحيث لم يمكن الجمع بينهما في العادة بوجه من الوجوه ولم ادر كيف
اغفل صاحب هذا الكلام الحجة لاثبات مرامه عن الشافعي المبين الذي جاء به في كلامه حيث ذكر ان ذلك الرجل الاتي بالكتاب الموصوف من سفر حجه كان
قاضي اصفهان والمفتي بها في الدولة الصفوية ايام السلطان الغالب الشاه طهماسب الصفوي مع ان المجلسيين اللذين هما اخذا عنه قد كانا من علماء دولة
الشاه سلطان حسين الصفوي وابيه الشاه سليمان الذي هو من اولاد الشاه صفي الثاني الذي هو من اولاد الشاه عباس الثاني الذي هو من اولاد
الشاه صفي الاول الذي هو من اولاد صفي ميرزا الشهيد الذي لم يدرك الملك هو من اولاد الشاه عباس الاول الذي هو من اولاد السلطان محمد المكفوف
المعروف بخدابنده ثاني اخوي الشاه اسمعيل الثاني الذي هو من اولاد الشاه طهماسب الذي هو من اولاد الشاه اسمعيل الاول المروج للحق على دولة
الباطل بسيفه القاطع والفتح المبين وكان مبدأ خروجه من بلاد جيلان مع بعض الصوفية المريدين له ولابائه الغزاة الراشدين في سنة ست وتسعمائة وهو ابن
اربع عشرة سنة ثم فتح بلاد آذربيجان على وفق المراد وامر باظهار مذهب الامامية على رؤس الاشهاد بسنين بعدها ولما توفي كذا وهو في سن تسع وثلثين
جلس مجلسه الشاه طهماسب المذكور في تواريخ السابع من شهر رجب المرجب في حدود ثلثين وتسعمائة وكانت مدة ملكه اربعة وخمسين عاما ثم جلس من بعده
الشاه اسمعيل المذكور في الترجمة السابقة مدة حكومته لما افتتح جاله وقتل بعد باقي نسمه وجلس مجلسه الشاه خدابنده الموصوف عشر سنين الى ان بلغ الشاه عباس
الاول اشده واحتوى اسمه بكمال الفطانة والتدبير فاجلسوه مجلسه بعد ابيه هو ايضا على الملك بتمام الابهة والجلال اربعة واربعين عاما ثم اخذ الملك من بعده
الشاه صفي الاول اربع عشرة سنة وكانت وفاته بقم المباركة وقام مقامه الشاه عباس الثاني ستة عشر عاما كاملا بل زاد عليه بالصعود في مواضعه بصفاء
قران ثم من بعده الشاه صفي الثاني نحوا من سنين الى ان انتهى الملك الى ولده الشاه سليمان وكانت النوبة له ايضا الى ان توفى فصار خليفته الشاه سلطان حسين
الذي هو اخر الملوك الصفوية المتصل دولتها بفتنة الافاغنة المشهورة قريبا من اربعين سنة وبالجملة فعلى ذلك كله الى يكون من الممكن عادة ان يجوز عاقل نبيه
امثال هذه الامور ان يكون رجل قد اوخراه من المحسوبين في زمرة العلماء الموكول اليهم القضاء والفتيا في بلد ثم يبقى الى اوائل دولة تلك الملوك على صفة طلبة التحصيل
وتمام المهارة في فاين الفقه والحديث الا ان يصل هذه الكرامة البهية منا حل ولا نتعرض لشيء من تفاصيل هذه النسبة لمعتمد خصوا انه من رجال
اعاظم المجتهدين واهل البيوتات المنتجبين حتى كان الشاه قد فله ايضا الى رفع مقام من بيان ثقاته وترقيتها الى مستكشف عنايته ثم لا يزيد على نفسه بالسيد الفقيه
الثقة المحدث شيئا انه يفيد الاحد من المصلحا في الظاهر البراءة من العلم والنقيبين وقد كان فرض كون الرجل راجعا فهو في العلم الى ان صار من العوام في تلك
الاعوام فكيف يمكن فرض خروجه الى عن مثل هذا النسب الباهر الذي هو له باعتقاد الموصوف بغيرك بضاعة بنسبه هو فيه بمر قد الدهور وكرور العصور ليت
هذا الموحد تفكر في طبقات اولئك الملوك فاقتصر على عدد الرجل من علماء دولة من اواخرهم بتقارب زمانه ولم ينزع الى اوائل اوائلهم لم يشتبه من هو من علماء
تلك الدولة الحقيقة وهو صاحب العنوان المتقدم بمن هو من علماء دولة اواسطهم وهو صاحب هذا العنوان ثم يشتبه هذا الثالث الذي لم يكن هو من العلماء
ولو كان فليس هو من الاواسط فكيف بمن هو من اوائلهم في شيء يحصل ان عرف منهم اشتراكا في الاسم والنسبة وقليل من الالقاب فلو كانت الشبهة نبية بمحض
ذلك فلتكن العامة ايضا كذلك في سائر المشتركات من الرجال ولم يلزم المراجعة بعد الى مثل تميز الرجال من الطبقات الفضائل المصنفات وقرائن
الاحوال مضافا الى ان المستثنى في هذا الخبر عن الكتاب الموصوف ايضا غير معلوم لان المجلسيين لم يزيدا على ذكره بعنوان القاضي مير حسين ثم التعبير عنه
ثانية الحال ايضا بالقاضي المطلق المعلوم لانه لما ذكرت السيد والفقيه وشاما لم يشتبه الى غيرهم قيل او صفة شيئا الا مع العون عن الاشارة اليها لا محالة
في جملة القاب الهاشميين وان فلو اشتبه الرجل باحد فليشتبه بالمولى القاضي مير حسين الميبدي الناصب الملعون الذي هو شارح ديوان امير المؤمنين ع
صاحب شرح الهداية في الحكمة وكتاب ديوان كبير في المعميات وشرح على كافية ابن الحاجب وعلى شمسية المنطق وغير ذلك فان لفظ المير قد كان في الزمن السابق
علامة المطلق الرياسة والامارة الى هذه الازمنة ايضا في بعض نواحي خراسان كما ان اطلاق السيد الشريف فانهما لم يطلقا من بعد زمن الائمة ع على غير
معنييهما المعهودين فليتامل وثانيهما ان الفاضل المتتبع الماهر في هذا الفن غاية التتبع الامير زا عبد الله بن عيسى الاصفهاني الشهير بالافندي الذي
هو صاحب رياض العلماء مع كونه من تلامذة العلامة المجلسي رحمه ومحل الفائدة ذلك الرجل ايضا انما ذكره بعنوان القاضي مير حسين الخالي عن النسبة الى
ابيه وترجمة له بالخصوص مختصرة عقيب ترجمة السيد المقدمين باكمل التفصيل من غير اشارة الى منزلته فيه وقابلية دخوله في زمرة المصنفين من الاصحاب
او نسبة شيء اليه سوى محض انتقاله لما ذكره استاده العلامة المجلسي في حقه من حكاية مجيئه من سفر الحج بكتاب الفقه الرضوي الموصوف الى حضرة الله المبرور وبعد

سنه مجاوراً بمكة المعظمة قال انه الذي جئتكم به ثقبله وهي الفقه الرضوي ويظهر منه كون الرجل في ذلك العصر غير معروف بنسب في حسب عند احد من غير الخواص كاحد من المريدين لهم بحيث لم يكن عنده في زمان هذا التصنيف من شدة خمول اسم الرجل عليه بسمة بينه حتى يذكرها ولا يرتاب في وضعها ثنياً فضلاً عن سائر درجاته ومعاليه حسب لدلالة على ذلك عدم تعرضه ايضاً في ذيل تلك الترجمة الا لنفي اتحاده مع الفاضل مير حسين المنيكي كما ملفتاً بقوله لانه متقدم عنه بكثير مع انه سيأتي ايضاً غافلاً ان عمره لدهور سوف يشتبه علماؤنا الاكابر باكابر علمائنا المتبحرين نعم قال صاحب الرياض في ذيل ترجمة السيد عليخان الشارح للصحيفة الكاملة بعد ذكر نسبه المنتهي الى نصير الدين ابي جعفر احمد السكين بن جعفر ثم اعلم ان احمد السكين قد يقال احمد بن السكين هذا الذي قد كان في عهد مولانا الرضا وكان مقرباً عنده في الغاية وقد كتب لاجله الرضا عليه السلام كتاب فقه الرضا وهذا الكتاب بخط الرضا موجود في الطائف بمكة المعظمة في جملة كتب السيد عليخان المذكور التي قد بقيت في بلاد مكة وهذه النسخة بالخط الكوفي وتاريخها سنة مائتين من الهجرة وعليها اجازات العلماء وخطوطهم وقد ذكر الامير غياث الدين منصور الذي هو من اجداد السيد عليخان المذكور في احفاد احمد بن السكين المسطور نفسه ايضاً بخطه هذه النسخة ثم اجازه هذا الكتاب لبعض الافاضل وتلك الاجازة بخطه ايضاً موجودة في جملة كتب السيد عليخان عند ملائه بشيراز انتهى وهو غير وثالثها ان الرجل لو كان بشأنه من الفضل يتطرق هذه الشبهة ساحتها لما تطرق ريب في حجية كتابه المأتي به الموصوف ايضاً من لدن تحدث عنه مع ادعاء القطع بصدوره والمفروض خلافه ضرورة كون من تقدم على هذا الموحد بعض مشايخه الاجلاء المستفيدين اجلاء الرجال منزلة في العلم والدين من كلام المجلسيين رحمهما الله من شك في امره وسكت عن التمسك والاعتماد ويشير الى فتاواه احياناً على سبيل الادراك الامام وعاداً اياه من جملة الكتب المجهول المصنف ومنكر على حجيته اشد الانكار مثل صاحب الامل والرياض في ذيل ترجمته المذكورة تبعاً لسائر افاضل محققينا المتقدمين المطلعين على وجوه من الظهر بان في الجملة يقيناً كما استفيد من كلمات من ادعى بعد ذلك الظفر بنسخ الكتاب الموصوف في خزانة مولانا الرضا وغير اللازم منه حصول الاطلاع عليها من جملة من العلماء المتقدمين والمتأخرين فضلاً عمن كثروا وتموا ودعوه من تلك المواضع لما هو الظاهر المعتمد بما قيل شعراً كل سر جاوز الاثنين شاع مع عدم ظهور اشارة منهم اليه في شيء من المواضع فضلاً عن الاعتداد به مطلباً مع ان الملازمة ان الكتاب يصير بالشيخ من صار توفيا اخر بقطعية صدوره عن المعصوم برجل عدل مطلع على علوم الاخبار بصير بحقايق الامور فيصير منزلة خبر الواحد العدل الكذا في الحديث عن الامام المتفق على حجيته هذا الاعصار او لا اقل من الاجماعات المنقولة عنهم المعتبرة ايضاً عند سائر اولي البصائر والابصار وبل على وجوب التعبد بمحض ذلك وبعد تعلق ظنون الاشخاص نفساً بموجبه مما يدل على حجية اخبار الاحاد لعدم فهمهم الفرق بين المقامين من جهة حسبنة المخبر عنه في الاول دون غيره فلينتبه بر فظهر من كل ذلك ان تركهم الاعتداد به كان بل تركه سائر من تأخر عن هذا الموحد المصر على حجيته ليس الا من جهة اعتقادهم عدم كون الرجل بصيرا بشرايط مثل هذا الاخبار العدل ذكر له بمنزلة من منازل الرجال في شيء من المواضع يطلع على مطابقة ما ذكر فيه لمتن الواقع او اعتقادهم انه لو كان يناقش في وجوه قطعه الناشئة عن قلة المعرفة بل فانون انظار المجتهدين حين ادعائه اياه او يقرأ عليه شرايط الرواية او يأنس بكلمات اهل بيت العصمة فيطلع على قرائن الصدق ولنزل لفيه وقد دع منه ثم ثاب نهاية الى الله كسائر قطعيات العوام العزل المانوع عن جهل المركب لعدم الاحجية فيها لغيرهم بالاجماع بخلاف الاول فبين اللذين هما بعد لنا ماتى الاطراف بحاله عن حسن الیقین هذا ومن زاده لتزايده في التحقيق لهذا المطلب فليطلبها من المواضع المعدة لها في كلمات بعض كبراء علمائنا الاواخر حيث اهدى الكفاية لنا عن مؤنة التوجه الى مثل ذلك في غير الموضع فلا نغفل ورابعها ان المجلسي الاول يطعن على اسقاط هذه الفقه لنا من انه قد عثر بعض نصفه بعض المواضع من كلامه ان العمدة في الاعتماد على هذا الكتاب مطابقة فتاوى علي بن بابويه في رسالته وفتاوى ولده الصدوق في الفقيه لما فيه من غير تغيير او تغيير يسير في بعض المواضع ومنه يظهر انه انما اعتمد عليه من جهة طيبتنا حصل له بعد ذلك بكونه الصادر عن معدن العصمة او من جهة حصول التبين الكافي عنده بسبب هذه الموافقة المذكورة او منضمة الى سائر ما قد ورد من القرائن ودخوله تحت النبأ المتبين فيه لظاهر حجيته بمنطوق اية النبأ وان لم يكن الخبر به عادلاً وان هو من التعويل عليه من جهة تنزيله منزلة خبر الواحد العدل المسند لو على حجيته بمفهوم الاية او الاخبار المتواترة او عمل الاصحاب وغير ذلك ليتم الاستشهاد باعتماده على الكتاب الموصوف مطلقاً لخصوص هذا المرام ثم حمل على كونه ما ابتنت بهذه الشبهة اساس شرايع الاسلام من المبدأ والى الختام وان كان لي في نفس هذا الكلام ايضاً نظر واضح نظراً الى ان كتاباً على الموصوف لو كان ما خوذاً من هذا الكتاب مع كونه باقياً على ضعف الحجية بما لم يكن بدليل ليساً منه معه خارجاً عن طريقة امثاله من الاجلة الاصحاب كيف ولا زم هذا الامر التعرض لا سنفاده ما هو في غاية درجة الاعتبار الحسب بالمبدأ المقدس عن اعتبار الكلي وترويج ما هو بمنزلة فرع منه مستند الى عمل غير معصوم مع عدم تمامه في شيء من المواضع لفضيلة على شأنه ما تشنيع الاسلام لكونه متعلقاً بنفس الامام او اشارة الى كون الرسالة ماخوذة عنه تفاخراً به وتعظيماً واما اذا كان ما خوذاً عنه مع عدم بقائه على هذا الوصف كما هو لظاهر من الاستظهار الذي هو لدفع ضرورات المكلفين به من جهة شك كان قد عرضهم في كون الاصل من نفس الامام او في كونه محمولاً العلاج او في جملة امر غيره منه فرغبوا عنه واخذ واذكره مع كونه موجوداً عندهم لا محالة بامارات خصوصه حذراً عن سلوك اللغو في عمل من هو مثل هذا الرجل الزامنا لنا باشتغاله على ذلك بما لا يعينه فقد ثبت المطلوب الثاني ايضاً وهو عدم حجية الكتاب الموصوف وان سلم كونه من الامام ما حسن الوجوه واتم النظام ليشوحه

وجه ما هو المراد لنا بعد للتشبث بالاتمام هذا ولنعم ما قيل ان مطابقة المرء لنفسها ان لم يرد به بعد امر عجيب لو جمعه لا يزيد فيها كما زعمه الاكثر فلا تغفل ثم ان في امل الآمل مع اسقاطه ترجمة حسينين مذكورين فقط من البين ترجمة اخرى يذكر فيها الشيخ حسين بن الشيخ شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر العاملي الكركي المحكوم بهذا العنوان ويقول انه كان عالما فاضلا ماهرا اديبا شاعرا منشيا من المعاصرين له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير وعقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر وحاشية المطول وكتاب كبير في الطب وكتاب مختصر منه وحاشية البيضاوي ورسائل في الطب وغيره ومقدمة الابرار في اصول الدين ومختصر الاغاني وكتاب الاسعاف ورسالة في طريقة ديوان شعره وارجوزة في النحو وارجوزة في المنطق وغير ذلك وشعره حسن خصوصا مدايحه لاهل البيت سكن اصفهان مدة ثم حيدرآباد سنين ومات بها وكان فصيحا للساعات حاضر الجواب متكلما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار توفي سنة ست وسبعين والف وكان عمره سبعا وستين سنة انتهى وهو غير صاحب العنوان الكلام نعم في الرياض ان الظاهر كونه من اسباط المولى لطف الله العالم الشيخ الورع البارع عز الدين



حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن علي بن حسين بن صالح الجبعي العاملي الحارثي الهمداني والد شيخنا البهائي رحمه الله ينتهي نسبه الشريف كما ذكره لنا من يواضعه الى الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني المشهور الذي هو من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وله عليه السلام اليه هذه الاشعار كما في مجمع البيان وغيره نقلا عن رواية الامامية يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا وفي بعض المواضع بنعته موضع بعينه وفي بعض اخر باسمه والكنى وما فعلا مع هذه التتمة وانت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا اقول للنار حين توقف للعرض ذريه لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا اسقيك من بارد على ظما تخاله في الحلاوة العسلا وكان ذلك من بعد ان قال له الحارث وهو في مرض موته وكان امير المؤمنين عليه السلام قد عاده يا مولاي اني في اول يوم من ايام الآخرة واخر يوم من ايام الدنيا واني اخاف من الفزع الاكبر ولا ادري ما يفعل بي واخاف من النزع والعبور على الصراط قيل فبكى الحارث فقال الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا امير المؤمنين عليه السلام ثم انصرف ثم توفي الحارث من الدنيا وفي بعض المواضع انه لما خرج امير المؤمنين عليه السلام من عنده دخل عليه الشعبي الملعون الذي هو واحد فقهاء اهل السنة وتابع ابن تيمية لعنهم الله تعالى فسأله عن حاله فشرح له حديث امير المؤمنين عليه السلام وما قال له فقال الشعبي اما ان حبه لا ينفعك وبغضه لا يضرك هذا وقد نقل مولانا محمد تقي المجلسي رحمه الله في بعض كتبه عن شيخه البهائي ما يدل على نسبته كرامات عجيبة الى بعض اجداده الفضلاء المشهورين اما محامده حسب الرجال وغزارة علمه وكثرة محاسنه لذلك ابيات ومحامل لا تنبأ فهي ايضا من الاشهر غاية مستغنى عن البيان كالمشاهد بالعيان وحسب منقبته ما سطر له الشهيد الثاني مع تحقيقه في اجازته بقوله ثم ان الاخ في الله المصطفى في الاخوة المختار في الدين المرتقي عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ الامام العالم الاوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والاخلاق الزاهرة الانسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتفنن خلاصة الاخيار الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي اسعد الله جده وجدد سعده وكبت عدوه وضده ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي ووصل يقظة الايام باحياء الليالي حتى احرز السبق في مجاري ميدانه وحصل بفضله السبق على سائر اترابه واقرانه وصرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على اكمل نصيب واوفر سهم قرأ على هذا الضعيف كتبا كثيرة في الفقه والاصول والمنطق الى غيرها الى اخر ما فصل فيها باجود ما يكون ونقل صاحب لؤلؤة البحرين عن والد الصدوق هو المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله انه سمع من شيخه الشيخ بهاء الدين العاملي ولد هذا الجليل انه يقول ان اباءنا واجدادنا في جبل عامل كانوا دائما مشتغلين بالعمل والعبادة والزهد وهم اصحاب كرامات ومقامات وانه نقل عن جده الشيخ شمس الدين انه قال ان في يوم من الايام نزل ثلج عظيم بحيث انه لم يكن في منزل جدنا ما يقوت به عياله وكان الاطفال يبكون ويريدون منه الطعام فقال جدنا الجدة اسكتي الاطفال لندعو الله كي يطعمهم اياه فاخذ جدنا شيئا من الثلج وذهب الى التنور المحمي وقال اهذا هو الخبز يا كريم اوقد عليه جعل الثلج على شبه الرغيف وضعه في التنور وجلسنا مشتغلا بالدعاء فلم يمض ساعة الى ان خرج من التنور رغفانا متعددة فلما رأى جدنا ذلك شكر الله سبحانه قال ثم ان الشيخ البهائي قال بعد ايراده لهذه الحكاية كما كذلك في جبل عامل والاولاد ماء العجم سلبنا جميع ذلك وتمثل لشعر لحافظ بالفارسية من ملك بودم وفردوس برين جايم بود آدم آورد درين دير خراب آبادم هذا وفي رياض العلماء انه كان عالما جليلا اصوليا متكلما فقيها محدثا شاعرا ماهرا في صنعة اللغز والمعما بالفارسية وهو مشهور هذا والد شيخنا البهائي فانه هو باحسن منها الى ان قال وكان له ميل الى التصوف ورغبة الى مدح مشايخ الصوفية ونقل كلماتهم كما هو دأب ولده ايضا وكأنه اخذ من استاده الشهيد الثاني لكن زاد في الطنبور نغمة الى ان ذكر انه كان معظما عند السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد الشيخ علي ومن القائلين بوجوب الجمعة في زمان الغيبة عينا والمواظبين على اقامتها في ديار العجم لاسيما خراسان ثم نقل عن استاذنا المولى مظفر علي الذي هو من تلامذة شيخنا البهائي في ترجمة احواله ما يكون بهذا المعنى وكان والد هذا الشيخ في زمانه من علماء الشامية والفقهاء النحارير وكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الاصول والفروع لدى الاساتيد من شركاء شيخنا الشهيد الثاني ومعاصريه ولم يكن مدرسه في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره وله فيها مصنفات منها كتاب دراية الحديث ورسالة في تحقيق القبلة وكتاب الاربعين وشرح على القواعد وعلى الالفية والرسالة الطهماسبية في بعض المسائل الفقهية والرسالة الوسواسية والرضاعية وله ايضا تعليقات كثيرة على كتب الرياضي وغيرها وانشاءات فاخرة جدا وقد توجه في دولة الشاه طهماسب الصفوي

مع كافة أهل بيته وأتباعه إلى أصفهان فأقام بها مدة مشتغلاً بالإفادة وكان السلطان المذكور يومئذ بقزوين مستقر السلطنة فلما اطلع على ۲۰۶
خبر هذا الشيخ أرسل إليه بتحف وهدايا فاخرة يلتمس منه شخوصه إلى تلك الحضرة فقبل الشيخ واتصل بها وخص منه بالإعزاز غاية التكريم وفوض
إليه منصب شيخوخة الإسلام بقزوين واستمر عليه في تلك سبع سنين أيام مقامه بها وكان يقيم بها إذ ذاك صلاة الجمعة أيضاً من غير احتياط بإعادة الظهر
لقوله بعينيتها كما هو مذهب شيخه الشهيد ثم صار بعد ذلك المنصب بأرض المشهد الرضوي على مشرفها السلام فانتقل إليها وأقام بها أيضاً برهة إلى أن حكم
الأمر بتوجهه إلى هراة المحروسة لا شتياق علمائها إلى الإجابة في ذلك اليوم عن رسوم الإمامية أكثر من هذا النحو وقد وجه من قبل السلطان الموصوف أيضاً بتلك وهي
من أربعها العظمى وإلى ورزيجراستان ما حضينا ولدا السلطان الملقب بخدابنده المقدم ذكره في ترجمة الأمير سيد حسين الأول كل من بحبان إلى
جامعها الكبير لسماع الفقه والحديث من الشيخ الموصوف وبان بنفاذ إلى جملة حكومته وقضاياه لأن لا يصبر بعد ذلك حاكم على خلافه فكان بها أيضاً كذلك
نحو من ثماني سنين ثم توجه إلى قزوين ثانية لحال التحصيل الإجازة من الحضرة السلطانية لنفسه ولولده البهائي على سفر حج بيت الله الحرام فلم يأذن السلطان
الأول في ذلك وأمر شيخنا البهائي أن يقوم مقامه هنالك مشغولاً بالإفادة الدينية فقوى أن استحسن الشيخ حسين المرحوم بلاد البحرين فأقام بها كتب إلى
ولده المذكور يستدعي عليه بهذا المقال في جملة ما كتبه فيا بلدي لو كنت تطلب شيئاً للدنيا فاعمد إلى بلاد الهندوان أو للآخرة فالتحق بنا
إلى هذا المقام وإن لم ترد شيئاً منهما فلازم العجم الأزواج وكان هنالك أيضاً مشتغلاً بترويج المذهب وإحياء العلوم إلى أن ورد عليه صلا الأجل المحتوم
فأجابه مرحوماً ودفن في تلك البقاع المقدسة في قرية المصلى إلى الآن عنده الحاجات ويقصد من كل جانب لنيل الطلبات انتهى ونقل أيضاً عن بعض
ملا أحوال شيخنا البهائي أن الشيخ حسين المذكور لما توجه من جبل عامل إلى بلاد العجم في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي دخل أصفهان فقد كان الشيخ كتب
زين الدين علي العاملي المعروف بمنشار وهو الذي تزوج شيخنا البهائي بابنته في ذلك الوقت شيخ الإسلام بها فعرض له حتى المنشار هذا في أصفهان على
ذلك السلطان قدوم الشيخ حسين المذكور وصار هو الواسطة لطلب السلطان المذكور الشيخ حسين المزبور فقرره في قزوين وجعله شيخ الإسلام بقزوين أول ما قدم
عليه وعن كتاب نظام الأقوال للمولى نظام الدين محمد القرشي تلميذ الأخوند أيضاً ما هو بهذه الصورة الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني العالم
الأوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والد شيخنا وأستاذنا ومن إليه في العلوم إسنادنا دام ظله البهي من جملة مشايخنا قدس الله روحه
الشريف كان عالماً ماهراً مطلعاً على التواريخ ناظراً في اللغات مستحضراً للنوادر والأمثال وكان من جملة قراء كتب الأحاديث ببلاد العجم له مؤلفات
جليلة ورسالات جميلة منها شرح القواعد وحاشية الإرشاد قاطعة عن تمامها على أنوار الله الحوالات ومنها شرح الألفية لم يعمل مثله ومنها أصول الأخبار الى صول الاخبار
وغيرها مما صنفنا في فقد ولد في محرم الحرام سنة ثماني عشرة وتسعمائة وانتقل إلى الجوار رحمة الله من ربيع الأول سنة أربع وثمانين وتسعمائة فانتقل الجوو
ثامن من ربيع الأول ودفن في البحرين طيب الله مضجعه روى عنه شيخنا مد ظله البهي وهو يروي عن شيخه الجليلين السيد حسن جعفر الكركي والشهيد الثاني
قدس الله أرواحهم هذا وأقول ومن يروي عنه أيضاً الشيخ حسن بن الشهيد الثاني السيد حسن علي بن شدقم الحسيني المدني وغيرهما من الفضلاء
الكابرين وله أيضاً من المؤلفات سوى ما ذكره تلميذه الفاضلان رسالة في الرحلة يذكر فيها وقائع ما اتفق له في أسفاره ورسالة في مناظرته مع بعض
علماء حلب العامة سنيين في مسألة الإمامة وشرح أحد على ألفية الشهيد كما في الرياض بما قيل من غير الشهيد والشيخ علي ورسالة في عينية الجمعة ورسالة
في الأعضاء ذات تحقيقه وتعليقات له على الصحيفة الكاملة ونحو الأصول لعلة الله وكثير من كتب الفقه والحديث وكتاب في الغريب له ونكات من بعض الفضلاء
الخبير في ذلك من نوادر الحكايات الفاخرة وطرائف الغيرة وأشعار المتكاثرة له ديوان شعر كبير هذا وقد كان والد هذا الفاضل الجليل وجد جده محمد
علي الجباعي الذي ينقل عن خط الشريف صاحب التجارة كثيراً أيضاً من الأعاظم الفضلاء بل الأفاضل النبلاء وكذلك كثير من بنيه ومنهم أخوه الفاضل
الجليل الفقيه الشاعر نور الدين أبو القاسم علي بن الشيخ عبد الصمد الحارثي وكان هو أيضاً مثل أخيه الشيخ حسين المتقدم من تلامذة
الشهيد الثاني كما نقل عن تصريح نفسه بذلك في منظومته الألفية شيخنا الشهيد المسماة بالدرة الصفية في نظم الألفية ولم أطلع له على تصنيف
سوى ذلك وكان قرأ أيضاً في مبادي أمره على الشيخ علي المحقق الكركي كما وجد بعض مصنفات ذلك المرحوم بخطه في عصره لما ذكره صاحب أمل الآمل
حيث قال ورأيت إجازة الشيخ علي المذكور على ظهر الرسالة الجعفرية له وكان صورتها هكذا وبعد فقد قرأ علي جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية في
فقه الصلاة ومعظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين بن الشيخ الفاضل عمدة الأخيار ضياء الدين عبد الصمد المرحوم المقدس من قدماء الأجلاء في
العالمين الشيخ شمس الدين الجبعي أدام الله توفيقه وسلك سواء الطريق وقد أجزت له روايتها عني وخصصته لعمل بما تضمنته من الفتاوى التي استقر محمد
عليها رأيي وقوي عليها اعتمادي فليروها كما شاء وأحب موفقاً وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد العالي بالمشهد المقدس
الغروي في خامس شهر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة هذا ولا يذهب عليك أن هذا الشيخ غير الشيخ علي بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الصمد
النيسابوري الذي كان والد أبي علي ومحمد من مشايخ ابن شهرآشوب كما تقدم وإن له كتاب ضياء الداعي وبغية الواعي كما ذكره السبكي في كتاب الخطاط
ومنهم أيضاً ولداه الفاضلان الكاملان الشيخ بهاء الدين محمد العاملي الآتي ترجمته إن شاء الله وأخوه الفاضل الجليل أبو تراب عبد الصمد الآتي

حسين

٢٠٧

حسين الذي كتب اخوه المعظم اليه لاجله رسالة الصمدية في النحو وله تعليقات على رسالة الفرائض للخواجة نصير الدين الطوسي، وولد الشيخ حسين بن
عبد الصمد الثاني المذكور ايضا فقد كان من اهل العلم كما في رياض العلماء وقد كان قاضيا بهراة وسائر اهلها له اولاد واحفاد متصلة الى هذا العصر موجودون
في تلك البلدة وغيرها ولهم التصدي للشرعيات الان بالهراة وقد يشتبه الولد المذكور بالشيخ حسين بن عبد الصمد الاول فلا تغفل، وقد وجد بخط سميينا
العلامة المجلسي في بعض مجلدات البحار نقلا عن مجموعة وجدها بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا الحسين بن عبد الصمد الذي
هو والد شيخنا البهائي ره انه قال في جملة ما ذكره كتبه محمد بن علي الجبعي في سنة ... وتوفي باجبا ولده الشيخ عبد الصمد مكتوبا تحت كتابة والده سنة ... وفاة
محمد بن علي الجبعي وفات والدي علي بن الحسين بن محمد بن صالح اللويزاني في جمادي الاولى سنة احدى وستين وثمانمائة وخلف خمسة اولاد ذكور محمدا ونور الدين
وتقي الدين وشرف الدين واحمد، ومات الشيخ عبد الصمد بن محمد بن علي الجبعي باجباع المشهد في نصف ربيع الاخر سنة خمس وثلثين وتسعمائة وخلف اربع ذكور
عليا ومحمدا وحسنا وحسينا وفاطمة وعمره ثمانون سنة انتهى وكان الشيخ حسين المذكور والله عالم بحقائق الامور وبعد رثاه ولده الشيخ بهاء الدين
المرحوم كما في مقامات السيد نعمة الله الجزائري ره لما مات في البحرين ودفن في قرية منها اسمها هجر لانه كان قاضيا بها بقصيدة غراء منها يا جيرة هجروا
واستوطنوا هجرا واها لقلبي المعنى بعد كم واها لقد كرشتي جيب المجد وانصدعت اركانه وبكم ما كان اقواها افنى يا بحر في البحرين فاجتمعت ثلثة
كن امثالا واشباها حويت من درر العليا ما حويا لكن درك اعلاها واغلاها

اسم اولاد المذكور

الحسيني آقا خليفة سلطان العلماء

السيد السند الوزير والركن المعتمد الكبير علاء الدولة والملة
والدين حسين بن الميرزا رفيع الدين محمد بن الامير شجاع الدين محمود الحسيني النسل الاملي الاصل الاصفهاني المنشأ والابطان الملقب بسلطان
العلماء والمدعو بخليفة سلطان كان من اعاظم الفضلاء الاعيان واكابر النبلاء في افنان محققا في كل ما اتى عليه من التحقيق ومدققا في حل ما توجه اليه كل التدقيق
عجيب الفطرة والوجدان غريب الفكرة والاذعان بديع التصرف في العلوم رفيع التدرب في الرسوم مالك ازمة الحكومة بين الخلائق في زمانه صاحب [illegible] انه
الائمة والعلماني وانه مفوضا اليه امر النصب والعزل من اهل العلم والفضل لقد فرط في حقه صاحب الامل والسلافة حيث لم يعطيا حسبما يستحقه
اوصافه من حمل ذلك فيهما على القصور لكونه لقائه اما لان اتمامهما مبنيا على غاية العثور واما لان صاحبيهما اظن لعلما فاطلع الله بما يرضيهما فقد ذكر من بعد
الترجمة له قريبا مما الفقير ايضا انه من نجل الامير قوام الدين المعروف بمير بزرك الوالي بمازندران وسلسلة سادات الخليفة الساكنين بمحلة كلبا دار دار
السلطنة اصفهان وقد تقلد هو الوزارة للسلطان شاه عباس الصفوي الماضي ايام حياة والده البرورة وصاهر السلطان المذكور فكانا معا بمجلسان
في دار واحدة والناس يراجعون اليهما فيما كان له مدخل في بين المنصبين وكان والده ايضا من الفضلاء المشاهير بل العلماء الظاهرين كما ان جده الامجد
ايضا كذلك ثم انه قد بلغ في المنزلة عند السلطان المزبور الى حيث جعله ختن نفسه من بنته وقد رزق منها اولادا كثيرين كلهم فضلاء اذكياء وعلماء اصفياء
وكانت مدة وزارته خمس سنين تقريبا ثم تقلد الوزارة من بعده للسلطان شاه صفي الصفوي مدة سنين فاخذ بحسبا صاحب منه في بعض العادات
وعزله من الوزارة وكحل جملة من اولاده ونفاه الى قم المحروسة فاشتغل هناك بمطالعة الكتب المراجعة الى العلوم من التدريس الى ان استحضره ثانيا
الى اصفهان فكان بها ايضا برهة في هذه المرة فارتحل منها الى حج بيت الله الحرام فتوفي السلطان المذكور في خلال تلك الاحوال ورجع هو من حجه
الى اصفهان وذلك في اوائل دولة الشاه عباس الثاني نصره من عظما مقربي حضرته وتولى الوزارة له ايضا ثماني سنين وستة اشهر الى يوم منها
اول يوم من ايام اخرته وكان اتفاق وفاته ببلدة الاشرف من بلاد مازندران زمان مراجعته مع السلطان المعظم عليه من فتح قندهار في حدود
اربع وستين والف هجرية ومن جملة من رثاه بالفارسية الامير زاصلب الشاعر المشهور بقصيدة طويلة ليشير بمصراعه الاخير الى هذا التاريخ حيث
يقول اه از دستور عالم واي از سلطان علم ونقل نعشه الشريف من تلك المقام الى النجف الاشرف وقبره الان معروف بها هناك وكان معظم قرائته
على والده المبرور المذكور وعلى المولى الحاجي محمود الرناني المشهور وشارك المولى خليلا القزويني في التلمذ عند شيخنا البهائي وغيره من الفضلاء
وله من المصنفات السديدة كما في الامل وغيره حواشي المعروفة على شرح اللمعة فيما يقرب من عشرة الاف بيت وعلى اصول المعالم قريبا من نفس الكتاب
على مختلف العلامة وعلى شرح المختصر العضدي وعلى زبدة البهائي وعلى بعض ابواب الفقيه وعلى حاشية القديم الجلالية على الشرح الجديد من التجريد
وعلى حاشية الخفري على الالهيات بالخصوص وشرح كتاب توضيح الاخلاق بالفارسية وهو المختصر كتاب الاخلاق الناصري ورسالة في اثبات الحجج الى غير ذلك
من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وسادات بني الخليفة الى الان معروفون باصفهان يا كلون من قليل ما بقى من بركات اوقافه الكثيرة على الخاص والعام
الا انهم غير متمكنين حظا من الفضل والكمال بل نصيبا من المنزلة والمال وفي بعض المواضع الطعن على نسبهم ايضا كما عن بعض الناشئة نوع ايهام
المعظم اليه عن بعض عمل السلطان من ترك التنظر في درجة اجتهاده والله العالم وكان من جملة اولاد الفضلاء المعروفين ولده الاوسط المسمى بميرزا
ابراهيم بن خليفة سلطان وكان خليفة السلطان المذكور نائبا مناب في الامور ومتوليا عن قبله فيما اطلعنا عليه من ثلث الموقوفات وله ايضا
تعليقات عديدة وافادات سديدة على اكثر كتب الفقه والاصولين وغيرهما كما في الرياض اجودها حاشية على شرح اللمعة يخرج منها الاكثر
الطهارة في ابسط ما يكون وتوفي رحمة الله عليه في سنة ثمان وتسعين والف اسنادا الكاتب الكل عند الكل وحجة العلم والفضل الدائمة

الاكمل

الاكمل بحر النهى ونهرها الجاري وكهف الحكمة وشيخها الشارح الآقا **حُسين** بن الفاضل الاكمل جمال الدين محمد الخوانساري ضاعف الله
على تربته الزاكية سجال الرحمة والغفران اصله ومولده مسقط رأس مؤلف هذا الكتاب نعني بلدة خوانسار باشباع الخاء المعجمة كما على السنة
العامة او خونسار بغير اشباع الخاء كما هو المشهور بين الخواص ووضع خطوط علماء الفاضلة ... كما يشهد له الاعتبار في وجه التسمية
وقد وجدناه ايضا بخط الشيخ علي المحقق في اجازته للمولى محمد الخوانساري بخطه على ظهر بعض كتب الحديث او بخط السيد المعظم ايضا بلا اشباع كما رايناه في
بعض ابيات قدماء اهل السنة واورده السيد علي خان الشيرازي صاحب سلافة العصر ايضا كذلك وهي على اربع مراحل او ازيد من بلدة جرفادقان
واقعة بين جبال شامخة كثيرة وطولها ... على فرسخين ... الاينابيع ... ذلك والغالب على امزجة اهلها السوداوية وعلى اهلها فطنة ونكات عجيبة
في المراتب العلمية وتوفر فيها العسل والانجبين الخربق كثير الفواكه قلما يوجد في العالم مانظيره وصفوة مائها وحسن هوائها وكثرة نباتاتها ايضا قد
يضرب بها الامثال وقد قال في ذلك بعضهم بالفارسية بيت سه فرسخ خانه سه فرسخ لاله زار است بهشت روی دنیا خونسار است وقد كان
انتقل من قبل بلوغه الاشد الى اصفهان لاستفادة العلوم واكتساب الحكم والمعارف من علمائها الاعيان ونزل في مدرسة خواجه ملك التي هي بجنب سجد الشيخ
لطف الله الواقع في ميدان الشاه وهي من اكثر مدارس البلدة المشار اليها بركة واوفرها تاثيرا في بلوغ طلبة العلوم الى مدارج العلم واليقين وقد بنيت من قبل
ظهور الدولة الصفوية ورفق اولا في تلك الدولة ثم امر بتعميرها وتجديد بنائها السلطان شاه عباس الماضي وكذا تعمير الجنبة العالية التي هي بجنبها وفوض
امر الجماعة والتدريس للمتعلمين فيها الى الشيخ لطف الله المتقدم ذكره في ترجمة جده الشيخ ابراهيم الميسي فكانت المدرسة الموصوفة منذ بنيت محط الرجال
اكابر الفضلاء ومجمعا ومحتشدا للاعاظم سلفا وخلفا كما سيشير اليه تلك البداية في ترجمة المولى محمد زمان التبريزي فجاء الآقا حسين المذكور هنالك وسكن
بالاقامة والارشاد عقب مستفاداته على حسب المراد من بيان انفاس كل استاد الى ان جاء به بعد قليل من الدهر فائقا على اساتيذه علو الشرف
ونقل من عجيب امره انه كان يقول ما علي في زمن تحصيلي الى مدرسة شتاء بالمدرسة بيت ينزلها ... ساكن فيها وكان لي خادم فكنت اضع عليّ ... واد ور
حول المجمرة لعله يفضي من شدة البرد ثم بلغ امره واشتهر ... قليل من الزمان الى حيث ورد يوما على الشاه سليمان الصفوي المعروف بسطوته وصلابة راه
قد لبس جبة نفيسة غالية لم ير مثلها من الرجوه والنعومة واحتفاف بسلسلة الجواهر الغالية فدخل الآقا حسين تحت ذيل تلك الجبة وضعف
منزلتها فلما خرج الآقا وضع السلطان الموصوف تلك الجبة في ملبسه تحريرا هايا الجناب المقدس ... بانها ليست مما يليق بجلالة شانه وعظمة مقامه
والمامول ان لا يعطوا ذلك الا بالقبول وقيل ايضا من غاية ترفعه ومكانته من حضرة السلطانية العظمى انها ان السلطان الموصوف التمس منه بعض ما
حزم بيانه السلطنة عنه وان يجلس مجلسه الاعلى ويقوم بامر المملكة حسب ما يريد فيفعل ذلك ولله العالم وقد ذكره صاحب امل الامل بهذه العبارة
ومنهم العلامة الفهامة المحقق المدقق النحرير فضل العلماء في القرون والادوار ومحل الفضيلة في الامصار والاقطار استاد الحكماء والمتكلمين ومربي الفقهاء
والمحدثين محقق رجال فاضل الزمان ومرجع الفضلاء الاجلاء اكمل المتبحرين افضل المتاخرين [المتقدمين] المعروف بسلطنة الفضل بين الاعالي المشرقين المولى
الثقة العدل الآقا حسين خلد الله على عزه الجنان والقاه على ربه ساحب المغفرة وقال صاحب السلافة مؤرخا اياه في زمرة علماء عصره ومنهم
الآقا حسين الخوانساري علامة هذا العصر الذي تعلية المال والنوال امه التي يخضع لعقده الافضل وفي امل الامل انه فاضل عالم حكيم متكلم محقق مدقق ثقة
جليل القدر عظيم الشان علامة العلماء في العصر له مؤلفات منها شرح الدروس حسن جيد وتعليقات في الكلام والحكمة وترجمة القرآن الكريم وترجمة
الصحيفة وغير ذلك من المعاصرين انتهى اقول وشرحه المشار اليه على الدروس كتاب كبير موسوم بمشارق الشموس يعتنى بمثله في كثرة التحقيق
وجودة الاستدلال وحسن البيان وتنقيح المطالب لاشتمال على اغلب القواعد الاصولية والضوابط الاجتهادية كما على رغم من زعم انه غير مبرهن
الحكم عن عهدة انشاء الهلة مرابت والابواب لانه انقطع على بحث نجاسة الفقاع من كتاب الطهارة وسقطت منه احكام الدماء الثلثة بالمرة وبين اوائله
واواخره ايضا بون بعيد وذلك لانه اكفل ولا اشعر من اوائله ثم تركه زمانا كثيرا الى ان اشتغل بتتميم ما فيه وكان يقول تلميذه المدقق الشرواني
كما نقل اني ما كتبه ولا احسن بكتب مثلما القاه الحيرا وانه لا يقدر ان يكتب مثل ما كتبه قبلا ابدا وقال صاحب رياض العلماء عين بيته واغزر محامله وقضاياه البالغ
قد انتهت اليه رياسة الزمن وانه العلماء الاعيان في المعقول والمنقول والفروع والاصول لم يعتن الزمان بمن يدانيه فكيف بمن يساويه ولعمر الله انه كان عين
الكمال وانسانه عين الجمال ما نظيرها وظهير لكافة اهل العلم وحسنا حسيبا لارباب الفضل والسالم وهو قدس سره كما اخبر عن درجته نفسه من باب اللطيفة حاله
كان المسند للسنة لاكثر مشايخه انتهى ويعبر عنه ايضا كثيرا في تضاعيف كتابه المذكور بالاستاد المحقق كما يعبر عن صاحب الذخيرة باستادنا الفاضل وعن
سميّنا المجلسي بالاستاد الاستناد وعن المدقق الشرواني باستادنا العلامة وفي كل ذلك من الاشارة الى درجات كل اولئك ايضا ما لا يخفى ثم ان من جملة
تلاميذه النبلاء ولده المحققين الآقا جمال الدين محمد والآقا رضي الدين الآتي الى ترجمة الاستاد ان شاء الله تعالى في ذيل ترجمة اخيه ومنهم الامير محمد صالح
الخاتون آبادي ختن العلامة المجلسي وقد قرا عنده الحاشية القديمة وشرح الاشارات والشفاء وشرح مختصر الاصول وشرح اللمعة مدة عشرين سنة كما
ذكره في حدائق المقربين ومنهم المدقق الشرواني الموصوف صاحب حاشية المعالم والشيخ جعفر القاضي عنوانه والسيد نعمة الله الجزائري ومنهم المولى محمد

الفتاح الشكاي المعروف بمشارب الاذواق ترجمته ان شاء الله ومنهم المولى عليرضا الشيرازي الشهير بالتجلي الفاضل الشاعر الذي ذكره ايضا صاحب الرياض فقال كان من
جيد الشعر بالفارسية يتخلص بالتجلي وهو في اوائل حاله قد قرا على الاستاد المحقق ثم سافر الى بلاد الهند ثم رجع الى بلاد ايران واعتل الامر في اصبهان خصيصا
في اوائل دولة سلطان زمانا معظما عنده الى ان صار اماما بمدرسة الوالدة ثم استعفى عنها لغرض سافر الى الحج لاسباب يطول شرحها ورجع الى شيراز
واقام بها قليلا من الزمان ومات بشيراز وله من المؤلفات رسالة في المنع من صلوة الجمعة حال الغيبة بالفارسية وقد زاد في اخرها بعض الحاشيات في رد
مرهنا له المولى محمد باقر الخراساني في لزوم العينية بالفارسية ايضا وهي في تحقيق رسالة اخرى له في رد المولى محمد الحكيم المعروف بملا محمد سراب رسالة
المولى عليرضا هذا برسالة فارسية جما اشاعرية وله ايضا تفسير القران بالفارسية وديوان شعر بالفارسية لطيف ورسالة في الامامة بالفارسية

الفاضل

سماها سفينة النجاة وغير ذلك انتهى ومنهم السيد الامير فخر الدين المشهدي الخراساني المتكلم الحكيم تلميذ المولى شمس الدين محمد الجيلاني ثم المشهدي
الحكيم والقاضي سابقا له تعليقات على حاشية التجريد القديمة وله حاشية على شرح اللمعة ورسالة في تفسير سورة الحمد وشرح على رسالة القوشجي في الهيئة وشرح على
كافية ابن الحاجب بالفارسية وله رسالة في تواريخ وفيات العلماء [illegible] الا انها باجازة وانها منه لمعاصر
فيها على اسماء اصناف من المشيخة [illegible] فقد كان في المتقدمين المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله فيما عنده باجازة فوجد عندنا النسخة الاصل التي هي بخطه
المبارك وفيها من الثناء البالغ عليه بعد درجات الترجيح [illegible] مثله ابدا من بحر وكذا على الناظر في [illegible] كالاخوند العلامة السبزواري كما
سمع وكان من خطوط تلميذه تعليمه من ذلك المرئي المعقول فكانت قراءته على الحكيم الماهر الامير ابي القاسم الفندرسكي نسبة الى فندرسك التي هي من

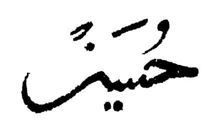
المعروف

اعمال استراباد كما في الرياض وهو الذي ترجمته بمزار تخت فولاد باصفهان وقد مر تاليفا في ترجمة سمينا المشتهر بالبهائي [illegible] وكان من اكابر
[illegible] معاصر لشيخنا البهائي وسمينا المحقق المذكور وكذا المجود للخط النعليقي الملقب بامير عماد وفي كتب الخزائن المواجه لمرحوم الشريف
فيمدح الخواجه حافظ الشيرازي التي مطلعها [illegible] خط الامير عماد المذكور يقسم بينها القسمة الى الاطراف في
الدهر [illegible] وعرفت المربوط من الكرامات الوافرة عجائبات الامور [illegible] الفاضل المحدث المدرس المولى حيدر بن محمد الخوانساري صاحب زبدة
التصانيف بالفارسية فيما يتعلق بامور الديانات اصولا وفروعا وتراثا وحديثا ودعا [illegible] في شرح [illegible] ائمة اهل البيت من القرابات وغيرها كما
استعمل ومصاحب باخواننا ايضا ومن جملة مصنفاته ايضا غير ما سبق ذكره حاشية على شرح الاشارات واخرى يرد فيها على صاحب الذخيرة فيما كتبه
عليه حاشيتان على كتاب الشفاء يرد في واحدة منهما ايضا على ما كتبه هو والى الرد عليه حاشية اخرى على حاشية القديمة الجلالية [illegible]
ومنها التي في وجوب مقدمة الواجب تعرض فيها للرد على السبزواري والفاضل القزويني والثانية واخرى في مسائل متفرقة يرد فيها على المدقق الشرواني
ورسائل متفرقة في دفع بعض الشكوك والشبهات منها شبهة الايمان الكفر وشبهة الاستلزام وشبهة الطفرة وغير ذلك اعتد بجمعها ولده الاجل
اليه لاشارة عن كثرة اشتغاله في علمية [illegible] بالمراتب الحكمية بان من بركات اشتغاله لذلك انكسرت صولة اصول الفلاسفة انه هدم اسس القواعد المقررة
عندهم التي كانت مسلمة عند الحكماء من زمن المعلم الاول والثاني والثالث الذي هو ابو علي سينا كانت [illegible] من ظواهر الكتاب والسنة وتورث
اعتقاد هذه الضلالة لم ينكرها احد قبل هذا الفحل المعظم عليه تحقيقه اعظم حقوق علماء العالم على الاسلام فان ذلك لم يكن من قوة احد غيره
ومن كلماته انه من رشد في قضية لا [illegible] ايراد يخرجها عن القطع عليه جميع ما املكه وما هو غريب ذلك ايضا من الانشاءات الفاخرة والكلمات
الطريفة والمحاورات اللطيفة كثيرة منها ما نقل بعض من اهل التواريخ انه سال يوما عنه بعض الظرفاء فقال اهل صحبتي انه لو اعلمنا ان اهل بلدكم يعبرون عن الذين
بالصاحب فقال نعم يا صاحب انه كان يمزح بصاحب الذخيرة يوما في بعض الزمان فاتفقا واحدا فقال النبي على حمار له [illegible] فاشار اليها صاحب الذخيرة
[illegible] فقال من [illegible] الاشارة الى نسبة اهل خراسان
ايضا الى الحمار انه سئل يوما عن صحة حديث ان الدنيا كانت بايدي الفرس فاهلكت الخلق فقال لا بل الدنيا كانت بايدي الحمار وهذا الشبيه نقله
الراغب في محاضراته انه قيل [illegible] ومن لطائف طبعه المشهور
ومما قد ينسب ايضا الى ولده الاقا جمال الدين كتاب الطرائف الفارسي المعروف بكلثوم ننه المكتوب على حسب [illegible] جملة من مراسم الاجارة و
النسوان على حسب ما فرض [illegible] لاربع من [illegible] من تراجمهن [illegible] من لطائف طبع الاقا المشهور وهذا من
جملة اشعار الاقا حسين بالفارسية قوله بنقل الموثقين اى باد صبا طرب فزا مى ائى [illegible] از كوى كه بدين خوشى
[illegible] اى كه بچشم آشنا مى ائى ومنها ايضا وهو معنى باسم [illegible] قوله چيزى نماند [illegible] ساده را جز كوشه [illegible] صفا
باده را ومنها وهو باسم بشير قوله اى شيخ [illegible] چون بشت [illegible] ثم ان في بعض المواضع انه كان من
حدة الذهن وشدة الادراك وحدة الخاطر وسرعة الانتقال بحيث لم يحتج الى اعمال زيادة فكرة في فهم المطالب وكان الغالب عليه التعاشي في مجالس
قرائته على الناس وقراءتهم عليه كان لا ياخذ الكتاب بيده حال التدريس ولا يتكلم في المجامع الا قليلا بحسب الضرورة ولا يتفوه الا بالكلام متيسرا لا جا

ره وكان قليل المطالعة والنظر في كتب القوم ومع تقوله ذلك كان بحيث كان يغضب تشبهاً بحيثية القراطيس من شدة توجهه بالكلية الى المقصود ونوفي ره
ايضاً باصفهان في اخر سنة تسع وتسعين بعد الالف من الهجرة كما في حدائق المقربين ودفن في مزارهما الكبير الواقع من وراء نهر زاينده رود المعروف بتخت
فولاد قريباً من بقعة بابا ركن الدين العارف المشايخ المعروف فامر له السلطان الموصوف ببناء قبة عالية على مرقده الشريف ثم بقعة الزاكية بالحسن
يكون من تشريف ودفن بجنبه ايضاً من غير فاصلة ولده الاقا جمال الدين كما تشاهدنا بابين علقهما الاقا رضي الدين كما نقله الثقات وكان لوح مزار الاقا
حسين حجراً ثميناً مرتفع الثمنة فكسرها الافاغنة الملاعين ايام غلبتهم على دار السلطنة اصفهان ثم جعل على قبره وقبر ولده الاقا جمال الحجر الفقير الحجران كتب
عليهما الماجريان فعل فاحد مع ان فاصلة بين قبريهما كثيرة ايضاً من كرامة تلك الموضع المطهر انه لا يوجد ذات الخير فضلا عن سائر مقابر الاخطا
بقعة يكون اكثر هذا وانه وانذر هجوما الذي فكانه من بركات تشريف موقف هذين الامامين المظلوم عليه حيث جعل اليه من الناس يهوي اليه يثيبهما فان
بعض شعراء ذلك العصر ادرج تاريخ وفاته بالفارسية اخر ودهم ملئكة كفنند يا حسين واما تاريخها العربية فهو قوله سبحانه وتعالى ادخلي جنتي وفي العجب
انها ايضاً خاتمة سورة الفجر التي هي بلسان الاخبار سورة مولانا الحسين وفيه المؤنث خطاب لنفسه المطهرة في مقام الناس العالم الرباني
الحبر الصمداني الاقا **حسين** بن ... الكامل العلامة مولانا حسن الجيلاني ثم الاصفهاني الشهير بالمنتخب الجد الجد الاكبر للسابق الى حد
الانشاء في باب الجسم وشرح المعظم عليه في سائر اقانين الافادة والتعليم كان فاضلا جامعاً حكيماً متبحراً مجتهداً فقيهاً ومتكلماً نبيهاً محدثاً ادبيا
الحيا ... ذكره صاحب الرياض وقال كان عالماً فاضلاً كاملاً معاصراً مشاركاً في قراءة الفقه واخذ
الاسناد الاستاذ وله في هذه الاوان سلطنة ... من المصنفات شرح كبير على الصحيفة السجادية حسن لطيف وقال ايضاً في
ترجمة السيد عليخان بن ميرزا احمد شارح الصحيفة الكاملة بعد ما ذكر شطرا من مدائح شرحه المذكور وقد اخذ من شرح هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين بن
المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ... هذا على ذلك مطالع شرحه في انكاره ... هذا المولى على ذلك
... في كثير مواضع شرحه المذكور ... شراح الصحيفة الكاملة ... منها شرح السيد الداماد وشرح الشيخ البهائي وتعليقه وشرح المولى
... بالفارسية وشرح الروضة وشرح المولى محسن الكاشي وشرح المولى محمد صالح الروغني القزويني شرح الاستاذ الاستناد يعني به شرح سمينا
العلامة المجلسي هو مسمى بالفوائد الطريفة ولم يتمه وتعليقات والده الجليل مولانا محمد تقي المجلسي ره وترجمة الاقا حسين الخوانساري بالفارسية وشرح الكفعمي
على حواشيه مقتبسا من البلد الامين له شرح ايضاً فلاحظ وشرح هذا السيد شرح المولى حسين المذكور وهو على طريقة تفسير مجمع البيان للطبرسي
ذكر اللغة والاعراب المعنى وامثال ذلك انتهى وكان من جملة شرح السيد المذكور ... على الصحيفة الى الانتحال والترجمة في قوله في التعريض
عليه متمثلا ولو اني بليت بهاشمي اروه منه بني عبد المدان لهان علي ولكن تعالوا وانظروا بمن ابتلاني هذا ومن جملة من شرح الصحيفة ايضاً
السيد نعمة الله الشوشتري بل نقل ان له شرحين على الصحيفة ومنهم في هذه الاواخر سيدنا الفاضل الاديب والعارف اللبيب ... الحافظ العربي
... الملي والنور الجلي المولى صاحب الطبع العالي والفيض الازلي سمينا الامير محمد باقر الحسيني الفارسي ثم ان له ايضا من مصنفاته
كتاب شرح مفاتيح المحدث الكاشاني وحواشيه الكثيرة على كتاب الذخيرة للفاضل السبزواري ورسالة في الزيارات بالفارسية عندنا منه نسخة وعن
وفي بعض مصنفات جدنا المرحوم خالد المرحوم ارتحل مع ابنه المرحوم من بلاد جيلان الى اصفهان ثم قطن بهما في محلة لنبان وكان ... في جامع
المعروف الذي ... عليه الامام حسن بن علي المجتبى ع ايام توجهه الى ديار العجم في زمان خلافة الثاني كما قد نقل وكما نذكره في ... الذكرة
بالاصل لما يكون من تعظيم هذا وقد توفي قدس الله سره في يوم الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك احد شهور سنة تسع وتسعين ... بعد
الالف ودفن بالمقبرة المتقدم ذكرها في ترجمة سميه المتقدم قريبا من بقعة ذلك المرحوم وقدام مسجدهم المصلى المعلو وذكر لي بعض الثقات ...
من تلك المقامة ايضاً كرامات بل قد يقال ان ذلك من المشهور والله العالم بخفيات الامور وابا والد المولى حسن الجيلاني المذكور فقد ذكره ... ربما
ناهرا في العلوم الحكمية مائلا الى المراتب العرفانية معتذرا عن هفوات الصوفية مستحسنا لاعتقاداتهم الكشفية وكان مدرسا ... في جامع
الكبير الشاه عباس المعروف باصفهان وتوفي بعد اختلال وقع في دماغه واخر عمره كما في الرياض السيد الفاضل المحدث الامير **حسين** بن
الامير محمد صالح بن الامير عبد الواسع الحسيني الاصفهاني الخاتون ابادي سبط سمينا المجلسي ووارث منصبه الرفيع الاجل كان من افضل البارعين في
... الجامعين ماهراً في فنون الحكمة والادب باهراً من نجوم الهداية الى فقه الاصحاب صاحب كمالات فاضلة وحالات طيبة مصنفا حسن ... في نهاية ...
... وجيد الترتيب الكتابة كما استنبطنا ويروي عن ابيه عن جده من قبل امه العلامة المجلسي ره وعن الاقا جمال الدين محمد ره وعن المولى ابي الحسن الشريف
... وعن السيد عليخان بن ميرزا احمد الحسيني شارح الصحيفة الكاملة وعن بعض فضلاء البحرين وغير اولئك من مشايخ الكابرين كان صهر الابن
... الفاضل العالم العارف المحدث الميرزا محمد تقي الالماسي المجلسي الوارث لمنصب امامة الجمعة باصفهان عن ابائه الفضلاء الاعيان فاتصل بهذه الواسطة منصبه
المذكور الى هذه السلسلة وبقي فيهم الى هذا الزمان وقد كان ... له السيد عبد الباقي امام الجمعة والجماعة بعده باصفهان وهو ايضاً من اجلة ...

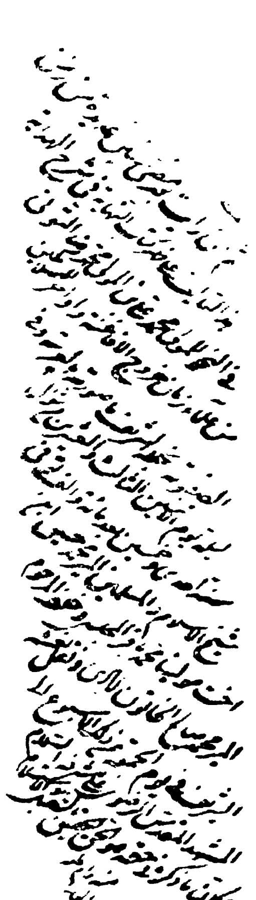
٢٠٩ الفاضل الشاعر الذی ذکره ایضاً صاحب الریاض وقال کان الفتاح التنکابنی المعروف بسراب لا فی ترجمته ان شاء الله ومنهم المولی علیرضا الشیرازی الشهیر بالتجلی الفاضل الشاعر الذی ذکره ایضاً صاحب الریاض وقال کان
جید الشعر بالفارسیة متخلص بالتجلی وهو فی وانا حالاً له فقد قرأ علی الاستاد المحقق ثم سافر الی بلاد الهند ثم رجع الی بلاد ایران واعتلی امره فی اصبهان خصوصاً
فی اوائل دولة سلطان زماننا معظماً عنده الی ان صار امام مدرسة بها بعد رسالته ثم استعفی عنها وانعزل وسافر الی الحج لاسباب یطول شرحها ورجع الی شیراز
واقام بها قلیلاً من الزمان ومات شیراز من المؤلفات رسالة فی المنع من صلوة الجمعة حال الغیبة بالفارسیة وقد زاد فی آخرها بعض الملحقات فی رد
رسالة المولی محمد باقر الخراسانی فی لزوم العینی بالفارسیة ایضاً وهی فی تحقیقه رسالة اخری له فی رد المولی محمد الحکیم المعروف بملا محمد سراب رسالة
المولی علیرضا هذه برسالة فارسیة جماً اسائه وله قدس سره ایضاً تفسیر القرآن بالفارسیة وله دیوان شعر بالفارسیة لطیف ورسالة فی الامامة بالفارسیة
سماها سفینة النجاة وغیر ذلک انتهی ومنهم السید الامیر فخر الدین المشهدی الخراسانی المتکلم الحکیم تلمیذ المولی شمس الدین محمد الجیلانی ثم المشهدی الفاضل
الحکیم والقاضی سلطان محمد ثم المولی الشیرازی السابقة له حاشیة علی شرح اللمعة ورسالة فی تفسیر سورة الحمد وشرح علی رسالة القوشجی فی الهیئة وشرح علی
کافیة ابن الحاجب بالفارسیة وله رسالة فی تواریخ وفیات العلماء ومولفاته علیها الی غیر ذلک وغیرها ویروی عنه جماعة من الاجلاء ایضاً باجازة رایتها منه لله مقرراً
فیها علی الیسار وصفا منه المشیخة سالمة فقد کان فی المتوفیة المولی محمد تقی المجلسی روایتها عنه باجازة توجد عندنا نسخة اصلها التی هی بخطه
المبارک ومنها من الشاء الله التابع علیه بعد رجال الرجال المریع المشهد من مجرد وکذا علی الفاضل الناصیة الخالی لاخته العلامة السبزواری کما
سمع وکان خطوطه علیه وتعلیمه فیه ذلک الثانی المعقول وکانت قراءته علی الحکیم الماهر الامیر ابی القاسم الفندرسکی نسبة الی فندرسک التی هی من
العروض اعمال استرآباد وکان فی الریاضة هو الذی خبره بما رحت قولاً بمصنفها وقد شرح الیه ایضاً فی ترجمة سمینا المشهور بالمیرداماد وکان من کابر ارباب
الریاضة والعرفان معاصراً لشیخنا البهائی وسمینا المحقق المذکور وکذا المجود للخط النعلیقی الملقب بالمیر عماد وفی کتب الجزء الموجود من ذلک الشرف
قصیدة الخواجة حافظ الشیرازی التی مطلعها منصف خلد برین خلوت درویشانست بخط المیر عماد المذکور ومنها المنفصلة الی الاطراف فی
الزهور ومعرفة المزبور من الکرامات الوافرة بحیات الامور بطیه الفاضل المحقق المدقق المولی حسین بن محمد الخوانساری صاحب
المصنفات بالفارسیة فیما یتعلق بامور الدیانات اصولاً وفروعاً وقرآناً وحدیثاً ودراسة فیها الاعتبار فی اشتمال العلماء اهل البیت من القرابة وغیر ذلک کما
استطرفه صاحب الریاض ایضاً ومن جملة مصنفاته ایضاً غیر ما سیذکر ذکره حاشیة علی شرح الاشارات واخری یردها علی صاحب الذخیرة فیما کتبه
علیه حاشیتان علی کتاب الشفاء یرد فی واحدة منهما ایضاً علی ما کتبه هو ولا فی الرد علیه حاشیتان علی الحاشیة القدیمة الجلالیة ثم حدثهما و
منها الذی فی وجوب مسئلة الواجب تعرض فیها للرد علی السید الامیر والفاضل القزوینی والتابعین واخری فی مسائل متفرقة برد فیها علی المدقق الشروانی
ورسائل متفرقة فی دفع بعض الشکوک والشبهات منها شبهة الایمان الکفر وشبهة الاستلزام وشبهة الطفرة وغیر ذلک اعند اجل الحال او اشتغال
الیه الاشارة عن کثرة اشتغاله فی غایة عمره بالمباحث الحکمیة بان من برکات اشتغاله بذلک انکسر صولة اصول الفلاسفة انهدم اساس القواعد المقررة
عندهم التی کانت مسلمة عند الحکماء من زمن المعلم الاول والثانی والثالث الذی هو ابو علی سینا کانت تنادر طواد الکتاب والسنة وتورث
اعتقاد هذا الضلال ولم ینکرها احد بل هذا الفحل المعظم علیه تحقیق فی الحقیقة اعظم حقوق علماء الفاطمة علی الاسلام فان ذلک لم یکن من قوة احد غیره
ومن کلام الرائق من رشد فی الی قصیدة لا یرسلها الرادخرجها عن القطع عظیمة جمیع ما املکه او ما هو قریب ذلک ایضاً من الانشاءات الفاخرة والکلمات
الطریفة والمطایبات اللطیفة کثیرة منها بنقل معتمد من اهل التواریخ انه سال یوماً عند بعض الولاة اما اهل صحیح ما یقولون العامة ان اهل بلدکم یعیرون عن الکذب
بالصاحب فقال نعم یا صاحب انه کان یمرح صاحب الذخیرة یوماً فی بعض الزمان فالتقیا واحد فقال انی علی حمارة مثنیه درب فاشار الیها صاحب الذخیرة
معرضاً علیه بتلک النسبة فعرف منه الایماء ذلک فقال من الفور الحمد لله الذی لم یزل حمل مواشینا علی اعناق احبائکم یرید الاشارة الی نسبة اهل خراسان
ایضاً الی الحمار انه سئل یوماً عن صحة حدیث ان الدنیا کانت بایدی الفرس فقال هذا الخالی قال الاهل الدنیا کانت بایدی الحمار هذه النسبة نقله
الراغب فی محاضراته انه قیل لسعاد الفینیة ما صبها این ربیع الحنیفة قال الدخل ای درب شئت فکلها ادرب الحنیفی الی غیر ذلک من لطائف طبعه المشهورة
وما قد ینسب البتام الی ولده الاقا جمال الدین کتاب الطرائف الفارسی المعروف بکلثوم ننه المکتوب علی نحو خلاف الابنات الفقهاء فی جملة من رسوم الاجابرة و
النسوان علی حسب ما فرض استنباط الاربع من فضلاء علمائهن من تراجم حی الشیطان ولم یتعلق الیه بما یحسو من لطائف طبع ذلک المشهور وهذه ومن
جملة اشعاره الواحسین بالفارسیة قوله بنقل الموثقین ای باد صبا طرب فزا می آئی از کوی کدام یار کشا می آئی از کوی که برخواسته
راست بگو ای گرد بچشم آشنا می آئی ومنها ایضاً وهو معنی باسم جبل قوله چیزی نماند دره بن شیخ ساده را جز گوشه ذا کم کند صفا
باده را ومنها وهو باسم بشیر قوله ای شیخ تو از سبب دید آخر چون پشت دوتا شوی چه می باید زان ثم ان فی بعض المواضع انه کان
حدة الذهن وشدة الادراک وحذاقة الخاطر وسرعة الانتقال بحیث لم یحتج الی اعمال زیادة فکرة فی فهم المطالب کان الغالب علیه النعاس فی مجالس
قرائته علی الناس وقرائتهم علیه کان لا یاخذ الکتاب بید حال التدریس لا یتکلم فی المجالس الا قلیلاً حسب الضرورة ولا یفوته الاتمام میسر لاحد

رده وكان قليل المطالعة والنظر في كتب القوم ومتى تقول له ذلك كان يجيب كان يغيب عنها في منية الفراطيس من شدة توجهه بالكلية الى المقصود ونوفي ره
ايضا باصفهان في اخر سنة تسع وتسعين بعد الالف من الهجرة كما في حدائق المقربين ودفن في مزارها الكبير الواقع من وراء نهرزنده رود المعروف بتخت
فولاد قريبا من بقعة بابا ركن الدين العارف المقام المعروف وقام له السلطان ابو شوبينا قبة عالية على مرقده الشريف سميا بقبة التراكية بالحسنى
يكون من تشريب ودفن بجنبه ايضا من غير فاصلة ولده اقا جمال الدين كما شاهدنا بين طرفيهما الآقا رضي الدين كما نقله الثقات وكان لوح مزار الآقا
حسين مجرا منيم مرتفع القبة فكسرها الافاغنة الملعونين ايام تغلبهم على دار السلطنة اصفهان ثم جعل على قبره وقبر ولده الآقا جمال الحجر تخمين كتب
عليهما الماجريان بجعل واحد مع انفصاله بين قبريهما كثيرا هذا ومن كرامة ذلك الموضع لطهارته لا يوجد ذلك المزار فيها الا عن سائر مقابر الاخطا
بقعه يكون اكثرها رائحة واشد هجوما للذئب فكانه من بركات تشريف مرقد سميه الامام المظلوم عليه حيث جعل الله من الناس تهوى اليه ايضا وان
بعض شعراء ذلك العصر تاريخ وفاته بالفارسية آمرزيدهم ملك كفتند يا حسين　واما تاريخها العربي فهو قوله سبحانه وتعالى ادخلي جنتي و
انها ايضا خاتمة سورة الفجر التي هي على ما في الاخبار سورة مولانا الحسين وضمير المؤنث خطاب لنفسه المطهرة من مقام التأويل العالم الرباني
الحبر الصمداني الآقا **حسين** بن محمد الكامل العلامة مولانا حسن الديلماني الجيلاني ثم الاصفهاني الشهير بالنحاة الجامع لكل السابق الى خدمة
نرجمة الاشارة في باب الجيم وشرح مفصلة عليه في سائر افانين الافادة والتعليم كان عالما جامعا حكيما بارعا ومجتهدا فقيها ومتكلما ذا ذهن محققا اديبا
متسما لتتبعات الذي من تلامذة طلبا ومن كل ما له نصيبا وقد ذكره صاحب الرياض انه كان عالما فاضلا محققا فاضلا كاملا معاصرا مشاركا في اثر اللغة والحديث
بيان الاستاد الاستناد في هذه الاوان متعلقا ويدرس بعض هذه ومن اصفهان له من المصنفات شرح كبير على الصحيفة السجادية حسن لطيف فقال ايضا في
ترجمة السيد عليخان بن ميرزا احمد شارح الصحيفة الكاملة بعد ذكر وسط من مدائح شرحه المذكور وقد اخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين
بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ثم لما اطلع هذا على ذلك اطلع على شرحه الى انكاره وسبيه فلما عرف هذا المولى على ذلك اللحقة تأ
ورده كلامه في اكثر مواضع شرحه المذكور هذا جملة شراح الصحيفة الكاملة ومعانيها كثيرة منها شرح السيد الداماد وشرح الشيخ البهائي وتعليقة وشرح المولى
بديع المرزكي بالفارسية وشرح الزيدي وشرح المولى محسن الكاشي وشرح المولى محمد صالح الروغني القزويني شرح الاستاد الاستناد يعني به شرح سمينا
العلامة المجلسي هو مسمى بالفوائد الطريفة وتتمته ومتعلقات له ووالده الجليل مولانا محمد تقي المجلسي وترجمة الآقا حسين الخوانساري بالفارسية وشرح الكفعمي
في طي حواشي مصباحه والبلد الامين له شرح ايضا فلاحظ وشرح هذا السيد شرح المولى حسين المذكور وهو على طريقة تفسير مجمع البيان للطبرسي
ذكر اللغة والاعراب المعنى وامثال ذلك انتهى وكان من جملة سبب المذكور نسبته اياه في مفتتح شرحه على الصحيفة الى الانتحال والسرقة في قوله في التعريض
عليه متمثلا ولو اني بليت بهاشمي اخؤلته بنو عبد المدان لهان علي ولكن تعالوا وانظروا بمن ابتلاني　هذا ومن جملة من شرح الصحيفة ايضا
السيد نعمة الله الشوشتري بل نقل ان له شرحين على الصحيفة ومنهم في هذه الاواخر سيدنا الفاضل الاديب والعارف اللبيب والجامع العجيب الحافظ الغريب
والحبر الملي والنور الجلي المولى الولي صاحب الطبع العلي والفيض الازلي سمينا الامير محمد باقر الحسيني الفارسي ثم ان آقا حسين المذكور ايضا من مصنفاته
كتاب شرح مفاتيح الحديث للكاشاني وحواشيه الكثيرة على كتاب الذخيرة للفاضل السبزواري ورسالة في الزيارات بالفارسية عندنا منه نسخة وغيرها
وفي بعض مصنفات جدنا المرحوم خاله المرحوم ارتحل مع ابيه المرحوم من بلاد جيلان الى اصفهان ثم توطن بها في محلة لنبان وكان سنة ثمان في مسجد
المعروف الذي قد صلى فيه الامام حسن بن علي المجتبى ايام توجهه الى ديار العجم زمان خلافة الثاني كما قد ينقل وكما يذكره في تاريخ اصفهان وذكره
بافضل ما يكون من تعظيم هذا وقد توفي قدس الله سره في يوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك احد ثمانين وسنة تسع وتسعين بعد
الالف ودفن بالمقبرة المتقدم ذكرها في ترجمة سميه المتقدم قريبا من بقعة ذلك المرحوم وقام مسجدهم المصلي المعلوم وذكر لي بعض صلحاء الثقات ان
من ملازمي المقامة ايضا كرامات بان قد يقال ان ذلك من المشهور والله العالم بخفيات الامور واما والد المولى حسن الديلماني المذكور فقد كان ... ايضا
ماهرا في العلوم الحكمية مائلا الى المراتب العرفانية معتقدا عن هفوات الصوفية مستنبطا لاعتقاداتهم الكشفية وكان ملازما ... الجامع
الكبير المشار عباس المعروف واصبهان وتوفي بعد اختلال وقع في تاريخه واخر عمره كما في الرياض　السيد الفاضل المحدث الامير **حسين** بن
الامير محمد صالح بن الامير عبد الواسع الحسيني الاصفهاني الخاتون آبادي سبط سمينا المجلسي ووارث منصبه الرفيع الاجل ذكر من افضل البارعين في
البلاد الجامعين الماهرين في فنون الحكمة والاداب بل ماهرا من نجوم الهداية الى فقه الاصحاب صاحب الاثر الفاضلة والاثار الطيبة منها ما نسبه الحسن في نهاية كما
شاهدناها وجيد المطالب الكاملة كما استنبطناه يروي عن سيد جده من قبل امه العلامة المجلسي وعن الآقا جمال الدين عن والده وعن المولى ابي الحسن الشريف
مشايخه وعن السيد عليخان بن ميرزا احمد الحسيني شارح الصحيفة الكاملة وعن بعض فضلاء البحرين وغيرهم من مشايخ الاكابر وكان في صبا الابن
خالته الفاضل العالم العارف المحدث الميرزا محمد تقي الالماسي المجلسي الوارث لمنصب امامة الجمعة باصفهان عن ابائه الفضلاء الاعيان فاستقل بهذه الواسطة منصبه
المذكور في هذه السلسلة وبقي فيهم الى هذا الزمان وقد يقوم ولده السيد الامير عبد الباقي امام الجمعة والجماعة بعده باصفهان وهو ايضا من اجلة



زمانه لفضلاء الاعيان وذكر لنا سمينا العلامة المرحوم صاحب مطالع الانوار نور الله مرقده انه كان مشرفا بجوار عتبات اجداده الطاهرين ع في حداثة سنه
للتحصيل اذ ورد جناب ذلك السيد الجليل الاجل لزيارة تلك المشاهد فلما اطلع فاضل علماء تلك البقاع المشرفة بقدومه الشريف استقبلوه بكمال التشريف
واحاطوا به من كل جانب هو على جناح الرحيل مستعجلين منه بعلو الاسناد يستدعون لفظ بخطه الرواية عنه عن ابيه عن اجداده الامجاد الاساتيد الاكابر
قلت وكان اجازته للسيد محمد مهدي المعروف ببحر العلوم ايضا في تلك السفرة المباركة لانه من جملة من يروي بالاجازة عن السيد الامير محمد حسين
المبرور المذكور هو شيخنا الفاضل زين الدين بن عين علي الخوانساري وقد صرح باجازته الطويلة المعروفة عن مناقب الفضلاء المتكررة اليها الاشارة
في التضاعيف هي اجازة كبيرة لطائف اسمها مساعها ولفظها معناها وعندنا نسخة اصلها التي هي بخط السيد الشريف وكان قد كتبها بقرية خاتون
اباد من قرى اصبهان التي هي من املاك اصفهان من نواحيها الشديدة المعروفة بجنود افغان وقد اشير الى بعض ما كان يومئذ عليه من الشدائد والاهوال
وانطراب الاحوال في ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئي المازندراني في الراجم وكانه توفي ايضا في عين تلك السنة فلم يعرف احد بعد مرقده وما فيه
او بقي الى زمن النادرشاه فاستشهد مثل جده الشهيد الاول بنار سطوة ذلك الملعون وجفاء الاقدم رضا الله تبارك وتعالى عليهما كما يسمع من الافوا
او كان ذلك الشهيد الامجد من ذلك البيت المجد هو اخو الفاضل المتكلم الامير سيد محمد كما لعله هو المشهور بالشهيد ما هو من المظلومين بعيد ثم ان له من المصنفات
كتاب خزائن الجواهر في اعمال السنة وهو غير مقصور على ذكر الاعمال بل منطو فيه ذكر المسائل المتعلقة بها وتنقيحها كمسائل الصوم وتحقيق ليلة القدر وحل
الشبهة المتعلقة بها وقد خرج منها اكثرها وبقي منها اعمال اشهر ليلة العمل كما في مناقب الفضلاء وكتاب التسبيع المثاني في زيارة ائمة العراق ع وكتاب
وسيلة النجاة في الزيارات البعيدة وكتاب النجم الثاقب وكتاب الالواح السماوية وكتاب كلمة التقوى في تحريم الغيبة وكتاب مصباح الفرج في الاستخارة و
رسالة في البداء ورسالة في زكوات الاخماس واللقطة ورسائل متفرقة اخرى في مسائل كثيرة وحواشيه على الشرح الجليل للتجريد وكتاب له في حكم النكاح
بين العلويين مبسوط كبير يذكر فيه بهذه الوسيلة كثيرا من الفوائد النادرة والشبهات البادرة مع اجوبتها وشطرا وافيا من الادلة على التشيع كثيرا
من علماء الجمهور المخرجة من تضاعيف كلماتهم ومن غرائب ما يذكره فيه قريبا من اواخره نحن نورده بطوله هنا لغاية غرابته قوله ما ترجمته من فارسية
لسنتين في الف انه وجدت حصاة في سيل وادي من بلدة لسنة منقوش عليها هذه الكلمات بخط احمر فارسلها حاكم تلك البلدة الى حضرة السلطان المبرور
المغفور السلطان سليمان حشره الله مع اجداده الطاهرين فارسلها عند جدي العلامة رفع الله في الجنان مقامه قد رآه اكثر اهل العلم والحكام والصناع
واصحاب الصناعات واهل الفطانة وبالجملة شاهدها اكثر الناس وتاملوا في نقشها فلم يجدوا هذا الاعجوبة على تلك الحال بحيث لم يكن لوهم تصنع
الصانعين فيها مجال والكلمات المكتوبة عليها هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله قتل الامام الشهيد المظلوم
الحسين بن الامام علي بن ابي طالب ع وكتب بدمه باذن الله وحوله على ارض حصاة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلطان امر بنصبها على القبة
وتزيينها ببعض الزينة لبعلقها على عضده ثم قال وانت خبير بان هذا الشيء عجيب وامر غريب يهتك الله بامثاله من يشاء من العباد ويتم بها الحجة على ذوي
الجحود والعناد ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة والاسرار فيها كثيرة ربما يظهر بعضها لمن تأمل فيها بعين البصيرة وقد وقع نظيرها سابقا
انما ماللحجة على الاعداء وارشادا للالباء انتهى وله ايضا تعليقات لطيفة مدونة على شرح اللمعة يظهر من طريقة سندل الادلة فيها وترجيح المسائل في
مطاويها كونه في غاية درجة من الفقاهة والاجتهاد ويشير فيها ايضا كثيرا الى تحقيقات ابيه المبرور وتفاته في المسائل بعنوان قال والدي العلامة
وامثال ذلك ويظهر منه مضافا الى سائر القرائن الداخلة والخارجة كونه ايضا في زمرة الفقهاء والمجتهدين ولذا وقد اشتد الاعتناء والاحترام الكثير من
العلامة المجلسي بالنسبة اليه بحيث استقرت الرياسة العظمى امامة الجمعة بل امارة السلسلة العالية العلية بعد ذلك المرحوم التام عليه مع وجود جماعة كثيرة
من الفضلاء الاعيان في ذلك الزمان باصفهان ولم تخرج المناصب الجليلة المذكورة عن ذلك البيت الجليل الرفيع الى الان وان كان قد اصابهم من الدهر
وفتن الزمان ومحن مرور دولة افغان غيرهم لا وفا ان فلقد ثم عن ساق الجد للاجتهاد في تجديد عمارته بالعلم والحلم وحسن الخلق وقوة الايمان
سمي صاحب هذا العنوان سبط المولى ذي اللباهر الحسب الفضل والشان والمثابر بكل محامد وصفا على فاطمة الاماثل والاقران مقر الحجيج بيت الله
الحرام والقاصين بالحرمين الشريفين الحاج ميرمحمد حسين بن الامير عبد الباقي بن الامير محمد حسين وكان هو من المتلمذين في سنين عديدة على شيخنا
الاقا محمد باقر وغيره من الفقهاء والمجتهدين الاكابر في هذه الاواخر وله رسائل في بعض المسائل منها في حكم منجزات المريض رد فيها على بعض اعاظم معاصرينا
وكتاب في رد المورد النصراني الشهير بالپادري جزاه الله خيرا فهو من مفاخر العلماء بين لم يرمثله في الشوكة والجلالة والغيرة وحسن الاحوال الحد من فحول الرجال
ولجناب الذكر الماجد عنه الرواية باجازة مسلم منه في حدود سنة اثنتين وعشرين ومائتين بعد الالف وهي موجودة عندنا بخطه يروي فيها عن
والده المنتقد المبرور عن جده وكذلك عن جماعة اخرين غيره وقد توفي في حدود احدى او ثلاث وثلاثين كما بالبال هذا وبالجملة فالجد الابيه الامير محمد صالح
بن السيد عبد الواسع الخاتون آبادي الكلام ايضا من المصنفات الفاخرة الجم الغفير منها كتاب ربيع النجاح الذي كتبه بالفارسية لاعمال السنة وقد نقل ان بينها
المجلسي قد يسميه مطاولا بتصنيف زاد المعاد فقال ارجعوا في هذا المراد الى كتاب جناب السيد فان به الكفاية لكم عن هذا المقصود وهو من الشايع

من جمله



الموجود

٣٢

الموجود ومنها كتاب اسرار الصلوة وكتاب تحقيق معنى الايمان والكفر وكتاب ودايع النبوة في الاخلاق وكتاب تحفة السليمانية وكتاب تقويم المؤمنين
وحدائق المقربين وكتاب المزار وكتاب في احوال الملائكة وكتيب في اثبات عصمة الائمة ورسالة في الهلالية ورسالة التهليلية خراجية ورسالة في طهارة
الوضوء واخرى في تفسير الفاتحة والتوحيد وشرح له على بعض ابواب الاستبصار وتعليقاته على كثير من مصنفاته الى غير ذلك مما يحضرني الان مسائله
والله العالم وقد تلمذ كثيرا في اوائل الامر عند المولى ميرزا محمد الشرواني ثم تاب وقد يروي عنه ثم اشتغل الى ان نال مجلس سمهور العلامة المجلسي فتشرف من
علومه بما تشرف كان حيا الى سنة … فقد مر في ترجمة … ما يزيد بصيرة في حقه. السيد السند الامام العلامة **حسين** بن الامير ابراهيم
بن الامير محمد معصوم الحسيني القزويني هو احد اعيان مجتهدي هذه الاواخر وفقهائهم … في المسائل مرتب لمعراج في المنقول والمعقول
الورع من الاتقياء والبررة الاصفياء صاحب كرامات ومقامات في حيوته وبعد الممات ومرقده الشريف بقزوين كتربة واحد من المعصومين يقبل النذور والوصول
اليه … يسلم عليه بغرض الحوائج والطلبات من كل باب … ومن ينسب هذا الجناب اليه كان ساكنا في … ويعظم … السعود …
جهة بلا نهاية الا قليل المشايخ مع كمال الوقوف على الاسانيد كما انه … الان على … نعم يروى عنه بالاجازة ولم يبعد كونها
بالقراءة ايضا الشيخ الامام الاجل الافضل الاكمل السيد محمد مهدي … صاحب المصابيح … في صورة اجازته للشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله البحراني
مضيفه لجناب هذا السيد المعظم اليه بهذه الصورة ومنها ما اخبرني به اجازة مجد السادة العلماء … فضلاء الاجلاء … العلماء الشامخ …
الراسخ العالم الفاضل المتتبع والفقيه العارف المطلع سلالة السادة المشار اليهم بالتعظيم الامير سيد حسين بن سيد الكريم والحبر الحليم والفقيه المتكلم
الحكيم السيد ابراهيم الحسيني القزويني عن ابيه المذكور عن مشايخه الكرام واساتيذه الاعلام العلامة المجلسي المحقق الخوانساري والشيخ جعفر … بما
تعدد من طرقهم الى الشهيد الثاني قدس الله سره واعلى في العالمين ذكره انتهى وكان غالب … واشتغاله في تحصيل المراتب العالية …
والده الامير ابراهيم المذكور المرحوم صاحب … الرسائل والتعليقات الكثيرة على جملة من المصنفات … الروايات …
التحمل عن ابيه الفاضل المتكلم الحكيم المتتبع المولى السيد محمد معصوم الحسيني القزويني جد صاحب العنوان عليهم رحمة الله الملك المنان وكان هذا السيد
الجليل النبيل في طبقة المولى محمد تقي المجلسي والاقا حسين الخوانساري لانه ولده مما المعتبرين المشار اليهما قبل كانا من جملة مشايخ ابنه الامير ابراهيم المذكور
كما عرفته من اجازة بحر العلوم وقد ذكره ايضا صاحب الامل بهذا العنوان مولانا محمد معصوم القزويني كان من افاضل المعاصرين عالما ماهرا في العربية و
الرياضي والحكمة والاحاديث له رسالة سماها الوجيزة في مسائل التوحيد حواشي على تعليقات ميرزا رفيعا النائيني …
… واربعين والف … ولده المذكور … من مؤلفات الحاشية على … تعليقات على الحاشية القديمة حاشية على …
الاشارات ورسالة في بيان … تعليقات متفرقة على كتاب الشفاء … الاحاديث قلت ومن
مؤلفاته ايضا كما في بعض المواضع منتخب الملل والنحل والله العالم ثم ان من مصنفات صاحب العنوان كتاب المستند الكبير في شرح شرائع الاسلام وكتاب في
الرجال طريف ورسالة المعروفة في حكم صلوة الجمعة في هذه الايام واجوبة مسائله الكثيرة بالفارسية وغير ذلك. السيد الورع البارع الفاضل
الواصل الى جوار رحمة ربه البارئ ابو المفاخر **حسين** بن السيد الجليل ابي القاسم جعفر بن حسين الحسيني الموسوي الخوانساري جد مؤلف
هذا الكتاب كان من اكابر المحققين الاعلام واعاظم علماء الاسلام كشاف المعضلات … فقهاء الفضلاء … المناقب
حسن التقرير والانشاء جيد التحرير … جميل الاداب … حكى في علو درجته من الزهد والورع والتقوى والدين …
… الفقهاء المجتهدين الا … من بيته … وكان الاشتغال على نفسه …
الحفاء والخمول وخفي امره على الناس … العلماء … نظير سمية المعاصر له المتقدم عنوانه … وروايته
… شيخه المولى محمد صادق بن مولانا محمد الشهير بالسراب ويروي عنه بهذين السندين العاليين جماعة من اكابر فضلاء الاصحاب منهم السيد البارع …
الكامل النحرير العلامة السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم اعلى الله مقامه وقد … مما اطلعت عليه في هذه الاوراق من اجازة الشيخ عبد
علي بن محمد بن عبد الله البحراني ثم النجفي لشيخ مشايخنا الحاج محمد ابراهيم الكرباسي الخراساني صاحب كتابي الاشارات والمنهاج من جملة مشايخ اجازته
الثلاثة الذين مر الاشارة الى الاول منهم والثاني في الترجمتين المتقدمتين على هذه الترجمة واشار الى صفة جدنا المذكور اليه في تلك الاجازة
المشار اليها ايضا بهذه الصورة ومنها ما اخبرني به اجازة السيد السند العالم المؤيد الفاضل المسدد والفقيه الاوحد والرأي الصائب الذي فاق …
… والادب البارع … الشامخ الباهر المتحلي بكل زين والمتخلي عن كل شين الامير سيد حسين بن السيد العالم العامل
الفاضل … العلوم والمكارم السيد ابي القاسم الموسوي الخوانساري عن شيخه المحدث الفقيه والعالم العامل النبيه صاحب الفهم الفائق والذهن
الرائق الفاضل المولى محمد صادق عن ابيه الفقيه المشهور بالعلامة … محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب عن شيخه علامة العلماء المحققين
وشيخ المشايخ المجتهدين المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية عن جملة من مشايخه الاعلام منهم الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي

٣٣

والسيد حسين بن الكركي عن الشيخ البهائي انتهى ومنهم المولى الفاضل المحقق الفقيه الكامل الآقا محمد علي بن مولانا الآقا محمد باقر البهبهاني المروج كما استفيد لنا
من تصريح نفسه في مفتتح شرح المفاتيح وكان ذلك باجازة منه لنا ايام تشرفه بزيارة الحائر المقدس على مشرفها السلام لما كان يذكر لنا والد الذي هو وجد
الشاغل انه لما تشرف بتلك البقعة المقدسة قدم الى زيارة حضرة سيدنا المروج المعظم عليه اعلى الله مقامه مع لمة من اصحابه في جماعة من الاعراب كما هو
دابه فلم يعرفهم احد منهم وحسبوهم سؤالا فقراء من العرب فجيئوهم من لقاء السيد كان هو انما انما نقول ان سيفلط من عشا وسالهم هل جاء احد يطلب منكم
لما اتى منذ ان انتم منا لولا الاجماع من فقراء الاعراب منكري الثياب صرفنا عن جنابك اذاهم فانكشف انهم هم الآقا المشار اليه واتباعه فتغير على احد
وارسل من الفور عقيبه فاعتذر اليه من قبح فعالهم فلا فيما من بعد تلك بأحسن طريق كان بينهما من المخالطة والصفا ايضا الاشخو ولينت خاطره منه
لبعض نوافل جدنا الموصوف يصفه فيها وبائه الاجلة الفضلاء انما زيد عن تامل بعضهم في نظرا لعدله ولانصاف وحكى سلفنا الصالحون ان غاية هذه
النواحي كانوا اذا سالوا الآقا الموصوف عن مورد شرعيتهم يامرهم بالرجوع الى هذا القمقام وسيما المقدسة في حقه الاكرام من فضلاء العجم هذا ومن جملة
من روى عنه ايضا الفاضل المحقق الامير ابو القاسم بن صاحب القوانين كما نرى في اجازاته الشريفة مشحونة بذكره ... الجليل المرحوم
وكان ممن تلمذ لديه ايضا سبيين ... بقصبة خوانسار وقرأ عليه جملة من بيوتات الافاضل الى ان صار من خصيص خواصه ... وجه بعض اخوانه التي هي ...
والد ابنا الماجد سلمه الله تعالى وكانت في حياته لنا الى ان انتقل الى العتبات العاليات لاجل التلمذ على فضلائها الاماجد بن هل في سبب فاتها ما ينبغي عن
شدة فانه حقيق بالمرزا وآل الامر الله العالم رعناه بعملات كثيرة بخط الميرزا الى الحضرة جدنا المذكور بالعربية والفارسية من العتبات وغيرهما وقد
جاوز في الحال من المبالغة في احترامه اظهاره التحسر على فقده ايامه الاستغناء عن الافادة افادة بعد عن جدنا المعظم اليه فيها لو حصل من اجازته
بانتسابه في حق التحريرية فوا امثال ذلك بل السيد الافضل الاكمل الاعلم السيد ... القاسم الموسوي ... الى الان على مستحب جليل له غير تعليقاته
الرفيعة على شرح اللمعة وحواشيه على الذخيرة ورسالة في الاجماع وشرح له دعاء الجمعة ولزيارة عاشوراء المشهورة واجوبة المسائل النهاية وبالجملة ...
عنها الفاضل الامير سيد علي انها ونك صاحب المسائل الكثيرة التي سالها ايضا عن السيد عبد الله الشوشتري سبط السيد نعمة الله المرحوم وكان
لا يبعد السجد في ليلة ولا لزيارة عاشوراء في نهارها ولا الجماعة ولو في بيته مع اهله ولا الانصاف الاخير من نفسه ولا المواساة مع فقراء المؤمنين ولا الاهتمام
موطنا مسلمين كان بيته الى جنب جامع القصبة المومى اليها وهو جامع كبير في حيز طريف الوضع بناه بعض ولاة ملك القصبة لحضرة خاطر هذا المرحوم هو
... هذه السلسلة من بني اعمامنا الماجد يقيمون فيه الجمعة والجماعات وله ايضا كرامات مشهورة ومقامات نقل عنه في
... وكانت وفاته بعيد الظهر من يوم الاحد الثامن من رجب المرجب احد شهور سنة احدى وسبعين ومائة بعد الالف ودفن في جوار مزار
... وقريبا من مزار افاضل اهله على تربة الشريفة من قرية ... الشيخ المفيد الامام ابو يعلى **حمزة** بن عبد العزيز الملقب بسلار
الديلمي احد الاعاظم المتقدمين من فقهاء هذه الطائفة بل احد المشار اليه في كتب الاسناد الجميع كان من خلفاء وهو اول من اخترع القول بحرمة
... الجمعة في زمان الغيبة وكان من كبار تلامذة المرتضى والمفيد بل من اتباع الثلاثة كما قيد اصله من ديلم جيلان الذي يعبر عنه في هذه الازمان بشت
كما في الرياض وهو من بلاد دار المرز او طبرستان بناء على ترادفهما الاطلاق على كل من ممالك مازندران وجيلان كما يشهد به عد الشهيد في بعض كلماته
سلار المذكور طبريا وذكر بعضهم ان وجه تسميتها بطبرستان معربا من تبرستان الذي هو بلغة المنقوطة حاجة البلد لاهلها في نسبتهم معاشهم الى ذلك الذي
هو فارسي فاس لازالة الاشجار الجبلية المانعة اياهم عن التعرض لكثير من الامور كما ان سبب التعبير عنه بدار المرز كون المرز الذي هو انما يعطي القطع والقدح
الحبشي ونكبت الارض فتسميتها به كثير ايهم المعروفة كما عرفت في ترجمة الطبرسي وغيره ان طبرستان معرب تبرستان وان كان الثاني هو مثل هذا التعريب
... الا ان جيلان ليس منهما في شيء وان كان معهما دار المرز لكثرة اشجارهما جميعا ووقوعهما ساحل بحر قلزم كما لا تزال ... طرفاها مكون في
نسبة الشهيد اذن نظرا او تسامح ويحتمل ايضا كون ديلم اسما الجميع لما حققه ... لسديره وقوع لفظة جيلان في كلمات من تقدم وعموما
بافادة ذلك المعنى او كونه عبارة اخرى عن بلدة تكون بتلك الناحية تعرف في زماننا هذا بديلمان والى قبلة ديلم بتفصيل اسلفنا الكلام في ترجمة
حسن بن ابي الحسن الديلمي صاحب ... نقل الشيخ المذكور من تلك الحال الى دار بغداد ... مشتغلا هناك على شيخه المذكورين قبل ان ... على غيره
... ومن ... خواص سيدنا المرتضى المرحوم ومعتمدا على فقهه وفهمه جلالة عنده في الغاية فنبه ... للنيابة
عنه في البلاد الحلبية باعتبار منصب الحكام بل ربما كان يدرس الفقه نيابة عنه بمعنى ذكاء في خط الشهيد ايضا ان ابا الحسين البصري
لما كتب نقض الشافي للسيد المرتضى امر السيد سلار بنقضه فنقضه ... من الدلالة على اعتماد السيد على فهمه الايشخ وقد نقلنا الى من
كتبه المرتضى المسائل السلارية فهي من اجوبة مسائله وكان من مشايخ ابن الشيخ والحلبي وعن الشهيد الثاني عده من جملة من اجاب ... المسائل ... فتاويهم
في ابواب الفقه والحجة من الكلام عليهم في ترجمة الشيخ تقي الدين وعن فهرست النجاشي انه قال في ذيل ترجمة المرتضى بعد ذكر انه مات في تاريخ كذا وصلى
عليه ابنه ... ودفن فيها وتوليت ان اغسله ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز وفي خلاصة العلامة سلار بن عبد العزيز الديلمي

ابو يعلى

٣٢ ابو يعلى شيخنا المقدم في العلم والادب وغيرهما كان ثقة وجيها وله المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي الحسين البصري
في نقضه الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد وعلى المرتضى وعن معالم ابن شهرآشوب ايضا له التقريب من ثلث وقال ابن داود بعد الترجمة له كان في
الخلاصة فقيه جليل معظم مصنف من تلامذة المفيد والمرتضى ومن تصانيفه كتاب الابواب والفصول في الفقه وله الرسالة التي سماها المراسم وغير ذلك انتهى .
وقد يتوهم المغايرة بين الرسالة والمراسم لاختلاف وقع في تعبيره لما عنه وهو اشتباه وفي امل الامل ترجمة بعنوان سلار بن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة جليل له
كتاب المراسم العلوية والاحكام النبوية اخبرنا الوالد عن ابيه عنه نقلا عن الشيخ منتجب الدين ثم اخرى بعنوان سلار بن عبد العزيز ثقة جليل القدر عظيم الشان
يروي عنه الشيخ ابو علي الطوسي له كتب منها الرسالة وغيرها وقد تقدم بعنوان سلار والاشهر ما هنا انتهى وفي رياض العلماء بعد التسمية بما ذكرناه نقلا
عن حاشية نظام الاقوال الحاكية ذلك الاسم عن بعض الكتب ايضا ان من الغرائب ذكر بعض الفضلاء له بهذا الوجه الشيخ ابو يعلى حمزة بن محمد المعروف بسلار
وهو ديلمي من تلامذة المرتضى وله تتمة الملخص للمرتضى وغيرها من التصانيف ومات بعد ثلث المرتضى هذا وكان منشأ الوهم من جهة نسبة الكتاب المذكور اليه
مع انه من تصنيفات السيد الجليل الفقيه ابي [illegible] حمزة بن محمد بن احمد بن عبد الله الجعفري الذي قد كان هو ايضا من تلامذة المفيد والمرتضى وعن كتاب نظام الدين
التفريشي الموسوم بنظام الاقوال ان وفاة سلار المذكور في يوم السبت السادس من شهر رمضان المبارك سنة ثلث وستين واربعمائة من تذكرة الاولياء انه مدفون
في قرية خسروشاه من قرى تبريز وكانت هي في القديم بلدة كبيرة من بلاد آذربايجان على راس مرحلة من تبريز وبها ايضا مقبرة العلماء [illegible] كما قال وحكى
في بعض المواضع المعتبرة ان ابن جني النحوي المعروف يعني سلار الموسوي قرأ عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح [illegible]
[illegible] وقال الفاضل السيوطي في طبقات النحاة سلار بالتشديد بالراء ابن عبد العزيز ابو يعلى النحوي صاحب المرتضى ابي القاسم الموسوي قال [illegible] قرأ عليه
ابو الكرم المبارك بن فاخر النحوي ومات في صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة انتهى ابو الكرم المشار اليه هو الذي ذكره في ترجمة حسين [illegible]
ثم ان هذه اللفظة اي بضبطها الحالي كلمة عجمية تطلق عندهم على الامير والرئيس والشريف استعمالها بالالف في غير هذه الاواخر شيع منه بالالف الواحدة
مع التضعيف الا على تعبير [illegible] فانه بالتضعيف لا غير لم اظفر على مسمى بها او ملقبا بها بعد هذا الرجل غير الشيخ الفاضل [illegible]
الشامي سلار بن حجش البغدادي الراوي عن الشيخ ابي الفوارس الشاعر المعروف بحيص بيص [illegible] يروي عنه السيد الشريف النقيب ابو طالب [illegible]
اسناد السيد فخار بن معد الموسوي وهذه اللفظة مما بالتضعيف والالف الواحدة لا غير السيد الجليل المتفقه النقيب عز الدين ابو المكارم حمزة
بن علي بن ابي المحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الامامي المعروف بالسيد ابن زهرة الحلبي ينتهي نسبه الهمام الى الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام باثني عشرة
وسائط ساداتنا الاجلاء وهو نفسه من كبار فقهائنا الاصفياء النبلاء وكذا ابوه الفاضل الكامل الذي يروي هو عنه وجده السيد ابو المحاسن وكذا اخوه الفقيه
الكامل الاديب السيد ابو القاسم عبد الله صاحب كتاب التجريد في الفقه وكتاب الغنية عن حجج الادلة وكتاب تبيين المحجة في كون اجماع الامامية حجة وايضا
الحج واجوبة المسائل الكثيرة الواردة عليه من البلاد وغير ذلك وكذا ابن اخيه السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة [illegible]
عمومته الذين من جملتهم السيد الفاضل الفقيه الكامل علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي [illegible]
السيد شرف الدين ابي عبد الله الحسين واخيه السيد بدر الدين محمد الاجازة الكبيرة المعروفة باجازة بني زهرة ومنهم السيد السند الفاضل الكامل
ابو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة من مشايخ شيخنا الشهيد الاول وكذا السيد ابو المطلب احمد بن القسم بن زهرة الذي هو من تلامذة [illegible] وبالجملة
فهم بيت جليل من اجلاء بيوتات الاصحاب قلما يوجد له نظير [illegible] الرشيد [illegible] اهل الاسلام بالفضيلة والكمال والتأييد
ان صاحب القاموس يقول في مادتهم وبنو زهرة شيعة بحلب [illegible] وبالجملة فالسيد ابو المكارم المعظم اليه المصدر باسم العنوان كان من اجلاء علماء
المتأخرين [illegible] في كلمات الاصحاب [illegible] ذلك البيت الكريم فقها وعلما وشهرة بين الطائفة وغيرها بالسيد ابن زهرة بحيث لا ينصرف الاطلاق منه
الا اليه له كتاب الغنية الموسوم بغنية النزوع الى علمي الاصول والفروع تعرض فيه لتبيين مسائل الاصوليين ثم الفقه في نحو من [illegible] وهو غير غنية
اخيه المتقدم والنزوع بضم النون بمعنى [illegible] وله ايضا كتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار وقد كتب في [illegible] بعض النواصب [illegible] المقتبس كتاب النكت
في النحو ومقالات متشتتة غير ذلك في الرد على المنجمين [illegible] نظم الكامل كما في المعارف في الرد على منكر [illegible] سماها الشافية في نفي النبوة في كونها
جبارا وفي نقض شبه الفلاسفة وفي ان [illegible] الحسن القبح ردا على الاشاعرة وفي منع [illegible] الدين في اباحة نكاح المتعة وفي تحريم الفقاع وفي ان نية
الوضوء عند المضمضة والاستنشاق وفي جواب المسئلة البغدادية الواردة عليه من بغداد والمسئلة الواردة عليه من نصيبين ومن ناحية حلب [illegible]
الاعتراض على الكلام الوارد من حمص وفي جواب الكتاب الوارد من حمص [illegible] كلها [illegible] السيد محيي الدين المتقدم وغيره كما في الامل ومن تلامذته
ايضا الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وشيخنا السديد [illegible] الشيخ محمد جعفر المشهدي صاحب كتاب المزار المشهور وعن معالم ابن شهرآشوب انه ذكره بعنوان حمزة
بن علي بن زهرة الحسيني وقال له قبس الانوار في نصرة العترة الاخيار وغنية النزوع [illegible] صاحب الرياض بان المذكور في نسخ المعالم الحاضرة عندي
انما هو الحارث بن علي بن زهرة له قبس الانوار الخ وهو محمول على الغلط في تلك النسخ يقينا وقال ايضا [illegible] ابن ادريس [illegible] كان النظر فيه [illegible] ما

امله

لعله يجده في كتاب الزاهرة من الشراب بهذه الصورة وقال بعض أصحابنا المتأخرين في تصنيف له كل من كان لبنه منه حرم عليه ثم ذكره إلى أن قال و
القائل بهذا هو السيد العلوي أبو المكارم بن زهرة الحلبي رحمه الله شاهدته ورأيته وكاتبته وكاتبني وعرفته ما ذكره في تصنيفه من الخطأ فاعتذر بأعذار
غير واضحة وأبان بها أنه ثقل عليه ولعمري إن الحق ثقيل كله ومن جملة معاذيره ومعارضاته لي في جوابه أن المرتضع مثل لقاح الفحل إذا كان الرجل يجب
على ربه حجب دون الفاحشة وهذا من أقبح المعارضات وأعجب التشبيهات وإنما كان مشورتي عليه أن يطالع تصنيفه وينظر في المسألة ويغيرها قبل موته لئلا
يستدرك عليه مستدرك بعد موته فيكون هو المستدرك على نفسه فعلت ذلك لاعتقادي شفقته وتحرمي عليه لأن هذا خلاف مذهب أهل البيت إلى أن قال
فما رجع ولا غيرها في كتابه ثم مات وهو على ما قاله تداركه الله بالغفران حسب مع إبانه في الجنان انتهى وأنت خبير بأن هذه الكيفية إن لم تؤكد عقد الرواية فيها
كما هي من دأب السلف الصالحين بحبس بها أقامهم الفرناة لا تنافي ذلك بوجه من الوجوه وتشنيعات ابن إدريس على الجلة الأمجاد الذين هم من مشايخ الطائفة أكثر
منها على هذا الرجل أيضاً بكثير فليتعد رعشة منها وليحمل الأمر على الصحيح من التحصيل الكبير هذا وعن كتاب نظام الأقوال أن حمزة بن علي بن زهرة الحسيني أبا المكارم
المعروف بابن زهرة عالم فاضل متكلم من أصحابنا له كتب منها غنية النزوع في الأصولين والفروع وكتاب قبس الأنوار في نصرة العترة الأطهار ولد في شهر رمضان
سنة إحدى عشرة وخمسمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة روى عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة ومحمد بن إدريس وعن تاريخ ابن كثير الشامي العامي
أن في سنة سبع وخمسين لما فرغ الملك صلاح الدين يوسف من دمشق ولا يه بعد سلطان من اعرة نوح إلى الجنة بلاد الشام وخاصتها إلى حلب نزل بظاهرة
فاضطرب إليه من ذلك وطلب أهل الحلب إلى ميدان العراق وأظهر لهم المودة والملائمة وبكى بكاءً سديداً ودعاهم إلى حرب صلاح الدين فعاهدوه جميعهم
في ذلك وشرط عليه الروافض أموراً منها إعادة حي على خير العمل ومنها أن يفوض عقودهم وأنكحتهم إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني
الذي كان متمسك شيعة حلب فقبل منهم الوالي جميع تلك الشرائط سيدنا الفاضل النبيه **حيدر** بن علي العبيدي الحسيني الآملي هو من أجلة
علماء الظاهر والباطن وأعاظم فضلاء البارعين كان من كبراء أبي جمهور الأحسائي الفقيه العارف المشهور بعنوان السيد العلامة المتوحد
الكشف الحقيقي أصله من آمل طبرستان وهي كما في وفيات الأعيان بمد الهمزة وضم الميم وبعدها لام بلدة عظيمة من نفسه طبرستان وكما في تلخيص الآثار
مدينة مشهورة أكثر أهلها شيعة وكان منشأه وتربيته الحلة وبغداد وصحب فيهما الشيخ فخر الدين بن العلامة والمولى نصير الدين القاشاني المعروف
بالحلي أو أن توجهه إلى بلاد أئمة العراق ثم فقد كتب إلى الأول منهما رسالة الموسومة برافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عن الاختلاف وله أيضاً
من المصنفات كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول كما أشير إليه في ترجمة العلامة رفع الله تعالى في الخلد مقامه وتفاسير سبعة على كلام الله الجليل
رابعها على السنة أصحاب التأويل يذكر فيها أن نسبة من ذلك لتلك الثلاثة الباقية الشريفة والنور كنسبة القرآن من التوراة والإنجيل والزبور وكتاب جامع الحقائق
وكتاب رسالة التوحيد ورسالة الأمانة ورسالة الأركان في فروع شرائع أهل الإيمان بمنزلة كل من أرباب الشريعة والعرفان وكتاب جامع الأسرار ومنبع الأنوار
وكتاب شرح الفصوص الموسوم بنص النصوص بناه فيه على رد مذاهب المصنف وإبطال سائر شراح الكتاب إلا في مسألة وحدة الوجود كما في مجالس المؤمنين ولكن وافقهم
وافقهم فيها ومن جملة ما ذكره في ذلك الكتاب قوله ومما قد يتوهم البعض هو أن ما ذهب إليه الأشاعرة من نسبة الحسن والقبح جميعاً إلى الله يقولون لا فاعل إلا هو قريب
من طريقة أهل الكشف والحال وهو غلط محض لأن بينهما وإن كانت مشابهة في الألفاظ قليلاً ولكن بينهما في المعاني بون بعيد وذلك لأن الأشاعرة
المرتهنة لم يتخلصوا بعد عن حد الشرك الخفي بالله ولا استغنوا في النظر إليه عن تقيد من سواه ولم يصلوا إلى درجة التوحيد الوجودي ليدركوا أهل الحق
بخلاف أهل الحال فإنهم من هذا القبيل ونعم ما قيل توحيد نه ظاهر زباطن آگاه وانكه بجهالت بضلالت گمراه مستغرق شركند حقيقت گويند
لا فاعل أصلاً أبداً غير الله وقال في جامع الأسرار اعلم أني من أول عنفوان الشباب بل من حين صباي إلى هذا الزمان في تحصيل المعارف وتحقيق على
طريقة أجدادي الطاهرين والأئمة المعصومين عليهم السلام وهي التي في الظاهر منسوبة للشيعة الإمامية وفي الباطن حقيقة من حقائق الصوفية الإلهية إلى أن صحت نسبتي
بين الطائفتين ومطابقة كل منهما بالأخرى حتى تحققت حقيقة الطريقين وعرفت حقيقة القاعدتين وطابقت بينهما حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وسرت
كما صرت جامعاً بين الشريعة والحقيقة وحاوياً بين الظاهر والباطن واصلاً إلى مقام الاستقامة والتمكين ثم لا أقول من كان مثلي من أرباب اليقين الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله كانت لقلبي أهواء مفرقة فاستجمعت مذ رأتك العين أهوائي فصار يحسدني من كنت أحسده و
صرت مولى الورى إذ صرت مولائي تركت للناس دنياهم ودينهم شغلاً بذكرك يا ديني ودنيائي وليس ذلك بدعوى ولا فخر بل تحدث بنعمة الله تعالى والظاهر
لقوله وأما بنعمة ربك فحدث وتذكرة لقوله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وبعد ذلك كله كلما انحل من هذه الأسرار في هذا الكتاب
ومثل هذا الكتاب أضعافاً مضاعفة بمراتب متعددة لا يكون إلا ذرة من جبل وقطرة من بحر لأن نعم الله غير قابلة للإحصاء وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها
ومن نفائس كلامه ما نقل صاحب تحفة النورية فقد ذكره في ذيل شرح لبعض الشيعة عنده عم الاعتقاد المعتزلة في أن العالم مقامات التوبة وهو أنه قال بعد نقضنا
مذهب الاعتزال وتشويه قيام أنهم بكلمات أهل الحال وأدلة العقول وهذا من الشيخ الذي هو رئيس الموحدين عجيب لأنه يدعي أن نفسه هو صحيح الاعتقاد كما
سيجيء ذكره مراراً فكيف يذكر لمن يزيد في اعتقاده أنه لا أحكام لأحوالهم حكم وأثبت قبلها أن المقر والمنكر في جميع الصور هو لا غير انتهى ثم إن

السيد حيدر الآملي العارف المشهور

هذا السيد الجليل غير السيد قطب الدين حيدر ابو سعيد التونى العارف الموحد المنتهى نسبه الى عبد الله بن موسى بن جعفر (ع) ونقل بعض اجلة المتاخرين عن السيد
المتقدم فى شرح الفصل الذى ورد ان بيك هذا السيد لا يدل اليه بحديد مثل الشمع وانه لما تشرف بزيارة امير المؤمنين (ع) اتكى على صخرة كانت هناك تجاه
الروضة المنورة فى داخل الجدار سبعة ايام بلياليها ولم يتغذ بشىء فى هذه المدة ينتظر الرخصة من الحضرة فى الدخول فظهر منها فى جوف الليلة الثامنة
صوتا جهوريا اسمع اهل المشهد جميعا لزعمهم انها صيحة قيام الساعة وكان فيه قائلا يقول ادركوا ولدى حيدر فلما جثوا عنه من اطراف الروضة
اذا هم به واقفا هنالك فاخذ واتى تعظيمه بما لا مزيد عليه وله نوادر اخبار ايضا كثيرة لا ينبغى ذكرها هنا مخافة الاطالة ولا تنسبه ايضا للشيخ الفاضل المحقق فخر
الدين حيدر بن على بن ابى على محمد بن ابرهيم البيهقى الذى صنف له العلامة (ره) رسالة السينية التماسا مع مثل ابن الرطلين [؟] بوجه من الوجوه كما لا يخفى

باب ما اوله الحاء المهملة من اسماء اطباق الفرق

حاتم الشيخ ابو عبد الرحمن بن عنوان البلخى الملقب بالاصم ذكر
القشيرى فى رسالته انه سمع الاستاذ ابا على الدقاق يقول جائت امرأة فسالت حاتما عن مسئلة فاتفق انه خرج منها صوت فى تلك الحالة فخجلت فقال حاتم
ارفعى صوتك فارى من نفسه انه اصم فسرت المرأة بذلك وقالت انه لم يسمع الصوت فغلب عليه اسم الاصم انتهى وقد كان من كبار اصحاب المعرفة والوجدان واولى الذوق
والعرفان غير الحائز ذخر من خلائه [؟] العباسية ومن اخر ببيته فقد صحب شقيقا البلخى وغيره وسمع منه احمد بن خضرويه البلخى من كبار مشايخ خراسان و
كانت وفاته بخراسان فى حدود سنة سبع وثلثين ومائتين كما فى تاريخ اخبار البشر وله كلمات وحكايات طريفة ذكرها الثقات فى رسالته منها ما هو فى
بعض كتب الاخبار والسير انه قيل له ... [؟] الحكمة ... البطن وسخاء النفس وسهر الليل ومنها ما هو فى بعض المواضع المعتبرة انه قيل له وهو بالغ
مبلغه من العلم والتقى لا تجالس الناس فى الجامع فقال لا اجلس فى الجامع الا مع جاهل ويجامع الا احب ان اكون جاهلا ومن كلماته الطريفة الرمزية انه ان اردت
الصاحب فالله يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبون يكفيانك والقرآن يونسك وذكر الموت يعظك والا فمنظر قول على بن الجهم تركت الانس بالانس فما لى
الانس من انس واقبلت على القرآن ربما ايما درس حتى يؤنسنى ذلك اذا استوحشت من رمسى ومنها قوله العجلة من الشيطان الا فى خمس اطعام
الطعام اذا حضر ضيف وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا اذنب وكل ذلك ماخوذ من الشريعة ومحكم
بالعقل القاطع المتين ومنها قوله برواية القشيرى ما من صباح الا الشيطان يقول لى ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول آكل الموت والبس الكفن واسكن القبر
وروايته ايضا انه قال من دخل فى مذهبنا هذا فليجعل فى نفسه اربع خصال من الموت موت الابيض وهو الجوع وموت الاسود وهو احتمال الاذى من الخلق وموت الاحمر
وهو العمل ومخالفة الهوى وموت الاخضر وهو طرح الرقاع بعضها على بعض وروايته ايضا فى هذا الموضع انه قال لا تغتر بموضع صالح فلا مكان اصلح من الجنة فلقى
آدم فيها ما لقى ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد طول التعبد لقى ما لقى ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعم بن باعورا كان يحسن
اسم الله الاعظم فانظر ماذا لقى ولا تغتر برؤية الصالحين فلا شخص اكبر من المصطفى (ص) لم ينتفع بلقائه اقاربه واعداؤه

حازم الشيخ ابو الحسن حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الانصارى القرطاجنى النحوى شيخ البلاغة والادب قال ابو حيان الاندلسى كما نقل عنه صاحب البغية ان هذا الرجل كان اوحد
زمانه فى النظم والنثر واللغة والعروض وعلم البيان روى عن جماعة ... [؟] عنه ابو حيان وابن رشيد ذكره فى رحلته حبر البلغاء وبحر الادباء ذو اختيارات
فائقة واختراعات رائقة لا نعلم احدا ممن لقيناه جمع من علم اللسان ما جمع ولا احكم من معاقد علم البيان ما احكم من منقول ومبتدع واما البلاغة فهو بحرها العذب
والمنفرد بحمل رايتها اميرا فى الشرق والغرب واما حفظ لغات العرب واشعارها واخبارها فهو حمال روايتها ورحال افاقها الجامع الى ذلك جودة التصنيف
وبراعة الخط ... فى العقليات والدراية اغلب عليه من الرواية صنف سراج البلغاء فى البلاغة وكتابا فى القوافى وقصيدة فى النحو على حرف الميم ذكر
منها ابن هشام فى المغنى ابياتا فى المسئلة الزنبورية وقد ذكرها ايضا فى الطبقات الكبرى مع ابيات اخر مولده سنة ثمان وستمائة ومات ليلة السبت الرابع والعشرين
من رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة ومن شعره من كان ... حسبى الله ... كرامة لا اله الا هو ... بانه لا اله الا هو انتهى
وهو غير حازم المكنى بابى جعفر [؟] الرواسى ... من اهل الكوفة فى العربية تلميذ عيسى بن عمر صاحب كتاب الجامع فى الافراد والجمع كما نقل عن الزبيدى فى طبقاته

حبيب المولى الاديب الفهامة وشيخ شعراء الاسلام ابو تمام بن اوس بن الحرث بن قيس ... الطائى العاملى الشامى كان من اجلاء الشيعة
الامامية المحققة بنص جماعة منهم النجاشى فى الفهرست والعلامة فى الخلاصة وصاحب الامل فيه وغيرهم من شيعة جبل عامل الشام وقد قال جماعة من العلماء انه
اشعر الشعراء ومن تلامذته البحترى وتبعهما المتنبى وسلك طريقتهما وقد اكثر فى شعره من الحكم والآداب وادعى انه فى غاية الحسن وبعضهم فضل البحترى
عليه وقال ابن الرومى ان البحترى يسرق ما قاله ابو تمام فى المدح والتشبيب كل بيت له يجود معنى فمعناه لابن اوس وعنهما حكى ان ... [؟]
ابو تمام الطائى وكان من رؤساء الرافضة وعن ابن الغضائرى انه رأى نسخة عتيقة لعلها كتبت فى ايام هذا الشيخ فيها قصيدة يذكر فيها الائمة (ع) حتى انتهى
الى ابى جعفر الثانى (ع) لانه توفى فى ايامه وعن ابن شهر اشوب فى مناقبه ان له شعرا يذكر فيه الائمة الى القائم (ع) وعن طبقات الادباء انه شامى الاصل وكان بمصر
فى حداثته يسقى الماء فى المسجد الجامع ثم جالس الادباء فاخذ عنهم وتعلم وكان فهما فطنا وكان يحب الشعر فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر واجاد ...

القرطاجنى والنحوى

شعره

شعره وشاع ذكره وبلغ المعتصم خبره فحمل اليه وهو بسر من رأى وعمل ابو تمام فيه قصائد واجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته وقدم بغداد فجالس بها الادباء و
عاشر العلماء وفي وفيات الاعيان بعد ما ساق نسبه الشريف بسبع عشرة وسائط الى يعرب بن قحطان المعروف قال كان اوحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة
شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة دلت على غزارة علمه واتقان معرفته وحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية
والمخضرمين والاسلاميين وفي كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف ارجوزة للعرب
غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمانه
اتباعه فخاف ان يميل الناس اليه فكتب اليه قبل قدومه انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال لست تنفك راجيا لوصال من حبيب
او طالبا لنوال اى ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه
فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة المتنبي عن حمزة ولما انشد ابا دلف العجلي قصيدته البائية التي اولها على مثلها من اربع و
ادؤر تبلى مصونات الدموع السواكب استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن
الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض
ماؤها عذر وددت والله انها لك في فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر وقد رايت الناس
مطبقين على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس قال له الوزير اتشبه امير
المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وانشد لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا
من المشكوة والنبراس فقال الوزير للخليفة اي شيء طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش
اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر وقيل انه قال للاخر ما معنى [illegible] فلا يبقى لك الا الذكر
الجميل وهذا الرجل يموت بعد خمسة ايام او نحوها وذلك انه استحضر اشعار العرب فما وجد فيه مخرجا ثم اخذ في الاخبار والاحاديث ثم شرع في
القران فاستقرأه الى سورة النور حتى وجد هذا المثال فهذا قد احرق خلاطه قال فقال له الخليفة ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه
اليها وبقي هذه المدة ومات ثم تنظر في صحة هذه القصة بما هو حقه وقال ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن
حمزة الاصفهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادته في سنة تسعين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة بجاسم وهي قرية من بلاد
الجولان من اعمال دمشق وطبرية ونشا بمصر قيل انه كان يسقي الناس الماء بالجرة في جامع مصر وقيل انه كان يخدم حائكا ويعمل عنده ثم اشتغل وتنقل
الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم سنة احدى وثلثين ومائتين وقيل سنة بعدها وقيل خمس من قبل ورثاه الحسن بن وهب بقوله
فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي ماتا معا فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحياء ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات
وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير نبأ اتى من اعظم الانباء لما الم مقلقل الاحشاء قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي
وفي مجالس المؤمنين نقلا عن خط شيخنا الشهيد الاول بواسطتين ان وفاة حبيب اسر بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم ان من جملة اشعاره نقلا عن [illegible]
قوله من قصيدة ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى في عيشه وهو عالم ولو كانت الارزاق تاتي على الحجى هلكن اذن من جهلهن

كذا سهو

البهائم فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف الفقير والدراهم ونقل عن مناقب ابن شهر اشوب قوله ربي الله والامين نبيي والوصي
ثم سبطاه ثم ثانيا وعلي وباقر العلم حقا والتقي الزكي جعفر الطيب ماوي المعتز معتصما ثم موسى ثم الرضا علم الفضل الذي طال سما
الاعلام والمصطفى محمد بن علي والمعرا من كل سوء وذام والزكي الامام ثم ابنه القا ثم مولى الانام نور الظلام هؤلاء الاولى اقام بهم حجته ذو الجلال
والاكرام واليه ينسب ايضا هذا البيت يستعذبون مناياهم كانهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا وكذلك هذا البيت عليك سلام الله وقفا
فانني رايت الكريم الحر ليس له عمر وله ايضا هذه الابيات في صفة الخمر وكان بجنبها وبجنبه كاسها نار ونور قيد ابو عما او در [illegible] بكر [illegible]
جل ان يطيق [illegible] ياقوتة حمراء يخفى الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغير اناء وقد اخذ عنه الصاحب بن عباد هذا المعنى في قوله رق الزجاج ورقت الخمر
اخرناه في ترجمته نقل انه لما سمع بعضهم قوله ولا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي جهز له كوزا وقال له ابعث لي في هذا قليلا من
ماء الملام فقال ابو تمام لا ابعثه حتى تبعث لي ريشة من جناح الذل المولى **حبيب الله** الشهير بملا ميرزا جان الباغنوي الشيرازي الاشعري
الشافعي المتكلم الاصولي المنطقي كان من معاصري المولى جلال الدين الدواني المتكلم الحكيم والمتقدم ذكره باعتبار اشتهاره باللقب [illegible] له كتاب رد [illegible] النقود

لبلدة

المعروف التي علقه على شرح المختصر للعضدي وغيره من المصنفات والتعليقات وكان [illegible] نقل انه كان يجلس
كثيرا من الليالي من اول الليل الى الصباح ويدافع عن نفسه البول حتى اذا اراد ان يبول بعد ذلك كان يبول دما وكان [illegible] في بعض [illegible] المستعد
من شاع [illegible] بالكلية الى [illegible] البول [illegible] الرجل [illegible]



الحرث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقة الشيخ ابو عبد الله العالم العامل كان ... ببغداد ... وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعاية وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئا قيل لان اباه كان يقول بالقدر فرأى من الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم ذكره ابن خلكان وفي باب الصفوة من رسالة القشيري الى الصوفية ان هذه الحكاية كانت للشيخ يوسف بن اسباط الذي هو ايضا من جملة كبار المشايخ قال سمعت الحسين بن محمد يقول سمعت ابا الفرج الورثاني يقول سمعت فاطمة اخت ابي علي الروذباري تقول سمعت ابا علي يقول ... الاخوان ولا من السلطان وهو يوسف بن اسباط الذي كان ايضا من جملة كبار المشايخ ... سمعت فاطمة اخت ابي علي الروذباري تقول سمعت ابا علي يقول كان في زمانه اربعة ... لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان وهو يوسف بن اسباط ورث من ابيه سبعين الف درهم لم ياخذ منه شيئا وكان يعمل الخوص بيده والاخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا وهو ابو اسحق الفزاري كان الذي ياخذ من الاخوان ينفقه في المستورين الذين لا يتحركون والذي ياخذ من السلطان كان يخرجه الى اهل طرسوس والثالث كان عبد الله بن المبارك ياخذ من الاخوان ويكافئ عليه ولا ياخذ من السلطان والرابع كان ياخذ من السلطان ولا ياخذ من الاخوان وهو مخلد بن الحسين كان يقول السلطان لا يمن والاخوان يمنون انتهى واقول ان هذه الطبائع الاربع بعينها نوع [illegible] في هذه الازمان بل علمائهم وكانه في سائر الازمنة ايضا كانت كذلك قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الآية ويحكى ايضا عن الحرث هذا انه كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهة تحرك على اصبعه عرق فكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحكمة وكان يقول فقدنا ثلثة حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وقلت نعم الكلام هذا ونزيد عليه نحن ايضا ثلثة بمثابة ما ذكر فقدنا ايضا ثلثة حسن الخلق مع العلم وحسن الدين مع التقوى وحسن الصوت مع العفة ثم هذه الثلثة ايضا فيما استقبلنا حسن الخلق مع المال وحسن الارادة مع الكمال وحسن العشرة مع الجمال ومن نظائر امثال هذه المعاني ايضا قول بعضهم من علماء الرحمن فيما نقل عنه من ذم الخلائق والاعتذار ... اقوام ... ومن هنا اشتغل ... ثنا كرده ... قال ... در جهان ده چیز ... کم ... تصور کردن ... عشق با معشوق ... صوفی ... بحث علم ... توفي في سنة ثلث واربعين ومائتين وفي هذه السنة بعينها كانت وفاة حرملة بن يحيى الفقيه وابراهيم بن العباس الصولي الكاتب الشاعر ... المشهور المعروف الصوفي في شأن المباركة ... كما في تاريخ اليافعي وقال ابن خلكان ... المحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة وبعدها باء موحدة ... وانما قيل له المحاسبي لانه كان يحاسب نفسه وكان احمد بن حنبل يكره له نظره في علم الكلام وتصنيفه فيه وهجره فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع احمد بن حنبل حكايات مشهورة كذا في الوفيات وانما اخرنا مادة الحرث عن حبيب بعدما ناسب انه كان نظره الى ان الاعتبار في هذه الترتيبات الى ما بعد ثاني حروف الكلمة

الحرث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحرث التغلبي الشاعر المفلق المشهور ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان ... كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه وكان الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وابو فراس ينثر الدر الثمين في مكاتباته اياه ويوفيه حق سؤدده ويجمع بين اداتي السيف والقلم في خدمته وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه وكانت منه [illegible] افطاعا لدولة القصيدة الميمية الطويلة التي تعرض فيها للمديح لاهل البيت المعصومين ومطاعن اعدائهم واولها الامر منهضم والعلم منهزم ... رسول الله مقتسم وقد شرحها بعض فضلاء اهل هذه المائة الاواخر بعض فضلاء البحار الطاهرة وضمنه كثيرا من الآثار العجيبة والاخبار النوادر ونقلها عنه المتأخرون كما ... ومن شعره ايضا ... ... ساعتي ... ومن ابيات له في ... وله اشعار ... ومن ابياته الجميلة ... وله شعر كثير فمن جملة ذلك قوله في الخمريات ... ... وفي طلب العلى ولكن كان الدهر عني غافل ... واعلل ... كما نفع ...

خليلي شدا لي على ناقتيكما اذا ما بدا شيب من العجز ناصل وما كل طلاب من الناس بالغ ولا كل سيار الى المجد واصل وما المرء الا حيث يجعل نفسه واني لها فوق السماكين جاعل اسائل عنا في الكريهات كابرا واخوتنا في النائبات اوائل اذا اصلت صولا لم اجد مصاولا وان قلت قولا لم اجد من يقاول ولهم من الغريبات ونفس تردون مطلبها الثريا وكف دونها فيض البحار عن حيث حط اليسر على بلد بخي الانام ولا بلد ري فاهل من تحت عليه وداري حيث كان من الديار ولهم منها ايضا لئن خلق الانام لحب كاس ومزمار وطنبور وعود فلم يخلق بنو حمدان الا لمجد او لباس او لجود وله من الاخوانيات لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوداد الصريح فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح وله في الحكمة والموعظة المرء نصب مصائب لا تنقضي حتى يواري جسمه في رمسه فموجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه ومما يناسبه ايضا خفض عليك ولا تكن فلو تحتنا مما يكون وعله عسى فالدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفى الذي تخشاه وله من جملة قصيدة ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو يشير بذلك الى حيلة عمرو بن العاص الملعون في استخلاص نفسه من العلوي المرتضى عليه السلام ايام صفين بكشف عورته وقال صاحب الدول الاسلامية ابن خلكان في ذيل ترجمة ابن عمه محمد بن السيف الدولة ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي ملك الاسلام وسلطان حلب ان الناس يتحدثون في عصره وبرهانه الطراز المذهب لان الفضلاء الذين كانوا عنده والشعراء الذين مدحوه لم يات بعدهم مثلهم خطيبه ابن نباتة ومعلمه ابن خالويه وطباخه كشاجم والخالديان وابن جني وكتابه المتنبي والسلامي والواواء البغاء وغيرهم شعراؤه الى ان قال وحكي ان ابا فراس كان يوما بين يديه في نفر من ندمائه فقال لهم سيف الدولة ايكم يجيز قولي وليس لهم الا سيدي يعني ابا فراس انشد لك جسمي تعله فدمي لم تطله فارتجل ابو فراس فقال ان كنت مالكا للامر كله لك من قلبي المكان فلم لا تحله فاستحسنه واعطاه ضيعة بمنبج تغل الفي دينار اي تكون مداخلها في كل سنة بهذا المقدار والله العالم وقتل في واقعة حرب بينه وبين موالي اسرته في سنة سبع وخمسين وثلثمائة وقيل لما حضرته الوفاة كان يقول مخاطبا ابنته ابنيتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب نوحي علي بحسرة من خلف سترك والحجاب قولي اذا كلمتني فعييت عن رد الجواب زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب ونقل ابو سعيد في تجنيب ... ان ابن اخيه ناصر الدولة بالموصل فسر ... شرحها حاله انه شرع في ضم الموصل ودياريعة من جهة ... التراضي بالله ... ثلث ... فاستنكر ذلك ... ولتعلم ان ابا ... ما هو كنية الفرزدق الشاعر المشهور وياتي ان شاء الله تعالى في ترجمة باب الهاء وكان هذا الرجل ايضا يكني به تشبيها او تفالا وكنية ... او صغره الاديب ابو الوليد او ابو عبد الرحمن او ابو حسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالحاء المهملة والراء الانصاري المدني

[illegible]

محمد وما مثله حي لفيه بفقد واما قوله ان اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فذلك اصدق كلمات لبيد نفسه لا اصدق الكلمات مطلقا وفي بعض تواريخ العامة نقلا عن الشعبي قال اني حسان الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان ابا سفيان بن الحرث هجاك وساعده على ذلك نوفل بن الحرث وكفار قريش افتاذن لي ان اهجوهم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله كيف تفعل بي فيهما اسألك

عنهم كما تسل الشعرة من العجين قال فاهجهم وروح القدس معك واستعن بابي بكر فانه علامة قريش بانساب العرب فقال الحسان يهجو نوفل بن الحرث وان لاولى المجد من ال هاشم بنو ابنة مخزوم ووالدك العبد وما ولدت ابناء نفر منهم صميما ولم يلحق عجائز ال الجد فانت لئيم نيط في ال هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد فلما اسلم الحرث قال النبي صلعم انت مني وانا منك ولا سبيل الى حسان انتهى ولد ايضا مدائح الخلفاء الثلث بل واليعوب بن ابي سفيان وقد بقي زمانه وتوفي في سنة اربع وخمسين كما عن تقريب ابن حجر وقيل بل سنة اربعين في زمن خلافة علي عليه السلام وفي بعض مؤلفات الاصحاب انه كان من المخ الرعاع الذين كانوا يميلون مع كل ريح وان عناده لعلي ع لظاهر قال وذكر شيخنا المفيد انه كان من حسان بعد رسول الله انحراف شديد عن امير المؤمنين ع وكان عثمانيا يحرض الناس على علي بن ابي طالب ع ويدعوهم الى نصرة معوية وذلك مشهور في نظمه ونثره انتهى كل ذلك لم يبعد فان الشاعر كلما من لم يعرف حق الاهواء ولا الطلب مقصد الا دنياه ولذا قال الله تبارك وتعالى فيما اوحى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون وكان من هذه الجهة ترى اصحاب الرجال يسقطون امثال هذا الرجل من قلائهم مع انهم يذكرون كثيرا من الجاهيل الذين هم بحسب الظاهر دون منه بكثير ولا ينبئك مثل خبير ثم ليعلم ان من الادباء الشعراء ايضا من اسمه حسان غير هذا الرجال مثل حسان بن مالك بن عبد الله اللغوي الاندلسي المكنى بابي عبدة الوزير وكان من ائمة اللغة والادب اهل بيت جلالة ووزارة وله كتاب ربيعة وعقيل واستوزره المستظهر عبد الرحمن بن هشام مات عن سن عالية قبل الخمسين واربعمائة ومن شعره اذا غبت لم احضر وان جئت لم اسل فسيان مني مشهد ومغيب فاصبحت تيميا وما كنت قبلها بتيم ولكن الشبيه نسيب كما عن صاحب المعجم الادباء ومثل حسان بن عبد الله بن حسان الاستجي الفقيه المحدث المتصرف في اللغة والاعراب والعروض ومعاني الشعر وعلم العدد كما في طبقات النحاة وفيه انه سمع من عبيد الله بن يحيى ومنه ابنه عثمان بن اسحق الحافظ ومات في سنة اربع وثلثين وثلثمائة

الشيخ ابو سعيد **حسن** بن ابي الحسن يسار البصري المنسا الابوي الاصل نسبة الى ميسان اما الفتح وهي بليدة باسفل البصرة كما عن السمعاني والبصرة هي المدينة المشهورة من الاقليم الثالث مصرت قبل الكوفة بسنة ونصف في خلافة عمر بن الخطاب بقرب البحر كثيرة النخيل والاشجار سبخة التربة ملحة الماء لان المد يأتي من البحر يمتد الى ما فوق البصرة بثلثة ايام وماء دجلة والفرات اذا انتهى اليها وخالطه البحر يصير من عجائبها المد والجزر وذلك ان دجلة والفرات يجتمعان قرب البصرة ويصيران نهرا عظيما يجري من ناحية الشمال الى الجنوب فهذا يسمونه جزرا ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه مدا يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرتين ينسب اليها ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري اوحد زمانه مات سنة عشر ومائة عن ثمان وثمانين سنة وابو بكر محمد بن سيرين وهو مولى انس بن مالك له عطاء علم تعبير الرؤيا ومنها القاضي ابو بكر بن الطيب الباقلاني كان اماما عالما فاضلا وبها كانت وقعة الجمل بين علي ع وعايشة ام المؤمنين ع

الصلوة والتلاوة … [illegible] … القرآن فان جاءهم … [illegible]
محبة … [illegible] والفقه والعفو والعمر … [illegible] … صاحب الكشكول … [illegible]
وهي الاكل والشرب والنكاح والصلوة والصوم … [illegible] … الطريقة ايضا بتعلق … [illegible]
لم تجالس من الكلام ونظروا مواعظه بين الانام منها … [illegible]
شرك ومن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك … [illegible]
من اجمل اهل البصرة سقط عن دابته … [illegible]
تحته فلم يعلم … [illegible]
مولاة ام سلمة … [illegible]
من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري … [illegible]
ادركنا من العنوان كان من سادات التابعين وكبرائهم جمع كل فن … [illegible]
حيث كان في وقعات لاعيان عند ذكر الرجال بما … [illegible]
والزبير كان يخص لانا وقال ابن … [illegible]
عطر فيها طلحة بن عبيد الله … [illegible]

فلا تخذلوا بكم فلم لا تفزعون وفيه ايضا قال الجمع فرقد السنجي والحسن على مائدة فاتي بجام فيه خبيص فابى فرقد ان ياكل فقال الحسن الا خاف ان لا اشكر الله عليه فقال الحسن كل فلنعمة الله عليك في الماء البارد اعظم منها عليك في الخبيص وقال الشيخ ابو القسم الراغب بعد ذكره ذلك فانظر الى ما فهم حسن وفهمه الى ضعف ركة فرقد واعتبر بهما قول النبي ص فضل العالم على العابد وفضل العلم احب الي من فضل العبادة ولفقيه اشد على الشيطان من الف عابد الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة

ويوجد في مواضعها المعدة لها من كتب المواعظ ومواعظه الحسنة مشهورة وكذا اقاويله المتشتتة في الفقه والاصول والتصوف والتفسير خصوصا الاخير وله
كتاب سماه الاخلاص وكان يتزيّا بالفقر وسيأتي اليه الاشارة في ترجمة الحسين الحلاج ان شاء الله وكان عمر بن عبد العزيز الاموي يقوم بحق حرمته ويعتقد فيه كل
الخير حتى انه نقل عن ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري اسأله عن اشياء قال فقلت له اشفني فيما اختلف فيه الناس هل كان
رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا فقال او في شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه وهو كان اعلم بالله واتقى له واشد له
مخافة من ان يموت عليها لو لم يأمره واقول له قصم الله ظهرك وقطع وتينك في هذا اليمين المغلظة في هذا الامر العظيم لو كان الامر كما نقله هذا الراوي العهدة
عليه وقد تعاصر خمسة من ائمتنا المعصومين ع وبلغ عمره نحوا من تسعين واخذ عن مجالس الشعبي وابن سيرين وغيرهما من الفقهاء والمفسرين وكان يقال فقه الحسن وورع
ابن سيرين وعقل مطرف وحفظ قتادة الا انه غير مرضي عند الشيعة الامامية لورود مطاعن شديدة فيه عن اهل البيت ع مع خصوصه مع هذا العمر الطويل
وقعة الطف ونصرة الحسين ع تخلف من غير عذر وفي الحديث انه لقي الامام زين العابدين ع فقال له الامام ع يا حسن اطع من احسن اليك وان لم تطعه فلا تعص له
امرا وان عصيته فلا تأكل له رزقا واذا اكلت رزقه وسكنت داره فاعد له جوابا وليكن صوابا وعن كتاب المنتظم لابي الفرج ابن الجوزي البغدادي سنّيا عن الحسن
البصري المذكور انه قال كنت ذات يوم في الكعبة فرأيت شابا حسن الشباب كان القمر ليلة البدر وهو قائما يبكي ويتضرع في هذه الابيات الا ايها المأمول في كل حاجة
شكوت اليك الضر فارحم شكايتي الا يا رجائي انت كاشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي وان اليك القصد في كل مطلب وانت غياث
الطالبين وغايتي اتيت بافعال قباح ردية فما في الورى خلق جنى كجنايتي فزادي قليل لا اراه مبلغي الزاد ابكي ام لبعد مسافتي
موافقا فاين طواني ثم اين يادتي احرقتني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين مخافتي فيا سيدي فامنن علي بتوبة فانك رب عالم بمقالتي
قال فدنوت منه فاذا هو الامام ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي ع فقبلت رجليه قلت يا سلالة النبوة ما هذه المناجات والبكاء
وانت في اهل بيت قال الله عز وجل فيكم ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال ع دع يا ابا الحسن خلق الله الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا
حبشيا وخلقت النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا وقال ص ائتوني باعمالكم لا بانسابكم وفي كتاب مصابيح القلوب ايضا نقل حكاية ملاقاته الحسين بن علي ع
ليلا بالمسجد الحرام وهو ساجد يبكي ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لعبد خائف وجل يشكو الى ذي الجلال بلواه
اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه واقبل قال فسمعت هاتفا من السماء والارض يشتد جوابه لبيك لبيك انت في كنفي وكلما قلت قد سمعنا
صوتك تشتاقه ملائكتي وعذرك الليل قد قبلناه سل بلا خوف ولا وجل ولا تخف انني انا الله الا ان في البحار نقلا عن بعض كتب
المعتبرة انه اتفق لانس بن مالك وقد كان بسائر الحسين ع الى قبر خديجة رض وبينهما ايضا اختلاف في بعض الفقرات وفي مقدمات البحار ذكر هو
مع تغيير ما في مفتتح كتاب سليم بن قيس الهلالي مضافا الى ما اوردنا في ترجمة جعفر بن نما الى قول الراوي حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
في رجب سنة تسعين واربعمائة بهذه الصورة واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ المفيد ابي علي عن ابيه فيما سمعه
قراءة عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي ع في المحرم من سنة ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن الكال
عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي اخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب
قراءة عليه بحلة الجامعين في شهور سنة سبع وستين عن جده شهرآشوب عن الشيخ ابي جعفر الطوسي قال حدثنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد محمد بن ابي
القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي عياش عن سليم اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله عن هارون بن موسى
التلعكبري عن علي بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش فقال لي رأيت البارحة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا رأيت سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت في ايامك هذه
فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف لي بما ضمنت من كتمانك ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب ع له دين وحسب فلما بصرت بك غدوة فرحت
برؤيتك وذكرت رؤيا سليم كان سليم وقع الينا ايام قدوم الحجاج الى العراق وكنت اسمع منه اخبارا كثيرة فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني وخلا بي
فقال يا ابان قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب ان عندي كتبا سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس وهي حق
اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب ع وسلمان وابي ذر والمقداد وليس منها حديث الا اجمعوا عليه جميعا واني هممت
حين مرضت ان احرقها فتأثمت من ذلك فان جعلت لي عهد الله ان لا تخبر بها احدا ما دمت حيا وان حدث بك حدث ان تدفعها الى من تثق به من
شيعة علي ع قال ابان فضمنت ذلك له فدفعها الي وقرأها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك فنظرت فيها بعده وقطعت بها واستعظمتها لان فيها
هلاك جميع امة محمد ص غير علي بن ابي طالب وشيعته وكان اول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري وهو يومئذ متوار من الحجاج
والحسن يومئذ من شيعة علي بن ابي طالب ع من مفرطيهم نادم متلهف على ما فاته من نصرة علي ع والقتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار ابي خليفة الحجاج بن
عتاب فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما في حديثه شيء الا حق قد سمعته من الثقات شيعة علي ع وغيرهم قال ابان فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن

كتاب سليم بن قيس الهلالي

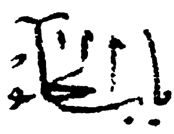
الحسين ع وعرضت عليه ذلك اجمع ثلثة ايام كل يوم الى الليل فقال لي صدق سليم رحمه الله حدثنا كل نعرفه الى اخر ما ذكره وانما اوردت ذلك كله تتبعا لما ذكر فيه من رجوع الحسن الى التشيع وعليه فما اورده لتعداد الطبرسي من اعاظم فقهاء علمائنا المتقدم ذكره في القسم الاول من هذا الباب في كتابه المشتهر بالكامل البهائي عند عد جملة من شقاوة طائفة العامة لعنهم الله وشدة تعصبهم على الباطل ما يؤل ترجمته الى هذا المعنى واذا سمع هؤلاء الملاعين احدا من الشيعة يقول اللهم العن ظالمي آل محمد ص قاتلوه وقالوا اللعن شيء حرام والتسبيح اولى من اللعن مع ان من جملة الملعونين الشيعة المعتزلة العدلية واذا ذكروا اسم الحسن والحسين جردوهما من لام التعظيم واذا ذكروا الحسن البصري المنافق حلوه بالالف واللام لانهم عرفوا انه كان من جملة اعداء اهل بيت رسول الله ص ومن جملة كلامه الخبيث انه قال ان عثمان قتله الكفار وخذله المنافقون ونسب المهاجرين والانصار الى الكفر وقد تخلف الحسن البصري المنافق عن امير المؤمنين ع والحسنين ع ولما ابتلى على اشتعال نائرة الفتن خذل لان لامه فلانة كبيرهم ايام الهجرة مع قتيبة بن مسلم وجنود الحجاج الملعون الى ديار خراسان فرارا عن هذه الفتنة العظمى والبلية الكبرى على نفسه الخبيثة لعنه الله وكان ما اورد بعض اعاظم مجتهدينا المتاخرين وكان الامير السيد حسين بن الحسن الحسيني المرتضى المتقدم عنوانه في جواب من سأله عن حال الحسن وجواز اللعنة عليه من انه لا شك في ان هذا الحسن بن حسن ويحب لعنه وهو اشد الاعداء عداوة لامير المؤمنين ع المتجري على النساء باسم هذه الامة وقد لعنه بالمواجهة وخاطبه حين توضأ وتهليله اضلالت فقال له لا اسرفت في وضوئك فاجابه بانك قد اريت دماء سفك في ما اريقتها فقال ع وكانت حزنت عليهم اكفا وهو بالنبطية الشيطان فقال نعم بيدي عليه ما لا يزال حزينا فما رأى بعد ذلك الا مغموما حزينا لكن رجع عن دفن جنبه وتحريمه ضيع خاتمه وهو المضيع لدين الله المحرف لملة رسول الله المغير لاحكام شرايع الاسلام فلما كان من اعظم الناصبين واجتهد في نصر الماتمين وجد جهده في نصر ابن عقانه لان من الاشاعرة الفئة الخبيثة المحقة الباطل والباطل ساعر فيما احدثه من الاحاديث المشبهة لا يحيط بها الحصر واحدثه مشايخ البدعة ولا يستوفيها الاحصاء والحق واسنده السلسلة التي تتعين التصوف زادها الله شرفها الى من موضوعات اهل الخلاف ومخترعات بعض الابدال والافاضل انما هو معروف الكرخي معروف هو مقيم دعائم الشرك وكان مدة مديدة ورهة عتبة بوابا على السدة البهية العلية العلوية الموسوية الكاظمية على مشرفها افضل الصلوة واكمل التحية ومن لم ينقد رده فمقامه الشان منيعة الاركان غنية عن البيان حتى انه من شك ليه بعض المريدين في البحر انهم كانوا يحبونه بطوفانه فقال اذا صار ذلك فعلقه براس معروف ففعل ذلك فسكن من حينه فورد عليه متحججا بهذا فقال الكاظم ع في ذلك ما المراد من ذلك تبرئة مستودعه ببيت الذي من سنة الهي سنن ثم ملائكته تولى جهاته ثم وتجابا بعد هذه السلسلة لتبرئة بهذا الرفيع الشان المنتزع المستغنمة هذا الناصبي من شكوة العصمة للامامة كيف يؤدي الى الشرك الذي هو من اشد الاعداء واعظم المنافقين واخلف اهل الشقاق والنفاق ان هذا الشيء عجاب الى اخر ما ذكره رحمه الله تعالى عليه وما نسخ عن كتاب الاحتجاج لشيخنا الطبرسي ره من ان امير المؤمنين ع لما رجع من قتال اهل الجمل الى البصرة قال للحسن اين ان تخرج لنفقة اعمالنا في هذه الحرب فقال لا لاني سمعت المنادي يقول ان القاتل والمقتول كليهما في النار فقال ع كانت تلك مناديا اخاك ابليس صدق فيهما فان القاتل والمقتول منهم بما يستدعي الى الحسن قال الحسن فانا الان علمت ان امير المؤمنين ع انهم اهل الكون هذا فاعمل ابدا في توحيد الصادق ع باسناده عن عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وامثال ذلك كما هو معلوم على من نقل من مسندنا على النهج المسطور فاما الى ان في المجلس الحادي والعشرين من كتاب الامالي للصدوق وكذا في المجالس السابع والثلثين منه وكذا في بعض المواضع من غرر سيدنا المرتضى ره وكما نقل عنهما ما ينافي ذلك بادي الراي فلا حاجة الى التبت في ترجيح الكشي كما نقل عنه نقل الفضل بن شاذان النيسابوري ان الحسن احد الزهاد الثمانية المعروفين ان اربعة منهم كانوا مع علي ع ومن اصحابه وكانوا زهادا انقياء وهم الربيع بن خثيم وهرم بن حيان واويس القرني وعامر بن عبد قيس وابن عبد الله بن قيس فاما الاربعة الاخرين فان ابا مسلم يعني الخولاني كان فاجرا مرائيا وكان صاحب معوية ويحث الناس على قتال علي ع واما مسروق وهو ابن الاجدع فانه كان عشار المعوية ومات في عمله ذلك ثم قال والحسن البصري يلقي كل فرقة بما تهوى ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية ولم يذكر الثامن منهم في اكليل الرجال وغيره انه هو الاسود بن يزيد النخعي العابد المعروف المكنى بابي عمرو وتسبب ذلك القول الى اهل التاريخ وفي مجالس المؤمنين نسب كون الثامن سويد بن زيد المذكور الى كلام الفضل على الظاهر وكذا نقل ايضا الحويني الشيخ محمد الشهيد على الرجال خلافا لمن زعمه حبيب بن عبد الله البجلي من الفضل كما في حل النقل المقربين وعن امامهم عمر بن رشيد انه قال انتهى الزهد الى ثمانية من علماء منهم الاسود المذكور وابا مسلم الخولاني والحسن ابي الحسن البصري المشتهر مثال وفي مجالس المؤمنين ان لفظ الامام في حق الحسن اجلا فاو سمعت من بعض مشايخنا ان السيد رضي الدين بن طاوس رحمه الله عده من المقبولين ولم يثبت صحة ما نقله الطبرسي ايضا في الاحتجاج من كتابة مولانا المجتبى اليه يتعرض لنا شديدة انتهى وفي شرح تهذيب الحديث للسيد نعمة الله التستري المرحوم عند ذكره لجماعة الصوفية بتقريب نقله عن العلامة في نهج الحق حكاية تحصيل منهم ترك الصلوة وهو في مشهد مولانا الحسين ع قال ولكن هؤلاء اعداء الدين في اول ابتداع مذهبهم الى يومنا هذا وكانوا في عصر الائمة على طرف النقيض لهم كالحسن البصري وسفيان الثوري واضرابهما بعد ذلك الاعصار كانوا على طرف النقيض من علماء اهل البيت الى هذا العصر وقد

وقد ورد في لعنهم والطعن عليهم من طرق أصحابنا بل من طرقهم أحاديث كثيرة هذا ولنعم ما قال شيخنا الإشارة إلى بعض تلك الأحاديث وسائر ما يكون من التشنيع
عليهم في ترجمة حسين بن منصور الحلاج إن شاء الله تعالى ويمكن أن يعتضد كونه على طريقة الباطل من اتفاق العامة العمياء معه لكونهم يجلونه ويجيئون كثيرًا
ويذكرون كلماته في الحكمة والموعظة ويجعلون قوله وافعاله الحجة لهم ومتى يذكر ذهن الحسن مطلقًا يريدون هذا منه بحيث ذكر بعض نصابهم العداوة لأهل البيت
المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين أن في كتاب الغنية لطالب الحق عز وجل تأليف شيخهم القطب الإمام العلامة بزعمهم أبي محمد عبد القادر الجيلي قوله
وقد روي عن إمامنا أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في رواية أخرى أن خلافة أبي بكر ثبتت بالنص الجلي والإشارة وهو مذهب الحسن البصري وجماعة من أصحاب
الحديث ونقل أيضًا في أحاديثه التي يعترف بتخلفه عن حضوره وقعة الجمل مع أمير المؤمنين عليه السلام وتواريه إلى غرفة من داره بالبصرة مع بعض جيرته وغلمانه قائلًا الأصلح
أن لا يكون لأحد من هذين الفريقين من المسلمين ولا عليه يكون بمعزل عن هذه الفتنة بين الأمة فكأنه أراد أن يجعل نفسه مصداق قوله تعالى مذبذبين بين
ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء هذا وفي الوفيات أنه تولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقيل إنه ولد على الرق وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة
عشر ومائة ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما ثم توفي بعده بمائة يوم فاعتبروا يا أولي الأبصار وفي تكميل الرجال أن محمد بن سيرين هذا تابعي بصري
قال أهل التاريخ كان من أورع أهل البصرة وكان فاضلًا حافظًا بعلم الرؤيا رأى ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مات سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم
قبره بإزاء قبر الحسن بالبصرة مشهور يزار هذا ومما ينبغي الإشارة إليه في مثل هذا الموضع من فوائد المستطرفين ما نقله صاحب الكشكول عن الشيخ
صلاح الدين الصفدي من علماء الجمهور وهو أن جماعة رزقوا السعادة ولم يأت بعدهم مثلهم منهم علي بن أبي طالب عليه السلام في القضاء أبو عبيدة في الأمانة
أبو ذر في صدق اللهجة أبي بن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرائض ابن عباس في التفسير الحسن البصري في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير
نافع في القراءة أبو حنيفة في القياس والفقه مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن أبو المحلم الشيباني في الأخبار محمد بن جرير الطبري في علوم الأوائل
الخليل أحمد في العروض فضيل بن عياض في العبادة مالك بن أنس في العلم الشافعي في فقه الحديث أبو عبيدة في الغريب يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل في
السنة البخاري في نقد الصحيح الجنيد في التصوف المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الأشعري في الكلام أبو بكر الخطيب في سرعة الحفظ سيبويه في النحو
أبو الحسن البكري في الكذب عبد الحميد في الكتابة أبو الفرج الأصفهاني في المحاضرة أبو معشر في النجوم الرازي في الطب المفضل بن يحيى في الجواب ابن القرية في الكلام
الجاحظ في الأدب والبيان الحريري في المقامات البديع الهمداني في الحفظ أبو نواس في المطايبات للهو والهزل ابن الحجاج في سخف الألفاظ المتنبي في حكم
الأمثال وشعر الزمخشري في نقاط العربية النسفي في القول في الجدل جرير في الهجاء الحيص بيص حماد الراوية في شعر العرب القاضي الفاضل في الترسل العماد الكاتب
في الجناس ابن الجوزي في الوعظ أشعب في الطمع أبو نصر الفارابي في نقل كلام القدماء وتفسيره حنين بن إسحاق في ترجمة اليوناني إلى العربي ابن سينا في الفلسفة
وعلوم الأوائل الإمام فخر الدين في الاطلاع على العلوم السيف الآمدي في التحقيق النصير في اللغة أبو الضياء في الأجوبة المسكتة النصير الطوسي في المجسطي
ابن الهيثم في الرياضي نجم الدين الكاتبي في المنطق أبو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في الشطرنج أبو محمد العراقي
في الجمع بين المعقول والمنقول أبو الوليد بن رشد في تلخيص كتب الأقدمين من الفلسفة والطبيعة محيي الدين بن عربي في علم التصوف انتهى وسنورد
نظير ذلك بالنسبة إلى علماء أصحابنا المرضيين رحمهم الله تعالى عليهم في ذيل ترجمة الشهيد الأول إن شاء الله تعالى الفصيح المنول صاحب الفضل
الأطول أبو نواس حسن بن هانئ بن عبد الأول هو الأديب الشاعر الماهر أبي نواس لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقه وهو بضم النون
وفتح الواو المخففة من غير همزة كغراب بالحكمي بالتحريك لكونه من موالي الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان وهو من قبيلة كثيرة باليمن أبوهما الحكم
بن سعد العشيرة كما في الوفيات وقال صاحب التلخيص للآثار في ترجمة بغداد ومنها أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر المفلق كان نديمًا لمحمد بن زبيدة الأمين
وعن إسمعيل بن نوبخت الوزير أنه قال ما رأيت قط أوسع علمًا من أبي نواس ولا أحفظ منه مع قلة كتبه لقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا فيه غير
جزء مشتمل على غريب ونحو لا غير قيل وهو في الطبقة الأولى من المولدين وشعره عشرة أنواع وهو مجيد في العشرة ولقد اعتنى بجمع شعره جماعة من
الفضلاء منهم أبو بكر الصولي وعلي بن حمزة الأصفهاني وإبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون ولهذا يوجد ديوانه مختلفًا قلت وتوزون المذكور
هو الفاضل البارع الأديب النحوي تسكن بغداد وصحب أبا عمر الزاهد وكتب عنه أماليه فوقه كما عن ياقوت قال ولقي كبار العلماء منهم ابن دريد
وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط وله تصنيف شيئًا غير جمعه لشعر أبي نواس قال الإمام أبو عبيدة اللغوي المشهور كان أبو نواس للمحدثين
مثل امرئ القيس للمتقدمين وقال الجاحظ ما رأيت أعلم باللغة من أبي نواس ويروى أن الخصيب صاحب مصر سأله عن نسبه فقال أغناني أدبي عن نسبي
فأمسك عنه وذكر ابن خلكان نقلاً عن محمد بن داود الجراح في كتاب الوزراء أن أبا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج إلى الكوفة مع والبة بن
الحباب ثم صار إلى بغداد وقال غيره إنه ولد بالأهواز ونقل منها وعمره سنتان وأمه أهوازية اسمها جلبان وكان أبوه من جند مروان الحمار آخر
ملوك بني أمية وكان من أهل دمشق وانتقل إلى الأهواز للرباط فتزوج جلبان وأولدها عدة أولاد منهم أبو نواس وأبو معاذ فأما أبو نواس فأسلمته
أمه إلى بعض العطارين بالأهواز فرآه والبة بن الحباب فاستحلاه فقال له إني أرى فيك مخايل أرى لك أن لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني أخرجك

فقال

٣٣

فقال له من انت قال فلان قال نعم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعراً ايضاً ابو نواس
معروف ولد به بغداد وقيل انه ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وسمع من حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ويحيى القطان وقرأ على يعقوب وكتب عن ابي
زيد الغريب وحفظ عن ابي عبيدة ايام الناس وفي الكشكول ان اسمعيل بن معمر الكوفي قال رايت الشاعر المجيد البارع كانت بينه وبين الشعراء وكان
يجتمع عنده ابو نواس وابو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم يتفاكهون وعندهم القيان ورايت في بعض تواريخ العامة ان ابا نواس كان حسن
الوجه نحيف البدن وكان في حلقه بحة دائمة وفي قامته قصر وفي راسه شيء وبسبب ذلك كان لا ينزع العمامة من راسه وكان لطيفاً ظريفاً كثير المجون
والخلاعة كثير الشرب مشهوراً باللواط وحب الغلمان الى ان قال وله حكايات كثيرة آخرها ما حكاه الحمّاز قال دخلت على ابي نواس في مرض موته
فقلت له اتق الله وتب فكم من محصنة قذفت وسيئة فاقترفت فقال لي صه يا ابا عبد الله لكني لا افعل فعلت ثم قال مخافة ان يكون توبتي
على ذنبك يا ابا نواس يغفر الله ذلك اشد علي من عذاب الله قال ثم ان جماعة دخلوا عليه فقالوا ما اشد ما بك من الالم فقال الحمد لله الذي نوبني اخرج الله
المغفرة ثم ان سعيداً الطبيب دخل عليه فنظر ثم قال البغض صله سراعاً علوم فانه لا يعيش فرآه ابو نواس يسارّهم فتعجب ثم قال له سألتك بالمودة والحرمة
وقرب الدار مع قرب المزار لما ناخبتك اذ ولي سعيد فقد اوحشت من ذلك السرار ثم قال وانداماه على ما فرطت واسواتاه مما قدمت ثم انشد
دب فيّ السقام سفلاً وعلواً واراني اموت عضواً فعضوا ليس من ساعة انقضت الا نقصتني بمرها الي جزءا لهف نفسي على ليال وايام تماشيتهن
لعباً ولهواً ذهبت جدتي بلذة عيشي وتذكرت طاعة الله نضوا قد اسأنا كل الاساءة فاللهم صفحاً عنا وعفواً وعفواً فقال له بعض صحابه توبة
يا ابا علي قال لا تشربوا الخمر فانها قتلتني ثم اخذ ورقة وكتب فيها بعد البسملة هذا ما اوصى المسرف على نفسه المغتر بجاه المعترف بذنوبه الحسن بن
هاني وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان ما جاء به كله حق وعلى ذلك عاش وعليه يموت وانه لا يرجو الخلاص الا بشفاعته ولا انتظار
النعمة بعفو ربه واوصى الى ابي زكريا الفسوي ان يتولى تجهيزه وقضاء دينه ودفنه ثم مات من يومه ودفن بالتل المعروف بتل اليهود عليه
السلام على شاطئ نهر عيسى قيل انه وجد له مائتي دينار وخاتمان نقش احدهما كما عن صاحب المستطرف نقلا عن بني طمار فرشه بعفوك ربي كان
عفوك اعظما وعلى الثاني اشهد ان لا اله الا الله حدث محمد بن نافع اوراقع للشاعر قال كنت صديقاً لابي نواس فلما مات جزعت عليه من عذاب الله فرايته
في النوم على هيئة حسنة فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها قلت وما هي قال هي عند امي فلما اصبحت مضيت الى امه فاخرجت الي ما فيه
من الابيات فاخرجت الي كتاباً مكتوباً فيه بخطه يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يدعوك الا
محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ادعوك رب كما امرت تضرعاً فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم ما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني
مسلم وفي مصباح الكفعمي هذه الزيادة يا من عليه توكلي وكفى به اغفر لي انك انت ثم وانما اخبر ابن نافع المذكور في
المنام بكون تلك الابيات تحت ثني الوسادة فاتى هو امه فاخذوا في البكاء لما رأوه قالوا لا نعلم ما تقول الا انه دعى قبل موته بدواة وبياض
وكتب شيئاً لا ندري ما هو قال فقلت ائذنوا ان ادخل فادنوا الي فدخلت وانا به لا يتحرك فرفعت ثني الوسادة فاذا انا برقعة فيها مكتوب الخ ما
ذكرناه ورايت في بعض الكتب ان المأمون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس الا كل حي هالك وابن هالك و
ذو نسب في الهالكين عريق اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق وما احسن قوله وقد مر بقبر رجل حيث يقول تكثر ما
استطعت من الخطايا فانك بالغ ربا غفوراً ستبصر ان وردت عليه عفواً وتلقى سيداً ملكاً كبيراً تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة
النار السرورا وهذا من احسن المعاني واغربها كما قيل وانشد في الوصف بالطيب من شراب لذ من نظر المعشوق في وجه عاشق بها نسيا
والذ من انعام خلة عاشق زادته بعد تمنع وشماس وله في الموعظة الا يا ابن الذين فنوا وماتوا اما والله ما ماتوا لتبقى قبله
مر ناسك بمجلس فيها ابو نواس وهو ينشد ان في توبتي لفضل اجري فاعف عني فانت للعفو اهل فدعا الناسك وقال رب تب عليه بانه
فقال ابو نواس لا تؤاخذنا بما نقول على السكر فما لي الصحو عمل فقال الناسك اللهم ارشدنا وله ايضا هذان البيتان
كما على ظهر بعض الكتب اهوى قمراً من جنة الخلد شرد في صدغه جنان لام وبرد قد دبت في لامه على الخد زرد مكتوب عليه قل هو الله
احد ونقل ان اول ما قاله ابو نواس من الشعر وهو صبي حامل الهوى تعب يستخفه الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب تضحكين لاهية
والمحب ينتحب كلما انقضى سبب منك عاد لي سبب تعجبين من سقمي صحتي هي العجب وهي ابيات مشهورة ومن جملة حكاياته
المنقولة عن الاصمعي المشهورة انه قال حضرت مجلس الرشيد عند مسلم بن الوليد اذ دخل ابو نواس فقال ما احدثت بعدنا يا ابا نواس فقال يا
امير المؤمنين ولو في الخمر فانشد يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم انم حتى اتى على آخرها فقال احسنت يا غلام اعطه عشرة
آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج فلما خرجنا من عنده قال له مسلم بن الوليد الم تر يا ابا سعيد الى الحسن بن هاني كيف سرق شعري واخذ به مالاً و
خلعاً فقلت واي معنى سرق قال قوله فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم فقلت واي شيء قلت قال قلت عراء في فرعها لليل على



قمر على قضيب على غصن النقا الدهس أزكى من المسك أنفاساً وبهجتها أروى ودِيناً من فم النفس كأن قلبي وشاحاها إذا خطرت
وقلبها قلبها في الصمت والخرس تجري محبتها في قلب وامقها جري السلامة في أعضاء منتكس فقلت ممن هذا المغني فقال لا أعلم إلّا أنه
من أحد فقلت بلى من عمر بن أبي ربيعة حيث يقول أما والراقصات بذات عرق ورب البيت والركن العتيق وزمزم والطواف ومشعريها
ومشتاق يحن إلى المشوق لقد دبّ الهوى لك في فؤادي دبيب دم الحياة إلى العروق فقال ممن سرق عمر بن أبي ربيعة مثل المغني قلت من بعض
الفلكيين حيث يقول منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس تجري على كبد السما
كما يجري حمام الموت في النفس ومنها ما حكي أن الرشيد ذكروا قول أبي نواس فاسقني البكر التي اعتجرت بخمار الشيب في الرحم فقال الرشيد خبّروني
ما معناه فقال أحدهم إن الخمرة إذا كانت في دنّها كان عليها شيء مثل الزبد هو الذي أراده وكان الأصمعي حاضراً فقال يا أمير المؤمنين إن أبا علي
خطراً وإن معانيه لخفية فاسألوه عن ذلك فأحضر وسئل فقال إن الكرم أول ما يخرج من العنقود في الزرجون يكون عليه شيء شبيه القطن فقال
الأصمعي ألم أقل لكم إن أبا نواس أدق نظراً مما قلتم ومنها أنه خرج مع أصحابه إلى نزهة فمر بهم غلام من أهل البادية يسوق غنماً له فقال أبو نواس لأصحابه
ألا أضحككم عليه قالوا افعل فصاح به فقال يا صاحب الشاة اللواتي يسوقها بكم ذلك الكبش الذي قد تقدما فأجابه الراعي من بديهته
أبيعكه إن كنت تبغي شراءه ولم تك مزاحاً بعشرين درهما فقال لأصحابه هو والله أشعر منا ومنها ما حكي أن العتابي لقي أبا نواس فقال له ما استحييت
من الله في مدح فلان بقولك وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق فقال له أبو نواس أنت أيضاً ما استحييت من قولك
ما زلت في غمرات الموت مطرحا يضيق عني وسيع الرأي من حيلي فلم تزل دائباً تسعى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي أجلي فقال العتابي قد
علم الله وعلمت أن هذا ليس من ذاك ولكنك أعددت لكل شيء جواباً وحكي أيضاً أن أبا العتاهية قال لأبي نواس كم تنظم في اليوم من الشعر فقال ربما
أنظم البيت والبيتين وربما تعسر علي تركيب البيت فأصلحه في اليوم الثاني فقال أبو العتاهية أنا أنظم المائة والمائتين في اليوم وفي رواية قال وأنا
لا أعمل في الليلة إلا بيتاً فقال أبو نواس لكن مثل قولك يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم أرك فأنا أنظم الفاً وألفين في اليوم وإن كان مثل قولي
من كف ذات حِر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء وفي رواية مثل قولي لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
فأنت لا تعرف تنظم مثله ولا تنظم في عمرك مثله فانصرف أبو العتاهية وأبو نواس بعض الكتاب أن عبد الله بن المعتز المتوكل العباسي
الذي هو من أكابر الشعراء الماهرين كان يقول أربعة من الشعراء صارت أسماؤهم بخلاف أفعالهم فأبو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الإلحاد
وأبو نواس سار شعره باللواط وكان أزنى من قرد وأبو حكيمة الكاتب سار شعره بالعنة وكان أهب من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان
أحرص من كلب هذا وفي محاضرات الراغب قال أبو نواس لما نهاه الأمين عن شرب المدام أعاذل بعتها بيعاً حيث يباع وأبرزت أسماء ما عليه
قناع فهذا أمير المؤمنين عن الصبى وأمر أمير المؤمنين مطاع وقولنا نبيّ الأمين تركته وفيه للاه منظر وسماع قال وقيل له قد فتنا
ما أصبتك بالخمر فقال إني رأيتها أفعالاً لم أرها لغيرها إذا رأيت اللئيم تمكن من تأتي صدره الكأس الباب حرّج اللهم وأخلق لك أبو نواس قال الدّ
ما أنت دون اللهاة من الفتى دعي همه من صدره برحيل قال ولأبي نواس أيضاً إنما العيش سماع وندام ومدام فإذا فاتك هذا
فعلى الدنيا السلام قال وكان أبو نواس مولعاً بأبي عبيدة النحوي فكتب يوماً على اسطوانة كان يستند إليها صلى الإله على لوط وشيعته
أبا عبيدة قل بالله آمينا لأنت عندي بلا شك زعيمهم منذ احتلمت وقد جاوزت ستينا فلما رآه أبو عبيدة قال لبعض أصحابه امسك ا
فوقي وحكه فحكه طالباً فلما ثقل عليه قال أوجز فقال حككت لا لوط فقال أي شيء تركت المقصود قال ومر أبو نواس بغلام خفيف اللحية حسن الوجه
فسئل عنه فقال الحياء ما شئت ولكنه منافق لسبب له آخره وفي معناه لسعيد حميد طبيبك هذا حسن وجهه ما سوّد ذاك عنه بعادله إنما
أثرك لذة الصهباء تقذا لما وعدوه من لبن وخمر حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا أم عمرو وقيل إن هذا لابن البنين الخليفة لكنه
مع تغيير يسير قال وغضب الفضل بن الربيع على أبي نواس فقال أنت القائل يا أحمد المرتجى في كل نائبة قم سيدي نعص جبار السموات فقال نعم مما سمعها
الفقهاء عنه فقال كل رجل حمد قال أبو نواس أن ظلمت ذلك بعقولكم فضحتها لها وإن ظلمت تحسيناً فأبعدكم من العقل من للسماء من جبرها وهل أحسن
كما حج إلى أن يجبر قال ورأى أبو نواس وهو يصلي في الجماعة فقيل له ما هذا فقال أردت أن يرفع إلى السماء خبر ظريف قال ابن السفاح قلت لأبي
نواس الصلوة قال ركعتين ليده حتى تذهب حمياها قالت عمّا حمياها قال الركعتان الأوليان لأنهما أطول قال الحسين بن الضحاك كنت مع أبي نواس
بمكة قال ودخل أبو نواس إلى الحرم فرأى شيخاً مع غلام فقال لما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون فقال الشيخ نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا
ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال أبو نواس كلوا منها وأطعموا البائس الفقير فقال الغلام لئن لم يرحمنا لنكونن من الخاسرين
تحتون وتقل إنه قيل لأبي نواس وجاءت الله يحول بينهم فقال لست مثل الشعائر الولدان المخلدين ثم أنشد أنا الماجن اللوطي ديني واحد
وإني في كسب المعاصي لراغب أدين بدين الشيخ يحيى بن أكثم وإني لمن يهوى الزنا لمجانب وإنه سمع صبياً يقرأ يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما

اضاء لهم شواقيه واذا اطلع عليهم قاموا فقال وفي مثل هذا يجئ صنعة الحزم اشكى وسيادة ضلوا عن القصد بعد ما تراد فهم جنح من الليل مظلم طلاحف لهم مناع على الناى هوه كان سنا ما ضوء نار تضرم اذا ما حسوناها انا خوا مكانهم وان سرحت حثوا الركاب و يمموا انتهى وعن كا التواريخ ان في سنة خمس وثمانين واربعمائة توفى عبد الباقى بن محمد بن حسين الشاعر البغدادى وكان يتهم مثل ابى نواس بل كثير من الشعراء المتهمين بانه يطعن على الشرايع فلما مات كانت يده مقبوضة فلم يطق الغاسل فتحها فبعد جهد فتحت فاذا فيها مكتوب نزلت بجار لا يخيب ضيفه ارجى نجاتى من عذاب جهنم وانى على خوف من الله واثق بانعامه والله اكرم منعم ثم ان من جملة ما ذكرناه لك علم ان الرجل ليس بكائن من الغواة [illegible] بل ولا الهداية والرشاد كيف لا ولم يعهد منه شعر الا في الاباطيل ولا ذكر الا المزخرفات الاقاويل ولم يبرز عنه كثير كلام في مدائح المعصومين وطول مقال في شان اصحاب المنازل والدين بل رايت في بعض مجاميع العامة كابا الباب قطعة فاخرة له في مدح الاولى الاقران بجلالة [illegible] عن التحمل لها بال التلوث بمثلها وذكر ذلك الجامع ان ما سمع منه في المنام من سبب نجاته بعد الموت هو تلك الاشعار ويشير اليه ما تلى ايضا ما نقل عن شيخنا الطوسى ره في مجالسه ان الامام على بن محمد النقى صاحب العسكر قال لابى السرى سهل بن يعقوب بن اسحق الملقب هو ايضا بابى نواس اكثر ما كان يتخالع ويطايب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة يا ابا السرى انت ابو نواس الحق ومن تقدمك يقيه المتنازع فيه ابو نواس الباطل نعم في رياض العلما ان ابن شهراشوب لما زند [illegible] عد ابا نواس المذكور من شعراء اهل البيت المجاهرين وذكر محمد بن ابى القسم الطبرى صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى في كتابه المذكور قال اخبرنا الشيخ الامين محمد بن شهريار الخازن في ذى القعدة سنة عشر وخمسمائة قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين عم عند باب القبة [illegible] ذلك المشهد المقدس في شعبان سنة [illegible] وهو متوجه الى مكة للحج قال حدثنا ابى محمد بن احمد قال حدثنى الشيخ سعيد ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه قال حدثنى ابى عن على بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ياسر الخادم قال لما جعل المامون على بن موسى الرضا ولى عهده وضربت له الدراهم باسمه خطب على المنابر فقصده الشعراء من جميع الافاق فكان في جملتهم ابو نواس الحسن بن هانى فمدحه كل شاعر بما عنده الا ابو نواس فانه لم يقل فيه شيئا فعاتبه المامون وقال له يا ابا نواس انت مع تشيعك وميلك الى اهل هذا البيت تركت مدح على بن موسى مع اجتماع خصال الخير فيه فانشا يقول قيل لى انت اشعر الناس طرا اذ تفوهت بالكلام البديه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدى مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التى تجمعن فيه قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما لابيه [illegible] عنه ولهذا الغرض لا يجنونه قال مصحح هذه النسخة لولوا ومحسنا فاه لولوا وهكذا فعل [illegible] لما جلس على بن موسى ع واهل هذا البيت فقال يا امير المؤمنين ما اقول في طينة عجنت بماء الحيوان وغرس غرس بماء الوحى الرسالة هل ينبع منها الا رائحة النبي وعنبر الهدى [illegible] ايضا لولوا انتهى وذكر الصدوق ايضا هذا الحديث بعينه في كتاب عيون الاخبار باسناده المتصل عن على بن محمد بن سليمان النوفلى انه قال لما ان المامون جعل على بن موسى الرضا الخ وزاد فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان على بن موسى الرضا منى وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك ونقل ايضا صاحب البشارة عن ياسر الخادم وشيخنا الصدوق باسناده المعتبر عن محمد بن يحيى الفارسي انه قال نظر ابو نواس الى ابى الحسن الرضا فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله ص قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها منى فقال هات فانشا يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجرى الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فماله في قديم الدهر مفتخر والله لما برى خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا يا حسن بن هانى قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها فاحسن الله جزاك و الله غاير الفاظ البشارة ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شئ فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ونقل الصدوق ايضا بالاسناد المتصل عن ابى العباس المبرد قال خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه على بن موسى الرضا فانشا يقول اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب وفي كل ما ذكر من الروايات ايضا من الدلالة على حسن حال الرجل وخيرته ما لا يخفى [illegible] المعرفة العقل والعلم لا يتوبون الا وهم قد رجعوا الى هذا الامر ان شاء الله وكانت وفاته كما عن تاريخ الخطيب البغدادى في سنة خمس وتسعين او ست وتسعين ومائة [illegible] ببغداد ودفن في مقابر الشونيزى وفي مجالس الشيخ نقلا عن الحافظ ابن اسمعيل على التجلى عن محمد بن ابرهيم بن كثير قال دخلنا على ابى نواس الحسن بن هانى في مرضه الذى مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمى يا ابا على انت في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وبينك وبين الله هنات فتب الى الله عز وجل فقال ابو نواس اسندونى فلما استوى جالسا قال اياى تخوفنى بالله وقد حدثنى حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص لكل نبى شفاعة وانا خبات شفاعتى لاهل الكبائر من امتى يوم القيمة افترى لا اكون منهم انتهى وكان ممن جمع شعر ابى نواس المذكور ابرهيم بن احمد بن محمد الطبرى النحوى الملقب بتوزون واحد اهل الفضل الادب المشهورين من جملة اصحاب ابى عمر الزاهد [illegible] النحوى وغيرهما من اكابر العلماء كما في البغية فلا تغفل

حسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى البغدادى صاحب الامام الشافعى

في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا كثيرة وسار ذكره في الآفاق ولزم الشافعي وقرأ كتبه عليه حتى تبحر وكان يقول أصحاب الحديث كانوا رقودا حتى
أيقظهم الشافعي وما حمل أحد محبرة الا وللشافعي عليه منة وسمع من سفيان بن عيينة وسائر من في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هرون
وغيرهم وهو أحد رواة الأقوال القديمة عن الشافعي وهم أربعة هو وأبو ثور وأحمد بن حنبل والحسين بن علي الكرابيسي البغدادي المعروف بطول البدن
المقبول المسموع وكثرة التصنيف في الأصول والفروع كما أن رواة أقواله الجديدة ستة وهم المزني والربيع بن سليمان الجيزي والمرادي والبويطي و
حرملة ويونس بن عبد الأعلى وروى عنه ثلثة من أصحاب الصحاح هم البخاري والترمذي وأبو داود وغيرهم وتوفي في سلخ شعبان أو شهر رمضان سنة ستين
ومائتين كما في الوفيات وفي شهر ربيع الثاني من سنة ست أربعين كما في تاريخ السمعاني وكان الوجه في نسبته المذكورة أن أصله من القرية الزعفرانية
التي هي بقرب بغداد وقيل درب الزعفراني الذي هو أيضا من جملة محلات بغداد المحروسة منسوبا اليه لإقامته فيها الشيخ أبو سعيد الحسن
بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالسكري النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثر قال صاحب البغية كذا ذكره
ابن علاء
ياقوت وقال سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والرياشي وخلقا وأخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخي وكان ثقة صدقا فائقا بفهم القرآن وانتشر
عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظرائه وكان إذا جمع جمعا فهو الغاية في الاستيعاب والكثرة وصنف النقائض والنبات والوحوش والمناهل
والقرى والأبيات السائرة وجمع شعر جماعة من الشعراء منهم امرؤ القيس والنابغة الذبياني والجعدي وزهير ولبيد وغيرهم وعمل من أشعار القبائل
شعر بني هذيل وبني شيبان وبني يربوع وبني ضبة والأزد وبني نهشل وغيرهم مولده سنة ٢١٢ مات بسنة خمس وسبعين ومائتين الشيخ أبو بكر حسن
بن علي بن أحمد المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان فاضلا أديبا من الشعراء المجيدين وحدث عن أبي عمر الدوري المقري وحميد بن
مسعدة البصري وغيرهما حدث عنه ابن النحاس الجراحي وابن شاهين وغيرهم وكان من ندماء المعتضد العباسي وذكر أنه بات ليلة عنده في جماعة من
ندمائه ثم خرج من عنده قال فلما كان وقت السحر أتاهم خادم له يقول لهم أمير المؤمنين يقول لكم أرقت الليلة بعد انصرافكم فقلت: لما انتهينا لخيال الذي
سرى إذا الدار قفر والمزار بعيد وقد أرتج علي تمامه فمن أجازه بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة قال فأرتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت و
قلت: فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود فرجع الخادم إليه ثم عاد فقال أمير المؤمنين يقول قد أحسنت وقد أمرت لك بجائزة
وفي الوفيات أنه كان لأبي بكر المذكور هر يأنس به وكان يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخه وكثر ذلك منه فأمسكه أربابها فذبحوه فرثاه بهذه
القصيدة وقد قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي من المقتدر أن يتظاهر بها لأنه هو الذي قتله فنسبها إلى الهر وعرض به في أبيات كانت بينهما
صحبة أكيدة ثم ذكر محمد بن عبد الملك الحراني في تاريخه الصغير في ترجمة الوزير أبي الحسن علي بن الفرات ما مثاله قال أصحابنا أبو القاسم بن عباد أنشد
أبو الحسن بن أبي بكر وهو الأول المتقدم ذكره في الأكل في مجالس الرؤساء والملوك قال أنشدنا أبي لأبي بكر في المرثية قال إنما كنى به عن المحسن بن الفرات يعني به ولد الوزير
المذكور وهي من أحسن الشعر وأبدعه عدد أبياتها خمسة وستون بيتا ونحن نأتي بجماعة منها أبيات مشتملة على حكم فمن أبياتها وأولها: يا هر فارقتنا ولم
تعد وكنت عندنا بمنزل الولد فكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد تطرد عنا الأذى وتحرسنا بالغيب من حية ومن جرذ
وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها إلى السدد يلقاك في البيت منهم مدد وأنت تلقاهم بلا مدد لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا
تهاب الشتاء في الجمد وكان يجري ولا سداد لهم أمرك في بيتنا على سدد حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا ولم تكن للأذى بمعتقد وحمت
حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد وكان قلبي عليك مرتعدا وأنت تنساب غير مرتعد تدخل برج الحمام متئدا وتبلع الفرخ غير
متئد وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم بلع مزدرد أطعمك الغي لحمها فرأى قتلك أربابها من الرشد حتى إذا داوموك واجتهدوا و
ساعد النصر كيد مجتهد كادوك دهرا فما وقعت وكم أفلت من كيدهم ولم تكد فحين أخفرت وانهمكت وكاشفت وأسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد ثم شفوا بالحديد أنفسهم منك ولم يرعووا على أحد فلم تزل للحمام مرتصدا
حتى سقيت الحمام بالرصد لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد أذاقك الموت من أذاق كما أذقت أفراخه يدا بيد كأن حبلا حوى
بجودته جيدك للخنق كان من مسد كأن عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها أنت ومن لم يجد بها يجد فما سمعنا بمثل موتك إذ مت ولا مثل عيشك النكد عشت حريصا يقوده طمع و
مت ذا قاتل بلا قود يا من لذيذ الفراخ أوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد ألم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الأسد عاقبة الظلم
لا تنام وإن تأخرت مدة من المدد لا بارك الله في الطعام إذا كان هلاك النفوس في المعد كم دخلت لقمة حشا شره فأخرجت روحه من الجسد
قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد تأكل من فأر بيتنا رغدا وأين بالشاكرين للرغد وكنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد
ذلك البدد فلم يبقوا لنا على سبد في جوف أبياتنا ولا لبد وعزقوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصاب ذو جلد ونقتصر من القصيدة على هذا
القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة سامحه الله إن كان ناجيا ثم ليعلم أن هذا الشيخ غير الأستاذ الفاضل البارع

الحسن بن علي بن احمد الملقب بافضل ماها بادى الذي ذكره صاحب الرياض بهذا الوصف في ترجمة ماها باد التي ذكر انها قرية كبيرة قرب قاشان اهلها شيعة

امامية ثم قال انه كان بالفضل في علم الادب عليم التبحّر في زمانه يقصده الناس من الاطراف الشيخ الفاضل الفقيه ابو علي حسن بن القاسم الطبري

الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة الشافعي المدرس ببغداد شارح مختصر المزني وعلّق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد

استاده ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرّر في النظر في الفقه وهو اول من صنف في الخلاف المجرّد وكتاب الافصاح في الفقه ايضا وكتاب العدة وهو كبير يكون

في عشرة اجزاء وكتاب في الجدل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمائة كما في وفيات الاعيان الحسن بن عبد الله ابو علي الاصبهاني

المعروف بلُغْدة بضم اللام وسكون الذال المعجمة ويقال لغذة بالغين قال الياقوت قدم بغداد وكان اماما في النحو واللغة جيد المعرفة بفنون الادب حسن

القيام في القياس اخذ عن الباهلي صاحب الاصمعي والكرماني صاحب الاخفش وكان يحضر مجلس الزجاج ويكتب عنه ثم خالفه فعد عنه وهو جعل ينقض عليه

ما يملؤه بينه وبين ابي حنيفة الدينوري مناقضات وكان في طبقته لم يكن في اخر ايامه نظير بالعراق وله من التصانيف النوادر وخلق الانسان ونقض علل

النحو وخلق الفرس ومختصر في النحو والمشاشة والبشاشة والتسمية والرد على ابن قتيبة في غريب الحديث والرد على ابي عبيد وغير ذلك ومن شعره نعت التحال

المفسكي بفعالهم والمنكرون لكل امر منكر وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليستر معور من عور ما اقرب الاشياء حين يسوقها قدر واتبعها

اذا لم يقدر الجد المنضم بالفتى من كسره فانهض بجد في الحوادث اوذر واذا تعسّر الامور فعارجها وعليك بالامر الذي لم يعسر ولا يبعدن

الرجل بعينه هو ابو القاسم الاصبهاني الملقب بلبذة بالنون واليا مع اللام واليا والذال والهاء كما في تب الشيخ ابو احمد حسن بن عبد الله بن سعيد

العسكري نسبة الى عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز تنسب الى مكرم الباهلي الذي فتحها وقيل ان اختصها اذون العسكر الذي ينسب اليه ابو محمد حسن بن

علي الزكي العسكري حادي عشر ائمة الشيعة صلوات الله عليهم اجمعين فانه اسم لسر من راى ولما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره قيل لها العسكر كما ذكره

خلكان قال وانما انتسب المتوكل اليها لان المعتصم كان اشخصه اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها فقالوا كذا قال ابن حجر

صاحب العنوان وهذه النسبة الى عدة مواضع اشهرها عسكر مكرم التي ينسب اليها ابو احمد المذكور وهو احد الائمة في الاداب والحفظ وصاحب اخبار

ونوادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف الذي جمع فيه فاوعب وكتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم و

الامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك وكان الصاحب ابن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم

قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب اليه الصاحب ولما ابيتم ان تزوروا

وقلتم ضعفنا فلم نقدر رجلي نوحدان اتيناكم من بعد ارض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا

بملء جفان وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فاجابه ابو احمد المذكور عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور اهم بامر

الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت انه يقع

له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء الشاعر المشهور الى ان قال وكانت ولادته

يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٢٩٣ وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وفي ما اصفنا

البغية بعد زيادة اسمه بعد زيد بن حكيم العسكري في نسبه ابو احمد اللغوي العلامة قال السلفي كان من الائمة المذكورين بالتصرف في انواع

العلوم والتبحر في فنون المفهوم سمع ببغداد والبصرة واصبهان وغيرها من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن دريد ونفطويه وغيرهم وبالغ في

الكتابة واشتهر في الافاق بالدراية والاتقان وانتهت اليه رياسة التحديث والاملاء للاداب والتدريس بقطر خوزستان ورحل اليه الاجلاء

روى عنه ابو نعيم الاصبهاني وابو سعد الماليني وصنف صناعة الشعر التصحيف الحكم والامثال راحة الارواح وكتاب في المنطق وكتاب الزواجر

وغير ذلك وقال ايضا في ترجمة الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ابي هلال العسكري صاحب الصناعتين قال السلفي هو تلميذ

ابي احمد العسكري الذي مثله توافقا في الاسم واسم الاب والنسبة وكان موصوفا بالعلم والفقه والغالب عليه الادب والشعر وكان يتبزز احترازا من

الطمع والدناءة روى عنه ابو سعد السمان وغيره وقال الياقوت ذكر بعضهم انه ابن اخت ابي احمد العسكري السابق ذكره وله من التصانيف كتاب صناعتي

النظم والنثر فيه جدا والتلخيص في اللغة وجمهرة الامثال وشرح الحماسة وكتاب من احتكم من الخلفاء الى القضاة ولحن الخاصة والاوائل ومواد ...

والجمع وتفسير القران وكتاب الدرهم والدينار وديوان شعره وغير ذلك فرغ من املاء الاوائل في شعبان سنة ٣٩٥ ومن شعره

اذا كان مالي مال من يلقط العجم وحالي فيكم حال من حاك او حجم فاين انتفاعي بالاصالة والحجى وما ربحت كفي على العلم والحكم ومن ذا الذي في الناس

يبصر حالتي فلا يلعن القرطاس والحبر والقلم انتهى وقد عرفت فيما سبق وستعرف ايضا فيما ياتي ان مثل هذين الرجلين المتوافقين في الاسم واسم الاب

والنسبة والطبقة من اصحابنا الامامية ايضا كثير كابني فهد الحليين وابني براج الطرابلسيين وامثال اولئك وسياتي في بابه كلام يتعلق

بهذا المقام في اواسط ابواب المحمدين انشاء الله الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد

التنيسي المعروف بابن وكيع البغدادي الاصل التنيسي المولد والوفاة والدار بكسر التاء وتشديد النون [illegible] بلدة بديار مصر بناها تنيس بن حام بن
نوح ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بلاغة تسحر الاوهام وتستعبد
الافهام وذكر في ترجمته المترجمة وهي من جيد النظم وادخل غيرها وله ديوان شعر جيد وكتاب بين فيه سرقات المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمة و
يقال له العاطس ومن شعره سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبو اليك ولا يتوق جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلي عن الولد العقوق وله ايضا
ان كان قد بعد اللقاء فودنا باق ونحن على النوى احباب كم قاطع للوصل يؤمن وده ومواصل بوداده يرتاب وله ايضا ابصره عاذلي عليه
ولم يكن قبل ذا راه فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه فظل من حيث ليس يدري
يامر بالحب من نهاه قال ابن خلكان وكنت انشد هذه الكلمات لبعض اصحابنا الفقيه شهاب الدين محمد بن [illegible] الدمشقي تقي الدين عبد المنعم [illegible]
فانشد لنفسه في المعنى لو راى وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه جميل وهذا من جملة ابيات لطيفة الحاشية واحسن التورية ولكل
معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بمدينة تنيس ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان
فاضلا نبيلا فصيحا من اهل القرآن والفقه والنحو والتفسير واخبار الناس له مصنفات كثيرة منها كتاب [illegible] وكتاب الشريف وكتاب عدد آي القرآن و
الاختلاف فيه وكتاب الرمي والنضال وكتاب المكاييل والموازين وغير ذلك وله شعر [illegible] توفي سنة ست وثلثمائة ببغداد الوزير الكامل
الاديب ابو محمد حسن بن محمد بن هرون بن ابراهيم المهلبي وهو من ولد المهلب بن ابي صفرة الازدي [illegible] كان وزير معز الدولة ابي الحسين
احمد بن بويه الديلمي كان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور وكان غاية في الادب والمحبة لاهله [illegible]
وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة [illegible] فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه
فقال ارتجالا [illegible] الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من الموت الكريه اذا ابصرت قبرا من
الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه
بعيد وددت لو انني مما يليه الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه وكان معه رفيق له فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه
واطعمه وتفارقا وانتقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت الاحوال بالرفيق [illegible]
بلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه الا قل للوزير فدته نفسي مقال مذكر ما قد نسيه اتذكر اذ تقول لضنك عيش الا موت يباع فاشتريه
قال فلما وقف عليه تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضاقة قال رق الزمان لفاقتي
ورثى لطول تحرقي وانالني ما ارتجيه وحاد عما اتقي فلاصفحن عما اتاه من الذنوب السبق حتى جنايته بما صنع المشيب بمفرقي ومن الشعر
المنسوب اليه في وقت الاضاقة ما كتبه الى بعض الرؤساء قوله وقيل انهما لابي نواس [illegible]
لو عرضت على الموتى حيوة بعيش مثل عيشي لم يريدوه وكان للمعز مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعث سرية لمحاربة بعض
حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه [illegible] فقال طفل يرق الماء في وجناته و
يرق عوده ويكاد من شبه العذارى فيه ان تبدو نهوده ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقة تؤوده جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده
وكذا كان فانه ما نجح في تلك الحركة وكانت الكرة عليهم ومن شعره النادر في الرقة قوله [illegible]
وفي محاضرات الراغب قال وقال الصاحب بن عباد كافي الكفاة اسمعيل [illegible]
لنا بيتان وهما [illegible]
[illegible] وكانت وفاته
في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة في طريق واسط وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش كما ذكر ابن خلكان [illegible]
وكانت في هذه السنة ايضا بعينها وفاة سمية الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشي المعروف بالنقار المقرئ النحوي الاموي ابي
علي الكوفي الذي نقل في حقه انه قرا على القسم بن احمد الخياط قراءة عاصم كان حاذقا بالنحو لافظا بالقرآن صاحب الحان صلى بالناس بجامع
الكوفة ثلثا واربعين سنة وصنف كتاب اللغة في مخارج الحروف وكتابا في اصول النحو ابنه الاعشى قلت وكان من كتاب اصول النحو المذكور [illegible]
كتاب اصول النحو للحافظ السيوطي الذي كتبه على طريقة اصول الفقه ابو علي الحسن بن رشيق بفتح الراء وكسر الشين المعجمة القيرواني صاحب
العمدة في صناعة الشعر والانموذج في شعراء القيروان والشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها [illegible] قال ياقوت كان
شاعرا نحويا لغويا اديبا حاذقا عروضيا كثير التصنيف حسن التاليف تادب على محمد بن جعفر القزاز وغيره وكان بينه وبين ابن شرف
الاديب مناقضات وله في الرد عليه تصانيف ولد بالمهدية سنة تسعين وثلثمائة ومات بالقيروان سنة ست وخمسين وثلثمائة ومن شعره في

الناس من لا يرجى خيره الا اذا مسّه بالضرّ كالعود لا يطمع في طيبه الا اذا احرق بالنار وكذا في طبقات النحاة ... ومن اعلام ... ذو فنون

وافريقية في ترجمة ابراهيم بن عثمان القيرواني الملقب بابن الوزان. **الحسن** بن الوليد بن نصر ابو بكر القرطبي المعروف ... النحوي ... كان

نحويا مقدما انتهى. له في المسائل حانقا للذي خرج الى مصر وأسن بها ووضع لولد ابي عامر المنصور مسئلة فيها من العربية ما ... الفصحة ... ستة

الفصحة وثمانية وستون وجها وكان اخو الحسين بن الوليد بن نصر ابو القاسم بن العريف النحوي ايضا عارفا بالعربية مقدما فيها اخذ عن ابن القوطية

وغيره ورحل الى المشرق وسمع من ابي الطاهر الذهلي وابن رشيق المقدم ذكره واقام بها ثم عاد الى الاندلس فادب اولاد المنصور ومحمد بن ابي عامر

وكان شاعرا وله حظ من الكلام مات بطليطلة في رجب سنة تسعين وثلثمائة وذكر الحميدي في تاريخ الاندلس نقلا عنه انه امام في العربية استاذ في

الاداب مقدم في الشعر وله في الاداب مؤلفات وله كتاب في النحو اعترض فيه على ابي جعفر احمد بن محمد النحاس في مسائل ذكرها في كتابه الكافي كان في ايام

المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر ومن يحضر مجالسه اجتماعاته مع ابي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة اخبرني ابو محمد علي بن احمد قال اخبرني ابو

خالد بن الرأس ان المنصور ابا عامر صاحب الاندلس جيء اليه بوردة في مجلس من مجالس انسه ولم يكن ظهور الورد في ذلك الوقت فقال ابو العلاء وكان حاضرا

يخاطب المنصور أتتك ابا عامر وردة يحاكي لك المسك انفاسها كعذراء ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها فاستحسن المنصور ذلك فاجابه ابو العريف بحضرة

مجلسه ابو القسم بن العريف وكان مضادا لابي العلاء صاعد وقال هذه مسروقة اخذها من غيره ووضع ابياتا واثبتها في دفتر واتى بها قبل الافتراق

المجلس وهي عشوت الى قصر عباسة وقد جدل النوم حراسها فالفيتها وهي في خدرها وقد صرع السكر اناسها فقالت اسار على هجعة فقلت

بلى ... فرمت بايديها الى وردة يحاكي لك المسك انفاسها كعذراء ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها وقالت خف الله لا تفضحن

في ابنة عمك عباسها فوليت عنها على غفلة وما كنت ناسي ولا ناسها قال فخجل صاعد وحلف فلم يقبل وافترق المجلس على انه سرقها. الشيخ الامام ابو سعيد

... بن عبد الله بن المرزبان النحوي العلامة المعروف بالقاضي السيرافي نسبة الى سيراف بكسر السين المهملة وسكون الياء ثم الراء وفي اخره فاء مدينة من

بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان وقد خرج منها جماعة من العلماء كما ذكره ابن خلكان منهم هذا الرجل الضخم المنتشر اليه السيرافي المطلق المذكور في

كتب العربية على سبيل التفخيم وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاد فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله وكان يدرس ببغداد علوم القران والنحو واللغة

والفقه والفرائض قرا القران على ابي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد وقراها عليه النحو واخذ هو النحو عن ابن السراج وغيرهم اخذ عنه القران الحسن ... اكما

عن ... صنفا مجيما لادبا وكان شيخ الشيوخ وامام الائمة معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقران والفرائض والحديث والكلام

والحساب والهندسة افتى في جامع الرصافة ببغداد خمسين سنة على مذهب ابي حنيفة فما وجد له خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد هذا مع الثقة والامانة

والديانة والزهد انه صام اربعين سنة واكثر الدهر كما قال ابو حيان التوحيدي في كتاب التقريظ وما رأيت احدا من المشايخ كان اذكر لحال الشباب واكثر تأسفا

على ذهابه منه وكان اذا راى احدا من اقرانه قد عاجله الشيب تسلى به كانه عن تحسر العليا وقال في الامتاع هو جمع لشمل العلم وانتظم لمذاهب العرب واعطى

كل باب حقه وخرج من كل طريق والزم الجادة الوسطى في الخلق والدين وارق في الحديث وافتى في الاحكام وافقه في الفتوى كتب اليه ملوك عمان كتبا مصدرة

معظمة فيها لو نويه وانحوه بمسائل في الفقه والعربية واللغة وكان يحسن الخط وطلب ليعطى ديوان الانشاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى دربة

... كان زاهدا ورعا لم ياخذ على الحكم اجرا انما كان ياكل من كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلسه بنسخ عشر

ورقات ... وكان ابو علي واصحابه يحسدونه كثيرا ولد بسيراف قبل التسعين ومائتين ومنها ابتدا طلب العلم وخرج الى عمان

وتفقه بها واقام بالعسكر ثم ببغداد وولي بها القضاء في خلافة الطائع يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة وله من التصانيف شرح

كتاب سيبويه لم يسبقوا الى مثله حسده عليه ابو علي الفارسي وغيره من معاصريه وكتاب المدخل الى كتاب سيبويه وكتاب شرح مقصورة ابن دريد الفه في عهد ابن دريد

وكتاب الفات القطع والوصل وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وكتاب اخبار النحاة البصريين وكان من اعلم الناس بنحو هم وكتاب الاقناع

في النحو لم يتمه فاتمه ولده يوسف ابو محمد بن السيرافي صاحب شرح ابيات الكتاب وشرح ابيات الغريب المصنف وكان هو ايضا مثل ابيه نحويا متقدما

في اللغة والعربية ومات في ربيع الاول سنة ... وله ذكر في جمع الجوامع الذي هو من همع الهوامع في النحو في اواخر مبحث الضمير كما ذكره مصنفهما الحافظ السيوطي

في طبقات النحاة وقال الشيخ المتبحر تقي الدين الشمني في حاشيته على المغني عند ذكره للسيرافي المذكور انه سكن ببغداد وولي القضاء بها نيابة عن ابن معروف وقرا

اللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان حسن الخلق معتزليا لكنه لم يظهره وكان لا ياكل الا من كسب يده وهو النسخ وكان ابوه مجوسيا فاسلم

توفي الى رحمة الله تعالى في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة انتهى وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء

من التنافس فعمل فيه ابو الفرج لست صغيرا ولا قرانه على صدقه ولا عالما لكني تسافه لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجي من سيرافه وتوفي في المائة

المتقدم وكان عمره يوم وفاته نيفا وثمانين سنة ودفن بمقبرة الخيزران كما في وفيات الاعيان وفي بعض مجاميع الاصحاب قال روي ان الرضي الموسوي اخا

المرتضى كان صبيا لم يبلغ عمره عشر سنين فقرأ على السيرافي النحوي فسأله السيرافي يوما على ما هو المعتاد في التعليم قال له اذا قيل رأيت عمر فما علامة نصبه

قال الرضي

... ابو سعيد ... ۳۶۸

قال الرضي بغض علي بن ابي طالب فتعجب السيرافي والحاضرون من سرعة انتقال الحدة ذهنه ولما سمع بذلك ابو فرج بن ملك قال لزانت ابي حمقا انتهى ثم
ذكرنا حبيبته الدهر في ترجمة سيدنا الرضي الموسوي رضي الله تعالى عنه ان لوقوع السيرافي في بمشاكاة في الكفاءة معنا فحذ دعنا بابيك حطب منسلخ فرح
على فرح فقال بعضهم الا الفرح على الفرح بلا وجع ولا احول لقتلا الا على شاهد ان تمام بكل علوم يعرفه وفاسجا بجعفر الا اما في ترجمة سيراف بعد عدة من
جملة مدن الاقليم الثالث مدينة بقرب بحر فارس شرب اهلها طيبة البقعة كثيرة البساتين والعيون فانها من جبال بينها وبينها ابو الحسن السيرافي شارح كتاب
سيبويه عشرون مجلدا كان في يده عشر و الخطاء اما اسقاط لفظ سعيد البين او زيادة لفظة ابو في الاول والله العالم ثم ان السيرافي المذكور ولدا جليلا فاضلا
بارعا متفننا في اللغة والعربية يدعى يوسف بن الحسن بن عبد الله الامام ابا محمد السيرافي وكان قد قرأ على والده وخلفه في جميع علومه وتمم كتابا كان شرع فيها
من الاقناع وله ايضا شرح ابيات الكتاب وشرح ابيات الاصلاح وشرح ابيات الغريب المصنف وكان دينا صالحا ورعا مات في سنة ... وخمسين سنه
ولم نذكره في جمع الجوامع ومن خبر المقسم كما ذكره المصنف في طبقات النحاة وفيه ايضا في ذيل ترجمة محمد بن عبد الله بن العباس ابي الحسن النحوي المعروف بابن ابي فـ
قال ابن النجار كان ختن ابي سعيد السيرافي على ابنته قرأ عليه ابو علي الاهوازي وروى عنه وله من الكتب علل النحو وشرح مختصر الجرمي يسمى بالهداية مات سنة
وهو جد ابن الوراق المشهور محمد بن هبة الله بن ابي الحسن كان من اهل العربية وعلوم القران في زمانه ببغداد الشيخ ابو القاسم **الحسن** بن
بشر بن يحيى الامدي النحوي الكاتب صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين كان حسن الفهم جيد الرواية والدراية اخذ عن الاخفش والزجاج والحامض وابن السراج
وابن دريد ونفطويه وغيرهم توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة وله شعر حسن وحفظ حسن المختلف والمؤتلف في اسماء الشعراء فعلت في ... لم يصنف
مثله فرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر الموازنة بين ابي تمام والبحتري ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ تفضيل شعر امرئ القيس على شعر
الجاهلية ثم المنظوم شدة حاجة الانسان الى ان يعرف نفسه تبيين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر معاني شعر البحتري كتاب ان الشاعر لا يعرف مواطنها
الحسن بن ... فيما اخطأ فيه ابا تمام الاضداد ديوان شعره وغير ذلك [illegible]
من جملة مشايخه المذكورين واما ابن دريد فهو علم اشهر من ان يذكر وهو ابو بكر محمد بن الحسن الازدي اللغوي الشاعر الاتي ترجمته ان شاء الله والاخر يحيى بن
محمد بن دريد الاسدي الفقيه اللغوي الاديب المراد بابن طباطبا المذكور هو ابو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي النحوي المتكلم مع ابن برهان
المتقدم ذكره في هذا العلم وكان من تلامذة الربعي والثمانيني واخذ عنه ابن الشجري وكان بعصره واما الامد فهي من جملة مدن الاقليم الرابع مدينة
حصينة مبنية بالحجارة من بلاد الجزيرة على شرقي الارض ودجلة محيطة بها من جوانبها الا من جهة واحدة على شكل الهلال في وسطها عيون وابار
عمقها ذراعان كما ذكره صاحب المختصر الاثار وسيأتي في باب العين الاشارة الى ترجمة الامدي المشهور ان شاء الله تعالى الامام الاقدم والعماد المقدم
حسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان ابو علي الفارسي النحوي المشهور المعروف المرجوع اليه في تحقيقات السنة في كتب العربية قال
صاحب بغية الوعاة اخذ عن الزجاج وابن السراج وبرمان وطوف بلاد الشام قال كثير من تلامذته انه اعلم من المبرد وبرع في طلبته غلمان كابن جني وعلي
عيسى الربعي وكان متهما بالاعتزال وتقدم عند عضد الدولة وصنف له الايضاح في النحو والتكملة في التصريف فقال انما عمل له الايضاح استقصره
وقال له ما زدت على ما اعرف شيئا وانما يصلح هذا للصبيان فمضى وصنف التكملة وحملها اليه فلما وقف عليها قال غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو
وكان معه يوما في الميدان فقال له بم ينتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال استثني زيدا
فقال له هلا رفعت استثنى منصوبة فهلا قدرت امتنع زيد فرفعت فانقطع الشيخ وقال له هذا جواب ميداني فاذا رجعت قلت الجواب الصحيح ثم انه
لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه انتصب بالفعل المقدم بتقوية الا قال صاحب البغية قلت والمسالة
فيها سبعة اقوال حكيتها في جمع الجوامع من غير ترجيح وانا اميل الى القول الذي ذكره ابو علي اولا وقد اشرت اليه في جمع الجوامع في الكلام على غير فيفطن
لعله الخرج عضد الدولة الى قتال ابن عمه دخل عليه ابو علي فقال له ما رايك في صحبتنا فقال له انا من رجال الدعاء لا من رجال القتال خار الله للملك
في عزمته وانجح قصده في نهضته وجعل العافية زاده والظفر تجاهه والملائكة انصاره ثم انشد ودعته حيث لا تودعه نفس ولكنها تسير معه ثم تولى
وفي الفؤاد له ضيق محل وفي الدموع سعة فقال له عضد الدولة بارك الله فيك فاني واثق بطاعتك واتيقن صفاء طويتك وحكى عنه ابن جني انه
كان يقول اخطئ في مائة مسألة لغوية ولا اخطئ في واحدة قياسية وسئل قبل ان يحلق في العروض عن خرم متفاعلن فعكر وانتزع الجواب من النحو وقال لا
يجوز الابتداء بالساكن فكما لا يجوز الابتداء بالساكن لا يجوز الخرم في متحرك الحرف الاول من البيت وفي بحث التسكين ما يناسبه انتهى وقد تعرض لشرح
ايضاحه المذكور جماعة منهم سميه وكنيته الحسن احمد بن عبد الله ابو علي المقرئ الفقيه النحوي الحنبلي البغدادي المعروف بابن البنا وهو من تلامذة الحسين بن
احمد بن عبد الله النيسابوري وابي الحسن الحمامي والقاضي ابي يعلى الفراء وسمع الحديث من هلال الحفار وخلق وصنف في العلوم ما يزيد على خمسين مصنفا وكان
تصانيفه تنكر عليه قلة فهمه كما ذكره ايضا صاحب البغية هذا وقد روى عنه جماعة من فضلاء النقلة منهم ابن اخته الشيخ ابو الحسين ابن اخت ابي علي النحوي الذي هو
واسطة ... علي بن عبد الله الفسوي الاتي ذكره كتاب الايضاح وقد ذكر الشيخ ابو علي الطبرسي حسنا مجمع البيان عن الشيخ ابي علي الفارسي المذكور كلاما في

ذيل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان الآية ثم قال وهذا كله مأخوذ من كلام ابي علي الفارسي وناهيك به
فارساً في هذا الميدان نقاباً يخبر عن مكنون هذا العلم بواضح البيان انتهى وناهيك بمثل هذا مرتبة الرجل من شيخ كبير ومطلع خبير مضافاً الى ما
يوجد من التعظيم عليه في مواضع كثيرة من تضاعيف مصنفات الادب والتفسير وذكر ابن خلكان في ترجمته انه ولد بمدينة فسا من اعمال فارس واشتغل ببغداد
وكان امام وقته في علم النحو وداز البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وجرت بينه وبين المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد
الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال انا غلام ابي علي الفسوي في النحو وصنف له كتاب التكملة في النحو وقصته فيه مشهورة ثم نقل قصة
مسايرته مع عضد الدولة في ميدان شيراز الى آخر ما اوردناه وقال ايضاً بعد ذلك وحكى ابو القاسم بن احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابي
علي وانا حاضر فقال اني لاغبطكم على قول الشعر فان خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلوم التي هي من موادّه فقال له رجل فما قلت قط شيئاً منه
فقال ما اعلم ان لي شعراً الا ثلاثة ابيات في الشيب وهي قولي خضبت الشيب لما كان عيباً وخضب الشيب اولى ان يعابا ولم اخضب مخافة هجر خل
ولا عيباً خشيت ولا عتابا ولكن المشيب بدا ذميماً فصيرت الخضاب له عقابا ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب الاغفال فيما اغفله
الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل الحلبيات والمسائل الشيرازيات والمسائل البغداديات والقصريات والمسائل العسكرية والمسائل
البصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك تلمذ (?) ومسائله القصريات هي التي املاها تلميذه النحوي المعزلي ابي الطيب محمد بن طوسي الملقب بالقصري
نسبة الى قصر ابن هبيرة الذي هو بنواحي الكوفة كما عن ظاهر صاحب معجم الادباء او الى قصر الريان الذي ينسب اليه علي بن عيسى المعروف بالاخفش كما يأتي في
ترجمته ان شاء الله او الى قصر شيرين الذي هو بين بلدة همذان وخانقين العرب بالعجم ما اكثر ... وشيرين هي خليلته وكانت من اجمل خلق الله كما
ذكره صاحب التلخيص (?) وقصر شيرين باق الى الآن وهي بنية عظيمة شاهقة وايوان عالية وعقود وقصور واثنا عشر (?) وكانت
بنات بعض ملوك ... اليها ... على ظهر ... حتى وصلت اليه ... اهل المكان قصراً على طرف نهر ... الماء
وهي التي عشقها فرهاد العجم وفعل من عشقها ما فعل ... ويمكن ان يكون نسبته الى قصر ... من قرى ... وهي قصران
لاحدهما قصر الداخل وللآخر قصر الخارج وكان القصر المذكور معشوقاً للفارسي ... بحصنه الطرف والحرف ... على الاملاء عليه
والالتفات اليه كما في طبقات النحاة وفيها ايضاً في ترجمة فنا خسرو بن الحسن بن بويه الملقب عضد الدولة الديلمي ابو شجاع بن ركن الدولة من بني ساسان
احد العلماء بالعربية والادب كان فاضلاً نحوياً شيعياً له مشاركة في عدة فنون وله في العربية ابحاث حسنة واقوال نقل عنه ابن هشام الخضراوي في
الافصاح اشياء الى ان قال وله في الادب يد متمكنة ويقول الشعر الجيد تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة ودانت له العباد والبلاد ودعي له
خطب له على المنابر بعد الخليفة واول من لقب في الاسلام شاهنشاه وله صنف ابو علي الفارسي الايضاح والتكملة وهو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب
بالكوفة وبنى عليه المشهد انتهى وللشيخ ابي علي المذكور ايضاً كتاب المسائل الكرمانية وكتاب ابيات الاعراب تعليقة على كتاب سيبويه وكتاب الحجة هو
الذي لخصها الامام ابو طاهر اسمعيل بن خلف الانصاري المقري النحوي الاندلسي ... صاحب العنوان في القراءة ثم قال
صاحب الوفيات وكنت رأيت في المنام في سنة ثمان واربعين وستمائة وانا يومئذ بمدينة القاهرة كأنني قد خرجت الى القلوب (?) وهي بليدة على رأس
فرسخين من القاهرة ودخلت الى مشهد هناك جليل شعث ... وعمارة قديمة ورأيت ثلاثة اشخاص مقيمين فجاوزتهم فسألتهم عن المشهد ...
حسن بنائه واتقان تشييده نرى هذا عجباً ... فقال لو تعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا علي الفارسي جاء الى هذا المشهد ...
حديثه فقال له اسمع فسألته شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال ألا انشدك من شعره ثم انشد بصوت رقيق طيب الى غاية ثلاثة ابيات ...
في اثناء الانشاد ولذة صوته في سمعي وعلق على خاطري البيت الاخير الناس في الخير لا يرضون عن احد فكيف ظنك سيموا الشر سوماً وبالجملة فهو
اشهر من ان يذكر فضله ويعد وكان متهماً بالاعتزال وكانت ولادته في سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول وقيل ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد ودفن بالشونيزية ثم انه ذكر في ترجمة ارسلان بن عبد الله التركي البساسيري
ان هذه النسبة الى بلد بفارس يقال له بسا والعرب تقول فسا والنسبة اليها بالعربية فسوي ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح
ويقال له فسوي ايضاً واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري بالتحتانية ... بعد الباء الموحدة وهي نسبة شاذة على غير الاصل
وقد يطلق الفارسي ايضاً على الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن علي الفارسي اللغوي النحوي الذي هو من تلامذة ابي علي الفارسي المذكور واخذ ايضاً
عن السيرافي المتقدم ذكره وله شرح كتاب الجرمي ونقض ديوان المتنبي وغير ذلك ثم ان لابي علي المذكور ابن اخت فاضل مشهور ...
ومنتهى اليه الرواية عنه في الغالب وهو الشيخ ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث النحوي المعروف بابن اخت الفارسي وكان خاله اوفده على الصاحب
بن عباد الى الري فارتضاه واكرم مثواه ثم تغرب عنه ولقي الناس في اسفاره ودخل خراسان ونزل نيسابور ... في الادب نحو ما سار في
الركبان وآل امره الى ان اختص بالامير اسمعيل بن سبكتكين بغزنه مدة ثم عاد الى نيسابور ثم توجه الى مكة وجاور بها ثم عاد غزنة ورجع الى

الاكرم

نيسابور

بنيسابور ثم انتقل الى اسفراين ثم استوطن جرجان الى ان مات قرأ عليه اهلها منهم عبد القاهر الجرجاني وليس انشاد شعر ولابن عباد اليه مكاتبات
مدونة وله تصانيف منها كتاب في الحجة كتاب في ابنية الشعر مات سنة احدى وعشرين واربعمائة عن معجم الادباء هذا وكان لابي علي المذكور ايضاً تلامذة فضلاء
كثيرون غير هذا الرجل منهم ابو القاسم علي بن عبيد الله بن الدقاق الاتي ترجمته شرح الايضاح وغيره ومنهم ابو محمد عبيد الله بن احمد الفزاري النحوي تلميذ
الفقيه السيرافي صاحب كتاب تفسير الاعراب في عيون الاعراب ومنهم الحسين بن محمد المعروف بالخالع الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ومنهم عبد الباقي بن محمد
الحسن بن عبد الله النحوي صنف كتاب الادوات واستقصى فيها وشرح حروف العطف وغير ذلك وننقل عن صاحب معجم الادباء انه قال في ذيل ترجمة محمد بن سعيد
البصري الموصلي العروضي النحوي المكنى بابي جعفر كان في النحو ذا قدم ساحقة اجتمع يوماً مع ابي علي عند ابي بكر بن شقير فقال لابي علي في اي شيء تنظر يا شيخ
فقال في التصريف فجعل يلقي عليه من المسائل على مذهب البصريين والكوفيين حتى ضجر فهرب ابو علي منه فقال اني اريد النوم فقال اهربت يا شيخ فقال نعم منك

حسن بن احمد المعروف بابن محمد الاعرابي الملقب بالاسود الغندجاني قال صاحب البغية قال ياقوت كان علامة نسابة عارفاً بايام العرب و
اشعارها ويقول انما يستند فيما يرويه عن محمد بن احمد ابي الندى وهو رجل مجهول لا يعرف وكان ابو يعلى بن الهبارية الشاعر يعيره بذلك ويقول فيه شعر
من هذا الاسود الذي قد تصدى للرد على العلماء والاخذ عن الفقهاء وبماذا تصح اقواله ويبطل قول الاوائل ولا تعويل له في الرواية الا على ابي الندى
ومن ابو الندى في العالم لا شيخ مشهور ولا ذو علم مذكور قال ياقوت لعمري ان الامر كما قال فان هذا يقول اخطأ ابن الاعرابي في هذا الشعر فلا
انما هو لفلان بغير حجة واضحة ولا ادلة لائحة وكان لا يقنعه ان يرد على اهل العلم رداً جميلاً انما يجعله من باب التحرز والتهكم بسبب الامثال
وكان يتغالى في تسويد لونه بالقطران ويتمتع في الشمس تحقيقاً للقبه الاعرابي وروت في ايام سعادة من الوزير ابي منصور بهرام وله من التصانيف الرد
على السيرافي في شرح ابيات الكتاب والرد عليه في شرح ابيات الاصلاح الرد على ابي علي في التذكرة الرد على ابن الاعرابي في النوادر اسماء الاماكن الجبال على
حروف المعجم وغير ذلك قال ياقوت رأيت بعض تصانيفه وفيه اعاجيب [illegible] الفقيه النبيل ابو علي **حسن** بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي
الفقيه الشافعي كان في مبدأ اشتغاله بميافارقين على ابي عبد الله محمد الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي
صاحب المهذب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وسمع من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته ايضاً وكان زاهداً متقشفاً وعلق كتاب الشامل الى آخره
وكان يلازم ذكر الدروس من الشامل الى ان توفي وقيل انه كان متقدماً في الفقه وتولى القضاء بمدينة واسط بعد ابي تغلب فقبلها من غير رغبة وحمد له
وحسن سيرته ما زاد على الظن به وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة بميافارقين ووفاته بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن في مقبرة
هناك كما ذكره ابن خلكان في موضع ابي نصر حسن بن اسعد بن الحسن الفارقي الذي نقل عن صاحب معجم الادباء انه كان نحوياً اماماً لغوياً شاعراً مليح النظم
كثير التصنيف وكان مقدماً في ايام نظام الملك بعد ان قبض عليه واساء اليه فانه كان مستولياً على امر اعمالها مستبداً باستيفاء اموالها [illegible]
دعاة اهل ميافارقين الى ان يؤمروه عليهم فامسكه وصلبه سنة سبع وثمانين واربعمائة وله تصانيف منها شرح اللمع الافصاح في شرح ابيات
مشكلة الاعراب فارقين بلدة من ديار بكر بقرب الموصل كما بالبال بناها ميا بالتشديد بنت داود فاضيفت اليها ولهذا اسقطت في النسبة ولا
يسقط عنها نون الجماعة عند الاضافة للعلمية وخرج منها جماعة من علماء العامة فليلاحظ　الشيخ ابو نزار **حسن** بن ابي الحسن صافي
بن عبد الله بن نزار النحوي المعروف بملك النحاة ذكر ابن خلكان انه كان من الفضلاء المبرزين وان بينه وبين عماد الكاتب مكاتبات وتعلم
في الجزيرة وانه برع في النحو حتى صار انحى من كان في طبقته وكان فهماً ذكياً فصيحاً الا انه كان عنده عجب بنفسه وتيه لقب نفسه بملك النحاة وكان
يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج من بغداد بعد العشرين وخمسمائة وسكن بغداد وواسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادباً كثيراً واتفقوا على
فضله ومعرفته وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها الحديث وقرأ مذهب الشافعي واصول الدين
على ابي عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد الميهني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان وقرأ النحو على الفصيحي تلميذ الشيخ عبد القاهر الجرجاني
صاحب الجمل الصغير ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق الى ان توفي بها يوم الثلاثاء من شوال ودفن في مقبرة
باب الصغير سنة ثمان وستين وخمسمائة ومولده سنة تسع وثمانين واربعمائة بالجانب الغربي من بغداد بشارع دار الدقيق وله مصنفات كثيرة في الفقه و
الاصولين والنحو وديوان شعر كبير ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة ومن شعره　سلوت بحمد الله عنها واصبحت　دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
على انني لا شامت ان اصابها　بلاء ولا راض بواش يعيبها　وله اشياء حسنة وكان مجموع الفضائل انتهى وعن كتاب معجم الادباء انه كان صحيح الاعتقاد
كريم النفس مطبوعاً مناسب الاحوال حكم على التنجيم [illegible] ملكه فيقبل ولا يستقل فيقول اهل بيته الامر عيني حاشيتي ولو عاش ابن جني لم يسعه
الا حمل غاشيتي ومن طريف ما يحكى عنه انه كان يستخف بالعلماء فكان اذا ذكر واحد منهم قال كلب من الكلاب فقال رجل انت اذن اسم ملك النحاة
بل ملك الكلاب فاستشاط غضباً وقال اخرجوا عني هذا الفضولي وكان يغضب على من لم يسمه بملك النحاة صنف الحاوي في النحو العمدة فيه المقتصد
في التصريف العروض التذكرة السفرية الحاكم في الفقه المقامات ديوان شعره وغير ذلك نحو عشر مسائل استشكلها في العربية سماه المسائل العشر

المعنيات الى الحشر ونقل انه رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال انشدته قصيدة ما في الجنة مثلها وهي يا من تقصر عن ادراكه ظلمة الحلل
وبك من ويلي يا رب ها قد اتيت معترفا بما جنته يداي من زلل ملآن كف بكل مأثمة صفر يدي من محاسن العمل فكيف اخشى نارا مسعرة وانت يا
رب في القيامة لي قال فوالله منذ فرغت من انشادها ما سمعت حسيس النار هذا ومن شعره حنانيك ان جاذبك يوما حبيبا فقال لك
انصاف الكلام المسحر فسل منصفا عن حالتي غير جائر يخبرك ان الفضل للمتأخر الامير قوام الدين ابو علي حسن بن علي بن اسحق بن العباس
الملقب بنظام الملك الطوسي ذكر ابن خلكان انه كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة
بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له منه النصح والمحبة فسلمه
الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب
ارسلان وازدحم اولاده على الممالك وطد المملكة لولده ملكشاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين
سنة ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفية
وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل
بمن تأكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد الى الليل وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم
تعرفه الكلاب ومزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا اخدم الصوفية لعلي اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم
عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرسالة المشهورة الى القشيرية بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنى المدارس والربط والمساجد
في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس
على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك
وكان اذا حضرت الصلوة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر الالات غصبت وسمع الحديث واسمعه وكان يقول اني اعلم اني لست
اهلا لذلك ولكني اريد ان اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلعم ويروى له من الشعر قوله بعد الثمانين ليس قوه قد ذهبت شرة الصبوه
كانني والعصا بكفي موسى ولكن بلا نبوه وكانت ولادته بطوس سنة ثمان واربعمائة وتوجه مع ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر
شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمائة افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق من الصحابة
زمن عمر بن الخطاب فطوبى لمن كان معهم فاعترضه في تلك الليلة صبي ديلمي على هيئة الصوفية معه قصة فدعا له وسألها تناولها فضربه بسكين في فؤاده
فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر بطنب خيمة فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل
ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم من طول حيوته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده الا خمسة وثلثين يوما فرحمه الله
تعالى لقد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو الهيجاء مقاتل بن عطية البكري كان نحته بقوله كان الوزير نظام الملك
لؤلؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف وقال صاحب [illegible] ان رادكان بلد من
طوس المقدسة ينسب اليها الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن اسحق لم يزل ينتفع منه عدة امور الا آخر ايامه اتفق انه كان من عند السلطان باب
التعقيب على الباطنية فقد خرج من اصبهان الى العماير وعرض له المرض فلما وصل الى قرية من قرى نهاوند يقال لها صحنة جاء عرض حاجة بادي الظلم
مظلوم فقال الوزير ابصر واما الظلامة فقال الوزير ابصر واما الظلامة فقال [illegible] تعين زيد ان يسلمها الى الوزير فلما دنا منه وثب عليه وضربه بسكين
وكانت ليلة الجمعة حادي عشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمائة فحمل الى اصبهان ودفن في مدرسته ثم ذكر ما نقلناه عنه في ترجمة احمد بن محمد الثعلبي
بتفصيل ما ذكر فليلاحظ الشيخ ابو محمد الحسن بن اسحق اليمني المعروف بابن ابي عباد قال صاحب البغية قال الخزرجي كان اماما فاضلا في نظائره
واليه كانت الرحلة في علم النحو وله ابن اخيه ابرهيم يعني به ابرهيم بن محمد بن ابي عباد اليمني النحوي صنف المختصر في النحو المدعو واحد بما يحتمل ستون و
الاخر كتاب التلقين وكان الحسن هذا فاضلا مشهورا وصنف مختصرا في النحو يدل على فضله ومعرفته وفيه بركة ظاهرة يقال ان سببها انه الفه
تجاه الكعبة وكان كلما فرغ بابا طاف اسبوعا ودعا لقاريه كان موجودا في اوائل المائة الخامسة وقال ياقوت توفي قريبا من اربعين وخمسمائة ومن شعره
لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا انا من خطأ اللحن ولكنني قد عرفت الانام فخاطبت كلا بما يحسن الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن
سهل بن سلمة العطار ابو العلاء الهمداني قال صاحب البغية قال القفطي كان اماما في النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث والادب والزهد حسن
الطريقة والتمسك بالسنن قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين الدباس وسمع بواسطة [illegible] من ابي [illegible] الشيخ
بيان وجماعة وبخراسان من ابي عبد الله الفراوي وحدث وسمع الكبار والحفاظ وانقطع الى اقراء القرآن والحديث الى آخر عمره وكان اماما في الحفظ
عصره في الانساب والتواريخ والرجال وله تصانيف في انواع العلوم وكان يحفظ الجمهرة وكان عفيفا لا يتردد الى احد ولا يقبل مدرسة ولا رباطا

وانما كان يقرأ في داره وشاع ذكره في الآفاق وعظمت منزلته عند الخاص والعام فما كان يمر على احد الا قام ودعى له حتى الصبيان في اللهو وكانت السنة شعاره ولا يمس الحديث الا متوضئا ولد يوم السبت رابع عشري ذي الحجة سنة ٣٠٦ وتوفي ليلة الخميس ثاني جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وخمسمائة انتهى هو غير الحسن بن احمد بن عبد الله النحوي صاحب كتاب الترجمان في النحو والتصريف وكتاب الالف واللام من جملة مشايخ الدارقطني وابي الفتح بن ابي الفوارس وكان هو غير الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني الذي نقل عن الخزرجي انه قال في حقه هو الاوحد في عصره الفاضل على من سبقه والمبرز على من لحقه لم يولد في اليمن مثله علما وفهما ولسانا وشعرا ورواية وفكرا واحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب والشعر والايام والانساب والسير والمناقب والمثالب مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك وله بصنعاء ونشأ بها ثم ارتحل وجاور بمكة وعاد فنزل صعدة وهاجى شعراءها فنسبوه الى انه هجا النبي صلى الله عليه وآله فسجن وله تصانيف في علوم منها الاكليل في الانساب وكتاب الحيوان وكتاب القوس وكتاب الايام وغير ذلك وله ديوان شعر في ست مجلدات كما ذكره ايضا صاحب البغية الشيخ الامام ابو علي الظهير **الحسين** بن الخطير بن ابي الحسين النعماني نسبة الى النعمانية قرية بين بغداد وواسط والى جده النعمان بن المنذر ويقال له الفارسي لانه تفقه بشيراز قال صاحب معجم الادباء كان على سنة الحافظ التسكي كان مبرزا في النحو واللغة والعروض والقوافي والاشعار والاخبار عالما بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب قائما بالعشر والشواذ حفيا عالما باللغة العبرية ويناظر اهلها يحفظ في كل فن كتابا دخل الشام واقام بالقدس مدة واجتاز به العزيز بن صلاح الدين يوسف فقرأه عنده الصفي وتدرس فسأل عنه فعرف منزلته في العلم فاخذه وقدمه معه الى مصر ليقمع به الشهاب الطوسي ويكون معه اجرى له كل شهر ستين دينارا ومائة رطل خبز وخروفا ومال اليه الناس وقرر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي وعزم الظهير على ان يسلك معه مسلكا في المغالطة لان الطوسي كان قليل المحفوظ الا انه كان جريا مقداما فركب العزيز يوم العيد وركب معه الطوسي والنعماني فقال الظهير للعزيز في اثناء الكلام انت يا مولانا وابوك الطوسي السبيل الى ما له فقال العزيز وما يدريك انه من اهل الجنة وكيف تزكي على الله ومن اخبرك بهذا انما انت الاكامر حموا ان بالله اخرى دون خمر فشربت منكرة نعم انا الذي اشتط قال اخ لما هو فقالت لا تؤاخذ السكارى بما يقولون وانت شربت خمرك من هذا الملك فسكر فضربت نفوا حالنا الذي اعلمنا انا لنعس الظهير ولم يحر جوابا وانصرف وقد انكسرت حرمته عند العزيز وشاعت هذه الحكاية بين العوام وصارت تحكى لاستواء الحامل ثم ان قال العراق ان زوجت الى مدرسة الامير لاسد بن قرمن بها منذهب ابي حنيفة الى ان مات في الجمعة سلخ ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ولد سنة ٥٣٠ وله من التصانيف تفسير كبير وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وتنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب غير ذلك انتهى وليس هو الشهاب الطوسي المذكور مذكور في طبقات النحاة فقد تصحفت بالامعان الناظر من المبدل الى الخاتم الشيخ الامام رضي الدين ابو الفضائل **الحسن** بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي والعمري الحنفي اللغوي النحوي الملقب بالصغاني بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ويقال الصاغاني بالالف ايضا كما في القاموس قال صاحب البغية قال الذهبي ولد بلاهور سنة ٥٧٧ ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة ٦١٥ وذهب منها بالرسالة الشريفة الى صاحب الهند فبقي مدة وحج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم الى الهند ثم الى بغداد وسمع من النظام المرغيناني وكان اليه المنتهى في اللغة وكان يقول لاصحابه احفظوا غريب ابي عبيد فمن حفظه ملك الف دينار فاني حفظته فملكتها واشرت على بعض اصحابي بحفظه فحفظه وملكها حدث عنه الشرف الدمياطي وله من التصانيف مجمع البحرين في اللغة التكملة على الصحاح العباب وصل فيه الى فصل بكم وفيه قيل ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم كان قصارى امره ان انتهى الى بكم النوادر في اللغات وشرح الدريدية التراكيب فعل وفعال الاضداد الاسماء العادة الاسد الذي مشارق الانوار في الحديث شرح البخاري مجلد در السحابة في وفيات الصحابة العروض شرح ابيات المفصل معفت الصلاة وغير ذلك قال الدمياطي وكان معه مولده تدل حكمه بموته في سنة فكان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو صحيح فعمل لاصحابه طعاما شكرا لله وفارقناه وعدت الى الشط فلقيني شخص اخبرني بموته فقلت الساعة فارقته قال والساعة وقع الحمام فجرى موته فجاة وذلك سنة خمسين وستمائة ومن شعره يا راحم الطفل الرضيع المرتجي يا فاتح الباب المنيع المرتج ان كان غيري مبلسا مستيئسا فانا الفقير المستكين المرتجي ابطأت الراحات عني وانثنت يا من يفرج كل ناء مرتج انت الذي منه شفاء السقام لا فضل الذريعة والدواء المرتجى اسنده الشيخ في الطبقات الكبرى انتهى وهذا الشيخ النبيل من جملة مشايخ اجازة السيد احمد بن طاوس وولده السيد غياث الدين عبد الكريم الاتي ذكره ان شاء الله وصورة اجازته لهما فكذا قد اجزت للحبر السادة كولده وجوهر السعادة جميع مسموعاتي ومؤلفاتي ومنشآتي وكتب الصغاني الخ وقد اجاز شيخنا الشهيد الاول لعالم انه ايضا يروي عنه بالاجازة فلا تغفل ومن جملة من يروي عنه من علماء العامة هو صالح بن عبد الله بن جعفر الاسعدي الكوفي بن ابي المعالي الفقيه الحنفي النحوي الملقب محيي الدين بن الشيخ تقي الدين بن صباغ صاحب الادب والشعر والتصرف ونظم الفرائض وغير ذلك كما عن تاريخ ابن رافع السيد ركن الدين ابو الفضائل **الحسن** بن محمد بن شرفشاه العلوي الحسيني الاسترابادي الشيعي نصير الدين عمر من العلماء صاحب المتوسط على كافية ابن الحاجب قال صاحب البغية قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد قدم مراغة واشتغل على مولانا نصير الدين

وكان يتوقد ذكاء وفطنة وكان المولى قطب الدين يحج في بلاد الروم فضلا التفسير تعاليقا ويسأل لاصحاب بعلمه وكان يحب تدريس الحكمة وكتب
الحواشي على التجريد وغيره وكتب لولده النصير شرحا على قواعد العقائد ولما توجه النصير الى بغداد سنة الاربع فلما مات النصير في هذه السنة
صعد الى الموصل واستوطنها ودرس بالمدرسة النورية بها وفوض اليه النظر في اوقافها وشرح مقدمة ابن الحاجب بثلثة شروح اشهرها المتوسط
وتكلم في اصول الفقه واخذ عن السيف الآمدي ثم فوض اليه تدريس الشافعية بالسلطانية ومات في رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة
وذكره الاسنوي في طبقات الشافعية فقال شرح الحاوي ومات سنة وقال التنسك كان شديد التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديد الحلم
وانه تحمل الاذى عند الناس وشرح مختصر ابن الحاجب واقرأ الشافعية في التبريزية عاش بضعا وسبعين سنة انتهى والمراد بنصير الدين المذكور
هو المحقق الطوسي المتكلم الامامي الاتي الى ترجمته الاشارة في باب الميم ان شاء الله وفي ملازمة الرجل اياه ايضا من الاشارة على موافقته معه في المذهب
ما لا يخفى فليتأمل ثم ان من جملة تلامذة هذا السيد النبيل الجليل في علم النحو هو الشيخ تاج الدين علي بن عبد الله بن ابي الحسن الاردبيلي التبريزي
الجامع البارع في العلوم وهو كما ذكره ايضا صاحب البغية كان قد قرأ الاصول على قطب الدين الشيرازي والبيان على النظام الطوسي والفقه على الشرف
حمزة الاردبيلي والخلافيات على العلاء ابن النعمان الخوارزمي والحديث على الحنفي والرضي الدلوسي ادرك البيضاوي ولم ياخذ عنه ودخل بغداد ومصر و
درس فيه الفقه وناظر واقرأ الحاوي في شهر واحد سبع قراءات كان من خيار العلماء دينا وثروة فانتفع به الناس كالبرهان الرشيدي والمحب ناظر الجيش وكان
في لسانه عجمة وله يد في الحسابيات وحدث وصنف في انواع العلوم واختصر ابن الصلاح وله حواشي على الحاوي وعمي في اخر عمره مات في رمضان سنة
ست واربعين وسبعمائة ومن اقواله المتعلقة بقوله يقول تاج الدين المرتضى من داراى مثلي بتبريز واهل مصر باجماعهم تقضي على الكل بتبريز

الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي بكسر الطاء والباء الموحدة بعد التحتانية احترازا عن الطبني الذي بالنون لقب عبد الملك بن زيادة الله
الطبني اللغوي المشهور المنسوب الى طبنة من اعمال افريقية المتقدم ترجمتها في باب الاحمدين هو الامام المشهور العلامة في المعقول والعربية والمعاني و
البيان كما ذكره صاحب البغية وقال ابن حجر كان اية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن مقبلا على نشر العلم متواضعا حسن المعتقد شديد
الرد على الفلاسفة مظهرا فضائحهم مع استيلائهم حينئذ شديد الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازما لاشغال الطلبة في العلوم الاسلامية بغير طمع
بل يخدمهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لاهل بلده وغيرهم من يعرف ومن لا يعرف محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة
فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات حتى صار في اخر عمره فقيرا صنف شرح الكشاف وكتابا اخر في التفسير وكتاب التبيان في المعاني والبيان وشرحه وشرح
كتاب المشكوة وكان يشتغل في التفسير من البكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر في الحديث الى يوم مات فانه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث
فصلى النافلة وجلس ينتظر الاقامة للفريضة فقضى نحبه متوجها الى القبلة وذلك يوم الثلثاء الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلث واربعين و
سبعمائة قلت ذكر في شرحه على الكشاف انه اخذ عن ابي حفص السهروردي وانه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبي في النوم وقد ناوله قدحا من اللبن
فشرب منه انتهى وشرحه المذكور على الكشاف في اربعة اجزاء ضخام ينيف مجلداتها على ثمانين الف بيت تخمينا ومن جملة مصنفاته ايضا شرحه
الكبير المبسوط بغير طريق المزج على مصابيح الحسين بن مسعود البغوي الملقب بمحيي السنة كما سيشير اليه في ترجمته ان شاء الله سماه بالكاشف عن حقائق
السنن وله ايضا مقدمة نحو شطر اوقيا من فوائد علوم الحديث وقسم فيها الحديث باعتبار السند والمتن الى نحو من ثلثين قسما واوضح معانيها
باحسن بيان واكمل تبيان الا انه ترك فيها حد المرفوع الذي يختلف اقسامه عند الشيعة وكانه جعل من قسم المرسل حيث ذكر في حده انه قول التابعي
قال رسول الله كذا او فعل كذا وهو المعروف في الفن واصطلحوه ثم قال وقيل يحتج به مطلقا ورد مطلقا والاولى ان صح مخرجه بمجيئه من وجه اخر مسندا
من غير رجال الاول فهو حجة ومن ثم احتج الشافعي بمراسيل ابن المسيب ليس بمختص بها كما توهم هذا ولما كان قد حضر عندك نسخة من ذلك الشرح
المفيد حين هذه الكتابة وكنت سالت الله ان يرزقني منه شيئا اودعها درج كتابي هذا الذي جمع لكل فائدة ان شاء الله تعالى ضمنتها بهذه
البيتة فاذا على بشرى الصحيحين اول ما وقع عليه طرفي وهو من مباحث انساء الحج قوله من ترجيح الافراد ان الخلفاء الراشدين رضي بعد النبي افردوا
الحج وواظبوا على افراده كذا فعل ابو بكر وعمر وعثمان واختلف فعل علي ولو لم يكن الافراد افضل وعلموا ان النبي حج مفردا لم يواظبوا عليه مع
انهم الائمة الاعلام وقادة الاسلام ويقتدى بهم في عصرهم وبعدهم فكيف يظن بهم المواظبة على خلاف فعل رسول الله واما الخلاف عن علي
وغيره فانما فعلوه لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيحين ما يوضح ذلك انتهى وفيه ايضا شرح اسماء الله الحسنى وقد تعرض فيها لشرح تسعة وتسعين
اسما من اسماء الله تبارك وتعالى جمعها المصنف في كتاب منه بالخصوص لكمال تفصيل واجود تبيين وينقل في ذيل ذلك مما نقله عن الشيخ ابي
القسم القشيري الصوفي الاتي اليه الاشارة في مقامه ان شاء الله ثم ليعلم انه قد استفيد لنا من نقله عنه في هذا الباب مما قد اسلفنا
لك من نص الحافظ السيوطي اخذ الرجل عن ابي حفص السهروردي الاتي ذكره وترجمته على التفصيل في باب ما اوله الشين المعجمة ان شاء الله تعالى
الى نقله عنه في باب الحياء والغيرة على المخالطة بعنوان شيخ الاسلام ابي حفص السهروردي قدس الله سره قوله ان ممد الخمول بهت الفوائد اماتها

الثلاثة

بضاعتي قليلة هو مدلني على لذة العيش فمالي ولا غيري عليه وقوله حولك يدفع عنك الاذى فكن واثقا ابدا بالحول فكم من جاني ذي
دوي شاهق من العز رجم عند النزول وقوله من اخمل النفس احياها وانعشها ولم يبت قط من ارق على خطر ان الرياح اذا اشتدت عواصفها
فليس ترمي سوى العالي من الشجر الى غير ذلك ثم ان بوحيان صاحب شرح المذكور **الحسن** بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المولد الاسفي
المحتد النحوي اللغوي الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن ام قاسم وهي جدته ام ابيه واسمها زهراء وكانت اول ما جاءت من الغرب عرفت بالشيخة وكانت
شهيرة بالعبادة ذكر فلان العفيف المطري في ذيل طبقات القراء قال واخذ العربية عن ابي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري وابي زكريا الغماري وابي
حيان والفقه عن الشرف المغيلي المالكي والاصول عن الشيخ شمس الدين بن اللبان واتقن العربية والقراءات على المجد اسمعيل التستري وصنف
وتفنن واجاد وله شرح التسهيل وشرح المفصل وشرح الالفية وكتاب الجنى الداني في حروف المعاني وله شرح الاستعاذة والبسملة كراس ملكته
بخطه وكان تقيا صالحا مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمائة كذا في طبقات النحاة اقول وكان المراد بهذا الرجل هو المرادي الذي
تكرر النقل عنه في تصريح خالد الازهري وهو غير المكودي الذي له ايضا شرح الالفية وشرح الجرومية وينقل عنه الشيخ المذكور ايضا كثيرا فان
اسمه عبد الرحمن بن احمد بن صالح ابو زيد المكودي المطرزي في ترجمة اسمعيل عند الاشارة الى الحسن بن القاسم الرازي فليراجع ان شاء الله **انما**
المفسرين وعيشا الشجرين نظام الملة والدين **حسن** بن محمد بن الحسين الخراساني المعروف بالنظام الاعرج النيسابوري صاحب التفسير الكبير
المشهور ومجلد الحرفي ليل التأويل نظيرا وبيانات الملا عبد الرزاق الكاشي وشرح كافية الصرف ممزوج مشهور يعرف بين الطلبة بشرح
النظام وشرح على تذكرة الخواجة نصير الملة والدين الطوسي في علم الهيئة ورسالة في علم الحساب اخذ منها شيخنا البهائي خلاصته كما قيل وكتاب في
اوقاف القران على حدة ما كتبه السجاوندي المشهور وغير ذلك واصله وموطن اهله وعشيرته مدينة قم المحروسة وكان منشأه وموطنه بديار نيشابور
التي هي من احسن بلاد خراسان ثم انما قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتأخرة لما وصل الى مكانها اعجبه كان مقصبة
فقال يصلح ان يكون ههنا مدينة وامر بقطع القصب وبني المدينة فقيل نيسابور ونى هي القصبة بالعجمية كما في السمعاني في كتاب الانساب احمد
قام في الفضل والادب في النحو والتحقيق وجودة القريحة في متأخري علماء العامة اشهر من ان يذكر واببين من ان يسطر وكان من كبار الحفاظ والمفسرين
وتفسيره المتقدم اليه الاشارة من احسن شروح كتاب الله المجيد واجمعها للفوائد اللفظية والمعنوية واحوزها للعوائد القشرية واللبية وهو قريب من
تفسير مجمع البيان كما وكيفا وسمة ترتيبا بزيادة احكام الاوقاف في ذيل تفسير الاي وما بعده من باب التأويل في اواخره والاشارة الى جملة من دقائق نكات العربية
في البين وكان من علماء رأس المائة التاسعة على قرب من درجة السيد الشريف والمولى جلال الدواني وابن حجر العسقلاني ونظرائهم الكثير من
علماء الجمهور وتاريخ انهاء ثالث مجلدات تفسيره المذكور حسبما صرح به في ديباجته بعد الثمانمائة والخمس من الهجرة ويوجد ايضا كتابا بالنسبة الى الشيخ
في بعض مصنفات الاصحاب وكانه شرح كتاب من لا يحضره الفقيه لمولانا محمد تقي المجلسي بنا على اجتهاد له من جهة ما وصل اليه من علائم ذلك في
ضمن التفسير وغيره بل ومن باب ايجل الاعلام الامامية منذ نعو وسمة بالحسن مع كون ابيه محمد بن الحسين مضافا الى انه ذكر اسم المحقق الطوسي مع
في شرح تذكرته مع غاية التعظيم والتبجيل ووصفه بالاعلم المحقق والفيلسوف المحقق استاذ البشر واعلم اهل البدو والحضر نصير الملة والدين محمد بن
محمد بن محمد الطوسي قدس الله نفسه وزاد في حظائر القدس انسه وما ابعد حدا من اهل السنة الا يرضى بان يذكر رجلا من الشيعة بهذه الاوصاف
ويدعو له بالخير ويقر له دخول الجنة كما لا يخفى ثم ان هذا الرجل غير الحسن بن مظفر النيسابوري الضرير اللغوي ابو علي الذي هو من جملة مشايخ
الزمخشري له تهذيب ديوان الادب تهذيب اصلاح المنطق والذيل على تتمة اليتيمة وديوان الشعر وغير ذلك وانه مات في سنة ٤٤٢ كما في طبقات
النحاة هذا ومن جملة من يعرف بلقب النيسابوري ايضا هو الشيخ معين الدين قاضي القضاة محمود بن ابي الحسن النيسابوري صاحب غريب
القران المأخوذ من كتاب الشيخ ابي بكر محمد بن عزيز السجستاني المشهور وقد كتبه لاجل ولده قاضي جمال الدين محمد وكان هندا ناسخ مختصر لطيفه
ومنهم علي بن سهل بن عباس ابو الحسن الشهير هو ايضا بالنيسابوري المفسر كان من جملة الائمة الواحدي المشهور ومنهم الشيخ
علي بن عبد الله بن احمد النيسابوري المعروف بابن ابي الطيب وهو العدل الذي ترجمه الحافظ الصفدي في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان
كانت له معرفة تامة بالقران وتفسيره توفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة ومولده نيسابور وموطنه سابزوار وبها توفي عمل له ابو
القسم علي بن محمد بن الحسين بن عمر مدرسا سماه في محلة اسفرايين سنة عشر واربع مائة وكان تلميذه وله كتاب التفسير الكبير ثلثون مجلد
والاصغر ثلث مجلدات وكان يملي الكل من حفظه وحمل الى السلطان محمود بن سبكتكين سنة ٤٠٥ فلما دخل عليه جلس بغير اذن وشرع في
رواية خبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلطان لغلام ده واسه فلكمه على راسه لكمة كانت سببا لطرشه ثم ان السلطان عرف
منزلته فاعتذر اليه وامر له بمال فلم يقبله وقال لا حاجة لي به فان استطعت ان ترد ما اخذت مني فبله وهو سمعي فقال السلطان ان للملك صولة
وهو مفتقر الى السياسة ورأيتك تعديت الواجب فجرى مني ما جرى واحب ان تحللني فقال الله بيني وبينك بالمرصاد انما احضرتني لسماع الوعظ

في الحاشية: [illegible]

خيار

وانجاد الرسول والخشوع للائمة وقوانين الملك استعمال السياسة فيجال السلطان وحاجب براسه لمه وغاية هذا في نياظر لها الآن
النيسابوري كثير من اصحابنا الامامية فيها منهم الشيخ ابو جعفر النيسابوري من مشايخ القطب الراوندي وله كتاب المجالس الذي ينقل عنه ابن شهر
اشوب في المناقب كثيرا ومنهم الحاكم ابو عبد الله الملقب بالمفيد النيسابوري مصنف كتاب الامالي ومنهم الشيخ ابو علي محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري
المعروف بابن الفارسي ومنهم الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي على ما ببالي النادرة وفي كتاب تلخيص الآثار ان نيسابور
من كبار مدن خراسان ذات فضائل حسنة وعمارات كثيرة وثمرات وافرة وكانت مجمع الفضلاء ومعدن العلماء بها معدن الفيروزج يجلب منها الى البلاد
وبها الطين الماكول الذي لا يوجد في جميع الارض الا بها وكانت نيسابور احسن بلاد الله واطيبها الى ان خرج الغز على السلطان سنجر ملكشاه
وكسروه واسروه وبعثوا جميعا الى نيسابور وذلك في سنة ثمان واربعين وخمسمائة فقتلوا اهل نيسابور اشد القتل الا انهم كانوا كفارا نصارى
نجاهم ملك الغز وحاصرهم حتى استخلصها عنوة وقتل كل من وجدوه وخربوها واحرقوها فانتقل الناس الى شادياخ وكان بستانا لعبد الله بن طاهر
الحسين وعمرها وسورها حتى بقيت مدينة طيبة احسن من المدينة الاولى ثم انها والاوقات وكذا صارت خرابا اسمها مكان من الوحوش
توابع ليها ثم ينسب اليها الامام البارع سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي امام اهل الحديث وابو حفص عمر بن مسلم الحداد احد الائمة والسادة
مات سنة نيف وستين ومائتين وينسب اليها الامام العلامة رضي الدين النيسابوري وفيه العلماء واستاذ البشر صلة بن نيسابور ومسكنه
بخارا وكان على مذهب الامام ابي حنيفة وكان في حلقة درسه نيف وخمسمائة فقيه فضلاء مثل العميد وغيره والمنتسبات طريقته لسالكيها من كان قبله
وكان علم المناظرة قبله غير مضبوط فاحدث له شطارات وترتيبا وينسب اليها الاستاد قدوة المشايخ ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
صاحب الرسالة القشيرية كان وحيد دهره علما وعملا وابو محمد عبد الله بن محمد المرتعش كان عظيم الشان صحب الجنيد توفي سنة ثمان و
عشرين وثلثمائة ومن الحكماء عمر الخيام كان حكيما عارفا بانواع الحكمة سيما نوع الرياضي وكان في عصر السلطان ملكشاه السلجوقي انتهى ولابن
ابي الطيب المتقدم ذكره قصيدة في مدح مملكة نيسابور والمذكور هذه الابيات اللائقة من جملة ديوانه الكبير فلك الاقاليم ارض نيسابور مرى
الانام وليس مثل نيسابور   دعينا بوشهر البلاد لانها   قطب سائرها رسوم السور   هي بالاسلاء نائرة الضو وكانها الاقمار في الدجى
من بادية تهم ناف مهابة   زفت عليه بفضل الموفور   لهم الاوامر والنواهي كلها   ومن سواهم بينة المأمور   **فصل** في ذكر من اسمه
الحسين بن سابر اطباق الفرقتين   حلاج الاسرار لكل صوفي حلال الاشكال بالوقوف ومعنت   **حسين** بن منصور الصوفي المزهد
المعروف كان رجلا مجوسيا كاملا في الرياضيات وفي البيضاء كان في ذي رجاله واصله فارسيا بيضاويا لم يصل البيان الى صفحة قلبه وحده توجه في حداثة
سنه الى ديار الاهواز فاشتغل بها على الشيخ ابي محمد سهل بن عبد الله التستري زمانا ثم الى العراق وهو ابن ثماني عشرة سنة فخالط بها الصوفية
وصحب الجنيد البغدادي وابا الحسين النوري وغيرهما ثم رجع الى تستر واقام بها مدة ثم خرج منها بعد زمان بجمع من خلطائه الى بغداد ومنها الى مكة المشرفة
ثم لما رجع منها الى بغداد قصد زيارة الجنيد ودخل عليه بمسألة عن مسألة فلم يجبه وقال انك مدع في سؤالك فتكدر منه الحلاج وعاود
الى تستر وحصل له وقع عظيم في قلوب اهلها بحيث قد خاف على نفسه فاستتر عنهم نحوا من خمس سنين كان في هذه المدة يتردد
الى بلاد خراسان وما وراء النهر وسجستان وفارس يظهر لهم الدعوة ويصنف فيهم الكتب حسب ما يريد وكان يدعى عندهم بابي عبد الله الزاهد
ثم لما رجع في هذه الكرة الى الاهواز نطقوا عنه بحلاج الاسرار لكثرة ما كان يخبر عن ضمائرهم الى ان جعل الحلاج لقبا على التدريج فسار منها
الى البصرة ومنها الى مكة ثانيا وهكذا الى تمام اربع اسفار اليها بينهن سفره الى اطراف الهند والصين وبلاد الترك وتشنيع مثل يدين
الشيخ ابي يعقوب النهرجوري عليه ثم رجع الى بغداد وكان قد توفي الجنيد فتوطن هنالك في هذه الكرة الى ان تغير عليه جو الفقهاء والقضاة
والكبراء الى ما آل وقيل هو في وجه تلقبه بالحلاج انه جلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض
في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطنه جميعا محلوجا وذكر ابن خلكان انه من اهل البيضاء وهي بلدة بفارس ونشأ بواسط
والعراق والناس في امره مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب مشكوة الانوار لابي حامد الغزالي فصلا
طويلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وما في الجبة الا الله وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد
جعل هذا مثل قول القائل   انا من اهوى ومن اهوى انا   فاذا ابصرته ابصرتنا   ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم ولسان اهل قوله
القاه في اليم مكتوفا وقال له   اياك اياك ان تبتل بالماء   وقوله   ارسلت تسأل عني كيف كنت وما   لاقيت بعدك من هم ومن حزن   لا
كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا   لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن   وينقل ان بعضهم كتب الى الشيخ ابي القسم سمنون بن حمزة الزاهد وهو
من كبار اصحاب السري وابي احمد القلانسي محمد بن علي القصاب يسأله عن حاله فكتب اليه هذين البيتين الى ان قال وبالجملة فحديثه طويل وقصته
مشهورة والله يتولى السرائر وكان رجلا مجوسيا وصحب ابا القسم الجنيد ومن في طبقته وافتى اكثر علماء عصره باباحة دمه فقتل الى ان ما

العباس بن سريج كان إذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي عني حاله وما أقول فيه شيئاً انتهى أقول ومن جملة المنكرين عن هفواته الباطلة من علماء
الطائفة هو الخواجه نصير الملة والدين الطوسي حيث يقول نعرة الحلاج بقوله أنا الحق رفع الأنية دون الاثنينية كما قال الشاعر بيني وبينك
إني يزاحمني فارفع بفضلك إني من البين وشيخنا البهائي حيث حملها على المجاز مستشهداً فيه بقوله روا باشد انا الحق از درختی چرا نبود
روا از نیکبختی وفي مجالس المؤمنين أن هذا الرجل لما كان من الشيعة الإمامية وكان يدعو الناس إلى نصرة أهل البيت عليهم السلام ويبشرهم بالفرج وخروج
الصاحب من أرض الطالقان تمام زيب تصرف وخوف العامة عن سطوة بني العباس اتهموه بالزندقة والخروج من الدين ليقتلوه بهذه الوسيلة و
في كلمات بعض أجلاء أنه لا ينبغي هذا الرجل غير مرة لإذاعة الأسرار وإظهار العجائب الكثيرة وتعلقه في أصحاب الأئمة جابر بن يزيد الجعفي فصار
تلك منشأ حسد الناس له وخوفهم من أن يزدادوا عليه ما أوردوه وفي جميع هذه المعاذير نظر من أن لا يصرف عن الظواهر المتبعة في جميع
الأديان والملل أمثال هذه التوجيهات السخيفة كما قيل أول من فتح باب الإلحاد فتح باب التأويل وذلك لأن بانفتاح تلك الأبواب وقبول الاحتمالات الوا
من كل خطاب ينخرم أساس تكفير المتشرعين سائر الكفار وينسد سبيل الإيراد على الكلمات الكفرية بإعانة أنحاء الخفاء والإضمار وظاهر أن بناء عمل
أهل الإسلام كافة على خلاف ذلك بل عمل سائر المليين وفي الحديث أن لنا في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل
الجاهلين ولكن الأمر في الخارج تحقق وصدق فيما قال الإنسان المتكلم حيث أنا نشاهده بحسن العيان ونحن بالشيء في الأوان أنه من أجانب
عن عقيدة حجة الزمان عجل الله تعالى فرجه وصلى وسلم عليه وعلى آبائه الطيبين المعصومين إلى أن قال إنا أهل هذه الشريعة المطهرة وأهلها أضعف
والهوان وظهر لتفصيها أطراف الأرض بحيث فيها أشقى الأشقياء تغلباً لضعف أهل الإيمان تشتد البلية من كان يعضد بالحجة والبرهان ويوهن
الغلبة بالأفعال أن تحصل به كل فرح للشيطان وحزب الشيطان كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد بالسند الصحيح
عن الصادق عليه السلام أنه قال ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه ثم إن جعل بيني إذ ذاك واحد من أهل تلك الجاهلية الناشئة وخرج
منهم الغيرية والخطابية وثالث للتعرف بالأخبارية ورابع للتصوف الكشفية وخامس للتعمق في الأمور الخفية كل ذلك لقصور فهمهم عن العروج
إلى معارج العلم والدين وقصورهم عن الأخذ بقواعد المجتهدين وجهلهم بقوانين التفقه في الفروع وعجزهم في أفانين التتبع للشرع ومنعهم
عن القيام بحق التعمق وبعدهم عن التصرف في مقام التدقيق كما تشهد به تتبع أباطيلهم الخطابية والتأمل في أقاويلهم الكتابية ثم كلما اشتدت
دائرة تلك البدع الثائرة واشتعلت نائرة أولئك الفئة الخاسرة وكادت تمحو أمارات التشيع بكيفيات خيالهم وتمحو أسباب الشريعة بكشفيات
مقالهم أرسل الله إليهم شهاباً ثاقباً من أفق فقهائها المجددين وبطلاً ثابتاً من كبراء أنجابها في أن حصل فيهم السيف القاطع وقطع أيديهم عن عقيدة
الهمج الرعاع ويؤيد هذا الدين أحسن تأييد ويشيد أركانه أكمل تشييد فيصير بذلك مشمولاً لسعادة الدارين ومستسعداً من الله بفضله المجيد
ويكتب في ديوان منتاب الله الملك الجليل وينصب في عليين علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل بموت فقيه منا من كان يبغضه يلقونه ويلقى حجة الخوف
زهوق الباطل إن الباطل كان زهوقاً هذا وبالجملة فإني كلما تفتشت وتجسست عن حقيقة حال هذا الرجل وما هو أهله لم أظفر عليه بشيء غير
نهاية بعده عن طريقة عرفان التوحيد وتبريه إلى حقيقة هوى الملحدين حتى قلبه عن القبول لشرائع الإسلام والوصول إلى معرفة الحلال والحرام ومعرفته
بقوانين التصنيف النيرة ومهارته في فنون التصنع والتأتي بما يقوله الشاعر تصوف فادعى بالصوف جهلاً وبعض الناس ألبسه
مجانة ولم يرد الأمانة لكن أراد به الطريق إلى الخيانة ولا أنه إلا ثالث ثلاثة أو رابع أربعة أو خامس خمسة من الغواة بالباطل والمبين المتفوه
الدين حسبوا الدنيا هم العس لمضي الذي في سؤالك من كلام الفضيل شأناً أنه كان يلقي كل فرق بما يهوون ويصنع للرياسة وتقيتها
الموكل الذي هو من تبار التناصب المرائين فلا أسعد الله نفساً سمي الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي لم يعرف منه إلا الزخرف والجنون لم يكشف
عنه إلا الجنون فنون ولا انتهت حرفة منه فيما يخترعه وينسب إلى أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون محيي الدين محمد بن العربي
الأندلسي الذي هو في الحقيقة ماحي الدين ومخرب طريقة المليين مدعي الأفضلية على خاتم النبيين وختم الولاية من بين المهتدين ومن ينسب
للأولياء على الأنبياء وإنما جاءوا بالمعارف والأحكام من الله بلا إيحاء عمر ومن وضع لضعفهم فكان الصلاح فيه خراب وناهيك شاهداً على
بعد هؤلاء عن الطريق والفرق بين أصحاب الولاء وهذا الفريق أن الشيخ أبا القاسم القشيري لم يذكر من الأخيرين منهم الأنفر يسير مع نقله إياهم عليه
في رسالة العربية الكبرى وسلسلة الأولياء السالكين مع وضعها بالخصوص لذكر مشايخ هذه الطريقة وما بقي من سيرهم وأقوالهم على تعظيم
الشريعة وفي فواتح رسالته إلى الصوفية المعروفة بالقشيرية وكان أوجه ذلك أنه لا يعترض في تلك الرسالة إلا لذكر أحوال فقهاء هذه الطائفة و
متشرعيهم ولا يشير فيها أيضاً إلا إلى جملة من قواعد الشريعة وأوضاعهم المنيفة وكلمات العلوية واصطلاحات الطريقة كما يشير إلى ذلك قوله في
فتح تلك الرسالة لهذه الصوفية ثم اعلموا رحمكم الله أن المحققين من هذه الأئمة انقرض أكثرهم ولم يبق في زماننا من هذه الطائفة إلا أثرهم أما
الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحي غير نسائها حصلت الفترة في هذه الطريقة لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة مضى الشيوخ الذين كان

بهم اهتداء وقل الشباب الذين لهم بسيرتهم وسنتهم اقتداء وزال الورع وطوي بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه وارتحل عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا
قلة المبالاة بالدين اوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ودانوا بترك الاحترام وطرح الاحتشام واستخفوا باداء العبادات واستهانوا
بالصوم والصلوة وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالاة بتعاطي المحظورات والارتفاق بما ياخذونه من
السوقة والنسوان واصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه الافعال حتى اشاروا الى اعلى الحقائق والاحوال وادعوا انهم تحرروا
عن رق الاغلال وتحققوا بحقائق الوصال وانهم قائمون بالحق تجري عليهم احكامه وهم محو وليس لله عليهم فيما يؤثرونه او يذرونه عتب ولا لوم وانهم
كوشفوا باسرار الاحدية فاختطفوا عنهم بالكلية وزالت عنهم احكام البشرية وبقوا بعد فنائهم عنهم بانوار الصمدية القائل عنهم غيرهم اذا نطقوا
والنائب عنهم سواهم فيما تصرفوا بل صرفوا الى ان قال ولما ابى الوقت الا استصعابا واكثر اهل العصر بهذه الديار الا تماديا فيما اعتادوه
اغترارا اشفقت على القلوب ان تحسب ان هذا الامر على هذه الجملة بني قواعده وعلى هذا النحو سلف سلفه فعلقت هذه الرسالة اليكم اكرمكم الله و
ذكرت فيها بعض سير شيوخ هذه الطائفة في آدابهم واخلاقهم ومعاملاتهم وعقائدهم وما اشاروا اليه من مواجيدهم وكيفية ترقيهم من بدايتهم
الى نهايتهم لتكون لمريدي هذه الطريقة قوة ومنكم لي بتصحيحها شهادة ولي في نشر هذه الشكوى سلوة ومن الله الكريم فضل ومثوبة واستعين
بالله سبحانه فيما اذكره واستكفيه واستعصمه من الخطاء فيه واستغفره واستعفيه وهو بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير ثم اخذ في تحقيق لطائف
بيان ما يوجد من كلمات اكابر هذه الطائفة في تحرير العقائد فقال سمعت ابا حاتم الصوفي يقول سمعت ابا نصر الطوسي رحمه الله يقول سئل رويم عن اول
فرض افترضه الله على خلقه ما هو فقال المعرفة لقوله جل ذكره وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس ليعرفون وقال الجنيد
ان اول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان احداثه فيعرف صفة الخالق من المخلوق وصفة القديم من المحدث
فيذل لدعوته ويعترف بوجوب طاعته فان لم يعرف مالكه لم يعترف بالملك لمن استوجبه وقال ايضا سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر
السراج يحكي عن يوسف بن الحسين قال قام رجل بين يدي ذي النون المصري فقال اخبرني عن التوحيد ما هو فقال هو ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء
بلا مزاج وصنعه للاشياء بلا علاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى مدبر غير الله وكل ما
تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك وقال ايضا اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول قال الجنيد
اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد قال ايضا في مفتتح باب ترجمة احوال المشايخ اعلموا رحمكم الله ان المسلمين بعد رسول
الله ﷺ لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة الرسول اذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم الصحابة ولما ادرك اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة
التابعين وراوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين
الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل الشريعة المراعون انفسهم مع الله تعالى الحا
فظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المائتين من الهجرة ثم اخذ في ترجمة احوالهم وذكر جملة من سيرهم واقوالهم
فذكر في ترجمة كل من ابن ادهم وسائر من تقدم منا لك ذكره كثيرا مما اوردناه وكان ينبهنا على انه من المقصود ومن جملة ما ذكره في ترجمة سري بن المغلس
السقطي خال الجنيد واستاده انه قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمر الانماطي يقول سمعت الجنيد يقول
ما رايت اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا الا في علة الموت قال ويحكى عن السري انه قال التصوف اسم لثلث معان
وهو الذي لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله ونقل ايضا
بالاسناد عن السلطان ابي يزيد البسطامي انه قال لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر و
النهي وحفظ الحدود واداب الشريعة ونقل في ترجمة ابي سليمان عبد الرحمن بن عطية الداراني باسناد المنعم عن الجنيد عنه انه قال ربما تقع في قلبي
النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وفي ترجمة يحيى بن معاذ الرازي وكان نسيج وحده في وقته انه قال كيف يكون
زاهدا من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك وفي ترجمة ابي حفص الحداد انه قال من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره
فلا تعده في ديوان الرجال وفي ترجمة ابي الحسين احمد بن محمد النوري وكان من اقران الجنيد انه قال التصوف ترك كل حظ للنفس قال اعز الاشياء في زماننا
شيئان عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقته وانه قال كانت المرقعة غطاء على الدر فصارت مزابل على جيف وقال ابو احمد المغازلي ما رايت اعبد من
النوري قيل ولا الجنيد قال ولا الجنيد وفي ترجمة رويم بن احمد البغدادي من اجلة المشايخ انه قال في وصيته لابي عبد الله بن خفيف هذا الامر الا ببذل الروح
فان امكنك الدخول فيه مع هذا والا فلا تشتغل بترهات الصوفية وفي ترجمة ابي عبد الله محمد بن الفضل البلخي انه قال ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون
بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويمنعون الناس من التعلم وفي ترجمة ابي يعقوب يوسف بن الحسين شيخ الري والجبال في وقته انه قال
آفات الصوفية في صحبة الاحداث ومعاشرة الاضداد ورفق النسوان وفي ترجمة ابي محمد احمد بن محمد الجريري وكان من اصحاب الجنيد [illegible]

الفروع وتصحيح الفروع بمعارضة الاخلاق ولا سبيل الى مقام ومشاهدة الآثار الا بتعظيم الاصل فلذلك قال من لم يصحح الاصول فلا يصح له الفروع وفي ترجمة ابي محمد الجريري انه قال
دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وفي ترجمة ابي حمزة البغدادي انه قال من علم
طريق الحق سهل عليه سلوكه ولا دليل على الطريق الى الله الا متابعة الرسول ص في احواله وافعاله واقواله وفي ترجمة ابي محمد عبد الله بن منازل شيخ الملامتية انه
وقال ما لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يبتل احد بتضييع السنن الا يوشك ان يبتلى بالبدع وفي ترجمة ابي العباس الدينوري
انه قال نقضوا اركان التصوف وهدموا سبيلها وغيروا معانيها باسام احدثوها سموا الطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالمذموم طيبة
واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصولا وسوء الخلق صولة والبخل جلادة والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملامة وما كان هذا طريق القوم وفي
ترجمة ابي القاسم ابراهيم بن محمد النصرآباذي شيخ خراسان قال سمعت محمد بن الحسين يقول قيل للنصرآباذي ان بعض الناس يجالس النسوان ويقول انا معصوم
في رؤيتهن فقال ما دامت الاشباح باقية فان الامر والنهي باق والتحليل والتحريم مخاطب به ولن يجترئ على الشبهات الا من يتعرض للمحرمات وفيه سمعت محمد بن
الحسين يقول قال النصرآباذي اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية اعذار الخلق والمداومة على
الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات وفي ترجمة الروذباري انه سئل عمن يسمع الملاهي ويقول هي لي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف
الاحوال فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر وذكر ايضا في باب ترجمة الشريعة والحقيقة مشاهدة الربوبية فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول وكل
حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصول الى ان قال سمعت الاستاذ ابا علي يقول اياك نعبد حفظ للشريعة واياك نستعين اقرار بالحقيقة واعلم ان الشريعة
حقيقة من حيث انها وجبت بامره والحقيقة ايضا شريعة من حيث ان المعارف به سبحانه ايضا وجبت بامره وقال ايضا في بعض مواضع الرسالة فصل في بناء
هذا الامر وملاكه على حفظ آداب الشريعة وصون اليد عن مد اليد الى الحرام والشبهة وحفظ الحواس عن المحظورات وعد الانفاس مع الله عن الغفلات وان
لا يستحل مثلا سمسمة فيها شبهة في اوان الضرورات فكيف عند الاختيار ووقت الراحات وقال ايضا في ترجمة الرسالة اولى سمعت محمد بن عبد الله الصوفي
يقول سمعت محمد بن احمد النجار يقول سمعت الدقي يقول سمعت ابا بكر الزقاق يقول كنت مارا في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين للشريعة فهتف
بي هاتف كل حقيقة لا يتبعها الشريعة فهي كفر انتهى ما نقلناه عن الرسالة وفي بعض كتب اصحابنا المتصوفين الحنفية ايضا في تعريف التصوف واشتقاقه
ان التصوف اسم جامع لمعاني الفقر ومعاني الزهد مع مزيد وانما قالت لا يكون الرجل بدونها صوفيا وان كان زاهدا او فقيرا ومن الفرق ان الاعمال
معدات لدخول الجنة والآداب معدات لدخول الجنة والآداب معدات للقرب من الله والصوفية اهل القرب فيكون التصوف كلها آداب الذي يسير
قيل طريق التصوف كلها آداب قال ابو حفص النيسابوري التصوف كله ادب فلكل وقت ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب فمن لزم آداب الاوقات بلغ
مبلغ الرجال ومن ضيع الآداب فهو بعيد قال ايضا حسن الادب الظاهر عنوان حسن الادب الباطن لان النبي ص قال الرجل كان يعبث بلحيته في
الصلاة لو خشع قلبه لخشعت جوارحه الى ان قال الجنيد رح علم التصوف علم لا يعرفه الا اخو فطنة بالحق معروف ولا يعرفه من لم يشهده
وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف وفي بعض كلمات المتقدمين من هذه الطائفة ايضا ان الطالبين للحق على اربعة اقسام اصحاب بحث مع التزام قوانين
الشريعة وهم المتكلمون وبدونه وهم الحكماء المشائيون واصحاب كشف مع تقيد بظاهر الشرع وقوانينه وهم الصوفية وبدونها وهم الحكماء الاشراقيون
ونقل عن الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير قدس سره انه سمع من المشايخ قدس الله ارواحهم اتفقت آراؤهم على ان التصوف استعمال الوقت بما هو اولى به وبلك عنا
اخرى لما يقولون ان التصوف ابن وقته وكذلك لو يقول ... مقام الرضا التسليم الذي هو من جملة مقامات العارفين كما يشير اليه ما نقله القشيري
ايضا عن الاستاذ انه قيل لمولانا الحسين بن علي بن ابي طالب ان ابا ذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من اتكل على
حسن اختيار الله لم يتمن غير ما اختار الله له ثم الى ان قال بعضهم التصوف اوله علم واوسطه عمل القلب واخره موهبة المعارف والحياة
واقول التصوف ذكر مع اجتماع بالسنة والخلق ثم يعتبرون مع اجتماع ولهم وهم مع الله سبحانه ووجد مع استماع القلب تبعا للخاطبات الالهية المرموزة
في العبادات واتباع لسر لطائف الاشارات للاعتبار بالمشاهدة والملائكة واتباع لرسول الله ص والائمة المعصومين بتمام ظاهرا وباطنا وهذا قول
جامع لجميع مراتب التصوف وحاو لجميع جزئياته وتفاصيله ثم قيل انه تصفية القلوب عن موافقة البرية في رسومهم ومفارقة الاخلاق الطبيعية
بتبديلها وازالة الانحرافات عنها وتقويمها على الاوساط من غير افراط وتفريط واخماد الصفات البشرية بالمجاهدات والرياضات ومنازلة
الصفات الروحانية والتشبه بالملائكة في دوام الطاعة وترك المعصية والتعلق بعلوم الحقيقة التي لا تزول بزوال الدنيا وهي العلم بالله تعالى
واتباع الرسول ص في الشريعة ومواظبة الوصي والولي في الطريقة وهي ما ذكره وهذا القول جمع الاول ومن جملة ما ذكروا ذلك التصوف
المبرهن في ذيل ترجمة حديث سعيد بن المسيب عن انس انه قال لي رسول الله يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال
يا بني وذلك من سنتي ومن احيى سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي في الجنة فالصوفية المتشرعون هم الذين احيوا هذه السنة وطهروا الضمائر
من الغش الذي هو خلاف النصح ومن الغل الذي هو الحقد ... ولعل ذلك ازهدهم في الدنيا وما فيها ... محبة المنزلة والرفعة عند

الناس فيا مسكين لا تطلب المنزلة عند الله وانت تطلب المنزلة عند الناس فالصوفية المتشرعون زهدوا في ذلك كما قال بعضهم طريقتنا هذه لا تصلح الا لاقوام كنست بارواحهم المزابل فلما سقط عن قلوبهم محبة الدنيا وحب الرفعة اصبحوا وامسوا وليس في قلوبهم غش لاحد صانت قلوبهم ضيقا ناصحة مشفقة على الخلائق ونقل ايضا عن الشيخ ذي النون رايت ببعض ساحل الشام امراة كانت من العارفات فقلت لها من اين اقبلت فقالت من عند اقوام تتجافى جنوبهم عن المضاجع ذكرتهم بالتيقظ والجد في العبادة التي هي اوصافهم ونا ذكرتهم باشباههم لانقطاع الاسباب فقالت لنا وابن يزيد فقالت الى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقلت صفيهم فانشات في قوم همومهم بالله قد علقت فما لهمم يسموا الى احد فمطلب القوم مولاهم وسيدهم يا حسن مطلبهم للواحد الصمد ما ان ينازعهم دنيا ولا شرف من المطاعم واللذات والولد ولا للبس ثياب فائق انق ولا لروح سرور حل في البلد الا مسارعة في اثر منزلة قد قارب الخطو فيها باعد الامد فهم رهائن غدران واودية وفي الشواهق تلقاهم مع العدد الى ان قال واقوال المشايخ في ماهية التصوف تزيد على الف قول ويطول نقلها ثم الى ان ذكر في وجه تسمية هذه الطائفة بالصوفية وكون اشتقاقها من الصوف بناء على قاعدة الاشتقاق وظاهره يتبادر الى الانظار ورواية انس بن مالك انه قال كان رسول الله صلعم يجيب دعوة العبيد تواضعا ويركب الحمار ويلبس الصوف وغير متكلف فانه روي عن سهل انه قال ان رسول الله صلعم قال الحسن لا تركب ولا تكون سنة من بعدي اركبها ورويت اخرى اسلم الى العبير اكل مع العبيد ويلبس الصوف الا من واكل ما بها من ان هذا الوجه هو قوم الى انهم سموا صوفية لنسبتهم الى ظاهر اللبسة ثم اختاروا لبس الصوف لكونه ارفق واسهل وطلبا ولكونه لباس الانبياء ولقد روي عن رسول الله صلعم انه قال قال البيت انه قال لقد مر بالصخرة من الروحاء الذي كانت بلد في القبلة بين مكة والمدينة والان موضع بينهما سبعون نبيا حفاة عليهم العباءة يؤمون ويقصدون البيت الحرام ويطوفون ايضا ان عيسى بن مريم كان يلبس الصوف الشعر وياكل من الشجر ويبيت حيث امسى قال الحسن البصري لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف والشعر وياكل ان الشيخ عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله موسى كان عليه جبة من صوف سراويل من صوف فلنسوة من صوف ونعلان من جلد وروى السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النيلي مرفوعا عن النبي صلعم انه قال سيد العمل الجوع وسيد القول الفكر وذلك لتعقل لباس الصوف عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الايمان في قلوبكم عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الاكل عليكم بلباس الصوف تعرفون في الاخرة الفكر والفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في الجوف مجرى الدم ومن اكثر الفكر قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه عظم بطنه وقسى قلبه القلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار وفي رواية الجمهور ايضا عن تاسمائهم الشهور نقلا عن عبد الله بن مسعود انه قال كانت الانبياء يركبون الحمار ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة وهذا وقد اختار جنيد بن البغدادي المتقدم كلاسم في مثال هذه الامور انه قال الصوفي مشتق من الصفو والصوف تلمذا اخرى حسا دوا منفا والصاحب يصد وصنما والواو دور وقال ابو علي الرودباري الصوفي من لبس الصوف على الصفا واطعم الهوى ذوق الجفا وكانت الدنيا منه على القفا وسلك منهاج المصطفى وقيل سموا صوفية نسبة الى الصفة التي كانت في مسجد رسول الله صلعم مسقفة بجريد النخل يسكنها فقراء المهاجرين وهم ان تعجز لم يكن لهم بالمدينة مساكن ولا عشائر يدرسون القران بالليل ويرضخون النوى بالنهار ويحتطبون على ظهورهم ويغزون مع كل سرية وكان رسول الله صلعم يواسيهم وياكلون معهم ويتعاهدهم بالبركات بحيث نقل انه صلعم كان اذا اصبح قسم ناسا منهم بين ناس من صحابته كان يشتغل عندنا يرجع كل لبلد الى اهله تباين منهم يتبعهم وقد وصل رسول الله صلعم يوما اليهم وشاهد فقرهم وطيب قلوبهم في الشدة التي كانت بهم فقال ابشروا يا اصحاب الصفة ان من بقي من كان على حالكم وصفكم ونعتكم الذي انتم عليه فانهم رفقائي في الجنة وقد ذكر منهم ابو نعيم الحافظ في حلية على حروف المعجم كثيرا من اسماء مشاهيرهم سلمان الفارسي وابا ذر وعمار وصهيب وبلال وابا هريرة وخباب بن الارت وحذيفة بن اليمان وابا سعيد الخدري وبشر بن الخصاصية وابو موهبة مولى رسول الله صلعم كان هؤلاء فقرهم وحالهم ما عليهم الكتاب والسنة في عهد رسول الله لانهم كانوا يلبسون الصوف وخالطوا شيابهم بالاعصان الدقيقة من الشجر حتى ان بعضهم يعرق في ثوبه فيوجد منه رائحة الضان وقال بعض اهل الزهد لو يؤتى بهم مولانا اما بعد بك تلك يديهم فيا طيب الله التي ونقل في وصفهم انهم كانوا اضياف الاسلام الا من لا قال بعد ذلك رسول الله صلعم وما الى الذي كان ابي هريرة وصهيب الذين ثبت قدمهم في مقام الفقر والزهد سلمان وابو ذر وحذيفة وبلال وابو سعيد فانهم كانوا من السابقين الى الايمان الثانين وكانوا يلبسون الشعر والصوف رضي الله عنهم ورضوا عنه **وقال** المفسرون انما نزلت فيهم قول الله تبارك وتعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الايات ونحو هذا وان كان لا يستقيم من حيث الاشتقاق اللغوي الا بنا على ما هو الخفة على اللسان لكنه صحيح من جهة المعنى لان الصوفية يشاكل حالهم حال اولئك لكونهم مجتمعين متالفين متصاحبين لله وفي الله قديما وحديثا في الربط والزوايا كان هذا الاسم في الاصل صفوي بالنسبة الى الصفا فاستثقل ذلك فجعل صوفيا بعد ذلك بالواو وقيل سموا صوفية لوقوفهم في الصف الاول بين يدي الله تعالى بارتفاع هممهم واقبالهم على الله بقلوبهم وقيل ان هذه النسبة الى صوفة مثل الكوفي نسبة الى كوفة والصوفة هي المنسبة التي لا يحسنها

ولا يلتفت إليها وذلك لأن من المشترط عليهم الحصول البالغ شرفه النوافع والتوارخي أيضا وعن السمعاني كتاب الأنساب أنه قال الحنفاء فرقة
المتشيعة منهم من قال من الصنما والصفوية ومنهم من قال من بني صوفة وهم جماعة من العرب كانوا ... وينتقل المولد من الدنيا فنسبت إليهم الطائفة
إليهم قال الجوهري في ... من تمر كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج أي يفيضون بهم قلت ولو ثبت هذا فهو عندي أقرب
الوجوه على الظاهر والباطن كما لا يخفى على المتتبع في وجوه الأنساب فإن ذهب الجمهور إلى الوجه الأول فليلاحظوا أمر الحافظ التي لا تخلج إلى العربية بطرف
غافلين عن كون الشعرية بالفتح إذ النسبة تشبيههم بها مبنيا على ... إلى ذلك الوجه كما يظهر ذلك لمن راجع ... يحيى لبيتهم ويبصر بدنه
المعروف وعلى الجملة فهذه جملة من عبارات أهل الفن لغير المتبين ... من الغربة والأجنبية عن الاصطلاح وقد أنهيناها هنا لك تذكرة وذكرى لمن كان له
قلب أو ألقى السمع وهو شهيد مضافا إلى ما تعرض له بعض فقهاء أصحابنا العرفاء المنصفين من الترجمة لهذه اللفظة بما يلائم أيضا المقصود ومشايخنا
الشهيد الأول في مباحث الأوقاف من الذكرى حيث ذكر في باب مسألة الوقف على الصوفية أنهم هم المشتغلون بالعبادة المعرضون عن الدنيا وقال
قال شيخنا حسين بن عبد الصمد الحارثي في كتابه المسمى بالعقد الطهماسبي ... بعض الملوك والأكابر من أهل الدنيا إذا علمهم وكثر
علمهم بالله وحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده كإبراهيم بن أدهم وبشر الحافي وأصحاب الكهف فإنهم ... لا يرضون
أن يشغلوا قلوبهم بغير الله تعالى ... معلوم أن أحدا ممن يمثل بهم ليس بطريقة هذا المبتدع المتنازع فيه ولا نسل عنه ... إلى
... واتحاد وحلول واتحاد وحركة على وفق الهوى والمراد ... فتنة ... ودعوى ... فلا تعرف حقيقة حال كل
من الأولين إلا بتفصيل ... وأما تفصيل قصة أصحاب الكهف فلقد كتبنا مفادها ... جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله ... حسب الإشارة إلى رفعة
درجاتهم في الغاية وبلوغهم مبالغ أكابر رجال المعرفة والدراية قوله تبارك وتعالى خطابا إلى أشرف أنبيائه وأكمل أوليائه وأصفيائه إنهم فتية
آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا وقوله
عز من قائل لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وفي البحار ... أسماء أصحاب الكهف ... مكسلمينا امليخا ...
[illegible]
[illegible]
الأخبار الكثيرة أن عدتهم لم تتجاوز السبعة وكان ثامنهم كلبهم الذي كان باسطا ذراعيه بالوصيد هو من أهل الجنة مع أشخاص من حيوانات
العجم من ناقة صالح وعجل إبراهيم وكبش إسماعيل وحية موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان وهدهد بلقيس وبراق محمد كما في حديث علي
أمير المؤمنين عليه السلام أو هو مع حيوان آخر ... بلعم بن باعوراء الذي كان عنده اسم الله الأعظم فأراد أن يدعو على قوم موسى بأمر فرعون خارجا
على حماره فلم يطع الحمار في المشي إلى محل الدعاء إلى أن قتله من شدة الضرب الذي كان في الحمار ... فأكل ... وحرز بابه
الملعون فيه فشكره الله تعالى لذلك منه كما في رواية شيخنا الصدوق عن مولانا الرضا عليه السلام أو حمار بلعم مع ذئب يوسف الذي اتهم إخوته بأكله
كما في رواية أخرى عنه عليه السلام وعن ابن عباس أنه قال في ذيل ترجمة قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل أنا من ذلك القليل فقال هم مكسلمينا وامليخا
ومرطونس وبينونس وسارينوس ودربونس وكيسوطينونس ونمولراعي الملحقة بهم وكان امليخا رئيسهم وهو صاحب قوله قالوا ربكم أعلم بما لبثتم
وقوله وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله ... وكان اسم ملك زمانهم دقيانوس ... وقصتهم طويلة ... المواد القابلة ... في
السبيل إلى مقامات العارفين ومنازل السائرين كمثل أصحاب الرقيم وحكاية ما بين العالم والكليم الواقعة جميعا في سورة الكهف من القرآن الكريم و
عليه فمن فرض أن يكون لفظة الصوفية علما عند القوم لمن كان من أمثال هؤلاء الأرواح الصافية فلا مشاحة في الاصطلاح ولن يستطيع أحد
أحد ممن لم يستطع منهم صبرا وهو من القشرية القاهرين ردا على طريقتهم الحقة بل بالبينة كان لكل من المجتهدين في علوم الظاهر مثل الاجتهاد
فيه لا وثمة من توابع تلويحات أصحاب لولا كيف لا وقد عرفت من الكتاب المبين ما يبرز لك المنصب الرفيع وأسا في أحاديث أهل البيت المعصومين
أيضا كل ما يرفع لك الستار ... بأسه يبرز انفاسه وناهيك ... في إفادة ذلك المعنى ... قليل من كثير ... من بعدهما الكبير ما نقل
عن الشيخ ... بن عبد الله ... الفقيه في شرح على الباب الحادي عشر أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن التصوف فقال التصوف من الصوف ... على الصفا
وجعل الدنيا خلف القفا وسلك طريق المصطفى ... والملك وإلا فالكلب الكوفي خير من الصوفي وفي بعض
المواضع المعتبرة نسبة هذا الكلام إلى الجنيد البغدادي ... وحاش الناس على ... الإسقاط واشتهر عنه إلخ وبما روي عن
صحيفة مولانا الرضا عليه السلام أنه قال إن الله تبارك وتعالى شرابا لأوليائه إذا شربوا سكروا وإذا سكروا طربوا وإذا طربوا طابوا وإذا طابوا ذابوا وإذا ذابوا خلصوا
وإذا خلصوا وصلوا وإذا وصلوا اتصلوا وإذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين حبيبهم وفي بعض المواضع عن الصادق عليه السلام زيادة وإذا طربوا طلبوا وإذا
طلبوا وجدوا وإذا وجدوا ذابوا وإذا ذابوا ... وإذا ذابوا خلصوا إلخ ولسائر ما نقله ابن أبي جمهور العارف الفقيه في [illegible]

كاشفة الحلي وعوالي اللئالي من الاخبار الكثيرة في هذا الباب ومن جملتها النبوي المحكي عن كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ايضا بعنوانه
الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة حالي والمعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي والعلم سلاحي والحلم صاحبي والتوكل
زادي والقناعة كنزي والخوف رفيقي والصدق منزلي والفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء ومنها ما نقله ابن ابي جمهور ايضا من خصوص اهل
الفتوة مما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تبارك وتعالى من احبني عرفني ومن عرفني عشقني ومن عشقني قتلته ومن قتلته فعلي ديته انا ديته ومنها
كتاب مقامات الخواجه نصير الدين الطوسي ان في الحديث من عشق وعف وكتم ومات فقد مات شهيدا اه وفي الرسالة القشيرية عن ابي السري السقطي انه كان
يقول مكتوب في بعض الكتب التي انزلها الله تعالى اذا كان الغالب على عبدي ذكري عشقني وعشقته وفي كتاب غرر الحكم حديث ان من هو الله تعالى
باد روا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفيه ايضا قال انه ذكر الناس عند الصادق عليه السلام امر الفتوة فقال تظنون ان الفتوة بالفسق
بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول وشيء معروف واذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق ثم قال ما المروة فقال
الناس لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم
المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو وفي رواية لا تشتغل في يصاب الاشياء عن لصاق ثم آنها
كانا لامير المؤمنين لمحمد بن الحنفية قراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوات في الجماعات وفي رواية بدل الثاني غض اهل
الخير واما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله وفي الكافي
باسناده المعتبر عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط
القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره وفيه ايضا بالاسناد عن راوي لا اصل انه قال رايت ابا عبد الله عليه السلام عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه
فوقها جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي عليه السلام يلبسها وكان علي
ذا انها خرقة المشايخ الى علي بن الله المطلق يحصر جابر ونهاية الفن ثم انتهائها الى النبي صلى الله عليه وآله وكيفية لبسها الله تبارك وتعالى اياه في ليلة المعراج كما في
الحديث وفي حديث كميل بن زياد العارف من اهل اصحاب امير المؤمنين وتعلقه سؤاله اياه عن الحقيقة وجوابه اياه بكلام المشرح بعد
وغير ذلك ايضا ان امير المؤمنين كان اذا ضاق صدره من غليان امر العارف الرباني منها يذهب الى خارج البلد الى البئر
في الفلوات ويطلع مكنون ضمائره لتنفيسه فيها والى اليسير قوله وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري نكت الارض بالكف
وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري وفي رواية جامع الاخبار المنقولة عن حسين بن علي انه قال كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء
على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وغير ذلك من الاحاديث
المستفيضة بل المتواترة معنى في هذا الباب خصوصا ما ورد منها في كتاب مصباح الشريعة المنصوص على كونه من كلمات مولانا الصادق من
اوله الى آخره كفاية وانه كفاية للاستدلال بها على هذا المراد وقال السيد زين العابدين ثم بعد الفريقين عنه وعنهم بمحرم شعرا اني
لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا يا رب جوهر علم لو ابوح
به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا وقال ايضا لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد
اخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق وقال مولانا الباقر ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد الى علي
واسرها علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من ذا الذي امسك حرفا سمعه الى غير ذلك مما سوف يتلى عليك حقيقة هذه الطريقة في الجملة و
نابيك في ذيل بياننا الاسانيد سلسلة المشايخ وتفصيل فرقهم الحقة والباطلة نبذة من سيرهم ولذاتهم وحالاتهم المستحسنة التي لم نذكر بعد في
هذه الترجمة ومبدأ بروز من تسميهم بالمختلفة نبذة وذكر من كتب في هذا الفن اقتدى لرد عليه من الفريقين كما ياتي تمام ذلك من هاتان المرحلة في ترجمة
ابي يزيد البسطامي بعون الله العزيز واما اذا فرضنا ان يكون هذه الطائفة وليا بمن تنتمي الحميد لسيادتهم لعمل الدين من هم في حافتيه المكر والدجل
على العوام واتشبها بلباس الانبياء يتخذوا الانعام وهم ضلال الشريعة والاسلام وقطاع طريق المؤمنين والدعاة الى الظلمة الملحدين
شعارهم الفتنة والفساد ودثارهم الزندقة والالحاد وقد بينهم البدعة وترك الصلوة قد نبذتهم الامة وافترقوا مع الهها وصحبتهم قبل
ظهور الحجة فعل المغلين وبعد ظهورها اطاعة المعاندين افتخارهم بصحبة الفناء وبابها تهم بتحسين الخرقة واللقمة شغلهم عبادة
البطن والفرج في حديث الباطل ومداومتهم على الخيانة والاقدام على كل شيء كان عادتهم الوقاحة وفاحشة حبا ومقتاتهم النغمات والغنا
خلواتهم ردم الحمراء والمنة وعالمهم العوى واظهار التكبر قد صاروا في غرة من احكام الدين وادبار الاذاب الوطنيين جعلوا الدنيا الفانية
جنتهم وقد نبذوا امر الله وراء ظهورهم واشتغلوا بالحادلات المذمومة والهذيانات الفلسفية وجعلوها سبيلا للشهرة والجاه فاعرضوا
عن حقائق علوم الدين المانع وحقائقه اسرار نكتاب والسنة وان لو امتنعنا لم يتبعوا امر الرحمان وان نعلوا عبد الشيطان الى كما ود

والله
طلاء
البصيح

في الصحيح عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليهما السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فأتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفري وكان رجلاً بليغاً وكان له منزلة عنده عليه السلام ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية يعني من أهل الفرق الباطلة المبتدعين وجلسوا في ناحية مستديراً وأخذوا بالتهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخداعين فإنهم حلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لإراحة الأجسام ويتهجدون لتصييد الأنعام يتجوعون عمراً حتى يديخوا للإيكاف حمراً لا يهللون إلا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء إلا لملء العساس واختلاس قلب الدفناس يكلمون الناس بإملائهم في الحب ويطرحون بإدليلائهم في الجب أورادهم الرقص والتصدية وأذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم إلا السفهاء ولا يعتقدهم إلا الحمقاء فمن ذهب إلى زيارة أحد منهم حياً أو ميتاً فكأنما ذهب إلى زيارة الشيطان وعبدة الأوثان ومن أعان أحداً منهم فكأنما أعان يزيد ومعاوية وأبي سفيان فقال له رجل من أصحابه وإن كان معترفاً بحقوقكم قال فنظر إليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا أما تدري أنهم أخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وإن هم إلا نصارى أو مجوس هذه الأمة أولئك الذين يجتهدون في إطفاء نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. وروى أيضاً شيخنا البهائي زيد بهاؤه في كتابه الكشكول قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة على أمتي حتى يخرج قوم من أمتي يحلقون للذكر رؤوسهم ويرفعون أصواتهم بالذكر يظنون أنهم على طريق إبراهيم بل هم أضل من الكفار لهم شهيق كشهيق الحمار قولهم قول الفجار وعملهم عمل الجهال وهم ينازعون العلماء ليس لهم إيمان وهم معجبون بأعمالهم ليس لهم من عملهم إلا التعب انتهى وفي مواعظ المسيح المذكورة في تحف العقول وما أكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم وما أوسع الأرض وليس كلها تسكن وما أكثر المتكلمين وليس كل كلامهم صدق فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤوسهم إلى الأرض يزورون به الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم خالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يثمر قول العالم الكاذب إلا زوراً وليس كل من يقول يصدق انتهى الحديث هذا وما أجملنا أن نجعل الصوفية عبارة عمن أخبر عن صفاتهم الرذيلة الشيطانية في كلمات سادتنا هذا الدين في أحاديث الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين فإياك وإياك من معاشرتهم والميل إليهم والركون معهم والتشبه بهم والدخول في زمرتهم فإنهم شياطين الإنس بل إخوان الشياطين على يقين وكذا إذا جعل تصوفهم عبارة عن التعريف بين الخلائق بالرهبانية والخروج عن الشرائع النبوية ومتابعة اللبوس الحيوانية ومطاوعة النفوس الشهوانية وتحليق الرؤوس الشيطانية واقتباس العكوس الظلمانية واقتناص الحظوظ الجسمانية واستعمال الألفاظ الجعلانية والرقص بالحركات الليلانية والانسلاخ عن حلول الإنسانية ومجانبة العلوم الروحانية كما نشاهد ذلك من صوفية هذه الأزمان بل أخبر بأنهم كذلك في علامات آخر الزمان حيث ورد عن النبي صلى الله عليه وآله بنقل جماعة من المشايخ أنه قال في جملة وصيته لأبي ذر الغفاري يا أبا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون أن الفضل لهم بذلك على غيرهم أولئك يلعنهم ملائكة السماء والأرض وعن شيخنا المفيد ره أيضاً أنه روى بإسناده الصحيح عن الحسين بن سعيد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصوفية فقال لا يقول أحد بالتصوف إلا لخدعة أو ضلالة أو حماقة وزاد في طريق آخر وأما من سمى نفسه صوفياً للتقية فلا إثم عليه وفي طريق ثالث وعلامته أن يكتفي بالتسمية وبإسنادنا الصحيح أيضاً عن مولانا الرضا عليه السلام قال من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه أو قلبه فليس منا ومن أنكرهم فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فوا أسفاً على خراب دين الله بأيديهم وعلى تخريب أهل الله بكيدهم وضعف الإسلام بقوتهم وهوان الإيمان بعزتهم وأنهم لأعداء الدين وأضداد الفقهاء والمجتهدين أن يتكلموا على الدوام ما عزلوا ويعكسوا الدين لعوامهم ما عملوا كما أن قاطبتهم الملعونين بلسان الأئمة المعصومين عليهم السلام كانوا أبداً على طرف النقيض منهم لتنقيص جميل أعمالهم بل مواجهين بالنقض فيهم والرد عليهم حسب ما تطلع عليه من ترجمة الحسن البصري وما ورد أيضاً في حق سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري الكوفي في أبواب المعيشة من كتاب الكافي وغيره مطابقاً لما ذكره شيخنا البهائي في كتابه الكشكول نقلاً عن بعض التواريخ أنه دخل ذلك الملعون على مولانا الصادق عليه السلام فوجد عليه جبة خز فقال له هذا من لباس آبائك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع الصادق عليه السلام الجبة وإذا تحتها قميص صوف فقال له هذا للناس وهذا لله ثم رفع ذيل جبة سفيان وكان من صوف وتحتها قميص دبيقي من قطن فقال له أما أنت فهذا للناس وهذا لله وقال في الكشكول قيل لبعض الصوفية ألا تبيع جبتك هذه فقال إذا باع الصياد شبكته فبأي شيء يصطاد ولنا أن نقول لأن الله تعالى لم يوجهها إلى آخر الباطلة من الملل الفاسدة ولم يوفقوا لإصابة الحق بمتابعة نص الإمام المستقيم ومنهاج الشرع القويم بل اتبعوا السبل المتطرقة دائماً الطالب المشهورة في الجاهلية فتفرق بهم عن سبيل الله الشارع الحكيم والحمد لله لم يروا أبد الآبدين ولا ابن مرطبي حقوق أولياء الله المرتين ومنتسب إلى خير البرية النجيبين وناقل عن كل منهم غيرهم أمر تعرف المرء من المرء أن كلماتهم الطيبات في باب الحكمة والعرفان دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق وبين مفرط في شأنهم تمام في حقهم ضال في حقهم مثل صاحب الفتوحات محيي الدين بن العربي ونظرائهم الكثيرين وخير الأمور أوسطها الذي هو صراط الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولنعم ما وقع في ذوي العقل على سبيل الارتجال إشارة إلى جملة هذا التفصيل حيث قال

فلو كان التصوف مما يأمر عليه فالتوقي عنه بالله جملة لا صفاء في ثناء. وأقوى براكم في الجملة لما بعد عن المطلوب حقاً كبعد من شغلته الملة وإن يفصح ذبح حال حالة التصوير المستبانة فذلك السبيل لمنتحل مرتبة بدم الأوثية منزلة وذلك أن يعقوه به الباب الثاني

والتلاوة العرشية تسهيل وصول العبد الى كل منزلة ومقام وقبول القلب لما هو من فيوضات اولى البصائر والافهام وبه علو الهمم لطائف الترقيات
الى صفحات الاذهان وقطع الموائد الشيطانية بالعوائق ضمائرها الى الخير والبر والاحسان ويصير الامر الى التبصر بعلم الاخلاص معرفة آفات النفس
ومذام الاخلاق المنتهية الى نيل درجات الرضوان ولذا قيل من لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء الخاتمة وانشد بعض اولى الالباب
في صفة العارفين وهو من لطائف الاشعار وسائر اهل الجود في طلب المجد وخوا مطايا الشوق في مخلص القصد وداموا العزم السير في طلب العلى
فنالوا بطيب الوصل من دوحة المجد هم القوم هاموا فاستقاموا على الثرى لهم همم تسموا الى العالم الفرد اذا ما دعوا نوما لكشف ملمة رايت
الفتيان النشوان كالاسد الورد بحار الحيا والعلم والحلم والتقى ونار السخا والعز والشكر والحمد كنون الصفا والعشق والصدق والولا لمن
بحار الغيب وردا على ورد عليهم سلام الله ما هبت الصبا قبيل ابتسام الصبح في طالع السعد ولبعضهم ايضا وهو الشيخ ابو سعيد الخراز
وقد سمع منه في اخر نفسه يقول حنين قلوب العارفين الى الذكر وتذكارهم وقت المناجاة للسر اديرت كؤوس للمنايا عليهم فاغفوا عن
الدنيا كاغفاء ذي السكر همومهم جوالة بمعسكر به اهل ود الله كالانجم الزهر فاجسامهم في الارض قتلى بحبه وارواحهم في الحجب نحو العلى
تسري فما عرسوا الا بقرب حبيبهم وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر رجعنا الى ما كنا فيه من البدء وهو طريق الحلاج والعجب كل من مكان لدى
فاتحين من تبينهم الجد وذائب من تبنيهم الكتاب في لسنتهم بذكره الا بسوء الراي وفساد العقيدة ونهاية الزندقة والمهارة في فنون التسخير والنيرنجات اما
كان له سيما وظاهرا كان صوفيا وكان ذلك لانه اختص بفضائح امور في هذه الشريعة لم يعهد مثلها لاحد من المتصوفة الاسلاميين فمنها انه
الطاهر الذي غاوي الشديد يده من عند نفسه انه ... ومع ان الادعاء وطلب الشهرة من اقوى نواقض هذا الفن بخصوص ارباب التجارب ففي بعض
المواضع انه ادعى الربوبية والعياذ بالله العظيم مرارا كثيرة وفي بعضها انه ... كان مدعيا للزندقة مولانا الصاحب ... الناحية المقدسة الباهرة
لدغ فيها العيش يخرج منها الى مكة المشرفة وهو يدعي الامامة لنفسه وقطبية الارض ثم لما دخل مكة المعظمة زاد في طنبوره نغمة ثم ادعى
داعية الربوبية فاتاه ... ولذا قال بعض متاخري فقهائنا في فواتح بعض مصنفاته عند ذكره لذلك الرجل بغير سبب لا يخفى ان
اعتقاد الغزالي بالحلاج بنفع جميع الكفار والملحدين والمرتدين حتى فرعون اللعين كانه من امثال هذه الخرافات وقال الفاضل المولى ... الشيرازي
في تفسيره لسورة البقرة ان فرعون كما هو المشهور كان من اهل الفكر والبحث وقد قتل فلاطون ... الى ان قال ولهذا قال عند الغرق امنت
بالذي آمنت به بنو اسرائيل ومنها انه كان يذيع ما حمل من الاسرار ولا يصبر حتى يضيع ما اودع بحرمة لمن جواهر الاسرار لينال به العزة في قلوب الجهلة
ويشتهر بالكرامة بين السفلة المستضعفين مع ان ذلك ايضا في التصوف امر ممنوع وغلط غير مشروع لانجراره الى الفتنة والضلال وخراب اساس
الشرائع عند الجهال قال الله تبارك وتعالى حكاية عن حقيقة احوال تلك الحال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم الاية وفي الحديث ان افشاء الاسرار ليس من سنن الابرار وبالتمكن مدعيا الخصوص ... القوم
ولم يكن يخون الله ورسوله والائمة المعصومين ع في ما ائتمنوه من المحنة ... الله فتبعه الشيطان فصيره من الغاوين من الهالكين الم تر الى الذين كانوا
من قبل قد ادعوا الولاية لاهل البيت فوقعوا فيما وقعوا ... الغلو واذاعة الاسرار وترك التقية والمخالفة للحق من جهة الافراط والخروج عن
طريقة الاوصياء ومتابعة الابالسة الذين هم ... لمخالفة الائمة ... الى ان صدر فيهم اللعن عليهم والبراءة منهم والمنع عن مجالستهم والرخصة في
مقاتلتهم ... من حيث لا يشعرون وخصوصا السبعة منهم الملعونين على السنة ائمتنا المعصومين وهم المغيرة وبنان بن سمعان
النهدي والحرث الشامي وعبد الله بن الحرث وحمزة بن عمارة الزبيدي وابو الخطاب الملاعين الملعون رئيس الخطابية الملاحدة وقد بلغوا في مرتبة
الولاية للشياطين الى حيث كان يوحون اليهم العظائم من الامور وتسمية الربوبية لائمتهم ... في جملة المحنة ... فيهم
نزلت قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم كما نقله الكشي من علماء الرجال عن الصادق ... وفي
حديث اخر انه ع ذكر عبد الله بن سبا والمختار بن ابي عبيدة والحرث الشامي وبنان ثم ذكر المغيرة وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الاشعري
وحمزة الزبيدي وصائد النهدي فقال لعنهم الله فانا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الراي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد الى غير ذلك
من الاخبار المتظافرة الواردة في المنع من اذاعة الاسرار ومن قبل الائمة والاخبار ومنها انه لم ... الا وقد ظهر منه خلاف ما تكشف عنه حالات
بحيث لم يبق لاحد من العقلاء شك في فساد عقيدته وبطلان طريقته مثل ما لقب اولئك الملاحدة الملعونين والحمد لله رب العالمين وكذلك ان شيخنا
الاقدم المفيد رضوان الله تعالى عليه قد عمل في الرد على الحلاجية كتابا وشيخ الصدوق ابن بابويه القمي في كتاب اعتقاداته ذم الحلاجية كفرا والحادا
ورفع شيخنا الطوسي ايضا في كتاب الغيبة والامضاء عن ... هذا المرام حجابا ... في الاخير من السحرة الكافرين وقال في الاول منهم ...
من الكذابين الملعونين بلسان اهل البيت لادعائهم الرؤية في الناحية من بعد الغيبة الكبرى وقد قال خاتمة المفسرين هو الحسين بن منصور الحلاج
اخبرنا الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله

ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل اسمعيل بن علي النوبختي الى آخر ما ذكره في ترجمة ابي سهل المذكور ثم قال واخبرنا جماعة عن ابي
عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الامام ووكيله
فلما وقعت المكاتبة في يد ابي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل قد استدعانا فلم خرقت
مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل
رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسأل
عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسألك فقال له تخرق رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي
فانت الرجل اذن ثم قال يا غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رأيناه
بعدها بقم انتهى وذكر العلامة في الخلاصة ايضا الحسين بن منصور الحلاج ابن المنصور ظهر ببغداد وكان اعجميا وادعى انه الباب فظفر به الوزير علي بن عيسى
فضربه الف عصا فقطع اعضاءه ولم يتأوه وكان كلما قطع منه عضو قال وحرمة الوداد الذي لم يكن يطمع في افساده الدهر ما قد لي عضو ولا مفصل
الا وفيه لكم ذكر وقال في فوائد ذلك الكتاب نقلا من كتاب ابن بابويه صاحب هذا وذكر الشيخ محمد بن موسى الشهير بخاجي مؤمن الخراساني اصلا
الشيرازي مولدا الاصفهاني منشأ ومسكنا صاحب اليد الطولى في مراتب الولاية والعرفان وكان من تلامذة مولانا المجلسي الاول وصاحب الذخيرة وغير
المرحوم وكثير من فقهاء تلك الطبقة في الشرعيات ومن مريدي مشايخ كثيرين من العرفاء منهم الشيخ محمد علي المؤذن والمير محمد تقي شاهي والسيد
كاسب الذهبي البغدادي من مشايخ القادرية في كتابه الموضوع لتفاصيل قواعد الصوفية ولطائف آداب المعرفة والسلوك المشحون بذكر بعض عشر
منهاجا من جملة مناهج التسنن والتشيع ذكر مناقب النبي واهل بيته المعصومين وكثيرا من الادلة والنصوص على عظيم ولايتهم بالخصوص هو كتاب
كبير لم يكتب مثله وهذا الباب فقال في باب الورع منه بعد جعله على ثلث مراتب هي تجنب القبائح وحفظ الحدود والتورع عن كل ما يدعو
الى متابعة الوهم والتعلق بالترف وتعارض بعارض الجمع مستشهدا على كل من الثلاثة بالعقل والاخبار وكلمات المعصومين الابرار فانظروا ايها الاخوان
الى هذه الاقوال من الانبياء والمعصومين والمشايخ المتقدمين والمتأخرين وتمسكوا بها واحترزوا من اقوال ارباب الالحاد والاضلال فانها من حبائل الشيطان
وموائد الخذلان لان من جملة اولئك المفتونين قوم يقولون بالحلول اخذلهم الله ويزعمون ان الله تعالى حل فيهم او حل في اجسام يصطفيها ويسبق
الى فهمهم معنى من قول النصارى في اللاهوت والناسوت ان النصارى قالوا لاهوتية الحق حلت في عيسى فقالوا بالحلول ومنهم من يستبيح النظر الى
المستحسنات اشارة الى هذا الوهم ومنهم قوم يقولون بالشاهد سمعت بعض اصحابنا بعضا من هؤلاء القوم كان صبيا له او كان له مملوك
امرد ذو صورة حسنة فلما رآه قام وسجد لذلك المملوك فكفر في دعوى المعرفة وبمقابل الرحمن فالكلمات في بعض غلبات الشوق وقد باح بها ما كان ضمير
شيء مما زعموه من الحلول مثل قول الحلاج وما يحكى عن ابي يزيد من قوله سبحاني ما اعظم شأني انا الله الى ان قال في ذلك الى ان قال
كذلك الحسين بن منصور الحلاج فقد اشتهر منه لفظة الاتحاد واضمر طريقته فيها واكثر المشايخ ردوا عليه ولم يقبلوا منه ظاهر تلك الطريقة من
المشايخ من قبلها ولكن ولها وبين مقاصده كالشيخ ابي القاسم بن عيسى البغدادي الذي روى عن المنصور واشتهر صحبته وخلافته والامام
محمد الغزالي صاحب كشف المحجوب وقال الغزالي في كتبه بعد السنية عنها لاستيلاء الحق سبحانه على التخصص فناؤه فيه الاتحاد على سبيل التجوز وبقي
به الاستغراق وقال بعض المشايخ الاتحاد هو ظهور الحق وغلبه على العبد بعد ان عن نفسه وبقي بالله الى ان قال في تسمية الشيخ قال الشيخ
محمد بن خفيف الشيرازي الحسين بن منصور الحلاج عالم رباني وقال ايضا الذي اخوان الحسين المذكور مولده الحسين بالبيضاء من فارس ومنشأ
بتستر وتلمذ لسهل بن عبد الله سنتين ثم قدم بغداد وقال صحب الجنيد وابا الحسين النوري وعمرو بن عثمان المكي والمشايخ مختلفون فيه الى آخر ما ذكره
في الانساب ثم قال في حاشية هذا الموضع من ذلك الكتاب اقول بالله التوفيق والذي اعتقده في حق الحلاج الرد عليه وعلى اصحابه لانكار حقيقة
الشريعة فهو مردود كما عرفنا سابقا وقد رد عليه كبار المشايخ المتقدمين والمتأخرين كالجنيد والشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي رئيس المحدثين والمتأخرين شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ الطبرسي والشيخ المفيد والسيد المرتضى علم الهدى والشيخ جمال
الدين المطهر الحلي والسيد ابن طاوس صاحب المقامات والكرامات والشيخ احمد بن فهد الحلي الى غير المتأخرين رضي الله عنهم وكلهم اتفقوا
على انه من المذمومين وبعضهم على انه خرج من الناحية توقيعا باللعنة انتهى وكذا امثاله في العلم وجملة من ينتمي الى الحلاج ويعتقد بامامته قائلين
بالحلول والتجسيم والتشبيه وترك الشرائع والاحكام والامر التبعي ويدعي الوصول الى اعلى مرتبة العرفان والتوحيد والاباحة ونفي
الحلال والحرام كالفرقة المرقية المشركة المخوتية وذكر الشيخ محمد بن محمد بن سحنة في كتابه الموسوم بروض
المناظر في علم الاوائل والاواخر وهو مختصر لطيف في التاريخ من بدء الخلق الى سنة ثلث وثمان مائة قال
في سنة تسع وثلثمائة صلب حسين بن منصور الحلاج كان يخرج فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس ويمد يده في الهواء ويعيدها دراهم مكتوب قل

شئ والله احد ليسميها دراهم القدرة ويخبر الناس بما صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائرهم وفتن به خلق كثير واختلفوا فيه اختلاف النصارى في
المسيح وكان يصعدوا الذي يتغذى ... وقالت عصابة من فرقهم انه قدم من خراسان الى العراق ومضى الى مكة وجاور بها سنة ثم عاد الى بغداد ودس
خادماً للوزير من المقتدر ان يسلمه اليه الوزير في قتله واستنطقه عدة مجالس بحضرة العلماء اخيراً انه ظهر منه بخطه كتاب يتضمن ان من لم يمكنه
الحج اذا افرد في داره بيتاً نظيفاً ولم يدخله احد فطاف حوله ايام الحج وفعل ما يفعله الحاج ثم جمع ثلثين يتيماً واطعمهم اجود الطعام في ذلك البيت و
كساهم واعطى كل واحد منهم سبعة دراهم كان كمن حج فقال القاضي ابو عمر للحلاج من اين لك هذا فقال من كتاب الاخلاص للحسن البصري فقال القاضي
كذبت يا حلال الدم قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا فطالبه الوزير بكتابة خطه انه حلال الدم اياماً فدفع ثم اجابه وكتب باحمد وامضى به من العلماء فقال
الحلاج ما يحل لكم دمي ديني الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب موجودة فالله الله في دمي عن تاريخ حبيب السير انه قال بعد ذكره لهذه الواقعة باثباتها
الى قوله ومذهبي السنة وتفضيل الخلفاء والعشرة المبشرة ولي في السنة كتب موجودة يكون عند الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا وهم
يكتبون خطوطهم حتى استكملوا ما ارادوا ونهضوا من المجلس فحمل الحلاج الى السجن كتب الوزير الى المقتدر بالله الخليفة فهرست الوقايع فصدر منه جواب
بعيد ساعة بان قضاة المسلمين اذا كانوا افتوا بقتل الرجل فليسلم الى صاحب الشرطة وليقدم اليه بضربه الف سوط فان هلك والا ضربه الفا اخرى
بضرب عنقه فسلمه الى الشرطي واخبره بما رسمه المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فيقطع يده ثم رجليه ثم تحز رقبته وتحرق جثته وان خدعك وقال انا
اجري لك الفرات ودجلة ذهباً وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلاً واصبح يوم الثلثاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة تسع
وثلثماية فاخرجه الى باب الطاق وكان يتبختر في قيوده واجتمع عليه من العامة خلق كثير لا يحصون وضربه الف سوط فلم يتأوه فلما بلغ ستمائة قال للشرطي
ادع بي اليك فان لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية الروم فقال له قد قيل لي انك تقول هذا الكلام واكثر منه وليس لي الى رفع الضرب
عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز راسه واحرق جثته ولما صارت رماداً القاها في دجلة ونصب الراس على الجسر ببغداد
ان ترفع ماء دجلة في تلك السنة كثيراً فادعى بعض اصحابه ان ذلك ببركة ما القي فيها من الرماد وتواعدوا في نفسهم ايضاً على التلبس بعوده اليهم
بعد اربعين يوماً من ذلك التاريخ وادعى بعضهم انه لم يقتل بل وانما القى شبهه على عدو له فقتل وبعضهم ان حبابات لشط كانت بعد تردد ذلك
الرماد علامة تتشكل بشكل انا الحق وبعضهم ان دنانير المتقاطرة على وجه الارض كانت تنقش بصورة الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علواً كبيراً ثم ان في تاريخ روضة المناظر انه قتل واحرق بالنار ونصب راسه ببغداد ثم نقل الى خراسان لانه كان له هناك اماكن كثيرة كذا الخطيب وغيره
ومن جملة ذلك انه كان ساحراً مشعبذاً محلولاً والله اعلم انتهى واكثر ما نقل في حقه ومما لا ينبغي لاحد من الانبياء والحجج المعصومين من معجزة ويفقها
هو ما ذكره السيد الامير الداماد في رواشحه السماوية من ان الحلاج كان اذا دخل شهر رمضان ويتهيأ الا ينوي صيامه تمام الشهر نية واحدة ثم لا يفطر
شيء بعدي للتالي نفثنا الشهر صائماً فلا انه من ترهات ما اسند الى غير هذا الرجل من صوفية اهل السنة الملاحدة الملاعين ونظير ذلك ما نسبه
الجامي في كتاب نفحاته المترع من تلك الاباطيل المزخرفة المنبعثة عن السكر والخرافة والجنون الى الشيخ عبد الله الخفيف الملعون من انه كان في ايام
الرضاعة لا يمص ثدي امه في نهار شهر رمضان ابداً بحيث اشتبه عليهم الفطر في سنة فراجعوا اليه فراوه لا يمص فعرفوا ان ذلك اليوم كان من الشهر
وما اكثر خرافة هذا الرجل واظلم قلبه واستحمقه حيث لم يتفطن بان هذه المنزلة الجليلة مع انها لم تنسب الى احد من الانبياء من قبل لو سلمت
بحوم للسيما بنات السعيد ان فلا تجامع كون كبار ايام الرضاع سنتين لا تتمثل تلك العادة المشهورة المجربة المرجوع اليها في اشباهها
لا بد وان يكون تحققها في ضمن سبع او ست ولا اقل في خمس السنين وهو اذ ذاك كان بمنزلة عجل كبير يتكلم بين الناس باصوات الحمير حيث كان
الرضاعة بهذه المثابة فاين كرامات ابي حنيفة ايضاً في بطن امه ممن اخبر انها الحيوان ... ان الله لا يهدي القوم الفاسقين واما صاحب
مثل هذه النسبة عن المرتضى فاما هو مبني على الايراد دون الاعتقاد لولا ما ورد في النبوي المشهور من تجنب الشيعة وبعضهم كما ترى فالظاهر
اضعاف ذلك من معاصره الشيخ البهائي عفى الله عنا وعنه وكذا عن ابيه وعن الشيخ رجب البرسي وابن جمهور الاحسائي والمولى محمد تقي المجلسي والمولى
محسن الكاشي والقاضي نور الله التستري والشيخ احمد البحراني وامثال اولئك من عرفاء الحنفية وفي دلائل المجلدة الثالثة من كتاب الكشكول قال
لما قدم الحلاج للقتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجله فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه فخضبه بالدم
وانشد لم اسلم النفس للاسقام تتلفها الا لعلمي بان الوصل يحييها نفس المحب على الالام صابرة لعل مسقمها يوماً يداويها فلما سيل الى الصلب
قال يا معين الضنا علي اعني على الضنا ثم جعل يقول ما حيلتي ودلائل الهجران لا تخفى واذا الشيخ تخشى ولقد
عهدنا تبارك جوفا فلما بلغ به الحال اخذ يقول لبيك لبيك يا عالماً سري ونجوائي لبيك لبيك يا قصدي ومعناي ادعوك بل انت تدعوني
اليك فهل ناجيت اياك ام ناجيت اياي حبي لمولاي اضناني واسقمني فكيف اشكو الى مولاي مولائي يا ويح روحي من روحي ويا اسفي علي
مني فاني اصل البلاء انتهى وفي تاريخ حمد الله المستوفي ان المقتل الحلاج ... بكشف الراس ... مما اشكر وجهاً على الراحل

تسع

فقالت كيف ولا ارى الا نصف رجل على الصليب ثم قال ذلك لانه لم يحفظ السر الذي ادعوه حتى نصّ عليه بما فصّل وفي وفيات الاعيان نقلاً عن
ابي بكر بن ثوابة القصري انه قال سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا اطعت
مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا وسيأتي ان شاء الله في ذيل ترجمة القاضي البيضاوي تتمة تتعلق بهذا المقام وعن بعض
كتب التواريخ ان شيخه الجنيد ايضا كتب في الاستفتاء عليه ان الرجل في ظاهر حاله يستحق القتل وعن بعضها النظر في ذلك لكون وفات
الجنيد قبل قتله بكثير وفيه نظر لاحتمال كون صدور ذلك منه ايام تغيره عليه كما عرفته من قبل ويؤيده ايضا ما نقل من شدة انكار الشيخ ابي
يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري من كبار اصحاب السهروردي عمرو المكي والجنيد على طريقته وبالجملة فبعد تلك الكلم لم يبق مجال للاعتداد بهذا الجالس
الناصح للشيعة عن هفواته الباطلة بشيء من الوجوه ولو سلم انه اخرج بذلك عن حد النصب والعداوة لاهل البيت عليهم السلم فقد دخل في صلقة
الشرك بالله الذي هو مذهب الغلو والاتحاد ومقالة اهل الحلول والاتحاد فهو اشد لديهم من العداوة معهم بنص نفسهم المعصومين مضافا
الى انه لو كان بمكانة منهم لنقل عنهم شيئا او ذكر بهم فضلا ام لذ فيه مدح في شيء من الاخبار كما نراه بالنسبة الى سائر شيعتهم الخالصة
المنتشر عنه الاخبار وان هو الا في زمرة ارباب السلوك [illegible] ثم لو شئت زيادة بصيرة باحوال اباطيل
الملاحدة من هذه الطائفة فعليك بمراجعة رسالة شيخنا الحر العاملي الموضوعة للتشنيع عليهم وتحذير اهل الاسلام من اتباعهم وبيان جملة من
قبائح افعالهم فانها البالغة حد الكمال في هذا الباب وكذلك كتاب مولانا محمد طاهر القمي المعاصر له المشنع على المولى محسن الفيض الكاشي صاحب
الوافي في ميله الى هذه الطائفة بل المكفر اياه من هذه الجهة وقد سبقهما الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي والمولى اسمعيل الخاجوئي بالعربية والفارسية
في تخطئتهم وتنفير قلوب عوام الناس عنهم وغير ذلك مما يستفاد من تضاعيف مصنفات الشيعة واهل السنة والجماعة فانهم في الحقيقة مصداق
قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومنكرون لاساس الشريعة الغراء اعاذنا الله وجميع المؤمنين والمؤمنات من تبعية
اهوائهم وسلوك سبيلهم آمين رب العالمين

الشيخ ابو عبد الله **حسين** بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الاصل البغدادي
المنشأ الحلبي المسكن والخاتمة المعروف بابن خالويه النحوي اللغوي كان في درجة ابي الطيب اللغوي المشهور غير عبد الواحد علي الحلبي وكان ايضا
بينهما مناقشة ونفار كما ذكره صاحب طبقات النحاة وذكر النجاشي انه كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وله كتب منها كتاب
في امامة علي ع وقال صاحب مجالس المؤمنين بعد ما ذكر ان النجاشي عده من جملة فضلاء الامامية العارفين بالعربية وله كان صدر في ابواب آل
حمدان ومن تصانيفه كتاب الآل في امامة امير المؤمنين ع وكتاب مستحسن القراءة والشواذ وكتاب في اللغة وكتاب اشتقاق الشهور والايام وفي تاريخ
اليافعي انه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها مثل ابن الانباري وابن مجاهد المقري وابي عمر الزاهد وابن دريد اللغوي وقرأ على ابي سعيد السيرافي
يعني به المتقدم ذكره وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر واشتهر في سائر فنون الادب وفي الفضل وكانت الرحلة اليه من الآفاق
وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وله كتاب كبير سماه كتاب ليس يدل على اطلاع عظيم منه كما ذكره بعضهم بناؤه فيه على ذكر ما ليس
في كلام العرب من كذا وكذا وقيل وعمل عليه بعضهم كتابا سماه كتاب ليس مما استدرك عليه اشياء قلت ومن جملة ما نقل عن كتاب ليس انه ليس في كلام
العرب مؤنث غلب على المذكر الا في ثلثة احرف الاول في التاريخ فيكتبون لثلث مضين وثلث ان بقين باثبات التاء للشرطية لانه [illegible] بقاءها
يجوزون الشهر ناقصا وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة ليلة خلت لا النصف خلا [illegible] على بقين من تمام [illegible] تقول صمت عشرا ولا تقول عشرة
مع ان الصوم لا يكون الا بالنهار وكذا تقول سرت عشرا [illegible] الثاني انك تقول الضبع للانثى والذكر الثالث ان النفس مؤنثة يقال
ثلثة انفس على لفظ الرجال ولا يقال ثلث انفس هذا وله ايضا كتاب لطيف سماه كتاب الآل ذكر في مفتتحه تفصيل مدلول هذه اللفظة وانها تنقسم الى خمسة
وعشرين قسما وما اقصر فيه ثم اخذ في تفصيل اسماء الائمة الاثني عشر من آل محمد الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واسماء آبائهم وامهاتهم
وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وله ايضا كتاب المعشر في اللغة كما ذكره صاحب البغية وكانه الذي تقدم من كلام النجاشي وكتاب الاشتقاق وكتاب الجمل
في النحو وكتاب القراءات وهو غير كتابه الذي تمما السبع في القراءات السبع وكتاب اعراب القرآن وهو مشتمل على اعراب ثلثين سورة منه كما في البغية
كتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الالفات وكتاب شرح مقصورة ابن دريد وكتاب الاسد وكتاب [illegible] خالويه وغير ذلك ثم
ان هذه اللفظة من الالفاظ العجيبة المختوم بها [illegible] ونفطويه ودرستويه وامثالهم الكثيرة [illegible] من معاليهم الكثير
لمناسبة بآه واما ضبطها فهو بفتح الخاء المعجمة وبعد الالف لام وواو مفتوحتان كما ذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان وفيها ايضا انه قال دخلت
يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد فتبينت بذلك علاته باهل الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب وانما
قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد وللنائم والساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى
السفل والجلوس هو الانتقال من السفل الى العلو وبهذا قيل لنجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب

الفرزدق

الفرزدق قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اى اقصد الجلساء وهي النجد وهذا البيت من جملة ابيات
طاقصته طويلة وهذا كله وان جاز نظيره وسعة لكن الكلام يتجون الى ان قال وله مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف
الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فمنه قوله اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس وكم قائل مالي رأيتك راجلا
فقلت له من اجل انك فارس الى ان قال وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين وثلثمائة بحلب انتهى وفي طبقات النحاة بعد ذكر نسبه الرجل كما او
ردناه ابو عبد الله الهمذاني امام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الادبية دخل بغداد طالبا سنة [illegible] وقرأ القران على ابن مجاهد والنحو والادب
على ابن دريد ونفطويه وابي بكر بن الانباري وابي عمر الزاهد وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره واملى الحديث بجامع المدينة وروى عنه المعافى
بن زكريا واخرون ثم سكن حلب واختص بسيف الدولة بن حمدان واولاده هناك انتشر علمه وروايته وله مع المتنبي مناظرات وكان احد افراد الدهر
في كل قسم من اقسام العلم والادب وكانت الرحلة اليه من الافاق وقال له رجل اريد ان اتعلم من العربية ما اقيم به لساني توفي بحلب سنة سبعين وثلثمائة
قال الداني في طبقاته عالم بالعربية حافظ للغة بصير بالقراءة ثقة مشهور روى عنه غير واحد من شيوخنا منهم عبد المنعم بن عبد الله والحسن
سليمان وغيرهما ثم ذكر مصنفاته المذكورين قبل وفي ترجمة اسمعيل بن عباد عن كتاب الال من تصانيفه المتقدم ذكرها ايضا وقال بعد ذلك وهذه
فائدة رأيت ان اختم بها هذا الكتاب رأيت في تاريخ حلب لابن العديم بخطه قال رأيت في جزء من امالي ابن خالويه سأل سيف الدولة جماعة من
العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا لا فقال لابن خالويه ما تقول انت قلت انا اعرف اسمين قال ما هما قلت لا اقول
لك الا بالف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر وهما صحراء وصحارى وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهر اصبت حرفين اخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما
صلفاء وصلافى وهي الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي ارض فيها ماء ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو
سبتاء وسباتى وهي الارض الخشنة تم كلام صاحب البغية وقال ايضا في ترجمة سعيد بن سعيد الفارقي ابي القسم النحوي قال ابن العديم اديب فاضل
عارف بالعربية له مصنفات منها تفسيرات العوامل وعللها وتفسير المسائل المشكلة في المقتضب للمبرد قرأ على الربعي وسمع بحلب من ابن خالويه
قتل في الموكب عند بستان الخندق بالقاهرة سنة ٣٩١ ثم ليعلم ان ابن خالويه قد يطلق ايضا على الشيخ الفقيه ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور
الفارسي الذي ذكره النجاشي وحققه انه شيخ من اصحابنا ثقة سمع الحديث فاكثر وصنف كتبا كثيرة منها كتاب عمل رجب وكتاب عمل شعبان وكتاب عمل رمضان وقد
عده بعضهم من مشايخ النجاشي ايضا وان ينظر فيه صاحب الرياض ولا تغفل الاديب الكامل ابو محمد **الحسين** بن احمد بن يعقوب الهمذاني
المعروف بابن حائك النحوي قال صاحب البغية كان نادرة زمانه في النحو واللغة والاخبار والطب له شعر صنف المسالك والممالك وعجائب اليمن
جزيرة العرب واسماء بلادها واوديتها وغير ذلك مات بحبس صنعاء سنة اربع وثلثين وثلثمائة وهو غير القاضي ابي عبد الله الحسين بن احمد المعروف بالزوزني
وان كان هو ايضا امام عصره في النحو واللغة والعربية كما في البغية لانه مات في سنة ست وثمانين واربعمائة وكذا هو غير الحسين بن احمد بن خالويه ابو
عبد الله النحوي الذي ذكره صاحب معجم الادباء واما المراد بجزيرة العرب فهو على ما يخطر في الان جزيرة اندلس المغرب المشتملة على بلاد كثيرة اشير الى جملة
منها في ذيل ترجمة بعض الاعاظم المتقدمين **الحسين** بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعي النحوي المعروف بالخالع قال الصفدي كان
من كبار النحاة اخذ عن الفارسي والسيرافي ويقال انه من ذرية معتوق وكان من الشعراء صنف الامثال والعقيدات العرب شرح شعر ابي تمام صناعة
الشعر الاودية والجبال والرمال وغير ذلك كذا ذكره صاحب البغية وهو غير الحسين بن محمد بن الحسين ابي عبد الله الصوري الضرابي النحوي
الذي نقل في حقه ايضا انه كان في وقته نحوي البلد وله حال واسعة ومن هنا حسن السجح مدح ابا علي محمد فابى ان يأخذ عليه وقال
لان كنت تقربت الى الله فنحن على وان كنت تقربت للدنيا فهي ما اعطيك فاذن له لما قرأ الفاتحة فسرها له وذكر ما فيها من الاعراب فقام من مكانه
وجلس بين يديه وقال انت احق منى بهذا الموضع حدث عن يوسف الميانجي وعنه ابو زكريا عبد الرحيم البخاري الحافظ وهو ايضا غير الحسين بن
محمد بن احمد بن علي الغساني الجياني المعروف بالغساني اللغوي النحوي الراوي عن ابي جعفر بن الباذش وغيره وغير الحسين بن محمد بن نائل القرطبي ابي
بكر الشاعر الاديب المشترك في العربية والغريب وغير الحسين بن محمد المعري شيخ اليمن المعروف بالخاسر من تلامذة محمد بن علي المحلي كما ذكره ابو حيان
وغير ابي الفرج الحسين بن محمد النحوي المعروف بالمستور وغير الحسين بن محمد التميمي العنبري ابي عبد الله الداودي النيسابوري امام في اللغة و
الشعر كما عن الزبيدي قال ومات سنة ٤٣٢ الشيخ ابو عبد الله **الحسين** بن علي النمري اللغوي البصري صاحب المصنفات الكثيرة قال
صاحب الطبقات له شعر وكان اديبا لغويا صنف اسماء الفضة والذهب ومعاني الحماسة والخيل الملمع وكان بالبصرة مات سنة خمس وثمانين
وثلثمائة وهو غير الحسين بن علي بن عبد الله الامدي المؤدب ابي عبد الله النحوي الذي نقل في حقه عن ابن النجار انه حدث بكتاب الحجة
للفارسي عن ابي الحسن الربعي عنه وقرأ على ابن الكاتبي ومات في جمادى الاخرة وقيل في رجب سنة ست وستين واربعمائة وغير الحسين بن احمد بن
محمد ابي الطيب النحوي اللغوي من مشايخ احمد بن حجة الجرجاني والامام محمد بن ايوب القرطبي وغير الحسين بن علي بن عيسى بن [illegible]

صالح الرعيني النحوي من جملة مشايخ ابي المكارم المبارك بن فاخر الاتي ذكره في ذيل ترجمة اخيه الحسين الدباس وعن الشيخ حسام الدين الحسن بن علي السفياني الحنفي العالم الفقيه النحوي الحلبي الذي اخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب الهداية وغيره وهو اول من شرح الهداية وله ايضا شرح المفصل لكنه اوله انه قرأه على حافظ الدين البخاري سنة ... عن الحسين بن علي بن الوليد ابي عبد الله النحوي الشاعر الذي مدح عضد الدولة بن بويه الديلمي وشعره رث كما في طبقات النحاة الاديب العجيب الموحد الوهاج ابو عبد الله **حسين** بن احمد بن الحجاج الملقب بابن الحجاج هو الشاعر الماهر الكاتب المنتسب الشيعي الامامي النيلي البغدادي المحتسب المشهور وكان من شعراء اهل البيت مجاهرا وقد قرأ على ابن الرومي كان من بلاد العجم كما عن معالم ابن شهرآشوب المازندراني وفي امل الامل انه كان فاضلا شاعرا اديبا امامي المذهب له ديوان كبير جيد عدة مجلدات ويظهر من شعره انه من اولاد الحجاج بن يوسف الثقفي وهو ينافي كونه من بلاد العجم الا ان يكون ولد فيها او يكون الثقفي من علمائه ولا تهمد كما يظهر من بعض الاخبار ومن شعره قوله وشعري سخفه لابد منه فقد طبنا وزال الاحتشام وهل دار تكون بلا كنيف فيمكن عاقلا فيها المقام وقوله وهذي القصيدة مثل العروس مزنرة بالمعاني الملاح ولابد للشعر من سخفه ولابد للدار من مستراح الى ان قال وقوله وارض من بني ثرواني ملمع ابقع اليدين قلت وقد نحي اذاه وزاد ابنه بيتين يا معشر الشيعة الحوني مظفر الشمر بالحسين وكان معاشرا للرضي والمرتضى انتهى وفي محاضرات الراغب قال وقد دعي ابن الحجاج الى دعوة مع جماعة فتاخر عنهم الطعام فقال لصاحب الدعوة يا ذاهبا في داره جائيا من غير معنى ولا فائدة قد جن اضيافك من جوعهم فاقرا عليهم سورة المائدة قلت ومن شعر ابن الحجاج ايضا في الحث على اغتنام الوقت قوله خذ الوقت اخذ اللص واسرقه واختلس فوائده بالطبل والتنائب ولا تسأل الاماني فانها عطايا احاديث النفوس الكواذب ومنه في هجو المتنبي يا ديمة الصفع صبي على قفا المتنبي ويا ريح بطني على عذاره هبي ويا نفاه تقدم وافعل به ما لا يجيء وان صفعتك لقفا فلا تقولن حسبي قال ... في بعض الكتاب رايت شيخا رقيعا للتصفع فيه تهيئة مستعربا ... ويشتهي العجمة فقلت ذقنك في است هذا من العربية وقلت ... كوني هذا من الفارسية اولا قد نبح بوطي هذا من النبطية هذي لغات ثلاث صحيح مستويه وله ايضا النبات بالتمييز لا وجه له فلا تكن باسا ... ايا الى ان نفده شيئا ترى وانك ولو كنا على امر ... ومن جملة حكاياته الغريبة الدالة على غاية جلالة قدره وعظم منزلته عند اهل بيت العصمة ع نقل السيد الجليل الفاضل زين الدين علي بن عبد الحميد النجفي الحسيني صاحب كتاب الانوار المضيئة وكتاب الغيبة وغيرهما في كتابه الموسوم بالدر النضيد في تعازي الامام الشهيد انه كان في زمان ابن الحجاج رجلان صالحان يدعيان ... كثيرا وهما محمد بن قارون السيبي وعلي بن زرزور السوراني فرأى الاخير منهما ليلة في الواقعة كانه اتى الى روضة الحسين ع وكانت فاطمة الزهراء حاضرة هناك مستندة ظهرها الى ركن الباب الذي هو على يسار الداخل وسائر الائمة الى مولانا الصادق ع ايضا جالسون في مقابلها في الزاوية من ضريح الحسين ع وولده علي الاكبر الشهيد ع ... ومحمد بن قارون المقدم قائم بين ايديهم قال السوراني وكنت انا ايضا غير بعيد عنهم فرايت ابن الحجاج مارا في الحضرة المقدسة فقلت لمحمد بن قارون الا تنظر الى هذا الرجل كيف يمر في الحضرة فقال لا وانا لا احبه حتى نظر اليه فقال فسمعت الزهراء ذلك فقالت له مثل المغضبة اما تحب ابا عبد الله احبوه فانه من لا يحبه ليس من شيعتنا ثم خرج الكلام من بين الائمة بان من لا يحب ابا عبد الله فليس بمؤمن ومنها ايضا برواية ذلك السيد الجليل رحمه الله تعالى عليه كيفية ما اتفق في ايام حيوته مع سيدنا الاجل المرتضى حين نهاه عن ايراد سخف شعره لانه في باب امير المؤمنين ع وتفصيل ذلك ان السلطان مسعود بن بويه الديلمي لما بنى سور مشهد النجف الاشرف وفرغ من تعمير القبة الزاكية وتجصيص خارجها وداخلها دخل الحضرة الشريفة وقبل العتبة المنيفة وجلس على حسن الادب ثم وقف ابو عبد الله المذكور بين يديه وانشد قصيدته التي اولها يا صاحب القبة البيضاء على النجف على باب الحضرة فلما وصل الى الهجاء التي فيها اغاظ له السيد نهاه ان ينشد ذلك في حضرة الامام ع فانقطع عن الايراد فلما جن عليه الليل رأى الامام في المنام وهو يقول لا ينكسر خواطرك فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر اليك ولا تخرج اليه فقد امرناه ان يأتي دارك فيدخل عليك ثم رأى السيد في تلك الليلة ان النبي والائمة جلوس حوله فوقف بين يديه فسلم عليهم فلم يقبلوا عليه فعظم ذلك عنده فقال يا موالي انا عبدكم وولدكم ومولاكم فيما استحقيت هذا منكم فقالوا بما كسرت خواطر شاعرنا ابي عبد الله بن الحجاج فتمضي الى منزله وتعتذر اليه وتمضي الى ابن بويه تعرفه عنايتنا به فقام المرتضى من ساعته مضى اليه فقرع عليه باب حجرته فقال يا سيدي الذي بعثك الي امرني ان لا اخرج اليك فقال كذا قال نعم سمعا وطاعة لهم ودخل عليه معتذرا ومضى الى السلطان وقص القصة عليه كما رآه فاكرمه وانعم عليه وامره بانشاد القصيدة في تلك الحال فقال

يا صاحب القبة البيضا على النجف ... من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي لعلكم ... تحظون بالاجر والاقبال والزلف
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن ... يزره بالقبر ملهوفا لديه كفي
اذا وصلت فاحرم قبل تدخله ... ملبيا واسع سعيا حوله وطف
حتى اذا طفت سبعا حول قبته

تامل الباب تلقا وجهه تقف — وقل سلام من الله السلام على — اهل السلام واهل العلم والشرف — انى اتيتك يا مولاى من بلدى
مستمسكا من حبال الحق بالطرف — راج بانك يا مولاى تشفع لى — وتسقنى من رحيق شافى اللهف — لانك العروة الوثقى فمن علقت
بها يداه فلن يشقى ولم يخف — وان اسماءك الحسنى اذا تليت — على مريض شفى من سقمه الدنف — لان شانك شان غير منتقص
وان نورك نور غير منكسف — وانك الاية الكبرى التى ظهرت — للعارفين بانواع من الطرف — هذى ملائكة الرحمن دائمة
يهبطن نحوك بالالطاف والتحف — كالسطل والجام والمنديل جائية — جبريل لا احد فيه يختلف — كان النبى اذا استكفاك معضلة
من الامور وقد اعيت لديه كفى — وقصة الطائر المشوى عن انس — تخبر بما نصه المختار من شرف — والحب والقضب والزيتون حين ابوا
تكرما من اله العرش ذى اللطف — والنخل ذاكه فى النقع ساجدة — والمشرفيات قد ضجت على الحجف — بعثت اغصان بان فى جموعهم
فاصبحوا اكراما دغير منتسف — لو شئت مسخهم فى دورهم مسخوا — او شئت قلت لهم يا ارض خسفى — والموت طوع لك فى الارواح تملكها
وقد حكمت فلم تظلم ولم تحف — خلافة من هنت فى الغار مهجته — وظل من معه جاء بمندرف — لا قدس الله قوما قال قائلهم
بخ بخ لك من فضل ومن شرف — وبايعوك بخم ثم اكدها — محمد بمقال منه غير خفى — عاقوك واطرحوا قول النبى ولم
يمنعهم قوله هذا اخى خلفى — هذا وليكم بعدى فمن علقت — به يداه فلن يخشى ولم يخف — فقال ما انتم فقال لهم
يا ويلكم املوا قولى فلست ابى — لى مارد بغيرمنى لا اطيق له — رد انجدعنى بالقول والعنف — حتى اذا ما الدعا الى من نص على
شيطانه بالمن مارد خلف — فصيرها مشورى بينهم ودهى — وخيلة وهوان منهم غير خفى — [illegible]
واصبحت ملة الاسلام فى تلف — لا خير فى الحرب مع عدى ولا — فى التيم ولا شيخها الخرف — [illegible]
مثل الكلاب حيانا على الجيف — كم بين غيظهم من جورهم فبها — منها القبائل من الانساب تختلف — [illegible]
فعل اللواط وشرب الخمر من سرف — [illegible] — [illegible] — [illegible]
مخالف للذى قد جا فى الصحف — فالشافعى يرى الشطرنج من ادب — وابن حنبل فيه قال لم يخف — يقول ان اله العرش [illegible]
نعل الانام بشد اليدين والهيف — [illegible] — [illegible] — [illegible]
ارخى ذوائبه منه على الكتف — يمشى بنعلين من تبر بشر الهسما — [illegible] — هذا ولا ننسى بالصلاة
ببسم الله وهى اتت فى مثل الصحف — وقول نعمان شرب الماء دبان — لا حد فيه ولا اثم لمقترف — [illegible]
وطى الاجيرة راى غير مختلف — اهكذا كان فى عهد النبى جرى — فانه انا ياعزاه ان كنت ذا نصف — وما لك قال لو طوا بالغلام
فحشوا بها الذى قد جاء بالسخف — فحلل اكل لحم الكلب مبتدعا — مخالفا للذى يروى عن السلف — فقول كل امام من ائمتهم
ما ضل العزتهم فى زيغ وفى جنف — قل لابن سكرة ذو الفضل والخرف — عن ابن حجاج [illegible] غير منحرف — يا ابن الغايا [illegible]
سلفلفيا [illegible] قد خصين من خلف — يا من بخا بضعة الهادى لم تشب — [illegible] — [illegible]
شيبه غد [illegible] يا ابن الخشف — [illegible] — [illegible] — [illegible]
وجاعل الشرك فى ذل من التلف — من يملا الارض عدلا بعدما ملئت — جورا ويقضى باهل الزيغ والسخف — [illegible]
مرادى بغداد والمدفون بالنجف — من مهرق مغرب صبا على محنا — معتاد دق [illegible] — خذها ابيات [illegible]
عبيد يسبق [illegible] قوافيها ولا سخف — من القوافى التى لولاها خلقت — صنعت بالمائع [illegible] — صنعت بالمائع [illegible]
تنفى ولاء على ابن زانية — وتبتغى بالامن احسن التلف — لا ابتغى بعلى من ابى حسن — ولو [illegible] الكبد والجوف
فاسكتها من فتى الحجاج بيت ثنا — يشق كل فؤاد كان ذا دنف — يحب حيدرة الكرار مفتخر — به شرف وهذا منتهى شرف

هذا وقد ذكره ابن خلكان المورخ العالم فى كتابه الوفيات بهذا العنوان ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف فى شعره كان فرد زمانه فى فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عفة الالفاظ وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء وديوانه كبير اكثر ما يوجد فى عشر مجلدات والغالب عليه [illegible] ايضا الشيء الحسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابى سعيد الاصطخرى الفقيه الشافعى وفى عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها ههنا ويقال ان فى الشعر [illegible] امرء القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كل واحد مخترع طريقة ومن جيد شعره [illegible] يا صاحبى استيقظا من رقدة تزرى على عقل اللبيب الاكيس هذى المجرة والنجوم كانها نهر تدفق فى حديقة نرجس وارى الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس قوما اسقيانيها [illegible] من عهد قيصر دنها لم يمسس صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس ومن شعره [illegible] القوم [illegible]

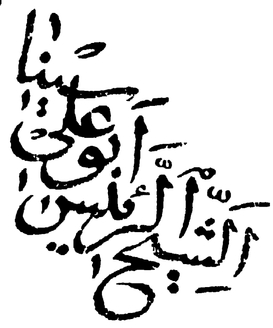
سائر الرؤساء فانت ما قال الذي اخذ المعنى قديما قابس الشعراء لسقط الطير حيث ملتقط الحب وتغشى منازل الكرماء وهذا البيت لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وستين وثلثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر ع ورثاه الشريف الرضي اخو المرتضى بقصيدة من جملتها نعوه على حسن ظني به فلله ماذا نعى الناعيان رضيع ولاء له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان بكيتك للشرد السائرات تفتق الفاظها بالمعاني ليبك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي قرية على الفرات بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

الوزير المغربي

الوزير الكبير ابو القاسم **حسين** بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربي نسبة الى الجهة المغربية من بغداد لا لانه احد اجداده الذي هو ابو الحسن علي بن محمد بن بهرام كان على بعض الجوامع وامه فاطمة بنت ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني من مشايخ الشيعة صاحب كتاب الغيبة وله كتب منها كتاب خصائص علم القرآن كتاب اختصار علم المنطق كتاب اختصار غريب المصنف رسالة في القاضي والحاكم وكتاب الالحاق بالاشتقاق وكتاب اختيار شعر ابي تمام واختيار شعر البحتري واختيار شعر المتنبي والطعن عليه توفي يوم النصف من شهر رمضان سنة ثمان عشرة واربعمائة عن فهرست النجاشي وفيه من الاشارة الى امامية الرجل وكونه من سليل الاماجد اهل المنزلة في العلوم ما لا يخفى وله ايضا ديوان الشعر والنثر ومختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور في ملح الحدود وغير ذلك كما ذكره ابن خلكان وقال انه وجد بخط والد الوزير المغربي على ظهر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده ابو القاسم ما مثاله ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة واستظهر القرآن وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والجبر والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب فتناهى اختصاره واوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليه ثم ذكر انه نظمه بعد اختصاره فابتدأ به وعمل منه عدة اوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة وارغب الى الله سبحانه في بقائه ودوام سلامته انتهى ومن جملة اشعار الوزير المذكور اقول لها والعيس تجنح للسرى اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر سأنفق ريعان الشبيبة آنفا على طلب العلياء او طلب الاجر اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري ومن شعره ايضا ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع وله في غلام حسن الوجه حلق شعره حلقوا شعره ليكسوه قبحا غيرة منهم عليه وشحا كان قبل الحلاق ليلا وصبحا فمحوا ليله وابقوا صبحا ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد حسنا ديوان الجيش بمصر ابياتا منها قد طالع الهلال منه معنى يا بركة العالم الزكي [illegible] عليا [illegible] علي وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اباه وعمه واخوته هرب الوزير ووصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب عليها مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وبنيه وبني عمه وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكة في الحاكم ومملكة الديار المصرية وعمل في ذلك عملا اقلق الحاكم بسببه وخاف على مملكته وقصته في ذلك طويلة ثم انه توجه الى ديار بكر وعند سلطانها احمد بن مروان الكردي واقام الى ان توفي في ثالث عشر رمضان سنة ثماني عشرة واربعمائة وقيل ثمان وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفة بوصية منه وله في ذلك حديث يطول شرحه ودفن فيها في تربة النجف الاشرف مجاور مشهد مولانا امير المؤمنين ع وكان قتل ابيه وعمه واخويه في الثالث من ذي القعدة سنة اربعمائة

مبدأ اشتقاق الوزارة

هذا وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل فكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر بالتحريك وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه السلطان ويلتجي اليه وهذا قول ابي اسحق الزجاج وقيل انه من الازر الذي هو بمعنى الظهر يقال ازرني فلان على الامر اي كان لي ظهرا ومنه المئزر لانه يشد على الظهر والازار لانه يسبل على الظهر [illegible] ويمكن ان يكون ازر ووزر [illegible] مثل ارخ وورخ واكد ووكد كالعرق والعنس بمحنية قد ازر الضال بينها مصم جيوش غانمين وخيب وفي الوفيات ان اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لا في دولة بني امية ولا في غيرها من الدول هو الوزير ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وكان يدعى بوزير آل محمد ولما قتل عمل في ذلك سليمان بن مهاجر البجلي ان المسائة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا



الشيخ الرئيس ومصدر التأسيس ابو علي **حسين** بن عبد الله بن سينا بكسر السين المهملة واسكان الياء والنون المفتوحة الى الالف المقصورة كما ضبطه ابن خلكان اصله من افشنة بخارا وذكر تلميذه الشيخ ابو عبيد الجوزجاني في تلخيصه الا انه قال

حدثني استادي ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ان اباه كان من بلخ انتقل الى بخارا في زمن نوح بن نصر الساماني وتصرف في الاعمال وتزوج بافشنه فولدت بها وطالع السرطان المشتري والزهرة فيه والقمر وعطارد في السنبلة والمريخ في العقرب والشمس في الاسد كان المشتري في الشرطان على درجة الشرف والشعرى مع الراس على درجة الطالع وكانت الكواكب في الحظوظ قال فلما بلغت من التميز سلمني الى معلم القران ثم الى معلم الادب فكان كل شيء قراه الصبيان على الاديب احفظها والذي كلفني استادي كتاب الصفات وكتاب غريب المصنف ثم ادب الكاتب ثم اصلاح المنطق ثم كتاب العين ثم شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومي ثم تصريف المازني ثم نحو سيبويه فحفظت ذلك الكتب في سنة ونصف ولولا تعويق الاستاذ لحفظتها بدون تلك هذا مع حفظي وظائف الصبيان في الكتب فلما بلغت عشر سنين كان في بخارا يتعجبون مني ثم شرعت في الفقه فلما بلغت اثني عشر سنة كنت افتي في بخارا على مذهب ابي حنيفة ثم شرعت في علم الطب وصنفت القانون وانا ابن ستة عشر سنة فمرض نوح بن نصر الساماني فجمعوا الاطباء المعالجة فجمعوني ايضا معهم فرأوا معالجتي خيرا من معالجات كلهم فسلمني على يدي فسألته ان يوصي خازن كتبه ان يعيرني كل كتاب طلبت ففعل فرايت في خزانته كتب الحكمة من تصانيف ابي نصر بن طرخان الفارابي فاشتغلت بتحصيل الحكمة ليلا ونهارا حتى حصلتها فلما انتهى عمري الى اربع وعشرين كنت افكر في نفسي ما كان شيء من العلوم اني لا اعرفه انتهى وذكر صاحب روضة الصفا ان والد ابي علي المذكور كان من عمال بلخ فتزوج بامراة من قرية افشنه اسمها ستاره فولد ابو علي منها في سنة ... وولد محمود منها بعد خمس سنين فارتحل ابوه الى بخارا وجعله في المكتب فلما بلغ عشر فرغ من اصول العربية وقواعد الادب وكان ابوه بعد فراغه من الاعمال الديوانية يطالع اخوان الصفا وكذا ابو علي في بعض الاحيان وكان في بخارا بقال يسمى محمود المساح له يد في الحساب والجبر والمقابلة فقرا عنده بامر الحساب وقرا عند الحكيم ابي عبد الله الناتلي المذكور اسمه في تاريخ الحكماء فتم المنطق وكذا اقليدس والمجسطي وكان قد اوصى ابوه في امره ثم اشتغل بالطبيعي والالهي ثم تعلق ذلك بالطب فبلغ بقليل من الزمان مرتبة لم يبلغها احد قبله وكان يحضر مجلسه الاطباء الحذاق ومع هذا كان يتردد الى مجلس اسمعيل الزاهد لقراءة الفقه والاصول ولم يكن في ان فارغا من المطالعة والكتابة وقليلا من الليل يهجع ويراعي شرائط قواعد المنطق في تحصيل المطالب واذا تردد في مسئلة يتوضأ ويعزم جامع البلد يصلي فيه ركعتين بالخشوع ويشتغل بالدعاء والاستغاثة الى ان يرتفع شبهته وكان يحيي الليل الى [illegible] ويهيئ السراج ويشتغل بالقراءة والكتابة واذا غلبه النوم شرب قدحا من الخمر ولم يكن احد من حكماء الاسلام شرب قبله الا حكماء قبل الاسلام من اليونانيين لم ينسبوا الى هذا الامر الشنيع وكان ابو علي يبالغ في اجراء الشهوة واكثر الحكماء بعده اقتدى به في اتباع الملاذ النفسانية فصاروا بعد وفاتهم كان لم يكونوا قط وحكى ان الامير نوح بن منصور الساماني كان قد عرض مرض في تلك الايام يعجز عنه الاطباء فرجعوا الى الشيخ فعالجه فافاد فجعله ملازم بابه وهو اول حكيم لازم باب الحكام وارباب الحكم وجعله محرم الخزانة كتبه فدخلها واستفاد من تصانيف كل خير من المتقدمين والمتاخرين الفارابي وغيره فاتفق ان القى النار فيها واحترق سائر الكتب فاتهم ابو علي بانه افناها ليسند التصنيفات الى نفسه فلما بلغ اثنين وعشرين سنة توفي ابوه ووقع تزلزل عظيم في دولة ال سامان فتوجه ابو علي الى خوارزم وكان في ملازمة خوارزمشاه علي بن مامون كثير من حكماء العلماء مثل ابي سهل المسيحي وابي ريحان البيروني وابي الخير الخمار وغيرهم فقرر لابي علي المعيشة واتفق انه جرى بينه وبين ابي منصور الاديب كلام في اللغة فقال له ابو منصور انت من الحكماء وهذه مسئلة من اللغة تحتاج الى السماع وانت ما تتبعه فتاثر الشيخ من هذا الكلام واشتغل بدرس ومطالعة اللغة فصار في قليل ماهرا فيها وانشأ قصائد ثلث ورسائل ثلث احدها بالفاظ غريبة وكتبها على قراطيس بالية وجعلها جلدا عتيقا فارسلها الى علاء الدولة ابا منصور بامره في المجلس وكان ابو علي يقول له في كل لغة مشتبهة هذه مذكورة في كتاب كذا فعرف ابو منصور انها منه واعترف بفضيلته في جميع الفنون واستغفر ولما عرف انه الموت تاب الى الله من جميع المناهي وتصدق اموالا على الفقراء واعتق المماليك وختم القران ومات بعد ثلثة في جمعة شهر رمضان سنة [illegible] وقال بعض الفضلاء في تاريخه

حجة الحق ابو علي سينا — در شجع امد از عدم بوجود
در شصا کسب کرد جمله علوم — در تکز کرد این جهان بدرود

ثم قال بعد ذكره لهذه الجملة وقال الشيخ في اخر الشفاء ليس لنا دليل عقلي على وجوب حشر الاجساد كما لا دليل على امتناعه لكنه لما اخبر به الصادق المصدق ثم نصدقه فيما اخبر وهذا يلزم حبس اللسان عن الطعن فيه وقال كنت مايوسا من معرفة علم ما بعد الطبيعة الى ان وجدت كتابا من الفارابي فعرفت بمعرفته ما استحق وسجدت لله شكرا وقرات ونصدقت بمال الربع انتهى واقول فلو ثبت ما نسب اليه من الفسق والفجور وشرب الخمور فهو من جهة كون النفس الى الاخلاق مسيل كما يستفاد من الاخبار فقال الكافرين اسم كما عرف من نوشا الديوان وحمدنا الشيطان ومنه سمي هو ايضا بالرئيس كما سمي سمنا الدماء دائما من الى الان من كان ابو علي الا وقد رجع الى الصلاح في زمن من الازمان لا محالة كما جربناه مرارا هذا وقد ذكر ابن خلكان المورخ ايضا في كتاب تاريخه فقال كان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا وتولى العمل بقرية من قراها وولد الرئيس ابو علي بها وكذلك اخوه ثم انتقلوا الى بخارا وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه صنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والاشارات وغير ذلك وله رسائل بديعة منها رسالة حي بن يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وتقدم عند الملوك وخدم علاء الدولة ابا جعفر بن كاكويه وعلت درجته عنده وهو احد فلاسفة

بالدماء

السامي بين له شعر فمن ذلك قوله في النفس هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت
فلم تتبرقع انفت وما الفت فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع حتى اذا
اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع تبكي وقد نسيت
عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم
يرفع كل من لم يرفع وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع فهبوطها ان كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع فلأي
شيء اهبطت من شامخ سام الى قعر الحضيض الاوضع ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاروع اذ عاقها الشرك
الكثيف فصدها قفص عن الاوج الفسيح الاربع فكانها برق تألق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع ومن المنسوب اليه ايضا ولا احفظه له
اجعل غذائك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحيوة يراق في الارحام ونسب اليه ايضا
البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم وفضائله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثمائة وتوفي بهمدان في
سنة ثمان وعشرين واربعمائة وحكى شيخنا عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر وكان الشيخ كمال الدين
بن يونس يقول ان مخدومه سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد رأيت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات فلم
يشف ما ناله بالشفاء ولم ينج من موته بالنجاة هذا وله ايضا في معنى ما ورد عن علي ع انه قال خصلتان لا شيء احسن منهما الايمان بالله والنفع
بالمسلمين وخصلتان لا شيء اقبح منهما الشرك بالله والاضرار بخلقه قوله كن كيف شئت فان الله ذو كرم فما عليك بما تاتيه من باس سوى
اثنتين فلا تقربهما ابدا الشرك بالله والاضرار بالناس وله ايضا في تعريف الحواس الظاهرة والباطنة بالفارسية سمع بصر است وشم و
ذوق است ومساس مجموع حواس ظاهر اي حق شناس پس مشترك وخيال وفكرت ووهم با حافظه دان تو پنج باطن حواس وله ايضا المعرفة
كنه الكمال وكنه دانش من نيست برعقل تو ميكنند ان تو قياس وله ايضا دل رفت وتهچه نيك فكرت كردم معلوم شد كه هيچ معلوم
نشد وايضا معشوق جمال مينمايد شب وروز كو ديده كه تا بخورد از ديدارش وله ايضا بالعربية اعتصام الورى بمغفرتك
عجز الواصفون عن صفتك تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك هذا وقال شيخنا الكفعمي في باب ما ينفع من لسع العقارب
والحيات وساير المؤذيات وقال ابن سينا الشاعر شعرا فيه نفع الافاعي وللهوام والدبيب اللاسع وعقد مثقال اذا ما شربا
مع وزنه من الرجيع التجا وخلص السميم من مماته من بعدما اشرف من حياته ونقل عنه ايضا صاحب الاثني عشرية انه اتى الزكام هذه الرباعية
في اول النزلة فصد وفي اخر النزلة حمام بينهما ماء شعيرية صحت من النزلة اجساما وفي بعض المواضع انه كان ماهرا في جميع العلوم الواضحة
والغريبة والحكمية والرسمية باقسامها وكان منكرا من اول امره علم الكيميا بحيث قد تعرض لابطاله كما هو مذكور في كتاب الشفاء ولكنه كتب في اواخر الامر
رسالة في صحته سماها حقائق الاستشهاد كما في الكشكول وفي بعض تواريخ البلاد وغيره حكاية ان الدولة السامانية لما انقرضت وصارت النوبة الى
سبكتكين وولي السلطان محمود المعظم تكلم عنده بعض حسدة الشيخ ابي علي المذكور في مذهبه فارسل السلطان في طلبه الى الخوارزم وهرب
هو من بخارا الى نواحي خراسان وطبرستان وعزم خدمة الامير شمس المعالي قابوس بن وشمگير من السلاطين المعظمين الذين يطول حكمتهم ثم لما اختل امر استراباد
بابتلاء الامير المذكور توجه الى ارض الجبال فنزل الى بلدة الري وصادف فيها ملكة الزمان زوجة فخر الدولة بن بويه ... من جهة الاتفاق لاجل
في ذلك السنين ولدها السلطان مجد الدولة عارض من اليماليخوليا الصعبة العلاج فتصدى الشيخ لمعالجته بما قد كتب عنه فحصل له عند تلك
البيت مع عظيم واسباب تمام الحرمة وكتب هناك ايضا باسم السلطان المذكور كتاب المعاد ثم لما وقع التفاصل بينهم توجه السلطان ... الى
المملكة وظهر ... ثم انتقل الشيخ الى نواحي قزوين وهمدان فاستوزره بها شمس الدولة بن بويه ... وكان صاحب ...
منفح ودان له ايضا مدة ثم لما انتهى الامر الى تاج الملك تاج الدولة لم يقبل وزارته بل استتر عنه ... بعض من كان يحسد عليه من قواد تلك الباب
دار رجل من اشراف البلد واشتغل فيها باتمام كتاب الشفاء وكان يكتب منه كل يوم خمسين ورقا من غير مراجعة الى كتاب حتى استكمله حتى مباحث الالهي
والطبيعي وكتب ايضا في السر الى الامير علاء الدولة بن كاكويه حين اصفهان وابرز لذلك ملكة الزمان مظهرا العزيمة الى صوبه تعالى فاطلع على ذلك تاج
الدولة فسعى في طلبه الى ان ظفر به وحبسه في بعض القلاع فبقي في ذلك الحبس ايضا اربعة اشهر مشغولا بتصنيف كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان
وكتاب القولنج وكتاب الطب وكتاب الادوية القلبية وغير ذلك الى ان توجه علاء الدولة الى همدان وخلص الامير المحبوس في تلك القلعة ثم رجوعه
بعد برهة الى اصبهان واطمانت خواطر تاج الدولة من ذلك اخرجه معه الى البلد وانزله دار ابن العلوي ... فصنف بها كتاب منطق الشفاء ثم توجه ثانيا
بلباس المتصوفة مع اخيه الشيخ محمود ... بعد ... من جماعة ... واصلوا الى اصبهان فلما قربوا منها اخرج الى استقبالهم اركان الدولة العلائية

مع الخلع الفاخرة والمراكب الباهرة وانزلوه المنازل الحسنة وافادوا له من كل شيء ثم لما دخل الشيخ على مجلس السلطان علاء الدولة واصيب منه التبجيل طلب الحضور لديه في ليالي الجمعات مع سائر العلماء واهل الادب فاجابوا الى ذلك وقد كتب الشيخ في هذا البين كتابه الموسوم بالحكمة العلائية وكانه بالنسب في الفارسية بدانشنامه علائي ووقع ايضا من بينه مباحثات الشفاء وخص في كل يوم منه بمزيد كرامته وتعظيم الى ان توجه السلطان محمود الغزنوي وابنه السلطان مسعود ذاهبا الى العراق وذلك في سنة عشرين واربعمائة فخاف هو والامير علاء الدين على نفسهما وانصرفا الى حدود سابور ومختفين بها الى ان عاد السلطان وخلف ولده المذكور وباصبهان للحكومة فاستخص عند ذلك الامير علاء الدولة الى نظر السلطان مسعود ولده بالهدايا والتحف النافرة ليستعطفه الى نفسه فقبلها منه واعطاه الامان وولاه الحكومة باصبهان مثل الاول ورجع هو بنفسه فكان علاء الدولة بها الى ان استقل فيها بالامارة الكاملة وقصد منه تقصيره هوان في الخدمة فامهل اليه في هذه الكرة بجنود غير معدودة وفرقهم اثر اخذه فاغتنم الشيخ من ذلك فكتب اليه ان هذه المرأة من احسن الكفاء لك لو نكحتها لسكنا اليك البلد بحسب الانصراف فاعجب السلطان كلامه فاجابه الى النكاح ثم لما عزم علاء الدولة على الخروج عليه فصار بلده وكتب اليه يتهدد بان اخلت بيتك واسر واجعلها بابك من حيث فاضطرب العلاء من ذلك لزيادة النزول والتمس من الشيخ حيلة في الامر فكتب الشيخ ان هذه حرمتك اليوم لو طلبتها فهو للملك بسبل عزيزات عليها اكثر من غيرها فاجيبها بكيفية فتنبه السلطان وانتهى عما كان يريده وارسلها الى اخيها بجهاز عظيم ثم لما توفى السلطان محمود وعاد ولده المسعود الى خراسان وكان قد توصل من العراق الى الامير ابي سهل الحمدوني وجرت في همذان بينه وبين العلاء في ذلك البين نعات فانهزم العلاء وهجم ابو سهل على اصبهان في تلك الكرة ونهب العسكر فيما نهبوا تركة الشيخ وامتعته بحيث قد نقل انه لم يبق الى الشيخ من كتابه الا الكتاب غير ما جاء بتصنيفه من ظهر البنان على حدة وما تلف منه فاتفقت كرة اخرى من العلاء الى ابي سهل المذكور وباصبهان وتعرض لدفع بعض من قصد الدولة وفي هذه الكرة عرض للشيخ قولنج في الجسد لزيادة من كثرة المباشرة واشتد الحدة وقولنج فيه فاخذ في معالجة نفسه حتى انه حقن نفسه في يوم ثماني مرات حرصا على الحيوة وتمكينا من التراد لنفسه لو اخذ اليه فلحقه منها سحج وجرح في بعض الامعاء ومعه لم يدع خدمة السلطان وخرج معه الى ايذج وكان يعالج نفسه في الطريق اليه وقد كان الحاجة معه ويزداد بكل ما يرد عليه مرضا وفتورا الى ان قوي الفالج وعمي البطن فسند لها بعض فتنة الجانبين بعض قطعات الجانبين منه جزء من الافيون في معجون كان قد عمله الشيخ لنفسه فاشتد به فلما وصل الى البلد عالج نفسه من ذلك الفضل ايضا الى ان قدر على المشي وكان لا يستطيع القيام فبلد فخرج بعد ذلك على الخروج مع العلاء وكونه في الموكب فلا زال في تلك الحركة كان هلاكه فلما خرج فاد ضعفه وفسد مزاجه واشتد سوء حاله الى ان ورد همدان وجد من نفسه في الجوارح سقوط القوى احس بعلامات الموت فيئس من المجموع في العلاج ويحكى ايضا اياما الى ان مات وفي بعض المواضع المنقول انه صنف انسقها مصنفا اخر ولعل في الدين وتوجه الى الخزانة فربطه فلم يتم لكثرة العوائق ويقال ان كثر فصيها العلماء في ان هذا الشيخ جرؤا على تكفيره بما قد يروعنه كتاب الشفاء من القول بقدم العالم ونفي جسمانية المعاد وامثال ذلك عند بعض الطائفة بان مقصده لما كان في ذلك الكتاب يجري على المتفلسفين لم يكن الايراد به خلاف ما اورده في الاشارات فانه الصادر عن صميم قلبه وخالص مما ذكر في الكتب ولنعم ما قال بالفارسية في تنزيه نفسه عن الكفر

کفر چو منی گزاف و آسان نبود محکم‌تر از ایمان من ایمان نبود در دهر چو من یکی و آن هم کافر پس در همه دهر یک مسلمان نبود

وقد ينسب اليه ايضا الذهاب الى استكمال المدائم للاتصال لكاملة والمواد القابلة بشرط مقررة منها ان بشفيعها تسري في البطلة وتحرك ما في الغريزة خيرا فخيرا وان شرا فشرا كما قال صاحب المثنوي

باده در هر سری شری میکند آنچنان را آنچنان‌تر میکند

وهذا عظيم ولا اعتمد على تحقيقها في القرن ولا ادخله في درجات المعلمين ولا امتند لنا الى فيما استنبعه الى الان قال شيخنا البهائي فيما نقل عنه صاحب المجمع في مادة سين ولم يذكر فيها غيره قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار وقد بالغ سمينا المجلسي ايضا في البحار وغيره في تخطئة هذا الرجل وقال انه صرح في رسالة المبدأ والمعاد بعقلانية اللذات الاخروية ولكنه في كتاب الشفاء وكل الامر في المعاد الجسماني الى صاحب الشريعة تقية من علماء الاسلام واصر صاحب الدر المنثور ايضا على تخطئته وتخطئة الامام الغزالي المشهور وانه استبصر في اواخر عمره ايضا نعم في المحكي عن كتاب فصل الخطاب ان الشيخ ابا علي المذكور تاب في اخر عمره وتصدق على الفقراء كثيرا ورد المظالم الى اهلها وختم القرآن في كل ثلثة ايام وذكر اليافعي في تاريخه انه اشتغل بالتنسك والذكر الله مع سابغ عنايته رحمه الله وعندي ان الرجل مضافا الى ما فيه من الفضيلة كان يجري على مذاهب اهل السنة كما ستلوك من كلام نفسه ولذكرهم اياه في تراجمهم باتم قبول ومدح وعدم تعرض لشيء من تشيعه او تصنيف في فقه الامامية مع انه كان من اهل ذلك معتضدا بانه لو كان من اهل الورع في التحصيل واصحاب الهداية والنجاة لما ابتلي بخدمة ابواب الظالمين من الملوك ولا قال بحلية الخمور ولا ارتكب شيئا من الفجور وكلام بعهد لاحد من علماء الشيعة ابدا شيء من ذلك ونصل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء نعم في كتاب المجالس انه ولد على فطرة التشيع والايمان مستشهدا بملازمته للملوك الشيعة دون غيرهم وكذا باشتراطه الافضلية في خليفة الزمان وبثبوت النص والاجماع عليه وبنصوصا التنصيص كما يشير اليه في ما ذكره في نبوات كتاب الشفاء من ان راس الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن جمعها له مع الحكمة

النظر فيه فقد سعد من رفاه ومع ذلك بالخواص النبوية كاد ان يصير ربا انسانيا يحل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان العالم الارضي وخليفة الله فيه انتهى
ذلك مما قد بالغ في اشتراطه في الخلافة وليس ثبات غافل في عدد وجوه منها في الثالثة كيف اجماع المسلمين على ضده وذلك اذا اعترف الثاني بالعجز واجماعها
مما لا ينكره ومنها قوله سبعين مرة لولا علي لهلك عمر مضافا الى ما نقل عن الشيخ الموصوف من التشبيه العجيب حيث يقول علي بين الخلق كالمعقول بين المحسوس ومن
شعره في مديح امير المؤمنين بالفارسية . برصفحهٔ چهره خط لم يزلي معكوس نوشته است نام دو علي يك لام و دو عين با دو ياي معكوس از
حاجب و عين وانف با خط جلي ومن الرباعيات له رحمه الله تا بادهٔ عشق در قدح ريخته اند واندر پی عشق عاشق انگيخته اند در جان و دل
بو علي مهر علي چون شير و شكر بهم در آميخته اند وفي كتاب سلم السموات للشيخ ابي القاسم بن الشيخ ابي حامد بن الشيخ ابي نصر الحكيم الشيرازي الكازروني عند
ذكره لهذا الرجل كان تلميذ التصانيف لابي نصر الفارابي استاد الحكماء الاسلاميين ولم ينتفع اهل الحكمة النظرية والاطباء بعد ارسطاطاليس وافلاطون
الالهي من احد مثل ما انتفعوا من آثاره وتعليقاته ولذا لقبوه بالشيخ الرئيس وقد خالف الفارابي في بعض المطالب الحكمية مثل منفعة الفضة للذهب و
جالينوس في بعض المسائل الطبية مثل قوله بان جراحة السل لا تقبل الالتيام لانها في عضو متحرك وهي الرئة والالتيام المتحرك لا يتيسر الا بالسكون فنقض
بسل الغنم فان التيامه محسوس وذكر البيهقي في تاريخه ان الشيخ اصلح كثيرا من الاغذية المختلفة والادوية المتباعدة لجراحة السل وشفائها بالورد والقند واللبن
الحليب ومذهبه كمذهب ارسطاطاليس واكثر الحكماء المشائين ان حقيقة الواجب تعالى شانه وجود خاص متعين بذاته المقدسة وصفاته الكمالية التي هي عين
ذاته مثل العلم والقدرة والحيوة والارادة وهو سر ذلك كما ان ذاته تنفي لذة مدركة وكما انه ينفصل شعاع الشمس من نفسها يلزم من نور حقيقته
ذلك الوجود الاقدس بمقتضى علمه وارادته جوهر مجرد يحيط بجميع الموجودات التي هي تحت الملكوت الاعظم احاطة العلة بمعلولها وهو الذي يسمونه بالعقل
الاول والمعلول الاول وذكر بعضهم انه ظهر من هذا المعلول الاول جوهران احدهما مجرد وهو العقل الثاني والاخر مادي وهو فلك الافلاك المحيط بجميع
السموات والارض وهكذا ظهر من كل عقل عقل وفلك الى ان انتهى الامر الى العقل العاشر فصارت العقول عشرة والافلاك تسعة والعقل العاشر
عندهم هو مبدأ العناصر والعالم السفلي ويسمونه بالعقل الفعال ثم لم يظهر جوهر عقلاني من هذا العقل الا انه متى حدثت في مادة استعداد لتعلق نفس بها افيض
عليها من هذا العقل الا انه متى حدثت في مادة استعداد نفس فعند الشيخ عدد العقول على مجموع الافلاك بزيادة واحد آخر هو العقل الفعال وحركات
الافلاك عند الشيخ وسائر المشائين ارادية والافلاك والكواكب بجملتها عندهم اصحاب شعور وارادة كما ينسب الى الشيخ في هذا المعنى قوله جمله نفوسا
وموزونون همه جان دارند اين فلك بيجان واعتقدوا في كل فلك ايضا وجود روحانيات كثيرة ونفوس قدسية غير محصورة وهذه الطبقة من
الحكماء قائلون بحيوة النفوس البشرية وبقائها بعد فناء بدنها ويقولون بالثواب والعقاب الروحانيين وانها تجزى بمقتضى اعمالها في الدنيا ان
خيرا فخير وان شرا فشر الى ان قال وقد تمسك الشيخ في رسالة له كتبها في الصلوة بالادلة النقلية والاعتراف بالنبوة وسائر اركان الدين ظاهر من
مؤلفاته وله في العلوم العقلية تصانيف مشهورة مثل الشفاء والقانون وعيون الحكمة والتعليقات والموجز الكبير وله ايضا في العلوم الغريبة مؤلفات
مثل كنوز المعزمين ورسالة في عمل الطلسمات والنيرنجات وتعليقات متفرقة في خواص الاعداد وقد صح بعضها بتجربة المؤلف وقد انتهى بعض مسائل
الهيئة والنجوم التي استند فيها بطليموس الحكيم وغيره بادلة الظنون عنده الى درجة تحصيل اليقين مثل كون الشمس في الفلك الرابع والزهرة في الثالث
كما يقول اني رايت الزهرة كخال على وجه الشمس وله في علم التعبير معرفة تامة وينقل عنه في صناعة التعبير فوائد كثيرة هذا ومن جملة مصنفات الرجل التي
سوى ما ظهر لك من تبين كتابه الكبير المشهور المسمى بالقانون قانون الشفاء في علم الطب متعلقا من احوال الادوية والاغذية وخواصها ومنافعها
وكتاب كبير له في تفسير القرآن جمع فيه بين طريقتي العرب واليونانيين هدية الى بعض امراء زمانه وكانه علاء الدولة المتقدم ذكره ومنها رسالة في تحقيق
اسم الباري تعالى ورسالة له في العشق كما في الكشكول ومما ذكره فيها ينقل ايضا هو ان العشق سار في المجردات والفلكيات والعنصريات والمعدنيات
والنباتات والحيوانات حتى ان ارباب الرياضي قالوا الاعداد المتحابة واسندوا ذلك الى القدماء وقالوا ذلك اذا ذكروا هي المائتان والعشرون عدد زائد
على اجزائه اكثر منه واذا جمعت كانت اربعة وثمانين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان اربعة وثمانون عدد ناقص اجزائه اقل منه واذا جمعت كانت مجانبة
مائتين وعشرين فكل من العددين المتحابين اجزاء مثل الاخر فالمائتان والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء من اثنين
وعشرين وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة وجزء من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء المسماة اذا جمعت مائتان
واربعة وثمانون والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها الا نصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة واثنين واربعين وجزء من مائتين واربعة
وثمانين فذلك مائتان وعشرون فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين واصحاب العدد يزعمون ان لذلك خاصية عجيبة في المحبة مجربة انتهى وفي بعض
مصنفات مولانا احمد التراقي مرة اذا كان بين هذا الشيخ وبين الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير الزاهد المتصوف المشهور مكاتبات ومراسلات تكلم كل منهما
فيما كتبه على مشربه ومذاقه ولم نطلع من لطفه غيرنا انا احرصنا عن ذكر جملتها حذرا عن التطويل في آخر بعض كتب الشيخ هكذا واعلم ان افضل الحركات
الصلوة وافضل السكنات الصوم وانفع البر الصدقة وازكى السير الاحتمال وابطل السعي المراءاة وخير العمل ما صدر عن خالص النية وخير النية ما خرج

عن جناب عليه والحكماء من الفضائل ومعرفة الله اقل الاوائل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اقول هذا واستغفر الله واتوب اليه واستكفيه
اسأل الله ان يهديني اليه انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين ورايت في تاريخ حمد الله المستوفي ان الشيخ
تلاقيا في موضع فلما افترقا سئل كل منهما عن صاحبه فقال الشيخ ابو سعيد ما انا اراه هو يعلم وقال الشيخ ابو علي ما اعلمه هو يراه قلت وفيما ذكراه اشارة
الى درجات علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وبعبارة اخرى يقين الخبر ويقين الدلالة ويقين المشاهدة وبتعبير ثالث مكاشفة في الاخبار ومكاشفة
باظهار القدرة ومكاشفة القلوب بحقائق الايمان وكل من الالفاظ الثلثة بمعنى نفس اليقين الا ان علم اليقين على موجب اصطلاحهم ما كان بشرط
البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان ومثل لذلك بعلم ماهية النار مثلا بالنور
ومن رآها بالعين ومن تأثر بها نفسه فعلم اليقين لارباب العقول وعين اليقين لاصحاب العلوم وحق اليقين لاصحاب المعارف وللكلام في الاقسام عن هذا
مجال وتحقيقه يعود الى ما ذكرناه فاقتصرنا على هذا القدر على جهة التذييل ثم ليعلم ان في مثل هذا الموضع لمحمد بن احمد بن عامر البلوي الطرطوشي السلمي
المورخ اللغوي الاديب صاحب كتاب التشبيهات في اللغة وغيره كتاب سماه الشفاء في الطب كان من علماء الحسن بن ختمشا وللحكيم صدر الدين علي الفاضل
الكامل الطبيب الحاذق الجيلاني ثم الهندي ايضا كتاب الشفاء العاجل له في مقابلة برء الساعة الذي هو لمحمد بن زكريا الطبيب الرازي المعروف واجوبة المسائل
الطبية الكثيرة وله ايضا كتاب شرح القانون الكبير الذي هو للشيخ ابي علي بن سينا المذكور وكان معاصرا للسيد الامير ابي القاسم الفندرسكي المشهور
واشتهر انه لما لاقاه السيد المذكور في بلاد الهند حين اشتغال هذا الحكيم بتاليف شرح القانون قال السيد كان لي اعتقاد عظيم بالشيخ ابي علي بن
سينا ولما رايت هذا الحكيم تغير عنه اعتقادي وذلك لاني اذا رايت كتب الشيخ سيما الشفاء والقانون يظهر لي ان لمؤلفها فضل عظيم ولما شاهدت الحكيم المذكور
واطلعت على كيفية تاليفه للشرح المزبور واخذه وجمعه من الكتب الاخر مع عدم قوة فكره وشدة تصرفه وقلة معرفته علمت ان الشيخ كان ايضا كذلك

الشيخ ابو عبد الله **حسين** بن موسى بن هبة الله الدينوري النحوي اللغوي المعروف بالجليس له كتاب في النحو سماه ثمار الصناعة يشتمل على ثلثة الاف
بيت محتويا على اكثر مطالب النحو والصرف وتبيينها وعللها في جميل طريقة وجيد تقرير رايت منها في هذه الاواخر نسخة جيدة الخط في الغاية عتيقة
جدا قد انيف تاريخ كتابتها على ثمانين وخمسمائة وقال صاحب البغية مع تتبعه المعروف عند ذكره لهذا الرجل ذكره ابو حيان في التذكرة ومن النقل عنه ذكر الشيخ
جمال الدين في المغني ان له كتاب ثمار الصناعة في النحو قلت نقل عنه ابن مكتوم في تذكرته انه قال فيه علل النحو المشهورة اربعة وعشرون علة سماع علة
تشبيه علة استغناء علة استثقال علة فرق علة توكيد علة تعويض علة نظير علة نقيض علة حمل على المعنى علة مشاكلة علة معادلة علة قرب ومجاورة علة
وجوب علة جواز علة تغليب علة اختصار علة تخفيف علة دلالة حال علة اصل علة تحليل علة اشعار علة تضاد علة اولى وقد بينتها مشروحة ممثلة
في تذكرتي ثم في الطبقات الكبرى نقلا لذلك من كلام ابن مكتوم وابي حيان فيهما الجليس هذا ذكره في جمع الجوامع انتهى وفي هذا الكلام منه دلالة
على انه لم يظفر بنسخة كتاب ثمار الصناعة اصلا ولا اطلع على اكثر مما ذكره من اخذ مصنفه المذكور وانما اشار الى شيء من العلل المنقولة عنه في كتاب جمع
الجوامع الذي هو متن همع الهوامع المشهور ثم ليعلم ان الدينوري نسبة الى بلدة كانت في قديم على راس مرحلة من شرقي ميل كرمانشاهان وهي الان
قرية من القرى كانها استترت بعض ما ثالث البلدة ايضا على التدريج كما هو شأن كثير من الاطراف بل شيمة هذه الدنيا الفانية في نظر الانصاف وضبط
اسمها المذكور كما عن السمعاني المورخ بفتح الدال المهملة والياء المثناة من تحتها الساكنة والواو المفتوحة ثم الراء على وزن كنكور الذي هو ايضا اسم لبعض
قرى تلك النواحي وذكر ابن خلكان ان الدال المكسورة لا غير وكان يتلح بالاشباع ثم قال وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير واقول من جملة
من خرج منها من العلماء والعرفاء هو الشيخ ابو محمد عبد الله بن قتيبة اللغوي المشهور وسميه في العلم والادب ابو حنيفة الدينوري الاتي ترجمتهما ان شاء
في عنوان الاول ان شاء الله ومنهم الشيخ ابو علي النحوي احمد بن جعفر الدينوري المتقدم ذكره في ترجمة صهره وقد مر ترجمته ثعلب المشهور ومنهم الشيخ ابو الحسن
علي بن محمد بن سهل الدينوري من كبار المشايخ صاحب الهيبة العظيمة كما عن ابي عثمان المغربي وهو غير الشيخ ابي الحسن علي بن سهل الصوفي الاصفهاني المدفون
بها ايضا في محلة الطوقچي قريبا من قبر الصاحب بن عباد وكان من اقران الجنيد اصحاب التجنبي ومن في طبقته كما في رسالة القشيري ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن داود
الدينوري المعروف بالدقي بضم الدال المهملة والقاف المشددة المكسورة وهو ايضا من المشايخ وكذا ممشاد الدينوري ومنهم الشيخ ابو العباس احمد بن
محمد الدينوري الذي هو من اصحاب الجريري وابن عطا ويوسف بن الحسين وكان ورد نيسابور واقام بها مدة وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة ثم ذهب
الى سمرقند ومات بها بعد الاربعين وثلثمائة ومن كملاء هذه النسبة الشيخ ونبيه الامام ابو محمد **حسين** بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الملقب بمحيي
السنة نسبته هذه على خلاف القياس في النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة الساكنة و
بعدها واو ثم راء كما نقل عن السمعاني في كتاب الانساب وكان هذا الشيخ اماما بارعا عديم النظير في علم التفسير واحاديث رسول الله ص وكان معاصرا
لحجة الاسلام الغزالي كما ذكره جماعة من الاثبات صاحب الوفيات في تاريخه انه كان فقيها شافعيا محدثا مفسرا بحرا في العلوم تفقه على القاضي حسين بن
محمد الذي هو من تلامذة القفال المروزي وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبي ص وروى الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس الا

على الظواهر وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح و
الجمع بين الصحيحين وغير ذلك توفي في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة بمرو الروذ ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك
اقول وقد رايت كتاب مصابيح البغوي الموصوف وكتب جماعة من الطائفة ينقلون عنها احاديث في مقامات شتى وهو كتاب حديث جيد في معناه معتمد عند
علمائهم ذكر فيه الاحاديث الصحاح والحسان من النبويات بالحذف من اصولها اسانيدها وترتيبها ويعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في جامعيهما او احدهما وبالحسان ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن
عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين البخاري ومسلم في علو الدرجة من صحة
الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من غريب او ضعيف اشير اليه واعرض عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا كما صرح بذلك كله في
ديباجة كتابه الموصوف وهو يشبه من هذه الجهة كتاب الفقيه من كتب اصحابنا في حذف الاسانيد استنادا الى راوي الاصل ويزيد على عشرة الاف بيت ظاهر
التخمين وفيه يوجد الخبر في كل باب وله شروح متعددة يسمى بعضها بالمفاتيح وبعضها بالكاشف عن اسرار السنن وهو للحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي المتقدم
ذكره وقد كتبه من بعد شرحه للكشاف الا ان شرح كشافه في اربع اجزاء كتابي يبلغ على ثمانين الف بيت وهذا الشرح منه يقرب من نصف ذلك في ظاهر التخمين و
للشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب المعاصر له المساهم اياه في العلوم ايضا شرح عليه وقفا على هذا الكتاب باشارته كما استفيد فلا تغفل ثم ليعلم
ان من جملة ما روي في كتاب المصابيح صحيحا بنص المصنف انا احببت ايراده هنالك تشديدا للقلوب المؤمنين من مزيد الانتماء لاهل الحق والدين ما نقله في باب
مناقب علي بن ابي طالب عن سعد بن ابي وقاص قال قال النبي صلعم وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي صلى الله عليه والذي
فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله يرجون ان يعطاها فقال النبي صلعم اين علي بن ابي طالب
الحديث ومن الحسان عن عمران بن حصين ان النبي صلعم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم عن النبي صلعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه و
عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلعم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلعم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه
فقال آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله انت اخي في الدنيا والآخرة غريب وعن انس قال كان عند النبي صلعم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه غريب وعن علي قال قال رسول الله انا دار الحكمة وعلي بابها غريب وفي مناقب اهل البيت ايضا من الصحاح
سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي و
عن عائشة قالت خرج النبي صلعم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي ع فادخله ثم جاء الحسين ع فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي ع
فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها ايضا في حديث ان رسول الله صلعم قال لفاطمة وهي تجزع على فراقه
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي
نسخة فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله
واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وعن البراء قال رايت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتقه
يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلعم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان
جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلعم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ومن الحسان عن ابي سعيد رض قال قال رسول الله صلعم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وروي عن عائشة انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة فقيل من الرجال قال زوجها وعن
سلمى رض قال دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلعم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله
قال شهدت قتل الحسين آنفا وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلعم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وعن
علي ع قال الحسن اشبه رسول الله صلعم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلعم ما كان اسفل من ذلك وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلعم ذات ليلة
في بعض الحاجة فخرج النبي صلعم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه
فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما في باب المصافحة من الصحاح قال قبل رسول الله صلعم الحسن بن علي ع وعنده الاقرع
بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلعم ثم قال من لا يرحم لا يرحم وفي مناقب قريش منه من الصحاح قال عن
جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلعم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون
عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي باب اشراط الساعة قال وعن عبد الله

مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الواردة فيه الظاهرة في حقية اعتقادات الامامية حجة لله على اهل الخلاف ولله المنة والحمد على كل حال هذا ومن جملة ما ذكره ايضا في مناقب عمر بن الخطاب من الصحاح عندهم ولنا مورده للتنبيه على غاية خرافة هؤلاء القوم ونهاية جهلهم وعماهم عن الحق والدين وخروجهم عنهما من حيث لا يشعرون في تعصبهم على خلفائهم القاسطين وشدة بلادة من تصدى لوضع الاخبار في مناقبهم وغفلته عما لزمه من الاستخفاف بسيد المرسلين وهتك حرمات افضل النبيين هو ما نقله عن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيطان ليخاف منك يا عمر رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى رأسه فقال لي اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لانظر شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت اقول ولنعم ما قال الفارسي في مثل هذا المعنى

روزى بعمر رسيد شيطان در راه
بگريخت ازو نا كرده ديگر راه
ميرفت عمر ز پيش شيطان ميگفت
لا حول ولا قوة الا بالله

واخر حديث ختم به الكتاب وهو في باب ثواب هذه الامة من الحسان على الاصطلاح ما نقله عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره انتهى الى [illegible] الكتاب ابو اسماعيل [illegible] بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصفهاني المنشي المعروف بالطغرائي صاحب القصيدة المعروفة بلامية العجم التي اولها اصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل وهي طويلة تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبة [illegible] ونفائسها التي [illegible] وقد شرحها جماعة من اعلام [illegible] منهم الصلاح الصفدي المسمى بالغيث المسجم وفي الامل انه كان فاضلا عالما صحيح الذهن شاعرا اديبا قتل ظلما وقد جاوز ستين سنة وشعره في غاية الحسن ومن جملته لامية العجم المشتملة على الآداب والحكم وهي اشهر من ان تذكر له ديوان شعر جيد ومن شعره قوله اذا ما لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لخالقه مطيعا وان لم تملك الدنيا جميعا كما تهواه فاتركها جميعا هما نهجان من نسك وفتك يحلان الفتى الشرف الرفيعا وقوله يا قلب ما لك والهوى من بعدما طاب السلو واقصر العشاق او ما بدا لك في الافاقة والاولى نازعتهم كأس الغرام افاقوا مرض النسيم وصح والداء الذي تشكوه لا يرجى له افراق وهدا خفوق البرق والقلب الذي تطوى عليه اضالعي خفاق هذا وقد ذكر ابن خلكان انه كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ونقل عن العماد الكاتب انه قال في وصفه [illegible] الدولة السلجوقية انه كان ينعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل ولما جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همدان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب علي بن احمد بن حرب السميرمي فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل [illegible] وقد كانوا خافوا منه لانه [illegible] فضله فاعتمد قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمسمائة وقد جاوز الستين وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود هذا الصغير الذي وافى على كبري اقر عيني ولكن زاد في فكري سبع وخمسون لو مرت على حجر لبان تأثيرها في صفحة الحجر والله اعلم باي اشارة قتل رحمة الله عليه والطغرائي بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء وبعدها الف مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغرى وهي الطرة التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسملة ومضمونها نعوت الملك الذي صدر عنه الكتاب وهي لفظة عجمية والله اعلم انتهى واقول ان من اقوى الامارات على تشيع هذا الرجل نسبة الالحاد اليه [illegible] بتهمة الخروج عن الدين ظلما وعدوانا كما هو من دأب [illegible] بالنظر الى كل من احتملوا في حقه [illegible] لاهل البيت فانهم يرمونه بذلك ويسعون [illegible] قاتلهم الله وانى يؤفكون ثم ليعلم ان الطغرائي المذكور كان له دخل في الكيمياء [illegible] اليد الطولى [illegible] الاولى له فيها تصانيف عدة ومن شعره اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي منها فما احتاج ان اتعلما وعرفت اسرار الحقيقة كلها علما انار لي البهيم المظلما ودريت [illegible] من سر حكمة الذي اضحى بها علم الغيوب مجسما

الشيخ ابو عبد الله حسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي البغدادي الملقب بالبارع الدباس كان نحويا مقريا وله ديوان شعر واضر في آخر عمره كما في [illegible] الانوار [illegible] شيخنا البهائي ره وعن الصفدي انه كان نحويا لغويا مقريا حسن المعرفة بصنوف الآداب قرأ القرآن وهو من بيت الوزارة وبينه وبين ابن [illegible] وصنف في القراءات روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي وقرأ القرآن

على ابى على بن البناء وغيره وسمع من القاضى ابى يعلى وغيره وكان فاضلا عارفا بالادب له شعر فى الغاية وانما ذكره وفى الوفيات انه كان متغاليا فى التشيع
وهو اللغوى المشهور والاديب النديم البغدادى النحوى اللغوى المقرئ كان حسن المعرفة بصنوف الادب وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقراء القرآن الكريم
وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير المعتضد والمكتفى بعده وهو الذى سم ابن الرومى الشاعر وعبيد الله كان وزير المعتمد وسليمان بن
بن وهب الذى شهرته عن ذكره كان جد جده من كتاب المأمون وبه يضرب المثل فى الكتابة وكتب وهو ابن اربع عشرة سنة للمأمون الرشيد وهو ابن اربع عشرة سنة ثم لما تكمل
ثم الاشناس ثم ولى الوزارة للمعتمد على الله وله ديوان رسائل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات وولى ديوان الرسائل وكان
ايضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحا وله ديوان رسائل ايضا وكان هو واخوه الحسن من عباد عصرهما الى ان قال وكان البارع المذكور من ارباب الفضائل
وله تصانيف حسان وتوابع غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابى يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فاتفق انهما كانا مقيمين بمصر
فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء وخرج فلما عاد حضر الشريف ليعود فلم يجده فكتب له قصيدة طويلة يذكر فيها بخيل فيها وبشير الى انه ترك
عليه بسبب الحذر والقلب واوله يابن بنى ابن منتى ابن شيء غير منحط عن الرياسة بعده لولا ما اورده فيها من الخصر والخصر ان ذكرها فكتب اليه البارع المذكور جوابا
واطال فيه وضمنها ايضا شيئا من الخصر واولها وصلت رقعة الشريف ابى يعلى فحلت محل الحباء عندى فلقيتها باهلا وسهلا ثم قبلتها بطرفى
وخدى وفضضت الختام عنها فما طلت بالقبائل يشاب بشهد من حلو من العناب تمر هو اولى وهزل الجد وتجنى على من غير جرم بما
يكاد يخرج من حلدى ثم ذكر ابياتا اخر منها وقال وقد قصر فى القصيدة على هذه الابيات فيها سخف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه وكانت ولادته فى صفر
سنة ثلث واربعين واربعمائة ببغداد وتوفى يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين وخمسمائة والدباس منسوب الى عمل الدبس وبيعه
البلدى نسبة الى البلد وهى محلة ببغداد كان يسكنها البارع المذكور وكان للبارع ايضا اخ فاضل من جملة الادباء بالمبارك بن المناجر ابى الجمع كان
يعمل فى الكرم النحوى ويسمى دنية وكان عالما بالنحو عارفا باللغة قرأ النحو على ابن برهان كما فى البغية وانا استشكل فيه بعضهم من جهة منافاة موالاة
لانحراف عن مذهب ما اسلفنا ذلك فى ترجمة ابن برهان الكبير فى باب الحاء وقيل وسمع الحديث من القاضى ابى الطيب الطبرى وغيره وجرح الناس وهو
بالكذب والتزوير وادعاء سماع ما لم يسمعه والتساهل اذا اخذ خطه على كتاب يقصد بذلك احتلاب الطلاب لان النفوس تميل الى هذا الباب وله كتاب
المعالم فى النحو وشرح خطبة ادب الكاتب وكان يقوم بالتلبية فكرههم كان الخطيب التبريزى ينكر ذلك عليه ينشد مصرعى العلم والذريه من ابناء الدنيا
لا اصحابه ومات ابن الفاجر المذكور فى سنة خمسمائة كما فى الطبقات ومنهم ايضا ابن البارع عبد الكريم بن على بن الطفال والحسين والعباس وكان
ثالثهما فاضلا الفضل الامام الاديب الحافظ العجيب ابو القاسم حسين بن محمد بن المفضل بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى صاحب اللغة والعربية
والحديث والشعر والكتابة والاخلاق والحكمة والكلام وعلوم الاوائل وغير ذلك فضله اشهر من ان يوصف وصنفه تصنيف ان يعرف وكفاه منقبة ان له
قول العامة والخاصة فيما يتحقق من اللغة خاصة وكان من الشافعية كما استفيد لنا من تنبذ محاضراته وفى بعض الكتب انه اختلف فى تشيعه كما نسبه
به الى من ضويه جانب الحق فى بعض مصنفاته حيث جبر بان مثل ذلك لو كان لما الى على حنيفة لرجل لما وجد للباطل بعد مصدا فكيف لما نو
جعل الله الاشد النواصب الى لان مصنفه لم يكن فيه شى من مدح اهل البيت وشطر من مثالبهم بالكناية والتصريح واذن فالمرجع فى تشخيص
الحق الى الموافقة لاهل فى جملة الغير وبالاقتباس الاثار الحموة فى اصول المذهب وفروعه لا غير مع فى كثرة روايته عن اهل البيت المعصومين ونقبة عن
سيدنا الامام الهمام على بن ابى طالب دائما بامير المؤمنين المطلق ونقله عن سائر الحكماء مهما استطاع هذا به لسد باب الفضل لمن يرشده وهذا به
فلا تغفل وفى كتاب البغية بعد الترجمة بعنوان المفضل بن محمد الاصفهانى ابو القاسم الراغب صاحب المصنفات كان فى اوائل المائة الخامسة له مفردات
القرآن وافانين البلاغة والمحاضرات وقد كان فى ظنى ان الراغب معتزلى حتى رايت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى على ظهر نسخة من
القواعد الصغرى لابن عبد السلام ما نصه ذكر الامام فخر الدين الرازى فى تأسيس التقديس فى الاصول ان ابا القاسم الراغب من ائمة السنة وقرنه بالغزالى
قال وهى فائدة حسنة فان كثيرا من الناس يظنون انه معتزلى انتهى ولم يزد على ما نقلناه وذلك لعله يعتبر بحال الرجل بالاحتراز مما رأى وسمع فانهم من امثاله
الكابر فى اسم نسبه لبقية ومن ذكره صاحب معجم الادباء كما نقلنا عنه بهذه الصورة الحسين بن محمد الراغب الاصفهانى العالم العلامة احد افراد من العلوم
ادبيها وحكميها له كتاب تفسير القرآن وهو كبير وقد ذكرت ولما اطلع عليه ثم انى رايت ذلك من الحسن المشهورة المؤلفة له والجزئية وكتاب
المفردات فى تحقيق مواد لغات العرب المتعلقة بالقرآن فى مجلدين من بلغات المتقين امر ببحث فى تنامى من ما يتعلق بمقابلة كتاب تفسير القرآن
كما عرفت وله كتاب تمام تحقيق البيان فى تأويل القرآن يشير اليه فى خطبة الذريعة وكتاب الذريعة فى علوم الاخلاق والمواعظ الحسنة والاداب
بالفارسية على طريقة الاخلاق الناصرية واحسن منه بذكر فيه ايضا حكايات من كليلة ودمنة ومما رايته فيه من الاشعار الرائقة قوله رضى

هزار محمد كه در جهان آيد بكى بزلجاه مصطفى نشود وكرچه عرصه عالم پراز على كردد بكى بعلم وسخاوت چه مرتضى نشود جهان
اكرچه زموسى وچوب خالى نيست بكى كليم نكردد بكى عصا نشود وكان فى الايمان والكفر بديع النظر حسن الفوائد هل وقتهم منه انه كان شعر





الاصول والرابع كتاب اخر في تفصيل مراتب ترقيات الانسان يشتمل على ثلثة وثلثين بابا ثم ما يتعلق بامور المبدأ والمعاد سماه تفصيل النشأتين و
تحصيل السعادتين عندنا منه نسخة عتيقة وله ايضا كتاب المحاضرات كبير حسن الاسم معتبر يزيد على عشر مجلدات فيه من نوادر الحكم والحكايات الظريفة
والعوائد المستطرفة اللطيفة ما لا يوجد في غيره من كتاب ومن لطائف ما ذكره فيه وجعلته تذكرة لاخلاء هذا الكتاب عنه لياتي بفضل التشبه اولك قوله انا
جامع كل خير قوله في باب الشعر والشعراء قال النبي صلى الله عليه وآله لحسان اهجهم وروح القدس معك وقد مدحه غير شاعر فحبا واجاز وكان ابو بكر وعمر شاعرين وعلي اشعرهما
ولما قال الجعدي فيه صلى الله عليه وآله بلغنا السماء مجدنا وتكرما وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال صلى الله عليه وآله الى اين فقال الى الجنة فقال لا يفضض الله فاك وقال ابو العنبس
الاسلمي عن جدته عائشة كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه فسمعته يقول لا باس بالشعر لمن اراد انتصافا من ظلم واستغناء من فقر وشكرا على احسان وقال
النبي صلى الله عليه وآله اعطاء الشعراء من بر الوالدين وقال في ذيل ذلك الباب وكتبت الى ابي القسم بن ابي العلا ابياتا استهديه شعر عمران بن حطان وضمنتها ابياتا اقتضى
من امتنع من عارة الكتب الا بالرهن ابياتا عارضها بها ابو علي بن ابي العلائي فانفذته وقلت يا ذا الذي فضله ينتجزه اجود
اشعار عمران مشتره فليعطنيها متعا عارية لا شكره مقتفيا والدي البس ثوب المغفرة غادر من انشد ذرا منه فره هذا كتاب حسن قد فيه
المعذرة حلفت بالله الذي اطلب منه المغفرة الا اعيرها الا باخذ التذكرة بنكتة لطيفة بلغ منها ما اراد فقال وانشد الذي قد قاله وحرم من لم يعرف
دفتره فما ان عليه المعذرة فينبغي التذكر وفي الشماع اخذ التذكرة ما قال ذا الشعر الا ما صنع للمعذرة فامنن بها مصطفيا سلوك طرق البرة
فاجابني بابيات منها حبر شعر اخلني اثر من حبره يا بريري فيه على خليفة مستنكرة مستنزل عن عادة عودنا شهرة ان لا اعير احدا الا بحلا
حره لا ابيل الرهن ولا يذكر عندك تذكره ولو جوت كفي بها افضل الرضا والمغفرة كان للشيخ مذهب في مذهبي ان يحرم خالفت فيه رسمه معتقيا ما اثر
والواثقان والدي من يثنيه في المغفرة بروم سطر المجالس بما ذكره ثم قال والغرض ما كتبت لك ما قاله ابو القاسم الا ما خاطبته واعوذ بالله ان اكون
ممن يري بعقله نفسه من مصنفاته شعر نفسه من جملة ذلك قوله في باب الكذب اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون
فان انكره فهو عاقل وان صدق فهو احمق ومن الاكاذيب المتناهية ما تكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت مرة على فرس فاذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت
اليها فاذا قطعة من الليل قد انقطعت فما زلت احمل عليها حتى اصطدتها فقال الاخر رميت ظبيا مرة بالسهم فعدل الظبي فعدل السهم خلفه ثم علا فعلا
السهم ثم انحدر فانحدر السهم حتى صاده وقال رجل لرؤبة الشاعر حدثني بحديث لم اصدقك عليه فلك عندي جائزة فقال ابوك الي يوما فاشتريت
فلما قطعتها وجدت فيها فقال قد علمت فقال ركبت فرسا فطالب الجنة تتساول ثمار نبتت على ظهره شجرة رمان ثم كان سنة فقال قد علمت فقال انا مات
كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة فاخذ الجائزة وقال بعضهم كان لابي منقاش اشتراه بعشرين الف درهم فقيل له اكان من ذهب او كان
مكللا به فقال لا ولكن اذا انتف به شعرة بيضاء عادت سوداء ومن جملة حكاياته انه قال وصلى رجل باربعة نفر فقال الرابع اكثر اللحن في قل هو الله احد فلما
فرغ قال احدهم اكثر يحيى غلطا في قل هو الله احد فقال الثاني قام يصلي ذا شباه اذ اغيا ضعيف فقال الثالث كانما الناس يجعل من مسد
فقال الرابع يرجح في صلاته كحجل للولد قال وقرا امام اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فاين تذهبون ارتج عليه فاخذ يكرره وخلفه اعرابي قد اخذ
بمسكه وضيعه فقال ما انا فايذ بكلواني وهؤلاء الكشاخنة لا اعرف مقصدهم وصلى رجل بقوم فجعل يقرأ ان اهلكني الله ومن معي
اعرابي اهلكك الله وحدك وقرأ الرشيد يوما وما لي لا اعبد الذي فطرني فارتج عليه فاخذ يردد ذلك وابن ابي مريم يفرش الفراش فصاح لا ادري
والله لا نعبده فضحك الرشيد حتى قطع صلاته وقال قيل بادروا بالادب الاطفال قبل تراكم الاشغال وسمع الحسن رجلا يقول التعلم في الصغر
كالنقش في الحجر فقال الكبير احوج فيه لكنه اشغل قلبا وقيل من لا يتعلم في الصغر فهان في حال الكبر كما قال الشاعر هل الحفظ الا للصبي وذو
النهى يمارس اشغالا بالذكر ونظر رجل الى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع قال اغسل حبشيا لعله يبيض وسئل الشعبي عن مسئلة فقال
لا ادري فقال له اما تستحي من ذلك وانت فقيه العراقين فقال ان الملائكة لم تستحي اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
وسئل رجل عن شيء فقال لا ادري ولا ادري نصف العلم فقيل له قل مرتين فقد احرزت العلم كله وقال الاخر مثل ذلك فقيل له لكن اوليك بالنصف الاخر
في ذم معلم الصبيان كفى المرء نقصا ان يقال بانه معلم صبيان وان كان فاضلا وقيل ان الحجاج كان معلما ولو انك
علم الصبيان اصبوا فقلد حتى بني الخلفاء والامراء لو كان يعلم ... اوكان علم ادم الاسماء وكلف ... على عبد الله بن المقفع
ابنه في كل اسبوع يوما فقال الزيدان ثبتني ديوان النوكي وبعضهم في الحث على نفقة احوال المؤدب ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما قرأ صبي على معلم فاخرج منها فانك رجيم فقال ... ابواك ... وان عليك
اللعنة الى يوم الدين واخذ ... فقال عليك وعلى ابويك فقال الصبي ليس على ابوي لكن عليك وقال ... سعيد بن عبد الله
وهو صبي وضيء الوجه فبعث به هشام الى عبد الصمد مؤدب الوليد ليؤدبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المؤدب مغضبا فدخل على هشام وهو يقول
انه والله لولا انت لم ينج مني سالما عبد الصمد قال وما قال الشعر انه قد رام مني خطة لم يرمها قبله مني احد قال وما ذاك قال دام جهدا

في ذم معلمي الصبيان

وجهلا انه يولج العصفور في جحر الاسد فطرد عبد الصمد عن داره وقال يعقوب الدورقي ان الله تعالى اغار على غرام الصبيان برقاعة المعلمين
وقال سهل بن هرون لم ار فقيها ولا عدلا معلم كتاب لانه نافر حقير ولانه من خطير قال الشاعر وكيف يرجى العقل والراي عند من يروح على انثى
ويغدو على طفل وقال اخر انت الحق معلم وطويل حسبنا ربنا ونعم الوكيل وقال الجاحظ المعلمون على ضربين منهم من رفعوا عن تعليم اولاد العامة
الى تعليم اولاد الملوك والمرشحين للخلافة كالكسائي وقطرب وحماد وعبد الصمد فهؤلاء لا يجوز عليهم الحماقة وان لكل قوم حاشية وسفلاء
قال صبي لمعلمه اني رايت في المنام كاني مطلي بعذرة وانت مطلي بعسل فقال هذا عملك السوء وعملي الصالح البسنا الله فقال الصبي فاسمع تمام الرؤيا
وكنت تلحسني وانا الحسك فقال اغرب لعنك الله قال ومما جاء في علوم الامم ورموز العرب في الاداب عشرة ثلثة شهرجانية الطب والهندسة والفروسية
وثلثة انوشروانية ضرب العود ولعب الشطرنج والصوالج وثلثة عربية الشعر والنسب وايام الناس وواحد يربو على كل ذلك مقطعات الحديث والسمر
وما يتعاطاه الناس في المجالس وقال في علوم الفرس لهم العقول والاحلام والسياسة الحجبة وترتيب الامور والعلوم والمعرفة بالعواقب ولهم من
اللغات ما لا يحصى كثرة كالخرمية والفهلوية والفارسية والخراسانية والجبلية وقال في اليونانيين انهم قوم ذوو اذهان فارغة ولم يشتغلوا بمكاسب
الالات والادوات والملاهي التي تكون بحماماتهم ولهم القيامات والاسطرلابات والالات الساعات والبركار واصناف المزامير والمعارف في الطب والهندسة
والات الحرب كالمناجيق والعرادات وكانوا اصحاب حكمة لم يكونوا اهل عمل وقال في باب امام يطيل صلوته قال عثمان بن ابي العاص اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اممت قوما فاخفف بهم الصلوة وصلى بعض العلماء صلوة خفيفة فقيل له ما هذه الصلوة فقال انها ليس فيها سهو ورأى ابو حنيفة رجلا يصلي ولا يركع فقال
يا هذا لا صلوة لك بغير الركوع فقال اني رجل عظيم البطن فاذا ركعت حبقت فايهما خير صلوة بلا ركوع او صلوة بضراط وقال ابو العيناء لابن مكرم وقد وصل
فقال قد جمعت بينهما بالترك وقال في مقام ذكره للاجوبة الحاضرة كان بعض الامراء يعتاد بقال الركوكي اضعفا فوضع الطبيب بالحقنة فقال وما الحقنة صفها
الى ان قال وتوضع الانبوبة في الاست فاشتعلت وذاع الامير وظهرت اثار الغضب في وجهه وقال في است من يخاف الطبيب في ذلك الى است ابيها الامير قال ايضا
في مقام اخر وكان باصبهان رجل يقال له الكتاني في ايام احمد بن عبد العزيز وكان احمد يتعلم منه الامامية فاتفق ان طلعت عليه ام احمد يوما وقالت يا عاجل جعلت
ابني رافضيا فقال الكتاني الرافضي يصلي كل يوم احدى وخمسين ركعة وابنك لا يصلي في كل خمسين يوما ركعة واحدة قلت وفي هذه الحكاية تصديق
تقوية لما ورد عن اهل البيت عليهم السلام من علامات المؤمنين خمسا صلوة الاحدى والخمسين والتختم باليمين وتعفير الجبين وزيارة الاربعين و
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله على هذه المفاخر للشيعة الحقة الامامية كثرهم الله تعالى امثالهم وقال في باب الصبر ونظر رجل الى امراة بالبصرة فقال ما
رايت مثل هذه النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت اني لفي حزن ما شاركني فيه احد ان زوجي ذبح شاة يوم الاضحى وله صبيان كالدينين فقال الاكبر منهما
للاصغر تعال لاريك كيف ذبح ابي الشاة فقال نعم فاخذه وذبحه وما انتهينا اليه الا متشحطا بدمه فلما فزع الغلام منه هرب الى الجبل فوجد الذئب فاكله و
تبعه الاب في طلبه فاشتد به الحر فمات عطشا فافردني الدهر منهم كما ترى فقيل لها كيف صبرك فقالت لو وجدت في الجزع دركا ما اخترت عليه قال ايضا ارادوا من
عند البيعة ليزيد ابو بكر العجوز عقد معاوية البيعة لابنه يزيد من بني امية فقام الحين للبيعة دخل رجل فقال اعلم انك لو تولى هذا امور المسلمين لاضعت فقال
للاحنف لم لا تقول فقال الاحنف اخاف الله ان كذبت واخافك ان صدقت فقال جزاك الله عن الاسلام خيرا قال قيل ان ابوابا للمرتزج وكان له هدي لا اقانا و
قال انهم ضمنوا والله خمس قرى عامرة فقال لا حاجة لي في القران فقال هلا هؤلاء بنيها الى القراءة وما وليت امراة رضا الاخر بين قبلها وقال الصدق قال و
جاءت امراة الى قاض فقالت مات زوجي وترك ابوين وولدا وامراة واهلا وله مال فقال للابوين الثكل وللولد اليتم وللمراة الحلف وللاهل القلة والذلة و
المال يحمل الينا حتى لا يقع بينكم الخصومة وقال المامون يوما ليحيى بن اكثم يعرض به من الذي يقول قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
فقال يا امير المؤمنين هذا هو احمد بن نعيم الذي يقول اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والراس شر ما راس لا احسب الجور ينقضي وعلى
الامة وال من ال عباس فقال المامون ينبغي ان ينفى هذا الرجل الى السند فقال اخر الا انه دولته اي قاض سنة مريدا المحال المراض ودخل يحيى يوما
على المامون وبين يديه غلام صبيح فقال يا يحيى استنطقه وامتحنه فقال له ما عيب الخمر فقال طالا لغة لسان الخمر خبزا انها القاضي خبز الارض وهو
لوطي وخبز في السماء وهو انك مابون فقال المامون فايهما اصح فقال الخبر الثاني لا يكذب فخجل يحيى وانقطع وجاءت امراة برجل الى قاض تطلب نفقتها منه فقال
الزوج ايها القاضي انها متنيد ومتى كانت نياحة فاطعه ومالي كسب فقال الزوجي نفقته بافاعله فقالت هل في الحكم هذا فقال نعم لو كانت مكانه
لكانت واخذ من خرزك فقال الزوج ابدرك يا جوهر القضاء فاقل الشاعر ايضا قال شكى رجل الى سهل بن هرون عداوة فقال العلا لو لا تكون
من المشاكلة والمناسبة في المجاورة وانها للمسامع من انها معاداة ملك قال رجل لاخر اني اخلص لك المودة فقال اذا علمت قال كيف علمت وليس من الشاهد
الاقوى قال لانك لست بجار قريب ولا ابن عم نسيب ولا مشاكل في صنعا وسئل بعضهم عن بني العم فقال هم اعداؤك واعداء اصدقائك لهذا
في الاقارب وقال في هجو القبائل يروى ان رجلا عطش في مفازة فانتهى الى خباء فعلل صبية فاقبلت عليه بماء ولبن فسألها عن قبيلها فقالت من بني
عامر فقال الذي يقول فيهم الشاعر لعمرك ما تبلى سرابيل عامر من اللوم ما دامت عليها جلودها فتغيرت الصبية كذا وكسرت الاناء وقالت انما



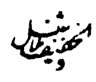


من انت فقال من تميم فقالت الذي يقول فيهم الشاعر تميم بطرق اللوم اهدى من القطا فقال لا انا من باهلة فقالت اذا ولد الخليل لباهلي
عارا اذا دنى عند اللئام فقال بل انا من اسد فقالت ما سرني ان حيي من بني اسد وان لي كل يوم الف دينار قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم
قالوا لامهم بولي على النار فقال بل من عبس فقالت اذا عبسية ولدت غلاما فبشرها بلوم مستفاد فقال بل من نهد فقالت اذا
نهدية هضمت نكها فان عطاسها سبب الوداق فقال بل من كلب فقالت اذا كلبية خضبت يداها فزوجها ولا تامن اباها فقال بل من
ثقيف فقالت اضل الناس سودا ثقيف فما لهم ابا الا الضلال فقال بل من خزاعة فقالت باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر وتوا
وابراد فقال بل من جرم فقالت اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه فليس به باس وان كان من جرم فقال بل من حنيفة فقالت اكلت حنيفة ربها
زمن التقحم والمجاعة فقال بل من عبد القيس فقالت علانية عبد القيس لا تنكرونها اغاصيص من فسو عليهم تقرر فضحك الرجل وقال انا من المليس
فقالت عجبت من ابليس في تيهه وخبث ما اظهر من نيته تاه على ادم في سجدة فصار قوادا لذريته فقال اعفيني فقالت الى لعنة الله اذا
نزلت بقوم فلا تجد احسابهم ومن جملة ما حكاه قال قال ابو الحسن علي بن احمد بن العباس رحمه الله لم نعلم احدا كان اهل الريف انهم غزوا الخشب
ليسد تكسر الكل على الطيور وهم لا يعدل بالاكثار الى غير هذا الوجه وذكر ان عمر بن الخطاب روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الاكراد جيل من الجن كشف عنهم الغطاء وانما سموا
الاكراد لان سليمان لما غزا الهند سبى منهم ثمانين جارية واسكنهن جزيرة فخرجت الجن من البحر فواقعوهن فحمل منهم اربعون جارية فاخبر سليمان بذلك فامر
ان يخرجن من الجزيرة الى ارض فارس فولدن اربعين غلاما فلما كبروا اخذوا في الفساد وقطع الطريق فشكوا ذلك الى سليمان فقال اكردوهم الى الجبال
فسموا بذلك الاكراد وقال قام رجل في ايام صفين الى معوية فقال اصطنعني فقد قصدتك من عند اجبن الناس وابخلهم والكنهم فقال من الذي
تعني فقال علي بن ابي طالب فقال كذبت يا فاجر اما الجبن فلم يكن قط في فئة الا غلبت واما البخل فلو كان له بيتان بيت من تبر وبيت من تبن لانفق تبره قبل
تبنه واما اللكن فما رايت احدا يخطب ليس محمدا صلى الله عليه وآله احسن من علي فقم قبحك الله ومحى اسمه من الديوان وقال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الا ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال بلى قال فانت كذلك وقال لعلي انت مني وانا منك وهو ولي كل مؤمن بعدي واخذ بيده فقال اللهم من والاه
وعاد من عاداه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال صلى الله عليه وآله النظر الى علي عبادة اي اذا ذكر الناس فيقولون لا اله الا الله ما
ما اعلم ما الشجعة ما اشرفه وذكر حديث منع رسول الله صلى الله عليه وآله الشيخين عن تزوج فاطمة عليها السلام واجابته امير المؤمنين عليه السلام الى ذلك وكيفية التزويج بينهما
بطوله وقال وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لفاطمة انه زوجتك سيدا في الدنيا وفي الاخرة لا يبغضه الا منافق وقال صلى الله عليه وآله الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسال
بعض اهل العراق ابن عمر عن قتل الذباب فقال يا اهل العراق تسالوني عن المحرم من قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قال فيه
وفي اخيه هما ريحانتاي من الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين عليه السلام من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا اشرف الناس
هذا القائم من عندي انفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد وذكر الحسن والحسين عليهما السلام فقال بخ بخ ما تقولون في فتيين حسن خلقهما
الجليل مناغاهما جبرئيل ومهدا لهما ميكائيل والتطهير اهل الذين من عدل جدهما الرسول صلى الله عليه وآله وامهما البتول وابوهما المقتول وقال عن ابن عباس قال كنت اسير
مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرا اية فيها ذكر علي بن ابي طالب فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر
مني ومن ابي بكر فقلت في نفسي لا اقالني الله ان قلت فقلت انت تقول ذلك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك الذان وثبتما وانتزعتما منا الامر دون
الناس فقال اليكم يا بني عبد المطلب اما انكم اصحاب عمر بن الخطاب فتاخرت وتقدم هنيهة فقال سر لا سرت فقال اعد علي كلامك فقلت انما
ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال انا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا ان لا تجتمع عليه العرب
وقريش لما قد وترها فاردت ان اقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره انت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى
والله ما نقطع امرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه وقال في باب من مليح بشتم كبير قال ابو الاشعث الهذلي وقد سرق له قحبة يا سارق الكبش حلا زو
جبهته في صفح امك يا قرنين بالذنب هلا سرقت اخزاك الله لعنته من الموالي لم تسرق من العرب وحكي عن يهودي باستها انه اذا اتاه ذكر
يقول يا اخا القحبة يقول انا سمعت صوتا علمت انه فتوق قال غلام ان هذا يقول يا ديوث فقال الديوث اي شيء يعلم منهما بعرض وقال له
انسان انك اعرابي فقحبة فقال انما احب لك البركات فقال له انسان امرأتك قحبة فقال لعلك المهوى اي انها امراتك قال وحكى ان سلمويه طبيب المامون كان
قد اسن وذهب بصره وكان يدخل على المامون يتكئ على صبية يقوده فدخل عليه يوما فلما قام المامون قوم ثم رجع سلمويه الى بيته
واتكى على تلك الصبية فقال المامون وهذه الصبية كانت بكرا وخرجت من عند الشيخ وعادت ثيبا فاستخبرها فقالت ان العباس بن امير المؤمنين
دعاني الى نفسه لما خرجت فافتضني فقال المامون كيف علمت ذلك فقال كنت اتجسسها فوجدتها فوقها ثم حسستها فوجدت تفصلها فعلمت ذلك
فتعجب المامون من حذقه وقيل ان طالوت باغ وانا لله الملك على رغم من كره وداود عني ثم قال اتانا الملك في الحكمة وموسى راعيا اجير الشعيب وعيسى

صيتا سلمت تخذامر ما ان تقع فكره وقال في ذم الحاكة الحمق عشرة اجزاء تسعة في الحاكة ومر علي امير المؤمنين رضي الله عنه رجل يسعى فقيل له الى اين فقال الى البصرة في
طلب العلم فقال ويلك اتترك عليا وتطلب العلم الى البصرة فقال يا امير المؤمنين ما اصنع عندك قال الصناع فقال امير المؤمنين من مشى مع حائك في طريق انقع
رزقه ومن كلم حائكا نحو شومه ومن طلع في دكانه اصفر لونه فقال قائل له يا امير المؤمنين وهم اخواننا فقال انهم سرقوا نعل النبي صلى الله عليه وسلم وبالوا في زوايا الكعبة
وشتموا الشيطان وشيعة الدجال وسرقوا عمامة يحيى بن زكريا وجراب الخضر وعصا موسى وغزل سارة وسمكة عائشة من التنور واسندنا عليهم غرضهم فدلوها على
غير الطريق فدعت عليهم ان يجعلهم الله سخرية وان لا يبارك في كسبهم قال له حائك دلني على عمل اتواضع فقال اعمل واضع من عملك وقيل شهادة الحائك
تجوز مع عدلين وفي ذم الندافة قال رجل لنداف لو وضعت احدى رجليك على حراء والاخرى على طور سينا ثم اخذت قوس قزح تندف الغيم في جناب الملائكة
ما كنت الا ندافا وقال الصاحب في الابن ما شادة انفيه يا انف الناس من انبه جمعت نسبتي في مكان صنعة حلج وفرط تيه وفي ذم الاسكاف
قيل تحنون ما تقول في اسكاف مات وترك اختا واما فقال ابرأته للكلاب وشفعة على الدباغين ليس لاخته ولا لامه الا التراب ويحرق الثياب في كليته
نقل الحطب ليهلي من نفسه المقاتل بالاجرة وراكب البحر للتجارة وحفار القبور والفنا والاسراف المداوي لشيئا والمخاطر على السم قالوا وقال رجل من الكنابين
ويحك تعجب من فلان يزعم انه كناس بن كناس فقال له يا ابن الخبيثة ما لك والكنس فقد والله يفضل لنا هذا العراق ونعتبو كانا امس يقول انا كناس ابن كناس
والله لو تهدلنا ونحن نكنس المطابق والسجون فلا تخطي اذا فقد ربا يرسل واحد لا يبنا شيء من الدخول في كنيفها عام من الكناس الكناس قال وعم المامون من كان
والذكاس يقول قد سقط المامون من عيني منذ قتل اخاه فبعث اليه ببدرة وقال له اني رايت ان ترضى عني فعلت فقال ذلك وفي ذم الفقر وما من خصلة تكون
للغني مدحا الا وتكون للفقير ذما اذا كان حليما قيل ابله وان كان شجاعا قيل اهوج وان كان لسنا قيل مهذار ولقد صدق من قال ان ضرط الموسر في
مجلس قالوا له يرحمك الله او عطس المفلس في مجلس سب وقالوا فيه ما ساءه فضرط المعسر عطسه ومعطس الموسر فيسا وقال حسان بن حاتم اعتنا
عدم المال يجهل غطى عليه النعيم ومن كلام ابن الرومي فيمن يطلب الجاه دون المال اريد مكانا من كريم يصونني والا فلا رزق بكل مكان وقال ايضا ورد
اعرابي على تمار بالكوفة فقال رايتك في النوم اطعمتني قواصر من تمر لعلنا الاحمر فقلت لصبياننا ابشروا برؤيا رايتكم صالحة قواصر اتتكم
بكرة واقتاكم راتحة فقال نعم انها حلوة ودع غنك لا انها ما لحم فاعطاه قوصرة تمر وقال الجاحظ ان تركني من هذه الرؤيا فان رؤيا يوسف
صدقت بعد اربعين سنة وقيل في التوراة مكتوب من صنع المعروف الى غير اهله كتبت له خطيئة قال ابن دريد المصطنع الى اللئيم كمن طوق الخنزير تبرا وقرط
الكلب درا والبس حمار وشيا والقم الحية شهدا وقال ابو نخيلة متى تسدي معروفا الى غير اهله وجدت ولم تظفر بحمد ولا اجر وقال اخر ومن صنع
المعروف في غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر سال العراقي شيخا من بني نهد وحوله مشايخ فقال اصابتنا سنة ولي بضعة عشر بنتا فقال الشيخ
وددت ان الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة واضعف لك اضعافا وجعلك بينهن منقطع الحبل الرجل المحتاج
سواله ثم تصفر بكلبك تشد عليه وتقطع ثيابه فقال السائل واسمعه اذ اوتما اقول لك انك لقبيح المنظر سخيف الخبر فاعصمك الله بسطور امهات من رجوع



ودخل رجل الى محمد بن عبد الملك فقال الى بك سببا الجوار وشرك الحال وذلك داع الى الرحمة فقال اما الجوار فبين الحيطان واما الرحمة من اطلاق التسول في
الصبيان اخرج عني فما مضى سنوع الانكيه دهر انقطا اورده في نبش القبور وقال الحسن بن هانئ الطائي بعثني ابو غانم المروزي على نبش فوق ونحن تتبه
فانتهيت الى قبر هشام فاستخرجته صحيحا وما فقدت منه شيئا الا طرف انفه الا انه كان كرمة فاحرقناه ثم استخرجنا سليمان من ارض دابق فلم نجد الا صلبه
وجمجمته واضلاعه واستخرجنا مسلمة ففي جمجمته وكذلك كان عبد الملك وخلفا من بني اسود كانه مادة لم يوجد في قبر يزيد الا عظم واحد ما وجدن في
احرق وقال في الجبن قال خالد بن صفوان لجارية اطعمينا جبنا فانه يشهي الطعام وينفع المعدة ويهيج الشهوة فقالت ما عندنا فقال لا عليك فانه يقدح
في الاسنان ويلين البطن وهو من طعام اهل الذمة فقال بعض جلسائه باي تقولين ناخذ فقال اذا حضر فبالاول واذا غاب فبالثاني وكتب كشاجم الى
اليس ابعث بشا الناس على شر الدواب مع شر طعام فبعث اليه جوزي بالخبز مع جبن انما الجبن انه الجسم سقما وعلى القلب كربه الا وهام بدلوها
بلغمى سكباج او شوا منفصل عن عظام وفي العنب قيل اجود العنب ما غلظ عموده واخضر عوده وسبط عنقوده وقال ابو حنيفة الدينوري عن بعض
اهل دمشق انه وزن حبة عنب من قرية يقال لها العنب فكان وزنها عشرة دراهم وان عنقوده ليملأ السلة قال ابن الرومي ورازقي مخطف الخصر
كانه مخازن البلور قد ضمنت مسكا الى الشطور وفي الاعالي ماء وقد جرت لم يؤذ منه وفي الحرف الاضبان ظروف نور لو انه يبقى على الدهر
قرط اذان الحسان الحور وفي المشمش قال طبيب لرجل لم تغرس مشمشا ما تصنع قال الغرس شجرة يثمر لي فلك فاخذ هذا المعنى ابن الرومي فقال اذا ما ذا
الدهر انبتنا رمشمش نعلم يقينا انه لطبيب نعل لما لا نعل الا مله نعل مريضا حمل كل قضيب وقال اخر كانها بر نقتها حين يحول فيها
ذهب ذائب وقيل في العسل ان الجودة الذهبي الذي اذا قطر على الارض منه قطرة استدارت كالزئبق ولم تختلط بالتراب وقيل ما يلطخ على
الفتيلة ثم توقد بها النار فعلوا وكتب هشام الى عامله ابعث الي بعسل من عسل خلار من النحل الابكار من الشتاء الذي لم تبلغه النار وقيل لرجل كسا فهي
فاجني نحل وجي النحل فقال ايهما احب اليك فقال اشفاهما لانفا فهما وابعدهما من الداء وادناهما من الشفاء جعله الله في الجنان للطيف بلا ثقل



فصل في ذكر الطعام والأكل

والخفيف بلا ثقل وقال في الالوان قال افلاطون الصبغ الشقايقي والروايح الزعفرانية تسكن الغضب والصبغ الياقوتي والروايح الوردية والحسنية تحرك السرور واذا قوبلت اللون الاحمر الى اللون الاصفر تحركت القوة العشقية واذا قوبلت الاصفر الى الاسود تحركت القوة الشوقية واذا امتزجت الحمرة بالصفرة تحركت القوة الغريزية واذا امتزجت التفاحية بالحمرة تحركت الطبايع كلها وقال في باب اطعمة العرب كانت العرب لا تعرف طيبات الاطعمة وانما كان طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى ادرك معوية فاتخذ الوان الاطعمة وكان بنو اسد ياكلون الكلاب ولذلك قال الفرزدق اذا اسدي جاع يوما ببلدة وكان سمينا كلبه فهو اكله وكان احدهم يتناول الشعر المحلوق فيجعله في جفنة من الدقيق ثم ياكله مع ما فيه من القمل ولذلك قال شاعرهم بني اسد جاءت بكم فليتة بها باطن من ذي شوها ظاهر ومن طعامهم اللفظ وهي عصارة الكرش وقيل لاعرابي ما تاكلون فقال ناكل ما دب ودرج الا ام حبين فقيل لتهن ام حبين العافية قال ابو نواس ولا تاخذ عن الاعراب لفظا ولا عيشا فعيشهم جديب دع الالبان يشربها رجال رقيق العيش عندهم غريب بارض نبتها عشر وطلح واكثر صيدها ضبع وذيب اذا راب الحليب فبل عليه ولا تحرج فما في ذاك حوب فاطيب منه صافية شمول يطوف بكاسها ساق اديب يمد لك العنان اذا احساها ويفسح عقد تكته الدبيب فذاك العيش لا عيش البوادي وذاك العيش لا اللبن الحليب وقيل لحكيم ما تشتهي في الماء فقال هو الحبوة وتشركه فيه الحمار قيل فما اللبن قال انا ابنه لا اذكر امي استحييت قيل فما الخمر قال تلك الشنآ الفاده شراب اهل الجنة وكان دعبل الشاعر ياكل الفار فقيل له الا تستقذره فقال هو والله ياكل خبزنا ونحن ناكله وبنو تميم يعيرون باكل الضب قال ابو نواس اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب وقعد رجل في سفينة مع يهودي معه سلة فيها شوي الرجل عليها فاخذ ياكلها حتى لم يبق الا عظمها فلما اراد الخروج منها رأى اليهودي السلة فارغة فسأل عن ذلك فقيل ان هذا الرجل اكل ما فيها فولول وقال اكلت لي فساتين بنات فقال الذي كان فيها بنيت المقدس فلما ماتت قد كانت تمتني ليسهل حملها فاكله هذا وقال في باب المتطفلين قال الطفيلي اذا لم ادع ولم اجيء صحت صحبتي لشدة بعدكم الا توحلكم بجفوتكم ان الكريم اذا لم يستزر زارا ولبعضهم احسن الاشيا انضمن الاتواجبوة طرحت الحشمة عنهم فتجي من غير دعوة وقال الطفيلي كنت انا وزريش كان يتطفل على معوية في الطعام وعلى علي في الصلوة وقال ابو تمام كم لطمة تخر وجبلت حسلبه سركبت اسفينة فنابط حتى صلت فلما كان

أشعب الطماع

ضيغم منتفخ بلدم وانف ساقط فسمعها طفيلي فقال زعم من طلب عيشا ما خاطر بعظم وقال في باب الطمع قيل هو طمع من اشعب بن ابا الموحان فذلك انه قيل له ما بلغ من طمعك قال ما زفت عروس بالمدينة الا رشيت بابي طمعا ان تحمل الى داري وما سارا حد الا ظننت انه يأمر لي بشي وان اطمتن لي خرجا الا هلا مضرب دعوة فال ان قال كنت استحيي فقال لا اجتمع التطفل والحيا اما سمعت قول الشاعر لا استحيين من القريب لامر لفظ البعيد ودع الحيا فانما وجه المتطفل من حديد وقيل لطفيلي ما تحفظ من القرآن فقال قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقيل لاخر اشتر لنا لحما فقال لا اقدر فقيل له اوقد النار فقال انا كسلان فلما نضج الطعام قيل له تعال وكل فقال انا الخجل ان اكرر مخالفتكم وقال في باب الثقلاء قال ابن تيمية مكتوب في كتاب شوا دب اذا اتيت منزل قوم فلا ترض ما ياكلون وسلهم ما لا يحبون وكلمهم ما لا يطيقون اسمعهم ما يكرهون فان لم يغيروا اعتابهم لبئس ما هم ودخل ثقيل على ابن ابي الفضل فاطال الجلوس فلما خرج الناس قال اهل من حاجة فقال لا فانظر عثمانم قال ما اسمك فقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله والحمد لله العبد

فصل في حكايات الشطرنج

الله في باب السماع قال الاصمعي في بعض الحانات اعمى ومفلوج واطرح فقيل للاعمى غن فغنى اني رايت عشية النفر حورا نفين عزيمة الصبر فقيل كيف انت يا اعمى وقيل للمفلوج غن فقال اذا اشتد شوقي هاج الام عدو معلى باكم في الظلم قال فقيل للمفلوج كيف بعد ولا تكذب وقيل للاطرح هات فقال شتكي علي راسي وقلت له يا راهب الدير هل مرت بك الابل فقيل انت لكن بنا واخونا وقال في فضل الشطرنج قيل انما وضعها بليسوا ملك زام ان يرى الحرب في تدابيرها في خفض ودعة فلما وضعها اعجب به الملك فقال اقترح ما شئت وسل ما تمنيت فقال ولو لا قول من يتوسد ثم تضعفه في الثاني ثم في الثالث الى ان ينتهي الى اخر البيوت فاستقل الملك ذلك فقال ايها الملك يكيمائي وضمن ذلك فاحضر ما سئل فرحلت فقال اني يبتغي ما سالت ان تبت لي فقام راس وذراته فقال ايها الملك لانه ملكت ما ملكت بما اقترح فقال كيف فعلوا بحسابها فاذا هو خمسة الاف الف الف الف الف واربعماية وستين واربعين الف الف الف الف الف الف الف سبعماية الف الف ستة الاف الف خمسة الف واحد وخمسين الفا وستماية وستة عشر فما الملك لاندرى ايما اعجب الشطرنج ام الامنية والشطرنج كلمة فارسية هشت رنك قال امير المؤمنين لقوم ملعوبين بها فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون ثم امرهم ان يرفضوه قيل وانما قال لهم ذلك لانها كانت على صور الافراس الفيلة ولبعضهم ملغزا لعب الشطرنج شوه تاجد بها انتشو انما عدت لقوم شانهم شان عظيم ملك يحجبه وزير اوتيهم فبلت فيها العب الناس قال الحكيم وكان اهل المدينة اذا حلت بينهم باللعب بالشطرنج لم يروجوه ويتمثلوا انه احد الضربين قال وتما جناني ان لا القمار سمة القداح تسمى القداح الازلام والاقلام وهي عشر سبعة لها حظوظ فنظم اساميها الصاحب في قوله ان القداح امرها عجيب الفذ والتوم والرقيب والحلس ثم النافس المصيب والمسبل الموفي ثم المعلى الترهيب ثلاثة ما فيها نصيب والمصفح السبيل والرقيب فقال المعتبر والاغفال التي لا حظوط لها السفيح المنيح والوغد قال في اصناف الناس قال معوية للاحنف صف لي الناس واوجز فقال رؤوس رفعهم الحظ واكتاف عظمهم التدبير واعجاز شهرهم المال واذناب الحقهم الادب ثم الناس بعد هم البهائم

ان جاعوا شاموا وان شبعوا ناموا وقال سلمان الفارسي الناس اربعة اصناف اساد وذئاب وثعالب وضأن اما الاسد فالملوك واما الذئاب فالتجار واما الثعالب
فالقراء المخادعون واما الضأن فالمؤمن ينهشه كل من يراه وقال امرؤ القيس عصافير وذبان ودود واجرأ من مجلحة الذئاب قال وقال الجاحظ
لكل صنف من الناس ضرب من الحمق فنسك الخوارج غزو الروم ولزوم الرباط بطرسوس ونسك الخراساني الحج ونسك المغني كثرة التسبيح والصلاة على النبي
مع شرب النبيذ ونسك الرافضي اظهار ترك النبيذ ونسك الرافضي اظهار ترك النبيذ وزيارة المشاهد ونسك السوادي ترك شرب المطبوخ ونسك
المتكلم رمي الناس بالجبر والتعطيل والزندقة ونسك المخنث ان يصير لآل النبي وقيل اذا نسك الشريف تواضع واذا نسك الوضيع تكبر قال وذم العباس بن
حسن رجلا فقال هو في صدق مسلمة وامانة ابو تيمية على ود وقال الشاعر في معنا احد واخوة كل من شاب الهزء بالحلاوة يحصي الذنوب عليك ايام
الصداقة للعداوة وقال الآخر ولا خير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه وقال هلال الوراق رايت اعرابيا ياكل خبزا على الطريق فقلت ما
يحملك على ان تاكل عند هذا الخلق فقال ارايت لو كنت في دار فيها بقر وانت جائع اكنت تاكل عندها فقلت نعم فقال هؤلاء بقر وان شئت دنا بك لانظر ذلك
فقام ووعظ وجمع قوما ثم قال روى عن عمر بن خطاب ان من بلغ الستين فقد نفذ او دخله الله الجنة فلم يبق احد الا اخرج له ستين فقطع وبلغه قال ومن شعر العباس بن الاحنف في
المجنة استغفر الله الا من محبتكم فانها حسناتي يوم القاه فان زعمت بان الحب معصية فالحب احسن ما يعصى الله وقال بعض الصوفية دع الحب يصلى
بالاذى من حبيبه فكل الاذى من يحب سرور تراب يطيع الشاة في عين ذنبها اذا ما لا لارهن ذرور وما احسن ما قال المتنبي سهاد اتانا
منك في العين عندنا رقاد وقلام رعى سربكم ورد وقال سند بن الحسن على الزوج ايام الشباب خرج ملك من ملوك العجم ذات يوم فاذا بشيخ يعمل في ارض
له فقال ايها الشيخ لو اذ لحيت فيكون لك من يكفيك فقال انا الملك اذ لحيت ولكن ضللت الطريق فما الى اكثر ما قلنا حتى اراك فقال لو كان يراد بمثل
قول رجل قيل له كذا فاجاب بكذا وقد نظر لك حولا فاخذ الوزير ليسال الناس فلم يدر لحي عرف الشيخ فسا فقال ان الملك قال لي هذا واجبته ولكن
امرني ان لا اخبر به احدا حتى اراه فبذل له عشرة الاف درهم فقال علي ما لا تزوجت سيئا فيكون لك ليوم من يكفيك فقال قد فعلت ولكن لم ينفعني ونعاد
الى الملك فاخبره بذلك فدعى بالشيخ فقال الم اقل لك لا تخبر بهذا احدا حتى تراني فقال لا اخبر حتى رايته عشرة الاف درهم فيتخذ عشرة الاف درهم
على كل صورة فقال زه واخذ بذلك اربعة الاف درهم قال وقال يحيى بن اكثم الشيخ بالبصرة من امدني وحوار المنية فقال بعض الخطاب فقال كيف
هذا وعمركان اشد الناس منها قال لان الخبر الصحيح قال في تصعد المنبر فقال ان الله ورسوله احلا لكم متعتين وانا احرمهما عليكم واعاقب عليهما
فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه قال لقمان شيئان لا يحمدان الا عند عاقبتهما الطعام والمراة فالطعام لا يحمد حتى يستمرئ والمراة لا تحمد حتى تموت وفي المثل
لا تحمدن امة عام شرائها ولا حرة عام بنائها وقال وهب بن منبه قد عاقب الله النساء بعشر خصال بشدة النفاس والحيض وجعل ميراث اثنتين ميراث رجل و
شهادة اثنتين شهادة واحد وجعلها ناقصة الدين والعقل لا تصلي ايام حيضها ولا تسلم على النساء وليس عليهن جمعة ولا جماعة ولا يكون منهن نبي ولا تسافر
الا بولي وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع على المنبر بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم من علي انما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها وقال في
ذم طول اللحية قال الجاحظ ما طالت لحية رجل الا كوسج عقله المرء لله اعطاك لحية كانت بها بين هسين تاعد وقال ابن الرومي اذا عرضت للفتى
لحية وطالت فصارت الى سرته فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زيد في لحيته وعرض على الرشيد رجل مصري به فراسه تحصره فاذا هو لحياني
احمق فقال الرشيد ما احسن هذه اللحية فما انت للخليفة بقبلها هدية وقال في اختلاف اهل الكتاب النصارى اربعة اصناف النسطورية واليعقوبية و
الملكانية والاهوتية وهم النصارى قالت النسطورية وهي منسوبة الى نسطور الاسكندراني عيسى كلمة الله وروحه حلت في بطن مريم بطبيعة لاهوتية و
يقولون ان الله ليس بجسم ويقولون في عيسى نوعا نيهم ومحدث وقالت الملكانية وصاحبهم توماليس حلت الكلمة في بطن مريم بطبيعة لاهوتية وقالوا
في عيسى نفس مخلوقة وقالوا الله اسم لثلاثة معان الاب والابن وروح القدس وهو روح الله ثالث ثلاثة وقالت اليعقوبية وهم منسوبون الى يعقوب البراذعي عيسى كلمة
الله وكلمة الله لا لحم ولا دم ثم نزلت في بطن مريم لينفذ الناسوت فتخذ من لحمها هيكلا فصارت الكلمة لحما ودما فذلك اللحم والدم هو الابن واللاهوتية
كان لا في مكان ثم صار في مكان وكلهم يتأولون مذهبهم للفظة زعموا انها في الانجيل والكلمة صارت لحما ودما وجلس المامون يوما وبحضرته الكندي
والجاثليق فاقبل المويد فقال الجاثليق اتحب يا امير المؤمنين ان اضحكك من المويد فقال نعم فلما جلس ثبل عليه الجاثليق فقال يا امير المؤمنين
هذا يزعم ان الجنة بباب حرامه فكلما اكثر من جماعها كان اقرب الى الجنة فقال المويد انا تفعل ذلك حتى اخبرنا ان الحكم خرج من ثم فاخجله وضحك
المامون حتى فحص برجله قال ايضا تنبى رجل في زمن المامون فقال انا ابراهيم خليل الله فاحضره المامون وقال ان ابراهيم القي في النار فصارت بردا وسلاما
فهل نلقيك فيها لنعرف معجزتك فقال هات غير هذا فقال الا ترى مثل براهين موسى وعيسى فقال حبة بالطامة الكبرى فقالوا فما لك معجزة فقال سلهم
انكم توجهون الى شياطين فاعطوني حجرا ولا الم اذهب فقال اجبريل اخذت في السوق الساعة اذهب ولا وانتم بما يقولون فضحك المامون وقال اهذا
محرورها بالسوداء فخلى سبيله قال بعضهم تعلمت من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث ونصفا الاول اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال والثاني
البر الصيام في السفر والثالث اذا حضر الصلاة والعشاء فابدؤا بالعشاء ونصف الحديث حبب الي من دنياكم النساء والطيب وقد قال وقرة عيني في الصلاة

ليس

وانا قهر

وانا اقول وتحته عندي في الصلوة وقال في احوال جماعة من الحيوان نقل ان الضفدع اذا ابصر النار تحير ولم يعرف الخنفساء اذا دفنت في الورد ماتت من حينه واذا القيت في العذرة حييت وعلى ذلك الجعل كما قال المتنبي كما تضر رياح الورد بالجعل واذا دخل الخنفساء في سم النار غشي عليه فلا يفيق حتى يخرج وكل حيوان عدي بالتبن فانه يموت بالطيب الذباب اذا غرق في الماء مات واذا دفنه في التراب حي والزنبور واذا غرق في الزيت مات ويحيي بالخل والاسد اذا رأى الهرة منفوخة انهزم واللبوة تضع ولدها جبن يسمعه شبلا فيأتي ابوه فيلقاه ينفخ في منخره فينبعث وتضع الدببة ولدها لحما لا صورة له ثم تلحسه حتى يستوي من لسعته العقرب فادخل في اسنه قطعة حلقية تزمكانه والقرد اذا لدغتها فحوصت بأت بد لحمل الطايح بل هب العقل اذا دل على باب شعرة من ذئب فهو عتيق لم يدخل بعوض فاذا مثل الثعرمين ذه الحمار اذا اكل حرقوا الثعلب مات والفارة اذا اكلت المرد وسنج ماتت اذا خفي الكلب فدهن بالسنة هب خيفا والثور اذا دهن انسنم يخف الضفدع لا ينام النهار لا يسهل العذاف اذا خرج فرخه هرب منه لانه يخرج ابيض فيجتمع عليه البعوض لزهومة ذا تجمه فيبلع منها ما يفيه اذا رأت الحية انسانا ناعر يا هرب منه النمل الاسود لمن يزاوج لكنه يلوغ الارض شيئا كبيرا فيصير بيضا ثم يتصور وهذا وليعضهم في الكناية عن هذه لمرئيات ما لا جهل ايتها الغائب صلى انت عنها كنقا لم ترم عنقوا فاتا ابصر العنقود قاله قال هذا حامض لما رأى ان لا ينال هذا ومن شعراني القسم الراغب بضابن بصر نفسه في كتابه الموصوف الذي لفظنا عنه هذه الجملة هذان البيتان غنا بكايام الحيوة عدوه لا لقيه بعد التيما اذا حضر فان خدث عينيه محاسن طرفه دهشت لما القوفهلك الحسن وكانت وفاته كما في تاريخ البشر معترا عنه بالشيخ ابي القاسم الاصفهاني احد الحفاظ سنة خمس وستين خمسمائة وذلك قبل وفات جار الله الزمخشري والظاهر انها انفقت بعد دون ضعفها

الحسين بن عبد العزيز بن محمد القرشي الفهري الاندلسي الغرناطي الموطن البلنسي الاصل ابو علي القاضي العالم ابن ابي الاحوص وتعرف بابن الناظر الحافظ الاديب المقري النحوي الفقيه المحدث المشهور كان من تلامذة ابي الربيع بن سالم وابي القاسم الطيلساني وابي الحسن الغافقي وابن الكواز وعلي بن جابر بن علي المعروف بابي الحسن الدباج الاشبيلي اللخمي الحافظ المقري النحوي المشهور وعمر بن محمد الاشبيلي الملقب بالشلوبين الاكبر وغير اولئك وكان من اهل الضبط والاتقان في الرواية ومعرفة الاسانيد نقادا ذاكرا للرجال حافظا للحديث والتفسير مشهدا بالعلم مكبا على تحصيله وافادته حريصا على نفع الطلبة وله من المصنفات كتاب في القراءات وكتاب برنامج وكتاب المسلسلات وكان نظيرا له الشيخ جعفر احمد بن علي المعروف الامام المتقدم ذكره وكتاب شرح المستصفى وشرح الجمل وشرح الاربعين سمعها منه ابو حيان النحوي المشهور كان مولده سنة ثلث وستمائة ومات بغرناطة التي هي من بلاد الاندلس الغرب حسبما مر في باب الاحمدين في سنة تسع وتسعين وستمائة كما عن ابن الزبير وسنة تسعمائة الكائن من الهجرة المقدسة كما عن ابن عبد الملك ومن شعره الذي نقله الحافظ السيوطي وهو بديع في طرزه قوله رغبة عن الدنيا لعلمي انها محل حياة المرء فيه بلاغ وقد لاح في فودي شيب على الردى دليل وفيه ما ادري بلاغ وامليت من مولاي نظرة رحمة يكون بها مني اليه بلاغ فاحظى اذا الابرار قيل لهم غدا هلموا الى دار النعيم فرغوا ولست بيتها ما رسم سناها فلما شئت ولا جم لحمام فراغوا فيحملني الى دار البقاء بهمة نعتك عنها زاعة وفراغ

الحسين بن علي الواعظ الكاشفي البيهقي السبزواري المولانا كمال الدين الحافظ المفيض المتبحر الداعي كان جامعا للعلوم الدينية عارفا بالمعارف اليقينية كاشفا عن الاسرار العرفانية واقفا على الاسرار الافغانية معلما في فنون الغرائب من العلوم ومسلما في التفسير والحديث والرياضي والنجوم خادم العدول في ارشاد الخلائق حسن الفهم بينا ماهد البذل في ارفاد السلاك بوجود التحبير فيها جرمبادي امره في محروسة هراة ولازم سلطانها الامير علي شير المشهور باحسن الثمالي فكان يذكرها الناس كل صبيحة من الجمعات في مسجد مير قيا الذكور يبكر كل الثا منه وانتقا الى مدرستها السلطانية وفراد مرزا المشهور ويقوم للناس في الخامس عند خطيرة السلطان احمد وبرز للايناس بنفسه لا حكم له حول الاحد فتفتح في تلك الايام بها على اخت المولى عبد الرحمن الجامي فانهم لسببه اهل تلك البلاد الذين هم كانوا من كل متصلب ناصبي وفي غرائبه انه ذكر صاحب مجالس المؤمنين هو من متعلقات هذا المقام والدلالات الواضحة على تشيعا الرجال بعبادة الامام هو ان منا الجمع سبزوار الحمية بعا تقيب بوقفه بالمراة ارادا اهلها التجربة لحقيقة حاله والاستكشاف عن طريقته فنوا له وهو على منبر جامعهم لكي يعظ الناس ويذكر لهم الاحاديث حتى اتى على حديث ان جبرئيل الامين نزل على رسول الله ص اثنى عشر الف مرة فقام اليه واحد من مشايخهم يريد تخجيله وتفضيحه وقال له فاخبرنا يا شيخكم مرة نزل على امير المؤمنين علي ع فاطرق مليا من دهشته ما لقى ثم المراد قال نعم انما نزل عليه الروح اربعة وعشرين الف مرة فقال له الرجل وهل تقول ذلك من غير دليل فقال الا ان الله عليه قد كان بابا لمدينة علم النبي ص وحكمته كما ورد في النصوص ومن قدم الى المدينة عندنا فلا بد ان يكون وروده على باب تلك المدينة مثل ذلك العدد فتعجب القوم من حسن مجادلته ولم يقاملوا بعده هذا لا تحيرا ولعله تحدث بهذا التسبيغ انه نزل على ابراهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد اربعة وعشرين الف مرة ويناسب ذلك ما روى عن مولينا الباقر ع ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وكان عند اصف برخيا وزير سليمان حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق ع انه قال اعطى عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما اعطى موسى اربعة احرف واعطى ابراهيم

ثمانية احرف واعطى نوح ثلثة عشر حرفا واعطى محمدا صلعم اثنين وسبعين حرفا انتهى وهذا ومن جملة مصنفاته الكثيرة التي لا نحصيها عددا واكثرها بالفارسية كتاب تفسيره الكبير المسمى بجواهر التفسير مشتملا على فوائد جمة في المقدمات لا يكاد توجد في غيره ومقاصد عالية في التفسير واحاديث نادرة ولطائف نكات تهوي اليه افئدة اولى الانصار ويظهر من مجلده الاول الذي هو في خمسين الف بيت على الظاهر مع انه لم يتجاوز الجزء الخامس من القرآن الكريم انه لو تم لبلغ ثلثمائة الف من الابيات ولكنه لم يتعد تلك المقدار والذي هو موجود بين اظهرنا كما انبئك منها تفسيره الآخر الذي هو مختصر الجواهر في نحو من عشرين الف بيت الى آخر القرآن وكتاب آخر له سماه بالمواهب العلية وهو ايضا في التفسير وكتاب في تفسير سورة يوسف بالخصوص على التفصيل لبيان اهل العرفان وكتاب روضة الشهداء في مقاتل اهل البيت عم وظني انه اول كتاب صنف في هذا الشأن ملمعا بالنظم والانشاء الفاخر على ذلك النهج الحميد فتلقاه علماء اهل الذكر لبنيانا المطلوبين بالقبول انشدوه على رؤس المنابر ثم سموا اولئك وكذلك كل من تبعهم بعد ذلك على التدريج بروضه خوان لقراءتهم اياه ثم توسع اللقب بالنسبة الى كل من يذكر مصائبهم على المنابر الى الآن كما يقال لكل من يذكر للناس الغزوات والوقائع بحماسه خوان ومعاني الكلمة الخفية التي نظمها الفاضل الامير رفيعا القزويني واحد من كتبه في تلك الشأن وكتاب الانوار السهيلي في تدابير الحكم والآداب بالسنة الحيوانات كبيركيه باسم الامير الشيخ احمد المشتهر بالسهيلي وهو تلخيص وتوضيح لما نشره الشيخ ابو المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد من نظم الرودكي الشاعر المشهور باشارة نصر بن احمد الساماني من كليلة ودمنة وكان قد ترجم قبل من العربية الى الفارسية غيرهما وترجم اولا من البهلوي الى العربي الشيخ عبد الله بن المقفع الاديب المشهور في زمان خلافة المنصور من الهندي الى البهلوي بعض حكماء دولة انوشيروان العادل واصله لبعض حكماء الهند كانوا يخفونه ويحرزونه عن ملكهم فنقل عن بعض اذكياء الفطنين تمام الفصل للا يعرفه ثم لما بلغ مملكة ايران اظهر كاتبه بالثار ونشر نسخه بعد كتاب الاخلاق المحسنى وكتاب مخزن الانشاء فيما يكتب بالفارسية الى طبقات الناس وكتاب فضل الصلوة على النبي صلعم وكتاب اختيارات النجوم سماه لوائح القمر وكتاب الاربعين في احاديث المواعظ وكتاب له في شرح اسماء الله الحسنى سماه المقصد الاسنى وكتاب له في الادعية والاوراد المأثورة وكتاب في علم الادعية والاوراد المأثورة وكتاب في علم الحروف وكتاب الاسرار القاسمي في السحر وعلوم الطلسمات وامثال ذلك وكتاب السبعة الكاشفة لبعض مسائل سبع من علم النجوم وكتاب بدايع الافكار في صنايع الاشعار وله ايضا كتاب في شرح مثنوي المولى الرومي وكتاب آخر في لب لباب المثنوي سماه لب لباب وكتاب سماه التحفة العلية يشتمل على كثير من اسرار الحروف وغير ذلك وفي مجالس المؤمنين انه كان مائلا الى التشيع ومن جملة ما انشده بالفارسية قصيدة له في مناقب امير المؤمنين يذكر فيها هذين البيتين ذكر تيغ سؤال خليل خدا نخوان ورد بنال عهدي جواب بكن واذا كرده تو واعتبار كه امامت نه لايق است انواكه بوده بيشتر عمر در خطا وهو اصرح دليل على التشيع لان الاستدلال بهذه الآية على اشتراط العصمة في الامام مشهور بين الشيعة الامامية بين هذا وقد توفى بالهراة المحروسة في حدود سنة عشر وتسعمائة كما عن كتاب حبيب السير في اخبار البشر وذلك بعد جلوس الشاه اسمعيل الصفوي الاول على سرير السلطنة باربع سنين ثم ان لهذا الرجل الفاضل ولدا عالما فاضلا وجامعا متبحرا يكنى بالمولى فخر الدين الصفي علي بن الحسين بن علي الكاشفي قال صاحب رياض العلماء بعد ما ذكره في القسم الاول من كتابه المذكور وقد كان هو ايضا مثل والده من اكابر العلماء وله معرفة تامة بعلم الجفر والحروف والاعداد وسائر العلوم الغريبة ايضا لكن والده اكثر علما واوفر حظا منه في انواع العلوم وكان هو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن مؤلفاته كتاب لطائف الطوائف بالفارسية في القصص والحكايات الظريفة وعندنا نسخة منه وكتاب آخر له ما من تحت الريان في علم اسرار الحروف وخواصها ومنافعها وخواص آيات القرآن وآثارها ورأيت نسخة منه ببلاد سجستان وهو كتاب جامع كامل في معناه غريب وله ايضا رسالة في اختصار كتاب الاسرار القاسمي لوالده رايتها في بعض البلاد وكتاب انيس العارفين بالفارسية في المواعظ والنصائح وتفسير الآيات وقليل من القصص والحكايات الغريبة الى ان قال ثم لا يخفى ان هذا المولى ايضا شيعي كما يظهر من والده والدليل عليه من وجوه منها ما قاله في اواخر الامان الكتاب ما خلاصته ان مباحث هذا الكتاب لما كانت من جملة العلوم المنسوبة الى آل العباء والائمة الاثنى عشر عليهم الصلوة والسلام لاجل ذلك بنيت الابواب فيها على الخمس التي هي عدد آل العباء وجعلت فصول تلك الابواب التي في اثناء هذا الكتاب مبنيا على اثني عشر التي هي عدد الائمة الاثنى عشر وقال المولى علي بن الحسين المذكور في ديباجة ذلك الكتاب بعبارة الفارسية ما معناه ملخصا ان علم الحروف من جملة العلوم الكلية وتشتمل على علوم كثيرة جليلة شريفة ويترتب على العلم بذلك منافع لا تحصى وفوائد لا تستقصى وكفى في علو شأنه كرامة الحرف وكونها مخزن الاسماء المكنونة الالهية ومكمن المعارف المخزونة الغير المتناهية فقد قال الشيخ شرف الدين ابو العباس احمد بن يوسف البوني صاحب شمس المعارف ان الحروف ظلام الاعلام واسرار الاحكام ويظهر منها السر الاعظم ويستمع منها الكلام المجيد وان المتكلمين في هذا العلم طائفتان احديهما اهل الحقيقة والثانية اهل الخاصية فاما الطائفة الاولى اعني علماء اهل الحقيقة وهم قليل واكثرهم فهو من حيثية معاني الحروف وارواحها وخواصها ومن حيث استخراج العلوم الغامضة منها فان كلا من صنوف المعارف وفنون العلم سواء كانت متعلقة بالحضرة الالهية او بالمراتب الامكانية وكل ما يحدث في تلك المراتب يمكن ان يستنبط من الحروف كما فعل بعض اهل هذا الفن فانه جعل حروف اسم كل احد لقبه منشأ الاستخراج واطلع على اكثر وقايع ذلك الشخص وسوانح احواله وقد الف كبراء اهل هذه الطبقة في هذا العلم الشريف كتبا ومصنفات مثل الجفر الكبير والجفر الجامع والجفر الخابية ومن رسائل المتأخرين في ذلك المستجمع والمحجوب والدائرة التسبيعية وكشف المعادي في سبيل الرشاد وكتاب الائمة



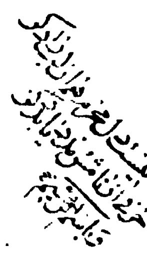
وغير ذلك واما بحث الطائفة الثانية اعني اهل الخاصية فهم اكثر واظهر فهو من حيثية خواص الحروف والكلمات والانغام والاشكال اما بحسب وجودها
اللفظي الذي يسمى الطريق الكلامي او بحسب صورها من النقوش الرقمية التي تسمى الطريق الكتابي فمقصود هذه الطائفة ان احدا اذا قرا في وقت معين
وعدد معلوم وزمان خاص مثلا الحروف الفلانية او الكلمة الفلانية او الاية الفلانية او السورة الفلانية بثلاث مرات مثلا او كتبها وامسكها معه او
دفنها في موضع او محاها وشربها او كتبها في موضع يظهر له خاصية كذا ومنفعة كذا بحسب المناسبات الدنيوية او المدارج الاخروية واكثر الناس الذين
لهم توجه الى هذا العلم غرضهم هو ادراك الاثار والخواص للحروف والكلمات والانغام والاشكال لاجل جر نفع او دفع ضر وما ذكره في هذه الرسالة
انما هو من جملة المجربات لاهل الخاصية ثم قال ايضا ما معناه ان من اعاظم علماء هذا الفن الجامعين لتينك الطبقتين الشيخ شرف الدين ابو العباس احمد بن علي
القرشي البوني صاحب كتاب شمس المعارف الاكبر والاصغر واللطيفة الكبرى والصغرى واللمعة النورانية واللمحة الروحانية وخواص السور القرانية و
اللوامع الذهبية وغيرها من مؤلفاته وكل مؤلفاته في هذا الفن وغيره معتبرة معتمدة موثوق بها خاصة منه كتاب شمس المعارف ونحن ننقل ايضا منها
كثيرا في هذا الكتاب ومنهم الشيخ محيي الدين محمد بن علي العربي صنف كتاب المدخل في علم الحروف وهو من كبار هاتين الطبقتين من اهل الحقيقة والخاصية ومنهم
الشيخ تقي الدين عبد الله بن علي بن حسن النجيحي صنف كتاب اللمعة في خفايا الحروف وهو من جملة الكتب النفيسة في حقائق الحروف ومعانيها ومنهم الشيخ ابو حامد
محمد الغزالي صاحب كتاب السر المصون والجوهر المكنون في خواص حروف وغيرها لا سيما الذي مكتوب في اللوح المثلث وهو ايضا من كبار هاتين الطبقتين من اهل
الحقيقة والخاصية ومنهم الشيخ عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليمني اليافعي صاحب كتاب الدر النظيم في منافع القران العظيم الى ان قال ومنهم الشيخ
محمد بن ابراهيم التميمي الكازروني صنف كتاب خواص القران وهو كتاب معتبر الى ان قال ومنهم الشيخ فخر الدين الرازي صنف كتاب لوامع البينات في شرح اسماء
الله الحسنى والصفات العليا ومنهم مولانا يعقوب الجرخي صنف رسالة في خواص اسماء الله ومنها رسالة لبعض الائمة في ابن عباس الموسوم بكتاب سر الايات قد نقل
من اقوال ابن عباس ونحن ننقل منه كثيرا في كتابنا هذا الى غير ذلك من الكتب والرسائل المعتبرة الكثيرة من مؤلفات الحكماء المتقدمين والعلماء المتاخرين
اللاتي ننقل منها الفوائد والخواص في كتابنا هذا مثل كتاب بليناس حكيم وهو كتاب عجيب غريب مشتمل على تولد الحروف وخفاياها وطبايعها وخواصها
ومنافعها وهو من كبار تلامذة المعلم الاول ارسطو الذي كان من جملة حكماء دولة اسكندر ومنها كتاب الهياكل والتماثيل للحكيم ابي بكر بن علي بن وحشيه
المشهور بابن وحشيه وهو كتاب معتبر عند علماء هذا الفن جدا ومنها رسالة الشيخ نجيب الدين حسين التكاكي في خواص الحروف ومنها النسخ والرسائل
المعتبرة للسيد حسين الاخلاطي وتلامذته ولا سيما الشيخ الكامل خواجه نظام الدين ترك وهو ايضا من كبار هاتين الطبقتين من اهل الحقيقة
والخاصية ومنها كتاب الدر المكنونة من مؤلفات بعض كبار هذا العلم وهو مشتمل على غرائب خواص الحروف وله اعتبار تام عند هذه الطائفة ومنها
كتاب حل قواعد الجفر الكبير تاليف بعض تلامذة السيد حسين الاخلاطي المذكور ومنها خمسة كتب من تاليفات والدي هي كتاب جواهر النفيسة وكتاب تفسير
المواهب العلية وكتاب التحفة العلية وكتاب المرصد الاسنى في استخراج الاسماء الحسنى وكتاب لوائح القمر ونحن ننقل في كتابنا هذا من هذه الكتب المفصلة
من اولها الى اخرها ومن غير ذلك من الكتب انتهى

ضياء

الفاضل النحرير القاضي الامام **حسين** بن معين الدين الميبذي نسبة الى قصبة ميبذ
هو بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة المكسورة وبعدها الذال المعجمة المبدلة من المهملة في اغلب مواضع التعريب قرية كبيرة
قريب مدينة يزد على راس عشرة فراسخ منها تقريبا لاهل يزد باستطيان في نسخ البساطات القطنية الضخمة منها الى سائر البلاد وكانت من البلاد
المشهورة قديما ولذا ذكر صاحب القاموس اصالة ذلك الاسم على وزن ميسر بلد قرب يزد وقال في يزد انه بلد وقصبة من كور العظمى بين
شيراز وخراسان او قد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين منهم هذا الرجل وكان من اعاظم متاخري فضلاء العامة ومتكلميهم البارعين في فنونهم
المتشرعين صاحب مصنفات كثيرة في فنون شتى منها كتابه المعروف الموسوم بالهداية الاثيرية في الحكمة والكلام وقد شرحه جماعة ومنها شرح المشهور
على كافية ابن الحاجب كتبه بالتماس بعض اعزة احبائه وذكر في اوله انما ابحث في سائر المواضع المهمة عن شرح نجم الائمة الشيخ الامام الرضي حشره الله مع النبي
والولي وقال وكلما اذكره فيه الشيخ فهو المراد ومنها شرحه على شمسية المنطق وهو المراد ومنها شرحه الفارسي الكبير على ديوان امير المؤمنين ع وقد ضمنه فوائد
لا تحصى جعل فيه فواتح سبع يذكر فيها قواعد التصوف ويشير الى نبذ من عقائدهم المرضية ورسومهم واداب وحكايات احوالهم وغرائب بيانات النفوس
والانسان الكبير والصغير وجملة ما يتعلق بذلك من مسائل الحكمة والرياضة والكلام واودع ايضا سطرا وافيا من مناقب امير المؤمنين ع وفضائله
الباهرة ومعجزاته ومكارم اخلاقه ومحامد شيمه ومنها جملة مما هو بهذه الصورة روى الترمذي عن انس عن النبي ص انه قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق
معه حيث دار وما احسن انه يخرج من الحروف النورانية المقطعة الواقعة على اوائل السور القرانية بعد حذف مكرراتها على صراط حق نمسكه اي مصحف
ايات الهي رويت وي سلسله اهل ولايت مويت سرچشمه زندگی لب دلجويت محراب نماز عارفان ابرويت وهو مبدل سلسلة جميع الاولياء
وبالجملة فحق هذه الطائفة هم قوم هجم بهم الحلول على حقيقة الامر فباشروا ارواح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه سال كميل عن الحقيقة فقال مالك و

قال ولست صاحب سرك قال بلى ولكن يترشح عليك ما يطفح مني قال وسئلت عن سنا الاقفال الحقيقية كشف حجاب الجلال من غير اشارة قال زدني
بيانا فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم قال زدني بيانا فقال هتك الستر لغلبة السر قال زدني بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد قال زدني بيانا فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على
هياكل التوحيد آثاره قال زدني بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح وكان مطلعا على الجفر وهو ثمانية عشر صفحة وكل صفحة منها ثمانية
وعشرين سطرا وكل سطر منها ثمانية وعشرين بيتا ابياتا وفي رقم كل بيت منها اربعة حروف وقلنا بعد الجزء والثاني بعد الصفحة والثالث
بعد السطر والرابع بعد البيت فجعفر هذا في البيت العشرين من السطر الرابع عشر من الصفحة الثانية عشر من الجزء الثالث من مثله كان ذا اخبر
لا يدون شرائعه بحكمها. وكان خلفاء الموثوقون له يستخرجون من دائرة الجفر احوال العالم وقد بايع مأمون العباسي مع الامام علي بن موسى الرضا في سنة
احدى ومائتين وكتب على ذلك عهد منه ثم سأل عن الرضا ان يكتب كتابا منه فكتب على ظهره كان مأمون الجامعة والجفر بلا ان على ضد ذلك فكان
ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين لكن امتثلت امر امير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني اياه وقال في خاتمة الرسالة
نشرع في شرح الابيات الخمسة المبادي والغايات ونوضح لغاتها واعرابها او لا ثم نشير الى نكاتها العربية ثانيا ثم نشير الابيان بعنوان لفاظها وتوزيع رباعيها
ثالثا سبانی ترجمة كل بيت على طبقة منفصل ايضا في ذيل حكايات الحوادث والخرجات الحروب لتفصل ما علمه بالمقام واول ما ذكره وشرحه من اشعار
ذلك الديوان المبارك هو هذه الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حوا وانما امهات الناس اوعية مستودعات وللاحساب
اباء فان يكن لهم من اصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء وان اتيت بفخر من ذي نسب فان نسبتنا جود وعليا لا فضل الا لاهل العلم
انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم ولا تبغ له بدلا فالناس موتى واهل العلم
احياء هذا ولعل الظاهر ان الديوان المبارك من جمع الفاضل الامام ابي الحسن علي بن احمد بن محمد الفنجكردي الاديب النيسابوري صاحب كتاب تاج الاشعار
وسلوة الشيعة وقد كان مقارنا لعصر سيدنا الرضي صاحب كتاب نهج البلاغة وله ايضا في نعت الكتاب المذكور ابيات انيقة كما انه كان سمينا
المجلسي في مقدمات بحاره وكتاب الديوان المنسوب اليه مشهور وكثير من الاشعار المذكورة فيه مروية في سائر الكتب كالحكم بصحة جميعها
ويستفاد من معالم شهرآشوب ان تاج الشعر تأليف علي بن احمد الاديب النيسابوري من علمائنا والنجاشي عد من كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودي كتاب شعر علي
انتهى ومن جملة ما اورده الشارح المذكور في نعت الديوان المذكور المبارك هو هذه الرباعية بالفارسية اين نظم كه نعت او نمودست فكر
دارد بجهان بنام هر امه ذكر با اين همه كونين بهر بيت شريف بوده عروسا معاني همه بكر وهذه القطعة في صفة نسبتها
الامام بكرنامه مهر حيدره ه ردم ازم جنات من اسباب از سر فرازی باشد از بالای من چون سخن گویم ز مهر اخترکران گوش نمیشنت ..
دنظام كشد فكر بلند بيماى من بهر وصاف او سر تا قدم گشتم زبان تا نكرد غير مدح شاه اجزاى من طبع من تا گشت چون دریاد
نيض فرتضى ابر گوهر بار جويد فيض از دریای من گر نبودی ذوالفقار مهر او در دست دل لعمه کردی عمرا ابن نفس اژدهای من
خاك راهش ديده چشم من بجای سرمه است بلك ديدم آفرين بر ديده بيناى من نى تن تنها همه شو مرز فرازی سکنم غير از اين مهر کز نشنيد
از اعای من ای صبا در کر دست خاك كمبر سويخف بعاشر دين چون فرو بندد ز هم اعضای من وكذلك هذا الرباعي بالفارسية من خوج
گشتم که نه ثمار پی باشم يا در صفا هل دل سواری باشم مقصود همیشه که در دشاه علی گویم سبحی چند بکار ی باشم وصورة خط المصنف
في اواخر شرحه الموصوف بهذه الصورة تمام شد این نثار پریشان بنجم همت درویشان که نثار بخی رفيع الشأن متضمن شان شیعیان
دعا نامه از هجرت خاتم موافق اسفند سنه ست و اربعمائه جلالی که زمان توان بر جبین فیکموا انست در عقرب اوان اجتماع سبعیة سیارا وسنه عمر ام
در ان برج سعادت انجام امید انکه از شهر محرم محفوظ وار نظر درویشان محظوظ باشد ونذا آخرت واسطه خلاصی نجات ووسیله رفعت
درجات شود ان انتی محمد اوصیه وابنيه وابنه البتول الطاهرة اهل العبا والتي بولايتهم ارجو السلامة والنجا في الآخرة ومن كلامه
من يقول بفضلهم سبيلهم من السبيل الحائرة ارجو بذلك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة ثم انه ذكر قطعة اخرى
في التوسل باهل البيت وختم بها كتابه انتهى بانه لا دلالة في امثال ذلك على شيعته لرجل بل يسنه من لتصب العداوة كما يدعيه بعضنا
بعد من الاصحاب ولو سلم مقارضتها بما هو صريح في تسننه وهي اكثر من كل ذلك بكثير منها في باب اختلافات الامة في مسائل الشرعية وبعد تاف شيخ
من انها كانت تسع ذاتها ثم ابن المجتهدين الى ان ستقر الامر على مذاهب الائمة الاربعة وكان اولهم ابو حنيفة نعمان بن ثابت ولد في سنة ثمانين كان في
بغداد ... فلم يتقبل لان سلطان الوقت لم يكن عنده منصفا بشرائط الامامة وضربوه اولا في الكوفة ثم ما طوفي عشرة ايام كل يوم عشرة اسواط ثم
في حبس المنصور ببغداد وتوفي فيه سنة خمسين ومائة وكان قد ادعى امير المؤمنين علي لا يثبت بالكرامه ... تدريسه وانهم بالاثر
الثاني مالك ولد في سنة خمس وتسعين توفي في المدينة في سنة تسع وسبعين ومائة وكان الشافعي تلميذه الثالث الامام الشافعي وهو محمد
بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب كان قد اسلم سائب في يوم بدر وهو صاحب راية بني هاشم

وولد الشافعي في يوم غزة عسقلان في سنة خمسين ومائة وتوفي بمصر في رجب سنة اربع ومائتين قال الشيخ علاء الدولة السمناني في كتاب العروة ان
رجال الغيب يصلون في هذا الزمان على مذهب الشافعي ونقل الشيخ محيي الدين بن العربي في الباب الخامس والثلثين بعد الثلاثمائة من فتوحاته ان الشافعي
كان من الاوتاد الاربعة والرابع هو احمد بن محمد بن حنبل وقد ولد ببغداد في سنة اربع وستين ومائة وتوفي بها في سنة احدى واربعين ومائتين ثم قال
واما مذاهب الشيعة فهي من جهة مطاعن اراذلها في شأن الصحابة ولعن بعضهم عليهم مردودة وآثارهم من بين الجمهور من المسلمين مفقودة وقال الرازي
في كتاب المبين من جامع الاصول المذاهب المشهورة في الاسلام التي عليها مدار المسلمين في اقطار الارض مذهب الشافعي وابي حنيفة ومالك واحمد ومذهب
الامامية وعين بعضهم ان مجدد مذهب هؤلاء على رأس المائة الثانية هو علي بن موسى الرضا وذلك لان الناس [illegible] يحتمل ان يكون لكل مذهب
على رأس كل مائة منهم مجدد وعند طوائف الشيعة هم اصحاب زيد بن علي بن الحسين فانهم قالوا علي افضل الصحابة الا ان الخلافة فوضت الى ابي بكر لمصلحة
رأوها وقاعدة دينية راعوها من تسكين نائرة الفتنة وتطييب قلوب عامة الخلق انتهى ولا يخفى ان هذا الرجل غير الفاضل المولى امير حسين بن محمد
الحسيني النيسابوري المعمائي الذي هو واحد من اشعر اهل المعمى والعزم الكابر في طبقة صاحب العنوان وكان من تلامذة مولانا الجامي ايام شبابه
ومن المستفيدين من بركات انفاسه وله كتاب طريف في فن المعمى جامع للمقاصد وشقوقه ومصطلحاته وحروف [illegible] من الاشعار الواردة على اسلوب
المعميات كتبه باشارة السلطان امير عليشير الهروي المشهور وذكر اسمه المذكور في مفتتح كتابه المسطور بطريق التعمية على هذا الوجه مهر ماه عالي
ذرا اوج رفعت کرده جا ماه وانجم وافلاک زهکذارت [illegible] حضرت المرتضى الله تعالى على العالمين بالاجلاله الى يوم الدين في
ضمن معميات ستة هي هذه حضرت میر ای شده مفتوح درهای بهشت برضمیر درضمیر [illegible] عالم متاع [illegible] مد الله [illegible]
دولت تمام اول بر افلاک قدم بیست ثانی تو ای دین [illegible] تعالی تا که باشد شرق و مغرب بر اطراف والک [illegible]
مشتری باد [illegible] علی العالمین شد کدای [illegible] بود بالا چرخ شاه انجم [illegible] خلال
جلاله دل زتعظیم وجلال [illegible] دیدخلقی [illegible] الی یوم روی [illegible]
زان [illegible] سرکشان [illegible] الدین سرکشان با شفیعی [illegible] جستند [illegible] وزیر و
قد فهم من هذا التفرد الاخير ان الرجل كان من اعاظم الشعراء وصاحب اشعار كثيرة في غرائب شتى وان تخلصه الشفيعي على وزن البديع فلا تغفل
انه كذا قال ولما كانت اكثر معميات هذا الكتاب من بركات الحارث [illegible] جامع الحقائق والفضائل ومظهر [illegible] الكامل الشامل
[illegible] الى [illegible] الاشارة كان التعريج جميل [illegible] المشهور بها وجامع قانون الادب فلا جرم يكون [illegible]
عنه بطريق التعمية والايماء وذكر المعمى المذكور هكذا [illegible] بشهر الاسكان دل [illegible] اشارة الى [illegible]
[illegible] هو جا [illegible] هو حرف الياء
بغير كاف [illegible] المسئلة [illegible] ازسواد خانه او زیور [illegible] لان
سواد لفظة خانه هي [illegible] الذي هو كانه [illegible] الذي هو الهاء [illegible]
[illegible] ايضا وله ايضا باسم الحاجي ای فیض تو امید اهل عرب و عجم تا امید انکه بود [illegible] کرم والمراد
بامید العرب هو لفظة رجا وبامید العجم لفظة [illegible] وله ايضا باسم محمد ای شفیعی [illegible]
خون خوردی رفت پای دلت از جا غم دل چون خوردی وله باسم علی هر کس [illegible] افکند خویش [illegible]
وله باسم حیدر میان لشکر [illegible] دلم [illegible] وله باسم [illegible] عجب تماشای [illegible] دل از دو [illegible]
نصیبی [illegible] ای من غير [illegible] النون والباقي ظاهر وله باسم حسینی [illegible] مسیحا [illegible]
کفته اند وله باسم مهدی [illegible] رنگی [illegible] على رأس لفظة [illegible] لفظة
بالفارسية والباقي واضح وله باسم حسن [illegible] شود [illegible] صنوبر والمراد [illegible]
فاذا اتصل [illegible] وکذا لفظة آن صنوبر وجد المطلوب وله باسم حسن علی هست [illegible] مشکین
[illegible] وباسم اسمعیل [illegible] وقد
ذكر الفاضل الناظم في ذيل معماة هذا ان من لفظة [illegible] التعمية [illegible]
يكون [illegible] هذا المعمى من بركات ضمير [illegible] السلطانية ابد الله تعالى ظلال [illegible] وقد نظم باشارته هذا المولى [illegible] المذكور
ايضا تعمية تسعة وتسعين من اسماء الله الحسنى في [illegible] منفردة كلها على [illegible] وهو باسم الله [illegible] له [illegible]
تا بد زبان [illegible] وباسم الرحمن [illegible] وباسم الملك [illegible]



كذا از كرده پنهان گنج بد شاهوار وباسم القدوس خالق اول وآخر است مهر او از جمله اشيا طاهر است وباسم السلام مهر او ز درج نقاب
انداخته بهر او هر سوى گوهر باخته هذا وقد اشار صاحب رياض العلماء الى نبذة من فضائل هذا الرجل في ذيل ترجمة المولى شرف الدين علي اليزدي
المعمائي ايضا صاحب شرح قصيدة البردة النبوية وغيره من المصنفات الكثيرة في زمن السلطان امير تيمور كوركان فقال واعلم ان هذا الرجل
كان من اكابر علماء الشيعة الامامية ولكن قد ابتلى على نهج اضرابه ببلية التقية وهو فاق في اكثر الفنون ولا سيما علوم الانشاء والمعمى واللغز
هو مبدع ذلك قال بعض علماء هذا العلم من متأخري العامة في رسالته واما واضع هذا الفن ومن به ابتدأ فهو مولانا شرف الدين علي اليزدي
صاحب التاريخ المشهور الذي سماه ظفرنامه يشتمل من سير تيمور وفتوحاته وكان مقربا عنده منظورا باعين الجلال والتعظيم تاريخ اكمال
كتابه المذكور صنفت في شيراز وكان منشيا بليغا شاعرا فصيحا فاق اهل عصره في فن الانشاء مع المشاركة في الفنون العلمية وله عدة مؤلفات
منها اكمل المراد في التوشيح والاعداد ودون علم المعمى والف فيه رسالة طويلة الذيل سماها الحلل المطرز في المعما واللغز توفي في عام ثلثين وثمانمائة
ولا زال فضلاء العجم يتفننون اثره ويوسعون دائرة هذا الفن ويتعمقون فيه الى ان انتهى فيه مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي عدة رسائل
فيه تصنيف وشرحه وكثرت التصنيف الى ان نبغ في عصره مولانا امير حسين المعمائي النيسابوري فاتى فيه بالسحر الحلال وفاق فيه لتعمقه
ودقة نظره وغوصه في بحار الافكار والامثال وكتب فيه رسالة يكاد تبلغ حد الاعجاز اتى فيها بغرائب التعمية والالغاز بحيث ان مولانا نور
الدين عبد الرحمن الجامي مع جلالة قدره ودقة نظره لما اطلع على هذه الرسالة قال لو اطلعت على هذا قبل الآن ما الفت شيئا في علم
المعما ولكن سارت الركبان برسائلي فلا يفيد الرجوع عنها وارتفع شان مولانا امير حسين بسبب علم المعما مع تفننه في سائر العقليات
ودقة نظره فصار سلاطين خراسان وملوكها ووزرائها واعيانها يرسلون اولادهم اليه ليقرؤا رسائله الى ان توفي في اثنى عشرة
تسعمائة وبعد ذلك بعد وفات مولانا الجامي باربعة عشر عاما انتهى وسوف تعرف ان شاء الله في مادة الخليل بن احمد العروضي انه اول
من وضع المعما وكذا في مادة ابي الاسود الدئلي ثم انه نقل عن الجاحظ اللغوي المشهور انه كان يقول ليس المعمى بشيء قد كان كيسان غلام
ابي عبيدة يسمع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف ما يكتب وكان اعلم الناس باستخراج المعمى وكان النظام مع قدرته
على اصناف العلوم يتعسر عليه استخراج اخف نكتة من المعمى انتهى وعن المولى محمد امين الاسترابادي المحدث الذي هو من اعاظم اصحابنا
انه قال في كتابه الموسوم بدانش نامه شاهى بالفارسية ما صورته هكذا چند چيز است كه از بابت نيست كه آدمى گاه داني آن فخر كند بلكه بايد
انكه سوزن بخويد ذر آن از جمله يكى معماست انتهى اقول ان الامر كما ذكره المولى المذكور والمعما ليس من فنون اهل الضنة على اعمارهم ولا يهتم
الرجل الا الغوى الجاسبي او سفها في جبلته ومما هو اشد الاشياء ضررا بمن يريد التامل في ادلة الفقه والاصول هذا ثم ان في تاريخ احباء
البشرات وفاة المولى مير حسين المذكور كانت بهراة المحروسة في حدود اربع وتسعمائة فليلاحظ واما السيد الامير سيد حسين الحسيني
الاخلاطي فهو غير الرجلين جميعا ونسبته الى خلاط الذي هو بعض المواضع بسقوط الهمزة عاما المدينة كبيرة هي قصبة بلاد ارمينية
قاعدتها ذات خيرات واسعة وثمرات يانعة اهلها مسلمون ونصارى وكلامهم العجمية والارمنية والتركية كما في المحيص الاثار وكان هذا السيد
صاحب يد باسطة في علم الحروف والجفر والتكسير وله كتاب كبير في الجفر ولقواعد واصطلاحاته يستجمع لضوابطه واشتقاقاته ينيف على
عشرة الاف بيت وفي اخره سطر وافر من الطلسمات وبيوت الاعداد والعزائم المجربة في كشف امور وعندنا ايضا رسالة مختصرة في
لب ذلك العلم كما مرت الاشارة اليه ايضا في ترجمته المتقدمة فلا تغفل

حماد

الشيخ ابو القاسم **حماد** بن ابي ليلى سابور بن المبارك بن عبيد
الديلمي الكوفي مولى بني بكر بن وائل المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذي جمع السبع
الطوال وكانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره وتستزيره فيفد عليهم وينال منهم ويسألونه عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي
يوما وقد حضر مجلسه بما استحققت هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال لاني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به ثم اروى لاكثر منهم
ممن تعرف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لم ينشد احد شعرا قديما ولا محدثا الا ميزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ
من الشعر فقال كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام
قال سامتحنك في هذا وامره بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه فانشد الفين
وتسعمائة قصيدة للجاهلية واخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وقد ذكر ابن خلكان بعد ما اورد حكاية اوردناها قصة له مع هشام
بن عبد الملك تدل على نهاية تبحره واطلاعه وفي اخرها انه قال له احسنت يا حماد اسقه يا جارية فسقته ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كائنة ما كانت
قال نعم قلت احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما وما لهما وانزله في داره ثم نقله من غد الى منزل اعده له فوجد الجاريتين وما لهما وكل ما
يحتاج اليه فاقام عنده مدة ووصله بمائة الف درهم واخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة بقرية نهر الملاء =

من اعمال ماسبذان وفي ذلك يقول ابن ابي حفصة واكرم قبر بعد قبر محمد نبي الهدى قبر بماسبذان عجبت لايد هالت الترب فوقه ضحى
كيف لم ترجع بغير بنان وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية وقيل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف فصحّف في نيف وثلثين حرفاً انتهى
اقول كان هذا الرجل بعينه هو حماد بن هرمز ابي ليلى الذي ذكره الزبيدي في الطبقة الاولى من اللغويين الكوفيين كما في طبقات النحاة ولكنه
غير ابي عمرو حماد بن يونس بن كليب الكوفي الملقب بعجرد الشاعر وكان من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية نادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد
في ايام المهدي بينه وبين بشار بن برد اهاج فاحشة لم يبق فيه كل منهما غريباً لولا فحشها لذكرت شيئاً منها وكان ماجناً ظريفاً خليعاً متهماً في دينه
بالزندقة ويحكى انه كان بينه وبين ابي حنيفة مودة ثم تقاطعا ثم بلغه عنه انه ينتقصه فكتب اليه ان كان نسكك لا يتم الا بشتمي وانتقاصي فاقعد
وقم بي كيف شئت مع الادنى والاقاصي فطالما زكيتني وانا المقيم على المعاصي ايام تأخذها وتعطي في اباريق الرصاص ومن شعره ايضاً
قوله فاقسم لو اصبحت في قبضة الهوى لاقصرت عن لومي واطنبت في عذري ولكن بلائي منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا
تدري واخباره ايضاً كاشعاره مشهورة وتوفي بعد حماد الاول بست سنين كما في وفيات الاعيان للمولى العماد والعدل الاسنائي
حماد بن سلمة بن دينار الفقيه اللغوي النحوي المتوطن ببغداد مولى ربيعة بن مالك الامام المشهور امام الحديث وشيخ اهل البصرة في
العربية كما ذكره صاحب البغية وذكره السيرافي المتقدم ذكره كما نقل عنه في نحاة البصريين فقال لا اعلم احداً من البصريين اخذ عنه شيئاً من النحو
واسمه حماد غيره وسئل يونس ايما اسن انت وحماد فقال حماد ومنه تعلمت العربية وقال الحربي ما رأيت افصح منه وكان يقول من لحن في حديثي
فقد كذب علي وكان سيبويه يستملي عليه يوماً فقال قال رسول الله صلعم ما احد من اصحابي الا وقد اخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال يا سيبويه
فقال لاجرم لاطلبن علماً لا تلحنني فيه ابداً ثم لزم الخليل انتهى كلام السيرافي وذكره الزبيدي في طبقات النحويين كما في طبقات النحاة و
قال قال احمد بن سلمة ثم بن الحسن البصري في الجامع فيدعه ويذهب الى اصحاب العربية يتعلم منهم وقال الذهبي كان اماماً راساً في العربية
فصيحاً بليغاً كبير القدر صاحب سنة شديداً على المبتدعة زاهداً حجة روى له مسلم والاربعة وتوفي سنة سبع وستين ومائة فقال بعضهم يا
طالب النحو الا فابكه بعد ابي عمرو وحماد انتهى والمراد بابي عمرو المذكور هو ابو عمرو بن العلاء الآتي ترجمته في باب الزاي المعجمة من هذا
الكتاب ان شاء الله ثم ان في بعض المواضع المعتبرة حكاية عجيبة عن حماد المذكور يعجبني ايرادها في مثل هذا الموضع وهو انه قال قال مقاتل بن
صالح كنت عند حماد بن سلمة واذا ليس في بيته الا حصير وهو جالس عليه ومصحف يقرأ فيه وجراب فيه علمه ومطهرة يتوضأ منها فبينا نحن
عنده اذ دق داق الباب فخرج واذا هو محمد بن سليمان احد الخلفاء فدخل وجلس ثم قال ما لي اذا رأيتك امتلأت رعباً فقال حماد لانه قال ان
العالم اذا اراد بعلمه وجه الله تعالى هابه كل شيء فانه اذا اراد ان يكنز به الكنوز هاب من كل شيء ثم عرض عليه اربعين الف درهم في صرة فقال تأخذ
وتستعين بها قال ارددها على من ظلمته قال والله ما اعطيتك الا مما ورثته قال لا حاجة لي فيها قال تأخذها وتقسمها قال لعلي ان
اعدل في قسمتها فاوآخذ بها وان عدلت في القسمة يقول بعض من لم يرزق منه شيئاً لم يعدل في قسمتها فيأثم فازوها عني الشيخ ابو سليمان
حمد بن محمد بن ابرهيم بن الخطاب الخطابي البستي نسبة الى بست بضم الباء الموحدة وهي مدينة كثيرة الاشجار والانهار من بلاد كابل
فيما بين هراة وغزنة كان من ولد زيد الذي هو اخو عمر بن الخطاب واسمه حمد بفتح الحاء وقيل اسمه احمد وهو من اغلاط العامة كما عن
السمعاني وقال ابن السمعاني كان حجة صدوقاً رحل الى العراق والحجاز وجال في خراسان وخرج الى ما وراء النهر وتفقه بالقفال الشاشي و
غيره واخذ الادب عن ابي عمر الزاهد وسمع اسمعيل الصفار وألف في فنون وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وخلق كما ذكره صاحب البغية وذكر
ابن خلكان انه كان فقيهاً اديباً محدثاً له التصانيف البديعة منها غريب الحديث وكتاب معالم السنن في شرح سنن ابي داود وكتاب اعلام
السنن في شرح البخاري وكتاب الشحاج قلت ولا يبعد كونه كتاب العزلة الذي نسبه اليه ايضاً صاحب الطبقات وكتاب شأن الدعاء وكتاب
اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وعبد الغفار
الفارسي وابو القسم بن ابي سهل الخطابي وغيره وقال ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه ما دمت حياً فدار الناس كلهم فانما انت
في دار المداراة من يدر داري ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديماً للندامات وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له وما غمة الانسان
في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي وانشد له ايضاً شر
السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما نرى بشراً لم يؤذه بشر وذكر له اشياء غير
ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القسم بن سلام علماً وادباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة
ثمان وثمانين وثلثمائة بمدينة بست المذكورة رحمه الله تعالى انتهى وهو غير حمد بن محمد بن عبد الله بن قوقتي البروجردي الذي نسبه الى بروجرد بضم الاولين
وسكون الثالثة بلدة بقرب همذان طيبة خصبة كثيرة النبات والاشجار والفواكه والثمار وارضها تنبت الزعفران كما في تلخيص الآثار وقد

كان حماد بن سلمة

يذكر هنا بعنوان احمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجه بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الراء المهملة وفتح الجيم وهو كما عن صاحب معجم الادباء اديب فاضل مصنف له الفتح على ابي الفتح والتجني على ابن جني يرد فيهما على ابن جني في شرح شعر المتنبي وذكره الشيخ مجد الدين الشارحي في كتابه البلغة في ائمة اللغة وهو كتاب لطيف سماه احمد بن محمد وقال النحوي اللغوي له الفتح على ابي الفتح والتجني على ابن جني مولده في ذي الحجة سنه ثلثين وثلثمائة وقال الثعالبي هو من اهل اصبهان الفضيلين الرتبة المتقدمين في الفضل المبرزين في النظم والنثر كان موجودا في سنه سبع و عشرين واربعمائة ومن شعره ايها القائل بعيبه فقا انما يستحي ذا من فلا كا اكثر اللائمون قبلك عنا انا والايمون قبلك فدا كا ان لي غيرة عليك من اسمي انه دائما يقبل فاكا وهذا يؤيد ان اسمه حمد كما في طبقات النحاة وهو ايضا غير حمد بن حميد بن محمود ابو محمد الدينوري النحوي الذي سمع من ابن الجوزي وجماعة وكان فقيها فاضلا كاملا المعرفة بالنحو قليل الرغبة في الدنيا ومن شعره روى لي احاديث الغرام صبابتي باسنادها عن بانة العلم الفرد عن الدمع عن طرفي القريح عن الجوى عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد وفات كما عن الصفدي بعد نقله لما ذكره ببيانا في بعض المتقدم ذكرها في رجب سنه ٥٣٠ الشيخ الكامل المجرد ابو عمارة **حمزة** بن حبيب بن عمارة الكوفي المعروف بالزيات مولى ال عكرمة بن ربعي التيمي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة فعرف به وتوفي سنه ست وخمسين ومائة بحلوان وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل كذا ذكره ابن خلكان واقول مرادهم بالقراء السبعة في كل موضع يذكرونه هو ائمة القراءات السبع المشهورة الذين ينتهي الى مذاهبهم المتفرقة في تنظيم كلام الله وتنقيط المصاحف وتجويد القراءة من جهة الاعراب ومباني البناء وملاحظة المدود والادغامات والوقف والوصل وامثال ذلك من القراءات المعتبرة المتفق على اجزائها وكفايتها بل منزول روح الامين بجملتها وتواترها بوجوهها السبعة عن رسول الله صلى الله عليه وآله عند قاطبة اهل الاسلام كما صرح بذلك جماعة من الفقهاء الاعلام معتضدا بغير واحد من النبوي الوارد في هذا المعنى مثل حديث الخصال الذي فيه ان رسول الله قال اتاني ات من الله فقال ان الله يامرك ان تقرأ القران على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرأ القران على سبعة احرف وقد امرنا بطريق اهل بيت الوحي والتنزيل ايضا ان نقرأ القران كما يقرأه الناس واشهر ما استقرت عليه قراءة الناس هو هذه السبع المستندة الى اولئك السبعة المشهورين المعتمد على قراءتهم ولكل منهم ايضا راويان يكون لاحدهما الترجيح على صاحبه غالبا فمنهم ابو عمارة المذكور الذي هو صاحب العنوان ويروي عنه خلف وخلاد بواسطة سليم على ما يظهر من الجزرية اليماني ونقل عن خط الشهيد الاول ره انه كتب في بعض اجازاته نقلا عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلي ان الكسائي قرا القران المجيد على حمزة وقرا حمزة على مولانا الصادق ع وقرا على ابيه وقرا على ابيه وقرا على ابيه وقرا على امير المؤمنين وقرا على رسول الله صلى الله عليه عليهم اجمعين و منهم ابو بكر عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم واسم بهدلة الخياط الكوفي اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش ويروي عنه رجلان احدهما شعبة المشهور بابي بكر بن عياش وثانيهما حفص المكنى بابي عمر البزاز وهو ابن سليمان بن المغيرة الكوفي الاسدي ويظهر من الشاطبية وشرحها انه ارجح من شعبة باتقانه وضبطه القراءة على عاصم ومنهم الكسائي ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله النحوي ويروي عنه حفص الدوري وابو الحارث ومنهم نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم ويروي عنه عيسى الملقب بقالون وعثمان الملقب بورش ومنهم عبد الله بن كثير ويروي عنه احمد البزي ومحمد الملقب بالقنبل بالواسطة ومنهم ابو عمرو بن العلاء المازني النحوي ويروي عنه يحيى السوسي وكذا ابن الدوري الذي روى عن الكسائي ومنهم عبد الله بن عامر بن زيد بن تميم بن ربيعة الشامي ويروي عنه هشام وعبد الله بن ذكوان مع الواسطة و اضبط هذه القراءات السبع عند ارباب البصيرة هو قراءة عاصم المذكور برواية ابي بكر بن عياش كما ذكره العلامة في المنتهى حسب ما نقل عنه فقال واحب القراءات الى قراءة عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وقراءة ابي عمرو بن العلا فانهما اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة وذلك كله تكلف واما القراءات العشر فهي هذه السبع المشهورة مع زيادة قراءة ابي جعفر المعروف بالمدني الاول يعقوب البصري وخلف وقد اختلف الاصحاب في جواز قراءة هذه الثلثة فان ثبت الاجماع او التواتر الذي ادعاه الشهيد الاول على الجواز الذي هو من الحكم الشرعي كما ثبت على جواز السبع المشهورة وان نوقش في تواترها عن صاحب الوحي فلا محالة وان قلنا باختصاص الطريق في الظنون المخصوصة التي قام على حجية كل منها بالخصوص دليل لما قررناه في الاصول من قيام الدليل القاطع على حجية امثال ذلك في الشريعة والا فانت تعلم ان محض حصول الشهرة على الجواز او التواتر المنقول على محض القراءة دون حكمها لا يفيد الا ظنا بموضوع الحكم الشرعي دون نفسه وهو غير معتبر يقينا حتى عند من يقول باصالة حجية الظنون وكون التعبد بالظن المطلق في زمن غيبة امام العصر عليه السلام فتامل وقد يطلق على ما عدا السبع المذكورة الشواذ وقد يقال ان المراد بالشواذ المطرح هي قراءة المطوعي و

السبعة الفرق حمزة الكوفي

تفصيل القراء السبعة ورواتهم

بعدها

الشري

الشنبوذي وابن المحيصن الكوفي وسليمان الاعمش والحسن البصري فان عدد قراءة الاصل بجملة الاخطار هؤلاء يكون خمسة عشر لا خلاف في حجية سبعة منهم مطلقا ولا في الثلثة المكملة للعشرة بالجملة واما قراءة الخمسة الباقية المشار اليهم وكذا قراءة ابن مسعود المخالفة للجمهور فدون اثبات القرآنية بها فضلا عن الاجتزاء بها في مقام القراءة اشكال عظيم لعدم دليل صالح على ذلك هذا مضافا الى ان الاشتغال اليقيني بالقراءة مستدع للبراءة اليقينية وهي لا تحصل الا بما تحقق القاطع على كفايته فاذن الاحوط الاقتصار على القراءات السبع المشهورة بل على قراءة عاصم برواية ابي بكر كما نقل عن العلامة او برواية حفص كما هو المتداول في هذه الاعصار فان سواد المصاحف يكتب عليها ولا يكتب سائر القراءات الا بالحمرة واما رموز القراء السبعة ورواتهم الاربعة عشر من طريق مصاحف الشاطبية و القابهم المعينة المخصوصة لهم فهي بهذه الصورة

الشامي	البصري	المكي	المدني
كلم	حطي	دهز	ابج
هشام	الدوري	البزي	قالون

الكوفي	الكوفي	الكوفي
رشت	فضق	نصع
ابو الحارث	خلف	شعبة

واما رواة الثلثة الباقية فهم ابن وردان وابن جماز ورويس وروح واسحق الوراق وادريس الحداد على ترتيب مشايخهم ورموز الاول مع راوييه بالترتيب ثخذ والثاني مع راوييه بالترتيب ظغش والثالث لفظة الواو ويذكر عن راوييه بالاسم واما الخمسة الشواذ فرموزهم اواخر القابهم المذكورات سوى الحسن فان رمزه اول حرف اسمه ثم ليعلم انه كلما اطلق المدنيان في كتب القراءة فالمراد به نافع وابو جعفر والبصريان فابو عمرو ويعقوب والكوفيون فعاصم وحمزة والكسائي ويدخل معهم خلف لموافقته لهم والمكي فهو ابن كثير والحجازيون فهو مع الاولين والشامي فهو ابن عامر والعراقيون فهم البصريون والكوفيون جميعا هذا وسوف يأتي الاشارة الى ترجمة ابي عمرو بن العلاء في باب الزاي المعجمة وكذا الى الكسائي في اواسط باب العين لمزيد اختصاصهما من الموجب لاختصاصهما بالذكر على حسب التفصيل وعدم الاقتصار على الذكر الاجمالي كما فعلناه بغيرهما من المذكورين في هذه الترجمة و اما الباقون فقد عرفت في هذا المقام مضافا الى سائر ما استفيد لك او يستفاد من تضاعيف ابواب هذه العجالة اقل ما يقنع به من الاشارة الى اسمائهم واصنافهم وضروريات الطالب الشيء من القابهم وسماتهم والملتمس من الواقفين على لطائف فوائد نصبنا هذا الذي لا يكاد يضيع عند ارباب المروة دعاء بالخير يبلغني نفعه العاجل والاجل ان شاء الله تعالى الشيخ ابو زيد **حنين** بن اسحق العبادي الطبيب الحاذق الماهر المشهور كان اماما مقدما في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرب كتاب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى لغة العرب ثم جاء ثابت بن قرة المتقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء فانها كانت بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشد الجماعة اعتناء بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولو لا ذلك التعريب لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المأمون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عناية المأمون كانت اتم واوفر و لحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وكذا لولده اسحق بن حنين وقد كان هو ايضا اوحد عصره في الطب كما ذكره ابن خلكان قال ورأيت في كتاب اخبار الاطباء ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب ويأكل كعكة ويتكئ حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعام وهو فروج كبير سمين قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه مائتا درهم فيحسو من المرقة ويأكل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دأبه الى ان مات يوم الثلثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين ونسبة العبادي بالكسر الى عباد الحيرة وهم بطون عدة من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى والحيرة بالكسر ايضا كانت مدينة قديمة للملوك بني المنذر من العرب قد خربت وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب على يد سعد بن ابي وقاص كما امر ببنى البصرة ايضا على يد عتبة بن غزوان واما اليونان فهو بالضم قرية ببعلبك واخرى بين برذعة و بيلقان واليونانيون جيل انقرضوا كما في القاموس وكانوا حكماء متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح كما في الوفيات قلت ومن اعاظم اولئك الحكماء المشهورين المشار اليهم وكلماتهم في مصنفات القوم هو افلاطون الالهي الحكيم الكامل المشهور والمعلم الاول الذي يدعى بارسطاطاليس وزير اسكندر بن فيلقوس الرومي وعن كتاب عجائب البلدان ان يونان كان موضعا من ارض الروم مشتملا على مدن وقرى كثيرة وكان منشأ الحكماء اليونانيين وهو في هذه الاعصار قد استولى عليه الماء وانطمست اثاره ومن عجائبه ان من حفظ فيه شيئا لا ينساه ابدا وذكر جماعة من التجار انا ركبنا البحر فلما بلغنا ذلك الموضع

الماء

وهم في ذكرنا كل شيء نسبناه من قبل وكان نقدمه عن خواطرنا والله العالم

باب ما اوله الخاء المعجمة

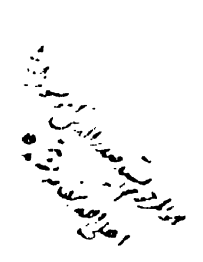
من سماء فقهائنا المتبحرين المولى **خداوردي** بن القسم الافشار فاضل عالم صالح رجالي من اجلاء تلامذة المولى عبد الله
التستري والشريك في الدرس مع السيد الفاضل المحقق الامير مصطفى التفريشي صاحب نقد الرجال ومن مؤلفاته كتاب في بدء الرجال وهو
جيد في بابه يبلغ على سبعة آلاف بيت وعندنا منه نسخة ويزيد على تحقيقاته اشتباهاته وقد سقط منه تسماء المجاهيل بالتمام ككتاب
الشيخ ابي علي المتأخر وحسب هذا الرجل فخرا وصلاحا انه خرج من بيت لم يتهمه الى الآن احد من الفضلاء الاعيان ولم يوجد بعد له
من ذلك القبيل انسان ونسبته تعم الى قبيلة افشار والتي هي من احياء التركمان واعراب بوادي اذربيجان وهم يسكنون في ناحية دمدم المعروف
ببلدة ارومي وكان له تصانيف غير ذلك ايضا فلا تغفل ويشبه كتابه في بدء المذكور كتاب اكليل المنهج الذي كتبه الفاضل الكامل المتتبع
الماهر مولانا محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني المتوطن باصبهان صاحب رسالة الرضاع الفارسية وكتاب الطباشير وكتاب يشتمل على عدة
من الصحف الادعية وغير ذلك وكان تاريخ ولادته كما وجدته بخطه الشريف على ظهر كتاب الاكليل في سنة ثمانين والف وذكر في ترجمة
نفسه ايضا انه ذكر في كتاب الطباشير تاريخ ولادته ووفاته ايضا وهو عجيب وكتاب الاكليل المذكور كبير يزيد على عشرة آلاف بيت وقد وضعه
بمنزلة التعليق المكمل على كتاب منهج المقال الذي هو كتاب الرجال الكبير لمولانا ميرزا محمد الاسترابادي وفيه فوائد جمة قلما تنضبط في
شيء من كتب الرجال وعندنا نسخة اصله الذي هو بخط المؤلف وكان قد رسمه في اواسط فتنة الافغان بدار السلطنة اصبهان وقال
في خاتمته بعد ان فرغ من ابواب النسب والالقاب ثم اعلم ان كثيرا مما ذكره المصنف من اصحاب الرسول بعلامة ل ومن اصحاب امير المؤمنين ع
بعلامة ى مذكورة على وجه الاهمال فاحببنا ان نذكر جملة من احوالهم واحوال من في طبقتهما ومن تبعهما ايضا كل ذلك من كتاب سير
السلف تاليف الامام اسمعيل بن محمد بن الفضل الطلحي التيمي الاصفهاني الثقة وقد مدح الجميع من ذكر في كتابه مدحا جليلا في مواضع جميع
ما ذكرناه فهو من هذا الكتاب اختصارا الا الترجمة فانها قد قررها الامام احمد محمد بن محمود الزندي اماما الا اخرج من ترتيب اختاره لانه
داع في ذلك تقديم الاولى بالتقديم على من دونه بحسب الرتبة والفضل والجلالة وذكر اولا العشرة المبشرة ثم قال اذكر الصحابة بعد ذكر
العشرة على حروف المعجم انتهى وكذلك صنع صاحب الاكليل بعد الفراغ منه فشرع في تبويب جماعة بمختصر آخر على حسب ما وعده في هذا
المقام وظني انه كان من تلامذة مولانا محمد الشهير بسراب ومن في طبقته وان قراءته مولانا اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره ايضا كان قد
عليه وخصوصا في فنون الدراية والرجال فليتأمل المولى نجم الدين **خضر** بن الشيخ شمس الدين محمد بن علي الرازي
الحبلرودي اصلا النجفي مسكنا فاضل عالم متكلم فقيه جليل جامع لاكثر العلوم من علماء اوائل الدولة الصفوية ومن تلامذة السيد شمس
الدين محمد بن السيد الشريف الجرجاني وله كتاب جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر كبير وشرح آخر منتخب منه سماه مفتاح الغرر وكتاب
التوضيح المبين في شرح نهج المسترشدين فرغ من تاليفه بالحلة الشريفة في حدود سنة ثمان عشرين وثمانمائة بعدما فارق من خدمة استاذه
المذكور وفاز بزيارة ائمة العراق المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وله ايضا كتاب جامع الاصول في شرح ترجمة رسالة الفصول للمحقق
الطوسي ره في الكلام وكان قد عربها المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني وكتاب تحفة المتقين في اصول الدين وكتاب كاشف الحقائق في
شرح رسالة درة المنطق التي هي ايضا للاستاذ وذكر صاحب رياض العلماء انه رأى هذه الكتب جميعا بخط الكفعمي المشهور في بلاد مازندران و
له ايضا كتاب القوانين كما صرح به في كتابه الاخر وكتاب حقائق العرفان وخلاصة الاصول والميزان وكتاب التوضيح الانور بالحجج الواردة
لدفع شبهة الاعور ردا على كتاب الشيخ يوسف بن المخزوم الواسطي الاعور الناصبي في رد الامامية كما قد رده الشيخ الجليل عز الدين
حسن بن شمس الدين محمد بن علي المهلبي الحلي ايضا بكتاب سماه الانوار البدرية في رد شبهة القدرية الا ان شرح صاحب العنوان اتم و
احسن منه كما افيد السيد الاصيل والفاضل النبيل **خلف** بن السيد عبد المطلب بن السيد حيدر بن السيد محسن
بن السيد محمد الملقب بالمهدي بن فلاح الموسوي الحويزي المشعشعي هو من اولاد علي بن محمد بن فلاح الذي كان حاكما با
لجزائر والبصرة ونهب المشهدين المقدسين وقتل اهلهما قتلا ذريعا واسر من بقي منهم الى دار ملكه البصرة والجزائر في صفر سنة
ثمان وخمسمائة ومن المشهورات طائفة من المشعشعية الغالين ياكلون السيف كما في الرياض قال وقد جاء واحد من جماعتهم
في عصرنا الى الحضرة السلطان وفعل ذلك بحضرة من المتصلين بخدمته ولم ادر ما معنى هذا الكلام وبالجملة فهذا الرجل
الجليل من اجلة حكام تلك الناحية وموليها المشعشعيين المعروفين وقد كان عالما فاضلا ومتكلما كاملا واديبا ماهرا
ولبيبا شاعرا مجيدا ومحدثا مفسرا بالجملة جليل المنزلة والقدر من معاصري شيخنا البهائي وله مصنفات منها
كتاب سيف الشيعة في الحديث وكتاب حق اليقين في الكلام وكتاب برهان الشيعة في الامامة بالخصوص والحجة البالغة ايضا

في الكلام وكتاب آخر ايضاً في المنطق والكلام كبير ورسالة في النحو ومنظومة فيه وشرح دعاء عرفة للحسين ع وديوان شعر عربي
وآخر فارسي وغير ذلك كما في الامل ثم ان في الرياض نقلا عن بعض رسائل السيد عليخان بن خلف المذكور الى الشيخ علي الشهيدي
في تفصيل بعض فوائد نفسه وترجمة احوال والده واحوال والده المبرور وانه اجتمع مع الشيخ الفاضل الميرزا محمد الاسترابادي صاحب الرجال
في سفر الحج وكان دعاء مولانا الحسين ع عند الميرزا محمد فدعيا به في الموقف فقال له والدي يا سيدنا هذا الدعاء قابل للشرح وينبغي
ان تشرحه فقال انا التمسه منك فقال الوالد هضماً لنفسه انا لست بفارس هذا الميدان فقال بل انت احق الناس به قال
فقبلت التماسه ولما رجعت الى الوطن لم يكن لي هم الا ذلك فشرحته كما ينبغي واودعته اسراراً ومعارف جمة فلما اتممته بعثت بنسخة منه اليه فاعجب بها كل
الاعجاب وكانت عنده في خزانته الى ان توفي فانتقلت الى ورثته وقد طلب نسختها الاكابر من والدي وانتسخوها وعن الكتاب المشار
اليه ايضاً انه ره صنف شرحه على الدعاء المذكور المسمى بمظهر الغرائب وكذا كتابه المسمى بحق اليقين في علم الطريقة والسلوك وكتاب الحق
المبين الذي هو في المنطق والكلام وكتاب البلاغ المبين في الاحاديث القدسية وكتاب النهج القويم في كلام امير المؤمنين ع وكتاب
سبيل الرشاد في النحو والصرف والاصول واحكام العبادات بعد ما سلب عنه البصر بجفاء الحجة واذ ذاك نور بصيرته وله ايضاً من
التصنيفات كتاب فخر الشيعة في فضائل امير المؤمنين ع وكتاب البرهان في اثبات امامته ع فيما يزيد على ثلثين الف بيت وكتاب
الحجة البالغة في اثبات امامته ع بالآيات ونصوص الفريقين وكتاب سفينة النجاة في فضائل الائمة الهداة ع وكتاب سيف الشيعة في
مطاعن اعدائهم وهو ايضاً كبير يقرب من ثلثة وعشرين الف بيت وكتاب المودة في القربى في فضائل الزهراء والائمة الهدى واثبات
امامتهم ومعجزاتهم بالنص الصريح ورد سائر الملل الباطلة الاسلامية وهو ايضاً كبير جداً وكتاب خير الكلام في المنطق والكلام واثبات
امامة كل امام امام في نحو من سبعة وعشرين الف بيت ورسالة الاثنى عشرية في الطهارة والصلوة ورسالة دليل النجاح في الدعاء وكتاب
آخر في الدعاء يضاهي الدروع الواقية الى ان قال وكان ره زاهداً مرتاضاً ياكل الجشب ويلبس الخشن اتخذ بيده ابائه وكانت عبادته
يضرب بها المثل وكان كثير الصيام لم يفته صوم سنة ولا صلوة نافلة ولا ختم كلام الله في ليالي الجمعات قبل ايام عماه ومع هذا كله كان
من اشجع اهل زمانه واشدهم باساً واسدهم عزماً واقويهم قلباً بحيث تميد له الجبال ولا يميد بعد ما توفي رثاه السيد شهاب
الدين بقصيدة غراء رائية تضارع بها قصيدة ابي تمام في محمد بن حميد الطائي ومن جملتها هذا البيت هو المرء يوم الحرب يثني جرابه
عليه وفي المحراب يعرفه الذكر ثم قال ولو عددت مناقبه ومفاخره ومآثره لكانت كتاباً مفرداً ولكن نقتصر على ما اوردناه هنا
لعلنا نقصد بما اوردناه القربة عند الله وعند رسوله والائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار وقال ايضاً في ترجمة
ولده السيد عليخان بن خلف المذكور انه ووالده من اكابر العلماء وكان له ميل الى التصوف وقد سبق ترجمة والده وانه كان من
المعاصرين للشيخ البهائي واما ولده هذا السيد فقد توفي في عصرنا وخلف اولاداً كثيرة وقد اخذ حكومة تلك البلاد من اولاده واحد
بعد واحد الى هذا اليوم وهو عام سبعة عشر ومائة بعد الالف وكان بعض اولاده ايضاً مشتغلاً بتحصيل العلوم في الجملة وقد
استشهد طائفة عزيزة غزيرة من اولاده واحفاده واقربائه في قضية المحاربة التي صادفت بين اعراب تلك البلاد وبين بعض
اولاده الذي هو الآن حاكم بها وقال الشيخ المعاصر في امل الامل كان فاضلاً عالماً شاعراً اديباً جليل القدر له مؤلفات في
الاصول والامامة وغيرها منها النور المبين في الحديث اربع مجلدات وخير المقال شرح قصيدته المقصورة اربع مجلدات في
الادب والنبوة والامامة ونكت البيان مجلد وديوان شعر جيد وشعره الفارسي ايضاً جيد وغير ذلك وهو من المعاصرين وقد
ذكره صاحب السلافة واثنى عليه واورد له اشعاراً وقد مدحه شعراء عصره من اهل بلاده وغيرهم ومن شعره قوله من قصيدة
ولولا حسام المرتضى اصبح الورى وما فيهم من يعبد الله مسلما وابناؤه الغر الكرام الالى بهم اناروا من الاسلام ما كان مظلما
واقسم لو قال الانام بحبهم لما خلق الرب الكريم جهنما وما منهم الا امام مسود حسام سطا بحر طما عارض همى الى ان قال
صاحب الرياض واقول ومن مؤلفاته ايضاً يعني السيد عليخان بن خلف المشار اليه مجموعة مشتملة على طرائف المطالب التي وقد
في مؤلفاته الاربعة المذكورة وقد انتخبها منها مع جم من اللطائف سائر المقاصد ثم ارسلها هدية للشيخ علي سبط الشهيد الثاني
الى اصبهان وقد رأيتها في جملة كتبه قدس سره وهي حسنة الفوائد جليلة المطالب واما كتاب النور المبين فهو في اثبات النص على امير المؤمنين
وكان ابتداء تاليفه في ذي الحجة ١٠٤٢ والفراغ منه شهر ربيع الاول سنة بعدها وله ايضاً رسالة اخرى قد ارسلها الى الشيخ
علي المذكور وقد تصدى للبحث في وطائها بذكر كلام السيد الشريف في الجواب عن خبر الغدير ورده هذا السيد لا جواب السيد الشريف
ورسالة اخرى ايضاً في شرح حديث الاسماء واما كتاب خير المقال فهو في شرح قصائد له في مدح النبي الكريم والآل ومن كتابه

ثلثا وستين الف بيت وقد الفه في عرض ستة اشهر ونصف من السنة السابعة بعد المائة كتاب النور المبين واما كتاب نكت البيان فهو مشتمل على
ابواب الاول في تفسير الآيات القرآنية وتكلم فيه بما اغفله المفسرون والثاني في شرح الاحاديث المشكلة التي تكلمت العلماء في شرحها او لم يتكلم
من جملتها شرح حديث الاسماء والثالث في ذكر ما تكلم فيه مع العلماء السابقين والمعاصرين له في مسائل شتى وباقي الابواب في ايراد كلمات حكمية من
الانبياء والائمة واهل الفضل والصفوة وفي فنون الادب من الكلام على فحول الشعراء والايراد عليهم والانتصار لهم وايراد فنون الشعر من غزل
وتشبيب ومدح وفخر ودين الى غير ذلك من الحكايات المستظرفة وكانت مدة تاليفه خمسة اشهر من سنة [illegible] واما تفسير القرآن فقد سماه منتخب التفاسير
وطريقته فيه ان يذكر اولا كلام المفسرين الذين كانت تفاسيرهم موجودة عنده من النيسابوري والكشاف والقاضي ومجمع البيان وتفسير العياشي و
علي بن ابراهيم ثم يذكر من فوائد نفسه من نقد كلامهم او تمام ما لم يتفطنوا له وكان ابتدائه فيه في جمادى الاخرة سنة [illegible] وقد وصل في شهر ربيع الاول
سنة [illegible] الى تفسير سورة الرحمن كما يظهر من اول تلك الرسالة المشار اليها ولست ادري هل وفق لاتمامه ام لا واظن ان اكثر فوائد كتب السيد نعمة
الله الشوشتري المعاصر قدس سره ماخوذة من تصانيف هذا السيد الوالي واما ديوانه فقد سماه خير جليس ونعم انيس انتهى ما ذكره صاحب
الرياض ره وسيأتي الاشارة الى بعض ما يتعلق به ايضا في ذيل ترجمة الشيخ علي نقي الكمرئي الشيرازي ان شاء الله الشيخ **خلف** بن عسكر الكربلائي
المتوطن بالحائر المقدس الطاهر حيا وميتا كان من اجلاء فقهاء هذه الاواخر ومجتهديهم وعمد صلحائهم ومتورعيهم وتلمذ عند صاحب
رياض المسائل كثيرا وكان لا يرى فيمن جاء على اثر استاده المذكور كثير فضل نعم كان يعجبه كثرة تتبع سيدنا السمي المرحوم صاحب مطالع
الانوار كما ذكره بعض من لاقاه وله شرح على الشرايع وتوفي في العشر الخامس بعد المائتين والالف الشيخ **خليل** بن ظفر بن الخليل الكوفي
الاسدي ثقة ورع له تصانيف منها كتاب الانصاف والانتصاف كتاب الدلائل كتاب النور كتاب البهاء جواب الزيدية جوابات الاسماعيلية
جوابات القرامطة ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته قال اخبرنا بهذه الكتب شيخنا السعيد جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي
عن والده عن جده عنه وعلى ذلك فهو في طبقة شيخنا الطوسي ره الفاضل المدقق النبيل مولانا **خليل** بن الغازي بالغين
المعجمة قبل الالف والزاي قبل الياء القزويني الاصل والمسكن والخاتمة ذكره شيخنا الحر العاملي في تتمة امل الآمل وبعد ذكره المتبحرين فقال فاضل عالم
علامة حكيم متكلم محقق مدقق فقيه محدث ثقة ثقة جامع للفضائل معاصر له مؤلفات منها شرح الكافي فارسي وشرح عربي وشرح
العدة في الاصول ورسالة الجمعة وحاشية مجمع البيان والرسالة النجفية والرسالة القمية والجمل في النحو ورموز التفاسير الواقعة
في الكافي والروضة وغير ذلك رايته بمكة في الحجة الاولى وكان مجاورا بها مشغولا بتاليف حاشية مجمع البيان توفي سنة تسع وثمانين
بعد الالف وقد ذكره صاحب السلافة واثنى عليه ثناء بليغا وذكر بعض المؤلفات السابقة انتهى وظني ان في نسبة جمل النحو اليه اشتباها
بالخليل بن احمد العروضي المتقدم المشهور كما ستعرفه ان شاء الله وفي رياض العلماء ان مولده كان ببلدة قزوين سنة احدى والف فيكون
مبلغ عمره الشريف في الدنيا ثمانيا وثمانين واليه ينظر ما قد نقل من كف بصره في اواخر العمر قال وكان ره دقيق النظر قوي الفكر حسن التقرير
جيد التحرير من اجل مشاهير علماء عصرنا واكمل نحارير فضلاء دهرنا قرأ في اوائل امره على شيخنا البهائي والسيد الداماد وكان شريك الدرس
مع الوزير خليفة سلطان عند المولى خواجه محمود الرنادي والمولى خواجه حسين اليزدي شارح خلاصة الحساب في غرائب الحكمة والكلام وغير
ذلك وقد تكرم عند السلاطين الصفوية وسائر امراء تلك الدولة العالية العلية كثيرا وصار من قبل ان يكمل له ثلثون سنة متوليا لروضة
مولانا عبد العظيم بالري ومدرسا بها ثم عزل عنها لطول قصة فسافر الى مكة وجاور بها ايضا برهة من الزمان فلما رجع منها سكن قزوين و
اخذ في التصنيف والتأليف ونشر العلوم وله مع حكام طهران وقزوين ايضا اقاصيص مشهورة وكان من المحرمين لصلوة الجمعة في زمن الغيبة والمانعين
من اقامتها جدا بل ومن جملة الاخباريين المنكرين لطريقة الاجتهاد اشد الانكار بحيث كان يعتقد صحة جميع ما في الكافي من الاخبار ويوجب العمل
بها اجمع لتحسين مولانا الحجة عليه السلام بانه كاف لشيعتنا او ما يضاهي ذلك ويقول ان ما وجد بلفظ روي فهو من كلام الصاحب من نظير ما كتب
الى الصاحب كتابة نحو التعليق ومن متفرداته ايضا القول بثبوت المعدومات وكون العمل بالعلم في فروع الشريعة بالنسبة الى هذا الزمان و
عندي انه كان معوج السليقة في فهم عبارات الائمة والاصحاب وترجمتها بالفارسية مع تمام مهارته في اللغة وعلمه بقوانين العربية وقد
اشتبه حاله في تفسيط طائفة منها كما عرفت ذلك منه مرارا وكان يقدح كثيرا في ابي علي سينا وارباب الحكمة والعرفان بل الاطباء واصحاب النجوم وله
ايضا مع المولى محمد طاهر القمي الفاضل المروج رسائل سوء انتهت الى مناقرات شنيعة ومنافرات فضيعة سوف نشير الى شيء منها في ترجمة المولى محمد
طاهر ره وقد كتب هو والاشطر لي ايضا في تحريم الجمعة بالفارسية من جملة ما علقه على الكافي فكتب الفاضل المقدس عليه ردا منه ما فيه طعن كثير عليه
برسالة مفردة في عينية الجمعة فكتب هو ثانيا رسالة شديدة للناس من الانكار وتصلبا لكافيهما طريقة الوسط ثم القى الرسالة من الرسالتين بهما الخلل
بطريقة الانصاف والاجتناب عن قانون التحمل والاعتساف فيحكم فيها بعد وتبرئة من اسناد الاخبار وجواز واستحبابها و

فمن

تفصل انه لم يذهب فيها الى تفسيق من فعلها على سبيل الاطلاق وكان منشأ ما جرى بينهما بعد هذه الترديد انه حكى لنا سيدنا السمي المرحوم
وبقار العلوم ونائب المعصوم ان المولى خليل المذكور كان من المحرمين لشرب التتن غاية وقد كتب لذلك رسالة ثم بالجهد اجازنيها ونقتها فلما
استنسختها اخرجتها في نسخة جيدة مجلدة بجلد طرنب وعلقتها ايضا بنفيس من القماش وارسلتها الى حضرة مولانا المجلسي السمي رحمة الله عليه بان صيرتها
لعله يترك بمطالعته تناول القليان لانه كان مفرطا فيه غايته بحيث نقل انه كان يشربه على المنابر فلما وصلت الى المجلسي واطلع على مضمونها
جعل في غلافها الموصوف تنباكا نفيسا وبعثها الى مصنفها مؤديا الينا انا قد طالعنا الرسالة ولم اجد فيها شيئا الا ان غلافها لما كان صالحا
لمكان التنباك ملأناه منه وبعثت به الى جنابك جزاء بما اتعبت جنابك في تنقيح هذا المرام هذا ومن جملة ما يحكى ايضا من مكارم اخلاقه ومحامد صفاته
انه اتفقت بينه وبين حضرة الوافي مناظرة طويلة في مسئلة فظهر له فسادها وابى ذلك بعد زمن طويل وهو بقزوين فتوجه راجلا من فوره نحو
الاعتراف بتقصيره في الامر والاعتذار من الفيض المرحوم الى بلدة قاسان فلما وصل الى باب داره جعل ينادي من خلف الباب بقوله يا محسن قد
اتاك المسيء الى ان عرف صوته فخرج الفيض اليه مبتدرا واخذ يتعانقان ويتعاطفان بما الامر عليه ثم لم يلبث بعد ذلك عنا في البلد بهما
اصر عليه الفيض جدا واعرض عن تحمل ما بينه في خلاصه لاقا يوما في بعض زقاق قزوين احد من الجند بين يديه براءة حوالة شعير الى بعض الرعية
فاعطاها الجندي اياه ليقرأها عليه فعرف انها مكتوبة باسم اي رجل منهم فلما قرأها قال ان هذه المكتوبة باسم هذا العبد فذهب به الى
المنزل وسلمه الشعير بقدر ما فيها باشد الطوع وذهب الرجل ثم لما جاء الليل وعرض ذلك الشعير على خيول الملك لم ينتفعوا به احد منها فتحير
المطلعون على ذلك غايته واسمعوا السلطان فلما استكشف عن حقيقة الامر وعرف ان المولى المذكور ضاعف في تحسينه واجلاله ونقل ايضا
ان بعض السادات الكبار كان المحترم عنده بالغلبة على كافة العلماء عن ورد على المولى المذكور وهو في مجلس الدرس يستدعي ترويج مجلسه
بخطه الشريف فقال له يا هذا كيف اشهد لك ولم اختبرك بنفسي ثم نهض من المجلس الى ذلك الرجل واذن له ايضا في الصراع فلم يلبث ان هشمه
الا وقد صرعه المولى المذكور وجلس على صدره فقال الرجل من غيظ نفسه لعنة الله على ولد الحرام لو كنت من جملة العلماء فكان
يقول بعض فقهاء سادات العصر سلمه الله تعالى عندنا ذكر هذه الحكاية له وانا اعلم ان الرجل لم يكن ابدا ابو الحرام ولا تبعه فيه المذكور
ثم فليتأمل ثم ليعلم ان كتاب شرحه الفارسي على الكافي وهو الذي سماه بالصافي يتيف على اثني عشر مجلدا كما بالبال وقد شرح جميع
ابواب الاصول والفروع في مدة عشرين سنة على مقدار زمان تاليف الاصل بامر السلطان شاه عباس الصفوي الثاني وترك في اوائله
احاديث على نصاب تلك السلسلة العلية بالخير والنجاح ولم يبدله في التحقيق والتدقيق شرحه العربي الذي كتبه باشارة خليفة سلطان
الوزير وسماه الشافي في شرح الكافي ولم يتجاوز فيه عن ابواب الطهارة من الكتاب بل هو بوجه من الوجوه كانه تحليل من تصنيف الجلد
الاول من الشرح الفارسي سائر المجلدات وكان ينسب تاليف كتاب الكافي الى حضرات السفراء كما ينسب ذلك ايضا الى الشهيد الثاني
نعم اما شرحه على عدة الشيخ فهو في مجلدين يعرفان بالحاشية الاولى والثانية وكان قد كتب بينهما ايضا حاشية اخرى تشتمل
على مسائل نادرة من الفقه والاصول كما افيد ومن جملة من تلمذ عليه بنص صاحب الرياض وغيره هو مولانا علي اصغر بن محمد يوسف
القزويني صاحب المقالات الخمس في ما ورد من المراسم الاعمال وغيرها وكذا مولانا الامام رضي الدين محمد بن الحسن القزويني صاحب كتاب لسان
الخواص وغيره وكذا السيد الجليل الفاضل الامير محمد مؤمن بن محمد زمان الطالقاني المذكور في الامل بالعلم والفضيلة والتحقيق وكذا
اخو نفسه الفاضل المتكلم الجليل محمد باقر بن الغازي المذكور هو ايضا في الامل على نهاية التعظيم ونسبة مصنفا اليه وانه كان اخوه
يقتدي به في الصلاة متى ورد عليه في محلته التي كان هو اماما فيها ومدرسا في مدرستها وكذا ولداه الفاضلان المحققان بنص المذكور
المتوفيان في حيوة والدهما المرحوم وهما احمد ابو ذر رحمة الله عليهما وكذا ولده الاخر الفاضل الجليل السمي بسلمان بن الخليل صاحب مناسك
الحج الذي كتبه باسم الشاه سليمان الصفوي الى غير ذلك من الفضلاء المعروفين كانت وفاته بقزوين في السنة المذكورة قبل
مدة من انتصابها في مدرسته المعروفة به الى هذا الزمان رحمة الله تعالى عليه ولما قزوين فهو كما في المختصر الاباديد مدينة مشهورة مبنية في
فضاء من الارض طيبة التربة واسعة الرقعة كثيرة البساتين نزهة النواحي والاقطار بارزة بين جبل وهي مدينتان احدهما في وسط الاخرى
واول من استحدث بها شابور ذو الاكتاف ولما اجتاز الرشيد بارض الجبال قاصدا خراسان بنى سور المدينة العظمى ومسجد الجامع سنة
اربع وخمسين ومائة من عجائبها ان مقصورة الجامع في غاية الارتفاع على شكل بطيخ ليس مثلها في البلاد ومنها ان مراغاتها فانها لا تشرب في
السنة الا مرة واحدة ومنها مقابر اليهود فاذا توجع بطون دوابهم قادوها اليها فانها تزول وجعها الى ان قال وينسب اليها الشيخ ابو القاسم
محمد بن عبد الكريم الرافعي كان عالما فاضلا ورعا بالغا في النقليات كالتفسير والحديث والفقه والادب له تصانيف كثيرة كلها حسن توفي سنة ٦٢٣ عن
نيف وستين وينسب اليها الفاضل عبد الغفار صاحب كتاب الحاوي واللباب في الفقه والكامل [illegible]



الطوسي له مصنفات حسنة في الحكمة والمنطق انتهى وقد اختلفت الروايات الخاصية والعامية في مدحها ومذمتها واستفيضت الاخبار الواردة فيها فمن اول ما روته الخاصة والعامة في مذمتها هو الخبر المروي عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال الري وقزوين وساوه ملعونات ومشؤومات ومن ابهر ما يدل على مدحها في الغاية ما رواه صاحب تاريخ الكزيدة المسمى بحمد الله المستوفي القزويني عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن علي قال قال رسول الله صلعم قزوين باب من ابواب الجنة هي اليوم في ايدي المشركين وستفتح على يدي امتي من بعدي المرابط فيها كالصائم في غيرها والقائم فيها كالمصلي في غيرها وعنه صلعم قال لولا ان الله اقسم بيمينه وعهد ان لا ابعث بعدي نبيا لبعث من قزوين القرني عن عبد الله بن مسعود قال قال صلوات الله عليه اهل قزوين فان الله ينظر اليهم في الدنيا فيرحم بهم اهل الارض انتهى قال صاحب القاموس وقزوين بكسر الزاء من بلاد الجبل ثغر الديلم وقزوينك قرية بالدينور قلت وهي الواقعة في جنوب طوق قافلة الملا الى قرميسين لم يعرف احدا من العلماء ينسب الان اليها

باب ما اوله الخاء المعجمة من سائر اطباق الفريقين

الشيخ ابو زيد **خارجة** بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة ذكر ابن خلكان المورخ انه كان تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان وابوه زيد بن ثابت ره من اكابر الصحابة في حقه قال رسول الله صلعم افرضكم زيد توفي في سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة بالمدينة وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة قال رأيت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد اكملتها قال فمات فيها وروي عن الزهري انتهى اقول ان هؤلاء الفقهاء هم الذين تولوا من بعد الصحابة واخذ الفقه منهم انتهى فقه العامة اليهم ودارت رحى ولايات علمهم قد كانوا بالمدينة الطيبة في عصر واحد ومنهم انتشر العلم والفتيا في العالم على وتيرة العباد السبعة والقراء العشرة والزهاد الثمانية والعلماء والقضاة الستة والائمة الاربعة واما الاولاد على اصطلاح الجمهور قال ابن خلكان وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر وامثاله لكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قال الحافظ السلفي انتهى قال صاحب كامل الرجال وروي عن مسروق قال كان العلم في اصحاب رسول الله صلعم في ستة علي وعمر وعبد الله وابي بن كعب وابي موسى وزيد بن ثابت وفي رواية عنه كان الفقهاء من اصحاب رسول الله صلعم ستة فوق ما ترى في كلامهم ابتداء من العلماء الستة والقضاة الستة مرادهم ذلك انتهى وكان افضل الفقهاء السبعة واقدمهم واقربهم الى طريقة الحق وسبيل النجاة هو الشيخ ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي المدني ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر توفي بالمدينة سنة اربع وتسعين وكان عمر الذهبي في مختصره وعن ابن المديني انه قال لا اعلم في التابعين اوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين وعن تقريب ابن حجر انه احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل وقيل انه افضل التابعين عند اهل المدينة كما ان اويس افضلهم عند اهل الكوفة والحسن عند اهل البصرة وفي بعض المواضع انه اصلح بين عثمان وعلي ع الا انه نقل ايضا في كتابه منه ومطاعن ما يبصر مومن يظهر الى بعضها الاشارة في باب السين مع متنه كلام للثاني في حق الرجل انشاء الله وقال العلامة في خلاصته ويقال ان امير المؤمنين ع رباه وهذه الرواية فيها توقف ونقل نصا الموثق في كتبه الفقهية من التذكرة والمنتهى ما يخالف طريقة اهل البيت ع ومنهم ابو ايوب سليمان بن يسار اخو عطاء مولى ميمونة زوج النبي صلعم وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد هو افهم عندنا من سعيد بن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس و ابي هريرة وام سلمة رض وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم وتوفي سنة سبع ومائة كما في الوفيات وغيره ومنهم ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي وكنيته اسمه وكان يسمى راهب قريش وابوه الحارث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة وتوفي سنة اربع وتسعين وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء لانه مات فيها جماعة منهم وجعل ابن المبارك سالم بن عبد الله بن عمر بدله وبعضهم ابا سلمة بن عبد الرحمن بدلهما ومنهم القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق الملقب بالديباج جد مولانا الصادق ع لامه كما روي عنه ع انه قال من هذه الجهة لقد ولدني الصديق وقيل انه تزوج بنت علي بن الحسين ع ثم يظهر من بعض الاحاديث انه كان ابن خالته ايضا وعن الحميري في قرب الاسناد انه ذكر عند الرضا ع القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب فقال ع كانا على هذا الامر وفي باب مولد الصادق ع من كتاب الكافي عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع ومنهم عروة بن الزبير بن العوام وقد مات في سنة اربع وتسعين ايضا على رواية ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان من سادات التابعين ومات سنة قبل علي بن الحسين ع وعلي ع مات سنة تسع وتسعين هذا وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين كما ذكره ابن خلكان الا ان من لا يقتدي بائمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة ومن الفوائد انه تكتب في الحبوب فلا تسوس جملة هذه الاسماء ويقال ان من خواصها انها تزيل الصداع

خالد بن عبد الله الازهري صاحب كتاب التركيب كان من اعاظم ادباء المتأخرين واكابر فضلاء المتبحرين وفي طبقته سمية العلامتين في العربية والامامين في العلوم الادبية عبد الرحمن الجامي والسيوطي بل مقدما من بعض جهات عليهما وقد فاق على سائر من تقدمه في رشاقة التأليف وطرائف التصنيف وجودة البيان سعة قوة اللسان وصفاء القريحة واستقامة السليقة وكثرة التتبع وزيادة التطلع وغير ذلك مما يتم به التزيين وتقر به العين الا انهم لما سبقوه في التحقيق وجمعوا له من كل فريق لم يتمموا له موضع كلام بديع ولا تركوه الا فسحة من الاحاطة بالعلم الجميع ولذا ترى ان قل ما يوجد في كتبه من تحقيق جديد او تصرف من جهة نفسه تفيد وكان نسبته تنتهي الى الامام ابي منصور الازهري اللغوي المشهور الآتي ترجمته في باب المحمدين من العامة ان شاء الله تعالى وكان قد سكن الشام وله من المصنفات الاعرابية المشهور كتابه الموسوم بالتصريح في شرح كتاب التوضيح الذي هو لصاحب المغني في الكشف عن الفية ابن مالك وهو مسمى باوضح المسالك وهو كتاب كبير ينيف على ثلثين الف بيت وفيه من الفوائد والعوائد الداخلة والخارجة ما لا يحصى كثرة ولا يعرج على صفته الا بالرجوع ولهذا انحصر رجوع اكثر طلبة الزمان اليه واشتد اكبابهم على مطالعته وتدريسه بما لا مزيد عليه وقد صادف فراغ المصنف الشارح من تدبيجه يوم عرفة المشرفة من شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة ومنها كتاب تركيبه المشهور الذي هو على الفية المبتدئين بمنزلة درة مشورة فهو الذي سماه بكتاب تمرين الطلاب في صناعة الاعراب وافصح به عن وجوه اعراب الالفية المالكية ايضا باحسن ما يكون مع فوائد جمة اخرى له في الضمن وهو في ما يقرب من ثمانية آلاف بيت وقد فرغ منه في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته سنة ست وثمانين وثمانمائة قيل وله ايضا شرح على بطريق المزج وغيره على كتاب الجرومية في النحو وغير ذلك ولم اتحقق الى الآن تاريخ وفاته ايضا ولا سائر اخباره وحكاياته المطلوبات وهو الله الهادي ثم ان من جملة الخالدين المتقدمين من اهل اللغة والعربية هو خالد بن كلثوم الكلبي الذي نقل صاحب البغية في حقه انه نحوي راوية نسابة له تصانيف منها اشعار القبائل وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة ابي عمرو الشيباني

الشيخ ابو العباس **الخضر** بن ثروان بن احمد بن ابي عبد الله الثعلبي التوماني بضم الفوقانية وسكون الواو وبعد ما مثلثة الفارقي الجزري النحوي الضرير **قال ياقوت في معجم البلدان** كما في طبقات النحاة ولد بالجزيرة ونشأ بميافارقين واصله من توماثا وكان عالما بالنحو مقرئا فاضلا اديبا بارعا حسن الشعر كثير المحفوظ قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على ابن الشجري والفقه على ابي الحسن الابنوسي وكان ببغداد وله محفوظات كثيرة منها الجمهرة وشعر الهذليين وشعر رؤبة وذي الرمة لقيته بمرو وسرخس وانشدني بمرو في سنة ٥٤٣ وسألته عن مولده فقال سنة خمس وخمسمائة وانشدنا لنفسه
كتبت وقد اودى بمقلتي البكا وقد ذاب من شوق اليك سوادها
فما وردت لي نحوكم من رسالة وحقكم الا وذاك سوادها
انتهى وهو غير الخضر ابن رضوان بن احمد العذري الغرناطي ابي الحسن النحوي المقرئ الحافظ الفقيه الذي هو من تلامذة علي بن الباذش وغيره وروى عنه ابو عبد الله بن التنسري الحافظ واخذ عنه الناس كثيرا ومات في حياة شيخه ابن الباذش سابع عشر شوال سنة ٥٢٢ كما نقل عن ابن عبد الملك وابن الزبير

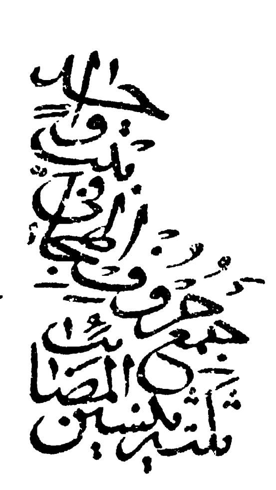
الشيخ الثقة الاديب المقرئ ابو محرز **خلف** بن حيان الملائي الملقب بالاحمر البصري قال صاحب البغية كان راوية ثقة علامة يسلك مسلك الاصمعي وطريقه حتى قيل هو معلم الاصمعي وهو والاصمعي فتقا المعاني واوضحا المذاهب وبينا المعالم وكان الاخفش يقول لم ندرك احدا اعلم بالشعر من خلف الاحمر والاصمعي وقال ابو الطيب كان خلف يصنع الشعر وينسبه الى العرب فلا يعرف ثم نسك وكان يختم القرآن كل ليلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيما على ان يتكلم في بيت شعر شكوا فيه فابى ذلك وصنف جبال العرب وما قيل فيها من الشعر وله ديوان شعر حمله عنه ابو نواس ومات في حدود ثمانين ومائة انتهى وفي موضع آخر ان ابا الطيب المذكور قال عند ذكره لابن دريد اللغوي المشهور وما ازدحم العلم والشعر في صدر احد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد وبالجملة فهذا الرجل من جملة مشاهير اهل اللغة المستشهد على اقوالهم وفتاواهم في جملة مصنفات الجمهور **وذكره ايضا صاحب الكشكول** ونقل في حقه كلام ابي الطيب الاول مع تغيير يسير وكان الوجه في تسميته بالاحمر هو حمرة وجهه وبشرته ودمويته طبيعته كما نشاهد ذلك في كثير من الآدميين ومن شعره بنقل صاحب المحاضرات اناس



اناس يأبهون لهم رواة يعيم سيأتيهم من غير وبل هذا وقد شاركه في هذا اللقب ثلثة اخرى من اهل الحديث والنحو واللغة اولهم ابان بن عثمان الاحمر البجلي الكوفي اللؤلؤي الذي هو من اكابر رجال الشيعة وفقهائها اصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهم ستة نفر جميل بن دراج عبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان وقد اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء بمعنى ذكروه في كتب الرجال وهو اعلى مرتبة من التوثيق وغيره عنهم من هذه الجهة باصحاب الاجماع نعم قد يناقش فيه من جهة انه ناووسي ولم يثبت لكونه مستندا الى قول علي بن الحسن الفطحي وهو لا يقاوم تصريح جماعة من اهل الخبرة مضافا الى الاجماع المذكور والمنقول بقول الكشي الثقة العين على تقدير فاما ان يمكن هذا الاجماع مع الناووسية فيتبع قطعا مع الثبوت ولا يجب نفي كونه ناووسيا لثبوت الاجماع بما هو اقوى ولنعم ما قال العلامة في سند المقام فالاقرب عندي قبول روايته وان كان فاسد المذهب للاجماع المذكور هذا وبالجملة فهو قد كان من موالي بجيلة وكان يسكن الكوفة كما عن الكشي واصله الكوفي وكان يسكنها تارة والبصرة اخرى قد اخذ عنه من اهلها ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عبد الله محمد بن سلام واكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء والنسب والايام وروى عن ابي عبد الله الصادق والكاظم كما عن رجال النجاشي والخلاصة وزاد عن الاول له كتاب حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة اخبرنا بها ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد محمد بن ابي نصر عن ابان المذكور بكتبه وذكره ايضا صاحب البغية بعنوان ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي قال في البلغة اخذ عنه ابو عبيدة وغيره وله عدة تصانيف انتهى وذكر قبله ترجمة ابان بن تغلب بن رباح الجريري ابي سعيد البكري مولى بني جرير بن عباد الذي هو ايضا من اكابر فقهاء الشيعة وثقاتهم ومحدثيهم مع انه لم يذكر في كتابه المشار اليه غيرهما من علماء الشيعة الا النادر القليل وقال قال ياقوت كان قاريا فقيها لغويا اماميا ثقة عظيم المنزلة جليل القدر روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله عليهم السلام وسمع من العرب وصنف غريب القران وغيره وقال الذهبي هو رجل كوفي نحوي ثقة اخذ القراءة عن عاصم بن ابي النجود وطلحة بن مصرف وسليمان الاعمش وهو احد الثلثة الذين ختموا عليه القران وسمع الحكم بن عتيبة وابا اسحق الهمداني وفضيل بن عمرو وعطية الكوفي وسمع منه شعبة وابن عيينة وحماد بن زيد وهرون بن موسى مات سنة احدى واربعين ومائة انتهى وحسبك انه على غاية جلالة في هذا الرجل انه قال النجاشي له عظيم المنزلة في اصحابنا لقي علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقدم وذكر البلادري قال روى ابان عن عيينة الكوفي قال قال له ابو جعفر اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك وقال ابو عبد الله عليه السلام لما اتاه نعيه اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان وكان قاريا من وجوه القراء فقيها لغويا سمع من العرب وحكى عنهم انتهى واما ثالث الملقبين بالاحمر من ادباء اهل الاسلام ومتقدميهم في الفقه واللغة والنحو فهو علي بن الحسن الكوفي الذي قد قال في حقه ابن المبارك المعروف بالاحمر وكان شيخ العربية وصاحب الكسائي فقال صاحب البغية وقال ياقوت كان رجلا من الجند من رجال النوبة على باب الرشيد وكان يحب العربية ولا يقدر على مجالسة الكسائي الا في ايام غير نوبته وكان يرصد مصير الكسائي الى الرشيد كل يوم فيتلقاه في طريقه ويأخذ بركابه ويماشيه ويسأله المسألة بعد المسألة الى ان يبلغ الكسائي الى الستر ويرجع الاحمر الى مكانه فاذا خرج الكسائي فعل به كذلك حتى قوي وتمكن وكان فطنا حريصا فلما اصاب الكسائي الوضح كره الرشيد ملازمته اولاده فامره ان يختار لهم من ينوب عنه وقال له انك كبرت ولسنا نقطع رزقك فاقبل يدفعهم خوفا ان يأتيهم برجل يغلب عليه موضعه الى ان ضيق الامر عليه وشدد وقالا له ان لم تأت برجل من اصحابك اخترنا نحن لهم من يصلح وكان قد بلغه ان سيبويه يريد الشخوص الى بغداد والاخفش فقلق لذلك وعزم على ان يأتيهم بمن لا يخشى غائلته فقال للاحمر هل فيك خير فقال نعم فقال قد عزمت على ان استخلفك على اولاد الرشيد فقال الاحمر لعلي لا افي بما يحتاجون اليه فقال الكسائي انما يحتاجون كل يوم الى مسئلتين في النحو وبيتين من معاني الشعر واحرف من اللغة وانا القنك كل يوم قبل ان تأتيهم ذلك فتحفظه وتعلمهم الى ان دفعه الى الرشيد فنال عند الرشيد ما لا كثيرا وجعل يختلف الى الكسائي كل غشية فيلقنه ما يحتاج اليه اولاد الرشيد ويغدو ويعلمهم حتى يأتيهم الكسائي في الشهر مرة او مرتين فيعرضهم وعلم حضرة الرشيد بما علمهم الاحمر فرضيها فلم يزل الاحمر كذلك حتى صار نحويا وجلت حاله هذه وعرف بالادب حتى قدم على سائر اصحاب الكسائي وقال ثعلب كان الاحمر يحفظ اربعين الف شاهد وكان مقدما على الفراء في حيوة الكسائي واملى الاحمر شواهد النحو فاراد الفراء ان يتمها فلم يجتمع له الناس كما اجتمعوا للاحمر فقطع ثم الى ان قال صنف الاحمر التصريف وتفنن البلغاء ومات بطريق الحج سنة اربع وتسعين ومائة وحيث الملتزم جمع الجوامع للاحمر فهو هو وعن ابي بكر بن الانباري انه قال كان ابو منحل عبد الله بن خريش الكوفي النحوي روى عن ابن المبارك المذكور اربعين الف بيت شاهد في النحو واما الرابع من الاربعة المذكورين فهو ابو عمر الاحمر اسحق بن مرار الشيباني المتقدم ذكره فليلاحظ واما الاحمري فهو غير هؤلاء جميعا واسمه كما في كتب رجال الشيعة ابرهيم بن اسحق الاحمري النهاوندي وكان ضعيفا في حديثه متهما في دينه مرميا بالارتفاع والغلو والاختلاط وصنف مصنفات كثيرة في الفقه والنوادر وامثال ذلك هذا واما الملقب منهم بغير الاحمر من سائر الالوان فهو ايضا جماعة منهم الاسود المتقدم ذكره في باب الحسن ومنهم يحيى بن عبد الرحمن النحوي ابو زكريا المعروف بالابيض لانه كان ابيض الراس واللحية والحاجبين واشفار العين خلقة وقيل انه كان اخذ شيئا من المبرد فظهر انه فيه هذه الاية وكان متقدما في النحو بارعا الف في النحو كتابا اخذ الناس عنه وكانت له رحلة قديمة كما عن ابن القفطي

ومات سنة ... واما الاصغر فهو لقب ابي عثمان سعيد بن عيسى الاصغر اللغوي النحوي المنطقي الاجباري الطليطلي الاندلسي صاحب شرح الجمل وتوفي بعد سنة ستين واربعمائة كما عن صلة ابن بشكوال واما الازرق والاحمر فهو غيرهما فلم اتحقق شيء منهما الى الآن مضافاً الى انه لم يعرف بهما على سبيل الاطلاق نعم في ذكر ابن الازرق في طبقات النحاة وكذا ابن الاحمر فانه لقب الشيخ ابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران الاشبيلي ابن الاحمر الادب اللغوي النحوي شيخ القاضي عياض بن موسى المعروف وجماعة وكان نقل اخذه عن ابي الحجاج الملقب بالاعلم والى ابي علي الغساني وغيرهما وله شرح الحماسة وشرح شعر ... المتقدم ذكره وغير ذلك توفي باشبيلية التي هي من جملة بلاد اندلس المغرب كما اشير اليه من قبل في ليلة الخميس لتاسع عشر من شهر رجب سنة اربع عشر وخمسمائة كما في طبقات النحاة واما الحضرمي المذكور في نسب الرجال فهي نسبة الى الجزيرة الخضراء التي هي من جزائر بلاد المغرب فتقرب من الاندلس كما ... وليس من اللقب في شيء وكذلك البيضاوي كما ستطلع عليه في باب العين ان شاء الله تعالى الشيخ ابو القاسم **خلف** بن يوسف بن فرتون الاندلسي المعروف بابن الابرش الشنتمري النحوي قال الحافظ السيوطي بعد الترجمة له بمثل هذا العنوان قال ابن الزبير كان اماماً في العربية واللغة اخذ عن [illegible] كتاب سيبويه وادب الكاتب والمقتضب والكامل روى عن ابي علي الغساني وابي الربيع الغنيمي يعرف بالرطل وابن الباذش وعنه علم الادب وعنه ابو الوليد بن خيرة القرطبي وهو ممن درس اللسان وتخرج وكان من اهل الزهد والانقطاع الى الله تعالى قانعاً باليسير لا يدخل ولا ... ولا يفضل على اقرانه في جامعه الا امامة ودعي الى القضاء فانقبض منه وابى وكان ... الحديث والفقه والاصلين مات بقرطبة في ذي القعدة سنة ٥٣٢ ومن شعره ... احمد الله على كل حال ... ما سلخ الجمال ... انتهى وهو غير الشيخ ابي القاسم خلف بن يعيش بن سعيد ابي القاسم الاصبحي القرشي النحوي الذي روى هو ايضاً عن ابي علي الغساني والاعلم ونظرائهما فلا تغفل الشيخ ابو القاسم **خلف** بن عبد الملك بن مسعود بن ... الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس له التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلاً على تاريخ علماء الاندلس الكبير الذي هو في ستين مجلداً والصغير الذي هو في عشر مجلدات من تاليفات ابي ... خلف بن حسين القرطبي البارع الاديب ما اقتصر وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه من جاء مهملاً في الحديث ... ونسج فيه على منوال الخطيب الذي ... وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن انس وهم ثلثة وسبعون رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين الى الله بالرغبات والدعوات وما يسر لهم من الاجابات والكرامات الى غير ذلك من المصنفات وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وهو ابن اربع وثمانين سنة بمدينة قرطبة ودفن يوم الاربعاء بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى وقرطبة بضم الاول والثالث بلد عظيم بالمغرب كما في القاموس وفي المختصر لابي الفداء انها مدينة عظيمة في وسط بلاد الاندلس كانت سرير ملك بني امية دورها اربعة عشر ميلاً وعرضها ميلان على النهر الكبير وعليه جسر ان مسجدها الجامع من اكبر مساجد الاسلام بها كنيسة الاسرى وهي مقصودة معتبرة عند النصارى بها معدن الفضة والشاذنج وهو حجر يقطع الدم ومعدن التوتيا وتجلب من قرطبة بغال قيمة واحد منها مبلغ خمسمائة دينار وفي الكامل البهائي ان في بلاد المغرب بلدة تسمى قرطبة من عادة اهلها في كل سنة ان جماعتهم الملحدين من غاية تعصبهم وعداوتهم لاهل بيت الرسالة متى دخلت عليهم ليلة عاشورا ينصبوا من رؤس حمير او البعير على اسنة الرماح ويدورونها على اطراف المدينة وابواب الدور في جماعة كثيرين من ذلك البلد مع ضرب الدفوف والطبول واشاعة انواع المزامير والغناء والرقص وسائر الملاهي واهل المدينة يطبخون لهم من الذ الاطعمة والحلويات اذا بلغوا باب دار احد منهم يهدون بها اليهم ويظهرون لهم البشاشة والسرور ويعطونهم الحسنات ويشبهون تلك الرؤس المنحوسة برؤس الشهداء المطهرة وهم يقومون على باب كل دار ويتشدقون بالغناء والمزمار يا ستي المرقة اطعمينا المطنفسة ومرادهم بالمطنفسة هي تلك القطائف المصنوعة لاولئك الملاحدة عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال ايضاً شيخنا ابو الفتح الكراجكي في كتاب التعجب ومن عجيب ما سمعته انهم في المغرب بمدينة قرطبة ياخذون في ليلة عاشورا راس بقرة ميتة ويجعلونه على منخل ويطوفون به الشوارع والاسواق وقد اجتمع حوله الصبيان يصفقون ويقفون على ابواب الدور والبيوت ويقولون يا ستي المرقة اطعمينا المطنفسة يعنون القطائف واقتناعهم ويكرمون ويتبركون بما يفعلون انتهى ثم ان هذا الرجل غير خلف بن عبد العزيز بن محمد الغافقي القبشوري بفتح القاف وسكون الموحدة وضم المثلثة الاشبيلي الاندلسي النحوي اللغوي الذي كان له باع مديد في الترسل والنظم مع النحو واللغة والخبر كما عن ابن الابار وتراجم ... القراءات وكتاب سيبويه وروى بالاجازة عن ... وكتب ... التي هي ايضاً من بلاد جزيرة اندلس المتقدم ذكرها في باب ... وسكن ... ومات بالمدينة في اوائل سنة اربع وسبعمائة كما عن ... ابن حجر وله من الشعر ... الشيخ الورع البارع الامام ابو عبد الرحمن **خليل** بن احمد بن عمرو بن تميم ... الفراهيدي الازدي اليحمدي البصري اللغوي العروضي النحوي المتقدم المشهور ذكره صاحب ... من كبراء اصحابنا المجتهد في مستطرفات ... بعنوان الخليل بن احمد ... ولكن اتباعنا الجمهور في الترجمة له بهذا العنوان اقرب الى المقصود وابوه احمد كان اول من سمي بهذا الاسم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كما نقل عن ... ابن احمد قبل ابي الخليل ...

والراء فرهود بن مالك الذي هو ابو بطن من الازد مثل محمد وقيل انه من ابناء ملوك العجم الذين نقلوا بامر انوشروان العادل الى محل ذا اليمن و
كانوا استنابوه رجل وينتهي اليهم نسب سيبويه النحوي ايضا كما في مجالس المؤمنين وكان فاضلا نقيا صالحا فالاحكيما ويؤدا اماما في علم النحو ومستنبطا
للعروض مستخرجا لابحاره الخمسة عشر التي زاد عليها اوسط الاخفش بحرا حتى صارت ستة عشر كما ذكره ابن خلكان وكان زاهدا بالبصرة ابو الغوا صاحب العروض و
النحو صدق ما قاله ابن الساعة كما عن نهر بابن المجرد وكان افضل الناس في الادب وقوله حجة فيه واخترع علم العروض وفضله اشهر من ان يذكر وكان اماما
المذهب كما ذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة وكان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وهو اول من استخرج العروض وحصر اشعار
العرب بها وعمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة وكان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين الى العلم وهو استاد سيبويه وعامة
الحكاية في كتابه عنه وكلما قال سيبويه وسألته او قال قال من غير ان يذكر قائله فهو الخليل كما عن البشارة المتقدم ذكره في اخبار النحاة البصريين وكان صالحا
عاقلا حليما وقورا ينقل الامل الذي بنا صبوا على العيش الخشن كما في بعض التواريخ وعن سفيان بن عيينة انه قال من احب ان ينظر الى رجل خلق من الذهب
والمسك فلينظر الى الخليل بن احمد وكان النضر بن شميل بن خرشة البصري الذي هو من كبار اصحاب الخليل يقول ما رأيت احدا اعلم بالسنة بعد ابن عون
من الخليل بن احمد يقول كلت الدنيا بابواب الخليل وكنية هو في خص لا يشعر به وقال ابو عبيدة ضاقت المعيشة على الخليل بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه
من اهل البصرة ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث ونحوي ولغوي واخباري فلما صار بالمربد قال يا اهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة
باقلا ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم من يتكلف له ذلك فسار الى خراسان وافاد بها اموالا وفي محاضرات الراغب الاصفهاني قيل لم يعلم بذلك مثلهم في الاسلام في
فنونهم الخليل وابن المقفع وابو حنيفة والفزاري قلت وابن المقفع المذكور هو عبد الله بن المقفع الاديب اللغوي المشهور وكان بينه وبين الخليل مكاتبات
وينقل انهما اجتمعا ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف رأيت ابن المقفع قال رأيته رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رأيت
الخليل فقال رأيت رجلا عقله اكثر من علمه هذا واما الفزاري فهو ابو عبد الله محمد بن ابرهيم حبيب بن سمرة بن جندب الصحابي وكان نحويا ضابطا
جيد الخط اخذ عن المازني وقرأ على الاصمعي كتاب الامثال له وكان يقول من زعم انه قرأ عليه غيري فقد كذب وكان عالما بالنجوم وله فيها قصيدة
كما عن صاحب معجم الادباء وذكر ايضا في المحاضرات ان يونس بن حبيب النحوي وكان المراد به ابو عبد الرحمن بن حبيب البصري الضبي بالولاء استاد الكسائي
والفراء كان يختلف الى الخليل يتعلم منه العروض فصعب عليه تعلمه فقال له الخليل يوما من اي بحر قول الشاعر اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
ففطن يونس لما عنى الخليل فترك العروض وفيه ايضا ان بعض الحكماء كتب الى الخليل كتابا بلغته فخلا به شهرا حتى فهمه فقيل له في ذلك فقال علمت
انه لا بد ان يفتتح الكتاب باسم الله فبنيت على ذلك وقست عليه فجعلته ذلك اصلا ففتحته ثم وضع كتاب المعمى فقال هو عيب القلب وقال صاحب البغية بعد
نقله الكلام البشارى المتقدم ذكره وقال غيره روى عن ايوب وعاصم الاحول وغيرهما واخذ عنه سيبويه والاصمعي والنضر بن شميل وكان خيرا متواضعا
ذا زهد وعفاف يقال انه دعا بمكة ان يرزقه الله علما لم يسبقه اليه احد ولا يؤخذ الا عنه فرجع وفتح عليه بالعروض وكانت له معرفة بالايقاع
والنغم وهو الذي احدث له علم العروض فانهما متقاربان في المأخذ قال النضر بن شميل اقام الخليل في خص بالبصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون
بعلمه الاموال وكان له فكر في الذكاء وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكى منه كان يحج سنة ويغزو سنة وقيل انه كان عنده جار دوا
لظلمة العين ينتفع به الناس فمات احتاج الناس اليه فقال الخليل أله نسخة معروفة قالوا لا قال فهل له آنية كان يعمل فيها قالوا نعم قال جيئوني بها فجاؤا
بها فجعل يشم الاناء ويخرج نوعا نوعا حتى اخرج خمسة عشر نوعا ثم سأل عن جمعها ومقدارها فعرف ذلك فعمله واعطاه الناس فانتفعوا به ثم وجدت النسخة
في كتب الرجل فوجدوا الاخلاط ستة عشر خلطا كما ذكر الخليل لم يفته منها الا خلط واحد وهو اول من جمع حروف المعجم في بيت واحد هو صف خلق خود
كمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار ومن كلامه ثلاثة ينسين المصائب الليالي والمرأة الحسناء ومحادثة الرجال الى ان قال في
شرح حال الكتاب المسمى بالعين اختلف الناس في نسبته الى الخليل فقال ابو الطيب اللغوي ليس له وانما هو لليث بن نصر بن سيار وقيل عمل الخليل منه
قطعة من اوله الى كتاب العين وكمل الليث لانه ولهذا لا يشبه آخره وهذا قد تقدم في قول السيرافي وقيل بل اكمله وانه بدأ في مخارج الحروف وتم باحصاء
ابنية الاشخاص وامثلة احداث الاسماء فذكر ان مبلغ عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي
من غير تكرار اثنا عشر الف الف وثلاثمائة الف وخمسة آلاف واربعمائة واثنا عشر الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة عشر الف وستمائة وخمسون والرباعي اربعمائة
الف واحد وتسعون الف واربعمائة والخماسي احد عشر الف الف وسبعمائة وثلثة وتسعون الفا وستمائة ذكر ذلك حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة فيما
نقله عنه المورخون وهذا صريح في انه اكمله وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنف كتابه خصه به فحظي عنده جدا ووقع عنده موقعا عظيما
ووهب له مائة الف واقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف واتفق انه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيظنه ان غاظني
في المال لا ابالي فلكيظنه منكبا ليلة تنهار على هذا الكتاب فاني الله لا يحسنه فيه احرقته فلما علم اشتد اسفه ولم يكن عنده غيره من نسخه وكان الخليل قد مات
فاملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وامرهم ان يكملوا على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذي بايدي الناس وللخليل من



نقض التضا

التصانيف غير العين كتاب النغم كتاب الجمل كتاب العروض كتاب الشواهد كتاب النقط والشكل كتاب فائت العين كتاب الايقاع توفي الخليل سنة خمس وسبعين
ومائة وقيل سنة سبعين وقيل ستين وله اربع وسبعون سنة وسبب موته انه قال اريد ان اعمل نوعا من الحساب تمضي به الجارية الى البائع فلا يمكنه ان يظلمها
فدخل المسجد وهو يعمل فكره فصدمته سارية وهو غافل فانصدع ومات ورؤي في النوم فقيل له ما صنع الله بك فقال ارايت ما كنا فيه لم يكن شيئا وما
وجدت افضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سنده ما يحكى في الطبقات الكبرى وتكرر في جمع الجوامع انتهى كلام صاحب طبقات النحاة
واقول قد ينسب الى اكثر اهل اللغة نفي ما قد وجد من نسخ العين الى الخليل ونسبته كله ذلك الى الخلل والى الخليل لما قد اشير اليه في كلام الحافظ السيوطي
بل يقال ان لابن درستويه النحوي كتابا في تحقيق ذلك والظاهر انه خلف لان له كتابا في الرد على المفضل في الرد على الخليل كما ستطلع عليه في ترجمة
باب العين ان شاء الله تعالى الا ان يكون هذا الكتاب منه متضمنا للانكار على المفضل المذكور في نسبته ما نسبه الى الخليل بواسطة كتاب العين كما هو
الظاهر هذا وقد كتب الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله مذحج المشتهر بالزبيدي الاشبيلي النحوي صاحب طبقات النحويين كتاب مختصر العين وابنية سيبويه
والواضح وغير ذلك وصنف محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني ابو عبد الله النحوي الملقب بالوراق لسيد صاحب ثعلب النحوي المتقدم ذكره كتابا
كتاب الموجز في النحو والجامع في اللغة وغير ذلك كتاب ما اغفله الخليل في العين وما ذكر انه مهمل وهو مستعمل وما هو مستعمل وقد اهمل وقد كان بينه وبين ابن
دريد مناقضة وهو غير محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي ابي عبد الله الاديب اللغوي الذي نقل عن معجم الادباء انه صاحب التصانيف المستحسنة احد الكتاب
اسمعيل بن عباد وكان من اهل اصفهان وخطيبها بالري وصنف غلط كتاب العين وغرة في غلط اهل الادب وبناء اللغة وشواهد سيبويه والشعر
ومتشابهات القرآن وسياسات الملوك وقد اشير اليه في ترجمة الامام المرزوقي الاصبهاني فليتامل واما كتاب النغم فهو في علم الموسيقى فانه كتاب الجمل في مجلد و
كان عندنا نسخة منه وله ايضا كتاب في العوامل وغير ذلك وكان هو على راس الطبقة الرابعة من اصحاب اللغة والنحو لان اتفاق اهل الاسلام باثرهم الطباق حاصل
الكلام باصبارهم على ان اول من اخترع علم النحو هو ابو الاسود الدئلي الاتي ذكره في اواخر هذه المجلدة ان شاء الله وانه انما اخذه اولا من بركات صحبة مولانا امير
وفيوضات خدمته المقدسة ثم استخلف في تمشية ذلك الفن خمسة نفر من الاساطين والاركان واولهم تلميذه البارع عنبسة بن معدان الفيل الميساني بلغ
الفرزدق ان عنبسة هذا يفضل جريرا عليه فقال لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنبسة الراوي علي القصائدا وبعده ميمون الاقرن وقيل انه اخذ عن
ابي الاسود وان عنبسة اخذ عنه ثم يحيى بن يعمر التابعي الذي هو ايضا من تلامذته في النحو وهو الذي سأله الحجاج عن عيب مدينة واسط فقال بنيتها من غير ما لك
ويسكنها غير ولدك فغضب الحجاج وقال ما حملك على هذه الجراة فقال ما اخذ الله تعالى على العلماء في علمهم ان لا يكتموا الناس حديثا فنفاه الى خراسان ثم وليه
عطا وابو الحارث فخلف هؤلاء عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وهو الذي مد القياس وشرح العلل وكان هو ايضا يعيب الفرزدق وينسبه الى اللحن فهجاه
بقوله فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى المواليا وخلفه ايضا الشيخ ابا عمرو عيسى بن عمر الثقفي وابا عمرو بن العلاء الاتي ذكره في بابه
ان شاء الله تعالى وعيسى بن عمر المذكور هو الذي حكى عنه الجوهري في الصحاح وغيره انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكاكاتم علي تكاكؤكم على
ذي جنة افرنقعوا عني فقال الصبيان ان الشيطان يتكلم بالهندية وكان هو استاد الخليل المذكور وروى عن الحسن البصري والعجاج بن رؤبة وجماعة غيره
وغيره وصنف في النحو الاكمال والجامع فيهما يقول المبدع الخليل بطل النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس
شمس وقمر ويقال ان له نيفا وسبعين مصنفا ذهبت كلها وكان يتقعر في كلامه ثم خلف من بعدهم الخليل الجليل المذكور وقد كان هو واحد اهل عصره
وامام من يقاربه في شانه او يعد عندهم من جملة اقرانه في زمانه وقد اخذ هو عن عاصم الاحول وايوب وغيرهما ايضا ثم انه خلف سيبويه الفارسي والكسائي
والاصمعي ومروان بن سعيد وعباد بن حبيب البصري المهلبي الاديب النحوي اللغوي الشاعر المشهور واضرابهم البارعين ثم صار الناس بعد ذلك فريقين
كوفيين وبصريين فخلف سيبويه الاخفش الاوسط والكسائي الفراء ثم هما الجرمي والمازني ثم هما المبرد ثم هو الزجاج وابا بكر بن السراج وابن درستويه
هلم جرا الى ان انتهت النوبة الى المتاخرين من ائمة العربية فقدم ابنا الحاجب ومالك ورضينا المرضي وابن هشام الانصاري والجاربردي وخالد الازهري
والسيوطي والجامي فتداركوا اهمالات السلف وصاروا فرقا عن المشرق على الخلف ثم طوي البساط على اثرهم وانقطعت اثار الاكابر والاوساط وخلف
التفريط مقام الافراط فلم يبق الا كلام ملحون او مقال غير موزون هو بالعجمة مشحون بل حق علينا الان ان نقول في موت الفنون انا لله وانا اليه راجعون
هذا واما كلمات حكمه وآثار علمه وبنات فكره فهي ايضا كثيرة جدا تنفع المتعلمين في موارد شتى منها ما ينقل الراغب في محاضراته كما ابال العلم لا يعطيك بعضه
حتى تعطيه كلك ثم انت في اعطائه اياه بعضه مع اعطائك اياه كلك على خطر ومنها لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يجالس غيره وقوله اذا نسخ الكتاب ثلث
نسخ ولم يعارض تحول بالفارسية ولنعم ما قال ومنها قوله اصفى ما يكون ذهن الانسان وقت السحر ومنها اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين
سنة وهي السن التي بعث الله فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا وستين وهي السنة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله لو لم يكن الاولياء من
الله في اهل العلم فليس لله ولي في الارض ومنها قوله اذا رايت من هو اعلى مني فذاك يوم استفادتي واذا رايت من هو دوني في العلم فذاك يوم افادتي واذا رايت من
هو مثلي في العلم فذاك يوم مذاكرتي واذا لم ار احدا من هؤلاء فذاك يوم مصيبتي ومنها قوله لا يصل احد الى ما يحتاج اليه من العلم حتى يعلم ما لا يحتاج اليه

لما بنا

من م

كما في جمع الوارم ومنها قوله من لا علم على باب تماجاوزه صحّ قوله الدنيا تخالفان بالمقت مولفات مختلف قيل وان هذا والله لمعناها الجامع المانع فيها من في ايد الدنيا لطيف في ارشاده انما يجمع المرء المال لاحد ثلثة كلهم عدوه اما نتيج امرأته او زوج ابنته او زوج ابنه فما المرء الحق الا ان تركه والعاقل اذا اتى لنفسه التي بايديه ومعه زاد الآخرة لا يوثر هوها على نفسه عن الاتباع المشهور وقال وقع رجل من قراء على الخليل بن احمد وكان القراءي عيباً فقال مسئلة فابطأ الخليل في جوابها فنسب احدث القراءي فالتفت الخليل الى بعض جلسائه وقال الرجال اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاتبعوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك غافل فايقظوه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك جاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك مائق فاجتنبوه والمائق الاحمق جدا ثم انشد الخليل لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اعلم ما تقول عذلتكا لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا قلت وقد نظم هذه المقالة بالفارسية انكس كه بداند وبداند كه بداند كوي سبق از گنبد گردون بجهاند

انكس كه نداند وبداند كه نداند با رخرك خويش به منزل برساند وانكس كه بداند ونداند كه بداند بيدار كنش زود كه در خواب نماند ونكس كه نداند ونداند كه نداند در جهل مركب ابد الدهر بماند وفي الوفيات ان السبب في ارشاده لهذين البيتين انه كان له ولد متخلف فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فخاطبه بهما وفي بعض السفائن بعشرة قال دخل رجل على الخليل ومعه ابنه فقال ايها الشيخ جئتك من سفر بعيد فادب ابني شيئا من علم النجوم والنحو والطب فرايت لفقه وكماله على ابيه فقال له الخليل اعلم ان الثريا في وسط السماء وان الفاعل مرفوع وان الهليلج الكابلي نافع للصفراء وان مات احد وترك ابنين فالمال بينهما سوية فقال نعم يا بني نقل من جميل اتصافه في مجمع البيان عن النضر بن شميل المتقدم ذكره قال سئل الخليل عن معنى قوله تبارك وتعالى ربنا رجعون ففكر ثم قال سألتموني عن شيء لا احسنه ولا اعرف معناه فاستحسن الناس منه ذلك بالجملة فمآثره المرضية واماراته المرضية اكثر من ان يحتمل مثل هذه العجالة وله ايضا اشعار لطيفة كثيرة منها قوله كفيت بخطي ما ترى في دفاتري عن الناس في عمري وعن كل غابر ولولا اعرابي انه غير خالد على الارض لاستودعتها المقابر ومنها قوله ابلغا عني المنجم اني كافر بالذي قضته الكواكب عالم ان ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجب كان له راتب على سليمان بن حبيب لا ادري الى فارس والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب اليه الخليل جوابه ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال سخا بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال فقطع عنه سليمان ذلك الراتب فقال الخليل ان الذي شق فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني حرمتني خيرا قليلا فما زادك في مالك حرماني فبلغت سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر واليه اضعف راتبه فقال الخليل وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا وكان يتمثل من الاخطل هذا البيت واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال ومن شعره ايضا ما ينقل صاحب البغية ومثلك ذاوي المريض الطبيب فعاش المريض ومات الطبيب فكن مستعدا لداء الفنا فان الذي هو آت قريب قيل وكان الخليل بن احمد يعظ الناس فرد عليه بعض الجهال فانشد وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب مريض فاجابه الخليل اعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري هذا ومن جملة من صرح بتشيع الرجل من الامامية الحسنة هو القاضي نور الله التستري المرحوم في مجالسه مستدلا عليه بوجوه منها انه سئل لم هجر الناس عليا وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وموضعه من المسلمين موضعه وعنائه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يألف الفيلا قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال وآلاف قلت وهذا حديث رواه الصدوق في اماليه عن ابي زيد النحوي قال سألت الخليل وتركت منه في المجالس مثله بالالف وقد نقل شيخنا المروج في تعليقاته بهذا الوجه وقيل وسئل ايضا ما هو الدليل على ان عليا امام الكل في الكل فقال احتياج الكل اليه وغناه عن الكل وفي كشف الغمة نقلا عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي قال قلت للخليل اريد ان اسئلك عن مسئلة فتكتمها علي فقال قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا قلت نعم ايام حيوتك قال سل فقلت ما بال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانهم كلهم بنو ام واحدة وعلي بن ابي طالب عليه السلام من بينهم كانه ابن علة قال من اين لك السؤال قلت قد وعدتني الجواب قال وقد ضمنت لي الكتمان قلت ايام حيوتك فقال ان عليا تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم انتهى ونقل عنه ايضا انه سئل عن فضيلة علي بن ابي طالب فقال ما اقول في حق من اخفى الاحباء فضائله من خوف وحسد واخفى الاعداء فضائله من الحسد والبغضاء وظهر من فضائله مع ذلك كلها ما ملأ المشرق والمغرب وقال ايضا ان افضل كلمة يرغب الناس الى طلب العلم والمعرفة قول امير المؤمنين عليه السلام قدر كل امرئ ما يحسن وكان قد صادف عصره عصر الصادق عليه السلام ويقال انه كان من جملة اصحابه ايضا وله الرواية عنه في كتب اصحابنا التي تدعو في قدر حكايته في تاريخ وفاته وهو كما في مجالس المؤمنين سوا انقضاء المائة عن الطبقات سنة خمس وسبعين ومائة بالبصرة وكما ذكره ابن خلكان في سنة سبعين بعد المائة

وكان في تاريخ اخبار البشر نسبة الوفيات ايضا الى القفطي في سنة سبع وسبعين كما عن نقد ابن الحجر وفي تاريخ ابن قانع المبوب على ترتيب السنين
في سنة ستين وكما عن ابن الجوزي سنة ثمانين فظاهر ان الاخيرة ليس بشيء وذلك لان الذي كانت على راس المأة الهجرية بلا كلام ثم ليعلم ان المنقول
محمد بن عبد الرحمن النحوي ابا محمد النيسابوري الذي سمع عبد الله بن المبارك وروى عنه محمد بن عبد الوهاب وكان من جملة اكابر النحاة المتقدمين
ايضا هو غير هذا الرجل الجليل يقينا وكذلك خليل بن اسمعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكوني اللبلي الحافظ الفقيه المقرئ المتفنن النحوي
الورع الفاضل البارع في نظمه ونثره كما عن ابن عبد الملك وابن الزبير فانه كان من
ادباء المأة السادسة وتوفي ليلة ثاني رمضان سنة سبع وخمسين
وخمسمأة كما في طبقات النحاة

باب ما اوله الدال المهملة وفي الدال وكذا الراء المهملة من تراجم اطباء الفريقين

داود بن علي بن خلف الاصبهاني الملقب بالظاهري الشيخ الاديب الماهر ابو سليمان اصله من اصبهان العجم ومولده بالكوفة ومنشأه ببغداد ذكره الورع احد العلماء عن اسحق بن
راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان حسنا صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون
بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد الظاهري حسنا كتاب الزهرة في جمع نوادر الادب وغرائب العربية والاشعار الرائقة ايضا على مذهبه وانتهت اليه رياسة
العلم ببغداد وقيل انه كان يحضر مجلسه اربعمأة صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلاء الناس قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب اللغوي [illegible] كان
داود عقله اكثر من علمه وتوفي ببغداد كما ذكره ابن خلكان سنة سبعين ومأتين ودفن بالمقبرة الشونيزية وقيل في منزله والله اعلم ثم اعلم ان هذا الرجل انما لقب
بالظاهر لكون الذي في مذهبه الاقتصار على اتباع ظواهر المتشابهات القرآنية والحديثية التي ثبت في شرعنا ان الذين يطلبون ظواهرها ولا يعلم تاويلها الا الله
والراسخون في العلم من غير ان يرد حقيقة الامر في ذلك الى الله حسبما امر به في قوله الى الرسول والى اهل بيته الذين انزل عليهم الذكر وقال اهل الذكر اعرفنا بالمسئلة منهم فيما
اشكل علينا او يستفرغ وسعه في رفع التناقض عن البين والجمع بين المتنافيات بالذي هو احسن كما هو طريقة اهل الطريقة الحقة وبقية المجتهدين
اولى النظر والدقة وبعبارة اخرى يمكن ان يكون المراد بالظاهري هو الاخباري المخرب للشريعة في مصطلح هذه الاواخر كما هو الظاهر ويمكن ان يكون
المراد اهل الظاهر هم الذين يجوزون الخطاب بالظاهر واراده خلافه كما اشير في هذه المسئلة الى خلافهم في تاليف صاحب البغية في ذيل ترجمة ابي حيان النحوي
الاندلسي قال التقي السبكي وكان ابو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان ابو حيان يقول محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه الى اخر ما
سيجيء الاشارة في ترجمته ان شاء الله وذكر شمس الدين الاصبهاني في شرح الطوالع ان الحشوية هم الذين قالوا الذين يتلقون من الكتاب والسنة وهذا ايضا
عين مقالة الاخباريين من اصحابنا فيكون لفظ الحشوية مرادف الظاهرية على ما ترجمناها قبل وقد عرفت ترجمة ابراهيم بن محمد المشتهر بنفطويه انه كان
فقيها على مذهب داود الظاهري ونقل عن كتاب المستطرف رياض النعيم انه قال فيه دخلت على محمد بن داود المذكور في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك
قال حب من تعلم اورثني ما ترى قلت ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة اما النظر المباح فقد
وصلني الى ما ترى اما اللذة المحظورة فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي انه قال من عشق وكتم وعف غفر الله له وادخله الجنة ثم انشد
ابياتا النفسة فلما انتهى الى قوله ان يكن عيب خده من عذار فعيب العيون شعر الجفون فقلت انت تنفي القياس في الفقه وتثبته في الشعر فقال غلبة الهوى
وملكة النفوس دعوا اليه قال ومات في ليلته قلت وهذا ايضا دليل على وضعهم لفظ الظاهري لمن كان في مقابلة اصحاب القياس والرأي الاجتهادي كما
ان اصحابنا وضعوا لمن كان في مقابل المجتهد بالنظر في الاحكام الفرعية لفظة الاخباري ومرادهم به من كان لا يتجاوز في الاحكام عن متون الاخبار ولا يلتفت الى
القواعد والاصول المستنبطة من الكتاب والسنة والعقل القاطع المتبع في اصول الاديان في جميع الاقطار وقد تقدم الكلام على تشخيص هذين الموضوعين
في ذيل ترجمة المولى امين الاسترابادي بما لا مزيد عليه فليراجع ان شاء الله

داود بن الهيثم بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان الشيخ الكامل البارع ابو سعيد التنوخي الانباري قال صاحب البغية قال الخطيب البغدادي كان نحويا لغويا حسن العلم بالعروض واستخراج المعمى فصيحا كثير الحفظ للنحو واللغة
والادب والاخبار والاشعار وله الشعر الجيد اخذ عن ابن السكيت وثعلب وسمع من جده اسحق وعمر بن شبة وسمع منه ابن الازرق وغيرهما وله كتاب في النحو
على مذهب الكوفيين واخر في خلق الانسان وغير ذلك مات بالانبار سنة ست عشرة وثلثمأة وله ثمان وثمانون سنة انتهى وهو غير داود بن الهيثم الاندلسي الكوفي
النحوي الذي هو معدود في رجال مولانا الصادق وقد عرفت حقيقة النسبة في ترجمة ابي العلاء المعري واما الانباري فهو نسبة الى الانبار الذي هو علم لمواضع
سوف ياتي اليها الاشارة في ترجمة عبد الرحمن الانباري المفسر المشهور وانتم ومنها البلدة القديمة التي هي على شاطئ الفرات غربي بغداد ولكن الظاهر
نسبة ابي سعيد المذكور الى تلك البلدة فلا تغفل

داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلي الاسكندري تلميذ الشيخ كمال الدين الدميري النحوي



انه من الائمة الراسخين تفقه على مذهب مالك وله فنون عديدة وتصانيف مفيدة صحب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله واخذ عنه طريق التصوف وكان يتكلم على طريق القوم وصنف مختصر التلقين للقاضي عبد الوهاب في الفقه ومختصر الجمل للزجاجي بديع وله كتاب في المعاني والبيان وغير ذلك مات بالاسكندرية سنة ثلث وثلثين وسبعمائة كذا في طبقات النحاة. الاسكندرية هي المدينة المشهورة بمصر على ساحل البحر بناها الاسكندر الاول وهو ذو القرنين اشك بن سلوكوس الرومي الذي جال الارض وبلغ الظلمات ومغرب الشمس ومطلعها وسد على ياجوج وماجوج ومنهم من قال بناها الاسكندر بن دارا بن بنت فيلقوس الرومي شبهوه بالاسكندر الاول لانه ذهب الى الصين والمغرب ومات وهو ابن اثنين وثلثين سنة والاول كان مؤمنا والثاني على مذهب استاذه ارسطاطاليس وبينهما دهر طويل وقيل انها كانت قديمة من بناء شداد بن عاد لما ان بها آثار العمارة والاسطوانات الحجرية فلما بناها الاسكندر بانيا اساسا من عجائبها عمود كمنارة عظيمة وهي قطعة واحدة منتصبة على قاعدة من حجر عظيم مربع وبها اسطوانة مشتركة يقولون انها تتحرك بحركة الشمس كذا في التلخيص لابي الفداء والظاهر ان المنارة المذكورة من قبيل منارتي كارلادان اصبهان فانهما ايضا من عجائب الزمان ومتى تحرك احدهما باليد تحرك بحركته المنارة الاخرى مع ان بينهما نوع بعد وقد رايت ذلك كله بعيني فانه بحيث خشيت على نفسي من خرابهما ولم يكن يصيبهما وهن بذلك اصلا واعجب من ذلك انهما مبنيتان على مشهد اجل سيد بعيد بشهادة ثقات كثيرة عن خاطر ماجد لم يصبه بغير اصلا ثم ان الاسكندرية المذكورة ليست في هذه الاوان قاعدة للديار المصرية بل القاعدة الكبرى التي هي مستقر السلطنة بها في هذا الزمان هي مدينة القاهرة الواقعة بجنب الفسطاط بحيث يجمعهما سور واحد كما ذكره ايضا صاحب التلخيص وقيل وهي اليوم المدينة العظمى بها دار الملك اجل مدينة بمصر لاجتماع اسباب الخيرات فيها منها جلب الطرائف المنسوبة الى مصر بها وفيها قصران عظيمان بقصر الوصف وهما عن يمين السور وشمالا ليس شيء من البلاد مثلها بها موضع يسمى القرافة بها ابنية جليلة ومواضع واسعة وسوق نافقة ومشاهد هي من متنزهات القاهرة والصلحاء سيما في المواسم بها مدفن الامام الشافعي وغيرها انتهى فلا تكرر ذكر القاهرة المذكورة في تضاعيف كتابنا هذا عند ذكر من دفن بها من العلماء فلا تغفل الشاعر الماهر المتقدم الواعي ابو علي **دعبل** بن علي بن رزين بن عثمان ام سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل الصحابي المشهور ابن ورقا الخزاعي هو الشيخ الكامل الاديب الفاضل الصالح المتين الممادح المادح لاهل البيت المنتجبين صاحب الاشعار الفاخرة الكثيرة والآثار الباهرة المستنيرة معروفا بجودة الكلام وحسن الرعاية لما اقتضاه المقام مع كمال الطبع وظرافة التصنع وكثرة الملاحة في عين الفصاحة والالتفات الى دقائق نكات المعاني والبيان وكان من شعراء زمن الرشيد ومن بعدهما وبلغ عمره ثمانيا وتسعين سنة وادرك اربعة من ائمتنا المعصومين وكانت ولادته سنة وفاة الصادق وتوفي في سنة ست واربعين ومائتين بالطيبة وهي بلدة بين واسط والعراق وكورة الاهواز وكان شاعرا مجيدا بذي اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفاء ومن دونهم وطال عمره فكان يقول لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما عمل ابراهيم بن المهدي العباسي ابياته التي اولها نفر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق ولتصلحن من بعد ذلك لزلزل ولتصلحن من بعده للمارق انى يكون وليس ذاك بكائن يرث الخلافة فاسق عن فاسق دخل ابراهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك علي والهمك الرافة والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال ما قال قوله نفر ابن شكلة وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المامون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته قال في اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال ابراهيم زادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك قيل كان المامون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح الله دعبلا فما اوقحه كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت في مهدها هذا وقد كان دعبل الموصوف مشهورا في اصحابنا الامامية بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان كما في خلاصة العلامة وله كتاب طبقات الشعراء وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن مخلد بن جعفر قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن خلف بن مخرمة قال حدثنا موسى بن حماد اليزيدي قال حدثنا دعبل وذكره الكشي ايضا في حاله فقال قال ابو عمرو بلغني ان دعبل بن علي وفد على ابي الحسن الرضا بخراسان فلما دخل عليه قال اني قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا انشدها احدا اولى منك فقال هاتها فانشد قصيدته التي يقول فيها الم تر اني مذ ثلثون حجة اروح واغدو دائم الحسرات ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فلما فرغ من انشاده قام ابو الحسن ودخل منزله وبعث اليه بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال لها دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها عليه ابو الحسن وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا الى الجبة فاعطوه فيها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه واخذوا الجبة فرجع اليهم وكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار فقال نعم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها وقيل تداعى بيان الجبة ثلاثون الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال لهم انها تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فحلف ان لا يبيعها او يعطوه بعضها فيكون في كفنه

كذا م

هي م

وعطوه

فاعطوه فرد كم كان في اكفانه وكتب ايضاً قصيدته مدارس آيات على ثوب واحرم فيه وامر بان يكون في كفنه وفي امالي الشيخ عن الحفار عن ابي القسم اسمعيل
الدعبلي عن ابيه علي بن علي بن دعبل اخي دعبل الخزاعي قال حدثنا سيدي ابو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا
اليه على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً فاقمنا عليه اياماً ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر
ورحلنا الى سيدي انا واخي دعبل فاقمنا عنده الى آخر سنة مائتين وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي ابو الحسن الرضا على اخي دعبل قميص خز اخضر
وخاتماً فصه عقيق ودفع اليه دراهم رضوية وقال له يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة في
كل ليلة منها الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة اقول واسمعيل الدعبلي الموصوف هو ابو القسم اسمعيل بن علي بن علي بن رزين عن ابيه ابي الحسن علي بن
علي بن رزين اخي دعبل بن علي الشاعر المذكور وهو من الرواة الاجلة وكل روايات والده الذي هو اخو دعبل يرويها شيخنا الطوسي عن شيخه
الحفار عن ولده اسمعيل عنه ومن جملة ما رواه بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عن جده عن ابي جعفر الباقر انه قال لخيثمة ابلغ شيعتنا انا لا نغني عنهم من
الله شيئاً وابلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره وابلغ شيعتنا
انهم اذا قاموا بما امروا انهم هم الفائزون يوم القيمة هذا ما احببت ايراده في ذلك الضمن تذكرة للاحباب وفي عيون اخبار الرضا عن الكتب والهروي معاً
عن علي عن ابيه عن الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة وآليت
على نفسي ان لا انشدها احداً قبلك فقال هاتها فانشده مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في
غيرهم متقسماً وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن الرضا وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفاً عن الاوتار
منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد
وفاتي قال الرضا آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا افلا
الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى
الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا قبري ولا تنقضي الايام
والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفوراً له ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل
من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح عن موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها
في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف
به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار
من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا
يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسماً وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لهم
لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان
يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه
وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فوصله الناس من
المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئاً منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم
فلما خرج عن رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ
في امرها وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه
الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وفي رواية الفضل وليهتم فاخذ المشايخ الجبة من احداثهم وردوها عليه ثم قالوا انا نخشى ان يؤخذ
هذه الجبة منك باجمعها غيرنا ثم لا ترجع اليك فبالله الا ما اخذت الالف منا وتركتها فاخذ الالف واعطاهم الجبة ثم سافر عنهم وفي الرواية الاولى
انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل
في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمداً عظيماً فادخل اهل الطب
عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم لذلك
دعبل غماً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً ثم انه ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل
فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا هذا وفي مناقب محمد بن طلحة الحلبي الشافعي انه قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها
ابا الحسن علي بن موسى الرضا وهو بخراسان ولي عهد المأمون في الخلافة فوصلت المدينة فحضرت عنده وانشدته اياها فاستحسنها وقال لي لا تنشدها

احداً حتى امرك واتصل خبري بالخليفة المأمون فاحضرني وسألني عن خبري ثم قال يا دعبل انشدني مدارس آيات خلت من تلاوة فقلت ما اعرفها يا امير المؤمنين فقال يا غلام احضر ابا الحسن علي بن موسى الرضا قال فلم يكن الا ساعة حتى حضر فقال له يا ابا الحسن سألت دعبل عن مدارس آيات خلت من تلاوة فذكر انه لا يعرفها فقال لي ابو الحسن يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت فيها فانشدتها فاستحسنها فامر لي بخمسين الف درهم وامر لي ابو الحسن علي الرضا بقريب من ذلك فقلت يا سيدي ان رأيت ان تهب لي شيئاً من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم دفع الي قميصاً قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ هذا تحرس به ثم دفع الي ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملني على برذون اصفر خراساني وكنت اسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس منه فامر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال انما آثرتك باللبيس لانه خير الممطرين قال فاعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسي ببيعه ثم كررت راجعاً الى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوماً مطيراً فبقيت في قميص خلق وضر شديد وانا متأسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومفكر في قول سيدي الرضا اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته الفرس الاصفر الذي حملني عليه ذو الرياستين وعليه الممطر ووقف بالقرب مني ليجتمع اليه اصحابه وهو ينشد مدارس آيات خلت من تلاوة ويبكي فلما رأيت ذلك عجبت من لص من الاكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك فقلت لي فيه سبب اخبرك به فقال هي اشهر بصاحبها من ان تجهل فقلت من قال دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيراً فقلت له يا سيدي فانا والله دعبل وهذه قصيدتي

حديث صحيح في النص على امامة القائم عليه السلام

[illegible] العيون ايضاً نقلاً عن الهروي عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا بكاءً شديداً ثم رفع رأسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلاً فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن آبائه عن علي ان النبي قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة وفي كليل الرجال ان دعبل هذا روى النص على القائم بحديث صحيح الاسناد ما في عنوان عبد السلام بن صالح ثم ذكر في ذلك العنوان حديث العيون الذي نقلناه و نقل ايضاً عن الصدوق رحمه الله انه قال في كتابه كمال الدين عند ذكره لهذا الحديث ما سمعت هذا الحديث الا من احمد بن زياد رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً قلت وابراهيم بن هاشم وثقه ايضاً ابنه علي بن ابراهيم الثقة في تفسيره على ما ذكره شيخنا الحر وغيره فالحديث اذن صحيح الاسناد بل ما وجدنا في احاديث النص على القائم الحجة الذي هو مولى الشيعة حديثاً مثله وفيه ايضاً من الايماء الى امامة الرضا وجلالة قدر الرجل ما لا يخفى ثم ان في خبر الصدوق عن البيهقي عن الصولي عن هرون بن عبد الله المهلبي انه لما وصل ابراهيم بن العباس و دعبل الى الرضا وقد بويع له بالعهد انشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشده ابراهيم بن العباس ازال عن المنبر بعد البطلة مضارع اولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها وحكى صاحب مجمع البحرين في كتاب المنتخب قال حكي دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا في مثل هذه الايام يعني بذلك ايام المحرم فرأيته جالساً جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلاً قال لي مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعراً فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصاً بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو كان اجره على الله تعالى يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب ستراً بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حياً فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشأت

سأبكيهم ما ذر في الافق شارق ونادى منادي الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات ديار رسول الله اصبحن بلقعاً وآل زياد تسكن الحجرات وآل زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطع نفسي اثرهم حسرات خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات فيا نفس طيبي ثم يا نفس فاصبري فغير بعيد كل ما هو آت اقول ان هذه القصيدة التي ذكرناهم بالكثرة هي التائية المشهورة التي تبلغ ما

واحداً خ

الى آخر ما ذكره وهو قريب مما نقلنا عن العيون [illegible] ذلك القميص والمنشفة [illegible]

عشرين

وعشرين بيتاً اتفاقاً وفيها من مناقب اهل البيت لعضهم ومصائبهم الجم الغفير ومطلعها الذي بدأ بانشاده للحضرة المقدسة الرضوية قوله بهذه من تحية
قوله تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات يخبرن بالانفاس عن سر انفس اسارى هوى ماض وآخر آت الى ان سفر عن ذكر
ما يوشح به آل الفضائل الى قوله فكيف ومن انى بطالب زلفة الى الله بعد الصوم والصلوات سوى حب ابناء النبي ورهطه وبغض بني
الزرقاء والعبلات وهند وما ادت سمية وابنها اولوا الكفر في الاسلام والفجرات هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات
ثم الى ان جعل المطلع بقوله بكيت لرسم الدار من عرفات واذريت دمع العين بالعبرات وبان عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار قد عفت
وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ثم الى ان قال
عطر الله مرقده فقال افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات
افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سماوات بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي واخرى بارض الجوزجان محلها
وقبر بباخمرى لدى الغربات وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات وقبر ببطن النهر من جنب كربلا معرسهم منها بشط فرات
توفوا عطاشا بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي ثم الى ان قال ليتصل الله وجهه جزاه فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب
والهملات لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي الم تر اني مذ ثلاثون حجة اروح واغدو دائم الحسرات ارى
فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات وآل زياد في الحرير مصونة وآل رسول الله منهتكات ثم الى ان قال ديار رسول الله اصبحن
بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله يسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد لقطع نفسي اثرهم حسراتي خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات قال الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك ابي الحسين البصري قال ابن النجار كان من الحفاظ الفضلاء والادباء
النبلاء والشعراء المجيدين قدم بغداد وروى قصيدة دعبل التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة عن ابي الحسين البغدادي عن ابي جعفر عن دعبل
ومن شعره ... يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق
الزمان بنا هجانا ... فسبحان الذي فيه برانا يعاف الذئب ياكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا ...
كتاب ... دعبل انشأها ... الى البيان ... الاغاني ...
فقصد دعبل بها الى خراسان فقصد بها علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فاعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه
ثم ان دعبل وهوب اللسان ويخاف من هجائه الخلفاء قال ابن المدبر لقيت دعبلا فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول في المأمون اني من القوم
الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال لي يا ابا اسحاق
انا احمل خشبتي منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها ونقل ايضا من مراثيه الكثيرة في الرضا هذا البيت يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفد
على علي بن موسى بن جعفر بن محمد وكذا قوله يا نكبة جاءت من الشرق لم تتركي مني ولم تبقي موت علي بن موسى الرضا من سخط الله على الخلق
اصبح الاسلام مستعبرا لثلمة بائنة الرتق سبط النبي المصطفى قبره بارض طوس مستبل الودق اصبح عيني مانعا للكرى واولع الاحشاء
بالخفق وقوله الا ايها القبر الغريب محله بطوس عليك الساريات هتون شككت فما ادري اسقي شربة فابكيك ام ريب الردى فيهون ايا
عجبا منهم يسمونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وغضون وروى الصدوق باسناده عن الهيثم عن الصولي انه حضر دعبل على الجاحظ
الاحشا وانا بهم فقلت قصيدتي الرائية ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط
ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمسكوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل
امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر وعن الاحتجاج انه اتى الشيخ نقلا عن الفضل بن الحسن اسمعيل جميعا بالاسناد عن يحيى بن اكثم انه قال
عن ابيه قال اقدم المأمون دعبل على الخزاعي وامنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدي المأمون فقال انشدني قصيدتك الكبيرة فجحدها
دعبل وانكر معرفتها فقال له لك الامان عليها كما امنتك على نفسك فانشده تأسفت جارتي لما رأت زوري وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر ترجوا
الصبى بعد ما شابت ذوائبها وقد جرت طلقا في حلبة الكبر اجارتي ان شيب الراس يعلمني ذكر المعاد وارضاني عن القدر لو كنت اركن للدنيا
وزينتها اذا بكيت على الماضين من نفر اخنى الزمان على اهلي فصدعهم تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر بعض اقام وبعض قد اصات به داعي
المنية والباقي على الاثر اما المقيم فاخشى ان يفارقني ولست اوبة من ولى بمنتظر اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي كحالم قص رؤيا بعد مدكر
لولا تشاغل عيني بالاولى سلفوا من اهل بيت رسول الله لم اقر وفي مواليك للمحزون مشغلة من ان يبيت لمفقود على اثر كم من ذراع

لهم بالطف ثانيه وغادرت صعيد الترب منعفرا سبطي الحسين بن منبر نام يقتله وهم يقولون هذا سيد البشر يا امة السوء ما جازت احمد في
حسن البلاء على التنزيل والسور خلفتموه على الابناء حين مضى خلافة الذئب في ابقار ذي بقر قال الحموي فانفذ في الماموني حاجته فعل وقد
انتهى الى قوله لم يبق حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر قتلا واسرا
وتخويفا ومنهبة فعل الغزاة باهل الروم والخزر انتهى الى الخبر فما نقلناه عن الصفحة في نقل هذا ومن اخبار دعبل ايضا ما نقل الصدوق عن
البيهقي عن الصولي عن احمد بن اسمعيل بن الخصيب انه لما ولي الرضا العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يعرفان ورزين بن علي
اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجأوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم اعيذك بعد حمل الشوك احمالا من الخزف
نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعف ثم قال لرزين اجزها فقال فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف تساويتم لكم فيه ولا تبقوا على خسف
ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال اذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا نقصف اليوم فاني بايع خفي ومنها رواية شيخنا الصدوق
ايضا عن علي بن عيسى المجاور عن اسمعيل بن دعبل عن دعبل عن علي بن موسى الرضا عن آبائه الطاهرين قال قال رسول الله اربعة انا لهم شفيع يوم
القيامة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ورواه ابن الشيخ في مجالسه باسناده
عن علي بن دعبل اخي دعبل عن علي كما في النسخ الصحيحة ولم ادر ما معنا ولا معنى ما في النسخ ... ومنها ما نقل صاحب البحار عن كتاب
الامالي الخصيبي ان دعبل قال دخلت على الرضا فامر لي بشيء فاخذته ولم احمد الله فقال لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر فامر لي بشيء فقلت
الحمد لله فقال لي تادبت ومنها رواية صاحب الكشكول قال كان بين دعبل والرقاشي مهاجاة ... في دعبل لدعبل انه
يمينها فلست حي الممات انساها ادخلنا داره فاكرمنا فذهبت بنا تمثلنا فلما بلغ هذين البيتين دعبل قال لو قال معنا لما كان الا
في الحجا واعف له ولدعبل في الرقاشي ان الرقاشي من تكرمه يبلغ الله سنه من همه يبلغ من بره وراقه حمار اخوانه على جرة ايضا في
الكشكول انه قيل لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر الى الناس ثم انشد ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فندا اني
لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا وفي الوفيات انه كان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في
الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وعمل فيه غششت
الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا وانزلت من بين الجوانح والحشا ذخيرة ود طالما قد تمنعا فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع
تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا وهبك يميني استاكلت فقطعتها وجشمت قلبي بعدها فتشجعا قال ومن شعره في الغزل لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب براسه فبكى يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا لا تاخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا ومن شعره
في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر وهو مطابق بيت زمانا ما كنت الا روضة جنانا كل الناس الا انك تتكلف لم ار
غيرك انسانا ملكنا اصلحنا بالترب ... ومن كان يستفضل الشعراء انه لم يكذب فيه حفظا الا اخوان الناس في
الشاعر فانه كلما ازداد كذبه ازداد المدح ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى قلت و
هذا يشبه ما عن الخليل بن احمد المتقدم ذكره انه قال ان الشعراء امراء الكلام يصرفونه انى شاؤوا وجاز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى
وتقييده واليه يشير ايضا ما تقدم عن حسان بن ثابت الشاعر لرسول الله انه قال لا يجود شعر يتقي الكذب والاسلام يحجز عنه وما نقل من ان الفرزدق
انشد سليمان بن عبد الملك قصيدة التي يقول فيها فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام فقال له ويحك يا فرزدق اقررت عندي
بالزنا ولا بد من حدك فقال كتاب الله يدرأ عني الحد قال واين قال قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون فضحك واجازه وعن هذه القصة اخذ صفي الدين الحلي فيما يقول نحن الذين اتى الكتاب مخبرا بعفاف انفسنا وفسق الالسن
وسنح لي ايضا بالبال الفاتر من غير هذا في ذلك المعنى ان اقول يا ترى النفس لا تشتغل من اذن منها اليها لما فيها من الكذب الاثري
كيف تغري او تقع لو وقعت صيد فما كنتم لم يؤت من عجب فمن ولي شاعرا العقبة ... ففداني وهو مشا ورده القصب وفيما يناسب ذلك
ايضا ما نقل عن ابي بكر الخوارزمي في صفة الشعراء انك تلك قوم لا تفتنهم محمود لانهم اهل الكذب ما حموا لانهم اذا ذموا ثلبوا واذا مدحوا سلبوا و
اذا رضوا رفعوا الوضيع واذا غضبوا وضعوا الرفيع واذا اقروا على انفسهم بالكبائر لم يلزمهم حد ولم يمتد اليهم بالعقوبة يد لعنتهم لا يصلح وضيفهم لا
يحضر وشيخهم لا يوقر وشابهم لا يستصغر وسهامهم تنفذ في الاعراض اذا اثبت سهامهم على الاغراض وشهاداتهم مقبولة وان لم ينطق
بها سجل ولم يشهد عليها عدل سرقتهم مغفورة وان جاوزت ربع دينار وبلغت الف قنطار ان باعوا الغشوش لم يرد عليهم وان صادروا
الضعيف لم يتوحش منهم ما ظنك بقوم اسمهم ناطق بالفضل واسم صناعتهم مشتق من العقل هم امراء الكلام يقصرون طويله ويطيلون قصيره
ويخصصون مسبله انتهى وكان دعبل الموصوف ابن عم ابي جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب بابي الشيص الخزاعي المشهور وكان ابو الشيص من

لهم

لك نسخه

ولما مات رثاه ومدح ولديه الامين وجده يزيد بن مولى عبد الله بن خلف الخزاعى والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب على ديوان الكوفة وقد عرفت الاشارة الى جملة الاعلام واخيه وجملة من ذرية المنتجبين ايضا فى الضمن كالاشارة ايضا الى تاريخ ولادته ووفاته فلا نغفل ولما توفى دعبل وكان صاحبا للبحترى وكان ابو تمام الطائى قد مات قبله كان قد رثاهما البحترى بابيات منها قد زاد فى كلفى واوقد لوعتى مثوى حبيب يوم مات ودعبل اخوىّ لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء مزن مسبل جدث على الاهواز يبعد دونه مسرى النعى ورمّة بالموصل ودعبل بكسر الدال المهملة وسكون العين المهملة وكسر الباء الموحدة على زنة زبرج اسم للناقة الشارف وكان يقول اعرف يوما رجلا وقد اضا الضرع فدنوت منه وجئت اذنه باعلى صوتى دعبل فقال يمشى كانه لم يصبه شىء والنسبة الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وهو حى من الازد كما فى القاموس هذا ونقل شيخنا القمى ايضا فى العيون قال سمعنا بالنصر محمد بن الحسن الكرخى الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن على الخزاعى مكتوبا اعد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عسى بها يرحمه فى القيامة الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصى مولاه وعن احمد بن محمد المرزوقى عن ابى الحسن داود البكرى قال سمعت على بن دعبل بن على الخزاعى يقول لما ان حضر ابى الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بنى ان الذى رأيته من اسوداد وجهى وانعقاد لسانى كان من شرب الخمر فى دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله وعليه ثياب بيض فقال لى انت دعبل قلت نعم يا رسول الله فقال انشدنى قولك فى ولدى فانشدته قولى لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لى احسنت وشفع فى واعطانى ثيابه فها هى واشار الى ثياب بدنه

دلف بن جحدر الشبلى الاسترشى الاصل البغدادى المولد والمنشا ذكرنا ترجمته فى باب الجيم باعتبار قوة احتمال كون اسمه جعفرا فليراجع

رؤبة بن ابى الشعثاء الملقب بالعجاج عبد الله رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وبعدها الهاء الساكنة البصرى التميمى السعدى قال الزمخشرى وهو من افصح العرب المشهورين بذلك تجيئون انه بدوى لا حقيقة المضغ لان هذين البيتين لا يمضغهما الاديب ونقل ان رؤبة والعجاج راجزان مشهوران شاعران مسكوران مجيدان فى صنعتهما ويتمثل باشعارهما فى المصنفات كثيرا ولا سيما فى كتاب مجمع البيان لشيخنا الطبرسى ولكل من الرجلين ايضا ديوان رجز مشهور ولا يوجد فيه سوى الاراجيز وبحر الرجز عند اهل العروض كان بناؤه على ستة مستفعلات ام ثمانية وكان الثانى يختص باشعار الفارسية كما ان المنسرح عندهم ما يقابل بستة مفاعيل ام ثمانية كذلك بحر الرمل ما يوازن بلفظ فاعلات كذلك ويجمعها هذه الدائرة المؤتلفة الموضوعة لمخارج الفارسية منها مخرج رمل وكما ان اجزاء المنسرح من البحور ما كان على زنة مستفعلن مفعولات اربع مرات اجزاء المضارع ما يوافق مفاعيلن فاعلاتن كذلك واجزاء المقتضب ما يوافق مفعولات مستفعلن بهذا العدد واجزاء المجتث ما يكافئ اربعة من مستفعلن فاعلاتن ويجمعهن ايضا هذه الدائرة الموسومة بالمختلفة لاختلاف افاعيلها بخلاف الدائرة الاولى وصورة هذه الدائرة المستخرجة من اشعار العجم بمخارجها الاربعة هكذا

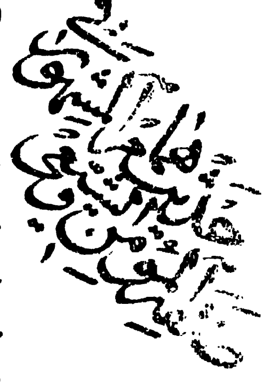
وكما ان بحر السريع يوخذ من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وبحر الجديد يستخرج من فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن كذلك بحر القريب يستنبط من مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن هكذا وبحر الخفيف يتفرع من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مثلها وبحر المشاكل يطلع من فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن بهذا العدد ووضعوا ايضا لجمع مخارجهن الخمسة دائرة سموها بالمنتزعة على هذه الصورة

وكما ان بناء المتقارب والمتدارك على خماسيات من الافاعيل وكتبت من متحركات ثلثة وساكنين كاجزاء المتقارب بثمانى مرات فعولن واجزاء المتدارك مثلها للفاعلن وجمعهما ايضا هذه الدائرة الموسومة عندهم بالمتفقة

فهذه اربعة عشر بحرا من اصول بحور الشعر المرتقية الى تسعة عشر اختص بالعجم بعضها وكانها اربعة مما اجتمع فى هذه الدوائر الاربع وخص ايضا بالعرب الا بحر خمسة اخر منها لم يخط بها دائرة من اشعار العجم لو انهم نحتها وهى بحر الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل فالاول منها ما كان على زنة فعولن مفاعيلن

... الثاني مبني على وزن فاعلاتن فاعلن كذلك والثالث ما كان على وزن مستفعلن فاعلن مثلهما والرابع ما كان مبنيا على وزن مفاعلتن فاعلاتن
الخامس ما كان على وزن متفاعلن كذلك وغالب أشعار العرب على هذه الأوزان الخمسة والرجز والمنسرح والخفيف مختصة بالأول والآخر من الأول و
الآخر من الأواخر كما أن بناء شعر العجم من كل أو ثلاث تفعيل قليل وقد نظم بعضهم في تعريف كل من أوزان العربية مصراعين يشتملان على تفصيل المعرفة بما يشبه
سائر الأوزان من أشعار العرب والعجم وهي هذه طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعول مفاعل المديد بحر في العروض فاضل
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعل ان البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن
فعولن كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل ارجوزة الأوزان بحر فيه فصل مستفعلن مستفعلن مستفعل منسرح فيه
يضرب المثل مستفعلن مفعولات مفتعل يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلات ونصيب الحميري المعرفة التي مطلعها
لأم عمرو باللوى مربع طامسة أعلامه بلقع على بحر السريع كما نظم في تعريفه بحر سريع ما له ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل وعليك بأخوات
سائر بحور الشعر الستة عشر مع سائر فروعها وشعبها الكثيرة التي تخرج إلى ما شئت منها الأمثلة من كلمات العرب والعجم حسبما شئت وقد عرفت أنه قيل
في ترجمة الخليل بن أحمد أنه أول من استنبط العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الأخفش بحرا آخر
سماه الخبب وهو الذي يعرف الآن ببحر المتدارك كما عرفت وقيل إن الأخفش كان يقول بأن بحر الرجز [illegible] ليس من بحور الشعر خلافا للخليل هذا ثم إن [illegible] أيضا
النونيات قد أوردت في شأن أبي محمد المذكور لما كان بصيرا باللغة فيما يحكى [illegible] ثم قال إسحاق بن يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند أبي عمرو بن
العلاء فجاءه شبيل بن عروة الضبعي فقام إليه أبو عمرو وألقى له لبد بغلته فجلس عليه ثم أقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا أبا عمرو سألت رؤبتكم عن اشتقاق
اسمه فما عرف يعني رؤبة قال يونس فلم أملك نفسي عند ذكره فقلت له لعلك تظن أن معد بن عدنان أفصح منه ومن أبيه فتعرف أنت ما الروبة والروبة
والروبة والروبة والروبة وأنا غلام رؤبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فأقبل علي أبو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد
أسأت فيما فعلت مما واجهته به فقلت لم أملك نفسي عند ذكر رؤبة فقال أبو عمرو قد سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة خميرة
اللبن والروبة قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال فلان لا يقوم بروبة أهله أي بما أسندوا إليه من حوائجهم والروبة جمام ماء الفحل والروبة [illegible]
القطعة التي يشعب بها الإناء والجميع بضم الراء وسكون الواو إلا الأخيرة فإنها بالحركات دون غيرها بالهمزة [illegible] إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب وخرج على أبي جعفر المنصور ووجدت الواقعة المشهورة فخاف على نفسه وخرج إلى البادية [illegible] فلما وصل إلى [illegible]
الذي [illegible] أدركه أجله بها فتوفي هناك سنة خمس وأربعين ومائة وكان قد [illegible] وذكر القاضي [illegible] في ترجمته [illegible]
أنه روى عنه وكان من غرائب [illegible] أدرك الدولتين وأنه [illegible] توفي في سنة خمس وأربعين ومائة بالبادية [illegible]
[illegible] أن رؤبة كان يأكل الفار فقيل له ألا تستقذره فقال هو والله يأكل [illegible] ودواجنكم اللاتي تأكلن
العذرة وهل يأكل الفار إلا نقي البر ولباب الطعام هذا ومن جملة أشعاره الفاخرة قوله من جملة قصيدته المرجزة التي تنيف على مائة وسبعين بيتا
كما في شرح الشواهد وقاتم الأعماق خاوي المخترق مشتبه الأعلام لماع الخفق وهو من شواهد التنوين [illegible] التي [illegible] على
الوقف ويسمى عند أهل العربية التنوين الغالي وهي لا تلحق إلا القافية المقيدة أي الساكنة لتظهر فائدتها دون المطلقة كما أنشد منها قوله وسم
عفاه الدهر طولا فامحى قد كاد من طول البلى أن يمصحا [illegible] ومن شواهد دخول أن على خبر كاد مثل عسى منها قوله [illegible]
[illegible] الشيخ أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولى آل
المنكدر التيميين من قريش المعروف بربيعة الرأي مفتي أهل المدينة وأدرك جماعة من الصحابة [illegible] وعنه أخذ مالك بن أنس
أحد الأئمة الأربعة وقال مالك ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي وقال بكر بن عبد الله الصنعاني أتينا مالك بن أنس فجعل يحدثنا عن ربيعة
الرأي فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق فأتينا ربيعة فأنبهناه وقلنا له أنت ربيعة بن أبي عبد
الرحمن قال نعم قلنا ربيعة بن فروخ قال نعم قلنا ربيعة الرأي قال نعم قلنا أنت الذي يحدث عنك مالك بن أنس قال نعم قلنا كيف حظي بك مالك وأنت لم تحظ
بنفسك قال أما علمتم أن مثقالا من دولة خير من حمل علم كذا ذكره ابن خلكان وكان ربيعة يكثر الكلام فكان يوما في مجلسه وهو يتكلم إذ وقف عليه أعرابي
دخل من البادية فأطال الوقوف والإنصات إلى كلامه فظن ربيعة أنه قد أعجبه كلامه فقال ما البلاغة عندكم فقال الإيجاز مع إصابة المعنى فقال ما العي
قال ما أنت فيه منذ اليوم فخجل ربيعة وكان تسميته بربيعة الرأي لأنه كان يفرع على نفسه العمل بالرأي والقياس وأحكام الشريعة وكتب فيهما
[illegible] الناس عليهما وبادر إلى أجوبة مسائل العوام [illegible] وجملة [illegible] سنة [illegible]
[illegible]
[illegible]

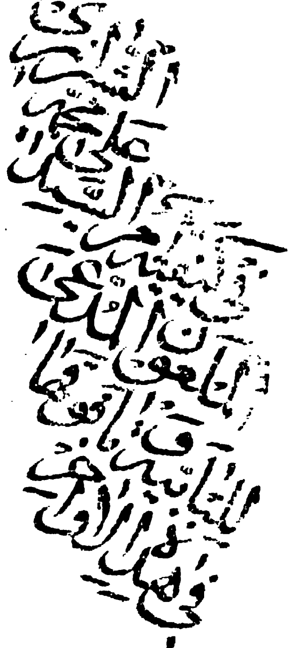
في سنة اربع وستين سنة ست وثلثين ومائة بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار ثم ان في هذه السنة بعينها ام سنة قبلها
كما عن كتاب بشد وذا العقود كانت وفاة شبيهه في الاسم والخبر رابعة ابنة اسمعيل العدوية البصرية مولاة آل عتيك وهي من مشهورات نساء التصوف
معروفة بين رجال الطريقة بغاية الزهد والورع والعرفان ولها ايضاً حكايات طريفة ومواعظ شريفة تلتمس من مواضعها المشهورة وهي مدفونة
بظاهر القدس على رأس جبل وقبرها يزار كما قيل واما ربيعة بن الحسن بن عبد الله بن علي بن يحيى بن نزار اليمني الحضرمي الصنعاني الزماري ابو نزار اللغوي
النحوي الاديب الشاعر المشهور فهو من علماء اواخر المائة السادسة كما ذكره صاحب البغية قال وذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال سمع
السلفي وخلقا وسمع منه المنذري وابن خليل وجماعة ومات في سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن اربع وثمانين سنة. الشيخ المتورع الكامل الاورع ربيع
بن خثيم الاسدي الثوري التيمي الكوفي المنسك الاديب اللغوي المفسر المحدث الصوفي المتعبد المذكور اقواله في تفسير غيره في جمع الثناء هو
الشيخ المتقدم الامام النجم المدفون بارض خراسان في جوار مولانا الرضا المعروف بين الاعاجم بخواجه ربيع مع وجود الزهاد الثمانية المشهورين
المفصلة اسماؤهم في ذيل ترجمة الحسن ابي الحسن البصري الا ان صاحب النزهة عن ابن عساكر ومؤلف الرياض ان من مشهورات الغيب ثمانية
على ما اثر وبعضهم الذين كانوا كما نقل عن الفضل بن شاذان الازدي النيسابوري انه سئل عن الزهاد الثمانية فقال الربيع بن خثيم وهرم بن حيان
واويس القرني وعامر بن عبد قيس وكانوا مع علي ومن اصحابه وكانوا زهاداً اتقياء اخذ الطعن على بعضهم بما لا مزيد عليه وقد تقدم الكلام
عليهم جميعاً في ذيل ترجمة الحسن البصري وكان الربيع ورعاً قانتاً مخبتاً ربانياً حجة اخذ عن ابن مسعود وابي ايوب واخذ عنه الشعبي وابراهيم كما عن مختصر
الذهبي وكان المراد بابراهيم هو ابراهيم بن ادهم المنسك المشهور او ابراهيم بن محمد الفزاري العابد او ابراهيم بن ميمون الصائغ الخراساني قتله ابو مسلم
وقال صاحب الكمال في ترجمة بكر بن ماعز الكوفي انه كان من العباد يروي عن الربيع بن خثيم روى عنه بشير بن علوقا وقال ايضاً في ترجمة نفس
الرجل انه كان من النساك المتعبدين وذكر شيخنا البهائي ضاعف الله بهائه في جملة ما اصدره بالفارسية في جواب مولانا السلطان العادل الشاه عباس
الصفوي الموسوي الماضي انار الله تعالى برهانه على هذه الصورة بعرض ميرساند كه خواجه ربيع عليه الرحمه از اصحاب امير المؤمنين وبسيار مقرب آن
حضرت بوده در كشتن عثمان نيز دخلى داشت و در وقتيكه لشكر اسلام بخراسان بجهاد كفار آمده بوده همراه بوده و در آن اثنا فوت شده و از
حضرت امام رضا منقولست كه فرموده اند از آمدن بخراسان فائده نرسيد بغير از زيارت خواجه ربيع انتهى وفي بعضها ارسل عنه انه قال لم تحر
الى هذه الناحية الا شوق زيارته وفي مجالس المؤمنين نقلا عن ثقات تلك الديار ان مولانا الرضا كان يجيء الى زيارة ذلك القبر المطهر كثيرا
منذ قدم الى طوس المبارك وفي بعض مصنفات احمد بن ابي بكر بن احمد بن نصر المستوفي صاحب كتاب نزهة القلوب وغيره ان ربيع بن خثيم هذا كان
والياً بقزوين من قبل مولانا امير المؤمنين وعن تاريخ ابن اعثم الكوفي انه كان آخر من اتصل بعلي من جملة ولاته حين توجهه الى حرب صفين وكان
منتظر وروده فورد في اربعة آلاف من عساكر ارض الري مكملين مسلحين بحيث ورد عند وروده نحو الموكب المبارك المرتضوي الى حرب معاوية الملعون وهيّئت
له بذلك درجة وفضلا ثم ان من جملة طرائف اخبار الربيع برواية صاحب الاحياء عامله الله بما يستحقه انه كان قد حفر في داره قبراً فكان اذا وجد في
قلبه قساوة دخل فيه واضطجع ومكث فيه ما شاء الله ثم يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت يرددها ثم يرد على نفسه يا ربيع قد رجعناك
فاعمل ونقل في كشكول شيخنا البهائي ره انه قيل للربيع بن خثيم ما نراك تعتاب احدا فقال لست عن نفسي راضياً فاتفرغ لذم الناس ثم انشد لنفسي
ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل وفيه ايضاً ان من جملة كلمات الربيع لو كانت الذنوب تفوح ما جلس احد الى جنب احد ومنها ان
العجب من قوم يعملون لدار يرحلون منها كل يوم مرحلة ويتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة وكان يقول ان عوفينا من شر ما اعطينا لم يضرنا
ما زوى عنا قال ولما رأت ام الربيع ما بابنها من البكاء والسهر قالت له يا بني لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا اماه قالت ومن هو حتى نطلب الى اهله يعفوا
عنك فوالله لو يعلمون ما انت فيه لرحموك وعفوا عنك فقال يا اماه هي نفسي هذا وقد كان قليل الكلام جدا بحيث نقل عن بعض معتبرات الكتب انه لم
يتكلم بشيء من امور الدنيا منذ عشرين سنة الا انه قال يوما لبعض تلاميذه هل لكم مسجد في حيكم فقال التلميذ نعم وقال الراوي فلولا الاثم انه ندم فقال
نفسه يا ربيع قد سودت صحيفتك ثم لم يتكلم بشيء من امور الدنيا الى ان قتل مولانا الحسين فجاءه رجل فقال يا ربيع قتل ابن رسول الله فلم يتكلم ثم
جاءه آخر واخبره بذلك فلم يقل شيئا الى ان ورد عليه الثالث بالخبر فبكى وقرأ قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم لم يتكلم بعد ذلك بشيء الى ان مات وفي رواية صاحب الكشاف انه لما اخبر بقتله عليه السلام قالوا الآن يتكلم فما زاد على ان
قال آه. وقد فعلوا ثم قرأ الآية وفي رواية انه قال اقتل من كان النبي صلى الله عليه وآله يجلسه في حجره ويضع فاه على فيه وبرواية البحار عن بصير العقيلي انه قال الرجل من شهد
واقعة الطف جئتم بها معلقات يعني برؤس الشهداء على اسنة الرماح فوالله لقد قتلتم صفوة لو ادركهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرأ الآية
وذكر الشيخ الحافظ الامام ابو سالم محمد بن طلحة بن محمد الشافعي الحلبي المعاصر للمحقق الحلي ومن في طبقته من علماء اصحابنا رضوان الله عليهم في كتابه
الموسوم بمطالب السئول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله قال قال نوف البكالي عرضت لي حاجة الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاستتبعت اليه جندب بن زهير و



الربيع بن خثيم وابن اخيه همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس المتعبدين فاقبلنا اليه فالفيناه حين خرج يوم المسجد فافضى ونحن معه الى نفر مبدنين قد افاضوا في الاحدوثات تفكها وهم يلهي بعضهم بعضا فاسرعوا اليه قياما وسلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم فقالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب والربيع فقالا له ما سمة شيعتكم يا امير المؤمنين فسكت فقال همام وكان عابدا مجتهدا اسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل والناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بخعوا لله بطاعته وخضعوا له بعبادته مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم الى ان عد نيفا وسبعين صفة من صفات المؤمن ثم قال اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا آها شوقا اليهم فصاح همام صيحة ووقع مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا فغسل وصلى عليه امير المؤمنين ع ونحن معه انتهى وهذه الرواية من جملة طرائف الاخبار الدالة على المؤمن العاشق ان لا يفارقها طرفة عين وهي متفقة بطرق الشيعة ايضا في ابواب الاصول من كتاب الكافي رفع الله درجة مؤلفه هكذا محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسين بن يحيى عن قثم بن قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين ع وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متأفك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد الى ان قال ع بعد ذكر ما يليق على كاملين من الصفات ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين ع اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان هذا وقد تعرض لشرح هذا الحديث الشريف في رسالة مفردة لا يخرج عن عهدة تعريفها التوصيف مولانا العارف الكامل المؤيد من عند الله المولى محمد تقي بن المجلسي الاصفهاني ناسبا اياها الى سائر ما عابه عليه شراح كتاب الكافي وتراجمة كتب الاخبار رضوان الله عليهم اجمعين و اما كيفية وفاة الرجل ففي بعض المواضع المعتبرة قيل بينا ربيع بن خثيم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصك جبهته فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره ولم يخرج حتى اخرجت جنازته وذلك في حدود سنة احدى وستين من الهجرة المقدسة كما في اكليل المنهج وعن مختصر الذهبي المعتمد الدالة على انه مات قبل السبعين وقبره المطهر الى هذه الاوان معروف يزار من البعيد عليه بناء عال وهو على راس فرسخ لا اقل من مشهد مولانا الرضا بناحية طوس وذكر الشيخ ابو القاسم القشيري في رسالته الى الصوفية انه لما مات الربيع بن خثيم قالت بنية لابيها الاسطوانة التي كانت في دار جارنا ابن خثيم اين ذهبت فقال انه كان جارنا الصالح يقوم من اول الليل الى اخره فتوهمت البنية انه كان سارية لانها كانت لا تصعد السطح الا بالليل وليعلم هنا ان هذا الرجل غير الربيع بن خثيم المنفوذ كرمه بهذا العنوان في ابواب احكام طواف المريض من كتاب تهذيب الحديث راويا عن مولانا الصادق ع ايضا كذا هو غير الربيع بن خراش الزاهد بالكوفة المعدود وفاته في تاريخ اخبار البشر في وقايع سنة احدى ومائة وحينئذ يمكن ان يحتمل في الاول منهما كونه من احفاد هذا الرجل فليس يحتمل ان يتحقق ذلك بوجه في الاخير ولا ينبئك مثل خبير المولى العالم العامل والشيخ المرشد الكامل والقطب الواقف الاسنى والانس العارف القدسي رضي الدين **رجب** بن محمد بن رجب المعروف بالحافظ البرسي سكن حلة المحروسة واصله من قرية برس الواقعة بينها وبين الكوفة كما في القاموس وضبطه بضم الباء الموحدة واسكان الراء والسين المهملة وهي قرية معروفة بالعراق كما ذكره في مجمع البحرين في ذيل قوله في السر الجلي من ان برس الى ان قال ويريد بها انها ما الفرات لانها واقعة على شفيره وهو بين موضع يكون بين البلدين المذكورين وضبطه بكسر الباء الموحدة كما في شرح المولى خليل القزويني على الكافي ليظهر من القاموس انه لا من بلدة بروسا التي يقال لها في هذه الازمان بروسه وهي من كبار مدن الروم القريبة العهد بالفتح لمخالفة التلفظ في كون النسبة الى مثل هذه اللفظة يقينا بالواو مضافا الى بعد النسبة للاعتبار الصحيح وكان ره من علماء اواخر المائة الثامنة واوائل ما بعدها معاصرا للامام الحسن المطول والسيد الشريف من علماء العامة ولاشباه الشيخ محمد الشهيد وابن المتوج البحراني من فقهائنا اصحابنا المعروفين ومن جملة ما ذكره صاحب رياض العلماء في ترجمته انه برسي مولدا والحلي محتدا الفقيه المحدث الصوفي المعروف صاحب كتاب مشارق الانوار المشهور وغيره من المصنفات الكثيرة على ما يظهر من نقل الكفعمي عنها منها كتاب مشارق الامان ولباب حقائق الايمان قد رايته بمازندران وغيرها وهو غير مشارق الانوار المذكور واخصر وتاريخ تأليفه سنة احدى وثمانمائة وله ايضا اشعار معروفة طويلة في مدائح امير المؤمنين ع في بيتها

الجيم

اللطف والحجب وفيها ورسالة لمعة كاشف فيها من الاسرار الاسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من الدعوات ويقاربها من الكلمات ورتبها على
ترتيب الساعات وتعاقب الاوقات في الليالي والايام واختلاف الامور والاحكام وكتاب الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في شأن امير المؤمنين ع وكتاب
لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد ورسالة في تفسير سورة الاخلاص ورسالة اخرى في كيفية انشاء التوحيد والصلوات على النبي والائمة المعصومين وكتاب
اخرى في بيان مواليدهم وفضائلهم واخرى في فضائل علي ع وهو ايضا غير المشارق ظاهرا وقال الاستاد الاكبر ايده الله تعالى في تعليقته على كتاب رجال الانوار
عند عده كتب الشرائع والاخبار المنقولة عنها ثانيه وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على
ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع والمحتمل عندي كون لفظ الحافظ تخلصا له لا بمعناه المعروف عند اهل القراءة والحديث والنحو وقال الشيخ المعاصر في امل
الامل الشيخ رجب الحافظ البرسي كان فاضلا محدثا شاعرا منشئا اديبا له كتاب مشارق انوار اليقين في حقائق اسرار امير المؤمنين ع ورسائل في التوحيد
وغيره وفي كتابه افراط وربما نسب الى الغلو واورد لنفسه فيه اشعارا جيدة وذكر فيه ان من بين ولادة المهدي ع وبين تاليف ذلك الكتاب خمسمائة واثنا عشر سنة ومن
شعره المذكور فيه قوله فرضي ونفلي وحديثي انتم وكل كلي منكم وعنكم وانتم عند الصلوة قبلتي اذا وقفت عندكم ايمم خيالكم نصب لعيني ابدا حيكم
في خاطري مخيم يا سادتي وقادتي اعتابكم بجفن عيني لثرها التثم وقفا على حديثكم ومدحكم جعلت عمري فاقبلوا وارحموا منوا على الحافظ من
فضلكم واستنقذوه في غد وانعموا وقوله ايها اللائم دعني واستمع من وصف حالي انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي كلما ازددت حبا قلتم يا ذا لو
لا تغالي واذا ابصرت في الحرب فتى الا يبالي اية الله التي في وصفها القول حلالي كم الى كم ايها العاذل اكثرت جدالي يا عذولي في غرامي خلني عنك و
حالي رح اذا ما كنت ناج واطرحني وضلالي انني لي المرتضى عين الكمال وهو زادي في معادي ومعاذي ومآلي وبه اكملت ديني وبه ختم مقالي
انتهى ما ذكره صاحب الرياض ومن جملة اشعاره الفاخرة ايضا في مديح سيدنا امير المؤمنين ع بنقل السيد نعمة الله الجزائري قدس سره العقل نور وانت
معناه والكون سر وانت مبداه والخلق في جمعهم اذا جمعوا الكل عبد وانت مولاه انت الولي الذي مناقبه ما ارتقاه في العلو اشباه يا آية الله
في العباد ويا سر الذي لا اله الا هو فقال قوم بانه بشر وقال قوم لا بل هو الله يا صاحب الحشر والمعاد ومن مولاه حكم العباد ولاه يا قاسم النار و
الجنان غدا انت ملاذ الراجي وملجاه كيف يخاف البرسي حر لظى وانت عند الحساب غوثاه لا يختشي النار عبد حيدرة اذ ليس في النار من تولاه
واقول بل المرء الرجل في تشييده لدعائم المرتفعين وتجديده لمراسم المبتدعين وخروجه عن دائرة ظواهر الشريعة الحقة اصولها بالفروع وعروجه على
قواعد الغالين والمفوضة الملتزم وصولها الى غير المشروع والتزامه تخطئة كبراء اهل الملة والدين وتزكية من نجا لتحريفه الفقهاء والمجتهدين
فتحه بكلماته الخطابية التي تشبه مقالات الغيرية والخطابية ابواب المسامحة في امور التكاليف العظيمة على وجوه العوام الذين هم اضل من الانعام و
اعتقاده لعدم مؤاخذة احد من محبي اهل البيت المعصومين ع بشيء من الجرائم والآثام وبنائه المذهب على التأويلات الواهية الفاسدة من غير دليل مع انه
اول من بنى الالحاد كما استفاضت عليه الكلمة فتح باب التأويل مما لم يسبق لاحد من المتدينين لكلامه عليه نقاب ولا لاحد من المتأملين في تصنيفاته
موضع تأمل وارتياب الا انه سامحه الله تبارك وتعالى فيما افاد لما كان اول من جلبت قلبه الى تشييد هذا المراد وسلب التهمة على جميع اهل بيت نبيه
الامجاد ولم يكن من المقلدة الذين هم يمشون على اثر ما يسمعون ويقبلون من المشايخ كلما يدعونه ولا يستكشفون عن حقيقة ما يشترون ويكونون بمنزلة
عبدة الاصنام الذين اتبعوا اسلافهم المستقبلين لها في عباداتهم من غير بصيرة لهم بان ذلك العمل من اولئك انما كان للتذكر عبادات من كانت
على صور تلك الاصنام من قدماء اممهم المتعبدين كما ورد عليه نص المعصوم ع فمن المحتمل الراجح اذن في نظر من تأمل ان يكون هو الناجي المهتدي الى سبيل المعرفة
بحقوق اهل البيت ع ومقلدوه مقلدون بسلاسل التقليد على كل ما يحتج به عليه في خطر اولئك من كيف وكيف وان احتمل ان يكون يورد نائرة هذه
الفتنة الثلمة من لدن تعرض راوي التفسير المنسوب الى الامام ع لوضع ذلك من البدو والى الختام على حسب المشهور ومن زمن شيوع تفسير فرات بن ابرهيم
الكوفي ام وقوع تفضيل فارس بن حاتم القزويني المتوفي على ابي الامام بل من ونة انتساب اخبار المفضل بن عمر وجابر بن يزيد الجعفيين بين هذه الطائفة
ونقل دين طائفة منها في بصائر الصفار ومجالس الشيخ وكشف الغمة وخرائج الراوندي وفضائل شاذان وولده وسائر كتب المناقب والمقامات الغريبة
والفارسية وتفاسير المرتفعين والاخبارية ولكن يكون اول من تكلم بهذه الخطابيات المنطبعة في قلوب العوام بالنسبة الى اهل البيت باسمائهم منا
اولئك ومن كان من نظائر ابي الحسين بن البطريق الاسدي في كتاب عمدته وخصائصه والسيد الرضي ورضي الدين بن طاوس وبعض فضلاء البحرين
وقم المطهرة في جملة من كتبهم ثم ان يكون كل من جاء على اثر هذا المذهب اشرب في قلوبهم الملائمة لهذا المشرب زاد في الطنبور نغمة وضاعف نغمة ورفع
وقعا وابدع وضعا وجمع جمعا واسمع سمعا وازاق مادا واظهر شيئا واورد على نفسه من فقهاء الشيعة وهلم سائرين سنون الشريعة الى ان
انتهت النوبة الى هذا الرجل فكتب في ذلك كتابا وفتح ابوابا وكشف نقابا وخلف اصحابا باشتداد اتباعهم المقلدة لذي ذلك بالاكتفية لرفعهم ثم الاطلاع
على الاسرار المخفية ثم اتباع اتباعهم الذين لم تعاطلهم التأويل لبيهم في هذه الاواخر وهم في الحقيقة عمدتهم كثير من غلاة زمن الصادقين ع
الذين كانوا ينسبون بها ايها الاخلة الى التعبير باسم الشيخية والبشتية وهي من اللغات التي اشتهرت لنسبتها الى الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي



المتقدم ذكره وترجمته وكان هو بجنب الجامع بن سم خلف الحضرة المقدسة الحسينية في الحائر الشريف بخلاف المنكرين على طريقته من فقهاء تلك
البقعة المباركة فانهم كانوا يصلون فيها من قبل وابل الامام ثم ولشدة السعي عند اولئك بالباب الاشتريت ولا بد نعيت عليك عيبا ذكرته لك كله ان منزلة تلك
الشيخ المقدم من هذه الطائفة الغاوية المغوية انما هي منزلة العلوج الثلاثة الذين ادعوا النصرانية وافسدوها باظهارهم البدع الثلث من بعد ان عرج
بنبيهم المسيح عيسى بن مريم ثم كيف لا وقد ارتفع بهذه الثلاثة المنكرة والله الامان في هذه الازمان ثم هدمت بقوتهم اركان الشريعة والايمان بل احدثوا فيهم
خلافا لله ووضعوا سلسلة نعلها الى ان ادعوا البابية والنيابة الخاصة عن مولانا الحجة صاحب العصر والزمان ثم وظهر فيهم من اظهر التكلم فيما اتى به من
الكلمات الملحونة على اهل البيان وسماها وحيا لكافريه ومزخرفاته الباطلة والعياذ بالله تبارك وتعالى بوسمة القطعية والقرآن بل لم يكتف بكل ذلك حتى ادعى النبوة
المجتهدين الاجلة ان يتعرضوا لمثل هذا الاتيان ويظهروا من تطاير ذلك الطغيان ما يتخلى كل ما انتحله من الباطل اولا ولعن من الفاسد العاطل وصنعه من ضلالة
الملعنة والخروج عن الاسلام الى دين جديد بعضنا انا الى ما انكشف من نعوته سفهه عن لعن لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد مما اشتهر عنه من اكاذيبه
الواضحة فيما اخبره من ظهور نور الحق فيما سلف عنا من قرب هذا الزمان ثم اعتقد عندنا ان ظهر كذبه الصريح بامكان وقوع البداء فيما احال الى من
جهة الشيطان ثم نهض بانا لنا الجهد حسب الوسع الطاقة بمعونة صاحب الشريعة في اطفاء نائرته واخفاء دائرته وتفضيح اتباعه الفجرة الماعين وتشنيع
اشياعه الكفرة بالادلة والبراهين الى ان غلبت والحمد لله كلمة الحق عليه وعلى اتباعه ودارت عليهم دائرة السوء التي لا تدع انشاء الله تعالى شيئا من
شعبة افراعه وصنائعه من بها ان يتصل الملاع القاضية عن المسلمين بامر سلطانهم المستقر وحفظ الممالك او اسعه من تطول في لعرض فصلت عليه واما الزند
مذهب جعفا واما ما يتبع الناس فيمكث في الارض ثم قتل في بلدة تبريز الحرم ومع رجال آخرين من اتباعه بجوده من الجند المؤيد عليهما بنجاتهم العادية بل
الفئة الخبيثة عند الكلاب العاوية فاكل السمك في راسها ولم يحضر في ذلك باسها ومع هذا كله بقي جماعة من تبعاته نفسد في الارض بعد وعلى
وينتظرون الفرصة لزمان الاضلال وظهور فتنة الدجال مثل جماعة مظهر والطهور الحلاج من بعد عصلبة حزقة وانتشار كما دة دجلة بغداد ودا تمه
بحث اشياء وانما اردنا غنا ان القلم الى الاشارة بشيء من مطاعن هذا الرجل الشنيعة المفضح بكل ما انتهى مع انه لم يكن بقامل على حسب الظاهر مثل هذا
الاظهار والانكار عليه بهذا الاصرار لئلا تنعقد شيطان ثم بعد لك ولو انجا الذي الذين لا يخرج احد بغير دامثال اولئك الملحدين يكون على بصيرة
من فتن احوال الزمان ولا يزع سلطان الاحاديث الخبرة عن خروج كثير من المدعين بالباطل قبل ظهور خليفة الرحمان عليه سلام الله الملك المنان و
كذا الاحاديث الدالة على انهار البراءة من المفوضة والغلاة وانهم اشد من النواصب الكفرة على الائمة الهداة ولا تكونوا بمنزلة همج رعاع يميلون مع كل
ريح ويتمايلون مع كل نعيق مصنافا الى ما ورد عنهم من الحث على العمل بالاركان بحسب الامكان وان لا اثكال لسنة النجاة من النيران على الاقرار باللسان و
الاعتقاد بالجنان مثل ما رواه ثقة الاسلام الكليني في الكافي بالسند الصحيح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر انه قال يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول
بحبنا اهل البيت والله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله عز وجل اتقاهم
واعملهم بطاعته يا جابر والله ما نتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو
لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ما تنال ولايتنا الا بالورع والعمل وقال لرجل الصادق ان قوما من شيعتكم يعملون بالمعاصي ويقولون
نرجوا فقال كذبوا ليسوا من شيعتنا كل من رجا شيئا عمل له والله ما شيعتنا منكم الا من اتقى الله هذا وانا ارجو من الله تبارك وتعالى ان يجري
على هذا الرقم القليل بالقلم الكليل ويثبتنا وسائر الشيعة الامامية على سواء السبيل انه العلم ان شرح المزمن تعرض لشرح مشارق البرسي على
حسب استعداده العزاوني بجوار المصنف هو بعض فضلاء منبر الحرسة المعروف باحسن حطب التربيع الغنم بالمشهد المقدس الرضوي
على مشرفها السلام وهو شرح مبسوط بنيف على المتين الف بيت في الظاهر مشحون باشعار هذا الشارح ايضا مقاماته المناسبة وكان قد كتبه
بامر السلطان شاه سليمان الصفوي الموسوي الا انه قد رتبه قد سقط من اوائله الخطبة شرح اسرار الاعداد والحروف التي هي من اصول قواعد هذا
الفن في الحقيقة المشحونة عن القيام بحق ذلك على الظاهر ولا يضاربنا قد جمع فيها الخطب العربية والفارسية وشرح على رواية حديث ما سمعها
المروية في الكافي وغير ذلك ولم اتحقق الى الان تاريخ وفاته ولا تاريخ وفاة المائة المحقق الا انه من اهل المطهر في قصبة ارسنان التي هي على
مراحل من اصبهان وسلطان اباد يكون هنالك كما ذكره لي بعض اثبات الله العالم الشيخ ابو الحسن رزين بن معوية بن عمار العبدري امام
الحرمين السرقسطي نسبة الى سرقسطة بفتح السين الاول والراء وسكون القاف وضم السين المهملة الاخيرة والطاء الاصلية وهي بلدة من بلاد اندلس
المتقدم الى تفسيرها الاشارة في باب الاحمدية له كتاب الجمع بين الصحاح الستة اعني موطأ مالك بن انس الاصبحي وصحيحي مسلم والبخاري وكتاب السنن
لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والسنن الكبيرة من صحيح النسائي ولم اتحقق في هذا الزمان نوادر خبر منه نعم ينقل عن جماعة من الاصحاب روايته في
ذيل ترجمة حديث ابي هريرة المشهور ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وبعد عدة المروجين على راس
اربعة منها وفقا على المستنصر ابعثهما الامام ابو حامد الغزالي من العامة ومن الحاجبي ابن العماد كما من الفراء القلالشي وقيل السكاكي نواه المشهورين في كلامه

البحث

الشيخ الفاضل المعروف بالشارح **الرضي** الامام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعا وتحقيقا وحسن تعليل وقد اكب الناس عليه وتداولوه واعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه ابحاث كثيرة مع النحاة واختيارات جمة ومذاهب ينفرد بها ولقبه نجم الائمة ولم اقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا انه فرغ من تاليف هذا الشرح سنة ثلث وثمانين وستمائة واخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم بمكة ان وفاته سنة اربع وثمانين او ست وثمانين والشك مني وله شرح الشافية كذا في طبقات النحاة والعجب من الحافظ السيوطي المعروف بالتتبع والمهارة كيف لم يدر ترجمة مثل هذا الاسد الضرغام والعهد القمقام والحبر الهمام والبحر الطمطام على ما ذكره في هذا المقام الا ان يعتذر عن الاهمال في حقه والمسامحة في امره بكونه من الشيعة الامامية والعلماء الدينية الاثني عشرية وبالجملة فهو احد نوادر الدهر واعاجيب الزمان الذي هو افتخار العجم على العرب ومباهات الشيعة على سائر فرق الاسلام وكان اسمه الشريف رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي نسبة الى بلدة استراباد التي هي مدينة كبيرة بارض طبرستان واقعة بين الري وخراسان وقد خرج منها جمع كثير من علمائنا الاعيان وكان قد توطن هذا الشيخ الجليل بارض النجف الاشرف على مشرفها السلام وصنف شرحه المشهور على الكافية ايضا في تلك البقعة المباركة وذكر في خطبته اللطيفة ان كلما وجد فيه من شيء لطيف وتحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة وافاضات حضرة سيدنا امير المؤمنين ع وهو شرح لطيف وكتاب طريف فاق جميع مصنفات الفريقين في الاشتمال على التحقيق والتدقيق واعمال الفكر العميق وينيف على ثلثين الف بيت والفضل ما شهدت به الاعداء الا ان هذا الشرح عبارات القوم وجودة سليقتهم في التصنيف لنا ليفاقر اخر كما لا يخفى على من طالع مثل تصريح خالد الازهري وشرح الجامي وشرح تسهيل الدماميني وحاشية تقي الدين الشمني على المغني فضلا عن المغني وسائر مصنفات ابن مالك وامثال ذلك وله ايضا شرح لطيف على شافية الصرف ومقدمة الخط في مجلدة تربو على عشرة آلاف بيت تقريبا عندنا منه نسخة صححها الفاضل المذكور بنفسه النفيس واظهر على ظهرها البشاشة لنا على تملكها والعثور عليها فالحمد لله الذي اطلع هذا النجم الزاهر لبلد الباهر في اقليم ملكي الباتر وقال في موضع اخر كتاب شرح الشافية للشيخ الرضي المرضي نجم الملة والحق والحقيقة والدين الاسترابادي الذي درر كلامه اسنى من نجوم السماء ونقاطها اسهل من نقاط لآلي الثنا اذا فاه بشيء اهتزت له الطباع واذا حدث بحديث اقرط الاسماع بالاستماع فهو الذي بين الائمة ملات مطالع للمؤلف وغاية في جميع الاراضي والبقاع الان وكون الطلبة لديه بمنزلة كونهم بعد النحو الى علم التفسير كما ذكره بعض الاعاظم ويظهر ايضا وجهه لمن طالع كلامه من شرحه بتمام الدقة فلا تغفل وله ايضا شرح قصائد ابن ابي الحديد السبع المشهورة في فضائل مولانا امير المؤمنين ع وغير ذلك كما ذكره صاحب الامل بعد الترجمة له بعنوان الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي والثناء عليه بكونه فاضلا عالما محققا مدققا له كتب الى ان قال ووفاته سنة ست وثمانين وستمائة على ما ذكره القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وسوف ياتي في ترجمة السيد الشريف ان شاء الله ان اول من لقب هذا الشيخ بنجم الائمة ثم تبعه عليه غاية من تاخر عنه ثم سوف تاتي ترجمة سميه لقبه المشتهر بالقاضي رضي الدين القزويني صاحب كتاب لسان الخواص وغيره اواخر القسم الاول من باب المحامدة من هذا الكتاب ان شاء الله العزيز الوهاب واما الفقير الرضي النحوي فهو رجلان اخران ايضا كما ذكره صاحب كتاب البغية في خاتمته احدهما محمد بن علي بن يوسف العلامة الملقب برضي الدين ابو عبد الله الانصاري الشاطبي اللغوي وهو غير الشاطبي المقري الاتي ترجمته باب القاف ان شاء الله وكان هذا الرجل كما عن تاريخ الذهبي امام عصره في اللغة مصدرا بالقاهرة فاخذ عنه الناس روى عن ابي الحسن المير والبهاء ابن الجميزي وروى عنه ابو حيان المشهور والقطب الحلبي واخرون وكان يقول عرف اللغة على قسمين قسم عرف معناها وشاهدها وقسم عرف كاني نطقت بها فقط وله حواشي على الصحاح مات بالقاهرة سنة ... ورثاه ابو حيان بقوله راح الرضي الى روح وريحان فليهنه ان غدا جار الرضوان وافى الجنان ثوى فاها مرحزنة جمعتها الاهل عن حور وولدان ورثاه السراج الوراق بقصيدة اولها سقى ارضا بها قبر الرضي جا الوسمي تردف بالولي فقد ترك الغريب غريب دار واذكره بفقد الاصمعي واحكم محكم بالجار خرن لفقد الفارس البطل الكمي ولما اعتل قالوا اعتل ايضا لشكواه صحاح الجوهري وجاري كل عين قد بكته كتاب العين بالدمع الروي لشيخ السبع ابن ما وداه وصار كصولة الشيخ الجري تجرى الشاطبية ليس يخفى من العنوان عن فهم الغبي وفي علم الحديث لمختصها به نبلوا اجتهاد البيهقي وفي الانساب لا يخفى عليه دعا من صحيح او دعي لو ادرك عصر الكلبي وهو ولي خوف لبشهر برتي والاخر ابو بكر بن عمر بن علي بن سالم الامام رضي الدين القسطنطيني النحوي الشافعي وكان قد نشأ بالقدس واخذ العربية عن ابن معط وابن الحاجب وتزوج ابنة ابن معط وكان له معرفة تامة بالفقه ومشاركة في الحديث سمع منه جماعة كثيرة واضر باخر عمره ومات سنة خمس وتسعين وستمائة كما عن الصلاح الصفدي واخذ عنه ايضا ابو حيان المشار اليه قبل ومدحه بقصيدة طويلة كما ذكره صاحب البغية واقول وقد يطلق الرضي ايضا في كتب العربية على الحسن محمد بن الحسن بن حيدر الصاغاني او الصغاني الحنفي وهو الذي تقدم ذكره في ترجمة ابن الثناء مصنف شرح المغني وبه عنه فيه كثيرا بشيخنا الرضي وصاحب القطعة فليراجع

باب ما اوله الزاي المعجمة من اسماء فقهائها اصحابنا المتوسطين زمانا

المولى محمد

بن ... التبريزي كان من اجلاء تلامذة سمينا العلامة المجلسي والآقا حسين الخوانساري والشيخ جعفر القاضي رحمهم الله فانه تلمذ باصبهان

صاحب تصانيف عديدة منها شرحه على زبدة الاصول وكتابه المسمى بالجنة في الفوائد المتفرقات وكتابه الآخر الموسوم بفرائد الفوائد في احوال المدارس
والمساجد كتبه ايام نزوله في مدرسة الشيخ لطف الله الواقعة في شرقي ميدان شاه دار السلطنة اصفهان وكان قد فوض اليه النظر في امر المدرسة
المذكورة ايضا في ذلك الزمان من قبل السلطان وقد بالغ في كتابه الموصوف في الثناء على تلك المدرسة المباركة واشار فيه الى نبذة من بركاتها المجربة و
ميامن تأثيراتها اللطيفة في حق الطلبة وذكر ان من جملة من استسعد بالترقيات الكاملة من الفضائل والعلوم في ذلك المكان المنيف الموصوف هو
مولانا المحقق الخوانساري المشار اليه بالاشارة بالتعظيم ومولانا شمس الدين الجيلاني الحكيم صاحب الحاشية على شرح حكمة العين وعلى حاشية الخفري
على حاشية القديم وغير ذلك ومولانا الحسن الجيلاني المشار اليه النبيه في ترجمة ولده الفقيه النبيه الآقا حسين الذي هو خال جدنا الامجد الانف
ذكره في باب الجيم وقال في حقه لم يكن له نظير في عصره في الفضيلة والتقوى ثم قال ومنهم زبدة اهل السداد المولى المرزا ابراهيم صاحب حاشية الفقيه والمختلف
وغير ذلك من المصنفات ومنهم السيد الجليل الامير سيد حسين العاملي صاحب التصانيف الجليلة مثل رسالة الجمعة وغيرها والمولى علي قلي الخلخالي
الاديب الماهر وزبدة المحققين واسوة السالكين المولى رجبعلي التبريزي وتلميذه الامير قوام الدين الطهراني صاحب كتاب عين الحكمة وعمدة الزهاد المولى
موسى الطبسي وولده العزيز الحاج محمد مؤمن صاحب كتاب مناهج العرفان قلت وهو من اجلاء عرفاء المتأخرين وكتابه المذكور ايضا كتاب كبير في مجلدين لم
يصنف في مراتب التصوف وطريقة ارباب السلوك مثله وعندنا منه نسخة قد ننقل منها في هذا الكتاب قال والامير اسماعيل الحسيني الخاتون ابادي صاحب النكتة
المعروفة المدفون بها في قوادم مقبرة تخت فولاد اصبهان وولده العلامة رئيس فضلاء الزمان الامير محمد باقر سلمه الله وهو الى الآن في حجرة الباهرة ومنهم
المولى محمد صالح الاسترابادي والمولى چلبي الموصلي والمولى محمد حسين البروجردي والمولى سعيد الرشتي والمولى محمد علي الطهراني ولو اردت عد اسماء
الفضلاء الذين كانوا في تلك المدرسة المباركة لطال الكلام اقول ومن جملة اولئك الفضلاء ايضا كما حكاه لنا سلفنا الصالحون هو الفاضل المحقق
المتكلم الحكيم الفقيه البارع الاديب المولى ابو القاسم بن محمد ربيع الجرفادقاني صاحب المصنفات الكثيرة والحواشي والتعليقات اللطيفة على كثير من
كتب المعقول والمنقول وعندنا بخطه الحسن الشريف شرح القوشجي على التجريد محشى بتعليقاته اللطيفة التي كتبها عليه بخطه الشريف من اوله الى آخره
وقد ذكر العلامة المجلسي صورة اجازة المولى المذكور للمولى مهر علي الجرفادقاني في المجلد الاخير من البحار وهو يروي فيها عن السيد الامير قاسم الحسيني
القهپائي والآخر يقول وعن المولى محمد تقي المعروف الشهير بالمجلسي حفظه الله تعالى عن طوارق الحدثان الى يوم الدين وح فلا يبعد تلمذه لديهما ايضا
ولم ار ايضا ذكره في رياض العلماء ولما ينقطع العلم والفضيلة الى هذا الزمان من اهل بيته النجباء الفقهاء الرؤساء في امور دين الله في بلدته المشار اليها
وقد كان بين بعض من تقدم من آبائنا الفضلاء وبينهم قرابة سبب ورثت نسبة بنوة الخالة فينا الى هذه الاوان وبالجملة فنحن ننقل زادا في كتابنا
هذا عن كتاب الفرائد الذي هو لصاحب العنوان فيه من النوادر الجديدة والفوائد الفريدة شيء كثير ولا ينبئك مثل خبير. الشيخ الامام الهمام البدر
التمام والعلم العلام ومربي علمائنا الاعلام ومبين معضلات الاحكام مهذب مسالك الافهام الى شرائع الاسلام ومدارك الحلال والحرام **زين
الدين** بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف الجبعي العاملي الشامي المشتهر بالشهيد الثاني افاض الله على تربته
الزكية من سجال رحمته وفضله وكرمه وجزائه اللطيف السبحاني لم الف الى هذا الزمن الذي هو من حدود ثلث وستين ما بين بعده الا الفاحد من العلماء
الاجلة يكون بجلالة قدره وسعة صدره وعظم شأنه وارتفاع مكانه وجودة فهمه ومتانة عزمه وحسن سليقته واستواء طريقته ونظام تحصيله
وكثرة اساتيده وظرافة طبعه ولطافة صنعه ومعنوية كلامه وتمامية تصنيفاته وتاليفاته بل كاد ان يكون في التخلق باخلاق الله تبارك وتعالى تاليا
لتلو المعصوم ومن العجب انه كان بمنزلة النقطة المتوسطة المحاطة بدائرة المعارف والعلوم او مركز يؤول اليه نسبة غير واحد من كرام فضائل ارباب
الفواضل على النهج المنظوم حيث ان كلا من آبائه الستة المذكورين كانوا من الفضلاء المشهورين وكذلك ابنائه النبلاء لم ينقصوا هذه العدة
الى هذا الحين وقد اشير الى بعض منهم في ترجمة ولده الشيخ حسن زين الدين وسيجيء ان شاء الله في ترجمة ولد ولده الشيخ محمد الاشارة الى
الباقين وحسب الدلالة على صدق ما ادعيناه في القدر والمنزلة ان كلا من هذه السلسلة لا يعرفون الا بسمته ولا يوصفون الا بتقواه
ونبوغه وبالجملة فكان والده الشيخ نور الدين علي بن احمد المعروف بابن الحاجة من كبار افاضل عصره وقد قرأ عليه جملة من كتب العربية و
الفقه في اوائل تحصيله وكان قد جعل له ولابنائه من الدراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم كما افيد وكذا جده الفاضل الشيخ جمال الدين وجده
الاعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسي العاملي الذي هو من تلامذة العلامة كانوا افاضل اتقياء واخوه الشيخ عبد النبي بن علي بن احمد النباطي
ايضا كان من جملة الادباء الماهرين بل الشعراء الفاخرين بل الفقهاء الاكابر كما ذكره صاحب امل الآمل بعنوان الفقيه الفاضل والعابد الصالح
والورع الاديب الشاعر ثم قال يروي عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبي ويروي هو عن اخيه وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي سمعته من جماعة
منهم السيد محمد بن محمد الحياتي ابن بنت الشيخ حسن المذكور وانه من بعض عمومته الفضلاء ايضا كونه في امل الآمل فليراجع ومن جملة اساتيذه
النبلاء ومشايخه العظام الاجلاء هو السيد حسن بن السيد جعفر الموسوي الكركي العاملي صاحب كتاب المحجة البيضاء وغيره وقد قرأ عليه بنفسه

في تفصيل من ... من طلاب الشيخ لطف الله

الآبادي م

المولى ابو القاسم

الشهيد الثاني

الدين مع

وقواعد ميثم البحراني في الكلام والتهذيب في اصول الفقه والعمدة الجلية في الاصول الفقهية من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وغير ذلك
ومنهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي الذي هو زوج خالته ووالد زوجته الكبرى واول مشايخه العظام دون الكركي الذي هو الملقب بالمحقق الثاني
لبعد ما بينهما وكان ابتداء رحلته الى قرية ميس للتلمذ على هذا الشيخ الجليل بعد وفاة ابيه المرحوم في سنة خمس وعشرين وتسعمائة وهو في سن
اربع عشرة سنة فاشتغل عليه الى اواخر سنة ثلث وثلثين وتسعمائة وكان من جملة ما قرأه عليه كتاب الشرائع والارشاد واكثر القواعد ثم ارتحل
بعد ذلك الى كرك نوح وقرأ بها على السيد المتقدم ذكره جملة من الفنون ثم انتقل الى وطنه الاصلي الذي هو قرية جبع زمن والده المبرور في اواسط
سنة اربع وثلثين واقام بها مشتغلا بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة سبع وثلثين ثم ارتحل الى دمشق واشتغل بها على الشيخ الفاضل المحقق
الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي فقرأ عليه من كتب الطب الموجز النفيسي وغاية القصد في معرفة الفصد من مصنفات الشيخ المبرور المذكور وفصول
الفرغاني في الهيئة وبعض حكمة الاشراق للسهروردي وقرأ بها في تلك المدة على المرحوم الشيخ احمد بن جابر الشاطبية في علم القرائة وجميع القرآن بقرائة
نافع وابن كثير وابي عمرو وعاصم ثم رجع الى جبع سنة ثمان وثلثين واقام بها الى تمام سنة احدى واربعين ورحل الى مصر في اول سنة اثنتين بعدها لتحصيل ما
امكن من العلوم واجتمع في تلك السفرة بجماعة كثيرة من الافاضل منهم الشيخ شمس الدين بن طولون الدمشقي الحنفي وقرأ عليه جملة من الصحيحين و
اجازه روايتهما ورواية كلما يجوز له روايته في شهر ربيع الاول سنة المذكورة وكانت قرائته عليه في الصالحية بالمدرسة السليمية قال ابن
العودي في رسالته التي كتبها في كيفية احواله وكنت اذ ذاك في خدمته اسمع الدرس واجاز لي الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين ورأى بعض الاخوان
الصالحين وهو الشيخ زين الدين الفقعاني في تلك السنة في المنام انه دخل عليه رجل ذو هيبة ومعه جرة فيها ماء فالتقم باب الجرة شيخنا الشيخ زين الدين
وجعل يكرع في الماء وهو قابض بها معه فسأل الرائي عنه فقيل له هذا هو الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وهذا الشيخ يروي عنه شيخنا بواسطة توفي
مسموما ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس واربعين وتسعمائة وهو في الغري على مشرفه السلام وكنت اريد صحبته الى مصر فارسلت له الوالد يمنعني من السفر
فمنعني وما كان ذلك الا لسوء حظي وكان القائم بامداده وتجهيزه بهذه السفرة الحاج المحترم الصالح شمس الدين محمد بن هلال آخره عمل معه عملا قصد به
وجه الله وقام بكل ما يحتاج اليه مضافا الى ما اسداه اليه من المعروف واجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج محمد مقتولا
في بيته هو وزوجته وولدان له احدهما رضيع في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة الى ان قال ثم ودعنا وسافر من دمشق يوم الاحد منتصف ربيع الاول
سنة ٩٤٢ واتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات جلية حكى لنا بعضها منها ما اخبرني به ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة ستين وتسعمائة انه في منزل
الرملة مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبياء الذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولا وليس في المسجد احد فوضع يده على القفل
وجذبه فانفتح فنزل الى الغار واشتغل بالصلوة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث ذهل عن انتقال القافلة فسبقها ثم جلس طويلا ودخل
المدينة بعد ذلك ومضى الى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي متحيرا في امره مع عجزه عن المشي فاخذ يمشي على اثرها وحده
فمشى حتى اعياه التعب فبينما هو في هذا الضيق اذ اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلا فلما وصل اليه قال له اركب خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا
قليلا حتى لحق به القافلة وانزله وقال له اذهب الى رفقتك ودخل هو في القافلة قال فتحريته مدة الطريق اني اراه ثانيا فما رأيته اصلا ولا قبل ذلك
هذه كرامة ظاهرة وعناية باهرة لا ينكرها الا من غطى هواه على عقله واعتقد ان الله لا يعتني بمن هو من اهله ومنها انه لما وصل الى غزة واجتمع
بالشيخ محيي الدين عبد القادر بن ابي الخير الغزي وجرت بينه وبينه مباحثات ومباحثات واجازه اجازة عامة وصار بينهما مودة زائدة وادخله
الى خزانة كتبه فقلب الكتب وتفرج على الخزانة فلما اراد الخروج قال له اختر لنفسك كتابا من هذه الكتب فوضع يده على كتاب من غير تأمل ولا انتخاب
فظهر كتابا لا يحضرني اسمه من كتب الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر وهذه كرامة واضحة ومنقبة راجحة ثم ذكر منقبة اخرى
لمطولة ورجع الى ما كان ينقله عنه وقال نفع الله ببركاته وكان وصوله الى مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر من السنة المتقدمة واشتغل
بها على جماعة منهم الشيخ شهاب الدين احمد الرملي الشافعي قرأت عليه منهاج النووي في الفقه واكثر مختصر الاصول لابن الحاجب وشرح العضدي
مع مطالعة حواشيه السعدية والشريفية وسمعت عليه كتبا كثيرة في الفنون العربية والعقلية وغيرهما واجاز لي اجازة عامة بما يجوز له
روايته سنة ثلث واربعين وتسعمائة ثم قال ومنهم الملا حسين الجرجاني قرأنا عليه جملة من شرح التجريد مع حاشية الدواني وشرح اشكال
التاسيس في الهندسة لقاضي زاده الرومي وشرح الجغميني في الهيئة له ومنهم الملا محمد الاسترابادي قرأنا عليه جملة من المطول مع حاشية المير وشرح
شرح الجامي على الكافية ومنهم الملا محمد الجيلاني سمعنا عليه جملة في المعاني والمنطق ومنهم الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي قرأت عليه جميع
شرح الشافية للجاربردي وجميع شرح الخزرجية في العروض والقوافي للشيخ زكريا الانصاري الى ان قال ومنهم الشيخ ابو الحسن البكري ابن
الشيخ الجليل صاحب كتاب الانوار في مولد النبي صلى الله عليه وآله وكتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام وكتاب وفات فاطمة الزهراء عليها السلام كما ذكره في مفتتح البحار سمعت عليه
جملة من الكتب في الفقه والتفسير وبعض شرحه على المنهاج ثم ذكر ابن العودي جملة من وقايع ما بينه وبينه وانه قال انه كان اكثر هؤلاء المشايخ اه

من رسالة الشيخ ابن العودي

انه

كرامات عجيبة للشهيد الثاني رحمه الله

قال

حماية

مهابة عند العوام والخواص وانه كان اذا حج يجاور سنة ويقيم بمصر سنة ويحج وكان معه من الكتب عدة احمال ذكر شيخنا عددها ولكن ليس في خطي
الان حتى اذا ظهر لمن منه العجب من كثرتها فروى لنا ان الصاحب ابن عباد كان اذا سافر يصحب معه سبعين حمل من الكتب بحيث صار ما صحبه قليلاً في
جنب ذلك وذكر ايضا انه توفي في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة بمصر ودفن بالقرافة وكان يوم موته يوما عظيما بمصر لكثرة الجمع ودفن بجانب قبر الامام
الشافعي وبنوا عليه قبة عظيمة ثم قال قدس الله روحه الزكية ومنهم الشيخ زين الدين الجرمي المالكي قرأت عليه الفية ابن مالك ومنهم الشيخ المحقق
ناصر الدين اللقاني المالكي محقق الوقت وفاضل تلك البلدة لم ار بالديار المصرية افضل منه في العلوم العقلية والعربية سمعت عليه البيضاوي
في التفسير وغيره من الفنون ومنهم الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي قرأت عليه كذا وكذا الى اخر ما ذكره من المشايخ الذين منهم الشيخ شمس
الدين محمد النحاس والشيخ عبد الحميد السمنهودي والشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر الفرضي وما قرأ عليهم ثم قال وسمعت بالبلد من جملة كثيرة
من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم منهم الشيخ عميرة والشيخ شهاب الدين بن عبد الحق والشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ شمس الدين الديروطي
وغيرهم قال ابن العودي قلت وكل هذه المشايخ لم يبق منهم احد حتى تم انشاء هذا التاريخ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ثم ارتحلت من مصر
الى الحجاز الشريف سابع عشر شوال سنة ٩٤٣ ورجعت الى وطني الاول بعد قضاء الواجب من الحج والعمرة بزيارة النبي صلى الله عليه وآله والرواية انتهى ومن جملة مشايخه الاجلاء
الذين يسند الرواية اليهم ايضا في جملة من الكلمات هو الشيخ احمد بن محمد بن خاتون العاملي المتقدم عنوانه ومن جملة من تلمذ عليه واخذ منه وروى عنه بالاجازة
وغيرها هو السيد المعظم ذو المجد بن نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي صاحب المدارك وقد رباه كالولد لولده ورقاه الى المعالي بعد
ان زوجه ابنته وتغيبه وجعله من خواص ملازميه ومنهم السيد علي بن ابي الحسن الموسوي الجبعي الذي ذكره شيخنا صاحب الامل بعنوانه قال انه كان زاهدا
عابدا فقيها من اعيان العلماء والفضلاء في عصره جليل القدر من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ومنهم العالم العابد الثقة الفقيه المحدث المحقق بنص صاحب
الامل ايضا السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشهير بالصائغ الحسيني العاملي الجزيني شارح الشرائع والارشاد وغير ذلك وهو من جملة مشايخ اجازاتنا
المعروفين الذين قرأ عليهم صاحبا المعالم والمدارك ولهما الرواية ايضا عنه وقال صاحب امل العلماء وما ذكرناه من انه هو الذي صرح به نفسه في اخر المجلد
الاول من شرح ارشاده المذكور وهو الى اخر كتاب الصوم وقد رأيته بقصبة هوارقان من اعمال النهر وسمى شرحه هذا بكتاب مجمع البيان في شرح ارشاد
الاذهان ويظهر من بعض المواضع ان له شرحين على الارشاد صغير وكبير ومنهم الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي وهو اول من
قرأ عليه في اوائل العمر ونسبته للتدريس وكان رفيقه الى مصر في طلب العلوم والى اسلامبول في المرة الاولى ثم ذهب الى العراق واقام بها مدة ثم ارتحل الى
خراسان واستوطن هناك كما ذكره ابن العودي في رسالته ومنهم الشيخ علي بن زهرة الجبعي ابن عم الشيخ حسين المذكور وكان على غاية من الصلاح و
التقوى والخيرة والعبادة وكان الشهيد يعتمد عليه في الولاية وكان رفيقه الى مصر توفي بها ايضا ومنهم الشيخ العالم الجليل محمد بن حسين الملقب بالحر
العاملي المشغري جد والد صاحب الوسائل وجدته المرحومة في جبوعة مشغرة وهو من اول المدرسين لاجتهاده المختصين معه اجازة عامة وكانت بينهما صحبة ومحبة صافية
وعلاقة متصلة بتمام المودة وصدق المحبة كما ذكره ابن العودي وهو جد والد صاحب الوسائل وتزوج الشهيد ابنته وكان فقيها جليل القدر عظيم المنزلة
افضل اهل عصره في الشرعيات وكان ولده الشيخ محمد بن محمد الحر افضل اهل عصره في العقليات كما ذكره صاحب الامل ومنهم السيد نور الدين بن السيد
فخر الدين عبد الحميد الكركي الساكن بدمشق المحروسة وكان من اكابر خاصته واول العاكفين على ملازمته ومنهم الشيخ بهاء الملة والدين محمد بن
علي بن الحسن العودي الجزيني وهو من جملة من حاز على حظ وافر من خدمته وتشرف بمدة مديدة من ملازمته وكان وروده الى خدمته كما ذكره نفسه
في رسالته في عاشر ربيع الاول سنة خمس واربعين وتسعمائة وانفصاله عنه بالسفر الى خراسان في عاشر ذي القعدة سنة اثنين وستين وتسعمائة
وقد استفيد لنا من رسالته المذكورة اليها الاشارة في هذا العنوان موارد منها انه توجه الهمة الى جمع تاريخ يشتمل على ما تم من امره من حين الولادة
الى انقضاء عمره وزيادة لبعض شكره وامتثالا الى ما سبق اليه من امره مضافا الى انه في مطلوبية مطالعة تواريخ العلماء الاعلام والفضلاء الفخام من بعث
النفوس على اقتفاء اثارهم والتأسي بصالح افعالهم والاهتداء بمشكوة انوارهم والابتهاج بالذيل اخبارهم والاقتضاء للدعاء لهم والترحم عليهم على
من احوج كرهم واخص للغابرين لطرائف من امورهم وذراريهم والنفائس مما كان يوجد لديهم او يستنكر طرائف جوامع البهم الجم الغفير ثم ان قال وكان
كثيرا ما يشير الي بذلك على الخصوص ويرغب فيه من حيث العموم وقد نبه عليه في منية المريد في اداب المفيد والمستفيد فجمعت هذه النبذة اليسيرة و
سميتها ببغية المريد من الكشف عن احوال الشيخ زين الدين الشهيد ورتبتها على مقدمة وفصول وخاتمة الى ان قال بعد ذكر طرف بالغ من لسان البليغ
الانيق عليه لم يصرف لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة ووزع اوقاته على ما يعود نفعه في اليوم والليلة اما النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف
ومراجعة واما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل هذا مع غاية اجتهاده في التوجه الى مولاه وقيامه بوظائف العبادة حتى تكل قدماه وهو
مع ذلك قائم بالنظر في احواله معيشته على احسن نظام وقضاء حوائج المحتاجين اتم قيام يلقى الاضياف بوجه مستمر عن كرم كالغيث الاسطار وبشاشة
تكشف عن شيم كالنسيم المعطار يكاد يبتهج بالروح وتمتاح له النفوس كالغصن المروح ان رآه الناظر على اسلوب بما يتعاطى سواه ولم يعلم انه غير من

تفصيل تلامذة الشهيد رحمه الله

فيه تفصيل بعض من جملة أهل الرواية الفاضل

كل فن منتهاه ووصل منه الى غاية قصيا فجاء نظامه ارق من النسيم للعليل وانوى من الروض للبلبل اما الادب فانه كان منتهاه وتقانه حتى لم يبلغ منها واما اللغة فقد كان قطب مداره وفلك شموسه واقماره واما الحديث فقد ما تفقه باعا طويلا وذلك اجتمعا معانيه ليلا ادبا بنفسه في تصحيح ابرازه لكتبه حتى فشا وجعل ورده في ذلك غالبا ما بين المغرب والعشا وما ذاك الا انه ضبط اوقاته بما جها وكانت هذه الفترة بغير ورد من الاوراد مجاهد اما المعقول فقد انوى فيه من الابداع ما اراد وسبق فيه الافذاذ والافراد وان تكلم في علم الاوائل يغنى بالسير والتواريخ لهج الاذهان والالباب ولج منها كل باب واما علوم القرآن العزيز وتفاسيره من البسيط والوجيز فقد حصل من فوائدها وحاز زهاد وعرف حقائقها ومجازها وعلم الحالنهاد ايجازها واما الهيئة والهندسة والحساب والميقات فقد كان له فيها يد لا تقصر عن الايات ~~واما السلوك والتصوف فقد كان له فيها يد~~ تقصر عن الايات واما السلوك والتصوف فقد كان له فيه تصرف واي تصرف وبالجملة فهو عالم الاوان وتصنيفه مفرض لبنان وشنفه لسمع كانها الخرائد وتصانيفه ابهى من القلائد وصنعها فنون مختلفة وانواع واقطعها اماثيرن الاتقان الابداع وسلك فيها مسلك المدققين وهجر طريق المتشدقين ثم الى ان قال العزما صرف فيه همته في خدمة العلم واهله فحاز الحظ الوافر لما توجه اليه بكله ولقد كان مع علو زنده وسمو منزلته على غاية من التواضع ولين الجانب وبذل الجهد مع كل وارد في تحصيل ما يبتغيه من المطالب اذا اجتمع بالاصحاب على نفسه كواحد منهم ولم تمل نفسه الى التميز شئ عنهم حتى انه كان يتعرض الى ما يقتضيه الحال من الاشغال من غير نظر الى ما له من الاحوال ولا ارتفاب لمن يباشره ما يحتاج اليه من الاحوال ولقد شاهدت منه سنة ورود الى خدمته انه كان ينقل الحطب على حمار في الليل لبيته ويصلي الصبح في المسجد ويشتغل بالتدريس بقية نهاره فلما اشعرت منه بذلك كنت اذهب معه بغير اختياره وكنت استفيد من فضائله وارى من حسن شمائله ما يحملني على حب ملازمته وعدم مفارقته وكان يصلي العشاء جماعة ويذهب لحفظ الكرم ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بمباحث غفل عنها الاوائل والاواخر ولقد اشتمل على فضيلة جليلة ومنقبة جليلة تفرد بها عن ابناء جنسه وحباه الله بها تزكية لنفسه وهي انه من المعلوم لبين ان العلماء رحمهم الله لم يقدروا على ان يروجوا امور العلم وينظموا احواله ويفرغوه في غالب التصنيف والتهذيب حتى يتولى لهم من يقوم بجميع المهمات في ايديهم كما يحتاجونه من التعلقات ويقطع عنهم جميع العلائق ويزيل عنهم جميع الموانع والعوائق اما من سلاطين عصرهم رحمهم الله او من ذي حرفة او اهل خير يلقي الله في قلبه قضاء مهماتهم لئلا يحصل الاخلال بالطف العظيم ويتعطل السلوك الى المنهاج القويم ومع ذلك كانوا في راحة من الخوف بالامان وفي دعة من حوادث الزمان وكان شيخنا المذكور مع ما عرفت يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه حتى انه لم يكن لمهمات الواردين عليه من الضيوف المترددين اليه مضافا الى القيام باحوال الاهل والعيال ونظام المعيشة واسبابها من غير وكيل ولا مساعد يقوم بها حتى انه ما كان يعجبه ان يحد احد في اموره ولا يقع على خاطره ترتيب عزيز في صوره عما في ضميره ومع ذلك كله فقد كان غالب الزمان في الخوف الموجب لاتلاف النفس والتستر والخفاء الذي لا يسع الانسان معه ان يفكر في مسئلة من الضروريات البديهية ولا يحسن ان يعلق شيئا يقف عليه من بعده ومن وقف على تصانيفه علم انه انشأ الله في عدة تصانيفه على ما ظهر عنه في زمن غزارة العلوم المستنبطة بنفائس جوهر المنظوم وقد برز عنه مع ذلك من التصنيفات والابحاث والتحقيقات والكتابة والتعليقات ما هو ناشئ عن عين فكر صاف وقادح من بحار علم واف بحيث اذا فكر من يفكر في الجمع بين هذا وبين ما ذكرنا اختبر وهذه فضيلة يشهد له بها كل من كان له بادني مخالطة ولا يمكن فيها احد مغالطة ومن المشاهد الواضح لبين ان الواحد منا مع فراغ باله وتعلقاته وتوفر دواعيه واوقاته يبذل الجهد في استقصاء كتابة مصنفاته وما برز من تصنيفاته فما رأينا احدا من اصحابنا يستقصيها ولا يبلغ منها وكفاه بذلك نبلا وفخرا وذكر في موضع اخر من رسالته قدس سره كان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالخير قال ولا احفظ صورة المنام الان فلما وقفت على القبر يعني به المطهر ايام تشرفي بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حجه سنة ثلث واربعين وتسعمائة وراه خاطبه انشده وقال صلوة وسليم على اشرف الورى ومن فضله ينبو عن الحد والحصر ومن قد رقى السبع الطباق بنعله وعوضه الله البراق عن المهر وخاطبه الله العلي بحبه شفاها ولم يحصل لعبد ولا حر على الحجر نبيذا د فضلك لائق بكل لسان عسى في النظم والنثر وماذا يقول الناس في مدح من اتت مدائحه العزا في محكم الذكر سعيت اليه عاجلا سعي عاجز بعبا ذنوب جمة اثقلت ظهري ولكن ريح الشوق حرك همتي وروح الرجا مع ضعف نفسي مع فقري ومن عادة العرب الكرام بوفدهم اغاثته بالخير والجبر والوفر واني بلا وفر قد مضى لبرا لهم فكيف وقد وعد الخير في مصر فحقق رجا ستيك في زيارتي بنيل مناي والشفاعة في حشري ثم قال الطالب مثواه ووصلت وصلت رابع عشر شهر صفر سنة ربع واربعين ثلث وكان قد عزم الى البلاد كرهه ما وله وعنوها طالة احيي بعلومه نفوسا اماتها الجهل واوذهم عليه ولو العلم والفضل الى ان قال في هذه السنة توشح ببرود الاجتهاد وافاض مولاه عليه من السعادة ما اراد الا انه بالغ في كتمانه وانا بها الى سنة ست واربعين وفي خلال هذه المدة عمر داره انشأها بجميع ما قلت امدحها فمالك بقعة قد ملت خيرا وشرفك الاله بمن وطيك لقد اصبحت تفتخرين بشرا بزين الدين اذ قد حل فيك فكيف ولا افتخار وصرت ظرفا ونبع العلم مسكوب فيك تمنى الوافدون بان يكونوا مكانك في سماء سامريك ليقتفوا عراسك كل فن من الاقطار

قد جمعن فيك فلا زال السرور بكل يوم يخاطب بالتحية ساكنيك وكان يحصل له بهذه الابيات غاية الابتهاج وشرع ايضاً في عمارة المسجد المجاور للدار المذكورة وانتهى في سنة ثمان واربعين ثم قال قدس الله روحه ثم سافرت الى العراق لزيارة الائمة ع وكان خروجي سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين ورجوعي خامس عشر شعبان منها قلت وكنت في خدمته مع جماعة من الاصحاب واهل البلاد وذلك وكانت من بركات السفر انه توفي واتفق انه زارنا من جانب جبل الخليل بعض سلاطين الاتراك كان قد جاء من الحج ومعه جماعة ومن جملتهم رجل شيعي عجمي ومنهم آخرون من بلاد في غاية البغض للشيعة والبعد عنهم وكان شيخنا كبير الطاعة الى السن وآخر ملا يصلي بهما ماو كان يظهر من الرجل الكبير بعد ماده على الشيخ ورفقته فلم يزل التعجب يقرب خاطره حتى الف بينه وبين الشيخ وما بقي يصلي الا معه واذا نزل الينا فلحين نزوله عن الفرس يجيء الى عنده والقى الله سبحانه حبه في قلبه وترك الصلوة مع صاحبه الملا وجعله قائداً له الا بما كانت معه فحصل في نفسه بنفس ذلك الشيخ على شيخنا من الغل والحقد ما حصل وعزما على السعاية عليه بعد ذلك وكان شيخنا في فكر لذلك حتى انه عزم على الرجوع ان لم يمكنه الزيارة خفية فلما وصلنا الى الموصل تخلف ذلك الشيخ بها وعجز عن السفر مع القافلة وانقطع هناك وكفانا الله شره وذلك الشيخ الائمة ع مستعجلاً ورجع واجتمع عليه فضلاء العراق وكان منهم السيد شرف الدين السماك العجمي احد تلامذة المرحوم الشيخ علي بن عبد العالي اخذ عليه العهد عند قبر الامام امير المؤمنين ع الا ما اخبره ان كان مجتهداً واقسم له انه لا يريد بذلك الا وجه الله سبحانه ثم قال قدس الله روحه ثم سافرت لزيارة بيت المقدس منتصف ذي الحجة سنة ثمان واربعين تسعاً واجتمعت في تلك السفرة بالشيخ شمس الدين بن ابي اللطف المقدسي وقرأت عليه بعض صحيح الامام البخاري وبعض صحيح مسلم واجازني اجازة عامة ثم رجعت الى الوطن الاول المتقدم واقمت به الى اواخر سنة احدى وخمسين مشتغلاً بمطالعة العلم ومذاكرته مستفرغاً وسعي في ذلك ثم برزت الى الاوامر الالهية والاشارات الربانية بالسفر الى جهة الروم والاجتماع بمن فيها من اهل الفضائل والعلوم والتعلق بسلطان الوقت والزمان السلطان سليمان بن عثمان وكان ذلك على خلاف مقتضى الطبع وسابق الفهم لكن ما قدر وما اتصل اليه الفكرة الكليلة والمعرفة القليلة من اسرار الحقائق واحوال العواقب والكيس الماهر هو المستسلم في قبضة العالم الخبير القاهر الممتثل لاوامره الشريفة المنقاد الى طاعته المنيفة كيف لا وانما يأمر بمصلحة تعود على المأمور مع اطلاعه على ذلك نافع عواقب الامور وهو الجواد المطلق والكريم المحقق والحمد لله على انعامه احساناً وامتناناً والحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يهمل من غفل عنه ولا يؤاخذ من يستعجل طاعته بل يقوده الى مصلحته ويوصله الى بغيته وكان الخروج الى السفر المذكور بعد بوادر الامر به والتواهي عن تركه والتخلف عنه تأخيراً الى منسلخ ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة احدى وخمسين واقمت بمدينة دمشق بقية الشهر ثم ارتحلت الى حلب ووصلت اليها يوم الاحد سادس عشر شهر المحرم سنة اثنتين وخمسين واقمت بها الى السابع من شهر صفر من السنة المذكورة ومن غريب ما اتفق لنا بحلب انا ازمعنا عند الدخول اليها على تخفيف الاقامة بها كل الامكان ولم ننو الاقامة فخرجت قافلة الى الروم على الطريق المعهود المار بمدينة ادنة فاستخرنا الله على مرافقتها فلم يخر لنا وكان قد نهينا بعض طلبة العلم من اهل الروم الى السفر على طريق وهو طريق غير مسلوك غالباً القاصد قسطنطينية وذكروا انه قد تهيأت قافلة للسفر على الطريق المذكور فاستخرنا الله تعالى على السفر معها فامر خارجه فتأخر سفرهم وساءنا ذلك فتفألنا بكتاب الله تعالى الى حال الصبر انتظارهم فظهر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم فاطمأنت النفس لذلك ثم خرجت قافلة اخرى من طريق ادنة واشار الاصحاب في مهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرت الله على صحبتهم فاظهر خيره وتفألنا بكتاب الله على انتظار الرفقة الاولى وان تأخروا اكثر فظهر قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب من الله ثم خرجت قافلة اخرى على طريق ادنة فاستخرت الله تعالى على الخروج معها فلم يظهر خيره فضعفت لذلك كثيراً وساءتني الاقامة فتفألت بكتاب الله تعالى في ذلك فظهر قوله واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور فاستخرت الله تعالى على مرافقتها فلم يظهر خيره وكانت القافلة التي امرنا بالسفر معها تسوفنا بالسفر يوماً بعد يوم وتكذب كثيراً في اخبارنا ففتحت المصحف صبيحة يوم السبت وتفألت به فظهر قوله تعالى وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فتعجبنا من ذلك غاية التعجب وقلنا ان كانت القافلة تسافر في هذا اليوم فهو من اعجب الامور واغربها واتم البشائر بالخير والتوفيق فارسلنا بعض اصحابنا يستعلم الخبر فقال لو الذهب احضر ابك حملوا ففي هذا اليوم نخرج فحمدنا الله تعالى على هذه النعم العظيمة والمنن الجسيمة التي لا يقدر على شكرها ثم بعد ذلك ظهر لنا في تلك المدة فوائد واسرار لا يمكن حصرها وظهر للسفر على الطريق المذكور ايضاً فوائد واسرار وخيرات لا تحصى واقلها انه بعد ذلك بلغنا ممن سافر على تلك الطريق التي نهينا عنها ان جملوا الدواب والناس كانوا في غاية القلة والضعف والغلاء العظيم حتى انهم كانوا يشترون العليقة الواحدة بعشرة دراهم عثمانية واحتاجوا مع ذلك الى حمل الزاد اربعة ايام لعدم وجوده في الطريق لا للدواب ولا للانسان فلو كنا نسافر في تلك الطريق لا تجه علينا ضرر عظيم لا يوصف ولا يفي جميع ما كان بيدنا من المال بالقدر في الطريق خاصة لكثرة ما معنا من الدواب والاتباع وكانت العليقة في طريقنا اكثر الاوقات بدرهم واحد عثماني واقل الى ان وصلنا ولم نفتقر الى حمل شيء البتة بل جميع طريقنا كان على البلاد العامرة والخيرات الوفيرة فالحمد لله على نعمه الغامرة وكان وصولنا الى مدينة قسطنطينية صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر شهر صفر ونزلنا بعمارة السلطان بايزيد الى ثالث ... وصلنا يوم الاربعاء الى مدينة ماسية وبها ايضاً عمارة السلطان بايزيد عظيمة السنا محكمة غاية الاحكام ثم الى ... ومن غريب ما اتينا في الطريق انا مررنا بوا ...

المرء ع

عنهم ع

بواد عظيم لم نر احسن منه ولبثنا فيه غاية طوله مسيرة يوم تقريبا وفيه من سائر الفواكه التي لا نعرفها الا بل هو نبات من الله سبحانه لا بغيره من الاشجار
البرية وكذا فيه معظم انواع المشمومات العطرة والازهار الارجة مما رأينا فيه الجوز والرمان والبندق والعنب والعناب والتفاح وانواع من الخوخ و
انواع من الكمثرى والزعرور والقراصيا خصوصا ان بعض اشجار القراصيا بقدر شجرة الجوز الكبير بغير حرث ولا سقي وفيه البرباريس بكثرة ورأينا من المشمومات
الورد الابيض والاحمر والاصفر والياسمين الاصفر والبلسان والزيزفون والبان وكان ذلك نوعا وان هرها وفيه من الاشجار الجيدة العظيمة شجر
الصنوبر والدلب والصفصاف واللول وشجر البلوط وهذه الاشجار كلها مختلطة بعضها ببعض ورأينا فيه انواعا كثيرة من الفواكه قد نعرف بعضها
ولا نعرف اسماءها ولا رأيناها قبل ذلك اليوم ابدا ثم سرنا منه اياما كثيرة ثم بدت لنا الارض كثير شجرها الفواكه سيما الخوخ والتفاح واكثر ما اشتمل
عليه ذلك الوادي يوجد فيها وسرنا في هذه الارض خمسة ايام ونحن نتعجب [illegible] من صنع الله تعالى وحسنها اكثرها والهة مجتمعة بعضها
ببعض [illegible] منضودة بالغرس لا يدخل بينها اجنبي وفيها اشجار عظيمة طولا وعرضا وربما بلغ طولها [illegible] ستة اذرع وبعضها
يبلغ ثلاثين شبرا ايضا [illegible] في جملة هذا السير على [illegible] حسنة وقرى جيدة وكان وصولنا الى [illegible] قسطنطينية يوم الاثنين سابع عشر
شهر ربيع الاول من السنة السابقة وهي سنة اثنين وخمسين وتسعمائة ورزق الله تعالى [illegible] احسانا [illegible] قريبا الى جميع [illegible]
دقيقة بعد وصولي ثمانية عشر يوما لا اجتمع باحد من الاعيان ثم اقتضى الحال اني كتبت في هذه الايام رسالة جيدة تشتمل على عشرة مباحث جليلة
كل بحث في فن من الفنون العقلية والفقهية والتفسير وغيرها واوصلتها الى قاضي العسكر وهو محمد بن قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي
وهو رجل فاضل اديب عاقل لبيب من احسن الناس خلقا وتهذيبا وادبا فوقعت منه موقعا حسنا [illegible] بسبب ذلك منه حظ عظيم واكثر من
تعريفي والثناء علي للافاضل واتفق في خلال هذه المدة بيني وبينه مباحثة في مسائل كثيرة [illegible] ومن قواعد الاروام
في قانونهم بحيث لا يمكن خلافه عندهم ان كل طالب منهم لا بد له من عرض [illegible] الاستخارة من الله [illegible] سبحانه
سبحانه ان يأخذ عرضا من قاضي [illegible] وكان ذلك القاضي معروفا [illegible] وكان بيني وبينه صحبة [illegible]
ولا يعلمه ولا يطلب منه عرضا فاقتضى الرأي ان ارسل اليه [illegible] لا الطلب منه عرضا [illegible]
اعلمه بذلك فقال اكتب عرضا فقلت هو ما قال لي من جهة العرض فقال [illegible] لا ينبغي لهم [illegible]
وقانونهم انهم لو مضى امام مذهبهم ابو حنيفة وطلب منهم عرضا من الاعراض يقولون [illegible] القاضي [illegible] عرض
فيقولون له لا بد من [illegible] القانون ثم قال وحكى لنا [illegible] في قسطنطينية [illegible]
فقال لا فقال [illegible] مشكل يحتاج الى تطويل [illegible] فاخرج له [illegible] فقال لا تحتاج معه شيئا [illegible]
ففي اليوم الثاني [illegible] الى الدفتر المشتمل على الوظائف [illegible] الشام وطلبت [illegible]
الحال ان اختار [illegible] النورية ببعلبك لصالح [illegible] وجعل [illegible]
شرطه واقفها السلطان نور الدين الشهيد [illegible] من فضل الله سبحانه [illegible]
والعلم [illegible] البيان [illegible] والبناء [illegible]
منه لاحسانا [illegible] ثم [illegible] ذكر جملة من [illegible] السيد عبد الرحيم
العباسي صاحب كتاب معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص [illegible] على غالب
احوال [illegible] بعض المجامع [illegible] كثيرا [illegible]
ذكر [illegible] من اهل الفضل [illegible] مصنفات [illegible]
النصف [illegible] عشر شهر رجب في السنة المذكورة [illegible] حسنة جيدة [illegible] بكل
دار منها بستان حسن يشتمل على الفواكه الجيدة العطرة [illegible] قسطنطينية [illegible] الشيخ
حسين بن عبد الصمد [illegible] الليلة ومن [illegible] نزلت بها [illegible] كثيرة منها
[illegible] النجوم [illegible] كلام [illegible] قاضي العسكر [illegible] يوم الاثنين [illegible] وهو يوم السبت [illegible]
يوم الاثنين بسبب كونه [illegible] عشر الشهر وكان قد ذكر لي قاضي العسكر [illegible] يوم الاثنين [illegible] بالنسبة الى احكام
النجوم وان سعده [illegible] بسبب كونه [illegible] عشر [illegible] قاضي [illegible] يوم السبت [illegible]
صالح لكن [illegible] في هذه البلدة اياما كثيرة [illegible] الشيخ حسين [illegible]
[illegible] فوجدوا فيها قليلة [illegible] يوما ثم [illegible] وطلبت البحث عنه ففكرت فيه

ساعة ثم اظهر لي مثله وواعجبته كلها وانها موافقة للواقع بحسب حالي وكان مما اخرجه من بيت العاقبة انها في غاية الجودة والخير والتوفيق والحمد لله على ذلك ومن بيت السفر ان هذه سفرة صالحة حميدة جدا والعود فيها سعيد صالح لكن فيه طول خارج عن المعتاد بالنسبة الى العود الى الوطن وكان الامر في الباطن على ما ذكر لاني كنت قد عزمت على التوجه الى العراق لتقبيل العتبات الشريفة في طريق العود ثم ارجع منها الى الوطن وذلك بعد ذلك لكن الامر الالهي لنا بذلك فهينا عن تركه وكان خروجنا من اسكدار متوجهين الى العراق يوم السبت لليلتين خلتا من شهر شعبان واتفق ان طريقنا اليها هي الطريق التي سلكناها من سيواس الى اصطنبول ووصلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان وخرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق وهو اول ما فارقناه من الطريق الاولى وخرجنا في حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين ايضا على الثلج وكانت ليلة عظيمة البرد ومن غريب ما اتفق لي تلك الليلة انه نمت يسيرا فرايت كاني في حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكليني وهو شيخ بهي جميل الوجه عليه ابهة العلم ونحو نصف لحيته بياض ومعي جماعة من اصحابي منهم رفيقي وصديقي الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ ابي جعفر الكليني المذكور نسخة الاصل لكتاب الكافي لننسخه فدخل الى البيت واخرج لنا الجزء الاول منه في قالب نصف الورق الشامي ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ورقه بالذهب فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ فطلبنا منه بقية الاجزاء فجعل يتالم من تقصير الناس في نسخها وذاته لنسخهم الى اخر ما ذكره من القصة ثم قال ثم انتبهت وانتهينا بعد ذلك بعدة ايام من اليوم المذكور الى مدينة ملطية وهي مدينة لطيفة كثيرة الفواكه تقرب من اصل نهر الفرات ومررنا بعد ذلك بمدينة لطيفة تسمى زغين وهي قريبة من منبع الدجلة وكان وصولنا الى المشهد المقدس المشرف بالعسكريين بسر من رأى سامرا يوم الاربعاء رابع شهر شوال واقمنا به ليلة الخميس ويوم وليلة الجمعة ثم توجهنا الى بغداد ووصلنا الى المشهد المقدس الكاظمي يوم الاحد ثامن الشهر فاقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا ذلك اليوم الى زيارة ولي الله تعالى سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ووصلنا سالمين الى مشهد الحسين ع ووصلنا اليه يوم الاحد منتصف الشهر المذكور واقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا منها الى زيارة القاسم ثم الى الكوفة ومنها الى المشهد المقدس الغروي واقمنا به بقية الشهر وقد اظهر الله سبحانه للجماعة من الصالحين بالمشهدين وغيرهما ايات باهرة ومنامات صالحة وامارات حقيقية اوجبت كمال الاقبال وبلوغ الامال فلله الحمد والمنة على كل حال قال ابن العودي قلت مما اخبرني به من الكرامات بعد رجوعه من هذه الزيارة في صفر سنة ست وخمسين وتسعمائة انه لما حرر الاتجاه في قبلة العراق وحقق حالها واعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلى فيه امير المؤمنين ع وجد محراب حضرته المقدسة منحرفا كمحراب الجامع واقام البرهان على ذلك وصلى فيه متحرفا نحو المغرب لما يقتضيه الحال وقرر ما ادى اليه اجتهاده في ذلك الحال وسلم لذلك العلماء في الامر هنالك وتخلف جماعة عن التسليم منهم الشيخ موسى وانقطع عن الصلاة فيه لاجل ذلك ثلاثة ايام وانكر عليه غاية الانكار لما قد تردد الى تلك الحضرة من الفضلاء والاتقياء على تعاقب الزمان خصوصا الاخوين الشيخ علي وغيره من الافاضل الذين عاصرهم هؤلاء الجماعة وهذا الموجب لتقويمهم عما حققه الشيخ قدس سره فلما انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدة راى النبي ص في منامه وانه دخل الى الحضرة المشرفة وصلى بالجماعة على السمت الذي صلى عليه الشيخ متحرفا كانحرافه فانحرف معه اناس وتخلف اخرون فلما فرغ النبي ص من الصلاة التفت الى الجماعة وقال لكل من صلى ولم ينحرف كما انحرف فصلاته باطلة فلما انتبه الشيخ موسى حضر وسعى الى شيخنا قدس سره وجعل يقبل يديه ويعتذر اليه من جفائه والانكار والتشكيك في امره فتعجب الشيخ من ذلك وسأله عن السبب فقص عليه الرؤيا كما ذكرته قال قال الحسن الله جزاه وطيب ثراه ومما اتفق لي انني كنت جالسا عند راس نبيه المقدس ليلة الجمعة وقرات شيئا من القرآن وتوجهت ودعوت الله ان يخرج لي ما اخبر به عاقبة امري بعد هذه السفرة مع الاهل والحساد وغيرهم فظهر في اول الصفحة اليمنى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فحمدت الله وشكرته على هذه النعمة والفضل بهذه البشارة السنية وكان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد ان ادركنا زيارة عرفة بالمشهد الحائري والغدير بالمشهد الغروي والمباهلة بالمشهد الكاظمي سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة ولم يتفق لنا الاقامة لادراك زيارة عاشوراء مع قرب المدة لعوارض وقواطع منعت من ذلك والحمد لله على كل حال واتفق وصولنا الى البلاد منتصف شهر صفر سنة ثلث وخمسين وتسعمائة ومن الحروف في حجنا الحج حرف غير متحرف وهو مطابق للواقع احسن الله خاتمتنا بخير كما جعل بدايتنا الى خير بمنه وكرمه ثم اقمنا ببعلبك ودرسنا فيها مدة في المذاهب الخمسة وكثير من الفنون وصاحبنا اهلها على اختلاف ارائهم احسن صحبة وعاشرناهم احسن عشرة وكانت اياما ميمونة واوقاتا بهجة ما رأى اصحابنا في الاعصار مثلها قلت في خدمته تلك الايام ولا انساها وهو في اعلى مقام ومرجع الانام وملاذ الخاص والعام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها ويدرس في المذاهب كتبها وكان له في المسجد الاعظم بها درس مضافا الى ما ذكرنا وصار اهل البلد كلهم في انقياده ومن وراء مراده بقلوب مخلصة في الوداد وحسن الاقبال والاعتقاد وقام سوق العلم بها على طبق المراد ورجعت اليه الفضلاء من اقاصي البلاد ورقا ناموس السادة والاصحاب في الازدياد وكانت عليهم تلك الايام من الاعياد الى ان فاق بقال قدح الله رحمه ثم انتقلنا عنهم الى بلدنا بنية المفارقة امتثالا للامر النبوي ص سابقا في المشاهد الشريفة ولاح في المشهد الشريف مشهد شيث ع واقمنا في بلدنا الى سنة سبع وخمسين مشتغلين بالتدريس والتصنيف ثم قال هذا انا اوجد بخطه الشريف ثم ا

في انحراف قبلة مسجد الكوفة كثيرا

ثمّا نسبته اليه من التاريخ المنيف وهذا التاريخ كان خاتمة اوقات الامان والسلامة من الحدثان ثم نزل به ما نزل ثم الى ان قال اخبرني قدس الله لطيفه
وكان في منزلي بجزين متخفيا من الاعداء ليلة الاثنين حادي عشر شهر صفر سنة ست وخمسين وتسعمائة ان مولده كان في ثالث عشر شوال سنة احدى
عشر وتسعمائة وان ابتداء امره في الاجتهاد كان سنة اربع واربعين فيكون عمره لما اجتهد ثلاثا وثلثين سنة وكان في ابتداء امره يبالغ في الكتمان و
شرع في شرح الارشاد ولم يبده لاحد وكتب منه قطعة ولم يره احد فرايت في منامي ذات ليلة ان الشيخ على منبر عال وهو يخطب خطبة ما سمعت مثلها
في البلاغة والفصاحة فقصصت عليه الرؤيا فدخل الى البيت وخرج وبيده جزو فناولني اياه فنظرته فاذا هو شرح الارشاد وقد اشتمل على خطبته العديم النظير و
الكلام اذ اخذت بمجامع البراعة والفصاحة وتؤذن بحسن الترصيع والبلاغة وقال اعلى الله درجته هذه الخطبة التي رايتها وامرني ان اطالع الجزء فحين وكان
كلما فرغ من جزو ياتيني به فاطالعه وهذا الكتاب مما صنف للشيعة مثله مزج المتن بالشرح ولم يسبق الى هذه الطريقة من اصحابنا لو تم تم المراد ولكن حكمة
الله تقتضي غالبا عكس ما يظهر لعقول العباد ثم اكب على المطالعة والتاليف واستفراغ الوسع في التدريس والتصنيف الى سنة ثمان واربعين
وتسعمائة فاظهر الله اظهاره مما اراد كتمانه واعلى في البرية شانه فاول ما افرغه في قالب التصنيف الشرح المذكور لارشاد الامام العلامة جمال الدين
الحسن بن المطهر قدس الله روحه يعرف فضله من وقف عليه من اولي الفضل ورفع حجاب الهوى عن بصيرة العقل خرج منه مجلد ضخم ثم قطع عنه على اخر كتاب
الصلوة والتفت الى التعلق باحوال الالفية والنفلية المتعلقتين في الصلوة اليومية وكتب عليهما حاشية سطحية تتعلق بمهمات واخرى مختصرة وتكلم على المتن
لتقييد الفتوى في غالب العبارات وشرحا مطولا مجلدا كاملا مزج فيه المتن بالشرح ايضا واشتمل على مباحث شريفة وتحقيقات لطيفة ومن مصنفاته
شرح الرسالة النفلية للامام السعيد ابي عبد الله الشهيد خرج مجلدا ومنها الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية للشيخ المبرور والحبور الشهيد
المذكور مجلدان ضخمان ايضا سلك فيه مسلكا لطيفا وحرره تحريرا معروفا الى ان قال وانما رغبته في شروح المزج فانه لما راها للعامة وليس في اصحابنا
منها ما حملته الحمية على ذلك ومع ذلك فهي في نفسها شيء حسن ومنها شرح الشرائع الذي تعرف منه ينابيع الفقه وتاخذ بمجامع العلم سلك فيه اولا مسلك
الاختصار على سبيل الحاشية حتى كمل منه مجلد ثم كان كثيرا ما يقول نريد ان نضيف اليه تكملة لاستدراك ما فات ثم اخذ في الاطناب حتى صار بحرا
تسلك فيه سفن اولي الالباب فكمل سبعة مجلدات ضخمة من اجزوه نفد اجزاء تمام الفقه مما حواه واستغنى به طالب العلم عن غيره من كل كتاب سواه ومنها كتاب
تمهيد القواعد الاصولية والعربية لتفريع الاحكام الشرعية مجلد سلك فيه مسلكا بديعا ومنهجا غريبا مما سبق اليه رتبه على قسمين ذكر في احدهما مائة
القواعد الاصولية وتفريع ما يلزمها من الاحكام الفرعية والثاني في تقرير المطالب العربية وترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعية واختار من
كل قسم منهما مائة قاعدة منفردة من ابواب مضافة الى مقدمات وفوائد ومسائل لا نظير لها في رد الفروع الى اصولها المفيدة بالملكة القدسية التي
هي العمدة في المسائل الاجتهادية ومنها حاشية على قطعة من عقود الارشاد للعلامة مشتملة على تحقيقات مهمة ومباحث محررة ومنها حاشية على
قواعد الاحكام للعلامة ايضا حقق فيها المهم من المباحث ومشى فيها مشي الحاشية المشهورة بالنجارية للشيخ الشهيد لكن المباحث فيها بينة و
بينه برز منها مجلد لطيف الى كتاب التجارة ومنها كتاب منية المريد في اداب المفيد والمستفيد مجلد مشتمل على مهمات جليلة وفوائد نبيلة و
منها حاشية مختصرة على الشرائع خرج منها قطعة صالحة ومنها جزء لطيف يشتمل على خلافيات الشرائع ومنها حاشية على المختصر النافع و
منها رسالة في اسرار الصلوة القلبية رتبها على ترتيب الالفية ومنها رسالة في احكام نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها ورسالة فيما اذا تيقن
الطهارة والحدث وشك في السابق منهما ورسالة فيما اذا احدث المجنب في اثناء غسل الجنابة حدثا اصغر ورسالة في تحريم طلاق الحائض حال
الحائل الحاضر زوجها المدخول بها ورسالة تشتمل على حكم صلوة الجمعة في حال الغيبة ورسالة في الحث على صلوة الجمعة ورسالة نفيسة في
بيان حال حكم المسافر اذا نوى اقامة عشرة ايام في غير بلده وتقسيم المسئلة الى اقسامها المشهورة سماها نتائج الافكار في حكم المقيمين في الاسفار
ومنها منسك الحج والعمرة ورسالة لطيفة في نياتهما ورسالة في احكام الحبوة ورسالة في ميراث الزوجة ورسالة في اجوبة ثلثة على ثلث مسائل
لبعض الافاضل ورسالة في عشرة مباحث في عشرة علوم صنفها في اصطنبول وحقق كل مبحث اشكالا يعجز عن حله الراسخون في العلم ومنها
كتاب مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد ومنها رسالة في الغيبة وتحقيق احكامها ورسالة في عدم جواز تقليد الاموات من المجتهدين
صنفها برسم الصالح الفاضل المرحوم الشيخ حسين بن ابي الحسن قدس الله روحه ومنها البداية في علم الدراية وشرحها ومنها كتاب غنية القاصد
في معرفة اصطلاحات المحدثين وهذا العلم لم يسبقه احد من علمائنا الى التصنيف فيه ومنها كتاب منار القاصدين في اسرار معالم الدين ومنها
رسالة في شرح قوله صلى الله عليه وآله الدنيا مزرعة الاخرة انتهى ما نقلناه بعيون الفاظه مع اسقاط بعض تفاصيله الظاهر عن القطعة الصالحة التي وجد
عندنا من رسالة الشيخ ابن العودي المتقدم اليه وصفه الاشارة في ترجمة صاحب العنوان وكان صاحب الامل ايضا لم يكن عنده اكثر مما وجد عندنا منها لانه
قال وقفت على نبذة منه وانتخبت منه بعض احواله واقول فاما كتاب شرح ارشاده الموصوف فهو ما سمي بروض الجنان في شرح ارشاد الاذهان ولم
يتم بها الا على ما ذكره ابن العودي وكنها بنيف على عشرين الف بيت واما شروحه الثلثة على الفية الشهيد فهي ايضا لطيفة جدا واكبرها موسوم

وان ظهور اجتهاده واشتهاره كان في سنة ثمان واربعين ره

بالمقاصد العلية فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت الا ان اكثره ماخوذة من شرح الشيخ علي المحقق حرفا بحرف كما لا يخفى على المتامل وشرح على رسالة
النفلية موسوما بالفوائد الملية وهو نصف المقاصد تخمينا وكلاهما بطريق المزج ومع التعرض لبعض الاستدلال واما شرحه على اللمعة فهو من اشهر ما
كتبه وحرره والبسه برداء الدقائق اللفظية والمعنوية التي اعتبرها فيه الا انه اجعاد دقيقة ومطالعات عميقة وكان قد صنفه في مقابلة بعض كتب العامة
المتحدية بها عندهم في هذا الشان مع انه لم يصرف غاية جده فيه ولا بذل نهاية جهده في مطاويه لما نقل انه كان في كل يوم يكتب منها غالبا كراسا و
يظهر من نسخة الاصل ايضا انه الفه في ستة اشهر وستة ايام كما ذكره صاحب الامل وصرح به ايضا صاحب الحدائق وغيره وفي بعض المواضع انه صنفه في
قريب من خمسة عشر شهرا وهو ايضا عجيب وقد تعرض لشرحه والتعليق عليه جماعة من فضلاء الاصحاب منهم ولده الشيخ حسن وولد ولده الشيخ محمد ثم
ولده الثالث الشيخ علي ورايت شرح الشيخ علي المرحوم في مجلدين كبيرين ومنهم الفاضل الهندي والآقا جمال الدين الخوانساري وشرحهما كبير الى
حد في عدة مجلدات ومنهم الخليفة سلطان الحسيني والشيخ جعفر القاضي المقدم الى ترجمتهما الاشارة وحواشي كل منهما تنيف على عشرة الاف بيت وكم
في هذه الاواخر الآقا محمد علي ان الفقيهان الاعليان ابنا الآقا محمد باقر بن المجتهد البهبهاني للوحيد ابن اخي المروج البهبهاني والمرحوم حرمي المتوطن بارض
الغري شرحهما ايضا في نهاية البسط وغاية التحبير واكثر من الشرحين المتقدمين عليهما بكثير وخصوصا الشرح المنسوب الى ولده الاخير ولا ينبئك مثل
خبير ومنهم السيدان الفاضلان المؤيدان المسميان كلاهما بالحسين احدهما الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الاصفهاني الخاتون آبادي والاخر
الامير سيد حسين بن السيد ابي القاسم الخوانساري جد مؤلف هذا الكتاب وقد تقدمت لك ترجمة كل منهما في باب الحسين واما كتاب تمهيد
القواعد الاصولية والعربية فهو كما قد تعرض نفسه قدس سره في بعض اجازاته الحقيقة وصفه بقوله وهو كتاب خلقت بحمد الله ومنه من تفع على الكتاب
الموهي اليه علم حقيقة ما نبهنا عليه انتهى وله رحمه الله تعالى فهرست كبير لكتابه المذكور مرتب مهذب ولولاه لتعسر الاطلاع على ما اودع فيه من التاسيس
التفريع واما كتاب مسالك الافهام الذي كتبه في شرح شرايع الاسلام فهو ايضا من الكتب المعتبرة المعروفة المتطايرة على ايدي المتفقهين الى هذا الزمان
ويقرب عدد ابياته من مائة وعشرين الف بيت وقد نظم الشيخ حسن المحقق ولد المصنف في تضعيف كتاب مسالك الافهام ما اتضحت طرق شرايع
الاسلام كلا ولا كشف الحجاب مؤلف عن مشكلات غوامض الاحكام الى تمام سبعة ابيات فاخرة الا ان الامر في مجلده الاول كما اشير اليه من قبل
تعرض لتدارك ما فات عنه صاحب المدارك الذي هو من اهل بيت المصنف ره ويقال انه صنف ذلك الكتاب ايضا في مدة تسعة اشهر والله يعلم ان
الكاتب الموجز نفسه لمحض كتابة يصعب عليه مثل ذلك غالبا الا ان التائيد من عند الله تعالى لشيء آخر ويؤيد صحة هذه النسبة مضافا الى ما عرفته
نقله صاحب حدائق المقربين عن جماعة من العلماء انه الفه في زمان قليل وما تقدم من حكاية تاليفه شرح اللمعة ايضا في عدة اشهر مع كونه كتاب تصنع و
تجويد وان صاحب الامل ينقل عن بعض ثقاته انه ره خلف الفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها وان الشيخ اسد الله التستري
الكاظمي ره قد عد في مقدمات كتاب مقابيسه من جملة مشاهير كرامات هذا الشيخ الجليل كتابته بخمسة احد في الدواة عشرين وثلثين سطرا اول ما
ومبناه قبل اربعين وثمانين له ستين مصنفا وكان الترويض وطلابه بعدها باز اجتهاده وهو في سن ثلث وثلثين سنة قلت بل قد كان له من المصنفات
اكثر مما ذكره هذا الشيخ بكثير لان ما عرفته من رسائله ابن العودي يزيد على خمسة وثلثين منها وذكر ايضا صاحب الامل من جملة ذلك رسالة في طلاق الغائب
ورسالة في ذات الجمعة وهي غير رسالته في صلوة الجمعة ورسالة الثانية في مناسك الحج ورسالة في الاجتهاد وكانها هي التي تسمى الاقتصاد و
الارشاد الى طريق الاجتهاد ويوجد نسخها عندنا ونسبها اليه ايضا السيد صدر الدين العاملي شارح الوافية ومنها ايضا كتاب الرجال والنسب
كتاب تحقيق الاسلام والايمان ورسالة في النية ورسالة في ان الصلوة لا تقبل الا بالولاية ورسالة في فتوى الخلاف من للمعة ورسالة في
تحقيق الاجماع وكتاب له في الاجازات ومنظومة له في علم النحو وشرحه عليها ورسالة في شرح البسملة وسؤالات الشيخ زين الدين واجوبتها وسؤالات
الشيخ احمد واجوبتها وفتاوى الشرائع وفتاوى الارشاد ومختصر الخلاصة وفتاوى المختصر ورسالة في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون ورسالة
في تحقيق العدالة وجواب المسائل الخراسانية وجواب المباحث النجفية وجواب المسائل النجفية وجواب المسائل الهندية وجواب المسائل الشامية و
الرسالة الاصطنبولية في الواجبات العينية وكتاب البداية في سبيل الهداية واجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد وهي احدى الاجازات الثلث
المشهورات وفوائد خلاصة الرجال وكانها التي يعبر عنها بتعليقاته في كتب الرجال ورسالة في تفصيل ما خالف فيه الشيخ الطوسي اجماعات نفسه و
هي في الحقيقة رد على مطلق الاجماعات المنقولة وانكار على المتكلمين عليها ورسالة في ذكر احواله وهي التي ينقل عنها ابن العودي كثيرا وكتاب مختصر
منية المريد ومختصر مسكن الفؤاد ونقل في سبب تصنيفه لكتابه المسكن كثرة ما توفي منه من الاولاد بحيث لم يبق له منهم الا الشيخ حسن المرحوم
وكان لا يثق بحياته ايضا وقد استشهد هو وهو صبي غير مراهق كما قد عرفت وان لكتابه هذا فوائد جمة واحاديث نادرة ولطائف عرفانية قل ما يوجد نظيره
في كتاب الا انا قد افرغنا في قالب التاليف من مقولة تلك الاخبار وما يتعلق بابواب البلاء وقصص الصابرين والصابرات وامثال ذلك وسميناه بتسلية
الاخوان افيد واجمع واتم وانفع من ذلك الكتاب بكثير وقد اودعنا خاتمته اربعين مجلسا من مجالس مصيبة اهل البيت هذا ومن جملة مصنفاته الغير

المذكورة

المذكورة في الامل ايضا على ما ذكره صاحب رياض العلماء وغيره وتعليقاته اللطيفة على كتاب المسالك في مجلد ومن شرحه الصغير على الشرايع بمثل ذلك و
ان احتمل الاتحاد بينهما بل الاتحاد بينهما ومن حاشيته المختصرة على الشرايع وحواشيه على خلافيات الشرايع ومنها رسالة في تحقيق حال الاجماع
كتاب جواهر الكلمات في صيغ العقود والايقاعات ومنها رسالته المعروفة في عينية صلوة الجمعة كما يظهر من نسبة جماعة من العلماء وصرح بها ايضا
صاحب المدارك الذي هو ابن صهرها من غير ذي مسئلة الجمعة وكذلك الفاضل المولى محمد الشرابي في رسائله بل السيد علي الصائغ الذي هو من اجلاء تلامذته
في شرحه على الارشاد كما نقل عنه وغيره من الفضلاء المستنبطين لاحوال النسب والرجال الى غير ذلك من الحواشي والرسائل والاجوبة للمسائل واسطار الكتب
الانيقة والفضائل والاشعار والترشيفات المنسوبة اليه في رسالة ابن العودي وغيره والعجب من صاحب الامل انه لا ينقل عنه الا هذين البيتين لقد
جاء في القرآن آية حكمة تدمر آيات الضلال ومن يجبر وتخبر ان الاختيار بايدينا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ويقول عند ذكرهما ورأيت
له شعر الا بيتين رأيتهما بخطه ونسبهما الى نفسه مع ان الظاهر ان القطعة التي كان قد انشدها عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ونحن نقلناها عنه كانت عنده لانه نقل
عن ابن العودي كثيرا فليتأمل ثم ليعلم ان ما يظهر من كتاب نقد الرجال ان وفاة هذا الشيخ المستسعد بدرجة الشهادة كانت في بلدة قسطنطنية
لاجل التشيع سنة ست وستين وتسعمائة وفي شرح محمد بن خاتون العاملي على اربعين شيخنا البهائي ايضا التصريح بوقوع قتله في قسطنطنية
كما نقل عنه ولكن المشهور انه استشهد في طريق ذلك البلد والمنقول عن خط الشيخ حسن المحقق ولده انه استشهد في سنة خمس وستين وهو في سن
اربع وخمسين سنة وعن خط السيد علي الصائغ المتقدم اليه الاشارة انه اسر وهو طائف حول البيت واستشهد يوم الجمعة في شهر رجب تاليا
للقرآن على محبة اهل البيت والحال انه غريب ومهاجر الى الله سبحانه وفي الامل ان سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ ورأيته بخط بعضهم انه ترافع
اليه رجلان فحكم لاحدهما على الآخر فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ في تلك الايام مشغولا بتأليف شرح اللمعة فارسل
القاضي الى جبع من يطلبه وكان مقيما في كرم له مدة منفردا عن البلد متفرغا للتأليف فقال له بعض اهل البلد قد سافر عنا منذ مدة وفي رواية انه كتب
فيما ارسل اليه بها الكتاب الرافضي فكتب الشيخ في جوابه ان الكلب معروف وقال فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مرارا لكنه قصد الاختفاء
فسافر في محمل مغطى وكتب القاضي الى سلطان الروم انه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة فارسل السلطان رجلا في طلب
الشيخ وقال له ائتني به حيا حتى اجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي فجاء الرجل فاخبر ان
الشيخ توجه الى مكة فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة فقال له تكون معي حتى تحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد
الروم فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال هذا رجل من علماء الشيعة اريد ان اوصله الى السلطان فقال او ما تخاف ان يخبر السلطان بانك
قد قصرت في خدمته وآذيته وله هناك اصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك بل الرأي ان تقتله وتأخذ برأسه الى السلطان فقتله في مكان من
ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة انوارا تنزل من السماء وتصعد فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة واخذ الرجل رأسه
الى السلطان فانكر عليه وقال امرتك ان تأتيني به حيا فقتلته وسعى السيد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان انتهى و
كان القاضي معروف الملعون الموصوف هو الذي ارسل اليه الشهيد رحمه الله تلميذه ابن العودي بعد بنائه صيدا ولم يتوقع منه العرض الى سلطان الروم
استغناء عنه والظن ان ذلك لعله ايضا منشأ لذلك غيظه عليه وحسده منه حتى ان فعل به ما فعل في مقام الفرصة ولكن في الامل ان السبب في ذلك
كثرة قرائته على علماء العامة وروايته عنهم وقرائته معهم على ما يظهر لنا من تتبع كتب الاصول وكتب الحديث ويظهر من الشيخ حسن ولده عدم الرضا
بما فعله هو وكذلك العلامة والشهيد قال وكان الشيخ زين الدين الثاني الذي هو من افاضل احفاد هذا الشيخ يقول قد اكثر المتأخرون التأليف وفي
مؤلفاتهم سقطات كثيرة عفا الله عنا وعنهم وقد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول والعلامة في كثرة قرائتهم
على علماء العامة وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والاصولين والحديث وقرائتها عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ترتب قلت وفي شبه
الحكاية حكاية عمار بن ياسر وابيه اشتراء سلامة نفسه للتقية من الكفار في امرهم اياه بالبرائة من النبي صلى الله عليه وآله وسبه عند رميهما ابويه بذلك وافدائهما النفس
دون محبة نبيه الامجد وسبقتهما اياه الى الجنة كما في الحديث وفي الآية قل كل يعمل على شاكلته وفي النبوي المرسل كل ميسر لما خلق له فلا بحث على احد من
الطرفين في الواقع ومن العجب ان هذا الشيخ قد كتب بنفسه في بعض رسائله ان من الالقاءات الجائزة المستحسنة للانفس الى التهلكة فعل من يعرض
نفسه للقتل في سبيل الله اذا رأى ان في قتله بسبب ذلك عزة للاسلام ولا شبهة ان ذلك من فعال الكرام دون اللئام ومن خصال اولياء الله
البررة الاعلام الذين لهم الاسوة الحسنة بالحسين الشهيد المظلوم وقال في لؤلؤة البحرين اقول وجدت في بعض الكتب المعتمدة في حكاية قتله
ايضا ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بامر سلطان سليم ملك الروم في خامس شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعمائة و
كان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلوة العصر واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي محبوسا هناك شهرا وعشرة ايام ثم ساروا به على طريق البحر
الى قسطنطنية وقتلوه بها في تلك السنة وبقي مطروحا ثلثة ايام ثم القوا جسده الشريف في البحر انتهى وفي مقامات السيد نعمة الله الجزائري انه كان

يقرأ في سطور دمه من يعرفها لله درّه لله لله فبنوا عليه بناء خارج اسطنبول يسمى مزار زين الدين لي منفكرا ومن جملة كراماته المنقولة في حقه
عن بعض ثقات شيخنا البهائي ره انه قال اخبرني والدي قدس سره انه دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد المعظم عليه فوجده متفكرا فسأله
عن سبب تفكره فقال يا اخي اظن اني اكون ثاني الشهيدين وفي رواية ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة لاني رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم
الهدى عمل ضيافة جمع فيها العلماء الامامية باجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحّب بي وقال لي يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد فجلست
بجنبه فلما استوى بنا المجلس انتبهت من المنام ومنامي هذا دليل ظاهر على اني اكون تاليا له في الشهادة وعنه ايضا بطريق آخر انه مرّ على مصرعه المعروف في
بعض من سنيه ومعه والد شيخنا البهائي ايضا فقال فلما رأى ذلك المكان تغير لونه فقال سيهرق في هذا المكان دم رجل كبير فظهر بعد ايام انه كان نفسه
وفي بعض المواضع انه وجد في تلك الليلة التي قتل ره في نهارها على جسده المطهر نور ممتد الى السماء وعلى صدره رقعة فيها مكتوب رب اني مغلوب
فانتصر وعلى وجهها الآخر ان كنت عبدك فاصطبر ولا يبعد جميع ذلك من مثل هذا الرجل الجليل والعالم العارف العابد النبيل فان من المثوبات المطيعين
المؤيدة بعقليات الدليل ما نقله الفريقان عندهم من ان علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ثم ان في الامل ان من جملة من انشد المراثي على مصيبة هذا الشيخ
بعد السيد حسن النجفي الذي رثاه بقصيدة طويلة وكذلك السيد عبيد النجفي الذي انشد في مصيبته طويلا وغيرهما من الادباء الموفقين هو تلميذه
المؤيد بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي صاحب الرسالة المتقدم لك بيانها وذكر من جملة قصيدته قوله شكر الله سعيه هذي المنازل والآثار والطلل
مخبرات بان القوم قد رحلوا ساروا وقد بعدت عنا منازلهم فالان لا عوض منهم ولا بدل فسرت شرقا وغربا في تطلبهم وكلما جئت بابا قيل لي رحلوا
فحين ايقنت ان الذكر منقطع وانه ليس لي في وصلهم امل رجعت والعين عبرى والفؤاد شج والحزن نازل والصبر مرتحل وغابت غبني الاصحاب في
وجل والعين منهم بميل الحزن تكتحل ضاقت ما لكم لا خاب ظالمكم قد حال حالكم والضر مشتمل سلوا لكم غير نعم الا لمن عنى وطن قالوا فجعنا بزين الدين
يا رجل انى من الروم لا اهلا بمقدمه ناع نعاه فنار الحزن تشتعل فصار حزني انيسي والبكا سكني والنوح دأبي ودمع العين ينهمل لهفي له نازح
الاوطان منجدلا فوق الصعيد عليه الترب مشتمل اشكو الى الله شكوى ليس يشبهها الا مضى الاولى في كربلا قتلوا وفيه ايضا انه قال في تاريخ
وفاته بعض الادباء تاريخ وفاة ذلك الاواه الجنة مستقره والله اقول وكان هذا البعض هو شيخنا البهائي المرحوم كما في بعض المواضع المعتبرة وقيل
ايضا في تاريخ شهادته ره مثوى الشهيد جنة ولكن بينهما اختلاف في سنة واحدة كما اشير الى ذلك ايضا من قبل ثم ليعلم في مثل هذا الموضع ان الظاهر ان
لقب شيخنا المعظم اليه المنصدر بعنوان الترجمة هو اسمه الشريف كما صرح به ايضا جماعة وذلك انه لو كان غير ذلك لصرح به نفسه في احد من تصنيفاته
المكثرة او كان ينص عليه احد من فضلاء اولاده وتلامذته في شيء من المواضع ولا بدع له ايضا في ذلك واذن فلا عبرة بما قد يتوهم من ان اسمه الشريف
اسم ابيه علي وان عد اشتهاره به مبني على ملاحظة نفسه الحزين من والده المرحوم مثلا وان وجد في الرياض نسبته ذلك الى بعض خطوطه المباركة
ايضا بل والى خط تلميذه الاجل الامجد حسين بن عبد الصمد وخط الفاضل المحدث المتبحر السيد ميرزا محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي
الذي هو من مشايخ اجازة صاحب البحار ومن الراوين عن الشيخ المحقق عبد النبي بن سعد الجزائري عن الشيخ علي الكركي المحقق في كتابه الكبير الذي
سمى بجوامع الكلم او غيره ولا بما نقل عن توهم سيدنا الشهيد التستري ره في سند بعض الاجازات من ان اسم الشيخ نفسه جده احمد بل هذا ابعد من الاول
بمراتب رحمه الله على التباس الاول ويقوي ما ذكرنا احسن تقوية حكاية نقش خاتم ولد الشيخ حسن بهذا البيت بحمد الاله عصم حسن بن
زين الدين عبده فليتفطن ثم ان من جملة من سمي بهذا اللقب الشريف هو حفيده السعيد شيخنا زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد وكان
عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا شاعرا منشئا اديبا حافظا جامعا للفنون العلم العقليات والنقليات جليل القدر
عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه كما ذكره صاحب الامل وكان من تلامذته وهو قد تلمذ على ابيه وجملة من تلامذته وكذا على المولى محمد امين الاسترآبادي
وجماعة من علماء العرب والعجم وكان قد سافر الى العجم فانزله شيخنا البهائي في منزله واصحبها واكرمه اكراما تاما وبقي عنده ايضا مدة طويلة مشتغلا
عنده قراءة وسماعا بالمعقول والمنقول وغيرها في العلوم الرياضية وغيرها ثم سافر الى مكة في السنة التي نقل فيها الشيخ بهاء الدين فجاور بها اشتغالا بالله
المبرور زمنا بعيدا ثم رجع الى بلاده وكان مولده سنة تسع والف وتوفي سنة اربع وستين والف كما نقل عن كتاب الدر المنثور لاخيه الشيخ علي و
انه هو سنة الجلالة والتوفيق وحقيقة النظر والتحقيق قال في الامل انتجا ورد مكة مدة وتوفي بها عند جبل الكربي وكان له شعر رائق وفوائد و
حواشي كثيرة وديوان شعر صغير رايته بخطه ولم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه وخوف الشهرة وكان يقول الى آخر ما ذكرناه في ترجمة جده الى
ان قال ومن شعره كذا وكذا ثم ذكر حكاية تدل على حضور جوابه ونظمه باستحضاره ونهاية دقة نظره ثم قال وقد رثيته بقصيدة طويلة تبلغ
وذكر منها قوله وبالرغم تولى قدس الله ثراه وقد كنت ادعوا ان يطول له البقا ثم الى ان قال نحو عشرة من مشايخه جميع من رثاهم و
ذكره ايضا صاحب سلافة العصر ثم فصل وذكر من شعره كثيرا ومن جملة من ذكره صاحب الامل ايضا من المسميين بهذا اللقب هو الشيخ زين
الدين بن الشيخ علي اخي هذا الشيخ وكانه المعروف بالشيخ زين الدين الصغير في مقابلته كما ان الشيخ علي بن زين الدين الاوسط هذا هو المشتهر بالشيخ

علي الصغير في بابه بترجمة الشيخ علي واشتبه من زعم ان الشيخ علي الصغير هو اخو الشيخ زين الدين توسط في مقابلة الشيخ علي المحقق كما ذكره لنا بعض افاضل سادات بلادهم المقدسة ثم وقد عرفت من موضعين من اوائل الترجمة اشارة الى الشيخ زين الدين بن علي النبطي العاملي الذي هو ايضا من الفضلاء الجليل وكان من تلامذة الشيخ علي الميسي ورفقاء حضرت الشهيد ره وانا ايضا في هذه الاواخر شيخ جليل من الفضلاء يدعى بالشيخ زين الدين بن حسين علي الخوانساري وهو الذي كتب من اجلة الامير محمد حسين لكبير اجازة الكبيرة الموشحة بمناقب الفضلاء وكان توفي في اواخر من تسلط جند الافغان على بلاد العجم او اوائل جلوس لنا ذكرناه والله اعلم بحقائق الامور

باب زبان

ما اوله الزاء المعجمة من سائر الحبائر الفريقين الامام المتقدم المعروف المنزلة بين ارباب السيرة والملا

زبان بن عبد الله بن عمار بن عبد الله المازني النحوي اللغوي المقرئ المعروف بابي عمرو بن العلاء احد القراء السبعة المشهورين الذين تقدمت اليهم الاشارة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي القارئ المشهور مع فوائد جمة اخرى تتعلق بذلك المقام وينتفع بها الناظر من المنظور من لوامع مرام وجواهر كلام قال الحافظ السيوطي في كتابه الموسوم ببغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة عند ذكره لهذا الرجل في باب الكنى بعنوان ابي عمرو بن العلاء الى اخر ما ذكرنا من النسب وقد اختلف في اسمه على احد وعشرين قولا اولها ان اسمه زبان وهو الاصح وقيل ان اسمه جبر وقيل جنيد وقيل جزء وقيل حماد وقيل حميد وقيل خير وقيل ربان براء مهملة وقيل عتيبة وقيل عثمان وقيل عريان وقيل عقبة وقيل عمار وقيل عيار وقيل عيينة وقيل فائد وقيل قبيصة وقيل محبوب وقيل محمد وقيل يحيى وسبب الاختلاف في اسمه انه كان لجلالته لا يسئل عنه كان امام اهل البصرة في القراءة والنحو واللغة اخذ عن جماعة من التابعين وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وروى عن انس بن مالك وابي صالح السمان وعطاء وطائفة قال ابو عبيدة ابو عمرو اعلم الناس بالقراءات والعربية وايام العرب والشعر وكانت دفاتره ملأ بيت الى السقف ثم تنسك فاحرقها وكان من اشراف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق وغيره قال يحيى بن معين ثقة وقال الذهبي قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وكان نقش خاتمه

وان امرء دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور

قيل ولم يرد من الشعر الا اوله وانكر منه ما كان الذي ذكرت من الحوادث الا الشيب فاصلعا قرأ عليه اليزيدي وعبد الوارث بن سعيد وخلق واخذ عنه الادب غير ابو عبيدة والاصمعي وخلق وقال سفيان بن عيينة رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات فبقراءة من تأمرني فقال بقراءة ابي عمرو بن العلاء مات سنة اربع وقيل تسع وخمسين ومائة اسند له حديثا في الطبقات الكبرى ولنا ذكر في جمع الجوامع انتهى وقد عرفت فيما سبق من ان الاصح في جميع القراءات السبع مع عاصم بن ابي النجود التي هي برواية ابي عمرو بن سليمان المدعو بحفص كما عن شرح الشاطبية او برواية ابي بكر التيمي بن عياش كما عن تصحيح العلامة وان الاصح من القولين المذكورين هو الاول وعليه المعول هذا ولابي عمرو المذكور ابن فاضل نقله يكنى بابي سفيان بن العلاء وهو ايضا كما في البغية نقلا عن الزبيدي والقفطي كان من النحويين اصحاب القراءات قاله ابو عمرو السيد وانه ايضا روى عنه سعيد وهمه يحيى وقد شعره وقال ايضا في ترجمة سهم بن حنظلة المازني التميمي النحوي الاديب لم يل لنا في النسب بابي عمرو بن العلاء قال ابو عبيدة كان راويه عالما بالعرب والشعر روى عنه الاحمر والاصمعي ومدحه بن مناذر بقوله

سيتم ال العلاء لانكم اهل العلاء ومعدن العلم

ولقد بنى لك الاله لكم بيتا احلو من النجم

وقال ايضا في ترجمة عبد الله بن زيد بن الحرث الحضرمي البصري ابن ابي اسحق المشهور وكنيته والده احد الائمة في القراءات والعربية اخذ القرآن عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وروى عن جده عن علي وتناظر هو وابو عمرو بن العلاء وهو الذي مد القياس وشرح العلل قال السيرافي وكان شديد التجريد للقياس ويعيب الفرزدق وينسبه الى اللحن فهجاه بقوله

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى المواليا

قال الزمخشري ينبغي ان يقول مولى موال الشيخ الفاضل ابو عبد الله

الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري قال ابن خلكان كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه وروى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة وهو قاض عليها سنة ٢٥٦ وعمره اربع وثمانون سنة انتهى وهو غير ابي عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري الذي روى عنه اسماء تصانيف التفسير وغيره وهو من داود بن سليمان المؤدب وغيره وكان ثقة صحيح الرواية عند اهل مذهبه وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب الهداية وكتاب الاستخارة والاستشارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين وثلثمائة كما ذكره ايضا صاحب وفيات الاعيان الشيخ الفاضل الفقيه الاديب **زكريا** بن احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر اللحياني ابي الحسن صاحب تونس قال الحافظ السيوطي قال الصفدي كان فقيها فاضلا وقد اتقن العربية واطلع على غوامض اللغة والادب ونظم الشعر واتى فيه بالسحر ووزر لابن عمه المستنصر مدة ثم ملك سنة ثمان وسبعمائة ثم طلع الى الحج سنة ٧٠٨ واجتمع بالتقي بن تيمية ورجع الى تونس وقد ماتت سلطانها فملكوه ولقب القائم بامر الله فوثب عليه قرابته ابو بكر فرنض الملك وسار الى الاسكندرية واقام بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومولده بتونس سنة نيف واربعين وستمائة انتهى والظاهر ان شيخ الاسلام زكريا المعروف بابي يحيى الانصاري الموصوف بخاتمة المتأخرين ايضا هو هذا الرجل

ابو عمرو بن العلاء

كنيته الثاني ان اسمه

قراءات

بعينه

بعينه وله الحاشية المعروفة بين المشتغلين على شرح الالفية لابن الناظم وقد اشير الى طبقة الرجل في ذيل ترجمة احمد بن حجر العسقلاني المحدث فلا تغفل واما
يونس فهي كلمة في المختصر لانها من جملة الاقليم الثالث وفيها مدن كثيرة على ساحل البحر وقصبتها بلاد افريقية اصح بلادها هواء واعذبها ماء وبها من الثمار
والفواكه ما لا يوجد في غيرها وبها انواع السمك في كل شهر نوع من السمك مخالفا لما كان قبله فيملح ويبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم وقال ايضا
في ترجمة افريقية وكانت قديما بلادا كثيرة والان صحارى مشيها اربعين يوما بارض المغرب بها برابر يقيمون باهلها وفي اكثر بلادها من الصنائع بها معادن
الفضة والحديد والنحاس والرصاص والكحل والرخام ومضت ترجمة افريقية في ذيل ترجمة ابرهيم بن عثمان القيرواني فليراجع القاضي عماد الدين زكريا
بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات المعروف بين الطائفة وغيرهم والمنقول عنه كثيرا في البحار وغيره كان من اعاظم اهل السنة ومحدثيهم
الحفاظ ونقليهم المهرة في علوم المعاني والالفاظ وكان في طبقة مولانا العلامة الحلي ومن علماء المائة الثامنة فله ذكر في مجلس لسيدنا غياث الدين
عبد الكريم ابن احمد بن طاوس رحمهما الله تعالى ويروى عنه كتابه المذكور ونحن نروي عنه باسنادنا المتصل عن الشهيد الاول عن ابن معية عنه [illegible]
الشيخ البارع النحوي اللغوي **زيد** بن علي بن عبد الله الفارسي الفسوي نسبة الى فسا بلدة بفارس المتقدم اليها الاشارة في ذيل ترجمة ابي علي
الفارسي قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وكان ابن [illegible] في تاريخ حلب كما ذكره صاحب البغية كان فاضلا عالما بعلم اللغة والنحو عارفا بعلو كثيرة شرح
الايضاح والحماسة لابي تمام واقرأ النحو بحلب وروى بها الايضاح عن ابي الحسين ابن اخت الفارسي عن خاله والحديث عن ابي نعيم الهروي وغيره قرأ عليه الشيخ ابو
البركات عمر بن ابرهيم الكوفي وسمع منه ابو الحسن علي بن طاهر النحوي وغيره وسكن دمشق ثم اطرابلس ومات بطرابلس في ذي الحجة وقيل ذي القعدة سنة
سبع وستين واربعمائة وهو غير زيد الموصلي النحوي الذي يعرف بمرزكه بتشديد الكاف وكان شاعرا اديبا فاضلا كما عن الصلاح الصفدي
قال وله مرثية في الحسين ع فلولا البكاء البر حزنا لفقدكم لما جاد نا بعد الحسين تمام ولو لم يسق الليل جلبابه لما انجاب بعد الحسين ظلام الشيخ
المفتقم الامام الحافظ تاج الدين **زيد** بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الحارث اللغوي النحوي المعروف
بابي اليمن الكندي البغدادي ولد ببغداد سنة عشرين وخمسمائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين واكمل القراءات العشر وهو ابن عشر وكان اعلى اهل
الارض اسنادا في القراءات كما ذكره الحافظ السيوطي وكان وحيد عصره في فنون الادب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب وفي سنه كان يتاجر [illegible]
ويسافر به الى بلاد الروم ويعود اليها ولقي جلة المشايخ وله كتاب مشيخة ومن جملة ما نقل عنه [illegible] الى ابي محمد بن [illegible]
وهو يمشي في خان خشب لا تاحد رجليه كانت قد سقطت من التاسوع الثلج يقولون هذا [illegible] كما ذكره ابن خلكان وقال الذهبي المورخ كما
نقل عنه انه قال لا اعلم احدا من الائمة عاش بعد ما قرأ القرآن ثلثا وثمانين سنة غيره وقرأ العربية على ابن الشجري وابي منصور الجواليقي وابن الشجري
وابن الخشاب واللغة على موهوب الجواليقي وسمع الحديث من ابي بكر بن عبد الباقي وخرج له ابو القاسم بن عساكر مشيخة في اربعة اجزاء وقدم دمشق
ونال الحشمة الوافرة والتقدم وازدحم عليه الطلبة وكان حنبليا ثم تحول حنفيا وافتى ودرس وصنف واقرأ القراءات والنحو واللغة و
الشعر وكان صحيح السماع ثقة في النقل ظريفا في العشرة طيب المزاج قرأ عليه جماعة واخر من روى عنه بالاجازة ابو حفص بن القواس ثم ابو نصر
العقيمي الى ان قال وله حواشي على ديوان المتنبي وحواشي على خطب ابن نباتة اجاب عنهما الموفق البغدادي [illegible] وانفعل من استنقاصه وفيه يقول الشيخ
الشيخ علم الدين السخاوي وكان مبالغا في وصفه لم يكن في عصره عمرو مثل مولانا الكندي في اخر عصر [illegible]
زيد وعمرو وكتب اليه ايضا ابو شجاع ابن الدهان الفرضي [illegible]
بها ماذا يرى النحاة الخال والبدل النحويات [illegible] الذين يتسبب في تصريف المثل كما ذكره صاحب الوفيات وكان [illegible]
ادرك جماعة من اصحابنا [illegible] في التاريخ المتقدم ذكره بدمشق [illegible]
وفيه مدارس و رباطات جامع فيه نهر يزيد وبردا ثم اتى من جملة نظمه الذي رواه صاحب البغية وهو من شيوخ الفضلاء [illegible]
فالدين ما عشت عباده ودم لاهل العلم ما دامت الدنيا فانت العالم الذي [illegible]
الروم من [illegible] ذكرك في الدنيا بها جاري عفت الا عن نفوسهم [illegible]
العلم حيثما كانوا اعزاز العدى عار [illegible]
هذا القوافي [illegible] يطرح منها لفظ طاره [illegible] الكندي طوحا ولن يستوي الطائع والكاره والخلعة [illegible] على ما قلته والمركب الفاره
ثم قال [illegible] والفاره الفارح طاره الفارح
الفاره صفات البغل والحمار ولا يوصف الفرس ثم انه قال احضر الشيخ الكندي في العشرين من سنة خمسين وستمائة عند الوزير وحضر ابن جنية فاورد ابن جنية
حديث الشفاعة فلما وصل الى قول الخليل انما كنت خليلا من وراء وراء [illegible] فقال الكندي وراء وراء بضم الهمزتين فعسر ذلك على ابن جنية
وصنف في المسئلة كتابا سماه الصارم [illegible] في الرد على الكندي وبلغ ذلك الكندي فعمل [illegible] من ابن جنية وورد على الكندي سؤال

ديوان م

فتح ح

ما الفرق بين قولنا ان دخلت الدار فانت طالق وبين ان دخلت الدار طلقت فالفتى الجواب عنه مولانا فرد عليه معين الدين محمد بن علي بن غالب الجزري وسماه الاعراض
المبتدئ لو تبهم لنتائج الكتابين

باب ما اوله السين والشين من اصحاب فقهائنا المتأخرين رضوان الله عليهم اجمعين

الشيخ سديد الدين **سالم** بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن ابيه عنه منها كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك ثم ذكر الكتاب المذكور المفقود في شرح نهج المسترشدين للعلامة كذا افاده الشيخ المعاصر في امل الامل واقول سيجيء الشيخ شمس الدين بن محفوظ بن وشاح الذي كان في عصر المحقق الحلي وانه لما مات رثاه ابن داود وجماعة اخرى والظ كونه بعينه والد صاحب هذا العنوان وقال الشهيد في بعض اسانيده احاديث الاربعين عن السيد علي بن طاوس عن الشيخ الامام العلامة سالم بن محفوظ المذكور عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر عن الشيخ عربي بن مسافر المعروف في طرق الاجازات وقد سبق في ترجمة المحقق انه قرأ على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي وانهى عليه كتاب المنهاج وشيئا من المحصل وشيئا من علم الاوائل والمراد به هو هذا الشيخ وقد يعبر عنه بالشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة ايضا فلا تغفل ثم اعلم ان سالما هذا غير الشيخ معين الدين او معز الدين ابي الحسن سالم بن بدران بن علي المصري المازني الذي ذكره في الامل من غير اسم فقال كان عالما فقيها فاضلا نقلوا له اقوالا في كتب الاستدلال كما نص عليه تلميذه المحقق الطوسي في رسالة الفرائض ويظهر من اجازته وقد ذكره القاضي نور الله التستري في بعض فوائده وكان هو مع الاول من علماء طبقة واحدة لتلمذ المشار اليه عليه وقرائته نفسه الفقه على صاحب السرائر وتاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة وستمائة وقد يستفاد منها كونه صاحب مصنفات ايضا ومما قد ذكره لما ذبها في رسالته المومى اليها في فصل نصيب ذوي الارحام والقرابات منها ما هكذا لفظه ولنورد المثال الذي ذكره شيخنا الامام السعيد معين الدين سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم بالتحرير وهو متوفى خلف ابن ابن عم له من قبل ابي ابيه وهو ابن ابن خال له من قبل ام امه وهو ابن بنت له من قبل ابي امه وهو ابن بنت عمة له من قبل ام ابيه وابني بنت له من قبل ام ابيه اخي بنت له من قبل ام ابيه هما ابنا بنت خالة له ايضا من قبل ابي ابيه وثلث بنات بنت عمة له من قبل ابي ابيه الشخص الاول له اربع قرابات و ذلك كما في عم المتوفى لابيه كان هو خال الام فولد ابنا وكانت عمته لام هي خالة لابيه فولدت بنتا ثم زوجها الابن المذكور فولدت له ابنا فله هذه القرابات الاربع فاجعله كالاربع املاك وهذا في اولاد العمة الاخرى الذين هم اولاد الخالة ايضا انتهى وفي بعض اجازات الاصحاب ان له كتاب الانوار المضيئة الكاشفة لاسرار الرسالة الشمسية ومسألة الاضداد وجواب المسئلة المعترض بها على دليل النبوة يرويها نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي عن ابن زهرة عنه وقد رايت رسالة اخرى في الفرائض من مؤلفات الشيخ معين الدين المصري وفي اخرها انها كتاب المعونة في الفرائض وينقل فيها ايضا كثيرا عن القاضي نعمان المصري الذي هو صاحب كتاب دعائم الاسلام المشهور وغيره لا يبعد اتحادها مع كتاب تحرير المشار اليه فتدبر كذا ما ذكره صاحب الرياض بادنى تقديم وتاخير مع تغيير يسير

الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين **سعيد** بن هبة الله بن الحسن الراوندي فقيه عين ثقة له تصانيف منها المغني في شرح النهاية عشر مجلدات خلاصة التفاسير عشر مجلدات منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلدين تفسير القران مجلدين الرائع في الشرائع مجلدين المستقصى في شرح الذريعة ثلث مجلدات ضياء الشهاب في شرح الشهاب حل المعقود في الجمل و العقود الانجاز في شرح الايجاز نهية النهاية غريب النهاية احكام الاحكام بيان الانفرادات شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية التغريب في التعريب الاغراب في الاعراب هل المباحثة ونثر المناقشة تهافت الفلاسفة جواهر الكلام كتاب البيان في جميع العبادات نفثة المصدور وفيه منظوماته الخرائج والجرائح في المعجزات شرح الكلمات المائة شرح العوامل المائة شجار العصابة في غسل الجنابة المسألة الشافية في الغسلة الثانية مسألة في العقيقة مسألة في صلوة الايات مسألة في الخمس مسألة فيمن حضره الاداء وعليه القضاء قاله منتجب الدين وقد ذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء فقال شيخي ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي له كتب منها ضياء الشهاب في مشكلات النهاية وحجاج الحسين في ذكر ولد العسكري اقول و قد رايت له كتاب قصص الانبياء ايضا وكتاب فقه القران ورسالة في احوال احاديث اصحابنا واثبات صحتها قلت وهي التي ينقل عنها صاحب الوسائل في كتاب القضاء منه كثيرا من الاخبار الواردة في طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة الواقعة في اصول الاصحاب شرح ايات الاحكام وهو غير فقه القران وينسب اليه شرح مشكلات النهاية وكتاب [illegible] وذكر السيد رضي الدين بن علي بن طاوس في كتاب كشف المحجة بعنوان سعيد بن هبة الله الراوندي واثنى عليه وذكر انه الف كتابا في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام فذكر فيه خمسة وتسعين مسئلة ثم قال ولو استوفينا كل ما اختلفا فيه لطال الكتاب وورد ذلك في بحث ذم علم الكلام هذه جملة ما ذكره صاحب الامل في ترجمة قطبنا الراوندي وفي الرياض فبعد ما نقل الترجمة انه فاضل عالم جامع متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالاخبار شاعر واقول بل هو اجل واعظم من كل ما ذكر فيه الى هنا وانت بعد ما احطت خبرا بطرفه من مصنفاته وخصوصا بشرحه المعروف على ايات الاحكام لم يبق لك شبهة في ذلك ويظهر من كتابه في قصص الانبياء وغيره ان له مايزيد على عشرين شيخا من الخاصة والعامة فمن جملتهم الشيخ ابو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان ومنهم والد الخواجه نصير الدين الطوسي والسيد ابو الصمصام الحسيني والسيد المرتضى بن الداعي واخوه السيد المجتبى والشيخ الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري والشيخ ابو منصور بن شهريار الديلمي

في شرح مقدمة الكلام

ايضا وله

وله ايضا تلامذة فضلاء يروون عنه منهم الشيخ الجليل احمد علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي الذي يروي عنه العلامة بواسطة الحسين بن رده المتقدم ذكره وله ايضا اولاد فضلاء متخللون في طرق الاجازات منهم الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين ابو الفرج علي بن سعيد وولده الشيخ برهان الدين ابو الفضائل محمد بن علي ومنهم الشيخ ابو الفضل ظهير الدين محمد والشيخ الامام الشهيد نصير الدين ابو عبد الله الحسين وقد استقصاهم في فهرست الشيخ منتجب الدين الا ان الاول منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثقات وكذلك الشيخ ابو سعيد هبة الله بن سعيد الراوندي الذي يوجد في كلمات السيد رضي الدين بن طاوس كثيرا بل في بعض مصنفات الجمهور نسبة كتاب الخرائج والقصص وشرح النهاية وغير ذلك اليه كانه مبني على الاشتباه في نسب القطب ومنهم الشيخ عبد الله بن الحسن بن الحسين بن هبة الله الراوندي الذي قد ينسب اليه ايضا بعض الكتب السالفة في منتخب البصائر وغيره ولتعلم ثم ان له من المصنفات غير ما فصلناه كتاب كبير في المزار على ما عزي اليه في المقابس ورسالة في الناسخ والمنسوخ من القرآن العزيز ورسالة في اسباب النزول ورسالة الفقهاء وكتاب اللباب في فضل آية الكرسي وكتاب … وكانه وكتاب التلخيص من فصول عبد الوهاب المنسوب اليه ايضا متحدا ان وكتاب الدعوات سماه سلوة الحزين وكتاب ام القرآن ويحتمل اتحاده ايضا مع بعض ما سبق من كتب تفاسيره واما كتاب نوادر المعجزات المنسوب اليه وكذا كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الموازاة بين المعجزات وكتاب علامات النبي والامام فهي من تتمة كتاب الخرائج والجرائح قطعا كما يصرح هو نفسه بذلك في اواخره وهو في مجلدين عندنا الاول منهما وهي تتضمن كثيرا من احاديث الارتفاع نظير كتاب البصائر للشيخ محمد بن الحسن الصفار وتفسير فرات بن ابراهيم الكوفي مع كثير مما وقع في اصول الكافي فليلاحظ وفي الرياض انه اول من شرح نهج البلاغة [illegible] وابن ابي الحديد كثيرا ما يناقش معه في شرحه المشهور ونقل فيه ايضا عن شيخنا البهائي في تلميذه المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال ان السيد القطب الراوندي نسبة الى راوند الذي هو قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين صفهان وانه مدفون في قم المباركة في مقبرة الستي فاطمة عليها وعلى ابيها واخيها السلام قلت وقبره المطهر بها الى الآن معروف يزار وقد تشرفت بزيارته واتفق وقوعه مما يلي رجلي الحضرة الفاطمية في مقاديم المقبرة ومما يقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطهرة بقعة مولانا علي بن بابويه ومما يلي خلفه ايضا مقابر جماعة من العلماء المتقدمين غيرهم ومنهم المدفونون في مقبرة الشيخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير مثل ابي جرير زكريا بن ادريس وزكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا من خطاب مولانا الرضا وآدم بن اسحق ومنهم محمد بن قولويه واحمد بن اسحق الاشعري من السفراء المكرمين ومن المتأخرين الفاضل المحدث المولى محمد طاهر القمي والميرزا حسن بن المولى عبد الرزاق الحكيم المتكلم المتأخر اللاهيجي صاحب كتاب جمال الصالحين ومولانا الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الميرزا ابو القاسم صاحب الغنائم والقوانين هذا الا انك قد عرفت في ترجمة سالار الشهرة على خلاف ما اوردناه هنالك في خصوص قبر سعيد فلعله مبني على اشتباه ذلك بقبر السيد ابي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي كما اشتبه على بعض آخر في نسبة شرح نهج البلاغة واللباب واسباب النزول اليه ايضا او على اشتباه ذلك بقبر والد القاضي ركن الدين محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار الذي ذكره ايضا الشيخ منتجب الدين القمي هو المولى الفاضل الحكيم العارف المتشرع الاديب الكامل المحقق الصمداني المعبر عن نفسه في بعض ما كتبه بالعبد الملتجي الى عتبة رب الارباب التوحيد محمد المدعو بسعيد له الايادي الباسطة في مراتب الولاية والعرفان والمشرب المرتفع على مذاق اهل المعرفة والوجدان كان من اعاظم فضلاء الحكمة والادب والحديث والتأويل ومؤيدا بروح القدس في استنباط الدقائق والنكات الخفية [illegible] على الاسرار الكشفية واليه انتهى منصب القضاوة في بلدة قم المحروسة المقدسة وفيه دلالة على نهاية تسلطه ايضا في الشرعيات وكان معظم قراءته وتلمذه عند مولانا محسن الفيض الكاشي واعظم شباهته ايضا في المشرب بولده الاخ الذي هو بمنزلة قميص بدنه ولسان سره وعلامة الشيخ نور الدين وله من المصنفات الشايعة كتاب شرحه الكبير على توحيد الصدوق في عدة مجلدات وقد وقع بعض ما هو منها بخط مؤلفه المرحوم وكان في نهاية الحسن بيدي هذا الا في سنوات القبل والله يعلم انه مطالعته في المذاق الى هذا الزمان وكان من خزانة كتب سيدنا الحكيم المتأخر الملقب بالنواب عليه رحمة الله الملك الاعلى وقال صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة المولى رجبعلي التبريزي الاصفهاني انه حكيم ماهر منطقي معظم عند الشاه عباس الثاني وامرائه بحيث … وله تلامذة منهم المولى محمد التنكابني والحكيم محمد حسين صاحب التفسير الكبير الفارسي والمولى محمد سعيد الملقب بحكيم كوچك القمي والاخير كان معظما ايضا عند السلطان المذكور وقد قرأ الحكميات على المولى عبد الرزاق اللاهيجي بقم واقام بها حتى مات وكان له ميل شديد بمثل اخيه واستاده الى التصوف والحكمة والقول بالاشتراك اللفظي يعني به في معاني اسماء الله التي هي مشتركة الآراء عند ارباب المعرفة والكلام وله من الرسائل والحواشي رسالة في تحقيقه واخرى بالفارسية فيه ايضا سماها بكليد بهشت وله ايضا حاشية على شرح الاشارات انتهى واقول ان له ايضا كتابا سماه بالاربعينيات وقد جمع فيه اربعين رسالة يتفتح منها اربعون بابا من ابواب المعارف والحقيقيات وهو من احسن التصنيفات وقد ذكره في جملة كلام له فقال وذلك بعد ما نشأت في بساتين رموز الحكماء المتألهين وتذكرة لاسرار العرفاء الكاملين من الاقدمين والاخرين وحظيت من قسط كل من تلك الطوائف بحظ وافر ومدد متكاثر من مناهل فوائدهم حياض القلب والمشاعر فجمعت ذخائر في دفاتر متفرقة ونظمت زواهر في نظام التفرقة ثم رايت ان اجمع اربعين كنزا من صنائع هذه الليالي وذخائر تلك المعاني التوالي في مسائل الشوق واهل فتح لي اربعون بابا من كنوز الحقيقيات

البديعة وعرضت منها على اللآلي الثلاث من ثلاث السحائب التي فيها اذ جمعتها في تلك الكراريس للخلان الاوانيس وسميتها بالاربعينيات لكشف
الانوار القدسيات من الله تبارك وتعالى وبعد ثم خلفه اعقبتها فهذه رسائل ارباب الشهود ومسائل اصحاب العهود ومكاتيب اخوان الوفا ورسائل
خلان الصفا فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين هذا وقد قيل ان اول رسائله المذكورات رسالة الروح الصلوة للهداة الى سنادة مولانا محسن قده
الرسالة الثانية الفوائد الرضوية على المسئولية ثم ليعلم انه لم اتحقق الى الان تاريخ وفاته وكانه من اوائل المائة الثانية او اواخر المائة الاولى
بعد الالف ولذلك رايتنا او نقل تكلم بالقبيح المولى صدر الدين بن القاضي سعيد في بعض المواضع المعتبرة انه كان مدرسا لاصول الكافي في حضرة المعصوم
ثم صار متوليا لمنصب الصدر في بلاد آذربيجان وليعلم ايضا ان هذا الرجل غير الفاضل المحدث المتتبع الماهر مولانا سعيد المرندي صاحب كتاب تحفة الاخوة
في الاحاديث المتعلقة بمثوبات القرآن والغالب عليه ذكر ما ورد في شأن العترة الطاهرة من الاخبار النادرة والله العالم الشيخ الثقة الفقيه نظام
الدين ابو الحسن او ابو عبد الله **سليمان** بن الحسن او الحسين بالسين او الصاد وهو ابن سليمان ثانيا او ابن عبد الله او ابن محمد بن عبد الله او
ابن محمد بن سليمان الصهرشتي بناء على اختلاف ما وجد من التعبيرات عن نسب رجل واحد يكنى هو نظام الدين الصهرشتي لا غيره والصهرشتي بكسر الصاد
وسكون الهاء والراء المفتوحة نسبة الى صهرشت الذي هو من الديلم في جرقوي وغير ذلك كما قيل وبالجملة فقد كان هذا الرجل عالما فاضلا او
فقيها كاملا من كبار تلامذة السيد المرتضى والشيخ ره وراويا عنهما وعن النجاشي وابي الفضل الشيباني والشيخ ابي يعلى الجعفري وغيرهم وهو الذي
قد يشار اليه في فتياه وخلافاته في كتب الفقه كما تراه من الشهيد في بعض شرحات لبيره وذكره النعم من الذكرى غاية ما اذا نسبنا اليه في الاول منها
كتاب شرح النهاية والمراد بها نهاية شيخنا الطوسي ره كما في الرياض ومن المصنفات غير شرح النهاية الموصوف كتاب البداية انتسبه اليه في الامل
ان احتمل اتحاده مع الاول وكتاب التبيان في عمل شهر رمضان وكتاب نهج المسالك الى معرفة المناسك كما نسبها اليه نفسه في كتابه الآخر المسمى بكتاب
قبس المصباح ملخصا من مصباح الشيخ في اعمال السنة والزيادات مع انضمام فوائد اخرى من عند نفسه اليه قال سمينا العلامة المجلسي في مقدمات
بحار الانوار وكتاب قبس المصباح من مؤلفات الشيخ الفاضل ابي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الديباجة يروي
عن جماعة منهم ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وشيخ الطائفة وابو الحسين احمد بن علي الكوفي النجاشي وابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني
عن الشيخ الاسعد رضي عنهم اجمعين وكتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة له ايضا انتهى وعن فهرست الشيخ منتجب الدين ابن الشيخ بعد الترجمة له بكل ما ذكرنا
الا من التذييل ووصف الرجل من بينها ايضا بالشيخ خيرة والوثاقة انه فقيه جيد قرأ على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيدنا
المرتضى علم الهدى رض وله تصانيف منها كتاب النقد وكتاب التنبيه كتاب النوادر وكتاب المتعة اخبرنا بها الوالد عن والده عنه انتهى وظاهر معنى جلوسه في
مجلس درس السيد تطفله في مبادي الامر على المستفيدين عنده وعن كتاب نظام الاقوال ان له تصانيف منها قبس المصباح وكتاب التنبيه وكتاب النوادر
قلت وكتابه التنبيه انما هو في الفقه على ما استفيد من الامنية في كتاب القبس وعن خط بعض الافاضل انه قد ذكر لهذا الرجل في العبارة الشيخ نظام الدين
ابو عبد الله سليمان بن الحسن بن عبد الله الصهرشتي له كتاب التبيين في الادعية وعن كتاب معالم العلماء ترجمته بهذا الوجه سليمان بن الحسين بن محمد الصهرشتي
له شرح ما لا يسع جهله تنبيه الفقيه عمدة الولي انتصر في نقض كلام صاحب التنبيه يعني القاضي ابا يوسف القزويني له الانفراد بالفتوى انتهى والظاهر
اتحاد الجميع كما في رياض العلماء وان ذكرهما صاحب الامل في عنوانين بعنواني سلمان وسليمان بناء على تصحيف وقع في نسخة فهرسته التي نقل عنها العنوان
الاول بخلاف غيره فانه قال الشيخ **سليمان** بن علي بن سليمان بن راشد بن ابي ظبية الاصبعي البحراني الشاخوري قال صاحب الامل انه فاضل
فقيه علامة من المعاصرين رايت له رسالة في الاصول ورسالة في صلوة الجمعة ورسالة في حكم السلام الذي ناوله وذكره صاحب لؤلؤة البحرين زمانه
الشيخ كان اصبعي الاصل شاخوري المسكن وكان مجتهدا صرفا توفي في السنة الحادية بعد المائة والالف ورثاه السيد الاجل عبد الرؤف الجد حفصي
كان خصيصا به بقصيدة منها يتضمن تاريخ وفاته قوله صاح الغراب بفاق في جبل علي موت الفقيه فارخ مع بحر وله من المصنفات
رسالة في تحريم صلوة الجمعة في زمن الغيبة وقد نقضها المحقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
بعنوانه المتقدم ذكره الى ان قال ورسالة في تحليل التتن والقهوة ردا على بعض علماء الاخباريين القائلين بتحريمها ورسالة في علم الكلام في اصول
الدين ورسالة في تحليل السمك جملة والرسالة الاولى ونقضها كانتا عندي وهذا الشيخ يروي عن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن علي القسائي اصلا
الاصبعي مسكنا وعن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان بن درويش بن حاتم البحراني القدمي الملقب بزين الدين وهو اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين
وقد كان قبله لا اثر له ولا عين وروجه هذا به وكتب الحواشي والفوائد على كتابي التهذيب والاستبصار ولشدة ملازمته للحديث وممارسته له
اشتهر في بلاد البحرين بام الحديث وكان رئيسا في بلاد البحرين مشارا اليه يتولى الامور الحسبية وقام بها احسن قيام وقطع ايدي الحكام في تلك
الفتنة في تلك الايام وبسط بساط العدل بين الانام ورفع بدعا جائرة قد جرت عليها الظلمة وكانت وفاته قدس الله روحه في السنة الرابعة بعد
الستين بعد الالف ومن مصنفاته رسالة في الصلوة ورسالة في جواز التقليد وحاشية على كتاب المختصر النافع صغيرة مختصرة وقفت عليها

معروف بقرية القدم وهو قد كان تلمذ على الشيخ محمد بن الحسن جيتم انه بعد ان سافر الى العجم واتصل بالشيخ البهائي واخذ علم الحديث عنه ورجع الى البحرين ونشره فيها فكان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور فعوتب على ذلك بانه الاستاذ كيف تلمذ لك فكيف تكون له تلميذا فقال قدس سره وكان على غاية من التقى والورع والانصاف نعم فاق علي وعلى غيره بما اكتسبه علم الحديث اقول وللشيخ سليمان المذكور ايضا الرواية عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن كمال البحراني والشيخ صالح بن عبد الكريم المذكورين في المتقدم اليهما الاشارة وروى عنه صاحب اللؤلؤة بواسطتين اولهما مشايخه الاجلاء العشيرة الذين منهم والده الجليل احمد بن ابراهيم والشيخ حسين بن المرحوم الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي الذي يجيء والشيخ عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي بحق روايتهم جميعا عن جملة من المشايخ الاجلة منهم الشيخ سليمان بن عبد الله الاتي ترجمته عن شيخه واستاذه وسميه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الذي هو صاحب العنوان ثم ليعلم ان من جملة شركاء هذا الشيخ في المشيخة والاسم والبلد ايضا هو سميه الشيخ سليمان بن صالح الدرازي البحراني الذي هو عم الشيخ ابراهيم بن الحاج احمد بن صالح جد صاحب اللؤلؤة وكان هو ايضا فاضلا فقيها محدثا و كان في حجر اخيه الحاج احمد بن صالح وكان الحاج احمد له سفن في الغوص فجعل اخاه الشيخ سليمان في اول مرة ممن يغوص له في تلك السفن ثم انه اصابه مرض بسبب ذلك فلمحبته له وشفقته عليه قطعه عن هذا العمل وتركه في البيت وامره بملازمة التدريس وطلب له الشيخ محمد بن سليمان المذكور يأتيه الى البيت ويعلمه وبذل له وجعل له وظيفة يجريها عليه لذلك وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيرا سيئ الحال فهذا كان في اول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما الى الدرجة العليا والفوز بسعادة الدنيا والاخرى وتلمذا معا على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره وكان الشيخ مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولا بامر التجارة وكان جوادا كريما اماما في الجماعة في قرية من مسجد القدم المعروف في تلك القرية وتوفي في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف كذا ذكره صاحب اللؤلؤة ثم قال وقد ذكره في كتاب امل الامل فقال الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين انتهى قلت وفي نسخة الامل التي هو عندنا بخط المصنف زيادة انه محقق اخباري رأيته

الشيخ سليمان بن محمد الصيداوي العاملي كان عالما فاضلا صالحا عابدا فقيها حافظا شاعرا جليل القدر من المعاصرين كذا ذكره في الامل وفيه ايضا في باب اوله الصاد الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي عالم فاضل صالح عابد سافر الى العراق وجاور بمشهد الكاظم من المعاصرين انتهى وكان هذا والد ذلك الاول فلا تغفل ولكنه بالبديهة غير الشيخ سليمان بن الحسن بن محمد بن احمد سليمان العاملي النباطي الذي هو واخو الشيخ احمد بن الحسين كانا من شركاء درس صاحب الامل عند جماعة من مشايخه المعظمين وماتا في زمانه الشريف في سنة واحدة ثم انهما جميعا غير الشيخ الفاضل الجليل سليمان العاملي المتوطن بالغري فانه كان من فضلاء هذه الاواخر ومن جملة مشايخ سيدنا السيد صدر الدين بن السيد صالح العاملي الفقيه المعاصر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

علامة الزمان ونادرة الاوان الشيخ ابو الحسن **سليمان بن** الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني الستراوي اصلا من قرية الخارجية احدى قرى جزيرة الماحوز مولدا ومسكنا النسبة الى الماحوز المتقدم ذكرها ذكره صاحب منتهى المقال من جملة القابلة الفاخرة مولانا العالم الرباني والمدرس الثاني المعروف بالمحقق البحراني قدس الله سره ونور تربته واسكنه بحبوحة جنته الى ان قال ووصفه الاستاذ العلامة في اول تعليقاته بالعالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه نادرة العصر والزمان المحقق المدقق الفقيه الشيخ سليمان الخ ونقل عن استاذه الشيخ عبد الله بن صالح البحراني انه قال ان تلمذ اياه كان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم ار مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطا اماما في عصره وحيدا في دهره اذعنت له جميع العلماء واقر بفضله جميع الحكماء كان جامعا لجميع العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيبا شاعرا مفوها وكان في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه اخذت الحديث وقرأت عليه زماني وقربني وآواني وخصني من بين اقراني جزاه الله عني خير الجزاء بحق محمد وآله الازكياء وتوفي قدس سره وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاي نقل من بيت سكناه من بلاد القديم اليها لكونه منها انتهى ثم قال في لؤلؤة البحرين عند ذكره لهذا الرجل وجد بخطه قدس سره نقلا عن والده قال كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الالف بطالع عطارد وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريبا واشهر وشرعت في كتب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلا بالتحصيل الى هذا الان وهو العام الثامن والتسعين والالف ثم قال اقول بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره يكون عمره قدس سره اربعا واربعين سنة وعشرة اشهر تقريبا فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده وكان شيخنا المذكور شاعرا مجيدا وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع كتاب ازهار الرياض ومراثي على الحسين عليه السلام الى ان قال وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء اشهرهم والدي قدس الله روحه ونور ضريحه والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح المتقدم ذكره وشيخنا الشيخ حسين المتقدم والاوحد الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي وكان مع ما هو عليه من الفضل

غاية الانصاف وحسن الاوصاف ثقة لله والورع والتقوى والسكينة لم ارى في العلماء مثله في ذلك كانت وفاته ره يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان
السنة السابعة والثلثين بعد المائة والالف هذا وقد غلط واشتبه حسبما ننهي المقال في هذا المقام اشتباهاً عظيماً قل ما يقع في امثاله لاحد من
ارباب النظر والوقوف حيث نقل عن صاحب اللؤلؤة هذه الجملة المعترضة التي هي في احوال الشيخ احمد بن عبد الله المتصل بها من ابتداء قوله وكان مع ما هو
عليه الى قوله بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار اليه وقد حضرت درسه في ابتداء شرح اللمعة عنده فزعم انها متعلقة باحوال شيخهم الشيخ سليمان الذي هو صاحب
الترجمة حيث اورده بتمامها في ذيل ترجمته بلا فاصلة فقال قال شيخنا يوسف في اجازته الكبيرة وكان مع ما هو عليه الى اخر الكلام بل العجب الاعجب المتوهم
منه الخيانة انه لم يكتف بذلك حتى اسقط منه كلام الشيخ عبد الله بن صالح الذي هو في تاريخ وفاة شيخه المعظم اليه من البين لما رآه التنافي بين التاريخ
واشكل عليه التخلص منه بادنى تأمل في ان صاحب اللؤلؤة الذي ينقل كلام الشيخ عبد الله المزبور بتمامه جدير بان تنبه لذلك التنافي المعاين في تعبير
على غلط الخياط عقيب ما ذكره من التاريخ مع انه كان قد بقي على العطف على الثلاثة الموصوفين عقيب هذه الجملة المعترضة بقوله والشيخ عبد الله
بن الشيخ علي بن احمد البلادي الاتي ذكره ان شاء الله ولم يكن المناسب ايضاً بوجه ما بين ما ذكره من حضوره درسه مقابلته في شرح اللمعة عنده وما
اشار اليه عقيب هذا الكلام بلا فاصلة وهو راجع الى ترجمة الشيخ سليمان المعظم اليه من قوله ثم ان الثلاثة الذين نحن راجعون اليها ايضاً عقيب فراغنا من
هذا التنبيه هو قوله والى هؤلاء انتهت رياسة البلاد كل في وقته وكان اشهر هؤلاء الثلاثة والمحدث الصالح المذكور وقد رأيت الشيخ المذكور يعني
به الشيخ سليمان المتعلق به الكلام من الراس وانا ابن ثمان سنين او اقل وقد كان نزل في قرية البلاد بتكليف والدي له لملازمة التحصيل عنده
الشيخ المزبور وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلوة في الصحيفة الكاملة السجادية في حلقة مملوة من الفضلاء المشار اليهم وغيرهم وفي تلك
الايام في بلدة وكنت في تلك الايام اقرأ في كتاب قطر الندى على الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف الوالد ره وله قدس سره جملة من المصنفات
الا ان اكثرها رسائل منها تام ومنها ما لم يتم ومنها كتاب الاربعين حديثاً في الامامة من طرق العامة وقد كان عندي ثم ذهب في بعض الوقايع التي
على كتبي وهذا الكتاب من احسن مصنفاته ونقل شيخنا المحدث الصالح انه لما اهداه الى السلطان سلطان حسين حيث انه صنفه باسمه اعطاه الف درهم
بعشرين توماناً قال ومما انه صنفه منها كتاب ازهار الرياض يجري مجرى الكشكول ثلث مجلدات وكتاب الفوائد النجفية واكثره رسائل مختصرة
سابقة وحواش لم تنفد به وكتاب العشرة الكاملة متضمن لعشر مسائل من الاصول والفقه وفيه دلالة على فضيلة في الفوائد لاحتجاجها الان المفقود من جملة
فوائده المتأخر عن هذا الكتاب يرجع الى ما يترتب من طريقة الاخباريين وكتاب الشفاء في الحكمة النظرية ورسالة في الصلوة ورسالة في مناسك الحج
كتبها بالتماس السيد الاكمل الامجد السيد احمد بن السيد عبد الرؤف الجد حفصي البحراني ورسالة في العينية في طهارة البئر الخ قال ورسالة
القائمة الدليل في نصرة الحسن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل ثم قال ورسالة في مسئلة صلوة الجمعة عيناً نقضاً للرسالة بعض الفضلاء في
تحريمها وكتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ الا انه لم يتم وانما خرج منه باب الهمزة والباء والتاء المثناة من فوق ورسالة البلغة على حذو رسالة
الوجيزة للاخوند المجلسي فيما يختاره من احوال الرجال والرسالة المحمدية ورسالة في المنطق وشرحها ورسالة في تحريم الارتماس على الصائم دون
نقضه ورسالة في نجاسة ابوال ما لا يؤكل لحمه ورسالة في وجوب الطهارة لغيرها حتى الجنابة ورسالة في افضلية التسبيح على الحمد في ثالثة
الثلاثية واخيرتي الرباعية ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء ورسالة في تعريب رسالة فارسية في رفع مسائل في الرد على العامة ورسالة
في تحقيق كون الموضوع جزء من المحمول في معارضة الشيخ محمد بن ماجد ره ورسالة في طلاق الغائب ورسالة في نية المؤمن خير من عمله ورسالة
في سبب تشاغل الاصحاب في ادلة السنن ورسالة في صواب المناقشة في مسئلة البداء لم يتم ورسالة في استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد
في التزويج ورسالة اعلام المنتدين في مسئلة البداء ثانية غير الاولى ورسالة في جواز الاقامة ورسالة في التخيير في المحشر ورسالة في سبع عشرة والرسالة الموسومة
بالنكت البديعة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب بعض الكلمات ورسالة في سر الصلوة ورسالة في الاستخارة ورسالة الفرقة
الرسالة الصومية وكتاب شرح الباب الحادي عشر لم يكمل ورسالة في وجوب غسل الجمعة ورسالة في مسئلة البئر البالوعة ورسالة في النحو
رسالة في مقدمة الواجب والرسالة الموسومة بمجالي الاعجاز في المعميات والالغاز ورسالة ناظرة التشابه فيما يستحب تأخيره عن اول الاوقات
جيدة ورسالة في اداب البحث ورسالة اخرى في علم المناظرة ورسالة ايقاظ الغافلين في الوعظ والرسالة الشمسية في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين
ورسالة في حكم ... ورسالة في تحريم تسمية الصاحب عجل الله فرجه والرسالة الموسومة بالسر المكتوم في بيان حكم تعلم علم النجوم
والرسالة الموسومة بفصل الخطاب ... الكتابة للمصحف ولم يتم وكتاب هداية القاصدين الى عقايد الدين والرسالة الموسومة بضوء النهار و
كتاب شرح مفتاح الفلاح وكتاب شرح الاثني عشرية البهائية لم يكمل والرسالة الموسومة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية ذكر فيها نبذة من احوال
الشيخ ميثم البحراني وكثير من هذه الرسائل لم يكمل ومنها ما لم يخرج من المسودة وهذا الشيخ يروي عن شيخه واستاده الفقيه النبيل الشيخ سليمان بن علي
سليمان بن راشد ابي ظبية البحراني الاصبعي الشاخوري انتهى واقول وله الرواية ايضاً عن جماعة من اعاظم الفضلاء منهم العلامة المجلسي على

على اشتباه عظيم من الشيخ ... صاحب ...

السيد هاشم البحراني صاحب التفسير

الله تعالى مقامه ومنهم الشيخ النبيه الجليل المتقدم مجمل ذكره احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي اصلا البحراني المقابي منشأ وتحصيلا وتلميذ الفقيه المحقق محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي وليس هو بولد السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى البحراني الذي هو من مشايخ مولانا محسن الفيض ومنهم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسمعيل الكتكاني التوبلي البحراني المعروف بالعلامة صاحب كتاب البرهان في تفسير القرآن في ستة مجلدات وكتاب نهاية الهادي هو ايضا في التفسير في عدة مجلدات كتاب صنفه في ترتيب احاديث تهذيب الشيخ وهو ايضا مجلدات وكتاب مدينة المعاجز في النص على الائمة الهداة وهو ايضا مجلدات وكتاب معالم الزلفى في النشأة الاخرى مجلد كبير وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ومنهم الشيخ الفاضل الفقيه الورع السديد في ذات الله سبحانه صالح بن عبد الكريم الكرزكاني المتقدم ذكره من غير فاصلة ان شاء الله وبالجملة فهذا الشيخ النبيه الجليل من اعاظم علماء الطائفة واجلاء فقهائها وحسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل وشيامته في القابلية والاستعداد وجودة القريحة من بين الامثال والاقران مسلمية عندهم وشهرته لديهم بالتمامية مع نقصان البقاء والانفعل زيادة التوقف في الدنيا وكثرة التمتع بحبوحها كل من كان من زمرة اهل العلم والديانة ولم يشتهر بشيء من المراتب ويقدم على طبقات اواخر عمره وان كانوا من اعاظم العلماء وافضل من ذلك الفاضل المعمر كثير ولا ينبئك مثل خبير

قصر العمر و

السيد الورع الفاضل الامير **سليمان** الحسني الحسيني الطباطبائي النائيني الاصل اليزدي المسكن والخاتمة كان من اجلاء علماء هذه الاواخر في دار العبادة يزد المحروسة ومرجعا للخاص والعام وملجأ للاعلام وغيرة الاعلام في تلك المنازل والمقام ومكرمتنا الله في مراتب من العلوم عيونها في امور الدين صبورا على اعباء الخلائق المترددين مراعيا الطريقة لما يكون من الآداب والسنن في معاملاته مع اصناف البرية بكل خلوص حافظا لحدود شرائع الاسلام بالتمام فطنا بكون وذا فضل في مجالس ذكر مصائب المعصومين لقلة الصبر والسكون بحيث قد حكى لي بعض اعاظم تلك البلد انه ره كان اذا دخل عشر المحرم يسد على وجه نفسه ابواب المتمنعات واللذات الدنياوية ويلبس السواد ويبكي في تلك المصائب المعظمة ليلا ونهارا وينقل ايضا انه كان في يوم عاشوراء على المنبر يعظ الناس ويذكر لهم المصائب اذ بلغ موضعا من بيان تلك الفجائع لكان يبكي وابكى الى ان رفع عنه وعن المستمعين الى حضرته الصبر والطاقة بحيث قد غشي عليه ووقع من عظم ما دخل فيه على الارض بوقوعه فعل الواقعة الكبرى بين الخلائق وكان ايضا يقوم باطعام المؤمنين في ايام التعزية ويخدم اهل العزاء بنفسه الشريفة ويشمر عن ساعده في هذا الباب ويتعاهد بنفسه امور المجالس الا ان الاداب كان يرفع عمامته ويحل عقود ثيابه ايضا في تلك المواضع كما بالبال وكانت قراءته برهة من الزمان على الفقيه الكامل والنبيه الفاضل المولى اسمعيل العقدائي اليزدي وزمانا على الشيخ الزاهد الفقيه الاوحد الشيخ جعفر بن خضر النجفي ره ايام نزوله في يزد المحروسة كما افيد الا انه ره كان قليل التصنيف بحيث ذكر بعض تلامذة الفضلاء انه لم يتحقق منه ورقة اصلا الا صورة كتبها باهتمام بعض اجلة البلد وقيل انه بلغت ما بلغت مع انه لا يعرف له استاد ماهر وشيخ كابر ونام الليل وتعلب النهار في المناظرة على من يجيبه فقال انما حصل لي بالتدريس ما حصل الا بالتدريس و التلمذ عند الاساتيد علت ونظيره في علمائنا الاكابر سيما المتأخرين منهم كثير ولا ينبئك مثل خبير وقد توفي ره في اوائل العشر السادس من هذه المائة الثالثة بعد الالف ثلم في الاسلام ثلمة عظيمة بوفاته وحكى لنا في نهار بلوغ ذلك الخبر الموحش الى اصبهان المحروسة ادام الله ان سيدنا السيد البقاء للعلوم الدين صاحب مطالع الانوار عليه رحمة الله الملك الغفار كان قد رأى في ليلة وصول ذلك الخبر او ليلة الى قبلها نصف الليل وقوع تلك الشاخة الكبرى ان عصا سقطت من يده بالاسبب واصابه من جهة ذلك هول عظيم وكان قد رأى ايضا مثل هذه الرؤيا المهولة مرة اخرى وهي لما اتى اليه خبر وفاة الميرزا ابي القاسم القمي صاحب الغنائم والقوانين

الشيخ ابو الفضل سديد الملة والدين **شاذان** بن جبرئيل بن اسمعيل بن ابي طالب القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ص كما عبر عنه بهذه الصورة في طرق الاجازات هو الفاضل الكامل المنقد المحدث البارع الثقة الجليل المعاصر لصاحب السرائر وله كتاب الفضائل المعروف الذي فيه من نوادر اخبار المناقب والمعجزات الطريفة ما لا يخفى واليه ينتهي سلسلة حديث مولود النبي ص وتزويج ابيه بامه وما يتبع ذلك من المعجزات الطويلة وكذا حديث مفاخرة الزهراء البتول مع امير المؤمنين ع بحضرة رسول الله فيما خصهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والاوصاف وحديث مفاخرة مولانا الحسين ايضا مع ابيه صلوات الله عليهما في تلك الحضرة المقدسة وكذا حديث تكلم سلمان الفارسي مع الاموات ومجاوبتهم اياه في مرض موته بالمدائن وهو طويل وقد ذكره بهذه الصورة بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن محمد المهدي وبالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسي ره وهو امير المدائن في زمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك انه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب ع قال الاصبغ فاتيته يوما وقد مرض مرضه الذي مات فيه قال فلم ازل اعوده في مرضه الذي كان فيه قال فلم ازل حتى اشتد به الامر وايقن بالموت قال فالتفت الي وقال لي يا اصبغ عهدي برسول الله ص يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان ادري وفاتي دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا تأمرني يا سلمان يا اخي قال له تخرج وتأتيني بسرير وتفرش عليه ما تفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتأتون بي الى المقبرة فقال الاصبغ حبا وكرامة الى آخر ما ذكره من الحديث الطويل الفاقد للبديل وكذا حديث ما كتب على ابواب الجنة والنار من الحكم والمواعظ البالغة المذكورة بطولها في بعض كتب الاخبار الى غير

ذلك من الاحاديث الطريفة المنكرة وليس يورد بالاسناد المتصل الا بعض اخباره وامله عن شيخه الشيخ ضياء الدين ابي العلاء الحسن بن احمد بن يحيى العطار الهمداني الذي ذكره الشيخ منتجب الدين بعنوان صدر الحفاظ ابي العلاء الحسن بن احمد الحسن العطار الهمداني علامة في علم الحديث والقراءة وقال وكان من اصحابنا وله تصانيف في الاخبار والقراءة منها كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي شاهدته وقرأته عليه انتهى وله ايضا كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة الذي نقل عنه السيد علي بن طاوس صلوة الكفارة لقضاء الصلوة في رسالته التي الفها في التحقيق في قضاء الصلوات ونقلها بتمامها مولانا محمد امين الاسترابادي في فوائد المدنية كما افيد ويحكي عنه ايضا بالاسناد المتصل عن الشيخ ابي سالم بن ابي الفوارس الدارمي ثم يتبع ما اسنده من الاخبار المعنعنة بسائر احاديث الكتاب التي يرسلها بالتمام وما يرسله بالنقل عن ابن عباس مثلا وبالاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي في مقدمات كتابه المذكور وعمدته كتاب الفضائل وكتاب ازاحة العلة ان هو منهما من جملة الثقات الافاضل وقد مدحه الاصحاب في الاجازات كثيرا وقال الشهيد قدس سره في الذكرى ذكر الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاء فقهائنا في كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة ثم ذكر سطرا منه انتهى ثم ينقل عن كتاب الفضائل المذكور ايضا في البحار وغيره بل الظاهر انه مما يوجد في مجلدات البحار منقولا عنه ولفظه فض وكثيرا ما يذكر معه رمز يل ولا يذكر هو بدونه وانما يعني به المؤلف لنسخة فضائل كانت عنده هي اصغر من فضائل شاذان المشهور وبمنزلة الناقص منه وعندي انهما كتابان حقيقة لكون التشبه بينهما عموما من وجه والشهادة ونسبة الكاتبين في نسبتهما وانحاد تاريخ تأليفهما الذي هو من حدود خمسين وستمائة ايضا بل لك الان نسخة سميتها الحليسرة من تلك الكتاب المختصر لما كانت غير مقرونة لنسخة فضائل شاذان المعروف وكان عليها بخط الكاتب الجاهل ايضا نسبتها الى شيخنا الصدوق القمي وكان تراتيبها من غاية جهالته في التاليف لم يلتفت الى ذلك التاريخ المنافر لكونه من تصنيفات الصدوق فاحتمل كونهما كتابين ومن مصنفين فاراد ان يحمل النفس بكريهتين بينهما في مقامات النقل واما نحن فبحصول الوقوف على تلك النسخة من خزانة كتب مولانا المجلسي وكان خطه المبارك على ظهرها عرفنا بالبديهة ان مصنفين مختلفين من رجل واحد غير ان المغايرة بينهما في الزيادة والنقصان انما هي من جهة التفاوت الحاصل بالمغايرة الخارجة من المستوى مع ان تعلم المنتمين هذا وفي كتاب الامل ان في الشيخ كان عالما فاضلا فقيها عظيم الشأن جليل القدر له كتب منها ازاحة العلة في معرفة القبلة يسمى بالمنتهى نسخة وذكره الشهيد في الذكرى وكتاب تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم وقد ذكرهما الشيخ حسن في اجازته ويروي عنه فخار بن معد الموسوي وله ايضا كتاب الفضائل حسن عندنا منه نسخة وكذا ذكره ايضا صاحب لؤلؤة البحرين الى قوله في اجازته ثم قال وقال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته مرويات الامام العالم ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله عن العماد محمد بن ابي القاسم الطبري الامامي الثقة النفيس يعني به صاحب كتاب الفرج في الاوقات والمخرج بالبينات وشرح مسائل الذريعة وكتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وكتاب الزهد والتقوى وغير ذلك اقول وله الرواية ايضا عن ابيه الفاضل جبرئيل بن اسمعيل الذي يروي عن الشيخ ابي الحسن محمد بن محمد البصري الفاضل الفقيه المذكور وقوله في بعض كتب الاسناد الا ايضا عن احمد بن محمد الموسوي عن ابن قدامة عن السيد المرتضى والشيخ البلاغي وغيره وعن القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي نزيل قاسان عن القطب الراوندي وغيره ثم ليعلم ان كتاب فضائل ابن شاذان الذي ينقل عنه ايضا في البحار وغيره كثيرا هو غير فضائل شاذان المذكور وانما هي رسالة مختصرة قليل الحجم فيها مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين باسانيد العامة وعندنا منه نسخة وهو من تاليفات الشيخ العالم الفاضل الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكوفي احد مشايخ شيخنا الطوسي وابي الفتح الكراجكي ومن جملة التلامذة ابن علي التلعكبري وشيخنا الصدوق وغيره وهو ايضا غير ابي عبد الله الشاذاني وغير ابن شاذان العامي الذي هو ابو الفضل علي بن الحسن الشيخ

شرف الدين بن علي النجفي كان فاضلا محدثا صالحا له كتاب الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة وربما ينسب الى الكراجكي وليس بصحيح لانه ينقل عن كشف الغمة ومن كتب العامة ولكن لهذا الكتاب نسختان احديهما فيها زيادات وينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكي ومن كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجام كذا ذكره صاحب الامل فقال صاحب بحار الانوار في مقدمات كتابه المذكور وعندنا منه الجملة ما ينقل عنه من الكتب كتاب تأويل الايات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن في الغري مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي واكثره ماخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار وذكر النجاشي بعد توثيقه له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت وكان معاصرا للكليني وكتاب كنز جامع الفوائد هو مختصر من كتاب تأويل الايات له او لبعض من تأخر عنه ورأيت في بعض نسخه ما يدل على ان مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور انتهى والامر في الكتب المذكورة كما ذكره شيخنا المرحوم المبرور وعندنا نسخة من كتاب تأويل الايات وهو جامع لنوادر اخبار كثيرة في المناقب يمكن ان يناقش في طائفة منها بنا على مخالفتها لظواهر الشريعة ومنافرتها القواعد الدين والملة وهي كما بالبال فيما يقرب من عشرة الاف بيت ثم انه قد تقدمت الاشارة منا الى ترجمة من احوال مولانا شرف الدين الاصولي الاملي المتوفي في ذيل ترجمة تلميذه الفاضل الفقيه السيد ابرهيم بن السيد محمد باقر القزويني الذي هو احد مشايخ رواية هذا الضعيف

باب ما اوله السين من سائر الطبقات من الفريقين

سالم الشيخ ابو المرجى الحاجب بن احمد بن سالم بن ابي الصقر التميمي المعروف بالمنتجب النحوي العروضي البغدادي قال صاحب البغية قرأ عليه ياقوت يعني به الحموي صاحب معجم الادباء ومعجم البلدان وله معرفة بالادب تفرد بالعروض له ارجوزة في النحو وكتاب في العروض كتاب في القوافي وكتاب في صناعة الشعر وسمع صحيح مسلم عن المؤيد الطوسي كان حسن الاخلاق محبوبا للناس مات في سنة احدى عشرة وستمائة ببغداد انتهى وهو غير ابي عمرو سالم بن سالم النحوي الذي هو من نحاة مالقة المشهورين له شعر وقد ذكرنا بما في البغية ترجمة ساكنين بن ابي سلام ابي منصور التركي النحوي المالكي قال وله مقدمة في النحو

سري الشيخ ابو الحسن بن المغلس بالغين المعجمة واللام المشددة المكسورة واهمال السين السقطي بالتحريك يعني بايع السقط الذي هو ايضا بالتحريك ومعناه ما اتى من الشيء مثل الخوان وغيره وكذا ما لا خير فيه من الاشياء وجمعه اسقاط والفصيح ورد المتاع كما في القاموس هو احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة وكان وحيد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القاسم الجنيد البغدادي واستاده ومن جملة من صحبه من رجال السلوك هو الشيخ ابو الحسن سمنون بن حمزة العراقي الذي كان من اولياء الله تعالى كما في المختصر لابن الاثير وذكر فيه ايضا في ترجمة كرخ انها قرية فوق بغداد على ميل منها اهلها شيعة غالية ويهود بها دكاكين لكاعة ينسب اليها ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي كان مستجاب الدعوة من موالي علي بن موسى الرضا وهو استاد السري السقطي انتهى وللسري المذكور نوادر حكايات ومواعظ مضت الى جملة منها الاشارة في ترجمة ابن اخته الجنيد توفي سنة احدى وخمسين ومائتين ببغداد ودفن بالشونيزية وهي كما نقل عن بعض المشايخ اسم لمقبرتين فوقهما اخوان كان يقال لكل منهما الشونيزي مقبرة الشونيزي الاكبر هي التي تعرف بمقابر قريش بضاد بها مرقد امامينا الكاظمين وقبر سري المعظم اليه معروفة والى جنبه قبر الجنيد عن ابي عمر الانماطي انه قال سمعت الجنيد يقول ما رأيت اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤي مضطجعا الا في علة الموت هذا وهو غير السري الكندي الرفاء الموصلي الشاعر المشهور الذي اغرى بنسخ ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ريحان الادب بتلك البلاد وكانت بينه وبين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وله ديوان شعر كله جيد كما ذكره ابن خلكان وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب توفي في سنة نيف وستين وثلثمائة ببغداد وتوفي المعروف الكرخي سنة مأتين وقيل سنة احدى ومأتين ايام خلافة المأمون العباسي ونقل في وجه ملازمته للرضا انه كان نصرانيا فجعل عند معلم كان يعلمه ثالث ثلثة وهو يقول قل هو الله احد فضربه المعلم فهرب الى الرضا وتاب على يديه واسلم ثم اسلم ابواه

سعد الشيخ ابو عثمان بن احمد بن عبد الله الجذامي الاندلسي اللبيا النحوي المالكي قال صاحب البغية روى عنه الشريف الدمياطي وقال رأيته ببغداد في سنة خمسين وستمائة قلت نقل المحقق ابن اياز في شرح الفصول في مواضع عديدة وسماه سعد الدين وذكر انه شرح الجزولية ومن نظمه ملغزا في لدن غدوة واختصاصها بنصبها وما لفظة ليست بفعل ولا حرف ولا هي مشتق ليست بمصدر ونصبها ولحد السر غيره لها حالة معتبرة بخبر ومنصوبها صدرا لما هو صدرها انا الباسا في الكتاب المطهر انتهى وهو غير سعد بن خلف سعيد القرطبي الاندلسي الاديب المقري فانه متقدم عليه بنحو من مائة سنة تلى القرآن بالسبع على ابي القسم النحاس وسمع ابا بكر بن العربي وابا علي الغساني وروى عنه ابو الحسن على القرطبي ونسبته ايضا الى القرطبة دون الجلاء وقد تقدم الكلام على قرطبة التي هي اكبر بلد في مملكة اندلس المنهدم ذكر بلادها المتشتتة في باب الاحمدين مع بيان حكاية تدل على غاية نصب اهلها وعداوتهم للائمة في ترجمة خاتمة عمد الملة الشريف الاصلي فليراجع انشاء الله ثم ليعلم ان ابن اياز المذكور هو الامام العلامة جمال الدين ابو محمد الحسين بن بدر بن اياز بن عبد الله البغدادي كان وحيد زمانه في النحو والتصريف وله كتاب قواعد المطارحة وكتاب الاسعاف في الخلاف ومات سنة كما عن تاريخ ابن رافع وقال الاسنوي ولي مشيخة النحو بالمستنصرية وقال الشرف الدمياطي رأيته شابا في ذي ولادة الاخبار يقرأ النحو على منتخب احمد البيلقاني وقال ابو حيان ابن اياز ابو نعما ابل وقال ابن مكتوم لا اطلاع له على غوامض النحو وله شرح التصريف بالتصرف لابن مالك التاجابي وشرح فصول ابن معطي كما في طبقات النحاة واما شرف الدين الدمياطي فهو صاحب المعجم الكبير الذي ينقل عنه صاحب الطبقات كثيرا واما الجزولية فهي المقدمة النحوية المشهورة التي هي حواش على كتاب الجمل للزجاجي انما عرفت بهذه النسبة لانها من مصنفات عيسى بن عبد العزيز الجزولي المعروف بابي موسى الجزولي وجزولة بطن من البربر وسيأتي زيادة توضيح لذلك في باب ما اوله العين انشاء الله وهو غير ابي عثمان الضرير النحوي فان اسمه سعدان بن المبارك وكان من ثقات اهل العربية حدث عن ابي عبيدة اللغوي شيئا من كتبه وله من التصانيف كتاب خلق الانسان كتاب الامثال كتاب الوحوش كتاب المناسك كتاب الارضين والمياه وغير ذلك كما عن ابن الخطيب البغدادي فليلاحظ

سعد الشيخ شهاب الدين ابو الفوارس ومرهف بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي المعروف بحيص بيص الشاعر المفرد المشهور ذكر ابن خلكان المورخ انه كان فقيها شافعي المذهب تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسائل فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعيد السمعاني كتاب الذيل وانثى عليه وكتب عنه شيء من مسموعاته وقرأ عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربي وكان يلبس زي

زى العرب فى تقلده سيفا فعمل فيه ابو القاسم بن الفضل الآتى ذكره فى حرف القاف ان شاء الله تعالى وذكر العماد فى الخريدة انها للرئيس على بن الاعرابى الموصلى
وذكر انه توفى سنة سبع واربعين وخمسمائة كم تبارى وكم تطول طرطور وكم فيك شعرة من تميم فكل الضب واقرط الحنظل اليابس واشرب
ما شئت بول الظليم ليس ذا وجه من يضيف ولا يقرى ولا يدفع الاذى عن حريم فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل لا تضع من عظيم
قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدى على الشريف الكريم ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها و
بالتحريم اقول وهذه الابيات هى التى كتبها الشيخ يحيى بن سعيد الحلى صاحب الجامع الى ابن عمه المحقق صاحب الشرائع والنافع لما سكت عن صفة فى مجلس
الخواجه نصير الدين الطوسى وشاع ذلك كثيرا كما اشير اليه فى ترجمة المحقق رحمه وحكى ايضا عن الشيخ نصر الله بن مجلى وكان من ثقات اهل السنة كما قال الوافى
قال رأيت فى المنام على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلام فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك
الحسين يوم الطف ما تم فقال لى اما سمعت ابيات ابن الصيفى فى هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج الى
فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى الى احد وان كنت نظمتها الا فى ليلتى هذه ثم انشدنى ملكنا
فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى نعفو ونصفح فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذى فيه ينضح هذا وانما قيل له حيص بيص لانه راى الناس يوما فى حركة مزعجة وامر شديد فقال ما للناس فى حيص بيص فبقى عليه هذا اللقب
ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط يقول العرب وقع الناس فى حيص بيص اى فى شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان
سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن من الغد بالجانب الغربى فى مقابر قريش رحمه وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش فى الدنيا مجازفة لانه كان لا
يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفى التميمى حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا كما ذكره ايضا صاحب التاريخ المتقدم وبالبال ان حيص
بيص الشاعر من شعراء الشيعة الامامية الحقة ومذكور فى بعض التراجم المعتبرة وغيرها ايضا بهذه الصفة ولعل فى مدح الشريف وابياته السابقة ايماء الى
ذلك ايضا فليتامل وليلاحظ ... ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير سعدان محمد بن صبيح الاستاذ ابى عثمان الغسانى القرائى النحوى الذى ذكره صاحب البغية
وقال قال الصفدى هو احد الاعلام كان اماما ثقة وكان يذم التقليد فهو يقول هو من نقص العقول ودناءة الهمم له توضيح المشكل فى القرآن والمعانى
فى الاصول والامالى والرد على الملحدين والاستيفاء وغير ذلك مات فى حدود المائتين وفى موضع آخر من كتابه انه مات شهيدا سنة اربعمائة

المولى **سعد** بن عمر بن عبد الله التفتازانى الهروى الشافعى الخراسانى الشهير بمسعود بن عمر كان من اعاظم علماء العامة وافاضل محققيهم المتبحرين صاحب العربية
والمنطق والاصولين بل الفقه والتفسير وغير ذلك وعبارته فى غاية الحسن والسلامة والعذوبة والملاسة وله مصنفات جمة تدل على غاية تبحره وجودة قريحته
ووفور علمه ومتانة رايه واستقامة سليقته وكثرة احاطته وحسن تصرفه وتمامية فضله وكونه علامة من العلماء وحصافة فى فنون شتى بعنوان الجامعية و
التحقيق قلما يجتمعان فى رجل واحد قال ابن حجر العسقلانى كما فى بغية الوعاة انه ولد سنة ثنتى عشرة وسبعمائة واخذ عن القطب واظن ان المراد به قطب الدين
الرازى الامامى دون الشيرازى العامى وكذا عن العضد المراد به القاضى عضد الايجى الاصولى المشهور وتقدم فى الفنون واشتهر ذكره وطار صيته و
انتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد شرح التلخيص مطول واخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح وكتاب التلويح على التنقيح فى اصول الفقه و
شرح العقائد وكتاب المقاصد فى الكلام وشرحه شرح الشمسية فى المنطق وشرح تصريف العزى الارشاد فى النحو وحاشية الكشاف لم تتم وغير ذلك
وكان فى لسانه لكنة وانتهت اليه معرفة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة احدى وتسعين وسبعمائة انتهى اقول وقد كتب شرحه المعروف بالمطول على تلخيص
الخطيب الدمشقى المتقدم ذكره وقبل شرحه المختصر على التلخيص تماما عشرين سنة وكان الافتتاح به فى اواسط سنة ثنتين واربعين وسبعمائة بجرجانية
خوارزم ونقله اياه الى البياض فى اوائل سنة ثمان واربعين وسبعمائة بمحروسة هراة وجعله هدية الى حضرة سلطانها المعظم فى ذلك الزمان معز الدين
ابو الحسين المعروف بمحمد كرت وكان عمره حين الشروع عشرين سنة وهذا من جملة العجائب ونقل انه لما صنف المطول اخذ منه الخلخالى وشرح له
شرحا وكذا الزوزنى والخلخالى واعترضوا عليه فى مواضع ثم اختصر التفتازانى المطول واجاب عن اعتراضاتهم هذا وقد فرغ من شرحه على تصريف
الزنجانى قبل ذلك باربع سنين وفرغ من شرحه المختصر بغجدوان فى حدود سنة وجعله باسم السلطان جلال الدين ابى المظفر محمود الملقب بجانى
بك خان ومن شرحه على الشمسية فى المنطق فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٢ بمزار جام ومن التلويح على التنقيح فى ذى القعدة سنة ومن شرحه على العقائد
النسفية فى شعبان سنة ومن شرحه المعروف بشرح الشرح على مختصر ابن الحاجب فهو اول ما ذكره ابن الحجر فى ذى الحجة سنة ومن الرسالة فى الكلام والارشاد
فى النحو سنة كليهما بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه المشهور فى ذى القعدة سنة بسمرقند ومن تهذيب احكام المنطق ومن شرح القسم الثالث
من مفتاح العلوم كليهما فى شوال سنة بسمرقند وقد شرع فى تاليف الفتاوى الحنفية فى ذى القعدة سنة بمحروسة هراة وفرغ من تاليف مفتاح الفقه سنة
وفى شرح شرح التلخيص الجامع سنة كليهما بسرخس وفى شرح الكشاف فى شهر ربيع الآخر سنة بكابل توفى فى يوم الاثنين الثانى والعشرين من محرم
سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند نقل نعشه الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى بهذه السنة وكان قد ولد فى سنة اثنتين

وشرح

وعشرين وسبعمائة كما وجد على ظهر بعض نسخ المطول القديمة ونقل ايضاً عن بعض ما وجد بخط شيخنا البهائي وهو انه قال ره تولد مؤلف الكتاب جزاه
الله مع احبته في صفر سنة ٧٢٢ وتوفي يوم الاثنين ٢٢ من محرم سنة ٧٩٢ بسمرقند ودفن يوم الاربعاء ١٩ جمادى الاولى من السنة المذكورة انتقل الى سرخس
فكان عمره سبعين سنة تاريخ وفاته آفتاب شرع وملت سعد تفتازان چو رفت ابر چشم از دیده سیل و بلغ الله ... عقل از پی سال آن
تاریخ سال رحلتش گفت تاریخش یکی طیب الله ثراه وفي كشكول شيخنا البهائي ره نسبة هذين البيتين الى التفتازاني كأنما عشاقه قد مدت
صفحته يوم الوداع الى توديع مرتحل او قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل وله ايضاً من الاشعار الفارسية في جمع اضداد اللغة
العربية ده لفظ از نوادر الفاظ بر شمر هر لفظ زاد و معنی و ان ضد یکدگر جون و صریم و سدفه و طرف و سدف و شب و بین و قرء
هاجد و جلل و رهو و ... ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن بن علي بن محمد ثم ذكر بعض اهل اللغة من علماء الجمهور ان عدة لغات الاضداد
ثلثون وقد سلكها في النظم الفارسي هكذا سی لفظ است از نوادر اسمها از بر شمر لفظ هر یك زاد و معنی و ان یکی ضد دگر شف و نقصان و
زیاده جون سیاه است و سفید فرع رفتن زیر و بالا هاجد است خواب و سهر رهو جای پست و بالا ذاتی و مدیون غریم نعوه صفوه و تهمت
شوها نکو و بد نکر صارخ امداد مستغیث وهم مغیث این رغ شد مودع و مودع چه طالب است فضا بعد آکنیر غابر است باقی و ماضی و سر
لیل و صبح غاضیه تاریك و نور اسرار کتمان و جهر پس شری بیع و خرید هم مثولست نشست و خواب قرء طهر و دم مبین سست و قوی
نفس کر بین و صلست و فراق ناهل نا الاو نشیب رتل اصلاح است و افساد و بلا اخر است ... شد و رافدام و خلف شعب جمع و فرق
فانعست راضی و ... مال نو و مر کشت و ظفر شیم شمشیر است کشید دهم نمودن در غلاف نوا ستادن و نادن خفیه کتمان و نشر و
انما اوردت النظم المذكور بالفاظه الخفيفة الغير المانوسة حذراً عن الخيانة في النقل ونظراً الى كون المنظوم واستنباط المنتزع لغهيم فافهم واغتنم
فوايد هذا الكتاب الكريم ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن علي بن محمد الابيوردي حسام الدين الشافعي نزيل مكة وقد كان عالماً بالمعقول
ومواضعها القوانين المفوضة والغلاة ثم دخل اليمن ودرس ببعض المدارس وصنف بتبع لسان المعاني والبيان مع الدين الخير والزهد كما عن
المجد في كتاب التذكرة ومنهم حيدرة الشيرازي ثم الرومي الملقب برهان الدين وكان علامة بالمعاني والبيان والعربية اخذ عن التفتازاني وشرح الايضاح
للقزويني شرحاً ممزوجاً وقدم الروم واقرأ ومات بعد الثمانين وثمانمائة كما ذكره جلال الدين السيوطي ثم قال اخذ عنه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي
وذكره لنا هو وغيره ومن مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ ضياء الدين بن سعد بن محمد بن عثمان القزويني الآتي ترجمته انشاء الله تعالى الشيخ ابو عبد الله
وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الجريحي الاسدي الكوفي مولى بني والبة بن الحرث بن ثعلبة كان خزيمة هو احد اعلام التابعين وكان اسود اللون اخذ
العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر قال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت ههنا فقال اليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت
فذاك وان اخطأت علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب كذا ذكره ابن خلكان وفيه من الدلالة
على اجتهاده في الفتوى دون اتباعه اثر اهل البيت المعصومين ما لا يخفى معتضداً بعدم شيوع رواية منه نصاً عن ائمة زمانه ص وذكره في الوجيزة وانه
من جملة الضعفاء وبما نقل عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي في فصل اللعب بالشطرنج من مهذبه ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدبارا انتهى
وفي رواية الكشي صاحب رجال الشيعة عن ابي المغيرة عن المفضل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ان سعيد بن جبير كان
يأتم بعلي بن الحسين ع وكان علي بن الحسين يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيماً وذكر الكشي ايضاً رواية كما حكيتها انه قال الفضل بن
شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين ع في اول امره الا خمسة انفس سعيد بن جبير سعيد بن المسيب محمد بن جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي
وفي كامل الرجال البعض فضلاء اصحابنا ما مذكره لهذا الرجل لا ينبغي كيف كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين و
هو ابن تسع واربعين سنة وقال القشيري الاعرج كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش قال جعفر بن ابي المغيرة كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة
يستفتونه يقول اليس فيكم ابن ام الدهماء وفي رجال الشيخ كما نقل عنه سعيد بن جبير ابو محمد مولى بني والبة اصله الكوفة نزل مكة تابعي هذا ومن
طريف اخبار الرجل ما نقل صاحب اعلام المقال وغيره ايضاً في بعض المراتب عن ابن قولويه بعد ذكره لتتمة كلام الكشي قال عون بن ابي شداد العبدي بلغني ان الحجاج
بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائداً من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينا هم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة له فسألوه عنه فقال الراهب
صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فوجدوه ساجداً يناجي بربه فسلموا عليه فرفع رأسه فاتم بقية صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا ارسل الحجاج اليك قال
ولا بد من الاجابة قالوا ولا بد منها فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد ص ثم قام ومشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر صاحبكم
قالوا نعم فقال اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد ياويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير فقالوا ما نراك
الا تريد الهرب قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابداً قالوا انا لا ندعك فان السباع تقتلك قال سعيد ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرساً حولي
تحرسني من كل شيء وسوانشاء الله قالوا انت من الانبياء قال انا ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله تعالى خاطئ مذنب قالوا احلف لنا انك لا تبرح

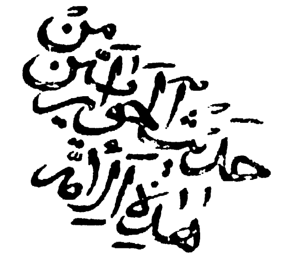
فحفظه له

خلفهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير واوتروا القسي لتنفروا عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول في الصومعة فدخلوا واوتروا القسي فاذا هم
بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت به ثم ربضت قريبا منه ثم اقبل الاسد فصنع مثلها فلما اصبحوا نزل اليه الراهب وسأله عن شرائع
الدين وسنن النبي صلى الله عليه وآله ففسّر ذلك له فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب
الذي وطأه بالليل وصلى عليه ويقولون يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه فمرنا بما شئت قال
امضوا لشأنكم فاني لائذ بخالقي ولا راد لقضائه فساروا حتى وصلوا الى واسط فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد يا معشر القوم لست اشك ان اجلي
قد حضر وان المدة قد انقضت فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت واستعد لمنكر ونكير وعذاب القبر وما يحثى علي من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني وبينكم
المكان الذي تريدون قال بعضهم لا نريد اثرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم امنكم واستوجبتم جوائزكم من الامير ولا تعجزوا عنه وقال بعضهم هو
علي ادفعه اليكم ان شاء الله فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واغبر لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه فقالوا بأجمعهم يا خير من في
الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر فانه القاضي الاكبر العادل الذي لا يجور فلما فرغوا
من البكاء والمحادثة له قال لهم كفيله اسألك بالله يا سعيد الا ما زودتنا من دعائك وكلامك فانا لن نلقى مثلك ابدا ففعل ذلك لهم سعيد فخلوا سبيله
فغسل رأسه ومدرعته وكساءه وقام مبتهلا متضرعا الليل كله وهم محتفون له لما انشق الصبح جاءهم وقرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فصحوا
له وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه المتلمس وبشره بقدوم سعيد فلما مثل بين يديه قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن كسير
قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك
لاتخذتك الها قال فما قولك في ابي بكر وعمر في الجنة ام في النار قال لو دخلتهما لعرفت اهلهما قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال
فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند ربي الذي يعلم سرهم ونجويهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان
اكذبك قلت وفي رواية انه قال الحجاج له ما تقول فيّ قال قاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال حسبوا انه يصفه بالقسط والعدل فقال
الحجاج يا جهلة انه سماني ظالما مشركا وتلا لهم قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون رجعنا الى
الحديث الاول قال فما بالك لا تضحك قال كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار قال فما بالنا نضحك قال لم تستو القلوب ثم امر الحجاج
باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فوضعه بين يدي سعيد فقال له سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح والا ففزعة واحدة تذهل
كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكى ثم دعا الحجاج بالات اللهو فبكى سعيد فقال الحجاج ويلك يا سعيد اي قتلة تريد ان
اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة قال افتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو من الله واما انت فلا وفي
رواية انه طال بينهما الكلام الى ان قال له الحجاج لاقطعنك قطعا قطعا ولافرقن اعضاءك عضوا عضوا قال اذن تفسد علي دنياي وافسد عليك الآخرة
فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال اضربوا عنقه وفي الحديث الاول قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر الحجاج
بذلك فقال ما اضحكك قال جرأتك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله فقال كبوه لوجهه فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اذبحوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد بعدي
فذبح على النطع وكان رأسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله محمد رسول الله قيل لم يبق بعده الحجاج الا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وسبعين
وعمر سعيد تسع واربعون سنة وفي رواية صاحب الكشكول انه ما بقي بعد سعيد الا ثلثة ايام وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله على قتل
احد بعده حتى مات وفي مجالس المؤمنين ان قبر سعيد المذكور في مدينة واسط التي هي محل ولاية الحجاج الملعون مشهور وفي الوفيات انه قيل عن
الحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لاكبهم الله عز وجل في النار و
يقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير آخذا بمجامع ثوبه يقول
له يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي ولسعيد بن جبير ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال قتلني بكل
قتيل قتلته قتلة وقتلني لسعيد بن جبير (سبعين قتلة ص) الشيخ ابو محمد **سعيد** بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي
المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة وهم الذين مرت الى اسمائهم الاشارة في ترجمة خارجة بن زيد الانصاري كان سعيد المذكور سيد التابعين
من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع جماعة من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الزهري وابو هريرة واكثر روايته المسند عنه
وكان قد زوج ابنته ودخل على ازواج رسول الله ص واخذ عنهن وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وعنه
انه قال حججت اربعين حجة وعنه ايضا انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلوة منذ خمسين سنة

(في الهامش: في محمد قال نبي الرحمة قال فما قولك ص)

قطني

يحافظ على الصف الاول ويقبل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر كان في خلافة عثمان جلا
وتوفي بالمدينة سنة احدى وتسعين من الهجرة المقدسة كذا ذكره ابن خلكان ونقل ايضا عن الزهري انه قال العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي
بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام وفي تعليقات سمينا المروج ان في الكافي في باب مولد الصادق ع عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع
كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع وذكر الثقة الجليل الحميري في اواخر الجزء الثالث من قرب
الاسناد انه ذكر عند الرضا ع القسم بن محمد بن ابي بكر خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال المحقق البحراني في تاريخ ابن خلكان ما يشعر
بتشيعه وربما يلوح من كلام الشيخ في اوائل التبيان انتهى ومخالفته طريقة اهل البيت لا ينافي التشيع كيف وكثير من اصحابهم واعاظم
شيعتهم في غير واحد من المسائل كانوا هم بل فتواهم على ما ظهر علينا وعلى العلامة ومن تقدم عليه انه موافق للعامة كما لا يخفى على المطلع ببعض
منه ظهور مخالفته لطريقتهم ثم صار بحيث عد بطلانه من ضروريات مذهب الشيعة كالقياس فاذا كان مثل ابن الجنيد بل الجليل وكثير من
نظرائه فيما ظنه بغيره وبالنسبة الى ما بطلانه اخفى من بطلان القياس فيما اصحاب علي بن الحسين ع لانه لشدة التقية لم يتمكن من اظهار الحق
اصولا وفروعا الا قليلا القليل ويومي اليه ان الشيعة الذين لم يقولوا بامامة الباقر تبعوا العامة في الفروع الا ما شذ وذلك لانهم اول من تمكن
من ذلك الى ان قال مع انه نقل عن عبد الله بن العباس وغيره ممن ثبت تشيعه ذلك ومذاهب مخالفة للشيعة مع ان امامه كذلك وكان تقية ولاجل
التقية كما نص عليه الامام واما عدم صلوته لو صح فلعله ايضا كان تقية ودفعا للتهمة مع انه مع عذره فلعله كذلك بل هو المظنون فلا وجه للطعن
اصلا ومر في الفوائد ما له دخل وفي رسالتنا في الجمع بين الاخبار ايضا انتهى وفي تنبيه الاعتذار عن افتاء الرجل على غير مذهب اهل البيت
من غير مواطاتهم معه في ذلك ولا ضرورة داعية له مضافا الى كونه ختنا لابي هريرة الملعون وتلمذه على سعد بن ابي وقاص الخبيث ونظائرهما وذكر
العامة اياه من غير نكير بحيث قد عدوه من فقهائهم السبعة الذين لا يرضى عندنا احد منهم مع عدم حضوره وقعة الطف وحيث لم يستشهد فيها الفداء وعدم
روايته عن احد من الائمة المعصومين ع ولا عن الراجعين الى ولايتهم مثل روايته عن خصومهم المخالفين لهم الذين هم اصحاب الرأي والقياس كابن عباس وغيره
ويطمئنه بكثيره ولا يبقى مع ذلك كله ظن بتشيع الرجل فضلا عن عدالته نعم مرحلة الوثاقة والعلم والضبط مرحلة اخرى لا ملازمة بينها وبين
ما نحن بصدده وليس من المستبعد ان تكون فيه وان يكون دخوله في جملة ثقات علي بن الحسين ع من هذه الجهة مع ان في سنده خللا ضعفا وقرب
ولا اشتهار الطريقة اصحابنا ايضا على الاعتبار بامثال هذه الوجوه في تزكية الرجال وان كان الامر بالنسبة اليهما سهلا وكان التدرس فيها كما صرح
به جماعة منهم على ما تلقوه مثل مباحث الالفاظ ونحوها ومع معارضتها بما هو اقوى منها وامكان الجمع ايضا بينهما بما يعرفه اوحدي حظ التزكية
والتعديل ولذا قال في الاكليل بعد الاشارة الى حديث الكافي ولا منافاة بين فساد مذهبه وكونه ثقة وقال الشهيد الثاني في تعليقاته
على الخلاصة كما نقل عنه عند قوله بعد ان اشار الى حديث الحواريين هذه الرواية فيها توقف التوثيق من حيث السند والمتن اما السند فظاهر
واما المتن فلبعد حال هذا الرجل عن مقام الولاية لزين العابدين ع فضلا ان يكون من حوارييه الا يعجب من نقل حال هذا الرجل في
هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله المذموم ومذهبه في الاحكام الشرعية المخالفة لطريقة اهل البيت وقد كان بطريقة جده ابي هريرة اشبه
حاله بروايته ذكر المصنف في نقل اقواله في كتبه الفقهية من التذكرة والمنتهى ما يخالف طريقة اهل البيت ولقد روى الكشي في كتابه فيه
مطاعن وقال المفيد في الارشاد وانما ابن المسيب فليس يدفع نصبه وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلوة على زين العابدين ع فقيل له الا تصلي على
زين العابدين ع فقيل له الا تصلي على هذا الرجل الصالح من اهل البيت الصالح فقال الصلوة ركعتين احب الي من الصلوة على الرجل الصالح من اهل
البيت الصالح وروى عن مالك انه كان خارجيا اباضيا والله اعلم بحقيقة حاله فاقول اضنا ايجاز المقال والحق ما في الارشاد وانه من جملة العامة
وما في قرب الاسناد فمن باب ما نقل وقد سئل عن الشيخين الاولين فقال كانا على الحق وماتا عليه فقد بدونه في رجال صالح الوسائل بقدم توثيقه
منه في الفائدة السابعة قال وروى الكشي له مدحا وانه من حواري علي بن الحسين ع وانه كان يفتي بقول العامة تقية مع انه لم يذكر في حق سعيد بن
جبير المتقدم على هذا الرجل غير انه ممدوح ذكره العلامة ورواه الكشي وفي رجال الكشي نقلا عن محمد بن قولويه عن سعد عن عبد الله عن علي بن
سليمان الرازي عن علي بن اسباط عن ابيه قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله
رسول الله ص الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان والمقداد وابوذر ثم ينادي مناد اين حواري علي بن ابي طالب وصي محمد بن
عبد الله رسول الله ص فيقوم عمرو بن الحمق ومحمد بن ابي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد واويس القرني قال وينادي المنادي اين حواري
الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله ص فيقوم سفيان بن ابي ليلى الهمداني وحذيفة بن اسد الغفاري ثم ينادي المنادي اين حواري الحسين بن
علي ع فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه قال ثم ينادي المنادي اين حواري علي بن الحسين ع فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي
وسعيد بن المسيب ثم ينادي المنادي اين حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد ع فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن اعين وبريد بن معوية



العجلي ومحمد بن مسلم وابي بصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين ثم ينادي
سائر الشيعة مع سائر الائمة يوم القيمة فهؤلاء المتحورة اول السابقين واول المقربين واول المتحورين من التابعين وفيه ايضا باسناده المتصل عن مولانا الكاظم
قال سمعت علي بن الحسين يقول سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار وافهمهم في زمانه وفيه ايضا قال في رواية الزهري عن سعيد بن المسيب
قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل وصلى ركعتين سبح في سجوده
فلم يبق شجر ولا مدر الا وسبح معه ففزعنا فرفع رأسه فقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية قال اخبرني ابي
الحسين عن ابيه عن النبي ص عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين ع حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه
الصالح والطالح وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم فلم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجتا الى الجنازة
وثبت لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت فسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا ومن في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين ع
ودخل الناس المسجد فلم ادرك الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين ع قال فبكى سعيد ثم قال ما اردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأى
مثله ثم ذكر التسبيح وفيه ايضا حدثني احمد بن علي قال حدثني ابو سعيد الادمي قال حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي عن عمر بن ابي المقدام عن ابي
جعفر الاول ع الى ان قال واما سعيد بن المسيب فنجا وذلك انه كان يفتي بقول العامة وكان آخر اصحاب رسول الله ص فنجا هذا وفي مختصر الذهبي
كما نقل عنه ابو محمد المخزومي احد الاعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر راس في العلم والعمل عاش تسعا وسبعين ومات سنة

الشيخ ابو زيد **سعيد** بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن خزرج الانصاري اللغوي البصري
هو ابو زيد اللغوي المشهور المعروف بين القوم وكان من ائمة الادب غلبت عليه اللغات والنوادر والغريب كان يرى رأي القدرية وكان ثقة في
روايته يروي عن ابي عمرو بن العلاء ورؤبة بن العجاج وعمرو بن عبيد وابي حاتم السجستاني وابي عبيد القاسم بن سلام وعمر بن شبة وطائفة وروى
له ابو داود والترمذي وجده ثابت شهد احدا والمشاهد بعدها وهو احد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله ص قال السيرافي كان ابو زيد
يقول كلما قال سيبويه اخبرني الثقة فانا اخبرته به وقيل كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وابو زيد ثلثي اللغة والخليل بن احمد نصف اللغة وعمرو بن كركرة
الاعرابي يحفظ اللغة كلها وقال ابن خلكان حدث ابو عثمان المازني قال رأيت الاصمعي وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل رأسه وجلس بين
يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال لي ابن مناذر اصف لك اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس واما
ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كنا ثلثة في كتاب واحد انا وابو زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي
الى ان قال وابو زيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه
وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف الهمزة وكتاب المنطق وكتاب الوحوش و
كتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك وقد رأيت له في اللغات كتابا حسنا جمع فيه اشياء
غريبة وحكى بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد
استعجمت دار مي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار الي يا ابا بسطام فجعلا يتحدثان وينشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا
ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث رسول الله ص فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء
انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذاك وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين
عمر عمرا طويلا حتى قارب المائة وقيل انه عاش ثلثا وتسعين سنة انتهى وهو غير ابي زيد البلخي اللغوي النحوي المتكلم الذي صنف هو ايضا في
النحو واللغة والشعر والادب والتفسير وغير ذلك كتبا جمة منها كتاب اسماء الله تعالى ومنها كتاب اقسام العلوم وكتاب النحو والتصريف وكتاب المختصر في
اللغة كتاب نظم القرآن كتاب قوارع القرآن كتاب ما اغلق من غريب القرآن كتاب صناعة الشعر كتاب فضل صناعة الكتابة كتاب فضيلة علم الاخبار
كتاب اسامي الاشياء كتاب الاسماء والكنى والالقاب كتاب عصمة الانبياء كتاب ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن كتاب النوادر في فنون شتى كتاب
المصادر كتاب البحث عن التأويلات كتاب تفسير الفاتحة والحروف المقطعة في اوائل السور وكتاب فضل مكة على سائر البقاع كتاب فضيلة اهل بلخ وغير ذلك
فان اسمه احمد بن سهل وكان فاضلا قيما بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة الا انه باهل الادب اشبه وافرد
اخباره بالتأليف ابو سهل احمد بن عبيد الله وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة كما عن ياقوت

الشيخ ابو الحسن **سعيد** بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط نزيل البصرة وهو الاخفش الثاني الذي كان من تلامذة الخليل وسيبويه النحوي و
يقابل قوله دائما بقول سيبويه وقد ذكره ابن خلكان بالصفات المذكورة الى ان قال وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالاخفش

فقلت ان هذا هو الخسران المبين يا سعيد لو كنت لم اختر الى الصلوة على علي بن الحسين ع صح

صار هذا وسطا فلت ولكنه لم يكن متسعا في علم النحو ولا متقدما فيه قال واما الاخفش الاكبر فهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد كان نحويا ايضا من اهل هجر من مواليهم وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وكان اكبر منه ... كان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه على وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وقد حكى ابو العباس ثعلب عن ابن سعدان سلم قال دخل الفرا على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفرا اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب الذي هو بحر المتدارك بعبارة اخرى وله من المصنفات كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اخلع والاخلع الذي لا ينضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل احدى وعشرين ومائتين انتهى وكانت وفاة الاخفش الاصغر علي بن سليمان كما في تاريخ ابن خلكان بغتة في شعبان سنة خمس عشرة وثلثمائة فجاءة ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بردان ونقل في سبب موته انه سال ابا علي بن مقلة الكاتب ان يكلم الوزير علي بن عيسى في امره فخاطبه ابو علي في ذلك وعرفه اختلال حاله وبعد القوت عليه في كثر ايامه وسال ان يجري عليه رزقا اسوة امثاله فانتهره الوزير انتهارا شديدا وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على ابي علي وقام من مجلسه لائما نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة فاغتم بها وانتهت به الحال الى ان اكل الشلجم النيء فقبض على فؤاده فمات فجاءة اقول هذا جزاء من طلب من غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صاحب البغية عند ذكره لصاحب العنوان انه احد الاخافش الثلاثة المشهورين رابع الاخافش المذكورين في هذا الكتاب كان مولى بني مجاشع بن دارم من اهل بلخ سكن البصرة وقرا على سيبويه وكان اسن منه ولم ياخذ عن الخليل وكان معتزليا حدث عن الكلبي والنخعي وهشام بن عروة وروى عنه ابو حاتم السجستاني ودخل بغداد واقام بها مدة وروى وصنف بها قال لما ناظر سيبويه الكسائي ورجع خرجت الى بغداد فرايت مسجد الكسائي فصليت خلفه الغداة فلما انفتل من صلوته وقعد بين يديه الفراء والاحمر وابن سعدان سلمت عليه وسالته عن مائة مسألة فاجاب بجوابات خطاته في جميعها فاراد اصحابه الوثوب علي فمنعهم عني ولم يقطعني ما رايتهم عليه مما كنت فيه فلما فرغت قال لي بالله انت ابو الحسن سعيد بن مسعدة قلت نعم فقام الي وعانقني واجلسني الى جنبه ثم قال لي اولادي احب ان يتادبوا بك ويتخرجوا عليك وتكون معي غير مفارق لي فاجبته الى ذلك فلما اتصلت الايام بالاجتماع سالني ان اؤلف له كتابا في معاني القرآن فالفت كتابا في المعاني فجعله امامه وعمل عليه كتابا في المعاني وعمل الفراء كتابا في ذلك عليهما وقرا عليه الكسائي كتاب سيبويه سرا ووهب له سبعين دينارا وقال المبرد احفظ من اخذ عن سيبويه الاخفش ثم الناشي ثم قطرب قال وكان الاخفش اعلم الناس بالكلام واحذقهم بالجدل صنف الاوسط في النحو معاني القرآن كتاب القوافي وكتاب الاوسط والاصوات وغير ذلك مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدى وعشرين ومائتين وفي باب التعدي واللزوم من تصريح خالد الازهري في ذيل قول الموضح وقد يحذف الجار وينصب المجرور وبعد ان ضرب المثال بما كان مع ان ولا يقاس على ان وان غيرهما قوله فلا يقال بريت السكين القلم ولا بالسكين خلافا للاخفش الاصغر علي بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد نشا بعد الاخفش الصغير ابي الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والاخفش الاكبر غيرهما وهو ابو الخطاب شيخ سيبويه والاخافشة احد عشر نحويا والسيبويهيون اربعة انتهى وقد عرفت الاشارة الى هؤلاء الاحد عشر النحويين في باب الاحمدين عن عمران بن سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمة غير ذلك فلا تغفل وقيل ومن شعر ابي الحسن الاخفش كيف اصبحت كيف امسيت مما يزرع الود في فؤاد الكريم

الشيخ ابو عثمان **سعيد** بن محمد الاندلسي المعافري اللغوي المعروف بابن الحداد كان من اهل قرطبة المتقدم اليها الاشارة في باب الاحمدين تحت ذيل ابن محمد خلف بن عبد الملك القرطبي لانتسابه على التفصيل واخذ عن ابي بكر القوطية كما ذكره صاحب البغية قال وهو الذي بسط كتاب الافعال وزاد فيه وتوفي بعد الاربعمائة شهيدا انتهى بعنوان الوقايع انه ذكر ترجمة اخرى بعد ذلك لابي عثمان سعيد بن محمد الذي الملقب ايضا بابن الحداد وقال الزبيدي كان استادا في غير ما فن عالما بالعربية اللغة وكان الحكمة اغلب الفنون عليه الى ان قال وله كتب كثيرة منها كتاب المشكل في القرآن وكتاب الامالي وكتاب عصمة النبيين وغير ذلك انتهى وذكر ايضا ترجمة اخرى لابي عثمان آخر يسمى سعيد بن محمد النحوي القرطبي المافري ونقل عن ابن عبد الملك انه كان مغربيا نحويا اخذ عن ابي الحسن الانطاكي النحوي اكثر عليه من قراءة نافع فقال له انت نافع وسينفع الله بك فكان كما قال روى عنه ابو الحسن بن سيده وغيره ثم ان من جملة من يعرف بابن الحداد ايضا وهو من جهابذة اللغة والعربية ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن فتح القرطبي كان من قدماء علماء الاندلس ومات في سنة ... وسوف ياتي الاشارة الى ابن حداد آخر في اواخر باب العين ان شاء الله تعالى الشيخ ابو محمد ناصر الدين

سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الملقب بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن البناء وغيرهما وكان سيبويه عصره كما نقل عن العماد الكاتب وله في النحو التصانيف المفيدة منها كتاب شرح الايضاح والتكملة هو مقدار ثلث واربعين مجلدة ومن مصنفاته الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وقيل في عدة مجلدات وسماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الرسائل السعدية في الماخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة وكتاب الدروس في النحو وكتاب في تكرير تمام زهر الرياض في سبع مجلدات وكتاب العقيبة في الدنيا والظاء والتنقيح في الفصيح

ما كتبته في كل من كنى ابن الدهان النحوي له كتاب شرح اقفال المشكل

والممدود والراء والعين والاضداد والنكت والاشارات على التسمية بالحيوانات وتفسير الفاتحة وتفسير سورة الاخلاص وشرح بيت من شعر ابن ذريك في عشرين كراسة وديوان شعر ورسائل قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة مما ذكرنا الا انه لم تكن ما بعده وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرجحونه على الجماعة المذكورين مع انهم كانوا احد منهم الا ان ابا محمد نزل بغداد وانتقل الى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد فتلقاه بالاقبال والاحسان واقام بها مدة وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق في تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة فغرقت ايضا وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على تلاف الغرق وكان قد افنى عمره في تحصيلها فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها باكثر من ثلاثين رطلا لاذنا فطلع ذلك الى رأسه وعينيه فاحدث له العمى وكف بصره وانتفع عليه خلق كثير ورأيت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وبلاد الديار اشتغالا كثيرا وكانت وفاته يوم الاحد غرة شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وقال ابن المستوفي في سنة ست وستين بالموصل وله نظم حسن فمنه قوله لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة والجد يعلو به بين الورى القيم ولا يغرنك من ملك تبسمه ما تصخب السحب الا حين تبتسم وله ايضا لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير فللدجاجة ريش لكنها لا تطير وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ ابو سعد السمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت الحافظ ابا القاسم ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك الدهان يقول رأيت في المنام شخصا اعرفه وهو ينشد شخصا كانه حبيبك ايها الماطل ديني املي وتماطل علل القلب فاني قانع منك بباطل قال السمعاني فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال لا اعرفها ولعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني وحكى عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية انتهى وكان مولد ابي محمد المذكور ليلة الجمعة الحادي عشر من شهر رجب سنة اربع وتسعين واربعمائة كما في طبقات النحاة ويأتي في ذيل ترجمة علي بن خليفة حكاية لطيفة جرت بينه وبين من ذكر ابن الدهان المذكور عنده معظما فليراجع ان شاء الله ثم ان في باب العين المهملة من كتاب وفيات الاعيان ترجمة اخرى للشيخ ابي الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي قال ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد ثم ذكر له اشعارا ووقائع الى ان قال ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفي بحمص في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وقد جاز ستين سنة انتهى وذكر ايضا الحافظ السيوطي في خاتمة كتاب البغية ان ابن الدهان كنية اربعة من اللغويين والنحاة اولهم الحسن محمد بن علي بن رجا ابو محمد اللغوي المعتزلي المعروف بابن الدهان وهو ايضا واحد الائمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم وكان متبحرا في اللغة ويتكلم في الفقه والاصول واخذ العربية عن الربعي ويوسف بن السيرافي والرماني واخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره وكان الف بكل من تتلمذ عليه كان بين المنبر شاد بالفقه الحال يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يساوي ثمن درهم ومات سنة سبع واربعين واربعمائة كما ذكره ابن النجار وكان ترجمه بانه ايضا بابن الدهان هو كافه وقبله وابا سعد كما سبق لك نظيره في ترجمة قطوية النحوي وثانيهم المبارك بن سعيد بن ابي السعادات الملقب بالوجيه ابو بكر ابن الدهان النحوي الضرير الواسطي الاصل البغدادي المنشأ والاشتغال من علمائها وقرأ على ابن الخشاب ولازم ابن الانباري وسمع من ماهر العربية وبرز في هذا بالوجيه الكبير في مقابلة ابراهيم بن مسعود بن حسان الرضا في البغدادي النحوي المعروف بالوجيه الصغير وكان ابن الدهان المذكور هذا ايضا كما في البغية اماما في النحو واللغة والتصريف والعروض ومعاني الاشعار والتفسير والاعراب وعلل القراءات عارفا بالفقه والطب والنجوم وعلوم الاوائل وله النظم والنثر الحسن حسن التعليم طويل الروح كثير الاحتمال للتلامذة واسع الصدر لم يغضب قط من شيء وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء فجهد على ان يغضبه فلم يقدر وكان مع ذلك قليل الحظ من التلامذة يتخرجون به لا ينسبون اليه وكان حنبليا ثم تحول حنفيا ثم لما درس النحو بالنظامية صار شافعيا لان شرط الواقف ان لا يفوض تدريسه الا الى شافعي فقال فيه تلميذه ابو البركات بن زيد التكريتي الامثلة على الوجيه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسائل تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل وما اخترت رأي الشافعي ديانة ولكنما تهوى الذي منه حاصل وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فافطن لما انا قائل قال صاحب البغية بعد ذكره لهذه الحكاية وما مثلها ما هكذا تكون التلامذة يتخرجون باشياخهم ثم يجحدونهم لا قوة الا بالله وانا اقول هكذا تكون ديانة جميع علماء اهل السنة فضلا عن عوامهم فانظر الى عبادتهم الدنيا واطاعتهم الجبت والطاغوت ولا تفارق مذهب اهل بيت العصمة والطهارة حتى تموت ثم انه قال الشيخ ابو عبد الله **سفيان** بن سعيد بن مسروق بن حبيب الكوفي المعروف بسفيان الثوري ينتهي نسبه الى الثوري عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان باربع عشرة واسطة كما من قول

ولد ابن الدهان سنة ٥٣٠ ومات في ١٢ شعبان سنة ٥٩٢ انتهى وثالثهم ورابعهم هو صاحب العنوان وولد الفاضل ابو زكريا يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي
بن عبد الله بن الدهان النحوي فهو الذي بشر به ابوه قد اسر بخال قبل قد جاءك نسل ولد تيهم وسيم قلت عز ويسعد ولد الشيخ يتيم ثم توفي
ابوه وهو صغير فلما كبر انقطع الى مكي بن ريان ياخذ عنه النحو وتخرج عليه اعتنى به لحق والده وكان نحويا لغويا صوفيا اديبا شاعرا ولد سنة ٥٦٥
ومات سنة ٦١٦ كما ذكره ايضا في البغية وانما جمعناهم لك في هذه الترجمة على حسب ترتيبهم في الطبقات دون الحروف والترتيبات كما هو من صنيعنا في اكثر التراجم
المتناسبة المجتمعة لك مثل مائدة السماء في المائدة الواحدة من الاسماء لعلك لا تنسانا بعد المطالعة والانتفاع والمذاكرة والاطلاع عن دعوات الصالحين
التي نقرر انشاء الله بالسماع الا ان في خاتمة طبقات النحاة ذكر الثاني مقدما على سائر الاربعة وفيه من الدلالة على اشهريته بهذا اللقب لا يخفى ثم ان في
باب المحمدين من الطبقات ترجمة اخرى بهذه الصورة محمد بن علي بن شعيب بن بركة فخر الدين ابو شجاع بن الدهان الاديب الحاسب قال الصفدي كانت له يد
طولى في علم النحو وهو اول من وضع الفرائض على شكل المنبر وله غريب الحديث في ستة عشر مجلدا وتاريخ مات بالحلة المزيدية في صفر سنة تسعين و
خمسمائة وقال ابن النجار كانت له معرفة تامة بالادب وعلم الحساب والرياضيات وله في ذلك مصنفات انتهى وقال ابن خلكان في ذيل ترجمة زيد بن الحسن الكندي
المتقدم ذكره وكتب اليه ابو شجاع ابن الدهان الفرضي الآتي ذكره انشاء الله في حرف الميم يا زيد زادك ربي من مواهبه نعماء يقصر عن ادراكها الامل
لا بدل الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل ثم اني رايت ذكره بعد ذلك
بسنين في باب المحمدين بهذه الصورة ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادي الفرضي الحاسب الاديب الى ان قال و
له اوضاع بالجدول في الفرائض وغيرها وصنف غريب الحديث في ستة عشر مجلدا وعمل فيها حروفا يستدل بها على اماكن الكلمات المطلوبة منه
وكان قلمه ابلغ من لسانه وجمع تاريخا وغير ذلك وذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل وذكره ايضا العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه واورد له مقاطيع حسن
فيها فمن ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناصح ابي محمد سعيد بن المبارك النحوي وقد سبق ذكره وكان ثقلا باحدى عينيه لا تبعد الدهان ان ابنه
اذ هو منه بطرفين من عجب الدهر فحدث به بغير دهن وبوجهين ثم الى ان قال وتوفي في صفر سنة تسعين وخمسمائة بالحلة السيفية عند متوجهه
من الحج بعض اصابه وجهه بخشب المحمل عند عبور دجلة وقيل انه كان ملقبا برهان الدين

سفيان

الشيخ ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن
مسروق بن حبيب الصوفي الكوفي المعروف بسفيان الثوري بفتح الثاء المثلثة نسبة الى ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان باربع عشرة وسائط سقطناها من العنوان ليس هو من كبراء رجال الشيعة الامامية لشيء من الوثاقة والصلاح والفوز
والفلاح والمحبة الثابتة والمتابعة لاهل البيت المعصومين بل بخلاف ذلك كله كما قد ظهر لك سابقا من ترجمة الحسن البصري والحسين بن
منصور الحلاج ونظائرهما ولم يذكره احد من العلماء في عداد رواة الشيعة بل صرح العلامة في خلاصته بانه ليس من جملة اصحابنا و
كذا ابن داود في رجاله ولم يذكره النجاشي اصلا مع انه يذكر سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي الذي كان من نظرائه وشركائه في
كثير من تلك المناهج بحيث قد توهم بعضهم اتحادهما مع ان بينهما بون بعيد نعم في رجال شيخنا الطوسي كما حكي عنه ان سفيان بن سعيد بن مسروق
ابا عبد الله الثوري اسند عنه وهو ليس بشيء وقال صاحب الحلون وكان الثوري كوفيا فانه سئل عن عثمان وعلي فقال اهل البصرة يقولون
بتفضيل عثمان واهل الكوفة يقولون بتفضيل علي قيل له فانت قال انا رجل كوفي يعني انه يقول بتفضيل علي وفي مجمع العوام قال قدم سفيان الثوري
البصرة فاتى رابعة العدوية وهي من جملة مشهورات اهل المعرفة والزهد ارباب التصوف صاحبة مقامات غالية فقال وكانت رثة الحال اسمع كلامها
ثم قال ارى ههنا الاثرة فلو كانت ولا انا جارك لغيرتها ارى من حالك فقالت يا سفيان ما ترى من حالي الست على ملة الاسلامية قال انما حالك فلها قالت من
ظفر بالنعيم من فاته نصب قال لها الغنى والذعة قالت تقطع لو نيا منها قال اما الاصحاب يروون في قالت العمل الصالح والتقوى قال انما انت زاد
قالت اتباع النفس الهوى قال اين المخرج قالت في سلوك المنهج قال ما هو قالت ترك الراحة وبذل المجهود وعن تقريب ابن حجر بعد الترجمة له بمثل ذلك
انه ثقة عابد امام حجة من رؤس الطبقة السابعة وكان ربما دلس ومات سنة احدى وستين ومائة وله اربع وستون سنة وعنه في ترجمة سفيان بن
عيينة بن ابي عمران الهلالي انه ابو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه باخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤس الطبقة الثامنة
وكان اثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله احدى وتسعون سنة وعن الشيخ ايضا في رجاله بعد ترجمة ابن عيينة
المذكور بمثل ذلك انه اقام بمكة قلت وكان الوجه في ذلك ما ذكره ابن خلكان من ان جده ابا عمران هرب من يوسف بن عمر الثقفي الى مكة فنزلها
وهو من اهل الكوفة هذا وعنه ايضا في ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق انه ابو حفص الثوري اسند عنه ابن اخي سفيان ثم ان في التلخيص ذكره بل
ترجمة كوفية وابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري منسوب الى ثور طابخة كان من اكثر الناس علما وورعا وكان اماما مجتهدا توفي سنة
عن ست وستين سنة بالبصرة وفي تاريخ ابن خلكان بعد الترجمة لسفيان الاول بمثل ما اوردناه انه كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم
اجمع الناس على دينه وورعه وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان على مذهبه على اختلاف الذي تقدم في ترجمته

حرف

في حرف الجيم قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري فقال كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس وبعده عبد الله بن عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري سمع سفيان الثوري الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق ومالك وتلك الطبقة ثم انه ذكر جرأة منه في مكالمته مع المهدي العباسي تدل على قوة نفسه وشدة بأسه كما انه ذكر ايضا غيره من هذا القبيل كثيرا وهي انما هي ظاهرة في التصنع وترك الدنيا للدنيا وارادة الشهرة بها بين الخلائق وامثال ذلك حسب الدلالة على خراب العامة وفساد نسبة الاحاديث في اهل البيت الواردة في مقام التشنيع والاهانة بالنسبة اليه بما لا مزيد عليه مثل ما ورد في الكافي غيره من انكار مولانا الصادق عليه على طريقته وافادته المغرضة على اقواله وافعاله من جميع الجهات. هذا مع انه كان يوافق طريقة العامة العمياء دائما ويعتقد في الشيخين الاخيار ولذا ترى انهم لا يتركون جانبه ويتبركون بكلماته ويستبشرون باقواله في مصنفاتهم فمن جملة ذلك ما نقله محمد النووي المشهور كما وقع في صواعق ابن حجر باسانيدهم الصحيحة باعتقادهم انه قال من زعم ان عليا احق بالولاية فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وما اراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء وفي رواية انه قال من فضل عليا على ابي بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضلهما عليه هذا ثم ان في وفيات الاعيان ان مولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة اول سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن عشاء ولم يعقب وفيه ايضا بعد الترجمة لسفيان بن عيينة انه مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي ص وكان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته حج سبعين حجة وروى عن الزهري وابي اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم بن ابي النجود المقري والاعمش وعبد الملك بن عمير وغيرهم من اعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضي وخلق كثير الى ان قال قال الشافعي ما رأيت احدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان وما رأيت اكف عن الفتيا منه قال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار الى آخر ما ذكره ونقل الكشي باسناده المتصل عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر ان سفيان بن عيينة لقي مولانا الصادق ع فقال له يا ابا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال والذي بعث محمدا بالحق لو ان رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقي الله بميتة جاهلية وله عن مولانا الصادق ع روايات كثيرة نقلها الاصحاب في كتب احاديثهم منها ما روي انه قال ع يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال وما هما يا بن رسول الله ص قال احتمال ما تكره اذا احبه الله وترك ما تحب اذا ابغضه الله فاعمل وانا شريكك كذا نقله صاحب كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية وقال وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق جعفر بن محمد ع فقلت له يا بن رسول الله ص اوصني فقال لي يا سفيان لا مروة لكذوب ولا اخ لملول ولا راحة لحسود ولا سؤدد لسيء الخلق فقلت يا بن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان ثق بالله تكن مؤمنا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل فقلت يا بن رسول الله زدني فقال يا سفيان من اراد عزا بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته فقلت زدني يا بن رسول الله فقال لي يا سفيان امرني والدي بثلث ونهاني عن ثلث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم انشدني ع عود لسانك قول الخير تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف تعتاد وقال بعد ذلك ان سفيان الثوري قال ما جئت في بعض السنين اريد باب الصادق جعفر بن محمد ع فسئلت عنه فارسل الي فجئت وطرقت الباب فقال من هذا قلت صاحبك سفيان ففتح الباب ووضع على الشعرات ثم قال يا سفيان [illegible] قلت نعم يا بن رسول الله ما لي اراك اعتزلت الناس قال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان وتقلبت الاعيان فرأيت الانفراد اسكن للفؤاد معك شيء تكتب فيه قلت نعم فقال اكتب ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب والناس بين مخيل وموارب يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب قلت زدني يا بن رسول الله فقال اكتب لا تجزعن لوحدة وتفرد ومن التفرد في زمانك فازدد ذهب الاخاء فليس ثم اخوة الا التملق باللسان وباليد فاذا نظرت جميع ما بقلوبهم ابصرت ثم نقيع سم الاسود ثم قال ع [illegible] يا سفيان تفرق عليك من الشيطان فقلت سمعا لربي قال اذا تظاهرت عليك الهموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله واذا استبطأت الرزق فعليك بالاستغفار وعليك بالتقوى ولزوم الصبر كن على حذر [illegible] وانصرفت.

الشيخ ابو صادق **سليم** بن قيس الهلالي العامري الكوفي صاحب امير المؤمنين ع ومصنف كتاب الحديث المشهور الذي ينقل عنه في البحار وغيره اسمه الشريف بصيغة التصغير كما عن خلاصة العلامة وغيره وقد كان من قدماء علماء اهل البيت وكبراء اصحابهم المتقدمين اليهم وقد استفيد من كتاب رجال الشيخ انه ادرك خمسة من الائمة المعصومين ع هم امير المؤمنين والحسنان وزين العابدين والباقر ع وقال بعض الحذاق بل من نقل عن مولانا الصالح الطبرسي انه صاحب امير المؤمنين ع ومن خواص اصحابه الرواية عن مولانا الصادق ع وهو من الاولياء والجمهور [illegible] للعلامة وغيره من وجوه الاصحاب نعد له اولا وسوف يظهر لك من التضاعيف اضعاف ما يكون فيه لكفاية لاجل التعديل كيف لا ومن الظاهر [illegible]

وقال عبد الله المبارك لا اعلم على وجه الارض اعلم من سفيان الثوري م بعده

مرحبا م

كتاب م

قدر

قد كان عند الائمة بمنزلة الاركان الاربعة ومحبوبا لديهم حضراتهم في الغاية وحسبك الدلالة على رفعة مكانته عندهم وغاية جلالته عند الشيعة انه
لم ينقل الى الان رواية في مذمته كما روى في مدحه وجلالته ولا وجدنا ناصا على جرحه الا ضعيفا من خلاف عدالته وقد نص على عدالته ايضا ما يزيد
على عدلين من كبراء اصحابنا الشيخين ... من رجال لتعبدهما في حق الرجال مع ان ذلك خلاف التحقيق بل المدار في علم الرجال على الظنون الاجتهادية
كما يشهد به تتبع المصنف ايضا في كلمات من تعبد لطلبة توثيقهم في هذا الزمان بخيال انهم استكشفوا عن حقيقة احوال الرجال بغير هذا
الطريق ولنعم ما قيل اثر تفصيل كلام طويل من هذا القبيل قد ظهر بالجملة لا وجه للتوقف في تعديله لظهور علو قدره من رواياته المذكورة في الكافي و
غيره ويعلم منازل الرجال من رواياتهم ويعلم منها انه كان من خاصة امير المؤمنين ع ولذلك قال في من صاحب امير المؤمنين ع اسعاد بحصول لهم
وكان شيخا متعبدا له نور وكان من اولياء امير المؤمنين ع وكان متصلبا في دينه ولم يرجع الى عدا امير المؤمنين ع عنى ان الحجاج طلبه ليقتله وضعف
المخالفين اياه شاهد على تصلبه في دينه وعلو قدره وفي كثير مما يدل على صدقه وجلالته وصحة كتابه حشرنا الله مع اوليائه واما كتابه المشار اليه فهو اول
ما صنف ودون في الاسلام جمع فيه الاخبار كما بالبال وعندنا منه نسخة عتيقة تنيف على اربعة الاف بيت وفيه من النوادر المسطورة جم غفير وقد
قال سمينا العلامة المجلسي فيما حكي عنه ان كتاب سليم بن قيس هذا في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق انه من الاصول المعتبرة وفي خلاصة العلامة ان
ان الكشي روى احاديث تشهد بشكره وصحة كتابه قال النجاشي سليم بن قيس الهلالي يكنى ابا صادق له كتاب قال السيد علي بن احمد العقيقي كان سليم
فيس احد من الناس سوى ابان وذكر ابان في حديثه قال كان شيخا متعبدا له نور يعلوه وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامري روى عن ابي
عبد الله والحسن والحسين وعلي بن الحسين ع وينسب اليه هذا الكتاب المشهور وكان اصحابنا يقولون ان سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر وقد وجدت ذكره في
مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا من رواية ابان بن عياش عنه وقد ذكر له ابن عقدة في رجال امير المؤمنين ع احاديث عنه والكتاب موضوع
لا مرية فيه وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه منها ما ذكر ان محمد بن ابي بكر وعظ اباه عند الموت ومنها ان الائمة ثلاثة عشر
وغير ذلك واسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن ابراهيم بن عمر الصنعاني عن ابان بن ابي عياش عن سليم وتارة يروي عن عمر عن ابان
بلا واسطة والوجه عندي الحكم بتعديل المشار اليه والتوقف في الفاسد من كتابه انتهى وفي تعليقات بعض الافاضل على قوله وقال السيد علي بن احمد
يظهر من مجموع ما ذكر في شانه كونه مستحقا للمدح وعدم اعتبار كل واحد من الروايات المشتملة على مدحه لا ينافي كون الكل معتبرا قيل ومن ذلك يعلم
وجه ايراد الاخبار المقدوحة سندا في احوال الرجال وكذا الاخبار الدالة على المدح من جهة ضعيفة والاخبار الدالة على ذم الراوي من جهة مع
كونه شاهدا لنفسه غيرها فانه قد يستبان من المجموع الحكم بوصف فبنى ذلك على ان العلم العادي الشرعي اذا حصل لشيء يحكم بمقتضاه او نحو
بالعلم هذا ومن جملة ما ذكره ذلك البعض ايضا هو ان احاديث سليم المذكور في الكافي منتشرة منها في باب استعمال العلم وفي باب المستأكل بعلمه
وفي باب اختلاف الحديث وفي باب ما جاء في الاثني عشر وفي باب الاشارة والنص على الحسن ع وفي باب الفيء والانفال وفي باب دعائم الكفر وفي باب
ادنى ما يكون العبد مؤمنا وغير ذلك من الكافي وهذه الاحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة الفوائد مشتملة على المهمات ليس فيها شيء مما انكر
والشيخ الكليني حيث يخرج احاديث الرجال يورده في اول الباب على ما اطلعت عليه لا في موضع وموضعين وتوهم ان كتابه عنده معتمد اصح
الحديث يتعين عليه العمل فان من طريقة الكليني وضع الاحاديث المخرجة الموضوعة على الابواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح ولذا الاحاديث
اخر الابواب في الاغلب لا يخلو من اجمال وخفاء الى ان قال كما هو مشتمل ... كما في بعض ... الكتب الاربعة باسانيد ...
الشيخ الكليني كما عرفت والشيخ الصدوق وغيرهما وما يرى من الاختلاف في الطريق غير قادح وهو واقع في اكثر طرق كتب اصحابنا لبعض الوجوه انتهى
وفيما حكي عن خط الشهيد الثاني ره في حاشيته على الخلاصة عند قول المصنف منها ان محمد بن ابي بكر الى اخره ان ذلك من علامات وضعه لان محمدا ولد في
حجة الوداع وكان خلافة ابيه سنتين واشهرا فلا يعقل انه وعظ اباه الى ان قال ثم اعترض على العلامة بانه لا وجه للتوقف في الفاسد بل في الكتاب
لضعف سنده على ما رايت وعلى المنزل كان ينبغي ان يقال برد الفاسد منه والتوقف في غيره واما حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه اصلا ولا وافقه
عليه غيره اما الذي رايت فيما وصل الي من نسخة هذا الكتاب ان عبد الله بن عمر نصح اباه حين موته حيث قال انا يعوا اصلع بني هاشم يحملهم على
المحجة البيضاء فولوه امرهم على كتاب الله وسنة نبيه ص فقال لابنه فانى منعه ان يستخلفه وان الائمة الاثني عشر من ولد اسمعيل وهم رسول الله ص والائمة
الاثني عشر لا محذور في احد هذين هذا وقال في منهج المقال ايضا بعد ذكره لما هو بخط الشهيد الى قوله ولا وافقه غيره انتهى ومما قدمنا في
ابان ان ما وصل الينا من نسخ هذا الكتاب انما فيه ان عبد الله بن عمر وعظ اباه عند الموت وان الائمة ثلاثة عشر مع النبي ص وشيء من ذلك لا يقتضي الوضع
واعلم ان العلامة ذكره في اولياء امير المؤمنين ع في اخر القسم الاول من ضمه سليم بن قيس الهلالي نقلا من كلام البرقي وهذا بما دل على عدالته ايضا
وقال صاحب الحاوي المقال بعد نقله لذلك منه لعل وجه حكم العلامة طاب ثراه بتعديله نظرا الى كثرة من تصدق واشتهارها او وقوفه على ما افادت
صريحا او ضمنا او التزاما وما ذكره الميرزا في نقد لتعديل فلا يلتفت اليه لان عبارة صاحب الخاتمة ليست صريحة في ان ذلك من مقول البرقي بل ربما تدل على

انه كلام مستأنف فانه قال بعد ان نقل عنه ما نقله ومن اوليائه جماعة ذكرنا بعضهم الخ ومعنى التوقف عدم القطع بالعمل بمقتضاه فلا وجه لقوله
وعلى النزل الخ الى ان قال واعلم ان النعماني قد روى في كتاب الغيبة احاديث كثيرة في ان الائمة بعد رسول الله ص اثنا عشر اماما من كتاب سليم بن
قيس الهلالي ثم ذكر ان كتابه اصل من الاصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت ع واقدمها لان جميع ما اشتمل عليه هذا الاصل انما هو عن
رسول الله ص وامير المؤمنين ع والمقداد وسلمان الفارسي وابي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله ص وامير المؤمنين ع وسمع منهما وهو من الاصول
التي ترجع الشيعة اليها ويعول عليها وانما اوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب انتهى وقيل وانت خبير بان ابن الغضائري لم يكن له معرفة بحال اصحابنا و
بجرحهم وكفى باعتماد الصدوقين الكليني وابن بابويه ره عليه فلا نعتمد على قول امثال ابن الغضائري من اصحاب الرجال لم يذكروه بخير ولا مدحوه فكيف بالتوثيق فاختر ما
لنفسك ما يحلو هذا آخر كلام صاحب مجالس المقال وقال جدنا في منتهى المقال بعد نقله عن التعليقة يعني به تعليقات جدنا البهبهاني على كتاب المنهاج قوله اسانيد هذا
الكتاب تختلف فلم نجد فيه ضررا وربما يظهر من الكافي والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطرق وتضعيفه بعض عن ما فيه مرارا وقوله فلا يعقل قال
جدي لا يستبعد ذلك بتعليم اسماء بنت عميس انتهى تامل فيه وقوله ضعف السند الخ في بحث الاسانيد عدة صحيح ومعتبر والظاهر انها ان
روايتهما عنه في حديث واحد تارة عن ابن اذينة عن ابان عنه واخرى عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن ابان عنه فتامل والظاهر من روايتهما صحة نسخة
كتابه التي كان عندهما كما يظهر من جمع وكثير وسنذكر ايضا بل ربما يظهر منهم صحة نفس كتابه سيما من في فتامل فلعل النسخة بعض كانت سقيمة لكن في هبة الله
بن احمد ان في كتاب سليم حديث ان الائمة اثنا عشر من ولد امير المؤمنين ع والظاهر ان النسخة كانت مختلفة في بعضها امير المؤمنين ع وفي بعضها رسول الله ص
سهوا من الناسخ قال جدي بل فيه ان الائمة اثنا عشر من ولد رسول الله ص وهي على التغليب مع ان امير المؤمنين ع كان بمنزلة اولاده كما انه كان اخاه ص
واشار الى هذه العبارة موجودة في في وغيره انتهى على ان كونهم اثني عشر من ولد امير المؤمنين ع ايضا على التغليب وبالجملة مجرد وجود ما خالف نظائره من
لا يقتضي الوضع على انه لو وضع بهذا النحو ربما لا يخلو عن غرابة فتامل اقول ما ترحم على الميرزا يعني به صاحب المنهج ره من ان ابن ثلث سنين وعظ اباه فيه ان
ان كان مذكورا فيه لا ان هذا مولانا وعظ اباه وهو مذكور في اواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة منها ما هذا لفظه كما
نقل عنه في منتهى المقال قال سليم فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك غير اخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر وهل سمعوا منه ما سمعت قال
سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا يهجر فاما كل ما سمعت انا فلا الى ان قال ثم خرج الحي ليتوضأ للصلوة فاسمعني فلما ذكر لنا ابوك يعني به ابا بكر الثبور لنا ولك
اني بالذي عنده هو وروحه ظننت انه يهجر الى ان قال فالصقت خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته ثم
دخل عمر فقد غمضته فقال هل قال بعدك شيئا فحدثته فقال رحم الله خليفة رسول الله ص اكتم فان هذا هذيان وانتم اهل بيت معروفون في
مرضكم بالهذيان فقالت عائشة صدق وقالوا لي جميعا لا يسمعن احد منك هذا الى ان قال سليم فلما قتل محمد بن ابي بكر بمصر عزينا امير المؤمنين ع
وحدثته بما حدثني به محمد قال صدق محمد ره اما انه شهيد حي يرزق واما كون الائمة ثلثة عشر فاني تصفحت الكتاب من اوله الى آخره فلم اجد فيه الا في
مواضع عديدة انهم اثنا عشر واحد عشر من ولد علي ع ولعل نسبة ذلك اليه لما وجد فيه من مثل حديث النبي ص ان الله نظر الى اهل الارض فاختارني
واختار عليا فبعثني رسولا ونبيا ودليلا واوحى الي ان اتخذ عليا اخا ووليا ووصيا وخليفة في امتي بعدي الا انه ولي كل مؤمن بعدي ايها الناس ان الله
هو ان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصيا من اهل بيتي فجعلهم خيار امتي واحدا بعد واحد هذا ومثل ما فيه ايضا من حديث الديراني
الذي كان من حواري عيسى ومجيئه الى علي ع بعد رجوعه الى صفين وذكره ان عنده كتب عيسى ع باملائه وخطابه ومنها ان ثلثة عشر رجلا من ولد
اسمعيل هم خير خلق الله واحب من خلق الله الى الله الى ان قال الخير لعيسى بن مريم على آخرهم فيصلي خلفه فان كان ما نسبوا الى الكتاب لما فيه من امثال هذين
الخبرين فهو اشتباه بلا اشتباه لان الحديث الاول فيه بعد ما مر هكذا اول الائمة اخي علي ثم ابني الحسن ثم تسعة من ولد الحسين ع وفي الحديث الثاني بعد ما ذكر
بقليل عند تعداد الثلثة عشر المذكورين هكذا احمد رسول الله ص وهو محمد ياسين الى ان قال ثم اخوه ووزيره وخليفته واحب من خلق الله الى الله بعده
ابن عمه علي بن ابي طالب وولي كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولده وولد ولده اولهم شبر والثاني شبير وتسعة من ولد شبير الحديث ثم اعلم ان اكثر الاحاديث
الموجودة في الكتاب المذكور موجودة في غيره من الكتب المعتبرة كالتوحيد والاصول والروضة وغيرها بل سند عدة وجوه من احاديثه في غيره من الاصول
المشهورة وفي اوله على ما في نسختي هكذا حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة
البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابراهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام
بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت البارحة رؤيا
لخليق ان اموت سريعا ثم انه فصل الكلام الى آخر ما اوردناه لك في ترجمة الحسن بن يسار البصري مع اختلاف يسير لكن الفرق بينهما في صحة السند
ضعفه كثيرا ولا ينبئك مثل خبير هذا واما الكلام في وثاقة الرجل بل كونه في اعلى درجة المعرفة والدين ودخوله في زمرة اولياء الله المهديين فانا قد وقفت
على يقين منه بنص او طمانينة كاملة بعد ما اشبعناه لك من التفصيل وارشدناك اليه من الدليل فاشكر الله تبارك وتعالى على التوفيق لبلوغ تلك

عن كتاب سليم بن قيس ... واسنادهما ... الى

واما حكمه بتعديله فلعله لما ظهر له من ... وكثر ومر في ابرهيم بن صالح جواب آخر فتامل ع

ثم ابني الحسين ع

الانصاف والخروج عن دائرة الجور والاعتساف والا فالملتمس منك الدعا لنا ولك في تحسين ظنوننا باجلاء الاصحاب في تحسين نفوسنا على الابتلاء
بعلائق الوسوسة والارتياب فانه الملك الوهاب ومالك الرقاب ومسبب الاسباب ومفتح الابواب وموفي الصابرين اجرهم بغير حساب **الشيخ ابو الفتح سليم**
بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها
التقريب وليس هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في الوسيط والبسيط فان ذلك للقاسم بن القفال الشاشي واخذ سليم الفقه
عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني المتقدم ذكره واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وذكر عن سليم انه كان لا يخلو له وقت عن اشتغال حتى انه
كان اذا نزل الى داره قرأ القرآن او سبح وكذا اذا كان ماشيا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكنه الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم بالشام بثغر صور
منتصبا لنشر العلم وافادة الناس كان يقول وضعت مني صور ورفعت من ابي الحسن المحاملي ببغداد ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة
في سلخ صفر سنة سبع واربعين واربعمائة وكان قد نيف على ثمانين سنة ودفن في جزيرة تقرب الجار عند المحاسنة في طريق عيذاب والرازي نسبة الى
الري وهي بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاي في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الى مرو وتقدم ذلك كذا ذكره
ابن خلكان بتغيير يسير وفي تلخيص الآثار بان مدينة الري هو شيث بن كيومرث القديم وقيل بناها راز بن خراسان الا ان النسبة اليها رازي وفي فخر الدين
الرازي نقلا عن صاحب فرهنك اللغة انه قال وجدت بخط الامام فخر الرازي ان الراز والري كانا اخوين قد بنيا هذه المدينة فلما تمت اراد كل منهما
ان تكون المدينة باسم نفسه وتنازعا في ذلك فجلس الحكماء والعقلاء وتشاوروا فيه فاجتمعت آراؤهم على ان يكون الاسم لواحد منهما والنسبة الى
الآخر فصار الري اسما للبلدة وقيل في المنتسب اليها الرازي اقول وهذا منافي لما نقلناه من الامام القزويني عن الامام المقدم ذكره ايضا فلا تغفل
انتهى **الشيخ ابو محمد سليمان** بن مهران الديلمي الاصل الكوفي المولد والمنشأ مولى بني كاهل من الاسد المعروف بالاعمش لعمش كان في
عينيه والعمش بالتحريك ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات كما في القاموس ذكر ابن خلكان انه كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من بلاد
الديلم التي هي ناحية من دنباوند الري في الجبال وكان يقال انه رأى ترمذي في الحجاز ورأى انس بن مالك وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وروى عن عبد الله بن ابي
اوفى حديثا واحدا ولقي كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق
مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض اليّ منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته كلام
يوما فدعى رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له ما اردت الا ان تعرّفها
عيوبي وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلوة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء قال فما تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع
عدلين وقيل ان الامام ابا حنيفة عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كاني الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل
علي وانت في بيتك وهو صاحب الطريقة المشهورة وهي انه قد عاده يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته فقام وقال شفى الله
مريضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وآله وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان
في اذني وبعث هشام بن عبد الملك اليه ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها في فم شاة فلاكتها وقال لرسوله
قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته بجوابك فتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجّه من القتل فلما الحوا عليه كتب بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلي مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة
نفسك وكانت له نوادر كثيرة ومولده سنة ستين من الهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين وذلك يوم عاشورا سنة احدى وستين وكان ابوه حاضرا
قتل الحسين وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف فيمن حملت به امه سبعة اشهر وتوفي في شهر ربيع الاول من شهور سنة ثمان واربعين ومائة وقيل
سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين ثم في رجال الشيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبيد بن نضلة قال ابو الاعمش لا يستدل من قراءتنا الا على يحيى
وثاب قرأ يحيى بن وثاب على عبيد بن نضلة كان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن في سنة ويحيى بن وثاب من ... مما ذكر الاعمش انه كان ذا صلاة كانه
يخاطب احدا وفي منتهى المقال سليمان بن مهران ابو محمد الاسدي مولاهم الاعمش الكوفي ق وفي بعض النسخ كوفي من رجال الصادق ع من كتاب شيخنا الطوسي
وقال الشهيد الثاني ان اصحابنا المصنفين في الرجال تركوا ذكره ولعله لكونه تحريا للاستقامة وتفصيله ولقد ذكره العامة في كتبهم واثنوا عليه مع اعترافهم
بتشيعه وفي تعقيب تعليقات سيدنا المتأخرة يظهر من دأب الاكثر تشيعا مستقيما اليهم ... سيما لا يميلا او يستحي في حق يحيى وثاب
الخلاف ما يشير اليه ... وقد ذكره مذهب دائر خاص في النقد الكبير ... تشيعه ... الشهيد تركوا ذكره اعلم
بالمدح والاعتماد ذكره في ق وقد نقلنا عن ق وفي الواقع الاعمش الكوفي المشهور وذكره الشيخ في كتاب الرجال في ق وهو ابو محمد سليمان بن مهران
الاسدي مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة والعامة ايضا مثنون عليه مطبقون على فضله وثقته مقرون بجلالته مع اعترافهم
بتشيعه ثم قال الى ان قال وقد مات سنة ثمان واربعين ومائة عن ثمان وثمانين سنة فهو لا يدرك في الحديث المشهور المروي في كتب الخاصة والعامة

سليمان الاعمش

انتهى م

سبع واربعين ح

المنصور كخمسة من حديث في فضائل علي ع قال او عشرة الا ان حديث وفي بعض الروايات على بعض النسخ ثم قال او الف حديث فقال له المنصور يا اعمش
الا فكما قلت او الا فما امل وفي الوجيز وفي البحار عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا
انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة
فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب ع باحاديث لو رجعت
عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال اولمثلي تقول يا يهودي اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى
بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه
هذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص
اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما قال ابو سعيد
قال رسول الله ص ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال
قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا انتهى وهو في جلالته
وحسن خاتمته في الظهور كالنور على شاهق الطور انتهى وفي كتب المناقب زيادات من الخبر المذكور عنه بقوله اسند ذلك وهو في غاية الاختصار بمحضر
من ابي حنيفة والعدلية ورايت في كتب المقاتل القديمة المعتبرة ايضا حكاية انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت اتى اليه اجلس عنده
فاتيت ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ع فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده
وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر آتيه واحدثه شيئا من فضائل الحسين ع فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت
السحر اتيته وقرعت عليه الباب دعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين ع من اول الليل الى آخر ما ذكره وفيه من دلائل
الرجل وجهه مستبصرا الى طريق الحق واليقين مضافا الى سائر ما يوجد من الاحاديث الكثيرة بتشيعه في نفائس كتب الاصحاب وفي كتاب توضيح المقاصد
الذي ينسب الى شيخنا البهائي ما صورته بعد ان ذكر شهر ربيع الاول الخامس عشر منه فيه توفي سليمان بن مهران الاعمش ويكنى ابا محمد وكان من
الزهاد والفقهاء والذي استفدته من تصفح التواريخ انه من الشيعة الامامية والعجب ان اصحابنا لم يصرحوا بذلك في كتب الرجال وقال له ابو حنيفة
يوما يا ابا محمد سمعتك تقول ان الله سبحانه اذا سلب عبدا نعمة عوضه نعمة اخرى قال نعم قال فما الذي عوضك بعد ان اخذ عينيك سلب
صحتهما فقال عوضني ان لا ارى ثقلاء مثلك انتهى وفيه ايضا من الدلالة على غاية جلالة الرجل ما لا يخفى

الشيخ المشتهر الكبير ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير الازدي السجستاني احد حفاظ احاديث اهل السنة وصاحب كتاب السنن المشهور الذي هو احد صحاحهم الستة ذكر
ابن خلكان المورخ انه كان مع ما هو فيه من العلم والعمل في الدرجة العالية من النسك والصلاح وطوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين و
الشاميين والمصريين والحرميين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود الحديث كما الين لداود
الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله ص خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانمائة حديث
ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله ص انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك
امور مشتبهات الحديث بكماله وجاءه سهل بن عبد الله التستري فقيل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه
فقال يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال اخرج الي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله ص حتى اقبله
قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف
شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما ابن امام وله كتاب
المصابيح وشارك اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز وتوفي في سنة ست عشرة وثلثمائة واخرج
عنه من صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء
المثناة من فوقها وبعدها الف نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المعروف وقيل بل النسبة الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة
والله اعلم بذلك

الاديب ابو موسى **سليمان** بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء النحو
الكوفيين اخذ النحو عن ابي العباس ثعلب وهو المتقدم من اصحابه جلس موضعه وخلفه في حلقته بعد موته وصنف كتبا حسانا في الادب روى عنه ابو
عمر الزاهد وابو جعفر الاصبهاني المعروف ببرزويه غلام نفطويه وكان دينا صالحا وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة باللغة والعربية والشعر

وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخلط النحوين وكان حسن الوراقة في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عليهم في عربيتهم وله عدة تصانيف فمنها كتاب خلق الانسان وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب السبق والنضال وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلثمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب التبن قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة مما اوردنا وانما قيل له الحامض لانه كان شرس الاخلاق فلما اوصى بكتبه لابي فاتك المقتدر جعلها ان تصير الى احد من اهل العلم الشيخ ابو القاسم **سليمان** بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني

قال صاحب الملخص لا ادري في ترجمة طبرية بعدما ذكر انها مدينة تقرب دمشق بينهما ثلثة ايام مطلة على البحيرة وجبل الطور مطل عليها وهي مستطيلة على البحر نحو فرسخ بناها ملك من ملوك الروم اسمه طبارية بها عيون حارة بنيت عليها حمامات عدة وبها البحيرة عشرة اميال وهي كبركة احاطت بها الجبال ينصب اليها فضلات الانهار بها معدن المرجان وفي وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة اخرى تظهر من بعيد زعموا انها قبر سليمان النبي ع وحبيرية قد اتيت انا حية بها نهر عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه حار ونصفه بارد ينسب اليها سليمان بن احمد بن يوسف الطبراني احد من تصانيفه المعجم الكبير في اسماء الصحابة توفي سنة ستين وثلثمائة عن مائة سنة انتهى وفي وفيات الاعيان بعد ذكر نسبه كما نصصنا به عنوان انه كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلثة الكبير والاوسط والصغير وهي اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وعمره نحو من مائة سنة الى ان قال ودفن الى جانب حممة الدوسي صاحب رسول الله قلت وحممة رجل من اصحاب النبي ص خرج الى اصبهان غازيا في خلافة عمر بن الخطاب ومات باصبهان كما نقل عن الاستيعاب والطبراني بفتح الطاء المهملة نسبة الى الطبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك والظاهر ان ما ذكره صاحب الملخص لا ادري في تاريخ وفات الرجل اشتباه منه بتاريخ ولادته لما ان في تاريخ اخبار البشر ايضا ذكر وفات ابي القسم سليمان الطبراني من وقايع سنة ستين وثلثمائة سنة استيلاء القرامطة على دمشق وظهور دولة بني بادز وفي اتمام بناء القاهرة المعزية جامع الازهر وغير ذلك الشيخ الفقيه ابو الوليد **سليمان** بن خلف بن سعد التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها وقد ذكر ابن خلكان المورخ انه سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربعمائة او نحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلثة اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي لنفسه اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد الله بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان لما رجع الى الاندلس ولي القضاء بها ومولده يوم الثلثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسع عشر رجب ودفن يوم الخميس بعد صلوة العصر سنة اربع وسبعين واربعمائة بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه ابو القاسم اخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجي بفتح الباء الموحدة وبعد الالف جيم نسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى قرية من قرى اصبهان الشيخ البارع الامام ابو عبد الله **سليمان** بن عبد الله بن محمد بن الفتى الحلواني النهرواني قال ابن النجار والقفطي فيما نقل عن تاريخيهما قدم الحلواني المذكور بغداد وقرأ بها على الثمانيني وغيره واللغة على الحسن بن الدهان وغيره وبرع في النحو وكان اماما فيه وفي اللغة وسمع الحديث من القاضي ابي الطيب الطبري وغيره وسافر الى كرمان في العراق ونشر بها النحو واستوطن اصبهان وروى عنه السلفي وصنف التفسير وعلل القراءات وكتاب القانون في اللغة عشر مجلدات لم يصنف مثله وشرح ابيات شرح ديوان المتنبي وكتاب الامالي وغير ذلك توفي في ثامن عشر شهر صفر سنة ٤٩٤ ومن شعره

تقول بنيتي ابتي تقنع ولا تنحط الى الاطماع تعد وارض نفسك باليأس فهو احرى وازين في الورى وعليك اعود فلو كنت الخليل وسيبويه او الفراء او كنت المبرد لما ساوى في حي رغيفا ولا انتفاع بالماء المبرد

انتهى والحلواني نسبة الى حلوان بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وهي كما في الملخص لا ادري مدينة بين همدان وبغداد كانت عامرة طيبة الان خراب في حواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها في عدة ادواء واما النهروان فهي كورة واسعة تقرب بغداد بين اوانا وبينها وافقة في شرقي دجلة كانت من اجل نواحي بغداد واكثرها دخلا واحسنها منظرا وابهاها مخبرا اصابها عين الزمان فخربت بسبب الاختلاف بين الملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضا وكانت ممر العساكر فجلا عنها اهلها ينسب اليها القاضي ابو الفرج بن المعافى بن زكريا النهرواني كان عالما فاضلا وحيد دهره وبها كانت الوقعة التي بين علي بن ابي طالب ع وبين الخوارج ثم كلام صاحب المراد بالثمانيني المذكور هو عمر بن ثابت ابو القسم الضرير الفاضل الاديب الكامل من تلامذة ابن جني المشهور له شرح على اللمع وعلى التصريف الملوكي وكتاب المفيد في النحو وهو من ثمانين بلفظ العدد

بلبيدة بالموصل اول قرية بنيت بعد الطوفان بناها الثمانون الذين خرجوا من السفينة فسميت بهم كما عن معجم الادبا وهو غير ما يقتضيه الشيعة فان المراد به عندهم هو سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى وسيأتي الاشارة الى وجه التلقيب به في ترجمته في باب العين المهملة ان شاء الله تعالى وقد مضى ذكر ابن الدهان المذكور في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك المعروف هو ايضا بابن الدهان واما السلفي بكسر السين فهو لقب احمد بن محمد بن ابرهيم المتقدم ذكره فليتلاحظ

سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي الاندلسي المعروف بابن الطراوة بفتح الطاء والراء المهملتين قال ابن عبد الملك كما ذكره صاحب البغية كان نحويا ماهرا اديبا بارعا يقرض الشعر ويقول الرسائل سمع على الاعلم والمراد به يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشنتمري المتلمذ على ابرهيم الافليلي الشنتمري دون ابرهيم بن قاسم البطليوسي المتقدم ذكره كتاب سيبويه وعلى عبد الملك بن سراج المتقدم ذكره في باب الجيم وروى عن ابي الوليد الباجي وغيره وعنه السهيلي والقاضي عياض وخلائق وله آراء في النحو تفرد بها وخالف فيها جمهور النحاة وعلى الجملة كان منتزلا في علوم اللسان نحوا ولغة وادبا لولا ارتكابه لتلك الآراء فمن مشى عليه بالامامة والتقدم في الصناعة كان ابي بكر بن سمجون فانه كان يغلو في الثناء عليه وهو مما يجوز على الضرار الا عرف منه بالنحو ومن غامر جهله وينسبه الى الاعجاب بنفسه كابن خروف فجعل اكثر اهل بلاد الاندلس المتقدم اليها الاشارة في باب الاحمدين والفه الترشيح في النحو وهو مختصر المقدمات على كتاب سيبويه ومقالة في الاسم والمسمى مات في رمضان او شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن سن عالية ومن شعره اذا رأوا جملا يأتي على بعد مدوا اليه جميعا كف مقتنص او جئتهم فادعا الزوار في قرن وان راوا رشوة اقبلوا بالرقص. انتهى وهو غير جمال الدين ابي الربيع سليمان بن محمد بن سليمان اليمني التميمي النحوي المعروف بالخلي بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام كما ذكره الحافظ السيوطي ايضا وكذا هو غير سليمان بن محمد الزهراوي الذي نقل ايضا عن ابن عبد الملك انه كان ذا حظ من علوم اللسان وله شرح ادب الكتاب وله رحلة الى المشرق ولقي فيها ابا جعفر النحاس وابا سعيد السيرافي وابا القسم الزجاجي وروى عنهم وروى عنه ابنه ابو علي الحسن كل هب تعات ابن سمجون المذكور هو ابو بكر بن سليمان بن سمجون الانصاري القرطبي النحوي وكان قد تلمذ على صاحب العنوان وغيره وروى عنه ابو القسم بن بقي وغيره ومات بقرطبة سنة ٥٠٣ ومن نظمه انعمه تزيد في نور البصر اذا رأى فيها وتابع النظر المصحف المتلو بالآي الكبر والماء والوجه الجميل والخضر وكانه ماخوذ من الشعر المشهور ثلثة يذهبن عن قلبي الحزن الماء والخضراء والوجه الحسن ولم اتحقق له تصنيفا اصلا وقد مضى ايضا ترجمة علي بن محمد بن علي بن نظام الدين المذكور المعروف بابن الخروف النحوي اللغوي

سليمان بن بنين الشيخ تقي الدين ابو عبد الغني بن خلف بن المسير الدقيقي النحوي قال صاحب البغية بعد الترجمة له بهذه الصورة قال الذهبي لازم ابن بري مدة في النحو وسمع منه وصنف في العروض وفي النحو والدقائق روى عنه المنذري ومات سنة اربع عشرة وستمائة ومن تصانيفه اللباب الالباب في شرح ابيات الكتاب الوضاح في شرح ابيات الايضاح اعراب العمل في شرح ابيات الجمل منتهى الادب مبتدا كلام العرب الذخيرة الادبية في نصرة العربية فوائد الاداب قواعد الاعراب الآيات الجهادية الصافنات الجياد التنبيه على الفرق والتشبيه الروض الاريض في اوزان القريض الاحكام الشوافي في احكام القوافي انوار الازهار في معاني الاشعار معادن التبر في محاسن الشعر تحبير الافكار في تحبير الاشعار المجمل الكافي في علل القوافي الاملاك السورية في نفكاك الدواة مكارم الاخلاق وطيب الاعراق ايجاز المحامد في انجاز المواعد الديم الوابلية في السيم العادلية اتفاق المباني وافتراق المعاني مجاز الانجاز في المعاني والالغاز السبعة في احكام الالاء الدرر الفريدة في الغرر الطريدة بذل الاستطاعة في الكرم والشجاعة فضائل البذل على العسر ورذائل البخل مع اليسر دلائل الاذكار على فضائل الاشعار عنوان السلوان الشامل في فضائل الكامل الكواكب الدرية في المناقب الصديقية محض النصائح ومحض القرائح سلوان الجلد عند فقدان الولد المراثي في اصناف الرثاء الرسائل الاقوال العربية في الامثال النبوية اخلاق الكرام واخلاق اللئام الكتاب الوافي في نظم القوافي قال اليغموري في تذكرته بعد سرد هذا اخر ما وجد من تصانيفه بخط وجيه الدين ابن الصباغ وقد نقله من خط الشريف الادريسي ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز وقد اجاز روايتها جميع هذه الكتب في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وستمائة للقاضي ضياء الدين ابي الحسين محمد بن اسمعيل بن ابي الحجاج المقدسي انتهى والمراد بابن بري الذي سمع منه هو ابو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الآتي ترجمته ان شاء الله تعالى

سليمان بن عبد القوي الشيخ نجم الدين عبد الكريم الطوفي الحنبلي البغدادي نسبة الى طوفى التي هي قرية من اعمال بغداد كما نقل عن لفظ نفسه قال صاحب طبقات النحاة قال الصفدي كان فقيها شاعرا اديبا فاضلا قيما بالنحو واللغة والتاريخ مشاركا في الاصول شيعيا يتظاهر بذلك وجد بخطه هجو في الشيخين ففوض امره الى بعض القضاة فشهد عليه بالرفض فضرب ونفي الى قوص وتم يرمنه بعد ذلك ما يشين ولازم الاشتغال وقراءة الحديث وله من التصانيف مختصر الروضة في الاصول وشرحها ومختصر الترمذي شرح المقامات وشرح الاربعين النووية وشرح التبريزي في مذهب الشافعي وازالة الانكاد في مسئلة كاد وقال في الدرر وسمع الحديث من التقي سليمان وغيره وقرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلي وكان قوي الحافظة شديد الذكاء مقتصدا في لباسه واحواله متقللا من الدنيا ولم يكن له في الحديث يد ذكره ابن مكتوم في تاريخ النحاة مات في رجب سنة عشر وسبعمائة انتهى ولم نجد في تراجم الشيعة ومعاجم الامامية ما يدل على كونه منهم فضلا عن كونه من جملة فقهائهم ومجتهديهم ولو كان ما ذكره الصفدي في حقه صحيحا لما خفي ذكره على اهل الفن ولما ناسب وصف الحافظ السيوطي له

ابو حاتم السجستاني

بالحنبلية مع انها ابعد مذاهب العامة عن طريقة هذه الطائفة الخاصة كما اشير الى ذلك في ترجمة احمد بن حنبل فليتأمل الشيخ الوحيد العالم الاديب سهل بن
محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المثلثة قبل الميم المعروف بابي حاتم السجستاني النحوي اللغوي المقرئ نزيل البصرة وعالمها كان اماماً في
علوم الادب والقرآن واللغة والشعر وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه على الاخفش
مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي وعمرو بن كركرة وروح بن عبادة عالماً باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج
المعمى وله شعر جيد لم يكن حاذقاً في النحو وكان اذا اجتمع مع ابي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل او بادر بالخروج خوفاً من ان
يسأله عن مسئلة في النحو وكان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار ويختم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس المبرد يحضر حلقته
ويبادره ويلازم القراءة عليه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعمل فيه ابو حاتم المذكور ماذا لقيت اليوم من متحجنث الكلام وقف الجمال بوجهه
فسمت له حدق الانام حركاته وسكونه يجنى بها ثمر الآثام واذا خلوت بمثله وعزمت فيه على اغترام لم اعد افعال العفاف وذاك اوكد
للغرام نفسي فداؤك يا ابا العباس جل بك اغتمامي فارحم اخاك فانه نزر الكرى بادي السقام وانله ما دون الحرام فليس يرغب في الحرام وقال فيه
ايضاً كما ذكره صاحب البغية ابرزوا وجهك الجميل ولاموا من افتتن لو ارادوا صيانتي ستروا وجهك الحسن وكان جماعاً للكتب يتجر فيها ذكره ابن

بياع الكتب

حبان في الثقات وروى عنه النسائي في سننه والبزار في مسنده وكان اعلم الناس بالعروض واستخراج المعمى وكان يعد من الشعراء المتوسطين وكان
يعتني باللغة ويترك النحو بعد اعتنائه به حتى كانه نسيه لم يكن حاذقاً فيه وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الطير وكتاب
المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب المقاطع والمبادي وكتاب الفصاحة وكتاب النخلة وكتاب
الاضداد وكتاب القسي والنبال والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والترس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب الزرع وكتاب
خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبأ واللبن والحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتاء والصيف وكتاب النحل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب
الخصب والقحط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان واربعين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن
سليمان العباسي كان والي البصرة يومئذ ودفن بسرة المصلى كما ذكره صاحب الوفيات ومن ظريف ما حكي عنه ما نقله صاحب الطبقات انه دخل بغداد فسئل عن

حكاية لطيفة

قوله تعالى قوموا انفسكم ما يقال منه للواحد فقال ق فقال فالاثنين قال قيا قال فالجمع قال قوا قال فاجمع لي الثلاثة قال ق قيا قوا قال وفي ناحية
المسجد رجل جالس معه قماش فقال لواحد احتفظ بثيابي حتى اجيء ومضى الى صاحب الشرطة وقال اني ظفرت بقوم زنادقة يقرءون القرآن على صياح الديك
فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان والشرطة فاخذونا واحضرونا مجلس الشرطة فتقدمت اليه فاعلمته بالخبر وقد اجتمع خلق من خلق الله ينظرون ما يكون
فعنفني وعذلني وقال مثلك يطلق لسانه عند العامة بهذا وعمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة وقال لا تعودوا الى مثل هذا فعاد ابو حاتم الى البصرة
سريعاً ولم يقم ببغداد ولم يأخذ عنه اهلها انتهى والسجستاني بكسر الاول كما في القاموس نسبة الى سجستان ناحية كبيرة واقعة على جنوب هراة ارضها كلها
سبخة ورملة والرياح بها لا تسكن ابداً حتى بنوا عليها الرحى وهي بلاد حارة والرمل لشدة الريح ينتقل من مكان الى مكان ولولا انهم يحتالون في
ذلك لطمست على المدن والقرى بها نخل كثير وانها كثيرة الافاعي كثروا فيها من القنافذ والسلاحف ينسب اليها سهم الشديد ونقل عن بعض
المؤرخ ان في زمن بني امية لما لعنوا اهل الشرق والغرب ومكة والمدينة سب علي بن ابي طالب امتنع اهل سجستان من ذلك حتى انهم شرطوا في

ان اهل سجستان ابوا عن لعن امير المؤمنين

معاهدتهم مع بني امية ان لا يلعنوا ذلك ثبتهم الله هذا وقد يتم بالنظر الى سجستانة ايضاً بزيادة التاء في الآخر من جملة متعلقات الاهواز الا اني لم اكشف
الى الآن عن احد من العلماء ينسب اليها فليلاحظ وقال صاحب القاموس في مادة بست بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بلد بسجستان منه ابو
حاتم محمد بن حبان واسحق بن ابرهيم القاضي واحمد بن محمد الخطابي وابو الفتح علي بن محمد ويحيى بن الحسن والخليلان ابنا احمد القاضي والفقيه ابو البشر
وبشت بالشين المعجمة بلد بهراة منه اسحق بن ابرهيم الحافظ صاحب المسند والحسن بن العلاء ومحمد بن مؤمل واحمد بن محمد اللغوي الحافظ

سهل

البشتيون الشيخ المتصوف النبيه ابو محمد سهل بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور احد ائمة القوم ومن لم يكن له في وقته نظير
في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي ذا النون المصري بمكة المعظمة سنة خروجه الى الحج وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان
سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار كما ذكره ابن خلكان وبيان ذلك ما نقله الامام القشيري عن شيخه محمد بن الحسين عن ابي الفتح يوسف بن
عمر الزاهد عن عبد الله بن عبد الحميد عن عبد الله بن لؤلؤة قال سمعت عمر بن واصل البصري يحكي عن سهل بن عبد الله المذكور انه قال لي خالي
يوماً الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي
الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في
قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت
لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوماً يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه اياك والمعصية فكنت اخلو فبعثوا بي الى الكتاب فقلت اني لاخشى

ان يتبدد عليه همه ولكن شارطوا المعلم اني اذهب اليه ساعة فاتعلم ثم ارجع فمضيت الى الكتاب فحفظت القرآن وانا ابن ست او سبع وكنت اصوم الدهر وقوتي
خبز الشعير اثنتي عشرة سنة فوقعت في مسئلة وانا ابن ثلث عشرة سنة فسألت ان يبعثوا بي الى البصرة اسأل عنها فجئت البصرة وسألت علماءها فلم يشف عني احد
شيئا فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن عبد الله العباداني فسألته عنها فاجابني واقمت عنده مدة انتفع بكلامه واتادب بادبه ثم رجعت الى تستر
يعني شوشتر التي هي بلدة من كور الاهواز من بلاد خوزستان قديمة البناء فجعلت قوتي اقتصارا على ان يشتري لي بدرهم من الشعير الفرق فيطحن ويخبز لي
فافطر عند السحر كل ليلة على اوقية واحدة بحتا بغير ملح ولا ادام فكان يكفيني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على ان اطوي ثلث ليال ثم افطر ليلة ثم خمسا ثم سبعا ثم خمسا
وعشرين ليلة وكنت عليه عشرين سنة ثم خرجت اسيح في الارض سنين ثم رجعت الى تستر فكنت اقوم الليل كله انتهى ونقل ايضا في باب الجوع وترك الشهوة من الرسالة ان
سهلا المذكور كان لا ياكل الطعام الا في كل خمسة عشر يوما فاذا دخل شهر رمضان كان لا ياكل حتى يرى الهلال وكان يفطر كل ليلة على الماء القراح
ونقل ايضا في باب الاستقامة ان من جملة كلمات المذكور كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان او معصية فهو عيش النفس وكل فعل يفعله بالاقتداء فهو
عذاب النفس هذا وقد ظهر لك من جملة ما اوردناه من كلام الرجل انه في غاية درجة من درجات تزكية النفس التي نهى عنها الله تبارك وتعالى في محكم كتابه
المجيد وهي مذمومة في الغاية عند ارباب الطريقة الحقة ايضا مضافا الى انه لو كان صادقا فيما ذكره في حق نفسه لكان مخالفا للشريعة المطهرة في مداومته
لو ورد لا رهبانية اولا ولتجانب من مراسم الرهبانية المنسوخة في هذه الامة المرحومة ثانيا ولاخذه التعبد بصوم الوصال الذي هو من اعظم البدع المتفق
عليه تحريمه في هذه الشريعة ثالثا ثم السامع انه محجوج عليه بكلام نفسه يوم القيمة حيث ترك اتباع مقالته التي سمعتها من ان كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء
طاعة كان او معصية فهو عيش النفس الا ان يعتذر باعتذار من ثمة فيقول ان مراده بالاقتداء انما هو اقتداء اقطاع شوارع الدين واتباع الزهاد
الملحدين وهم الذين تلبسوا بلباس الزاهدية الاولى وتركوا الدنيا للدنيا وصاروا مصاديق لقوله تبارك وتعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم ليت لو علي ذلك بتركه الحديث عن الائمة المعصومين والتلمذ على اهل بيت رسول
الله الاطيبين مع انهم سفينة النجاة وخيرة المقربين وخزنة علم المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين ونعته بتابعي جزء من كلامه الذي هو في نفس الامر بلاء
الكبائر من الذنوب بعد بعد ودلالة الاوامر على اشراف الراشدين كما هو من صنيع جمع من هؤلاء الكفرة الملاعين عليه وعلى امته وتبين هذا الرجل الغرار
القشيري الذي هو من عظماء اهل السلسلة يهوي وحق علينا ان نتبرأ اصحاب الشريعة عنهما انا لله وانا اليه راجعون وتوفي هذا الشيخ كما في
القشيري المذكور وغيره في سنة ثلث وثمانين وقيل ثلث وسبعين ومائتين في المحرم بمدينة تستر المحروسة كما استظهره بعض
المورخين الاعاظم وقبره ايضا هنالك معروف يزوره ارباب الطريقة كما قيل والله العالم بحقائق الاحوال وسيأتي ان شاء الله تعالى ترجمة علي بن سهل
العارف الاصفهاني صاحب الكرامات بزعمهم ولا نسبة له مع هذا الرجل كما لا يخفى **سهل** بن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبيرا
في العلم والزهد واصله من ارغيان بفتح الهمزة وسكون الراء والغين المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحتها وبعدها الالف والنون وهي
ناحية ذات قرى ومزارع من نواحي نيسابور وتفقه بمرو على الشيخ ابي علي الحسين بن شعيب السنجي المقدم ذكره ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد
المروروذي وحصل الطريقة حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرأ اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وقضى
كلامه ثم عاد الى ارغيان وتقلد قضاءها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع
منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف حسن السمناني شيخ وقته زائرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها
لم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت الاعتزال وبنى للصوفية دويرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على
العبادة الى ان توفي على ما نقل من خطه في مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وهو صاحب الفتاوى المنسوبة اليه وسمع جماعة من الائمة مثل ابي
بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم وهو غير ابي
الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي الذي كان هو ايضا اماما واخذ الفقه عن ابيه ابي سهل وكان فقيها متكلما
اديبا خرجت له الفوائد من مائة وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة محبرة وجمع رياسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي
في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة كل ذلك كما ذكره صاحب الكتاب المتقدم وكذلك هو غير سهل بن محمد بن مالك الانصاري الاندلسي



المعروف بابي الحسن الغرناطي الفقيه الاصولي المتفنن الاديب النحوي فانه كان في طبقة ابن معط وابن الحاجب وروى عنه ابن ابي الاحوص وابن الابار
وجماعة وله كتاب في النحو على ترتيب كتاب سيبويه وحواش على المستصفى ولد سنة ٥٥٩ ومات بغرناطة اندلس سنة ٦٣٩ كما ان سهل بن ابي محمد بن داود
النحوي الذي كان مؤدب سيف الدولة بن حمدان له كتاب في المذكر والمؤنث هو غير هؤلاء جميعا والله العالم **شريح** القاضي ابو امية
بن الحرث بن المنتجع وقيل قيس بن الجهم بن معوية الكندي بكسر الكاف نسبة الى كندة التي لقب بها جده الثامن ثور بن مرتع الكوفي لانه كند اباه
نعمته يعني كفرها كان من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث

سهل م

ابو الفتح م

سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء ذا
فطنة وذكاء ومعرفة وعقل واصابة كما ذكره ابن خلكان وقال ابن عبد البر كما قد حكى عنه وكان شريح شاعراً محسناً وهو احد السادات الطلس الذين
لم يكن على وجوههم طاقة شعر هم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح
المذكور وقيل انه من الكواسج لا اربعة وفيه مسامحة لان الكوسج في اللغة من كانت لحيته على الذقن دون العارضين وكان خفيفهما جداً وكذا في العرف
وعليه قول بعض اهل الحكمة ما طالت لحية احد الا تكوسج عقله بمعنى دق وخف وروى ان امير المؤمنين عليه السلام دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح
فقام له فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمي لو كان مسلماً لجلست بجنبه وروى ايضاً ان علياً عليه السلام قال اجمعوا لي القراء فاجتمعوا
فقال اوشك ان افارقكم فجعل يسألهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم سأله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس
او من افضل العرب وانت خبير بان من هذه الروايات العامية تلوح آثار الوضع لما ان الرجل كان مرضياً عندهم نظراً الى كونه غير مطيع لامر سيدنا امير
المؤمنين عليه السلام ومخالفته اياه في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسلوكه مسالك شيخه العادلين عن الطريقة الحقة بالاخفاء على كره من
حضرة مولانا الامير له في الباطن ورضا منه في الظاهر كما ورد في مستفيض الخبر برواية اهل البيت عليهم السلام انه عليه السلام لما ولي الخلافة على الظاهر اراد عزل
ذلك الرجل عن القضاء بغير الحق فنادى الناس من اعراء استغاثة لسيرتهم العدوية عن حزونة هذا الامر المرتضوي فتركه امير المؤمنين عليه السلام بحاله مع ان في
القلب كان منه شجى وفي العين منه قذى وروى ايضاً انه عليه السلام سخط عليه مرة فطرده من الكوفة ولم يعزله عن القضاء وامره بالقيام ببانقيا وكانت قرية من الكوفة
وبالجملة فالاخبار في خباثة راي هذا الرجل وسوء رايه كثيرة وحسب الدلالة على غاية ملعنته وشقاوته كونه من جملة من ترك اعانة مولانا الحسين عليه السلام
بكلمة خير عند بني امية كانت تمكنه شيئاً بل كونه من جملة من انتسب الى ذلك منه ومن امثاله الذين كانوا بطانة بساط الظالم عبيد الله بن زياد الملعون في
دار الامارة كوفة كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم وولديه الشهيدين وما صدر منه في حقهم وبدت منه على قتلهم ويؤيد ايضاً ما نقل عن
ابي مخنف الازدي صاحب المقتل انه ذكره من جملة من قتله المختار في زمن انتقامه من بني امية واتباعهم الملعونين عليهم ما لهم وفي شرح ابن ابي الحديد المعتزلي على
نهج البلاغة كما نقل عنه نقلاً عن ابي نعيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق قال ثلاثة لا يؤمنون على علي بن ابي طالب عليه السلام مسروق ومرة وشعيب وروى ان الشعبي رآهم
والمراد بالشعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبد كبار الحميري الملعون الذي كان احد ساطين فقه العامة وبمنزلة ابن عباس عندهم وهو القائل للحرث
الهمداني بعدما ذكر له حديثه المشهور مع امير المؤمنين عليه السلام اما انه لا ينفعك بغضه لا يضرك وقيل سنة اربع ومائة وهو في سن خمس وثمانين وهو غير
الشعبي بضم الشين ذهو لقب معوية بن حفص الشعبي المشهور من رجال العامة المحدثين وكذا الشعبي بكسر الشين فانه لعبيد الله بن مظفر الشعبي ومن
حديث الشعبي الاول برواية صاحب المحاضرات انه قال ركب زيد بن ثابت فدنى منه عبد الله بن العباس ليأخذ بركابه فقال لا تفعل يا ابن عم رسول الله فقال
هكذا امرنا ان نفعل بامرائنا فقال زيد ارني يدك فقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا انتهى ومنه ايضاً برواية محيي السنة البغوي الذي
هو من اركان علماء العامة في كتاب مصابيحه قوله وعن الشعبي ما حدثك هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وآله فخذ به وما قالوه برايهم فالقه في الحش قال وقال الراي بمنزلة الميتة
اذا اضطررت اليها اكلتها انتهى وانما اوردت لك من مثل هذا الرجل هذين الحديثين بخصوصهما لما فيه من التجليل لما عجبته من فوائدهما الجمة فليتفطن
ثم ان وفات شريح المذكور وهي كما ذكره صاحب وفيات الاعيان قد كانت في حدود سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو ابن مائة سنة وقيل سنة ست
وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل غير ذلك ومن جملة ما حكى عنه برواية صاحب العقد انه تزوج امرأة من بني تميم تسمى زينب فنقم عليها فضربها
ثم ندم وقال رايت رجالاً يضربون نساءهم فشلت يميني يوم اضرب زينبا اأضربها من غير ذنب اتت به فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنساء كواكب اذا طلعت لم تبد منهن كوكبا وروى ايضاً ان زياد بن ابيه المنتسب الى عبيد الله الملعون كتب الى معوية يا امير المؤمنين
قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وكان مقيماً بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد
فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستفتى شريحاً القاضي فيما اشاروا اليه فقال لك رزق معلوم و
اجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنى اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سألك لم قطعتها قلت
بغضاً من لقائك وفراراً من قضائك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحاً على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني والمستشار مؤتمن و
لولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع يده يوماً ورجله يوماً وسائر جسده يوماً ونقل ايضاً انه كان خفيف الروح مزاحاً وقدم اليه رجلان فاقر
احدهما بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال للشريح من شهد عندك بهذا قال ابن اخت خالتك وقيل انه جائته امرأة تبكي وتتظلم على خصمها
فما رق لها حتى قال له انسان كان بحضرته الا تنظر اليها ايها القاضي الى بكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون قلت ويشهد بصحة هذه النسبة
اليه طول عمره الخبيث فقد كان من اشد ما ينقص العمر ويبغض العيش انما هو زيادة الغيرة والاغتمام والشفقة على اهل الكروب كما لا يخفى على الفاطن
الغطريف والمتفنن العريف الامير سيد **شريف** بن السيد محمد بن السيد علي الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترابادي صاحب المصنفات الكثيرة و

(margin) مع الشعبي ان الناس يعيرون الملعون ... على

(margin) اكثر ... حتى ... عنه واعادوا ...

الحواشي والتعليقات المشهورة ويأتي ترجمة اخوله ان شاء الله تعالى على سبيل الاستيفاء في باب الطاء وقوله العين المهملة من هذا الباب اغتبنا اسمه الذي هو
علم مع ان قابلية العبتي من بعض سمية الذي ادعى انه جبن ملح وكان من اخوان [illegible] في حقه اذا العلوق تابع ناصبيا بمن هنالك من ابيه وكان
الكلب خيرا منه حقا لان الكلب طبع ابيه فيه الشيخ ابو عبد الله **شريك** بن عبد الله بن ابي شريك النخعي الكوفي القاضي بالواسط ثم بالكوفة
ذكر ابن خلكان المورخ انه كان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب كان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة
سنة سبع وسبعين ومائة وقال ايضا انه تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله الهادي وكان عالما فهما ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب بن
عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر فقال القاضي شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما فذكر يوما في
سفيان ان عنده وصفه بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن ابي طالب وخرج شريك يوما الى اصحابه [illegible] النبيذ
[illegible] فقالوا له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ريبة [illegible] دخل يوما على المهدي فقال له لابد من ان تجيبني الى خصلة من ثلاث قال
وما هن يا امير المؤمنين قال اما ان تلي القضاء او تحدث ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكلة ففكر ساعة ثم قال الاكلة اخفها
على نفسي فاحتبسه وعند تقدم الى الطباخ ان يصنع له الوانا من المخ المعقود بالسكر [illegible]
قال له الطباخ والله يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال الفضل بن الربيع فحدثهم والله بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضاء
لهم ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي انك لم تبع به بزا فقال له شريك بلى والله بعت اكبر من البز بعت ديني [illegible] في
درة الغواص قال وحكى ابو القسم بن برهان النحوي انه كان لشريك بن عبد الله النخعي جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضائل علي [illegible]
ذلك الاموي نعم الرجل علي فاغضبه ذلك فقال العلي تقول نعم الرجل وامسك لا يزيد حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى [illegible]
عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي بما رضي
الله تعالى لنفسه ولانبيائه فتنبه شريك عند ذلك لعلو [illegible] مكان ذلك الاموي من قلبه [illegible] في هذه الحكاية [illegible]
الرجل وميله المفرط الى محبة اهل البيت وانه لم يكن من شيعتهم [illegible] الى ما نقلنا عنه [illegible]
المواضع ايضا من الراغب الاصبهاني ذكر في محاضراته انه ذكر معاوية عنده شريك بن عبد الله فذكره بما يدل على تشيعه [illegible]
وعليه فالعجب من المترجمين لرجالنا كيف غفلوا اذكره [illegible]
بعد التذكرة لشريك بن عبد الله المذكور [illegible] وكان [illegible]
من الثانية وفي تاريخ الذهبي [illegible] ابن معين [illegible] النخعي السلمي [illegible]
بل المتعين ان شريكا الذي هو ابن الاعور السلمي غير هذا الرجل [illegible]
اشوب المازندراني انه نقل عن ابان بن الاحمر ان شريكا هو ابن الاعور دخل على معاوية فقال له والله انك لشريك وليس لله شريك وانك لابن الاعور والصحيح
خير من الاعور وانك لذميم والجيد خير من الذميم فكيف سدت قومك فقال له شريك انك معاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت وانك لابن صخر والسهل
خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن امية [illegible]
[illegible] معاوية بن صخر وسيفي صارم [illegible]
[illegible] وان ملك للشقاء لنا [illegible] الاماني [illegible]
ثم ان [illegible] مسلم بن ناجح الذي [illegible]
[illegible] عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي [illegible] ومحمد بن مسلم
الثقفي عند شريك بشهادة فنظر في وجههما مليا ثم قال جعفري فاطمي فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالا نسبتنا الى اقوام لا يرضون باضرابنا ان يكون
من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ونسبتنا الى رجل لا يرضى باضرابنا ان يكونوا من شيعته فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل فتبسم شريك
ثم قال اذا كانت الرجال فلتكن امثالكم يا وليد اجزهما هذه المرة قال فحججنا فخبرنا ابا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار
[illegible] فقال ابو [illegible]
في حائط [illegible] فلان وقد كان [illegible] في خلوة من شريك فاتيناه فسلمنا عليه فرد علينا فقلنا يا ابا
عبد الله مسألة قال في اي شيء فقلنا في الصلوة قال سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي فقال
النبي في الصلوة فقلنا بلى قال سلوا عما بدا لكم فقلنا في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان قال فلان انا قد
استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبي الله فقال والله انه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلوة لا يكون عنده فيها شيء واقبح من ذلك ان يكذب على

رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا فمسئلة اخرى قال ليس في الصلوة قلنا بلى قال فاسئلوا عما بدا لكم قلنا على من تجب الجمعة قال عادت المسئلة جذعة ما عندك خذ عندنا عنك في هذا عن رسول الله شيء قال فاذن لنا الانصراف فقال انكم لن تسئلوا عن هذا الا وعندكم منه علم قال قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفي الطويل اللحية فقلنا نعم فقال اما انه لقد كان مأمونا على الحديث ولكن كانوا يقولون انه خشبي ثم قال ماذا روى قلنا روى عن النبي ان الجمعة تجب في بلد اذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا انتهى وفي كلا الحديثين ايضا ما لا يخفى من لطف الرجل على الشيعة الامامية ومحبته معهم وقبوله العدل منهم معاملتنا اياهم معاملة من يوالى اصحابه على امر يكنون وعليه فاحتمال التقية قائم في كلام مولانا الصادق عليه السلام بالنسبة اليه ربما نية لاجل احوله وصيانة اهله وماله وعياله وقربه من خلوص المحبة باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والله اعلم بحقائق احواله الشيخ المتاله الصوفي ابو على **شقيق** بن ابراهيم البلخي المعروف بالتصوف بين كل فريق ذكر صاحب جامع الانوار انه كان من تلامذة الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم وله الرواية ايضا عنه كما في بعض المواضع وكان جامعا للعلوم الرسمية الشرعية والمعارف الكشفية الذوقية وكان استاذا لحاتم الاصم ومصاحبا لابراهيم بن ادهم واستشهد في بلاد ما وراء النهر سنة اربع وسبعين ومائة في نهاية الزهد وقبره في ناحية ختلان كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين وقال في الملخص لما انتهى ذكره المدينة بلخ مدينة عظيمة من امهات بلاد خراسان بناها منوجهر بن ايرج بن فريدون اهلها مخصوصون بالطاعة كان بها النوبهار وهو اعظم بيت من بيوت الاصنام وكان طول البيت مائة ذراع في عرض مائة واكثر من مائة ارتفاعها وسدنته البرامكة وملوك الهند والصين ياتون اليه فاذا اتوا سجدوا للصنم وقبلوا يد برمك وكان برمك يحكم في تلك البلاد ولم يزل برمك بعد برمك الى ان فتح خراسان في ايام عثمان بن عفان وانتهت السدانة الى برمك بن خالد فرغب في الاسلام وسار الى عثمان وضمن المدينة بما له ثم فتح عبد الله بن عامر بن كريز جميع خراسان وبعث الى النوبهار قيس بن الهيثم فخربها منها ابو اسحق ابراهيم بن ادهم العجلي كان من ابناء الملوك توفى سنة ... وينسب اليها ابو على شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان استاذ حاتم الاصم استشهد في غزوة كولان والظاهر انه تصحيف ختلان كوختان سنة اربع وتسعين ومائة واقول وليس بعد شيعية الرجل نظرا الى غاية معرفته ونهاية رفعته وارتفاع درجة عدم ظهور شيء ينافي ذلك بوجه من الوجوه مضافا الى ان عنعنة الرجل كان لنا صب الذي توجه الى ذكر وفيات الاعيان حسبما استطاع لا يحتمل في حقه الا ان يكون من الامامية الخاصية من هذا الرجال ثم لانه لم يذكره بوجه من الوجوه ونوادر اخباره وحكاياته كثيرة لا يحتملها امثال هذه العجالات وقد ذكره الامام القشيري صاحب الرسالة المعروفة الجامعة للصوفية بهذا الوجه ومنهم ابو على شقيق بن ابراهيم البلخي من مشايخ خراسان له لسان في التوكل وكان استاد حاتم الاصم قيل كان سبب توبته انه كان من ابناء الاغنياء خرج للتجارة الى ارض الترك وهو حدث فدخل بيتا للاصنام فرأى خادما للاصنام فيه حلق راسه ولحيته ولبس ثيابا ارجوانية فقال شقيق للخادم ان لك صانعا حيا عالما قادرا فاعبده ولا تعبد هذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال ان كان كما تقول فهو قادر على ان يرزقك ببلدك فلم تعنيت الى ههنا للتجارة فانتبه شقيق واخذ في طريق الزهد الى ان قال وحكى حاتم الاصم فقال كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا نرى الا رؤسا تندر ورماحا تنقصف وسيوفا تنقطع فقال لى شقيق كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك فقلت لا والله فقال لكني والله ارى نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفين ودرقته تحت راسه حتى سمعت غطيطه قال وقال شقيق اذا اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله ووعده الناس بايهما يكون قلبه اوثق وقال شقيق يعرف تقوى الرجل في ثلثة اشياء في اخذه ومنعه وكلامه اقول ومن جملة فوائده النادرة ايضا ما نقل بعض المواضع المعتبرة انه قال سألت سبعمائة عالم عن خمسة اشياء فكلهم اجابوا بجواب واحد قلت من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا قلت من الكيس قالوا من لم يغتر بالدنيا قلت من الغني قالوا الذي رضي بما قسم الله تعالى قلت من الفقير قالوا الذي في قلبه طلب الزيادة قلت من البخيل قالوا الذي يمنع حق الله تعالى ... وروى ايضا انه صحب مولانا الصادق عليه السلام وسأل جعفر بن محمد عليهما السلام يوما عن الفتوة فقال ما تقول انت فقال شقيق ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال الصادق عليه السلام الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل فقال شقيق يا بن رسول الله ما الفتوة عندكم فقال ان اعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وابن رسوله صلى الله عليهما وعلى اهل بيتهما الطيبين المعصومين الشيخ المؤيد بالفيض الشريف ابو حفص **شهاب الدين** عمر بن محمد السهروردي بضم الاول وفتح الثالث والرابع جميعا القرشي البكري اسمه الملخص كما يوجد في اكثر كتب التواريخ عمر ينتهى نسبه الى اثنى او اربع عشرة واسطة الى ابى بكر الصديق كما نقل عن تاريخ ابن النجار وقال صاحب الملخص في الاثار في مادة سهرورد انها بليدة بالجبال بقرب زنجان ينسب اليها شهاب الدين المذكور تغمده الله بغفرانه كان في عهد الناصر لدين الله مولده ببغداد ومدفنه ببيت السلام وينسب اليها ايضا ابو الفتح محمد بن يحيى الملقب بشهاب الدين كان حليما عالما تاركا للدنيا مرتاضا منقطعا عن الناس صاحب العجائب والامور الغريبة وكان معاصرا للامام فخر الدين الرازي قلت وكان احد هذين الشيخين هو شهاب الدين المقتول وان كان قد ترجمه الشيخ ابو القسم الكازروني بعنوان يحيى بن حبش وقال كان معاصرا للناصر بالله الخليفة العباسي كما اتى الشارح وارسى حكمة المشاء جد هذا الشيخ مراسم حكمة الاشراق وله ايضا في المشاء تصانيف وتعليقات وكذا في علوم العربية والسيمياء وهو صاحب كتاب يتوفاه كتاب البرزخ وهياكل النور والمطارحات والتلويحات وفي سند العمل وهو ابن اخت السهروردي وذكرت في ... الى ابن السنة ما ذكر اليه ثم قال واظن انه المقتول انتهى وقال صاحب مجالس المؤمنين انه وان كان في

شقيق البلخي

موعظة نافعة

الشهاب السهروردي

الاسم والكنية سيما للخليفة الثاني لكنه كان من اولاد محمد بن ابي بكر وسلسلة نسبه الى محمد المذكور بهذا الوجه شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردي
ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر وانتسابه في التصوف الى عمه ابي النجيب السهروردي وصحب جماعة من مشايخ البلاد
ولقي ايضا بعض الابدال في جزيرة عبادان وادرك صحبة حضرة الشيخ وكان في تمام شيخ المشايخ ببغداد ومرجعا لارباب الطريقة من كل البلاد وذكر
ابن كثير في تاريخه انه كان يتصدى في زمن العباسيين ملوك طبقتهم ايضا منصب الشفاعة اليهم فاجتمع له من جهة ذلك مال كثير فقسمه بين المستحقين
لما عزم المسافرة الى حج بيت الله الحرام لجم غفير من الفقراء فعاملهم بلوازم المودة واداء الحقوق ومن جملة ما ذكر في التاريخ المسطور ان شهاب الدين
المذكور كان في بعض الايام يعظ الناس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت في اثناء موعظته ما في الصحاب اخو وجد نطارحه حديث نجد ولا صب نجاريه
وجعل يردده على النشاط فصاح عليه فتى من العارفين كان من حضار المجلس وقال له يا شيخ الى متى تشهر كأس نفسك ومساعي غيرك والله ان في هذا الناس
لمن لا يرضى بهما وزلزلته فلم لا تنشد موضع ما انت منشده هذين البيتين ما في الصحاب وقد سارت حمولهم الا محب له في الركب محبوب كانما يوسف
في كل راحلة والحي في كل بيت منه يعقوب فصعق الشيخ صعقة ونزل من المنبر ليدرك ذلك الفتى ويعتذر منه فوجد ثم ثيابه في موضع قد
حفرة من الدم من شدة ما كان يضرب بقدميه على ذلك الموضع غضبا على ما كان يرد على لسان الشيخ من القول العظيم في الترجمة الانبار ان شهاب
الدين المذكور سئل يوما عن حقيقة احوال محيي الدين بن العربي فقال بحر مواج لا نهاية له فاو لو انكشف في حق الشيخ شهاب الدين السهروردي وقد كان ابو
متابعة النبي صلى الله عليه وسلم خبير السهروردي شيخ آخر وله مصنفات كثيرة منها كتاب العوارف ورشف النصائح واعلام الهدى وكلامه فيه على سبيل التصنيف ايضا
وقد صدر منه في رسالة اعلام الهدى كما اشير اليه من قبل عبارة مجملة جعلها اكثر المتعصبين من اهل السنة دليلا على رفض الشيخ بل وغلوا انه من
الصوفية مثل الحاج محمد الخبوشاني بواسطة قراءته لهذه الرسالة وحمله لتلك العبارة في بلاء عظيم كما سنشير اليه فيما بعد بالجملة فكل منصف ذو شعور بالرمز
تلك العبارة ادنى التامل يعلم ان الامر كما ذكروا اليه نشير ايضا ما ذكره محيي الدين بن عربي في مقام اخفاء المذهب والاحتراز عن تعيين مذهب من المذاهب الحنفية او غيرها
وهو قوله لكن في نفسك تسوي لصور جميع المعتقدات مع ان بطلان الاغلب غير خفي على احد من ارباب العقول وما ذكره ايضا محيي الدين المذكور وحجة الاسلام الغزالي
والشيخ رضي الدين علي المعروف بلالا وغيرهم لنبرئ انفسنا من اهل السنة ونخادعهم نحن معاشر الغرباء لا نسب احدا من الخلائق فضلا ان نلعنه او ندعو عليه ومن هنا
يقولون العارف لا يدعو على احد لشهوده ان ما يصيبه من الاذية انما يصيب الرب مع ان العارف لا يرضى بالرزايا لمرتبته ربنا العزيز سبحانه وتعالى
كما يشير اليه ما ذكره الشيخ قطب الدين صاحب المكاتيب من انا نعلم ان من له ادنى دراية يعلم ان الالم لا يجوز على خالق العالم كيف وهو الغالب
المطلق والالم لا يحصل ولا يمكن ان يحصل الا بالمغلوب هذا وقد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعا وتسعين سنة وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة عامله الله تبارك وتعالى بما يرضاه وقال ابن خلكان انه كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة
وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النجيب وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد
عبد القادر الجيلي قلت وعمه المذكور هو الشيخ ابو النجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه الملقب ضياء الدين السهروردي وكان كما ذكره ابن خلكان ايضا
شيخ وقته بالعراق وولد بسهرورد سنة تسعين واربعمائة تقريبا وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد الميهني وغيره ثم سلك طريق التصوف
وحبب اليه الانقطاع والعزلة وبنى رباطا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وذكره في
كتابه وتوفي ببغداد بعد عوده من سفره الى الشام سنة ٥٦٣ ودفن في رباطه اما المراد بعبد القادر الجيلي الذي ذكره ايضا في مشايخ الشيخ شهاب الدين
المذكور فهو القطب المشهور المقبور ببغداد الشيخ عبد القادر الجيلاني الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله رجعنا الى المسئلة الكلام على الشيخ شهاب الدين
وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد الله ورأى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ
سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي من حضر مجلسه انه انشد يوما في المجلس على الكرسي
لا الشيخ وحلف ما عودتني ان تشح بها على جلاسي انت الكريم ولا يليق تكرما ان يعبر الندماء دور الكاس فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور
كثيرة وتاب جمع كثير وله تواليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله تصرمت وحشة الليالي واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثى لي وحقكم بعد ان حصلتم بكل ما فات لا ابالي احييتموني وكنت ميتا وبعتموني بغير غال تقاصرت
عنكم قلوب فيا له مورد احلا لي عليّ ما للورى حرام وحبكم في الحشا حلا لي تشربت اعظمي هواكم فما لغير الهوى وما لي فما على عادم اجاجا
وعنده اعين الزلال ورأيت جماعة ممن حضر مجلسه وقعدوا في خلوته وتسليكه كجاري عادة الصوفية فكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها ويجدونه
من الاحوال الخارقة وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن وكان كثير الحج و
ربما جاور في بعض حججه وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى ويسألونه عن شيء من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه
يا سيدي ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايهما اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا الشيء كثير وذكر في كتابه

عوارف المعارف وابياتاً لطيفة منها ان نامتنكم فكلي عيون او ذكرتكم فكلي قلوب ويولده بسهرورد في اواخر رجب او اوائل شعبان سنة ٥٣٩ وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلثين وستمائة ببغداد ودفن بها [illegible] انتهى ومن جملة من ادرك صحبة هذا الرجل هو الشيخ العارف مصلح الدين سعدي الشيرازي وقد نقل عنه في بستانه كلمات او قصائد بها وقد نظمنا ذكره عنه بهذين البيتين بطرف بوستان كهنه سعدى

مرا پير دانا شيخ سهروردی بگفت [illegible] دو اندرز فرمود بر روى آب يكي آنكه در جمع بدبين مباش دوم آنكه در نفس خودبين مباش

هذا ومنه غيرة ابي حفص الشيخ المتقدم المشهور المذكور في رسالة القشيري وغيرها فان اسمه عمر بن سلم الحداد النيسابوري احد الائمة والسادة كما وصف في الرسالة مات سنة نيف وستين ومائتين ومن جملة ما ينسب اليه من الكلمات المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت ومنها اذا رأيت المريد يحب السماع فاعلم ان فيه بقية من البطالة ومنها من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره فلا تعده في ديوان الرجال ومنها انه لم منذ عرفت الله ما دخل قلبي حق ولا باطل وفيه اختلاف اهل الحال في معنى هذا المقال وحمله بعضهم على معنى الاستدلال قال القشيري بعد قوله وسئل ابو يزيد عن المعرفة فقرأ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الآية هذا معنى ما اشار اليه ابو حفص ونقل عن المرتعش انه قال دخلنا مع ابي حفص على مريض نعوده ونحن جماعة فقال للمريض تحب ان تبرأ فقال نعم فقال لاصحابه تحملوا عنه فقام العليل واصبحنا كلنا اصحاب فراش نعاد

شلوبين الشيخ الفاضل الاديب ابو علي بن محمد الاشبيلي الازدي الاندلسي [illegible] اقوال في كتب العربية كان اسمه عمر بن محمد ولد بالاشبيلية وهي مدينة بالاندلس بقرب قرطبة كبيرة وينسب اليها الشيخ محمد بن العربي [illegible] الحكيم الصوفي الشاعر الزاهد المشهور ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة وتوفي سنة خمس واربعين وستمائة والشلوبين بلغة اهل الاندلس الابيض الاشقر [illegible] ان جماعة من اصحابه كلهم فضلاء وهو الذي اختاره الشيخ [illegible] الفاضل [illegible] في كتابه [illegible] المنصف من الكلام على مغني ابن هشام وقال الفيروزآبادي في القاموس شلوبين وشلوبينة بلد بالمغرب منه ابو علي الشلوبيني النحوي ثم قال [illegible] بلا فاصلة [illegible] منها ابو علي حسين بن جعفر الشعني وشلوبينة بلد بالاندلس انتهى [illegible] ابن مالك [illegible] النحو وتقدمهم المهرة ويذكر اقواله وكتابه في مقابلة شرح الشيخ بدر الدين محمد بن [illegible] الاندلسي [illegible] وقد كتب شرحه المشهور بالدماميني المصرية والشرح الاخر له [illegible] المذكور لكون مع انه قد تقدم ذكره وترجمته في باب الالف على سبيل التفصيل نسبة الى ما من المعلقات [illegible] الشلوبين المذكور في هذا الموضع فلشهرته بهذا الاسم دون غيره وان كان [illegible] ذكره وترجمته [illegible] بين [illegible] السنة

باب [illegible] اوله الصاد والعين [illegible] منها اصحابنا [illegible] والله [illegible] القاضي شرف الدين

صاعد بن محمد بن صاعد الحريري الآبي فاضل متبحر له تصانيف منها عين الحساب وله الاذان [illegible] ذكرها [illegible] الشيخ [illegible] العنوان [illegible] المعاني كتاب في الامامة ونقضه ونقض نقضه قاله منتجب الدين كما نقله صاحب الامل عنه وعنه ايضاً [illegible] ابن [illegible] سعد بن منصور بن علي المازندراني فقيه دين وعنه ايضاً الشيخ مجد الدين صاعد بن علي الآبي فقيه واعظ ظاهر الآبي بالباء الموحدة نسبة الى آبة [illegible] طاهر وهي بلدة بقرب ساوة [illegible] كما في المختصر [illegible] الآن اهلها شيعة [illegible] وبين اهل ساوة سنية [illegible] فيقتلون بعضهم [illegible] وهي [illegible] على [illegible] الارض [illegible]

قال [illegible] التمام [illegible] كافور [illegible]

على [illegible] وان [illegible]

[illegible] من [illegible] هو الشيخ [illegible]

كما ذكره صاحب القاموس وجعل كونها ايضاً [illegible] بالتشديد [illegible] العليا والسفلى [illegible] التي هي [illegible] وهي اسم لمدينة بافريقية كما في [illegible] وفي بعض المواضع ايضاً [illegible] هذه النسبة [illegible] المشكل [illegible] الذي هو اسم الموضع كما ذكره ايضاً في القاموس لم [illegible] الى الان ثم ليعلم ان في كتاب الشيخ فرج الله الحويزي [illegible] الشيخ صاعد بن [illegible] الذي قرأ على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسي [illegible] الشيخ صالح [illegible] في باب فضل [illegible] عن غياث [illegible] عن الشيخ [illegible]

صالح بن حسن [illegible] فاضل عالم صالح [illegible] مسائل [illegible] شيخنا البهائي [illegible] ان يروي عنه كذا ذكره صاحب الامل والايجاز ومن جملة المذكورين في كتابه بهذه التسمية ايضاً الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي العيناثي [illegible] الاول منهما انه عالم فاضل صالح عابد سافر الى العراق وجاور بمشهد الكاظم وفي الثاني انه مدح جاور الكاظم [illegible] ومنهم الشيخ [illegible] العاملي الجبعي جد الشهيد الثاني فمن الاول بعد الترجمة التي في هذا الموضع بعنوان صالح بن مشرف بالميم مع انه يذكر عقيبه الشيخ صالح بن الشهيد [illegible] المهملة انه مدح [illegible] عند العلامة ومنهم الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ جعفر بن كمال وهو ابو الشيخ جعفر بن صالح

شلوبين النحوي

اسامي

[illegible]

[illegible]

البحراني

البحرانی الفاضل الورع الفقیه المحدث الشاعر فهی الاول انه فاضل عالم فقیه محدث صالح زاهد عابد معاصر سکن شیراز الی الان وفی الثانی ایضا الی قوله سکن شیراز ثم انه توفی سنة ثمان وتسعین والف والظاهر ان الشیخ احمد بن صالح المذکور فی لؤلؤة البحرین صاحب رسالة الاستخارة وغیرها من غیر سلسلة هؤلاء المذکورین

محمد صالح المولی الفاضل الکامل المؤید المسدد الحبر الجامع البارع المقدس النوری ابو الفضائل بن مولانا احمد السروی المازندرانی ثم الاصفهانی بلغه الله غایة الامانی ومتعه من القطوف الدانی کما ملکه فی هذه الدنیا ازمة المبانی والمعانی کان من العلماء المحدثین والعرفاء المقدسین ماهرا فی المعقول والمنقول جامعا للفروع والاصول ودیما من اصفهان وتلمذ عند علمائها الاعیان مثل المولی عبد الله التستری والمولی حسنعلی والمولی محمد تقی المجلسی وتزوج بابنته الکبری المعروفة بسمة الفضل والعلم والدین ورزقه الله تعالی منها بنات وبنین من جملة بناتها زوجة مولانا محمد اکمل الاصفهانی التی هی والدة سمینا المروج البهبهانی رحمة الله علیهم اجمعین من جملة مستفاداته المبسوط المشهورة شرحه المزجی اللطیف الوافی علی اصول الکافی فی عدة مجلدات وهو من احسن شروحه صنعا واتمها نفعا وابعد عن الافراط والتفریط بعرض فیه کثیرا علی شرح المولی صدرا قال سمینا المروج ره فی رسالة الاجتهاد والاخبار بتقریب من المناسبة للکلام یا اخی حال المجتهدین المخاطبین حال العالم الربانی والفاضل الصمدانی مولانا محمد صالح المازندرانی فانی سمعت ابی ره بعد فراغه من شرح اصول الکافی اراد ان یشرح فروعه ایضا فقیل له یحتمل ان لا یکون لک رتبة الاجتهاد فترک لاجل ذلک شرح الفروع ومن لاحظ شرح اصوله عرف انه کان فی غایة مرتبة من العلم والفقه وفی صغر سنه شرح معالم الاصول ومن لاحظ شرح معالم الاصول علم مهارته فی قواعد المجتهدین وذلک الشرح انتهی وشرحه المذکور علی اصول المعالم مزجی موسوم مرجوع الیه عند اساتیذ فن الاصول وله ایضا من ذلک شرح مزجی علی زبدة الاصول لشیخنا البهائی وشرح علی قصیدة بردة المعروفة وغیر ذلک من الحواشی والرسائل واجوبة المسائل وعندنا کتاب ارشاد العلامة بخط الشریف وکان حسنا الا ان خط ولده المولی الفاضل الکامل الفقیه الآقا هادی المترجم للقرآن المجید التحفة الکاملة ومعالم الاصول والکافیة والشافیة والمصنف لغیر ذلک کان احسن بمراتب ولا یبعد کونه احدا من المشهورین فی الخط المنکسر وکذلک التستعلیق توفی باصبهان سنة احدی وثمانین بعد الالف ودفن مما یلی رجل صهره المجلسی فی قبة المشهورة ونظموا فی تاریخ وفاته بالفارسیة من جملة مرثیة طویلة کتب علی لوح مزاره الشریف صالح دین محمد شد فوت ولکن ولده المذکور یحیی الی زمن فتنة افغان المشهور وکان موته فی عین تلک النائرة العظمی ودفن ایضا فی تلک البقعة المتبرکة المقدم ذکرها رضوان الله تعالی علیهم الی یوم الدین

صدر الدین المولی الفاضل الحکیم المتاله الاوحد محمد بن ابرهیم الشیرازی المشتهر بالملا صدرا کان فائقا علی سائر من تقدمه من الحکماء الباذخین والعلماء الراسخین الی زمن مولانا الخواجه نصیر الدین شیخنا اساس الاشراق بما لا مزید علیه ومفتحا ابواب الفصیحة علی طریقة المشاء والرواقی حسبما ارشده الدلیل الیه قال صاحب الامل ذکره صاحب السلافة فقال کان عالم اهل زمانه فی الحکمة متقنا الجمیع الفنون توفی فی العشر الخامس من هذه المائة یعنی المائة الحادیة بعد الالف وفی حاشیة الامیر سید ابرهیم القزوینی ولد مولانا الامیر سید حسین المشهور علی الامل اقول کان المولی صدر الدین من جملة تلامذة السید المحقق الامیر محمد باقر الداماد وشیخنا الجلیل بهاء الدین محمد العاملی قدس سرهما وله کتب منها شرح اصول الکافی وکتاب شواهد الربوبیة وکتاب الاسفار وکتاب شرح الهدایة وحاشیة علی الهیات الشفاء وشرح حکمة الاشراق وکتاب الواردات القلبیة ورسالة فی حدوث العالم وکتاب المسائل القدسیة والقواعد الملکوتیة ورسالة فی تحقیق التشخص واجوبة عن مسائل عویصة ایضا اجوبة عن مسائل تحقیق فی بدء وجود الانسان ورسالة فی تحقیق اتصاف الماهیة بالوجود وجواب عن مسائل سال عنها المحقق الطوسی بعض معاصریه ولم یات المعاصر بجوابها وکتاب اسرار الآیات وتفسیر سورة الجمعة وتفسیر سورة الطارق وتفسیر سورة الواقعة وتفسیر آیة النور والی غیر ذلک من الرسائل والفوائد اقول ومن جملة ما کتبه ایضا تفسیر آیة الکرسی کما ذکره بعض الافاضل قال وعندنا منه نسخ ومنها ایضا کتابه الموسوم بالحکمة العرشیة وکتابه المعروف بالمشاعر وقد شرحهما الشیخ احمد بن زین الدین الاحسائی نفعه الله برحمته ورسالة کسر اصنام العارفین فی معرفة طریق الحق والیقین ورسالة کسر اصنام الجاهلیة ورسالة اتحاد العاقل والمعقول وعندنا ایضا مجلدة ضخیمة من تفسیره الکبیر الذی کتب بلسان الاشراق وکان شرحه المبسوط علی اصول الکافی وهو فی مجلدتین یقرب من اربعین الف بیت کتبه الی باب الائمة وولاة امر الله وختمه علیه من کتاب الحجة وعندنا انه انفع شرح کتب علی احادیث اهل البیت واحسنها فائدة واجلها قدرا بعد کونه مفتحا لرموز الروایة عن شیخه المتقدمین وقد نقل عنها تسمیة شیخنا البهائی علی سمینا الداماد وان کان قد ذکره بعده علی احسن التجمل وکتاب حکمته المشهور والملقب بالاسفار ویوجد فی غیر واحد من مصنفاته المذکورة کلمات لا تلائم ظواهر الشریعة وکانها مبنیة علی اصطلاحات الخاصة او محمولة علی ما لا یوجب الکفر وفساد الاعتقاد بوجه من الوجوه وان وجدت لک سوء ظن جماعة من الفقهاء الاعلام به وبکتبه بل فتوی طائفة بکفره فمنهم من ذکرنا وکشف شرحه علی الاصول شروح الکافی کثیرة جلیلة قدرا واول من شرحه بالکفر سید احمد وکان عندنا ایضا نسخة من کتاب قبسات سمینا الداماد بخط هذا الشیخ وکان قد کتبها ایام تلمذه عنده وعلق علیها حواشی من نفسه وقد ذکره ایضا صاحب اللؤلؤة عند عده من جملة مشایخ ختنه مولانا محسن الفیض فی الحکمة والکلام قال واما المولی صدر الدین المذکور فهو محمد بن صدر الدین المشهور بملا صدرا وکان فاضلا علامة متکلما جلیلا نبیلا فی اکثر العلوم سیما الفلسفیات والریاضیات قال بعض اصحابنا بعد الثناء علیه وهو فی الحنیفیة ضد ابن العربی

القوامح

ابرهیم

بحر المحيط من المتبحرين قرأ على جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة وقد توفي في دولة شاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته حاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة وله ايضا كتاب تفسير عروة الوثقى

السيد صدر الدين بن السيد محمد باقر الرضوي القمي المجاور بالغري السري كان من اعاظم محققي زمان فحول العلماء الذين هو من بين شيخ مشايخنا المتأخرين المروجين المجلسي والبهبهاني رحمهما الله ولم يكن له في جملة الفضيلة والتدقيق وجودة التصرف في الفنون ثاني ولا مدانى كان تلمذ في مبادى الامر في جملة من الفنون الادبية والمعقول بل نبذة من مسائل الطب والحكمة في الفقه والاصول عند ثلة من افاضل علماء بلدة اصفهان كالآقا جمال الدين الخوانساري والشيخ جعفر القاضي والمدقق الشيرواني وسائر اقرانهم الاجلة الاعيان الى ان تخلف منهم ما اراد فارتحل الى قم المباركة لارشاد العباد واخذ هناك في تمشيته اساس التدريس وترتيبه كل ملتمس عزيز الى ان اشتعلت فيها نائرة فتنة الافغان فانتقل منها الى موطن اخيه الفاضل همدان ثم منها الى النجف الاشرف فاشتغل فيها ايضا على جملة من ارباب الفضيلة والشرف كالشريف ابي الحسن العاملي المفضل ترجمته والشيخ احمد الجزائري المتقدم ذكره وله الرواية ايضا عن هذين الشيخين المتأخرين كما عن غيرهما من الفضلاء الاكابرين اما الرواية عنه فهي ايضا للجماعة النبلاء منهم سيدنا الفاضل الجليل الاصيل عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الشوشتري المشهور صاحب الاجازة الكبيرة المذكورة فيها تراجم كثير من متأخري المتأخرين فمن جملة ما ذكره السيد المشار اليه في حق شيخه المذكور المعظم اليه انه قال عند ذكره وهو افضل من رايتهم بالعراق واعمهم نفعا واجمعهم للمعقول والمنقول وقد عظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقائه ويستفتونه في مسائلهم له كتاب في الطهارة استقصى المسائل ونصر فيه مذهب ابن ابي عقيل في الماء القليل وحاشية المختلف ورسائل عديدة منها في حديث الثقلين وانتهى ما اكبر رد على المولى اسمعيل الخاتون ابادي قلت ولعله اشتباها بالفاضل السيد الامير محمد اسمعيل الشهير بالخاتون ابادي صاحب النكبة الغالية والمزار المشهور باصبهان والا فان كان مراده المولى اسمعيل المشتهر بالخاجوئي كما هو الظاهر فهو غير منتسب الى قرية خاتون اباد في كلام احد من الاحاد كما قد عرفت ذلك ايضا من ترجمته انه ذكر انهما اناوله تلك الرسالة انكرها عليه لقلة فائدتها بل انتفاء ثمرتها فقال هو في جوابه اني سامعتها في الماء القليل لاشتهر منى انتهى وله ايضا من المصنفات المشهورة شرح المفصل على وافية مولانا عبد الله التوني في اصول الفقه وهو في الحقيقة كتاب تحقيقي عديم المشابه في نحو من خمسة عشر الف بيت الا ان اواخره مما لم يف بما تصفه الاول في عدم ما ينبئه لقواعد الاجتهاد ونقل انه سئل عن وجه ذلك سيدنا المروج بحر الله مصححه وكان من كبار تلامذته فقال الوجه في ذلك اني لم اكن في مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك النصف كما كنت احضر في نصفه الاول فاضرب المصنف عما كان يقرره عليه مشافهة حيا هذا وقد اشير الى شرذمة من محامده وصفاته في ترجمة جدنا الامير سيد ابى القاسم جعفر بن حسين الموسوي المتقدم ذكره وكان خصيصا في الغاية واتفق سفر حجهما ايضا في سنة واحدة ومن عجيب ما اتفق في سفرهما بنقل الولد الماجد عن والده الجليل المرحوم انهما اتفقا في يوم النحر في مكان واحد من ناحية منى فراوا رجلا لم يعرفوه وقد اجتمع وفي يمينه مدية ثم رفع راسه الى السماء وكشف عن حلقومه بيده اليسرى ونادى اللهم ان كان هؤلاء يتقربون اليك بقرابينهم فانا اتقرب اليك بقربان نفسي ثم وضع المدية على حلقه فذبح نفسه من الاذن الى الاذن وسقط على الارض فتعجب القوم من صنيع ذلك الرجل ووقع الكلام بين جناب السيد وجدنا الامجد في شرعية ذلك الامر وعدمها وذلك كل منهما على مقالة نفسه في التقبل والانكار وكان جدنا المرحوم هو المنكر عليه ولا يخفى ما فيه فان العارف الكاشف المنتبه على اسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين ان الله تبارك وتعالى لا يدين بواسطة ابدا بل عبده المعتدي نفسه متقربا اليه بذلك في يوم الدين بل يفتخر به على سائر عباده المتقربين ولا يبدل له الا ارفع درجات المقربين واشرف مقامات المكرمين وهل العبودية الكاملة الدالة على خلوص المحبة وتماميته اليقين الا مثل هذا فلولا ان لطف الله بعباده اقتضى ان لا يكلفهم بما لا يطيقون لاكانوا يمتثلون لرايت ان هذا الامر كان احب الامور اليه واعظم المناسك لديه ولذا ترى قد جلت عظمته قد شاء ذلك من جملة من اوليائه المطيعين واصفيائه المرتاضين هذا وقد كان اخو الامير سيد ابرهيم بن محمد باقر الرضوي المشار اليه من قبل ايضا من الفضلاء المدققين بل النبلاء المحققين كما استفيد لنا من كلمات جدنا المرحوم عليه المذكور الا انه قد كان كثير التعطيل وقليل الحوصلة في التحصيل كما ذكره صاحب الاجازة وقد انتقل بعد وفاة اخيه المبرور من بلدة همدان الى قرية تسميها الكا بكرمانشهان وكان بها ايضا برهة من الزمان الا انه لم يحصل الى الان تاريخ وفاته ولا موضعها ومدفنه الشريف واما وفاة اخيه المعظم المتقدم صاحب العنوان فهي قد كانت في عشر الستين بعد المائة والالف وهو في سن خمس وستين قدس الله سره اللطيف واجل بره المنيف ثم ان الظاهر ان الميرزا محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي المذكور في الامل بعنوان الفاضل المحقق جليل القدر ان له كتاب نجاة المسلمين في اصول الدين وكذلك الميرزا محمد زمان بن محمد جعفر الرضوي المشهدي المذكور فيه ايضا بصفة الحكيم الفقيه المتكلم وان له كتبا منها شرح القواعد كانا جميعا من هذه السلسلة العلية وقد ذكر المحدث النيسابوري في ذيل ترجمة الاول منهما انه هو الرضوي جد سادة همدان وفي عنوان ترجمة اخرى ايضا للميرزا محمد باقر بن محمد ابرهيم بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الحسيني الرضوي القمي اصلا الهمداني مسكنا ومولدا وقال له شرح اصول الكافي ومرثيتان في اهل البيت والاشعار في الفقه وله الرواية عن ابيه مات في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين بعد الالف بهمدان ونقل الى قم المبارك ودفن بدار الحفاظ قبلا لاحظ انشاء الله

السيد

السيد **صدر الدين** محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد زين العابدين الموسوي العاملي الاصل البغدادي المنشأ الاصفهاني المسكن النجفي
الخاتمة والمدفن ولد بالبلغة قشيب الواقعة بقرب معرا وهو من قرى جبل عامل الشام كما ذكر لي نفسه طاب مسّه وكانت امه بنت الشيخ علي بن محيي الدين بن الشيخ
علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني كان رحمه الله من افاضل علماء وفقهاء في الفقه والاصولين والحديث وفنون الادب والعروض وعلوم الاوائل و
غير ذلك حسن المعاشرة جيد التحرير نقي السيرة كامل البصيرة صفي القريحة طيب العريكة صاحب مصنفات جليلة ومؤلفات جميلة تشهد بعلو فهمه ووفور
علمه وكثرة الخاطئة ونشافر ابنائه وبراعته في الفقه وبصارته بقواعد العربية والحديث افضل ما يكون فمن جملة ذلك كتاب له سماه باسرار العترة في ابواب
الفقه بطريق الاستدلال كبير وكتاب اخر سماه القسطاس المستقيم في اصول الفقه وكتاب اخر سماه بالمستطرفات ومنظومة له في الرضاع لطيفة الوضع مع
شرحه اياه وكتاب له في النحو عمله لبعض فضلاء اولاده لم يأت فيه بشواهد العربية الا من الايات القرآنية وله ايضا رسائل كثيرة منها ما هو حجية الظنون
الخاصة ولكن لا على طريقة سلكها القوم في تمشية ذلك ورسالة في مسألة ذي الرأسين على حدة وما كتبه الشيخ جعفر النجفي وكان قدس سره وجه جماعة
من اولاده ورسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة في نهاية البسط تتضمن قواعد شرعية مستطرفة وفوائد غير محصورة وقد اشتغل بها في هذه الاواخر
قبيل توجهه الى المشاهد المشرفة وظني انها لم تكمل بعد ورسالة في قاعدية نماؤها قوة لا يموت لاجل عمل المقلدين وقصايد واشعار فاخرة كثيرة طويلة وقصيرة
شرح جملة منها ايضا بمعونة نفسه الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وكان ابو الصلاح من افاخم رجال عصره واجلة فضلاء قومه
صاحب العزة والكرامة بين فرقتي الموافق والمخالف جيد الحفظ نقي العمل وقد انتقل في بعض وقايع تلك الديار مع قاطبة اهله وعيال الدين من جملتهم
صاحب العنوان وكان هو اذ ذاك صبيا لم يتجاوز اربع سنين الى ارض بغداد والكاظمين فكان بها تحت ظل جناح والده المعظم الى ان بلغ
مبالغ الرجال فتردد على جملة من افاضل علماء المشهدين والكاظمين وقرأ على جماعة منهم صهره المتقدم صاحب كشف الغطاء والسيد جواد العاملي و
والشيخ سليمان العاملي والسيد محسن السيد حسن الاعرجي الكاظمي صاحب كتابي الوافي والمحصول وغير اولئك من العلماء الفحول ونبلاء الفقه و
الاصول واما مشايخه الذين يروي عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون جدا ينيف عددهم على عشرة من الفقهاء والمجتهدين واعلاهم سندا والده المعظم
عن والده السيد محمد بن زين العابدين عن شيخه واستاده محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الوسائل وغيره فانه يروي كتاب الوسائل تماما من هذه
الطريق وكذا عن شيخه الشيخ سليمان العاملي عن السيد محمد المذكور وكما حكى لي مرارا ومن جملة ما حكى لنا قدس سره ايضا انه كان يتردد في زمن حداثة
وقبل اوان حلمه ايضا كثيرا الى مجالس سيدنا الاجل المرحوم المشتهر ببحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه وكان ذلك المرحوم اذ ذاك مشتغلا
بنظم درته المشهورة وكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده في كل يوم في جملة من كان يريهم اياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن سليقته
وجودة طبعه وحسن تصرفه في مضامير الكلام وهو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدعيا للمرتبة الاجتهاد قبل اوان بلوغه وكان معظما
عند علماء تلك الصقيع وامرائها الخاصة والعامة من لدن وفات ابيه المبرور بل قبل ذلك لدى كل من راه وله ايضا نوادر حكايات ووقايع تدل على
عظم موقعه منهم سأفرغني المرحوم بحكاية جملة وافرة منها لا يسعها المقام وكان رحمه في غاية الشفقة معي اعانني على هذا التصنيف كثيرا وقد اصطنعني بما
لا مزيد عليه واخذ مني كراريس السابقة على هذا المقام ولم يرد علي الى قريب من زمان مسافرته الى الله تعالى وكان يتكلم معي كثيرا في تلك السفرة من
جهة ضعف بنيته وكثرة امراضه بل قد بلغ الينا عليه وهو حبيبنا بان لست بد من هذه المسافرة الا وفاة في سبيل الله ودفنا في جوار اهل بيت
نبيه المعصومين صلوات الله عليهم وصلت الى هذه الدرجة من العمر اذ ذاك وكان قد ناهز السبعين الا انه لطول امراضه وعظم جثته ومشقة مشيه وتراكم مصائب
الاولاد وسائر الواردات عليه كان في غاية الضعف والانكسار فصار الامر كما اراد فانه قدس الله تربته خرج من اصفهان المحروسة التي هي موطن
اهله وعياله مع بعض اوناثه تمنعا لطي تلك الديار في اواخر شوال سنة ثنتين وستين بعد المائتين والالف فبلغ ارض الكاظمين في اوائل ذي
الحجة المباركة وكان مجاورا لروضتها المكرمة شهورا عديدة ثم ارتحل منها الى زيارة مولانا الحسين ومنها الى الحضرة اسد الله الغالب والد الحسين ع
فعزم المجاورة في روضته المقدسة بقية عمره وكان نزيل بيت اخيه السيد ابي الحسن الفاضل لشرف الجاور بالغري الى ان توفي فيها في ليلة مباركة صبيحتها
يوم مطر شديد مدلل بروح السلام وكثير الرحمة والاحترام وهي ليلة الجمعة الرابعة عشر من شهر محرم الحرام هذه السنة التي هي الثالثة والستين بعد
المائتين والالف التمام من هجرة سيد الانام كما ذكر لي بعض من كان تحت منبر لباهمية من ابنائه الكرام وصلى عليه الشيخ الفقيه الكامل الاوحد محمد بن
الشيخ الافقه علي بن صهره الشيخ جعفر النجفي ودفن في بعض حجرات الصحن المقدس مما يلي راس الامام تجاه قبلة الحضرة المقدسة روحي لتربتها الفدا
وابتهم له في ذلك المشهد المكرم احسن العزاء وكان في دخول ضبها عند بلوغ نعيه المتوحش الى علمائها الاعيان افاض الله على تربته الزكية شآبيب
الرحمة والغفران ثم توفي مولانا الفاضل المروج المجتهد بالنص الصحيح الصريح الحاج ميرزا مسيح المتوطن بطهران الري ثم بالقم المباركة في عين هذه
السنة وايام ما بعد وفاة سيدنا المرحوم المبرور ودفن هو ايضا في بلد الحجة المطهرة كما حكى لنا ايضا ولده الحسيب النسيب

باب

ما اوله الصاد والضاد من سائر الطبقات الفريقين الشيخ ابو العلاء **صاعد** بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص



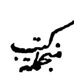
روى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ودخل الى الاندلس في ايام هشام بن الحكم وولاية منصور بن ابي عامر في حدود
الثمانين والثلثمائة واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والاداب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتعا فاكرمه
المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا في استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص نحا فيه منحى القالي في اماليه
واثابه عليه خمسة آلاف دينار وكان يتهم بالكذب في نقله فلهذا رفض الناس كتابه لما دخل مدينة دانية حضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامري امير
البلد وكان في المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق مجاهد بن عبد الله العامري يا مجاهد دعني اعبث بصاعد فقال له مجاهد لا تتعرض له فانه سريع
الجواب فابى الا مشاكلته فقال له بشار وكان اعمى يا ابا العلاء قال لبيك قال ما الجرنفل في كلام العرب فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه الكلمة وليس لها
اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن وهو في كل ذلك
يصرح ولا يكني قال فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا فقال له الموفق قلت لك لا تفعل فلم تقبل وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعمائة
بصقلية رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن خلكان وقال ايضا ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمى كتاب الفصوص في النهر لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة
له فعمل فيه بعض شعراء عصره قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص فلما سمع صاعد هذا البيت انشد عاد الى عنصره انما يخرج
من قعر البحور الفصوص وله اخبار كثيرة في الامتحان ولولا خوف الاطالة لذكرتها وقد عرفت الاشارة اليه ايضا في ترجمة الحسين الوليد فليلاحظ انتهى

مطايبات لطيفة

وقال ابن مكتوم المورخ في ترجمة هذا الرجل كما نقله صاحب البغية كان متقدما في علم اللغة ومعرفة العويص كان احضر الناس شاهدا واوراهم لكلمة
غريبة وانما حطه عند اهل الادب ما غلب عليه من حب الشراب والبطالة وايثار السخف والفكاهة فلم يثقوا بنقله ولا استكثروا منه وكان من متفككي ندامى
المنصور بن ابي عامر وقال منه دينار عن بيضة الآلئ انه كان متلافا لا يبقي على شيء وقال ايضا صاحب البغية في باب الالقاب والكنى الربعي جماعة منهم ابو الحسن علي بن
عيسى قلت وعلي بن عيسى المذكور هو ابن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي ابو الحسن الزهري احد الائمة النحويين وحذاقهم الجيدي النظر الدقيقي الفهم و
القياس اخذ عن السيرافي ورحل الى شيراز فلازم الفارسي عشر سنين حتى قال له ما بقي شيء تحتاج اليه ولو سرت من المشرق الى المغرب لم تجد احدا اعرف منك
بالنحو فرجع الى بغداد فاقام بها الى ان مات قيل وقال ياقوت الحموي وقال ابن الخشاب جاريت ابا منصور الجواليقي في امر الربعي تفضله فقال كان يحفظ الكثير
من اشعار العرب ثم لم يكن غير مفهوم به الا ان جنونه لم يكن يدعه يتمكن منه في الاخذ عنه وقال التبريزي قلت لابن برهان يعني به المتقدم ذكره في باب الاحمدين كيف
تركت الربعي واخذت عن اصحابه مع ادراكك له فقال لي كان مجنونا وانا كما ترى فما كنا نتفق وكان مبتلى بقتل الكلاب سايل يوما اولاد الاكابر الذين يحضرون
مجلسه ان يمضوا معه الى كلواذى فظنوا ان له حاجة فركبوا خيولا وخرجوا وخرج ماشيا معه كساء وعصا الى كلب هناك فعكك نحوه والكلب يثب عليه تارة
ويهرب منه اخرى حتى اعيانا فعاونوه حتى امسكوه وعض الكلب باسنانه عضا شديدا وقال هذا عضني منذ ايام وقد اردت ان اخالف قول الاول
شاتمني كلب بني مسمع صنت عليه النفس والعرضا ولم اجبه لاحتقاري له من ذا يعض الكلب ان عضا هذا وكان محمد بن يحيى ابو الحسن
الزعفراني النحوي البصري احد تلامذة علي بن عيسى الربعي المشار اليه وكان الربعي يثني عليه ويصفه كما ذكره صاحب البغية قال ولقي الفارسي وقرا
عليه الكتاب فقال له انت ستغني عني يا ابا الحسن فقال لا ان استغنيت من الفهم لم اغن عن الفخر وسئل عن مسئلة في باب النائب عن الفاعل فوضحها ثم
قال ما نفعني شيء قط من النحو سوى هذا الباب فاني كتبت في رقعة الى عامل البصرة ابي الحسن بن كامل ان يوقع لي من جملة المساحة بجريبين فكتب بترك لمن
عرض لم يزرع فذكر المساحة ووقف وصية ولم يدر كيف الاعراب فهل هو بجريب او جريبان او جريبين فكتب ثلثة اجربة فتبركت بهذا الباب فقط الشيخ ابو عمر



صالح بن اسحق الادبي النحوي البصري الملقب بالجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بن زبان الذي هو ابو قبيلة من قبائل اليمن لكونه
من جملة موالي تلك القبيلة وكان يلقب ايضا بالكلب وبالنباح لصياحه حال المناظرة ابي زيد المتقدم ذكره كما ذكره صاحب طبقات النحاة قال ابن خلكان
المورخ كان فقيها عالما بالنحو واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقي يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة
عن ابي عبيدة وابي زيد الانصاري والاصمعي وطبقتهم وكان دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ
يعني فرخ كتاب سيبويه وناظر ببغداد الفراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال ابو عمر قرأت ديوان الهذليين على الاصمعي وكان احفظ له من ابي
عبيدة الى ان قال وقال المبرد ايضا كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت جماعة وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان
جليلا في الحديث والاخبار وله كتاب في السير عجيب وكتاب الابنية وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب سيبويه وفي البغية ان له ايضا كتاب التثنية و
كتاب السير عجيب وغير ذلك ثم انه قال صاحب وفيات الاعيان وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين
انتهى ومن جملة من شرح كتاب الجرمي المذكور هو الشيخ ابو طالب احمد بن بكر بن احمد بن بقية العبدي احد ائمة النحاة المشهورين كما ذكره صاحب البغية ثم قال
قال ياقوت كان نحويا لغويا قيما بالقياس قرأ على السيرافي والرماني والفارسي وروى عن ابي عمر الزاهد عنه القاضي ابو الطيب الطبري وله شرح الايضاح
شرح كتاب الجرمي اختل عقله في آخر عمره ومات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة سبعين واربعمائة ثم ليعلم ان المقدمة النحوية المشهورة بالجرمية ليست



من جملة كتب هذا الرجل ولا تأليف سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي النحوي الذي ذكره صاحب مجالس المؤمنين بهذا العنوان ثم قال من ائمة النحو ومصنف كلمة الشيعي من سعد ابن في بطون ابنه بعيد من علماء الامامية الشيعة وله الرسالة المعروفة بالجرومية في علم النحو وذكر السمعاني الذي هو من كبار علماء العامة في كتاب الانساب انه كان من اهل العسكر والسند ذوان كان غاليا في التشيع ولما سئل يحيى بن معين الذي هو ايضا من ائمة اهل السنة في الحديث عن حال سعيد هذا قال هو سيّد ثقة انتهى بن كونه الى بغداد وناظر يحيى بن زياد الفراء وذلك لانه زاد سعيد هذا سعيد بن محمد بن سعيد المليني المغربي المالكي النحوي المذكور بهذا العنوان في الطبقات فلا يناسب طبقته التي اشار اليها في النمن من معاصرة الفراء النحوي الذي هو من قدماء اهل العربية ومات قبل الثلثمائة بكثير حقيقة هذا الرجل الذي هو من جملة المتأخرين وكان قد رحل من المغرب الى القاهرة سنة عشرين وسبعمائة وسمع بها من جماعة اخذ عن ابي حيان ومات بدمشق في سنة كما عن تاريخ ابن الحجر وان زاد سعيد اغير هذا فلم اعرفه الى الآن من كتب العربية ومعاجم شيوخها منه عينا ولا اثرا والا انه لم يحصل لي في ذلك شيئا عظيما من جهة خلل كان في منتسخاته التي نقل عنها واما الجرومية المذكورة فهو انه من جملة مؤلفات الشيخ النبيه محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المكنى بابي عبد الله النحوي المشهور بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي والصنهاجي بالصاد المهملة ثم النون والهاء قبل الالف والجيم نسبة الى الصنهاجة الذين هم قوم ببلاد المغرب من ولد صنهاج الحميري وقال ابن ايضا بلد عظيم بالمغرب ترك همزها لكثرة الاستعمال كما في القاموس قد وصفه صاحب البغية ايضا من بعد الترجمة بصاحب المقدمة المشهور بالجرومية ثم قال صاحب شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالامامة في النحو والبركة والصلاح ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته ثم لم اقف على ترجمة الا اني رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي بن عمر الغساني النحوي انه قرأها بفاس على هذا الرجل ووصفه على هذا الرجل بالاستاذ والعالم مولده كما تقدم سنة فيؤخذ منه ان ابن آجروم كان حيا في ذلك العصر الى ان قال ثم رأيت بخط ابن مكتوم في تذكرته انه من اهل فاس يعرف بابن آجروم نحوي مقرئ وله معلومات من فرائض وحساب وادب بارع وله مصنفات واراجيز في القراءات وغيرها وهو الى الآن حي ذلك في سنة ٧١٩ قال الحلاوي في شرحه للجرومية ولد مؤلف الجرومية عام ٦٧٢ وكانت وفاته سنة ٧٢٣ في شهر صفر الخير ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس ببلاد المغرب انتهى كلام الحافظ السيوطي عامله الله بما هو اهله

ضياء الدين

الشيخ المتبحر العلامة **ضياء الدين** بن سعد بن محمد بن عثمان القزويني القرمي العفيفي شيخ المولى سعد الدين التفتازاني المتقدم ذكره قال صاحب البغية هو احد العلماء الاكابر كان اماما عالما بالتفسير والعربية والمعاني والبيان والفقه والاصلين ملازما للاشتغال والاشغال خفي في حال مشيه ودكوبه متوقد الذكاء تفقه في بلاده واخذ عن بدر التستري والخلخالي ثم تقدم في العلم قديما حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني احد من قرأ عليه وكان يحسن الى الطلبة بجاهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد والعظمة وكثرة الخير وعمل الشر فلما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية ومدرسة البيرسية وكان اسمه عبيد الله فكان لا يرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين وكانت لحيته طويلة بحيث تصل الى قدمه ولا ينام الا وهي في كيس واذا ركب تفرق فرقتين وكان عوام مصر يقولون اذا راوه سبحان الخالق فكان يقول عوام مصر مؤمنون حقا لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع اخذ عنه عز الدين بن جماعة والشيخ ولي الدين العراقي وخلق وروى عن الحلبي وغيره ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة ذكر ذلك ابن حجر وغيره وكتب اليه طاهر بن حبيب قل لرب الندى ومن طلب العلم مجدا الى سبيل السوى اذا ردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدي بغير الضياء فاجابه قل لمن يطلب الهداية مني خلت لمع السراب بركة ماء ليس عندي من الضياء شعاع كيف يبغي الهدى من اسم الضياء انتهى وهو غير ضياء ابن ابي الضوء القرطبي الاندلسي الذي نقل في حقه ايضا انه كان عالما بالعربية والشعر حافظا لايام العرب ومشاهدها

باب

ما اوله الطاء والظاء من اصحاب فقهاء اصحابنا الامجاد رحمة الله عليهم اجمعين

طالب

السيد **طالب** بن علي العلوي الحسيني الابهري نسبة الى ابهر بفتح الهمزة والباء الموحدة وسكون الهاء وهو اسم بلد بارض الجبال بقرب قزوين طيبة الهواء كثيرة البساتين ينسب اليها الشيخ ابو بكر الطاهري من الفقهاء الاساطين معاصر الشبلي المشهور وله بها رباط وينسب اليه العلامة اثير الدين الابهري صاحب كتاب الزبدة والدراية والهداية والنكت كما ذكره صاحب تلخيص الآثار وهو ايضا اسم لقرية كبيرة تكون على راس مرحلتين من اصبهان ينسب اليها الابهري المشهور صاحب كتاب الردود والنقود وهي الحاشية المعروفة على شرح المختصر وغيرها وبالجملة فقد ذكر الشيخ منتجب الدين القمي في كتاب فهرسته كما نقل عنه ان طالبا المذكور فقيه صالح واعظ قرأ على الشيخ الجليل محيي الدين بن الحسين بن المظفر الحمداني وهو غير السيد سراج الدين طالب كيا بن ابي طالب الحسيني الذي هو والد السيد عز الدين ابي القاسم طالب كما انه ايضا غير الصالح المعاصر كما ان السيد محيي الدين المذكور هو غير الشيخ الفقيه محيي الدين بن طريح النجفي صاحب مجمع البحرين وذكره صاحب الامل في حقه عالم فاضل محقق عابد صالح اديب شاعر له رسائل ومراثي الحسين وديوان شعر من المعاصرين واما شارح جعفرية مولانا الشيخ علي بن عبد العالي المحقق بكتابه المسمى بالمطالب المظفرية والمعروف بين الطلبة ايضا بالطالبية وهو من احسن ما كتب على هذه الرسالة واكثرها اعتناء بشأنه عند الفقهاء وان عري عن التحقيق فهو غير مسمى بطالب ولا بابي طالب بل انما سمي بالسيد الامير محمد بن ابي طالب الموسوي الحسيني الاسترابادي وكان من المتوطنين بالغري السري والتلمذين على الحسن

البرهان ...

طاء بن عبد العالي الموصوف صاحب الجعفرية التي هي في فقه الصلوة واذن فالوجه في تلقبه بالمذكور بالطالبية اما ان يكون من جهة تلقيب نفس المصنف ايضا بالطالب كما تشير اليه كنية ابيه المذكور وبناء على كون النسبة الى الغريب الجزئين من الكلام واخصهما وخصوصا اذا كان هو المتأخر وهذا كما نرى انهم ينسبون في النسبة الى عبد الله بن مسعود الصحابي المشهور المسعودي فليتأمل

الشيخ ابو عبد الرحمن **طاوس** بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني كان من اهل اليمن ومن ابناء الفرس واحد الاعلام التابعين سمع من ابن عباس وابي هريرة وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وهو في طبقة مالك بن دينار الصوفي والمتسكين على طريقته وقال في الملخص الآثار يمن بلاد واسعة من عمان الى نجران تسمى الخضراء لكثرة اشجارها وزروعها يزرع في السنة اربع مرات ويحصد كل زرع في ستين يوما وتحمل اشجارهم في السنة مرتين واهلها ارق الناس نفوسا بها الاحقاف وهي الآن تلال من الرمل بين عدن وحضرموت كانت مساكن عاد بلاد الله الى ان قال وبها جبل كوكبان عليه قصران مبنيان بالجوهر يلمعان بالليل وبها نوع من الكندري من اكل منها واحدة يطول عشر مرات وبها الموز وهي ثمرة شبيهة بالعنب حلو دسم ينسب اليها ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني كان من اعلم الناس بالحلال والحرام توفي بمكة سنة ست ومائة وبها ابو عبد الله وهب بن منبه صلى اربعين سنة صلوة الفجر بوضوء العشاء وذكر ابن خلكان المؤرخ انه كان فقيها جليل القدر نبيه الذكر قال ابن عيينة قلت لعبيد الله بن ابي يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاوس قال ايهات كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار ما رأيت احدا قط مثل طاوس ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس المذكور ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وتوفي حاجا بمكة قبل يوم التروية وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة والله اعلم قال بعض العلماء مات طاوس بمكة فلم يتهيأ اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلقد رأيت عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام يحمل السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزق رداؤه من خلفه ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار واهل البلد يزعمون انه طاوس المذكور وهو غلط قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب ان اسمه ذكوان وطاوس لقبه انما لقب به لانه كان طاوس القراء والمشهور انه اسمه انتهى ومن جملة ما نقل عن طاوس المذكور انه قال كنت في الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين ع فقلت رجل من اهل بيت النبوة ولاسمعن دعاءه فسمعته يقول في اثناء دعائه عبيدك بفنائك سائلك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن الا فرج عني وفي رواية انه سمع تعظ الائمة يقول في سجوده الهي عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك وامر ان يقال الرب كذلك في السجود وهو مجرب لاجابة الدعاء وفي بعض المواضع المغبرة انهما كما يأتي انه قال كنت انا وجماعة من النساك الزهاد العارفين بفناء الكعبة او في موضع آخر من مواضع الحرم ملحين على الله تبارك وتعالى الطالب لغيث لما اصابنا قلم يغثنا التضرع والدعاء بشيء الى ان ورد علينا علي بن الحسين ع ورآنا على تلك الحال فقال لنا ما تريدون فقلنا منذ كذا وكذا نسأل الله المطر ولا يستجاب لنا فقال الا كذا سألتم الله قلنا فكيف نسأله فاكب على وجهه في التراب واخذ يبكي ويقول اسألك اللهم بحبي اياك وبحبك اياي ان تنزل علينا الغيث فلم يبرح من مكانه ولا رفع رأسه من السجدة الى ان سقي الخلائق بغيث مريع ونقل ايضا عن طاوس المذكور انه قال رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي في بكائه وقد فرغ من الصلوة فاذا هو علي بن الحسين ع فقلت له يا ابن رسول الله ص رأيتك على حالة كذا وكذا ولك ثلثة ارجو ان يؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدك ولكن ~~رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدك ولكن~~ رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص فلا يؤمنني وقد سمعت الله عز وجل يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي فلا تؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان الله يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا اعلم اني محسن

الشيخ ابو الطيب **طاهر** بن علي الجرجاني كان فاضلا فقيها كما عن فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ طاهر بن بدر بن احمد الثقة العالم الفقيه الذي قرأ على الشيخ ابي علي الطوسي وهو غير هلال بن حبشي الذي ذكر انه كان شيخ جده ان كان متكلما وتلميذا للشيخ وقرأ على شيخنا ابي عبد الله المفيد ره وله كتب كان الشيخ يذكر منها كتابا في الكلام في قدرته وهكذا ذكره ايضا شيخنا الطوسي ره وكذا هو غير الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني الفاضل النحوي الذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين المذكور ره وهو بواسطة جماعة من الثقات بنصه ايضا عن الاديب الفاضل محمد بن محمد بن السكري صاحب شرح الفصيح وشرح الالفاظ وديوان النظم وديوان النثر ونقل ثانيا على طاهر المذكور الامام الرافعي في كتاب التدوين وذكر انه صاحب تصنيفات انه توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة

المولى محمد **طاهر** بن محمد حسين القمي الموطن النجفي المنشأ الشيرازي الاصل الاخباري المشرب كان فاضلا بارعا محققا متكلما جليلا اصوليا واعظا متبحرا من مشايخ مولانا المجلسي وهو من علماء زمانه شديد التعصب على جماعة الصوفية وفرق الملاحدة وعلى التاركين لصلوة الجمعة والمصنفين في المنع عنها اماما للجمعة والجماعة في محروسة قم المباركة وشيخا للاسلام بها ومطاعا للطلبة والعوام وحاكما نافذ الحكم بين الانام ويحكى انه كان يكفر المستحلين لترك الجمعة على خلاف المولى الخليل القزويني المتقدم ذكره وكانت بينهما وقائع ومباحثات يطول ذكرها في مسئلة الجمعة وغيرها منها ما نقل انه في بعض مجالس مولانا الخليل جرى ذكر حديث العلل في وجه تسمية قم المباركة وان رسول الله ص لما اطلع على تلك البقعة المباركة في ليلة المعراج رشاهد قواما هنالك يموجون بينهم

انتهى م

الدعاء في تاريخ



رجل على المنبر عليه فلا تشوهوا يريد ان يغويهم لسا جبرئيل عن حقيقة الحال فيما شاهده فقال ان هيهنا المنزلة شيعتك ومقام المتحيرين الى ذريتك من
هذا الواقف فيهم لهو الشيطان الرجيم يريد ان يضلهم عن السبيل فتغير وجه رسول الله ص من جهة ذلك ثم قال له قم يا ملعون فتمثلت تلك البقعة المباركة من هذه
الجهة بهم فلما بلغ الكلام الى هنا قال المولى الخليل المذكور ان ذلك الشيطان الذي رآه رسول الله ص هو بالفعل ايضا على المنبر في تلك البقعة المباركة
يصد الناس عن سواء السبيل وكان يعرض به على المولى محمد طاهر المذكور فقال لبعض من حضر عنده اذا كان الرجل بهذه المثابة من الضلال والاضلال
فلم لا يزجره مولانا عن التعرض لهذا المنصب الرفيع ولا يطرد عنه الناس فقال كيف ينزجر من كلام مثلي من لم ينزجر من كلام رسول الله ص ولم ينزل عن المنبر بحكمه
هذا وكان بينه وبين المولى محمد تقي المجلسي ايضا منازعات في امر التصوف ومكاتبات انتهت الى الكدورات العظيمة وقد كفر في رسالته التي كتبها في الرد
على الصوفية جماعة من العلماء والعرفاء بل نسب الى الكفر كل من شك في كفر من نسب اليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشرع وشدد النكير عليهم بما لا مزيد عليه بل وقيل
انه قد في رسائل متعددة ان لبس الخرقة والصوف وجلوس الاربعينات والعزلة عن الناس وسماع الصوت الحسن والتفوه بلفظي الطريقة والحقيقة والقول
بالعشق الحقيقي وبالمكاشفات العرفانية وتجرد الارواح وامثال ذلك كلها من البدع الباترة التي يكفر ابتداعها من لا يكفر صاحبها ونقل ايضا ان سمينا
المجلسي حضر مجلسه يوما فسأله لما يطرى به جدا والطريقة ما اشتقاق الباترة فالتفت انه ما اراد به فقال له من فوره على سبيل الارتجال والبديهة هو مشتق
من اسم حيوان في يكون نجوه طائر فخجل المولى محمد طاهر كثيرا وندم من ممازحته اياه وبالجملة فوائد اخباره كثيرة وله ايضا مصنفات جمة في غرابتها
منها كتاب بعينه الذي هو في فضائل امير المؤمنين ع وساير الائمة المعصومين ع لطيف جدا فيه نوادر من الاخبار الطريفة وكتاب الموسوم بحجة الاسلام
في اصول الفقه والكلام ينقل عنه صاحب الاشارات وغيره احد من المقامات ورسالة شاهد تهاني هذه الاواخر سماها بحجة الدارين تتضمن له
من مسائل الحكمة وغير ذلك وقد ذكره صاحب امل الامل وكان من جملة من يروي عنه بالاجازة ومحمد معه في مسلسلات الاخبار وهو الانكار على الفلاسفة
والمتصوفين بهذه الصورة المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي من اعيان فضلاء المعاصرين عالم محقق مدقق ثقة فقيه متكلم
محدث جليل القدر عظيم الشان له كتب منها كتاب شرح تهذيب الحديث كتاب حكمة العارفين في رد شبه المخالفين كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين ع
والائمة الطاهرين ع رسالة الجمعة رسالة الفوائد الدينية في الرد على الحكماء والصوفية كتاب حجة الاسلام وغير ذلك من الكتب والرسائل يروي عنه
ونقل من كراماته كما بالبال ان الشاه سليمان الصفوي اشخص الى دار السلطنة اصفهان عبثا امر بقتله ثم بدل الرأي في ذلك من جهة شفاعة بعض امرائه
فوصل رسول الشخص الطالب اليه بعد سويعات من ورود سفير غضبه كان هو قد استمهل من رسول الغضب بمقدار اقامة الصلوة في المسجد فلما ورد رسول
الاشخاص كان قد فرغ من صلوته فاجابه وخرج الى كاشان فاستقبله علماؤها والاعيان وكان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن المحدث
الفيض المعروف فلما عرفه سال عمن كان بحضرته ما ان هذا الشيخ المحجوب يعني به اباه لشار اليه وذلك لما كان يقول بمسائل غفا انه في التوحيد
فلما سمع بذلك الفيض جاء الى زيارته فلم ياذن له في الدخول فقال يا مولانا اعرض عليك من وراء الباب شفاهة فان كانت كما سمعت والا فاذن لي في
الدخول فلما عرضها عليه وعرف منها الصواب وانه كان مما تشتبه عليه الامر في حقه اذن له في الدخول واعتذر منه وتعانقا ونزع ما في صدورهما
من غل اخوانا على سرر متقابلين ثم لما ورد اصفهان ودخل على السلطان المذكور سأله انت قلت ان شارب الخمر عروس الشيطان واراد به ان
يشير بذلك الى ذلك ويجعله وسيلة الى اذاه لما انه كان لا يحترز من شرب الخمر فقال له نعم اما من جانب الغيب لا ايها الملك ما قلته بل قاله جدك
الصادق المصدق الامين فسكت السلطان واصل غيظا ولم يقدر ان يعامله الا بالملاطفة في الاحسان والحمد لله الحفيظ المنان وقبره المطهر الطاهر
في بقعة الشيوخ المعروفة في خارج القم المباركة خلف قبر زكريا بن ادم المامون على الدين والدنيا بفاصلة قليلة ورأيته هناك وتاريخ وفاته مكتوب
على لوح الحجر في سنة الجدال والامن من القبلة فليلاحظ وليترحم عليه ان شاء الله الشيخ نجم الدين **طمان** بن احمد العاملي ممدوح محقق
روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوي وغيره من مشايخه وقيل يروي عن السيد فخار بن نما وجماعة اخرين وقرأ
على السيد جمال الدين علي بن طاوس واجاز له سنة ٦٣٠ وفيها توفي وقيل ذكر الشهيد في بعض اجازاته ان والد جمال الدين ابا محمد المكي من تلامذة الشيخ
العلامة الفاضل نجم الدين طومان والمترجم بن البحرين سفره الى الحجاز الشريف ووفاته بطيبة المطهرة في حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمائة في
ذلك فليتأمل الشيخ **ظهير الدين** بن علي بن زين العابدين بن الحسن العاملي العيناثي كان فاضلا عابدا فقيها من المشايخ الاجلاء
يروي عن الشيخ علي بن احمد العاملي والد الشهيد الثاني كذا ذكره في الامل ولم يذكر في جزئه الاول من باب اوله الظاء المعجمة الا هذا واما في جزئه الثاني
الذي سماه تذكرة المتبحرين في احوال علمائنا المتأخرين فقد ذكر فيه ترجمة السيد طاهر بن ابي المفاخر بن ابي المثنى والافطسي العالم الدين والشيخ ابي
سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني الفقيه الصالح من تلامذة الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي قال وله نظم لطيف والسيد الجليل الفضل
ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاسترابادي الفقيه الثقة الصالح من تلامذة الشيخ ابي الفتح الكراجكي والشيخ ظفر بن حمدان بن سعد الادستاني
الذي ذكر الشيخ منتجب الدين المشهور في فهرسته كان امام اللغة فلا تغفل

باب ما اوله الطاء والظاء من سائر الطبقات لفرقتين

والشيخ نجيب الدين

الشيخ **ابو طالب** المكفوف النحوي الكوفي اخذ النحو عن الكسائي وصنف كتابا في حدود الحروف والعوامل والافعال واختلاف معانيها كما نقل
عن الزبيدي وهو غير طالب بن عثمان الازدي النحوي المقرئ المؤدب المكنى بابي احمد البغدادي وغير طالب بن محمد بن نشيط النحوي الذي مرت الاشارة
اليه في ترجمة جعفر بن السراج وله مختصر في النحو وكتاب سماه عيون الاخبار وفنون الاشعار وغير ذلك الشيخ ابو الطيب **طاهر** بن عبد الله بن طاهر
عمر الطبري القاضي الفقيه الشافعي كان ثقة صادقا دينا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر
على طريقة الفقهاء عاش مائة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويقضي ببغداد ويحضر الموكب في دار الخلافة
الى ان مات تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ على ابي سعد الاسمعيلي وابي القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن
الماسرجسي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل الشيخ ابو اسحق الشيرازي وقال في حقه
لم ار فيمن رأيت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف
والجدل كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مجلسه سنين باذنه ورتبني في حلقته واستوطن بغداد وولي
القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلثمائة وتوفي في عاشر شهر
ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلي عليه في جامع المنصور كذا ذكره صاحب الوفيات وظني انه غير طاهر بن عبد الله الشيخ
ابي سعيد النحوي الذي روى عنه ابو عبد الرحمن السلمي مقطعات من الشعر في مجموعته واما اليه كما نقل عن تاريخ الحافظ محب الدين بن النجار الشيخ ابو الحسن
طاهر بن احمد بن بابشاذ بالشين والذال المعجمتين ومعناه الفرح والسرور ابن داود بن سليمان بن ابرهيم النحوي المصري احد الائمة في هذا الشأن و
الاعلام في فنون العربية وفصحاء اللسان ورد العراق تاجرا في اللؤلؤ واخذ عن علمائها ورجع الى مصر واستخدم في ديوان الرسائل متأملا ومتأملا ما يخرج من
الديوان من الانشاء ويصلح ما يراه من الخطاء في الهجاء او في النحو او في اللغة وكانت له حلقة اشتغال بالجامع بمصر ثم زهد وانقطع وسببه حكاية سنوردها ذكرها
ابن خلكان المؤرخ وغيره وهذه صورة ما ذكره من بعد الترجمة قال ان اصله من الديلم وكان هو بمصر امام عصره في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها
المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح كتاب الاصول لابن السراج وجمع في حال انقطاعه تعليقة كبيرة في النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس
عشرة مجلدة وسماها الناس بعده الذين حصلت لهم تعليق الغرفة الى ان قال وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بمصر ان ديوان الانشاء
لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله فان كان فيه خطاء من جهة النحو او اللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه فيسيره الى الجهة التي كتب اليها وكان له على
هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله في كل شهر واقام على ذلك زمانا ويحكى انه يوما كان في سطح جامع مصر وهو ياكل شيئا وعنده ناس فحضرهم قط
فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا آخر ففعل كذلك وتردد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذه ويغيب به ثم يعود
من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا ياكله وحده لكثرته فلما استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرقى الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى
موضع خال صورته بيت خراب فيه قط آخر اعمى وكلما ياخذه من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو ياكله فتعجبوا من تلك الحال فقال
الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علائقه
واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغل متوكلا على الله سبحانه وتعالى وما زال محروسا محمول الكلفة الى ان مات عشية اليوم
الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى وزرت بها قبره وقرأت تاريخ وفاته على حجر عند رأسه كما هو ههنا
انتهى وقال صاحب البغية بعد ذكره لحكاية القط المذكورة فلزم منارة الجامع بمصر وخرج بعض الليالي منها والليل مقمر وفي عينيه بقية من النوم
فسقط منها الى سطح الجامع فمات الى ان قال ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي والمحتسب في النحو وشرح النخبة وتعليق في النحو قارب خمسة عشر مجلدا
سماه تلامذته بعده تعليق الغرفة ثم انه قال في ذيل ترجمة عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر اليماني الشرجي بالجيم الزبيدي كان حامل العربية نظم
مقدمة ابن بابشاذ وشرح ملحة الاعراب وله مقدمة في علم النحو مات سنة اثنتين وثمانمائة الشيخ العارف الفريد التابعي **طيفور** بن
عيسى بن آدم بن سروشان المعروف بابي يزيد البسطامي هو الشيخ المرشد الكامل المجد والواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور في بعض
مصنفات اصحاب الشريعة مضافا الى ارباب الطريقة بالرشد والصلاح والفوز والفلاح والمنزلة الرفيعة والمرتبة المنيعة وتمام المعرفة وكثرة
الرياضة وجلالة القدر في الغاية وامثال ذلك وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة ومقامات محمودة وكرامات ظاهرة وفي الوفيات انه
كان جده مجوسيا اسلم وكانوا ثلثة اخوة آدم وطيفور وعلي وكلهم كانوا زهادا عبادا وابو يزيد كان اجلهم وكذا ذكره ايضا الامام القشيري في رسالته
الى الصوفية ولكن احدا منهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان انما ذكره الاول بعنوان ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي والثاني باسقاط الطرفين
الاخيرين منه وانما ذكره بهذا العنوان صاحب مجالس المؤمنين ونقله ايضا عن الكتاب الذي صنف في كيفية احواله ومقاماته وهو لبعض اولاد الشيخ
ابي الحسن الخرقاني كما افيد ثم ان من جملة ما نقله صاحب الترجمة في حق ابي يزيد المذكور وفيه الاعم من الرطبين باسناده المعنعن تمسكا بالاتي ثم وجدت

ابن بابشاذ النحوي

حكاية عجيبة فيها نصيحة كاملة

ابو يزيد البسطامي

جلد ٣

هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عارٍ وبالاسناد الاخر انه قال عملت في المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت شيئا اشد علي من العلم ومتابعته ولولا
اختلاف العلماء لتعبت يعني في تحصيل مراتبهم العلية واختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد ثم قال وقيل لم يخرج ابو يزيد من الدنيا حتى استظهر
القران يعني حفظه من ظهر القلب اخبرنا ابو حاتم السجستاني قال انبانا ابو نصر السراج قال سمعت طيفور البسطامي يقول سمعت المعروف بعمي
البسطامي بفتح العين المهملة وكسر الميم وتشديد الياء يقول سمعت ابي يقول قال ابو يزيد قم بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه
بالولاية وكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد فمضينا فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال
هذا غير مامون على ادب من اداب رسول الله ص فكيف يكون مامونا على ما يدعيه وبهذا الاسناد قال ابو يزيد لقد هممت ان اسال الله ان يكفيني
مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي ان اسال الله هذا ولم يساله رسول الله ص فلم اساله ثم ان الله سبحانه كفاني مؤنة النساء حتى لا ابالي
استقبلتني امراة او حائط سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول سالت ابا يزيد
عن ابتدائه وزهده فقال ليس للزهد منزلة فقلت لماذا فقال لاني كنت ثلثة ايام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت
في الدنيا وما فيها واليوم الثاني زهدت في الاخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله فلما كان في اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فهمت فسمعت
هاتفا يقول يا ابا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي اريد فسمعت قائلا يقول وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت في سبيل الله فقال
لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال ابو
يزيد منذ ثلثين سنة اصلي واعتقادي في نفسي في كل صلوة كاني مجوسي اريد ان اقطع زناري سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله
بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال ابي قال ابو يزيد لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا
كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشريعة وحكى عمي البسطامي عن ابيه انه قال ذهب ابو يزيد ليلة الى الرباط ليذكر الله
على سور الرباط فبقي الى الصباح لم يذكر فقلت له في ذلك فقال تذكرت كلمة جرت على لساني في حال صباي فاحتشمت ان اذكره سبحانه انتهى وقد
ذكره السيد حيدر بن علي الاملي في كتاب جامع الانوار كما نقله عنه صاحب مجالس المؤمنين من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق ع وقال انه كان
سقاء لداره ومحرما على اسراره وقال الامام فخر الدين الرازي الذي هو من كبار علماء العامة في كتاب الاربعين الذي كتبه في الكلام ان افضل المشايخ
واعلاهم درجة هو ابو يزيد البسطامي قدس سره وكان سقاء في دار جعفر الصادق ع وقال المولى العارف نور الدين جعفر البدخشي رحمه تعالى
في كتاب الاحباب بنقل صاحب المجالس ايضا ان سلطان طيفور المعروف بابي يزيد البسطامي قدس سره قد صحب كثيرا من المشايخ ثم جاء الى
حضرة الامام الصادق ع وصحبه واستفيض منه عرفان كمال الصادق ع فقال انا اصل الى الصادق لتكافر مع انه كان من الاولياء بحيث يميل
بين الملئكة وكانت بدايته نهاية الاكابر لكن هكذا شهد له الشيخ المرشد جنيد البغدادي قدس سره انتهى ونقل الفاضل العارف محمد بن يحيى
الجيلاني النوربخشي في شرح گلشن راز هم المشهور في جملة ما نقله كما نقل عنه ان ابا يزيد المذكور خرج عن الوطن وسافر ثلثين سنة وان ناصر خدمة
ماة وثلثة عشر من المشايخ حتى وصل بخدمة مولانا جعفر بن محمد الصادق ع فوجد في خدمته ما هو المقصود من ايجاد بني نوع الانام انتهى وفي جملة
من المواضع المعتبرة منها كتاب محمد بن عيسى الشهير بخواجه مؤمن الخراساني المصنف في شرح طريقة سلسلة العرفاء عند عده لسلسلة اسانيد
هذه الطائفة الى ائمتنا المعصومين ع وتحقيقه لانتهاء سائر طبقات العلوم والحكم والمعارف اليهم حيث قال والسلسلة الاخرى السلسلة الطيفورية
ابو يزيد البسطامي قدس سره وهو كما اشتهر اخذ هذه الطريقة من الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق ع بعد ان خدم ماة وثلثة عشر من المشايخ
وكان الصادق ع الرابع عشر بعد ماة يستسقي الماء لداره منذ ثمانية عشر سنة فقال الصادق ع له يوما من الايام هات الكتاب من الرف قال اين
الرف فقال له فوق راسك وقد كنت منذ سنين عندنا في هذه الدار والبيت وما رايت الرف فوق راسك فقال لا يا ابن رسول الله
شغلني بك وبانوارك منعني عن هذا فقال له قد تم لك الامر امض الى بسطام وادع الناس الى الله سبحانه والى رسول الله والى اوليائه وفي رواية
ننظر اليه شزرا وقال اري فيك مجاهدة ومساعدة والمجاهدة سبب لتعديل المساعدة عناية الحق فليكن صاحب المجاهدة سيارا وصاحب العناية
طيارا واني ميت والمريد السيار العارف الطيار وطريق جناح الانتقال الى بسطام وادع الى سبيل المالك العلام فطلب الشيخ من جناب الحضرة
خلعة وتشريفا ودينا اليها فكساه جبته بيده وارسل معه لذلك العزيز محمد بن جعفر فقدما متفقين الى بسطام وانقوان توفي محمد هنالك ثم جنوب
ابي يزيد فدفنه ابو يزيد في الموضع الذي هو الى الان موجود وعليه قبة عالية وكان يمشي الى زيارته كثيرا انتهى وقال صاحب المجالس بعد ذكر هذه
الحكاية بالفارسية وقال الشيخ نور الدين ابو الفتوح الحلبي انه صرح جمع من العلماء ان تاريخ وفات مولانا الصادق ع كانت في سنة ثمان واربعين
وماة وان وفات السلطان ابي يزيد المذكور في سنة احدى وستين ومائتين ولم يختلف احد من العلماء في هذين التاريخين مع ان التفاوت بينهما
ماة وثلثة عشر سنة ولم يذكروا ايضا عمر السلطان اكثر من الثمانين فاحتمل ان يكون مراده من الخدمة لباب مولانا الامام علي بن موسى الرضا ع

واسند السهو في ذلك الى نساخ الكتب الى ان قال بعد ذكره التوجيه يحتمل ان يكون المراد باعتصاما بحبل ولاء اهل البيت واستلامه حجر مولانا
الصادق ع التزامه للمذهب الحق الجعفري واعتصامه بالحبل الموثوق الحيدري نعم ان التوفيق بين ما تضمنته كتب التواريخ وبينما ينسب اليه من سقايته الدار في
نهاية الصعوبة والاشكال ويحل ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب معجم البلدان ان يلتزم بتعدد الرجل الذي هو متصف بكل هذه النسب
والالقاب وذلك انه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورأيت قبر ابي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامي الاصغر وعليه فامكن
ان يكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق ع وصاحب السقاية في داره هو الاكبر من الرجلين وذلك المتأخر زمانه بما عرفت هو الاصغر والله تعالى اعلم
انتهى وفي نفحات الجامي ايضا بناء على ما نقل عنه ان ابا يزيد الملقب بطيفور وفي بلدة البسطام اثنان ابو يزيد طيفور بن عيسى الاكبر وابو يزيد طيفور بن
آدم بن عيسى الاكبر وابو يزيد بن علي الاصغر واقول ان هذا الجمع في غاية المتانة ومن احسن ما يمكن ان يؤلف به بين المتنافرات ويشهد بتعينه ايضا
كون ابن سروشان المذكور هو الاكبر منهما وذلك لمناسبة هذا الاسم جدا من ذكر في حقه ان جده كان مجوسيا بخلاف عيسى وعلي اللذين هما من
اسماء غير فئة المجوس وكنت اتعجب من صاحب الوفيات وعدم التفاته الى هذه الدقيقة مع انه المعول بهذا العنوان الذاكر مجوسية جده وان كان
ما يذكره هو وصاحب الرسالة من كون تاريخ وفاة الرجل سنة احدى وستين وماتين لا يناسب الا الاخير وما كانا ينقلان عنه من الكلمات الطريفة
والاوصاف العالية المنيفة لا يناسب الا الاول فليتأمل واذا عرفت ذلك يظهر لك اشتباه مولانا الآقا محمد علي بن سميّنا المروّج اعلى الله مقامهما
في شرحه على مفاتيح الفيض ره حيث احتمل في ترجمة مولانا الصادق ع ان يكون جعفر الذي استفاض حمل لقاء ابي يزيد البسطامي اياه واستفاضة
منه وسقايته في داره هو الكذاب الذي كان لمولانا الامام علي بن محمد النقي العسكري ع ثم قال ولعل لقاءه وسقايته داره كان قبل ظهور فسقه
وكذبه في دعوى الامامة بعد اخيه الحسن ع فلا ينافي حسن حاله والله اعلم بحاله وقال ايضا وقد تفطن لما ذكر الشيخ ابو الفتوح المحدث حيث قال
ان الامام قد مضى الى اخر ما نقلناه عنه وقد سبقه المحقق الشريف في شرح المواقف حيث قال واما ابو يزيد فلم يدرك جعفرا بل هو متأخر ولكنه استفاض
من روحانية جعفر ولذا اشتهر انتسابه اليه انتهى بل لم يكتف بذلك الى ان تنظر في كلام صاحب النفحات وتصريحه بكون هذا الاسم والكنية و
النسب لرجلين وقال مقتضى ما نقلناه من الروايات لا حاجة الى ما ذكروه من التأويلات والتكلفات لما عرفت من عدم امكان اللقاء مع ان ابا يزيد الاصغر
الذي ذكرنا خرج عن زمن الحديث قطعا وعن زمن الشريف والتفتازاني على ما يظهر من تصنيفه وتفت عليه فلا يمكن ان يصير اشتراكهما في الاسم سببا
لذلك التوهم انتهى كلامه ره من جهة عدم تماميته بما رسمته الكلمات من ابناء الفن وعدم اطلاعه على تصريح صاحب المعجم من قبل صاحب النفحات بكثير زعم
ان مرادهم بهذا الاصغر هو ابو يزيد المتأخر الموجود في بعض الكلمات بعنوان ابي يزيد الثاني كما سنشير الى شيء من ترجمة احواله ايضا في ذيل هذا
العنوان دون ذلك الرجل الذي ذكروا تاريخ وفاته كما اشير اليه من قبل وهو من سلسلة الاكبر الذي اشتهر لقاؤه لمولانا الصادق ع من قبل فتم
ما استنبطناه هذا وقال صاحب تلخيص الآثار في ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بقرب دامغان على رأس مرحلة منها من قرية شاهرود الواقعة على
طريق الطوس من عجائبها انه لا يرى بها عاشق من اهلها واذا دخلها من به عشق فاذا شرب من مائها زال عنه ذلك وايضا لم ير بها رمد قطعا وبها
يزيد البحر والعود لا ذكر له بها وحاجتها الا اكلها العذرة بها حيات صغار رقاب تنسب اليها سلطان العارفين ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
صاحب العجائب مات سنة احدى وستين ومائتين ببسطام انتهى ويحتمل ايضا ان يكون لفظة جعفر الصادق الموجود في كلمات الطائفة
اشتباها منهم بلفظة ابي جعفر الجواد التي هي عبارة عن مولانا محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق ع وهذا احسن بكثير من احتمال الشيخ ابو الفتوح
المحدث كون من لقيه واستفاض من صحبته هو ابو علي بن موسى الرضا ع لمساعدة بعض الالفاظ ايضا ذلك بخلاف ما احتمله الشيخ المذكور
معتضدا بل لانا وجدنا في بعض كتب العامة العرفاء المتدينين ايضا من الحديث الشريف الذي يرويه عن ابيه ما في المذهب ابي يزيد الى الذهاب
الطريقة الحقة بصيرة بحق اهل البيت وطمأنينة بامامتهم البينات ويعجبني ايراده بعين الفاظه لما ذكره ذلك المصنف من اجل ما ذكر مضافا الى سائر
فوائده الجمة لاهل المعرفة والتمييز وهو انه قال حدث الشيخ الصالح ابو يزيد البسطامي قال خرجت من مدينة بسطام في بعض السنين قاصدا الزيارة
البيت الحرام في غير وقت الحج فمررت بالشام الى ان وصلت الى دمشق فلما كنت بالغوطة قبل دخولي دمشق مررت بقرية من قراها فرأيت في تلك القرية
تل تراب وعليه صبي دباغي السن يلعب بالتراب فقلت في نفسي هذا صبي ان سلمت عليه لم يعرف السلام وان تركت السلام اخللت بالواجب فاجمعت
رأيي على ان اسلم عليه فسلمت عليه فرفع راسه الي وقال والذي رفع السماء وبسط الارض لولا ما امر الله به من رد السلام لما رددت عليك استصغرا امري
واستحقرتني لصغر سني عليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه ثم قال صدق الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وسكت فقلت او
ردوها فقال ذلك فعل المقصر مثلك فعلمت انه من الاقطاب المؤيدين فقلت يا سيدي استغفر الله واتوب اليه فقال رحمنا اهلا ان هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ثم قال لي يا ابا يزيد ما جاءك ما اقدمك الى الشام من بلدك بسطام فقلت يا سيدي اقصد
زيارة البيت قال اي بيت قلت بيت الله الحرام فقال نعم القصد وسكت ثم رفع راسه الي وقال يا ابا يزيد عرفت صاحب البيت فعلمت اشارته وما يريد فقلت

لا فقال هل رأيت احداً يحج الى بيت من لم يعرف قلت لا يا استاذ وانا ارجع الى مدينتي حتى اعرف صاحب البيت قال ذلك اليك فودعته وخرجت
من ساعتي على اثري الى بسطام وعلمت الخلوة حتى عرفت الله تعالى ثم خرجت ومضيت الى ان وصلت الشام ووصلت الغوطة الى القرية بعينها فوجدت
الصبي على كوم التراب على الحالة التي فارقته عليها في العام الماضي فسلمت عليه فرحب بي ورد علي السلام احسن من الاول وجلست وانتهى بالكلام
وانا من هيبته لا استطيع ان اتكلم الا جوابا ثم التفت الي وقال يا ابا يزيد كأنك عرفت صاحب البيت قلت نعم يا استاذ فقال اذن لك في التوجه الى حجه
فقلت لا يا استاذ وعلمت اشارته ومعنى قوله وقلت ارجع حتى يأذن لي في زيارة بيته فقال يا ابا يزيد وكل من عرف انسانا يتهجم على بيته من غير استيذان
لصاحب البيت ولا استدعاء منه فقلت لا يا استاذ وانا ارجع فقال ذلك اليك فودعته وانصرفت الى بسطام واقبلت الى ان وصلت الى الشام واتيت
الغوطة ودخلت القرية فوجدت صاحبي الصبي على كوم التراب بعينه فسلمت عليه فرحب بي ورد علي احسن من ذلك ونيتي وانتهى بالكلام اكثر من الاول
وهيبته في قلبي اكثر مما كانت ثم التفت الي وسألني وقال يا ابا يزيد كأن صاحب البيت قد اذن لك في زيارة بيته فقلت نعم فقال يا مسكين وجلالة
اذا عرفت صاحب البيت اي حاجة لك في البيت ان اصحاب الهمم لا يزالون يتوسلون بالبيت الى صاحبه فلحظهم فاطلبه منه بعين عنايته وقد
حصلت على الاصل فعرفت اشارته وسكت فقال لي انت الليلة ضيفي كما بين الظهر والعصر فقلت نعم يا استاذ فجلست معه على الكوم الى ان جاء
وقت العصر فنظر الى الشمس فقال لي انظر الوقت فنظرت فقلت دخل الوقت وصوّا ولم قال صل قد نهضت فقال علي وضوء انت قلت لا فقال اتبعني
فتبعته قدر عشر خطا فرأيت نهرا اعظم من الفرات فجلس وجلست وتوضأ احسن وضوء وتوضأت وتضرع وكع واذا انا بقافلة مارة فتقدمت الى
واحد منهم وسألته عن النهر فقال هذا جيحون فسكت وتركعت واقام الصلوة وقال صل اماما فهبته فقال انت اولى من جميع الجهات الشرعية فصلى بي
انقضت الصلوة قال لي قم فقمت ومشيت معه قدر عشرين خطوة واذا نحن على نهر اعظم من الفرات وجيحون فقال لي اجلس مكانك فجلست ومضى
وتركني فمر علي ناس في مركب لهم فسألتهم عن المكان الذي انا فيه فقالوا انيل مصر بينك وبينها فرسخ او دون فرسخ ومضوا فما كان غير ساعة الا و
صاحبي قد حضر وقال لي قم قد عزم علينا فقمت معه قدر عشرين خطوة فوصلنا عند غيبوبة الشمس الى نخل كثيرة وجلسنا الى ان سقط القرص فقال
لي اقم الصلوة فاقمت وتقدمت وصليت وتركع بعد الصلوة ما قدر الله ثم جلس واذا بعبد قد اقبل اليه معه طبق فيه ثلاثة اقراص من شعير و
قدح عسل وعندنا عين ماء بارد فوضعه ونحّى فاشار الي ان اجلس فجلس واكل معنا فوالله ما استطعمت عمري بطعام مثله ولا اطيب منه فلما فرغنا اتاه
العبد بماء فغسل ومضى ثم قام وقال لي امش فمشيت خلفه يسيرا واذا نحن بالكعبة والامام يصلي فاحرمنا بالصلوة خلفه وصليت فلما انقضت الصلوة و
انصرف الناس لم يبق احد نادى بعض الناس فاجابه بالتلبية وحضر اليه وقال مرحبا باستاذي وابن استاذي فقال افتح حتى يزور سيدي البيت ويطوف فمضى
وفتح ودخلت الكعبة وزرت فطفت وخرجت ثم دخل هو ولبث يسيرا وخرج ثم قال لي ان بي شغلا فاقم مكانك حتى يكون الثلث الاخير من الليل
وها انا اعلم لك بالحجارة تمشي على سمتها فاذا انقطعت العلامة فاجلس وقم مكانك الى الصبح وتوضأ وصل فان اتيتك والا فامض حيث شئت
بعد زرت الله فعلمت كراهته يا استاذ ومضى فسألت عنه عن الرجل الذي فتح الكعبة فقال هذا استاذك محمد الجواد ثم قلت الله اعلم حيث يجعل رسالته
واتممت كما امرني فلما كان الثلث الاخير قمت ومشيت غير بعيد على الاحجار فلما انتهيت وجلست فيه متجلدا سمت الحق جانبها ونمت فلما طلع الفجر قمت الى الماء
فتوضأت وصليت وانتظرته الى طلوع الشمس ومع ذلك كلما ارفع رأسي الى جهة من الجهات الا مستقبل القبلة مطرق الى الارض فلما رأيته لم يحضر رفعت
رأسي فالتفت فاذا القرية على باب مدينة بسطام فدخلت ولم اذكر شيئا الى مدة متطاولة ثم ذكرت ذلك والله يعصم من الزلل انتهى اقول وكان قد حكي
ذا النون المصري ايضا وقد عرفت طبقته فيما سبق ومن جملة ما حكي عنه بنقل بعض المواضع المعتبرة انه ارسل ذوالنون المصري العارف المشهور
المتقدم ذكره اليه رجلا وقال له قل له الى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة فقال ابو يزيد قل لاخي ذي النون الرجل من نام الليل كله ثم
يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون هنيئا له هذا كلام لا يبلغه احوالنا ثم ليعلم ان ابا يزيد البسطامي الثاني علم للمولى ابي محمد بن عبد
الله البسطامي المعروف بهذه الكنية كما ذكر وكان من اسباط ابي يزيد الاول ومعاصري شيخنا البهائي وله ايضا ميل الى مشرب الصوفية كما في رياض
العلماء قال وله مؤلفات جيدة رأيت جملتها لكنها لم ار منها رسالة في مسئلة القضاء والقدر وقد الفها باسم السيد الامير مظفر من اعاظم اهل عصره
عندنا منه نسخة وله ايضا رسائل وكتب عديدة ولما كان اسمه على ما وجدناه في اكثر مؤلفاته التي بخطه بعنوان بايزيد بن عبد الله البايزيد البسطامي
ونحن اوردنا ترجمته في باب الباء الموحدة انتهى وهذا الرجل هو صاحب كتاب معراج التحقيق الذي سيجيء الاشارة اليه في ترجمة مولانا عبد الله الشهيد
ان شاء الله تعالى ورأيت له ايضا رسالة بالفارسية في جوهر بعض المسائل المنطقية الكلامية والعرفانية وغيرهما الشيخ الاديب الكامل المتنور بنور
الله الجلي وفيضه الازلي وصحبة امير المؤمنين علي ع

ظالم

بن عمرو بن سفيان بن جندل وقيل سليمان بن عمرو وقيل عامر وقيل نمير جلس بن نفاثة
بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة المكنى بابي الاسود الدؤلي والدئلي بضم الدال المهملة وفتح الهمزة الى الواو ونسبة الى الدئل الذي بفتح
الواو والى الدئل الذي هو بكسر الهمزة لا محالة وهي قبيلة من كنانة وانما فتحت الهمزة في النسبة لئلا يتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نمر النمري بفتح الميم



نحوي وهي قاعدة مطردة كما ذكره ابن خلكان ونقل ايضا عن الاصمعي وسيبويه والاخفش وابن السكيت وابي حاتم والعلكي وغيرهم وقد تبعهم لبعض من انتحل
النحو من المحشين الاصفهانيين الاواخر لشرح الفية عبد الرحمن السيوطي ان نسبته الى ديل ثم الدئل الذي هو من اخبار النحو وينقل ايضا عن الكسائي وابي عبيدة و
ابي محمد بن حبيب انهم كانوا يقولون نسبته الى الديل بكسر الدال المهملة وسكون الياء ثم قال صاحب منتهى المقال ويقال ايضا الدئلي بكسر المهملة وفتح
الهمزة والدئل هكذا اسم دابة بين ابن عرس والثعلب قال ابن الحجر كما عن تقريبه هو ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم ويقال بالتصغير فيهما ويقال عمرو بن عثمان
وعثمان بن عمرو الى اخر ما ذكره واقول ولهذا قيل ان في اسمه ونسبه ونسبته اختلافا كثيرا وعلى كل حال فلنعم ما اسفر عن حقيقة احوال الرجل بعض اصحاب كتب
الرجال حيثما قال بعد الترجمة له بما يقرب من هذا المنوال يظهر من الاخبار مدحه بحيث يمكن عد حديثه حسنا وفي كتاب عمدة ابن البطريق الحلي وهو من
اجلاء علمائنا ابو الاسود الدئلي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انتهى وقد ذكره
الشيخ في رجال اربعة من الائمة المعصومين هم امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ع وذكر بعض الموضحين من العامة انه تابعي بصري وهو اول من
تكلم في النحو وهو احد القراء قرا القرآن على علي بن ابي طالب ع ووثقه ايضا الذهبي صاحب رجال العامة كصاحب التقريب وذكر انه ابتكر النحو ويقال اخترع علمه ثم
ذكر كل منهما انه مات سنة تسع وتسعين وفي كتاب وفيات الاعيان انه كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب ع وشهد معه وقعة صفين
وهو بصري وكان من اكمل الرجال رايا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو وقيل ان عليا ع وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه
وقال له تمم على هذا وقيل انه كان معلم اولاد زياد بن ابيه وهو والي العراق يومئذ فجاءه يوما وقال اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم
وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون به او يقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد وقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد
توفي ابانا وترك بنون ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل الى ابنته يوما فقالت له بعض بناته يا ابت ما احسن السماء
بضم الاول وكسر الثاني فقال يا بنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولي ما احسن السماء فح وضع النحو
وحكى ولده ابو حرب قال اول باب وضع ابي باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب ع وقيل ان ابا
الاسود المذكور كان لا يخرج شيئا اخذه من علي بن ابي طالب ع الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعمل شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل
فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارئا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال
افعل ما امر به الامير فليبغني كاتبا لقنا يفعل ما اقول فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي باخر فقال له ابو الاسود اذا رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه
نقطة وان ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت
علي بن ابي طالب ع ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتاذى منه في كل وقت فباع الدار فقيل له
بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها مثلا الى ان قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئ بملئها طورا وطورا تجئ بحماة وقليل ماء ومن شعره ايضا صبغت امية بالدماء اكفنا وطوت امية دوننا دنياها ويحكى انه اصابه
الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسرا ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله عن السعي في حاجتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكني
اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالت علي الشاة ما منعها احد عني وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس
كان عاملا لعلي ع على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي ع وفي بعض النسخ زيادة وكان شحيحا ومن كلامه فيه
لو اعطينا المساكين اموالنا لكنا اسوء حالا منهم وقال لولده لا تجاودوا الله تعالى فانه اجود وامجد لو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل ولا
تجهدوا انفسكم في التوسع فتهلكوا هزلا انتهى ما في نسختنا الاولى وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس
وثمانون سنة وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين
للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان انتهى وقال صاحب طبقات النحاة روى عن عمر وعلي وابن عباس وابي ذر وغيرهم وروى عنه
ابنه ويحيى بن يعمر وصحب علي بن ابي طالب ع وشهد معه صفين ثم قدم على معوية فاكرمه وهو اعظم جائزته وولي قضاء البصرة وهو اول من نقط المصحف
ثم قال قال الحافظ ابو الاسود معدود في طبقات الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء
والاشراف والفرسان والامراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف والبخر الاشراف مات سنة تسع وستين
للهجرة بطاعون الجارف انتهى وطاعون الجارف كما ذكره السيد نعمة الله الموسوي الجزائري في كتاب مسكن الشجون وغيره هو الوباء العام الذي اصاب البصرة
في سنة تسع وستين من الهجرة ولم يبق فيهم الا ثلاثة ايام فقتل في اليوم الاول سبعين الفا وفي اليوم الثاني اثنين وسبعين وفي اليوم الثالث جميع اهل البلد الا ما
يقال انهم تسعة انفس او اقل وهو غريب جدا ونقل انه في ذلك الطاعون مات من بعض صحابة رسول الله ثمانون ولدا ولم يقل فيه شيئا يخالف رضوان الله ولم يظهر من
نفسه الا الرضا والتسليم هذا ومن كتاب المطالع السعيدة لجلال الدين السيوطي قال واخرج ابن الانباري من طريق ابي العيناء كتب معوية الى زياد يطلب عبيد الله

ويقول ان امر عبيد الله يضيع فبعث الى ابي الاسود فقال يا ابا الاسود ان هذه الحمراء واراد بهم العجم لغلبة الحمرة على الوانهم قد افسدت من السن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعرفون كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود فوجد زياد رجلا فقال له اقعد في طريق ابي الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع صوته فقرأ ان الله برئ من المشركين ورسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود فقال عز وجه الله ان يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سالت ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الى ثلثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة في اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ المصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك انتهى

في محاضرات الراغب كان لابي الاسود جبة خرق فتقطعت فقال له معوية اما تمل لبسها فقال رب مملول لا يستطاع فراقه فامر له بمال وفي بعض المواضع المعتبرة ان ابا الاسود المذكور شهد مع علي عليه السلام حرب صفين وقدم على معوية فاكرمه واقطعه جائزته وولي قضاء البصرة وهو اول من نقط المصاحف وسن الناس النحو بارشاد علي عليه السلام وكان من اكمل الرجال رأيا وعقلا وكان شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة في الحديث روى عن ابي ذر وابن عباس وعلي عليه السلام وغيرهم وقال الجاحظ انه معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والامراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء وقال فيه الشعبي ما كان اعف اطرافه واحضر جوابه ونقل ان معوية ارسل اليه هدية ومن جملتها الحلواء ولما نظر اليها ابنته قالت من اين هذه قال ابو الاسود بعث بها معوية ليخدعنا عن ديننا فانشدت ابنته بديهة

ابا الشهد المزعفر يابن حرب ... نبيع اليك (عليك) احسابا ودينا

معاذ الله كيف يكون هذا ... ومولانا امير المؤمنينا

وفي اربعين الشيخ منتجب الدين القمي نقل هذه الحكاية معنعنا الى علي بن محمد بهذا الوجه قال رأيت ابنة ابي الاسود الدئلي وبين يدي ابيها خبيص فقالت يا ابه اطعمني فقال افتحي فاك ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال لها عليك بالتمر فانه انفع واشبع فقالت هذا انفع وانجع قال هذا الطعام بعث الينا معوية يخدعنا عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت قبحه الله تعالى يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تبا لمرسله واكله ثم عالجت نفسها وقاءت ما اكلت منه وانشأت تقول البيتين ومن لطائفه انه سئل عنه معوية يوما اني سمعت انك ذكرت الحكومة حرب صفين قال نعم قال له معوية لو كنت تجعل حكما ما كنت تفعل قال كنت اجمع الف رجل من المهاجرين واولادهم والفا من الانصار واولادهم ثم كنت اقول لهم يا معشر الحاضرين من الانصار والمهاجرين ايما احق بالخلافة رجل من المهاجرين ام رجل من الطلقاء الذي اسر المسلمون حال الكفر ثم اطلقوه فلما قال ذلك لعنه معوية وقال الحمد لله الذي كفاني شرك ومنها ايضا ينقل الفاضل الدميري في حيوة الحيوان انه دخل يوما على معوية وروي انه التمس من علي عليه السلام ان يكون شريكا مع الحكمين لكن اهل الباطل لم يرضوا به ولا بمشاركته مع احد وروي انه نزل على قبيلة بني قشير وكانوا نصابا وهو شيعي فكانوا يرمونه في الليل بالحجارة فلما اصبح عيرهم ابو الاسود فقالوا ما رميناك ولكن الله رماك فقال لا تكذبوا على الله فلو ان الله رماني لما اخطأني فقال لهم يوما انه ليس من العرب قبيلة احب واريد بقاءهم مثل ما اريد لكم قالوا ولم ذلك قال لانه كلما ارتكبتم امرا عرفت انه عين الضلال والخطا فاجتنب منه وكلما اجتنبتم منه علمت انه الصواب والرشد فارتكبه وقيل ان ابن زياد قال له لولا انك كبير السن لاستعنت بك في بعض الامور قال ان كنت تريد للصراع فهو غير مقدور لي وان كنت تريد عقلي ورأيي فهو الآن اكثر من ايام الشباب وقال الزمخشري في ربيع الابرار سأل زياد بن ابيه وهو والد عبيد الله الملعون عن حب علي عليه السلام فقال ان حب علي يزداد في قلبي جدة كما يزداد حب معوية في قلبك فاني اريد الله والدار الآخرة بحبي عليا عليه السلام وتريد الدنيا وزينتها بحبك معوية وقيل له يوما انك ظرف العلم ووعاء الحلم الا انك ممسك قال ان حسن الظرف ان يكون ممسكا لا يترشح منه وسلم عليه اعرابي يوما فرد اليه السلام فقال الاعرابي اتأذن لي بالنزول فقال وراءك واسع قال فهل عندك شيئا تطعمني قال عيالي احق منك قال الاعرابي ما رأيت ألأم منك قال نسيت نفسك ولامه بنو قشير في حب علي عليه السلام ومحبة اهل البيت عليهم السلام فقال

يقول الارذلون بنو قشير ... طوال الدهر لا تنسى عليا

بنو عم النبي واقربوه ... احب الناس كلهم اليا

احب محمدا حبا شديدا ... وعباسا وحمزة والوصيا

هوى اعطيته منذ استدارت ... رحى الاسلام لم يعدل سويا

احبهم لحب الله حتى ... اجيء اذا بعثت على هويا

فان يك حبهم رشدا اصبه ... ولست بمخطئ ان كان غيا

قالوا له

وقال صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة قال ابو الاسود الدئلي في قتل علي رضي الله عنه

الا ابلغ معوية بن حرب ... فلا قرت عيون الشامتينا

افي شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طرا اجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا ... ورحلها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمئينا

اذا استقبلت وجه ابي حسين ... رأيت البدر راع الناظرينا

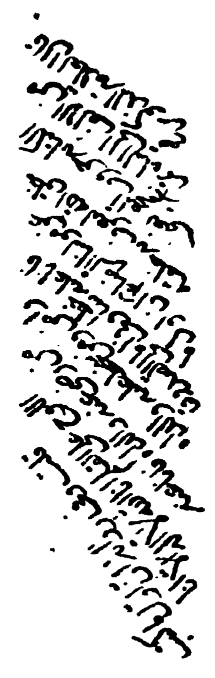
لقد علمت قريش حيث كانت ... بانك خيرها حسبا ودينا

ونقل في بعض المجامع ان الاعور قال لابي الاسود الدئلي ما الشيء ونصف الشيء ولا شيء فقال اما الشيء فالبصير كانا واما لا شيء فالاعمى واما نصف الشيء فانت

واما روايته عن امير المؤمنين عليه السلام فهي ايضا كثيرة ونحن نذكر واحدة منها تيمنا وتبركا بحديث مولانا امير المؤمنين عليه السلام واشارة الى بركة جعلها الله تبارك وتعالى في نسل هذا الرجل وهي ما رواه شيخنا الطوسي في مجالسه عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عيسى بن العباس عن محمد بن عبد الجبار السدي عن علي بن الحسين بن عون بن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب بن ابي الاسود ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين عليه السلام قال ما مسألتك قال كيت وكيت فاجاب عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين عليه السلام كنا عهدناك اذا

عز اسير ابي الاسود ع

سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك تبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا
رأي لثلثة لا رأي لحاقن ولا حازق قال في البحار الظاهر انه سقط احد الثلثة من النساخ وهو الحاقب والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط و
يحتمل ان يكون لم يرد هنا الحابس للاخبثين واما الحازق فهو الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها رجعنا الى الحديث قال ابو الاسود ثم انشأ
يقول اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها
صحيح الفكر لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر ولست بامعة في الرجال اسائل
هذا وذا ما الخبر ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر انتهى وبالجملة فنوادر اخبار ابي الاسود كثيرة لا يحتملها امثال هذه العجالة وقد نسبت الاثر
الى بعض من اخذ عنه ومامر عنده في ترجمة الخليل الجليل وله ايضا تلامذة فضلاء غير من تقدم ذكره منهم سعدان شداد الكوفي النحوي المعاصر
لسعد الرابية ثم ليعلم ان من المتفق عليه بين الفريقين كونه مبتكر علم النحو الذي يعرف به احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وانه انما اخذ ذلك من كلام امير المؤمنين
وان اختلف في علته وبدوه لذلك وفي ان ذلك الاصل الذي القى اليه من معدن العلم والنبوة هل هو ما اشير اليه من قبل او مثل ما نقله الفاضل السيوطي
في كتابه الموسوم بالاشباه والنظائر عن امالي ابي القسم الزجاجي عن ابي جعفر الطبري عن ابي حاتم السجستاني عن يعقوب بن اسحق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي
عن ابيه عن جده عن ابي الاسود الدؤلي انه قال دخلت على علي بن ابي طالب فرايته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا
لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن
الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه
ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود
فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها
فقال بلى هي منها فزدها فيها انتهى وقيل ان ابا الاسود خلف خمسة من التلامذة منهم عطاء وابو الحرث وهما ابناه وثلثة اخرى عنبسة وميمون ويحيى بن النعمان العد
ثم خلف هؤلاء الخمسة ابا اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابا عمرو بن العلاء ثم خلف هؤلاء الخليل بن احمد ويونس بن حبيب البصري وسعيدا ومن ابي
زيد الانصاري ثم اخذ سيبويه من الخليل وقرا ايضا على يونس وسعيد ثم علي بن حمزة الكسائي فقد خدم ابا عمرو بن العلاء سبع عشرة سنة ومع ذلك قرأ كتاب
سيبويه على الاخفش وكان قد اخذ العلم من الخليل ثم خدم سيبويه ثم وافقه قطرب بن محمد المستنير فخدم سيبويه لكنه لم ير الخليل وخلف الكسائي الفراء بعده
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب وبعده عبد الرحمن بن محمد الانباري ثم جاء بعدهم صالح الجرمي وبكر المازني ثم بعدهما محمد بن يزيد الملقب بالمبرد واعلبت ابن مجاهد
صاحب الفراء ان اخذ منهما ثم جاء بعدهما ابو علي الفسوي وابو سعيد السيرافي وعلي الرماني ثم قرأ على ابي علي ابو الفتح بن جني ثم عنه عبد القاهر الجرجاني
ونقل ايضا في سبب اختراع علم النحو قال ابو الفضل بن ابي الغنائم الكاشي شارح المفصل روي ان ابا الاسود اخذ النحو من علي ثم قام بوضعه
في الكلام وسبب ذلك ان ابنة لابي الاسود لما اعجبها حسن النجوم في الظلام قالت له يا ابت ما احسن السماء برفع احسن وجر السماء فقال
نجومها لانه فهم منه الاستفهام وقيل انها قالت له ما اشد الحر فقال شهرا ناجر فقالت يا ابت انما اخبرتك ولم اسالك وتخلفت المقالة الاولى فقالت انما اردت
التعجب منها فقال كنت اذن تفتحين فمك فتقولين ما احسن السماء بالفتح ثم غدا الى امير المؤمنين واخبره بالقصة فقال هذا لمخالطة العجم ثم امره باشتراء
صحيفة فاملى عليه وقال اصول الكلام ثلثة اسم وفعل وحرف ثم قال انح هذا فسمي لذلك هذا العلم نحوا ثم سمع ابو الاسود قاريا يقرأ ان الله بريء من المشركين
ورسوله بكسر اللام فجاء اليه فقال الي النحو اي استنباطه فانه يقوم بالعربية كلها فقال انح نحوه واشار الى الرفع والنصب والجر ثم قال الفاعل
مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور انتهى ومن جملة ما جرى لي مناسبة المقام ان يشير مثل هذا الموضع بمناسبة كون ابي الاسود اول
من وضع علم النحو الى نبذة مما استطرفته من كتاب الاوائل للعلامة السيوطي ثم اذيلها بما وقفت عليه من الاوليات من تضاعيف كتب الاخبار والتواريخ
المعتبرة وغيرها لتكون من اكمل الفوائد وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فمنها قوله في الاول بلا اول واول ما خلق الله القلم فقال اكتب
فكانه قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة واول ما كتب القلم انا التواب اتوب على من تاب اول ما يخلق الله من الانسان فرجه ثم قال هذه امانة
عندك فلا تضعها الا في حقها اول ما ينتن من الانسان اذا مات بطنه اول قرية بنيت على الارض ثمانين بناها نوح لما خرج من السفينة وسميت
باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة واخرج ابن عساكر في تاريخه عن كعب قال اول حائط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق
واول مدينة بناها نوح لما هبط مدينة حران ثم دمشق اول من قال الساعات الاثني عشر نوح في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلوة كما عن ابن عباس
اول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر اول من خطب على المنابر ابراهيم اول من عمل المنبر تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه وسلم اول شجرة غرسها نوح بعد الطوفان
الآس اول آية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم كما عن ابن عباس اول ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام كما عن عبد الله بن سلام قلت وفي رواية اخرى ايضا ان اول ما نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم امته قوله تعالى



الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امرؤ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان تطول عليه حسرته ومن جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار رجعنا الى كلام السيوطي اول من اتخذ الخصيان الخاص حمله معوية اول من جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاضي القضاة الظاهر بيبرس بمصر في سنة خمس وستين وستمائة ثم جعل ذلك في الشام وحلب اول من حفظ المصحف ابو الاسود الدئلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل الحسن البصري اول من وضع الهمزة والتشديد والروم والاشمام الخليل اول من صنف غريب القران ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذه من اسئلة نافع بن الازرق لابن عباس وهو ايضا اول من صنف في غريب الحديث وقيل النضر بن شميل اول من صنف احكام القران الامام الشافعي اول من دون الحديث ابن شهاب الزهري كما ذكره الحافظ ابو نعيم واول من صنف فيه ورتبه على الابواب مالك اول من تكلم في الرجال شعبة اول من تكلم في مختلف الحديث وصنف فيه الشافعي اول من رتب انواعه ونوعه الانواع المشهورة الان ابن الصلاح في مختصره المشهور اول من صنف في المغازي عروة بن الزبير اول من صنف في الفقه ابو حنيفة اول من قاس امر الدين برايه ابليس اخرجه ابو نعيم في الحلية عن علي مرفوعا اول من صنف في الكلام ابو حذيفة واصل بن عطا المعتزلي وهو اول من سمي معتزليا واول من قال الحق يعرف من وجوه اربعة كتاب ناطق وخبر مجمع عليه وحجة عقل واجماع من امة اول من صنف في اصول الفقه الشافعي بالاجماع اول من نطق بالعربية اسمعيل كما عن ابن عباس وعنه ايضا اول من تكلم بالعربية هود وقيل يعرب بن قحطان اول من وضع النحو علي بن ابي طالب اخرجه الزجاجي في اماليه عن المبرد وقال ابو عبيدة اول من وضع العربية ابو الاسود ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن اسحق اول من وضع التصريف معاذ الهرا اول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن احمد هو اول من وضع علم العروض اول من قصد القصائد مهلهل وقيل امرؤ القيس وقيل غير ذلك اول من نظم الشعر الفارسي ابو العباس مروزي قلت وقيل اول من قال الشعر بلغة الفرس هو بهرام جور الملك المشهور حيث قال منم ان پيل دمان ومنم ان شير يله نام من بهرام گور وكنيتم بوجبله وقيل الاول منهم هو ابو جعفر بن احوص بن سعد سمرقندي كان في سنة ثلثمائة والشعر هذا اهوى كوهي در دشت چگونه دود ا اوندارد يار بي يار چگونه رود ثم رجعنا الى كلام السيوطي اول من صنف في البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز اول من صنف في المعاني والبيان عبد القاهر الجرجاني اول من حل الفلسفة وحكمة الروم في عهد موسى على نبينا وعليه السلام والصلوة واول من اشتهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس بمصر اول من تكلم في الرياضيات وافرده علما اقليدس واول من تكلم في هيئات الفلك واخرج علم الهندسة بطليموس اول من اخرج علم المنطق ارسطاطاليس من اهل اصطخر في عهد اندشير بن دارا اول من وضع الطب بقراط اول من ورخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة علي في سنة ست عشرة قلت وهو ايضا اول من وضع اسم الديوان لدفتر يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية كما في القاموس وكانه توسع فيه بعد ذلك فسمي اتباع الملوك والامراء والحكام جميعا باهل الديوان ثم قال ايضا اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال ومقامات اهل الولاية ذو النون المصري اول من تغنى ابليس ثم زمر ثم حدا ثم ناح اورده في الفردوس عن علي اول من دل على تركيب الافلاك وعلم سير الكواكب وكشف عن وجوه تاثيرها ادريس ذكره الثعالبي في لطائف المعارف قلت في اخبار الامامية ان اول من وضع علم الرمل واخبر بالملاحم وكتب حساب السنة هو دانيال النبي واول من خاط وخط ونظر في علم الحساب والنجوم ادريس ثم انه قال اول من نقل الخط الكوفي الى الخط المعهود الان يعني من خط النسخ هرون الرشيد اول من اتخذ القراطيس يوسف اول من اتخذ الدفاتر للحساب في الديوان خالد بن برمك في ايام السفاح وكانت قبل ذلك تكتب ادراج اول من خلع على من ولاه من اهل الدولة الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة اول من مات جمعا نفير رسول الله صلعم اول من قال جعلت فداك ابن عمر وقيل علي بن ابي طالب قلت وكان ذلك منه في مخاطبته مع رسول الله كما نقل عن حواشي الكشاف ثم قال الذي من خرج الا هامان اول من اتخذ النيروز جمشيد جم الملك الذي بنى مدينة طوس اول من اتخذ المهرجان افريدون اول من قرا في اخر الخطبة ان الله يامر بالعدل الاية عمر بن عبد العزيز اول من قرا في اخر الخطبة ان الله وملائكته المهدي العباسي اول من زيد عليه في الخطبة عثمان اول من خطب جالسا حين كثر شحمه وعظم بطنه معوية اول من اسراج في الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفان وهو ايضا اول من خطب في العيد قبل الصلوة واول من فوض الى الناس اخراج زكاتهم اول من تمنى الموت يوسف اول من نقل من قبر الى قبر علي بن ابي طالب قلت وهو باعتقاد الخالي التي انما هو الحق ليس التحقيق اول من اتخذ الكيميا قارون وهو ايضا اول من لبس الثياب الحمر من الطوال الثياب بسحبها كما ذكره الثعالبي اول امراة تزوجها رسول الله صلعم خديجة اول ولد آدم قابيل اول فتنة في بني اسرائيل كانت في النسا اول قضية ردت من قضايا رسول الله صلعم الاستلحاق دعوة معوية زيادا اخرجه ابن عساكر عن سعيد بن المسيب وغيره واخرج عن عمرو بن نفيع قال اول ذل دخل على العرب قتل الحسين وادعاء زياد اول هاشمية ولدت هاشميا وليلدت الهاشمي ام علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد اول من بني المسجد في الاسلام علي بن ابي طالب وكانت الخلفاء قبله يجلسون في الامارة اول من اعتصر الخمر في زمن نوح وهو ايضا اول من اتخذ الكلب للحراسة اول من اخذ الجار بالجار والولي بالولي مروان بن الحكم اول ذنب عصي الله به الحسد اول من نحت السلاح وجاهد اسرى الروم ادريس اول من قاتل في سبيل الله ابراهيم حين اسر لوط واسنا اسر الروم نفرا ابراهيم حتى استنقذه منهم وهو ايضا اول من عمل القسي كما عن ابن عباس وعنه ايضا اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت قبل ذلك وحشا واول راس حمل في الاسلام ونقل من بلد الى بلد راس محمد بن ابي بكر

ان صح حمله الى معوية مع راس عمرو بن الحمق من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام اهدي به الى معوية اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه غزوة ودان في صفر من السنة الثانية قبل بدر ولم يحصل فيها قتال اول من لبس السراويل ابرهيم اول من لبس القباء سليمان ثم اول من لبس العمامة ذو القرنين وقد لبسها من اجل قرنيه اول كلمة قالها ابرهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اول الناس هلاكا اهل بيتي اخرجه الطبراني عن عمرو بن العاص اول من يكسى حلة من النار ابليس اول من يستظل في ظل العرش رجل انظر معسرا او محا عنه اول ما يسئل المرأة يوم القيمة عن صلوتها ثم عن بعلها عن انس مرفوعا اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن عن ام الدرداء مرفوعا اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله اول ما يتكلم من الآدمي فخذه وكفه اول من يدخل الجنة التاجر الصدوق وعن ابي رمرة مرفوعا اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت انتهى كلام الفاضل السيوطي

وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء قال الغزالي اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريح في الآثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري ثم قال بل الصحيح ان اول من صنف في الاسلام امير المؤمنين ثم سلمان الفارسي ثم ابوذر الغفاري ثم الاصبغ بن نباتة ثم عبيد الله بن ابي رافع ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين انتهى وكان المراد بما صنفه امير المؤمنين هو كتاب علي المذكور في احاديث اهل البيت والمنقول عنه من الاحكام الجم الغفير وفي بعض كتب رجال الطائفة ان اول من تكلم على مذهب الامامية وصنف كتبا في الامامة علي بن اسمعيل بن شعيب الكوفي وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا كلم ابا الهذيل العلاف والنظام واول من اخترع علم الميزان هو جابر بن حيان الصوفي المتقدم ذكره وقيل اول من ناظر في التشيع هو الكميت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور والظاهر ان اول فقه صنف في الشيعة كتاب علي بن ابي رافع التابعي الذي جمع فيه فنونا من الفقه الوضوء والغسل وسائر الابواب وقيل اول كتاب صنف في الشيعة كتاب عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي الذي عرضه على مولانا الصادق عليه السلام فاستحسنه وقال عنده ترى لهؤلاء في الفقه مثله وقال الطيبي اول من كتب وصنف من السلف ابن جريح وقيل مالك وقيل الربيع بن صبيح ثم انتشر التدوين ثم ظهر ترتيب الابواب واول من جمع فقه اهل السنة وعلم العرب بالاندلس هو عبد الرحمن بن موسى الهواري الاستجي الذي هو من اصحاب الاصمعي وابي زيد الانصاري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس وكان حافظا للفقه والقراءات والتفسير وله كتاب في تفسير القرآن كما عن ابن الفرضي وعن جماعة من علماء الادب مثل خالد الازهري والفاضل السيوطي كما عرفته من كلامه وغيرهما ان المخترع لعلم الصرف هو معاذ بن مسلم الانصاري الكوفي الشيعي النحوي الملقب بالهراء استاد الفراء وكان صاحب مصنفات كثيرة لم يشتهر منها شيء كما ذكره ابن خلكان وطال عمره جدا بحيث قد اصيب في حيوته بموت جميع اولاده وكان يسوي اسنانه بالذهب وانشد بعضهم في ذلك

ان معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات عمره امد
قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جدد

الى تمام الشعر ابيات هذا وظهر لك ايضا من قبل ذلك ان مخترع علم العروض والمعمى هو خليل بن احمد النحوي واول من وضع علم الخلاف ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي من تلامذة ابي حنيفة صاحب كتاب الاسرار والتقويم للادلة وغير ذلك كما ذكره ابن خلكان واول من انشا علم المناظرة هو ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي وكان عالما فقيها ذا تصانيف كثيرة درس على ابي العباس بن سريح وانشا علم المناظرة واظهر مذهب الشافعي ببلاد ما وراء النهر وهو منسوب الى شاش التي هي ناحية منها من اخر بلاد الترك كما ذكره الرافعي كما ذكره صاحب ملخص الآثار واول من كتب في احكام القرآن هو قاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي الاندلسي الاخباري اللغوي بل الحافظ المسند كما في القاموس وقيل كانت الرحلة اليه بالاندلس في زمانه ورحل الى المشرق الى ابي سعيد الاعرابي وكان متكلما فقيها في السنن وله ايضا كتاب المجرد وغرائب مالك وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب الانساب وغير ذلك وتوفي سنة اربعين وثلثمائة عن ثلث وتسعين سنة كما في طبقات النحاة واول من تكلم على قانون حكمة الاوائل هو افلاطون الالهي اليوناني المشهور واستاذه المعروف بسقراط الحكيم ثم اول من نقح علم الحكمة واسس سنخيتها وقرر طالب الشبات المدعي وطريق التوجيه ارسطاطاليس تلميذ افلاطون المذكور وكان قبله ياخذون الحكمة تقليدا ولذا يقال له المعلم الاول كما انه هو ايضا اول من استنبط من المنطق ووضع عليه قواعد وابطل التناسخ واول من وضع علم المجسطي وعرف حركات الافلاك وسير الكواكب بالبراهين الهندسية ووضع الاصطرلاب والتقويم هو بطليموس الحكيم الذي تقدم الى ترجمته الاشارة فيما قبل واول من وضع علم الطلسمات هو بليناس الحكيم واول من تكلم في علم الموسيقى هو فيثاغورس الحكيم وزعموا انه وضع الالحان على اصوات حركات الفلك بذكاء وصفاء جوهر نفسه وكان افليمون الحكيم صاحب علم الفراسة وهي الاستدلال بالامور الظاهرة على الامور المخفية واقليدس من واضع الاشكال الهندسية والبراهين اليقينية وهو شهيد ومخترع علم اعداد الوفق على وجه عجيب وابقراط صاحب

الاقوال الكلية في قوانين الطب

وجالينوس صاحب علم الطب ومعالجات الفن المبني في قومه بين كافة نفسه وكل هؤلاء يونانيون وقد مرت الى التعريف بلادهم الاشارة في باب ما اوله الثاء هذا واول من ابطل الحد الشرعي هو الاول وقيل معوية الملعون كما في ربيع الابرار واول من اسلم من علماء الحكمة والفلاسفة ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي الملقب بالمعلم الثاني واول من شرب الخمر واتبع الشهوات من الحكماء واول حكيم لازم باب الحكام هو ابو علي الرئيس كما سيتوفى في ترجمته واول من كتب في السحر على ما هو الظاهر فخر الائمة ابو الفضل محمد بن احمد الطبسي صاحب كتاب الشامل في علم السحر وهو كتاب كبير وكان هذا الرجل معاصرا لابي حامد الغزالي كما ذكره ايضا في الملخص واول من كتب في الملل والنحل المختلفة محمد الشهرستاني المنتسب الى شهرستان التي هي مدينة بخراسان بين

نيسابور وخوارزم على طرف وادية الترمل وكتابه المذكور كبير مشهور وأول من تكلم بالعربية إسمعيل بن إبراهيم الخليل ع وقيل إنه أول من خط بالعربي
هو مرامر بن مرة الأنباري وأول من نقل الخط الكوفي من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية وأول من اخترع الخط البديع الذي يعرف بصاحب خط النسخ بعد
ما كان المدار على الخط الكوفي هو محمد بن علي بن مقلة الوزير في عصر المتوكل العباسي وما بعده ثم أخذ في تجويده وتنقيحه ياقوت المستعصمي الذي هو من
أوان العلماء الوزير ثم أول من نقل عنه إلى خط النسخ التعليقي هو المير علي استاد المير عماد المشهور الذي كان في عصر السلطان شاه عباس الثاني وأما
الخط المنكسر فهو منسوب إلى شفيعا العجمي ثم إلى درويش الذي هو من المتأخرين وأول من بدع التصوف هو أبو هاشم الكوفي وقال صاحب الملخص لما
في مادة خاوران إنها ناحية ذات قرى بخراسان كثيرة الخيرات ينسب إليها الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير وهو الذي وضع طريقة التصوف وبنى الخانقاه و
رتب السفرة ومنها الحكيم الانوري الشاعر شعره في غاية الحسن يشبه شعر المتنبي في العربية انتهى وأول من قال الشعر هو ابليس الى دود في قوله تغيرت
البلاد ومن عليها فكل الارض مغبر قبيح وقيل ان هذا الشعر انشده آدم ابو البشر في مرثية ولده هابيل وهو اول شعر قيل بالعربية ولقد صرح بعضهم
بأن لغته سريانية فلا يقول العربي الا ان يقال انه نقل بالمعنى والحق ما ذكره بعض افاضل الجمهور من ان الظاهر انه كان عارفا بجميع اللغات لقوله تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها لكنه شاع بكلمة السريانية لضرورة المخاطبين العارفين بها دون غيرها فليتأمل وأول من خلق رأسه هو أبونا آدم الصفي
وكذا هو أول من سعى وطاف وحج واعتمر وقام بسائر مناسك بيت الله الحرام وأول من اختتن من أبناء الأنبياء بالحديد هو إسحق بن إبراهيم الخليل لما عيرت
امه سارة ام اسمعيل في ولادتها اياه وأول من عذبه الله بالجدري الذي يوجد في الاطفال كما يقال القوم فرعون ثم بقي بعدهم وأول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وأول مسجد بني على وجه الارض هو المسجد الحرام وبعده بيت المقدس بأربعين سنة كما روي عن النبي ص وأول موضع من الارض عبد الله
فيه هو النجف الاشرف كما نقل انه في الحديث وأول من دفن بالنجف الذي هو ظهر الكوفة خباب بن الارت من أصحاب رسول الله ص وهو الذي شهد بدرا
وما بعدها وكان سادس ستة وهو معدن [illegible] الله نزل الكوفة ومات بها بعد ان شهد مع علي ع صفين ونهروان وصلى عليه علي ع
ووقف على قبره وقال رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلى في جسمه احوالا ولن يضيع الله اجر من احسن عملا كذا في منتهى المقال
نقلا عن [illegible] من كتب الرجال وأول من اخترع النورة ودخل إليها هو سليمان بن داود وأول من صنع الحمام جمشيد جم الذي هو من قدماء ملوك العجم
وأول من بنى المدارس هو نظام الملك الطوسي المتقدم عنوانه وقيل انه من بدع الخليفة الثاني وقيل اول مدرسة بنيت كان في بخارا وأول من ثول العهد
لغيره ابو بكر [illegible] وأول من جار في الحكم بلال بن ابي بردة وكان يقضي اليه رجلان فيحكم لاحدهما بالابنية فيقول وجد الخصم على قلبي من صاحبه وأول من قال اما بعد
هو نبينا ص في بعض خطبه وقيل اول من قالها وسمى الجمعة جمعة كعب بن لوي بن غالب فقد عرفت فيما قبل ذلك ان أول من وضع التاريخ العربي الهجري هو الخليفة
الثاني اخذه من امير المؤمنين ع ايضا الشرح يطول ذكره في هذا الموضع واما ابتداء وضع تاريخ الفرس الجديد فانما هو في سنة اثنتين وثلثين من
الهجرة كما ان ابتداء التاريخ الجلالي في سنة سبع وستين واربعماة وابتداء التاريخ الايلخاني في سنة احدى وسبعمائة واول سكة ضربت في الاسلام بتاريخ
خمس وسبعين من الهجرة وكان قبل ذلك ينقش الدينار روميا وينقش الدرهم فارسيا وأول من جعل العمامة الخضراء علامة للسادة هو ملك اشرف
سلطان مصر في سنة ثلث وسبعين وسبعماة وقيل انما البس ذلك المأمون العباسي لمولانا الرضا ع وامر به ايضا في ذلك العصر لسائر بني هاشم و
العلويين وأول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس
وأول من سمي من الوزراء بالصاحب هو اسمعيل بن عباد المتقدم ذكره لما تقدم وأول من احتال في عمل البارود ووضع القونبرة بعض [illegible]
اسكندرية مصر في سنة اربعين من الهجرة وفي هذه السنة ثم كان استقرار سلطنة معوية في الشام بعد بيعة الحسن ع وأول ما ظهر شرب التتن و
القليان ومخترع اساس الشطب والقليان كان في سنة اثني عشر والف سنة استيلاء الشاه عباس الاول على التبريز الى غير ذلك مما يستقصى
لك ان شاء الله تعالى من مطالعة هذا الكتاب وتضاعيف الابواب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب **تتمة مهمة** وتكملة تتعلق
باهل بيت العصمة سلام الله عليهم اجمعين الى يوم الطامة نقل صاحب كتاب الكامل البهائي عماد الدين الفقيه حسن بن علي المازندراني عن [illegible] للشيخ
ابي [illegible] بن ابراهيم بن جنيد الانسابي صاحب ابي حنيفة انه قال يوما في مجلس فقهه [illegible] ان معوية بن ابي سفيان كان اول من قاد الفئة الباغية واول
من استحلف بضرب السيف اول من وهب الغنيمة لكفار الحرب واول من حكم بخلاف حكم الرسول ص في قوله الولد للفراش من جهة زياد بن ابيه واول من قاتل
مؤمنا لم يكفر بل بعد الاسلام وأول من قتل بعد الاحياء وهو حجر بن عدي بن حاتم اخو الطرماح واول من اهدى اليه رؤس المسلمين هو راس عمرو بن
حمق الانصاري الذي هو من حواري امير المؤمنين ع واول من جلس على سرير السلطنة في الاسلام على سنن الاكاسرة والجبابرة واول من صالح مع
المشركين من غير حربية واول من باع الاسلام واول من اتخذ الحرس والمستحفظين على بابه اول من باع اسارى المسلمين واول من جلس مجلس النبي ص من غير [illegible]
الاصحاب واول من جعل الخلافة بالميراث واول من احال الخلافة الى ولده فلعنة الله على روحه الخبيث كما فعل باولياء الله ما فعل وسلام الله على محمد و
اهل بيته الطاهرين في الاخر من كل صحيفة لنا وفي الاول **تم ليكن** هذا آخر ما اوردناه من احوال اعاظم العلماء الانجاب والفضلاء الاطياب

ايضا وقيل بل اول من خط بالعربي ع

وقيل ان اول من قال الشعر العربي يعرب بن قحطان بن هود [illegible] هو يعرب [illegible] ارم [illegible] الخلق [illegible] بن عامر [illegible]

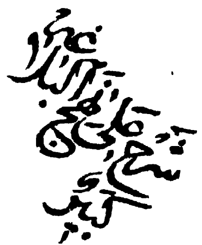
في المجلد الثاني من هذا الكتاب مستودعا فيه بحمد الله تبارك وتعالى كل ما وعدناه لك من عظيم الفائدة وجزيل الثواب وجسيم العائدة لأهل التحصيل والطلب
كل ما هو من لب اللباب ورتبة الأرباب وفيه تذكرة وذكرى لأولي الألباب وتبصرة لمن أوتي الحكمة وفصل الخطاب ويتلوه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث الذي
هو من فاتحة باب العين المهملة إلى خاتمة باب اللام والمأمول من الناظرين فيه الصفح عما وقفوا عليه من خلل في الكلام أو الزلل في الأقدام والأقلام من غير ملام
والدعاء لمؤلفه الحقير الفقير ومصنفه الكثير التقصير محمد باقر بن زين العابدين الموسوي هداهما الله صراطه السوي وكان
اتفاق جفاف قلم الكسير عن جملة هذه الكتابة والتسطير في عصيرة يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر المكرم
من شعبان المعظم حادي شهور سنة ثلاث وستين ومائتين وألف هجرية على مهاجرها
ألوف آلاف من الصلوات والبركات والتحيات بدار السلطنة اصفهان
صينت عن طوارق الحدثان ووفقني الله بكرمه العميم لإتمام
بقيته والإتمام على جملة مراقبة الأقدام
لحق مراضيه والقيام بأحسن من
ماضيه فإنه ولي الإعطاء والمنع وهو على كل شيء قدير و
بالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم حرره محمد
باقر رحمت
و
غفر له [illegible] محمد حسن [illegible]
في شهر ربيع المولود
١٣٠٥ هـ

المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

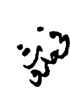
بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وعليه توكلي وهو حسبي ونعم الوكيل وله الحمد في السموات والارض وهو الغني الكفيل وصلى الله على خير خلقه واشرف بريته محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين من دنس المعصية بنص التنزيل **اما بعد** فهذا هو المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات الذي هو في ترجمة احوال العلماء والسادات تاليف احقر عباد الله المفتقر الى توفيق الملك البارئ محمد باقر بن زين العابدين بن ابي القاسم بن الفاضل البارع المتبحر العلامة حسين بن الفقيه الكامل ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري هداه الله سبل النجاة وسقاه من ماء المعرفة بحقوق الهداة اولى القربى الحجج الناطقة على كل حال والمتمسكين بالوثقى العائقة في المبدأ والمآل **باب ما اوله العين المهملة** من اسامي فقهاء اصحابنا المتشرعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين المولى الفاضل النبيل ابو سعيد **عبد الجليل** بن ابي الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازي استاد علماء العراق في الاصولين مناظر ماهر حاذق له تصانيف منها نقض التصفح لابي الحسين البصري المعتزلي في الاصول على مذهب آل الرسول جوابات علي بن ابي القاسم الاسترابادي المعروف بملقن جوابات الشيخ مسعود الصوفي مسئلة في المعجز مسئلة في الامامة مسئلة في المعدوم مسئلة في الاعتقاد مسئلة في نفي الرؤية شاهدتها وقرأت بعضها عليه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين القمي في فهرست علماء الشيعة كما نقله عنه صاحب امل الآمل في ذكر علماء جبل عامل والبحرين وفيه ايضا ترجمة اخرى للشيخ الجليل ابي سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي المتكلم الفقيه المتبحر الذي قد كان هو استاد الائمة في عصره وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة وله تصانيف اصولية ثم قال صاحب الامل عند ذكره هذه الترجمة ايضا بعين ما ذكرناه من الاوصاف وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهرآشوب يروي عن ابي علي الطوسي وقد ذكره في معالم العلماء فقال شيخي الرشيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب له مراتب الافعال نقض كتاب التصفح عن ابي الحسين ولم يتمه انتهى وقد تقدم نقض كتاب التصفح لابي الحسين في مؤلفات عبد الجليل بن ابي الفتح ولا منافاة في كون كل منهما صنف له نقضا ولا يخفى على مثل ابن شهرآشوب مؤلفات غيره ولا على منتجب الدين ذلك ويقرب اتحاد الرجلين بان يكون نسب هنا الى جده وهناك الى ابيه ثم فذكر منتجب الدين له مرتين لا وجه له مع وجود فاصلة هناك اصلا ويقربه ما قلنا اتحاد الكتابين والنسبتين للكاتبين وغير ذلك انتهى كلام صاحب الامل عن الفهرست المتقدم ذكر ايضا ترجمة الشيخ الواعظ نصير الدين عبد الجليل بن ابي الحسين بن ابي الفضل القزويني وذكر انه عالم فصيح دين له كتاب بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض وكتاب البراهين في امامة امير المؤمنين كتاب السؤالات والجوابات سبع مجلدات كتاب مفتاح التذكير كتاب تنزيه عائشة يعني عن الفواحش العظيمة كما هو محل وفاق الامامية ايضا وهو غير هذين الرجلين جميعا وقد ذكره صاحب مجالس المؤمنين في عداد المتكلمين والحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل بن محمد القزويني الثاني الرازي بالدار وقال انه كان من اذكياء العلماء الاعلام وانقياء المشايخ الكرام وكان في عصره مشهورا بعلو الفطرة وجودة الطبع وممتازا بين اقرانه وقد الف بعض معاصريه من متعصبي اهل السنة من بلد الري ونواصب تلك الناحية مجموعة في رد مذهب الشيعة وهجاء عن علماء الشيعة الذين كانوا بالري وتلك النواحي بالاتفاق على ان الاولى والاحرى بالتعرض لدفع ذلك ونقضه هو الشيخ عبد الجليل هذا وقد عرفتم والله

له ايضاً كتاب شريف في نقض تلك المجموعة وجعل عنوانه باسم صاحب الزمان ثم ذكر ديباجة اول الكتاب وخطبته واورد ايضاً بعض
الفوائد واللطائف من كتابه هذا في ترجمته وذكر شطراً آخر منها ايضاً في طي كتاب مجالس المذكور وقال ان نسخة ذلك الكتاب
عزيزة جداً الى آخر ما ذكره وقال صاحب رياض العلماء بعد نقله لكلام القاضي ثم ان كتابه المذكور كتاب لطيف في الامامة كثير الفوائد
والآن عندنا منه نسخة عتيقة وقد رايت عدة نسخ منها ونسخة اخرى عتيقة عند مولانا ذو الفقار ثم انه يظهر من اوائل هذا الكتاب انه الفه
بعد سنة ست وخمسين وخمسمائة بامر النقيب شرف الدين ملك النقباء سلطان العترة الطاهرة ابي الفضل محمد بن علي المرتضى بن ...
الامير نظام الدين عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسترابادي الجرجاني من آل ابي علي احمد الصوفي الاشرفي يظهر من كتاب رياض
العلماء انه فاضل عالم فقيه متكلم اديب بل كان من افراد عصره في عهد السلطان شاه طهماسب الصفوي وله مؤلفات منها شرح على الفقه
الشهيد كبير جداً وشرح جيد آخر عليها متوسط الفقه في بلاد كرمان بعد الاول بالتماس بعض تلامذته وهو حسن الفوائد جيد المطالب
يدل على غاية مهارته في العلوم ولا سيما في الفقه ورسالة اخرى في ترجمة الالفية المذكورة بالفارسية الفها بامر بعض الامراء
مع انضمام فوائد اخرى متعلقة بالصلوة والزكوة ونحوها جيدة المطالب ومنها رسالة المتخللة وهي في اشكالات العلوم الحكمية
والفقهية ونحوها وكان تاريخ الفراغ من تاليفها سنة تسع وخمسين وتسعمائة ومنها ايضاً رسالة في مسائل من علوم عديدة كالمنطق
والكلام والفقه وهي مشتملة على مقالتين وخاتمة وكتاب في الخطب وحاشية على شرح الشمسية وعلى حاشية الشريف عليه وحاشية على شرح
هداية الميبدي كما صرح به الامير فخر الدين السماكي في حاشيته على الشرح المذكور وقد كان عندنا من مؤلفاته حاشية على تصورات شرح
الشمسية القطبي والحاشية الشريفية وحاشية اخرى على تصديقاتها ايضاً وحاشية على بحث تمام المشترك وحاشية على بحث العلل الاربع
وكان يسكن باستراباد وهراة اولاً ثم خرج من تلك البلاد خوفاً من الاعداء وسكن برهة من الزمان ببلاد كرمان وقال خواندامير في
آخر تاريخ حبيب السير بالفارسية ما معناه ان الامير عبد الحي بن الامير عبد الوهاب الاسترابادي الجرجاني ثم الهروي قد ورد من بلاد استراباد
الى بلدة هراة في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة واشتغل هو في كل الاوقات بتحصيل العلوم العقلية والنقلية وفاق على اقرانه بجودة ذهنه
وحدة طبعه في مدة قليلة واشتهر بين العلماء بالمهارة في العلوم ولذلك صار منظوراً لنظر السلطان حسين ميرزا بايقرا فاعطاه و
فوض اليه تدريس مدرسة كوهرشاد بيكم فاشتغل بلوازم الافادة بها كما ينبغي الى ان ظهرت دولة السلطان شاه اسمعيل الصفوي
بخراسان فاعتلا امر هذا السيد بها بعد ذلك وكان حكام خراسان يراعون حقوقه تماماً ولما استعفى السيد السعيد الشهيد
الامير غياث الدين محمد بن الامير يوسف من منصب شيخ الاسلام بخراسان تقلد الامير عبد الحي المذكور عدة من السنين في بها الاستقلال
والى الآن يعني ثلثين وتسعمائة وهي بعينها سنة وفاة السلطان شاه اسمعيل المذكور ايضاً هذا السيد مقيم بهراة في غاية العزة
والاحترام ويشتغل بنشر مسائل العلوم الدينية واظهار حقيقة المعارف اليقينية وبالجملة هذا السيد الواقع في هذا العصر
تدفاق بين اهل العلم والفهم على اكثر فضلاء اهل خراسان من غير اغراق وتكلف وهو بقلمه ولسانه يظهر انواع حقايق العلوم
ودقائقها وبه ينتظم امور القضايا الشرعية والفتاوى الدينية لعمر كلامي يفي بنعته كما له صلى الله على النبي وآله انتهى وكان
والده الامير عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسترابادي ايضاً فاضلاً عالماً جليلاً وقاضياً في مملكة جرجان ومتصدياً لعظائم امورها
وكان من العلماء المدركين لاوائل دولة السلاطين الصفوية وقبلها ايضاً وله شرح ممزوج بالمتن على الفصول النصيرية
للخواجه نصير الدين الطوسي في اصول الدين وله ايضاً حاشية على شرح الهداية الاثيرية في الحكمة لميرك وشرح على قصيدة
البردة النبوية بالفارسية وقد رايته باستراباد بخط الامير محمد باقر الامير عبد القادر وهو قد كتبه من نسخة الاصل وكان تاريخه
السابع والعشرين من محرم الحرام سنة ... ثم رايت بأصفهان رسالة في تنزيه الانبياء وكانت من مؤلفات السيد عبد الوهاب
علي الحسيني وظني انها من مؤلفات هذا السيد ايضاً وقد تعرض فيها لكلام السيد المرتضى في تنزيه الانبياء وقد الفها
باسم السلطان بديع الزمان ولعله ولد السلطان حسين ميرزا بايقرا ومن جملة من يروي عن هذا السيد هو المولى علي بن الحسن الزواري
المفسر المعروف بهذه النسبة كما يظهر من كتاب الموسوم بلوامع الانوار وسيظهر لك حقيقة امر هذا الرجل ايضاً في ذيل ترجمة
مولينا فتح الله الكاشاني المفسر الفارسي ايضاً الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم بن العتايقي الحلي المعروف بابن
العتايقي كان فاضلاً عالماً محققاً مدققاً فقيهاً متبحراً من المعاصرين لطبقة الشهيد او بعض تلامذة العلامة ويروي هو عن ...



من العلماء منهم الشيخ نجم الدين جعفر بن زهدري او ابن زهدري وايضاً عن جماعة منهم السيد بهاء الدين عبد الحميد النجفي كما في بعض
المواضع وكانه اشتباه بولد السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد صاحب كتاب الدر النضيد كما لا يخفى وله مصنفات منها شرحه الكبير على
كتاب نهج البلاغة قال صاحب رياض العلماء وهذا الشرح كتاب كبير يقرب من اربع مجلدات وهو مختار من اربعة شروح احدها الشرح
الكبير لابن ميثم البحراني وثانيها شرح قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري بالكاف المضمومة وسكون الياء المثناة التحتانية
ثم الدال المهملة المضمومة كما وجدته بخط بعض العلماء وثالثها شرح القاضي عبد الجبار الامامي الشيعي وهو اسم مشترك بين اربعة
من الفضلاء المتقدمين منهم القاضي فخر الدين ابو علي عبد الجبار بن الحسن بن عبد الجبار الطوسي ابن اخي علي بن عبد الجبار الطوسي
المذكور في فهرست الشيخ منتجب الدين والمفيد ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري النيسابوري الرازي الذي هو من تلامذة شيخنا
الطوسي والقاضي عبد الجبار بن منصور الفاضل الفقيه كما قاله منتجب الدين والقاضي عبد الجبار بن فضل الله الرازي المدعو بالمسعودي الفقيه
الصالح كما نقل عنه ايضاً ورابعها شرح الشيخ عبد العزيز بن ابي الحديد المعتزلي الذي يتعقب ذكره انتهى وينقل فيه ايضاً عن السيد
فضل الله الراوندي وحل بعض العبارات من الخطب لعله تكلم في بعض المواضع منها خاصة قليلاً فقط وقد رأيت في اصفهان نسخة من المجلد
الثالث من شرح نهج البلاغة لابن العتايقي هذا وقد قرأها عليه بعض تلامذته وكان عليها خطه الشريف كتبه لقاريها وكان
خطه لا يخلو من رداءة وكان تاريخ خطه الشريف عشرين شهر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة وكان تاريخ الفراغ من تصنيف ذلك
المجلد في شعبان سنة ثمانين وسبعمائة ومنها كتاب اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل كما نسبه اليه الكفعمي في كتاب مجموع الغرائب
وكثيراً ما ينقل الكفعمي ايضاً في المصباح وحواشيه من كتاب ابن العتايقي ولا يذكر اسم الكتاب ومنها ايضاً مختصر الجزء الثاني من
كتاب الاوائل لابي هلال العسكري وعندنا منه نسخة وهي رسالة مختصرة في ذكر اول وقوع اكثر الامور ومنها كتاب الاعمار نسبه
اليه الكفعمي في حواشي البلد الامين وينقل عنه ايضاً كتاب الاختلاف في اللغة والفاظها عن ابن سابقه وتداوره نسبه
الدين علي بن عبد الحميد النجفي المذكور استاد ابن فهد الحلي في كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان ورأيته انا فقال
من ذلك بتاريخ صفر سنة حكى لي شفاهاً المولى الاجل الامجد العالم الفاضل القدوة الكامل المحقق المدقق جامع الفضائل
ومرجع الافاضل افتخار العلماء العاملين كمال الملة والدين عبد الرحمن العتايقي وكتبه بخطه الكريم عندي ما صورته قال
العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن ابراهيم العتايقي اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى بان المولى الكبير جمال
الدين الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن زهدري كان به فالج فعالجته لابيه ثم ساق السيد بهاء الدين
هذه الحكاية على نحو ما اوردناها في باب الجيم في ترجمة ابن زهدري انتهى ما ذكره صاحب الرياض قلت وله ايضاً كتاب مختصر تفسير علي
بن ابراهيم القمي رحمه يقول في اوله بعد الحمد والصلوة فاني وقفت على كتاب الاستاد الفاضل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ره وارضاه
فوجدته كتاباً ضخماً قابلاً للاختصار فاحببت ان اختصره باسقاط الاسانيد المكررة وحذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته الا ما لا بد
منه وحذف ما فائدته قليلة وربما اضيف الى الكتاب ما يليق به ثم قال في آخره وهذا آخر ما احتوينا وانتخبناه من السبعة اجزاء
من كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم واضفنا اليه ما خطر بالبال مما يناسبه ورددنا ما جاء ظاهره في عدم العصمة بالانبياء و
الاولياء فان مذهبنا اهل البيت الائمة الطاهرين لمن يتعقب هذا الرجل فليتامل فان مذهبهم تنزيه الانبياء والائمة
عن جميع القبائح واعلم ان لنا في كثير من هذا الكتاب نظراً فانه لا يوافق مذهبنا الذي هو الآن تم جميع ما في كتبه عبد الرحمن
محمد بن ابراهيم بن العتايقي منتخب الكتاب ومختصره وذلك في غرة ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً آمين رب العالمين المولى عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي
الجيلاني ثم القمي كان فاضلاً متكلماً وحكيماً متشرعاً واديباً محققاً ولبيباً مدققاً بل منشياً شاعراً ومنطقياً كابراً له تصانيف
كثيرة في الحكمة والكلام محكمة المرام منها كتابه المشهور الموسوم بكوهر مراد ورسالة اخرى منتخبة منه موسومة بسرمايه ايمان
في اثبات اصول العقائد بطريق البرهان وفي مفتتح كل منهما شطر بالغ من الاشارة الى علم المنطق والميزان ومنها شرح
على كتاب التجريد وهو المسمى بشوارق الالهام في شرح تجريد الكلام ذكر صاحب رياض العلماء انه لم يتم بل خرج منه مبحث
الامور العامة وهو غير كتاب شوارقه المشهور الذي هو ايضاً في الحكمة وكتاب شرح الهياكل في حكمة الاشراق ومنها سالة



في حدوث العالم وحاشية على حاشية الخفري على الالهيات شرح التجريد وحاشية على شرح اشارات الخواجة نصير الدين و
منها كتاب الموسوم بالكلمات الطيبة في المحاكمة بين سميّنا الداماد وتلميذه المولى صدرا في اصالة الماهية او الوجود وغير ذلك وكان
من اعاظم تلامذة المولى صدرا الشيرازي المتقدم ذكره وزوجا لابنته مثل المولى محسن الفيض الكاشاني فانه ايضا كان كذلك
ثم نقل ان الملقب اياه بالفيض ايضا هو استاده المذكور وكان لقب صاحب العنوان بالفياض فشكت ابنته التي كانت في بيت
الفيض وقالت ان الفياض الذي لقب به زوج اختي انما هو من صيغ المبالغة وتدل على مزيته على زوجي فقال ابوها المحقق
المعظم اليه لا بل ان ما لقب به زوجك هو احسن منه لان ذلك عين الفيض هذا وله ايضا كما في رياض العلماء تلامذة فضلاء
منهم ولده الخلف الامير زا حسن صاحب جمال الصالحين في اعمال السنة والاداب المستحسنة وكتاب شمع اليقين في الامامة
بالفارسية وغير ذلك ومنهم الحكيم القاضي سعيد المتقدم ذكره الى غير ذلك من التلامذة كان هذا المولى مدة مديدة
معتكفا بقم المباركة الى ان مات بها في [illegible] ومن جملة ما ينسب اليه من الاشعار الفارسية قوله سخن در مهر وجفا پیشه و
برون شد جان من خون به کام دل دشمن شد نبستم داغ کم بیگانه شد از من لیلی داغ از آنم که نفرموده جز من سده
چون طلا دشمن شاد دل کرم بود که دم ناز نفس سرد که آهن شد وله ایضا سنانها لبن کو و انکه من خواب بین
تا ببینی که چه در زیر سر گردانست ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير المولى عبد الرزاق بن المولى مير الجيلاني الرانكوئي التبريزي
مولدا ومسكنا صاحب كتاب شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسي المسمى بتحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة
الاعتقادية وكان من اجلة العلماء المتكلمين المعاصرين لسميه المتقدم ذكره وهو ايضا غير مولانا كمال الدين عبد الرزاق
الكاشي العالم العارف المحقق في مراتب التاويل وعلوم التنزيل ومتاخر عنه ايضا بكثير وكان هو في طبقة شيخنا الشهيد
الاول وفي كلمات الشهيد الثاني رحمه ثناء بليغ له ولكتابه المعروف في تاويل الايات وان الانصاف انه لم يكتب في معناه الى
هذا الزمان مثله وقد ذكره ايضا صاحب مجالس المؤمنين بعنوان مولانا العارف الكاشف لاسرار الغواشي عبد
الرزاق الكاشي من غير ذكر لنسبه وشانه وطبقته الى انه نقل جملة كلام له تدل على كونه من الشيعة الامامية ولكنا
فيه نظر لما يوجد في كلماته من مدح الخلفاء وتعظيمهم وله ايضا من المصنفات شرحه على فصوص محيي الدين ابن العربي
وشرحه على منازل السائرين الذي كتبه خواجه عبد الله الانصاري ورسالة في اصطلاحات الصوفية وغير ذلك توفي
سنة خمس وثلثين وسبعمائة المولى عبد الصمد الهمداني المتوطن بالحائر المقدس حيا وميتا كان من فضلاء
هذه الاواخر جامعا لافانين شتى مما هو في علوم كثيرة فقيها لغويا حكيما متكلما عارفا حسن المشرب والطريقة
من تلامذة سميّنا المروج البهبهاني الا ان صاحب رياض المسائل كان ينكر فضله بل كان يتهمه بالامور العظيمة
كما اتهم وانه كتاب كبير جدا في اللغة لم يتم وكتاب كبير اخر على ترتيب الفقه جامع لمستطرداتها ومستطرفاتها مهمة خرج نبذ منها
في الحقيقة عن وضع الكتاب بتفصيلها على الاساس الطريقة عن طريق المصنفين من الاصحاب وكان عندنا مجلد من
اوائله في سنوات القتل ولم اره بعد ولا حرج في عد مثله من المخلطين في الامر كما لا يخفى على من طالع كتبه وقد توفي
بالشهادة على ايدي الوهابية الملعونة بعد ما اخرج من بيته بطريق الحيلة وتاريخ ذلك القتل بكربلاء في يوم الاربعاء الثامن عشر
الذي هو من عيد الغدير من شهور سنة ست عشرة ومائتين بعد الالف من الهجرة المباركة وتوفي الشيخ ابو علي الرجالي سنة قبلها
وكان رئيس تلك الفئة الخاسرة الطاغية سعود الملعون الذي ملك الحرمين المطهرين وهدم قباب ائمة البقيع نصره
بن الله وكان على مذهب الحنبلي ويبغض الصحابة واهل بيتهم لا خربها عليه كان هذا القتل هو القتل الثاني من اهل تلك
البقعة المباركة وقد مضى كيفية قتلهم الاول في ترجمة السيد نصر الله خلف عبد المطلب واما القتل الثالث فقد اتفق
في عصرنا هذا في اواخر سنة ثمان وخمسين ومائتين بقتل فظيع كاد ان يبلغ عشرة الاف من الرجال والولدان غير النهب والاغتنام
الشايعين وكان هذا القاتل نجيب باشا الذي ولي على بغداد وامرها من السلطان الدولة بالسرع اهل ذلك المشهد
المقدس مع انهم سووا خلال الديار وكان عدوا مفعولا وقد قتل في هذه الكرة ايضا جمع كثير من العلماء والسادات وغيرهم
من الحاضرين المجاورين والزوار ونخرج بتفصيل تلك الواقعة اكثر مما بيّنا عن وضع الكتاب والله اعلم بالصواب الشيخ

عبد العالي ابن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي كان فاضلاً فقيهاً محققاً محدثاً متكلماً عابداً من المشايخ
الاجلاء يروي عن ابيه وغيره من معاصريه ويروي عنه بالاجازة الامير محمد باقر الحسيني الداماد وله رسالة لطيفة في القبلة عموماً وفي قبلة
خراسان خصوصاً عندنا منه نسخة وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وقال جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام
كثير الحفظ كان من تلامذة ابيه قدس سره تشرفت بخدمته انتهى كذا في امل الامل وكان السيد الداماد الذي يروي عنه بالاجازة ابن اخته
وله فقرات لطيفة في الثناء على خاله المذكور على ظهر بعض نسخ شرحه على الفية الشهيد والعجب من صاحب الامل انه كيف
غفل عن نسبة هذا الشرح اليه مع ان الفاضل المتبحر السيد حسين بن السيد حيدر العاملي الذي هو شيخ اجازة مولانا محمد
السبزواري يقول في حق هذا الرجل الاجل وشرحه المذكور في ذيل صورة اجازته للشيخ جمال الدين احمد بن عز الدين حسين
الاصفهاني بعد الابتداء باسم الشريف عند عد المشايخ نفسه وذكره بعنوان شيخنا الامام العلامة قدوة المحققين لسان
المتقدمين حجة المتأخرين خلاصة المجتهدين شيخنا الشيخ عبد العالي قدس الله روحه وشيخنا هذا كان علم اهل
زمانه ذا فطنة وقادة ونفس قدسية سريعة الانتقال من المبادي الى المطالب قرأت عليه شرحه الكبير على الرسالة الالفية
ورسالة العملية في فقه الصلوة اليومية الى اخر ما ذكره وانه كيف غفل ايضاً عن ذكر كتب اخر له منها شرحه على ارشاد العلامة
الى كتاب الحج فيما يظهر من نسبته سمينا الداماد وغيره اليه ايضاً ومنها تعليقاته اللطيفة المدونة الموجودة عندنا على المختصر
النافع الى اواخر كتاب الوقف فيما يقرب من ثلثة الاف بيت تخميناً وتعليقاته على رسالة علي بن هلال الجزائري الذي هو
شيخ رواية ابيه المحقق في مسائل الطهارة وكتاب مناظرته الامير احمد المخدوم والشريفي الناصبي المتعصب في مباحث الامامة الى
غير ذلك وتوفي في سنة ثلث وتسعين وتسعمائة فصار تاريخ وفاته بحساب الجمل ابن مقتدا الشيعة والعجب ان تاريخ وفاة
ابيه المحقق ايضاً عين هذه اللفظة باسقاط الابن كما سيأتي في ترجمته انتهى ومن جملة ما ذكره السيد المتقدم ايضاً في ترجمة شيخه
المذكور انه انتقل الى رحمة الله تعالى ورضوانه في بلدة اصفهان ودفن في الزاوية المنسوبة الى سيد الساجدين عليه السلام
ثم بعد ثلثين سنة تقريباً نقله الشيخ الفقيه علي بن هلال الكركي الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام
ودفنا هناك في دار السيادة هذا وقد تقدمت الاشارة الى شيء من فضائل الرجل ايضاً في ذيل ترجمة ابن خالته السيد حسين
الكركي العاملي فليراجع وكان جده والد الذي يسمى هذا باسم المظهر ايضاً من اجلة الفقهاء بل من جملة مشايخ شيخه الشيخ علي
المحقق علي بن هلال المتقدم اليه الايماء كما في رياض العلماء ولكنه غير مذكور في الامل بوجه من الوجوه مع كونه من علماء
جبل عامل الذي وضع الكتاب المذكور لاستقصائهم وان مصنفه كان ملتفتاً الى ذكره ايضاً لا محالة في ذيل ترجمة
قبل هذه الترجمة لوالد الشيخ علي الميسي الذي هو ايضاً يسمى بالشيخ عبد العالي وصورة ما ذكره في حق ذلك الرجل هكذا
الشيخ عبد العالي العاملي الميسي والد شيخنا الشيخ علي الاتي كان عالماً فاضلاً وقد اثنى عليه الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي في اجازته لولده فقال عند ذكره المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبور الشيخ الاجل العالم الكامل تاج الملة و
الحق والدين عبد العالي العاملي الميسي انتهى ثم اني رأيت في مجموع الشيخ تاج الدين حسين بن صاعد الحائري المعاصر
لصاحب الترجمة صورة تاريخ تولده الشريف وكانها منقولة من خط والده المحقق الشيخ علي اعلى الله مقامه هذه عبارته
الحمد لله على هبته ولد المولود المبارك انشاء الله تعالى على نفسي واهلي تاج الدين ابو محمد عبد العالي بن علي بن حسين بن علي بن محمد
بن عبد العالي تاسع عشر شهر ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ست وعشرين وتسعمائة انشاء الله تعالى انشاء اهباً وجعله
خلفاً صالحاً بحق محمد واله صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وعليه يكون مبلغ عمر الرجل سبعاً وستين سنة حشره الله مع
ساداته الدنيا والدين القاضي سعد الدين عز المؤمنين ابو القسم **عبد العزيز** بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج
وجه الاصحاب وفقيههم وكان قاضياً بطرابلس وله مصنفات منها المهذب المعتمد الروضة المقرب عماد المحتاج في مناسك
الحاج وله الكامل في الفقه والموجز في الفقه وكتاب في الكلام اخبرنا بها الوالد عن والده عنه كذا ذكره الشيخ منتجب
الدين كما في منتهى المقال وكذا في امل الامل مع نقص للكتب المتأخرة وزيادة قوله وقد ذكره ابن شهرآشوب وقال
له كتب في الاصول والفروع من الفروع الجواهر والمعالم والمنهاج والكامل وروضة النفس في احكام العبادات الفقه

المهذب حسن التعريف شرح جمل العلم والعمل للمرتضى ره انتهى وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله واثنى عليه وقال فقيه
الشيعة الملقب بالقاضي وكان قاضيا بطرابلس انتهى وفي نسخة اخرى مشوشة من الامل عندنا بخط مؤلفه المرحوم ترجمة
هذا الشيخ بهذه الصورة القاضي سعد الدين عبد العزيز بن نحرير بن البراج الطرابلسي ولي قضاء طرابلس عشرين سنة
وكان عالما فاضلا فقيها قرء على السيد المرتضى والشيخ الطوسي وكان لابن البراج على السيد المرتضى كل شهر ثمانية
عشر دينارا له كتب في الاصول والفروع انتهى وعن اربعين الشهيد نقلا عن خط صفي الدين بن المعد الموسوي ان
سيدنا المرتضى رضي الله عنه كان يجري على تلامذته رزقا فكان للشيخ ابي جعفر الطوسي ره ايام قرائته عليه
كل شهر اثنى عشر دينارا وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء وفي رياض
العلماء نقلا عن بعض الفضلاء ان ابن البراج قرء على المرتضى في شهور سنة ٤٢٩ الى ان مات المرتضى وكمل قرائته على الشيخ
الطوسي وعاد الى طرابلس في سنة ٤٣٨ واقام بها الى ان مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة احدى وثمانين واربع
مائة وقد نيف على ثمانين وكان مولده بمصر وبها منشاؤه وله تصانيف كثيرة مشهورة الى ان قال وقال الشيخ علي
الكركي في اجازته للشيخ برهان الدين ابي اسحق ابرهيم بن علي في مدح ابن البراج هكذا الشيخ السعيد خليفة الشيخ
الامام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاد الشامية عز الدين عبد العزيز بن نحرير بن البراج قدس الله روحه انتهى
ولعله سقط لفظ ابن بين ابن نحرير وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي مشايخ الاصحاب
ومنهم الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي صنف كتبا تعتبر منها المهذب والكامل والموجز والاشراق والجواهر وهو
تلميذ الشيخ محمد بن الحسن الطوسي انتهى واقول لم اجد نسبة كتاب الاشراق اليه سوى ما ذكره هذا الفاضل في هذه الرسالة ولعل
في النسخ تصحيفها او هو بعينه كتاب الاشراف بالفا اخيرا وهو من مصنفات الشيخ المفيد فظن صاحب هذه الرسالة انه من
مؤلفات ابن البراج هذا فلاحظ وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال عبد العزيز بن البراج ابو القاسم
شيخ من اصحابنا قرء على المرتضى في شهور سنة تسع وعشرين واربعمائة وكمل قرائته على الشيخ الطوسي وعبر عنه الشهيد بعض كما
في الدروس وغيره بالقاضي لانه ولي قضاء طرابلس عشرين سنة او ثلثين مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١ وروى
عنه محمد بن علي بن الحسن الحلبي وهو يروي عن المرتضى والشيخ الطوسي ومحمد بن عثمان الكراجكي وتقي بن نجم ابي الصلاح
الحلبي انتهى وقال الشيخ الشهيد في بعض فوائده في طي ذكر تلامذة السيد المرتضى ومنهم ابو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن
البراج وفي بعض المواضع حرير بن البراج وكان قاضي طرابلس ولاه القاضي جلال الملك ره وكان استاد ابي الفتح الصيداوي
وابن رزح من اصحابنا انتهى كلام صاحب الرياض ولا يخفى ان صاحب هذه الترجمة غير ما هو مذكور في الامل والرياض و
غيرهما ايضا في ترجمة عليحدة بعنوان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي القاضي الراوي عن ابن البراج المتقدم
وتلميذ الشيخ الطوسي وان ذكر في الامل ايضا انه كان فاضلا عالما محققا فقيها عابدا له كتب منها المهذب والكامل والاشراف و
الموجز والجواهر وغير ذلك يروي عن ابي الصلاح وعن الشيخ والمرتضى رحمهم الله ره وذكر صاحب منتهى المقال ان هذا الشيخ يروي
ايضا عن الكراجكي كما هو المذكور في طرق الاجازات واما تولية القضاء فقال الشيخ يوسف ره الظاهر انها كانت بعد ابن
البراج لانه يروي عنه فيكون متاخرا واذن في الاشتباه انما وقع لبعض المصنفين غير اولي التتبع في نسبة بعض مصنفات
شيخنا المتقدم اليه فليتامل واما وجه تلقب الاول في بعض المواضع بعز الدين فلعله بناء على تصحيفه بعز المؤمنين كما ان عز
المؤمنين تصحيف عز المؤمنين ولعله ايضا لكونه عزا عند الخليفة العباسي او عند بعض ملوك مصر وشام كما ذكره ايضا صاحب
رياض العلماء ثم ان المستفاد من كتاب الدرة المنظومة لسيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره في بحث كيفية الصلوة على الاموات
ان من جملة القاب الرجل ايضا الحلبي في مثل نثر بن خاشا العاف الشهير وذلك انه رحمه الله يقول وسن رفع اليد بالتكبير
والمكث حتى الرفع للسرير والخلع للحذاء دون الاحتفا وسن في قضا الحلبي الحفا الا انى لم اظفر بذلك في شيء من تراجم
الاصحاب وكتب الرجال حتى في فوائد بعض السيد ره فليلاحظ واما طرابلس فهي كما ذكره ابن خلكان بفتح الطاء المهملة والراء
وبعد الالف باء مضمومة ولام مضمومة ثم سين مهملة مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد يزاد الهمزة المفتوحة في اوله

امير

نبقال

نبقال اطرابلس وانقذها الفرنج سنة ثلث وخمسمائة انتهى وقد ذكرها صاحب تلخيص الآثار بزيادة الواو بين اللام والسين وقال اطرابلوس
وهي مدينة على شاطئ بحر الروم عامرة كثيرة الثمرات لها سور منحوت من الصخر وبساتين جليلة ورباطات كثيرة يأوي اليها الصالحون
بها بئر الكنود وهي بئر زعموا ان من شرب من مائها يحمق وقال صاحب القاموس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام وبلد بالمغرب
او الشامية اطرابلس بالهمزة او وهم منها فافهم انتهى ثم ان من جملة من قرأ على هذا الشيخ وروى عنه ايضا هو شيخنا المفيد
عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي فقيه الاصحاب بالري وهو والد القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار وكان قد
قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادات والعلماء وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه وهو عم الشيخ منتجب الدين
بواسطة الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي صاحب كتاب التفسير الكبير ولا يذهب عليك مثل خبر السيد الشاه **عبد العظيم** بن السيد عبد
الله بن السيد علي بن السيد حسن بن زيد ابن الامام الهمام المجتبى ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم كنيته الشريفة ابو القاسم وكان من
اصحاب ابي جعفر الجواد وابي الحسن الهادي عليهما السلم ومحترما عندهما في الغاية وكانا يحبانه حبا شديدا وبالغ هو ايضا في تعظيمهما
كثيرا وقد عرض دينه الحق على سيدنا ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي فيما نقله عنه شيخنا الصدوق وغيره بالاسناد المتصل
انه قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فلما بصر بي قال لي مرحبا بك
يا ابا القسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل
فقال هات يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه
ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله
ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة
واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت فقال ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده
قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق و
المسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال علي بن محمد يا ابا القسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة ثم ان من جملة من ذكره بالتفصيل الصاحب بن عباد الوزير العالي الكامل في مقالة له على حدة فقال بعد ذكر اسمه ونسبه الشريف
هو ذو ورع ودين عابد معروف بالامانة وصدق اللهجة عالم بامور الدين قائل بالتوحيد والعدل كثير الحديث والرواية
يروي عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى وعن ابنه ابي الحسن صاحب العسكر ولهما اليه رسائل الى ان قال في صفة علمه وروى ابو
تراب الروياني قال سمعت ابا حماد الرازي يقول دخلت على علي بن محمد بسر من راى فسألته عن اشياء من الحلال والحرام فاجابني
فيها فلما ودعته قال لي يا حماد اذا اشكل عليك شيء من امر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني واقرئه مني
السلم هذا وفي كتب الرجال رواية عبيد الله بن موسى الروياني وسهل بن زياد الادمي وابي تراب عبيد الله بن [illegible] واحمد
ابي عبد الله البرقي صاحب المحاسن عنه رضه وان له كتاب خطب امير المؤمنين وكتاب يسميه كتاب يوم وليلة وكتب ترجمتها دواما
عبد العظيم بن عبد الله الحسني وقد ذكره ايضا السيد الهمام والامير المقدم قدس سره العزيز في كتاب الرواشح السماوية في الفوائد
الرجالية فقال في جملة كلام له من الذائع الشائع ان طريق الرواية من جهة ابي القسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون
بمشهد الشجرة بالري رضي الله عنه وارضاه من الحسن لانه ممدوح غير منصوص على توثيقه وعندي ان الناقد البصير والمتبصر الخبير
يستصحان ذلك ويستقبحانه جدا ولو لم يكن له الا حديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول سيدنا الهادي ابي الحسن
الثالث يا ابا القسم انت ولينا حقا مع ما له من النسب الطاهر والشرف الباهر لكفاه اذ ليس سبيل النبوة والطهارة كاحد من
الناس اذا ما امن واتقى وكان عند ابائه الطاهرين مرضيا مشكورا فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي قد اوردها النجاشي

وكان

في ترجمته وهي ما لفظه جليل القدر وعالي درجته وفي فضل في زيارته روايات متظافرة وقد ورد من زار قبره وجبت له الجنة
ذكره في حديث ثواب الاعمال التي يأتي ذكره وقال وللابي جعفر بن بابويه كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني ذكره النجاشي
في عدّ كتبه وبالجملة قول ابن بابويه والنجاشي وغيرهما فيه كان عابداً ورعاً مرضياً مما يكفي في استصحاح حديثه فضلاً عما اورد
فاذن الاصح الارجح والاصوب الاقوم ان يعد الطريق من جهته صحيحاً وفي الدرجة العليا من الصحة والله سبحانه اعلم انتهى
وذكره العلامة ايضاً في خلاصته فقال كان عالماً عابداً ورعاً له حكاية تدل على حسن حاله ذكرناها في كتابنا الكبير قال محمد بن
بابويه انه كان مرضياً قلت ولعل هذه الحكاية ما اسلفنا لك من عرضه الدين على امام زمانه صلوات الله عليه والمراد بهذا الكبير
البيت قبة امره وظهور كراماته وربما المراد بمحمد بن بابويه المذكور فهو شيخنا الصدوق القمي المبرور رحمه الله فانه في باب صوم يوم
الشك بعد ذكر حديث ما لفظه وهذا حديث غريب لا اعرفه الا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري في
مقابر الشجرة وكان مرضياً وقال شيخنا الشهيد الثاني ره في تعليقه على الخلاصة عبد العظيم هذا هو عبد العظيم
المدفون بمسجد الشجرة وقبره يزار وقد نص على زيارته الامام علي بن موسى الرضا قال من زار قبره وجبت له على الله الجنة
ذكر ذلك بعض النسابين وفي ثواب الاعمال لشيخنا الصدوق ره حدثني علي بن احمد قال حدثني حمزة بن القسم العلوي قال
حدثني محمد بن يحيى العطار عمن دخل على ابي الحسن علي بن محمد الهادي من اهل الري قال دخلت على ابي الحسن العسكري فقال اين
كنت قلت زرت الحسين قال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين وعن النجاشي صاحب الرجال
انه قال قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال حدثنا جعفر بن محمد ابو القسم قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقي قال كان عبد العظيم ورد الري هارباً من السلطان وسكن سرباً في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي
وكان يعبد الله في ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد حتى عرفه اكثرهم فراى رجل من الشيعة في
المنام رسول الله ص وقال له ان رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب
واشار الى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له لاي شيء تطلب الشجرة ومكانها فاخبره
بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة انه كان راى مثل هذه الرؤيا وانه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف والشيعة
يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فاذا فيها انا ابو القاسم عبد العظيم
بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب اخبرنا علي بن احمد بن نوح قال حدثنا الحسن بن حمزة بن علي قال
حدثنا علي بن الفضل قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني ابو تراب قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بجميع رواياته
انتهى وكان ذلك القبر المقابل قبره المطهر هو قبر الامام زاده حمزة بن موسى بن جعفر المدفون بالري وهو ايضاً هنالك
مزار معروف الى زماننا هذا واما مرقد الشاه عبد العظيم المذكور فهو الان خارج عن محوطة التي هي قاعدة بلاد الري في طهران في
هذا الزمان وذلك لان المدينة القديمة المسماة بالري خربت بتمامها ولم يبق منها الا اثر من ذلك القبر المطهر وما يجمع
حوله فبقي هو بمنزلة قرية كبيرة او قصبة واقعة على راس فرسخ من طهران المذكورة ايضاً وقد كانت في قديم الزمان قرية
كبيرة من قرى الري كثيرة الاشجار والبساتين موفورة الثمار ولهم بيوت تحت الارض من خوف العدو بها وتمام حيلة لا يوجد
مثلها في جميع البلاد وضبط هذه التسمية بالتاء المثناة الفوقانية كما في ملخص الاثار ثم ان بارض الري وجبالها العالية
من مقابر اولاد الائمة جم غفير يطلب خصوص مواضعها من كتب النسب والتواريخ وكذا بقعة قم المعصومة المباركة فان فيها
سوى مرقد فاطمة ابنة موسى المرتضى المجللة التي ورد ان من زارها وجبت له الجنة مرقد علي بن جعفر الصادق الذي هو من
اكابر اولاد الائمة واجلهم صاحب كتاب المسائل الى اخيه موسى الكاظم ع واما غير ذينك الموضعين من دار العجم فلم يثبت
به قبر احد من اولاد الائمة والابناء الاقرب احمد بن موسى المعروف بشاه چراغ في شيراز المحروسة كما نقلنا في ترجمته ره وكذا
قبر السيد علي بن محمد الباقر الواقع في حوالي بلدة كاشان المعروف بامام زاده مشهد باركرس وقبر ولد الامام زاده احمد
علي المذكور باصبهان في محلة باغات التي هي على جادة محلة خاجو كما ذكره صاحب رياض العلماء وكذلك قبر السيد الحسن
الملقب بزين العابدين بن علي بن نظام الدين احمد الايجي بن شمس الدين عيسى الملقب بالرجال ابن محمد بن علي العريضي

بن جعفر بن محمد الصادق وهو جد السادات الامامية المعروفة باصبهان ولمرقده المطهر قبة عالية وصحن وسيع في خارجها
العتيق المعروف بقبرستان شيخان واصله من سنبلا والى هذا السيد المكرم ينتهي نسب السيد الفاضل المعظم علي بن السيد اسد الله آل
الاصفهاني الذي هو من تلامذة استاد الكل الخوانساري وله من المؤلفات كتاب كبير في الفقه سماه التراجيح مجلدات ضخام يقرب من ثمانية
الف بيت وذكر فيه اقوال جميع الفقهاء وعبارات كتبهم وكتاب ترجمة الشفاء للشيخ الرئيس بالفارسية وكتاب ترجمة الاشارات ايضا
كذلك وكتاب هشت بهشت وهي ثمانية تراجم كتب من كتب اخبار اصحابنا بالفارسية كالخصال واكمال الدين وعيون اخبار الرضا و
الامالي للصدوق ونحو ذلك وكان من جملتها ايضا كتاب مهج الدعوات للسيد علي بن طاوس الحسني الحلي وكتاب المصباح للفاضل الكفعمي
وسيأتي في ترجمة علي بن حسن الزواري المفسر انه ايضا ترجم كثيرا من كتب الحديث بالفارسية فليلاحظ الشيخ الجليل عبد علي
بن جمعة العروسي الحويزي ساكن شيراز كان عالما فاضلا فقيها محدثا ثقة ورعا شاعرا اديبا جامعا للعلوم والفنون معاصر
له كتاب نور الثقلين في تفسير القرآن اربع مجلدات احسن فيه واجاد نقل فيه احاديث النبي والائمة في تفسير الآيات من اكثر كتب الحديث
ولم ينقل فيه من غيرهم وقد رأيته بخطه واستكتبت منه وله شرح لامية العجم كذا ذكره في امل الآمل واقول ان تفسيره المذكور كتاب
لطيف متين معتبر جامع لمعظم احاديث الامامية المتعلقة بتفسير الآيات وتأويلها والظاهر ان مصنفه المرحوم لم يال جهدا
في تتبع تلك الاخبار المنتشرة في تضاعيف الكتب وتحصيلها وقال السيد نعمة الله الجزائري في كتابه المقامات ومن عجيب ما نقص لما
كنت احصل العلم في شيراز عند شيخنا صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين انه لما فرغ منه قلت لشيخنا الفاضل البحراني
وكان المراد به الشيخ عبد الله بن صالح الآتي ترجمته او المراد به السيد ماجد المشهور ان كان هذا التفسير قابلا للاستكتاب مشتملا على
جملة من الفوائد كتبناه والا فلا فاجابني ما دام مؤلفه حيا فلا تساوي قيمته فلسا واحدا واذا مات فاول من يكتبه انا وهذا
اخبار في الضمير ثم انشد يرى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حيا فاذا ما ذهب لج به الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب تمام
اقول ويشبه هذا الكتاب كثيرا كتاب تفسير الفاضل المحدث المتبحر الثقة الجليل الامامي المولى ميرزا محمد بن محمد رضا بن اسمعيل بن جمال
الدين القمي من تلامذة المجلسيين وصاحب كتاب تحفة السنية وغيره المذكور الذي سماه كنز الدقائق وبحر الغرائب وبينهما الشباهة
فيما بين الكتابين الى حيث قد يتوهم في حق واحد منهما الاقتباس من كتاب الآخر والظاهر ان المقتبس منه هو الاول كما ان عليه
المعول الا ان نسخه اكبر حجما منه بكثير وان كان هو ايضا في اربع مجلدات كبار ومن خصائصه انه يذكر فيه القرآن بتمامه ويجريها
او لا بطريق المزج ثم يشرع في نقل الاخبار المتعلقة بالمرام من كل مقام وله ايضا في بعض المقامات شيء من الكلام بخلاف تفسير
نور الثقلين ويشبه ايضا طريقة تفسير نور الانوار وكتاب البرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني
صاحب كتاب ترتيب التهذيب القديم الجامع بين كل هذه التفاسير جامعيتها الاحاديث الامامية المتعلقة ببطالب كلام الله
المجيد لا غير هذا وقال السيد الجزائري ايضا في كتابه المذكور وقد صنف شيخنا صاحب كتاب نور الثقلين كتابا في ان من يلقب
به يعني بلقب امير المؤمنين من خلفاء بني امية وبني العباس كان من له تلك الحالة اي مرض الابنة كما ذكره العياشي في تفسيره في ذيل
قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا ان من ادعى الخلافة بعد رسول الله وغصب حق وصيه ووارث علمه لا يكون الا من يؤتى
في دبره ثم قال واكثر في ذلك الكتاب من الاستدلال من كتب التواريخ والسير وغيرها على ان كل واحد منهم كان عليها انتهى
ولم يتحقق لنا الى الآن مؤلفا او مصنفا غير ما ذكرناه وكان ره اخباريا صلبا وظاهريا بحتا قل من يوجد مثله في طائفة المحدثين
ومن غريب ما يسند اليه انه كان لا يعمل بما ينسبه الاصحاب في كتبهم الفقهية الى القيل ويقول هي من اقاويل مولانا الصاحب ع
القاها بين الطائفة لتكون فيهم وكساها ثوب المجهولية والابهام وهذا نظير ما مر عن المولى خليل القزويني من القول به في
مرسلات الكافي ثم ليعلم ان الشيخ عبد علي بن رحمة الحويزي الذي ذكره صاحب الامل بهذا العنوان وقال انه فاضل
عارف بالعربية والعروض وغيرها شاعر اديب منشئ بليغ وله ديوان شعر حسن وقد مدح جماعة من اكابر عصره وهجاهم له
كتاب تاج المكلل لملوك الكلام في الادب وحاشية على تفسير البيضاوي وشرح شواهد المطول وكتاب في النحو وكتاب في الحكمة و
كتاب في تفسير ... ورسالة في الرمل وقصر الغمام في الادب ثلثة دواوين شعر عربي وفارسي وتركي قرء على الشيخ بهاء الدين و
غيره هو غير صاحب العنوان بلا شبهة وكذلك الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني الساكن بالبصرة الذي ذكره صاحب سلافة

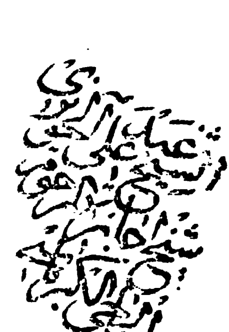
تفسير نور الثقلين



العصر في محاسن اعيان العصر واثنى عليه بالعلم والفضل والادب قال من مؤلفاته المعوّل في شرح شواهد المطول وفي الرياض
انه له الحواشي على كتاب مغني اللبيب مع شرح شواهده وكتاب بقصر الغمام وغير ذلك لاتحادهما بينهما وان ذكرهما صاحب الامل
في موضعين وكذلك الشيخ عبد علي بن حسين الحرازي صاحب كتاب المقلة العبرى في ظلم الزهراء وغير ذلك وكذا الشيخ عبد العلي
ابن احمد بن ابرهيم البحراني الذي هو من آل عصفور وينسب اليه القول بوجوب الجهر بالتسبيحات في الاخيرتين وله كتاب اخبار الشريعة
في الفقه ما برز منها سوى كتاب الطهارة كما في بعض كتب الرجال وكان من الذي ذكره المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم بمنية المرتاد في
نفاة الاجتهاد بعد عدّ جماعة من اولئك باعتقاد نفسه وبمقتضى عبارته انهم المانعون من اعتبار العمل على الظن اجتهادا فقال و
منهم الشيخ العالم الرباني عبد علي الدرازي البحراني قدس سره النوراني ولنذكر طرفا من كلامه في ديباجة كتاب اخبار معالم
الشيعة بالفاظه الرفيعة قال اعلموا يا اخواني في الدين وخلاني في طلب الحق واليقين انه لما عدل منتحلوا الاسلام عن اوصياء
خيرة الانام وخلفاء الملك العلام وكانوا لا يتفطنوا من القرآن لا تفي بسائر الاحكام وحرفوا لتهم لقلتها لا تنهض بمسائل الحلال
والحرام فلبس عليهم لذلك اكثر المسائل واستشكل لديهم حل جل المسائل فتاهوا في ادبر الجهالة والزلل وعمهوا في تيه
الضلالة والخطل وانهم الا كالانعام بل هم اضل لا جرم رجعوا على الاعقاب القهقرى ونكصوا عن الدين المبين جزءا بعد
اخرى فبثروا وابتدعوا شريعة غير الوحي واعتمدوا فيها على الاستحسان العقلي والهوى والاقيسة المبتدعة والظنون المخترعة
والاراء فدونها علماؤهم اصولا يرجعون اليها في ملتبس احكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم
يتدارسونها جيلا بعد جيل ويكثرون فيها القال والقيل فضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل واما خواص الخواص
وبقية ارباب الاخلاص فكانوا على النقيض من سلوكهم والناس على دين ملوكهم مدة هم على السنة والكتاب في جميع
الابواب على سؤال ائمتهم الاطياب لا يرجعون الى غير ذلك في خلاف ولا وفاق ولا يتمسكون في حال باجماع ولا
اتفاق ويمنعون العمل بالرأي والقياس ويحرمون الرجوع اليه عند الالتباس وانهم العمل بالنصوص واتباع اثر
المنصوص وعلى هذا كان منهاجهم وبكلام ربهم وخلفائه كان احتجاجهم ولم يزل على ذلك علماؤهم برهة الى ان عمت الفتنة
في اوائل الغيبة الكبرى فاختلط الغث والسمين وامتزج الباطل بالحق المبين فقلدوا القوم في اصول دينهم وخالطوهم
من قطع وتينهم وعاشروهم خوفا من اصطلام البلية وباشروهم عملا باوامر التقية والتبس على من تأخر الحال حتى ظن
حقيقة اصول اهل الضلال واعتمد عليها في اختيار الاقوال بل بما طرحها عند معارضة ذلك المقال معتمدا على تلك
القواعد الشنيعة وما درى انه في ذلك ابطال المذهب الشيعة مع انها في نفسها كسراب بقيعة الى اخر ما ذكره من الكلمات
المستهجنة واسمعه المجتهدين من اصوات الفقعقة كما هو ديدن جماعة الاخباريين ونهاية هتّاك الحشويين والظاهريين حسبت
لحسم سواهم الغاسقة ومحو اولئك جواهر الكاسدة كلما هبّا بسيمنا المروّج البهيتها ونور الشعشعانية للدفع اولئك
من الجواب السديد ومقامع الحديد في كتابي فوائد الاصولية المشتهر احدهما بالعتيق والاخر بالجديد فان فيه لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اما كتاب جواهر البحرين في احكام الثقلين فهو من مصنفات الشيخ ثقة
المحدث عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني صاحب كتاب الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية وغيرهما ثم ان صاحب الرياض
ذكر في اخر ترجمة الشيخ عبد علي المتقدم ان السيد نعمة الله الشوشتري المعاصر كان من تلامذة هذا وانه قد قرأ عليه في شيراز في اوائل
عمره قال في رسالة منبع الحيوة وكان استادنا المجتهد الشيخ جعفر البحراني وشيخي المحدث صاحب جوامع الكلم قدس الله روحهما يذهبان
في هذه المسئلة يعني في جواز الاحكام من القرآن فانجر الكلام بينهما حتى قال له الفاضل المجتهد ما تقول في معنى قل هو الله احد
فهل يحتاج في فهم معناها الى الحديث فقال نعم لانا لا نعرف معنى الاحدية ولا فرق بين الاحد والواحد ونحو ذلك انتهى ولعل
مراده بشيخه المحدث هو الشيخ عبد علي هذا ثم لعل لفظ صاحب جوامع الكلم من باب الملاح لا ان جوامع الكلم اسم كتاب انتهى
واقول والعجب من مثل صاحب الرياض مع اعتماده على تتبعه التام واستحضاره على هذه المراتب من بين العلماء الاعلام كيف لم يطلع
على ان السيد المشار اليه ان كان من تلامذة الشيخ المتقدم ذكره الا انه لم يلقبه بشيخه المحدث ابدا كما لا يخفى ثم انه كيف غفل عن كون
كتاب جوامع الكلم كتابا مشهورا في الحديث من تأليفات السيد ميرزا محمد الجزائري استاد السيد نعمة الله المذكور كما سيأتي في ذيل ترجمته الا

انا الفاضل من بعدنا غالطه فلا تغفل واما الحويزي فهو نسبة الى حويزه بصيغة التصغير مثل دويره وهي قصبة بخوزستان كما في القاموس
كونه بين البصرة والخوزستان في وسط البطائح في غاية الرذالة ارضها رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام وسمومها سهام ومياهها سمام
وخواصها عوام وعوامها طغام كما في كتاب تلخيص الآثار وسيأتي في ذيل ترجمة سيدنا الجزائري ره ايضا تتمة كلام تتعلق بهذا المرام

انشاء الله الشيخ **عبد علي** بن محمود الخادم الجابلقي الشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي كان فاضلا عالما فقيها له شرح الالفية للشهيد
الفه باسم سلطان حيدرآباد رايته في خزانة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام وعنه محمد باقر الداماد كذا في امل الآمل والعجب من صاحب
الامل انه كيف غفل عن ترجمة والد هذا الرجل وهو المولى محمود الجابلقي الذي كان من كبار تلامذة مولينا المحقق الشيخ علي العاملي
الكركي مع انه مذكور في اغلب كتب الاجازات باسم الزكي بخلاف ولده الشيخ عبد علي وقد ذكره السيد حسين بن السيد ابي القاسم الكركي
المتقدم ذكره الشريف في بعض اجازاته المبسوطة بعنوان المولى الفاضل الفقيه مولينا محمود الجابلقي شارح المختصر النافع وعد
فيها من جملة مشايخ روايته احد مشايخ نفسه الذي هو السيد السند العلامة شجاع الملة والدين محمود بن علي الحسيني المازندراني
وهو يروي عن مولينا محمود بن غلام علي الطبسي القاضي بالمشهد المقدس الرضوي في زمن مولينا العلامة المجلسي ره صاحب كتاب تلخيص شرح
ابن ابي الحديد وغيره وعن مولينا الحاجي محمود بن مير علي الميبدي المشهدي الراوي بالاجازة عن صاحب الامل والوسائل وعن السيد نعمة الله
التوستري وهو صاحب كثير من الرسائل والمسائل كما ذكره ايضا في امل الآمل والجابلقي نسبة الى جابلق الذي هو بالجيم العربية والباء
القاسية والقاف وهو اسم لناحية كبيرة ذات قرى ومزارع كثيرة من محال بروجرد المحروسة من مستقر ابن صاحب الغنائم والقوانين
وموطن والد المبرور وايضا هنالك كما بالبال ثم ان لنا ايضا رجلا فاضلا جليلا آخر من جملة المقاربين لعصرنا هذا يسمى بالشيخ عبد علي بن
محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني ولا يبعد كونه من جملة المنسوبين الى احد من المذكورين في العنوان السابق وقد كان
من جملة ادباء المحدثين وفضلاء المدرسين يروي عن جماعة من علماء البحرين منهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد احمد بن ابراهيم الذي هو ابن اخ
الشيخ يوسف البحراني وقد كتب له ولاخيه الشيخ علي باجازته المشهورة الموسومة بلؤلؤة البحرين وكذا عن السيد العلامة الطباطبائي
المشتهر ببحر العلوم كما رأيت صورة اجازته له مع كمال التبجيل والتعظيم ويروي عنه بالاجازة مولانا الحاجي محمد ابراهيم الكرباسي
المتقدم ذكره الشريف باجازة كتبها له مع تمام التفضيل وادرج فيها صورة اجازة بحر العلوم لجنابه الجليل وكان تاريخ اجازة
السيد المرحوم له شوال سنة تسع وتسعين بعد المائة والالف وتاريخ اجازته المرحوم الحاجي محرم الحرام سنة العشرين بعد المائتين



والالف الشيخ **عبد القاهر** بن الحاج عبد رجب المخلص العبادي اصلا الحويزي موطنا فاضل عالم متكلم فقيه ماهر حافظ
جامع جليل القدر شاعر منشئ عابد له تصانيف منها في الكلام كتاب عقائد الدينية على البراهين العقلية وكتاب المستمسكات
القطعية اليقينية في اصول الفقه ومنها صنفوة الاصول ونقي هفوة الفضول وفي الفروع كتاب رياض الجنان في مسائل الغفران
ورسالة سماها النبلاء فرية لم تتم وكتاب الفرائد الشافية على الفوائد الوافية وهي حاشية على شرح الجامي وكتاب بديع النقية
لشرح الهداية وكتاب جبر الزائر المبتلى بالبلاء في طريق النجف وكربلاء وتعليق على آيات الاحكام للشيخ جواد وسالك
مسالك المرام في مسالك الانعام وتعاليق على تفسير البيضاوي وله ديوان شعر وغير ذلك كذا في الامل وذكر بعضها
طرائف من اشعارها منها قوله من قصيدة على طريقة السلوك سفرت شموس خواطر الاشراق فسرت شموس خواطر العشاق
وتلألأت تلك الغيوب فاشرقت بكنوزها زهوا على الانفاق ثم قال الكنية في المشهد الرضوي على مشرفها السلام اقول والعبادي
بالتشديد نسبة الى عبادان التي هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر تفرقت فرقتين فرقة تذهب الى
عبادان وسيراف جبانة وعبادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشكل لا زرع بها ولا ضرع اهلها متوكلون على الله يأتيهم
الرزق من اطراف الارض فيها مشاهد ورباطات فيها قوم مقيمون للعبادة منقطعون عن امور الدنيا اكثر مادتهم من النذور كما
ذكره صاحب تلخيص الآثار **عبد الكريم** بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس العلوي الحسيني
سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد ابو المظفر قدس الله روحه انتهت اليه رياسة السادات
وذوي النواميس البر كان اوحد زمانه حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة ولد في شعبان سنة ثمان واربعين
وستمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان عمره خمسا واربعين سنة وشهرين وايام كنت قرينه طفلين الى ان توفي قدس سره

شرح الفية الشهيد

[illegible]

روحه ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانيا ولا كذكائه وقوة حافظته ثالثا ما دخل في ذهنه شيء
فكاد ينساه حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشرة سنة اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في اربعين يوما وعمره اذ ذاك اربع
سنين ولا تحصى فضائله له كتب منها كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ما لاصحابنا مثله ومنها كتاب فرحة الغري وغير ذلك كذا
قال ابن داود وكان السيد المذكور شاعرا منشئا اديبا وقد رأيت له اجازة بخطه تاريخها سنة ثمانين وستمائة وكان من تلامذة عمه
والمحقق الحلي والمحقق الطوسي وغيرهم كما ذكره في الامل ولا بعد فيما ذكره ابن داود في حقه مع كونه صبيا وصاحبا من انه اشتغل
بالكتابة في اربعين يوما واستغنى عن المعلم وله اربع سنين كما لا بعد فيما نقلوه من ان فخر المحققين ابن العلامة فاز بدرجة الاجتهاد في السنة
العاشرة من عمره الشريف كيف وقد روي عن ابرهيم السعيد الجوهري انه قال رأيت صبيا له اربع سنين حملوه الى المأمون العباسي
وكان قاريا للقرآن وناظرا في الراي والاجتهاد ولكن يبكي كلما يجوع كما ذكره في لؤلؤة البحرين فتأمل ويؤيد ذلك كله ما سبق
من ترجمة الحسين بن سينا وما سنظفر به في كيفية فاضلنا الهندي رحمه الله تعالى عليه وما نقله السيد عبد الله التستري في اجوبة
مسائله من ان جمال الدين الحلي العلامة على الاطلاق بلغ درجة الاجتهاد وهو صبي لم يجر عليه قلم التكليف وكانوا ينتظرون لتقليده
بلوغه واما كتاب فرحة الغري فهو كتاب لطيف مشتمل على احاديث نادرة كثيرة وحجج فاخرة مستطرفة تدل على ان موضع قبر امير المؤمنين
من ارض الغري الذي هو النجف الاشرف وترد على من زعم ان جسده الشريف نقل الى المدينة المطهرة او دفن الى طريق البصرة او خفي موضع
قبره الشريف تقية عن الاعداء فلم يعلم بعد او غير ذلك وقد ذكر صاحب مجالس المؤمنين في ترجمة النجف الاشرف ان السيد الاجل المرتضى
رضي الدين علي بن طاوس كتابا فيه مستطابا سماه بفرحة الغري في فضل ساكن الغري وهو غريب في رياض العلماء بعد الترجمة له بعنوان
السيد غياث الدين ابي المظفر عبد الكريم بن جمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاوس المتقدم نسبه الامام العالم الفاضل العلامة الفقيه
الكامل الجامع الفهامة صاحب كتاب فرحة الغري وغيره من المؤلفات الى ان قال وقد يحضر بعض العلماء كتابه هذا وسماه الاجل الرهبانية
في تصحيح الحضرة الغروية بروايته بطهارت ولم اعلم مؤلفه ثم الى ان قال وقد قرء على جماعة من الفضلاء في عصره وقرء عليه ايضا طائفة من علماء
دهره فذكر من جملة اساتيده ومشايخه الامامية والده وعمه والمحقق وابن عمه والمفيد بن الجهم الحلي والخواجه نصير الدين الطوسي والسيد
عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري والشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف كتاب المجدي في انساب الطالبيين ومن العامة
الشيخ حسين بن اياز الاديب النحوي الذي كان من مشايخ العلامة ايضا ثم قال واما تلامذته فمنهم الشيخ احمد بن داود صاحب الرجال والشيخ
عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش الحنبلي الراوي عن ابي الفرج بن الجوزي الحنبلي والشيخ علي بن الحسين بن حماد الليثي ثم الى ان قال في اواخر الترجمة
اقول وقد رأيت فوائد بخط الشريف على ظهر كتاب الفتن والملاحم لعمه رضي الدين علي بن طاوس وكان خطه لا بأس من جودة وكانت نسخة كتاب
الفتن المذكور بخط عمه المشار اليه ولكن كان خط عمه في غاية الرداءة وقد ظهر من جملة تلك الفوائد ان له ولدا اسمه ابو الفضل محمد بن عبد
الكريم وان ولادة ذلك الولد كانت في طلوع شمس يوم الاثنين سلخ محرم من سنة سبع وثمانين وستمائة ببغداد وانه سماه بذلك الاسم
من تلك العبارات ان والد السيد احمد المذكور كان باقيا الى ذلك التاريخ انتهى وله ايضا ولد فاضل جليل يدعى رضي الدين ابي
القاسم علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم كما يظهر من اجازة السيد عبد الحميد بن فخار المتقدم ذكره لهما بهذه الصورة واجزت له ولولده
السيد المبارك المعظم رضي الدين ابي القاسم علي امتعه الله بطول حيوته وذكره ايضا صاحب الامل بهذا العنوان وقال كان فاضلا
صالحا يروي الشهيد عن ابن معية عنه ويروي هو عن ابيه قال في رياض العلماء واقول رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود بعض
الرجال المتقدم ذكره على اخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب في اللغة نظم ابن ابي الحديد المعتزلي بهذه العبارة بلغنا المعارضة بخط
المصنف مع مولينا النقيب الطاهر العلامة المذكور رضي الملة والحق والدين جلال الاسلام والمسلمين ابي القاسم علي بن مولينا
الطاهر السعيد الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن طاوس العلوي الحسني عز نصره وزيدت فضائله كتبه مملوكه حقا حسن بن علي
بن داود غفر له في ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة احدى واربعين وسبعمائة حامدا مصليا مستغفرا هذا وقد ظهر من ذلك عدم
البعد في تسمية ولد السيد علي بن طاوس المشار اليه ايضا باسم ابيه مع تكنيه بكنيته وتلقيبه بلقبه كما سيظهر لك في ترجمته فكما ان لهذا الرجل
ولدا سماه بمحمد واخر سماه بعلي فكذلك لعمه المذكور ولد سماه بمحمد هو الذي كتب لاجله كتاب الموسوم بالمحجة لثمرة المهجة واخر سماه برضي الدين
علي وهو صاحب كتاب زوائد الفوائد ولنعم ما قيل في تقوية ذلك وهذا عند العجم غريب لكن بين العرب شايع ذايع سيما في الازمنة

السابقة فلا تغفل ثم ان من المشايخ الذين يروون عن السيد عبد الكريم المزبور بالاجازة المطرزة في شان كثيرة كما في اجازة صاحب المعالم المبسوطة هو الشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفقيه الذي هو من مشايخ ابن معية الاتي ترجمته في باب الميم ومن جملة من يروي عنهم السيد المذكور من علماء الجمهور هو القاضي عبد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات باللسان الفارسي كما ذكره صاحب لؤلؤة البحرين

الشيخ عبد اللطيف ابن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرء عند شيخنا البهائي وعند الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن العاملي وغيرهم واجازوه وله مصنفات منها كتاب الرجال لطيف وكتاب جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وغير ذلك كذا قاله في الامل وفي رياض العلماء انه كان من افاضل علمائنا المقاربين لعصرنا ومن اجلاء تلامذة الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مسائلة ونقل المجلسي انه زاد في رسالة صلوة الجمعة انه ممن لم يصل صلوة الجمعة وقال السيد علي خان خلف الحويزي المقدم ذكره عند ذكره شيخي واستادي ومن اليه في العلم استنادي المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف ابن المرحوم علي بن ابي جامع العاملي وهو يروي عن الشيخ البهائي هذا وقد كان والد هذا الشيخ ايضا فاضلا عالما من اجلاء تلامذة الشهيد الثاني وقد قرء كتاب شرح اللمعة على مؤلفه الشهيد كما ذكره صاحب الرياض بل كان جده الشيخ احمد بن ابي جامع المذكور ايضا من علماء عصره وفقهاء زمانه وعاتفة يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي باجازة صدرت منه بالغري سنة ٩٢٠ وقد اثنى عليه فيه كثيرا كما ذكره صاحب الامل ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان جامع الاخبار المذكور في مصنفات هذا الرجل هو غير كتاب جامع الاخبار المعروف الذي اختلف في مؤلفه ونسخه ويشتمل على احاديث نادرة كثيرة من الاداب والسنن والفضائل والاخلاق والثواب والعقاب والاعمال الصالحة والمواعظ والامثال في اربعة عشر بابا بنيف منها مائة وثلثة وعشرون فصلا وقد اختلف ايضا في حجيته نظرا الى جهالة راويه وغرابة مضاوية واشتماله على اخبار المبالغة والارتفاع عن وجوه اسناد الى مؤلفه وعند هذا عده صاحب وسائل الشيعة من جملة الكتب الغير المعتمدة التي لم يرو ينقل عنها في كتابه المعتمد عليه المذكور وهي ثلثة عشر كتابا باستثناء ما يخطه الشريف الذي هو عندنا في بعض حواشيه على المجلدة الاخيرة من ذلك الكتاب من جملتها ايضا كتاب مصباح الشريعة المنسوب الى مولينا الصادق وكتاب عوالي اللئالي كتاب المجلي وكتاب الاحاديث الفقهية كل ذلك للشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي وكتاب احياء العلوم للغزالي من العامة ولم ادر وجه اختصاصه اياه بالاستثناء من بين مصنفات العامة مع انه لا ينقل عن شيء منها وكتاب الفقه الرضوي وهو الذي اشبعنا القول فيه في ترجمة السيد حسين بن حيدر الكركي وكتاب طب الرضا ومضى الاشارة اليه ايضا في ذيل ترجمة حسين بن بسطام صاحب كتاب طب الائمة وكتاب الوصية لمحمد بن علي الشلمغاني وكتاب الاغسال لابن عياش صاحب كتاب مقتضب الاثر وقد مر ذكره في ترجمة جعفر بن محمد الدوريستي على تقريب وكتاب الحافظ البرسي وهو مشارق الانوار الذي سبق ذكره في ترجمة الحافظ رجب المذكور وكتاب الغرر والدرر للامدي وهو كتاب جامع كلمات امير المؤمنين وكتاب الشهاب وهو المشتمل على الف كلمة من جوامع كلم رسول الله وسبق الاشارة الى ترجمة مؤلفهما ايضا في باب سائر الطباء والقرشيين انتهى ثم ليعلم ان سمينا العلامة صاحب كتاب بحار الانوار ذكر كتاب جامع الاخبار الذي من جملة ما ينقل منه في كتابه المذكور ثم قال واخطاء من نسبه الى الصدوق بل يروي عن الصدوق بتوسط وسائط وقد يظن كونه تاليف مؤلف كتاب مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعيد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد بن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة انتهى والواسطة المذكورة هو الحاكم الرئيس الامام محمد بن الحاكم بن منصور علي بن عبد الله الرازي كما نص عليه المؤلف في فصل فضائل امير المؤمنين من الباب الثاني منه والظاهر ان من ظن نسبته الى صاحب المكارم هو شيخنا الحر في غير الوسائل بل فلا تغفل والشعيري المذكور هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري كما في رياض العلماء وفيه ايضا في ترجمة الشيخ علي بن سعد بن ابي الفرج الخياط عن خط بعض الافاضل انه فاضل عالم محدث ورع واعظ له كتاب جامع الاخبار وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشيخ منتجب الدين علي الحسن القزويني انتهى وكانه اشتباه منه فهرست الشيخ منتجب الدين لا زيد الرجل هو وراوي ذلك عن مصنفه المذكور ثم ان في بعض المواضع ايضا نسبته الى شيخنا المفيد وكانه لما يوجد في بعض نسخ من التصريح بنسبته الى محمد بن محمد المفيد الشهير بابن نعمان والظاهر ان ذلك من هفوات النساخ وتصرفات المراهقين من الطلاب والافاضل

فيه بكونه من علماء راس المائة السادسة كما اشار اليه سميّنا المتقدم ويدل عليه وابتغى الشيخ المذكور في ثاني شهر رمضان سنة ثمان وخمسين كثيرة والناقد بصير ولا ينبئك مثل خبير عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدي الشهابادي الفاضل العالم العلامة الفقيه المنطقي الجامع الكامل المعروف صاحب الحواشي على تهذيب المنطق للعلامة التفتازاني المعروفة بحاشية مولينا عبد الله وغيرها من المؤلفات كما ذكره صاحب رياض العلماء كان شريك الدرس مع المولى احمد الاردبيلي المعروف والمولى ميرزاجان الباغنوي الشيرازي السني المشهور في قراءة العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني وقد اشتهر انه لم يكن له اطلاع على العلوم الشرعية ولكن المولى امين الرازي الساكن ببلاد الهند ذكر في كتابه الغاسي الملقب بهفت اقليم ترجمة هذا المولى وقال ما معناه انه كان في فنون الفقه غاية المهارة انه كان يقول اني لو شئت ان اقيم على كل مسئلة شرعية برهانا من ادلة العقول بحيث لم يكن لاحد رده لفعلت وهذا نظير ما قد نقل عن الخطائي الشهير ايام خلافته للشيخ على المحقق وان الشيخ المرحوم لما رجع من سفره تعجب من موافقة عقله الشرع فيما تكبه من القضايا والحكومات فلا تعجب وقال في حقه ايضا صاحب الامل من بعد ما ترجمه له بعنوان مولانا عبد الله بن حسين اليزدي فاضل عالم جليل اما مي له حاشية على حاشية الخطائي وحاشية على شرح الشمسية وغير ذلك قرأ عليه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن ابي الحسن العاملي وقرأ عليهما ذكره صاحب السلافة فقال عبد الله بن الحسين اليزدي ملا الشيخ بهاء الدين كان علامة زمانه لم يبلغ احد العلم والورع وله مؤلفات مفيدة كثيرة كشرح القواعد في الفقه وشرح العجالة والتهذيب في المنطق وغير ذلك انتهى وانما كان قرائته على ولدي الشهيد المذكور وان تقدم عليهما طبقة في خصوص العلوم الشرعية وذلك بالنجف الاشرف كما اشير اليه في ترجمة الشيخ حسن فاشبهت قرائته المحقق الطوسي على العلامة في هذا المرام ولو تيسرت في مقابلة قرائته عليه في العقليات وعليه فيمكن ان يكون شرحه على القواعد ايضا بعد تلك القرائة ولو امن اشتباهه لصاحب السلافة بشرح قواعد سميه المتعقب ذكره فلا وجه لتنظر صاحب المرياض من الجمع بين في كلام صاحب السلافة والامل وخصوصا الاول ثم ان المراد من حاشية على شرح الشمسية هي حاشية على الحاشية القديمة الدوانية على شرح الشمسية وعلى حاشية السيد عليه واما شرح العجالة فهو حاشية على حاشية العلامة الدواني ايضا على تهذيب المنطق وتسميتها بالعجالة لما يقول في اوايلها هكذا هذه عجالة نافعة وعلالة رابعة وقد فرغ منها من حاشية على تهذيب المنطق في اواخر ذي قعدة سنة سبع وستين وتسعمائة في المشهد المقدس الغروي واما حاشية على حاشية الخطائي فقد فرغ منها في اواخر سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة في شيراز في المدرسة الصالحية المنصوبة التي هي منسوبة الى السيد الامير غياث الدين منصور الشيرازي وكان هو ايضا من جملة اساتيد المولى عبد الله المذكور ولعل قرائته عليه كانت فريبة من زمان صلاته كما في الرياض وله ايضا من المصنفات حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد وحاشية على الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع وحاشية السيد عليه وشرح فارسي على تهذيب المنطق عندنا منه نسخة وحاشية اخرى على بحث الموضوع من تهذيب المنطق وعلى حاشية الدواني المذكورة قد افردها وجعلها رسالة برأسها وحاشية اخرى على مبحث الجواهر من شرح التجريد وحاشية على مختصر التلخيص كما في ذهنية بعضهم وكانها اشتبهت بحاشية على الخطائي المذكور الى غير ذلك هذا وعن كتاب احسن التواريخ لحسن بيك روملو انه قدوة المحققين وافضل المتأخرين المولى عبد الله اليزدي توفي في بلاد عراق العرب في اواخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي في سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى وكان مذهبه التشيع ايضا في جوار ائمة العراق صلوات الله عليهم اجمعين المولى شهاب الدين عبد الله بن المولى محمود بن السعيد التستري ثم المشهدي الخراساني المقتول الفاضل العالم المتكلم الفقيه الجامع الشهير بشهيد الثالث كان من اجلة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده وفي تاريخ عالم آرا ان مولده كان بتستر وكان في اوايل حاله مشتغلا في شيراز بتحصيل العلوم العقلية والنقلية ثم توجه الى بلاد العرب وقد دخل الى خدمة جماعة من فاضلها ومن مشاهيرهم ولا سيما فقيها جبل عامل وكان يعرف بالمولى عبد الله الحاجي والفضلاء على ما سمعته من السيد نعمة الله الغروي وبلغ في الاصول والفروع الدينية وارشاد المسترشدين الدرجة الكاملة ثم توجه الى معسكر السلطان المذكور ووصل الى صحبته ودخصة للتوطن في المشهد المقدس الرضوي فاقام به برهة من الزمان واشتغل بالافادة والهداية وارشاد الخلايق وترويج الشريعة الغراء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يعظ الناس به في بعض الجمعات ويجتمع اليه خلق كثير وهذب جماعة غفيرة وكان نافذ الكلمة عند الاكابر والاصاغر وكان يناصح السلطان شاه عباس الماضي الصفوي في اكثر الاوقات واقامه ذلك السلطان بتلك الروضة

المقدسة في أوائل جلوسه وكان مكرماً عنده إلى أن غلب الطائفة الأوزبكية على ذلك المشهد سنة سبع وتسعين وتسعمائة فأخذوا هذا المولى
وذهبوا به إلى ما وراء النهر فقد ناظر فيها مع علمائهم مناظرات ومباحثات عديدة وكان يتقي فيها ويدعي مذهب الشافعية ومع ذلك
لم ينفع واستشهد فيها بتعصب الحنفية وغلوهم وقتلوه بالحجر والأحجار ونحوهما ولم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشريف في ميدان
بخارا انتهى ملخصاً ما حكاه في ترجمته وقد حكى ميرزا بيك المنشي الجنابذي المعاصر للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي في تاريخه الموسوم بالروضة الصفوية
ما معناه أن عبد الله خان ملك الأوزبكية الذي كان ببخارا قد أرسل ولده عبد المؤمن خان حاكم بلخ بعد مضي قليل الزمان من مجيء عبد الله
خان إلى الهراة حيث طلبه علي قلي خان شاملو حاكم هراة إلى هراة عقيب محاربته مع مرشد قلي خان وغلبة مرشد قلي خان عليه وأخذه
السلطان شاه عباس من يده إلى مشهد الرضا لأجل أخذ تلك البلاد من يد أمراء دولة السلطان شاه عباس المذكور لما توجه عبد المؤمن
خان إلى مشهد الرضا وأخذ تلك البلدة عنوة وقتل جميع من في تلك البلدة رجلين في صفة أمير علي شيرها وأمر بكسر باب الروضة وقتل
فيها أحداث الأوزبكية في حوالي الروضة المولى الجليل خاتم المجتهدين المولى عبد الله التستري فذهبوا به إلى عبد المؤمن خان وقالوا
إن هذا هو رئيس الرافضة فأمر الخان المذكور وأرسل المولى المزبور إلى والده عبد الله خان ببخارا وبعد ما أوصل إلى بخارا باحث
علماء بخارا في المذهب فعجزوا عن معارضته فقالوا لعبد الله خان إنه ليس لكم شك في مذهبكم فما الباعث على مناظرة هذا الرجل ولا بد
أن يقتل من كان مخالفاً لمذهبنا ويجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثاً على إضلال العوام فقتلوه بالآلات التي قتلت أسلافها رضي الله
عنه ثم قال وفي رواية أخرى أنه أمسك نفسه عن المباحثة والمعارضة معهم وادعى أنه شافعي تقية فلم يقبل منه علماء بخارا وقالوا إنه يقول ذلك
لأجل خوفه على نفسه والأمور أفضى فقتلوه ثم أحرقوا جسده بالنار تعصباً منهم مع ما ورد في النص المتواتر من قوله لا يعذب بالنار إلا رب النار
انتهى وقد نقل منه سابقاً أيضاً قصة إرسال مرتضى قلي خان حاكم المشهد المقدس الرضوي وذلك المولى لحضرة السلطان شاه عباس المذكور
لأجل المصالحة والثبات على سلطنة السلطان محمد حسين خروج علي قلي خان شاملو مع بعض الخوانين من هراة لادعاء سلطنة الشاه عباس
وعزل أبيه السلطان محمد وأرسلوا ومكنوا إلى مرتضى قلي خان المذكور لأجل دعوته إلى قبول سلطنة السلطان شاه عباس وعزل أبيه
أقول الحق كونه بعينه المولى عبد الله الخراساني المقتول المعروف بالشهيد الثالث الآتي ذكره إلى أن قال ويظهر من إجازة الشيخ محمد يحيى
بن مظفر القزويني للشيخ شمس الدين بن محمد خليفة بن دجلة الجزائري أنه يروي عن الشيخ نظام الدين أبي الفتح عامر بن فياض الجزائري
ثم المشهدي عن المولى عبد الله هذا عن الشيخ إبراهيم بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي وقال في وصفه في تلك الإجازة
هكذا المولى الفاضل المجتهد الناسك الشهيد السعيد مولانا عبد الله بن مولانا محمود التستري الشهيد ببخارا قدس الله سره
وقال في موضع آخر في إجازة أخرى له هكذا المولى الإمام الكامل صدر الشهداء شهاب الملة والدين مولانا عبد الله التستري
الشهيد ببخارا انتهى ورأيت في بعض المواضع أن هذا المولى الشهيد قد كان رأس العلماء ورئيسهم بمشهد الرضا في عصره كما
يظهر من آخر مكاتبة علماء ما وراء النهر إلى أهل المشهد المقدس على ما أورده القاضي نور الله في المجالس واسكندر بيك المنشي في
تاريخ عالم آرا وقد ألف في المشهد الرضوي كتاباً في إثبات الإمامة وبيان بطلان مذهب العامة وأرسله إلى علماء ما وراء النهر حين
كانوا في خدمة ملوك ما وراء النهر في معسكر الأوزبكية بعد ما كتب المولى محمد المشككي الرستمداري من علمائنا إلى العلماء
المشار إليهم في هذا المعنى المكاتبة الطويلة الفارسية المشهورة التي أوردناها في ترجمته وقد كتبوا الجواب له وذلك في حين
محاصرة السلطان عبد المؤمن خان ملك الأوزبكية للمشهد الرضوي على ساكنها السلام وغلبتهم عليه وعلى سائر بلاد خراسان ثم آل
أمر هذا المولى إلى أن غلب الأوزبك على المشهد المقدس ودخلوا ذلك البلد ثم أخذوا هذا المولى وذهبوا به إلى بخارا ثم
استشهدوه بها ثم قد يقال إن هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمد المشككي المذكور ولكن لم يثبت ذلك بل الظن أن الأمر
بالعكس فلاحظ كذا في رياض العلماء والذي يقتضيه إجازة الشيخ أبي محمد عناية الله الشهير بباي زيد البسطامي الثاني صاحب كتاب
مصابيح التحقيق في الفقه وكتاب الإنصاف في الإمامة وغيره المؤرخة سنة أربع وألف للأمير سيد حسين بن حيدر الكركي المتقدم
ذكره رواية فيها عن هذا الرجل بعنوان الفقيه الجليل النبيه الشهيد الثالث تغمده الله بغفرانه مولانا عبد الله بن محمود التستري
وعن الشيخ الأجل الأفقه الأورع أسكنه الله على غرف الجنان الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وغيرهما من العلماء الموثوق بهم
الخ ما ذكره وعليه فيكون الرجل في طبقة المولى عبد الله اليزدي المتقدم ومتقدماً على طبقة المولى عبد الله الشوشتري المتأخر صاحب

المدرسة الكبيرة باصبهان وان توهم بعض من لا بصيرة له من الطائفة اتحادهما ايضا مع ان بينهما بونا بعيدا وقال السيد حسين الكركي
في بعض اجازاته المفصلة عند عد الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي من مشايخ نفسه وتلامذة مولانا عبد الله
المذكور والمولى المشار اليه قرأت عليه كذا وكذا الى ان قال وكتاب اربعين الحديث التي الفها الشهيد الثالث في فضائل امير
المؤمنين ع انتهى ثم ليعلم انه على اصطلاح الشيخ حسين بن عبد الصمد شيخنا البهائي من جملة الشهداء الثلثة وصفا للشيخ محمد
بن مكي العاملي والشيخ علي بن عبد العالي الكركي شارح القواعد وللشيخ زين الدين العاملي يكون الشهيد الثالث هو
الشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني ويكون المولى عبد الله الخراساني هذا هو الشهيد الرابع والقاضي نور الله
التستري وهو الشهيد الخامس ولكن لم يعهد عد الشيخ علي المذكور من جملة الشهداء وان عد ابن العودي الذي له الرسالة في احوال
الشهيد الثاني وكذلك الشيخ حسين المذكور من الشهداء ايضا بعض الاكابر ولذا اشتهر ما سبب الصفوي والظاهر ان ذلك انما لكثرة شهادة
علمائنا بهذا الوجه وعند ظهور مثل ذلك الا للخواص ام لعدم استقرار اللقب بحيث عن الاثنين كما تراه لم يستقر لاحد من
فحول علمائنا بعد المحققين صفة المحقق الثالث والرابع وامثالهما ايضا وان بالغ في تثبيت ذلك جمع كثير ولا يثبت مثل خبر
المولى عز الدين **عبد الله** بن الحسين التستري ساكن اصبهان وصاحب مدرستها الكبيرة المعروفة الواقعة بجنب ميدان نقش جهان
كان من العلماء الاعيان في بلاد الازمان جامعا للمعقول والمنقول مجتهدا في الفروع والاصول محتفيا في علم الفقه والحديث
متقنا في طريق الرواية والتحديث ورعا صالحا متعبدا في اعلى درجة من التقوى والجلالة والفضل والنبالة والعمل والعبادة
والورع والزهادة وكان اصله من مدينة تستر التي هي تا على بلاد الاهواز ثم ارتحل الى النجف الاشرف فتلمذ بها عند المولى
المقدس الاردبيلي كثيرا ثم انتقل منها الى اصفهان واقام بها زمانا ثم توجه الى المشهد المطهر الرضوي واقام بها في عمارة الروضة
المقدسة برهة من الزمان خوفا من السلطان شاه عباس الماضي لعلة طويلة الذيل ثم لاقاه هناك وصار عنده مبجلا معظما
اوله معا فاصبح وكان ذلك هو الباعث على وقف السلطان المذكور الموقوفات المعروفة بجهاد ده معصوم لتلك المدرسة
المنسوبة اليه في اصفهان وجعل مدرسا فيها ولنا مدرسة اخرى معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله فيها ايضا وقوفين في بها
الى الشيخ لطف الله الميسي المتقدم ذكره في ترجمة ابنه الشيخ ابرهيم صاحب القبة العالية المسجدية في وسط الميدان وله الرواية
عن جماعة من العلماء منهم المولى احمد الاردبيلي المقدس وقد قرأ عليه ايضا كثيرا ومنهم الشيخ احمد نعمة الله بن خاتون ووالده
الشيخ نعمة الله وقد اشرنا الى ترجمتهما ايضا فيما قبل وله ايضا تلامذة نبلاء اجلاء منهم السيد مصطفى التفريشي صاحب نقد الرجال
وقد ذكره فيه بهذه الصورة عبد الله بن حسين التستري مد ظله العالي شيخنا واستاذنا العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم
المنزلة وحيد عصره اورع اهل زمانه ما رأيت احدا اوثق منه لا تحصى مناقبه وفضائله قائم الليل صائم النهار واكثر فوائد هذا
الكتاب تحقيقاته جزاه الله عنا جزاء المحسنين له كتب منها شرح القواعد انتهى وذكر صاحب الرياض ان هذا الشرح من احسن
شروح القواعد وامتنها حيث اورد فيه الادلة الحديثية ونحوها قال ولكن لم يكمله لا من اوله ولا من اخره وجهة ذلك ان
غرضه من ذلك تكميل شرح الشيخ علي المحقق ولما كان ذلك الشرح من بحث الزكوة الى التجارة في غاية الاختصار كتب هو اولا
شرحا على تلك المواضع ثم لما انقطع الشرح المذكور من بحث تفويض البضع من كتاب النكاح شرع هو من ذلك المحل في الشرح
الى ان وصل الى الظهار ثم اخترمته المنية ولم يتيسر له تلك الامنية وصار مجموع شرحه في تلك المواضع في خمس مجلدات كبار حسان
وهي الان بخطه موجودة عند احفاده المذكورين وكان عندنا بعض مجلداته بخط والدي ايضا ولذلك قد الف المولى المعاصر
المعروف بالفاضل الهندي شرحه الموسوم بكشف اللثام عن قواعد الاحكام وشرع فيه اولا من كتاب النكاح الى اخر الكتاب في
عدة مجلدات ثم رجع بعد ذلك وشرح كتاب الحج ثم كتاب الطهارة ثم كتاب الصلوة وله ايضا مؤلفات اخر منها حاشية على الفقيه
وكانت عندنا منها نسخة وعليها حواش منه كثيرة وله ايضا شرح على الالفية طويل الذيل يقرب من عشرة الاف بيت حسنة الفوائد
جدا رأيتها وعليها ايضا حواش منه كثيرة وله حاشية على شرح المختصر العضدي وقد رأيت عند بعض من احفاده بخطه موجودة عندهم فلا
وله حاشية بل شرح على الارشاد للعلامة قد رأيتها وهي ايضا حسنة الفوائد جيدة والكل النسخة الموجودة منه في مشهد الرضا
من كتاب الاشارة الى اخر ابواب الحدود وله ايضا رسالة فارسية في وجوب الصلوة الجمعة كما يظهر من بعض المواضع كما ... بالنظر

ترجمة العالم الكامل ملا عبد الله الشوشتري

والده

بوجوبها العيني وكان يواظب عليها وعلى صلوة الجماعة في اصفهان قلت ولكن ولده المولى ابو الحسن على المشتهر بالمولى حسنعلي الفقيه المحقق في الاصول والفقه كان يقول بحرمتها وله ايضا رسالة فيها ردا على رسالة ابيه ورسالة في مناسك الحج ولم يتعهد منه سوى هاتين الرسالتين رجعنا الى كلام صاحب الرياض وله ايضا تعليقات مفيدة على تهذيب الحديث المشهورة وتعليقات على الاستبصار حسنة ايضا ورسالة فارسية في الطهارة والصلوة مما يعتقد وجوبها ونحو ذلك انتهى ومن جملة تلامذته ايضا هو السيد الفاضل الاميرزا محمد قاسم القهپائي والمولى شريف الدين محمد الرويدشتي الاصفهاني وهما ايضا من جملة مشايخ اجازاتنا المعظمين ومنهم السيد الاميرزا رفيع الدين محمد النائيني شارح الكافي والمولى محمد تقي المجلسي ره وولده الفاضل المولى حسنعلي المتقدم ذكره بل انتهاء مولانا المجلسي المذكور ايضا الى هذا المولى النبيل دون والده الجليل وكذلك اسانيد والد مولانا الفاضل الهندي الكبروي الفاضل عنه مضافا الى سائر اجلاء الطائفة المنتهين اليه هذا وقال صاحب لؤلؤة البحرين فاما المولى عبد الله التستري فقد اثنى عليه تلميذه المولى محمد تقي المجلسي والد شيخنا المذكور فقال في وصفه الشيخ الجليل والامام النبيل ذي الاخلاق الطاهرة الزكية والنفس الزاهرة الملكية ثم ذكر عبارة تلميذه المصطفى الى قوله لكتب منها شرح القواعد فقال اقول وهذا الشرح قد رايته وهو جيد الا انه مختصر غير مستوف للمسائل كما هو حقها انتهى وظني ان هذا المدعي للبصيرة التامة بهذه المراحل اشتبه ذلك المصنف الجليل الذي قد عرفت حقيقة امره من قبل بحواشي صاحب العنوان على الارشاد ام على الالفية ام غير ذلك فاياك اياك ان تنظر ابدا الى من قال بل الى ما قال وفي تعليقاتنا متممنا المروج قدس سره وقال جدي ره بعد تعظيمه غاية التعظيم لكتب منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على القواعد شبيه مجلدات يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه الى ان قال وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رايته وسمعته وكان قرء على الشيخ الطاهر ازهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي ره وعلى الشيخ الاجل احمد نعمة الله بن خاتون العاملي وعلى ابيه نعمة الله وكان له عنهما الاجازة في الاخبار قلت واجازته المزبورة مذكورة بعيون الفاظها وبخط مجيزيها المعظم اليهما في المجلدة الاخيرة من البحار وقد رواها منبئة عن غاية تعظيمهما اياه وتفخيمهما لفضله وجلالة قدره وقد كتبنا هنالك في سفر حجة عند نزوله عليهما في بلاد جبل عامل ووجدت بخط جدي المتبحر المبرور والسيد ابي القاسم جعفر المتقدم ذكره على حاشية اربعين متممنا العلامة المجلسي نور الله مرقده الشريفة ان المولى الفاضل التقي والورع المتقي مولانا عبد الله التستري قدس الله لطيفه كان يقول لابنه وهو يعظه يا بني اني منذ من مشايخي رضوان الله عليهم بحبل عامل بالعمل ما ارتكبت مباحا بل ولا مندوبا الى الان حتى الاكل والشرب والنوم والنكاح او الجماع وكان يعدد ذلك باصابعه وكان لفظ النكاح او لفظ الجماع رابع ما عدد باصابعه هو ونه اصدقني من ان يقوم في مقالة غير الحقيقة او محض الحقيقة انتهى كلام جدنا المرحوم وكان مما يوجد في بعض المواضع من ان بعض العلماء كان يقول منذ ثلثين سنة الى الان غير الواجب والمندوب شي من الاحكام الخمسة ايضا يشير الى هذا الجناب ونقل السيد نعمة الله الجزائري انه لما قدم صاحب المدارك الى النجف الاشرف على مشرفها السلم وجاء الى زيارته علماؤها الاعيان فكان من جملتهم المولى عبد الله المذكور ولما اراد السيد ان يعاوده في الزيارة لم يبدع الاعتيادة مولانا فسئل عنه في ذلك فاعتذر بانه لما بلغني من هذا الرجل انه لا يعتمد على اخبار الاحاد وعندي ان من كان كذلك فهو مبتدع في الدين وقد نهى رسول الله عن المشي الى صاحب البدعة وفي تعليقه الاطفار من شرح المولى محمد تقي المجلسي على الفقيه ان شيخنا المذكور من شدة احتياطه كان يقص ظفره في جميع ايام الاسبوع قال وقلت له يوم ثلثا بقلم اظفاره وقلت يا شيخنا نقلتم الاظفار في يوم الثلثاء منهي وقال بل يستحب التقليم متى طال الظفر وقلت له وابن الطول ثم ابن الظفر هذا وقال صاحب حدائق المقربين نقل انه جاء يوما الى زيارة شيخنا البهائي فجلس عنده ساعة الى ان اذن المؤذن فقال الشيخ صل صلوتك هيهنا لان نفتدي بك ونفوز بفوز الجماعة فتامل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض بالصلوة في الجماعة هنالك فسأله بعض احبته عن ذلك فقال مع غاية اهتمامه في الصلوة في اول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي الى مسئوله فقال راجعت الى نفسي سويعة فلم ار نفسي لا تتغير بامامتي لمثله فلم ارض بها ونقل ايضا انه كان يحب ولده المولى حسنعلي كثيرا فاتفق انه مرض شديدا فحضر المسجد لاداء صلوة الجمعة مع تفرقة حواسه فلما بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله جعل يكرر ذلك فلما فرغ سالوه عن ذلك فقال اني لما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الاية الى ان فرضته ميتا وجعلت جنازته نصب عيني فانصرفت على الاية قال وكان من عباداته انه لا

نسخة بدل (margin)

يفوت منه شيء من النوافل وكان يصوم الدهر ويحضر عنده في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح وكان مأكوله وملبوسه
على ايسر وجه من القناعة ومع صوم الدهر كان في الاغلب ياكل مطبوخ غير اللحم ونقل انه اشترى عمامة باربعة عشر شاهياً وتعمم به
اربع عشرة سنة وذكر المولى محمد تقي المجلسي ره قال خرجنا يوماً في خدمته الى زيارة الشيخ ابي البركات الواعظ في الجامع العتيق
باصبهان وكان معمراً في حدود المائة فلما وردنا المولى مجلسه وتكلم معه في اشياء قال له الشيخ انا اروي عن الشيخ علي المحقق من غير
واسطة واجزت لك وابني عنه ثم امرهما بان يوضع عنده قصعة من ماء القند فلما رآها المولى قال لا اشرب هذه الشربة الا
المريض فقال الشيخ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ثم قال وانت يعني المؤمنين وانما خلق امثال ذلك
لاجل امثالك من المؤمنين فقال العبد زني ذلك فاني الى الان ما كنت ازعم ان ماء القند لا يشربه الا المريض وبالجملة فزهده وفضله
من المسلمات وكان مقبولاً في النيابة عند الخاقان المبرور للعالم يعني به الشاه عباس الماضي الموسوي وله مصنفات جمة منها شرح القواعد
وتوفي سنة احدى وعشرين والف انتهى وقال مولانا المجلسي الاول فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرجل شيخنا واستادنا بل والدنا الاعظم الامام
وشيخ الطائفة في عصره الشريف كان عابداً زاهداً ورعاً صاحب الكرامات الكثيرة ثقة عيناً ثبتاً قرأت عليه اكثر الكتب
العقلية والنقلية واجاز لي كل الكتب وان كان عندي انه لا يحتاج الى الاجازة لما هو الان من تواتر الكتب الاربعة بالنظر الى
المحدثين الثلاثة رضي الله عنهم مات في العشر الاول من المحرم منته وصليت عليه مع مائة الف من الناس تقريباً وكان يوم وفاته
كيوم عاشوراء رحمة الله عليه وقال ره ايضاً في شرحه على مشيخة كتاب الفقيه في مقام ذكر العبادلة من مشايخ الشيعة رضوان الله
عليهم عبد الله بن الحسين التستري رضي الله تعالى عنه كان شيخنا وشيخ الطائفة الامامية في عصره العلامة المحقق المدقق
الزاهد العابد الورع واكثر فوائد هذا الكتاب من افاداته رضه حقق الاخبار والرجال والاصول بما لا مزيد عليه وله تصانيف
منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على القواعد الحلي سبع مجلدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه وكان لي بمنزلة
الاب الشفيق بل بالنسبة الى كافة المؤمنين وتوفي رحمه الله في العشر الاول من محرم الحرام وكان يوم وفاته بمنزلة عاشوراء
وصلى عليه قريب من مائة الف ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار امامزاده زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد
ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه بعد سنة ولم يتغير حين اخرج وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت وسمعت وكان
قرأ على شيخ الطائفة ازهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي ره وعلى الشيخ الاجل احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد
بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابنه نعمة الله وكان له عنهما الاجازة للاخبار واجاز لي كما ذكرته في اوائل الكتاب ويمكن ان يقال ان
انتشار الفقه والحديث كان منه وان كان غيره موجوداً لكن كان لهم الاشتغال الكثيرة وكان ره مدرسهم وتلامذته بجانبه فانه
كان مدة اقامته في اصفهان قريباً من اربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلاء المعلى اليه وعندما جاء باصبهان لم يكن فيه من الطلبة
الداخلة والخارجة خمسون وكان عند وفاته ازيد من الف من الفضلاء وغيرهم من الطالبين ولا يمكن عد مدائحه في المختصر
رضي الله تعالى عنه ومن جملة ما حكي عنه ايضاً في رياض العلماء وغيره انه كان قد وقع بينه وبين سمينا السيد الداماد مناقشة
عليه فكتب اليه سمينا الداماد هكذا بالفارسية عزيزي من جواب نامه جنگت کلوخ انداز را پاداش سنگ است رحم الله امرء
عرف قدره ولم يتعد طوره تنها بي‌غرضي در خبا انسي نفوس معطله وهوبا هيولاى تيره در برابر عقول مقدسه وجواهر قادسه بلاف
گزاف دعوى همسرى برخيزند انتعاش شعور با بدداشت که سخن از فهميده هر لسنه با مرجدال کردن وبجنام لها زحيه معنى متهکه
ادراك مراتب عاليه وبلوغ بمطالب دقيقه کار هر قاصر المدرکى وپيشه هر قليل البضاعتى نيست لاجرم محال تجادله با من رفيع مقام
عليه از تابش تصور طبيعت خواهد بود نه از تابش تشطبع مشتى خفاش همکه احساس محسوس را عرش المعرفت دانش پنداشته اند
وادعى الكمال هنر شمرند با زمره ملکوتيين که مبرا از تعلقات مدارات انوار عالم قدسى باشند لاف همکانى زنند دعوى
مخاصمت کنند روا نبود ودخول نفس ملکى ليکن مشاکسه هم با عقل ومعارضه باطل با حق وکشاکش ظلمت با نور منکر نيست وثبات
وبدعتى لسنة امر جديد والى الله المشتكى والسلام على من اتبع الهدى واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل خاتم
آنکسانکه طريق تو ميروند زاغند زاغ زاد وشکبار زواست کرمک تار چو پيکند تن بشکل ما کوز هر چه دشمن وکوهر
هر دوست قال وكتب المولى عبد الله هذا في جوابه الجواب جانا سخن از زبان من ميگويى رحم الله امرء عرف قدره بدا حال

كسبكه

١٩

كي كه من ازسل البدا از نفوس معطله شمارد و دعوى اسلام كند و آما كيفية فاته ره فقد نقل عن تاريخ عالم آراء الذي هو من تواريخ السلاطين الصفوية ان المولى عبد الله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع والعشرين من محرم الحرام سنة احدى وعشرين والف وعاده يوم السبت السيد الداماد والشيخ لطف الله الميسي العاملي اللذان كانا يناقشانه في المباحث العلمية والمسائل الاجتهادية ولما عاداه عانقهما وعاشرهما في غاية الفرح والسرور ثم في ليلة الاحد السادس والعشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعدما اقام صلوة الليل والنوافل خرج من البيت لاجل حفظ الوقت فلما رجع سقط على الارض ولم يمهله الاجل الكامل وانتقل وحيد الملأ الاعلى وكان ذا زهد في الكمالات النفسانية والتقوى وترك المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا وكان يكتفي في الماكول والمشروب بسد الرمق وكان في اكثر الايام صائما ويفطر على الشورباء بلا لحم وقد سكن في مشهد ... الحسين قريبا من ثلثين سنة في خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا احمد الاردبيلي ره وكان يستفيد من خدمته العلوم والفضائل والمسائل وقيل انه اجاز له اقامة صلوة الجمعة والجماعة وتعيين المسائل الاجتهادية ايضا ثم ان يوم وفاته كانت نوحة الناس عليه كثيرة شديدة وكان الاشراف والاعيان يسعون في دخولهم في التخت حتى زيارته تيمنا وتبركا به ولا يتيسر لهم لغلو الناس وازدحامهم وحملوا جنازته الى المسجد الجامع العتيق باصبهان وغسلوه فيه بماء البئر وصلى عليه السيد الداماد في جماعة من العلماء واودعوا جنازته في مقبرة امام زاده اسمعيل ثم نقلوها الى مشهد الحسين ع ودفن في تلك البقعة الشريفة وقالت الشعراء تواريخ عديدة لوفاته ومن جملة ما قاله امير صحبتي التفرشي بالفارسية اه اه از مقتداي شيعيان وقال الاخر بالفارسية ايضا حيف از مقتداي ابن زمان حيف وقال الشيخ محمود العرب الجزائري طاب مجتهد الزمن ثم كلام الناقل وحكى عن شيخنا العلامة المجلسي ره انه قال في حق مولانا المذكور وقد كان له من الفضل ما لا ينبغي لمثله لما انتقل الى جوار الرحمن رآه بعض العلماء في المنام على احسن هيئة فسأله عن السبب لنيله هذه الدرجة فقال انه في كنت في بعض الايام ادرس الحديث في الجامع العتيق باصبهان فورد علي رجل ومعه تفاحة فاهداها الي ولما فرغت من الدرس اخذتها بيدي ولمصبت في الطريق بصبي ارادها فاعطيتها فسأله ولم تلك التفاحة فاخذها وفرح بها فرحا شديدا فاعطاني الله هذه المرتبة جزاء لسلوك تلك التفاحة انتهى والاخبار الواردة كثيرة بعد لا يحتمل امثال هذه المقالات وسنورد في ترجمة شيخنا البهائي في خربه كلام يتعلق بهذا المقام انتهى مولانا عبد الله بن الحاج محمد التوني البشروي الساكن بالمشهد المقدس الرضوي ذكره صاحب الامل انه عالم فاضل ماهر فقيه صالح زاهد عابد معاصر له كتاب شرح الارشاد في الفقه ورسالة في الاصول ورسالة في الجمعة وغير ذلك انتهى ولم يتيسر لنا الى الان الوقوف على شرح ارشاده المذكور واما رسالته الاصولية فهي كتابه الموسوم بالوافية في اصول الفقه وتسميه مشيا وله بين الطلاب ويظهر منه انه كان على مشرب الاخباريين وان كان في الاستصحاب باهوائهم من وجه فما قاله المحقق وصاحب المعالم وامثالهما من المجتهدين وله ايضا في الاستصحاب مباحث للمسائل والتراجيح تعريفات وفوائد نادرة وتصرفات كثيرة لم يسبقه اليها احد من الاصوليين وانكان في جملة منها نظر بين نظر الى قلة ملاقاته للاساتيد وانعدم ... افواه المشايخ كما هو شأن غالب المتصدين ونقل عن خط الشيخ احمد المزبور انه كتب على ظهر بعض نسخ الوافية ما هذه صورته قد وقع فراغ المصنف قدس الله روحه واسكنه حظيرة المقدس بالنقاء المعلى الجنة حظيرة القدس مع اوليائه واحبائه من تسويد هذه الرسالة التي جمعت بدائع التحقيق وروائع التدقيق في عشر اول الربيع من شهور سنة تسع وخمسين والف من الهجرة ودوح الله روحه في سادس عشر ذلك الشهر بعينه من شهور سنة احدى وسبعين والف في بلدة كرمانشاهان حين توجهه الى زيارة ساداته سلام الله عليهم اجمعين ودفن عند القنطرة المشهورة بپل شاه عند منتهى القبور عن يمين الطريق وبنى على قبره قبة ليعرف بذلك وقد امر ببناء القبة الحاكم العادل العالي قدوة امراء الزمان واسوة خوانين الدوران الشيخ عليخان ابقاه الله سبحانه وكتب اخوه الوحيد المنتظر لامر الله احمد بن حاجي محمد البشروي الخراساني حامدا مصليا مسلما انتهى وقد تعرض لشرح هذا الكتاب بالامر به عليه في التحقيق والتدقيق خاتم المجتهدين والفقهاء مولانا السيد محسن السيد حسن الاعرجي النجفي كما هي صاحب كتاب المحصول في الاصول سيما شرحه المذكور بالوافي وكان قد شرحه من قبل على طريقة الاخبارية بعض من تقدم ذكره وترجمته في باب اول الصاد المهملة فليلاحظ واما رسالته في صلوة الجمعة فهي في تمشية المنع عنها في زمن الغيبة لانه كان احد القائلين بذلك وقد رد عليه المولى محمد التنكابني الشهير بسراب برسالة قد ابانها ثم ان له من المؤلفات حاشية على اصول المعالم جيدة جدا وتعليقات على كتاب المدارك كذلك وحاشية على ارشاد العلامة والظاهر انها بعينها شرحه المتقدم ذكره وله ايضا كتاب فهرسة للطيف لتهذيب الحديث وقد ذكر في وصفه في رسالته الوافية انه لم يسبقني اليه احد وهو كما قال وفوق ما نقول هذا وقد ذكره ايضا صاحب نجوم السماء في طبقات العلماء فقال بعد الترجمة له بمثل ما اوردنا وهذا المولى على ما سمعنا

ترجمة المولى عبد الله التوني صاحب الوافية

ممن رآه قد كان من اورع اهل زمانه واتقاهم بل كان ثاني المولى احمد الاردبيلي في ذلك وكذلك كان اخوه المولى احمد التوني كما مر في ترجمته
وكان قدس سره اولاً باصبهان مدة في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد الله التستري المرحوم ثم سافر الى المشهد الرضوي وتوطن فيه مدة ثم اراد
التوجه الى العراق لزيارة الائمة عليهم السلام بها من طريق قزوين واقام مدة في قزوين مع اخيه المولى احمد المذكور في ايام حياة المولى الفاضل
مولانا خليل القزويني بالتماسه وكان بينهما صحبة ومودة ثم توجه الى الزيارة فادركه الموت في الطريق بكرمانشاه ودفن بها ولعل وفاته بعد
المراجعة فلاحظ والتوني بضم التاء المثناة ثم الواو الساكنة واخرها نون نسبة الى تون وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان علمت ونقل
انها بقرب جنابذ ثم في الرياض ان بها قلعة الملاحدة الاسمعيلية وانا دخلت تلك البلدة وكان اهلها يقولون ان هذه القلعة هي
القلعة التي جلس بها الخواجه نصير الطوسي بامر سلطان الملاحدة فلاحظ قصته والبشروي بضم الباء الموحدة والشين المعجمة الساكنة ثم الراء المهملة
المفتوحة واخرها الواو ونسبة الى بشرويه بضم الاول وسكون الثاني ثم الراء المهملة المضمومة ثم الياء المثناة التحتانية ثم الهاء اخيراً
وهي قرية كبيرة من اعمال بلدة تون واقعة بين طبس وتون وطبس كيلكي على اربعة عشر فرسخاً من تون وقد دخلتها وكان اهلها يذكرون هذا
المولى واخيه المولى احمد كلهم صلحاء اتقياء عباد على احسن ما يكون انتهى واقول ان اخا المولى احمد المذكور هو الذي ذكره صاحب الامل
ايضاً بعنوان مولينا احمد بن محمد التوني البشروي وقال انه فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين مجاور بطوس له كتب منها
شرح اللمعة ورسالة في تحريم الغناء ورسالة في الرد على الصوفية وغير ذلك انتهى وكان لاخيه المذكور ايضاً ولد فاضل ينسب اليه الرسالة في
الرد على رسالة المولى محمد السراب بتقوية مذهب عمه المير و وان احتمل كونها من محمد بن المولى حسن علي وهو ايضاً ابن اخيهما الاخر
كان من جملة فضلاء ذلك الزمان والله العالم الشيخ المحدث الصالح ابن جمعة بن شعبان بن علي السماهيجي البحراني نسبة الى سماهيج بصيغة
منتهى الجموع المختتمة بحرف الجيم وهي قرية من جزيرة صغيرة بجنب جزيرة اوال من بلاد البحرين واقعة في طرف المشرق من الجزيرة كما ذكره
صاحب لؤلؤة البحرين عند عده الرجل في جملة مشايخ شيخ اجازة السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني ثم البهبهاني وقد ذكر
ايضاً في ترجمة احواله انه انتقل من القرية المذكورة مع ابيه وسكن قرية ابي اصبع بالباء الموحدة بين الصاد والعين ثم لكن قدس
سره اخبارياً صرفاً كثير التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد فقد كان مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين وقد عثرت في
الرسالتين اللتين رد فيهما على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرنا في كتابنا الدرر النجفية ومقدمات كتابنا الحدائق هو سلوك الطريق
الوسطى واوسطها السترة ونبذ الحجاب لما فيه من المفاسد التي لا تخفى على اولي الالباب كان الشيخ المذكور عالماً عابداً ورعاً شديداً في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر جواداً كريماً مستجاباً كثير الملازمة للتدريس والمطالعة والتصنيف لا تخلو اوقاته من احدها له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته الكبيرة للشيخ
الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر جعفر
سنة الثالثة والعشرين بعد المائة والالف منها كتاب جواهر البحرين في احكام الثقلين رتب فيه الاخبار وبوبها على نهج اخر غير
صاحب الوافي والوسائل مقتصراً على كتب المحمدين الثلاثة وهي الاصول الاربعة خرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد
الثاني في كتاب الصلاة وكتاب المسائل المحمدية فيما لا بد منه من المسائل الدينية كتاب الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية رسالة التحريم
لمسائل الديباج والحرير رسالة صنفها للسيد عبد الله بن السيد علوي المتقدم ذكره سماها عيون المسائل الخلافية الى ان قال
بعد عده اكثر من عشرين رسالة اخرى في الفقه والكلام والعربية وغيرها وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء وهو ضخم مجلد
ورسالة في جواز اكل المختلط بالحرام اذا كان غير محصور والرسالة النوحية كتبها في جواب مسائل الشيخ نوح بن الشيخ في مسائل تتعلق
باصول الفقه وكتاب رياض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب انشاها للجمعة والاعياد هذا ما
ذكره قدس سره ثمة يعني في اجازته المذكورة وقد رأيت له كتاباً صنفه للمدرسين في اجوبة الشيخ ياسين يعني به الذي يعبر عنه المحقق كثيراً
الشيخ ياسين بن صلاح الدين قال وهو احسن ما صنفه وقد كان والذي يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد استكتبت
لقصد تصنيف كتاب في رده ما اشتاردته في بلد القطيف لغاية المنية وحالت بينه وبين تلك الامنية وكان يعترض عليه بالمبادرة
الاستعجال في التصنيف ومع كثرة المصنفات خالية من التحقيق غير مهذبة ولا منقحة ونحو كذلك كما تقدم الاشارة اليه في ترجمة الشيخ
محمد الحر العاملي توفي قدس سره في بلدة بهبهان حيث استوطنها لما اخذت الخوارج بلاد البحرين وكان قد خرج من البحرين في الواقعة
الثانية من وقايع هجوم الخوارج بها وكانوا قد هجموا اول مرة في غارة حيث انضمت اليهم الاعراب وكان قد ارسل الشاه سلطان حسين عسكراً

٢١ من اهل الوشم مع جملة من العسكر قبل وصولهم فاتحدوا عليها ايضا في جمع غفير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة للحرب فما عاد
العسكر المزبور فوقع الحرب في السفن فقتل منهم جمع ورجعوا بالخيبة ايضا وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبد الله المذكور الى القطيف
للسعي في مقدمة البلد المذكور عند الشاه وقد كان الشيخ الاسلام ايضا في اصفهان الا انه لما كان في دولة الشاه المذكور مثله رجع
الشيخ بالخيبة لما امله وتوطن في بلدة بهبهان لظنه برجوع الخوارج اليها فاتفق مجيء الخوارج مرة ثالثة واتفق دابهم على حصار البلد
ومنع من فيها من الخروج والدخول وانضاف الى اغتنامهم ايضا اعداء الدين من الاعراب الشيخ لما سمع ذلك توطن في بلدة بهبهان واقام بها بعد
الحصار مدة مديدة وكانت وفاته ليلة الاربعاء التاسع من شهر جمادى الثانية سنة الخامسة والثلثين بعد المائة والالف رحمه الله
واسكنه فسيح جنانه وللشيخ عبد الله المذكور عدة طرق فمنها ما تقدم عن شيخه الشيخ سليمان البحراني ومنها عن السيد الفاضل السيد محمد بن
السيد علي بن السيد حسين وبكر على الحسن السيد محمد بن حسين الموسوي العاملي يعني به صاحب كتاب مدارك الاحكام وغيره انتهى كلام صاحب اللؤلؤة
وقد فات من قلمه ايضا ذكر كتاب لطيف اخر لصاحب العنوان مختصر في معناه جليل الفائدة والجدوى سماه المسائل الحسينية في اجوبة خمسين مسئلة
من عويصات المسائل واستحسانها نبها ينفع الطالب للفضائل في مراحل شتى عندنا منه نسخة مر عليها نظره الشريف ظاهرا وعندنا ايضا رسالة
النوحية ويظهر منها تصلبه الشديد في تشييد الاخبارية ومن جملة ما ذكره في تضاعيف الكلمات ثمة قوله ولا يجب الرجوع الى المجتهد الا ان
يكون عنده في المسئلة اطلاع على حديث لم يصل الى السائل او له قدرة على حل الحديث بما يزيل الاشكال عنه والا فلا فان المجتهد غير مفترض
الطاعة من الله ولا من رسوله واهل بيت رسوله وانما يجب الرجوع الى راوي الحديث العالم به المتفقه فيه العارف بمعانيه لمن هو المصطلح
عليه الان بالمجتهد قد بينا الفرق بين العالم الاخباري والمجتهد باربعين وجها في كتابنا المسمى بمنية الممارسين في جوابات مولانا
الشيخ ياسين قلت وعندنا ايضا رسالة لكتبها باسم الولد الصالح في المسائل الضرورية التي لا غنى عنها في مرحلتي الاصول والفروع
يقول في اولها بعد الحمد والصلوة فيقول خادم المحدثين وتراب اقدام العلماء الاخباريين وفيه ايضا من الدلالة على تعصبه في هذه السلسلة
ملخص ما لا يخفى ورأيت ايضا في مقدمة كتابه الموسوم برياض الجنان قوله بعد الفراغ من الديباجة فصل للمؤلف عفى الله عنه في علم الحديث و
منه اهله وذم الاجتهاد واهله ثم ان ما ذكره المفرد والبالغ الى هذا الاربعين بين المجتهد والاخباريين نقلناها بتمامها في ذيل ترجمة المولى
محمد امين فليراجع ومما يحق علينا ان نذكره هنا عوضا عما نقلناه عنه في غير ترجمته فهو ما نقله المحدث النيسابوري في كتاب المنية
الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الذي هو شيخ قراءة هذا الرجل وصاحب مصنفات كثيرة منها كتاب البلغة في احوال الرجال على
نحو الايجاز في الفرق بين المجتهد والاخباري فقال بعد ذكر جملة من احواله ومصنفاته ولننقل بعض ما افاده في جواب مسائل له ما
حاصله مسئلة ما الفرق بين المجتهد والاخباري الجواب مما الكلام فيها واسع فلنقتصر على ما يحصل التنبيه فنقول الاخباريون لا يجيزون
العمل بالبرائة الاصلية في نفي حرمة فعل وجودي كنفي حرمة مس المحدث حدثا اصغر كتابة القران ولا في حكم وضعي كنفي نقض الخارج من غير
السبيلين مثلا او بحرمته في نفي وجوب فعل وجودي كنفي وجوب الصلوة الوتر لا من حيث الاصالة بل لما استفاض عنهم من ان الناس في سعة
ما لم يعلموا وما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وانهم لا يجوزون الترجيح بالبرائة الاصلية عند تعارض الخبرين او تاخير
البيان عن وقت الحاجة عند جماعة منهم الفاضل الامين الاسترابادي في الفوائد المدنية والمجتهدون على خلافه ولا يرجحون عند تعارض
الاخبار الا بالقواعد الممهدة اهل الذكر التي في ديباجة الكافي ومع فقدها ففي بعض الاخبار التوقف وفي بعض التخيير في العمل بايهما
شاء من باب التسليم والمجتهدون على خلافهم الاخباريون لا تتمحض حجية الاجماع عند اكثرهم في ثبوت السعة عند العامة على الاجماع المدعى في كلام متأخري
فقهائنا اذ لا سبيل الى العلم بدخول قول المعصوم ويعتبرونه بدلا عنهم ووافقهم بعض المجتهدين خلافا لمعظم المشهور عند المجتهدين الا كثير
لا يلتفت اليه لا يقدح في الاجماع والاخباريون لا يلتفتون الى هذه القاعدة الاصل في الاشياء الاباحة عند المجتهد لقوله كل شيء
مطلق حتى يرد فيه نهي ولا اطلاق في قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا دون الاخباريين بل عندهم ما لم يرد نص بجوازه لا سبيل الى اباحته
ولا تحريمه بل هو من قبيل الشبهة الامور ثلثة حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك والامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه
فيجتنب وشبهات بين ذلك والكتب الاربعة عند الاخباريين صحيحة باسرها الا ما نصوا على ضعفه ومتواترة او مستفيضة معلومة النسبة
الى اهل العصمة كما صرح به غير واحد منهم واصطلاحهم منتف في الحديث صحيح وضعيف وكل حديث عمل به الشيخ في كتابي او الكليني باسره
كذا الصحاح فالصحيح عندهم كل حديث اعتضد بكل ما يقتضي اعتمادهم عليه واقترن بما يوجب الوثوق به من قرائن كثيرة وفصل بعضها البهائي في درة

٢٢

مشرق الشمسين واما المجتهدون فاصطلاحهم مربع صحيح وحسن وموثق وضعيف وربما نقل هو من العلامة وتبعه المتأخرون ولم يعرف قبله وبعد جواز العمل بالاستصحاب الا فيما دل عليه النص مثل كل شيء طاهر حتى تعلم انه قذر ونحوه واضعهم بعض المجتهدين كالمرتضى وهو الاقوى عندنا انتهى ملخصا كلام النيسابوري ونظهر من طريق تعبير المنقول عنه هذا الفرق وان لم يكن بمثابة ما تلبس صاحب الترجمة في اظهار العصبية للاخباريين وكمال المناقضة مع المجتهدين كما ظهر لك مما نقلنا عنه فليتبصر ما العلم برفع كل ضيع والجهل بكل ريب كل ربع والعلم فرض لعين بعين واحد في تركه ما اخل ومن التضييع لكنه ليس الذي قد شاع في هذا الزمان بنطق ويدع اوحكم نظرية وسفاسط من فيلسوف كافر مخدع اوغير ذلك من علوم لم تكن وصلت لنا من خالص الينبوع عين النبوة والخبو لوارد وشرع دبع كل حاسد ويدع ما العلم الا بالذي هو الذي من اهله يسمع وليس سوا بالمشروع يا قائلا بالاجتهاد تجانفا عن سبيل الحق ابالتسمع من ال بيت محمد تشاهم اذ ليس حكم الظن كالمقطوع ما الظن الا كالقياس وما هما والراي غير محجر ممنوع ما الاجتهاد على طريقة احمد بموافق كلا ولا بمطبع والله ما العلم الصحيح سوى الذي قد جاء بالمنقول والمسموع علم الحديث هو الدليل وغيره جهل وليس الجهل بالمشروع لله در جماعة صرفوا البقا والعمر في اصل له وفروع مثل الكليني والصدوق وشيخه والشيخ والصفار ابن بزيع والقائلين بقولهم لاستنباط الثقة المؤيد راس كل مطيع النعمة العظمى على من بعده والحجة المنصوب للتوقيع كشف الضلال لنور برهان لوفا علم الهداية مبطل التلميع الفاضل الحر الامين العالم المشهود والشيخ الشنيع الاستراباذي والحر الذي خلصته اباه من التقريع جمع النصوص المعجزات هداية ووسائل الجواهر الترصيع والبلعي الشهم والطود الذي خضعت له اطوادها بخضوع المحسن المرتضى المرتضى بالوافي والشافي وبالمجموع يا اكثر الرحمن من امثالهم في كل ربع في الورى وربوع الى تمام خمسة واربعين بيتا كلها في تنقيح هذه المرحلة وان نقلت هذه الجملة منها ايضا على سبيل التلخيص وقد ظهر منها ان العمد في احياء مراسم هذه السلسلة هم الثلثة المذكورون في هذه القصيدة والمقبول سجالهم عند اعني المولى محمد امين الاسترابادي صاحب الفوائد المدنية والمكية وغيرهما وشيخنا الحر العاملي صاحب كتاب الوسائل وغيره ومولينا المحسن الفيض الكاشي وخير الامور اوسطها بل هو صاحب طريقة وسطى مرضية عند الله وعند رسوله انه فلا باس به احد من هذه الطائفة فضلا عن الواقعين في طرفي ذكره المتعصبين في هذه المرحلة المشنعين على اعاظم علمائنا المحققين واساطين هذا الدين المبين فاما نزلت في امثالهم قوله سبحانه وتعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين او قوله عز من قائل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين هذا ويوجد عندنا ايضا كتاب صحيفة العلوية وقد علمت صحيفة الكاملة السجادية والصحيفة الثانية التي جمعها شيخنا الحر العاملي فيما زاد عليه مولانا زين العابدين وهي مقصورة على ذكر ما وصل اليه من ادعية مولينا امير المؤمنين وسائر مناجاته وعوذه واحرازه المتفرقة في كتب المسلمين بحيث لم يشذ عنه الا شيء يسير ولا ينبئك مثل خبير ثم ليعلم ان سنة وفاة هذا الشيخ بعينها هي سنة استيلاء الافاغنة الملعونة على دار السلطنة السلطان المتقدم ذكره الشريف وفعلهم ما فعلوا باهل بيت السلطنة وغيرهم كما سوف نشير الى شيء منها في ذيل ترجمة مولينا الفاضل الهندي المتوفي هو ايضا في عين اشتعال نائرة تلك الفتنة العظمى والقيامة الكبرى اذ ثم ليعلم ايضا ان هذا الشيخ كان معظم قراءته في تحصيل علومه على الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني المتقدم ذكره الشريف صاحب بلغة الرجال وغيره وعامة رواياته ايضا عنه عن العلامة المجلسي وقد تقدم في ترجمته عبارة هذا الشيخ الجليل في وصفه وثنائه وليعلم ايضا ان هذا الشيخ غير الشيخ عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي الذي هو احد مشايخ صاحب اللؤلؤة وان كان يروي هو ايضا عن الشيخ سليمان المذكور وله ايضا رسائل شتى في مسائل المتفرقة ذكرها في الكتاب المذكور فانه لم يكن بتلك المثابة من العلم والاحاطة وكثرة التاليف وكان الغالب عليه الحكمة والمعقول وقد توفي كما في اللؤلؤة بشيراز المحروسة في عام جلوس الطاغي الباغي نادرشاه ودعويه السلطنة وقد ارخ ذلك بقولهم الخير فيما وقع وقلبه بعضهم الى لا خير فيما وقع وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف ودفن في قبة السيد احمد بن مولينا الكاظم المشهور بشاه چراغ وهذا هو الذي يروي عنه الشيخ العالم المحقق احمد بن الحسن الاحسائي عن الشيخ احمد بن حسن بن علي بن خلف الدمستاني عن ابيه الشيخ حسن عنه رحمه الله وكذلك هو غير الشيخ المحدث الماهر المتتبع الجليل النبيل عبد الله بن نور الله البحراني الذي هو صاحب كتاب العوالم الكبير في جمع ما حصل عنده من الاخبار الواردة عن مولينا

اوسعها

٢٣ الميرزا عبد الله بن عيسى الافندي صاحب رياض العلماء

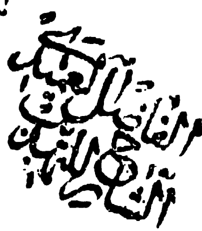
الاطهار في مجلدات جمة تربو على مجلدات كتاب بحار الانوار وقد كان من تلامذة صاحب البحار والراوية ايضا عنه وكان من جملة
من اعانه على التاليف المزبور مثل السيد المحدث الجليل نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري المبرور وغيره من العلماء الصالحين ولكنه لم يخرج
الى الان زائدا على ذلك من جميل احواله اقول ولله تعالى شآبيب المغفرة عليه على امثال الفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبد الله
بن عيسى الاصفهاني ثم التبريزي المشتهر بالافندي صاحب كتاب رياض العلماء الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وهو في مجلدات جمة لم يخرج
خارجا الى الان من المسودة كان ره من علماء زمان مولانا المجلسي الثاني قدس سره الرباني بل من جملة فضلاء حضرته المقدسة بل بمنزلة
خازن كتبه الغير المفارق مجلسه ومدرسه وقد اشير في تضاعيف كتابنا هذا الى الكثير من احواله في ضمن تراجم اساتيده الاجلة وفي
بعض تراجم المتقدمين انه كان يعبر عن المجلسي المذكور بالاستاد الاستناد وعن سمينا العلامة السبزواري باستادنا الفاضل وعن
المحقق الخوانساري باستادنا المحقق وعن المولى ميرزا الشرواني باستادنا العلامة فليراجع انتهى وبصيرة عجيبة بحقيقة احوال علماء
الاسلام ومعرفة تامة بتصانيف مصنفيهم الاعلام وقد رايت على ظهر بعض مجلدات الرياض التي هي بخط مؤلفه المرحوم خط مولينا
الآقا محمد علي البهبهاني الكرمانشاهاني ولد سمينا المروج رحمهما الله تعالى منبئا عن كونها عنده بعنوان الامانة وكان ره لمنقصر
النظر فيها والاستطراف من جواهر مطاويها ولذا نقل عنه بواسطة تلميذه الشيخ ابي علي الرجالي انه قال وذكر في هذا الكتاب احوال
علمائنا من زمن الغيبة الصغرى الى زمانه وهي سنة تسع عشرة بعد مائة والف انتهى وقد ذكر في ترجمة نفسه في تفصيل كتابه المذكور
وفصل هناك اسامي مؤلفاته الكثيرة على حسب المعهود الا انها لما لم يكن حاضرا عندي في زمن هذا الترصيف عدلت عنه الى ما ذكره في حقه
الفاضل المحدث السيد عبد الله بن السيد نور الدين المتقدم ذكره الشريف وهو كما في خاتمة اجازته المبسوطة المشهورة هذه صورته
الميرزا عبد الله بن عيسى الاصفهاني المشتهر بالتبريزي الافندي كان ره فاضلا علامة محققا متبحرا كثير الحفظ والتتبع مستحضرا للاحكام والمسائل
العقلية والنقلية يروي عن المولى المجلسي ره وابنه لما قدم الينا وانا صغير السن ورايت والدي يعظمه علما بلادنا ابنا لوفر ويستفيد منه
ساح في اقطار الدنيا كثيرا وحج بيت الله الحرام فحصلت بينه وبين شريف مكة منافرة فمضى الى قسطنطينية وتقرب الى السلطان الى ان عزل
الشريف ونصب غيره ومن يومئذ اشتهر بالافندي وكانت لنا كتب عتيقة وكراريس متشتتة من كتب شتى ذهبت اوائلها واواخرها لا نعرف
اسماءها ولا اسماء مصنفيها فعرضناها عليه لما قدم فعرفنا اسماءها واسماء مصنفيها ومقدار الساقط كل من اولها واخره واخرج من شتاتها
صاحب امل الامل الاسناد فقيدها بخطه على هامش نسخها الموجودة الان وكان شديد الحرص على المطالعة والافادة لا يفتر ساعة ولا
يمل وكنت اتيه بالكتب فكان يقرا بين يديه ويعلق على الجزء ورايت من مؤلفاته الصحيفة الثالثة وهي ادعية سيد الساجدين صلوات الله
عليه الخارجة عن الصحيفة المشهورة واختها وهي الثانية التي جمعها الشيخ محمد الحر توفي في عشر الثلثين رحمة الله عليه انتهى وعرفت ان عشر الثلثين
هو الذي بعد المائة والالف وهو العشر الذي اشتعلت فيها نائرة فتنة الافغان باصفهان وادخل فيه ايضا الفاضل الهندي المرحوم صحيح
المنتقل الى روضات الجنان هذا وقد نبهنا ايضا الى اسماء كثير من مصنفات الرجل في تضاعيف هذا الكتاب طردا للباب فليلاحظ انتهى السيد محمد

السيد عبد الله التستري الذي هو من احفاد السيد نعمة الله الجزائري

الجليل عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد المحدث النبيل نعمة الله الحسيني الموسوي التستري الجزائري كان من علماء زمان
الفترة وطغيان الفتنة بعد اختلال الدولة الصفوية في مملكة ايران المحمية ماهرا في علم الحديث والفقه والفنون الادبية والعربية وقد
ذكر في اجازته السابق اليها الاشارة بتفصيل احواله واحوال والده المحدث المقدس المبرور واستاديها الى احوال جملة من مشايخه العظام
وافاضل عصره المكرمين مثل المرحوم السيد صدر الدين الرضوي القمي والسيد نصر الله الحائري والمولى ابي الحسن العاملي وكثير من فضلاء
سلسلة المجلسي رحمة الله عليهم اجمعين وكانه وضعها تكملة لكتاب امل الامل وتداركا لما فات منه من احوال علمائنا الاخرين الى
زمانه نضّر الله وجهه وله اشعار رائقة وافكار فائقة وكتب متينة وخزائن ثمينة منها شرحه على مفاتيح الاحكام وشرحه على نخبة الفقه لمولينا
الفيض وكتابه الموسوم بالذخيرة الباقية وكتابه الاخر الموسوم بالانوار الجلية وغير ذلك وسوف ياتي الاشارة الى تتمة احواله واحوال
سلسلته العلية في ذيل ترجمة جده الامجد السيد نعمة الله الموسوي انتهى وقال المحدث النيسابوري في كتاب المنية المرتاد الذي كتبه في تفصيل
نقباء الاجتهاد ومنهم السيد المسند العارف السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري التستري قدس الله روحهما
الزكية وهو كجده وابيه من جلة مشايخ المحدثين وله تصانيف شريفة منها شرحه على مفاتيح الاحكام وقد حقق فيه حقيقة دينا
الكلام وبين المراد وليس يحضرنا الان ما يستدل به الاعتبار من كتابه الذخيرة الباقية فانها المراد الوشا وافية كافية شافية الى

ذكره من العبارة المنقولة عن الذخيرة وله ايضا من الكتب المفيدة كتاب اجوبة مسائل السيد علي النهاوندي البروجردي الذي قد كان في الفضل الاوّل
ثاني اثنين مهنا بن سنان المدني السائل عن العلامة وفخر المحققين المسائل المشهورة وقد مضى ان لجدنا المحقق السيد حسين بن السيد ابي القاسم الموسوي
الخوانساري ايضا كتاب اجوبة لسؤالات هذا السيد الجليل وقيل ان اجوبة صاحب العنوان في مجلدين احديهما تشتمل على اثنين وستين مسئلة
عويصة من المسائل المتفرقة اصولا وفروعا وحديثا وتفسيرا وغيرها والاخرى تشتمل على سبعين مسئلة من هذا القبيل قلت وقد ظفرت انا
بمجلدته الاولى فوجدتها فوق وصف الواصفين متضمنة لمراتب عالية من الافانين وخصوصا الفقه والاصول مع حل كثير من متشابهات
الكتاب والسنة وتفصيل القول فيه في مسئلة تقليد الميت بما لا مزيد عليه في كتب اصحابنا الامجاد بذكر ما يناسبه فيها كثيرا من مسائل
الاجتهاد والاخبار ويتكلم فيها على الاجماع المنقول وكثير من القواعد الاصولية وقد سئل السيد المذكور عن هذه المسئلة بالفارسية بقوله
المسئلة الثانية عشر هرگاه كلام الميت كالميت است چه فايده در تدوين اين همه كتب فقهيه است كه مع هذا رجوع اكثر مجتهدين بآنها ميشود
فكتب في جوابه صاحب العنوان بقوله الجواب فائده در تدوين كتاب استحضار احكام مسائل است زيرا كه صاحب كتاب رجوع ميكند باو
بانها مادام حيات واطلاع لاحقين بر اقوال او مطلقا وسابقين از براى ازدياد قوت ودقت بتصنيف وبمعرفت وجوه مسائل ومواقع اجماع و
خلاف ونحو ذلك وتدوين كتب استدلالي فائده ديگرهم دارد كه عبارت از تسهيل طريق اجتهاد است نسبت بمتأخرين وبحث از كيفيت دلالت
آنها ووجوه استنباط ورجوع مجتهد حي بآنها بوجه است ثم قال بالعربية والحوالة المتقدمة المذكورة ممنوعة وادلتها مردودة ممنوعة
ولا باس باشباع القول فيها يسيرا تحقيقا للحال وان كانت خارجة عن محل السؤال لانها من امهات المطالب المهمة خصوصا في عصرنا هذا
الذي قل فيه العلماء بل اندرس العلم واضمحل اصحابه وذهب بابه وعطل طلابه وانسدت ابوابه وفقد من يصلح لكل الاعتماد على فتواه من اهل
تمام الوثوق بعلمه وتقواه ولم يبق الا شذاذ يرجع اليهم من حطام الرجال ولعمري لقد كان امر العلم في القرن السابق على هذا القرن
على العكس مما هو فيه الان لرواجه اذ ذاك لشدة نفاقه وغلاء ثمنه وقيام اسواقه واتساع فاصيه بالرواحل والزاد وامداد الطالبين وتبلغهم
به الى المراد وكثرة العلماء في الاقطار والاطراف وبنيانهم المدارس والاوقاف لقد حدثني والدي اطال الله بقاه وحفظه من المكاره
ووقاه انه شاهد ليلة في اصفهان اجتماع مجتمعين على عشيرة في منزل المولى العلامة المجلسي قدس الله روحه نيف عدتهم على العشرين كلهم من
اعيان الفضلاء المحققين الموفقين الموثقين الجامعين للمعقول والمنقول والفروع والاصول لا نعرف في هذا العصر من يدانيهم او يدانيهم علما
ولا عملا وانما المنعوت بالفضل الان في جميع البلاد التي تبلغنا اخبارهم احاد لو استقصوا عدا لا يتجاوز جمع القلة ومن المعلوم انه يتعذر
على عامة المكلفين المنتشرين في اقطار الارض تتبع احوالهم ومعرفة انهم افضل ثم الرجوع اليه في جزئيات المسائل وقلنا بتعين الذي
بتقليده فمست الحاجة الى معرفة حكم تقليد الاموات ليكون اليه المرجع ان صح وتمام البحث فيه موقوف على تقديم مقدمة فاعلم ان الفقه
بحسب اللغة الفهم ثم نقل الى معنى اخر لمناسبة المعنى اللغوي مناسبة المسبب للسبب او النوع للجنس وهو العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن
ادلتها التفصيلية فعلا او قوة قريبة الى اخر ما ذكره من المقدمات واصول المقاصد المتعلقة بالمسئلة المذكورة مع استطرادات
الكثيرة فيما يتعلق على الغيبة ثم قال بعد تمام التحقيق في المسئلة ولنختم الكلام بنصيحة بالغة بليغة للمحقق قدس الله روحه في المعتبر
قال انك مخبر في حال فتواك عن ربك وناطق بلسان شرعه فما اسعدك ان اخذت بالجزم وما اخيبك ان بنيت على الوهم فاجعل فهمك
تلقاء قوله سبحانه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وانظر الى قوله عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا
قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون وتفطن كيف قسم مستند الحكم الى قسمين فما لم يتحقق الاذن فيه فهو مفتر انتهى كلامه رفع مقامه
قال ايضا بتصريحه في طي جواب السيد النهاوندي عن ثم عشرة انه كيف يكون التوفيق بين ما قاله الصدوق قده انه كان يوم الغدير يوم الجمعة مع ما
قاله بعض اخر من ان يوم عرفة تلك السنة كان يوم الجمعة والمشهور ان وفات النبي كان في يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر وهذا ايضا
لا يتوافق مع شيء منها فمهد بجوابه لذلك مقدمة مبسوطة يذكر فيها كيفية كبيسة المنجمين وغيرها الى ان قال فالسنون المكبوسة من كل
ثلثين سنة احدى عشرة سنة واذا ضربت ايام الاسابيع في الثلثين الذي به يتم الكبير وتصح الكسور حصل مائتان وعشرة ففي كل مائتين و
عشر سنين يعود وضع الاسابيع مع ايام الشهور العربية الى ما كان وكل ذلك معلوم للخبير الفطن بالاستقراء والرجوع الى الزيجات في التامل
بل بعضها اذا دقق فيه النظر يحتاج الى البداهة اذا عرفت ذلك فنقول نحن الان في شهر شعبان من السنة الحادية والخمسين بعد الالف وقد
اوردنا حج البيت هو واحد من السنة المتقدمة اعني سنة الخمسين وغيره بحسب ما ثبت بالرؤية والحساب جميعا كان يوم السبت فيما بين

بين ذي الحجة من حجة الوداع الواقعة في السنة العاشرة من الهجرة الف ومائة واربعون سنة تامة وفي الف وخمسين سنة يتم العدد المذكور خمس
مرات الى اخر ما افاده من التحقيق الانيق والله ولي التوفيق السيد **عبد الله** بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي الشهير بشبّر على وزن
سكّر كان من اعيان فضلاء هذه الاواخر ومحدثيهم فقيها متبحراً جامعاً متتبعاً متوطناً بارض الكاظمين المطهرة على مشرفهما السلام وله مؤلفات
كثيرة في التفسير والحديث والفقه والاصول وغيرها ولم يحضرني الان تاريخ ولادته ولا وفاته ومبلغ عمره الشريف غير اني رأيت صورة اجازة
له للسيد السند المعتمد عنده بالقول الاوحد الجامع للفواضل الحائز للفضائل الفائق على الاقران والاماثل المقيم للبراهين والدلائل
الناصب نفسه لكل سائل التقي النقي المهذب الصفي جناب السيد محمد تقي سلمه الله وابقاه وادام فضله وعلاه [illegible]
في باب الشامورخة سابع شهر رمضان المبارك سنة اربعين ومائتين بعد الالف ظهر انه ره كان حياً في ذلك التاريخ ومن جملة ما ذكره في تلك
الاجازة هو ان له مشايخ معظمين واساتيد كابرين وكان اول منهم العالم الاعلم والاستاد الاقوم الشيخ جعفر النجفي ره ثم ذكر بعده
المرحوم المبرور الامير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض ره وبعده الشيخ احمد زين الدين الاحسائي مطرياً في اوصافه الشامخة بما الامر اعلا
عليه وبعده الشيخ اسد الله الكاظمي وبعده العالم المتبحر الامير زا محمد مهدي الشهرستاني الراوي عن المحدث البحراني وبعده الفاضل المحقق المدقق
الامير زا ابو القاسم القمي صاحب القوانين الى ان قال وقد اجزت لسيدنا السيد محمد تقي المشار اليه ان يروي عني اجازة بجوده وابي عن هؤلاء
الاعلام المذكورين بطرقهم الى مشايخهم المتصلة اسانيدهم في المواطن المالوفة والمواضع المعروفة جميع ما تقدم من الكتب والاخبار والاثار
وكذلك جميع ما للمشايخ من المصنفات والفتاوى التي صح نسبتها اليهم فليروها عني بالاجازة وكذلك جميع ما ظهر من هذا العبد الاحقر الملتبس
العاصي الغريق في بحار الاثام والمعاصي عبد الله بن محمد رضا الشبر الحسيني وهو وان لم تكن من تلك الدبج ولكن قد يظهر مع اللؤلؤ السبج
سيما وقد اشتملت جلها بل كلها على جمع متفرقات الاخبار ونظم متشتتات الاثار الصادرة عن النبي وآله الاطهار عليهم صلوات الله الملك
الغفار ثم اورد اسامي ما يزيد على خمسين مؤلفاً مطولاً ومختصراً وعد من جملة ذلك اولاً كتاب مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرايع الاسلام
وقال انه في اثني عشر مجلداً يقرب من مائتي الف بيت ومنها كتاب اخر له في شرح المفاتيح يكون بمقدار نصف شرحه الاول تقريباً ومنها
كتاب جلاء العيون في ترجمة احوال النبي والائمة عليهم السلام في اثنين وعشرين الف بيت تقريباً ومختصر منه ثم مختصر منه كتاب مثير
الاحزان في تعزية سادات الزمان وكتاب في التعقيبات وكتاب في عمل الايام والاسابيع وكتاب اكبر منه فيما يتعلق باعمال السنة ومنها اربعة
كتب في الاخلاق وثلثة كتب في تسلية الحزين وكتاب المواعظ المرتبة وكتاب المواعظ المنثورة وكتاب عجائب الاخبار ونوادر الاثار وكتاب
العلوم الاربعة ومنها ثمانية كتب صنعاً ورسائلاً مفصلة وغيرها في تمام ابواب الفقه وكتاب مطلع النيرين في لغة القران والحديث في
كتاب منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين وكتاب جامع المعارف والاحكام في عدة مجلدات يشبه كتاب بحار الانوار وكتاب درر الاخبار
ملخص من ابواب فروع كتاب الجامع وكتاب اخر مختصر منه قلت وله ايضاً كتاب كبير في مباحث الظنون يقرب من عشرين الف بيت وكتاب اخر له
في حل الاحاديث المشكلة وكتاب في جمع ما يتعلق باصول الفقه من الاخبار وتفسيرات ثلثة للقران المجيد كبير ووسيط وصغير وكتاب المناهج
في الفقه عدة مجلدات ورسالة سماها تسلية القلب الحزين عند فقد الاحبة والبنين نظير كتاب مسكن الفؤاد للشهيد الثاني الا انه قليل النظائر
في هذا المعنى جداً وما رأيت فيه شيئاً من المفرح كما في كتاب المسكن وله ايضاً ترجمة بعض كتب اخبار سمينا المجلسي ره بالعربية مثل كتاب جلاء
العيون وزاد المعاد وغير ذلك ولعل ذلك الا لكماله وكونه وحسن ظنونه بمصنفها المرحوم السيد الجليل الطاهر ذو المجد بن المرتضى عميد الدين



عبد المطلب ابن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي الشهير بالعميدي كان من اجلة العلماء الثقات ومشايخ
الروايات فاضل محققاً اصولياً ماهراً مجتهداً كابراً حسن التصرف والتصنيف وكفى فخراً ان مثل شيخنا الشهيد الاول الذي عليه مبنى
المرجع والمعول يعني جنابه الجليل كثير الحيثيات قال في اجازته لابن نجدة فاني ارويهما عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام
المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت في زمانه عميد الحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب الاعرج الحسيني طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
ثم ذكر انه يروي عنه عن العلامة وفي امل الامل بعد نقله لبعض ما ذكره الشهيد في اجازته المذكورة له شرح تهذيب الاصول وغير ذلك وقال
ابن عنبة عند ذكره وابنه عميد الدين فريد الدهر مولانا الامام الرباني واثنى عليه وبالغ فيه هو ابن اخت العلامة انتهى وصرح
العلماء انه كان ابن اخت العلامة وانه تلمذ لديه ومن جملة من يروي عن هذا السيد الجليل ايضاً السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاطراوي
والشيخ عبد الحميد النيلي ووالد السيد العلامة جمال الدين بن ابي طالب بن محمد المذكور في اجازة الشيخ حسن وغيره وهو والد الفقيه السيد عميد

الدين ويروي عنه الشيخ زين الدين علي بن الحسين الاسترابادي الذي سيجيء في ترجمته انتهى واما السيد تاج الدين بن معية الديباجي فالم المحقق روايته
عن هذا السيد بل عن ابيه السيد ابي الفوارس واخيه السيد ضياء الدين وفي ذلك ايضا اشعار بكونه اصغر الاخوين كما لا يخفى ثم سيجيء في ترجمته
تعالى في ذيل ترجمة ابن معية المذكور وانه قال في ضمن اجازته للشهيد المرحوم ومن مشايخي الذين استفدت منهم من اراش جناحي واذكى مصباحي
وحبا في نفائس العلوم وابرأ رث نفسي من الكلوم وهو درة الفخر وفريد الدهر مولانا الامام الرباني عميد الملة والحق والدين ابو عبد
الله عبد المطلب الاعرج ادام الله شرفه وخصه بالصلوة والسلام سلفه فهو الذي خرجني ودرجني والى ما تبزه الله تعالى من العلوم ارشدني وبعد
ملاحظة ما ذكره ايضا في حق اخيه السيد ضياء الدين عبد الله من الدلالة على افضليته منه بمراتب شتى واجمعيته لفنون العلوم
واعظميته في عيون الخلق والمولية في حد العمر وكونه حيا بعد وفات اخيه المذكور وغير ذلك من الامور شيء كثير ولا ينبئك مثل خبير
وقال السيد احمد علي بن الحسين النسابة الحسني تلميذ السيد تاج الدين بن معية في طي ذكر عقب الحسين الاصغر بن علي بن الحسين المذكور كما
نقله صاحب الرياض واما ابو الحسن علي وكان متوجها بالحائر فانضم عقبه على بطون بنو اعكد وهو يحيى بن علي بن حمزة بن علي المذكور
وبنو علوان وهو علي بن علوان بن فضائل بن الحسن الحسيني ابو منصور نقيب الحائر ابن علي المذكور وبنو فوارس وهو ابن علي المذكور ومنهم معد
علي بن معد علي الزواوي بن ناصر بن فوارس المذكور وهو جد جامع هذا الكتاب لام جد علي بن مهنا بن عقبة ومنهم بنو اعيلان وهو علي
بن فوارس بن ناصر بن فوارس المذكور وبنو ثابت وهو ابن الحسين بن محمد بن علي بن ناصر بن فوارس المذكور وبنو الاعرج وهو علي بن ابي
بن بركات بن محمد ابو الاعرج ابن ابي منصور الحسن نقيب الحائر المذكور ومنهم شيخنا العالم النسابة الشاعر الاديب فخر الدين علي بن محمد بن علي
الاعرج المذكور وابناه السيد الجليل العالم الزاهد مجد الدين ابو الفوارس محمد والسيد النسابة الفاضل جمال الدين احمد الدبا
الطبيب محمد بن احمد وسافر وانقطع خبره وولد السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد سبعة رجال لكل من اولهم واخرهم من ام ولد ولاحدهما
بنات والثاني سافر وانقطع خبره والخمسة الاخر امهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر النقيب الجليل جلال الدين علي
والد السيد نظام الدين سليمان وابنه النقيب مجد الدين ابو طالب علي واخوته واولاده والسيد عميد الدين ابو عبد الله عبد المطلب
الفاضل العلامة المحقق قدوة السادات بالعراق والده مولانا السيد العلامة جمال الدين ابي طالب محمد عميد السادات بالعراق و
قدوتهم وابنه المرتضى الجليل سعد الدين محمد اخوته واولاده والفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله والد شيخنا السيد العالم
المحقق فخر الدين عبد الوهاب وابنه السيد الفاضل المحقق جمال الدين علي المشتهر بساعي والفاضل العلامة نظام الدين عبد
الحميد والد السيد الجليل غياث الدين عبد الكريم والد رضي الدين حسين وشمس الدين محمد واولادهم وانسابهم كثرهم الله تعالى
الى اخر ما نقله عنه ثم ان للسيد عميد الدين هذا شرح لطيف على قواعد خاله الموصوف ايضا في مجلدين يزيد على اصل المتن قريبا
من نصفه مما يكثر الفوائد في حل مشكلات القواعد كان عندنا نسخة مصححة منه وقد ذكر فيه جملة من مجادلاته مع خاله المبرور و
اورد بعضها من مذاكراته معه في مجلس الدرس وغيره وله ايضا شرح كتاب انوار الملكوت للعلامة في شرح كتاب الياقوت في اصول
الكلام لابن نوبخت المتقدم يجري مجرى المحاكمات بين المصنف والشارح فيما ينيف على عشرة الاف بيت وله ايضا كتاب تبصرة الطالبين
في شرح نهج المسترشدين وشرح على مبادي الاصول لخاله العلامة على ما بالبال ورسالة في مناسخات الميراث منه وكتب ايضا الشيخ احمد
وقد الفها بعد الستة وعملها المسئلة المناسخات التي اوردها الخواجه نصير الطوسي في رسالة الفرائض وقد كتب العلامة على ظهر هذه
الرسالة توصيفا منه وكتب ايضا الشيخ احمد بن الحداد عليها تصديقا في مدحها وتاريخ امرها وكتب ملوك حفا احمد الحداد الحلي في سنة كا
ذكره صاحب الرياض واما شرحه على التهذيب فالظاهر انه بين طلبة العصر بالمصرح به في بعض كلمات الاصحاب كما بالبال هو الشرح
المبسوط المعتبر الموجود بين اظهرنا الموسوم بمنية اللبيب وكان فراغ مؤلفه عنه في خامس عشر رجب سنة اربعين وسبعمائة ولكن قد يتوهم كونه
من مصنفات اخيه السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الاعرج الذي هو ايضا من جملة مشايخ الشهيد الراوين عن العلامة وكان هو ايضا
من اجلة فقهاء الاصحاب والسيد المجتهد الفقيه رضي الدين ابو سعيد الحسن عبد الله الحسيني العكو الحلي هو والد هذا الرجل كما في الرياض
وله ايضا شرح على كتاب تهذيب خاله العلامة ويوجد في اواخر كثير من نسخ منية اللبيب الرقم باسم الشريف واخيه السيد عميد الدين الا ان
شهرته ما بين الطلبة على خلافه ولقب هذا الشرح ايضا بالعميدي باعتبار النسبة الى السيد عميد الدين وقال صاحب الامل في طي الاشارة الى
مصنفاته ... الاول وكتاب جامع البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين

٢٦ شرحه على التهذيب لاجله وفي بعض الاجازات المعتبرة وصف هذا الرجل بخاتمة المجتهدين محمد ... المولى ... عميد ...

٢٢ ورأيته بخط الشهيد الثاني انتهى وكان مولد السيد عميد الدين المذكور كما نقل عن خطوط بعض المشايخ ليلة النصف من شعبان سنة الحادية و الثمانين بعد الستمائة بالحلة المحروسة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شهر شعبان سنة الرابعة والخمسين بعد السبعمائة ببغداد ونقل الى المشهد الغروي على مشرفه السلام وهكذا نقل ايضا في تاريخ وفاته عن كتاب نظام الاقوال وفي بعض الاجازات المعتبرة انه كان رحلي المولد حائري المحتد ثم ليعلم ان اباه السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن الاعرج ايضا كان من العلماء المحققين كما في امل الامل وكذا جده السيد فخر الدين علي بن الاعرج وفي البحار نقلا عن خط الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا البهائي ان الشيخ عليا المذكور توفي خامس شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة هذا ولا يذهب عليك ان عميد الرؤساء الذي قال سمينا الداماد وجماعة انه القائل لقول حدثنا في اوائل الصحيفة الكاملة هو غير هذا السيد بلا شبهة وان توهم اتحادهما بعض شراح الصحيفة بالقاسية في ذلك لان عميد الرؤساء من تلامذة السيد فخار بن معد الموسوي وهو متقدم على طبقة هذا السيد بكثير واسمه ايضا هو السيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب اللغوي المشهور وله الخلاف في مسائل وكتاب في معنى الكعب كما في الرياض فلا تغفل **عبد النبي** بن الشيخ سعد الجزائري محتدا والغروي محصلا والحائري مسكنا ومنصرفا صاحب كتاب حاوي الاقوال في معرفة الرجال كان فاضلا متبحرا جليلا عالما محققا نبيلا ماهرا في الاصولين والفقه والحديث والرجال وكتابه الحاوي جليل معروف معتمد عليه بين الطائفة عزيز الوجود يقرب بناته من الرجال الكبير وقد رأى السيد العلامة السمي صاحب مطالع الانوار قدس الله لطيفه نسخة مصححة منه كتبت في عصر المؤلف واظهر لي التشعف بملكه فرأيت انه قد قسم كتابه المذكور الى اربعة اقسام الثقات والموثقين والحسان ولم يذكر المجاهيل وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمة الا انه ادرج كثيرا من الحسان في قسم الضعاف كما ذكره صاحب منتهى المقال وفي كتاب تنقيح المقال للحسين بن عباس البلاغي النجفي انه كان علامة وقته كثير العلم نقي الكلام جيد التصانيف من اجلاء مجتهدي هذه الطائفة له كتب حسنة جيدة منها كتاب الرجال وشرح تهذيب الاصول للعلامة الحلي وله تصانيف كثيرة جزاه الله عن الامامية افضل الجزاء وفي امل الامل انه كان عالما محققا جليلا له كتب منها شرح التهذيب قرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي قلت وذلك الشرح ايضا قد رأيت مجلده من مباحثها وهو على تهذيب العلامة في اصول الفقه ممزوج بالمتن والظاهر انه في مجلدين ولا يزيد على شرح العميدي المتقدم عليه بكثير واما قراءته على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي الذي هو عبارة عن المحقق الثاني وان اكدها ايضا في خاتمة الوسائل بقوله ويروي عن مولانا محمد باقر المجلسي عن ابيه عن الشيخ جابر بن عباس النجفي عن الشيخ عبد النبي الجزائري عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي فهي في محل النظر لما عرفته في ترجمة الشيخ جابر المذكور ولما ذكره صاحب رياض العلماء ايضا من ان هذا الذي ذكره صاحب الامل عن ابن الشيخ علي الكركي المعروف ومقدمه عليه بكثير اللهم الا ان يحمل العبارة على ان المراد علي بن عبد العالي سبط الشيخ علي المذكور لكنه بعيد من ظاهر السياق ومع انه لم يثبت عندي كون سبط الشيخ على اسمه علي بلا غلط وحمله على تعدد عبد النبي ممكن لكنه بعيد ثم قال ومن مؤلفاته ايضا كتاب الرجال الموسوم بجامع الرجال وبالنبال في رأيته وقد فصل فيه بين الرجال الضعفاء والصحاح المعتمدين ويقول انتهى وهذا الكلام منه ايضا مخصوص رجال النبي عنايته المعتنين فكره انه واما كتاب رجال هذا الرجل فقد عرفت حقيقة امره من قبل باتم تفصيل يكون ثم ان له ايضا من المصنفات كما ذكره صاحب الرياض كتاب سماه الاقتصاد في شرح الارشاد للعلامة اعلى الله مقامه قال وقد الفه بالتماس السيد شمس الدين بن السيد علي بن حسين شاه ثم المدني في المدينة المشرفة وصدره بمطالب اصولية ايضا وهو شرح طويل الذيل ممزوج مع المتن يشتمل على فوائد جليلة و لكن النسخة الموجودة منه عندنا مما بل لم يخرج الا القليل من اوله وهو شرح ودقيقات قليلة من اول كتاب الطهارة نعم رأيت في ظهر تلك النسخة بخط بعض الافاضل نقلا عن السيد اسمعيل الجزائري في سنة عشرين والف ان هذا الشرح قد وصل الى اخر كتاب الزكوة وانه كتب ايضا على الارشاد حواشي مختصرة مقصورة على الفتوى دون الاستدلال الى كتاب النكاح ورأيت بخط ذلك الفاضل ايضا ان الشيخ يحيى بن محمد المطوع قد ذكر لي ان هذا الشيخ الارشاد وقد وصل الى كتاب الجهاد ثم ذكر لي ثانيا ان في ظنه وصول شرح الارشاد للشيخ عبد العالي الى كتاب النكاح ورأيت ايضا بخط ذلك الفاضل ان من مؤلفات الشيخ عبد النبي هذا حاشية على المختصر النافع على جميع الكتاب واظنها ابسط من حاشيته المختصرة المشار اليها على الارشاد وان من مؤلفاته ايضا كتاب مبسوط في الامامة كل ذلك نقلا عن السيد اسمعيل المذكور ورأيت ايضا على ظهر تلك النسخة من شرح الارشاد بخط بعض الافاضل ان من مناقب شيخنا العلامة المرحوم المقدس الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري مصنف هذا الكتاب نعمه الله برحمته في صلابته في الامور الدينية انه تحاكم اليه طائفتان عظيمتان من اهل بلده تدعي كل منهما على ما في يد الاخرى في مزارع ونخيل وبساتين عظيمة كانت تحت يد احديهما وهي تزيد على عشرة الاف جريب لكل منهما بينة تعارض الاخرى فحكم بالحق

لذوي البينة الخارجة وانتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلد الشيخ ناصر بن محمد الجزائري وكان المدعون في غاية الضعف واشتهر ضعف البدن في غاية القوة وهي في يدهم في نحو من عشرين سنة وقد نقل هذه الحكاية رواية عن السيد الصالح اسمه نبيل علي بن صالح فلحي العراقي مولدا الجزائري مسكنا في المدينة النبوية في سنة الف وثلث وعشرين انتهى ثم عندنا كتاب المجلي المتقدم ذكره في الامامة وهو لا مزيد على حسنه الا ببينة قد رتبها ولقد حقق القول فيها الا انه طلبة بولغ في ديباجة الكلام فيه على اربع مقامات الاول في مطلب بيان مدلول الامامة والمراد بها والثاني في مطلب هل التركيب يعني لم بها هل هي واجبة ام لا وهل وجوبها على الله تعالى ام على الخلق وهل هو عقلي ام نقلي والثالث في مطلب كيفية اي كيف يكون الامام وما هو مقصود والرابع في مطلب من وبيان من هو صاحب الشريعة الاسلام وقد فرغ من تاليف ذلك الكتاب في جمادي الاولى من سنة ثلث عشرة بعد الالف هذا وله ايضا حواش كثيرة على تهذيب الحديث وفوائد وتعليقات عليها وكتب الرجال وغير ذلك ويروي عنه جماعة من الاعاظم منهم السيد شرف الدين علي الحسيني والد السيد ميرزا محمد الجزائري والشيخ جابر بن عباس النجفي ومن جملة مشايخ رواية شيخنا الطريحي النجفي قلبا فظني انه يعلم ان هذا الرجل غير الشيخ ابي علي عبد النبي بن احمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني الذي قد عبر عنه بعبد محمد ابنه وهو من جملة معاصري صاحب الرياض وله كتاب جامع مصائب الانبياء في مقتل النبي يحيى بن زكريا وقد عد فيه على الشيخ ناصر البحراني في قوله بشرفة يحيى بالمنشار واثبت فيه كون ذلك بالمنشور وهو ابوه زكريا وله ايضا كتاب الابلاء الاخبار في مصائب الائمة الاطهار والجزائر هنا عبارة الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير بين تبريز بينها وبين البصرة مشتملة على الرباع والاقطاع خرج منه جمع كثير من علماء الشيعة منهم السيد نعمة الله الموسوي الاتي الى ترجمته الاشارة كما ان الشيخ عبد النبي بن علي بن احمد بن محمد جمال الدين بن تقي صالح العاملي البناطي اخو شيخنا زين الدين بن علي المشتهر بالشهيد الثاني مرت الاشارة اليه في ترجمة اخيه المبرور وقال صاحب امل الامل بعد الترجمة لهذا الشيخ كان فاضلا فقيها صالحا عابدا ورعا شاعرا اديبا يروي عنه ولده الشيخ حسين عبد النبي ويروي هو عن اخيه وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي معاصر من جماعة منهم السيد محمد بن محمد العيناثي ابن بنت الشيخ حسن المذكور ثم انه ذكر في ترجمة الشيخ حسين المذكور وانه كان فاضلا فقيها عالما اديبا شاعرا منشئا من المشايخ سمعية ولده الشيخ حسين الشهيد الثاني في صاحب المعالم والمنتقى وغير ذلك ويروي عنه بواسطة عن الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر اقول وهم الواسطة الذي هو عم صاحب الامل كما مر ان الشيخ حسين الشهيد ذكره والله اعلم فاكرم بهولاء القوم من سلسلة قل ما يوجد مثلهم في الاصالة والفضل والدين واما الشيخ عبد النبي بن احمد العاملي البناطي الذي ذكره ايضا في الامل وقال انه فاضل عالم جليل فقيه معاصر قاضي حيدرآباد ولعله غير عبد النبي حيدرآباد الهند فهو غير هذا الرجل يقينا كما لا يخفى الشيخ الفقيه الثقة الوجيه المعتمد عليه ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والد شيخنا الصدوق الى ان قال بالنسبة الى ان الذي تلمذ الى تلامذته صاحب الرسالة المعروفة التي ينقل عنها في كتاب من لا يحضره الفقيه كان من اجلاء فقهائنا الامجاد والاركان على مراط الجميع الانجاب الاطياب عبورا في امر الدين متبصرا لاساس المحجة بن عظماء مشايخ الشيعة منجا من كان الشرح به صاحب كرامات ومقامات ومساو انتقادات وحسبه الدلالة على نهاية فضله وغاية جلالته التوقيع الذي خرج اليه من حضرة مولانا الامام العسكري عليه السلام بنقل صاحب الاحتجاج وغيره وهذا صورته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي ابا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانه لا تقبل الصلوة من مانعي الزكوة واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الامور والتعاهد للقران وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل فان النبي اوصى عليا فقال يا علي عليك بصلوة الليل ثلث مرات ومن استخف بصلوة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر شيعتي حتى يعملوا عليه وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج لا تزال الشيعة في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي انه يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فاصبر يا شيخي وامر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير انتهى وقال بعض الاعاظم بعد ذكره لذلك وهذه الرسالة اذا دلت

قال م

عل

٢٩

على عظم شأن على المذكور انتهى وقال صاحب رياض العلماء بعد ما بالغ في وصف هذا الرجل وعدّه من جملة علماء زمن الغيبة الصغرى بل عصر الامام
ابي محمد الحسن العسكري قال الاستاد الاستناد يعني به سمينا العلامة المجلسي قدس سره القدسي في تعليقته على امل الآمل للشيخ المعاصر وجدت بخط جد
الشيخ البهائي الشيخ شمس الدين محمد نقلا من خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله اسرارهم ذكر الشيخ ابو علي بن شيخنا الطوسي انه ولد من ابيكم طرح الاثنا
وجمع بين النظائر واتى بالخبر مع قرينة على بن بابويه في رسالته الى ابنه قال ورأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقته فيها ويعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها
لثقته وامانته وموضعه من الدين والعلم انتهى ونقل ايضا عن الشهيد في كتاب الذكرى ان الاصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي بن بابويه
اذا اعوزهم النص ثقة واعتمادا عليه الى ان قال وقد كان هذا الشيخ معاصر الحسين بن منصور الحلاج وقد حكي في بعض رسائل رد الصوفية
عن كتاب الاقتصاد للشيخ الطوسي ان الحلاج صار الى قم في زمانه وادعى الوكالة لصاحب الزمان ثم استدله علي بن بابويه واهانه فخرج لذلك من
قم ولم يعد بها ثم الى ان قال وله ايضا رسالة في مناظرته مع محمد بن مقاتل الرازي في اثبات امامة امير المؤمنين في الري الى ان صار محمد بن مقاتل شيعيا
ويعرف هذه الرسالة بالكر والفر ايضا ورأيت نسخة منها في كازرون في بعض الجوامع وهي رسالة جليلة لطيفة محتوية على تلك المناظرة
ولكن جمعها بعض تلامذته ونقل ايضا عن صاحب كتاب الثاقب في المناقب انه قال في آخر كتابه المذكور وروى ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سألني
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره ان اسأل ابا القاسم الروحي ان يسأل مولانا صاحب الزمان ان يدعو الله تعالى ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فأنهى
ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاده فرزق وابنه ابو جعفر محمد بن
علي الفقيه وبعده اولاده انتهى وفي نسبة كتاب الكر والفر الى هذا الرجل من الدلالة على قلة تتبع الناسب عند تذكره لترجمة الحسن بن ابي عقيل العماني
ما لا يخفى هذا وقد ذكره العلامة ايضا في خلاصته تبعا لشيخنا النجاشي في كتاب رجاله المعروف فقال الا من بعد الترجمة كان شيخ القميين في عصره
ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم وكان قدم العراق واجتمع مع ابي القاسم الحسين بن روح الذي هو ثالث السفراء المحمودين والوكلاء المعهودين
وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسأله ان يوصل له رقعة الى الصاحب عليه السلام يسأله فيها الولد فكتب اليه قد دعونا الله لك
بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو جعفر وابو عبد الله من ام ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت
بدعوة صاحب الامر ويفتخر بذلك له كتب كثيرة منها كتاب التوحيد كتاب الوضوء كتاب الصلوة كتاب الجنائز كتاب الامامة والتبصرة من الحيرة كتاب الاملاء نوادر
كتاب المنطق كتاب الاخوان كتاب النساء والولدان كتاب الشرايع وهي الرسالة الى ابنه كتاب التفسير كتاب النكاح كتاب مناسك الحج كتاب قرب
الاسناد كتاب التسليم كتاب الطب كتاب المواريث كتاب الحج وزاد النجاشي اخبرنا ابو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي مروان الكلوذاني
ره قال اخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة بجميع كتبه ثم فيهما كان في منتهى المقال مات علي سنة تسع عشرة
وثلثمائة وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم وقال جماعة من اصحابنا سمعنا اصحابنا يقولون كنا عند علي بن محمد السمري وهو آخر السفراء
المحمودين فقال رحم الله علي بن الحسين بن بابويه فقيل له هو حي فقال انه مات في يومنا هذا فكتب اليوم فجاء الخبر بانه مات فيه وزاد العلامة في
البحرين وقبره في مقبرة قم موجود وعليه صندوق وقبة وقد تشرفت بزيارته في السنة التي تشرفت فيها بزيارة الامام رضا ع وقال شيخنا الطوسي
في كتاب الفهرست علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ره وكان فقيها جليلا ثقة وله كتب كثيرة الى ان قال وكتاب التسليم والتمييز وكتاب الطب كتاب
المواريث كتاب الحج لم يتمه كتاب النوادر اخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد البغدادي رحمه الله تعالى
والحسين بن عبيد الله يعني به الغضائري المعروف عن محمد بن علي بن الحسين وهو شيخنا الصدوق المبرور عن ابيه المذكور وفي كتاب المنهج لكن في نسخة
التبصرة من الحيرة كتاب الاملاء ولم يقل نوادر ثم قال كتاب الشرايع كتاب الرسالة الى ابنه محمد بن علي ويحتمل وهو باب من لم يرو الحديث عن المعصومين
الشيخ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره يكنى ابا الحسن له تصانيف ذكرناها في الفهرست روى عنه التلعكبري قال سمعت منه في السنة التي
تهافتت فيها الكواكب دخل بغداد فيها وذكر ان له اجازة بجميع ما يرويه وفي كتاب اكمال الدين وهو كتاب الغيبة للصدوق حدثنا ابو جعفر محمد بن علي
الاسود قال سألني علي بن الحسين بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري ان اسأل ابا القاسم الروحي ان يسأل مولانا صاحب الزمان ان يدعو
الله ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه دعى لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده
اولاد وقال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن
الحسين في تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب كان ابو جعفر محمد الاسود كثيرا ما يقول اذا رآني اختلف الى مجلس
شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعوة الامام انتهى ولا يخفى ان

قال ره

هذا

٣٠

هذا يقتضي ان يكون الرجل الواسطة محمد بن علي الاسود كما هو كذلك في رواية الصدوق لا علي بن جعفر الاسود كما هو في النجاشي وتبعه في الخلاصة كما هو رأيه واما الوجه في تسمية تلك السنة بسنة تناثر النجوم وتهافتها فهو كما ذكره جماعة من العلماء واصحاب الرجال انه رأى الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء وفسر ذلك بموت العلماء وقد كان في تلك الفائة ما ان في تلك السنة جملة من العلماء منهم الشيخ المذكور ومنهم الشيخ الكليني كما ستأتي ومنهم علي بن محمد السمري آخر السفراء وغيرهم فصارت تلك السنة تاريخا من هذه الجهة وفي تاريخ اخبار البشر الذي هو من مصنفات الجمهور ان من وقايع سنة ثمان وعشرين وثلثمائة موت ابي عمر احمد بن عبد ربه وابو سعيد الاصطخري شيخ الشافعية وابن مقلة وابن شنبوذ القاري وابي بكر الانباري شيخ الادب وابي الحسن المزني وابي مزيد من المشايخ ومحمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي في جمع احاديث الشيعة وتناثر النجوم في تلك السنة انه ذكر من وقايع سنة بعدها موت ابي بكر الصيرفي شيخ الشافعية وموت ابي الحسن علي بن محمد السمري آخر السفراء الاربعة عن الناحية المقدسة الامام عليه السلام صاحب مذهب الشيعة ووقوع الغيبة الكبرى وانقطاع السفراء انتهى فليتأمل فيه ثم ان في ذلك كلام في حكاية تناثر النجوم وتهافت الشهب والرجوع في ترجمة ابن الجوزي الواقعة في نوبة الثانية من هذا الباب انشاء الله ثم ان من جملة ما ذكرناه لك عرفت ان طبقة هذا الشيخ بعينها هي طبقة شيخنا الكليني والعنوي الذي رأى النعكبري والمعلم الثاني وابن العميد وابن العباد والقديمين ومحمد بن قولويه وامثالهم المتقدمين وهو كذلك بحسب الرواية ايضا عن جملة من مشايخ شيخنا الكليني مثل محمد بن يحيى العطار وعلي بن ابراهيم القمي واحمد بن ادريس الاشعري وغيرهم وله الرواية ايضا عن عبد الله بن جعفر الحميري حتى صار قريبا للاسناد وعن سعد بن عبد الله القمي وغيرهما ولكن لا رواية له عن الكليني ولا له رواية عنه الا في حديث واحد من ابواب اصول الكافي وجعلها ايضا شيخنا المجلسي ره على محامل تطلب من مواضعها وكان الوجه في ذلك البعد فيما بينهما من جهة المكان وذلك لان شيخنا الكليني كان متوطنا ببغداد المحروسة حتى مات بها بخلاف شيخنا هذا فانه كان من القاطنين بقم المباركة كذلك وعلى ذلك فان كان لاحدهما رواية عن صاحبه فلتكن في تلك السفرة الاخيرة من هذا الشيخ الى العراق كما اشرنا اليها فيما قبل ومر بعض نسخ النجاشي ايضا ان وفات هذا الشيخ كان في هذه السنة ببغداد وهو بعيد اذ لا معنى لذلك في نقله من تلك البلاد المشرفة الى قم وقبره المطهر معروف بها في مزارها المشهور الذي هو بجنب حرم فاطمة ابنة موسى الكاظم عليه السلام وله ثمة قبة كبيرة ذرية بها كما عرفته ايضا من كلام صاحب اللؤلؤة والعلماء يقصدون زيارته هنالك من بعيد نعم ذكر شيخنا الطريحي ايضا في ماده قرمط من كتاب المجمع نقلا عن شيخنا البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلت القرامطة وهم فرقة من الخوارج الكفرة كتب بعض اصحابنا الامامية في رد عليهم الى مكة ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض فانشد رأيت المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا وهو غريب لا يناسب كونه في حق هذا الرجل من جهات شتى ثم ان تعبير ذلك القوم الكفرة كما في بعض المواضع المعتبرة هو ابو طاهر سليمان القرمطي حاكم البحرين وقد دخل مكة في يوم التروية ونهب اموال الحاج وقتل فيها قتلاء كثيرة في مكة وشعابها ونواحيها حتى في المسجد بل في جوف الكعبة ودفن القتلى في المسجد وفي بئر زمزم وامر بقلع باب الكعبة وقلع قبضتها وقسمها في اصحابه وهدم قبة زمزم وحمل الحجر الى هجر وكان في بلادهم مدة اثني عشرة سنة ولم يرد والى سنة تسع وثلثين وثلثمائة وذلك من الصدمات الاخيرة الواردة على البيت المحرم لما نقل عن كتاب انس الجليل ان ابرهيم الخليل بنى الكعبة بعدما كان قد مضى من عمره الشريف مائة سنة ومضى من ذلك الفان وخمس وسبعون سنة الى ان استولى القريش عليه بعد مضي خمس وثلثين سنة من ولادة النبي صلى الله عليه وآله ثم هدم واحرق حصين بن نمير في ايام يزيد الملعون بعد ذلك باثنتين وثمانين سنة لما اراد ان ياخذ عبد الله بن الزبير وما بعد ذلك باحد عشر يوما ثم بناه ابن الزبير ثم هدمه الحجاج بن يوسف بعد مضي تسع وستين سنة من ذلك وهذا بناء ابن الزبير كان بناؤه الرابع بيد الحجاج الملعون وهو الى هذه السنة التي هي اخر المسعماة على احواله ونقل ايضا عن كتاب انس الجليل انه في سنة سبع وثمانين في شهر ربيع الاول وقع الصاعقة في مشهد الحسين عليه السلام من جهة بعض القناديل المتبركة وجاء الخبر بانه حدث في الركن اليماني من المسجد الحرام ايضا انكسار وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وانهدمت القبة الكبيرة التي هي على صخرة بيت المقدس وهذه من عجيب الاتفاقات وفي كتاب فرائد الفوائد انه في شعبان سنة تسع وثلثين بعد الالف انهدم المسجد البيت الحرام بسبب السيل وارتفع الماء في جوف الكعبة بقدر ما يزيد على قامة رجل مستو وهلك بذلك السيل اربعة الاف واثنين وازيد وكان منهم معلم اطفال كان منزله في المسجد الحرام مع ثلثين طفلا وسقط قريبا من ثلث الكعبة من جهة الميزاب وقد استسعد بتأسيس بنائها في هذه الكرة سيدنا الامير زين العابدين الكاشاني الذي هو من تلامذة مولانا محمد امين الاسترابادي وكان من مجاوري بيت الله الحرام وله رسالة في تحقيق ذلك سماها بمفرحة الانام في تأسيس بيت الله الحرام الشيخ الاقدم الامام الكامل باعترافي العلماء والرجال ابو الحسن علي بن الحسين

المسعودي صاحب مروج الذهب

المسعودي

٣١

مات سنة

مصنف سر العالمين

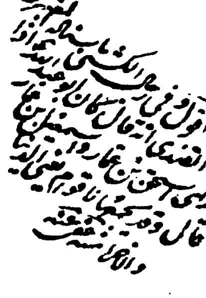
المسعودي الهذلي صاحب كتاب مروج الذهب المشهور بين العامة بتشيعه المذهب ذكره صاحب كتاب الوافي بالوفيات بعنوان ابي الحسن المسعودي المورخ
من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنه ثم قال قال الشيخ شمس الدين بن علاده في البغداديين واقام بمصر مدة وكان اخباريا علامة صاحب غرائب وملح و
نوادر توفي سنة ست واربعين وثلثمائة وقال ياقوت ذكره محمد بن اسحق النديم فقال هو من اهل المغرب وهو غلط لان المسعودي ذكر في السفر الثاني
من كتاب مروج الذهب وقد عدد فضائل الاقاليم ووصف هواءها واعتدالها وانحرافها ثم قال واوسط الاقاليم اقليم بابل الذي مولدنا به وله من تصانيفه
كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك وكتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور وكتاب الرسائل والاستذكار لما مر
في سالف الاعصار وكتاب التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم وكتاب التنبيه والاشراف وكتاب خزائن الملك وسر العالمين وكتاب المقالات في اصول
الديانات وكتاب اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وكتاب البيان في اسماء الائمة وكتاب اخبار الخوارج ... سر العالمين انتهى وقال صاحب رياض العلماء
انه الشيخ المتقدم من اصحابنا الامامية المعاصر للصدوق وصاحب كتاب مروج الذهب وغيره من المولفات الكثيرة وهو غير المسعودي الاخر الامامي
الامامي الذي يروي عنه صاحب كتاب الهداية ميزان الاخوان وشرح كتاب الاستبصار فيه وعصره قريب من عصر الائمة او كان في عصرهم واسمه محمد
حامد بن محمد المسعودي وهو ايضا غير المسعودي الفقي السني صاحب شرح المقامات للحريري كما قد نسب اليه صاحب كتاب شكردان الملوك ودابنه في قسطنطنية
ايضا اما الاول فلانه من اهل السنة قطعا واما الثاني فلانه من المتاخرين ويروي عن الفقيه ابي الفرج محمد عبد الله العكبري في كتابه واما الثالث فلان اسمه
الشيخ محمد عبد الرحمن محمد بن ابي الحسن مسعود وكان هو ووالده وجده المذكور من مشاهير علماء العامة الى ان قال وقال الاستاد الاستناد يعني به
شيخنا العلامة المجلسي ره في البحار وكتاب الوصية وكتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن الحسين المسعودي وقال في الفصل الثاني والمسعودي عده
النجاشي من رواة الشيعة وقال له كتب منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب وكتاب مروج الذهب مات سنة ٣٣٣ انتهى وقال السيد الداماد في
حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المامون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي
ابو الحسن الهذلي ره في كتابه مروج الذهب انتهى قوله واما كتاب مروج الذهب فهو كتاب غزير الفوائد لكن موضوعه في التواريخ ولكن يشتمل
على فوائد جليلة اخرى ايضا وكان عندنا منه نسخة واما كتاب اثبات الوصية لعلي ع فهو اصل في بحار الانوار للاستاد الاستناد ويعتمد عليه و
ينقل عنه ولعل تعبيره عنه بالرسالة في اثبات الامامة المذكورة في كلام النجاشي ره وغيرهما انتهى كلام صاحب الرياض وقد ذكر ابن خلكان
في المورخ ترجمة مسعودي اخر بعنوان ابي سعيد محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني
المروزي البنجديهي الفقيه الشافعي الصوفي قال وكان اديبا فاضلا اعتنى بالمقامات الحريرية فشرحها في خمس مجلدات كبار وهو كتاب مشهور كثير الوجود
بايدي الناس وكان مقيما بدمشق في الخانقاه السميساطية والناس ياخذون عنه بعد ان كان يعلم الملك الافضل ابا الحسن علي بن السلطان
صلاح الدين وحصل بطريقه كتبا نفيسة غريبة وبها استعان على شرح المقامات الى ان قال وتوفي في سنة ٥٨٤ بمدينة دمشق ودفن بسفح
جبل قاسيون ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة انتهى وذكر ايضا مسعوديا اخر سوى نسبه الى ترجمته في ذيل ترجمة عبد الله القفال المروزي
من اعيان علماء العامة ايضا ثم وقال صاحب المقامع في جواب من سال ان المسعودي من هو وهو من العامة او الخاصة هو لقب للثلثة احدهم علي بن
الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن الهذلي قال النجاشي له كتب منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب وكتاب مروج الذهب انتهى ومروج بضم
الميم والراء وسكون الواو وكلامه في ذلك الكتاب ظاهر في كونه عاميا او شيعيا متعصبا وبالجملة كتابه ذلك في غاية الاعتبار وعنه ابو
الفضل الشيباني اجازة وبقي الى سنة ثلث وثلثين او خمس واربعين بعد الثلثمائة وثانيهم القاسم معن بفتح الميم وسكون المهملة بن عبد
الرحمن بن مسعود المسعودي الكوفي ابو عبد الله القاضي ثقة فاضل من السابعة مات سنة مائة وخمس وسبعين كذا في تقريب ابن حجر العسقلاني
وذكره الشيخ في رجال الصادق ع مهملا لكن بزيادة ابن عبد الله قبل ابن مسعود سهوا مع احتمال ان يكون ما في التقريب نسبة الى الجد على بعد
ثالثهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق قد اختلط قبل موته وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط
من السابعة مات سنة مائة وستين او خمس وستين كذا في التقريب وذلك اللقب اشهر في الاول عندنا وفي الثالث عندهم انتهى كلام صاحب
المقامع وقد ذكر صاحب منتهى المقال ان الامام المسعودي المتقدم ذكره كان من اجلة العلماء الامامية ومن قدماء الفضلاء الاثني عشرية
قال وعلى بالي عليه ملاحظة انه كثير مصنفاته وهو ظاهر النجاشي والعلامة وابن داود لذكرهما اياه في القسم الاول من كتابيهما وكذا الشهيد
الثاني لعدم تعرضه في الحاشية لردهما ومواخذتهما بسببه ذكره فيه كما في غيره من المواضع وممن صرح بذلك ايضا السيد ... ره في
كتاب فرج المهموم عند ذكر علماء العاملين بالنجوم حيث قال ومنهم الشيخ ... الشيعي علي بن الحسين علي المسعودي مصنف كتاب مروج

علي

الذهب الى آخر كلامه وصرّح بذلك ايضا الشيخ الحر في الامل والميرزا في الكنى وابنه ترجمة عليه هناك وقد عدّه العلامة المجلسي طاب ثراه في الوجيزة
من الممدوحين وذكر في جملة الكتب التي اخذ عنها في البحار كتاب الوصية وكتاب مروج الذهب في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وذكره في موضع آخر
من البحار وقال هو من علمائنا الامامية انتهى ولم اقف الى الان على من توقف في تشيع هذا الشيخ سوى ولد الاستاد العلامة اعلى الله في الدارين مقامه ومقام
ابيه يعني الآقا محمد علي بن معلمنا المروج رحمة الله تعالى عليهما فانه اصرّ على الخلاف وادعى كونه من اهل الخلاف ولعل الداعي له الى ذلك ما رأى في كتاب
مروج الذهب من ذكره ايام خلافة الاول والثاني وخلافة علي ثم خلفاء بني امية ثم بني العباس وذكر سيرهم وآثارهم وقصصهم واخبارهم على طريق [illegible]
نحو تواريخهم من دون تعرض لذكر مساويهم وقبايحهم من غصبهم وظلمهم اهل البيت وغير ذلك وهذا ليس بشيء كما هو غير خفي على الفطن الخبير ويكون
اشتبه عليه الامر لاشتراكه في اللقب مع عتبة بن عبيد الله المسعودي قاضي القضاة او مع عبد الرحمن المسعودي المتقدم او غيرهما من العامة فان غير واحد منهم
كان يعرف بهذا اللقب فيتبع ومنها [illegible] قول المسلم الله يصرحهم بنسبته الى مآثر فرق الشيعة ويقول الشيعي ليس حقيقته في الاثني عشري بل يطلق على جميع
الشيعة وفيه فرض بعد تسليم ذلك انه قد صرّح في مروج الذهب بما هو نص في كونه اماميا اثني عشريا حيث قال على ما نقل بعض الثقات الاجلاء ما
لفظه نعت الامام ان يكون معصوما من الذنوب لانه ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج ان يقام عليه الحد كما
يقيم على غيره فيحتاج الامام الى امام غيره الى غير نهاية وان يكون اعلم الخليقة لانه ان لم يكن عالما لم يؤمن عليه ان يقلب شرائع الله تعالى واحكامه
فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع ويضع الاحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعالى وان يكون اشجع الخلق لانهم يرجعون
اليه في الحرب فان جبن وهرب يكون قد باء بغضب من الله تعالى وان يكون اسخى الخلق لانه خازن المسلمين وامينهم وان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى
اموالهم وشرهت الى ما في ايديهم وفي ذلك الوعيد بالنار انتهى فتدبر هذا وفي حاشية السيد الداماد على رجال الكشي الشيخ الجليل الثقة
الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي ابو الحسن الهذلي ره وقال صاحب كتاب رياض العلماء والعجب ان المسعودي قد
كان يعدّ الشيخ الطوسي ره من طرف [illegible] مع انه لم يذكر له ترجمة في فهرسته ولا رجاله وانما اورده النجاشي والعلامة وامثالهما نعم في باب
الالقاب من الفهرست المسعودي له كتاب رواه موسى بن حسان وقول الميرزا علي بن الحسين بن علي هو المعروف بالمسعودي عندنا صاحب مروج الذهب
وغيره وكذا عن غيره فيه هذا وما مرّ عن العلامة المجلسي ره من انه مات سنة ٣٣٣ ففيه ما فيه اما اولا فلان النجاشي لم يذكر ذلك اصلا ولم يظهر ذلك من
كلامه مط كما صرح به الميرزا واما ثانيا فلاني رأيت في كتاب مروج الذهب عند ذكره ما اشتمل عليه الكتاب من الابواب هكذا ذكر جامع التاريخ
الثاني الى هذا الوقت وهو جمادى الاولى سنة ست وثلثين وثلثمائة بل في الحاوي وقيل في كتاب ابن طاوس يقول محمد بن معد الموسوي وكتاب المسعودي
بنسبة الاشراف يتضمن انه ارّخه الى سنة خمس واربعين وثلثمائة وفي كتاب مجالس المؤمنين انه بقي الى سنة خمس واربعين وثلثمائة على رواية
فتدبر انتهى كلام صاحب المنتهى وعن العلامة في الخلاصة من بعد الترجمة هذا الشيخ بعنوان علي بن الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن الهذلي له كتب في
الامامة وغيرها منها كتاب في اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب وهو صاحب مروج الذهب وعن الشهيد الثاني في تعليقها ذكر المسعودي في مروج
الذهب ان له كتابا اسمه الانتصار وكتابا اسمه الاستبصار وكتابا اسمه اخبار الزمان كبيرا وكتابا آخر اكبر من مروج الذهب اسمه الاوسط وكتاب المقالات
في اصول الديانات وكتاب القضايا والتجارات وكتاب النصرة وكتاب مزاهر الاخبار وطرائف الآثار وكتاب حدائق الاذهان في اخبار آل محمد
وكتاب الواجب في الاحكام اللوازب لعلها ايضا نقل النجاشي ان المسعودي بقي الى سنة ثلث وثلثين وثلثمائة قلت وقد ذكروه في مروج الذهب
ان تاريخ تصنيفه كان سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة ولم اقف على تاريخ وفاته وكلام النجاشي لا يدل على وفاته بتلك السنة ايضا كما لا يخفى
وفي جش ايضا بعد الهذلي له كتاب المقالات في اصول الديانات كتاب الزلف كتاب الاستبصار كتاب نشر الجود كتاب سر الاسرار كتاب [illegible] في
الامامة كتاب الهداية الى تحقيق الولاية كتاب المعاني في [illegible] والامامة في اصول الديانات رسالة اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب رسالة
الى ابن [illegible] المصيصي اخبار الزمان من الامم الماضية والاحوال الخالية كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر كتاب الفهرست هذا رجل زعم
ابو المفضل الشيباني ره انه لقيه فاستجازه وقال لقيته وبقي هذا الرجل الى سنة [illegible] انتهى وفي بعض المواضع المعتبرة ان له ايضا كتاب الادعية
نسبه الى الكفعمي في حواشي مصباحه وقال بعض علمائنا المعاصرين في كتاب [illegible] المسمى [illegible] قرأت في كتاب المسعودي المشتمل على العجائب والغرائب
من حكاياته ورواياته ما هذا نصه وقيل ان الوليد الى آخر ما ذكره وقال صاحب الكتاب المذكور ايضا في موضع آخر منه قال ابو الحسن علي
المسعودي في كتاب الاستذكار لما جرى في سوالف الاعمار وفي كتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور وكتاب التنبيه والاشراف والمسعودي
لعله نسبة الى احد اجداده المسمى بمسعود او هو نسبة الى مسعود الصحابي والد عبد الله بن مسعود انتهى والمسعودي ايضا لقب جماعة اخرى من علماء غير

٣٥

بعين وحكى عن الشيخ الرافعي ان كتبه مائتا الف واربعة عشر الف مجلد قال وعندنا ان القاضي عبد الرحمن الشيباني على جميع من جمع كتبا فاشتملت
خزانته على مائة الف واربعين الف مجلد فاين هذا الكتب من علومها وعالموها وقال الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر انها قومت بثلثين الف دينار
بعد ان اهدى الى الرؤساء والوزراء منها شطرا عظيما وكان وفاته قدس الله روحه لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وصلى
عليه ابنه ابو جعفر محمد وتولى غسله ابو الحسين احمد بن الحسين النجاشي ومعه الشريف ابو يعلى محمد بن جعفر الجعفري وسلار بن عبد العزيز الديلمي ودفن
اولا في داره ثم نقل الى جوار جده الحسين ودفن في مشهده المقدس مع ابيه واخيه وقبورهم ظاهرة مشهورة انتهى كلام صاحب الدرجات وهو جنابا السيد علي
خان الشيرازي الاتي ذكره وترجمته وقال السيد العلامة الطباطبائي في كتابه الفوائد الرجالية عند ذكره للسيد المرتضى المعظم اليه وبلوغه
الغاية في بيان احواله وفي حاشية الخلاصة للشهيد الثاني ره نقلا عن صاحب تنبيه ذوي العقول في افتنان الرسول انه نقل بعد ما دفن في داره الى
جوار جده الحسين الى ان قال وفي زهر الرياض للحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني صاحب مسائل شيخنا البهائي ره بعد ان ذكر نقله الى مشهد الحسين ع قال
وبلغني ان بعض قضاة الاروام واظنه سنة ٩٤٢ نبش قبره فراه كما هو لم تغير الارض منه شيئا وحكى من راه ان اثر الحناء في يديه ولحيته وقد قيل ان الارض
لا تغير اجساد الصالحين وعند الظاهر ان قبر السيد وقبر ابيه واخيه في المحل المعروف بابراهيم المجاب وكان ابراهيم هذا هو جد المرتضى وابن الامام موسى ع
صاحب السرايا الذي ملك اليمن والله اعلم انتهى واقول مراده بذلك المحل المعروف هو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدسة كما سيأتي مزيد توضيح لذلك
فيما بعد ذلك وكذا في ذيل ترجمة اخيه الرضي ايضا ونقل صاحب مجالس المؤمنين عن بعض الاعلام انه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان اثنى عليه
انه خلف بعد وفاته ثمانين الف مجلد من مقروءاته ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا يقال له الثمانين وخلف
من كل شيء ثمانين وعمره ثمانون سنة وثمانية اشهر فمن اجل ذلك سمي بالثمانيني انتهى وقال ايضا السيد العلامة المذكور بعد نقل كلام صاحب المجالس
هو في جمعه بين الدنيا والاخرة مصداق قول الصادق ع وقد جمعهما الله تعالى لاقوام وفي قصة الجزيرة الخضراء او البحر الابيض وهي حكاية طويلة
اوردها العلامة المجلسي ره في كتاب الغيبة من البحار ما يدل على فضل عظيم للسيد ره قال صاحب القصة وهو الشيخ زين الدين علي بن الفاضل المازندراني
وكان في سنة ٦٩٩ ولم ار لعلماء الامامية هنا اي في جزيرة الامام ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ ابي جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني
وابن بابويه والشيخ ابي القاسم جعفر بن اسمعيل قدس الله ارواحهم وكان في نسختين عندنا والظاهر ان الاخير هو المحقق جعفر بن سعيد واسمعيل تصحيف
وهذه مرتبة جليلة لا يعادلها شيء لو صح النقل ثم قال قلت ومن غرائب السيد الاجل المرتضى في المنام في اوائل التحصيل وكان داره في موضع
بمشهد الامام الكاظم ع وهو قصر عال فدخلت فيه وسالت عنه فقال الحاجب هو في اعلى القصر على سطح الدار وهناك الحاجب فاذا هو بعيد
المرقى كثير السلم محظر انكان هذه المراقي كاثر ما ينسب اليه ثمانين فالامر سهل لكن ربما كانت على المائتين الالوف لكثرتها فما وجدت نفسي الا وقد
صعدتها فاذا السيد جالس وبين يديه جماعة فرحب بي واعزني بالجلوس ولاطفني وسالته عن مسائل كثيرة منها مسئلة مقدمة الواجب وما وقع فيها من
الخلاف والاختلاف في عبارات الواقعة في هذا الباب فاجاب عن ذلك واشار الى ان الصواب في تلك العبارات هو الذي فهمه صاحب المعالم دون المشهور ثم امرني
بالاقامة عنده والقراءة عليه فانتبهت من النوم ووجدت لذلك اثارا واكثرة من بركاته ره وقد قرا السيدان المرتضى والرضي رحمهما الله وهما
طفلان على الخطيب الاديب ابن نباتة المعروف قال السيد الداجات ثم قرا كلاهما على الشيخ المفيد للرشاد ورويا عنه ره والسيد المرتضى عن الشيخ
علي بن ابراهيم الجليل الحسين بن بابويه القمي اخي الصدوق وعن الشيخ الاجل الشيخ المفيد وغيرهما من شيوخ الاصحاب الى الشيخ في سنة وقد تلمذ على السيد
قدس سره واخذ عنه العلم والفقه الجم الغفير من فضلاء اصحابنا واعيان فقهائنا منهم الشيخ الطائفة وحريث الجماعة الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي والشيخ المتكلم الفقيه ابو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي والشيخ الامام ابو الصلاح تقي بن نجم الحلبي والقاضي سعد عبد العزيز بن
البراج والسيد المتكلم الفقيه خليفة المفيد الجالس مجلسه ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري والسيد الامام عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار
بن محمد المروزي والسيد نجيب الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوي والسيد الفقيه التقي بن ابي طاهر الهادي النقيب الرازي والشيخ الامام ابو
الفتح محمد بن علي الكراجكي والشيخ الفقيه ابو الحسن سليمان الصهرشتي والشيخ الفاضل محمد بن محمد البصروي والشيخ الجليل العدل ابو عبد الله جعفر
بن محمد الدوريستي والشيخ الامام ابو الفضل ثابت بن عبد الله اليشكري والشيخ الفقيه العين احمد بن الحسن بن احمد النيسابوري والشيخ المفيد الثاني
ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين شيخ اصحابنا بالري وغيرهم من العلماء والاجلاء والفقهاء النبلاء وهؤلاء منهم من ادرك الشيخ المفيد وقرا
عليه ومنهم من لم يدركه وكلهم تدرج على السيد الاجل وتفقه عليه واقتدى بمثاله وجرى على منواله وافضل الجماعة ابو جعفر الطوسي قد ادرك
من ايام المفيد نحوا من خمس سنين ثم لزم السيد واخذ عنه واتبع اثره ووسع لتتابع واكثر من التصانيف تبعا لمهامه المرتضى ره في كتبه الكلامية النظرية



والفقه

والفقهية فانه الذي فتح ابواب التدقيق والتحقيق واستعمل في الادلة وتشقيقها النظر الدقيق واوضح طريقة الاجماع واحتج بها في اكثر
المسائل وكتاب الخلاف للشيخ وكذا المبسوط جاريان على هذا المسلك وقد كان مع ذلك اعرف الناس بالكتاب والسنة ووجوه التاويل في الآيات
والروايات فانه لما سد باب العمل باخبار الآحاد اضطر الى استنباط الشريعة من الكتاب والاخبار المتواترة والمحفوفة بقرائن العلم وهذا مما يحتاج
الى فضل اطلاع على الاحاديث واحاطة باصول الاصحاب ومهارة في علم التفسير وطريق استخراج المسائل من الكتاب والعامل باخبار الآحاد في سعة
من ذلك واما مصنفات السيد قدس سره فكلها اصول وتاسيسات غير مسبوقة بمثال من كتب من تقدمه من علمائنا الامثال وقد ذكر اكثرها في فهرسته
المعروف الذي اجاز فيه من الكتب والرسائل واجوبة المسائل للتلميذ الفقيه محمد بن محمد البصروي المتقدم ذكره وله غير ما في الفهرست اشياء اخر ذكر

الشيخ ره

جملة منها الشيخ والنجاشي والسروي ووجدنا بعضها منسوبا اليه مذكورة في جملة رسائله ومسائله مما نقله الاصحاب عنها في مطاوي الفقه ونحن
نذكر مصنفاته حسبما ذكرها في فهرسته ونشير الى ما خرج منه بنسبته الى من اثبته من المشايخ الثلثة او ما ظفرنا به من محل آخر فمن مصنفاته في الكلام
واصول الدين كتاب الذخيرة وهو كتاب جليل مشهور الى آخر ما فصله صاحب الرجال من مصنفات الرجل مع استيفاء القول في بيان موضوعاتها
وذكر مباديها وكيفياتها بما لا مزيد عليه فليلاحظ وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد ما نقل عبارة صاحبي كتاب الدرجات الرفيعة
ومجالس المؤمنين المتقدمتين اقول والرجل كما ذكروه وفوق ما ذكروه من الفضل وعلو الشان وجلالة المنزلة دينا ودنيا ورفعة المكان الا انه قدس سره
كان مجتهدا صرفا واصوليا بحتا وقليل التعلق في الاستدلال بالاخبار وانما يتعلق بالادلة العقلية كما لا يخفى على من راجع كتبه الفقهية
والظاهر ان ذلك بناء على ما اشتهر نقله عنه من حكمه بان هذه الاخبار اخبار آحاد لا توجب علما ولا عملا كما هو طريقة ابن ادريس ومن كتبه عطر الله
مرقده على ما ذكره الشيخ في الفهرست بعد ان ذكر ان له تصانيف ومسائل شتى غير انا نذكر اعيان كتبه وكبارها قال منها كتاب الشافي في الامامة

قال ره

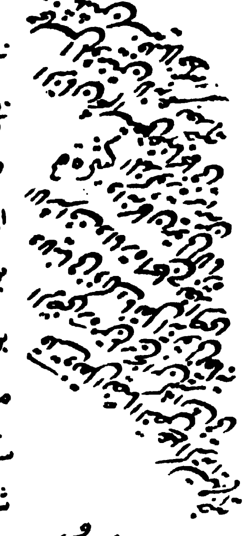
اقول وهو كاسمه شاف وقد تعرض فيه للرد على القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة في كتاب المغني كتاب الملخص في الاصول ولم يتمه كتاب الذخيرة
في الاصول تام كتاب جمل العلم والعمل تام كتاب الغرر والدرر كتاب التنزيه في عصمة الانبياء المسائل الموصلية الاولى وله مسائل اهل الثالثة

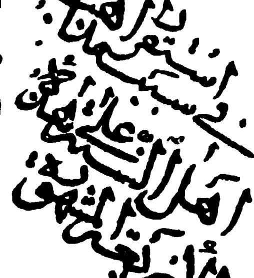
وله مسائل اهل الموصل الثانية صح

كتاب المقنع في الغيبة ومسائل الخلاف في الفقه ولم يتمه ومسائل الانفرادات في الفقه وله مسائل الخلاف في اصول الفقه ولم يتمها مسائل
مفردات في اصول الفقه وله كتاب الصرفة في اعجاز القرآن وكتاب المصباح في الفقه وله المسائل الطرابلسية الاولى وله المسائل الطرابلسية الاخيرة
والمسائل الحلبية الاولى ومسائل الموصل الاخيرة ومسائل اهل مصر قديما ومسائلهم اخيرة والمسائل الديلمية وله المسائل الناصرية في الفقه وله
المسائل الجرجانية وله المسائل الطوسية لم يتمها وله ديوان الشعر وله كتاب البرق وكتاب الطيف والخيال وكتاب الشيب والشباب وكتاب تتبع الابيات
التي تكلم عليها ابن جني في ابيات المتنبي وله كتاب النقض على ابن جني في الحكاية والمحكي وله تفسير قصيدة الحميري المذهبة وله مسائل مفردات
نحو من مائة مسالة في فنون شتى وله مسائل كثيرة في نصرة الرؤية وابطال القول بالعدد وكتاب العترة وكتاب الذريعة في اصول الفقه
قال قدس سره قرات اكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرها فقرات عليه دفعات كثيرة اقول هذه الكتب ايضا ابن شهرآشوب وزاد كتاب ما
انفردت به الامامية من المسائل الفقهية والمسائل الصيداوية والمسائل التبانيات المرسوم في اوصاف البرق الفقه الملكي الابانة
في العترة التبانيات المسائل السلارية مسائل المبافارقين وهي خمس وستون مسالة المسائل الرازية اربع عشرة مسالة المنع من تفضيل الملائكة
على الانبياء مسالة لزيحيى بن عدي الاتحاد المنطقي فيما لا يتناهى جواب الملاحدة في قدم العالم في افعال المنجمين نكاح امير المؤمنين ابنته
من عمر انواع الاعراض عن جمع ابي رشيد النيسابوري الخطبة المتضمنة الحادث والحدائق ابطال البتة في القضاء والقدر هذا ما ذكره ابن شهرآشوب
في معالم العلماء ومن تصانيفه ايضا رسالة المحكم والمتشابه وكلها منقول من تفسير النعماني انتهى كلام اللؤلؤة ولم اجد الى الان مصنفا من علماء
العامة والشيعة من كتب اصحابنا اكثر مما ذكروه في شأن الغرر والدرر حيث جعلوه آية الدلالة على غاية فضله ونباهته وابرز ذكائه ومهارته فعن الشيخ
جعفر بن محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الغساني الحمصي انه قال ما رأيت احدا من العامة الا وهو يثني عليه وما رأيت من يجسر على الاعتراض من
طائفة وقد كان شيخنا عز الدين بن احمد بن مقبل يقول لو حلف انسان ان السيد المرتضى كان اعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما ولقد بلغني
عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال والله اني استفدت من كتاب الغرر مسائل لم اجدها في كتاب سيبويه وغيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسي
اذا جرى ذكره في درسه يقول صلوات الله عليه ويلتفت الى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول كيف لا يصلى على السيد المرتضى انتهى و
كتابه المذكور يسمى بغرر الفرائد ودرر القلائد يشتمل على محاسن فنون تكلم فيها على النحو واللغة والشعر والاشعار والحكمة والكلام وغير
ذلك ومن جملة ما اشتمل اجوبة المسائل السلارية التي تنسب اليه وله ايضا كتاب التكملة للغرر لم اظفر بنسخته الى الان وقد نقل جماعة من العلماء

عن بعض

عن بعض المواضع المعتبرة صورة فهرست كتب سيدنا المرتضى التي وجدها بخط تلميذه الشيخ ابي الحسن محمد بن محمد البصروي الفقيه ومن جملة ما ذكر فيه كتاب الشيب
والشباب كتاب الطيف والخيال وكتاب تفسير القصيدة المذهبة من شعره وتفسير الخطبة الشقشقية وتفسير قصيدة السيد البائية وكتب ومسائل كثيرة
غيرها الى ان قال وقد نسب الشهيد في بحث قضاء الفائتة من شرح الارشاد الى السيد المرتضى المسائل الرسية ونقل منها القول بوجوب تقديم الفائتة
على الحاضرة والتضييق المحض ونسب في بحث التيمم وغيره اليه ايضا كتاب شرح الرسالة ونسب اليه السيد هاشم البحراني في كتاب عيون المعجزات ولم يثبت عندي
ولعله من مؤلفات بعض قدماء المحدثين اقول قد نقلنا في الترجمة السابقة حق القول في مصنف هذا الكتاب فليراجع ومن جملة ما قاله ايضا بروايته
عن ابي علي محمد بن همام ونسب اليه كتاب الخصائص وهو سهو لانه من جملة مؤلفات اخيه الرضي ره ومن الغرائب ان الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد قد صرح
في اوائل كتاب احوال المحتضر بان كتاب نهج البلاغة تاليف السيد المرتضى قده قال ابن الاثير الجزري في مختصر تاريخ ابن خلكان ان السيد المرتضى كان
نقيب الطالبيين اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي ره وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله ديوان
شعر كبير وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة من كلام علي بن ابي طالب هل هو جمعه او جمع اخيه الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي
جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله اعلم ونقل ايضا حكاية نهج البلاغة عن تاريخ اليافعي بعين هذه الالفاظ وذكر ايضا صاحب الرياض نقلا عن خط
شيخنا البهائي نقلا عن خط شيخنا الشهيد ره انه كان نحيف الجسم وكان يقرء مع اخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان وحضر المفيد مجلس
السيد يوما فقام من موضعه واجلسه فيه وجلس بين يديه فاشار المفيد بان يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه اذا تكلم وكان السيد قد وقع فتواه على
كافة الفقهاء وفي كتاب انساب الطالبيين للشريف ابي الحسن علي بن محمد العلوي العمري النسابة المعروف بابن الصوفي وكان من اعاظم علماء الامامية
عند ذكره لنسب ابني السيد ما صورته هكذا ابو احمد الحسين وابو عبد الله احمد ابنا ابي الحسن موسى بن محمد الاعرج بن موسى الملقب بابي سبحة بن ابراهيم بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع وهذا البيت اجل بيت لبني الكاظم ع اليوم فولد ابو احمد الحسين نقيب علياً ومحمداً وخديجة اربعة اولاد فاما
علي فهو الشريف الاجل المرتضى علم الهدى ابو القسم نقيب النقباء الفقيه النظار المصنف بقية العلماء واوحد الفضلاء رايته فصيح اللسان يتوقد ذكاء
ولما اجتمعنا سنة خمس واربعمائة ببغداد قال من اين طريقك فاخبرته ثم قلت له دع الطريق لما رأيت حيطان بغداد اما وصلتها الا بعد اللتيا والتي
وقال الحسن الشريف فقد بان هيهنا الكلمة عن عقل في احتظاره وفضل بغزير كلامه وزاد على هذا القدر بكلام جميل فلما قال ما شاء وانا ساكت
قلت انا معتذر اطال الله بقاء سيدنا قال من اي شيء قلت ما انا مكتب فانكم بالجيد طبعاً والظاهر بالتميز في هذا المجلس الذي يعيره كل مسالته
في الفضل لكنه مني مع مجانبة من استعمل غريب الكلام والتسم لقد كان نهضة مني وسهواً استولى علي فاستعمل هذا الاعتذار وحلف في عتبته وقلبه
والقيني الحرمة الاخلاق وسيط السجايا ومات رضي الله عنه سنة ست وثلثين واربعمائة ببغداد وخلف ولداً وللولد ولد كان من الانجاب
انتهى ثم قال صاحب الرياض وكان سماعي من المشايخ ان قرى السيد المرتضى كانت ثمانين وكانت واقعة فيما بين بغداد وكربلا وكانت معمورة
في الغاية ولكن لم يبق منها اثر وقد نقل في وصف عمارتها انه بين بغداد وكربلا كان نهر كبير وعلى حافتي النهر كانت القرى له القراء وكان يحمل
في ذلك النهر السفائن فاذا كان في موسم الثمار وكانت السفائن المارة في ذلك النهر تمتلي من سقطات تلك الاشجار الواقعة على حافتي النهر
وكان الناس ياكلون منها من دون مانع وقد كان له ره تلامذة كلهم من مشاهير العلماء كالشيخ الطوسي والقاضي ابي الفتح الكراجكي وابي الصلاح
الحلبي والقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي والقاضي عز الدين عبد العزيز بن كامل الطرابلسي والبصري والصهرشتي وسلار والسيد ابي يعلى محمد
بن حمزة العلوي وقد رايت في بلدة اردبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب الدرر والغرر بخط بعض الافاضل هذه العبارة ذكر القاضي ابو منصور محمد بن محمد
بن احمد العكبري قال سمعت المرتضى يقول ولدت سنة ٣٥٥ وولد اخي الرضي سنة ٣٥٩ توفي الرضي سنة خمس واربعمائة ولما مات الرضي طرق فلم يمكن المرتضى فلم يمكن
معوضا هذه بعد نفسي ماشيا الى تربة موسى بن جعفر وورد فخر الملك وولده الاعز والاشرف خفاشا فصلوا عليه في داره ودفنوه فيها ورثاه
سليمان بن فهد بقوله غدير من حادث قطرني اما ان الهدي والحق القلق الى اخر الابيات وهي اثنى عشر بيتا الى ان قال وقال توفي المرتضى علم الهدى في
شهر سنة ست وثلثين واربعمائة وهو مدفون خلف الحسين والان قبر المرتضى خلف مولينا الحسين معروف ثم الى ان قال وقال اشتهر على السنة
ان العامة في زمن الخلفاء لما راوا تشتت المذاهب في الفروع واختلاف الاراء وتفرق الاهواء بحيث لم يمكن ضبطها فقد كان لكل واحد من الصحابة
والتابعين ومن تبعهم الى عصر هؤلاء المخالفين مذهب براسه معتقد بنفسه في المسائل الشرعية الفرعية والاحكام الدينية العملية والتجاوا
الى تقليلها واخطروا في تحليلها فاجمعوا على ان يجمعوا على بعض المذاهب وذلك بعينه على نهج تفرق اقوال النصارى وطبق تشتت دين هؤلاء الحيارى
بعد غيبة نبيهم عيسى وعلى وفق وفود الاناجيل وظهور كثير من الاقاويل وشيوع غفير من الاباطيل فلما تحيروا في ذلك احالوا باب الاجماع عليه صحيح





الاناجيل الاربعة اعني انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وبطلان الباقي منها والقول بعدم صحتها فاستووا في الفروع على الظن والحسبان والتشهي والاستحسان وبالجملة لما اضطربت الامة وازدحمت العامة ايضا انعقدت كلمة رؤسائهم وعقدت عقلائهم على ان ياخذوا من اصحاب كل مذهب خطيرا من المال ويلتمسوا الالف دراهم ودنانير من ارباب الاراء في ذلك المقال فالحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية لوفور عدتهم وعدتهم جاؤوا بما طلبوه فقرروهم على عقائدهم الباطلة والقوهم في ارائهم العاطلة وكلفوا الشيعة المعروفة في ذلك العصر بالجعفرية بمجيء ذلك المال الذي ارادوا منهم ولما لم يكن لهم كثرة مال لم يتوانوا في الاعطاء ولم يمكنهم ذلك وكان ذلك في عصر السيد المرتضى رضي الله عنه وهو قد كان رئيسهم ورئيسهم وقد بذل جهده في تحصيل ذلك المال وجمعه من الطائفة المحقة فلعله ذلك لديهم او لعله ما سبق من قضاء الله تعالى فيهم ما تيسر لهم جمعه ولا بذله الا ولئك الاشقياء حتى ان السيد قد تكلف عصبة الشيعة بان يجيئوا بنصف ما طلبوه ويعطي النصف الاخر من خاصة ماله فما امكن الشيعة هذا العطاء ولا وفوا لذلك الاداء فلذلك لم يدخلوا مذهب الشيعة والخاصة في تلك المذاهب واجمعوا على صحة خصوص الاربعة وبطلان غيرها فال امر الشيعة الى ما آل من التقية في العمل بقول الال انتهى والتشنيع على العامة قد جوزوا الاجتهاد في المذهب ولم يجوزوا الاجتهاد عن المذهب حتى انهم لم يجوزوا تلفيق اقوال هؤلاء الاربعة وقد سلكوا في ذلك الباب مسلك سائر الابواب في سلوك الحبال والاطناب على نحو ما ذكرنا مشروحا في القسم الثالث من كتاب تتمة النجاة واستمروا على هذا الرأي الى يومنا هذا ولم يخالفهم احد منهم في تلك الاعصار المتمادية سوى محيي الدين العربي الصوفي المعروف والعلامة فخر الدين الرازي حيث خالفهم في عمل الفروع فتارة يقول بقول واحد من هؤلاء الائمة في مسألة ويقول في مسألة اخرى بقول الاخر وتارة يخرج في بعض المسائل ويتفرد بقول لم يذهب اليه احد في تلك الاوقات وقد سبق شرح ذلك في ترجمته انتهى كلام صاحب الرياض ويؤيد هذا التفصيل ما ذكره صاحب حلاوة المقربين ان السيد المرتضى رضي الله عنه والخليفة وكان قادر بالله المتفرد الى الاشارة على ان يأخذ من الشيعة مائة الف دينار ليجعل مذهبهم في عداد تلك المذاهب ويرتفع التقية والمؤاخذة على الانتساب اليهم فتقبل الخليفة ثم انه بذل لذلك من عين ماله ثمانين الف دينار وطلب من الشيعة بقية المال فلم يفوا به هذا ومن جملة من تعرض لذكره وترجمته من علماء العامة هو صلاح الدين الصفدي صاحب كتاب شرح لامية العجم وغيره في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان الذي سماه الوافي بالوفيات وصورة ما ذكره هكذا علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو القسم المرتضى علم الهدى نقيب العلويين اخو الشريف الرضي ولد سنة ٣٥٥ وتوفي سنة ٤٣٦ وكان فاضلا ماهرا اديبا متكلما له مصنفات جمة على مذهب الشيعة قال الخطيب كتبت عنه وكان رأسا في الاعتزال كثير الاطلاع والجدال قال ابن حزم في الملل والنحل ومن قول الامامية كلها قديما وحديثا ان القرآن مبدل زيد فيه ونقص منه حاشا علي بن الحسين بن موسى وكان اماميا فيه تظاهر بالاعتزال ومع ذلك فانه كان ينكر هذا القول وكفر من قاله وكذلك صاحباه ابو يعلى الطوسي وابو القسم الرازي وقد اختلف في كتاب نهج البلاغة هل هو وضعه او وضع اخيه الرضي وحكى عنه ابن برهان النحوي انه سمعه وهو متوجه الى الحائط يعاتب نفسه ويقول ابو بكر وعمر وليا فعدلا واسترحما فرحما افانا اقول ارتدا بعد ان اسلما قال فقمت وخرجت فما بلغت الباب حتى سمعت الزعقة عليه وكان ابن برهان قد دخل عليه في مرضه الذي مات فيه وكان يدخل عليه من املاكه في كل سنة اربعة وعشرون الف دينار قال ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي دخلت على الكيا ابي الحسن يحيى بن الحسين العلوي الزيدي وكان من نبلاء اهل البيت ومن المتجوزين في عدة من الصناعات وغيرها من الاصول والفروع فذكر بين يديه يوما الامامية فذكرهم اقبح ذكر وقال لو كانوا من الدواب لكانوا الحمير ولو كانوا من الطيور لكانوا الرخم وبعد مدة دخلت على المرتضى وجرى ذكر الزيدية والصالحية انهما خير فقال يا ابا الفضل تقول انهما خير ولا تقول انهما شر فتعجبت من ذلك ابي الشيعة في وقتهما من قول كل واحد منهما في مذهب الاخر فقلت قد كفيتما اهل السنة الوقيعة فيكما قيل ان المرتضى اطلع يوما من روشنه فرأى المطرز الشاعر وقد انقطع شراك نعله وهو يصلحه فقال له فديت ركائبك انشا الى مصيبة التي اولها سرى مغرما بالعين ينتجع الركبا يسائل عن بدر الدجى الشرق والغربا على عذبات الجزع من ماء تغلب غزال يرى ماء القلوب له شربا اذا لم تبلغني اليكم ركائبي فلا وردت ماء ولا رعت العشبا فقال له المطرز مسرعا اتراها ما تتسير بجلسك وشربك وخلعك اراد بذلك ابيات المرتضى وهي بالخليلي من زرود فليس في التقضا مكارم الاخلاق عنيا بذكرهم تطربا واستقيا دمعي بكاس دهاق وخذا النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق ومن تصانيفه كتاب الشافي في الامامة كتاب الملخص في الاصول لم يتمه كتاب الذخيرة في الاصول تام كتاب جمل العلم والعمل كتاب الدرر والغرر وهو كثير الفوائد الى ان قال بعد عد سائر الكتب المتقدمة ولمسائل مفرقة نحو مائة مسألة في فنون شتى ومن شعره وطرقتني وهنا باجواز الربا وطرق فهن على التوحيش في ليلة واني بها متمتع وتعيد فخيل بالبيت ازنا بفاحمة الدجى لم يأتنا الا واصباح دنا فقليله وضح الضحى مستنكر وكثيره غبش الظلام قليل ما غاب وبالسر والذي للقلوب يزول ثم الى ان قال ومنه تجافى من الاعداء بعضنا فربما كفينا فلم تجرح بنا الا ظفر ولا ترمينهم كل عور تخافه فان الاعادي ينبتون

الدهر ... حسنك ... طرف الرماح انا خارج في الهوى الا كم الا اللائح ومنه مولاي يا من له كل بالحبه حل نبتي قد قصعت في
اللج حسنك ماء نفسي عجائبه كالبحر حدث عنه بلا حرج بحق من خط عذاريك ومن سلطها على المهج مدّ يديك الكريمتين معي ثم
ادع لي من هواك بالفرج قلت وكانه خاطب بهذه الابيات مولانا صاحب الزمان منتزعا الى الحضرة المقدسة بها ورد عليه ومنه قوله في الحظ
دام رقي لي من جوانح مليتك يا سقيم الجفون من غير سقم لا تلمني ان مت منهن سقما انا خاطرت في هواك بقلب ركب البحر فيك اما واما ثم قال
قلت شعر جيد لكن ابن هند ... بزيادة من ديباجة اخيه الرضي انتهى ويؤيد هذا الكلام ما نقله بعض الاصحاب عن جامع ديوان السيد المرتضى انه
قال سمعت بعض شيوخنا يقول لولا شعر المرتضى عيب لكون الرضي اخاه فانه اذا افرد بشعره كان اشعر اهل عصره هذا وقد ذكره ايضا صاحب الامل وان
لم ينقل عنه صاحب اللؤلؤة هنا شيئا كما هو شانه في سائر المواضع بيد انه لم يزد على ما نقلنا في حق الرجل سوى ما نقله عن تاريخ ابن خلكان انه
كان نقيب الطالبيين اماما في علم الكلام والادب والشعر له تصانيف على مذهب الشيعة في اصول الدين وفروعه وله ديوان شعر كبير
واذا وصف الطيف اجاد فيه له كتاب الدرر والغرر يشتمل على محاسن فنون تكلم فيه على النحو واللغة وغير ذلك وكان امام العراق في حقبة بين
الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماؤها وعنه اخذ عظماؤها صاحب مدارسها وجامع شاردها وانسها ممن سارت اخبارها وعرفت به اشعارها الى آخر ما نقله
عنه بعد ذلك من الشعر المليح ثم قال وقد ابيت نسخة من ديوان شعره وعليه خطه فكتبته بخطي عشرة ايام وهو اقل من عشرة الاف بيت وكانه
منتخب ديوانه وقد ذكره الباخرزي في دمية القصر واثنى عليه ومن شعره قوله من قصيدة وقد علم المغرور بالدهر انه وراء سرور المرء بالدهر غم و
ما المرء الا نهب يوم وليلة تخب به شهب الفناء وهمّ وكان بعيدا عن شناعة الردى فالقى في كف المنية الا ان خير الدما سلتا قبر وخير ذكر
الذي لا اجمه وان الطريق الفراخي البعني اذا كان من كسب المذلة طعمه هذا وقد ذكر قبل هذه الترجمة ايضا بفواصل قليلة ترجمة مختصرة بعنوان الشريف
المرتضى ابو احمد عدنان ابن السيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي وقد كان فاضلا جليلا ماما عمه السيد المرتضى فوض اليه نقابة العلويين
وكان عظيم الشان معظما عند ملوك البويه ومدحه شعراء عصره كابن الحجاج ومهيار وغيرهما ذكر القاضي نور الله في مجالس المؤمنين واثنى
عليه انتهى ولا تذهب عليك ان السيد المرتضى الرازي الذي ينسب اليه كتاب الملل والنحل وملاقاة الامام الغزالي في طريق السفر هو غير الرجلين
يقينا وسوف ياتي في باب المحمدين ترجمة له ولاخيه الملقب بالمجتبى بالخصوص وكذا الاشارة الى تتمة كلام يتعلق بصاحب العنوان في ذيل ترجمة اخيه الرضي
كما انه قد تقدمت الاشارة ايضا الى جملة من احوال الرجل في ذيل ترجمتي المعري والصابي وكذا الى منشا استقرار مذاهب العامة العمياء على هذه
الاربعة المبتدعة في ذيل ترجمة احمدهم الحنبلي البغدادي فليراجع في كل ذلك الى باب الهمزة من هذه المجالة انتهى ولنبدع بعد الظفر بتمام المطلوب



لمؤلفة المتمسكين في سبيل الله الشيخ الاجل الاقدم ابو القسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي ولعل نسبته الى البلدين جميعا باعتبارين هو
الفاضل المتكلم الفقيه المتقدم المحدث الجليل المشهور المعبر عنه في كتب الرجال والفهارس مرة بعنوان علي بن محمد الخزاز الفقيه صاحب كتاب الايضاح في
اصول الدين ومرة بعنوان علي بن الخزاز القمي صاحب كفاية الاثر ومرة بعنوان ابي الحسن علي بن احمد بن علي الخزاز المتكلم الجليل نزيل الري وله الرواية
عن شيخنا الصدوق القمي ره وعن ابي المفضل الشيباني واحمد بن محمد بن عياش الجوهري صاحب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر ونظرائهم ويروي
عنه الشيخ الاجل محمد بن ابي الحسن عبد الصمد القمي كما في رياض العلماء وكان محمد بن عبد الصمد النيسابوري الذي ذكره في امل الامل انه من مشايخ ابن شهرآشوب
فليلاحظ وله من المصنفات كتاب كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر وهو كتاب لطيف كانت عندنا نسخة منه وهي فيما يقرب من الفي بيت وفيه
من الاحاديث المشتملة على نصوص اهل البيت على امامة الائمة على الترتيب جم غفير ينقل عنه في البحار والوسائل وغيرهما كثيرا وذكره شيخنا
النجاشي في فهرسته فقال علي بن محمد بن علي الخزاز ثقة من اصحابنا ابو القسم كان فقيها وجها له كتاب الايضاح في اصول الدين على مذهب
اهل البيت وعن ابن شهرآشوب في المعالم انه قال في ترجمة علي بن محمد علي الخزاز الرازي ويقال له القمي وله كتب في الكلام والفقه ومن كتبه
الاحكام الشرعية على مذهب الامامية وكتاب الكفاية في النصوص انتهى وكانه كتب كتاب الكفاية المذكور على حذو ما كتبه شيخ روايته ابي عبد الله
الملقب بابن عياش بالعين المهملة اولى والياء الاخيرة والشين الثانية بصيغة المبالغة صاحب كتاب الاغسال المسنون الذي ينقل عنه الكفعمي وغيره ذلك
وبالبال ان لقدماء اصحابنا كثيرا من الكتب في هذا المعنى كما سيتضح لك في ذيل ترجمة يحيى بن البطريق انتهى وقال سمينا العلامة المجلسي ره
في مقدمات البحار وكتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ثم قال في الفصل الثاني
وكتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلف مثله في الامامة وهذا الكتاب ومؤلفه مذكوران في اجازة العلامة وغيرها وتاليفه ادل دليل على فضله
وثقته وديانته ووثقه العلامة في الخلاصة قال كان ثقة في اصحابنا فقيها وجها وقال صاحب الرياض بعد الترجمة لهذا الشيخ ثم من الغرائب

فرن

ما ينسب اليه في بعض المواضع كتاب الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح وكتاب مختصر المصباح وكتاب مختصر المختلف وكتاب مختصر مجمع البيان ورسالة في المنطق، وهو سهو ظاهر لان اكثر هذه الكتب قد الفها بعد هذا الشيخ بزمان كثير ومن البين ان مؤلف هذه الكتب هو الشيخ زين الدين البياضي صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره اقول ومراده بالشيخ زين الدين المذكور هو علي بن محمد بن علي بن يونس العاملي الآتي ذكره وترجمته عن قريب ان شاء الله.

الشيخ ابو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن احمد بن ابراهيم بن الرائقة الموصلي كبير حافظ ورع ثقة وله تصانيف منها المتمسك بحبل آل الرسول وفي تاريخ الائمة الاطهار وكتاب التعيين في اصول الدين اخبرنا بها السيد المرتضى بن الداعي الحسني عن المفيد عبد الرحمن النيسابوري عنه كذا قاله الشيخ منتجب الدين الآتي ذكره بعد هذه الترجمة وله ايضا ترجمة اخرى في فهرسته المشهور للقاضي تاج الدين ابي الحسن علي بن هبة الله بن دعويدار قاضي قم وذكر في وصفه انه فقيه صحيح والظاهر انه غير هذا الرجل وكذا غير السيد تاج الدين علي بن عبد الله القزويني الذي ذكر في حقه ايضا انه سيد عالم فاضل متبحر فيه اشعار له قدر عشرة آلاف بيت في مدائح آل الرسول وفي فنون شتى وقرء سنين على السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الراوندي رحمهم الله وسوف يأتي في ترجمة السيد المرتضى الداعي في باب الميم من السفينة والله اعلم واما شيخنا المفيد المذكور فهو ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي شيخ الاصحاب بالري صاحب كتاب سفينة النجاة في مناقب اهل البيت وكتاب الامالي وعيون الاخبار وغير ذلك من كتب الآثار وهو من جملة مشايخ اجازاتنا الكبار ومن جملة تلامذة السيدين وشيخنا الطوسي وابن البراج والكراجكي وسلار رحمة الله عليهم جميعا.

ترجمة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست

الشيخ منتجب الدين ابو الحسن علي بن الشيخ ابي القاسم عبيد الله بن الشيخ ابي محمد الحسن الملقب بحسكا الرازي بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي فاضل صاحب رياض العلماء بعد ما شاء وحسب هذا النسبة كان بحرا من العلم لا ينزف وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل شيخ الاصحاب الذي يعرف بالشيخ منتجب الدين صاحب كتاب الفهرست وكان يعرف جده بحسكا وتارة بحسكا بالتخفيف لانه مخفف كيا بفتح الكاف وهو لفظ يستعمل في مقام التعظيم بلغة دار المرز كقولهم كيا بزرك آميد والظاهر انه بمعنى المدبر والكدخدا والعالم عند اهل الروم في قولهم هكيا فلاحظ وكان معاصرا لابن شهرآشوب المازندراني ويروي عن الشيخ الطبرسي والشيخ ابي الفتوح الرازي وعن خلق كثير من علماء العامة والخاصة كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في فهرسته وقد عمر ازيد من ثمانين سنة وهو من اولاد اخي شيخنا الصدوق قدس سره وكان الصدوق عمه الاعلى وقال شيخنا الشهيد الثاني في شرح الدراية عند ذكره لهذا الرجل وكان هذا الشيخ كثير الرواية واسع الطرق عن آبائه واقاربه واسلافه ويروي عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه بغير واسطة عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وكان حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديدة ومن جملة من تلمذ عنده من علماء العامة هو الامام الرافعي الشافعي المعروف وقد ذكره في كتابه المسمى بالتدوين في تاريخ قزوين على ما حكاه الآقا رضي القزويني في كتاب ضيافة الاخوان بهذه الصورة الشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه شيخ ريان من علم الحديث سماعا وضبطا وحفظا وجمعا يكتب ما يجد ويسمع ممن يجد ويقل من يدانيه في هذه الاعصار في كثرة الجمع والسماع ثم بعد ذكر تفصيل مشايخه واجازاتهم له في سنة اثنتين وثلث وعشرين وخمسمائة ذكر في جملة تصانيفه كتاب الاربعين ثم قال وقد قرأته عليه بالري سنة ثم ذكر في آخر نقل احواله ولادته في سنة اربع وخمسمائة ووفاته بعد سنة خمس وثمانين وخمسمائة ثم الكلام بقوله ولئن اطلت عند ذكره بهذه الاطالة فقصد كثرة انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره واحواله ومن جملة ما ذكره ايضا في طي ترجمته اياه انه ينسب الى التشيع وقد كان ذلك في آبائه واصلهم من قم لكن وجدت الشيخ بعيدا منه وكان يتبع فضائل الصحابة ويروي رواتها ويبالغ في تعظيم الخلفاء الراشدين وقال الآقا رضي عند بلوغه الى هذا الموضع يظهر منه ان هذا الشيخ كان يتقي منهم ومن امثاله ويخفي عنهم تصانيفه التي تدل على عقيدته ويؤيده ذلك ما ذكره ايضا في تعداد تصانيفه انه كان يسوّد تاريخا كبيرا فلم يتفق له نقله الى البياض واظن ان مسوّدته ضاعت عن عورته فيمكن ان يكون التاريخ المذكور كتابه الذي ذكر فيه احوال علماء الشيعة كاملا وتصنيفا آخر مثله لم يطلع صاحب التدوين على شيء منها كذا قاله صاحب ضيافة الاخوان المذكور اقول والظاهر انه غيرهما كيف وكتاب الفهرست رسالة مختصرة جدا اورد فيها التابعية عشر سوية نعم سيجيء ما يؤيد ذلك في الجملة على ما نقله من عبارة آخر الاربعين فلاحظ واما تشيعه فهو اظهر من الشمس وابين من الامس انتهى وقال صاحب امل الآمل في ترجمته هكذا الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي كان فاضلا عالما ثقة صدوقا محدثا حافظا راوية علامة له كتاب الفهرست في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين الى زمانه نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب ويروي عنه محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني لكنه لم يشتمل الا على اسماء قليلة وكان في ترتيبه تشويش كثير واسماء كثيرة في غير بابها فرتبته احسن ترتيب كما فعله ابن داود وميرزا محمد في ترتيب الرجال المتقدمين ونقلنا في الاسماء من مؤلفات من تأخر عنه واجازاتهم ومن افواه المشايخ وغير ذلك وله ايضا كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين وغير ذلك انتهى وقد ذكر فيه في اول الفهرست ان السيد القسم يحيى الذي

٤١ الفهرس له قد عرض عليه كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين تصنيف شيخ الاصحاب ابي سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري رحمه الله و
كان يتعجب منه وقد جرى يوما في اثناء كلامه ان شيخنا الموفق السعيد ابا جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رفع الله منزلته قد صنف كتابا في اسامي مشايخ
الشيعة ومصنفيهم ولم يصنف بعده شيء من ذلك فقلت لو اخر الله تعالى اجلي وحقق املي اضفت اليه ما عندي من اسماء مشايخ الشيعة ومصنفيهم الذين تأخر
زمانهم عن زمان الشيخ ابي جعفر رحمه الله وعاصروه واجمع ايضا كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ليكون المنفعة به عامة
واهديهما الى الحضرة العلياء السيدية السمية ولما انفصلت عن جنابه الاقدس شرعت في جمع ما عندي من الاسامي اولا وجمع الاربعين ثانيا الى اخر ما ذكره وقال
ايضا صاحب رياض العلماء وذكر قدس سره ايضا في اخر الفهرست على ما وجدناه في طائفة من نسخه اربعين حديثا في فضائل علي واربع عشرة حكاية في معجزاته
صلوات الله عليه ايضا والحق انه غير كتاب الاربعين كما سيظهر من مطاوي ما سننقله ايضا ثم اقول اما كتاب الفهرست الذي مرت الاشارة اليه فقد اشتهر و
تداول بين الناس ورأيت في تبريز نسخة منه بخط بعض الافاضل ولعله المولى محمد رضا المشهدي تلميذ الشيخ البهائي وقد نقلت عن نسخة والد البهائي وقوبلت
نسخة والد البهائي في نسخ عديدة منها نسخة الشيخ الشهيد رحمه الله وكان لها اختلاف مع النسخ المشهورة ورأيت ايضا في اخر بعض نسخه بخط الشيخ محمد بن علي الشهير
بالجبعي اثنتي عشرة او عشر بل حكاية فلاحظ واما كتاب الاربعين فهو ايضا مشهور وقد رأيت في اردبيل منه نسخة بخط الشيخ محمد بن علي الشهير بالجبعي وهو قد
كتبها من خط الشهيد الثاني وهو كتبها من خط الشهيد وهو كتبها من خط الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني تلميذ المؤلف وهو كتبها من خطه
وهذا الكتاب يتضمن حديثا عن اربعين شيخا عن اربعين صحابيا من اربعين كتابا وقد اضاف في اخر كتاب الاربعين اربع عشرة حكاية غريبة في شأن مولانا
علي عليه السلام ومعجزاته فلاحظ وكانت عندي نسخة كتاب الاربعين المذكور وكتاب حكايات الاربع عشرة بخط شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله في ضمن رسائل ومقالات
اخر كلها بخط المعروف فلاحظ قال وقد رأيت كتاب فهرسه بخط جماعة من العلماء ووجد بخط جماعة من العلماء ايضا ومن ذلك ما وجد بخط السيد الامام غياث الدين بن
طاوس الحسني عن الخواجه نصير الدين الطوسي عن محمد بن علي الحمداني القزويني عن المصنف واعلم ان هذا الشيخ كثير الرواية عن المشايخ جدا بحيث يزيد
على مائة شيخ بل يعسر حصرهم وجمعهم وايرادهم في هذا المقام كما يظهر عند التتبع الكامل من مروياته وكتبه ولا سيما كتاب الفهرست وكتاب الاربعين
ومن مؤلفاته ايضا رسالة في مسألة ادلة الفريضة لمن عليه قضاء الصلوة وهي من احسن الرسائل في هذا المعنى ورأيتها باصبهان عند الفاضل الهندي
فلاحظ انتهى كلام الرياض وكان معظم قراءته باصبهان على علمائها الاعيان في ذلك الزمان مثل محمد بن حامد بن ابي القسم الطويل القصار وابي محمد عبد الله
بن علي بن عبد الله المقري الطاهري وابي سعد محمد بن المنعم بن محمد بن ابي شكر محمد بن عبد الله المستوفي وابي المفتوح مبشر بن احمد بن محمود الصحاف وابي الحسن علي
احمد بن محمد اللباد وابي بكر محمد بن محمد بن عمر الباغبان وابي الحسين محمد بن رجاء بن ابراهيم بن عمر بن يونس الاصبهاني وغيرهم الجم الغفير من علماء اهل السنة
ومن جملة من قرء عليه من علماء الشيعة هو السيد ابو الحسن علي بن ابي القسم الرضا العلوي الحسيني والسيد المرتضى السعيد شرف الدين ابو الفضل
محمد بن علي بن محمد بن المطهر والسيد ابو تراب المرتضى بن الداعي بن القسم الحسيني صاحب كتاب الملل والنحل واخوه السيد ابو حرب المجتبى بن الداعي و
السيد ابو علي شرف بن عبد المطلب بن جعفر الحسيني الافطسي الاصبهاني والشيخ الثقة الاجل ابو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الاصبهاني وهو الذي روى
عنه كتاب المطالب في مناقب ال ابي طالب للسيد الفاضل المحدث النسابة يحيى بن ابي الفتح العلوي الحسيني الموسوي الاصبهاني الملقب نجم الدين وينتهي
رواية كتاب مجموع شيخنا المسعود ورام بن ابي الفراس المالكي ايضا الى الشيخ منتجب الدين المذكور من غير واسطة بينه وبين مؤلفه المبرور فليلاحظ



الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي فاضل جليل له مصنفات يرويها علي بن يحيى الخياط قاله الشيخ المعاصر في امل الامل واقول قد
يقال ان علي بن حمزة هذا هو الطبرسي لا الطوسي وانه الذي قد ينقل المتأخرون فتاويه في كتب الفقه ومن ذلك ما ينقله الشهيد الثاني في حاشيته
على الارشاد وان الطبرسي هذا نسبة الى طبرس وهو معرب تفرش وهي ناحية معروفة بقرب بلدة قم خرج منها جماعة من العلماء بل يظن ان الطبرسي
مطلقا انما هو نسبة الى تفرش المشار اليه لا الى طبرستان التي هي بلاد مازندران ويستشهد له بكلام صاحب تاريخ قم كما سبق في طي ترجمة ابي منصور احمد بن
علي بن ابي طالب الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج فليراجع اليه ثم اقول سيجيء ترجمة الشيخ الاجل الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن
علي الطوسي المشهدي المشهور بابن حمزة والمعروف بابي جعفر الثاني وتارة بابي جعفر المتأخر صاحب كتاب الوسيلة في الفقه فلا يبعد كون نصير الدين
هذا والد ابن حمزة المشار اليه فلاحظ واعلم ان نصير الدين الطوسي هذا غير خواجه نصير الدين الطوسي المعروف وهو ظاهر وكذا غير هو نصير الدين
عبد الله حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الحسن بن علي الطوسي المشهدي شيخنا قطب الدين الكيدري وان كان من اقربائه فليراجع اليه كذا في رياض العلماء و
قال ايضا في ترجمة الشيخ نصير الدين ابي طالب عبد الله حمزة بن عبد الله بن الحسن بن علي النصير الطوسي المشهدي الذي قد كان من اعيان العلماء
الامامية ويروي عنه الشيخ قطب الدين الكيدري كما سبق وغيره من علمائنا وهو يروي عن جماعة منهم الشيخ ابو الفتوح الرازي كما صرح به

٣٠٢ هكذا بخط الشيخ

الصا ظهير الاسلام الشيخ نصير الدين وفي بعض مواضع كتاب مباهج النهج لقطب الدين الكيدري الامام السعيد نصير الدين ظهير الاسلام ابو طالب
عبد الله بن حمزة الطوسي قدس الله روحه ورايت في بلدة لاهيجان من بلاد جيلان من مؤلفاته كتاب الوافي بكلام المثبت والنافي وهو مختصر و
كان تاريخ كتابة النسخة سنة ... وذكر الشيخ منتجب الدين انه فقيه ثقة ثبت وقال الشيخ المعاصر في امل الامل بعد ايراد نسبه قريبا مما اوردنا
في صدر الترجمة انه فاضل فقيه صالح له مؤلفات يرويها العلامة عن ابيه عن الحسن بن رده عنه الى ان قال لصاحب الرياض ومن مؤلفات هذا الشيخ كتاب
ايجاز المطالب في ابراز المذاهب ونسبه اليه السيد جلال الدين محمد بن غياث بن محمد في تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى احمد الاردبيلي واعلم
ان هذا الشيخ كثيرا ما يشتبه لاجل الاشتراك في اللقب بالخواجه نصير الدين الطوسي وكذا يشتبه بالسيد الجليل الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي
الذي يأتي ترجمته وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلق باحوال كل منهم ثم انه قال ايضا في ترجمة الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي انه كان
من اجلة متاخري فقهائنا اصحابنا وقد ينقل الشهيد الثاني بعض فتاويه في حاشيته على الارشاد والحق عندي اتحاده مع الشيخ نصير الدين الطوسي المتقدم
ذكره وان الكتاب قد صحفوا الطوسي بالطبرسي ثم قد يظن اتحاده مع الشيخ عماد الدين الطبرسي الذي قد ينقل فتاويه اصحابنا في كتب الفقه منها في
رسالة وجوب صلوة الجمعة للشهيد الثاني حيث صرح بانه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عينا في زمن الغيبة ونسب اليه كتاب نهج العرفان الى سبيل الايمان ثم
ثم في المقام كلام اخر وهو انه سيجيئ في باب الالقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي الاملي الكجي المعروف بالقمي صاحب بشارة المصطفى الطبرسي اعني
الشيخ عماد الدين ابا جعفر محمد بن الفاضل الفقيه المحدث الجليل ابي القسم علي بن محمد بن علي الطبرسي والاملي فتامل فيه وبالجملة سياتي في باب
الالقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي والشيخ عماد الدين بن حمزة والشيخ عماد الدين الطوسي والشيخ عماد الطبري والشيخ عماد الطوسي مع كلام
في ذلك فانظره انتهى ما ذكره صاحب الرياض وانت بعد ما احطت خبرا بما قدمنا من الكلام في ضبط الطبرسي والطبري بما لا مزيد عليه في ذيل ترجمة
صاحب الاحتجاج وكذا بما ذكرناه في ترجمة الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد الطبري المازندراني وما سوف نذكره ايضا في كال التحقيق من
الكلام الانيق على لقب عماد الدين الطبرسي والطوسي في ذيل ترجمة الشيخ ابي جعفر الثاني المتاخر عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي مع
اثبات انه المراد بابن حمزة المكرر ذكره في كلمات الاصحاب صاحب كتاب الوسيلة والواسطة في الفقه والثاقب في المناقب وغير ذلك هان عليك
الخطب في تمييز جميع هذه المشتركات واتاك المخرج من هموم هذه المعركات وحصل قبلك حق المعرفة بحقوق كل مميز ومحشي ومحقق الدليل
بالدليل المعتبر ان الطبرسي لا دخل له بالتفرشي والطبري لا دخل له بالطبرسي والطوسي وان نصير الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي
لا دخل له بابن حمزة المشهور وكذلك هو وعلي بن حمزة بن الحسن الطوسي صاحب العنوان لا دخل لهما بالخواجه نصير الدين الطوسي المتكلم الحكيم كما نرى ان
هؤلاء الملقبين بلقب نصير الدين لا دخل لهم ولا احتمال لتطرق الاشتباه الى احد منهم بمثل مولانا الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه المحدث علي بن
محمد القاشي المعروف بنصير الدين القاشي الحلي الذي يروي عنه ابن معية الديباجي وهو المعاصر لشيخنا العلامة اعلى الله مقامه وهو الذي ذكره
صاحب مجالس المؤمنين مع نهاية التعظيم والتحسين بمثل هذه العبارة مولد هذا المولى بكاشان وقد نشا بحلة المحروسة وكان معاصرا للقطب
الرازي ومعروفا بدقة الطبع وجودة الفهم وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره وكان دائما يشتغل في حلة وبغداد بافادة العلوم والمعارف
ومن مصنفاته حاشية شرح التجريد للفاضل الاصبهاني وهي تشتمل على اعلى مراتب الدقة وفي الحقيقة هي المادة لحاشية السيد على ذلك الشرح
وقد جاوز في حاشيته هذا المولى عن مباحث الامامة وتعرض لدفع ايرادات الشارح المعاند فيها ولما لم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة على
دفع ذلك الدفاع اعرض عن ايراد اجوبة الشارح القديم ايراداته واورد اجوبة شارح المقاصد لايراداته التي فيها نوع تعسف واغماض ومن مؤلفاته
ايضا شرح الطوالع البيضاوي وحاشية الشمسية وهي مقصورة على مجرد الاعتراضات والتدقيقات وقد تعرض السيد الشريف في حاشيته لدفع
بعضها وله ايضا تعليقات على هوامش شرح الاشارات ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضا على تعريف الطهارة في كتاب القواعد للعلامة وهي
رسالة معروفة متداولة وقال السيد حيدر بن علي العاملي بعينه كما في كتاب الكشكول المتقدم ذكره في باب الحاء في كتاب منبع الانوار في مقام نقل
اعتراضات اهل الاستدلال بعجزهم على الوصول الى مرتبة تحقيق الحال اني سمعت هذا الكلام مرارا من الامام العالم والحكيم الفاضل نصير الدين
الكاشي انه كان يقول غاية ما علمته في مدة ثمانين سنة من عمري ان هذا المصنوع يحتاج الى صانع ومع هذا يقين عجائز اهل الكوفة اكثر
من يقيني فعليكم بالاعمال الصالحين وان لا تجاوزوا طريقة الائمة المعصومين فان كل ما سوى ذلك هوى ووسوسة ومآله الحسرة والندامة والتوفيق من
الصمد المعبود ثم ان علي بن يحيى الخياط المذكور في صدر الترجمة هو ابو الحسن الفاضل الجليل الذي يروي العلامة عن ابيه عن محمد بن معد عنه عن ابن ادريس
وابن البطريق وغيرهما كما في امل الامل فليلاحظ اذ ان السيد الفاضل الكامل العابد الزاهد المجاهد رضي الدين ابو القسم وقيل ابو الحسن وقيل ابو

والشيخ عماد الدين الطبرسي

علي

علي بن سعد الدين بن ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الملقب بطاوس الحسني العلوي الفاطمي الحلي اخو السيد جمال الدين احمد بن موسى المتقدم ذكره صاحب كتاب البشرى وغيره والسيد شرف الدين بن محمد بن موسى المذكور عدّه من جملة النقباء المعظمين ينتهي نسبه من جهة الاب الى السيد الاجل ابي عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى وكان ذلك السيد الاجل الملقب بطاوس من جهة حسن وجهه وخشونة رجليه وهو ابو سادات نقباء معظمين مذكورين بتفاصيل نسبهم واسمائهم في كتاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب واما امه وام اخيه السيد جمال الدين المتقدم ذكره في باب الاحمدين فهي بنت المسعود ورام بن ابي فراس المالكي صاحب كتاب المجموع المشهور وام امها بنت شيخنا الطوسي وهي التي اجاز لها الشيخ ولاختها ام الشيخ محمد بن ادريس الحلي جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب على ما نقله المحدث البحراني عن بعض علمائنا ووقع النص على جدّيتهما له ايضاً من جهة الام في مواضع كثيرة من مصنفات نفسه فليلاحظ وقال صاحب امل الآمل بعد ذكر نسبه الشريف وحسبه كما قدمنا حاله في الفضل والعلم والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع اشهر من ان يذكر وكان ايضاً شاعراً اديباً منشئاً بليغاً وله مصنفات كثيرة منها ما ذكره في الاجازات وذكر فيها جملة من مؤلفاته منها كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر ثلث مجلدات وكتاب فرحة الناظر وبهجة الخواطر جمع فيها روايات كتبه قال انه يكمل اربع مجلدات وكتاب روح الاسرار وروح الاسماء الفه بالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة وكتاب الطرائف في مذهب الطوائف وكتاب الطرف من الانباء والمناقب في التصريح بالوصية والخلافة لعلي بن ابي طالب وكتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى في قضاء الصلوة عن الاموات اقول وقد نقل عن مقالة له قدس سره فيما يورد في اوائل الاجازات ما يكون نص عباراته هكذا فصل واعلم انني انما اقتصرت على تاليف كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلوة عن الاموات ولم اصنف غير ذلك من الفقه وتقرير المسائل والجوابات لانني كنت قد رأيت مصلحتي ومعاذي في دنياي وآخرتي في التفرغ عن الفتوى في الاحكام الشرعية لاجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء اصحابنا في التكاليف الفعلية وسمعت كلام الله جل جلاله يقول عن اعز موجود من الخلائق عليه محمد ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فلو صنفت كتاباً في الفقه يعمل بعدي عليها كان ذلك نقضاً لتورعي عن الفتوى ودخولاً تحت خطر الآية المشار اليها لانه جل جلاله اذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الاعلم لو تقول عليه فكيف يكون حالي اذا تقولت عليه جل جلاله وافتيت او صنفت خطأً او غلطاً يوم حضوري بين يديه الى آخر ما ذكره رجعنا الى تتمة ذكره صاحب الامل وكتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب في الاستخارات وكتاب فتح الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر وكتاب تتمات مصباح المتهجد ومهمات الصلاح المتعبد خرج منها مجلدات منها كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة مجلدان ومجلد في ادعية الاسابيع ومجلدان في صلوات ومهمات للاسبوع ومجلد في عمل ليلة الجمعة ويومها ومجلد في اسرار دعوات وقضاء حاجات ومما لا يستغنى عنه وربما يكمل عشر مجلدات قال وقد شرعت في كتاب مضمار السبق في ميدان الصدق وكتاب التحاج الى مناسك الحاج الى ان قال وكتاب ربيع الالباب خرج منه ست مجلدات وكتاب القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح وكتاب اخر من كتاب ابي عمر الزاهد وكتاب البهجة لثمرة المهجة في امهات الاولاد وذكر اولادي وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب اسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد وكتاب الملهوف على قتلى الطفوف ومختصرات كثيرة ما هي الان على خاطري انتهى وذكر انه قرء على محمد بن نما وذكر في كتاب المحجة اكثر ما هنا وذكر فيه ايضاً كتاب الاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء وكتاب التوفيق للوفاء بعد تفريق دار الفناء وذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة المشهورة ان الشيخ محمد بن صالح ذكر في اجازته انه قرء على السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس كتاب الاسرار في ساعات الليل والنهار وكتاب مهج الدعوات وكتاب الكرام اخر كل يوم من الذنوب الآثام انتهى وقد نقل الحسن بن سليمان بن خالد تلميذ الشهيد في كتاب مختصر البصائر كتاب البشارة لابن طاوس اقول وقد ثبت من مؤلفاته ايضاً كتاب الاقبال بصالح الاعمال كتاب جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع ويحتمل كونه المذكور سابقاً بعنوان صلوات ومهمات الاسبوع وكتاب الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار وكتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان وكتاب محاسبة النفس وكتاب سعد السعود وكتاب في الحلال والحرام من علم النجوم قلت وهي التي سماها بفرج المهموم في معرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم ويوجد عنه النقل في كتب المجلسي المرحوم كثيراً وكتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات وكتاب اليقين باختصاص مولانا علي بامرة المؤمنين وكتاب الاجازات السابق ذكره الذي ذكر فيه جملة من مؤلفاته ولعله الغياث في هذه الكتب بعد الكتاب المشار الذي ذكرنا منها مؤلفاته وبروي عنه العلامة الحلي وعلي بن عيسى الاربلي وابن اخيه السيد عبد الكريم وغيرهم وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله فقال رضي من اجلاء هذه الطائفة وثقاتها جليل القدر عظيم المنزلة كثير الحفظ نقي الكلام حاله في العبادة والزهد اظهر من ان يذكر له كتب حسنة رضي الله عنه انتهى وقال العلامة في بعض اجازاته عند ذكره وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكى لي بعضها وروى لي والدي البعض

الآخر وقال في موضع آخر انّ السيّد رضي الدين كان ازهد اهل زمانه ثم كلام صاحب الأمل وعن صريح كتاب البلغة ايضا انّه صاحب كرامات
ومقامات على ما بين في اصحابنا اعتقادا وورع اقول وكان من جملة كراماته المعتمدة ومقاماته المحمودة حكاية ملاقاته لصاحب الزمان ومكالمته
حسب ما ذكره في بعض مؤلفاته الموجودة ومنها ما ذكره صاحب حدائق المقربين مما قاله في ملاقاته وبعينه ومن جملة مصنفاته كتاب الاستخارات وقد
ذكر فيه ان بعض ارباب المناصب طلبني وكنت يومئذ في الجانب الغربي من بغداد فاستخرت الله في ملاقاته وبقيت هناك اثنين وعشرين يوما وانا
استخير الله تعالى في ذلك كل يوم ولا يخرج منها في شيء غير لا تفعل ثلاث متواليات او في ضمن اربع رقاع وذكر ايضا انّ في زمن مقامه ببغداد خرجت يوما الى
الحلة المحروسة فاشار الى بعض اقربائي في ملاقات بعض حكامها فاستخرت الله تعالى في ذلك فلم يأذن فبقيت بهذه الحالة شهرا كاملا وانا استخير له
في كل يوم مرتين بكرة وعشيا ويجيئني في كل مرة لا تفعل ثلاثا حتى انتهى الامر الى خمسين استخارة كلها يجيئني كذلك فانكشف لي بعد من هذه
الواقعة ان مصلحتي كانت في عدم ملاقاته وانه كان يصيبني الضرر العظيم في صحبة ذلك الرجل اقول وحكاية مثل هذا الاستخارة وظهور ما ترتبها العبرة
في هذا العالم امر عجيب وعبرة لكل متفكر لبيب فهي مفتاح للغيب ومصباح للكئيب ولكل من اجراه الله تعالى على يديه من او فر نصيب وانفع نصيب
بل هو اشفق من كل حبيب وابصر من كل حسيب واكفى كل شيء يلغى من التملق للمنجم والطبيب والتعلق باذيال اصحاب التجربة والتذبذب والتضرع الى ابنا
الناطقين بالمظنة والتعريب وخصوصا ما وقع منها باداة السبحة وذات الرقاع ولا سيما اذا تعلق بامور الاطعمة والمعاملات والابتياع مما
عند هذا العبد بمنزلة وحي مطاع في بيان المضرة والانتفاع والمجاوزة لدى ازهار المبين في كل حين من مرحلة علم اليقين الى حق اليقين بحيث
قد اهتديت بنحو ذلك الى كثير من منتها الجلال والجمال العجيب بكثير منها كثيرا من مهرة العلوم وارباب الكمال وان كنت مع ذلك لعدم الاكثرة
استعمالها في الاعمال وانسب الى الافراط في ملازمتها عند الجاهلين بحقيقة الاحوال ومع ذلك فلا ابالي انا بشيء من هذه الاقوال لعدما
ينكشف لي به طريق الحق من الضلال واعلم انه من جملة ارتكاب امر حلال وانكال في الاعلى انشاء حضرة ذي الجلال والانتفاع محسوس بجواهر كل
غيب مكنون واحتياط للنفس لدى كل ضرر مظنون بل اشكر الله تعالى كثيرا على اختصاصنا من بين سائر المذاهب والاديان واقول انّما تلك الآلاء
من جميل هذا الاحسان في زمن حرماننا عن خدمة امام الزمان وانقطاع الباهرة كفا عن ملاقاة المعجزة والبرهان الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم اشتغل بذكر ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله نعم قد ظهر لك بعد مراجعتها او صحنا من الكلام ان ذلك مما لا ينبت
كراهة لا احد من الاقوام ولا يوجب فخرا لمن هدى الى سبيل هذا الانعام التام على جميع امة سيد الانام عليه وآله السلام وخصوصا مع عد اسبغ ما كون
من الالطاف البالغة الى الخاص والعام وان كان يثبت به وجود الصانع المجيد الحي الحميد ويستقيم بملازمته الانسان في مراتب التوحيد
بعلم ان الذي يفعل ما يريد لا يفعل غيره ما يريد وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد لكنه غير ما نحن بصدد اثباته في مثل
هذا المقام وفي مقام نقله من هذه الجهة عن صاحب الكلام ومنها كونه من جملة العباد الزهاد المستجاب الدعوة بنص الموافقين لنا والمخالفين
ومنها كونه في فصاحة المنطوق وبلاغة الكلام بحيث تشتبه كثيرا ما عبارات دعواته الملهمة وزياراته الملقمة بعبارات اهل بيت العصمة بل اراه
في كتاب مصباح الزائر وامثاله كانه يرى نفسه مأذونا في جعل وظائف مقررة لمواضع مكرمة ومواقف صالحة كما ترى انه يذكر اعمالا من عند نفسه طيرا
المسجد الكوفة وامثالها غير ماثورة في شيء من كتب اصحابنا المتوفين لوظائف الشريعة في مؤلفاتهم ولا منسوبة في كلمات نفسه الى احد من
المعصومين مع انه من دينه المعروف ذكر السند المتصل اليهم في كل ما يجد من الجليل والحقير ولا يلتبس مثل خبير ثم انّ له من المصنفات ايضا كتاب
التحصين في اسرار ما زاد على كتاب اليقين وكتاب المجتبى من الدعاء المجتبى وهو الذي يقول في ديباجته وجعلته لما اي الدعوات اللطيفة
والمهمات الشريفة التي سماها بهذه التسمية ما نقلته من الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والاحزان لابي احمد داود النعماني رحمه الله قال وشكى
رجل الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما جارا يؤذيه فقال له الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل يا شديد المحال يا عزيز اذللت
بعزتك جميع ما خلقت اكفني شر فلان بما شئت قال ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان قد مات الليلة انتهى
وقد عقد في كتاب فلاح السائل بابا بالخصوص في الصلوات الواردة بين نوافل المغرب وبين العشاء الآخرة وفضل ذلك ثم ذكر في فضله حديثا
بالاسناد المعتبر عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلوا في ساعة الغفلة ولو ركعتين فانهما يوردان دار الكرامة وفي رواية
اخرى كذلك وفي آخرها قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال بين المغرب والعشاء الى ان قال بعد الاشارة الى عدة اخبار منها بين كل
من تلك الصلوات وقد اقتصرنا على بعض ما دونّا من الدعوات والصلوات بين العشاءين خوفا من ضيق تلك الاوقات وفيما ذكرناه كفاية اذا عمل
بالادب والاخلاص في العبادات وفيه من الدلالة على كون جواز التنفل بين الصلوتين غير النوافل المرتبة من قبيل المتواترة معنى ما لا يخفى

٤٥ واورد ايضا اخبارا معتبرة في مفتتح كتابه المذكور باسانيد شتى في ان من بلغه ثواب على عمل فصنعه كان له اجر ذلك وان لم يكن كما بلغه وفيه ايضا دلالة على قوله بقاعدة التسامح في ادلة السنن ونحوها كما هو المحقق في علم الاصول وتبينا من تصانيفه كتبه المذكورة ولا سيما مقدمة كتابه الفلاح هذا ايضا شيء كثير من مسائل الفروع وخصوصا الطهارة والصلوة وحكاية افتائه بالعمل بالقرعة في صورة وقوع الاشتباه في القبلة ايضا شيء مشهور مع كونه مخالفا لطريقة الجمهور وقد يشير ايضا الى مشيه على طريقة الاجتهاد في الاحكام مضافا الى ما وصفه من نواقص مصنفاته بقاعدة المجتهدين وركن الاسلام ومبين الحلال والحرام وامثالها قوله نفسه في فواتح كتابه المذكور اقول واذا وقفت على كتابنا هذا فلعلك تجد فيه من الهداية الى الله جل جلاله والدلالة على وجوب العناية باقباله وكشف طريق التحقيق ما هل التوفيق ما يدلك على ان هذا ما هو من كسبنا واجتهادنا بل هو ابتداء من فضل المالك الرحيم الشفيق فاذا انتفعت بشيء من تلك الاقوال والاعمال فاقتصر على الشكر لله جل جلاله وتعظيم لذلك ولا تشتغل بذكري ولا شكري فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك ومخاطرة منك في المهالك وتعرضا للهلاك فانه جل جلاله قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا الى اخر ما ذكره وعليه فما نقله صاحب اللؤلؤة عن بعض الاصحاب من ان السيد المذكور مع كثرة مصنفاته لم يتبين له في الفقه نوع من الفتوى وخطرها الشديد ما ورد فيها منظور فيه مع ان الاحتياط في حق مثل هذا الفريد الفاضل والفطرة الكاملة من الجانبين ومنطوقاته ومن لم يحكم بما انزل الله اقوى من دلالة مفهومها كما لا يخفى ثم لما بلغ الكلام الى هذا المقام فلا باس علينا في نقل بعض اخر من فوائد كتابه المذكور ينفعك في مواضع شتى اذ فمن جملة ذلك ما ذكره في حق محمد بن سنان الواقع في بعض اسانيد احاديث من بلغه ثواب على عمل من العبادات اقول وسمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان ولعله لم يقف الا على الطعن عليه ولم يقف على كتب الثناء عليه وكذا يحتمل اكثر الطعون فقال شيخنا المعظم المامون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان لما ذكر محمد بن سنان ما هذا لفظه على ان المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا اتاه ووصفه والظاهر من القول ضد ما له به ذكر كقول ابي جعفر فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى لي وكقوله فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال سمعنا ابا جعفر يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شانه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الائمة ثلثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم وهم ابو ابراهيم موسى بن جعفر وابو الحسن علي بن موسى وابو جعفر محمد بن علي عليهم افضل السلام ومع معجز ابي جعفر الذي اظهره الله تعالى في حقه واياته التي اكرمه بها ربهم فيما رواه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ان محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسح بابي جعفر الثاني فعاد اليه بصره بعد ما كان افتقده والعجب اني لم اجد شيئا من هذه الاخبار فيما هو بين اظهرنا من كتب الرجال فليبلاحظ ومنها قوله في مقام الاشارة الى مشايخ رواياته اقول فمن طرقي في الرواية الى كل ما رواه جدي ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست وكتاب اسماء الرجال وغيرها من الروايات ما اخبرني به جماعة من الثقات منهم الشيخ حسين بن احمد السوراوي في الاجازة في جمادى الاخرة سنة تسع وستمائة قال اخبرني محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده جدي السعيد ابي جعفر الطوسي اقول ومن طرقي ما اخبرني به الشيخ علي بن يحيى الخياط الحلي اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة قال اخبرني الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن ابي القسم الطبري عن ابي علي عن والده جدي ابي جعفر الطوسي اقول ومن طرقي في الرواية ما اخبرني به الشيخ الفاضل اسعد عبد القاهر الاصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد الذي اسكنني به الخليفة المستنصر جزاه الله جل جلاله عنا جزاء المحسنين في صفر سنة خمس وثلثين وستمائة عن ابي الفرج علي بن سعيد ابي الحسن الراوندي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن جدي السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي اقول وهذا رواية عن اسعد عبد القاهر الاصفهاني اشتملت على رواية عنه للكتب الاصول والمصنفات وبعيد ان يكون قد خرج عنها شيء من الذي اذكره من الروايات اقول واعلم انك كتابي هذا لم يكن عندي مسودة مهذبة قبل الاهتمام بتبيضه بل الحضرة الناسخ عندي وشرعنا اكتب قائمة ثم اسلمها اليه يكتبها ثم اكتب كذلك قائمة بعد قائمة واسلمها اليه وهو يكتب اولا اولا وكان لي اشتغال عن هذا الكتاب يقطعني عن تصنيفه ولو لم يكن الا انني شرعت في تاليفه في شهري رجب وشعبان وشهر رمضان ولهذه الشهور وظائف كثيرة تستوعب اكثر اوقات الانسان وما كنت اقدر على التفرغ لكتابة كراس بعد كراس لانه كان يبطل من الناسخ لو عملت ذلك هذا مع ما كان ايضا يامرني الله جل جلاله به من قضاء حوائج الناس ولكن الله جل جلاله فتح ابواب الفلاح على ما يقتضي حالنا اليه نعمة علينا من تمامه في صلاح المتعبدين تماما لمصباح المتهجد فان وجد احد فيه نقصا فعذرنا ما ذكرناه من العجلة وضيق الاوقات وان وجد فيه تماما ورجحانا فليشكر الله جل جلاله وحده فانه جل جلاله الذي وهبنا القدرة على ذلك وفتح علينا الارادات للمرادات ثم قال اقول واذا وقفت على كتابنا هذا فلعلك تجد فيه الى اخر

ما قدمنا لك بمناسبة سوابق الكلام فليراجع ومنها قوله ايضا في مفتتح كتابه المذكور فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة وما فيهما من مراتب العبد من
العز والجاه والظفر بالنجاة والسعادة في الحيوة وبعد الوفاة ووجدت في المصباح الكبير الذي صنفه جدي من جهة بعض امهاتي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
شيئا عظيما من الخير كثيرا ثم وقفت بعد ذلك على مهمات وتتمات فيها مراد لمن يحب لنفسه بلوغ غايات فعزمت ان اصنف ما اختاره الله جل جلاله مما وقع
من زيادة على المصباح او وقفت عليه مما ياذن جل جلاله في اظهاره من اسراره كما يهديني اليه واجعل ذلك كتابا مؤلفا اسميه كتاب مهمات في صلاح المتعبد
وتتمات لمصباح المتهجد وها انا مرتب لذلك باذن الله جل جلاله في عدة عشرة مجلدات المجلد الاول اسميه فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل يوم وليلة وهو
مجلدان والمجلد الثالث اسميه كتاب زهرة الربيع في ادعية الاسابيع والمجلد الرابع اسميه جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع والمجلد الخامس اسميه
كتاب الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل مثله كل شهر على التكرار والمجلد السادس اسميه كتاب المضمار للسباق واللحاق بصوم شهر اطلاق الارزاق
وعتاق الاعناق والمجلد السابع اسميه كتاب السالك المحتاج الى معرفة مناسك الحاج والمجلد الثامن والتاسع اسميهما كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة
فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحدا كل سنة والمجلد العاشر اسميه كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت معلوم في الروايات الى اخر ما ذكره في هذا
المقام ومنها قوله في احكام الاموات منه بعد ما ذكر كيفية الغسل والكفن وفصل في هيئاته على الوجه الحسن وانه كيف تبارك الكفن بالمواضع المحترمة
من جبين وقوفه بالعرفات المباركة ثم نعيه على كيفيته ثمه الى غروب عرفة ثم بسطه على الكعبة المعظمة والحجر الاسود ثم على حجرة رسول الله وروضة ائمة البقيع
عليهم السلام بالمدينة الطيبة ثم بضريح سيدنا امير المؤمنين ع بالنجف الاشرف ثم بالضريح الحسيني بكربلاء ثم بالكاظمين عليهما السلام ثم بمشهد العسكريين
ومحل غيبة امام الزمان ع وجعله كل ذلك وسيلة الى نيل شفاعتهم والنجاة من افزاع الاخرة بحرمتهم وهو عندي الان ومن المنح اعز
مكان الى ان قال ولا يبعد ان الكفن بما روي عن الائمة عليهم السلام انه يهيأ قبل الممات لاني اقول بل ذلك موجود في الروايات وانه يستحب ان ينظر اليه كل
وقت في حيوته وانا اخرج كفني وانظره في كل وقت استصحبوا النظر اليه كانني اشاهد عرضي على الله جل جلاله وانا لابسه وقائم بين يديه ثم الى ان قال ولو
ذكره المفيد رضي الله عنه في كتاب الارشاد وغيره عن سليمان بن رشيد ان مولانا موسى بن جعفر ع قال قبل وفاته ما هذا لفظه انا اهل بيت مهور نسائنا
وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهور اموالنا وعندي كفني ثم الى ان قال فاذا هيأ العبد كفنه فينبغي ايضا ان يهيئ قبره الذي يدفن فيه فهو من مهمات
الامور لاني رأيت الذين يحملون الميت الى القبور اما محزون مشغول باحزانه او متكلف مستاجر يشتغل بالاجرة وينفر عن الاستقصاء للميت وعن اصلاح
شانه وقد صنع ذلك جماعة من اهل الاعتبار ورأيت في الاخبار ان محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه الوكيل الاجل المشهور الذي هو ابو الجليل من جملة
سفراء مولانا صاحب الزمان ع صنع قبره في حيوته كما شيئا ذكرته في بعض رواياته وقد كنت مضيت بنفسي واشتريت لي من حضرني قبرا كما اخترته في جوار
جدي ومولاي علي بن ابي طالب منضيفا ومستجيرا ووافدا وسائلا وآملا ومتوسلا بكل ما يتوسل به احد من الخلائق اليه وجعلته تحت قدمي والدي
رضوان الله جل جلاله عليهما لاني وجدت الله جل جلاله يامرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان اليهما فاردت ان يكون راسي مهما بقيت في
القبور تحت قدميهما ثم الى ان قال وكان جدي ورام بن ابي فراس قدس الله جل جلاله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته
فص عقيق عليه اسماء الائمة عليهم السلام فنقشت انا فصا عقيقا على الله ربي ومحمد نبيي وعلي وسميت الائمة الى اخرهم ائمتي ووسيلتي واوصيت ان
يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسائلة في القبر ان شاء الله تعالى الى غير ذلك من فوائد مؤلفاته التي لا تحصى ولا تحصر بعكس
مؤلفات بعض اخر ثم ان له الرواية ايضا عن جماعة كثيرة من عظماء افاضل الفريقين مذكورة باسمائهم وصفاتهم في تضاعيف مصنفاته الجمة منهم الشيخ
حسين بن احمد السوراوي وسالم بن محفوظ بن عزيزة السوراوي ونجيب الدين بن محمد السوراوي الذي مر وعن الشيخ حسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي
وهو في الكل نسبة الى سورى وعلى وزن شورى وهي بلدة في العراق قد اضمحلت الان ومنهم السيد محيي الدين محمد بن عبد الله علي بن زهرة الحسيني
الحلبي ومحمد بن معد الموسوي كما ان عنه الرواية ايضا لجماعة اخرى كثيرين منهم جعفر بن نما الحلي والحسن بن داود الرجالي ويوسف بن المطهر والد
العلامة وسمية الفقيه الفاضل العابد بن صاحب الامل يوسف بن حاتم العاملي الشامي صاحب كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين وهذا قد
نقل عن خط شيخنا الشهيد المرحوم انه ذكر في حق الرجل ما صورته هكذا توفي السيد رضي الدين نقابة العلويين من قبل هولاكو خان وذكر انه كان قد
عرضت عليه في زمان المستنصر فابى وكان بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن احمد بن العلقمي وبين اخيه وولده عز الدين ابي الفضل محمد بن
محمد صاحب المخزن صداقة متاكدة فاقام ببغداد نحوا من خمس عشرة سنة ثم رجع الى الحلة ثم سكن بالمشهد الشريف برهة ثم عاد في دولة المغول الى
بغداد ولم يزل على قدم الخير والاداب والعبادات والتنزه عن الدنيا الى ان توفي قدس سره بكرة يوم الاثنين خامس ذي القعدة من سنة اربع
وستين وستمائة وقال في اللؤلؤة بعد ذكر تاريخ وفاته على النحو المذكور وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرم الحرام من السنة التاسعة

الثامنين وخمسمائة وكانت ولايته للنقابة ثلث سنين واحد عشر شهرا وقبره قدس سره غير معروف الان قلت وكان ذلك من اجل اعتماده الكامل على
نفسه موضع دمشة قبل وان وفاته كما عرفته من كلماته او من جهة اتكال الناس بعقباه قربانه واوصيائه بجميع امراذاته فان تفويض هذه الامور الغير المقدورة
لنفس الانسان الى تقدير الملك المنان كما كان من طريقة ساداتنا الاعيان خير من الاعتماد في ذلك على عمل المخلوق والعباء بفعل من يحتمل في حقه
نسيان الحقوق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم ليعلم ان صاحب كتاب زوائد الفوائد الذي هو ايضا في بيان
اعمال السنة والاداب مستحسنة ليس هو بصاحب هذه الترجمة بل هو ولده الصالح المحدث الذي جعله شريك نفسه في الاسم واللقب والكنية كما هو
مذكور في كثير من كتب الاجازات والعجب من مولانا المجلسي ره حيث نكره مع المعرفة بحال نفس الكتاب فقال في مقدمات البحار بعد عد الكتب
صاحب الترجمة وكتاب زوائد الفوائد لولد السيد الشريف ولا اعرف اسمه واكثره ماخوذ من الاقبال انتهى وصورة ما وجدنا على مفتتح ذلك الكتاب هكذا
قال مولانا السيد الامام العالم العامل العلامة المحقق ركن الاسلام جمال العارفين مفخر العترة الطاهرة علم الشريعة افضل السادة بقية نقباء
الطالبيين مفخر امراء الحجاج والحرمين نجم العرب ابو القسم علي بن الامام الطاهر الزاهد المجاهد صاحب المعجزات الظاهرة والشيم الطاهرة رضي الدين
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس مصنف هذا الكتاب في جامعه عفا الله عنه وبلغه اماله بعدما نقله من تصنيف والده الذي ليلة النصف من شعبان
الى اخر ما ذكره ونقل ايضا عن تصريح شيخنا البهائي ره في الحاشية الهلالية بنسبة الكتاب المزبور الى ولده المذكور فليلاحظ وقد مر في ذيل ترجمة
ابن اخيه السيد غياث الدين عبد الكريم ان له ايضا ولدا فاضلا فقيها بهذه الكنية والاسم واللقب وهو الذي يروي عن ابيه والمحقق الطوسي ره وروى
عنه السيد محمد بن معية الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله السيد الفاضل المحدث الجليل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي المعروف تارة بابن باقي
وتارة بالسيد ابن باقي كان من اعاظم الشيعة الامامية ره نفسه وله كتاب اختيار المصباح لشيخنا الطوسي ره وهو الذي ينقل عنه الكفعمي في كتاب
المصباح كثيرا وقد يعبر عنه ايضا بالاختيار كما قد يعبر عنه بالمصباح ويقول السيد ابن باقي وغير ذلك فتامل وهذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين
وهم يعملون بما فيه من الادعية والاعمال وفيه ذكر اسمه ونسبه كما ذكرناه وقال شيخنا العلامة المجلسي ره في مقدمات البحار وكتاب الاختيار
للسيد علي بن الحسين بن باقي ره والسيد طاوس في هذا في نهاية الفضل والكمال لكن اكثر كتابه ماخوذ من مصباح الشيخ ره انتهى وقال
تلميذه الجليل صاحب رياض العلماء بعد نقل عبارة البحار واقول قد رايت نسخا من كتابه المذكور وعندنا منه نسخة وطالعت كلها واخذت منها
مواضع الحاجة واوردتها في كتابنا لسان الواعظين وغيره ثم السيد ابن باقي في هذا قد كان معاصرا للمحقق الحلي ونظرائه لاني قد وجدت في اخر
بعض نسخه انه فرغ من تاليفه سنة ثلث وخمسين وستمائة ثم كلامه والظاهر ان هذا الرجل غير السيد ابي طالب علي بن الحسين الحسيني الذي هو ايضا من جملة
علمائنا الاعالي وله كتاب الامالي وانه كان مقدما على السيد ابن طاوس وطبقته لما نقل عنه في رسالته في مسئلة المواسعة في القضاء انه نقل عن
كتاب الامالي المذكور بهذه العبارة وجدت في امالي السيد ابي طالب علي بن الحسين الحسيني في المواسعة ما هذا لفظه حدثنا منصور بن داود حدثنا علي بن
عمر الحافظ الدارقطني حدثنا احمد بن نصر بن طالب الحافظ حدثنا ابو ذهل عبيد عبد الغفار العسقلاني حدثنا ابو محمد سليمان الزاهد حدثنا القسم
معن حدثنا العلاء بن المسيب عن رافع حدثنا عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله وكيف اقضي قال صل مع كل صلوة
مثلها قال يا رسول الله قبل ام بعد قال قبل وكذلك وعن الفقيه الصالح كمال الدين ابي الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الذي هو من مشايخ
ابن معية وله الاجازة والرواية عن السيد عبد الكريم بن طاوس المتقدم ذكره فليلاحظ الوزير الكبير والعالم النحرير بهاء الدين ابو الحسن علي بن
عيسى بن فخر الدين ابي الفتح الاربلي المعروف بابن الفخر صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة واحوال اهل بيت العصمة عليهم السلام كان من اكابر محدثي
الشيعة واعاظم علماء المائة السابعة وله الرواية عن السيد رضي الدين بن طاوس المتقدم ذكره قريبا والسيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي
الاتي ذكره في ذيل ترجمة ابيه وعن الشيخ برهان الدين ابي الحسين بن احمد بن علي الغزنوي وخلق كثير من افاضل علماء الفريقين ونقل في وجه تلقيبه
بالوزير انه استوزر واحد من ابناء خلفاء بني العباس ثم تركه واكب على العلم الحديث واحتمل التنبيه فيه بتسمية علي بن عيسى ابن داود الذي كان وزيرا
للمقتدر بالله العباسي في حدود الثلثمائة من الهجرة له ظرائف حكايات يأتي الاشارة اليها في القسم الثاني من هذا الباب ان شاء الله وقال شيخنا
المجلسي قدس سره في مقدمات البحار وكتاب كشف الغمة للشيخ الثقة النبيه علي بن عيسى الاربلي ثم ذكر انه من اشهر الكتب وان مؤلفه من علماء
الامامية المذكورين في سند الاجازات وقال الفضل بن روزبهان الاصفهاني او الكاشاني السني في فواتح كتابه ابطال الباطل الذي
كتبه ردا على امامنا العلامة في كتاب نهج الحق المشهور وقد ذكر الشيخ علي بن عيسى الاربلي رحمه الله تعالى عليه في كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة
اتفق جميع الامامية على ان علي بن عيسى من عظمائهم والاوحد النحرير من جملة علمائهم لا يشق غباره ولا يبتلي اثاره وهو المعتمد المامون في

في السيد ابن باقي صاحب كتاب الاختيار
حديث صحيح في المواسعة في القضاء
علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة

٣٨

الفضل الى اخر ما نقله عن الكتاب المذكور وذكره ايضا صاحب كتاب الامل بهذه الصورة الشيخ بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا اديبا منشيا جامعا للفضائل والمحاسن له كتب منها كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة جامع حسن فرغ من تاليفه ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر من سنة سبع وثمانين وستمائة وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل وشعر كثير في مدح الائمة ذكر جملة منه في كشف الغمة منه قوله من قصيدة في الامير المؤمنين يمدحه بها مثل الشمس عن في تبار تحكي الشمس اذا قطعت مداه و كانها في ذروة الاوتاد نحو بمقصدها اغريتا الورى مبكاء اعراق وطيب نجار حمال اثقال ومسعف طالب وملاذ ملهوف ومونل جار شرف تقر به الحسود وسود شاء العلا لبعيد شرار ومآثر شهد العدو بفضلها والحق ابلج والسيوف عوار بادركا يعلي الفلاة بحشر نافه كالكوكب السار عرج على ارض الغري وقف به والثم ثراه وزره خير مزار وقل السلام عليك يا خير الورى وابا الهداة السادة الابرار الى اخر ما نقله عنه من طرائف شعره الفصيح في المرتبة والمديح وذكره ايضا قبل ذلك في ذيل ترجمة الفاضل الاديب ابي علي الحسن بن ابي الهيجاء الاربلي فقال يروي عن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي كتاب كشف الغمة وله منه اجازة رايتها بخط بعض علمائنا وذكره ايضا في ذيل ترجمة السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوي الحسني فقال فاضل جليل يروي كتاب كشف الغمة عن مؤلفه علي بن عيسى وله منه اجازة انتهى ونقل صاحب الرياض عن السيد الامير حسين العاملي المجتهد المتقدم ذكره نسبة كتاب الثاقب في المناقب ايضا الى الاربلي المذكور ثم نقض عليه بانه من مؤلفات بعض تلامذة محمد بن الحسن الشوهاني وهو قريب من عصر تلامذة شيخنا الطوسي اقول والحق عندي كما ذكره الناقض من ان كتاب المذكور من تاليفات عماد الدين الفقيه الطوسي صاحب الوسيلة والواسطة نقضا كما سيأتي تحقيق ذلك في ذيل ترجمته في باب المحمدين ان شاء الله تعالى ثم ان هذا الرجل قد يوصف في بعض كلمات المتاخرين بالوزير وهو غلط اكبر واشتباه بسميه الذي ياتي ترجمته في عداد القسم الثاني ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله في كتاب كشف الغمة في ذيل ترجمة احوال مولينا الكاظم فائدة سنية كنت ارى الدعاء الذي كان يقوله ابو الحسن موسى في سجدة الشكر وهو رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني الخ فكنت افكر في معناه واقول كيف يتنزل على ما يعتقده الشيعة من القول بالعصمة وما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجبه فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضي الدين ابي الحسن علي بن موسى بن طاوس العلوي الحسني رحمه الله والحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك فقال ان الوزير السعيد مؤيد الدين العلقمي رحمه الله تعالى سألني عنه فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس ثم اني فكرت بعد ذلك فقلت هذا كان يقوله في سجدته في الليل وليس عنده من يعلمه ثم انه سألني عنه السعيد الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي رحمه الله فاخبرته بالسؤال الاول والذي قلت والذي اوردته عليه وقلت ما بقي الا ان يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم تقع مني هذه الاقوال بموقع ولا حلت من قلبي في موضع ومات السيد رضي الدين رحمه الله فهداني الله الى معناه بعد سنين متطاولة من كرامات الامام موسى بن جعفر ثم اخذ رحمه الله في تفصيل ما هداه اليه من الجواب بما يؤل حاصله الى قول الامام عليه السلام حسنات الابرار سيئات المقربين وبالجملة فقد كان الرجل من جملة اجلة علمائنا المحدثين المحققين وكتابه كشف الغمة مشحون بامثال هذه التحقيقات والتدقيقات جزاه الله عن الاسلام افضل جزاء المحسنين واما الاربلي فهي نسبة الى اربل على وزن دعبل وهو كما عن تقويم البلدان من الاقليم الرابع وفاعدة بلاد شهرزور وقيل انها مدينة محدثة من بلادها واسطة بين مدائن كسرى والموصل ومنها الى الموصل يومان خفيفان واربل ايضا اسم لمدينة بعيدة من سواحل ديار الشام وعن بعض اهل العلم ان الاربلي بالكسر نسبة الى قرية من قرى جوار زم الا ان نسبة هذا الرجل الى اربل الاول الذي هو من جملة ديار بكر وخرج منه جماعة من العلماء وذكره ايضا صاحب المختصر الاثار فقال اربل مدينة بين الزابين لها قلعة حصينة لم يظفر بها التتر مع انهم ما فاتهم شيء من القلاع والحصون بها مسجد فيه حجر عليه اثر كف انسان وانه يجيب الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين ابي المظفر يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي عالم فاضل اخو العلامة يروي عنه ابن اخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف وابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب ويروي عن ابيه وعن المحقق نجم الدين الحلي كذا في امل الامل وله من المصنفات كتاب العدد القوية في وظائف الاوقات المعينة والادعية والاعمال الشريفة ينقل عنه صاحب بحار الانوار كثيرا وقد ذكره في مقدمات البحار بهذه العبارة و كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تاليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي انتهى وقد مر انه كتاب لطيف في اعمال الايام الشهور وسعدها ونحسها وقد اتفق لنا منه نصفه ومؤلفه بالفضل المعروف وفي الاجازات مذكور وهو اخو العلامة الحلي قدس الله لطيفهما وانما سمى باسم جده علي بن المطهر والد الشيخ سديد الدين يوسف واظن انه كان اكبر سنا من اخيه العلامة باعتبار ان تقدم تسميته اسم الجد على اسم اخيه الحسن المتفطن وله ايضا ولد صالح فقيه يكنى بعز الدين محمد يروي عنه السيد معين الدين الاتي ذكره وترجمته في باب الميم ان شاء الله ذاكرا انه عين الشيخ ظهير الدين بن محمد بن فخر الدين بن محمد بن العلامة ايضا من جملة مشايخه وذكر صاحب المعالم انه توفي في حيوة والده المرحوم والله العالم.

الشيخ

٣٩

الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ سعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي الحلي الفاضل الفقيه المعروف بالمزيدي المذكور ذاتها في اجازات
العلماء مع سميه الفاضل الفقيه المحقق الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن احمد بن طراد المطارابادي بالميم المضمومة والتاء المهملة قبل الالف و
الراء كان هو وسميه المذكور من اكابر تلامذة العلامة ومن في طبقته ولهما الرواية ايضا عنه وعن تقي الدين الحسن بن داود الحلي والسيد
الامام العلامة صفي الدين محمد بن معد الموسوي عن المحقق ويروي عنهما الشهيد الاول من غير واسطة والمزيدي نسبة الى بطن من بطون بني مزيد من
من اجبال عرب مضر وانهم كانوا من القديم شيعة لمحمد وآله عليهم السلام كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين وقد اختص المزيدي هذا بالرواية عن والده
الشيخ جمال الدين عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي وعن الشيخ الفقيه جمال الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني عن نجيب الدين بن نما الحلي
عن ابيه هبة الله بن نما عن الحسين بن محمد بن طحال عن علي بن شيخنا الطوسي عن والده الجليل ويعبر عنه الشهيد بالشيخ الامام العلامة ملك
الادباء غرة الفضلاء جمال الدين وتعدد الالقاب شايع جدا بالنسبة الى العلماء وقال المولى نظام القرشي في المحكي عن ترجمة هذا الشيخ علي
بن احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي الشيخ الامام ملك الادباء والفضلاء رضي الدين يكنى ابا الحسن من مشايخنا الامامية رضوان الله عليهم
روى عنه الشهيد هو ويروي عن العلامة جمال الدين والشيخ تقي الدين بن داود رضي الله عنهما ورايت في بعض الاجازات رواية شيخنا الشهيد
عن عدة من اصحابنا ومنهم شيخنا الامام فخر الدين ابو طالب محمد بن الحسن المطهر الحلي والسيد العميدي والسيد الامام النسابة المرتضى النقيب
تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي والسيد الجليل احمد بن ابي ابراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي والسيد الكبير العالم
نجم الدين مهنا بن سنان المدني والمولى الامام العلامة ملك العلماء سلطان المحققين قطب الملة والحق والدين محمد بن محمد الرازي البويهي و
الشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي والشيخ المحقق زين الدين
ابو الحسن علي بن طراد المطارابادي جميعا عن الشيخ الامام العلامة سلطان العلماء المحققين ترجمان الحكماء المدققين اية الله في العالمين
جمال الملة والحق والدين الحسن بن الامام العلامة سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر قدس الله روحه ثم ان في كتاب الرياض ترجمة اخرى للشيخ
علي بن منصور بن الحسين المزيدي وهو غير صاحب العنوان يقينا كما ذكره صاحب الكتاب ايضا مستدلا عليه اولا بانها فان اتحادهما اختلاف
نسبهما بهذا الوجه وثانيا بان هذا الرجل بناء على ما راه المستدرك في كتب كانت بخطه كان حيا في سنة ؟؟ فكيف يمكن ان يروي عنه الشهيد و
يروي هو عن العلامة الاخر فالعبارة هذا وقد تقدم في اوائل ترجمة مولانا العلامة الحلي رحمه الله وجه تسمية الحلة المحروسة بالحلة السيفية
والحلة المزيدية فليراجع انشاء الله السيد الاجل النقيب النسيب المتبحر العلامة بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد
الحميد الحسيني النيلي الاصل النجفي الموطن الملقب بالنسابة صاحب كتاب الانوار الالهية في الحكمة الشرعية هو السيد المحدث الرجالي الذي كان من
جملة مشايخ الحسن بن سليمان والحسن بن علي الشهير بابن العشرة وشيخنا جمال الدين بن فهد الحلي وقد ذكره الاول منهم في كتاب المواسع مختصر البصائر بعبارة هذه
ومما رواه لي ورويته عنه السيد الجليل السعيد الموفق الموثق بهاء الدين علي بن السعيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن ابي
بن سهل يرفعه الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الى اخرها نقله الحديث وقال ابن فهد المذكور في مبحث عمل نيروز الفرس من كتاب المهذب و
بعض ما نقلناه ما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله وقد يعبر عنه ايضا في سند بعض
الاجازات بالشيخ الفاضل الجليل والامام الاعظم الفقيه الورع السيد السعيد نظام الدين علي بن ؟ عبد الحميد النيلي وفي بعضها بنظام الدين
علي بن محمد بن عبد الحميد الحسيني النجفي والسيد النقيب الحسيب علي بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد وفي بعضها بالسيد علي بن عبد الحميد
النسابة النجفي وطريق الجمع بين هذه المختلفات بناء على ما استنبطناه من تتبع المقامات وموارد الاستعمالات هو اعتقاد اتفاق الرجلين
عاملين عراقيين بل نيليين او اتحاد زمن ابن فهد المذكور التي هي من اواخر المائة الثامنة الهجرية في امثال هذه الاعلام والنسب والعلامات
مع شيوخية كل واحد منهما ايضا لجمال الدين بن فهد الحلي الذي هو من تلامذة الشهيد وعدم الداعي الا ان احدهما من السادة العلوية من الحسنية
لقبه بهاء الدين النسابة وله كتاب الانوار المتقدم اليه الاشارة وكذلك سائر ما نسبه صاحب الرياض وغيره الى السيد بهاء الدين عبد الحميد
المذكور وهي كتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد وكتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان وكتاب سرور اهل الايمان في علامات ظهور
صاحب الزمان وكتاب في الغيبة يحتمل كونه عين الكتاب المتقدم عليه وغيره وكتاب الانصاف في الرد على صاحب الكشاف وكتاب الجزاف من كلام
صاحب الكشاف مع احتمال الاتحاد بينهما ايضا وكتاب ايضاح المصباح لاهل الصلاح وهو يشبه شرحه على كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي
المنسوب الى النيلي فيما ذكره ايضا صاحب الرياض وهو الذي نقل في ذيل ترجمة احمد بن فهد المذكور نقلا عن خط صاحب المعالم او والد الشيخ محمد

٥٠ ان له ايضا كتابا في رجال الشيعة بل السيد جمال الدين بن الاعرج العميدي بامره الشريف بتتمة يذكر فيها احوال المعاصرين لهما حتى ابن فهد
المذكور وقد يأتيك هنا نقلا عن خط الشيخ علي بن الشيخ محمد المذكور نقلا عن خط جده الشيخ حسن المبرور وانه ذكر اسم مصنف الاصل فيها
بعنوان سيدنا النقيب بهاء الدين علي بن عبد الحميد وقد تعرض ايضا لبيان مصنفاته المذكور في ذلك المقام وقال هي كثيرة وموضوعاتها
متينة ومنها الانوار الالهية في الحكمة الشرعية ذكر انه خمس مجلدات اولها في علم الكلام على طريقة الامامية والثاني في بيان الناسخ و
المنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد الى غير ذلك والثالث والرابع في فقه العترة المحمدية والخامس في بيان اسرار
القرآن والقصص الطريفة وفوائد جمة اخرى منها خواص جليلة وادعية من السور والآيات الى ان قال وانا رأيت المجلد الاول منها في كتب
الشريفة الخزانة الغروية وهو كتاب غريب ذكر في اوله فهرست جميع الكتاب بترتيب بديع واسلوب عجيب ومن خواص هذا الكتاب التي نبه
عليها ورأيناها في المجلد الذي رأيناه انه مزج آيات القرآن بتفسيرها وكتبها بالحمرة وجمعها من مواضعها على حسب ما يناسبه من دلالتها على
الحكم الذي استدل بها عليه ثم انه مع ذلك اذا اسقطت الآيات من البين لا يتغير الكلام ويبقى مربوطا على ما كان عليه من الفائدة
واذا قرأت من الكتاب الآيات بعينها فيه لا تتغير الفائدة بل هي هي بعينها فليلاحظ واما ثانيهما فليس هو من جملة السادات العلوية ولا ملقبا
بهاء الدين وامثالها ولا منسوبا الى واحد من الكتب المتقدمة ام غيرها في شيء من التراجم والاجازات التي رأيناها بل ما رأيناه منه الا
انه كان من جملة مشايخ الاجازات ملقبا بنظام الدين ابي القسم او زين الدين علي مع احتمال ان يكون احد اللقبين للوالد والآخر للولد
ام غير ذلك وهو الذي ذكره ايضا صاحب امل الآمل بهذه الصورة الشيخ نظام الدين ابو القسم علي بن عبد الحميد النيلي فاضل جليل فقيه
يروي عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة انتهى مع انه لم يتعرض لبيان الترجمة لاحوال الرجل الاول الذي هو من جملة اجلة العلماء والسادات
وصاحب المصنفات والافادات ولا ذكر في حق هذا الرجل ايضا اكثر من ذلك ولكن نقلنا بصورة اجازة هذا الرجل لابن فهد المذكور مع
غاية التبجيل فيها للمجاز له مورخة بسنة احدى وتسعين وسبعمائة ذكر فيها انه ابن فهد قرأ عليه كتاب الشرايع للشيخ ابي القسم المحقق من اوله
الى آخره على سبيل التحقيق وانه يروي هذا الكتاب مع سائر مصنفات مصنفه المرحوم في سائر العلوم عنه ره بواسطة شيخيه الجليلين
الفاضلين فخر الدين بن العلامة الحلي وصفي الدين محمد بن ابي الرضا العلوي نعم يذكر في كتاب الامل ترجمة اخرى بعنوان السيد علم الدين
المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحسيني فاضل فقيه يروي ابن معية عنه عن ابيه عن جده فخار له كتاب الانوار المضيئة في
احوال المهدية ولكنه بعيد في الغاية عن احتمال الاتحاد مع صاحب عنواننا هذا العدل المقتضي له الاغمض الموافقة في الاسمية وهو
امر غير عزيز في كتب الرجال كيف وقد كان هو من علماء زمن العلامة رحمه الله لان ابن معية الذي يروي عنه يروي ايضا عن العلامة وعن
زوج اخته السيد ابي الفوارس محمد بن علي بن محمد بن الاعرج والد السيد عميد الدين المشهور وعن السيد رضي الدين علي بن السيد عبد الكريم
بن طاوس الحسني وامثالهم واذن من الممتنع عادة ان يروي عنه ايضا ابن فهد الذي كان من علماء المائة التاسعة فلا تغفل ثم ان من الغلط
البين هنا نسبة بعض المتأخرين الى شيخنا العلامة المجلسي ره عنه في مقدمات بحار الانوار كتاب الانوار المضيئة المذكور مع ضميمة
ثلثة اخرى هي كتاب السلطان المفرج وكتاب الدر النضيد وكتاب سرور اهل الايمان بهذا الترتيب من جملة مصنفات صاحب العنوان مع
ان عبارته الموجودة عندنا في خط مقدمتها الاولى التي وضعها لبيان الكتب الماخوذ منها مقرونة بالاشارة الى اسماء مصنفيها انما هي
بهذه الصورة وكتاب الغيبة المنتخب من كتاب الانوار المضيئة من مؤلفات السيد علي بن عبد الحميد الحسني وكتاب اخر ايضا استخرج من
كتاب السلطان المفرج من اهل الايمان تاليف المذكور وانت خبير بان هذه العبارة لا تفيد باكثر من نسبة كتاب الغيبة اليه حسبما قدمناه
لك من تصريح صاحب الرياض مع فائدة اخرى هي الاشارة الى كون ذلك انتخابا من كتاب الانوار المذكور كما ان له ايضا انتخابا اخر من كتاب
المفرج وكانه قد اوجب اشتباها من نسب اصل ذلك الكتاب الى صاحب الانتخاب كما قد اوجب الاول اشتباه ذلك الرجل المتاخر وغيره في تقرير
هذه النسبة المتوهمة المخالفة لما وقعت عليه نصوص الواقفين على دقائق احوال الرجال والله عالم بحقائق الاحوال واعجب من هذه
ان جملة ما نقله ايضا ذلك الرجل عن المجلسي المبرور في مقدمات كتابه المذكور انه قال في مقام اخر بعد ذلك وكتب السيد بهاء الدين عبد
الحميد الكتابان الاولان مشتملان على اخبار غريبة في الرجعة واحوال القائم ع والكتاب الثالث متضمن لذكر فضائل الائمة عليهم السلم
وكيفية شهادة سيد الشهداء واصحابه السعداء عليه وعليهم السلام وذكر خروج المختار وطلبه الثار وجمل احواله والرابع مشتمل على نوادر الاخبار
والسيد المذكور من افاضل النقباء والنجباء انتهى مع ان هذه الجملة ايضا مما لا يوجد له عين ولا اثر فيما هو موجود عندنا من نسخ مقدمات البحار بخطه

النسابة قم

السلطان

انشاء الله

٥١ اثنا الله ثم ان من جملة ما نقلنا بالواسطة عن كتابه المتسم بالدر النضيد هو من عجيب الوقائع حقيقة حكاية رؤيا لسيدنا المرتضى علم الهدى جدته فاطمة الزهراء في حرم مولانا الحسين وما اجرى به من الرواح الى منزله مادحهم الحسين بن الحجاج الشاعر الامامي المشهور ذكره على التفصيل الذي قدمنا الكلام في ذيل ترجمته رحمه الله فليراجع ومنها ايضا ما نقله صاحب كتاب الرياض من كلام نفسه في خاتمة كتابه المذكور بهذه العبارة وقد علمت ولاحت لي الامارات وبانت لي دلائل ظاهرة وآيات ان كتابي هذا وقع موقع القبول من الله تعالى ورسوله وآل الرسول ولقد كنت عند ارادتي لتحصيل شيء من القصائد التي ضمنتها تلك الابواب والفصول والاخبار التي يحسن وضعها في هذا الكتاب الخالية عن القصائد بسبب تحصيلها لدي وتسهل علي وان كانت لا يمكن الي الوصول حتى ان بعض تلك القصائد كانت عند احد اصحابنا المؤمنين الموالي لاهل البيت فارسلت اليه بعض الغلمان فلقيته في الطريق فاخبره انى اطلبه الآن فسارع نحوي فلما دخل علي لم يملك نفسه حتى انكب يقبل يدي وجعل يقول اسالك بحق جدك الحسين الا ما سالت الله ان يرحمني ويقضي عني الدين فقلت يا اخي ما لك وما الذي اتفق لك يا مولاي كنت نائما في داري ملتحفا بازاري فاذا قائل يقول لي في نومي يا عبد الله قم وتجيء لدى علي بن عبد الحميد احمل اليه القصيدة التي في خاطري ان القائل اما امير المؤمنين او الامام الحسين عليهما السلام وانتبهت مرعوبا من هذا المنام وقلت لعل هذا اضغاث احلام ثم جئت وقصدتك لاسلم عليك فلقيني الغلام وقال مولاي يعني اليك فعلت وما الذي به فقال يا مولاي ان تأتيه بالقصيدة فعلمت انها اشارة اليك وانا دعوتك مستجابة فسالتك ان تسئل الله ان يقضي ديني ويتقبل عملي انتهى وكثيرا ما يروى في كتابه المزبور عن هذا السيد عبد الحميد كما انه لم ار الى الآن للسيد عبد الحميد المذكور ايضا ذكرا في كتب الرجال بخلاف السيد عبد الحميد بن السيد فخار الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله فانه مذكور في الامل بعنوان السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي كان فاضلا محدثا راوية يروى عن تلامذة ابن نما وابن شهرآشوب له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلي في مختصر البصائر انتهى ثم ان كل هؤلاء الثلثة المقتبسة انوارهم بالوراثة غير الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي الفاضل المتكلم الفقيه الذي هو ايضا من جملة تلامذة فخر الدين ابن العلامة ومشايخ ابن فهد الحلي كما يظهر من اجازة المحقق الشيخ علي مقدما فيها ذكره الشريف على ذكر الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي وهو كتاب منتهى السؤال في شرح الفصول لمولانا المحقق الطوسي فليلاحظ الشيخ الفاضل المحدث المؤيد المسدد زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي الصنهوري صاحب كتاب الصراط المستقيم في الامامة ذكره صاحب امل الامل بهذه الصورة الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي النباطي كان عالما فاضلا محققا مدققا ثقة متكلما شاعرا اديبا متبحرا له كتب منها الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم ورسالة سماها الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح ورسالة في المنطق سماها اللمعة ومختصر نهج الخلاف ومختصر مجمع البيان ومختصر الصحاح ورسالة في الكلام ورسالة في الامامة وغير ذلك انتهى وقد عد مولانا المجلسي ره كتابه المذكور من جملة ما يستخرج عنه في البحار فقال وكتاب الصراط المستقيم للشيخ زين الدين علي البياضي ثم قال العنبية للنكت كتاب الصراط المستقيم وكتاب منتخب البصائر وكتاب المختصر كلها اصلحه للاعتماد وتظهر منها فائدة المتانة والسداد وجعل له رموزا المفرده ولا يخفى ان كتابه المذكور كتاب كامل في الامامة مشتمل للائمة كثيرة فيما ينيف على غيره الفنيين بل المظنون لدي انه لم يكتب مثله في هذا المعنى بعد كتاب الشافي للسيد المرتضى بل هو مقدم عليه من وجوه شتى وقد تعرض في اوائله للكلام في اصول الدين على وجه الاختصار ونقل فيه عن اكثر من مائتي كتاب من مصنفات الفريقين وله ايضا من المؤلفات كتاب نخب الفضلا وكتاب ... البيان وكتاب منخل الفلاح كما نسبها الكفعمي اليه فيما نقله عنها وعليه فاشتبه من زعم من جملة مصنفات صاحب المعالم الذي هو من علماء اواخر الاوان هذا وقد نقل ... احيانا بعض عن والد شيخنا البهائي المرحوم انه وجدت بخط جد الشيخ شمس الدين ابو محمد علي الجباعي العاملي انه فات الشيخ علي بن يونس النباطي سنة سبع وسبعين وثمانمائة ثم كتب توفي جدي يعني به الشيخ شمس الدين المذكور بعده سنين ثم اني عثرت في هذه الاواخر على مجموعة من مؤلفاته بخط الشيخ زين الدين المذكور واكثرها من مؤلفاته نفسه ومن جملتها رسالة المنطقية التي مر ذكرها وكان تاريخ تاليفها سنة ... وكتاب المقام الاسنى في تفسير اسماء الله الحسنى جيد الفوائد وكتاب الكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات وهو توضيح للرسالة التي الفها شيخنا الشهيد في تفسير الكلمات وكتاب فاتح الكنوز المحرزة في ضمن الارجوزة وهو شرح على ارجوزة نفسه التي نظمها في علم الكلام والرسالة اليونسية في شرح المقالة التكليفية للشيخ الشهيد ره

علي الشيخ ابو القسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي الفقعاني هو العالم الفاضل الفقيه المشهور المعروف صاحب مسائل ابن طي المشهور وقد يذكر في بعض المواضع بعنوان ابي القسم علي بن طي من غير واسطة على الثاني وفي بعضها بعنوان علي بن طي العاملي الفقعاني بالفاء والقاف



٥٤ والعين دون الغين والسين والقاف كما يجيء عن بعض اجازات مشايخنا لشيخنا الا ان صاحب امل الامل الموضوع اصالة لذكر علماء جبل عامل
وتبعا لغيرهم ذكره على رسم الاختصار والاقتصار على العنوان الثاني في القسم الثاني من علماء غيرهم في صفة الرجل على انه كان فاضلا يروي عنه محمد بن محمد
داود العاملي يعني به ابن المؤذن الجزيني لا في ترجمته ان شاء الله تعالى في باب الميم ولا بدع في امثال هذه الخبط والافات منه رحمه الله تعالى في كتابه
المذكور كما قد اشير الى كثير منها في اثناء هذا الكتاب فهم ومنه صاحب الرياض مع كونه من اهل هذا البيت العاملي مع تامله فيه ذكر ايضا في
جملة كلام له في غير المقام بكونه جد المؤذن المذكور ثم ذكر بعده صفة وصفاته ويروي عن جماعة من علماء عصره كابن الحسام وابن سليمان واحمد بن الحاج
الراوي عن الشيخ اسمعيل الرازي عن الشهيد قال ايضا وقد رايت مجموعة بار ريتبل بخط الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجباعي العاملي وكان تلك المجموعة
بخطوط الافاضل ان هذا الشيخ ابا القسم كان فاضلا عالما من مشايخنا صاحب ادب وبحث وحسن خلق ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وثمانمائة
وفي موضع اخر منها بخطه ايضا هكذا الشيخ الامام العالم الفاضل ابو القسم علي بن علي بن محمد بن طي ادام الله ظلال العلماء وجرى بين الكمال عربيا حتى
عن كماله بهمة غير الحلق وله مدح كتاب المهذب للشيخ الامام العالم العامل الفاضل الفاصل بين الحق والباطل جمال الدين بن فهد ويرشد
ايضا ثم اورد من انشائه المذكورة تمام خمسة عشر بيتا رائيا وقال بعد ذلك ثم الظاهر ان هذا الشيخ من جملة اسباط الشيخ محمد بن علي بن علي بن محمد بن
طي الذي ينقل ولد السيد صفي الدين بن طاوس في كتاب فوائد الفوائد عن خطه بعض الاخبار وقد سبق ايضا ترجمة الشيخ افضل محمد بن علي بن علي بن محمد
بن طي ولعله سبط هذا الشيخ فلا خلط ثم رجع الى بيان بقية احوال صاحب العنوان وقال ومن مؤلفاته رسالة في العقود والايقاعات وهي توجد
عند المولى ذو الفقار ويوجد عندي بخطه الشريف ايضا ثم ان من مؤلفاته كتاب المسائل الفقهية على ترتيب كتب الفقه ويعرف بمسائل ابن طي و
يوجد منه الان ايضا نسخة عتيقة واصلها عند الامير صالح شيخ الاسلام يعني به والد السيد الامير محمد حسين الخاتون آبادي المتقدم [illegible]
في ذيل ترجمة ولده المبرور المذكور وتاريخها الملحقة سنة وقد جمع فيها مسائل وفوائد من نفسه مسائل وفتاوى واخرى من جماعة من العلماء منهم السيد
عميد الدين والشيخ فخر الدين ابن العلامة ومن كتاب المسائل للشهيد المعروف بمسائل ابن مكي ومن كتاب المسائل للشيخ الاديب نجم الدين
الاطراوي العاملي الى غير ذلك من المؤلفين والمؤلفات والفتاوى انتهى وتقدم ذكر سميه المشتهر بابن ابي المجد الحلبي صاحب كتاب الاشارة المتقدم
ذكره ايضا في كتب الاسناد الذي في ذيل ترجمة تقي الدين الحلبي عند عدنا اسماء سائر فقهاء الحلبيين ايضا بمناسبة اشتراكهم في هذه النسبة فليراجع
اليه ثم ليعلم بذلك كله من فوائد هذا الكتاب ان شاء الله الشيخ العالم الامين والحبر العامل الورع زين الملة والحق والدين ابو الحسن علي بن
هلال الجزائري مولدا والعراقي اصلا ومحتدا هو من جملة مشايخ اجازاتنا المعروفين واعاظم علمائنا المحمودين المشهورين واساتيد قرائه المحقق
الشيخ علي الكركي والراوية ويروي ايضا عنه جماعة اخرى من المستعين لشرف افاضته ولاجازته مثل الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي والشيخ عز الدين
الاملي والشيخ الفقيه النبيه على الاطلاق ابرهيم بن الحسن الوراق والمولى المحقق معز الدين بن سلطان ملك محمد بن سلطان حسين الاصفهاني وغيرهم
قيل ويظهر من اجازة الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره في باب الهمزة للامير معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني انه كان ابن اخي الشيخ علي
بن هلال المذكور قلت ومع هذه النسبة القريبة لم ار الى الان روايته عن عمه المذكور فليلاحظ وهو يروي غالبا عن شيخه الاجل الاكرم جمال
الدين بن فهد الحلي وكذا عن الشيخ حسن بن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابن فهد المرحوم بل هو الطريق بذكره في اجازته للشيخ علي المحقق
مو نفسه قد قرب فضا سنة تسع وتسعمائة ثم يذكر بعده الشيخ عز الدين حسن بن حسين الشهير بابن عطرة عن جمال الدين بن فهد المذكور ويظهر من
اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد حسين بن شدقم المدني الحسيني ان له الرواية ايضا عن الشيخ عبد العالي جد المبرد المحقق الشيخ علي
عن ابي العلا الشهيد بسند اعلى من الجبع عن الشيخ مقداد السيوري عن الشهيد بل ايضا من طرق روايات ابن ابي جمهور المذكورة
في اوائل كتاب العوالي ان روايته عن ابن العشرة ايضا قد تكون من غير واسطة اخرى عن الشهيد كما افيد قال في امل الامل الشيخ زين الدين علي
بن هلال الجزائري كان فاضلا متكلما عالما له كتاب الدر الفريد في التوحيد يروي عن الشيخ احمد بن فهد ويروي عنه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي
وقد اثنى عليه في بعض اجازاته ثناء بليغا من جملته انه قال شيخ الاسلام وفقيه اهل البيت عليهم السلام في زمانه انتهى وقال صاحب باهر العلماء بعد نقله
عبارة الامل واقول له مؤلفات اخر ايضا ورايت بتبريز بخط بعض العلماء ان كتاب الدر الفريد في علم التوحيد كثير الفوائد وانه من مؤلفات الشيخ
زين الدين علي بن محمد بن هلال الجزائري فلعل لفظ محمد من سهو او علي بن هلال من باب الاختصار في النسب قلت والعجب من مثل هذا
الرجل المتدرب في تامله في تعيين الوجه الثاني مع شيوع نسبة الرجال الى الاجداد الغائبة دائما وخصوصا اذا كانت لاحد منهم خصوصية
فيقبل امثالهم الشان والمختص في الاسم غير ذلك بل بحاجة توجد النسبة الى مثل ذلك المشتهر مع ذلك تمام الوسائط ومن هذا القبيل نسبة

علي بن هلال

اكثر

اكثر بني زهرة وبني سعيد وبني طاوس وبني المطهر وبني نما واضرابهم الكثيرين الى آبائهم المتميزين المشهورين كما قد تقدمت الاشارة هنا الى ما سوف يأتي لك توضيحه قريبا من ان اسم والد هذا الشيخ علي المحقق ايضا لم يكن عبد العالي بل هو من اسماء اجداده المعظمين فلا تغفل ثم ان المستفاد من بعض مواضع الرياض ان منشأ صاحب الترجمة كان كثيرا ام غالبا في ديار جبل عامل الشام وحشره ايضا مع علمائها الاعلاء وفيه ايضا ان قرية من ابي جهو المنقدم ذكره كان عندنا في قرية كرك نوح هي التي مسقط راس المحقق الشيخ علي قريب الشهر من الايام او ان عبوره من ذلك المقام الى شرفي حج بيت الله الحرام هذا وانما مراد صاحب الامل ببعض اجازات الشيخ علي المحقق فكانه الاجازة الكبيرة التي وقفت عليها في مجموعة من الاجازات كانت على ظهرها خط سمينا العلامة المجلسي ره وقد سقط من اولها اسم المستجير ومن جملة ما ذكره فيها قوله فممن قرأت عليه واخذت عنه اتصلت روايتي به ولازمته دهرا طويلا وازمنة كثيرة وهو اجل اشياخي واشهرهم وهو شيخ الشيعة الامامية في زماننا من غير منازع شيخنا الشيخ الامام المستعبد علامة العلماء في المعقول والمنقول المعروف الاوحد لفاضل ملحق الاخلاف بالاجداد قدوة اهل العصر فاطبة زين الملة والدين ابو الحسن علي بن هلال قدس الله نفسه الزكية وافاض على مرقده المراحم الربانية قرأت عليه المنطق والاصول والفقه استوعبت كتاب قواعد الاحكام قراءة عليه وكثيرا من كتاب مختلف الشيعة من كتاب الشريعة من مصنفات الشيخ الامام جمال الدين بن المطهر وجميع شرح تهذيب الوصول الى علم الاصول وغير ذلك وله مصنفات في المنطق والكلام والاصول اجازني روايته جميع ما يجوز له وعنه روايته في جميع العلوم الاسلامية وكثيرا ما اقتصر على ذكره في اسانيدي مع كثرة مشايخي نظرا الى جلالة قدره واسناده واجل اشياخه الذين قرأ عليهم واخذ عنهم وافقههم وازهدهم واعبدهم وابقاهم الشيخ الاجل الزاهد الورع العلامة الاوحد جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي قدس الله روحه الطاهرة ورفع محله في درجات الآخرة الى آخر ما ذكره وقال سيدنا الجزائري ره في كتاب مقامات النجاة عند الجرادة ملحة مقالا انه الى ذكر تسبيحة الزهراء عليها السلام وهو في مقام ذحث الناس على اعمال الخشوع والتودد في جميع العبادات وحكى لي من اوثق به ان الشيخ العالم علي بن هلال الجزائري كان دائما معها في اذكار هذه التسبيحة اكثر من ساعة لان كل لفظة من اذكارها تجري على لسانه مقطعا طويلا مرة انتهى وهو غير علي بن هلال العاملي الكركي الذي وصفه صاحب الرياض بالعالم الفاضل الجليل المحقق الفقيه مصنف كتاب في الطهارة حسنة الفوائد بامر بعض سلاطين الصفوية كما ذكر انه ينقل فيه عن الشهيد الثاني وتوفي باصبهان سنة ٩٨٤ فيكون معاصر الشيخنا البهائي وان احتمل كونه من اقرباء صاحب الترجمة كما لا يخفى نعم لا يبعد اتحاده مع الشيخ علي بن هلال بن عيسى بن محمد بن فضل المتكلم الذي ينسب اليه كتاب الانوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلف المقتبس وكتاب المقتبس لبعض متأخري العامة في الرد على كتاب قبس الانوار الذي كتبه الشيخ ابن زهرة الحلبي في الامامة لان تاريخ تأليف ذلك الكتاب بمقتضى ما وجد صاحب الرياض سنة ٧٣٢ فنفى البعد عن الاتحاد من هذه الجهة فليتأمل ثم انه قد تقدم الكلام على ترجمة بلدة الجزائر التي ينسب اليها هذا الشيخ الجليل في ذيل ترجمة الشيخ عبد النبي وغيره فليراجع الشيخ الامام ومروج الاسلام ومؤسس اساس الغراز المذهب الحق باكمل نظام نور الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي شارح قواعد الاحكام شأنه اجل من ان يحتاج الى البيان وفضله اوضح من ان يقام عليه البرهان كان يعرف في زمانه مرة بالشيخ العلائي وتارة بالمولى المروج وثالثة بالمحقق الثاني قال صاحب لؤلؤة البحرين بعد الثناء البالغ عليه كان مجتهدا صرفا اصوليا بحتا وقال في مدحه شيخنا الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة الامام المحقق نادرة الزمان ويتيمة الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي قدس سره وكان معاصر الشيخ علي بن عبد العالي الميسي وتلميذه الشيخ علي الميسي لولد الشيخ ظهير الدين ابراهيم وقد تقدم ذكره ولنفسه كتب له اجازة بذلك الى ان قال وكان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي جعل امور المملكة بيده وكتب رقما الى جميع الممالك بامتثال ما يأمر به الشيخ المزبور وان اصل الملك انما هو له لانه نائب الامام عليه السلام فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتابا بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في امور الرعية حتى انه غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة وقد تقدم في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي ما يشير الى ذلك قال مولانا السيد نعمة الله الجزائري في صدر كتابه شرح غوالي اللئالي وايضا ان الشيخ علي بن عبد العالي عطر الله مرقده لما قدم اصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل الشاه طهماسب انار الله برهانه مكنه من الملك والسلطان وقال له انت احق بالملك لانك النائب عن الامام عليه السلام وانما اكون من عمالك اقوم باوامرك ونواهيك ورأيت للشيخ احكاما ورسائل الى الممالك الشاهية الى عمالها اهل الاختيار فيها تتضمن قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في اخذ الخراج وكميته ومقدار مدته والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين وامر بان يقرر في كل بلد وقرية اماما يصلي بالناس ويعلمهم شرائع الدين والشاه قدس الله تعالى نفسه كان يكتب الى

ترجمة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المحقق الثاني

اولئك العمال بامتثال اوامر الشيخ وانه الاصل في تلك الاوامر والنواهي وكان ره لا يركب ولا يمضي الى موضع والا والسياف يمشي في ركابه مجاهراً بلعن الشيخين ومن على طريقتهما انتهى كلامه زيد مقامه اقول لا يخفى ان ما نقله عن الشيخ المزبور من ترك التقية والمجاهرة بسبب الشيخين خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الائمة الابرار وهي غفلة من شيخنا المشار اليه ان ثبت النقل المذكور وقد نقل السيد المذكور ان علماء الشيعة الذين كانوا في مكة المشرفة كتبوا الى علماء اصفهان من اهل المحاريب والمنابر انكم تسبون ائمتنا في اصفهان ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب انتهى وهو كذلك وله كتب منها شرح القواعد ست مجلدات الى اخر ما ذكره من الكتب التي سوف نفصل اسمائها في مواضع عديدة مع زيادة لم يذكرها ان شاء الله وقال في اخر ذلك توفي سنة ارجعين بعد التسعمائة انتهى وقال صاحب حدائق المقربين عند بلوغه الى مقام ترجمة هذا النحرير بديع بترويج المذهب وكان شيخ الاسلام في زمن سلطنة الشاه طهماسب الكبير وبالغ في ترويج مذهب الامامية واظهار البراءة من النبيم والعدي وبني امية بحيث لقبه بعض اهل السنة بمخترع مذهب الشيعة وكان سلطان الوقت يعظمه كثيرا وحكى انه في عصر الشريف ورد سفير مقرب من جهة سلطان الروم على حضرة ذلك السلطان الموسوي فاتفق ان اجتمع يوما جناب شيخنا المعظم اليه في مجلس الملك فلما عرف السفير المذكور اراد ان يفتح عليه باب الجدال فقال يا شيخ ان مادة تاريخ اختراع طريقتكم هي مذهب ناحق اي مذهب غير حق ونبه اشاره الى بطلان هذه الطريقة كما لا يخفى فالهم شيخنا الشيخ في جواب ذلك الرجل بان قال بديهة وارتجالا لا بل نحن قوم من العرب والسنتنا تجري على لغتهم لا على لغة العجم وعليه فمتى اضفنا المذهب الى ضمير المتكلم يصير الكلام مذهبنا حق فبهت الذي كفر وبقي كانما القم الحجر انتهى كلام صاحب الحدائق مترجما وفي بعض المواضع المعتبرة ان السلطان شاه طهماسب الاول انار الله برهانه كتب بخطه الشريف في جملة ما كتب في مرتبة هذا المولى المنيف بسم الله الرحمن الرحيم چون از مؤداي حقيقت انتماي كلام امام صادق ع كه انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته حاكما فاذا حكم بحكم فمن لم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد وهو راد على الله وهو على حد الشرك لائح وواضح است كه مخالفت حكم مجتهدين كه حافظان شرع سيد المرسلين اند با شرك در يك درجه است ...

...

غالبا كنند ... مؤاخذ خواهد بود ... كتبه طهماسب ... اسمعيل الصفوي الموسوي ... وفي بعض المواضع المعتبرة ايضا ان هذا الشيخ الجليل كان يوصل اليه من قبل الملك العادل المقتدر السلطان المظفر شاه اسمعيل والد حضرة الشاه طهماسب المزبور في كل سنة سبعين الف دينار شرعي لينفقها في سبيل العلم ويفرقها في جماعة الطلاب والمشتغلين فليلاحظ وقال صاحب رياض العلماء عند ذكر اسمه الشريف من بين الاسماء وكان قدس سره معاصرا للسلطان شاه طهماسب الموسوي ثاني السلاطين الصفوية معظما مبجلا في الغاية عند ذلك السلطان وفوض اليه جميع بلاد العجم بعنوان الممالك محروسة الايران وقد سافر من بلاد الشام الى بلاد المصر واخذ من علمائها كما سيجيء اليه الاشارة ثم سافر الى عراق العرب فاقام بها طويلا ثم سافر الى بلاد العجم واتصل بحضرة السلطان المنعم وقد عين له وظائف وادرارات كثيرة منها انه قرر له سبعمائة تومان في كل سنة بعنوان السيورغال في بلاد عراق العرب وكتب في ذلك حكما وذكر اسمه الشريف فيه مع نهاية الاجلال والاعظام ثم ان صاحب الكلام ذكر صورة ذلك الحكم الصادر من الحضرة السلطانية من البدء الى الختام وهو بالفارسية وفي نهاية البسط الذي لا طائل لنا تحت ايراده هنا بالتمام ومن جملة ما ذكره في طي ذلك النظام بعد تمهيد لبعض مقدمات الفرامين والاحكام قوله سيما در اين زمان كثير الفيض كه عالي جناب بكربه ائمه هدي عليهم السلام والثنا اختصاص دارد مقتداي خاتم المجتهدين وارث علوم سيد المرسلين حارس دين امير المؤمنين قبلة الاتقياء المخلصين قدوة العلماء الراسخين حجة الاسلام والمسلمين هادي الخلائق الى الطريق المبين ناصب اعلام الشرع المتين متبوع اعاظم الولاة في الاوان مقتدي كافة اهل الزمان المبين الحلال والحرام نائب الامام لا زال كاسمه العالي عاليا كه بقوة قدسيه ايضاح مشكلات قواعد ملة وشرايع حقه نموده علماي رفيع المكان اقطار وامصار در عجز بر آستانه علوم شريفه داده باستفاده علوم از مقتبسات انوار مشكوة فيض آثار مستفيد واكابر واشراف روزگار در متابعت وانقياد از اوامر ونواهي آن هدايت پناه بپيروي احكام شريفه موجب نجاة ميدانند همگي همت بلند ونيت ارجمند مصروف اعتلا آستان وارتفاع مكان وازدياد مراتب آن عالي جناب نموده مقرر فرموديم كه سادات عظام واكابر واشراف فخام وامرا ووزرا وساير اركان دولت قدسي صفات موما اليه را مقتدي وپيشواي خود دانسته در جميع امور اطاعت وانقياد بتقديم رسانيده آنچه امر نمايد بدان مامور وآنچه نهي نمايد بدان منهي بوده هر كه از متصديان امور شرعيه ممالك محروسه وعساكر منصوره معزول ونصب كرده منصوب بوده محتاج سند ديگر ندانند هر كه را عزل نمايد مادام كه از جانب آن متعالي منقبت منصوب نشود نصب نكنند ...

٥٥

فرمودیم که چون مزرعه کبیسه و دو البیکه در اراضی انجا واقع است و نهر نجف اشرف نهر جدید موسوم بر اقبلیه ازشتر و صبیحی و مزرعه شویحیات و قم
زبیدی از اعمال دار الزبید بجد دفنا المذکوره فی الوثیقة الملبیه مع اراضی مزرعه ام العزمات و اراضی کاهن الوعلما حبیه که احیا کرده موسی الیه است
برهمسالیه وقف صحیح شرعی فرمودیم و بعد از ان بر اولاد او ما تعاقبوا و تناسلوا بموجبی که در وقفیه مسطور است حکم جهان مطاع صادر شد که
برا فاضت پناه موسی الیه مسلم و مرفوع القلم دانسته الی اخر ما ذکره بعنوان عبارات ذلك الفرمان الطویل ثم رجع الی تتمة ما کان فیه من التفصیل لشرائح
احوال هذا الرجل الجلیل بقوله مع تصرف لنا فی بعض الالفاظ ویروی عن جماعة کثیرة کعلی بن هلال الجزائری والشیخ شمس الدین محمد بن خاتون العاملی
کما یظهر من اواخر رسائل الشیخ للشیخ المعاصر ویروی عنه ایضا جماعة کثیرة جدا ومنهم الشیخ زین الدین الفقعانی والشیخ احمد بن محمد بن ابی جامع الشهیر
بابن ابی جامع والشیخ نعمة الله بن الشیخ جمال الدین ابی العباس احمد بن الشیخ شمس الدین محمد بن خاتون العاملی والد الشیخ احمد بن خاتون والشیخ
برهان الدین ابو اسحق ابرهیم بن الشیخ زین الدین علی بن یوسف الخانیساری الاصفهانی وقد اجاز باجازة نقلناها فی ترجمة الشیخ ابرهیم المذکور والشیخ
عبد النبی الجزائری صاحب الرجال ومن جملة تلامذته ایضا الشیخ علی المنشار زین الدین العاملی وکان من اجلة الفضلاء صهر لشیخنا البهائی زوجة و
کان له کتب کثیرة جاء بها من الهند وقد صار فی بلاد العجم من مقربی حضرة السلطان شاه طهماسب الصفوی وبعد وفاة شیخه المروج جعل شیخ الاسلام باصبهان
ثم انتقل ذلك المنصب الرفیع منه بعد وفاته الی ختنه الشیخ البهائی وکان هو الباعث ایضا علی قدوم والد الشیخ حسین بن عبد الصمد الحارثی العاملی المذکور
ذکره الی بلاد العجم وتقربه عند السلطان المذکور بما لا مزید علیه هذا ومن تلامذته الفضلاء ایضا الشیخ کمال الدین درویش محمد بن الشیخ حسن العاملی
ثم النطنزی جد والد المولی الاستاد الاستناد الامسنا من قبل امه کما صرح بذلك ومن تلامذته الفضلاء الاستاد المذکور نفسه فی اربعینه وغیره ایضا ومنهم
السید الامیر محمد بن ابی طالب الاسترابادی الحسینی الموسوی الذی شرح الجعفریة وترجم بالفارسیة کتاب نفحات اللاهوت الذی هو ایضا للاستاد
ره اقول وهو تلمیذ الشیخ ابی طالب الاسترابادی الذی ذکره ابن شهراشوب المازندرانی ونسب الیه کتاب الحج وکتاب الابواب والفصول لذوی الالباب والعقول
وکتاب المقدمة وکتاب الحدود ومنهم السید شرف الدین علی الحسینی الاسترابادی النجفی شارح الجعفریة ایضا ومنها الفوائد الغرویة و
انه مؤلف کتاب الایات الباهرة فی فضل العترة الطاهرة الی ان قال وقال بعض افاضل تلامذته فی رسالة له فی ذکر اسماء مشایخنا ما هذا
لفظه ومنهم الشیخ الاجل الورع القدوة شیخ الاسلام والمسلمین الشیخ علی بن عبد العالی العاملی الکرکی صاحب التعلیقات الحسنة والتصانیف
الملیحة ومن تصانیفه شرح القواعد قد خرج منه ست مجلدات الی بحث تفویض البضع من النکاح وهو شرح لم یعمل قبله احد مثله فی حل مشکله
مع تحقیقات حسنة وتدقیقات لطیفة خال من التطویل والاکثار وشاح لجمیع الفاظه الجمع علیه والمخالف فیه وله شرح الارشاد وشرح الشرائع
وکتاب نفحات اللاهوت فی لعن الجبت والطاغوت ورسائل اخری کالجمعة والسبحة والخراجیة والجنائز بقتل الموالیة والجعفریة والرضاعیة وشرح
الالفیة وقد لازمته مدة من الزمان وبرهة من الاحیان واستفدت من لطائف انفاسه واخذت من غرائب اغراسه اسکنه الله بحبوحة جنانه وشیخه
علی بن هلال الجزائری مات رحمه الله بالغری ودفن بنجف الکوفة سنة سبع وثلثین وتسعمائة وله من العمر ما ینیف علی السبعین سنة وذکره خوند
امیر المورخ المعاصر له من جملة علماء دولة السلطان شاه اسمعیل الاول وبالغ فی الثناء علیه الا انه ذکره بعنوان الشیخ علاء الدین عبد العالی
قلت وقد سبق ما یدل علی ذلك ایضا فی ترجمة احمد بن یحیی المعروف بشیخ الاسلام فلیراجع وقال المولی نظام الدین القرشی فی نظام الاقوال
علی بن الحسین بن عبد العالی الکرکی العاملی یکنی ابا الحسن سقی الله رمسه صوب الغمام وحشره مع ائمة الکرام علیهم السلام من مشایخنا المتأخرین
رضوان الله علیهم نادرة الزمان ویتیمة الاوان له قدس الله روحه تصانیف جیدة منها شرح القواعد وحواشی الشرائع والنافع والارشاد و
المختلف والجعفریة والخراجیة والعقود وغیر ذلك روی عنه احمد بن محمد بن خاتون وهو یروی عن علی بن هلال الجزائری وقال الاستاد الاستناد ایده
الله تعالی فی اول البحار وکتاب شرح القواعد ورسالة قاطعة اللجاج فی تحقیق حل الخراج وکتاب اسرار اللاهوت فی وجوب لعن الجبت والطاغوت
وسائر الرسائل والمسائل والاجازات لافضل المحققین مروج مذهب الائمة الطاهرین نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی اجزل الله
تشریفه ثم قال والشیخ المروج المذهب نور الدین حشره الله مع الائمة الطاهرین حقوقه علی الایمان واهله اکثر من ان تشکر علی اقلها و
تصانیفه فی نهایة الرزانة والمتانة وقال الشیخ المعاصر فی امل الامل الشیخ الجلیل علی بن عبد العالی العاملی الکرکی امره فی الثقة والعلم
والفضل وجلالة القدر وعظم الشان وکثرة التحقیق اشهر من ان یذکر ومصنفاته مشهورة منها شرح القواعد ست مجلدات الی بحث التفویض
من النکاح والجعفریة ورسالة الرضاع ورسالة الخراج ورسالة اقسام الارضین ورسالة صیغ العقود والایقاعات ورسالة سماها نفحات
اللاهوت فی لعن الجبت والطاغوت وشرح الشرائع ورسالة الجمعة وشرح الالفیة وحاشیة الارشاد وحاشیة المختلف ورسالة السجود علی التربة

ترجمة احوال الشیخ بهاء الدین المنشار

ترجمة احوال المحقق الثانی الشیخ علی الکرکی العاملی

٥٦

قلت يعني بها القوبة الحسينية بعد ان تشوى بالنار كما نص على ذلك في بعض اجازاته وقد رد فيها على الشيخ ابرهيم القطيفي المعاصر له المانع عن السجود عليها وفرغ من تاليفها في النجف الاشرف حادي عشر شهر ربيع الاول سنة ٩٣٠ فيها ايضا رسالة التسبيح ورسالة الجنائز ورسالة احكام السلام والتحية والمنصوبة ورسالة في تعريف الطهارة وغير ذلك روى عنه فضلاء عصره منهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ورايت اجازته له وكان حسن الخط وذكره السيد مصطفى التفرشي في كتاب الرجال فقال شيخ هذه الطائفة وعلامة وقته صاحب التحقيق والتدقيق كثير العلم نقي الكلام جيد التصانيف من اجلاء هذه الطائفة له كتب منها شرح قواعد الحلي انتهى وكانت وفاته سنة ٩٣٧ وقد ذم عمره على السبعين يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن ابن الشهيد عن ابيه وقد اثنى عليه الشهيد الثاني في بعض اجازاته فقال عند ذكره عن الشيخ الامام المحقق المنقح نادرة الزمان ويتيمة الاوان ويروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ احمد بن فهد الحلي وقد مدح الشيخ علي بن هلال الشيخ علي بن عبد العالي بقصيدة مذكورة في كتاب مجالس المؤمنين واقول وله ايضا حاشية اخرى على الفية الشهيد عندنا منها نسخة قد كتبت في عصره وقد صرح في تلك الحاشية بان له شرحا عليها ايضا وفتاوى كثيرة وعندنا بعض منها بخط تلامذته الى ان قال صاحب الرياض ومن مؤلفاته ايضا كتاب المطاعن المجرمية نسبه اليه ولده الشيخ حسن في كتاب عمدة المقال في كفر اهل الضلال وله ايضا الرسالة النجفية في الكلام ورسالة في العدالة ورسالة في الغيبة وحاشية على تحرير العلامة في الفقه وينقل عنها الشيخ حسن في المعالم وله ايضا رسالة في الحج وقد رايت منها نسخة باصبهان وله ايضا حواش على الدروس وعلى الذكرى والرسالة الكرية ورسالة الجبيرة ورسالة في التعقيبات واما رسالة الجمعة فهي داخلة في شرح القواعد على ما صرح نفسه في بحث صلوة الجمعة وقد ذهب في تلك الرسالة الى القول بالوجوب التخييري او وجوبها ولكن مع وجود المجتهد الجامع للشرائط النائب للامام على العموم ويظهر من تاريخ جهان آرا انه مات في مشهد علي في ثامن عشر شهر ذي الحجة وهو يوم الغدير سنة اربعين وتسعمائة في زمن السلطان شاه طهماسب المذكور وقيل في تاريخ مقتدى الشيعة وقد قرأه ورووا عنه جماعة من علماء العامة ايضا على ما صرح به في اجازاته ثم الى ان قال صاحب الرياض وقال حسن بيك روملو في تاريخه بالفارسية بعد نقل حكاية عن الصدر الكبير الامير جمال الدين محمد الذي كان صدرا للسلطان شاه اسمعيل والسلطان شاه طهماسب الصفوي مع الشيخ علي الكركي هذا في مقدمة المواضعة على قرائة الشيخ على شرح التجريد الجديد على الصدر المذكور وقرائة ذلك على هذا الشيخ قواعد العلامة وقرائة الشيخ علي ورد عليه ردا بينا منه ثم تمارض ذلك الصدر وعدم قرائة القواعد على الشيخ علي اصلا ما يكون معنا ان بعد خواجه نصير الطوسي ما سعى احد من العلماء حقيقة مثل ما سعى الشيخ علي الكركي هذا في اعلاء اعلام المذهب الجعفري وترويج دين الحق الاثني عشري وكان له في منع الفجرة والفسقة وزجرهم وقلع قوانين المبتدعة باسرهم وفي ازالة الفجور والمنكرات واراقة الخمور والمسكرات واجراء الحدود والتعزيرات واقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على اوقات الجمعات والجماعات وبيان مسائل الصلوات والعبادات وتعاهد احوال الائمة والموذنين ودفع شرور الظالمين والمفسدين وزجر المرتكبين للفسوق والعصيان وردع المتبعين لخطوات الشيطان مساعي بليغة ومراعيات شديدة وكان يرغب عامة الناس في تعلم شرائع الدين ومراسم الاسلام ويحثهم على ذلك بطريق الالزام والابرام الى اخر ما اورده من امثال هذا الكلام وقال ايضا في موضع اخر من التاريخ المذكور وقد توفي الشيخ علي بن عبد العالي المجتهد يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة اربعين وتسعمائة بعد مضي عشرة اعوام من ايام سلطنة السلطان طهماسب المبرور المغفور وصار ما ناه تاريخ هذه الواقعة الهائلة مقتداي شيعة ومن مؤلفاته حاشية والرسالة الجعفرية والشرح والحاشية على الارشاد وحاشية الشرائع وشرح اللمعة انتهى واقول والظاهر ان له حواشي على كتاب اللمعة الدمشقية جعلها صاحب التاريخ بمنزلة الشرح عليها او ذلك اشتباه منه بكتاب نفحاته الذي يذكره في بعض اجازاته بهذه العبارة ومن ذلك كتاب اللمع الموسوم بنفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ولم نجد الى الان ايضا شرحا له على الارشاد سوى حاشية المشهورة ويحتمل ان يكون اشتبه عليه الامر في نسبة شرح الشهيد الثاني على الارشاد او شرح ولد الشيخ عبد العالي المتقدم اليه الاشارة اليه والمراد بالحاشية ايضا اما كتاب شرح قواعد المذكور وذكره لصدق الحاشية عليه من جهة عدم كونه شرحا تاما او الكلام مبني على سقوط المضاف اليه من النسخة ام غير ذلك وله ايضا مقالة في المنع عن تقليد الميت بل البقاء متعرضا فيها اجماع الطائفة على ذلك الى غير ذلك من الرسائل واجوبة المسائل الكثيرة التي رايتها منه في كثير من ابواب الفقه وغير هذا ونقل ايضا صاحب الرياض عن موضع اخر من التاريخ المذكور ان الامير نعمة الله الحلي كان من تلامذة الشيخ علي الكركي ثم رجع عنه واتصل بالشيخ ابرهيم القطيفي الذي كان بينه وبين شيخنا المذكور مناقضة ومنافرة وواطاه ايضا جماعة اخرون من علماء ذلك العصر

٧ ثم ان له ايضا

الحواشي م

المبانعة

[illegible]

٥٧ المباغضين مع جناب الشيخ كالمولى حسين الاردبيلي الالهي والقاضي معز وغيرهم على ان يتكلم هو مع الشيخ المذكور في امر صلوة الجمعة في زمن الغيبة بمحضر السلطان تشاطهما بسبب التكرر ذكره فبعثوا على الزام الشيخ وافحامه باشق وجه يكون واتفق معهم ايضا اذ جماعة من الامراء المعاندين سعى في اتمام هذا المهم الا ان حكمة الله تعالى وحرمة شريعته المطهرة اقتضتا خلاف ما ارادوا فلم يتيسر لهم ذلك المقصود وكان من غرائب الامور ان في تلك الاوقات قد كتب بعض المعتدين عريضة بخط مجهول مشتملة على انواع الفرية والبهتان في حق جناب الشيخ وبالغ اليه في الحضرة السلطانية ورماها الى دار الملك من وراء الجدار وكانت دار الملك يومئذ بصفاهان بلدة تبريز بجنب الزاوية النصيرية ونسب فيها اليه قدس سره انواعا من المناهي والفسوق فاتفق ان وصل ذلك المكتوب ايضا الى نظر الملك ولكن بتقدير الله العزيز العليم لما كان يقتضي في الفتنة خلاف ما اشتهيه الطالب له جعل ذلك في قلبه للمنزه سببا وللهروب الشيخ المعظم اليه الاحبا وقربا بحيث جعل السلطان يجتهد في طلب كاتب العريضة شديدا الى ان بلغ ان ذلك العمل ايضا كان باطلاع الامير نعمة الله المذكور فاسقطه من عين نظره الشريف ثم لم يكتف بهذه الاهانة والتحقير حتى انه امر باخراجه عن تلك البلاد الى ارض بغداد ونفاه عن تلك الحدود باسوء الطرد والابعاد فاتفق ان كانت فاصلة ما بين وفاة هذا الشيخ المكرم في تربة النجف الاشرف الاكرم ووفاة ذلك الجاهل المجسم في بلدة بغداد العز المعظم مقدار عشرة ايام فلعله قريب وفاة المتخاصمين بالاجتماع في عرصة السنة من جملة الامور الجزئية التي ضبط كثيرا من انبائها المورخون ونظمها الشعراء المدوخون كما تقدمت الاشارة اليه في ذيل ترجمة جرير الشهير من كون وفاته في عين سنة وفاة الفرزدق المشكور المبرور والله عليم بذات الصدور وبنكات الامور ووراءها ثم قال ومن جملة الكرامات التي ظهرت لشيخنا المذكور ان محمود بيك مهردار الذي كان من الخواص الخاصة الجنابة العزيزة كان يوما في ميدان صاحب اباد تبريز مشغولا بلعب صولجان في جملة من كان يلعب به من الفرسان بحضرة السلطان في ذلك الميدان وكان في ذلك عصر يوم الجمعة حين وكان الشيخ مشغولا بقراءة الدعاء السيفي دعاء الانتصاف المظلوم المنسوب الى مولانا الحسين فاتفق انه ردده لما بلغ الى اواسط الدعاء الثاني وامر على لسانه الشريف قوله فربي بحبله واتم ولده ان وقع محمود بيك المذكور من ظهر فرسه المعرور على ارض الشرور فاندق من ساعته راسه المحمود وهلك بحت حوافر الخيول بحكم الهنا المدبر لاهل الايمان والزهد اقول وفي بعض التواريخ زيادة ان محمود بيك المذكور كان قد وطن نفسه الخبيثة في ذلك اليوم انه يهجم على منزل الشيخ ويقتله بضرب السيف بطريق الفتك والهتك وقد اضمر على ذلك ايضا جماعة من الامراء المعاندين لامناء الشرع انتهى كلام صاحب لؤلؤة وقال في موضع اخر شرح حيث المنازعة الواقعة بين هذا الشيخ وبين الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد الدشتكي الشيرازي المتكلم الحكيم المشهور الذي ياتي ذكره والاشارة في ذيل ترجمة ولده الفاضل الحكيم في باب الميم ان شاء الله وكان منشاها الاختلاف الواقع بينهما في مسئلة من العلميات ومنها حكاية القبلة التي غيرها الشيخ في كثير من البلاد الا انه لا طائل لنا تحته بعد ما ذكره على التفصيل كما انه ايضا في موضع اخر تكلم فيه عن تاريخ وفاة شيخنا المرحوم ومحل رحلته ومدفنه بنحو ما قد تقدمت الاشارة اليها جميعا ذكر فوز الرجل بدرجة الشهادة ايضا بهذه العبارة وقد صرح الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي بان الشيخ علي الكركي الموصوف قد قتل شهيدا والظاهر انه قد كان بالسم المسند الى بعض امناء الدولة المذكورين انتهى مع ان هذا غير مفهوم من كلمات واحد من الاصحاب ولا مصرح به في شيء من المدونات في هذا الباب ولو كان لنقل ولو نقل لم يهمل ولو كان لاشتهر ولو شهر لم يستتر ثم ان الاظهر الاشهر في تاريخ وفاته قدس سره كونه في عين يوم الغدير المبارك من شهور سنة اربعين وتسعمائة لانه المطابق لحساب جمل مقتدا الشيعة التي جعلها الجمهور مادة لهذا التاريخ دون السبع والثلاثين الذي لم يذكره احد من اهل التواريخ هذا ومن جملة ما سمعنا المسموع ايضا انه كان ذا وثوق تام بديانة مولانا شمس الدين محمد بن احمد الفارسي المتكلم الحكيم المشتهر بالفاضل الخفري صاحب الحواشي المشهورة على شرح التجريد وغيرها بحيث قد اجلسه في بعض اسفاره بازائه مجلس نفسه واذن للناس في الرجوع اليه في امور دينهم ودنياهم فلما رجع ولطال النظر فيها فضلا بعقله الكامل وفضله الصافي وجدها مستمرة بين حواسه والصنواء والمطابقة لحكم الشرع المستطاب والموافقة لجادة المشهور من الاصحاب فازداد بذلك ثوقا بالترجيح اعتمادا على الاصول العلمية بل لا اعتبار بالعقلية والعهدة في ذلك على الراوي وقد قدمنا ذكر والد صاحب الترجمة ايضا وهو الشيخ عبد العالي العاملي وهو خال سميّنا المحقق الداماد في ترجمته له بالخصوص ونقدم ايضا في ذيل ترجمة الامير جمال الدين الاسترابادي ما يتعلق به المقام فليراجع واما لفظة كرك التي نسبه هذه السلسلة اليها فهي بالتحريك اسم لقرية صغيرة في ناحية جبل عامل بقرب بغير جميع لها نحو من عشرين دارا وبقربها خرج منها جماعة من العلماء الاخيار كما سمعته من بعض علماء تلك الديار هذا وقد بقي الكلام هنا على ترجمة من احوال هذا الشيخ وشبهه في الاسم واللقب والنسبة مع اسم الاب والطبقة وسائر ما يوجب ان كان اتفاق مثل ذلك في رجلين من العجائب الشيخ

نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي المتقدم عليه هو الشيخ الامام الذي تقدمت الاشارة اليه هنا بالتعظيم مضافا الى ما قدمناه في ترجمة ولده الشيخ ابرهيم وله الرواية بطريق الاجازة بعد ما كان قد حصل منه الاستجازة هضما للنفس في طلب ما زيد اجازة واجازة عن شيخه المذكور وسهيمه في جميع هذه الامور وكان هذا الشيخ من اجل مشايخ شيخنا الشهيد الثاني قراءة واجازة واعلاهم سندا ورواية كما قال في اجازته الكبيرة المشهورة لوالد شيخنا البهائي بعد ذكره لمصنفات الشهيد الاول التي ادويها عن عدة مشايخ بطرق عديدة اعلاها سندا عن شيخنا الامام الاعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربي العلماء الاعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين احبته عن روايته عن شيخه الامام السيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ الجليل السعيد شمس الدين محمد بن مكي عن والده قدس الله ارواحهم الزكية الطاهرة وجمع بينهم وبين ائمتهم الزاهرة وبهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا السابقين من الطبقة التي عاصرناها الى طبقة الائمة المعصومين في جميع الازمنة بالطرق التي اليهم قال في حقه صاحب الامل كان عالما فاضلا متبحرا محققا مدققا جامعا كاملا ثقة زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشان فريدا في عصره روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة وروى عنه بواسطة السيد حسين بن جعفر بن فخر الدين حسين بن نجم الدين الاعرج الحسيني ثم قال بعد نقل ثناء الشهيد الثاني عليه الى ان بلغ الى تمام الاسم انتهى وقد اجازه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي فقال عند ذكره سيدنا الاجل العالم الفاضل حاوي محاسن الصفات الكاملة العلية متسنم ذروة المعالي بفضائله الباهرة ممتطي صهوات المجد بمناقبه السنية الزاهرة زين الحق والملة والدين ابي القسم علي بن عبد العالي الميسي انتهى ثم ذكر انه استجازه فاجازه له شرح رسالة صيغ العقود والايقاعات وشرح الجعفرية ورسائل متعددة توفي سنة ۹۳۳ انتهى كلام الامل والعجب انه كيف غفل عنه هنا اللؤلؤة حيث قال في حق الرجل بعد ما قال ولم اقف على من نسب اليه شيئا من المصنفات بالكلية توفي قدس سره سنة ثلث وثلثين بعد التسعمائة والميسي نسبة الى ميس بكسر الميم ثم الياء المثناة من تحتها احدى قرى جبل عامل انتهى وعليه فتكون وفاة هذا الشيخ على قبل الشيخ علي الاول بسنتين كما لا يخفى ونقل ايضا عن خط والد شيخنا البهائي في مجموعة توفي شيخنا الامام العلامة الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميسي اعلى الله نفسه الزكية ليلة الاربعاء عند انتصاف الليل ودخل قبره الشريف بجبل الصديق النبي ليلة الخميس من جمادى الاولى سنة ۹۳۸ وظهر منه كرامات كثيرة قبل موته وبعده وهو ممن عاصرته وشاهدته ولم ار عليه شيئا لانقطاعه وكبره وفيه انه ايضا الى كونه اكبر سنا من الشيخ الاول الذي عليه المرجع والمعول فليتامل ثم ان في الامل ترجمة اخرى قبل هذه الترجمة بعنوان الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي فاضل صالح زاهد ورع من المعاصرين وليس هو المذكور بعده انتهى ولا يبعد كون ذلك جزء ابن عم الشيخ علي الميسي المتقدم ذكره هنا والعالم المولى علي بن الحسن الزواري صاحب التفسير الكبير الفارسي الذي يذكر في طي تفاسير المعروف بالكاذر والمولى فتح الله الكاشي والشيخ ابي الفتوح الرازي المتقدم على الجميع قال صاحب الرياض بعد التسمية له بما قدمنا فاضل عالم مفسر فقيه محدث معروف وكان من اكابر تلامذة السيد غياث الدين جمشيد الزواري المفسر والشيخ علي بن عبد العالي وميل في قضاياه الى التصوف ويروي عن السيد الامير عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسترابادي المشهور كما يظهر من كتاب لوامعه وكان المولى فتح الله الكاشي المفسر المشهور صاحب تفسير منهج الصادقين وغيره من تلامذته وله مؤلفات اكثرها جيا منها كتاب التفسير الفارسي المعروف بتفسير الزواري ومنها ترجمة الخواص الفه بعد المولى حسين الكاشفي صاحب جواهر التفسير وغيره وقد ادرج فيه الاحاديث المعصومية ايضا وله ايضا شرح نهج البلاغة بالفارسية وترجمة كشف الغمة سماها ترجمة المناقب الفها سنة ۹۳۸ باسم مولم الدين محمد وترجمة كتاب مكارم الاخلاق سماها مكارم الكرائم وترجمة عدة الداعي لابن فهد سماها مفتاح النجاح وترجمة الاحتجاج لشيخنا الطبرسي وكتاب وسيلة النجاة في ترجمة لتصنيفات شيخنا الصدوق وكتاب مجمع الهدى وهو اربعون بابا في قصص الانبياء بالفارسية وكتاب تحفة الدعوات في اعمال السنة ونحوها بالفارسية وكتاب لوامع الانوار الى معرفة الائمة الاطهار بالفارسية ايضا وهو كتاب مبسوط كبير عندنا منه نسخة وقد لخصه من كتاب حسن الكبار في مناقب الائمة الاطهار لبعض علمائنا بامر السلطان شاه طهماسب الصفوي المشهور وزاد عليه بعض المطالب والفوائد وجعله مرتبا على مفتتح في اصول الدين واربعة عشر بابا في احوال السادة الطاهرين وله ايضا ترجمة تفسير الامام حسن العسكري كتبه ايضا بامر السلطان المذكور ورسالة في اثبات الصفات بالفارسية وابتداء اخرها في بلدة هراة وكانت مشتملة على خاتمة طويلة الذيل في زيارات اهل البيت والزوار بفتح الزاي والواو ثم بعد الالف وراء مهملة نسبة الى زوارة وهي مواضع متعددة منها قرية مشهورة بقرب اردستان ومنها قصبة في من اصفهان واقعة بينها وبين يزد انتهى والظاهر اتحاد القريتين المذكورتين لكون تلك المتقدم ذكرها الواقعة على راس فرسخ من قصبة اردستان

يشتمل عليها ايضا انهار واقعة بين يزد المحروسة واصفهان وقد يعبر عنها ايضا بقرية السادات لكون اكثر اهلها علويين منتجبين ثم انه قد عرفه في
ذيل ترجمة مولانا الشاه عبد العظيم الحسني رضي الله عنه ان لبعض اخفاه العلماء ترجمة جليلة من كتب احاديث الاصحاب بالفارسية فليراجع ان شاء
الله وقال صاحب الامل ايضا في ذيل ترجمة مولانا محمد صالح بن محمد باقر القزويني المعروف بالروغني عالم فاضل كامل له كتب ورسائل كتاب ترجمة
عيون اخبار الرضا وترجمة نهج البلاغة وترجمة الصحيفة السجادية ومقامات وشرح فارسي لدعاء السمات ورسالة في اكل ادم من الشجرة وشرح
بعض اشعار المثنوي الرومي السيد علي بن الحسين الصائغ العاملي الجزيني كان فاضلا عابدا فقيها محدثا محققا من تلامذة الشهيد الثاني له كتاب
شرح شرايع رأيته بخطه وكتاب شرح الارشاد وغير ذلك قرأ عنده الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي ورويا عنه
ولما توفي رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة اربعة وعشرين بيتا منها داعي الغواية بين العالمين دعى من شأنه نجم الهدى من بعد ما سقطا وأصبح
سبل الاحكام مظلمة وكان من فيض بحر الحق قد طلعا وشتت الدهر شمل كل ملتئم وفرقتنا نوب الايام ما اجتمعا بالثلمة بين اهل الحق قد تبعها
ركن وهى اجلها فليبك الهدى انصدعا مضى الهدى والتقى لما مضى وغدا باب الجهالة في الآفاق متسعا كذا في امل الامل الى تمام الابيات والمراد
بتلمذة المذكور من الحواويين عنه ايضا هو صاحب المعالم والمدارك كما ان الظاهر ان مراده الاول منهما لاجازته الكبيرة المشهورة حيث يقول عند عد
مشايخ اجازاته نفسه بعد ذكره للسيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي والشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي والسيد الاجل
الناسك نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي هو هذا السيد الجليل فليتامل وقال الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن المذكور فيما
نقل عن كتاب الدر المنظوم والمنثور بعد ذكر جده الشيخ حسن المرور وكان والده قدس سره على ما بلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم له اعتقاد تام
في العالم العامل السيد علي الصائغ والسيد علي بن ابي الحسن ثم رتبة الى ان كبر وقرأ عليهما خصوصا على السيد علي الصائغ هو السيد محمد بعينه
صاحب المدارك ووالد السيد علي المأخوذ ذكره اكثر العلوم التي استفادها من والد الشهيد من معقول ومنقول وفروع واصول وعربية ورياضي
انتهى وقال صاحب اللؤلؤة واما السيد علي الصائغ فهو السيد علي بن الحسين العاملي الجزيني بالجيم ثم الزاء المشددة احدى قرى جبل عامل كان
فاضلا عابدا محدثا محققا من تلامذة الشهيد الثاني له كتاب شرح الشرايع وكتاب شرح الارشاد وغير ذلك ثم ذكر عبارة كتاب الشيخ علي المذكور
الى اخر ما نقلنا رحمه الله وجعل الجنة مثواه السيد الامير شرف الدين علي بن حجة الله بن شرف الدين علي بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد
الملك الطباطبائي المعروف بالامير شرف الدين الشولستاني نسبة الى شولستان فارس وهي ناحية معروفة بين شيراز والبنادر وتوطن بنجف الغري
زادها الله فضلا وشرفا وكان فاضلا عالما فقيها متكلما محققا مدققا ورعا عابدا زاهدا ذكيا تقيا نقيا من اجلاء متأخري عصابة
الامامية ومن خيار علماء اهل زمانه واورعهم واتقيهم كما ذكره بهذا الترجمة صاحب الرياض قال وكان عصره معاصرا لعصرنا وقد قرأ الشرعيات
على السيد الامير فيض الله التفرشي والشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ويروي ايضا عنهما على ما صرح به في اجازاته ومشايخنا لكن
يظهر من اول كتاب الاستاد الاستناد انه يروي عن الامير شرف الدين المذكور عن السيد الامير فيض الله عن الشيخ محمد ولعله يروي عنه تارة وتارة اخرى بواسطة
وتارة بلا واسطة ويظهر منه ايضا ان الامير شرف الدين هذا يروي عن الميرزا محمد الاسترابادي الذي هو صاحب الرجال ومثله يظهر ايضا من
وسائل الشيعة للشيخ المعاصر وصرح به الفاضل التقي المعاصر في اخر مقدمة كتاب بحجة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام وقد قرأ العقليات
على فضلاء شيراز ثم ان الشيخ المعاصر المذكور ان شرف الدين اسمه شريف واورده في باب الشين المعجمة فقال السيد الامير شرف الدين الحسيني الشولستاني
كان عالما فاضلا محدثا شاعرا اديبا يروي عن مولانا محمد باقر المجلسي رحمه الله انتهى واقول ويروي عن هذا السيد جماعة اخرى ايضا واما
رواية الاستاد الاستناد سلمه الله عنه فكانت في اوائل حاله حين ورود والده الى النجف الاشرف فادرك هذا السيد هناك واستجاز منه
فاجازه وقرأ عليه جماعة من العلماء منهم المولى الحاج حسين التبنابوري كما صرح به نفسه في اجازته للمولى نوروزعلي التبريزي وله رضي الله
كتب جياد اكثرها بخطه او تصحيحه وقد اتفق لي في بلدة استراباد ملاحظة جميع كتبه وجل مؤلفاته هو شرح الرسالة الاثني عشرية في الصلوة للشيخ
حسن بن الشهيد الثاني سماه توضيح الاقوال والادلة في شرح الرسالة الاثني عشرية في مجلدين وقد يقال له ايضا الفوائد الغروية وهو شرح
طويل الذيل بالامزجة عليه يظهر منه غاية فضله ومهارته في الفقه جدا وانه كان مبتلى بمرض القولنج الشديد في اواخر عمره حيث يقول في اخره
خصوصا في توجهي اليه في حال الكلال والضعف في البدن والدماغ بسبب مرض القولنج الذي استولى على مدة سبع سنين في كل شهر مرة او
ثلث مرات يوما او يومين لا اقدر على القيام والقعود والاضطجاع والاستلقاء وكنت في كل مرة راضيا بانقطاع نفسي وحتفي ويحفظني الله
بمصلحة وله ايضا كتاب بكثرة المنافع في شرح المختصر النافع كبير لم يتم وحاشية على الصحيفة الكاملة وكتاب في الدعوات المتفرقة ورسائل

ادابُ الحج بالفارسية ورسالة في عصمة الانبياء والائمة قبل البعثة والامامة وبعدها ورسالة في قبلة مسجد الكوفة وما يناسبها قد اوردها ٦٠
الاستاد بتمامها في مجلد المزار من كتب بحار الانوار وله ايضا شرح فارسي على الفية الشهيد سماه كفاية الطالبين والرسالة
النونية في اصول الدين وله ايضا اجازات طويلة وقصيرة ومن اجازاته الطويلة هي التي كتبها للشيخ نور الدين محمد بن الشيخ عماد الدين محمود
الشيرازي وله ايضا شرح على نصاب الصبيان بالفارسية الى غير ذلك ثم توفي هذا السيد في اواخر ايام سكناه بها سنة ستين بعد الالف تقريبا
وخلف ابنا صالحا عابدا زاهدا وهو السيد الامير علم رضا توفي ايضا في سفره الاول الى تلك الحضرة المقدسة وانا ابن خمس عشر تقريبا انتهى وهو غير الشيخ شرف
الدين النجفي او السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن بالغري السري صاحب كتاب تاويل الايات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة وكذلك
هو غير الشيخ علي بن يوسف بن علم بن يوسف بن منصور النجفي الحلي الذي اختصر كتاب التاويل المذكور بكتاب سماه كنز جامع الفوائد في المشهد المقدس
الغروي الطاهر سنة سبع وثلثين وتسعمائة وله ايضا ترجمة كتاب تحفة الابرار الفارسية في اصول الدين للشيخ عماد الدين حسن بن علي الطبرسي
المتقدم ذكره بالعربية وغير ذلك وقد مرت الاشارة الى ترجمة هذين في باب الشين المعجمة فليراجع الشيخ العالم المحدث المقدس المولى الاجل عز الدين
علي النقي المشهور بالشيخ علي نقي بن الشيخ ابي الفتح محمد هاشم الطغائي الكمرئي الفراهاني ثم الشيرازي ثم الاصفهاني قال صاحب الامل بعد الترجمة
عنه بمولانا علي نقي الشيرازي كان فاضلا فقيها جليلا معاصرا له كتب منها كتاب مناسك الحاج ورسالة في تحريم التتن وكتاب جواب مفتي الروم
في الامامة كبير وغير ذلك وكان قاضي شيراز توفي في زماننا وقال صاحب الرياض فاضل عالم عامل مجتهد متصلب في الدين شاعر فقيه محدث
جليل ورع زاهد تقي عابد نقي كاسمه قرا على السيد ماجد البحراني الكبير وعلى جماعة من افاضل شيراز وقد قرا عليه جماعة من العلماء ايضا
منهم الشيخ عبد علي المفتي المشهور وكان ولده في ناحية كمره من محال الفراهان ثم طلبه الحاكم الجليل امام قليخان حاكم فارس في زمن شاه السلطان
صفي الصفوي الى شيراز وجعله قاضيا بها ثم بعد ما صار السيد الوزير الكبير خليفة سلطان وزير السلطان شاه عباس الثاني طلبه من شيراز الى اصفهان
وجعله بعد عزل ميرزا قاضي شيخ الاسلام باصفهان وهو متصد لهذا المنصب الى ان توفي بها سنة ستين والف من الهجرة وكان ذلك من القائلين
بحرمة صلوة الجمعة في زمن الغيبة وبحرمة شرب التتن وله من المؤلفات كتاب المقاصد العالية في الحكمة اليمانية وهو كتاب كبير جليل في الكلام
والحكمة الحقة ورسالة كبيرة لطيفة في حدوث العالم ماخوذة من كتابه الاول ورسالة في الادعية والاحراز المنجية عن المخاوف والاذكار
الدافعة للبلايا والمواعظ البالغة الفها باسم السلطان شاه صفي المذكور في سنة مجيء السلطان مراد ملك بلاد الروم لمحاصرة بغداد و
رسالة في حرمة التتن وشرب قهوة خانه ورسالة في حرمة صلوة الجمعة وكتاب مناسك الحاج والمعتمر وكتاب في جواب نوح افندي الحنفي مفتي بلاد
الروم في مسئلة الامامة كبير في مجلدين وكان قد ارسل اليه صورة ذلك الاعتراض الامير شرف الدين علي الشولستاني المتقدم ذكره من النجف الاشرف
وذلك حين افتى ذلك الملعون نصرانيا الى ذلك السلطان في سنة .. وهو يعتقد بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب اموالهم وسبي ذراريهم الى غير ذلك
من المؤلفات انتهى واقول ان عبارة مفتتح كتابه المذكور في الرد على الافندي الرومي الموجود نسخة عندنا هكذا بعد حمد الله رب العالمين و
الصلوة والسلم على سيد المرسلين محمد عبد الله خاتم النبيين وعلى اله الطاهرين واوصيائه المعصومين اولهم علي واخرهم المهدي محمد بقية الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين يقول الفقير المقر بالتقصير في العلم والعمل عبادة اقدام المؤمنين المعتصمين بحبل الله المتين الائمة الراشدين المعصومين
علي نقي بن محمد هاشم الطغائي عفى الله عنهما وعن كافة المؤمنين ان بعض اخوان الدين خلان اليقين اعز الناس علي واقربهم زلفى لدي
سيد المحققين في عصره لا زال كاسمه شرفا للدين علينا قد كتب الي ان نوحا الافندي الحنفي مفتي سلطان الروم سلطان مراد وتدبيره له عليه
بعد افتى بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم وجواز اسر نسائهم وذراريهم ورايت في صورة فتواه المكتوبة هكذا العبارة اعلم ان هؤلاء
الكفرة والبغاة الفجرة جمعوا بين اصناف الكفر والبغي والعناد وانواع الفسق والزندقة والالحاد من توقف في كفرهم والحادهم ووجوب قتلهم
وجواز قتالهم فهو كافر مثلهم وسبب وجوب مقاتلتهم ووجوب قتلهم البغي والكفر اما البغي فانهم خرجوا عن طاعة الامام خلد الله ملكه
الى يوم القيام وقد قال الله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله والامر للوجوب فينبغي للمسلمين اذا دعاهم الامام الى قتال هؤلاء
الباغين الملعونين على لسان سيد المرسلين ان لا يتاخروا عنه بل يعينونه ويقاتلوهم معه واما الكفر فمن وجوه منها انهم يستخفون بالدين
ويستهزئون بالشرع المبين ومنها انهم يهينون بالعلم والعلماء مع ان العلماء ورثة الانبياء وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومنها
انهم يستحلون المحرمات ويهتكون الحرمات ومنها انهم ينكرون خلافة الشيخين ويريدون ان يوقعوا بالدين الشين ومنها انهم يطولون السنتهم
على عائشة ويتكلمون في حقها ما لا يليق بشأنها مع ان الله تعالى انزل عدة آيات في براءتها ونزاهتها فهم كافرون مكذبون للقرآن العظيم

٤١

سابون للنبي فيما ينسبونهم الى اهل بيته هذا الامر العظيم ومنها انهم يسبون الشيخين ويسبهم كتب النبي صلى الله عليه وآله فتحجب بين قولاً الاشرار الكفار لعنهما تابوا او لم يتوبوا فلا يجوز تركهم على ما هم عليه باعطاء الجزية ولا بامان موقت ولا بامان مؤبد ويجوز استرقاق نسائهم لان استرقاق المرتدة يجوز بعد الحقت بدار الحرب بجائز وكل موضع خرج عن ولاية الامام الحق فهو بمنزلة دار الحرب يجوز استرقاق ذراريهم تبعا لامهاتهم لان الولد يتبع الام في الاسترقاق انتهى كلام المفتي الحنفي قلت نعوذ بالله من نزغات الشيطان لغوان هذا المفتي في هذه الفتوى اما انه افتى الناس بغير علم ولا هدى وقد قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه الى اخر ما ذكره من الرد الكامل والنقض الشامل على ذلك الملعون شكر الله سعيه الميمون ثم ان حكاية شرب الدخان ومسئلة استعمال التتن بالهيئة المعروفة بين بالشطب والقليان فهي مما تكلم الیه في جملة من مواضع هذا الكتاب والى الرسائل الكثيرة المصنفة بالاختلاف في هذا الباب وان من جملة من كتب في حرمته هو المولى خليل القزويني المقدم ذكره وترجمته والسيد نصر الله الحائري المتاخر عنوانه وترجمته وشيخنا الحر العاملي صاحب الوسائل المعظم على شانه كثير من اعيان زمانه قبل وقد حكى السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية تحريم التتن عن جمع من معاصريه كالمولى علي نقي الكمرئي والشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين والشيخ علي بن سليمان البحراني رضي الله عنهم قلت ومراده بالاول الجليل المتاخر هو الشيخ علي بن سليمان بن درويش بن حاتم البحراني الملقب بزين الدين اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وكان يدعى بام الحديث في دبار العجم وهو يروي عن شيخنا البهائي وغيره وله اعتبار رسالة في الصلوة ورسالة في جواز التقليد وحواش كثيرة على كثير من كتب الفقه والحديث ويروي عنه الشيخ علي بن سليمان البحراني وغيره هذا ومن جملة من كتب في اولوية تركه هو المولى عبد الله بن الحاج حسين التستري صاحب كتاب تحفة العابدين في اعمال السنة وكان من تلامذة سيدنا الداماد فانه كتب رسالة في ترجمة رسالة كتبها الحكيم حسام الدين الماجيني في احوال التنباك بامر السيد الاجل علي بن الحسين شدقم الحسيني المدني في حدود عشرين بعد الالف قريبا من زمن ابتداع صنع آلة استعمال هذه الحشيشة كما افيد فقد قال ان هذه الرسالة بعينها هي رسالة الحكيم محمد مقيم بن الحكيم محمد حسين التستري في بيان منافع هذه الحشيشة وشرب دخانها وكان قد سرقها وجعلها باسم نفسه في ذلك الشرح والترجمة فوائد كثيرة طبية متعلقة بالسنة الفرس وغيرها الا ان ملاك كلام ذلك المترجم الشارح على رد ما ذكره في فضائل تلك الحشيشة ثم اني وجدت بخط هذا المترجم فائدة اخرى على ظهر تلك الترجمة وهي انه قال اعلم ان الروح جسم لطيف بخاري ضمنا شعاعيا متكون من بخار الدم اللطيف والاجسام الغليظة الكدرة خصوصا الاجسام التي كان منبعها ادنى ظلمة ودخانية تخالفه في نضاده جدا والطائفة يعني التتن في نفسها جسم كثيف ايبوس الدخان الذي يحصل منها لا يخلو من الاجزاء اليابسة الكثيفة كما يظهر في انبوبة التي يمد الناس الدخان بحذائها المذكور واذا انسد مجاريها في مذموم او يومين بحيث لا ينفذ الدخان ويحتاج الى التنقية فكيف حال مجاري الارواح والرطوبات التي افيق منها كثير او من له ادنى معرفة في هذا الفن يظهر له المخالفة والمنافاة التامة بينهما واذا ثبت ذلك فالاولى ان لا يستعمله احد ان كان له نفع ما في تحليل الرطوبات البارزة الرقيقة لكن ضرره من جهة اضمحلال الروح والقوى فيما يحت هذا الدخان كثير جدا الى ان قال فان قيل ان التجربة تشهد بعدم اضراره قلنا ان التجربة لا تحصل في بدن واحد اثنين واكثر منهما وان سلم حصولها فانه فلا نسلم انها تقاوم البراهين العقلية اليقينية فتدبر قال في الرياض بعد نقله الكلام هذا الفاضل الى هنا ثم الاستدلال على بطلان ما ذكره طبا وشرعا وعقلا واقول هذه الحشيشة مسمى في عرف الاطباء بالطابق على ما حكاه هذا الفاضل عن استاد السيد الداماد نقلا عن كتاب منهاج الادوية وقد قال هو في متن تلك الترجمة ان الاطباء يسمونه هذا النبات بالطابق واهل الحجاز بالطابة واهل الفارس بالتنباك واهل الروم والترك بالتتن انتهى ثم اعلم ان جماعة من اهل عصرنا وحوالي عصرنا الف فوائد ورسائل في حرمة التتن بل بعضهم قد ذاد في الطنبور نغمة وقال بحرمته ودفعه المعروفة بالقهوة المذكورة في كتب متاخر الاطباء باسم البن فيما جماعة اصحابنا حتى ان مثل الفاضل العلامة مولانا علي نقي الكمرئي شيخ الاسلام باصفهان قد الف رسالة اورد فيها اربعة عشر دليلا على الحرمة وكلها اوهن من بيت العنكبوت كما اطلع عليها في ترجمته وقد الف الامير ابا فياض اخو الاستاد الفاضل السبزواري يعني صاحب الذخيرة المتقدم ذكره في باب التنباك رسالة فارسية على طريق الظرافة في احوال التتن وجعل منقسما على الاحكام الخمسة بالنسبة الى رغبة طالبيه ومذاق شاربيه بالنسبة الى الازمان والامكنة والاحوال مع مراعات الحكم والمصالح في تلك الاحكام الى ان قال وقد رايت على ظهر نسخة رسالة المولى عبد الله التستري بخطه ما صورته قال افقر عباد الله الى رحمة السيد خلف السيد عبد المطلب قد سمعت هذه الرسالة قرائة على من شارحها العالم الفاضل الرباني عبد الله التستري اطال الله بقائه واوصله الى رضا فرايتها جليلة الفوائد نفيسة الفرائد الى ان قال فعندي من الجائز ان الحق فانه حسن مما افاد من المفاسد الجمة لتدبير الاستعمال في شربه لما عرفت من وقوع مطابقته لبعض منا فانه لا خير بل هو انه لا يكثر الشارب من هذا الدخان اكثار امفرطا

كان يستعمله بعضهم فليكن الشاربه ملاحظاً لمزاجه وطبيعته بحسب الرطوبة والبرودة فان ذكرنا ان اكثره وقلنا اقل والكثير عندكما كان في اليوم ثلث
مرات بين كل مرة اربع ساعات والقليل ما كان في كل يوم واحد انتهى قال سيدنا الجزائري ره في انوار النعمانية اعلم ان جماعة من علماء العصر
كالمولى عليقي وشيخنا الشيخ فخر الدين بن الطريحي والشيخ التقي علي بن سليمان البحريني وبعض فضلاء البحرين وغيرهم كبعض المتفقهين ذهبوا
الى تحريمه بمعنى شرب التتن حتى ان المولى عليقي تغمده الله برحمته صنف كتاباً كبيراً في تحريمه وقد اطلعني عليه لما كان يقرأ علي في علم الفقه
في شيراز وكان مجلداً كبيراً والباقي على التحليل حتى ان التقي المجلسي طاب ثراه كان يشربه في الصوم المتطوع به ويترك استعماله في الصوم الواجب
حذراً من كلام العوام ثم كلامه رفع في الخلد مقامه ومن جملة ما يناسب المقام ويحسن بمن قرائح اولى الافهام هو ما نجده في كلمات بعض الاعلام
من لغز هذه الحشيشة المتداولة بطريق المسائلة مع حله وجوابه من بعض الجواهر القابلة بالفارسية وصورة السؤال هكذا يا صاحب الفطنة
القويمة والفطرة المستقيمة والطبيعة الالمعية انا نحتاج الى شيء هو انيس في الوحدة وصاحب في الغربة سداسي الحروف ثلاثي الاحاد
ثنائي العشرات واحدي المات واوله ثالث الحروف وثالثه ثانيها لكن هذا الذي قلته بترتيب ابجدها اوله وثالثه قابل لانواع النقط وثانيه اذا
كتب مغربية لا يقبل الانقطاء فقط بمثنات ثانيه زيدت بشيء من ذيله وهو في القرآن معروف ورابعه بالاستحداث موصوف وان ضعف مضعف
ثانيه صار نقيضاً له وان نصف اوله صار ضعف مضعف طالبه ثاني اوله ومتلو اخره من الحروف المقطعة واذا ثلثه ثلثه الاخر بواحد من مضعف
الحروف النورانية متلو اخره عادل الحروف المهموسة مع المنازل المنحوسة واخره متلو اخر الحروف ثالثه متلو اخره بترتيب حروف التهجي
وارسال الذي منكم الترجي دليل كمال ظهوره وشعوره لما قيل اخره واما الجواب جز طالب چنين چيزي بايد بتو كه اولش ثالث واوله ثانيه
ذ سحر شده ثالث ورابع وخامس يا بجهر بر از تكاب او منفرع عشق ناطق اكر تا الثش دايره ثاني معكوس سازند وترك اخرى كنند صاحب فراش
بايد شد چون هفت از او رفت الف مسخره كبسته اگر حروف رابع را معكوس سازند وشاس ذا قائم ثاني وقطع نظر از خامس كنند وبدان متكلم
شوند اولى وانسب خواهد بود حرف خامس را كه اينجا قطع نظر كرده اند در پهلوي هم جنسش كذارند بكر جواب هما نست ثم ليعلم ان لصاحب الترجمة
ايضاً ديواناً كبيراً من شعره الفائق الفارسي محتوياً على قصائد فاخرة في المدائح والمراثي وقطعات لطيفة في الغزل والشعر الصوفي ورباعيات
طريفة في معان شتى منها قوله ان شاكه هست مقصد اهل خرد نيكو بتو كه باكدا باشد بد امروز ممكن نالة تو خواهند لانه فردا
چه مهرش از مه كه كند وقوله از بدكه ان همه شاء ابن غنچه دهان بايد كه كند حقه يا قوت نهان بنمود كرا چه هان زود نفي بكشاي زبان
بركن از بيخ دندان وقوله دل غافل ابن يمين زبيا چه خوش است جان در قد ان كل رعنا چه خوش است سود دل وجان بسيد چون امد بر
از ان اكر هند ما چه خوش است وقوله قوميكه مطيع اوليا كرديدند مهر وهمشاد بر ما ليبدند دل طالب اوليا است وبا او خوبي
دام وهر نوع ديگر ديدند وقوله في المعمى باسم نسيم هر كو منزلم بزمين جز كه دا درمسكن مسكين نبود شده ذا از مهر فريب لعبده
ماست وقوله باسم عمر ازغا العشيه بر رخ دلدار منكسر با امرهك دبك خونبها منكسر برهم زده بالطالبا الحي مر عنب يا كرم اشارها بر
بار منكسر وقوله باسم منصور زاهد ها الا بكشت دار دنيا من تخم كنه كشتم وتو تخم ربا كفتي چه هد صبح جز از بين كشته مردانم بجه شد
صبح جزا الشيخ المتبحر البصير والمتتبع النحرير علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الجبعي العاملي ثم الاصبهاني قال صاحب
الرياض قد جاء من جبل عامل في اواسط حاله الى بلاد العجم وسكن باصبهان واعتلا امره بها وقرأ عليه فيها جماعة منهم اخي العلامة وكان ذكي
العلماء الزهاد في عصره وقد توفي باصبهان في عام ثلث ومائة بعد الالف وقد طعن في السن بل قد بلغ تسعين سنة قال الشيخ المعاصر في امل الامل
الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي امره في العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقيق وجلالة القدر اشهر من ان يذكر له كتب منها
كتاب الدر المنظوم من كلام المعصوم وهو شرح الكافي خرج منه كتاب العقل وكتاب العلم مجلد وكتاب الدر المنثور من المأثور وغير المأثور
خرج منه مجلدان وحاشية شرح اللمعة مجلدان ورسالة في الرد على الصوفية سماها السهام المارقة من اغراض الزنادقة ورسالة في الرد على
من يبيح الغناء وحواشي الفوائد المدنية وغير ذلك من الرسائل خرج من البلاد في اوائل الشباب وسكن اصفهان الى الان وذكر احواله في
المجلد الثاني من الدر المنثور عند ذكر ابيه واخيه وجده وجد ابيه وذكر المؤلفات السابقة وذكر انه ولد سنة ثلث او اربع عشرة والف وذكر
ما اتفق له من الاسفار وغيرها انتهى واقول ومن مؤلفاته ايضاً حاشية على الصحيفة الكاملة وتعليقات كثيرة على اكثر الكتب اما الدر المنثور
فهو في حل عبارات معضلة وبيان مسائل مشكلة وشرح اخبار مجملة وتحقيق عدة من انواع العلوم وحسنة الفوائد واما حاشية شرح اللمعة
فقد تعرض في المجلد الثاني منه لرد ايرادات الوزير خليفة سلطان في حاشيته عليه ايضاً ولم يتعرض في المجلد الاول لذلك وله الف مسالة

مطالب مفيدة

[٤٣] مفردة في دفع ايراداته في المجلد الاول والحق انه تعسف في دفع اكثر الايرادات واما رسالة الغناء فهو موضوعها الرد على الاستاد الفاضل يعني الفاضل السبزواري صاحب الكفاية وقصتهما طويلة انتهى كلام الرياض واقول قد تقدمت الاشارة الى بعض ما ذكره في الرسالة الغنائية من الوقيعة والكلام السوء في حق الفاضل المذكور في ذيل ترجمته في باب الميم من هذا الكتاب وله ايضا مثل هذه الوقايع بل اشد واشنع بالنسبة الى معاصره الاخر المولى محسن الفيض وللفيض ايضا بالنسبة اليه حتى نقل انه كان يلقبه بالصنم الرابع لكونه رابعا بالنسبة الى الشهيد الثاني والعهدة على الراوي ثم ان المشهور ان المقصود بالشيخ علي الصغير حيث يذكر هو هذا الشيخ بالنسبة الى المحقق الشيخ علي المتقدم ذكره الشريف الا ان بعض افاضل بلاده وشرفاء اولاده ذكر لي ان المراد به هو ابن اخي هذا الرجل يعني به الشيخ علي بن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد المبرور بالنسبة الى عمه المذكور وكان يصنع ايضا كثيرة فضائل ابيه الشيخ زين الدين وعلمه وورعه ويفضله على اخيه الشيخ علي الذي هو صاحب الترجمة بكثير قلت وهو الذي كان من جملة اساتيد صاحب الامل واجلاء مشايخ روايته وقد ذكره في الكتاب المذكور ايضا بهذه الصورة زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي شيخنا الاوحد كان عالما فاضلا كاملا متبحرا ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشيا اديبا حافظا جامعا لفنون العلم العقليات والنقليات جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه قرأ على ابيه وعلى الشيخ الاجل بهاء الدين العاملي وعلى مولانا محمد امين الاسترابادي وجماعة من علماء العرب والعجم وجاور بمكة مدة وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها وكان له شعر رائق وفوائد وحواش كثيرة وديوان شعر صغير رأيته بخطه ولم يؤلف كتابا لشدة احتياطه ولخوف الشهرة وكان يقول قد اكثر المتأخرون التاليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة عفى الله عنا وعنهم وقد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول ومن العلامة في كثرة قراءتهم على علماء العامة وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والحديث والاصولين وقراءتها عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ترتب عفى الله عنهم وذكره اخوه الشيخ علي بن محمد العاملي يعني به صاحب الترجمة عليه الرحمة في كتاب الدر المنثور فقال فيه كان فاضلا ذكيا وعالما ورعا وكاملا رضيا وعابدا تقيا اشتغل في اول امره في بلادنا على علماء ابيه جدا ثم سافر الى بلاد العجم فانزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين في منزله واكرمه اكراما تاما وبقي عنده مدة طويلة مشتغلا عنده قراءة وسماعا للمصنفات وغيرها وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ثم سافر الى مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين فاقام بها ثم رجع الى بلادنا وكان هو تلك السنة تسع والف توفي سنة اربع وستين والف انتهى ملخصا ومن شعره قوله ان خنت قلبي ان قلبي لم يخن عهد الحبيب وان اطال بقاءه لكن بكى السلو تجلدا حذرا من الواشي ويخفي داءه الى اخر ما اورده من لطائف اشعاره وفضله من طرائف احواله وآثاره تغمده الله تعالى بجلائل انواره وجواهر اسراره واما الشيخ علي الصغير فهو الذي ذكره صاحب الامل بعنوان الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني الجبعي العاملي ولم يزد في ترجمته على ان قال فاضل عالم شاعر اديب معاصر قرأ على عمه وغيره سكن اصفهان الى الان

السيد النجيب والجوهر العجيب الفاضل الاديب والوافر النصيب صدر الدين **عليخان** بن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي هو السيد الاجل المتقدم النحرير الشهير بالسيد عليخان الحسني الحسيني شارح الصحيفة الكاملة وكان من اعاظم علمائنا المتأخرين واعاظم فضلائنا المتبحرين الجامع بين صاحب العلوم الادبية والماهر في اللغة العربية والناقد للاحاديث الامامية والمتقدم في مراتب السياسات المدنية والرياسات النبوية والدينية وهو من احفاد السيد الامير صدر الدين الشيرازي المتكلم المشهور وولده الاجل الاكمل الافضل الامير غياث الدين منصور وينتهي نسبه الشريف بمقتضى ما نقله في فواتح شرحه المذكور الى زيد بن علي بن الحسين بسبع وعشرين واسطة في البين وقد ذكره صاحب رياض العلماء فقال بعد ما نطق في حقه من الثناء وكان قد ولد بالمدينة المباركة ثم جاور بمكة ثم دخل الى حيدر اباد التي هي من بلاد الهند واقام بها مدة طويلة وكان من اعيان امرائها معظما عند ملوكها ثم لما غلب اورنگ زيب پادشاه الهند على تلك البلاد صار الى الملك المذكور وصار من اعاظم امراء دولة هذا السلطان ثم توجه الى زيارة بيت الله الحرام وحج ثم جاء الى بلاد ايران وهذا السيد يعبر في شرحه على الصحيفة السجادية عن نفسه بتعبيرات مختلفة منها علي صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسني ولا تغفل عن سر ذلك ولا تغلط وقال الشيخ المعاصر في امل الامل السيد الجليل علي بن ميرزا احمد بن محمد معصوم الحسيني من علماء العصر عالم فاضل ماهر اديب شاعر له كتاب سلافة العصر في محاسن اعيان اهل العصر حسن جيد جمع فيه اهل هذا العصر ومن قاربهم ممن تقدم زمانه قليلا وذكر اقوالهم ومؤلفاتهم وبعض اشعارهم نقلنا منه كثيرا في هذا الكتاب انتهى

واقول ومن مؤلفاته ايضا شرح الرسالة الصمدية في النحو لشيخنا البهائي طويل الذيل حسن الفوائد وهو شرح لم يعمل مثله في علم النحو وقد نقل

فيه اقوال جميع النحاة من كتب كثيرة غريبة وله ايضا شرح الصحيفة الكاملة كما اشرنا اليه انفا وقد جعله باسم سلطان عصرنا الشاه سلطان
حسين الصفوي وهو شرح كبير جدا من احسن الشروح واطولها وقد اورد فيه فوائد غزيرة عن كتب كثيرة غريبة عزيزة وقد سماه رياض السالكين في شرح
صحيفة سيد الساجدين وقد فصل شرح كل دعاء من ادعية هذه الصحيفة بخطبة وديباجة على حدة وقد اخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين
بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ثم لما اطلع هذا على ذلك وطالع شرحه بالغ في انكاره وسبه لما عرف هذا المولى
على ذلك اخذ ثانيا في رد كلامه في اكثر مواضع شرحه المذكور ومن مؤلفاته ايضا شرحه على الارشاد في النحو قلت وهو الذي سماه بموضح الرشاد و
منظومة في علم البديع وشرح له عليها وكتاب كبير في اللغة سماه طراز اللغة وقد كان مشتغلا به الى يوم رحلته من الدنيا ولم يتم وقد خرج منه قريب من
النصف ومن مصنفاته ايضا كتاب احوال الصحابة والتابعين والعلماء بهم وخرج منه مجلدة في سطر من احوال الصحابة ورسالة في اغلاط الفيروز
آبادي في القاموس وهي رسالة حسنة ومنها كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب وهو مشتمل على الادعية المأثورة عن النبي واهل البيت عليهم السلام
يخلو من فوائد جليلة انتهى وتفصيل تشنيعه على الامام حسين بن الحسن الجيلاني الشارح للصحيفة الكاملة بشرحه الكبير الفارسي مع بعض
العديدة بجهله وانتحاله روحيانيته بهما عنه باسمه ونسبه ونسبته مذكور في خاتمة رياض السالكين بعبارات فصيحة قل ما يوجد نظيرها في شيء
من مؤلفات المتقدمين والمتأخرين وكان الحق في جانبه لما قد لحق هذا الرجل بتلك السرقات المتتابعة في كتابه بل في خطابه كما يظهر ذلك
للمتتبع المطلع على تضاعيفهما صدره وابوابه فليلاحظ هذا ومن جملة مصنفاته ايضا كتاب انوار الربيع في انواع البديع وكتاب الدرجات
الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة وكتاب سماه الزهرة في النحو وكتاب سلوة الغريب واسوة الاديب وكتاب التذكرة في الفوائد النادرة و
الظاهر انه غير كتابه الذي سماه بالمخلاة ورسمه على شاكلة كشكول شيخنا البهائي عليه الرحمة وديوان شعره الطريف والرسائل المتفرقة و
شرحان اخران متوسط وصغير على الصمدية غير شرحه الكبير المسمى بالحدائق الندية واما كتاب الطراز الذي سماه بالطراز الاول فيما عليه من لغة العرب
المعول فهو من احسن ما كتب في هذا الشأن وتضمن كل ما يتعلق بشيء من العنوان حتى القصص والاغاني والقواعد المستنبطة لا سيما من هذا
الفن من كل مكان على حسب الامكان وكان عندنا منه نسخة وكانها الى باب الصاد المهملة فليلاحظ ويروي هذا السيد الجليل عن والده السيد نظام الدين
احمد الراوي عن السيد نور الدين بن علي الموسوي عن شيخيه الاجلين الاكملين صاحبي المعالم والمدارك وله الرواية ايضا عن شيخه واستاذه الشيخ
جعفر بن كمال الدين البحراني المتقدم ذكره الشريف عن الشيخ حسام الدين الحلي عن شيخنا البهائي ويروي عنه سبطنا الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح
الحسيني الخاتون آبادي المتقدم ذكره ايضا كما رأيته في اجازته الكبيرة الموسومة بمناقب الفضلاء وغيره من اجازات المتأخرين وتوفي رحمه الله في سنة
عشرين ومائة بعد الالف من الهجرة المباركة كما في مؤلفات بعض معاصريه ثم ليعلم ان هذا السيد المجلل الالمعي غير السيد عليخان بن السيد خلف
بن السيد عبد المطلب الحويزي الموسوي المشعشعي وان كان هو ايضا من الفضلاء المشاهير والعلماء النحارير في عين ازمنة هذا السيد الامير والامام
الكبير كما قد مر في الاشارة الى ترجمة بعض احواله وتفصيل كثير من مصنفاته ومقالاته في ذيل ترجمة والده السيد خلف الموسوي الحويزي المبرور رحمه الله في
ما اوله الخاء المعجمة من هذا الكتاب الحاج مولانا **علي** اصغر بن المولى محمد يوسف القزويني صاحب كتاب القلائد الخمس في جمع الادعية والاعمال المتعلقة
باليوم والليلة ثم المتعلقة بالايام السبعة من الجمعة الى الجمعة ثم المتعلقة باوقات جميع السنة ثم المأثورة لغير الاوقات المعينة ثم الموظفة لزيارات اهل
بيت العصمة قال صاحب الامل في حقه بعد ذكر النسبة فاضل عالم فاضل ماهر صالح قرأ على فضلاء قزوين منهم مولانا خليل واخونا مولانا محمد
باقر ورضي الدين محمد له كتاب كبير فارسي في الادعية سماه سفينة النجاة يعني به كتاب المذكور الشهير في هذه الازمنة بالقلائد وله [illegible] من
في الكتب الاربعة وغيرها من كتب الحديث وله حواش مبسوطة على حاشية العدة لمولانا خليل دقيقة جدا وله فهرس لاشعار مغني اللبيب لطيف من
انتهى وذكره المحدث النيسابوري في عداد تلامذة الاجتهاديين في كتابه الموضوع لذكرهم المسمى بمنية المرتاد ووصفه بعد الترجمة له بعنوان الفاضل المحقق
المدقق المولى اصغر بن يوسف صاحب كتاب تنقيح المرام وكانه الذي علقه على شرح العدة كبير وهو اسم كتاب آخر له في الاصول ثم قال وهو في
غاية الفضل والتدقيق ومصادر العلم والتحقيق وقد حل شرح عدة الاصول بعد ان عجز عنه جملة الفحول ولنذكر بعض تحقيقاته في المقام في كتاب
تنقيح المرام قال في تحقيق له تفصيل ذلك ان غاية ما يستفاد من الخبر الواحد عند اكثر الاصوليين الظن وحيث كان العمل بالمظنون جائزا عندهم في
الفروع دون الاصول قالوا انه يفضي الى العلم في الفروع دون الاصول واما الاخباريون فلما بنوا عملهم على ظواهر القرآن والخبر الواحد الجامع للشرائط
المقرونة من حيث افادتهما الظن بل يعملون بهما وان تعلق ظنهم بخلاف مدلولهما وذلك لانه ثبت عندهم بالدليل القطعي ان العمل بهما واجب
فيحصل له قياس قطعي المقدمتين والنتيجة هكذا هذا مدلول خبر واحد جامع لشرائط العمل وكل مدلول خبر واحد كذلك يجب العمل به فهذا الخ

ترجمة المولى علي اصغر القزويني صاحب كتاب القلائد

بعينه ان العمل بالحكم الواصل الى كل احد من غير فرق بين الاصول والفروع فان قلت تعارض القطعيين لازم عليكم ايضا لان العقول المستفاد من الدلائل
المانعة من اتباع الظن قطعي عندكم كما يدل عليه قولكم هو الحق وجواز التمسك بالظاهر في مسائل الاصول والفروع ايضا قطعي عندكم كما يدل عليه
قولكم انه ثابت بالدليل القطعي بل هو من ضروريات الدين ومعلوم ان الظاهر لا يفيد الا الظن قلت الدلائل المانعة عن اتباع الظن من الكثرة بحيث تفيد
القطع بان اتباع الظن محظور والحق جواز التمسك بالظاهر في الاصول والفروع ليس من حيث افادته الظن بمراد الله تعالى في الواقع بل من حيث كون
وجوب العمل بالظاهر من حيث انه ظاهر مع فقد المعارض ثابتا بالدليل القطعي ضرورة بالمدين على ما مر انتهى وهذا المولى الجليل والمتفنن النبيل
غالم فاهم محصل واحيل من ابيه ظاهرا صاحب الحواشي المشهورة على كتاب المغني في النحو كما ذكره ايضا صاحب الامل في باب المحمدين بهذه الصورة مولينا
محمد مهدي الفتوني القرشي العاملي فاضل عالم ماهر محقق صالح ثقة معاصر له كتب منها كتاب عين الحيوة في الادعية مع ترجمة نعتها كتاب الانتقاء في النحو شرح
الجمل لمولينا الجليل وشرح شواهد الانتقاء ورسالة التحقيق في التوشية لفظ الجلالة لبعض علمائنا ورسالة عقيبة الطلاق في الاباحة والتحريم المستفاد
من الصيغة العاطفة وفهرس لكافية البديعية للصفي الحلي ورسالة في المؤنثات السماعية واحكامها وحواش على الشرح العربي لكتاب التوحيد
لمولانا الجليل القزويني وحواش على مغني اللبيب نقلت مما كتبه المذكور من خطه وكذا جملة من اقوال الفضلاء قريبين المعاصرين كتبتها الى التوحيد
والحبر المليّ والمجتهد الاصولي مولانا الامام سيدنا علي بن السيد محمد علي بن السيد ابي المعالي الصغير ابن السيد ابي المعالي الكبير الطباطبائي الاصفهاني
المحتد الكاظمي المولد الحائري المنشأ والمقام وقال صاحب منتهى المقال بعد الترجمة له بامثال هذه الالفاظ هو السيد الاستاد والركن المعتمد استادنا
العلامة بن اخت بضعة المروج البهبهاني اعلى الله في الدارين مقامه ومقامه وصهره على ابنته تلمذ عليه قدس سره في حجره ونشأ وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء دام مجده وكتب فاضل ثقة عالم عريف فقيه فاضل غطريف جليل القدر وحيد العصر حسن الخلق عظيم الحلم حضرت مدة مجلس افادته وتطفلت
برهة على تلامذته فانه سلمه الله لم يترك مقالا لقائل وان صال لم يدع فضلا لصائل لا مد في بقائه له مصنفات فائقة ومؤلفات رائقة منها شرحه على
المفاتيح برز منه كتاب الصلوة وهو مجلد كبير جمع فيه جميع الاقوال ومنها شرحه على النافع تماما برز من المسائل في بيان احكام الشرع بالدلائل وهو في
غاية الجودة جدا لم ير مثله ذكر فيه جميع ما وصل اليه من الادلة والاقوال على نهج عجيب على سواه بل استحال ومنها رسالة في تثليث التسبيحات الاربع في
الاخيرتين وكيفية ترتيب الصلوات المقضية على الاموات سال بعض احبائنا النجف عنها الاستاد العلامة دام علاه واشار اليه دام ظله بالجواب وهي عندي بخطه
الشريف ومنها رسالة وجيزة في الاصول الخمس جيدة ومنها رسالة في الاجماع والاستصحاب ومنها شرحان على المختصر اخصرهما من الاول جيد لطيف سلك
في العبادات مسلك الاحتياط لتعم نفعه العامي والعالم والمبتدي والمنتهي والفقيه والمقلد ولعمري في ايام حيوته ادامها الله وبعد وفاته ومنها رسالة في
تحقيق حجية مفهوم الموافقة ومنها رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التيمم مطلقا ومنها رسالة في اختصاص الخطاب الشفاهي بالحاضر في مجلس
الخطاب كما هو عند الشيعة ومنها رسالة في تحقيق ان منجزات المريض تخرج من الثلث ام من اصل التركة ومنها رسالة في تحقيق حكم الاستظهار للحائض اذا
تجاوز دمها عن العشرة ومنها رسالة في ترجمة رسالته في الاصول الخمس فارسية للاستاد العلامة دام علاه بالعربية ومنها رسالة في بيان ان الكفار
مكلفون بالفروع عند الشيعة بل وغيرهم الا ابا حنيفة ومنها رسالة في اصالة براءة ذمة الزوج عن المهر ان على الزوجة اثبات اشتغال ذمته به ومنها
رسالة في حجية الشهرة وفاقا للشهيد ومنها رسالة في حلية النظر الى الاجنبية في الجملة واباحة سماع صوتها كذلك ومنها حاشية على كتاب معالم
الاصول غير مدونة كتبها على حواشي المعالم في صغره واوائل مباحثته له ومنها حواش متفرقة على المدارك ومنها حواش متفرقة على الحدائق لاستادنا
شيخنا يوسف رحمه الله واجزاء غير تامة في شرح مبادي الاصول لمولانا الامام العلامة وغير ذلك من حواش ورسائل واجوبة مسائل كان ميلاده الشريف في
مشهد الكاظمين على مشرفيهما صلوات الخافقين في اشرف الايام وهو الثاني عشر من شهر ربيع الاول في السنة الحادية و
الستين بعد المائة والالف واشتغل اولا على خاله الاستاد العلامة ادام الله ايامه وايام فضيلته سلمه الله في الدرس مع شركائه اكبر منه في السن فائقة
في التحصيل بكثير وفي ايام قلائل فاقهم طرا وسبقهم كلهم بعد قليل ترحح فاشتغل عند خاله الاستاد العلامة ادام الله ايامه وايامه بعد مدة قليلة اشتغل
بالتصنيف والتدريس والتاليف وكان جده الاعلى السيد ابو المعالي الكبير صهر مولانا المقدس الصالح المازندراني وخلف ثلثة اولاد ذكور وهم السيد
ابو طالب والسيد علي والسيد ابو المعالي فهو اصغرهم وعدة بنات والسيد ابو المعالي خلف السيد محمد علي لا غير وهو قدس سره والد مسلمه الله وواحدة من
البنات كانت زوجة المولى محمد رفيع الجيلاني القاطن في المشهد المقدس الرضوي حيا وميتا انتهى كلام صاحب المنتهى وذكره المحدث النيسابوري ولعنه
تعالى مع انه كان من المعاندين له في ظاهر السياق بهذه العبارة علي بن ابي المعالي الحسني الحسيني الطباطبائي الحائري مولدا ومنشأ شيخ في الفقه والاصول
مجتهد صرف بناء على الاحتياط بما يراه غاصر له شرحها الكبير والصغير على مختصر الشرائع ملخص المهذب البارع وشرح اللمعة ومختصر الحدائق انتهى وقد

ان الشرح الكبير ماخوذ من الاخير ومن كتاب كشف اللثام للفاضل الهندي ومن شرح المفاتيح لخاله المروج البهبهاني وانه كان يذكر كثيرا اني ما اردت غير
الشرح والتدريس بل المشق والتمرين فرفعه الله تعالى الى ما رفع ونفع بأحسن ما به ينتفع وقيل انه كان اصوليا فاشتهر كتابه في الفقه بخلاف صاحب القوانين
فانه كان فقيها فاشتهر كتابه في الاصول هذا ولعل يمكن بين الرجلين ايضا اضافة في الظاهر ولا شباهة في المشرب لا مرادونه في غير صغر الحياة وكان
السيد رحمه الله تعالى ذا قوة غريبة في علم المناظرة والجدل بخلاف الميرزا فانه كان عاجزا عن مقاومته في سبيل النظار فاتفق ان وقع بينهما كلام في بعض
مسائل الاصول عند تعلل [illegible] في ارض الحائر المطهر فلما راى السيد استعداده للمباحثة اعترض اليه على وكتبه وقال له قل ما تقول حتى اقول مطلبنا
صورته فاجابه الميرزا يعقوب رحيم اكتب فانكتب وانحسر المجلس عنهما بما بين الكلمتين والعهدة في نقل ذلك ايضا على الراوي ونقل عنه ايضا انه كان يحضر
درس صاحب الحدائق لبلاغة اعتماده على فضله [illegible] نقل عن الطالع خاله العلامة عليه انه كتب جميع مجلدات الحدائق بخطه الشريف وذكر
والدنا العلامة اعلى الله مقامه انه طلب من جنابه الكتاب المذكور ايام تشرفه بالزيارة فذهب له داخل الدار واتى بجميع تلك المجلدات اليه فكانت عنده الى يوم
خروجه عن ذلك المشهد الشريف وتوفي قدس سره في حدود [illegible] وما تبعين بعد الالف ودفن بالرواق الشرقي من الحضرة المقدسة قريبا من قبر خاله العلامة
وكان علم الهدى الامجد الاوحد الاغا سيد محمد المرحوم اذ ذاك قاطنا ببلدة اصفهان العجم فلما بلغه نعي ابيه الميرزا اقام مراسم تعزيته هنالك وجلس اياما
للعزاء بالقرب الى زيارته من كل فج عميق ثم رجع الى موطنه الاصيل ومقامه الجليل بعد زمان طويل وبقي في خلافته [illegible] في جميع ما [illegible] اليه من
انتقال النجف الى كنيسة سلطان العجم الى دفاع الروسية ووفاته في ذلك السفر ببلدة قزوين كما سيأتي تفصيل هذه الواقعة في ذيل ترجمته ان شاء الله ثم ان اعلم المحقق الى
الان رواية صاحب العنوان لا عن شيخه وخاله واستاذه المتقدم على اسمه الشريف قدس سره المنيف واما الرواية عنه فهي لكثير وشرف التلمذ لديه لجم
غفير منهم شيخنا وسيدنا واستاذنا وشيخنا الامام العلامة اعلى الله مقامه ومنهم صنوه وشقيقه ومعاصره [illegible] المحقق المدقق صاحب
الاشارات اسكنه الله بحبوحة الجنان ومنهم الفاضل المتبحر الحاج ملا جعفر الاسترابادي المتقدم ذكره الشريف وكذلك الاخوان الفاضلان الكاملان
الفقيهان النبيلان الحاجي مولانا محمد تقي والحاجي مولانا محمد صالح البرغاني القزويني المعاصران المتوفيان بالشهادة [illegible] وغايته
الترتيب في اللفظ والنثر [illegible] صاحب المجالس ومخزن البكاء في المواعظ ومسائل الشهداء كتب
كثيرة في الفقه والاصول مثل شرحيهما الكبير المعروفين في البلاد على الشرائع والارشاد وغير ذلك من المصنفات الجياد ومنهم المولى محمد شريف الاصولي
الاملي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة تلميذه السيد محمد ابراهيم الموسوي القزويني [illegible] ومنهم الشيخ العارف المشهور احمد بن زين الدين الاحسائي
والشيخ الفقيه المرحوم خلف بن عسكر الكربلائي ومنهم خلفاه الصالحان الرشيدان الفاضلان الفقيهان الاغا محمد سعيد المشار الى ذكره الشريف والاغا
مهدي المقدس على روحه المنيف ومنهم جدنا الامجد الاسعد السيد ابو القسم بن السيد المحقق الفقيه الاوحد حسين بن السيد ابي القسم جعفر الموسوي
الخوانساري رحمهم الله جميعا وقد رايت صورة اجازته لذلك الجناب على ظهر كتاب شرحه الصغير بخطه الكبير وانا ايضا اروي عن آله المبرور عن جده
باسناده المزبور والحمد لله على فضله الموفور وفيضه المبسوط ومنهم الشيخ ابو علي الرجالي المتقدم الى ذكره الاشارة في صدر العنوان صاحب كتاب منتهى المقال
في علم الرجال واسمه الشريف الجليل محمد بن اسماعيل وكان عالما فقيها ذا الاصل حائري المولد والمسكن حيا وميتا تلمذ على هذا السيد المعظم كثيرا كما
عرفته من عبارة نفسه وادرك صحبة سيدنا الاجل العلامة المهدي النجفي الطباطبائي قدس سره ايضا وكذلك صحبة سيدنا المجتهد الفقيه الاوحد مولانا
السيد محسن البغدادي النجفي الكاظمي الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله وقد وضع طرز كتابه المذكور وباشارة من هذا السيد المبرور كما يظهر من مفتتح كتابه المزبور
وعين عبارته ثم مع التخصيص ما عز من المطلب بعد ذكر الخطبة وبيان الاسم والنسب هكذا انه لما كان كتاب منهج المقال في احوال الرجال الذي الفه العامل
العالم الميرزا محمد الاسترابادي قدس الله فسيح تربته كافيا وافيا بالمهم متكفلا في الرجال لو اخذنا بجميع المذاهب والاقوال وكذا الحاشية التي علقها عليه
استادنا العالم العلامة الاغا محمد باقر بن محمد اكمل لا زال ملجا للخواص والعوام الى قيام القائم عليه السلام اردت ان اؤلف نبذة وجيزة اذكر فيها مضمون
الكتابين ولم اذكر المجاهيل لعدم تحصيل فائدة في ذكرهم واذا عثرت على كلام غير مذكور في الكتابين ذكرته بعد ذكر الكلامين وكتبت قبله اقول وقلت
بالحمرة وذكرت ما ذكره مولانا المقدس الامين الكاظمي في مشتركاته لئلا يحتاج الناظر في هذا الكتاب الى كتاب آخر من كتب الفن وان كان ما ذكرته
من الغرائب [illegible] في الاكثر عن ذلك الا اني امتثلت في ذلك امر السيد السند الركن المعتمد المحقق المدقق مولانا السيد محسن البغدادي النجفي الكاظمي و
هو المراد في هذا الكتاب ببعض اجلاء العصر حيثما اطلق واذا قلت بعض افاضل العصر فالمراد افضل فضلائه واجل علمائه سيدنا السيد مهدي [illegible]
دام ظله وزيد فضله وقد ابتني اسمي مولفي هذا بمنتهى المقال في احوال الرجال انتهى وقد ذكره المحدث النيسابوري في رجاله فقال كان متبحرا في علم
الرجال متعصبا في طريقة الاجتهاد صنف كتابا سماه الرسالة البهية في الرد على الطائفة الغوية او الغبية [illegible] جماعة الاخبارية هذا وقد

من الثقات ان وقائع كانت في سنة قبل سنة قتل غام صدر من جماعة الوهابية النواصب بامارة ونهبهم الملحد المردود الملقب بسعود في مشهد مولانا الحسين وهي الخامسة عشرة بعد الالف والمائتين من الهجرة المقدسة وكان قتل الوهابية الملعونة في السنة السادسة عشرة كما مر في باب العبادلة وذلك في عيد الغدير منها المتوجه غالب اهل البلاد فيه الى خصوصية امير المؤمنين صلوات الله عليه ومن عجيب الاتفاق في تلك الواقعة العظيمة ايضا بالنسبة الى سيدنا صاحب الترجمة عليه الرحمة انه لما وقف على قصدهم الهجوم على داره بغرض قتله وقتل عياله ونهب امواله فارسل بحسب الامكان اهاليه وامواله في الخفاء عنهم الى مواضع مأمونة وبقي هو وحده في الدار مع طفل رضيع لم يذهبوا به مع انفسهم فحمل ذلك الطفل معه وارتقى الى زاوية من بيوتاته الفوقانية متعلقة بخزن الحطب والوقود وامثاله فيها ليختفي عن عيونهم فلما وردوا وجعلوا يجوسون خلال الجدران الدار في طلبه ويبتدرون من كل جهة منها بقولهم اين مير علي ثم عمدوا الى تلك الزاوية اخذ هو ذلك الطفل على صدره متوكلا على الله في جميع امره ودخل تحت سنبلة كبيرة كانت هناك من جملة ضروريات البيت فلما صعدوا الى تلك الزاوية وما رأوا فيها غير حزمة من الحطب موضوعة في ناحية منها وكان قد اعمى الله تعالى ابصارهم عن مشاهدة تلك السنبلة تحملوا ان جناب السيد لعله مختفي بين الاحطاب والاخشاب فاخذوها واحدا بعد واحد ووضعوها بايدي انفسهم فوق تلك السنبلة الى ان تمت وتيئس الذين كفروا من دينهم فانقلبوا خائبين وخاسرين وخرج السيد المرحوم لنعمة الله من الشاكرين وفي عصمة الله من الحاضرين وانه كيف سكن ذلك الطفل الصغير من الفزع والانين ولخمد منه التنفس والحنين كما يخمد الجنين الى ان جعل ذلك الامر الخارق للعادة عبرة للناظرين وعظة للذاكرين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثم ان اولئك الفجرة الفسقة الملاعين لما فعلوا ما ضلوا وقتلوا ما قتلوا ونهبوا ما نهبوا من المؤمنين والمسلمين وهدموا اركان الدين المبين وهتكوا حرمة ابن بنت رسول الله الامين بحيث ربطوا الدواب الكثيرة العادية في الصحن المطهر واخذوا جميع ما كان من النفائس في الحرم المنور بل قلعوا ضريحه الشريف وكسروا صندوقه المنيف ووضعوا ها وراء القهوة فوق راس الحضرة المقدسة على وجه التخفيف ودقوها وطبخوها وشربوها وسقوها كل شقي عنيد وفاسق غير عفيف وبر كوا حرمة الا هتكوها ولا عصمة الا حرموها ولا شقاوة الا ختموها ولا عداوة الا اتموها خافوا على انفسهم الخبيثة من سوء عاقبة هذه الاطوار ومن هجوم رجال الحق عليهم كذلك من الاقطار فاختاروا الفرار على القرار ولم يلبثوا في البلد الابقية ذلك النهار يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون العالم العريف والعارف العفيف والعنصر اللطيف مولانا علي اكبر بن محمد باقر الاصفهاني الفقيه المتكلم الواعظ المتبحر الظريف والمستغني بكمال شهرته بين الطائفة عن مؤنة التوصيف والتعريف قدس الله تعالى سره المنيف وروح روحه الشريف هو صاحب كتاب زبدة المعارف الكبير المتداول المتساف الذي هو من جياد التصانيف وكتاب مبسوط في خصوص احكام الحدود الشرعية عندنا منه نسخة بخطه الشريف فلما بلغنا انه عند مشايخ سيدنا المتعقب ذكره في المعقول والمنقول على كثير من فقهائنا الفحول وكان واعظا حافظا جليل القدر عظيم الشان طلق اللسان حسن البيان جميل العرفان قليل الاكل والراحة كثير الزهد والعبادة مرتاضا في الغاية مراعيا للقناعة مواظبا للجماعة يصلي مع جمهور الجماعة باصفهان في الجامع المعروف بمسجد علي الواقع في محلة عتيق الميدان والواقعة ببابه المنارة الطويلة التي هي من اطول المنارات في تلك البلدة من اقوم العمارات وله ايضا رسالة لطيفة في كيفية صلوة الليل وثوابها ووظائفها وادابها لم يكتب احد مثلها في هذه المقامات ويظهر منها انه كان قائم الليل دائم التهجد كثير البكاء عظيم الخوف طريف المناجاة محبوبا مجيبا مستجاب الدعوة ومقضي الحاجات وله ايضا رسالة في تعيين كون التسليم في الصلوة النافلة واحدة هي التسليمة الاخيرة وعدم جواز الاتيان بغيرها ناظرا الى ما ورد في خصوص الطائفة من كون كل من التسليمتين منها بمنزلة واحدة وقد ادعى الفقيه اجماعهم الظاهر من اطلاقهم التعدد في التسليم بالنسبة الى الفريضة والنافلة وكتب في الرد على ما ذكره في تلك الرسالة معاصره ومتهمنا العلامة المتاخر صاحب مطالع الانوار رسالة مبسوطة ثم لما بلغت ذلك الرد كتب هو في جوابه رسالة اخرى وكتب بعض جناب السيد ردا اخر على هذه الرسالة فسد به عليه ابواب المقالة وظاهر ان الحق مع اي الجانبين في هذه المسئلة وله ايضا كتاب الرد على القادر النظر في المورد للشبهات الواهية على دين الاسلام وكتاب الرد على بعض مسائل الشيخ احمد زين الدين الاحسائي في الحكمة والكلام وكتاب الرد على طريقة الميرزا محمد الاخباري في انكاره لاساس الاجتهاد في الاحكام ومتعرضا لتقليد غير المعصوم عليهم السلام وهو فيما ينيف على عشرة الاف بيت وفيه من التحقيقات المنيفة كتبت وكتبت له ايضا كما كتبه الى بعض فضلاء اهل بيته الواقفين على ما في البيت ورسالة في تفاصيل وقائع المعراج واخرى في احكام المواريث بسبيل الادماج وقد اشتهر في دروس مسائل العبادات ودرايته في خصوص مسائل الزكوة والاخماس وخامسة في مسائل القضاء والشهادات الى غير ذلك من تعليقاته اللطيفة وتحقيقاته المنيفة واجوبة مسائل الفقهية ونوادر افاداته وتوفي رحمه الله في عاشر شهر عشر شوال سنة اثنين وثلثين ومائتين بعد الالف باصفهان ودفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد قريبا من بقعة لسان الارض المشهور



قبرنا المرحوم مولانا اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره من جهة فوق الرأس قدس الله لهما كريم النفس وطيب منهما حريم الرمس الحكيم الرباني والفهيم
الايماني والنور الشعشعاني مولانا **علي** بن المولى جمشيد النوري المازندراني ثم الاصفهاني كان رحمه الله تعالى من الحكماء المتدينين والعلماء المتشرعين
معروفا بالحكمة الالهية الحقة في زمانه مقدما في المراتب الحكمية على جميع امثاله واقرانه حسن الاعتقاد جيد الاجتهاد مواظبا للسنن والاداب المأثورة
مراعيا للاحتياطات الشديدة في امور المعاش والصوم قد اطرف من العلوم الرسمية في اوائل امره على بعض افاضل مازندران وقزوين ثم انتقل الى
اصفهان وتلمذ بها في فنون الحكمة والكلام عند مولانا الآقا محمد البيدآبادي وسيدنا الميرزا ابي القاسم المدرس الاصفهاني وكثير من حكماء ذلك الزمان
واركان الاعيان وكان بينه وبين الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين قدس سره مراسلات جمة ومكاتبات كثيرة في مطالب مهمة مكتوبة في كتاب
اجوبة مسائله المشهورة بعنوان عباراتهما المنظومة والمنثورة وله تعليقات شريفة في الحكمة والكلام وتحقيقات طريفة في المطالب الحقة واصول الاسلام
ورسائل شتى وفوائد لا تحصى منها تفسيره المعروف لسورة التوحيد فيما يزيد على ثلثة آلاف بيت وكتاب له في الرد على القادري النصراني وكان
يعتقد العلم والتفقه والورع والتقوى ايضا في شيخي زماننا وامامي اواننا صاحبي المطالع والاشارات ويريد عزمهما ويعظم قدرهما ويقيم الجماعة
خلفهما وقد شاهدته في اوائل عمري البائر وان كان من غير تشخيص لهيئته وصورته الآن في مسجد ربنا هذا صاحب المطالع باصفهان وهو يصلي خلف
ذلك الجناب ثم يقوم هو اليه بعد ما تم صلوته من المحراب فيجلسا ويتحاوران الى حوالي الغروب ويتداعبان بكل شيء محبوب وكان شيخا
ابيض الرأس واللحية عزيزا عند العالمين المشار اليهما في الغاية وكان مع غاية غربتهما بين الانام يقدمانه في المماشي والمجالس غير الجمعة
والاحتشام وتوفي قدس سره في رجب سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف ببلدة اصفهان وصلي على جنازته سيدنا المقدم ذكره في جماعة عظيمة
من الاعيان [illegible] الاعيان ثم حمل نعشه الشريف الى النجف الاشرف الانور فدفن في عتبة الباب الطوسي من الحرم المطهر تحت موضع نعال الزوار
بمقتضى وصية نفسه في ذلك كما حكاه لي بعض اعاظم اقربائه لتقات السادات ونقل ايضا عن بعض علماء اصحابنا الاتقياء الازكياء الذي
كان حاضرا في زمن مواراته هناك انه رأى كثيرا تكبيرا بالغا الى ما رأى جسده الشريف قد دفن في ذلك الموضع المنيف بمسمعي علماء النجف الاشرف بعد
تمانع المتولين عنه شديدا فسئل عن جهة تكبيره لهذا الوجه في غير موضع فقال لقد تذكرت بهذه الكيفية واقعة رأيتها في المنام قبل
هذا الوقت بخمس عشرة سنة تقريبا وهي اني رأيت كاني في هذا الصحن المطهر اذ دخل هذا المولى الجليل وبيده عصا او عكازة وهو يقول
اني مأمور ومأذون من جانب الحضرة المرتضوية عليها السلام ان اعين في هذه البقعة المنورة مواضع قبور الناس ومضاجعهم ومقاماتهم فجعل
يشير بتلك التي كانت بيده الى مواضع ويسمي اسمائها الى ان بلغ هذا الموضع الشريف فاشار بها اليه وقال هذا لنفسي ومحل رمسي اعددته ليوم
كربتي وبأسي او ما يكون مثل هذه العبارة وان ذلك لشيء عجيب المولى الفاضل الثقة الامين زكي الدين **عناية الله** بن شرف الدين
علي القهپائي الاصفهاني الرجالي الملقب بالزكي النجفي لكون اصله ومحتده ومحل تحصيله المشهد المرتضوي المشرف بنجف الغري وهو صاحب كتاب مجمع الرجال
الذي هو من معاقد كتب هذا المجال وكتاب ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي وكتاب ترتيب رجال النجاشي والحواشي الكثيرة عليه وغير ذلك وكان
كما ذكره بعض الاركان عالما محققا صاحب دقة في علم الرجال وكان من تلامذة المولى المحقق الاردبيلي وشيخنا البهائي والمولى عبد الله التستري
عليهم الرحمة كما يستفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور وغيره ومعاصرا للسيد الامير مصطفى التفرشي الآتي ذكره وترجمته انشاء الله وقد اتفقت بينهما
حكايات يخرج بتفصيلها عن اصل المنظور ولا يبعد عن نشير الى شيء منها في ذيل ترجمة السيد المذكور والقهپائي بضم القاف نسبة الى قهپا
معرب كوه پايه اي الواقعة على سفح الجبل مثل قهستان الذي هو معرب كوهستان والعامة تسمونها الآن كوپا وهي القصبة الواقعة على راس مرحلتين
من شرقي بلدة اصفهان والمعدودة من جملة اعمال تلك البلدة في حساب اهل الديوان وكان امتنا بها ترد اليها من جهة قطونهم بها زمن السلطان شاه عباس
الماضي بامره الجليل العالي ثم ان من جملة من ينتسب الى هذه القصبة المباركة ايضا هو السيد الفاضل المحدث الماهر الامير سيد قاسم ابن الامير سيد
محمد الحسني الحسيني الطباطبائي القهپائي الذي يروي عنه سمينا العلامة المجلسي ره وهو يروي عن جماعة المذكورين في كتب الاجازات منهم شيخنا
البهائي ومنهم الفاضل المتكلم الفقيه الحكيم المولى ابو القسم الآقا محمد الجرفادقاني المشار الى بعض مقاماته العالية في ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانساري
رحمهم الله جميعا وطبقة هذا السيد الجليل ايضا التحقيق الواقعة في علم الرجال والتلامذة فضلا لاخذ انه منه هذا الفن الشريف وغيره مثل المولى محمد بن علي
الاسترابادي الذي هو صاحب كتاب مشتركات الرجال واحد مشايخ رواية مولانا محمد التنكابني الشهير بسراب وهو والد المولى محمد شفيع الاسترابادي
الذي هو شيخ اجازة السيد محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي الذي هو شيخ رواية السيد عبد الله بن صالح السماهيجي الذي هو من مشايخ السيد عبد الله
السيد علوي البلادي الذي هو شيخ شيخنا المحدث البحراني صاحب الحدائق وغيرها فليلاحظ باب اوائل العين المهملة من ابواب الطباق الفريقين

العالم المجود والقارئ المجوّد ابو بكر عاصم بن بهدلة الاسدي ابو عبد المنكر المقرئ الاسدي الكوفي المكنى باللقب المذكور وبابي النجود هو احد القراء السبعة
المشهورين المعتقد اجماع الامة على حجية قرائتهم وصحة رواياتهم وتواترهم وهم نافع بن عبد الرحمن المدني وعبد الله بن كثير المكي وابو عمرو بن علاء البصري و
عبد الله بن عامر الشامي وحمزة بن حبيب الكوفي وعلي بن حمزة النحوي المشهور بالكسائي وعاصم بن ابي النجود المذكور وكان اتفاق اهل هذه الصناعة على
كون هذا الرجل اصوب كل اولئك المذكورين بابا واعلمهم سببا ووجها واحسنهم استنباطا لمباني القران واكثرهم استبيانا لمجواهر كلمات الرحمن
حتى اتفقوا على رسم جميع المصاحف المجيدة باسلوبه الذي هو الاصل في الكتابة على قرائته وان كانت رواية احد من الراويين له المحسوبين بنقل الحرف
عن حضرته واما قراءة الباقين فربما يسمونها بالحمرة ويشيرون الى صاحبها في حواشي الصفحة ثم ان لهذا الرجل الامين مثل سائر السبعة المذكورين
راويين مشهورين لا اسناد قرائته المشهورة الا الى احدهما احدهما حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي الواقع على روايته الرسم بالسواد وثانيهما ابو
بكر بن عياش المسمى بشعبة الذي يعرف في المصاحف المجيدة بحرف الصاد وقال امامنا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه المنتهى واحب
القراءات الي قراءة عاصم المذكور من طريق ابي بكر بن عياش ولكنه ينافي ما يظهر من الشاطبية وشرحها ان حفصا ارجح من شعبة في تعاقد وضبط
القراءة على عاصم المذكور من طريق ابي بكر بن عياش مما نقل ايضا عن ابن مجاهد الفقيه المعروف انه قال هو اقرأ من ابي بكر وهذا وقد تقدم منا الاشارة
الى اسماء سائر الاربعة الراويين عن هؤلاء السبعة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي فليراجع ثم ان لكل من اولئك السبعة مشايخ كابر من معتمد اخذ
القراءة عنهم حتى انتهوا الى رسول الله حسبما ضبطوها في كتب القراءة وغيرها فاما العاصم الكوفي الذي هو صاحب العنوان فقد قرأ القراءة
بمقتضى ضبطهم المذكور على ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وسعد بن ابي الشيباني واخذها ابو عبد الرحمن المذكور عن مولانا امير المؤمنين وهو
من النبي واما النافع المدني فقد اخذ القراءة من خمسة منهم ابو جعفر يزيد القعقاع القاري وهم اخذوها من ابي هريرة وهو من ابن عباس وهو
من دنوا اهله واما ابن كثير المكي فقد اخذها من ثلثة منهم عبد الله بن السائب وهم يوصلون سندهم الى النبي واما ابن عامر الشامي فقد اخذها من
ابي درداء وغيره وابو درداء اخذها منه واما ابو عمرو البصري فقد اخذها من جماعة من اهل الحجاز والبصرة وهم يوصلون سندهم الى النبي واما حمزة
الكوفي فقد اخذها من جماعة منهم مولانا الصادق وهم في الاتصال الى النبي كالسابق واما الكسائي الكوفي فقد اخذها من جماعة منهم حمزة
وهو في الاتصال الى النبي كما تقدم وياتي ايضا في اخر باب الخاتمة صورة لنا الا نقرأوه من ابن الجزري المتأخر المقري الى قراءة عاصم المذكور ثم
منه الى رسول الله فليلاحظ ان شاء الله ثم ان تعرف انه صدر مشايخنا الاسماء بعد ذكرهم هؤلاء المشايخ من هؤلاء القراء ونقل لما ذكره السيد نعمة
الله الجزائري في رسالته منبع الحيوة في سبب استقرار امر القراءة على اولئك السبعة مع اختلافهم الشديد في الاداء مما يكون لفظه هكذا لما
وصلت المصاحف الى القراء تصرفوا في اعرابها ونقطها وادغامها وامالتها ونحو ذلك على ما يوافق مذاهبهم في اللغة والعربية ويظهر من
الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم بالمطالع السعيدة ان اول مصحف اعرب هو ما اعربه ابو الاسود الدئلي في خلافة معاوية ويظهر من جماعة من
الاداء في القراءة كانوا كثيرة وكان دأب الناس انه اذا جاء قارئ جديد اخذوا بقوله وتركوا قراءة من تقدمه نظرا الى ان كل قارئ لاحق كان يذكر ما نقله
ثم بعد مدة رجعوا عن هذه الطريقة فبعضهم ياخذ قول بعض المتقدمين وبعضهم ياخذ قول الاخر فحصل بينهم اختلاف شديد ثم عادوا واتفقوا
على الاخذ بقول السبعة وقصد بعض علمائنا لبيان المدعي بالتمسك بما روي عنه نزل القران على سبعة احرف كلها كاف شاف الى ان قال وفيه ما
فيه اولا لانه اما الاول فلانه عامي ودعوى تواتره ممنوعة واما الثاني فلان حمل الاحرف على ما ذكرها لاخفاء من بعده مع شمول الاختلاف لما تعمر
بما يعبر عنه او يقبض قولا وفسرها ابن الاثير في النهاية بسبع لغات حيث قال المراد بالحرف اللغة يعني سبع لغات من لغات العرب منفرقة في
القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن ومما ايد ذلك بما روي عنه انه قال لجبرئيل اني بعثت الى امة
اميين فيهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرؤا القران على سبعة احرف ثم الى ان قال بعد ان ذكر جملة من الروايات والاقوال المنافية
لهذا الحمل وبالجملة ان حمل سبعة احرف على قراءة القراء السبعة مما لا وجه له ويزيدك بيانا انه لو كان مراده ذلك كيف لم يتبين الامر في تلك الاعصار
ولم تشتهر الى زمن القراء وكيف اختص كل واحد منهم بقراءته مع ان نزول القران كان على جميعها فتامل وكفاك في هذا المقام النص المروي
في الكافي في باب النوادر من كتاب فضل القران ثم الى ان قال فعلى هذا لا يمكن الحكم بان جميع القراءات متعلقات من الشرع ان قلت كيف يمنع
ذلك مع ان القراء السبعة يسندون قرائتهم الى النبي قلنا اتصال سندهم اليه غير ثابت وبومي اليه اختلافهم واعتقاد كل واحد منهم صحة
قرائته نفسه دون غيرها فالظاهر ان يكون الاختلاف من انفسهم لمقتضى فهمهم سلمنا لكن الجهل بكثير من الوسائط بل العلم بفسقهم يمنع
الركون الى ما ذكروا واستبعاد تعدد ما دل الاخبار الصحيحة على نزول القران على نهج واحد الى اخر ما ذكره قال واما الثاني اي كون الاعراب المثبت في

المصاحف باسره بل كون القراءات السبع متواترة فصرح جماعة من اصحابنا دعوى الاجماع عليه وانكر ذلك جماعة من الاصحاب منهم السيد نعمة الله المتقدم ذكره قال بعد حكمه ببطلان التواتر وقد وافقنا عليه السيد الاجل علي بن طاوس في مواضع من كتاب سعد السعود وغيره ونجم الائمة الرضي في موضعين من شرح الرسالة واستدل عليه بانهم صرحوا في كتب القراءة بان لكل قارئ راويين فيكون الراوي في كل ما وقع فيه الاختلاف واحدا فمن اين يثبت التواتر نعم المحكي عن شيخنا الشهيد الثاني انه نقل عن بعض محققي القراءة انه افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وهم يزيدون عما يعتبر في التواتر لكن الموجود في جملة من كتبهم ما قدمنا واذ كان حال التواتر بالاضافة الى السبعة كذلك فما ظنك بالاضافة الى تمام العشرة وهو خلف ويعقوب وابو جعفر ولذا منع بعض الاصحاب عن قراءة الثلثة وهو في محله لكن لا ثمرة مهمة في الفحص عن تواترها وعدمه بعد اتفاقهم على جواز الاخذ بقراءة ايهم كان وانما الكلام في قراءة الثلاثة الاول والاتفاق المذكور منصوص عليه في كلمات جماعة من العلماء الصدد فهو الحجة على جواز الاخذ المزبور مضافا الى السيرة الاسلامية القاطعة المنتهية الى زمان المعصوم وعمل المسلمين بجميع هذه القراءات وصدق القرآن العربي على المضبوطة بكل هذه الروايات مع ان اليقين حاصل بعدم خروج القرآن عنها ولا دليل على تعيين العمل بواحد منها ولا قائل بوجوب الاحتياط برعاية الجمع بينها وليس هنا مرجح منصوص يجب اتباعه ولا نص بالخصوص فيما يمنع عليها اتباعه ويرتفع عنا الشناعة بالاوامر المتظافرة عنهم واردة بالقراءة كما يقرأ الناس فزال بذلك كله عن وجه جواز العمل بالجميع الالتباس والحمد لله على نفي الباس ولنعم ما قيل في مثل هذا المقام ليس هنا شيء وهو انه قد ثبت بالدليل على جواز الاشتغال بحرف ولا اعرابي انه يجب الاتيان بكل من الحروف والاعرابات صحيحا فهل الصحيح المجزي قراءته هو ما وافق العربية مطلقا او احدى القراءات كذلك ولو كانت شاذة او العشرة او السبع او بالجميع عند الاختلاف ليس الاول ولا الاخير بالاجماع القطعي وامرهم بالقراءة كما يقرأ الناس وكما تعلموا ولا شك ان الناس لا يتجاوزون القراءات ومنه ظهر بطلان الثاني ايضا والحق جواز القراءة باحدى العشر والتخصيص بالسبع لتواترها او لثبوتها عن حيث المنع التواتر وعدم دلالة الاجماعية على التعيين لما عرفت انتهى وتوفي عاصم المذكور بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة سبع وعشرين ومائة كما ان نافعا المدني توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وتوفي ابن كثير المكي بمكة سنة عشرين ومائة وتوفي ابو عمرو بن العلاء بن عمار واسمه زبان وقيل غير ذلك بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة وتوفي ابن عامر الشامي واسمه عبد الله بدمشق الشام سنة ثمان عشرة ومائة وقيل وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير ابي عمرو والباقون هم الموالي والمتعلقون بالعرب والمعتقون وقد تقدم ذكر حمزة الكوفي في بابه بما تم تفصيل وسيأتي ترجمة الكسائي في اواسط هذا الباب ان شاء الله الشيخ ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفي اليمامي الشاعر المشهور ينتهي نسبه باحد عشرة واسطة الى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة وحنيفة اخو عجل الذي هو ايضا ابو قبيلة مشهورة واليمامي نسبة الى اليمامة وهي بلدة بالحجاز في البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وفيها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصته مشهورة قال ابن خلكان المورخ كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مديح ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة يا ايها الرجل المعذب نفسه اقصر فان شانك الشاني دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرار من ذا يعيرك عينه تبكي بها ارايت عينا للبكاء تعار ومن جملة من شعر ابيات ابكي الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا واستنهضوني فلما قمت منتصبا بثقل ما حملوني منهم قعدوا وشعره كله جيد وهو خال ابرهيم بن العباس الصولي وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابرهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان ومائتين وفي ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وهشيمة الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلي عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابرهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ دنى منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد وسعى بها ناس وقالوا انها لهي التي تشقى بها وتكابد فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم اني ليعجبني المحب الجاحد ثم قال اتحفظها فقلت نعم وانشدته فقال لي المامون اليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدي انتهى وقد ذكر شيخنا البهائي ره في الكشكول ان اسمعيل بن معمر الكوفي القراطيسي الشاعر المجيد المبادع كان بيته مألفا للشعراء وكان يجتمع عنده ابو نواس وابو العتاهية ومسلم ونظراؤهم ويتفاكهون وعندهم العباس ومن شعره هوى على شاكن شط الفراة مبرح جسيم على الحباه ما تنقضي من عجب فكرتي من خصلة فرط فيها الولاة ترك المحبين بلا حاكم لم يقعدوا للعاشقين القضاة وقد اتاني خبر ساءني مقالها في السر واسوتاه امثل هذا يبتغي وصلنا اما يرى ذا وجهه في المراة قال القراطيسي قلنا للعباس بن الاحنف

مما قلته في معنى قولي هذا اشبها قال ثم انشدني جارية اعجبها حسنها ومثلها في الناس لم يخلق خبرتها اني محبتها فاقبلت تضحك من منطقي
والتفتت نحو فتاة لها كالرشا الوسنان في القرطق قالت لها قولي لهذا الفتى انظر الى وجهك ثم اعشق ونقل ايضا عن صاحب المثل السائر
انه قال بعد ان شدد النكير وبالغ في التشنيع على الذين يستكثرون في كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتنقير في كتب اللغة
واذكروا ابيات السموأل المشهورة التي اولها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل اذا نظرنا الى ما تضمنته من الجزالة علمنا
زبرا من الحديد وهي مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة الى ان قال هذا العباس بن الاحنف قد كان من اوائل الشعراء في الاسلام
وشعره كالنسيم على عذبات اغصان او كاللؤلؤ المطل على طرز ريحان وليس فيه لفظة واحدة يحتاج الى استخراجها من كتب اللغة فمن ذلك قوله وانه
لبر ضيعني قليل لمثلكم وان كنت لا احصى لكم بقليل بحرمتها قد كان يغني وبينكم من الود الا قدم بجميل وهكذا ورد قوله في فوز التي كان يشبب
بالفوز منه تيه عباس قلبي يفدي قلبك القاسي اساءت اذ احسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس يقلقني شوقي فآتيكم والقلب مملوء من الياس
وهل اشيء اعذب من هذه الالفاظ وارشق من هذه الابيات واعلق في الخاطر واسرى في السمع ولمثلها تخف رواجح الاوزان وعلى مثلها
تسهر رواقد الاجفان وعن مثلها تتاخر السوابق من الرهان الى اخر ما ذكره ونسب اليه ايضا هذين البيتين قلبي الى ما ضرني داعي يكثر
احزاني واوجاعي كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي وذكر ايضا ان العباس بن الاحنف كان اذا سمع الشعر الجيد يرتج
له اي يميل بنفسه يمينا وشمالا مثل من تناول المسكر واستخفه الطرب ثم قال قال اسحق بن ابرهيم الموصلي جاءني يوما فانشدته لابن الدمينة
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد الابيات الخمسة فتمايل وترنح وطرب ثم تقدم الى عمود هناك وقال انطح هذا العمود براسي من حسن هذا الشعر
ونقل ايضا عن الصولي عمن اخبره قال خرجنا الى الحج فعرجنا عن الطريق للصلوة فجاءنا غلام فقال هل احد منكم من اهل البصرة فقلنا كلنا منها
فقال ان مولاي منها وهو مريض يدعوكم قال فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فلما احس بنا رفع راسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول
يا بعيد الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجنه كلما جد الرحيل به زادت الاسقام في بدنه ثم اغمي عليه طويلا فجاء طائر فوقع على شجرة كان مستظلا
بها وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع التغريد ثم انشا ولقد زاد الفؤاد شجى طائر يبكي على فننه شفه ما شفني فبكى كلنا يبكي على
سكنه ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه فغسلناه وكفناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ٩٣ وكان
لطيف الطبع خفيف الروح رقيق الحاشية حسن الشمائل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر انتهى ما نقلناه عن الكشكول وسوف ياتي في
ترجمة ابن المعتز ايضا انشاء الله تعالى ما يدل على غاية فضيلة هذا الرجل واما ابن اخته المذكور فهو ابرهيم بن العباس بن صول تكين الشاعر
المشهور المعروف بابرهيم الصولي نسبة الى جده صول كما نص عليه بعضهم او الى صول الذي هو من بعض ضياع جرجان الاتي الى ترجمتها الاشارة
عما قريب وكان نعم الخلال لتشبهه بخاله ونسج على منواله وهو ايضا احد الشعراء المجيدين كما ذكره ابن خلكان قال وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير
ومن رقيق شعره قوله دنت باناس عن تناء زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها
وله نثر بديع فمن ذلك فان لم تغن عقبه بعدها ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين يهددهم ويتوعدهم وهو اما بعد فان لامير
المؤمنين اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزائمه والسلام وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه ينتظم منه
بيت شعر وهو اناة فان لم تغن الخ وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتي قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري الا قولي وصار ما يحرزهم
يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولي في رسالة اخرى فانزلوه من معقل الى عقال وبدلوه اجالا من امال فاني ... من قولي اجالا
من امال قول مسلم ولكن الافضال المعروف بصريع الغواني وهو موت على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى الى امل وفي المعقل والعقال
قول ابي تمام الطائي فان باشر الاصحار فالبيض والقنا قراه واحواض المنايا مناهله وان يبن حيطانا عليه فانما اولئك عقالاته لا
معاقله والا فاعلمه بانك ساخط عليه فان الخوف لا شك قاتله واما ابرهيم الموصلي المتقدم اليه الاشارة ايضا في الضمن فهو ابو اسحق ابرهيم
بن ماهان وقيل ميمون بن بهمن بن نسك التميمي بالولاء الارجاني المعروف بالنديم الموصلي وهو من بيت كبير في العجم ولم يكن في زمانه مثله
في الغناء واختراع الالحان وكان هرون قد حبسه مرة في المطبق فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية الشاعر المتقدم ذكره في باب الطاء بذلك
فانشد ابو العتاهية سلم يا سلم دونك سر حبيب الموصلي لعشرة ما استطاب اللذات في المطبق راس اللذات في الناس فوزن الموصلي
خلق الله جميعا وعيشهم مفتقر حين اللهو والسرور فما في الارض شيء يلهى به وبسرور الارجاني يعني نسبة الى الارجان وهي من كور
الاهواز من بلاد خوزستان واستعملها المتنبي مخففة كما نقله ابن خلكان عن الجوهري في الصحاح وعلى الجملة فليس هو معرب ...

الذي هو من بلاد فارس كما توهمه بعض من لا بصيرة له من الاصحاب فان ذكان اسم مجوسي معناه معدل الطريق لا بصيرة اهله في ذلك العمل الى زماننا هذا اشهر معروف ومنه مجلب الطريق الجيد في فصل الشتاء الى سائر البلدان واما حكاية موت الكسائي ببغداد في سنة وفات صاحب العنوان فستعرفها ووقوع الاشتباه فيها ايضا في ذيل ترجمته من هذا الباب ان شاء الله تعالى الشيخ الفاضل البارع المتقدم ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي البصري قال ابن خلكان المورخ كان عالما راوية ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وابي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وروى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا وغيرهما الى ان قال قتل الرياشي المذكور بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين في عقيب ذي الحجة سنة كم بعد سنة قال الظن سبعا وسبعين والرياشي بكسر الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم رجل من جذام كان والد المنسوب اليه عبدا له فنسب اليه فبقي عليه علما انتهى وقال صاحب البغية بعد ذكره لما اوردناه في ذيل ترجمة المازني المتقدم ذكره في باب الباء وثقه الخطيب البغدادي وصنف كتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب ما اختلفت اسماؤه من كلام العرب وغير ذلك قتله الزنج بالبصرة بالاسياف وكان قائما يصلي الضحى في مسجد سنة سبع وخمسين ومائتين ولم يدفن الا بعد موته بزمان ومن قوله انكرت من بصري ما كنت اعرفه واستنحب الدهر ما قد كان يعطينا ابعد سبعين قد لت وسابعة ابغي الذي كنت ابغيه ابن عشرينا وهو غير ابي الفضل العباس بن عمر بن يحيى الانصاري النحوي الدمشقي الذي روى عنه ابن رشيد العطار ومن شعره تخفف عن القلب الهموم مسليا لعل الذي تخشاه سوف يكون وكن واثقا بالله في كل حالة فما شدة الا وسوف تهون وغير القاضي عباس بن ناصح المكنى بابي العلاء الجزيري الاندلسي الثقفي الفقيه النحوي اللغوي الذي لقي هو وابنه الاصمعي وغيره بالعراق واجتمع بابي نواس الشاعر المتقدم ذكره واذعن له بالفضل على نفسه وانصرف الى الاندلس ومات بعد سنة ثلاثين ومائتين ومن شعره ما خير ما يعيش المرء لو جعلت بكفه الدهر والايام يصنعها فانه يغبط نفسه انه يرضى بغير رضى واتبع مجانا بالدنيا وما فيها ثم ان المراد بصلوة الضحى التي كان يفعلها الرياشي هو ما ابتدعه العامة مثل صلوة تراويحهم ونسبوه الى رسول الله برواية ابي هريرة الكذاب في غيره وقد اختلفوا في عدد ركعات تلك الصلوة انها اربع او ثمان او اثنتا عشر يفعلونها في وقت الضحى وهو صدر النهار حين يرتفع الشمس ويلقي شعاعها وظهر الحث الاكيد على مواظبتها مع انهم بدعوها وذلك لان الشيطان لا يمانع احدا ان يفعلها كيف وهو يزعم انها من عمله وعباداته دون عباد ربنا الجليل ومن جملة من روى عن المازني والرياشي المذكور كما عن ياقوت الحموي هو عسل بن ذكوان العسكري ابو علي النحوي صاحب كتاب اقسام العربية المسكنة وغيره للرد على ابن دريد الازدي الاتي ذكره وترجمته في باب المحامد انشاء الله ومن جملة ما رواه ابن دريد المذكور عنه هو ما نقله شيخنا الصدوق في الامالي عن احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني ابو زيد النحوي الانصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر الناس عليا وقرباه من رسول الله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يألف الفيلا قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال وآلاف وحسبنا الله ونعم الوكيل القاضي عبد الجبار بن احمد ابو الحسن الاصولي المعتزلي البغدادي المشار اليه اسمه المسامع وخلافاته الكثيرة في مصنفات الفريقين وخصوصا الشايعة منها في الاصولين وباني كر مجلسه مع شيخنا المفيد قدس سره في المبحث عن دلالة اية الغار على تقدم ابي بكر في الخلافة وحكي عنه في القول بالاعتزال انه دخل يوما دار الصاحب ابن عباد فرأى الاستاذ ابا اسحق الاسفرايني فقال سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء ونقل مثل هذه الحكاية ومأتي ايضا في تضاعيف هذا الكتاب بالنسبة الى غير المسئلة والمجيب مع شيء من الكلام على مسئلة الجبر والتفويض ونوع من الاشارة الى تعليمها العريض فليلاحظ وذكره ايضا سيدنا الرضي الموسوي صاحب كتاب نهج البلاغة اعلى الله تعالى مقامه في كتابه الموسوم بمجازات الحديثية في ذيل بيانه لتوجيه ما روي بطريق المخالفين عن النبي انه قال ترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فقال ومما علقته عن قاضي القضاة ابي الحسن عبد الجبار بن احمد عند بلوغي في القراءة عليه الى الكلام في الرواية من شروط قبول الخبر الواحد ان يكون راويه عدلا وراوي هذا الخبر قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي وكان منحرفا عن امير المؤمنين علي وذلك يقدح في عدالته وايضا فقد كان روي انه خولط في عقله قبل موته وكان مع ذلك يكثر الرواية فلا يعلم هل روى هذا الخبر في الحال التي كان فيها سالم التمييز او في الحال التي كان فيها فاسد المعقول وكل ذلك يمنع من قبول خبره ويوجب اطراح روايته واقول انا ومن شرط

والجواب مع

[Margin notes (partly legible): ترجمة العباس بن الفرج الرياشي … ترجمة القاضي عبد الجبار بن احمد المعتزلي …]

فهو..

قبول خبر الواحد ايضا مع ما ذكره قاضي القضاة من اعتبار كون راويه عدلا لان بحري الخبر المروي عن نكير السلف وقد نقل نكير جماعة منهم الى
اخر ما رقمه وذكره ايضا في ذيل قوله ومن ذلك اي من نمط المجاز الواقع في الاحاديث النبوية قوله قيدوا العلم بالكتاب فقال وهذه
استعارة لانه جعل ضروب العلم بمنزلة الابل الصعبة التي تشرد ان لم تعقل وتند ان لم تقيد وجعل الكتاب لها بمنزلة الاقتاب الماضية و
العقل اللازمة الى ان قال وعلى ما يشبه ذلك الحال التي من اجلها سمي العقل عقلا وهو عندنا اسم لعلوم مخصوصة يطول تعدادها الكتاب
منها العلم بمجاري العادات ومنها العلم بالمشاهدات وهو اقوى هذه العلوم واولاها بالتقديم لان الانسان اذا لم يعلم المشاهدات
لم يصح ان يعلم شيئا غيرها من المعلومات ومنها العلم بان الشيء لا يخلو من وجود او عدم حادث او قديم وان الجسم لا يجوز ان يكون في مكانين في وقت
واحد وان الجسمين لا يصح كونهما في مكان واحد ثم الى ان قال بعد عد طائفة اخرى من العلوم وذكر لي قاضي القضاة ابو الحسن عبد الجبار
احمد عند قراءتي عليه ما قراته من كتابه الموسوم بالعمدة في اصول الفقه ان هذه العلوم المخصوصة انما سميت عقلا لانها تعقل عن فعل
المقبحات وذلك لان العالم بها اذا دعته نفسه الى ارتكاب شيء من المقبحات منعه علمه بقبحه من ارتكابه والاقدام على طرفه فانه تشبيه له
بعقال الناقة المانع لها من الشرود والحائل بينها وبين النهوض ولهذا المعنى يوصف القديم تعالى بانه عاقل لان هذه العلوم وبيان ما
لاجله التسمية الى كل واحد منها يطول وليس هذا الكتاب من مظان ذكره ومواضع شرحه الشيخ **عبد الجليل** بن محمد بن عبد الجليل الانصاري
القرطبي ابو محمد اللكي قال ابن عبد الملك كان متقدما في صناعة العربية وله فيها مسائل تدل على بصره فيها وتبريزه في معرفتها قرا على
السهيلي وابي سليمان السعدي وروى عن ابن بشكوال وابن الفخار واقرا بفاس القران والعربية ثم تحول الى مراكش وولي قضاء الجزيرة
الخضراء وبها مات وروى عنه ابو الربيع بن سالم ومات في حدود ستمائة كذا ذكره صاحب طبقات النحاة وهو غير عبد الجليل بن فيروز بن الحسن
الغزنوي النحوي الذي هو من اعيان غزنة وصنف كتاب الهداية في النحو ولباب التصريف ومعاني الحروف وموازين الانسان ومذهب الاخرس
كما عن الصفدي في تاريخه الكبير الشيخ الكامل الاديب المورخ عز الدين **عبد الحميد** بن ابي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي
الحديد المدائني الحكيم الاصولي المعتزلي المعروف بابن ابي الحديد صاحب شرح نهج البلاغة المشهور هو من اكابر الفضلاء المتتبعين واعاظم النبلاء
المتبحرين موالي لاهل بيت العصمة والطهارة وان كان في زي اهل السنة والجماعة منصفا غاية الانصاف في المحاكمة بين الفريقين
ومعترفا في ذلك المصاف بان الحق يدور مع والد الحسنين وانه بين علماء العامة بمنزلة عمر بن عبد العزيز الاموي بين خلفائهم فكما ورد
في حديث الشيعة انه يحشر يوم القيامة امة واحدة فكذلك يبعث هذا الرجل الذي نشأ بهيئة عليها من هيئة الملاحدة وحسبك الدلالة على علو منزلته
في الدين وغلوه في ولاية امير المؤمنين عليه السلام شرحه الشريف الجامع لكل نفيسة وغريب والحاوي لكل ما نجده من طيبة من الاحاديث النادرة والاثار
الفاخرة والمعارف الحقانية والعوارف الايمانية وكذلك الكلمات الالف التي جمعها من احاديث امير المؤمنين عليه السلام والحقها بشرحه المذكور
المتين والقصائد السبع التي انشدها في فضائله ومدائحه واشرنا فيما سبق الى ذكر بعض من شرحها من العلماء الاعلام وذكر بعض [illegible]
علمائنا الامجاد ان شرح ابن ابي الحديد على مذاق المتكلمين مع ضغث من التصوف وضغث من الحكمة وشرح الميثم على مذاق الحكماء واهل
العرفان وشرح الميرزا علاء الدين الحسيني الاصفهاني الملقب بكلستانه على مذاق الاخباريين وقال ايضا ان ابن ابي الحديد متكلم كتب على
طرز الكلام وابن ميثم حكيم كتب على قانون الحكمة وكثيرا ما يسلط يد التاويل على الظواهر حتى فيما لا مجال للتاويل فيه وابن ابي الحديد
مع تسننه قد يتوهم من شرحه تشيعه وفي الميثم بالعكس انتهى وظاهر كثير من اهل السنة ايضا انكار تسنن الرجل واما نقله تشنيعات الشيعة في
امكانهم والالزام عليهم بكلماته المفيدة وافاداته المجيدة واعترافاته المكررة الحميدة هذا وقد ذكره الشيخ ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد
بن محمد بن ابي المعالي الشيباني الفوطي الاديب المورخ المشهور بحسبة الذي تصدى به العنوان الى قولنا الاصولي ثم قال بعد ذلك كان من
اعيان العلماء الافاضل واكابر الصدور والاماثل حكيما فاضلا وكاتبا كاملا عارفا باصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة وخدم في
الولايات الديوانية والخدم السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة واشتغل وحصل وصنف والف
فمن تصانيفه شرح نهج البلاغة عشرين مجلدا وقد احتوى هذا الشرح على ما لم يحتو عليه كتاب من جنسه صنفه لخزانة كتب الوزير مؤيد
الدين محمد بن العلقمي ولما فرغ من تصنيفه انفذه على يد اخيه موفق الدين ابي المعالي فبعث له بمائة الف دينار وخلعة سنية وفرس
فكتب الى الوزير هذه الابيات ايا رب العباد رفعت ضبعي وطلت بمنكبي وبللت ريقي وزيغ الاشعري كشفت عني فلم اسلك بنيات
الطريق احب الاعتزال وناصريه ذوي الالباب والنظر الدقيق واهل العدل والتوحيد اهلي نعم وفريقهم ابدا فريقي وشرح النهج

ادركه الا بعونك بعد مجهدة وضيق تمثل ان بدات به لعيني اثم كذروة الطود الشهيق فثم بحمد عنيك وهو انا آتي من العيوق او بنجم لعيوق

بال العلقمي ورت زنادي وقام بي ابن اهل الفضل سوقي فكم ثوب انيق نلت منهم ونلت بهم وكم طرف عتيق ادام الله دولتهم وانحى

على اعدائهم بالخنفقيق ومن تصانيفه ايضا كتاب العبقري الحسان وهو كتاب غريب الوضع وقد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام و

التواريخ والاشعار واودعه شيئا من انشائه وترسلاته ومنظوماته ومن تصانيفه ايضا كتاب الاعتبار على كتاب الذريعة في اصول الشريعة للسيد

المرتضى قدس الله روحه وهو ثلث مجلدات ومنها كتاب الفلك الدائر على المثل السائر لابن الاثير الجزري ومنها كتاب شرح المحصل للامام فخر الدين الرازي

وهو يجري مجرى النقض له ومنها كتاب نقض المحصول في علم الاصول له ايضا ومنها شرح مشكلات الغرر لابي الحسين البصري في اصول الكلام ومنها شرح

الياقوت لابن نوبخت وغير ذلك انتهى وقال صاحب مجمع البحرين وابن ابي الحديد في الاصل معتزلي ينسب الى المعتزلة مدعيا وانهم ينسبون ذلك الى

شيخهم امير المؤمنين عليه السلام في العدل والتوحيد ومن كلامه في اول الشرح النهج الحمد لله الذي قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال

بعض الافاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق لانا نشهد من كلامه الاقرار له والتبري من غيره ممن تقدم عليه في ذلك قرينة واضحة على ما قلنا انتهى و

قال بعض اخر وهذا الذي ذكره الرجل وجماعة من المعتزلة كلام غير مقبول وجهل لانه يقبح من اللطيف الخبير ان يقدم المفضول المحتاج الى التكميل

على الكامل الفاضل عقلا ونقلا ولو سلم لجعلنا منوطا باختيار الله تعالى او باختيار الامة لانه يقبح في العقول تقديم المفضول على الفاضل كل القبح سيما

في النبوة ولكن الرجل انما اراد الاول لانه نسب هذا التقديم الى الله عز وجل وهذا القول في غاية ما يكون من السخف لانه نسب ما هو قبيح عقلا الى

الله عز وجل مع انه على المذهب فقد قال في مذهبه تلهف لحمل الشكايات الواردة عن علي من الصحابة والتظلم منهم في الخطبة الموسومة بالشقشقية

على ذلك انتهى وحكى السيد نعمة الله الجزائري ره في مقاماته قال قال ابن ابي الحديد المعتزلي سمعت في عصرنا من قال بعض من المجسمة في قوله

تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش انهم قيام على رأسه بسيوفهم واسلحتهم فقال له اخر على سبيل التهكم يحرسونه من المعتزلة ان يفتكوا به

فغضب قال الخادم تم كلامه وفي اجازة الشيخ ابرهيم القطيفي نقلا عن اجازة فخر المحققين ابن العلامة للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة انه قال

فيها واجزت له رواية جميع ما صنفه ابن ابي الحديد شارح نهج البلاغة عني عن والدي عن جدي سديد الدين يوسف عنه وصنف بطلبهم ان والد

العلامة رحمهما الله تعالى كان قد قرا عليه وروى عنه بالاجازة مشاركا غير اخرين من علمائنا العامة الذين ينتهي رواياتنا عنهم الى هذا الشيخ

والى السيد فخار بن معد الموسوي غالبا كما استفيد لنا من كتب اجازات الاصحاب فليلاحظ وقد ذكره شيخنا المحدث الفقيه الا ومحكي في

جمهور الاحسائي الاتي ذكره وترجمته في باب المحامد ان شاء الله فقال ره في رسالته التي كتبوها في صورة مناظرته مع الملا الهروي السني في

مباحث الامامة بعد جملة كلام له في ذلك المقام ثم انا نسهل عليه الطريق لم نعتقد ان امير المؤمنين عليا كان في غاية ما يكون من الصفات المحمودة

والعدالة المطلقة وانه لا يتعاطى عن علية سبيل فقال الملا بل اعتقد ذلك وادين الله تعالى به فقال له الشيخ ما تقول في شكايته وتظلمه

منهم ونسبتهم الى غصب حقه والتغلب عليه الذي ذلك يقال بتحامي عداوتهم وبطلان خلافتهم لانه لا يصح له التظلم والشكاية ممن لم يستحل معه ما

يوجب ذلك ثم قال قد نقل عن امير المؤمنين نقلا متواترا لا اختلاف فيه يكفيك فيه الوقوف على كتاب نهج البلاغة الذي شاع ذكره عند جميع

العلماء والمدرسين في الخطبة الموسومة بالشقشقية برواية ابن العباس وغيره فقال الملا اني لم اسمعها قال الشيخ اخبرنا اسمعك فقال

نعم فقال له السيد المرتضى الرضي ره روى في نهج البلاغة مرفوعا الى ابن العباس انه قال كنت مع علي في رحبة الجامع في الكوفة فتذاكرنا الخلافة

وتقدم من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء فقال اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل

ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب

فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى

الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وحكى الشيخ للملا الخطبة الى اخرها فقال له من يعرف من اصحابنا ان هذه الخطبة من لفظ امير المؤمنين

فقال الشيخ عبد الحميد بن ابي الحديد قد شرح نهج البلاغة وصحح هذه الخطبة وذكر وانه من كلام علي وشرحها وتكلم على من انكر وقال انها من

كلام غيره او قال انها من لفظ السيد الرضي ره بكلام يعلم منه انها من كلام علي وقال ان كلام الرضي لا يبلغ هذا الحد وقال ان مشايخنا من المعتزلة

وغيرهم قد نقلوا هذه الخطبة عن علي واثبتوها في مصنفاتهم قبل ان يكون الرضي موجودا الى ان قال فقال له الملا ان ابن ابي الحديد من اهل

السنة فقال الشيخ هذا دليل على عدم اطلاعك باحوال الرجال فان ابن ابي الحديد مشهور بالاعتزال وهو من مشايخ المعتزلة ومشاهيرهم وله

مصنفات حكى فيها مذهبه واشعار كذلك فاعترف الملا بان ابن ابي الحديد معتزلي ثم قال الملا يعني من تروى في هذه الخطبة فاخذ الشيخ يعد

٢٥

انبلاغة وانشرح له الخطبة فطالع فيها ساعة ثم قال انى لا اترك مذهبى ولا اغير اعتقادى فى هؤلاء الثلثة بمجرد هذا اللفظ فقال له الشيخ اذن
انت مكابر الحق فقال للشيخ فما ظنك فى مثل الشيخ فخر الدين الرازى وامين الدين الابهرى وجار الله العلامة الزمخشرى وسعد الدين التفتازانى
والسيد قدسوا الاصفهانى وغيرهم من العلماء المتبحرين والمدرسين الذين ملأت مصنفاتهم الافاق كلهم كانوا على ضلال ولولا انهم
علموا ما ذهبوا اليه بدلائل ثابتة وبراهين واضحة لما ثبتوا على هذه المذاهب ولا اعتقدوا فى هؤلاء الثلثة فقال له الشيخ اذن انت مقلدهم فقد
خرجت من حيز الاستدلال المعتبر فى هذا المجال الى حيز التقليد الذى ذمه الله تعالى فاعله ووبخه بقوله انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم
مقتدون وغير ذلك فقال له المنلا نعم التقليد فى هذه المسئلة جائز لان مسئلة الامامة ليست من الاصول بل هى عندنا من الفروع والفروع
يصح التقليد فيها ولا قلد فيها واترك الاستدلال فقال له الشيخ لا يصح ذلك اما اولا فلان مسئلة الامامة ليست من الفروع بل هى من اعظم
اصول الدين واجل اركان الايمان لانها قائمة مقام النبوة فى حفظ الشريعة وانتظام امور العالم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم
يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية والنبوة من الاصول اتفاقا فكذا القائم مقامها من غير فرق واما ثانيا فلانا لو سلمنا انها من
الفروع عندكم لم يصح لك التقليد فيها ايضا لان التقليد فيها انما يسوغ لمن لا يقدر على الاجتهاد لعجزه عن الاستدلال وانت قادر على الاجتهاد
ومتمكن من اقامة الدليل فلا يسوغ لك التقليد ومع ذلك فقد قام لك الدليل على بطلان خلافة هؤلاء الثلثة فيجب عليك المصير اليه لانه
لم يعرض له ما ينقضه ولم يعارضه فكيف يسوغ التقليد بعد قيام الدليل ومعرفتك به وعدم حصول ما ينقضه او يعارضه فكيف تتركه وترجع
الى التقليد وهذا شيء لم يقله احد ولم يسوغه عالم مع انى اقول ان كنت من المقلدين فلم رجحت تقليد هؤلاء المشايخ دون غيرهم من امثالهم
فان فى مذهبنا من العلماء والمصنفين والمدرسين مثل ما ذكرت بل ازيد كالامام نصير الدين الطوسى الذى سمى بالمحقق والشيخ فخر الدين الرازى
بالمشكلات وكذلك السيد المرتضى الموسوى الذى افحم كل من ناظره فى جميع العلوم والشيخ المفيد محمد بن نعمان البغدادى الذى سمى لكثرة
الخلو من علومه والشيخ ابو الفضائل الطبرسى الذى احيى علوم القرآن فى جميع البلدان والشيخ ابو جعفر الطوسى الذى اشتهر عند الخاص و
العام والشيخ جمال الدين الحلى الذى ملأت مصنفاته جميع الامصار والسيد الشريف الحسينى الجرجانى الذى درس فى جميع بلاد العجم والسيد
ركن الدين الجرجانى ونصير الدين الكاشى وغيرهم من العرب والعجم فان مصنفاتهم قد ملأت العالم وذكرهم قد شاع فى جميع الاقطار وقد
ابطلوا فى مصنفاتهم جميع الادلة التى ذكرها علماؤكم وقابلوها بالجوابات المسكتة وصنفوا فى الامامة كتبا ومصنفات ضخمة ذكروا
فيها ادلة كثيرة على صحة امامة امير المؤمنين على بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل وابطلوا امامة غيره حتى ان الشيخ جمال الدين بن المطهر الحلى
صنف كتابا سماه بكتاب الالفين ذكر فيه الف دليل على امامة امير المؤمنين عليه السلام والف دليل على ابطال امامة غيره بعد الرسول فما وجه الترجيح فى
هؤلاء فسكت ولم يجب انتهى ان الله لا يهدى القوم الفاسقين وانما نقلت هذه الجملة بطولها مع ان اكثرها خارج عن المقصود لما فيها من الفوائد
الخارجة والداخلة والنكت الشريفة والمطالب النادرة فليغتنم المطالع على ذلك كله ولا يغفل وقد تقدم الكلام على معنى المعتزلة والاشاعرة
فى ذيل ترجمة ابرهيم النظام فليراجع واما المدائنى بالالف المتخللة بين الدال المهملة والياء المثناة التحتانية قبل النون فهو نسبة الى
المدائن الذى هو كما فى تلخيص الآثار عبارة عن مدن سبع كانت من بناء اكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد اسكنها ملوك بنى ساسان الى زمن
عمر بن الخطاب فلما ملك العرب بلاد الفرس واختطت البصرة والكوفة انتقل الناس اليهما ثم لما اختط الحجاج واسطا وكان دار الامارة
انتقل الناس اليها فلما اختط المنصور بغداد انتقل اكثر الناس اليها واما الان فهى شبه قرية فى جانب الغربى من دجلة اهلها فلاحون شيعة امامية
من عادتهم ان نساءهم لا يخرجن نهارا اصلا وفى الجانب الشرقى منها مشهد سلمان الفارسى وله موسم فى منتصف شعبان ومشهد حذيفة بن
اليمان وكان للاكاسرة هناك قصر كان باقيا الى زمن المكتفى فامر بنقضه وبناء التاج الذى ببغداد الخلافة ببغداد وترك منه ايوان كسرى وكانه
من بناء انوشيروان من اعظم الابنية واعلاها والان بقى منه طاق الايوان وجناحاه وازجه قد بنى باجر طوال بقاؤه الى زماننا هذا من نتائج
عدله كما قال الشاعر جزاى حسن عمل بين كه روزگار هنوز خراب ميكند بارگاه كسرى را وذكر ايضا صاحب المجمع فى ذيل مادة مدن ان المدائن
بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعدها الياء المثناة التحتانية ثم ذال معجمة ثم الفتح ثم تاء فى الآخر اسم موضع من رستاق المدائن مملكة كسرى وفى
بها سلمان الفارسى وعن ابن السمعانى انها بلدة قديمة مبنية على دجلة وكانت دار مملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد وقيل انها
بصيغة الجمع لكبرها وقيل ان التسمية قد كانت على حقيقتها كما عرفت فلا تغفل عن هذا واما النسبة الى مدين بن شعيب الذى ذكره الله فى محكم
التنزيل فيعنى بها مدين بن ابرهيم جد شعيب النبى وهى محاذاة تبوك بين المدينة والشام وقد يقال انها كورة منها التى هى من اعمال طبرية فهى

غرائبه

٧٦ ترجمة الزجاجي النحوي

بفتح البا المثناة التحتانية كما ان النسبة الى مدينة الرسول على مشرفها اكمل الصلوات هي المدني بفتح الدال المهملة فلا تغفل الشيخ ابو القاسم

عبد الرحمن بن اسحق الصيمري الاصل البغدادي الاشتغال الشامي المسكن والخاتمة الملقب بالزجاجي بفتح الزاء وتشديد الجيم نسبة الى شيخه المتقدم ابي اسحق الزجاج المشار الى ترجمته في باب ابراهيم قال صاحب البغية اصله من صيمر ونزل بغداد ولزم الزجاج حتى برع في النحو ثم طرية املا وحدث به وسمع عن الزجاج ونفطويه وابن دريد وابي بكر بن الانباري والاخفش الصغير وغيرهم وروى عنه احمد بن شرام النحوي وابو محمد بن نصر وصنف الجمل في النحو بمكة اذ كان فرغ بالطاف اسبوعا وكتاب الايضاح وكتاب الكافي وهما ايضا في النحو وشرح كتاب الالف واللام للمازني وشرح خطبة ادب الكاتب وكتاب اللامات وكتاب المخترع في القوافي وكتاب الامالي وغير ذلك توفي بطبرية في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة الى ان قال اسنده احاديث في الطبقات الكبرى وذكرنا فيها جملة من فوائده وفتاويه النحوية ونكرر في جمع الجوامع انتهى وتقدم ذكر نفطويه النحوي والاخفش الصغير وسيأتي الاشارة ايضا الى ترجمة المذكورين بينهما ان شاء الله وكتاب جمله المشار اليه مشهور بين اهل العربية بمنزلة جمل الشيخ عبد القاهر وما فوقه وقد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء ياتي الى الاشارة الى تضاعيف ابواب هذا الكتاب منهم ابو الحسين عبيد الله احمد المعروف بابن ابي الربيع القرشي وشرحه كبير جدا في عشر مجلدات لم يشذ عنه مسئلة في العربية ومنهم ابن خروف والصايغ الاتي اليهما الاشارة في مادة على ان شاء الله ومن جملة من كتب في شرح مشكل الجمل المذكور هو خلف بن فتح بن جودي القيسي البادي النحوي الراوي عن الشيخ ابي طالب المكي وله ايضا ذكر في جمع الجوامع في باب ابنية المصادر وذكره الزبيدي المورخ وغيره كما في طبقات النحاة ومات في سنة ٤٣٣ وقد عرفت مما ذكره صاحب البغية في ذيل ترجمة داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلي الاسكندري انه صنف مختصر الجمل للزجاجي بديع وذكر ايضا في ترجمة محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي ابي عبد الله الوزير المعروف بابن مطرف الاشبيلي انه من اكابر النحوي الولي العارف بالله ذو الكرامات الشهيرة وكان قرأ النحو على الشلوبين وكان يحفظ كتاب سيبويه وله تقييد على جمل الزجاجي وتوفي كما ذكره الفارسي ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ست وسبعمائة وقال في ترجمة فضيل محمد بن عبد العزيز المعافري المرسي النحوي الاشبيلي ايضا قال ابن عبد الملك كان مقريا مجودا محققا بالعربية ذا خط صالح من الادب وله تعليق حسن على جمل الزجاجي دل على فهمه ونبله وقال ايضا في ذيل ترجمة عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الكريم امين الدين بن عطاء الله القرشي الزهري وكان نحويا عارفا بالعربية واللغة والشعر وصنف كتابا في شرح ابيات الجمل في النحو وكتابا في زيادته توفي الصالحين بقرافة مصر وحدث فسمع منه جماعة الامام

٧٧ ترجمة ابن الانباري النحوي

الهمام المتوحد القمقام **عبد الرحمن** بن محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد ابو البركات كمال الدين الانباري النحوي المفتي الزاهد الورع صاحب المصنفات الكثيرة جدا المتكرر ذكرها في تضاعيف الكتب هو ابن الانباري الثاني العلم الامام المشهور ونسبته الى الانبار الذي هو بفتح الهمزة وسكون النون وفتح البا الموحدة قبل الالف والراء وهي اسم بلدة قديمة بعراق العرب واقعة على شاطئ الفرات خرج منها جماعة من العلماء والفرق بينه وبين ابي بكر بن الانباري الاول اللغوي المشهور الذي يأتي ترجمته في باب المحمدين ان شاء الله انه كان متحصر البراعة في فنون اللغة والعربية بخلاف هذا فانه الامام البارع المبرز في فنون شتى كما اشار اليه صاحب البغية ايضا في ذيل ترجمته فقال قدم بغداد في صباه وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز حتى برع وحصل طرفا صالحا من الخلاف وصار معيدا للنظامية وكان يعقد مجلس الوعظ ثم قرأ الادب على منصور الجواليقي ولازم ابن الشجري حتى برع وصار من المشار اليهم في النحو وتخرج به جماعة وسمع بالانبار من ابيه وببغداد من عبد الوهاب الانماطي وحدث باليسير لكن روى الكثير من كتب الادب من مصنفاته وكان اماما ثقة صدوقا فقيها مناظرا غزير العلم ورعا زاهدا عابدا تقيا عفيفا لا يقبل من احد شيئا خشن العيش والماكل لم يتلبس من الدنيا بشيء ودخل الاندلس وذكره ابن الزبير في الصلة وله المؤلفات المشهورة منها الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين الاعراب في جدل الاعراب اسرار العربية حواشي الايضاح مسئلة دخول الشرط على الشرط نزهة الالباء في طبقات الادباء تصرفات لو حلية العربية الاضداد النوادر تاريخ الانبار هداية الذاهب في معرفة المذاهب بداية الهداية الداعي الى الاسلام في علم الكلام النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح اللباب المختصر منثور العقود في تجريد الحدود التنقيح في مسلك الترجيح الجمل في علم الجدل الاختصار في الكلام على الفاظ تدور بين النظار نجدة السؤال في عمدة السؤال عقود الاعراب منثور الفوائد مفتاح المذاكرة كتاب كلا وكلتا كتاب كيف كتاب الالف واللام كتاب لمع الادلة شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل الوجيز في التصريف البيان في جمع افعل اخف الاوزان المرتجل في ابطال تعريف الجمل جلاء الاوهام وجلاء الافهام في متعلق الظروف في قوله ثم لحمل لكل لبابه القصبا عريب اعراب القرآن زينة الانسانية في المسائل الخراسانية مفتاح السائل الزهرة في اللغة الاسمى في شرح الاسما كتاب حيص

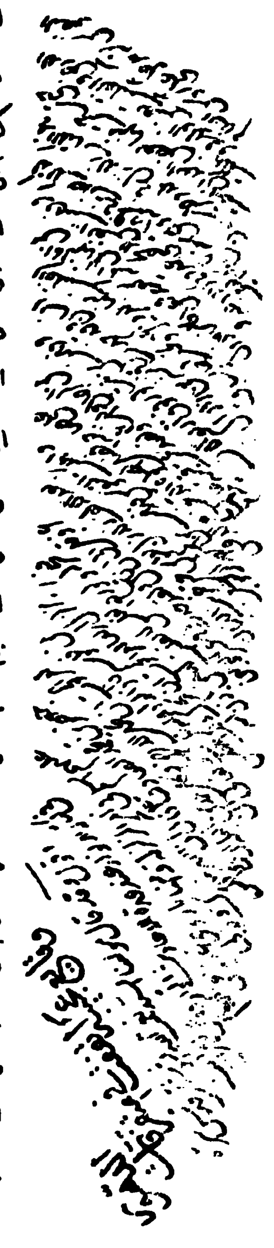
٢٧

بين حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود ديوان اللغز زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث
فعلت وافعلت الالفاظ الجارية على لسان الجارية قبسة الاديب في اسماء الذيب لقانوت في اسماء الحدائق البلغة في اساليب اللغة تبسيط الطا
في شرح خطبة ادب الكاتب تفسير غريب المقامات الحريرية شرح ديوان المتنبي شرح الحماسة شرح سبع الطوال شرح مقصورة ابن دريد المقبوض
في العروض شرحه الموجز في القوافي اللمعة في صنعة الشعر الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة نكت المجالس في الوعظ اصول الفصول في التصوف
المتقرب في كلمة التوحيد نقد الوقت نغبة الوارد نسمة العبير في التعبير توفي في ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن
بباب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي ومن شعره اذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني وارقني احزان واوجاع وصار كلي قلوبا فيك دامية
للسقم فيها وللالام اسراع فان نطقت فكلي فيك السنة وان سمعت فكلي فيك اسماع وفي اواخر الكتاب المنقول لك عنه ايضا ان ابن الانباري
جماعة اشهرهم القسم ابن بشار وولده ابو بكر محمد والكمال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ثم قال والقاضي الانبار واحمد بن علي النحوي
قلت وهو ابو المعالي بن علي بن قدامة الملقب بقاضي الانبار احمد بن علي النحوي قلت وكان احد العلماء بهذا الشان المعروفين المشهورين بمصنف
كتابا في النحو واخر في القوافي ومات في شوال سنة ٤٨٦ كما ذكره ايضا صاحب الكتاب وقال صاحب القاموس اللغة والانبار بيت التاجر ينضد فيه المتاع
الواحد نبر بالكسر وبلد بالعراق قديم واكداس الطعام ومواضع بين البر والريف وقرية ببلخ منها محمد بن علي الانباري المحدث وسكة بمرو
منها محمد بن الحسين بن عبد ربه الانباري وهم جماعة فنسبوا الى البلد القديم انتهى وباقي ترجمة ابن الانباري المشهور واخويه في باب المحمدين
القاضي ابو القاسم **عبد الرحمن** بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن ابي عيسى بن حبيش الانصاري الاندلسي المرسي نزيل مرسية وهي بالضم و
التشديد مدينة بارض المغرب كثيرة المنارة والبساتين وما اظن كونها من بلاد جزيرة الاندلس المتقدم ذكرها في باب الاحمدين قال المتقدم
فيما نقل عنه السيوطي في طبقات النحاة عند ذكر هذا الرجل برع في النحو وولي القضاء بجزيرة شقر ثم بمرسية وكان احد الائمة بالاندلس
في الحديث وغريبه وله المغازي مجلدات ومات في رابع عشر صفر سنة اربع وثمانين وخمسمائة عن ستين غالبا وكاد الناس يهلكون من الزحمة على قبره
انتهى وهو غير ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي الذي هو ايضا من اساتيد العربية بالاندلس كان قد اخذ عن ابن
الطراوة وابن الاخضر المتقدم ذكرهما ايضا ومات مقتولا في سنة احدى واربعين وخمسمائة وكذلك هو غير الاستاذ ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن المعروف بابن حمدون الحضرمي النحوي الاندلسي الذي هو من تلامذة ابن خروف المتقدم ايضا ذكره في الخمس ومات بمدينة سبتة من بلاد
الاندلس في صفر سنة ٦٠٩ وغير ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عمر اللخمي الغرناطي المهدوي صاحب كتاب بديعة الخاطر ومتعة الناظر في المكاتبات
الجارية نظما ونثرا وغير عبد الرحمن بن محمد بن محمد البلي الاندلسي ابي محمد المعروف بالمكناسي نسبة الى مكناس الذي هو حصن بالاندلس مثل
السهيلي ويمكن ان يكون البلي ايضا تصحيفا للسهيلي او رسم خط للسالمي الذي هو نسبة الى مدينة سالم التي هي ايضا من بلاد الاندلس
او نسبة الى بني سلمة القبيلة من الانصار او الى سلمة غيرها فان سلمة محركة اسم لاربعين صحابيا وثلثين محدثا كما في القاموس وبالجملة فقد
ذكر ابن الزبير في ترجمة هذا الرجل على ما نقل عنه انه كان غاية في ضروب الاداب واللغات ذاكرا لايام العرب وفرسانها كاتبا بارع الكتابة جيد
النظم حلو الاغراض له الرسائل اللزومية وبلغ في اللزوم مبلغا اعجز فيه غيره وتاب على اشياخ مرسية وغيرها وله رسائل جليلة في مقامات
بين السيف والرمح ومات بمراكش عند قدومه اليها للادراك صحبة ابي سعيد بن ابي عبد المؤمن اخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة ومراكش مدينة
اعظم مدن بلاد المغرب كما ذكره صاحب تلخيص الاثار وقال هو اليوم سرير ملك بني عبد المؤمن وهي في البر الاعظم بينها وبين البحر عشرة ايام في وسط
بلاد البربر وانها كثيرة الجنان والبساتين وبها بستان عبد المؤمن بن علي طوله ثلثة فراسخ اقول وارض المغرب واسعة كبيرة جدا ومن اقاليمها
المشهورة بلاد الاندلس المتقدم اليها الاشارة ومنها بلاد مملكة افريقية وبلاد بربر وبلدة فاس المتكرر ذكره في هذا الكتاب ومدينة غانة
الواقعة في جنوب بلاد المغرب وهي متصلة ببلاد التبر يجتمع اليها التجار ومنها يدخلون بلاد التبر وهي اكثر بلاد الله ذهبا لانها بقرب معدنه
واكثر لباس اهلها جلد النمر ومنها مدينة غدامس في ... ايضا في جنوب المغرب في بلاد السودان ومنها مدينة كالدم وهي ايضا في جنوب
البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها تاهرت وهي اسم مدينتين متقابلتين باقصى المغرب احديهما قديم والاخرى حديث وبها كثرة الامطار
والانداء والضباب وشدة البرد قلما ترى الشمس بها اهلها موصوفون بالحمق وسفرجلها فوق سفرجل الافاق طعما وحسنا وكل ذلك ايضا ذكره
صاحب كتاب تلخيص الاثار ودعتنا المناسبة الى نقلها في هذه السفينة تذكرة لاخواننا الاخيار وعبرة كاملة لاولي البصائر والابصار الشيخ
الحافظ الواعظ المتفنن المفضال جمال الدين ابو الفرج **عبد الرحمن** بن علي بن محمد بن علي الحنبلي البغدادي الصديقي الملقب بابن الجوزي

ابن حبيش الانصاري

٧٨ بفتح الجيم نسبة الى فرضة الجوز التى هو موضع مشهور فى بغداد وقيل هو الى مشرعة الجوز التى هو مكان منها كان يسكنه بعض اجداده بتمامى
بسنة عشر وواسطة الى قاسم بن محمد بن ابى بكر كما ذكره ابن خلكان ولد سنة عشر وخمسمائة وتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة وفات العماد
الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الاصفهانى صاحب التصانيف وكتاب خريدة القصر وجريدة العصر والبرق الشامى وغير ذلك ونقل عن صلاح
الدين الصفدى انه قال لم ينل احد بعده ما نال من الوعظ يعنى انه لم يات احد فى الموعظة مثله وكان متعصبا فى مذهبه غاية كما يظهر من
كلماته المنقولة عنه فى كتب الاصحاب وله مصنفات كثيرة منها كتاب الصفوة يذكر فيه كثيرا من فضائل اهل بيت العصمة عليهم السلام وغيرهم وكتاب
اعمار الاعيان نظير كتاب تاريخ ابن خلكان وكتاب منتخب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى وكتاب التنوير فى فضائل الايام والشهور نقل عنه
صاحب بحار الانوار كيفية نوح الجن على ابى عبد الله الحسين وكتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد وكتاب المدهش فى الوقايع
العجيبة وكتاب تقويم غلط اللسان على نسبة كتاب درة الغواص فى اغلاط الخواص وكتاب المنتظم فى تاريخ الملوك والامم ينقل عنه صاحب
كتاب بحار الانوار وصاحب كتاب لب المذاهب وله ايضا اعمار الاعيان نظير كتاب تاريخ ابن خلكان وكتاب منتخب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى
وكتاب التنوير فى فضائل الايام والشهور نقل عنه صاحب بحار الانوار كيفية نوح الجن على ابى عبد الله الحسين وكتاب الرد على المتعصب
العنيد المانع من لعن يزيد وكتاب الوفا ينقل عنه القاضى عياض فى الشفا كثيرا وكتاب التلقيح وكتاب الموضوعات من الاخبار وكتاب
شذور العقود وكانه ايضا فى نوادر الحكايات والاثار وكتاب الاذكياء وكتاب مواعظ الملوك وكتاب الالقاب يذكر فيه من تلقب
الملقبين بالقابه وكتاب الفصول المائة فى المواعظ المرصعة بالاشعار الفائقة والحكايات الرائقة وكتاب تذكرة الخواص وكتاب
تلبيس ابليس فى تفصيل انواع المحرمات وكتاب تنوير الغبش فى تفسير احوال الاعيان من الحبش يذكر فيه طرائف حكايات لقمن الحكيم و
من بعده من فضلاء السودان وكتاب اخبار بشر الحافى سماه بستان العارفين تقدمت الاشارة اليه فى ذيل ترجمة بشر المذكور ومن جملة ما ذكره
فى هذا الكتاب انه راى بشرا فى منامه وهو قاعد فى بستان بين يديه مائدة وهو ياكل منها فقال يا ابا نصر ما فعل الله بك قال رحمنى وغفر لى
واباحنى الجنة باسرها وقال لى كل من جميع ثمارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات ومنها كتاب الملتقط وكتاب مثير العزم
الساكن الى اشرف الاماكن نقل عنه صاحب كتاب الفصول المهمة حكاية ملاقاة الشقيق البلخى موسى بن جعفر الكاظم فى طريق مكة المعظمة
واطلاعه منه على ايات ظاهرة ومعجزات متظافرة ونقل عن كتاب القابه انه قال ومما يمتحن به الحفاظ ان يقال اتعرفون فى الصحابة
رجلا يقال له اسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد وهو على بن ابى طالب لقبه حيدرة والحيدرة الاسد وعبد مناف هو
ابو طالب وشيبة اسم عبد المطلب وعمرو اسم هاشم والمغيرة اسم عبد مناف وزيد اسم قصى انتهى كلامه ولكن قال صاحب مجامع الفضائل فى جواب
من ساله عن مراد النحاة من مثالهم المشهور ضرب زيد عمرا وعلة اختصاص هذين الاسمين بذكرهم ان المشهور بين العوام فى توجيه ذلك مفسد القاعدة
زاده وخلاصة تلك الحكاية ان عمرا والمناسر قتموا داود الواو فى رسم الخط اذية زيد واليه اشار صاحب المثنوى بقوله كفت نحوى زيد عمرا قد
ضرب كفتش چون كرد بى جرمى ادب عمرو را جرمش چه بد كان زيد خام بيكناه اورا بزد همچو غلام كفت اين پيمانه معنى بود كندم بستان كه
پيمانه است رد عمرو زيد از بهر اعرابست و ساز كر دروغ است ان تو با اعرابش ساز الى آخر ما ذكره واما ما يمر بالخاطر القاصر فهو ان المراد بزيد هو
مولينا امير المؤمنين وبعمرو هو عمرو بن عبد ود المشرك المشهور الذى ضربه فى غزوة الاحزاب وقال فى حقه رسول الله ضربة على يوم الخندق افضل من
عبادة الثقلين ثم علت وذكر فى موضع اخر من كتابه المذكور ان مراد فتاة العجم من قولهم لولو امد اذا اوردن بجوفن اولادهن وباصل هذه الكلمة هو
لولو لاشتهاه بينهم لما قتل الخليفة الثانى ووقوع رعبه بذلك فى قلوب الكبار والصغار ثم صار بكثرة الاستعمال لولو ولا يبعد ما ذكره
عن الاعتبار هذا ثم قال فى تحقيق المطلب الاول وبيان هذا المدعى ان لعلى اسماء من جملتها زيد كما ذكره شيخنا الصدوق ره فى كتاب الامالى انه
قال يوما على المنبر فى جامع البصرة انسبونى والا فلكم نسبى انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن مغيرة بن زيد بن كلاب فقام ابن الكواء من المجلس
وقال انا لا نعرف لك نسبا الا انك على بن ابى طالب بن عبد المطلب هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب فقال يا لكع ان ابى سمانى زيدا باسم جده قصى
الخ الحديث ثم قال ويظهر مما ذكرناه ان لعمرو بن ابن اخرين ايضا كلاهما يتعلق بهذا الامام احدهما قولهم قضية ولا ابا حسن لها والمراد با
لحسن فيه ليس الا هو باجماع الكل والثانى قولهم لولا على لهلك عمر وهو الذى قاله عمر بن الخطاب مرارا فى حق امير المؤمنين فليكن هذا آخر ما
هو محصل الكلام ههنا ثالث الثلثة بمقتضى ما اشتهر على الالسنة ان لكل ثالث ثانيا لنا فليلاحظ ومن نوادر اخبار الرجل فيما ذكره صاحب
الخرائج وغيره انه كان يعظ يوما على المنبر اذ قام اليه بعض الحاضرين وقال ايها الشيخ ما تقول فى امراة بها داء الابنة فانشد على الفور فى

جوابه يقولون ليلى بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا ونقل ايضا ان ابن الجوزي كان يعظ في بغداد فانجر كلامه في التصوف انشد هذين البيتين اصبح مصبحا اذا لثم النسيم على زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني من كل معنى لطيف احتسى قدحا وكل ناطقة في الكون تطربني فقال له بعض الحاضرين يا شيخ وان كان الناطق حمارا فقال له ابن الجوزي اقول له يا حمار اسكت ونظير هذه الحكاية ما القادسية عن الجاحي ولا يبعد كون ابن الجوزي شيعيا في المعنى وانما تظاهر التسنن لمصلحة زمانه وبلده او لاجل تقية ويؤيده رد الشمس على مولانا امير المؤمنين على المنبر بتفصيل ذكره ارباب السير وفيه ذكر كرامة له ايضا بركة حديث معجزة المولى وثانيا ما رواه الجمهور انه سئل ابن الجوزي المذكور بمحضر اهل المذهبين ابو بكر افضل ام علي قال من كان بنته تحته وقيل من كان بنته في بيته ونقل ايضا في رجال المحدث النيسابوري انه سئل عن عدد الائمة فقال الى كم انتوا اربعة اربعة اربعة فقيل ايضا انه سئل ابن الجوزي كيف تنسب قتل الحسين الى يزيد وهو بالشام والامام بالعراق فانشد قول الرضي رضي الله عنه سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك نعم يا بنى عز ذلك بما اشتهر عنه من الحكاية وصرح به الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتابه الموسوم بالصراط المستقيم وهو من مشاهير ما كتب في الامامة بهذه العبارة ومما سمعناه مذاكرة ان ابن الجوزي قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فسألته امرأة عما روي ان عليا سار في ليلة الى سلمان فجهزه ورجع فقال روي ذلك قالت وعثمان تم ثلثة ايام منبوذا في المزابل والبقيع وعلي حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ لاحدهما فقال ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن بعلك فعليك لعنة الله والا فعليه فقالت خرجت عائشة الى حرب علي باذن النبي او لا فانقطع وبهت ولم يحر جوابا ونزل من المنبر ولكن هذه الحكاية ايضا انما يقبل الحمل على التقية من المخالفين فان ما يقوله الرجل فوق المنابر وخصوصا ان كان من جملة المعاريف والاكابر عين ما يعتقد في مكنون الضمير او يخاطب به المأمونين من الضرر والتزوير هذا ونقل شيخنا البهائي قدس سره في كتاب الكشكول عن كتاب المدهش في حوادث سنة ماجت النجوم وتطايرت شرقا وغربا كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها جاءت السويداء وهي ناحية من نواحي مصر فوزن فيها حجر فكان عشرة ارطال وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان وقم وكاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال ودنت بعضها من بعض حتى سار جبل باليمن وعليه مزارع قوم فاتى مزارع آخرين ووقع طائر ابيض بحلب وصاح اربعين صوتا يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم طار واتى من الغد ثم فعل ذلك ثم ما رؤي بعدها ومات رجل في بعض كور الاهواز فسقط طير على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن حضر جنازته انتهى وقد وقع مثل هذه الواقعة ايضا في سنة تناثر النجوم المشهورة بين اصحابنا وهي سنة تسع وعشرين وثلثمائة وذلك كما ذكره غير واحد منهم انه تهافتت النجوم في ليلة من ليالي تلك السنة وتراءت الشهب الغير المحصورة من الجوانب فلو لا ذلك لعوتب العلماء وفيها ايضا كذلك فانها توفي شيخنا الكليني وعلي بن بابويه القمي وجماعة كثيرة من اعاظم العلماء والنبلاء ولا يبعد كونها بعينها هي السنة التي ذكرها في المدهش وان يكون قد وقع له اشتباه في الضبط او الاحد من النساخ في رموزها الهندسية فلا تغفل ثم اني لم ار منذ بضع وخمسين سنة مرت من عمري بالتناثر مثل ذنيك التناثرين ولا ظفرت بحكاية نظير منهما في شيء من كتب السير والتواريخ حتى اذ دخل رجب هذه السنة التي هي الثالثة والثمانين والمائتين بعد الالف من الهجرة المطهرة فاتفق ان خرجت من حجرتي التي كنت نائما فيها قبيل طلوع الفجر من ليلة الاربعاء السادس من الشهر المذكور وجعلت انظر الى افاق السماء لتشخيص وقت الطلوع والاشتغال باذان الصبح فاذا انا بالسماء كما ذكرها صاحب المدهش كان نجومها تموج بعضها في بعض وتتساقط وتتناثر من الطول والعرض وتطير شرقا وغربا بحيث لا تحصى كأنما قد ملأت الهواء ولشدة فزعي غشاوة ابنية كثيرة وشككت من شدة غرابة ما رأيت في كون هذه الواقعة الهائلة في اليقظة او المنام وكان ذلك بتمامه لا ينقص الى ان طلعت الشمس المنيرة وخفي كل ما رأيناه تحت الشعاع ولما تعالى النهار وتواترت الاخبار بوقوع هذه الواقعة من جميع الاقطار وصار الناس يتحيرون وعن حقيقة ذلك الامر يستفسرون فلا يهتدون الى وجه لذلك ولا يجدون الى علم ما هنالك دليلا واما العبد فاعوذ برب الواحد الاحد من شر ما بدا ولا اجد من دونه ملتحدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا ثم ان في كتاب الكشكول ايضا حكاية كثير من نوادر الامور عن كتب ابن الجوزي المذكور منها ما نقله عن كتابه تقويم غلط اللسان بهذه العبارة جواب لا يجمع وقول العامة اجوبة كتبي وجوابات غلط والصحيح جواب كتبي حاجات وحاج جمع حاجة وحوائج غلط حميت المريض لا احميته يقال للقائم اقعد وللنائم اجلس والعكس غلط يقال الحمد لله كان كذا العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط قلت ونظيره النطفة فانها اسم لماء الرجل والمرأة جميعا فاطلاقه على نطفة المني لاحدهما غلط لا يقال كثرت عليه النعم انما يقال كثرت عيالنا العبلة الفرس الاصفر كحلى فتح الميم والضم غلط طلبنا الخط وقد عرفت تاريخ مولد الرجل

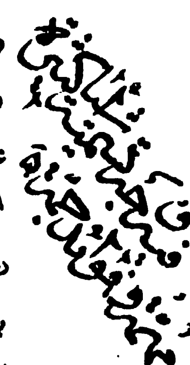


٨٠ وفاته واما مدفنه فهو بباب الحرب في مدينة السلام بغداد معروف عند المخالفين والموالفين بالوجه الحسن والقبيح يظهر من كتاب بدل الوفيات لصلاح الدين الصفدي ان لابي الفرج المذكور ولدا اسمه يحيى بن عبد الرحمن ويلقب بمحيي الدين سمعه والده الكثير في ايام صباه من كثير من المحدثين والعلماء وعقد مجلس الوعظ في صباه مرة مع والده لكنه غلب عليه اللهو واللعب وعشرة المفسدين فابعده والده وهجره الى ان مات وكان يتكلم في ابيه وكتب الحفاظ عنه توفي سنة ثلثين وستمائة هذا وكثيرا ما ينقل صاحب الوفيات عن كتاب ابي المظفر سبط ابي الجوزي واسمه يوسف بن قزاغلي البغدادي صاحب التاريخ وكان تاريخ وفاته سنة اربع وخمسين وستمائة كما في تاريخ حبيب السير وكان هو ايضا من العلماء الوعاظ والمحدثين الحفاظ وكنيته ابو المظفر ولقبه شمس الدين ومذهبه حنفي وله الكتاب المشهور في مآثر الائمة الاثني عشر عليهم السلام سماه تذكرة خواص الامة في ذكر خصائص الائمة وكتاب في التفسير كبير وتاريخ كبير يشتمل على اربعين مجلدا سماه مرآة الزمان كما في تاريخ ابن خلكان وقزاغلي بضم القاف والزاي وقبل الالف ثم الغين المعجمة كلمتان تركيتان ومعناهما بالفارسية پسرزاده كما افيد الامام المتفنن

العلامة شهاب الدين **عبد الرحمن** بن اسمعيل بن ابرهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي المعروف بابي شامة لشامة كبيرة كانت على حاجبه الايسر قال صاحب البغية ولد سنة ٥٩٩ بدمشق وقرأ القراءات على العلم السخاوي وسمع بالاسكندرية من عيسى بن عبد العزيز وغيره واعتنى بالحديث واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية وولي مشيخة دار الحديث بالاشرفية والاقراء بالتربة الاشرفية وكان متواضعا مطرحا للتكلف اخذ عنه الشرف الفزاري وغيره وصنف نظم المفصل للزمخشري ومقدمة في النحو وكتاب البسملة وكتاب مفردات القراء وكتاب الباعث على انكار الحوادث ومختصر تاريخ ابن عساكر وغير ذلك ومن تصانيفه غير ما ذكر شرح الشاطبية وشرح القصائد النبوية للسخاوي مجلد وكتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وكتاب شرح الحديث المقتفى في مبعث المصطفى وكتاب الضوء الساري الى معرفة رؤية الباري وكتاب المحقق من الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول ومختصر كتاب السواك وكتاب الكشف عن حال بني عبيد وكتاب الوصول في الاصول وكتاب الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز وكتاب شيوخ البيهقي وله مسودات كثيرة لم يبيضها ودخل عليه اثنان في صورة مستفتيين فضرباه ضربا مبرحا كادا يتلفانه ثم لم يلد به احد ولا اغاثه فقال قلت لمن قال الا تشتكي مما جرى فهو عظيم جليل يقيض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشفي الغليل اذا توكلنا على الله كفى وحسبنا الله ونعم الوكيل توفي في تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة وله في نظم حديث سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله وقال النبي المصطفى ان سبعة يظلهم الله العظيم بظله محب عفيف ناشئ متصدق وباك مصل والامام بعدله انتهى وهو غير عبد الرحمن بن اسمعيل الازدي ابي القسم بن الحداد التونسي النحوي المتوفى في حدود ثمانين وستمائة كما عن ابن الابار وغير عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني العروضي ابي عيسى المصري الشاعر الذي توفي في سنة ٣٩٥ كما عن تاريخ صلاح الدين المذكور ثم ان المراد بالعلم السخاوي الذي قرء عليه صاحب الترجمة هو علي بن محمد بن عبد الصمد الآتي ذكره في ترجمته كما ان المراد بالشرف الفزاري هو احمد بن ابرهيم الصعيدي ثم الدمشقي المقرئ النحوي الخطيب بالجامع الاموي ومشيخة دار الحديث الظاهرية وكان مولده في شهر رمضان سنة ثلثين وستمائة ووفاته في شوال سنة خمس وسبعمائة وسمع هو ايضا من السخاوي المشار اليه ومن ابن عبد الدائم وابن ابي اليسر وجماعة واخذ عنه النجم الصفدي كما في طبقات النحاة واما البيهقي الذي صنف كتابا في شيوخه فالمراد به الفقيه الكامل المحدث ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الشافعي المشهور المتقدم ذكره في المفضل صاحب كتاب السنن الكبير والصغير وطبقته طبقة الشيخ المفيد

الامام **عبد الرحمن** بن ابي الحسين عبد الله بن احمد بن اصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الاندلسي المالقي المكنى بابي القسم السهيلي الخثعمي النحوي اللغوي الحافظ قال ابن الزبير فيما نقل عنه صاحب الطبقات كان عالما بالعربية واللغة والقراءات بارعا في ذلك جامعا بين الرواية والدراية نحويا متقدما اديبا عالما بالتفسير وصناعة الحديث حافظا للرجال واللغة والانساب عارفا بعلم الكلام والاصول حافظا للتاريخ واسع المعرفة غزير العلم نبيها ذكيا صاحب اختراعات واستنباطات تصدر للاقراء والتدريس والتحديث وروى عن ابن العربي وابن طاهر وابن الطراوة وعنه الرندي وابو محمد بن حوط الله وابو الحسن الغافقي وخلق وكف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة واستدعي الى مراكش وحظي بها ودخل غرناطة وصنف الروض الانف في شرح السيرة وشرح الجمل لم يتم والتعريف والاعلام بما في القرآن من الاسماء والاعلام مسئلة السر في عور الدجال مسئلة رؤية الله والنبي في المنام توفي ليلة الخميس خامس عشر شوال سنة احدى وثمانين وستمائة ومن شعره يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع ما لي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن

٨١ ردّدتَ فأي باب اقرع ومن الذي ادعوه واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع حاشا للجود ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب
اوسع ورايت بخط القاضي عز الدين ابن جماعة وجدت بخط الشيخ محيي الدين النووي ما نصه قرأ احد هذه الابيات ودعى الله عقيبها الا
الا استجيب له انتهى وكتاب الاعلام كتاب غريب في شانه بديع في طريقته وعنوانه يفيد الطالب للعلم والادب كثيرا ويجمله بطرائف ما يستنبه
ارباب الطلب عارفا وبصيرا عندنا منه نسخة يقول فيها بعد البسملة اخبرني الفقيه الشيخ الامام عماد الدين زكريا بن يحيى بن مهيب الاسكندري
اجازة قال اخبرنا الشيخ الفقيه الامام الامين نظام الدين ابو علي بن الحسين بن يوسف بن الحسين الكاتب بثغر الاسكندرية فيما اذن لي
بالرواية عنه قال اخبرنا الفقيه الامام العلا ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الخثعمي اجازة قال الحمد لله الذي علم ادم الاسما الى اخر
الخطبة وبعد فاني قصدت ان اذكر في هذا المختصر الوجيز ما تضمنه كتاب الله العزيز من ذكر من لم يسمه فيه باسمه العلم من نبي او ولي او غيرهما من
ادمي او ملك او جني او بلد او شجر او كوكب او حيوان له اسم علم قد عرف عند نقلة الاخبار الى ان قال فمن سورة الحمد قوله تعالى الذين انعمت عليهم
هم الذين ذكرهم الله في سورة النساء حين قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين الاية فانظر
الى قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا واجمع بينه وبين قوله صراط الذين انعمت عليهم تجد شرحا له لان الصراط الطريق ومن شان سالك الطريق
الحاجة الى الرفيق فلذلك قال تعالى وحسن اولئك رفيقا ولذلك قال صلعم الرفيق الاعلى تجد نظرا الى قوله سبحانه من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا فذكر اربعة ثم قال الفضل ومن ذلك قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين هم اليهود والنصارى
جا ذلك مفسرا عن النبي صلعم في حديث عدي بن حاتم وقصة اسلامه واشهد لهذا التفسير قوله تعالى في اليهود وباءو بغضب من الله وقال تعالى في النصارى
قد ضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وسميت اليهود يهودا لان يعقوب اسمه يهودا بن يعقوب انتسبوا اليه عند بعض الملوك بسبب يطول ذكره ثم عربته العرب بالدال
وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان اصل دينهم منها والله اعلم ومن سورة البقرة قوله تعالى فسجدوا الا ابليس اول من سجد من الملئكة
اسرافيل ولذلك جوزي بولاية اللوح المحفوظ قال ابو الحسن النقاش وكان اسم ابليس قبل ان يبلس من رحمة الله عزازيل وقال النقاش
كنيته ابو كردوس ومن قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة زوجه حوا ولم يسمها بذلك ادم الا حين خلقت من ضلعه وقيل له من هذه
قال امراة قيل وما اسمها قال حوا قيل ولم قال لانها خلقت من حي وكنيته التي كنته به الملئكة ابو البشر وقيل ابو محمد اي ابو محمد
خاتم الانبيا واهبط ادم بسرنديب من الهند بجبل يقال له بوذ واهبطت حوا بجدة واهبط ابليس بالابلة واهبطت الحية باصبهان وقيل بسجستان
وسجستان اكثر بلاد الله حيات ولولا العربد ما يأكلها ويفني كثيرا منها لاخليت سجستان من اجل الحيات قاله ابو الحسن المسعودي
والشجرة التي نهي عنها هي الكرم ومن قال هذا يقول الخمر فيها ولذلك حرم وقيل السنبلة ومن قال هذا يقول لما تاب ادم الى الله وتاب الله
عليه جعل قوتنا الذرية ومنهم من يقول هي شجرة التين ولذلك تعبر في الرويا بالندامة لاجل ندامة ادم على اكلها وقوله تعالى يا بني
اسرائيل هو يعقوب بن اسحق وسمي اسرائيل لانه اسرى ذات ليلة حين هاجر الى الله سبحانه فسمي اسرائيل اي اسرى الى الله ونحو هذا فيكون
بعض الاسم عبرانيا وبعضه موافقا للعربي وكثيرا ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي او يقاربه في اللفظ الا ترى ان ابرهيم تفسيره اب راحم لرحمته
بالاطفال ولذلك جعل هو وزوجته سارة بنت هاران بن تارخ كافلين لاطفال المومنين الذين يموتون صغارا الى يوم القيمة الى
ان قال وهاران اخو ابرهيم وهو ابو لوط وقال الطبري سارة هي بنت هاران بن ناحور يعني هاران الاكبر عم هاران الاصغر وهي بنت
عم ابرهيم وسميت مدينة حران ثم الى ان قال في تفسير قوله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه ازر اسم ابيه تارخ بن ناحور وازر اسم صنم كان يعبد
اي يعبد ازر وقيل ايضا ازر كلمة معناها الزجر والتعنيف وقيل ايضا انه اسم ابيه الى ان قال قوله عز وجل في سورة النوبة حملت حملا
خفيفا الاية هي حوا والحمل اسمه عبد الحرث وذكر عن النبي صلعم انه قال لما حملت حوا طاف بها ابليس لعنه الله وكان لا يعيش لها ولد فقال
سميه عبد الحرث فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وذكر الطبري عن ابن اسحق انه قال ولدت حوا اربعين بطنا في كل بطن ذكر وانثى اخرهم
عبد المغيث وامة المغيث الى ان قال في قوله تعالى في سورة الرعد انما انت منذر ولكل قوم هاد وذكر ابن الاعرابي من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله قال
لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلعم انا المنذر وانت يا علي الهادي بك يا علي اهتدى المهتدون ثم الى ان قال في قوله تعالى في سورة النحل وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شي وهو ابو جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي والذي يامر بالعدل عمار بن ياسر العنسي وكان حليفا لبني مخزوم
وابو جهل يعذبه على الاسلام ويعذب امه سمية وكانت مولاة لابي جهل وقال لها ذات يوم انما امنت بمحمد لانك تحبينه لجماله ثم طعنها بالرمح في قبلها فماتت
اول شهيدة في الاسلام من كتاب النقاش وغيره ومن جملة ما ذكر مما سبا الابيات اسما اخر ... والياس وذي القرنين الذي هو عياه عن ملكه اصحاب



الكهف والرقيم وام موسى التى ورد انه من الاسماء الغطيبة التى تفتح به المقفلات من الامور وقال انه دنا رخا وقيل اباذخت ولخته اسمها مريم بنت ٨٢
عمران مثل مريم ام عيسى ع وقد روى ان اسمها كلثوم جاء ذلك فى حديث رواه الزبير بن بكار وقال فى باب ابى لهب اسمه عبد العزى و لما كان كانيا من حيث
اضيف الى العزى ذكره الله عز وجل بالكنية فان قيل ان كنيته ابو لهب واللهب ليس بابن له والجواب ان الله تعالى خلقه للهب واليه مصيره والعرب يكنى
بالابن والاب ما اصق بالمكنى و لزمه كقول النبى ص فى على ابو تراب وفى ابى هريرة ابو هريرة لهرة كانت معه تلازمه ولانس ابو حمزة لبقلة كان يجتنيها
وهو المعروف العرب تقول للاحمق ابو ادراص للعيبة بالادراص وهو جمع درص والدرص ولد الكلبة او ولد الهرة ونحو ذلك تقول للذئب ابو جعدة
الجعدة الحروفة لانه يجتنبها ويطلبها والقران نزل بلسان القوم هذا ومن جملة ما ذكره فى ذيل قوله تعالى لها سبعة ابواب قوله وقد افردنا فى ذكر
ابوابها وابواب الجنة وذكر جهنم وسقر اعاذنا الله منها وما فى اختصاص العدد فيها بالسبعة وفى الجنة بالثمانية الابواب وفائدة تسمية خزنتها و
ذكر عددهم كتابا الى اخر ما ذكره واما نحن فقد اشرنا الى كثير من هذه المراتب المستنبطة من هذه المعالى فى تضاعيف كتابنا هذا بحسب المقاما
ثم ان مرادهم بالسهيلى المطلق هو هذا الرجل ونسبته الى سهيل الذى هو على وزن زبير وهو حصن بالاندلس المنكور ذكرهما وحصولهما فى
هذا الكتاب مثل شمبط وسلماس وبجنيستا لثلثة حصون اخر بينها نعم قد تطلق هذه النسبة ايضا على احمد بن محمد بن عبد الله ابو يوسف السهيلى
الاديب ابى الفضل القرطبى الصفار الشافعى وهو كما نقل عن ذيل تاريخ نيشابور الذى كتبه عبد الغافر الفارسى كان شيخ اهل الادب فى
عصره حدث عن الاصم وابى منصور الازهرى والطبقة وتخرج به جماعة من الائمة منهم الواحدى المفسر الاتى ذكره وترجمته قريبا انفق عمره فى
خدمة الكتب ومطالعة العلوم ومات بنيشابور و لد سنة ستمائة واحد وثلثين ومات بعد سنة ١٦١ القاضى عضد الدين عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار
الفارسى المشتهر بالعضد الايجى الشافعى الاصولى المتكلم وقاضى درجة من مدارج الحكيم المشهور صاحب مختصر شرح الاصول ومتن المواقف و
مؤلفات اخرى فى الادب وجهة الكلام والحكمة وغير ذلك كان فى غاية مرتبة من مراتب التصرف والتحقيق وقاضى درجة من مدارج التحقيق والتدقيق
عديم النظير فى افنانه وفقيد البديل فى امثاله واقرانه وكان من علماء دولة السلطان الجايتو محمد المعروف بشاه خدابنده المغولى التتارى
ومقربا فى تلك الحضرة المعظمة السلطانية كما اشير اليه فى ذيل ترجمة العلامة اعلى الله مقامه ويقال ان اصله من بيت العلم والتقدم والرياسة
وتولى القضاء بديار فارس المحمية الى ان سلم له لقب اقضى القضاة فى مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز الا انه نصبه عداوته مع اهل الحق وتعصبه
الشديد فى امر الباطل ايضا فى درجة الكمال ومن جملة ما ضرب به الامثال وقد شاركه فى تاليف شرح المختصر جماعة من علماء مذهبه الذين
اشير الى الجملة من اسمائهم فى تضاعيف ما سبق من ابواب هذا الكتاب وقد ذكره صاحب مجالس المؤمنين فى مواضع من كتابه على وجه يليق
بنابه وينبغى لادراكه ومن جملة ما نقله فى ذلك الكتاب فى حق هذا الجناب انه اجتمع فى مجالس العامة مع رجل من فضلاء الشيعة يقال
له مولانا درويش البنابكى اليزدى وكان الرجل المذكور صغير الجثة فى الغاية مشغولا فى ذلك المجلس بالكتابة وبين يديه دواة عظيم وكان
العضد يتفكر فى ذلك الرجل ذا ابدت جسيم وجسد عظيم ضخيم فاتفق ان وقع بينهما كلام علمى ولغلبة الرجل عليه وايضا لغلبته فى المناظرة والجدل
فلم يلتفت اليه مرة ثم رفع راسه وقال فى نهاية العظمة والدلال ما هذه الاصوات التى ترتفع من وراء الدواة معرضا بهذا القول على غاية
صغر جثته وقصور قدره وحقارته عن مناظرة مثله فاجابه الرجل ارتجالا ومن بديهة نفسه الملهمة بها من جانب الغيب نعم يا مولانا ان النطفة
الواحدة لا تصير اكثر من هذا فخجل العضد كثيرا بعد ما تنبه على مفهوم هذا الكلام وخرج منفعلا مما فعله به ابن الحق الى يوم اللقاء هذا وفى
اجازة شمس الائمة محمد بن يوسف القرشى الشافعى الكرمانى الاتى ترجمته ان شاء الله تعالى لشيخنا الشهيد الاول حسبما نقله مولانا المجلسى الثانى
فى المجلدة الاخيرة من البحار ذكر لهذا الرجل ايضا مع الاشارة الى بعض حالاته وتصنيفاته بهذه العبارة من بعد الفراغ من الخطبة وبعد
فقد استجاز المولى الاعظم الاعلم صاحب الفضائل مجمع المناقب والكمالات الفاخرة جامع علوم الدين والاخرة شمس الملة والدين محمد
بن شيخ العالم جمال الدين بن مكى بن شمس الدين محمد الدمشقى رزقه الله فى اولاه واخراه ما هو اولاه واحراه رواية ما لى فيه حق الرواية لاسيما
الكتب الثلثة التى صنفها استاد الكل فى الكل عضد الملة والدين عبد الرحمن بن المولى سعيد زين الدين احمد بن عماد الدين بن عبد الرحمن
الايجى روح نفسه قدس نفسه المواقف السلطانية والفوائد الغياثية وشرح مختصر المنتهى وشروح ثلثها الثلثة التى الفتها خصوصا هذا الكتاب
المسمى بالكواشف فى شرح المواقف فاستجزته ولعن الى اخر ما ذكره وله ايضا كتاب عيون الجواهر والعقائد العضدية كما وجدته فى بعض الاجازات
واشعار باهرة وجدتها فى بعض المواضع المعتبرة منها قوله خذ العلوم بحرفها كما امرت واعرض عن الجاهلين ولا تبع الكلام لكل الانام تحقيق
من ذوى الجاه لين ومنها قوله فلما انتهى والدين غر لاعتق والى الى طائفة البوق اشارة وقالت غرة الورد لا تضع فهذا زمان طاب فيه

القاضي عضد الدين عبد الرحمن الايجي

عقوق ومنها قوله تصاممت اذ نطقت نطيبة فصيد الاسود بالجاحظها وما بي وقر ولكنني اردت اعادة الفاظها هذا وقد ذكره ايضا الحافظ
السيوطي في طبقات النحاة فقال قال في الدرر يعني مصنفه المتقدم ذكره احمد بن حجر كان اماما في المعقول قائما بالاصول والمعاني والعربية
مشاركا في الفنون كريم النفس كثير المال جدا كثير الانعام على الطلبة ولد بعد السبعمائة واخذ عن مشايخ عصره ولازم الشيخ زين الدين
الهنكي تلميذ البيضاوي وغيره وولي قضاء الممالك وانجب تلامذة عظاما اشتهروا في الآفاق منهم الشيخ شمس الدين الكرماني والتفتازاني
والضياء القرمي وصنف شرح مختصر ابن الحاجب والمواقف والفوائد الغياثية في المعاني والبيان ورسالة في الوضع وجرت له محنة مع صاحب
كرمان فحبسه بالقلعة فمات مسجونا سنة ست وخمسين وسبعمائة ذكرنا في الطبقات الكبرى ما كتبه يستفتي به اهل عصره فيما وقع في الكشاف في
قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله وما كتبه الجاربردي عليه وما كتبه على جواب الجاربردي واطلنا الكلام في ذلك انتهى وقد اشرنا الى ما ذكره من المحنة
للرجل مع زيادة ظريفة اخرى في ذيل ترجمة احمد بن الحسن الجاربردي المذكور فليراجع الى هناك واما شرحه المذكور على مختصر الاصول فهو لكثرة
اشتهاره بين علماء الامة واكباب الطلبة الاعصار عليه مستغن عن التوصيف والتعريف وهو من احسن شروح هذا الكتاب المنيف وقد كتبوا
في تنقيح ذلك الشرح جماعة آخرون ومن جملة من شرحه ايضا في كمال التنقيح هو الشيخ بهاء الدين السبكي والفاضل الاصبهاني وقطب الدين
الشيرازي الآتي ذكرهما وترجمتهما في باب المحامد ان شاء الله ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي المتفرد في فضيلتي المعقول و
المنقول صاحب شرح مصابيح البغوي ومفتاح السكاكي وشرح التلخيص وغير ذلك وكان من علماء اوائل المائة الثامنة ومنهم الشيخ شمس الدين
الكرماني المتقدم ذكره الذي كان من تلامذته نفسه واما المواقف فهو المتن الجليل المعتبر الكلامي الذي شرحه المير سيد شريف المتقدم ذكره
في ترجمته المذكور وقد كتبه باسم الامير شيخ ابي اسحق الذي هو صاحب الخطبة والسكة في شيراز المحروسة كما اشار اليه الخواجه حافظ الشيرازي
بقوله بعهد سلطنت شاه شيخ ابو اسحق به پنج شخص عجب بود ملك فارس آباد نخست پادشهی همچو او ولايت بخش كه كام خلق روا كرد و داد عيش
بداد دگر بزرگ قاضی عضد که در تصنیف بنای کار مواقف بنام شاه نهاد الى آخر ما اتاه ثم ان الايجي نسبة الى ايج بكسر الهمزة وسكون الياء
المثناة التحتانية ثم الجيم المفتوحة وهي من غير هاء في الآخر بلد بفارس كما في القاموس ومع الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية رودي دشت
اصفهان خرج منها جماعة من علمائنا الاعيان منهم الفاضل الهندي والمولى محمد شريف الرودي دشتي الذي هو من تلامذة العلامة المجلسي
والمولى علي اكبر الايجي المتقدم ذكره في اوائل هذا الباب وكان العضدي المذكور من الموضع الاول وان كان يحتمل اتحادهما ايضا في
الحقيقة بان يكون اختلاف النسخ منها باعتبار اختلاف سلاطين الاوقات في جعلها من توابع احدى المملكتين. فليلاحظ الشيخ الفاضل
المتبحر الاديب جلال الدين ابو الفضل **عبد الرحمن** السيوطي الخضيري الشافعي ابن كمال الدين ابي بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين
ابي بكر بن فخر الدين عثمن بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين
نسبه الاصيل كما عرفت لانه الذي انا من عيون تفصيل نفسه في ترجمة ابيه الفاضل الكامل المصنف في النحو والقراءة والفقه والاصول و
غير ذلك كما اعرفته ومنه يظهر انه كان قد ورث العلم والادب والفضل الوافر وسائر المحامد والمفاخر كابرا عن كابر واما قراءته و
روايته في مراتب المعقول والمنقول فقد انتهت الى جماعة كثيرة لم يعهد مثلها لاحد من الفحول بحيث ذكر بعضهم انه قد اخذ عن غالب علماء
وبلغ معجم شيوخه نحو ثلثمائة شيخ ثلثه منهم قاضي القضاة علم الدين البلقيني وشرف الدين المناوي والامام العلامة محيي الدين الكافيجي و
من عليهم الباقين وتاتي الاشارة الى طائفة منهم ان شاء الله في باب المحمدين واما سبكه وسياقه وطريقته ومذاقه فهي كما يستفاد من مصنفاته
الموجودة بين ظهرانينا شبيهة بطريقة الظاهريين وادبائنا الاخباريين في رواية الكثيرة وحيازة الغفير وفصاحة التقرير ومتانة التحرير
ورشاقة التعبير مع زيادة مهارة له في الايجاز وحسن الالغاز كما تظهر من بعض عباراته الرايقة على حد الاعجاز والحاكية عن الفهم الممتاز
واما تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لا تحصى وغيره لا تستقصى في فنون شتى ومراتب لا تستوي منها في التفسير كتابه الكبير المسمى بمجمع البحرين
وتفسيره الآخر الذي قد اختصره من ذلك البين وكتابه المسمى بالاتقان في علوم القرآن وانه مجلدته الاولى في خصوص مقدمات علوم التفسير
ومتون التنزيل باكمل تفصيل واطول تذييل ومنها في الحديث كتاب جامعه الكبير وجامعه الصغير وكتاب المسلسلات وكتاب الكلم الطيب وكتاب
الدرر في الادعية والاحراز وامثال ذلك وكتاب كبير في معجزات النبي وخصائصه بلا مثلها كما ذكره في مفتتح كتاب آخر له مختصر منه وسماه
انموذج اللبيب في خصائص الحبيب وكتاب ذخائر العقبى في مناقب اولي القربى وكتاب الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة ينقل متبينا
الآية المجلسي ره عنه وهما سبق عليه كثيرا ومنها في العربية والنحو كتاب جمع الجوامع وشرحه الكبير عليه المسمى بهمع الهوامع وكتاب شرح الفية المشهور

٨٤

المسمى بالبهجة المرضية وكتاب حاشية على شرح كتبه ابن عقيل على الالفية سماها بالسيف الصقيل على عنق ابن عقيل وكتاب [illegible]
في تلخيص مفتاح السكاكي ومختصر مفتاح نهاية ابن الاثير وكتاب المذكرة وكتاب المقامات على حذو ما صنعه الحريري في كتابه المشهور وحاشية على شرح شذور
ابن هشام وكتاب له في اصول النحو على طرز ما رسموه في اصول الفقه نادر في معناه طريف جدا وكانه ماخوذ من القياس على اصول النحو الذي صنفه عيسى
مروان الكوفي وكتاب شرحه الكبير على شواهد المغني وفيه من المطالب الخارجة ايضا ما لا يحصى من تراجم الشعراء مقام اقصى وكتاب حاشية على المغني ايضا
سماها بالفتح القريب وفيها في السير والتواريخ واخبار الاوائل وغيرها كتاب تاريخ الخلفاء والملوك يوجد عنه النقل في كتب السير كثيرا وكتاب المذكرة
وكتاب الوسائل الى معرفة الاوائل نقلنا عنه في ترجمة ظالم بن عمرو المكنى بابي الاسود الدؤلي كثيرا من الاوليات وكتاب القول الجلي في طول الولي وكتاب طبقات
النحاة الكبرى في المجلدات وكتاب الطبقات الصغرى في مجلد واحد يكثر عنه النقل في كتابنا هذا ومن جملة ما ذكره في فواتح ذلك الكتاب في نحو
علينا ذكره في هذا الباب انه قال بعد ما وقف على خمسين كتابا من المعاجم والتواريخ المتفرقة الكبيرة وغيرها التي يكون في مرحليها ما يدخل في
خبر خمسين مجلدا فجمعت كل ما تضمنته هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحوي طال المدار بتصريح خفيف اخباره او اشهرت واوردت من فوائدهم واخبارهم و
مناظراتهم واشعارهم ومروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب بحيث بلغت المسودة سبع مجلدات فعلماه للمملكة المشرفة سنة تسع وستين وثمانمائة
ووقع عليه صنو بقيا الحافظ نجم الدين بن فهد جزاه الله احسن الجزاء وحياه احسن الحباء فاشار علي بان الخص منها طبقات في مجلد يحتوي على المهم من
التراجم ويجري مجرى ما الفه الناس من المعاجم فحمدت رايه وشكرت له ذلك سعيه ولخصت منها اللباب في هذا الكتاب وتركت تلك المسودة على حالها
[illegible] وانا اعلم انها لا همة لاحد في تحصيلها ولا الاحاطة بجملتها وتفصيلها فلما كتبت على مغني اللبيب الحاشية المسماة بالفتح القريب وكان
من الامور التي اودعها البدر الدماميني وشيخنا الشيخ تقي الدين الشمني حاشيتهما الكلام على شرح الشواهد وتراجم جبرة من النحاة خشيت
ان انا اودعت ذلك الحاشية ان تطول والانسان مشغوف وملول فاقتصرت في الحاشية على المسائل النحوية وابيات المحدثين المروية وافردت للشواهد
العربية كتابا حافلا وشرحا باعبائها جميعها كافلا ثم اوردت كتابا ثالثا لتراجم من فيه من النحاة مبسوطة من النحاة لمن انتحاه فاختصرت فيه ثلث تلك المسودة و
الثلث كثيرا واوردت فيه الدرر نثرا ما هو من نظم ونثر وما لم يخل فيه من الفوائد والفرائد والالغاز والزوائد والمناظرات والمحاورات والفائق
والامتحانات افردت كتاب الاشباه والنظائر النحوية فلم يضع بحمد الله شيء من تلك المسودة الحاوية النحوية والغي عنها الاسم الاول وصار الاعتماد
في الطبقات الجامعة على هذه والمعول وسميته بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة والله اسأل العناية والسداد والهداية الى سبيل الرشاد
انتهى وكتاب الاشباه والنظائر كتاب لطيف طريف ذو فوائد كثيرة يشتمل على فنون سبعة لكل من ابوابها السبعة ديباجة على حدة وهذه في فنون
العربية الجديدة بفائدة ويحيى العلوم الادبية الى جيل قاعدة وغاية تحصل اول تلك الابواب في بيان القواعد الاصول التي ترد اليها الجزئيات
والفروع وهو مرتب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب وعمدته فيذكر فيه قواعد منها قاعدة الاتباع ويقول فيه قالوا اكل فعل على فعل بكسر العين وعينه
حرف حلق يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس ومنه اتباع حركة الفاء كلمة لحركة في اخرى لكونها قرنت معها وسكون عين كلمة لسكون
عين اخرى وحركتها لحركتها الى اخر ما ذكره ومنها قاعدة الاتساع في الظروف وغيرها وقاعدة الثقل والخفة وقاعدة الجوار وقاعدة الضرورة و
امثالها وقال في طي هذه القاعدة قال ابو حيان لم يفهم ابن مالك معنى قول النحويين في ضرورة الشعر فقال في غير موضع ليس هذا البيت بضرورة
لان قائله متمكن من ان يقول كذا ففهم ان الضرورة في اصطلاحهم هو الالجاء الى الشيء فقال انهم لا يلجأون الى ذلك اذ يمكن ان يقولوا كذا فعلى
زعمه لا توجد ضرورة اصلا اذ ما من ضرورة الا ويمكن ازالتها ونظم تركيب اخر غير ذلك التركيب وانما يعنون بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في
الشعر المختصة به ولا يقع في كلامهم النثري وانما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام النثري ولا يعني النحويون بالضرورة انه لا مندوحة عن
النطق بهذا اللفظ وانما يعنون ما ذكرناه والا كان لا توجد ضرورة لانه ما من لفظ الا ويمكن الشاعر ان يغيره انتهى وقال ابن جني في الخصائص سألت
ابا علي هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب اولا فقال كما جاز ان نقيس منثورنا على منثورهم فكذلك يجوز لنا ان نقيس شعرنا على شعرهم فما
اجازته الضرورة لهم اجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا الى اخر ما ذكره ومنها قاعدة ما يجوز تعدده وما لا يجوز قال ومنه فروع الاول
خبر المبتدا وفيه خلاف فمنهم من اجازه مطلقا وجزم به ابن مالك ومنهم من منعه الا وجب العطف نحو زيد قائم ومنطلق الا ان يرد اتصافه بذلك في
حين واحد فيجوز نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط الثاني الحال وفيه خلاف قال في الارتشاف ذهب الفارسي وجماعة الى انه لا يجوز
تعدده ويجعلون نحو قولك جاء زيد مسرعا ضاحكا الحال الاول فقط وضاحكا صفة مسرعا او حالا من الضمير المستكن وذهب ابن جني الى جواز ذلك
الى ان قال الثالث المستثنى والجمهور على انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان واجازه قوم نحو ما اخذ احد الا زيد درهما وما ضرب القوم

٨٥ الا بعضهم بعضا وقس على هذا سائر قواعده واصوله وجعل الفن الثاني منها في القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات ثم ذكر منها ضابطا في
علامات الاسم قال تتبعنا جميع ما ذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهي الجر وحروفه والتنوين والنداء وال والاسناد
اليه والاضافة والاشارة اليه معنا وعود ضمير اليه وابدال اسم صريح منه والاخبار به مع مباشرة الفعل وموافقة ثابت الاسمية في لفظه او معناه
هذا ما في كتب ابن مالك ونعته وجمعه تصحيحا وتكسيره وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن حاجب في وافيته وتثنيته وتذكيره وتأنيثه ولحوق يا النسبة
له ذكر هذه الاربعة صاحب اللب وفي اللباب في كونه فاعلا او مفعولا ذكرهما ابو البقا العكبري في اللباب وكونه عبارة عن شخص ودخول لام الابتدا
او الحال ذكر هذا ابن فلاح في مغنيه وذكر ابن القواس في شرح الفية ابن معط الحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا او علما او معرفا او منكرا او
تمييزا منصوبا او مثنا الا ومنها ضابطة اخرى في الكلمات التي تأتي اسما فعلا او حرفا تتبعتها فوصلت ثماني عشرة كلمة اشهرها على فانها تكون حرف جر و
اسما بمعنى فوق قال الشاعر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها وفعلا ماضيا من العلو ومنه ان فرعون علا في الارض ومن تكون حرف جر واسما قال الزمخشري في
قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ورزقا مفعولا لاجله قال الطيبي واذا قدرت من مفعولا كانت اسما
كبعض كقوله من عن يميني مرة وامامي وتكون فعل امر من مان يمين وفي تكون حرف جر واسما بمعنى الفم في حالة الجر ومنه حتى ما تجعل في في امرأتك و
فعل امر من وفي يفي والمنزم يكون حرف استفهام وفعل امر من وأى واسما في قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال والها المفردة تكون اسما ضميرا
نحو ضربته ومررت به وحرفا في اياه وفعل امر من وهي يهي ولما تكون حرف نفي جازم بمعنى لم وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين
من لم وهلا تكون حرف استفهام واسم فعل نحو حي هلا وفعل امر من وهل يهل وها تكون حرف تنبيه واسم فعل بمعنى خذ وزجر للابل ومد في مقصر
وفعل امر من هاء يهاء وحاشا تكون حرف استثناء واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا الله ولهذا قرئ بتنوينه وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال
حاشى يحاشي ثم عد من ذلك رب بفتح الراء والنون والكاف المفردتين وعل وبلي وان والا وخلا ولات مع بيانات شافية ونظم له في اسماء تلك
العشرة والثمانية ومنها ضابطة اخرى يقول فيها كل الافعال متصرفة الا اربعة نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وحبذا وقيل عشرة بزيادة قلما و
يذر ويدع وتبارك الله ومنها ضابطة اخرى يقول فيها قال ابن فلاح في المغني عدة الحروف سبعون حرفا ثم عدها وقس على هذا سائر قواعده من
جملة ما ذكره في هذا الفن ايضا هي مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين وقد نقلها عن كمال الدين بن الانباري الاتي ترجمته في باب الميم الى
تمام مائة واثنين من المسائل النحوية المختلف فيها بين الفريقين وقصد انا ان نورد جملة هذه العدة في ذيل ترجمة ابن الانباري ان شاء الله تتميما
لمنفعة هذا الكتاب وجعل الفن الثالث منها في بناء المسائل بعضها على بعض مثل بناء القول ببناء فعل الامر الحاضر كما عليه البصريون او اعرابه
بلام الامر الجازمة المحذوفة كما عليه الكوفيون على ان الاعراب هل هو اصل في الفعل كما هو اصل في الاسم ام لا وعلى امرين اخرين ذكرهما ايضا
هكذا وجعل الفن الرابع في الجمع والفرق مثل الفرق بين البدل والنعت في قولك ما قام احد الا زيد وزيدا انك اذا نصبت جعلت معتمد الكلام
النفي وصار المستثنى فضلة فيتنصب كما يتنصب المفعول به واذا ابدلته منه كان معتمد الكلام ايجاب القيام لزيد كان ذكر الاول كالتوطئة كما ترى
الخبر لانه معتمد الكلام الى غير ذلك من نظائره الكثيرة وجعل الفن الخامس في الالغاز النحوية والاحاجي والمطارحات ومسائل الامتحان لقرائح
اولي الاذهان وقال فيه بعد الخطبة وسميته الطراز في الالغاز قال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه موقظ الوسنان وموقد الاذهان
اعلم ان اللغز النحوي قسمان احدهما ما يطلب به تفسير المعنى والاخر ما يطلب به وجه الاعراب فالاول كقول الحريري واما العامل الذي يتصل آخره
باوله ويعمل معكوسه مثل عمله وتفسيره انه في النداء فانه عامل النصب في المنادى وهو حرفان فاخره متصل باوله ومعكوسه هو اي حرف نداء
ايضا وكقوله ايضا وما منصوب ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف وجوابه لفظة عند تقول جلست عنده وانبث من عنده ولا يكون الا منصوبا على
الظرفية او مخفوضا بمن خاصة فاما قول العامة سرت الى عنده فخطاء الى ان قال والثاني يوجبه لا بيان المعنى كقول الشاعر جاءك سلمان ابو هاشم
فقد غدا سيدها الحارث سيرته جا فعل ماض وكسلما جار ومجرور وعلامة الجر الفتح لانه لا ينصرف وانما افرد كاف الكاف في الخط لياتي الا لبس
ابوهاشم فاعل جا والضمير لامرأة قد عرف من السياق وشم فعل امر من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد كتبت بالالف على قياس سيدها نصب بشم كما تقول
سيدا والحارث فاعل غدا انتهى كلام ابن هشام وقال ابن هشام في المغني مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعيد
الجار ام لم يعد هو الضمير المجرور بلولا نحو لولاي وموسى لا يقال انه موسى في محل الجر لانه لا يعطف على الضمير من غير اعادة الجار ولا يصح اعادة الجار
هنا لان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر بل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرفع لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائدة لا
تقدح في كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد ثم ذكر الغاز الحريري التي ذكرها في مقاماته مثل قوله ما كلمة ان شئتم هي حرف

محجوب او اسم لما فيه حرب حلوب اي اسم زيد بين فرد جازم وجمع ملازم واين هاء اذا الحقت ما ملت الثقل واطلقت المستقل وابن تدخل اللبن فتعزل العامل من عزان تجاملوا اي مصنا اخل من عري الاضافة بعرفه واختلف حكمه بين مساو وضده واي عامل نائبه ارحب منه وكرا واعظم منه مكرا واكثر الله تعالى ذكرا وابن يجب خفض المراتب على المضروب الضارب اي وصفا اذا دعت بالنون نقص من العيون وقوم بالذكر وخرج من الزبون وفي تعرض للهون مع تفسير المصنف لها بقوله اذا بالاول نعم وبالثاني في سرا وبل وبالثالث الهاء التانيث الداخلة على الجمع هي لكننا نحو بادئة وصيا فلة وثبا بعنوا بالرابع ما بات المخففة من المثقلة وبالخامس لدى وبالسادس باء القسم نائبة الواو وبالسابع نحو كلم موسى عليه وبالاخير نحو ضيف تدخل عليه النون فيقال ضيفن وهو الطفيلي وللزمخشري كتاب الاحاجي مشهور وشرحه علم الدين السخاوي بشرح سماه تنوير الدياجي في تفسير الاحاجي واسعد باحاجي له منظومة وانا الحض الجميع هنا الى هنا كلام صاحب العنوان ثم انه اتبع ذلك بذكر احاجي الزمخشري مع تفسير انها مشهورة وقال بعد ذلك هذا اخر احاجي الزمخشري ونعقبها باحاجي السخاوي قال الشيخ علم الدين السخاوي نظما وما اسم جمعه كالفعل وما منه اسم فاعل منه كفعل لم يرو وما ان يفتر فان جمعا ويجدان عنه بعير فصل قال وما فائدة ولها ثلثة احرف عدا وما عين لها حرفان يعنون انها ابدا ولا مات لها حرفان ايضا مثلها وجد وما عينان مع لامين لفظهما مذ اتحدا انها في كلمتين هما المعنى واحد ردا وما ضدان وصفا ولولا القلما انفرد الاول قولهم في دواء السم درياق وترياق وطرياق والثاني نعق الغراب ونغق ومعابر ومغابر والثالث جدث وجدف ولازم ولازب والرابع الجدف والجذف بالدال المهملة والمعجمة اتحد في كل منهما لفظ العين واللام والكلمتان لمعنى واحد هو صرام النحل والخامس الاري والشري فالاري العسل و الشري الحنظل ولولا القا ما افترقا انما فرقت الفاء بين لفظيهما يقال له طعمان اري وشري ثم اورد مناظم اخر باوزان شتى في الغاز علم الدين المذكور الى ان قال وقال المعري ملغزا في كاد انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت ملبسا جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود واجاب عنه الشيخ جمال الدين ابن مالك بقوله نعم هي كاد المرء ان يرد الحمى فتاتي لاثبات بنفي ورود الحمى وفي عكسها ما كاد ان يرد الحمى تجد نظمها فاعلم غير بعيد وقال ايضا قال بعض النحاة سلم على شيخ النحاة وقل له هذا سؤال من يجبه يعظم انا ان شككت وجدتموني جازما فاذا جزمت فانني لم اجزم جوابه هذا سؤال غامض في كلمتي شرط وان واذا امراد مكلمي انا ما نطقت بها فانك جازم واذا اذا تأتي بها لم تجزم واذا ما جزم الفتى بوقوعه بخلاف ان فافهم اخي وتفهم وقال ايضا قال الخوارزمي ما تابع لم يتبع متبوعه في لفظه ومحله باذا الثبت ماذا يعلم غير علم نافع بالعبث في اتقانه حتى يثبت قال والعجب ان هذا اللغز في ابانة صور المسئلة وهو ماذا يعلم غير علم نافع ولما عرضه على الزمخشري قال له لقد حسنت شيئا ادا اي عجبا وقال قال العلامة جمال الدين بن الحاجب ايها العالم بالتصريف لا زلت تحيى قال قوم ان يحيى ان يصغر فحيا وقوم قالوا لو اليه هذا الرأي حيا انما كان صوابا لو اجابوا بيحيا كيف قد ردوا يحيا والذي اختار والحيا الزاهم في ضلال الورى وجاء يحيى ثم نقل تفسيره عن صاحب المغني بانه يفصل وذكر بعد ذلك منظومة طويلة لبعضهم في احاجي كثيرة من هذا القبيل مع شرحه الطويل وجعل الفن السادس منها في بيان الافراد والغرائب مثل ما نقل عن ابي حيان انه قال زاد ابو جعفر بن صابر على اقسام الكلمة الثلاثة قسما رابعا سماه الخالفة وهو اسم الفعل ومثل ما نقل عن الزجاج ان المثنى والجمع مبنيان وعن المبرد ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة وضم اليها اللام لئلا تشتبه بالاستفهام وعن ابن الطراوة ان ظرف الزمان يجيء خبرا عن المصادر والجثث مثل ظرف المكان ومثل ما نقل عن ابي سعيد السيرافي انه زاد على المفاعيل الخمسة سادسا سماه المفعول منه وجعل منه قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه ومما اورد عليه انه يلزم من ذلك ان يكون زيد في قولك نظرت الى زيد مفعولا اليه وفي قولك انصرفت عن زيد مفعولا عنه ومثل ما نقل عن ابن مالك ان حتى الابتدائية جارة وان بعدها مضمرة وعن ابن الاذهبي انها تكون حرف جر وعن الخوارزمي ان لا ليست من حروف العطف الى غير ذلك من غرائب فتاوى النحاة المخالفة لاجماعهم وجعل الفن السابع منها في المناظرات والمجالسات والقصص الواقعة بين النحاة وكثير من المشكلات والمعضلات مثل المسئلة الزنبورية التي وقعت المناظرة المعروفة فيها المذكورة في كتاب المغني وغيره بين الكسائي و سيبويه النحوي ويذكر في هذا الضمن ايضا وجوه اعرابات جملة من الالفاظ المتداولة بين اهل اللسان مثل قولهم فضلا عن كذا وقولهم قلما ينفق هذا وقولهم سار واسع بيعا وقولهم خلافا لفلان وسقيا له وقولهم ايضا وقولهم هلم جرا وامثال ذلك وبالجملة فكتابه المذكور كتاب مفيد في معناه منفرد في جدواه وفيه تكميل للاديب وتنبيه للغريب وتبصرة في وجوه الاعاريب فهو مهم في الغاية لكل عاقل لبيب طالب للعلم ما وفر نصيب والفوز بمتاجات المصيب فليلاحظ تمام فنونه الموصوفة انتهى ثم ان له ايضا كتاب شرح الكوكب الوقاد في اصول الدين لعلم الدين السخاوي وكتاب كشف اللبس في حديث رد الشمس وقال فيه تبعا لما نقل عن المحدث النيسابوري ان حديث رد الشمس معجزة لنبينا صحيح

مبحث فی جملة من غرائب المسائل النحویة

٨٢

الامام ابو جعفر الطحاوي وغيره وافرط الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي فاورده في كتاب الموضوعات انتهى واما تلامذته ورجال مجلسه وذوا
اجازته ومصنفاته فمنهم ايضا جماعة كثيرون وفضلا بصيرون منهم الشيخ حسن العجيمي المسند المشهور ومنهم الشيخ المحدث ابو عبد الله بن محمد بن يوسف الدمشقي
الصالحي صاحب كتاب مزيل اللبس في حديث رد الشمس كتبه على حد كتاب شيخه جلال الدين السيوطي المذكور وقال فيه كما وقع في كتاب رجال المحدث
المنفعة ذكره ايضا اعلم ان هذا الحديث رواه الطحاوي في كتابه شرح مشكل الآثار عن اسماء بنت عميس من طريقين وقال ان هذين الحديثين ثابتان
ورواتهما ثقات ونقله القاضي عياض في الشفا والحافظ بن سيد الناس في بشرى اللبيب والحافظ علاء الدين في كتابه الزهر الباسم وصححه
الحافظ ابو الفتح الاسدي وحسنه الحافظ ابو زرعة بن العراقي وشيخنا الحافظ جلال الدين في الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة وقال الحافظ
احمد بن صالح وناهيك به لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسماء لانه من اجل علامات النبوة وقد انكر الحفاظ على ابن الجوزي ايراده
الحديث في كتاب الموضوعات فقال الحافظ ابو الفضل بن حجر في باب قول النبي احلت لكم الغنائم من فتح الباري بعد ان اورد الحديث اخطأ ابن
الجوزي بايراده له في الموضوعات انتهى كلام المنقول عن عبارتهما جميعا واما مذهبه ودينه فالظاهر انه في الاصول سني اشعري وفي الفروع على
نحلة الشافعي المطلبي الا ان المنقول عن السيد الفقيه العالم المحدث الامير بهاء الدين محمد الحسيني الحسيني الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله في حاشية كتابه
الاشباه والنظائر انه قال وسمعت من السيد السند الفاضل الكامل العالم العامل الامام العلامة السيد علي خان المدني اطال الله بقاءه في سنة
من الهجرة ما فيها احد بيتها بن الحدثان ان السيوطي مصنف الكتاب كان شافعيا لكنه رجع عن التسنن واستبصر وقال بامامة الائمة الاثني
عشر عليهم السلام اعتقادا شيعيا اماميا وختم الله له بالحسنى قال السيد طول الله عمره رايت كتابا من مصنفات السيوطي ذكر فيه رجوعه الى الحق
اسند العقبة على امامة علي بن ابي طالب بعد رسول الله بلا فصل رضي الله الفوز به الصحيح انتهى كلام الناقل والمنقول عنه ولا يبعد كون ما نقله
في مناقب اولي القربى في شعر ابيضه هذا النسبة الجليلة اليه مضافا الى ما نقلناه من كلامه المتين في تقوية حديث رد الشمس لامير المؤمنين
واما موطنه وبلده فهو كما وقع في نسبته المشهورة سيوط على وزن ثبوت كما ذكره نفسه في باب الكنى والالقاب اسيوط على وزن اخدود وهي كل من
المضموم مدينة من قرى صعيد مصر كما ذكره صاحب القاموس او بلدة كما نقل عن تصريح غيره وبشهد بضبطه الاول قول ابن الساعاتي الشاعر
المشهور لله يوم في سيوط وليلة خلعت الوما لها خمصها لانغلط تنبه بها والنيل في علوانه وله بنو البلد فرع اشمط فالظل في سلك الغصون
كلؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط هذا وقد ذكر نفسه في باب الالقاب والكنى من
كتابه البغية ان السيوطي بالهمزة رجلان احدهما شمس الدين محمد بن الحسن والاخر الذي الكامل ابو بكر بن محمد مراده بالاول هو الشيخ شمس
الدين السيوطي النحوي الذي يقول في حقه في موضع اخر من كتابه المذكور كان عالما بالعربية عارفا بعدة فنون انتفع به جماعة وكان صالحا
ويقوي كل بيت من الالفية بدرهم ولي في ذلك وقايع عجيبة تبنى على دناءة شديدة شرح شذور الذهب مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة واما الثاني فهو والد
الفاضل المتقدم المصنف في ترجمته له في الكتاب المذكور بابي المناقب المدعو بابي بكر بن محمد الفقيه الاصولي المقرئ الحاسب النحوي المنطقي له
الحاشية الكبيرة على شرح ابن الناظم على الالفية في مجلدين وحاشية شرح العضد على مختصر الاصول وحاشية على ارشاد ابن المقري في
كتاب في القراءات وكتاب في صناعة التوقيع وغير ذلك وتوفي في خامس صفر سنة ٨٥٥ ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاصفهاني والقرافة
اسم لمقبرتين صغرى وكبرى الواقعتين بظاهر مصر دفن في احديهما الامام الشافعي وفيهما مقابر جماعة من علماء الجمهور وبجنبه كتب الشيخ
عبد الكريم بن خطاب القرشي النحوي شارح ابيات الجمل في النحو وغيره كتابا في زيارة قبور الصالحين المدفونين بقرافتي مصر المذكورتين
واما وفاته عليه الرحمة بعد تبيين صفاته فكانت كما ذكره خاتمة النحاة احمد بن محمد بن علي المشتهر بابن الملا سنة عشر وتسعمائة من الهجرة المباركة
ومن نوادر دسيسه وآبادره وجواهر علومه وافكاره فهي ايضا كثيرة جدا لا يحتملها مثل هذه العجالة عدا ولكنى لعلى لا اخلو عن تعرضه بعجيب
هذا قصبة من تلك الغيضة هديت الى نهاية مهارته في الفنون وبصارته في تحلية الكلام الموزون وهي انه قد ذكر نفسه في كتابه البغية
في ذيل ترجمة محمد بن الحسين بن عمر اليمني ابي عبد الله النحوي انه كان مقيما بمصر صنف اخبار النحويين ومضاهاة امثال كليلة ودمنة ومات
سنة اربعمائة ومن شعره وزعم انه لم يسبق اليها فيها خامس اسمعني حب من هو يعد صدق بجنبته في الهوى انه بالغاية في الجمال صورة الله
اما الهلال فقد دمن غاية تركته بالسقا مشتهر اشهر في العالمين من رايه لحجته انكم من اجلكم يحجه الطفل تسبيح الذابة ثم قال قلت
قد ذيلت عليها بخامس او ذاني لو ابيتها جاركم وانما وى الجمال في الثابتة واقول قد ذيلنا عليها ايضا ارتجالا في دمن هذه الكتابة
بسادس ليس بوجد معلما بع تابع يعنيها وهو وان ابديتم اطل من يعنيه الجمال الفوق لوما لكا لطابة ولكنه ايضا غير ذلك من الامتعة الفاخرة في

سعان شيء تقدم من الاشارة الى بعضها في تضاعيف ما مضى وسيأتي في ذيل ترجمة شيخه الشمني شارح كتاب المغني الحبر السامي والبحر
الطامي المشتهر في اهل مذهبه بتسمية الشيخ الاسلامي نور الدين **عبد الرحمن** بن نظام الدين احمد بن محمد الدشتي الفارسي الملقب
بالمولى الجامي نسبة الى بلدة خرجرد جام من بلاد ما وراء النهر الميمونة لانه كان تولد فيها كما وجدنا التصريح به في مواضع غير موهونة
وذلك في الثالث والعشرين من شعبان المعظم سنة سبع عشرة وثمانمائة وبها الخزان اصله من دار السلطنة اصفهان وكان عمه ارادتمند
الخواجه عبيد الله الاحرار صاحب منازل السائرين وبه يتصل سلسلة الصوفية النقشبندية من فرقهم البالغة الى عدد الخمس والعشرين
كان من اعاظم علماء النحو والصرف والحديث والتفسير والعروض والمعمى وعلوم الاوائل وغير ذلك شاعرا مجيدا بالعربية والفارسية وسائر
الملفقة من اللغتين معروفا بالامتياز والاختصاص بين العوام والخواص وكان تخلصه في اشعاره ايضا عين نسبته المذكورة كما يشير
الى ذلك في مضمون رباعيته المشهورة مولدم جام ورشحه قلم جرعه جام شيخ الاسلامي است لاجرم در جريده اشعار بدو معنى تخلصم جامي است
وله من المؤلفات والاثار سوى ديوان غزله المعروف بين شعراء الاقطار وديوانه في القصائد الكبار والمناظيم المشتملة على معان
ابكار وكتابه المسمى بهفت اورنك المشتهر بسبعة جامي وكتاب اللوائح القمرية الذي ينبئ عن فضله النامي وكتاب نفحات الانس في ذكر
الطبقات الخمس يعني من طوائف الصوفية بالخصوص وكتاب شرحه الفارسي على كتاب الفصوص وكتاب الدرة الفاخرة في تفصيل مذاهب
الحكماء والمتصوفة وكتاب شواهد النبوة في فضائل النبي والائمة وكتاب شرحه المشهور على كافية ابن الحاجب النحوية المسمى بالفوائد الضيائية
كتبه باسم ولده ضياء الدين وهو من احسن ما كتب عليها وادقها نظرا وابلغها تقريرا واتمها تهذيبا وتحريرا واجمعها للنكات و
الدقائق والتحقيقات ونقل ان المولى ميرزا جان الشرواني الفاضل العلامة الآتي ترجمته انه كان يقول اني درست هذا الشرح خمسا و
عشرين مرة وصار اعتقادي في كل مرة الى ما استوجبه فهمه ومعرفته في المرة السابقة وله ايضا في التفسير كتاب طريف وصل بعد
الفراغ من المقدمات واتمام سورة الفاتحة الى قوله تعالى واياي فارهبون من سورة البقرة وقيل ان له من الكتب والرسائل سبعة وثلثين مصنفا
فليلاحظ واما في الطريقة والمذهب فالظاهر انه كان حنفيا اشعريا بل سنيا متعصبا كما هو الغالب على اهل بلاد التركستان وما وراء النهر
ولذا بالغ في التشنيع عليه القاضي نور الله التستري مع كونه معروفا بكثرة التزكية والتشيع ان كان من جملة قصائده المشهورة ما يقول في
مطلعه اصبحت زائرا لك يا شحنة النجف بهر نثار مرقد تو نقد جان بكف وله ايضا غير ذلك مما بظاهره ينافي هذه النسبة الى ان بعد التدقيق
النظر في مؤلفات العامة ونهاية ارتفاع اشعار شعرائهم في مراتب الولاية ومديح اهل بيت الرسالة عليهم السلم كما ان من جملة رباعياته
المشهورة اي مغبچه دهر بده جام ميم كامد ز نزاع سني و شيعه قيم گويند كه جاميا چه مذهب داري صد شكر كه سگ سني و خر شيعه نيم بعد
ان بروز امثال ذلك منهم فهري ومن جانب الله تعالى سبحانه اتماما للحجة على الاعداء واتماما للنعمة على الاحباء والاولياء والابرار اعم من الاعتقاد
كما ان الارشاد اعم من الرشاد والله بصير بالعباد وكان الى ذلك مما ذكرناه يرشد كلام صاحب جامع الفضل وهو مولانا الاقا محمد على بن سيدنا
العلامة المروج البهبهاني رحمهما الله تعالى عليهما في جواب من ساله عن حال المولى عبد الرحمن الجامي وعبارته الفارسية اما ملا جامي در ظاهر سني
ناصبي صوفي نيست زيرا كه مذاهب واحوال گذشتگان بر متأخران ظاهر نميشود مگر از شهرت وشياع ومعروفيت در ازمنه واصقاع يا
بشهادت مؤلفات ومصنفات مشهوره ايشان يا شهادت وحكم ثقات وعدول قريب بزمان ايشان وبا تعارض رجوع بترجيح ميباشد وجه سعد حيثيات
كه در كتب اصوليه مسكن لازم واخذ بارجح واظهر متحتم است وانچه در باب ملا عبد الرحمن جامي مشهور ومعروف ومشهود بر السنه مذكور ودر
مؤلفات او مثل نفحات وغيره مسطور است خصوصا از گفتگوئيكه در مرض موت با بعضي از شاگردان شيعه خود نموده همان سني گفتنم واين
شعرش هم از او است سگ كاشي به از اكابر قم با وجود اينكه سگ به از كاشي است وجمعي از مهره فن وثقات طرفين بر ان شهادت داده اند
حكم فرموده اند مثل فاضل متبحر قاضي نور الله شوشتري كه در مجالس المؤمنين از فاضل قاضي مير حسين ميبدي شافعي شارح ديوان مرتضوي نقل
كرده در طعن او وچنين گفته از امام بحق ولي خدا اسد الله غالب ناجي دو كس روز امتحان بيازردند يكي از ابلهي يكي از خامي هر دو نام
عبد رحمن است آن يكي ملجم و دگر جامي وديگر محقق متبحر آخوند ملا محمد تقي مجلسي است كه در شرح من لا يحضر فرموده كه شيخي در مجلس ملا جامي
نقل كرده كه ذكر فرزدق شاعر را در خواب ديد از حال او پرسيد فرزدق گفته كه حق تعالى مرا امرزيد بسبب آن قصيده كه در حضور هشام در
مدح علي بن الحسين گفتم پس آخوند مجلسي گفته اند بايستي كه بر ملا جامي بان ناصبيت گفته كه سزاوار است كه حق تعالى جميع عالمان را بسبب
ان بيامرزد انتهى پس هر دو بعضي از مدائح ائمه وكلمات موهمه خوبي او از قبيل شاهد مدائح بلكه بسياري از عبادات واعتراف اهل سنت كه

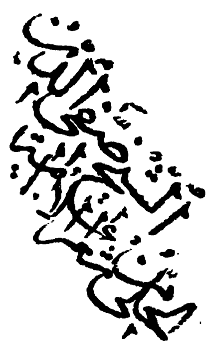
در زمان ببیند که بسیاری از علما و اعیان سنیان از حنبلی فقهای اربعه و ارباب صحاح سته و فخر رازی و ابن حجر و زمخشری و غزالی و غیرهم جار بکشند از
جهت امام حجت و اکمال لطف و وافق بر فرقه محقه امامیه و شهادت جماعة مذکوره که مقارب عصر او بعضی مؤالف و بعضی مخالف او
بوده‌اند دلالت بر کمال ظهور و نصب و عداوت که قابل توجیه و تاویل نبوده دیگر آنکه قاضی نور الله مذکور نظر بمعاصره مذهب که
مخدوم شریفی ناصبی داشت بنابر مصلحتی که دید بدو اکثر اعیان سنیان و صوفیان را داخل شیعیان کرده‌اند و بمفهوم ما ضعیفه احتمالات بعیده
سخیفه استدلال بر تشیع ایشان نموده و مع ذلك از اعیان صوفیان کسی را که رای سنیان بجا گذاشته شیخ عبد القادر گیلانی و ملا عبد الرحمن
جامی است و هم چنین آخوند مجلسی قدس سره اکثر ضعفا و مجاهیل را مدح و تعدیل نموده مانند سکونی و سهل بن زیاد و ابن سنان و هم
چنین بسیاری از مشایخ صوفیه را نظر بمقتضای وقت بخوبی ذکر فرموده و حال فاضل محقق ماهر خلف صدق او آخوند ملا محمد باقر مجلسی
ره در کتب خود خصوصا در عقائد منتهی ذم و لعن ملاحده خود را از تصوف فرموده و اهل البیت ادری بما فی البیت انتهی کتاب لقامع بتفصیله
التمام نعم ذکره سیدنا الامیر محمد حسین الخاتون آبادی المتقدم ذکره الشریف سبط مولانا المجلسی قدس سره المنیف فی طی مقالة له مفصلة
فیها اسماء من رجع من علماء العامة العمیاء الی نور الحق و تمام الضیاء والاعتصام بحبل ولاء الائمة الاصفیاء فقال اعلی الله مقامه و منهم
النحریر المحقق عبد الرحمن الجامی و هو و ان کان ظاهرا من علماء المخالفین حتی عده السید المحقق القاضی نور الله رفع الله درجته من المتعصبین
منهم بل من اشد النواصب مع ان اعتقاده فی اکثر علمائهم التشیع فعد کثیرا منهم کالسید الشریف والفاضل الدوانی والسید السند و غیرهم
من علماء الشیعة مع اشتهارهم بمؤلفاتهم المحتویة علی اثبات خلافة الخلفاء الثلث کشرح المواقف والعقائد و غیرهما و مع ذلك عد الفاضل الجامی
من اشد النصاب والحق انه کان ظاهرا من المخالفین و فی الباطن من الشیعة الخالصین لم یبرز ما فی قلبه تقیة و یدل علیه بیته المشهور فی کتابه
المسمی بسبحة الابرار پنجه ور کن اسد اللهی را بیخ بر کن دو سه روباهی را و لقد اخبرنی جدی العلامة عصمه الله من اهوال یوم الطامة عن والده
عن جده یعنی بهر طاهر المولی درویش محمد بن الحسن النطنزی الذی هو من جملة مشایخ الاجازات راویا عن الشیخ علی بن عبد العالی رحمه الله انه قال
کنت مرافقا مع الفاضل الجامی فی سفر زیارة الغری علی مشرفه افضل الصلوات و کنت اتقیه و لم ابرز عنده التشیع حتی وصلنا الی بغداد و ذهبنا
الی ساحة الشط جلسنا فیه للتنزه فجاء درویش قلندر و قرء قصیدة غراء بلیغة فی مدح مولانا امیر المؤمنین و لما سمعها الفاضل الجامی بکی ثم
سجد و بکی فی سجوده ثم طلب القاری و اعطاه جائزة ثامنة ثم قال لم لم تسألنی عن سبب البکاء والسجود و اعطاء الجائزة للقاری فقلت لظهور الوجه فیه
اذ امیر المؤمنین رابع الخلفاء و یجب تعظیمه فقال لم یکن رابعهم بل اولهم و ینبغی الان ارتفاع حجاب التقیة بینی و بینك لخلوص المودة بیننا
و رفع الخوف والاظهار عند المخالف و اعلم انی من خلص الشیعة الامامیة و لکن التقیة واجبة و لذلك لم ابرز ما فی قلبی و سترت مذهبی و هذه
القصیدة منی انشدتها بلا ذکر اسم قائلها فی آخرها کما هو عادة الشعراء تقیة من الاعداء و امرت بنشرها من جماعة الاحباء فصارت بحمد الله
مرضیة للطباع مقبولة للاسماع محفوظة للاذهان بحیث یقرأها القاری فی هذا المکان و کل ذلك علامة للوصول الی درجة القبول فبکیت و
سجدت و اعطیت الجائزة شکرا لتلك النعمة الفاضلة و اخبرنی ایضا بعض من الافاضل الثقات نقلا عمن یثق به الی ان انتهی الی جماعة من خدمه
و اصحابه و اهل بیته ان کل من کان فی داره من الخدم والعیال والعشیرة علی مذهب الامامیة الاثنی عشریة و نقلوا عنه انه کان یبالغ فی
فی الوصیة باعمال التقیة سیما اذا اراد سفرا و استخبر بانه بعد ذلك یزول الشك فی تشیعه فرحمه الله و ضاعف اجره و رفع درجته
مدة انتهی و مع ذلك کله فی جمیع ما ذکره کلام والله العالم بحقیقة اسرار الانام ثم ان نوادر اخبار الرجل کثیرة جدا لا یحتملها امثال هذه
العجالات منها ما حکی انه انشد یوما بحضرة جماعة من الظرفاء هذا البیت لنفسه بسکه در جان فکار چشم بیدارم توئی هر که پیدا میشود
از دور پندارم توئی فقال رجل منهم بالفارسیة ملکه خری پیدا شود ای فلعل من ظهر کان حمارا فقال فی الفور پندارم توئی و
فی ذلك من اللطیفة ما لا یخفی و من جملة اشعاره الرائقة ایضا قوله دل میخواست جدائی ز تو اما چکنم دور ایام نه بر قاعده دلخواه منست
و منها هذه الرباعیة الملمعة فارقت و لا احببت الا انت لحباب چنین کنند احسنت احسنت ظن میبردم که در فراقم بکشی و الله
لقد فعلت ما کنت ظننت القاضی الفاضل محیی الدین ابو علی **عبد الرحیم** بن علی بن الحسن بن احمد بن المفرج اللخمی العسقلانی المولد
البیسانی المنشأ المصری المقام قال الفاضل الشمنی المتقدم ذکره فی باب الاحمدین فی حاشیته علی المغنی عند بلوغ الکلام الی ذکر القاضی الفاضل
هو عبد الرحیم بن علی بن الحسین الی ان قال کانت ولادته فی خامس عشر جمادی الاخرة سنة ۵۲۰ بمدینة عسقلان قلت و هی ما قدمنا ذکره
فی ذیل ترجمة احمد بن حجر و تولی ابوه القضاء بمدینة بیسان و لذلك ینسب الیها و بیسان بالباء الموحدة المضمومة ثم الیاء المثناة التحتانیة

من القاضی الفاضل

الساکنة

السالكة فيه مما بالشام منها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي وقرية بمصر وقلعة باليمامة كما ذكره صاحب القاموس بعضها الى تتمة
كلام السمعاني قال ثم قدم الديار المصرية وتعلق بالانشاء ثم تنقلت به الاحوال الى ان صار صاحب ديوان الانشاء في دولة السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب وبعد وفاته استمر على ما كان عليه لولده الملك العزيز ولما توفي الملك العزيز استمر كذلك عند الافضل نور الدين
ولم يزل كذلك الا ان وصل العادل واخذ البلاد المصرية فعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء سابع
عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وكان من محاسن الزمان انتهى وقال صاحب الوفيات في ذيل ترجمة ابي سليمان داود
الملقب بالملك الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان يحب
العلماء واهل الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده
فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من جملتها وهذا الولد المبارك هو الموفي لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقدة
فقد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف نجما وراهم مولانا يقظة ورأى تلك الانجم حلما وراهم المولى ساجدين له ورأينا الخلق
لهم سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد جدنا المولى او يراهم اباء وجدودا وقال ايضا في ترجمة ابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن مناع اللخمي
المالكي الفقيه المورخ الشاعر الاديب الملقب بالنفيس القطرسي بالقاف المفتوحة وسكون الطاء المهملة وقد مدح القاضي الفاضل
عليه وله قصيدة كتبها من مصر اليه ويظهر بها انه كان من اعاظم علماء زمانه جدا تم كلامه وقد يوجد في كلماتهم ايضا الملقب بالقاضي الاكرم و
هو غير هذا الرجل بل اسمه علي بن يوسف بن ابراهيم الحارثي ابو الحسن القفطي ومن جملة ما ينسب اليه كتاب تاريخ النحاة وكتاب اصلاح الصحاح
وكتاب الضاد والظاء وغير ذلك وكان علامة متبحرا في اغلب الفنون حسن الاخلاق والسيرة كما اشير اليه في ذيل ترجمة صاحب صحاح اللغة ايضا
وولد كما عن تاريخ معجم الادباء سنة ثمان وستين وخمسمائة بقفط وهي بالكسر بلدة بصعيد مصر موقوفة على العلويين من امام امير المؤمنين علي
كما ذكره في القاموس الشيخ الاوحد الاديب الامجد جمال الدين ابو محمد **عبد الرحيم** بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الاموي شارح منهاج
القاضي ناصر الدين البيضاوي كان فاضلا مليا وفقيها اصوليا ومتكلما نحويا وشاعرا عروضيا وكان مذهبه شافعيا وهو في درجة جمال الدين
بن هشام المشهور وله تلامذة فضلاء وذكره ابن حجر الهيتمي المكي فيما نقل عن درره الكامنة فقال ولد في العشر الاخر من ذي الحجة سنة اربع وسبعمائة
باسنا وقدم القاهرة سنة احدى وعشرين وقد اخذ العربية عن ابي الحسن النحوي والد ابن الملقن وابي حيان وغيرهما وكتب له ابو حيان
بحثه على الشيخ ثلث كتاب التسهيل ثم قال له لم اشيخ احدا في سنك وذكره هو في كتابه الكوكب انه كان لا يعرف الا بالنحو في اول امره حتى اقراه
ولده في العشرين سنة واخذ عن القطب السنباطي والجلال القزويني والقونوي والتقي السبكي والمجد السنكلومي والبدر التستري وغيرهم
وبرع في الفقه والاصلين والعربية وانتهت اليه رئاسة الشافعية ومشائخ الديار المصرية ودرس وافتى وازدحم عليه الطلبة وانتفعوا
به كثيرا لامانته وكانت اوقاته محفوظة مستوعبة للاشتغال والتصنيف وكان ناصحا في التعليم مع البر والدين والتواضع والتودد
الى ان قال وكان يسمع الحديث من الدبوسي وعبد المحسن الصابوني وجماعة وحدث بالقليل وحمل عنه الجمال بن ظهيرة والحافظ ابو الفضل العراقي
وافرد له ترجمة في كراسة ودرس بالمالكية والاقبغاوية والفاضلية والتفسير بالجامع الطولوني وولي الحسبة ووكالة بيت المال ثم عزل
نفسه من الحسبة لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة سنة ... واستقر عوضه البرهان الاخنائي ثم عزل نفسه من الوكالة وتصانيفه في
الفقه مشهورة كالمهمات على الروضة وشرح الرافعي والهداية الى اوهام الكفاية والجواهر وشرح منهاج الفقه وصل فيه الى المساقاة
واحكام الخناثى والفروق والجوامع والاشباه والنظائر والالغاز وغير ذلك وله في الاصول شرح منهاج البيضاوي والزيادات عليه
التمهيد في تنزيل الفروع على الاصول وفي النحو الكوكب في تنزيل الفروع الفقهية على القواعد النحوية وشرح الالفية لم يكمل وشرح عروض
ابن الحاجب توفي ليلة الاحد الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وله سبع وستون سنة ونصف وكانت
جنازته مشهودة تغلق له بالولاية انتهى وشرحه المذكور على منهاج الاصول كتاب مشهور متقدم على سائر شروح المنهاج التي كتبها
جماعة من اعاظم علماء الجمهور مثل الجاربردي والعبري والابلي والسبكي وغياث الدين محمد محيي الدين الشافعي الواسطي العاقولي صاحب
كتاب شرح غاية القصوى وشرح المصابيح وغير ذلك وكثيرا ما ينقل السيوطي ايضا تراجم العلماء عن الاسنوي في طبقاته مع انه لم يذكر
في جملة مصنفاته طبقات الحفاظ ثم ان نسبة الاسنوي قد علمت في جماعة اخرى غير هذا الرجل من علمائهم ايضا فمنهم سميه الفاضل الكامل عبد
الرحيم بن فخر الدين علي بن هبة الله الاسنائي الصوفي النحوي الاديب المتعبد الذي له نظم سماه في النحو المفيد بنات باسنا في الثاني والعشرين

من نفحات سنة تسع وسبعمائة وقد استوفى كما عن الادفوي ومنهم القاضي نور الدين ابراهيم بن الاسنوي المتقدم ذكره واسنا بكسر الهمزة وقد
نفتح بلد بصعيد مصر والصعيد بلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوما طولا كما ذكرهما صاحب القاموس الحافظ النبيل والحابر المفضل جمال الدين
ابو احمد عبد الصمد بن ابراهيم بن الخليل البغدادي الملقب من قبل نفسه بغادي الحديث النبوي هو احد المشايخ الاربعين الذين يروي عنهم شيخنا
الشهيد الاول قدس سره مصنفا العامة وهو يروي عنهم بالمكة والمدينة وبغداد ومصر وبيت المقدس ومقام الخليل كما استنبطه ولد شيخنا الشهيد
الثاني ره من بعض الاجازات المنسوبة اليه فانه قال وقد رايت اجازته له بخط الجزري وهو في الجودة والحسن في الغاية وكان هذا الشيخ جليل القدر
واسع الرواية فاحببت ايراده تيمنا من كلامه قال الشيخ الحمد لله وصلواته يقول العبد الفقير المحتاج الى رحمة عبد الصمد بن الخليل بن ابراهيم بن الخليل
محدث الحديث النبوي ببغداد قد اجزت للشيخ العالم البارع الورع الفاضل الناسك الزاهد شمس الدين ابي عبد الله محمد بن مكي بن محمد كاتب الاستدعاء
بخط الشريف ادام الله تعالى توفيقه ونجح له الحجة الفوز طريقا ان يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته مما قرأته او سمعته بقول او نولته او
اجيز لي روايته او كتب به الي او وجدته او وضعته من كتاب او نظمته من شعر او انشائه من خطبة او رسالة او فضل وعظ او مقامة وكلما صح
عنه انه مما يجوز لي روايته عني فلد روايته عني وقد تلفظت له بذلك ومما صنفته الاكبر في التفسير وهو مختصر سمي الكنز في عنوان العين في الاربعين
وكمال الامان في بيان زوال المال وذو بن القصص في تفسير احسن القصص وفرت في سورة يوسف باستقصائه الى ان قال بعد ايراده ذكر جملة اخرى من مصنفاته
ونظمت في مدح النبي نحو من ستين قصيدة منها ما يزيد على مائة بيت ثم اخذ في بيان طرقه الى ان قال وانا اجاز لي جمع كثير من اهل بلدنا واهل
دمشق واهل الكوفة وغيرهم ومن اجل مشايخي الشيخ العلامة نادرة الزمان سيبويه العصر اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي
نزيل مصر لقيته بمصر الشريفة وسمعت من لفظه شيئا من مصنفاته وسمعت شيئا منها بقراءة عليه وقرأت انا عليه شيئا من مصنفاته وقصيدة من نظمه في
مدح النبي وجزء ابن عرفة بسماعه على اصحاب ابن كليب واجاز لي ان اروي عنه ما يجوز عنه روايته باللفظ وكتب لي بذلك خطه في سنة ثم قال ولو
ذكرت كل من اجاز لي ببغداد ودمشق وما سمعته بطرقه لطال الخطب انتهى وستأتي ترجمة ابي حيان النحوي المذكور مع بيان الفرق بينه وبين ابي حيان
التوحيدي المشهور في باب ذكر الخاتمة من هذا الكتاب انشاء الله الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن علي بن الحسن الشهير بابن السرايا الحلي كان عالما فاضلا



منشيا اديبا من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلي له القصيدة البديعية مائة وخمسة واربعون بيتا تشتمل على مائة وخمسين نوعا من انواع
البديع له شرحها وديوان شعر كبير وديوان صغير وله قصائد تسمى درر النحور كان الطرفين جيدة تسع وعشرون بيتا ومن شعره قوله ولبس صدقا من اذا املت
لفظة توهم من اتيا موصدها امرا ولكنه من قطعت بيانه تبقية قصد العصيلة اخرى وقوله سوابقنا والنقع والسمر والظبى واحسابنا والحلم
الباس والبر هبوب الصبا والرعد البرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر وقوله لا يمتطي المجد من لا يركب الخطرا ولا ينال العلى من قدم الحذرا
ومن اراد العلى عفوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادراكها وطرا لا بد للشهد من نحل يمنعه لا يجتني النفع من لا يحمل الضررا وله مدائح كثيرة
في اهل البيت عليهم السلام منها قوله يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبد يتولاهم اعرف في الناس بحبي لكم اذ يعرف الناس بسيماهم وقوله فوالله
ما اختار الاله محمدا حبيبا وبين العالمين له مثل كذلك ما اختار النبي لنفسه عليا وصيا وهو لابنته بعل وصيره دون الانام لخاله وصنو وفيهم
من له دونه الفضل كذا في امل الامل وكان مما نسبه اليه من القصيدة البديعية ما نقوه من قصيدة علي بن عثمان الاربلي الاتي ذكره وترجمته انشاء
الله مع تمام قصيدته التي نقلها عنه صلاح الدين الصفدي في هذا المعنى او هي ما نقوه من هذه القصيدة فليلاحظ وقد تكرر ذكر صفي الدين المذكور
في مطاوي كتابنا هذا باعتبارات شتى ويظهر من ترجمة علي بن المنهية وغيره ان له ترجمة للخصوص في كتاب الوافي بالوفيات الا ان مجلدة العين منه
لما كانت غائبة عني من بلوغي الى هذا المرام فاتني فائدة النقل عنه وقد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة ومسلما بين الفريقين في شانه
الا انه الا ان صاحب الامل قد انكر عليه كثيرا في كثرة تغزله بالغلام الامرد وفي وصف الخمر وانشد قطعة فاجرة في ذلك عليه مع ان ذلك
عندهم ما ويلات وله شرح على البديعية التي هي في علوم الفصاحة كما نسبه ابن صباح الصبغة وله ايضا شرح عليها وسماه بانوار الربيع في
انواع البديع فليتفطن وقد نسب اليه شيخنا البهائي قدس سره هذه الابيات الواقعة في شاب جميل نام في المجلس فسقطت الشمعة فاحرقت شفته
وفتى هبت ذراه في الدجى فاضحى بيه امه في معزل فما لت الشمعة تشمه ولم تخش من ذلك الخجل فقلت لصحبي وقد حكمت صوارم لخطبة في مقتل الخد
شمعتنا لم شوت تقبيل ذاك الوشاء الاكحل دون ان دبقته شهدا فحنت الى الفها الاول وكتب اليه ايضا هذه الابيات مع الحي الله الطبيب
تعدى وكالعام فويسل بالمحال اعاق الطوع من كلنا بدهر وسلط كالبيض على الغزال و كتب ايضا كما في خزائن مولانا الراضي من جملة البدائع
تمنعكم يصنع الشعر فتنط من تسلسله فربه خوبيل ام وشبه في خد وقبال الربيع في الضحى جنبه للام قبر في معقد طمى بل صحى

في مذهب الطيور كالاسد معشوق الحركة والحيا معشوق الطولية والقد مغشمل اللي له تعبير دو بقية خمرة في شهيد دماني من
مقبله نبيل مو بقية افلاذ الكبد دو يبك بابي فلى تلبيب سببلت المهجة والجليد جفني من هجرك في سهد الطول من مطيلك
بالوعد اقول ولابن الحجة لعينا نظير هذه القطعة في الجمع بين المتضادات قوله طريق من لبلات الهجر مقبريح الجفون من السهر نور الحدايد
كوى قلبي فصحن من الحريق ابا نو بحر مسيلي الشعير على كفيل ميذكرنا مو بجات البحر جو بحه القوس له سهم مرعون في القلب بلا ذكر
لتمنصد بل بجرى دمعى فيا احلى الزهر على النهر وله قلب يشد بد قسو مثل الحجر شهر وصله عندك يوم بيوم هجره مثل الشهر هذا
من جملة لطيف شعر صفي الدين المذكور وقوله ليلى وليلى نفى نومي اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا يجود بالطول ليلى كلما بخلت
بالطول ليلى وان جادت به بخلا وقال بعضهم لحفه مجد الدين الفيروزابادى سنة واطرى على نظمه فليتفطن الشيخ **عبد العزيز** بن
زيد بن جمعة الموصلي النحوي ذكره الحافظ السيوطي بهذه النسبة والنسب في طبقات النحاة ثم قال قال ابن رافع شرح الالفية والانموذج
قرا عليه ابو الحسن بن السباك قلت هو المشهور بابن القواس شارح الفية ابن معط وكافية ابن الحاجب انتهى وهو غير عبد العزيز بن محمد بن احمد
المعروف بابي مسلم الشيرازي النحوي الاديب الذي روى عن الامام القشيري الاتي ترجمته عن قريب كان من افراد الدهر واعيانه متفننا
نحويا لغويا فقيها متكلما مترسلا شاعرا حافظا للتواريخ وله مصنفات في كل من كما عن الصالح الصفدي في احد تاريخيه واما عبد العزيز
بن ابي الغنائم احمد ابي الفضائل الكاشي الذي شرح المفصل لجار الله الزمخشري فهو غير الرجلين جميعا وعندنا نسخة من كتابه المذكور
بنيف على ثلثين الف بيت يكثر فيه النقل عن ابن الحاجب وكان هذا الرجل معاصرا للمولى عبد الرزاق الكاشي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة
المتكلم اللاهيجي وقد نقل عنه بحثا على قول الزمخشري في كتابه المفصل الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع بما صورته هكذا قال
المولى كمال الملة والدين عبد الرزاق الكاشي ادام الله ظله ان كان مراده باللفظة الواحدة منها كالضربة سواء كانت معينة او غير معينة
فهو غير مستقيم لوجهين احدهما ان المعرف يجب ان يطابق المعرف فيلزم ان يكون الكلمة ايضا كذلك اما واحدة معينة او غير معينة والتعريف
لها او الوسيطى لا يكون الا للماهية المطلقة لا لفرد من افرادها الثاني انه ينافى قوله وهي جنس تحته ثلثة انواع لان الواحد لا يكون جنسا
لوجوب اشتراك الجنس بين انواعه وامتناع اشتراك الواحد الشخصي كذلك اما الواحد المعين فظاهر واما غير المعين فلان المراد منه فرد
من افراد الماهية لا على التعيين فهو يقع على جميع الافراد على سبيل البدل اي يقع على كل واحد منها بشرط ان لا يقع على اخر والجنس يقع على كل
واحد منها مع وقوعه على الباقي فهو شامل وذلك غير شامل وان كان مراده ما يلفظ به مطلقا فهو غير ما اراده ابن الحاجب ودليل
لخصه وادله قال ثم قال اللام في الكلمة للماهية لا للاستغراق كما في قولك الرجل خير من المراة والتاء المجردة التانيث كما في الغرفة والظلمة
المعدة او لنا كيد الجنسية كما في الجماعة والذكورة لا للفرق بين المذكر والمؤنث كما في القائمة والرجلة ولا للوحدة كما في النخلة والتمرة
كما ذكرنا انتهى ثم ليعلم ان صاحب كتاب لغات هذيل وصنعاء الجبال والاودية واسمائها غير الرجلين جميعا وقد كان هو من قدماء اهل
العربية جدا واسمه عزيز بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمن الهذلي المعروف بابن الاشعث النحوي اللغوي الاخباري كما عن معجم
الادبا الشيخ **عبد القادر** بن الجيلاني الاصل والبغدادي المنشا والمقام حسبما مبتناه هو امام الفرقة القادرية من طوائف الصوفية
وثلة اقطاب السالكين طريقة الفقر والفنا والعزلة من السنية وكان له في الاصول مشربا الاشعرية وفي الفروع مذهبا المالكية وفي الانساب
دعوة شرافة الهاشمية وسيادة الحسنية العلوية الفاطمية كما يستفاد من نص نفسه في فواتح كتابه الموسوم بالمواهب الرحمانية والفتوح الربانية في مراتب
الاخلاق السنية والمقامات العرفانية وذلك ان عبارته فيما هنالك تؤل الى نمط هذا المقول يقول الغوث الاعظم وباز الله الاشهب الافخم ابو
محمد محيي الدين عبد القادر بن السيد ابي صالح الملقب بجنكي دوست موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى
بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الامام الهمام الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخر ما ذكره من الكلام وطبقته وطريقته قريبتان من شريكه في اللقب والنسبة
محيي الدين بن العربي الاتي ذكره وترجمته في باب المحامد ان شاء الله ولكنه الان في غاية العظمة لعامة العجميات في ارفع مكان وفيحو الذي سوى الصنيع
الخادعة للعوام دكانا فوق كل دكان ونسبوا اليه خوارق عادات عجيبة لا ينبغيها عوض لاحد من الانبياء الاركان ولم يبعد فيها قط الا من
كان من جملة البله والاركان بل جعلوا امكن جسد كصنم من الاصنام العظام يعكف لديه وبيته كان ومسكن جده كحرم من الاحرام الكرام
يعطف عليه لو تمكان على حسب الامكان بيدان لهم في ذلك المراح من الاطوار القباح قبال مراسم عبادة الله الصالحين في اطائب الاسكان مكاء
وتصدية ورقصا وتغنيا ودقا وتجميرا ووجدا وطربا وهزلا ودقا وطوا ولعبا وامثال ذلك من اباطيل الوعكان ثم نهيقا وصهيلا وغشوة وميلا

ونزوة والبلاء ومرخا طويلا وصفا ماحيا وتجويدا ومقاما ونعيبا او كشفا بعد تلبد وكرامة لمن كان هنالك من الامارد والغلمان الى ان يبلغوا زمن
الاسكان وملاقو لطالة الاستمكان وظاهر ان جزاء كل ذلك غاية الى ان يسمح [illegible] هنا الدنيا فكان ام اعج من الزائرين له او السكان هنا
وكان لمدة للرجل عن دائرة المسلمين بعد ان ظهر منه الشركان وغفوله عن قاعدة الشرع عنبا شرعه في الهداية او الادكان خلى مكان ذكره وترجمته
في تاريخ ابن خلكان اذ غاية ما رأيت فيه من الكلام عليه هو ما ذكره في ذيل ترجمة شهاب الدين السهروردي المتقدم في باب الشين المعجمة حوالة
اليه من انه صحب عمه ابا النجيب والشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي انتهى ونقل الحافظ الذهبي في وجه تسميته بباز الله باشتيا المنتصر
عن المعروف بخادم الشيخ حماد انه قال دخل الشيخ عبد القادر المذكور على الشيخ حماد الدباس يزوره فنظر اليه الشيخ وكان عنده كوكا انه قد اصطاد
باذيا فاثرت نظرة الشيخ فيه فخرج من عنده وتجرد من اسبابه وكان من اكابر اصحابه فلهذا كان الشيخ عبد القادر يقول انا بلبل الافراخ املاء
دو جهها طرباني العليا امام اشهب قلت والمذكور على السنة بعض الناس في وجه هذه النكتة عند ذلك مما هو غريب من تلبيسات عبر هذه الطائفة
ولعتقا حقيقة بوجيب القول بالتناسخ والخروج عن الدين القويم والعياذ بالله العظيم وقال الفاضل الذهبي ايضا في ذيل ترجمة الاحوال الحلاج
وقد ذكر الامام قطب الوجود حجة الاسلام الغزالي في كتاب مشكوة الانوار ومصنفا الاسرار فصلا طويلا في امره واعتذر عن اطلاقاته
كقوله انا الحق وما في الجبة الا الله تعالى وحملها كلها على محامل حسنة قال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وهو مثل قول القائل انا من اهوى و
من اهوى انا فاذا ابصرتني ابصرتنا وحسبك بهذا مدحة وتزكية الى ان قال ويحكى عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني ثم
[illegible] انه قال عثر الحلاج ولم يكن له من ياخذ بيده ولو ادركت زمانه لاخذت بيده وذكر ايضا في ذيل ترجمة الاحوال الجبي تتمة في مناقب الشيخ عبد
القادر الكيلاني ثم اورد حكاية ومسالة سنة في حق بعض المستكبرين اليه من جزء اجلائهم على تمام تفضيله لو كان صح لما كان فيه دلالة الا على
كون الرجل عنده تسخير الجن ولا كرامة له في مصاحبته بهذا الفن لما ثبت بانه قد وجد في كثير من اهل الباطل ولم يوجد في كثير من اهل الباطن فلاصغار
في جملة دعاويه الواهية مثل دعاوي سميته في اللقب والطريقة والداعية قوله في مجلس وعظه برواية تلميذه المتقدم اليه الاشارة في كتاب
العوارف كل ولي على قدم نبي وانا على قدم جدي ما رفع المصطفى قدما الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون قدما من اقدام النبوة فانه لا سبيل
الى ان يناله غير نبي وقوله اعطيت الآن سبعين بابا من العلم اللدني سعة كل باب منها ما بين السماء والارض وقوله انا من وراء امور الخلائق وعقولهم
وقوله سلمت لي الارض شرقا وغربا سهلي وعزي سكون ولو بحرا سهلا وجبلا وكلهم يخاطبوني بالقطبية ولا يخفى على المسلم العاقل ان هذه
المقولة من الكلام الملحون لما حماقة او جنون لما ان الجنون فنون او غواية عن دين الحق بارادة الشيطان الملعون ولو انه الجنالان الغاية
في ملابس المشايخ بالعيون وسواءً صل الملاحظة بالجفون كما ان حصول هذه الكيفيات مخصوص بالنسبة الى الملعونين المستعملين للحشيشة
والبنج والافيون وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما
يفترون فماذا بعد الحق الا الضلال قل فانى تصرفون ثم ان المستفاد من كتاب مجامع الفصل جيشا انه في ذيل ترجمة عبد الرحمن الجامي انه
وهذا الرجل مما لا شبهة لاحد من محققي هذه الطائفة في كونهما من اهل الضلال كما اشير الى ذلك في ترجمته قلت وكان من هذه الجهة ترك
ذكر هذا الرجل في كتب المسلمين بالمرة حتى من كان من جملة امثاله في المذهب او الطريقة ولم يعبأ العلماء بشيء من اقواله وكلماته مثل تعبأ
مشايخهم العظام بل لم يبق له غير اراذل منطلقين من العوام كالانعام والحمد لله على لطيف الانعام وكانت ولادته في سنة اربعمائة وسبعين من الهجرة
المقدسة مطابقا لعدد لفظ العشق ووفاته في سنة ستين وخمسمائة بزيادة لفظ كمل عليه فيكون على هذا مبلغ عمره تسعين سنة وينسب اليه
ايضا ثلثة ابناء كبار يقومون من بعده ويدعون شانه وطريقته وكان بعضهم صحبه [illegible] واسماء اولئك عبد الوهاب وعبد العزيز و
عبد الجبار كما وجدت هذه الجملة على ظهر كتابه المذكور بخط عتيق والله ولي التوفيق تتمة قال صاحب كتاب شجرة الاولياء وهو السيد
الفاضل المتبحر النسابة احمد بن محمد الحسيني عند عده لموسى بن جون بن عبد الله المحض من شجرة الحسن المثنى ابن مولانا الحسن المجتبى ما يكون
نصه بعد الترجمة هكذا اعلم ان معتقد بعض الناس ان عبد القادر الجيلاني الذي هو مدفون ببغداد والعامة يزعمونه صاحب مقامات
وكرامات بل من جملة الواصلين الى الحق واشتهر عندهم بنعم الشرف قد كان من جملة اولاد محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى
الجون متمسكا على ذلك ببيت شعر يروى عنه في حال نصرانية ومضمون ذلك البيت انا من ولد خير الحسنين وقد انكره جمهور علماء الانساب وقالوا
لم يصح عن احد النقل بكون الرجل من جملة السادات بل قال بعضهم ان الرجل نفسه ايضا لم يدع ذلك ولا ادعاها بالنسبة الى احد غيره مدة
حيوته وان اول من اظهر هذه الدعوى الباطلة هو نصر بن ابي بكر بن الشيخ عبد القادر المذكور انتهى وقال السيد الافضل في هذه الصناعة

بتو الجزاء

تحيل

احمد بن علي بن الحسين الحسني في كتابه الموسوم بعمدة الطالب في انساب آل ابي طالب في طي ذكره لعقب عبد الله بن المحض بن الحسن المثنى الشيخ
الجليل الباز الاشهب صاحب الخطرات محيي الدين عبد القادر الكيلاني فقالوا هو عبد القادر بن محمد بن جنكي دوست بن عبد الله بن محمد
الملقب بالوارد لم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا احد من اولاده وانما ابتدأ بها ولد ولده القاضي ابو صالح نصر بن ابي بكر بن
عبد القادر ولم يقم عليها بينة ولا عرفها له احد على ان عبد الله بن يحيى رجل حجازي لم يخرج من الحجاز وهذا الاسم اعني جنكي
دوست اعجمي صريح كما تراه ومع ذلك فلا طريق الى اثبات هذا النسب الا بالبينة العادلة وقد اعجز القاضي ابا صالح واقرب بها عند
موافقة جده الشيخ عبد القادر ولا اولاده له والله اعلم تم كلامه فليتفطن ولا يغفل الشيخ البارع المتقدم الاديب عبد القاهر
بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي الامام المشهور قال صاحب البغية اخذ النحو عن ابن اخت الفارسي ولم يأخذ عن غيره لانه لم يخرج عن بلده كان
من كبار ائمة العربية والبيان شافعيا اشعريا صنف المغني في شرح الايضاح والمقتصد في شرحه واعجاز القرآن وكتاب الكبير والصغير و
الجمل والعوامل المائة والعمدة في التصريف وغير ذلك مات سنة احدى وقيل اربع وسبعين واربعمائة ومن شعره كبر على العلم يا خليلي ومل
الى الجهل ميل هائم وعش حمارا تعش سعيدا فالسعد في طالع البهائم انتهى وتقدم عنه ايضا القول باختصاص اخذه العربية فيمن ذكر في ذيل
ترجمة ابي علي الفارسي وهو غريب منه لان هذا الاحقر مع قلة بضاعته في هذه الصناعة قد اطلع على شيخين آخرين له في قراءة النحو عليه احدهما
هو ابن جني المشهور الآتي ذكره وترجمته عما قريب والثاني هو الصاحب ابن عباد الوزير المتقدم ذكره الشريف في الباب الاول من هذا الكتاب فليتفطن
وينسب اليه ايضا من الشعر قوله تذلل لمن ان تذللت له يرى ذاك للفضل لا للبله وجانب صداقة من لا يزال على الاصدقاء يرى الفضل له
وله ايضا امثال فضلاء ماهر ومن منهم الشيخ احمد بن عبد الله المهاباذي الضرير النحوي الذي له شرح لمع ابن جني كما عن صاحب معجم الادباء
وقال صاحب تلخيص الآثار في ترجمة بلدة جرجان مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها يزيد بن مهلب بن ابي صفرة وهي اقل ندى ومطر
من طبرستان يجري بينهما نهر تجري فيها السفن بها فواكه الصرود والجروم وهي بين السهل والجبل والبر والبحر بها النخل والزيتون و
الجوز والرمان والاترج وقصب السكر وهي تجمع طيب البر والبحر لكن هواها ردي بها مشهد لبعض اولاد علي الرضا والعجم يسمونه كور سرخ
وهذا مشهور ينسب اليها الامام عبد القاهر كان فاضلا عارفا بعلم البيان له كتاب في اعجاز القرآن في غاية الحسن والقاضي ابو الحسن علي بن
عبد العزيز كان ذا نظم ونثر عديم النظير وينسب اليها القاضي فخر الدولة الديلمي والسيد الحكيم ابو ابراهيم اسمعيل بن محمد بن الحسين صاحب
كتاب الذخيرة الخوارزمشاهية انتهى وقد ذكر ايضا ترجمة اخرى بعنوان جرجانية بزيادة الياء والهاء وقال جرجانية خوارزم
مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ جيحون من امهات المدن اهلها كلهم معتزلة والغالب عليهم ممارسة علم الكلام حتى في الاسواق والدروب
يناظرون من غير تعصب ومن عجائبها زراعة البطيخ فان المدينة يحيط بها الرمال السيالة ثمانون فرسخا في مثلها مثل الرمال التي ب
ديار مصر ينبت شوكا طويل الابر وهو شوك الجمال الذي يسمى عشبة الترنجبين بارض خراسان فاذا كان اوان زرع البطيخ يذهب
اهل خوارزم ويحجر كل واحد قطعة من الارض لا سبيل لاحد فيها ويبقون اصول هذا الشوك ويقطعونها ويدعون فيها بذر البطيخ ويتركها والبذر ينبت
فيها بنداوة الشوك ولا يحتاج الى السقي ولا الى شيء من الاعمال فاذا كان اوان البطيخ ذهبوا اليها ورأوا وجه الارض ممتلئة من البطيخ
الذي لا يوجد مثله في البلاد حلاوة وطيبا وقد يقدد ويحمل الى البلاد للهدايا الى آخر ما ذكره وقد تحقق من كلام السابق وغيره ان الرجل انما
هو من المدينة الاولى الخالية عن الزيادة في حروف الاسم وهي التي يعبر عنها ايضا باسترآباد كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين وان كان
يحتمل اذا حمل بتسامح بعض كلماته ايضا ان يكون جرجان اسما للمجموع المعينة المشتملة على المدينة المدعوة باسترآباد وغيرها مثل المصر الثاني
والعراق والكوفة ودمشق والشام وامثال ما ذكر كثيرة جدا فليلاحظ وقد كتب الحافظ ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي كتاب تاريخ جرجان
المذكور بخصوصه جمع فيه اسماء من خرج منه من الفضلاء والاعيان كما ذكره ابن خلكان قلت وكان من جملتهم القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز
الجرجاني الفقيه الشافعي الذي نسبت له هذه الابيات ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا ليس عندي شيء اعز من العلم
فما ابتغي سواه انيسا انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا ولقد اجاد فيما افاد ونقل عن صاحب معجم البلدان ايضا
واقعة بين طبرستان وخراسان وقيل انها من الاولى وقيل من الثاني وخرج منها جماعة من اهل الشرف والسخاء منهم العركي الذي صاحب [illegible]
العباسي وفي هواها اختلاف عظيم ولذا انشد الصاحب ابن عباد في مذمته شعرا نحن والله من هوائك يا جرجان في خطر وكرب شديد
حرها ينضج الجلود فان هبت شمال تكدرت بركود كحبيب منا فوق كلامهم بوصل الخالة بالقصد وقال ايضا صاحب المجالس هل جرجان ما تقنيع

الناحية

شهوديين وعلى السنة الجمهور بالتصلب في مذهبهم المذكور ويذكرون في تأييد ذلك ما يحكونه عن المولى عبد الرحمن الجامي انه لوى في بعض الايام
رجلا غريبا لم يعرفه فسأله عن حاله ونسبه فقال انا سيد علوي طالب للعلم من اهل استراباد فقال الجامي ينبغي الاختصار في الكلام قل كافر
مطلق ولا تجمع بنفسك في لا علينا انتهى وكأنه من هذه الجهة قال الشيعة السيد الشريف مع انه في نظر الانصاف اعلى علو مولاهم الجامي المنقول عنه هذه الحكاية
في الغناء مع اهل هذا المذهب كما اشير الى ذلك في ترجمته فلا تغفل ثم ليعلم ان من جملة من شرح كتاب عوامل الجرجاني المذكور وسوى نفسه هو ابن الخشاب
النحوي البغدادي الآتي ذكره وترجمته عن قريب ومن قدماء الامامية مولانا القطب الراوندي ومن المتأخرين منهم المولى محسن المعروف بالفاضل الهندي
وقد نظمه ايضا بعض النحاة ثم شرحه بعض آخر وليعلم في مثل هذا الموضع ايضا اني لم اظفر بعد بصاحب العنوان على رجل آخر من العلماء يسمى بهذا
الاسم غير الشيخ ابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي وكان هو ايضا من الماهرين بعلم النحو والادب مضافا الى الفقه والاصول والحديث
والحساب والعروض وغير ذلك وقد ذكر في حقه صاحب البغية انه كان ذا ثروة فأنفق ماله على العلم حتى افتقر ولم يكتسب بعلمه مالا وصنف في العلوم وفاق
على اقرانه في الفنون ودرس سبعة عشر علما واملى الحديث وكان كثير الشيوخ سخي النفس طيب الاخلاق ودفن باسفرايين سنة تسع وعشرين واربعمائة
وغير السيد ابي الفرج عبد القاهر بن عبد الله الحسيني الحلبي النحوي المعروف بالوأواء وكان اصله من مراغة ونشأ بحلب وتردد الى دمشق واقرأ بها
النحو وكان حاذقا فيه وشرح ديوان المتنبي ومات بحلب في شوال سنة ٥٥١ ومن شعره طال فكري في جهول وضمير فيه حائر يستغيب القول مني وهو
ذو مناظر وغير عبد القاهر بن فرج ابن هانئ بل الفزاري الغرناطي النحوي اللغوي الاديب الفقيه الكاتب المجيد الذي توفي في حدود تسع وتسعين
كما عن صلة ابي جعفر بن الزبير الشيخ العارف الامام والمرشد الهمام زين الاسلام ابو القاسم **عبد الكريم** بن هوازن بن عبد الملك القشيري
الاشعري الشافعي الصوفي المتفقه المشهور صاحب الرسالة الكبيرة المهيبة الى طوائف العرفاء والصوفية وهي المسماة بالقشيرية نسبته في الاصل الى قشير
بن كعب بن ربيعة وهو كزبير ابو قبيلة من العرب كما ذكره صاحب القاموس وقد كان هو كما ذكره ابن خلكان علامة في الفقه والتفسير والحديث
والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا بضم الهمزة والتاء من نواحي نيسابور وهو من العرب الذين
قدموا خراسان وهم قبيلة كبيرة من العرب ينسبون الى قشير بن كعب بصيغة التصغير وتوفي ابوه وهو صغير وقرأ الادب في صباه وكانت له قرية
ثقيلة الخراج بنواحي استوا فرأى من الرأي ان يحضر الى نيسابور ويتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمي قريته من الخراج فحضر نيسابور على
هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه
فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فجذبه بهمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج
الى درس ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ ابي بكر بن فورك فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول
ثم تردد الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وقعد يسمع درسه اياما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فأعاد عليه
جميع ما سمعه منه في تلك الايام فاعجب منه وعرف محله واكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد وجمع بين طريقته
وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي علي الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي علي سلك
سبيل المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر واربعمائة وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف
الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير
فسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه
مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلثين واربعمائة اقول وفي غير هذه السنة شرع في تصنيف رسالته المذكورة لما انه يذكر منها بعد الخطبة
ما هو بهذه الصورة هذه رسالة كتبها الفقير الى الله عبد الكريم بن هوازن القشيري الى الجماعة الصوفية ببلدان الاسلام في سنة سبع وثلثين واربع
مائة رجعنا الى كلام ابن خلكان وذكره ابو الحسن علي الباخرزي في كتاب دمية القصر وبالغ في الثناء عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بسوط تحذيره
لذاب ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا الى بغداد في سنة ٤٤٨ وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوعظ
مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد
الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة واصبحت يوما والجفون سوافك وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواعظ الفراوي كان ابو القاسم القشيري كثيرا
ما ينشد قول بعضهم لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف نكرر التوديعا ايقنت ان من الدموع محدثا وعلمت ان من الحديث دموعا

ولد في شهر ربيع الاول سنة ٣٧٦ وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي الدقاق رحمهما الله تعالى ورايت في كتابه الذي سماه الرسالة بيتين اعجباني فاحببت ذكرهما هنا وهما ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة فاني من ليلى لها غير ذائق واكثر شيء نلته من وصالها اماني لم تصدق كخطفة بارق اقول وعندنا نسخة عتيقة من رسالته المذكورة وهي بخط شيخنا الشهيد محيي الدين بن المؤيد البغدادي وتاريخ الفراغ من كتابتها سنة ٦٠٥ وعلى ظهرها سلسلة اسناد اليها بخط شيخنا الشهيد نجم الدين الكبرى المتقدم ذكره في باب الاحمد بن عمر الصوفي اخبرني شفاها اجازة الشيخ الامام الاديب ابو الفضل محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني بهمدان سنة ٥٩٥ قال اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه كتب ابو عبد الله احمد بن عمر الصوفي بخطه انتهى وقد رتب الرسالة المذكورة على فصول في خصوص المقدمات يذكر فيها عقائد هذه الطائفة في اصولهم دون وتفسير الفاظ تدور بينهم وهي من جملة مصطلحاتهم ورموزهم مع تراجم جماعة من رجال طريقتهم المتقدمين ونبذة من طرائف سيرهم واخبارهم والطائف حكمهم واثارهم ثم على خمسين بابا يذكر فيها اخلاق المحسنين وسبل المجاهدين ومنازل السائرين ومقامات العارفين مفتتحا فيها بباب التوبة ومختتما بباب في ذكر كرامات اكابر الصوفية الحقة ومن جملة ما ذكره في المقدمات من بعد الاشارة الى طرف من احوال مشايخهم الاكابر مثل ابرهيم بن ادهم وبشر الحافي وذي النون المصري وابي يزيد البسطامي والسري السقطي والعتابي الشبلي وشقيق البلخي ومعروف الكرخي وجنيد البغدادي وفضيل بن عياض الخراساني والحارث بن اسد المحاسبي وحاتم بن عنوان البصري وسهل بن عبد الله التستري وخير النساج وابرهيم الخواص وغير اولئك من الصادقين المكرمين هو قوله هذا ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة كان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبيه على انهم مجمعون على تعظيم الشريعة متصفون بسلوك طريق الرياضة مقيمون على متابعة السنة غير مخلين بشيء من اداب الديانة متفقون على ان من خلا من المعاملات والمجاهدات ولم يبن امره على اساس الورع والتقوى كان مفتريا على الله سبحانه فيما يدعيه مفتونا هلك في نفسه واهلك من اغتر به ممن ركن الى اباطيله ولو تقصينا ما ورد عنهم من الفاظهم وحكاياتهم ووصف سيرهم وما يدل على احوالهم لطال الكتاب بعد نقله جملة من كرامات مشايخهم وحصل منه الملال وفي هذا القدر الذي اوضحنا به في تحصيل المقصود غنية وبالله التوفيق ثم من جملة ما ذكره في خاتمة الكتاب بعد نقل جملة من كرامات مشايخهم الاقطاب هو قوله فان قيل كيف يجوز اظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني على معجزات الرسل وهل يجوز تفضيل الاولياء على الانبياء عليهم السلام قيل هذه الكرامات لاحقة بمعجزات نبينا لان كل من ليس بصادق في الاسلام لا يظهر عليه الكرامة فكل نبي ظهر كرامة على واحد من امته فهي معدودة من جملة معجزاته اذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقا لم يظهر على تابعه المعجزة فاما رتبة الاولياء فلا تبلغ رتبة الانبياء للاجماع المنعقد على ذلك وهذا ابو يزيد البسطامي سئل عن هذه المسئلة فقال مثل ما حصل للانبياء كمثل زق فيه عسل ترشح منه قطرة فتلك القطرة مثل جميع ما للاولياء وما في الظرف مثل ما لنبينا عليه الصلوة والسلم انتهى والحق في الجواب كما نبهناك عليه كثيرا في تضاعيف هذا الكتاب ان جملة ما نسبوه الى امثال هؤلاء محض ادعاء ومثلها كمثل سراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولم يلقه الا شيئا وفيئا ولو سلم في بعض اعاظم مرتاضيهم الاثبات شيء يشبه خوارق العادات فهو اعم من كون صاحبه صاحب حرمة ودين او من جملة المردة والمفتتنين او المجرمين في العاجل بلوازم سيئاتهم المهينة كما قد احسن ذلك بالنسبة الى كثير من الملحدين المبعدين وكفرة الهنود والمتعبدين قال الله تعالى في كتابه المبين ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وهو في الاخرة من الخاسرين وسيأتي الكلام على تحقيق هذا المرام مع نقل نصوص بعض علمائنا الاعلام الواردة في تنقيح هذا المرام في ذيل ترجمة محيي الدين بن العربي انشاء الله ثم ليعلم انه قد لخص رسالته المذكورة شيخهم الامام المفتي علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان الحنفي المعروف بابن التركماني وله ايضا مختصر المحصل في الكلام وتخميس الهداية كذلك وكتاب المنتخب في علوم الحديث وكتاب الرد على الحافظ البيهقي وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب الضعفاء والمتروكين وغير ذلك كما ذكره صلاح الدين الصفدي وقال صاحب القاموس وقولهم لقب ابن خورشيد شيخ ابي القسم القشيري انتهى ومن جملة ما يناسب ذكره لهذا المقام ايضا هو ما ذكره ابن خلكان المورخ في ذيل ترجمة الحافظ ابي الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب تاريخ نيسابور وهو قوله كان اماما في الحديث والعربية وقرا القران الكريم ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في دراية المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وعلى خاله ابي سعيد بن ابي القاسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر ووالدته امة الرحيم بنت ابي القسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد له المجلس ثم

الى غزنة ومنها الى الهند وروى الحديث وقرا عليه لطائف الاشارات بتلك النواحى ثم رجع الى نيسابور وولى الخطابة واملا بها فى مسجد... اعصار يوم الاثنين سنين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم والسياق التاريخ نيسابور وفرغ منه فى اواخر ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكتاب مجمع الغرائب فى غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٥١ وتوفى فى سنة ٥٢٩ بنيسابور رحمهم الله انتهى وقد تقدم الكلام على ترجمة نيسابور مع ذكر من انتسب اليها من علماء الجمهور فى ذيل ترجمة نظام الدين حسن النيسابورى المفسر المشهور

الحافظ الفقيه قوام الدين تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابى بكر محمد بن ابى المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمى المروزى الشافعى المشهور بالسمعانى صاحب كتب الانساب والتواريخ المشهورة التى ينقل عنها ابن خلكان المورخ كثيرا نقل عن الشيخ عز الدين ابى الحسن على بن الاثير الجزرى انه ذكر هذا الرجل هذا الرجل فى اول مختصره فقال كان ابو سعد واسطة عقد البيت السمعانى وعينهم الباصرة ويدهم الباطشة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل فى طلب العلم والحديث الى شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها ولقى العلماء واخذ منهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة وكان عدد شيوخه تزيد على اربعة آلاف شيخ وصنف التصانيف الحسنة العزيزة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذى صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذى اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه فيه وهو فى ثلث مجلدات والمختصر هو الموجود بايدى الناس والاصل قليل الوجود قال ابن خلكان ذكر ابو سعد السمعانى فى ترجمة والده ان اباه حج فى سنة ٤٩٣ ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس بالمدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب واقام على ذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان فاقام بمرو الى سنة تسع وخمسمائة وخرج الى نيسابور وحملنى واخى اليها واسمعنا الحديث من ابى بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازى وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركته المنية وهو شاب ابن ثلث واربعين سنة وكانت ولادته اى سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادى والعشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفى بمرو ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسمائة وكان ابوه محمد اماما فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيا حافظا وله الاملاء الذى لم يسبق الى مثله تكلم على المتون والاسانيد وابان مشكلاتها وله عدة تصانيف وكان له شعر حسن قبل موته وكانت ولادته فى سنة ٤٦٦ وتوفى فى عشر وخمسمائة ودفن عند والده ابى المظفر بسنجوان احدى مقابر مرو وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة وكان حنفيا فانتقل الى مذهب الشافعى وصار امام الشافعية يدرس ويفتى وصنف تصانيف كثيرة منها منهاج اهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيرها وصنف فى الاصول القواطع وفى الخلاف البرهان يشتمل على قريب من الف مسئلة خلافية والاوسط والاصطلام ردفيه على ابى زيد الدبوسى وله تفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجمع فى الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته سنة ٤٢٦ وتوفى بمرو سنة ٤٨٩ والسمعانى بفتح السين وقد يسمع بكسره نسبة الى سمعان وهو بطن من تميم والظاهر ان اجبال العرب كانت فى ذلك الزمان منتشرة فى ديار العجم فبقى كثير منهم هناك متوطنين متناسلين عن ارجاعهن الى ديارهم الاصلية كما قد استفيد لك ايضا من الترجمة السابقة فليلاحظ

الشيخ الاديب الكامل ابو محمد عبد الله بن محمد بن هرون التوزى بفتح المثناة وتشديد الواو المفتوحة وبالزاى مولى قريش كان من اكابر ائمة اللغة وقال صاحب البغية بعد توصيفه بعين هذه الصفة قال الزبيدى قرأ على ابى عمر الجرمى كتاب سيبويه وكان اعلم من الرياشى والمازنى واكثرهم رواية عن ابى عبيدة وقد قرأ ايضا على الاصمعى وغيره انتهى وصنف كتاب الخيل وكتاب الامثال وكتاب الاضداد ومات سنة ثلث ومائتين وهجاه بعضهم بقوله يا من يريد تعمقا ويبغض فى كل لحظة والله لو كنت الخليل لما كتبنا عنك لفظة ثم كلام البغية وهو غير عبد الله بن محمد بن هانى ابى عبد الرحمن النيسابورى الثقة كما عن الخطيب البغدادى وصاحب الاخفش الاوسط ومصنف كتاب نوادر العرب وغريب الفاظها المتوفى فى سنة ست وثلثين ومائتين كما عن تاريخ الحاكم ابى عبد الله النيسابورى وغير ابى محمد عبد الله بن محمد بن عيسى الاندلسى الفقيه النحوى المعروف بابن الاسلى صاحب كتاب تقفية الطالبين والارشاد وشرح كتاب الواضح للزبيدى فانه من علماء اواسط المائة الخامسة فعربها وغير ابى محمد عبد الله بن محمد النحوى القيروانى الملقب بالمكفوف صاحب كتاب العروض المتوفى فى سنة ثمان وثمانمائة وهو الذى هجا اسحق بن خنبش فاجابه ابن الخنبشى يهجونى لا ادفعه لخشا خنبش فانى لست اهجوكما لم تبق مثلبة تحصى اذ اجمعت من المثالب كلها فيكما الامير

الكبير الاديب الشاعر ابو العباس عبد الله بن المعتز بالله ابن المتوكل بالله ابن المعتصم ابن هرون الرشيد هو الشاعر المشهور والناصب المعروف المعروف بين شعراء الجمهور بابن المعتز العباسى وكان ذا نصب وعداوة شديدة مع اهل بيت النبى وسلسلة ابن عمه الولى الوصى بمقتضى نسبة الدنية الرديئة واصله الغير المرضى وقد ذكره ابن خلكان المورخ على سبيل الاجمال ولم يزد فى مرحلة بيان احواله وترجمته شيئا كما له على انه كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب الماخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعانى مخالطا للعلماء والادباء معدودا من جملتهم الى ان جرت له

الكاتبة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله فاقام
يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم وقتلوا ابن المعتز خنقا واعادوا المقتدر الى دسته وذلك
في ثاني ربيع الاول سنة ٢٩٦ ودفن في خرابة بازاء داره ومولده في شعبان سنة ٢٤٧ والقصة مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها وله من التصانيف كتاب
الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الآداب و
كتاب حلى الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم
يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل لي ما احسن شعر تعرفه لقلت قول العباس بن الاحنف قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس
فينا قولهم فرقا فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا انتهى ومن المجرب في حق النواصب المتعصبين لآل محمد المظلومين عليهم السلام
سوء المنقلب وخزي الدنيا ومبتلاة السوء والعاقبة الرديئة وصيرورتهم عبرة للعالمين ومن ابى فليجرب فمن جرب فلا يكذب وقد عرفت الاشارة الى
نظير قصة هذا الرجل بل الوجه في شيوع امثال ذلك في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى رضي الله تعالى عنه فليتفطن وليشكر الله على هذه الكرامة العظمى
واللطف الخفي من الله العلي الاعلى وسوف يأتي في ترجمة القاضي ابي القاسم التنوخي الشاعر الشيعي ان شاء الله تعالى ما رد به على قصيدة ابن المعتز
المذكور في تفضيل بني العباس على آل ابي طالب المنتجبين واشعاره الرائقة في هذا المعنى وقال الصفدي في ذيل ترجمة
علي بن مهدي ابي الحسن الاصبهاني المعروف بالكسروي كان اديبا شاعرا راوية للاخبار عارفا بكتاب العين خاصة وروى عن ابيه وعن الحافظ ودبيك الجن
وروى عنه علي بن يحيى بن المنجم وابو علي الكوكبي وتوفي في خلافة المعتضد وله كتاب الخصال وهو حكم وامثال واشعار وكتاب الاعياد والنواريز
ومراسلات الاخوان ومحاورات الخلان الى ان قال كتب اليه ابن المعتز بالله يا حسن اين ابن مهدي فارس فرقوا بيننا لست ابن مهدي هاشم
وانك اخ في يوم لهو ولذة ولسنا جميعا عند الامور العظائم وانك لو نبهت للمنية لانساك صولات الاسود الضراغم وبينه وبين ابن المعتز بالله مراجعات
كثيرة ومن شعر الكسروي ثم سل لنفسي بالمدام فعيبه هم قد امضه او ما ترى بدر السماء كانه تعويذ فضة فاذا المحاق اذابه فكانه اثار عضة
اقول ومن جملة ما ينسب الى ابن المعتز قوله يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمي براسه وعثرته بالرجل
تبرى على مهل الشيخ الامام المتقدم الاديب ابو محمد **عبد الله** بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي اللغوي النحوي صاحب المعارف وادب
الكاتب قال ابن خلكان المورخ بعد ذكره بهذه الصورة كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق الزيادي وابي حاتم
السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران الكريم وغريب
الحديث وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التقفية وكتاب الخيل وكتاب
اعراب القران وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك واقرأ كتبه ببغداد الى حين وفاته وقيل ان اباه مروزي
واما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة واقام بالدينور مدة قاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلث عشرة ومائتين وتوفي في مستهل رجب
سنة ست وسبعين ومائتين وكانت وفاته فجاءة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي عليه ومات وقيل غير ذلك وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله
المذكور فقيها روى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بمصر وقدمها في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٣٢١ وتوفي بها في ربيع الاول سنة بعدها وهو على
القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا
فيه نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفنن وما اظن حملهم على هذا القول الا ان الخطبة منه طويلة والاصلاح بغير
خطبة وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسي الآتي ذكره ان شاء الله شرحا مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع
الرجل وسماه الاقتضاب في شرح ادب الكتاب انتهى وتقدمت الاشارة وتأتي ايضا في تضاعيف كتابنا هذا الى جماعة من شراح ادب الكاتب
المذكور وشرح خطبته بالخصوص ومضى في ترجمة احمد بن محمد المعروف بالنحاس ان له ايضا كتاب ادب الكاتب كما يأتي ان شاء الله في ترجمة
ابن دريد اللغوي وابي بكر بن الانباري وابي بكر الصولي ان لكل منهم ايضا كتابا بهذه التسمية هذا ومن جملة ما نقله بعض اعاظم فضلاء الاصحاب
عن كتاب ادب الكاتب ويناسب لنا ذكره في هذا الباب تتميما للمنفعة هذا الكتاب قوله يقال لولد كل سبع جرو ولولد كل ذي ريش فرخ ولولد
كل سبع وحشية طفل ولولد الفرس مهر وفلو ولولد الحمار جحش وعفو ولولد البقرة عجل والانثى عجلة ولولد الضأن ذكرا او انثى سخلة وبهمة فاذا
بلغ اربعة اشهر فهو حمل وخروف والانثى خروفة وولد الماعز سخلة وبهمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جفر والانثى جفرة ثم جدي والانثى عناق و
ولد الاسد شبل وولد الضبع فرعل وولد الدب ديسم وولد الغزال خشف وطلا وولد الخنزير خنوص وولد الارنب والكلبة والهرة والجرذ درص

ولد

ولذا الشيخ بحربي ونقل ايضا عن كتاب ادب الكاتب عقد ما يذهب الناس الى ان الظل والفيء واحد وليس كذلك لان الظل يكون من اول النهار الى
اخره ومعنى الظل الستر والفيء لا يكون الا بعد الزوال لانه ظل فاء من جانب الى جانب والفيء الرجوع قال الله تعالى حتى تفيء الى امر الله اي ترجع انتهى
فانظر الى سعة دائرة لغات العرب وكثرة شقوقها وتشابهها ثم اعتبر ادب الكاتب واغتنم فوائده ما لبعضها واما اصلاح المنطق الذي ذكروه في مقابلة
هذا الكتاب فهو لرجل من ادبيين كاملين لم يعدهما وهو الاشهر الاقدم المنصرف اليه الاطلاق كلمات اهل العلم في هذه النسبة هو الامام المتقدم يعقوب بن السكيت
الامامي اثنا عشري المعروف الذي ذكره وترجمته اذ والاخر المليك الرشيد احمد بن داود بن ونند بالنون بن المشتهر بابي حنيفة الدينوري وكان هو ايضا كما ذكره
صاحب البغية نحويا لغويا مع الهندسة والحساب راوية ثقة ورعا زاهدا اخذ عن البصريين والكوفيين واكثر عن ابن السكيت وصنف كتاب الباه وكتاب لحن
العامة وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الانواء وكتاب النبات لم يؤلف مثله في معناه وتفسير القرآن وكتاب اصلاح المنطق المشار اليه وكتاب الفصاحة وكتاب
الجبر والمقابلة وكتاب البلدان وكتاب الرد على لغزة المنعقد ذكره في باب الاحمدين وغير ذلك وكان من نوادر الرجال ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة
مات في جمادى الاولى سنة احدى واثنتين وثمانين وقيل سنة تسعين ومائة نعم يحتمل ان يكون فيما هو عندنا من نسخ كتاب البغية اسقاط كلمة اصلاح
اخرى عند نسبة اصلاح المنطق الى ابي حنيفة المذكور ويتضح من لنا منهم فيقدر الصحيح وكتاب اصلاح اصلاح المنطق متكررة فيه هذه الكلمة فلا تغفل
وقد تقدم الكلام على ضبط دينور الذي ينتسب اليه صاحب العنوان مع الاشارة الى ذكر جماعة العلماء المنتسبين اليه في ذيل ترجمة الحسين بن موسى بن هبة
الله النحوي الدينوري الجليس حتى نكتفي هنا الآن بما ذكرناه هنالك بما قال صاحب توضيح الاشتباه وهو ان دينور بكسر الدال وفتح النون والواو قرية
ما بين همدان وبغداد وهي الى همدان اقرب انتهى ومضى ايضا في ذيل ترجمة ثعلب النحوي الاشارة الى ذكر ختنه ابي علي الدينوري ونزيد هنا
في حقه ما ذكره صاحب البغية في ذيل ترجمة محمد بن ولاد التميمي النحوي ابي الحسين هذه الصورة قال ياقوت اخذ عنه ابي علي الدينوري ختن ثعلب
رحل الى العراق واخذ عن المبرد وثعلب وكان جيد الخط والضبط وبه عرج وغلب عليه الشيب فتزوج الدينوري امه وله كتاب سماه المنمق لم يصنع فيه شيئا الى
ان بلغ الى قوله مات بمصر وقد بلغ خمسين سنة انتهى واما دينوار الاديب الذي يذكرها ايضا في عداد الكتاب المتقدمين فهو للشيخ ابي سعيد محمد
جعفر بن محمد العوفي وقد كان من ائمة اللغة ايضا كتابه المذكور في عشر مجلدات ضخمات كما نقلوه عن صاحب معجم الادبا وهو ياقوت المذكور الشيخ
الفاضل البارع المسند ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي اللغوي النحوي المعروف بابن درستويه بضم الاول والثاني والرابع
وسكون السين المهملة وفتح الباء المثناة من تحتها وبعدها الهاء الساكنة كما عن ابن السمعاني او بفتح الدال والراء والتاء والواو كما عن ابن ماكولا في
الاكمال قال ابن خلكان المورخ في وصفه انه كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة يعني صاحب العنوان المتقدم على هذا وعن المبرد وغيرهما
ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل وكانت ولادته في سنة ٢٥٨ وتوفي في يوم الاثنين لتسع بقين من صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله
والفارسي والفسوي قد تقدم الكلام عليهما في باب الباء اوله الحاء المهملة ملحا لاحظ واما تصانيف الرجل فهي ايضا كثيرة وفي غاية الجودة والاتقان منها
تفسير كتاب الجرمي المتقدم ذكره في باب السين وكتاب الارشاد في النحو وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب الحي والميت وكتاب التوسط بين الاخفش
وثعلب في تفسير القرآن وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب الاضداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء في المعاني وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها
وقال صاحب البغية اخذ عنه الدارقطني وغيره وكان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة والفقه ابن منده وغيره وضعفه هبة الله اللالكائي
وقال بلغني انه قيل له حدث عن عباس الدوري حديثا ونعطيك درهما ففعل ولم يكن سمعه منه قال الخطيب البغدادي وهذا باطل لانه كان ارفع قدرا من ان
يكذب ثم ذكر من جملة تصنيفاته الارشاد وشرح الفصيح وكتاب الرد على المفضل في الرد على الخليل وكتاب غريب الحديث وكتاب المقصور والممدود ومعاني الشعر
واخبار النحاة ولم يذكر السنة انبابه فكانه لعدم كون تاريخ ابن خلكان عنده كما استفيد لنا من سائر المواضع ايضا وتقدمت بقية كلام يكون على
لفظة وبه المختتم بها كثير من اسماء الاعيان من في ذيل ترجمة نفطويه النحوي كما سوف ياتي في ترجمة سيبويه المشهور ايضا الاشارة الى ذلك انشاء الله الفاضل
الفقيه والكامل النبيه ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الشافعي الملقب بالقفال المروزي هو الامام المتقدم المعروف المعتنى به المشار اليه
فتاويه المنفرد بها في مصنفات الفريقين وكان كما ذكره ابن خلكان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في مذهب الامام الشافعي رحمه من
من الاثار ما ليس لغيره من ابناء عصره وتخاريجه كلها جيدة والزاماته لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو علي السنجي والقاضي
حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه ولهم التصانيف النافعة
ونشروا علمه في البلاد واخذ عنهم ائمة كبار ايضا وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعدما افنى شبيبته في عمل الاقفال وكان ماهرا في عملها و
يقال انه لما شرع في التفقه كان عمره ثلثين سنة وشرح فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري واجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي



ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل عويصة وغريبة والمبرز من الفقهاء الذي يهتدي على حلها وفهم معانيها وشاذ ذكر مصنفها في حرف
الميم انتهى وقال صاحب تلخيص الآثار في ذيل ترجمة بلدة مرو والتي ينسب اليها هذا الرجل هي من اشهر مدن خراسان واقدمها واكثرها خيرا واحسنها منظرا و
اطيبها مخبرا بناها ذو القرنين وتهندز هذا اقدمها قيل انها من بناء طهمورث لكثرتها عجيبا لا تعرف المدينة بعزة لاهلها وهي الان خراب ينسب اليها
عبد الله بن مبارك الامام العالم العابد قدس الله روحه ولد سنة مائة وعشرين وتوفي سنة مائة واحدى وثمانين وينسب اليها الامام ابو بكر عبد الله
احمد القفال المروزي كان وحيد زمانه فقيها ابتدأ التعليم بعدما افنى شبابه في صنعة الاقفال وكان ماهرا فيها حتى قال انه كان يصنع القفل الا
من ربع حبة من حديد بثقله توفي سنة سبع عشرين واربعمائة انتهى وعبد الله بن المبارك المذكور كان من اقران ابراهيم بن الادهم المشهور وذي النون المصري و
مالك بن دينار البصري وشقيق البلخي وامثال هؤلاء من العرفاء الكابرين وكلماته الباهرة وحكاياته النادرة مذكورة في كتب الاخلاق والمواعظ
واخبار الزهد وهو غير الخواجة عبد الله الانصاري الهروي الحكيم الزاهد العارف المتقدم ذكره صاحب كتاب منازل السائرين والمناجاة الفارسية
المعروفة وغيرها فانه ابو اسمعيل عبد الله بن محمد بن علي المنتهي نسبه بست وسائط الى ابي ايوب المدني الصحابي وكان في طبقة امثال جنيد البغدادي والسري
السقطي وروى عن جماعة منهم حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني وعنه ايضا جماعة منهم ابو الفتح بن ابي القسم الهروي وابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي
الصوفي هذا وقد عرفت تاريخ وفات القفال ايضا من عبارة صاحب التلخيص الا ان في تاريخ ابن خلكان انه توفي في بعض شهور سنة سبع عشرة و
اربعمائة مع زيادة قوله وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وقبره مشهور فيها يزار انتهى ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان هذا القفال غير
الشيخ ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي الذي ذكره ابن خلكان المذكور ايضا في عنوان على حدة فقال انه في وصفه امام عصره بلا
مدافعة كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر للشافعيين مثله في وقته اخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول
من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وروى عن محمد بن جرير الطبري واقرانه وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو
عبد الله بن منده وجماعة كثيرة وهو والد القسم صاحب كتاب التقريب الذي ينقل عنه في النهاية والوسيط والبسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب
الرهن لكنه قال ابو القسم وهو غلط قال العجلي في شرح مشكلات الوجيز والوسيط في الباب الثالث من باب التيمم ان صاحب التقريب هو ابو بكر القفال و
قيل انه ابنه القسم فلهذا يقال صاحب التقريب على الابهام وهذا التقريب غير التقريب الذي لسليم الرازي وتوفي القفال هذا كما في طبقات الفقهاء
سنة ثلثين وثلثمائة ونسبته الى الشاش بالشينين المعجمتين وهي مدينة بما وراء النهر خرج منها جماعة من العلماء انتهى وقال ايضا في ترجمة ابي عبد الله
محمد بن مسعود بن احمد الفقيه الشافعي امام فاضل مبرز من اهل مرو وتفقه على ابي بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني واحسن فيه وروى قليلا من
الحديث عن استاذه القفال وحكى عنه الغزالي في كتاب الوسيط في الايمان في الباب الثالث فيما يقع به الحنث مسئلة لطيفة قال من حلف ان لا ياكل
بيضا ثم انتهى الى رجل فقال والله لاكلن ما في كمك فاذا هو بيض فسئل القفال عن هذه المسئلة وهو على الكرسي فلم يحضره الجواب فقال المسعودي
تلميذه يتخذ منه الناطف ويأكل فيكون قد اكل ما في كمه ولم ياكل البيض فاستحسن ذلك منه وهذه الحيلة من لطائف الحيل وقال ايضا في ترجمة ابي عبد
الله محمد بن احمد المروزي الخضري الفقيه الشافعي صحب ابا بكر الفارسي وكان من اعيان تلامذة ابي بكر القفال المروزي الى ان قال وذكر ابو الفتوح العجلي
في شرح مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ابا عبد الله المذكور سئل عن قلامة ظفر المرأة هل يجوز للرجل الاجنبي النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا
ساكتا وكانت ابنة الشيخ ابو علي السنجي تحته فقالت له لم تتفكر وقد سمعت ابي يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من قلامة اظفار اليدين جاز
النظر اليها وان كانت من قلامة اظفار الرجلين لم يجز لان اليد ليست بعورة بخلاف ظفر القدم ففرح الخضري وقال لو لم استفد من اتصالي باهل
العلم الا هذه المسئلة لكانت كافية ثم قال ابن خلكان قلت انا هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان ليستا
بعورة في الصلوة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبي فما اعرف بينهما فرقا فلينظر الشيخ الفاضل القديم ابو حكيم عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله
بن حكيم الخبري بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة كما في طبقات النحاة كان كما ذكره ايضا صاحب الكتاب متمكنا من علوم الادب وبكتب الخط الحسن
تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وبرع في الفرائض والحساب وصنف فيهما وشرح الحماسة وديوان البحتري وعدة دواوين وسمع الحديث من ابي محمد الجوهري
وجماعة وحدث باليسير وكان مرضي الطريقة صدوقا ذا دين حكى ابو الفضل بن ناصر وذكر انه كان يكتب يوما وهو مستند فوضع القلم من يده وقال
والله ان هذا لموت طيب ثم مات وذلك يوم الثلثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين واربعمائة كما عن صلاح الدين الصفدي في تاريخه الكبير وهو
غير عبد الله بن ابراهيم بن اسمعيل العبكري المقري الجزري الذي روى عن ابي علي الصفار وغيره وغير ابي محمد عبد الله بن ابراهيم بن الكندي الفقيه النحوي
اللغوي الذي شرح كتاب الكافي للصفار في النحو وسماه الذود وانتفع به الناس كثيرا كما عن تاريخ اليمن للخزرجي شيخ مشايخ الاسلام وفيه الانبياء

عبد الله الانصاري ابن الشيخ ابي منصور محمد الانصاري كان كما ذكره صاحب تاريخ حبيب السير من احفاد ابي ايوب الانصاري من الانام ابوابه مقبل الحوالجه الصحابي وولد في ثاني شعبان سنة ٣٩٦ بقهندز مرو ونقل من كلام نفسه انه قال ارسلني ابي الى المكتب وانا ابن اربع سنين فلما تم الى التسع كنت احسن الشعر بحيث فرح ابي وكان في دبيرستاننا غلام في غاية الحسن والصبا يدعى با احمد فقيل لي اما تنشئ في هذا الغلام شيئا فنظمت فيه بديهة ابياتا لا بي احمد جه قمر الليل غلام وله الحظ غزال وشوق القلب بها مه ونقل عنه ايضا انه قال اوتيت حفظا كان لا يجري قلمي على شيء الا وكنت احفظه وفي الحفظ عن ظهر القلب ثلثمائة الف حديث بالف الف اسناد وقيس نفسي في بعض الاوقات فوجدتني احفظ ما يزيد على سبعين الفا وغيره ايضا انه قال كنا نمضي في كل بكرة الى المقابر فاقراها ما تيسر لي من القران ثم ارجع فاحضر الدرس واكتب على ستة وجوه من الاوراق واحفظ كل ما اكتب ثم اقرا الدرس على المؤيد واكتب واحفظ الى اخر ما نقل عنه ثم قال ولو مزاره المكرم في بقعة كازركاه هراة وشرح صفاته اجل من ان يكتب بالقلم والبنان وكانت وفاته في حدود سنة احدى وثمانين واربعمائة قلت الخط واقول هذا الشيخ هو صاحب رسالة المناجاة الفارسية وكلمات الحكمة المشهورة التي يقول في جملتها الهي هركه را عقل دادي چه نداري وهركه را عقل ندادي چه دادي الهي اكر كاسني تلخست از بوستانست واكر عبد الله مجرمست از دوستانست قيل وقد صحب هذا الرجل جماعة من الاكابر منهم الشيخ ابو عبد الله الطائي محمد بن فضل محمد المتبحر في العلوم الرسمية والمعنوية والمتوفى في غرة صفر سنة تسع واربعمائة فليتأمل ولا يغفل ثم ليعلم ان هذا الرجل غير عبد الله بن المبارك الزاهد المشهور المذكور اسمه وكلماته ايضا في كتب الاخبار والمواعظ صاحب وايه حديث معجزة سيدنا السجاد من تشرفه بخدمته العلياء في طريق مكة المعظمة وحكاية اغاثته الاشراف العلوية المسكينة بزاده كان قد هيأ لطريق الحج وما بلغه من الكرامة بعد ذلك كما ذكر تفصيلها في كتاب كشف اليقين للامام العلامة فلا تغفل وسوف يجيء الاشارة الى جماعة من ارباب الحافظة العجيبة في ذيل ترجمة محمد بن القاسم الملقب بابن الانباري انشاء الله الشيخ ابو مصعب

عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي النحوي ابو عبيد البكري كما ذكره صاحب البغية كان اماما لغويا اخباريا متفننا امير اباصل كورة لبلة وكان لا يعيبوا من الخراب صنف شرح نوادر القالي وشرح امثال ابي عبيد اشتقاق الاسماء ومعجم ما استعجم من البلاد والمواضع وجمع كتابا في اعلام نبوة نبينا اخذ الناس عنه ومات في شوال سنة سبع وثمانين واربعمائة وهو غير عبد الله بن عبد العزيز البغدادي المعروف بابي موسى الضرير النحوي مصنف كتاب الفرق وكتاب الانشاء وغير ذلك وكان هذا ابو موسى ادبا لل المهتدي وسكن مصر وحدث بها عن احمد بن جعفر الدينوري المتقدم ذكره في ذيل ترجمة صهره وسميه ثعلب النحوي المشهور وروى عنه يعقوب بن يوسف النجيرمي وهو ايضا غير عبد الله الانصاري الاندلسي الاديب اللغوي الذي قرا على ابي محمد بن سيدان المسكي اللغوي وصنف كتابا سماه درة الطهان في متشابه القران فان اسم ابي هذا عبد الرحمن وكنيته ابو محمد ووفاته في سنة ٢٣٥ كما في طبقات النحاة الفاضل

السيد ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد على وزن العبد هو الامام المقدم اللغوي النحوي البلنسي البطليوسي المغربي المتكرر ذكره والاشارة الى فتاويه النادرة في كتب الفقه واللغة وقد ذكره الفاضل الشمني في حاشية المغني فقال في ذيل قول المصنف في باب حتى وزعم ابن السيد ابن السيد بكسر المهملة وسكون المثناة التحتانية من اسماء الذئب وابن السيد هو ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي سكن مدينة بلنسية وكان حسن التعليم جليل التصنيف من تصانيفه المثلث في مجلدين ولد سنة ٤٤٤ بمدينة بطليوس من جزيرة الاندلس وتوفي في سنة احدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بلنسية من جزيرة الاندلس ايضا وتقدم الكلام على سائر مصنفاته وبقية احواله في ذيل ترجمة ابرهيم بن قاسم البطليوسي المشتهر بابن الاعلم وكذا الاشارة الى ذكر الحسن الاكبر ابي الحسن على بن محمد بن السيد اللغوي النحوي الذي يعرف بالخطاط وقد اخذ عنه ابو محمد كثيرا من كتب الادب وغيرها ومات مقتولا بقلعة رباح سنة ثم ليعلم ان الرجلين غير كليهما غير الامام اللغوي الماهر المتقدم المشتهر بابن سيده بصيغة التنكير صاحب كتاب العالم في اللغة في مائة مجلد فان اسمه احمد بن ابان ويعرف بصاحب الشرطة ايضا وتقدم ذكره وترجمته في باب الاحمدين وغير عبد العزيز احمد بن السيد الشاعر النحوي اللغوي المتقدم ذكره ايضا في ذيل بعض تراجم ذلك الباب واما ابن سيده بصيغة التانيث فهو كنية شيخ الحافظ المتقن ابي الحسن على بن اسمعيل المرسي المغربي الاندلسي المشار الى اقواله وفتاويه ايضا في كتاب مغني اللبيب وغيره وقد ذكره القاضي ابن خلكان وضبط كنيته المذكورة بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وقال كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما وقد جمع من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب جامع كبير مشتمل على انواع اللغة وكتاب المخصص في اللغة ايضا وهو كتاب كبير وكتاب الانيق في شرح الحماسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضريرا وابوه ضريرا ايضا وكان ابوه قيما بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي العلى صاعد البغدادي المتقدم ذكره وقرا ايضا على ابي عمر الطلمنكي قال الطلمنكي دخلت مرسية فتشبث بي اهلها ليسمعوا علي غريب المصنف فقلت لهم انظروا الي من يقرء لكم وامسكت انا كتابي فاتوني برجل اعمى يعرف بابن سيده فقراه علي من اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرف وتوفي بحضرة دانية من بلاد الاندلس عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة او نحوها

ابن الشيخ منصور

ابن عبد العزيز البكري

ابن السيد البطليوسي

الشيخ ابو سعيد عبد الله بن ابي السري محمد بن هبة الله التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين بن ابي عصرون نسبة الى
حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة بنفذ الجانب الشرقي في قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي على الفرات كما ذكره ابن خلكان وهو كما ذكره
ايضا في ذيل ترجمة احواله من اعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن ساد ذكره وانتشر امره تفقه في صباه القرآن الكريم بالعشرة على ابي الغنائم السلمي السروجي
والبارع ابي عبد الله بن الدباس وابي بكر المرزفي وغيرهم وتفقه اولا على القاضي المرتضى ابي محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري والد القاضي
كمال الدين واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرأ الخلاف الى ان قال بعد ذكر جملة من تنقلاته في البلاد من جهة زيادة التحصيل وزيادة
ادلة التكميل ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب منها صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات
وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزاء وكتابا سماه الارشاد المغرب في نصرة المذهب
لم يكمله وذهب فيما نهب منه بحلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحماة و
حمص وبعلبك وغيرها وتولى القضاء بسنجار في سنة ثلث وسبعين ثم عمي في اخر عمره وهو باق على القضاء وصنف جزءا لطيفا في جواز قضاء الاعمى و
هو على خلاف مذهب الشافعي ورأيت في كتاب الزوائد ما يلحق الى الخبر العراني صاحب البيان وجها انه يجوز وهو غريب لم اره في غير هذا الكتاب و
رأيت في كتاب جمعه بخط السلطان صلاح الدين رده وقد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل يعني به عبد الرحيم على المتقدم ذكره عن قريب وهو يتضمن
فصول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل من العمى وانه يقول ان قضاء الاعمى جائز وان الفقهاء قالوا انه غير جائز فيجتمع بالشيخ
ابي طاهر بن عوف الاسكندراني وتسأله عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعمى هل يجوز ام لا وبالجملة فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القسم بن عساكر
في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثنى عليه وقال ختمت به الفتاوى وذكر له من الشعر اؤمل ان احيى وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها
وهل انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها وكانت ولادته سنة ٤٩٢ بالموصل وتوفي في حادي عشر رمضان سنة ٥٨٥ بمدينة دمشق ودفن في مدرسته
التي انشاها داخل البلد وهي معروفة به ذروة عيره مرادا رحمه الله انتهى وهو غير امام المشهور عبد الله بن اسعد اليمني ابي محمد المعروف باليافعي
المتكرر ذكره في هذا الكتاب في النقل بالواسطة عن تاريخه الكبير الذي هو ايضا يسمى بالارشاد فانه متقدم على هذا الرجل بكثير فليلاحظ
الشيخ الامام عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب ابو محمد النحوي اللغوي المعروف بابن الخشاب قال جلال الدين السيوطي في طبقات
النحاة قال القفطي كان اعلم زمانه بالنحو حتى يقال انه كان في درجة الفارسي وكانت له معرفة بالحديث والتفسير واللغة والمنطق والفلسفة والحساب
والهندسة وما من علم من العلوم الا وكانت له فيه يد حسنة قرأ الادب على ابي منصور الجواليقي وغيره والحساب والهندسة على ابي بكر بن المرزفي وسمع
الحديث من ابي الغنائم النرسي وابي القسم بن الحصين وابي العز بن كادش وجماعة ولم يزل يقرأ حتى علا على اقرانه وقرأ العالي والنازل وكان يكتب
خطا مليحا وحصل كتبا كثيرة جدا وقرأ عليه الناس وانتفعوا به وتخرج به جماعة وروى كثيرا من الحديث سمع منه ابو سعد السمعاني وابو احمد بن سكينة
وابو محمد الاخضر وكان ثقة في الحديث صدوقا نبيلا حجة الا انه لم يكن في دينه بذاك وكان بخيلا مبتذلا في ملبسه وعيشه قليل المبالاة بحفظ ناموس
العلم يلعب بالشطرنج مع العوام على قارعة الطريق ويقف في الشوارع على حلق المشعبذين واللاعبين بالقرود والدباب كثير المزاح واللعب طيب الاخلاق
سأله شخص وعنده جماعة من الحنابلة اعندك كتاب الجبال فقال يا ابله اما ترى حولي وسأله اخر عن القفا يمد او يقصر فقال له يمد ثم يقصر وقرأ عليه بعض المعلمين
قول العجاج اطربا وانت قنسري وانما يأتي الصبا الصبي فقال وانما يأتي الصبي الصبي فقال له هذا عندك في الكتب واما عندنا فلا فاستحيى المعلم
وقام وكان يتعمم بالعمامة فتبقى مدة على حالها حتى تسود مما يلي رأسه وتتقطع من الوسخ وترمي عليها الطيور ذرقها ولم يتزوج ولا تسرى وكان اذا حضر
سوق الكتب غافل اهلها وقطع منه ورقه وقال انه مقطوع ليأخذه بثمن بخس واذا استعار من احد كتابا وطالبه
قال دخل بين الكتب فلا اقدر عليه صنف شرح الجمل للزجاجي وشرح اللمع لابن جني لم يتم والرد على ابن باشاذ في شرح الجمل والرد على التبريزي في
تهذيب الاصلاح وشرح مقدمة الوزير بن هبيرة في النحو يقال انه وصله عليها بالف دينار والرد على الحريري في مقاماته توفي عشية الجمعة ثالث رمضان
سنة سبع وستين وخمسمائة ووقف كتبه على اهل العلم وذكر بعد موته رؤي في النوم على هيئة حسنة فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل ودخلت
الجنة قال نعم الا ان الله اعرض عني قيل واعرض عنك قال نعم وعن كثير من العلماء ممن لا يعمل انتهى ما في الطبقات الكبرى انتهى ويروي العلامة الحلي
اعلى الله مقامه مصنفات ابن الخشاب المذكور عن السيد رضي الدين بن طاوس عن الشيخ تاج الدين الحسن الدربي عن احمد بن شهريار الخازن عنه جزاه
الله بما هو اهله وهو غير ابي محمد بن عبد الله بن اسعد بن ابي الهيثم الفقيه الفاضل العارف بالفقه والقراءات والنحو واللغة صنف كتاب الايضاح في
القراءات والتبصرة في النحو كما عن تاريخ اليمن للخزرجي وغير عبد الله بن احمد الانصاري القرطبي المعروف بابن الاخرش النحوي احد مشايخ ابي

حيان وغيره ابو محمد عبد الله بن احمد المالقي الذي كان بارعا في العربية حافظا للغة واديبا وعدلا ضابطا متقنا جمع اسباب العلم والعمل اخذ الورع عن
بالاندلس وكان يحكي نسك الرجل الاول اشد به الورع والتقوى والعلم الا ياكل الا من تحقق كسبه ولا سيما بعد ما حدثت الفتن فانه قطع اكل اللحم وكان يختم
القرآن في كل جمعة منقبضا عن الناس لا يجلس اليهم الا في الاثنين والخميس ولد في سنة ومات في سنة والله اعلم الشيخ الفاضل الاديب ابو محمد
عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري اللغوي النحوي المعروف بابن بري قال صاحب البغية شاع ذكره واشتهر ولم يكن في الديار
المصرية مثله قرا كتاب سيبويه على محمد بن عبد الملك الشنتريني وتصدر للاقراء بجامع عمرو وكان مع علمه وغزارته فيه ذا غفلة يحكى عنه حكايات
عجيبة منها انه جعل في كمه عنبا فجعل يعبث به وحدث شخصا معه حتى نقط على رجليه فقال له وفيه تحسن المطر فقال لا فقال فما هذا الذي يسقط
علي فقال له هذا من العنب فخجل ومضى وكان عالما بالنحو واللغة والشواهد ثقة قرا عليه الجزولي واجاز لاهل مصر وله تصانيف في ديوان الانشاء وصنف
اللباب وكتاب الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري وكتاب الرد على الحريري في درة الغواص وحواشي على الصحاح قال الصفدي لم يكملها بل وصل الى
وقش وهو ربع الكتاب فاكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي ومات في ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة اسند حديثا
في الطبقات الكبرى وذكر في جمع الجوامع انه روى له تلامذة فضلاء منهم سليمان بن بنين بن خلف المصري الدقيقي المتقدم ذكره ومنهم عبد المنعم بن يحيى
بن احمد ابو محمد القرشي صاحب كتاب النوادر والغرائب وهو غير صاحب كتاب احكام القرآن فانه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي الغرناطي المعروف
بابن الفرس اللغوي النحوي ثم ان المقدسي على وزن المجلس نسبة الى بيت المقدس الذي هو ايضا على وزن المجلس وقد يشدد بصيغة المفعول من
التقديس وقد يعبر عنه ايضا بالقدس بالضمة الواحدة او الضمتين فيقال في النسبة اليه القدسي كما وقع في تراجم كثيرة من نسبوا وهي المدينة
التي كانت محل الانبياء وقبلة الشرائع ومهبط الوحي وكانت قبلة اهل الاسلام ايضا قبل نزول الاية فلنولينك قبلة ترضيها بناها داود والنبي
فرغ منها ولده الجليل سليمان ع ولكيفية بنائهما اياه شرح بطول وتطلب من كتب التفاسير ومن عجائب ما اتخذ فيها قبة فيها سلسلة معلقة بناها
المحق ولا يناله المبطل وقد ارتفعت لخيانة اتفقت فيها من احد متخاصمين ومنها انه بنى فيها بيتا واحكمه وصقله فاذا دخله الورع والفاجر
كان خيال الورع في الحائط ابيض وخيال الفاجر اسود وبها المسجد الاقصى في الطرف الشرقي من المدينة طوله سبعمائة ذراع وعرضه اربعمائة وخمسون
ذراعا وعدد ما فيه من العمد ستمائة واربع وثمانون وانه في غاية الحسن والاحكام مبني على اعمدة الرخام الملونة والفسيفساء الذي ليس في شيء
من البلاد وفي صحن المسجد مصطبة كبيرة في ارتفاع خمسة اذرع يصعد اليها من عدة مواضع بالدرج وفي وسط المصطبة قبة عظيمة مثمنة على
اعمدة الرخام مسقفة بالرصاص منمقة من داخل وخارج بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون وفي وسطها الصخرة التي تزار وتحتها مغارة
تنزل اليها بعدة درج يصلى فيها وللقبة اربعة ابواب وفي شرقيها خارج القبة قبة اخرى على اعمدة حسنة على المصطبة وداخل الصخرة ثمانون عمودا
وقبة الصخرة ملبسة بصفائح الرصاص عليها ثلاثة الاف صفيحة واثنان وسبعون ومن فوق ذلك صفائح النحاس مطلية بالذهب وفي سقوف
المسجد اربعة الاف خشبة وعلى السقوف خمسة واربعون الف صفيحة رصاص وحجر الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعا في سبعة وعشرين والمغارة التي
تحت الصخرة تسع سبعة وستين نفسا ويسرج في المسجد الف وخمسمائة قنديل ويسرج في الصخرة اربعمائة وستون قنديلا ولنعم ما قيل في حقيقة تلك
الصخرة انها صخرة عجيبة غريبة معلقة في وسط المسجد منقطعة من جوانبها الستة لا يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض وفي اعلاها
من طرف الجنوب موضع قدم رسول الله ص تاثر فيها ليلة المعراج لما اراد ان يركب البراق وهو واقف عليها وطاطا ميل الى تلك الجهة ايضا خفضا لها دون قدمه
حضرته الجليلة وفي طرفها الاخر اثر اصابع الملائكة الذين امسكوها بايديهم في تلك الليلة المباركة كل ذلك عين ما ذكره صاحب كتاب الفرائد
الاثار فليطالع ثمة وجاء في الاخبار ان صخرة بيت المقدس اقرب جميع مواضع من الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وهي المقصود بالمكان القريب الذي قال الله
سبحانه وتعالى في شانه فاستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يعني يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج الى اخر السورة كما ذكره ارباب التفسير وعن
ابي بن كعب انه قال لما فرغ داود النبي ع من بناء بيت المقدس اوحى الله تعالى اليه ان يا داود اقترح علي ما تريد في جزاء ما تسليت من التعب في هذا البناء فقال
يا رب اسالك يا ربي ان تغفر بذلك ذنوبي فقال لقد فعلت فسل غير ذلك فقال اجعل لي ان لا يدخل احد هذا المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يخرج الا وهو سوي
ذنبه كيوم ولدته امه فقال لقد اجبتك هذا فاسال النبي غيره قال اجعل لي ان لا يدخله مسكين الا وقد استغنى قال نعم سلني غيره قال ولا
يدخله مريض الا برئ فاجابه ايضا الى ذلك وعن ابن عباس ان بيت المقدس بنته الانبياء وسكنته الانبياء وما فيه موضع شبر الا وصلى فيه نبي او قام
فيه ملك وذكر محمد بن احمد البشاري المقدسي في كتاب اخبار بلدان الاسلام بعد ما وصفه باعتدال الهواء وكثرة ما فيه من ثمرات الصحارى والجبال و
فواكه بلاد الحر والبرد فقال انها عيب ذكره الله تعالى في التوراة حيث وصفها الا انها طست من ذهب مملوء من العقارب وقل فيها من العلماء وكثر فيها

من النصارى ولا بوصيد المظلم بين فيها نصيح ومنها المسجد الاقصى الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد بالتمجيد ومنها قبة النبي ومربط البراق و محراب مريم ومحراب زكريا وكرسي سليمان وكنيسة قمامة التي لا توصف كيفية بنائه وما يوجد فيه من القناديل والاموال وهي في وسط المدينة والنصارى يقولون ان فيها قنديل ينزل من السماء في يوم معلوم ومنها ايضا السلوان التي من شرب منها تسلى عن همومه واخوانه وعليها ضرب المثل المشهور ولو شرب السلو ما سلوت انتهى وعن شيخنا الشهيد الاول عليه الرحمة ان في الحديث كان من احاديث الشيعة الامامية ان من زار عالما من العلماء فكانما زار بيت المقدس وفي النبوي المرسل ان الله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل فسر الصرف بالنافلة والعدل بالفريضة هذا وياتي ان شاء الله تعالى ترجمة ابن عبد البر المشهور صاحب كتاب الاستيعاب في الباب الاخر من هذا الكتاب ولا تغفل بهاء بن البري المذكور ولا بابن عبد البر السبكي الشافعي النحوي الذي سوف ياتي ذكره وترجمته ايضا في اواخر باب المحامد ان شاء الله الشيخ الماهر اللبيب ابو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثي الانذي الاندلسي المعروف بابن حوط الله بفتح الحاء المهملة وسكون الواو ومنقولا عن ضابط بحوط منضافا الى الله كانه لصاحب طبقات النحاة عن ابن عبد الملك ومعلا بكثرة الاستعمال عن اصله الذي هو حوطة وهي مصغر حوت على لغة شرق الاندلس لكونهم يفتحون الاول ويخففون العين ويضمونه بالتاء والجمع اخر المصغر الا ما شذ مفتوحا في المؤنث وفي المذكر وساكنه فيقولون في حوت حوطة وحوطة كما نقله عن شيخه ابي الحكم مع تنظر فيه من جهة مخالفته لرسم كتابة الافاضل اياه وبلحوق الاضافة الى اسم الله قال في النصاب كما نقله ايضا صاحب الطبقات كان عبد الله المذكور فقيها جليلا اصوليا نحويا اديبا شاعرا كاتبا ورعا دينا حافظا ثبتا مشهورا بالفضل والعقل معظما عند الملوك بارع الخط يكتب بيده الغريب لتعلم الصبي ولم يكن يخرج جهة من نوبيه ولم يعرف احد على ما يميل الى الاجتهاد وتغلب عليه طريقة الظاهر ودرس في اطراف الاندلس هو واخوه سليمان وسمع في عدة بلاد وحصل من السماع ما لم يحصل لاحد من اهل المغرب وولي عبد الله قضاء اشبيلية وقرطبة ومرسية وتظاهر بالعدل وصنف ومولده بابذة يوم الاربعاء ثاني رجب سنة تسع وخمسين ومات بغرناطة يوم الخميس ثاني ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وستمائة انتهى واقول قد تكرر ذكر ابن حوط الله المذكور في تضاعيف ما سبق وكان من مشاهير اهل العلم والادب واكابر علماء ادباء المغرب التي قد مضت الاشارة الى اسمائهم في باب الاحمدين ومنها هذه الخمسة المتوالية عليك ذكرها ههنا وهو غير استاذ شارح كتاب التيسير في القراءات السبع فان اسمه عبد الرحمن بن حوط الله وتلميذ المذكور يدعى ابا محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن السيد الاموي المالقي الاندلسي المعروف بالباع وله ايضا كتاب في الفقه وكذلك هو غير عبد الله بن سليمان بن منعا الاندلسي القرطبي النحوي الملقب بدود على وزن جعفر او درويد تصغير هذه اللفظة فانه كان من قدماء اهل العربية والشعر والادب وتوفي في رجب ٣٢٣ كما في البغية وكان اعمى شرح كتاب الكسائي وله شعر كثير منها نقول من للعمي بالجميل قلت لها كفي عن الله في تصديقها الخبر القلب يدرك لنا الاعين تدركه و الحسن ما استحسنته لا البصر وما العيون التي تعمى اذا نظرت بل القلوب التي يعمى بها النظر الامام الكامل المتين محب الدين ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي المعرب المربي المتميز من بين جميع الامثال والاقران صاحب كتاب التبيان في اعراب القران وهو المعروف في اصطلاح هذه الاواخر بتركيب ابو البقاء وعندنا منه نسخة عتيقة كتب على حواشيها جميع اعراب القران الذي هو لابي اسحق الثعلبي النحوي الملقب بالعبيجي لكن الاول منهما تمام الانتفاع به الثاني في الاعتماد والقبول والتهذيب لكثرة بيانه محتملات التركيب واعمال نهاية التحقيق في مقام الترجيح والاشارة الى ما هو الوجه الحسن والحمل الصحيح وقد كتب من قبل هذه ايضا في هذا المعنى جماعة من علماء الفريقين منهم ابن قتيبة المتقدم ذكره قريبا وابن خالويه المتقدم قبله في باب الحاء وابو زيد اللغوي ونفطويه النحوي والمبرد البصري وابن النحاس النحوي البلقيني الاتي ترجمته عن قريب ومنهم عبد الملك بن حبيب بن مرداس السلمي شيخ ابن الوضاح وصاحب كتاب طبقات الفقهاء والواضحة وغريب الحديث وغيره ومنهم المكي بن حموش بن محمد بن مختار ابو محمد القيسي الاول المتقدم ذكره في ذيل ترجمة القيسي المشهور في باب الميم وله حروف الهمزة وبالتاء ان لبعض اعاظم النحاة ايضا كتابا في اعراب القران في ضمن مجلد يشتمل على اعراب القرآن مما لك ايضا من تضاعيف اسلفناه وما سوف ننبه عليه فيما عرفته ان شاء الله اسامي جماعة اخرين من المصنفين في اعراب كتاب الله المبين هذا والعكبري بضم المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة قبل الراء المهملة نسبة الى بليدة عكبرا التي هي على شاطئ دجلة بغداد واقعة فوق مدينة دار السلام بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء الاعيان كما ذكره ابن خلكان ولكن في القاموس ان عكبرا بفتح الباء وبضم قرية والنسبة عكبراوي وعكبري وعبد الله بن عكبر كجعفر محدث انتهى وسوف ياتي في ترجمة شيخنا المفيد قدس سره انه كان من اهل عكبرا ثم انحدر وهو صبي مع ابيه الى بغداد وينقدح من لفظ الانحدار منه ايضا الفوقية فيه بالنسبة الى بغداد وعليه فاما ان تكون هذه الفوقية من جهة وقوعه في طرف مهب الشمال الذي يكون منحدرا بغداد او من جهة ارتفاع قرار اصل هذه القرية وكونها واقعة

على شبه تل من الارض كما هو الاظهر بل الظاهر ايضا ان نسبة هرون بن موسى التلعكبري الذي هو من جملة اعاظم مشايخ الشيعة وافاضل محدثيهم الى عين هذا الموضع لتقييد التلعكبري بن المتقاربين في الصفة والعلامات بهذه المثابة قال صاحب توضيح الاشتباه وعكبر بضم العين وسكون الكاف وضم الموحدة قبل الراء المهملة اسم رجل من الاكابر وقيل من الاكراد واضيف اليه التل فقيل تل عكبر ونسبة اليه كذا قاله بعض الاعلام ثم حكى عن الشهيد الثاني انه قال وجدت بخط الشهيد في كلام التلعكبري في النسب قال اي الشهيد الثاني ورايت ضبطه في الخلاصة بالتشديد وهو المشهور كما هو الاصل تم كلامه وقد عرفت من القاموس ان علم الادمي منه ايضا بالفتح فليتامل وقال صاحب منتهى المقال بعد نقل عبارة الشهيد اقول في شرح بعض ايضاح العلامة ره التلعكبري بالمثناة من فوق واللام المشددة والمهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء الموحدة المضمومة والراء ثقة وعندي بخط الشيخ صفي الدين بن محمد الموسوي حدثني برهان الدين القزويني وفقه الله قال حدثني السيد فضل الله الراوندي قال وردد امير يقال له عكبر بفتح العين فقال فضل الله بل بالضم وقال يعني بها من قرى همدان تدعى بها الطاء والرشيد ولاد عكبر هذا ومنهم اسكندر بن دربيس عكبر هذا الامير الصالح وقد راى القائم في كرات ثم قال عن فضل الله ره عكبر وعدة جماعة هؤلاء امراء الشيعة بالعراق وجهم ومنفعتهم يعقد عليه الخناصر اسكندر المتقدم انتهى ثم ليعلم ان من جملة من يعترض لبيان احوال صاحب الترجمة هو تقي الدين الشمني فقال في حاشيته على المغني عند مروره بذكر الرجل في عبارة المغني بعنوان ابي البقاء هو عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقاء العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي النحوي العروضي الضرير اخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره ولد سنة ٥٣٨ وتوفي ٦١٦ ببغداد والعكبري بضم المهملة وفتح الموحدة نسبة الى عكبر بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ ومنهم صاحب البغية فقال بعد ذكره للرجل باسمه ونسبه ونسبته قال القفطي اصله من عكبر وقرا بالروايات على ابي الحسن البطائحي وتفقه بالقضاء عند ابي يعلى الفراء ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف والاصول وقرا العربية على يحيى بن نجاح وابن الخشاب حتى حاز قصب السبق وصار فيها من الرؤساء المتقدمين الى ان قال وكان ثقة صدوقا غزير الفضل كامل الاوصاف كثير المحفوظ دينا حسن الاخلاق متواضعا لم يزد الى الرؤساء لتعليم الادب اضر في صبا الجدري فكان اذا اراد التصنيف احضرت اليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه فاذا حصل ما يريد في خاطره املاه وكان لا تمضي عليه ساعة من ليل او نهار الا في العلم سأله جماعة من الشافعية ان ينتقل الى مذهب الشافعية ويعطوه تدريس النحو بالنظامية فقال لو اقمتموني وصببتم علي الذهب حتى واريتموني به ما رجعت عن مذهبي صنف اعراب القرآن اعراب الحديث اعراب الشواذ التفسير التعليق في الملخص في الجدل الناهض البلغة التلخيص والتامة في الفرائض شرح الفصيح شرح الحماسة شرح المقامات شرح خطب ابن نباتة شرح الايضاح والتكملة شرح اللمع لباب الكتاب شرح ابيات الكتاب ايضاح المفصل اللباب في علل البناء والاعراب الترصيف في التصريف اشارة التلخيص التلقين التهذيب الاربعة في النحو ترتيب اصلاح المنطق على حروف المعجم الاستيعاب في الحساب واشياء كثيرة ولد في اوائل سنة ثمان وثلثين وخمسمائة ببغداد ومات ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر سنة ست عشرة وستمائة وله يمدح الوزير ابن مهدي ولم يقل غيرها بلك اضحى جيد الزمان محلى بعد ان كان من علاه مخلى لا يجاريك في نجارك خلق انت اعلى قدرا واعلى محلا دمت تحيي ما قد امبت من الفضل وتنفي فقرا وتطرد محلا انتهى وهو غير عبد الله بن الحسين بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري اللغوي النحوي القرطبي المالقي الاندلسي الخطيب يكنى ابا محمد الذي روى عن ابيه والقسم بن دحمان والسهيلي المتقدم ذكره فرثيا وجرى بينه وبين ابي علي عمر بن عبد المجيد الرندي الاستاذ النحوي مناظرات الف فيها كل منهما وله تصانيف في العروض والقراءات وروى عنه ابو القسم بن الطيلسان وغيره ولكنه كان من جملة معاصريه من علماء طبقته ولد في سنة ٥٥٥ ومات في سنة ٦١١ ومن شعره مهر باعين يا عين لا امور تكون او لا تكون فاطرد الهم ما استطعت عن النفس فحملانك الهموم جنون ان ربا كفاك بالامس ما كان سيكفيك في غد ما يكون القاضي ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي القاضي البيضاوي الاشعري الشافعي المفسر الاصولي المتكلم المشهور صاحب التفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور كان كما نقل عن تاريخ صلاح الدين الصفدي المعاصر له اماما علامة عارفا بالفقه والتفسير والاصولين والعربية والمنطق نظارا صالحا متعبدا شافعيا صنف مختصر الكشاف وكتاب المنهاج في الاصول وشرحه ايضا وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح المنتخب في الاصول للامام فخر الدين وشرح المطالع في المنطق وكتاب الايضاح في اصول الدين والغاية القصوى في الفقه والطوالع في الكلام وشرح الكافية لابن الحاجب وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز انتهى وغرضه من مختصر الكشاف انما هو كتاب تفسيره المتقدم اليه الاشارة وقد سمى بانوار التنزيل واسرار التاويل وهو في الحقيقة تهذيب الكشاف وتنقيحه وتلخيصه ما فيه من دسائس المعتزلة كما قيل وقد صار هذا الكتاب منتشرا جدا في العالم وسبب تفسيره عند سلطان العصر واختصاصه بمنصب قضاء القضاة وذلك انه كان قد بعث اليه بكتاب تفسيره المذكور فاستحسنه منه اشار اليه ان يطلب من حضرة السلطان شيئا بازاء هذا العمل السني فقال اريد منك قضاء البيضاء لكي ارتفع به بين اهل دياري الذين كانوا ينظرون

القاضي ناصر الدين البيضاوي صاحب التفسير

الى يتيهون التحقير ويحكى ان من جهة كثرة الازدحام في معسكر السلطان وهو ارغون خان المغولى الجنكيزى لم يقدر على التشرف بحضوره ابتداءً فنصب خيمة
لكتاب على علم طويل وجعل يجول في اطراف المعسكر ويجوس خلال ذلك المنظر الى ان اتفق وقوع نظر السلطان اليه فبلغ الامر الى ما بلغ وقيل انه قد استمد
في انجاح هذا المقصد بذيل همة العارف الاوحد خواجه محمد الكيجانى الذى كان قد اعطاه ذلك الملك يد الارادة حتى يبلغ الى مسمعه الا رفع معروضه
موعدا ان يفعل ذلك في حقه في بعض الليالى الى الجمعات المباركات لما كان يأتيه الملك فيها بقصد الزيارة والاستفاضة فلما اتفق لهما الخلوة في بعض
تلك الليالى عرض عليه ذلك الشيخ العارف ان ملتمسنا من حضرة الملك في هذه الليلة ان يقطع قطعة من ديباج جهنم لشخص كان يتوقعها من جنابك
فاستكشف الملك عن حقيقته عن الشيخ فقال نعم ان فلانا امله فيك ان يمنحه منشور قضاء مملكة فارس فاجابه الملك الى مسئوله الموصوف من غير توقف وتأمل
امر من فوره باصدار ذلك المنشور ولكن القاضى المزبور لما سمع بكلام العارف المذكور مع حضرة السلطان المبرور وتأمل في حقيقته تنبه لجريرته
وتندم على ما كان من طلبته فاعتزل بقية الزمان في القيام بخدمة ذلك الشيخ [illegible] وسلوك طريقة اهل الذوق والعرفان الى اخر ما ذكره
صاحب القول بالفارسية وانا ترجمته لك بالعربية فقد يقال انه كتب تفسيره المعروف على نمط تفسير الكشاف الا انه لو وقف فيما رد عليه من خلل في الالفاظ
اصلحه او من خطل في المعانى صححه او من تطويل في العبارات حذفه وخلاصة ترجمته ذلك ما فعله في تفسير سورة الضحى عند بلوغه الى كريمة ووجدك عائلا فاغنى
حيث ابقى ما يقوله بمال التجارة وحسب واسقط منها ما في عبارة الكشاف من زيادة فقرة او الغنائم معللا اياه بان هذه السورة مكية وقد نزلت من قبل
نزول فريضة الجهاد وحلال الغنيمة هذا ثم ان من المصنفات الوافية مضافا الى ما قدمنا كتاب شرح مصابيح البغوى في الحديث كما نسب اليه صاحب [illegible]
السالكين وكتاب نظام التواريخ وكتاب شرح الفصول نصول الخواجه نصير الدين الطوسى وشرح ... للشيخ شهاب الدين السهروردى الى غير ذلك وتوفى في سنة خمس
وثمانين وستمائة وقيل في احدى وتسعين ودفن في جرنداب تبريز على ما في تاريخ الخواجه ضياء الدين يحيى ابهرى وفي كشكول شيخنا البهائى واللؤلؤة ايضا
ان وفاته كانت في سنة اثنتين وتسعين وستمائة فليلاحظ وقال صاحب تلخيص الآثار تبريز مدينة كبيرة باذربيجان [illegible] الحجر الاحمر
لسكناها بها فهندسوه ومن بعيده وهى مدينة طيبة وافرة الغلات صحيحة الهواء عذبة الماء لا يدخلها الحيات والعقارب بها عنب كل حبة منها عشرة مثاقيل
وتفاح دون ذلك بها شيراز وينسب اليها الحسين بن منصور الحلاج صاحب الاباحة والعجائب حبس في عهد المقتدر بالله وصلبه واحرقه وذلك في سنة تسع و
ثلثمائة وينسب اليها الامام القاضى ناصر الدين عبد الله صاحب كتاب الطوالع والمنهاج مدفون بتبريز وفي عجائب البلدان ان فرعون موسى كان
من اهل بيضاء اقول وقد نقلت في ذيل ترجمة مولانا العلامة الحلى قدس سره انه قد جرى بين هذا الرجل وبينه مكاتبة في مسئلة الاستيجاب محتوية على
غاية رعاية الادب والتعظيم من كل منهما لصاحبه فليراجع واما طريقنا الى مصنفات الرجل ومروياته فانا نرويها باسانيدنا المعتبرة عن شيخنا
البهائى ره عن محمد بن محمد بن ابى اللطيف القرشى الاشعرى الشافعى عن عدة من مشايخه منهم والده عن زكريا بن محمد الانصارى المقرى عن محمد بن
ابى الشريف المقدسى عن ابى الفضل بن حجر العسقلانى عن المسبلى عن عز بن الباس المراغى عن القاضى ناصر الدين المذكور ثم ان من جملة كلماته الرشيقة
التى تنبئ عن غاية ارتفاعه في طريقة الباطن وادراك اللب الواقعى قوله في ذيل تفسيره لآية ذبح بقرة بنى اسرائيل ومن اراد ان يعرف اعدى عدو
الساعى في اماتته الموت الحقيقى فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التى هى القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبى ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة
رائقة المنظر غير مذللة في طلب الدنيا مسلمة عن دنسها لاشية بها من قبائحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حياة طيبة ويعرب بما ينكشف به
الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارى والتنازع الركن العماد والسند الاستناد جمال الدين ابو محمد **عبد الله** بن يوسف بن احمد بن
عبد الله بن هشام المصرى الانصارى الحنبلى المعروف بابن هشام النحوى صاحب كتاب المغنى قال ابن الحجر فيما نقل عن كتابه الدرر الكامنة في اعيان المائة
الثامنة وقال غيره من بعد الترجمة ولد في ذى القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع على ابى
حيان ديوان زهير بن ابى سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه وحضر دروس التاج التبريزى وقرأ على التاج الفاكهانى شرح الاشارة له الا الورقة
الاخيرة وتفقه للشافعى ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقى في دون اربعة اشهر وذلك قبل موته بخمس سنين واتقن العربية ففاق الاقران بل
الشيوخ وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية وتخرج به جماعة من اهل مصر وغيرهم وتصدى لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة
والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التى كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده
بما يريد مسهبا وموجزا مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية
يقال له ابن هشام انحى من سيبويه انتهى وقال صاحب البغية بعد نقله لهذه الجملة وكان كثير المخالفة لابى حيان شديد الانحراف عنه وصنف مغنى
اللبيب عن كتب الاعاريب اشتهر في حياته واقبل الناس عليه وقد كتبت عليه حاشية ومنها الشواهد والتوضيح على الالفية مجلدان وكتاب التحصيل و

التفصيل لكتاب التذييل والتذييل على التسهيل عدة مجلدات وشرح التسهيل مسودة في شرح الشواهد الكبرى وشرح الصغرى والقواعد الكبرى والقواعد الصغرى وكتاب
شذور الذهب وشرحه وقد كتبت عليه حاشية لما قرأته على وكتاب قطر الندى وشرحه وكتاب الجامع الكبير والجامع الصغير وشرح اللمحة لابي حيان وشرح
قصيدة بانت سعاد أقول المراد به شرح على قصيدة كعب بن زهير الاسلامي في مدح النبي الامي وهي التي يقول في مطلعها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول والآن ينقل عن الزمخشري في طبقات النحاة انه ذكر ان بعض الاصبهانيين كان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل منها بانت سعاد و
كان منها قصائد الاعشى والنابغة والاخطل وعدي بن الرقاع ودريد بن الصمة المعروفات الى هذا الزمان ثم ان شرحه المذكور يحتوي على فوائد
جمة وقواعد مهمة قل ما يوجد نظيرها في شيء من الكتب غلبه الخط قال وشرح قصيدة البردة وكتاب التذكرة خمس مجلدات وكتاب المسائل السفرية في
النحو وغير ذلك وله عدة حواش على الالفية والتسهيل وقد ذكرنا منها جملة في الطبقات الكبرى ومن شعره ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب
الحسناء يصبر على البذل ومن لم يذل النفس في طلب العلا يسيرا يعش دهرا طويلا اخا ذل قلت ولبعض الشعراء ايضا في هذا المعنى قوله كانه ادفع و
اهنى نيل المعالي وحب الاهل والوطن ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن ان كنت تطلب عزا فادرع تعبا او فارض بالذل واخزن لذة البدن والى هذا
المعنى اللطيف يشير ما نقل في الكشكول عن بعض الحكماء انه يقول من جلس في صغره حيث يحب جلس في كبره حيث يكره ومن كلمات ابن عباس المشهورة رضي
الله عنه ايضا ذللت طالبا فعززت مطلوبا ورجعنا الى كلام صاحب البغية وله ايضا سؤال الحساب ان يواخذ الفتى بكل شيء في الجبوة قال في توفي
ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة ورثاه ابن نباتة بقوله سقى ابن هشام في الثرى الله رحمة يجر على مثواه ذيل غمام ساروي
له من سيرة المدح مسندا فما زلت اروي سيرة ابن هشام انتهى ومن جملة ما ذكره ايضا في خاتمة كتابه المذكور هو ان ابن هشام لقب جماعة كثيرة اشهرهم
ثمانية الاول عبد الملك بن هشام يعني به ابن هشام بن ايوب الحميري المعافري ابا محمد البصري النحوي نزيل مصر صاحب كتاب السيرة وشرح ما وقع في اشعار
السيرة من الغريب وكتاب انساب حمير وملوكها وتوفي سنة ثماني عشرة ومائتين والثاني محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي صاحب كتاب الافصاح والثالث
محمد بن احمد بن هشام الآتي ذكره مع كل السابق عليه ان شاء الله والرابع محمد بن هشام بن عوف التميمي والخامس جمال الدين ابو منصور هشام الحنبلي المتأخر
صاحب المغني وغيره قلت والعجب ان مغني ابن هشام هذا ايضا في علم النحو وكثيرا ما يشتبه الامر في الكتابين المذكورين من جهة اتحاد سميهما في المبنا
والمسمى ولد صاحب العنوان وهو محب الدين محمد بن عبد الله النحوي ابن النحوي وكان من جملة مشايخ ابن حجر المكي وقيل انه كان انحى من ابيه قرأ على
والده وغيره واجاز له السبكي وابن جماعة وابن عقيل المتعقب ذكره في هذا الباب ومات في رجب سنة ٧٩٩ والسابع حفيد احمد عبد الرحمن بن عبد الله
بن هشام المذكور وصاحب حاشية التوضيح لجده والثامن ابن بنته شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجيمي النحوي الفقيه الاصولي وكان من مشايخ
الشمني المحشي للمغني واخذ عن خاله الشيخ محب الدين وغيره اقول ورأيت ايضا في بعض المواضع المعتبرة ان ابن هشام علم لخمسة عشر رجلا من العلماء النحويين
وغيرهم والظاهر ان من جملة اولئك الشيخ ابا العباس احمد بن عبد العزيز بن هشام الفهري الاديب النحوي العروضي المتقدم ذكره والشيخ ابا جعفر احمد
بن احمد بن هشام السلمي النحوي المعروف فيجاره وكان معاصرا لصاحب العنوان توفي سنة خمسين وسبعمائة وايضا ابن صاحب ابن عبد الله بن محمد بن هشام
الانصاري الاوسي البلنسي المقرئ اللغوي النحوي المتأدب ابا الحسن بن سعد الخير ذي والمتوفى سنة تسع وستمائة والحكم بن هشام بن عبد الرحمن ابا
العاص القرطبي الفصيح النحوي وعبد الله بن عمر بن هشام ابا مروان الحضرمي الاشبيلي مصنف الافصاح في اختصار المصباح وشرح الدريدية والمتوفي
سنة خمسين وخمسمائة الا ان ابن هشام المطلق في كلمات علماء هذه الازمان لا ينصرف الا الى صاحب العنوان كما ان كتاب المغني ايضا لا ينصرف الا الى
كتابه المسمى بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وهو كتاب لطيف ظريف كامل في معناه كافل لما هو بغية الطالب ومشحون بالقواعد الكلية والفوائد الجليلة
والدلائل الخفية والتحقيقات الرشيقة والتدقيقات الانيقة والعبقة ولنعم ما انشدنا شيخنا الصدر العاملي طاب ثراه في صفة هذا الكتاب الطريف
لطيفة طبعه شعره معنى اللبيب فيه تفنن وتدبر وتفكر وتذكر فاجعل لها مغني اللبيب ذريعة ولشرح بدر الدين شأن اكبر هذا وقد مر الاشارة
ايضا الى جملة من شروحه المشهورة في ذيل ترجمة الشمني واحمد بن المنلا الا ان احكم ما كتب عليه لم نذكره فيما تقدم هو شرح الشيخ الامام شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن عمار بن محمد بن احمد المالكي النحوي الذي هو من تلامذة التنوخي والسويداوي والتاج بن الفصيح وكان كما ذكره صاحب البغية حسن
فنون حسن المحاضرة محبا في الصالحين ولي تدريس المسلمية بمصر في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وله مجاميع كثيرة وشرح التسهيل سماه جلاب الموائد ونفحة
الحديث والعمدة واختصر كثيرا من المطولات وحصل له عرق جذام ثم استحكم به فمات سنة اربع واربعين وثمانمائة وشرحه المذكور على المغني في ثمان
مجلدات سماه الكافي للمغني ثم ليعلم ان من جملة من كتب في النحو كتابا سماه المغني هو الشيخ تقي الدين منصور بن فلاح بن محمد اليمني النحوي المعروف
بابن فلاح وله ايضا كتاب سماه الكافي يدل على معرفته باصول الفقه كما في كافيته وغاية كما في البغية في حدود ثمانين وستمائة وقد تقدم في ترجمة احمد

الحسن الجاربردي انه ايضا رسالة في النحو سماها المغني وكذا في ترجمة الشيخ عبد القاهر الجرجاني انه له كتاب المغني في شرح الايضاح وعن تاريخ الزبيدي
ان لمحمد بن يحيى بن اسباط الكندي ابي نصر المصري النحوي المنطقي صاحب كتاب العيون والنكت في النحو وكتاب الموقظ والملقن وغير ذلك كتابا في النحو سماه المغني قلت
وكانه اول كتاب نحوي يسمى بهذا الاسم لان ابا نصر المذكور كان من جملة رجال الزجاج المتقدم ذكره في باب ما اوله الهمزة وفي تاريخ حبيب السير انه في سنة عشرين و
ستمائة توفي عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي صاحب كتاب المغني وغيره من المصانيف فليلاحظ الشيخ ابو السعادات عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليمني
اليافعي المكي الموصوف بنزيل الحرمين الشريفين ومصنف كتاب التاريخ المشهور بين اعيان الفضلاء من الفريقين كان كما نقل عن نفحات الجامي من كبار مشايخ وقته
عالما بالعلوم الظاهرية والباطنية صاحب مصنفات جمة احدها كتاب التاريخ المذكور وسماه مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ومنها كتاب
روض الرياحين في حكايات الصالحين وكتاب الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم وغير ذلك وله ايضا اشعار لطيفة ومقامات شريفة ذكر جملة منها صاحب الكتاب
المذكور الى ان قال وقال يعني صاحب الترجمة كنت في اوائل امري مترددا في الاشتغال بتحصيل العلم الذي هو موجب لنيل المعالي وادراك الفضائل والمراتب العلى
او الاجتهاد في العمل والعبادة والاكتفاء بالورع والزهادة طلبا للعافية من اعباء الرجال والسلامة من آفات القيل والقال وكان عندي كتاب فيه نظم
والمتقيد بمطالعته غالبا فلما وابتليت بطول الحيرة في مقام التكليف واشتمال انواع الملالة من اجل ما ذكر على القلب الضعيف تعلقت النية بكشف على مآل ذلك
الكتاب فتحته على اسم الله الملك العزيز الوهاب فاذا انا بورقة فيها لم اعهدها منه قبل هذه المدة وفيها ابيات من الشعر لم اسمعها قط من احد ولا
وجدتها في شيء من الدواوين وهي هكذا كن عن همومك معرضا وكل الامور الى القضا فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا ولرب امر متعب لك
في عواقبه رضا الله يفعل ما يشا فلا تكونن متعرضا اي كن راضيا بما يفعل بمشيته ولا تكن متعرضا للفوت بما نزل بك من الوان المواهب والعطا فلما اتيت على
اخر الابيات تطربت بقراءته وتاملت فيما اراد بي الله من هذا الامر صرت كلما انشطت من عقال وافرغ على قلبي الماء من الماء الزلال ثم الى ان قال بعد
ذكر طائفة اخرى من امثال هذه المقال ولم اطلع الى الان بتاريخ وفاة الرجل في شيء من المعاجم وكتب الرجال غير ان الشيخ محمد الجزري قال في اخر كتابه
الموسوم بنهاية الغاية عند جرة الكلام الى ذكر وفيات جملة من العلماء الاعلام وفي سنة ثمان وستين وسبعمائة كانت وفاة الامام العارف محمد
عبد الله بن اسعد اليافعي المكي صاحب المصنفات انتهى وعن الاسنوي الاصولي انه قال لم يمت اليافعي الا وقد قطب وهو من القطب والتعصب والاكثر
المراد انه لم يتهيأ لكن جهة فجأة الموت بنيل ما كان يريده بل انقطع عنه وبه في ذلك من ملاحظة ما كان يسوء نعوذ بالله من سوء العاقبة وخسران المنقلب و
سيئات الاعمال ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الامام العلامة عفيف الدين الموصلي النحوي فان اسمه علي بن عدلان بن حماد بن علي ابو الحسن الربعي ما لم يذكر نسبة
الى قبيلة ربيعة مثل المدني في المدينة والعقيلي في عقيل وهي ضمنية حق كما قاله في القاموس وان فرضنا الى صحف التي هي بصيغة الجمع فان ذلك
ايضا تبدل لرد الى صيغة المفرد كما تقرر فليتبصر انما غيره واكره ما بعد الاول من امثال هذه النسبة لاستثقالهم توالي الكسرتين مع يا النسبة كما ثبت
في النسبة الى نمر نمري بفتح الميم والى دئل الدؤلي الذي هو بكسر الهمزة دئلي بالفتح كما عنه مطرزي في باب المتسب فليتبع هذا وكان مولد هذا الشيخ سنة ثلاث وثمانين
وستمائة وقد ذكره الصفدي في ذيله على تاريخ ابن خلكان فقال وكان هذا الرجل علامة في الادب من اذكياء بني آدم انفرد بالبراعة في حل المترجم والالغاز
وله في ذلك تصانيف منها كتاب عقلة المجتاز في حل الالغاز ثم نقل عنه انه قال كتب الي العلم السخاوي قول الحسن بن عبد السلام في المعنى ربما عالج القوا
في رجال في القوافي فتلتوي وتلين طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون وعما الى نكرة ان نكتب ع وع وع هكذا وضعنا
على حلقها في مقعد اساعين وقلت له كيف يحل لك ان تعمل لغزا مرتجلا ونحو نقول بدلا من الكلمات هذا كما قال الله تعالى طلبها بعضها فوق
بعض فقال لي ما سمعت هذا الشعر قبل هذا فقلت لا والله فقال والله لو لحن في هذا الذي اراه منه احد ما صدقته ومعنى البيتين ان المواد تكون
حاصلة ولا ابيات في نظم ولا نثر ولا تفسد لعين الاولى عين العربية وهي لنحو خاصة والثانية عين العروض والثالثة عين العياقة وهي الالفاظ
المخبرة او العين التي هي عين الذهب ونقل عنه ايضا انه قال ومن عجيب ما وقع ان انشدني قول سيف الدين علي بن قزل المشد في الناس ياكل قلبها و
لبنوطها في ذلك وجه للادراس مصحفها الطير الصغير وعكسه مصحفه حق ويعرفه الناس فحل الدالة في ثوم وقلبها الها ثم تصحيفه يوم وعكسه مصحفا موت وهو
حق ويكرهه الناس فقال لقد فرطت وما هو هذا ثم خطر لي ذكره بعد ملكنا كل قلبها مبتدأ اي عكسها وعكس تصحيفها ملك كذا وجدته ولبن يا الاول و
بالثاني لانه قال الشاعر وما آية والفتى لبسته قوما مفردا وانما هو الجماعة والملغز انما هو في هيئتهم وهم العرب الذين يسكنون البرية القفر لانهم ياكلو
الميتة للجماعة ومتنه قلب هيئتهم ونقل عنه ايضا انه قال كتب الي بعض العوام لغزا وهو باخاصيا مدفعا اقلبته لم يخطر في شكل من اشكاله اسمع
مقالا لا انا ذو اللب في ايضاح معناه واشكاله فاتى ثنتي عشرة نصفه ونصفه تسعة امثاله ولكن يخفى ذلك عن حاسب يشهد لله بافعاله فاجبته
على الكروم بالملغز حسب انه قال في غير ذلم واجلاله سالتني عن اسم شخص غدت ربوعه تفرا كاطلاله كانت لدنها باخاذاته وهو غنى بعد املاله وا

منقله

منقوشة الطلس قد وقع الشيء بجلاله وهكذا القران شانيه قد غاجله الله بانكاله كان عندنا بالموصل من تجار الدنابلة من اسمه منقود عرجل بعضها الطلس جعل كل واحد من منقود الطلس ما أنه فيم ونون تسعون وهما نصفه ذال ودال وعشرة وهما نصفه لام وشين ثلثون وهما نصفه وكل واحد من النصف عشرة نصف الاخوان فيعد امثالها هذا وقال ايضا واجتمع ابن عدلان يوما هو وابو الحسين الجزار فقال ابو الحسين عندي قضيبة صوف عربي وبالغ وصفها بالحسن فقال ابن عدلان لعطينها فلما عاد الجزار الى منزله سيرها اليه وكتب معها لو انها عربي لارسلتها فكيف بالقضيبة العربي ولا نقل البتر عبرة فانت مامون على عربي فلما اجتمعا بعد ذلك قال العفيف كيف تقول فانت مامون فقال الجزار من وجهين احدهما ان لعقل عفيف الدين والثاني انك من الموصل فقلت قد تنحت بالكلام الثاني حكم الاول

الشيخ بهاء الدين قاضي القضاة **عبد الله** بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الاصل ثم البالسي الامدي المصري الشافعي الفقيه الاصولي الاديب النحوي المشهور المعروف بابن عقيل احد الاعاظم شراح الفية ابن مالك الاتي الى اعلام اشخاصهم الاشارة في ذيل ترجمة صاحب الكتاب ان شاء الله كان من اولاد عقيل بن ابي طالب اخي امير المؤمنين ع ساكنا بالديار المصرية معروفا بالنبالة والسبق في النحو والعربية على سائر البرية وقد ذكره الاسنوي المتقدم ذكره في ترتيبها في طبقاته كما في طبقات جلال الدين السيوطي فقال انه كان اماما في العربية والبيان وتكلم في الاصول والفقه كلاما حسنا كان غير محمود التصرف بالمال به خلق الخلق جوادا مهيبا لا يتردد الى احد ولما تولى جماعة ابن جماعة فيهما ثم راح هو اليه بعد ذلك وجلس بين يديه وقال انا نائبك وعرف الناس في مكانة وكان به اللطيفة مقدار ما بكرة في بيت ابن جماعة انتهى وقد غمز عليه بعضهم فيما ذكره في حق الرجل فقال انما انصف الشيخ جمال الدين الاسنوي لابن عقيل وفي كلامه تحامل عليه لان ابن عقيل كان ينصفه في البحث في مجلس في حياته وربما خرج عليه تم كلامه وقال ابن حجر المكي وصلاح الدين الصفدي فيما نقل عنهما ايضا ولد ابن عقيل المذكور يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة واخذ القراءات عن التقي الصايغ والفقه عن الزين الكتاني ولازم العلاء القونوي في الفقه والاصلين وفي الخلاف والعربية والمعاني والتفسير والعروض وبه تخرج وانتفع ثم لازم الجلال القزويني وابا حيان وتفنن في العلوم وسمع من الحجار ووزيرة وحسن بن عمر الكردي والشرف بن الصابوني والوادي وغيرهم وناب في الحكم عن القزويني بالحسينية وعن العز ابن جماعة بالقاهرة ووقع بينهما تنافر وولي القضاء بامر بعض سلاطين ملك الحمد وكان قوي النفس يتيه على ارباب الدولة وهم يخضعون له ويعظمونه ودرس بالقطبية والخشابية والجامع الناصرية بالقلعة والتفسير بالجامع الطولوني بعد شيخه ابي حيان وله تصانيف منها التفسير وصل فيه الى اواخر سورة آل عمران ومختصر الشرح الكبير المغني في الفقه جامع للخلاف والاوهام الواقعة للنووي وابن الرفعة وغيرهما مبسوط لم يتم والمساعد في شرح التسهيل واملى عليه مثلا وعلى الالفية شرحا املاه على اولاد قاضي القضاة جلال الدين القزويني قال جلال الدين السيوطي في البغية بعد جريان الكلام الى حكاية شرح الالفية وقد كتبت عليه حاشية سميتها بالسيف الصقيل قرا عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وتزوج بابنته فولدت له قاضي القضاة جلال الدين واخاه بدر الدين روى عنه سبطه جلال الدين والجمال بن ظهيرة والشيخ ولي الدين العراقي ومات بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بالقرب من الامام الشافعي ومن شعره قسما بما اوليتم من فضلكم للعبد عند قوارع الايام ما غاض حبي وداد وثنائه بل ضاعفه سحائب الانعام انتهى وقال الفاضل التميمي في حاشية المغني عند قول المصنف بعض من عاصرنا هو قاضي القضاة بهاء الدين ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الامدي المصري ولد سنة ... ولازم الشيخ ابا حيان اثنتي عشرة سنة الى ان قال في حقه ما تحت اديم السماء انحى من ابن عقيل قال الشيخ ولي الدين العراقي اخبرني الشيخ سراج الدين البلقيني انه سمع المصرية صرف ابن جماعة ثم درس بالخشابية بعد وفاة ابن جماعة وكانت مدة ولايته ثمانين يوما ولذلك لما مات وجد عليه دين توفي سنة ... الى اخر ما ذكره ثم ليعلم ان علم ابن عقيل قد يطلق ايضا على ابي الوفاء علي بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي الفقيه المقري وهو الذي قال في حقه الصلاح الصفدي في كتابه الوافي درس وافتى وناظر وصنف كتبا في الاصول والفروع وفي الجدل وجمع كتابا سماه الفنون قال محب الدين ابن النجار يشتمل على ثمانمائة مجلدة واكثر وحشا شيئا اكثر الحالمين اكثره قال الشيخ شمس الدين ووقف منه المجلد الفلاني بعد الاربعمائة الى ان قال مولده سنة ... ووفاته سنة ثلث عشرة وخمسمائة

اقول ومن نظير هذا التاليف الكبير ما ذكره ابن عساكر المشهور في باب الاحمد بن فلان الراجع الى كل العمدة الحبر الفقيه **ابو سعيد عبد الملك** بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اسمع اللغوي البصري الملقب بالاصمعي هو امام اللغة والغريب والاخبار والملح والنوادر وكان معاصرا لابي عبيدة اللغوي وابي زيد وابي حاتم الرياشي النحوي وابي عبيدة وكثير من المتقدمين على طبقة ابن دريد وعلي بن المغيرة ابي الحسن الاثرم المعروف صاحب اللغة مصنف كتاب غريب الحديث وغيره وكان ملازما لعلم النظم والنثر وهالة الدوائر ابناء اهل العصر بحيث ذكر في حقه الامام الشافعي فيما نقل عنه انه ما عبر احد من العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال هو نفسه كانت العبرة بقول المدعي احفظ ستة عشر الف ارجوزة فقال رجل البيت والبيتان فقال منها المائة والمائتان الا انه قد ينكر عليه بانه ليس بذلك من الصدق والوثاقة وكان يرتجل كثيرا من الاخبار المضحكة والاقاصيص المستغربة في مجلس الرشيد وغيرها النيل بذلك الى بغيته منهم وكان خطابيا

ابن عقيل النحوي

عبد الملك الاصمعي

ثم يقول مقولا لا منافاة لها خفيف الروح مليح الطبع لا يتمكن من نفسه الغموم والهموم والاحزان ومن هذه الجهة يقال انه لم يظهر فيه اثر الشيبة الى ان بلغ سبعين ولم يمت حتى ناهز عمره التسعين وبينما من كتاب تجارب السلف انه كان في اوائل الحال مع جميع ما كان فيه من الفضائل مضطرا شديد الفاقة والاحتياج ثم في باب الرشيد كان يحتال هناك لاداء صحبته فلا يتيسر وكان بعض الخدم يعده الى زمان الفرصة فاتفق في ليلة ان غلب على الرشيد السهر فخرج ثم بحليه من كان على باب الخليفة من يشعر اليه باخبره فقال ذلك الصاحب له من الخدم هذا هو الوقت من الذي واعدتك ان تدخله وقعد في قلب الخليفة استعبد عن جميع الخلق فلما دخل وسلم وعرف تعلقه وضربه حصل بها تأمله في بعض ابيات الشعر القديمة فتممه الاصمعي … الصيد مع تفصيل من القول في ذلك وكان يتأسرها … يتيسر له الى ان اشتهر بتباشير الصباح فقام الرشيد وامر له بثلثة الاف درهم ثم ذهب الى منزل ابو زيد وكانه يحول له على ام ولد جعفر مجلس … اسوتها اخر فانه يستحسنه ايضا مثل الرشيد ثم امر له … وعشرين الف درهم وقال لولا … الامر لامرت لك ايضا بثلثين فاصبح وقد ملك ما ينيف على ستين الف درهم واستغنى عن الخلق في ليلة واحدة فاخذ في جمع الاموال وشراء البلدان والعقار وصار امره يرتفع يوما فيوما فيشتهر صيته في الافاق وكان صاحب اللغة والاخبار وسمع من ابن عون وقرة وشعبة وروى عنه ابو عبيد وابو حاتم السجستاني والرياشي والصنعاني (?) وغيرهم كما ذكره تقي الدين الشمني في حاشيته على المغني وقال ايضا في موضع اخر من كتابه المذكور في شيء من التعريب نقلت عن خط الشيخ كمال الدين الدميري الشافعي نقلا عن كتاب الخالديين قال حدث عن ابيه عن ابي سالم قال قال الاصمعي لقيت صبيا من الاعراب في بعض الفلوات ما اظنه ناهز عشر سنين فاذا هو من افصح الناس فقلت ممتعنا هل تقول الشعر فقال انه وابيك لا اقول وانا دون القتال يعني الفطام فاخرجت دينارا وقلت امدحني وخذ فقال من اي العرب انت فقلت من باهلة سوأة امدح باهليا فقلت اهجني وخذ فقال والله لا احتاج اليه ولكن كلفتني شططا فرد في معرفة فقلنا انا الاصمعي فقال الا ابلغ الاباعي القوم حيث لقيته عليك علي الباهلي بن اصمعا متى تلقه يوما اصمعيا تجد له من اللؤم سربال الاجنبيا اذ برقعا اقدفي الدهم الا من يليه انتهى فاخذته انتهى ونوادر اخبار الاصمعي كثيرة جدا لا تحتملها امثال هذه الارقام سيما في امثال هذا المقام على حسب ما يجر الكلام الى الكلام تذكرة للانام وتتميما للاكرام وانفالا للسرور في افئدة اولي الافهام واهل الاحكام فمن جملة ذلك ما وجد في كشكول شيخنا البهائي ره حكاية عن بعض نقل الحميل بهذه العبارة قال الاصمعي دخلت البادية ومعي كيس فاودعته امرأة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها الى شيخ من الاعراب فاقامت على انكارها فاحلفها فحلفت فقال لقد علمت انها صادقة ولبس عليها شيء فقلت كانك لم تسمع بهذه الآية ولا تقبل لسانه يمينا ولو حلفت برب العالمينا فقال صدقت ثم تهددها فاقرت فدفعت لي مالي ثم التفت الي الشيخ فقال في اي سورة هذه الآية قلت في سورة الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا فقال سبحان الله في ظننت انها في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا اقول وما اشبه هذه الحكاية بما نقله السيوطي في ذيل ترجمة عبد الله بن رواحة الانصاري الصحابي الشاعر المشهور عن تاريخ ابن عساكر المقدم ذكره استطرادا في باب الاحمد بن عمر عبد العزيز بن اخي الماجشون انه قال بلغنا انه كان لعبد الله بن رواحة جارية يستتر بها من اهله فبصرت به امرأته يوما فخلا بها فقالت لقد اخترت امتك على حرتك فجاحدها على ذلك قالت فان كنت صادقا فاقرأ اية من القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا قالت فزدني اية اخرى فقال وتحمله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربينا فقالت امنت بالله وكذبت بصري فاتى لرسول الله فحدثه فضحك ولم يغير عليه وفي رواية انه كان مضطجعا الى جنب امرأته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت الشفرة فقال لها مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجأت بها قال واين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله نهى ان يقرأ احدنا القرآن وهو جنب فقالت اقرأ فقرأ عليها ابياتا من الشعر فمكنت وصدقت فقالت له الى انه قال فغدوت اليه فاخبرته فضحك حتى بدت نواجذه هذا وفي بعض السفائن المعتبرة انه قال الاصمعي رأيت جارية وجبهتها في وجهها خال وبعلها خطا النقطة فقلت ما اسمك قالت مكية فقلت ما هذه النقطة فقالت الحجر الاسود قلت ما تمنين ان تقبل الحجر الاسود قالت الا تبغي الانفس فاطلبها كتبها من دراهم فقالت الان ان شئت فطف واشئت تقبيل الحجر الاسود وان شئت فادخل المسجد الحرام انتهى ولو قالت وان شئت فادخل الحرم كان اوفق واحسن فليتفطن ومنها ايضا ما نقل صاحب الكشكول وغيره انه قال الاصمعي مررنا باعرابي ينشد ابناله فقلنا له صف لنا ما قال كانه دنينير فقلنا له لم نره فلم نلبث ان جاء بصغير اسيد كانه جعل قد حمله على عنقه فلمنا له لوما لنتا عن هذا الارشاد ليه فانه ما زال البوم بين ايدينا ثم انشد الاصمعي نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا وقرقف العرد زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد ومنها ايضا ما نقل صاحب الكشكول وغيره انه قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اللهم اغفر لي لا تحوطني ما لك لا انذكر اياك فقال الان لي رجل يحمل النفقة واني لم احمل معه نفقة ومنها ايضا ما نقل عنه انه قال الاصمعي رأيت بالبصرة شيخا المنظر حسن على ثوب ثياب فاخرة وحوله حاشية وهرج وعنده دخل وخرج فاردت ان اختبره فقلت له ما

فلقيها ومعها الشفرة

كتبه

كنيته سيدنا فقال ابو عبد الرحمن الرحيم مالك يوم الدين قال الاصمعي فضحكت منه وعلمت قلة عقله وكثرة جهله ولم يدفع ذلك غزارة دخله وخرجه
اقول وكان استنباطه خفة عقل الرجل ناظر الى حديث مولانا الصادق ع يعتبر عقل الرجل في ثلث في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته ومنها ايضا
ما نقل سيدنا الحريري في كتاب المقامات انه قال الاصمعي طلعت من جامع البصرة فطلع علي اعرابي فقال ممن الرجل قلت من بني اصمع قال من اين اقبلت
قلت من موضع يتلى فيه من ايات الرحمن قال اتل علي فتلوت والذاريات فلما بلغت قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال حسبك فقام الى ناقته فنحرها
وقسمها على من اقبل وادبر وعمد الى قوسه وسيفه وكسرهما وولى فلما حججت مع الرشيد طفقت اطوف فاذا انا بمن يهتف بصوت رقيق فالتفت فاذا انا
بالاعرابي قد نحل واصفر فسلم علي واستقرأ السورة فلما بلغت الاية صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال وهل غير هذا فقرأت فورب السماء و
الارض انه لحق فصاح وقال يا سبحان الله من الذي اغضب الجليل حتى حلف لم يصدقوه بقوله حتى الجاؤه الى اليمين قالها ثلثا وخرجت معها نفسه ومنها ايضا
ما ينقل غيره انه قال الاصمعي كنت اقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم بجنبي اعرابي فقال كلام من هذا فقلت كلام
الله قال اعد فاعدت فقال ليس هذا كلام الله فانتبهت فقرأت والله عزيز حكيم فقال اصبت هذا كلام الله فقلت اتقرأ القران قال لا فقلت فمن اين علمت فقال
يا هذا عز فحكم فقطع ولو غفر ورحم لما قطع وينقل غيرها انه قال الاصمعي مررت باعرابي جالس مع امرأته في سنة مجاعة على قارعة الطريق وهو يقول
يا رب اني جالس كما ترى وزوجتي قاعدة كما ترى والبطن منا جائع كما ترى فما ترى فيمن ترى يا من يرى وينقل غيرها ايضا انه قال دخلت على الخليل وهو
جالس على حصير صغير فاشار علي بالجلوس فقلت اضيق عليك فقال انما الدنيا باسرها لا تسع متباغضين وان شبرا في شبر يسع متحابين وينقل غير
ايضا انه كان الاصمعي يخرج بعض الحكايات عن الاعراب يحدث بها الرشيد يضحكه فدخل على الرشيد يوما وكان الرشيد منقبضا فقال حدثني بشيء
وابنه فحدثه بحكاية مضحكة فلما فرغ منها وضحك الرشيد كثيرا قال له من اين حكيت هذه الحكاية فقال والله يمين البايعين وقال سيدنا الشارح
للصحيفة الكاملة ره راى الاصمعي كناسا يكنس كنيفا وهو ينشد واكرم نفسي انني ان اهنتها وحقك لم تكرم على احد بعدي قال فقلت يا هذا انك لم
تترك من الهوان شيئا الا وقد فعلته بنفسك مع هذه الحرفة فقال بلى والله اني صنتها عما هو اعظم من هذا من الهوان قلت واي شيء هو قال سؤال
مثلك قال فانصرفت عنه وانا اخزى الناس ومنها ايضا ما ينقل الورام بن ابي فراس النخعي في مجموعه انه قال الاصمعي حدثني من اثق به قال غرقنا في البحر
سنة فما القتنا السفينة الى جزيرة فاذا قصر شاهق وللقصر باب والى جنبه قبر وبين القبر وبين القصر غصن لم ار شيئا احسن منه وعلى القبر مكتوب
يؤمل دنيا لتبقى له فمات المؤمل قبل الامل وبات يربي اصول الغصن فعاش الغصن ومات الرجل وعلى وجه القصر مكتوب وفوق كان حبيبه بدت
الدجى قامت عليه نوائح وروامس غرس الغصن مؤملا لبقائه فبقي الغصن ومات عنه الغارس قال وكتبت ساعة على الغارس حبيب لبلغ
امل قال الورام ولو كان للراوي بصيرة لكان بكاؤه على نفسه اولى واحرى انتهى ومن ملح حكاياته ايضا انه قال دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي يوما
فقال لي يا اصمعي هل لك زوجة قلت لا قال فجارية قلت لا بل جارية المهنة قال فهل لك ان اهب لك جارية لطيفة قلت اني محتاج الى ذلك فامر باخراج
جارية الى المجلس فخرجت جارية في غاية الحسن والكمال والظرافة فقال لها قد وهبتك لهذا الرجل وقال يا اصمعي خذها فبكت الجارية بكاء شديدا وقالت
يا سيدي تدفعني الى هذا الشيخ مع ما ارى من قبح منظره فقال يا اصمعي هل لك ان اعوضك عنها الف دينار وفي رواية الفي دينار فقلت ما اكره
ذلك فامر لي بالفي دينار ودخلت الجارية فقال يا اصمعي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها ثم رحمتها منك فقلت ايها الامير فلم لا
اعلمتني قبل ذلك حتى سرحت لحيتي واصلحت عمتي ولو عرفت الخبر لحضرت على هيئة خلقني الله فوالله لو راتني كذلك لما عاودت شيئا تنكره منها
ابدا ما بقيت فعجب الوزير من كلامه وامر له بالفي اخرى هذا والعجب ان اغلب ذوي الادب والكمال في عز بني اصحاب القباحة والجمال فكان الحكيم
العادل لم يقسم كلا الامرين الا واحد يوجدان في الشين وشيئا فربما ان الجاحظ اللغوي المشهور الذي يذكر هو ايضا في عداد هذا الرجل لما
كان ضرب المثل في قبح المنظر ورثاثة الهيئة فلا تغفل ومن جملة ما نقل عنه ايضا انه قال غدوت ذات يوم الى زيارة صديق لي فلقيني ابو عمرو
بن العلا فقال لي الى اين يا اصمعي فقلت الى صديق لي فقال ان كان لفائدة او مائدة والا فلا وقيل ان الاصمعي مر على وادي فراى مكتوبا على
حجر الا يا معشر العشاق بالله خبروا اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع فكتب تحته يداري هواه ثم يكتم سره ويصبر في كل الامور ويخشع فلما
اتى الباحة راى مكتوبا عليه وكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم روحه تتقطع فكتب ايضا تحته اذا لم يطق صبرا وكتمان سره
فليس له شيء سوى الموت انفع ثم لما جاء الغد راى شابا مليحا وضيعا انه على الحجر مغشيا عليه من الموت وراى مكتوبا على الحجر ايضا سمعنا اطعنا
ثم متنا فبلغوا سلامي على من كان للوصل يمنع فكتب الاصمعي تحته هنيئا لارباب النعيم نعيمهم وللعاشق المسكين ما يتجرع ونقل
ايضا في جملة الاحاجي والالغاز انه انشد يوما لم ينالوا مثل الذي نلت منهم وسوى ما نلت منهم نالوا ثم قالوا الا فحاكيه … في اخر البيت ما نفي



في ليلة فيها الوالاندي فقال اجلتكم شهراً فيه فقال لو اجلتنا فيه ما علمنا فقال انما هو لي ترخيم لبنات ثم قال انا الواشل الذي فهو ابجاب لم قد
نالوا ولبن يبغي على ابتوهم سامعة ثم نقل ايضا انه قال مررت بامرأة في كمها سفرجلة فسألها رجل ما في كمك فقالت الكمهدله فقال وما الكمهدله
قالت المنفعة قال وما المنفعة قالت الوزيرة قال وما الوزيرة قالت السفرجلة قال الاصمعي عرفت ان العربية بحر لا يدرك قعره وقال علي بن نصر الجهضمي
بينا املأ عنبة اللتبري دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرفق فقلت يا امير المؤمنين انشدني الاصمعي لم ار مثل الرفق في لينه اخرج للعذراء من خدرها
من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من جحرها فقال يا غلام الدواة والقرطاس فاتي بهما فكتبهما وامرني بجائزة سنية وقال صاحب الخرائج
قال الاصمعي تهت في البادية … الى جارية … فسألت عنها صاحبها فقالت الجارية الى الغنية البغية … فاذا فيه الغني معنا انه ذهب الى
البيت ثم يرجع القافلة فاذا رجع ظل الشمس يرجع هو ايضا هذا وقد نبه ثم اتفق حكاية انه الناس الا اهل الحق في قولهم بان الذبيح المذكور قصته
في القرآن الكريم هو اسمعيل بن ابراهيم دون اخيه اسحق كما هو مذهب اهل الخلاف من الشقاوة انه قال سألت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسمعيل ام
اسحق فقال لي يا اصيمع اين ذهب عقلك ومتى كان اسحق بمكة وانما كان بمكة اسمعيل وهو بنى البيت مع ابيه والنحر بمكة لا اشك فيه انتهى وقد ذكره
الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال بعد ما ساق نسبه الى قيس عيلان بتسع عشرة واسطة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ...ا وصنفه ايضا ابا سعيد الاصمعي
البصري اللغوي احد ائمة اللغة والغريب والاخبار والملح والنوادر روى عن ابي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد ونافع بن ابي نعيم وشعبة وحماد بن سلمة و
خلق وقال عمرو بن شبة سمعته يقول حفظت ست عشرة الف ارجوزة وقال الشافعي ما عبر احد عن العرب بمثل عبارة الاصمعي وقال ابن معين لم يكن
ممن يكذب وكان من اعلم الناس في فنه وقال ابو داود صدوق وكان يتقي ان يفسر الحديث كما يتقي ان يفسر القرآن وكان بخيلا ويجمع احاديث البخلاء
هو وسيبويه وهذا يغلبه بلسانه وكان من اهل السنة ولا يفتي الا فيما اجمع عليه علماء اللغة ويقف عما ينفردون عنه ولا يجيز الا افصح اللغات
عنه انه قال حضرنا انا وابو عبيدة عند الفضل بن الربيع فقال لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسأل ابا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدا فقال
له قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا منه وسمه فقال لست بيطارا وانما هذا شيء اخذته من العرب فقال قم يا اصمعي وافعل ذلك ففعلته وامسكت
ناصيته وجعلت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب الى ان بلغت حافره فقال خذ الفرس وكنت اذا اردت ان اغيظه ركبته
وابنه صنف غريب القرآن خلق الانسان الاجناس الانواء الهمزة المقصور والممدود الصفات خلق الفرس الابل الخيل الشاة الميسر والقداح الامثال
فعل وافعل الاشتقاق ما اختلف لفظه واتفق معناه كتاب الفرق بين الاجنبية كتاب الوحوش كتاب الاضداد كتاب الالفاظ كتاب الصلاح كتاب اللغات
كتاب مياه العرب كتاب النوادر كتاب اصول الكلام كتاب القلب والابدال كتاب جزيرة العرب كتاب معاني الشعر كتاب المصادر كتاب الاراجيز كتاب النخل والكرم
النبات كتاب نوادر الاعراب وغير ذلك ولم يتبعض لحيته الا لما بلغ ستين سنة روى له ابو داود والترمذي ومات سنة ست وقيل خمس عشرة ومائتين
عن ثمان وثمانين سنة ذكره في جمع الجوامع ومن شعره في جعفر بن يحيى البرمكي اذا قيل من للندى والعلى من الناس قيل الفتى جعفر وما ان مدحت
فتى قبله ولكن بني جعفر جوهر انتهى وذكره قبل ذلك ايضا ابن خلكان المورخ فقال بعد ما ترجمه وذكر تاريخ ولادته قال ابو العيناء كنا في جنازة الاصمعي
فحدثني ابو قلابة حبيش بن عبد الرحمن الجرمي الشاعر فانشدني لنفسه لعن الله اعظما حملوها نحو دار البلى على خشبات اعظما تبغض النبي واهل البيت
والطيبين والطيبات قال وحدثني ابو العالية الشامي وانشدني بقوله لا در در بنات الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا عش ما بدا
لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا قال فعجبت من اختلافهما انتهى وقال ايضا قبل ذلك وكان جد علي بن اصمع سرق بسفوان
وهو ... اسم موضع بين البصرة والبحرين فاتوا به الى علي بن ابي طالب فقال ايتوني بمن يشهد انه اخرجها من الرحل فشهد بذلك عنده فامر به فقطع
من اشاجعه فقيل له يا امير المؤمنين الا قطعته من زنده فقال يا سبحان الله كيف يتوكأ كيف يصلي كيف يأكل فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة اتاه علي بن اصمع
فقال ايها الامير ان ابوي عقاني فسمياني عليا فسمني انت فقال ما احسن ما توسلت به قد وليتك البارجاه واجريت لك في كل يوم دانقين فلوسا والله
لئن تعديتهما لاقطعن ما ابقاه علي من يدك اقول ونظير هذا الناصبي الخبيث الخنزير في ابناء الزناء واولاد الادعياء كثير وفي طي كتابنا هذا الى ذكر
جماعة من اولئك الادعياء من الخبيثة النطف عداوة واشر واخبث من سميت به منهم هو حريز بن عثمان الرحبي الملعون فقد ذكر في حقه ابن الاثير
الجزري الشافعي فيما نقل عن كتابه الكامل انه كان ناصبيا يبغض عليا ويشتمه كل يوم سبعين مرة بكرة وسبعين مرة عشيا وكانه اقتدى في ذلك
بامام اولاد الزنا معوية حيث كان يلعن امير المؤمنين ع في قنوتاته ويظهر البرائة منه في خطبه ومحاوراته ويبذل الجهد في تخطئته وتحقيقه بحسب نقل
عن ابن ابي الحديد المعتزلي المدائني انه ذكر في شرحه على نهج البلاغة ان معوية بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروي ان هذه الآية نزلت في علي ع
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله

لا يحب

لا يحب الفساد وان الآية الثانية في ابن ملجم وهي قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد فلم يقبل فبذل له مائتي الف
فلم يقبل فبذل ثلثمائة الف فلم يقبل فبذل اربعمائة الف فقبل وقد تقدم في ذيل ترجمة احمد بن الحسين النحوي المعروف بابن الخباز ان شيخنا الصدوق قدّه
قال لما رأيت انصب من احمد بن الحسين الضبي بلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله فانظروا الى مقتضيات النطف
الخبيثة والشجرة الملعونة واعتبروا يا اولى الابصار ثم ان من جملة ما يشبه حكاية تغيير علي بن اسمعيل الاصمعي الملعون عن اسمه الميمون في محضر محمد المأمون
هو ما نقل عن كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني من نحو تغيير محمد بن مروان الحمار الجبار الدعي الشقي عبد الملك بن مروان الاموي وهو انه لما
ولد لعلي بن عبد الله بن العباس الذي سماه امير المؤمنين باسمه وكناه بكنيته في اول يوم من ولادته وذلك حين لم يحضر ابوه صلوة الظهر فسأل علي عن غيبته فقالوا
له ولد له غلام فلما صلى عليه السلام قال امضوا بنا اليه فاتاه فهنأه فقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وما سميته فقال او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه
فامر به فاخرج اليه فاخذه فحنكه ودعى له ثم رده اليه ثم قال له خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن فبقي له ذلك الى ان قام معوية
خليفة فقال لابن عباس اكتم اسمه وكنيته وقد كنيته ابا محمد فجرت عليه هكذا قال له عبد الملك غيّر اسمك وكنيتك فقال اما الاسم فلا واما
الكنية فاكتني بابي محمد فغير كنيته وقال صاحب الذيل التاريخ ابن خلكان في ذيل ترجمة علي بن رباح اللخمي المصري قال الشيخ شمس الدين ابن اسمه علي
لكنه صغر قال ابو عبد الرحمن المقرئ كانت بنو امية اذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحا فقال هو علي بالتصغير هذا وفي جملة تامة من
المناسبة ايضا الى ايراده في اثر هذا المقام وفيه نفع تام ونفع عام لكونه من ذكرى اهل بيت الرسالة عليهم السلم هو ما وجدته مكتوبا في
بعض معتبرات الاوراق عن الاصمعي بطريق الاطلاق انه قال كنا نطوف ليلا اذ رأيت الامام زين العابدين متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا من يجيب
دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبة وعين جودك يا قيوم لم تنم انت الغفور فهب لي منك مغفرة
واعطف علي بذي الجود والكرم ادعوك ربي كما امرت فارحم بكائي بحق الركن والحرم فقلت انت علي بن الحسين زين العابدين ابوك شهيد
كربلا وجدك علي المرتضى وامك فاطمة الزهراء وجدتك خديجة الكبرى وجدك الاعلى محمد المصطفى وانت تقول مثل هذا فقال الم تقرأ قوله تعالى
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الم تسمع قول جدي خلقت الجنة للمطيع ان كان عبدا حبشيا وخلقت النار للعاصي وان كان قرشيا
هذا تمام الحديث وهو غريب لنا فان طبقة الاصمعي المذكور المشهور كما عرفت من تاريخ ولادته التي كانت بعد وفاة السجاد بكثير الا ان يكون المراد
رجلا آخر من قدماء قبيلته المنسوبين الى جده الاعلى اصمع ومن المستبعد جدا ارادة ابنه قريب الذي هو بصيغة التصغير كما ذكره ابن خلكان المورخ
فانه ذكر في حقه ايضا بعد النص على كونه من اعاظم فضلاء عصره وكون اسمه عاصما وكنيته ابا بكر ان مولده سنة ثلث وثمانين فيكون اذ ذاك الا واخر من
السجاد في زمن صبيا وعدم بلوغ او ان مكالمته اياه لان رحلته من الدنيا كانت في اواخر محرم الحرام من سنة خمس وتسعين من الهجرة المقدسة بلا كلام ثم
اورد المحدث النيسابوري في كتاب رجاله ترجمة بالخصوص لمحمد بن اسحق الاصمعي قال هو رجل معروف من علماء الفقه والادب كان عاميا ناصبيا ذا
منقبة للسجاد فليتأمل ولا يغفل الامام المتبحر المشهور ابو منصور **عبد الملك** بن محمد بن اسمعيل الثعالبي الفراء النيسابوري الاديب اللغوي
صاحب التصانيف الفاخرة السائرة الدائرة مثل كتاب يتيمة الدهر وكتاب فقه اللغة وكتاب سحر البلاغة وسر البراعة في طريق الكتابة الى الاشخاص
المختلفة وكتاب سر الادب في دقايق اللغات العربية والالفاظ المترادفة والمعاني المتقاربة وامثال ذلك ذكره الدميري في حيوة الحيوان فقال
ويقال للامام العلامة ابي منصور عبد الملك النيسابوري راس المؤلفين وامام المصنفين الامام الاديب صاحب التصانيف الفائقة والآداب
الرائقة كثمار القلوب وفقه اللغة ويتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وغير ذلك من التصانيف والثعالبي منسوب لخياطة جلود الثعالب وعملها
لانه كان فراء ويتيمة الدهر هي اكبر كتبه واحسنها واجمعها ويقول ابو الفتوح نصر بن قلاقس الاسكندري في ابيات اشعار اليتيمة ابكار افكار القديمة ماتوا
وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة قال ومن شعر ابي منصور الثعالبي يا سيدا بالمكرمات ارتدى وانتعل العيوق والفرقدا مالك لا تجري على
مقتضى مودة طال عليها المدى ان غبت لم اطلب فهذا سليمان بن داود نبي الهدى تفقد الطير على شغله فقال ما لي لا ارى الهدهدا توفي
سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلثين واربعمائة انتهى وقد ذيل الشيخ الاديب الماهر والشاعر الكابر ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي الطيب الباخرزي تلميذ
امام الحرمين المشهور المذكور بعد هذه الترجمة انشاء الله كتاب اليتيمة بكتاب طريف يكثر عنه النقل في كتب المتأخرين سماه دمية القصر بضم الدال
في الاول وفتح القاف في الثاني ثم علق على ذيل ترجمة هذا الرجل سميه الشيخ ابو الحسن علي بن زيد البيهقي كتابه الموسوم بوشاح الدمية هذا
من لطايف اشعار صاحب الدمية ما يخاطب به شيخه امام الحرمين وكان قد تألم ضرسه بقوله حل الامام الحبر عن علة في ضرسه المنتقاة لسانه
فقل لسنانه والسيف قد يأكل اغماده ومنها قوله كم راكب لم يرحلها شببا وعقله دون عقول المناسبة تعجبه غاشية يحملها امامه في السوق

بعض الحاشية لم يأت بمثله قبل ثم قال اتاك بالصباح حديث الغاشية ومنها قوله ان الذى عنى قطما بروى من صادوه وليحت عينه كذلك الانا
ما يرتجى من شربها ملح عينه ومنها قوله فاستمد قد ناقشت عنها كل من لا ينبه من حاضر او بادى اتاك فى فؤادك فادم طرفك نحو من يفضل طا
وابن فؤادى ولكم تمنيت الفراق مغالطا واحتلت فى استثمار غرس ودادى وطمعت منها بالوصال لانها تبغى الامور على خلاف مرادى اقول ومن
جملة ذلك قوله سائل الذيم بك اسلم وفنائك الم فلم ينم حتى النيم فهادرذم فلاجرم صالح ثم نعم النعم غنم الغنم بكى الرم حتى ابتسم فهو ادم ثم ما صنعتم
على الشيم واستوقفهم ببوالم ولا ارتكم غمام غم لما بغم فلبى ظلم بد الظلم بالملتثم وهى طويلة يخرج منها الى المديح كما ذكره الصفدى ثم قال قلت انصرنا
صنع القدماء من الرجز ما كان على جزء بن كقول دريد يا ليتنى فيها جذع اخب فيها واضع حتى صنع ابو النجم ارجوزة على جزء واحد و
طال مشهور وطا طبعا لم يدع سلم ولا ابعا ارجوزة مليحة على جزء واحد كما ان بعضهم الارجوزة على جزء وبيت ان كان المشهور منها على ثلثة اجزاء و
فعنفقه بان المراد بالارجوزة مع الاشارة الكاملة الى سائر بحور الشعر ايضا فى ضمن ترجمة رؤبة الشاعر فليراجع نقل فى كيفية وفاته انه بعد
ما سافر كثيرا وتغرب ورأى عجائب فقال اجزاء ابيات حرز منها بور ذهبية هكذا انشد فى مجلس انى واهه العالم المشهور ومتكلم الجمهور ضياء الدين ابو
المعالى **عبد الملك** ابن الشيخ ابى محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجوينى الشافعى الملقب امام الحرمين استاذ الامام الغزالى وغيره فى الفقه و
الادب والاصوليين نقل ابن خلكان المورخ عن ابى سعيد السمعانى انه قال بعد الاطالة فى الثنا على هذا الرجل والاشارة الى منقلاته فى البلاد
من جهة تحصيل المراد وخرج الى بغداد وصحب العميد الكندرى وزير طغرلبك السلجوقى اخى السلطان الب ارسلان المشهور مدة يطوف معه ويلتقى
فى حضرته بالاكابر من العلماء ويناظرهم ويحتك بهم حتى تهذب فى النظر وشاع ذكره وذكره شيخنا ابن الاثير فى تاريخه فى سنة ٤٥٦ وقال ان الوزير
المذكور كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقيعة فى الشافعى حتى بلغ من تعصبه انه خاطب السلطان الب ارسلان السلجوقى فى لعن الرافضة
على منابر خراسان واضاف اليهم الاشعرية فانف من ذلك ائمة الشافعية فى الشافعى حتى بلغ ذلك ائمة خراسان منهم ابو القسم القشيرى وامام الحرمين الجوينى
وفارقوا خراسان واقام امام الحرمين اربع سنين بمكة يدرس ويفتى فلهذا قيل امام الحرمين فلما جاءت الدولة النظامية احضر من انتزح منهم و
اكرمهم واحسن اليهم انتهى والمراد بالدولة النظامية زمن وزارة نظام الملك الحسن بن على الخراسانى المتقدم ذكره فى باب الحاء للسلطان البارسلان
المذكور وولده ملكشاه المشهور هذا وقد ذكره القاضى ابن خلكان المورخ ايضا فى ذيل ترجمته للسلطان المتاخر فقال ان المقتدى بامر الله الخليفة
العباسى جهز الشيخ ابا اسحق الشيرازى الفيروزابادى صاحب التنبيه والمهذب وغيرهما الى نيسابور سفيرا فى خطبة ابنة السلطان جلال الدولة
فخرج للشغل وناظر امام الحرمين هناك فلما اراد الانصراف من نيسابور خرج امام الحرمين الى وداعه واخذ بركابه حتى ركب ابو اسحق بغلته و
ظهر له فى خراسان منزلة عظيمة وكانوا يأخذون التراب الذى وطأته بغلته فيتبركون به وكان اماما عالما عابدا ورعا زاهدا وتوفى فى سنة
وتوفى امام الحرمين فى سنة ثمان وسبعين واربعمائة وغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره بالجامع وكانت تلامذته قريبا من اربعمائة نفر فكسروا محابرهم
واقلامهم واقاموا على ذلك عاما كاملا انتهى وذكره ايضا صاحب تلخيص الاثار فى ذيل ترجمة جوين فقال هى ناحية من خراسان تسمى كويان كثيرة
الخيرات وافرة الغلات وهى اربعمائة قرية على اربعمائة قنات منشاؤها من مرتفع من الارض والقرى على مستقل اضيقها بجنب الجرى ينسب
اليها ابو المعالى عبد الملك بن ابى محمد امام الحرمين ما رات العيون مثله فى غزارة العلم وفصاحة اللسان صنف نهاية المطلب عشرين مجلدا توفى سنة ثمان
وثمانين واربعمائة اقول وقد عرفت تاريخ وفاته الحق من كتاب ابن خلكان المعتبر الموثوق ثم الفرق واما كتابه النهاية المذكور فهو فى فقه المذهب وله
ايضا كما فى الوفيات وغيره مختصر منه سماه مختصر النهاية المطلب وكتاب اخر سماه الشامل فى اصول الدين وكتاب سماه البرهان فى اصول الفقه وكتاب
التلخيص فى كتاب اللمع وكتاب الارشاد وكتاب غياث الامم فى الامامة والورقات فى جمع ... ومدارك العقول والعقيدة النظامية
وهى نحو مصنفاته وغير ذلك وعن ابن عقيل انه لم يجمع المصنفات من دونه فتصرف فيها حتى زاد عليه فى التحقيق والتدقيق وكان من مبتدى قراته ايضا عليه فى
الفقه وغيره ثم قرا بعد موته وتقوى بعلم المدرسة الى نفسه على الشيخ ابى القسم الاسكاف فى الاصول الاسفراينى بمدرسة البيهقى وغيره وكان رحمه الله ممن
اجتمع اعاظم علماء وقته واماما فى التفسير والاصول العربية والادب كما عن تاريخ السمعانى المتقدم ذكره وقال ايضا فيما نقل عن تاريخه الذى هو ذيل
على تاريخ الخطيب البغدادى المتقدم ذكره فى باب الاحمدين قرأ الادب اولا على ابيه يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على المفتى ابى
الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكى النيسابورى الفقيه الشافعى ثم انتقل الى ابى بكر القفال المروزى المذكور قبله واشتغل عليه بمرو و
برع فيه واتقن عليه المذهب والخلاف فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة وقعد للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام
الحرمين وكان مهيبا لا يجرى بين يديه الا الجد صنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف فى الفقه التبصرة والتذكرة ومختصر المختصر و

الجمع السلسلة وموقف الامام والماموم وغير ذلك من التصانيف وسمع الحديث الكثير وتوفي في سنة ذي القعدة سنة ثمان وثلثين واربعمائة الامام

العلامة برهان علماء العامة جمال الدين **عبد الملك** بن علي بن ابي المني البابي الحلبي الشافعي الفقيه المقري الضرير المعروف بعبيد النحوي قال صاحب البغية بعد الترجمة له بهذه النسبة ولد في حدود سنة ست وستين وستمائة ورايت بخط صاحبنا المحدث شمس الدين السخاوي نقلا انه سبع

على الغز الحامري وتخرج به في النحو وغيره واخذ الفقه عن الشرف الانصاري وسمع على ابن صابق الصحيح وناب عنه في الخطابة والامامة بالجامع مع

الاموي بحلب وجلس للاقراء بها وانتفع به الناس وكان اماما عالما بالعربية والقراءات متقدما فيهما فاضلا بارعا خيرا دينا صالحا حجا عن ابن

قليل الرغبة في حطام الدنيا عفيفا لا يقبل من احد شيئا جمع كتابا في الفقه بما في الروضة واصلها والمنهاج ومات في جمادي الاخرة سنة تسع

وثلثين وثمانمائة وكانت جنازته حافلة انتهى وهو غير عبد الملك بن علي الهروي الاديب اللغوي الذي نقل في حقه عن الصفدي انه كان مؤدبا

هراة قرا عليه اكثر فضلائها وصنف المحيط في اللغة وكتاب المنتخب من تفسير الرماني وكتاب الصفات والادوات وكتاب التي يتكلم بها الاحداث في

من قدماء العلماء ومات سنة تسع وثمانين واربعمائة ثم المراد بالرماني هو علي بن عيسى الوراق الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله اللافظ الحلوي والحافظ

اللغوي ابو عمر **عبد الواحد** بن احمد بن ابي القسم محمد بن داود بن ابي حاتم المليحي الهروي قال صاحب البغية في ذيل ترجمته بهذه النسبة قال الصفدي

من اهل الحديث اخذ عن صاحب الغريبين يعني به احمد بن محمد الهروي المشهور المنقدم ذكره على التفضيل وصنف الرد على ابي عبيد في غريب القران والادب

كتاب الروضة فيها الفضائل يحتج في الغريب والفصاحة والفقيه شعر مات سنة ثلث وستين واربعمائة انتهى والمراد بغريب القران وغريب

الحديث المتكرر ذكرهما في هذه الابيات هو ما يكون من غريب اللفظ وغريب الفقه ويمكن ان ياتي في ضمن كل من الاقسام الاربعة للحديث ايضا لتلاؤ

بناء على الموثق منها كما هو معتقد علماء الجمهور فمن القبيل الاول ما جاء فيه من ثامن بعيد الفهم قليل الاستعمال اودقيق المعنى بعيد الغور وقد

اكثروا التصنيف فيه اول من صنف النضر بن شميل البصري المتقدم ذكره الاشارة في ذيل ترجمة خليل بن احمد النحوي وقيل ابو عبيدة اللغوي معمر وهو

ابن المثنى التيمي البصري ثم ابو عبيد القسم هو من غير هاء واسمه القسم بن سلام بتشديد اللام وكان هو ابصر اللغويين الاعلام ثم ابن قتيبة الدينوري

المتقدم ذكره في هذا الباب ثم الخطابي السابق اليه الاشارة في اواخر باب الحاء ثم جار الله الزمخشري صاحب الكشاف ثم الجزري المشهور صاحب النهاية

الاثيرية في معاني الاخبار كما ذكره الفاضل الطيبي هذا الترتيب في شرحه على مصابيح البغوي في ذيل ترجمة غريب اللفظ والفقه والاهم فيه المعاني من الشافي

الحديث ثم انه قال ومن حقه ان يكون الكشف عن حقايق السنن وهو اسم شرحه المذكور وقد اجاد في القبيلين الغريب اللفظ والفقه وانهم في المعاني وقد اشبع

والدقايق واجود ما جاء منه شرح في رواية اخرى ومن القبيل الثاني ما تضمنه من الاحكام والاداب المستنبطة منه وهو من ذاب الائمة كمالك وابي حنيفة

ولهم فيه مصنفات كمعالم السنن للخطابي والتمهيد لابن عبد البر القاضي ناصح الدين ابو الفتح **عبد الواحد** بن محمد عبد الواحد التميمي

الامدي صاحب كتاب الغرر والدرر الجامع لجوامع الكلم المنسوبة الى سيدنا امير المؤمنين ذكره سمينا العلامة المجلسي في مقدمات بحار الانوار في ضمن الاسامي

الى اسماء المصنفين في الاخبار من جملة علمائنا الاخيار وعد كتابه المشار اليه ايضا من جملة الكتب المعتبرة التي ينقل عنها في البحار فقال عند عده للكتب وكتاب

العيون والمحاسن لما كان مقصوره على الحكم والمواعظ الاهي واجمعها له مصنفه وعندنا منه نسخة مصححة قديمة وهو مشتمل على غرر الحكم وزاد عليه كثيرا

من درر الكلم التي لم يعثر عليها الامدي ويظهر مما سننقل عن ابن شهرآشوب ان الامدي كان من علمائنا واجاز له رواية هذا الكتاب ثم قال وقال يعني

ابن شهرآشوب المذكور في معالم العلماء عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي التميمي له غرر الحكم ودرر الكلم يذكر فيه امثال امير المؤمنين وحكمه

انتهى وقد تقدم الكلام على ترجمة امدي في ذيل ترجمة الحسين بن بشر الامدي النحوي وفي القاموس انه بلد بالثغور والمشهور انه بمد الاول وضم الثاني وقد

احتمل كونه بالفتح وعن صاحب كتاب تقويم البلدان انه امد بمد الالف وكسر الميم وفي اخرها دال مهملة من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات يراد

بكون من الاقليم الرابع كثيرة الشجر والزرع عليها سور على غاية الحصانة هذا واما كتاب غرر الحكم فهو على ترتيب حروف المعجم يذكر فيه الكلمات الجامعة

المرتضوية التي شواهد صحة صدورها لامعة ومن كل موضوع جمعها وهو فيما بلغ على اربعة الاف بيت كتابة وعلى عشرة اضعاف منها فقرة وعبارة

مع انها غير الكلمات المائة المشهورة نسبتها اليه وغير الف كلمة جمعها ابن ابي الحديد المعتزلي في كتاب شرحه على نهج البلاغة فرب الختام تذييلا على

ما جمعه منها صاحب النهج في اواخر الكتاب مضافا الى سائر ما جمعه فضلاء الفريقين في هذا الباب بحيث ذكر قطب الدين الكيدري الاتي ذكره وترجمته

ان شاء الله تعالى في باب المحمدين في شرحه على النهج ايضا نقلا عن صاحب كتاب المنهاج انه قال سمعت بعض العلماء بالحجاز ذكر انه وجد بمصر مجموعا

من كلام امير المؤمنين في نيف وعشرين مجلدا قلت ولا بدع في ذلك لمن كان باب مدينة علم الرسول وحكمته بل ناطقا عن الله سبحانه وتعالى في بريته

كما قال في محكم كتابه الكريم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ثم ان صاحب

الرحم

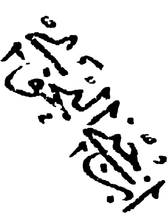
الترجمة بعد ما ذكر في اوائل كتابه المذكور ان ابا عثمان الجاحظ المشهور قد جمع مائة كلمة من الكلمات المختصرة البليغة له قال وانا جمعت الف ضعف عليه الى اخر الكلام وقد مر في ترجمة مولانا الاقا جمال الدين الخوانساري ان له شرحا بالفارسية على هذا الكتاب منتظم في ضمن مجلد بن كبير بن كتبه باشارة سلطان قهرمان الشاه سلطان حسين طيب الله خطبه في الكلام في كتاب شهاب الذي كثر عنه النقل عند بعضنا في كتب الاصحاب ومتضمن لالف كلمة كاملة من الحكم والاداب منقول اليس من جمع كلمات امير المؤمنين في شيء بل هو من تاليفات القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المغربي وفي جمع كلمات النبي وخصوص الحديث المصطفوي ومؤلفه المذكور من اعاظم علماء العامة وافاضل قدماء الاثر قال السيد الفقيه حسين بن السيد حيدر الكركي في اواخر بعض اجازاته الفاخرة وبجميع العامرة كتاب الشهاب في الحكم والاداب عن رسول الله صلى الله عليه وآله تاليف القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المغربي وسائر مصنفاته ورواياته عن والده عن السيد فخار بن معد الموسوي عن القاضي ابي الفتح محمد بن احمد المندائي عن ابي القسم بن الحصين عن القاضي ابي عبد الله القضاعي وهذا الكتاب شرحه جماعة من علمائنا منهم الشيخ قطب الدين الراوندي ومنهم السيد افضل الدين الحسن بن علي الماهابادي صاحب شرح اللمع وكتاب اخر في الاعراب وديوان الشعر وغيرها وهو شيخ رواية سميه الشيخ الاديب افضل الدين الحسن بن فاذار القمي الذي هو من مشايخ الشيخ منتجب الدين ومنهم الشيخ الامام ابو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي الرازي ومنهم الشيخ برهان الدين محمد بن ابي الخير الحمداني وتلميذه ومنهم السيد فضل الله الراوندي الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله وله شرح جيد كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وشرحه من العامة ايضا جماعة منهم عبيد الله بن احمد الكاتب الاتي ترجمته عنقريب والمراد بالشيخ برهان الدين المذكور هو العالم المفسر المشهور ابو الحرث محمد بن علي بن ابي سليمان الحمداني القزويني الذي نسب اليه ايضا الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته لعلماء الامامية كتاب مفتاح التفسير ودلائل القران وعيون الاصول ورواها كتاب الشهاب المذكور باسانيد اخرى منها عن السيد محيي الدين بن زهرة الحسيني الحلبي عن عمه السيد حمزة بن علي الحسيني عن علي بن جرادة عن محمد بن احمد الدبياجي عن القاضي ابي عبد الله الحسين بن مفرج عن مؤلفه الشيخ ابي عبد الله المذكور واما كتاب صاحب الترجمة فلم اجد اليه الى الان في كتب علمائنا الاعيان سندا ينتهي الى مؤلفه المذكور وكان المؤلف من جملة معاصري شيخنا الطوسي وسيدينا المرتضى والرضي رحمهم الله تعالى طيب الله خطه وهو غير الامدي الاصولي صاحب كتاب الاحكام وغيره فان اسمه علي بن محمد بن سالم التغلبي الاسدي وسوف ياتي ترجمته بالتفصيل مع تتمة كلام فيما يتعلق بهذا المقبل ان شاء الله هذا وقد يطلق الامدي ايضا على نادر اء الحسن بن عبد الله بن عقيل النحوي كما عرفت في ترجمة ابي العباس التميمي طيب الله خطه الفاضل الاديب **عبد الوهاب** بن ابرهيم الملقب بعز الدين الزنجاني صاحب كتاب التصريف الذي شرحه العلامة التفتازاني في اوائل امره ومبادي عمره كان غزير العلم جيد التصرف سديد التاليف حسن القول مبين الكلام ذكره صاحب تلخيص الاثار في ضمن ترجمة زنجان الذي هو من بلاد اذربيجان فقال مدينة مشهورة بارض الجبال بين ابهر وخلخال جادة الروم وخراسان اهلها احسن الناس طرا في خصالها ومعاني الحديث اذا وقع بها حدث فلا يبغون الخبر الامع الحديث ينسب اليها الامام الفاضل عبد الوهاب بن ابرهيم الملقب بعز الدين الزنجاني غزير العلم الشيخ الفاضل العالم ابو القسم **عبيد الله** بن محمد بن جرو الاسدي النحوي العروضي المعتزلي قال صاحب البغية قال ياقوت انه من اهل الموصل قدم بغداد وقرا على شيوخها وسمع من ابي عبد الله المرزباني واخذ الادب عن الفارسي والرماني والسيرافي وكان ذكيا حاذقا جيد الخط صحيح الضبط عارفا بالقراءات والعربية اتصل بعضد الدولة وكان يلثغ بالراء غينا فقال له الف اديبي ضع يا ابن القلم تحت لسانك لتر فعه به واكثر مع ذلك ترديد اللفظ بالراء ففعل فاستقام له اخراج الراء من مخرجها صنف تفسير القران ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجها الموضح في العروض المفصح في القوافي الامد في علوم القراءات مات يوم الثلثاء لاربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة انتهى وهو غير القاضي عبيد الله بن محمد بن ابي البردة النحوي اللغوي المعتزلي ابي محمد البصري من نصر الزنب بالبصرة مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد ومسائل سئلها ابا عبد الله البصري في اعجاز القران وغير ذلك وهو صاحب كتاب الاختلاف وهو ايضا غير عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الازدي ابي القسم النحوي الراوي عن ابن قتيبة وابن ابي الدنيا وعنه المعافى بن زكريا وغيره وصنف فيه كتاب الاختلاف وكتاب النطق مات سنة ٣٤٩ وهو ايضا غير ابي محمد عبيد الله بن محمد شاهمردان صاحب كتاب خلائق الاداب في اللغة كما عن ياقوت الشيخ الامام **عبيد الله** بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله ابو الحسين بن ابي الربيع القرشي الاموي العثماني الاشبيلي امام اهل النحو في زمانه ذكره جلال الدين السيوطي في البغية ثم قال ولد في رمضان سنة ٥٩٩ وقرا النحو على الدباج والشلوبين واذن له ان يتصدر للاشتغال وصار يرسل اليه الطلبة الصغار ويحصل له منهم ما يكفيه فانه كان لا شيء له واخذ القراءات عن محمد بن ابي هرون التميمي وسمع من القسم بن بقي وغيره وجال في سبتة لما استولى الفرنج على اشبيلية واقرا بها النحو دهره ولم يكن في طلبة الشلوبين انجب منه اخذ عنه محمد بن عبيد الاشبيلي وابرهيم الغافقي وخلق وروى عنه جماعة منهم بالاجازة ابو حيان وصنف شرح الايضاح الملخص القوانين

مصنفات الشهاب

عبد الوهاب الزنجاني صاحب كتاب التصريف

عبيد الله بن احمد ابن ابي الربيع

كلاهما في النحو وشرح سيبويه شرح الجمل عشر مجلدات لم يشذ عنه مسئلة في العربية مات سنة ثمان وثمانين وستمائة وخلفه في حلقته تلميذه ابو اسحق بن احمد الغافقي اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وذكر في جمع الجوامع انتهى وهو غير عبيد الله بن احمد بن ابي الفتح النحوي المعروف بجخ بالجيم المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة من ابن ثعلب من تلامذة البغوي وابن دريد كان ثقة صحيح الكتابة من تصانيفه مجالسات العلماء وكتاب العزلة والانفراد وكتاب اخبار جحظة وغير ذلك كما عن معجم الادباء وكذلك هو غير عبيد الله احمد بن الحسين الزرشيري الكاتب العارف باللغة والادب صاحب المختصر في النحو والعروض وعقود المرجان في شواهد الكشف والبيان وشرح شهاب القضاعي المتقدم ذكره قريبا وديوان الشعر وكتاب شعلة القابس في فنون من العلم وهو ايضا غير عبيد الله بن احمد البلدي النحوي الذي ذكره ايضا صاحب البغية وقال كان اعور فاعتلت عينه الصحيحة حتى اشرف منها على العمى فانشد بيتين لا استطيع ذكرهما وله للحسن في وجهه شهود تشهد انا لعبيد كانما قد وصال وصدغ فوقه صدد بامن جفا بغير جرم اقصر فقد بلغت ما ترد انه كان قد دق ثوب صبري عند فنود لطول جد يد ونسبته الى البلدة على وزن البصرة وهي من جملة بلاد اندلس المتقدم ذكرها في باب الاحمدين ومنهما سعيد محمد البلدي الذي هو من شيوخ المعتزلة كما في القاموس وتقدم ايضا في ترجمة ابي علي الفارسي ذكر عبيد الله بن احمد الفزاري الذي كان قاضي القضاة ابنه اذا المحروسة فليراجع واما ابو بكر الاصفهاني النحوي المسمى هو ايضا بعبيد الله فلم يتحقق لنا الان اسم ابيه وكان من فضلاء اهل العربية حافظا للدواوين منصرفا في كتب النحو تصرفا قويا قدم له يوما الوزير ابو الفضل العميد استاذ الصاحب بن عباد المتقدم ذكره بعلاف منتشر من ذلك فقال ابو الفضل الام على تعظيم رجل ما قرأت عليه شيئا من الطبايع من خط الاعراب بدوان قائل وقرا القصيدة من اولها الى اخرها حتى ينتهي اليه له تا البقات في النحو مبسوط ومختصر ولما مات رثاه الناس كما في طبقات النحاة الشيخ المتقدم الامام ابو الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي المولد والمنشأ البغدادي المسكن وفاته كان في طبقة سيدنا المرتضى ورضيه بل من جملة مشايخ سيدنا الرضي قرأ على ابي علي الفارسي وقرأ ديوان المتنبي على صاحبه وشرحه وكان ابو جني مملوكا روميا لسليمان بن فهد الازدي كما ذكره الشمني في حاشية المغني والى هذا اشار في قوله الشعر وان اصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي على انى اؤول الى قروم سادة نجب قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر ذو الخطب اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعا نبي ارم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان اعور وفي ذلك يقول صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسدة فقد وحياتك مما بكيت خشيت على عيني الواحدة ولولا مخافة ان لا اراك لما كان في تركها فائدة وقال صاحب البغية انه ولد قبل الثلثمائة وكان من احذق اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف وعلمه بالتصريف اقوى واكمل من علمه بالنحو وسببه انه كان يقرئ النحو بجامع الموصل فمر به ابو علي الفارسي فسئله عن مسئلة في التصريف فقصر فيها فقال له ابو علي زببت قبل ان تحصرم فلزمه من يومئذ مدة اربعين سنة واعتنى بالتصريف ولما مات ابو علي تصدر ابن جني مكانه ببغداد واخذ عنه الثمانيني وعبد السلام البصري وابو الحسن السمسمي قال ايضا قال في دمية القصر ليس لاحد من ائمة الادب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ما له في علم الاعراب وكان يحضر عند المتنبي ويناظره في شيء من النحو من غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبارا لنفسه وكان المتنبي يقول فيه هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس صنف الخصائص في النحو سر الصناعة شرح تصريف المازني شرح المستغلق الحماسة شرح المقصور والممدود شرحين على ديوان المتنبي اللمع في النحو التعاقب جمعه من كلام شيخه الفارسي المذكر والمؤنث محاسن العربية المحتسب في اعراب الشواذ شرح الفصيح وغير ذلك مولده قبل الثلثين وثلثمائة ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة انتهى ودفن بالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاذه الشيخ ابي علي كما وجد بخط شيخنا الشهيد وكتاب لمعه المذكور كان في النحو مشهورا وشرحه جماعة من الاعلام الصيد منهم الخطيب التبريزي المفتي بذكره في ذيل ترجمة الخطيب العكبري وابن الخشاب النحوي المتقدم عنوانه قريبا والشيخ ابو بكر الحفاف الخدائجي المالقي المستوفي بيانه في باب الكنى والشيخ بدر الدين العيني الاتي الى ترجمته الاشارة في باب الميم والشيخ ابي الحسن عمر بن ثابت المعروف بالثمانيني الحلي الشيعي الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة سميه الملقب بكراع النمل انشاء الله والسيد ابي البركات عمر الشريف اللغوي النحوي ابي علي ابراهيم بن محمد بن محمد العلوي الزيدي الكوفي وهو المحدث الفقيه اللغوي النحوي الذي قال في حقه صاحب البغية قال يوسف بن مقلد قرأت عليه جزءا فيه ذكر عايشة فرضيت عليها فقال لها تدعو لعنة على فقلت حاشا وكلاما كانت عايشة الى عز او لسئل من الفضلاء الكابر من تم لا يذهب عليك ان هذا الكتاب غير اللمع الجيلانية في كيفية التحدث في علم العربية فانه تصنيف سمية الاستاد العالمي عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي المالقي ابي عمر والمشتهر بابن منظور هو النحوي هذا ومن جملة ما ينسب الى ابن جني المذكور هو قوله باصالة المجاز في الاستعمال في صورة العلم بالمراد من اللفظ مع الشك في المو له قبال قول السيد المرتضى فيها باصالة الحقيقة وقول الجمهور بكون الاستعمال اعم من الحقيقة هنا بل الظاهر من اطلاق ما ينقل من



لايه

كلام القول بذلك في صورة العلم بما وضع له اللفظ اعتبارا مع انه خلاف لاجماع العقلاء وان باب اللسان وعمل اهل الحل والعقد من جميع
الاديان فان المرجع عندهم فيها الى اصالة الحقيقة بلا كلام والا لانتفت ثمرة الاوضاع بالتمام وانسدت ابواب المحاورات ولاختل النظام
وقد استدل عليه بان غلبة المجاز من الحقيقة مع كون المدار في مباحث الالفاظ على الغلبة والظهور والعمل بمقتضى الظن المطلق في امثال هذه الامور قال اما
الكبرى فهي مسلمة لا شك فيه واما الصغرى فمن جهة انك اذا قلت مثلا قام زيد فمقتضى الفعل افادة الجنس وهو يتناول لجميع الافراد فيلزم صدور كل فرد من افراد
القيام من زيد وهو معلوم البطلان واذا قلت ضربت زيدا كان مجازا من حيث انك ضربت بعضه لا جميعه بل لو قلت ضربت راسه لم يكن قد ضربت جميع
جوانبه وههنا مجاز اخر فانك اذا قلت رايت زيدا او ضربته فزيد لم يبرح اشارة الى هذه الجملة المشاهدة لتطرق الزيادة والنقصان والتبدل عليها وانما
هو اجزاء اصلية لا يعلمها الا هو ولعل تلك الاجزاء لم يقع عليها الرؤية ولا الضرب انتهى وقد جنح الى هذا المذهب بعض من اصحابنا الامامية
مولانا المحقق جمال الدين الخوانساري بمقتضى الدليل المذكور وفيه ان مرادهم بالحقيقة هو ما يشمل جميع ما مثل به وبالمجاز ما هو خلاف ذلك و
هو في جنب المستعملات الحقيقية قليل كما صرح بانكار غلبته المعظم بل نقل عن صريح ابن التلمساني في شرح المعالم ان الغالب هو الحقيقة بل المنقول
عن جماعة من القدماء انهم يستحيلونه وعن غيرها وعن ابي علي الفارسي وجماعة انهم ينكرون وقوعه في اللغة وعن الظاهرية انكار وقوعه في القران وعن
ابي بكر بن داود الاصفهاني انكار وقوعه في السنة كما كان خاله كذلك فكيف يظن الحاق المشكوك فيه ان فرضنا التجوز في جميع ما مثل به وصح بخصوص
بعد ملاحظة اساس الوضع وحكمته واستقرار امكان مكالمات كل صاحب لسان وطريقته نعم المجاز باب واسع في جميع لغات العرب والعجم وخلاف منكره
البديهة والامر المحسوس لاهل العالم بل قد صنف في انواع المجازات والاستعارات الواقعة جماعة من الاعيان وسوف ياتي في ذيل ترجمة سيدنا الرضي
انشاء الله ان له كتابا في خصوص مجازات القران وكتابا اخر في مجازات الاثار النبوية وكلاهما باقيان الى هذا الزمان وذكر صاحب البغية ايضا في ذيل
ترجمة محمد بن طاهر بن علي بن عيسى ابي عبد الله الانصاري الداني الاندلسي النحوي الوسواسي الذي كان من اوائل المائة السادسة ان له كتابا سماه تحصيل
عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب ومع ذلك كله فهو اعم من افادته لهذا المطلب فلا تتعجب وانما لقب هذا الرجل بالوسواسي لكثرة
وسوسته الى الامر الخناسي لشدة ما وجد فيه من هذا الرذيلة بحيث نقل انه كان من شدة الوسواس ربما مكث اياما لا يصلي لانه لم يتهيا له الوضوء
هذا الوجه الذي يريد ثم انا نروي جميع مصنفات ابن جني المذكور باسنادنا المحفوظ المخصوص عن شيخنا العلامة على الاطلاق عن ابيه يوسف بن المطهر
عن الشيخ مهذب الدين بن كرم عن ابي الفرج بن الجوزي عن ابي منصور بن الجواليقي عن الخطيب التبريزي عن عمر بن ثابت الثمانيني عن ابن جني ثم عن ابن جني جميع
مصنفات شيخه ابي علي الفارسي ثم عنه جميع مصنفات شيخه ابي بكر بن السراج ثم عنه جميع مصنفات الزجاج ثم عنه جميع مصنفات المبرد ثم عنه جميع
مصنفات ابي عثمان المازني ثم عنه جميع مصنفات ابي الحسن الاخفش ثم عنه جميع مصنفات سيبويه ثم عنه جميع مصنفات الخليل الجليل وينبغي لك
محافظة هذا التطويل الشيخ الجليل والعالم النبيل الامام المقري فخر المغربيين ابن سعيد عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي الاندلسي ابو عمرو الداني
المقري المشهور صاحب كتاب التيسير في القراءات السبع الساطعة النور في جميع الدهور كان من اعاظم علماء الجمهور وفي طبقة شيخ الطائفة المرحوم المبرور
واسناد القراءات اليه عندنا في اغلب كتب اجازاتنا مذكور وفي مسند معظم رواياتنا مسطور قال الشيخ حسن شيخنا الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة المشهورة التي
كتبها للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني في ضمن ذكره طرقه مولانا الامام العلامة اعلى الله مقامهما ومقامه الى مصنفات علماء العامة ويروي
جميع تصانيف ابي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني التي من جملتها كتاب التيسير عن السيد محيي الدين بن زهرة الحلبي عن الشيخ الامام المقري ابي الفتح
محمد بن يوسف بن محمد العلبي قراءة عليه في مدة اخرها النصف من شهر رمضان سنة ... عن الشيخ المقري ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن ابي الك...
عن الشيخ الفقيه المقري الحضر بن عبد الرحمن بن سعيد القيسي عن الشيخ المقري ابي داود سليمان بن نجاح عن ابي عمرو الداني مصنف كتاب
التيسير وقال ايضا في موضع اخر من اجازته المذكورة وذكر والدي رحمه الله انه يروي كتاب التيسير في قراءات السبع للشيخ ابي عمرو الداني بطرقه الى الفقيه
عن الشهيد الاول رحمه الله عن السيد تاج الدين بن معية عن الشيخ جمال الدين يوسف بن حماد عن السيد رضي الدين بن قتادة عن الشيخ ابي حفص عمر بن معن ابن
الفضر بن امام مسجد رسول الله عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي عن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن احمد الحذامي الضرير المالقي
عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن سهل عن الشيخ ابي عمرو الداني الى ان قال وذكر والدي رحمه الله انه يروي ايضا كتاب الموجز في القراءات والرعاية في التجويد وفي
باقي كتب مكي بن ابي طالب المقري باسناده عن ابي حفص الزبري عن القاضي بهاء الدين بن رافع عن يحيى بن سعدون القرطبي عن عبد الرحمن بن
عتاب عن الامام ابي محمد مكي بن ابي طالب المقري انتهى ومن جملة كتب فضلهم ايضا في القراءات السبع هو الشيخ جمال الدين احمد بن موسى بن مجاهد ومنهم
الشيخ مكي بن محمد بن مختار القيسي القيرواني في كتاب سماه التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة ومنهم الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الواحد العنبري ...

سماه [illegible] الذي كان في قراءة الائمة الامصار ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن شريح بكتاب سماه التذكرة وكتب الشيخ ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد
المقري كتابا سماه التلخيص في القراءات الثمان والشيخ ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد المقري كتابا سماه المنهاج في القراءات السبع لكملة بقراءة
ابن محيصن والاعمش وخلف ويعقوب ثم ان لابي عمرو الداني المذكور كتابا آخر في الوقف والابتداء انظر كتاب الشيخ شمس الدين محمد بن جبا الانباري في خصوص
هذا المعنى وله ايضا كتاب طبقات القراء والمقربين في تراجم احوالهم وتواريخ مواليدهم واجالهم وقد ذكر فيه احوال كل من تصدى للاقراء من عهد رسول الله
الى سنة خمس وثلثين واربعمائة ونظم فيه ايضا تاريخ زمن نقل الرحيل كالانجي الفاضل المهين عز المتين تاج الدين ابو الفتح عثمان بن عيسى
منصور بن محمد البلبطي بصيغة التصغير قال صاحب معجم الادباء فيما نقل عن كتابه المذكور كان عالما اماما لغويا اخباريا نحويا شاعرا عروضيا وكان
يخلط المذهبين وكان خليعا ماجنا اشرا بالخمر منهمكا في اللذات اقام بدمشق برهة ثم انتقل الى مصر لما فتحت فحظي بها ورتب له صلاح الدين ابن ايوب على
جامع ابنه يقرئ بها النحو والقراءات وكان اخذ النحو عن ابن نزار وسعيد الدهان وكان يتطيلس ولا يدير الطيلسان على عنقه بل يرسله وكان يلبس في الصيف
الثياب الكثيرة ويخفف في الشتاء وكان بين له انه من حشرات الارض وقد يدخل الحمام وعلى راسه مبطنة لا يرفعها الا اذا اسكب الماء على راسه ثم يلبسها
حتى يبل السطل وحضر عنده مغن فغنى اصواتا طربة فبكى وبكى المغني فقال اما انا فبكيت من الطرب فما الذي ابكاك فقال المغني تذكرت والدي فانه
كان اذا سمع هذا الصوت بكى فقال له البلبطي فانت اذن والله ابن اخي وخرج فاشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بانه ابن اخيه لا وارث له سواه ولم
يزل يعرف بابن اخي البلبطي صنف النير في العربية العروض الكبير العروض الصغير علم اشكال الخط اخبار المتنبي وغير ذلك وله قصيدة يحتج فيها لوجوه
الرفع والنصب والخفض مات في آخر صفر سنة ٥٩٩ ومكث في بيته ثلثة ايام لا يعلم بموته احد الشيخ البارع العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن
عمر بن ابي بكر بن يونس المشتهر بابن الحاجب الكردي الدويني الاصل الاسنوي المولد المقري النحوي المالكي الاصولي الفقيه صاحب التصانيف المنقحة
ذكره صاحب البغية بهذه النسبة ثم قال ولد في سنة سبعين او احدى وسبعين وخمسمائة باسنا من الصعيد قال الذهبي وكان ابوه جنديا كرديا
حاجبا للامير عز الدين الصلاحي فاشتغل ابو عمرو في صغره بالقاهرة وحفظ القرآن واخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع منه التيسير و
قرا بالسبع على ابي الجود وسمع من البوصيري وجماعة وتفقه على ابي منصور الابياري وغيره وتادب على الشاطبي وابن البنا ولزم الاشتغال حتى
برع في الاصول والعربية وكان من اذكياء العالم ثم قدم دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكب الفضلاء على الاخذ عنه وكان الاغلب
عليه النحو وصنف في الفقه مختصرا وفي الاصول مختصرا وآخر اكبر منه سماه المنتهى وفي النحو الكافية وشرحها ونظمها الوافية وشرحها وفي التصريف الشافية
وشرحها وفي العروض قصيدة وفي نظم فلاثه وشرح المفصل شرحا سماه الايضاح وله الامالي في النحو مجلد ضخم في غاية التحقيق بعضها على آيات
وبعضها على مواضع من المفصل ومواضع من كافيته واشياء نثرية ومصنفاته في غاية الحسن وقد خالف النحاة في مواضع واورد عليهم
اشكالات والزامات مفحمة يعسر الجواب عنها وكان فقيها مناظرا مفتيا مبرزا في عدة علوم متبحرا ثقة دينا ورعا متواضعا مطرحا للتكلف ثم
دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدر هو بالفاضلية ولازم الطلبة قال ابن خلكان وكان من احسن خلق الله ذهنا جاءني
مرارا بسبب اداء شهادات وسألته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب ابلغ اجابة بسكون كثير وتثبت تام ثم انتقل الى الاسكندرية ليقيم بها
فلم تطل مدته ومات بها في ضاحي نهار الخميس سادس عشر شوال سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر وكان مولده في اواخر سنة سبعين
وخمسمائة باسنا وهي بليدة بالصعيد الاعلى من مصر وحدث عنه المنذري والدمياطي واخذ عنه العربية الرضي القسطنطيني ورزقت تصانيفه
قبولا تاما لحسنها وجزالتها انتهى ونحن نروي مصنفات هذا الرجل باسنادنا الجلي عن العلامة الحلي عن الشيخ جمال الدين حسين بن ابان النحوي
عن شيخه سعد الدين بن احمد بن احمد المغربي عنه وذكر ايضا صاحب البغية في غير كتابه المذكور انه يروي مصنفات هذا الشيخ عن شيخه العلامة الكاشي
عن الحسين بن ابان النحوي عن شيخه سعد الدين عن احمد بن احمد المغربي عنه ثم ان من جملة المواضع المشكلة التي سأله عنها القاضي ابن خلكان
حسبما ذكره في كتاب تاريخه الموسوم بوفيات الاعيان هي مسئلة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت فانت طالق لم تعين تقدم
الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لا تطلق قال فسألته عنها وسألته عن بيت ابي الطيب المتنبي في قوله لقد تصبرت حتى
لات مصطبر فالان اقحم حتى لات مقتحم ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليس من ادوات الجر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما
ولولا التطويل لذكرت ما قاله قلت وقد ذكر الفاضل الدماميني في شرحه على المغني جوابه عن السؤال الاول واما الثاني فكان مرجعه الى نقد
من الجادة مثل ما يفعلونه قبيلة البرية فيما اذا كان الجر بالحرف المعتاد وان الضرورات الشعرية تبيح المحظورات فكيف بغيرها الموجود
في مواضع كثيرة من المنثورات وقد ذكر ايضا من شعره الرائق قوله اي غدير مع بكر ذي حروف ظاء وعنه في الروي وهي عين ودواة والحوت والنون

نونا ن عصتهم وامرها مستبين وهو جواب عن البيتين المشهورين المتقدم اليهما الاشارة في ذيل ترجمة عبد الله بن اسعد اليافعي في طي جملة من الالغاز والمعميات المذكورة هناك وهما ربما عالج القوافي رجال في القوافي فتلتوي وتلين طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون فبينه بقوله عين وعين وعين نحو فعل يدد فان وزن كل منها فع اذ اصل عد فعد وعد يد ودد دن ويقول نون دنون دنون نون الدوالة والحوت والدن الذي هو الحرف هذا واما المراد بقصيدته في العروض فهو لاميته الموسومة بالعقد الجليل ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر الرائق ايضا هذا البيتان يا اهل مصر ابا ايديكم من يبسطها بالنوال وتقبضه منذ جئت نازلا بارضكم اكلت كتبي كانني ارضه ومن جملة اشعاره الرائقة ايضا في جمع المؤنثات السماعية قوله نفسي الفداء لسائل وافاني لمسائل فاحت كغصن البان اسماء تانيث بغير علامة هي با بني في عرفهم ضربان فذكان منها ما يؤنث ثم ما هو ذو وجهان لاختلاف معان اما التي لابد من تانيثها ستون منها والعين والاذنان والنفس ثم الدار ثم الدلو من اعدادها والنزوا لكتفان وجهنم ثم السعير وعقرب والارض ثم الاست والعضدان ثم الجحيم ونارها ثم العصا والريح منها واللظى وبدان والقول الفردوس والفلك التي في البحر تجري هي في القران وعروض شعر والذراع وثعلب والملح ثم الباسو والودكان والقوس ثم المنجنيق وارنب والخمر ثم البئر والفخذان وكذلك في ذهب وقبر حكمهم ابدا في ضرب بكل مكان والعين والينبوع والذرع التي هي من حديد قطوا القدما وكذلك في كبد وفي كرش وفي سقر ومنها الحرب والنعلان وكذلك في فرمود كاس ثم في افعى وفي شمس وفي العقبان والعنكبوت تداعب للموسى معا ثم اليمين واصبع الانسان والرجل منها والسراويل التي في الرجل كانت تنبه العبران وكذا الشمال من الاناث ومثلها ضبع منها الكف والساقان اما الذي قد كنت عنه مخيرا هو كان بعد عشر في التبيان السلم ثم العنق ثم المسك في لغة ومنها الحال كل اوان واللبث منها والطريق وكالسرى وبق في عنق كذا ولسان وكذا السماء فتا لسبيل مع الضحى ثم الصلاح لقاتل الطغيان والحكم هذا في القضا ابدا في رحم وفي المسكين والسلطان فقصيدة تبقى والى اكتفي ثبوت الفنا وكل شيء فان هذا وقد ذكره ايضا شيخنا سليمان بن عبد الله البحراني فقال العبد على القصابية المنهقة وله ايضا غير ذلك من الكتب الشريفة وقد اشتهر بين الناس انه قتل ببغداد في واقعة هلاكو ولم اقف عليه الا في كتاب تحفة الابرار للفاضل الجليل الحسين بن علي الطبرسي صاحب الكامل وهو من علماء اصحابنا فناهيك به مع انه قريب العهد بابن الحاجب لانه صنف الكامل للخواجة الاعظم بهاء الدين صاحب الديوان وهو معاصر لملوك الطائفة الايلخانية وفي حواشي العلامة عصام الدين التي على شرح الجامي ما يساعد على ذلك فانه ذكر انه قتل شابا وقصته تلك مذكورة في تحفة الابرار وانه قتل في جم غفير من علماء العامة خذلهم الله تعالى بافتاء المحقق العلامة نصير الدين الطوسي وله من الشعر الرائق قوله لم يعرف الدهر فكيد جبنك شبه وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف انتهى فهذه الحكاية وان كانت من جملة المشهورات بين اهل العلم وغيرهم وساعدتها موافقة طبقته مع زمان الواقعة المذكورة ايضا جدا الا ان الظاهر وقوعها منها في طرفها لا اصل له اصلا ولا واقعية له راسا لما عرفت من تاريخ وفاته والمعاصرين الذين هما اعرف بحقيقة احوال الرجل من جهات شتى يكون وفاته في بلدة مصر القديمة الموسومة بالاسكندرية وعلى هذا فيحتمل اشتباهه بمشارك له في هذه الكنية بان يكون في تلك الطبقة ابن حاجب اخر من علماء اهل السنة قاطنا بمدينة السلام بغداد او شخصا اليها مقتولا باشارة خواجه نصير الدين المذكور او مهتدا اليه بمعونة الرمل الصحيح الذي كان عند الخواجة بعد احتياله العجيب في تعبية موضع منها بالجلوس على كرسيه جعلها في وسط طست الدم حذرا من ظفره به بذلك العلم ثم مقتولا باشارته ذلك القصة مع طويل من الكلام كما يوجد في بعض تواريخ الاعجام ثم اني قد اشبعنا الاشارة الى اسماء المعترضين لشرح مختصره الذي هو ملخص من كتاب احكام الامدي في ذيل ترجمة القاضي عضد الدين الايجي فليراجع قال صلاح الدين الصفدي نقلا عن شيخه عز الدين بن عبد السلام انه قال سمعت الامام جمال الدين ابا عمرو عثمان بن ابي بكر المالكي المعروف بابن الحاجب يقول ما صنف في اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين الامدي الاحكام في اصول الاحكام ومن محبته له اختصره

السيد الفاضل المحدث النبيه جمال الدين ميرزا **عطاء الله** بن الامير فضل الله الشيرازي الدشتكي الملقب بجمال الحسيني صاحب كتاب روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب ذكره صاحب مجالس المؤمنين بعد ترجمة عمه الاجل الاكمل الامير سيد اصيل الدين عبد الله الحسيني الدشتكي الشيرازي صاحب كتاب درج الدرر في احوال سيد البشر ورسالة في مزارات هراة وغيرهما ونقل عن بعض كتب السير ان وفاته كان في سابع عشر ربيع الاول من سنة ثلث وثمانمائة واعترفوا بان هذه السلسلة الرفيعة من اكابر ومدرسي كتب احاديث اهل السنة من شيعة ومن اعاظمهم التقية الى ان راى واحد من اكابرهم النبي صلى الله عليه وآله في منامه انه اراه كتاب المشكوة وساله عن صحة احاديثه وضعفها فحك النبي صلى الله عليه وآله من يده صفحة وورقة ورقة وسنح على موضوعات احاديثه انامل الورد والمحو بحيث بقي على نسخة كتابه المذكور اثر محو الحضرة النبوية الى هذا الزمان وهي بعينها ايضا موجودة في هذه السلسلة العالية بزيد ذويها ابعد تفضيلهم من اسم الطهارة والحمد في الصلوة ونحوها واولعهم برك مطالعة احاديث هذه الفرقة الغاوية من هذه السلسلة

بركة ذلك المنام واشتغل بالحكمة والكلام هو الامير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي والد الامير غياث الدين منصور كما سيأتي في ترجمته انشاء
الله والاخرون منهم كانوا يتوسلون بمباحثة لنيل هؤلاء عند اكابرهم ويدعون بهذه الوسيلة من فوائد مجالسهم فقال انه في ذيل ترجمته بالفارسية
ما يؤدي هذا المعنى كان الامير جمال الدين عطاء الله المذكور من جملة مصاديق علماء امتي كانبياء بني اسرائيل في تحقيق ورد في شان العلماء ورثة
الانبياء على سبيل التعظيم والتبجيل هداه التاييد والتوفيق الى تحقيق احوال الاخبار والاحاديث مع كمال التتبع فصرف نقد عمره الشريف
في تتبع اقوال النبي المصطفى وافعاله الى ان صار صحاح كلماته المنتشرة في العالم وحسانها تحفة الاصحاب في رياض سيره وشمائله المطبوعات قدوة
الاحباء واصبحت صفته السنية كما ذكره صاحب حبيب السير ملحوظ انظار اشراف الانام وعتبته العلية مجمع اعاظم السادات المنتجبين الاعلام
وقد صار ابن اخيه الماجد الامير سيد اصيل الدين فريدا في علم الحديث متقدم المتبحرين وماهرا في سائر اقسام العلوم الدينية وانواع الفنون
اليقينية وكان اشتغاله بالتدريس والافادة في المدرسة السلطانية في قبة فيها مقبرة الخاقان المغفور وكذا في الخانقاه الاخلاصية وكان يذهب في
كل اسبوع مرة الى الجامع الاعظم من مدينة هراة ويقوم هناك بحق الارشاد والهداية الى مناهج النجاة ولكنه الان على خلاف السابق معتكف في زاوية
العزلة عن الخلائق ومشتغل بادخار المثوبات الاخروية على الوجه اللائق فلذا ترى سلاطين الايام وسائر الاكابر والحكام يظهرون كمال الارادة اليه
ويتبركون بنيل صحبته الماجدة لادراك بعض ما وجدوه لديه ومن جملة مؤلفاته حضرة العلياء كتاب روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب الذي هو في
الاشتهار بين جميع الاقطار كالشمس في رابعة النهار والانصاف ان الانشاء تمثل من قبيل الاقدام على الامر المحال وكان ولده الامجد المشتهر بالامير
نسيم الدين محمد الملقب بميركشاه ايضا في تكميل العلوم والفنون ولا سيما علم الحديث وحيد زمانه وفريد اقرانه وقد قام مقام والده المعظم في المقبرة المنورة
المذكورة مشتغلا بالافادة والتدريس بمقتضى تعيين الواقف الموسس لهذا التاسيس انتهى ويقول المؤلف ان نسخة عقيدة الامير جمال الدين
المذكور في كتابه الموسوم بتحفة الاحباء الذي كتبه باسم الخواجه مظفر الدين الاسترابادي وغيره ظهرت لنا اماما ولذا امر بتقديم الملك اللاهوري باخراج بعض
نسخ ذلك الكتاب واما خلفه الصالح الامير نسيم الدين الشهير بميركشاه وان لم يكن ظهر منه تصنيف يرشد الى عقيدته الا ان الموجود في بعض نسخ كتاب الميزان
للذهبي الدمشقي الذي جرى على نظر هذا السيد الكبير اعتراضات على كلمات ذلك الناصبي المردود تدل على تشيعه الصادق الذي قل ما يوجد
نظيره في غيره وانه لم يجد ابدا حول احاديث اهل السنة منها انه كتب تحت ما ذكره الذهبي ذهب الله بنوره في ذيل ترجمة ابرهيم بن عبد الله العبادي
انه روى عن ذي النون المصري عن مالك بن انس المشهور خبرا باطلا متنه اذا نصب الصراط لم يجز احد الا من كانت معه براءة بولاية علي انتهى هذه الصورة بل
الباطل هو النحاس النجس الذهبي الناصبي عليه ما يستحقه وكتب ايضا تحت ما نقله في ذيل ترجمة ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني عن بعض نقاد الرجال ان
الجوزجاني المذكور كان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في التحامل على علي ثم انكر ذلك عليه بقوله قلت وكان النصب مذهبا لاهل دمشق
في وقت كما كان الرفض مذهبا لهم في وقت وهو في دولة بني عبيد ثم عدم ولله الحمد النصب وبقي الرفض خفيفا خاملا قلت كلا بل جميع اهل الشام ناصبون ولم
يعدم الى يوم القيمة وكتب ايضا تحت ما ذكره في ذيل ترجمة اديد التميمي انه نقل باسناده عن ابن عباس انه قال كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وآله عهد الى علي سبعين عهدا
لم يعهدها الى غيره ثم قال ان هذا الحديث منكر لا اعرفه قلت ان كلام الذهبي منكر في هذا المقام ويدل على شدة انحرافه وعصبيته ونصبه جزاه الله شرا
وكتب ايضا تحت قوله في ترجمة ازهر بن عبد الله الحرازي الحمصي انه تابعي حسن الحديث لكنه ناصبي ينال من علي رضي الله عنه اقول ليس حسن الحديث من ينال من علي
بل هو من اكذب الناس وافسقهم فعليه لعنة الله الى يوم القيمة وكتب ايضا تحت ما نقل في ذيل ترجمة حليس الكلبي باسناده عن ابي هريرة انه قال ان عليا قال
يا رسول الله زوجتني ابنتك وانا احب ان تعطيني شيئا فقال ما عندي شيء ولكن ائتني بقارورة وعودة شجرة قال فاتاه فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى
امتلات القارورة قال لعلها وامر ابنتك ان تغمس هذا العود في القارورة فتطيب فكانت اذا تطيبت شم اهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيت
المطيبين ثم قال هذا منكر جدا قلت المنكر هو الذهبي حيث حكم بنكارة هذا الحديث في طيب عرق النبي وما وجه نكارة هذا الحديث وقد اخرجه ابو
يعلى والطبراني باسانيد متعددة كما يفهم من كلام الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري ولم ار احدا ضعفه غيره والله اني لا اجد شيئا منكرا من الذهبي في
كتابه هذا كانه رجع اهل السقر الى آخر ما علقه صاحب المجالس من خطوط سيدنا المذكور المسعود تحت كلمات الذهبي المطرود المردود ثم قال ويقول المؤلف
لا يخفى ان الذهبي من جملة اكابر علماء حديث اهل السنة ونقاد رجالهم فاذا كان اعتقاد جناب الميرزا المعظم اليه في حقه هكذا يظهر ان اعتقاده في سائر كتب
اساطين هؤلاء ايضا من هذا القبيل ومنه يظهر ان توجه هذه السلسلة العلية لنقل اخبارهم ودرس احاديثهم واثارهم انما هو من باب غاية كمال التقية و
التوسل بذلك الى نيل الاماني منهم والانتفاع بهم والسلامة من شرورهم من دون اعتقاد صدقها وصحتها كما لا يخفى ذلك على كل من كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد انتهى كلام صاحب مجالس المؤمنين واقول ان من طالع ديباجة الامعان كتاب روضة الاحباب الذي هو لصاحب العنوان وقد وضع في مجلد

ثلث وجعله ثلثة مقاصد أولها في ترجمة أحوال النبي المصطفى من البداية إلى النهاية وثانيها في بيان أحوال رجال أصحاب النبي وذراريهم ويذكر في
ضمنها أحوال أهل البيت المنتجبين عليهم السلام وثالثها في بيان أحوال التابعين وتابعي التابعين ومشاهير أئمة الحديث ولا ريب في كون مؤلفه المذكور
من جملة علماء الجمهور والمنحرفين عن الحق المفوض والمعتقدين لمفترض طاعة الأربعة وحرمة اللعن على الغاصبين للخلافة وقد كتبه بأمر الأمير عليشير المشهور ملك الهراة
وما والاها في ذلك الزمان ومن جملة ما ذكره في مقدمة كتابه المذكور أن الملك المزبور ذكر لي في بعض مجالس قرّته في خدمته السامية أن خاطري قد تعلق إلى كتاب يشتمل
على جميع سير النبوة ومشاهير آله وأصحابه والتابعين لهم وتابعي تابعيهم باللغة الفارسية خال عن تكلفات العبارة قريب إلى أذهان الخاصة والعامة لم
يجمع مثله متصلا والاستماع عن البعض مثل ذلك الكتاب بل كان يكرر لي التأكيد في هذا الخصوص كلما كنت أتشرف بتقبيل عتبة ذلك الجناب إلى أن تحصّر
بخيّ في امتثال ذلك فشرعت بعد الاستخارة من الله تعالى والاستمداد من الحضرة النبوية والاستشارة من مخدومي وعمي وأستادي وسندي ومولاي واعتمادي
المختتم على الإطلاق والمتبوع في المعنى والصورة بتمام الاستحقاق السيد المسند المؤيد من عند الله أصيل الحق والشريعة والتقوى والدين عبد الله متّع
الله المسلمين بطول بقائه لأني كلما وجدته من شيء فهو من بركات أنفاسه وكلما بلغته من شيء فهو من ثمرات خدمته مجلس جلاله لقاطه سخن او است هر چه
گويم زباغ جنت بو هر چه باغبان زد ارد الى آخر ما ذكره وقد انتسب شرح هذا الرجال قريبا من شرح معين الدين الجويني وثنا لبقية المذكور وأيضا مثالا
لنا لبقية لتي هو بين أهل المنبر والعلم معروف ومشهور وهو كتاب معارج النبوة في مجلدات جمة إلا أنه زاد في طنبور الطهارة التسوق فيه وفي مآثر حريته
نغمة بعد نغمة هذا وفي كتاب أمل الآمل بالخصوص بعنوان سيد عطاء الله بن فضل الله الحسيني ذاكرا في صفته عالم فاضل له كتاب الأربعين و
غيره ولا يبعد كون مراده منه هذا الرجل بعينه وعليه فهو شهادة بتشيعه وأما مبتنه كامر نظير ذلك من المنقول عن الفاضل المذكور في ذيل
ترجمة السيد جمال الدين بن عبد الله الحسيني الجرجاني صاحب شرح تهذيب العلامة وغيره وسوف يأتي في ذيل ترجمة الأمير غياث الدين منصور الشيرازي
الدشتكي الحسيني ما يزيدك بصيرة بحقيقة أحوال صاحب هذه الترجمة إن شاء الله الشيخ المتقدم الإمام المشهور أبو الحسن **علي** بن حمزة بن عبد الله
بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ النحوي اللغوي المشتهر بالكسائي هو أحد القراء السبعة المعظمين المعتمد على قراءتهم القرآن المجيد والمقدم على تمام
الإشارة في ذيل ترجمة ثلثة منهم حمزة وأبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود الكوفي مع غاية التنقيح والتحرير وكان كما ذكره جماعة من الأركان أئمة
الكوفيين في النحو واللغة والأدب والشعر وغير ذلك من الأفنان أصله من الكوفة وينتهي نسبه إلى بهمن بن فيروز الذي هو من موالي بني أسد ثم المعروفة وقد
استوطن بغداد وتلمذ بها في القراءة على حمزة الزيات ثم اختار لنفسه قراءة ولما كان هو ذات يلتف نفسه في كساء ويحضر المجلس ذكره أصحاب حمزة بنسبته
فمقبلته ونقل عن نفس نفسه أنه أحرم في كساء فانتسب إليه وقيل إنه أدرك أيضا في جملة من الأيام صحبة مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق وأخذ من الأعمش
وسليمان بن أرقم وأبي بكر بن عياش وجماعة وفي حاشية الشمني عند ذكره ليونس النحوي المعر هو أبو عبد الله بن حبيب من أهل جبل بلد على دجلة
بين بغداد وواسط أخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وكان النحو أغلب عليه وسمع من العرب وروى عنه سيبويه كثيرا وسمع منه الكسائي والفراء إلى
آخر ما ذكره وفي الحاشية المذكورة أيضا نقلا عن حرملة أنه قال سمعت الشافعي يقول من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي وقال ابن الأنباري
كان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو وهم يسمعون ويضبطون عنه المقاطع والمبادي وقال الخطيب البغدادي
فيما نقل عن تاريخه الكبير تعلم النحو على كبر سنه وسببه أنه جاء إلى قوم وقد أعيى فقال قد عييت بالتشديد بغير الهمزة فقالوا له تجالسنا وأنت تلحن قال
كيف لحنت قالوا إن كنت أردت من انقطاع الحيلة فقل عييت مخففا وإن أردت من التعب فقل أعييت فأنف من هذه الكلمة وقام من فوره وسأل عمن
يعلم النحو فأرشد إلى معاذ الهراء فلزمه حتى أنفد ما عنده ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل وجلس في حلقته فقال له رجل من الأعراب تركت أسد الكوفة و
تميما وعندهما الفصاحة وجئت إلى البصرة فقال للخليل من أين أخذت علمك هذا فقال من بوادي الحجاز ونجد وتهامة فخرج ورجع وقد أنفد خمس عشرة
قنينة حبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظه ولم يكن همه غير الخليل فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفي موضعه يونس وصدّره في موضعه انتهى وقال
صاحب البغية وقال ابن الأعرابي كان الكسائي أعلم الناس ضابطا عالما بالعربية قارئا صدوقا إلا أنه كان يديم شرب النبيذ وقد جالس العلماء وأدّب
ولد الرشيد وجرى بينه وبين أبي يوسف القاضي مجالس حكيناها في الطبقات الكبرى انتهى ومن جملة ذلك ما ذكره ياقوت الحموي فيما نقل عن كتابه
معجم الأدباء قال اجتمع أبو يوسف القاضي والكسائي عند الرشيد فقال الكسائي يا أبا يوسف لو قتل غلامك فقال الرجل أنا قاتل غلامك بالإضافة
وقال آخر أنا قاتل غلامك بالتنوين فأيهما كنت تأخذ به فقال القاضي كنت آخذهما جميعا فقال له الرشيد أخطأت إنما يؤخذ بالقتل الذي جر دون
الذي نصب والوجه فيه أن اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضي فيكون إقرارا وغير المضاف يحتمل الحال والاستقبال أيضا فلا يكون إقرارا ومن نوادر حكاياته
أيضا المسألة الزنبورية الواقعة بينه وبين سيبويه كما سوف يشير إليه في ذيل ترجمة ذلك الرجل إن شاء الله والظاهر كون المخطئ هو الكسائي دون الرشيد

علم الخط ويروى عنه بعض في القراءة جماعة من العلماء منهم ليث بن خالد البغدادي وحفص بن عمر الدوري وابو حمدون الذهلي وقتيبة بن مهران الازاذاني
وحمدان بن ميمون الزجاج ونصير بن يوسف النحوي ويحيى بن زياد الفراء وغيرهم وقد نقل عن يحيى الفراء انه قال قال لي رجل ما اختلافك الى الكسائي وانت مثله
في النحو فاعجبتني نفسي فاتيته فناظرته مناظرة الاكفاء فكاني كنت طائرا يغرف بمنقاره من البحر وعنه ايضا انه قال مات الكسائي وهو لا يحسن حد نعم وبئس وان
المفتوحة والحكاية قال ولم يكن الخليل يحسن حد النداء ولا سيبويه يدري حد التعجب وعن الاصمعي انه قال اخذ الكسائي اللغة عن اعراب من الحطمة ينزلون بقطربل
فلما ناظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه فقال ابو محمد اليزيدي كنا نقيس النحو فيما مضى على لسان العرب الاول فجاء اقوام يقيسونه على لغى اشياخ قطربل فكلهم
يعمل في نقض ما به يصاب الحق لا يأتلي ان الكسائي واصحابه يرقون في النحو الى اسفل وقال فيه افسد النحو الكسائي وثنى ابن غزالة (؟) بعده الاحمر تبا لعلمو
التيس النخالة وقال ابن درستويه كان الكسائي يسمع الشاذ الذي لا يجوز الا في الضرورة فيجعله اصلا ويقيس عليه فافسد بذلك النحو صنف معاني القرآن
مختصر في النحو القراءات النوادر الكبير الاوسط الاصغر العدد اختلاف المصاحف الحروف الاشعار المتشابهة وغير ذلك ومات بالري هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد
في ذلك في سنة اثنتين او ثلاث وقيل تسع وثمانين ومائة وقيل اثنتين وتسعين اقول وفي ذيل تاريخ ابن خلكان لصلاح الدين الصفدي انه مات في
موكب الرشيد في قرية رنبويه من قرى الري ومات معه محمد بن الحسن فقال الرشيد لما عاد الى العراق دفنت النحو والفقه برنبويه وذلك سنة تسع وثمانين
ومائة هذا ومن شعره انما الطالب علما نافعا اطلب النحو ودع عنك الطمع انما النحو قياس يتبع وبه في كل علم ينتفع في ابيات اخر واذا ما ابصر النحو
فتى مر في المنطق مرا فاتسع انتهى كلامه ومن تلامذة الكسائي هذا هو علي بن المبارك وقيل ابن حازم ابو الحسن اللحياني اخذ عن الكسائي وابي زيد وابي عمرو
الشيباني والاصمعي وابي عبيدة وعمدته على الكسائي واخذ عنه ابو عبيد القسم بن سلام الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله وله النوادر المشهورة تمامي طبقات
النحاة امام الادباء وحسام الخطباء علي بن عبيدة الريحاني اللغوي الاوحد قال في حقه صلاح الدين الصفدي في ذيله على تاريخ ابن خلكان المصري احد
البلغاء الفصحاء ومن الناس من فضله على الجاحظ في البلاغة وحسن التصنيف وكان له اختصاص بالمامون يسلك في تصانيفه طريق الحكمة وكان يتهم
بالزندقة وله مع المامون اخبار الى ان قال وله من الكتب كتاب المصون كتاب التدرج كتاب رائد الود كتاب المخاطب كتاب الطارف كتاب الهاشمي كتاب الناشي كتاب
الموشح كتاب الجد كتاب الالفة كتاب الوشام كتاب المتحلي كتاب الصبر كتاب سفر الحجة كتاب الانواع كتاب صفة الدنيا ثم ذكر ما تركيبه في فنون الادب والفقه
والفضائل وغيرها وعد نيفا وثلاثين كتابا اخر كتاب الايقاع ثم نقل عنه انه قال حضرت في ثلاثة تلامذة يجري بي كلام حسن فقال احدهم حق هذا
الكلام ان يكتب بالغوالي على خدود الغواني وقال الاخر بل حقه ان يكتب بانامل الحور على صفحات النور وقال الاخر بل حقه ان يكتب بقلم الشكر على ورق
النعم وقال ايضا اتيت الحسن بن سهل فاقمت ببابه ثلاثة اشهر لا احظى منه بطائل فكتبت اليه مدحت ابن سهل ذا الايادي وماله بذلك علم غيره ولا نقد
بعيد وما ذنبه والناس الا اقلهم عيال له ان كان لم يك لي جد ساحمد للناس حتى اذا بدا لهم لي راي عاد لي ذلك الحمد فبعث الي بباب السلطان يحتاج
الى ثلث غلا الحال وعقل وصبر فقلت للواسطة قل له عني لو كان لي مال لاغناني عن الطلب منك او صبر لصبرت عن الذل ببابك او عقل لاستدللت به على النزاهة عن
رفدك فامر لي بثلاثين الف درهم الشيخ المنتقد الخبير علي بن محمد بن عبد الله بن ابي سيف البصري ابو الحسن المدائني الاخباري صاحب كتب الاخبار والتواريخ
الكثيرة التي تزيد على مائتي كتاب منها كتاب خطب امير المؤمنين وكتاب من قتل من الطالبيين وكتاب الفاطميات وكتاب الدولة العباسية في عدة مجلدات
وكتب جمة في فتوحات الاسلام وكتب كثيرة فيما ينيف على ثلاثين مصنفا كلها في احوال النبي وغير ذلك قال صلاح الدين الصفدي بصري سكن المداين
وانتقل الى بغداد وتوفي بها سنة خمس وعشرين ومائتين وولد سنة خمس وثلاثين ومائة وسرد الصوم قبل وفاته بثلاثين سنة وكان قد قارب المائة فقيل له
في مرضه ما تشتهي قال اشتهي ان اعيش وكان قد اتصل باسحق بن ابرهيم الموصلي وكان لا يفارقه وفي منزله توفي وكان ثقة اذا حدث عن الثقات له تصانيف
كثيرة جدا كتب في اخبار النبي كتاب امهات النبي كتاب صفة النبي كتاب اخبار المنافقين كتاب عهود النبي كتاب الذين يؤذون النبي والمستهزئين
كتاب رسائل النبي الى الملوك كتاب ايات (؟) النبي كتاب اقطاع النبي كتاب فتوح النبي كتاب صلح النبي كتاب خطب النبي الى ان قال بعد عد ما يربو على
المائتين كتاب خبر اصحاب الكهف كتاب خطبة واصل كتاب اصلاح المال كتاب ادب الاخوان كتاب البخلاء كتاب المقطعات المتجرات (؟) كتاب اخبار ابن سريج كتاب
الوسائل الى ابن ابي داود كتاب النوادر كتاب المدينة كتاب مكة كتاب المخضرمين كتاب المراعي والجراد كتاب معنى (؟) على الكود والمناسبة جوابا تهما انتهى وكان
قوله وكان ثقة اذا حدث عن الثقات انه لا قدح فيه الا من جهة كثرة روايته عن غيرهم وعلى ذلك فهو في حد ذاته ثقة وفي روايته تامل كما هو شان كثير من
رجال اصحابنا ايضا حيث انهم يروون عن المجاهيل وغيرهم كثيرا ولكن الحق ان اعتبار ذلك قد يكون قادحا في وثاقته نعم الرجل ايضا بخلاف فهو
نادر والامر سهل يبقى لكون الرجل ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فائدة وجهة خصوصية فيه غير التوثيق المطلق الذي يوجد في غيره ولعل الحطا
اجماعا فليتامل ثم ان ابا الحسن المدايني هذا هو الذي يوجد عنه النقل في شرح ابن ابي الحديد المعتزلي وغيره كثيرا وهو من مشاهير حملة الاخبار المطلعين

علي بن عبيدة الريحاني

علي بن محمد بن عبد الله ابو الحسن المدائني

على الطرائف الآثار وهو عن ابي الحسن المديني البصري الفقيه المحدث الذي ينتهي اليه رواية صحيح البخاري عن مؤلفه فان اسمه علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح
البغدادي وسيأتي الاشارة اليه في ذيل ترجمة شيخه محمد بن اسمعيل البخاري ان شاء الله الشاعر الماهر المشهور ابو الحسن علي بن العباس بن جريج البغدادي
المشتهر بابن الرومي كان كما ذكره الصفدي في ذيل تاريخ ابن خلكان شاعر وقته ببغداد المذكور في مقابلة ابن البحتري الاستاد وكان اصلع اسنح شديد
التطير منهوما في الاكل جعليا فكان يغلق ابوابه ولا يخرج الى احد خوفا من التطير فاراد بعض اصحابه ان يحضر اليهم في يوم انس فسيروا اليه غلاما نظيف
الثوب طيب الرائحة حسن الوجه فتوجه اليه فلما طرق الباب عليه خرج اليه فاعجبه حاله ثم سأله عن اسمه فقال له اقبال فقال اقبال مقلوبه لابقا و
دخل واغلق الباب وكان كثير الهجاء للاخفش الصغير علي بن سليمان المتقدم ذكره في ذيل ترجمة الاول الاخافشة احمد بن عمران بن سلامة الالهاني النحوي مفتتحا على
كتابنا هذا في جمع المناسبات وذلك انه لما كان كثير الطيرة وكان الاخفش كثير المزاح فكان يباكره قبل كل احد ويطرق الباب عليه فيقول من الباب فيقول
الاخفش حرب بن مقاتل وما اشبه ذلك فقال له اختر على اي قافية تريد ان اهجوك فقال على روي قصيدة دعبل الشبنية فقال الامل النحو تك الاخفش
انت تفقصر ولا توحش وما كنت من عتبة ولا مقصر واسألا امك لم تنبش الى ان قال لعدابيات اما والقريض ونقاده ويحشره مع النحش و
دعوالك عرفان نقاده بفضل النبي على الامش لئن خبثت الشر حالك لقد حبثت انت ابرش وما واحد جامو لمة باعجب من قد لحقش كان سنا
الشمس في عرضه سنا الفجر في السحر الاغبش اقول له مذ تجابي انه بنوش هجاي مع النوش اذا اعطش الدهر احكامه سطا اضعف القوم بالابطش وما
كل من الحشائمة تعرض للمقدم الاحنش وهي طويلة فلما ساء هجاؤه جمع اصحابه وكان له جماعة اصحاب من الرؤساء ودخلوا على ابن الرومي فكفّ عن
هجائه وسألوه انه بحضرته فقال ذكرا الاخفش القديم فقلنا ان للاخفش الحديث لفضلا واذا ما حكمت والروم قومي في كلام معرب كان عدلا
الى اخر القصيدة وقال ايضا بعد ايراد فقرات بليغة في بيان تملكه لازمة المعاني وتسلطه على ايراد المطلب الواحد في اثواب من الالفاظ والمباني وقد
بالغ ابن سنا الملك حيث اجاب القاضي الفاضل وقد امره باختيار شعر ابن الرومي فقال واما ما امرنيه في شعر ابن الرومي فالمملوك من اهل اختياره
ولا من الغواصين الذين يستخرجون الدر من بحاره لان بحاره زخارة واموجه زخارة وسعد بره مرددم بالحجارة وعلى كل عقيلة منه الف [illegible]
نقاب بل الف ستارة وطبع وبؤس وينير ويظلم ويصبح وبغيم شائه وبغره ودده واجره وقبلة بجانبها السيئة وجره بجوارها الحية وتردد قد جعل
هنا السوك ورابعة قد غطى عليها الشوك لا يصل الاخشب الى الرطبة حتى يحرج باللاء ولا يقول اشمها هاء للملح وقد ابى يحيى بن الحسن وقد
تولى فالمملوك من جهابذته وكيف وقد تفلس فيه الوزير ولا من صيارفته ونقادة ولو انه اجري ولاء غيا تمييز الخبيث من الوشي والوبر من الحرير
حكى ابن رشيق وغيره ان لائما لام ابن الرومي فقال لم لا تشبه كتشبيهات ابن المعتز وانت اشعر منه قال له انشدني شيئا من قوله الذي استعجز
في مثله فانشد قوله في الهلال وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر فقال له زدني فانشد قوله كان اذريونها والشمس
فيها كاليه مداهن من ذهب فيها بقايا غالية فصاح واغوثاه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ذاك انما يصف ماعون بيته لانه ابن خليفة وانا اي
شيء اصف ولكن انظروا اذا انا وصفت ما اعرف اين يقع قولي من الناس هل لاحد قط مثل قولي في الغمام وانشد وساق صبيح للصبوح دعوته
فقام وفي اجفانه سنة الغمض يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنقض وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجو كنا والحواشي
على الارض يطرزها قوس السحاب باخضر على احمر في اصفر وسط مبيض كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض وقوله في
صانع الرقاق لا انس لا انس خبازا مررت به يدحو الرقاقة مثل اللمح بالبصر ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر الا بمقدار ما تنداح
دائرة في صفحة الماء يلقى فيه بالحجر انتهى وتوفي ابن الرومي في جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين ومائتين ونقل في سبب موته ان الوزير ابا الحسين القسم بن عبيد الله
بن وهب خاف هجوه وفلتات لسانه بالفحش فدس عليه ابن فراس فاطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه فلما اكلها احس بالسم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب
فقال الى الموضع الذي بعثتني اليه فقال له سلم على والدي فقال له ما طريقي على النار وخرج من عنده واتى منزله واقام به اياما ومات ونقل
الفاضل الصفدي ايضا في كتابه الوافي عن علي بن عبد الله بن وصيف المشتهر بابي الحسين الحلاء والناشي الاكبر وكان من متكلمي الشيعة الامامية
الفضلاء وله شعر مدون وقد روى عن ابن المعتز والمبرد وروى عنه ابن فارس اللغوي وعبد الله بن احمد بن محمد بن دوزبه المهدي وغيرهما انه قال كان
ابن الرومي يجلس في دكان ابي وهو عطار ويلبس الدراعة وثيابه وسخة وانا لا اعرفه فانقطع مدة فسالت ابي عنه ما فعل ذلك الشيخ فقال
ويلك ذاك ابن الرومي وقد مات فندمت اذ لم اكن اخذت عنه شيئا الحبر الماهر والنحوي الاستاد ابو الحسن علي بن الحسن الهناني المعروف بكراع
النمل بضم الكاف قال ياقوت الحموي فيما نقل عن كتابه المعجم رايت خطه على المنضد من تصنيفه وقد كتبه في سنة سبع وثلثمائة ذكره محمد بن اسحق
النديم فقال هو من اهل مصر وكان كوفيا واخذ عن البصريين ويعرف بالرواسي قبيلة من الازد وكتبه موجودة بمصر مرغوب فيها ولاداب المنضد

او ورد فيه لغة كثيرة مستعملة درجوشية ورتبه على حروف المعجم ثم اختصره في كتاب المجرد ثم اختصره في كتاب المنجد له كتاب امثلة الغريب على اوزان الافعال وله
فيه غريب اللغة وكتاب المصحح وكتاب المنظم انتهى والكراع من الدواب مادون الكعب من الانسان مادون الركبة كما عن ابن الفارس ومنه قولهم لو دعيت الى
كراع لاجبت فكان الرجل لقب به من جهة غاية هزاله وقصره ولمبادا خطوه وهو غير علي بن الحسين عنتر المغربي المعروف بشميم كونه ابي الحسن الحلي الشيعي النحوي اللغوي
الشاعر صاحب مصنفات الجيدة في فنون العربية مثل كتابه النكت المعجمات في شرح المقامات وكتاب الحماسة من نظمه وكتاب شرح لمع ابن جني المسمى بالمخترع وكتاب
المنائح في المدائح وكتاب مناقب الحكم ومثالب الامم وكتاب اللتاسة في شرح الحماسة وكتاب اللزوم وكتاب الفصول المركبة وكتاب المختصر في شرح المختصر وغير ذلك
من الكتب الكثيرة وهو الذي قال في حقه الصفدي في نبذه على تاريخ ابن خلكان توفي بالموصل [illegible] سنة احد وستمائة قال ياقوت واظنه قرأ على
ملك النحاة ابي نزار وقال ان الاوائل جمعوا اقوال غيرهم واشعارهم وبوبوها وانا فكلما عندي من نتائج افكاري وكلما رايت الناس مجمعين على
استحسان كتاب في نوع من الادب انشأت من جنسه ما ادحض به المتقدمين مثل ذلك اني رايتهم قد اجمعوا على جمع اشعار العرب في حماسة فعملت انا حماسة من اشعاري ثم
سببا ابا تمام وشتمه ثم رايت الناس مجمعين على تفضيل ابي نواس في خمرياته فعملت كتاب الخمريات من شعري لو عاش ابو نواس لاستحيى ان يذكر شعره
معها ورايت مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت كتاب الخطب فليس للناس اليوم اشتغال الا بخطبي قال ياقوت ثم انشدني امزج بمسبوك اللجين دما
حكته دموع عيني لما نعى ناعي الفراق ببين من اهوى وبيني كانت وكم لتثني قبلها الحباب كوني ولعاطها النجوم لما بهت به الحسين جعفر
لما شمسان من لالائها في الخافقين وبدت لنا في كاسها من لونها في حلتين فاعجب لذاك الله من كون اتفاق الضدين فاستحسنت ذلك فغضب وقال لي
ويلك يا عندك غير الاستحسان فقلت له فما اصنع يا مولانا فقال لي تصنع هكذا ثم قام يرقص ويصفق الى ان تعب وجلس وهو يقول ما اصنع وقد ابتليت
بهائم لا يعرفون بين الدر والبعر والياقوت والحجر فاعتذرت اليه وسألته ان ينشدني شيئا اخر فقال لي قد صنفت كتابا في التجنيس لما رايت استحسان
الناس لقول البستي ثم انشدني منه لبين طول الشام نوالا وثوى به حمل العوالي الزود امن بعض ثوابه الى ان قال وانشدني غير ذلك ثم سألته
عمن تفقه من العلماء فلم يحسن الثناء على احد منهم فلما ذكرت له المعري نهرني وقال ويلك كم تسيء الادب بين يدي من ذلك الكلب الاعمى حتى يذكر في مجلسي
قلت يا مولانا ما اراك ترضى عن احد ممن تقدم فقال كيف ارضى عنهم وليس لهم ما يرضيني فقلت فما فيهم احد قط جاء بما يرضيك فقال لا اعلمه
الا ان يكون المتنبي في مديحه خاصة وابن نباتة في خطبه وابن الحريري في مقاماته فهؤلاء لم يقصروا قلت يا مولاي قد عجبت اذ لم تصنف مقامات تدحض
بها مقامات الحريري فقال يا بني اعلم ان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل عملت مقامات مرتين فلم ترضني فغسلتها وما اعلم ان الله خلقني الا
لاظهر فضل ابن الحريري ثم شطح في الكلام وقال ليس في الوجود خالق الا واحد في السماء وواحد في الارض فالذي في السماء هو الله والذي في الارض انا ثم قال
هذا الكلام لا يحتمله العامة لكونهم لا يفهمونه انا لا اقدر على شيء الا الكلام فانا اخلقه احسن مما ذكره وهو ايضا غير ابي الحسن علي بن الحسن بن علي الزبيلي الشافعي
النحوي اللغوي الفقيه الاصولي صاحب التعليقة في الخلاف وتوفي سنة ثمان وله الخط البديع على طريقة ابن البواب كما عن تاريخ الذهبي فليلاحظ ولا يغفل

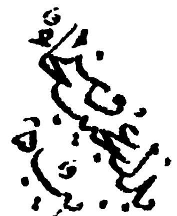
امام الاشاعرة وهمام الافاترة ابو الحسن **علي** بن اسمعيل بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي البردة بن موسى الاشعري الصحابي المعدود
يوم تحكيمه من صفين مغوية على علي هو ابو الحسن الاشعري المشهور ومن سلالة ابي موسى المذكور وقدوة المجبرة من طوائف الجمهور كان بصري المولد والورود وبغدادي
المنشأ والخروج موصوفا في الالسنة بصاحب الاصول والقائم بنصرة اهل السنة في المنقول مشهورا بين الفريقين بتعصبها عن الاشارة الى مقام اجتهاده ومزحلة
كمال استعداده ويكفيه ما قالوا ان القاضي ابا بكر الباقلاني ناصر مذهبه ومؤيد اعتقاده وقد صنف الحافظ ابو القسم بن عساكر مجلدا في محامده ومعنما كما ذكره
ابن خلكان المورخ في وفياته وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير عند ذكره لهذا الرجل كان اولا معتزليا ثم تاب من القول بالعدل وخلق القرآن
في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة ورقي كرسيا ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القرآن
وان الله لا تراه الابصار وانا افعال الشر انا افعلها وانا تائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة مخرج لفضائحهم ومعايبهم وكان فيه غايبة ومزاح وله من الكتب كتاب
اللمع وكتاب الموجز وكتاب ايضاح البرهان وكتاب التبيين عن اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل الافك والتضليل وهو صاحب الكتب
في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وساير اصناف المبتدعين ودفن في مشرع الزوايا في تربة الحجاب بها مسجد بالقرب منه
حمام وهو عن يسار المار من السوق الى دجلة انتهى وعن ابي بكر الصيرفي انه قال كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله الاشعري فحجرهم في اقماع السمسم
وقال شيخنا الطريحي قدس سره البهي في كتابه المجمع والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم الى ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وقد ذكرنا
سوف يأتي في ترجمة ابي علي المذكور في اواخر باب الميم ان شاء الله تعالى مع الاشارة الى بعض ما وقع بينهما من المناظرة في الكلام وكان يقول بان ليست صفات الباري
وعدم الفرق بينهما وبين صفات الفعل في عدم العينية كما يقول المشبهة والكرامية الذين هم من جملة فرق الصفاتية وذكر بعضهم انه قد جرى بين الاشعري

امام الاشاعرة ابو الحسن الاشعري

الشيخ ابو الحسن الاشعري

وبين استاذه مناظرة في مسئلة من مسائل الصلاح والاصلح فتخاصما وانحاز الاشعري الى هذه الطائفة فايد مقالتهم بمناهج كلامية وصار ذلك مذهبا
لاهل السنة والجماعة وانتقلت سمة الصفاتية الى الاشعرية وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات بعد ما نقل عن غلامه بندار انه
كانت غلة ابي الحسن من ضيعة وقفها جده بلال بن ابي بردة على عقبه وكانت نفقته في السنة سبعة عشر درهما وكان في حداثته تلميذا لابي علي الجبائي
قرا عليه وتمذهب بمذهبه فان اباعلي كان زوج امه فاتفق انه جرى بينهما مناظرة في وجوب الاصلح او الصلاح على الله تعالى فقال له الشيخ ابو الحسن ايوجب
على الله رعاية الصلاح او الاصلح في حق عباده فقال نعم فقال له لو انه سأله فقال يا رب لم اخرتني دون اخوي فقال ابو علي انما اخرته لما تقول في ثلثة
اخوة اخترم الله تعالى احدهم قبل البلوغ وبقي اثنان فاسلم احدهما وكفر الاخر ما العلة في اخترام الصغير فقال له لو انه سأله فقال يا رب لم اخترمتني
دون اخوي فقال ابو علي انما اخترمته لانه علم انه لو بلغ لكفر فكان الاصلح له اخترامه فقال له الشيخ ابو الحسن فقد احيى الله احدهما وكفر فهلا اخترمه عملا
بالاصلح له فقال ابو علي انما احياه ليعرضه لاعلى المراتب كما فعل باخيه فقال له الشيخ ابو الحسن فهلا فعل بالصغير الذي اخترمه مثل ما فعل باخيه اذ
قلت انه الاصلح له فانقطع ابو علي ولم يحر جوابا ثم قال للشيخ ابي الحسن او سوسة فقال الشيخ ابو الحسن ما سوست ولكن وقف حمار الشيخ في القنطرة ثم فارقه
وخالفه فخالف سائر فرق المعتزلة وساله الشيخ ابو الحسن فقال له ما حقيقة الطاعة قال هي موافقة الارادة فقال له هذا يوجب ان يكون الله تعالى مطيعا
لعبيده اذا اعطاه الارادة فقال نعم يكون مطيعا فخالف الاجماع باطلاق هذه اللفظة على الله تعالى واوجب ان يطلق عليه كونه خاضعا خاشعا وهذا
كفر انتهى وقال ابن الهمداني في ذيل تاريخ الطبري على ما نقل عنه ايضا صاحب الوافي كان مولده بالبصرة سنة سبعين وقيل ستين ومائتين و
توفي في نيف وقيل اربع وثلثين وثلثمائة ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة والاشعري نسبة الى رجل يقال له اشعر واسمه نبت بن ادد ولان
امه ولدته والشعر على بدنه كما في تاريخ السمعاني والاشعر كان ابا قبيلة باليمن منهم ابو موسى الاشعري ويقولون جاءتك الاشعرون بحذف ياء النسب
كما ذكره صاحب القاموس وقال ابو الفتح الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري في كتاب الملل والنحل الاشعرية اصحاب ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري
المنتسب الى ابي موسى الاشعري رضه وسمعت من عجيب الاتفاقات ان ابا موسى الاشعري كان يقرر بعينه ما يقرره الاشعري في مذهبه مناظرة بين عمرو بن
العاص بينه فقال عمرو اين اجد احدا اخاصم اليه ربي فقال ابو موسى انا ذلك المتحاكم اليه قال عمرو ايقدر علي شيئا ثم يعذبني عليه قال نعم قال عمرو ولم
قال لانه لا يظلمك فسكت عمرو ولم يحر جوابا ثم اخذ في ذكر مذاهب المختصين به في مراتب الاصول والفروع وعقد اولها القول بثبوت المعاني في حق
الواجب تعالى وانه صفات زائدة على ذاته الاقدس يجري عليها افعاله وقال الزم منكري الصفات الزاما لا محيص لهم عنه هو انكم وافقتمونا او قام
الدليل على كونه عالما قادرا فلا يخلو اما ان يكون المفهومان من الصفتين واحدا او زائدا فيجب ان يعلم بقادريته ويعلم بعالميته ويكون من علم الذات مطلقا
علم كونه عالما قادرا وليس الامر كذلك فعرفنا ان الاعتبارين مختلفان فلا يخلو اما ان يكون مرجع الاختلاف الى مجرد اللفظ او الى الحال او الى الصفة وبطل
رجوعه الى اللفظ المجرد فان العقل يقضي باختلاف مفهومين معقولين ان لو قدر عدم الالفاظ راسا ما ارتاب العقل فيما تصوره وبطل رجوعه الى الحال فان
اثبات صفة لا توصف لا بالوجود ولا بالعدم اثبات واسطة بين الوجود والعدم والاثبات والنفي وذلك محال فتعين الرجوع الى صفة قائمة بالذات وذلك
مذهبه على ان القاضي ابا بكر الباقلاني من اصحاب الاشعري قد ردد قوله في اثبات الحال ونفيها تقرر رأيه على الاثبات ومع ذلك انه اثبت الصفات معاني
قائمة به لا احوالا وقال الحال الذي اثبته ابو هاشم هو الذي يسميه صفة خصوصا اذا اثبت حالة اوجبت تلك الصفات ثم قال قال ابو الحسن الباري
تعالى عالم بعلم قادر بقدرة حي بحيوة مريد بارادة متكلم بكلام سميع بسمع بصير ببصر وله في البقاء اختلاف راي قال وهذه صفات ازلية قائمة بذاته
تعالى عالم بعلم قادر بقدرته لا يقال هو هي ولا هي غيره ولا لا هو ولا لا غيره الى ان قال وعلمه واحد يتعلق بجميع المعلومات وقدرته واحدة تتعلق
بجميع ما يصح وجوده وارادته واحدة تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص وكلامه واحد هو امر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد وهذه الوجوه ترجع
الى اعتبارات في كلامه لا الى نفس الكلام والالفاظ المنزلة على لسان الملائكة الى الانبياء دلالات على الكلام الازلي والدلالة مخلوقة محدثة والمدلول
قديم والفرق بين القراءة والمقروء والتلاوة والمتلو كالفرق بين الذكر والمذكور فالذكر محدث والمذكور قديم وخالف الاشعري بهذا التدقيق
جماعة من الحشوية اذ قضوا بكون الحروف والكلمات قديمة الى ان قال ومن مذهب الاشعري ان كل موجود فيصح ان يرى فان المصحح للرؤية انما هو الوجود والباري
تعالى موجود فيصح ان يرى وقد ورد السمع بان المؤمنين يرونه في الاخرة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وله قولان في ماهية الرؤية احدهما
انه علم مخصوص ويعني بالخصوص انه يتعلق بالوجود دون العدم والثاني انه ادراك وراء العلم لا يقتضي تأثيرا في المدرك ولا تأثرا عنه واثبت السمع والبصر للباري
تعالى صفتين ازليتين هما ادراكان وراء العلم يتعلقان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود واثبت اليدين والوجه صفات خبرية فيقول
ورد بذلك السمع فيجب الاقرار به كما ورد ومذهبه في الوعد والوعيد والاسماء والاحكام والسمع والعقل مخالف للمعتزلة من كل وجه قال الايمان هو التصديق

بالقلب واما القول باللسان والعمل بالاركان ففروعه فمن صدق بالقلب صح ايمانه حتى لو مات عليه في الحال كان مؤمنا ناجيا ولا يجوز ان يخلد صاحب
الكبيرة في النار مع الكفار لما ورد به السمع من الاخراج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ولو تاب لا اقول انه يجب على الله تعالى قبول
توبته بحكم العقل انه هو الموجب فلا يوجب عليه شيء وهو المالك للخلقه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخلائق باجمعهم الجنة لم يكن حيفا ولو
ادخلهم النار لم يكن جورا اذ الظلم هو التصرف فيما لا يملكه المتصرف او وضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلا يتصور منه ظلم ولا ينسب اليه جور وقال
الواجبات كلها سمعية والعقل ليس يوجب شيئا ولا يقتضي تحسينا ولا تقبيحا فمعرفة الله تعالى بالعقل تحصل وبالسمع تجب قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصي يجب بالسمع دون العقل ولا يجب على الله تعالى شيء بالعقل لا الصلاح ولا الاصلح ولا اللطف و
كل ما يقتضيه العقل من الحكمة الموجبة فيقتضي نقيضه من وجه آخر واصل التكليف لم يكن واجبا على الله تعالى اذ لم يرجع اليه نفع ولا اندفع به عنه
ضر وانبعاث الرسل من القضايا الجائزة لا الواجبة ولا المستحيلة ولكن بعد الانبعاث تأييدهم بالمعجزات وعصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من
طريق للمستمع يسلكه فيعرف به صدق المدعي ولا بد من ازاحة العلل فلا يقع في التكليف تناقض والمعجزة فعل خارق للعادة مقترن بالتحدي سليم عن
المعارضة والايمان والطاعة بتوفيق الله تعالى والكفر والمعصية بخذلانه والتوفيق عنده خلق القدرة على الطاعة والخذلان خلق القدرة على المعصية وقال
الامامة تثبت بالاختيار والاتفاق دون النص والتعيين اذ لو كان ثم نص لما خفي والدواعي تتوفر على نقله واتفقوا في سقيفة بني ساعدة على ابي بكر
ثم اتفقوا بعد تعيين ابي بكر على عمر واتفقوا على الشورى على عثمان واتفقوا بعده على علي رضي الله عنهم وهم مترتبون في الفضل ترتبهم في الامامة
وقال لا اقول في عائشة وطلحة والزبير الا انهم رجعوا عن الخطاء ولا اقول في معوية وعمرو بن العاص الا انهما بغيا على الامام الحق فقاتلهم علي
رضي الله عنه مقاتلة اهل البغي واما اهل النهروان فهم الشراة المارقون عن الدين بخبر النبي ص ولقد كان علي رضي الله عنه على الحق في جميع
احواله يدور الحق معه حيث دار انتهى ومن جملة ما ذكره ايضا صاحب الوافي بعد الترجمة له بطرف مما قدمنا الشيخ ابو الحسن المتكلم تنسب الاشاعرة و
اليه ينسبون صاحب التصانيف الكلامية في الاصول والملل والنحل ولد سنة ستين ومائتين وتوفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة سمع من زكريا
الساجي وابي خليفة الجمحي وسهل بن نوح ومحمد بن يعقوب المقري وعبد الرحمن بن خلف الضبي البصريين وروى عنهم في تفسيره كثيرا ثم اخذ في علم ذكره
الشهرستاني من مذاهبه الموصوفة وغيرها الى ان قال واقول ان اهل النهروان هم الشراة المارقون عن الدين بخبر النبي ص واقول ان عليا كان
على الحق في جميع احواله والحق معه حيث دار ثم نقل جملة من اعتقادات الشيخ ابي الحسن الاشعري والاشاعرة يسمون الصفاتية لاثباتهم صفات
الله تعالى القديمة وافترقت الصفاتية في الالفاظ التي وردت في القرآن والسنة كالاستواء والنزول والاصبع واليد والقدم والصورة والجنب
والمجيء على فرقتين فرقة تاولت جميع الالفاظ التي وردت في القرآن على وجوه محتملة للفظ وفرقة لم يتعرضوا للتاويل ولا صاروا الى التشبيه
وهؤلاء هم الاشعرية الاثرية فلسند هي عبارة اخرى عن الاخبارية التي يوجد نظيرها بين اصحابنا ايضا قال الفرقة الاولى قالوا هذه الالفاظ
لا يمكن اجراؤها على ظاهرها فانه كفر ولا يمكن التوقف فيها فلا بد من تاويلها بما يحتمل اللفظ وهذا الصحيح من مذهب الاشعري لانه مذهب
اصحابه عبد الله بن سعيد الكلابي وابي العباس القلانسي وغيرهما وهؤلاء هم ضد الحشوية مثل مضر وكهمس واحمد الهجيمي وغيرهم فان ابا الحسن الاشعري
حكى عن محمد بن عيسى عن قوم عنهم انهم اجازوا على ربهم المصافحة والملامسة وان المخلصين من المسلمين اذا بلغوا في الرياضة الى حد الاخلاص
بما توفي الدنيا والآخرة وحكى الكعبي عن بعضهم انه قال يزورونه ويزورهم تعالى الله عن ذلك والفرقة الثانية قالوا عرفنا بمقتضى العقل
ان الله تعالى ليس كمثله شيء فلا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا ونحن غير مكلفين بمعرفة هذه الالفاظ التي وردت بتاويلها بل نحن مكلفون باعتقاد
انه ليس كمثله شيء ونكل علم ذلك الى الله وهؤلاء هم السلف الصالح كالامام مالك والشافعي واحمد بن حنبل وسفيان الثوري وداود وغيرهم وهذا الحد
قول الشافعي انتهى وقد مر في ترجمة داود الظاهري الاشارة الى معنى الحشوي والاخباري وكذا في ترجمة المولى امين الاسترابادي المتقدم ذكره
في الباب الاول من الكتاب والله اعلم بالصواب الوزير الكبير والنحرير الخبير علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابو الحسن البغدادي الكاتب وزير المقتدر و
القاهر كان على الحقيقة غنيا شاكرا وصائما قائما من خيار الوزراء وهو كثير البر والمعروف والصلوة والصيام ومجالسة العلماء توفي سنة اربع
وثلثين وثلثمائة وزر للمقتدر مرتين له كتاب جامع الدعا وكتاب معاني القرآن وتفسيره اعانه عليه ابو الحسين الواسطي وابو بكر بن مجاهد وكتاب رسائل و
كان يستغل ضياعه في السنة سبعمائة الف دينار ويخرج منها في وجوه البر ستمائة الف دينار وستين الف دينار وينفق سبعين الف دينار على خاصته وكانت
غلته عند عطلته في كل سنة نيفا وثمانين الف دينار ينفق على نفسه وخاصته ثلثين الف دينار ويصرف الباقي في وجوه البر كذا في نبل المنهل على تاريخ ابن خلكان
ونقل ايضا عن الصولي انه قال واشار على المقتدر ان يوقف غلة ببغداد على الحرمين والثغور وغلتها ثلثة عشر الف دينار في كل شهر والضياع



الموزونة لها بالسواد وعليها نيف وثمانون الف دينار ففعل ذلك واشهد على نفسه وافرد لهذه الوقوف ديوانا وسماه ديوان البر وعمل السلطان سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن احد واحصى له ايام وزارته نيف وثلثون الف توقيع من الكلام السديد لم يقل لمعاذ الله لا اسمع في نعمته وكان على خاتمه الله صنع خفي في كل امر نخافه وكان يجري على خمسة واربعين الف انسان جرايات تكفيهم ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتصل الى ابي عمر الانماطي قال ركب علي بن عيسى الوزير في موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا فقالت امرأة قائمة على الطريق الى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله فابتلاه الله بما ترون فسمع علي بن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها وقد غلط من نسب هذه الحكاية الى شيخنا المحدث الجليل علي بن عيسى الاربلي المتقدم ذكره الشريف في القسم الاول من هذا الباب صاحب كتاب كشف الغمة وغيره فليلاحظ العالم الماهر والناظر الناشر

علي بن محمد بن داود بن ابرهيم بن القاضي المعروف بابي القسم التنوخي البغدادي قال صلاح الدين الصفدي قدم بغداد وتفقه على مذهب ابي حنيفة وكان حافظا للشعر ذكيا وله عروض بديع ولي القضاء بعدة بلدان وتوفي سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وهو جد القاضي التنوخي علي بن المحسن التنوخي صاحب كتاب نشوار المحاضرة وغيره وكان ابو القسم هذا بصيرا بعلم النجوم قرأ على الكسائي في النجم ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم كان يحفظ للطائي سبعمائة قصيدة ومقطوعة سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيرا وكان في الفقه والفرائض والشروط عالما واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة وكان في الهيئة قدوة الى ان قال ومن شعره في مليح جنبي من ابن اسرجيبه وهو مهندس ما للمتيم في فلك الهوى درك قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم الشمس اعظم جرم حازه الفلك ومنه تخير اذا ما كنت في الامر مرسلا فمبلغ آراء الرجال رسولها وروّ وفكر في الكتاب فانما باطراف اقلام الرجال عقولها اقول وهذا المضمون بعينه ماثور في احاديث اهل البيت عليهم السلم وياتي نظير هذا المعنى ايضا في ترجمة ابي حيان النحوي في اواخر باب الميم ان شاء الله قال وقال منصور الخالدي كنت ليلة عند التنوخي في ضيافة فاغفى اغفاءة فخرجت منه ريح فضحك بعض القوم فانتبه بضحكه وقال لعل ريحا فسكتنا من هيبته فمكث ساعة ثم قال اذا نام الفتى العينان من متيقظ تراخت بلا شك تشاريج فقحته فمن كان ذا عقل فيعذر نائما ومن كان ذا جهل ففي جوف لحيته وقال التنوخي رادا على ابن المعتز الناصبي وهو عبد الله المتقدم ذكره قريبا في قصيدته التي يفتخر فيها ببني العباس على آل ابي طالب واولها ابى الله الا ما ترون فما لكم غضابا على الاقدار يا آل طالب هذه الابيات في معناه من ابن رسول الله وابن وصيه الى مدغل في عقدة الدين ناصب نشا بين طنبور وزق ومزهر وفي حجر شاد او على صدر ضارب ومن ظهر سكران الى بطن قينة على شبهة في ملكها وشوائب الى ان قال بعد عدة ابيات اخر منها وقلت بنو حرب كسوكم عمائما من الضرب في الهامات حمر الذوائب صدقت منايانا السيوف وانما تموتون فوق الفرش موت الكواعب ونحن الاولى لا يسرح الذم بيننا ولا تدّري اعراضنا بالمعايب اذا ما انتدوا كانوا شموس نديهم وان ركبوا كانوا بدور الركائب وان عبسوا يوم الوغى ضحك الردى وان ضحكوا بكوا عيون النوائب وما للغواني والوغى ان شغلها بقرع المثاني عن قراع الكتائب ويوم حنين قلت حزنا فخاره ولو كان يدري عدها في المثالب ابوه مناد والوصي مضارب فقل في مناد صيت ومضارب وجئتم مع الاولاد تبغون ارثه فابعد محجوب بحاجب حاجب وقلتم نهضنا ثائرين شعارنا بثارات زيد الخير عند التجارب فهلا بابرهيم كان شعاركم فترجع دعواكم بحجة غالب ثم الى ان قال ومنه في صفة شراب وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار هواء ولكنه ساكن وماء ولكنه غير جار اذا ما تاملته وهو فيه تاملت ماء محيطا بنار فهذي النهاية في الابيضاض وهذي النهاية في الاحمرار وما كان في الحكم ان يوجدا لفرط التنافي وفرط النفار ولكن تجاور سطحاهما البسيطان فاتفقا في الجوار كأن المدير لها باليمين اذا قام للسقي او باليسار تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجلنار ثم الى ان قال وكان التنوخي من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة وهم ابن قريعة وابن معروف والقاضي الايذجي وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي فاذا طابوا واخذ الشراب منهم وهبوا الوقار للعقار واخذ كل منهم طاس ذهب من الف مثقال مملوا شرابا قطربليا او عكبريا فيغمس لحيته فيها وينقعها ثم يرش بها بعضهم بعضا ويرقصون جميعا عليهم المصبغات ومخانق المنثور واياهم عنى بقوله مجالس ترقص القضاة بها اذا انتشوا في مخانق البرم الى اخر ما ذكره من الابيات ووفد التنوخي على سيف الدولة فاكرم نزله ومثواه واجازه وزوده كتبا الى الحضرة فاعيد الى مناصبه وزيد في مراتبه اكراما له انتهى ويظهر من اعتناء سيف الدولة به كثيرا مع انه كان من المتعصبين في ولاية اهل البيت عليهم السلم انه من الشيعة الامامية كما يشهد به ايضا الرد الذي انشده على ابن المعتز الناصبي المتقدم ذكره في تفضيله بني العباس على بني علي مضافا الى حفيده الذي اشير اليه في صدر العنوان وهو ابو القسم الثاني علي بن المحسن بن علي القاضي التنوخي النحوي مصنف الفرج بعد الشدة الذي ينقل عنه في البحار كثيرا كان من خواص اصحاب سيدنا المرتضى رضي الله عنه كما مر في ترجمته وعده الفاضل القمي من بعض اجلة علماء الشيعة حيث قال بعد ما ذكر انه سمع ابا الحسن علي بن احمد بن كيسان النحوي واسحق بن سعد النسوي وانه ولد سنة ٣٦٥ وتوفي سنة ٤٤٧ وانه ما زال يشهد من سنة اربع وثمانين وثلثمائة الى ان توفي وما وتهتما على ذلك فقط

كان

كان شيعياً معتزلياً ثقة في الحديث متحفظاً في الشهادة محتاطاً ماصحاً وتقلد قضاء عدة نواحي منها المدائن واعمالها وهي نجحان والبرذان وغيرها
ثم ان الصفدي المذكور ذكر من جملة مطايبات هذا التنوخي فقال حكاية انه وقع اليه رجل رقعة وهو راكب فلما فهمها وجد فيها ان التنوخي له ابنة كانت
تسجد للعنبش له غلاماً ان بمكانه تعلّة الزويج في الحبش فقال رده وزوج القحبة فردده فقال يا كشخان يا قرنان يا زوج القحبة هاتي رقعتك
واخلد وامل الى داري وانظر ما يكون مني وبعد ذلك احكم بما حكمت به فما قفاه فصفعوه الى ان قال له هذا ابو القسم من اهل بيت كلهم فضلاء وسادات وتكرّ
ولد ابنه المحسن في حرف الميم ان شاء الله وذكر ايضاً في ذيل ترجمة محمد بن الوزان النحوي ابي الحسن الحلبي انه سمع منه ابو القسم علي بن المحسن التنوخي وله كتاب في
العروض انتهى وقد مرّ الكلام على التنوخي وبيان حقيقة هذه النسبة وضبطها اللفظي في ذيل ترجمة ابي العلاء المعري من باب الاحمدين فليراجع ان شاء
الله الشيخ المتفنن الجليل والحبر المتتبع النبيل **علي** بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن القرشي الاموي المرواني ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب
الاغاني وما له من الكتب الالفاظ والمعاني ذكره مولانا العلامة الحلي رحمه في خلاصته في القسم الثاني فقال انه شيعي زيدي واورده صاحب الامل ايضاً في عداد
علماء الشيعة وقال هو اصفهاني الاصل بغدادي المنشأ من اعيان الادباء وكان عالماً روى عن كثير من العلماء وكان شيعياً خبيراً بالاغاني والآثار والاحاديث المشهورة
والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم والاشربة وغير ذلك له تصانيف مليحة منها الاغاني وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار
واعتذر وكان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلثين جملاً للمطالعة فلما وجد كتاب الاغاني لم يستصحب سواه وكان منقطعاً الى الوزير المهلبي وله
فيه مدائح انتهى وكان اشتهاره بالتشيع بين جماعة من اصحابنا من جهة مداناة مذهب الشيعة مع الزيدية ومشاركتهما في القول بان الامامة غير خارجة
عن الفاطمية وفي دعوى كل منهما الولاية لامير المؤمنين وعترته الهادية المهدية عليهم افضل الصلوة والتحية او من جهة اشعار ابي الفرج بذلك في بعض كلماته و
اشعاره وكلاهما ليس بشيء يعول عليه في اثبات هذا المرام حيث ان الزيدية انما صاروا وامثالهم تسمية الشيعة على الرافضة حيث رفضوا زيداً لما نهاهم المذكور
لما نهاهم عن الطعن في الصحابة ولم يظهر البراءة عن الشيخين واما ما وجد في كلماته من المديح فغير دال على انه غير صريح ولو سلم فهو محمول على قصد التقرب
الى ابواب ملوك ذلك العصر المظهرين لولاية اهل البيت غالباً والطمع في جوائزهم العظيمة بالنسبة الى مادحيهم كما هو شأن كثير من شعراء ذلك الزمان
فان الانسان عبيد الاحسان مع اني تصفحت كتاب اغانيه المذكور فلم ار فيه الا هزلاً او ضلالاً او بقصص اصحاب الملاهي اشتغالاً وعن علوم اهل
بيت الرسالة اعتزالاً وهو فيما يتبع على ثمانين الف بيت تقريباً مضافاً الى كونه لو يعد من الشجرة الملعونة في القران وداخلاً في سلسلة بني امية وآل
مروان فكيف يمكن وجود رجل من اهالي الايمان في قوم توجه اليهم خطابهم اللعان على اي لسان ومن اي انسان وفي بعض كتب التراجم نقلاً عن ابي
علي التنوخي انه قال صنف ابو الفرج لبني امية اقاربه ملوك الاندلس تصانيف وسيرها اليهم خفياً الانعام على ذلك نعم نقل عن صاحب تاريخ مصر
المحروسة انه قال بعد ما وصف الوجيل بالامام العلامة ابي الفرج الاصفهاني الكاتب مصنف كتاب الاغاني سمع الحديث وتفقه وبرع واستوطن بغداد من صباه
كان من اعيان ادبائها كان اخبارياً نسابة ظاهر التشيع وصنف ايضاً الناقضي المتقدم ذكره فرمياه بالتشيع مع انه من اعاظم علماء اهل السنة فقال فيما نقل
عن كتاب تاريخه المشهور بعد ذكر اسمه ونسبه وانتسابه بما صنعه الاصل بغدادي المنشأ ومن العجائب انه مرواني وانه كان شيعياً ادرك صحبة كثير من العلماء الى ان
صار علامة زمانه وكان ماهراً في التواريخ والانساب والكتابة والشعر ويحفظ من الاغاني والاشعار والسير والاخبار والاحاديث المسندة وغيرها ما لم ير مثله
في احد وقد بلغ الكمال ايضاً في فنون اخر مثل النحو واللغة والمغازي والموسيقي وعلم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم وغيرها وكان شعره جامعاً لاتقان
العلماء وجزالة الشعراء الظرفاء وله مصنفات كثيرة مثل كتاب الاغاني الذي اتفقوا على انه لم يكتب مثله في بابه وقيل انه صنفه في عرض خمسين سنة ولما تم تحفه
الى مجلس السلطان سيف الدولة ابن حمدان المعروف امير الشام فوصله بالف دينار وقيل انه كان يحمل في اسفاره معه ثلثين جملاً من كتب الادب فلما ظفر بكتاب الاغاني
اكتفى به عن حمل سائر الكتب معه ونقل الحافظ الصفدي في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان المصري عن ابن عرس الموصلي انه قال كتب الى ابو تغلب بن ناصر
الدولة يأمرني بابتياع كتاب الاغاني فابتعته له بعشرة آلاف درهم فلما حملته اليه ووقف عليه قال لقد ظلم وراقه المسكين وانه ليساوي عشرة آلاف دينار ولو
فقد لما قدرت عليه الملوك الا بالرغائب وامر ان يكتب له نسخة اخرى وان يبعث صنوان الاغاني واكرها ان ظهور الكتب بخط التعليق فاشترى لابي احمد
بن حفص باربعة آلاف درهم واهدى ابو الفرج به نسخة لسيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال لقد قصر سيف الدولة
وانه يستاهل اضعافها واطنب في وصفه ثم قال لقد اشتملت خزانتي على مائتي الف مجلد وسبعة عشر الف مجلد ما منها ما هو سميري غيره ولا راقني
منها سواه ولم يكن كتاب الاغاني يفارق عضد الدولة في سفر ولا حضر وقال ابو الفرج جمعته في خمسين سنة وكتبته نسخة واحدة وهي التي اهديت سيف
الدولة قال ياقوت كتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات انتهى وقال ايضاً بعد ما نقل عن الشيخ شمس الدين بن خلكان وغيره انه ولد سنة اربع و
ثمانين ومائتين وتوفي سنة ست وخمسين وثلثمائة قلت قال كثير من الناس انه مات في هذه السنة ابو علي القالي وصاحب الاغاني وثلثة ملوك

ابو الفرج الاصفهاني صاحب
من الكتبة

مقر الخلافة وكانوا يستعفون العطلة وسمع ابو الفرج من جماعة لا يحصون وروى عنه الدارقطني وغيره استوطن بغداد وكان من اعيان ادبائها وافراد
مصنفيها وكان اخباريا نسابة شاعرا ظاهر التشيع الى ان قال ما ذكره وفي مجالس المؤمنين ان كثيرا من المؤرخين من اهل السنة مثل اليافعي وابن خلكان و
ابن كثير الشامي وغيرهم ذكروه مع غاية التبجيل له والتجليل اشعاره وآثاره الا انهم اظهروا الحسرة والاسف على كونه مع جميع هذه الفضائل على مذهب الشيعة
هذا ومن جملة مصنفاته ايضا كتاب مجرد الاغاني وكتاب مقاتل الطالبيين وكتاب تفضيل ذي الحجة وكتاب ادب الغرباء وكتب جمة اخرى في الاخبار والسير المتفرقات و
الانساب الخاصة والملح والنوادر والغرر المشرق ونحوها وكان كما ذكره الصفدي ايضا من خواص اصحاب الوزير ابي محمد المهلبي وله فيه مدائح وكان وسخا في نفسه وفي
ثوبه لم يكن يغسل دراعة يلبسها الى ان تبلى وكان لفظ اسمه يقول مرهون لك القط يقول لمخفته بيده وخرج ذلك الغاية على يديه وقد طرق الباب عليه بعض
اصحابه لرؤسا فخرج اليهم وهو بتلك الحالة لم يغسل يديه ولعنده اليهم بشغله عنهم بامر القط وكان يوما على مائدة الوزير المذكور فقدمت سكباجة
فوافقت ابا الفرج سعلة فبدر من فمه قطعة بلغم وقعت في وسط السكباجة فقال الوزير ارفعوها وهاتوا من هذا اللون بعينه في غير هذه الغضارة ولم يبن
عليه ولا ظهر في وجهه انكار ولا داخل ابا الفرج استحياء ولا انقباض مع ان الوزير كان من الصلف بحيث انه اذا اراد اكل شيء بملعقة وقف الى الجانب الايمن
غلام معه نيف وثلاثون ملعقة زجاجا مجرودا فياخذ ملعقة وياكل بها لقمة واحدة ويناولها الغلام الآخر الواقف على يساره ثم يتناول ملعقة اخرى جديدة
وياكل بها لقمة واحدة ثم يدفعها الى الغلام الذي على يساره حتى لا يدخل الملعقة في فمه مرة اخرى وكان مع هذه الحالة يصبر على مؤاكلة ابي الفرج
ويحتمله لادبه ومحادثته وكان ابو القسم الجهني المحتسب على فضله فاحش الكذب وكان في بعض الايام في مجلس وفيه ابو الفرج فجرى حديث النعنع والى اي حد
يطول فقال الجهني في البلد الفلاني نعنع يتشجر حتى يعمل من خشبه السلاليم فاغتاظ ابو الفرج من ذلك فقال نعم عجائب الدنيا كثيرة ولا يدفع
هذا ولا يستبعد وعندي ما هو اعجب من هذا واغرب وهو زوج حمام راعبي يبيض في كل نيف وعشرين يوما بيضتين فانتزعهما من تحته واضع مكانهما
صنجة مائة وصنجة خمسين فاذا انتهت مدة الحضان انفقست الصنجتان عن طست وابريق او سطل وكرنيب فعم اهل المجلس الضحك وفطن الجهني وانقبض
عن كثير مما يحكيه انتهى ونوادر واخبار الرجل كثيرة لا تتحملها امثال هذه التعليقات الا ان اغلبها مما لا طائل تحته دينا ولا دنيا فالاجتناب عن تسويد هذه
الصحائف بها اولى واقرب الى رضوان الله سبحانه وتعالى ان شاء الله ثم ليعلم ان هذا الرجل غير ابي الفرج علي بن الحسين بن هندو الرازي الكاتب الاديب
الشاعر الطبيب احد كتاب الانشاء في ديوان عضد الدولة صاحب كتاب مفتاح الطب والمقالة المشوقة في المدخل الى علم الفلسفة وكتاب الكلم الروحانية
من الحكم اليونانية وديوان شعر كبير وغير ذلك وان توافقا في الاسم والكنية والنسب والشأن وتقاربا في السبك والمنهج والطبقة والمكان وقد ذكره
الصفدي ايضا في ذيل كتابه الذيل قريبا من هذا المنوال الى ان قال في ضمن صفة احوال الرجل بعد ما قال له قال ابو الفضل البندنيجي هو من
اهل الري شاهدته بجرجان في سني نيف وعشرة واربعمائة كاتبا بها وكان به ضرب من السوداء وكان قليل العدة على شرب النبيذ فاتفق انه كان
يوما عند ابي الفتح بن ابي علي كاتب قابوس بن وشمكير وانا معه فدخل ابو علي الى الموضع ونظر فيما بين ايدينا من الكتب وتناشد هو وابن هندو الاشعار
وحضر الطعام فاكلنا وانتقلنا الى مجلس الشراب فلم يطق ابن هندو المساعدة على ذلك فكتب في رقعة دفعها اليه قد كفاني من المدام شميم صالحتني
النهى وتاب العزيم هي جهد العقول سمي راحا مثل ما قيل للديغ سليم ان تكن جنة النعيم ففيها من اذى السكر والخمار جحيم فلما قراها ضحك واعفاه
الشرب ومن شعره ايضا اري الخمر ذا النفوس جواهر فان شربها ابدى طباع الجواهر فلا تفضحن النفس يوما بشربها اذا لم تثق منها بحسن السرائر و
منه وهو من ابكار المضامين ما للمعيل وللمعالي انما يسمو اليهن الوحيد الفارد فالشمس تجتاب السماء فريدة وابو بنات النعش فيها راكد و منه
غابوه لما التحى فقلنا عبتم وعبتم عن الجمال هذا غزال ولا عجيب ان يظهر المسك في الغزال الى ان قال وامتدح ابو الفرج منوجهر بن قابوس بقصيدة
فيها وانشدها اياها فلم يفهمها ولا اثابه عليها فقال يا ذا الذي فضله اما في الناس من رجل يحنو عليه اما في الارض من ملك لاكرمنك بافضل ما تكرمهم
واستهين بالايام والفلك فقيل للمنوجهر انه قد هجاك لانه كان يلقب فلك المعالي فطلبه ليقتله فهرب الى نيسابور انتهى ولغيره هو يقابل هذه
الرباعية وقائلها الملك قلنا الغنى فنا الابل واخا القلب وصونا الوجه عن بذله في نيل ما ينفد عن قرب ولا يقابل هذه المقطعة ما
يلين بالحقنا مشتبه ان المدلس لا يزال معربا هبه باسمين المشيب عابد نفسه ابعوعجون القوام قضيبا ولا يقابل هذين الفردين يا طاعنا بيقينا
كاد ينفذني لو لم اكن لا يساور عامن الاثل اخلع على جيد امر ضالك فقد رفعت بالعلم ما خوضت بالزلل ولا يقابل هذين البيتين الروض من
انهاره وبهاره في المصمت الفضي والديباج تعلو دعبثه ملوك غصونه هذا باكليل وذاك بتاج فان هذه الابيات جميعا لسميه علي بن الحسين بن محمد
العقيلي الهاشمي ابي الحسن المغربي وكان هو ايضا من الشعراء المشاهير مذكورا في كتاب الصفدي المذكور في عنوان بالخصوص وقد قال في حقه مع كونه
من ائمة فنون الادب والكمال وعمدته فيما قال ذكره ابن سعيد المغربي في كتاب المغرب وساق له قطعا كثيرة من شعره واما انا فما رايت احدا من شعراء المتقدمين

من اجادا لاستعارة مثله وقد تعقت على ديوانه واكثره مقاطيع وقد ختمه بارجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتز في ارجوزته التي ذم فيها الصبوح ومدح الغبوق ومن شعره قم فانحر الراح يوم النحر بالماء ولا تضح ضحى الا صهبا ادرك بحج الندامى قبل نفرهم الى منى قصفهم مع كل هيفاء وعج على مكة الروحاء مبتكرا. ولطف بها حول ركن العود والنا الفاضل العفيف والشاعر المنيف علي بن عبد الله بن وصيف ابو الحسين الحلاء بالحاء المهملة واللام المشددة قال صاحب كتاب الوافي بالوفيات كان يعمل حلية المداخن والمقدمات ويعمل الصفر ويخرمه وله فيه صنعة بديعة وكان يعرف بالناشي الاكبر بالنون بعد الالف وشين معجمة وكان من متكلمي الشيعة الامامية الفضلاء وله شعر مدون وروى عن ابن المعتز والمبرد وروى عنه ابن خالويه اللغوي وعبد الله بن احمد بن محمد بن روزبه الهمداني وغيرهما وقال كان ابن الرومي يجلس في دكان ابي وهو عطار ويلبس الدراعة وثيابه وسخة وانا لا اعرفه وانقطع مدة فسالت ابي عنه ما فعل ذلك الشيخ فقال ويلك ذاك ابن الرومي وقد مات فندمت اذ لم اكن اخذت عنه شيئا واشعار الناشي لا تحصى كثرة في مدح اهل البيت حتى عرف بهم اي لقب بشاعر اهل البيت عليهم السلام وقصد كافورا الاخشيدي ومدحه ومدح الوزير ابن خزابة ونادمه ومدح سيف الدولة وابن العميد وعضد الدولة وكان مولده سنة ... وتوفي سنة ست وستين وثلثمائة وقيل كان يميل الى الاحداث ولا يشرب النبيذ وله في المجون طبقة عالية وعنه اخذ جحظة باب الطاق وكلهم هذه الطريقة قال الخالع كانت للناشي جارية سوداء تخدمه فدخل يوما الى دار اخته وانا معه فراى صغيرا اسود فقال لها من هذا فسكتت فلح عليها فقالت ابن بشارة فقال لمن فقالت من اجل ذلك امسكت فاستدعى الجارية وقال لها هذا الصبي من ابوه فقالت لما رايته لتعفف الي وقال اسلم على المسيح اذا اتى ان قال وناظر يوما علي بن عيسى الرماني في مسئلة فانقطع الرماني فقال اعاود النظر وربما كان في اصحابي من هو اعلم مني بهذه المسئلة فان ثبت الحق معك وافقتك عليه فاخذ يشنع به فدخل عليهما علي بن كعب الانصاري المعتزلي فقال في اي شيء انتما يا ابا الحسن فقال هذا فضل الله بك فلم تغضب مني فقال لما فضله غيرك وهذا سواد بن خاج عن المناظرة فقال نا قضنا انا قد عملت على مذهبك فهو من فضل الله ان انتقلت تخذ العوض فانقطع المجلس بالضحك وصار نادرة وقال ياقوت في معجم الادباء لو كان الانسان ما هو العالم اليه من فضل اشد من ذلك ثم يقول له صدقت ذلك من فضل الله في وهذا من فضل الله بك فصار النادرة عليه الى وقال كنت بالكوفة سنة خمس وعشرين وثلثمائة وانا املي شعري في المسجد الجامع والناس يكتبونه عني وكان المتنبي اذ ذاك يحضر وهو بعد لم يعرف ولم يلقب بالمتنبي فامليت القصيدة التي اولها بآل محمد عرف الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب وقلت منها كان سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب وصارم كيبعثه يحم مقاصدها من الخلق الرقاب فلمحته يكتبه هذين البيتين ومنهما اخذ ما انشدتموني الا انه من قوله كان الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد وقد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد الامام الاقدم والعماد الاقوم علي بن حمزة ابو نعيم البصري اللغوي قال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي كان من اعيان الفضلاء العارفين بصحيح اللغة وسقيمها وله ردود على جماعة من اهل اللغة كابن دريد وابن الاعرابي والاصمعي وغيرهم ولما ورد ابو الطيب الى بغداد كان بها وفي داره نزل وتوفي سنة خمس وسبعين وثلثمائة ومن تصانيفه كتاب الرد على ابي زياد الكلابي كتاب الرد على ابي عمرو الشيباني في نوادره كتاب الرد على ابي حنيفة الدينوري كتاب النبات كتاب الرد على ابي عبيد القاسم بن سلام في المصنف كتاب الرد على ابن السكيت في اصلاح المنطق كتاب الرد على ابن ولاد في المقصور والممدود كتاب الرد على الجاحظ في كتاب الحيوان كتاب الرد على ثعلب في الفصيح قال ياقوت رايت هذه الكتب كلها بمصر انتهى وهو غير علي بن حمزة بن عمارة بن حمزة ابي الحسن الاصبهاني الذي ذكر الصفدي ايضا انه كان احد الادباء المشهورين بالعلم والفضل والشعر شايع الذكر وصنف كتبا منها كتاب الشعر كتاب قمر البلغاء كتاب قلائد الشرف في مفاخر اصبهان انتهى وقد تقدم الكلام منا على مفاخر اصبهان وخصائصها مع الاشارة الى اسماء كثير من علمائها الاعيان في اول ترجمة مركانينا هذا بما لامزيد عليه وكذا في ذيل ترجمة اسماعيل بن عباد الوزير الملقب بالصاحب ابن عباد وهو ايضا غير علي بن حمزة المكنى بابي الحسن الاديب مصنف رسالة الحاوية فانه شامي اخذ عنه علي بن عبد السلام الصوري وتوفي بمدينة طرابلس سنة ثلثين واربعمائة وسيتقدم ذكر سميهم الافضل الافخم علي بن حمزة الكسائي النحوي المقري المشهور ايضا قبيل هذه الترجمة فليراجع ان شاء الله الحبر الهمام والمتبحر الاستاد علي بن عيسى بن عبد الله بن ابو الحسن الرماني الواسطي الاخشيدي النحوي المشهور المذكور اسمه في كتب العربية كثيرا والمعروف بينهم بابي الحسن الوراق ايضا قال صاحب البغية بعد الترجمة له قريبا من هذا العنوان قال ابن خلكان يجوز ان يكون نسبته الى الرمان او بيعه وان يكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وهو ايضا رماني اشهر كان اماما في العربية علامة في الادب في طبقة الفارسي والسيرافي معتزليا ولد سنة ... واخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد قال ابو حيان التوحيدي لم ير مثله قط علما بالنحو وغزارة بالكلام وبصيرة بالمقالات واستخراجا للعويص وايضاحا للمشكل مع تاله وتنزه ودين وفصاحة وعفاف ونظافة وكان يمزج النحو بالمنطق حتى قال الفارسي ان كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء وان كان ما نقوله نحن فليس معه منه شيء قلت النحو ما يقوله الفارسي ومتى عهد الناس ان النحو يمزج بالمنطق وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصريهما ومن بعدهما

به رايه بمهدعنها شيء من ذلك وله من التصنيفات كتاب التفسير كتاب الحدود الاكبر كتاب الحدود الاصغر شرح اصول ابن السراج شرح موجزه شرح سيبويه
شرح مختصر الجرمي شرح الالف واللام للمازني شرح المقتضب شرح الصفات كتاب معاني الحروف وغير ذلك مات في حادي عشر جمادى الاولى سنة ٣٨٤
انتهى و ينقل انه سئل ان لكل كتاب ترجمة فما ترجمة القران فقال هذا بلاغ للناس ولينذروا به ونقل قبل هذه الترجمة بواسطة واحد حديث مناظرته مع
ابي الحسين الخازن وفيه ايضا من الحلاوة ما لا يخفى ثم ان المستفاد من البغية ايضا انه قد يطلق لقب الرماني نادرا على سمية وكنية ابي الحسن علي بن عبد الله بن
محمد بن علي بن رمان الرماني التونسي الاستاذ النحوي المقرئ الذي يروي عنه الحافظ محب الدين بن رشيد صاحب كتاب الرحلة واخذ هو عن ابن عصفور انتهى هو
الا في ترجمة غير هذه انه قد يطلق ايضا على احمد بن علي بن محمد ابي عبد الله الرماني النحوي المعروف بابن السراجي وهو الذي سمع من عبد الوهاب بن حسن
الكلابي وحدث بالاصلاح لابن السكيت عن ابي جعفر الجرجاني وروى عنه ابو طالب الخطيب مات سنة خمس عشرة واربعمائة الجامع الفقيه والحافظ النبيه ابو
الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني نسبة الى دار القطن التي هي محلة كبيرة ببغداد كان كما ذكره ابن خلكان عالما فاضلا حافظا فقيها
على مذهب الامام الشافعي اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي والقراءة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن النقاش وغيره وسمع من ابي بكر بن مجاهد
وهو صغير وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره فلم ينازعه في ذلك احد من نظرائه وتصدر في اخر ايامه للاقراء في بغداد وكان عارفا باختلاف الفقهاء و
يحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع لذلك وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وجماعة
كثيرة وقبل القاضي ابن معروف شهادته في سنة ٣٧٦ فندم على ذلك وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى بانفرادي فصار لا يقبل قولي على نقلي الا مع
اخر وصنف كتاب السنن والمؤتلف والمختلف وغيرهما وقد نقل عن الحافظ عبد الغني انه قال احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى ثلثة علي بن المديني
في وقته وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته وساله يوما بعض اصحابه هل راى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم فالح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رايت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه مثل ما اجتمع في فلا وكان متفننا في علوم كثيرة اماما في علوم
القران وكانت ولادته سنة ست وثلثمائة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني الفقيه
المتقدم ذكره ودفن في مقبرة باب الحرب قريبا من معروف الكرخي ره الشيخ العارف الرباني ابو الحسن علي بن سهل الاصفهاني قال المحدث المتاخر النيسابوري
في كتاب رجاله الكبير بعد الترجمة له بمثل هذا التعبير كان عارفا من شيوخ الصوفية وكان ينفق ماله على الفقراء ويحسن اليهم فدخل عليه جماعة منهم ولم
يكن عنده شيء فذهب الى بعض اصدقائه والتمس منه شيئا للفقراء فاعطاه شيئا من الدراهم واعتذر له من قلتها وقال له اني مشغول ببناء دار واحتاج
الى خرج كثير فاعذرني فقال له الشيخ وكم يصير خرج هذه الدار فقال لعله يبلغ خمسمائة درهم فقال له الشيخ ادفعها الي لانفقها على الفقراء وانا اسلمك
دارا في الجنة فاعطيك بخطي وعهدي فقال يا ابا الحسن اني لم اسمع منك خلافا فان ضمنت واعطيت ذلك فاني افعل فقال اني ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضمان
دار له فدفع اليه الرجل خمسمائة درهم واخذ الكتاب بخط الشيخ واوصى انه اذا مات ان يجعل الكتاب في كفنه فمات في تلك السنة وفعل ما اوصى به فدخل
الشيخ يوما الى مسجد لصلوة الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب على ظهره مكتوب بالخضرة قد اخرجنا عن ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها
وكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من اهل اصفهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فسرق منه في كتب سرقت له انتهى
ولا عجب من اهل اصفهان في سرعة ارتكابهم الى من كان وكثرة انخداعهم من اولياء الشيطان كما نراهم دائما اهجم الهمج على تشييع الاباطيل واعجم اهل العوج في مقام
القيام بحقوق من عليه التعويل وكان ذلك لمكان سوء عقولهم في مكان صليب وقد تصورهم عن الوصول الى درجة التمييز بين المخطئ والمصيب وحسب الدلالة
على قلة ثباتهم ووفائهم في امور الدين وشدة افتتانهم لاثار الملحدين وحدة اعتنائهم باراء المفسدين والمفسدين حديث مولانا وسيدنا امير المؤمنين عليه وسلام الله و
الملئكة والناس اجمعين انهم فاقدين لخمس خصال هي من جملة صفات الابطال حسبما اوردناه في اول ترجمة من هذه العجالة على الكمال بلا اهمال نعم ان كان عجب فهو
فيما اظهره الله على يديه من الكرامة العظيمة بابقاء اماه على كتابه كان بخط نفسه مع عدم امكان ذلك عادة في حقه من جهة عدم منفعومة له واستحالة
ان يكون عنده من اللون الاخضر ايضا ما يكتب به على ظهر ذلك الكتاب ما يختطف به افئدة المريدين والاصحاب واعجب من كل ما ذكر ان كل ما ذكر يقلم العبث على
معتقد لذلك الشيخ كيف لم يحفظ خزانة كتبه الشريفة من كيد السارقين وايدي المارقين كما كان يحفظ من قبل ذلك نفوس مرضى المريدين المتوسلين به في
كل حين كما ابين بل لم يكتف بهذه المرحلة حتى انه لم يحفظ نفسه المحترمة ايضا من شر ذلك السارق الملعون مع ان ذلك الشيخ كان يخلص دائما بنفسه نفوس
الخلائق من ريب المنون الا ان يكون الشيخ قد سمع بما صدر عن ائمتنا المعصومين من قبيل هذه المعجزة في مقامات برخصة حضرة المنزل الى بيته ورسالته مما ليهم الامام
والدلالات فحسب ان ذلك من جملة ما يمكن ايضا في حق غير المعصوم ومن ليس دخول الجنة من حق نفسه بمعلوم بل هو وهو فنام على حسرة ذلك الامر المحال
بالنسبة الى امثال الرجال فضلا عن الانذال فيجمع كمستضعفات احلامه في دائرة ذلك الخيال اخذ وراى في منامه صورة تلك الواقعة على صفة ما قال

في الجنة

هذا

هذا اذا كان مستند امثال هذه الحكاية ماموناً من الاختلاط والاعتلال والا فالطعن يرجع الى الواضعين لامثال هذه المفتريات من الاعمال بارادة محض الاضلال
والله اعلم بحقيقة الاحوال وقد اشار الى ذكر هذا الرجل ايضاً شيخنا البهائي ره فقال رايت في بعض التواريخ الموثوق بها ان الشيخ كان معاصراً للجنيد وكان
تلميذ الشيخ محمد بن يوسف البنا كتب الجنيد اليه سل بشيخك ما الغالب على امره فسال ذلك منه فقال اكتب اليه والله غالب على امره ثم قال يقول كاتب هذه
الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين عفى الله عنه رايت في المنام ايام اقامتي باصفهان كاني ادور دائماً في مشهد مولاي الرضا وكانت قبته وضريحه في جنب
ثم بعد ذلك تحولت الى زيارة الشيخ ولما رايت قبته وضريحه خطر الامام بخاطري انتهى وقال الفاضل العارف القشيري في رسالته الى جماعة الصوفية عند
ذكره لمشايخهم المعظمين ومنهم ابو الحسن علي بن سهل الاصفهاني من اقران الجنيد قصده عمرو بن عثمان المكي في دين كان عليه فقضاه عنه وهو ثلثون الف درهم لقي ابا
تراب النخشبي والطبقة محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت علي بن سهل يقول المبادرة الى الطاعات من علامات التوفيق
والتقاعد عن المخالفات من علامات حسن الرعاية ومراعاة الاسرار من علامات التيقظ واظهار الدعاوي من رعونات البشرية ومن لم تصح مبادي ارادته
لم يسلم في منتهى عواقبه قال ايضاً في باب بيان احوال المشايخ عند خروجهم من الدنيا ويحكى عن علي بن سهل الاصفهاني انه قال اترون اني اموت كما يموت
الناس مرض وعيادة قال ايضاً انما ادعى فيقال لي يا علي فاجيب وكان يمشي يوماً فقال لبيك ومات انتهى وتقدم للشريف في خطبة ان باب الطوقجي الواقع
على اثر شمال السلطنة اصفهان قريب من مزار الصاحب بن عباد الوزير المتقدم ذكره في الباب الاول من هذا الكتاب بالجملة وهو غير ابي الحسن علي بن سهل
بن الطبري الطبيب صاحب كتاب فردوس الحكمة في سبعة انواع كل نوع في ثلثين مقالة في ثلثمائة وستين باباً وكتاب ارفاق الحياة وكتاب تحفة الملوك
وكتاب منافع الاطعمة وكتاب حفظ الصحة وكتاب ترتيب الاغذية وغير ذلك ومن كلامه الطبيب الجاهل مستحث الموت الشاعر المعروف والكاتب المكنون
علي بن محمد المشتهر بابي الفتح البستي ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات وقال له طريق معروف واسلوب مشهور في التجنيس سمع الكثير من ابي حاتم



بن حبان وتوفي سنة احدى واربعمائة ومن شعره لم يرعني مثل كاتباً لكل شيء شاء وشاء يبدع في الكتب في غيرها بدائعاً ان شاء وان شاء وذكر ايضاً من
من شعره العرب اعرب في ظل الشرور مع الاحبة فتى نابت عن الاحبة لم تهدها العرجية ومنه يا معرضاً يوماً لعين ناعم سينصد عنه لطائفا وكارها ان الحوادث
نزع الاساد عن ساحاتها والطير عن اكادها ومنه وقالوا الارض نفس الحر يوماً كفها تعدلوا الرتبها اذا الفرائض وانا لم ترتبها انتدعها مصليا و
جنبتها من دهرها الفرائض ومنه عداك اما معلن او مكاتم فكل بان يخشى وان يتقى تمن فكن حذراً من يكاتم امره فليس الذي يهبط جهراً لكن ابن انتهى
ومن جملة اشعار ابي الفتح المذكور ايضاً هذه الرباعية اذا خدمت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس وادخل اذا ما دخلت اعمى واخرج اذا ما اخرجت اخرس
وهو غير علي بن محمد الشاعر المشهور المعروف بابي الحسن التهامي الذي ذكر في حقه الصفدي ايضاً انه من الشعراء المحسنين المجيدين اصحاب الغوص مولده ومنشاه
باليمن وطوى على الشام وسافر منها الى العراق والى الجبل ولقي الصاحب بن عباد وقرا عليه وانتحل مذهب الاعتزال فاقام ببغداد وكتب بها شعره ثم عاد الى
الشام وتنقل في بلادها وتقلد الخطابة بالرملة وتزوج بها وكانت نفسه تحدثه بمعالي الامور وكان يكتم نسبه فيقول تارة انه من الطالبيين وتارة من بني
امية ولا يتظاهر بشيء من الامرين وكان متنوعاً اسلف النفس منقشعاً يطلب الشيء من وجهه لا يهتدي من حيله الى ارضاه استنابا بطيها خلاف الواقع بعد ذلك
ذلك لبعضهم منشاء بالدعة البطهر صدى معاً له رسوله الى الحجاة في الصدقة ثم قتل سراً في سجنه وذلك في قاهرة مصر سنة عشر واربعمائة الى ان قال
وكان اصفر اللون ورئي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي الاعمال قال بقولي في مرثية ولد لي صغير هو جاور دنا عدنا في
جاور دنيا شتان بين جواره وجوار ثم اقول له هو من جملة قصيدته الرائية المشهورة التي رثى بها ابنه وقد سماه بعض الثمر في حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا
بدار قرار بينا يرى الانسان فيها مخبراً حتى يرى خبراً من الاخبار طبعت على كدر وانت تريدها صفواً من الاقذاء والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار فاقضوا ماربكم عجالاً انما
اعماركم سفر من الاسفار وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ان تسترد فانهن عوار فالدهر يخدع بالمنى ويغص ان هنا ويهدم ما بنى بيوار ليس الزمان وان
حرصت مسالماً خلق الزمان عداوة الاحرار اني وترت بصارم ذي رونق اعددته لطلابة الاوتار اثني عليه باثره ولو انه لم يغتبط اثنيت بالاثار يا كوكباً
ما كان اقصر عمره وكذاك تكون كواكب الاسحار وهلال ايام مضى لم يستدر بدراً ولم يمهل لوقت سرار عجل الخسوف عليه قبل اوانه فغطاه قبل مظنة الابدار
واستل من اترابه ولداته كالمقلة استلت من الاشفار فكان قلبي قبره وكانه في طيه سر من الاسرار ان يحتقر صغراً فرب مفخم يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو محلها لترى صغاراً وهي غير صغار وكذا المعرى يعضها اعضى بعض الفتى فالكل في الاثار ابكيه ثم اقول معتذراً له وفقت حين تركت الام
دار جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري اشكو بعادك لي وانت بموضع لولا الردى لسمعت فيه سراري والشرق نحو الغرب اقرب شقة
من بعد تلك الخمسة الاشبار هيهات قد علقتك اسباب الردى واباد عمرك قاصم الاعمار ولقد جريت كما جريت لغاية فبلغتها وابوك في المضمار فاذا

نلتقي نفسا اول منطق واذا اسكت فانت في افتخاري الى تمام ثمانية وخمسين بيتا آخر يقول في ثلاثتها الاواخر ذهب التكرم والوفاء من الورى وتصرما
الا اشقا وفشت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الابصار ولربما اعتضد الحليم بجاهل لا خير في يمنى بغير يسار هذا ومن جملة اشعاره الرائقة
ايضا ملت لخلي وذهو الوبا مبتسما ونغو الملاح ابتهما اسطرتري منظرا فقال لا اعلم كل امدح قبل وكورهذا النوع فقال الم وليلي بالكواكب
خبال على بعد المذكبات وب الم وفي جفني وجفن مهند غرار ان فالنوم ذا لى مشطب الشيخ الفاضل العالم ابو الفتح علي بن عبد الله الدهان
المشتهر بالدقيقي النحوي قال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه الكبير هو احد الائمة العلماء في هذا الشان اخذ عن الفارسي والرماني والسيرافي
بخلق كثير وحسن خلقه وبركة تعليمه له شرح الايضاح وشرح الجرمي وكتاب العروض وكتاب المعتمد ولد سنة ... ومات في صفر سنة خمس عشرة واربعمائة انتهى
وهو غير علي بن عبيد الله بن عبد الغفار ابي الحسن السمسمي وبو السمسمي اللغوي الذي ذكر في حقه صاحب البغية بعد عنوانه لترجمة الاول انه كان جيد
المعرفة بفنون العربية واللغة صحيح الخط ثقة مطلوبا قرأ على الفارسي والسيرافي ومات سنة خمس عشرة واربعمائة هذا وقد مر قريبا بيان المراد بالمتطير
في ذيل ترجمة سميه ابن الوردي فليلاحظ واما ابن الدقاق الاشبيلي فهو ابو الحسن علي بن القاسم من بونش بالشين المعجمة من بلد الجزيرة
خطيب راس عين وسكن دمشق وشرح الجمل والتفسير ذات القرآن ومات سنة خمس وستمائة وهو غير ابي الحسن علي بن القاسم السنجاني الذي هو صاحب مختصر العين
كما في طبقات النحاة الماهر الحسن ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي النحوي الشيرازي الاصل البغدادي المنزل والمقام كان كما ذكره جماعة
الطبقات عالما اماما في النحو صنف له شرح ايضاح ابي علي الفارسي ولازمه واشتغل في بغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرأ على ابي علي الفارسي عشرين
سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد انحى منك وقال ابو علي ايضا لما انفصل عنه ما بقي له شيء يحتاج
ان يسأل عنه له عدة تواليف في النحو منها شرح مختصر الجرمي وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في طبقات الادباء وكانت ولادته
سنة ... وتوفي في سنة عشرين واربعمائة ببغداد والربعي بفتح الراء نسبة الى ربيعة مثل العصري الى صحيفة وغلط من زعم نسبته الى الجمع فقد اوضح كما
عليه المحققون وتقدم الكلام على ذلك ايضا فيما في ذيل ترجمة عفيف الدين الياقوتي فليراجع الفاضل الكبير وامام النحو والتفسير ابو الحسن علي
بن ابراهيم بن سعيد البلقيني الحوفي نسبة الى الحوف بالمهملة المفتوحة من نواحي مصر المعمورة كان كما ذكره ابن خلكان عالما بالعربية وتفسير القرآن وصنف في
النحو مصنفا كبيرا وصنف في اعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتغل بها الناس وتوفي سنة ثلاثين واربعمائة هذا وقد اشتبه
هذا الرجل ببعض في الاسم والكنية والجهة والفن بابي الحسن علي بن محمد بن علي الاشبيلي المغربي المعروف بابن خروف وقد قدمنا الاشارة الى شيء من ترجمة
احواله في ذيل ترجمة احمد بن عبد الرحمن القرطبي وسيأتي بعد هذه الترجمة ايضا ان شاء الله الاعادة لبعض ذلك مع التنبيه على تتمة احوال الرجل بعنوان
المفصل في عنوانه الاصيل لسهولة التحصيل اقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي كان من وجوه
الفقهاء الشافعية وكبارهم اخذ الفقه عن ابي القاسم الصيمري بالبصرة وعن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب
الحاوي الكبير لم يطالعه احد الا وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب وفوض اليه القضاء ببلدان كثيرة واستوطن بغداد في درب الزعفران
وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من التصانيف غير الحاوي تفسير القرآن الكريم والنكت والعيون وادب الدين والدنيا
والاحكام السلطانية وقانون الوزارة والرياسة وسياسة الملك والاقناع في المذهب وهو مختصر وغير ذلك وصنف في اصول الفقه والادب
انتفع به الناس وقيل انه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته وانما جمعها كلها في موضع فلما دنت وفاته قال لشخص يثق به الكتب التي في المكان
الفلاني كلها تصنيفي وانما لم اظهرها لاني لم اجد نية خالصة لله لم يشبها كدر فاذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي فان
قبضت عليها وعصرتها فاعلم انها لم يقبل مني شيء منها فاعمد الى الكتب والقها في دجلة وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت واني قد ظفرت بما كنت
ارجوه من النية الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت انها علامة القبول فاظهرت كتبه بعده
ذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور قال كتب الي اخي من البصرة وانا ببغداد هذه الابيات طيب الهوى ببغداد يشوقني قدما اليها وان
عاقت مقادير فكيف صبري عنها الآن اذ جمعت طيب الهوائين ممدود ومقصور قال ابو الفرج احمد بن عبيد الله بن كادش انشدني ابو الحسن الماوردي قال
انشدني ابو الخير الكاتب الواسطي بالبصرة لنفسه جرى قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون جنون منك ان تسعى لرزق ويرزق في غشاوته
الجنين وقال انا ابو الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان ينشد ابيات العباس بن الاحنف المتقدم ذكره وهي اقمنا كارهين لها
فلما الفناها خرجنا مكرهينا وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا خرجت اقر ما كانت لعيني وخلفت الفؤاد بها رهينا وانما قال ذلك
لانه من اهل البصرة وما كان يؤثر مفارقتها فدخل بغداد كارها لها ثم طاب له بها المقام وفيها البصرة واهلها فشق عليه فراقها بعد ان ... الابيات

لابي محمد بالقرني السّاكن بما وراء النهر وتوفي يوم الثلثاء سلخ شهر ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب ببغداد وعمره ثمانون سنة والماوردي نسبة الى بيع ماء الورد هكذا قال الحافظ السمعاني كذا ذكره ابن خلكان الشيخ المفسر المتبحر المشهور ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري قال بلديه الشيخ عبد الغافر المشهور فيما نقل عن كتاب سياق التاريخ في تاريخ نيسابور بعد ذكر اصله وذكر على الطريق المرتب بوامام مصنف مفسر نحوي استاذ عصره والمدّ هره اتفق شبابه في التحصيل فاتقن الاصول على الائمة وطاف على اعلام فتلمذ لابي الفضل العروضي وقرأ على ابي الحسن بن القهندزي النحوي سافر في طلب الفوائد ولازم مجالس الثعلبي في تحصيل التفسير وادرك اصحاب الاصم وقعد للتدريس سنين وتخرج به طائفة من الائمة وكان نظام الملك يكرمه ويعظمه وكانه خصّيصا بالاحترام والاعظام لولا ما كان فيه من ازرائه على الائمة المتقدمين وبسط اللسان فيهم بما لا يليق وصنف البسيط والوسيط والوجيز في التفسير واسباب النزول وشرح ديوان المتنبي والاغراب في علم الاعراب وغير ذلك وفيه قيل قد جمع العالم في واحد عالمنا المعروف بالواحدي مات سنة ثمان وستين واربعمائة انتهى وقال ابن خلكان ومنه اخذ ابو حامد الغزالي اسماء كتبه الثلثة وله كتاب اسباب نزول القرآن والتحبير في شرح اسماء الله الحسنى وتوفي عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين بنيسابور انتهى قول وكانت عندنا نسخة واحد من تفاسيره الثلثة وهو على معدّ تفسير استاذه الثعلبي المتقدم ذكره في باب الاحمدين وكانه تفسيره الوجيز والغالب عليه الجنوح على ذكر لغات المناسبة للآيات كما هو طريقة شيخه المشار اليه فلابد الخطو وقد بينهما العلامة المجلسي ره في مقدمة البحار عند عدّ الاسما كتب مخالفينا التي ينقل عنها تفسيره على الاولين مع كتابه الذي هو في خصوص اسباب النزول واما الكلام على بلد نيسابور مع الاشارة الى من كان من علمائنا الجمهور بالنسبة اليها فمشهور وقد تقدم في ذيل ترجمة نظام الدين حسن علي النيسابوري بما لا مزيد عليه وكان من جملة اولئك سمي هذا الرجل وتلميذه الفاضل الحسن علي بن سهل بن العباس المفسر النيسابوري وقد ذكره صاحب السياق ايضا فيما نقل عن كتابه وذكر انه مات في سنة احدى وستين واربعمائة ومنهم الشيخ المسامي مع صاحب الترجمة في الاسم والكنية واسمى الاب والجد والنسبة وغيرها وهو ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الغزال النيسابوري النحوي المقرئ الذي نقل في حقه عن صاحب السياق انه امام في النحو وما يتعلق به من العلل والبلاغة وانه لازم ابا نصر الواسعي حتى تخرج به ولزم طريق التصوف والزهد وصنف في النحو والقراءات تصانيف مفيدة واختل باخره ثم اصابه مرض طويل حتى سقطت قوته ومات في شعبان سنة احدى وثمانين واربعمائة افرد في العلم والكمال

ابو الحسن المجاشعي علي بن فضال بن علي بن غالب الفرزدقي القيرواني اللغوي النحوي صاحب كتاب تفسير البرهان في عشرين مجلدا وكتاب النكت في القرآن وكتاب شرح بسم الله الرحمن الرحيم في مجلدة كبيرة وكتاب اكسير الذهب في النحو خمس مجلدات وكتاب العوامل والهوامل في الحروف خاصة وكتاب الفصول في معرفة الاصول وكتاب الاشارة في تحسين العبارة وكتاب المقدمة في النحو وكتاب العروض وكتاب شرح معاني الحروف وكتاب الدول في التاريخ في اكثر من ثلثين مجلدا وغير ذلك قال الحافظ الصفدي في كتابه الوافي كان اماما في اللغة والنحو والتفسير له نظم ومصنفات سافر من بلاد العراق وخراسان ودخل غزنة واقام بها مدة وصنف فيها عدة مصنفات باسماء اكابرها ثم عاد الى العراق واتصل بالوزير نظام الملك وتوفي ببغداد سنة تسع وسبعين واربعمائة وحدث به ثم ادعى شيوخا بالغرب لم يلقهم فتكلموا فيه وقد كذب وقيل انه صنف كتابا في تفسير القرآن في خمسة وثلثين مجلدا اسماه كتاب الاكسير في علم التفسير وكتاب معاني الادب في ثمانية مجلدات وله غير ذلك ومن شعره والله ان الله رب العباد وخالق البيت والاعتقاد ما زال في مدحك الاهوى وسؤالنا لك الاوداد واني مهلك لنحو لو قد اقل ما فيها يفي بسبيل الجهاد فكن كما شئت فانت المنى فاحكم بما شئت فانت المراد وما على تبلغه طاقتي وانما يبين عنه ما في الفؤاد ومنه قوله هذه الالف التي قد ذكر فدعوتم الخوان بالاخوان وزاد على ذلك الحافظ شمس الدين عبد الرحيم بن وهبان ما صح لي لمحة فاجعلها في الله خليلا او في الشيطان اما قول عنه وادعى قاله وجيه لمامون له وجهان ومنه ما نقله السيوطي في طبقات النحاة ولخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي وهو غير ابي الحسن علي بن المفضل المزني النحوي الاستاد المتقدم الذي صنف في النحو والصرف كتبا نافعة وللاعجاب كتاب في علم البسملة فليلاحظ انشاء الله

الشيخ ابو القسم علي بن جعفر بن عبد الله الاغلبي السعدي الصقلي المشهور بابن القطاع الكاتب اللغوي النحوي قال صلاح الدين الصفدي برع في النحو وصنف ونزح عن صقلية وقدم مصر في حدود الخمسمائة فبالغوا في اكرامه واحسنوا اليه وله كتاب الافعال من اجود الكتب الا ان كتاب افعال ابن القوطية حرره وهذبه وزاد فيه افعال ابن طريف والقوطية وله كتاب ابنية الاسماء جمع فيه وعمل مصنف في العروض وله كتاب الدرة الخطيرة في المختار من شعر الجزيرة اشتمل على مائة وسبعين شاعرا وعشرين الف بيت وكتاب لمح الملح وله تاريخ صقلية وكتاب الشافي وكان فضلاء المصريين ينسبونه الى التساهل في الرواية وذلك لانه لما قدم مصر سألوه عن كتاب صحاح الجوهري فذكر انه لم يصل اليهم ثم انه لما رأى اشتغالهم به ركب له اسنادا واخذ الناس عنه مقلدا له توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة ومن شعره في الثغر وشادن في لسانه عقد حلت عقود واوهنت جلدي عابوه جهلا بها فقلت لهم اما سمعتم بالنفث في العقد انتهى وغلط من نسب اليه هذه الابيات دعا منا اذ دعا نسوا لا جزينه ولا اصلها كما هل يجير المستوفيه للنبل اخوانهم صبابا فكلتهم منه في عنا طوبى لمن نال فاسترحا فمنها من يمتنه معاصره على الحد الفهم كذي مرقد نيسابور وكان

نقل عن كتاب تاريخها السباق صاحب النظم والنثر المتباريين في سلك السلاسة وقرأ اللغة على يعقوب بن احمد الاديب وخلفه ومات في رمضان سنة ٥١٣ ثم ان المراد بالجزيرة التي جمع صاحب العنوان اسماء شعرائها المتمادين هي جزيرة اندلس المغرب الشمالي اسماها اكثر بلادها في باب الاحمدين وقد كتبت سمية علي بن الحسين بن علان الحراني ابو الحسن الحافظ الثقة النبيل كثيرا بكثير انبي في تاريخ الجزيرة المذكورة وهو من قدماء الحفاظ وتوفي سنة ٣٦٠ كما ذكره في ذيل كتاب وفيات الاعيان

الشيخ الفاضل الاديب ابو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي النحوي الشيعي الامامي الاسترابادي الملقب بالفصيحي لتكراره على كتاب الفصيح في النحو لثعلب المشهور المتقدم ذكره في باب الاحمدين قال صاحب البغية قرأ النحو على عبد القاهر الجرجاني وقرأ عليه ملك النحاة ودرس النحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزي ثم اتهم بالتشيع فقيل له في ذلك فقال لا اجحد انا متشيع من الفرق الى القدم فاخرج ورتب مكانه ابو منصور الجواليقي فكان يحضر بالنظامية للقراءة عليه ويقول لهم من لي الان بالكراد الجبن بالشرا وانتم تدخلون في اذهبوا الى من عزلنا به وروى عنه السلفي وجماعة توفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد ومن شعره وقد عوتب على الوحدة الله احمد شاكرا فبلاؤه حسن جميل اصبحت مستورا معافى بين انعمه اجول خلوا من الاحزان خف الظهر يقنعني القليل حرا فلا من لمخلوق علي ولا سبيل لم يبق في حرص على الدنيا ولا امل طويل سيان عندي ذو الغنى المتلاف والرجل البخيل ونفيت باليأس المنى عني فطاب لي المقيل والناس كلهم لمن خفت مؤنته خليل انتهى وقد ذكر شيخنا ابو الفتح الخزاعي الرازي فيما نقل عن تفسيره الكبير المسمى بروح الجنان في ذيل آية فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن ان ابن سكرة النحوي اللغوي البغدادي انشد في الطعن على الشيعة من جهة تحليلهم المتعة وقولهم بعدم الحاجة الى المحلل في التطليقات الواقعة في مجلس واحد ولو بلغت سبعين هلا هذه الابيات يا من يرى المتعة من دينه حلا وان كانت بلا مهر ولا يرى سبعين تطليقة تبين منها ربة الخدر من هيهنا طابت مواليدكم فاجتهدوا في الحمد والشكر فاجابه ابن ابي زيد الفصيحي المذكور بهذه الابيات نبئتكم يا منكر متعة الاولى رواها صاحب في دينهم غير منكرة اما انتم مال ان مصنتم لقولي عنيتم فيما يرون متحيرة رضي مكره الا انتسكل مصنوع لما قاله الطاعن ابن سكرة ثم ان هذا الرجل غير ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي السكوني الحلي اللغوي النحوي الشيعي الامامي الذي نقل في حقه عن معجم الادباء انه كان عارفا بالنحو واللغة حسن الفهم جيد النقل حريصا على تصحيح الكتب لم يضع قط في طرسه الا ما وعاه قلبه وفهمه لبه وكان يجيد قول الشعر وكان قصير العمر مات في حدود سنة ست وستمائة

الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الضرير النحوي الملقب بالجامع الباقولي قال البيهقي فيما نقل عن كتابه الوشاح هو في النحو والاعراب كعبة لها افاضل العصر سدنة وللفضل بعد خفائه به اسوة حسنة بعث الى خراسان في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بيت العز وفي ولبس من خراسان التي كان خالد بها اسد اذ كان سيفا امرها وكتب كل فاضل لهذا البيت شرحا فاستدرك هذا على ابي الحسن الفسوي وعبد القاهر وله هذه الرتبة صنف الجمل وكتاب الجواهر وكتاب الاستدراك على ابي علي وكتاب البيان في شواهد القرآن وكتاب علل القراءة وله احب النحو العلم فقد بلغ المرتبة على الشرف انما النحوي في مجلسه كشهاب ثاقب بين السدف يخرج القرآن من فيه كما يخرج الدرة من جوف الصدف انتهى وهو غير علي بن الحسين بن القسم بن منصور بن علي زين الدين بن الموصلي الفقيه الاصولي المعروف بابن شيخ العوينة من جهة ان جده عليا كان منقطعا بزاوية بالموصل اليا يتعبد فيها فرأى رؤيا تحفر في الزاوية فنبع منها عين لطيفة كما ذكره صاحب البغية وقال ايضا قال في الدرر ولد زين الدين هذا بالموصل سنة ... وقرأ القراءات على الواسطي والتفسير والفقه والاصول على السيد ركن الدين الاسترابادي والنحو على الشمس ... المعبد الشمس بن فضل الله الجزري التبريزي ومهذب الدين النحوي ببغداد وسمع بعض جامع الاصول على التاج بن بلدجي واجاز له وحج وقدم دمشق فاخذ عن فضلائها وسمع ونبغ بها الكمال وكان حسن المحاضرة جميل الهيئة متواضعا متوددا لخير صنف شرح المفتاح شرح التسهيل مختصر شرح ابن الحاجب شرح البديع لابن الساعاتي وكتاب نظم الحاوي الصغير مات بالموصل في رمضان سنة ...

بهجة الافاضل وفخر المشايخ علي بن محمد بن علي بن احمد الخوارزمي ابو الحسن العمراني ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي فقال مات سنة ستين وخمسمائة نيفا قرأ الادب على الزمخشري وصار من اكبر اصحابه لا يشق له غبار في حسن الخط واللفظ سمع من الزمخشري والامام عمر الترجماني والحسن بن ... الجحندي وعبد الواحد الباقرحي وغيرهم وكان مولعا بالسماع كسوبا وكان مع العلم الغزير الوافر فيه دين وصلاح وزهادة وكان يذهب مذهب اهل الرأي والعدل ومن تصانيفه كتاب المواضع والبلدان وكتاب اشتقاق الاسماء وكتاب تفسير القرآن ومن شعره ولست تدعي علم العروض كامل لست فيها في عروض فكم ترى لشعر مستقيم صحيح في موازين العروض كامل لم يحط منه كنت علما بجنون الضروب ولا العروض ومنه قصيدة مدح بها رسول الله اضاء برق وسجف الليل مسدل كانها البابي وهو مصقول هذا وهو غير ابي الحسن الخزرجي الفقيه المشهور فان اسمه علي بن محمد بن ابراهيم بن موسى وكان اشبيليا من المغاربة وهو كما ذكره الصفدي المتقدم كان اماما فاضلا كثير التصنيف في اصول الفقه وله كتاب في الناسخ والمنسوخ وكتاب سماه البيان في تنقيح البرهان وارجوزة في اصول الدين شرحها في اربع مجلدات وكتاب تقريب المدارك اختصر فيه بعض كتاب التمهيد لابن عبد البر توفي سنة احدى عشرة وستمائة

الفاضل الاديب المنفصل المتقدم جمال الدين علي بن ظافر بن ... ابو الحسن

شرح

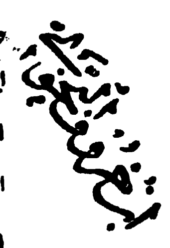
النحوي

النخ

باب العين

علي

النحوي الكندي ابن عم تاج الدين الكندي ذكره صلاح الدين الصفدي فقال ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ الادب على ابي منصور الجواليقي وغيره حتى برع وكان يكتب مليحا ويضبط صحيحا ولي القبول عند نور الدين الشهيد وسمع من ابن ناصر وروى عنه الحسن بن هبة الله وهبة الله بن عساكر كتاب المعرب لابن الجواليقي ولد سنة خمسمائة او قبلها وتوفي سنة خمس وستين وخمسمائة بدمشق وهو الذي افاد تاج الدين ذكره ابن القفطي في تاريخ النحاة الى ان قال وقصد تاج الدين محا ابن عمه فلم يصادفه فكتب على باب الدار حضرنا فلم نلقكم حضر الكندي مغناكم فلم يركم من بعد كد وتعب لو زاركم لتجلى همه والتقى عنكم بحسن المنقلب ومن شعره هتك الدمع بصبوه هتكا كلما اضمر ثم ترجفني بالعلاقة على الحيف اما تتقون الله في حب المطي قلت شعر متوسط انتهى ويأتي قريبا في ترجمة سمية المنتجب الادب ابن ابي اصيبعة الطبيب انه قرأ الادب على الكندي فليلاحظ وهو غير علي بن زيد القاسم ابي الحسن النحوي احد اصحاب ابن جني وكذلك هو غير ابي بكر الكندي النحوي المتقدم المشهور المعروف بسيبويه الثاني الآتي ذكره الاشارة في ذيل ترجمة سيبويه المشهور في اواخر هذا الباب ان شاء الله الحبر المليء علي بن القاسم بن يونس الاشبيلي الاندلسي ابي الحسن الوقاق النحوي قال الحافظ الصفدي ابن يونس بالياء آخر الحروف وبعد الواو نون وشين معجمة نزيل الجزيرة مطلب من امن مكن دمشق وشرح الجمل في اربع مجلدات والف مفردات القراءات وكان ابو حزم كثار القراءات توفي سنة خمس وستمائة انتهى وهو غير ابن يونس الحافظ صاحب الزيج فانه كان بالسين المهملة ومنفطا عرف ونسبه صاحب مصر تاريخ وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة كما قال الصفدي ايضا وقال الشيخ شمس الدين ابن خلكان فيما نقل عنه بعد ما ذكر انه مصنف الزيج الحاكمي في اربع مجلدات بسط القول فيه والعمل وما اقصر فيه وحرره ولم ارى في الازياج مثله ولا اطول منه وذكر ان الذاهر وجملة العزيز فنسبة اليه وكان مختصا بعلم النجوم متصرفا في سائر العلوم بارعا في الشعر وخلف ولدا متخلفا باع كتبه وجميع تصانيفه بالارطال في الصابونيين وكان قد افنى عمره في الرصد والتسيير للمواليد وكان يقف للكواكب قال المسبحي اخبرني ابو الحسن المنجم الطبري انه طلع معه الى الجبل المقطم وقد وقف للزهرة ونزع ثوبه وعمامته ولبس ثوبا نسائيا احمر ومقنعة حمراء وتقنع بها واخرج عودا فضرب به والبخور بين يديه فكان عجبا من العجائب وكان ابله مغفلا يعتم على طرطور ويجعل رداءه فوق العمامة وكان طويلا فاذا ركب ضحك الناس منه مع هذه الحالة كانت له اصابة بديعة غريبة في النجامة لا يشاركه فيها غيره وكان احد الشهود عدله القاضي ابو بكر عبد الله محمد بن النعمان سنة كان يضرب بالعود على سبيل التادب الى آخر ما ذكره واما يونس النحوي المتكرر ذكره وفتواه في كتب العربية فهو من قدماء اهل هذه الصناعة جدا وكان معاصر الخليل وشيخا لسيبويه والكسائي والفراء وابي عبيدة وتلميذا لابي عمرو بن العلاء وغيره ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة عن ثمان وثمانين سنة استاذ العربية وعلامة البلاد المغربية نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الاشبيلي الاندلسي المعروف بابن خروف وهو بفتح الخاء المعجمة والراء المضمومة المخففة اسم جنس للذكر من اولاد الضأن وهو احوى عن الحمل يا الحمل الذي هو لدها مطلقا او هو الجذع من اولادها فما دونه كما في القاموس تقدم ذكره في هذا الكتاب في ذيل ترجمة احمد عبد الرحمن اللخمي القرطبي بمناسبة انه ما قصد في كتابه الموسوم بتنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان بكتاب لم يشابه تنزيه ائمة النحو عما نسب اليهم من الخطأ والسهو مع الاشارة الى ان له ايضا شرحا على كتاب سيبويه المشهور امره وشرحا على جمل الشيخ عبد القاهر المتقدم ذكره وانه صار مجنونا بادي العورة في اواخر عمره ومن زهد له فضائل على سائر مصنفاته ولخباه بان له ايضا كتابا في الفرائض وردا على ابي زيد السهيلي وعلى جماعة في العربية وان شرحه لكتاب سيبويه جليل القدر حمله الى صاحب المغرب فاعطاه الف دينار وتوفي سنة تسع وستمائة وقيل سنة خمس وستمائة فصارت الاقوال في تاريخ وفاته ثلاثة وان من جملة اشعاره الرائقة قوله في جميل الصورة حبسه الحاكم في دمشق الشام اقاضي المسلمين حكمت حكما اتى وجه الزمان به عبوسا حبست على الدراهم ذا جمال ولم تحبسه اذ سلب النفوسا ومنها ما كتبه على يد شهاب الدين القوصي صاحب المعجم وكان من تلامذته يحضر بمثل ابي حيان النحوي المشهور الآتي ترجمته في باب المحامد ان شاء الله الى قاضي القضاة محيي الدين بن الزكي يستعطفه من مشافهة البيمارستان النوري وكان بوابه يدعى بالسيد وهو في اللغة الذئب مولاي مولاي اجرني فقد اصبحت في دار الاسى والحتوف ولم يبق لي صبر على منزل بوابه السيد وجدي خروف ومنها ايضا ينقل شهاب الدين المذكور انه انشده لنفسه وقد دعا نجم الدين اللهيبي الى طعامه فلم يجبه قال ابن اللهيبي ما في دعا غيره يغيبه ان شرب يوما اليه قوله الدلى ابيه ومنها ايضا منه ينقله يا ابن اللهيبي جعلت مذهب مالك ما يدعو الانام الى لبيب بمالك يبكي الهدى والمثلاء الجفون وانما ضحك القضاء لصلاح المالك ومنها ايضا فيه ينقله لابن اللهيبي مذهب كل غني قد تذهب يتلو الذي يضر تحت عبد المطلب ومنها ايضا ينقله انه كتب الى القاضي بهاء الدين ابن شداد في طلب فروة خروف بها الدين ذا المجد والحسب طلبت مخافة الانواء منك جلدا لي وفضلك عالم اني خروف بارع الادب حليت الدهر اسطره وفي خلبه صفا حلبي ومنها ايضا ينقله من اللغز في باب المعنى واشربوا كل صباح لبنا واشربوا كل اصيل عسلا واعكسوا ذلك الى اعدائكم من هتى المسيل او دقيق القلا ومنها ايضا ينقله تذنر شيبه الايام جاءته كما هو شأن اكثر اهل مذهبه ومذاهبه لا يرجون لمثلي من هذه الراح توبته فانما في لبلي وانما انا قريبه كما ذكر جميع ذلك الحافظ الصفدي في كتابه الوافي الى ان قال وقال شهاب الدين القوصي وقع ابن خروف في جب ليلا فمات لا رحمه الله علي بن عبد الحميد بن اسمعيل الزاهد العابد



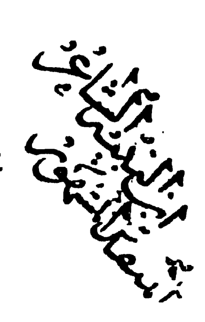
الكبير ابو الحسن الشهير بابن الصباغ توفي بقنا من صعيد مصر سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن برباطه لقي المشايخ والصالحين وانتفع به جماعة وظهرت
بركاته على الدين محمد وهداه الله بخلق كثير وكانت له احوال ومقامات وعنه اخذ مشايخ اقليم الصعيد ولم يكن من اصحابه الا الشيخ ابو يحيى
شافع الكفاه قرأ القرآن على الفقيه ناشي وسمع من الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر القرطبي ومن كلامه العقل القامع قل من يتوب ويأذن (وقال) ويذوق العبد (السقين)
بقلبه ما يرزق من العقل وسئل عن التوحيد فقال اثبات الذات بنفي الجهة واثبات الصفات بنفي التشبيه ومن شعره من قصيدة طويلة تجريد من رئينا
والسبق لم يكن ليبلغ نجح السعي حتى يجردا ومن شعره ايضا عليك بهذا العلم الواحد الاحد تجني ثمار [illegible] الخلد للامد ولجمع همومك منه لا
تفرقها لعل الله يحظيك منه بالرشد كذا في كتاب الوافي بالوفيات وهو غير ابن الصباغ المكي المالكي صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة من اهل
بيتنا الائمة المذكورة اثنا في مقابلة كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول للشيخ الفاضل الاديب ابو سالم محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد الشافعي
وفرغ من تأليفه في رجب سنة خمس وستمائة بحلب المحروسة فان اسم ابن الصباغ هذا هو صالح بن عبد الله بن جعفر الاسدي الكوفي ولقبه محي الدين
كما ذكره المحدث النيسابوري فليلاحظ الطبيب اللبيب الحكيم الاديب رشيد الدين **علي** بن خليفة بن يونس بن ابي القاسم الخزرجي الانصاري المصري
المعروف بابن ابي اصيبعة الطبيب قال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بعد وصفه بالعلامة رشيد الدين الانصاري نشأ بالقاهرة بقي بها دار
الملك بمصر المحروسة وبرع في الطب والحكمة وكان دانيا في الموسيقى ولعب العود وكان طيب الصوت وقرأ الادب على الكندي واشتغل بالطب واخذ عن
سنة وحظي عند اولاد العادل وتوفي سنة ست عشرة وستمائة وهو شاب له سبع وثلثون سنة وكان يتكلم بالتركي والعجمي وينظم بالعجمي ويشعر ولبس
خرقة التصوف من شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه بدمشق وله كتاب الموجز المغني في الحساب اربع مقالات وضعه للملك الامجد كتاب المساحة كتاب
في الطب كتاب طب السوقي الفه لبعض تلامذته مقالة في نسبة النبض وموازنته للحركات الموسيقية مقالة في السبب الذي خلقت له الجبال كتاب
الاسطقسات تعاليق ومجارب في الطب وطول ابن ابي اصيبعة ترجمته في تاريخ الاطباء انتهى وقد ظهر من ذلك ان له ايضا كتاب التاريخ المذكور وهو الذي
ذكره الصفدي في كثير من مواضع كتابه الوافي ونقل عنه احوال الجماعة من الاطباء والحكماء منها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه ابي الحسن علي بن سليمان
الطبيب فقال قال ابن ابي اصيبعة كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية متميزا في صناعة الطب وفي احكام النجوم كان في زمن
العزيز وولده الحاكم ولحق ايام الظاهر وله من الكتب اختصار الحاوي في الطب كتاب الامثلة والتجارب والنكت والاخبار والخواص الطبية المنتزعة من
كتب ابقراط وجالينوس وكتاب التعليقات الفلسفية وغير ذلك ومنها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه الاخر ابي الحسن علي بن سليمان الزهراوي فقال
قال ابن ابي اصيبعة كان عالما بالعدد والهندسة معتنيا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو المسمى بكتاب الاركان
وكان قد اخذ كثيرا من علوم الرياضية عن ابي القسم المجريطي وصحبه انتهى وقد تقدم ذكر الكندي النحوي الذي هو شيخ غريب صاحب الترجمة و
سميه ايضا في غير هذا الباب كما قد سبق ايضا ذكر شيخ طريقته في باب الالف من هذا الكتاب ثم ليعلم في ذيل هذه الترجمة ان صاحبها علي
بن خليفة المصري المذكور غير علي بن خليفة النحوي المشهور صاحب كتاب المعونة في النحو فانه ابو الحسن الموصلي المعروف بابن المنقي وتوفي في سنة ثلث
وتسعين وخمسمائة وهو الذي ذكر في حقه ايضا صاحب الوافي انه كان زاهدا ورعا مقلا ماذا سوء وغضب جمل اليه رجل فقال له من اين لك
من عند علامة الدنيا يعني به شيخه المبارك النحوي الملقب بابن الدهان فقال ارجالا وقال لولا عوز الدهان خبز يفوق الناس في الادب كبس
فقلت يجيئون خبز منه علما وان الكلب خير من يحبس وقال وقد طلب منه ملك النحاة حلاوة بعد كلام جرى بينهما في مجلس تاج الدين ابن
الشهرزوري عندي للشيخ عليك النحاة رح شتاج سكنت يحضا لا عسل عندي ولا سكر فليبعث الشيخ ويأكل خراه وقال وقد عتب عليه
جمال الدين الاصبهاني الوزير في ترك الترداد لجانبه بعد ذلك فمنعه البواب من ان يعرفه اني ابيتك زائرا ومسلما كيما اقوم ببعض حق الواجب
فاذا ببابك حاجب متبرطم وعبوس اداري في حرم الحاجب ولئن رايتك راضيا بفعاله فجميع ذلك في حرم الصاحب وكذلك هو غير الطبيب
المصري المطلق في كلماتهم المشهور ايضا برئيس الاطباء فان اسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر ابو الحسن المصري وهو صاحب كتاب تفسير ناموس
الطب لابقراط الحكيم وكتاب المناجين والاشربة وكتاب الادوية المفردة والرسائل الكثيرة في مطالب جمة من الطب والحكمة مثل عدد الحميات وعلاج ذات الصدر
وتوحيد الفلاسفة واثبات النبوة الخاصة من التورية والفلسفة والرد على محمد بن زكريا الرازي في العلم الالهي والتنبيه على حيل المنجمين ومدة حميات
الاخلاط وابطال طريقة ابن بطلان المشهور وغير ذلك وقد يتكرر ذكره في كتاب التحفة الحكيم مؤمن التنكابني وغيره ومن جملة ما ذكر في حقه صاحب الوافي
انه لم يكن له معلم في صناعة الطب ينسب اليه وله مصنف في ان التعلم من الكتب اوفق من المعلمين ورد عليه ابن بطلان المذكور هذا الرأي وغيره في كتاب
مفرد وذكر فصولا في العلل التي من اجلها صار التعلم من افواه الرجال افضل من التعلم من الصحف اذا كان قبولها واحدا الى ان قال وانا اتبك بيانا

رشيد الدين ابن خليفة الطبيب

علي بن رضوان المصري الطبيب

مشايخ

سائغ انه مصدقا لما عنده وهو ما قاله المغرورون في الاعتياض عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم مجمعون على ان هذا الفصل لو لم يسمعه
من ارسطو والمبتدئ انا مسطيوس وتامسطيوس لما فهم قط من كتاب انتهى كلام ابن بطلان قلت ولهذا قال العلماء لا تاخذوا العلم من صحفي بالفتح ولا مصحفي
يعني لا تقرأوا القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من اخذ ذلك من الصحف وحسبك بما جرى لحماد الراوية لما قرأ في المصحف وما صحفه
وقع لابن حزم وابن الجوزي اوهام وتصحيف معروفة عند اهلها وهذا الرئيس ابو علي بن سينا هو ما هو لما استبد بنفسه في الادوية المفردة
اتكالا على ذهنه لما سلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف فانه اثبت لبنطافلون وهو بتقديم الباء على النون ومعناه ذو خمس اوراق في حرف النون
تم كلام صاحب الوافي وسيجيء الاشارة ايضا الى بعض ما اشتبه على الرئيس المذكور في نبذ من ترجمة شيخنا البهائي ان شاء الله الشيخ كمال الدين
ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصري هو الشاعر الفائق الماهر الباهر المشهور بابن النبيه صاحب الشعر الفائق الحسن والديوان الرائق
الوجيه قال في حقه صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي مدح بني ايوب واتصل بالملك الاشرف موسى وكتب له الانشاء وسكن نصيبين وتوفي
في خامس عشر جمادى الاولى سنة تسع عشرة وستمائة بنصيبين وهذا ديوانه المشهور اظن هو الذي جمعه من شعره وانتقاه لانه كله منقى منقح الديباجة
الطيفها والا فما هذا شعر من لا نظم له الا هذا الديوان الصغير نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال انشدني لنفسه بدمشق في صبي يشتغل
بعلم الهندسة وفي هندسي اشكل يسبيك بخطه وخال وخد بالعذار مطرر ومذ خط بيكار الجمال عذاره كقوس علمنا انما الخال مركز ونقلت
منه قال انشدني في صبي يهوى داه بدمشق فاجبته من ال اسرائيل علقته اسعفني بالصدود والتيه قد انزل السلوى على قلبه وانزل المن على فيه وقال
دخلنا انا وهو على الصاحب الوزير صفي الدين بن شكر وقد تقدم بقشعريرة في بعض امراضه فانشد بيا الحالك التي اضنت فؤادي وطالما هل بالبلك
حاجة فاستظرفها فكانت جائزة هذين البيتين استخدامه على ديوان اوقاف الجامع المعمور بجراية وافرة وجامكية موفورة قال وانشدني لنفسه من قصيدة
اشرفية برزنا الى الوغى في حلبة حسان الوجوه خفاف المصاب بنا فهم في عنفوان الفتى كاهلة تم تحت مثنى الحواجب فللك لها طائر في السماء وهذه
لها طائر القلب واجب الى ان قال ونقلت من خطه قال انشدني لنفسه قصيدة الرقطا يعجم منها حرف ويطلق حرف وسماها مفتاح الخواطر يمدح بها
الوزير علم الدين يحيى بن الصاحب صفي الدين المذكور وهي قد فاز عنك رجل بحية يستعجل دمع عزيز ما فو شوقيذ مخلخل اضللتنا فلا نرى
لنا بر شمل يشل فويج قلب صبه قلبه شوق وجل لبين يطيع قلبه فلا تلح عذل قم بانديم تزتوي من كف ديم بزهل ابلج حبانا بصبح تحت ليل مسبل
مكيف قد شعشعت كبرق لبل مجل جلا فلابد خلع غم فط قلبا تدخل بحبابي كل الى ان هذا زمن من ملو لا خوف من اناقته بربع عز منكمل شد اقصد
قد جل فلا يمثل ثم الى ان قال وقال انشد الصاحب صفي الدين بن شكر ودوي هذه الابيات فمن لبل الصدود الا فليلا ثم ردتلك ذكر من بيلا ودسكت
السهاد فيح وصل وهجرت الرقاد هجرا جميلا مسمع كل من كلام عذلي حين الق عليه قولا ثقيلا وفؤاد قد كان بين ضلوعي اخذته الاحداق اخذا وبيلا
مل لواحي الجفون ان عيني في بحار الدموع سبحا طويلا ما رعينا كانه ما رأت في غصنا طليحا ولا كثيبا مهيلا وحمى عن محبه كاس ثغر
حين اضحى مزاجها زنجبيلا بان عني فصحت في اثر العيس ارحموني ومهلوهم قليلا انا عبد للصاحب ابن علي قد تبتلت للثنا تبتيلا لاسمه وعد
بتبل نوال انه كان وعده مفعولا راع اعداءه بضيف البراعات فاضحى من رهن صهيلا واذا كان خصمك الدهر والحكم الى الله فاتخذه وكيلا انه
مدحي لما استمطر طاه وقريضي اقوى واقوم قيلا جل عن سائر البرية قدرا فاحتزعنا المدحة التنزيلا ثم الى ان قال وعنه من قصيدة وفي الكلة الحمراء
بيضا طفلة يرد عيون السمر يحمي احوادها اثارها نقع الجياد قارب ودون سر الخد عنا استنارها لها طلعة من شعرها وجبينها تعاقب فيها
ليلها ونهارها دمنه سوالي سلوة بطمع فتنقفوا ان شئتم او دعوا او صحتم الرشد فمن هبتكم وقلتم الحق فمن يسمع في ضيق العين ان اطنبوا في الحد
النجل وان ادمعوا البال من شعره مسبل والشمس من طلعته تطلع ومنه اما انا ايها القمر المطل فقد نبلت سباتك بربد جما له وجهك كل
يوم ولي جسد بذنب بعضه منحل وما عرفنا لسقام طريق جسمي ولكن دل من اهوى بدل بمميل بطرفه الترك عني صدقتم ان ضيق العين بخل اذا
نشر ذائبه عليه يرى ما برى علبه طل قلنا اخذت هذا المعنى من الرابع وقلت اترك هو الا ترك ان شئت لا ابتلي فيهم بهم وضير ولا
زنج الجوم وظلمهم ما ضاقت الاعين منهم لخير ومن شعر ابن النبيه حبد حبذا بحبلاه واود بفؤادي تذكاره وهو ناس من بني الترك
لين العطف قاسي القلب مهمل الفيا دمتعب الراس ضيق العين هي من صفة البخل فاذا كان ضد القياس ومن شعره ايضا باساكني السفح
كم عين بكم سحت نزحتم فهي بعد البعد قد نزحت لهفي لطيبة انى منكم نفرت لا بل هي الشمس لا تبعد ما جنحت بيضا حجبها الواشون حين
سرت عني فلو لحت صبغ الدجي لحت يقتص من جنبها قلبا عاشقها ان صرحت فلنبل اللحظ او جرحت يهزنني وشاحها اقضبنا حمائم الحلي في
افنانه صدحت واسود الخال في محمر وجنتها كمسكة نفحت في جمرة لفحت لها جفون واعطاف عجبت لها بالسقم صحت وبالسكر السديد صحت و



دوحة وجنات الورد قد تجلت فمنها ضحي وعيون النرجس انفتحت تناجز الطرف في اشتحادها سحرا ومالت القضب للتعنيق واصطلحت والقطر قد
رش ثوب الدوح حين رأى مجامر الزهر من اذيالها نفحت بأكرتها وحمام الروض نافرة عن البروج بكت الصبح اذ صدحت ما بين عيدان شاكا الجيب لهفت و
اكوس كفصاذاب طفحت بكرا ذا من شماسيها البست ثوب الحباب حباما منه ما انتحت تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت كانها بعضنا انما قد نجحت
تبغي بها اهيف خفت معاطفه لكن روادفه من ثقلها رجحت للحسن ماورع فوق وجنته وسبع عيني فيه كلما سرحت قالوا تعشق شوهذا فقلت
لهم لذ بي تذما طمحت في احسن الناس اشعاى اذا نسبت وفي اجل ملوك الارض قد مدحت قلت وفي ترجمة صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي
قصيدة على وزن هذه ذكرتها هناك وهذه اصنع ولا انا قصيدة في هذا الوزن وعلى هذا الروي استحي ان اذكرها بعد هذه ولكن قمته الانسان بكلامه
اوجبت ابراد ها وهي ونى لها الحسن طوعا بالذي اقترحت فلو رانها مهد التم لافتضحت كانها البدر في ليل الدجى اشتبهت نقلدت بالنجوم الزهر
اتشحت تقري حشاى وتفنيها لواحظها ما ضر تلك الصفاح البيض لو صفحت بذلت في وصلها روحي فقد خسرت تجارة الحب في روحي وما
ربحت الى تمام ستة عشر بيتا ذكرتها ثم قال وقال ابن النبيه خدمت بديوان المحبة ناظرا على غرة بالبين فيه عامل وحاسب فرط التسقم جسمي فلم تكن
بواقيه الا اعظم ومفاصل وقال ابن النبيه بيتا ابدع فيه بفقرة كل كلتين منه مقلوبا وهو لبق اقبل فيه هيف كل ما املك ان غنا هبه
تمام ما ذكره الصفدي من اشعار الرجل وقد تقدم منه ايضا في ذيل ترجمة سمي هذا الرجل ابي الحسن علي بن محمد بن رستم الشاعر الشامي المعروف بابن
الساعاتي انه قال ديوانه كبير في مجلدات كبار وهو عند اكثر الناس شاعر عظيم وانا ما اراه يلحق ابن النبيه وان كان ابن الساعاتي اكثر واطول
النفس وقيل انه قال يوما وهو في مداشة ابن منقذ حجزا واحد شكم فقال له ابن الساعاتي من ريك عكلاها اراد التصحيف قال ابن منقذ واحد بكم
فقال ابن الساعاتي من ديك وهذا الطف منه رجعنا الى تتمة كلامه في صاحب الترجمة ولما انشد شهاب الدين ابو الخطاب الربعي السبتي هذه الابيات
شعر الزمان ان المعالي والمعالي تبكي على ابن النبيه ما دوح القريض ولغرهم الفضل حسن البديع والتشبيه كان عند الانشاد ابن موسى
فالقوافي من بعده في البتيه الامام الرئيس قوام الدين ابو الحسن علي بن ابي علي محمد بن سالم بن محمد سيف الدين الامدي الاصولي الحنبلي ثم الشافعي
التغلبي الاصل ثم البغدادي ثم الشامي ثم المصري ثم الدمشقي صاحب كتاب الاحكام في اصول الاحكام والمصنفات الكثيرة في الاصول والحكمة والمنطق
والكلام ذكره شمس الدين بن خلكان في تاريخه الكبير الموسوم بوفيات الاعيان واشار الى شطر من احواله وكيفية تنقلاته في البلاد وتغيراته في
المذهب والاعتقاد الى ان قال ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي وتصدر بالجامع الظافري
بالقاهرة مدة واشتغل بها عليه الناس واشتهر ثم حسده جماعة من فقهاء البلاد ونسبوه الى فساد العقيدة والقول بالتعطيل ومذهب الفلاسفة
الحكماء وكتبوا في ذلك محضرا ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة انه لما راى افراط تعصبهم عليه
كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا
وبغضا انه لذميم كتبه فلان بن فلان ولما راى سيف الدين تألبهم عليه ترك البلاد وخرج منها مستخفيا وتواصل الى الشام واستوطن مدينة
حماة المحروسة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة الى ان قال بعد عد الجملة منها وله نحو عشرين تصنيفا
ثم تعرض بعد جملة كلام له لترجمة هذه النسبة فقال والامدي بالهمزة الممدودة والميم المكسورة والدال المهملة نسبة الى امد وهي مدينة كبيرة في ديار
بكر مجاورة لبلاد الروم قلت وديار بكر هي المملكة الوسيعة الواقعة على شمال بغداد واكبر بلادها موصل وحران وقد تقدم ذكر ذلك في باب الاحمد
على التفصيل وقال صاحب الوافي بالوفيات قال قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في بعض تعاليقه ما معنى انه بقي في اعجوبة الدهر وامام
العصر وقد ملأت تصانيفه الاسماع ووقع على تقدمه وفضله الاجماع امام علم الكلام ومن اقر له فيه الخواص والعام صاحب التصانيف المشهورة
والتعاليق المذكورة من اكرمها ابكار الاسلام ومن يرجع الى قوله في الحل والابرام والحلال والحرام اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
ولد بامد سنة ... ولما بلغ اربع عشرة سنة انحدر الى بغداد واشتغل على الامام ابي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي في الخلاف على مذهبه ثم انتقل الى مذهب
الشافعي فصحب الشيخ ابا القسم بن فضلان واشتغل عليه في علم الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقة الشريف والزوائد لاسعد الميهني وحفظ ازيد
من ذلك على ما قيل وقدم الى حلب واجتمع بالشهاب السهروردي الحكيم المقتول وحكى عنه انه قال له ايش كان يشرب البحر ثم دخل مصر واسكن بها و
اشتغل عليه الطلبة وعقد مجلس المناظرة واستدل بالتعيين ثم انتقل الى حماة فارغبه صاحبها واحسن اليه واعطاه مدرسة فاقام بها مدة ثم كتب
اليه الملك الاشرف بن العادل صاحب دمشق يستدعيه فاجابه وخرج اليه مستخفيا فولاه المدرسة العزيزية وارتفع امره كثيرا ورحل اليه الطلبة
من جميع الافاق وكان حسن الطباع سليم القلب حسن الاعتقاد قليل التعصب بلغ عنه جماعة من اصحاب الامام احمد ومالك وابي حنيفة اشتغلوا

عليه وهو في غاية الاكرام لهم حتى قيل لهم يا مولانا نراك تؤثر الحنابلة وتزيدهم في الاحسان اليهم فقال على سبيل المزاح المرتهن لا يحب كسر الشامين و
اخبرني بعض اصحابه ان بعض الفضلاء المشهورين حضر درسه فجعل ابن الاستماع والانتفاع وترك الجدل والقيل والقال فقال له الامام سيف الدين
يا مولانا الدين لم لا تشرفنا وتشنف اسماعنا بفوائدك وفوائدك فكان جوابه ان انشد وفي حجبنا نحو الموالي لاهله وفي حي ليلى نحن بعض عبيده
فدعا له سيف الدين وبجله وكرمه وسألت شيخنا الامام العلامة عز الدين بن عبد السلام عن درس الامام سيف الدين فقال ما سمعنا احدا يلقي
الدرس احسن منه كانه يخطب واذا غير لفظا من الوسيط كان لفظه امس بالمعنى من لفظ صاحبه وكفاك بهذا ويقال ان الامام عز الدين من اصحابه
ومن كبار طلابه ملازما الدرس ولضبط طريقته مع خبرة علائيته ولقد سمعته يوما يقول ما عرفنا قواعد البحث الا بعد الشيخ سيف الدين وما
هذا معناه وكان يعظمه ويجلله ويبجله وسمعت عنه انه قال لو ورد على الاسلام متكلم او مشكك وما هذا معناه لتعين الامام سيف الدين لمناظرته
لاجتماع اهلية ذلك فيه او كما قال وسمعت الامام جمال الدين المالكي المعروف بابن الحاجب يقول ما صنف في اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين
الامدي الاحكام في اصول الاحكام ومن محبته له اختصره ولما مات الشيخ سيف الدين اخبرني صاحبنا زين الدين الانصاري المقدسي قال اخبرني
بعض الفضلاء انه راى الشيخ سيف الدين في المنام بعد موته فقال له يا مولانا ما فعل الله بك فقال اجلسني بين يديه قال لي انت علي وحدك
بين ملائكتي فقلت الحوادث اقتضت تعلقها بمحدث لتخرج عن حد الاستحالة فكان لا بد من محدث ثم كان القول بالاثنين مثل القول بالثلثة و
والاربعة الى ما لا نهاية له فلم يرجح منها شيء فسقط ما وراء الواحد بقي الواحد صحيحا او كما قال ثم ادخلني الجنة وكان صاحب امد الملك المسعود
ركن الدين بن محمود وقد عنا ان يكون الشيخ سيف الدين في امد كابنه ووعد ان يجعله قاضي القضاة ويقطعه جارا كبيرا وكان اصحاب الشيخ
يؤثرون ذلك ليتسع الرزق عليهم فان الشيخ كان يؤثر الراحة والقناعة ويحب سكنى دمشق فلما تكرر طلبه عده بالاجابة وجعل يدافع الوقت
الى وقت ملك الملك الكامل امد من صاحبها ورتب فيها النواب اراد ان يولي فيها قاضيا مع جهته فاجرى الحديث في ذلك والسلطان الملك الاشرف
ابن العادل حاضر وصاحب امد يسمع فقال صاحب امد يا مولانا كان المملوك قد كاتب الشيخ سيف الدين الامدي في ان يجي اليها فاجاب الى ذلك
واراد ان ينفع الشيخ بهذا القول فنظر الكامل الى الاشرف كالمنكر عليه ان يكون في بلده مثل هذا الرجل وقد عزم على مفارقتها ويقصد ملكا
اخر فتعتب في نفس الاشرف الى ان ورد دمشق فاخذ المدرسة العزيزية منه ووقع بها لمحيي الدين بن الزكي وقطع جامكيته والزمه ان يلازم بيته فبقي على هذه
الحال الى ان مات وانشد نجم الدين بن اسرائيل لنفسه في ذلك فدعا له الشيخ في القراب وهو قضي فينا بغير القلوب فاصبحت بالله
وانابة وابلك على الفضل وفصل الخطاب وحضرنا في بستان للشيخ بارض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من اصحابه وفينا نجم الدين المذكور
فكتب على سارية تحت عريش كان يكثر ما يجلس الشيخ بها صاحبين يقرئ عليه العلم يا ربعا قلبي لحر ربع جمالك غبت اذ الم عهد بمغناك وقد شقة
شمس المعالي والمجد تطلع وكنت عهد السيف حتى قضى والعهد بعد السيف لا يقطع وانشد نجم الدين بن اسرائيل ايضا للنقيب من ابيات في
هذا الشيخ سيف الدين وقد كان جادت السماء عند دفنه بمطر عظيم بكت السماء عليه عند دفنه بمدامع كاللؤلؤ المنثور ولطفها فرحت بصعود روحه
لما سمت وتعلقت بالنور او ليس دمع الغيث يهمي باردا وكذا تكون مدامع المسرور وتوفي ليلة الاثنين وقت صلوة المغرب ثالث صفر سنة احدى و
ثلثين وستماية بدمشق ودفن يوم الاثنين بسفح قاسيون ولما مات توقف الاكابر والعلماء بدمشق عن حضور جنازته خوفا من الملك الاشرف اذ كان
متغيرا عليه فخرج الامام عز الدين في جنازته وجلس تحت قبة النسر حتى صلى عليه فلما راى الناس ذلك بادروا اليه وصلوا عليه تصانيفه ابكار
الافكار في اصول الدين ثلث مجلدات منائح القرائح مجلد مجلد الطبع في اصول الفقه الاحكام في اصول الاحكام في مجلدين كتاب منتهى السول
في الاصول مجلد كتاب رموز الكنوز مجلد لباب الالباب مجلدين في المنطق فرائد الفوائد في الحكمة مجلد الغرائب وكشف العجائب في الاقترانات الشرطية
مجلد شرح جدل الشريف مجلد غاية الامل في الجدل الباهر في الحكم الزواهر ثلث مجلدات غاية المرام في علم الكلام مجلد ثلث تعاليق
خلاف كشف التمويهات على الاشارات والتنبيهات مجلدة كبيرة ماخذ على المحصول مجلدة المؤاخذ الجلية في المواخذات الجدلية جزء انتهى ما نقلته من
كلام القاضي شمس الدين بن خلكان وقال غيره اقرأ العقليات بالجامع الظافري بمصر واعاد بمدرسة الشافعي وتخرج به جماعة فقاموا عليه ونسبوه
الى انحلال العقيدة وكتبوا محضرا ووضعوا خطوطهم فيه بما يستباح به دمه ويحكى عنه انه ما تناوله قطنه بمجاه فدفعها ولما جا الى دمشق نقل عظاما
في كتبه دفعها في كتبه بقاسيون ومن تلامذته القاضي صدر الدين بن سني الدولة والقاضي محيي الدين بن الزكي وغيرهما انتهى وحكاية نقل عظما
قطنة المذكورة تناسب حكاية معالجة سمية الى الفرج الاصفهاني في قطنة المروحية تلك الفضيحة التي عرفها في عنوانه المتقدم وان كانا بمنزلة
مثلو للتيل بالنسبة الى اقاعيل سميهما القاضي التنوخي المتقدم عليهما ذكره فليراجع وليتامل في سائر شواهد حقيقة جماعة من المتخلين لذ

الاسلام هؤلاء علماؤهم وليلتفت الى بغية قواعد اقوام من المخالفين هؤلاء اساتذتهم ودرساؤهم ثم ليشكروا الله سبحانه وتعالى على نعمة اهتدا
اتباع اهل بيت الرسالة عليهم السلام الى العلماء الذين التقوى والورع والوقار والتمكين والحمد لله رب العالمين تتمة قال الحافظ السيوطي في شرح شواهد
المغني عند بلوغ كلامه الى ذكر الاعشى الشاعر المتقدم ميمون بن قيس القيسي قال الآمدي في شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبير السن وعاش
حتى ادرك الاسلام في آخر عمره ورحل الى النبي من اليمامة ليسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك بقرية من
قرى اليمامة وقيل ان خروجه الى النبي كان في عام الحديبية فمر بابي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم سأله عن مقصده فقال
اريد محمدا فقال انه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار فقال له اما الزنا فقد تركني ولم اتركه واما الخمر فقد قضيت منها وطرا واما القمار فلعلي ان اصيب
منه خلفا قال فهل لك الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك هذا وتأخذ مائة ناقة حمراء فان ظهر بعد ذلك اتيته وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا
من رحلتك قال لا ابالي فانطلق به ابو سفيان الى منزله وجمع له اصحابه وقال يا معشر قريش هذا اعشى بني قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره ولئن
وصل الى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان بناحية اليمامة القاه بعيره فوقصه فمات والظاهر ان مراده بالآمدي هذا
هو الحسن بن بشر النحوي الشاعر المشهور المتقدم ذكره في مقامه دون صاحب هذه الترجمة الذي لم نعثر من جملة تصانيفه هذا الشرح ولا عهد منه بمثل
في هذه المراتب ودون الآمدي المتقدم ذكره قريبا صاحب كتاب الغرر والدرر وغيره فكان وصف الآمدي بنحو ما الى احمد بن عبد الاول فليتبصر
ولا تغفل ثم ليعلم ان المراد بسيف الدين المشد صاحب كتاب الديوان المشهور هو غير صاحب الترجمة وان كان مساهما له في الاسم واللقب والفضل
الادب والبلد والطبقة وغير ذلك فانه كما ذكره صاحب الوافي علي بن عمر بن قزل بن جلدك الباروقي التركماني وكان من جملة الامراء واهل الديوان
ولد سنة اثنتين وستمائة وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة اشتغل في صباه وقال الشعر الرايق وتولى شد الدواوين بدمشق للناصر ومن
وكان ظريفا طيب العشرة تام المروة وهو ابن اخي الامير فخر الدين بن عثمان استادار الملك الكامل ونسيب الامير جمال الدين بن يغمور وعنه الدمياطي
والفخر اسمعيل بن عساكر ولما مات رثاه الكمال العباسي وكانت وفاته يوم تاسوعا يا يوم عاشورا جعلت مصيبة لفقد كريم او عظيم ممجد و
قد كان في قتل الحسين كفاية فقد جل بالرزء المعظم في علي ومن شعر ابن قزل هي قامة لم تعتدل سمراء وذوابة لم حنة سوداء واذا نظرت الى
اللحاظ وجفنها هن السهام وقوسها الايماء ان انكرت بخل العيون جوانحي فليسل قلبي انها بخلاء وبمهجتي من لو سرت مبرقعا في ظلمة لا
نارة الظلماء بل جعلت القلب جنته له كلا براه رقيبه الغواء خلعت عليه الشمس دون حسنها وجنته وفي ثغره الجوزاء على عارضه وفود
جبينه تنافس الاحزاب والعشاق فيجد الزاهي هنيم صبابة وتضيع بغزل الواو لو ومنه في مطوب نزه ابن سينا في بيته اقل ملعوبه العنا
قاموا الى المرتضى يجاه كل اشاراته شتفا ومنه ابادام من ضلين قلبي سهام لحاظه متى الحواجب فلا تطلب دمي فعحاليل وعقلي طائر والقلب
ذاهب ومنه وقد تفرقنا ولم نجتمع وزادت الفرقة بعدها فهذه العينان مع قربها لا تنظر العين الى اختها ومنه اقصى مرادي في الهوى
بان تخلو بساجتي وراحتي في قدح انظره في راحتي ومنه انتمى من يجمع للذاريات ومن يفوح العنبر بالمرسلات الي على الاخلاص في حبكم
حتى يرى وجهي بالنازعات ومنه بيت يبتدع كل كلمة منها قلب نفسها وهو ليل اضا هلاله انا يضيء بكوكب الى آن قال ومنه يا جيرة الحي
من جرعا كاظمة طرفي لبعدكم ما انفك النظر لا تسألوا عن حديث الدمع كيف جرى فقد كفى ما جرى منه على نحري قلت هذا المعنى اوله
المتأخرون كثيرا ولكن نبه على مقاطع منها قولي ان عيني مذ غاب شخصك عنها يأمر السهد في كراها وينهى بدموع كانها من العوادي لا اسلي
ما جرى على الخد منها ومنه كانما ثغرها احباب الطاف مردية بها البحر فثرها في صميم قلبي والشمس تجري لمستقر ومنه واني الى كاس الرحيق
في يد ظبي خلعت لعطانا النسيم سري لاترك الراح من شمائله والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر ومنه في مليح نظرته وفي عربي بجانب الظبي ملتفا
اغن احوى صقيل الخد مهفهفا بقيت الحباب في تقبيل مبسمه ويكتسي الراح من خديه انوارا من لي عيسى يرى بعينه عقربه ولم يجف في دم العشاق
لا حله اصبح الواو وقد منعطفا على الصليب وشد الكاس زنارا ومنه وغزال قلت ما الاسم حبيبي قال لما لك قلت صف لي وجهك الزاهي وصف
حسن اعتداك قال كالبدر كالغصن وما اشبه ذلك ومنه كاتب ان الخد قد حقق ومنه فيح مجاز خصره سرته المحققه حبر في حاجبه نونه
المعترض وعقرب الصدغ الذي بواوه معلقة ومنه لغز في هروب ما اسم اذا صحفته فهو نبي مرسل وهو اذا عكسته كاين المنزل ومنه لعيث
بالوزع وشبق مهفهف لابن العوام قال تماحى فقلت مهلا ما الحسن البدر في التمام ومنه الحمد لله في حلي ومن يحلي على الذكر بين علم ومن عمل
بالامس كنت لي الديوان مفتقرا واليوم اصبح الديوان ينسب لي ومنه اني وان اصبحت نسبها لحب المصطفى الهاشمي في غاية السخط اكاد
الرضا وانشد في الغيظ بالكاظم ومنه يمدح الملك الناصر شمنت في الكاس لو لو امشوا حين اضحى خراجها كافورا وتوسمت خاتم الكاس في

انامل

اللبل هلا لا يجاوز ساجيا منيرا بذتم ما ذا الحبيك لقلبي ولعيني نضرة وسرورا يجتلي النفس ايما من غذا به وصدّ عنه بجنة وحريرا وسقانا من ريقه
البارد العذب كؤوسا حوت شرابا طهورا بعوارض فضة من ثنايا فكاها بلؤلؤ تقديرا وغصون مثل الجنان فما انظر فيها شمسا الا زمهريرا
فضة من مشي النسيم عليه فانبرى نسعته مشكورا ليت الحاسد للمقد لما انبرى شاكرا ولما كفورا كيف يجحفوا التي يطيرها الم وان كان
شره مستطيرا عبد احسان يوسف الملك الناصر قد به سبيلا وحصلوا منهل الوارد بين ذخر اليتامى كم فقيرا اغنى وفك اسيرا ملك ما تراه يوما
عبوسا عند بذل الندى ولا قمطريرا واذا ما استشاط في الحرب غيظا كان يوما على العداة عسيرا يا مليكا افاده الله علما ونعيما جما وملكا
كبيرا لم يكن قبل خدمتي و دعائي لك شيئا ثم لم اكن مذكورا اسمعتني نعماك بل بصرتني فتمتمها سميعا بصيرا عش سعيدا واغز اعاديك
واسلم كل عبد مؤيدا منصورا اقول ويمكن في العنوان السابق عن ابن النبيه الشاعر المتقدم المجيد نظير هذه القصيدة الملمعة بالقرآن
المجيد على وزنها الحسن كان هذه ماخوذة منها ومقولة في معارضتها ولكنها بمنزلة عمل الاستاد وهذه بمثابة عمل التلميذ واهل التقليد

الشيخ الامام البارع الكامل ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب علم الدين السخاوي النحوي المقرئ الشافعي قال ابن فضل الله نقلا
عن كتاب مسالكه في التاريخ كان اماما علامة مقرئا محققا مجودا بصيرا بالقراءات وعللها اماما في النحو واللغة والتفسير عارفا بالفقه واصوله
طويل الباع في الادب مع التواضع والدين والمروة وحسن الاخلاق من افراد العالم واذكياء بني ادم مليح المحاورة حلو النادرة حاد القريحة
مطرح التكلف اخذ عن الشاطبي وتاج الدين الكندي وعلم بسنده عنه القراءات فقيل ان الشاطبي قال له اذا مضيت الى الشام فاقرأ على الكندي ولا ترو عنه
فقيل انه رأى الشاطبي في النوم فنهاه ان يقرأ بغير ما اقرأه وكان يفتي على مذهب الشافعي وتصدر للاقراء بجامع دمشق وازدحم عليه الطلبة وتنافسوا في
الاخذ عنه وقصدوه من البلاد قال ابن خلكان رأيته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا تصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان
ورأيته مرارا راكبا بهيمة الى الجبل وحوله اثنان وثلاثة يقرؤون عليه في اماكن مختلفة دفعة واحدة وهو يرد على الجميع وكان اقعد بالعربية والقراءات
من الكندي ومحاسنه كثيرة وكانت حلقته عند قبر زكريا انتهى ومرادهم بالكندي النحوي هو علي بن ثروان ابو الحسن ابن عم تاج الدين الكندي
البغدادي ومن تلامذة ابي منصور الجواليقي مولده سنة خمسمائة او قبلها وتوفي سنة [illegible] هذا وقد ذكر الفاضل السيوطي ايضا ترجمة السخاوي
المذكور في طبقاته الصغرى الموسومة ببغية الوعاة فقال بعدما قال وشرح من تلك الاحوال وله من التصانيف شرحان على المفصل سفر السعادة
وسفير الافادة جليل شرح احاجي الزمخشري النحوية والرد عليه ان يعقب كل احجية بلغز من نظمه شرح الشاطبية شرح الرائية الكوكب
الوقاد في اصول الدين وغير ذلك ونظمه في الطبقة العليا مولده سنة [illegible] ومات بدمشق سنة ثلاث واربعين وستمائة ومن الغازه ما اسم يبوز لكن قد
اوجبوا منع صرفه وما الذي يحذف النون من جا او يحذفه الى ان قال بعد ذكر عدة اخر من احاجي المنظومة ومنها وما جزء ادى فردا لمبتدأ الى جمعا وجا
عن المثنى وهو قد كان قطعا فيا من يطلب النحو في ابوابه يبغي الجمع نعتا افراد لجمع محضا صنعا وهو للنعت ذي الوصف معنى مفردا
برغم ومنها هل تعرف مؤنثا يحكي بصيغته المذكر ومعرفا لاشك فيه ولفظه لفظ المنكر ومقصدا باللام الا هي عرفته ولا تنكر ومنها وهو في
اخر الكتاب وما فرد براء المثنى كتثنية ذكرناها الفرد افدنا وهي خاتمة الاحاجي فمن اثبت مختلف برشد انتهى وقد مضى في ذيل ترجمة نفر
السيوطي الاشارة الى جملة من احاجي هذا الرجل وغيره فليراجع وقال صاحب الوافي بعد الترجمة له بعنوان علي بن محمد بن عبد الصمد العلامة علم الدين ابو
الحسن الهمداني السخاوي المصري شيخ القراء بدمشق وبيان مولده ووفاته ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه قالوا غدا نأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم و
كل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقياهم قلت فلي ذنب فما حيلتي باي وجه اتلقاهم قالوا اليس العفو من شانهم لا سيما عمن ترجاهم الى ان قال ومن
تصانيفه شرح الشاطبية في مجلدين وشرح الرائية في مجلد وكتاب جمال القراء وتاج الاقراء وكتاب سفر السعادة في شرح الاحاجي وكتاب التفسير الى الكهف
في اربع مجلدات وكتاب المفضل في شرح المفصل وله قصيدتان سماها ذات الحلل وهي على طريق اللغز وشرحهما في مجلد وكتاب تحفة القراض وطرفة
المرتاض وكتاب في متشابهات الكتاب وارجوزة تسمى الكوكب الوقاد في تصحيح الاعتقاد وله القصيدة الناصرة لمذهب الاشاعرة تائية وعروس السمر في منازل
القمر نونية وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ومن جملة ما يناسب المقام ويكون دلالة على تشيع الرجل باطنا مثل الصفدي المازندي والبيهقي وكثير من
المتسلكين في سلك علمائهم الاعلام هو ما ذكره الفاضل المتبحر الشيخ علي بن الشيخ محمد العاملي من احفاد شيخنا الشهيد الثاني في الجزء الثالث من كتابه
الموسوم بالدر المنثور من المأثور وغير المأثور فقال قدس سره ومن ذلك ما رأيته بخط جدي المبرور الشيخ زين الدين قدس الله روحه بسم الله الرحمن الرحيم
للامام علم الدين السخاوي رحمه الله تعالى هذه قصيدة في الاسماء المؤنثة بغير علامة نفسي الفداء لعالم وافاني بمسائل فاجتنى كغصن البان ثم
ذكر جميع الابيات التي نقلناها عن ابن الحاجب في ذيل ترجمته في باب عثمان الى قوله وقصيدتي تبقى والذي الكشي ثوب الفناء وكل شيء فان وذا بعد ذلك

علم الدين السخاوي الشافعي

فعله واقمت ذكر الوباء رجو عفو والله يغفر الخطأ للانسان ثم قال وبخطه رحمه الله ايضا فائدة لوجع الضرس وللضرس فاكتب في الجدد المسفر قاتما جمعه ٤٢٤

جبرهلا وعملا ومره على الموجوع بحبل الصبغا وضع انت مسمارا على الحرف اولا ودق خفيفا ثم سله ترى به سكونا ثم ان قال بلغه موصلا وان

قال لا فافعله ثاني حرفه وفي كل حرف مثل ما قلت فافعلا وفي سورة الفرقان تعرف ساكنا كذا آية الانعام فاتل مرتلا وينزل المسمار في الحفظ مثبتا

مدى الدهر فالاسقام تذهب بالبلا فخذها اخي كنز الدليل محررا ذخيرة اهل الفضل من خيرة الملا وبخطه قدس الله روحه ما صورته في قوله تعالى في سورة

طه ولا تمدن عينيك الى قوله تعالى والعاقبة للتقوى خاصيتها من كتبها وعلقها عليه ان كان عازبا تزوج وان كان كثير الذنب فانه لا يبقى ان كان مريضا

شفي وان كان فقيرا استغنى وان كان ينقص من العمل اجتهد في العمل وعمل للدنيا والاخرة ان شاء الله انتهى ثم انما نقلت هذا الكلام بتمامه مع خاتمته الاخيرة التي

لا دخل لها بالمقام تيمنا ببركة فهم ما وجد بخط ذلك الوحيد العظيم الشان وتتميما للمنفعة هذا البنيان بالاسطر افلة من كل مكان والاسطر ابغيه على

اثر كل عنوان لعل الناظر فيه يعين المعرفة والاستبصار يذكرني بدعائه الصميم وانا رهين التراب طالبه منى المرجع والمآب ثم ليعلم ان السخاوي نسبة الى

سخا بالفتح اتفاقا من الناس على خلاف القياس فان القياس في النسبة الى سخا سخوي وهي بلدة بالغربية من اعمال مصر وفي القاموس انها كورة بمصر منها

المقرئ المشهور واخرون ومراده بالمقرئ المشهور هو علم الدين المذكور والا فمن ينسب اليها ايضا جماعة منهم القاضي شرف الدين ابو الحسن علي بن اسماعيل بن

ابرهيم بن جبارة السخاوي المالكي وكان هو ايضا كما عن الذهبي اديبا نحويا شاعرا ذكيا مشهورا بالامانة مذكورا بالعدالة وكان من ائمة العلماء

اقرأ النحو وتلبس بخدمة السلطان ثم كف في آخر عمره وحدث عن السلفي وغيره وله ديوان شعر نظم الدر في نقد الشعر مولده سنة ٥٠٣ ومات بالقاهرة

سنة ٥٨٤ ومنهم الحسين بن حسن المصري ابو عبد الله عماد الدين المعروف بالقوى النحوي الاديب الشاعر القرشي وكان حسن الاخلاق لطيف المحاضرة حسن

النظم والنثر كتب عنه المنذري من نظمه له يسمعها في سنة ٥٩٣ ومات بمصر في سنة ٦٠٣ ومن شعره ما سمعنا من الفضائل طرا في قديم الاخبار او في الحديث

فهو وقف على الصحابة ماض منها الى رواة الحديث الشيخ السند الامام المشهور ابو الحسن **علي** بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي الحضرمي الاشبيلي المشهور

بابن عصفور حامل لواء العربية في زمانه بمملكة الاندلس المتقدم الى ذكره هنا الاشارة في باب الاحمدين قال صاحب البغية قال ابن الزبير اخذ

عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة وتصدر للاشتغال مدة بعدة بلاد وجال بالاندلس واقبل عليه الطلبة وكان

اصبر الناس على المطالعة لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ولا تأهل لغير ذلك قال الصفدي ولم يكن عنده ورع وجلس في مجلس شراب

فلم يزل يرجم بالنارنج الى ان مات في ٢٤ ذي القعدة سنة ثلث وقيل تسع وستين وستمائة عن اثنتين وسبعين سنة وصنف الممتع في التصريف كان

ابو حيان لا يفارقه والمقرب وشرحه لم يتم وشرح الجزولية ومختصر المحتسب وثلثة شروح على الجمل وشرح الاشعار الستة وغير ذلك ومن شعره لما قدم

بالتفريط في كبري وضربه تغري بشرب الراح واللعس ايقنت ان خضاب الشيب احسن لي ان البياض قليل الحمل للدنس قلت ويناسب هذا المعنى اللطيف ابيات

طريفة نبهنا النوفلي فيما نقل عنه الصفدي لمولانا الرضا علي بن موسى عليهما السلم وهي رأيت الشيب مكروها وفيه وقار لا يليق به الذنوب اذا ركب الذنوب

اخو مشيب فما احد يقول متى يتوب وداء الغانيات بياض رأسي ومن مد البقاء له يشيب ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب

فاعتبروا يا اولى الابصار وانظروا بعين الانصاف الى درجة الفرق ما بين منقولي علي الذي هو امام الشيعة المحقة وعلي الذي هو من علماء اهل السنة وان اناء

كل منهما كيف يترشح بما فيه وان اي الفريقين اقرب الى الحق واهدى الى سواء السبيل رجعنا الى كلام صاحب البغية ورثاه القاضي ناصر الدين بن المنير

بقوله اسند النحو الينا الدئلي عن امير المؤمنين البطل بدأ النحو علي وكذا قد ختم النحو علي تكرر في جمع الجوامع انتهى والدباج بفتح المهملة وتشديد

الموحدة وبالجيم لقب شيخه الامام ابي الحسن علي بن جابر بن علي الاشبيلي اللخمي المقرئ النحوي الذي هو من تلامذة ابن خروف المتقدم ذكره في بابه وروى

عنه ابن ابي الاحوص وغيره ومات في شعبان ٦٤٦ واما الشلوبين فهو علم رجلين من النحويين تقدمت لهما الاشارة باعتبار اشتهارهما بهذا

اللقب في باب الشين وسوف يجيء ذكرهما في باب العين ايضا مع زيادة بيان لكثرة طلب الراغبين اياهما ومن ذلك العنوان الشيخ امين الدين السليماني

علي بن عثمن بن علي بن سليمان الاربلي الصوفي الشاعر كان كما ذكره الصفدي في كتابه الوافي من اعيان شعراء الملك الناصر كان جنديا بالمنصورة نقر ادبه في

بالقبو وهو في معترك المنايا سنة سبعين وستمائة وله هذه القصيدة الفاخرة التي في كل بيت منه نوع من البديع وهي بعض هذا الدلال والادلال

حالك بالهجر والتجنب حال في الجناس اللفظي حرت اذ خرت ربع قلبي وادلى صبر اكثرت من ادلالي في الجناس الخطي يا قاسي الفؤاد لا جفان تبا

اسري ليلة الطوال في الطباق شاردات بدمعها مجمع البحرين في حسن جمع الامثال في الاستعارة نفث النوم في هواك فصارا حيث في منها هذا

الحبال في ... ابا بين الرجا والخوف في حبك ما بين صحة واعتلال في التفسير لست ارتاب في هواك ملوما في معايب او موال في التقسيم

ينقضي و الايام بالهجر والليالي في الاشارة لمن ذنبي هو مخالفة اللاحين فيه ولحبه العذال في الارداف سائل ...

١٣٥

ونقلنا هذه الاشعار في المماثلة لطلب ودونه منال الثريا وهو دونه زوال الجبال في الغلو وعزائم املنا به هلال الامال في حبيها عن الاشباه في المبالغة انا اخفي هواك صونا وان بث لمعين الغناء حرج البال في الكناية والتعريض فيما لي لم تستعن بيمين وبيمين لم تستعن بشمال في العكس لذو لطول المطال منك ولولا الحب التمس طول المطال في التذييل خنت عهدي فدام وجدي فهل تكتب صدي يوما بطيب الوصال في الترصيع لله الحاظ مقلتين سبانا كالحسام المنتضى عند القتال في الايغال كلما ضفتها بمدح علي في علي دين الحجى والكمال في التوشيح ماجد بعض فضله بذله المال وقل الذي يجود بمال في رد العجز الى الصدر يفعل المكرمات طبعا فان جو فوق غائب الامال في التتميم التكميل لما المشكور يداحتى لقد الم فضل الاولاد افضال في الالتفات هو ما لم يزل عدلا لا يبقى عصمة المرهلين ذوي الاهطال في الاعتراض ذو وداد للاصفياء بعيد عن زوال وهل به من زوال في الرجوع اقرب الانوال تخضب منه الارض لم تسبب خجوه الهطال في تجاهل العارف جاجئ للمكتفين فاوروا فنداكا لمال نه سيمال في الاستطراد جامع العلم والفصاحة والحلم وحسن الاخلاق والافضال في جميع المؤتلف والمختلف لا يعد الفضل الجميل الدنيا ولكن يعد المال في السلب والايجاب لبو عبيد تعبده الحسان الا العطا مبتل السوال في الاستثناء عالم ان فيه تعش كل نزال وان ذلم والودي في زوال في المذهب الكلامي يجتلي وجهه الكريم من الحب وتغضو عينه من الاجلال في التشطير انها الصاحب الذي نلت منه ما ارجي فاليوم حالي حال في التحاور عاين الناظمون شعري فلا تذهب فضل المعنى بلبس الضلال في الاستشهاد والاحتجاج هي ال المدح في محيك الساج المعاني وغيرها المعال في التعطف ابوه لهنا بالجزيل ويغلب يحكي نوال المنوال في المضاعف فلك المدح دائما ولشانيك القطوعا منصلي وقال في التطريز اعز الواضعون فضلك فجعل مثين مشكوي فيه كسبن بلال ثم ما انشد في مديح لمام الامة والى الائمة وموالي الجميع وفي ضمن كل فرد منه الاشارة الى نوع من الانواع البديع وهو من انشائه بديع وفي ابداعه فيع ولمشكل يوم العتبه ينفيج من جملة شعره الرائق ايضا قوله اصبعنا الدجى الى معنوم لبلاشعري فطال ولولا ذاك ما حصن بالجر فيما نوب الوقاية ما وقفت على شرحها فعل الجفون من الكسر وله ايضا تموج تحت الحضر اسود شعر فابال والحبان في كتب الوهل ولو لم يقر بالحسن مرسل صدغه لما نزلت في خده سورة النمل والظاهر انه من الشيعة الامامية الجعفرية في ولاية امير المؤمنين والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين الحبر البارع والفضل الفارع ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشبيلي الاندلسي المعروف بابن الضائع بتقديم المعجمة على المهملة كما ذكره السيوطي في طبقات النحاة قال ابن الزبير المورخ فيما نقله ايضا عنه بلغ الغاية في الفن النحوي ولازم الشلوبين وفاق اصحابه باسرهم وله شكلا الكتاب يعني كتاب سيبويه المشهور وعجائب فرابيلا فيه ايضا الاصلين وكان متقدما في هذه العلوم الثلثة واما العربية والكلام فلم يكن في وقته من يقاربه فيهما واما فهمه وتصرفه في كتاب سيبويه فما اواه يسبقه الى ذلك احد املى على ايضاح الفارسي ورد اعتراضات ابن الطراوة واعتراضاته على سيبويه واعتراضات البطليوسي على الزجاجي وكان بالجملة اماما في هذا كله لا يجارى ورد على ابن عصفور معظم اختياراته وكان اذا اخذ في فن اتى بالعجائب ثم قال السيوطي وقال في النظائر له شرح الجمل شرح كتاب سيبويه جمع فيه بين شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن مات في خامس عشر ربيع الاخر سنة ثمانين وستمائة وقد قارب سبعين ذكره في جمع الجوامع انتهى واما ابن الصائغ بتقديم المهملة فهو لقب جماعة يأتي الى اسمائهم الاشارة في ذيل ترجمة اشهرهم بهذا اللقب محمد بن عبد الرحمن الحنفي انه الجوهر النفيس والماهر النفيس علي بن ابي الحزم القرشي الدمشقي الحكيم المنطقي الطبيب الاوحدي الملقب علاء الدين بن النفيس قال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بعد ما وصفه بالامام الفاضل الحكيم العلامة الحبر في العلامة ابن الدين ابو حيان قال نشا المذكور بدمشق واشتغل بها في الطب على مهذب الدين الدخوار وكان الدخوار معجبا بتخرج عليه جماعة منهم الرحبي وابن قاضي بعلبك وشمس الدين الكلي وكان علاء الدين بن النفيس اماما في علم الطب ولا يضاهي في ذلك ولا يدانى في استحضارا واستنباطا واشتغل على كبر وله فيه التصانيف الفائقة والتواليف الرائقة صنف كتاب الشامل في الطب يدل فهرسته على انه يكون في ثلثمائة سفر هكذا ذكر لي بعض اصحابه وبيض منها ثمانين سفرا وهي الان وقف بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة وكتاب المهذب في الكحل وشرح القانون لابن سينا في عدة اسفار وغير ذلك في الطب وهو كان الغالب عليه واخبر في من رآه يصنف انه كان يكتب من صدره من غير مراجعة حال التصنيف وله معرفة بالمنطق وصنف فيه مختصرا وشرح الهداية لابن سينا في المنطق وكان لا يميل في هذا الفن الا الى طريقة المتقدمين الخونجي والاثير الابهري قرأت عليه من كتاب الهداية لابن سينا جملة وكان يقررها احسن تقرير وسمعت عليه من علم الطب وصنف في اصول الفقه والفقه والعربية والحديث وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن في هذه العلوم بالمتقدم انما كان له فيها مشاركة ما وقد اختصر من تصنيفه كتابا في سفر من ابدى فيه علل الحديث على كلام اهل الفن ولم يكن قرأ في هذا الفن سوى الانموذج للزمخشري قرأه على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وبحاضرته على ان صنف في هذا العلم وعليه قرأ علي شيخنا عماد الدين النابلسي تخرج الاطباء بمصر والقاهرة وكان شيخنا طوال الاسيل الخد نحيفا ذا مروة ولحيته انه في علته التي توفي فيها اشار عليه بعض اصدقائه الاطباء بتناول شيء من الخمر اذ

١٤٦

كانت علته تناسبيان يتداوى بها اعلها فعوا فابى ان يتناول شيئا من ذلك وقال لا القى الله تعالى وفي باطني شيء من الخمر وقد كان ابتنى دارا بالقاهرة و
وفرشها بالرخام حتى ايوانها ورايت ايوانا مرخما غير هذه الدار ولم يكن متزوجا ووقف داره هذه وكتبه على البيمارستان المنصوري وكان يبعض كلامه
في البنوس وكان علاء الدين قد توفي قبل ابن المسرور دية بالقاهرة في القعدة وذكروا انه شرح من اول التنبيه في سنة سبع وثمانين وستمائة بالقاهرة و
انشدني الصفي ابو حسن بن صليب مرثية ابن موهوب النصراني لنفسه يرثي علاء الدين بن النفيس ومسائل هل عالم او فاضل او ذو محل في العلى يبصل العلم
فاجبتها ان قد تضمنه في الحشا اتضر فيه ذات العلا اما ساته العلى انتهى كلام ابن الدين لخيري الامام العلامة الشيخ برهان الدين ابو هيم الرشيدي قال كان العلاء
بن النفيس اذا اراد التصنيف توضع له الاقلام مبرية ويدير وجهه الى الحائط وياخذ في التصنيف املاء من خاطره ويكتب مثل السيل اذا انحدر فاذا كل القلم
وحفي رمي به وتناول غيره لئلا يضيع عليه الزمان في بري القلم ولخيري الشيخ نجم الدين الصفدي ان الشيخ بهاء الدين بن النحاس كان يقول لا ارضى
احد في القاهرة في النحو غير كلام علاء الدين بن النفيس وكان قال وقد ابتلى كتابا صغيرا عارض به رسالة حي بن يقظان لابن سينا ووسمه بكتاب فاضل بن ناطق
وانتصر فيه لمذهب الاسلام واثمه في النبوات والشرائع والبعث الجسماني وخراب العالم ولعمري لقد ابدع فيه ودل ذلك على قدرة وصحة ذهنه وتمكنه
في العلوم العقلية واخبرني السديد الدمياطي الحكيم بالقاهرة وكان من تلاميذه قال اجتمع ليلة هو والقاضي جمال الدين بن واصل وانا نائم عندهما فلما
فرغا من صلوة العشاء الاخرة شرعا في البحث وانتقلا من علم الى علم والشيخ علاء الدين في كل ذلك لا يبحث برباطه ولا انزعاج واما القاضي جمال الدين
فانه ينزعج ويعلو صوته ويحمر عيناه وتنتفخ عروق رقبته ولم يزالا كذلك الى ان اسفر الصبح فلما انفصل الحال قال القاضي جمال الدين يا شيخ علاء الدين
اما نحن فعندنا مسائل ونكت وقواعد واما انت فعندك خزائن علوم وقال ايضا قلت له يا سيدي لو شرحت الشفاء لابن سينا كان خيرا من شرح القانون لضرورة
الناس الى ذلك فقال الشفاء على فيه مواضع تريد تسويدا انتهى قلت يريد انه ما فهم تلك المواضع لان عبارة الرئيس في الشفاء غلقة فاخبرني لحن قال دخل
الشيخ علاء الدين مرة الى الحمام التي في باب الزهومة فلما كان في بعض تغسيله خرج الى مسلخ الحمام واستدعى دواة وقلما وورقا واخذ في تصنيف مقالة
في النبض الى ان انهاها ثم عاد دخل الحمام وكمل تغسيله وقيل انه قال لو لم اعلم ان تصانيفي تبقى بعدي عشرة الاف سنة ما وضعتها والعهدة في ذلك على ما نقله
عنه وعلى الجملة فكان اماما عظيما وكثير من الافاضل قال هو ابن سينا الثاني ونقلت من ترجمته في مكان لا اعرف من هو الذي وضعها قال شرح القانون في عشرين
مجلدة شرحا حل فيه المواضع الحكمية ورتب فيه القياسات المنطقية وبين فيه الاشكالات الطبية ولم يسبق الى هذا الشرح لان قصارى كل من شرحه ان يقتصر على
فسر الكلمات الى يتنوا الحبالى ولا يجري فيه ذكر الطب الا نادرا وشرح كتب الفاضل بقراط كلها واكثرها شرحان مطول ومختصر وشرح الاشارات وكان يحفظ
كليات القانون وكان يعظم كلام بقراط ولا يشير على مشتغل بغير القانون وهو الذي جسر الناس على هذا الكتاب وكان لا يحجب نفسه عن الافادة ليلا ولا نهارا
وكان يحضر مجلسه في داره جماعة من الامراء ومهذب الدين ابن ابي حليقة رئيس الاطباء وشرف الدين بن صغير واكابر الاطباء ويجلس الناس على طبقاتهم ومن تلامذته في
الاعيان بدر الدين حسن رئيس الاطباء وامين الدولة القف والسديد ابو الفضل بن كوشك وابو الفتوح الاسكندري واقول وكتابه المعروف بالموجز للقانون
ابن سينا كتاب نفيس في الطب متداول بين اهل الفن كافل لجميع ابوابه ومقدماته ينيف على ثمانية الاف بيت ولم اظفر بغيره من مؤلفات الرجل الجي

هذا الزمان الاديب البارع **علي** بن المظفر الملقب علاء الدين الكندي الاسكندري ثم الدمشقي المعروف بالوداعي قال صلاح الدين الصفدي في ذيل
تاريخ ابن خلكان كان هذا الرجل شيعيا ودخل ديوان الانشاء بدمشق سنة احدى عشرة وسبعمائة تقريبا وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة
بالسميساطية في خمسين مجلدا فيها علوم وفنون وله ديوان بيتنا ان الى ان مات ونقلت من خطه يا غائبا مني بعادا وابقى مهلا فقد افرطت في
تعذيبها قد اصليتني في زمان شبيبتي فعلام اقطعها زمان مشيبها الى ان قال وقال اذكرت شوقا وعندي للهوى قدم قلبي بغلبة الذكرى وتغلقه
هذا على قرب داري وداركم فالطرف للطرف جار لي من فمه وقال يعجب لما قتل الحسين واهله جرى الجوانح يوم عاشوراء اعطاهم الدنيا ابوهم وجدهم
عليه فقد نجلوا قبل ميمنا وقال مما قيل الكحل للعين قوة في عاشوراء امثلة ناظري لتقوى على سح الدموع على الذي اذاقوه من الماء الحوامر
فالطرف للطرف جار لابن مرمقة وقال المحقق المجتهد سيف المناظرين فريد المتكلمين حبر الامة قدوة الائمة حجة الفضلاء قاضي القضاة ابو الحسن

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الانصاري الخزرجي المصري السبكي الشافعي الاشعري المفسر المقرئ المحدث الاصولي الفقيه المنطقي الخلافي النحوي
اللغوي الملقب تقي الدين السبكي وقال تلميذه والشيد صلاح الدين الصفدي الشامي صاحب شرح لامية العجم المشهور وغيره عند ذكره في كتابه الوافي
بالوفيات الذي عمله ذيلا على تاريخ ابن خلكان المعروف بعد الترجمة لجميع هذا الموضوع من بديع الكلام وعظيم الاكرام وختم الغاية القصوى
ما الحاكم بالشام اما التفسير فيا اسفا لابن عطية ووقوع الرازي معه في رتبة واما القراءات فيا بعد الداني ويخل السخاوي باتقان السبع
المثاني واما الحديث فيا هزيمة ابن عساكر وعمى الخطيب لما ان يذاكره واما الاصول فيا كلال حد السيف وغطة فخر الدين بن كيف يخيفها الحيف واما

الفقه

١٤٢

الفقه فبما وقع للجويني في اول مهلك من نهاية المطلب في نوال الرافعي الى الكرم بعد انتصاب علمه المنقح في المذهب واما المنطق فما ابدار دبيران وقد دب
عينه غطا كشفه بمبينه واما الخلاف فما انتصف جبال النسفي وعن العميدي فان ارشاده خفي واما النحو فالفارسي ترحل بطلب اعظامه والزجاجي تكسر جمعه
وما فاز بالسلامة واما اللغة فالجوهري ما الصحاح قيمته والازهري الملتبس لبابه البهجة واما الادب فصاحب الذخيرة استعطى وواضع التبيين فوهبها
وذهب الى اهله يتمطى واما الحفظ فما اسد السلفي خلا ثغره وكسر طلب الجوزي لما اكل الحزن لبه وخرج من قشره هذا الى اتقان فنون يطول سردها وتبهد
الامتحان انه في المجموع فردها والاطلاع على معارف اخر وفوائد متى تكلم فيها قلت بحر زخر اذا امشى الناس في دقائق علم كان هو خائض اللجة واذا خبط
الانام عشوا سار هو في بياض المحجة علم الزمان حسابه كل فضيلة بجماعة كانت لتلك محركة واهم المنفرد بن علي المد في كل فن واحد فقد ادركه
فاني بمن بعدهم فالي بما جاوا به جميعا فكان الفذ لكن وتصانيفه تشهد له بما ادعيته وتوبيه ما اثبته ودبت فدعنا واياها ودب شفه كوثر حببا
فتناول نجومها ان وصلت الى الثريا ها ولد اول صفر سنة ثلث وثمانين وستمائة وقرأ القرآن العظيم بالسبع واشتغل بالتفسير والحديث والفقه
والاصولين والنحو والمنطق والخلاف للعميدي والفرائض وشيء من الجبر والمقابلة ونظر في الحكمة وشيء من الهندسة وشيء يسير من الطب وتلقى كلما
اخذ من ذلك عن اكثر اهله ممن ادركه من العلماء الافاضل الى ان قال فالفقه اخذه عن الامام نجم الدين بن رفعة والاصول عن العلاء الباجي
والنحو عن العلامة اثير الدين ابي حيان وغير ذلك عن غيرهم وصنف كثيرا الى الغاية ثم عد من جملة ذلك الدر النظيم في تفسير القران العظيم عمل منه مجلدين
وصنف تكملة المجموع في شرح المهذب ولم يكمل والابتهاج في شرح المنهاج في الفقه والابهاج في شرح المنهاج في الاصول ورفع الحاجب في شرح
ابن الحاجب في الاصول وشرح الشاطبية وانتزال المناظر ورسائل كثيرة في مسائل عسرة من الفقه والاصول والنحو وغيرها منها رسالة في مسئلة
التعليق ردا على العلامة تقي الدين بن تيمية في الطلاق ومنها كتاب سماه شفا السقام في زيارة خير الانام رد فيه ايضا على العلا المذكور
في انكاره سفر الزيارة قال وقرأته عليه بالقاهرة سنة [illegible] من اوله الى اخره ثم قال بعد ما اظهر التعجب لعمري كثيرا ولذا اقول فيه انه اي مسئلة اخذها
واراد ان يملي فيه مصنفا فعل ولم ار من اجتمعت فيه شروط الاجتهاد غيره نعم والعلامة بن تيمية الا ان هذا ادق نظرا واكثر تحقيقا واقعد
طريقا وكل فن تكلم فيه وسار في اشياخه مثلا الى ان قال طلبت منه ذكر شيء من حاله ومولده وتصانيفه لاستعين بذلك على هذه الترجمة فكتب مسموعا
واشياخه ومصنفاته ولم يكتب شيئا من نظمه فكتبت اليه مولاي يا قاضي القضاة الذي ابوابه من دهرنا حرز امدتني ترجمة لم تزل بحسن ايجاز الدرج
طرزه ولبست منها حلة وشيها اعوزها من نظمك الطرز فكتب الجواب لله مولى فضل باهر من كل علم عنده كنز يا واحد الدهر ومن قد علا منه على
هام الورى العز فنا لبني النظم ومنه لديه وعندي التقصير والعجز مثل الداعي طرسا قد سمي نورا وقتا جمعا من العكوبه شبه الوشي المرقوم
ما بين خط اذا رمقه العيون قالت هذا خد ابن مقلة ونظم لا يطلق حبيب ابن بكر فضله ونثر في عبد الرحيم عليه طول صدع من توغل نحو البلاغة
وسنامها وامتطى غاربها وملك زمامها وكلها من كل علم باكمل نصيب ضاربا فيه بالسهم المصيب يسئل عن شاق الجد الاجتهاد وقد ذكا مع
اربابه ودنيا الى من كان عن ذلك الكلام بمعزل ومن قصد به ما سوى الى حضيض كل منزل يطلب منه شيئا مما نظم ولعمري لقد استسمن ذا ورم من
ابن في النظم والرسائل الا ابغيه من المسائل على بديل خاطر وكلال قريحة وتصميم فكر من امور سقيمة وصحيحة فاني لمثلي شعر لا شعور ويكون منظوم
منثور غير اني معتنف لي اوقات استحقني فيها اما محبة التشبه باهل الادب واما ذهول عما يحذره العقلاء من العطب واما حالة تعرض للنفس فتنضح
بها واقول بعضها تبلغ من اقامتها فقط ما يستحي من ذكره ويستحي ان يبالغ في ستره ولكنك انت الحبيب الذي لا استر عنه معيبا اذكر لك فيها
جسما العرف نبذا واقطع لك فلذا من ذلك في سنة ست وسبعمائة ترى الصبا فان اللهو يرجع لي ام هل يداوى عليل الاعين النجل ام هل
يجود بوصل من تفنن به على معنى صريع المدنف المقل ومن ذلك سنة اربع عشرة يرثي الباجي من ابيات فلا تعذلي ان نوح [illegible] على الحما
اودى بالجد مقدس تعطل منه كل درس ومجمع واقفر منه كل ناد ومجلس وما به انطماس كل فضيلة وبحث وتحقيق وتصنيفه مبلس و
اعلام بن الله ان تبيد ان يفخر ما اوهبت بعلم موسى ومنه في معنى قول امرئ القيس وما ذرفت عيناك البيت فلي ملك فما به [illegible] ولو اني قد
تحرت من اعشاره سهم المعلى والرقيب بجنبه فربك ان منت به ولو مقدار قيب بامثلوني بيعاه عني لما خفت الرقيب [illegible] القوم
خامس فيها اطرق والطف في القافية الثالثة حتى تركيب معه امر حتى من كلمتين وقيد لغة في قاف ثم قال بعد الاشارة الى بعض كلام هذا الانباه
ونقلت من خط بعض قاضي القضاة المذكور قال احضر لي كتاب ابن تيمية في الرد على ابن مطهر الحلي في تصنيفه في الرفض فقلت فيه وقد شرح [illegible]
بحوادث لا اوطانها ذات البارئ تعالى ان الروافض قوم لا خلاق لهم من اجهل الخلق في علم واكذبه والناس في غنية عن تذكيرهم لهجنة
الرفض واستقباح مذهبه وابن المطهر لم تطهر خلائقه داع الى الرفض غال في تعصبه لقد تقول في الصحب الكرام ولم يستحي مما افتراه غير

١٤٨ منجبه ولابن تيمية رد عليه في بعض مقصد الرد واستيفاؤه اضربه لكن خلط الحق المبين بما يشوبه كدراً في صفو مشربه يجادل الحشو في كان فهو لحنبث سريرته قاد بغيره يرى حوادث لا مبدأ لا ولها في الله سبحانه عما يظن به لوكان حقا يرى قولي ويعقبه رددت ما قال اقفوا ثر سيبه كما رددت عليه في الطلاق وفي ترك الزيارة ردا غير مشتبه وبعده لا ارى للرد فائدة هذا وجوهره مما اظن به والرد يحسن في حالين واحدة لقطع خصم قوي في تغلبه وحالة لانتفاع الناس حيث به هدى وربح لهم في تكسبه وليس للناس في علم الكلام هدى بل بدعة وضلال في تطلبه ولي يد فيه لولا ضعف سامعه جعلت نظم بسيطي في مهذبه ونقلت منه ما نظمه في رجب ٧٣٣ ان الولاية ليس فيها راحة الا ثلث يبتغيها العاقل حكم بحق اوازالة باطل اونفع محتاج سواها باطل ونقلت منه له مثال عم وخال بقوله ستة وجبه بني بأخت اخيه لام لابيه وذاك لا باس فيه في قول كل فقيه فنجله هو اخ بذاك لاشك فيه ونقلت منه له يا من يشبه بالكون مرحبا وعوده كل يوم في غد اهب غنمت قلبا عليك تادكا حسنا خد صحيحا فما تجنيه يجب جناب صحيح سالم ولكم من صحة الاصل جود دونه السحب تلبية العليل نومك والصحيح قومك مهموز امن الام وهو القصد وصحة الاصل الكون بحق كم مون الى ان قال وانشد لي من لفظه ما كمل به الابيات القديمة المشهورة فقال اذهب اذن فاقبض زكوتي برأي الشافعي من الولي فقلت له فدتك من فقيه اطلب بالوفاء سوى الملي نصاب الحسن عندك ذو امتناع بالخلخال والقوام السمهري فان اعطيتنا طوعا والا اخذناه بقول الشافعي انتهى وكان مراده بالابيات القديمة المشهورة هو ما وجدته في بعض كتب الادب والتاريخ بهذه الصورة وتركي لباب الحد خال كمسك فوق كافور ذكي تعجبا نظري لما رآه فقال الخال صل على النبي فقلت له ملكت نصاب حسن فاد زكوة منظرك البهي وذلك ان تجود لمستهام برشف من مقبلك الشهي فقال ابو حنيفة لي امام يرى ان لا زكوة على صبي فان تك شافعي الراي او من يرى حكما كحكم المالكي فلا تطلب زكوة المال مني فاخراج الزكوة على الولي فقلت له فدتك من فقيه ابو عمر بالزكوة سوى الملي فان اعطيتني طوعا والا اخذناها بقول الحنبلي هذا ثم ان السبك بالضم اسم قريتين ببلاد مصر احديهما سبك الضحاك والاخرى سبك العبيد بصيغة الجمع منها شيخنا علي بن عبد الكافي كما ذكره صاحب القاموس

ومن نظائره تلميذه غير مرة وسوف يأتي في ذيل ترجمة الاشارة الى ذلك انشاء الله الفاضل الغطريف والمتبحر العريف شريف الدين علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترابادي المشهور بالسيد الشريف كان متكلما بارعا عجيب العصر وكثير التحقيق جليل التدقيق صاحب فهم عميق ونظر دقيق ماهرا في فنون الحكمة باسرها وفي علوم العربية باصنافها وله مصنفات طريفة ومعلقات لطيفة ومتممات منيفة من عمدها وذنبها شرحه الكبير المشهور بين علماء اهل الاسلام على كتاب مواقف القاضي عضد الدين الايجي في علم اصول الكلام وهو فيما ينيف على عشرين الف بيت ويذكر في مبحث الامامة منه ان الجفر والجامعة كتابا لعلي قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ثم ذكر بعد ذلك على ما بالبال كيفية استخراج مولانا الرضا شرح صحة حاله مع المامون العباسي وانه يقتله بالعنب المسموم ومنها شرحه على فنون البلاغة من كتاب مفتاح العلوم فيما يقرب من عشرة الاف بيت مع حواش منه عليه كثيرة جدا ومنها كتاب له في تعريفات العلوم وتحديداتها الرسوم ويشبه كتاب الحدود الفقهية التي جمعها الفاضل النووي اللغوي في كتاب له مرتبا على حروف المعجم وكتاب له سماه بالترجمان في لغات القرآن وكتاب كبير له في فن المعاني وتصانيفه واعماله فيما ينيف على خمسة عشر الف بيت وشرح فارسي له على كافية ابن الحاجب يسمى وكيبا الى الكافية وحواش له على المتوسط في شرح الكافية واخرى على شرح المحقق الرضي رضي الله عنه يذكره فيها بلقب نجم الائمة كما افيد وحواش له على شرح الاصفهاني على التجريد ورد وقله على المطول وتعليقه له على بعض فوائد الشيخ ميثم البحراني ويذكره فيه مع نهاية التبجيل كما مر قبل وشرح له على مختصر العضدي وعلى شرح الشمسية القطبي وعلى شرح القطب على المطالع وعلى كتاب حكمة العين المشهور للكاتبي القزويني ومختصره الفارسي المتداول على ايدي المبتدين المعروف بصرف مير ورسالتاه المشهورتان في المنطق المسميتان بالكبرى والصغرى وهما اللتان قد ترجمهما بالعربية وسمهما بالدرة والغرة ولده وتلميذه الفاضل المعتمد المشتهر بالسيد شمس الدين محمد ومنها اجوبته الجمة الغفيرة لمسائل الامير اسكندر خان في كثير من مشكلات الافنان الى غير ذلك من المصنفات البديعة الشايعة بين طوائف الاسلام وتعليقاته الرفيعة على سائر كتب الاصول والفقه والحكمة والكلام ولنعم ما افصح عن حقيقة احواله صاحب مجالس المؤمنين حيث قال بعدما اورده في عداد حملة هذا الدين واستشهد على كونه من الشيعة الامامية بتصريح تلميذه السيد محمد الشهير بنوربخش وهو من اعاظم عرفاء الامامية وتنصيص الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي الآتي ذكره الشريف انشاء الله وهو من معاصريه فيما نسبنا ما ترجمته بعد نقله بالفارسية بما هذا بعينه حاجب شب يحيى وجميع ارباب الفضل الدين اتوا الى بادية من بوادي مراتب الكمال عيال على مصنفاته الشريفة ولم تحل حلقة من حلق دروس جميع الافنان منذ زمانه الى هذا الزمان من فوائد معلقاته المنيفة ولد في سنة اربعين وسبعمائة بدار المؤمنين جرجان ولما بلغ من الرشد حصل فيه التمييز اخذ في تحصيل المعرفة والعلم الغزير وحضر العالي مجلس مولانا قطب الدين الرازي الى ان صار بيمن تربيته فائقا على

السيد الشريف الجرجاني

الدينيه

١٤٦ كل محقق مرضي قال صاحب روضة الصفا ان في سنة سبع وثمانين وسبعمائة لما نزل السلطان جلال الدين شاه شجاع بن المظفر الجوز في ساحة قصر زرد
استرآباد توجه الى معسكره جناب السيد الشريف المعظم عليه الرحمة فان السلطان مع رتبة العلم والفضل مع عدم توسل بالغير فاتفق انه لما وصل الى موكب الملك
رأى ان مولانا سعد الدين التفتازاني الذي كان صدرا في تلك الدولة يجهز نفسه للدخول على الحضرة السلطانية وكان السيد يومئذ ذي واحد من الجنائب
فشد الى الصدر المزبور وسأله ان يعرض على حضرة الملك حين يستقيم له الخلوة في الحضور ان بالباب رجلا غريبا ينسب نفسه الى دائرة مانندان ارجو منها
في منظر الملك ثم اخذ يمشي راجلا في ركاب مولانا سعد الدين المزبور الى ان اتيا على باب العمارة فقال له المولى المحترم توقف انت على باب الحرم الى ان تاتيك
الرخصة في الدخول ان شاء الله فلما دخل وجلس الملك على مسند الفرح والانبساط ومقام المسرة والنشاط فاغتنم الامر وعرض عليه مقدمة استيذان
الرجل كما كان قد سأله فاتاه الاذن فلما دخل قال الكلم الحديث لوماته ادخل السيد يده الى جيبه واخرج منه كراريس كان قد جمع فيها مناقشاته
مع ارباب التصانيف في اصناف العلوم سلمها الى حضرة الملك فلما طالعها وعرف جناب السيد منظور نظره فيما افاده لهذا في القيام بمراسم تعظيمه
وتكريمه ووصله بشيء كثير من النقود والخلع والمراكب وغير ذلك فحمله مع نفسه بغتة وصانه الشريف ولم يفارقه الى ان ورد شيراز فزاد في اكرامه واعزازه
هناك وفوض اليه تدريس دار الشفاء التي هي من مستحدثاته ما جرى ووجد عند المولى سعد المعظم عليه الباس على فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة وابتلي
الى الملك فقال اريد ان تعطيني الانصاف من هذا الرجل ثم السلطنة عليه بان تأذن له في المناظرة مع هيكل الحضرة فيما اريدها من المسائل فان اتاه اتا
والرمة بكل عليه عليهم فوق بساط فحمه الاذن في ذلك فاتجر الامر في المناظرة الى ان خرج جميع البسط من تحت قدمي الرجل واجلسه على بساط الحرير و
الذل فظهر على السلطان بذلك حقيقة جراه من علم الوحي ولهذا في السلوك معه بما قد عرفته من كلمات محمد خاوند شاه مصنف كتاب الروضة ثم ان في
المجالس بعد نقله للفقرات المنقولة عنه هنا بالعربية بعين عباراته التي هي باللغة الفارسية الى قوله ثم وسيد امصحوب خويش بشيراز اورده
منصب تدريس دار الشفا كه از مستحدثات خاص بود باو ارزاني داشت زيادة قول من قبل نفسه وكان يشتغل هناك بافادة العلوم مقدار سنين
متتابعين الى ان فتح الامير تيمورلنك المشهور مملكة فارس في سنة تسع وثمانين وسبعمائة فحكم عليه بالهجرة منها الى سمرقند فقطن السيد بها مفتتبا بصحبته
الاشرار الى زمن وفات الملك المزبور واتفق خلال تلك الاحوال بينه وبين المولى سعد الدين العلامة التفتازاني ايضا مناظرات طويلة كان معه الحق
في جميعها من جهة تماميته فضلا وذكاء ثم لما بلغه خبر وفاة السلطان المظفر المذكور انتقل ثانيا الى شيراز وجلس هناك في مسند مع كمال الاحترام والاعزاز
الى ان اهتزت شجرة عمره الشريف فسقطت في سادس شهر ربيع الثاني من شهور سنة ست عشرة وثمانمائة هجرية وانشد هذه القطعة المسمى في تاريخ وفاته
بالفارسية استاد بشر جناب عالم سلطان جهان شريف ملك اند ششم ربيع ثاني در هشتصد وشانزده ز هجرت زين دار فنا بجهان شنبه
فرمود بدار خلد رحلت ثم اورد نقل حكاية ترجيحه لمذهب الحنفية على الشافعية بعد ما امره الامير الكبير بالترجيح والتخيير وذكر ما فوض اليه وصل اليه في
ذلك امر التحكيم باعمال نهاية التزوير من الشيء الكثير والعجب ان بعد نقله هذه الحكاية على هذا التفصيل يحكم كون الرجل من الشيعة الامامية بلا دليل
مثل ساير من نحو هذه التسمية لكثير من مشاهير علماء العامة العمياء الذين لا يعتقل شيء من منافقاتهم الوافرة الظاهرة سلطا من التوجيه والتأويل ثم
ان من جملة تلامذته الاخذين عنه العلم والرواية هو المحقق الدواني المتقدم ذكره في باب الجيم والشيخ احمد بن عبد العزيز الشيرازي الملقب بهمام الدين وولده
الفاضل المتكلم النحوي شمس الدين محمد بن السيد شريف علي متمم تعليقات ابيه على كتاب المتوسط ومصنف الشرح الفارسي على ارشاد المحقق التفتازاني
في النحو وهو في ظاهر الاحوال دون الواقع الذي علمه عند الملك المتعال والد الميرزا محمد علي الناصبي الشقي الدعي الملقب بالميرزا مخدوم الشريفي صاحب
كتاب نواقض الروافض ومضلل السلطان شاه اسمعيل الثاني الخائن الخائض كما قد تقدمت الاشارة الى شرح ذلك في ذيل ترجمة السيد حسين بن الحسن
الموسوي العاملي سبط المحقق الشيخ علي بن عبد العالي كما ان الميرزا مخدوم المرقوم الغير المرحوم الدسيسة الجليل الشيعي الامامي بلا كلام لمير
ابي الفتح الشريفي صاحب آيات الاحكام والمتقدم ذكره الشريف في ذيل ترجمة شيخه في العربية ابرهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني الملقب بعصام الدين
وكما ان هذا السيد الابد المؤيد بحقية الطريقة مصداقا يخرج الحي من الميت كان ابوه الملعون كذلك مصداقا يخرج الميت من الحي في الحقيقة وذلك مما وقع
على الشيعية السيد شمس الدين محمد بن السيد الشريف المزبور في كلام السيد نعمة الله الموسوي الجزائري الغير المتهم في امثال هذه الامور بقوله في مقام
الحث على تحصيل المعالي حكي ان السيد الشريف صاحب الحواشي المدعوين بشيراز وكان من اهل السنة سأل ابنه السيد محمد وكان من الشيعة فطلب
درجة ابي فاضل من العلماء فقال الطلب درجتك فقال انت قصير الهمة انا طلبت درجة ابن سينا فبلغ في السعي الى هذه الدرجة وانت فيما تطلب لا تصل الا
الى درجتنا فقصر والحال كما قال فطلبك بعلو الهمة وطلب المعالي قال الشريف المرتضى طريق المعالي عاجز في قيم وعلى كشف المعضلات منهم ولحيته
لا يحمل الضيم مرة عزايمها في الخطب جيش عرمرم ادبتهم العلياء مالاتناله السبق المراضي والوشيج المقوم واوز نفسي ما يهاب وقد اوفي

متن ح

الدين ح

١٥٠ الوغى بالدارعين تضرم انتهى وفي كتاب سلم السموات للشيخ ابي القسم بن ابي حامد الملقب بصفي الدين البياني الانصاري الكازروني ان السيد الشريف

لما حضرته الوفاة سأله ولده المذكور وصية يعمل بها بعده فتكون له نصيحة بالغة فقال له السيد بلغة الفارسية بابا بجا لخوباش خدا لولد هذا

المعنى ونظمه في هذه السلاسة مراسيد شريف بانجل نجار كرد حمله بر دولت پاك اوباد وصيت كرد كفتا از انكه خواهي كه باشد عقبا مت عاقبت

نوشا چنان مشغول اله الخوباش كه لو خال كسي نا بد بود اباد ونقل ايضا انه كان في اخر عمره يظهر الحيرة في الامر وفي ذلك يقول بالفارسية

معكوس شد انكه هيچ معكوس نشد وكان هذا الاعتراف من طريقة اهل المعرفة والحكمة الحقيقية قديما ولذا ورد عن النبي ص انه قال اعرفكم بالله احيركم فيه

سبيل معرفته وما يكون نظرهم الى مثل هذا المضمون بل نقل ايضا ان من جملة كلمات الحكيم المتقدم افلاطون قوله لم نعلم شيئا من غنانا بل العلم سوى العلم

بانا لا نعلم هذا وقد ذكر ايضا في كتابه المذكور ان الامير زاده اسكندر التيموري كتب الى سيدنا الشريف هذا انه اعرض عن من المسائل هذه العبارة

سبيل افر بنس بهر ... انه مخلوقات حيث تمام الباب مبانه جسم انساني كه ايشان است وزوح اوكه از عالم با كست چكونه است ودوح بعد از مفارقت

بكجا خواهد رفت وحقيقت ثواب وعقاب چيست وجبرائيل وبراق هر كدام در محلى معين ادعا وج بانماند وچرا براق نشد مبكوئد جبرئيل

حضرت رسول را مدد كوينه براق مدد مى نمود ومعراج بروح بود يا بجسم حقيقت صراط وميزان وسؤال چيست وچرا درهاى دوزخ هفت است ودرهاى

بهشت هشت است اعراز انكه مبان بهشت ودوزخ است چيست وخاصيت طبقات دوزخ وبهشت چيست فاجابه السيد عن جميع ذلك بشرح

مبسوط في صورة رسالة اليه استنبط اكثر فصولها الجواب الى اعتقاد جمهور المتشرعين ثم اتبع ما ذكره بتوضيح ما نقل ذلك عند جماعة الصوفية

وحكماء هذا الدين كذا وكذا الى ان قال في اخر رسالته المذكورة بعينها وهدايتها حضرت ذلك السائل العارف ما صورته هكذا احكام شرعيت

بافهام خواص وعوام ميرسد وهم از موجب نعمت دولت عقبات قاهي دنيا واخرت ميكرد دو احوال طريقت اخواص فهم ميكنند وبيان

منتفع ميشوند وبيشتر عوام انرا منكر ميباشند پس سخنان طريقت در لباس شريعت ادا بايد كرد تا همه كس از ان حظ خود برداردند وهيچكس را

از ان مضرتى نباشد قال ايضا في اثناء تلك الرسالة في بيان كيفية الثواب والعقاب اما ثواب وعقاب روحاني كه بعض صوفيه وحكما ثابت

است دانند كه ثواب لذتي وبهجتي وشادي وراحتي است مر روح را وعقاب المى ورنجى وعمى وحسرتى است مر او را وهر كاه روح

ادمى در زمان تعلق ببدن مبدا ومعاد خود را بدانست كرد واسم او را شناخت وباعمال پسنديده واخلاق نفسيه حاصل كرد واز

كدورت صفات بشريت دور كشت ان روح بكمال علمي وعملى اراسته شد واز نقصانات خلاصى يافته پس چون تعلق وى از بدن منقطع

شود روح بذات خويش را از دعوى خود از متصف بكمالات يابد وان علم اليقيني كه بمبدا ومعاد در زمان حيات تعلق داشت بعين اليقين مبدل

شود وحضرت مبدا حقيقى كه نور الانوار است با سائر مجردات نوراني كه فرشتكان مقربند او مشاهد كند او را سرور وبهجتى حاصل

كردد وصف نكنجد وسرها لا عين رأت ولا اذن سمعت مخصوص بود ثم الى ان ذكر هذه الرباعية من مناتج افكاره بحوالي شب از حجر اكو چه بكاسنت

درخواب شد دي وايضا خطاب است ترسم كه خيال تيرگى ديد... عيد توهش بسا طنانتوان خواست انتهى وينسب اليه ايضا هذا البيت من شكر

چون كنم كه همه نعمت توام نعمت چكونه شكر كند بر زبان خويش وكانه ماخوذ من بيت استاد المحقق رازي حيث يقول كر كسي شكر او فزون

كويد شكر توفيق شكر چون كويد ومن شعر سميه العلامة التفتازاني في هذا المعنى شكر انعامت اكر كويم همه باشد انعام تو

در شان من هذا وقد ذكره ايضا المحدث النيسابوري في رجاله فقال على بن محمد بن على ابو الحسن زين الدين المعروف بالسيد الشريف الحسيني الجرجاني

الحنفي كان متكلما اديبا له كتب وتعليقات معروفة منها كتاب شرح المواقف وله الرواية عن جماعة منهم العلامة قطب الدين محمد الرازي ويروى

عنه ايضا جماعة منهم ابنه السيد محمد وجلال الدين محمد بن عبد العزيز بن يوسف بن الحسين الحلوائي الشافعي وابو الفتوح نور الدين احمد بن عبد الله

الطاوسي الابرقوهي الشيرازي والشيخ منصور بن الحسن الكازروني والعلامة سعد محمد الصديقي الكازروني وجلال الدين الدواني ومظهر الدين

محمد الكازروني وشمس الدين محمد بن مرهم الدين الشرواني عن السيد محمد عين الدين الشريف انتهى كلام النيسابوري وقد يقال ان تاريخ وفاة

الرجل يخرج بطويق التعمية من هذا المصراع محراب بر دولت ودانش نكون شد فليتامل ولا يتغفل الشيخ ابو القاسم عمر بن جعفر بن

محمد الزعفراني الملقب بعجيمة ليافوت الحموي فيما نقل عنه الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم ببغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة هو

احد اعيان اهل الادب المختصين المتصفين بمعرفة علم الشعر القوافي والعروض له كتاب اللغات وكتاب القوافي وكتاب العروض انتهى و

الظاهر انه من قدماء اهل الادب في بلاد ديار العرب الا ان تاريخ وفاته غير مصرح فيه على سائر اسمه باعتداد الظن المعتبر عند اسناد

باب العلوم بالجملة فهو غير صاحب تثقيف اللسان فان اسمه عمر بن خلف بن مكى الصقلي الامام اللغوي المحدث وكان قد ولي قضاء تونس وخطابتها

ومن جملة انشائه البديع يا حوضا قطع الايام في بؤس عيش وعنا وتعب ليس يحك من الرزق الذي قسم الله فاجمل في الطلب واما صاحب كتاب النحو
كتاب من كان يلحن من النحويين وكتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات وكتاب الشعر والشعراء وطبقات الشعراء وغير ذلك فهو عمر بن شبة بن عبيدة
البصري ابو زيد النميري مولاهم النحوي واسم ابيه زيد وانما قيل له شبة لان امه كانت ترقصه وتقول يا بابي وشبا وعاش حتى دب شيخا كبيرا جنى
كما ذكره صاحب البغية قال وكان ابو زيد راوية للاخبار عالما بالآثار فقيها صدوقا وثقه الدارقطني وغيره روى عن يحيى بن سعيد وعنه ابن ماجه
مات سنة ٢٦٢ عن تسعين سنة انتهى ملخصا في الطبقات الكبرى القاضي ابو الحسن عمر بن القاضي ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الفقيه المحدث
اللغوي النحوي المحاسب البغدادي قال صاحب معجم الادباء فيما نقل عن كتابه المذكور وله غريب الحديث لم يتم والفرج بعد الشدة وهو اول من صنف
في ذلك وقلده المقتدر رياسته في حياة ابيه فخلع عليه وركب معه الخلق فكان الناس يتأملونه ويتعجبون من ولايته فقال بعضهم لآخر اما ترى
كثرة تعجب الناس من تقلد هذا الصبي مع فضله وجلالته وعلمه فقال لا يتعجب من هذا لعلمه ولقد كنت مع ابيه ابي عمر يوم خلع عليه والناس
يتعجبون من تقلده اضعاف هذا التعجب حيث خفنا ان يثبوا علينا وهو ابو عمر وقدره في الفضل والنبل معروف ولكن الناس يسرعون الى التعجب
مما لم يالفوه وقال غيره كان عارفا بفنون من العلم الفرائض والحساب واللغة والنحو والشعر والحديث وصنف المسند عن غيره وناب عن ابيه في القضاء
ثم استقل به بعده مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة انتهى وتقدمت الاشارة الى ابيه القاضي ابي عمر المذكور في ذيل ترجمة الحسين بن منصور
الحلاج السند القوي عمر بن يعيش السوسي النحوي قال صاحب البغية ذكره ابن مكتوم في تذكرته نقلا عن خط السلفي وقال قرا عليه النحو اكثر اهل الاسكندرية
وكان قرا على ابن المعلى قاضي سوسة ومات بالاسكندرية قبل دخولي اليها بقليل قال التاج في طبقاته قرا عليه حسن بن جعفر صاحب المهذب كتاب
سيبويه سنة ثمان وتسعين واربعمائة وقرا على ابي الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي انتهى كلام صاحب البغية وقال ايضا في خاتمة كتابه المذكور ابن
يعيش ثلثة المشهور هو الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والآخر عمر بن يعيش السوسي والثالث خلف بن يعيش الاصبحي قلت فاما
الاول من اولئك فهو ابو البقاء ابن يعيش بن محمد بن ابي السرايا النحوي الحلبي المعروف بابن الصانع ايضا وهو بالصاد المهملة والنون ولد سنة ٥٥٣ بحلب
وقرا النحو على فتيان الحلبي وابي العباس المغربي وسمع الحديث على ابي الرضى التكريتي وابي الفضل الطوسي وكان من كبار ائمة العربية كما ذكره
صاحب البغية الى ان قال حدث عنه جماعة آخرهم ابو بكر الدشتي وصنف شرح المفصل شرح تصريف ابن جني مات بحلب سنة ثلث واربعين وستمائة
قاله ذكر في جمع الجوامع واما الثاني فقد عرفت احواله وترجمته هنا واما الثالث فهو ابو القاسم يعيش بن سعيد الاصبحي المقري الجليل النحوي الراوي
عن الاعلم الشنتمري وابي علي الغساني وجماعة ثم انك لقد عرفت ترجمة ابن الصانع بتقديم المهملة على المعجمة الذي هو بالضاد المعجمة مع العين المهملة
في اواخر باب الاعلى وسوقنا في الاشارة الى اسماء الملقبين بابن الصائغ بتقديم المهملة على المعجمة في اواخر باب المجامع انشاء الله عمر الخيامي النيسابوري
الاباء والمولد ذكره صاحب تاريخ الحكماء بهذه النسبة والصفة في ذيل حكماء الاسلاميين وضمن المتاخرين عن اليونانيين وقال كان تلو ابي علي
في اجزاء علوم الحكمة الا انه كان سيئ الخلق ضيق العطن وقد تامل كتابا باصفهان سبع مرات وحفظه وعاد الى نيسابور فأملاه فقوبل بنسخة الاصل
فلم يوجد بينهما كثير تفاوت وكان له ضنة بالتصنيف والتعليم وله مختصر في الطبيعيات ورسالة في الوجود ورسالة في الكون والتكليف وكان
عالما بالفقه واللغة والتواريخ قال ودخل الخيامي على الوزير عبد الرزاق وكان عنده امام القراء ابو الحسن الغزالي وكانا يتكلمان في اختلاف
القراء في آية فقال الوزير على الخبير سقطنا فسأل عنها الخيامي فذكر اختلاف القراءات وعلل كل واحد منها وذكر الشواذ وعللها وفضل وجها
واحدا فقال الغزالي كثر الله في العلماء مثلك فاني ما ظننت ان احدا يحفظ ذلك من القراء فضلا عن الحكماء واما اجزاء الحكمة من الرياضيات والمعقولات
فكان ابن بجدتها ثم اخذ في شرح مجلس مذاكرته مع حجة الاسلام الغزالي وبيان ضنته في جواب مسئلته وقد كنت نقلت ذلك المجلس بعينها
صورته كان عمر الخيامي مع تبحره في فنون الحكمة سيئ الخلق وله ضنة بالتعليم والافادة وربما طول الكلام في جواب ما يسئل عنه بذكر مقدمات
البعيدة وبايراد ما لا يتوقف المطلوب على ايراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوما وسأله عن المرجح لتعيين
جزء من اجزاء الفلك للقطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء فطول الخيامي الكلام وابتدأ بان الحركة من اي مقولة وضن بالخوض في محل
النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى ان اذن للظهر فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج انتهى وقيل له اشعار حسنة بالعربية والفارسية
منها بديهي الدنيا بل السبعة العلى بل الافق الاعلى اذا جاش خاطري اصوم عن الفحشاء جهرا وخفية عفافا وافطاري بتقديس فاطري قلت
ومن المنسوب الى الخيامي بالفارسية وهو صريح في الجبرية والاشعرية قوله مى خوردن نزد تو خدا سهل بود كر مى نخورم علم خدا جهل بود وقد رد عليه
في ذلك مولانا الخواجه نصير الدين الطوسي بقوله علم ازلى علت عصيان كردن نزد عقلا ز غايت جهل بود ومرجع رده فلا يمره الى ان علم



الله سبحانه وتعالى بالاشيا ومن ابتنيطها انما هو بحسبها يتحقق وجودها في الخارج ودونه متاخرة عنها الا انه يصير عليه لو جود الا داعي لو جود
سوا ملبتامل ولا تغفل الشيخ الفاضل ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن علي بن عبد بن القضاعي البلنسي النحوي قال الحافظ الصفدي فيما نقل عنه حمل
عن ابي محمد البطليوسي الكثير وصنف المثلث عشرة اجزاء ضخمة دل على تبحره وسعة اطلاعه وشرح الفصيح ومات في حدود سبعين وخمسمائة انتهى وهو غير ابي حفص
عمر بن بدر الدين بن السيد ابي علي محمد بن الحسن الفاتوني سراج الدين مصنف نظم درة الغواص ومؤاخذات الحريري عليها وهو ايضا غير سراج الدين ابي
حفص عمر بن محمد بن علي بن فتوح العربي الدمنهوري البارع في النحو والقرائة والحديث والفقه والجامع للعلوم بعض الحافظ ابي الفضل العراقي وكان قد
اخذ العربية عن الشريف محمد بن علي الحسني الشاذلي والقرآت عن التقي الصائغ والاصول عن العلا القونوي والمعاني عن الجلال القزويني والفقه عن
النور البكري وسمع من الحجار والشريف الموسوي ودرس وافتى وحدث عنه ابو اليمن الطبري ومات سنة احدى وخمسين وسبعمائة كما عن درر ابن الحجر وكذلك
هو غير ابي حفص عمر بن محمد بن عمر الفرغاني الحنفي الذي نقل ايضا في حقه عن الصفدي انه كان اماما في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربية وكتب
خطا مليحا وله نظم ونثر وقدم بغداد شابا وصحب شهاب الدين ابا حفص السهروردي يعني به سميه المتصوف المشهور وعرض عليه كتاب التنبيه فلم يجب ثم ولي تدريس
المستنصرية وقدم في الزهد الحقيقة متمكنة وكان كثير العبادة دائم الخلوة مجردا من اسباب الدنيا مع حسن خلق وتواضع وشرف نفس ولطف طبع مات سنة ٦٣٢
الركن العماد والكبير الاستاد ابو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الازدي الاشبيلي الاندلسي النحوي المتقدم المسلم المعروف بالشلوبين او الشلوبيني
بفتح المعجمة والضم اللام وسكون الواو وكسر الموحدة وبعدها مثناة تحتانية ونون وهو بمعنى الابيض الاشقر وقد ذكرناه في باب
الشين المعجمة باعتبار اشتهاره بهذا اللقب على سبيل التفصيل ونزيدك هنا بصيرة بحقيقة احواله باعادة بعض ذلك التطويل والاشارة الى شيء من تلك
الاقاويل فنقول قال ابن خلكان بعد ضبط لقبه بما ذكر واحد من ايام النسكناه اماما في علم النحو مستحضرا له غاية الاستحضار وقد ابت جماعة من اصحابه كلهم
فضلا وكل واحد منهم يقول ما يتقاصر الشيخ ابو علي الشلوبيني عن الشيخ ابي علي الفارسي الى ان قال وكان فاقامته باشبيلية واخبارها متواصلة البنا
تلامذته واردة في كل وقت علينا وكانت ولادته باشبيلية سنة ٥٦٢ وتوفي اواخر سبعين وقيل في صفر خمس واربعين وستمائة باشبيلية انتهى وقال صاحب
البغية بعد ذكره بالعنوان المتقدم هنا قال ابن الزبير كان امام عصره في العربية بلا مدافع اخر ائمة هذا الشان في المشرق والمغرب امعرفة بنقد الشعر
غير بارع في التعليم ناصحا ابقى الله به ما بايدي اهل المغرب من العربية لازم ابا بكر محمد بن خلف بن صاف حتى احكم الفن واخذ عن ابن ملكون وغيره
واقرا النحو ستين سنة وعلى صغره واشتهر ذكره وبرع من طلبته جملة وقل من تادب بالاندلس احد من اهل وقته الا وقرا عليه ولو بواسطة البدوي عن
السهيلي وابن بشكوال وغيرهما واجاز له السلفي وغيره واخذ عنه ابن ابي الاحوص وابن فرتون وجماعة وصنف تعليقات على كتاب سيبويه وشرحين على
الجزولية وله كتاب في النحو سماه التوطئة الى ان قال السندنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جمع الجوامع انتهى والمراد بالشلوبين المطلق
المتكرر ذكره في كلمات اهل العربية هو هذا الرجل ويظهر من الغير وزابادي كون هذه اللفظة مع البا ونسبته لا بدونهما وصف حيث قال
شلوبين او شلوبينة بلد بالمغرب منه ابو علي الشلوبيني النحوي فليتامل ولا يغفل واما الشلوبين الصغير المذكور ايضا في جمع الجوامع وغيره
فهو الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الانصاري المالقي الاندلسي شارح ابيات كتاب سيبويه ومكمل شرح شيخه ابن عصفور المتقدم ذكره
على الجزولية وكان قد انتفع به ايضا طائفة مات في حدود سنة ستين وستمائة وهو غير محمد بن علي بن محمد الجذامي الادكني ثم المالقي البسري صاحب
تفسير الفاتحة وشرح الرسالة وشرح المختصر وشرح مشكلات سيبويه وشرح قوانين الجزولية ورسائل اخرى كثيرة فانه متاخر عنه طبقة ومات
بمالقة اندلس المغرب سنة ٧٥٣ فليلاحظ الشيخ الفاضل العلامة تاج الدين عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري الفاكهي النحوي ولد سنة ٦٥٤
كما عن الذهبي وابن حجر انه اخذ عن ابن المنير وغيره ومهر في العربية والفنون وتفقه لمالك وسمع من عتيق العمري وابن طرخان وصنف شرح العمدة
وشرح الاربعين النووية والاشارة في النحو وغير ذلك مات بالثغر ثغر اسكندرية مصر سنة احدى وثلثين وسبعمائة قال صاحب البغية وقرأت
بخط الشيخ كمال الدين ولد شيخنا التمني ٨٣٣ في جمادى الاولى قال وله شرح مقدمة التي في النحو وسمع من التقي بن دقيق العيد البدر بن
جماعة واجاز لعبد الوهاب القروي انتهى وقد اشتبه من زعم ان اسم نجم الدين الكاتبي القزويني او الكاشاني الذي هو من تلامذة المحقق الطوسي وشيخ
العلامة الحلي عمر بن علي بل هو علي بن عمر بن علي وقد سبقت منا في الاشارة الى شيء من ترجمة احواله في ضمن ترجمة امامنا المذكور ومن ذلك
هنا ما ذكره صاحب كتاب الوافي بالوفيات في حقه فانه قال بعد ضبط لقبه بفتح الدال وكسر الموحدة وسكون اليا اخر الحروف وبعدها راء و
الف ونون القزويني المنطقي الحكيم صاحب التصانيف توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة ومولده في شهر رجب سنة ستمائة له العين في
المنطق ورسالة الشمسية مختصرها وله جامع الدقائق وحكمة العين كتاب جمع فيه الطبيعي والرياضي والالهي واضافه الى العين ليكون حكمة كاملة

ولغير ذلك وقد مضت الاشارة الوافية الى ترجمة دار السلطنة تونس بن نبل ترجمة مولانا الخليل بن غازي القزويني فليراجع انشأ الله الاديب البارع
والفقيه الجامع عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس المعري الحلبي الشافعي المشهور بابن الوردي قال صاحب البغية كان اماما بارعا في الفقه والنحو والادب
مفننا في العلم ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى وله فضائل مشهورة قرأ على الشرف البارزي وغيره وصنف البهجة في نظم الحاوي الصغير شرح الفية ابن
مالك ضوء الدرة على الفية ابن معطي اللباب في علم الاعراب قصيدة شرحها مختصر الملحة نثرا تذكرة الغريب في النحو نظما شرحه المسائل الملقبة في
الفرائض منطق الطير في التصوف ارجوزة في خواص الاحجار والجواهر وغير ذلك وله مقامات في الطاعون العام واتفق انه مات باخره في سابع عشر ذي الحجة
سنة تسع واربعين وسبعمائة والرواية عنه عزيزة وحدث عنه ابو العباس بن الصائغ الدمشقي حدثنا عنه اعلى عن ابي البر جماعة بالاجازة الى ان قال ومن نظم
ابن الوردي لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد من جواد كريم كيف ترجى الرزق من عند من يفتي بان الفلس مال عظيم وله انت طبي لنت مسكي
انت حوري انت عضبي في النعاب ونعاو ثنا بالتقيني وله لما اشتعبيني ولم ازفوا لتوديع الفتى ادبتهما من خده والنار فاكهة الشتا وله
سبحان من سخر لي حاسدي يحدث لي في غيبتي ذكرا لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجرا وله مر بنا كالظبي خلفها ادهم يحجبها من الكبد
قال لما تصلح قلت الظبي للصيد الادهم للقيد الحبر العماد والاعتماد والمتقدمة الاستاد الاستاذ ابو بشر او ابو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي
البيضاوي ثم العراقي البصري الملقب بسيبويه النحوي هو امام ائمة العراق واستاذ العربية على الاطلاق شهير الامر في الآفاق مجمع على امامته في الاطباق منتشر
فضله في الاعماق ملتزمة حقه بالاعناق تصحفا سيفه الحذاق منصرما فرقة من فاقه ما اليه نحو البصريين الى درجة الكمال وطال بخلافه ما قاله نحو الكوفيين
السنة القيل والقال واسنة النحاة من عظماء الرجال وقد ذكره الحافظ السيوطي في طبقاته الصغرى باحسن مقال واستدا بذكره وجرى اصل نسبه الى العرب حيث
قال هو مولى بني الحرث بن كعب ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي وسيبويه لقب ومعناه رائحة التفاح فقيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان
من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف المشموم واصله
البيضاء من ارض فارس ونشا بالبصرة واخذ عن الخليل ويونس وابي الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر وتعلم سيبويه طلب النحو في ترجمة حماد بن سلمة ابن جني
قيل ليونس بعد موت سيبويه ان سيبويه صنف كتابا في الف ورقة من علم الخليل فقال ومتى سمع سيبويه هذا كله من الخليل جيئوني بكتابه فلما رآه قال يجب
ان يكون صدق فيما حكاه عن الخليل كما صدق فيما حكاه عني وقال الازهري كان سيبويه علامة حسن التصنيف جالس الخليل واخذ عنه وما علمت احدا
سمع منه كتابه لانه احتضر وقد نظرت في كتابه فرايت فيه علما جما ويحكى انه تحرق في كم المنادي في بضع عشرة حرزة اي من كثرة حمله معه وكان المبرد يقول لمن اراد
ان يقراه عليه هل ركبت البحر تعظيما واستصعابا وقال بعضهم كنت عند الخليل فاقبل سيبويه فقال مرحبا بزائر لا يمل قال وما سمعت الخليل يقولها
لغيره وكان شابا نظيفا جميلا وكان في لسانه حبسة وقلمه ابلغ من لسانه وقال الجرمي في كتاب سيبويه الف وخمسون بيتا سالت عنها فعرفت الف ولم
نعرف خمسين وللزمخشري فيه الا صلى الاله صلوة صدق على عمرو بن عثمان بن قنبر فان كتابه لم يغن عنه بنو قلم ولا ابناء منبر انتهى وقال الفاضل التميمي
في حاشية المغني قال ابو هيثم الحربي سمي بعني سيبويه بذلك لان وجنتيه كانتا كانهما تفاحتان وقال المبرد كان سيبويه وحماد بن سلمة اعلم بالنحو من النضر بن شميل
والاخفش وقال ابن عائشة كنا نجلس مع سيبويه في المسجد كان شابا جميلا نظيفا وقد تعلق من كل علم بسبب مع حداثة سنه وقال ابو بكر العبدي النحوي لما ناظر
سيبويه الكسائي ولم يظهر سال من يرغب من الملوك فقصد طلحة بن طاهر في التيم له فشخص اليه الى خراسان فمات في الطريق وذكر بعضهم انه مات سنة ثمانين ومائة
هو الصحيح كذا قال الذهبي وقيل سنة اربع وتسعين ومائة ويقال كان سنه اثنتين وثلاثين سنة تم كلامه وقيل انه طلب في مبتدأ امره الفقه
والآثار ثم صحب الخليل وبرع في النحو وكان سببه فيه انه النحو انه قال لحماد بن سلمة ما تقول في رجل رعف في الصلوة فقال له حماد اخطأت يا سيبويه لا تقل
رعف وانما هو رعف اي بضم العين فخجل سيبويه وقال لا جرم لا اطلب علما الا احكمته ونهض الى الخليل فشكى اليه فقال الخليل رعف هي الفصيحة ورعف لغة
غير فصيحة قلت وفي القاموس رعف كنصر ومنع وكرم وعني وسمع خرج من انفه الدم فلم يلاحظ ولزم سيبويه الخليل فكان ذلك سبب براعته في صناعة
النحو وقال السيد عليخان الحسني المدني قدس سره واسمي اسم سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر بضم القاف الشيرازي ذكره صاحب القاموس في كتابه
المسمى بالبلغة عن احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب ان اسم سيبويه بشر بن سعيد وقيل وهو غريب وقال ابن السيد البطليوسي في شرح
الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قال سيبويه والسيب التفاح وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل كان ابيض مشربا بحمرة كان خده
لون التفاح والى الوجه المتقدم ينظر كلام صاحب القاموس في مادة سيب حيث يقول ومن معاني سيب التفاح فارسي ومنه سيبويه اي رائحة التفاح
ونقدم في ابرهيم بن محمد بن عرفة الواسطي الملقب بنفطويه تحقيق معنى هذه الكلمة بوجه آخر فليراجع والجمع في مثل هذه الهيئة لقب جماعة من النحاة
المشهورين ومنهم جحشويه النحوي المتكرر ذكره ايضا في مقابلة سيبويه ونفطويه قال صاحب الخزائن وحكى انه جاء نحوي لبغويه مريضا فطرق بابه

فخرج وله فقال الكيف خال ابيك فقال انا عم ورمت قدمه فقال الانلحن وقل قدماه ثم ماذا قال وصل الورم الى ركبتاه قال لا تلحن وقل ركبتيه ثم ماذا
قال ادخل الله القدمين والركبتين في بطن صاحبك وعيال سيبويه ونفطويه وجحشويه هذا ومن جملة اخبار الرجل ما نقل صاحب بغية الوعاة ايضا في
كتاب طبقاته الصغرى وكذا بروايته صاحب المغني انه وفد بغداد على يحيى البرمكي فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي للمناظرة فجعل لذلك يوما فلما حضر
سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسألة فاجاب فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال هذا سوء
ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت واويت
فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني او اسألك فقال له سيبويه سل انت فقال له كيف تقول
قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي او فاذا هو اياها فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب فقال الكسائي لحنت العرب ترفع ذلك وتنصبه
وجعل يورد عليه امثلة من ذلك خرجت فاذا زيد قائم او قائما وسيبويه يمنع النصب فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له
الكسائي هذه العرب ببابك قد وفدت عليك وهم فصحاء الناس فاسألهم فقال يحيى انصفت واحضروا وسئلوا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فقال
ايها الوزير سألتك الا ما امرتهم ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تجري عليه وكانوا انما قالوا الصواب ما قاله هذا الشيخ فقال يحيى اصلح الله الوزير
انه قد وفد عليك من بلده مؤملا فان رأيت ان لا ترده خائبا فامر له بعشرة آلاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة ويقال
ان العرب ارشوا على ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب قال صاحب البغية بعد
نقل هذه الحكاية وقد اطلنا الكلام في هذه المناظرة في الطبقات الكبرى وذكرنا مناظرة وقعت للكسائي مع اليزيدي وانه ظلم فيها كما ظلم هو
سيبويه واحضر العرب فوافقوا اليزيدي ولم تطل مدة سيبويه بعد ذلك ومات بالبيضاء وقيل بشيراز وقيل غما بالذرب سنة ثمانين ومائة قال
الخطيب وعمره اثنتان وثلثون سنة وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة ست وقيل سنة ثمان وثمانين وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة
اربع وتسعين اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جمع الجوامع انتهى وقال ايضا في خاتمة كتابه المذكور سيبويه اربعة المشهور امام النحو
عمرو بن عثمن بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز البصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصبهاني والرابع ابو الحسن علي بن عبد الله الكومي
المغربي قلت اما الاول فهو ابو بكر الكندي وقيل في كنيته ابو عمران بن الصيرفي ويعرف بابن الجبي وكان قد لقب بسيبويه لكثرة اعتنائه بالنحو والعربية
وله معرفة باخبار الناس والنوادر والاشعار والفقه على مذهب الشافعي جالس ابن الحداد الفقيه الشافعي وتلمذ له وسمع عن ابي عبد الرحمن النسائي
وابي جعفر الطحاوي وكان يتكلم في الزهد واحوال الصالحين عفيفا متنسكا ويظهر الاعتزال ومات بالوسوسة والسوداء المفرط في صفر سنة ٣٥٨
عن اربع وسبعين سنة ومن شعره من لم يكن يومه الذي هو فيه افضل من امسه دون غده فالموت خير له واروح من حيوة سوله تفنى في عبثه
واما الثاني فهو ابو نصر البيع الاصبهاني النحوي القاضي الذي كان احد وجوه العلم لغويا نحويا حدث عن ابن فارس وغيره وعنه عم ابي سعد السمعاني
كما عن يحيى بن منده في تاريخ اصبهان واما الثالث فهو ابو الحسن الكومي المغربي المالكي الذي مات بالقاهرة في المحرم سنة سبع وستمائة ومن شعره
عذبت قلبي بهجر منك متصل يا من هواه ضمير غير منفصل ما زال عن عبرتي تركيب صدق لسان فاعجب لذلك من عطف الى بدل كما عن تاريخ ابن مكتوم
وعن في ترجمة ابي الحسن الاخفش ان سيبويه علم خمسة ولم يتحقق الخامس الى الان هذا واما الاخفش المذكور ذا ثمانية ممة امليه فهو ايضا علم
لعدة عشر رجلا بل اكثر اشرنا الى ترجمة احوال الكثير منهم في باب الاحمد بن الشيخ اللافظ اللاحظ الحبر الجامع الحافظ ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب
الكناني الليثي البصري اللغوي النحوي الملقب بالجاحظ وصفه ابن خلكان المؤرخ المؤتمن بالعالم المشهور المصنف في كل فن وقال له مقالة في
اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة وكان تلميذ ابي اسحق ابراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو
خال يموت بن المزرع الآتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى ومن تصانيفه كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين
وهي كبيرة مشهورة جدا وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والجحوظ النتو وكان يقال له ايضا الحدقي
لذلك ومن جملة اخباره انه قال ذكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده فلما رآني استبشع منظري فامر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني الى ان قال
وكان الجاحظ اصابه الفالج في اواخر عمره فكان يطلي نصفه بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الآخر لو قرض بالمقاريض ما احس به
ومن جانبي لحس به من خفته وشدة برده وكان يقول انا من جانبي الايمن مفلوج فلو قرض بالمقاريض ما علمت ومن جانبي الايسر منقرس فلو مر به
الذباب لالمت وبي حصاة لا ينسرح لي البول واشدها علي ستة وتسعون سنة وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسدي الاضداد ان اكلت
باردا اخذ برجلي وان اكلت حارا اخذ برأسي وكان ينشد اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب لقد كذبتك نفسك ليس ثوب

١٥٥ دو بين كالجد بدين الشباب ثم الى ان قال وحكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقمت بها ما شاء الله ثم اتصل بي اني صرفت عنها وكنت كسبت بها
ثلثين الف دينار فخشيت ان يفجأني الصارف فيسمع بمكان المال فيطمع فيه فصغت عشرة الاف اهليلجة في كل اهليلجة ثلث مثاقيل ولم يمكث الصارف
ان اتاني فركبت البحر فانحدرت الى البصرة فاخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالفالج فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار لطيف
فقرعته فخرجت الى خادمة صفراء فقالت من انت فقلت رجل غريب واحب ان اسر بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادمة ما قلت فسمعته يقول قولي ما تصنع
بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت للجارية لابد من الوصول اليه فلما بلغته قال هذا رجل قد اجتاز بالبصرة وسمع بعلتي فقال احب
ان اراه قبل موته فاقول قد رايت الجاحظ ثم اذن لي فدخلت فسلمت عليه فرد ردا جميلا وقال من تكون اعزك الله فانتسبت له فقال رحم الله
اسلافك واباءك السمحاء الاجواد فلقد كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم ورعيا فدعوت له وقلت انا اسالك ان
تنشدني شيئا من شعرك فانشدني لئن قدمت قبلي رجال فطالما مشيت على رسلي فكنت المقدما ولكن هذا الدهر تاتي صروفه فتبرم منقوضا
وتنقض مبرما ثم نهضت فلما قاربت الدهليز قال يا فتى ارايت مفلوجا ينفعه الاهليلج فقلت لا قال فان الاهليلج الذي معك ينفعني فابعث الي منه
فقلت نعم وخرجت متعجبا من وقوفه على خبري مع كتماني له وبعثت له مائة اهليلجة وقال ابو الحسن البرمكي انشدني الجاحظ وكان لنا اصدقاء مضوا
تفانوا جميعا وما خلدوا تساقوا جميعا كؤس المنون فمات الصديق ومات العدو وكانت وفاة الجاحظ في المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة
وقد نيف على تسعين سنة انتهى وقيل رؤي الجاحظ بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال شعر فلا تكتب بخطك غير شيء يسرك
في القيمة ان تراه وفي كتاب الملل والنحل للشهرستاني ان الجاحظ كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم قال وقد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة وخلط
وروج بعبارته البليغة وحسن براعته اللطيفة وكان في ايام المعتصم والمتوكل وانفرد عن اصحابه بمسائل منها قوله ان المعارف كلها ضرورية
طباع وليس شيء من ذلك من افعال العباد وليس للعباد كسب سوى الارادة ومنها قوله في اهل النار انهم لا يخلدون فيها عذابا بل يصيرون الى طبيعة
النار وقال في موضع اخر الجاحظية اصحاب عمرو بن بحر الجاحظ افضل اهل الزمان لغة وفصاحة واكثرهم تصنيفا طالع كتب الفلاسفة كثيرا وخلط وانفرد
عن اصحابه بجنس مسائل انتهى ونسب اليه السيوطي في طبقات النحاة كتاب العرجان والبرصان والقرعان ايضا وقال كمال الدين الدميري في
كتاب حيوة الحيوان ومن احسن تصانيفه كتاب الحيوان ثم نسب اليه قوله فيه ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فياكله ويصيد
الثعلب القنفذ فياكله ويصيد القنفذ الافعى فياكلها والافعى تصيد العصفور فتاكله والعصفور يصيد الجراد فياكله والجراد يلتمس فراخ
الزنابير فياكلها والزنبور يصيد النحلة فياكلها والنحلة تصيد الذبابة فتاكلها والذبابة تصيد البعوضة فتاكلها انتهى وهذا امر عجيب
من مقتضيات حكمة البارئ تعالى ولوازم ربوبيته والاخذ بزمام دولته ونظام مملكته الا ان الكلام في التمثيل المتاخر فان النحلة لا تصيد شيئا من
الحيوان بل لا كلام ولا يكون تناولها الطعام الا بجذبه بخرطوم الدقيق نقاوة شباج الاجرام وكذلك الذباب لا يقدر على اكل غير المايع والمذاب
كما لا يخفى على احد من اولي الالباب ثم ان من كلمات الجاحظ وماثره المنقولة عنه في مطاوي الكتب قوله السراق في السفر والحضر خمسة المحتال
وصاحب النبل وصاحب الطريق والنباش والخناق وصاحب النبل وهو النقاب والمستلق والمكابر واشباههم اما الخناق فما واحد منهم
الا صاحب لحج ورضخ والرضخ انما يكون في الاستغناء يصحب الرجل المنفرد من الرفقة ومعه حجران ملسان ملمومان قدر ملأ الكف فان قدر عليه بالحد
اوقائما او نائما والاقعاء عقد به الحجر ثم تة وسماخه ولا يخطي واكثرهم لا يرضى الا بالقتل مخافة المطالبة ومنها قوله ينقل الراغب الاصفهاني
في كتاب محاضراته ما طالت لحية احد الا تكوسج عقله هذا ومن جملة ما نقل عنه ايضا انه قال اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات
وزير المعتصم ففكرت في شيء اهديه له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيئا اهديه لك مثل هذا الكتاب
وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال له الوزير اوظننت ان خزانتنا خالية عن هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء
ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ يعني نفسه فقال والله ما اهديت الي شيئا احب الي منه وقال شيخنا البهائي ره في كتابه الكشكول كان
الجاحظ قبيح الصورة جدا حتى قال الشاعر لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ قال يوما لتلامذته ما اخجلني الا امرأة اتت بي الى
باب صائغ فقالت مثل هذا الشيطان فبقيت حائرا في كلامها فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتني ان اصنع لها صورة جني فقلت لها
صورة الشيطان فقلت لا ادري كيف صورته فاتت بك اقول وقد نظير هذه الحكاية وشبيه هذه الخجالة لبعض مشايخهم انه استدعت منه امراة
ان يتفضل عليها ويتبرك بقدومه الى منزل تلك المراة فاجابها الى ذلك فلما وصل الرجل الى باب الدار نادت المراة ولدها الصغير
فلان تعال اقول لك فلما حضر قالت يجئ كذا وكذا لو بلت بعد هذه المرة في فراشك لعلت باكلك هذا القاضي ثم جعلت تعتذر من الشيخ فيما

انتهيه هذا وقد وجدت في بعض كتب التراجم نظيرا آخر لهما في قبح المنظر من شعراء العرب وارباب الفضل والادب وهو ابو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الخراساني المعروف بالعكوك بالمهملة والكاف المفتوحتين والواو المشددة لقصره وضخامته في العامة فقد نقل انه كان اسود ابرص وولد اعمى وقيل انه اصابه الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره ومع هذا كله كان احد فحول الشعراء المجيدين وقد نقل في حقه عن الجاحظ المذكور انه كان احسن خلق الله انشادا ما رايت مثله بدويا ولا حضريا وهو من الموالي توفي سنة ثلث عشرة ومائتين ومولده ببغداد سنة ستين ومائة وله في ابي دلف العجلي و حميد بن عبد الحميد الطوسي من غرر المدائح شعر كثير ومن شعره المشهور في ابي دلف قوله انما الدنيا ابو دلف بين باديه ومحتضره فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره كل من في الارض من عرب بين باديه الى حضره مستعير منه مكرمة يكتسبها يوم مفتخره ومن حسن قوله في حميد انما الدنيا حميد واياديه الجسام فاذا ولى حميد فعلى الدنيا السلام وحكى عن ابن المعتز في طبقات الشعراء انه لما بلغ المامون خبر ما قاله في ابي دلف المذكور غضب غضبا شديدا وقال اطلبوه حيثما كان واتوني به فطلب فلم يقدر عليه لانه كان مقيما بالجبل وهرب الى الجزيرة الفراتية وكتب الى الآفاق بان يؤخذ حيث كان فهرب الى الشامات فظفروا به فحمل مقيدا اليه فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخناء انت القائل في قصيدتك للقاسم بن عيسى كل من في الارض من عرب افنا البيتين جعلتنا ممن يستعير المكارم منه ويفتخر به قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله تعالى اختصكم لنفسه على عباده وآتاكم الكتاب والحكمة وآتاكم ملكا عظيما وانما ذهبت في قولي الى اقران وامثال القاسم بن عيسى من هذا الناس فقال والله ما ابقيت احدا وقد ادخلتنا في الكل وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكني استحله بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم وجعلت معه ملكا قادرا وهو قولك انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال وما مددت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق واجال ذلك الله عز وجل يفعل اخرجوا لسانه من قفاه فاخرجوا لسانه من قفاه فمات وبالجملة فالغالب على اهل الكمال قصر المال وعدم الجمال وعدم ذلك ايضا من طبيعة حكمة الله الملك المتعال وضمن المناسبة بين الخلق على وجه الاعتدال ثم الغالب على المادحين لاهل الدنيا الآملين لغير الههم العلي الاعلى خيبة رجائهم من تلك الابواب والابتلاء بظلمهم وعذابهم وفضيحتهم على خلاف المتناسب وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وموعظة لاولي الالباب ثم ان المذكور في كتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة من متاخري علماء العامة عند ذكره لصفة مولانا امير المؤمنين ع ان له ع كلمات جمعها الجاحظ في بعض تصانيفه وهي تشتمل على كثير من كلمات الحكمة كل كلمة منها تفي بالف كلمة ولا يخفى ان ذلك التاليف الجامع لتلك الكلمات الجوامع اعم من امتنان الرجل في الولاء والدين بل ابلغ في اتمام الحجة عليه يوم يسئل عن ولاية آل محمد الهداة المهديين والولاة المرضيين ويوضحه ايضا نقل المؤلف في موضع العذاب ومشاهده الطويلة اللاعلام بانه كيف قدم عليهم الخزي والمبتر والانصاب والازلام الى ان صار من المشهورين من ارباب الالباب انه كان من حملة النصاب والبالغين في العداوة مع اولئك الاطياب الى حد النصاب لذا نسب اليه ايضا الامام العلامة اعلى الله مقامه في كتابه الموسوم بكشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ع كلمات اخر من مقرونات نفسه هي ابين دلالة على اجراء الله الحق والحقيقة على لسان جهره وهو كتشديد اللحية على ابتاعيه فليلاحظ ومن جملة ما نسب اليه في صفة اهل بيت العصمة عليهم السلام قوله وهو من فصاح الكلم هم سنام العالم وضوء الامم وغرة العز ولباب البشر ومصاص بني آدم وزينة الدنيا وحلية الدهر والطينة البيضاء والمغرس المبارك والنصاب الوثيق ومعدن المكارم وينبوع الفضائل واعلام العلم واتمام الايمان صلوات الله عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين فليلاحظ ونقل الورام بن ابي فراس في كتابه تنبيه الخاطر في الموعظة حكاية عنه لبعض مباهتات العدلية جماعة الاشاعرة فقال قال الجاحظ فاتى رجل عمرو بن عبيد القدري في فقال عمرو ان الله تعالى قال في كتابه العزيز ما يزيل الشك عن قلوب المؤمنين في القضاء والقدر قال تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون ولم يقل عما قضيت عليهم او قدرت فيهم او اردته منهم او شئته لهم وليس بعد هذا الا الاقرار بالعدل والسكوت عن الجور الذي لا يجوز على الله تعالى وقال الجاحظ قلت لاعي بغضوب الخرمي من خلق المعاصي قال الله تعالى قلت فمن يعذب عليها قال الله تعالى قلت فلم قال لا ادري والله وقد مضى ويأتي في كثير من مواضع كتابنا هذا مجالس ومناظرات هاتين الطائفتين مع ظهور الحق غاية من هذا البين لكل ذي عينين وان الامر كما بلغنا من الائمة المصطفين انه لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين كما مضى عن المبرد النحوي انه قال سئل علي بن موسى الرضا ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قيل له فيستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك

عمرو العارف المشكور والشاعر المشهور عمرو بن الفارض الفارض في مبدا ولاية اهل بيت الرسول والاعتصام بحبل الله الموصول قال المحدث النيسابوري وذكر السيد نور الدين في مجالس المؤمنين مصرحا بتشيعه واشتهر قصائده ما ابتنته فيها ومن مذهبي في الحب الا المذهبي وان ملت يوما عنه فارقت ملتي ومما يدل على حسن عقيدته في اهل البيت قوله شعر بالحمد عرفت الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب وهم حجج الاله على البرايا بهم وبجدهم لا يستراب طعام سيوفهم مهج الاعادي و

١٥٢

فيعزيم الركاب بها شراب ولاسيما ابا حسن عليا له في العلم مرتبة شهاب اذا نادت صوارمه نفوسا فليس لها سوى نعم جواب فبين سنانه والدرع
صلح وبين البيض والبيض اصطحاب هو البكاء العظيم وذاك نوح وباب الله وانقطع الخطاب اقول وذكر شيخنا البهائي رحمه الله تعالى في
كتابه الكشكول مع الترحم عليه مكررا واورد فيه قصائد له واشعارا كثيرا ويظهر منه ان له تائيتين مشهورتين كبرى وصغرى لما انه قد نقل في مجلد الثالث
بعنوان التائية الصغرى لابن الفارض تمام هذه القصيدة التي يقول في اولها نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي فيا حبذا ذاك الصبا حين هبت سرت
فاسرت للفؤاد غدية احاديث جيران العذيب فسرت مذكرة في العهد القديم لانها حديثة عهد من اهيل مودتي الى تمام خمس واربعين بيتا
منها قوله اخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم فما ضركم ان تتبعوه بجملتي ومنها جمال محياك المصون لثامه عن اللثم فيه عزمت حبا كمثيت وجنبني حبك
وصل معاشري وجنبني ما عشت قطع عشيرتي وابعدني عن اربعي بعد اربع شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي وليس منها البيت المتقدم
ذكره هذا ومن جملة ما اورد ايضا ثمة تمام قصيدة ابن الفارض القافية التي يقول في اولها قلبي يحدثني بانك متلفي روحي فداك عرفت ام
لم تعرف لم اقض حق هواك ان كنت الذي لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي مالي سوى روحي وباذل نفسه في حب من يهواه ليس بمسرف فلئن رضيت
بها فقد اسعفتني يا خيبة المسعى اذا لم تسعف يا مانعي طيب المنام ومانحي ثوب السقام به ووجدي المتلف عطفا على رمقي وما ابقيت لي
من جسمي المضنى وقلبي المدنف فالوجد باق والوصال مماطلي والصبر فان واللقاء مسوفي الى تمام ستين واربعين بيتا منها يا اهل ودي
انتم املي ومن ناداكم يا اهل ودي قد كفي عودوا لما كنتم عليه من الوفا كرما فاني ذلك الخل الوفي وحياتكم وحياتكم قسما وفي عمري بغير حياتكم
لم احلف لو ان روحي في يدي ووهبتها لمبشري بقدومكم لم انصف لا تحسبوني في الهوى متصنعا كلفي بكم خلق بغير تكلف اخفيت حبكم فاخفاني اسى
حتى لعمري كدت عني اختفي وكتمته عني فلو ابديته لوجدته اخفى من اللطف الخفي الى ان قال فيما يلي من اخر القصيدة يا اخت سعد من حبيبي جئتني
برسالة اديتها بتلطف فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي ان زار يوما يا حشاي تقطعي كلفا به او سار يا عين اذرفي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي ان غاب عن انسان عيني فهو في هذا وقد ذكر ايضا في صفحة ومنها لوفيات الاعيان من الاعيان تاريخ
وفات ابن الفارض سنة ست وعشرين وستمائة فليلاحظ ثم من العجيب ما نسب اليه فيما تقدم من قصيدة بال محمد عرف الصواب مع انها من ديوانه لما
انشدته في مديح اهل البيت عليهم السلم وقد نقل في ترجمة علي بن عبد الله المشتهر بالناشي الاصغر الحسين بن الحلاء عن صلاح الصفدي
انه قال وقال كنت بالكوفة سنة ٣٢٥ وانا املي شعري في المسجد الجامع بها والناس يكتبونه عني وكان المتنبي اذ ذاك يحضر وهو بعد لم يعرف
ولم يلقب بالمتنبي فامليت القصيدة التي اولها بال محمد عرف الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب فلما بلغت منها كان سنان ذابله ضمير فليس
المقتول ذهاب ومنها كبيعته بخم معاقدها من الخلق الرقاب فلحظته يكتب هذين البيتين ومنها ايضا انشد قوله في الازل من قوله
كان الناس في الهيجا عيون قد طبقت سيوفك من رقاد وقد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد هذا وقد ينسب الى ابن الفارض
المذكور يا محيي مهجتي ويا متلفها شكوى كلفي عساك ان تكشفها عيني نظرت اليك ما اشرفها روحي عرفت هواك ما الطفها انتهى
ابو الفضل **عياض** بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المغربي الاندلسي كان في تاريخ ابن خلكان امام وقته في الحديث
وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال في شرح كتاب مسلم كمل به المعلم في شرح
كتاب مسلم للمازري ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلثة وهي الموطا والبخاري ومسلم وشرح
حديث ام زرع شرحا مستوفى وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالجملة فكل تواليفه بديعة الى ان قال وله شعر حسن فمنه ما رواه
عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضي دانية قال انشدني لنفسه في خامات زرع بينها شقائق النعمان هبت عليها الريح انظر الى الزرع وخاماته تحكي
وقد ماست امام الرياح كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح وذكره العماد في الخريدة فقال كبير الشان غزير البيان ثم قال
يعني الله ولي في لزوم ما لا يلزم اذا ما نشرت بساط انبساط فعنه فديتك فاطو المزاحا فان المزاح على ما حكاه اولو العلم قبلي عن العلم زاحا
وذكره ابن الاباد في اصحاب ابي علي الغساني وقال شيوخه يقاربون المائة وكان مولده بمدينة سبتة من بلاد ارض المغرب سنة ٤٧٦ وتوفي بمراكش
جمادى منها ايضا يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة ودفن بباب ايلان داخل المدينة وتوفي ولده المذكور سنة ٥٧٥ رحمه الله
تعالى اقول وله ايضا كتاب الشفاء في تعريف حقوق المصطفى ينقل عنه اصحابنا الامامية كثيرا وفيه فوائد كثيرة وتحقيقات منيفة وله احاديث
جليلة في احوال رسول الله من الولادة الى الوفاة يروي فيه عن جماعة من اعاظم المشايخ منهم القاضي ابو علي الحسين بن محمد الصدفي الحافظ وكانه
المروزي الشافعي المعروف بالقاضي صاحب التعليقة في الفقه ومنهم الشيخ ابو حامد محمد بن اسمعيل والشيخ ابو الحسين الحافظ سراج بن عبد

المالكي والشيخ ابو الحسن علي بن مشرف والشيخ ابو محمد بن عتاب العتابي وسفيان بن العاص الفقيه القاضي ابو عبد الله التميمي والشيخ ابو عبد الله المازري والشيخ ابو علي الحسن بن طريف النحوي وجماعة آخرون فاخرون وعندنا منه نسخة عتيقة وهي فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ومن جملة ما نقله في فضيلة الصلوة على محمد عن عبد الله بن مسعود عنه اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وباسناده المعنعن عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت رسول الله يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا وعن علي بن ابي طالب ان النبي قال ان البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن جابر الانصاري عنه ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلوة على النبي الا تفرقوا عن انتن من ريح الجيفة وفي رواية كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة وفي رواية اذا صلى الرجل على النبي مرة في المجلس اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس وعن ابن شهاب الزهري بلغنا ان رسول الله قال اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم فان الارض لا تاكل اجساد الانبياء والمراد بالليلة الزهراء وما بعدها ليلة الجمعة ويومها كما روي في احاديثنا ايضا عن ذريح عن الصادق انه قال الصدقة يوم الجمعة تضاعف وليلة الجمعة تضاعف وما من يوم كيوم الجمعة وما ليلة كليلة الجمعة يومها ازهر وليلتها غراء وقال في فصل وجوب اعظام النبي واكرامه وذكر اهتمام الصحابة الكرام في هذا المرام وروي عن صفية بنت نجدة قال كان لابي محذورة قصة في مقدم راسه اذا قعد ارسلها اصابت الارض فقيل له الا تحلقها فقال لم اكن احلقها وقد مسها رسول الله بيده وحكى ان جهجاها الغفاري اخذ قضيب النبي من يد عثمان وتناوله ليكسره على ركبته فصاح به الناس فاخذته الاكلة فقطعها ومات قبل الحول انتهى فانظروا اما ذا ينسبون الى اسلافهم هذه الامة من اعظام خشبة كانت بيد رسول الله يوما من الايام ثم يسمعون ما فعلته الى امتهم الملعونة مع اولاد هذا الرسول ومن كان بمنزلة نفسه وقلبه ومهجته ولا يتبرؤن منهم بل يلعنون كل من يلعنهم ويظهر البرائة منهم ويهجون مثل هؤلاء الاولياء الاصفياء دون اولئك الاشقياء الادعياء فاعتبروا يا اولي الابصار الشيخ الافضل الاقدم الاكبر ابو عمر عيسى بن عمر الثقفي النحوي مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف فنسب اليهم امام في النحو والعربية والقراءة مشهور اخذ عن ابي عمرو بن العلاء وعبد الله بن ابي اسحق وروى عن الحسن البصري والعجاج بن رؤبة وجماعة وعنه الاصمعي وغيره وصنف في النحو الاكمال والجامع وفيهما يقول تلميذه الخليل شعر ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر قال صاحب البغية بعد ذكره هذه الجملة قال السيرافي ولم يقعا الينا ولا رأينا احدا ذكر انه رآهما وقيل ان له نيفا وسبعين مصنفا ذهبت وكان يتقعر في كلامه حكى عنه الجوهري في الصحاح وغيره انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لي اراكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني واتهمه عمر بن هبيرة بوديعة فضربه نحو الف سوط فجعل يقول والله ان كانت الا اثيابا في اسيفاط قبضها عشاروك مات سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين ومائة تكون في جمع الجوامع انتهى وقال ابن خلكان ورأيت في بعض المجاميع انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وهو في السوق فوقع فدار الناس حوله يقولون مصروع ومعوذ من الجان فلما افاق من غشيته نظر الى ازدحامهم فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضرين ان جنيته تتكلم بالهندية وبرز وان عمر بن هبيرة الفزاري امير العراقين كان قد ضربه بالسياط وهو يقول والله ان كانت الا اثيابا في اسيفاط قبضها عشاروك وله من هذا النوع شيء كثير وتوفي سنة تسع واربعين ومائة انتهى وقد نقل ايضا في الطبقات مثل هذه الحكاية عن ابي علقمة النحوي اللغوي المزني وقال في ترجمته وقال العقيلي تهيم العهد بعربيا للغة كان يتقعر في كلامه ويعتمد الحوشي من الكلام والغريب قال ابن جني مر يوما على عبد حبشي وصقلبي فاذا الحبشي قد ضرب بالصقلبي الارض وادخل ركبته في بطنه واصابعه في عينيه وعض اذنه وضربه بعصا فشجه واسال دمه فقال الصقلبي لابي علقمة اشهد لي فمضوا الى الامير فقال له الامير بم تشهد فقال اصلح الله الامير بينا انا امر على كوذي في هذا اذ ابصرت بهذا ابن العبد فرايت هذا الاسحم قد مال على هذا الابقع فحطاه على فدفد ثم ضغطه برضفتيه في احشائه حتى ظننت انه يبيع جوفه وجعل يلج بشناتره في جحمتيه يكاد يفقاها وقبض على ضنابيه بمزمزته وكان يجتدها ثم علاه بمفنة كانت معه فعفجه بها وهذا اثر الجريان عليه بينا فقال الامير والله ما فهمت مما قلت شيئا فقال ابو علقمة قد فهمناك ان فهمت واعلمناك ان علمت وادبت اليك ما علمت وما اقدر ان اتكلم بالفارسية فجهد الامير في كشف الكلام حتى ضاق صدره من كشف الامر واسه قال للصقلبي شجني خمسا واعفني من شهادة هذا ثم قال وحكى ابن المرزبان في كتاب الثقل باسناده انه القائل ما لي اراكم تكأكأتم علي كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا عني وكذا حكاها عنه الزمخشري في تفسيره في سورة سبأ سبقا عن عيسى بن عمر ولابي علقمة من هذا النوع اشياء ذكرنا بعضها في الطبقات الكبرى انتهى وقال الفاضل الشمني في حاشية المغني عند ايراد المصنف اسم عيسى في الشرح يعني شرح الفاضل الدماميني هو ابن عمر الاسدي المقري الكوفي صاحب الحروف ويعرف بالهمداني لا عيسى بن عمر الثقفي النحوي لانه الذي كان له اختيار الناس وكان ذا تقعير في كلامه واستعمالا للغريب فيه وفي قرائته ولا شك في قرابة ذلك القراءة فان قبل الثقفي ليس معتدا في

١٥٩

القراء قلت قد ذكره ابو عمرو الداني في طبقات القراء وذكر انه ممن روى عنه القرآن الاصمعي والخليل بن احمد وذكر عنه ابو عبيدة معمر بن المثنى قال وضع عيسى بن عمر كتابين في النحو احدهما الجامع والاخر المكمل فقال الخليل بن احمد بطل النحو جميعا كله الى اخر البيتين ثم ان من جملة ما يناسب هذا المقام ويكون من جملة المقعر من الكلام هو ما ذكروه من علي بن الهيثم الكاتب الانباري المعروف بجونقا وكان كما ذكروه فاضلا اديبا كثير الاستعمال لغويص اللغة كاتبا في ديوان المأمون وغيره من الخلفاء حتى قال المأمون انا اتكلم مع الناس كلهم على سجيتي الا علي بن الهيثم فاني اتحفظ اذا كلمته لانه يعرق في الاعراب ودخل مرة سوق الدواب فقال له النخاس هل من حاجة قال نعم اردت فرسا قد انتهى صدره وتغلغلت عرقه يشير باذنيه ويتعاهد بطرف عينيه يتشرف براسه يعقد عنقه ويخطر بذنبه ويتناقل برجليه حسن القميص جيد الفصوص وثيق القصب تام العصب كانه موج لجة او سيل حدور فقال له النخاس هكذا كان النبي ع وكان من قرابته يسمى انفودا باسمها بعضهم بقوله انفودا بربه مباركا نقلت نحارها الاذهب وسيأتي في ترجمة صاحب القاموس ايضا ما يناسب هذا المقام انشاء الله الشيخ البارع المحقق موفق الدين ابو القسم **عيسى** بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد سليمان اللخمي الاسكندري المقرى النحوي قال صاحب البغية ولد في رابع رمضان سنة خمسين وخمسمائة وروى الحديث فيما كتب بخطه في الاستدعاء عن الف وخمسمائة شيخ ومن تصانيفه غاية الامنية في علم العربية اللمحة المغنية واللمحة المغنية في النحو والرسالة البارعة في الاصول المضاعفة الرهن اللائحة في كيفية قراءة الفاتحة تبيان متشابه قراءات الافهام في اقسام الاستفهام الزبدة المغنية من كلام سيد البرية الدقائق والحقائق والتنبيه فيمن يكون من المقسم من المقرئين الاستغنا في فضيلة الاستغنا الاخلال في شرح الامالة الشهادة بفضل الشهادة النقاوة المهذبة للرواية المنتخبة من جميع القراء الفضل في الفصل بين الف القطع والوصل تيسير التيسير الغاية بهاء الكتابة الاجتبا بتصحيح الاختبا الازهار في المختار من الاشعار التشديد في حرز التشديد المنزلة العليا في تعبير الرؤيا بهجة المقتدي ونجحة المبتدي في القراءات الاهتداء في الوقف والابتداء التعزية لاهل المصيبة الاهتمام بمعرفة خط مصحف الامام التحرير في اذهاب التبرير في الراآت من التكرير المراد في كيفية النطق بالضاد نظرة السريع الانتقاء من مشهور القراآت المنتقى من غريب الطرق والروايات التذكرة المختصرة في القراءات العشرة ملجأ ومنجا المكروه والمرجى الطريق الى البحوث والتحقيق الامالة في شرح الرسالة في الفقه الهداية الاختصاص في مذاهب ائمة الامصار الانوار في قراءة ائمة الامصار الوسائل في الرسائل الافادات في الاجازات المسائل في الجواب عن سؤال الخلاف فيما خط المصاحف من الاختلاف الدال على الفرق بين التاء والدال غرائب القرآن وشواذ الروايات جمع المفرق ومنع المنطق الجامع الاكبر والبحر الاذخر جامع الحفاظ في اختلاف القراء في الالفاظ ديوان شعره قال اليعمري في تذكرته بعد سردها نقلتها من خط وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر الصباغ وقد اجازه المؤلف بها سنة اربع وستمائة الحبر الملي **عيسى** بن عبد العزيز البربري المراكشي الجزولي العلامة ابو موسى الجزولي نسبة الى جزولة التي هي بطن من بربر قال صاحب البغية كان اماما في العربية لا يشق غباره مع جودة التفهيم وحسن العبارة وقد لزم ابن بري بمصر لما حج وعاد فتصدر للاقراء بالمرية وغيرها واخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوبين وابن معط وله خط حركات وله شرح اصول ابن السراج وله المقدمة المشهورة وهي حواش على الجمل للزجاجي قلت ومقدمته المذكورة هي الرسالة النحوية المعمولة المعروفة بالجزولية التي شرحها جماعة من علماء العربية الى ان قال ولخص من روى عنه بالاجازة ابو عمرو بن حوط الله ومات سنة ... وقال الصلاح الصفدي في شرحه على لامية العجم انشدني الشهاب محمود قال انشدني لنفسه الشيخ مجد الدين بن الظهير الاربلي ابياتا كتبها من نظمه على الجزولية مقدمة في النحو أتت بنتيجة تناهت فاغنت عن مقدمة اخرى حبانا بها من العلم بحر زاخر ولا عجب للبحر ان يقذف الدرا واوضحها بالشرح شيخ ... ولم يشرحها غير كثير التصدير

باب ما اوله الفاء والقاف والكاف واللام فمن اسماء فقهائنا الاعلام السيد الامامي والنبيل الاسلامي كمال الدين **فتح الله** بن هبة الله بن عطاء الله الحسيني الحسني السلامي الشامي صاحب كتاب بأس الابرار في مناقب الكرار بالفارسية كثيرا ما ينقل فيه عن كتاب الثاقب في المناقب لشيخ عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المتقدم اليه الاشارة في تضاعيف الصاحب الرياض ومن فوائده ما رواه في مطاوي بحث لزوم مراعاة السادات من كتاب الاربعين من الاربعين عن النبي انه قال من رأى احدا من اولادي ولم يقم اليه تعظيما له وتاديبا في فهو منافق وروى ايضا من كتاب الاربعين للسيد علاء الدين ... الفارسي عن النبي انه قال من رأى واحدا من اولادي ولم يقم له قياما تاما كاملا تعظيما له ابتلاه الله ببلاء لم يكن له دواء ثم قال واقول هذان الخبران يدلان صريحا على لزوم القيام للسادات اذا دخلوا المجالس وحينئذ لا قائل بالفرق فيشتمل استحباب القيام لسائر المؤمنين ايضا ولاسيما العلماء وان كان في ذلك شأن السادات آكد ومن هنا يظهر بطلان القول بكون القيام في المجالس تعظيما للداخل على اهل المجلس بدعة ... العموم وقد حققنا الحق في ذلك في كتاب العشرة من ترتيبه النجاح وفقنا الله لاتمامه بمحمد وآله الموالي **فتح الله** بن المولى شكر الله الكاشاني الشريف فاضل نبيل وعالم كامل جليل فقيه متكلم مفسر نبيه هو من

١٦٠

علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وكان من تلامذة علي بن الحسن الزواري المفسر المشهور ويروي عن الشيخ علي الكركي بتوسطه وله مؤلفات حسنة
سيما في التفسير فان له فيه يد الطولى ومن مؤلفاته كتاب شرح نهج البلاغة بالفارسية سماه تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين وهو كتاب معروف وقد
رأيت نسخها في اصفهان وشيراز وهراة وغيرها وله ترجمة كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي سماه كشف الاحتجاج الفه للسلطان المذكور وقد رأيته في بلدة اردبيل
في خزانة الشيخ صفي وله كتاب تفسير منهج الصادقين في الزام المخالفين بالفارسية وهو تفسير كبير مشهور يقرب من مائة وسبعين الف بيت بل يزيد
عليها وثمانين كما نقل عن تصريح مؤلف الكتاب ووضعه في خمس مجلدات قد تعرض في منهجه لكل طائفة من الآيات القرآنية واورد فيه النكات الغريبة
ونحوها الاصلية الفوائد وله ايضا تفسير خلاصة المنهج بالفارسية وهو مختصر من الاول معروف في ثلث مجلدات وله ترجمة القرآن بالفارسية مشهورة
قد تكتب في بعض المصاحف على الهامش وله تفسير آخر عربي سماه زبدة التفاسير وهو ايضا كبير يقرب من ثمانين الف بيت في مجلد ضخم من جمع من التفاسير
السابقين على ما صرح به في اوله ورأيت منه نسخة بخطه الشريف وقد فرغ من البقرة في منتصف شهر ذي القعدة سنة ٩٨٠ وقد اورد فيه لغات اهل
البيت ونقل في الاكثر عن الكشاف وتفسير القاضي وتفسيري مجمع البيان والجوامع للطبرسي كذا ذكره في الرياض وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين
وتسعمائة وانشد بعضهم هذه القطعة المليحة في تاريخه وهي بالفارسية مفتي دين متين كاشف قرآن مبين واقف سر هدى عالم اسرار وصفا هادي
وادي تفسير كه بد حل كلام خدا طوش بود از سر تحقيق بر ده كشا ملكي زاد فلك مرتبه فتح الاسلام كه بداد فوت او در بنا اسلام بنا قد نماه اهل
نغما هنکه بمشتاد در ... هر زانو بادشا بجو و اهنيا کرد ببرد از بهبها اسبل جنبش غرم دل و مسند طلبتوا کرد از امر بعضنا فقهاء المجير
ملاذي بجزان قد به نبو هر با بيع نوشتند ملاذ الفقهاء السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري كان عالما فاضلا اديبا
محدثا له كتب منها كتاب الرد على الذاهب الى تكفير ابي طالب حسن جيد وغير ذلك يروي عنه المحقق ويروي عن ابن ادريس الحلي وعن شاذان بن جبرئيل
القمي وغيرهما كذا في امل الامل وقال صاحب اللؤلؤة بعد نقل عبارة الامل اقول وهذا الكتاب الذي في الرد على مكفري ابي طالب كان عندي وقد
نقلت اكثره في كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد حيث انه ذكر في شرح نهج البلاغة توقفه في اسلام ابي طالب ونقل ابن ابي الحديد في
الكتاب المذكور ان السيد فخار بن معد ارسل اليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب على ظهره ابياتا بمدح ابي طالب من غير ان يصرح
باسلامه وقد استوفينا نقل الكلام في الكتاب المذكور وبينا ما في كلامه من القصور وقال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته ومصنفات ومرويات
السيد السعيد العلامة المرتضى امام الادباء والنساب والفقهاء شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي انتهى وفي رجال المحدث النيسابوري
انه يروي عن مشايخ منهم محمد بن ادريس الحلي وشاذان بن جبرئيل القمي ويحيى بن البطريق الحلي ويروي ايضا عنه مشايخ منهم ابنه السيد عبد
الحميد والمحقق الحلي والشيخ شمس الدين بن ... النسبي العنبي مات سنة ثلثين وستمائة اقول ومن جملة من يروي عنه سيدنا المذكور من علماء
الشيعة هو السيد العلامة محيي الدين ابو حامد محمد بن ابي القسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي ومن علماء الجمهور
ايضا سوى ابن ابي الحديد المزبور هو الشيخ ابو الفرج بن الجوزي المشهور والقاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المندائي الواسطي الذي هو يروي
عن ابن الجواليقي وغيره وغيرهم من العلماء الصدور والعلماء البدور وقد نظره في مشايخ اجازات الورعين ورجال روايات المطلعين المتبحرين
بحيث لم يشذ عنه اجازة من اجازات الاصحاب ولم يخل منه سند من اسانيد علمائنا الاطياب وكان رحمه الله تعالى من عظماء وقته وكبراء
زمانه في الدنيا والدين فخرا وفخارة وفخر العلويين المنتجبين والفقهاء المجتهدين واسمه الشريف بفتح الفاء وتخفيف الخاء المعجمة والراء كما ان اسم ابيه
معد على وزن مرد مرادفا لاسم ابي العرب معد بن عدنان وقد مر في باب الاعلياء من الشيعة ان لجناب هذا السيد الجليل نافلة تدعى علم الدين
المرتضى علي بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد العلامة شمس الدين ابي علي فخار الموسوي وهو يروي عن ابيه السيد عبد الحميد عن جده
المذكور ويروي شيخنا الشهيد عنه بواسطة شيخه السيد تاج الدين بن معية الآتي ذكره وترجمته في باب المحامد ان شاء الله وقال شيخنا
الشهيد الثاني قدس سره في شرح الدراية ذكر الشيخ جمال الدين احمد بن صالح السيبي قدس سره ان السيد فخار الموسوي اجتاز بوالده مسافرا
الى الحج قال فاوقفني والدي بين يدي السيد فحفظت منه انه قال لي يا ولدي اجزت لك ما يجوز لي روايته ثم قال وستعلم فيما بعد حلاوة
ما خصصتك به وعلى هذا جرى السلف والخلف وكانهم رأوا الطفل اهلا لتحمل هذا النوع من انواع حمل الحديث النبوي ليؤدي به بعد
حصول اهليته حرصا على توسع السبيل الى بقاء الاسناد الذي اختصت به هذه الامة انتهى وقال المحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في اجازته
الكبيرة المشهورة ويروي العلامة عن والده والشيخ السعيد نجم الدين ابي القسم بن سعيد والسيد الجليل جمال الدين احمد بن طاوس عن السيد السعيد
المرتضى امام الادباء والنساب والفقهاء شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي جميع مصنفاته وغيرها عن السيد فخار عن الشيخ المحقق محمد

١٥١

الذين ابي عبد الله محمد بن ادريس الحلي جميع مصنفاته ورواياته ولشيخنا الشهيد الاول ره طريق الى السيد فخار اعلى من الطريق المذكور برواية العلامة
وهو عن الشيخ رضي الدين علي بن المزيدي عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح القسيني عن السيد فخار وقال صاحب الامل في ذيل ترجمة له بعنوان الشيخ
شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني تلميذ السيد فخار بن معد فاضل صالح جليل يروي عن ابيه عن فخار وغيرهما انتهى وفي كتاب بحار الانوار نقلا
عن خط من نقل عن خط الشهيد الاول قدس سره ما صورته هكذا للسيد الاجل شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد الموسوي ساعني اشعار الحري
واهجر القوافي واملى ما حييت القوافيا والوى عن الآداب عنقي واعتدي لها بعد حتى ما ارى القوم قاليا فاني ارى الآداب يا ام مالك ترد الفتى مما
يروم تنائيا الشيخ الكامل الاديب والفاضل النجيب **فخر الدين** بن محمد بن علي بن احمد بن طريح الرماحي المسلمي النجفي المعروف بالشيخ الطريحي صاحب
المنهلة المفهم وصاحب كتاب مجمع البحرين ذكره صاحب امل الامل بعنوان الشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي وقال فاضل زاهد ورع
عابد فقيه شاعر جليل القدر له كتب منها مجمع البحرين والمقتل والفخرية في الفقه والمنتخب في الزيارة والخطب وله شعر ورسائل وهو من المعاصرين و
ذكره صاحب اللؤلؤة في عداد مشايخ شيخنا العلامة المجلسي ره فقال ومنهم الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي وكان هذا الشيخ فاضلا محدثا لغويا
عابدا زاهدا ورعا ومن مصنفاته كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والاحاديث التي من طرقنا الا انه لم يحط بها تمام الاحاطة كما لا
يخفى على من يتبعه وكتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب وكتاب شرح المختصر النافع وكتاب تمييز المشتركة من اسماء الرجال الا انه لا يخلو من الاجمال وكتاب الاربعين
وهذا الشيخ يروي عن العالم الفاضل الشيخ محمد بن جابر النجفي عن الشيخ محمد بن حسام الدين الجزائري عن الشيخ البهائي قلت والامر كما ذكره في
وصف كتاب المجمع فانه ليس على طور كتب اللغة المبنية على تبيين الالفاظ والمواد بل غاية مسلكه وطريقته تفسير الاخبار والسنة على وجه يبين المراد منه مع
انه لم يحط بها جل ما يوجد فيهما فضلا عن كله بل ولم يحط ايضا بلغات القرآن التي هي محصورة حوالي كما ترى انه في مادة سحب لم يتعرض لذكر السحب الذي
هو بمعنى الجر ومنه قوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ومر على ذلك غيره وقد ذكره ايضا صاحب رياض العلماء فقال هو الفاضل
العالم العامل الجليل النبيل الكامل المبارك وكان ره لنا وقد اتفق اجتماعي معه في مدة عمري في سفري في الاول في جامع الكوفة في سنة
ثمانين والف تخمينا وكان قدس سره معتكفا بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسر لي ملاقاته ومعاشرته وكان رضي الله عنه اعبد اهل زمانه و
اورعهم ومن ورعه انه ما كان يلبس الثياب التي قد خيطت بالابريسم وكان يخيط ثيابه بالقطن وكان هو وولده الشيخ صفي الدين واولاده
واقرباؤه كلهم علماء صلحاء اتقياء وقد توفي ره سنة خمس وثمانين والف تقريبا فلاحظ وقد طعن في السن جدا ويروي عنه جماعة من اهل عصره
منهم الاستاد الاستناد قدس سره يعني به مولانا المجلسي الثاني والسيد هاشم بن سليمان المعروف بالعلامة وقال الشيخ المعاصر في اول الامل انه
فاضل زاهد الى اخر ما قال وله من المؤلفات ايضا كتاب غريب الحديث للخاصة والعامة قبل المجمع وكتاب جامع المقال فيما يتعلق باحوال الحديث والرجال
حسن الفوائد جيد نافع في معرفة مشتركات الرجال وامثال ذلك وعليه للشيخ محمد امين الكاظمي حاشية وله ايضا كتاب شرح الرسالة الاثني
عشرية في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني ثم ان كتاب مجمع البحرين من احسن الكتب وقد الفه في اوان توجهه الى مشهد الرضا ايام مجيئه الى بلاد
العجم وقد كتبت عليه نسخة وله عليه حواش كثيرة وقد سبقه بهذا الاسم الصغاني من العامة حيث الف كتاب مجمع البحرين في اللغة وجمع فيه بين
ما في صحاح الجوهري وكتاب نفسه المسمى بالتكملة والذيل والصلة للصحاح واما كتاب المنتخب في الزيارة والخطب فلم اعثر عليه في جملة مؤلفاته
بل هو بعينه كتاب المقتل لانه سماه كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب وله ايضا رسالة مختصرة في مسئلة تقليد المجتهد الميت وقد نقل فيها ادلة سبعة
لبعض مشايخ المعاصرين على جواز تقليد الميت وتعرض هو لردها ثم قال وقد ذكر ولده الشيخ صفي الدين الطريحي في بعض اجازاته مؤلفات والده هذا الشيخ
المفضل كتاب جامع المقال في تمييز المشتركة من الرجال وهو كتاب لم يعمل مثله في حاجة المحدث اليه ومنها كتاب الفخرية الكبرى الجامعة لعبادتي
الطهارة والصلوة بمتن متين والفخرية الصغرى المختصرة منها وكتاب الضياء اللامع في شرح مختصر الشرايع وشرح رسالة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني
ره وحاشية على المعتبر للمحقق الحلي وكتاب اللمع في شرح الجمع واثنى عشرية الاصول وفوائد الاصول وشرح المبادي للعلامة وكتاب الاحتجاج في
مسائل الاحتجاج وكتاب كشف غوامض القرآن وكتاب غريب القرآن وكتاب جواهر المطالب في فضائل علي بن ابي طالب وكتاب الآثار المذكورة في عمل
الساعات والايام والليالي والشهور وكتاب مراثي الحسين وهي ثلثة كبرى وصغرى ووسطى وكتاب تحفة الوارد وعقال الشارد وكتاب
مجمع الشتات وكتاب مجمع البحرين وهو كتاب جيد يغني عن الصحاح والقاموس وكتاب النكت اللطيفة في شرح الصحيفة وكتاب مستطرفات
البلاغة وكتاب غوامض الاستبصار للشيخ الطوسي وكتاب جامع الفوائد في الرد على المولى محمد امين القائل ببطلان الاجتهاد والتقليد وكتاب
ترتيب خلاصة العلامة الى غير ذلك من مؤلفاته انتهى ويروي عنه ايضا ولده الشيخ صفي الدين المذكور صاحب حواشي المجمع وملحقاته وشرح

الشيخ فخر الدين الطريحي

من المعاصرين

الرسالة المعروفة المسمى بالرياض الزهرية وهو الذي يروى عنه الشيخ عبد الواحد بن محمد التوابى شيخ رواية المولى ابى الحسن العاملى الشريف ثم ان الشيخ فخر الدين يروى ايضا عن الشيخ عبد النبى الجزائرى صاحب كتاب حاوى المقال فى معرفة الرجال بواسطة شيخه السيد شرف الدين على الحسينى

وشيخ محمد جابر بن العباس المتقدم ذكره عن والده الشيخ جابر النجفى صاحب المصنفات وفى كتاب منتهى المقال للحسن بن عباس البلاغى النجفى انه كان زاهدا فقيها محدثا عظيم الشان جليل القدر رفيع المنزلة اورع اهل زمانه واعبدهم وافقههم له مصنفات عديدة جيدة حسنة منها كتاب مجمع البحرين و

كتاب جامع المقال فى معرفة احوال الرجال توفى ره فى رماحية ونقل الى النجف الاشرف ودفن فى ظهر الغرى وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس المصلين عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف وكان ذلك فى سنة خمس وثمانين بعد الالف تم كلامه واقول علمنا كتاب تحرير بيان

لغات القرآن بخصوصها ينبغى على سبيله الاقتباس مما ترهة الخاطر وسرور الناظر يقول فى مفتتحه بعد الخطبة اما بعد فيقول الفقير الى الله الغنى فخر الدين بن محمد على النجفى انى لما عثرت بكتاب غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب وفرحة المكروب للشيخ الفاضل ابى بكر عزيز السجستانى و

تاملته فاذا هو كتاب انيق رائق عجيب الا انه المطلوب منه متناول للقصور فى ترتيبه والخلل فى تبويبه فاستخرت الله تعالى على تغيير ذلك الترتيب الى وجه له منه ضاهر عند ونبهته على ابواب الحروف الهجائية الى ان قال واضفت الى ذلك ما لم يشتمل عليه من اللغة والتفسير وافرزت ما يلى فى القرآن الذى ذكر

ما يناسبه مشتملا على فوائد لطيفة وفرائد شريفة ليتم بذلك المقصود بعون الله الملك المعبود الى آخر ما ذكره ثم ان فى الامل ترجمة بعنوان الشيخ محيى الدين بن طريح النجفى عالم فاضل محقق عابد صالح اديب شاعر له رسائل ومراثى الحسين ع وديوان شعر من المعاصرين والظاهر

من بنى عمومة الشيخ فخر الدين المذكور ومشارك له ايضا فى كون اسمه لقبه كما اتفق مثل لذلك لشيخنا الشهيد الثانى وكثير من علماء الطائفة وغيرهم فليلاحظ واما كتاب شرح توحيد المفضل المبسوط وهكذا كتاب شرح العمامة الذى هو فى بعض معجزات الائمة عليهم السلم كما افيد فهما

للمولى فخر الدين الماوراء النهرى التركستانى الذى نقل انه كان سنيا فاستبصر وكتبه هذين الكتابين ولا نسبة له الى صاحب الترجمة كما لا يخفى المحدث العبد المفسر الجيد فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفى صاحب كتاب التفسير الكبير الذى هو بلسان الاخبار واكثر اخباره فى شان الائمة الاطهار

عليهم اسلم الملك العفار وهو مذكور فى عداد مفسرى العياشى وعلى بن ابرهيم القمى ويروى عنه فى الوسائل والبحار على سبيل الاعتماد و

الاعتبار ذكره المحدث النيسابورى فى رجاله بعدما تركه سائر اصحاب الكتب فى الرجال فقال له كتاب تفسير المعروف عن محمد بن احمد بن على الهمدانى وقال

شيخنا المجلسى ره فى كتاب بحار الانوار تفسير فرات وان لم يتعرض من الاصحاب لمؤلفه بمدح وقدح لكن كون اخباره موافقة لما وصل الينا من الاخبار

المعتبرة وحسن الضبط فى نقلها مما يعطى الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به وقد روى الصدوق ره عنه اخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى وروى عنه

الحاكم ابو القاسم الحسكانى فى شواهد التنزيل انتهى وقال بعض افاضل محققينا فى حواشيه على كتاب منهج المقال بعد الترجمة له فى الحاشية بما قدمنا لك من العنوان له كتاب تفسير القرآن وهو يروى عن الحسين بن سعيد من مشايخ الشيخ ابى الحسن على بن بابويه وقد روى عنه الصدوق ره

بواسطة ونقل من تفسيره احاديث كثيرة فى كتبه وهذا التفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده وجودة انتقاده ووفور علمه وحسن حاله وهو من موثق

للكتب المعتمدة قال مولانا التقى المجلسى ره يظهر منه انه كان متصوفا ويمكن ان يكون صوفيا وكان غرضه ربما طهرا بالله فنا فى الله وبقاء بالله

هذا المعنى موجود فى الروايات الصحيحة ويظهر من كلام بعض الكمل من الاصحاب كيونس بن عبد الرحمن وغيره اقول وفى امالى حدثنا الحسين بن محمد بن

سعيد الهاشمى الكوفى قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفى قال حدثنى محمد بن احمد بن على الهمدانى قال حدثنى الحسين بن على قال حدثنى

عبد الله بن سعيد قال حدثنى عبد الواحد بن غياث قال حدثنا عاصم بن سليمان قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس حديث انقضاض

الكوكب من السماء فى دار امير المؤمنين عليه السلم الى ان قال فقال رسول الله ص بعد نزول هذه الآية الكبرى يا على والذى بعثنى بالنبوة لقد وجبت لك

الوصية والخلافة والامامة بعدى الى آخر الحديث الحكيم البارع والاديب الجامع شيخنا فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال الدين

بن اكبر الحويزى نسبة الى حويزة بالتصغير وهى كما فى التلخيص الآثار كورة بين البصرة وخوزستان فى وسط البطائح فى غاية الرداءة ارضها

رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام وسمومها سهام ومياهها سمام وخواصها عوام وعوامها طغام واما نفس الرجل فقد ذكره جماعة من

العلماء الافاضل منهم صاحب امل الامل حيث قال بعد الترجمة له هذا العنوان فاضل محقق شاعر اديب معاصر له مؤلفات كثيرة منها كتاب الرجال

مجلدان والمرقعة مجلد وكتاب كبير فى الكلام يشتمل على الفرق الثلث والسبعين وكتاب الغاية فى المنطق والكلام وكتاب الصفوة فى الاصول

وتذكرة العنوان عجيبة الفاظها بعضها بالسواد وبعضها بالحمرة تقرء طولا وعرضا فالمجموع علم وكل سطر من الحمرة علم فى النحو والمنطق والعروض وشرح

تشريح الافلاك للبهائى ومنظومة فى المعانى والبيان وتفسير وتاريخ كبير وديوان شعر كبير ورسالة فى الحساب وغير ذلك ومن شعره قوله الحسن الى

من قد اشتغل له لو كنت توجرني من اشتانه العطب وانظر الى صنع النخيل فانها ترمي الحجارة وهي ترمي بالرطب ووجه التسمية تذكرة العنوان ان بعض العامة الفه كما باسمه عنوان الشرف يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشافعي وتاريخ وسمع الشيخ فرج الله بذلك وتعجب جماعة من اهل المجلس فعمل الشيخ هذا الكتاب قبل ان يرى ذلك الكتاب انتهى وقال صاحب رياض العلماء هو من جملة المعاصرين بعد الشيخ الفضلاء والعلماء ولكن ليس كما يقال وهو من المعاصرين ثم قال بعد نقل عبارة الامل بتمامه واقول ومن مؤلفاته كتاب شرح خلاصة الحساب للبهائي وكتاب عقد الغاية وهو شرح كتاب الغاية المذكور انفا واما كتاب الرجال فهو كتاب كبير جدا وهو مشتمل على قسمين الاول في الخاصة والثاني في العامة على نهج كتابنا هذا ولكن اورد فيه كل رطب ويابس وذكر فيه احوال جميع العلماء من عاصره ومن قبله على ما سمعت والى الان لم يتفق لي مطالعته واما كتاب الغاية فهو على نهج التجريد للمحقق الطوسي ره واما كتاب القنفوة فهو على محاذاة الزبدة في الاصول للشيخ البهائي وعلى ترتيبها واما المنظومة في المعاني والبيان فالذي عثرنا عليه هو ان هذا الشيخ قد نظم شرح تلخيص المفتاح للعلامة التفتازاني من دون زيادة على الاصل ولا نقصان الا في الترتيب والتقديم والتاخير ونحوهما وسماعي انه قد نظم قبله الشيخ محمد بن محمد بن مكي اصل تلخيص المفتاح وسماه بغاية الايضاح ثم نظم بعده هذا الشيخ المختصر المذكور الذي هو شرح تلخيص المفتاح وكتاب عنوان الشرف مشتمل على خمسة علوم فقه الشافعي وهو العمدة فيه وعلم النحو وعلم التاريخ وعلم العروض وعلم القوافي وليس فيه علم المنطق اصلا انتهى كلام صاحب الرياض وهو مصدق فيما قال في حق كتاب الرجال في فن الرجال وذلك لخلوه عن الفائدة مع هذا الطول وكثرة ما لا طائل تحته فيه من الحشو والفضول من نحو ضبط جميع الاسماء المعروفة مكررا وترجمة كل من ذكر اسمه في خبر او كتاب وان كان من قبيل الاجامرة والارذال والازلام والاوشاب حتى انه ما ترك فيه ترجمة شمر بن ذي الجوشن الملعون وقال في ضمن ترجمته انه يروي عن ابيه فانظر ايها العاقل الى ملاحظة هذا المقال ثم تنبه لمعرفة الرجال بالحق دون الحق بالرجال وانظر في كل ما تراه من المؤلفات الى ما قال ولا تنظر الى من قال ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير الشيخ فرج الله بن سلمان بن محمد الجزائري الذي نقل في حقه عن السيد نعمة الله الموسوي التستري ره انه عالم فاضل فقيه محدث ثقة عابد زاهد ورع كريم معظم بين الناس مطاع اقواله وافعاله وكانت السلاطين تعتقد فيه ويتبركون بدعائه وانه قال رايته وهو كبير السن وكنت اتيمن بدعائه مات عشر الستين بعد الالف الشيخ الشهيد السعيد والحبر الفقيه الفريد امين الاسلام ابو علي **الفضل** بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي الفاضل العالم المفسر الفقيه المحدث الجليل الثقة الكامل النبيل صاحب كتاب تفسير مجمع البيان لعلوم القران وجوامع الجامع وغيرهما قال صاحب رياض العلماء بعد الترجمة له بامثال هذه العبارات كان قدس سره وولده رضي الدين ابو نصر حسن بن الفضل صاحب مكارم الاخلاق وسبطه ابو الفضل علي بن الحسن صاحب مشكوة الانوار وسائر سلسلته واقربائه من اكابر العلماء ويروي عنه جماعة من افاضل العلماء منهم ولده المذكور وابن شهراشوب والشيخ منتجب الدين والقطب الراوندي والسيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني والسيد شرفشاه بن محمد بن زبارة الافطسي والشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستي وشاذان بن جبرئيل القمي وغيرهم ويروي عن الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي وعبد الجبار بن علي المقرئ الرازي عن الشيخ الطوسي وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست هو ثقة فاضل دين عين له تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القران والوسيط في التفسير اربع مجلدات الوجيز مجلدة اعلام الورى باعلام الهدى مجلدة تاج المواليد الاداب الدينية للخزانة المعينية انتهى وقد فرغ من تاليف المجمع في منتصف ذي القعدة سنة ٥٣٤ ولعل مراده بالوسيط هو تفسير جوامع الجامع المشهور وبالوجيز الكاف الشاف عن الكشاف ويحتمل المغايرة وقال ابن شهراشوب في باب الكنى من معالم العلماء شيخي ابو علي الطبرسي له مجمع البيان في معاني القران حسن الكاف الشاف من كتاب الكشاف النور المبين الفايق حسن اعلام الورى باعلام الهدى الاداب الدينية للخزانة المعينية انتهى وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال بعد الترجمة ثقة فاضل دين عين له تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القران عشر مجلدات والوسيط في التفسير اربع مجلدات وجوامع الجامع ايضا في التفسير واعلام الورى باعلام الهدى في فضل ائمة الهدى وتاج المواليد الاداب الدينية وعدة العابد قال ابن بابويه في فهرسته شاهدته وقرأت بعضها عليه مات في المشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام ومن الغرائب ان السيد رضي الدين بن طاوس عد الف كتاب ربيع الشيعة على نهج اعلام الورى وقد وافقه في جميع الابواب والفصول والمطالب وبالجملة لا تفاوت بينهما اصلا وقال الامير مصطفى في رجاله عندي كونه ثقة فاضل دين عين من اجلاء هذه الطائفة له تصانيف حسنة الى ان قال والوسيط في التفسير اربع مجلدات والوجيز مجلدان انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنة ٥٢٣ وانتقل بها الى دار الخلود سنة ٥٤٨ انتهى واقول وكانت وفاته في ليلة النحر من السنة المذكورة ثم نقل نعشه الى المشهد المقدس وقبره الان ايضا معروف بها في موضع قتلكاه لما وقع فيه من القتل العام باشارة عبد الله خان افغان في اواخر دولة الصفوية وقيل انه توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وبلغ

تسعين سنة وولد في عشر سبعين واربعمائة والظاهر سقوط لفظة وخمسين منه قبل لفظة وخمسمائة فليلاحظ وفي كتاب المقابس لشيخنا اسد الله
الكاظمي وللطبرسي كتاب الكاف الشاف من كتاب الكشاف والظاهر انه تفسيره الوسيط وحكي انه انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنة ۵۲۳
ونقل ايضا ان قبره في المشهد الشريف موجود وانه دفن في مغتسل الرضا بطوس قلت وفي بعض المواضع المعتبرة ان ذلك بعد ما نقل نعشه الشريف
من سبزوار الى تربة مولانا الرضا رجعنا الى كلام صاحب الرياض واما الشيخ المعاصر فقد اورد في الامل كلاما عن نظام الاقوال جميعا ثم قال ومن
مؤلفاته جوامع الجامع في التفسير ومن رواياته صحيفة الرضا انتهى وقد وقع في اول بعض نسخ صحيفة الرضا هكذا اخبرنا الشيخ الامام الاجل
العالم الزاهد امين الدين ثقة الاسلام امين الرؤساء ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي اطال الله بقاءه يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة ۵۲۹
قال اخبرنا الشيخ الامام السيد الزاهد ابو الفتح عبد الله بن عبد الكريم وفي بعضها برواية تلك الصحيفة عن ذلك السيد قراءة عليه داخل
القبة التي فيها قبر الرضا غرة شهر الله المبارك سنة احدى وخمسمائة قال حدثني الشيخ الجليل العالم ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني
قراءة عليه سنة ۴۵۲ وليعلم ان لكتاب صحيفة الرضا طرقا عديدة سوى طريق الطبرسي من طرق الخاصة والعامة منها قول صاحب النسخة فيقول
الفقير الى الله الكريم الغني طاهر بن محمد الراوندي غفر له اخبرني بالصحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفة الرضا اجازة باجازته العامة شيخي
ومخدومي قدوة ارباب الهدى اسوة اصحاب التقى بقية كرام الاولياء قطب دائرة المحققين سعد الحق والملة والدين يوسف ابن الشيخ الكبير والبدر المنير
خلف الاقطاب الشيخ فخر الملة والحق والدين عبد الواحد الحموي قدس سرهما واكثر برهما قال اخبرني اجازة شيخي ومخدومي وعمي واستاذي ومن
اليه في امور الدين اعتمادي الشيخ غياث الحق والدين هبة الله الحموي تغمده الله بغفرانه بالاجازة العامة عن سيد وجد شيخ الاسلام والمسلمين
سلطان المحدثين والمحققين الشيخ صدر الملة والحق والدين ابرهيم الحموي قدس سره قال اخبرنا الشيخ المسند شرف الدين ابو الفضل احمد بن
هبة الله الدمشقي بالخانقاه السميساطي قيل له اخبرك الشيخ ابو روح عبد المعز بن محمد الهروي رواية عن الشيخ ابي القسم زاهر بن طاهر
الشحامي اجازة قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد السكاكي قال اخبرنا الامام ابو القاسم بن حبيب قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد
النيسابوري الحفيد قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي سنة ستين ومائتين قال حدثني الامام علي
موسى سنة اربع وتسعين ومائة ثم ان له من المؤلفات ايضا كتاب نثر اللئالي على ما ينسب اليه وقد رأيت نسخا منها وهي رسالة مختصرة الفها على
ترتيب حروف المعجم وجمع فيها كلمات علي على نهج كتاب الغرر والدرر للآمدي وظني انه للسيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي وعلى اي حال فهو غير
كتاب نثر اللئالي في الاخبار والفتاوى للشيخ محمد بن جمهور الاحسائي وللطبرسي هذا ايضا كتاب كنوز النجاح صرح به السيد رضي الدين بن طاوس
في مهج الدعوات ونسبه اليه الكفعمي في المصباح وحواشيه وكتاب عدة السفر وعمدة الحضر كما نسبه اليه الكفعمي ايضا وله ايضا كتاب معارج السؤول
وكتاب اسرار الائمة او الامامة كما نسبهما اليه السيد حسين المجتهد يعني به السيد حسين بن حسن الموسوي المتقدم ذكره في باب الحاء المهملة
في رسالة الجمعة ولكن الظاهر ان الاخير لولده الشيخ حسن بن الفضل وكتاب مشكوة الانوار في الاخبار كما نسبه اليه ايضا في كتاب دفع المناواة
والظاهر انه غير مشكوة الانوار في غرر الاخبار التي هي لسبطه الشيخ ابي الفضل علي بن الشيخ رضي الدين ابي النصر وهو كتاب لطيف
يشتمل على اخبار عزيزة لان ما له في الاخبار وما لسبطه في الادعية فليتامل وله ايضا رسالة حقائق الامور في الاخبار وكتاب الوافي في
تفسير القرآن كما نسبه اليه بعض الفضلاء وكتاب العمدة في اصول الدين وفي الفرائض والنوافل بالفارسية على ما ينسب اليه وكتاب الشواهد
كما نسبه في المجمع الى نفسه في ذيل آية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وكتاب الجواهر في النحو كما قد ينسب اليه وظني انه من مؤلفات الشيخ
شمس الدين الطبرسي النحوي الذي قد ينقل عنه الكفعمي في البلد الامين وقال صاحب مجالس المؤمنين بالفارسية ما يكون معناه
ان عمدة المفسرين امين الدين ثقة الاسلام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي كان من نحارير علماء التفسير وتفسيره الكبير الموسوم
بمجمع البيان بيان كاف ودليل واف لجامعيته لفنون الفضل والكمال ثم لما وصل اليه بعد هذا التاليف كتاب الكشاف واستحسن طريقته
الف تفسيرا آخر مختصرا شاملا لفوائد تفسيره الاول ولطائف الكشاف وسماه الجوامع وله تفسير ثالث ايضا اخصر من الاولين وتصانيف اخر في الفقه و
الكلام ويظهر من كتاب اللمعة الدمشقية في مبحث الرضاع ان الطبرسي هذا كان داخلا في زمرة المجتهدين من علمائنا ايضا ومقالته في الرضاع معتبرة وفيه
وهي قوله بعدم اعتبار اتحاد الفحل في نشر الحرمة وكذا قوله بان المعاصي كلها كبائر وانما يكون اتصافها بالصغيرة بالنسبة الى ما هو اكبر منه
عجيب امر هذا الطبرسي بل من غرائب كراماته انه اشتهر بين الخاص والعام انه قد اصابته السكتة فظنوا به الوفاة فغسلوه وكفنوه ودفنوه ثم رجعوا فلما
افاق وجد نفسه في القبر ومسدودا عليه سبيل الخروج عنه من كل جهة فنذر في تلك الحالة انه اذا نجى من تلك الداهية الف كتابا في تفسير القرآن



١٦٥ فاتفق ان بعض النباشين قصد لاخذ كفنه فلما كشف عن وجه القبر لهذا الشيخ بيده فتحير النباش من دهشة ما رآه ثم تكلم معه فازداد دهشته
فقال له لا تخف انا حي وقد اصابني السكتة ففعلوا بي ما فعلوا ولما لم يقدر على النهوض والمشي من غاية ضعفه حمله النباش على عاتقه وجاء به الى بيته
الشريف فاعطاه الخلعة واولاه مالا جزيلا وتاب على يد النباش ثم انه بعد ذلك وفى بنذره الموصوف وشرع في تاليف مجمع البيان انتهى كلام
صاحب الرياض وقد تنسب هذه القصة الى المولى فتح الله الكاشي المتقدم ذكره قريبا ويبقى انه الف بعد نجاته من تلك الواقعة تفسيره
الكبير المسمى بمنهج الصادقين والله العالم وعلى الاول فكان شيخنا الطبرسي اذ ذاك في حدود الستين فنجاه الله سبحانه وتعالى ببركة القرآن
المبين وجعل يعيش بعد ذلك في الدنيا قريبا من ثلثين سنة اخرى مصروفة في خدمة القرآن واقامة لواء التفسير وذلك لما يظهر من مفتتح
كتابه المجمع الموجود انه شرع في تاليفه المحمود وهو من يومئذ في جملة ابناء الستين وقال صاحب اللؤلؤة بعد عده من جملة مشايخ برهان
الدين بن محمد بن علي القزويني الهمداني والشيخ منتجب الدين القمي ورشيد الدين بن شهرآشوب المازندراني ونقله العبارة في تلميذه
المتاخرين في حقه وعن الامير مصطفى التفرشي الاطراء في مدحه والتنصيص على وثاقته وفضله انتهى وفي باب المحامدة من كتاب الامل ترجمة
اخرى بالخصوص لرجل اخر مكنى بابي علي الطبرسي مسمى بمحمد بن الفضل مذكورا في حقه هناك بعد التسمية لهذه النسبة كان
عالما صالحا عابدا يروي ابن شهرآشوب عنه وهو من تلامذة الشيخ الطوسي ولا يبعد كونه من احد صاحب الترجمة فليلاحظ ثم ليعلم ان هذه
النسبة حيثما تطلق في كلمات علمائنا الاعيان لا تنصرف الا الى صاحب العنوان وان كان قد تطلق ايضا على صاحب كتاب الاحتجاج المعاصر
له في الزمان والمقارب له في الشان بحيث قد تقدم في ذيل ترجمة هذا من باب الاحمدين انه اشتبه الامر في ذلك على بعض القاصرين فتوهم
اتحاده مع صاحب هذه الترجمة فتح الله على كل منهما ابواب الرحمة ولكنها لبسط قلة وروده كثيرة في الاسانيد كثيرا ما يختلط امثال هذه الامور
على الاعاظم والاعلام فيختلف به الحكم المستند الى رواية الراوي المشترك او لعبه الطريح في مقام الترجيح ويختل به قاعدة تمييز السقيم من الصحيح
على سبيل التصحيح فيختل به اساس الاجتهاد والاستنباط لما قد خفي على صاحبيهما المناط وعمي زائده عن مراقبة هذه الانماط وملاحظة التصحيف
الحافظة عن امثال هذه الاغلاط وحسبك دليلا على صحة ما اسمعناك من المقالة جميع ما قدمناه لك في المجلد الثاني من هذه العجالة عند جرّ ما
الكلام الى مقام الجرح لذلك الكتاب الحادث المعروف بالفقه الرضوي في ذيل ترجمة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي حيث قد بينا لك ثمة ان
من انخدع في ذلك انما انخدع من تشابه من نسب نسبته الى مولانا الرضا الى مثل ذلك السيد السند القمقام والثقة الجليل العلام مع انه لم
يكن كذلك لما قد اتضح ان الجائي به من قم الى عالي مجلس مولانا المجلسيين والمخبر اياهما بالقطع بكونه بتمامه من كلام الامام قد كان رجلا
من قبيل العوام غير مذكور باسمه ونسبه في شيء من المعاجم والارقام الا ما ذكره المجلسي الذي برّى وعنه ذلك بعنوان القاضي امير حسين بن [illegible]
الى مقام فضل وثقة وسيادة في البين فضلا عما يقع الاشتباه بمثل هذا الرجل الجليل والسيد النبيل وبالجملة فهذه النسبة شايعة
بالنسبة الى الشيخين المذكورين وكذا الى ولد صاحب هذه الترجمة الذي هو صاحب كتاب مكارم الاخلاق واسرار الامامة المتقدم وان قد يوجد
هنا ايضا جماعة اخرون من فضلاء الاصحاب كما ستقف لك من تضاعيف هذا الكتاب واما الكلام على ضبط هذه النسبة والهداية الى موضع
من العالم وغيرها الوجه في تسميته واما الفرق بينها وبين الطبري والطبراني وغير ذلك فقد تقدم في ذيل ترجمة صاحب الاحتجاج بما لا مزيد
عليه ونزيدك هنا ما ذكره صاحب الرياض في ذيل هذه الترجمة بهذه العبارة واعلم ان الطبرسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء
ثم السين المهملة نسبة الى طبرستان وهي بلاد مازندران بعينها وقد يعم بلاد جيلان لاشتراكهم بالطبر انتهى وقد روي عن مولانا الصادق ان دانيال
النبي على نبينا واله وعليه السلم قال لما دخل طبرستان انسان عاقل الا تحير ولا سلطان عادل الا تغير وان اهلها محشوة بالنفاق كالرمان
بحباته وما دخلها صالح الا وقد فسد وما خرج منها فاسد الا وقد صلح الفتنة منها تخرج واليها تعود اولها غريق واخرها حريق
كذا في بعض المؤلفات المعتبرة وقد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب الكافي ايضا الى صاحب الترجمة ولا يبعد اشتباهه بكتاب تفسير الوافي او
اشتباه نسبته اليه في عداد تصنيفه بعنوان الكافي ان لم نقل بترجيح احتمال اجتماعهما له من جهة فقد التنافي وقاعدة تقديم المثبت على النافي او اتفق
الاشتباه في ذلك بتفسير الكافي الذي هو لسميه الكاشاني كما هو على الحدس غير خافي ولنختم هنا لامتداد هذه الفوائد في امثال هذه الخوافي
الا بتعليم الهنا العاصم الكافي والبر المعافي وعليه نعم التلافي والجزاء الوافر الوافي فانه مناح المواهب والقسم وهو الفتاح العليم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا **فضل الله** بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي القاساني علامة زمانه جمع مع علو



النسب كمال الفضل والحسب وكان استاد ائمة عصره وله تصانيف منها ضوء الشهاب في شرح الشهاب ومقاربة الطيبة الى مغارة النية الاربعة في الائمة

نظم العروض للقلب المرحض الحماسة ذوات الحواشي الموجز الكافي في علم العروض والقوافي في ترجمة الحماده بما ذكر كتاب النوادر كتاب تعبير الرؤيا منها
لما نسخه وعن ذلك يروى عن ابي علي الطوسي كذا في امل الامل واقول هو من جملة اجلة الشان واعاظم مشايخ الاجازات وافاضل المتحملين للروايات
وله مشيخة عظيمة تزيد على عشرين رجلا كابر من الشيعة الامامية عن الشيخ ابي علي بن شيخنا الطوسي ره منهم السيدان الجليلان المتقدمان
المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني الاتي الى ذكرهما الاشارة في باب المحامد ان شاء الله ومنهم السيد ذو الفقار المروزي والشيخ عبد الجبار
الرازي والسيد ابو البركات الحسني المشهدي والسيد علي بن ابي طالب السليقي والسيد ابي جعفر الحسيني النيسابوري والحسين بن المؤيد
والشيخ هبة الله بن دعويدار الاخباري والامام ابو المحاسن الروياني والشيخ ابي السعادات السيري والشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري
ولنحو الشيخ محمد بن علي والشيخ ابو القسم الحسن بن محمد الحديقي وغير اولئك من اتباع شيخ الطائفة رحمة الله عليهم اجمعين ويروى عنه ايضا جماعة
اجلة منهم الشيخ راشد بن ابرهيم البحراني ووالد الخواجه نصير الدين الطوسي وبرهان الدين محمد القزويني ومحمد بن شهر اشوب المازندراني
والشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستي وذكره ايضا المحدث النيسابوري فقال بعد الترجمة له بالعنوان المذكور كان من المشايخ له كتاب قصص الانبياء
ذكره السمعاني في انسابه واطرى عليه الى ان قال وكان من اشعاره هل لك يا مغرور من زاجر يحجزه من جهلك الغامر امس تقضي وغدا لم تجئ
واليوم يمضي لمحة الباصر فذلك العمر كذا ينقضي ما اشبه الماضي بالغابر وقال الشيخ ابو علي في كتاب الانساب للسمعاني في لفظة القاشاني
ادركتها السيد الفاضل ابا الرضا فضل الله بن علي الحسني القاشاني وكتبت عنه احاديث واقطاعا من شعره ولما دخلت الى بابه داره وقرعت
الحلقة وقعدت على الدكة انتظر خروجه فنظرت الى الباب فرايته مكتوبا فوقه بالجص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا انتهى وبخط
لما منا العلامة المجلسي في المجلد الاخير من البحار نقلا عن خط محمد بن علي الجباعي نقلا عن خط شيخنا الشهيد الاول محمد بن مكي رحمهم الله
تعالى جميعا ان السيد فضل الله المذكور كتب من قاشان الى اصبهان وبعثه الى الاديب الفاضل الكامل عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن ابرهيم
البغدادي الشيباني نزيل اصبهان هذه الابيات شوقي الى المولى عبد الرحيم عرض قلبي للعذاب الاليم واعجبا من جنة شوقها توقد الاحشاء
نار الجحيم فاجابها الفاضل المذكور بقصيدة منها لكن ما كلفتني من اسى لبعد فضل الله ما ان يريم فان يغب عن ناظري شخصه فهو لدى
الناس لقلبي نديم فكا هذه زينت بفضل فلا يتكل عنها الطبع بل لا يجيم كل حبيب جميل اذا قيس به يوما دميم سل عنه ان انكرت فاستنبا البطحا ثم الحطيم وهل الى فاسئل به ناطقا عن مقتضى المجد بيت صميم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل للدنيا عظيم
هذا وليس كتاب رياض الجنان المشهور من تصانيف صاحب العنوان بل هو للمولى فضل الله بن محمود الفارسي الذي عد المحدث النيسابوري
من جملة المشايخ المعتبرين ثم ان في الامل ترجمة بالخصوص لولا هذا الجناب بعنوان السيد تاج الدين ابو الفضل محمد بن السيد الامام
ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي فقيه فاضل نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدين وفيه ايضا ترجمة اخرى للشيخ
حسين بن احمد الحسيني مع صفته اياه بانه جد الامام ضياء الدين فضل الله بن علي الحسني الراوندي من الام وانه فقيه صالح محدث كما قاله
الشيخ منتجب الدين السيد الماجد الامير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي قال في امل الامل كان فاضلا محققا جليلا له كتب منها
شرح المختلف وكتاب في الاصول لم نرها الا انه قال لنا الشيخ علي بن محمود العاملي عنه وكان قد قرا عليه في النجف واجازه وكان يصف فضله
وعلمه وصلاحه وعبادته وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله فقال عند ذكره سيدنا الطاهر كثير العلم عظيم الحلم متكلم فقيه ثقة عين
كان مولده في تفرش وتحصيله في مشهد الرضا واليوم من سكان تبتجه بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام حسن الخلق سهل
الخليقة لين العريكة كل صفات الصلحاء والعلماء والاتقياء مجتمعة فيه له كتب منها حاشية على المختلف وشرح الاثني عشرية انتهى وقد مر في
ترجمة مولانا المقدس الاردبيلي ره ان الرجل كان من خواص تلامذته والمطلعين على اسرار امره مع نقل قصة كرامة له عنه وبمسمعه
بعض مصنفنا السيد نعمة الله الجزائري ان للسيد فيض الله المذكور كتابا في رجال الشيعة يشبه كتاب بلدية الامير مصطفى بل بلا احظ وهو
يروي ايضا عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمهم الله تعالى واما الشيخ علي بن محمود الذي كان قد قرا عليه وروى عنه فهو الذي
يروي عنه صاحب الامل في كتابه الوسائل عن قراءة واجازة عامة كما صرح به في كتابه الاول فلا تغفل ومن جملة من يروي عن السيد المذكور
ايضا كما وقع في اجازة السيد الفاضل المحدث الامير محمد باقر بن العالم النبيل الامير محمد اسمعيل الحسيني الاصفهاني الخاتون ابادي اعلى الله
تلامذته وسميناه العلامة المجلسي قدس سره القدوسي هو السيد الفقيه النبيه الامير شرف الدين علي الحسيني الحسيني النجفي الشولستاني
المتقدم ذكره الشريف بشيخ والد السيد نعمة الله بن محمد الجزائري الاتي ذكره وترجمته في باب المحامد ان شاء الله تعالى وذكر ايضا في تلك الاجازة انه

مولينا الميرزا ابو القاسم بن المولى محمد حسن الجيلاني الملقب بالفاضل القمي كان رحمه الله تعالى محققا في الاصول لم ير بمثله مدققا في المسائل النظرية مؤيدا من عند الله من بدو امره الى انتهائه منتهيا اليه رياسة الامامية بالجود والعناية وحسن الكفاية سكن والده المبرور بعد قدومه من ناحية جيلان المشهور بارض جابلق التي هي من اعمال دار السرور فولد قدس سره هناك وجعل يرتفع على اقرانه في الفهم والادراك حتى اذا بلغ مبلغ الرجال وفرغ من تشييد مقدمات الكمال فانتقل الى مسقط راس الذي هو بليدة خوانسار في زمن رياسة جدنا المحقق الامير سيد حسين المتقدم ذكره وترجمته في تلك الديار فاشتغل عليه في تلك القصبة سنين عديدة في الفقه والاصول القديمة دون الجديدة ثم لما احكم عنده جنابه كثيرا من هذه المراتب وتزوج باخته السعيدة غاية اتصاله بذلك الجانب رخص من عنده في التوجه الى العتبات العاليات والتلمذ في تلك الارض المقدسة عند سمينا العلامة المروج الذي كان في ذلك الزمان آية من الآيات الى ان بلغ من خدمة مجلسه الشريف غاية من الغايات ونهاية من النهايات فاجاز له في الرواية والاجتهاد كما اجاز له استاذه المتقدم ذكره فيما اراد فهو يروي في جميع اجازاته اولا عن الثاني وثانيا عن الاول فيما رايناه واستقريناه وان كانت له الرواية بعد ذلك ايضا عن الشيخ محمد مهدي النجفي الفتوني والآقا محمد باقر الهزارجريبي الآتي الى ذكرهما الاشارة في باب المحامد ان شاء الله و يروي عنه ايضا بالاجازة جماعة من علماء هذه الاعصار مثل صاحبي الاشارات ومطالع الانوار والسيد عبد الله الشهير بشبر المتقدم ذكره الشريف وتلميذه السيد الفاضل المحقق ابي عمرو الدنا العلامة الجليل السيد محمد مهدي بن السيد محمد حسن بن السيد حسين الموسوي الخوانساري صاحب الرسالة المبسوطة المشهورة في احوال ابي بصير المتوفى في حدود سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف وهو في حدود سبع وستين وابن اخيه الفاضل النبيل المشارك له في درجة السن ومقام التحصيل والمتوفى قبله بثمان سنين على ظاهر التخمين اعني سيدنا الاجل الانجب الافخم علي بن السيد ابي القاسم بن السيد حسين المتقدم شارح كتاب درة بحر العلوم شرحا مبسوطا لم يتم وكان رحمه الله كثير العناية بتلميذيه المذكورين شديد المحبة لهما عظيم الاعتماد عليهما عجيب الالتفات اليهما والاعتناء لفضلهما وتقديمهما على سائر تلامذة الاعاجم بحيث صار عنده كاكرم ما يكون من الاولاد واعظم ما يكون من الاعضاد وقد كان يكثر المسافرة الى ديارهما من غاية انسه بهما وحرصه على اعزازهما واكبارهما مصرحا في ضمن ذلك ببلوغهما الى درجة الاجتهاد على رؤس الاشهاد بل شاكيا اليهما من اذى بعض اعاظم المستحجرين من جنابه الاسنى لما كان يجده فيه من ضعف القابلية وقلة الاستعداد كما قد اشير الى بعض تلك المراتب في ذيل ترجمة جدنا السابق الى ذكره التعظيم الواجب وبالجملة فشان مولانا الميرزا اعلى الله تعالى مقامه الارضي اجل من ان يوصف بالبيان والتقرير وادق من ان يعرف بالبنان والتحرير وكان رحمه الله ورعا جليلا وجامعا نبيلا وبارعا نحريرا ومقدما كبيرا واديبا ماهرا وخطيبا باهرا جميل السياق جليل الاشفاق كثير الخشوع غزير الدموع دائم الابتهال وافر الحنين زاكي العيبين ذاكي الملوين حسن المفاكهة طيب المعاشرة لطيف المحاورة جيد الخط و الكتابة بقسميهما المشهورين كما يشهد بذلك ما يوجد عندنا من مكاتيبه الفاخرة الى جدينا المبرورين بكلا الخطين والقلمين وكلا اللسانين واللغتين وله مؤلفات كثيرة طيبة بالعربية والفارسية اغلبها على مذاق الشيعة الامامية منها كتاب قوانينه المحكمة التي اناخ النسخ على جميع كتب الاصول بل اباح الوضح الجهة سائر الابواب والفصول واصواب بهمة السابقين الناطقين في مراتب المعقول والمنقول كيف لا حين قراءة الطلاب الموفقين اصول المعالم عليه ثم اضاف الحواشي الكثيرة التي هي فيما ينيف على حجم نفس الكتاب عبر الدهور وقد يحج الاطلاع على دقائق الامور اليه حتى يقدمها لديه كلما اعترض عليه الرادون وتزداد شهرة وتخارا كلما احتشد لجرده الحاسدون افادوه منزلة واعتنائها الطبعة الطابعون مرارا كثيرة مات عفيرة فلم يدعها الطالبون الا وشروها باكثر مما اشتروها من اثمانهم الاول في المرة الاخيرة وجعلوها من انفسهم المتنافسة فيها بمنزلة انفس الباقيات الصالحات وانفع ما يكون من الذخيرة و ظاهر ان كل ذلك لا يكون الا من عند الله المطلع على مكنون كل ضمير ومن هو بنيات عباده العاملين بامره خبير بصير فانه يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير ومنها كتابه الاستدلالي الكبير الموسوم بالغنائم في ابواب العبادات وكتابه الفقهي الآخر الموسوم بالمناهج في ابواب المعاملات وكتاب اجوبة مسائل الفقهيات وغيرها المودعة في ثلث مجلدات كل مجلد منها على ترتيب كتب فقه الاصحاب من الطهارات الى الديات والانصاف انه من احسن ما كتب في هذا المرام وانفعها جدا بالنسبة الى امزجة الخواص والعوام ومن اراد حق المعرفة بفقاهة الرجل وحسن سليقته وشخوص قوته وشخوص طبعه وطريقته مع خلوص قصده ونيته وخصوصا في امالة السمع الى غرائض عتبته فعليه بمطالعة ابواب هذا الكتاب وملاحظة اطراف كل سؤال منه مع الجواب حتى يميز بعد ذلك بين الماء والسراب ويفرق بين القشر واللباب والدر والحباب

١٦٨

ويكتسب منه القوة القدسية احسن اكتساب ولنعم ما قال في نقده بوذلك بعض الاصحاب ان صاحب القوانين كان افضل من صاحب الرياض في الفقه فاشتهر كتابه في الاصول وصاحب الرياض كان افضل منه في الاصول فاشتهر كتابه في الفقه هذا وله ايضا كتاب معين الخواص في تفقه العبادات على وجه الاختصار بالعربية وكتاب مرشد العوام كذلك للتقليد عن اولى الافهام بالفارسية ورسالة اخرى بالفارسية في الاصول الخمسة الاعتقادية والعقائد الحقة الاسلامية الى غير ذلك من رسائله الفقهية والاصولية والكلامية ومقالاته المتشتتة وتعاليقه المتفرقة في سائر المراتب العلمية مثل رسالته في قاعدة التسامح في ادلة السنن والكراهة ورسالته في جواز القضاء والتحليف بتقليد المجتهد ورسالته في عموم حرمة الربوا بالنسبة الى سائر عقود المعاوضات ورسالته المبسوطة في ابواب الفرائض والمواريث ورسالته المبسوطة الاخرى في القضاء والشهادات وهما في ثمانية الاف بيت تقريبا وقد طبعتهما بالتمام مع رسائل اخرى في ابواب الطلاق والوقف وتداخل الاغسال وغيرها ادرج كتاب اجوبة سؤالات المذكورة وكان بينه وبين صاحب الرياض تخالفات ومنافرات كثيرة في كثير من المسائل العلمية وغيرها وكان هو يرى حرمة الزبيب المغلى في المرق والطبيخ قبل ذهاب ثلثيه مثل ماء العنب ويقول بنجاستها ايضا قبل ذلك ولكن السيد الذي هو صاحب الرياض كان يحكم بحلية وطهارته فاتفق ان السيد اضافه في سفر زيارة له بارض الحائر المطهر على مشرفها السلام فلما احضر المائدة وبسطت ظروف الاطعمة ومد مولانا الميرزا يده الشريفة الى مطبوخ كان في جملة ما اعتمله من الغذاء ووضع اللقمة في فمه ام لم يضغها احس بكون الزبيب المغلى في ذلك المطبوخ فتغير وجهه الشريف قام من فوره ناويا الماء ليغسل ما مسه واقبل على جناب السيد معاتبا اياه بقوله مرحبا باضافتك واكرامك وانعامك فقد اذيتنا واطعمتنا النجاسة ولم يقرب بعد ذلك الى الطعام وكان شيخنا الفقيه المتبحر السيد صدر الدين الموسوى العاملى عامله الله بلطفه الخفى والجلى يذكر لي انى في تلك الايام كنت هناك فكان صاحب الرياض يضيق عليه الامر في المناظرة في مسائل الفقه والاصول حيثما يجد وكان ذه يقول لنتكلم مع هذا الرجل فيما تريد من المسائل حتى تعلم انه ليس بشئ وانى اجدك افضل منه يقينا او ما يكون قريبا من هذا الكلام قلت ولا يبعد صحة كون اعتقاد صاحب الرياض في حقه كذلك وذلك لانه ره كان قليل الحافظة جدا ولا بدع له في ذلك لما ورد في النبوى المشهور ان اقل ما اوتيت هذه الامة قوة الحافظة وصفاء المنظر ومن الظاهر ان هذه الصفة متى وجدت في الانسان كانت منسية مراتب فهمه وفضيلته ومغشية مواهب ذهنه وترجيحه وان كان هو علامة وقته ومحقق سلسلته وقبيلته ولا يكاد يحصل له تقدم في المناظرات ويتبين له توقع في المحاورات بخلاف من يكون بعكسه خلاف هذه الصفة وغلبت حافظته الغالبة على قوته المتصرفة فانه يصير في الاغلب اعجوبة في المناظرة وشهرة عند الناظرين الى الاسباب الظاهرة ولذا حكي عنهما ايضا انه في مجلس من مجالس الجدل بينهما جعل السيد يجلد على الميرزا انفاسه عليه جانبا اليه ويكتبه ويقول له قل حتى اقول فاجابه الميرزا بصوت حضيض وندا عن عريض اكتب حتى اكتب هذا وقد نقدم في ذيل ترجمة شيخنا الحكيم الالهي المولى على النورى ثم الاصفهاني انه كان من جملة العقد بين لمولانا المذكور والمرجعين اليه في عظائم الامور وقد ابتلى في اواخر السالفة دفعة سؤال فارسى منظوم على شاكلته البحر الخفيف بخطه الشريف مع صورة جوابه الذي كان هو ايضا بخط صاحب العنوان عليه رحمة الملك المنان ينبئ عن غاية اعتنائه في الاعتناء بحق ادبه وقد ذكر في اواخر كتاب اجوبة مسائل الاخيرة سؤالات منه كثيرة يقينا انه الواثقة مع جواباتها الفائقة وليس ينبغي ان اخلى مثل هذا المقام الحقيق عن الاشارة الى بعض تلك المسائل التي هي من كل فن بوفاقول وبالله التوفيق ان من جملة تلك المسائل المحبوة بجوابات صاحب هذه السورة ما هو بهذه الصورة السؤال الثالث عشر حقير كمترين از ادنى بجهة ضرورت وكذا رشان خانه بجهة بيشتر ذاته صغير غير بالغ نو سالة منبعه خانه ام و در خانه بود و حال مدتي است كه بنا را ابنا ساكاري كذاشته و دنش مي خواهد كه مدتش بخشيده شود بلكه شوهر كرده باشد في الجملة مشتري پسنديده هم هست با حقير كه ولى صغيره مي باشم مي تو انم مدتش را بخشيده باشم باراده صرفه بجهة صغيره ملاحظه نموده باشم مقابل حمه بمالي يا نمي توانم علامة العلماء في مجتهد الزمان في صاحبي اقا شيخ محمد جعفر نجفي سلمه الله تعالى در حضور حقير فرموده اند كه براى من نمي توانى مدتش را بخشيده باشى و ضررى ندارد و اين معنى را قياس بطلاق نموده چنانكه جمهور فقهاى ما در قياس كرده اند صورت ندارد و اما چون نقل فروج است احتياط طي را بكرد و عالي جناب قدسي القاب علامي مطاعي ميرزا محمد مهدي مشهدي سلمه الله تعالى در اين مسئله با ايشان گفتگو كرده اند بنام فرموده اند كه اين معنى ربط بطلاق ندارد و قياس با بيوج است و احدي از فقهاء هم اين قياس نكرده اند و ولى خواطر جمع مبتوانند مدت منقطعه صغيره را بخشيده باشد خلاصه ولم نسبنا مي خواهد كه اگر بود عيبي نقصي نداشته باشد اين بچاره را حسب الخواطر مرخص كرده باشم بد است يا صاحبي مطاعي قرار بكيرد مقرر فرموده باشند هر نسبتي كه به بكر موجب يادي اطمينان بوده باشد بخواطر

ولد ايضا ديوان شعر بالفارسية والعربية جميعا كما ذكره بعض اقاربه في قرب خمسة الاف بيت ومنظومة في علم المعاني والبيان وتعليقة رشيقة كبيرة على شرح سيد شاعجه وهو جد والدنا المرحوم السيد حسين ابن السيد ابي القاسم المقدم ذكره الشريف على عبارة في صلوة الجنازة من شرح اللمعة وكتاب مفصل منه رحمه الله ايضا ذات فوائد جليلة انفذها من النجف الاشرف الى حضرة جدنا المرحوم المرقوم بل قيل قد وجد بخطه قدس سره ما يؤدي انه كتب اكثر من الف رسالة في مسائل مخصوصة من العلوم هذا وقد مر

٥٠٩

شریف میرزا مسئله یلی مشهور بوده باشند عنا بجناب قدسی القاب زبدة الفقهاء خیر الحاج الکرام اخ اعز ارجمند حاجی محمد کلباسی مینمایند که مینوشته هر که فقیه است مظنه اینست که غیر از این که نوبتی چون واجب بجز ایشان بعرض رسانید همه کوشیم تا چه فرمائی جواب ایشان از ادله شرعیه و قواعد فقها بر همنا باید باشد که چون صغیر از فاقد العقل یا ناقص العقل و قد ضعیف التدبیر است جناب اقدس الهی نصب ولی از برای او کرده که مباشر امور او باشد تا در رفع نقص از او و ثبوت بحصول کمال الی ان قال بعد عدّ جملة من مواضع ولایة الولی لا مور الاتیة المالیة والیه نشیر بیان این محتاج بدون ولی در امور مولی علیه تا بدا صل باشد بعنوان قاعده باشد خروج از آن محتاج بدلیل خواهد بود حتی انکه از جمله عبارات ایشان که میگویند الاولیاء تعمل کل المصالح غیر الطلاق ثم الی ان قال هر گاه این دو مسئله مشهوره باشد از مسئله مقصودنا از این مسئله که تصریح کردید که ولی میکند در مال مولی علیه کردن او مشار الیها باشد بجهة اینکه او نصب شده از برای رفع امثال خود که در نقص و مال خود هم چنین از امثال مفسده و اما اشتراط مصلحة زائده بر حفظ مال از تلف و نقصان پس تا بحال بر حقیر دلیل تمام نشده که ضرور باشد از ادله شرعیه و لا تقربوا مال الیتیم الا بالتی هی احسن مطلقا دلالة بر آن ندارد چنانکه در بعض فوائد خود تحقیق از آن کرده ام بلی علامه رحمه الله در قواعد مبنی کرده است چنانکه مشهور است و یجب حفظ مال الیتیم استنمائه قدر ما لا تأکل النفقة علی الاشکال و هم چنین در بکر این مسئله اشکال کرده اند ثم الی ان قال و اما سؤال از حال هبه ملک و جواز آن از برای ولی پس تا حال این مسئله در کتب فقهیه حضرت بجا نیفتاده و انبابا هیچ کلام در نظر حقیر نیست و ایجز در مورده بوده که عالیجناب شیخ المشایخ العظام و علامة الفضلاء الکرام شیخ محمد جعفر نجفی سلمه الله تعالی فرموده اند که چه شود فقها ما ابراء و اسقاط اشکال کرده اند اما حال ابن عباس بر همین دو ام قدتکتب ایشان یمنکم و منهم ذکر و مکر خود مبدا تم ... ذکر حقیر دو هم جبر قلیل البضاعه مبباشم بلیه سی الحفظ و ظن تنبغا و قلیل الاسباب و الکتاب و لکن اظهر در نظر حقیر جواز است بشرط مصلحت و بدون مصلحت در ولی بر ان مبدا تم الخ ما ذکره و قد ذکر قدس سره انتصر حقیر القلبی و عبد الواقعی الذی جعل فی عداد اصحاب الرای و اهل الاجتهاد بالباطل و عبر عنه و عن اتباعه و اولیائه بالبقاسمة کما عن صاحب الوباهو و اصحابه بالازارقة و عن شیخنا البحرانی الفقیه السابق ذکره و ترجمته فی باب الجیم و افرانه بالاخباریة لا افلحهم الله فیما قال و فعل و لا عاجله الا بالجوف و الویل و الخزی و الجل کما قال بعض الاجل و ود و ناد ها و هو بالعجل فقال فی رسالة الکبیر عند بلوغه الی ترجمة هذا المحرر ابو القاسم بن الحسن الجیلانی فی اصل الجابلقی مولدا و منشا التقی جواد افقیه اصولی مجتهد مصنف کتاب القوانین فی اصول الفقه و کتاب مرشد العوام فی الفقه بالفارسیة معاصرنا یروی عن شیخنا احمد باقر البهبهانی مع انتهی و لفظه مع عندی من معتبر الحدیث بسبکما انا صحیح و من صحیح و خ و من حسن و تم و من موثق و مق و من ضعیف بتسدد انصا و غیر الملد من الرموز المرکبة الغیر المنحصر الی ذکرها فی هذا المقام و حسب صاحب الترجمة فخرا و خطرا و لعقبا الاختصاص بعرفه بکونه معتبر الحدیث الفضل ما شهد به الاعداء ثم لا یریدنی فی مقام مخالفة الوجه علی ان یقول انه مصون مع ان ذلک خلاف الواقع و لیس المصون عندنا الا من یقول بتعدد احکام الله الواقعیة بحسب تعدد اراء المجتهدین دون من یقول بان ما ادی الیه رای المجتهد هو حکم الله تعالی الظاهری فی حقه و فی حق مقلدیه و متی انکشف خلافه ظهر انه لم یکن حکم الله الواقعی و ان کان مصیبا فیما افتی به قبل ذلک من جهة استفراغه الوسع علی حسب التکلیف و نفی العسر و الحرج فی هذا الدین الحنیف مع اقتضاء الامر الاجزاء و کون القضاء بفرض جدید و غیر ذلک من ادلة العقل و النقل القائمة علی حجیة الاعتقاد المجتهد بالنسبة الی نفسه و الی مقلدیه الذی هو من القول بالتصویب بالمعنی الاول الذی هو من جملة اباطیل عقائد العامة العمیاء فی الاصول من الفروع حیث اتخذوا العوابر الله تعالی و رسوله فی الفروع من الاصول کما لا یخفی علی ارباب العقول نعم یحتمل کون تخصیصه ایاه بهذه الصفة من بین سائر المجتهدین من هذه الطائفة من جهة افراطه فی باب حجیة مطلق الظن للمجتهد مع انها خلاف التحقیق و کاد ان یهوی به الریح فی هذه المسئلة الی مکان سحیق و ذلک ان الظاهر الذی فی من بعض کلماته فی تلک البطائح انه لیس بصائر من العمل بالاستقراء و القیاس عند فرض افادتهما الظن للمجتهد بنفس الامر الذی دلت الادلة العقلیة و النقلیة علی وجوب ملاحظته فی الاصول و الفروع و لا من القول بجواز تقلید المیت اذا کان فی جانبه الظن للمقلد الثابت علی وجوب تبعه ایضا لنفس الامر و فقد ما یدل علی تعبدهما بالعمل بالدلیل الخاص و کون الخبر الصحیح مثلا و فتوی المجتهد الحی فی حقهما مثل البینة الشرعیة لا زمة العمل و ان کان فی جانبه مقابلهما الظن القریب مع ان ضرورة المذهب و النصوص المتواترة تشهد ان بخلاف الاول و الاجماع المنقول مع لزوم الهرج و المرج الشدیدین بخلاف الثانی فلیتامل و لا یغفل ثم ان من جملة ما یحکی من ارتفاع همة مولانا المیرزا فی امر الاشتغال و المطالعة فی زمن تحصیله انه کان اذا غلبه النوم فی اواخر اللیل یضع سراجه تحت طاسة کان یقنعها تحته ثم یضع یده علیها و جبهته الشریفة علیهما و یتحمل علیه بشیء من النوم بعد ما تسخن الطاسة من حرارة و هج السراج فلا یطیق وضع یده بعد ذلک علیها فاعظم به

استعمال المرارة العظمى ومخالفة النفس والهوى في مقام تأييد الدين المبين والمجاهدة في سبيل رب العالمين شكر الله سعيه الجميل و
حشره مع أهل بيت الوحي والتنزيل ونقل لنا أيضا بعض الثقات أنه لما فرغ من تصنيف كتابه القوانين ذهبوا بنسخة منه الى حضرة مولانا
بحر العلوم في النجف الأشرف على مشرفها السلام فلما أن رآها المرحوم السيد أحاط ببعض مطاويه خبرا بعد المطالعة ولما بدا أنه من أي مصنف
جاؤا بها الى صاحبها وقال بأهدائه لا أحضر كتابك هذا ولم أدر من هو إلا أن صاحبه ممن قد أصيب في بعض مشاعره لا محالة لم لا بد له من آفة
نزل على سمعه أو بصره فقيل له بلى إنه من تاليفات جناب مولانا الميرزا وقد أصيب بعد فراغه من هذا التاليف في سمعه الشريف فتبلى
بثقل السامعة وثقل أذنه الصمم دون الخفيف فتعجب الحاضرون والسامعون من فراسة المخبر بذلك لكرامته ونهاية تبلد المخبر عنه جهدا في
تحصيل العلم والقيام بخدمته هذا وقد تقدم في باب الجيم أنه ره كان يرجع في مراتب الفقه عند شكه في وجوه مخالفه في المسئلة الى استناده
الفقيه المتتبع السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة أيام مقامته عنده ونزوله عليه في قم المباركة ثم ليعلم أن غالب تصانيفه برد الله مضجعه في
أواخر كتبه ورسائله وتعليقاته بهذه الصورة وفرغ من تأليفه الحقير الفقير الى الله الدائم ابن الحسن الجيلاني أبو القاسم نزيل دار الإيمان
قم صانها الله عن التلاطم في تاريخ كذا وكذا فليلاحظ وقيل إنه ره توفي في تلك البلدة المباركة وهي في العشرة المشئومة أوائل السبعين سنة ١٢٣١
احدى وثلثين ومائتين بعد الألف سنة وفاة صاحب الرياض بعينها كما وقع نظير ذلك بالنسبة الى الشاعرين المتخاصمين في حيوتهما فرزدق
وجرير بل نظير ذلك التوافق في وفيات المتباغضين المتشاحنين على رياسة هذه الدنيا الجافية وشهرتها الواهية كثير بشير وذلك
من دقيق عدل الله الذي هو بعباده خبير بصير وخفي لطف الله الذي هو ولي التدبير بالنسبة الى الصغيرة والكبيرة ولا ينبئك مثل خبير

تتمة مهمة ومن جملة ما لا بد من الإشارة اليه هاهنا هو أن قاعدة ترجمة من ليس يشتهر إلا بشيء من الكنى ولم يعهد التسمية له في شيء من
المواضع أن يلاحظ في ترتيب تلك الكنية حروف جزئها الأخير دون جزء الأب والأم منها بمنزلة ألفاظ التعظيم المذكورة أمام تسمية الشخص
الكبير كما ترى ابن خلكان المورخ يذكر المتخصص علمه في أبي بكر مثلا في باب الباء وفي أبي جعفر في باب الجيم وفي أبي الحسن في باب الحاء وهكذا فه
المهنا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا في هذا المقام لاشتهاره بهذه الكنية الشريفة بين جميع الأنام وعدم وجدانهم له في شيء من التراجم والأدلة
وإن كان اسمه الأسمى قد قرع أسماع الخاص والعام وبلغ صيت فضله ومنقبته الى أطراف المفاوز وأكناف الآجام ولم أظفر الى الآن أيضا في
شيء من الطبقات بمن كان نظيره في العلم والعمل حتى أردفه به في مثل هذا الموضع المنتظم من حروف المعجم وقد تقدمت منا الإشارة الى ترجمة
الميرزا أبي القاسم الفندرسكي الأسترابادي الحكيم المشهور المدفون بأصفهان في ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانساري والى ترجمة المولى أبي القاسم الجرفادقاني
المدفون ببلدة جرباذقان التي تقول العامة لها كلپايكان في ذيل ترجمة المولى محمد زمان التبريزي مع جماعة آخرين من علماء ذلك الزمان
فليراجع ان شاء الله

الميرزا كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسائي الفارسي الشيرازي المشهور بميرزا كمالا كان من علماء أوائل المائة
الثانية بعد الألف وأدبائهم المشهورين وفضلائهم المشكورين له كتاب شرح الميرزا لجي المبسوط اللطيف على شافية ابن الحاجب في علم التصريف وكتاب
شرح قصيدة دعبل المشهورة على ما استظهره فاضل عصرنا ولم أظفر الى الآن بما يزيد على ما ذكر من التصنيف ولا على شيء من طرائف أحواله
ومصنفاته وطرائق روايته وإجازاته نعم سيجيء في ذيل ترجمة الفاضل الهندي ره الإشارة الى ذكر من يروي عنه بالإجازة ان شاء الله ونسبته
الى فسا وهو بلدة بفارس منها أبو علي النحوي الفسوي ومنه ثياب الفساسارية كما ذكره صاحب القاموس وقياس هذه النسبة كما ذكره إذا كان
من قبيل المقصور كما هو المشهور وإن كان لا يبعد أن يقفوا على خلاف ذلك في الاستعمال كما أشير اليه في ذيل ترجمة السخاوي في باب العين المهملة
فليلاحظ وأما إذا كان بالهمزة كما جعله لغة فيه فهو حينئذ مثل نسائي الذي هو أيضا كما فيه بلد بفارس وقد عرفت من قبل أن النسبة اليه أيضا
بالمد مثل تثنيته كما في كساء ورداء وأمثالهما فليلاحظ وهو غير كمال الدين بن سعادة البحراني الذي ذكره المحدث النيسابوري وقال كان من أجلة
المشايخ يروي عن نجيب الدين محمد السراوي وعنه نور الدين علي السروي فليلاحظ

الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن إبراهيم
بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي كان عالما صالحا فقيها متبحرا محققا عظيم الشأن جليل القدر أديبا شاعرا معاصرا للشيخ البهائي
وكان البهائي يعترف له بالفضل والعلم والفقه ويأمر بالرجوع اليه كذا في أمل الآمل وقال المحدث النيسابوري بعد الترجمة بما نقل ذكره
صاحب أمل الآمل ومسجده معروف بميدان الشاه بأصبهان جامع انتهى وقد تقدمت منا الإشارة اليه في ذيل ترجمة حبيب المسيبين وموضع
آخر من تضاعيف هذا الكتاب فليراجع ونقل عن كتاب محافل المؤمنين وهو غير مجالس القاضي نور الدين أنه قيل في تاريخ وفاة الشيخ
لطف الله المذكور بالفارسية چون نه ولام از نام او ساقط كني سال تاريخ وفاتش زان شما وظاهر أن مراده بنامه هو تمام لفظ الشيخ

لطف

لفظ الله من غير تحليته بالالف واللام لانها غير معتبرة في اصطلاح العجم عند تسميتهم الاشياء فيكون تاريخ وفاته على ذلك سنة خمس وثلثين و الف بعد وفاة شيخنا البهائي المعاصر له بخمس سنين وعد ذلك لانا ناخذ من لفظة الجلالة ما يلفظ منها و نسقط الابهام فيصير الامر كما ذكر ونعد لابهام ما سلم عند اهل التاريخ كما انشد بعضهم بالفارسية الله بود بلب الف و ها وذو لام عاجز شد از كنه كالتي او هام فليتفطن ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير صاحب شرح شرايع الاسلام فان اسمه لطف الله بن عطا الله الحويزي و قد ذكره ايضا صاحب الامل في جزء الثاني الموسوم بتذكرة المتبحرين بالعنوان المذكور وقال في صفته عالم فاضل متبحر معاصر له كتاب شرح الشرايع وغير ذلك وذكر ايضا قبل ذلك ترجمة اخرى بعنوان السيد لطف الله بن عطا الله بن احمد الحسيني الشجري النيشابوري ونقل في حقه عن الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بابويه القمي انه قال في فهرسته المشهور بعد الترجمة له بالنحو المذكور فاضل متبحر ديوانه قدر عشرة الاف بيت شاهدته وقرأت عليه كتاب التبيان وكان يروي عن الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره

باب ما اوله الغين والفاء والقاف والكاف واللام

من سائر طباق الفريقين

الشاعر البدوي والعاشق الفتي ابو الحرث **غيلان** بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة العدوي هو الشاعر الماهر المتقدم المسلم الملقب بذي الرمة بضم الراء وكسرها مع تشديد الميم وتخفيفها كما في القاموس بمعنى قطعة من حبل وبه سمي الرجل لما ذكره الحافظ السيوطي في شرح الشواهد من انه اتى مية صاحبته وعلى كتفه قطعة حبل فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب به قال وقيل لقوله اشعث باقي رمة التقليد وقيل كان يصيبه الفزع في صغره فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل الى ان روي في الحديث عن ابن عباس وروى عنه ابو عمرو بن العلا اخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن سيار النصيبي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن هذين الحديثين وعده الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام الى ان قال واخرج ابن عساكر من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لجرير بعد اهل البادية على ذي الرمة احد اوقال لي الشافعي لقي رجل رجلا من اهل اليمن فقال اليماني من اشعر الناس فقال ذو الرمة فقلت له فابن امرئ القيس لا حببه بذلك لانه يماني فقال لو ان امرأ القيس كلف ان يشبه شعر ذي الرمة ما احسنه واخرج عن ابي عبيدة قال لقي جرير ذا الرمة فقال له هل لك في المهاجاة قال لا قال جرير كانك هبتني قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن الاسفلة وما ترك الشعر فيهن لنسوانك مرتعا مات ذو الرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن اربعين سنة قال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال الاصمعي مات ذو الرمة عطشانا واتى بالماء ويه دمق فلم ينتفع به وكان اخر ما تكلم به قوله يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت وفارج الكرب زحزحني عن النار انتهى ومن جملة من ذكره السيوطي ايضا من اصحاب باب الغين المعجمة ونحن نذكر الترجمة له على حدة لكونه من جملة هذه الامة الماجدة وهو ابو مالك غياث بن غوث او عوبث او معيث بن صلت بن طارقة التغلبي النصراني الملقب بالاخطل الشاعر المشهور المقدم المقرب عند خلفاء بني امية لمدحه لهم وانقطاعه اليهم وقد ذكره الفاضل المذكور في ذيل شاهد قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباءا فقال هو للاخطل وبعده مالت النفس نحوها اذ رأتها فهي ريح وصاحبي هباءا لبنكانت كنيسة الروم اذ ذاك علينا ظبية وخباءا الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا الى ان قال بعد ذكره اسم الرجل ونسبه قال له كعب بن جعيل انك لاخطل يا غلام اي سفيه فلقب به وقيل لخطل لسانه وقيل لطول اذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات على نصرانيته ومدح يزيد بن معوية وهجا الانصار بسببه فلعنه الله واخزاه وعمر عمرا طويلا الى ان مات لا رحمه الله ولا خفف عنه وكان ابو عمرو بن العلاء ويونس وحماد يقدمونه في الشعر على جرير والفرزدق واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير خبرني ما عندكم في الشعراء قال اما انا فمدينة الشعر والفرزدق برزوم مني والاخطل وابن النصرانية ارمانا للفرض وامدحنا للملوك واقلنا اجترانا بالقليل واوصفنا للخمر والحمر يعني النساء البيض قلت فذو الرمة قال ابن شيء ابعار ظباء وبقرة لاعروس قال وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال كفاك بي اذا افتخرت وبابن المراغة اذا هجا وبابن النصرانية اذا امتدح الى ان قال واخرج عن سلمة بن عباس قال تذاكرنا جريرا والفرزدق والاخطل فقال لقائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول ولقد علمت اذا الرياح تروحت هدج الرئال تكبهن شمالا انا نعجل بالعبيط لضيفنا قبل العيال ونقتل الابطالا ولو شاء لقال ولقد علمت اذا الرياح تروحت هدج الرئال انا نعجل بالعبيط لضيفنا قبل العيال وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن ثم الى ان قال واخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

الشاعر الشيعي ومحسن مراتب البديع **الفرزدق** بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد التميمي البصري ابو فراس الاول من الشعراء الاسلاميين والحسان الثاني المؤيد بروح القدس المتكلم بلسان الكروبيين قال صاحب مجمع البحرين المتقدم ذكره بعنوان الامام فخر الدين في ذيل مادة الفرزدق وهي القطعة من العجين قال الجوهري واصله بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق و

اسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسين عليهما السلام وكان كثير التعظيم للعترة
الرسالة فما اتاه احد منهم الا ساعده على بلوغ غرضه انتهى وقال صاحب منتهى المقال الفرزدق الشاعر يكنى ابا فراس من اصحاب علي بن الحسين عليهما
السلام وقصيدته فيه ع مدحه وحكايته مع هشام بن عبد الملك مشهورة وفي رجال الكشي وغيره مذكورة وفي تعليقات مولانا المروج البهبهاني قال جدي
ذكر عبد الرحمن الجامي في سلسلة الذهب هذه القصيدة منظومة بالفارسية وذكر ان امرأة كوفية رأت في النوم الفرزدق فقالت له ما فعل الله بك
قال غفر الله لي بقصيدتي في علي بن الحسين قال الجامي بالحري ان يغفر الله للعالمين بهذه القصيدة مع انه لنصب العداوة انتهى وفي بحار الانوار
نقلا عن كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي المتقدم ذكره قال قال الفرزدق لقيني الحسين ع في منصرفي من الكوفة فقال ما وراءك يا ابا فراس
قلت اصدقك قال الصدق اريد قلت اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية والنصر من عند الله قال ما اراك الا صدقت الناس عبيد
المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا للابتلاء قل الديانون قلت وفي رواية اخرى عنه انه قال في ذلك الموضع
او يوم الطف عند هجوم الاعداء عليه من جميع الجوانب يطوفون حديث النفس الناس يحومون حول الحق ما درت عليهم فاذا امتحن الحق قل الديانون
هذا ثم ان حديث انشاده القصيدة الغراء المعروفة بين الفريقين في مدح سيدنا المظلوم زين العابدين علي بن الحسين فهو كما عن كتاب محمد بن عمر بن
عبد العزيز الكشي في كتاب رجاله في العبادلة حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن مجاهد قال
حدثنا الغلابي محمد بن زكريا بالبصرة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة قال حدثني ابي ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك
والوليد فطاف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس وطاف به اهل الشام فبينا هو كذلك اذا
اقبل علي بن الحسين ع وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة وبين عينيه سجادة كانها ركبة البعير فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ
الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي قد هابه
الناس هذه الهيبة فافرجوا له عن الحجر فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه فقال الشامي من
هذا يا ابا فراس فقال الفرزدق هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر
العلم هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمى الى ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عرب الاسلام والعجم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا حلو الشمائل تحلو عنده النعم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا الله فضله
قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم عم البرية بالاحسان فانقشعت عنها العماية والاملاق
والعدم كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره تزينه خصلتان الخلق والكرم لا يخلف الوعد ميمون
نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل حال ومختوم به الكلم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والبأس محتدم يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى
خضم لا يقبض العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا اي الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا
فالدين من بيت هذا ناله الامم وفي بعض النسخ بعد هذه الزيادة بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا فجده في قريش
في ارومتها محمد وعلي بعده علم بدر له شاهد والشعب من احد والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين يشهدان له وفي قريظة يوم صيلم قتم
مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم اكتم كما كتموا وعلى بعض نسخ الكشي في ما نقل عنه ان اول هذه القصيدة هكذا يا سائلي اين حل
الجود والكرم عندي بيان اذا طلابه قدموا هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ما جرى القلم هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة
ليث حبه قسم هذا ابن سيدة النسوان فاطمة وابن الوصي الذي في سيفه نقم وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم ينمى
الى الذروة العليا التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم وقيل هو ستة و
عشرون بيتا قال الراوي فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين ع فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال
اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله ما كنت لارزأ

١٢٣

عليه شيئاً فردّها وقال يحيى طلبت لما قبلتها فقال ايّ الله مكانك وعلم نيتك وفي رواية شارح الشواهد قال شكر الله لك غير انّا اهل
بيت اذا انفذنا امراً لم نعد فيه فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس وكان فيما هجاه به قوله أتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب
الناس يهوي منيبها يقلّب رأساً لم يكن رأس سيّد وعيناً له حولاء بادٍ عيوبها فبعث اليه فاخرجه انتهى وقيل انّ المحبس هشام بن عبد الملك
الفرزدق ولم يمحوا اسمه من الديوان فلما طال عليه الحبس وكان توعّد بالقتل فشكى الى علي بن الحسين فدعا فخلّصه الله فجاء اليه فقال
يا بن رسول الله انّه محي اسمي من الديوان فقال كم كان عطاؤك قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال لو علمت انّك تحتاج الى اكثر من هذا
لاعطيناك فمات الفرزدق بعد ان مضى اربعون سنة وهذا ايضاً من جملة كرامات مولينا الامام عليه السلم كما ان من جملة كراماته استخلاص
الرجل من كيد هشام مع كل ما يعتمد اليه من سوء الكلام بل الظاهر انّ كلما انشأه بهذه الفصاحة والانتخال كان على وجه البديهة
والارتجال الغاية فيبقى مجال عن التامل في نضد المقال وترتيب لطايفه من الاقوال وهذا من جملة عظيم الاشكال لو لم يكن من قبيل الاعجاز
المحال ثم انّ في بعض الكتب نقلاً عن جار الله الزمخشري انّه قال هذان البيتان للفرزدق قالهما بعد ان حلف لا يقول الشعر واقبل على
قراءة القرآن ثم رجع اليه ألم ترني عاهدت ربّي وانّني لبين رتاج قائماً ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلماً ولا خارجاً من فيّ زور كلام
قيل وكذا قال المبرد في الكامل قال ومن ابيات هذا الشعر اطعتك يا ابليس تسعين حجة فلما انقضى عمري وتم تمامي والرتاج
باب الكعبة انتهى وقد ذكر الحافظ السيوطي احوال الفرزدق في شرح شواهد المغني في ذيل شاهد اشارت كليب بالاكف الاصابع
قال هذا عجز بيت للفرزدق صدره اذا قيل اي الناس شر قبيلة من قصيدة يهجو بها جريراً ويرد عليه قصيدة له على هذا الروي واول هذه
القصيدة ومنّا الذي اختير الرجال سماحة وخيراً اذا هبّ الرياح الزعازع ومنّا الذي اعطى الرسول عطيّة اسارى تميم والعيون دوامع
ومنّا الذي يعطي المئين ويشتري الغوالي ويعلو فضله من يدافع الى ان قال اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ثم الى
ان قال الشارح قوله منّا الذي اختير الرجال قال ابن الشجري في اماليه هو منصوب بنزع من على حد قوله تعالى واختار موسى قومه وقد
استشهد سيبويه على ذلك ثم الى ان قال بعد الاشارة الى شرح سائر ابياتها وقوله اشارت كليب بالجر على حذف الجار وابقاء عمله اي الى
كليب وفي رواية ابن حبيب كليب بالرفع وقال هو على تقدير هم سبب قال المصنف في شواهده الاصل اشارت الى كليب الاكف بالاصابع فاسقط
الجار وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولاً وعكسه وقال غيره غير ذلك وغير ذلك فائدة الفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية
ثم قال بعد ان ساق نسبه الى تميم باثنتي عشرة واسطة الى تميم الذي هو ابو قبيلة جليلة من العرب العظيم روى عن علي بن ابي طالب وابي هريرة
والحسين وابن عمر وابي سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكميت الشاعر ومروان الاصغر وخالد الحذّاء واشعث بن عبد الملك والصعق
بن ثابت وابنه لبطة ابن الفرزدق وحفيده اعين بن لبطة ووفد على الوليد وسليمان ومدحهما وذكر الكلبي انه وفد على معوية وقال الذهبي
ولم يصح قال ابن دريد كان غليظ الوجه جهماً فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين
قال ابو عمرو كان شعر ثلثة من شعراء الاسلام يشبه بشعر ثلثة من شعراء الجاهلية الفرزدق بزهير وجرير بالاعشى والاخطل بالنابغة الى ان قال
وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير لتشابههما واعتنائهما وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول ما تهاجا شاعران قط في جاهلية ولا
اسلام الا غلب احدهما على صاحبه غيرهما فانهما تهاجيا نحواً من ثلثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال ابو عمرو بن العلا لم
ار بدوياً اقام بالحضر الا فسد لسانه غير رؤبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق اشعر الناس واخرج ابو الفرج في الاغاني عن يونس
بن حبيب قال لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب قال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنى وكان لا يحسن يشبب ولا حدا في
صفاتهن واستمالتهن لانه ليس في هواهن ولا في صفة عشق ويبارح جرير ضلّ في ارادتهن وخلافه في وصفهن لاحسن خلق الله تشبيباً وابعدهم
نسيباً قال ابو عمرو بن العلا حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رأيت احسن ثقة بالله منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة فلم انشب ان
قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فما انشدهم ولا وجدته كما عهدته فعلمت انه في ذلك فقال اطفأ والله الفرزدق جمرتي واسال عبرتي
وقرب منيتي ثم رد الى اليمامة فنعي لنا بعد مضي من السنة وقيل انهما ماتا سنة احدى عشرة وقيل سنة اربع عشرة ومائة واخرج
ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى جرير فقيل له اتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ اربعين سنة قال اليكم عني فو
الله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه الاخر عن قريب فمات بعده بثمانين يوماً وصعصعة جد الفرزدق وفد
صحابي على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يحيي الموؤدات اخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال لم يكن احد من اشراف

العرب بالبادية كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي احيى الف موؤدة وحمل على الف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال و
جدي الذي منع الوائدات واحيى الوئيد فلم يوأد وجعل محيي بن سفيان احد من سمي محمدا في الجاهلية فائدة قال الآمدي في المؤتلف والمختلف في الشعراء
يكنى ابا الفرزدق وهو العجير بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال انتهى وقال ايضا في موضع اخر واخرج ابن عساكر عن محمد بن اسحق الوشا النحوي قال
قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب اي الانشاد في صفة جمال المحبوب وذهب جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار وقال في موضع
اخر واخرج ثعلب في شرح ديوان زهير قال اخبرني ابو قيس العنبري عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي من اشعر الناس قال زهير اشعر اهل الجاهلية قلت
فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت فالاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني نحرت الشعر
نحرا اقول وزهير المذكور والد كعب بن زهير الصحابي المشهور وصاحب قصيدة بانت سعاد المشهورة في مدح رسول الله التي شرحها ابن هشام النحوي
وغيره وهي التي انشدها وجعلها وسيلة في الاتيان وسبيلا الى نيل الامان من جهة ما توعد بالقتل حيثما وجد وقصة طويلة مذكورة في
شرح القصيدة ويدعى ابو زهير المشار اليه زهير بن ابي سلمى بضم السين بن ربيعة بن رباح بن قرة بن الحرث من بني مزينة وكان احد فحول الشعراء
[illegible] بن الخطاب [illegible] ولا ذكر البحر [illegible] ولا [illegible] ولا
[illegible] بالمغيب [illegible] وتقل عن الاغاني عن ابن الاعرابي قال كان لزهير في الشعر ما لم يكن
لغيره وكان ابوه شاعرا وهو شاعر وخاله شاعر واخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير شاعران واخته الخنساء شاعرة واخرج عن ابراهيم بن محمد بن
عبد العزيز الزهري ان رسول الله نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات وقيل ولما ماتت قالت
الخنساء الشاعرة ترثيه ولا يغني توقي المرء شيئا ولا عقد التميم ولا الغضا اذا لاقى منيته فامسى يساق به وقد حق الحذار ولاقاه من
الايام يوم كما من قبل لم يخلد قدار وقال ايضا في موضع اخر واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال سالت بشار الاعمى من اشعر الناس فقال اختلف
الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد واجمع اهل الكوفة على بشر بن ابي خازم والاعشى الهمداني واجمع اهل الحجاز
على النابغة وزهير واجمع اهل الشام على جرير والفرزدق والاخطل وكان الاخطل وفيما قلت لجرير اشعر او الفرزدق فقال كان جرير يقول المراثي
ولقد ناحوا على النوا وامراة الفرزدق بشعر جرير وقال ايضا واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن نافع ان الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك
فقال له من اشعر الناس قال انا قال افتعلم احدا اشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي يركب اعجاز الابل وينعت الفلوات ثم اتاه جرير
فسأله فقال له مثل ذلك ثم اتاه ذو الرمة فقال له ويحك انت اشعر الناس قال لا ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات يقول
وحشيا من الشعر لا يقدر ان نقول مثله انتهى ومن جملة اخبار الوجل بنقل صاحب الكشكول انه من زياد الاعجم وهو ينشد فقال التكلبت يا اغلف
فقال له زياد ما يحملنا الخبرك هنا امك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت وينقل ايضا قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا ابا
فراس فقال منذ ماتت امك يا ابا فلان هذا ويحكى ان سليمان بن عبد الملك في بأسارى من الروم وكان الفرزدق حاضرا فامره سليمان بان
يضرب عنق واحد منهم فاستعفى فما اعفي وقد اشير الى سيف غير صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل اضرب بسيف ابي رغوان سيف مجاشع
يعني نفسه كانه قال لا استعمل ذلك السيف الا ظالم او ابن ظالم ثم ضرب بسيفه الرومي فتعوا نبى السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال
الفرزدق ايعجب الناس ان اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر لم ينب سيفي من رعب ولا دهش عن الاسير ولكن اخر القدر ولن يقدم نفسا
قبل ميتتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر ثم اغمد سيفه وهو يقول ما ان يعاب سيد اذا صبا ولا يعاب صارم اذا نبى ولا يعاب شاعر اذا كبا ثم جلس
يقول كاني بابن المراغة يعني جريرا قد هجاني فقال بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم وقام وانصرف وحضر جرير فخبر
الخبر ولم ينشد الشعر فانشد يقول بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم فاعجب سليمان ما شاهد ثم قال جرير يا امير
المؤمنين كاني بابن القين يعني الفرزدق قد اجابني فقال ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم وهل ضربة
ثم اخبر الفرزدق بالجواب وزاد فقال لجيبنا كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها وتقطع احيانا مناط التمائم فلا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا
اثقل الاعناق حمل المغارم وهل ضربة الرومي جاعلة لكم ابا عن كليب او اخا مثل دارم كذا في كتاب المطول لسعد الدين التفتازاني واما طوينا
كشحا عن التعرض لغير ما ذكرنا منها صاحب الترجمة لان كل فرد من قصيدته الفاخرة التي نقلنا ها بتمامها هنا مما لا يقابل به شيء من الاشعار ولا
يستلذ بغيرها سمع احد من اهل الحق والحقيقة مع كونها في مقابل الابيات مضافا الى كون شانها لشرف محلها ارفع من ان تذكر في عداد نعوت
امثال الفواحش والخمور وتوقعه في قطار اوصاف ملوك اهل الدنيا وارباب الزور واصحاب الفجور ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يكون ممن غفر له

١٢٥ بيركات اثبات هذه الفضيلة الغراء ولصارت هذه الصفائح الحديدة على وجوه الاعداء على سبيل الازدراء لمحض ابتغاء مرضاة الله ورسوله والائمة الطاهرين من نسبتنا المعصومة الحميدة الزهراء عليهم مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا خيبني الله فيما رجوت في ما املت في ولاية اولئك الابرار الاخيار والانوار الاطهار فانه العزيز الغفار والكريم المختار

الفضل بن محمد بن علي بن الفضل القصباني ابو القسم النحوي البصري قال صاحب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة كان واسع العلم غزير الفضل اماما في علم العربية واليه كانت الرحلة في زمانه اخذ عنه الحريري والخطيب التبريزي وصنف كتابا في النحو وحواشي الصحاح وكتاب الامالي وكتاب المفتاح في اسماء العرب مات سنة اربع واربعين واربعمائة ومن شعره في الناموس ... بريحي نفسه الآن ادامس باضرار كالعود لا يطلع في ريحه الا اذا احرق بالنار انتهى وهو غير ابي العباس الفضل بن محمد بن يحيى اليزيدي الذي كان من قدماء اهل العربية وذكره ايضا صاحب البغية فقال كان احد النبلاء والرواة العلماء اخذ عنه جم غفير وسيأتي ذكر جده في باب الياء ان شاء الله تعالى مات سنة ... ثم انه قال في مقام ترجمة جده المذكور يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الامام ابو محمد اليزيدي النحوي المقري اللغوي مولى بني عدي بن عبد مناة سكن بغداد وحدث عن ابي عمرو والخليل واخذ عنهما العربية واخذ عن الخليل اللغة والعروض وروى عنه ابنه محمد وابو عبيد وخلق وكان احد القراء الفصحاء العالمين بلغة العرب والنحو ادب ولد يزيد بن منصور الحميري ونسب اليه ثم ادب المامون فسأله مرة عن شيء فقال لا وجعلني الله فداك فقال المامون لله درك ما وضعت الواو في مكان احسن من موضعها في وصلك وهو الذي خلف ابا عمرو بن العلاء في القراءة وصنف مختصرا في النحو وكتابا في المقصور والممدود وكتابا في النقط والشكل وكتابا في النوادر ومات بخراسان سنة اثنتين ومائتين عن اربع وسبعين سنة وخلف له اولاد واولاد اولاد علماء وفي هذه الطبقات منهم جملة اقول وسوف يأتي الاشارة الى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة ابي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي الجد لهذا الرجل في باب المحامدة ان شاء الله تعالى

شيخ اهل الفقه والادب والحديث والانشاء القاضي **فضل الله** بن روزبهان بن فضل الله الخنجي الاصفهاني المعروف بما شاكان من اعاظم علماء المعقول والمنقول حنفي الفروع والاشعري الاصول متعصبا لاهل مذهبه وطريقته متصلبا في عداوة اولياء الله ولقبيله كتب ومصنفات ورسائل ومؤلفات منها كتاب العقائد في علم الكلام وكتاب ابطال الباطل في نقض كشف الحق الذي كتبه العلامة في تحقيقات اهل السنة مع الامامية في العقائد والاحكام وهو الذي رد عليه القاضي نور الله التستري الشهيد الموفق الموفق في كتابه الموسوم باحقاق الحق وجعل الكلام فيه على ثلثة اقسام اوطأ قال المصنف رفعه الله وقال ابنهما قال الناصب خفضه الله وقال الناصب ورده شكر الله سعيه على ما ذكره الناصب المذكور وهو من احسن الكتب المصنفة في الرد على علماء الجمهور قال السيد نعمة الله الجزائري في مقاماته عند انجرار كلامه الى ذكر مقابح افعال علماء اهل السنة ووساوسهم ومن ذلك الناصب المتاخر قاضي الحرمين الذي يزعم انه من الام السيد شريف المشهور ومن لاب الفضل بن روزبهان الخ وهو الذي رد على العلامة كتابه كشف الحق ونهج الصدق بانهج رده رد سلط الله عليه الام المتبحر السيد نور الله الشوشتري تغمده الله برحمته فرد كلامه بكتاب سماه احقاق الحق ورأيت احسن من هذا الكتاب لانكل ما ذكر فيه من الرد على ذلك الناصبي من كيسهم واخاذ منهم كان له بنت فلما بلغت مقاعد النساء خطبها امير شرفاء مكة وعلماء الحرمين فقال لبنتي هذه لا كفو لها الا ان سلطان العجم وان كان علويا الا انه من الرافضة وسلطان الروم وان كان من اهل السنة الا انه ليس بعلوي فلما مات قاضي الحرمين صارت من اصحاب الرايات كل من اراد الدخول دخل عليها بالدرهم وما نقص عنه وكانت مورد النظم الشيخ بها الملة والدين كان في الاكراد محض وسدا امه ذات اشتهار بالغنا لم تحتجب من نوال طالبها لم يتمكن من وصال راغبها بابها مفتوح للداخلين وحليها مرفوعة للفاعلين فهي مفعولها في كل حال وابنها متميز افضال الرجال كان طرفا مستقرا وكرها جاز بيعها ام عمرو ذكرها جاها بعض الليالي ذو امل فاعترها الابن في ذاك العمل شق بالسكين فوادهما في محاق الموت اخفى بدرها مكن الفيلان خشاها خلص الجيران من فحشائها قال بعض القوم من اهل الملام لم قتلت الام يا هذا الغلام كان قتل المرء او لحما قضى ان قتل الام شيء ما الذي قال يا قوم اتركوا هذا العتاب ان قتل الام ادنى للصواب كنت لو ابقيتها فيما اريد كل يوم قاتلا شخصا جديد انما لوما تقتحم الحسام كان شغلي دائما قتل الانام لها المامون في قتيل الهتوف ليها المحروم ... الغيور امنع في اسر الكلاب العاوية من قوى النفس النفوس العاوية كل منع معها الاثوال من دواعي النفس في قبل وقال من دواعي النفس الكفو الجانبية قتل كرديك لام زانية خلص الاوداج من قيد الهوى اطلق الاشباح من اسر الهوى فالبها في الحرمين المحترم من دواعي النفس في امر الحرم وهذا حال كل من نصب العداوة لشيعة اهل البيت فانه يرجع الى نصب العداوة لهم

العارف الفياض والزاهد المرتاض ابو علي **الفضيل** بن عياض الكوفي اصلا كما في رجال الشيخ ابي احمد المنبسا بوردي كوفي ومولده ببستهر قبيد في مدة شآبانبورد ونسب الى نواحي مرو ولم يبلغ ايضا من الطبقة الاعلى ثقة من رجالنا كان من زهاد عصره ادعيا الصوفية وذكر الكرامات

ومقامات احضره الرشيد لتصحيح موسى بن جعفر وفي رسالة القشيري انه خراساني من ناحية مرو قال وقيل انه ولد بسمرقند ونشأ بابيورد
مات بمكة في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وقال السيد العيناثي الآتي ذكره وترجمته في باب الميم في كتاب موعظته المشهور في تفسير قوله
تعالى ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها قال في الكشاف عن ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة
عن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ضجوا والله من الصغائر قبل الكبائر ثم قال هذا الفضيل بن عياض الطالقاني العبد الزاهد المشهور
كان في اول امره يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وعشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها سمع تاليا يتلو الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله فقال يا رب قد آن فرجع واوى الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع
علينا فتاب الفضيل وامنهم انتهى قال القشيري بعد هذه الحكاية ايضا جاور الحرم حتى مات وقال الفضيل اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا
ابغض الله عبدا اوسع عليه في دنياه وقال ابن المبارك يعني به عبد الله بن المبارك العارف المشهور المتقدم ذكره الشريف وكان من جملة معاصريه
اذا مات الفضيل ارتفع الحزن وقال الفضيل بن عياض لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت علي بشرط ان لا احاسب بها لكنت اتقذرها كما يتقذر
احدكم بجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال الفضيل لو حلفت اني مراء احب الي من ان احلف اني لست بمراء وقال بعض العارفين
رأيت الفضيل يوم عرفة والناس يدعون وهو يبكي بكاء الثكلى المحترقة حتى اذا كادت الشمس تغرب قبض على لحيته ثم رفع رأسه
الى السماء وقال واسوأتاه منك وان عفوت ثم انقلب مع الناس وقال الفضيل ترك العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل الناس
هو الشرك وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال
ان الله احب امرا فاحببت ذلك وقال الفضيل اني لا اعصي الله فاعرف ذلك في خلق حماري وخادمي انتهى وعن تاريخ اليافعي ان وفاة
الفضيل كانت في سنة سبع وثمانين ومائة والله اعلم وقد سبق انه كان من السادات دخل على الرشيد فقال له ما ازهدك فقال الفضيل
انت ازهد مني قال وكيف قال لاني زهدت في الدنيا وهي فانية وانت زهدت في الآخرة وهي باقية ومن جملة كلامه انه لو كان لي دعوة
مستجابة لم اجعلها الا في امام لانه اذا صلح الامام صلح البلاد والعباد ولان يلاطف الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام
ليله وصيام نهاره ونسبته الى طالقان وهو بلد بين مرو وابيورد وبلدة بخراسان كما عن تاريخ ابن خلكان ونقل ايضا عن الفضل
الربيع انه قال حج الرشيد فقال لي انظر لي رجلا اسأله فقلت هنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو يصلي في غرفته
يتلو آية من كتاب الله عز وجل فقرعنا الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك له طاعة وليجيه
ففتح الباب ثم ارتقى اعلى الغرفة فاطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا الغرفة فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف الرشيد
اليه فقال اوه من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل الى آخر ما ذكره من التفصيل ومن طريف كلام الفضيل بن عياض المذكور ايضا
ينقل شيخنا البهائي ره قوله الا ترون كيف يزوي الله سبحانه وتعالى الدنيا عمن يحب ويمررها عليهم تارة بالجوع ومرة بالحاجة كما تصنع الام
الشفيقة بولدها تفطمه بالصبر مرة وبالحضض مرة وانما تريد بذلك ما هو خير له وقال ايضا في موضع آخر ذكر الزهد عند الفضيل بن عياض فقال هو
حرفان في كتاب الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وقال صاحب خزانة الخيال وقيل للفضيل ان ابنك يقول وددت لو اني في مكان
الذي ارى الناس ولا يرونني فقال ويح له لم لا اتمها فقال لا اراهم ولا يرونني ومن جملة كلمات الفضيل ايضا ينقل عنه ثلثة لا ينبغي ان يلاموا
على سوء الخلق والغضب الصائم والمريض والمسافر وقيل له يوما كيف اصبحت يا ابا علي فقال كيف يصبح من كانت صحبته مع نفس مرجعه بالشهوات وفؤاد
مملوة من الآفات ويعد عليه الانفاس والساعات ولعله غضب عليه عالم الخفيات ونقل ايضا انه كان للفضيل شاة فاعتلفت من علف بعض
الامراء شيئا يسيرا فما شرب من لبنها بعد ذلك وقال ورام بن ابي فراس في مجموعه قال الفضيل بن عياض اذا قيل لك تخاف الله فاسكت فانك
ان قلت لا جئت بامر عظيم وان قلت نعم فالخائف على ما انت عليه هذا ومن جملة كلماته ايضا ينقل صاحب الكتاب المتوسط ذكره ثلث خصال يقسين
القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام ثم قال حكي ان تلميذا من تلامذة الفضيل بن عياض لما حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل وجلس عند
رأسه وقرأ سورة يس فقال يا استاذ لا تقرأ هذه فسكت ثم لقنه فقال قل لا اله الا الله فقال لا اقولها لاني بريء منها ومات على ذلك نعوذ بالله
فدخل الفضيل منزله ولم يخرج ثم رآه في النوم وهو يسحب به الى جهنم فقال باي شيء نزع الله المعرفة منك وكنت اعلم تلامذتي فقال بثلثة
اشياء اولها النميمة فاني قلت لاصحابي بخلاف ما قلت لك والثاني بالحسد حسدت اصحابي والثالث كان بي علة فجئت الى الطبيب فسألته عنها
فقال تشرب في كل سنة قدحا من خمر فان لم تفعل بقيت بك العلة فكنت اشربه نعوذ بالله من سخطه الذي لا طاقة لنا به ونقول لا حول ولا قوة الا بالله

كما يكونون

العلي

١٢٢

التلى العظيم الغنى الكريم ثم ان في تاريخ خطيب الشبران لفضيل هذا ولد الشيخ يعلى بن الفضيل وكان افضل من ابيه في الزهد والعبادة الا انه
لم يتمتع بحيوته كثيرا وكان سبب موته انه كان يوما في المسجد الحرام واقفا بقرب زمزم فسمع قاريا يقرء وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار فصعق ومات وهكذا يفعل كلام الحق بنفوس الذين لم تعم عيون قلوبهم التي في الصدور كما فعل
مثل ذلك كلام سيدنا امير المؤمنين عليه السلام عند تعداده لصفات المؤمن الواقعي بهمام الزاهد في حديث المشهور الامام المتقدم المشهور صاحب اللغة
والادب والسير والاخبار الدهر ابو عبيد **القسم** بن سلام بتشديد اللام قال الحافظ السيوطي في طبقاته الصغرى كان ابوه مملوكا روميا
كان ابو عبيد امام اهل عصره في كل فن من العلم اخذ عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي وابي محمد اليزيدي وابن الاعرابي والكسائي والفراء وغيرهم
روى الناس من كتبه نيفا وعشرين كتابا وقال ابو الطيب الا انه قليل الرواية يقطعه عن اللغة علوم افتن فيها وكتابه الغريب المصنف اعتمد فيه
على كتاب عمل رجل من بني هاشم جمعه لنفسه واخذ كتب الاصمعي فبوب ما فيها واضاف اليها شيئا من علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين وكان كتابه في
غريب الحديث وغريب القران انتزعهما من غريب ابي عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعا لا بأس به لا نعلمه سمع من ابي زيد شيئا وكان ناقص العلم
بالاعراب قال غيره كان ابو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانيا مفننا في القران والفقه والاخبار والعربية حسن الرواية صحيح النقل سمع منه
يحيى بن معين وغيره وله من التصانيف الغريب المصنف وكتاب غريب القران وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني القران وكتاب المقصور والممدود وكتاب القراآت
وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الامثال السائرة وغير ذلك مات بمكة سنة ثلث واربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة وفي طبقات النحاة
للزبيدي قيل لابي عبيد ان فلانا يقول اخطا ابو عبيد في مائتي حرف من الغريب المصنف فقال ابو عبيد لم يقع في الرجل بشيء وقال في المصنف كذا
وكذا الف حرف فلو لم اخطا الا في هذا القدر اليسير ما هذا بكثير ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه في هذه المائتين بزعمه لوجد لها مخرجا
قال الزبيدي عددت ما تضمنه الكتاب من الالفاظ فالفيت فيه سبعة عشر الف وسبعمائة واحدا وسبعين حرفا انتهى وقد سبق الاشارة الى ترجمة ابي زيد
الذي هو من جملة مشايخ الرجل في باب السين ثم ليعلم ان هذا الرجل هو ابو عبيد بصيغة التصغير من غير زيادة هاء في اخرها ويذكر غالبا
بهذه الكنية في مقابل ابي عبيدة التي هي مع الهاء وهي كنية سميه في جميع هذه المراتب وامام اهل اللغة في عصره معمر بن المثنى الاتي ذكره و
ترجمته انشاء الله وقد تقدم ذكر الاصمعي في باب العين مع الاشارة الى جماعة كتبوا في غريب القران والحديث وسبق ايضا في ذيل ترجمة احمد بن
خالد الضرير البغدادي الاشارة الى بعض من كتب في الغريب على ابي عبيد المذكور فليراجع واما ابو محمد اليزيدي فهو المذكور في ذيل هذه
الترجمة استطرادا وستأتي ترجمة ابن الاعرابي ايضا في باب المحامد كما ان الكسائي قد سبق ذكره في باب العليين وياتي الفراء في الباب الاخر من هذا
الكتاب انشاء الله وليعلم في مثل هذا الموضع ايضا ان اشهر كتب ابي عبيد المذكور هو الغريب المصنف وقد تكلم عليه جمع كثير والف مختصر
منه ابو يحيى محمد بن رضوان بن محمد المري الوادياشي صاحب كتاب احوال الجبل وشجرة الانساب ورسالة الاسطرلاب وغير ذلك وكان من
اواسط المائة السابعة كما في الطبقات الاولى فليلاحظ ولا يستبعد كون محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي الذي ذكره الزبيدي في الطبقة
الخامسة من اللغويين البصريين وقال توفي سنة ٢٣٢ بالبصرة وله غريب القران من جملة اخوة هذا الرجل او احد من بني عمومته الاساتيد
الحاذقين ونقل عن ابن الزبير انه قال في ذيل ترجمة ابي بكر محمد بن علي بن ابي بكر اللخمي اللغوي الاديب المعروف بابن المرجي وكان من علماء اوائل المائة
السابعة كان له تاليف لخص فيه الغريب المصنف فانتقى فيه وابدع وسماه حلية الاديب في الفرائد المنتقط في خلق الخيل وغير ذلك واخذ عن ابيه وغيره
وكان جليل القدر نبيه بيت علم وادب ورواية وكتابة روى عنه ابو عمرو بن خليل ولغوه ابو الخطاب وابو الحكم بن غبرجان اللغوي وغيرهم الشيخ
الحافظ الحاكم الحازم ابو محمد **القسم** بن محمد بن بشار الانباري النحوي قال صاحب البغية كان محدثا اخباريا ثقة صاحب عربية اخذ عن سلمة
بن عاصم وابي عكرمة الضبي وصنف خلق الانسان خلق الفرس الامثال المقصور والممدود المذكر والمؤنث غريب الحديث شرح السبع الطوال
مات غرة ذي الحجة سنة اربع وثلثمائة وقيل في صفر سنة خمس وله انى باحكام النجوم مكذب ولمدعيها الاثم ومؤيت الغيب يعلمه المهيمن
وحده وعن الخلق ابوا جمعهن مغيب الله يعطي وهو يمنع قادرا فمن المنجم ويحه والكوكب وهو غير القسم بن محمد بن رمضان ابي الجود النحوي
العجلاني الذي كان في زمن ابن جني وصنف المختصر للمتعلمين وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الفرق كما عن معجم الادبا
وكذلك هو غير القسم بن محمد الدمرثي ابي محمد الاصفهاني النحوي اللغوي الذي روى عن ابرهيم بن متويه الاصبهاني ومحمد بن سهل بن الصباح
وانتفع به الاقران اربعين سنة وله ايضا من التصانيف كتاب تقويم الالسنة وتفسير الحماسة وغريب الحديث والابانة وكتاب تهذيب الطبع
في نوادر اللغة وغير ذلك وكذلك هو غير القسم بن محمد بن احمد الانصاري الاوسي القرطبي المعروف بابن الطيلسان الذي ذكره السيوطي ايضا في

ترجمة ابي عبيد اللغوي

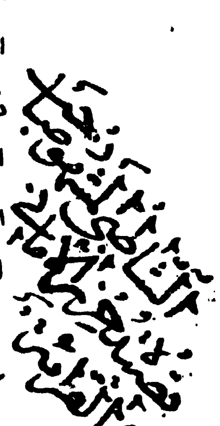
ترجمة ابن بشار الانباري النحوي

بغيته فقال قال الصفدي كان مع معرفته بالقراءات والعربية متقدما في صناعة الحديث ولد سنة ٥٧٣ وروى عن جده لامه ابي القسم بن غالب الشراط
والى العباس بن مقدام والى محمد بن عبد الحق الخزرجي واجاز له عبد المنعم بن الفرس وابو القسم بن سمحون وتصدى للاقراء والاسماع وله من التصانيف
كتاب ما ورد من الامر في شرب الخمر بيان المتن على قارئ الكتاب والسنن والجواهر المفصلات في الروايات المسلسلات وغرائب اخبار المسندين ونهاية
اثار المهتدين واخبار صلحاء الاندلس خرج من قرطبة لما اخذها الفرنج ونزل بمالقة وولي خطابتها الى ان مات سنة اثنتين واربعين واربعمائة
انتهى وسيأتي ترجمة ولده صاحب الترجمة ابي بكر اللغوي النحوي المعروف بابن الانباري صاحب الحافظة العجيبة مع الاشارة الى جماعة من ارباب الكمال
بتلك المناسبة في باب المحامد ان شاء الله واما الكلام على بلدة انبار وانها من اي البلاد فقد مر في باب العين المهملة في ذيل ترجمة كمال الدين
الانباري فليراجع العالم الرفيع وصاحب الطرز البديع والفضل الجميع ابو محمد **القسم** بن علي بن محمد بن عثمان الحرامي بالمهملتين بن مبتلة
الحريري محوفة البصري بلدا ومحتدا صاحب كتاب المقامات المشهور الذي هو اية من الايات ونهاية من المقالات وكتاب درة الغواص في اغلاط
الخواص وكتاب ملحة الاعراب وشرحها المبسوط وهي ارجوزة في النحو على طرز الفية ابن مالك والرسائل الانشائية وديوان الشعر الكبير
عزيز المثل قال السمعاني فيما نقل عنه لم يكن له في فنه نظير في عصره وفاق اهل زمانه في الذكاء والفصاحة انشأ المقامات المنسوبة الى الحارث
بن همام التي سارت في الافاق مسير الشمس وانتشر ذكرها في الافاق املى بالبصرة مجالس وحدث عن ابي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرى وابي
القسم بن الموصل القصباني النحوي وغيرهما وروى لنا عنه ابنه ابو القاسم عبد الله بن القسم ببغداد وابو الرستمي بسمرقند وابو القسم هبة الله
بن الخليل القزويني واحمد المبذاني وجماعة سواهم انتهى وقال صاحب البغية بعد ان وصفه بالامام ابي محمد الحريري ولد في حدود سنة ست
واربعين واربعمائة وقرأ على الفضل القصباني وكان غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة وتصانيفه تشهد بفضله وتقر بنبله
وكفاه شاهدا المقامات التي ابر بها على الاوائل واعجز الاواخر قال البندهي كان سبب وضعها ان ابا زيد السروجي ورد البصرة وكان
شيخا شحاذا بليغا فوقف في مسجد بني حرام فسلم ثم سأل الناس والمسجد غاص بالفضلاء فاعجبهم فصاحته وحسن صنعة كلامه وذكر اسر
الروم كما ذكر في المقامة الحرامية قال الحريري فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم فضلاء فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل فحكى كل واحد
منهم انه سمع من هذا السائل في مسجده معنى اخر فصلا احسن مما سمعته وكان يغير في كل مسجد زيه وشكله ويظهر في فنون الحيلة فضله
فتعجبوا منه فانشأت المقامة الحرامية ثم بنيت عليها سائر المقامات وكانت اول شيء صنعته وذكر ابن الجوزي بعد هذا الكلام انه عرض
الحرامية على الوزير انوشروان فاستحسنها وامره ان يضيف اليها ما شاكلها واتمها خمسين وقال ياقوت بلغني انه لما صنع الحرامية
اصعد الى بغداد فدخل الى السلطان والمجلس غاص بذوي الفضل وقد بلغهم وروده الا انهم لم يعرفوا فضله فقال له بعض الكتاب اي شيء
تتعاطى من صناعة الكتابة حتى نباحثك فيه فاخذ بيده قلما وقال كلما يتعلق بهذا واشار الى القلم فقيل له هذه دعوى عظيمة فقال امتحنوا
تجدوا فسأله كل واحد عما يعتقد في نفسه اتقانه من انواع الكتابة فاجاب عن الجميع باحسن جواب حتى بهرهم فبلغ خبره الوزير فادخله اليه واكرمه
فتحادثا يوما حتى انتهى الحديث الى ذكر ابي زيد السروجي واورد المقامة الحرامية التي عملها فيه فاستحسنها انوشروان و[illegible]
قال ينبغي ان تضاف هذه الى امثالها فقال افعل مع رجوعي الى البصرة وتجمع خاطري بها ثم انحدر الى البصرة فصنع اربعين مقامة ثم اصعد
الى بغداد وعرضها على انوشروان فاستحسنها وتداولها الناس فاتهمه من يحسده وقال ليست هذه من عمله لانها لا تناسب رسائله وقالوا
هذه من صناعة رجل كان استضافه ومات عنده فادعاها فان كان صادقا فليصنع مقامة اخرى فقال نعم سأصنع وجلس في منزله ببغداد
اربعين ليلة فلم يتهيأ له ترتيب كلمتين وسود كثيرا من الكاغد فلم يصنع شيئا فعاد الى البصرة والناس يقعون فيه فما غاب الا مديدة حتى عمل
عشر مقامات واضافها اليها واصعد الى بغداد فحينئذ بان فضله وعلموا انه من عمله وكان مولده ببلد قريب من البصرة يقال لها المشان وكان
ذا دمامة مبتلى بنتف لحيته فقال بعضهم شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عثنونه من الهوس انطقه الله بالمشان وقد الجمه في العراق
بالخرس وقال بعضهم قرأت المقامات على مؤلفها فوصلت الى قوله يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا قد دفع الليل
الذي اكفهر الى ذراكم شعثا مغبرا فقرأته سغبا معترا ففكر ساعة ثم قال والله لقد اجدت في التصحيف فانه اجود من شعثا مغبرا فرب شعث مغبر غير سغب
معتر والسغب المعتر موضع الحاجة ولولا اني كتبت خطي الى هذا اليوم على سبعمائة نسخة قرئت علي لغيرته كذلك وللزمخشري في المقامات
اقسم بالله واياته ومشعر الخيف وميقاته ان الحريري حري بان تكتب بالتبر مقاماته الى ان قال مات بالبصرة في سادس رجب سنة ست
عشرة وخمسمائة اسند احاديث في الطبقات الكبرى وذكر في جمع الجوامع من نظمه في المقامات سيم سمة تحسن اثارها واشكر لمن اعطى

١٢٩

ولو بتيمه والمكرمتها استطعت لاتاته لتقتفى السودد والمكرمة وقد ذكر انهما اعنا ان يعرّزا واكثر الناس يتغيرونهما بما ذكرناه في الطبقات الكبرى وقد نظمنا انا في مقامات بيتين ولا اظن ان لهما ثالثا وهما سنرى شاع ذكره لو يلب الوعظ سرى عنبري واع نشره لو دويثا عن سرى انتهى ومن جملة نظمه ايضا في القلب المستوى والعكس المستوى اس ارملا اذا عرا وارع اذا المرا اسا والمراد بما ذكران يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدات به من الحرف الاخير الى الاول كان الحاصل ذلك الكلام بعينه نحو كل في فلك وربك فكبر وبالجملة فنوادر اخبار الحريري كثيرة لا تسعها امثال هذه المقامات واشباه هذه المقالات ومن يرد المعرفة بحقه فليدقق النظر الى كتابيه الاولين اللذين اعلى في اولهما البد البيضا بحر اب الادب والعربية الى حيث اذعن بالقصور عن الوصول الى مبناه دونهما ارباب الدرجات العليا في العلو الادبية ولحسن الثاني منهما النادبة عن الاغلاط اللغوية المشهورة بابن الفضلا من البرية وقد دعت كتابه الاول على خمسين مقامة اخرها المقامة البصرية وبرى جملة حكايات العجيبة فيه عن شيخه الحرث بن همام المتقدم اليه الاشارة وقد تعرض لشرح كتابه المذكور ايضا كثير من العلما الصدور والا دبا البلد ونشير الى ذكر جماعة منهم في ذيل هذه المقامة واتماما للكرامة كما هو دابنا في جميع هذه العزاة لاهل الوغاة فمنهم سميه القسم بن القسم عمر بن منصور المعروف بابي محمد الواسطي ثم الحلبي اللغوي النحوي كتب عليه ثلثة شروح على ترتيب حروف المعجم وله ايضا شرح لمع ابن جنى في شرح على تصريف الملوكي ومات في سنة ست عشرين وستمائة عن ست وسبعين سنة كما ذكره في البغية ومنهم سميه الاخر القسم بن الحسين بن محمد ابو محمد الخوارزمي النحوي الذى نقل في حقه عن صاحب طبقات الادبا انه كان اوحد الدهر في علم العربية وله ايضا سوى شرحه على المقامات شرح على سقط الزند وعلى الانموذج وشروح ثلثة على المفصل وكتاب السر في علم الاعراب وشرح الابنية وكتاب الزوايا والخبايا في النحو والمحسل في البيان وغير ذلك وله في سنة ٥٥٥ ومن شعره اللطيف يا درة الشعراء غوثا صح لا تاملوا عند الكرام سماحا ان الكرام باسرهم قد اغلقوا باب السماح وضيعوا المفتاحا ومنهم احمد بن عبد المؤمن الشريشي النحوي المتقدم ذكره وذكر تصنيفاته وله ايضا ثلثة شروح على المقامات متداولة على ايدى الناس ومنهم سلامة بن عبد الباقى بن سلامة النحوى الضرير ابو الخير الانبارى المتوفى بمصر في سنة تسعين وخمسمائة وهو غير ابى الخير سلامة بن عباس الكفرطابي النحوي الذى له مقدمة في النحو منها التذكرة في عشر مجلدات ومات سنة ٥٣٣ ومن شعره اقنع لنفسك فالقناعة ملبس لا يطمع الاسراف في تحريقه فلرب صغر دغد انقريقه في حرصه سببا الى تعريقه كما عن تاريخ ابن النجار ومنهم علي بن الحسن عنبر المعروف بشميم الشيعي الحلي النحوي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة سميه الملقب بكراع النمل مع ذكر كلام له في غاية ارتفاع مقامه كتاب المقامات فليراجع ومنهم الشيخ ابو سعيد السيدهي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة على بن الحسين المسعودي المشهور وشرحه على المقامات في خمس مجلدات كبار كما ذكرناه في ذيل ذلك المضمار ومنهم الشيخ ابو سعيد محمد بن على بن عبد الله بن احمد العراقي الحلي الادبلي وكان قد قرا المقامات على مصنفها الحريري واخذها عنه وشرحها وتفقه على الغزالي المشهور وله ايضا كتاب الذخيرة لاهل البصيرة وكتاب البيان وشرح الكلمات كتاب المنتظم وكتاب مسائل الامتحان ذكر فيه العويص من النحو وكتاب عيون الشعر والفرق بين الراء والغين وفصول وغيظ ودسائل كما عن تاريخ ابن المستوفي ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن ميمون القرطبي النحوي وكانه الاندلسي المعروف بمركوش وكان هو ايضا كما عن كتاب نفح المغربي في حلى المغرب واسع العلم متبحرا في النحو شرح كتاب الجمل ومقامات الحريري ومات في المائة السادسة ومنهم الشيخ ابو الضو سراج بن احمد دحيه المرادي وله كتاب مختصر في شرح عويص المقامات قرا عليه في ربيع الاول سنة ٥٤١ كما عن تذكرة ابن مكتوم هذا وقد تكلم على كتاب ملحة الملحة ايضا جماعة كثيرون منهم ابو محمد بن مالك الطائي النحوي المشهور بشرحه المنثور ومنهم الشيخ عبد اللطيف بن ابى بكر بن احمد بن عمر اليماني الزبيدي الشرجي بالجيم وكما في البغية احد ائمة العربية وله سوى شرح ملحة الاعراب شرح مقدمة ابن بابشاد المتقدم ذكره ومقدمة اخرى في علم النحو ومات سنة اثنتين وثمانمائة ومنهم الامام البارع زين الدين عمر بن مظفر الحلبي الشافعي الملقب بابن الوردي الفقيه النحوي المتقدم ذكر ترجمتهما ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد النحوي الدندنى المصري المعروف بالبقراط وكان قد اختصر الملحة نظما كما عن تاريخ السيوطي الشيخ

الفاضل الباذل المؤيد المعتمد المستند ابو محمد **القسم** بن فيرة بن ابى القسم بن خلف بن احمد الرعيني الشاطبي المقرئ النحوي صاحب القصيدة الشاطبية المشهورة في علم القراءات اسمه كما ذكرناه جسما وجدناه فيما رايناه من كتب الاجازات والتراجم وان وقع في بعض شروح القصيدة بعنوان الشيخ ابو القسم وقد كان كما في الطبقات الصغرى للفاضل السيوطي الموسوم ببغية الوعاة اماما فاضلا في النحو والقراءة والتفسير والحديث علامة نبيلا محققا ذكيا واسع المحفوظ بارعا في القراءات استاذا في العربية حافظا للحديث بصيرا فيها ضابطا صالحا صدوقا ظهرت عليه كرامات الصالحين كسماع الاذان وقت الصلوة بجامع مصر من غير مؤذن لا يسمع ذلك الا الصالحون وكان يعذل اصحابه على اشيا لم يطلعوا عليها لهذه القراءات عوائ



١٨٠ هذيل وغيره سمع منه السلفي واخذ عنه السخاوي وكان يجلس اليه من لا يعرفه فلا يشك انه يبصر لذكائه لانه لا يظهر منه ما يظهر من الاعمى وكان قد صنف القصيدة المشهورة في القراءات والرائية في الرسم وقد عم النفع بهما وسارت بهما الركبان وكان لا ينطق الا لضرورة ولا يجلس الا على طهارة ويعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتاوه ولد سنة ٥٣٨ ومات يوم الاحد الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة ومن شعره قل الامر تصيبني لا توكلني الى نفسه ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لا يخيب انتهى كلام البغية اقول وقد تعرض لشرح القصيدة الشاطبية المذكورة جماعة من الفضلاء الاجلاء منهم الامام العلامة السخاوي المتقدم ذكره في باب الاعلياء وكان كما ذكره ابن خلكان قد اشتغل بالقاهرة على الشاطبي المذكور واتقن عليه علم القراءات والنحو واللغة ومنهم شيخه البارع ابو محمد القسم بن احمد بن الموفق بن جعفر الاندلسي المرسي الورشي اللغوي النحوي الذي قرأ على ابي الحسن الشريك ومحمد بن نوح الغافقي والتاج الكندي وابي البقاء المعروف بابن الاخضر وغيرهم وكان يعرف الفقه والاصول وعلو الاوائل ومات بدمشق في رجب سنة ٦٦١ كما عن الذهبي صاحب كتاب التقريب ومنهم الشيخ ابو يوسف بن رشيد الهمداني نزيل دمشق صاحب اعراب القرآن وشرحه على الشاطبية المذكورة مطول مفيد الا ان سوق مصنفه كان كاسدا في جنب السخاوي وله ايضا شرح المفصل ومات سنة ٦٤٣ كما عن الذهبي المذكور ومنهم الامام العلام شمس الدين محمد الموصلي المعروف بشعلة ومنهم الامام المحقق ابو عبد الله الفاسي ومنهم الامام المتفرد في فنه جامع اللطائف والغرائب شهاب الدين ابو شامة عبد الرحمن الدمشقي المتقدم ذكره وترجمته ومنهم الامام الحافظ الداري والاديب القاري عز الدين يوسف بن اسد بن ابي بكر الاخلاطي ورأيت شرحه المذكور وقد سماه بكشف المعاني في شرح حرز الاماني ونص في اوله بانه جمعها من شروح الاربعة المتاخرة وجعل لكل واحد منها رمزا كتبه فيه بالحمرة الا ان اشهر جميع هذه الشروح واجلها قدرا واكثرها اعتبارا وتداولا بين الناس هو شرح الامام السخاوي وعندنا منه نسخة عتيقة يذكر في مفتتحه فصولا تسعة في تمهيد مقدمات علم القرآن ثم يشرع في ذيل ابيات صفات القراء السبعة واتمهم الى ترجمة احوال كل من ذكره منهم باحسن طريق واتم تحقيق ولم يهمل احدا منهم بمثل ما يحمل به حمزة بن حبيب الكوفي فمن جملة ما ذكره في حقه ويحق لنا ايراده هنا لما فاتنا ذلك في مقام ترجمته رحمه الله مع تحقيقه واقرانه كان زاهدا ورعا محترزا من اخذ الاجرة على القرآن لا يشرب الماء ممن قرأ عليه وكان لا ينام من الليل الا القليل وكان يختم في كل شهر خمسا وعشرين ختمة ولم يوصف احد من القراء بما وصف به حمزة من الزهد وقوة الورع الى ان قال وروي عن حمزة انه قال اني لفي بيتي والسراج يسرج والباب مغلق وانا بين النائم واليقظان اذ فتحت عيني فاذا انا بشيخين قائمين فقال لابي لا تفزع فنحن اخوانك من الجن اختلفنا انا وصاحبي هذا فقلت انا اقرأ منك فقال هو بل انا اقرأ منك فقال ليس بيني وبينك قارئ الانس وقد اتيناك قال فجلست فابتدأ احدهما بسورة الرحمن وابتدأ الآخر بسورة الجن فقال لا اثنان اقرأ فقلت اما الذي قرأ سورة الرحمن فاجراكما على القراءة واما الذي قرأ سورة الجن فاحسن مدا وقطعا وروي عن سليم قال قال لي حمزة كنت بحلوان فبينا انا ذات ليلة اقرأ اذ سمعت هاتفا يقول ناشدتك الله يا ابا عمارة الا انصت لي حتى اقرأ عليك فقرأ علي سورة النجم فوالله ما عدلت قراءته عن قراءتي فلما فرغ قلت من انت يرحمك الله فقال انا وارد رجل من الجن كنت اتيتك بالكوفة فاجلس علي بمنزلك فاتعلم ثم قال الفضل فاما سنده فانه قرأ على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي وقرأ جعفر على ابيه ابي جعفر محمد بن علي الباقر وقرأ ابو علي ابيه ابي الحسين علي بن الحسين زين العابدين وقرأ ابو علي ابيه الحسين وقرأ الحسين على ابيه علي بن ابي طالب وقرأ علي على النبي انتهى وانما استدركت ذكر هذه الجملة هنا بالمناسبة لفضل الرجل على سائر اقرانه وامثاله واتصال سنده قراءته الشريفة بالنبي بواسطة الرد وارغاما على الجاهلين بطريقته ومقولته هنا ومن جملة ما ذكره في الفصل الاول من المقدمات قوله في مقام ترجمة الرجل بعد تسميته بعنوان الشيخ ابي القاسم ناظم هذه القصيدة كما اورده ايضا الشارح المتاخر ذكره هنا هذه الكنية كان عالما بكتاب الله بقراءته وتفسيره عالما بحديث رسول الله مبرزا فيه وكان اذا قرأ عليه البخاري ومسلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج الى ذلك فيها وكان مبرزا في علم النحو والعربية عالما بعلم الرؤيا حسن المقاصد مخلصا فيما يقول ويفعل قال ولا يقرأ احد قصيدتي هذه الا وينفعه الله عز وجل لاني نظمتها لله سبحانه وتعالى وكان يجتنب فضول القول ولا يجلس الا على طهارة في خضوع واستكانة ويمنع جلساءه من الخوض والحديث في شيء الا في العلم والقرآن وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتاوه فاذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك قال وذكرت له يوما جامع مصر وقلت له قد قيل ان الاذان يسمع فيه من غير المؤذن ولا يدرى ما هو فقال قد سمعته مرارا لا احصيها عند الزوال قال وقال لي يوما جرت بيني وبين الشيطان مخاطبة فقال لي فعلت كذا فساهلكك فقلت له والله ما ابالي بك وذكر لي ايضا مخاطبة له اخرى مع الشيطان الى ان قال وتوفي في آخر سنة ٥٩٠ ومات في يوم الاحد بعد صلاة العصر وهو اليوم الثامن والعشرون من جمادى الاخرة سنة تسعين ودفن يوم الاثنين انتهى وفي شرح عز الدين الاخلاطي انه دفن بالقرافة وفي القاموس في ذيل مادة قرف وكسحابة

١٨١

بطون اعمامه ومقبرة مصر وبها قبر الشافعي وهذه القصيدة الشاطبية معروفة على ايدي الطلبة تنوف على الف بيت وثلثمائة وعشرين بيتا كلها في بلبقة وانه انشاها على وزن واحد وقافية واحدة سماها حرز الاماني ووجه التهاني يقول في اولها بدات ببسم الله في النظم اولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا وثنيت صلى الله ربي على الرضى محمد المهدى الى الناس مرسلا وفي آخرها واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحده علا ولم يدع في ذلك البين شيئا من مسائل علم القراءة ومتعلقاته الا افاده باتم البيان واجود عبارة فلما يقرع بمثله الاذهان مدى الازمان ثم ان من جملة من تحذى حذو الشاطبي في نظم علم القراءة هو الشيخ اثير الدين ابو حيان الاندلسي النحوي المشهور الاتي ذكره في باب المحامد ان شاء الله فان له قصيدة مما عقد اللئالي في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها كما ذكره صاحب البغية وفيه ايضا نسبة قصيدة اخرى في القراءات الى محمد بن احمد بن ذكريا المعافري الاندلسي الاديب المقرئ وقد اشير الى ذكر شاطبة التي هي على وزن قاطبة وانها من كار ديار جزيرة اندلس المغرب مع ذكر سائر بلادها المشهورة الكثيرة في اواسط باب الاحمدين من المخالفين فليراجع ان شاء الله الشيخ العالم الامين والحبر الفاضل المتين ابو جعفر **قطب الدين** الرازي البويهي الحكيم الالهي الفهيم المنطقي المتقدم المشهور بين علماء الدهور وفضلاء الجمهور اسمه محمد بن محمد ونسبته الى دار امين الري من جهة المولد والبلد ينتهي بنسبه الى البويه الذين هم سلاطين الديالمة المشهورون كما عن تصريح الشيخ علي بن عبد العالي او الى بابويه القمي الذي هو جد شيخنا الصدوق المحدث كما عن بعض اجازات شيخنا الشهيد الثاني وكان من جهة ظهور هذه النسبة في الشيعية زعم جماعة من القاصرين الناظرين الى ظواهر كلمات الاشخاص من جملة علمائنا الخواص مع انه كان ارضى فضلاء زمانه في ارض المخالفين واكثر حرمة عند المصاحبين له منهم والمؤالفين وانتهت اليه رياستهم في دمشق الشام والحال انه كان من علماء الاعجام ولم ينقل رياسته على احد من خواص هذه الطائفة ولا العوام مثل سائر علمائنا الاعلام بل لم يعهد منه كلام تام ولا عبارة تام في الثناء على اهل بيت العصمة ولا عرفت منه مقالة في اصول هذا المذهب ولا فروعه سواء كان من معقوله او مسموعه ولم يتبك احد من المتعرضين لاحوال علمائنا في كونه من كبرائهم مع انهم كثيرا ما يظهرون الشبهة بالنسبة الى كثير من علمائهم ومشعرائهم مضافا الى ان كتب اجازاتهم واملائهم مشحونة بذكر محامد صفاته وبيان طرق روايته عنهم والطرق منهم الى روايته مجلدات كتب هذه الطائفة فانها خالية عن ذكره فضلا عن تجليله قدس سره ويمكن ان يكون من جملة هذا التوهم المنتهي الى مرتبة التحكم تصريح شيخنا الشهيد ره به فيما وجد بخطه الشريف على ظهر كتاب قواعد العلامة اعلى الله مقامه رعاية بذلك لغاية مصلحة التقية او استيصالا لحال علمائنا الامامية واظهار البراءتهم عن شبهة النفاق والسلوك بعصبية الجاهلية وفي تلك الغاية مطبوعيته ومتبوعيته عند الطوائف الاسلامية وكذلك تصريح شيخنا المحقق الثاني علي بن عبد العالي الكركي العاملي ره في بعض اجازاته حيث يقول عند علو الكلام الى مصنفات العلامة قدس سره ويروي بها شيخنا السعيد الشهيد عن الامام المحقق جامع المعقول والمنقول قطب الملة والحق والدين ابي جعفر البويهي الرازي شارح الشمسية والمطالع في المنقول عن الامام جمال الدين بلا واسطة فانه من اجل تلامذته ومن اعيان اصحابنا الامامية قدس الله ارواحهم رضي الله عنهم اجمعين انتهى والظاهر انما ذكره منوط بتصريح الشهيد المرحوم والا فهو ره غير متهم في امثال هذه الرسوم وقد عرفت الوجه في تصريح الشهيد ايضا ولو فرضنا كون ذلك من جهة اجازة العلامة ره له وانه لو كان من غير ثقاتنا المرضيين لما اجازه لو رواية احاديث الطاهرين فكيف به من كان من علماء المخالفين فيه منع الملازمة اولا لانه كلام من غير دليل مبين ومنع بطلان التالي ثانيا لعدم ثبوت نقل هذه الاجازة الا كلام صاحب مجالس المؤمنين وهو في امثال هذه المراحل من المتهمين ولو سلم فانه قد كان ذلك في مبدا عمر الرجل وزمان كونه في بلاد العجم وانعكاس امر التقية هناك وغاية ارتفاع امر الشيعة الامامية باعتبار شيوع تشيع سلطانهم السلطان محمد شاه خدابنده ولعله بانظار جماعة العامة كما يشعر به هذه الدقيقة او لاعدم اشعار كلمات العلامة في تلك الاجازة بشيء من التمجيد لعدم فهمه وضبطه فضلا عن التصريح بعدالته ووثاقته وثم ايراد غائه له في آخر الاجازة بان يحسن الله عاقبته مع انه يجوز لنا مثل هذه الدعاء في حق جميع الاشقياء والاشباه بل لو سلم كون الرجل يومئذ من الشيعة حقيقة ايضا لا ينافي اختيار رياسة العامة بعد ذلك بنحو جبريته وتاثير معاشرة علماء دمشق الشام في تقلب عليه وفطرته وتبدل نيته وسريرته كما اتفق ذلك غير عزيز بالنسبة الى كثير من امثال الكاتبي القزويني والملا زاده الشريعي والمولى رفيع الدين الجيلاني فيما يقال وغيرهم المذكورين في تضاعيف كتابنا هذا فليلاحظ مع انه لو سلم شهادة الرجلين الجليلين بتشيعه الرجل الى زمان رحلته فلا يخفى ان مرجع هذه الشهادة بالامور الباطنية التي لا يعلمها الا علام الغيوب الى نوع من سبب انبياء الانحراف عن مذهب الحق طول هذه المدة عليه فهو غير مسموع جدا ولو سلم فهي معارضة بتصريحات من هو اضبط لهذه الامور وانظم وابصر بهذه الشئون واعلم ولا اقل من عدم حصول الظن بموثقها بل حصول الظن بخلافها كما لا يخفى فلا يبقى لها بعد ذلك حجية اصلا ويبقى اصالة

عند مستبصري الرجل بجلالته الاولى كما بعينه بالنسبة الى غير هذا من الذين اشتبه امرهم على صاحب المجالس بطريق الاولى فليست هذه المجازفة
باول مجازفة كررها في الاسلام بل اتفق مثل هذا الاشتباه من كثير من علمائنا الاعلام بالنسبة الى من هو ابعد من الانصاف والاسلام ومن
الناصبين للعداوة بلا كلام مع اهل بيت العصمة واذا فليست شهادة الشهيد المحقق الشيخ علي بتشيع مولانا المحقق القطبي باعجب من شهادة
مولانا المجلسي ره بتشيع عبد الرحمن الجامي بل العلامة الزمخشري وشهادة شيخنا الحر العاملي بتشيع ابي الفرج الاموي الاصفهاني وشهادة
كثير من الامامية بامامية امثال السعدي والنظامي والشيخ العطار والشبستري والمولوي الرومي وشهادة صاحب المجالس بحقية كثير من ائمة العامة
والسلاطين منهم وروساء بلادهم والمصنفين في اصولهم وفروعهم بمجرد انهم كانوا يوردون في كتبهم او ينقل من قبلهم شيئا من مدائح
اهل البيت ع او اطرائهم في الثناء على الائمة المعصومين مع ان هذه الشيمة كانت عادية فيهم ومنقول عن اشهر الاربعة كما ياتي الاشارة اليه في ذيل
ترجمة محمد بن ادريس الشافعي وغيره واين يكون فضائل ساداتنا الابرار الاطهار الامثل الشمس في رابعة النهار غير قابلة للاغماض والانكار و
هو من الدلالة على حقية الرجل في باب الاعتقاد وموافقته للامامية الحقة في امور المبدأ والمعاد وهل هو الا تقصير في النظر او تقصير في
تحصيل علوم الاخبار والسير مع عدم الامن فيه من الضرر والكون فيه على موضع الخطر فاياك والركون الى الظالمين والسكون الى تقليد
السالفين وان تحسن الظن بالموافقين مع المخالفين والمداهنين مع المنافقين ولا تتبع غير الحق حتى ياتيك اليقين ثم ليعلم ان هذا
الرجل مذكور في تراجم كثير من علماء الجمهور من الذين لا يذكرون ابدا احدا من علمائنا الصدور ومنهم السيوطي في كتابه الموسوم في طبقات
النحاة والموسوم ببغية الوعاة الا انه ذكره في باب المحمودين دون المحمدين وهو ابصر بالمشاكلين له في الدين ولذا اعرضنا عن ذكره هنا في
احد من المقامين ورأينا ذكره باعتبار اشتهاره باللقب ابعد عن الكذب المبين واقرب الى ملاحظة ذات البين والاخذ بقاعدة الجمع بين
الامرين وان شئت عين عبارة صاحب البغية فهي هكذا قطب الدين محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني تمييزا له عن قطب
اخر كان ساكنا معه باعلى المدرسة الظاهرية كان احد ائمة المعقول اخذ عن العضد يعني به القاضي عضد الايجي الاصولي المتقدم ذكره في
في باب العين وغيره وقدم دمشق وشرح الحاوي والمطالع والاشارات وكتب على الكشاف حاشية وشرح الشمسية في المنطق و
كان لطبغا العباة سأل السبكي عن حديث كل مولود يولد على الفطرة فاجابه السبكي فنقض هو ذلك الجواب وبالغ في التحقيق فاجابه السبكي واطلق لسانه
فيه ونسبه الى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع الظواهر وقواعد المنطق وسبق في ترجمة السيد عن شيخنا الكافيجي انه قال السيد والقطب التحتاني لم
يذوقا علم العربية بل كانا حكيمين ومات القطب الرازي في ذي القعدة سنة ٧٦٦ انتهى وذكره ايضا جماعة من علمائنا الرجاليين في ذيل تراجمهم للاسماء
باعتبار ذكر الرجلين المتقدمين اياه في ذلك العداد وتشابههما الصريحين على كونهما من جملة علمائنا الامجاد مثل شيخنا الحر العاملي عليه الرحمة
حيث ذكر في امل الامل بهذا العنوان الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة روى عنه الشهيد وهو من
اولاد ابي جعفر بن بابويه كما ذكره الشهيد الثاني في بعض اجازاته وغيره وقد نقل القاضي نور الله في مجالس المؤمنين صورة اجازة العلامة له وذكر انها
كانت على ظهر كتاب القواعد فقال فيها قرأ علي اكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق زبدة العلماء والافاضل قطب الملة والحق
والدين محمد بن محمد الرازي ادام الله ايامه قراءة بحث وتحقيق وتحرير وتدقيق وقد اجزت له رواية هذا الكتاب ورواية جميع مؤلفاتي ورواياتي
وما اجيز لي روايته وجميع كتب اصحابنا السالفين بالطرق المتصلة مني اليهم فليرو ذلك لمن شاء واحب على الشروط المعتبرة في الاجازة فهو اهل لذلك وكتب
العبد الفقير الى الله حسن بن يوسف بن المطهر الحلي سنة ثلث عشرة وسبعمائة بناحية ورامين انتهى وقال السيد مصطفى في رجاله محمد بن محمد بن ابي جعفر الرازي
قطب الدين وجه من وجوه هذه الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة من تلامذة الامام العلامة الحلي ويروي عنه شيخنا الشهيد ره له كتب منها كتاب المحاكمات
وهو دليل وبرهان قاطع على كمال فضله وقوة علمه ره انتهى وقال الشيخ حسن عند الرواية عنه الشيخ الامام العلامة سلطان العلماء المحققين قطب الملة
والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرحي المطالع والشمسية انتهى ومن مؤلفاته ايضا حاشية الكشاف وحاشية اخرى للكشاف وشرح القواعد وشرح
المفتاح ورسالة في تحقيق الكليات ورسالة في تحقيق التصور والتصديق وقد تقدم محمد البويهي انتهى كلام صاحب الامل وقال صاحب اللؤلؤة
بعد عده من جملة مشايخ الشهيد وفي الاشارة الى ترجمة احوال الجماعة منهم واما الشيخ قطب الدين المذكور ففضله وجلالته وعظم منزلته اشهر من ان يذكر و
اظهر من ان يسطر به القلم الى ان قال وقال في كتاب مجالس المؤمنين المحقق العلامة قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي ثم قال ما هذه ترجمته بعد
ان اثنى عليه ثناء جميلا جليلا ونسبه على ما ذكره عمدة المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي قدس سره في اجازة كتبها للمير ... انه ينتهي الى السلسلة العلية من
سلاطين البويهية ومنشاؤه ومولده في دار المؤمنين ورامين من اعمال الري وهو بعد تلمذه لجمع من العلماء تشرف بتلمذ علامة الزمان الشيخ جمال

ويروي عنه م

١٨٣ الدين حسن بن مطهر الحلي وكتب بيده قواعد العلامة وقرأه عليه قدس سره وعلى ظهر تلك النسخة الموجودة الآن في بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة الاجازة بخط العلامة لتلميذه القطب رحمهما الله قرأ على اكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه ثم ذكر الاجازة بطولها الى ان قال في آخرها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا النبي وآله الطاهرين ثم قال ثم ان العلامة القطب بعد ان توفي السلطان ابو سعيد انار الله برهانه واستشهد خواجه غياث الدين وغيره من الوزراء انتقل الى الشام وعلى ما ذكره صاحب طبقات النحاة ان تقي الدين السبكي من فقهاء الشافعية نازعه في العلوم وقابله بالمعاضة في الرسوم ثم ساق الكلام فيما وقع من النزاع والمعاضة الى ان قال وكتب الشهيد قدس سره بخطه على ظهر كتاب القواعد ما معناه انى تشرفت في دمشق برؤية العلامة القطبي فوجدته بحرا زاخرا فاستجزت منه فاجاز لي ولا يبقى عندك شبهة في كونه من العلماء الامامية وكفى تلمذه وانقطاعه الى العلامة الذي هو من فقهاء اهل البيت وخلوص عقيدته وتشيعه شاهدا توفى سنة ست وستين وسبعمائة في دمشق وصلى عليه في الحصن وحضر صلوته اكثر اعيان البلد ودفن في صحراء الجبة ثم نقل الى مكان آخر ومن تصانيفه المشهورة شرح الشمسية وشرح المطالع صنفهما باشارة خواجه غياث الدين المذكور آنفا فانه كان مربي اهل الفضل في ذلك الزمان ومنها المحاكمات بين الشارحين الاشارات ورسالة في تحقيق التصور والتصديق وحاشية على القواعد الذي قرأه على مصنفه العلامة انار الله برهانه كتب على حاشية الكتاب ودونه بعض فضلاء الامامية في الشام وسماها بالحواشي القطبية انتهى واقول ما نقلته هنا عن الشهيد ره من قوله وليس عندك شبهة في كونه من العلماء الامامية لا يخلو من غرابة كما لا يخفى والحمل على دفع توهم كونه ليس كذلك باعتبار اظهاره مذهب السنة في الشام بعيد غاية البعد فان الشام مملوة من الفضلاء الامامية المظهرين للتقية انتهى كلام شيخنا صاحب اللؤلؤة واقول ان ما ذكره من الاستغراب عن نفي الشهيد عنه شبهة التسنن في غاية الغرابة اذ قد عرفت من تضاعيف ما سبق بيان غاية اشتهاره في زمانه بكونه منهم بل ظهوره على احتمال خلاف في ذلك من كلمات الفريقين بان الغرابة ان كانت في كلام الشهيد فانما هي من جهة كونه في مقام دفع هذه التهمة عنه لا من جهة كون كلامه موهما لكون الرجل من اهل هذه التهمة فليتأمل ولا يغفل وحسب الدلالة على كونه من كبار السنة ذكرهم اياه مع تمام الاحترام والاسترحام حيثما يذكرونه وليس ذلك من عادتهم بالنسبة الى احد من علماء الشيعة لغاية ما وجد فيهم من شيمة العصبية كما ترى ان التفتازاني يقول في مفتتح شرحه على الشمسية وبعد فقد سالني فرقة من خلاني ودفعة من خلص اخواني ان اشرح لهم الرسالة الشمسية واحقق فيه القواعد المنطقية وافصل مجملاتها الابية وابين مبهماتها الخفية ولجيل قداح النظر في شرح الفاضل المحقق والنحرير المدقق قطب الملة والدين شكر الله مساعيه وقرن بالافاضة اياديه ولياليه الى آخر ما ذكره مع ان القطب المذكور لم يهمل ايضا في شيء من مؤلفاته الصلوة على الصحابة في ضمن هذا الصلوة على النبي وآله الطاهرين كما هو شأن المتعصبين من هذه الطائفة فليلاحظ ثم ان من جملة من ذكر لحال هذا الرجل من علماء اصحابنا الامامية المحدث النيسابوري في رجاله الكبير فقال محمد بن ابي جعفر قطب الدين البويهي ينسب الى ابي جعفر بن بابويه كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته والمحدث الحر العاملي في كتاب امل الآمل او الى سلاطين آل بويه كما ذكره الشيخ علي بن عبد العالي الكركي في اجازته والقاضي نور الله الشهيد في مجالس المؤمنين الرازي الورامينى نزيل دمشق المعروف بالقطب التحتاني تمييزا عن قطب آخر كان ساكنا معه بالمدرسة له كتب منها كتاب المحاكمات الى ان قال يروي عن جماعة منهم العلامة الحلي له منه اجازة سنة ١٣ بناحية ورامين والعلامة قطب الدين محمد الشيرازي وعنه جماعة منهم الشهيد الاول والسيد شريف الجرجاني والقاضي بدر الدين محمد بن احمد الحنفي ذكره صاحب نقد الاقوال وامل الآمل ولؤلؤة البحرين انتهى ومنه ظهر ايضا حقيقة ما حققنا في حق الرجل حيث لم نجد احدا من اهل السنة من غاية تعصبهم في امر المذهب روى عن احد من علماء الشيعة و يدخلهم في جملة مشايخه فضلا عن مثل هذين المتعصبين في مذهبهما السيد شريف الجرجاني والقاضي بدر الدين الحنفي فليتأمل ثم ليعلم ان مراده بالقطب الشيرازي هو الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الكازروني الشافعي الملقب بالعلامة عند علماء العامة صاحب المصنفات الكثيرة المتينة في الحكمة والاصول والادب وغيرها ولكني لم اطلع على رواية صاحب الترجمة عنه لانه كان من رجاله معاصرا به لما سوف تعرف من تقارب وفاتيهما ايضا ولو سلم ففيه ايضا من الدلالة على كون الرجل من سنخ اولئك الجماعة ما لا يخفى وذلك لانه لا كلام لاحد من الفريقين في كون القطب الشيرازي هذا من جملة علماء اهل السنة وعظماء محققيهم فرواية احد من الشيعة عنه على سبيل الاطلاق غريب جدا فاقد المثل والنظير ولا ينبئك مثل خبير ثم لما بلغ الكلام الى هذا المقام واجتمع لذكر القطب الشيرازي مناسبات شتى بالنسبة الى هذا المرام حق علينا ان نلحق ما بلغنا من ترجمته ايضا بهذه الترجمة ولا نفرق بين قطبي بعض الفرق من هذه الامة في موضع اكمال المكرمة فنقول قال صاحب البغية بعد ذكره بعنوانه قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي الملقب بالعلامة مثل سائر المترجمين له من الفريقين تكرر ذكره في كتب المعاني و البيان واصول الفقه وكان بارعا في العلوم محققا متكلما حكيما ولد بشيراز سنة اربع وثلثين وستمائة وكان ابوه طبيبا بها فقرأ عليه وعلى

١٨٤

عن الزكي الكشاوي والشمس الكاتبي ثم سافر الى النصير الطوسي فقرأ عليه وبرع ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام ثم سكن تبريز واقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الاصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهذباني عن المصنف وكان يخالط الملوك ويحاضر الظرفاء بها مزاحا لا يجمل همّا ولا يغير زيّ الصوفية وكان يجيد لعب الشطرنج ويديمه ويتقن الشعبذة ويضرب بالرباب وكان من يجود العلم ومن اذكياء العالم يخضع للفقهاء ويلازم الصلوة في الجماعة واذا صنف كتابا صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وله شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح وشرح كليات ابن سينا وغير ذلك مات في ٢٤ رمضان سنة عشر وسبعمائة بتبريز انتهى وقد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية بارى كرد چرخ كج زفتار درم و وزه اه ازان بارى ذاك بار فته از كه هجرت رفت ديده قطب شيرازى هذا وقال الشيخ ابو القاسم الكازروني المتكلم الحكيم في كتابه الموسوم بسلم السموات عند ذكره لهذا الرجل في جملة من يذكره من الحكماء والراسخين اصله من قرية دونك كازرون ومدفنه في جرنداب تبريز قرب قبر المحقق البيضاوي وكان تلميذا للكاتبي القزويني ثم للمحقق الطوسي رحمه الله فرغ من دراسته بقلعة المبارك منزل الكاتبي المذكور اراد الكاتبي ان يقابل تشريفه ذلك بشيء جميل فسلم اليه عند ارتحال قطب الدين المذكور فوادع القطب من هناك اصحابه ولازم بعد ذلك خدمة المحقق الطوسي واختار لنفسه التلمذ لديه بقية ايام تحصيله كان ظريفا مفاكها خفيف الروح مليح المحاورة يظهر كلما كان يضيق عليه الامر في بلد غربة ما كان اهلها يعرفونه انه رجل من اهل الكفر يريد ان يدخل في دين الاسلام فيحتطون به من جميع الجهات ويوصلون من هذه الجهة بجميل الصلات وجزيل المواهب والتاملات فاتفق ان عثر عليه في بعض تلك المقامات الكاذبة الشيخ مصلح الدين السعدي الشاعر المتقدم المشهور وكان ابن اخته في النسب وملقبا بلقب جده الشيخ مصلح الفارسي وذلك في زمن سياحته في البلاد واوان رياضاته ومجاهداته فلما راه السعدي عرفه فجاء اليه وهو قد احيط بجماعات المسلمين يحرضونه على الدخول في شريعة الاسلام وعلى ايديهم الخلع والاموال الفاخرة ليجعلوها عند قبوله الاسلام فقال له السعدي بلسانهم الوضيع الرستاقي بحيث لم تعرف الجماعة انه ما كان يقول له قطبو تو هركز مسلمان نمى بى ثم قال وقد صحب القطب المذكور جماعة من افاضل المتاخرين وادرك اواخر زمان فخر الدين الرازي وشهاب الدين السهروردي ومحيي الدين بن العربي واثير الدين مفضل الابهري وكان بحرا متبحرا للعلوم اشهر بلقب العلامة وله مؤلفات مبسوطة منها شرح قانون الطب وشرح حكمة الاشراق وشرح اصول ابن الحاجب وشرح مفتاح السكاكي وغرة التاج ورسالة وجيزة في تحقيق معنى التصور والتصديق يدل على كمال تتبعه واستقصاه وكان عمره قريبا من ثمانين سنة انصرف في اواخر عمره عن الاشتغال بالمطالب الحكمية واخذ في مراسم العبادة والتلاوة وتعليم القرآن المجيد وامثال ذلك في محوطة تبريز كما كان ذلك داب كثير من العلماء المتقين لبقية عمرهم العزيز وكانت وفاته في سنة عشر وسبعمائة بعد وفاة مولينا المحقق الطوسي قدس سره باربع وثلثين سنة وقبل وفاة قطب الدين الرازي بثلث سنين انتهى ومن جملة اشتباهات المحدث النيسابوري ذكره هذا الرجل في باب المحمدين دون المحمودين بعكس اشتباه صاحب المعينة في ترجمة صاحب الترجمة حيث قد عرفت انه ذكره في باب المحمودين دون المحمدين مع انهما اختلافا في اسم ترجمتهما الموجودين واما عين عبارة النيسابوري في ترجمة هذا فهي محمد بن مسعود مصلح العلامة قطب الدين الشيرازي كان متكلما حكيما اشعري الاصول شافعي الفروع له كتب كثيرة وفكاهة لطيفة لقد اوتي عن جماعة منهم المحقق الطوسي ولقد اوتي وروى عنه جماعة منهم العلامة قطب الدين محمد الرازي مع ومعنا انه من المعتبرين دون المعتمد والله عالم بحقائق احوال العالمين والعاملين الشاعر المتبصر الفاضل المتمهر كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويم اسمه المذكور بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة والمثناة التحتانية المشددة كما ذكره الاستاذون ضبطه وتنسبه المنبعة تنتهي بخمس عشرة واسطة الى الياس بن مضر الخزاعي المضري المشهور الميمون ومذهبه حب اهل بيت الرسول ومنصب مدح ذرية البتول وهو من متيمي عرب الحجاز والبالغ في حرقته حد الاعجاز وكان معاصر المولانا الباقر ومن شعر احضرته المقدسة العليا وخصيصا به في الغاية القصوى بحيث روى انه لما مات اتى الباقر الى جنازته ورفعها وكان قصيرا نحيفا في الغاية بحيث قد نقل انه لم تبلغ قامته ثلثة اشبار وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له طاطا راسك لئلا يؤذيك السقف كما ذكره الشمني وقد كان شديد التعصب لال ابي طالب ويقال ايضا انه كان احد عشاق العرب المشهورين المذكورين في الاغلب مع معشوقاتهم فكما ان جميلا الشاعر المتقدم ذكره يذكر غالبا مع بثينة ونصيبا المشهور مع زينب وقيسا المجنون مع ليلى هم الاخيلية فكذا يذكرون هذا الرجل غالبا مع عزة وعزة بفتح العين المعجمة المهملة وتشديد الزاي بنت جميل بن حفص وله حكايات مشهورة وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فسافر فلقيها في الطريق وهي متوجهة الى مصر ثم بعد ذلك عاد كثير الى مصر فوافى الناس منصرفين من

ترجمة العلامة قطب الدين

ترجمة كثير الشاعر المشهور العاشق

خزامها

١٨٥

خزائنها هذا ونقل ايضا انه قيل لكثير ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فما اطرب وذهب الشباب فما اعجب ومات ابن ليلى فما ارغب وانما الشعر بهذه الخلال وقال شيخنا البهاني رة دخلت عزة على عبد الملك فقال لها انت عزة كثير فقالت انا عزة بنت جميل قال اتروي قول كثير لقد زعمت انى تغيرت بعدها ومن ذا الذى يا عز لا يتغير تغير جسمي والخليقة كالتى عهدت ولم يخبر بسرك مخبر فقالت لا اروى ذلك ولكن اروى قوله كانى انادي صخرة حين اعرضت من الصم لو تمشى بها العصم زلت صفوح فما تلقاك الا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت قال فامر بها بالدخول على زوجته عاتكة فلما دخلت قالت لها عاتكة خبريني عن قول كثير قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها ما هذا الدين فقالت وعدته قبلة فقالت عاتكة انجزي وعدك وعلى اثمه انتهى وطرائف اخبار الرجل كثيرة لا يحتملها امثال هذه العجالات وكان مرثية ييتها المروية بين لمعشوقته عزة فنقل شيخنا المنقد اليه الاشارة قوله واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت اباحتهم مالم يرالناس قبلها وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت وكانت لقطع الود بيني وبينها كناذرة نذرا فاوفت وبرت فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت تمنت سليمى ان نموت بحبها واهون شيء عندنا ما تمنت هذا وقال السيد نعمة الله الموسوي الجزائري في الانوار النعمانية وقد ذكر بعض اهل التاريخ ان كثير عزة كان رافضيا وكانت خلفاء بني امية يعرفون ذلك منه دخل على عبد الملك بن مروان يوما فقال انشدتك بحق على بن ابي طالب هل رايت اعشق منك فقال نعم بينما انا اسير في الفلوات اذا انا برجل قد نصب حبائله فقلت ما اجلسك ههنا قال اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبائلي لاصيب لهم ولنفسي ما يكفينا يومنا هذا فقلت ارايت ان اقمت فاصبت شيئا تجعل لي جزءا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت عليه ظبية فخرجنا مبتدرين فاسرع اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلني عليها رقة لشبهها بليلى وانشأ يقول ايا شبه ليلى لا تراعي فانني لك اليوم من وحشية لصديق اقول وقد اطلقتها من وثاقها لانت لليلى لو عرفت عتيق فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق ولما اسرعت في الفلاة جعل يقول اذهبي في كلاءة الرحمن انت مني في ذمة وامان لا تخافي من ان تهاجي بسوء ما تغنى الحمام في الاغصان انتهى وقال الجلال الدين السيوطي في شرح شواهد المغني لما وصل الى قوله في شواهد اذن لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتاب البيان من الحمقى كثير عزة ومن حمقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه بمديح استجاده فقال له سلني حوائجك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذاك رجل كاتب وانت شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال عجبت لتركي خطة الرشد بعدما تبين من عبد العزيز قبولها الى عالي البيت الى ان قال بعد ذكره معنى البيتين واضافته اليها ثلاثة اخر من هذه القطعة ثم انتقل الى ترجمة الرجل وذكر نسبه الى مضر ووصفه بالخزاعي الحجازي احد الشعراء المشهورين يعرف بابن ابي جمعة وهو جده ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعبد العزيز بن مروان وعمر بن عبد العزيز وروى عنه حماد الراوية وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صلاح بني هاشم وفسادهم بحب كثير من احبه منهم فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خبيثا يرى الرجعة قال الزبير وكان يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوي كان ابن ابي اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكان له منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف لقي الفرزدق كثيرا وانا معه فقال انت يا ابا صخر انسب العرب حين تقول اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقال له كثير وانت يا ابا فراس افخر العرب حين تقول ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومانا الى الناس وقفوا قال وهذان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن كان ابي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رايت احدا قط احمق منه رايتني وقد دخلت عليه في جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك قال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال فقال والله لئن قلت ذلك اني لاجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام اخرجه ابن عساكر وقال الجمحي كان لكثير في التشبيب نصيب وافر وجميل مقدم عليه في التشبيب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يتقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل الى ان قال واخرج ابن عساكر عن العتبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما دخل عليه اذا هو حقير قصير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المؤمنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول وجربت الامور وجربتني وقد ابدت عريكتي الامور وما تخفى الرجال على اني بهم لاخو مثاقبة خبير ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد هزير ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينها كرم وخير بغاث الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور وقد عظم البعير

بغبرلبن فلم يستغن بالعظم البعير فمركبت ثم يضرب بالهراوى فلا عرف لديه ولا نكير يجرده الصبى بكل سهب ويحبسه على الخسف الجرير وعود لنع بينه مستمر ولبس بطوله القضبا اخوه فاعتذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الى ان قال وقال ابن ابى الحديد العزيز بن مروان قال ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال قال محمد بن على يعنى به مولانا الباقر لكثير تزعم انك من شيعتنا وتمدح ال مروان قال انما اسخر منهم واجعلهم حيات وعقارب واخذ اموالهم قال ابن عبد الملك يقلب عينى حية بمحارة اضاف اليها السادرات سبيلها قال الدارقطنى وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس فى يوم واحد فقال الناس مات اليوم افقه الناس واشعر الناس وذلك فى سنة خمس ومائة انتهى ومن جملة اخبار الرجل ما نقله سيدنا الموسوى الجزائرى فى كتاب مقامات النجاة انه قال سئل عبد الملك يوما كثيرا عن حال بثيل وبثينة فقال يا امير المؤمنين سايرته يوما اليها فلما صلنا بالقرب منهم اقبلت مع نسوة فلما رأته ولبن وقفا يتحادثان من اول الليل حتى طلع الفجر ثم قالت حين اراد الفراق ادن منى فدنى فاسر اليه فخر مغشيا عليه فلما افاق انشد فما ثامن من جبال منيفة ولا ما اكننت فى مغانيها النحل باشهى من القول الذى قلت بعدما تمكن فى حيزوم ناقتى الرحل وقال ايضا الماجد الفرزدق اجتمع بكثير وراى غرامه بعزة وقد تزوجت فلما قدم الشام لمن هشام بذلك فقال للكاتبة اكتب اليه بالحضور الى عندنا لنطلق عزة من زوجها ونزوجه اياها فكتب اليه بذلك فخرج كثير يريد دمشق فلما سار قليلا راى غرابا على بانة وهو يفلى نفسه ويتنشر بتساقط فاصفر لونه وارتاع وجد فى السير ثم مال الى حى فقص قصته على شيخ فقال الغراب اغتراب والبانة بين والفلى فرقة فازداد هما فوصل الى دمشق فوجد الناس يصلون على جنازة فقام وصلى معهم فلما انقضت الصلاة اخبره رجل ان هذه عزة قد ماتت وهذه جنازتها فخر مغشيا عليه فلما افاق قال فما اعرف النهدى لا در دره وازجره للطير لا عز ناصره رايت غرابا واقفا فوق بانة ينتف اعلى ريشه ويطايره فقال غراب اغتراب من النوى وبانة بين من حبيب تعاشره ثم شهق شهقة فمات ودفن عند قبر عزة فى يوم واحد قلت وما اشبه هذه الحكاية بحكاية يروونها عن يحيى الصنعانى انه خرج من مكة الى صنعاء فلما بقى بيننا وبين صنعاء خمس مراحل رايت الناس ينزلون عن دوابهم فقلت لهم ابن تريدون قالوا ننظر الى قبر عروة وعفراء فنظرت معهم فانتهيت الى قبرين متلاصقين وقد خرج من هذا القبر ساق شجرة ومن الآخر ساق شجرة حتى اذا صارا على قامة التقتا وكان الناس يقولون تالفا فى الحيوة وتالفا فى الممات يا لله بالسرحة الوادى اذا خطرت تلك المعاطف جيب الريح العاذرا فعابتهم على الله الكئيب فما على معانقة الاغصان انكارا ثم ان من العجب اشتراك العاشقين المذكورين فى اسمائهم واسامى معشوقاتهم فى صدر العنوان كلهم كانوا فى طبقة واحدة ومن شعراء دولة عبد الملك بن مروان الاموى ومن جملة ما نقل عن الاصمعى اللغوى فى حق نصيب الشاعر العاشق وكان من فصحاء السودان وفحول شعراء ذلك الزمان انه قال دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فعاتبه على قلة زيارته واتيانه اياه فقال يا امير المؤمنين انا عبد اسود ولست من معاشرى الملوك فدعا الى النبيذ فقال يا امير المؤمنين انا اسود البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلى فان راى امير المؤمنين ان لا يدخل عليه ما يزيله فعل فاعفاه ووصله المادح الاوحدى للآل الاحمدى ابو المستهل كميت بن زيد بن خنيس الاسدى كان من اعاظم الشعراء الماجدين واماجد البلغاء الراشدين معاصرا من سفراء مولانا الباقر وخاصته مشكورا عند الطائفة بعض العلامة الحلى ره فى خلاصته مشيد المذهب الحق بلسانه المنطيق ومؤيد ابنية الصدق وجوانح التحقيق قيل انه دخل يوما على ابى جعفر الباقر وهو يقول ذهب الذين يعاش فى اكنافهم لم يبق الا شامت وحاسد وبقى على ظهر البسيطة واحد فهو المراد وانت ذاك الواحد ومن اشعاره وبنو الدوح دوح عذبرخم ابان له الوصية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطبا بديعا فقال له على من فى طبقته ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا وفى رجال الكشى باسناده المعتبر عن الورد بن زيد اخى كميت المذكور قال قلت لابى جعفر جعلنى الله فداك قدم الكميت فقال ادخله فسال الكميت عن الشيخين فقال له ابو جعفر ما اهريق دم ولا حكم حكم غير موافق لحكم الله وحكم النبى وحكم على الا وهو فى اعناقهما فقال الكميت الله اكبر الله اكبر حسبى حسبى وفى رواية قال والله يا كميت بن زيد ما اهريق فى الاسلام محجمة من دم منذ قبض الله عز وجل نبيه ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام الا وذلك فى اعناقهما الى يوم يقوم قائمنا من غيران ينتقص من وزر صاحبه شئ ونحن معاشر بنى هاشم نامر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما وعن عقبة بن بشير الاسدى ان كميتا المذكور قال دخلت على ابى جعفر فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه لكن لك ما قال رسول الله لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا وعن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله الصادق شعره اخلص الله لى هواى فما اغرق نزعا وما تطيش سهامى فقال الصادق لا تقل هكذا ولكن قل قد اغرق نزعا فقال يا مولاى انت اشعر منى وعن عبد الله بن مروان الحرانى قال كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان راوية لشعر الكميت يعنى الهاشميات وكان سمع ذلك منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكنى رايت رؤيا دعتنى الى العود فيه فقيل له وما رايت قال رايت كان القيامة قد قامت

كتاب الشعر [illegible]

١٨٧

وكانما انا في المحشر قد دفعت الى مجلة قلت للشيخ وما المجلة قال الصحيفة قال فنشرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن ابيطالب قال فنظرت في السطر الاول فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث او الرابع فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي قال فذلك دعاني الى العوفية وفي كتاب مجمع البحرين لشيخنا الطريحي النجفي قال ومن جملة شعر الكميت التي انشدها في حضرة ابي جعفر الباقر ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقد من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت في مثليهما فلعنة الله على روحيهما قال فضحك الباقر وطوبى لمن اضحك امام الانام بطيب الكلام وقد عده شيخنا الطوسي في رجال الباقر والصادق عليهما السلام ثم قال ومات في حيوة ابي عبدالله اقول وهذا ايضا في ما عن رجال الكشي ايضا باسناده عن درست بن ابي منصور قال كنت عند ابي الحسن موسى وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت انت الذي تقول فالان صرت الى امية والامور الى المصائر قال قلت ذاك والله ما رجعت عن ايماني واني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية قال اما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب الخمر ولبلا حظ في بعض المواضع المعتبرة انه جا الكميت الى الفرزدق فقال له يا عم اني قلت قصيدة اريد ان اعرضها عليك فقال له قل فانشد قوله طربت وما شوقا الى البيض اطرب فقال له الم تطرب يكلمك امك فقال له ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب ولم يلهني دار ولا رسم منزل الى قوله ام تعرض بتغلب فقال الفرزدق ومن هؤلاء بنو هاشم فقال الكميت بني هاشم رهط النبي محمد الخ فقال الفرزدق لو جزتهم الى سواهم لذهب قولك باطلا انتهى وفي هذه الحكاية دلالة ظاهرة على حسن حال الكميت والفرزدق جميعا كما قد تقدمت الاشارة الى ذلك في ذيل ترجمة الفرزدق ايضا فليتفطن انشاء الله وقال جلال الدين السيوطي في شرح الشواهد عند ورده الى قوله طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب هذا مطلع قصيدة للكميت يمدح بها اهل البيت وبعده ولم يلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب ولا انا ممن يزجر الطير همه اصاح غراب ام تعرض ثعلب ولا السانحات البارحات عشية امر سليم القرن ام مر اعضب ولكن الى اهل الفضائل والتقى وخير بني حواء والخير يطلب الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني اتقرب بني هاشم رهط النبي واهله بهم ولهم ارضى مرارا واغضب ومنها فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب باي كتاب ام بايه سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منا تقي ومعرب على اي جرم ام بايه سيرة اعنف في تقريظهم واكذب ومنها الم ترني من حب آل محمد اروح واغدو خائفا اترقب فطائفة قد اكفرتني بحبهم وطائفة قالت مسيء ومذنب الى ان قال بعد تفسيره لمشكلات هذه الابيات **فائدة** الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد ابو المستهل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره اكثر من خمسة الاف بيت روى عن الفرزدق وابي جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن سليمان الغاضري وابان بن تغلب وآخرون وحديثه في سنن البيهقي في نكاح زينب بنت جحش ووفد على يزيد وهشام ابني عبد الملك قال ابو عبيدة لو لم يكن لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال ابو عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان اخرجه ابن عساكر واخرج من طريق عن الزيادي قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما يا كميت لم لا تقول الشعر ثم اخذ فادخله الماء فقال لا اخرجك منه او تقول الشعر فمر به قنبرة فانشد متمثلا يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري فقال له عمه رحمه قد قلت شعرا فقال الهو لا اخرج او اقول لنفسي فما رام حتى عمل قصيدته المشهورة وهي اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لي العشيرة ليسمعوا فجمعهم له فانشد طربت وما شوقا الى البيض اطرب القصيدة الى آخرها واخرج عن محمد بن عقبة قال كانت بنو اسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس منزل منا الا وفيه بركة وراثة الكميت لانه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له انشدني طربت فانشده فقال له بوركت وبورك قومك وكان الكميت شيعيا قال المبرد وقف الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ايسرك اني ابوك قال اما ابي فلا اريد به بدلا ولكن يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها اخرجه ابن عساكر وقال الضبي كان ما جمع لاحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع للكميت فمن صحح الكميت نسبه صح ومن طعن فيه وهن اخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب اسد وفقيه الشيعة وحافظ القرآن وثبت الجنان وكان كاتبا حسن الخط وكان نسابة وكان جدلا وهو اول من ناظر في التشيع وكان راميا لم يكن في اسد ارمى منه وكان فارسا وكان سخيا دينا اخرجه ابن عساكر واخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رايت في النوم وانا مختف رسول الله فقال لي مم خوفك قلت يا رسول الله من بني امية وانشدته الم ترني من حب آل محمد فقال اظهر فان الله قد امنك في الدنيا والآخرة واخرج عن الجاحظ قال ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله فان هي لم تصلح لحي سواهم فان ذوي القربى احق واوجب يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيها بكيل وارحب واخرج عن ابي عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من لم يرو طربت وما شوقا الى البيض اطرب

وكان شجاعا

[illegible]

فليس بهاشمي ومن لم يرد ذكر القلب لغة المحبوبا فليس بأموي ومن لم يرد هلا عرفت منازلا بالابرق فليس بمهلّبي ومن لم يرد طربت وما اجلدنا الشوق الحبيب فليس بثقفي وقال المفضل ليس الكميت والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الاعرابي في نوادره قال ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن شيعوب والكميت هذا هو الكميت الاخر والكميت الاوسط هو الكميت بن معروف والكميت الاول ابن ثعلبة بن نوفل بن فضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الاسدي **كميل** بن زياد بن نهيك النخعي اليماني المنسوب اليه الدعاء المشهور الخضري المرتضوي كان من كبار اصحاب مولانا امير المؤمنين علي وولده السبط المجتبى الحسن الزكي عليهما صلوات الله الملك الغني وكان عالما وفيه وعقلا زمانه وفيها رك عصره وفضلا واواه ذكره شيخنا العلامة البهبهاني في تعليقاته فقال وهو المنسوب اليه الدعاء المشهور وقتله الحجاج كانه احبره بذلك وهو من اعاظم اصحاب امير المؤمنين واصحاب سره وكان عاملا على هيت قتله الحجاج وكان لحبره بذلك وذكره اصحابنا في مآة نفس فقال وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس الملئكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غنى وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه التي مبدأها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية انتهى وهذا من جملة احاديث الحكمة التي قل ما يوجد نظيره في شيء من كتب الحديث يدل على كون الرجل ذا معرفة كاملة ومنزلة كابرة وشان دفيع وقد سمع في رجال النيشابوري انه كان من خواص علي ع اردفه على جمل وسأله عنه فقال يا امير المؤمنين ما الحقيقة فقال ما لك والحقيقة فقال كميل اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال اومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة قال زدني بيانا قال محو الموهوم وصحو المعلوم فقال زدني بيانا قال هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا قال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره فقال زدني بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح قال السيد محمد النوربخشي ان كميل بن زياد قدس سره كان صاحب سر امير المؤمنين وحقايقه ومكاشفته بلا واسطة فلا حاجة الى شرح حاله فهو كامل مكمّل وسلسلة خرقتنا وفتوتنا متصل به وتسند اليه قال السيد حيدر الاملي قدس سره في جامع الاسرار كان تلميذ علي ع وقال ابن حجر العسقلاني في الاصابة انه تابعي مشهور ادرك من زمانه ثماني عشرة سنة وعن ابن سعد انه شهد صفين مع علي وكان شريفا مطاعا لكنه قليل الحديث قتله الحجاج سنة ثلث وثمانين وعمره تسعون سنة وفي تقريب ابن حجر الشافعي المكي انه ثقة رمي بالتشيع من الثانية مات سنة ٨٢ اقول ومراده بالثانية هي الطبقة الثانية من الطبقات الاثنتي عشرة التي اصطلحها في كتابه المذكور بالنسبة الى فضلاء الدهور ونحوه ما ذكره فيما نقل عنه صاحب كتاب الرجال المتقدم ذكره قريبا هكذا اما الطبقات فالاولى الصحابة على اختلاف مراتبهم وتميز من ليس منهم الا مجرد الرؤية من غيره الثانية طبقة كبار التابعين كابن المسيب الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها من الذين جل روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يكن لهم السماع من الصحابة كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة اتباع كبار التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة الصغرى من اتباع التابعين كزيد بن هرون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة كبار الاخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري الثانية عشرة صغار الاخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها من شيوخ ائمة الستة الذين تأخرت وفاتهم كبعض شيوخ النسائي وذكرت وفاة منهم فان كان من الاولى الى الثانية فهو قبل المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهو بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات فهو بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته انتهى ونقل صاحب الرجال المتقدم ايضا قبل هذه الحكاية عن رجال الشيخ عبد اللطيف العاملي المتقدم ذكره الشريف استطراد اصطلاح اصحابنا في امر الطبقات على النصف من مصطلح مخالفينا وبعكس ما ذكروه من الابتداء بالاعلى فقال انه قال في كتاب الرجال وحيث ان معرفة طبقات الراوي ضرورية جعلت الطبقات ستا الطبقة المعبرة طبقة الصدوق وطبقة الكليني طبقة والظاهر انه منهم عبد الله الاشعري القمي

سعد بن

ترجمة كميل بن زياد النخعي

وفي تعيين طبقات الرجال على اصطلاح اصحاب التقريب

١٨٩

الذي ذكر النجاشي في حقه انه لقي مولانا ابا محمد العسكري عليه السلام وتوفي سنة احدى وثلثمائة او تسع وتسعين ومائتين وطبقة احمد بن محمد بن عيسى وطبقة ابن ابي عمير الى غير ما نقله عن الكتاب المذكور فليلاحظ وقال مولينا المجلسي الاول قدس سره بعد فراغه من شرح مشيخة الفقيه وبقي ان يذكر جماعة ذكرهم المصنف وروى عنهم ان يبين احوالهم وان اجملنا في احوالهم لكنهم قليلون ونريد ان لا يحتاج من ينظر الى هذا الكتاب ان يرجع الى كتاب اخر مع فوائد جليلة منها تمييز المشتركات وضبط الطبقات وفوائد اخر ونذكرها في اثني عشر بابا في اثني عشر طبقة نذكر في ضمن الابواب فالطبقة الاولى للشيخ الطوسي والنجاشي واضرابهما الثانية للشيخ المفيد وابن الغضائري وامثالهما والثالثة للصدوق واحمد بن محمد بن يحيى واشباههما والرابعة للكليني وامثاله والخامسة لمحمد بن يحيى واحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم وامثالهم والسادسة لاحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن محمد بن خالد واضرابهم والسابعة للحسين بن سعيد والحسن بن علي الوشا وامثالهما والثامنة لمحمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى والنضر بن سويد وامثالهم والتاسعة لاصحاب موسى بن جعفر والتاسعة لاصحاب ابي عبد الله والعاشرة لاصحاب ابي جعفر الباقر والحادية عشرة لاصحاب علي بن الحسين والثانية عشرة لاصحاب الحسين وامير المؤمنين صلوات الله عليهم ونذكر ما هو الغالب عليه وقد يكون بعضهم في ثلث طبقات ويروي مع الاعلى منه والاسفل منه لكبر سنه وكثرة ملازمته للائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين انتهى وفي النبوي المرسل الطبقات امتي خمس طبقات كل طبقة اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان والطبقة الثانية اهل البر والتقوى والطبقة الثالثة اهل التراحم والتواصل والطبقة الرابعة اهل التواضع والتدابر والطبقة الخامسة الى الستين اهل الهرج والهرج ثم تريهم جرو وجز من ترتبه ولهذا وكان صاحب التعريب في ذكر طبقات المذكور ان على هذا المقدار من الزمان فليلاحظ ثم ليعلم ان العلة في تخصيص الاحقر كميلا بهذا الذكر من بين اهل طبقته من هذا الباب مع انه غير مشتبه بما عنون المذكورين في هذا الكتاب ولا داخل في زمرة المصنفين من الاصحاب ولا المؤسسين لاساس صناعة من الحكم والاداب اما امور لم يوجد باجمعها في حق رجل اخر يكون من هذا القبيل ولم يعقل لجملتها بالنسبة الى غير هذا الرجل الجليل اولها انه تدارك ما اسقطه الرجاليون الاجلاء من احوال عظماء الرواة واثار المشتهرين من بين هذه الطائفة من العلماء والسادات فان ذلك هو موضوع كتابنا هذا في الحقيقة وقد عرفت ان الشيخ والنجاشي لم يوردا في ترجمة الرجل على سطر او سطرين فكان قد وجب علينا ان ناتي بما قد فرطوا فيه من تذكرة اثاره في هذا البين وثانيها انه لما كنت مناسبا للذكر بعد طبقات علماء اهل الاسلام ورجالهم الاعلام في ذيل كل ما تقدم عنا وبرز من هذا الكتاب مع انه من الفوائد الجليلة المتوقع بيانها بمناسبة ما في شيء من هذه الابواب فكان قد جرى ذكر نقيب ابن الجر ههنا وقوله في حق كميل المذكور انه من الثانية مع ان المراد بها كان قد خفي على اكثر المدعين للمراتب العالية فاردت ان اسفر هنا بهذه المناسبة عن حجاب الخبرة معنى هذا الكلام واشير الى مصطلح الفريقين في تحرير مراتب طبقاتهما الموحي الى نهاية كلمات كثير من الاعلام وثالثها ان هذه الترجمة لما كانت تقع على حسب القاعدة اخر باب الكاف فاردت ان يقع كماله باسم الكميل المشهور بالفضل والكرامة لدى الاشراف حتى يكمل لنا الخير والبركة بهذا الوسيلة من غير خفي لا الطاف وولي الاسعاف ثم ان قبر الكميل على ما ظفرنا به في هذه الاواخر وجعلوا له لوحا ومزارا وبنوا عليه بنيانا وشعارا واقع بين مسجد الكوفة والنجف الاشرف على يمين الخارج من الكوفة اليه قريبا من قبر ميثم التمار الحامل هو ايضا لاسرار مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وليكن هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه المجلدة الثالثة من كتاب التابة من عظم فوائدها على الواضح افئدة اولي الالباب وتتلوها المجلدة الرابعة التي يتمها ان شاء الله سبحانه وتعالى بائمة المعصومين ويكمل به الافاضة والانعام والجود من الملك الودود والمالك المعبود متعنا الله به وسائر اخواننا المؤمنين واجرى هذه الوسيلة الملهمة من غنمه على خواطر ابطال المطلعين والمنتفعين وجعل ذريعة هذا المسهما الى نيل المرام وذخيرة توصلها الى شفاعة سادة الكرام واجداده العظام في عرصات يوم القيام انه لما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو الغني الغفور الرحيم والقوي الكافي الكريم وفرغ من تسويده تا ليفه مؤلفه المسكين المستكين عصر يوم الاحد الثاني والعشرين من جمادى الاولى احد شهور اربع ١٢١٤

وثمانين ومائتين بعد الالف حامدا مصليا مسلما

مستوفقا من الطفه العميم وفضله

القديم ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي

العظيم ١٢٣٥

في

٥

المجلد الرابع من كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي هو في مجده قديم وفي قدمه عظيم وفي كرمه فهيم وفي فهمه حكيم وفي حكمه حليم وهو فوق كل ذي علم عليم والبه المنة من ناحية كل نسيم والمرتقى من نامية كل نعيم فلذلك استحق من جميع خلقه التعظيم واستوجب جميل حقه التقديم والصلوة والسلام الاهمان الانميان على انبل اهالي العلم والتعليم وافضل رجال التسلم والتسليم صاحب القلب السليم والوجه الوسيم والحلم الجسيم والخلق الكظيم والامر النظيم والشرع المستقيم محمد المصطفى واهل بيته الطيبين الطاهرين لعنة الله على اعدائهم افضل ما كان من الصلوات والتحيات الباهرات المباركات على ابرهيم وآل ابرهيم **اما بعد** فهذا هو المجلد الرابع والمجرد الرابع والجزء الواقع على طرف البناء الوادع من كتابنا الموسوم بروضات الجنات في احوال العلماء والسادات وقد كنت في سالف الزمان ومنذ خمس عشرة سنة من قبل هذا الاوان فرغت من تبييض ثلثة من اجزائه الاربعة وشرعت في تسويد هذه المجلدة المتبعة فصادفتني نصايف الدهور عن البلوغ الى غاية مرامه وتسوفني نسا ونيف العزوف الى غير ما كان من الفوز بسعادة ختامه مع ان الاكرام في كل سنيعة معروف بالاتمام والاستقامة في الامر من طرائف شيم الاقوام وشرائف سير ارباب الانعام وخصوصا اصحاب الانعام وابناء الاعلام الى ان تكرر على حث شديد وتواتر الي حثيم وكيد من بعض علمائنا الاطواد واسمائنا الوارثين لعظمائنا الامجاد في تتميم هذه النقاصة من الكتاب وتسليم هذه الفرائضة الواقعة الى رياض الاحباب بحيث خشيت ان اكون بعد ذلك في عداد المتهمين من الاثمين وفي منع الحكمة عن اهلها من الظالمين مضافا الى ما في دينك الكسل والاهمال من الابطال لسوابق الاعمال والاخلال بجوائف الامال وجعل حاصل ما بيدي من الازمنة عرضة للزوال ولعبة لجوارح الاذلال الى ان ينتهي امره الى الضيعة والضلال والتلف والاضمحلال وبلتظى حسرة في قلوب العارفين بالحال الى يوم الفصال فاستخرت الله تعالى في تتميم العزيمة على رقم هذا التتميم وترسيم التتمة على اثر ذلك الموضع الفصيم بل المرضع العظيم للنسم الاربعة لمناسبة من اركان هذا الحطيم فتصبح بعد طول ذلك الكهف كهيما ان شاء الله كشفي كنفه فيتم شمل ما اتيم في الكنف اصحاب الكهف والرقيم مستوثقا في معموره هذا العصيم ومستوليا في محروسه هذا الاقليم من مفتتح باب الميم الى مختتم باب الياء المنتهية اليها ومستوثقا في بقاء الحبو ولنيل ذلك الامل بحق من يحيي العظام وهي رميم وفي لقاء النجاة من اجل ذلك العمل بلطف الله العميم واحساننا القديم وبانه قد اعد للمحسنين من العباد في روضات الجنات ما يشاؤن من النعيم وللذين امنوا وعملوا الصالحات رحيقا مختوما ختامه مسك ومزاجه من تسنيم فها انا اقول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ما اوله الميم من اسماء فقهائنا التابعين رضوان الله عليهم اجمعين

السيد الايد الجليل النبيل العالم العامل العديم البديل ابو علي ماجد بن هاشم علي بن مرتضى بن علي بن ماجد الحسيني

وفي عظم كرمه

ماجد الصادقي

الجدحفصي نسبة الى جدحفص بتشديد الدال المهملة وهي قرية من قرى بلاد هجر بفتحتين مجمع علماء جميع خطة البحرين وعليها ما انبنى في بطن طغيان القرامطة ان باب السيرة من تتمتم ملوك الهجر الى هجر وهذا الرجل الاجل من ذكره شيخنا المحدث المتأخر في اجازته الكبيرة الموسومة بلؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين في ذيل شيخه مولانا محسن الفيض الكاشي صاحب المفاتيح والوافي فقال ومن مشايخ المحدث المذكور السيد العلامة السيد ماجد البحراني كما ذكره في صدر كتابه الوافي الى ان قال وكان هذا السيد محققا مدققا شاعرا اديبا ليس له نظير في جودة التصنيف وبلاغة التعبير وفصاحة التحبير ودقة النظر وشعره فائق في البلاغة وخطبه في الجمعة لبلاغتها وحسن تعبيرها تأخذ بمجامع القلوب وتفتت اسماعها وقد وقع ابوه البحر الخطي صدقه واتحاده ومجاده في الشعر وهو اول من نشر الحديث في شيراز وله مصنفات منها كتاب سلاسل الحديد لتقييد ابن ابي الحديد ورسالة اليوسفية وجيزة بديعة ورسالة في مقدمة الواجب ومن شعره القصيدة المشهورة في مرثية الحسين عليه السلام التي اولها بكى ولمثل الحسين يبكي وله قصيدة في مدح اولها يانعمة الدهر جلت صنيعتها عن الشكر فهي نعمة افضت الى نعم كفرانها ضرب من الكفر فما احسن الدهر المسيء وان جلت اساءته عن الحصر ومنها قوله اليوم قرة عيني فاطمة وتركها في نحو الى الفقر بفقر الكتاب لها فاعقبه بفقر فكان الفقر بالفقر فاصبر عهد منك جملا ما غرست كذاك من طلب من الصبر لا تحسبن غير صدر يطعمها بين نقاب ساحة الشعر لا تحسبن حديثه مصقولة غرمول فعل ما اخا عهر الى آخر القصيدة وكانت وفاته قدس سره في شيراز في سنة الثامنة والعشرين بعد الالف ودفن في مشهد السيد احمد بن مولانا الكاظم عليه الصلاة والسلام المشهور بشاه چراغ وقبره هناك معروف وذكره بعض مشايخنا المعاصرين ان من تلامذته الشيخ محمد بن حسن بن رجب المقابي اصلا الرويسي منزلا نسبته الى قرية الرويس بالتصغير انتهى وقد ذكره ايضا صاحب امل الآمل بالعنوان الذي قدمناه ثم وصفه بقوله فاضل شاعر اديب جليل القدر في العلم والادب له ديوان شعر كبير جيد ولبنه وقد ذكره صاحب سلافة العصر فقال هو اكبر من ان يحيط بوصفه قول عالم بمجمل البحار وذات منقبة واجتاب ووشاح شعع العلم بطارف الادب ثم اثنى عليه ثناء بليغا طويلا وذكر انه توفي سنة ونقل له شعرا كثيرا ويحتمل اتحاده مع الاول بل الظاهر ذلك انتهى كلامه الاول هو المذكور وفيه مضمون شرح عمر في باب الميم بعنوان السيد ماجد بن علي بن مرتضى البحراني كان فاضلا جليلا شاعرا اديبا ولسانيا اصوليا اجتمع مع الشيخ بهاء الدين محمد العاملي وكان بينهما مودة وكان الشيخ يثني عليه ويبالغ في ذلك انتهى وهو غير السيد ماجد بن محمد البحراني المذكور ايضا ثم فيما بين العنوانين بعنوان السيد ماجد بن محمد البحراني فاضل عالم جليل القدر كان قاضيا في شيراز ثم في اصفهان وكان شاعرا اديبا منشئا له شرح نهج البلاغة لم يتم من المعاصرين كتبت اليه ابياتا من جملتها مصدقتي فيه فريدا في المعالي حماه ظل الاله القصد ولم اطلب لنفسي بل لشخص عزيز في الكمال اراه فردا دعونك لاكتساب الاجر جودوا اجابة ماجد كرم جاز مجدا ومثلك من سناطه الاماني ويغني بالندى والجدى وفدا بهزة هزة المنك شعر بذكر جودك المأمول وعدا اما يبقى بذي الايام شكري اما ترضى بهذا الحر عبدا هذا ويظهر من صاحب اللؤلؤة ايضا ان روايته صاحب الترجمة هذا عن شيخنا البهائي عليه الرحمة وذكر ايضا صاحب البحار في المجلد الاخير منه صورة اجازة هذا السيد السند المحقق العلامة على ما ذكره فيها بهذه الاوصاف للسيد الاشرف الاجل الامجد الامير فضل الله المشهور بك غيب ويروي فيها عن شيخنا البهائي وكذا عن الشيخ محمد بن الشيخ المقتدر احمد بن الشيخ الجليل نعمة الله بن خاتون عن ابيه عن جده عن شيخنا خاتم المجتهدين زين الدين علي بن عبد العالي الكركي وتاريخه شوال سنة ١٠٢٣ واما تلامذته بجلسه المنيف ففيهم ايضا جماعة من فضلاء ارباب التأليف والتصنيف منهم الشيخ محمد بن حسن رجب المتقدم ذكره الشريف وكان اول من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها بالدولة الصفوية المنتهية الى الشاه سلطان حسين ومنهم الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي اصلا الاصبعي مسكنا وكان هذا الشيخ فاضلا فقيها جليلا له شرح على كتاب الباب الحادي عشر غير تام وهو احسن شروح ذلك الكتاب كما افيد ومنهم الفاضل المحدث المولى محسن الفيض الكاشاني الآتي ذكره وترجمته عن قريب ان شاء الله وقد حكى انه رحمه الله لما اراد الهجرة اليه لقراءة علم الحديث عليه تفأل اولا بكلام الله المجيد في الامضاء لما يريد فجاء قوله سبحانه وتعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الآية ثم تفأل بالديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام فجاء تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد وهذا من غريب الاتفاق وفيه من الكرامة لاولياء الله ما لا يخفى ثم ان من جملة ما ينسب الى السيد ماجد المذكور من الشعر الرائق قوله جرت صبوتي للشيب وهو لاعجب بحري العيون لوقع الثلج في المقل ومنها ما نقله السيد نعمة الله الموسوي الجزائري رحمه في مقاماته من انه انشد هذا في صفة جارية سمعها تقرأ القرآن الكريم بصوت رخيم وتفصيل ذلك انه قال حدثني تلميذه الشيخ حسين البحريني وكان من المعمرين وكنت قد خرجت معه يوما من المسجد الجامع بشيراز من الباب المقابل للقبلة الذي يخرج منه الى سوق المدرسة الشريفة فلما خرجنا من الباب قال كان ابن عمك السيد الاجل السيد ماجد الصادق البحراني خارجا من المسجد مع جماعة كنت انا من جملتهم فلما بلغ الى هنا سمعنا جارية تقرأ القرآن بصوت رخيم لم نسمع بمثله فقال السيد مرتجلا وقال لاي المذكور قد نفتنا ملاوة

الامل بعد ذره

بين الفوائد والتمهيد بلفظ بشر المتقين الى الجنة ونعم بشر الفاسقين الى النار هذا ومن المسائل المسئلة في مسائل الفروع قوله في كتاب النذر خلع
الاصحاب في ان النذر مطلقا سواء كان مطلقا او مقيدا هل ينعقد بلا شرط التعليق ام لا ذهب اكثر الفقهاء الى انعقاده مطلقا وقال المرتضى عليه غيره وذهب
السيد المرتضى الى عدم انعقاده مستدلا بالغة لان النذر في اللغة عند الالتزام شيء معلقا على شيء اخر بصيغة خاصة والاصل عدم النقل وهو عوى
العرف الان غير كاف في وقت الخطاب غير ثابت انتهى ولا يخفى ما فيه من القوة ثم كلام السيد جدير ولولا قيام الشهرة العظيمة على خلافه لا يخفي
الخفاء عن قوته بل عدم الخلاف فيه الا من السيدين المرتضى وابن زهرة لكان القول بما راياه في غاية القوة لان غاية الامر في المدلول اللغوي من ان
بعد وقوع المخالفة فيه من باب العرف واللغة الشك وكذا بعد تعارض الاخبار المرتبة لوجوب الوفاء بالنذر على محض النطق بصيغة الله
على ان افعل كذا وكذا بدون التعليق بما هو ارفع سندا واكثر عددا واظهر دلالة على مؤداه مثل صحيح منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام انه قال اذا قال الرجل
على المشي الى بيت الله وهو محرم بحجة او على هدي كذا وكذا فليس بشيء حتى يقول لله على المشي الى بيته او يقول لله على هدي كذا وكذا ان لم افعل كذا وكذا
كذا بل يمكن ان يقال ان الاولى بمفهوم الحصر الواقع في مثل هذه الصحيحة وان احتمل كون المقصود منها بيان حكم اخر هو لزوم ذكر الله في النذر وعدم
تعلقه بالحرم او ورود التعليق فيها مورد الغالب في النذر او غير ذلك فلا اقل من الشك فيتجه اصالة عدم انعقاد النذر بمثل هذه الصيغة المطلقة
المتنازع فيها سيما عن المعارض بل الظاهر من مقابلته للعهد مع كونه متفقا عنه في الخاصة والثمرة مغايرة معه في مثل هذه الخصوصية كما يتبادر ذلك
الى فهم من يتصور الفرق بينهما في العرف العام لعله لذا كان ظاهر العلامة في الارشاد والشهيد في الدروس التوقف بل هو ظاهر صاحب المدارك
والكفاية ايضا كما افيد علينا ايضا ولبعض فضلاء هذه الاواخر الى السيد عبد الرؤوف بن السيد حسين ابن هاشم الصادقي البحراني من هذه المناجاة يا
حليما ذا اناة واعذار ليس يعجل عبدك المذنب من ما قد جنا ينتصل كادات يسقط لولا سعة الرحمة امل يا ابا الحسن عبد احمل المولى يا امل اني فات
لسراس بخاف العفو يعجل ملت التوبة من سوق ومن ليت ومن عل نهت في بيداء معصية فهل يرشد من ضل او خليلي للنفس لكن نهج الحج
اشكل كلما اقبل عام اتمني عام اول فاذا اقبل عام كان تما فات احمل ليتني اجهل علمي وبما اعلم اعمل فعلي عفوك لا الاعمال يا رب المعول فعسى جرح ذنوبي
بمسح العفو يدمل لو يوصي بعض ما في الداعي نزل غير اني بالنبي المصطفى اشرف مرسل وعلي و بنيه يا الهي اتوسل وبهم يا واسع الرحمة انت
زل واسع الغفران يا من يغفر الذنب وان جل لست ارضى ان قوما غيرهم في العقد لحل عجل الفوز بهم الى علي ارواحهم صل الشيخ العدل

المحسن

بن الحسين بن احمد النيسابوري رحمه الله ثقة حافظ واعظ وكتبه الامالي في الاحاديث كتاب البيان كتاب اعجاز القرآن كتاب بيان من كنت مولاه
اخبرنا بها شيخنا الامام السعيد جمال الدين ابو الفتوح الخزاعي عن والده عن جده عنه قاله منتجب الدين كذا في امل الامل والظاهر انه من فضلاء سلسلة
الشيخ ابي الفتوح المذكور المتقدم ذكره وترجمته في باب الحاء جماعة من امثاله المنتجبين الاجلاء وكان اخو جده الثاني احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي الذي
تقدم ان له ايضا كتاب الامالي في اربع مجلدات وكتاب عيون الاحاديث والروضة المفتاح في الفقه والاصول وغير ذلك وكان قد قرا على السيد
وشيخنا الطوسي ويروي عنه الشيخ ابو الفتوح المذكور ايضا بواسطة ابيه عن جده وعليه فيكون الرجل عم جده الاول محمد بن احمد الخزاعي النيسابوري
كما تقدم ان عبد الرحمن بن احمد بن الحسين كان عم ابيه علي بن محمد بل الظاهر ان اباه علي بن محمد الخزاعي ايضا هو بعينه الذي ذكره الشيخ منتجب الدين لقيه
الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن محمد الرازي المتكلم استاد علماء الطائفة في زمانه ثم قال له نظم رائق في مدائح آل الرسول ومناظرات مشهورة مع
المخالفين وله مسائل في المعدوم والاحوال وكتاب الواضح ودقائق الحقائق شاهدته وقرات عليه انتهى وذلك لان داب السلف كان في الاغلب السكوت
عن بيان قرابة بعض الرجال مع بعض وذكر كيفية النسبة بعضهم الى بعض كما لا يخفى على من تتبع مسفورهم ومستاثرهم بخلاف المتاخرين الملاحظين في الاشياء

المولى محسن الفيض

الى هذا المعنى فوائد كثيرة لمتبصر ولا يغفل العالم الفاضل والعالم الاوحدي مولانا الفاضل الكامل المؤيد المسدد محسن بن الشاه مرتضى
بن الشاه محمود المشتهر بالفيض الكاشي كما يظهر من تقريرات نفسه محله وامره في الفضل والفهم والنبالة في الفروع والاصول والاحاطة بمراتب المعقول
والمنقول وكثرة التاليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف اشهر من ان يخفى في هذه الطائفة على احد الى منتهى الابد عمره كما استفيد لنا من تتبع
تصانيفه الوافرة تجاوز حدود الثمانين ووفاته بعد الالف من الهجرة الطاهرة بنيف وتسعين تمام التسعين وقبره الشريف معروف بالكرامة والمقام في
دار المؤمنين قم ملاذ الزائرين والعاكفين مطاف المزكان من الطوائف من العارفين وابوه الشاه مرتضى المذكور ايضا كان من العلماء الصلحاء وصاحب
خزانة كتب في فضل مشهورة وكذا اخوه محمد المعروف بنور الدين الفاضل الاخباري صاحب كتاب مصنفات الاسلاح في الاخلاق وعجائب الافاق وان قيل ان
اكثره ماخوذ من كتب اخيه وكتاب ترجمة اخيه وهو والد مولانا الفاضل العارف المحدث المولى محمد هادي الشارح لكتاب المفاتيح وغيره فليلاحظ و
كذا اخوه الاخر الفاضل الفقيه المشهور بالمولى عبد الغفور بن شاه مرتضى المذكور ووالد الفاضل المولى محمد مؤمن بن المولى عبد الغفور وكان من
تلامذة عمه الاجل الافخم الذي هو صاحب العنوان ومدرسته في مدينة الاشرف من بلاد مازندران كما ان اباه المذكور كان قد قرا على بعض مشايخ اجلة مرتبة
مثل السيد ماجد البحراني وخاله المولى نور الدين الكاشي وبالجملة فقد كان بينه الجليل المرتفع قدره الى ذروة الافلاك من كبار بيوتات العلم والعمل

والفضل والانذاك ولد ايضا والد فاضل شاعر محمد ولقبه علم الهدى له كتب منها كتاب الطيبات والقاب فيه جمع فيه من الاصول والفروع والاخلاق وينسب اليه ايضا خطب ورسائل منيفة واشعار نفيسة اقول رحمه الله بلغ في فضله الى حيث لم يعرف بين هذه الطائفة مثله وخصوصا في غرائب المعرفة والاخلاق وتطبيق الظواهر بالبواطن بحسن المذاق وجودة الاشراق وكان يشبه مشربه مشرب ابي حامد الغزالي في بساط مسالك الاسماء الحسنى ومنه شاكلة كثير من مصنفاته واختلس منه ما بلغنا من تصرفاته ونظرياته كما استفيد لنا من التتبع لما كتبه مع تشتت موضوعاته وانه الى الآن من انتقل الى هذه الدقيقة او انكشف عليه مناسبة كثير من تصنيفاته الرشيقة وخطابيات كلماته الملائمة لحسن التلفيق سواء الطريقة في خاص الحقيقة وقد نسب اليه الشيخ على الشهيد العاملي في در المنثور ايضا انه في تحريراته وغيرها كثيرا من التاويل الفاسدة والآراء الباطلة العاطلة التي تفوح منها رائحة الكفر المضافة بصحة ويقال هذا الدين المبين المضاد لما هو من قطعيات علماء هذا الشرع المبين ولو اردنا نقل جملة منها بمجامل وجهة صحيحة لما امكننا ذلك بالنسبة الى ما يدل عليه الفاظها الظاهرة بل الصريحة من منافيات اصول هذه الشريعة وفروع مذهب الشيعة مثل قوله بوحدة الوجود وبعدم خلود الكفار في عذاب النار وعدم نجاة اهل الاجتهاد وان كانوا من جملة حملة آثار الكبار وقوله بعد تخسيسه المتنجس لغيره مثل التنجيس وبعدم انفعال الماء القليل بمجرد ملاقاة النجس وان قدمنا في هذه المسألة من اقدم علمائنا العماني المتقدم ذكره في اوائل باب الحاء وبالجملة فقد كان رحمه الله تعالى دائما في طرف النقيض مع الشيخ على المذكور ومعارضا اياه بكلمات التسوء وعبارات الشرور ومن جملة تصنيفاته بالنسبة اليه تسميته اياه بالمصنم الرابع من جهة كونه تابعا بالنسبة الى جده الشهيد الثاني ره وقد تقدم في ترجمة سمينا العلامة السبزواري ايضا انه بينه وبين هذا الرجل كانت مصادقة اكيدة ومسافة شديدة في السر والعلانية قلما يوجد نظيره في رجلين ولذا كان قلما وقع بينه وبين الشيخ على المعظم اليه ما سبق لك بيانه من الاقوال الشنيعة والافحاش الفظيعة والمنافيات لمراسم الشيعة وسجيات علماء الشريعة هذا ومن جملة من كان ينكر عليه كثيرا من علماء زمانه مولانا الفاضل المحدث مسلم القدس المولى محمد طاهر القمي صاحب كتاب حجة الاسلام وغيره وان قيل انه رجع في اواخر عمره عن اعتقاد السوء حتى خرج من قم المباركة الى بلده كاشان للاعتراف عنده بالخلاف والاعتذار ولذا به بحسن الانصاف ماشيا على قدميه تمام ما وقع بين البلدين من المسافة الى ان وصل الى باب داره مولانا فرنادى يا محسن قد اتاك المسيء فخرج اليه مولانا المحسن وجعل ايضا فانحا في تعانقان ويستحل كل منهما من صاحبه ثم رجع من فوره الى بلده وقال لم اتوجه من هذه الحركة الا هضم النفس وتدارك الذنب وطلب رضوان الله العزيز الوهاب ويقال ايضا ان بعض من يعتقد في حقه الباطل رجع عنه بعد انه لما راه في المنام على هيئة حسنة يامره بالرجوع الى بعض ما كتبه في اواخر عمره وهو في مكان كذا وكذا فلما استيقظ وطلبه وجده كما نسبه وكان فيه تبرئة نفسه من جميع ما ينسب اليه من اقوال الضلال والله العالم بسرائر الاحوال وانما سمينا العلامة المجلسي قدس سره القدسي فكان لا يرى بالرجل باسا من غاية ملائمة مشربه مع طريقة والده المولى محمد تقي قد عده في اواخر البحار من جملة مشايخ اجازات الكتاب وان امكن ان يكون ما به المناسبة بين هؤلاء الجماعة قولهم جميعا بعينية وجوب الجمعة واقامتهم اياها في بلادهم باسم سلطان الشيعة وشدة اهتمامهم في هذا الباب والتزامهم رد المخالفين في المسألة باتقاء الجواب والانصاف ان رسالة مولانا هذا من اجود ما كتب في اثبات الوجوب العيني على ما رأيناه ولذا لما تعرض لردها مولانا اسمعيل المازندراني الشهير بالخاجوئي الذي هو من اعاظم علمائنا المحققين صاحب التعليقات والرسائل الكثيرة الواقعة في نظام التقريب والتحقيق عن تمام المائة والعشرين في مسائل شتى هي من مجال انظار المتكلمين والمجتهدين في اصول الدين وفروع هذا الشرع المبين فلم يترك من تلك الرسالة تتمة الامد ها ولا شاخصة الا اعتمدها واسقطها ومن جملة ما ذكره في فواتح شرحه المذكور ويعجبني ان لا اخلي كتابي هذا من نمط ذلك المزبور قوله بعد الحمد والصلوة اما بعد فيقول العبد المذنب الكثير الضعيف الذليل الجاني اسمعيل بن الحسين بن محمد رضا ملا اء الدين محمد المازندراني حوسبوا حسابا يسيرا وصبروا الى الجنة والمغفرة مصيرا اني لما رايت الآيات والروايات التي استدلوا بها على عينية وجوب الجمعة في زمن الغيبة مبالغين فيه حتى كادوا ان يقولوا بجعلهم تاركها مع اهل الضلالة والجنة غير داخلة على دعواهم بل كلها فضلا عن جلها مرج بخلاف ما عاينوه احببت ان اشير بشارة اجمالية الى طريق الحق والانصاف ساعيا في اظهار حقيقة الحال في تلك المسألة من غير تعسف لئلا يغتر المقلد بقول من يدعي مشيا الاجتهاد على بيان ما يدعيه وانه بذل فيه كمال الجهد وتمام سعيه والله يعصمنا من الخطاء والزلل كما انما كان فهمهما القول والعمل انه ملهم العقل وملقن الصواب ومنه المبدأ واليه المآب فوجدت الرسالة التي الفها محمد بن المرتضى المدعو بمحسن قدس سره واحسن الى من كل مواطن اشمل واكمل من غيرها فتعرضت لها فانهم تلقوا فيها دلائلهم واصولهم من كلام الله تعالى ونقدهم من اخبار ائمة المعصومين عليهم السلام وبعد فلسوم مفتضيا لعلها غير منتجا ونقضها على ما يقتضي ذكره التقريب ويكون مما يوجب للناظر فيه التعجيب لان بان كلامه تطويل بلا طائل ومع ذلك لقيه وقد قدس سره بمقال لحري بنا ان نترك جملته فاحذفه مع ما فيه لان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فاقول وبالله الهداية والرشاد ومنه التوفيق والسداد وبه نستسهل صعاب الامور والشداد قال قدس سره في اول المقدمة وبدانا اولا بكلام الله تعالى ثم نورد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كلام الائمة المعصومين والادلة الشرعية منحصرة عندنا في هذه الثلثة ثم ننقل كلام الفقهاء المشهورين من القدماء والمتاخرين ونثبت بطلان الاجماع المعتبر عند القائلين على الوجوب العيني فيها

بالوجوه العقلية المعتبرة عند اهل الرأي على ذلك والادلة الشرعية منحصرة في هذه الخمسة اقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان تدقيق فيه نظر
ظاهر لان المراد بالوجوه العقلية ان كان هو القياس فيخرج الاستدلال وان كان هو الاستدلال فيخرج القياس وان كان هما معا فليسا بدليل واحد ح
الحصر اذ كل منهما دليل على حياله فلا يصح عدهما واحدا على قواعدهم فان الادلة الشرعية عندهم عبارة عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال
فاخبار ائمتنا المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اما غير معدودة عندهم في عداد الادلة واما مندرجة تحت السنة وعلى التقديرين
فالحصر غير حاصر على ما اعتبره قدس سره حيث عد كلا منهما دليلا آخر من الادلة الشرعية فان قلت قد اراد باهل الرأي المجتهدين من اصحابنا الامامية
وهم لا يقولون بالقياس وان كانوا يستنبطون الاحكام بالوجوه العقلية المنحصرة عندهم في احد عشر وجها وفاقا لبعض الفقهاء الاربعة ومن تبعهم
من القائلين بالقياس فالحصر حاصر اذ الادلة ح منحصرة في الثلثة المختارة عنده وفي الاجماع ودليل العقل قلت الادلة عند فقهائنا المجتهدين
منحصرة في اربعة لا في خمسة كما صرح به جماعة منهم الشهيد في الذكرى حيث قال الاشارة السادسة في قول وجيز في الاصول وهي اربعة ثم فصلها بالكتاب
والسنة والاجماع ودليل العقل وقسمه على قسمين ما لا يتوقف على الخطاب وهو خمسة ثم عدها وما يتوقف عليه وهو ستة ثم عدها وقال البهائي
نور الله مرقده في زبدة الاصول الادلة الشرعية عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل وقال في الحاشية ولا خامس للادلة عندنا
واما عندهم وعنى بهم العامة فخمسة وقال الفاضل الجليل طاب ثراه يعني به مولانا العلامة اعلى الله مقامه في بعض فوائده ادلة الاحكام عندنا منحصرة
في كتاب الله العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله المتواترة المنقولة عنه وعن احد من الائمة المعصومين وبالآحاد مع سلامة السند والاجماع ودليل العقل
كالبراءة الاصلية والاستصحاب والاحتياط ولما اشترك الكتاب والسنة والخبر في كونها ادلة بمنطوقها تارة وبمفهومها اخرى انقسم الادلة السمعية
الى هذين القسمين والمفهوم قسمان مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة وكانت هذه الادلة كافية في استنباط الاحكام وقد دل العقل والنقل على امتناع
العمل بالقياس على ما بين في كتب الاصول ونعني بالقياس اثبات حكم في صورة لاجل ثبوته في صورة اخرى ويعتمد على اربعة اركان الى ان قال بعد نقل
جملة كلام له في هذا المرام انتهى كلامه طاب ثراه فظهر ان هذا الكلام من ذلك العلام قدس سره لا ينطبق على مذهب من مذاهب العامة والخاصة
ولا يطابق ما عليه القوم فهو اصطلاح جديد ليس له وجه سديد فان منصب الامام ووظيفته على ما صرح به الاقوام ان يحفظ الشريعة القويمة بشرح
الكتاب والسنة على ما كان عليه في عهد صاحب الشريعة ثم الى ان قال مع ان للامر من مذهب الاخباريين وهو قدس سره منهم خصصا الادلة في
الاثنين الكتاب والسنة فبعد انضمام الاجماع ودليل العقل اليهما تصير اربعة مطابقة لما عليه القوم وهو ظاهر ولكن الظاهر انه اراد بالوجوه
العقلية ما يسميه القوم بدليل العقل والعامة بالاستدلال والمراد به ما ليس بنص ولا اجماع ولا قياس وقد يطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقا
من نص او اجماع او غيرهما ولكنه اصطلح من عنده وعد كلا منهما دليلا آخر من الادلة فزاد على كلا الاصطلاحين قسما آخر فالحصر على طريق
العامة غير حاصر واما على قواعد القوم فيلزم منه ان يكون قسم الشيء قسيمه لانهم ذكروا في وجه الحصر ان الدليل على الحكم الشرعي اما وحي او لا والاول
الكتاب والثاني السنة وغير الوحي اما كاشف عن تحقيق حجة او لا الاول الاجماع والثاني دليل العقل وقال محققونا الوحي اما متلو وهو الكتاب او لا
وهو السنة وغير الوحي ان كان قول الكل فالاجماع او مثبتا كفرع لاصل فالقياس والا فالاستدلال فظهر بذلك ما في كلامه قدس سره من الخبط والخروج عن القانون
فلينظر الى ما فيه انتهى وقال في مقام الرد على المصنف في استدلاله للعينية في زمن الغيبة بثلث آيات من الكتاب العزيز احدها الآية المشهورة الواقعة في
سورة الجمعة وثانيها قوله تعالى في سورة المنافقين يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون وثالثها قوله عز وجل في سورة البقرة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين بعد ما فصل وجوه عدم تمامية
الاستدلال بالاولى مع غاية ظهورها في هذا المدعى ثم نقل قول المصنف في ذيل الآية الثانية وقد فسر الذكر هنا ايضا بصلوة الجمعة فسماها
الله تعالى ذكرا في السورتين وامر بها في احدهما ونهى عن تركها والاهمال بها والاشتغال عنها في الاخرى وندب الى قرائتهما اما وجوبا او استحبابا
ليتذكر السامعون مواقع الامر والنهي وموارد الفضل والخسران حثا عليها وتاكيدا للتذكرة بها ومثل هذا لا يوجد في غيرها من الفروض فان الاوامر
بها مطلقة مجملة خالية عن هذا التاكيد والتصريح بالخصوص اقول وبالله التوفيق هذه الآية كاختها السابقة واللاحقة لا دلالة فيها على
ما ادعاه المستدل اصلا واما ما ذكره في ذيلها فهو من قبيل الموعظة والنصيحة اللتين هما من ابواب القائلين بالوجوب العيني وليس فيه ما يصلح
للاستدلال او يطمئن به البال بل لا يسمن ولا يغني من جوع ولا يامن من خوف مع انه كلام قاله شيخه الحسين بن عبد الصمد الحارثي فانه قال في رسالته
لو تمسكنا بالعقد لكفانا فيه ما اكد الله ورسوله واهل بيته عليهم السلام من التاكيد على الصلوة ووقع النص والاجماع على انها افضل الاعمال
وصلوة الجمعة داخلة في ذلك ثم قال وذهب كثير من العلماء الى انها هي الصلوة التي امر الله بالمحافظة عليها هذا الرجل الحاذق ايضا قد طول في
كلامه هذا الغث في قوله وذهب كثير من العلماء زين المحققين قده كما هو شيخه معا فيه ثم ذكر كلاما خطابيا او شعريا لا يؤول الى طائل حاصله ما ذكره
المستدل ملخصا الا انه قال في آخر كلامه وهل شيء احسن من ان يامر السلطان بها في ايام دولته فيكون ثوابها وثواب من يصليها في صحايفه الى يوم

الفقيهة ولعل بتوفيقاته الالهية اقتضت كون هذه السنة العظيمة مكتوبة في صحائفه لا زال مسدداً مؤيداً الى يوم الدين وامثال هذه الكلمات في
التلفيقات في رسالته هذه اكثر من ان يخفى والغرض مفهوم والمدعى معلوم على الفطن العارف انتهى وله ايضاً رسالة هذه موسومة بالشهاب الثاقب وله ايضاً رسالة
اخرى بالفارسية في اثبات الوجوب على سبيل العينية سماها ابواب الجنان ثم ان له قدس سره من المصنفات المتطرفة في الفنون المتشتتة والمعاني
المختلفة ما ينيف على ثمانين كتاباً يشتمل كثير منها على مجلدات جمة وان كان اكثرها من قبيل التعليقات والرسائل والتحقيقات المقصورة على خصوص
بعض المسائل ومن خصائص نفسه الشريفة انه كتب رسالة بالخصوص في تفصيل جميع ما افرغه في قالب التصنيف الى اليوم مع بيان مقاصد كل منها
وعدد ابياته وتاريخ الفراغ منه وجملة من كيفياته وقد ابتدأ في فهرسه المذكور بذكر كتابه الوافي المشهور وهو جامع الكتب الاربعة مع نهاية التهذيب
ونهاية غاية المزاولة في حسن الترتيب واعمال كمال المداقة في بيان مشكل كل حديث وامعان النظر في متشابهات الاخبار بعد الفراغ من التحديث
فقال وهو قد تم في اربعة عشر مجلداً كل منها كتاب برأسه يقرب مجموعه من مأة وخمسين الف بيت الى ان قال وقع الفراغ من تصنيفه في سنة سبع و
ستين بعد الالف ثم قال ومنها كتاب معتصم الشيعة في احكام الشريعة وهو مشتمل على امهات المسائل الفقهية الفرعية مع دلائلها وماخذها و
الاختلافات الواقعة بين الطائفة المحقة فيها ببسط وتفصيل اشبه مصنفات كتاب مختلف الشيعة للعلامة الحلي طاب ثراه يقرب من فهرس كتب الوافي
بحذف الاربعة الاول والروضة ومراده بالاربعة ما لا تعلق له بالفقهيات وهي كتاب العقل والعلم وكتاب التوحيد وكتاب الحجة وكتاب الايمان والكفر
قال وقد تم منه كتاب الصلوة مع مقدماتها التي هي منها ابواب الطهارة ومتعلقاتها في مجلد يقرب من سبعة عشر الف بيت في سنة تسع وعشرين
بعد الالف ثم ذكر بعده كتاب مفاتيح الشرائع وقال تم جميع مطالبه التي هي ابواب الفقه كلها مع مسائل مهمة اخرى فقهية لم يذكرها الفقهاء رحمهم الله
او اكثرهم في اثني عشر كتاباً فهرساً كفهرس كتاب المعتصم يقرب من خمسة عشر الف بيت وقع الفراغ منه في سنة اثنتين واربعين بعد الالف اقول و
كتابه هذا من اجمل كتب الفقه بياناً واوضحها دليلاً وبرهاناً وافصحها عن موارد الاجماعات واجمعها بالموجز من العبارات وقد نقل في بعض حواشي
اصحاب الاشارات عن الشيخ مهدي الفتوني عن استاده الامير محمد صالح الحسيني الاصفهاني الذي هو ختن مولانا المجلسي الثاني انه قال رأيت في
الطيف سيدنا القائم الحجة عجل الله تعالى فرجه فسألته عن المفاتيح والكفاية ايهما نعمل وناخذ فقال عليكم بالمفاتيح هذا ثم انه قال بعد ذكر كتاب
النخبة وانها مشتملة على خلاصة ابواب الفقه في ثلثة الاف بيت تقريباً وكتاب التطهير في تحبير النخبة وانه لبيان علم الاخلاق وتطهير استخلاصه و
منها كتاب علم اليقين في اصول الدين يشتمل على خمسين مطلباً ذوات ابواب وفصول في اربعة مقاصد هي العلم بالله والعلم بالملائكة والعلم
بالكتب والرسل والعلم باليوم الاخر على ما يستفاد من الكتاب والسنة واخبار اهل البيت الى ان قال وقد تم جميع ابوابه ومقاصده في ثمانية عشر الف
بيت تقريباً في سنة اثنتين واربعين بعد الالف ومنها كتاب عين اليقين في اصول اصول الدين يشتمل على خمسين مطلباً ذوات فصول في
مقصدين احدهما اصول العلم والاخر العلم بالسموات والارض وما بينهما بيانات حكمية وبراهين عقلية وادلة ذوقية كشفية وشواهد قرانية
وتاييدات نبوية وتشييدات ولوية وهو كتاب مضنون به على غير اهله ليس بمبتذل لغريب ولا لاكثر الناس فيه تنبيهات موضح العلم ولب الحكمة
ولباب المعرفة وعين الحق وزبدة نتايج الافكار ليس له شبيه في جامعيته ومتانته مع كمال الاختصار وغاية الوضوح ذلك من فضل الله علينا و
على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقد تم جميع مطالبه ومقاصده في اثني عشر الف بيت تقريباً في سنة ست وثلثين بعد الالف ومنها كتاب
المحجة البيضاء في احياء كتاب الاحياء وهو تهذيب في تنوير الاحياء علوم الدين من مصنفات ابي حامد الغزالي بتجريده عن البدع والاهواء [illegible]
الحقة باخبار الائمة الهداة صلوات الله عليهم وكلمات شيعتهم العلماء يشتمل كالاحياء على اربعين كتاباً في اربعة ارباع هي العبادات والعادات والمهلكات
والمنجيات وهو الاحياء الذي صار شيعياً امامياً وكتبه كتبه الا كتاباً واحداً في اخر ربع العبادات بدلناه بتبديل اوجه يقرب من جمع مجموعه
احد وسبعون الف بيت تقريباً ونسبته من مطالبها الشرعية من العبادات والمعاملات الى الكتب الفقهية كنسبة علم اليقين الى الكتب الكلامية الى
ان قال وقع الفراغ منه سنة ست واربعين بعد الالف ومنها كتاب انوار الحكمة وهو مختصر من كتاب علم اليقين مع زوائد حكمية اختص به ويشتمل
كاصله على المقاصد الاربعة يقرب من ستة الاف بيت وقع الفراغ منه سنة ثلث واربعين بعد الالف ثم اخذ بعد ذلك في عد كتبه الوجيزة ورسائله
الغزيرة التي منها الكلمات المكنونة والكلمات الطريفة وحواشي الصحيفة وكتب تراجم الخمسة للعبادات الخمس وغير ذلك ومما ذكر في هذا الضمن ايضاً
كتاب سفينة النجاة وانه في تحقيق ان ماخذ الاحكام الشرعية ليست الا محكمات الكتاب والسنة واحاديث اهل العصمة سلام الله عليهم وان الاجتهاد
فيهما والاخذ باتفاق الاراء ابتداع في الدين واختراع من المخالفين هذا وقد ذكره صاحب امل الامل مع كونه غريباً ومن جملة معاصريه على سبيل
تمام التعظيم والتبجيل فقال المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني فاضل عالم ماهر حكيم متكلم محدث فقيه شاعر اديب حسن
التصنيف من المعاصرين له كتب منها كتاب الوافي في جمع الكتب الاربعة مع شرح احاديثها المشكلة حسن الا ان فيه ميلا الى بعض طريقة الصوفية
وكذا جملة من كتبه وكتاب سفينة النجاة في طريقة العمل وتفاسير ثلثة كبير وصغير ومتوسط وكتاب عين اليقين وكتاب علم اليقين وكتاب حق اليقين

وكتاب الاصول الاصيلة ورسالة الجمعة وترجمة الصلوة والكلمات الطريفة ورسالة النفي لنفقه ورسالة في نفي التقليد والحجة والمفاتيح ومنهاج
النجوة وغير ذلك وقد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في السلافة واثنى عليه ثناء بليغا انتهى ومراده بالسيد هو السيد عليخان المحشي الشيرازي
المتقدم ذكره وترجمته على سبيل التفصيل فليتفطن وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد عده لهذا الرجل من جملة مشايخ شيخنا العلامة المجلسي قدس
سره وهذا الشيخ كان فاضلا محدثا اخباريا صلبا كثير الطعن على المجتهدين ولا سيما في رسالته سفينة النجاة حتى انه يفهم منها نسبة جملة من العلماء
الى الكفر فضلا عن الفسق مثل ايراده الآية يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وهو تفريط وغلو بحت مع ان له من المقالات التي تجري فيها على مذهب
الصوفية والفلاسفة ما يكاد يوجب الكفر والعياذ بالله مثل ما يدل في كلامه على القول بوحدة الوجود وقد وقفت له على رسالة قد صرح فيها بالقول بذلك
قد جرى فيها على عقائد ابن عربي الزنديق واكثر فيها من النقل عنه وان عبر عنه ببعض العارفين وقد نقلت الجملة من كلامه في تلك الرسالة وغيرها في
رسالتنا التي في الرد على الصوفية المسماة بالنفحات الملكوتية نعوذ بالله من طغيان الافهام وزلل الاقدام وقد تلمذ في الحديث على السيد ماجد
البحراني الآتي ذكره ان شاء الله في بلاد شيراز وفي الحكمة والاصول على صدر الدين محمد بن ابرهيم الشيرازي الشهير بصدرا وكان صهره على ابنته
لذا ترى ان كتبه في الاصول كلها على قواعد الصوفية والفلاسفة ولا سيما مذهب التصوف في ديار العجم وميلهم اليه بل غلوهم فيه صار له المرتبة العليا في زمانه
والغاية القصوى في اوانه وفاق عند الناس جملة اقرانه حتى جاء على اثره شيخنا المجلسي فسعى غاية السعي في سد تلك الشقاشق الفاغرة واطفاء ثائرة تلك
البدع البائرة له تصانيف كثيرة افرد لها فهرسا على حدة ونحن ننقل عنه ذلك ملخصا كتاب الصافي في تفسير القرآن يقرب من سبعين الف بيت فرغ من
تاليفه في سنة خمس وسبعين بعد الالف كتاب الاصفى منتخب منه احد عشر الف بيت تقريبا الى ان قال بعد ذكر كتابه الوافي بصفاته التي قدمناها
عنه وكتاب الشافي وهو منتخب من الوافي هو جزءان جزء منه فيما هو من قبيل العقائد والاخلاق وجزء فيما هو من قبيل الشرائع الاحكام في كل
منها اثنا عشر كتابا يقرب من ستة وعشرين الف بيت وقع الفراغ منه في سنة اثنين وثمانين بعد الالف كتاب النوادر في جمع الاحاديث المذكورة
في الكتب الاربعة المشهورة في سبعة الاف بيت الى ان قال وكتاب المعارف وهو الملخص من كتاب علم اليقين ولبابه في ستة الاف بيت تقريبا في سنة
وكتاب اصول المعارف وهو الملخص مما في عين اليقين يقرب من اربعة الاف بيت وقد صنف في سنة تسع وثمانين بعد الالف كتاب المحجة البيضاء في
احياء الاحياء مجموعه ثلثة وسبعون الف بيت تقريبا وقع الفراغ منه سنة ست واربعين بعد الالف كتاب الحقائق في اسرار الدين ملخص كتاب المحجة
ولبابه في سبعة الاف بيت في سنة تسعين والف كتاب قرة العيون في ثلثة الاف وخمسمائة بيت في سنة ثمان وثمانين والف كتاب الكلمات المكنونة
في علوم اهل المعرفة واقوالهم يقرب من اربعة الاف واربعمائة بيت صنف في سنة سبع وخمسين والف كتاب الكلمات المخزونة وهي المنتزعة من المكنونة كتاب
اللئالي وهي طائفة من الكلمات المكنونة كتاب جلاء العيون في انواع اذكار القلب في مائتي بيت كتاب تشريح العالم في بيان هيئات العالم واجسامه وانواع
وكيفيته وحركات الافلاك والعناصر وانواع البسائط والمركبات في ثلثة الاف بيت الى ان قال كتاب الكلمات الطريفة في ذكر منشأ اختلاف الامة
المرحومة وهو ثمانية كلمة يقرب من الف بيت في سنة ستين بعد الالف كتاب بشارة الشيعة يقرب من الفي بيت في سنة احدى وثمانين كتاب الاربعين
في مناقب امير المؤمنين ع يقرب من ثلثة الاف وثلثمائة كتاب الاصول الاصيلة يشتمل على عشرة اصول مستفادة من الكتاب والسنة يقرب من الفين وثمانمائة
بيت في سنة اربع واربعين والف كتاب تسهيل السبيل في الحجة في انتخاب كشف المحجة للسيد ابن طاوس ره يقرب من تسعمائة بيت في سنة اربعين بعد الالف
كتاب نقد الاصول الفقهية يشتمل على خلاصة علم اصول الفقه صنف في عنفوان الشباب وهو اول مصنفاته في العلم يقرب من الفين وثلثمائة بيت كتاب
اصول العقائد في تحقيق الاصول الخمسة الدينية يقرب من ثمانمائة بيت في سنة ست وثلثين بعد الالف كتاب منهاج النجاة في بيان العلم الذي
طلبه فريضة على كل مسلم يقرب من الفي بيت في سنة اثنتين واربعين بعد الالف كتاب خلاصة الاذكار يقرب من الفي بيت وثلثمائة بيت وقد صنف
في سنة ثلث وثلثين بعد الالف ثم ذكر جملة من كتبه التي في الادعية والخطب والاوراد واعمال السنة وغيرها من كتبه ورسائله الفارسية في
فنون مختلفة وشئون متفرقة وكتاب فهرست العلوم الذي شرح فيه انواعها واصنافها ورسالة في اجوبة مكتوبات وسؤالات متنوعات من كتب العلماء
واهل المعرفة واشعارهم ورسالة الموسومة بشرح الصدر ونقل عنه انه قال انها تشتمل على جمل ما مضى علي من الحالات والنوائب في ايام عمري من ظعني
واقامتي واستغنائي وافادتي ومطارحي ومقاماتي وخمولي وشهرتي وخمولي وصحبتي ومفارقة اخواني المحبوبين ومخالطة اصحابي المكروهين و
هي نفثة من نفثاتي وقد صنفت في سنة خمس وستين والف ثم قال ره قد انتقل من بلدة كاشان الى شيراز للتحصيل على يدي السيد ماجد البحراني والمولى
صدر الدين الشيرازي قلت وله الرواية ايضا عن الشيخين المذكورين وكذا عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وعن المولى خليل
القزويني والمولى محمد صالح المازندراني بحق روايتهم جميعا عن شيخنا البهائي ره وحكى السيد السعيد السيد نعمة الله الجزائري التستري قال
كان استادنا المحقق المولى محمد محسن الكاشاني صاحب الوافي وغيره مما يقارب مائتي كتاب ورسالة وكان نشوه في بلدة قم فسمع بقدوم السيد الاجل
المحقق الامام الهمام السيد ماجد البحراني الصادقي الى شيراز فاراد الارتحال اليه لاخذ العلوم منه فتردد والده في الرخصة له ثم بنوا الرخصة و

[illegible]

عدمها

وعد منها على الاستخارة فلما فتح القرآن جاءت الآية فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الآية ثم بعد تفأل بالديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام فجاءت الابيات هكذا تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد الى ان قال فسافرت الى شيراز واخذت العلوم الشرعية عنه وقرأت العلوم العقلية على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي وتزوج ابنته الى آخر ما نقل عنه ثم ليعلم ان ظني في نسبة التصوف الباطل اليه انها فرية بلا مرية والباعث عليها امتداده باهل هذه الطريقة في المولاة مع الغلاة والملحدين واظهار البراءة من اجلاء المجتهدين وعدم اعتنائه بالمخالفة لاجماع المسلمين في الانكار لبعض ضروريات هذا الدين المبين والامين بما يقوله ويقولونه مع قطع النظر عن هذا القدر المشترك بين بعيد انكاره على اطوار هذه الطائفة في حد ذاتها انكار بليغ شديد قد بالغ في المقالة الثانية والستين مع مقامات بعدها من كتاب كلمات الطريفة التي لا تقاس في الحقيقة بكتاب مقامات الحريري المشهور فضلا عن غيره في التشنيع على هذه الطائفة الغوية والتعبير عن مراسمهم الغير المرضية بكلام هو في افادته لهذا المعنى صريح وهو قوله بعد العنوان المقالة الاولى في قوله تفتيح ومن الناس من يزعم انه بلغ في التصوف والتأله حدا يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاءه في الملكوت ويستجاب نداؤه في الجبروت يسمى بالشيخ والدرويش واوقع الناس بذلك في التشويش فمفرطون فيه ومفرطون فمنهم من يتخذه ربا ومن يتخذ البشر آخر يقع فيه بالشر ويحكي من قائقه ومناماته ما يوقع الناس في الريب ويأتي في اخباره بما ينزل منزلة الغيب بما انه معه يقول فلنت الباخرة ملكت الروم وبعثت من العراق وهزمت سلطان الهند وغلبت عسكر الافغان او صرعت فلانا يقضي به شيئا آخر خطيرة او افتنت بهما انار بين تك لا يعتقد فيه انه لكبيرة ويتراءاه يقعد في بيت مظلم يسرج فيه اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا يأكل فيه حيوانا ولا ينام نوما ويقعد بلا ازم منقادا يردد فيه تلاوة سورة اياما يحسب انه يؤدي بذلك دين احد من معتقديه او يقضي حاجة من حوائج اخيه ويتابعي انه سخر طائفة من الجنة وفي نفسه وغيره بهذه الجنة افتري على الله كذبا ام به جنة تبدع ومنهم قوم تسموا باهل الذكر والتصوف يدعون البراءة من التصنع والتكلف يلبسون خرقا ويجلسون حلقا يخترعون الاذكار ويتغنون بالاشعار يعلنون بالتهليل وليس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ابتدعوا شهيقا ونهيقا واخترعوا رقصا وتصفيقا قد خاضوا الفتن واخذوا بالبدع دون السنن رفعوا اصواتهم بالنداء وصاحوا الصيحة الشقاء امن الضرب يألمون ام من الرب يتظلمون ام مع اكفائكم تتكلمون ان الله لا يسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ اتنادون باصداء ام توقظون نائما تعالى الله لا تأخذه السنة ولا تغلط الالسنة سبحوا لله تسبيح الحيتان في اللجج وادعوا ربكم تضرعا وخيفة ودون الجهر انه ليس منكم ببعيد بل هو اقرب اليكم من حبل الوريد آهية ومن الناس من يدعي علم المعرفة ومشاهدة المعبود ومجاورة المقام المحمود والملازمة في عين الشهود ولا يعرف من هذه الامور الا الاسماء ولكنه تلقف من الطامات كلمات يرددها لدى الاغبياء كانه يتكلم عن الوحي ويخبر عن السماء ينظر الى اصناف العباد والعلماء بعين الازدراء يقول في العباد انهم اجراء متعبون وفي العلماء انهم بالحديث عن الله محجوبون ويدعي لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه نبي مقرب لا علما احكم ولا عملا هذب يأتي اليه رعاع الهمج من كل فج اكثر من انيابهم مكة للحج يزدحم عليه الجمع ويلقون اليه السمع وربما يخرون له سجدا كانهم اتخذوه معبودا يقبلون يديه ويتهافتون على قدميه يأذن لهم في الشهوات ويرخص لهم في الشبهات يأكل ويأكلون كما تأكل الانعام ولا يبالون من حلال اصابوا ام حرام وهو يحللهم هاضم لدينه اديانهم خاطم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين انتهى مع انه يقول في ضمن هذا الكتاب بحرف عن صدوره عن اعتقاده الصحيح بالفارسية كلما طريفة ما را شنو و فهم كن مكالات برسانش بسمع كشد كان زه تماشان بدين دنيا وارد انكرا و با ما بل بدل است نيست در دل شخاطرها با ما ارد زين سخنها كه فهم كن بحر ليست اب در جو روزكار اورد شد خوان باغ علم از شبهات چون علم را بها ارد كاربين شد كسا دو بي رونق ثامر ابي بركار اورد زين دو مصرع كدان دو تاريخ است كم كن و بيش و بيت ثما داود ومراده بالمصرعين المصرعان المتقدمان على الفرد الاخير يزيد عدد الثاني منهما على الاول باربع وعشرين فاذا نقصت منها النصف واضفته الى الاول تساويا في العدد الذي هو الف وستون وقد عرفت انه تاريخ اتمام هذا الكتاب من الهجرة المقدسة ولا يخفى لطف واشكال هذا وقد نقل عن رسالة الموسومة بالانصاف التي صنفها في اواخر عمره الشريف اعتذاره عما جرى عليه قلمه في صنوف التنبيه انه قال فيها من بعد الخطبة فهذه رسالة في بيان العلم باسرار الدين المختص بالخواص الاشراف المسمى بالانصاف الخالي عن الجور والاعتساف چنين گويد مهتدى بشاه راه مصطفى محسن بن مرتضى كه چندى در اوان شباب چون از تفقه دين وتحصيل بصيرت در عمادات وكيفيت عبادات بتعليم ائمه معصومين عليهم السلام چنانچه در هيچ مسئله محتاج نبوده بتقليد غير معصوم نبودم بخاطر رسيد كه در تحصيل معرفت اسرار دين وعلوم راسخين نيز سعى نمايم شايد نفس را كمال ايد ليكن چون عقل را راهى بان نبود ونفس را ذات پايه ايمان كه تو دريافت كه نيكشد ووصيت جهال ان هم دست نداد وشد على الدوام مرا به بحر ميداشت بنابر ان چندى در مطالعه مجادلات متكلمين خوض نمودم وبالتجهل در ان ساعي بودم طريق تكلمات

متفلسفین نیز بهره ور شدم و تکیه بر بافته های متصوفه زائد از اقاویل ایشان بدقت چند مدتی هوشهای غثّ و سمین کردید تا آنکه کاهی دید
المخلص سبحان الموافقه اربع کتب و رسائل می نوشتم من غیر تصدیق بکلها ولا عزیمة علی جلها بل الحطب بها الذی جز ولکنت فی ذلک علی التحیر
فلم اجد فی شیء من اشاراتهم شفاء غلیلی ولا فی دواء عباراتهم دواء علتی حتی خفت علی نفسی اذ رأیتهم فهم کانما من ورائهم فتمثلت بقول من قال خدعونی
بهتونی اخذونی غلبونی وعدونی کذبونی فالی من اتظلم ففررت الی الله من ذلک وعذت بالله من ان یوقفنی هنالک استعذت بقول امیر المؤمنین ع فی
بعض ادعیته اعذنی اللهم من ان استعمل الرأی فیما لا یدرکه البصر ولا یتغلغل فیه الفکر ثم ابتهلت الی الله وفوضت امری الی الله فهدانی ببرکة متابعة الشرع
المبین الی التعمق فی اسرار القرآن واحادیث سید المرسلین صلوات الله علیهم اجمعین فیما بینهما یمتزج حتی صلیت وذقت من الایمان فحصل لی بعض
الاطمینان وسلبت الیه منی الشیطان ولله الحمد علی ما هدانی وله الشکر علی ما اولانی فاخذ انشد ملک الشرق تشرق والی الروح تعلق عشق النفس
تفرق وبعض الفرق ... وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء ثم انی جربت الامور واخبرت الطلبة والتوجهی تنسب الی طائفة من اصحاب الفضول الحاکین بعینها
الرسول ص عن قصور الفیین ورفضوا الثقلین واحدثوا فی الغایات بدعا وتحزبوا فیها شیعا ثم شنع علیهم بکلام طویل واورد من الاحادیث
غیر طویل الی ان عاد علیهم المعرکة ثانیة بالفارسیة فقال بعد اشباعه الکلام المنقول فی تخطئة الملاحدة مع الصوفیة این سخن که مذکور شد با متفلسفه
و متصوفه و پیروان ایشانست داما مجادلان متکلمان و متصوفان من عندین فهم کما قیل الی آخر ما ذکره من التفصیل و زیبه من الکلام الطویل ثم ان من جملة
ما یدلک ایضا علی برائة ذلک الرجل من هذا الاعتقاد السوء و بعده عن هذه الطریقة السقیمة الغیر المستقیمة بمراحل شتی ما ذکره عنه السید المحدث الجزائری
المتقدم الیه الاشارة فی کتابه المقامات الذی هو فی شرح اسماء الله الحسنی بمناسبة شرح لفظ الشهید بهذه الصورة کتب اهل المشهد الرضوی
علی مشرفه السلام الی شیخنا العلامة المولی محمد محسن الکاشانی فی حال استکشاف حال الصوفیة حیث ان بعض الناس زعم انه یمیل الی طریقتهم
والکتابة بالفارسیة هکذا عرضه داشت بنده کمترین محمد مقیم مشهدی بعرض میرساند که صلاحیت آثار مولانا محمد علی صوفی مشهور بمقیم تا از
دار السلطنة اصفهان بمشهد مقدس مراجعت نموده مکرر در محافل و مجالس شرائط ادا میکند که در باب ذکر جلی کردن و در اثنای تکلم بکلمه طیبه
اشعار عاشقانه خواندن و وجد نمودن و رقص نمودن و چوانی بخوردن و چله داشتن و غیر ذلک از اموری که متصوفه برسم عبادت میکنند از
عالیجناب معلی القاب آخوندی ام دام ظله مرخص و ماذون شده بلکه مسئله مذکور در مجلس رفیع الشان نیز که امثال اینها واقع نموده است چنانچه آن
از حقیقت احوال شیعیان انجناب اطلاع بخشند که آیا آنچه صلاحیت آثار مزبور بخدام کرام ایشان نسبت میکند وقوع داشته باشد آن کرد آنچه واقعی
بوده باشد بمکان پیروی از آن امر شمرند و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است دست از این قسم حرکات بکشند الجواب بسم الله الرحمن الرحیم سبحانک
هذا بهتان عظیم حاشا که بنده تجویز کنم رسم تعبدی را که در قرآن و حدیث اذن در آن وارد نشده باشد تعبدی که از ائمه معصومین صلوات
الله علیهم خبری در مشروعیت آن نرسیده باشد بلکه نص قرآن بخلاف آن نازل باشد قال الله تعالی ادعوا ربکم تضرعا وخفیة انه لا یحب المعتدین
یعنی بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و پنهانی بدرستیکه خدای سبحانه و تعالی دوست نمیدارد تجاوز کنندگان از حد را و در جای دیگر فرمود
وجای دیگر می فرماید ادعوا ربکم تضرعا وخفیة ودون الجهر من القول یعنی بخوانید پروردگار خود را از روی ترس پست تر از بلند گفتن و در حدیث
نیز وارد است که حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله اصحاب را منع فرمودند از زیاد بر آوردن تکبیر و تهلیل منع بلیغ و فرمودند که نه آنکه می کنید شما کسی را
که نشنود یا دور باشد و سایر امور مذکوره نیز یا منع از آن بخصوص وارد است یا اذن در آن وارد نیست یعظکم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان کنتم
مؤمنین کتبه محمد بن مرتضی المدعو بمحسن ثم قال السید الناقل وقال بعض صاحب العنوان فی الکلمات الطریفة ومنهم قوم یسمّوا باهل الذکر و
التصوف الی آخر ما نقلناه عنه من المقامة الوسطی وقال فی آخره انتهی وقد طعن علیهم فی مواضع کثیرة فمثل هذا کیف ینسب الی التصوف قول ویشهد ایضا
ببرائته من هذا المذهب الفاسد والمتاع الکاسد ان شیخه واستاده والذی کان قد اکثر علیه اعتماده وهو المولی صدر الشیرازی صاحب کتاب
الاسفار وغیره کان منکر الطریقة اولئک الملاحدة من صمیم صدره بحیث قد کتب فی ردهم کتابا سماه کسر الاصنام الجاهلیة فی کفر جماعة الصوفیة
لم نذکره فی ذیل ترجمته والعجب کل العجب من صاحب اللؤلؤة حیث حسب الرجلین جمیعا من هذه الجماعة وکان ذلک من جهة غایة بعده عن طریقة
ارباب المعقول وعدم تفرقته بین مکاشفات المتبعین للرسول وآل الرسول ومزخرفات اهل الجهل الحمقی المتحملین لامکان حصول الوصول و بغیر حبلهم الموصول
وان من کان من الفرقة الاولی یدعی بالحکیم الربانی والولی الایمانی ومن کان من الثانیة بالفقیر الصوفی واللامذهب المبدعی وبینهما من البعد والمباینة
شیء کثیر اکثر مما کان من المباینة بین الاعمی والبصیر والفرق بین اصحاب الجنة واصحاب السعیر والفضل بین الطالبین للحقیقة وارباب الزیغ ولنعم ما
قیل فی بعض کتب الرجال فی ذیل ترجمة هذا الفاضل ان جماعة من المحدثین رموه بالتصوف وحاشاه ثم حاشاه بل هو من العرفاء الامجاد تماما صنف
فی العلوم وفی مقام التتبع والتفتیش جرح علی مسائل ارباب الفنون فتوهم من توهم ما توهم ولا عاصم الا الله انتهی وقد نقل فی ذیل ترجمة مولانا عبد الرزاق
اللاهیجی الحکیم انه کان صهر المولی صدر المتقدم ذکره الشریف علی ابنته مثل هذا الرجل وانهما کانا شاعرین مجیدین فعبّر المولی المذکور بالتخلص

الفيض و للأخ الفياض مع حكاية طريفة تتعلق بهذه الكيفية نقلناها عن صاحب الرياض فليراجع و رأيت ايضاً في بعض المواضع المعتبرة انه كتب حضرة الرحمة الى سهيمه المذكور في الصاحبة نظماً لطيفاً فارسياً بهذه الصورة فلم كرفتم و گفتم مكر دعا بنويسيم تحفه بسوى انس بي وفا بنويسيم
ز شكوه بانك برآمد مرا نويس دلم گفت بهيچ نامه نگنجد ترا كجا بنويسيم دعا و شكوه بهم در نزاع من متحير كدام را ننويسيم كدام را بنويسيم اگر
سر گله و شكوه و الم ز تو هيهات دگر چها بلب آيد دگر چها بنويسيم مداد بحر و بياض زمين فا ننمايد كجي كه نامه بسوى تو بي وفا بنويسيم
نه بحر ماند و نه برونه خشك ماند نه تو اگر شكايت دل را بمدعا بنويسيم چه بر ذكاي تو هست اعتماد هيچ نگويم ز منت غائم دم همين دعا بنويسيم
نمي شود كه شكايت ز دست تو نكنم نقص شكايتي به بلبل رود ولي دعا بنويسيم فاجابه المولى المقدم اليه ذكره الاشارة بهذه العبارة دلم
خوش است اگر شكوه گر دعا بنويسي كه هر چه تو بنويسي بمدعا بنويسي چه شكوه تو به است از دعا هر كه غير تست چه حاجت است كه
زحمت كشي دعا بنويسي هزار رسالة الوفا بمرا بس است كه كاهي كني وفا و مرا نام بي وفا بنويسي ترا سخن خامه جادو زبان عجيب نباشد اگر
شكايت بجاي من بجا بنويسي تو گر شمائل خوبي رقم كني بتواني كه هم كرشمه نگاري و هم ادا بنويسي كتاب درد دلم مشكلست مشكل مشكل
اگر تو كوشش كني تا برو چها بنويسي ازان بمن بنويسي تو نكته كه مبادا خدا نخواسته در زد مراد وا بنويسي مروتي كه نداري عجب ز خويش نداري
كه خون بريزي و آنگاه خونبها بنويسي اميد هست كه تحريك لطف كوشه چشمي كند اشاره كه از بهر من شفا بنويسي ترا كه شيوه خاص
از قديم عنا نيست بغير شكوه بجا بمن چرا بنويسي قبول كرده ام از دوست حرفها كه نكردم مكر تو هم خط بطلان با مضى بنويسي
عجب ز مطالع فياض نا اميد ندارم كه در كتابت دشنام او دعا بنويسي هذا وله رحمه الله تعالى ايضاً ديوان شعر فارسي كبير مشتمل على فنون
الشعر و انواع القصائد و الغزل و المديح و المناجاة و غيرها الا ان الغالب عليه قطعات الفقر و خزانة الزهد نشرا به التقوى و شعار الحديث اكثر
مما يوجد في مناظيم شيخنا البهائي ره بالفارسية و العربية من امثال هذه المواريث و هذه القطعة البهية من جملة ما نظمه بالفارسية
سالك راه حق بيا نور همكن ز ما طلب نور بصيرت از در عترت مصطفى طلب هست سفينه نجات عترت و ناخدا خدا دست در اين
سفينه زن دامن ناخدا طلب دم بدم بگوش هوش مي فكند اين سروش معرفت ار طلب كني از بركات ما طلب خسته جهل را بكو هر چه كرد
كو بكو از بر ما شفا بجو از در ما دوا طلب مفلس بي نوا بيا از بر ما برو نوا صاحب ملك عابيا از در ما دعا طلب وله ايضاً بالفارسية ذرد
در بهمان مايه در مان بردن به زكوه حسنات بميزان بردن ايستادن نفسي نزد مسيحا نفسي به ز صد سال نماز است بپايان بردن
يك طواف سر كوي ولي حق كردن به ز صد حج قبولست به ديوان بردن تا توانى كسي بار گراني برها به ز صد ناقه حجر است بقربان بردن
يك گرسنه بطعامي بنوازي روزي به ز صوم رمضان است بشعبان بردن يك جوار ز دوش هيزم ديني آگر برداري به ز صد خرمن طاعات
بديان بردن به ز آزادي صد بنده فرمانبردار حاجت مؤمن محتاج باحسان بردن دست افتاده بگيري ز زمين بر خيزد به ز نشستن خيري
شاباش ز پايان بردن نفس خود را شكني تا كه اسير تو شود به ز اشكستن كفار و اسيران بردن خواهي ار جان بسلامت بري از بن
طاعتش را بدهي بتوان جان بردن سر تسليم بنه هر چه بگويد بشنو از خدا و ندا اشارت ز تو فرمان بردن دل بدست آر ز صاحب
دل و جان از جانان بخشش كل بتوان فيض بجانان بردن وله رحمه الله ايضاً بهوش باش كه حرف نگفتني نجهد نه هر سخن كه بخاطر
رسد توان گفتن يكي زبان و دو گوش است اهل معني را اشارتي است بكي گفتن و دو بشنفتن سخن چه سود ندارد نگفتنش بهتر
كه بهتر است ز بيداري عبث خفتن هذا و رأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب الصافي ما صورته قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن محمد بن
مرتضى المدعو بمحسن سنة احدى و تسعين و الف و هو ابن اربع و ثمانين والله العالم ثم ليعلم ان مولانا محسن الاديب النحوي الذي ينسب اليه شرح
العوامل المأة المشهور المتداول على ايدي المبتدئين هو غير هذا الرجل يقيناً بل هو متأخر من تلامذة الامير رفيع الدين القزويني المتقدم ذكره
في ذيل ترجمة الشيخ جعفر القاضي و له ايضاً من المصنفات كتاب شرحه على نظم الشافية الحاجبية للاستاذ المذكور و منظومة لطيفة في المعاني و البيان
كما في النظر و غير ذلك فليلاحظ البحر الطامي و الحبر النامي و مفخر كل شيعي امامي السيد ابو الفضائل محسن بن السيد الحسن الحسيني
الاعرجي الكاظمي الدار السلامي كان رحمه الله تعالى من افاضل عصره و اماثل دهره باسره محققاً في الاصول الحقة و معظماً للوصول الى الفقه ثم
اشتغل بالتحصيل في زمن كبره و مضى اكثر من ثلثين سنة من عمره و هذا من رفيع منزلته و بديع امره و كان معظم قراءته على السيد صدر الدين
القمي و شيخ مشايخنا العلامة الشيخ و روى ايضاً عنه كما عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الراوي عن الشيخ يوسف البحراني الميرزا ابي القسم
القمي و تلمذ عنده ايضاً كثير من اعاظم فضلاء هذه الاعصار مثل شيخنا السيد الافقه الافخر صاحب مطالع الانوار و سيدنا صدر الدين العاملي
العالية منزلته بين تلك الجحاجحة و كذلك مولانا الاستاذ المحقق المتقدم صاحب الحاشية المشهورة المبسوطة على اصول المعالم و السيد عبد الله الكاظمي
الفاضل المتبحر الشهير بشبر كما اشير الى كل ذلك ايضاً في ذيل تراجمهم التي تقدمت و قد رأيت في بعض اجازات الاول من هؤلاء عند بلوغه الى عد ...

السيد محسن الكاظمي

وعن المتقي

من جملة مشايخ الاجلاء والبالغ في صقعه بالفضل والنبالة والفهم الاذكى ومدح جلالة قدره ونبه لشرفه بعد قدوة العباد والزهاد والنساك ثم ان له من المصنفات المشهورة المقبولة عند جميع اهل القبول كتابه الكبير الذي سماه بالمحصول في علم الاصول وكتابه الاخر الذي سماه الوافي في شرح الفية مولانا عبد الله التوني وكتاب سلالة الاجتهاد في الفقه ومنظومته في جميع الاشباه والنظائر من مسائل الفروع على حذو كتاب نزهة الناظر ليحيى بن سعيد الحلي ابن عم المحقق ره وله ايضا اشعار جيدة ومراثي فاخرة كثيرة في اهل بيت العصمة الطاهرة عليهم السلام وكان ره في غاية الورع والتقوى والزهد في الاصل قاطنا ببلدة الكاظمين ومقيما بالمجاورة هناك وكان له ايضا ولد صالح فقيه توفي في حياة ابيه ونقل عنه بعض تحقيقاته في مجمع البحرين كما افيد كانت وفاته ره في حدود العشر الرابع من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة المباركة

محفوظ

الشيخ شمس الملة والحق والدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحلي من اجلاء تلامذة مولانا المحقق ره واشير الى شيء من منقبته في ذيل ترجمة المحقق قدس سره في باب الجيم وقد ذكره صاحب امل الامل مع كمال التمجيد ونهاية التعظيم فقال كان عالما فاضلا اديبا شاعرا جليلا من اعيان العلماء في عصره ولما توفي رثاه الحسن بن علي بن داود بقصيدة تقدم منها ابيات في ترجمته وجرى بينه وبين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات في النظم والنثر ذكر جملة منها الشيخ حسن في اجازته يعني به صاحب المعالم ره فقال عند ذكره وكان هذا الشيخ من اعيان علمائنا في عصره ورأيت بخط الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية امور تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلنا فمنها انه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد ابياتا من جملتها اغيب عنك واشواقي تجاذبني الى لقائك جذب المغرم العاني الى لقاء حبيب مثل بدر دجى وقد رماه باعراض وهجران ومنها قلبي وشخصك مقرونان في قرن عند انتباهي وبعد النوم يغشاني حللت فيه محل الروح في جسدي فانت ذكري في سري واعلاني لولا المخافة من كره ومن ملل لطال نحوك تردادي واتياني يا جعفر بن سعيد يا امام هدى يا واحد الدهر يا من لا له ثاني اني بحبك مغرى غير مكترث بمن يلوم وفي حبيك يلحاني فانت سيد اهل الفضل كلهم لم يختلف ابدا في فضلك اثنان الى اخر ما ذكره مولانا الشيخ حسن من شعر المحسن مع ما اجابه المحقق نظما ونثرا ونقله ايضا عنه صاحب الامل بتفصيل قد مر ذلك في ذيل ترجمة المحقق فليراجع ونقدم ايضا الاشارة الى نسبة هذا الرجل مع سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي المتقدم الفقيه صاحب المصنفات الكثيرة وكان عنه روايته ولده القاضي تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح بن محمد الذي يروي عنه محمد بن القاسم بن معية الاتي ذكره وترجمته انشاء الله ويروي عنه ايضا كمال الدين بن حماد الواسطي والظاهر ان روايته نفسه عن السيد فخار بن معد الموسوي المتقدم ذكره الشريف فليلاحظ ثم ان من جملة من رثاه بعد وفاته بقصيدة قل ما يوجد مثلها في المراثي هو الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني الحلي الفقيه الصالح الاديب النحوي الذي يروي عنه ابن معية المذكور ايضا حيث يقول عز العزاء فلات حين عزاء من بعد فقد سيد الشعراء العالم الحبر الامام المرتضى علم الشريعة قدوة العلماء اكدى المنون بهد طود الحجى وبغيض منها بحر كل عطاء ما للفتاوى لا يرد جوابها ما للدعاوي عطلت بغطاء ماذا اكن الاحجار ثم تضمنا شمس المعالي وحد الفضلاء ذهب الذي كان نصول بعزه ولسانه الماضي على الاعداء من للفتاوي المشكلات يحلها ويبينها بالكشف والامضاء من للكلام يبين من اسراره معنى حقيقة خالق الاشياء من ذا لعلم النحو واللغة التي جاءت غرائبها عن الفصحاء من للعروض يبين من اسراره الخافي ومن للشعر والشعراء ما خلت قبل يحط في قلب الثرى ان البدور تغيب في الغبراء ايموت محفوظ وابقى بعده عدد لعمرك موته وبقائي مولاي شمس الدين يا فخر العلاء ما لي انادي لا تجيب ندائي ومنهم السيد صفي الدين محمد بن الحسن ابي الرضا العلوي البغدادي الصالح الفقيه والشاعر النبيه الذي يروي عنه الشهيد بن معية ايضا حيث انشد في مرثية الرجل قصيدة منها قوله مصاب اصاب القلب منه وجيب وصاب به من العين فيه غروب يعز علينا فقد مولى لفقده غدت زهرة الايام وهي شحوب وطاب له في الناس ذكر ومحتد كما طاب عنه مشهد ومغيب الا ليت شمس الدين بالشمس تهتدي فتصبح فيها طالعا وتغيب فمن ذا يجلي المشكلات ومن اذا دجى عرض المعنى الدقيق يصيب ومن يكشف الغماء عنا ومن له نوال اذا ضن الغمام يصوب فلا قام جنح الليل بعدك خاشع ولا صام في حر الهجير منيب ولو سال فوق الطرس من كف كاتب يراع عن الستر الطويل ينوب وبعدك لا سح الغمام ولا شكت الحمام ولا هبت صبا وجنوب

محمد

اقدم الجامعين واعظم الناجعين وانور الطالعين ابو جعفر الاول محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني الرازي صاحب كتاب الكافي وابن اخت علان الكليني قال شيخنا المحدث الحر العاملي فيما نقل عن مقدمات كتابه تحرير وسائل الشيعة في ضبط هذه النسبة قال في القاموس كلين كامير قرية بالري منها محمد بن يعقوب الكليني قال شيخنا المحدث الحر العاملي فيما نقل عن مقدمات كتابه تحرير وسائل الشيعة في ضبط هذه النسبة من فقهاء الشيعة انتهى والذي سمعته من جماعة من فضلاء الري ان هناك قريتين كلين كامير وكلين مصغرا وفيها قبر الشيخ يعقوب الكليني والد محمد نفسه وبه ذا كان صاحب القاموس لم يطلع على المصغر وان محمد بن يعقوب منها فاشتبه عليه في النسبة لقلة اهل تلك القرية وبعدها انتهى كلام شيخنا الحر وفي اجازات الشهيد على ما اورده العلامة المجلسي في بحار الانوار الكليني بتشديد اللام والظاهر ان ذلك تصحيف من الكتبة فليلاحظ فانه اعلم بالامر بعد نقله كلام الفيروزابادي في هذه المادة اقول القرية موجودة الان في الري في قرب الوادي المشهورة بوادي الكرج وعينه من قبرها وهي مشهورة عند اهلها



وأقلّ ذلك التواريخ جميعاً بكلين بضم الكاف وفتح اللام المخففة وفيها قبر الشيخ يعقوب والد الشيخ ابي جعفر المذكور وقال ايضاً في توضيح الاشتباه في
ذيل ترجمة احمد بن ابراهيم المعروف بعلان الكليني بعد نقله لضبط العلامة في الخلاصة اياه بضم الكاف وتخفيف اللام المفتوحة وتغليطه ايضاً القاموس
والصواب كلين كزبير قال السمعاني الكليني بضم الكاف وفتح اللام نسبة الى كلين وهي قرية من قرى الري انتهى نعم كلين كامير قرية بنواحي من اعمال الري
وليس منها محمد بن يعقوب هذا وفي رجال المحدث النيسابوري بعد الترجمة بعنوان محمد بن يعقوب بن اسحق ابو جعفر الاعور الرازي الكليني نسبة الى
كلين مصغراً على ما هو المشهور او بتشديد اللام كما ضبطه الشهيد الاول في اجازته لا مكبراً كما زعم الفيروزآبادي فانها من قرى ري وذا من هذه من قرى
فشابويه وقريب فيه من كان دجرد وهناك مقبرة ابيه الشيخ يعقوب مزار معروف ثم نقل عن الجزري في جامع الاصول والطيبي في شرح مشكاة المصابيح وغيرهما
من اعاظم علماء المخالفين الاعتراف بانه ممن كان من المجددين لهذه الشريعة على رأس المائة الثالثة الا انه ذكر عبارات المعرفين بهذا المعنى مقطعات غير
غير مبينة المفاد فالاولى لنا ان ناتيك هنا بما وجدناه من عيون عبارات الاوسط منهم الاضبط في بيان هذا المقصود الصحيح نقله من اصل شرح المصابيح
وبيانه الصريح وهو قوله في ذيل ما اورده البغوي من الحديث المشهور النبوي انه قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها
قد تكلم العلماء في تأويله وكل واحد اشار الى القائم الذي هو من مذهبه وحمل الحديث عليه والاولى الحمل على العموم فان لفظة من تقع على الواحد والجمع
ولا يختص ايضاً بالفقهاء فان انتفاع الامة بهم وان كان كثيراً فان انتفاعهم باولي الامر واصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد ايضاً كثير اذ حفظ
الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفة اولي الامر وكذا القراء واصحاب الحديث ينفعون بضبط التنزيل والاحاديث التي هي اصول الشرع وادلته والزهاد
ينفعون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن المبعوث ينبغي ان يكون مشاراً اليه في كل فن من هذه الفنون ففي رأس المائة الاولى من اولي
الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر والقسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر والحسن البصري وغيرهم من طبقاتهم
ومن القراء عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيره من التابعين وتابعي التابعين وفي رأس المائة الثانية من اولي الامر المأمون ومن الفقهاء
الشافعي واحمد بن حنبل لم يكن مشهوراً ح واللؤلؤي من اصحاب ابي حنيفة واشهب من اصحاب مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب
الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي وفي الثالثة من اولي الامر المقتدر بالله ومن الفقهاء ابو العباس بن سريج الشافعي وابو جعفر
الطحاوي الحنفي وابن خلال الحنبلي وابو جعفر الرازي الامامي ومن المتكلمين ابو الحسن الاشعري ومن القراء ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين
ابو عبد الرحمن النسائي وفي الرابعة من اولي الامر القادر بالله ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني الشافعي وابو بكر الخوارزمي الحنفي وابو محمد عبد
الوهاب المالكي وابو عبد الله الحسين الحنبلي والمرتضى الموسوي اخو الرضي الشاعر ومن المتكلمين القاضي ابو بكر الباقلاني وابن فورك ومن المحدثين الحاكم
بن البيع ومن القراء ابو الحسن الحمامي ومن الزهاد ابو بكر الدينوري وفي الخامسة من اولي الامر المستظهر بالله ومن الفقهاء الامام ابو حامد الغزالي
الشافعي والقاضي محمد بن المروزي الحنفي وابو الحسن الزاغوني الحنبلي ومن المحدثين رزين العبدري ومن القراء ابو العز القلانسي هؤلاء كانوا من المشهورين
في الامة المذكورة وانما المراد بالذكر ذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه والله اعلم انتهى كلام الطيبي ومراده بابي جعفر الرازي الذي ذكره
في عداد الفقهاء المشهورين دون المحدثين هو شيخنا الكليني المذكور كما ذكره الجزري ايضاً فيما نقل عن كتابه جامع الاصول وهذه النسبة ابو جعفر محمد بن
يعقوب الرازي الامام على مذهب اهل البيت عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور وله ذكر فيما كانوا على رأس المائة الثالثة وعن كتابه المذكور
ايضاً في وصف هذا الرجل ما هو بهذه الصورة ومن خواص الشيعة ان لهم على رأس كل مائة سنة من يجدد مذهبهم وكان مجددهم على رأس المائتين علي بن موسى
الرضا وعلى المائة الثالثة محمد بن يعقوب وعلى المائة الرابعة علي بن الحسين المرتضى وفي كتاب تبصير ابن حجر العسقلاني ايضاً في حق الرجل ما هو نصه الكليني
بالضم واما الثالث اللام ثم ياء ساكنة ثم نون ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من رؤساء فضلاء الشيعة في ايام المقتدر وهو منسوب الى كلين من قرى
العراق انتهى وقد تقدمت الاشارة منا ايضاً في كثير من العنوانات الماضية الى حديث المروجين لهذا الدين على رؤس المئين ولعل الاعتبار الصحيح
الناظر الى قاعدة اللطف القديم ونهاية الحسن في تجديد معاهدة الرب الكريم لامور بريته المفتقرة الى تعاهد التنظيم على رأس كل قرن قوم يؤيد لزوم
صدق هذا المعنى في ظرف الخارج لا لما الدوران فرض عدم وروده في النص الصحيح والحديث الصريح بل الامر كذلك على فوق هذا المرام بالنسبة الى ائمة
سائر الانبياء الكرام وان كان نطول اعمارهم الى تلك الازمنة مسنداً عنا لما هو قليل من هذه التجديدات ومستكفيا بغيره ما هو بهذه المرتبة من
التاكيدات وكان الى هذه الدقيقة ينظر ايضاً ما ذكره صاحب رياض السالكين في ذيل شرحه للدعاء الرابع من الصحيفة الكاملة عند مروره على قول
الامام في كل دهر وزمان ارسلت فيه رسولاً او اقمته لاهله دليلاً من لدن آدم الى محمد ثم قال قال بعض العلماء ان الله تعالى في كل الف سنة نبيا بعثه
بمعجزات غريبة وبينات عجيبة لوضوح سبيله القويم وظهور صراطه المستقيم وليس نقول على رأس كل الف سنة بل نقول في كل الف سنة فجاز ان يكون
بين النبيين اكثر من الف سنة واقل فكان في الالف الاول ابو البشر آدم صلوات الله عليه وفي الثاني شيخ المرسلين نوح وفي الثالث الخليل ابراهيم
وفي الرابع كليم الله موسى وفي الخامس نبي الله سليمان بن داود وفي السادس روح الله عيسى وفي السابع حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وآله

ثم ختمت به النبوة وانتهت الالف الذى انا الدنيا المذكور سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الدنيا جمعة من جمعات الآخرة يعنى اسبوع من اسابيعها سبعة آلاف سنة
قد مضت ستة آلاف ومائة وليأتين عليها مئون هذا وبالجملة فشأن الرجل اجل واعظم من ان يختفى على اعيان الفريقين او يكتسى ثوب الاجمال لدى
ذى عينين او ينبغى ان يشار اليه يوما من البين اذ هو في الحقيقة امين الاسلام وفى الطريقة دليل الاعلام وفى الشريعة جليل قدام لا يبقى وراء ه
كلام ولا يخفى مكانه عند ائمة الانام وحسبك لذلك الاذعان على اختصاصه بمزيد الفضل وانه ان الامامية قاطبة على كونه اوثق المحمدين الثلثة الذين هم
اصحاب الكتب الاربعة ورؤساء هذه الشريعة المتبعة كما نقل عن شيخنا الشهيد الاول انه عليه من هذه الطائفة كل المعول انه قدس سره قال في اجازته للشيخ
الفقيه على بن الخازن الحائرى ومنها مصنفات وروايات صاحب كتاب الكافى في الحديث الذى لم يعمل في الامامية مثله وقال في الخلاصة العلامة قدس سره في كتاب الخلاصة تبعا لشيخنا
النجاشى المسلم كلامه في احوال الرجال عند ذكره له بعد ما ترجم بجليل وكان اوثق الناس في الحديث واثبتهم صنف الكتاب الكبير المعروف بالكلينى يسمى الكافى
في عشرين سنة وقال الشهيد الثانى في شرح رسالة الدراية انه قد استقر على اربعمأة مصنف لاربعمأة مصنف سموها الاصول فكان
عليها اعتمادهم ثم تداعت الحوادث الى ذهاب معظم تلك الاصول ولخصها جماعة في كتب خاصة تقريبا على المتناول واحسن ما جمع منها الكافى لمحمد بن يعقوب
الكلينى والتهذيب للشيخ ابى جعفر الطوسى ثم قال واما الاستبصار فانه اخصر من التهذيب ويمكن الاستغناء به عنه وكتاب من لا يحضره الفقيه حسن ايضا
وقال الشيخ على بن الشيخ محمد سبط شيخنا الشهيد الثانى رحمهم الله تعالى في كتابه الدر المنظوم هذه حواش يسيرة على اصول كتاب الكافى والمنهل
العذب الصافى للثقة الجليل محمد بن يعقوب الكلينى انار الله برهانه واعلى في عليين مكانه فلعمرى لم ينسج ناسج على منواله ومنه يعلم قدر منزلته
وجلالة حاله معرضا عن التعرض لاحوال الرجال قال شيخنا المروج على بن عبد العالى الكركى العاملى فيما نقل عن اجازته الكبيرة للقاضى صفى الدين
عيسى ما لفظه ومنها جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام السعيد الحافظ المحدث الثقة جامع احاديث اهل البيت ابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى
صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمى بالكافى الذى لم يعمل مثله الى ان قال وقد جمع هذا الكتاب من الاحاديث الشرعية والاسرار الدينية ما لا
يوجد في غيره وهذا الشيخ يروى عمن لا يتناهى كثرة من علماء اهل البيت ورجالهم ومحدثيهم مثل على بن ابراهيم وهو يروى عن ابيه مثل محمد بن يحيى
محبوب وهو يروى عن محمد بن احمد العلوى عن السيد الاجل ابى الحسن على بن الامام ابى عبد الله الصادق جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه عن
موسى الكاظم عن ابائه ومنها اجازة الفقيه الثقة الجليل الشيخ حسين بن السيد حيدر الكركى العاملى لشيخ اجازته مولانا المحقق الشيرازى عن ابن
تولويه جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام ثقة الاسلام ابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى التى من جملتها كتاب الكافى وهو خمسون كتابا بالاسانيد
التى فيه لكل حديث متصلة بالائمة اقول وهذا بعينه ما نقل عن شيخنا الطوسى في فهرسته انه قال من بعد توثيقه للرجل له كتب منها كتاب
الكافى مشتمل على ثلثين كتابا اخبرنا بجميع رواياته الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه عن ابى القسم جعفر بن محمد بن قولويه
وقال شيخنا البهائى قدس سره فيما نقل عن خاتمته وجيزته اما الكافى فهو تاليف ثقة الاسلام ابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى الرازى عطر الله مرقده
الفه في مدة عشرين سنة وتوفى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ولجلالة شأنه عده جماعة من علماء العامة كابن الاثير في كتاب جامع
الاصول من المجددين لمذهب الامامية على رأس المأة الثالثة بعد ما ذكر ان سيدنا وامامنا ابا الحسن على بن موسى الرضا هو المجدد على رأس المأة
الثانية وعن شيخنا العلامة المجلسى قدس الله تعالى سره القدسى انه قال في مفتتح شرحه على اصول الكافى وابتدأت بكتاب الكافى للشيخ الصدوق
ثقة الاسلام مقبول طوائف الانام ممدوح الخاص والعام محمد بن يعقوب الكلينى حشره الله مع الائمة الكرام لانه كان من ضبط الاصول واجمعها واحسن
مؤلفات الفرقة الناجية واعظمها الخ وقال المولى الفاضل الورع الامين في مفتتح شرحه العربى على الفقيه الموسوم بروضة المتقين الذى يظهر من
التتبع ان الاعتماد على الكلينى اكثر وبعده على الشيخ وان كان فضل الشيخ غير مخفى وليس لاحد فضله لكن باعتبار كثرة التصانيف وقع عنه السهو
او عن نساخ كتابه باعتبار الاهمال بخلاف الكلينى فانه صنف الكافى في عشرين سنة والصدوق وسط بينهما وقال في الفائدة الحادية عشر من شرحه
الفارسى ايضا هم چنين احاديثى كه محمد بن يعقوب كلينى ومحمد بن بابويه قمى بلكه جميع احاديث ايشان كه در كافى و من لا يحضره الفقيه است همه ذا صحيح ميشود
كه چون شهادات اين دو شيخ بزرگوار كمتر از شهادات رجال نيست يقينا بلكه بهتر است الى آخر ما ذكره وقال مولانا خليل القزوينى المتقدم
ذكره الشريف في باب الخليل المعجم من هذا الكتاب على ما نقل عن ديباجه شرحه الفارسى على تمام كتاب الكافى الخ كتاب كافى عمدة كتب احاديث اهل البيت است
ومصنفش ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الرازى الكلينى كه جميع علماى ما ثابت اعتراف بكمال فضيلت و تمول او نموده اند از روى اخبار تمام انواد رساله
تصنيف نموده اند ذكر ده و نقلست در غيبت صغرى حضرت صاحب الزمان عليه وعلى آبائه صلوات الله الملك المنان كه شصت و نه سال بوده زمانى
مؤمنان از سوى مطالب ميكردند بتوسط سفراء يعنى چهار نفر كه از خواص و از ايشان چهار كس بودند بترتيب سواى ايشان وكلا
بسيار بوده اند كه اول از چهار تا سفرا كه اسم ايشان عثمان بن سعيد است بعد از ان پسر او محمد بن عثمان بود بعد از او حسين بن روح نوبختى و سفير آخر ابو الحسن
على بن محمد السمرى كه در سال سيصد و بيست و نه هجرى فوت شده و يكسال قبل از ان بود كه مرحوم كلينى در اين كتاب جمع نموده است فال

العالم باشد وباقى حديث شاذ يا نادر نباشد نقل است كه صاحب الزمان عجل الله فرجه بتوسط يكى از سفراى مكرم كه قرينه خارجيه
با آن باشد ومصنف رحمه الله در آن زمان زياده بر اين ظاهر نمى توان كرد شايد كه اين كتاب مبارك بنظر آنحضرت رسيده باشد والله عالم وقال
المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم بمنية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد ومنهم ثقة الاسلام قدوة الاعلام والبدر التمام جامع السنن والآثار في حضور
سفراء الامام عليه افضل السلام الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي محيي طريقة اهل البيت على راس المائة الثالثة المؤلف لجامع الكافي
في مدة عشرين سنة المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى رضي الله عنه في الآخرة والاولى وكتابه مستغن عن الاطراء لانه رضي الله عنه في الاخرة والاولى
كان بمحضر من نوابه وقد سأله بعض الشيعة من البلدان النائية تأليف كتاب الكافي لكونه بحضرة من يفاوضه ويذاكره ممن يثق بعلمه فالف وصنف وشنف
وحكى انه عرض عليه فقال كاف لشيعتنا انتهى ومما ينبغي العلم به في هذا المقام نقلا عن بعض محققينا الاعلام ان من طريقة الكليني ره وضع الاحاديث المخرجة
الموضوعة على الابواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح ولذلك الاحاديث واخر الابواب في الاغلب لا تخ من اجمال وخفاء فاغتنم بهذه الفائدة ولا
تغفل ونقل صاحب لؤلؤة البحرين عن بعض مشايخنا المتاخرين ان جميع احاديث الكافي حصرت في ستة عشر الف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثا
الصحيح منها باصطلاح من تاخر خمسة الاف واثنان وسبعون حديثا والموثق مائة حديث والف وثمانية عشر حديثا والقوي منها اثنان ومائتان والضعيف منها
اربعمائة وتسعة الاف وخمسة وثمانون حديثا وجميع الاحاديث المسندة من الفقيه ثلاثة الاف حديث وتسعمائة وثلاثة عشر حديثا والمراسيل الفان وخمسون
حديثا وجميع احاديث الاستبصار خمسة الاف وخمسمائة واحد عشر حديثا ثم قال واما التهذيب فلم يحضرني عد ما اشتمل عليه من الاحاديث وان لم ترد
على احاديث الكافي لم تقصر عنها والاشتغال بعدها ليس من المهمات والله العالم وفي رجال سيدنا العلامة الطباطبائي نقلا عن شيخنا الشهيد
في الذكرى انه قال ان ما في الكافي من الاحاديث يزيد على ما في مجموع الصحاح الستة للجمهور وعدة كتب الكافي اثنان وثلثون كتابا ثم احكي عدد تلك
الكتب وبدأ بكتاب العقل والجهل وختم بكتاب الوصايا وكتاب المواريث وكتاب الروضة وكان زيادة الاثنين هنا على الثلثين لكن قد عرفت من تفصيل
فهرست الشيخ من جهة هذا الكتاب تعليلا لاحظ ثم قال وهو في آخر الكتاب وللكليني غير الكافي كتاب الرد على القرامطة وكتاب تعبير الرؤيا وكتاب الرجال وكتاب
رسائل الائمة ع وكتاب ما قيل فيهم من الشعر توفي رضي الله عنه في شهر شعبان من سنة تسع وعشرين وثلثمائة سنة تناثر النجوم وهي السنة التي
توفي فيها ابو الحسن علي بن محمد السمري اخر السفراء الاربعة قاله النجاشي والشيخ في كتاب الرجال وفي الفهرست وكتاب كشف المحجة لابن طاوس وفي نسخة
توفي سنة ثمان وعشرين واحتملهما العلامة وابن داود وكانت وفاته في بغداد وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني ابو قيراط ودفن بباب الكوفة في
مقبرتها قال الشيخ قال ابن عبدون رايت قبره في صراط الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم ابيه قال النجاشي قال ابن عبدون كنت اعرف قبره
وقد درس رحمه الله وهو الى الان مزار معروف بباب الجسر وهو باب الكوفة وعليه قبة عظيمة انتهى كلام السيد العلامة اعلى الله مقامه واقول
والقبر المطهر الموصوف معروف في بغداد الشرقية مشهور تزوره الخاصة والعامة في تكية المولوية وعليه شباك من الخارج الى يسار العابر من الجسر
نقل عن كتاب روضة الواعظين للشهيد ثم البحراني في الاتي ترجمته انشاء الله تعالى ان بعض حكام بغداد راى بناء قبره عطر الله مرقده فسأل عنه فقيل
انه قبر بعض الشيعة فامر بهدمه فحفر القبر فراى فيه جسدا بكفنه لم يتغير ومدفون معه صغير كان من ولده بكفنه ايضا فامر بدفنه وبنى عليه قبة فهو الى الان قبره
معروف مزار ومشهد ورايت ايضا في بعض كتب اصحابنا ان بعض حكام بغداد لما راى افتتان الناس بزيارة الائمة ع حمله النصب على نبش قبر سيدنا
ابي الحسن موسى بن جعفر ع وقال ان كان كما يزعم الرافضة من فضله فهو موجود في قبره والا منع الناس من زيارة قبورهم فقيل له وقيل ان القائل وزير ذلك الحاكم
انهم يدعون في علمائهم ايضا ما يدعون في ائمتهم وان هنا رجلا من علمائهم المشهورين واسمه محمد بن يعقوب الكليني وهو اعور وهو من اقطاب علمائهم
فيكفيك الاعتبار بحفر قبره فامر بحفر قبره فوجدوه بهيئته كانه قد دفن في تلك الساعة فامر ببناء قبة عظيمة عليه وتعظيمه وصار مزارا مشهورا ثم ان في
رجال السيد المتقدم ذكره قدس سره ما نصه وقد علم من تاريخ وفاة هذا الشيخ ان طبقته من الثامنة والتاسعة وانه قد توفي بعد وفاة العسكري ع
بتسع وستين سنة فانه ع قبض سنة مائتين وستين فالظاهر انه ادرك تمام الغيبة الصغرى بل بعض ايام العسكري ع انتهى وقد تقدم بيان اصطلاحه
في الطبقات في ذيل ترجمة كميل النافعي رحمه الله تعالى عليه وقال ايضا كتاب التوضيح المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابي العباس البصري لا يعرف له الا
كتاب تعبير الرؤيا وقال قوم انه لابي جعفر الكليني وليس له وهو غلط لاحظ وقد ينكر كون كتاب الروضة ايضا من جملة كتب الكليني من جهة عدم اتصال اسناد
اليه وغير ذلك فلا تغفل ثم ليعلم ان نسبة الكليني قد يوصف بها جماعة اخرى من المحدثين منهم شيخ رواية صاحب العنوان ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن
ابان المعروف بعلان وقد اشرنا في الصدد الى كونه خالا في النسب لصاحب العنوان وقال شيخنا النجاشي فيما نقل عن رجاله له كتاب اخبار القائم ع اخبرنا
محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا علي بن محمد وقتل علان في طريق مكة وكان استاذن الصاحب ع في الحج فخرج توقف عنه في هذه السنة فخالف وفي
بعض اسانيد كتب شيخنا الصدوق قده حدثنا احمد بن محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد المعروف بعلان وهو بفتح
العين المهملة وتشديد اللام كما ذكره بعض علمائنا الاعلام ومعناه المبالغة في فعل العلانية بناء على استعماله الصحيح متعديا ايضا كما نص عليه

في القاموس ثم ان من جملة مشايخ من يروي عن الكليني المرحوم مضافاً الى الكليني المرقوم هو جعفر بن قولويه القمي المتقدم ذكره جميعاً في ترجمة شيخنا المفيد وابو غالب الزراري المتقدم ايضاً ذكره الجميل على سبيل التفصيل وابو عبد الله النعماني المفسر الآتي ذكره وترجمته عن قريب وابو المفضل محمد بن احمد بن ابي رافع الصيمري وابو الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز التنيسي وابو محمد هرون بن موسى التلعكبري الثقة الوجه المعظم الفقيه صاحب كتاب الجوامع في علوم الدين وشيخ رواية جماعة من العلماء الاماجد كما وجدت رواياته في كنز الفوائد لشيخنا الكراجكي الراوي عنه بواسطة الشيخ ابي عبد الله الواسطي واما الذين يروي عنهم الكليني فهم ايضاً جماعة كثيرون يطلب اسماؤهم الشريفة من كتابه الكافي ومنهم احمد بن محمد بن عاصم الكوفي ابن اخي علي بن عاصم المحدث ويقال له ابو عبد الله العاصمي ويظهر من فهرست الشيخ انه ثقة سليم الجنبة كوفي الاصل نقل الى السكن وهو شيخ رواية الحسين بن علي بن الحسين وله كتاب النجوم وغيره وعن تعليقات سمينا المروج نقلاً عن ابي غالب الزراري ان اخت علي بن عاصم لقب بالعاصمي من هذه الجهة قال وفيه صنعة الحج ويأتي في اخر الكافي ان العاصمي من الوكلاء الذين رأوا الصاحب ووقفوا على معجزته فلعله هو بعينه بل علامة المجلسي المحقق البحراني بانه استاد الكليني

الشيخ الثقة الفقيه النبيه ابو علي **محمد** بن محمد بن الاشعث بن محمد الكوفي الساكن بمصر كان من عاظم فقهاء الامامية منصوص على امامته ووثاقته في رجال النجاشي وخلاصة العلامة وله من المؤلفات كتاب الجعفريات الذي يتضمن الف حديث بالاسناد المتصل كلها عن مولانا الصادق في كثير من ابواب الفقه لم يكن عند مولانا المجلسي من جمعه لكتاب البحار ولا عند صاحبنا الوافي والوسائل فضلاً عن غيرهم لكنه حكي في هذه المراحل وقد ظفرنا به في هذه الاواخر من العمر الباقي وكانه كان من الاصول المعتبرة عند هذه الطائفة في تلك الازمان وقد ذكر في مفتتحه اسناداً معنعناً الى مؤلفه المذكور وانه روى جميع ذلك المرويات المسطور في حدود سنة عشر وثلثمائة عن شيخ روايته موسى بن اسمعيل بن سيدنا موسى بن جعفر الامام الكاظم عن ابيه عن ابيه عن الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق وقد ذكر في رجال النجاشي والخلاصة انه مسكنه كان بمصر المحروسة في محلة يقال لها سقيفة جواد وانه يروي نسخة عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه اسمعيل عن موسى عن ابيه موسى بن جعفر وانه قال التلعكبري اخذ لي والدي منه اجازة في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وذكر النجاشي ايضاً في ذيل ترجمة اسمعيل بن موسى فقال له كتاب جوامع التفسير وكتاب الوضوء يرويهما عنه محمد بن الاشعث وفي فهرست شيخنا الطوسي ان له كتاب الصلوة وكتاب الوضوء رواه عنه محمد بن الاشعث وله كتاب جوامع التفسير الظاهر من سياق عبارتيهما انهما لم يلتفتا الى كون اصل كتابه المزبور مع انهما ذكرا في ذيل ترجمة اسمعيل بن موسى بعد ذكر سلسلة نسبه هو موسى بن اسمعيل الموسوي العلوي المذكور الذي اخذ عنه صاحب الترجمة جميع كتابه المزبور نسب الى مولانا الحسين السبط الشهيد انه سكن مصر وولده بها له كتب يرويها عن ابيه عن آبائه مبوبة منها كتاب الطهارة كتاب الصلوة كتاب الزكوة كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب النكاح كتاب الحدود كتاب الديات كتاب الدعاء كتاب السنن والآداب كتاب الرؤيا اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال اخبرنا ابو سهل بن احمد بن سهل قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث بمصر قراءة عليه من كتابه قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنا ابي بكتبه انتهى وهذا التفصيل للكتب بعين هذا الترتيب تفصيل كتب كتاب الجعفريات المذكور وظني ان ترك الطائفة الاشتغال به وتوجيههم من جهة اشتماله على شواذ الفتاوى وغرائب الاحكام وما لا يوجد نظيره في شيء من مصنفات علمائنا الاعلام والله العالم الشيخ الثقة الفقيه الفضال **محمد** بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال المشهور بابي عبد الله الصفواني نزيل بغداد شكر الله تعالى مساعيه الجميلة في تأييد السداد وتشييد الرشاد كان من مشاهير علمائنا المعاصرين لابي جعفر الكليني وروى عن شيخه الجليل علي بن ابراهيم المفسر القمي وعنه هرون بن موسى التلعكبري وله كتب كثيرة منها كتاب الكشف والحجة وكتاب انس العالم وادب المتعلم وكتاب يوم وليلة وكتاب تحفة الطالب وبغية الراغب وكتاب تحليل المتعة والرد على من حرمها وكتاب صحبة الرسول وذكر احسن احواله وكتاب الرد على الذي عن كل اية وكتاب المنابر لكما نسبها الشيخ اليه في كتابه الفهرست ثم قال اخبرنا عنه جماعة منهم الشريف ابو محمد الحسن بن القسم المحمدي والشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد عليه الرضوان وقال انه صاحبه وكان حفظة كثير العلم جيد اللسان وقيل انه كان امياً وكتب املاها من ظهر قلبه وقال في حقه النجاشي رحمه الله من بعد الترحم ابو عبد الله شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وكانت له منزلة من السلطان كان اصله انه ناظر قاضي الموصل في الامامة بين يدي ابن حمدان يريد السلطان سيف الدولة بن حمدان المتقدم ذكره وترجمته فانتهى القول بينهما الى ان قال القاضي تباهلني فوعده الى غد ثم حضروا فباهله وجعل كفه في كفه ثم قاما من المجلس وكان القاضي يحضر دار الامير ابن حمدان كل يوم فتأخر ذلك اليوم ومن غده فقال الامير اعرفوا خبر القاضي فعاد الرسول فقال انه منذ قام من موضع المباهلة حم وانتفخ الكف الذي مده للمباهلة وقد اسودت ثم مات من الغد فانتشر لابي عبد الله الصفواني بهذا ذكر عند الملوك وحظي منهم وكانت له منزلة وله كتب منها كتاب ثواب القرآن كتاب الرد على ابن رباح الممطور كتاب الرد على الواقفة كتاب الغيبة وكشف الحيرة كتاب الامامة كتاب الرد على اهل الاهواء كتاب في الطلاق لثلث كتاب الجامع في الفقه كتاب انس العالم وادب المتعلم كتاب الفروض من كتاب يوم وليلة كتاب عزة الاخبار ونوادر الآثار وكتاب النصر اخبرني بجميع كتبه شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن نوح عنه انتهى وكان ما ذكره من صدور هذه الكرامة الظاهرة على يديه من بركات انفاس جده صفوان بن مهران الجمال الاسدي الثقة الجليل الذي كان من خيار اصحاب مولانا الصادق ولكان

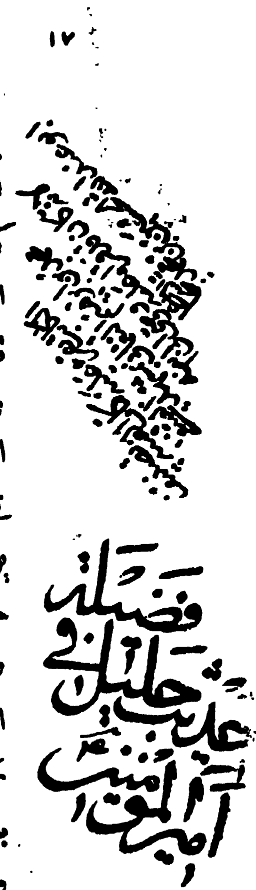
صاحب الجعفريات

ابو عبد الله الصفواني

١٢

ومكرّما عنده معمّا في الغاية وهو الذي روى في حقه شيخنا الكشي باسناده عن الحسن علي بن فضال انه قال دخلت على ابي الحسن الاول يعني مولانا الكاظم
فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت جعلت فداك اي شيء قال اكراؤك جمالك من هذا الرجل يعني هرون الرشيد قلت
والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته لهذا الطريق يعني طريق مكة ولا اتولاه بنفسي ولكن ابعث معه غلماني فقال لي يا صفوان
أيقع كراك عليهم قلت نعم جعلت فداك قال فقال لي اتحب بقاءهم حتى يخرج كراك قلت نعم قال فمن احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم
كان ورد النار قال صفوان فذهبت وبعت جمالي عن آخرها فبلغ ذلك الى هرون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك قلت نعم قال
ولم قلت انا شيخ كبير وان الغلمان لا يفون بالاعمال فقال هيهات هيهات اني لاعلم من اشار عليك بهذا اشار عليك بهذا موسى بن جعفر قلت ما لي
ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله البصري
الملقب بالمفجع على صيغة المفعول من التفعيل وهو الذي ذكره النجاشي ايضا وقال فيما نقل عن كتاب رجاله جليل من وجوه اهل اللغة والادب والحديث و
كان صحيح المذهب حسن الاعتقاد وله شعر كثير في اهل البيت ويذكر فيه اسماء الائمة ويتفجع على قتلهم حتى سمي المفجع وقد قال في بعض شعره ان يكن
قيل لي المفجع نبزا فلعمري انا المفجع هما له كتب منها كتاب الترجمان في معاني الشعر لم يعمل مثله في معناه كتاب المنقذ قصيدة الاشباه شبه امير المؤمنين
صلوات الله عليه بسائر الانبياء عليهم السلام اخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن خالويه عنه بها قلت ومنه يظهر انه كان
من مشايخ ابن خالويه النحوي الامامي المتقدم ذكره الشريف وكتاب سعاة العرب اخبرنا عبد السلم بن الحسين الاديب قال حدثنا ابو القاسم بن الحسن بن
بشير بن يحيى قال حدثنا المفجع وكذلك هو غير الشيخ ابي الحسن محمد بن احمد بن داود بن علي شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقيههم كما
ذكره النجاشي ايضا بجملة هذه الاوصاف ونقل ايضا في حقه انه لم ير احفظ منه ولا افقه ولا اعرف بالحديث وقال امه اخت سلامة بن محمد الارزني ورد
بغداد واقام بها وحدث وصنف كتبا كتاب المزار كتاب الذخائر كتاب البيان عن حقيقة الصيام كتاب الرد على من ظهر الرخصة في المسكر كتاب الممدوحين و
المذمومين كتاب الربا الذي في عمل السلطان كتاب العلل كتاب في عمل شهر رمضان كتاب صلوة الفرج وادعيتها كتاب التسبيح كتاب الحديثين المختلفين كتاب
الرد على ابن قولويه في الصيام حدثنا جماعة من اصحابنا رحمهم الله بكتبه الشيخ النبيه الفقيه الافخم الاقدم **محمد** بن احمد بن ابرهيم بن سليمان الجعفي
الكوفي ثم المصري المشتهر بابي الفضل الصابوني وصاحب الفاخر الجعفي على سبيل الاطلاق قال استادنا العلامة الطباطبائي في رجاله هو من قدماء
اصحابنا واعلام فقهائنا من اصحاب كتب الفتوى ومن كبار الطبقة السابعة ممن ادرك الغيبتين الصغرى والكبرى عالم فاضل فقيه عارف بالسير
والاخبار والنجوم له كتب منها كتاب الفاخر وهو كتاب كبير يشتمل على الاصول والفروع والخطب وغيرها وكتاب تفسير معاني القران وكتاب التحبير ذكره الشيخ
والقرشي في باب الكنى والنجاشي في الاسماء والعلامة وابن داود في القسم الاول من كتابيهما وفي رجال النجاشي والخلاصة انه كان بديا ثم عاد الينا وسكن
مصر وكان له منزلة بها وحكى عنه ابن ادريس بعض اقواله في السرائر الى ان قال مفضل يعني صاحب السرائر في فصل المزار عن المفيد ره ان علي بن الحسين
المقتول بالطف هو علي الاصغر وان عليا الاكبر هو زين العابدين ع ثم قال والاولى الرجوع في ذلك الى اهل هذه الصناعة وهم النسابون واصحاب
السير والاخبار والتواريخ وذكر جماعة صرحوا بانه علي الاكبر وعد منهم صاحب كتاب الفاخر قال وهو مصنف من اصحابنا الامامية ذكره شيخنا ابو جعفر
في فهرست المصنفين وقال السيد الجليل ابن طاوس ره في كتاب النجوم ان جماعة من علمائنا كانوا عارفين بهذا العلم منهم محمد بن احمد بن سليم الجعفي
مصنف كتاب الفاخر وقد ذكر المتاخرون من فقهائنا اقوال هذا الشيخ في ابواب الفروع وعني بذلك شيخنا الشهيد الاول طاب ثراه ومن غرائب فتاويه
ومذهبه هو احد القائلين بالمواسعة في قضاء الصلوات اليومية من اصحابنا المتقدمين كما هو المشهور بين المتاخرين وله اقوال مخالفة للمشهور كالقول
بالتفصيل في ماء البئر والفرق فيها بين القليل والكثير وتحديد الكثرة بالذراعين في الابعاد الثلثة والاجتزاء بالشهادة الواحدة في التشهد الاول و
بالتسليم الاول عن التسليم الواجب وغير ذلك انتهى كلام السيد وقد استبعنا القول في مرادهم من طبقات الرجال على اصطلاحي المخالفين والمؤالفين في
ذيل ترجمة كميل بن زياد النخعي فليلاحظ وبالنسبة اليه ايضا القول بحلية بعض اقسام الفقاع ثم ان عدة كتب الفاخر كما عن تصريح النجاشي وغيره
ستة وستون كتابا اولها كتاب التوحيد ثم الايمان ثم كتاب مبتدا الخلق كتاب الطهارة كتاب فرض الصلوة كتاب صلوة التطوع كتاب صلوة الجمعة كتاب
صلوة المسافر كتاب صلوة الخوف كتاب صلوة الكسوف كتاب صلوة الاستسقاء كتاب صلوة العيدين كتاب صلوة الجنائز كتاب الزكوة كتاب الصيام الى
تمام سائر الكتب المقررة على ابواب الفقه الاحمدي مع زيادة كتاب الخطب كتاب تعبير الرؤيا عليه ويروي بها عنه شيخنا الطوسي ره بواسطة احمد بن عبدون عن
كرامة بن احمد البزاز ورجل آخر والنجاشي بواسطة احمد بن علي بن نوح عن جعفر بن محمد واختلف في اسم جده الاعلى هل هو سليم او سليمان بن جشم و
نجوم ابن طاوس ورجال ابن داود وعن بعض نسخ الفهرست ترك اسمه اساسا ويشهد بصحته انعقاد الباب الذي يذكره فيه من عرف بكنيته ولم يقف
له على اسم والجعفي على وزن كرسي ابن سعد العشيرة ابو حي باليمن والنسبة اليه جعفي ايضا كما في القاموس العالم الرباني **محمد** بن ابرهيم بن
جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني بضم النون على ما هو المشهور ونسبة الى النعمانية التي هي بلدة بين الواسط وبغداد او قرية تكون بمصر على احتمال

١٧ بعيد بينهما وفي كل من الموضعين معدن الطين الرأس كما في القاموس او الى النعمانية بالفتح التي هي بلدة تكون بين الحي والحلة وكثيرة البساتين او الى رستو
ينسب اليها ابو العلاء احمد بن عبد الله الضرير كما في المحيص او الى ماء ثور او الى النعمان بالفتح الذي هو موسم واد طريق الطائف يخرج الى عرفات او الى نعمان
بالضم الذي هو اسم لجماعة اعاظم منهم نعمان بن المنذر الذي هو من ملوك العجم المشهورين واليه ينسب الورد المعروف بشقائق النعمان قال شيخنا



النجاشي فيما نقل عن رجاله بعد ذكره بالعنوان المذكور والى قولنا النعماني المعروف بابن ابي زينب شيخ من اصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة
كثير الحديث قدم بغداد وخرج الى الشام ومات بها له كتب منها كتاب الغيبة كتاب الفرائض كتاب الرد على الاسمعيلية رأيت ابا الحسين محمد بن علي
الشجاعي يقرأ هذا الكتاب وسائر كتبه والنسخة المقروة عندي وكان الوزير المغربي المشهور ابو القسم الحسين بن علي المتقدم ذكره ابن بنته المسعودة فاطمة
قال سمينا العلامة المجلسي في ديباجة بحار الانوار وكتاب جامع الاخبار وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن ابرهيم النعماني تلميذ الكليني ره
وقال في موضع آخر منها كتاب بشرى اللئالي وكتاب جامع الاخبار من اجل الكتب قال الشيخ المفيد ره في ارشاده بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة ع و
الروايات في ذلك كثيرة قد دونها اصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها فمن اثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن ابرهيم المكنى ابا عبد الله النعماني
في كتابه الذي صنفه في الغيبة اقول وله ايضا كتاب في التفسير ينقل عنه سيدنا المرتضى ره في رسالة المحكم والمتشابه غالبا وكانها ماخوذة منه وهو الذي
يوجد عنه النقل في البحار ايضا وقيل انه وضع لك لبيان الناسخ والمنسوخ بالخصوص ويظهر من بعض ما نقل في البحار ان له ايضا كتابا اسمه بالتسلي
حيث ذكر في باب عقاب الله تعالى في الدنيا كثيرا من قتلة مولانا الحسين ع حديثا طريفا يعجبني ايراده فانما مثل هذا المقام مذكرة وذكرى لاولي الالباب والمعارف
والافهام وصورة عبارته هكذا اقول روى التسلي عن السيد المرتضى رضي الله عنه عن خبر رواه النعماني في كتاب التسلي عن الصادق ع انه قال اذا احتضر
الكافر حضره رسول الله ص وعلي ع وجبرئيل وملك الموت فيدنو اليه علي ع فيقول يا رسول الله ص ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول
رسول الله ص يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل ع لملك الموت مثل ذلك مع زيادة قوله فاعنف
به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحيوة الدنيا فيقول وما هي فيقول يا عبد الله
وما هي فيقول ولاية علي بن ابي طالب فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل يا عدو الله وما كنت تعتقد فيقول له جبرئيل ابشر يا
عدو الله بسخط الله وعذابه في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلثمائة شيطان
كلهم يبصقون في وجهه ويتاذى بريحها فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل اليه من فوح ريحها ولهبها انه يؤتى بروحه الى جبال برهوت ثم انه يصير في
في المركبات بعد ان يجري في كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيبعثه الله فيضرب عنقه وذلك قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فهل الى خروج من سبيل والله لقد اتي بعمر بن سعد بعد ما قتل وانه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف اهل الدار وهم لا يعرفونه
والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل منهم ليمسخ في حيوته قردا او خنزيرا ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم جهنم وساءت
مصيرا ثم قال ره بيان هذا خبر غريب ولم ينكره السيد في الجواب واجاب بما حاصله انا ننكر تعلق الروح بجسد آخر ولا ننكر تغير جسمه الى صورة اخرى



الشيخ ابو النضر بالضاد المعجمة **محمد** بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي العراقي الكوفي المفسر المحدث المعروف بالعياشي نسبة الى جده الثاني
عياش بالشين المعجمة مع التضعيف ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها قيل انه من بني تميم جليل القدر واسع الاخبار بصير بالرواية
مضطلع بها له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف منها كتاب التفسير المشهور الذي هو على مذاق الاخبار في التنزيل على فضائل اهل البيت الاطهار
اشبه شيء بتفسير علي بن ابرهيم وتفسير فرات المشهورين ولم يكن عندنا منه حسبما او سائل غير النصف الاول منه ولا عند صاحب كنز الدقائق الجامع لسائر
تفاسير الاخبار ايضا غير ذلك النصف وفي مقدمات البحار عند ذكره لتفسير العياشي روى عنه الطبرسي وغيره ورأينا منه نسختين قديمتين وعد في كتب
الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار وذكر في اوله عذرا هو اشنع من جرمه انتهى وعن معالم العلماء انه كان اكبر اهل المشرق
علما وفضلا وادبا وفهما ونبلا في زمانه صنف اكثر من مائتي مصنف ذكرناها في الفهرست وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام نعم فيما نقل عن رجال
النجاشي انه كان يروي عن الضعفاء كثيرا وكان في اول عمره عامي المذهب وسمع حديث العامة واكثر منه ثم تبصر وعاد الينا وفيه ايضا انه انفق على اهل



العلم والحديث تركة ابيه سائرها وكانت ثلثمائة الف دينار وكانت داره كالمسجد بين ناسخ وقارئ ومقابل او معلق مملوة من الناس وصنف ابو النضر
كتبا منها كتاب التفسير ثم ساق الكلام في تعدادها الى تمام ما يزيد على مائة كتاب ثم قال اخبرني ابو عبد الله بن شاذان القزويني عن حيدر بن محمد
السمرقندي عنه وعن فهرست الشيخ انه ذكر فهرست كتب اسحق بن النديم ثم قال بعد تعدادها اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه بجميع كتبه اقول ومن جملة تلامذة هذا الشيخ الجليل وفضلائه في مصطلح اهل الرجال الشيخ ابو عمرو بالعين المهملة المفتوحة
محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي نسبة الى كش الذي هو بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة قرية بجرجان المشرق كما ذكره صاحب القاموس وهو صاحب
كتاب الرجال المشهور المشتمل على معظم الاحاديث المتعلقة باحوال الرجال وقد تعرض لتتميمه من هذه الحيثية سمينا العلامة المروج في كتاب تعليقاته



فليلاحظ وقد مدحه النجاشي والعلامة فيما نقل عن كتابيهما في الرجال بكونه بصيرا بالاخبار والرجال حسن الاعتقاد وانه كان ثقة عينا روى عن الضعفاء
وصحب العياشي واخذ منه وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعا للشيعة واهل العلم له كتاب الرجال كثير العلم الا ان فيه اغلاطا كثيرة اخبرنا جماعة عن
ابي محمد هرون بن موسى عن ابي عمرو الكشي وقال في لؤلؤة البحرين اقول وكتاب الكشي المذكور لم يصل الينا وانما الموجود المتداول كتاب اختيار الكشي للشيخ
ابي جعفر الطوسي ره وقد رتبه على حروف المعجم داود بن الحسن الجزائري البحراني قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني بعد ذكر الشيخ
داود المذكور وكان هذا الشيخ صالحا اديبا صحيح الاعتقاد مخلصا في محبة اهل البيت وقد رتب كتاب اختيار الكشي وكتاب النجاشي على حروف المعجم
وكتاب معاني الاخبار وله رسالة في مسائل الدين ورسالة في تحريم التتن الى ان قال وبالجملة فالرجل فقيه صالح الا انه ليس له قوة الاستدلال وتحرير
في ترجيح الاقوال وقد كتب كتبا كثيرة بيده المباركة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره في المدرسة التي بناها بالجبهة انتهى وقال صاحب منتهى المقال
عند ذكره هذا الكتاب كان جامعا لرواة العامة والخاصة خالطا بعضها ببعض فعمد اليه شيخ الطائفة طاب مضجعه فلخصه واسقط منه الفضلات وسماه
باختيار الرجال والموجود في هذه الازمان بل وزمان العلامة وما قاربه انما هو اختيار الكشي لا الكشي الاصل الشيخ العلم الامين عماد الملة والدين
رئيس المحدثين ابو جعفر الثاني **محمد** بن الشيخ المعتمد الفقيه النبيه ابي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي المشتهر بالشيخ الصدوق واعرم في
العلم والعدالة والفهم والنبالة والفقه والجلالة والثقة وحسن الحالة وكثرة التصنيف وجودة التاليف وغير ذلك من صفات البارعين وسمات
الجامعين اوضح من ان يحتاج الى بيان ويفتقر الى تقرير القلم في مثل هذا المكان قال في حقه سمينا العلامة المجلسي ره فيما نقل عن بعض تحقيقاته
وثقه ابن طاوس ره صريحا في كتاب النجوم بل وثقه جميع الاصحاب لما حكموا بصحة جميع اخبار كتابه بل هو ركن من اركان
الدين جزاه الله عن الاسلام والمسلمين افضل الجزاء وكان اخوه الحسين بن علي بن بابويه المشهور ايضا ثقة وخلف اولادا كثيرة من اصحاب الحديث اقول
قد مر في ترجمة ابيه علي بن بابويه المشهور ان مولانا صاحب الزمان ع كتب اليه في جواب ما سئل عنه سترزق ولدين خيرين وفيه ايضا من الدلالة على غاية
جلالة الرجلين ما لا يخفى ولنعم ما افاده الشهيد الثاني ره في مثل هذا المقام من شرح درايته من ان مشايخ الاجازات لا يحتاجون الى التنصيص على
تزكيتهم لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وورعهم ومن المنقول عن شيخنا العلامة البحراني المتقدم ذكره في باب السين انه قال في بعض حواشيه على كتابه
البلغة كان بعض مشايخنا يتوقف في وثاقة شيخنا الصدوق عطر الله مرقده وسوء فهمه انه رئيس المحدثين المعبر عنه في عبارات الاصحاب بالصدوق
وهو المولود بالدعوة الموصوف في التوقيع المبارك بالمحدث الفقيه وصرح العلامة في الخلاصة بتعديله وتوثيقه وقبله السيد ابن طاوس في كتاب فلاح
السائل وغيره يعني به كتاب كشف المحجة وكتاب الاقبال وكتاب النجوم ولم اقف على احد من الاصحاب يتوقف في روايات الفقيه اذا صح طريقها بل رايت جمعا
من الاصحاب يصفون مراسيله بالصحة ويقولون انها لا تقصر عن مراسيل ابن ابي عمير منهم العلامة في المختلف والشهيد ره في شرح الارشاد والسيد المحقق
الداماد انتهى وقال صاحب منتهى المقال بعد نقله هذه الحاشية عن صاحب التعليقات مع زيادة قوله وقال جدي العلامة المجلسي ره وثقه ابن طاوس
صريحا في كتاب النجوم بل وثقه جميع الاصحاب لما حكموا بصحة اخبار كتابه وظاهر كلام م ع في التوقيع توثيقهما فانهما لو كانا كاذبين لامتنع ان يصفهما
المعصوم بالخيرية انتهى وما مر من استغراب الشيخ سليمان من بعض المشايخ المتوقفين في وثاقته غريب واغرب منه قوله لم اقف على احد من الاصحاب
واغرب من ذلك كله قول المقدس المجلسي لو كانا كاذبين اما الاول فلان الخيرية بالوثاقة امر زائد على العدالة ماخوذ فيه بالضبط والمتوقف في وثاقته
لعله يحصل له الجزم بعدالته ولا غرابة في ذلك اصلا واما الثاني فلان الحكم بصحة الرواية لا يستلزم وثاقة الراوي كما هو واضح واما الثالث فلانا لم نر مؤمنا
موحدا بالنسبة الى هذا الشخص لو ابى الكذب كان هؤلاء توهمه والتوقف في عدالته مضجعه حاشاه ان يكون كذلك ولقد طال الكلام من
الشيخ سليمان في الفوائد النجفية وجملة ممن تاخر عنه وحاولوا الاستدلال على اثبات عدالته قدس سره وهو كما ترى يضحك الثكلى فان عدالة الرجل
من ضروريات المذهب ولم يقدح في عدالته عادل واما الكلام في الوثاقة ولعله لا ينبغي التوقف فيها ايضا فلا تغفل انتهى ولا يبعد كون توقف
بعضهم في هذا الرجل من جهة افتائه بكثير من مخالفات اجماع الطائفة لو لم نقل من منافيات ضرورة المذهب الحق مثل قوله بجواز سهو النبي والائمة
لما استفيد له من ظواهر بعض احاديثنا المحمولة لا محالة على التقية وغيرها بل الترقي في ذلك الخطا الى قوله بان اول درجة الغلو نفي السهو عنهم
عليهم السلام والانصاف ان ما ذكره من اعجب العجاب ان لم يكن محمولا على جلالته باعتبار عدم تقصيره في الاجتهاد ووجوب عمله بما تبين له من المراد ولذا
قال بعض فقهاء عصرنا هذا في شرحه على الشرايع عند ذكره لفتوى المحقق ره بعدم اعتبار العدد في اثبات الهلال وتشنيعه لذلك القول
الى بعض الحشوية ومن الغريب ما عن المفيد في بعض كتبه من القول بالعدد اللهم الا ان يريد عند غم الشهور الذي يستغرب الحال فيه واغرب منه ما عن محكي
الفقيه حيث انه بعد ذكر جملة من الروايات الدالة على ذلك المشتركة في الضعف كما في المدارك قال من خالف هذه الاخبار وذهب الى الاخبار الموافقة
للعامة الى ان قال بعد تمام نقل عبارته وكانه اليه اشار المصنف بنسبته لبعض الحشوية لكن لا ينبغي ترك الادب لانه من اجلاء الطائفة ومن خزان ال محمد عليهم السلام وهو اعلم
بما قال وان صدر منه ما هو اعظم من ذلك من القول بجواز السهو على المعصوم ووقوعه الذي من ضرورة مذهب الشيعة خلافه الى اخر ما ذكره وقال ايضا





امل الآمل بعد ذكره بعنوان محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه يكنى ابا جعفر كان جليلاً حافظاً للاحاديث بصيراً بالرجال ناقداً للاخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلثمائة مصنف قاله الشيخ ونحوه العلامة والنجاشي وذكرا جملة من كتبه تطول بها وانا اذكر من كتبه ما وصل الي وهو كتاب من لا يحضره الفقيه كتاب عيون اخبار الرضا كتاب معاني الاخبار كتاب حقوق الاخوان له او لابيه كتاب الخصال كتاب الروضة في الفضائل ينسب اليه كتاب اكمال الدين واتمام النعمة كتاب الامالي يسمى المجالس كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب كتاب ثواب الاعمال كتاب التوحيد كتاب صفات الشيعة كتاب فضائل الشيعة كتاب الاعتقادات كتاب فضائل رجب كتاب فضائل شعبان كتاب فضائل شهر رمضان وباقي كتبه لم يصل الينا وقد ذكرنا ما يدل على توثيقه في الفوائد وطرقه وقد وثقه ابن طاوس ره في كتاب كشف المحجة انتهى وفي نسبة كتاب الروضة اليه نظر واضح فان ضعفه لا يشبه شيئاً من مؤلفاته ولا اسنادها اسانيدها وانما الد مراسيلها ولذا لم ينسبها اليه صاحب البحار مع ان عنده منها نسختين مختلفتين زعمهما كتابين وذكر لاحديهما الفضائل وللاخرى وهذا مثل نسبة بعضهم اليه ايضاً كتاب المجموع الرائق مع انها مقطوع على خلافها وقد قال صاحب الامل في ذيل ترجمة السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي كان عالماً صالحاً له كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق انتهى فليلاحظ ومثل هذه النسبة في الاغلاط هو عدل الى الصدوق نسبة كتاب جامع الاخبار الذي هو على ايدي الشيعة في هذه الاعصار اليه او الى شيخنا المفيد ره كما نص على ذلك ايضاً سمينا العلامة المجلسي ره في مقدمات البحار بقوله بعد ذكره الكتاب المذكور واخطأ من نسبه الى الصدوق ره بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط وقد يظن كونه تاليف مؤلف مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد بن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة اقول وفي الامل بعد ما نقل ترجمة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري عن الشيخ منتجب الدين وانه قال عالم صالح وينسب اليه كتاب جامع الاخبار وقد ذكر اسمه فيه في فصل تعليم الاطفال انتهى ثم ان لشيخنا الصدوق ره ايضاً من المصنفات الموجودة الينا لم يذكرها صاحب الامل كتاب المقنع الموسوم بالهداية في الاصول والفقه على سبيل الاختصار والجمود على الفتوى وقد شاعت نسبته اليه في كتب الاستدلال واما كتاب مدينة العلم الذي قد عده بعض علمائنا الابرار خامس الاصول الاربعة التي عليها مدار الشيعة في جميع الاعصار فلم يره منا احد ولا عين بعد زمن العلامة والشهيدين مع نهاية اهتمام علمائنا في تحصيله وانفاقهم المبالغ الخطيرة في سبيله نعم قد نقل انه كان عند والد شيخنا البهائي رحمهما الله ولكن المفقود العادية تاباه كيف لا وهو لم يوجد عند احد من المحمدين الثلثة المتاخرة ايضاً كما لا يخفى فكانه شبه العنقاء ولم يكن بهذه المثابة من العظم والبهاء والله اعلم وقال صاحب لؤلؤة البحرين قال العلامة في الخلاصة محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ابو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن كان جليلاً حافظاً للاحاديث بصيراً بالرجال ناقداً للاخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلثمائة مصنف ذكرنا اكثرها في كتابنا الكبير مات ره بالري سنة احدى وثمانين وثلثمائة انتهى اقول قدس سره هو واخوه الحسين بن علي ولدا بدعاء صاحب الامر عليه السلام على يد السفير الحسين بن روح فانه كان الواسطة بينه ع وبين علي بن الحسين بن بابويه وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة والده المذكور وقبره الان بالري موجود وله قبة والعجب من بعض القاصرين انه كان يتوقف في توثيق الشيخ الصدوق ويقول انه غير ثقة لانه لم يصرح بتوثيقه احد من علماء الرجال وهو من اظهر الاغلاط الفاسدة واشنع المقالات الكاسدة واقطع الخرافات الباردة فانه اجل من ان يحتاج الى التوثيق كما لا يخفى على ذوي التحقيق والتدقيق وليت شعري من صرح بتوثيق اولئك الموثقين الذين تخذوا توثيقهم لغيرهم حجة في الدين وفي المقام حكاية طريفة وجدت بخط شيخنا الشيخ ابي الحسن سليمان بن عبد الله البحراني المتقدم ذكره في صدر هذه الاجازة ما صورته قال اخبرني جماعة من اصحابنا قالوا اخبرنا الشيخ الفقيه المحدث الشيخ سليمان بن صالح البحراني قال اخبرني العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني ره قال اخبرني الشيخ العلامة البهائي قدس سره وقد كان سئل عن ابن بابويه فعدله ووثقه واثنى عليه وقال سألت قديماً عن زكريا بن آدم والصدوق محمد بن علي بن بابويه ايهما افضل واجل مرتبة فقلت زكريا بن آدم لتواتر الاخبار بمدحه فرأيت شيخنا الصدوق عاتباً علي وقال من اين ظهر لك فضل زكريا بن آدم علي واعرض عني انتهى قال الشيخ في الفهرست بعد صفة الثناء عليه نحو ما ذكره العلامة له نحو من ثلثمائة مصنف وفهرست كتبه معروف وانا اذكر ما يحضرني في الوقت من اسماء كتبه منها كتاب دعائم الاسلام كتاب المقنع كتاب المرشد كتاب الفضائل كتاب المواعظ والحكم الى ان قال كتاب مدينة العلم اكبر من الفقيه ثم الى ان قال بعد عد نحو من اربعين كتاباً من مشاهير مصنفاته المفصلة في غالب كتب الرجال اخبرني بجميع كتبه ورواياته جماعة منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يريد به شيخنا المفيد المرحوم وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله وابو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وابو زكريا محمد بن سليمان الحمراني كلهم عنه ثم ان صاحب اللؤلؤة لما فرغ من نقل عبارة الشيخ بتمامها تفصيل الصدوق في البلد الذي في هذه الازمان الى ان حكى نقل عبارة النجاشي ببسطها الكامل في تعديد مصنفات الرجل الى ان وصل الى قوله كتاب تفسير القرآن جامع كبير كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني كتاب نعيت تصنيفه في فضل البيت اخبرني بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن احمد ابي العباس النجاشي رحمه الله وقال لي اجازني جميع كتبه لما سمعناها منه ببغداد ومات ره بالري سنة احدى وثمانين وثلثمائة ثم قال اقول العجب كل العجب من عدم ذكره هذه الجملة مما قدمنا ذكره من الكتب تماماً مع خبره

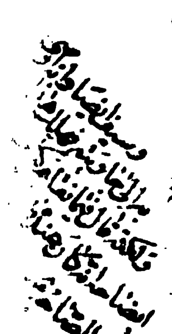
الفقيه وكيف شئت فعن نظره بالطريق المتقدم عنه جميع هذه الكتب ايضا انتهى ومن جملة طرق الرواية عن شيخنا الصدوق رحمه الله هذه الكتب وغيرها وهو
غير سبيلهم المشهور ودون ذلك في الصحة عليه معظم المرفوع وعمدة عبود الجمهور هو ما وقع في اسانيد الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي والد مولانا العلامة
على الاطلاق من روايته ذلك كله عن شيخه الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني عن الشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي صاحب كتاب فهرست جماعة
المتأخرين المتقدم ذكره في باب اوائل العين المهملة عن جماعة من الفضلاء الاجلاء منهم والد الثقة الجليل المؤتمن عبيد الله بن الحسن عن والده الحسن بن الحسين الملقب
بحسكا وقد كان من تلامذة شيخنا الطوسي المشهور ذكره في الرتبة والده الاب عبد الله الحسين المذكور هو اخو المصنف وهو مولود ايضا بدعوة مولانا
صاحب الزمان عليه صلوات الله الملك المنان هذا وقد اشير الى نبذة من احوال فضلاء هذه السلسلة العالية في ذيل ترجمة الشيخ منتجب الدين المذكور
فليراجع انشاء الله وفي كتاب منتهى المقال عند ذكره للحسين بن بابويه المذكور كثير الرواية يروي عن جماعة وعن ابيه وعن اخيه محمد بن علي ثقة صه لم يعني ذكره العلامة
المرحوم في كتاب الخلاصة وشيخنا الطوسي ره في باب من لم يرو عن المعصومين من رجاله بهذه العبارة وفي جش يعني رجال النجاشي ثقة روى عن ابيه اجازة له
كتب منها كتاب التوحيد د يعني التشبيه اقول تولد الحسين هذا واخوه بدعوة القائم عج كما ياتي في ابيه في كتاب الغيبة للشيخ ره قال لي ابن نوح قال لي ابو عبد
الله بن سورة حفظه الله لابي الحسن بن بابويه ابنان ولد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن هو
الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس لا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما
ويقولون لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة الامام عج لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم وفي مشكا الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الثقة
عنه الحسين بن عبيد الله وهو عن اخيه محمد وعن ابيه علي انتهى كلام المنتهى واقول ولم اظفر الى الان برواية هذا الرجل عن غير ابيه واخيه المذكورين ولا مراتبه
غير الحسين بن عبيد الله المذكور وعنه ره والمراد بالحسين هذا هو شيخ اجازة شيخنا الطوسي والنجاشي ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري المعتمد
المتقدم الكثير الثنا لنيل والد احمد بن الغضائري الرجالي المشهور المتقدم ذكره والشريف ابو محمد ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بابن الواسطي الذي
يروي عنه شيخنا الكراجكي وهو غير مذكور في كتب اصحاب الرجال بشيء من المدح والقدح ولا ترجمة له عن حقيقة الاحوال اما رواية شيخنا الرحمة واشتراكه
فهي كما يستفاد من تتبع مؤلفاته الموجودة بين ظهرانينا مضافا الى مشيخة كتاب الفقيه عن جماعة كثيرة جدا تزيد على سبعين رجلا من افاضل رجال الفريقين
منهم والده الفقيه النبيه المتقدم ذكره وترجمته في باب العين ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد شيخ القميين وفقيههم الوثيق المشهور الراوي
عن محمد بن الحسن الصفار صاحب بصائر الدرجات ومنهم احمد بن علي بن ابراهيم القمي الراوي عن ابيه المشهور صاحب كتاب التفسير والشيخ ابي القسم علي بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي الراوي عن ابيه عن جده الاجل الامجد صاحب كتاب المحاسن وغيره ومحمد بن موسى بن المتوكل الراوي عن عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن
علي الملقب بما جيلويه القمي والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب الملقب بتاناته ويروي عنه ايضا جماعة معروفون بالجلالة منتقدون منهم شيخنا المفيد
محمد بن محمد بن النعمان وشيخنا السعيد محمد بن احمد بن علي القمي المعروف بابن شاذان والشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري المتقدم اليه الاشارة
قريبا والشيخ ابو جعفر محمد الدوريستي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ولده الجليل والشيخ ابو البركات علي بن الحسين الخوزي وغيرهم من المذكورين في طرق
اجازات الاصحاب ومن جملة كراماته التي قد ظهرت في هذه الاعصار وبصرت بها عيون جم غفير من اولي الابصار واهالي الامصار انه قد ظهر مرقده
الشريف الواقع في رباع بلدة الري المخروبة ثلمة وانشقاق من طغيان المطر فلما فتشوها وتتبعوها بقصد اصلاح ذلك الموضع بلغوا الى سرداب
فيها مدفنه الشريف فلما دخلوها وجدوا جثته الشريفة هنالك مسجاة عارية غير بادية العورة جسيمة وسيمة على اظفارها اثر الخضاب وفي اطرافها اشباه
الفتائل من اخياط كفنها البالية على وجه التراب فشاع هذا الخبر في مدينة طهران الى ان وصل الى سمع الخاقان المبرور السلطان فتحعلي شاه طاب ثراه جد
والد ملك زماننا هذا الناصر لدين الله خلد الله ملكه ودولته وذلك في حدود ثمان وثلثين بعد المائتين والالف من الهجرة المطهرة تقريبا وانا
اتذكر الواقعة ملتفتا مستيقنا فحضر الخاقان المبرور هنالك بنفسه الجليلة لتشخيص هذه المرحلة وارسل جماعة من اعيان البلد وعلمائهم الى داخل تلك
السرداب بعد ما لم يروا امناء دولته العلية مصلحة الدولة في دخول الحضرة السلطانية ثمة بنفسه الى ان انتهى الامر عنده من كثرة من دخل ثمة
الى مرحلة عين اليقين فامر بسد تلك الثلمة وتجديد عمارة تلك البقعة وتزيين الروضة المنورة باحسن التزيين واني لاعرف بعض من حضر تلك
الواقعة وكان يحكيها لاعاظم اساتيدنا الامجدين من اعاظم رؤساء الدنيا والدين ثم ان من جملة فوائده اللطيفة ونوادره المنيفة هي التي نقلها
صاحب مجالس المؤمنين عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره من مجلس مكالمته مع السلطان العادل ركن الدولة البويهي الديلمي في امر
الامامة واجوبته الشافية الكافية فيما كان يعرض عليه من المسائل المشكلة واسفاره عن بطلان مذهب المخالفين لمثله في ذلك بما لا مزيد عليه قال
وقد كتبت للدوريستي في تفصيل هذه القضية رسالة مفردة وحاصل ما ذكره هنا ان العلماء لما بلغ صيت فضائل شيخنا الصدوق ره الى سمع
السلطان ركن الدولة المذكور وارسل اليه بسبب حسن وده الشريف الى موكب السلطان فلما حضر قربه بمجلسه وادناه من نفسه بالغ في اكرامه
واظهر له التعظيم والتكريم والنسبة اليه فلما استقر المجلس تبارك النفس الملك الى شيخنا الصدوق ره وقال له يا شيخ ان فقهاء اهل الفضل الماضين هنا

٢١

والجالسين بحضرتنا لقد اختلفوا في شأن جماعة من الصحابة الكبار ولعنهم الشيعة الإمامية ويظهرون منهم البراءة مثل الطوائف الفرق الإسلامية فبعض هؤلاء الفضلاء يوافقونهم في ذلك ويقولون بوجوب إظهار البراءة من أولئك وبعضهم لا يجوزون ذلك فضلاً أن يوجبوه ويقولوا به فبين لنا أي الفريقين أحق بالاتباع وأي المذهبين أقرب إلى آيات المطاع فلما سمع شيخنا الصدوق كلام الملك بالتمام أخذ يتأمل في الكلام متوكلاً على الملك العزيز العلام وقال متوجهاً إلى الحضرة السلطانية اعلم أيها الملك أن ذلك متوقف بالعنايات الشيعية أنه لو أن الله سبحانه وتعالى لما كان لا يقبل من أحد من عباده الإقرار بوحدانيته حتى يتبرأ مما سواه من المعبودين ويخلص العبودية له بحسب اليقين كما ينطق به الكلمة التوحيدية الجامعة بين النفي والإثبات وكذلك لم يكن يقبل الإقرار بالنبوة حتى ينفيها عن جميع المدعين الباطل والمتنبئين بالأباطيل الأصل مثل مسيلمة الكذاب والأسود العنسي والسجاح الملعونة وأمثالهم المدعين النبوة في زمان رسول الله بالحق صلى الله عليه وآله فكذلك لا يقبل القول بالإمامة على أمير المؤمنين وخلافته بلا فصل عند جميع أهل الإيمان حتى ينفي ذلك عن سائر من ادعاها في زمانه وعجز عن إقامة دليله وبرهانه وبقي على عتوه وعدوانه فلما التفت الملك إلى مضمون هذا الخطاب تحقق تحير ما فهمه من الجواب أن ذلك على حد الصواب ثم توجه بجميل نظره إلى ذلك الجناب وقال أريد أن تزيد لنا في البيان وتبين لنا حقيقة أحوال المتصدين للخلافة والإمامة على سبيل الظلم والعدوان فقال الصدوق رحمه الله نعم أيها الأمير حق القول في ذلك أن جميع الأمة متفقة على نقول قصة سورة البراءة وهي كافية في إثبات خروج المتغلب الأول عن دائرة الإسلام وأنه ليس من الله ورسوله في شيء وأن إمامة علي بن أبي طالب منزلة من جانب السماء فالتمس تفصيل هذه القصة رحمك الله فقال الشيخ إن نقلة الآثار من المخالف والمؤالف متفقون على أنه لما نزلت سورة البراءة دعا رسول الله أبا بكر وقال له خذ هذه السورة واخرج إلى جهة مكة واقرأها على أهل الموسم فلما خرج وقطع شيئاً من الطريق نزل جبرئيل وقال يا محمد إن ربك العلي الأعلى يقرئك السلام وقال لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل كان منك فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بأن يخرج من المدينة ويأخذ منه السورة المذكورة حتى إذا خرج علي وخرج ووصل إليه وأخذ منه السورة وذهب بها إلى الميقات وقرأها على أهل الموسم بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فبموجب هذا الحديث لا يكون أبو بكر من النبي في شيء وإذا لم يكن منه فليس بتابع له لأن الله تعالى يقول فمن تبعني فإنه مني ومتى لم يكن تابعاً له فليس بمحب له كما قال سبحانه قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولما لم يكن محباً ثبت أنه كان مبغضاً ومن المسلم عند الكل أن حب النبي الإيمان وبغضه الكفر وبهذا ثبت أيضاً أن عليا كان منه بمنزلة نفسه كما يشهد به كثير من الروايات بل الآيات مثل ما نقله المخالفون في تفسير قوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه أن المراد بصاحب البينة هو النبي والشاهد التالي هو أمير المؤمنين ومثل ما نقلوه أيضاً عن النبي أنه قال طاعة علي كطاعتي ومعصيته كمعصيتي ومثل ما رووه أيضاً أن جبرئيل الأمين لما نظر في واقعة أحد إلى مولانا أمير المؤمنين كيف وكيف يجاهد في سبيل الله سبحانه وتعالى بتمام جهده وكده قال يا محمد إن هذه لهي غاية النصرة وبذل المجهود فقال رسول الله نعم يا جبرئيل إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا منكما فانظر أيها الملك إذا كان الرجل لا يأمنه الله تعالى عليه في تبليغ سورة من القرآن إلى جماعة من المسلمين في خصوص من الزمان والمكان فكيف يصلح لتبليغ جميع الآيات ولما يجمع الأمة بعد رسول الله وكيف يتصور كونه أميناً على دين الله مع أن عزله عن حمل هذه السورة الواحدة يكون فوق السماوات السبع أيضاً كيف لا يكون ظالماً من نزلت في عزله الآية من السماء فأخذها منه رجل آخر على سبيل الظلم والعدوان فاستحسنه الملك وقال نعم كلما ذكرته ظاهر واضح صحيح على رد أبواب الفواتح ثم استأذن في خلال ذلك لا أحول أحد من رجال الدولة العلية يدعى أبا القاسم في الكلام مع شيخنا الصدوق وهو بين يدي السلطان قائم فلما أذن له قال كيف يجوز أن تكون هذه الأمة على ضلالة مع أن النبي قال لا تجتمع أمتي على الضلال فأخذ الشيخ في الجواب عن دعامة الإجماع حلاً ونقضاً بجميع ما هو مذكور في كتب أصول الشيعة وهو من الظهور بمنزلة النور على شاهق الطور ثم إنه قد طال الكلام على أثر هذا المقام بين الملك والصدوق في غرائب شتى وعرض عليه أيضاً في ذلك الضمن أيضاً كثيراً من أحاديث لزوم الحجة في كل زمان فانبسط وجه الملك جداً وأظهر غاية اللطف والمرحمة بالنسبة إليه وأعلن كلمة الحق في ذلك النادي وتنادى أن اعتقادي في الدين هو ما ذكره هذا الشيخ الأمين وتحول بذلك إلى الفرقة الإمامية دون غيرهم واستدعى أيضاً لحضوره رحمه الله في مجلس الملك كثيراً فلما ورد الصدوق عليه من الغد أخذ الملك في مدحه وثنائه وأظهر بعضهم بمحضر المقام أن هذا الشيخ يرى أن رأس الحسين كان يقرأ على القناة سورة الكهف فطال ما عرفنا منه الاحتجاج على ذلك فكتب إليه وتصدى لذكر فيه هذه النسبة فكتب في جوابه نعم بلغنا أن رأسه الشريف قرأ آيا من تلك السورة المباركة ولكنه لم يصل إلينا من جانب الأئمة ولا ننكره أيضاً لأنه إذا كان من الأمر الجائز المحقق تكلم أيدي المجرمين وشهادة أرجلهم الخبيثة بما كانوا يكسبون كيف لا يجوز أن يتكلم رأس ابن رسول الله وخليفته في أرضه وإمام الأئمة وسيد شباب أهل الجنة بتلاوة القرآن المجيد والذكر الحميد فيظهر منه هذه الكرامة العليا بإرادة الله القادر على ما يريد فإنكاره في الحقيقة إنكار لقدرة الله وجحود لفضيلة رسول الله والعجب ممن يفعل ذلك وهو يقبل أنه بكت ملائكة السماء وأمطرت على مصيبته من الأفلاك الدماء وناحت عليه الجن بطريق الشيوع وقيمة علماء اسم عزائه في جميع الأصقاع طراً بنوع بل من أبى عن قبول مثل ذلك مع تحقيقه وسلامة طريقه كيف لا يأبى عن صحة شرائع النبيين ومعجزاتهم المنقولة بأمثال هذه الطرق غالباً إلى أهل الذين فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الفاسقين

العالم الفقيه والمجتهد النبيه أبو علي **محمد** بن أحمد بن الجنيد البغدادي الملقب بالكاتب المشهور بالإسكافي بكسر الهمزة كما في

توضيح الاشتباه نسبة الى اسكاف الذى نسب اليه ايضا الشيخ ابو جعفر الاسكافى وهو اسم لرستاق عظيم فيما بين النهروانات كان فى الشرقى وكانت من
النهروان والبصرة وكانت عامرة فانهم ضعوا لما صار تقاطره كانت بمجمع البحرين هى موضعا اعلى واسفل بنواحى النهروان من سواد العراق كما عن انساب
السمعانى كان هذا الشيخ اول من بدع اساس الاجتهاد فى احكام الشريعة واحسن النظر اصول الفقه الحالين من علماء الشيعة وتبع فى ذلك الظاهر الحسن بن ابى
عقيل العمانى المتقدم ذكره السنى والمعاصر لشيخنا الكلينى اذ هو اول من اقام الخالفة فى اقتصاد الاحكام بين تينك الفقيهين من هذه الجهة يجمع بينهما الذكر
فى كلمات فقهائنا بلفظ القديمين الا ان صاحب الترجمة افرط فى متابعة هذه الادلة الفاسدة وزاد فى الطنبور نغمة اخرى فعمل صريحا بالقياسات الحنفية
واعتمد صريحا على الاستنباطات الظنية بحيث قد غمز فى حقه من هذه الجهة كثير من اهل الحق ولم يعتنوا بحال اقامة لقطعيتها انطرق واول من صرح بصحة
هذه النسبة اليه شيخنا الطوسى رحمه الله تعالى عليه حيث قال فيما نقل عن فهرسته الذى هو غير كتاب رجاله عند بلوغه الى ذكر هذا الرجل وترجمته من
احواله كان جيد التصنيف حسنه الا انه كان يرى القول بالقياس فترك لذلك كتبه ولم يعول عليها ثم اخذ فى بيان مصنفاته ومؤلفاته فقال وله كتب كثيرة
منها كتاب تهذيب الشيعة لاحكام الشريعة نحو من عشرين مجلدا يشتمل على عدة كتب الفقه على طرق الفقهاء الى ان قال بعد ذكرها تقدم من الكتب المذكورة
يعنون الفاظها فى اكثر كتب الرجال اخبرنا عنه الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعنى به شيخنا المفيد العظيم الشان واحمد بن عبدون المعروف بابو عبد الله
بن عبد الواحد القزاز المعروف بابن الحاشر وهو ايضا من جملة مصنفينا الاكابر ومشايخ اجازات شيخنا النجاشى والطوسى قدس الله تعالى سرهما القدسى
وقال ايضا فى حق الرجل شيخنا النجاشى المذكور فيما نقل عن كتاب رجاله المشهور سمعنا شيوخنا الثقات يقولون عنه انه كان يقول بالقياس واخبرونا
جميعا بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته وقال مولانا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتاب الخلاصة كان شيخ الطائفة جيد التصنيف حسنه وجه فى اصحابنا
ثقة جليل القدر صنف فاكثر وقيل انه كان عنده مال للصاحب ع من دون نسبة ذلك الى لفظ القيل ثم قال وجدت بخط السيد السعيد صفى الدين محمد بن معد ما صورته
وقع الى من هذا الكتاب اى كتاب تهذيب الشيعة مجلد واحد قد ذهب من اوله اوراق وهو كتاب النكاح فتصفحته ولمحت مضمونه فلم ار لاحد من هذه الطائفة
كتابا اجود منه ولا ابلغ ولا احسن عبارة ولا ادق معنى وقد استوفى فيه الفروع والاصول وذكر الخلاف فى المسائل وتمرد ذلك واستدل بطريق الامامية وطريق
مخالفيهم وهذا الكتاب اذا امعن النظر فيه وحصلت معانيه واديم الاطالة فيه علم قدره وعظم منزلته وحصل نفع كثير لا يحصل من غيره واقول انا وقع الى من
مصنفات هذا الشيخ المعظم الشان كتاب الاحمدى فى الفقه المحمدى وهو مختصر هذا الكتاب جيد يدل على فضل هذا الرجل وكماله وبلوغه الغاية القصوى
فى الفقه وجودة نظره وانا ذكرت خلافه واقواله فى كتاب مختلف الشيعة فى احكام الشريعة انتهى ثم انه يبعث على التعجب من مثل مولانا العلامة بما ذكره فى حق
الرجل دالا على نهاية فضله وفقاهته وجلالة قدره وهلك فيه قياسه كثير من اعاظم علماء عصره وقليل فيحتمل ان يكون رميه بالعمل بالقياس من جهة ما
سبق نقله من كلام محمد بن معد انه كان يستدل بكلا الطريقين فحمل الامر على من لم يعط حق النظر فى كلامه حيث حسب استدلاله بلسان المخالف
القائل بالقياس استدلالا على مرامه كما التفت الى هذا التاويل ايضا بعض اهل التعويل ثم قال ويشير اليه قول الشيخ ره فى العدة وان لم يصرح باسمه
عند حكايته لاستدلال بعمل الطائفة على اخبار الاحاد والذى يكشف عن ذلك انه لما كان العمل بالقياس محظورا فى الشريعة عندهم لم يعملوا
به اصلا واذا شذ واحد منهم عمل به فى بعض المسائل وجه المحاجة لخصمه وان لم يكن اعتقاده ردوا قوله وانكروا عليه وتبرءوا من قوله ومن جملة كتبه كتاب
كشف التمويه والالتباس على اغمار الشيعة فى امر القياس نعم تامل وان صح ما رموه به فلا ينبغى التوقف فى عدم سقوط حديثه فى زمنه الى حد الضرورة
بالضرورة واستغرب الشيخ محمد بن الشيخ حسن من العلامة فى توثيقه اياه مع قوله بالقياس وهو يوجب دخوله فى تعريف الفسق عنده بل ربما اوجب
ادخاله فى حقيقة الجهل فلا تغفل انتهى وفى فوائد سيدنا العلامة الطباطبائى قدس سره وبعد اعتذاره لما نقل عن قول الرجل بحجية القياس الراى لعله
الحمل على القياسات المعتبرة عند الامامية ومع الغض عنه من جهة تصريح شيخنا المفيد بان له فى نقض هذا التشيع تصنيف وله الاجل
الاقدم كتاب النقض على ابن الجنيد فى اجتهاد الراى بان الامر ربما التبس عليه فى ذلك الزمان لم يكن بالقاعدة الضرورية فان المسائل قد تختلف وضوحا وخفاء
باختلاف الازمنة والاوقات فكم من امر جلى ظاهر عند القدماء قد اشتبه الخفاء فى زماننا لبعد العهد وضياع الادلة وكم من شئ خفى فى ذلك الزمان قد
اكتسى ثوب الوضوح والجلاء باجتماع الادلة المنتشرة فى الصدر الاول وتجدد الاجماع عليه فى الزمان المتاخر ولعل الامر فى القياس من هذا القبيل
فقد ذكر السيد المرتضى فى مسئلة نفى حجية الاخبار الاحاد انه قد كان فى رواتنا ونقلة احاديثنا من يقول بالقياس كالفضل بن شاذان ويونس بن عبد
الرحمن وجماعة معروفين وفى كلام الصدوق فى الفقيه ما يشير الى ذلك فى باب ميراث الابوين مع ولد الولد فقوله وما يدل على ما قلناه من قيام الشبهة التى
بعثته بها ابن الجنيد فى هذه المقالة مضافا الى اتفاق الاصحاب على عدم خروجه من المذهب وطباقهم على جلالته وتصريحهم بتوثيقه وعدالته ان
هذا الشيخ كان فى ايام معز الدولة من آل بويه وزمن الطايع من خلفاء العباسية كان الغلبة فيها مطاغا للشيعة وكان امر الشيعة ايامئذ ظاهرا حتى انه
كان الزم اهل بغداد بالنوح والبكاء والمأتم على الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء وتعليق المسوح فى الاسواق والتهنئة والسرور يوم الغدير والخروج الى الصحراء لصلوة
العيد ثم بلغ الامر فى ولاة الامر الى ما هو اعظم من ذلك فكيف يتصور من ابن الجنيد فى مثل ذلك الوقت ان ينكر ضروريا من ضروريات المذهب ويصنف

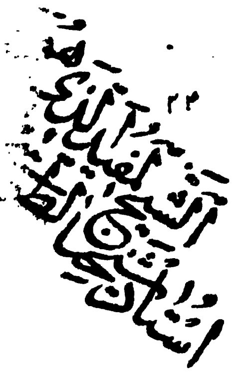


٢٣

في ذلك كتابا يبطل فيه ما هو معلوم عند جميع الشيعة ولا يكتفي بذلك حتى ينسب من خالفه فيه اغمارا اوجها ومع ذلك فسلطانهم مع علمه وفضله
يسأله ويعظمه ويكاتبه ولولا قيام الشبهة والعذر في مثله لامتنع مثله بحسب العادة ايضا فقد ذكر البالغي وغيره ان معز الدولة احمد بن بويه توفي سنة ست
وخمسين وثلثمائة فيكون بينه وبين وفات ابي الحسن علي بن محمد السمري احد السفراء نحو من سبع وعشرين سنة لانه قد توفي سنة تسع وعشرين وهذا يقتضي
ان يكون ابن الجنيد من رجال الغيبة الصغرى معاصرا للسفراء بل ما ذكره النجاشي والعلامة في امر السيف والمال قد يشعر بكونه وكيلا ولم يرد مع ذلك عنه
من الناحية المقدسة ذم ولا قدح ولا صدر من السفراء عليه اعتراض ولا طعن فظهر ان خطأه في امر القياس وغيره في ذلك الوقت كان كالخطاء في مسائل
الفروع التي يعذر فيها المخطئ ومما ذكرناه يعلم ان الصواب اعتبار قول ابن الجنيد في تحقق الوفاق والخلاف كما عليه معظم الاصحاب وان ما ذهب اليه
من القياس ونحوه لا يقتضي اسقاط كتبه ولا عدم التعويل عليها على ما قاله الشيخ فان اختلاف الفقهاء في مباني الاحكام لا يوجب عدم الاعتبار بقولهم
لانهم قديما وحديثا كانوا مختلفين في الاصول التي يبتني عليها الفروع كاختلافهم في خبر الواحد والاستصحاب والمفاهيم وغيرها من مسائل الاصول والفقه
حتى لا يجد اثنين منهم متوافقين في جميع مسائله ومع ذلك فقد اتفقوا على اعتبار الاقوال والمذاهب المبتنية على الاصول التي ابطلوها ولو كان
الخلاف فيه موجبا لترك الكتب المبتنية عليها لزم سقوط اعتبار جميع الكتب وعدم التعويل على شيء منها وفساده بين ولا يبعد ان يكون الوجه فيما قاله
الشيخ ومن وافقه على ذلك حسم هذا الاصل الردي واستصلاح امر الشيعة حتى لا يقع في مثله احد منهم وهذا المقصد حسن لكن بدون ان يكون هو
المنشأ للسبب في هذا المطلب انتهى ثم ليعلم ان ابا علي الكاتب الاسكافي هذا غير الشيخ ابي علي محمد بن ابي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ايضا
ان وقع اتفاقهما في الاسم والكنية واللقب والنسبة والطبقة لمخالفتهما في النسب والنصب والمدح والقدح والمشايخ والاخلاف والاشتهار التامين
الطائفة وكيفية التصانيف وغيرها وقد ذكره النجاشي ايضا بهذه النسبة في ترجمة على حدة وقال في حقه شيخ من اصحابنا ومتقدم لهم له منزلة
عظيمة كثير الحديث قال ابو محمد هرون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد ما بنداذ قال اسلم ابي اول من اسلم من اهله وخرج عن دين
المجوسية وهداه الله تعالى الى الحق وكان يدعو اخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له يا اخي اعلم انك لا تالوني نصحا لكن الناس مختلفون وكل يدعي ان الحق
فيه ولست اختار ان ادخل في شيء الا على يقين فمضت لذلك مدة وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لاخيه الذي كنت تدعوني اليه هو الحق قال وكيف
علمت ذلك قال لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رايت احدا مثله فقلت له على خلوة نحن قوم من اولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام
قريب وارى اهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك واريد ان اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فان رايت
ان تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لاتبعك فيه واقلدك فاظهر لي محبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بامامتهم قال ابو علي
محمد بن همام قال ابي كتب الي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يعرفه انه ما صح له حمل بولد ويعرفه ان له حملا ويسأله ان يدعو الله في تصحيحه وسلامته وان
يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على راس الرقعة بخطه قد فعل الله ذلك فصح الحمل ذكرا قال هرون بن موسى اراني ابو علي بن همام الرقعة والخط
وكان محققا له من الكتب كتاب الانوار في تاريخ الائمة عليهم السلام اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى ابن الجراح الجندي قال حدثنا ابو علي بن همام به مات ابو
علي بن همام يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة ٣٣٦ وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة لسنة ٢٥٨ انتهى وعن فهرست
الشيخ محمد بن همام الاسكافي يكنى ابا علي جليل القدر ثقة له روايات كثيرة اخبرنا عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عنه وقال العلامة المجلسي ره في مقدمات
البحار كتاب التمحيص لبعض قدمائنا ويظهر من القرائن الجلية انه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل ابي علي محمد بن همام وعندنا منتخب من كتاب الانوار
له وقال في موضع اخر وكتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه وان كان مؤلفه ابا علي كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران والمحول كان عندنا كتاب
التمحيص وهو فيما يعدل الف بيت تقريبا وقد جمع فيه احاديث شدة بلاء المؤمن وانه تمحيص لذنوبه وفي مفتتحه على رسم قدماء الاصحاب في املائهم نسبة
التحديث الى هذا الرجل باسمه ونسبته وعندي ايضا انه من جملة مصنفات الرجل دون غيره فليتفطن ثم ان في فوائد سيدنا العلامة المتقدم اليه الاشارة
وبعد نقله عن كتاب الانساب المتقدم ذكره الكلام على هذه النسبة وان المشهور بالانتساب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن مالك الاسكافي وابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الله الاسكافي احد المتكلمين من معتزلة بغداد تنسب اليه الاسكافية وهم طائفة من المعتزلة وابو سعيد محمد بن عبد المؤمن بن احمد كان
خطيب اسكاف بني الجنيد قال وكان ابو عبد الله الجنيدي الاسكافي يتكلم بكلام الجنيد بن محمد البغدادي قطب ومن ولده الذين يقال لهم الجنيدي محمد
بن احمد بن الجنيد الاسكافي من اهل اصبهان يروي عن ابي عبد الله القسم بن الفضل الثقفي كتبت عنه احاديث يسيرة وكان صحيح السماع والاصول وقدم
علينا اسمه فقد سنة ستين وثلثمائة رسولا للوالي لخراسان ابن منصور بن نوح الى الترك وقتل في بلاد الترك في تلك السنة ومن الغريب مواخذة ابن الجنيد
للجنيدي المذكور في الاسم والنسب والنسبة والطبقة حتى كاد يذهب الوهم الى انه هو ابن الجنيد الذي يقال له الجندي ايضا فقد ذكر جش في ترجمة المفيد ان له
رسالة الجندي الى اهل مصر ولا ظاهر انها الرسالة التي عملها في النقض على ابن الجنيد في رسالته الى الحرمي ذكره ثم ان وفاة ابن الجنيد كما نسبه صاحب الفوائد
الى القيل كانت في بلد الري من ديار عراق العجم في سنة احدى وثمانين وثلثمائة وعلى هذا فيكون وفاته ووفاة الصدوق معا في الري في سنة واحدة ولعل

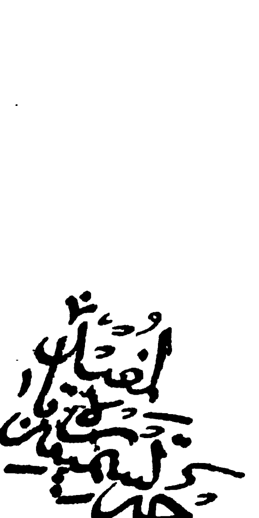
صاحب كتاب التمحيص





وقوع الوهم في هذا التاريخ من تاريخ الصدوق ره وان وفاة ابن الجنيد قبل ذلك كما افيد كان تلقيبه بالكاتب من جهة مهارته في حسن الاملاء وفن
الانشاء حيث ان الاصطلاح قد استقر من القديم على التعبير عن صاحب هذه الصناعة بهذه اللفظة فليلاحظ الشيخ الوحيد والبحر المتبحر الفريد ابو
عبد الله **محمد** بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن نعمان بن سعيد العربي العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد كان من اجل مشايخ
الشيعة ورئيسهم واستادهم وكل من تاخر عنه استفاد منه وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية اوثق اهل زمانه واعلمهم انتهت
رياسة الامامية اليه في وقته وكان حسن الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار كذا عن خلاصة العلامة ماخوذة عن رجال
النجاشي الذي هو من جملة رجال مجلسه انتهى ومن الاصل المذكور ايضا بعد تعداد اجداده الى ثعلبة بن رجلان بن ابانه الكراء الصدوق وايضا سلسلة النسب
الى اول من تكلم بالعربية وهو يعرب بن قحطان المشهور وصفه بانه شيخنا واستادنا رضي الله عنه فضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية
والثقة والعلم له كتب الرسالة المقنعة الاركان في دعائم الدين كتاب الايضاح في الامامة كتاب الافصاح في الامامة كتاب الارشاد كتاب العيون والمحاسن
كتاب الفصول من العيون والمحاسن كتاب الرد على الجاحظ والعثمانية كتاب نقض المروانية كتاب نقض فضيلة المعتزلة كتاب المسائل الصاغانية كتاب
مسائل النظم كتاب المسئلة الكافية في ابطال توبة الخاطئة كتاب النقض على ابن عباد في الامامة كتاب النقض على علي بن عيسى الرماني كتاب النقض
على ابي عبد الله البصري وهكذا الى تمام مائة وثمانين كتابا ورسالة ومسئلة تقريبا ذكرها باسمائها الى ان قال كتاب في القياس شرح كتاب الاعلام
كتاب النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي ره الى ان قال كتاب النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة مات ره ليلة الجمعة لثلث خلون من شهر رمضان
سنة ثلث عشرة واربعمائة وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلثين وثلثمائة وصلى عليه سيدنا المرتضى ره بميدان الاشنان وضاق
على الناس مع كبره ودفن في داره سنين ثم نقل الى مقابر قريش بالقرب من جانب رجلي سيدنا ومولانا ابي جعفر الجواد ع الى جانب قبر شيخنا الصدوق ابي القسم
جعفر بن محمد بن قولويه وقيل مولده سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وعن فهرست شيخنا ابي جعفر الطوسي الذي كان هو ايضا من جملة تلامذته الكبار محمد بن محمد بن
النعمان يكنى ابا عبد الله المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الامامية انتهت رياسة اليهم في وقته في العلم وكان مقدما في صناعة الكلام وكان فقيها
متقدما فيه حسن الخاطر الى ان قال وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف له ومن الموالف فمن
كتبه كتاب المقنعة في الفقه كتاب الاركان في دعائم الدين في الفقه رسالة في الفقه الى ولده لم يتمها الى ان قال بعد عده بضعة عشر مصنفا
اخر منه كتاب النصرة لسيد العترة في احكام البغاة عليه بالبصرة سمعنا منه هذه الكتب كلها بعضها قراءة عليه وبعضها يقرأ عليه غير مرة وانا اسمع
ويظهر من مقدمات بحار مولانا المجلسي ره ان جملة ما كان يوجد عنده من مصنفات الرجل حين تاليفه البحار ثمانية عشر كتابا منها كتاب الارشاد كتاب
المجالس كتاب الاختصاص الرسالة الكافية رسالة مسار الشيعة كتاب المقنعة كتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول كتاب المقالات كتاب المزار كتاب
ايمان ابي طالب كتاب في ذبائح اهل الكتاب رسالة المتعة رسالة سهو النبي ص ونومه عن الصلوة تزويج امير المؤمنين ع بنته من عمر جواب المسائل السروية
اجوبة المسائل العكبرية اجوبة المسائل الاحدى والخمسين شرح عقائد الصدوق واوائل وغالب هذه الكتب موجودة في هذه الازمنة ايضا كثيرا
وخصوصا الثلثة الاول منها وكذا شرحه على مختصر اعتقادات شيخنا الصدوق ومبنا في هذا الشرح رده على المصنف مما لكن وان كان محل
عجب ذلك لكمال البينونة في مشربيهما ان كان لحق بهما جميعا كما لا يخفى وكذا كتاب اجوبة المسائل الاحدى والخمسين فان المراد به هو كتابه المعروف بالمسائل
الحاجبية وهو في اجوبة اشكالات وشبهات في معاني بعض الايات والروايات المتشابهات على عدد الاحدى والخمسين عرضها عليه وسئله عنها حاجب
خليفة ذلك العصر كما يستفاد من ديباجة هذا الكتاب وفيه فوائد لا تحصى وغلط من نسبه الى سيدنا المرتضى ره فليتفطن ولا يتغفل واما كتابه المقنعة
فهو الذي علق عليه شيخنا الطوسي ره كتاب تهذيب الحديث وجعله بمنزلة العنوان لمسائل ذلك الكتاب ثم ليعلم ان رواية هذا الشيخ غالبا عن شيخه الجليل
وضجيعه النبيل ابي القسم بن قولويه القمي المتقدم ذكره وترجمته على التفصيل وله الرواية ايضا عن شيخنا الصدوق القمي ره وابي غالب الزراري وابي
عبد الله الصيمري واحمد العطار النجاشي وابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الراوي عن ابيه وغيرهم وجماعة اخرى من اكابر رواة الفرقتين واما
الرواية عنه فهي في الاغلب لشيخنا الطوسي وابي العباس النجاشي وسلار بن عبد العزيز الديلمي والسيدين المرتضى والرضي والشيخ ابي الفتح الكراجكي
الاتي ذكره وترجمته عنقريب وجعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره الشريف واحمد بن علي المعروف بابن الكوفي كما في رجال المحدث النيسابوري وكانه
الذي كان من مشايخ المرتضى وله الرواية عن شيخنا الكليني فليلاحظ وذكر النجاشي والعلامة في ذيل ترجمة ابي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري
انه كان خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه متكلم فقيه قيم بالامرين جميعا وله كتب واجوبة مسائل شرعية من بلاد شتى مات في شهر رمضان سنة ثلث
وستين واربعمائة ودفن في داره بدار السلام هذا وقد ذكر يحيى بن البطريق الحلي ايضا فيما نقل عن رسالة نهج العلوم الى نفي المعدوم قال ان لنا طريقين
في تزكية هذا الشيخ الجليل احدهما صحة نقله من الائمة الطاهرين ع بما هو مذكور في تصانيفه من المقنعة وغيرها الى ان قال واما الطريق الثاني في
تزكيته ما ترويه كافة الشيعة وتتلقاه بالقبول من ان مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه على ابائه كتب اليه ثلثة كتب في كل سنة كتابا وكان نسخة

عنوان الكتاب إليه للأخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه ثم ذكر بعض ما اشتملت عليه من نكت المتقدمة ثم قال وهذا أوفى مدح وتزكية وأزكى ثناء وتطرية بقول إمام الأمة وخلف الأئمة هذا وقال في حقه صاحب منتهى المقال بعد نقله العبارات الثلاثة الأول من أصحاب الرجال يعني ألفاظهم التي نحن نقلناها لك في هذا المجال وفي خاتمة يعني به كتاب المعالم المتقدم إلى ذكره الإشارة جليل عظيم نعم يعني به كتاب تعليقات الرجال لشيخنا العلامة البهبهاني قدس سره ذكر في الاحتجاج توقيعات من الناحية في إجلاله منها للأخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فإنا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة الخ قلت وفي تتمة التوقيع المبارك هو قوله وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك أعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله نحن وإن كنا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين الخ ومنها من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام الله عليك أيها الناصر للحق الداعي إليه بكلمة الصدق إلى أن قال كأنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه الله لك من أوليائه وحرسك به من كيد أعدائه وحكي أنه وجد مكتوبا على قبره بخط القائم لا صوت الناعي بفقدك إنه يوم على آل الرسول عظيم إن كنت قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم ونقل ابن أبي الحديد في شرحه أنه رأى في المنام فاطمة الزهراء ومعها الحسن والحسين وهي تقول يا شيخ علمهما الفقه ثم جاءت في الصبح فاطمة أم المرتضى والرضي بهما إليه وقالت له ذلك وهي مشهورة وكذا الرؤيا التي رآها فاطمة عند منام عند المرتضى رضي الله عنه وهي قوله يا شيخ ومعتمد الحق مع لك هذا وفي كتاب الدر المنثور للمحقق الشيخ علي بن المدقق الشيخ محمد أن له رسالة في الرد على الصدوق في قوله أن شهر رمضان لا ينقص قال وهي مشهورة تدل على أنها الرسالة التي ربما نذكر عبارتها في هذه التعليقة ثم نقل المحقق المذكور عن ابن شهرآشوب أنه ذكر في فهرست مصنفاته رسالة الرد على ابن بابويه وذكر عنه رسالة أخرى في الرد عليه في تجويزه السهو على النبي صلى الله عليه وآله لأن تكون له وللسيد رضي الله عنه والظاهر أنها للسيد رضي الله عنه أقول ذكر الرسالتين بتمامهما في الفوائد النجفية وقال عند ذكر الرسالة النقل الرد على أصحاب العدد أنها ربما تنسب إلى السيد المرتضى والحق الأول كما صرح به ابن إدريس ره في السرائر انتهى ولم ينسب إلى الرسالة الأخرى خلافا أصلا وربما يدل على أن التي في الرد على القائلين بالعدد له أنه قدس سره أشار فيها غير مرة إلى كتاب له يسمى مصابيح النور وقد ذكر جش كما مر وكذا بعض بل ابن شهرآشوب من جملة كتبه ره مصابيح النور فلاحظ والشيخ ره ذكر في ست أن للمرتضى رضي الله عنه رسالة كبيرة في نصرة الرؤية وإبطال القول بالعدد وكأنها غيرها فتتبع وأما الأخرى فهي والأولى على نمط واحد وأسلوب واحد في نقش واحد والنقل لا ينافي هذا ولم نشف كتبه التي ذكر جش خصوصا مع أنه رحمه الله أيضا لم يستوفها هذا وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه على ما حكي عن غير واحد من علمائنا قال توفي في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد وبابن المعلم أيضا البارع في الكلام والجدل والفقه وكان يناظر كل عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهية وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم خشن اللباس وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخا ربعة نحيفا أسمر عاش ستا وسبعين سنة وله أكثر من مائتي مصنف وكان يوم وفاته مشهودا وشيعه ثمانون ألفا من الرافضة والشيعة انتهى وله قدس سره مناظرات لطيفة وحكايات مع القوم جيدة وطريفة أورد لها المرتضى رضي الله عنه كتابا وذكر أكثرها ومن جملتها ما أشار إليه العلامة بقوله وله حكاية الخ وقد ذكرها ابن إدريس في آخر السرائر وملخصها أنه كان أيام اشتغاله على أبي عبد الله المعروف بالجعل في مجلس علي بن عيسى الرماني فسأل رجل بصري علي بن عيسى عن يوم الغدير والغار فقال أما خبر الغار فدراية وأما خبر الغدير فرواية والرواية ما توجب ما توجبه الدراية ثم انصرف البصري فقال المفيد ما تقول فيمن قاتل الإمام العادل قال يكون كافرا ثم استدرك فقال فاسق ثم قال ما تقول في أمير المؤمنين علي قال إمام قال فما تقول في طلحة والزبير ويوم الجمل قال تابا قال أما خبر الجمل فدراية وأما خبر التوبة فرواية فقال له أكنت حاضرا حين سألني البصري قال نعم فدخل منزله وأخرج معه ورقة قد ألصقها وقال أوصلها إلى شيخك أبي عبد الله فجاء بها إليه فقرأها ولم يضحك هو نفسه وقال ما أخبرني بما جرى لك في مجلسه ولقبك المفيد انتهى ونظير هذه الحكاية مع القاضي عبد الجبار المعتزلي إلا أن السائل في الموضعين هو المفيد نفسه وأن خبر الغار تحمله الخلفاء وبعد إشكالات القاضي قام القاضي فأجلسه في مجلسه وقال أنت المفيد حقا فتغيض فقهاء المخالفين وهمهموا فقال القاضي هذا الرجل أسكتني فإن كان عندكم جواب فقولوا ولي أجلسته في مجلسي فلم يسكتوا وتفرقوا فوصل خبر المناظرة إلى عضد الدولة فأحضر المفيد ره وسأله عما جرى فأخبره فأكرمه غاية الإكرام وأمر له بجوائز عظام ومن طرائفه قدس سره مع أبي بكر الباقلاني أنه قال أبو بكر بعد مناظرة جرت بينهما والحمد لك أيها الشيخ في كل قدر مغرفة فقال نعم ما تمثلت به أيها القاضي من أداة أبيك فضحك الحاضرون وخجل القاضي أقول وكان ما ذكره من المناظرة مع الباقلاني كان جاري على مسألة الجبر ذلك ما حكي أنه اجتمع مع الشيخ في مجلس فسمعه يقول في طي ما يعقد البيان من الكلام الحمد لله الذي فضل لكم أنا نشأ معترضا على الشيخ ره في قوله بالعدل أتجمع سيرا



بقوله سبحان من تنزه عن العقوق والفحشاء واما تفصيل ما نقله من الحكاية في وجه ملقب الرجل بالمفيد بناء على ما نقله بعضهم عن الورام بن ابي فراس المالكي الاشتري صاحب كتاب المجموعة فهو ان الشيخ المفيد كان من اهل عكبرا ثم انحدر مع ابيه الى بغداد واشتغل بالقراءة على الشيخ ابي عبد الله المعروف بجعل وكان منزله في درب رياح من بغداد وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند ابي ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة ولما كان ابو ياسر المذكور ربما عجز عن البحث معه والخروج عن عهدته اشار اليه بالمضي الى علي بن عيسى الرماني الذي هو من اعاظم علماء الكلام فقال الشيخ اني لا اعرفه ولا اجد احدا يدلني عليه فارسل ابو ياسر معه بعض تلامذته واصحابه فلما مضى وكان مجلس الرماني مشحونا من الفضلاء جلس الشيخ في صف النعال وبقي يتدرج للقرب كلما خلا المجلس شيئا فشيئا لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس فاتفق ان رجلا من اهل البصرة دخل وسأل الرماني فقال له ما تقول في حديث الغدير وقصة الغار فقال الرماني خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية والرواية لا تعارض الدراية ولما كان ذلك الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكت وخرج فقال الشيخ اني لم اجد صبرا عن السكوت عن ذلك فقلت ايها الشيخ عندي سؤال فقال قل فقلت ما تقول فيمن خرج على الامام العادل فحاربه فقال كان كافرا ثم استدرك فقال فاسق فقلت ما تقول في امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال امام فقلت ما تقول في حرب طلحة والزبير له في حرب الجمل فقال انهما تابا فقلت له خبر الحرب دراية والتوبة رواية فقال لو كنت حاضرا عند سؤال الرجل البصري فقلت نعم فقال رواية برواية وسؤالك بسؤاله ثم انه سأل من انت وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد فقلت له عند الشيخ ابي عبد الله جعل ثم قال له مكانك ودخل منزله وبعد لحظة خرج بيده رقعة ممهورة فدفعها الي وقال ادفعها الى شيخك ابي عبد الله فاخذت الرقعة من يده ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور ودفعت اليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولا بقراءتها وهو يضحك فلما فرغ من قراءتها قال ان جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب الي واوصاني بك ولقبك بالمفيد هذا وقد نسب صاحب مجالس المؤمنين نقل هذا التعليقات عن تاريخ ابن كثير الشامي الى تاريخ اليافعي المشهور ونعم ما نقل عن ابن كثير المذكور انه قال في ترجمة شيخنا المذكور كان شيخ الروافض محاميا عنهم متعصبا في حبهم وكانت ملوك الاطراف يعتقدون به لان كثيرا من اهل ذلك الزمان كانوا مائلين الى مذهب الامامية وكان يحضر مجلسه خلق كثير من العلماء من جميع الطوائف والملل ومن جملة تلامذته الشريف المرتضى وقد رثاه بعد وفاته بقصيدة غراء الى ان قال لما بلغ نعيه الى الشيخ ابي القسم الخفاف المعروف بابن النقيب فرح بموته كثيرا وامر بتزيين داره وجلس فيها للتهنئة بهذا الامر وقال الان طاب لي الموت انتهى ومن جملة من بكر بذكر شيخنا المفيد في كتابه ويعنى بمزيد فضله وشرفه على جميع اقرانه واترابه هو تلميذه العقيدة النبيه المتبحر الذكي شيخنا ابو الفتح الكراجكي في كتابه الموسوم بكنز الفوائد والجامع من جميل الفرائد فمن جملة ما نسبه اليه رحمه الله ولا ينبغي ان ندع كتابي هذا صفرا منه مع انه داع الى رحمته عناء المطلعين وهاد الى حميد جزاء المنتفعين هو ما ذكره في معنى الارادة التي هي من صفات الباري تعالى بهذا التنصيص فصل من كلام شيخنا المفيد رضي الله عنه في الارادة قال الارادة من الله جل اسمه نفس الفعل ومن الخلق الضمير واشباهها مما لا يجوز الا على ذوي الحاجة والنقص وذلك ان العقول شاهدة بان القصد لا يكون الا بقلب كما لا تكون الشهوة والمحبة الا لذي قلب ولا تصح النية والضمير والعزم الا على ذي خاطر يضطر معها الفعل الذي يغلب عليه الى الارادة له والنية فيه والعزم ولما كان الله تعالى يجل عن الحاجات ويستحيل عليه الوصف بالجوارح والآلات ولا يجوز عليه الدواعي والخطرات بطل ان يكون محتاجا في الافعال الى القصود والعزمات وثبت ان وصفه بالارادة مخالف في معناه لوصف العباد وانها نفس فعله الاشياء واطلاق الوصف بها عليه ماخوذ من جهة الاتباع دون القياس وبذلك جاء الخبر عن ائمة الهدى ثم قال شيخنا المفيد رضي الله عنه اخبرني ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل والارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك لانه جل اسمه لا يهم ولا يتفكر قال شيخنا وهذا نص من مولانا عليه السلام على اختياري في وصف الله تعالى بالارادة قلت وفيه نص على مذهب له آخر فيها وهو ان ارادة العبد تكون قبل فعله والى هذا ذهب البلخي والقول في تقدم الارادة للمراد كالقول في تقدم القدرة للفعل الى آخر ما ذكره ومنها ما ذكره بهذه الصورة مسئلة فقهية ذكرها شيخنا المفيد رضي الله عنه رجل صحيح دخل على مريض فقال له اوص فقال انما يرثني ذو [illegible] خالتاك وجدتاك وفي ذلك يقول الشاعر

اتيت الوليد صحيحا عائدا ... وقد غام القلب منه اشفاقا
فقلت له اوص فيما تركت ... فقال الاله كفيت الكلاما
ففي عمتيك وفي جدتيك ... وفي خالتيك تركت السواما
وزوجا العم ثم ثابت ... واختاك منه يحوز التماما
هنا لك ايامن لي خالد ظفرت ... بعشر حوى لتبهاما

الجواب هذا المريض تزوج جدتي الصحيح ام امه وام ابيه فولد لكل واحدة منهما ابنتين فابنتاه من جدته ام ابيه هما عمتا الصحيح وابنتاه من جدته ام امه هما خالتا الصحيح وتزوج الصحيح جدتي المريض ام امه وام ابيه وتزوج ابو المريض ام الصحيح فولدها ابنين فقد ترك المريض [illegible] وهي عمتا الصحيح وخالتاه وترك جدتيه وهما زوجتا الصحيح وترك امراتيه وهما جدتا الصحيح وترك اخويه لابيه هما اخوا الصحيح لامه فللبنات الثلثان ولزوجتيه الثمن ولجدتيه السدس ولاخويه لابيه ما بقي هذه القسمة على مذهب العامة دون الخاصة ومنها ايضا ما ذكره بهذه الطريقة مسئلة فقهية ذكرها شيخنا ابو عبد الله المفيد صلوات الله عليه امرأة ورثت لاربعة ازواج واحدا بعد واحد حاز نصف اموالهم جميعا وللعصبة النصف الباقي



الجواب هذه امرأة تزوجها اربعة اخوة واحد بعد واحد فورث بعضهم بعضاً معها وكان جميع مالهم ثمانية عشر ديناراً للواحد منهم ثمانية دنانير وللآخر منهم ستة
دنانير وللآخر ثلثة دنانير وللآخر دينار واحد فتزوجها الذي له الثمانية ثم مات عنها فصار لها الربع مما ترك وهو ديناران وصار ما بقي بين الاخوة الثلثة
لكل واحد منهم ديناران فصار لصاحب الستة ثمانية دنانير ولصاحب الثلثة خمسة دنانير ولصاحب الدينار ثلثة ثم تزوجها الذي له ثمانية ومات عنها
فورثت الربع مما ترك وهو ديناران وصار ما بقي وهو ستة دنانير بين اخويه لكل واحد منهم ثلثة دنانير فصار للذي له خمسة دنانير ثمانية وللذي له
ثلثة دنانير ستة ثم تزوجها وهو الباقي من الاخوة وله اثنى عشر ديناراً ومات عنها فورثت الربع ثلثة دنانير فصار جميع ما ورثت منهم تسعة دنانير لانها
ورثت من الاول دينارين ومن الثاني دينارين ومن الثالث دينارين ومن الرابع ثلثة دنانير فذلك تسعة وهي نصف ما كانوا يملكون والباقي
للعصبة كما قلنا ومنها ما نقل عنه ره بهذه العبارة مسألة ذكرها شيخنا المفيد رضي الله عنه في كتاب الاشراف رجل اجتمع عليه عشرون غسلاً فرض
وسنة ومستحب اجزأه عن جميعها غسل واحد هذا رجل احتلم واجنب نفسه بانزال الماء وجامع في الفرج وغسل ميتاً ومس آخر بعد برده بالموت قبل تغسيله
ودخل المدينة لزيارة رسول الله ص واراد زيارة الائمة ع هناك وادرك فجر يوم العيد كان يوم جمعة واراد ايضاً غسل يوم عرفة وعزم على صلوة الحاجات
واراد ان يقضي صلوة الكسوف وكان عليه في يوم بعينه صلوة ركعتين بغسل واراد التوبة من كبيرة على ما جاء عن النبي ص واراد صلوة الاستخارة وحضر
صلوة الاستسقاء ونظر الى مصلوب وقتل وزغة وقصد الى المباهلة واهرق عليه ماء غالب النجاسة ومنها ايضاً ما نقل عنه ره في آخر كتابه هذا
الوجه فصل قال شيخنا المفيد رضي الله عنه احد عشر شيئاً من الميتة لا يقع عليها الذكاة حلال وهي الشعر والوبر والصوف والريش والسن والعظم و
الظلف والقرن والبيض واللبن والانفحة وعشرة اشياء من الحي الذي تقع عليه الذكاة حرام وهي الفرث والدم والقضيب والانثيان والحيا والرحم والمثانة
وذات العروق قال الشيخ واكره اكل الكليتين لقربهما من مجرى البول وليس اكلهما حراماً ثم قال فصل املى علي شيخي ره ان فرائض الجسد اربع فرائض وعشر
سنن فريضتان في الرأس وهما غسل الوجه في الوضوء والمسح بالرأس وفريضتان في الجسد وهما غسل اليدين والمسح بالرجلين فاما السنن فهي سنن
ابرهيم الخليل ع وهي الحنيفية خمس منها في الرأس وهي فرق الشعر لمن كان على رأسه شعر وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق وخمس
منها في الجسد وهي الختان وقص الاظافير ونتف الابطين وحلق العانة والاستنجاء ومنها كيفية مناظرته ره مع علماء المخالفين في مسألة التخطئة و
التصويب بهذا التركيب ذكر مجلس جرى لشيخنا المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليه مع بعض الخصوم في قولهم ان كل مجتهد
مصيب قال الشيخ رضي الله عنه كنت اقبلت في مجلس على جماعة من متفقهة العامة فقلت لهم ان اصلكم الذي تعتمدون عليه في تسويغ الاختلاف يحظر عليكم
المناظرة ويمنعكم من التفحص والمباحثة واجماعكم على المناظرة مناقض لاصولكم في الاجتهاد وتسويغ الاختلاف فاما ان تكونوا مع حكم اصولكم فيجب ان
ترفعوا النظر من بينكم وتلزموا الصمت واما ان تختاروا المناظرة وتؤثروها على المتاركة فيجب ان تهجروا القول بالاجتهاد وتتركوا مذاهبكم في الرأي
وجواز الاختلاف ولا بد من ذلك ما انصفتم وعرفتم طرق الاستدلال فقال احد القوم لم زعمتم ان الامر كما وصفت ومن اين وجب ذلك قال الشيخ
رضي الله عنه فقلت له على البيان عن ذلك والبرهان عليه حتى لا يخفى على احد من العقلاء اليس من قولكم ان الله تعالى سوغ خلقه الاختلاف في
الاحكام للتوسعة عليهم ورفع الحرج عنهم رحمة منه لهم ونظراً لهم وانه لو الزمهم الاتفاق في الاحكام وحظر عليهم الاختلاف لكان مضيقاً عليهم
معنتاً لهم والله تعالى عن ذلك حتى اكدتم هذا المقال بما رويتموه عن النبي ص انه قال اختلاف امتي رحمة وحملتم معنى هذا الكلام على وفاق ما
ذهبتم اليه في تسويغ الاختلاف قال بلى هذا الذي يلزمنا على القول قال الشيخ فقلت فخبرني الآن عن موضوع المناظرة اليس انما هو لالتماس الموافقة
ودعاء الخصم بالحجة الواضحة الى الانتقال الى موضع الحجة وتنفيره عن الاقامة على ضد ما عليه البرهان قال لا ليس هذا موضوع المناظرة وانما موضوعها
الاقامة للحجة والابانة عن الرجحان فما الذي يجرانه الى ذلك المعنى الملتمس اهو تبعيد الخصم عن موضع الرجحان او التنفير عن المقالة بايضاح حجتها ام
الدعوة اليها بذلك واللطف في الاجتذاب اليها به فان قلت ان الغرض التحجج التبعيد عن قوله بايضاح الحجة عليه التنفير عنه باقامة الدلالة على صوابه
قلت قولاً يرغب عنه كل عاقل ولا يحتاج مع بيانها الى كسره وان قلت ان الموضح عن مذهبه بالبرهان داع اليه بذلك الدال عليه بالحجج البينات
يجتذب بها الى اعتقاده صرت بهذا القول وهو الحق الذي لا شبهة فيه الى ما اردناه من ان موضوع المناظرة انما هو للموافقة ورفع الاختلاف
والمنازعة واذا كان ذلك كذلك فلو حصل الغرض في المناظرة وما اجري به اليه لارتفعت الرحمة وسقطت التوسعة وعدل القوم من الله تعالى
ووجب في صفة العنت والتضييق وذلك ضلال من قائله فلا بد على اصلكم في الاختلاف من تحريم النظر والحجاج والا فمتى صح ذلك وكان اولى من
تركه فقد بطل قولكم في الاجتهاد وهذا ما لا شبهة فيه على عاقل فاعترض رجل آخر من ناحية المجلس فقال ليس الغرض في المناظرة الدعوة الى الاتفاق
وانما الغرض فيها اقامة الفرض من الاجتهاد فقال له الشيخ رضي الله عنه هذا الكلام كلام صاحبك هذا بعينه في معناه وانما جئتما جميعاً حائدين
على التقسيم والصواب في ذلك انه لا بد في فرض الاجتهاد من غرض ولا بد لفعل النظر من معقول فان كان الغرض في اداء الفرض بالاجتهاد البيان عن صحيح
الرجحان فهو الدعاء الى المعقول الى الوفاق والايناس بالحجة الى المقال وان كان الغرض غير التبيين والايناس فذلك العناد والعبث المناظر مجتهد في

في مناظرة الشيخ المفيد في مسألة التصويب

٢٥

البيان في التحسين لفعاله والترجيح له على قول خصمه في الصواب فان كان معقولا فعل النظر ومفهوما غرض صاحبه لذلك هو البيان عن نحلته والتبيين عن فعله
والتحسين لها والتقبيح لضدها والترجيح لما اعطاه فيها وكنا نعلم ضرورة ان فاعل ذلك لا يفعله للتبعيد من قوله وانما يفعله للتقريب منه والدعاء اليه
فقد ثبت ما قلناه ولو كان الدال على قوله الموضح بالحجج عن صوابه المجتهد في تحسينه وتشييده غير قاصد بذلك الى الدعاء اليه ولا مريد للاتفاق عليه
لكان المقبح للمذهب الكاشف عن عواره الموضح عن ضعفه ووهنه داعيا بذلك الى اعتقاده ومرغبا بل الى المصير اليه ولو كان ذلك كذلك لكان الذم
مدحا له والمدح له ذما له والترغيب في الشيء ترهيبا عنه والترهيب عن الشيء ترغيبا فيه والامر به نهيا عنه والنهي عنه امرا به والتحريم منه اباحة له وهذا ما لا يذهب
اليه سليم فبطل بذلك ما توهمتموه ووضح ما ذكرناه في تناقض نحلتهم على ما بيناه والله نسأل التوفيق قال شيخنا رضي الله عنه ثم عدل الى صاحب المجلس
فقلت له لو سلم هؤلاء القوم من المناقضة التي ذكرناها ولن يسلموا ابدا منها بما بيناه لما سلموا من الخلاف على الله فيما امر به والرد للنص في كتابه والخروج
عن مفهوم احكامه بما ذهبوا اليه من حسن الاختلاف وجوازه في الاحكام قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
واولئك لهم عذاب عظيم فنهى تعالى عن الاختلاف نهيا عاما ظاهرا وحذر منه وزجر عنه وتوعد على فعله بالعقاب وهذا مناف لجواز الاختلاف وقال
سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فنهى عن التفرق وامر الكافة بالاجتماع وهذا ابطال قول من سوغ الاختلاف وقال سبحانه ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك فاستثنى المرحومين من المختلفين ودل على ان المختلفين قد خرجوا بالاختلاف عن الرحمة لاختصاص من خرج عن صفتهم بالرحمة و
لولا ذلك لما كان لاستثناء المرحومين من المختلفين معنى يعقل وهذا بين لمن تامله فقال صاحب المجلس ان هذا الكلام كله يتوجه على من قال ان كل مجتهد
مصيب فما القول فيمن قال ان الحق في واحد ولم يسوغ الاختلاف قال الشيخ رضي الله عنه فقلت له القائل بان الحق في واحد ان كان مصيبا فيما قال على هذا
المعنى خاصة فانه يلزمه المناقضة بقوله ان المخطئ في الحق معفو عنه غير مؤاخذ بخطائه فيه واعتماده في ذلك على انه لو اخذ به للحقه العنت والتضييق فقد صار
بهذا القول الى معنى قول الاولين فيما عليهم المناقضة والزمهم من اجله ترك المباحثة والمكالمة وان كان القائلون باصابة المجتهد الحق يزيدون عليه
في المناقضة فيها فيتهافت مقالة بقول الواحد لخصمه قد اخطأت الحكم مع شهادته له بصوابه فيما فعله مما به اخطأ الحكم عنده فهو شاهد بصوابه وخطائه
في الاصابة معترف له ومقر بانه مصيب في خلافه ماجور على مباينته وهذه مقالة تدعو الى ترك اعتقادها بنفسها وتكشف عن قبح باطنها وظاهرها
وبالله التوفيق ذكروا ان هذا الكلام جرى في مجلس الشيخ ابي الفتح عبيد الله بن فارس قبل ان يتولى الوزارة ومنها ايضا ما نقل عنه من حكاية
بعض الموحدين واحدا من الملاحدة في مجلس حسن بن سهل الوزير بهذا التمويه وجدت في امالي شيخنا المفيد رحمه الله عن ابي الحسن علي بن ميثم رضي الله
عنه دخل على الحسن بن سهل والى جانبه ملحد قد عظمه الناس حوله فقال له لقد رايت عجبا قال وما هو قال رايت سفينة تعبر الناس من جانب الى جانب
بغير ملاح ولا ناصر قال فقال له الملحد ان هذا اصلحك الله لمجنون قال وكيف قال لانه خشب جماد لا حيلة له ولا قوة ولا حياة فيه ولا عقل كيف
يعبر الناس قال فقال له ابو الحسن فايما اعجب هذا او هذا الماء الذي يجري على وجه الارض يمنة ويسرة بلا روح ولا حيلة ولا
قوى وهذا النبات الذي يخرج من الارض والمطر الذي ينزل من السماء كيف يصح ما تزعم من انه لا مدبر له كله وانت تنكر ان تكون سفينة تتحرك بلا مدبر
وتعبر الناس بلا ملاح قال فبهت الملحد ومنها ايضا ما نقله عنه من مناظرة عدلي مع مجبر بقوله حدثني شيخي رحمه الله ان متكلمين احدهما عدلي والاخر مجبر
كانا كثيرا ما يتكلمان في هذه المسئلة فقال المجبري افتح لي حتى ادخل قال العدلي ادخل حتى افتح لك فانكر هذا عليه وقال له لا يصح دخول حتى يتقدم الفتح
فوافقه على قوله في القدرة والفعل وعلمه بذلك وجوب تقدمها عليه فانتقل المجبر عن مذهبه ووصل الى الحق ومنها ايضا حكاية مناظرته رحمه الله مع الخليفة
الثاني في عالم الواقعة كما نقلها عنه بهذا التفصيل هشام ذكر ان شيخنا المفيد ابا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه راه واملاه على اصحابنا
بلغنا ان شيخنا المفيد رضي الله عنه قال رايت في النوم كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرايت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا فقيل لي هذه
حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه
فقلت ايها الشيخ اتاذن لي في مسئلة فقال سل فقلت اخبرني ما وجه الدلالة على ما تدعي من فضل صاحبك عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني
اثنين اذ هما في الغار الاية فاني رايت من ينتحل مودتكما يذكر ان له فضلا كثيرا فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية في ستة مواضع اولها
ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر ابا بكر معه فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين الثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد تاليفا بينهما فقال اذ هما في
الغار الثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه الرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله عليه ورفقه به لموضعه
عنده فقال لا تحزن الخامس انه اعلمه ان الله معهما على سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا السادس انه اخبر عن نزول السكينة على
ابي بكر لان الرسول لم تفارقه السكينة قط فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من اية الغار لا يمكنك ولا غيرك
الطعن فيها على وجه من الوجوه وسبب من الاسباب قال المفيد فقلت له لقد حررت كلامك واستقصيت البيان فيه واتيت بما لا يقدر احد من الخلق ان
يزيد في الاحتجاج لصاحبك عليه غير اني بعون الله وتوفيقه ساجعل ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي

في المحكم

۲۹

وجعل ابا بكر ثانيه فليس في ذلك فضيلة لانه عند تحقيق النظر اخبار عن عدد ولعمري انهما كانا اثنين ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا وكافرا اثنان كما نعلم ان مؤمنا ومؤمنا اثنان فليس لك في ذكر العدد طائل تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع فيه المؤمنون والكفار كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي ص اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والكلب فالاجتماع في المكان لا يدل على ما ادعيت من الفضيلة فبطل فضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضيلتين الاولين لان الصحبة ايضا تجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله عز وجل قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبة يكون بين العاقل والبهيمة والدليل عليه من كلام العرب انهم جعلوا للحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحب وقد سموا الجماد مع الحي ايضا صاحبا قال الشاعر زرت هندا وذاك بعد اجتناب ومعي صاحب كتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فلا حجة لصاحبك فيها واما قولك انه قال له لا تحزن فان ذلك وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي عند العرب قول القائل لا تفعل فلا يخلو الحزن الواقع من ابي بكر من ان يكون طاعة او معصية فلو كان طاعة لم ينه النبي ص عنها لانه لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد صح وقوعها منه وتوجه النهي اليه عنها شهدت الآيات بعصيانه بدليل على انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي ص اعلم ان الله معه خاصة وعبر عن نفسه بلفظ الجمع ونون العظمة وذلك مشهور في كلام العرب قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون وقد قالت الشيعة قولا غير بعيد هو انهم قالوا قيل ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب ما كان منه فقال له النبي ص لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه كفر لان الذي نزلت السكينة عليه هو الذي ايده الله بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فلو كان ابو بكر هو صاحب السكينة لكان هو صاحب الجنود وفي هذا اخراج النبي ص من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته على صاحبك لكان خيرا له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي ص في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احدهما ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وقال في الموضع الآخر فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى ولما كان في يوم الغار خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من كان معه من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان والحمد لله قال الشيخ المفيد فلم يحر عمر بن الخطاب جوابا وتفرق الناس واستيقظت انتهى كلام الكراجكي وقال السيد نعمة الله الجزائري ره في كتاب نوادره بعد نقله هذه الحكاية مع تغاير في بعض الالفاظ ولعمري ان الادلة التي استنبطها عمر من الآية انما اجراها الله على لسانه لاجل ان يقابلها المفيد ره بالرد والابطال والا فهو بمعزل عن استخراج هذه التنبيهات فضلا عن النظريات كيف لا وقد قال ابن ابي الحديد في نقله الخلاف والمؤالف كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في الحجال تم كلامه ومنها ايضا ما اورده عنه صاحب الكتاب المتقدم بهذا التحرير فصل في ذكر الرؤيا في المنام وجدت لشيخنا المفيد رضي الله عنه في بعض كتبه ان الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز وتهاون اهل النظر به شديد والبلية بذلك عظيمة وصدق القول فيه اصل جليل والرؤيا في المنام تكون من اربع جهات احدها حديث النفس بالشيء والفكر فيه حتى يحصل كالمنطبع في النفس فيخيل الى النائم ذلك بعينه واشكاله ونتائجه وهذا معروف بالاعتبار والجهة الثانية من الطباع وما يكون من قهر بعضها لبعض فيضطرب له المزاج ويتخيل لصاحبه ما يلائم ذلك الطبع الغالب من مأكول ومشروب ومرئي ومنكوح وملبوس ومبهج ومزعج وقد ترى تأثير الطبع الغالب في اليقظة والشاهد حتى ان من غلبت عليه الصفراء ويصعب عليه الصعود الى المكان العالي يتخيل اليه وقوعه منه ويناله من الهلع والزمع ما لا ينال غيره ومن غلبت عليه السوداء يتخيل له انه قد صعد في الهواء وناجته الملائكة ويظن صحة ذلك حتى انه ربما اعتقد في نفسه النبوة وان الوحي يأتيه من السماء وما اشبه ذلك والجهة الثالثة الطاف من الله عز وجل لبعض خلقه من تنبيه وتيسير واعذار وانذار فيلقي في روعه ما ينتج له تخييلات امور تدعوه الى الطاعة والشكر على النعمة وتزجره عن المعصية وتخوفه الآخرة ويحصل له بها مصلحة وزيادة فائدة وفكر يحدث له معرفة والجهة الرابعة اسباب تأتي من الشيطان ووسوسة يفعلها للانسان يذكره بها امورا تحزنه واسبابا تغمه وتطمعه فيما لا يناله او تدعوه الى ارتكاب محظور يكون فيه عطبه او تخيل شبهة في دينه يكون منها هلاكه وذلك مختص بمن عدم التوفيق لعصيانه وكثرة تفريطه في طاعات الله سبحانه ولن ينجو من باطل المنامات واحلامها الا الانبياء والائمة صلوات الله عليهم ومن رسخ في العلم من الصالحين وقد كان شيخي رضي الله عنه قال لي ان كل من كثر علمه واتسع فهمه قلت مناماته فان رأى مع ذلك مناما وكان جسمه من العوارض سليما فلا يكون منامه الا حقا يريد بسلامة الجسم عدم الامراض المهيجة للطباع وغلبة بعضها على ما تقدم به البيان والسكران ايضا لا يصح له منام وكذلك الممتلي من الطعام لانه كالسكران ولذلك قيل ان المنامات قلما تصح في ليالي شهر رمضان فاما منامات الانبياء فلا تكون الا صادقة وهي وحي في

الحقيقة

الحقيقة ومنامات الائمة جارية مجرى الوحي وان لم تسم وحيا ولا تكون قط الا حقا وصدقا واذا صح منام المؤمن لانه من قبل الله تعالى كما ذكرناه فقد جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال رؤيا المؤمن جزء من سبعة وسبعين جزءا من النبوة وروى عنه ص انه قال رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام تكلم به الرب عنده فاما وسوسة شياطين الجن فقد وردت السمع بذكرها قال الله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وقال شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وما ورد به السمع فلا طريق الى دفعه فاما كيفية وسوسة الجني للانسي فهو ان الجن اجسام رقاق لطاف فيصح ان يتوصل احدهم برقة جسمه ولطافته الى غاية سمع الانسان ونهايته فيوقر فيه كلاما يلبس عليه اذا سمعه ويشتبه عليه بخواطره لانه لا يرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه ويصح ان يفعل هذا بالنائم واليقظان جميعا وليس هو في العقل مستحيلا وقد روى جابر بن عبد الله انه قال بينا رسول الله ص يخطب اذ قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني رايت كان راسي قد قطع وهو يتدحرج وانا اتبعه فقال له رسول الله ص لا تحدث بلعب الشيطان بك ثم قال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدثن به احدا واما رؤية الانسان للنبي ص او لاحد الائمة ع في المنام فان ذلك عندي على ثلثة اقسام قسم اقطع على صحته وقسم اقطع على بطلانه وقسم اجوز فيه الصحة والبطلان فلا اقطع فيه على حال فاما الذي اقطع على صحته فهو كل منام رؤي فيه النبي او احد الائمة ع وهو فاعل لطاعة او امر بها وناه عن معصية او مبين لقبحها وقائل لحق او داع اليه وزاجر عن باطل او ذام لمن هو عليه واما الذي اقطع على بطلانه فهو كل ما كان ضد ذلك لعلمنا ان النبي ص والامام ع صاحبا حق وصاحب الحق بعيد عن الباطل واما الذي اجوز فيه الصحة والبطلان فهو المنام الذي يرى فيه النبي ص او الامام ع وليس هو امرا ولا ناهيا ولا على حال يختص بالديانات مثل ان يراه راكبا او ماشيا او جالسا ونحو ذلك فاما الخبر الذي يروى عن النبي ص من قوله من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتشبه بي فانه اذا كان المراد به المنام يحمل على التخصيص دون ان يكون في كل حال ويكون المراد به القسم الاول من الثلثة الاقسام لان الشيطان لا يتشبه بالنبي ص في شيء من الحق والطاعات واما ما روي عنه ص من قوله من رآني نائما فكانما رآني يقظانا فانه يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد به رؤيا المنام ويكون خاصا كالخبر الاول على القسم الذي قدمنا والثاني ان يكون اراد به رؤية اليقظة دون المنام ويكون قوله نائما حالا للنبي ص وليست حالا لمن رآه فكانه قال من رآني وانا نائم فكانما رآني وانا منتبه والفائدة في هذا المقال ان يعلمهم بانه يدرك في الحالتين ادراكا واحدا فيمنعهم ذلك اذا حضروا عنده وهو نائم ان يفيضوا فيما لا يحسن ان يذكروه بحضرته وهو منتبه وقد روي عنه ص انه غفى ثم قام يصلي من غير تجديد وضوء فسئل عن ذلك فقال اني لست كاحدكم تنام عيناي ولا ينام قلبي وجميع هذه الروايات اخبار احاد فان سلمت فعلى هذا المنهاج وقد كان شيخي ره يقول اذا جاز من بشر ان يدعي في اليقظة انه اله كفرعون ومن جرى مجراه مع قلة حيلة البشر وزوال اللبس في اليقظة فما المانع من ان يدعي ابليس عند النائم بوسوسته له انه نبي مع تمكن ابليس مما لا يتمكن منه البشر وكثرة اللبس المعترض في المنام ومما يوضح لك ان من المنامات التي يتخيل للانسان انه قد راى فيها رسول الله ص ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يامرني بالاقتداء به دون غيره ويعلمني انه خليفته من بعده وان ابا بكر وعمر وعثمان ظالموه واعداؤه وينهاني عن موالاتهم ويامرني بالبراءة منهم ونحو ذلك مما يختص بمذهب الشيعة ثم يرى الناصبي فيقول رايت رسول الله ص في النوم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهو يامرني بمحبتهم وينهاني عن بغضهم ويعلمني انهم اصحابه في الدنيا والآخرة وانهم معه في الجنة ونحو ذلك مما يختص بمذهب الناصبة فتعلم لا محالة ان احد المنامين حق والاخر باطل فاولى الاشياء ان يكون الحق منهما ما ثبت الدليل في اليقظة على صحة ما تضمنه والباطل ما اوضحت الحجة عن فساده وبطلانه وليس يمكن الشيعي ان يقول للناصبي انك كذبت في قولك انك رايت رسول الله ص لانه يقدر ان يقول له مثل هذا بعينه وقد شاهدنا ناصبيا تشيع واخبرنا في حال تشيعه بانه يرى منامات بالضد مما كان يراه في حال نصبه فبان بذلك ان احد المنامين باطل وانه من نتيجة حديث النفس او من وسوسة ابليس ونحو ذلك وان المنام الصحيح هو لطف من الله سبحانه بعبده على المعنى المتقدم وصفه وقولنا في المنام الصحيح ان الانسان راى في نومه النبي ص انما معناه انه كان قد رآه وليس المراد به التحقيق في اتصال شعاع بصره بجسد النبي ص واي بصر يدرك به حال نومه وانما هي معان تصورت في نفسه تخيل له فيها امر لطف الله تعالى له به قام مقام العلم وليس هذا بمناف للخبر الذي روى من قوله من رآني فقد رآني لان معناه فكانما رآني وليس يغلط في هذا المكان الا من ليس له من عقله اعتبار انتهى

وانما نقلناه بطوله لكثرة ما فيه من الفوائد الفقهية وغيرها ولا يبعد كون اكثر ما ذكر من كلام نفس الناقل المصنف قوله والمسلم بحقيقة ايضا بانه يكون كلام شيخنا المفيد خصوص النسبة الى اخر كلام المفيد طيب مسائل وسوى ابي في ذيل ترجمة ابن حمزة الطوسي ايضا نقل حكاية طريفة عنه ره تتضمن وصف معجزة غريبة لمولانا وسيدنا امير المؤمنين ع ان شاء الله ومنها ايضا ما نقله عنه ره في بيان كلام مولانا الصادق ع وجدت علم الناس في اربع احدها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك فقال شيخنا المفيد ره هذه اقسام تحيط بالمفروض من المعارف لانه اول ما يجب على العبد معرفة ربه جل جلاله فاذا علم ان له الها وجب ان يعرف صنيعه اليه فاذا عرف صنعه عرف به نعمته فاذا عرف نعمته وجب عليه شكره فاذا اراد تادية شكره وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بفعله واذا وجبت عليه طاعته و

[illegible]

وفي رؤية صلوات الله عليهما ... [illegible] ... في المنام رسول الله

عليه معرفة ما يخرجه من دينه ليجتنبه فيخلص له من طاعته وشكر انعامه لشكّ بعض هذا العصر لنفسه والزم من الدين ما قام الدليل به فاق
اكثر دين الله تقليد فكلما وافق التقليد مختلف تعددوا وان كثرت فيه الاسانيد وكلما نقل الآحاد من خبر مخالف لكتاب الله مردود هذا ومن
جملة نقله عنه ره من نوادر اخبار اهل البيت ع هو ما اسنده عنه ره بهذه الصورة اخبرني شيخنا المفيد ره قال اخبرني ابو الحسن احمد بن الحسن بن الوليد
عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن خالد المنقري عن سفيان بن عيينة عن حميد بن زياد
عن عطاء بن يسار عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال يوقف العبد بين يدي الله تعالى فيقول قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل
فيقولون قد استغرقت النعم العمل فيقول هبوا له النعم وقيسوا بين الخير والشر منه فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له
فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من اهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء
ويتفضل عليه بعفوه هذا ونقل ايضا عن شيخنا المفيد انه كان يقول بتجرد النفس فيما بال الى الله سبحانه وتعالى وقال قد ظهر لنا انه لا مجرد في الوجود
الا الله وقد كان لشيخنا المفيد هذا ولد يكنى بابي القسم علي بن محمد المفيد كما استفيد لنا ذلك من ذيل الفاضل الصفدي على تاريخ ابن خلكان
قال عند التعرض لذكره بهذه النسبة على تقريبه هو ابن ابي عبد الله المفيد كان والده من شيوخ الشيعة ورؤسائهم وتقدم ذكره في المحمدين وكان
على هذا يلعب بالحمام توفي في سنة احدى وستين واربعمائة فاعتبروا يا اولي الابصار ثم ليعلم ان لقب المفيد لم يعهد لاحد من علماء اصحابنا بعد هذا العلم
الفرد المشتهر بابن المعلم ايضا كما قد عرفت الا للفاضل الكامل المتقدم في الفقه والادب والاصولين محمد بن جهيم الاسدي الحلي الملقب بمفيد الدين
وهو الذي قد يعبر عنه في كتب الاجازات وغيرها بالمفيد ابن الجهم والجهم الكلح في الوجه ولكن المشتهر في هذه الصيغة التصغير وقد اشير الى درجة
فضله الباهر في ذيل ترجمة استاد المحقق الحلي قدس سره وله الرواية عن بعض مشايخ شيخنا المذكور ايضا مثل فخار بن معد الموسوي وغيره كما في امل
الامل وغيره ويروي عنه مولانا العلامة على الاطلاق وقيل ان في بعض اسانيد شيخنا الشهيد ره ايضا محمد بن علي بن محمد بن جهيم ولا يبعد كونه من خط
هذا الرجل فليلاحظ واما الملقب بهذا اللقب من المخالفين فهو ابو الحسن علي بن علي بن سالم البغدادي المعروف عندهم ايضا بالمفيد بابن الشيخ
وكان كما ذكره المذيل لتاريخ ابن خلكان من اهل محلة كرخ ومن شعرائهم الذين كتب عنهم المقال وكان حسن الاخلاق توفي سنة سبع عشرة وستمائة
ويوجد فيهم الملقب بابن المعلم ايضا كما في التاريخ المذكور وهو ابو الغنائم محمد بن علي بن فارس الواسطي الملقب بنجم الدين وقد كان من شعرائهم المشهورين
وصاحب ديوان شعر مشهور ومن جملة حكايات ابن المعلم هذا انه قال كنت ببغداد فاجتزت يوما بالموضع الذي يجلس فيه ابو الفرج بن الجوزي للوعظ
فرايت الخلق مزدحمين فسالت بعضهم عن الزحام فقال هذا ابن الجوزي الواعظ جالس ولم اكن علمت بجلوسه فزاحمت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه
وهو يعظ حتى قال مستشهدا على بعض اشاراته ولقد احسن ابن المعلم حيث يقول يزداد في مسمعي تكرار ذكركم طيبا ويحسن في عيني مكرره فتعجبت
من حضوري واستشهاده بهذا البيت من شعري ولم يعلم بحضوري لا هو ولا غيره من الحاضرين وله في معنى ما قاله علي ع في رسالته الى الزبير بن العوام
مع عبد الله بن العباس رض في وقعة الجمل قل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا وهو اول من نطق بهذه الكلمة منخوه
بالجزع السلام واعرضوا بالغور عنه فما عدا مما بدا قيل وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة وكانت ولادته سنة احدى وخمسمائة ووفاته
في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة الشيخ الفقيه والوكيل الوجيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي الامامي شيخ قراءة
شيخنا الكراجكي الآتي ذكره وترجمته عن قريب وابن بنت اخت جعفر بن محمد بن قولويه المتقدم ذكره الشريف ومؤلف كتاب الاحاديث المائة في فضائل
مولانا امير المؤمنين ع ذكره العلامة المجلسي ره في مقدمات البحار قال وكتاب المناقب للشيخ الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
القمي استاد ابي الفتح الكراجكي وذكره ايضا صاحب الامل ولكن بعنوان ابن شاذان الكوفي ثم قال في صفته فاضل جليل له كتاب مناقب امير المؤمنين ع
مائة منقبة من طرق العامة ويروي عنه الكراجكي ويروي هو عن ابن بابويه وكتابه المذكور عندنا قلت وهو موجود عندنا ايضا يقول في اوله عقيب البسملة و
التحميد والصلوة اما بعد فقد جمعت لك ايها الشيخ ما التمست ونمقت من فضائل امير المؤمنين ع وامام المتقين اسد الله الغالب علي بن ابي طالب و
الائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين من طريق العامة وهي مائة منقبة فضيلة فتمسك بها ارشدك الله وعها حافظا وعمدت الايجاز وقصدت الاختصار
لئلا يمل منه ويضجر وفقنا الله لاصابة الحق والصواب في الاخرة منا الخير وجزيل الصواب الحديث الاول منها ما حدثني الحسين بن احمد سنحويه بالكوفة في سنة
باسناده عن جميع العرب عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا ثم
اورد سائر العدد الى تمامها من هذا القبيل واقتصر على الاحاديث المختصرة من غير زيادة بيانها ولا تفصيل وهو غير فضائل شاذان بن جبرئيل القمي
الذي مر ذكره وترجمته في بابه ونقل في بحار الانوار وغيره ايضا من كتابيهم ليعلم ان ذكر الرجل في الامل بعنوان الكوفي دون القمي لعله على كون اصله
عرب الكوفة وتوطنه بقم المالوفة مثل كثير من اجلاء علماء الحديث والادب بالبلدة كانوا في الاصل من اجيال العرب فصاروا نزلاء بها او بغيرها من
الديار العجمية الى ان نسبت المنسوبة منهم الى مواطنهم الاصلية وتساوت النسبتان بالقبائل اليهم كما في ذلك بالنسبة الى طائفة الاشعريين من القمية

المفيد بن الجهيم

ابي البركات

ابن شاذان القمي

٣٢

الامامية والانكار لما يذكر نسبته في كتاب تلميذه الفاضل الكراجكي لا يكون الا بعنوان الفحص هذا ولما بلغ الكلام الى هذا المقام فبالحري ان نتبعه بالاشارة الى بعض ما اوصل في ذلك الكتاب بسنده الى هذا الفقيه من احاديث منقبة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فنقول ومن جملة ما اسند عنه رحمه الله في فصل الخصوص انما هي نصوص كثيرة استدل فيه بها على اثبات ما ورد في الحديث من امر مشتملة على هذه الائمة الاثني عشر وان نظهر فيهم خصائص منه توجب على اهل الحق البراءة عن منكرها عن اهلها الى ان ذكر منها ولعن اعدائهم اولها انما ورد في شأن المبغضين من هذه الامة لاهل بيت نبيهم والجاحدين لمناقب امير المؤمنين عليه السلام وليهم الى من شيعة اهل البيت المعصومين المطهرين للبراءة من اعدائهم الظالمين واللاعنين على غاصبي حقوقهم لثابت عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كما نسب حمله على هذا الى طائفة النواصب الملعونين وبعد ذكر هذه المقولة من الاخبار المعنعنة بطريق الشيعة المحقة بعد روايته من طريق العامة احاديث صريحة في كون المبغضين لعلي واهل بيته الانجبين الاطيبين ملعونين بلسان الله ولسان نبيه وانبيائه المقربين ووجبت اللعنة عليهم والبراءة منهم الى يوم الدين حيث قال بعد الاشارة الى شيء من تلك المقولة الغير المحصورة ما هو بهذه الصورة فقد بان بما ذكرناه ورويناه ان اخر هذه الامة لعن اولها وان متأخرها سب سابقها فاللعن متوجه في الخبر المتقدم الى مبغضي امير المؤمنين صلوات الله عليه والقادحين فيه حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار سنة اثنتي عشرة واربعمائة قال اخبرني ابو محمد محمد بن احمد بن الحسين الشاهي من كتابه قال حدثني احمد بن داود القطان في دكانه بدار القطن قال حدثني يحيى بن ابي طالب قال حدثنا عمر بن عبد الغفار قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله تدري من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا فمن بغضه فعليه لعنة الله وحدثنا الشيخ الفقيه ابن شاذان رحمه الله قال حدثنا سهل بن احمد عن عبد الله الدينامجي رحمه الله قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله وحدثنا ابن شاذان ايضا قال حدثنا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد بن كثير المقري المعروف بالكتاني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال حدثنا سالم البزاز قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير هذه الامة من بعدي علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله ومما حدثنا به الشيخ الفقيه ابو الحسن شاذان رحمه الله قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابن الوليد محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن ابي داود عن مفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب رضي الله عنه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يقول ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل اربعين يوما قلت ملعون قال ملعون فلما رأى عظم ذلك علي قال لي يا يونس ان من البلية الخدش واللطمة والعثرة والنكبة والفقرة وانقطاع الشسع واشباه ذلك يا يونس ان المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يمر عليه اربعون لا يمحص فيها من ذنوبه ولو بغم يصيبه لا يدري ما وجهه والله ان احدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك حطا لبعض ذنوبه يا يونس ملعون ملعون من اذى جاره ملعون ملعون رجل يبدأه اخوه بالصلح فلم يصالحه ملعون ملعون حامل القرآن مصر على شرب الخمر ملعون ملعون عالم يؤم سلطانا جائرا معينا له على جوره ملعون ملعون مبغض علي بن ابي طالب عليه السلام فانه ما ابغضه حتى ابغض رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابغض رسول الله لعنه الله في الدنيا والآخرة ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها وتغمه وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع احواله يا يونس قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها ثم قال يا فاطمة ابشري فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين يا فاطمة لو ان كل نبي بعثه الله وكل ملك قربه شفعوا في كل مبغض لك غاصب لك ما اخرجه الله من النار ابدا ملعون ملعون قاطع رحم ملعون ملعون مصدق بسحر ملعون ملعون من قال الايمان قول بلا عمل ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم يتصدق منه بشيء اما سمعت ان النبي صلى الله عليه وآله قال الصدقة درهم افضل من صلاة عشر ليال ملعون ملعون من ضرب والده او والدته ملعون ملعون من لم يوقر المسجد تدري يا يونس لم عظم الله حق المساجد وانزل هذه الاية وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم اشركوا بالله تعالى فامر الله سبحانه نبيه ان يوحد الله فيه ويعبده هذا ومن جملة ما اسنده عنه ايضا في كتابه الذي مرت اليه الاشارة ما ذكره في فصل فضائل امير المؤمنين عليه السلام والنصوص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه العبارة ومن جملة ما رواه لنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان رحمه الله بمكة في المسجد الحرام قال حدثني نوح بن احمد بن ايمن رحمه الله قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثني جدي قال حدثني يحيى بن عبد الحميد قال حدثني يحيى بن قيس بن الربيع قال حدثني سليمان بن الاعمش عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه قال حدثني امير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من

ومن احاديث آل البيت في الفضائل

ايضا مما رواه الحسن بن شاذان

حب آل النبي عليهم السلام

٣٣

اعدائك واعداء الائمة من ولدك بعدك لك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وحدثني الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثني ابو الحسن علي بن
احمد بن متويه المقرئ قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن عثمان قال حدثنا محمد بن فرات عن محمد بن علي
عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله
وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي
وولده ولدي وحربه حربي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين وخير امتي وحدثني الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثني المعافى ابو القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه قال حدثني احمد بن محمد قال حدثني محمد بن فضيل عن ثابت بن ابي صفية قال حدثني علي
بن الحسين عن ابيه قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله اخي ووزيري
ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو
ابوا هذه الامة ومنها ما نقله عنه ايضا في موضع اخر من كتابه المذكور بهذا العنوان فصل من روايات ابن شاذان رحمه الله حدثنا الشيخ الفقيه ابو
الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان بمكة في المسجد الحرام قال حدثني محمد بن سعيد المعروف بالدهقان رحمه الله قال حدثنا احمد محمد بن سعيد قال حدثنا
محمد بن منصور قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي قال حدثنا حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن امير المؤمنين قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي قال فقلت يا رسول
الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت بآداب الله يا علي اما علمت انك اخي ما علمت انه ابى خالقي ورازقي ان يكون لي من ذريت
يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك
لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد حدثنا الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثني احمد محمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا زياد بن المنذر قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب وانه امام امتي واميرها وانه لوصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى ومن اهتدى بغيره ضل وغوى
اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وحدثني الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثنا محمد بن محمد بن مروان رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا
جعفر بن سليمان الضبعي قال حدثنا سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم
بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه
لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي ومنها ما نقله عنه ايضا في مقام الجواب عن الايراد الوارد على حديث الجارود بن المنذر العبدي المذكور
بتمامه في ذلك الكتاب وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وطال ما وقع بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله من المقال الى ان قال فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يتلألأ ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت يا رسول الله ان قسا وهو من جملة اخبارهم المشاهير كان ينتظر زمانك ويتوكف ايامك ويهتف باسمك
واسم ابيك وامك وباسماء لست اصبتها معك ولا اريها فيمن اتبعك قال سلمان فاخبرنا فانشا احدثهم ورسول الله صلى الله عليه وآله يستمع والقوم سامعون واعون
قلت يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من ناد من اندية اياد الى صحصح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس
رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب هذه السبعة الارقعة والارضين الممرعة بمحمد والثلاثة المحامدة معه
والعليين الاربعة وسبطيه النبعة الارفعة والسري الالمعة وسمي الكليم الضرغام اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الانجيل وحفظة
التنزيل على عدد النقباء من بني اسرائيل محاة الاضاليل نفاة الاباطيل الصادقو القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة
ثم قال اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي ثم انشا ابياتا في التحسر عليهم ثم آب يكفكف دمعه ويرن رنين البكرة قد برئت ببراة وهو يقول
اقسم قس قسما ليس به مكتتما لو عاش الفي عمر لم يلق منها سأما حتى يلاقي احمدا والنقباء الحكما هم اوصياء احمدا اكرم من تحت السما يعمى العباد
عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما ثم قلت يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر عن هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا
قس ذكرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما
بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال الرب
تعالى هؤلاء الحجج لاوليائي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التورية والانجيل والزبور فانصرفت
بقومي وانا اقول اتيتك يا ابن آمنة رسولا لكي بك اهتدي النهج السبيلا فقلت فكان قولك قول حق وصدق ما بدا للعين قولا

ان الله افترض ... ونهاكم عن معصيتي ... امركم باتباع امري ... بها عن علي بن ... صح

وبصرت

٢٢

وبصرنا العيص عن عبد شمس وكل كان من عمه ضليلا وابناك عن قتل الاذى مثالا فيك ظللت جميلا واسماء عمتنا آلك الاعلى كن
بها جهولا وبالجملة فقد فرض صاحب الكتاب ايرادات على هذا الخبر منها انه كيف يصح ان يكون الائمة الاثنا عشر في تلك الحال في السماء ونحن نعلم ضرورة
خلاف هذا فاجاب عنه في مقام الاجوبة عن الايرادات بما نصه واما الجواب عن السؤال الثالث فهو انه يجوز ان يكون الله تعالى احدث لرسول الله صلى الله عليه وآله في
الحال الصور كصور الائمة عليهم السلام اجمعين على كمالهم فيكون كمن شاهد اشخاصهم برؤية مثالهم ويشكر الله تعالى على ما منحهم من تفضيلهم واجلالهم
وهذا في العقول الممكن المقدور ويجوز ايضا ان يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه ويقدسونه ليراهم ملائكته الذين قد علمهم
بانهم سيكونون في زمنه حججا له على خلقه فيتأكد عندهم منازلهم ويكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم وبما سيكونون من امرهم وقد جاء في الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وآله رأى في السماء لما عرج به ملكا على صورة امير المؤمنين عليه السلام وهذا خبر قد اتفق اصحاب الحديث على نقله حكي به من طريق العامة الشيخ الفقيه ابو
الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي ونقلته من كتابه المعروف بايضاح دقائق النواصب وقرأته عليه بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة
واربعمائة قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد بن مسرور اللحام قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا احمد بن علويه المعروف بابن الاسود الكاتب الاصبهاني
قال حدثني ابراهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني جرير بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما
اسري بي الى السماء ما مررت بملاء من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت
السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا الا اقبض روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض روحكما
بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت فاذا بعلي بن ابي طالب واقف تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك
قلت هذا اخي علي بن ابي طالب قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة
المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه فيصح على هذا الوجه ان يكون الذي رآهم
رسول الله ملائكة على صور الائمة عليهم السلام جميع ذلك داخل في باب التجويز والامكان والحمد لله ومنها ما نقله عنه من حديث الخصال وهو من جملة الامالي
حيث قال حدثني الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان الفقيه محمد بن علي بن بابويه ره قال اخبرني ابي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني ابو

الفقيه قال حدثنا

نوح قال حدثني الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة لا تطفى نيرانهم ولا تموت ابدانهم رجل اشرك ورجل عق والديه ورجل سعى باخيه
الى سلطان فقتله ورجل قتل نفسا بغير نفس ورجل اذنب وحمل ذنبه على الله عز وجل اقول وقد استفيد لك ايضا من هذه الجملة التي نقلناها من
الكتاب المذكور مسنده امور احدها ان الرجل كان ابن اخت ابن قولويه المحدث المشهور كما نقل عنه صاحب الكتاب ايضا في موضع آخر منه مصرحا بذلك
حيث يقول اخبرني الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي رضي الله عنه قال اخبرني خالي ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن
يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص البختري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بلية الناس عظيمة ان دعوناهم
لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وثانيها ان ابن قولويه المذكور يروي عن علي بن الحسين بن بابويه كما هو ظاهر في كونه والد شيخنا الصدوق رحمهما الله
وانه يروي علي بن بابويه المذكور عن علي بن ابراهيم القمي الذي هو شيخ الشيخ ابي جعفر الكليني المشهور مع انهما غير مذكورين في شيء من كتب الاجازات
والرجال وثالثها ان ابن شاذان القمي هذا يروي عن شيخنا الصدوق وهو ايضا غير مذكور في غير ذلك من الاسانيد ورابعها ان تلميذه
الكراجكي المرحوم انما ادرك صحبته بمكة المعظمة فكان الرجل من جملة مجاوريها في الاغلب وخامسها ان والد الرجل ايضا كان من جملة العلماء
والمحدثين وانه يروي عنه وعن غير واحد من افاضل زمانه هذا الذي فكان من بيت العلم والجلالة ومن جملة ثقات رواة الامامية وكبار رجال
الطائفة الحقة الاثني عشرية قدس الله ارواحهم الزكية وسادسها ان من جملة مصنفات الرجل كتابا سماه الايضاح لدقائق النواصب الطاهرات
وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم والشرح للشنايع من اعتقاداتهم كما ان للطاهرات له مصنفا آخر فيه ما ذكره في المناقب والمثالب والفقه والاصول
وغير ذلك من المراتب فليلاحظ العالم العفيف والعلم الظريف والعيلم الغريف والعنصر اللطيف والسيد الشريف والامام المنيف ابو الحسن

الشريف الرضي ره

محمد بن السيد النقيب المنتجب المحترم ابي احمد حسين بن موسى بن محمد بن موسى بن جعفر الصادق وامام الامم صلى الله تبارك وتعالى عليهما وسلم

ابراهيم بن موسى بن

اخو سيدنا المرتضى علم الهدى والملقب بالسيد الرضي عند الاجتماع الحكم بقصر مثله الى الان عين الزمان في جميع ما يطلبه انسان العين من عين
الانسان وسلطان الذي ورث العصمة والامامة مما اراد من قبل اجداده الامجاد وجعله حجة على كافة البشر في يوم المعاد وامره في الثقة والجلالة
اشهر من ان يذكر كما ذكره الامير مصطفى التفرشي في كتاب رجاله المعتبر ويروي عنه شيخنا الطوسي وجعفر بن محمد الدوريستي والسيد عبد الرحمن النيسابوري
وابن قدامة الذي هو شيخ رواية شاذان بن جبرئيل القمي وجماعة ويروي هو ايضا عن جماعة منهم شيخنا المفيد المتقدم عليه الرحمة كما في رجال
النيسابوري وفيه ايضا انه كان يوما عند الخليفة الطائع بالله العباسي وهو يعبث بلحيته ويرفعها الى انفه فقال له الطائع اظنك تشم منها رائحة
الخلافة فقال بل رائحة النبوة وكان ملقبا بالرضي ذي الحسبين لقبه بذلك بهاء الدولة بن بويه وكان يخاطبه بالشريف الاجل كما عن الدرجات

للسيد علي خان الشيرازي وذكره الفاضل الباخرزي في دمية القصر وكذا الثعالبي في يتيمة الدهر وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وغيرهم كما في امل الامل
وفيه ايضا وذكر ابن ابي الحديد انه كان عفيفا شريف النفس عالي الهمة لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلات ابيه وناهيك بذلك وكانت نفسه تنازعه
الى امور عظيمة يجيش بها صدره وينظمها في شعره ولا يجد عليها من الدهر مساعدا فيذوب كمدا ويفنى وجدا حتى توفي ولم يبلغ غرضا انتهى و
ذكر له اشعارا اذا لا تنطي ذلك وقال ابن خلكان ذكر ابو الفتح بن جني في بعض مجاميعه ان الشريف الرضي احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم
يبلغ عشر سنين فلقنه النحو وقعد يوما في الحلقة فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال له بغض علي فعجب
السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وقال ابن خلكان الشافعي ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في ترجمته ابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين
بقليل وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادة العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر جميع
الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وسيشهد بما اجريه من ذكره شاهد عدل من
شعره العالي القدح الذي يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى نقابة نقباء
الطالبيين ويحكم فيهم اجمعين وكان له النظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده الرضي المذكور في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وابوه
حي ومن غرر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله ابي العباس احمد بن المقتدر من جملة قصيدة عطفا امير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المعالي معرق الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق اقول وقد رأيت في بعض الكتب
انه لما بلغ الخليفة هذه الابيات قال على رغم انف الرضي انتهى وانما انشد الخليفة بهذه الابيات في مجلس طعام قد حضر عنده ففعل ما تقدم من
شم اللحية وجواب سؤال الخليفة في ذلك المقام وبعد غسل يده من اكل الطعام والله العالم قال ومن جيد قوله ايضا رمت المعالي فامتنعن ولم
يزل ابدا يمانع عاشقا معشوق وصبرت حتى نلتهن ولم اقل ضجرا دواء الفارك التطليق وديوان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو
كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره وله من جملة ابيات يا صاحبي قفا لي واقضيا وطرا وحدثاني عن نجد باخبار هل روضت قاعة الوعسا
او مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار او هل ابيت ودار دون كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري تضوع ارواح نجد من ثيابهم عند
القدوم لقرب العهد بالدار وذكر ابو الفتح بن جني في بعض مجاميعه ان الشريف الرضي احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشر سنين
فلقنه النحو وقعد معه يوما في الحلقة فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال له بغض علي فعجب السيرافي
والحاضرون من حدة خاطره وذكر ايضا انه تلقن القران بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني القران يتعذر وجود مثله دال
على توسعه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات القران فجاء نادرا في بابه وقد عني بجمع ديوان الرضي جماعة واجود ما جمع الذي جمعه ابو حكيم الخبري
ولقد اخبرني بعض الفضلاء انه رأى في مجموع ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي ببغداد وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان وذهبت
بهجتها وخلقت ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن البشارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثان وتمثل
بقول الشريف الرضي المذكور ولقد وقفت على ربوعهم وطلولها بيد البلى نهب فبكيت حتى ضج من لغب نضوي ولج بعذلي الركب وتلفتت عيني
فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب فمر به شخص وهو يسمعه ينشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الابيات لمن هي فقال لا فقال ان هذه الدار لصاحب
هذه الابيات الشريف الرضي فتعجب من حسن الاتفاق الى اخر ما ذكره وقد نقل عن لسان الجامع لديوان سيدنا المرتضى اخيه هذا انه قال سمعت بعض
مشايخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيب الا كون الرضي اخاه فانه اذا افرد بشعره كان اشعر اهل عصره وناهيك به لانه على كون الرضي اشعر جميع العرب
بلا نزاع وقال سيدنا الشريف النسابة احمد بن علي بن الحسين الحسني في كتابه الموسوم بعمدة الطالب في انساب ال ابي طالب بعد ذكره لاسمه ابي محمد اخيه علي
المرتضى واما محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسبين يكنى ابا الحسن نقيب النقباء ببغداد وهو ذو الفضائل
الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبيين مرارا وكانت
اليه امارة الحاج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعده فانه مستقلا وحج بالناس مرات وهو اول طالبي خلع
عليه السواد وكان احد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتاب المتشابه في القران وكتاب مجازات الاثار النبوية وكتاب نهج
البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القران وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر
الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور وقال الشيخ ابو الحسن العمري
شاهدت مجلدا من تفسير منسوب اليه للقران مليح حسن يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبري قلت وفي نسخة الطوسي عليها يكون المراد منه
كتاب تبيان الشيخ ره وشعره مشهور وهو اشعر قريش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة اولها مثل الحرث بن هشام وهبيرة بن ابي وهب وعمر بن ابي ربيعة
وابي دهبل ويزيد بن معوية وفي اخرها مثل محمد بن صالح الحسني وعلي بن محمد الحماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من

* وفي رواية اخرى [illegible]

يصحّ نسبته وانّما كان اشعر قريش لانّ المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر غير مجيد والرضىّ جمع بين الاكثار والاجادة قال ابو الحسن العمرى وكان يفضّل
على اخيه المرتضى والمرتضى اكبر محلاً فى نفوس العامّة والخاصّة ولم يقبل الرضىّ من احد شيئاً اصلاً وكان حفظ القرآن على الكبر فوهب لمعلّمه الذى
علّمه القرآن داراً يسكنها فاعتذر اليه وقال انّى لا اقبل برّ ابى فكيف اقبل برّك فقال انّ حقّى عليك اعظم من حقّ ابيك وتوسّل اليه فقبل منه الدّار
وحكى ابو اسحق بن ابرهيم بن هلال الصابى الكاتب قال كنت عند الوزير ابى محمّد المهلبى ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضى فاذن
له فلمّا دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه فى دسته واقبل عليه يحدّثه حتّى فرغ من حكايته ومهمّاته ثمّ قام فقام اليه وودّعه وخرج فلم تكن ساعة حتّى دخل الحاجب
واستاذن للشريف الرضىّ وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فالقاها وقام كالمدهش حتّى استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه
فى دسته ثمّ جلس بين يديه متواضعاً واقبل عليه بمجامعه فلمّا خرج الرضىّ خرج معه وشيّعه الى الباب ثمّ رجع فلمّا خفّ المجلس قلت ايأذن الوزير اعزّه الله ان
اسأله عن شىء قال نعم وكانّى بك تسأل عن زيادتى فى اعظام الرضىّ على اخيه المرتضى والمرتضى اسنّ واعلم فقلت نعم ايّد الله الوزير فقال اعلم انّا امرنا
بحفر النهر الفلانى وللشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجّه عليه من ذلك مقدار ستّة عشر درهماً او نحو ذلك فكاتبنى بعد رقاع بسألنى
فى تخفيف ذلك المقدار عنه قلت وفى رواية ابى حامد الفقيه فى مائة اشهر قال فقال الخادم هات الكتابين اللذين دفعتهما اليك منذ ايّام فاحضرهما
فاذا كتاب المرتضى فى الاستعفاء عن عشرين درهما اصنافاً من القسط وقرائته واذا هو اكثر من مائة سطر يتضمّن من الخضوع والخشوع فى اسقاط هذا الدراهم
ما يطول شرحه واذا كتاب الرضىّ فى الاعتذار عن ردّه لما ارسل اليه الوزير المعهود من النقود كما نبّه عليه صاحب الرواية الاولى بقوله بعد ما سبق وامّا اخوه
الرضىّ فبلغنى ذات يوم انّه ولد له غلام فارسلت اليه بطبق فيه الف دينار فردّه وقال قد علم الوزير انّى لا اقبل من احد شيئاً فرددته اليه وقلت انّى
انّما ارسلته للقوابل فردّه الثانية وقال قد علم الوزير انّه لا تقبل نساؤنا غريبة وانّما عجائزنا يتولّين هذا الامر من نسائنا ولسن ممّن يأخذن اجرة
ولا يقبلن صلة فرددته اليه وقلت يفرّقه الشريف على ملازميه من طلّاب العلم فلمّا جاءه الطبق وحوله طلّاب العلم قال ها هم حضور فليأخذ كلّ احد
ما يريد فقام رجل منهم واخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وامسكها وردّ الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال انّى احتجت الى دهن
السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقّال دهناً للسراج فاخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض دهنه وكان طلبة العلم
الملازمون للشريف الرضىّ فى خانه قد اتّخذ لهم سمّاها دار العلم وعيّن لهم جميع ما يحتاجون اليه فلمّا سمع الرضىّ ذلك امر فى الحال بان يتّخذ للخزانة
مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كلّ منهم مفتاح ليأخذ منها ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازناً يعطيه وردّ الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم
من هذا حاله وكان الرضىّ ينسب الى الافراط فى عقاب الجانى وله فى ذلك حكايات منها انّ امرأة علويّة شكت اليه زوجها وانّه يقامر بما يحصل
له من حرفته ويعاينها نوبة الفاقة وانّ له اطفالاً وهو ذو عيلة وحاجة وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشريف وامر به فبطح وامر
بضربه فضرب والمرأة تنتظر ان يكفّ والامر يتجاوز حتّى جاوز ضربه مائة خشبة فصاحت المرأة وايتم اولادى كيف يكون صورتنا اذا مات هذا فكلّمها
الشريف بكلام فظّ وقال ظننت انّك تشكينه الى المعلّم وكان الرضىّ يرشّح للخلافة وكان ابو اسحق الصابى يطمعه فيها ويزعم انّ طالعه يدلّ على ذلك
وله فى ذلك شعر ارسل به اليه ووجدت فى بعض الكتب انّ الرضىّ كان زيدىّ المذهب وانّه كان يرى انّه احقّ قريش بالامامة واظنّ انّه انّما نسب الى ذلك
لما فى اشعاره من هذا المعنى كقوله يعنى نفسه هذا امير المؤمنين محمّد طابت ارومته وطاب المحتد اوما كفاك بانّ امّك فاطم وابوك حيدر
وجدّك احمد واشعاره مشحونة بتمنّى الخلافة كقوله لا كنت للعلياء ان لم يكن من لدىّ لها كان ولا اسعى الى الخيل ان لم اطأ منبر
هذا الاسد الماجد ومدح القادر بالله فقال له فى تلك القصيدة ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابداً كلانا فى المفاخر معرق الّا الخلافة
فضّلتك فاننى انا عاطل منها وانت مطوّق فقال له القادر على رغم انف الشريف واشعار الشريف مشهورة لا معنى للاطالة بالاكثار
منها ومناقبه عزيزة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وتوفّى يوم الاحد السادس من المحرّم سنة ستّ واربعمائة ودفن فى داره قول
وذكر ابن خلكان وغيره انّ داره المذكورة كانت بخطّ مسجد الانباريّين من محلّة الكرخ وانّه مضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد مولانا
الكاظم لانّه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلّى عليه فخر الملك الوزير ابو غالب ومضى بنفسه آخر النهار الى اخيه المرتضى الى المشهد
الشريف الكاظمى فالزمه بالعود الى داره ثمّ نقل الرضىّ الى مشهد الحسين بكربلاء فدفن عند ابيه كذا قال صاحب العمدة ايضاً بعد قوله ودفن فى
داره مع زيادة قوله وقبره ظاهر معروف هناك قريباً من الروضة المنوّرة وقال صاحب مجمع البحرين نقلاً عن جامع الاصول وغيره بعد ذكر سيّدنا
المرتضى على التفصيل وامّا اخوه السيّد الرضىّ فانّه توفّى فى المحرّم سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة
جنازته والصلوة عليه ودفن فى داره بمسجد الانباريّين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر لانّه لم يستطع ان ينظر الى
جنازته ودفنه وصلّى عليه فخر الملك ابو غالب انتهى وقال سيّدنا العلّامة الطباطبائى قدّس سرّه فى ذيل ترجمة اخيه المرتضى بعد نقله عن كتاب
الدرجات الرفيعة المتقدّم اليه الاشارة وكذا عن زهرة الرياض للسيّد حسن بن علىّ بن شدقم المدنى نقل جسد الشريف ايضاً الى

استغنا عن اجر
کتب مسئله من احد

٣٢

مشهد جده الحسين ع ودفن في جوار الاقدس وحكاية انه نبش عنه في سنة باغراء بعض قضاة الاروام فوجد كما هو لم تغيره الارض قلت والظاهر
ان قبر السيد وقبر اخيه ايضا في المحل المعروف بابراهيم المجاب وكان ابراهيم هذا هو جد المرتضى ابن الامام موسى ع وقبر ابراهيم المجاب في الحائر معروف
مشهور وانتهى وكانه القبر الواقع في اواخر رواق فوق الراس من الحرم المطهر وقيل انه الان في المسجد المتصل بالحائر من جهة خلف الحضرة المقدسة
فليلاحظ ثم ليعلم ان السبب في اشتهار نسبة تينك البقعتين الواقعتين في بلد الكاظمين ع الى هذين السيدين السندين مع تحقق نقل جسديهما او عظامهما
الى مشهد مولانا الحسين ع لا يخلو من احد امرين احدهما استنادهم في ذلك الى وضعهما العلمي المسلمي الحقيقي العرفي وان كان منبعثا من تكرر اشتمالهما
في المصداق الاضافي ومتحصلا من تكرر ايرادهما بطريق الاضافة الى مقداره الكائن في زمنه ضد الثاني وثانيهما اكتفاؤهم الان في اضافة المعهود
من المكان الى المقصودين من الاشتراك بادنى الملابسة الكائنة فيهما بعد الامكان ولا اقل من تسليم تعلق تينك الموضعين بهما من قبل وتخلف بعض
اجزائهما الشريفة لا محالة في مرقديهما القديمين عند وقوع ما ذكروه من النبش والنقل بل الظاهر ان كثيرا من هذه السلسلة العالية وغيرهم وغفيرا من
طوائف اهل العلم والمعرفة وغيرهم دفنوا امواتهم الصالحين في هذا البين حوالي مرقديهما الشريفين الواقعين في داخل تينك القبتين ولذا
بقيت القبتان الى هذا الزمان على حالتيهما ولم يقصد احد من الناس الى الان على محو عمارتيهما فليتفطن ولا يغفل مضافا الى ان الكلام لنا في ثبوت
اصل دفن سيدنا الرضي في هذه البقعة المعروفة به لما قد عرفته من كلمات من تقدم وهو بمثابة هذه الامور ابصر واعلم من كون مدفنه الاول في
داره الواقعة بمحلة الكرخ من بغداد واين هي من مقابر قريش الواقعة فيها البقعة المذكورة حينئذ فحينئذ المحتمل في ذلك ايضا اما وقوع نقل
من داره المذكورة اولا الى المكان المشتهر به الان ثم منه الى ما ذكره الذاكرون من شريف المكان كما تحقق ووقع مثل ذلك بالنسبة الى اخيه المرتضى ره
واما ان يكون المدفون ثمة غير هذا السيد الرضي بل احدا من سلسلة جلة الزكي ع عليه فلا داعي لنا في الالتزام بوقوع النقل منه مطلقا حتى
نتحمل في دفع الاعتراض عليه بما قدمناه هذا وقد نقل في سبب موت سيدنا الرضي من خط السيد نعمة الله الجزائري في اواخر بعض اجازاته انه قال
روينا باسانيدنا المتواترة المنتهية الى ابي الحسن العمري النحوي ورايت في كتاب مقامات ايضا نقلا عن صاحب كتاب التبيان عن ابي الحسن النحوي قال دخلت
على السيد المرتضى طاب ثراه يوما وكان قد نظم ابياتا من الشعر فوقف به بحر الشعر فقال يا ابا الحسن خذ هذه الابيات الى اخي الرضي قل له يتمها وهي هذه

سرى طيف سلمى طارقا فاستفزني سحيرا وصحبي في الفلاة رقود
فلما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الارض قفر والمزار بعيد

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود

قال فاخذتها ومضيت الى السيد الرضي ع فاعطيته القرطاسة فلما راها قال علي بالمحبرة فكتب

فردت جوابا والدموع بوادر وقد آن للشمل المشتت ورود
فهيهات من لقيا حبيب تعرضت لنا دون لقياه مهامه بيد

قال فاتيت بها الى المرتضى فلما قراها ضرب بعمامته الارض وبكى وقال يعز علي اخي قتله الفهم بعد اسبوع فما دار الاسبوع الا وقد جاء نعي الرضي ع ومضى الى سبيله اقول وفي
كتب الطب ان السبب فيه احتراق خلط السوداء وقد اتفق مثله لابي تمام الشاعر كما تقدم ذكره في اوائل القسم الثاني في باب ما اوله الحاء المهملة فليراجع
وقيل ان الوجه توجه الحواس الباطنة بكليتها الى التامل فيما يكون للنفس بصدده وسقوط تصرفاتها اللازمة في قوام الابدان ولا يبعد اتحاد الجهتين
في المعنى فليلاحظ رجعنا الى الكلام صاحب العمدة قال ورثاه اخوه المرتضى وغيره من شعراء زمانه فولد الرضي ابو الحسن محمد ابا احمد عدنان يلقب الطاهر
ذا المناقب لقب جده ابي احمد الحسين بن موسى تولى نقابة الطالبيين ببغداد على قاعدة جده وابيه وعمه وانقرض الرضي بانقراضه وانقراض اخيه عقب احمد
الموسوي وقال ايضا قبل ذلك في باب السيد ابي احمد الحسين بن موسى الابرش والد سيدينا المرتضى والرضي رضي الله تعالى عنهم فهو النقيب الطاهر
ذو المناقب كان نقيب النقباء الطالبيين ببغداد ثم نقل عن ابي الحسن العمري انه قال ولاه بهاء الدولة قضاء القضاة ايضا وحج بالناس مرات امير
على الموسم اسن واضر في اخر عمره وتوفي سنة اربعمائة ببغداد وقد ناف على التسعين ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكربلاء فدفن هناك
قريبا من الضريح المنور وقبره معروف ظاهر ورثته الشعراء بمراث كثيرة فولد الشريف المذكور ابنين عليا ومحمدا اما علي فهو الشريف الاجل
الطاهر ذو المجدين الملقب المرتضى علم الهدى يكنى ابا القسم تولى نقابة النقباء وامارة الحاج وديوان المظالم على قاعدة ابيه ذي المناقب واخيه الرضي
بعد وفاة اخيه وكان متوحدا في العلم غاية في ضبطها وكلاما وحديثا ولغة وادبا وغير ذلك وكان متقدما في فقه الامامية ناصرا لاقوالهم الى ان قال و
رايت في بعض التواريخ ان خزانته اشتملت على ثمانين الف مجلد ولم اسمع بمثله الا ما يحكى ان الصاحب ابن عباد كتب الى فخر الدولة ابن بويه وكان
قد استدعاه للوزارة اني احتاج الى طول الذيل وان كتبي تحتاج الى سبعمائة بعير وحكى الشيخ الرافعي انها كانت مائة الف واربعة عشر الفا ثم الى ان قال
والعقب للمرتضى من ابنه ابي جعفر محمد وهو الذي من ولده ابو القاسم النسابة صاحب كتاب ديوان النسب وغيره علي بن الحسن بن محمد بن علي بن ابي جعفر محمد بن
المرتضى وكان له ابن اسمه احمد درج وقد انقرض علي بن المرتضى العقب وانقرض به الشريف المرتضى علم الهدى انتهى ثم ان كتاب الخصائص المنسوب
الى سيدنا الرضي هو كتاب خصائص الائمة الذي ينقل عنه في البحار كثيرا وهو الان موجود ايضا مثل سائر كتبه الاربعة المتقدم عليه في عبارة العمدة و

وله ايضا تفسير القرآن غير تفسيره الكبير الذي هو على كبر تفسير الشيخ ره ذكرهما النجاشي وغيره احدهما حقائق التنزيل والآخر حقائق التأويل وقال في كتاب
مجازات الحديث والقوة احد المعاني التي يعبر عنها باسم اليد وقد استقصيت ذلك في كتابي الكبير الموسوم بحقائق التأويل وكتابه الموسوم بمتشابه القرآن
ايضا كبير ذكره في المجازات فقال في مسئلة عصمة الانبياء عن المعاصي صغائرها وكبائرها وليس كتابنا هذا موضعه وقد بسطنا الكلام على ذلك في كتاب
مفرد من جملة كتابنا الكبير في متشابه القرآن وله ايضا كتاب الزيادات في شعر ابي تمام وكتاب الجيد من شعره وكتاب تعليق خلاف الفقهاء وكتاب تعليقه في
الايضاح لابي علي وقد انكر بعض المخالفين كون نهج البلاغة من جملة مؤلفاته ونسبه الى اخيه المرتضى وبعضهم انكر كون جميع ما جمعه من كلام الامام ع و
قال ان كثيرا منه كلام حدث من علماء الشيعة ونسبها بعض اخر الى جامعه الرضي وقد نقل ابن ابي الحديد المعتزلي في توثيق معتقداتهم جميعا واقام في
شرحه المشهور على الكتاب المذكور حججا قاطعة للكلام على كونه بتمامه من كلمات الامام ع ويكفينا في تصحيح نسبة الجمع الى سيدنا الرضي شهادة شيخنا النجاشي
المطلع الخبير والثقة البصير المعاصر لحضرة المؤلف بل الحاضر في حلقة افادته وقد رسم بان له الكتاب المذكور من غير اشارة الى احتمال غير ذلك في حقه
كما لا يخفى مضافا الى تصريح نفس الرجل بذلك في مواضع من كتاب مجازات الحديث الذي لم يشك احد في كونه من جملة مصنفاته منها ما ذكره بعد سرده في
ذيل قوله ومن ذلك قوله ع في خطبة له الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت مقبلة فقال هذه استعارة والمراد ان الانسان جعل الدنيا
بمنزلة الهارب المولي والآخرة بمنزلة الطالب المحلي وذلك من احسن التمثيلات واوقع التشبيهات الى ان قال وهذا الكلام على تغيير في الفاظه
لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد اوردناه في كتابنا الموسوم بنهج البلاغة وهو المشتمل على مختار كلامه ع في جميع المعاني والاغراض والاجناس و
الانواع انتهى ويظهر ايضا من كتاب مجازاته المذكور ان من جملة مشايخه المعظمين من علماء الجمهور هو الشيخ ابو الفتح عثمان بن جني النحوي وابو الحسن علي
بن عيسى الربعي وابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى وابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني وغيرهم في الحديث والقاضي عبد الجبار البغدادي في
الاصول وابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي في الفقه وعبد ابراهيم بن احمد المقري ابو حفص الكتاني في القراءة فليلاحظ وقال صاحب [illegible] المقربين
في ذيل ترجمة هذا السيد الجليل اسمه محمد وكان نقيب العلويين ببغداد ونقل ابن ابي الحديد انه كان شريف النفس حسن العقيدة رفيع الهمة لا
يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى ما كان من جهة ابيه وجلالة قدره بين الطائفة معروفة وكان ره في غاية الزهد والورع صاحب حالات ومقامات في
كشف وكرامات ويحكى انه اقتدى يوما باخيه المرتضى في بعض صلواته فلما فرغ قال لا اقتدي بك بعد هذا اليوم ابدا قال وكيف ذلك قال لاني
وجدتك خائضا في صلواتك خائضا في دماء النساء فصدقه المرتضى وانصف لنفسه الى انه مرسل ذهنه في اثناء تلك الصلاة الى التفكر في مسئلة
من مسائل الحيض اقول وفي بعض المواضع انه انصرف من صلواته المذكورة بمحض ان انكشف له الحالة المزبورة وتخلف في الوصول والقول واظهر الفزع العظيم
في تمام السبيل الى ان بلغ المنزل بهذه الحالة فلما فرغ المرتضى اتى المنزل من فوره وشكى صنيعه الى امه فعاتبته على ذلك فاعتذر عنه بما ذكر
وانه كان يتفكر اذ ذلك في مسئلة من الحيض سألته عنها بعض النسوة في اثناء مجيئه الى الصلاة هذا ومن جملة ما ينبغي الاشارة اليه على اثر هذا
المقام تنبيها للعوام وتنزيها لشاكلة علمائنا الاعلام هو ما ذكره السيد الجزائري ره في كتاب مقاماته بعد نقله لحكاية معاملة الوزير المهلبي مع
الاجلين المرتضى والرضي بما صورته هكذا اقول كان الوزير فخر الملك لم يتحقق معنى علو الهمة فلذا عاب الامر على الشريف المرتضى رضي الله عنه و
انما كان نظيره عضاضته في ذلك الكتاب لو كان سؤاله من مال الوزير وما فعله الشريف عند التحقيق من جملة علو الهمة وذلك انه دفع عن ملكه
بدعته لو لم يسدد ركنها بقيت على ملكه وربما ضعفت من ضرره لو بقيت عند اهل الاملاك وغيرهم كما ورد في الحديث المؤمن ينبغي ان يحرص على حيازة ماله
الحلال لكي ينفقه في سبيل الطاعات كما كانت عادة جده ابي طالب بن عبد المطلب فانه كان يباشر جبر ما انكسر من مواشيه وانعامه اذا جاء الوافد اليه
وهب له مع رعاتها له كيف لا وقد نقل عن الشريف عطر الله مرقده انه اشترى كتابا قيمتها عشرة آلاف دينار او ازيد فلما حملت اليه وتصفحها راى في ظهر كتاب
منها مكتوبا وقد يخرج الحاجات يا ام مالك الى بيع اوراق بهن ضنين فامر بارجاعها الى صاحبها ووهبه الثمن انتهى بعين عبارته هذه من الوزير الذي
حمل الى الرضي الف دينار واستغنم ردها اليه مع ان الرضي كان يرشح للخلافة بل كان منتظرا لها صباحا ومساء حتى خاطبه الشعراء بالتهنئة بها منهم ابو
اسحق الاديب الصابي حيث قال ابا حسن لي في الرجال فراسة تعودت منها ان تقول فتصدقا وقد خبرتني عنك انك ماجد ستعلو الى العلياء
ابلغ مرتقى فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقلت اطال الله للسيد البقا واضمرت منه لفظة لم ابح بها الى ان ارى اظهارها لي مطلقا فان تمت
لوان عشت فاذكر بشارتي واوجب بها حقا عليك محققا وكن لي في الاولاد والاهل حافظا اذا ما اطمان الجنب في مضجع البقا فكتب اليه
الرضي طاب ثراه قصيدة اولها سننت لهذا الرمح غصبا مذلقا واجريت في ذا الهندواني رونقا وسومت ذا الطرف الجواد وانما شرعت له
نجابة اعناقا وهي قصيدة طويلة يعد فيها نفسه بعد الصبا ببلوغ امال ان ساعده الدهر وكانت له النقابة والخلافة على الحرمين والحجاز وكان
ابيه الحسيني وكان ينبغي بعد اباءه الكرام الائمة الطاهرة في العدد مع اباء مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الى سيدنا وامامنا التاسع موسى بن
جعفر الكاظم ع او يذكر سلسلة نسبه من جانب الحضرة المنتهية الى ناصر الحق المشهور يعني به السيد العظيم المتقدم ذكره وترجمته في مفتتح المجلد

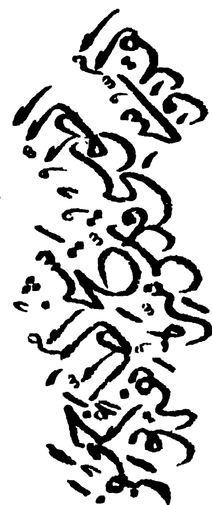
شبه قدح في الرجل

من هذا الكتاب يتمثل بقول الفرزدق الشاعر في هجاء معاصره الجرير اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع انتهى منه بتقدح شبه قدح في الرجل فضلاً عن عدم دلالته على المدح بل شاهد الى عدم امكان القياس بينه وبين اخيه المتقدم ذكره وتركيبه على التفضيل والمسلم تقدمه وتميزه في العلم والعمل والفقه والتقوى والنيابة المطلقة من ائمة الهدى والمشابهة المحققة لانبياء بني اسرائيل وكان في ذلك كذلك وان كان خلاف ما تميز بذلك الرضى من شيخنا النجاشي الذي هو امام ائمة الرجال وابصر الواقفين على ما كان في امثال هذا الرجل من الاحوال واكثرهم رعاية لحرمة من في طبقته من اهل الفضل والافضال لما زاد في ترجمته وصفا الحميد الى ان قال بعد ذكر اسمه الشريف واظهار سلسلة نسبه المنيف ابو الحسن الرضي نقيب العلويين ببغداد اخو المرتضى كان شاعراً مبرزاً له كتب منها حقائق التنزيل كتاب مجازات القرآن كتاب خصائص الائمة كتاب نهج البلاغة كتاب الزيادات في شعر ابي تمام تعليق خلاف الفقهاء كتاب مجازات الآثار النبوية كتاب تعليقه في الايضاح لابي علي كتاب الجيد من شعر ابي تمام مختار شعر ابي اسحق الصابي ما دار بينه وبين ابي اسحق من الرسائل توفي سنة ست واربعمائة مع انه قال في خواجه السيد الرضي المعظم على جليل شأنه وجميل ما اشتملت من العلوم ما لم يدانه فيه احد في زمانه وسمع من الحديث فاكثر وكان متكلما شاعراً اديبا عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا الى آخر ما ذكره ومما يحقق لك يصحح جميع ما ذكرناه اكثر ما يوجد في ديوان هذا الرجل العظيم الشأن من فضائل مدائح الخلفاء والاعيان وشواهد الركون الى اهل الديوان مع عدم محظور له في ترك هذا التملق وظهور المباينة بين قوله هذا وفعله الذي عاد في الظاهر ان لا تشبث له باهل الدنيا ولا تعلق وكذا من شعائر الغزل والتشبيب وصفة الخد والعارض والعذار والحبيب واشعار المفاخرة بالاصل والنسب وغير ذلك مثل ما نقله صاحب يتيمة الدهر من قوله في مدح الطائع بالله العباسي خليفة ذلك العصر وهو من غرر اشعاره ايضا لله تم لك الجلال الاعظم واليك ينتسب العلاء الاقدم ولك التراث من النبي محمد والبيت والحرم العظيم وزمزم نمضي الملوك وانت طود ثابت بجنابه عنك متوج ومعمم هلا وفي مقام دين منه والامر بعد القضية مبهم فكانما كنت النبي مناجيا بالقول وبلسانا تتكلم ايام طلقها المطيع واوحشت مذ ذاك عن ذا الغاب ذاك الضيغم فمضى واعقب بعده متيقظا سجلاء بؤس في الرجال وانعم كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم كالنار يخلفه الرماد المظلم الى تمام عشرة اخرى من هذا القبيل ومثل قوله ره في الغزل ينقله ايضا يا اخت المبسم البرود الذي ينهلك من ريقك البارد اتحجر اشمما ماؤه فهل لذاك الماء بالوارد من لي بذاك العسل الجاري خلال البرد الجامد ومثل قوله فيما يقارب هذا المعنى وهو من شينوع قبل بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى يضمنا الشوق من قرن الى قدم وبات واضح ذاك الثغر يكشف لي مواضع اللثم في خنج من الظلم ومثل قوله في الحجازيات ينقله ايضا لنا الدوحة العليا التي رعت لها الى المجد اغصان الجدود الاطائب اذا كان في جو السماء عروقها فاين عواليها اين الذوائب وكان قدس سره كما ان صاحب اليتيمة ايضا ذكره قد عمل قصيدة في بهاء الدولة الديلمي انفذها الى الحضرة فنسبه بعض الحساد الى التقاعد عن انشادها بالمشافهة فقال لساني شجاع ان صدقت وانما لساني ان سيم النشيد جبان وما ضر قولا اطاع جنانه اذا خانه عند الملوك لسان فلينظر الانسان اي نسبة تكون بين هذه الاشعار وبين ما نقل صاحب المقامات من جواهر افكار سيدنا المرتضى اخي هذا في التعريض على اقوال الشعراء والتعريض لما صدر منهم من الهزل والاغواء ومتابعة اهل الاهواء مثل قوله رحمه الله تعالى شعراً ومنذ عرفت الحزم ما ادرعته لباسا حبيبا الا ما تراني اهزل ولا غزل لي بالحسان اشماءلا فما قليل منك المتغزل ولا علق يحلك سمعي لا بغي نيابات عما حل فيه المعالي وما زال هذا الدهر منذ قطعته بغير الحيا يلقي علي واحمل ابيت قبولا منه لو انني قبلت التي يعطيه ما كان يبخل لحى الله قوما بت فيهم مضيعا اعلل بانواع الغرور واعهل يقولون ما لا يفعلون تغالبا واني من لا يقول ويفعل وتخرج الاقوال فيهم تكذبا فيا ليتهم ما لو ولم يقولوا هم فقروا من لا فضيلة عنده وما اخروا الا الذي هو اكمل وقد عشت فيمن ليس يفقو عندهم ولا يجتبي الا الذي هو اجهل اصبت بفكري في الامور الطيله ويحجبني في المشكلات التامل واعشو ابكار المعاني بيرها وما العشق في الاقوام الا التخيل وما عزني في هذه الدار ما مل تزود المنى وطانه وهو مقبل ثم ان تطلع من جهة غاية المباينة بين درجة هذا الوزير القاصر عن معرفة جواهر الاشخاص والناظر الى ظواهر مراتب الاخلاص في مراتب الاخلاص وبين درجة الوزير الاعظم الصاحب الكافي اسمعيل بن عباد في غاية حقوق علمائنا الامجاد وزيادة تعظيم شعائر الله تعالى بحسب زيادة القابليات في المواد والترقيات في الاستعداد وعدم الانخداع من تصنعات الزهاد دون هذا العاجز عن التحمل لاعباء العبادة الى ذلك الرجل الجليل الذي كان حسن العاقبة والمآل بعد طول الباع في الجاه والجلال والعز والعاقبة والاقبال مع كونه الى هذا الزمن مشكوك الحال في كونه من الشيعة الحقة او من اهل الضلال وارباب الاعتزال لكنه صار مرضي العاقبة هذا الشخص الشحيح عن عقود ذا مهم معتد من الحوالة على طور صحيح على طور غير صحيح على ما ذكره ابن خلكان المورخ في ذيل ترجمته من سوء عاقبة وسواد خاتمته حيث قال بعد الاشارة الى جملة من طرائف طريقته ولما توفي عضد الدولة ومرض بها والد الدولة يعني به السلطان ابا نصر خسرو فيروز بن عضد الدولة الديلمي الآتي المتقدم ذكره في صدر العنوان وولده سلطان الدولة ابي شجاع بن بويه فقدم عليه بسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم قتله بسفح جبل قريب من الاهواز في ثالث شهر ربيع الاول سنة سبع واربعمائة ودفن هناك ولم يستقص في قتله بدية الكلاب كلها بوبه الالاسيرا هذا ومن جملة غرر اشعار سيدنا الرضي قدس سره قوله قدس

ورحمه الله

وزخرفه الله عليه كان على لسان تلك صناعة الكتاب المتقدم ذكره واما على عهد الشباب في طيبه والغض من رونق الشباب الناظر واما اذا كان غير معتبر
فلست صبابتها كالظل الطائر وان المنايا ان دنت بالمشيب جعلتك مع نبلها المتواتر لو فيك ذلك السواد نقل بسواد عيني بل سواد
ضمائري ابياض واين سواد مطالب صبرا على حكم الزمان الجائر ومنها قوله اشارا لغرماء بيع فما الغرم يا عالما بالقضاء والصغر والبيض
التمر الطوال ليس بالمغبون عقلا مشتر عرضا بمال انما يغتر المال لحاجات الرجال والفتى من جعل الاموال اثمان المعالي الشيخ العالم الثقة
ابو الفتح **محمد** بن علي الكراجكي فقيه الاصحاب تلميذ السيد المرتضى علم الهدى والشيخ الموفق ابي جعفر رحمهما الله وله تصانيف منها كتاب التعجب
كتاب النوادر واخبرنا الوالد عن والده عنه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين المتقدم ذكره في باب العليين نقلا عن كتاب فهرسه لعلماء زمان شيخنا الطوسي
الى زمان نفسه وذكره صاحب امل الامل بعنوان محمد بن علي بن عثمان وقال عالم فاضل متكلم فقيه محدث ثقة جليل القدر له كتب منها كنز الفوائد وكتاب
معدن الجواهر ورياضة الخواطر والاستنصار في النص على الائمة الاطهار ورسالة في تفضيل امير المؤمنين والكر والفر في الامامة والابانة عن المماثلة
في الاستدلال بين طريقي النبوة والامامة ورسالة في حق الوالدين ومعونة الفارض في استخراج سهام الفرائض الى ان قال وقال ابن شهرآشوب عند
ذكره له الاخبار والاحاد النجم في الامامة مسألة في المسح مسألة في كتابة النبي ص والمنهاج في معرفة مناسك الحاج المزار مختصر في زيارة ابراهيم الخليل
شرح جمل العلم للمرتضى لم يتم شرح الاستنصار في النص على الائمة الاطهار والمتبجح معاضة الاضداد باتفاق الاعداد الاستطراف في ذكر ما ورد
من الفقه في الانصاف كتاب التلقين لاولاد المؤمنين جواب رسالة الاخوين انتهى وللكراجكي ايضا كتاب في الدعاء سماه روضة العابدين ينقل عنه شيخنا
الكفعمي في كتابه الجنة الواقية وغيره وهو يروي عن الشيخ المفيد ومن عاصره ويروي عن المفيد بطريق الاجازة كما صرح به في كتابه كنز الفوائد وهو من حسن
مصنفاته الباقية الى هذا الزمان والحاوية لنفائس من العلوم ولا سيما الاصولين والفضائل والاخلاق وقد اشتمل على سبع رسائل
منفردة برؤسها خارجة عن ابوابها وفصولها منها رسالة القول المبين عن وجوب المسح على الرجلين ورسالة البيان عن جمل اعتقاد اهل الايمان وكتاب
الاعلام بحقيقة ايمان امير المؤمنين ع وعدة الكرام ورسالة في وجوب الامامة وفصل لتذكرة باصول الفقه للمفيد كما البرهان على صحة
طول عمر الامام صاحب الزمان ع ورسالة في جواب سؤال في وجوب الحج وبعض مسائله ومناسكه وله ايضا من المصنفات كتاب تهذيب المسترشدين وهو
الذي ينقل عنه صاحب الذخيرة القول بعينية صلوة الجمعة وغيره هذا واما روايته بطريق القراءة وغيرها ايضا فهي عن جماعة اخرى منهم الشيخ
ابو الحسن شاذان القمي المتقدم ذكره قريبا وقد اثنى عليه في كتاب الكنز كثيرا ومنهم السيد المرتضى علم الهدى كما يظهر من البحار وغيره ويظهر من
الكنز انه كان يرجع اليه في كثير من المشكلات ويعتقد زيادة نبله وفضله الا اني لم ار فيه ولا في غيره صريح روايته عنه ولا ذكر الشيخنا ابي جعفر
الطوسي ره فضلا عن روايته عنه كما وقع ذكرها في بعض الاجازات بل طبقته فوق طبقة الشيخ بقليل كما يظهر لك مما يتبين فيه الرواية عن كثير
من مشايخ الشيخ واساتيده كما يظهر من فواتح اسانيده ومنهم الشيخ ابو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي المتقدم ذكره في اواخر باب الحاء المهملة
من هذا الكتاب كما ذكره صاحب مجمع البحرين ومنهم الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي الذي له الرواية غالبا عن هرون بن
موسى التلعكبري ولا يبعد كونه بعينه هو ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري الذي هو والد الشيخ احمد الرجالي ومن جملة مشايخ شيخنا
الطوسي والنجاشي وان ذكراه بعنوان ابن عبيد الله بن ابرهيم مع انهما لم يذكرا غيره مكنى بابي عبد الله الحسين في مشاركا لهما في الطبقة كما لا يخفى و
اما الرواية عن الرجل بالقراءة والسماع والاجازة وغيرها فلم نجدها الى الان الا للقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي لشيخ الشيخ ابي محمد عبد
الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي وقد وجدت في بعض كتب الرجال رواية الشيخ الفقيه ابي محمد ريحان بن عبد الله الحبشي الذي هو شيخ
رواية شاذان بن جبرئيل القمي ايضا عنه بلا واسطة ولكن الموجود في طرق الاجازات المعروفة روايته عنه بواسطة شيخه القاضي عبد العزيز بن البراج
والله العالم وقال صاحب بحار الانوار في مقدماته عند ذكره لهذا الرجل واما الكراجكي فهو من اجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين واسند اليه جميع ارباب
الاجازات وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي اخذ عنها جل من اتى بعده وقال ايضا في مقام عد الكتب التي ينقل عنها في كتب البحار كتاب
النصوص كتاب معدن الجواهر كتاب كنز الفوائد رسالة في تفضيل امير المؤمنين ع رسالة الى ولده كتاب التعجب في الامامة عن اغلاط العامة كتاب
الاستنصار في النص على الائمة الاطهار كلها للشيخ المدقق النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي اقول ورسالة المذكورة الى ولده هي
التي ينقل عنها السيد بن طاوس ره في كتابه فلاح السائل في فضل صلوة الظهر من يوم الجمعة قوله يا بني لصلوة الظهر من هذا اليوم شرف عظيم
وهي اول صلوة فرضت على سيدنا رسول الله ص وروي انها الصلوة الوسطى وكتابه الموسوم بمعدن الجواهر يوجد الى زماننا هذا ايضا وكان
عندك النسخة منه مع عدة رسائل اخر منه ره ظاهرا وهو كتاب في الخصال المدونة مثل كتاب شيخنا الصدوق قدس الله روحه الا انه مقصور على ذكر
الاخبار الى العشرات وقد نقل عنه شيخنا الشهيد ره في ضمن اجازته لاحمد بن نجدة حديث بني الاسلام على عشرة اسهم بحق روايته ذلك عن شيخنا المفيد ره
قليلا لفظ وفي بحار السيد العلامة الطباطبائي بعد ذكر هذا الرجل بعنوان محمد بن علي الكراجكي ابو الفتح القاضي شيخ فقيه متكلم له كتاب كنز الفوائد

٣١ من تلامذة الشيخ المفيد وقد روى عنه كثيرا وذكر رسالته في اصول الفقه في الفصل الرابع من الجزء الثاني من هذا الكتاب وقد روى فيه عن عدة من
المشايخ غير المفيد منهم ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي وهذا الشيخ هو الذي حكى عنه ابن طاوس القول بالمواسعة في صلوة القضاء في
رسالته المعمولة في تلك المسئلة وهو يروي عن الشيخ الثقة ابي هرون التلعكبري ومنهم ابو الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدي والشريف ابو عبد الله محمد بن
عبيد الله بن الحسين بن طاهر الحسيني الى ان قال بعد عد جماعة اخرى من مشايخه وقال في الجزء الاخير من الكتاب فيما ذكر انه لما رأى في السماء ملكا على
صورة امير المؤمنين (ع) هذا الخبر قد اتفق اصحاب الحديث على نقله حتى من طرق العامة الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي ونقلته
من كتابه المعروف بايضاح دقائق النواصب وقرأته عليه بمكة سنة اثنتي عشرة واربعمائة وقال في بعض فصول الجزء الثاني من الكتاب اخبرني الشريف ابو
منصور احمد بن حمزة العريضي بالرملة وابو العباس محمد بن اسمعيل بن عنان بحلب وابو الرجاء محمد بن علي بن ابي طالب بالقاهرة رحمهم الله قالوا جميعا اخبرنا
ابو المفضل محمد بن عبد الله بن ابي المطلب الشيباني الكوفي وساق حديث ابي ذر في مناقب امير المؤمنين (ع) ومثالب اعدائه وقول ابي ذر رحمه ما من امة
ائتمنت رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا ذهب امرهم سفالا الى ان قال وقد ذكر فيما ذكر في كنز الفوائد عن جملة من العامة منهم الحسين بن محمد بن علي الصيرفي
البغدادي وكان مشتهرا بالعناد لآل محمد (ص) ونقل عنه في الامامة ما هو حجة على النواصب وهذا الكتاب يدل على فضل مؤلفه وبلوغه الغاية القصوى
في التحقيق والتدقيق والاطلاع على المذاهب والاخبار مع حسن الطريقة وعذوبة الالفاظ وهو ظاهر لمن تدبر فيه ويظهر من طرق رواياته
المذكورة في كنز الفوائد وغيره انه كان سائحا في البلاد غالبا في طلب الفقه والحديث والادب وغيرها الا ان معظم نزوله وتوطنه كان بالديار
المصرية من قاهرتها التي هي الان مدينة القاهرة الى سائر مواضعها وامصارها وكان لذا اشتهر وصفه في الاجازات بنزيل الرملة او الرملة البيضاء
فانها من جملة مدن تلك الديار ويظهر من كتابه المذكور انه كان بها في حدود العشر الثاني بعد الاربعمائة وحدث بها الشيخ ابو العباس احمد بن نوح بن
محمد الحنبلي الشافعي حكاية ملاقاته المعمر المشرقي الذي كان ادرك صحبة امامنا امير المؤمنين (ع) ويشهد بذلك ايضا قول صاحب مجمع البحرين في
مادة سلار بن عبد العزيز المتقدم ذكره وابو الفتح الكراجكي تلميذه وهو من ديار مصر هذا واما وفاته رحمه الله فلم ار الى الان نصا عليها في شيء من
معاجم الامامية وتواريخهم ولكن المنقول عن اليافعي المشهور الذي هو من اعاظم علماء الجمهور في تاريخه الموسوم بمرآة الجنان انه تعرض لبيان ذلك
بهذا العنوان سنة تسع واربعين واربعمائة توفي فيها ابو الفتح الكراجكي الخيمي راس الشيعة صاحب التصانيف كان نحويا لغويا منجما طبيبا متكلما
من كبار اصحاب الشريف المرتضى وكان الخيم او ذا الخيم او ذات الخيم الواقع اليها النسبة في كلامه ايضا من المواضع الواقعة في تلك الديار فليلاحظ ثم
ان من جملة ما يعجبني نقله في هذه العجالة من كتابه الكنز وهو من جياد الاخبار وموجبات الفوز بنعيم دار القرار حديث فضيلة نرويه باسنادنا المعنعن عن
ابن عباس قال كان النبي (ص) ليلة بدر قائما يصلي ويبكي ويستعبر ويخشع ويخضع كاستطعام المسكين ويقول اللهم انجز لي ما وعدتني ويخر ساجدا
ويخشع في سجوده ويكثر التضرع فاوحى الله اليه قد انجزنا وعدك وايدناك بابن عمك علي (ع) ومصارعهم على يديه وكفيناك المستهزئين به فعلينا فتوكل
وعلينا فاعتمد فانا خير من توكلت عليه وهو افضل من قصد عليه ومن جملة ذلك ايضا قولنا في مقام نقله لبعض كلمات مولانا امير المؤمنين (ع) ولنعم ما
ومن بديع كلام امير المؤمنين (ع) الذي حفظ عنه ان رجلا قطع عليه خطبته قال له صف لنا الدنيا فقال اولها عناء واخرها بلاء حلالها حساب و
حرامها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر
اليها اعمته ومن تهاون بها بصرته ثم عاد الى مكانه من خطبته صلوات الله عليه وهذه اعلى الرتب درجة في حضور الخاطر ومنها ما نقله فيه
مسندا عن مولانا الصادق (ع) انه قال خرج الحسين (ع) ذات يوم على اصحابه فقال الحمد لله جل وعز والصلوة على محمد رسوله يا ايها الناس
ان الله والله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بابي انت وامي يا ابن رسول
الله ما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته وحكى فيه ايضا ان الحرقة ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض
ملوك الوقت فقالت انا كنا ملوك هذه البلدة يجبى الينا خراجها ويطيعنا اهلها فصاح بنا صائح الدهر فشق عصانا وفرق ملأنا وقد اتيتك
في هذا اليوم اسئلك ما استعين به على صعوبة الوقت فبكى الملك وامر لها بجائزة حسنة فلما اخذتها اقبلت بوجهها عليه فقالت اني محييك
بتحية كنا نحيي بها فاصغ لها فقالت لا شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر واصاب الله بمعروفك مواضعه وقلد المنن
في اعناق الرجال ولا ازال الله عن عبد نعمة الا جعلك السبب لردها عليه والسلام فقال اكتبوها في ديوان الحكمة هذا وقد تقدم من قريب في
الترجمة احاديث فضيلة باهرة غريبة نقلها في الكتاب المذكور ايضا عن شيخه الجليل محمد بن شاذان القمي المبين حاله على التفصيل شيخ الطائفة
المحقة ورئيس الفرقة المحقة ابو جعفر الثالث **محمد** بن الحسن بن علي الطوسي قدس سره القدسي وهو كما ذكره العلامة من علماء الخاصة
نقلا عنه في كتابه الخلاصة شيخ الطائفة ورئيس الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة ثقة عين صدوق عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول
والكلام والادب وجميع الفضائل تنسب اليه ومصنف في كل فنون الاسلام وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع الجامع لكمالات النفس في العلم و



والعمل وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس سره وولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق في شهور سنة ثمان واربعمائة وتوفي في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين واربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره وتولى غسله ودفنه في تلك الليلة الحسن بن مهدي السليقي والشيخ ابو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي والشيخ ابو الحسن اللؤلؤي وكان يقول اولا بالوعيد يعني بعدم جواز عفو الله عن الكبائر عقلا من غير توبة كما عليه جماعة الوعيدية مثل ابي القاسم البلخي واتباعه ثم رجع وهاجر الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام خوفا من الفتن التي تجددت ببغداد واحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام وكما ذكره صاحب لؤلؤة البحرين تلمذ عند وروده العراق على الشيخ المفيد ره مدة حيوته ثم بعد موته على السيد المرتضى وكان السيد يجري عليه في كل شهر اثني عشر دينارا كما يجري على الائمة كل سنة وله مشايخ اخر كابن الغضائري وغيره من المذكورين في كتب الاخبار والفهارس وله كتب عديدة ذكرها في الفهرست كما نقله عن خط بعض من يعتمد عليه كان تلمذه وارضه العراق ابن ثلث وعشرين سنة وسن سيدنا المرتضى رضي الله عنه اذ ذاك ثلث وخمسون سنة فكانا متعاصرين في العراق مدة ثمان وعشرين سنة وبقي الشيخ ره بعد السيد المرتضى اربعا وعشرين سنة فعلى هذا يكون عمره خمسا وسبعين سنة وكما نقله ايضا عن صورة اجازة بعض مشايخه المعاصرين كان هذا الشيخ المطلق رئيس مذهب الحق واماما في الفقه والحديث الا انه كان كثير الاختلاف في الاقوال وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تحمله للاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة وكانت له خيالات مخالفة في الاصول ففي المبسوط وغيره مجتهد صرف واصولي بحت بل ربما سلك مسلك العمل بالقياس والاستحسان في كثير من مسائلهما كما لا يخفى على من ارخى عنان النظر في مجالهما وفي كتاب النهاية سلك مسالك الاخباري الصرف بحيث انه لا يتجاوز فيها مضامين الاخبار ولم يتعد متون الاثار وان نقل عن صاحب الاجازة ايضا انه قال بعد ذلك وقد اعتذر بعض علمائنا بانه انما سلك في الكتابين المذكورين مسلك العامة تقية واستصلاحا وماشاة لهم حيث انهم شنعوا على علماء الشيعة بانهم ليسوا من اهل الاجتهاد والاستنباط وليس لهم قدرة على التفريع والاستدلال واين هذا الاعتذار من اعتذار الفاضل محمد بن ادريس الحلي ره بان الشيخ في النهاية لم يسلك مسلك الفتوى وانما سلك مسلك الرواية وكتابه كتاب الرواية لا كتاب فتوى ودراية ثم قال في مقام تزييف اعتذار ذلك البعض ولعمري انه ما اصاب ولا انه عرف حقيقة الجواب وانما كان ما ذكره عبر مسلم والحوالة للشيخ صارت الحالات متناقضة وامور متعارضة لانه كان نحريرا لذهن سديد الفهم حريصا على كثرة التصانيف وجمع التواليف كما ذكره ره بعد نقل كلام صاحب الاجازة الى هذا المقام وقد غفل قدس سره عن شيء اخر هو اشد مما ذكره لمن تامل بحقيقة النظر وهو ما وقع للشيخ المذكور سيما في التهذيب من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في متون الاخبار واسانيدها وقل ما يخلو خبر من علة من ذلك كما لا يخفى على من نظر في كتاب التنبيهات الذي صنفه السيد العلامة السيد هاشم البحراني في رجال التهذيب وقد نبهنا في كتابنا الحدائق الناضرة على ما وقع له من النقصان في متون الاخبار حتى ان كثيرا ممن يعتمد في المراجعة عليه ولا يراجع غيره من كتب الاخبار وقعوا في الغلط وارتكبوا في الفتوى ما هو الشطط كما وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك وبالجملة فان الشيخ المذكور وان كان فضله اعظم من ان تحويه السطور الا انه لمزيد استعجاله في التصنيف والحرص على كثرة التاليف وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى في العلم والعمل ونحو ذلك قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة لكل من اعطى النظر حقه في هذا المجال جزاه الله تعالى عنا وعن الاسلام افضل الجزاء وحشره مع ائمته صلوات الله عليهم في الدرجة العليا والمرتبة القصوى انتهى ويشهد بما ذكره صاحب اللؤلؤة مضافا الى ما نقله عن كاتب هذه الخطئة كلام بعض اعاظم المعلقين على ترجمة هذا الشيخ الكبير وكانه سيدنا المحقق الشهير بالداماد رحمه الله تعالى عليه بهذا التقرير فاعلم ان كل ما وقع من الشيخ الطوسي ره من السهو والغفلة باعتبار كثرة تصانيفه وشغله العظيمة فانه كان مرجع فضلاء الزمان وسمعنا من المشايخ وحصل لنا الظن ايضا من التتبع ان فضلاء تلامذته الذين كانوا من المجتهدين يزيدون على ثلثمائة فاضل من الخاصة ومن العامة ما لا يحصى وان الخلفاء اعطوه كرسي الكلام وكان ذلك لمن كان وحيدا في ذلك العصر مع ان اكثر التصانيف كانت في ازمنة الخلفاء العباسية لانهم كانوا مبالغين في تعظيم العلماء والفضلاء من العامة والخاصة ولم يكن الى زمان شيخ الطائفة تقية كثيرة بل كانت المباحثة في الاصول والفروع حتى في الامامة في المجالس العظيمة وذكر ابن خلكان جماعة كثيرة من فضلاء اصحابنا في تاريخه وكانوا بحيث لا يمكنهم الاخفاء ومباحثات القاضي عبد الجبار والباقلاني وغيرهما مع المفيد والمرتضى وشيخ الطائفة مشهورة مذكورة في تواريخ الخلفاء فلهذه المشاغل العظيمة يقع منه السهو كثيرا انتهى ونقل عن بعض محققي المتاخرين وكانه المحقق الخوانساري قدس سره انه قال ان علماء الشيعة قبل الشيخ لم يكن بينهم كثير اختلاف لان مدار عملهم على احاديث كتاب الكافي ولم يكن بين احاديث كتابه اختلاف فلما صنف الشيخ ره مصنفات كثيرة وجمع الاحاديث المختلفة واختلف في كتب فتاويه اجترى الامامية على الاختلاف فيكون قول كل في فتواه موافقا لاحد اقوال الشيخ وقلما كان قول خارج عن احد اقواله لعدم اجترائهم على ذلك انتهى وهو كلام مبني على حق الرجل وقد ذكره سيدنا العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية بهذه الكيفية محمد بن الحسن بن علي الطوسي ابو جعفر شيخ الطائفة المحقة ورافع اعلام الشريعة الحقة امام الفرقة بعد الائمة المعصومين وعماد الشيعة الامامية في كل ما يتعلق بالمذهب والدين

محقق الاصول والفروع ومهذب فنون المعقول والمسموع شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذى تلوى اليه الاعناق صنف فى جميع علوم الاسلام
وكان القدوة فى ذلك والامام واما التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن وهو كتاب جليل كبير عديم النظير فى التفاسير وشيخنا الطبرسى
امام التفسير فى كتبه اليه يزدلف ومن بحره يغترف وفى صدر كتابه الكبير بذلك يعترف والشيخ المحقق المدقق محمد بن ادريس الحلى مع كثرة وقايعه مع الشيخ
فى اكثر كتبه يقف عند تبيانه ويعترف بعظم شأن هذا الكتاب واستحكام بنيانه اقول والكتاب المذكور فوق ما يقول ونقول حسب الدلالة على كماله
لجميل كل مدلول واحتوائه لجليل كل شمول مع ندرة ما يوجد فيه من احاديث آل الرسول لكلام صاحب تاريخ مصر المنقول عنه فى ذيل ترجمة شيخنا الطبرسى
المذكور بما هو مطابق لعين هذا القول فقيه الامامية وعالمهم وهو صاحب التفسير الكبير الذى هو فى عشرين مجلدا وله تصانيف اخر وكان مجاورا
بمشهد النجف وتوفى بها وكان رافضيا قوى التشيع رجعنا الى كلام صاحب الفوائد واما الحديث فاليه تشد الرحال وبه تبلغ رجاله منتهى
الآمال وله فيه من الكتب الاربعة التى هى اعظم كتب الحديث منزلة واكثرها منفعة كتاب التهذيب وكتاب الاستبصار ولهما المزية الظاهرة باستقصاء
ما يتعلق بالفروع من الاخبار خصوصا التهذيب فانه كاف للفقيه فيما يبتغيه من روايات الاحكام مغن عما سواه فى الغالب ولا يغنى عنه غيره فى
هذا المرام مضافا الى ما اشتمل عليه الكتابان من الفقه والاستدلال والتنبيه على الاصول والرجال والتوفيق بين الاخبار والجمع بينها بشاهد
النقل والاعتبار واما الفقه فهو خريت هذه الصناعة والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة وكل من تأخر عنه من الفقهاء الاعيان فقد تفقه على كتبه
واستفاد منها نهاية اربه ومنتهى مطلبه وله فى هذا العلم كتاب النهاية الذى ضمنها متون الاخبار وكتاب المبسوط الذى وسع فيه التفاريع واودع
فيه دقائق الانظار وكتاب الخلاف الذى ناظر فيه المخالفين وذكر فيه ما اجمعت عليه الفرقة من مسائل الدين وله كتاب الجمل والعقود فى العبادات و
الاقتصاد فيها وفى العقائد الاصول والايجاز فى الميراث وكتاب يوم وليلة فى العبادات اليومية واما علم الاصول والرجال فله فى الاول كتاب العدة
وهو احسن كتاب صنف فى الاصول وفى الثانى كتاب الفهرست الذى ذكر فيه اصول الاصحاب ومصنفاتهم وكتاب الابواب المرتب على الطبقات من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى العلماء الذين لم يدركوا احدا من الائمة عليهم السلام وكتاب الاختيار وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للكشى وله كتاب تلخيص الشافى
فى الامامة وكتاب المفصح فى الامامة وكتاب ما لا يسع المكلف الاخلال به وكتاب ما يعلل وما لا يعلل وشرح جمل العلم والعمل ما يتعلق منه بالاصول
وكتاب فى اصول العقايد كبير خرج منه الكلام فى التوحيد وشىء من العدل ومقدمة فى المدخل الى علم الكلام وهداية المسترشد وبصيرة المتعبد
وكتاب مصباح المتهجد وكتاب مختصر المصباح ومناسك الحج مجرد العمل والادعية وكتاب المجالس فى الاخبار وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وكتاب اخبار
المختار وكتاب النقض على ابن شاذان فى مسئلة الغار ومسئلة فى العمل بخبر الواحد ومسئلة فى تحريم الفقاع والمسائل الرجبية فى آى القرآن و
المسئلة الرازية فى الوعيد والمسائل الجيلانية اربع وعشرون مسئلة والمسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسئلة والمسائل الالياسية مائة
مسئلة فى فنون مختلفة والمسائل الحائرية نحو ثلثمائة مسئلة والمسائل الحلبية ومسائل فى الفرق بين النبى والامام ومسائل ابن البراج وكتاب
انس الوحيد مجموع هذه جملة الكتب التى ذكرها فى الفهرست وله كتاب الغيبة كتاب حسن مشهور قلت وهو فى اثبات غيبة صاحب الزمان عليه السلام و
بيان شواهدها واسبابها وسائر ما يتعلق ببابها فيما يقرب من اكمال شيخنا الصدوق وقد كتب فى هذا المعنى جماعة من علماء تلك الاعصار مذكورة
فى طى كتب التراجم والآثار رجعنا الى تتمة كلام السيد المهدى قدس سره الزكى النقى وعن الحسن بن مهدى السليقى احد تلامذة الشيخ ره ممن تقدمت
الاشارة اليه فى صدر العنوان ان من مصنفاته التى لم يذكرها فى الفهرست كتاب شرح الشرح فى الاصول وهو كتاب مبسوط املى علينا منه
شيئا صالحا ومات رحمه الله ولم يتمه ولم يصنف مثله انتهى واول مصنفات الشيخ فى الفقه كتاب النهاية واخرها المبسوط كما يظهر من كلامه فى خطبة
هذا الكتاب وكتاب الجمل والعقود من الحالة فيه فى عدة مواضع على سائر كتبه منها ما ذكره فى كتاب الميراث حيث حكى اختلاف الاصحاب فى ذلك
ثم قال ومنهم من ذهب الى انه يرثون بالنسب والسبب الصحيحين والفاسدين وهو الذى اخترته فى سائر كتبى فى النهاية والخلاف والايجاز
فى الفرائض وتهذيب الاحكام وغير ذلك وقد ذكر فى اول المصباح ما يدل على تأخره عن جميع كتبه الفقهية حتى المبسوط ومعرفة ترتيب التصانيف
امر مهم يحتاج اليه الفقيه فى الاجماع والخلاف كما نبهنا عليه سابقا وكتاب المبسوط كتاب جليل عظيم النفع وهو كما قال مصنفه فيه فى سياقه
كتاب لم يصنف مثله ولا نظير له فى كتب الاصحاب ولا فى كتب المخالفين وهو احد وثمانون كتابا مفصلة فى سبع مجلدات وذكر فى مقدمته انه كان
على قديم الوقت وحديثه متشوق النفس الى عمل مثل هذا الكتاب قال وكان يقطعنى عن ذلك القواطع ويشغلنى الشواغل ويضعف نيتى ايضا
فيه قلة رغبة هذه الطائفة فيه وترك عنايتهم به لانهم الفوا الاخبار وما رووه من صريح الالفاظ حتى ان مسئلة لو غير لفظها وعبر عن
معناها بغير اللفظ المعتاد لهم تعجبوا منها وقصر فهمهم عنها وكنت عملت على قديم الوقت كتاب النهاية وذكرت فيه جميع ما رواه اصحابنا فى
مصنفاتهم واصولها من المسائل وفرقوه فى كتبهم قال واوردت جميع ذلك او اكثره بالالفاظ المنقولة حتى لا يستوحشوا من ذلك وعملت باخره
مختصر جمل العقود فى العبادات سلكت فيه طريق الايجاز والاختصار ووعدت فيه ان اعمل كتابا فى الفروع خاصة ينضاف الى كتاب النهاية ويجتمع

معه يكون كاملا في جميع ما يحتاج اليه ثم رايت ان ذلك يكون مبتورا يصعب فهمه على الناظر فيه لان الفرع انما يفهمه اذا ضبط الاصل معه فعدلت
الى عمل كتاب يشتمل على عدد جميع كتب الفقه التي فصلها الفقهاء وهي نحو من ثمانين كتابا على غاية ما يمكن تلخيصه من الالفاظ واقتصر فيه على مجرد
الفقه دون الادعية والاداب واعقد فيه الابواب واقسم فيه المسائل واجمع بين النظائر واستوفيه غاية الاستيفاء واذكر اكثر الفروع التي ذكرها
المخالفون واقول ما عندي فيه على ما تقتضيه مذاهبنا وتوجبه اصولنا بعد ان اذكر جميع اصول المسائل واذا كانت المسئلة او الفرع ظاهرا اقنع
فيه بمجرد الفتيا وان كانت المسئلة او الفرع غريبا او مشكلا اومي الى تعليلها ووجه دليلها ليكون الناظر فيها غير مقلد ولا مبتدئ وان كانت المسئلة
او الفرع مما فيه اقوال العلماء ذكرتها وبينت عللها والصحيح منها والاقوى وانبه على جهة دليلها لا على وجه القياس واذا شبهت شيئا بشيء فعلى جهة
المثال لا على حمل احدهما على الاخرى او على وجه الحكاية عن المخالفين دون الاعتبار الصحيح ولا اذكر اسماء المخالفين في المسئلة لئلا يطول الكتاب
وقد ذكرت ذلك في مسائل الخلاف مستوفى واذا كانت المسئلة لا ترجيح فيها للاقوال وتكون متكافئة وقفت فيها وتكون المسئلة من باب
التخيير وهذا الكتاب اذا سهل الله اتمامه يكون كتابا لا نظير له في كتب اصحابنا ولا في كتب المخالفين لاني الى الان ما عرفت من الفقهاء كتابا واحدا يشتمل
على الاصول والفروع مستوفيا مذهبنا بل كتبهم وان كانت كثيرة فليس يشتمل عليها كتاب واحد واما اصحابنا فليس لهم في هذا المعنى شيء يشار
اليه بل لهم مختصرات واوفى ما عمل في هذا المعنى كتابنا النهاية وهو على ما قلت فيه هذا كلامه وانما نقلناه بطوله لما فيه من الفوائد الكثيرة لمن تدبر
ذلك وتامل ومن جملة فوائده ما اشرنا اليه في وصف كتاب النهاية من انه نقل متون الاخبار او مضامينها فان هذا شيء عظيم النفع عند اعواز
الاحاديث وقد ذكر الشيخ طاب ثراه كل من تاخر عنه من علماء الشيعة وفقهائهم واكثروا الثناء والاطراء عليه وعلى كتبه وقال النجاشي وهو
معاصره محمد بن الحسن بن علي الطوسي ابو جعفر جليل في اصحابنا ثقة عين من تلامذة شيخنا ابي عبد الله المفيد له كتب ثم ذكر كثيرا مما تقدم
من مصنفاته وقال العلامة ره شيخ الامامية ووجههم الى ان قال بعد نقله تمام عبارة الخلاصة التي قدمنا الاشارة اليها بالمعنى وقال
ابن داود شيخنا شيخ الطائفة وعمدتها قدس الله روحه لم اوضح من ان يوضح حاله ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق في
سنة ثمان واربعمائة وتوفي في ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم من سنة ستين واربعمائة بالمشهد الشريف الغروي ودفن بداره وقال السروي يعني به
ابن شهراشوب المازندراني الاتي ذكره وترجمته عن قريب ان شاء الله في معالمه توفي بمشهد امير المؤمنين ع في اخر المحرم سنة ثمان وخمسين واربعمائة وبين
التواريخ اختلاف في ايام الشهر وبين الاولين والثالث في السنين ايضا والاثبت في السنين الستين وفي الوجيزة يعني بها مختصر شيخنا العلامة
المجلسي ره في الرجال محمد بن الحسن الطوسي فضله وجلالته اشهر من ان يحتاج الى البيان وقد ذكر الشيخ ره جماعة من المخالفين ايضا فعن الجوزي
في تاريخه فيمن توفي سنة ستين واربعمائة من الاكابر ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة توفي بمشهد امير المؤمنين ع وحكى القاضي في مجالس عن
ابن كثير الشامي انه قال فيه انه كان فقيه الشيعة مشتغلا بالافادة في بغداد الى ان وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ثمان واربعين
واربعمائة واحرقت كتبه وداره في باب الكرخ فانتقل من بغداد الى النجف وبقي هناك الى ان توفي في شهر المحرم سنة ستين واربعمائة وعن
تاريخ مصر والقاهرة لبعض الاشاعرة ان ابا جعفر الطوسي فقيه الامامية وعالمهم وصاحب التصانيف منها التفسير الكبير في عشرين مجلدا جاور
النجف ومات فيه وكان رافضيا قوي التشيع وحكى جماعة انه وشي بالشيخ الى الخليفة العباسي انه واصحابه يسبون الصحابة وكتابه المصباح يشهد
بذلك فانه ذكر ان من دعاء يوم عاشوراء اللهم خص انت اول ظالم باللعن مني وابدا به اولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد بن
معوية خامسا فدعى الخليفة بالشيخ والكتاب فلما احضر الشيخ ووقف على القصة الهمه الله ان قال ليس المراد من هذه الفقرات ما ظنه السعاة
بل المراد بالاول قابيل قاتل هابيل وهو اول من سن القتل والظلم وبالثاني قيدار عاقر ناقة صالح وبالثالث قاتل يحيى بن زكريا قتله لاجل بغي من بغايا
بني اسرائيل وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب ع فلما سمع الخليفة من الشيخ تاويله وبيانه قبل منه ورفع شانه وانتقم من الساعي واهانه
ويستفاد من تاريخ تولد الشيخ ره ووفاته انه قد عمر خمسا وسبعين سنة وادرك تمام الطبقة التاسعة وخمس عشرة سنة من الثامنة وعشرين سنين
من العاشرة فيكون قد ولد بعد وفاة الصدوق باربع سنين فانه توفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة كما سيجيء في ترجمته ان شاء الله ويعلم من تاريخ
وروده العراق وهي سنة ثمان واربعمائة ان مقامه فيها مع الشيخ المفيد ره كان نحوا من خمس سنين فانه توفي سنة ثلث عشرة واربعمائة ومع
السيد المرتضى ره نحوا من ثمان وعشرين سنة لانه توفي سنة ست وثلثين واربعمائة فيكون قد بقي بعده اربعا وعشرين سنة اثنتي عشرة
سنة منها في بغداد ومثلها في المشهد الغروي وتوفي فيه ودفن في داره وقبره مزار معروف وداره ومسجده واثاره باقية الى الان وقد جدد
مسجده في حدود سنة ثمان وتسعين من المائة الثانية بعد الالف فصار من اعظم المساجد في الغري المشرف وكان ذلك بترغيب بعض الصلحاء
من اهل السعادة في ذلك انتهى والمسجد المذكور هو الواقع في محلة خلف الحضرة المقدسة مشهور بمسجد الطوسي من هذه الجهة بل الباب المفتوح
الى تلك المحلة من الصحن المطهر ايضا يعرف بهذه النسبة وقبر شيخنا المرحوم قد انمحى الان في صفة قبلة ذلك المسجد في وسط اسطوانتين ويجمع

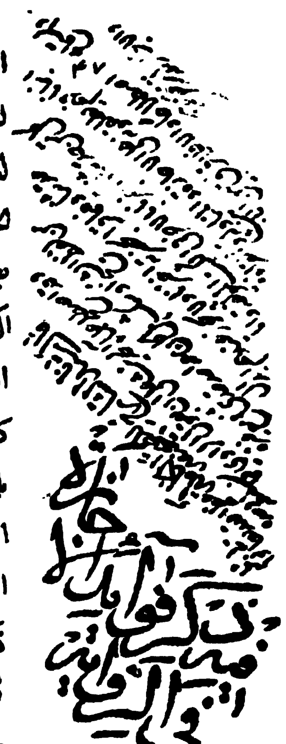
٤٥

ما طرا بعد ذلك من نصاريف الايام ان وقع فيما هنالك ايضا مرقد صاحب ما نقلنا من الكلام الى هذا المقام وهو سيدنا العلامة الطباطبائي
بحر العلوم برد الله مضجعه البهي الزكي فانه واقع فيما يلي جهة مغرب تلك البيت المعمور وعلى يسار الداخل اليه من الباب المشهور وكان بموجب وصيته
بذلك الاصحاب والاحباب من غاية محبته المجاورة ذلك الجناب تحت ظل مرحمة مولانا ومولى المؤمنين ابي تراب عليه سلام الله العزيز
الوهاب رزقنا الله مثل هذه السعادة العظيمة في الحيوة وعند الوفاة ووقى الله عظامنا الرميمة بحرمة صاحب تلك البلدة الكريمة من الدواهي
والافات حتى نخرج تحت علم المسئول الى ميقات النشور ونامن بيمن حضرة المقدس من صولات الحضور وسوات التشور ما دمنا في عند نسولنا من
مكاننا المحفور بلساننا المغفور وبياننا المرفوع وبلدة طيبة ورب غفور وامين رب العالمين بحرمة اوليائك المقربين ثم ليعلم ان مما ينبغي شيئان
ينبغي ان ينبه عليهما في اثر هذا العنوان احدهما ان لهذا الشيخ المتقدم العميد من المشايخ والمحدثين والاسانيد ما لا يوجد لاحد من الطائفة
مثله ومن كثرة فضائل اولئك ايضا يظهر لك فضله ونبله فليحط علمك في مثل هذه الترجمة باسمائهم لا محالة لكيلا تكون على العمى في تربها
جلالة مقداره بعد هذه الحالة وكذلك لمن له التلاميذ ورجال الحوزة وطلاب الحضرة والاخذين من بركات ذلك النفس الذي قد شرحنا
لك نوالة وحضره جماعة فوق كثير من الجماعات جميعهم من ارباب المراتب والمناعات مع الاعتقاد الكامل المهم بصحة طريقته واستنباطاته بحيث قد عد
من مقلديه فيما وافقوه من مسائل خلافاته وثانيهما ان تبويب مصنفاته الموجودة الى هذا الزمان وترتيبها وبديع كلما اشتملت عليه
وحوشيها وغريبها ما هي وما هو الملحوظ له في كثير من تلك المصنفات والداعي له اليها حتى يكون المطالع لها على بصيرة من الامر غير مسند اليها
ليس له من القول ويشكر سعيه الجميل في تنقيح ما صنعه على سبيل التفصيل فاما الكلام على المرحلة الاولى بحسب ما هو المحقوق لدينا او المنقول الينا
فهو انا نقول بعد التوكل على الهنا الغاية للسئول ثم التوسل باذيال الرسول وال الرسول اما القبيلة الاولون ومشيخته الجليلون المفضلون
فمنهم بعد شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى وجماعة اخرى لهم عنوانات على حدة فيما يجيء او فيما مضى هو احمد بن ابراهيم القزويني واحمد بن عبدون الغرون
واحمد بن محمد بن موسى الاهوازي وجعفر بن الحسين القمي والحسن بن القاسم العلوي والحسين بن ابراهيم القزويني والحسين بن عبيد الله الغضائري
وعلي بن احمد بن ابي جيد وعلي بن شبل بن راشد ومحمد بن سليمان الحمداني وهلال بن محمد الحفار وابو طالب بن غرور وابو علي بن شاذان وجماعة من
علماء العامة المشار الى اسمائهم وصفاتهم في كتابه المجالس وغيره مثل ابي محمد الفحام وعلي بن محمد بن خنيس وابي القسم بن الوكيل والحجيج العقيلي وابي
عمير المهدي فليلاحظ واما تلامذة مجلسه المنيف فمن جملة مشاهيرهم المستنبطة اسماؤهم من التضاعيف بعد ولده الجليل الثقة العين الحر
علي الحسن بن الشيخ صاحب كتاب المجالس وغيره هو ابو ابرهيم اسمعيل بن محمد بن الحسن محمد بن الحسين بن بابويه القمي واخوه ابو طالب اسحق بن محمد و
الشيخ العدل الثقة ادم بن يونس بن المهاجر النسفي والشيخ الفقيه الدين ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي والشيخ العلم العين المشهور بابي الصلاح
الحلبي المتقدم ذكره في باب التاء والسيد الثقة المحدث ابو ابرهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني وشيخ الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي و
الفقيه الثقة الوجيه الكبير محيي الدين ابو عبد الله الحسين بن المظفر الحمداني والشيخ الثقة الفقيه ابو محمد الحسن عبد العزيز الجبهاني والفقيه الثقة الشيخ
الامام موفق الدين والفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني والسيد الفقيه ابو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسني والسيد ابو الصمصام
ذو الفقار بن معبد الحسيني والشيخ سلمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي والشيخ الفقيه الثقة صاعد بن ربيعان والشيخ الفقيه ابو الصلت
محمد بن عبد القادر والشيخ الفقيه المشهور سعد الدين بن البراج والشيخ المفيد المقدم عبد الرحمن بن احمد النيسابوري والمفيد الاخر عبد
الجبار بن علي المقرئ الرازي والشيخ علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري والشيخ عبيد الله بن الحسن بن بابويه القمي والامير الفاضل الزاهد الورع
غازي بن احمد بن ابي منصور الساماني والشيخ الثقة الفقيه كردي بن عكبري بن كردي الفارسي والسيد المرتضى ابو الحسن المطهر ابن ابي القسم
الديباجي والشيخ الثقة الفقيه ابو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق والشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن محسن الحلبي والشيخ ابو سعد منصور بن
الحسين الابي والشيخ الامام جمال الدين محمد بن ابي القسم الطبري والسيد الفقيه المحدث الثقة ناصر الدين الرضي بن محمد الحسيني ومحمد بن الحسن
علي الفتال الاتي ذكره وترجمته عن قريب بل الشيخ العالم المؤتمن ابو الفتح الكراجكي المتقدم ذكره على التفصيل كما عرفته ثمة مع تمام ما فيه من الكلام
الطويل وناهيك به شهادة على كون الرجل من اعلام هذا الدين وفي اعلى درجة من العلم والعقل والجلالة والتمكين واما الكلام على المرحلة
الثانية التي هي بيان وضاع بعض ما له من المصنفات فمن جملة ذلك ان المستقاد من تتبع كتابه المعروف الكبير المسمى بتهذيب الحديث ان وضعه
انما هو لمطلق جمع الاحاديث ما ورد منها على سبيل الوفاق والخلاف بخلاف كتاب الاستبصار فانه مقصور على جمع المخالفات من الاخبار وكل
منهما في بيان احاديث اهل بيت العصمة المتعلقة بفقههم وفروعهم في ضمن ثلثين كتابا من ابواب الفقه كما عرفت ان كتابه المبسوط كان قد
اشتمل على ثمانين كتابا منها الا ان التهذيب ابسط من الاستبصار وقد كتبه باشارة استاده المفيد بعنوان الشرح لكتاب المقنعة له الذي هو في
الفقه كتاب سديد وذلك لما سمعه يقول ان ابا الحسين الهروني العلوي كان يعتقد الحق ويدين بالامامة فرجع عنها لما التبس عليه الامر في

منهاج تفصيل مشايخ الشيخ ... واما تلامذة مجلسه

جلد

اختلاف الحديث وتزلزل المذهب ودان بغيره لما لم يتبين له وجوه المعاني فيها وانه اذا كان الامر على هذه الجملة فالاشتغال بشرح كتاب يحتوي
على تاويل الاخبار المختلفة والاحاديث المتنافية من اعظم المهمات في الدين ومن اقرب القربات الى الله تعالى لما فيه من كثرة النفع للمبتدي والريض
في العلم وقد اسقط من الرسالة المذكورة بابها المتقدم الذي هو في اصول العقائد بإشارته ايضا لانه كان خارجا عن مقصوده نعم هو معدود لذلك
كله اسم خالف المسمى ولفظ لم يطابق المعنى لان اخباره منثورة غير منتظمة ومنشورة غير ملتئمة وترتيبه مشوش عسير التناول ومهوش كثير التطويل
تطلب منه احاديث المسئلة في غير موضعها كثيرا فليكن المجتهد عند مراجعته اياه بمناسبات هذه المواضع بصيرا وان كان صاحبا الوسائل و
البحار والوافي كفونا بجوامعهم الثلثة الباهرة النظام مؤنة الرجوع الى الكتب الاربعة الخالية تماما عن التهذيب التام ولا سيما هذا الكتاب الذي
بلغ اليه منا الكلام وهو بعكس ما عرفته منه مسلم عند المؤلف لتهذيب الاحكام وسوف ياتي في ذيل ترجمة السيد هاشم البحراني انشاء الله
تعالى ايضا انه رتب كتاب تهذيب الشيخ احسن الترتيب ولم ينقص ولم يزد فيه على اصل كتاب التهذيب غير انه كما قيل تمامه بعض علماء تلك الديار
وتلك الاعصار بترتيب التهذيب وليس ذلك من لبلبه والخاتمة بعجيب ومن جملة ما ذكرناه ايضا وهو مما ينفع المراجعين الى الكتب الاربعة علما و
بصيرة بهم فوق حد الوهم لكنه وجهله هوان بناء شيخنا المرحوم في كتابي حديث اللذين هما من تلك الاربعة المتناسبة نسبة الروايات الى مصنفي الكتب
التي وقع فيهما النقل عنها من الاصول الاربعمائة المعروفة وغيرها المؤلفة زمن الصادقين ومن بعدهما في احاديث الائمة الواردة عن اهل بيت
العصمة ع لا الى معنون تلك الكتب والاصول كما هو دأب جماعة من قدمائنا الفحول ولا الى مشايخ نفسه المتصلة الاسناد الى اولئك المصنفين كما
هي طريقة ثقة الاسلام في كتابه الكافي ولا الى رواة الاصل الذين تلقوها بدون الواسطة من بيان المعصوم ع كما هو عمل شيخنا الصدوق في كتاب من لا
يحضره الفقيه ولما كان غير طريقة صاحب الكافي في اخذ الرواية يلحقها بباب المرسل الذي ليس عليه منا المعول لعدم اتصال الاسناد بالنسبة اليه
وعدم حصول العلم لنا بكون النقل فيه بطريق الوجادة المعتبرة عند اهل الدراية من جملة طرقهم للتسبع في تجويز الرواية ولا اقل من كون هذه
الطريقة مع عدم تمهيد الجابر لاضرارها في القطع بصدور مروياتها عند معتبرها او معتقدها وفي ظهور او اولة حجية خبر الواحد الظني المعتبر بالنسبة
الى امثالها عند غيرهم مع مخالفتنا الاصل الاصيل الاولي المسلم عند الكل الذي هو عدم حجية الظنون لا سيما في نسبة التحديث الى المشايخ
الاعلام ومخالفة الاذن لنا في الرواية عن الائمة المعصومين ع فلاجرم قد اراد شيخنا الصدوق ومولانا الشيخ المرحوم ان ما كان قد ورد على جوامعهم الثلث
من معولة هذا النقصان بوضع كل منهما في خاتمة كتابه الكبير جزءا اخيرا يذكر فيه مشيخة نفسه بمعنى شيوخ روايته ممن ابتدأ من اخذ عنه الى ان يوصل
الى احد من رواة الاصل واصحاب تلك الكتب والاصول وان كان لا يتدارك بمشيخة كتاب التهذيب ما وقع فيه من الملالة والتخبيت انما اسقط الوسائط
في جملة من اسانيد احاديثه راويا او راويين لا يتصل منها السند الا بعد تخلل احد منهما اذ لا يبين فصات تلك الاخبار من هذه الجهة مرسلة
بالمعنى الاعم مع ان اسانيدها في الظاهر متصلة على الوجه الاتم وكذا من جهة كون جملة من الاخبار الواقعة فيه ماخوذة من بعض الكتب التي قد اخذ
هي ايضا من كتب جماعة اخرى لا يكون اتصال بين مؤلفي تلك الكتب ومؤلفي هذه فيرى الشيخ ينقلها عنهم على سبيل العنعنة واسقاط تلك الوسائط
المعينة تعويلا على ذكرها في اول كتابه كما وقع هذا بالنسبة الى كثير مما نقله عن موسى بن القسم البجلي عن بعض اصحاب تلك الكتب من غير اشارة الى
ذكر الواسطة الواقعة بينهما الا انها لا تفطن الغافل عن حقيقة هذا الامر الا اتصال مع ان الواقع منهما هو الارسال ومثل ما ترى منه ايضا في خصوص ما
نقله عن كتاب الكافي لثقة الاسلام الكليني ره انه كثيرا ما اسند الحديث الذي ينقله عن ذلك الكتاب الى من ورد هو في اول السند من غير التفات الى انه
انما اسقط من اوله ذكر شيخه الاول لكونه مذكورا فيما تقدم عليه فما ال اليه الامر قد حول عليه منه المعول فليتامل ولا يغفل ثم ليعلم ان من جملة
ما ذكرناه فقد ظهر لك ايضا الوجه في شدة اهتمام الطائفة وغيرهم في ابقاء سلسلة الاجازات وعدم التجاوز عن الطرق السبع المقررة عندهم في
تحمل الروايات من قراءة الشيخ على السامع منه مطلقا لجميع كتاب الحديث مثلا كما ذكروها في المرتبة الاولى ثم قراءته عليه حديثا من اول الكتاب وحديثا
من وسطه وحديثا من اخره كما روي في الصحيح عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال
فاقرا عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا ثم ما كان بعكس الاول وهي قراءة الراوي على الشيخ كما ذكروها ثانية الاولى في الاعلا
والاعتداد والاكتفاء به في الرواية عن الاستناد وقد نقل الاجماع على جواز الرواية بهذا الوجه وكذا بالطريقة الاولى وفيه ايضا من الدلالة على
عدم حجية خبر الواحد المعتبر مطلقا ما لا يخفى ثم سماع الراوي حين قراءة غيره على الشيخ ثم المناولة ثم الاجازة بالمعنى الاخص وهي تصريح الشيخ
بلفظه او بكتابته لاحد بالرخصة في الرواية عنه المعينة من مؤلفاته ومروياته ثم الوجادة بالكسر التي هي من اللغات المولدة لاصحاب الدراية
تمييزا عن سائر مصادر وجد يجد وهي انزل وجوه التحمل بمعناها الذي سوف تطلع عليه حتى ان قيل والذي جعلوه من القدح في محمد بن سنان
المشهور انه روى بعض الاخبار بالوجادة انتهى وقد عد بعض محققي ارباب الدراية المناولة مع الاجازة من اعلى انواع الاجازة على الاطلاق و
مقدما على السماع الذي قد عرفت لك منه لسبقا والمراد بالمناولة هو ان يناول الشيخ كتابا الى الراوي ويقول له هذا الكتاب من مروياتي عن فلان



او عن الشيخ الى الامام فاروه عنه مثلا او لم يقل لكن علم الراوي انه من مرويات او يرسل اليه ما اذن له في روايته وان لم يصرح بالاذن في الرواية للمرسل اليه فان الظاهر الاكتفاء به ايضا بل الظاهر الاكتفاء بمحض علامة الطالب بان هذا الكتاب مثلا من جملة رواياته وسماعاته وان سكت عن الاذن له في الرواية وان جعلوا الكتابة الى الطالب بعضهم قسمين للمناولة بمعنييها المتقدمين كما يكفي الكتاب باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان اروه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه وكان من هذه الجهة بعض اعاظم المحدثين قوله واعلم ان المشهور بين العلماء انه يشترط الاجازة باحد الطرق لسنة او التسبيع في نقل الخبر بقوله والظاهر الاحتياج اليها في الكتب لغير المتواترة كالكتب الاربعة للمحمدين الثلاثة رضي الله عنهم وكالكتب المشهورة عند الائمة الثلاثة لا يكون ذكرهم الطرق اليها الا لمجرد التيمن والتبرك مع ان في كلام هذا البعض ايضا النظر من جهة انه تطرق انحصار فائدة الاجازة في تصحيح النسبة او محض التيمن والتبرك وهو في حيز المنع فان الظاهر من كلمات القوم وفحاوى الاخبار الواردة في هذا المقام عد جواز الرواية تعبدا او سد الشعور الشريعة المطهرة الا بعد حصول الترخيص فيها من المشايخ باحد من الوجوه المقررة كما لا يجوز الفتوى الا بعد حصول درجة الاجتهاد وان كان مما يطابق الواقع مضافا الى عدم انطباق لفظ جاء كم المذكورة في آية النبأ على غير ما كان من الخبر منقولا بهذه النسبة فيبقى العمل بما القاه الرجل من غير هذه الطرق تحت اصالة المنع عن العمل بمطلق الظنون فليتامل قال مولانا المفيد المتبحر الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره قدس سره في ذيل اجازته الطويلة للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي عند جره الكلام الى ذكر غاية اهتمام علماء الاسلام بامور الاجازات وكونها اعم طرق الرواية منفعة واسهلها تناولا الا الايقال ان فائدة الاجازة فان الكتاب يصح نسبته الى قائله ومؤلفه وكذا الحديث لانه مستفيض او متواتر وايضا فالاجازة لا بد فيها من معرفة ذلك والا لم يجز النقل اذ ليس كل مجيز يعين الكتب في نسبها بل يذكر ان ما صح انه من كتب الامامية ونحو هذه العبارة لانا نقول ان نسبة الكتاب الى مؤلفه لا اشكال في جوازها لكن ليس من اقسام الرواية والعمل والنقل للمذاهب تتوقف على الرواية وادناها الاجازة فما لم يحصل له تكن رواية فلا يصح نقلها ولا العمل بها كما لو وجد كتابا بخط اخر فانه وان عرف انه كتبه يصح ان يرويه عنه فقد ظهرت الفائدة انتهى والظاهر ان المناولة بالمعنى المذكور كما انها من اقسام الاجازة بالمعنى الاعم الشاملة لجميع الطرق المذكورة كذلك هي من جملة افراد الاجازة بالمعنى الاخص التي جعلوها قسيما للقراءة والسماع والمناولة وغيرها وذلك ان الاجازة بهذا المعنى ايضا عندهم اعم من ان يكون متعلقها جميع مرويات الرجل ومصنفاته او كتاب من كتب الحديث وغيره بالخصوص ويشير اليه بالمكاتبة وغيرها في مقام اعطاء الرخصة في الرواية بان يقول الشيخ مثلا اجزت لك ان تروي عني هذا الكتاب او جميع كتبي ورواياتي او جميع ما صح عندك انه من رواياتي واما المراد بالوجادة فهو ان يجد الراوي كتابا يعلم انه من خط شيخه او من روايته كما انا نعلم ان الكتب الاربعة من مصنفات ومرويات الائمة الثلاثة رضي الله عنهم وقد يدعى على جواز الاكتفاء بها في مقام الرواية ولا بعموم الجواب الواقع في الرضوي السابق واستقرار عمل الاصحاب على النقل من الكتب المعلومة الانتساب الى مؤلفيها من غير نظر منهم في رجال السند اليها ولا تمهيد لبيان المشيخة الواقعة بين الناقل وبينها وثانيا بخصوص الخبر الذي رواه ثقة الاسلام الكليني في الصحيح عن محمد بن الحسن ابي خالد قال قلت لابي جعفر الثاني جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق وفي الموثق كالصحيح عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله ع اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم بل قال بعضهم ان الخبر كما يظهر منه عموم العمل بالوجادة يدل على رجحان الكتابة والنقل اما على الوجوب كما هو ظاهر الامر او على الاستحباب الى احتمال ويدل عليه ايضا ما رواه في الصحيح عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا ورواه في الصحيح ايضا عن ابي عبد الله ع قال القلب يتكل على الكتابة والذي يدل على حجية الارسال ما رواه مرفوعا قال قال ابو عبد الله ع اياكم والكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل الحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه وباسناده عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه قال ايضا المولى اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره قدس سره في ديباجة كتابه الاربعين وهو من افاضل المجتهدين والمتتبعين اني لم اطول الكلام كغيري في اتصال الطرق الى الكتب الاربعة لان من الواضح بل الاوضح عندنا ان امثال هذه الطرق ليست الا تكثرها فائدة تعتد بها اذ لا حاجة في زماننا وما يشبهه من الازمنة التي اشتهر فيها الكافي والتهذيب وما شاكلهما من الكتب المشهورة اشتهار الشمس في وسط السماء الى الاسناد ببعض المشايخ الى تلك الكتب لانها مشهورة معروفة بين عامة العلماء معلوم يقينا ان التهذيب مثلا من الشيخ الطوسي قدس سره وان النقل عنه فلا ثمرة للمشيخة الا التشبه بالسلف وتيمنا واتصالا للسند فيها الى بعض هؤلاء وهم من مشايخ الاجازة والحافظين للاخبار رضي الله عنهم اذا كان ما في اصل السند معتبرا ولهذا لا يوصف الطريق الذي هم فيه بالضعف ان لم يكن فيه قادح من غير جهتهم تم كلامه رفع مقامه ولكن مجال النظر باق بعد فيما ذكره من الدليل على كفاية الوجادة مطلقا في جواز العمل بالرواية ومن نفي الفائدة في ترتيب الطرق الى الاصول المعتبرة والمصنفات المشهورة سوى محض التيمن بتعديد ها في ضمن المشيخات والتبرك بتفصيلها في ذيل الاجازات وذلك لما قدمنا لك من التقريب في التقرير بعد الاتفاق على

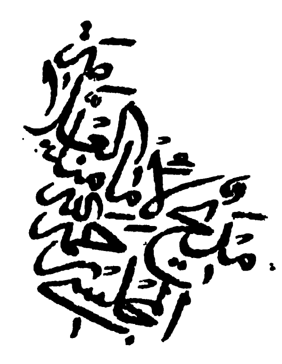
دليل ما الكذب المفترع

جواز الرواية على النحو الاخير على غير الاولين من السبع المعتبرة عند الاكثر كما صرح بهذه المرحلة بعض من تأخر ومن جملة ما يحتوي التحصيل له ايضا
من هذا المرام ويبصر له في مضمار المسابقة الى اتمام هذا الاكرام كلام سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره بما يكون هذا لفظه ولله دره
فائدة قد سلك كل من مشايخنا الثلثة اصحاب الكتب الاربعة رضوان الله عليهم في اسانيد كتابه مسلكا غير ما سلكه الآخر فثقة الاسلام الكليني
ره جرى في الكافي على طريقة القدماء من ذكر جميع السند غالبا وترك اوائل الاسناد على سبيل الندرة اعتمادا على ذكره في الاخبار المتقدمة عليه في
الباب فقد يتفق له الترك بدون ذلك ايضا فان كان المبتدأ بذكره في السند طريقه فهو متكرر في الكتاب كاحمد بن محمد بن عيسى او احمد بن محمد بن خالد
او سهل بن زياد فالظاهر البناء عليه والا كان الحديث مرسلا ويسمى مثله في اصطلاح المحدثين معلقا والصدوق رئيس المحدثين بنى في الفقيه من اول الامر
على اختصار الاسانيد وحذف اوائل السند ووضع في آخره مشيخة يعرف بها طريقه الى من روى عنه فهي المرجع في اتصال السند في اخبار هذا الكتاب
ربما اخل فيها بذكر الطريق الى البعض نادرا فيكون السند باعتباره معلقا واما شيخ الطائفة قدس سره فاختلفت طريقته في ذلك فانه قد يذكر في
التهذيب جميع السند كما في الكافي وقد يقتصر على البعض بحذف الصدر كما في الفقيه واستدرك المتروك في آخر الكتابين فوضع له مشيخة المعروفة
وهي فيهما واحدة غير مختلفة وقد ذكر فيها جملة من الطرق الى اصحاب الحديث الاصول والكتب ممن صدر الحديث بذكرهم وابتدأ باسمائهم ولم يستوف
الطرق كلها ولا ذكر الطريق الى كل من روى عنه بصورة التعليق بل ترك الاكثر لقلة روايته عنهم واحال التفصيل على فهارست الشيوخ المصنفة
في هذا الباب وزاد في التهذيب الحوالة على كتاب الفهرست الذي صنفه في هذا المعنى وقد ذهبت فهارست الشيوخ بذهاب كتبهم ولم يبق
منها الآن الا القليل كمشيخة الصدوق وفهرست الشيخ الجليل ابي غالب الزراري ويعلم طريق الشيخ منهما بوصل طريقه اليهما بطريقهما الى المصنفين
الى ان قال رحمه الله وذهب جماعة من المتأخرين الى عدم الحاجة الى الطريق فيما ذكر بصورة التعليق من احاديث الكتب الثلثة لما قاله الصدوق في
اول كتابه ان جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع وما صرح به الشيخ في المشيختين ان ما اورده بحذف الاسناد الى اصحاب
الاصول والكتب فقد اخذه من اصولهم وكتبهم في التهذيب واقتصر على ايراد الخبر على الابتداء بذكر صاحب الاصل الذي اخذ الخبر من كتابه او صاحب الاصل الذي اخذ
الحديث من اصله وفي ما نحو ذلك وعلى هذا فلا يضر الجهل بالطريق واشتماله على مجهول او ضعيف لان الاعتماد على نقل الشيخين لهذه الاخبار من
تلك الاصول والكتب وقد كانت مشهورة معروفة في تلك الاعصار متواترة النسبة الى اصحابها عندهما ككتبهما وتواترها عندنا او
الوسائط بينهما وبينهم كالوسائط بيننا وبينهم الجميع من مشائخ الاجازة ولا يتوقف عليهم صحة الحديث ولانهم مع الذكر لا يقدح جهالتهم
وضعفهم فمع الترك والتصريح بالماخذ اولى ولذا لم يتعرض الشيخ في مقام الطعن في السند لرجال الواسطة ولو كانوا من الرواة لتعرض لهم
في بعض الاحيان ويضعف هذا القول اطباق المحققين من اصحابنا والمحصلين منهم على اعتبار الواسطة والاعتناء بها وضبط المشيخة
وتحقيق الحال فيها والبحث عما يصح وعما لا يصح منها وقدحهم في السند بالاشتمال على ضعيف او مجهول وقد وقع ذلك من العلامة وابن داود في كتابيهما
منوعة الى انواع الحديث من الصحيح والحسن والموثق والضعيف مع بناء التسند على هذا التنويع ووافقهما على ذلك سائر علماء الرجال و
الحديث والاسناد الا من شذ ومقتضى كلام الشيخين في الكتب الثلثة ان الباعث على حذف الوسائط قصد الاختصار مع حصول الغرض
بوضع المشيخة لا عدم الحاجة اليها كما قيل والا لما احتيج الى الاعتذار من الترك بل كان الذكر هو المحتاج الى العذر فانه تكلف لامر مستغنى عنه
على هذا التقدير وقد صرح الشيخ في مشيخة التهذيب بان ايرادها لاخراج الاخبار بها عن حد المراسيل والحاقها بالمسندات ونص فيها وفي مشيخة
الفقيه على ان الوسائط المذكورة طرق يتوصل بها الى رواية الاصول والمصنفات وفي كلام الصدوق ما يشير الى ذلك كله فلا يستغنى عن الوسائط
في اخبار تلك الكتب ودعوى تواترها عند الشيخ والصدوق كتواتر كتبهما عندنا ممنوعة او غير مسموعة كما يشهد به تتبع الرجال والفهارست
والظن بتواترها مع عدم ثبوته لا يدخلها في المتواتر فانه مشروط بالقطع والقطع بتواتر البعض لا يجدي مع فقد التميز وكون الوسائط من شيوخ
الاجازة فرع تواتر الكتب ولم يثبت وعدم تعرض الشيخ لها في مقام التضعيف ربما كان للاكتفاء بضعف غيرها ولثبوت الاعتماد عليها لغير
التوثيق ولعدم اعتمادها في ذلك والرجال من يحكم بالضعف فان الشيخ ربما يضعف الرجل في موضع ويوثقه في آخر وارادوه في هذا وغيره لا يكاد
ينضبط على انا لو سلمنا تواتر جميع الكتب فذلك لا يقتضي القطع بجميع ما تضمنته من الاخبار فردا فردا لما يشاهد من اختلاف الكتب المتواترة
في زيادة الاخبار ونقصانها واختلاف الروايات الموجودة فيها بالزيادة والنقيصة والتغييرات الكثيرة في اللفظ والمعنى فالحاجة الى الواسطة
ثابتة في خصوص الاخبار المنقولة بالفاظها المعينة وان كان اصل الكتاب متواترا وايضا فالاحتياج الى الطريق مما يرتفع لو علم اخذ الحديث
من كتاب من صدر الحديث باسمه الى ان قال ومن الجائز ان يكون اخذ الحديث من كتاب من تأخر عنه ونسبه اليه اعتمادا على نقله له من كتابه ثم
وضع المشيخة ليدخل المتأمل في الطريق ويخرج عن عهدة النقل عن الاصل والاعتماد على الغير شايع معروف ثم الى ان قال ولا اقل من الاحتمال
الناشي من اختلاف عبارات الشيخ فلا يسقط اعتبار الطريق الذي وضعه اخبار الكتابين بل يجب اعتباره عملا بالاصل وظاهر الوضع المقتضي

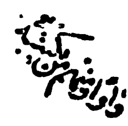


٣٩ للاحتجاج مع انتفاء القطع بخلافه الى اخر ما ذكره رحمه الله وقال مولينا المجلسي الاول قدس سره الاجل الابجل في ذيل ترجمة الاحوال محمد بن عيسى العبيدي الذي ضعفه الشيخ والصدوق واستثناء الثاني منهما من رجال كتاب نوادر الحكمة والذي يخطر ببالي ان تضعيف الشيخ باعتبار ابن الوليد كما صرح به مرارا وتضعيف ابن الوليد لكون اعتقاده انه يعتبر في الاجازة ان يقرا على الشيخ او يقرء الشيخ ويكون السامع فاهما لما يروي وكان لا يعتبر الاجازة المشهورة بان يقول اجزت لك ان تروي عني وكان محمد بن عيسى صغير السن لا يعتمدون على فهمه عند القراءة ولا على اجازة يونس له ولهذا ضعفه وانت خبير بانه لا يشترط ذلك بل يكفي الاجازة في الكتب بل لا يحتاج في الكتب المتواترة الى الاجازة فلهذا الاشتراط ضيق على نفسه كما ضيق بعض من عاصرناه رحمهم الله في امثاله والحق احق بالاتباع انتهى ولما بلغ الكلام الى هذا المقام فلا جناح علينا ان نعطف لك ايضا عنان العزيمة الى نقل عين عبارة الشيخ في مشيخة التهذيب بتمامها وشرحها في ذكر المشيخة لما في بين ذلك من المنافع المذكورة فنقول قال ابتداء منه رحمه الله تعالى في تقرير الخطاب كنا شرطنا في اول هذا الكتاب ان نقتصر على ايراد شرح ما تضمنته الرسالة المقنعة وان نذكر مسئلة مسئلة ونورد فيها الاحتجاج من الظواهر والادلة المفضية الى العلم ونذكر مع ذلك طرفا من الاخبار التي رواها مخالفونا ثم نذكر بعد ذلك ما يتعلق باحاديث اصحابنا رحمهم الله ونورد المختلف في كل مسئلة منها والمتفق عليه ووفينا بهذا الشرط في اكثر ما يحتوي عليه كتاب الطهارة ثم انا رأينا انه يخرج بهذا البسط عن الغرض ويكون مع هذا الكتاب مبتورا غير مستوفى فعدلنا عن هذه الطريقة الى ايراد احاديث اصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق ثم رأينا بعد ذلك ان استيفاء ما يتعلق بهذا المنهاج اولى من الاطناب في غيره فرجعنا واوردنا من الزيادات ما كنا اخللنا به واقتصرنا من ايراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذي اخذنا الخبر من كتابه او صاحب الاصل الذي اخذنا الحديث من اصله واستوفينا غاية جهدنا ما يتعلق باحاديث اصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق وبينا عن وجه التاويل فيما اختلف فيه على ما شرطناه في اول الكتاب واسندنا التاويل الى خبر يقضي على الخبرين واوردنا المتفق منها ليكون ذخرا وملجأ لمن يريد طلب الفتيا من الحديث والان فحيث وفق الله تعالى للفراغ من هذا الكتاب نحن نذكر الطرق التي يتوصل بها الى رواية هذه الاصول والمصنفات ونذكرها على غاية ما يمكن من الاختصار لتخرج الاخبار بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات ولعل الله تعالى ان يسهل لنا الفراغ ان نقصد لشرح ما كنا بدانا به على المنهاج الذي سلكناه ونذكره على الاستيفاء والاستقصاء بمشية الله وعونه فما ذكرناه في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله فقد اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب واخبرنا به ايضا الحسين بن عبيد الله عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري وابي محمد هارون بن موسى التلعكبري وابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي عبد الله احمد ابي رافع الصيمري وابي المفضل الشيباني وغيرهم كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني واخبرنا به ايضا احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن احمد بن ابي رافع وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتنيس وبغداد عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني جميع مصنفاته واحاديثه سماعا واجازة ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلة سنة سبع وعشرين وثلثمائة وما ذكرته عن علي بن ابراهيم بن هاشم فقد رويته بهذه الاسانيد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم واخبرنا ايضا بعلياته الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن ابي محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري عن علي بن ابراهيم بن هاشم الى ان قال بعد ايراد سائر سلسلة الجياد الى المشايخ الامجاد والواقعة اسماؤهم الشريفة على اوائل الاسانيد وقد اوردت جملا من الطرق الى هذه المصنفات والاصول ولتفصيل ذلك شرح يطول هو مذكور في الفهارست المصنفة في هذا الباب للشيوخ من اراده اخذه من هناك ان شاء الله وقد ذكرنا نحن مستوفى في كتاب فهرست كتب الشيعة والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد واله الطاهرين انتهى وقد يستفيد المتامل فيما نقلناه من الشيخ مراد شيخنا المبرور ايضا من باب الزيادات المتكرر وقوعه في ابواب العبادات من التهذيب ولا يبعد اتحاده مع ما ذكره بعض اعاظم شراح الكتاب المذكور في تحقيق المراد من اللفظ المزبور بقوله ره في ذيل ترجمته حيث منه وقد كان الاولى ذكر هذا الحديث مع حديث فارس وذكره هنا لا مناسبة تقتضيه لكن مثل هذا في هذا الكتاب كثير وكنت كثيرا ما ابحث عن السبب فيه حتى عثرت به وهو ان الشيخ قدس الله روحه كان قد رزق الحظ الاوفر في مصنفاته واشتهارها بين العلماء واقبال الطلبة على نسخها وكان كل كراس يكتبه يبادر الناس الى نسخه وقراءته عليه وتكثر النسخ من ذلك الكراس ثم يطلع بعد ذلك الكراس وكتابته على اخبار تناسب الابواب السابقة ولكنه لم يتمكن من الحاقها بها لسبق الطلبة الى كتابته وقراءته فهو طالب تارة تارة يذكرها في هذا الجزء في ابواب غير مناسبة له وتارة اخرى يجعل لها بابا ويسميه باب الزيادات والنوادر وينقل فيه الاخبار المناسبة للابواب السابقة وقد وقع مثل هذا لشيخنا واستادنا صاحب بحار الانوار ادام الله تعالى ايامه في مؤلفاته بما ذكر من الاشتهار حتى لا تدانى فيه وكان كل كراس يصنفه تسارع الطلبة الى اخذه منه للنسخ والقراءة وهو الان بعون الله وحمده موجود في دار سلطنة اصفهان يملي على العلماء من فوائده تدريسا ووعظا وقد كنت ملازما لحضرته ليلا ونهارا وتقريبا من عشر سنين ونقلت منه قراءة عليه وسماعا من الاصول الاربعة وغيرها من كتب الحديث وكتب الفقه والتفسير والعربية والرياضية والمنطق وسائر مؤلفاته خصوصا كتابه البديع الموسوم ببحار الانوار

تضعيف ابن بابويه وتضعيفه باعتبار



المشتمل على اربعة وعشرين مجلدا واجازني اجازة خاصة وعامة بجميع ما صح لي روايته ودرايته والحمد لله على منا هذا التوفيق ونرجو منه سبحانه
ان يمن علينا بالوصول الى خاتمه بمنه وكرمه هذا ومن جملة ما يؤكد هذا المطلب ايضا مع زيادة فائدة فيه متعلق باصل كتاب التهذيب هو ما ذكره الفاضل
المذكور في ذيل شرح قول المصنف في اول خطبة الكتاب المستطاب الحمد لله ولي الحمد ومستحقه بقوله وفي كثير من النسخ الحمد لولي الحمد ومستحقه
والمعنى واحد واعتمادنا على نسختنا للتهذيب اكثر من غيرها وذلك انا كتبناها في اصفهان حال قراءتنا وقابلناها تصحيحا وتوضيحا على نسخة
المولى التقي محمد تقي المجلسي تغمده الله برحمته وهو قد قابل نسخته على نسخ متعددة من نسخ المحدثين والمجتهدين وبعض التهذيب قوبل من نسخة
شيخنا الشيخ الطوسي رضوان الله عليه وتلك النسخة كانت موجودة في خزانة الشهيد الثاني نور الله مضجعه فانتقلت بعده الى اولاده وهي
الان عند ولده الفاضل شيخنا واستاذنا الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشيخ زين الدين في اصفهان ادام الله ايام سلامته
ومتعنا عليه ببركات سعادته فمن اجل هذا اقوى الاعتماد على هذه النسخة لان كتب الحديث سيما كتاب التهذيب قد وقع فيه من التصحيف والتحريف
والزيادة والنقصان ما لم يقع في غيره من كتب الاصول واقوى الاسباب فيه ما اشار اليه المحقق صاحب المنتقى في مواضع كثيرة وهو ان النسخة التي
كتبها الشيخ الطوسي التي هي اصل النسخ كلها قد كانت كتابتها مضطربة ومشوشة وفيها التباس بعض الكلمات ببعض اخر وكثير من الحروف بعضها
ببعض ومن هذا وقع في الاسانيد اقامة الواو مقام عن او لفظ ابن مكان عن ايضا وقد وقع في نسخة الاصل بعض الزيادة فتداركها بالخط ولها
لكنه خط غيره فلم يتضح الحال وكان في الاسانيد يكتب فلان عن فلان وفلان ويكون الواو غلطا والصواب لفظ عن فيتداركه بان يضيف



الى راس الواو حلقة تخفى بصيرة عينا فلا يتضح عينا ظاهرة فيشتبه الحال على الناسخين فمنهم من يكتبه عينا الى غير ذلك من الاشتباهات التي سرى الاشتباه
في اكثر الكتب ومنشأ التحريف والتصحيف والزيادة والنقصان واما الشيخ طاب ثراه فانه لم يرجع للنظر مرة اخرى على ذلك وذلك انه كان كل
كراس يؤلفه ياخذه منه طلبة العلم ويبادرون الى كتابته وقراءته ومن هنا لما عثر على بعض الاخبار المناسبة للابواب لم يمكنه الحاقها معها
فوضع لها باب النوادر فجاء كتابا مشوشا قد تداخل بعضه ببعض بخلاف كتاب الكافي فانه جيد الترتيب لم تتداخل اخباره كالتهذيب وكتاب
الاستبصار ايضا انتهى وما ذكره قدس سره في المقصود من باب النوادر الواقع في كتاب التهذيب والكافي كثيرا ما ينافي ما ذكره صاحب السرائر في
باب النوادر من كتاب القضايا منه في ذيل رواية جعفر بن عيسى انه قال كتبت الى ابي الحسن جعلت فداك المرأة تموت فيدعي ابوها انه اعارها
بعض ما عندها من متاع وخدم اتقبل دعواه بلا بينة فكتب اليه يجوز بلا بينة حيث قال قال محمد بن ادريس اولا اقول في هذا الحديث انه خبر
واحد لا يوجب علما ولا عملا الى ان قال ثم لم يورد هذا الحديث الا القليل من اصحابنا ومن اورده في كتابه ما اورده الا في ابواب النوادر وشيخنا
المفيد وشيخنا الفقيه السيد المرتضى لم يتعرضا له ولا اورداه وشيخنا ابو جعفر رحمه الله ما اورده في جميع كتبه بل في كتابين منها فحسب ايرادا
لا اعتقادا كما اورد امثاله من غير اعتقاد بصحته على ما بيناه واوضحناه في كثير مما تقدم في كتابنا هذا ثم شيخنا ابو جعفر رحمه الله رجع عنه في
جواب المسائل الحائريات المشهورة عند المعروفة وقد ذكر شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله في الرد على اصحاب العدد الذاهبين الى
ان شهر رمضان لا ينقص ابدا فاما ما تعلق به اصحاب العدد من ان شهر رمضان لا يكون اقل من ثلاثين يوما فهي احاديث شاذة وقد طعن نقلة
الاثار من الشيعة في سندها وهي مثبتة في كتاب الصيام في ابواب النوادر والنوادر هي التي لا عمل عليها هذا اخر كلامه وهذا الحديث من
في كتابه بلية الا في باب النوادر انتهى ثم انه قد ظهر ايضا مما قد ذكره الشارح المتقدم اللبيب في حق كتاب التهذيب وصل ما نسب الى مصنفه الكبير
من عدم التهذيب في اكثر التاليف والتصنيف وكثرة ما يقع له في ذلك من الغلط والتحريف لما اشتد حرصه على محض الجمع والجباية او لسعة دائرته في
ميدان الفتوى والرواية مضافا الى ما ينحل اليه من الاهمال في مرحلة تعريف الرجال مع ان الظاهر كون علم الرجال من جملة مسلماته وان معظم ركون الطائفة
الى توثيقاته نعم قال مولانا اسمعيل الخاجوئي المحقق في هذا المجال بل في سائر السجال لا يسوغ تقليد الشيخ في معرفة احوال الرجال ولا تقييد اخباره
بها بل ولا شك في خال من الاحوال لان كلامه في هذا الباب مضطرب ومن اضطرابه انه يقول في موضع ان الرجل ثقة وفي اخر انه ضعيف كما في سالم
بن مكرم الجمال وسهل بن زياد ومن رجال الهادي عليه السلام وقال في الرجال محمد بن علي بن بلال ثقة وفي كتاب الغيبة انه من المذمومين وعبد الله بن بكير
انه ممن عملت الطائفة بخبره بلا خلاف وكذا في العدة وفي الاستبصار في اخر الباب الاول من ابواب الطلاق منه صرح بما يدل على فسقه وكذبه وانه يقول برأيه
وفي عمار الساباطي انه ضعيف لا يعمل بروايته وكذا في الاستبصار وفي العدة ان الطائفة لم تزل تعمل بما يرويه وامثال ذلك منه كثير جدا وانا الى الان لم اجد
احدا من الاصحاب غير الشيخ في هذا الكتاب يوثق علي بن ابي حمزة البطائني ويعمل بروايته اذا انفرد بها لانه خبيث واضح كذاب ملعون قال سيدنا الرضا بعد موته
انه اقعد في قبره فسئل عن الائمة فاخبر باسمائهم حتى انتهى الي فوقف فضرب على راسه ضربة امتلأ قبره نارا وقال احمد بن الحسين عبيد الله الغضائري علي بن ابي
حمزة لعنه الله اصل الوقف واشد الناس عداوة للولي بعد ابي ابراهيم وقال محمد بن مسعود سمعت علي بن الحسن يقول ان ابن ابي حمزة كذاب ملعون قد رويت
عنه احاديث كثيرة الا اني لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا وما احسن ما قيل وقيل لمن كثر هذره مزيد وعليه فهم من فرية الشيخ بهذا كلامه المنقول عنه انفا ومن

٥١

اضطرابه فيه ثم تارة يشترط في قبول الرواية الايمان والعدالة كما قطع به في كتبه الاصولية وهذا يقتضي ان لا يعمل بالاخبار الموثقة والحسنة والحكم يكتفي في العدالة بظاهر الاسلام ولم يشترط ظهورها ومقتضاه العمل بها مطلقاً كالصحيح ووقع له في الحديث وكتب الفروع غرائب فتارة يعمل بالخبر الضعيف حتى انه يخصص به اخبار كثيرة صحيحة حيث تعارضه باطلاقها وتارة يصرح برد الحديث لضعفه واخرى برد الصحيح معللاً بانه خبر واحد لا يوجب علماً ولا عملاً كما عليه المرتضى علم الهدى واكثر المتقدمين ومن هذا اضطرابه فكيف يفيد اخباره باتفاقهم على العمل بخبر ظناً بذلك والعجب من صاحب الذخيرة انه كيف ظن باخباره هذا اتفاق الاصحاب على العمل باخبار عثمن بن عيسى وهو معمول في عداد من لا يعملون باخباره الا ان تكون محفوفة بالقرائن فالاعتماد اذن عليها لا عليها ولو كان اخباره هذا مفيداً للظن باتفاقهم على العمل باخباره لكان مفيداً للظن باتفاقهم على العمل باخبار من قرنهم به مع انه قد علم انهم لا يعملون باخبار ابن ابي حمزة اذا انفرد بها وكيف يفيد ما افاده الظن المذكور واغلب اصحابنا لا يعملون باخبار الموثقين من المخالفين كالفطحية والواقفية والناووسية وغيرهم كما صرح به شيخنا الشهيد الثاني في دراية الحديث فما ظنه بعملهم باخبار الغير الموثقين منهم كابن عيسى وابن ابي حمزة ومن شاكلهم وانما نقلناه بطوله مع اشتماله على غير ما هو محل الكلام لما فيه من الحلاوة والطراوة والقبض للنائم والنفع العام فاغتنم بذلك من لطائف فوائد كتابنا هذا في غير المقام واما الكلام على كتاب فقهه المشهور الموسوم بنهاية الاحكام فقد تقدمت الاشارة اليه في صدر العنوان ونزيدك هنا بياناً بنقل ما اورده الفاضل الامير محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي ره في كتابه الموسوم بحدائق المقربين في حق كتابه المزبور وهو انه قال رايت على ظهر كتاب عتيق من نهاية الشيخ حكى جماعة من الثقات ان جمعاً من اجلاء الشيعة مثل الهمداني القزويني وعبد الجبار بن عبد الله المقرى الرازي والحسن بن بابويه الشهير بحسكا المتوطن بالري تكلموا في بغداد على نهاية الشيخ وترتيب ابوابه وفصوله واعترض كل منهم على الشيخ في مسائل ذلك الكتاب وقالوا لا يخلو هذا الكتاب عن خلل وقصور ثم نقلوا جميعاً الى النجف الاشرف لاجل الزيارة وكان هذا في حيوة الشيخ فتذاكروا هناك ما جرى بينهم فتعاهدوا ان يصوموا ثلثة ايام ويغتسلوا ليلة الجمعة ويدخلوا الحرم المطهر ويصلوا هناك لعل امر الكتاب ينكشف عليهم ففعلوا ذلك فراوا امير المؤمنين عليه السلام في منامهم انه قال ما صنف في فقه اهل البيت كتاب يستحق للاعتماد عليه والاقتداء به والرجوع اليه مثل النهاية التي انتم متنازعون فيها وذلك لان مصنفه قد اخلص النية فيه لله سبحانه فلا ترتابوا في صحة ما ذكر فيه واعملوا به وافتوا بمسائله فانه مع من جهة حسن ترتيبه وتهذيبه عن سائر الكتب مشتمل على المسائل الصحيحة وتكلم فيه على اطراف فقهنا فلما قاموا قال كل واحد منهم للآخر انا رايت رؤيا تدل على صحة كتاب النهاية والاعتماد على مصنفه فاستقر راؤهم على ان يكتب كل منهم واقعته قبل ان يحكيها ثم يوازنها مع ما رآه الآخر فلما كتبوا وقابلوها ما وجدوا فيها اختلافاً بمقدار كلمة فاظهروا السرور من اجل ذلك ودخلوا جميعاً على الشيخ المصنف بالتحية والاكرام فلما رآهم الشيخ قال انما كان الذي كنتم تقولون في فصل كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ امير المؤمنين عليه السلام في المنام مثل ما ظهر لكم وحكى لهم ما رآه فاوجب ذلك عمل علماء الشيعة بفتاوى النهاية في الاعصار المتمادية حتى ان جماعة من العلماء ذكروا ان الشيعة لم يكن فيهم مجتهد بعد زمن الشيخ الى ثمانين سنة وكان علماء الشيعة يعملون بنهاية الشيخ في تمام هذه المدة ويعتمدون على فتاويه ودفن الشيخ في داره بالنجف الاشرف وجعل داره مسجداً وهو في حجرة وقعت في ناحية المسجد انتهى وقد عرفت مما سبق كيفية مدفنه ومسجده فليراجع وظهر ايضاً من مطاوي ما ذكر وجه تسمية رجال مجلس الشيخ المرحوم بالامية خصوص المقتدين باتباعه ومقلديه لندرة ما يتفق بينهم ومن بعدهم من المخالفة في الفتاوى والاحكام واما حكاية حدوث طريقة الاجتهاد في الاحكام بين الامامية ومبدأ اعمالهم اياه في المسائل الفقهية فقد مرت الاشارة اليها في ترجمة الحسن بن ابي عقيل العماني ومحمد بن الجنيد الاسكافي رضوان الله عليهما ونزيدك هنا تبييناً لذلك بما ذكره ايضاً الفاضل الشارح لكتاب التهذيب في مقدمات كتاب شرحه المذكور حيث قال ره في مقام بيان اختلاف المجتهدين والمحدثين في تقرير مدارك الاحكام قال المجتهدون رضوان الله عليهم مستند الاحكام خمسة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والاستصحاب الى ان قال بعد بيان اقسام هذه الخمسة وانكار جماعة الاخباريين في اصل هذه الطريقة عليهم وقال الاخباريون ايضاً ان كدأب المجتهدين مجرد العقل في كثير من المواضع خلاف الروايات المتواترة وكثيرة من المباحث الكلامية والاصولية ونفرعت على المخالفة في الاصول المخالفة في المسائل الفقهية ولو التزموا عند تدوين الفنون الثلثة تفصيل الابواب والفصول والمسائل مثلاً بكلام العترة الطاهرة ثم توضيحها وتاييدها باعتبارات عقلية لكان خيراً لهم ثم قالوا ان اول من غفل عن طريقة اصحاب الائمة عليهم السلام واعتمد على فن الكلام وعلى اصول الفقه المبنيين على الافكار العقلية المتعارفة بين العامة محمد بن احمد بن الجنيد العامل بالقياس وحسن بن ابي عقيل العماني المتكلم ولما اظهر الشيخ المفيد حسن الظن بتصانيفهما بين يدي اصحابه منهم السيد المرتضى والشيخ الطوسي شاعت طريقتهما بين متاخري اصحابنا قرناً فقرناً حتى وصلت النوبة الى العلامة الحلي ره والتزم في تصانيفه اكثر القواعد الاصولية للعامة ثم تبعه الشهيدان وشيخنا الشيخ علي واول من زعم ان اكثر احاديث اصحابنا الماخوذة من الاصول التي الفوها بامر اصحاب العصمة عليهم السلام وكانت متداولة بينهم وكانوا مامورين بحفظها ونشرها بين اصحابنا ليعمل بها الطائفة لا سيما في زمن الغيبة الكبرى اخبار احاد خالية عن القرائن الموجبة للقطع بورودها عن اصحاب العصمة عليهم السلام محمد بن ادريس الحلي ولاجل ذلك تكلم على اكثرها ووافق شيخ الطائفة وعلم الهدى ومن تقدم عليهما في انه لا يجوز العمل بخبر الواحد الخالي عن القرينة

حكاية في كتاب النهاية للشيخ

في وضع مبدأ اساس الاجتهاد في الاحكام الفقهية

الماخوذة من ... الاصول ... ووافق شيخ الطائفة

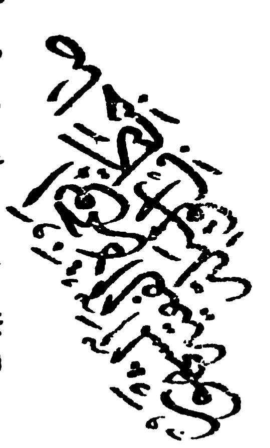
الموجبة للقطع وغفل عن ان حاشية اصحابنا ليست من ذلك القبيل الى اخر ما ذكره من الكلام الطويل ونقله بن لقال والقيل وقد اسلفنا الكلام
على ترجمة طوس المنسوب اليه جناب هذا الشيخ المحدث وفى ذيل ترجمة احمد بن محمد الغزالى الطوسى كما قدمنا الاشارة الى جليل من احوال الرجال انتسابا فى
اذ يال تراجم المرتضى والمفيد وابى الفتح الكراجكى فليراجع الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر **محمد** بن ابى القسم بن محمد بن على الطبرى الاملى
الكجى فقيه ثقة قرأ على الشيخ ابى على بن الشيخ ابى جعفر الطوسى ره وله تصانيف منها كتاب الفرج فى الاوقات والمخرج بالبينات شرح مسائل الذريعة
قرأ عليه الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين الراوندى وروى لنا عنه قاله منتجب الدين واسم ابى القسم على وهو ثقة جليل القدر محدث وله ايضا كتاب
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى سبعة عشر جزءا وله كتاب الزهد والتقوى وغير ذلك قال ابن شهراشوب محمد بن ابى القسم الطبرى له البشارات كذا
فى امل الامل وقال صاحب اللؤلؤة بعد عده من جملة مشايخ صاحب الفضائل شاذان بن جبرئيل المتقدم ذكره على الوجه الكامل قرأ على الامام قطب
الدين ابى الحسين الراوندى وروى عنه كما قاله منتجب الدين الى ان قال اقول واما الشيخ قطب الدين الراوندى الذى ذكر منتجب الدين انه قرأ عليه
الامام الطبرى فهو الشيخ الثقة الجليل ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الى اخر ما ذكره وقد خبط خبطة عشواء فى نقله عن فهرست الشيخ منتجب
الدين قرائة القطب الراوندى على عماد الدين المذكور مع ان الامر بالعكس لشهادة الطبقة ونصوص اهل الفن كما اوضحنا ذلك فى ذيل ترجمة
القطب بما لا مزيد عليه فكان فى النسخة من الفهرست تصحيفا لقول المص قرأ عليه الشيخ الامام قطب الدين بقوله قرأ على الشيخ الى اخره ومع ذلك
التصحيف من صاحب الامل الذى نقل عن كتابه عبارة صاحب الفهرست كما هو الظاهر والعجب ان الرجلين مع كثرة اعتنائهما بهذه المراحل كيف لم يلتفتا
الى وقوع ذكر القرائة فى عبارة الفهرست مرتين من غير عاطف مع نكرة لهذه القرائة اخيرا ولم يعرفا من الخارج ايضا عدد اذا صاحب الفهرست صحيحة
الطبرى المذكور يفيها حتى يصدق فى حقه انه يقول وروى لنا عنه ولو كانا يأمنان الغلط فى نسختيهما من الكتاب فكيف لم يعترضا على مصنف الكتاب
بمثل ما قلناه وورد على امثال المنتجب بل لم يكشف صاحب اللؤلؤة التى هى كتاب فى صورة الاجازة حتى انه ذكر من هذه الجهة ترجمة احوال قطبنا
الراوندى عقيب ترجمة عماد الدين الطبرى كما هو المتبع فى الاجازة من ابتداء مصنفيها بذكر مشايخ انفسهم المتصلين بهم ثم مشايخ المشايخ
الى ان ينتهى الى اصحاب الاصول المعتمدة او رواة الاصل فليتفطن ولا يغفل وقال سمينا العلامة المجلسى ره فى مقدمات بحار الانوار كتاب بشارة
المصطفى من الكتب المشهورة وقد روى عنه كثير من علمائنا ومؤلفه من افاخم المحدثين وهو داخل فى اكثر اسانيد شيخ الطائفة وهو يروى عن ابى
على بن الشيخ جميع كتبه ورواياته انتهى ومن جملة من يروى عن الرجل ايضا هو الشيخ عربى بن مسافر العبادى الذى هو من مشاهير مشايخ الاجازات وفى
امل الامل انه فاضل جليل فقيه عالم يروى عن تلامذة الشيخ ابى على الطوسى كالياس بن هشام الحائرى وغيره ويروى الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف
بالسند المذكور فى اولها ومنهم الشيخ الحافظ المحدث يحيى بن بطريق الاسدى الحلى صاحب العمدة والمناقب المشهورين وغيرهما كما ان من جملة من قرأ
عنده وادبى لديه بنص الشيخ منتجب الدين القمى هو السيد ابو الفضائل الرضا بن ابى طاهر بن الحسن الحسنى النقيب الفاضل المتبحر الماهر فى النظم
والنثر وسميه السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفرى المتكلم الفقيه وهما غير السيد ابى الفضائل الرضى بن الداعى بن احمد الحسينى
العقيقى المشهدى الذى هو من تلامذة جد شيخنا منتجب الدين على غير سميه السيد الرضى بن احمد الحسينى النيسابورى والسيد رضى بن عبد الله
بن على الجعفرى القاسانى وان كانوا جميعا علماء صلحاء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم ان من المنقول عن كتاب البشارة فى كتب الاصحاب حديث
ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل يوما على على ع مسرورا مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلام فقال على ع ما رايتك اقبلت على مثل هذا اليوم قال جئتك ابشرك
اعلم ان فى هذه الساعة نزل على جبرئيل ع وقال الحق يقرئك السلام وقال بشر عليا ان شيعته الطائع والعاصى من اهل الجنة فلما سمع على ع
مقالته خر ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله على انى قد وهبت نصف حسناتى لشيعتى فقال الحسن مثلها وقال الحسين كذلك وقال
النبى ما انتم باكرم منى انى وهبت لشيعة على نصف حسناتى وقال الله عز وجل ما انتم باكرم منى انى قد غفرت لشيعة على ومحبيه ذنوبهم جميعا
هذا وقد مر الكلام على حقيقة النسبة الطبرى فى مواضع من هذا الكتاب منها ذيل ترجمة الشيخ الجليل احمد بن ابى طالب الطبرسى ره وسوف ياتى
الكلام ايضا على ترجمة احوال ابى جعفر الطبرى المورخ المشهور من افاخم علماء الجمهور فى اواسط القسم الاخير من الباب ان شاء الله الشيخ الثقة
الجليل المفضال ابو على **محمد** بن الحسن بن على بن احمد بن على الحافظ الواعظ الفارسى النيسابورى الملقب بالفتال صاحب كتاب روضة
الواعظين المشتهر اسمه الكبير بين ارباب الموعظة والتذكير وكتاب اخر يسمى بالتنوير فى معانى التفسير ذكره الشيخ منتجب الدين القمى فيما نقل عن
كتاب فهرسته المشهور ولا سيما علمائنا المتأخرين عن زمان الشيخ ره مرة بعنوان الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسى مصنف كتاب روضة
الواعظين واخرى بعنوان الشيخ محمد بن على الفتال النيسابورى صاحب التفسير ثقة واى ثقة اخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره ومن الظاهر
ان نسبة الرجل فى ترجمته الاولى الى جد ابيه وفى الثانية الى جد نفسه وانه اكتفى بوصفه بالشهيد الفارسى وبكونه صاحب كتاب روضة الواعظين
فى احديهما عن اعادة الاشارة اليهما فى الاخرى كما انه قد اكتفى بوصفه فى الاخرى بالفتال النيسابورى وبكونه صاحب التفسير وفى الدرجة العليا

من الوثاقة وفي طبقة مشايخ شيوخنا الذين هم في طبقة شيخنا الطوسي وابي علي ابن الشيخ عن الاثبات بكل هذه الاربعة ايضا في ذيل ترجمة الاولى والف
ان هذا هو طريق الجمع بين الترجمتين المختلفتين والاولى من الطرح لاحدهما من بعد وجود مستند خاص ضرورة في البين ان الحرق في الظاهر اتفاق المحدثين
والمترجمين بسبب الزام القول بتعدد محمد الفتال المعاصر لشيخ الطائفة في ظاهر الحين بمحض ما يتراءى من خلاف المترجم عنه نسبة وفي نسبة خصوص
فهرست الشيخ منتجب الدين وشاهد ما ذكرنا من الجمع بين نسبة الكتابين المختلفين في المنع من الزعم لتعدد مصنف الكتابين المذكورين بملاحظة كونه
في الفهرست بلسانين ونسبته من هو ما ذكره ابن شهرآشوب المازندراني فيما نقل عن كتابه المناقب حيث قال في فواتح كتابه الموسوم عند تفصيله الطرق
المتصلة منه الى جناب المعصوم وسائر ارباب الفضائل والعلوم واما اسانيد كتب اصحابنا فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره حدثنا ابو الفضل الداعي
بن علي الحسيني السروي الى ان قال ره وبعد الاشارة الى جماعة اخرى من شيوخ روايته منهم الشيخ ابو علي الطبرسي المفسر المشهور ره كلهم عن الشيخين
المفيد بن ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقري عنه وحدثنا ايضا المنتهى بن ابي زيد كابكي الحسيني الجرجاني
ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهرآشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى
والرضي ورواياتهما فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي عن السيد
المنتهى عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة ابويهما عليه ايضا ثم الى ان قال
وحدثنا الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين انتهى وانت تعلم ان بصيرنا ليس بعتيقة احوال الرجال بعد بوشم
نفسه هو اكثرهم صحبة له ومزاولة عنده واخبرنا طامعة اختلافا اليه وعكوفا عليه مثل صاحب هذه المقالات بالنسبة الى صاحب هذا العنوان حيث
انه قد كان من جملة تلامذته الاركان وجهابذة مجلسه الرفيع البنيان وكان مثل كلمات غيره في جنب افادته هو في جنب شيخنا العماد وكذا الاستاد
كمثل الاجتهاد بالراي في مقابل النص القاطع للعناد اذا عرفت ذلك فنقول وبالله الاستعانة والعصمة وفي حل جميع العقد ان المستفاد من
مجموع ما نقلناه لك من تقرير ابن شهرآشوب المرقوم امور واحد منها ان والد شيخنا الفتال المنسوب اليه الكتابان الموسومان في بعض كتب الرجال اسمه
الحسن دون علي ولا احمد فلا يتجه الا ان يكون المناسب لما لحاظ هذين الاسمين ناظرا الى شيوع نسبة الولد في كثير من المواضع الى الجد بل والده
الجد بل الجد الابعد حيثما كان لاحد منهم خصوصية وتميز يحق ان يعرف بهما الولد وولد الولد الى طول الابد كما ترى ظهور ذلك بالنسبة الى بني
طاوس وسعيد وزهرة وشاء وحمزة ومعبد ومعد وقد ذكر المترجمون من هذه الجهة ترجمة احمد المتوج البحراني في مواضع من كتبهم اجمالا وتفصيلا
بحسب اختلاف النسبة الى الاب والجد وجد الجد مثلا فليلاحظ جدا وثانيها ان الرجل كما يتصف بالنيسابوري يتصف ايضا بالفارسي ولا منافاة
بينهما ايضا اصلا ضرورة كون كل نيسابوري باعتبار اللغة فارسيا فصح انه فارسي حيث صدق كونه نيسابوريا بل لا منافاة بين صفته في
بعض المواضع كما هنا بالفارسي وفي بعضها بابن الفارسي كما سوف تعرفه من عبارة ابن داود الحلي لصدق كون احد من ابائه المذكورين ولا اقل
من ابيه الحسن فارسيا فصح من هذه الجهة انه ابن للفارسي ايضا بل قد يتعين مثل هذا في عرف الاستعمال حيث فرض كون سلف من كان مشهورا
بابنية صاحب النسبة من جملة مغاربة الرجال كما هو المفروض بالنسبة الى هذا الفتال في ظاهر الاحوال وقد نقلت نظير هذه العلامة بالنظر
الى احمد بن الحسين بن عبيد الله المشتهر بابن الغضائري لكون ابيه متصفا بنفس هذه النسبة وسيجيء عن بعض كتب الرجال ذكر الرجل بعنوان
ابن الفارس بحذف الياء بل نقل ذلك عن فهرست الشيخ منتجب الدين ايضا وعليه فلفظ الفارس يكون علما شخصيا لبعض اجداد الرجل الظاهر
لا نسبة له الى البلد غيره فليلاحظ وثالثها ان هذا الرجل الرواية عن الشيخ ابي علي بن شيخنا الطوسي غالبا وبطريق اعلى منها عن ابيه شيخ
الطائفة بل وعن شيخي الشيخ وهما المرتضى والرضي رضي الله عنهم اجمعين وقد نص على اخذه من الشيخ ايضا شيخنا اسد الله الكاظمي ره حيث قال في
المقابس ومن تلامذة شيخنا الطوسي الشيخ الفقيه النبيه ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي قرأ عليه وصنف كتاب حقائق الايمان في الاصول وكتاب
الحجج في الامامة وكتاب عمل الاديان والابدان ومن جملة تلامذته محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي صاحب روضة الواعظين وكتاب التنوير
في معاني التفسير ورابعها ان صاحب كتاب روضة الواعظين المشهور هو هذا الرجل الجليل المشكور وكان التصريح به ايضا في كلمات
الطائفة غير محصور واصرح ما ذكروه في هذا الباب كلام سمينا المتبحر عليه في مقدمات الكتاب بمثل هذا الخطاب وكتاب روضة الواعظين و
بصيرة المتعظين للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي واخطأ جماعة ونسبوه الى الشيخ المفيد وقد صرح بما ذكرنا ابن شهرآشوب في المناقب
والشيخ منتجب الدين في الفهرست والعلامة في رسالة الاجازة وغيرهم وذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب كما سنذكره في المجلد الاخير
من الكتاب ان شاء الله وذكره ايضا المولى محمد امين الكاظمي صاحب مشتركات الرجال مثل ما ذكره هذا المولى فقال محمد بن علي بن احمد الفارسي
لكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين واخطأ جماعة ونسبوه الى المفيد الى ان قال والعلامة في رسالة الاجازة وغيرهم ثم ذكر
العلامة سنده الى هذا الكتاب وذكره ايضا صاحبنا الوسائل في كتاب امل الامل حيث قال عند ما ترجم الرجل بعنوان الشيخ الشهيد محمد بن احمد

الفارسي الفتال ثقة جليل له كتاب روضة الواعظين انتهى ويلزم هذا ايضا من توجيه الاخرى للرجل بعنوان الشيخ محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة اخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره قاله منتجب الدين وفذلك لما صنعه في كلتا الترجمتين بالفتال ويسند ذلك الى الشيخ منتجب الدين مع انه بالعنوان الاول لم يوصف به في كتاب الفهرست ولا قول ايضا لاحد من اهل التراجم والرجال بعد المتصف بالفتال كما الاختلاف لاحد منهم في كون صاحب روضة الواعظين هو الفتال هذا ويلزم ذلك ايضا من كلام صاحب الامل في خواتيم كتاب الوسائل حيث اورد الرجل في مبحث الرجال منه بعنوان محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي ابو علي متكلم جليل القدر فقيه اهل ورع قال ابن داود ونقلا عن الشيخ وعن ثقة الشيخ منتجب الدين بن بابويه واثنى عليه ثم قال في مقام عده للكتب المعتمد على النقل عنها في كتاب الوسائل كتاب روضة الواعظين للشيخ محمد بن احمد بن علي الفتال الفارسي وقال ايضا في مقام تفصيله الطرق المعتبرة منه الى هذه الكتب وتروي كتاب روضة الواعظين لمحمد بن علي الفتال الفارسي بالسند السابق الى الشيخ منتجب الدين عن جماعة من الثقات عن محمد بن علي الفتال الفارسي وذلك لما عرفت من عبارة الشيخ منتجب الدين السابقة انتهى وكتاب محمد بن علي الفتال النيسابوري بهذا الطريق وكتاب محمد بن احمد الفارسي الشهيد فلولا ان كتاب الروضة كان لمحمد بن علي الفتال المذكور وباعتقاد صاحب هذه الاقوال لما صح له ان يرويه عن منتجب الدين بالاسناد الذي ذكره بالنسبة اليه فان مكن المناقشة فيه مع هذه الرواية والوسائط التي ذكرها في روضة الواعظين لمحمد بن علي الفتال النيسابوري الذي اخبر جماعة عنه بخصوص تفسيره المذكور فقلنا بها لم ولا يبعد دعوى ان صاحب الكتابين المذكورين انما هو رجل واحد شخص متحد قد عرفت تكثر صفاته ونعوته وتعدد نسبته وألقابه وتلامذته وحضرته ومشايخه وروايته كما فهمه صاحب التصريح بذلك ايضا من صاحب المقابس وهو في هذا المضمار احد فارسي الحلبة ومن وكذلك التلويح الظاهر الحاصل من جملة تفرد صاحب الوسائل والامل مع انه ايضا في امثال هذه المراحل بصير كامل ومتبرٍ بلا مشاكل مضافا الى ان مع قطع النظر ايضا عن كلام ابن شهر آشوب وجود مثل ذلك النص القاطع على اثبات هذا المطلوب كان يمكن ان يقال بطريق الاستدلال لتقريب القياس وتاسيس اساس الاجتهاد في توضيح هذه المرحلة من لا بدّ ان من المتفق عليه بين اصحاب التراجم وارباب الرجال ان كتاب التفسير المذكور انما هو لمحمد الفتال الفارسي الى ابن الفارسي النيسابوري الواقع في طبقة تلامذة شيخنا الطوسي والمفروض انه ليس في علماء تلك الطبقة محمد يدعى بهذه الصفات سوى صاحب كتاب روضة الواعظين المشهور فليكن هو بعينه صاحب التفسير المنسوب في كلمات الجميع الى محمد بن علي بن الفتال النيسابوري الذي هو في فهرست الشيخ منتجب الدين المزبور ايضا مذكور ولعل تاوله جمعه بين الترجمتين واتيانه بذكر هذا الرجل على نسبين ونسبتين وتوزيعه عليهما النسبة الى تلك الكتابين على دعائه في ذلك فهو النيابة لا حوال الرجل من جميع مظان ذكره وبيانه وسهولته للتداول لم يجمع الداعيات لا وتابع طلبه الى طريق وجده على حسب اختلاف شهرته بين اهل العرف بالاضافة الى الكتابين وبالنسبة الى اوصافه واوصاف الموزعة على هذين الشيئين او يحمل ذلك على ارادته من ذكره الثاني محض الاشارة الى ما فاته من اوصاف الرجل عند ذكره الاول من الشهادة والنبوة المسمى باحمد الفارسي وكونه صاحب كتاب روضة الواعظين او على كونه من جملة عادات المؤلفين او امثال المستفتحين او غير ذلك من الامور التي لا تخفى على اهل الفطانة والشعور ولذا لم يختلف احد المحدثين واصحاب الرجال في كون صاحب روضة الواعظين هو محمد الملقب بالفتال وان الفتال منحصر في فرده وان كان في تعبيره هذا الفرد نوع من الاجمال لعلماء والجلاسي قدس سره في مقدمات بحاره بعد ما نقلنا عنه في المرحلة الرابعة بدون شيء من الفاصلة بما صورته هكذا ثم اعلم ان العلامة ره ذكر اسم المؤلف كما ذكرنا وسيظهر من كلام ابن شهر آشوب ان المؤلف محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي وان صاحب التفسير وصاحب الروضة واحد ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته انهما اثنان حيث قال محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال بعد فاصلة كثيرة الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين وقال ابن داود في كتاب الرجال محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي لم متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان اسم ابيه احمد واما ما نسبه الى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه اذ ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان هذا الرجل زمانه متأخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين ومن اجازات العلامة ومن اجازة العلامة ومن كلام ابن شهر آشوب على ان حال يظهر مما نقلنا جلالة المؤلف وان كتابه كان من الكتب المشهورة عند الشيعة ثم كان صاحب البحار يظهر منه التوقف في القول باتحاد صاحب الكتابين وهو ناش من قلة تأمله قدس سره في لوازم هذه التعبيرات المختلفة لاصحاب الرجال بالنسبة الى شيخنا المحدث المتكلم الفارسي النيسابوري الملقب بالفتال كما ان استنباطه ظهور عدم الاتحاد من توجيهي الشيخ منتجب الدين لعله ناش من عدم التفاته الى ان ذلك منه ان لتصريحه بكون صاحب روضة الواعظين شهيدا مقتولا مع ان هذا الشهيد المقتول يذكره ابن داود في الرجال الحلي من غير اشارة الى المخالف واحتمال لوجود المناقض المعارض بعنوان محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي وبتركيبة اخرى التركيبة مثل ما يركبه الشيخ منتجب الدين عند ترجمته له بعنوان محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثم يذكر عليه شهادته كما قد عرفت وشهد بما حكيناه من عدم

في نقله ذكر الرجل هكذا عن رجال الشيخ مع ان نسبة التقصير الى نسخة نفسه من تلك الكتاب واسقاط مثل هذه الترجمة منها الى النساخين بعيد مسلم كون
الناقل فاقد البصيرة او جاهلا بمعرفة علماء زمن الشيخ منا كثيرا اولى من نسبة السهو هذه النسبة الى نقل المصنف كما لا يخفى على الاعتبار الصحيح نشهد بعدم
كون رجال الشيخ ره حاويا لترجمة مثل هذا العالم الورع الجليل المذكور زمنه ايضا بل فيض صحبته ايضا ولو كان قليلا كما قد عرفته من عبارة ابن شهراشوب
التي هي نص في افادة هذا المطلوب والعجب انه ره استشهد على تاخر زمان الرجل عن زمان الشيخ ره بكلام ابن شهراشوب ايضا مع انه كما قد عرفت صريح
في خلاف مقصوده فليتامل ثم لا يغفل وقال المحدث النيسابوري بعد الترجمة بعنوان محمد بن علي بن احمد الفارسي المعروف بمحمد بن احمد الفارسي قبله
حاكم النيسابوري له كتاب روضة الواعظين قال ابن شهراشوب في كتاب معالم العلماء باتحاده مع ابن الفارسي محمد بن الحسن بن علي الفتال الذي ذكره الشيخ
منتجب الدين في فهرسته والعلامة في اجازته وابن داود في رجاله ولكنه خالط في العنوان وبالجملة فالرجل من مشايخ الاصحاب كان ثقة جليلا … قال
الشيخ منتجب الدين الشيخ محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة اخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره انتهى وقال الشيخ الشهيد محمد
محمد بن الفارسي صاحب كتاب روضة الواعظين ثم ليعلم ان في بعض اجازات زمن مولانا العلامة اعلى الله تعالى مقامه كذا محمد بن احمد الفتال
الفارسي النيسابوري ابي جعفر دون ابي علي مع وقوع التصريح فيه ايضا بانه يروي عن ابيه عن السيد المرتضى وانه سمع قراءة ابيه ايضا على السيد كما
عرفتهما من ابن شهراشوب وهو غريب اما وجه تلقب الرجل بالفتال … في شيء من التراجم وكتب الرجال وكانه لطلاقة لسانه في مقام التذكير ومشابهته
بيانه في مجال التعبير وذلك لان هذه الصيغة التي هي بنية المبالغة من الفتل من جملة اسماء البلبل والفتل بالفتح … كما في القاموس والجمع الى زماننا
هذا ايضا يشبهون الواعظ المتنطق والخطيب البليغ بالبلبل بل يلقبونه ببلبل كذا وكذا من البلاد والافاق ومنه في صفة الواعظ القزويني بلبل
عراق هذا ومن جملة من يدعى بهذا اللقب ايضا من متاخري علماء الطائفة هو شيخنا جمال الدين حسن بن عبد الكريم الفتال الذي يروي بواسطة
الفقيه الامام المحقق جمال الدين الحسن بن الحسين بن مطر الجزائري عن الفقيه الافضل الافقه الافخر جمال الدين احمد بن فهد الحلي المتقدم ذكره الشريف فقد
ذكره تلميذه الفاضل محمد بن ابي جمهور الاحسائي الاتي ذكره وترجمته قريبا ان شاء الله بصفة علامة المحققين وخاتمة الائمة المجتهدين فليلاحظ ولا
استبعد كون السيد ره النجفي المعروف بالفتال وهو القدوة الامام الذي يروي عن الشهيد الثاني ويروي عنه السيد حسين بن السيد حيدر
الكركي العاملي باسناده العالي منسوبا الى هذا الفتال والله اعلم بحقايق الاحوال **تكملة** ومن جملة ما لهم معرفته في مثل هذا الموضع ايضا
هو ان المذكور في كتاب امل الامل رجل جليل اخر ترجمه بعنوان الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري كان فاضلا جليلا من مشايخ ابن شهراشوب وهو
غير صاحب العنوان يقينا وكذلك الشيخ الامام قطب الدين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن المقري النيسابوري المذكور بمثل هذه الترجمة في فهرست
الشيخ منتجب الدين مع قوله بعد ذلك في صفته ثقة عين استاد السيد الامام ابي الرضا والشيخ الامام ابي الحسين ره له تصانيف منها التعليق والحدود
الموجز في النحو اخبرنا الامام ابو الرضا فضل الله الحسيني عنه انتهى وان كان الرجلان من جملة اهل بلده ومعاصريه ولا يبعد كون احد المذكورين هو الذي
ذكره صاحب كتاب الثاقب في المناقب في باب معجزات مولانا الرضا فقال بعد ذكره لما سوف نورده في ترجمة نفسه من براءة الابرص ومما شهدناه ايضا ان
محمد بن علي النيسابوري قد كف بصره منذ سبع عشرة سنة لا يبصر عينا ولا اثرا فورد حضرته من نيسابور زائرا او دخله متضرعا فوضع وجهه على قبره الشريف
باكيا فرفع راسه بصيرا وسمي بالمعجزي وبقي بعد ذلك مدة مديدة واقام بالمشهد الشريف بقية عمره وقد تزوج به وولد له اولاد ولم يوجع عينه بعد ذلك
ولم يعرف الا بالمعجزي وقد عرفه بذلك السلطان والرعية فيا لها من فضيلة ما فاق فضلها واخبرها الشيخ الفقيه المتكلم الامين ابو جعفر الرابع
عماد الدين **محمد** بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المشتهر بالعماد الطوسي المشهدي والمكنى عند فقهائنا الاجلة بابن حمزة صاحب الوسيلة والوا
من المتون الفقهية المشهورة الباقية الى هذا الزمان المشار الى فتاويه وخلافاته النادرة في كتب علمائنا الاعيان ذكره الشيخ الفاضل الفقيه المتبحر حسن بن
علي بن محمد الطبرسي المتقدم ذكره في باب الحسن على سبيل التفضيل في كتابيه مناقب الطاهرين والكامل البهائي بعنوان الشيخ الامام العلامة الفقيه ناصر الشريعة
حجة الاسلام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي ونسب اليه كتاب الثاقب في المناقب ثم نقل اكثر احاديثه في المعجزات الغريبة والايات
العجيبة لاهل بيت العصمة في كتابيه المذكورين بعد الترجمة لها بالفارسية ويظهر منهما ومن سائر ما يوجد من النقل عنه في كتب الفتاوى والاستدلال
بعنوان العماد الطوسي انه كان في طبقة تلاميذ شيخ الطائفة او تلاميذ ولده الشيخ ابي علي وقد ذكره الشيخ منتجب الدين ايضا فيما نقله صاحب الامل عن كتابه
الفهرست لعلمائنا المتاخرين عن الشيخ بعنوان الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي مع قوله على اثر ما ذكره فقيه عالم
واعظ له تصانيف منها الوسيلة الواسطة كتاب الرايع في الشرايع مسائل في الفقه ومنه يظهر ان الواسطة غير الوسيلة لان عادة هذا الفهرست
مثل غالب كتب الرجال عطف السطرين من اسم الواحد للكتاب بالحرف وحمل الاسم المفرد والمركب منه على مثله بغير حرف العطف بل المستعمل من بيان حقيقة
كتاب الوسيلة ايضا ذلك انه موسوم عند مصنفه المرحوم المرقوم بالوسيلة الى نيل الفضيلة وقد ضمنه جميع ابواب الفقه مع ثواب اعمالها من جهة تقسيمها الجميلة
وهو في ثمانية الاف بيت تقريبا ومن احسن متون الفقه ترتيبا وتهذيبا واما لفظة حمزة الموجودة في هذا الكتاب وغيره من مواضع ترجمة هذا الجنا

الكامل ج



فالظا

٥٦

فالظاهر ان المسمى بها قد كان من جملة اجداده العالية التي قد يسند اليها تمام سلسلة الرجل كما تقدم نظيره في العنوان السابق وعليه فلا يبعد ان يكون
من هذه السلسلة العلية ايضا الشيخ نصير الملة والدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي الذي ذكره في الامل بهذا العنوان وقال في صفته فاضل جليل له
مصنفات يرويها علي بن يحيى الخياط بل قد تقدم في ذيل ترجمة هذا الرجل من كتابنا هذا عن صاحب كتاب رياض العلماء المذكور ذكره في هذا الكتاب ايضا ثم
اقول سيجيء ترجمة الشيخ الاجل الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن علي الطوسي المشهدي المشهور بابن حمزة والمعروف بابي جعفر الثاني
وتارة بابي جعفر المتاخر صاحب الوسيلة في الفقه فلا يبعد كون نصير الدين هذا والد ابن حمزة المشار اليه فلاحظ الى ان ما ذكره ونقدا ايضا في ذيل
ترجمة الاشارة الى ترجمة رجل اخر يكون هو ايضا من كبار هذه السلسلة ظاهرا وهو الشيخ نصير الدين ابو طالب عبد الله بن حمزة الطوسي المشهدي
صاحب التصنيفات والتاليفات والدرجات المنيفات مذكور في الامل وغيره ايضا بهذا العنوان وان كان ذكره في فهرست الشيخ منتجب الدين كما في
الامل ايضا بعنوان الشيخ الامام نصير الدين ابي طالب عبد الرحمن بن حمزة وهو اشتباه منه بلا كلام كما تقدم على ذلك الكلام والعجب كل العجب من شيخنا
المحقق الكركي ره حيث زعم في بعض اجازاته المبسوطة التي هي موجودة عندنا ونقلنا عين عبارته فيها في ذيل ترجمة تقي الدين الحلبي المعروف ان ابن حمزة
الموصوف اسمه هبة الله بن حمزة وانه من جملة فقهاء حلب المعهودين مع ان كلا الامرين غير سالم لم يذكره احد غيره ولا ادري من اين اخذ الا من اجتهاد نفسه ومنفردا
وهمه وحدسه كما نحسبه ولا انه هذا الذي لقبه نصير الدين بن حمزة الطوسي المشهدي ثم وقع منه لغاية المسامحة له في امثال هذه الامور تصحيف في
اسم هذا الرجل بما اضبطه على زعمه او من الناسخين لما اخذ منه او لصورة هذه الاجازة تحريف في كتابة لفظ عبد الله وتوهمه لعله وجعل بعض العلماء
ان من جملة فقهاء الحلبيين من يسمى بهبة الله بن حمزة او بمثل هذه التسمية فزعمه اياه وتوهمه كما الفاه وان كان يمكن تصحيحهما ايضا بان يكون ابن حمزة
المشهور احد الفقهاء المنسوبين الى الحلب في تلك العصور بمعنى انه كان من الراحلين الى الديار الحلبية لتعليم شيعتهم الاحكام الامامية اما بارادة نفسه او
باشارة غيره كما قد عد من جملة اولئك الفقهاء ايضا الشيخ ابا الفتح الكراجكي وابا علي الفضل بن الحسن الطبرسي مع انهما ايضا من غير اهالي تلك البلاد
فانه يكفي في حجية امثال هذه الاخبار كونها غير مقرونة بشيء من الانكار هذا وقد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب الوسيلة والواسطة وكتاب النعيم
والتنبيه الى ابي محمد الحسن بن حمزة الحسيني وكانه الذي وصفه في امل الامل بالجلي وقال في وصفه كان عالما فاضلا فقيها جليل القدر من غير نسبة كتاب اليه
ولا شيء اخر وعليه فلا يبعد كون هبة الله الموجود في اجازة الشيخ علي لقبا لهذا الرجل وكون الحسيني في نسبته تصحيفا للحلبي كما لا يبعد كون الرجل من
احفاد ابن حمزة الذي هو صاحب الوسيلة فيكون سبيل هذه النسبة اليه سبيل قولهم في ترجمة الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي مثلا انه هو علي بن محمد
الشيخ حسن صاحب المعالم والمنتقى وغيرهما فليتامل ولا يغفل ثم ان من جملة من صرح بكون كتاب الوسيلة المشهور من تاليف الشيخ ابي جعفر محمد بن علي
الطوسي المذكور وكلامه من جهات شتى في مقام اثبات هذه المرحلة كلام مقبول لا يمكن عنه العدول الى غيره العدل هو الفقيه الفاضل المتبحر الماهر في المعقول
والمنقول يحيى بن سعيد الحلي صاحب كتاب الجامع في الفقه والمدخل في الاصول حيث يقول في مقدمة كتابه الاخر الفاخر الموسوم بنزهة الناظر في الجمع
بين الاشباه والنظائر قال شيخنا السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه عبادات الشرع خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد
وقال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي الطوسي المتاخر رضي الله عنه في الوسيلة عبادات الشرع عشر وضم الى هذه العشر غسل الجنابة والخمس والاعتكاف
والعمرة والرباط وقال الشيخ ابو يعلى سلار العبادات ستة اسقط الجهاد من الخمس الاول واضاف اليها الطهارة والاعتكاف وقال الشيخ ابو الصلاح
العبادات عشر اسقط الجهاد ايضا من الخمس الاول واضاف اليها الوفاء بالنذر والعهود والوعود وبراءة من الايمان وتادية الامانة والخروج عن الحقوق
والوصايا انتهى وقد ظهر ايضا من هذه العبارة تقدم منزلة الرجل على منزلة مثل سلار وابي الصلاح الحلبي اللذين كانا من كبار تلامذة شيخنا الطوسي
ره بل قد يلوح منها مشاركته اياهم في الطبقة مع انه خلاف ما يظهر من الاجازات وكتب الرجال والاخبار وذلك لان غاية ما ظفرنا به من الرواية
لذات الرواية عن الشيخ ابي جعفر الشوهاني الذي ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته بعنوان الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن الحسن الشوهاني نزيل مشهد الرضا ع
فقيه صالح ثقة وذكره ايضا صاحب الامل ولكن بعنوان الشيخ محمد بن الحسن بصيغة التكبير وقال كان عالما وعد من مشايخ ابن شهر اشوب مع انه ذكره ايضا
في مرتبة من اسمه ابو الحسين نقلا عن فهرست منتجب الدين المذكور والظاهر انه من مشايخ ابن شهر اشوب المذكور وانه من تلامذة شيخ الطائفة قدس سره
فليلاحظ وقال السيد رضي الدين بن طاوس الحسني رضوان الله عنه فيما نقل عن كتابه الموسوم بغياث سلطان الورى في مسئلة قضاء الصلوة عن الاموات
وقد حكى ابن حمزة في كتابه في قضاء الصلوة عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسين الشوهاني انه كان يجوز الاستيجار عن الميت وفيه ايضا من الدلالة على انه
صاحب الوسيلة مع صاحب كتاب الثاقب وان له ايضا كتابا في قضاء الصلوة بل رسائل وكتب اخرى في الفقه وغيره مما لا يخفى واما الرواية عنه فهي
كما قدمناه في ذيل ترجمة ابي الصلاح المشهور نقلا عن المحقق الشيخ علي ره للسعيد عبد الحميد فخار الموسوي فيكون الرجل نفسه في درجة الفخار نفسه
فهو من تلامذة ابن ادريس الحلي هذا وقد ذكره المحدث النيسابوري في كتاب رجاله بعنوان محمد بن علي بن حمزة الامام عماد الدين ابو جعفر الطوسي المشهدي
وقال في صفته خاتم الشيخ امام فقيه واعظ عالم له تصانيف منها كتاب الوسيلة وكتاب الواسطة وكتاب الرائع في الشرائع ومسائل الفقه ذكره

٥٧

منتجب الدين عنه صاحب الامل قلت وقد عرفت ان صاحب الامل انما اورده بعنوان الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة نقلا عن الشيخ منتجب الدين وعليه فلا يبعد كون نجم الدين المنقول عنه تصحيفا من عماد الدين الموجود فيه ثم ان من العجب ان صاحب الامل يذكر في باب الكنى منه ان ابن حمزة المطلق اسمه الحسن مع انه لم يذكر في باب الحسن غير الحسن بن حمزة الحلبي المتقدم ذكره قريبا ومتى ظهر كونه غير صاحب الوسيلة فلا معنى لكونه منشأ من اطلاق هذه الكنية كما لا يخفى هذا ومن جملة ما يحق لك ايضا ان تعرف هنا هو ان كتابه المسمى بالثاقب في المناقب كتاب طريف يحتوي على جملة ممتازة من نظائره في انه جامع لفضائل جمة ومعجزات كثيرة غريبة للنبي وفاطمة والائمة عليهم سلام الله وسلام جميع الامة ولما لم يكن موجودا عند محمدينا الثلثة المتاخرين حتى ينقلوا عنه في كتبهم الثلثة المشهورة بين اهل الدين كان لنا بالحري اذن ان لا نخلي كتابنا هذا من الاشارة الى شيء من طرائف تلك الاخبار والاجا لنبذ من لطائف تلك الآثار التي تقر بها عيون اولي الافئدة والابصار فنذكر ايضا بالخير السنتهم الاخبار وينفح خبر هذه العظمة في جميع الادوار ويكون لنا ذخرا واجرا باقيا الى يوم عقبى الدار فنقول قال صاحب كتاب المذكور وهو ابن حمزتنا الامام المشهور في باب اثبات جميع معجزات الانبياء الماضين لاشرف الانبياء محمد واهل بيته الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم وعلى اوليائهم الى يوم الدين واما الناقة وما اظهر الله سبحانه وتعالى بها من الآية فقد انال الله تبارك وتعالى اهل البيت ما يقارب ذلك ويدانيه ويجانسه ويحاكيه وهو ما حدثني به شيخي ابو جعفر محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني رحمه الله في داره بمشهد الرضا باسناده يرفعه الى عطاء عن ابن عباس قال قدم ابو الصمصام العبسي الى رسول الله صلى الله عليه وآله واناخ ناقته على باب المسجد ودخل وسلم واحسن التسليم ثم قال ايكم الفتى الغوي الذي يزعم انه نبي فوثب اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا اخا العرب اما ترى صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والشفاعة والقرآن والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسئلة والاجابة والسيف والقضيب والتكبير والتهليل والاقسام والقضية والاحكام الحنيفية والنور والشرف والعلو والرفعة والسخاء والشجاعة والنجدة والصلوة المفروضة والزكوة المكتوبة والحج والاحرام وزمزم والمقام والمشعر الحرام واليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة الكبرى ذاك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله فقال الاعرابي ان كنت نبيا فقل متى تقوم الساعة ومتى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء اكسب غدا ومتى اموت فبقي النبي ساكتا لا ينطق بشيء فهبط جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد اقرأ هذه الآية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الاعرابي مد يدك واني اشهد ان لا اله الا الله واقر انك محمد رسول الله فاي شيء لي عندك ان اتيتكم باهلي وبني عمي مسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وآله لك عندي ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز [illegible] عليه جميع صحابته فخرج ابو الصمصام الى اهله فقبض رسول الله وقدم ابو الصمصام وقد اسلم بنو العبس كلها فقال ابو الصمصام يا قوم ما فعل رسول الله قالوا قبض قال فمن الوصي بعده قالوا ما خلف فينا احدا قال فمن الخليفة من بعده قالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد فقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة بهذه الصفة فقال ابو بكر يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله ما خلف فينا رسول الله صلى الله عليه وآله لا صفراء ولا بيضاء وخلف فينا بغلته الدلدل وسيفه ذا الفقار واخذهما علي بن ابي طالب وخلف فينا فدكا فاخذناها بحق ونبينا محمد صلى الله عليه وآله لا يورث فصاح سلمان الفارسي فقال كرديد ونكرديد وحق امير ببرديد يا ابا بكر رد العمل الى اهله ثم ضرب بيده على يد ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يتوضأ وضوء الصلوة فقرع الباب سلمان فنادى علي عليه السلام ادخل انت وابو الصمصام العبسي فقال ابو الصمصام اعجوبة ورب الكعبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فقال سلمان هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب هذا الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذي قال الله عز وجل فيه وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذي قال الله عز وجل فيه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون هذا الذي قال الله عز وجل فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر لا يستوون عند الله هذا الذي قال الله عز وجل فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك هذا الذي قال الله عز وجل فيه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين هذا الذي قال الله عز وجل فيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هذا الذي قال الله عز وجل فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ادخل يا ابا الصمصام وسلم عليه فدخل وسلم عليه ثم قال ان لي على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة بهذه الصفة فقال علي عليه السلام امعك حجة قال نعم ودفع الوثيقة اليه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس فقال المنافقون كيف يقضي الدين وليس معه شيء غدا ومن اين له ثمانون ناقة بهذه الصفة فلما كان الغداة اجتمع الناس وخرج علي عليه السلام في اهله ومحبيه وجماعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واسر الى ابنه الحسن سرا ما يدري احد ما هو ثم قال يا ابا الصمصام امض مع ابني الحسن الى كثيب الرمل فخرج الحسن ومعه ابو الصمصام فصلى ركعتين عند الكثيب فكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الارض بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله

٥٨

الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله ص وعلي ولي الله فضرب بحسن تلك الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطابة فقال المحسن
خذها يا ابا الصمصام فقال اخرج منها ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونمط الحجاز ورجع الى علي ع فقال له استوفيت
حقك يا ابا الصمصام قال نعم فقال سلم الوثيقة فسلمها اليه فخرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي وابن عمي ان الله تعالى خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل
ان يخلق الله تعالى ناقة صالح بالفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل ومن جملة ما نقله ايضا في كتابه المرقوم هي حكاية الغريبة المنبئة عن عجيب
كرامة لباب مدينة العلوم وقد اسندها فيه عن الشيخ الثقة الفاضل المعظم نصير الدين ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره الشريف قال حضرت
بغداد في سنة احدى واربعمائة في مجلس المفيد ابي عبد الله رضي الله عنه فجاء علوي وسأله عن رؤيا قد رآها فاجابها فقال الله الله انت يا سيدنا آية في
علم التأويل قال اني قد بقيت في هذا العلم مدة ولي كتيب في هذا العلم ثم قال احضروا القرطاس واكتبوا ما املي عليكم فقال كان ببغداد رجل عالم من
اصحاب الشافعي وكان له كتب كثيرة ولم يكن له ولد فلما حضرته الوفاة دعى رجلا يقال له جعفر الدقاق واوصى اليه وقال اذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي
الى سوق الفرش وبعها واصرف ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي فصلتها وسلم اليه التفصيل ثم نودي في البلد من اراد ان يشتري الكتب
فليحضر المكان الفلاني فانه يباع فيه الكتب من تركة فلان فذهبت اليه لابتاع كتبا وقد اجتمع هناك خلق كثير وممن اشترى شيئا من كتبه كتب عليه
جعفر الدقاق للوصي ثمنه وقد اشتريت منها اربعة كتب في علم التعبير وكتبت ثمنها على نفسي وهو يشترط علي وعلى من يبتاع توفية الثمن في الاسبوع
فلما هممت بالقيام قال لي جعفر مكانك يا شيخ فانه جرى على يدي امر لا اذكره الا لك فانه لنصرة مذهبك ثم قال لي انه كان لي علم رفيق يتعلم معي وكان في
محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه يقال له ابو عبد الله المحدث وكنت ورفيقي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب عنه الاحاديث
وكلما املى حديثا من فضائل اهل البيت ع طعن فيه وفي راويه حتى كان يوما من الايام فاملى في فضائل البتول الزهراء ع ثم قال وما تنفع هذه
الفضائل عليا وفاطمة فان عليا كان يقتل المسلمين وطعن في فاطمة ع وقال فيها كلمات منكرة قال جعفر فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان نأتي هذا الرجل
فانه رجل لا دين له ولا ديانة وانه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة عليهما السلام وهذا ليس بمذهب المسلمين فقال رفيقي انك لصادق فمن حقنا
ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرايت من الليلة كاني امشي الى المسجد الجامع فالتفت فرايت ابا عبد الله المحدث ورايت امير المؤمنين ع
راكبا حمارا مصريا يمشي الى المسجد الجامع فقلت في نفسي وا ويلاه اخاف ان يضرب عنقه بسيفه فلما قرب منه ضرب بقضيبه عينه اليمنى وقال له
يا ملعون لم تسبني وفاطمة فوضع المحدث يده على عينه اليمنى وقال اوه اعميتني قال جعفر فانتبهت وهممت ان اذهب الى رفيقي واحكي له ما رايت
فاذا هو قد جاءني متغير اللون فقال الا تدري ما وقع فقلت له قل فقال رايت البارحة رؤيا في ابي عبد الله المحدث فذكر وكان كما ذكرته من
غير زيادة ولا نقصان فقلت له وانا رايت مثل ذلك فكنت هممت باتيانك لاذكر لك فاذهب بنا الان مع المصحف نحلف له انا راينا ذلك ولم نكذب
عليه وننصح له ليرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق فقرعنا فجاءت جارية فقالت لا يمكن ان يرى الان
ورجعت ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت وقالت لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له فقالت انه قد وضع يده على عينه ويصيح من نصف الليل ويقول
ان علي بن ابي طالب قد اعماني ويستغيث من وجع العين فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئناه لهذا الامر ففتحت فدخلنا فرايناه على اقبح هيئة
يستغيث ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب ما فعلت به فانه قد ضرب بقضيبه على عيني البارحة واعماني قال جعفر فذكرنا له ما رايناه في المنام
وقلنا له ارجع عن اعتقادك الذي انت عليه ولا تطول لسانك فيه فاجاب وقال لا جزاكم الله خيرا لو كان علي بن ابي طالب اعمى عيني الاخرى
لما قدمته على ابي بكر وعمر فقمنا من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا اليه بعد ثلثة ايام لنعلم حاله فلما دخلنا عليه وجدناه
اعمى بالعين الاخرى فقلنا له اما تتغير فقال لا والله لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب ما اراد فقمنا ورجعنا ثم عدنا اليه
بعد اسبوع لنعلم الى ما وصل حاله فقيل لنا قد دفناه وان ابنه قد لحق بالروم تعصبا على علي بن ابي طالب ع فرجعنا وقرانا فقطع دابر القوم
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقد نقلت ذلك من النسخة التي انتسخها الدوريستي بخطه ونقلها الى الفارسية في سنة ثلث
وسبعين واربعمائة ونحن نقلناها الى العربية من الفارسية ثانية ببلدة كاشان والله الموفق في مثل هذه السنة سنة ستين وخمسمائة
انتهى كلامه ولما كان من المشهور المحتمل كونه من كلمات شفعاء البعث قولهم ما امر ثني الا وقد ثلث حق علينا ان نتبع ما اسمعناك من الحديث
الحكاية بحكاية اخرى توجب لك سرورا بلا نهاية من عظم ما فيها من الكرامة والاية لاهل بيت العصمة والطهارة وهي ما ذكره ايضا صاحب الترجمة في
كتابه الثاقب في المناقب عند بلوغه الى شرح مناقب مولانا الرضا عليه سلام الله الملك العزيز الغالب وبيان ما صدر منه من الامور الغرائب واظهره
من الرموز والعجائب فقال واعجب من جميع ما ذكرنا ما شهدناه في زماننا وهو ان نوشروان المجوسي الاصفهاني كان ابنه عند خوارزمشاه فارسله
رسولا الى الحضرة السلطان سنجر بن ملكشاه وكان به برص فاحش وكان يهاب ان يدخل على السلطان لما عرف من نفور الطبائع منه فلما وصل
الى الحضرة الرضا بطوس قال له بعض الناس لو دخلت قبته وزرته وتضرعت عنده وتشفعت الى الله تعالى بحاله جابك اليه وازال ذلك عنك فدخل

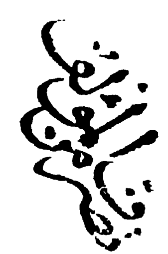


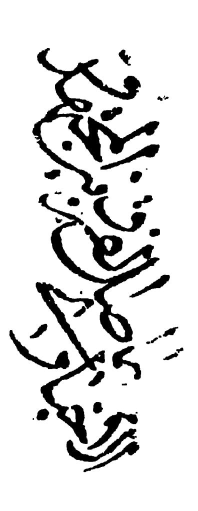
انى رجل ذمى ولعل خدام المشهد يمنعونى من الدخول فى حضرته فقيل له غير زيك اذ دخلها من حيث لا يطلع عليك احد ففعل واستجار بقبره و
تضرع فى الدعاء وابتهل وجعله وسيلة الى الله تعالى فلما خرج نظر الى يده فلم ير فيها اثر البرص ثم نزع ثوبه وتفقد بدنه فلم يجد به اثرا فمضى عليه وسلم
وحسن اسلامه وقد جعل للقبر شبه صندوق من الفضة وانفق عليه مالا وهذا مشهور شايع زاره خلق كثير من اهل خراسان هذا وانى مع ما ظهر فى
من التحقيق فى حق هذا الرجل بما لا مزيد عليه لم اعرف الى الان تاريخ مولده ووفاته ولا غير ما ذكر من مصنفاته ومؤلفاته ولا شيئا غير ذلك من اثره وكتبه
مستنطر فانه وان ظهر بعد ما نبه لك من التفصيل والتفسير انه رجل جليل كبير وليس يمكن عن جلالة محامده التحرير والتعبير ولا ينبئك انشاء الله مثل خبير
الحبر الكامل المحقق العلامة فخر الملة والدين ابو عبد الله **محمد** بن احمد بن ادريس الحلى العجلى صاحب كتاب السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى ذكره الشيخ
منتجب الدين القمى فيما نقل صاحب امل الامل عن كتاب فهرسته بعنوان الشيخ محمد بن ادريس العجلى بحلة ناسبا اياه الى الجد دون الاب كما فعله بعض الاجلة
مع زيادة قوله بعد الترجمة له تصانيف منها كتاب السرائر شاهدته بحلة وقال شيخنا سديد الدين الحمصى هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه وزاد على ما
ذكره شيخنا المنتجب صاحب الامل فقال وقد اثنى عليه علماؤنا المتاخرون واعتمدوا على كتابه وعلى ما رواه فى اخره من كتب المتقدمين واصولهم يروى عن
خاله ابى على الطوسى بواسطة وغير واسطة وعن جده لامه ابى جعفر الطوسى وام امه بنت المسعود ورام وكانت فاضلة صالحة ونقل السيد مصطفى
عن ابن داود انه كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا للعلوم كثير التصانيف لكنه اعرض عن اخبار اهل البيت بالكلية وانه ذكره فى قسم الضعفاء ثم قال
السيد مصطفى ولعل ذكره فى باب الموثقين اولى لان المشهور انه لا يعمل بخبر الواحد وهذا لا يستلزم الاعراض بالكلية والا لانتقض بغيره مثل
السيد المرتضى انتهى ولم اجده فى كتاب ابن داود فى الممدوحين ولا المذمومين فى النسخة التى عندى ومن مؤلفاته السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى وهو
الذى تقدم ذكره وله ايضا كتاب التعليقات وهو حواش وايرادات على التبيان لشيخنا الطوسى ره شاهدته بخطه فى فارس وقد ذكر اقواله العلامة
وغيره من علمائنا فى كتب الاستدلال وقبلوا اكثرها ثم زاد على ما ذكره صاحب الامل صاحب اللؤلؤة فقال عند بلوغ كلامه الى ذكر الشيخ نجيب الدين بن
نما الحلى شيخ رواية مولانا المحقق على الاطلاق وهذا الشيخ اعنى محمد بن نما يروى عن الشيخ محمد بن ادريس العجلى الحلى وهذا الشيخ كان فقيها اصوليا
بحتا ومجتهدا صرفا وهو اول من فتح باب الطعن على الشيخ والا فكل من كان فى عصر الشيخ او من بعده انما كان يحذو حذوه غالبا الى ان انتهت النوبة اليه
ثم ان المحقق والعلامة بعده اكثرا من الرد عليه والطعن فيه وفى اقواله واكثرا التشنيع عليه غاية التشنيع وقد طعن فيه ايضا الفاضل الكامل العلامة
الشيخ محمود الحمصى وقال انه مخلط قال فى كتاب امل الامل ثم انه نقل عبارة صاحب الامل بطولها الى اخر ما نقلناها عنه ره فقال الى هنا ما ذكره فى كتاب امل الامل
اقول لا يخفى ان فضل الرجل المذكور وعلو منزلته فى هذه الطائفة مما لا ينكر وغلطه فى مسئلة من مسائل الفن لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره
المحقق المتقدم ذكره وكم لمثله من الاغلاط الواضحة ولا سيما فى مثل هذه المسئلة وهى مسئلة العمل بخبر الواحد جملة من متاخرى الفضلاء حتى
مثل المحقق والعلامة اللذين هما اصل الطعن عليه قد اختاروا العمل بكثير من اقواله وقد ذكره شيخنا الشهيد الثانى فى اجازته فقال الحروف بباب
الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابى عبد الله محمد بن ادريس العجلى وقال الشهيد الاول فى اجازته وعن ابن نما والسيد فخار مصنفات الامام العلامة
شيخ العلماء رئيس المذهب فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ادريس رضى الله عنه انتهى وله كتاب يشتمل على جملة من اجوبة مسائل قد سئل عنها و
هو عندى باجازة من بعض الاخوان وكذلك كتاب السرائر وبالجملة ففضل الرجل المذكور ونبله فى هذه الطائفة اشهر من ان ينكر وان تفرد
ببعض الاقوال الظاهرة البطلان لذوى الافهام والاذهان ومثله فى ذلك غير عزيز كما لا يخفى على الناظر المنصف ثم ان ما نقله فى كتاب امل الامل
عن السيد مصطفى من انه ذكره ابن داود فى قسم الضعفاء مع نقله عنه ولا انه قال فى كتابه انه كان شيخ الفقهاء فى الحلة متقنا للعلوم كثير التصانيف
لا يخلو من تدافع فان وصفه بما ذكر يوجب دخوله فى قسم الممدوحين لا الضعفاء واغرب من ذلك قوله بعد لم اجد فى كتاب ابن داود لا فى الممدوحين
ولا فى المذمومين الخ مع ان الميرزا محمد صاحب الرجال قد نقل عن ابن داود عبارة المدح المذكورة وهى قوله كان شيخ الفقهاء الخ فليتامل انتهى كلام
صاحب اللؤلؤة وقال ره ايضا عند عده السيد الحسين بن رضى الدين على وجمال الدين احمد ابنى طاوس الحليين من جملة مشايخ مولانا العلامة
اعلى الله مقامه هما اخوان من ام واب وامهما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود الورام ابن ابى فراس بن فراس بن حمدان وام امهما بنت
الشيخ الطوسى ره واجاز لها ولاختها ام الشيخ محمد بن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب اقول ويؤيده تصريح السيد رضى الدين رضى الله
عنه عند ذكر الشيخ الطوسى بلفظ جدى وكذا عند ذكر الشيخ ورام بلفظ جدى وهو اكثر كثير فى كلامه كما لا يخفى على من وقف عليه هذا وقال صاحب
صحيفة الصفا فى ذكر اهل الاجتباء والاصطفاء بعد الترجمة له بعنوان محمد بن ادريس فخر الدين ابو عبد الله العجلى الحلى نسبة الى جده لانه ابن احمد بن ادريس
كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا فى العلوم كثير التصانيف له كتب اشهرها كتاب السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى يروى عن خاله الشيخ ابى على الطوسى و
عن جده لامه الشيخ الطوسى وعن ام امه بنت الشيخ مسعود بن ورام وعربى بن مسافر العبادى والحسين بن رطبة السوراوى وابى المكارم حمزة الحسينى و
يروى عنه الشيخ جعفر بن نما وابن ابنه محمد بن نما والسيد فخار بن معد الى ان قال بعد نقله بعض العبارات المتقدمة اقول هو اول من خالف فقط

٦٠

الاصحاب وقال لكون اصول اخبار الطائفة جلها اخاد ومع ذلك لم يجوز العمل بالظن وأكثر الطعن على جده شيخ الطائفة واكثر عليه العلامة الحلي في الطعن وعبر عنه بالشاب المترف عفى الله عنه وقال صاحب منتهى المقال محمد بن ادريس العجلي الحلي كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا في العلوم كثير التصانيف ذ معنى كذا في رجال ابن داود الى ان قال وفيه بعد ما ذكر لكنه اعرض عن اخبار اهل البيت ع بالكلية ولا يخفى ما فيه من الجزاف وعدم سلوك سبيل الانصاف فان الطعن في هذا الفاضل الجليل سيما والاعتذار بهذا التعليل فيه ما فيه اما اولا فلان عمله باكثر كثير من الاخبار مما لا يقبل الاشتباه سيما ما استطرفه في اواخر السرائر من اصول القدماء رضوان الله عليهم واما ثانيا فلان عدم العمل باخبار الآحاد ليس من متفرداته بل ذهب اليه جملة من اجلة الاصحاب كعلم الهدى وابن زهرة وابن قبة وغيرهم فلو كان ذلك موجبا للتضعيف لوجب تضعيفهم اجمع وفيه ما فيه الى ان قال بعد نقله ايضا بعض العبارات المتقدمة ثم انه مما اشتهر في هذه الازمنة انه ره توفي شابا لم يبلغ خمسا وعشرين سنة وربما يقولون انه كان تراه لاساءة الادب في عباراته بالنسبة الى شيخ الطائفة قدس سره ثم عثرت والحمد لله على ما رأيته في البحار من خط الشهيد ره هكذا قال الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الامامي العجلي بلغت الحلم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي الى رحمة الله ورضوانه سنة ثمان وتسعين وخمسمائة انتهى وعلى هذا يكون عمره خمسا وثلثين سنة بل في الرسالة المشهورة للكفعمي ره في وفيات العلماء نقلا بعد ذكر تاريخ بلوغه كما ذكر قال وجدت بخط ولده صالح توفي والدي محمد بن ادريس ره يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فيكون عمره تقريبا خمسا وخمسين سنة انتهى متتبع اقول وفي تاريخ وفاة شيخنا الطوسي ره تدافع كلي مع تاريخ وفاة هذا الشيخ فضلا اذا كانت في ايام شبابه وخصوصا بعد فرض سبطيته للشيخ كما عرفتها من كلام صاحب اللؤلؤة ولا سيما بعد ملاحظة روايته عنه بلا واسطة بل امعنها ايضا كما عرفتهما في كلمات بعض آخر وكذلك الكلام في كون بنت الشيخ التي هي في مرتبة الام له لهذا الرجل في بيت ورام ابن ابي فراس المتقدم اليه الاشارة من كلام صاحب اللؤلؤة مع ان ورام المذكور كان من تلامذة الشيخ محمود الحمصي الواقع في درجة المقابلة لهذا الرجل ولا تاخر عنه قليلا كما تقدم ايضا وعليه فليحمل احد هذه النسب المخالفة عن العلم المطبوع او المكتسب على غلط في بعض ما ذكر فيها من الدرجات والرتب او خبط بالنسبة الى ما وقع فيها من اسماء الجد الاب او غير ذلك من الامر المحتمل في مقام الجمع بين منافيات هذه الجمل فليتامل ولا يغفل حتى يسهل ان شاء الله تعالى نيل الرجاء والامل لمن اراد العلم والعمل ثم ان من جملة من ذكر هذا الشيخ الجليل على سبيل التوثيق والتبجيل هو سمينا العلامة المجلسي ره في مقدمات البحار فانه قال عند عد الكتب الماخوذ منها وكتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقة العلامة محمد بن ادريس الحلي فانه اورد في اخر ذلك الكتاب بابا مشتملا على الاخبار وذكر انه استطرفه من كتب المشيخة المصنفين والرواة المحصلين وفي يذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الاخبار المنتزعة من كتابه وقال ايضا في مقام اخر وكتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه وعلى مؤلفه على اصحاب البصائر وقال صاحب الوسائل ايضا في مقام عد الكتب المنتزعة منها كتاب السرائر تاليف الشيخ الجليل محمد بن ادريس الحلي فانه ذكر في اخره احاديث كثيرة من اصول القدماء وقال في مقام ذكر اسنادنا الى الكتب المذكورة ونروي كتاب السرائر لابن ادريس بالاسناد السابق عن السيد فخار بن معد الموسوي عن الشيخ محمد بن ادريس الحلي اقول والفرق بين هذا الرجل في قوله تبعا للسيد المرتضى وابن زهرة وابن قبة كما مضى بان العلم معتبر في طرق احاديث ائمة الهدى ولو في زمن الغيبة الكبرى بان خبر الواحد ان كان من مقولة صحيحنا الاعلائي لا يوجب علما وعملا لكونه مبنيا على الظن والظن لا يغني من الحق شيئا وبين جماعة الظاهرية الاخبارية المدعين للقطع بصحة جميع الاحاديث المروية في كتب الامامية قدره انه لا يعمل بما نعمل به من المعتبرات وهم يعملون بما لا نعمل به من الضعاف الغير المنجبرات ونزاعنا مع الطائفتين في امر كلي ومطلب علمي عقلي معنوي اصولي بخلاف نزاع احديهما مع الاخرى ونزاعهما معنا في صغرى مقدمتيهما دون الكبرى فانه في امر جزئي وموضوع حسي بديهي هو على اهل الانصاف غير خفي ولقد اشبعنا الكلام مع الطائفتين وخصوصا الثانية منهما في مقامات شتى من كتابنا هذا وسنشير في الاشارة ان شاء الله الى ما بقي من الانكار على مسلكهم و سيافتهم والاسفار عن وجه كثرة العمى والغي والمذالة في اسلافهم في ذيل تراجم من بقي من اعاظم مؤلفيهم وما تبلغ النوبة الى تفصيل المقالة فيهم وتجويل الحالة الشديدة على اذيال قبايحهم وان كفانا مؤنة التعب في هذه المعاني مولانا المروج البهبهاني بلغه الله غاية الاماني في كتاب فوائده العتيق والجديد بما لا مزيد عليه من التشييد والتسديد ودق مقارع كل مفارق لطريقة الاجتهاد الصحيح السديد بمقامع من حديد وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فان قيل من اين ان الرجل المذكور يشترط العلم بالصدق في اخبار جهة الخبر المتواتر وان كان ذلك العلم حاصلا بمعونة القرائن والشواهد حتى لا يخرج الحديث ايضا بسببه عن حيز الخبر الواحد الا في اصطلاح من يطلقه على خصوص الخبر الظني في مقابل عموم الخبر القطعي سواء كان من قبيل المتواتر بالاصطلاح ايضا ام لا قلنا اقول ذلك الا من جهة تواتر هذه النسبة اليه في مصنفات الاواخر والاوائل وآخرها حتما الى ما وقع عليه تصريح نفسه في مفتتح كتاب السرائر فانه ره قال فيما نقل عنه بعد ذكره للادلة الشرعية هذه الطرق يوصل الى العلم بجميع الاحكام الشرعية في جميع مسائل الفقه فيجب الاعتماد عليها والتمسك بها فمن تنكب عنها عسف و خبط خبط عشواء وفارق قوله من المذهب الى ان قال فقد قال السيد المرتضى ره وذكر في جواب المسائل الموصليات الثالثة الفقهية فقال علم

انه لا بد في احكام الشريعة من طريق يوصل الى العلم بها لانا متى لم نعلم الحكم ونقطع بالعلم على انه مصلحة جوزنا كونه مفسدة فيقبح الاقدام منا عليه
لان الاقدام على ما لا نامن كونه فسادا او قبيحا كالاقدام على ما نقطع على كونه فسادا ولهذه الجملة ابطلنا ان يكون القياس في الشريعة الذي يذهب مخالفونا
اليه طريقا الى الاحكام الشرعية من حيث كان القياس يوجب الظن ولا يفضي الى العلم الا ترى انا نظن بحمل الفرع في التحريم على اصل محرم بشبهة تجمع بينهما
انه محرم مثل اصله ولا نعلم من حيث ظننا انه يشبه المحرم انه محرم ولذلك بطلنا العمل في الشريعة باخبار الاحاد لانها لا توجب علما ولا عملا واوجبنا ان يكون
العمل تابعا للعلم لان خبر الواحد اذا كان عدلا فغاية ما يقتضيه الظن بصدقه ومن ظننت صدقه يجوز ان يكون كاذبا وان ظننت به الصدق فان الظن لا يمنع
من التجويز فعاد الامر في العمل باخبار الاحاد الى انه اقدام على ما لا نامن كونه فسادا او غير صالح قال وقد تجاوز قوم من شيوخنا رحمهم الله في ابطال
القياس في الشريعة والعمل فيها باخبار الاحاد الى ان قالوا انه يستحيل من طريق العقول العبادة بالقياس في الاحكام فاحالوا ايضا من طريق العقول
العبادة بالعمل باخبار الاحاد وعولوا على ان العمل يجب ان يكون تابعا للعلم واذا كان غير متيقن في القياس واخبار الاحاد لم تجز العبادة بهما والمذهب
الذي نصحح هو غير هذا لان العقل لا يمنع من العبادة بالقياس والعمل بخبر الواحد ولو تعبد الله بذلك لساغ ولدخل في باب الصحة لان عبادته تعالى
بذلك يوجب العلم الذي لا بد ان يكون العمل تابعا له فانه لا فرق بين ان يقول تعالى قد حرمت عليكم كذا وكذا فاجتنبوه وبين ان يقول اذا اخبركم عني مخبر له صفة
العدل بالتحريم فحرموه في صحة الطريق الى العلم بتحريمه الى العلم وارتفاع الشك والتجويز فليس متناول العلم هنا متناول الظن على ما يعتقده قوم لا يتاملون
لان متناول الظن ههنا هو صدق الراوي اذا كان واحدا ومتناول العلم هو تحريم الفعل المخصوص الذي تضمنه الخبر وما علمناه غير ما ظنناه وان الحق في القياس
متناول الظن شبه الفرع بالاصل في علة التحريم ومتناول العلم كون الفرع محرما وانما منعنا من القياس في الشريعة واخبار الاحاد مع تجويز العبادة بهما
من طريق العقول لان الله تعالى ما تعبدنا بهما ولا نصب دليلا عليهما ومن هذا الوجه اطرحنا العمل بهما ونفينا كونهما طريقين الى التحريم والتحليل قال المرتضى
قدس الله روحه وانما اردنا بهذه الاشارة ان اصحابنا كلهم سلفهم وخلفهم متقدمهم ومتاخرهم يمتنعون من العمل باخبار الاحاد ومن العمل بالقياس في الشريعة
ويعيبون اشد عيب على الراغب اليهما والمتعلق في الشريعة بهما حتى صار هذا المذهب لظهوره وانتشاره معلوما ضرورة منهم غير مشكوك فيه من اقوالهم الى ان قال
بعد نقل طويل كلام من السيد هنا اخر كلام المرتضى حرفا حرفا قال محمد بن ادريس في علة الادلة المتقدمة اعمل بها واخذ وافتي وادين الله تعالى ولا
التفت الى سواد مسطور وقول بعيد عن الحق مهجور ولا اقلد الا الدليل الواضح والبرهان اللائح ولا اعرج الى اخبار الاحاد فهل هدم الاسلام الا هي وهذه
المقدمة ايضا من جملة بواعثي على وضع كتابي هذا ليكون قائما بنفسه ومقدما في جنسه يستغني الناظر فيه اذا كان له ادنى طبع عن ان يتقرا على
من هو فوقه وان كان لا فواه الرجال معنى لا يوصل اليه من اكثر الكتب في اكثر الاحوال انتهى ويحتمل ان يكون نزاع الرجلين ومن يقتفاه في هذه الطريقة
مع سائر المجتهدين العاملين بالظنون المخصوصة التي قام على حجية كل منها الدليل القاطع صغرويا لفظيا بمعنى ان الظن الذي ينكره هذه الثلثة
انما هو الحاصل من جهة خبر الواحد بالنسبة الى نفس الحكم الشرعي دون الكائن فيما جعله الشارع المقدس طريقا للحكم من حيث لا التفات
اليه مع قطع النظر عن ورود الاذن في التعبد كما يشهد بذلك تمثيلات سيدنا الاجل المرتضى وتنظيراته بما ذكر وهذا هو الذي يعترف به سائر المجتهدين
منا ايضا فان البناء في نظرهم على ظنية الطريق لا ينافي قطعية الحكم وعليه فيؤول النزاع بين الطائفتين الى ان خبر الواحد الذي هو محل الكلام هل هو من
جملة ما قام الدليل القاطع على عدم حجيته حتى ينتهي امره الى العلم بالحكم او هو من قبيل القياسات الظنية التي لم يقم على حجيتها الدليل العلمي بل قام
الدليل على عدم حجيتها في مقام اثبات الحكم الشرعي لكنه لما كانت امثال هذه الثلاثة لم يعتمدوا على اثبات حجية شيء من الاخبار الظنية
بالدليل القاطع مثل سائر المجتهدين عدلوا على اشتراط العلم في نفس الخبر الذي هو طريق الى الحكم لعدم انفكاك العلم بالطريق عن العلم بالحكم لا محالة
بخلاف العكس كما قد عرفته وعليه فلا مانع من ارادة المشترطين للعلم العلم اليقيني الواقعي بما دون العادي الذي يمكن اجتماعه مع النقيض عقلا حتى
تشمل الحجة عندهم لجميع ما تطمئن النفس به من الاخبار الموجودة في الكتب الاربعة مثلا كما التجأ الى القول به بعض الاخباريين المدعين للعمل بالعلم
في نفس الطريق مع انهم يعملون بما هو من ادون الظنون وبمثابة القياسات الباطلة وما دون وفلك لان متعلقي العلم والظن اذا اختلفا لا نكون ضرورة
تدعوا الى التجوز في لفظ العلم او التمحل في المنع عن مطلق الظن تعصبا على غير الحق الا ان هذا الاعتذار بالاحتمال كما انه يمكن بالنسبة الى مقالة هؤلاء الثلثة
من المجتهدين لا يمكن بالنظر الى اعتقاد جماعة الاخباريين لان لفظ اليقين لو حمل في كلماتهم على الظن كما نقل عن تصريح بعض المتاخرين منهم بذلك
فهو بعد ذلك فرق بين المجتهد والاخباري من جهة ان الفرق بينهما كما ذكره صاحب الفوائد المدنية هو نفس الاجتهاد الذي هو يعني العمل بالظن فمن اعترف بالعمل
به فهو مجتهد ومن ادعى عدمه بل كون عمله على العلم واليقين فهو اخباري لا يجوز الاخباري تقليد غير المعصوم فهو في الحقيقة مانع عن التقليد
لان متابعة المعصوم لا يسمى تقليدا مضافا الى انكار متصلبيهم الذين هم الاخباريون في الحقيقة على من يحمل اليقين في كلماتهم على غير الحقيقة كما ترى
امينهم الذي هو مخرب الشريعة ومرتب اساس الفرقة والخلاف بين جماعة الشيعة يقول في فوائد المدنية بعد نقله لما يقوله العلامة في النهاية
من ان الاخبارية من الامامية لم يعولوا في اصول الدين وفروعه الا على اخبار الاحاد المروية عن الائمة والاصوليون منهم كابي جعفر الطوسي





وغيره واضرابه على قبول خبر الواحد لم ينكره سوى المرتضى واتباعه لشبهة حصلت لهم واقول قدماء اصحابنا الاخباريين بريئون مما نسبه الفاضل العلامة
اليهم من انهم كانوا يعتمدون في اصول الدين وفروعه على مجرد خبر الواحد المظنون لعدالة راويه كما وقع في هذا الوهم من عبارة الشيخ التي حكاها
المحقق وكيف يظن بهؤلاء الاجلاء الذين ادركوا صحبة الائمة عليهم السلام وتمكنوا من اخذ الاحكام منهم بطريق القطع واليقين ومن استعلام احوال تلك الا
حاديث التي عملوا بها واعتمدوا عليها في عقائدهم واعمالهم مثل هذه المساهلة الشديدة في دينهم وكثيرا ما يقع عن هذا الفاضل ومتابعيه ما لا
ينبغي من الدعاوي من باب الغفلة والعجلة وقلة التامل في اسرار المسألة الى ان قال ومن تتبع احاديث اصحابنا المتعلقة باصول الدين وباصول الفقه
وتتبع ما في كتب الرجال من سيرة قدماء اصحابنا بنظر الاختبار والاعتبار قطع بان الاخباريين من اصحابنا لم يعولوا في اصول الدين وفروعه الا على اخبار
المروية عن الائمة عليهم السلام البالغة حد التواتر المعنوي او المحفوفة بقرائن توجب العلم بورودها عن المعصوم وخبر الواحد الخالي عن القرائن يوجب الاحتياط عندهم
ولا يوجب الافتاء والقضاء لانه من باب الشبهات وسنذكر وجوه القرائن الموجودة في زماننا لنعلم ان زمانهم اولى بذلك ومن جملتها خبر رجل نقطع
بقرينة المعاشرة او بدونها انه ثقة في الرواية وان كان فاسد المذهب انتهى كلامه وبالجملة فجماعة الاخبارية المنكرة في الحقيقة للامور العادية
والمولعة في العصبيات الجاهلية وان كانوا في ظاهر ما يدعونه موافقين مع هؤلاء الثلثة الاعاظم من علماء الامامية في المنع من العمل بالمظنة في
نفس الاحكام الشرعية الفرعية مثل الاصولية الا انهم في مقام الفتوى غير عاملين بما قالوه ومتحرزين الاخذ بالاقوى على خلاف من وافقوه فيما
قالوه حيث انهم يعملون في امثال هذه الازمنة البعيدة عن انوار العلم واليقين بكل ما يجدونه من الاخبار الضعيفة الواهية باصطلاح المتقدمين
منا والمتاخرين ولكن هؤلاء لفقدة الاسباب لا يعملون الا بالمتواترات والقطعيات مع كون ذلك في حقهم لقرب العهد وقلة الوسائط من المتيسرات
والتصديقات والاخرون منا ايضا يشترطون وجود الاعتبار والاصطلاح في امكان التمسك باخبار الآحاد الصحاح فهم وان خالفوا القول الاول
في تسمية ما يعملون به من الخبر بالظني الا انهم قد وافقوا اولئك غالبا في مضايق ما كانوا به يعملون وعليهم طابق الطريق الواسع فيما اعتمده
المتقدمون منا والمتاخرون بخلاف هذه الجماعة الجاهلة المغرورة الغير المعتمدة والمستبين لطيب انفسهم لتجارة الفارورة والمدعين لذوق حلاوة
المتمكين من طبايخ المائدة والمستندين الى امثال الجراب النورة وطراوة الباكورة فان عملهم على خلاف ما يقولون وما هو للمتقدمين الموسومين والمتاخرين
فكانهم خالفوا جميع علماء الشيعة الامامية فيما كانوا يقولون ويفعلون لان انفسهم البائسة ممنوعون ولا من اهل الظنون ثم يتشبثون في طريق
المسألة بكل نقل موهوم موهون غير معلوم الا مظنون وحديث ضعيف مطعون بحيث ان يخجل القائل بقطعية صدوره بقسم المجنون لا يفرقون
بين الآحاد والمتواترات ولا بين احاديث الثقات وغير الثقات يضعون على العليل اسم الصحيح ويفتون على القبيح بقصد الصبيح ويقطعون بقطعية
صدور مثل المقطوع والمرفوع بمحض ان يدعيها ناقل الخبر في كتابه المجموع من كل نكر مسموع لكنهم لا يقبلون قول المدعي للنسبة الى الاجماع المنقول
بل يقولون ان قطع الغير في حق الشخص لا يكون من الامر المعقول ولا يكون من النقل المقبول كما لا يقبل قول القاطع بفتواه فيما افتاه الا في حق مقلده
المتعبد بالعمل بما افتاه فهم بلا مرية اعتراهم هذا ما خوذون ومن الملجا الى الاخذ بغير العلم ولو في نفس الحكم لا يخلصون ولا هم ينقذون كما انهم بحسب
اعتقاد المانعين عن العمل باخبار الآحاد مثل هؤلاء الثلثة الامجاد خارجون عن دائرة الرشاد والسداد والمازجون لدرهم السبح مقام الاستنباط
والاجتهاد وكذا باعتقاد ساير المجتهدين العاملين بالمظنة في زمن انسداد باب العلوم سواء كانوا مطلقين او متجزين بما قام على حجية دليل معلوم
لان العبرة عندهما جميعا بنظر المجتهد في مقام الترجيح دون راي من لا يعتمد على قواعد قدماء علمائنا المجتهدين ولا متاخريهم في تمييز الاخبار من
الصحيح وتمييز الجميل من الرواة من الجريح وكان نقله كمثل نقله لا يسمن ولا يغني من جوع ونتيجته ايضا كمثل نتيجة ملبس على العوام الذين هم كالانعام في الاصول
والفروع وحيث قد ظهر ان الحال بهذا المنوال فليظهر ايضا على اهل الرجال واصحاب الفقه والاستدلال ان الخبر بعد ما يزداد بروايته هؤلاء
الجهلاء وعنايتهم بها تحولا وسقوطا عن درجة الاعتنا والاعتداد ثم ازداد بروايته مثل صاحب الترجمة وصاحب المنكرين لحجية اخبار الآحاد سلامة
من الفساد ووصولا الى درجة الاعتبار والاعتماد فضلا اذا كان من قبيل مستطرفات السرائر ما خوذا من الاصول المعتمدة والمواضع المسطورة
وخاتما باحد ومراسيل مثل ابن ابي عمير المقبولة عندنا بعلة انه لا يرسل الا عن ثقة بل روايات ساير اصحاب الاجماع الثمانية عشر الذين
نقل فيهم عن شيخنا الكشي اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم لان رواية مثل اولئك مع كون معتقدهم ذلك لدي اجرينا مثل ذلك عن غيرهم من
يقطعون بصحة حديثه ويحكمون بصدقه في تحديثه تدليس عظيم واغراء بالجهالة في شانهم الفخيم وعليه فكما ينجبر ضعف السند عندهم بنقل
احد من اصحاب الاجماع في القضايا عنه وتحصل به نوع تبيين للخبر الواحد الضعيف فكذا يكتسب الخبر برواية احد من اولئك النبلاء اياه قوة
ترفع بها عن صور التزييف ولنعم ما قال بعض من الفضلاء من الاخبارية المتاخرة وهو من تلامذة مولانا المجلسي وصاحب رسائل متفرقة في
مسائل متكثرة عند نقله لما ذكره منهم الاسترابادي في فوائده المدنية بهذه العبارة الفصل الاول في ابطال التمسك بالاستنباطات الظنية
في نفس احكامه تعالى وفيه وجوه الاول عدم ظهور دلالة قطعية على جواز الاعتماد على الظن المتعلق بنفس احكامه تعالى والتمسك بالظن يستلزم

٦٠٣

عليه فهو ظاهر مع انه معارض بما هو اقوى منه من الآيات الصريحة في النهي عن العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى والروايات الصريحة في ذلك وقياسه على
الظن المتعلق بالامور العادية والامور الوجدانية والافعال الصادرة عنا او غيرها من الامور التي ليست من باب احكامه تعالى كتقويم المتلفات
واروش الجنايات واضرار الصوم بالمريض وعدد الركعات الصادرة عنا وتعيين جهة القبلة غير معقول مع ظهور الفارق فانه لولا اعتبار
الظن في امثال ما ذكرناه للزم الحرج البين ولو اعتبرنا الظن في احكام الله تعالى لادى الى الحروب والفتن كما هو المشاهد اقول لا يخفى اتفاق كل من
الاخباريين والمجتهدين على العمل بالاخبار الآحاد المأخوذة من الاصول المعتبرة كما يستفاد من كلام صاحب الفوائد المذكور مرارا وهو مدع كون تلك
الاخبار مفيدة للعلم اليقيني وما ذكره في اثباته لا يفيد الظن فكيف بالقطع اذ عمدة ما استند اليه هي شهادة صاحب الكتاب بصحة تلك الاحاديث ولا
نسلم كون الصحيح بمعنى القطع بكونه من المعصوم كما مر مرارا فما به الاتفاق هو الظن وما زاد على الظن غير ثابت مع ان حجية خبر الواحد قطعي فلا ادور ولا تمسك
الا بما هو مفيد للقطع فالعمل بالظن اتفاقي لكن هو سبيل الظن قطعا والآيات والاخبار الدالة على النهي عن العمل بالظنون هو الظن المستند الى الآراء
الرائقة الفاسدة في مقابلة البراهين العقلية والنقلية لا الظن المستند الى الحجة الشرعية ويؤيده التقييد بالبعض عند قوله تعالى ان بعض
الظن اثم وعلى التسليم محمول على ما يعتبر فيه القطع من العقائد لا الاعمال ولزوم الحرج الفارق بين العاديات جار في الاحكام العملية ايضا اذ التكليف
باليقين فيها مع انتشارها وكثرتها وعدم وجدان دليل القطع على كل منها وعدم جواز التوقف ايضا في ضروري الوقوع منها يوجب الحرج العسر ايضا
واختلاف العلماء كائن لا محالة على تقدير العمل بالاخبار المحض ايضا لا محيص عنه لمن تتبع وذكر اختلاف الثقات من الاخباريين في مقبولة عمر بن حنظلة
مع ان الخبر لو يفيد القطع لم يجز وقوع الاختلاف بين الاخباريين كما صرح الشيخ ره بان لا يقع التضاد بين الخبرين المتواترين واختلاف العلماء في المسائل
مع عدالتهم لا يصلح لان يكون بمجرده سببا للحروب والفتن الا باعتبار دخول اهل الفساد من بينهم وذلك مستند الى تمكن اهل الفساد والشرور
وعدم جريان ضابطة العدل بينهم انتهى وقد تقدم منا الاشارة ايضا الى بعض مذاهب الاخبارية وخصائصهم الغير المرضية وفروقهم المعينة
المتكثرة مع جماعة المجتهدين في المسائل الفرعية والاصولية في ذيل ترجمة منهم الاسترابادي والشيخ عبد الله السماهيجي البحراني صاحب الصحيفة العلوية
وغيرها فليراجع واما الفتاوى النادرة والاقوال الشاذة المنسوبة الى ابن ادريس المذكور فهي ايضا كثيرة منها قوله بنجاسة مطلق من لا يعتقد
الحق ولا يدين الله بمذهب الشيعة الامامية وان وافقه سيدنا المرتضى ايضا في الجملة ومنها قوله بنجاسة ولد الزنا وان كان من الشيعة الامامية
ظاهرا ومنها قوله بجواز الابتداء بالاسفل في مواضع الغسل من الوضوء تبعا للسيد المرتضى ره ايضا ومنها قوله بوجوب اخراج الضيف زكوة فطرة
نفسه واخراج المضيف زكوته ايضا وقوله بعدم اشتراط الفقر في استحقاق يتامى اولاد هاشم الخمس عملا بظاهر الآية وقوله بعدم ايجاب تعدد المهر في
الصبيات الفضاء فضلا عن الكفارة وقوله بوجوب النفقة على الصغيرة مع عدم جواز وطيها وبعدم ايجاب وطي الصغيرة تحريمها المؤبد وقوله بعدم
جواز امتناع المعقود عليها الغير المدخول بها من تسليم نفسها حتى تقبض مهرها مع اعسار زوجها وقوله بالقرعة مع اشتباه المطلقة من الاربع
وتزوج الزوج بالخامسة ثم موته قبل تعيين المطلقة الى غير ذلك من اقواله الضعيفة وآرائه السخيفة ثم ليعلم انه كلما اطلق لفظ الحلي في كلمات فقهائنا
الامجاد ولا سيما المتأخرين منهم فهو المراد به كما قد عرفت الاشارة اليه والى سائر مصطلحاتهم في اعلام علمائنا الاعلام في ذيل ترجمة تقي الدين
الحلبي واما الحلي فهي نسبة الى حلة بكسر الحاء المهملة على وزن ملة وهي بلدة طيبة جديدة البناء جميلة الهواء جيدة الفضاء بارض عراق العرب
واقعة على شاطئ الفرات يقول في وصفها المولى عبد الرحمن الجامي حلة جنة عدن وعليها غرفات الى آخر ما له من المعروفات وقد نقلنا
لها الطلة السنية الحلة المزيدية ايضا من جهة ما ذكرناه لك في مبادي ترجمة الحسن بن يوسف المطهر الملقب بالعلامة الحلي على سبيل التفصيل
مع ما ثم ما يتعلق بهذه البليدة واهليها من الامام الجليل الشيخ رشيد الدين شمس الاسلام ابو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب بن ابي
نصر بن ابي الجيش السروي المازندراني كان عالما فاضلا فقيها محدثا محققا عارفا بالرجال والاخبار اديبا شاعرا جامعا للمحاسن له كتب منها كتاب
مناقب آل ابي طالب كتاب مثالب النواصب كتاب المخزون المكنون في عيون الفنون كتاب اعلام الطرائق في الحدود والحقائق كتاب مائدة الفائدة
كتاب المثال في الامثال كتاب الاسباب والنزول على مذهب آل الرسول كتاب الحاوي كتاب الاوصاف كتاب المنهاج وغير ذلك وقد ذكر مؤلفاته هذه
في معالم العلماء وقد نقلنا منه هنا ما فيه وليس فيه زيادة على فهرست الشيخ والنجاشي الا طويل وذكر انه زاد في المؤلفات على ما جمعه الشيخ سماه
كتاب الظاهر ان اكثرها من مؤلفات المتقدمين وذكره السيد مصطفى فقال شيخ هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعرا بليغا منشيا روى
عنه محمد بن عبد الله بن زهرة وروى عن محمد وعلي ابني عبد الصمد له كتب منها كتاب الرجال كتاب انساب آل ابي طالب انتهى وهو يروي ايضا
عن جده شهرآشوب عن الشيخ الطوسي وقد رايت له ايضا كتاب متشابه القرآن كذا قاله صاحب الامل وقد ذكر اباه ايضا في باب العين انه يروي عنه له
الشيخ علي بن شهرآشوب فاضل عالم يروي عنه ولده محمد وكان فقيها محدثا وذكره ايضا صاحب في باب الشين المعجمة فقال ابن شهرآشوب المازندراني
فاضل محدث روى عنه ابنه علي وابن ابنه محمد بن علي كما ذكره في مناقبه قلت ويروي جده المذكور عن الشيخ ابي المظفر عبد الملك السمعاني صاحب



كتاب

كتاب الوسائل عند شرحه سلسلة اسانيده المتصلة الى اصحاب المصنفات المعتمد عليها في ذلك الكتاب فقال وبالاسناد السابق عن الشهيد بن مكي العاملي عن الشيخ شمس الدين محمد بن ابي المعالي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني عن ابيه والداعي بن علي الحسيني وفضل الله بن علي الحسيني الراوندي وعبد الجليل بن عيسى الرازي ومحمد وعلي ابني عبد الصمد النيسابوري واحمد بن علي الرازي ومحمد بن الحسن الشوهاني وابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ومحمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي كلهم عن الشيخين ابي علي الحسن بن محمد الطوسي وابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقري عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله ارواحهم باسانيده المذكورة سابقا الى كل من روى عنه انتهى ونقل ايضا صاحب رياض الانوار في مقدمات كتابه البحار عن هذا الرجل الجليل المقدار انه قال في كتابه المناقب وحدثني المنال السوري بمعاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن وبكتاب اعلام الورى وما انبأني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وقد اذن لي الآمدي في غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجماعهم عليه وما هذا الا جزء من كل ولا انا علم الله تعالى الا معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوهري روينا وما روينا من الرواية وكيف وما انتهينا الى نهاية وللاعمال غايات تتناهى وان طالت بنا العمر غاية هذا ووقفت في بعض المواضع المعتبرة على صورة اجازة منه رحمه الله للشيخ جمال الدين ابي الحسن علي بن شعرة الحلي الجامعاني وكان من اجلة فقهاء الاصحاب كما يستفاد من ثناء شيخنا المذكور عليه فيها ايضا بنص نفسه لنسبته جميع مصنفاته الموسومة في كتابه معالم العلماء ابتداء فيها بالثلثة الاول ثم بكتاب متشابه القرآن والمختلف فيه ثم بمعالم العلماء وغيره من الكتب ما عدا الثلثة الاخيرة الى ان قال استخرت الله واجزت له جميعها كتبتها من كتب المشايخ وبجميع مسموعاتي وقراآتي في مصنفاتها واستجازاتي الى ان ذكر في اخر ما ذكره كتب ذلك محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني بخطه في منتصف جمادى الاخرة سنة احدى وثمانين وخمسمائة وقال صاحب منتهى المقال بعد نقله العبارة المير مصطفى في كتاب نقد الرجال وفي تعريضه بتعليقات شيخنا المروج على الرجال الكبير عند ذكره في ترجمة احمد بن عبد الله الاصفهاني عن جملة عدة من مشايخه واسناده الى قوله فلم يرد بقوله شيخنا الحقيقة فانه لم يدركه وانما هو من معاصري ابن ادريس قدس سره ويروي عن الشيخ بواسطتين وربما يروي عنه بواسطة واحدة كما ذكره العلامة في اجازته الكبيرة لاولاد زهرة وغيره في غيرها وكيف كان فهو شيخ الطائفة لا يطعن في فضله صرح بذلك جملة من المشايخ وصرح في الوجيزة بتوثيقه وله كتاب معالم العلماء في الرجال حكى منه حال وفهرست الشيخ ره ولم يزد عليه الا قليلا وزاد في اخره بعض الشعراء انما نقلنا مختصره في هذا الكتاب انتهى وينسب الى هذا الرجل الجليل ايضا كتاب تحف الاخبار ويروي عنه صاحب معالم الزلفى احاديث منها ما نقله فيه عن محمد بن الصباح الزعفراني عن المزني النحوي عن الامام الشافعي عن الامام المالكي عن حميد بن مسلم عن انس بن مالك انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤد طولها الف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب وقال بعد كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته هذا وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بظاهر حلب في سفح جبل هناك يقال له جوشن وكان انتقاله الى حلب من جهة كونها في ذلك الزمان محط رحال اعلام علماء الاعيان لكون الغالب على اهلها المماشاة مع الامامية الحقة في طريقتهم وسلوكهم لكون ملكهم اذ ذاك بابي آل حمدان الاماميين ومن المشهور ان الناس على دين ملوكهم ويشهد بما ذكرنا ما ذكره المولى محمد طاهر القمي الفاضل الثقة المتقن فيما نقل عن كتابه الموسوم بالفوائد الدينية ان من البلاد القديمة للتشيع من بلد حلب ومن شدة هجومهم على هذا المذهب ومنافاته الكلية مع مذاهب اهل الاسنة والصوفية لم يركنوا الى طريقة الشيخ المقتول الذي هو صاحب حكمة الاشراق بل وشنعوا عليهم لترويج ما كان من الشياطين ولم يلتفتوا الى قول الملك سلطان الدين من خوله ومراده من الشيخ المقتول هو الشيخ يحيى بن حبش الحكيم العارف المتساوي الى بعض قرابته الايماء في ذيل ترجمة اخوال اخواله الاجل الاعرف شهاب الدين السهروردي المتقدم ذكره على سبيل الاستقصاء الشيخ نجيب الدين ابو ابراهيم

محمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلي عالم محقق فقيه جليل من مشايخ المحقق له كتب كذا قاله صاحب الامل ثم ذكر بفاصلة ترجمة الشيخ محمد بن جعفر المشهدي وبعقيبه ذلك بانه كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي وكان المراد به هو محمد بن المشهدي المنكر ذكره في كتب الرجال والنقل عن كتاب زيارة المشهور وترجمة اخرى بعنوان الشيخ محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما فاضل يروي عن ابيه موجد منها انتهى وقد استوفينا الكلام على سلسلة بني نما العلماء الامجد في باب الجيم في ذيل ترجمة الشيخ نجم الدين جعفر بن الشيخ نجيب الدين المذكور كما قد استوفينا التحقيق عن ترجمة الشيخ ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستي المقابر لعصر هذا الرجل مع ترجمة احوال ما في الدوريستين الاماثل

قطب الدين الكيدري شارح النهج

الكاتب ابن نصه في ذلك الباب في ذيل ترجمة والده او جده الشيخ ابي عبدالله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي المار لعل هذا الرجل مع ترجمة آل
سائر الدوريستية الفقيه صاحب المصنفات فمن اراد التفصيل لبيان الحال فلينظر هناك لتبيين الجليلين بالمراجعة الى ذلك البيان ثم ليكشف بما تبيناه
هنالك عن الافادة على اثر هذا العنوان الحبر الاديب الماهر والبحر المحيط الزاخر ابو الحسن **محمد** بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري
المشتهر بقطب الدين الكيدري صاحب كتاب الاصباح في الفقه الاثني عشري وشرح نهج البلاغة الموسوم بحدائق الحقائق في فسر دقائق افصح الخلائق
كان من اكمل علماء زمانه في اكثر الافنان واكثرهم افادة لدقائق العربية في جموع الملاح الحسان كتب هذا الشرح المرح الانفع الاروج الابهج بعد
كتاب المعارج والمنهاج اللذين كتبهما قطب الدين الراوندي في شرح النهج وذكر في ديباجته انه كامل لما اورد فوائد على ما فيهما من زوائد لا كزيادة الاديم لكا
زيد في الفضل من الاجزاء بينهم ومتمم ما تضمناه بتتمة لا تقصر في الفضل دونهما ان لم تربو عليهما انتهى وقد اندرج فيه من علوم نوادر اللغة و
الامثال ودقائق النحو وعلم البلاغة وملح التواريخ والوقائع ومن غوامض الكلام لمتكلمي الاسلام وعلوم الاوائل والاصول والفقه والاخبار واداب السير
وعلم الا[illegible] ومقامات الاولياء ومن علم الطب والهيئة والحساب على ما اشتمل عليه المعارج كل ذلك لا على وجه التقليد للناقلين بل على وجه
يحكم بلوغ اليقين الى اخر ما ذكره وقد اشتبه من زعم انه صاحب شروح ثلثة على هذا الكتاب وكانه توهم ان كتابي القطب الراوندي المسميين بتلك الاسامي
من تصنيفات هذا الجناب ويدخل شرحه المذكور في اثني عشر الف بيت تخمينا وهو على المذاق الذي عرفته من كلام نفس الرجل مستنبئا و
ان كان الغالب عليه تحقيق مراتب اللغة والعربية بخلاف شرح الميثم بناء على ما ذكره بعض المتاخرين الاعلام فيما رقمه فانه على مشرب الحكماء واهل العرفان
كما ان شرح ابن ابي الحديد على مذاق المتكلمين مع ضغث من التصوف وضغث من الحكمة وشرح الميرزا علاء الدين محمد العلوي الفاطمي الاصفهاني
المشتهر بكلستانه على مذاق الاخباريين وابن ابي الحديد متكلم كتب على طرز الكلام والميثم حكيم كتب على قانون الحكمة وكثيرا ما يسلط يد التاويل على
الظواهر حتى فيما لا مجال للتاويل وابن ابي الحديد مع تسننه قد يتوهم من شرحه التشيع والميثم بالعكس وقال سيدنا المهدي قدس سره البهي في
فوائده الرجالية ولعل الشيخ قطب الدين محمد بن الحسين القزويني المذكور في فهرست الشيخ منتجب الدين هو الشيخ قطب الدين الكيدري
المشهور واحد الفضلاء الاعلام والفقهاء المعول عليهم في فروع الاحكام قيل هو تلميذ ابي حمزة الطوسي صاحب الوسيلة والواسطة له كتاب ال
اصباح في الفقه وشرح نهج البلاغة واقواله في الفقه مشهورة منقولة في المختلف وغاية المراد والمسالك وكشف اللثام وغيرها الى ان قال
السيد ره واحتمال الاتحاد مع القزويني مبني على ما قاله ابن حجر العسقلاني في كتاب تبصير المنتبه ان الكندري بالكاف المضمومة والنون الساكنة
بعدها المهملتان نسبة الى كندر وهي قرية بقرب قزوين منها عميد الملك ابو نصر منصور بن محمد الكندري وزير السلطان طغرلبك
ثم الى ان قال والمضبوط في اكثر الكتب كتابته بالياء المثناة من تحت وهو الدائر على الالسنة والمسموع من المشايخ الا ان الفاضل في
كشف اللثام عدل عن ذلك وضبطه بالنون والقزويني في بعض المواضع بضم الكاف كما ذكر بل حكى عنه نصا انه قال تتبعت اللغة والتواريخ فلم
اجد الكيدري بالياء ذكرا في اسماء البلدان وهو كما قال لكن مع اهمال الدال واما مع الاعجام فهو موجود محقق فقد ثبته ضابط اهل اللغة
وهو السيد علي خان بن احمد الشيرازي شارح الصحيفة الكاملة وكذلك الحافظ ابن حجر المتقدم ذكره ففي الطراز كيذر بالذال المعجمة كحيدر قرية
ببيهق منها قطب الدين محمد بن الحسن الكيذري الاديب الشاعر وفي التبصير بعد ذكر الكندري بالنون قال وبالفتح والياء واعجام الذال النسبة الى
كيذر قرية ببيهق منها الاديب قطب الدين محمد بن الحسين الكيذري الشاعر وهذا كالتنصيص على المدعى في الاسم والنسبة واللقب فيكون
هذا هو القطب الكيدري المشهور والظاهر ان ابدال الذال بالدال قد جاء من التعريب ويؤيد ذلك اني وجدت في الخزانة الرضوية نسخة من شرح
نهج البلاغة منسوبة الى البيهقي وهي النسخة التي حكى عنها العلامة المجلسي الا اني لم اتحقق ذلك لان بيهق هي ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور
وبلاد قومس وقاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية قديما وحديثا واهلها في التشيع اشهر من اهل قم وباخرز في البلدان و
مع ذلك كله فلا استبعد ان يكون القطب الكيدري هو محمد بن الحسين القزويني على ان يكون اصله من كيذر ثم انتقل هو وابوه الى قزوين فنسبوا
الى الموضعين انتهى واقول اما انتساب الرجل الى كيذر الذي هو على وزن حيدر من جملة قرى بيهق فهو من الامر الذي لا شك فيه ولا
شبهة تعتريه وكلام الفاضل الهندي ناش عن قلة تمرسه لهذا الفن المليح ولا ينفع اجتهاده المذكور في مقابلة النص الصريح وقد ظهر
مما ذكر ان عدم وجدانه لذلك الاسم مما ثبت لدى الرسم والوسم لا يدل على عدم وجوده من الراس مع اني قد وجدت مضافا الى ما ذكر في اخر نسخة
عتيقة من الشرح المذكور صورة خط لبعض اعاظم فضلاء عصر الشارح المعظم بهذه الصورة واتفق الفراغ من تصنيفه الامام العالم الكامل
المتبحر الفاضل قطب الدين نصير الاسلام مفتخر العلماء مرجع الافاضل محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي تغمده الله تعالى برضوانه في
اواخر الشهر الشريف شعبان سنة ست وسبعين وخمسمائة هذا وقد استفيد لنا من شرحه المذكور ان له الرواية عن الشيخ الامام الاجل نصير
الدين ظهير الاسلام عمدة الحق ثمال الافاضل عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطوسي قراءة عليه بسابزوار بيهق في شهور سنة ثلث



ومنتجب الدين سماعا عن الشيخ الامام عفيف الدين محمد بن الحسين الشوهاني سماعا عن شيخه الفقيه علي بن محمد القمي عن شيخه المفيد عبد الجبار
ابن علي المقرئ الرازي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعنه عن الشيخ الامام جمال الدين ابي الفتوح الرازي صاحب التفسير عن المفيد عبد الجبار وعنه عن
السيد الامام الشريف ابي الرضا الراوندي عن الحلبي عن ابي جعفر وعنه عن الشيخ الامام علي بن ابي جعفر الطوسي عن ابيه قال حدثني الشيخ المفيد ابو
عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي وكان من جهة رواية شيخ هذا الشيخ الذي هو عبد الله بن حمزة الطوسي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة علي بن
حمزة عن الشوهاني الذي هو من مشايخ صاحب الوسيلة مع انك قد عرفت قبيل هذا الموضع ان صاحب الوسيلة هو عماد الدين ابو جعفر الطوسي
الثاني ولا عجب من امثال هذه الاشتباهات والتخليطات بعد اتفاق اتحاد رجلين في النسبة والطبقة وشيخ الرواية وكثرة التباس المقام ثم ان صاحب
الترجمة من المؤلفات كتاب شرح الحديث المذكور وكتاب كفاية البرايا في معرفة الانبياء والاولياء وكتاب كبير سماه مناهج النهج في مناهج الحجج وهو لدى [illegible]
المولى حسن الكاشي صاحب مصابيح القلوب سماه بهجة المباهج وكتاب لب الالباب في بعض مسائل الكلام والرسالة الموسومة بالبراهين الجلية في
ابطال الشبهات الازلية وكتاب الدرر في دقائق علم النحو وكتاب جمع اشعار مولانا امير المؤمنين سماه انوار العقول ولا يبعد كونه بعينه هو الديوان
المرتضوي الموجود في هذا الزمان المنسوب اليه عليه السلام وله الايدي الباسطة ايضا في فن العروض والطبع الموزون والمهارة الكاملة في انشاء الشعر و
اجادة النظم والنثر ولذا ترى الفريقين يصفونه بالاديب الشاعر ومن جملة ما وجدنا من شعره الرائق في كتاب الحدائق ما قد وقعت الاشارة في قوله
بعد نقله لحكاية مجلس معوية مع عمرو بن العاص وانه لما دخل عليه استضحك معوية فقال له عمرو ما اضحكك يا امير المؤمنين ادام الله سرورك
فقال ذكرت ابن ابي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيته وولّيت فقال اتشمت بي يا معوية فاعجب من هذا يوم دعاك الى البراز فالتمع لونك واطّت
اضلاعك وانتفخ سحرك والله لو بارزته لاوجع قذالك وايتم عيالك وبز سلطانك وانشأ يقول معاوي لا تشمت بفارس بهمة لقى فارسا
لا تعليه الفوارس معاوي لو ابصرت في الحرب مقبلا اباحسن يهوي عليك الوساوس وايقنت ان الموت حق وانه لنفسك ان لم تمعن الركض
خالص الى تمام ثمانية ابيات فقال معوية مهلا يا ابا عبد الله ولا كل هذا قال انت استدعيته وهو انه قال قلت وحين قرع هذا الكلام
سمعي وتمكن مفهومه في سويداء قلبي سنح خاطري ببيتين بديهة نفسي فداء امام قد ركبته هذا واعظم من هذا اغاديه فمن يوم [illegible]
الخلق منقصته فذاك مثل سلاح الكلب في فيه وقال له ايضا في ذيل ترجمة قول امير المؤمنين عليه السلام من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه من كان عاريا
عن صفات الكمال لم ينفعه كلام اسلافه وقد قلت في من يفتخر بفضل ابيه ليس هو بالفاضل النبيه اغرك يوما ان يقال ابن فاضل ولست
بحمد الله اجهل جاهل فان ذاك الفضل الذي قد بذ به فقد شانه ان لست تحظى بطائل وان لم يكن ذا الجهل عنك بزائل اليك فذا
الفضل ليس بزائل الملك الرشيد والملك النشيد والفلك المشيد سلطان المحققين وبرهان الموحدين مولانا الخواجه نصير الملة والدين

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي هو المحقق المتكلم الحكيم المتبحر الجليل صاحب كتاب تجريد العقائد والتعليم الكامل الزائد
كان اصله من جهرود ساوه احد اعمال قم ذات التفاوه وانما اشتهر بالطوسي لانه ولد بطوس المحروسة ونشأ في رقعة المانوس وتمتع هنالك
بمجالس التدريس ومن جملة امره المشهور والمعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم في محروسة ايران هلاكوخان بن تولي خان بن
جنكيزخان من عظماء سلاطين التاتارية واتراك المغول ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد الى دار السلام بغداد لارشاد
العباد واصلاح البلاد وقطع دابر سلسلة البغي والفساد واخماد نائرة الجور والالباس بابداد دائرة ملك بني العباس وايقاع القتل العام من
اتباع اولئك الطغام الى ان سال من دمائهم الاقذار كامثال الانهار فانهار بها في ماء دجلة ومنها الى نار جهنم دار البوار ومحل الاشقياء والاشرار
وقد كفينا مؤنة تفصيل هذه الواقعة المشتهرة بما رسمه ارباب التواريخ المعتبرة في احوال السلاطين المغولية المستطرفة مع انه كان في الحقيقة خارجا
عن طريقة المقصود بالذات ويدخلنا في مصاديق المشتغلين بما لا يعنيهم من العمل باللذات ولا يغنيهم من الدخل في الرجاف فالاولى لنا التجاوز
عن هذه المرحلة والاكتفاء بما قد خصني بالتكلم معي فيه رب النوع وصاحب السلسلة والمستوجب بعظيم حقه علينا من رتبة سبق المغفرة ومن
عبده صوب الرحمة وهو شيخنا الاعظم وسمينا الاجل الافخم وسيدنا الفقيه الاعلم والحبر المسلم صاحب كتاب مطالع الانوار حيث دخلت على
حضرته المقدسة يوما وهو في مقام خلوته لا ينتظر لذة ولا نوما فاخذ قدس سره الجليل في توجيه الكلام معي من كل قبيل الى ان انتهت
النوبة الى ذكر مقبولة علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فاطال الكلام في بيان هذا المرام وجعل يجول فرس تحقيقه في ميادين النقض والابرام من
لطايف معاني هذا الكلام ولم يعرف حل صحبته المنتزهة نحو كل مجال الى ان قال في جملة ما اطال لنا من المقال وكثيرا ما كنا نتفكر في حضرة [illegible]
المرحوم الخواجه نصير الدين المذكور الى جهة البلد المزبور في موكب ملك الجور والزور وقبوله الوزارة والولاية من مثل ذلك المغرور فعند ذلك [illegible]
انه شكر الله سعيه في منتهى الرد على الله تعالى وبقية من رفع لواء هذه المهمة وحمل اعباء هذه الملة الا دخوله في زمرة علماء الامة ومشيا على
طريقة الانبياء بعد الائمة عليهم من الله الاف التحية والرحمة في اعلاء كلمة الحق عند انتشار الظلمة واشتداد دعيا مبتذلا لغير وترك

عن الشيخ عماد الدين ... ابي الفتح ... الرازي [illegible]

اشتباه ... من ... عبد الله ابن حمزة المطلق الذي هو صاحب الوسيلة

الخواجه نصير الدين الطوسي

٦٠

النقبة والحذر من الحزب الجائرين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجراء حدود الله تعالى على القوم الفاجرين واقامة الجمعة والجماعة بين الجماعات متجاهرين لا متدابرين مع ان ائمتنا الاثنى عشر المصطفين لم يمكن تكليفهم كذلك بعد شهادة ابي عبد الله الحسين الى ان يظهر امامنا الحجة القائم عليه وعليهم من الله السلام الدائم ثم قال قدس سره المفضال وكذلك الحال بالنسبة الى سائر علمائنا الفحول فمن كان منهم يريد ان يدخل في جملة مصاديق هذا الحديث فليكن حثيثا في نصر الشريعة المطهرة غير خبيث وجسورا في نشر الفوائد المبررة لا كهؤلاء اصحاب التأنيث هذا وقد تقدم في ذيل ترجمة الشيخ ابي القاسم المحقق رحمه ذكر ما وقع بينه وبين هذا الرجل من المحاورات والمباحثات وكان من جملة معاصريه ايضا السيد علي بن طاوس الحسني الحلي والشيخ ميثم بن علي البحراني الآتي ذكره وترجمته انشاء الله وهما شريكاه في التلمذ عند الشيخ ابي السعادات الاصفهاني المتقدم ذكره الشريف وعن بعض افاضل المعتمدين ان مولانا الخواجه تلمذ عند الشيخ كمال الدين ميثم المذكور في الفقه والميثم تلمذ عنده في الكلام والحكمة وان نظر صاحب اللؤلؤة في هذه الحكاية من جهة ان مولانا العلامة اعلى الله مقامه يقول عند ذكر اسم مولانا الخواجه في نسخة اجازته الكبيرة لسادات بني زهرة وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله ضريحه قرأت عليه الهيات الشفاء لابي علي بن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم ادركه الاجل المحتوم انتهى وفي نظره نظر لعدم منافاة افضلية الرجل في العقليات حصول الفقاهة فيه من جهة تلمذه على ابن ميثم المذكور فلا تغفل ومن جملة مشايخه ايضا الشيخ معين الدين سالم بن بدران المصري وقد قرأ عليه بنص نفسه جميع الجزء الثالث من كتاب الغنية للسيد ابن زهرة وذكر اسمه الشريف في اجازته له كما ذكره صاحب في اللؤلؤة بعنوان الامام الفاضل العالم الاكمل الاورع المتقن المحقق نصير الملة والدين وجيه الاسلام والمسلمين سيد الائمة والافاضل مفخر العلماء والاكابر وافضل اهل خراسان محمد بن محمد بن الحسن الطوسي زاد الله في علائه واحسن الذب عن حوبائه ومن جملة شيوخ روايته ايضا الشيخ برهان الدين الهمداني الذي يروي عن الشيخ منتجب الدين القمي صاحب الفهرست واما الرواة عنه فهي ايضا لجماعة اجلاء منهم شيخنا العلامة قدس سره البهي كما قد عرفت ومنهم السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس المتقدم ذكره بما كتب في خط الغري وغيره مضافا الى سائر الامامية حتى المنتقب الى اسمائهم الشريفة الاشارة من كلام صاحب مجالس المؤمنين واما مصنفاته الفائقة ومؤلفاته الرائقة فهي ايضا كثيرة في فنون شتى منها كتاب تجريد الجريدة المتقدم الى ذكره المجيد في مراتب المعرفة والتوحيد وهو في الحقيقة كتاب كامل في شأنه كافل لجميع ما يحتاج الطالب الى بيانه مع غاية ايجازه البالغة الى حد السحر الحلال والفارغة عما يوجب الضلال والكلال وان كان فيه نهاية الاشكال والاعضال وهو اول ما كتب في العقائد الحقة الامامية بهذا المنوال وشرحه جماعة من الاعاظم منهم العلامة الحلي من علماء الشيعة والشيخ شمس الدين الاصفهاني والمولى علي القوشجي السني من غيرهم ومنها كتاب التذكرة النصيرية في علم الهيئة وهو الذي شرحه نظام الدين حسن النيسابوري صاحب التفسير الكبير ومنها كتاب تحرير اقليدس وكتاب تحرير المجسطي وشرح الاشارات والفصول النصيرية والاخلاق الناصرية وقد استخلصه من كتاب الطهارة لابي علي بن مسكويه المتقدم ذكره كما اخذ ابو علي المذكور من حكماء الهند وغيرهم ولذا كان يوجد فيه الرخصة في شرب الخمر على وجه مخصوص نعوذ بالله تعالى من اهواء النفوس وادواء الرؤس وكتاب اداب المتعلمين ورسالة الاسطرلاب المشهورة ببيست فصل ورسالة في صفات الجواهر وخواص الاحجار وكتاب نقد المحصل وكتاب نقد التنزيل وكتاب الزبدة وكتاب خلافت نامه والرسالة المعينية مع شرحها جميعا بالفارسية في علم الهيئة ورسالة في خلق الاعمال ورسالة في اوصاف الاشراف وكتاب قواعد العقائد وشرح رسالة العلم للشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني استاد كمال الدين بن ميثم المذكور وكان قد ارسلها اليه المصنف ليشرحها كما في اللؤلؤة وكتاب اساس الاقتباس وقد وجد في بعض المواضع المعتبرة نقل الفرق في الشيعة بين الكل والكلي عنه وفي الدعا كتاب وكتاب معيار الاشعار ورسالة الجبر والاختيار وله ايضا اثبات الصلوات والتحيات المشهورات على اشرف البريات وعترته الطاهرين السادات سريعة الاثر في نجاح المقاصد وكشف الملمات الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل والاشعار والقصائد الفارسية والعربية في كثير من المطالب المشاكل منها قصيدة اللامية المشهورة في احكام البروج الاثنى عشر لكل ما كان في النظر بالنسبة الى انتقالات قمر الفلك في نه اوقات هو هي كايد بنا سيد خداى لم يزل　جز منزد خانه مريخ يعني در حمل　نيك نباشد هم سفر هم بدست در كبير　جامه نو بشايد حربو صيد افكندن به تير　و بسبب ليث ايضا منه الرباعية في تطير هذه الفتنة مختصرا　اختيار هر چه خواهي مشتري و ماه را بنيانی　تا توفكا در نيكو باشد زانكه نجس مرض　خاك عنه مسعود نبايد خال نيت صاحبش　خال طالع صاحبش منلخع عن بيت الفرض　ومن شعره العربي فيما نسب اليه صاحب امل الامل قوله　كل ما طلب لم يكن من خلل　والامر بالدار الى ما شئنا　ناطول مناتنا ومنى الدنيا　لا الرثم نقول الاى آمن المغنى　ومنه ايضا قوله　ما للسؤال الذى ما زال مشتهرا　للمنطقيين في الشرطي تسديد　اما رأوا وجه من اهوى وطرته　الشمس طالعة والعيد والليل موجود　ومنه ايضا برواية غيره　لو ان عبدا اتى بالصالحات غدا　وود كل نبي مرسل وولي　وصام ما صام صوام بلا ملل　وقام ما قام قوام بلا كسل　وحج كم حج لله واجبة　وطاف بالبيت طاف غير منتعل　وطار في الجو لا يأوي الى احد　وغاص في البحر ما هو ما من البلل　واكتفى اليتامى من الديباج

السلام

والفصول النصيرية

٦٨

كلهم واطعمهم من لذيذ البر والعسل وفاشية الناس الا قاموا لقد غادروا الذنب معصوما من الزلل ما كان في الحشر يوم البعث متنعما الا
بحب امير المؤمنين علي ع قلت وهذا المعنى الشريف مضمون كثير من الاحاديث الامامية وغيرها ومن جملة ما ينسب الى النبي ايضا قوله بالفارسية وهو
كالفيد لرفع كلاله في التوحيد جز حق حكيمي كه ملك را شايد نيست حكمي كه ز حكم حق فزون آيد نيست هر چيز كه هست آنچنان مي بايد
وان چيز كه آنچنان نمي بايد نيست ومنها ايضا نبود بهتر چه دشت سند رفقنا شب شراب نوشيدن يا غذاى لذيذ را خوردن
يا لباس لطيف پوشيدن من بگويم كه بهتر چه بود كر توانى زمين نپوشيدن غم كاتر از غم رهانيدن دور از غافلان گوش كشيدن
وله ايضا في علم القرائة كما هو المشهور تنوين ونون ساكنه حكمش بدان اى هوشيار كز حكم وى زينت بود اندر كلام كردكار در حلق اظهار كن وزد
حرف حلق ادغام كن در يرملون مقلوب كن نزد حرف با نزد فا بخفا بيان وله ايضا بالفارسية هذه الرباعية موجود بحق واحد اول
باشد باقى همه موجود بحيل باشد هر چيز جز او كه آيد اندر نظرت نقش دومين چشم احول باشد وله ايضا في جواب ما انشده حكيم الملحدين
اثبات الجبر بقوله مي خوردن من حق ز ازل مي دانست كر مي نخورم علم خدا جهل بود قوله كما في مقامع الفضل غيره علم ازلي علت عصيان كردن
نزد عقلا ز غايت جهل بود هذا ومن جملة كلام المحقق الرشتي الصادر عن معدن الحق والتحقيق في تعيين الفرقة الناجية من الفرق الثلث و
السبعين كما وقع في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين المعصومين بنقل فخر الدين بن العلامة في شرح مبادي
القواعد عن والده العلامة اعلى الله مقامه قوله شكر الله سعيه وطول الفرقة الناجية هي الامامية وذلك اني اعتبرت جميع المذاهب ووقفت على
اصولها وفروعها فوجدت من عدا الامامية مشتركين في الاصول المعتبرة في الايمان وان اختلفوا في اشياء يساوي اثباتها ونفيها بالنسبة الى
الايمان ثم وجدت ان الطائفة الامامية هم يخالفون الكل في اصولهم فلو كانت فرقة من عداهم ناجية لكان الكل ناجين فدل على ان الناجي هو الامامية
غير وقال السيد نعمة الله الموسوي الجزائري اجزل الله بره بعد نقله لهذه العبارة ويخطر ان جميع الفرق مطبقون على ان الشهادتين وحدهما مناط
النجاة تعويلا على قوله ص من قال لا اله الا الله دخل الجنة اما هذه الفرقة الامامية فهم مجمعون على ان النجاة لا يكون الا بولاية اهل البيت الى الامام
الثاني عشر والبرائة من اعدائهم فهي مباينة لجميع الفرق في هذا الاعتقاد الذي تدور عليه النجاة ومن هذا يظهر لك سر ما حققنا في تاويل
تلك الاخبار المطلقة من انها مقيدة بشروط كما قال الرضا ع وانا من شروطها اذ لو كانت النجاة بالشهادتين لكانت حاصلة في جميع الفرق
للاشتراك في الشهادتين انتهى ثم لما بلغ الكلام الى هذا المقام حق علينا ان نثلث ما حكينا من الكلامين بنقل كلام اخر عن بعض علمائنا الاعلام فتكون
قد عززناهما بثالث فينتفع به المطالعون الكرام مدة بقاء هذه الارقام انشاء الله المتفضل المنعام وهو قوله اقول الروايات في المذاهب كلها في
جميع الابواب متعارضة كما صرح به العلامة لنفسه الا في دلالة الامامة فليس بد من الرجوع الى ما هو المتفق عليه بين الجميع وهو تركة النبي في الثقلين
كتاب الله وعترته ولا يمكن احد النزاع في ان العترة هادية مع كونهم اولياء الله واصحاب الكرامات الذين لا يجوز سوء الظن بهم اصلا باتفاق جميع
المذاهب وعلى ان ما كل احد يكون الحق من المذهب ما دام لم يجد الحاجة البرهان القاطع وذكر ايضا بعض اخر من علمائنا الاجلاء في وجه تسمية هذه
الطائفة بالخاصة خاصة ومخالفيهم الاغوياء بالعامة العمياء ملخصه وجوه من الكلم كانها ايضا تنظر الى هذه الثلثة منها الكلم احدها ان من عداهم
عامة اما لكثرتهم واما لتمسكهم بكل شبهة وعملهم بكل عموم من غير التفات الى مخصصه والثاني انهم اهل الخاصة لانهم متبعون اهل البيت الذين
نوههم الله في كتابه ولا شك ان اهل البيت خاصة النبي ص وخاصة المتبع لهم اخص من المتبع لغيرهم بل هو خاصتهم الثالث ان جميع الفرق الاسلامية
يشتركون في اصول العقائد ويختلفون في الاصول والفروع الا الامامية فانهم متفقون في الجميع وان كانوا مختلفين في بعض الفروع ولا
يمكن الحكم بالنجاة على سائر الفرق لقوله ص فرقة ناجية بصيغة الافراد فوجب اختصاص النجاة بهذه الفرقة خاصة وقد ورد في الاخبار الكثيرة
ان الفرقة الناجية هم الامامية تم ما ذكره هذا الفاضل الاخر الا ان في مجموع ما ذكره من الوجوه وجوها من النظر والاصح والاظهر ان
هذه التسمية محض اصطلاح نشا من ملاحظة اختصاص كل احد بفرقته وكون غير الفريق عاما بالنسبة اليه وان غير الامامية لما لم يشاركوهم
في خصوص الايمان بجميع ائمة الانام عليهم الاف التحية والثناء فقد شاركوهم في التصديق الظاهري بعموم شريعة الاسلام اذ من الظاهر ان
الاسلام اعم من الايمان والايمان اسلام خاص كما دل عليه صريح اية قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الواقعة في صحيح القرآن نعم يمكن
ان يستفاد من تضاعيف الاخبار ان يكون ذلك اصطلاحا بالخصوص من الائمة الاطهار عليهم صلوات الله العزيز الغفار حيث نرى انهم
يطلقون كثيرا العامة والناس على اعدائهم ومخالفيهم فلا نرى من ذلك ان يكون اصطلاحهم المستباح تعيين الخاصة لزمرة شيعتهم ومتابعيهم
بل الظاهر انهم لا يطلقون هذه اللفظة الا على خصوص الامامية الاثني عشرية في مقابلة سائر الفرق من الشيعة واهل السنة لغوية و
عليه يتنزل قول مولانا ابي جعفر الثاني في جواب من سأل عن الفضل بن زيارة ابيه الرضا وجده الحسين ع زيارة ابي افضل وذلك ان ابا عبد الله
الحسين يزوره الناس وابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة بناء على ان الظاهر من لفظة من هنا التبعيضية دون البيانية والتوجيه فيما ذكر

وجه تسمية الشيعة بالخاصة ومخالفيهم بالعامة

الامام ثم من حصر نذور ابنه الرضا حقيقة في هذه الطائفة الخاصة من الانام ان كل من قال بامامة من هذه الائمة يتخلف عن القول بامامة من شاء من
الائمة ع فصح ان نذور الحقيقية محصورة في الشيعة الخاصة المحقة الذين هم الامامية الاثنا عشرية وان سائر الناس من هذه الامة هم
الذين لا يعتقدون بزيارة مولانا الرضا والائمة ع ومن جملة ما يشهد بما ذكرناه من اختصاص لفظ العامة عندهم بمن خالفنا صحيح ابي المقدام المروي
في روضة كتاب الكافي قال قلت لابي جعفر الباقر ع ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان الله ليفتن
امة محمد ص من بعده فقال ابو جعفر ع او ما يقرؤون كتاب الله اوليس الله يقول وما محمد الا رسول الاية الى ان قال ع اوليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين
من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات الى آخر الاية وفي هذا يستدل به على ان اصحاب محمد ص قد
اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر هذا والعجب على العامة المذكورة المعروفة المغمورين في لجج اللجاج والنفاق كيف غفلوا عن التفكر في مدلول
حديث الافتراق المتواتر عن سيد الآفاق وصراحته في لابدية وقوع الفتن العظيمة في هذا الدين والاختلافات الكثيرة بين المسلمين بعد خروج
حضرته المقدسة من هذه الدنيا بل في كون اختلاف هذه الامة اكثر من اختلاف اليهود والنصارى عند رحلة نبيهم المنتجبين بدرجة واحدة كما
… كما ظهر ذلك على كل ذي عينين واحس ايضا كل من كان في البين من رحلة رسول الثقلين بحيث قد بقي آثار اختلافهم الشتى الى هذه
الاختلافات وخفي الحق من اجل ذلك على جماعة الاجلاف وجنود اهل الخلاف فليتأمل ولا يغفل ومن طيبات ما بدا لنا هنالك فلنتوكل ولا نتركلم ثم ليعلم
ولنفصل ثم لما بلغ ما بنا النظم من الكلام الى هذا المقام من التفصيل الابرام حق علينا ان نختم صحيفة الاكرام وصحيفة الافضال والانعام على شيعة
ائمة الاسلام عليهم السلام بنقل حديث فرق المذكور المشهور من بعض تفاسير نفس هؤلاء العامة العمياء الملقبة ايضا بالجمهور ليكون دالا على
ضلالتهم الدائمة في يوم الطامة الكبرى واقر لعيون الشيعة المحقة من كحل الجواهر المرسل من جهتنا اليهم … اورده بعض اعاظم محدثينا
البررة نقلا عن كتاب الحافظ محمد بن موسى الشيرازي … في الجمع بين الاساطير العشرة من تفاسيرهم المعتبرة باسناده المعنعن عن انس بن مالك الصحابي
واحد الخدام العشرة لابواب النبي ص انه قال كنا جلوسا عند رسول الله ص فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله ص لا اعرفه
فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا ها هو فنظر اليه رسول الله ص وقال لابي بكر خذ سيفي وامض الى هذا واضرب عنقه فانه اول من
ياتي من حزب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله ص نهانا عن قتل المصلين فرجع الى رسول الله
فقال يا رسول الله رأيت الرجل راكعا فقال رسول الله اجلس فلست بصاحبه ثم يا عمر خذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه فقال
عمر واخذ السيف من ابي بكر فدخل المسجد فرأى الرجل ساجدا فقال والله لا اقتله فرجع الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص وجدت الرجل ساجدا
فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه ثم يا علي قم فانك قاتله ان وجدته فقتله لم يقع بين امتي اختلاف ابدا قال علي ع فاخذت السيف ودخلت المسجد
فلم اره فرجعت الى رسول الله ص فقلت ما وجدته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في
النار وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله من الفرقة الناجية فقال المتمسك
بما انت واصحابك عليه رجعنا الى ما كنا فيه من ترجمة احوال شيخنا المحقق الطوسي قدس سره القدسي قال الشيخ ابو القاسم بن نصر البيان
القارئ … الانصاري من تلامذة الامير غياث الدين منصور الدشتكي الشيرازي في كتابه الموسوم بسلم السموات عند ذكره لهذا الرجل في
جملة من ذكره فيه من الحكماء اولي المقامات وبعد عده لجملة من مناقبه المشهورة ومعظم آثاره ومصنفاته المشهورة وكتاب التذكرة في علم الهيئة
وشرحه الجديد على اشارات الشيخ الرئيس في المنطق والحكمتين وكتاب متن التجريد في علم الكلام واصول العقائد ولم يتعرض في شرحه على
الاشارات للقدح والجرح في كلمات المص كانه يقول انا هنهنا شارح لا جارح بل هو بقدر الامكان في مقام استحكام مطالبه ودفع
اعتراضات الشارح القديم عليه وقد ذهب في تجريد الحكماء الاقدمين في القول بتركب الجسم من اجزاء لا يتجزى وخالفهم في وجود الهيولى الى ان قال
واورد في كتابه هذا برهانا على حدوث عالم الاجسام بهذه العبارة والاجسام كلها حادثة لعدم انفكاكها من جزئيات متناهية متنابه
لانها لا تخلو عن الحركة والسكون وكل منهما حادث وهذا ظاهر ثم توقف في هذا الكتاب في وجود العقل الفعال حيث قال واما العقل فلم يثبت
دليلا على امتناعه وادلة وجوده مدخولة وقد عد العقل في مقام تقسيم الجوهر من جملة انواعه وقد رأيت في رسالة غير مشهورة منه قد ثبت
فيها وجود العقل وقد اقام على ذلك برهانا وارجعه الى ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد … عليه الفاضل الدواني في بعض تعليقاته التي
كتبها في اواخر عمره الشريف انتهى وقال صاحب صحيفة الصفا في ذكر اهل الاجتباء والاصطفاء من بعد الترجمة له بما ترجمنا كان من جملة … المحقق
في الفلسفة والرياضي والكلام وله … وكان محبوسا في حصن الديلم بامر … شاه القرمطي فلما غلب الترك عليه هلاكو واخذ
حصن الديلم اطلق الفيلسوف الالهي من الحبس وكرمه وجعله لعلم النجوم وكان في عداد وزرائه وقد صنع ابن الحاجب مجهولا ببغداد … انها
توفي في الثامن عشر من ذي الحجة سنة … ودفن في … الى ان قال بعد تفصيله

والباقية في النار وان الامة افترقت على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية

خادمة نا نهايم [illegible]

لسان مصنفات الرجل وكان جامعاً بين مسلكي الاستدلال والعرفان وللشيخ صدر الدين القونوي مسائلات لطيفة وله جواباتها قال في
فصول له بعد الاعتقاد الاجمالي بالفطرة وهذا القدر في معرفة الله وصفاته التي هي اعظم اصل من اصول الدين بل هو اصل الدين كاف ان كان لا يعرف التفصيل
اكثر منه ولا يتيسر في علم الكلام التجاوز عنه لان معرفة حقيقة ذاته المقدسة متعذرة للانام وكمال الالهية اعلى من ان تناله ايدي الظنون في
الاوهام وربوبيته اعظم من ان تتلوث بالخواطر والافهام والذي تعرفه العقول ليس الا انه موجود اذ لو اضفناه الى بعض ما عداه او سلبنا عنه ما
نافاه خشينا ان يوجد له بسببه صفة ثبوتية او سلبية او يحصل له به نعت ذاتي معنوي تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ومن اراد الارتقاء عن هذا
المقام ينبغي ان يتقوى ان وجد له شيئاً هو اعلى من هذا المرام فلا يقصر همته على ما اتذكره ولا يشغل عقله الذي هو ملكه بمعرفة الكثرة التي هي امارة العدم
ولا يقف عند تخاريفها التي هي لذة القدم بل يقطع عن نفسه العلائق البدنية ويزيل عن خاطره الموانع الدنيوية ويضعف حواسه وقواه التي بها يتبع
الامور الفانية ويجلس بالرياضة نفسه الامارة التي تسير الى التخيلات الواهية ويوجه همته بكليتها الى عالم القدس ويقصر امنيته على نيل محل
الروح والانس ويسأل بالخضوع والابتهال من حضرة ذي الجود والافضال ان يفتح على قلبه باب خزائن رحمته وينور منور الهداية التي وعد
بعد بما هدته ليشاهد الاسرار الملكوتية والآثار الجبروتية ويكشف له بواطن الحقائق الغيبية والدقائق المستحسنة الا ان ذلك مما لا يحيط على قدر
كل ذي قدر ونتائج لا يعلم مقدماتها كل ذي جد بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء جعلنا الله واياكم من السالكين لطريقة المستحقين لتوفيقه
المستعدين لالهام حقيقة المستبصرين بتجلي هدايته انتهى مقتضاه الى ان قال بعد نقله عبارة اجازة العلامة رحمه وبيان جملة من اشعاره
العربية التي ذكرناها يروي عن عدة من المشايخ منهم الشيخ ابن ميثم البحراني والشيخ معين الدين المصري والشيخ فريد الدين داماد النيسابوري
ويروي عنه جماعة منهم العلامة الحلي والسيد عبد الكريم بن طاوس وقطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي وشهاب الدين ابو بكر الكازروني قال
بعضنا انه ثقة صحيح الحديث اقول وانما خص كتاب الفصول بالنقل عنه لما فيه من الدلالة على ما ادعاه من كون الرجل جامعاً بين مسلكي الاستدلال



والعرفان مع ان الانصاف ان كتابه المذكور احسن ما كتب في هذا الشأن وانفس ما اثبت به الاصول الخمسة على اتم نظم واقوم برهان لكن المصنف
المرحوم كتبه فارسياً مثل اكثر مصنفاته لانه كان ساكناً في ديار العجمية غلبت تامة وفاقة وانما نقله الى العربية قريباً من عصر المصنف
شيخنا المحقق المتقن المنصف ركن الملة والدين محمد بن علي الفارسي الجرجاني الاصل والمحتد والاسترابادي المنشأ والمولد كما استفيد
لنا من شرحه الموسوم الذي كتبه على سبيل التحرير والتحقيق الشيخ مقداد بن عبد الله السيوري الحلي الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله فيما وجدنا
النسخة ليد ره على ظهر بعض نسخه الذي شاهدناه ومن ايضاً ان هذا الشارح المؤيد المسدد خدم بشرحه لذلك جناب صاحب البلد الملك
الاوحد الامجد والرئيس الاجل الانجب الارشد الاسعد الامير جلال الدين ابي المعالي علي بن شرف الدين المرتضى العلوي الحسيني الآوي فتمما
من هذه الجهة والعلة الغائية بالانوار الجلالية للفصول النصيرية هذا ومن جملة من ذكر احوال الرجل ايضاً هو الشيخ قطب الدين محمد
الاشكوري فيما نقل عن كتابه الكبير الفارسي المسمى بمحبوب القلوب المشتمل كما حكي عن صنعه المرغوب على كل غض مطلوب وكانه هو
الشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله في القسم الثاني صاحب كتاب المحاكمات وغيره او المولى قطب الدين
محمد بن علي الشريف الديلمي اللاهيجي المنتسب اليه في الامل مصنفات منها رسالة له في اللعاء المثالي كما استظهره بعض افاضل اخواني
الاهالي حفظهم الله من نوائب الايام والليالي الى ان عثر ان شاء الله تعالى على كتابه المحبوب المذكور فاعرف ما ذكر من اسمه ولقبه ونسبته الى اشكور
وبالجملة فتلخيص ما ذكره هذا الشيخ الامين في ترجمته ايضاً صاحب مجالس المؤمنين بناء على ما اخبره صاحب لؤلؤة البحرين ان هذا الرجل الامام الكامل
فصنع جنابه في البين كان فاضلاً محققاً دانت له رقاب الافاضل من المخالف والمؤالف في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقولة ووضعت
جباه الفحول في عتبته لاخذ المسائل الفرعية والاصولية وقد تلمذ في المعقولات على استاذه فريد الدين داماد النيسابوري عن السيد
صدر الدين السرخسي نسبة الى بلدة يقال لها سرخس وهو اخذ عن افضل الدين الغيلاني من اهل غيلان وهو تلميذ ابي العباس اللوكري
نسبة الى بلاد يقال لها لوكر واللوكري من تلامذة بهمنيار وهو من تلامذة الشيخ ابي علي الرئيس وقد قرأ الشيخ المذكور كتاب
الاشارات على استاده فريد الدين المتقدم بالسند المتصل بمصنفه المذكور وقد شرحه المحقق بعد ذلك وكان فراغه من شرحه في
اواسط شهر صفر سنة اربعين وستمائة واما في المنقول فانه تلمذ على ابيه محمد بن الحسن وهو تلميذ فضل الله الراوندي وهو تلميذ السيد
المرتضى والشيخ الطوسي كان تولده بمشهد طوس في يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع و
تسعين وخمسمائة ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرأ على المشايخ المتقدم ذكرهم ثم اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب اهل البيت
الا انه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتهارهم من هيبة انتشار صيت فضله وكمالاته فتوارى في زاوية التقية
والاختفاء في الاطراف حتى علم باحواله الرئيس ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان واعاظمه وندماء علاء الدين محمد بن

٧١

جلال الدين حسن ملك الاسمعيلية فوجه بلطائف الحيل الى المحقق المزبور ليتشرف بصحبته فاغتنم المحتشم صحبته ... عند قدومه
وصنف المحقق الاخلاق الناصرية وسماه باسمه ومكث عنده زمانا ولما كان مؤيد الدين بن العلقمى الذى هو من اكابر الشيعة فى ذلك الزمان
وزير المعتصم الخليفة العباسى فى بغداد اراد المحقق دخول بغداد ومعارضته بما اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحق بمعاونة الوزير
المذكور وانشا قصيدة عربية فى مدح المستعصم الخليفة وكتب كتابا الى العلقمى الوزير ليعرض القصيدة على الخليفة ولما علم ابن العلقمى
فضله ونبله وشدة حذاقته خاف من تقربه للخليفة ان تسقط منزلته عند المستعصم فكتب سرا الى المحتشم ان نصير الدين الطوسى قد ابتدى
بانشاء المراسلات والمكاتبات عند الخليفة وانشا قصيدة فى مدحه فارسلها اليه ليعرضها عليه واراد الخروج من عندك وهذا لا يوافق
الراى فلا تغفل عن هذا فلما قرا المحتشم كتابه حبس المحقق فلما اراد الخروج الى علاء الدين ملك الاسمعيلية حمله الى الموت صحبه المحقق معه
محبوسا فمكث المحقق عند الملك وكان اكثر اهل ذلك الحصن من الملاحدة واقام الخواجه معهم ضرورة مدة وكتب هناك عدة من الكتب
منها تحرير المجسطى وفيه حل عدة من المسائل الهندسية ثم لما قرب ايلخان المشهور بهلاكو خان من ولد جنكيز بقلاع الاسمعيلية لفتح تلك
البلاد خرج ولد الملك علاء الدين من القلعة باشارة المحقق سرا واتصل بخدمة هلاكو خان فلما استشعر هلاكو خان كونه لجا عنده
باشارة المحقق ومشورته امر بفتح القلعة ودخلها اكرم المحقق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه ان تكفل الامور الكلية حسب ارادته وانبائه فرغبة المحقق
ثم بعد مدة فى تسخير عراق العرب فعزم هلاكو خان على فتح بغداد وسخر البلاد والنواحى واستاصل الخليفة العباسى المستعصم ثم امر هلاكو خان بالرصد
واختار بحرية مراغة من اعمال تبريز لبناء الرصد فرصد فيه واستنبط عدة من الالات الرصدية وكان من اعوانه على الرصد من العلماء وفلاسفة مدة
جماعة ارسل اليهم الملك هلاكو خان منهم العالم الاعلم العلامة قطب الدين محمود الشيرازى صاحب شرح الاشراق والكليات وهو فاضل
حسن الخلق والسيرة مبرز فى جميع اجزاء الحكمة محقق مدقق مفيد ومستفيد فى صحبة المحقق الطوسى ومؤيد الدين العرضى الدمشقى وكان
متبحرا فى الهندسة والات الرصد توفى بمراغة فى سنة اربع وستماة وفخر الدين كان طبيبا فاضلا حاذقا ونجم الدين القزوينى وكان فاضلا فى
الحكمة والكلام ومحيى الدين الاخلاطى وكان فاضلا مهندسا متبحرا فى العلوم الرياضية ومحيى الدين المغربى وكان مهندسا فى العلوم
الرياضية واعمال الرصد ونجم الدين الكاتب البغدادى وكان فاضلا فى اجزاء الرياضى والهندسة وعلم الرصد كاتبا مصورا وكان من
احسن الخلائق خلقا وضبطوا حركات الكواكب مات المحقق الخواجه وبان النقص فى كتاب الزيج ولنقصهم عن ذلك لم يتموا انتهى وكان من فلاسفة
الملوك الجبابرة وشدة خلطتهم بالراكنين الى مودتهم البائرة وسرعة تنوعهم لسيئات الشعار الاراذل ولو فى حق الافاضل والسلوك مع اهالى
الاحسان اليهم على خلاف ما يخيله الانسان الغافل صدر ما صدر من الناصر المحتشم بالنسبة الى جنابه المحترم حسبما عرفته من هذه العبارة
على التفصيل ومن جملة ما يشهد بما ذكرناه من التوجيه والتعليل مضافا الى قيام التجربة عليه فى كل جيل بحيث جعله بعض اهل المعرفة والدراية
مناط الحب فى الله والحب من جهة غيره سبحانه فاثبت ان الاول من قبيل ترقيات الانبياء والاولياء لا انقصالها والثانى من قبيل تنزلات
ملوك الدنيا لم يوافق اخرها اولها هو ما ذكره بعض ارباب السير المعتبرة من ان السلطان هلاكو خان المذكور وايضا الرزنوم مع حضرة الخواجه على
ما كان بل تغير عليه قلبه ووجهه فى عين زمن اشتغاله بامر الرصد انحط عن رتبته لديه فاتفق ان الملك كان ذات يوم فى صف السلام والصلاة
العام بذكر جنابه المقدس ببعض المساوى ويظهر عنه التشكى مع رجال الدولة ويعد خياناته معه اذ حضر ذلك الجناب عنده فلما راه الملك عبس
عنه وجهه واظهر الكراهة من لقائه ثم التفت اليه بعد طويل من الزمان فقال له هونا عليك يا رجل مهلا يا فلان فحدثنا وسكوتا فلولا ان
بيعى يفقد لنبات الرايت انى كنت بقتلك امرا وهلكك شاهرا وقيل ان قطب الدين الشيرازى كان ثمة حاضرا فاطرق فلما سمع بشامات الملك مع
حضرة الخواجه اغتنم الفرصة وقال من شدة عداوته الباطنية معه انما الاتمام امر الزيج ان كان الراى المبارك يقتضى شيئا فى حق ابى فلم يجبه الملك
بشىء وقام وتفرق المجلس فلما خرجوا ولاقى الخواجه المرحوم مع القطب الشيرازى فى الطريق قال له على سبيل التجاهل عن سوء قصده وكنونه
حسده وحقده انما انقيت الله فى سفك دمى بكيد هذا المغولى المتقلب القتال حتى واجهته بمثل ما جئت من المقال وهو لا يدرك بامالك الا
بالهزل والمفاكهة دون الجد المبادر هذه فقال القطب كيف لى بالهزل والمفاكهة مع جنابك وحذلى فى المبادرة الى غير الجد بحضرته وعنايته
معرضا عليه رد بانه ما فعل ذلك الا عن قصد عداوة وبغض شديد ولا يبالى من ان يفعل بالخواجه بعد ذلك ما يريد اقول وهذه الحكاية تنافى بظاهر
ما فصلناه من كون قطب الدين الشيرازى المعهود الذى هو ينتهى بحسب نسبه الى مسعود بن محمود بن مسعود على ما يبدو لمولانا الخواجه واخذ منه سيره ومنهاجه الا ان العين
بادل القادر ذوكسر فى الاسلام والتعصب على المذهب ومذهبه للوفاء من الايام كما قد نقل مثل هذه الخيانة ايضا عن تلميذه الاخر نجم الدين على
عمر المعروف بدبيران صاحب متن الشمسية وكتابى حكمة العين وجامع الدقائق وغيرها وانه سال يوما حضرة الخواجه وهو فى معركة القتال وقد وضع
احدى رجليه على الركاب والاخرى على الارض عن اربعة مسئلة من المعضلات والمشكلات الكلامية فاجابها جميعا فى مقدار نصف ساعة تقريبا

ذكر العلماء المعاونين للمحقق نصير الدين فى اعمال الرصد بمراغة

القزوينى



فصار هذا سبباً لانحرافه عن المذهب الحق بعد ما كان من المائلين إليه بل الثابتين عليه ووسوس إليه الشيطان بأن يقول في نفسه إذا كان رجل
بهذه المثابة من الفهم والذكاء والحفظ والاحتواء فلعله لبس على أيضاً أمر المذهب بأمثال هذه الأمور ونعوذ بالله من سوء المنقلب وتقلبات الدهر
الغرور ثم إن من جملة حكايات صاحب الترجمة برواية صاحب المقامع أنه رحمه الله كان في سفر من الأسفار وقد ركب سفينة فيها أربعون رجلاً نصفهم من
المسلمين ونصفهم من اليهود فاتفق أن تلاطمت الأمواج وأشرفت السفينة على الغرق فاتفقت آراء أهل السفينة على أن يساهموا فمن خرج سهمه
القرعة ألقوه في البحر إلى أن يبلغ الحوت فأحال مولانا الخواجة رحمه الله ذلك إليه وأجلس الراكبين في جوانبه مدورة وكان يعد كل أربعة من مسلميهم خمسة
من اليهود ثم بعد كل مسلمين يهودياً واحداً فلما أخذوا في المساهمة جعلوا يعدون تسعة تسعة ويلقون التاسع منهم في اليم فهلكت بهذه الحيلة جميع
يهود السفينة وبقي المسلمون سالمين وقد ذكر هذه الحكاية في جواب من سأله عن ترجمة هذه الأبيات ز ترکان چهار و ز هندو پنج دو
رومی با ایلک عراقی بسنج سه رومی و سه شب یک نهار رومی و ایلی دو تازی و سه زاغ و یکی چون سهیل دو رومی و دو نماه و یکی هیمه دو
زنگی و شمر دو زین قوم یهود ثم قال رحمه الله وهذه من جملة كرامات الخواجة رحمه الله وبعضهم أشار إلى هذه القصة بقوله شعراً فلما منيت بالخط له
إذ لست أخشى من شامت وقال بعضهم أيضاً والله يقضي بكل يسر ويحفظ الضعيف حيث كانا ومرادهم من الحروف الخالية من النقط المسلمون
ومن ذوات النقط منها اليهود انتهى كلام المقامع ومنها أيضاً برواية صاحب الكشكول قدس سره كتب بعد فتح بغداد إلى أمير حلب
بعد قصد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين وستمائة فساء صباح المنذرين فدعونا مالكها إلى طاعتنا فأبى فحق عليه القول فأخذناه
أخذاً وبيلاً وقد دعوناك إلى طاعتنا فإن أتيت فروح وريحان وجنة نعيم وإن أبيت فلأسلطن منك عليك فلا تكن كالباحث
حتفه بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه والسلام وتوفي رحمه الله في دار السلام بغداد آخر نهار الاثنين المطابق ليوم عيد الغدير الثامن عشر
من شهر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وستمائة عن سبعة أشهر وخمس وسبعين سنة ودفن بالمشهد الكاظمي على مشرفه السلام في سرداب وجد
هناك قبراً معيناً وبالقضاء المبنية المنقشة بالألوان مزيناً مكتوباً عليه هذا قبر قد ذخره الناصر لدين الله العباسي لنفسه فلم يجعله الله
دفن في الرصافة ونقشوا على لوح ذلك المرقد المنور الذي حظي بالشرف والكرامة من غير حين دفن فيه هذا المولى المعظم الملك الز
بتقدير الله العزيز الحميد وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد نقل أنه قيل له رحمه الله في مرض موته ألا توصي على حمل جسدك إلى مشهد النجف الأشرف
الأطهر فقال لا بل أستحيي من وجه سيدي الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام إذا أمر بنقل جسدي من أرضه المقدسة إلى موضع آخر وقد مر نظير قصة
هذه الكيفية لشيخنا المفيد ما ذكره وذكر ذلك ولا نعيد لأنه من الناظر غير بعيد ثم ليعلم أن لقب نصير الدين لجماعة من علمائنا المحدثين
أشير إلى أسمائهم الفاخرة في ذيل ترجمة علي بن حمزة الطوسي مع زيادة بسط فيها بالنسبة إلى نصير الدين بن القاسم المعاصر لصاحب العنوان رحمة
عليهم الرحمة والرضوان من الله الملك المنان السيد السند الفاضل الجليل ضياء الدين **محمد** بن محمد بن محمد بن زيد الدين
بن الداعي العلوي الحسيني الآوي الراوي عن السيد ابن طاوس الحسني ووالد السيد كمال الدين المرتضى حسن بن محمد بن محمد الحسيني الآوي
الراوي عن المحقق الحلي والخواجة نصير الدين محمد الطوسي قدس سرهما القدسي والآتي ذكره متصلاً بهذه الترجمة في ذيل مشايخ السيد
معين الحسيني الدين البحي كان من أجلاء العلماء والسادات وأفاضل المحدثين الثقات وأعاظم مشايخ الإجازات وكذلك ولده العظيم الشأن
ووالده وجده المحمدان المتقدمان بل جد أبيه الملقب بزين الدين أو زيد في الصحيح في بعض المواضع بمرتضى وجد جده المشتهر بالسيد الداعي الحسيني وكأنه
المترجم في فهرست الشيخ منتجب الدين القمي بعنوان السيد أبي الحرث داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني مع قوله في حقه فاضل محدث واعظ
له كتاب آثار الأبرار وأنوار الأخيار في الأحاديث أخبرنا به السيد الأصيل المرتضى المجتبى بن العلوي العمري عنه وهو غير السيد أبي الفضل
الداعي بن علي الحسيني السروي الذي هو من مشايخ ابن شهرآشوب المازندراني هذا وقد ذكره صاحب العنوان في كتاب أمل الآمل رحمه الله بهذه
الصورة السيد رضي الدين محمد بن محمد الآوي العلوي الحسيني فاضل جليل فقيه يروي عن أبيه عن جده عن جد أبيه الفقيه الداعي عن أبي الصلاح
وابن البراج والشيخ الطوسي كلهم ويروي عن ابن طاوس ومر أخرى بعنوان السيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زين بن الداعي الحسيني ملحق بحاله
قوله يروي عن آبائه الأربعة بالترتيب عن أربع عن الشيخ الطوسي والسيد المرتضى وسلار وابن البراج وأبي الصلاح وتقدم ابن محمد الآوي ثقة
وفيه أيضاً في باب الزاي مع النون السيد زين بن الداعي الحسيني فاضل عالم يروي عن الشيخ والمرتضى وممن عاصرهما وقال صاحب لؤلؤة البحرين
عند عده المشايخ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السيبي القسيني الذي يروي عنه شيخنا الشهيد الأول بواسطة الشيخ رضي الدين علي
أحمد المزيدي وعن ابن صالح عن السيد الفقيه الزاهد محمد بن محمد بن محمد بن زيد الداعي الحسيني عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه زيد قرأت عن
الشيخ أبي جعفر الطوسي وعن المرتضى وعن سلار والقاضي عبد العزيز بن البراج والشيخ أبي الصلاح وتقي بن نجم الحلبي جميع ما صنفوه ورووه
وأجيز لهم روايته وسمعوه وأقول إن الشيخ شمس الدين بن صالح المذكور في سند هذه الرواية هو الذي يكون له الرواية أيضاً عن السيد

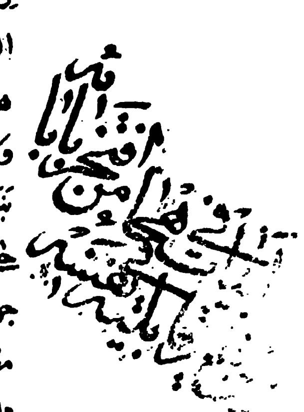
٢٣ فخار بن معد الموسوي مع انّه اعلى طبقة من صاحب العنوان بدرجتين او بدرجة وذلك مما نقله عن شيخنا الشهيد الثاني ره قال قال الشيخ محمد
صالح الروي لي السيد فخار في السنة التي توفي رضي الله عنه فيها وهي سنة ثلثين وستمائة وسبب ذلك انه جاء الى بلادنا وخدمته وكنت انا
صبيّا اتولى خدمته فاجاز لي وقال لي ستعرف فيما بعد حلاوة ما خصصتك به ثم ان رواية الرجل عن امام الاربعة بهذا الترتيب قسم من اقسام
المسلسل الذي هو فن من فنون الرواية بلسان ارباب الدراية وفن الحديث ومن هذا القبيل ايضا رواية الحسن احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله
بن نما الحلي عن ابيه عن ابيه عن ابيه هبة الله بن نما عن الياس بن هشام الحائري عن ابي علي بن الشيخ كما ان من جملة المسلسل باتفاق الاباء الخمسة
رواية الشيخ الجليل ابو زيد بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه الاول عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه علي بن بابويه الذي هو
والد شيخنا الصدوق ومن المسلسل باتفاق الاباء الستة رواية الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي
بن الحسين بن بابويه القمي في كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين ع ستة عشر الى ان يتصل بشيخنا الصدوق
المذكور وسوف ياتي في ترجمة السيد صدر الدين محمد بن الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الشيرازي الحكيم المتاله المشهور روايته
عن ابيه عن جده الامير صدر الدين المزبور عن ابيه ابرهيم بن محمد بن اسحق بن علي بن عربشاه بن اميران بن امير يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه
الائمة منهم السلام الى يوم القيام عن ابيه عن ابيه عن ابيه تسع عشرة مرة الى ان يبلغ الى مولانا الامام الهمام زين العابدين وسيد الساجدين ع
وهذا غريب لم ار مثله بالنسبة الى احد من المتقدمين والمتاخرين لا في الشيعة ولا في المخالفين وكثيرا ما ايضا يوجد روايات احاد سلسلة
الائمة المعصومين على وجه الترتيب في السلسلة عن ابيهم العلي الاعلى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولكن التسلسل لا يزيد بهذه
النسبة قوة ولا ضعفا ولا يكون ذلك الا لنتيجة يمنا وتيمنا ولطفا كما لا يخفى ونظير هذه الروايات ايضا رواية شيخنا الشهيد الصحيفة الكاملة
عن السيد الجليل النسابة الواقعة اوصافه بعد هذه الترجمة وهو السيد تاج الدين بن معية الحسني الديباجي عن ابيه السيد ابي جعفر القاسم عن
خاله تاج الدين ابي عبد الله جعفر بن محمد بن معية عن والده السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن معية عن ابن شهر اشوب المازندراني المتقدم ذكره
الشريف بقي الكلام على نسبة الرجل وهي الاوي على وزن الراوي فهو الهي نسبة الى اوه وهي على وزن ساوه بليدة في عراق العجم من توابع
ري فيها المذكور وكان البلدتين جميعا في هذه الازمنة من توابع دار الايمان قم المباركة وفي القاموس اوه بلد قرب الري ويقال اوابه يعني بالباء
الموحدة ومنه يظهر عدم التعدد بينهما في اللغة وعدم اشتهار هذه التسمية بين اهل اللغة والتواريخ الا بالباء ولذا جعلنا النسبة اليها بهذا
الوجه الذي عرفته مخصوصة باهل بيت هذا الرجل بخلافها بالباء فانها واقعة في الكتب الفقهية وغيرها بالنسبة الى جماعة منهم الحسن بن
ابي طالب اليوسفي الابي صاحب كشف الرموز المتقدم ذكره في باب الحاء مع الاشارة الى حقيقة هاتين النسبتين ومنهم الشيخ الفقيه الثقة
موفق الدين الحسن بن محمد بن الحسن الابي المذكور وطالد عو بخواجه السالكين نصير الدين الراشدي من الري تلميذ المفيد امير كا بن ابي اللجيم وكان من هذه
الجهة لم يذكرها صاحب المحيط لاما الذي هو في ترجمة بلاد الاقطار الا بالباء فالعهدة تذكر في بالعنوان بليدة بقرب ساوه وطينة الا انها
شيعة غالية جدا وبينهم وبين اهل ساوة منافرة لان اهل ساوة سنية وهم شيعة بينهما نهر عظيم سيما وقفا لترتيع بني عليه نايلك سبيركر
قنطرة عجيبة وهي سبعون طاقا ليس على وجه الارض مثلها قيل ومن هذه القنطرة الى ساوه ارض طينها الا انه اذا وقع عليها المطر منع
السالك فيها ولذا اتخذوا لها جادة من الحجر المفروش مقدار فرسخين وفي بعضهم الاشارة الى شدة المعاداة بين الفريقين فائلة ابغض اهل
ابة وهم اعلام نظم والكتابة فقلت اليك عني ان مثلي يعادي كل من عادى الصحابة السيد النسيب والايد النقيب تاج الملة والدين ابو عبد الله
محمد بن السيد ابي جعفر القسم بن الحسين بن معية الحسني الديباجي نسبة الى بيع الديباج مثل الزجاجي بالنسبة الى الزجاج قل من اشتهر
وبهر بسمه في طرق الاجازات بمثابة هذا الركن الركين والبلد الامين بل لم يعهد مثله في كثرة الاسانيد والمشايخ وتجبا العلم الراسخ الباذخ في جميع
علمائنا المتقدمين والمتاخرين وهو من جملة سادات بني الحسن المجتبي ثم من شعبة الحسن المثنى من ذرية ابرهيم بن الحسن الملقب بابرهيم الغمر من سجره اما
زاده اسمعيل المشتهر باسمعيل الديباج من سلسلة ولده الحسن الشهيد بفخ الملقب بالحسن التج اخي ابرهيم الماعو بطباطبا الاتي الى ذكره الا
انشاء الله تعالى في ذيل ترجمة مولانا السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي ره من سلالة ولده الحسن من جزيرة ولد السيد ابي القاسم علي
المعروف بابن معية وهي امه وبها يعرف عقبها وهي معية بنت محمد بن جابر بن جابر بن معونة بن اسحق بن زيد بن حارثة الكوفية الانصارية وقد ذكره تلميذه
الرشيد المتبحر النسابة السيد العلامة احمد بن علي بن الحسين الحسيني في كتابه المتقدم الموسوم بعمدة الطالب في انساب آل ابي طالب وقال عند
عد الاعقاب السيد ابي القسم علي بن الحسن الحسني المشتهر بابن معية ثم انتهى كلمه الى ذكر السيد جلال الدين ابي جعفر الذي هو والد صاحب الترجمة
وكان له ولد ابن سيد وابنان احدهما زكي الدين مات عن بنت وانقرض والاخر شيخي المولى السيد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابة المصنف اليه
انتهى علم النسب في زمانه وله الاسناد العالية والسماعات الشريفة ادركته قدس الله روحه شيخا وخدمته قريبا من اثني عشر سنة وقرات عليه

زيد بن علي بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ع

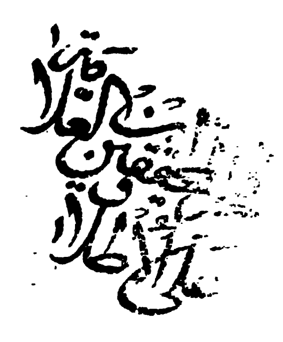
في ذيل ترجمة المحقق الحلي ومنهم القاضي شرف الدين عبد ... محمد الابي الاوي المتقدم ذكره

٣٤ ما امكن حديثا ونسبا وفقها وحسابا وادبا وفنا وتاريخا وشعرا الى غير ذلك مما هو مشهور رحمه الله على انه لما مات طفلا فاجأني الى الآن لم تكن
الا انه ليالي من الاسبوع اقرأ فيها اما الايام فيفيض فيها التنوم فمن تصانيفه كتاب سعز في الرجال خرج في مجلد ضخم وكتاب نهاية الطالب في نسب آل ابي
طالب خرج في اثني عشر مجلدا ضخمة قرأت عليه اكثره وكتاب الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة اربع مجلدات في انساب الطالبيين مشجرا قرأته عليه بتمامه
ومنها كتاب الفلك المشحون في انساب القبائل والبطون الى ان قال ومنها اخبار الامم خرج منه احد عشر مجلدا وكان يقول انه تمامه في مائة مجلد كان ع
كل مجلد اربعمائة ورقة ومنها كتاب سبك الذهب في شبك النسب مختصرا مفيدا قرأته عليه بتمامه ومنها كتاب الجدول الزينبية وكتاب نيل الاعقاب
وكتاب كشف الالتباس في نسب بني العباس ومنها رسالة الابتهاج في الحساب وكتاب منهاج العمال في ضبط الاعمال الى غير ذلك من كتبه في الفقه والحساب
والعروض والحديث وكان يتولى للناس لباس الفتوة وينتمي اليه اهله ويحكم فيهم بما يراه فيطيعون امره ويمتثلون نهيه وهذا المنصب متوارث
لآل معية منذ عهد الناصر لدين الله وقد كان بعض الجهلة يعارض النقيب تاج الدين في ذلك ثم الى ان قال وكان اليه الباس خرقة التصوف غير
منازع في ذلك لا يلبس غيره او من يعتزي اليه واما النسب فلم يبق احد يجمع انساب العرب على الحقيقة والاستقصاء غيره وكان منفردا في هذا الفن
قريبا من خمسين سنة يشار اليه بالاصابع فاما رواياته واتساعها معرفة لغوامض الحديث والحاق الاحفاد بالاجداد فامر لم يخالفه فيه
احد ومن اشعاره ملكت عنان الفضل حتى اطاعني الى تمام عشرة مصابيح تأتي اليها الاشارة في آخر هذا الباب انشاء الله وكان من تلامذة
اعاظم تلامذة العلامة وولده فخر المحققين وابن اخته السيد عميد الدين والامام الاعلم نصير الدين القاشاني ومن اعاظم مشايخ شيخنا الشهيد الاول
وولديه الجليلين محمد وعلي وله الرواية عن جم غفير من العلماء المرضيين اكثرهم من السادات العلويين واسماؤهم مسطورة بخطه في اجازته للشهيد
كما نقل عنه صاحب المعالم في اجازته الكبيرة المشهورة فقال وهي عندي فانا اورد كلامه فيها بعينه بهذه صورته فمن مشايخي الذين يروي
عني عنهم مولانا الشيخ الامام الرباني السعيد جمال الدين ابو منصور الحسن بن المطهر قدس الله روحه والشيخ السعيد صفي الدين محمد بن
سعيد والشيخ السعيد المرحوم نجم الدين ابو القسم عبد الله بن حملان والسيد الجليل السعيد جمال الدين يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني
والسيد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر الحسيني وشيخي السعيد المرحوم علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن
فخار الموسوي والسيد الجليل السعيد المرحوم رضي الدين ابو القاسم علي بن السعيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسيني وولد
السيد السعيد ابو جعفر القاسم بن الحسين بن معية الحسني والقاضي السعيد المرحوم تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح والسيد
السعيد المرحوم تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح والسيد السعيد المرحوم صفي الدين محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي والسيد
السعيد المرحوم صفي الدين محمد بن محمد بن ابي الحسن الموسوي والعدل الامين المرحوم جلال الدين محمد بن السعيد المرحوم شمس الدين محمد بن احمد بن
الكوفي الهاشمي والسيد السعيد المرحوم كمال الدين المرتضى الحسن محمد بن الاوي الحسيني والشيخ الامين زين الدين جعفر بن علي بن يوسف بن عروة
الحلي والشيخ السعيد مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمود بن سالم الشيباني الحلي والسيد السعيد المرحوم ناصر الدين بن عبد المطلب بن بادشاه
الحسيني الخرزي صاحب التصانيف الشائعة والشيخ الزاهد السعيد المرحوم كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي والسيد السعيد المرحوم
فخر الدين احمد بن علي بن عرفة الحسني والسيد الامام السعيد المرحوم مجد الدين ابو الفوارس محمد بن الاعرج الحسيني والسيد الامام السعيد المرحوم
ضياء الدين عبد الله بن السيد السعيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن الاعرج الحسيني والشيخ العالم شمس الدين محمد بن الغزال المصري
الكوفي ثم قال ومن مشايخي الذين استفدت منهم من اشرف جناحي وازكي منسبا وحباني نفائس العلوم وابرأ داء نفسي من الكلوم وهو ذخر
الفخر وفريد الدهر مولانا الامام الرباني عميد الملة والحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج ادام الله شرفه وخصه بالصلوة والسلام
سلفه فهو الذي خرجني ودرجني والى ما ليس لله تعالى من العلو ارشدني ومنهم مولانا الشيخ الامام العلامة بقية الفضلاء انموذج العلماء فخر الملة
والحق والدين محمد بن المطهر حرس الله نفسه وادام غرسه ومنهم الشيخ العلامة وحيد عصره نصير الملة والحق والدين علي بن محمد علي القاشي
والشيخ الامام الفقيه الفاضل رضي الدين علي بن احمد المزيدي حرسهما الله وممن صاحبته واستفدت منه ورويت عنه وتكرر عني السيد الجليل
الفقيه العالم عز الدين الحسن بن ابي الفتح بن الدهان الحسيني والشيخ السعيد المرحوم جمال الدين احمد محمد بن الحداد والشيخ العالم الفاضل
شمس الدين محمد بن علي بن غني والفقيه السعيد المرحوم قوام الدين محمد بن الفقيه رضي الدين علي بن مطهر وممن رويت عنه من المشايخ ايضا
الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمد بن محمد بن مطهر انتهى والمراد بهذا الرجل الاخير هو ظهير الدين ابن فخر المحققين ابن العلامة المسمى باسمه
والمتوفي في حيوته حسبما نص عليه صاحب المعالم في حاشية اجازته المذكورة وليشير اليه ايضا في ضمن ما نقل من الاجازة بهذه الصورة وفيه
ايضا من الدلالة على طول عمر الرجل في صحبة العلماء الابرار واقامة الكبر والحشمة في خدمة الشرفاء والاخيار ما لا يخفى وقد ذكره صاحب امل الامل
بعنوان السيد تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القسم بن معية الحسني الديباجي ثم قال في صفته فاضل عالم جليل القدر شاعر اديب يروي عنه الشهيد

وذكره



وذكره في بعض اجازاته انه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر وقال الشهيد الثاني في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد وابنه
السيد المعظم بالاجازة لشيخنا محمد بن مكي وولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ سماهم في الاجازة المذكورة
هنا زيادة ولجميع المسلمين ممن ادرك جزءا من حيوته وهي من خصائص هذا الرجل ان لم تخالف سيرة العلماء الاثبات في تدوين الاجازات فانا نأمل
ولا بغفل ومن شعره لما وقف على بعض انساب العلويين ورأى فيه افاضل فكتب اليه يعزى الى اسلافكم بابي العلا اذا نال من اعراضكم شتم شاتم
بنو الكرم المحض الحقيق فالكرم اسامتم الى تلك العظام الرمائم ارى الف بان لا يقوم لهادم فكيف ببان خلفه الف هادم وقوله ملكت عنان الفضل
خطا طاعني وذللت منه الجامع المنصبا وضاربت عن نيل المعالي وحوزها بسيفي ابطال الرجال فما نبا واجريت في مضمار كل بلاغة
جوادي فما ذا السبق فيه ساكبا ولكن دهري جامح عن مآربي وبختي في برج السعادة قد خبا ومن غلب الايام فيما يروم فيغدو ان الدهر يمسي
مغلبا. ورأيت هذه الابيات والتي قبلها بخط الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني قدس سرهما اقول وله ايضا هذه الرباعية حسنة المباهية في اللفظ
والمعنى احسن الفعل لا يمت باصل ان بالفعل حسنة الاصل توسى نسب المرء وحده ليس يجدي ان قارون كان من قوم موسى هذا ومن جملة
من ذكره ايضا صاحب الامل من اهل بيت هذا الرجل ابوه الفاضل المتقدم قال في باب ما اوله القاف السيد ابو جعفر القسم بن الحسين بن معية الحسني
فاضل صدوق يروي عنه ابنه محمد ومنهم السيد تاج الدين ابو عبد الله جعفر بن محمد بن معية الحسني قال في ترجمته عالم جليل يروي عنه ابن اخيه القسم
بن معية وتقدم في الترجمة السابقة ان جده الاعلى ايضا كان من اعاظم مشايخ الاجازة ويروي عن ابن شهراشوب المازندراني المتقدم ذكره انتهى
وكثيرا ما يوجد ذكر ابن معية العلوي الحلي والاشارة الى شعائره الفاخرة في مصنفات المصنفين من المخالفين وكان له الرواية ايضا عنهم كما هو طريقة
علمائنا في ذلك الزمان افاض الله تعالى عليهم شآبيب الغفران وقال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره لصاحب الترجمة وكان هذا السيد علامة نسابة
فاضلا عظيما يروي عنه شيخنا الشهيد الى آخر ما ذكره وليس لنا ان نكرره نعم بقي الكلام في ضبط لفظة معية التي هي اسم بعض الرجال ولقبه
فنقول هي كما ذكره ايضا صاحب اللؤلؤة وغيره بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء المثناة التحتانية والهاء اخيرا وعلى هذا فهي في الاصل مصغر
معا مثل سمية في تصغير سما وكان ذلك الملقب بها كان معوجة القامة متحولة الاطراف مفقودة الاستقامة والله العالم بحقايق الامور نعم



المجتهدين وسيف المجتهدين شيخنا الغالب ابو طالب **محمد** بن العلامة المطلق جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي الملقب بفخر
والده بفخر الدين وفي سائر مراصده وموارده بفخر المحققين وراس المدققين حسب الدلالة على غاية نباهته في العلوم الحقة ونهاية جلالته في هذه الطائفة
المحقة شدة عنايته والده المسلم عند جميع علماء اهل الاسلام به قديما مع ابائه بوقوته قوله بحق احترامه وثنائه ودعائه الصميم في كثير من مؤلفاته مصنفاته
والتماسه للدعاء منه والقران له في حيوته وبعد مماته وسرعة الاجابة له باجازة ما كان يلتمس من التاليف والتصنيف وتوشيح ما ذكره بصريح اسمه
الشريف على سمته المنيف واهل تحفة الدعاء والتحية اليه في كثير مما تحفوه منا بمثل قوله جعلني الله فداه ومن كان شيء ثناه مضافا الى ما وقع في
وصفه شيخنا الشهيد لسيدنا الرشيد من القصر المشيد القول السديد مع علو معهوديته المبالغة منه والتاكيد في مقام التزكية والتمجيد فمن
جملة ما ذكره من قبيل الالفاظ الزهية والتجليل التسبيبه اليه في ذيل اجازته للشيخ شمس الملة والدين ابن نجدة المثلية في كثير من المراتب التي يقوله فيما
مصنفات الامام ابن المطهر رضي الله عنه فاني رويها عن عدة من اصحابنا الى ان قال ومنهم الشيخ الامام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء و
النبلاء خاتم المجتهدين فخر الملة والدين ابو طالب محمد بن الشيخ الامام السعيد جمال الدين بن المطهر مد الله في عمره مدا وجعل بينه وبين الحادثات
سدا هذا ومن جملة ما رسمه باسمه الشريف والده الامام العلامة اعلى الله مقامهما في دار المقامة كتابه المسمى بالالفين وهذه عبارته هنا كتبه بعد
الحمد والصلوة اما بعد فان اضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي يقول اجبت سؤال ولدي العزيز علي محمد اصلح الله له امر داريه
كما هو بار بوالديه ورزقه اسباب السعادات الدنيوية والاخروية كما اطاعني في استعمال القوى العقلية والحسية ووفقه بسعفه ببلوغ اماله كما
ارضاني بافعاله واقواله وجمع له بين الرياستين كما لم يعصني طرفة عين من املاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب الالفين الفارق بين الصدق و
المين فاوردت فيه من الادلة اليقينية والبراهين العقلية والنقلية الف دليل على امامة سيد الوصيين علي بن ابي طالب والف دليل
على ابطال شبه الطاعنين واوردت فيه من الادلة على باقي الائمة ما فيه كفاية للمسترشدين وجعلت ثوابه لولدي محمد وقاه الله تعالى عليه
كل محذور وصرف عنه جميع الشرور وبلغه جميع امانيه وكفاه الله امر معاديه وشانيه وقد رتبته على مقدمة ومقالتين وخاتمة اما المقدمة ففيها
مباحث البحث الاول ما الامام الامام هو الانسان الذي له الرياسة العامة في امور الدين والدنيا والاخرة الى آخر ما ذكره وقرره ويظهر من هذه
العبارة ايضا ان ماتنا العلامة المبرور قد اتم كتابه المذكور واستوعب تمام الالفين من الادلة في اجزاء ما علم من التزيير وغلبه فما يلفق في نسخه
الموجودة في هذه الاعصار من النقصان المبين الاختصار فيما ينيف على الف واحد من تلك الادلة المحكمة والبراهين مع زيادة نيف و
عشرين مبني على كون هذه العدة بالخصوص خارجة عن المسطورات وناتجة لما تراه من النسخ المثبتات وان التفية واقعة من جهة عدم تبييضها

٧٦

الى الحال فى مكمن الضياع والضلال وبواسطته عدم تعريضها على انظار اهل المعرفة والافضال فى معرض الزوال والاضمحلال كما يشهد لك بعينه هذه الفتوى وعلية محض ذى الفتوى ووقوع تبييض مجلدته الاولى بيد والده المكمل لجل ما الى ان المنول لكل ما ادلى الدليل لكل ما امل وهو صاحب عنوانه الخلف الصالح الانجل وكما يرشد تعالى بنا هذا الوقوع ونحو هذا الموضوع تقلد طلوع هذه الجملة من مجموع ما امل من المجموع ووقوع رقم جناب المؤلف بعد جفاف قلمه من هذه النسخة المنقولة مع انهاء ولده المذكور ايضا بعد رقمه على مثل هذه المقولة وفرغ من تسويده الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى فى العشرين من شهر ربيع الاول لسنة تسع وسبعمائة بيلدة دينور وفرغ من تبييضه ولده محمد بن الحسن بن المطهر فى سادس جمادى الاولى لسنة ست وعشرين وسبعمائة بعد وفاة المصنف قدس الله روحه ونور ضريحه انتهى وقد يحقق ذلك ايضا ما رايناه فى حاشية كتاب الالفين الموجود عندنا من التعليق الرشيق المتعلق بهذا الولد البار الشفيق والمتضمن لفوائد كثيرة بليق ان يستمتع بها اخواننا الاوفياء بالمواثيق فى مثل هذا الموضع الحقيق وهو على موضع ذكر اما منا العلامة اعلى الله تعالى مقامه رايت فى منامه ليلة الحادى والخمسين بعد المائة على وجوب كون الائمة من اهل البيت لعصمتهم بمثل هذه الرتبة بلا مسمة يقول محمد بن الحسن المطهر حيث وصلت فى ترتيب هذا الكتاب الى هذا الدليل فى حادى عشر جمادى الاخرة سنة ست وعشرين وسبعمائة بجلد اذربايجان خطر لى ان هذا خطابى لا يصلح فى المسائل البرهانية فتوقفت فى كتابته فرايت والدى عليه الرحمة تلك الليلة وقد سلانى لسلوان صاحب الاخوان فبكيت بكاء شديدا وشكوت اليه قلة المساعد وكثرة المعاند وهجر الاخوان وكثرة العدوان وتواتر الكذب والبهتان حتى اوجب لى ذلك جلاء الاوطان والهرب الى ارض اذربايجان فقال لى اقطع خطابك فقد قطعت نياط قلبى قد سلمتك الى الله فهو سندك من لا سند له وجازى الاحسان المبى الى عالم ذلك ملك عادل قادر لا يهمل مثقال ذرة وعوض الاخرة احب اليك من عوض الدنيا ومن آخرته الاخرة فهو اخسر وانت كسب الارض بوصول اعواض لم تتعب فيه اعضائك وتكل بها قواك والله لو علم الظالم والمظلوم بحسارة التجارة وربحها لكان الظلم عند المظلوم مرجح وعند الظالم متوحش دع المبالغة فى الحزن على فانى قد بلغت من المنى النازلة فصاها ومن الدرجات علاها ومن الغرفات ذراها فاقلل من البكاء فانا مبالغ لك فى الدعاء فقلت يا سيدى الدليل الحادى والخمسون بعد المائة من كتاب الالفين على عصمة الائمة تعتريني منه شك فقال لم قلت لا تنحل فقال بل برهانى ثم نقل جميع ما ذكره ابوه العلامة فى توجيه برهانية ذلك الدليل الى ان وصل الى قوله ومع حصول هذه الثلث المذكورة لا تحصل له المواظبة على الطاعات والصارف عن المعاصى فيمتنع منه المعاصى وهذا هو العصمة والعلم بعصمته حاله يحصل من الرابع وطاعته تصاب فيفعل الثالث وهو الكمال والتكميل وعند ذلك تتم الامامة علم بالوليات وجوب النبى لطف عظيم ورحمة تامة لا يعرفها اهل الدنيا ورحمة الله واسعة لا تختص بزمان دون زمان ولا باهل عصر دون آخر ولا يحصل البقاء للنبى فى دار الدنيا فلابد من خليفة تقوم مقامه فى كل عصر ولهذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم طاعتهم بطاعته فعليك بالتمسك بولاية الائمة الاثنى عشر فانها الصراط المستقيم والدين القويم هذه وصيتى اليك والله خليفتى عليك ثم تولى عنى ما شيا فودت لو تبصت نفسى لم تفارقه لكن الحكم لله الواحد القهار واقول ومراده بالدليل الحادى والخمسين الذى سئل عنه بناء فى الواقعة هو قوله فى الكتاب المذكور الحادى والخمسون الامام الذى له الرياسة العامة وحكم العالم بيده لابد وان يجتمع فيه اربعة اشياء الاول ان يكون نفسه كاملة وان كانت فى الظاهر ملتحفة بجلابيب الابدان لكنها فى نفس الامر خلعتها وتجردت عن الشوائب وخلصت الى العالم القدسى الثانى ان يكون لهم امور خفية هى مشاهدتهم لما تعجز عن ادراكه الاوهام وعن ثنائه الالسن ابتهاجهم بما لا عين رات ولا اذن سمعت كما قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين الثالث امور ظاهرة عنهم هى آثار كمال وكمال لعظمهم من اقوالهم وافعالهم الرابع آيات يختص بها من جملتها ما يعرف بالمعجزات والكرامات كقلع باب خيبر وما ظهر من الآيات على يد امير المؤمنين واخباره بالمغيبات وكذا اخبار صاحب الزمان بذلك وللدليل اجمالى وتفصيلى اما الاجمالى فلانه مكمل للنفوس ومرشدها الى هذه المرا[illegible] [illegible] ان يكون منها واما التفصيلى اما الاول فلئلا يغتر باللذات الجسمانية والقوى الشهوية والغضبية ولا يلتفت اليها فى حال التمكن من اعمال العدل [illegible] فى جميع احواله وانما احتاج الى الثانى ليكون علومه من قبيل فطرية القياس والمتسقة المنتظمة لثبوت حكم الله فى الوقايع جزما وتعلم الثواب [illegible] [illegible] الحادثات وينصرف خاطره عما يبعده عن امور الآخرة بالكلية ليكون مقربا اليها وانما احتاج الى الثالث لان الامام هو المكمل الكا[illegible] وانما احتيج الى [illegible] العلم بصدقه وبعصمته وطاعة العالم له فانهم لهذا الطوع اذا تقرر ذلك فنقول متى تحققت هذه الامور كان الامام معصوما قطعا [illegible] عصمته اعنى صدوره الذنب والخطا انما هو لترجيح القوى الشهوانية واللذات الحسية على الامور العقلية فلا يكون قد حصل له الاول [illegible] [illegible] هذه الاشياء ثبتت العصمة انتهى وانما ذكرناه بطوله لان لا يكون فى احد من ابواب كتابنا هذا انه انما امكن حالة انتظارية للملاحظ المحاول [illegible] ولو كان من جهة تكرار الكلام من الكلام واقتضاء المقام تفصيلا بعد الاجمال والابهام وعلى ذلك فنقول ان من جملة مناسبات المقام ايضا [illegible] [illegible] وجدت فى بعض المواضع المعتبرة من نحو الصحيفى المعظم اليه رحمه الله تعالى عليه وآله والده العلامة

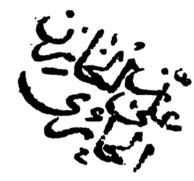
اعلى الله مقامه في منامه فسأله عن احواله في الآخرة فقال في جوابه يا بني لولا كتاب الالفين وزيارة الحسين لاهلكتني الفتاوى فالويل ثم الويل للفضلاء واصحاب
الفتيا غير العاملين منهم العالمين هذا ومن جملة فوائده المنقولة عنه في مقدمات شرح كتاب القواعد بيانه لمراد والده العلامة من قوله على راي لكن في
القواعد والارشاد وهو انه قال انما قال على راي يكون اختياره ما قبله وبينه بقوله على راي على ان فيه خلافا لبعض الاصحاب قلت ولا يبعد هذا
كونه تصحيف عبارة على راي والمعنى بالبائن او كونه وهم خطه الشريف في مثل ذلك كذلك الا ان هنا مقامع لفضل نظر في ثبوت هذا الاصطلاح من جهة
عدم اطراده بالنسبة الى مواضع منها قوله في خيار العيب في باع الجاني خطأ ضمن اقل الامرين على راي الارش على راي وقوله في القبض ايضا مثل ذلك
ثم قال ره والذي يختلج بالبال في حل هذا الاشكال ان ذلك انما كان من تغير الراي فقد كان المصنفون سيما الشيخ والمحقق والعلامة هذا كثيرا ما كان
يتغير رايهم حتى في كتاب واحد كما لا يخفى على من له ادنى ممارسة واذا تغير رايهم لم يرجعوا فيضربوا على الراي الاول بل يكتفوا في اعلام المكلفين بتغير
الراي الجديد من المشهور وانه قد سمع ره قد صنفه والده في عشرين سنة وان كان مشتغلا في ضمن تلك العشرين بتصانيف اخر فلعله رجح ضمان
اقل الامرين مثلا وكتبه وانتسخ منه البلد مدة ثم رجح بعد ذلك الاشهر والاقل او الاكثر ضمانا من الارش فكتبه ولم يضرب على الاول الى اخر ما ذكره وقد يؤيد ذلك
ايضا ما ذكره من وجوه تلون الراي الذي هو من لوازم الحرية المنافية للاجتهاد الصحيح على الصحيح في مثل مولانا العلامة اعلى الله مقامه بعد شيوع
هذه النسبة بين الطائفة الى ايده سيدنا المحدث الموسوي الجزائري ره في شرحه على تهذيب الحديث من الحكاية الطويلة المناسبة لهذه التر
ايضا كثيرا الا المفرحة لافئدة من كان بمحاسن الكلام عارفا وبصيرا وهي كما اورده ره في ذيل مسئلة جواز الوضوء قبل دخول وقت الفريضة بنية
الوجوب بهذه الصورة وقد حكى بعض اهل الشروح ان شيخنا العلامة وولده فخر المحققين كانا مع السلطان خدابنده مصاحبين له في الاسفار والاحضار
وكان ذلك السلطان يتوضأ للصلوة قبل وقتها ومضى عليه زمان على هذه الحالة فاخبر عليه العلامة يوما فسأله فقال اعد كل صلوة صليتها على
ذلك المنوال فلما خرج من عنده دخل عليه ابنه فخر المحققين فسأله ايضا عن تلك المسئلة فقال اعد صلوة واحدة وهي اول صلوة اتيت بها على تلك الحال
وذلك لانك لما توضأت لها قبل دخول وقتها وصليتها بعد دخوله كانت فاسدة فصارت ذمتك مشغولة بتلك الصلوة فكلما توضأت بعد
تلك الصلوة كانت وضوءاتك صحيحا بقصد استباحة الصلوة لان ذمتك مشغولة بحسب نفس الامر فخرج بذلك السلطان فاخبر العلامة ره بقول
ولده فاستحسنه ورجع قوله الى قول فخر المحققين فلما وصلت النوبة الى من بعده من المحققين عاب عليه في رجوعه عن قوله وذلك لان الوضوء الذي
وقع من السلطان قبل دخول الوقت انما وقع بقصد استباحة الصلوة المستقبلة لا الفائتة وانما الاعمال بالنيات فلا يكون ذلك الوضوء
منصرفا الى ما في ذمته بل الى ما يستقبله من الصلوات اقول وفي بعض الاخبار دلالة على صحة ما قاله فخر المحققين ورجوع والده اليه كما ورد
في ناسي غسل الجنابة انه يعيد كل صلوة صلاها الى وقت غسله غسل الجمعة فانه دال على ان الحدث الذي لم يقصده يرتفع بالقصد الى
غيره وليس ذلك الا لشغل الذمة بحسب الواقع ونفس الامر فكان انصراف الصلوة المعادة الى ما في ذمته من الصلوات الفائتة وان لم يقصده وله
نظائر كثيرة وح فيكون ذلك الوضوء الذي اوقعه قبل الوقت باستباحة الصلوة منصرفا الى ما في ذمته من الصلوة واما على ما قدمنا من جوازه قبل دخول
الوقت فلا يحتاج الى كلفة الجواب عن هذا انتهى وتمام الكلام يطول ايضا الا ان فيه من الفوائد التي لا تحصى ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ
الجليل الاصيل الانبل الفاقد للمثيل ولكن لم يف بحق ما هو اهله من التفصيل شيخنا الحر العاملي عامله الله بلطفه الكامل في كتاب امل الامل حيث
قال من بعد ان ذكره بعنوان الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي كان فاضلا محققا فقيها ثقة جليلا يروي عن ابيه
العلامة وغيره له كتب منها شرح القواعد سماه ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد وله شرح خطبة القواعد والفخرية في النية وحاشية
الارشاد والكافية الوافية في الكلام وغير ذلك يروي عنه الشهيد واثنى عليه في بعض اجازاته ثناء بليغا وذكره السيد مصطفى فقال وجه
من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشان حاله في علو قدره وسمو رتبته وكثرة علومه اشهر من
ان يذكر روى عن ابيه وروى عنه شيخنا الشهيد له كتب جيدة منها الايضاح اقول ويروي عنه ايضا الفاضل المحدث بدر الدين حسن الدين
المدني والمحقق العلامة فخر الدين احمد بن عبد الله المتوج البحراني المتقدم ذكره والسيد تاج الدين بن معية استاذ الشهيد ايضا هذا العمو
والشيخ ظهير الدين ولده الفقيه الذي قد مضت الاشارة في ذيل ترجمة ابن معية المذكور والشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي الذي هو
من مشايخ ابن فهد الحلي وله ايضا من المصنفات شرح كتاب نهج المسترشدين لوالده العلامة وشرح كتاب مبادي الاصول ايضا وشرح كتاب تهذيب
الاصول له ايضا يوجد عندنا منه نسخ ومن جملة ما ذهب اليه من الراي الغريب قوله بانتقاض التيمم في الغسل ووضوء للصحيح كما اوضحنا مضافا الى عدم انتقاضه
الفساد وفقد الصلحة كما هو المنسوب الى ابي حنيفة ولا يبعد رايه هذا هو القول بكون الالفاظ المجعول عليها وعلى غيرها وانه في
في كتاب منتهى الاصول ترجيح الى غير ذلك من شروح كتب ... عن النظر في هذا الوقت وقد قليل من غيرها من العلوم وهي من قبيل
الكبيرة منها اجاب منها اسولة السيد مهنا ... المدني في الفروع الا

نعم الحكاية في المسائل الفقهية

مسائله المذكورة عن العلامة المرحوم وقال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره ان جملة من المشايخ اثنوا على فخر الدين المذكور بالغ المدح والثناء ثم نقل في
حق الرجل عبارة شيخنا الشهيد الاول الى اخر الثناء وكذا عبارة صاحب الامل الى قوله ويروي عنه الشهيد قال في كتاب مجالس المؤمنين هذا من حسنه
هو افتخار آل المطهر وشامة البدر الانور وهو في العلوم العقلية والنقلية محقق نحرير وفي علو الفهم والذكاء مدقق ليس له نظير نقل الحافظ ابرو انا
في مدحه انه ذات مع ابيه في مجلس السلطان محمد الشهير بخدابنده فوجد مشايخا في الماخطا مستعدا للعلوم ذا اخلاق رضية ودين جم [illegible]
العلامة وفي السنة العاشرة من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد كما يشعر به كلامه قدس سره ايضا في شرح خطبة كتاب القواعد فانه كتب المحصل
اشتغلت عند ابي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول وقرأت عليه كتبا كثيرة من كتب اصحابنا والتمست منه تصنيف كتاب القواعد اذ بعد ملاحظة
تولده قدس سره وتاريخ تصنيف كتاب القواعد يعلم ان عمره في ذلك الوقت كان اقل من عشر سنين ومن تعجب الشهيد الثاني من هذا كما كتبه في حاشيته
على القواعد لا وجه له بل العجب من تعجبه قدس سره اذ هو قد ذكر امثاله عن جمع من العلماء ان تبحرهم في العلم في اقل من هذا السن منها ما نقله عن الشيخ الفاضل
تقي الدين حسن بن داود انه ذكر ان السيد غياث الدين بن طاوس كان صبيا يقارب البلوغ وانه اشتغل بالكتابة في اربعين يوما واستغنى عن
المعلم وله اربع سنين وقد روي عن ابرهيم بن سعيد الجوهري انه قال رأيت صبيا له اربع سنين حملوه الى المأمون العباسي وكان قاريا للقرآن ناظرا في
الرأي والاجتهاد لكن كان يبكي اذا جاع ويؤيده ما نقل عن ابن سينا على ما ذكره اهل التواريخ وسينقله بعد ويظهر من الوصية التي كتبها ابوه
له في اخر كتاب القواعد اعتناؤه به واعتقاده كمال فضله في زمانه ثم ذكر الوصية انتهى اقول اما ما استند اليه قدس سره فيما نقله عن ابن داود في شان
غياث الدين عبد الكريم بن طاوس ليس له مزيد دلالة على مدعاه فان ظاهر الكلام انه حفظ القرآن الكتابة وتعلمها وكمل فيها في اربعين يوما وا
عن معلمه في ذلك وهو ابن اربع سنين فلا دلالة على حفظ العلم في هذا السن بل على ذلك ما ذكره ابن داود قبل هذا الكلام في المقام كما سيأتي
ان شاء الله بتمامه في محله حيث قال حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشرة سنة فانه اذا كان القرآن الذي هو معظم ادلة الاحكام لم يحفظه الا في
هذا السن فكيف يمكن القول بما ذكره من انه تعلم العلم او بلوغ مرتبة الاجتهاد في سن اربع سنين كما يفهم من كلامه فتعجب من تعجب الشهيد
الثاني هنا ليس في محله واما الاستناد الى تاريخ ولادته وتاريخ تصنيف كتاب القواعد فانه لا يحضرني الان تاريخ تصنيف الكتاب المذكور و
اما تاريخ ولادته فانه ولد في ليلة الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة العشرين من جمادي الاولى سنة اثنين وثمانين بعد الستمائة وتوفي ليلة الجمعة
خامس عشر شهر جمادي الاخرى سنة احدى وسبعين بعد السبعمائة فيكون عمره على هذا تسعا وثمانين سنة تقريبا الشيخ الشهيد والشيخ
السعيد والركن العميد القطب الحميد شمس الملة والدين ابو عبد الله **محمد** بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن احمد
النبطي العاملي الجزيني نسبة الى جزين على وزن سكين من قرى جبل عامل الناحية المعروفة المذكورة ذكرها في ذيل تراجم علمائنا الاعلام والواقعة على
تاريخ المغرب على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام على اسفاح جبل لبنان المشهور من جبال الارض في سعة ثمانية عشر فرسخا من الطول في
تسعة فراسخ من العرض خرج منها من علماء الشيعة الامامية ما ينيف على خمسين مجموعهم مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلاد اقل من عشر العشر كما
ذكره صاحب امل الآمل في ذكر علماء جبل عامل حتى انه قال وقد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا
في عصر الشهيد الثاني وبالجملة فهذا الرجل الاجل الابجل هو المراد بالشهيد الاول وبالشهيد المطلق ايضا في كلمات جميع اهل الحق وكان من
بعد مولانا المحقق على الاطلاق افقه جميع فقهاء الآفاق وافضل من انعقد على كماله اخبره واستاتيه اتفاق اهل الوفاق وتفرد في حل [illegible]
قواعد الاحكام مثل تفرد شيخنا الصدوق في نقل احاديث اهل البيت الكرام وتفرد شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى في الاصول والكلام
الزام اهل الجدل والالد من الخصام وشيخنا الطوسي في سعة الدائرة وتذييل الارقام وكثرة الاسانيد الى الائمة وجودة المجاوزة والافهام وتفرد ابن
ادريس الحلي في تنقيح المرام وتشييد النقض والابرام ونصير الدين الطوسي في حل مشكلات الاوهام ونجم الائمة الرضي في تحقيق مطالب العربية
[illegible] والنظام والمحقق الخوانساري في توقد القريحة والتصرف الجيد في كل مقام وسيدنا العلامة المجلسي في تقديم مراسم الحكم والآداب الشرعية
الى [illegible] وانهام العوام واما منا المروج البهبهاني في احقاق الحق وابطال الباطل من الافهام هذا وفي بعض الحواشي المعتبرة على
شرح اللمعة [illegible] بلوغ الكلام في باب المحرمات من المكاسب الى قول المصنف ره وتعلم السحر نقلا عن الشارح المرحوم بقوله ولا بأس بتعلمه ليتوقى
به او لدفع سحر [illegible] اصبر ومنه كان دفع المصنف قدس سره نبوة محمد اليالوشي لما ادعى النبوة في جبل عامل وبلغ امره ما بلغ فقتله المصنف
قدس سره في سل[illegible] بعد ابطال سحره انتهى وفيه ايضا من الدلالة على عظم قدر الرجل وجلالة شانه ونفاذ حكومته الشاذة
في تلك المملكة ما لا يخ[illegible] لا لاكثرها حاسده ومعانده واشتهار رايته المنيرة بين العرب والعجم واهل المشرق والمغرب من العالم كما
علمته وسوف تعلم على [illegible] الملاحظ وقد كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر الدين بن العلامة المرحوم وله الرواية ايضا عنه
بالاجازة والتي كتبها له بخطه ال[illegible] كتاب القواعد عند قراءته عليه من جملة ما كتبه هنالك فيما نقل عنه قدس سره ما صورته

٧١

هكذا قرأ علي مولانا الامام العلامة الاعظم افضل علماء العالم سيد فضلاء بني آدم مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكي بن محمد بن حامد ادام الله ايامه من هذا الكتاب مشكلاته الى آخر كتب واجزت له رواية جميع كتب والدي قدس سره وجميع ما صنفه اصحابنا المتقدمون رضي الله عنهم عني وعن والدي عنهم بالطرق المذكورة لها الى آخر ما ذكره ومن جملة اسانيده الكاتبين ايضا المجازين له في الاجازة بالرواية فهما الاخوان العظيمان المسلمان المقدمان السيد عميد الدين عبد المطلب والسيد ضياء الدين عبد الله الحليان الحسينيان المتقدما البيان والعنوان شارحا كتاب تهذيب خالهما الامام العلامة عليهم الرضوان بشرحيهما المشتهرين اللذين كتب شيخنا الشهيد هذا في مقام الجمع بين جنبتيهما كتابه المشتهر بالجمع بين الشرحين وله الرواية ايضا بالاجازة وغيرها عن جماعة اخرى كابن نجم ومعمر بن من المحدثين والمجتهدين مثل السيد تاج الدين بن معية الحسني والسيد علاء الدين ابن زهرة الحسيني احد المجازين الثلاثة من العلامة باجازته الكبيرة التامة والسيد مهنا بن سنان المدني صاحب المسائل عنه وعن ولده فخر المحققين والشيخ علي بن طراد المطارآبادي الملقب رضي الدين والشيخ رضي الدين علي بن احمد المشتهر بالمزيدي والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثي احد تلامذة مولانا المحقق الحلي ومثل الشيخ محمد بن جعفر المشهدي واحمد المسلي الكوفي والشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي ويروي ايضا مصنفات العامة عن نحو اربعين شيخا من علمائهم كما ذكره في بعض اجازاته والظ عندي ان القطب الرازي ايضا منهم وان شبه الامر على نفس هذا الرجل المجاز منه في الرواية حيث صرح في بعض اجازاته بانه من علماء الامامية كما تقدم تفصيل القول في ذلك في نحو بل ترجمة قطب الدين المذكور ومنهم ايضا بمقتضى ما وجدته من الاجازة الصادرة له هو الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف القرشي الشافعي الكرماني الراوي عن القاضي عضد الدين الايجي الاصولي وولده زين الدين احمد عبد الرحمن العضدي هذا وفي بعض اجازات السيد الفاضل الفقيه حسين بن السيد حيدر العاملي المتقدم ذكره في باب الحاء المهملة انه سمع من شيخه وسميه المتقدم ذكره وترجمته ايضا مثله اعني السيد المحقق حسين بن الحسن الحسيني الموسوي ابن بنت مولانا المحقق الشيخ علي انه كان يقول ان شيخنا الشهيد قدس الله سره ذكر في بعض كلماته ان طرقه الى الائمة المعصومين عليهم السلام ما يزيد على الف طريق وذكر فخر الملة والدين محمد بن العلامة في بعض اجازاته ان طرقه الى الامام جعفر بن محمد الصادق ع تزيد على المائة ثم قال والحمد لله ان جميع هذه الطرق داخلة في طرقي ولو عددنا ولنا ذكر طرق كل من بلغنا من المصنفين لطال الخطب والله ولي التوفيق اقول ولا يبعد ان يكون من جملة طرقه ايضا ما يكون من قبل ابيه اعني الفاضل الجليل مكي بن محمد بن حامد الجزيني كما لا يخفى وصرح صاحب الامل بانه من اجلاء مشايخ الاجازة ونقل ايضا عن والد الشهيد المرحوم في ذيل ترجمة الشيخ نجم الدين طومان بن احمد العاملي الفاضل المحقق الراوي بواسطة الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوي انه ذكر في بعض اجازاته ان والده جمال الدين ابا محمد المكي من تلامذة الشيخ الفاضل العلامة نجم الدين بن طومان والمترددين اليه حين سفره الى الحجاز الشريف ووفاته بطيبة سنة ... وما قاربها والله العالم بحقائق الامور واما الآخذ منه الرواية عنه والتلمذ لديه فهي ايضا جماعة من علمائنا الاعيان وجم من عظماء ذلك الزمان منهم ابناؤه الامجاد الثلاثة الآتي الى ابنائهم الاشارة في ذيل الترجمة الآتية ان شاء الله وزوجته الفاضلة الفقيهة العابدة المدعوة بام علي وهي التي ذكر صاحب الامل ان الشهيد كان يثني عليها ويأمر النساء بالرجوع اليها وكذا ابنته الصالحة الفاضلة الفقيهة ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ وهي التي كان ابوها يأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع اليها في مسائل الحيض وفروض الصلوة كما ذكره ايضا في الامل وغيره وقد مر في ترجمة شيخ ابيها واخوها ابن معية الحسني الحلي ان لها الرواية عنه ايضا بالاجازة ومنهم الشيخ مقداد السيوري الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله صاحب كتاب التنقيح وغيره والشيخ حسن بن سليمان الحلي صاحب مختصر بصائر الدرجات والسيد بدر الدين حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني جد السيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر الاعرجي الذي هو من اعاظم مشايخ الشهيد الثاني ومن جملة ما وصفه الشهيد في اجازته الكبيرة المشهورة افضل المتأخرين في قوتيه العلمية والعملية صاحب كتاب المحجة البيضاء في الطهارة وكتاب العمدة الجلية في الاصول ومقنع الطلاب في علم الاعراب وشرح الجزرية في القراءة الى غير ذلك منهم الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة الشهير بابن عبد العالي شيخ رواية الحسن العشرة المتقدم في باب الاحمدين وغيره اليه الاشارة ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالي الكركي العاملي الذي نقل في حقه عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي ان الشهيد المرحوم كتب اليه تهنئة لقدومه المسعود قدمت بطالع السعد السعيد وجاك ... البعيد واحييت القلوب وكان كل من الاصحاب بعدك كالفقيد نعمت بحج بيت الله حقا وبلغت الاماني في الصعود وزرت المصطفى ... وصلت الى المكارم والسعود وعاودت الاقارب في نعيم من الرحمن اتبع بالخلود وذام لك الهنا بهم وداموا مع الايام في رغم الحسود فلو حلفت كاتبت اليك انا بطاعة والد رؤف ودود ولي مشفق والعز مني لقاآلك من قصير او مديد ومنهم الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري شيخ رواية احمد بن فهد الحلي صاحب المهذب والموجز وعدة الداعي وعندنا صورة ما كتبه الشهيد المرحوم من الاجازة له ومن جملة ما ذكره فيها



قوله ولما كان المولى الشيخ العالم التقى الورع الفاضل القائم باعباء العلوم الفائق اولى الفضائل والفهم زين الملة والدين ابو الحسن ٨٠
على بن المرحوم السعيد الصدر الكبير الامام عز الدين ابي محمد الحسن المرجو المغفور سبط الامام شمس الدين محمد الخازن بالحضرة الشريفة
المقدسة المطهرة مهبط ملائكة الله ومحل رضوان الله التي هي من اعظم رياض الجنة المستغرق بها سيد الانس والجن امام المتقين سيد الشهداء
في العالمين ريحانة رسول الله وسبطه وولده ابي عبد الله الحسين سيد الثقلين امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابيطالب صلى الله عليهم اجمعين
ممن رغب في اقتناء العلوم العقلية والنقلية الادبية والشرعية استجاز العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن مكي فاستخار الله تعالى اجازة له
جميع ما يجوز عنه وله روايته من مصنف ومؤلف ومنثور ومنظوم ومفرد ومسموع ومناول ومجاز فمما صنفه كتاب القواعد والفوائد في الفقه
مختصر يشتمل على ضوابط كلية اصولية وفرعية يستنبط منها الاحكام الشرعية لم يعمل الاصحاب مثله ومن ذلك كتاب الدروس الشرعية في
فقه الامامية خرج منه نصفه في مجلد ومن ذلك كتاب غاية المراد في شرح الارشاد في الفقه ومن ذلك شرح التهذيب الجمالي في اصول الفقه و
من ذلك كتاب اللمعة الدمشقية مختصر لطيف في الفقه ومن ذلك رسالة الالفية في الصلوة تشتمل على حصر واجبها ونفلها في رسالة اخرى
مسئلة محاذاة المرئة للرجل في الصلوة والعقود ثم اربعة الاف باب ومن ذلك رسالة تشتمل على مناسك الحج مختصرة جامعة وغير ذلك من مسائل في
كتب شرع اتمامها في الفقه والكلام والعربية ان شاء الله تعالى الى اخر ما زبره وحرره ومن التسهيل اليسير ومن التسبيل اسفر والطال فيه ذو يوجع
اذا بلغ منه ختامه بسوغ الاكمال واتمامه فكتب وكتب العبد الفقير الى عفو الله وكرمه محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن احمد المطلبي بدمشق المحروسة
منتصف نهار الاربعاء المعربعين ثاني عشر شهر رمضان المبارك عمت بركته سنة اربع وثمانين وسبعمائة والحمد لله ابد الابدين وصلى الله
على سيدنا افضل الخلائق اجمعين ابي القاسم حبيب الله خاتم النبيين وعترته الطاهرين وصحبه الاخيار المنتجبين هذا وقد ذكره صاحب الامل
بعنوان الشيخ شمس الدين ابو عبد الله الشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني وقال في صفته كان عالما ماهرا فقيها محدثا ثقة متبحرا كاملا جامعا
لفنون العقليات والنقليات زاهدا عابدا ورعا شاعرا اديبا منشيا فريد دهره وعديم النظير في زمانه روى عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة
وعن جماعة كثيرة من علماء الخاصة والعامة وذكر في بعض اجازاته انه روى مصنفات العامة عن نحو اربعين شيخا من علمائهم نقل ذلك الشيخ حسن
له كتب منها كتاب الذكرى خرج منه الطهارة والصلوة مجلد كتاب الدروس الشرعية في فقه الامامية خرج منه اكثر الفقه لم يتم كتاب غاية المراد في
شرح نكت الارشاد وكتاب جامع البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيته
بخط الشهيد الثاني وكتاب البيان في الفقه لم يتم ورسالة الباقيات الصالحات واللمعة الدمشقية في الفقه والاربعون حديثا والالفية
في فقه الصلوة اليومية ورسالة في قصر من ساف بقصد الافطار والتقصير والنفلية ومختصر الاعتبار في الحج والاحكام والقواعد و
رسالة التكليف واجازة مبسوطة حسنة وعدة اجازات وكتاب المزار وغير ذلك وقد ذكره السيد مصطفى التفريشي في رجاله فقال شيخ
الطائفة وثقتها نقي الكلام جيد التصانيف له كتب منها البيان والدروس والقواعد روى عن فخر الدين محمد بن الحسن العلامة انتهى وله شعر
جيد ويروى لغيره عينيا بناء عن كل منزل بريد وان كثرت فضا ونعوته ومن صدت عنا حسبه الصدوالقلا ومن فاتنا يكفيه انا نفوته
وقوله عظمت مصيبة عبدك المسكين في نومه عن مهر حور العين الاولياء يمتعوا ليلهم في الدجى بتهجد وتخشع وحنين فطرديني عن
قرع بابك دونهم اترى لعظم جرائمي سبقوني اوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم ام اذنبوا فعفوت عنهم دوني ان لم يكن للعفو عندك موضع
للمذنبين فاين حسن ظنوني وكانت وفاته سنة ست وثمانين وسبعمائة التاسع من جمادى الاولى قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم بدمشق في دولة
بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام وفي مدة الحبس الف
اللمعة الدمشقية في سبعة ايام وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع وكان سبب حبسه وقتله انه وشي به رجل من اعدائه وكتب محضرا
يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي
صيدا ثم اتوا به الى قاضي الشام فحبس سنة ثم افتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فوقف في التوبة خوفا من ان يثبت عليه الذنب وانكر ما نسبوه
اليه للتقية فقالوا قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لا ينقض والانكار لا يفيد فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب
ورجم ثم احرق قدس الله روحه سمعنا ذلك من بعض المشايخ وذكرناه وجد بخط المقداد تلميذ الشهيد انتهى كلام الامل وقال
شيخنا الشهيد الثاني ره في شرح اللمعة عند قول المصنف اجابة لالتماس بعض الديانين وهذا البعض هو شمس الدين محمد الاوى من اصحاب
السلطان على بن مؤيد ملك خراسان وما والاها في ذلك الوقت الى ان استولى على بلاده تيمورلنك فصار معه قسرا الى ان توفي في حدود
سنة خمس وتسعين وسبعمائة بعد ان استشهد المصنف قدس سره بتسع سنين وكان بينه وبين المصنف قدس سره مودة ومكاتبة على
البعد الى العراق ثم الى الشام وطلب منه اخيرا التوجه الى بلاده في مكاتبة شريفة اكثر فيها من التلطف والتعظيم والحث للمصنف ره على ذلك في

٨١ واعتمد الناس عليه وصنف له هذا الكتاب بدمشق في سبعة ايام لا غير على ما نقله عنه ولده المبرور ابو طالب محمد واخذ شمس الدين الآوي نسخة الاصل
ولم يتمكن احد من نسخها منه لظنته بها وانما نسخها بعض الطلبة وهو في يد الرسول تعظيما لها وسافر بها قبل المقابلة فوقع فيها بسبب ذلك خلل
ما ثم اصلحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام وربما كان مغايرا للاصل بحسب اللفظ وذلك في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ونقل عن الشيخ
ان مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالبا من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم قال فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت
اخاف ان يدخل علي احد منهم فيراه فما دخل علي احد منذ شرعت في تصنيفه الى ان فرغت منه وكان ذلك من خفي الالطاف وهو من جملة
كراماته قدس الله روحه ونور ضريحه انتهى وفيه من الدلالة على بطلان ما ذكره صاحب الامل من كون تاليفه كتاب اللمعة في سنة حبسه التي كانت فيها
سنة حتوفه ما لا يخفى وقال صاحب اللؤلؤة بعد نقله لما ذكره ونقله على من ذكرناه ذكره ورايت بخط شيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان بن
عبد الله البحراني المتقدم ذكره في صدر الاجازة ما صورته وجدت في بعض المجموعات بخط من اثق به منقولا من خط الشيخ العلامة جعفر بن
كمال الدين البحراني ما هذا صورته وجدت بخط شيخنا المرحوم المبرور العالم العامل ابي عبد الله المقداد السيوري ما هذه صورته كانت
وفاة شيخنا الاعظم شمس الدين محمد بن مكي بحضرة القدس في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعمائة وقتل بالسيف ثم صلب ثم
رجم ثم احرق بالنار ببلدة دمشق لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى المالكي المسمى برهان الدين
وعباد بن جماعة الشافعي وتعصب جماعة كثيرة في ذلك بعد ان حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة وكان سبب حبسه ان وشى به تقي الدين
الجبلي او الخيامي بعد ظهور امارة الارتداد منه انه كان عاملا ثم وفاة هذا الفاجر قام على طريقه شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الامامية
وكتب محضرا يشنع فيه على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي بأقاويل شنيعة ومعتقدات فضيعة وانه كان افتى بها الشيخ محمد بن مكي وكتب في
ذلك المحضر سبعون نفسا من اهل الجبل ممن كان يقول بالامامية والتشيع وارتد واعترف بذلك وكتبوا خطوطهم تعصبا مع ابن يحيى في هذا
الشان وكتب في هذا ما ينيف على الالف من اهل السواحل من المتسننين واثبتوا ذلك عند قاضي بيروت وقيل قاضي صيدا واتوا بالمحضر الى
القاضي عباد بن جماعة لعنه الله بدمشق فنفذه الى القاضي المالكي فقال له تحكم فيه بمذهبك والا عزلتك فجمع الملك بيدمر والامراء والقضاة و
الشيوخ لعنهم الله جميعا واحضروا الشيخ محمد قدس سره بحضرة القدس وقرئ عليه المحضر فانكر ذلك وذكر انه غير معتقد له مراعيا للتقية الواجبة
فلم يقبل منه وقيل له قد ثبت ذلك عليك شرعا لا ينتقض حكم القاضي فقال الغائب على حجته فان اتى بما يناقض الحكم جاز نقضه والا فلا وها
انا ابطل شهادات من شهد بالجرح ولي على كل واحد حجة بينة فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل فقال الشيخ للقاضي عباد بن جماعة اني شافعي المذهب
وانت الان امام هذا المذهب وقاضيه فاحكم في بمذهبك وانما قال ذلك لان الشافعي يجوز توبة المرتد فقال ابن جماعة لعنه الله على مذهبي يجب
حبسك سنة ثم استتابتك اما الحبس فقد حبست ولكن تب الى الله واستغفر حتى احكم باسلامك فقال الشيخ ما فعلت ما يوجب الاستغفار
خيفة استغفر خوفا من ان يستغفر فيثبت عليه الذنب فاستغلظه ابن جماعة واكد عليه فابى عن الاستغفار فساره ساعة ثم قال قد استغفرت
فثبت عليك الحق ثم قال للمالكي قد استغفر والان ما عاد الحكم الي عدوا وعنادا لاهل البيت ثم قال الحكم عاد الى المالكي فقام المالكي لعنه الله
وتوضأ وصلى ركعتين ثم قال قد حكمت باهراق دمه فالبسوا اللباس ففعل به ما قلنا من القتل والصلب والرجم والاحراق لعنهم الله جميعا الفاعل و
الراضي والامر وممن تعصب في ساعة احراقه رجل يقال له محمد بن الترمذي لعنه الله مع انه ليس من اهل العلم وانما كان تاجرا فاجرا فهذه صورة مولانا
في تعصبهم على اهل البيت وشيعتهم وليس هذا باقصع مما فعل بابن رسول الله الحسين بن علي عليهما السلام واهل بيته عنادا والحمد لله رب العالمين على
السراء والضراء والشدة والرخاء وذلك من باب ليمحص الله الذين آمنوا وما كتب البلاء الا على المؤمنين انتهى كلامه اعلى الله مقامه ونقل عن خط الشهيد
علي ورد في اجازته المتقدم اليها الاشارة لابن الخازن الحائري ما صورته استشهد والدي الامام العلامة كاتب الخط الشريف شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن مكي بن محمد بن حامد شهيدا حريقا بعد بالنار يوم الخميس تاسع جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعمائة وكل ذلك فعل برحبة قلعة
بدمشق ورايت في بعض مؤلفات صاحب مقامع الفضل انه كتب في سبب غيظ ابن جماعة الملعون على شيخنا الشهيد المرحوم على هذا الوجه
جرى يوما بينهما كلام في بعض المسائل وكانا متقابلين وبين يدي الشهيد دواة كان يكتب بها منها وكان ابن جماعة كبير الجثة جدا بخلاف
الشهيد فانه كان صغير الجثة في الغاية فقال ابن جماعة في ضمن المناظرة تحقيرا لجثة جناب الشيخ اني اجد حسا من وراء الدواة ولا افهم ما يكون
معناه فاجابه الشيخ من غير تامل وقال نعم ابن الواحد لا يكون اعظم من هذا فخجل ابن جماعة من هذه المقالة كثيرا وامتلأ منه غيظا وحقدا الى ان
فعل به ما فعل وانت قد عرفت فيما سبق نظير هذه الحكاية واضرابها بين القاضي عضد الايجي وشارح المختصر وواحد من علماء الشيعة يدعى
بمولانا بادشاه الذي حكى لنا بالحكي عن كتاب مجالس المؤمنين فليلاحظ ثم ان من جملة المتعرضين لذكر هذا الرجل الامام المستسعد بما عرفته
من علو المكان هو سمينا العلامة المجلسي في مقدمات بحار الانوار حيث قال فيما نقل عنه من الكلام على اعتبار الكتب المذكورة فيها وعد منها



ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة الا كتاب الاستدراك فاني لم اظفر باصل الكتاب وجدت منه اخبارا لماخوذة منه بخط الشيخ
الفاضل محمد بن علي الجبعي ره وذكر انه نقلها من خط الشهيد ره والدرة الباهرة فانه لم يشتهر اشتهار سائر كتبه مقصور على ايراد كلمات
وجيزة ماثورة عن النبي وكل من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين وقال ايضا في مقام اخر وكتاب الاستدراك تاليف بعض قدماء الاصحاب وكتاب
الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة تاليف الشيخ السعيد شمس الدين محمد بن مكي كما اظنه وهو عندي منقولا من خطه قدس الله روحه وهو
الذي ينقل عنه في البحار بطريق الارسال عن النبي المختار صلى الله عليه وآله الابرار حيث قال احموا عرض قوم امرهم وقال لا تيلاعب من الجهال وكذلك
مرسلا عن ابي جعفر الجواد انه قال النعمة ثمن لكل غال وسلم الى كل عال ومما روى ايضا عن مولانا الصادق انه حث بهذه الثلثة الفاخرة من
الخصال فقال من اخلاق الجاهل الاجابة قبل ان يسمع والمعارضة قبل ان يفهم والحكم بما لا يعلم وعن مولانا النقي الهادي انه قال الجهل والبخل
اذم الاخلاق وعن مولانا العسكري انه قال حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن هذا ومن جملة مؤلفات الرجل ايضا كتاب مطارحة
المقداديات وهو الذي ينقل عنه في كتبنا الاستدلالية الفقاوية والخلافيات وكان نسبة ملاقات المسائل الى تلميذه الشيخ مقداد السيوري
قدس سره النوري ومنها شرحه على قصيدة الشيخ ابي الحسن علي بن الحسين المشتهر بالشفهيني العاملي في مدح سيدنا امير المؤمنين مخمسا وهي من
جملة ديوانه الكبير كما ذكره بعض من هو بذلك خبير والعجب ان صاحب امل الامل مع حرصه على جمع فضلاء جبل عامل كيف غفل عن ذكر مثل هذا الرجل
الجليل الفاضل الكامل ثم كيف جهل بحال هذا الشرح الحميد المجيد حيث لم يذكره في جملة مؤلفات الشهيد واما تذكره اشعار الرائقة فهي ايضا
كثيرة فائقة منها مضافا الى ما تقدمت الاشارة اليه منا ما نقله صاحب البحار عن خط محمد بن علي الجباعي حيث ذكر انه وجد ما هو بخطه في هذه المرحلة
هكذا قال الشيخ الامام العلامة محمد بن مكي ره انشدني السيد ابو محمد عبد الله بن محمد الحسيني ادام الله افضاله وفوائده لابن الجوزي اقسم بالله
الامر اليه لمن غائب ان علي بن ابي طالب امام اهل الشرق والغرب من لم يكن مذهبه مذهبي فانه انجس من كلب قال الشيخ محمد بن
مكي ره فعارضته اما له الا انه صنو نبي الهدى من سيفه القاطع في الحرب وقد وقاه من جميع الردى بنفسه في الخصب والجدب قد النص في الكتب
وفي انما وليكم كاف للبيب من لم يكن مذهبه هكذا فانه انجس من كلب ومنها ايضا في مناقضة هذين البيتين من هذا بعض
النواصب الى الكذب والمين قول الروافض نحن اطيب مولدا قول جرى بخلاف دين محمد نكحوا النساء تمتعا فولدن من تلك النساء فاين
طيب المولد قوله شكرى ولا يزال رسول الله ثم قوله ان التمتع سنة موروثة ورد الكتاب به ودين محمد لفاجر على الابور عمهما في
الامهات لنيل طيب المولد ومنها ايضا برواية السيد محمد الحسيني العاملي العيناثي في مجموعه الذي سماها بالاثني عشرية في المواعظ العددية في تحسين
تشهد بعناية ارتفاع الرجل في مراتب الذوق والعرفان وعلو كعبه في علوم الاخلاق ومعارف الايمان مع انه قد كان من الفقهاء الاركان كما
عرفته في غير مكان وهي بالشوق والذوق نا لوا غرة الشرف لا بالدلوق ولا بالعجب والصلف ومذهب القوم اخلاق مطهرة بها تخلقت
الاجساد في النطف صبر وشكر وايثار ومحمدة وانفس تقطع الانفاس باللهف والزهد في كل ما لا يبقاء له كما مضت سنة الاخيار في
السلف قوم لنصيحة الارواح قد عملوا واسلموا عرض الاشباح للتلف ما غرهم زخرف الدنيا ولا خلق كالدر خاص بحلو الصلف لا
بالتخلق بالمعروف تعرفهم ولا التكلف في شيء من الكلف يا شقوتي قد تولت من سلفت في تخلفت في خلف من الخلف يمضون زاوية
العزو لنا بالزور والبهت والبهتان والسرف ليس المصوف عكاز وسبحة كلا ولا الفقر رؤيا ذلك الشرف وان توج ونقد في
مرقعة وتحتها موبقات الكبر والسرف ونظهر الزهد في الدنيا وانت على عكوفها كعكوف الكلب في الجيف الفقر سر عظيم النفس يحجبه
فارفع حجابك بحلو ظلمة التلف وفارق الجنس وارق النفس في نفس وغب عن الحس واجلب دمعة الاسف واتل المثاني ووحد از عزمت على
ذكر الحبيب وصف ما شئت وانصف واخضع له وتذلل اذ دعيت له واعرف محلك من بابه واعترف وقف على عرفات الذل منكسرا ولو
كعبة عرفان الصفا فطف وادخل الى خلوة الافكار مبتكرا وعد الى حانة الاذكار بالصحف وان سقاك مدير الراح من يده كاس التجلي
فخذ بالطاس واغترف واشرب واسق ولا تبخل على ظماء فان رجعت بلا ري فوا اسفي ومنها ايضا برواية سيدنا الجزائري هذا البيت الذي
يقرء على وجوه كثيرة جدا لقلبي حبيب مليح ظريف بديع جميل رشيق لطيف وهو على اسلوب صنعه بعضهم لمولانا امير المؤمنين عليه السلام بهذه الصورة
على امام جليل عظيم فريد شجاع كريم حليم فانها كما قيل تقرا بحسب تغيير الفاظه وترتيبها على اربعين الف وثلثمائة وعشرين وجها وتوجيه
ذلك ان للفظين الاولين لها صورتان فاذا ضربتا في مخرج الثالث صارت ستة فاذا ضربت في مخرج الرابع صارت اربعا وعشرين فاذا
ضربت في مخرج الخامس صارت مائة وعشرين فاذا ضربت في مخرج السادس فسبعمائة وعشرون فاذا ضربت في السابع فخمسة الاف واربعون في مخرج الثامن
تبلغ ما قلنا هذا وفي خزائن مولانا المحقق النراقي ره ايضا رواية اشعار طويلة اخرى نحو من هذا النمط صورتها هكذا زكي بهي سني نبي وصي
بهي علي خبير شفيع سميع مطيع رفيع منيع وقور شهيد سديد سعيد رشيد حميد فريد مصطفى حبيب

٨٣

حسيب نسيب اديب اريب نجيب شكور عظيم عليم حكيم حليم كريم رحيم شكور جليل جميل كفيل نبيل اثيل اصيل دليل صبور خليف
شريف لطيف ظريف حصيف منيف عفيف غيور وقد قال هو ايضا بعد ايراد الابيات اعلم ان هذه الابيات السبعة تبقى في كل بيت منها
بحسب التقديم والتأخير اربعون الف بيت وثلثمائة وعشرون بيتا وهكذا الى الآخر وقد اوضح لوالد المحقق العلامة في مشكلات العلوم ثم لا يخفى
ان بحسب التقديم والتأخير في جميع الابيات السبعة ينتهي الى ما يتعسر حصره كما لا يخفى ومن هذا يعلم ان صور التكسير في الوضع مائة وعشرون وان
اعتبر الرجلين فسبعمائة وعشرون وان اعتبر الرجلين فسبعمائة وعشرون انتهى ثم ليعلم اني رايت بخط شيخنا الشهيد الثاني ره على ظهر
مجموعة من الرسائل النفيسة كان جميعها بخطه الشريف هنا رواية منظومة اخرى للشيخ الشهيد شمس الدين بن مكي ره في بلد لما حبسه في
قلعة دمشق بهذه الصورة يا ايها الملك المنصور سيدهم بكم خوارزم والاقطار تفتخر اني ذراع لكم في كل نائبة وما جنيت لشيء كيف اعتذر
لا تسمعن في اقوال الوشاة فقد باتوا بزور وزور ليس ينحصر والله والله ايمانا مؤكدة اني بريء من الامر الذي ذكروا عقيدتي مخلصا حب النبي
ومن احبه وصحابه كلهم غرر بكفيل عني فضل صديق وصاحبه فاروق الحق في اقواله عمر جواد احمد في دنيا واخرة وايد الغار للاتبا
معتبر والجبر عثمان والمغموت حيدرة وطلحة وزبير فضلهم شهر سعد لهم وابن عوف ثم عاشرهم ابو عبيدة قوم بالنبي فخروا الفقه
والنحو والتفسير يعرفني ثم الاصولان والقرآن والاثر فكم تجيك بل الله اعظمه وذلك الشيء الليس يحتضر اني لبيروا الشواذ
الفكر فخير حقوا زادهم بما ذكروا امير حاجب جل العسكري له من ذاك خبر فسله يعرف الخبر والله ما سبق منه مقابلة بالسوء كلا ولا اخشى
ما ضر ولا اني على الارض منقفر الى نفر قطعا لم يخطر لا استغيث من الضر يعلم ذا ربي واستاد راطل ذكره فانني اخير وهذا محي
على رجل وانعم دعائي بسلم بعد اذ جهروا في كل عام لتاج وكان لنا في خدمة البحل في ذا العام مختصر محمد شاه سلطان الملوك بقي
ممتعا بالكرم وعمر ثم الصلوة على المختار سيدنا والآل والصحب وابعد من خلا من المملوك المظلوم والله محمد بن مكي الشامي اسمي فاعتبروا
يا اولي الابصار بما تعمله الدنيا مع عباد الله الابرار واذكروا هذا الشهيد المظلوم عبد الله محمد بن مكي الشامي مسمى فاعتبروا يا اولي الابصار بما
تعمله الدنيا مع عباد الله الابرار واذكروا هذا الشهيد المظلوم بما يفرح به روحه الشريف عند مواليه الاطهار في جنة عدن جنات تجري من تحتها الانهار
ثم اني بعد ما نقلت هذه القصيدة الفرعية من تحتر المظلومة الشهيدية عن خط شيخنا الشهيد الثاني ره جعلت افكر في جهة شرعية
هذه الايمان المغلظة منه على تبريه مما اتهموه به من مذهب الامامية على ان عقيدته حب النبي المصطفى واصحابه العشرة المبشرة مع ان كرهم
من الكون باعتقاده الى ان نقض لي بواسطة كتاب بدر المذاهب في منقبة الآل والاصحاب للسيد احمد محمد الخلفي الحسيني الشافعي وجه يهو
بعد ذكر الصحابة وبيان ان اعتقاده وجوب محبتهم جميعا والتأسي بهم وترك اللعن عليهم كما هو شعار الشيعة الامامية وقد حسن ان اقول
عقيدتي مخلصا حب النبي ومن احبه وصحابه كلهم غرر الى قوله ابو عبيدة قوم بالنبي افتخروا ومع زيادة قوله رضوان ربي عليهم كلما
طلعت شمس النهار وضاء النجم والقمر فانكشف لي انها كانت من شعار هذا الرجل الشافعي دون قدوتنا الشهيد محمد بن مكي كما يشهد
بذلك ايضا قوله بعد ايراده لتمام هذه الابيات المذكورة وقلت ايضا محمد والخلفاء بعده افضل خلق الله فيهم احب ومن يحب احمد اني احبها
فخصمه يوم الحسنا احمد والشافعي مذهبي مذهبه لانه في قوله مستد وعليه فالظاهر ان الشهيد جعل قوله عقيدتي مخلصا الخ من قبيل الجملة
من المفرد او بالعكس وذلك البيت منه هنا هو لا انه الذي ذكرها او في موضع المفعول من الفعل المذكور ومضمر المعنى اني الله والله بريء من هذه
العقيدة الفاسدة التي ذكرها بعد هذه الكيفية النظمية وهذا من جملة لطيف التدابير اعمال مثل العجز في مقام التحير ولا يمكن الا بادائه له
خبيرا واجادة من ازاده على كبير ثم ان لنا محمد بن مكي آخر يلقب ايضا بشمس الدين العاملي الشامي تقدم ذكره في جملة اسانيد شيخنا الشهيد الثاني
فليلاحظ انشاء الله الشيخ رضي الدين ابو طالب **محمد** بن محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني هو الابن الاكبر والنجل الاخر لشيخنا
الشهيد الاول المتصل عنوانه بهذا العنوان عليهما من الله الرحمة والرضوان وكان كما في امل الآمل عالما فاضلا جليل القدر يروي عن ابيه
الشهيد المبرور وعن سميه السيد ابن معية المشهور وغيرهما من العلماء الصدور نقل صاحب الامل قال الشهيد الثاني في اجازته للشيخ حسين بن
عبد الصمد العاملي عند ذكره للسيد تاج الدين بن معية ورايت خط هذا السيد المعظم بالاجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمد بن مكي و
لولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ انتهى وفي المستدرك الثامن من تصانيف كتب السير الاجازات ان شيخنا الشهيد خرج
فتبين ستر وخلف اربعة اولاد فضلاء فقهاء موثقين احدهم هذا الرجل الجليل المصطنع لاسمه خلافه وهو شيخ رواية الحسن بن العشرة
المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة احمد بن فهد الحلي وثانيهم الشيخ ضياء الدين ابو القاسم علي وقيل ابو الحسن علي شيخ رواية ابن عم ابيه شمس
الدين محمد بن محمد بن داود المشتهر بابن المؤذن الجزيني العاملي الذي هو ابن بنت الشيخ ابي القاسم علي بن طي حسبما نقل عنه الطائفة من
الكتاب الى المنتهى والظاهر عندي ان الشيخ ضياء الدين هذا افضل من اخيه حسبما الترجمة من جهة رواية مثل ابن المؤذن المعتمد عليه عند الكل

ومن نظمه رحمه الله

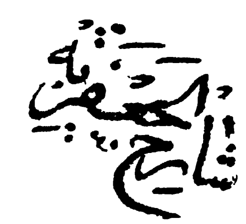
ابن الشهيد رحمه الله

المنتظم في سلسلة اهل هذا البيت عن هذا الرجل فلا نغفل مضافا الى ان صاحب الامل لم يزد في مقام ترجمة الاول على ما نقل عنه في هذا المحل من الثناء الجميل بخلافه في ترجمة ضياء الدين المرقوم فانه وصفه فيها باوصاف الاعاظم من ابناء العلوم فقال كان فاضلا محققا صالحا ورعا جليل القدر ثقة يروي عن ابيه وعن بعض مشايخه يروي عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني ثم لا يذهب عليك ان هذا هو الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبلي ثم الجبعي الذي ذكره ايضا صاحب الامل فقال من بعد ان ذكره له بهذه النسبة كان عالما فاضلا فقيها محدثا مدققا متكلما شاعرا اديبا منشئا جليل القدر قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم له شرح الرسالة الاثني عشرية للشيخ حسن وجمع ديوان الشيخ حسن وله رحلة منظومة لطيفة نحو الفين وخمسمائة بيت وله رسالة في حساب الخطائين وله شرح جيد وانه في اوائل سنه قبل البلوغ ولم اقرأ عنده يروى عن ابيه عن جده عن الشهيد الثاني ويروي عن مشايخه المذكورين وغيرهم وله اجازة لولده ولجميع معاصريه الى اخر ما ذكره وذلك لما عرفت من بنوته مليه ولقبه وطبقته كثيرا مع ما نملناه من كل ذلك بالنسبة الى ضياء الدين بن الشهيد من جملة اشعار الرائقة قوله في صنعة مليحة زلمعه مدت حبائلها عيون العين فاحفظ فؤادك يا نجيب الدين في هجرها الدنيا تضيع ووصلها فيه ذا ولا ضيع الدين وقد عارض هذا المعنى صاحب الامل بقوله اني لاخضع ان سطت تلك الجفون الفاترة ضاعت بها الدنيا واخشى ان تضيع الاخرة ومنها قوله لي نفس اشكو الى الله منها هي اصل لكل ما انا فيه فمليح الخصال لا ترتضيه وقبيح الخصال لا ترتضيه وقوله كل امرئ بين امرين عن المرام مقصر اما امرؤ متوكل او حر منهما ومنها المرثية الفائقة التي نظمها في موت الشيخ حسن والسيد محمد المذكورين كما سوف ننبه عليها في ذيل ترجمة المتاخر من جنابيهما المبرورين وكان هذا الشيخ هو والد الشيخ محمد بن نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي المذكور ايضا بمثل هذه الترجمة في كتاب الامل مع زيادة قوله فاضل صالح معاصر قرأ على ابيه وغيره من مشايخنا قال انتهى ثم الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن محمد بن مكي العاملي الجزيني الذي ذكره صاحب الامل فقال بعد الترجمة له بهذا الوجه الاجمل وهو ابن الشهيد فاضل محقق فقيه يروي عن ابيه وقد اجاز له ولاخيه رضي الدين ابي طالب محمد ولاخيه ضياء الدين ابي القسم علي انتهى وابوهم الانسان الخاص وزبدة الخواص وزينة اهل الفضل والاخلاص بنته المسعودة المحدثة والمتقدم الى ذكرها الاشارة المكرمة شيخة الشيعة وعيبة العلم الباذخ فاطمة المدعوة كما عرفته بست المشايخ بمعنى سيدة رواة الاخبار ورئيسة نقلة الاثار وعن الشادة لبرة الاطهار عليهم سلام الله الملك الغفار وقد قيل ان كنيتها ام الحسن وكانت عالمة فاضلة فقيهة عابدة سمعت من المشايخ واخذت عن ابيها وعن السيدة معينة اجازة وكان الشهيد يثني عليها ويامر بالرجوع اليها في احكام الحيض والصلوة اقول ونظيرة هذه العالمة العاملة المرضية في طائفة الشيعة الامامية هي سميتها المعاصرة لها ابن ابي الحديدة اباها طاهر فاطمة ابنة السيد معينة المذكور حشرها الله مع سيدة النساء في يوم النشور فان الظاهر انها ايضا كانت مدعوة بسيدة المشايخ رواية عن ابيها الراوية كما في مكتوبات بعض الرجال ولعل ثالثتهما العفيفة الصالحة الفقيهة الفاضلة بنت مولانا المجلسي الاول التي هي اكبر اخوات مجلسينا الثاني وزوجة مولانا محمد صالح المازندراني التي هي ام الدولد الجليل النبيل المشتهر بالآقا هادي كما قد اشير الى ذلك في ذيل ترجمة والدها الفقيه الاواه فليراجع ان شاء الله ثم ان في رياض العلماء عنوانا بخصوص رجل اخر من هذه السلسلة متسمى بالشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن الشهيد العاملي ثم الشيرازي المذكور في صفته انه فاضل متكلم محقق مدقق جامع لجميع العلوم الرسمية والحكمية من معاصري شيخنا البهائي وانه سكن شيراز مدة ولما الف البهائي اجل المبين ارسله اليه بشيراز ليطالعه ويستحسنه وكان يعتقد فضله ويمدحه كثيرا ولما طالعه كتب عليه تعليقات وحواشي وتحقيقات بل مناقشات ايضا وله ايضا اولاد واحفاد يسكنون بلدة طهران الري وله من المؤلفات في الرياضي والفقه وغيرهما مع قوله بعد ذلك ثم اني وجدت في بلاد سجستان رسالة طويلة الذيل في علم الحساب باسم الشيخ خير الدين كانه منه وتاريخ كتابته منه احدى وسبعين بعد الالف وبالجملة سلسلة الشهيد خلفا عن سلف كانوا اهل الخير والبركة اماما ورسما انتهى الشيخ الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق خلاصة المتاخرين **محمد** بن الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن حسام الدين ابراهيم بن حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور الهجري الاحسائي صاحب كتاب عوالي اللئالي في الاحاديث الاصولية وغيرها وكتاب المجلي في المنازل العرفانية وسبعها وكتاب درر اللئالي كما يظهر نسبته اليه في مقدمات البحار والظاهر اتحاده مع كتاب اللئالي العزيزية في الاحاديث النبوية والامامية الذي هو مخصوص بجمع الاحاديث الفقهية الفرعية على طرز كتاب المنتقى للشيخ حسن بن الشهيد الثاني وانه الى اخر كتاب الحج وكتاب الاقطاب على وضع كتاب قواعد الشهيد وان كان اوجز منه بكثير وكتاب معين المعين وكتاب زاد المسافرين مع شرحه للطيف في اصول التكليف وكتاب شرح الفية الشهيد وكتاب شرح الباب الحادي عشر الذي شرحه جماعة من الفقهاء والمتكلمين ورسالة في اثبات العمل باخبار الآحاد في مثل هذه الازمان المعول كما نسبها اليه صاحب الامل وفيه ايضا ان له مناظرات مع المخالفين كتبناها مع الهروي وغيرها بل فيه ترجمة الرجل بعنوان مرة بعنوان الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي مع قوله كان عالما فاضلا راوية له كتاب غوالي اللئالي وكتاب الاحاديث الفقهية وكتاب معين المعين وكتاب زاد المسافرين وشرح الباب

الباب الحادي عشر في المناظرات وفي سائر العمل أخبار الأصحاب الخيرة وأخرى بعنوان الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي
مع قوله فاضل محدث له كتب تقدم في محمد بن جمهور وذكرنا هنا أثبت وقد ذكرنا كتبه هناك يروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن ابن فهد
ويروي عنه في كرك نوح ذكره صاحب مجالس المؤمنين انتهى وقال أيضاً صاحب المجالس بعد ذكره أن ملاقاة الرجل مع الشيخ علي بن هلال المذكور كان
بها رجل عامل عند مراجعته من سفر حج بيت الله الحرام وبقي عنده شهراً كاملاً يستفيد منه من بركات أنفاسه ثم عاد إلى وطنه الأصلي فخرج منها
إلى زيارة أئمة العراق ثم عزم على زيارة مولانا الرضا عليه السلام والإقامة بأرض طوس المباركة فأعطاه الله في ذلك مناه وجعل عاقبته خيراً من أوله
أقول ومن جملة ما كتبه في ذلك المشهد المقدس الرضوي رسالة المناظرة في مسألة الإمامة مع الفاضل الهروي وهي طريفة مشهورة بين الطائفة
يقول في مفتتحها بعد الحمد والصلاة إنني كنت في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مجاوراً للمشهد الرضوي وكان منزلي بمنزل السيد الأجل الكبير
الأطهر محسن بن محمد الرضوي القمي وكان من أعيان أهل المشهد وأشرافهم زائداً على أقرانه بالعلم والعمل وكان هو وكثير من أهل المشهد يشتغلون
بي في علم الكلام والفقه فأقمنا على ذلك مدة فورد علينا من هراة خال السيد محسن وكان مهاجراً بالهراة لتحصيل العلم فقال إن السبب في
ترددي عليكم ما ظهر عندنا بالهراة من نبأ هذا الشيخ العربي المجاور بالمشهد وفضله في العلم والأدب فقد جئت لأستفيد من فوائده شيئاً
وخالي رجل من أهل كيج ومكران ولكنه قريب من ستين سنة متوطن بالهراة مصاحباً للعلماء بها يطلبون فنون العلم وقد صار الآن مبرزاً في
كثير من الفنون مثل العربية وأصول الفقه وغير ذلك وهو غالي المذهب لم يجادل أحداً مع أهل المذهب وقوة الزام خصومه في الجدل فقد سمع
بذكر هذا الشيخ العربي فجاء لقصد زيارة الإمام الرضا وقصد ملاقاة هذا الشيخ والجدال معه وهذا هو على الأثر فيصل غداً أو بعد غد ثم
إنهم قالوا فأشار إلى السيد بما ماله مستطلعاً الرأي ثم قال إذا قدم هذا الرجل فبادره يكون ضيفاً لنا لأنه قادم مع خالي وخالي ضيف
لنا ولا يحسن بنا أن نضيف حال المضايفين وننزله الآخر وإذا حضر مجلس الضيافة فلعله يحصل الجدال لئلا يكن لأمرنا إلى الأهل العرض
فما أنت قائل تحب أن تلاقيه وتجادله أو لا تحب ذلك فتحتال في رده عنا فقلت أستعين بالله على جداله وأرجو أن يظهر الحق بغلبه ويغلبه
بنوره فقال السيد ذلك هو مراد الأصحاب ومقصود الأحباب فلما كان بعد مجيء خال السيد قدم الهروي إلى المدينة وعلم السيد خال الرجل
فضيفنا إليه فجاء به إلى المنزل وأضافوه وعملوا وليمة حضروا فيها جميع الطلبة وجماعة من الأشراف والسادات وحصل بيني وبينه ثلاث مقامات في
منزل السيد أطال الله بقاءه فجادلته معه ثلاثة مجالس المجلس الأول كان في منزل السيد أيضاً بحضور الطلبة والأشراف فكان أول
ما تكلم به معي بعد التهنية أن قال يا شيخ ما اسمك قلت محمد فقال من أي بلاد العرب فقلت من بلاد هجر المشهور بالأحساء أهل العلم والدين
فقال أي شيء مذهبك فقلت سائل عن الأصول أو الفروع فقال عن كليهما فقلت أما مذهبي في الأصول فما قام إليه الدليل عليه وأما في الفروع
فعلى فقه منسوب إلى أهل البيت فقال ذلك إمامي المذهب فقلت نعم أنا إمامي المذهب فما تقول فقال إن الإمامية يقولون إن علي بن أبي طالب
الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل فقلت نعم وأنا أقول ذلك فقال أقم الدليل على دعواك فقلت لا أحتاج إلى إقامة الدليل على هذا المدعى فقال
لم فقلت لأنك لا تنكر إمامة علي بن أبي طالب أصلاً إنا وأنت متفقان على أنه إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن أنت تدعي الواسطة بينه وبين الرسول
وأنا أنفي الواسطة فأنا ناف وأنت مثبت فإقامة الدليل عليك اللهم إلا أن تنكر إمامته على أصلاً وتقول لم يكن إماماً أصلاً أو رأساً فحينئذ لا جرم
فيلزمني إقامة الدليل عليك فقال أعوذ بالله ما أنكر إمامته لكن أقول إنه الرابع بعد الثلاثة فقلت إذاً أنت تحتاج إلى إقامة الدليل على دعواك
لا أنا فقلت على إثبات هذه الوسائط فضحك الحاضرون من الأشراف والطلبة وقالوا إن العربي المصيب والحق معه بالاتباع أنك مدع وهو منكر
والمنكر لا يحتاج في إثبات دعواه إلى البينة فلما ألزمته قال الدلائل على ذلك كثيرة فقلت أريد واحداً منها لا غير فقال الإجماع من الأمة على إمامة أبي
بكر بعد الرسول بلا فصل وأنت لا تنكر حجية الإجماع فقلت نعم أنا لا أنكر حجية الإجماع فقلت نعم أنا لا أنكر حجية الإجماع ولكن أقول ما تريد بالإجماع
الإجماع من كثرة القائلين بذلك في هذا الوقت أو الإجماع الحاصل من أهل الحل والعقد يوم موت الرسول فإن أردت الأول فلا حجة فيه لأن الحق
موجود والكثرة لا حجة فيه بنص القرآن لأنه تعالى يقول وقليل من عبادي الشكور ولم تزل الكثرة مذمومة في كل الأمور حتى في القتال قال الله
تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين وإن أردت الثاني فلا يثبت طريقاً أن طريقه على مذهبي لا يلزمك وفي
أن الإجماع عندنا إنما يكون حجة مع دخول المعصوم إلى أن قال وطريقه على مذهبك هي أن الإجماع هو اتفاق أهل الحل والعقد من أمة محمد صلى الله عليه وآله على
أمر من الأمور وهذا المعنى لم يحصل لأبي بكر يوم السقيفة لأن فضلاء الأصحاب زهادهم وعلمائهم وذوي الأقدار منهم وأهل الحل والعقد
غيباً لم يحضروا وإمامهم في السقيفة بالاتفاق كعلي وابنيه والعباس وابنه عبد الله والزبير والمقداد وعمار وأبو ذر وسلمان وجماعة من بني هاشم و
غيرهم من الصحابة كانوا مشتغلين بتجهيز النبي صلى الله عليه وآله فرأى الأنصار فرصة باشتغال بني هاشم فاجتمعوا إلى سقيفة بني ساعدة لأجل النزاع إلى آخر ما
ذكره من السؤال والجواب ثم اتفق بعد ذلك للناصب الجالس بطريق الصغير وقال أصحاب اللؤلؤة وعن السيد حسين بن السيد حيدر المفتي المتقدم

عن الشيخ نور الدين بن محمد بن حبيب الله عن السيد مهدي عن ابيه الحسيب السيد محسن الرضوي عن الشيخ محمد بن الحسن علي بن ابي جمهور الاحسائي ١٠٦
وكان له مع السيد محسن المذكور صحبة اكيدة ولاجله صنف كتاب شرح زاد المسافرين في بيته في طوس وناظر المولى الهروي في الجمعة الرضوية ومطارحات
له مشهورة ماثورة مدونة في كتاب على حدة ومسطورة عن شيخه واستاده السيد شمس الدين محمد بن السيد كمال الدين موسى الحسيني عن
والده المذكور عن الشيخ فخر الدين احمد الشهير بالسبيعي الاحسائي عن الشيخ محمد المشهور بابن مكي العاملي عن شيخه الشيخ حسن المشهور بابن
العشرة عن شيخه الشهيد الى آخر ما سيجيء ان شاء الله من طرق شيخنا الشهيد والشيخ محمد بن ابي جمهور المذكور وكان فاضلا مجتهدا متكلما له كتاب غوالي
اللئالي جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط الغث منه بالسمين واكثر فيه من احاديث العامة ولذا ان بعض مشايخنا لم يعتمد عليه وله كتاب شرح
زاد المسافرين وكتاب المجلي على مذاق الصوفية وله شرح الباب الحادي عشر كان عندي فذهب فيما ذهب من كتبي وقد ثنا في العمل باخبارنا ومناظرة
الملا الهروي ومن مشايخه الشيخ علي بن هلال الجزائري اقول وجميع هذه الكتب موجودة بين ظهرانينا الان منها وله على يدي علماء الزمان
ولكن يعجبني من بين كل اولئك ان اجري هنا بالك عين ما رقمه الرجل في مفتتح شرحه المذكور على كتاب زاد المسافرين ليكون لك فائدة اخرى
للناظرين وعائدة اخرى للذاكرين والشاكرين وهو هكذا وبعد فان معرفة الله تعالى من اوجب الواجبات على جميع الامم لوجوب شكره على كل عاقل
وجوبا ما بالمنزل فلهذا واظب عليها سائر المكلفين وحث عليها جميع الانبياء والمرسلين الى ان قال فلما انتهت النوبة الينا ووجب ذلك علينا
ونسجنا على منوالهم واقتدينا بهم في اقوالهم وافعالهم فكتبنا في ذلك ما تيسر لنا فيه ما ظهر وانتشر ولما قضى الله لنا بالحج الى البيت الحرام في
العام السابع والسبعين بعد ثمانمائة من الاعوام وقصدنا بالاياب من الشام رجعنا الى البلد واقرب اهلها السلام وقصدنا منها الى العراق
لزيارة الائمة الاطهار وتقبيل اعتاب السادة الاخيار نوينا ونقلنا ما قصدنا وحظينا بما اردنا جردنا العزم الى زيارة الامام الغريب النائي
عن الاوطان البعيد الاقصى المدفون بارض خراسان وكنت في الطريق المذكور والمسير المزبور كتبت شيئا مما يتعلق بمعرفة الواحد المعبود ومنه
للغير والجود لمقترح بعض الاخوان لصاحبي في ذلك السفر ولما ركبني البغت الادلاج والسهر عاقني عن اتمامه عوائق الحدثان ونوائب
الدهر الخوان ولما حظينا بالوصول الى المشهد الرضوي وتقبيل اعتابه العلية حاولت ذلك على اتمام ما كنت قد كتبت والمراجعة الى ما كنت قد جمعت
فبعد اتمام الكتاب بالبراهين وسميناه زاد المسافرين في اصول الدين وكان واحدا في فنه وان كان صغيرا في حجمه ثم اتفق لي الصحبة بالسيد النقيب
الشريف الحسيب النسيب الطاهر العلوي الحسيني الرضوي ذي الكمال والافضال والايادي والنوال الى ان قال بعد ذكر جملة من هذه الامثال
ذلك شرف الاسلام وتاج المسلمين بل ملك السادات والنقباء في العالمين السيد الامام الذي لا مثل له في عصره ولا نظير غياث الملة و
الدين محمد بن السيد مجد الملة والدين علي بن السيد ضياء الملة والدين محمد بن حسين بن فادشاه الرضوي الحافظ القمي امد الله له في العمر
السعيد والعيش الرغيد فالتمس مني ان اكتب له شرحا كاشفا كاشفا عن وجوه فرائده نقابها ومظهرا عن خفايا اسراره حجابها فاستصعبت
الامر المطلوب وقلت ان عني في ذا الزمان محجوب فلما اكثر منه الالحاح والطلب لم اجد بدا من اسعافه بما احب فامليت في ذلك ما تاخر من القريحة
القاصرة والفطنة القاصرة مع قلة البضاعة والاشتغال باحوال الزمان عن الاستعداد وسميته بكشف البراهين لشرح زاد المسافرين الى اخر ما ذكره
وقد ينسب اليه ربما ايضا كتاب في المقتل كبير مشتمل من الاخبار والعربية على كثير قليل الاحتياط وقد ذكره ايضا المحدث النيسابوري مرة بعنوان
محمد بن الحسن بن علي بن حسام الدين بن ابراهيم بن الحسن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي فقال في ترجمته متكلم فقيه صوفي له كتب منها كتاب
المجلي جمع فيه بين الكلام والتصوف وكتاب غوالي اللئالي ورسالة المناظرة المعروفة في المشهد الرضوي مع الفاضل الهروي يروي عن عدة الى
ان قال وعنه عدة منهم السيد محسن الرضوي صح ومرة اخرى بعنوان محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي وقال في صفته متكلم فقيه
محدث عارف ربما الى التصوف له كتب اشهرها المجلي وكتاب غوالي اللئالي الى ان قال يروي عن شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتال الغروي
وعلي بن هلال الجزائري اقول والفتال المذكور هو غير الفتال المشهور صاحب كتاب روضة الواعظين فانه ابو علي بن الفارسي المتقدم ذكره في
ذيل المتقدمين من المحمدين وهذا الفتال المذكور هنا هو الموصوف في كلمات صاحب الترجمة بالشيخ الاجل الاسنى علامة المحققين وخاتمة الائمة
المجتهدين جمال الملة والحق والدين قدس سره يروي عن شيخه المحقق المدقق جمال الدين حسن بن حسين بن مطر الجزائري عن شيخه العلامة ابي العباس
بن فهد الحلي ثم ان له الرواية ايضا كما عن مقدمة كتابه الغوالي عن اربعة مشايخ اخر اولهم والده الماجد العابد العالم الزاهد
العامل الجليل المقدار عن شيخه العالم قاضي القضاة ناصر الدين بن الشهير بابن نزار عن اسناده الشيخ جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجرواني
الاحسائي عن شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقرى الاحسائي عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين احمد بن عبد الله الشهير بابن المتوج
البحراني وثانيهم الشيخ العالم المشهور بالبقية الفاضل حرز الدين الاوالي عن شيخه الزاهد العابد الورع فخر الدين احمد محمد الاوالي عن
العلامة العامل علي الحسن النهج شيخنا فخر الدين المتوج وثالثهم السيد شمس الملة والدين قاضي القضاة محمد بن السيد شهاب الدين احمد

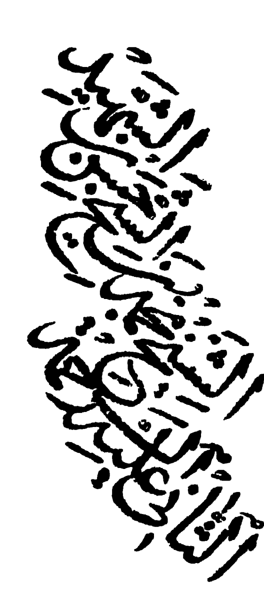
٨٢ الموسوي الحسيني عن شيخه العلامة المتبحر كريم الدين يوسف الشهير بابن راشد القطيفي عن مشايخ له عدة اشهرهم الشيخ الفقيه المتقدم جمال الدين
احمد بن فهد الحلي ورابعهم المولى العالم العلامة محقق الحقائق وصاحب الكرامات سيد الوعاظ وامام الحفاظ وجيه الدين عبد الله بن المولى علاء
الدين فتح الله بن المولى رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين اسحق الواعظ القمي عن جده رضي الدين المذكور عن ابن فهد المذكور وعن شرف
الدين علي بن تاج الدين حسن السرابشنوي الفقيه المعروف عن ابيه الموسوي عن الحسين بن يوسف بن علي المطهر العلامة اعلى الله تعالى مقامات جميع
اولئك المذكورين في مقامه واما نحن فقد قدمنا ذكر شيخه الاجل الاعظم علي بن هلال الجزائري الذي هو من جملة مشايخ المحقق الشيخ علي الكركي
ايضا بقي سائر مشايخه الستة المذكورين هنا وفي مقدمة كتابه العوالي على سبيل التفصيل عند هذا العبد سائر اصحاب التراجم والاجازات
من جملة علمائنا المجاهيل بل الكلام في توثيق نفس الرجل والتعويل على رواياته ومؤلفاته وخصوصا بعد ما عرفت لزمن لنا ليغتني اثبات العمل
بمطلق الاخبار الواردة في كتب اصحابنا الاخيار وما وقع في اواخر رسائل الشيعة من كون كتابي شيخنا خارجين عن درجة الاعتماد والا
مع ان صاحب الوسائل من جملة مشاهير الاخبارية والاخبارية لا يعتنون بشيء من تصحيحات الاجتهادية والتنويعات الاصطلاحية هذا
واما الرواية عنه رحمه الله تعالى فلم نعهدها الى الان فيما رأيناه من اجازات علمائنا الاعيان لغير طبقة الفاضل المتقن المتقي السيد محمد
محسن بن السيد محمد الرضوي المشهدي الذي تقدم لك تعريفه من كلام صاحب الرحمة ولنصال السند اليه من كلام صاحب اللؤلؤة نعم في
بعض اجازات شيخنا المحدث العارف المتأخر الشيخ احمد بن زين الدين البحراني المتقدم ذكره الشريف رواية الشيخ علي بن عبد العالي المشهور
بالمحقق الثاني ايضا عنه كما عن شيخه الشيخ علي بن هلال الجزائري وفي بعض المواضع ايضا رواية السيد محمد بن السيد موسى الاحساوي
الذي يروي عنه المولى عطاء الله الاملائي الذي يروي عنه السيد المحقق حسين بن الحسن الموسوي الكركي الذي هو ايضا احد مشايخ السيد حسين بن السيد
حيدر الاملي المشهور عن ابن ابي جمهور المذكور وكانهما اشتبا له في الرواية كما قد عرفتهما بالرواية عنه كما لا يخفى وعندنا ايضا صورة اجازة
شيخنا هذا الامينة للسيد شرف الدين محمود بن السيد علاء الدين بن السيد جلال الدين الهاشمي الطالقاني وصورة اجازة اخرى منه
للشيخ شمس الدين محمد بن صالح الغروي الحلي وهما ايضا غير معروفين بواحدة من الجهات ولا موجودين في شيء من كتب التراجم والاجازات فانحصر
الطريق المسلوك اذن اليه فيما جعله صاحب اللؤلؤة نافذا وان كان فيه ايضا المجال للنظر الدقيق بالنظر الى الوسائط بينه وبين السيد حسين
بن السيد حيدر العاملي المرشد الى هذا الطريق فليتأمل ولا يغفل المولى الفاضل الفقيه **محمد** بن ابي طالب الاسترابادي شارح جعفرية



مولانا المحقق الشيخ علي بطريق فرجي ونمط استدلالي كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي المغفور ومحل الاعتماد شيخنا المتقدم المذكور
ومن كبار المستفيدين من بركات تلك الحضرة الباهر النور وقد شرح هذه الرسالة الشريفة في اواخر من حيوة الشيخ واوائل دولة الشاه وكان
ذلك في حدود العشر الرابع بعد التسعمائة الهجرية على صاحبها الف سلام وتحية ومما كان ترجمه وجعله باسم حاكم المؤيد سيف الدين مظفر البتكجي الجرجاني
سماه المطالب المظفرية في شرح الرسالة الجعفرية وهو الذي قد يشير المتاخرون الى خلافاته ودعاوي اجماعاته في كتبهم الفقهية لا سيما الاستدلالية
معبرين عنه في بعض المواضع ايضا بالمطالبية مع ما فيه من التوسعة الغريبة في الاستعمالات النسبية والاضافية وطريقته الدائمة في مقامات
النسبة التامة في الهيئات الشرعية اجراء اصالة الصحة والعمل بالبراءة الاصلية على رسم جماعة الاعيمة في صورة وقوع الشك في الشرطية او الجزئية
وروايته المعروفة منه ايضا بالاجازة ونحوها انما هي من جناب استاده المتقدم عليه التعظيم والتبجيل ولد نفسه الشيخ عبد العالي المتقدم
ذكره الفخيم لا يروي عنه ايضا الا بواسطة هذا المحترم في الحرمان نقل السيد حسين بن السيد حيدر الكركي عن شيخ رواية الشيخ عبد العالي
المذكور مشافهة اياه بروايته المتصلة ايضا على وجه القراءة والاجازة معا عن والده الشيخ علي المبرور عليهما رحمة الله الملك الغفور ثم ليعلم ان
هذا الرجل غير محمد بن ابي طالب الحسيني الحائري الذي كان هو ايضا كما في رجال النيسابوري من جملة المشايخ وله كتاب تسلية المجالس وزينة المجالس
كلاهما في مقتل مولانا الحسين عليه السلام وكذلك هو غير محمد المشتهر بعلي بن ابي طالب بن عبد الله بن جمال الدين علي ابي المعالي الزاهدي الجيلاني الفاضل
الاديب العارف اللبيب صاحب الديوان الشعري الكبير ورسائل كثيرة منها رسالة الصيدية ومنها في تفسير اية النور ومنها في شرح اللامية وكتاب
في ذكر علماء معاصريه قد ذكر فيه السيد عليخان المدني الشيرازي كما افيد انه كان من فضلاء بعد الدولة الصفوية كما لا يخفى وقيل انه ولد في سنة
سنة وتوفي ببنارس الهند وقبره هناك مزار معروف وكذلك هو غير الشيخ الفقيه محمد بن داود الاسترابادي الذي هو ايضا من جملة تلامذة
الشيخ علي المحقق وغير السيد الصدر السعيد صفي الدين محمد بن السيد جمال الدين الحسيني الاسترابادي المتقدم ذكره الكريم في باب الجيم ولكن
كان هو ايضا من جملة الاخذين من بركات تلك الحضرة العالية العلية والراوين بالاجازة وغيرها عن تلك البقية الاسلامية كما ذكره السيد
الكركي المسند اليه والى المذكور وقبله ايضا الرواية لنفسه بواسطة السيد العلامة الامير ابي الولي بن الشاه محمود الحسيني الشيرازي معدن العلم والفخر
والكمال وجار الله بجاثي الى الحرم الشريف على وجه الاقبال مولانا الميرزا **محمد** بن علي بن ابراهيم الفارسي الاسترابادي المشهور صاحب الرجال



كان من شرفاء علماء وفقهاء الموصوف في كلمات بعضهم بالسيادة وكانه من جهة انتسابه بالام الى موالينا السادة القادة كما قد يشعر به ايضا تعبير
سيدنا الامير مصطفى الحسيني التفرشي الذي هو من معاظم فرسان هذا الميدان في ضمن ترجمته لاحوال هذا الرجل في كتاب نقد الرجال على هذا المثال
محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي مد الله تعالى في عمره وزاد الله تعالى في شرفه فقيه متكلم ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبادها وزهادها حقق
الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد عليه كان من قبل من سكان العتبة العلية الغروية وهو الان من مجاوري بيت الله الحرام ونسألكم له كتب
منها كتاب الرجال حسن الترتيب يشتمل على اسماء جميع الرجال ويحتوي على جميع اقوال القوم في المدح والذم الا شاذا منها وكتاب آيات الاحكام
انتهى وذكره ايضا صاحب الامل فقال الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي كان عالما فاضلا محققا مدققا عابدا ورعا ثقة عارفا بالحديث والرجال
له كتاب الرجال الكبير والمتوسط والصغير ما صنف في الرجال احسن من تصنيفه ولا اجمع الا انه لم يذكر المتأخرين وله ايضا شرح آيات الاحكام و
حاشية التهذيب ورسائل مفيدة يروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني عن ابيه عنه وذكره صاحب سلافة العصر
وذكر اكثر مؤلفاته واثنى عليه وذكر انه توفي بمكة سنة ست وعشرين والف ثم نقل عبارة السيد التفرشي هنا بالتمام الى قوله وكتاب آيات الاحكام وذكر في
اللؤلؤة انه توفي في مكة المعظمة لثلث عشر خلون من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين بعد الالف والظاهر ان هذا هو الاوفق والاول اشتباه
النقل عن صاحب السلافة في حق غير هذا الرجل كما لا يخفى وذكره سمينا العلامة المجلسي ايضا في باب من تشرف في الغيبة الكبرى بلقاء مولانا الحجة
عليه سلام الله الاوفى فقال اخبرني جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي نور الله مرقده انه قال اني كنت ذات ليلة
اطوف حول بيت الله الحرام اذ اتى شاب حسن الوجه فاخذ في الطواف فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد احمر في غير اوانه فاخذت منه وشممته وقلت له من اين يا سيدي
قال من الخرابات ثم غاب عني فلم اره وذكر المحدث النيسابوري ايضا في كتاب رجاله الكبير في باب العين ترجمة له بعنوان محمد بن علي بن ابراهيم العلوي الاسترابادي
اصلا الغروي ثم المكي جوارا ومدفنا المعروف بميرزا محمد شاه تكنا اسما ولقبا ونسبا كان عالما فاضلا محققا مدققا عابدا ورعا ثقة عارفا
بالحديث والرجال كان من المشايخ له كتاب آيات الاحكام وكتاب رجال كبير ووسيط وصغير وحاشية التهذيب ورسائل مفيدة ذكره المجلسي
في المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في باب من رآه عليه السلام قريبا من ما نقلنا وذكر انه لقاه واعطاه طاقة ورد جوري في غير اوانه في المطاف
واخبره انه من خرابات اعني الخرابات هي جزائر المغرب من البحر المحيط منها الجزيرة الخضراء التي ذكرها السمعاني في انسابه ونسب اليها جماعة من العلماء
المحدثين وذكرها الفيروزآبادي في قاموسه والمجلسي في بحاره وقال الشيخ علي المحشي في تعليقاته الرجالية ما لفظه هذا الكتاب مع اختصاره وجمعه كتب
الفن المشهورة شديد الضبط عظيم الفائدة قليل الالفاظ يجب الاعتماد عليه في النقل لان مصنفه ثقة ضابط قليل الاوهام انتهى كان معظم
اخذ هذا الشيخ وروايته عن الشيخ البارع المتفنن المتقدم ذكره النقدي يسمى ظهير الدين ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي بل لم
نحقق الى الان روايته عن غير هذا الشيخ فيما رأيناه من كتب الاجازات والاخبار بخلاف الرواية عنه فانها لجماعة من اكابر الاخيار منهم المولى محمد امين
الاسترابادي الاخباري المتقدم ذكره الطويل ومنهم صاحب الترجمة الاتية المدرك لبركات صحبته على سبيل التفصيل الشيخ الجليل والفاضل النبيل



الفقيه بن الفقيه ابن الفقيه ابو الفقيه فخر الدين ابو جعفر **محمد** بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني المشتهر باسم السبط كما في الزين وكان هو ايضا
مجاورا بالمكة المعظمة وملازما لمجلس حيثما صاحب الترجمة المتقدمة ومصدقه لغاية نبله وفضله وتحقيقه بل مفتخرا بالاهتداء الى سبيله وطريقته وقد
كان عندنا من كتب خزانة سيدنا وسمينا وشيخ اجازتنا العلامة الرشتي اعلى الله تعالى مقامه نسخة كتاب الرجال الكبير بخط هذا الرفيع جنابا بالمعاد
العديل والنظير وعندنا الان ايضا بخط الحسن الذي في تاريخ الحسن خط والده الجليل الشيخ حسن رحمهما الله تعالى عليهما على ظهر كتاب الفقيه الذي
صححه ابوه المذكور في نجف الغري على مشرفه السلام وعلق عليه بخطه الشريف فوائد كثيرة من افكار نفسه وعبارات غيره وهو من لطائف نعماء الله جلت عظمته
على هذا العبد الضعيف صورته ما كتب اسناد المعظم عليه في واخر رجاله الكبير من بيان حال طرق الصدوق الى ارباب الاصول مع التلخيص منه وهي
هكذا من فوائد مولانا علامة الزمان ميرزا محمد اطال الله بقاءه في كتبه مطولة في هذا الكتاب بيان حالها تفصيلا بالنظر الى الرواة المعهودين
وغيرهم نقلته من كتابه في الرجال وهو كتاب لم يؤلف مثله في كتب المتقدمين ولم يسمح بما يدانيه افكار المتأخرين قال سلمه الله تعالى الى ابان بن تغلب قوي
صاحب الكلل وهو غير معلوم الحال والى ابان بن عثمان صحيح كما في صة الخ ما نقله وبلغ قوله والى ابي همام اسمعيل بن همام صحيح فما لهذا آخر ما اختص
من الكتاب المذكور اطال الله بقاء مؤلفه وامد الله على المؤمنين ظلال فضله بمحمد وآله الكرام وكتب في مكة المشرفة في شهر المحرم الحرام من شهور سنة
اربع عشر بعد الالف الهجرية على مشرفها السلام افقر العباد محمد بن الحسن بن زين الدين بن علي العاملي عفى الله عن ذنوبه انتهى وقال صاحب الامل
بعد ترجمته للرجل بكل جميل والصفة له بتمام ما يوجب التجليل والتبجيل له كتب كثيرة منها شرح تهذيب الاحكام وشرح الاستبصار ثلث مجلدات في
الطهارة والصلوة وحاشية على شرح اللمعة مجلدات الى كتاب الصلح وحاشية المعالم وحاشية اصول الكافي وحاشية الفقيه وحاشية المختلف و
شرح الاثني عشرية لابيه وحاشية المدارك وحاشية المطول وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر ثلث مجلدات ورسالة في تركيبة الرباعي

باب الميم

محمد

ورسالة التسليم في الصلوة ورسالة التسبيح في الفاتحة فيما عدا الاولتين وترجيح التسبيح وكتاب يشتمل على مسائل واحاديث وكتاب يشتمل على ملتقطات
جمعها من كتب شتى وحاشية كتاب الرجال للميرزا محمد وديوان شعره ورسالة رثا بها اخاه الذي توفي منازعة الغني والفقير وغير ذلك وله شعر حسن انتهى
عن على الشيخ علي بن محمد بن علي الحر وعن خاله وعن والده الشيخ علي بن محمود العاملي وعن ولد الشيخ زين الدين وغيرهم عنه وقد ذكره ولده الشيخ علي في
كتاب الدر المنثور في جملة الثاني فقال كان عالما عاملا فاضلا كاملا اوحدا زكيا عابدا تقيا زاهدا معرضا من الدنيا واهلها يحب العزلة
جيد الحفظ والذكاء والتدقيق كانت افعاله منوطة بقصد القربة صرف عمره في التصنيف والعبادة والتدريس والافادة والاستفادة والمطالعة
مدحه وذكر من قرء عليهم واسفاره الى كربلاء والى مكة وغير ذلك من احواله وقد ذكر اكثر مولفاته السابقة وجملة من شعره ومنه قصيدة في مرثية السيد
محمد بن ابي الحسن العاملي وقصيدة في مدحه ثم ذكر ابياتا من اشعاره الفاخرة الغراء منها قوله في مرثية سيد الشهداء عليه الاف التحية والثنا كيف ترقى
دموع اهل الولاء والحسين الشهيد بكربلاء جده المصطفى الامين على الوحي من الله خاتم الانبيا وابوه اخو النبي علي امام الله سيد الاوصيا
امه البضعة البتول الحوراء صفوة الاولياء والاصفيا يا لها من مصيبة اصبح الدين بها في مذلة وشقا ليت شعري ما عذر عين محب جامد الدمع
ساكن الاحشا وابن بنت النبي اضحى ذبيحا مستهاما مرملا بالدماء وحريم الوصي في اسر ذل فاقدات الاباء والابناء وعلى خير العباد اسير في قيود
العلة عليل العنا سل هذا اجزاء من نبي كل عن نعته لسان الثناء اسس الشانئون بيعة غدر وبنى الاخرون شر بناء حرموا بدلوا اضاعوا اماتوا
بدعا بالعناد والشحنا الى تمام تلك القصيدة التي تم بها في حق هذا الرجل كلامه على الله تعالى مقامه قال صاحب اللؤلؤة عند بلوغ كلامه الى
هذا الشيخ ويروي الشيخ محمد بن الشيخ حسن عن والده الشيخ حسن باسناده المتقدم وكان الشيخ محمد المذكور فاضلا محققا مدققا ورعا فيها متبحرا
وكان اشتغاله اولا عند والده والسيد محمد صاحب المدارك قرا عليهما واخذ عنهما الحديث والاصوليين وغير ذلك من العلوم وقرا عليهما مصنفاتهما
من المنتقى والمعالم والمدارك وما كتبه السيد على المختصر النافع ولما انتقلا الى رحمة الله بقي مدة مشتغلا بالمطالعة ثم سافر الى مكة المشرفة واجتمع
فيها بالميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتب الرجال فقرا عليه حديثا ثم رجع الى بلاده واقام بها مدة قليلة ثم سافر الى العراق خوفا من اهل النفاق وعدا
اهل الشقاق وبقي مدة في كربلاء مشتغلا بالتدريس ثم سافر الى مكة المشرفة ثم رجع منها الى العراق واقام فيها مدة ثم عرض له ما يقتضي الخروج عنها
فسافر الى مكة المشرفة وبقي فيها الى ان توفي الى رحمة الله وله من المصنفات كما ذكره ابنه المقدس الشيخ علي في كتاب الدر المنظوم والمنثور شرح الاستبصار
برز منه ثلث مجلدات الى ان قال بعد تفصيله الكتب كما نقلناه عن صاحب الامل وانتهائه الكلام الى رسالة في ترجيح التسبيح في الفاتحة وكتاب يشتمل على
اشعاره ولغيره ومراسلات بينه وبين من عاصره وكتاب جامع مشتمل على نصائح ومواعظ وحكم وغرائب والغاز ومدايح ومراسلات شعرية بينه وبين شعراء
اهل العصر واجوبة منه لهم في المديح والالغاز وكتاب شرح تهذيب الاحكام كانت عندي منه قطعة وافرة ورسالة في الطهارة وذكره الشيخ محمد بن الحسن
الحر العاملي في كتاب امل الامل واثنى عليه اقول وقد وقفت على جملة من مصنفات الشيخ المذكور وتاملت في كلامه فوجدت الرجل فاضلا الا ان عباراته
معقدة غير مسلسلة وتصنيفه غير مهذب في التحرير وتراه يبحث في المسئلة حتى اذا اتى الموضع المطلوب منها احال بيانه على حواش له في كتب اخر
او مصنف اخر وهذا انما ناش من البحر او من عدم جودة الملكة في التصنيف ويؤيد ما قلناه ما وقفت عليه في كلام شيخنا المحدث الصالح الشيخ
عبد الله بن الحاج صالح البحراني الاتي ذكره ان شاء الله قال بعد ذكره وكان الشيخ محمد مدققا غير محقق اخبرني الشيخ عمن اخبره من المشايخ عن الشيخ
علي بن الشيخ سليمان البحراني انه شاهده وذكر انه ليس في مرتبة الاجتهاد لانه من شدة دقته لم يقف على شيء قال الشيخ وهذه الدقة تسمى الجربزة
ومن وقف على مصنفاته كشرح الاستبصار وحاشية الفقيه عرف صحة ما نقله الشيخ عنه انتهى وقال ابنه الشيخ علي في كتابه الدر المنظوم والمنثور
عندي بخط جدي المرحوم المبرور الشيخ حسن قدس الله روحه ما هذا لفظه بعد ذكر مولد ولده زين الدين علي ولد اخوه فخر الدين محمد ابو جعفر فقههما الله
للطاعة وهداهما الى الخير وملازمته وايدهما بالسعد والاقبال في جميع الامور وجعلني فداهما من كل محذور ضحى يوم الاثنين العاشر من شهر الشريف
شعبان عام ثمانين وتسعماة وقد نظمت هذا التاريخ عشية الخميس تاسع شهر رجب عام واحد وثمانين وتسعماة بمشهد الحسين على مشرفه [illegible] المبين
وهما احمد ربي الله اذ جاءني محمد من فيض نعماه تاريخه لا زال مثل اسمه بجود ربي سعد الله فظهر من تاريخ مولده ووفاته ان عمره خمسون سنة و
ثلثة اشهر انتهى اقول وقد تقدم ان تاريخ وفاته سنة ثلثين بعد الالف غلط وهو بعينه تاريخ وفات شيخنا البهائي نقل بن [illegible] صنفها
كما سياتي الاشارة اليه قريبا ان شاء الله وقد نقل ولده الشيخ علي ايضا عن خط الشيخ حسين الشعري الذي كان من جملة تلامذة ابيه المذكور [illegible]
في مكة المشرفة انه كتب بعد ما رقم تاريخ وفاته ليلة الاثنين العاشر من ذي القعدة الحرام سنة ثلثين من الهجرة وقد سمعت منه قدس الله روحه قبل
انتقاله بايام قلائل مشافهة وهو يقول لي اني انتقل في هذه الايام عسى الله ان يبيتني عليها وكذا سمعه غيري وذلك في مكة المشرفة ودفنا برد الله مضجعه
في المعلى قريبا من مزار جدتنا خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها السيد السند الركن المعتمد شمس الدين **محمد** بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن
الموسوي العاملي الجبعي ابن بنت شيخنا الاجل الاكمل زين الدين بن علي الشامي المشتهر بالشهيد الثاني وصاحب كتاب المدارك الذي هو في غاية

مسائل جده الجليل العلامة في شرح عبادات كتاب شرائع الاسلام هو كما ذكره صاحب الامل كان فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا ٩٠
فقيها محدثا كاملا جامعا للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة قرأ على ابيه وعلى مولانا احمد الاردبيلي وتلامذة جده لامه الشهيد الثاني و
كان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس وكان كل منهما يقتدي بالآخر في الصلوة ويحضر درسه وقد رأيت جماعة من تلامذتهما له كتاب مدارك الاحكام
في شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات في ثلث مجلدات فرغ منه سنة ٩٩٨ وهو من احسن كتب الاستدلال وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب
وحاشية على الفية الشهيد وشرح المختصر النافع وغير ذلك ولقد احسن واجاد في قلة التصنيف وكثرة التحقيق وعدد اكثر الاشياء المشهورة بين
المتأخرين في الاصول والفقه كما فعله خاله الشيخ حسن وذكره السيد مصطفى في رجاله فقال سيد من سادتنا وشيخ من مشايخنا وفقيه من
فقهائنا له كتب انتهى ولما توفي رثاه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي بقصيدة طويلة منها قوله صحبنا الشجى مادمت في العيش باقيا و
طلقت ايام الهنا والليالي وعيني تجافي ضعف عيشي كما غدا يناظر مني للناظر السحب باكيا وقد قل عندي كثرة كنت واجدا بفقد الذي كان يحيي
الهدى والمواليا فتى زانه في الدهر فضل وسؤدد الى ان غدا فوق السماء كيوان راقيا هو السيد المولى الذي تم بدره فاضحى الى نهج الكرامات
هاديا وللفقه نوح بعده بين الصلاة ذائبا كما سال دمع الحزن يحكي الفؤاد دما وقد رثته ايضا الشيخ نجيب الدين علي بن محمد في مرثيته ونقدم ان الشيخ
حسن ايضا رثاه بقصيدة ونقلت منه ابياتا انتهى كلام صاحب الامل وعزاه الى الشيخ نجيب الدين المذكور هو الذي ذكرناه في رثاء من هنا
في ذيل ترجمة الشيخ رضي الدين بن الشهيد مع الاشارة الى نبذة من شعائره الباهرة فليراجع ومن جملة مرثيته في مصيبة هذا السيد السند
قوله جودي بدمع مستهل غزير يا عيني فالرزء جليل خطير وان رقي الدمع فسحي دما ففادح الرزء به ذا جدير دك امرء جبل شامخ
كادت له الشم الغر الى الثبير طود على بحر المعالي له من فوقه ليس له من نظير وله ايضا من قصيدة يرثي بها السيد المذكور وخاله الشيخ
حسن رحمهما الله جميعا اسفا لفقدهما لو فاتهم لفواتهم ابكى الفضائل والعلى اجلاء هم غرة كانت لجبهة دهرنا ميمونة وضاحة غراء ولما
الشيخ حسن الحاريني فهو ابن علي بن احمد العاملي الفقيه المحدث الشاعر الماهر المتبحر الجليل صاحب المؤلفات الطريفة في الحديث والتاريخ والنحو
وغيرها وديوان شعر كبير يقارب سبعين الف بيت كما ذكرها الناسب اليه هذه المرثية على سبيل التفصيل وقال في ذيل الترجمة لنفسه ومن شعره
قوله من قصيدة يرثي بها السيد محمد بن علي بن ابي الحسن الموسوي هو الحزن فابك الدار ما نظم الشعر ايبكي ما طرف الدجى من الشعر انوح
ابكي لا اعني فتاتره اهيم به وجدا واخرى لهم سكرا وانى لكالخنساء قد طال نوحها وقد عدمت من دون ما الماضي صخرا فقل الغراب البين ما
ما يشاء فمن بعده شيخي لا اخاف لفقده مشيرا فقد عيني لكمال مرتضيه علاها دخان العين فهي به عمري وانسى من اشتكى للفؤاد لاجله
مديد عذاب ما وجدت له قصرا وذكر ايضا انه كان تلميذ السيد والشيخ المذكورين وقد استجازهما ايضا فاجازاه هذا وقال الاخبر
باحوال هذا السيد الكبير وهو الشيخ علي الصغير في كتابه المسمى بالدر المنثور في ذيل ترجمة جده الشهيد الثاني ره بقول جامع اصل الكتاب
علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي تجاوز الله عن سيئاته لما اقتضى الحال نقل ما نقلته في هذا الكتاب من بعض احوال جدي العالم الرباني الشيخ
زين الملة والدين الشهيد الثاني قدس الله تربته واعلى في عليين رتبته احببت ان اتبعها بنبذة من احوال ولده المحقق الحسن جمال الدين
ابي منصور قدس الله روحه الزكية وافاض عليه المراحم الربانية ونبذة من احوال ولده محمد فخر الدين ابي جعفر والد هذا الفقير قدس الله روحه
ونور ضريحه فاقول ان الشيخ حسن ره كان فاضلا محققا ومتقنا مدققا الى ان قال بعد شرح له لا انه على كمال فضله ونبالته كان هو والسيد
الجليل السيد محمد ابن اخته قدس الله روحه في التحصيل كفرسي رهان ورضيعي لبان وكانا متقاربين في السن وبقي بعد السيد محمد بقدر
ما بينهما في السن تقريبا وكتب على قبر السيد محمد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ورثاه بابيات كتبها على قبره ثم الى ان قال وتولى السيد
على الصائغ هو والسيد محمد اكثر العلوم التي استفادا منها من والده من معقول ومنقول وفروع واصول وعربية ورياضي ولما انتقل السيد
علي الى رحمة الله وردا الفاضل الكامل مولانا عبد الله اليزدي تلك البلاد فقرا عليه في المنطق والمطول وحاشية الخطائي وحاشيته عليهما
وقرا عنده تهذيب المنطق وكان يكتب عليه حاشية في تلك الاوقات وهي عندي بخط الشيخ حسن وبلغني ان ملا عبد الله كان يقرأ عليهما
في الفقه والحديث ثم سافر هو والسيد محمد الى العراق الى عند مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه فقالا له نحن ما يمكننا الاقامة مدة طويلة
ونريد ان نقرا عليك على وجه نذكره ان رأيت ذلك صلاحا فقال ما هو فقالا نحن نطالع وكل ما نفهمه ما نحتاج معه الى تقرير بل نقرأ العبارة ولا نقف
وما يحتاج الى البحث والتقرير تتكلم فيه فاعجبه ذلك وقرآ عنده عدة كتب في الاصول والمنطق والكلام وغيرها مثل شرح المختصر العضدي وشرح
الشمسية وشرح المطالع وغيره وكان قدس الله روحه يكتب شرحا على الارشاد يعطيهما اجزاء منه ويقول انظروا في عبارته واصلحوا منها ما
شئتم اعلم ان بعض عبارته غير فصيح فانظر الى حسن هذه النفس الشريفة وكان جماعة من تلامذة ملا احمد يقرأون عليه في شرح المختصر العضدي
وقد مضى لهم مدة طويلة الى حتى بهم وهما اذا قرءا استوعبا الى اخر ما قال القراءة من غير سؤال وبحث وكان يظهر من تلامذته تبسم على جهة الاستهزاء

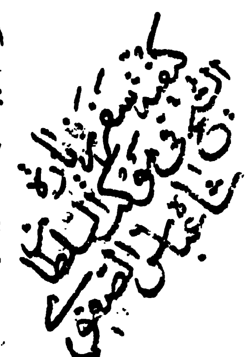
٩١ بهما على هذا النحو من القراءة فلما عرف ذلك منهم تالم كثيرا منهم وقال لهم عن قريب تتوجهون الى بلادكم وتاتيكم مصنفاتنا ثم وانتم تقرؤن في شرح المختصر
وكانت اقامتهما مدة قليلة لا تصير في تعددها ولذا رجعا من اقتفاء الشيخ حسن المعالم والسيد محمد المدارك ووصل بعض ذلك الى العراق
قبل وفاة ملا احمد ره وقال صاحب كتاب الانوار النعمانية وقد حدثني اوثق مشايخي ان السيد الجليل محمدا صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ
حسن صاحب المعالم رحمهما الله قد كانا تركا زيارة المشهد الرضوي على مشرفه افضل الصلوة خوفا من ان يكلفهم الشاه عباس الاقامة بالدخول
عليه مع انه كان من عدل سلاطين الشيعة فبقيا في النجف الاشرف ولم ياتيا الى بلاد العجم احترازا من ذلك الامر المذكور انتهى وقال صاحب كتاب
المقامع في مفتتح شرحه على كتاب المدارك بعد تعبيره عن حضرة المصنف بعنوان السيد السند الحسيب النسيب اسوة المحققين قدوة المدققين
ولسان المتاخرين محمد بن علي بن ابي الحسن الموسوي الحسيني العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي وقد تزوج جدة الامام الشهيد الثاني بام ابيه علي
فاولدها المدفون الشيخ حسن المشهور بصاحب المعالم ثم تزوج بنته فاولدها صاحب المدارك فصار صاحب المعالم خاله وعمه وهما يرويان
عن ابيه واخيه السيد علي الشاذ ابنه والشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي والسيد نور الدين علي بن السيد فخر الدين رضوان
الله عليهم اجمعين وقد تلمذ في اواخر تحصيلهما على المولى المحقق احمد بن محمد الاردبيلي شارح الارشاد وللسيد كتب منها هذا الكتاب المعروف
بمدارك الاحكام ومنها حاشية على الفية الشهيد ومنها شرح المختصر النافع من كتاب النكاح الى اخر كتاب التجارة على ما وجدنا منه ولم نسمع
الى الان من احد انه وقف على ازيد منه ووجه تخصيص ذلك الموضع بالشرح على ما سمعنا من بعض مشايخنا انه لما كتب المحقق الاردبيلي شرحه
المشهور المذكور على الارشاد وفرق اجزاءه على التلامذة ليخرجوه الى البياض من السواد وكان بعضهم كثير الخط جدا فاتفق وقوع تلك الاجزاء
التي شرحها السيد من النافع في خطه فلم ينتفع به من سوء خطه وكان الشارح قد قضى نحبه فالتمس بعضهم من السيد تحليل المواضع الناقصة ليكمل
شرح استاده فقبل ره لكن عدل عن الارشاد الى النافع مضنا وابا من ان يعد شرحه متمما لشرح استاده ووفاة السيد السند في
السنة التاسعة بعد الالف قبل وفاة صاحب المعالم بمقدار تفاوتهما في السن الى ان قال وقد رايت بخط ولده السيد حسين على ظهر كتاب
المدارك الذي عليه خط مؤلفه في مواضع ما هذا لفظه توفي والدي المحقق مؤلف هذا الكتاب في شهر ربيع الاول ليلة العاشر منه سنة تسع
بعد الالف في قرية جبع انتهى وذكره ايضا صاحب اللؤلؤة في جملة مشايخ اخيه الثقة الامين الفقيه والملقب المنتجب كما عرفته في ترجمة اخيه لامه
الشيخ حسن بن الشهيد الثاني بلقب واسم ابيه هو السيد نور الدين علي بن السيد نور الدين الكبير علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي فقال
بعد ما اوصل سند شيخ مشايخه الامام العلامة المفضال الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغة الرجال بواسطة شيخه الشيخ المتبحر الفقيه
احمد بن محمد بن يوسف الخطي عن شيخ شيخه المتقدم الجليل النبيل السيد محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي الشهيد المجاور بمكة المعظمة صاحب كتاب
الرجعة الى رواية هذا السيد المبرور الذي هو كما عرفته يروي من نور ماصور ونه هكذا عن اخويه المحققين المدققين احدهما لابيه وهو العلامة الاوحد
شمس الدين السيد محمد صاحب المدارك وثانيهما لامه وهو المحقق جمال الدين ابو منصور الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني قلت وذلك لما
يذكره عقيب ذلك في ذيل ترجمة السيد نور الدين الكبير من انه ايضا كان من اعيان العلماء في عصره وممن جمع التلامذة شيخنا الشهيد الثاني وانه
كان قد تزوج في حياته ابنته فاولدها جناب السيد محمد المزبور ثم تزوج بعد شهادته قدس سره زوجته التي هي والدة جناب الشيخ حسن فاولدها
السيد نور الدين الثاني وقد تقدم وجه التسمية بينهما ايضا في ذيل ترجمة المرحوم الشيخ حسن على انه التفصيل عليه فكلام صاحب المقامع
الموهم خلاف ذلك كان مطيلا وتوجيه تعبيره من غير دليل كما دللناه هنالك باحسن تدليل رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة فانه قال بعد
التجاوز عن هذه المرحلة ولا بد من بيان احوال هؤلاء الثلثة نور الله مراقدهم فاما السيد نور الدين فانه كان فاضلا محققا مشارا اليه وفيه
وقد توطن بمكة المشرفة وذكره السيد علي في السلافة يعني به السيد عليخان الحسيني الشيرازي المدني في كتاب سلافة العصر الذي كتبه في احوال علماء
ذلك العصر فقال فما الطود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك ازمة التاليف والتصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع لخميس المكارم
اعظم راية فضل يعثر في مداه مقتفيه ومحل تتمنى البدر لو اشرق فيه وكرم يخجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جيد الزمان العاطل وكان له
في مبدأ امره بالشام مكان لا يكذب بارق العز اذا شام بين اعزاز وتمكين ومكان في جانب صاحبها مكين ثم انثنى عاطفا عنانه فقطن
بمكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية وقد رايته بها وقد اناف على التسعين والناس يستعينون ببركاته ويستسقون وكانت وفاته سنة
الثامنة والستين بعد الالف وله شعر يدل على علو محله انتهى ثم نقل جملة وافرة من اشعاره وهذا السيد قد قرا على ابيه واخويه المذكورين وله
كتاب شرح المختصر النافع وهو جيد قد اطال فيه البحث والاستدلال الا انه لم يتم وكتاب الفوائد المكية في الرد على الفوائد المدنية الى ان قال وله
شرح الاثنا عشرية البهائية الصلوتية في الصلوة وغير ذلك من الرسائل ثم نقل عن صورة اجازة للشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني انه نسب الى
نفسه ايضا رسالة في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وكتابا سماه غنية المسافر عن المنادم وجليس من اشتمل على فوائد

ترجمة السيد نور الدين علي العاملي

واخبار وفوائد واشعار فی قال وكان تاريخ الاجازة سنة ٩٨٣ ومولده قدس سره سنة السبعين بعد التسعمائة ووفاته سنة ثمان وستين والف
عشر على هذا ثمان وثلثون سنة الا اياما قلائل ثم نقل عن امل الآمل ترجمة ولديه الفاضلين الفقيهين المحققين السيد جمال الدين ابی
منصور ابنی السيد نور الدين من غير نسبة مؤلفاتهما وقال بعد ذلك واما السيد شمس الدين بن السيد نور الدين السيد محمد فقال له المحقق
الشيخ حسن فضلهما اشهر من ان ينكر ولا سيما الشيخ حسن فانه كان فاضلا محققا مدققا وكان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره وبذل
جهده فی تحقيق الفقه وتحبيره وهو حق حقيق بالاتباع فان جملة من علمائنا وان اكثروا التصنيف الا ان مصنفاتهم خالية عن التحقيق كما هو
والتحرير مشتملة على الكثرات والمجازفات والمساهلات وهو احوج ما الينا وتغيفنا من نقدم قلت وقد شافهنی بمثل هذا الكلام فی خزينة
العالية المنزلة والمقام وثامنه مصنفی ذائرة الرد والنقد والمنانة والاستحكام شيخنا وكبيرنا وسيدنا وسميّنا الامام العلامة الموسوی
الجيلانی قدس سره الايمانی وتلك حيث اجری عند جنابه ذكر الكتاب الحدائق الذی هو فی الفقه الاستدلالی لصاحب هذه اللؤلؤة وكانت بين
التركية والفطنة فاظهر قدس سره فی وجهی الاشمئزاز من تسمية ذلك الكتاب عنده وبالغ فی التحقير لقدره ومنزلته والتوهين لشقوق طريقته
وبين انه مع نهاية طوله وبسطه كتاب ظاهری غير عميق خال عن الفائدة والتحقيق والامعان للنظر الدقيق فتأمل وهذا بخلاف ابقات امثال
المحقق الشيخ حسن فی الاشتمال على نهاية الاتقان وخصوصا كتابه الموسوم بمنتقى الجمان فمن كان مصنفا فليصنف مثله وليحدّث بنعمة ربه ونظهر
فضله ولينبه مثل هذا الرجل الفحل على مواضع شبهات من كان قبله وما اجود ما افاده فی هذا المجال بمقتضى بصيرة الكاملة ما حول الرجال
وكونه فی مرحلتی الاتقان والتهذيب مصدق الاقوال ومقبول اهل النظر والكمال ومن جملة مصاديق الجميل الذی هو يجب الجمال والكمال
الذی يعرف قدر الذهب يعتقد بانه نعم المال بل ولنعم ما قال ارسطاطاليس الحكيم ان الخط المستقيم ينطبق على المستقيم والمعوج لا ينطبق
على المعوج ولا المستقيم رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة ثانيا فانه قال بعد ما نقلنا عنه من الثناء للفاضلين المعظم عليهما مستثنيا
الا انه مع السيد محمد قد سلكا فی الاخبار مسلكا وعرا ونهجا منهجا عسرا اما السيد محمد صاحب المدارك فانه رد اكثر الاحاديث من الموثق
والضعاف باصطلاحه ولهم فيها اضطراب كما لا يخفى على من راجع كتابه فيما بين ان يردها تارة وما بين ان يستدل بها اخرى وله ايضا فی جملة
من الرجال مثل ابراهيم بن هاشم ومسمع بن عبد الملك ونحوهما اضطراب عظيم فما بين ان يصف اخبارهم بالصحة تارة وبالحسن اخرى
وبين ان يطعن فيها بتردد فيها ويرد فی ذلك مدار غرضه فی المقام مع جملة من المواضع التی سلك فيها سبيل المجازفة كما اوضحنا جميع
ذلك بما لا يرتاب فيه المتأمل فی شرحنا على كتاب المدارك الموسوم بتدارك المدارك وكتاب الحدائق الناظرة الا ان الشرح الذی على الكتاب
انما برز منه ما يتعلق بالطهارة والصلوة واما كتاب الحدائق وما فيه من البحث معه والمناقشات فهو مشتمل على جميع ما ذكره فی كتب العبادات
واما خاله الشيخ حسن فان تصانيفه على غاية من التحقيق والتدقيق الا انه مما اصطلح عليه فی كتاب المنتقى من عدم صحة الحديث عنده الا ما
يرويه العدل الامامی المنصوص عليه بالتوثيق بشهادة عدلين عالمين فرمز له صحی وللصحيح عند الاصحاب صحر وقد بلغ فی الضيق الی مبلغ
سحيق وانتخب بابا فی عويل من اصل هذا الاصطلاح الذی هو الی الفساد اقرب من الصلاح الى ان قال بعد التشنيع البليغ على طريقة التنويع
المستحدثة بين المتاخرين من المجتهدين ولا سيما هذا القسم منه المختص به فرد الشيخ المزبور صاحب معالم الدين قال الشيخ على بن الشيخ محمد
الشيخ حسن فی كتاب الدر المنظوم والمنثور بعد ذكر جده الشيخ حسن المذكور كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن اخته قدس الله روحهما
كفرسی رهان ورضيعی لبان وكانا متقاربين فی السن وبقی بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما فی السن تقريبا وكتب على قبر السيد محمد
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وقال ابياتا كتبها على قبره لهفی لرهين ضريح
كان كالعلم للجود والمجد والمعروف والكرم قد كان للدين شمسا يستضاء به محمد ذو المزايا طاهر الشيم سقى ثراه وحيا بالكرامة و
الريحان والروح طرا بارئ النسم ثم الى ان قال وكان الشيخ حسن المذكور مع السيد محمد مشتركين فی القراءة على المشايخ والرواية
عنهم ومنهم السيد على بن ابی الحسن والد السيد محمد والسيد على الصائغ والشيخ حسين بن عبد الصمد وهؤلاء كلهم يروون عن
الشهيد الثانی ومنهم المولى احمد الاردبيلی فانهما انتقلا من بلادهما الى العراق وقرءا عليه مدة قليلة قراءة توقيف من غير بحث فكان
تلامذة الملا احمد يعرفون بما الذلك فقال لهم سترون عن قريب مصنفاتهما ثم لما رجعا الى بلادهما صنف السيد محمد كتاب المدارك والشيخ
حسن كتاب المعالم والمنتقى ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة ملا احمد الاردبيلی والشيخ حسن يروی عن ابيه ايضا بغير واسطة والظاهر
اجازة فی صغر سنه ثم الى ان قال بعد ذكر مصنفات الشيخ حسن واما السيد محمد صاحب المدارك فان مولده كان سنة السادسة والاربعين
بعد التسعمائة وتوفی فی ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الاول من السنة التاسعة بعد الالف وعلى هذا يكون عمره اثنين وستين سنة و
اشهرا وله من المصنفات كتاب المدارك الذی برز منه ما يتعلق بالعبادات وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب وحاشية على الفقيه

٩٣

الشهيد وشرح المختصر النافع كذا ذكره في امل الآمل ولم نقف من هذا الشرح الا على كتاب النكاح الى كتاب النذر وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ايضاً انه لم يقف على غيره ولم يسمع من احد من العلماء سواه . وله كتاب شواهد ابن الناظم رايته في العجم قد صنفه في خراسان وللسيد محمد هذا اخ فاضل يسمى السيد حسين قال في كتاب امل الآمل السيد حسين بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً جليل القدر عظيم الشأن قرأ على ابيه صاحب المدارك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه سافر الى خراسان وسكن بها وكان شيخ الاسلام يعني افضى القضاة بالمشهد المقدس على مشرفه السلم وكان مدرساً في الحضرة الشريفة واعظيت التدريس مكانه انتهى و نسب في امل الآمل كتاب شواهد ابن الناظم الى السيد حسين المذكور والكتاب على ما رايته انما هو لابنه السيد محمد وله حاشية على الفقه الشهيد لم اسمع له مصنفاً سواها توفي في السنة التاسعة والستين بعد الالف كما في كلام صاحب اللؤلؤة ويظهر ايضاً مقدار فضيلة السيد حسين المذكور من قصيدة يمدحه بها الشيخ ابرهيم بن الشيخ فخر الدين العاملي البازوري تلميذ ابيه الشيخ بهاء الدين العاملي حيث يقول في جملتها لله شمس للعلى طلعت من افق سعد بها للحائرين هدى واي بدر كمال في الورى طلعت انواره فانجلت سحب العمى ابدا مذ اصبحت كعبة العافين حضرته نطوف من حولها الآمال من قصد لا زالت الناس عين الدهر ما رشفت شمس الضحى من ثغور الزهر دين ندى هذا وقد تقدم في ذيل ترجمة مولانا عبد الله التستري قدس سره حكاية تتعلق باحوال صاحب هذه الترجمة فليلاحظ شيخنا الامام العلامة ومولانا الهمام الفهامة افضل المحققين واعلم المدققين خلاصة المجتهدين شيخنا بهاء الملة والحق والدين **محمد** بن الشيخ العلم العلامة عز الملة والحق والدين حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي قدس الله روحه ونور ضريحه اورده السيد السند الجليل وتلميذه الثقة النبيل عز الدين حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره المستطاب بهذه النسبة والالقاب في بعض اجازاته المبسوطة بعد ذكر احد عشر كوكبا من مشايخه المضبوطة اولهم الشيخ الفاضل عبد العالي بن الشيخ علي الكركي العاملي وثانيهم الحبر الكامل المشتهر بالامير السيد حسين بن السيد حسن الموسوي المشتهر بسيد المحققين ووارث علوم الانبيا والمرسلين وهو الذي مر في ترجمته في باب الحاء المهملة من هذا الكتاب لحملنا بهذه الاجازة احتمال الاتحاد مع جناب هذا السيد التلميذ المستجيز مع كونه في الحقيقة خلاف نص العزيز وثالثهم السيد ابو الولي بن الشاه محمود الحسيني الشيرازي الذي يروي عن ابيه المزبور وعن الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره المأثور ورابعهم الشيخ ابو محمد المشتهر بابا يزيد البسطامي صاحب كتاب معارج التحقيق في الفقه وخامسهم الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله المتقدم ذكره كالنور في ذيل ترجمة الشيخ محمد بن ابي جمهور وسادسهم السيد السند العلامة محمود بن علي الحسيني المازندراني وسابعهم الشيخ الفاضل الفقيه محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي صاحب شرح الارشاد والالفية وكتاب الانموذج في المنطق والحكمة الطبيعي والالهي وغيرها وثامنهم الفاضل العالم الزاهد الشيخ محمد الاردكاني الراوي عن السيد علي الصائغ عن الشهيد الثاني وتاسعهم الشيخ الفاضل الفقيه نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الراوي عن صاحبي المعالم والمدارك وكذا عن ابيه عن جده عن الشيخ ابرهيم بن الشيخ علي الميسي وعن ابيه عن جده عن الشهيد الثاني وعاشرهم الشيخ العالم المحقق المدقق الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني الراوي عن ابيه عن جده وغيره وحادي عشرهم المولى الفاضل الواعظ الفقيه تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي الراوي عن الشيخ منصور الشيرازي الشهير براستكو شارح تهذيب الاصول والآخذ عن المولى عبد الله بن محمود التستري الملقب بالشهيد الثالث ثم انه قال بعد عد المشايخ الاحد عشر بعين هذا الترتيب وايراده ترجمة هذا الشيخ اللبيب في المرتبة الثانية عشر منها ولكن لا بقصد التعقيب بل من جهة رعاية كمال التأديب في تعريفه بتفصيل ما وجد فيه من الامر العجيب في فضل التصنيف وجميل التهذيب بما ينظر عين عبارته الى نمط هذا التركيب في شيخنا هذا طاب ثراه فقد كان افضل اهل زمانه بل كان متفردا بمعرفة بعض العلوم الذي لم يحم حوله احد من اهل زمانه ولا قبله على ما اظن من علماء الخاصة والعامة يميل الى التصوف كثيرا وكان منصفا في البحث كنت في خدمته منذ اربعين سنة في الحضر والسفر وكان له معي محبة وصداقة عظيمة سافرت معه الى زيارة ائمة العراق عليهم الصلوة والسلام وقرأت عليه في بغداد والكاظميين والنجف الاشرف وحائر الحسين والعسكريين كثيراً من الاحاديث واجازني في كل هذه الاماكن جميع كتب الحديث والفقه والتفسير وغيرها وكنت في خدمته منذ اربعين سنة في زيارة الرضا في السفر الذي توجه النواب الاعلى خلد الله ملكه ابداً لماشياً حافياً من اصفهان الى زيارته ثم قرأت عليه هناك تفسير الفاتحة من تفسيره المسمى بالعروة الوثقى وشرحه على دعاء الصباح والهلال من الصحيفة السجادية ثم توجهنا الى بلدة هراة التي كان سابقاً هو ووالده فيها شيخ الاسلام ثم رجعنا الى المشهد المقدس ومن هناك توجهنا الى اصفهان ومن جملة ما قرأت عليه اولا في عنفوان الشباب الفية ابن مالك في النحو ثم قرأت عليه رسائل متعددة من تصانيفه ووالده وسمعت عليه مختصر النافع وجملة من كتاب شرايع الاسلام وكتاب ارشاد الاذهان وجانباً من كتاب قواعد الاحكام بقراءة جماعة من المؤمنين وقرأت عليه الاثنى عشريات الثلث التي هي من تصانيفه وشرح الاربعين حديثاً الذي هو من تصانيفه وهذا التصنيف كان بامداد الفقير والتماسه وهذا التصنيف كان في غاية الجودة ونهاية الحسن لم يوجد مثله



عليه المجلد الاول من كتاب تهذيب الاخبار وكذا المجلد الاول من كتاب الكافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني وكذا المجلد الاول من كتاب من
يحضره الفقيه واكثر كتاب الاستبصار الا قليلا من آخره قراءة وسماعا وقرأت عليه خلاصة الاقوال في معرفة الرجال وقرأت عليه رواية الدرو
دراية التي جعلها كالمقدمة من كتاب حبل المتين الذي خرج منه والاربعين حديثا التي الفها الشهيد رحمه الله وقرأت عليه الحديث المسلسل
بالخبز والجبن والقيمي لفهمه منها وقرأت عليه الرسالة المسماة بتهذيب البيان والفوائد الصمدية كلاهما من مصنفاته في النحو وتوفي قدس الله
روحه في اصفهان في شهر شوال سنة الف وثلثين وقت رجوعنا من زيارة بيت الله الحرام ثم نقل الى مشهد الرضا ع ودفن هناك في بيته
قرب الحضرة المقدسة وقبره هناك مشهور يزوره الخاصة والعامة وهذا تفصيل مصنفاته كتاب خلاصة الحساب وكتاب حبل المتين جمع فيه الاحاديث
الصحاح والحسان والموثق وشرح فيه ما يحتاج الى البيان والتفسير ووضع التنافي بينهما على وجه حسن فيما يظن منها التنافي بحسب الظاهر خرج
منه مجلد واحد وكتاب مشرق الشمسين ذكر فيه الاحاديث الصحاح والحسان خاصة مع الاشارة الى بعض البيانات وتفسير الآيات التي تتعلق
تلك الاحاديث مما يستنبط منها الاحكام الشرعية على وجه الايجاز والاختصار وكتاب الفوائد الصمدية وتهذيب البيان كلاهما في النحو وكتاب
الزبدة في اصول الفقه وشرح دعاء الصباح وشرح دعاء رؤية الهلال من الصحيفة السجادية ورسالة في استحباب السورة في الرد على بعض
معاصريه وان رجع عنه اخيرا والاثنا عشريات الخمس في الطهارة والصلوة والزكوة والصوم والحج وكتاب الجامع العباسي خرج منه الى آخر كتاب الحج
ورسالة في قصر الصلوة في الاماكن الاربعة وشرح على اثنى عشرية الشيخ المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس الله روحهما وحواشي
على كتاب مختلف الشيعة وكتاب مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة وكتاب الكشكول في فنون شتى خرج منه ثلث مجلدات وحواشي على القواعد
الشهيدية وكتاب شرح الاربعين حديثا لم يصنف مثله ورسالة في مباحث الكر وكتاب في سوانح سفر الحجاز اكثره بالفارسية وحاشية على
تفسير القاضي البيضاوي وهي حاشية جيدة نفيسة احسن ما كتب على هذا التفسير وكتاب تشريح الافلاك مع حواشيه مختصر وكتاب الاسطرلاب
كبير بالعربية واخرى في الاسطرلاب بالفارسية وغير ذلك وهو قدس الله روحه يروي عن والده الامام المحقق قراءة وسماعا واجازة لجميع ما للاجازة
فيه مدخل من سائر العلوم العقلية والنقلية سيما كتب الحديث والتفسير والفقه من طرقنا وطرق العامة بحق روايته عن شيخنا الامام قدوة
المحققين الشهيد الثاني طاب ثراه حسبما ذكره في اجازته الطويلة انتهى ما كان من اجازة سيدنا الكركي المتعلق بترجمة هذا الحبر الزكي وقال
صاحب الوسائل في كتاب رجاله الموسوم بامل الامل بعد الترجمة لهذا الشيخ النبيل النحرير الالمعي اللوذعي بعنوان الشيخ جليل بهاء الدين محمد بن
الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي ينتسب الى الحارث الهمداني الذي كان من خواص امير المؤمنين ع حاله في الفقه والعلم والفضل و
التحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشان وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن اظهر من ان يذكر وفضائله اكثر
من ان تحصر وكان ماهرا متبحرا جامعا كاملا شاعرا اديبا منشئا عديم النظير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضي
وغيرها له كتب منها كتاب حبل المتين في احكام الدين جمع فيه الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات وشرحها شرحا لطيفا خرج منه
الطهارة والصلوة ولم يتمه فيه الف حديث وزيادة يسيرة وكتاب مشرق الشمسين واكسير السعادتين جمع فيه آيات الاحكام وشرحها والاحاديث
الصحاح وشرحها خرج منه كتاب الطهارة لا غير فيه نحو اربعمائة حديث وكتاب العروة الوثقى في تفسير القرآن خرج منه تفسير الفاتحة لا غير و
الحديقة الهلالية في شرح دعاء الهلال وحاشية شرح العضدي على مختصر الاصول والزبدة في الاصول وشرح الزبدة ورسالة في المواريث و
رسالة في الدراية ورسالة في ذبائح اهل الكتاب ورسالة الاثنى عشرية في الصلوة عجيبة ورسالة في الطهارة كذلك ورسالة في الزكوة
كذلك ورسالة في الصوم كذلك ورسالة في الحج كذلك والخلاصة في الحساب والكشكول كبير والمخلاة والجامع العباسي بالفارسية في الفقه
لم يتم والصمدية في النحو لطيفة والتهذيب في النحو وبحر الحساب وتوضيح المقاصد فيما اتفق في ايام السنة وحاشية الفقيه لم تتم وجواب مسائل
الشيخ صالح الجزائري اثنتان وعشرون مسئلة وجواب ثلث مسائل اخر عجيبة وجواب المسائل المدنيات وشرح الفرائض النصيرية للمحقق
الطوسي لم يتم ورسالة في نسبة اعظم الجبال الى قطر الارض وتفسير الموسوم بعين الحيوة وتشريح الافلاك ورسالة الكرية ورسالة الاسطرلاب
عربية سماها الصفيحة ورسالة اخرى في الاسطرلاب فارسية سماها التحفة الحاتمية وشرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين وحاشية
البيضاوي لم يتم وحاشية المطول لم يتم وشرح الاربعين حديثا ورسالة القبلة وكتاب سوانح الحجاز من شعره وانشائه ومفتاح الفلاح
وحواشي الكشاف وحاشية الخلاصة في الرجال وحاشية الاثنى عشرية للشيخ حسن وحاشية القواعد الشهيدية ورسالة في القصر والتخيير
في السفر ورسالة في ان انوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس ورسالة في حل اشكال عطارد والقمر ورسالة في احكام سجود التلاوة ورسالة
في استحباب السورة ووجوبها وشرح شرح الرومي على الملخص ذكره في الحديقة الهلالية وحواشي الزبدة وحواشي شرح التذكرة وغير ذلك
من الرسائل وجواب المسائل وله شعر كثير حسن [بالعربية و] الفارسي متفرق وقد جمعه [illegible] محمد رضا [illegible]

١٢

وقرأت عليه كتاب [illegible]

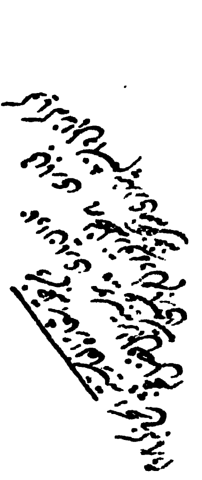
١٥ ميرزا احمد في سلافة العصر في محاسن اعيان العصر فقال فيه علم الائمة الاعلام وسيد علماء الاسلام وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل امواجه
فحل الفضل الناتجة لديه افراده وازواجه وطود المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحد له فراسخ وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق و
بدرها الذي لا يعتريه محاق الرحلة التي ضربت اليه اكباد الابل والقبلة التي فطر كل قلب على حبها وجبل فهو علامة البشر ومجدد دين
الامام على راس الحادي عشر اليه انتهت رياسة المذهب والملة وبه قامت قواطع البراهين والادلة جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع
وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع فما من فن الا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قولا لقائل
او طال لم يات غيره بطائل وما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان الا كالملة المحمدية المتاخرة عن الملل والاديان جاءت اخرا ففاقت فخرا
وكل وصف قلت في غيره فانه تجربة الخواطر مولده ببعلبك سنة ٩٥٣ وانتقل به والده وهو صغير الى الديار العجمية فنشأ في حجره بتلك الديار المحمية
واخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى اذعن له كل مناضل ومنابذ فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها مشيخة الاسلام
وفوضت اليه امور الشريعة على صاحبها الصلوة والسلام ثم رغب في الفقر والسياحة واستهب من مهاب التوفيق رياحه فترك تلك المناصب
ومال لما هو بحاله مناسب فقصد حج بيت الله الحرام وزيارة النبي واهل بيته الكرام عليهم افضل التحية والسلام ثم اخذ في
السياحة فساح ثلثين سنة واوتي في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة واجتمع في اثناء ذلك بكثير من ارباب الفضل والحال ونال من
فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال ثم عاد وقطن بارض العجم وهناك همى غيث فضله وانسجم فالف وصنف وقرط المسامع وشنف ثم
اطال في وصفه بفقرات كثيرة وذكر انه توفي سنة ١٠٣١ وقد سمعنا من المشايخ انه مات سنة ١٠٣٠ وذكر بعض مصنفاته السابقة وقد تقدم ابيات في
مرثيته في ترجمة الشيخ ابرهيم بن ابرهيم العاملي وذكره السيد مصطفى في الرجال فقال جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشان كثير الحفظ ما رايت
بكثرة علومه وعلو رتبته وفي كل فنون الاسلام كمن له فن واحد له كتب نفيسة جيدة انتهى وقد تقدم له ابيات في ثنيه لابيه في ترجمة ابيه ثم كلام
صاحب الامل ومراده بالشيخ ابرهيم المذكور وهو الذي تقدمت ابيات مديحه للسيد حسين بن السيد حسن صاحب المدارك وكان من
تلامذة شيخنا البهائي وتوفي بطوس وله ديوان شعر صغير ورسالة سماها رحلة المسافر كما ذكر ذلك نصا صاحب الامل ثم قال اخبرني بها
جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسيني العاملي العيناثي يعني به صاحب كتاب الاثني عشرية الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله عنه قال ومن شعره
قوله في قصيدة يرثي بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي شيخ الانام بهاء الدين لا برحت سحائب العفو ينشيها له الباري مولى
به اتضحت سبل الهدى وغدا لفقده الدين في ثوب من العار والمجد اقسم لا تبدو نواجذه حزنا وشق عليه فضل اطمار والعلم قد درست
اياته وعفت عنه ربوع احاديث واخبار كم بكر فكر غدت للكفو فاقدة ما دنسها الورى يوما بانظار كم خر لما قضى للعلم طود علا
ما كنت احسبه يوما بمنهار وكم بكته محاريب المساجد اذ كانت تضيء دجى منه بانوار فاق الكرام ولم تبرح سجيته اطعام ذي سغب مع
كسوة العاري جل الذي اختار في طوس له جدثا في ظل حام حماها جل اطهار الثامن الضامن الجنات اجمعها يوم القيمة من جود
لزوار هذا ومن جملة من ذكره بالطريق الاصلح والنهج الارفق الاملح وقل من عثر على ما افاده ولم يترك في حق الرجل موضع زيادة هو مولانا
العالم العارف الجامع المؤيد والبارع المسدد الحاجي محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم بن الحاج محمد ناصر بن الحاج محمد الشيرازي المنشا والمولد
والجزائري الاصل والمحتد وكان من اعاظم تلامذة من سميناه العلامة المجلسي قدس سره القدوسي وله كتب مبسوطة وانعام مصبوبة في شرح
منازل السائرين وذكر مقامات العارفين والسالكين منها كتابه الموسوم بخزانة الخيال والمتصوف من طرف المعاني والالفاظ الموزون باشباه
اللطائف وامثال الكواكب المشعشعة في اجواف الليال وقد وشح كثيرا من صفائح ابواب تلك الكتاب باسماء جماعة من العلماء الانجاب الفضلاء
الاطياب منهم هذا الجناب المستطاب الاول الى ذكره الخطاب فانه بعد ما عقد فيه لحضرته العليا بابا بالخصوص ومهد للاهل الحريم حرمته
الغايبا كالفصوص كتب بالحمرة بمد الالفاظ المناسبة بها وضبابهم جعل البهج في صفحة سمنا الرجل جميل هذا الاشباه والحق وضياؤه وعز الدين
وعلاؤه وافق المجد وسماؤه ونجم الشرف وسناؤه وشمس الكمال وبدره وروض الجلال وزهره وبحر الفيض وساحله وبر البر ومراحله وقطب
الدهر ووحيده وعماد العصر وعميده وعلم العلم وعلامته وقدوة الفضل وعلامته ومنشا الفضائل ومولدها ومصدر البلاغة وموردها
جامع الفضل ومجمعها ومنبع الفواضل ومرجعها ومشرق الافادة ومشرعها ومطلع الافاضة ومقطعها وسلطان العلماء وتاج فيهم وبرهان
الفقهاء وتيمة ائمتهم وخاتم المجتهدين ونبراسهم وقدوة المحدثين وعمدتهم وصفوة المقدسين واسوتهم وكعبة الطالبين وقبلتهم مشهور
جميع الافاق وشيخ الشيوخ على الاطلاق كهف الاسلام والمسلمين مروج احكام الدين العالم العامل الكامل الاوحد بهاء الملة والحق والدين محمد
الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي الى ان قال مصنفاته اكثر من ان تحصى واظهر من ان تخفى ومن
نظمه الباهر وشعره المتظافر الذي بعقد الجواهر طابق المخرشية والده حين توفي بالمصلى من قرى البحرين سنة اربع وثمانين وتسعما

ترجمة محمد مؤمن الشيرازي العارف المشهدي

قف بالطلول وسلها أين سلماها وروّ من جرع الاجفان جرعاها وردد الطرف في اطراف ساحتها وارح الروح من ارواح ارجاها فان نعتك من الاطلال عجزها فلا يفوتنك مرآها ورياها ربوع فضل تباهي التبر تربتها ومذ انس تحاكي الدر حصباها عدا على جيرة حلوا بساحتها صرف الزمان فابلاهم وابلاها بدر ونجم غمام المون جللها شموس فضل سحاب الترب غشاها فالمجد يبكي عليها جازعا اسفا والدين يندبها والفضل ينعاها يا حبذا ازمن في ظلهم سلفت ما كان اقصرها عمرا واحلاها اوقات عمر قضيناها فما ذكرت الا وقطع قلب الصب ذكراها يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا واها لقلبي المعنى بعد كم واها رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت سقيا لايامنا بالخيف سقياها لفقدكم شق جيب الصبر وانصدعت اركانه وبكم ما كان اقواها وخر من شامخات العلم ارفعها وانهد من باذخات الحلم ارساها يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر كسيت من حلل الرضوان اصفاها اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت ثلاثة كن امثالا واشباها حويت من درر العلياء ما حويا لكن درك اغلاها واغلاها الى آخر القصيدة وذكر ايضا من جملة اشعاره الفاخرة قوله ان هذا الموت يكرهه كل من يمشي على الغبراء وبعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى وقوله قدس سره ويوم حاطا بهذا الورى وثور الثرى وثور الثريا وهم فوق هذا ومن تحت ذاك حمير مرحة في قرى وقوله نور ضحى وما انثنت الاعطاف تنثر وجهها بمعصمها الله كم هتكت سترا اذا ارادت لتخفي فتنة من جمالها بمعصمها فاستأنفت فتنة اخرى وقوله طيب الله تعالى رمسه وثقت بعفو الله عني في غد وان كنت ادري انني المذنب العاصي واخلصت حبي في النبي وآله كفى في خلاصي يوم حشري اخلاصي هذا وقد ذكره السيد المحدث المتبحر ايضا في كتاب المقامات وغيره في مقامات وعلى وجوه التبري لما اثر عنه من الحالات والمقالات ومنها قوله عند ذكره رجل سيدنا المرتضى رضي الله عنه متى كان يمر بقبر ابي اسحق الصابي وهو راكب نعليها لعلمه وهذا الرجل المشهور انه مات على دين الصابئة فاذن هذا التعظيم له والترجيح عليه مما لا يسمح النفس به حاشا من قوله تعالى يوادون من حاد الله وهذه المسامحة كانت ايضا في الشيخ الاجل الشيخ بهاء الدين محمد طاب ثراه وذلك حيث انه تراه يعظم كثيرا من الصوفية الاغبياء والملاحدة الاشقياء في جملة من مؤلفاته و منظوماته مثل قوله في حسين بن منصور الحلاج رو با اشد نا الحق زد خيمى جز ابو دردا از نيك بخنى ولذلك كانت كل طائفة من طوائف المسلمين ينسبه اليها وسمعت الشيخ الفاضل الشيخ عمر من علماء البصرة يقول ان بهاء الدين محمد من اهل السنة والجماعة الا انه كان يتقي من سلطان الرافضة وكذلك الملاعنة والصوفية والاشراف يقول كل سمعت هولاء يقولون انه من اهل ملتنا ومن هنا كان شيخنا المعاصر ابقاه الله يعني به سميينا العلامة المجلسي ره يزري عليه بهذا وامثاله وفيض الله التفرشي لم يوثقه في كتاب الرجال وان اثنى عليه بالعلم والحفظ وغير ذلك والحق انه ثقة معتمد عليه في النقل والفتوى انتهى وقال صاحب اللؤلؤة وكان رئيسا في دار السلطنة اصفهان وشيخ الاسلام بها وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس وقد صنف كتاب الجامع العباسي وقد طعن عليه بالقول بالتصوف كما يرى في بعض كلماته و اشعاره والحق في الجواب عن ذلك ما افاده المحدث العلامة السيد نعمة الله الجزائري التستري قدس سره وهو ان الشيخ المذكور كان يعاشر كل فرقة وملة بمقتضى طريقتهم ودينهم وملتهم وما هم عليه حتى ان بعض العلماء العامة ادعى انه منهم قال السيد المذكور فاظهرت له كتاب مفتاح الفلاح وكان معه فتعجب من ذلك وذكر جملة من الحكايات المؤيدة لما ذكره ثم استدل له بقوله في قصيدته التي في مدح القائم ع وان امرؤ لا بد راك الدهر غاية ولا تصل الايدي الى سر غوري اخالط ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكار واظهر اني مثلهم تستفزني صروف الليالي باختلاء وامرار وطعن عليه بعض مشايخنا المعاصرين ايضا يعني به الشيخ المحدث الصالح عبد الله بن صالح البحراني المتقدم ذكره كما ذكره في الحاشية منه قدس سره بانه بعض الاعتقادات الضعيفة كاعتقاده ان المكلف اذا بذل جهده في تحصيل الدليل فليس عليه شيء اذا كان مخطئا في اعتقاده ولا يخلد في النار وان كان بخلاف اهل الحق قال وهو باطل قطعا لانه على هذا يلزم ان يكون علماء اهل الضلال ورؤساء الكفار غير مخلدين في النار اذا اوصلتهم شبههم وافكارهم الفاسدة الى ذلك من غير تعصب لاهل الحق كابي حنيفة واضرابه وتحقيق البحث لا يليق بهذا المقام انتهى اقول وعندي فيه نظر اذ يمكن ان يقال لا نسلم ان علماء اهل الضلال قد بذلوا الجهد في طلب الحق الى اخر ما ذكره في الرد على شيخنا المذكور ثم قال بعد المصنفات شيخنا المنظور الى ان قال ورسالة الصمدية صنفها لاخيه الشيخ عبد الصمد وقد توفي الشيخ عبد الصمد المذكور سنة العشرين بعد الالف حوالي المدينة المنورة ونقل جسده الى النجف الاشرف وقد رايت للشيخ عبد الصمد المذكور حواشي لطيفة ذات فوائد وتحقيقات منيفة على شرح اربعين اخيه المبرور وعليهما رحمة الله الملك الغفور ثم انه اختلف في صحة سائر مصنفات الرجل الى ان قال مولد شيخنا المذكور ببعلبك يوم الخميس لثلث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة ثلاثة والخمسين والتسعمائة وتوفي قدس سره لاثنتي عشرة خلون من شوال سنة الحادية والثلاثين بعد الالف وقيل سنة الثلاثين بعد الالف وكان موته باصبهان ثم نقل جسده الشريف قبل الدفن الى المشهد الرضوي على مشرفه السلام وقبره هناك معروف انتهى ومن جملة ما ذكره ايضا

٩٧ الحكاية

السيد المتقدم على ذكره الاجلال والالتفات في تصانيفه كتابه المشتهر بالمقامات في مقام حثه على رعاية حال النفس وتحذيره الناس عن
الارتكاب لموجبات ملالها واعيائها ما قوله قدس سره في قوله يا اخي قال مولانا امير المؤمنين ع ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة
انتهى قال وروي عن ابن عباس انه كان يقول عند ملله من دراسة العلم حمضونا حمضونا فيخوضون عند ذلك في الاخبار والاشعار وقد حكى لي
اوثق مشايخي ان تلامذة شيخنا بهاء الدين عطر الله مرقده كانوا يستفيدون منه في تعطيل الدروس اكثر من التدريس لانه كان يلقي اليهم في التعطيل
من فنون العلم ونوادر الاخبار والاشعار الفائقة والحكايات الرائقة فيحصل الاستفادة لعلوم جديدة ونشاط واستعداد لايام التدريس في
طلب العلم ولعل طرفا من الانبساط ونوعا من الحكايات والمطايبات يحصل للنشاط ايضا وقد يقع الملال ايضا في العبادات والمداومة على نوع
منها فينبغي التنقل في انواع العبادات والطاعات حتى يحصل من التنقل الاقبال على العبادة قال مولانا امير المؤمنين ع ان للقلوب اقبالا وادبارا
فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فدعوها فقد استنبطت في شرح تهذيب الحديث من هذا الخبر وجها لطيفا لما وقع من النوافل
والادعية المأثورة في جميع الاوقات خصوصا بين الصلوتين سيما المغرب والعشاء فان ما بينهما من الوقت مضيق فما شرع فيه من التعقيب
والعبادة ولا يجوز التكليف بعبادة في وقت يضيق عنها كما قرر في الاصول ومن جملة ذلك ايضا قوله عقيب حكاية انه صنف بعض الافاضل
من اهل عصره كتابا مفيدا لكنه لم يشتهر مع وفور علمه فقيل له في ذلك فقال ان كتابي هذا لم يشتهر لان له عدوا فاذا ذهب اقبل الناس على كتابي
فقيل له من هذا العدو فقال انا وكان الحال كما قال لما صنف بهاء الملة والدين كتابه الاربعين اتى به بعض الطلبة الى حضرة المحقق المدقق
جامع العلوم السيد الداماد فلما نظر فيه قال ان هذا العربي رجل فاضل لكنه لما جاء في عصرنا لم يشتهر ولم يعد عالما قلت وفي بعض الحواشي
ان بين الرجل وجناب هذا السيد المحقق كانت مصاحبات ايمانية ومصافاة روحانية وان كان قد خفيت على كثير من النفوس الشيطانية و
النحوس الظلمانية كما قد تقدم في ذيل ترجمة السيد المرحوم حكاية اختبار سلطان وقتهما الشاه عباس الاول انار الله تعالى برهانه عن حقيقة الوداد
بينهما حين شهد اموكبه المبارك فتبين للسلطان حقيقة ذلك وشكر الله سبحانه على ما ظهر منهما هنالك وافتخر على سائر ملوك الممالك
وكما يشهد ايضا بحسن تواخيهما في جميع ما يكون من المنافع والمسالك ما نقل من جناب السيد المرحوم كتب الى جناب شيخنا الموسوم هذه الرباعية بلسان
الفارسية ای سرده حقیقتی کان نخا در مشکل این حرف جوابی فرما گویی که خدا بود دگر هیچ نبود چون هیچ نبود پس کجا بود خدا فاجاب
الشيخ ره بقوله ای صاحب مسئله تو بشنو از ما تحقیق بدان که لامکان است خدا خواهی که ترا کشف شود این معنی جان در تن تو بگو کجا
دارد جا وعندي ان في جواب الشيخ نظرا لا يخفى وان كان مرجعه الى حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه كما لا يخفى ثم ان من جملة ما ذكره جناب السيد
المعظم عليه ايضا انه قال قد صمم العزيمة بهاء الملة والدين العاملي على ان يبني مكانا في النجف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الاقدس وان
يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللذين خطا بخاطره الشريف وكانه مذكور في كتابه الكشكول هذا الافق المبين قد لاح لديك فاسجد
متذللا وعفر خديك ذا طور سينين فاغضض الطرف به هذا حرم العزة فاخلع نعليك ويناسب ذلك ما نقل عنه ايضا في مقام اخر من
نسبة هذه القطعة الفاخرة اليه قدس سره في التزامه لاني لخدام حرم مولانا الحسين ع يا سعد اذا جزت ديار الاحباب ووقفت بنجد قبل عني تراب تلك
الاعتاب واعرض طرفي ان هم سالوا عن البهائي فانطق رؤيا النظم قد ذاب من الشوق اليكم قد طاب هذا خبري ومن الله ايضا هذه الرباعية في
نعت اشتياقه الى زيارة مولانا الرضا ع ان جئت فقص قصة الشوق لديك ان جئت الى طوس فبالله عليك قبل عني ضريح مولاي وقل قد هلك
بهائيك بالشوق اليك وكذا ما نقل ان له ايضا قدس سره في يثرب والغري والزوراء في الطوس وكربلا وسامراء لي اربعة وعشرهم ثقتي
في الحشر هم حصني من اعدائي وان له ايضا طيب الله ثراه يا رب اني مذنب خاطئ مقصر عن صالحات القرب وليس لي من عمل صالح ارجو به في الحشر
لدفع الكرب غير اعتقادي حب خير الورى واله والمرء مع ما احب وله ايضا شكر الله تعالى سعيه في مدح امام الزمان عجل الله فرجه خليفة رب
العالمين وظله على ساكني الغبراء من كل بادي امام هدى لاذ الزمان بظله والقى اليه الدهر مقود خوار علوم الورى في جنب ابحر علمه كغرفة كف وكغمسة
منقار امام الورى طود النهى منبع الهدى وصاحب سر الله في هذه الدار ومنه عقول العشر تبغي كمالها وليس عليها في التعلم من عار ومن
جملة ذلك ايضا قوله ره وهو من نوادر اثار الرجل قدس سره نقلا من حكاياته وحكى جماعة من الثقات عن بهاء الملة والدين انه قال كنت في الشام
مظهرا اني على مذهب الشافعي فقال لي يوما افضل فضلائهم يا فلان يحصل عند الشيعة حديث يعتمد عليه فقلت لهم حجج كثيرة فطلب مني ان احكي له شيئا
منها فقلت لم يقولون ان البخاري روى في صحيحه عن النبي ص انه قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن اغضبها فقد اغضبني ثم روى بعد هذا
باربع ورقات انها خرجت من الدنيا وهي غاضبة عليهما يعني على الشيخين فانظر كيف الجواب فاطرق مليا وقال هذا كذب على البخاري فانا اراجعه الليلة
فغدوت عليه من الصباح فلما راني ضحك ثم قال ما قلت لك ان الرافضة تكذب راجعت صحيح البخاري البارحة فرايت بين الحديثين ازيد من
خمس ورقات وكان يتبجح بهذا الجواب ومنها ما نقله ايضا السيد المرحوم في درج كتابه المرقوم ان الشيخ صالح بن حسن الجزائري صاحب الجامع المهو



الى شيخنا البهائي ره كتب اليه اقول مسبّكم وسبكم ومن عليه بعد ال اهل البيت معمّكم في هذه الابيات لبعض النواصب قبّح الله اعمارهم وخرّب
ديارهم فالمأمول من نفاسكم الفاخرة والطافكم الظاهرة ان تشرفوا خادمكم بجواب منظوم تكسر سورة هذا الناصب وشبهة امثاله من الطغاة
نصر الله بكم الاسلام بمحمد واله الكرام عليهم السلام يقول هوى امير المؤمنين ولا ارضى بسبّ ابي بكر ولا عمر ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبي
رسول الله قد كفرا الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيمة من عذر واذا اعتذرا فاجابه الشيخ بهاء الدين محمد ثاب ثواب النفقة بالله وحده المستمسك
ايها الاخ الافضل الصفي الوفي الالمعي الزكي الذكي اطال الله بقاك ما دام في معارج العز ينقاد لا اجابة غاهد به هذا المخذول فقابلت التماسك بالقبول
وطفقت اقول يا ايها المدعي حب الوصي ولم تسمح بسبّ ابي بكر ولا عمر كذبت والله في دعوى محبته تبت بذاك ستصلى في غد سقرا فكيف تهوى
امير المؤمنين وقد اراك في سبّ من عاداه منكرا فان تكن صادقا فيما نطقت به فابرأ الى الله ممن خان او غدرا وانكر النص في خم وبيعته وقال
ان رسول الله قد هجرا اتيت تبغي قيام العذر في فدك اتحسب الامر بالتمويه مستترا ان كان في غصب حق الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء
معتذرا فكل ذنب له عذر غداة غد وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا فلا تقول لمن اتاه مصطبرا في سبّ شيخيكم قد ضلّ او كفرا بل سامحوه وقولوا
لا نؤاخذه عسى يكون له عذر واذا اعتذرا فكيف والعذر مثل الشمس اذ بزغت والامر منفتح كالصبح اذ ظهرا لكن ابليس اغواكم وصيّركم
عميا وصمّا فلا سمعا ولا بصرا ومنها ايضا ما نقله السيد المذكور في المجلد الاول من شرح تهذيبه المشهور في ذيل مسئلة نجاسة جميع اجزاء الكلب
البرّي كما عليه المشهور فقال ولما انجر الكلام الى هنا فلا بأس بذكر حكاية حكاها شيخنا البهائي ره في شرحه على الفقيه وهذه عبارته وحيث انجر
الكلام الى قول المرتضى رضي الله عنه بعدم نجاسة ما لا تحله الحيوة من نجس العين فانا اذكر حكاية تنازعني نفسي في ذكرها وهي ان سلطان زماننا
خلد الله ملكه واجرى في بحار التأييد فلكه وادام به الشاه عباس الاول نور الله برهانه عرض له يوما وهو في مصيدة خنزير عظيم الجثة طويل
السن الخارج فضربه بالسيف ضربة نصفه بها ثم رفع سنه والاتيان بها اليه فوجد مكتوبا عليها لفظ الجلالة بخط بيّن يحصل له ولنا ولمن
حضر المصيدة من العسكر المنصور نهاية التعجب فان ذلك من اغرب الغرائب فلما اراني اياها ادام الله نصره وتأييده قال لي كيف يجتمع هذا مع نجاسة
الخنزير فعرضت لديه ان السيد المرتضى قائل بطهارة ما لا تحله الحيوة من نجس العين ووجود هذا الخط على هذا السن مما يؤيد كلامه طاب ثراه فان
السن مما لا تحله الحيوة وكان بعض الاطباء حاضرا في المجلس الاشرف فقال قد صرح الشيخ في القانون بان بعض العظام لها حيوة وان السن من جملة تلك
العظام فتكون مما تحله الحيوة فقلت له كلام ابن سينا غير رائج عندنا بعدما نقله علماؤنا قدس الله اسرارهم عن ائمتنا صلوات الله وسلامه عليهم
من ان السن مما لا تحله الحيوة وانها كالظفر والشعر والقرن فحرك راسه ولوى عنقه مشمئزا انما نقلته استغلاطا لا لابن سينا غاية الاستغلاط فادّى
كسر سورة استغلاطه فقلت له ان لي مع ابن سينا في هذا المقام بحثا لا محيص عنه وهو انه ناقض نفسه في هذا الكلام الذي نقلته انت عنه فانه
ذكر في بحث امراض الاسنان من القانون انها من جملة العظام التي لها حس وقال في بحث تشريح الاسنان ليس لشيء من العظام حس الا الاسنان
وظاهر ان تلك العبارة موجبة جزئية فيثبت الحس للبعض وهذه سالبة كلية تنفيه عن الكل وهل هذا الا عين التناقض فطأطأ راسه وقال اراجع
القانون قلت راجعه لتعرف هذا لفظه انتهى واقول ان هذه النقوش الواقعة على الاجسام الردية وغيرها من باب الاتفاق كثيرة كما تراها في
قشور الفواكه وعروق الاحجار ورمال الاودية كثيرا ولا اشارة فيها الى شيء من الامور لظهور عدم تعلق قصد من الجاعل لها بكونها من قبيل الخطوط
المبعوثة الينا وعدم جريان عادة الله تعالى على تعريف احكام الشريعة بامثال هذه الامور فضلا اذا كان اتفاق ما وقع منها بمثل كلمة واحدة او اتفق
كونها من ذوات المعاني في لغة واحدة او طابق ذلك مصطلح طائفة واحدة من ارباب الخطوط المتباينة المتباعدة كما هو المفروض في هذه
القضية الواردة في انظارنا على خلاف القاعدة ولو سلم على سبيل المماشاة كون ما وجدوه بعينه هي كتابة اسم الله تعالى على قاعدة خط وضعه الله
تعالى لعباده فلا نم تاييد ذلك لطهارة هذا العظم كما هو مذهب سيدنا المرتضى ولا يبين تأثيره بالنسبة اليها لعدم انفكاك الانسان
عن اصابة اعاب صاحبها دائما وهو غير طاهر في موضع هذه المسئلة يقينا مضافا الى نزعة التلويث بالنجاسة والتخمير بها من جملة
الاحكام التكليفية بالنسبة الينا فلا قياس لعمل الله المكلف عباده بما يشاء كيف يشاء بافعال المكلفين والمخلوقين الجاهلين بعلل الاشياء
وحكم بدايع الخلق والانشاء ثم ان الحس الصحيح سطلنا ما احتمله شيخنا البهائي قدس سره من عدم الحس مطلقا في ضروس الاسنان كما ان النص الصريح
بنافض ما افتاه شيخهم الرئيس من كون مادة هذه الجارحة من قبيل مواد العظام المتأصلة في تراكيب الابدان والمخلوقة من الصنع في مبادي الكون
ولم يهتد الى انها من قبيل خلق آخر من بدايع صنيع الرحمن مثل الظفر والظلف والقرن والحافر والمنقار والمخلب تعضدا وفيها لكنها هي وذابل
ذلك من المطلب بل وذاء اللحم والشحم واشباح الغدد والذوائب والعظم والعصب ولذا ترى تابعيها البهائي ايضا يذكرون مثال هذه
الاشياء في بحث جواز الانتفاع بكل ما لا تحله الحيوة من الميتة في مقابلة خصوص العظم تبعا للنصوص الواردة في هذا النظم ولا يوجبون
في اللحم المتشبث بمثل السن وفي الظفر الغسل مع انهم يوجبونه في القطعة المبانة من الانسان اذا كان معه شيء من العظم وان كنت من الاصوليين

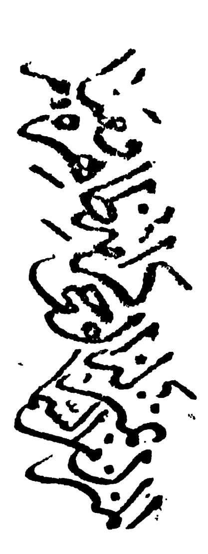
مسئلة نجاسة جميع اجزاء الكلب والخنزير

الجمهور (خ)

تحقيق من المصنف مفيد في مواضع

يجد من نفسك وغيرك ايضا تبادر غير السن ونحوها من لفظ العظم متى اطلق مع صحة سلبها لها من المعنى المعروف عنهما من غير تامل فدل على
انهما من غير افراد الحقيقة كما لا يخفى وعلى ذلك فلا يبعد ان يقال في تفسير حقيقة ما وقع محل التكلم من نظيرها يوجد بمشية الله الملك القدير في قعر
بحار هذا العالم الكبير من اللؤلؤ الرطب الذي ما هدي منه الى مواقع التجمير فهو كما من التصير والتصوير فيكون ويسمى عند من اراد ان يوسم انه
جوهرة نفيسة ابدعها نظام العالم في يم القدم لينتفع من اراد ان يلقم كما يرشد الى ذلك انه جعلها بمنزلة لئالي البحار في اللون والصفا والصلابة
والامتداد الى حيث لا ياخذ مثل اللؤلؤة مبردة الحديد ولا يؤثر في خرطه وحكه المضغ الدائم ولا العض الشديد على الوجه المديد الى العهد البعيد
مع ان احجار الارضية يظهر فيها اثر الانحساء والانفراك بمرور شيء من الدهور عليها على نهج الاصطكاك والاحتكاك فكيف بما هو من قبيل
العظام الموهونة التي يمحق بمسلين يسير من الايام ولا تطيق ان يستحق عليها خفيف من الاجرام فافهم الكلام واغتنم بما اهديناه اليك في تضاعيف
الارقام من تواصيف الاقلام ثم ارجع الى بقية احوال شيخنا القمقام وتتمة ما ذكره السيد السابق عليه الانعام وهو من متعلقات المقام
ملائمات افئدة ارباب الافهام فنقول ومن الله الاستعانة في عموم الامور وفي خصوص نحو ما تلوناه عليك من الزبور وقال ايضا سيدنا
المقدم الجليل البر المزبور عليه رحمة الملك الغفور وفي بعض مصنفات شيخنا البهائي نقلا عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي انه
قال وجدت في مسجد الكوفة فص عقيق مكتوب عليه هذان البيتان انا در من السما نثروني يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا
صبغتني دما نحر الحسين قلت وكان الواجد هو شيخنا الشهيد الاول لما وجدته في بعض السفائن الى علمها المعتمد والمعول عن انه وجد بخطه الشريف
ما صورته رهنت بالغريين فلقيت فص عقيق مكتوب عليه هذان البيتان ثم كتب بعد البيتين مع اختلاف يسير بينه وبين ما ذكره مولانا الشيخ حسين
وان امكن في غير ذلك تعدد الواقعتين لعدم استلزام ما ذكر محذورا في البين ولا عجبا في تكرر وقوع امثال هذه الاشياء كرامة لاولياء
الله الذين هم المتصرفون في عوالم الخلق والانشاء على سبيل السر والاخفاء ولكن باذن الله الذي يفعل في ملكه ما يشاء ويهب ما يشاء لمن يشاء كيف
يشاء وهو منزه عن اللغو والعبث والقبيح والفحشاء كما انه يحتمل ايضا استناد ذلك الى فعال الادميين وان يكون المكتوب بغير خط مبين
وصنع الله تعالى التعليم غير الامين كما مرت اليه الاشارة الشائعة في الحكايات السابقة فليتأمل ولا يغفل ثم ان من جملة من تعرض لترجمة
من احوال صاحب الترجمة عليه الرضوان والرحمة هو تلميذه الفاضل المحدث الورع التقي المقدسي المجلسي شارح كتاب من لا يحضره الفقيه
بالعربي اولا ثم بالفارسي فانه ذكره في شرحه الاول على مشيخة الكتاب المذكور بتقريب كونه من جملة مشايخ نفسه المقدس المبرور فقال بعد
فهو بحيث يكون الرجل من اولاد الحارث الهمداني ذكره الشهيد الثاني في اجازته لابيه وذكر جماعة من اجداده ومدحهم وهو شيخنا واستادنا ومن
استفدنا منه بل كان انوار المعظم كان شيخ الطائفة في زمانه جليل القدر عظيم الشان كثير الحفظ ما رايت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو رتبته
احدا له كتب نفيسة منها كتاب حبل المتين وكتاب مشرق الشمسين بل هذا الشرح ايضا من فوائده فاني رايته في النوم وقال لي لم لا تشتغل بشرح اخبار
اهل البيت صلوات الله عليهم فقلت له هذا شانكم وانتم اهله فقال مضى زماننا واشتغل انت بذلك لاني تركت الشرح منذ سنة حتى نم وكان بعد ذلك الرؤيا
في بالي ان اشتغل بذلك ولما كان هذا امرا عظيما ما كنت اجترئ عليه حتى حصل لي مرض عظيم وصعبت به واشتغلت بالدعاء والتضرع
لو انه من يغفر لي ويذهب وجعي فاصابني حينئذ سنة فرايت سيدي شبابي اهل الجنة اجمعين قدامي جالسين عندي وسيد الساجدين من فوق
راسي واظهرا احتياجنا لشفائك وقال سيد الساجدين صلوات الله عليه لا تطلب الموت فان وجودك انفع فانتبهت من السنة وذهب الوجع
بالكلية وحصل العرق ثم حصل لي سنة اخرى فرايت سيد الانبياء والمرسلين واشرف الخلائق اجمعين قائما في بيتي فاردت ان اقبل رجله فلم
يدعني فشرعت في مدائحه بانك الذي خلق الله تعالى الكونين لاجلك وجعلك متخلقا باخلاقه الكاملة وجعلك افضل من بدائع الله وانت العالم
بعلوم الله والقادر بقدرة الله المتخلق باخلاق الله وهو يتبسم ويقول كذلك انا وكانت المدائح كثيرة اختصرتها ثم قال يا رسول الله ما هو اقرب الطرق
الى الله تعالى فقال هو ما تعلم فقلت يا رسول الله باي شيء اعمل وكان مرادي ان اشتغل بالرياضات للوصول الى الله امرتني بما يامرني صلوات الله
عليه فقال العمل بما كنت تعمل وكنت في هذه الحالات اذ قال صلى الله عليه على وفاطمة الى العبادات فاخذني البكاء والنحيب وقلت انا كلهم اي مالي
حتى يجيء مع محبتنا الى عباداتي فاذني حبل البيت وظهر والدته فانتبهت فبكيت كثيرا حتى حصلت لي سنة اخرى فسمعت ان سيد المرسلين ارسل
اليك من الجنة ثمرة وكبابا منها فدفع الي ولا سيما فبد الكباب وكانت من الذهب وحولي جماعة كثيرة ناكل من الكباب لقمة ويحصل مكانها اخرى
وادفع الى كل من حولي من هذا الكباب واقول لهم اني كنت اقول لكم ان سيفا فبد كباب الجنة من الذهب وانتم وما وقلت لهم ان طعام
الجنة في كل لقمة طعوم كثيرة لا تشبه طعوم الدنيا وهذا كذلك وقلت لكم ان ثمرات الجنة كلما جني منها شيء يوجد مكانها اخرى و
كلما ادفع اليهم من الكباب واكله لا يفني الكباب ثم شرعت في الثمرة وكانت بعد وبطيخ حلبي عظيم واخذ منها ورقة ورقة واكلها وفي كل
ورقة طعوم لا تتناهى واقول لهم كنت اقول لكم ان ثمرة الجنة كذا الى وكلما ادفع اليهم يحصل منها ورقة اخرى فانتبهت من ذلك الرؤيا وانا بالقلم





والحمد

١٠٠

والمهمة بان اشتغل بشرح الاحاديث فاشتغلت بذلك ولما كانت الطلبة مشغولين بالدرس كنت ادغدغ في ترك الدرس بالكلية لكن حصل في التعطيلات التوفيق من المنعم الوهاب حسبما كانت سنة على ما قال شيخنا البهائي رضي الله عنه وذكرت بعض احواله سابقا وفاته رحمه الله في شوال سنة ثلثين بعد الالف الهجرية في اصبهان ونقل الى المشهد الرضوي صلوات الله عليه ودفن في داره قريبا من الروضة المقدسة والآن يزار هناك وكان عمره بضعا وثمانين سنة اما واحدا او اثنين فاني سئلت عن عمره رضي الله عنه فقال ثمانون او ينقص بواحد ثم توفي بعد سنتين وسمع قبل وفاته بستة اشهر صوتا من قبر بابا ركن الدين رضي الله عنه وكنت قريبا منه فنظر الينا فقال سمعتم ذلك الصوت فقلنا لا فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه الى الآخرة وبعد المبالغة العظيمة قال اني اخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك بستة اشهر تقريبا توفي رحمه الله وتشرفت بالصلوة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين الفا انتهى واقول لا عجب في انعقاد هذه الجماعة في الصلوة على مثل شيخنا هذا مع ما قد عرفت من ارتفاع قدره وعظم منزلته في الدين والدنيا كيف وقد سمعت فيما تقدم انه قد اجتمع اكثر من هذه الالوف في صلوة شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى رضي الله عنهما مع انهما كانا في بلاد المخالفين لنا بل ذكر نفس هذا الحبر المعتبر في ذيل ترجمة استاده الآخر وهو مولانا عبد الله التستري المتقدم ذكره الشريف قدس سره ان اجتماع ضعف ما ذكره هنا في الصلوة على جنازة ذلك الشيخ الاجل الاكرم وهذه عين عبارته الحقة فانه بعد حكايته في ذيل ترجمة ذلك الشيخ وتوفي رحمه الله في العشر الاول من محرم الحرام وكان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء وصلى عليه قريبا من مائة الف ولم ار هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن قيل وهو الذي اشتهر الآن في صفهان بامام زاده اسمعيل عليه رضوان الله الملك الجليل ثم نقل الى مشهد ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنة ولم يتغير حين اخرج وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رايت وسمعت وكان قرأ على شيخ الطائفة زبدة الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي وعلى الشيخ الاجل احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابيه نعمة الله وكان له عنهما الاجازة للاخبار واجاز لي كما ذكرته في اوائل الكتاب انتهى وقال ايضا صاحب الامل في ذيل ترجمة المولى حسين بن موسى الاردبيلي ساكن تستر انه كان فاضلا فقيها صالحا معاصرا لشيخنا البهائي له كتب منها شرح الرسالة الصومية للبهائي وذكر في موضع منه انه لما وصل الى ذلك الموضع سمع بوفاة المصنف باصبهان وانه حمل الى المشهد الرضا وله حواش على شرح تهذيب الاصول للعميدي وغير ذلك انتهى كلامه ورايت في بعض التعليقات القديمة على كتاب توضيح المقاصد الذي تقدم انه من جملة مصنفات الرجل ان في ثاني عشر شوال سنة الف وثلثين توفي شيخنا العلامة الكامل بهاء الدين محمد العاملي مؤلف هذا الكتاب وكان تاريخ وفاته بالفارسية بى سرو پا گشت شرع وافسر فضل وزهد فقال سيدنا الجزائري المتقدم عليه التعظيم وتاريخ وفاة الشيخ بهاء الدين على ما قاله في النظم بعض مشايخنا المعاصرين رحمهم الله بدر العراقين خفي ضوؤه ونير الشام وشمس الحجاز اذ دعت تاريخها فلم اهتد لنا المهمل الشيخ فاز ثم ان من جملة تلامذة شيخنا المذكور سوى من قد عرفته من العلماء البدور والفضلاء الصدور هو شيخنا الفاضل الجواد البغدادي والسيد الماجد البحراني والمولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني على ما يفصح من مفتتح كتابه الوافي والسيد الامير رفيع الدين النائيني والمولى شريف الدين محمد الرويدشتي والمولى الاجل الاكمل الخليل بن الغازي القزويني والمولى محمد صالح بن احمد المازندراني والشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والمولى ابو الحسن علي الشهير بالمولى حسنعلي بن مولانا عبد الله التستري شيخ رواية مولانا محمد تقي المجلسي ومنهم الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني وهو الذي ذكر ايضا في الامل انه كان عالما فاضلا فقيها صالحا زاهدا عابدا ورعا قرأ عنده خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي وقرأ هو على الشيخ البهائي ومنهم العالم الفاضل الجامع الكامل نظام الدين محمد القرشي صاحب كتاب نظام الاقوال في احوال الرجال وكانه نظام بن حسين الساوجي الذي اتم الابواب العشرين من الجامع العباسي بعد وفاة شيخه المرحوم بامر السلطان شاه عباس الصفوي الموسوي فليلاحظ والمولى مظفر الدين علي الذي كتب في ترجمة احوال شيخنا المعصوم رسالة مخصوصة والشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري الذي يروي عنه الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي صاحب كتاب مجمع البحرين ومنهم الشيخ زين الدين علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي البحراني وهو الذي يروي عنه صاحب بلغة الرجال بواسطة شيخه وسميه الشيخ سليمان بن علي بن راشد البحراني وذكر في حقه انه اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وقد كان قبل ذلك لا اثر له ولا عين وذكر ايضا انه كان قد رحل وصار الى خدمة شيخنا البهائي بعزم عند الشيخ الفاضل الفقيه محمد بن حسن رجب المقابي البحراني اول من صلى صلوة الجمعة في البحرين بعد فتحها على ايدي سلاطين الصفوية ولما رجع من خدمة المرحوم الشيخ البهائي بالغا مبلغه من العلم بالحديث ونشره فيها كان الشيخ محمد المذكور من جملة من يحضر حلقة درسه ويعترف على ذلك بانه بالامس كان تلميذا لك فكيف يكون تلميذا له فقال وكان على غاية من التقوى والورع والانصاف انه قد فاق علي وعلى غيري بما اكتسبه من علم الحديث وفيه ايضا من الدلالة على غاية مهارة شيخنا المكتسب منه هذه المرتبة المسلمة للشيخ زين الدين المذكور ما لا يخفى واما اسانيد صاحب الترجمة رفع الله سلسلة اسانيده الذين قد اخذ عنهم الحديث وغيره بالقراءة وغيرها من علماء الامامية وغيرهم فمنهم

تفصيل تلامذة الشيخ البهائي

تفصيل اسانيد الشيخ [illegible]

١٠١ جماعة كما في كتاب رجال النيسابوري الاتي لما تصفحت كتب الاجازات والرجال لم اعثر على شيخ له في الرواية لاحاديث الشيعة الامامية ومصنفاتهم غير والده واستاده المحقق المتبحر الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الذي له الاجازة المبسوطة المشهورة من شيخنا الشهيد الثاني وقد تقدم ترجمة هذا الشيخ الجليل في باب ما اوله الحاء المهملة مفصلة ومن جملة ما ذكره ايضا صاحب اللؤلؤة في حقه وهو مما قد فاتنا ان نذكره هناك انه لما نقل عن صاحب امل الامل تفصيل احوال هذا الرجل وفهرست مصنفاتها الى قوله في اخر ذلك وله رسالة سماها تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي حيث امر ان يجعلوا الجدي بين الكتفين وغير محاريب كثيرة مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيرا وكذا عرضا فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى المغرب كثيرا ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المشرق خمسا واربعين درجة وفي بعضها اكثر وفي بعضها اقل وله رسائل اخر وكان سافر الى خراسان واقام بالهراة مدة وكان شيخ الاسلام بها ثم انتقل الى البحرين وبها مات وكان عمره ستا وستين سنة قال العبد ذلك ما نهى اقول ومن اشهر مصنفاته العقد الطهماسبي الى ان قال وذكر بعض مشايخنا المعاصرين انه لما هاجر من بلاد الجبل الى بلاد العجم كان لابنه الشيخ البهائي سبع سنين واخبرني والدي قدس الله سره ويخطره القدس سره ان الشيخ المزبور كان في مكة المشرفة فاصل الجوار فيها الى ان يموت وانه راى في المنام ان القيمة قد قامت وجاء الامر من الله سبحانه بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما راى هذه الرؤيا اثر الجوار فيها والموت في ارضها ورجع من مكة المشرفة وجاء البحرين لما سمع علماء البحرين بقدومه وكان لهم مجمع يجتمعون فيه للتدريس بحضرة الفضلاء منهم في مسجد من مساجد قرية جد حفص علموا ان الشيخ لابد ان يحضر بعد قدومه هذا المجمع وكان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن شافير وكانت له يد طولى في علم الجدل وقد كانت بينهم وبينه منافرة اوجبت عصبية عدم حضوره ذلك المجمع مدة ولما سمعوا بقدوم الشيخ ارسلوا للشيخ داود المذكور واصلحوا والتمسوا منه الحضور كما كان سابقا فاتفق ان الشيخ لما وصل الى البحرين زاروه وعظموه بما هو اهله فاتفق انه سمع بذلك المجمع فحضر ذات يوم وليس في ذلك الوقت فيهم من هو في مرتبته قدس سره وانتقل البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الاصقاع فابتدر الشيخ داود للمناظرة الشيخ المذكور والبحث معه مع انه لا نسبة له في ذلك فلما انقضى المجلس مضى الشيخ قدس سره وكتب هذين البيتين اناس في اوال قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم فان باحثتهم لم تلق منهم سوى حرفين لم لم لا نسلم واقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة حتى توفي الى رحمة الله وقبره في قرية المصلى من قرى البحرين معروف الى الان ورثاه ابنه الشيخ المذكور واعني البهائي الى اخر ما ذكره ومن جملة ما ذكره ايضا في اواخر اللؤلؤة عند بلوغ الكلام الى طرق روايات اصحابنا الكرام الى كتب مخالفينا الاعلام وقدماء علماء سائر الطوائف من الاسلام قوله شكر الله قوله واما كتاب صحيح البخاري فبالاسناد عن شيخنا البهائي قدس الله روحه عن محمد بن محمد بن محمد بن ابي اللطيف المقدسي عن ابيه محمد بن محمد عن شيخه كمال الدين محمد بن ابي شريف المقدسي عن ابي الفتح محمد بن ابي بكر عن ابي الحسين محمد المراغي عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل القرشي عن السيد ابي عبد الله محمد سيف الدين قليج بن كيكلدي العلائي عن قاضي القضاة محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي عن ابي طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز عن محمد بن احمد بن حمدان عن محمد بن الهيثم عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري بكتابه المذكور وجميع مصنفاته الى ان قال اقول وهذا السند من غريب الاسانيد باتفاق كون رجاله كلهم من المحمدين ويمكن تتميمه من اوله بطريقنا الى الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار البحراني عن الشيخ محمد بن ماجد البحراني عن الاخوند المولى محمد باقر المجلسي عطر الله مرقده عن والده المولى محمد تقي قدس سره عن شيخنا محمد بن الحسين البهائي زاده الله تعالى مع هؤلاء المذكورين بل جملة علمائنا الصالحين بهاء وشرفا انتهى وبالحري ان نختم ترجمة الرجل باحسن ما يكون من الخاتمة ونهدي الى الاحباب اللغز الذي صنعه باسم والد الائمة وزوج جدتنا المعصومة فاطمة عليهم سلام الله وصلواته الدائمة القائمة وهو كما وجدناه وكانه الى والده الجليل المعظم عليه ارسله واهداه منصور بهذه الصورة ومنور بهذه اللئالي المنثورة يا تقيي ورجائي ومن به ري الذي فمدائي استكشف منكم الاخبار عن اسم عدد افراده بعدد طائفة الاركان ومن اجزائه عرف ابواب الجنان وبذكر فيه مع الله الملك المنان في توله بصيرة المخلوقات وثانيه تالي اسم الذات واخره اول مراتب العشرات ويحصل منه الايمان بالزبر والبينات اول افراده راس العرب والعجم واخر اجزائه مسا وللاسم الاعظم صورته بالاستعلاء موصوف ومسماه في السموات والارضين معروف واخر صدر الحروف اوله مدار الدنيا وباخره يتم العقبى ولولا وسطه لكان معدوما ان نقص منه ثلثه من ثلثه بقي ثلثه وان زيد ثلثه على ثلثه جعل ثلث ثلثه لولا اوله لكان راس العمر مقطوعا وان لم يكن اخره ثانيه واسطة العمر لكان بقطعتين مكسورا ومن وجده وله نصيبا فقد كان غنيا ومن عري فلا يرى من العيش نصيبا ولو كان قوله لاخره لم يكن ضميرا آخره راس اليقين وبجز له ولا يتم الدين الحروف مندرج بين جزئي اخره بالتمام وباخره ينتهي حروف كل كلام والسلام خير ختام السيد الفاضل المتكلم الحكيم رفيع الدين **محمد** بن السيد حيدر الحسيني الطباطبائي المشتهر بميرزا رفيعا النائيني نسبة الى قصبة نايين على وزن جايين وهي من توابع دار السلطنة اصفهان والواقعة على راس

آل السند المتسلسل باسم محمد

ابي عبد الله

المير رفيعا النائيني

عشرون فرسخ

عشر واربع منها بقريب ولحى الانفهان وفيهن قباب البصرة من البلدان كان قدس الله تعالى سره الشريف من اعاظم علماء دولة الشاه صفي
الصفوي الموسوي وكتب باسمه الشامي كتاب الموسوم بالشجرة الالهية وهي في مراتب اصول العقائد باللغة الفارسية مؤرخة سنة سبع
اربعين بعد الف هجرية وله ايضا كتب غير ذلك منبكرة منها رسالة فاخرة سماها الثمرة في تلخيص ذلك الكتاب المسمى بالشجرة ورسالة
اخرى في التشكيك وحواشي كثيرة على مختلف مولانا العلامة وشرحه المشهور على اصول الكافي وان لم يبلغ تمامه وهو من جملة مشايخ
شيخنا المجلسي اعلى الله تعالى مقامه وتوفي باصبهان في سابع شوال سنة ثمانين وقيل اثنين وثمانين بعد الالف من الهجرة وهو في سن
خمس وثمانين سنة ودفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاذ وقيل ارضه بابا ركن الدين الفارسي من المزار المذكور وبنى عليه الشاه
سليمان الصفوي على مرقده الشريف قبة عالية هي الى الآن باقية ثم ليعلم ان هذا الرجل غير المولى رفيع الدين محمد بن المولى المشتهر بالواعظ
القزويني الذي في تتمة صاحب الامل فاضل عالم شاعر مجيد من تلامذة مولانا الخليل القزويني واعظ يعرفون له كتاب ابواب الجنان
بالفارسية لم يؤلف مثله وله ديوان شعر توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين والف انتهى وكتاب مواعظه المذكور معروف
مشهور في مجلد من كبيرين متضمن لاغلب عناوين المواعظ وفنون الاخلاق بعبارات ذائقة انشائية وبيانات فائقة انشائية وظني الآن
اتحاده مع رفيع الدين الآخر الذي هو صاحب كتاب الحملة الحيدرية وله ايضا ولد فاضل ذكره صاحب الامل بعنوان ميرزا محمد شفيع بن رفيع الدين
محمد الواعظ القزويني ثم قال فاضل عالم زاهد صالح واعظ بعد ابيه بجامع قزوين له تتمة ابواب الجنان لابيه من المعاصرين انتهى ولا يبعد كون المجلد
الثاني منه ايضا من جملة مؤلفات هذا الولد فليلاحظ وله ايضا ولد آخر صاحب كتاب التسعين في معالجات امراض اهل الدين باحاديث آل طه
وكيل الشيخ **محمد** بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي الشامي كان فاضلا عالما اديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا اديبا
منشيا حافظا اعرف اهل عصره بعلوم العربية قرأ على السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين الموسوي العاملي في مكة جملة من كتب الخاصة والعامة
له كتب كثيرة الفوائد منها كتاب اللئالي السنية في شرح الآجرومية مجلدان وكتاب مختلف النحاة لم يتم وشرح الزبدة وشرح التهذيب في النحو وشرح
شرح القطر للفاكهي وشرح شرح الكافية على قواعد الاعراب وكتاب طرائف النظام ولطائف الانسجام في محاسن الاشعار وشرح قواعد الشهيد
ورسالة الخال وديوان شعره ورسائل متعددة رأيته في بلادنا مدة ثم سافر الى اصفهان ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها اقوما بما للمجد قد
ذهب المجد وحل بقلبي الشوق والحزن والوجد وبانت عن الدنيا المحاسن كلها وحال بها لون الضحى فهو مسود فسائلتها ما الخطب ناعيك ففقد
وكادت له الشم الشوامخ تنهد وما للبحار الزاخرات تلاطمت وامواجها ايدي سواحلها تخد فقلت نعي الناعي الينا محمدا فذاك الذي من نعيه
الحجر الصلد مضى فائق الاوصاف مكمل العلا ومن هو في طرق الشرع العلم الفرد كذا ذكره صاحب الامل ثم نقل عن صاحب السلافة من انه طعن
انشدها في حق الرحيل الى ان قال ومدحه بفقرات كثيرة وذكر انه توفي في سنة تسع وخمسين والف ونقل جملة من مؤلفاته السابقة ونقل كثيرا
من شعره منها قوله في الشيخ محمد الجواد الكاظمي جرى في حلبة العلياء شوطا بسعي ما عدا سنن السداد ففاق السابقين الى المعالي
وما هذا ببدع من جواد انتهى وينسب الى هذا الشيخ الجليل انه ادرك المعمر المغربي الملقب بابن ابي الدنيا والمسمى بعلي بن عثمان بن الخطاب بن مرة
بن مؤيد الهمداني اليماني الذي اشتهر انه شرب ماء الحيوة وهو ممن ادرك صحبة مولانا امير المؤمنين وروى عنه الحديث وشهد معه صفين وبعده
الحسن بساباط المداين والحسين بوادي كربلا وروى ايضا عنهما وعن سائر الائمة المعصومين وذكر انه كان قد ادرك المعمر المذكور في بعض
مساجد الشام واستجاز منه فاجازه رواية اصول الحديث والعربية واول سند ليس ايضا السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية
وحدث عنه بواسطة الحرفوشي المذكور وذكر ابن الافارة في كتاب المقامع ان له رواية عن الشيخ محمد الحرفوشي بخمس وسائط فصل انه روى بتسع
وسائط عن مولانا امير المؤمنين وهذا من غريب الاسناد ولا يذابي هذه الرواية شيء في علو السند غير حديث قاضي الجن الذي نقله الحسين
بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره الشريف باسناده الطريف عن المولى جلال الدواني عن وسائط ثلث اخرين عن اشرف الانبياء والمرسلين
صلى الله عليه وآله الطيبين المنتجبين وقد اوردنا الحديث بطوله ثمة في الحاشية منها فمن اراده فليراجعها ورأيت ايضا في مجموعة اجازات
من مؤلفات ولده صاحب الترجمة المذكور وهو ايضا في كتاب الامل بعنوان الشيخ ابراهيم بن محمد بن علي الحرفوشي العاملي الكركي مع وصف انه كان فاضلا
صالحا قرأ على ابيه وغيره وتوفي بطوس سنة ثمانين والف وحضرت جنازته لفظ رواية حديث قاضي الجن بهذه الكيفية حدثنا المولى الفاضل الجليل
مولانا تاج الدين حسن الاصفهاني الفلاورجاني بريد بروالد شيخنا الفاضل الهندي الذي هو في الاصل اصفهاني لنجاني قال حدثنا المولى
المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود السدي السلماني قال حدثنا المولى العلامة جلال الدين بن اسعد الدواني الشيرازي واخبرني السيد
السند الفقيه الصدر السعيد الشاه ابو الولي بن السيد المحقق الشاه محمود الحسيني الشيرازي قال اخبرني المولى المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود
قال اخبرني العلامة الدواني واخبرني ايضا المولى المحقق المدقق الشيخ المنصور المشتهر براستكو شارح تهذيب الوصول الى علم الاصول عن واحد عن

وشرح الصمدية في النحو

والكتب الاربعة

هذه

١٠٣

صاحب الاثنى عشرية

عن المولى العلامة الدوانى قال اخبرنى مشافهة السيد الامام حقيقة الائمة الاعلام السيد صفى الدين بن عبد الرحمن الحسينى الايجى حدث الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله من توضأ بغير تسمية فضل فلا وضوء ولا دية وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاطهار والحمد لله رب العالمين السيد الواعظ و الابدال الحافظ **محمد** بن محمد بن حسن بن قاسم الحسينى العيناثى الجزينى صاحب كتاب الاثنى عشرية فى المواعظ العددية كان تاما قراءته بلدة شيخنا الشهيد الثانى كما ذكره شيخنا الحر العاملى ويستفاد من كتابه المذكور كونه متبحرا جامعا ومتتبعا بارعا ومتدينا صالحا متعبدا سابحا فقيها عرفانيا وحكيما ايمانيا وشاعرا عفيفا واديبا عربيا وقد رتب كتابه المذكور على اثنى عشر بابا اولها فى الاحاديثات من النبويات الماثورة برواية الخاصة ثم برواية العامة ثم فى العلويات من رواياتهما ثم فى المرويات عن سائر الائمة ثم فى الماثورات لما هو من هذا القبيل من ثنائيات الحكماء والعلماء وافادات اكابر اهل الدنيا والدين ثم فى نهاية الثنائيات المنقولة عن كل اولئك على هذا الترتيب وهكذا الى تمام عدد الاثنى عشر وفيه فوائد جمة و خزائن من العلم والحكمة قل ما يوجد نظيرها فى اساطير الاولين والاخرين او ينشر نسيمها فى بساتين الكاربين القاصرين منها قوله عند عد الفوائد الانزواء والانطواء ومحامد العزلة عن اهل الاهواء وبالجملة فالعزلة بركاتها معلومة فى الوجدان لا ينكرها الا من ضعف يقينه وعدم توكله وربما زين له الشيطان المخالطة وامره بالمعاشرة لكل من يتوقع ان يعطيه شيئا من الدنيا ليصرفه على شهوات نفسه وربما كان ذو صنعة فيترك صنعته وكسبه او يكون من اهل البطالة والتعطيل ولم يكن من العلماء العاملين فيرمى كله على المسلمين فينبغى لمثل هذا ان ينظر الى ما روى عن رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة عما ضمنه لغيره بمعنى ان غيره يحتاج الى السعى على الرزق بكسب من الصناعات او التجارات او غير ذلك مما عدا الطمع فى اموال الناس حتى يحصل غالبا وطالب العلم لا يكلفه بذلك بل بطلب العلم وكفاه مؤنة الرزق ان اخلص لنيته واخلص لعزيمته وعكف فى ذلك من بركة التوكل عليه وكثرة نعمه على ما لو جمعته بلغ ما لا يعلمه الا الله تعالى من حسن صنع الله بى وجميل الحال وجزيل امتنانه لدى منذ اشتغلت بطلب العلم وهو مبادى عشر الاربعين بعد الالف الى يومى هذا وهو منتصف شهر صفر سنة سبع وستين والف وبالجملة فليس الخبر كالعيان الى اخر ما سمح من البيان وقد فرغ من تاليف كتابه المذكور يوم السبت ثانى من رجب ثمان وستين بعد الالف من الهجرة المشرفة المطهرة فى المشهد المقدس الرضوى على مشرفه السلام وله ايضا من المؤلفات كتاب [illegible] الابرار وحقائق الاخبار فرغ منه سنة احدى وثمانين وكتاب ادب النفس وكتاب المنظوم الفصيح والمنثور الصحيح وكتاب فوائد العلماء وآخر فى فوائد الحكماء وقد اورد صاحب الامل من جملة اشعاره الرائقة قوله

ويحك يا نفس دعى ما عشت ذل الطمع وارضى بما جرى به حكم القضاء واقنعى
اياك والميل الى شيطانك المبتدعى واقصدى واقتصرى كى ترتوى تشبعى
ان السلاطين الاولى مرجع برتقى شادوا الحصون فوق كل شاهق مرتفع
لم يبق من ديارهم غير رسوم خشع كفاك ذا لك واعظا وزاجرا لمن يعى
حسبك يا نفس افيقى نصحى ولا تنقضى

ثم ان العيناثى الذى هو بكسر العين المهملة والياء المثناة والنون والالف قبل الثاء المثلثة اسم قرية من قرى جبل عامل من ديار الشام كما ان النسبة هذا السيد المكرم تكون النسبة رجل آخر من علماء الشيعة من جملة معاصرى زمانه ومشاركى رتبته وشانه وهو سميه الشيخ محمد بن الحسام العاملى العيناثى الذى يروى عن ابيه عن عمه جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن ايوب الحسينى عن الشهيد كان هذا الشيخ جد الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن محمد الشهير بظهير الدين بن الحسام العاملى العيناثى صاحب كتاب منتخب الاخبار المعتبرة الواردة عن الائمة الاطهار المرتبة فى السنن والاداب والدعوات وشئ يسير من الواجبات وهو الذى ذكره صاحب الامل انه كان عالما فقيها قرا عند اكثر فضلاء المعاصرين واكثر تلامذته صاروا علماء ببركة انفاسه قرات عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون ومما قرات عنده اكثر كتاب المختلف والف رسائل متعددة فى الحديث وكتابا فى العبادات والدعاء وهو اول من اجازنى فكان ساكنا فى جبع ومات بها وفى الامل ايضا ذكر رجل آخر من بنى الحسام العيناثيين يدعى الحسن بن على بن الحسن بن يونس وانه سكن النجف الاشرف ثم مات فى سنتها

صاحب كتاب منتخب الاخبار

السيد ميرزا الجزائرى صاحب آيات الاحكام

السيد ميرزا **محمد** بن السيد شرف الدين على بن السيد نعمة الله الحسينى الموسوى المشتهر بالسيد ميرزا الجزائرى صاحب كتاب جوامع الكلم فى الجمع بين كتب احاديث الشيعة من اول ابواب الاصول الى اخر كتاب الحج من ابواب الفروع على طريق التمييز بين الصحيح وغير الصحيح مع الحواشى الكثيرة والبيانات الوافية قال صاحب امل الامل بعد ذكره بعنوان السيد ميرزا محمد بن شرف الحسينى الجزائرى كان من فضلاء المعاصرين عالما فقيها محدثا حافظا عابدا من تلامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملى ساكن حيدر آباد له كتاب كبير فى الحديث جمع فيه احاديث الكتب الاربعة وغيرها نروى عنه انتهى ومن جملة من يروى عنه ايضا هو الشيخ ابو محمد احمد بن اسمعيل الجزائرى الاصل الغروى المسكن والخاتمة صاحب كتاب آيات الاحكام وغيره من الكتب والرسائل ومنهم السيد نعمة الله الجزائرى المتبحر المشهور وقد ذكر فى كتاب المقامات ان شيخه المذكور منكر لوجوب الكرية فى احكام التنجيس بل لورود شئ من المناهى على هذا الوجه عنه منذ زمان انتهى فيفيد الجزم مطلقا ثم قال وهو غريب لورود الاخبار بخلافه فلا يسمع هذا مع انه ارتكب لنفسه قبل هذه النسبة العجيبة ما هو اكثر منه غرابة واظهر شناعة فقال فى الحقيقة بما قاله الكعبى العامى من انتفاء المباح راسا والحصار

احكام

١٠٣ وإذا امعنت النظر في كل فعل من افعال النية ولكن لك في وصيته ابي ذر المشهورة في ذيل تفسير قول النبي صلى الله عليه وآله قال حيث انه الاحكام في الاربعة
في المباحات وجدتها دائرة بين الواجب والمستحب والمكروه والحرام فلذلك النوم مثلا ان كان لحفظ البدن المحلل كان واجبا وان كان
يزيد عليه لاجل زيادة النشاط في الطاعات والاعمال كان مستحبا وان زاد عليه كنوم البطالين كان مكروها لخلوه من الطاعات وان
اشتمل على ترك واجب كان حراما فان المباح وللمستحب درجات وللمكروه مراتب فمن ثم ظن ان في درجاتها المباح الى ان قال واما تمثيلهم
للمباح من الامر بقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا فهو غير مسلم لان من اصطاد بعد الاحرام ممتثلا لهذا الامر قاصدا الى الاتيان بمضمونه
يكون فعله طاعة للامر فيثاب عليه كغيره من الطاعات نعم اذا تلبس من غير مقارنة النية لا يثاب عليه ويكون فعله مكروها لانه مندوب
الى ان يكون افعاله كلها طاعات ثم قال ولم نر من تنبه لهذا التحقيق سوى السيد العلامة جمال الدين علي بن طاوس ره في كتاب سعد
السعود الى اخر ما فصله ثم قال في اخر ذلك كله لا تستوحش من سلوك هذا الطريق لقلة الصاحب نعم ان كان استيحاش فهو من السبيل
الذي ذهب اليه شيخنا صاحب جوامع الكلم انتهى وفيه ما لا يخفى من النظر من جهات شتى واما روايته هذا السيد الجليل فهي ايضا عن جماعة
منهم والده الجليل المير فندرسكي شرف الدين علي الذي يروي عن الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب كتاب الحاوي في الرجال وعن السيد الامير فيض الله
التفرشي المتصل سنده بصاحب المعالم وغيره وعن السيد الميرزا محمد الاسترابادي الرجالي المشهور المتقدم ذكره قريبا كما استفيد لنا
من بعض كتب الاجازات فليلاحظ ان شاء الله المولى ميرزا **محمد** بن الحسن الشيرواني الساكن باصفهان المحمية حسبنا خاتمة اولى الفضل لم
بالعربية والفارسية كان من افاضل اواخر دولة السلاطين الصفوية والمخصوص بالعنايات الخاصة السلطانية السليمانية ماهرا في الاصول والفروع
والمنطق والطبيعي والهندسة والحديث وغيرها واحدا في قوة الجدل والمناظرة والغلبة على رؤسا فاقلة سلوكها وسيرها اخذنا بالغرائب
المذكورة من مضامير المجالس ومزاهير الافواه لا مضامين الصحيح مثل غالب الطلبة القاصرين عن البلوغ الى الحقائق والاكناه وله مصنفات جمة سوى
ما نبه عليهما في صدر الترجمة منها شرحه على شرايع المحقق من بحث مسقطات الخيار الى ما ينيف على عشرة الاف بيت من المتممات لفوائد
الاستدلال والافتاء ومنها كتابه الكبير في خصوص مسائل الشكيات فيما يزيد على خمسة الاف من الابيات وكتاب اخر مختصر من ذلك لكنه
وتعليقاته اللطيفة على كثير من كتب الحكماء والمتكلمين والاصحاب مثل حاشيته الشريفة على شرح التجريد للمحقق القوشجي وحاشيته اللطيفة على الحاشية
القديمة للمحقق الدواني وحاشيته على حاشية الفاضل الخفري عليه واخرى على شرح المطالع واخرى على شرح المختصر للعضدي واخرى على
حكمة العين واخرى على شبهة الاستلزام كبيرة وكتابه الموسوم بموزج العلوم ورسائله الفارسية في التوحيد والنبوة والامامة واخرى في بيان
كلام الله واخرى في تحقيق التخلف عن جيش اسامة واخرى في الاستدلال بآية انما الابرار لفي نعيم على عصمة اهل البيت عليهم السلام واخرى في
معنى البداء واخرى في مسئلة الاختيار واخرى في كاشانة الجوهر واخرى في الاحباط والتكفير واخرى في تحقيق اختلاف الازمان في النظري
والضروري واخرى في الهندسة مشتملة على سبعة عشر اشكالا واخرى في السالبة المعدولة واخرى في غسل الميت وصلوته واخرى في شرح كلام
العلامة في القواعد كل من عليه طهارة واجبة ينوي الوجوب واخرى في شرح قوله ولو اشترى عبدا بجارية واخرى في جواب مسئلة الصيد
الذابح فارسية واخرى في تفسير رواية من كمل عقله واخرى في حل حديث ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع واخرى في الجواب عن مسائل
متفرقة منها ان الجنة هل لها نفس سائل ام لا ومنها عن التقليد والفتوى ومنها عن جهة التأكيد في الخبر والعبرة ومنها عن زكوة الغلات في
الخمس وغيرهما ومنها عن نية الوجه ومنها عن مسئلة الحبوة الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وذكر صاحب رياض العلماء ان الشاه
سليمان الصفوي انار الله برهانه لما طلب هذا الجناب من ارض النجف الاشرف الى بلدة اصفهان وتوطن فيها بامره العالي غير فوائح جملة من مصنفاته
وجعلها باسم السلطان المذكور ونقل ايضا من غاية مهارته في علم الجدل انه حضر يوما صلوة جنازة امرأة فاتفق انه قال في الدعاء على الملك اللهم
وانت خير منزول بها فاورد عليه بعض المستمعين بان الضمير هنا راجع الى الذي نزلت به الميتة والمراد به هنا ذات الاحد جل جلاله فكتب من
غيظ نفسه رسالة في تصحيح هذه المقالة وارجاع الضمير فيها الى النفس الميتة مع انه غير ممكن التوجيه حقيقة فليتدبر جدا وقد تقدم في ترجمة
الآقا حسين الخوانساري قدس سره اشارة الى بعض احوال هذا الرجل وان صاحب الرياض المستفيد من بركات انفاسهما انفاس كثير من فضلاء
تلك الطبقة كان يعبر عنه باستاذنا العلامة وعن المحقق المذكور باستادنا المحقق وعن سمينا العلامة السبزواري باستادنا الفاضل وعن
سمينا العلامة المجلسي بالاستاد الاستناد ومنه ايضا يستفاد كون الرجل اوسع علما من سائر الاربعة فليتفطن وقال في صفة الشيخ الفاضل
الشيخ حسن بن العباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بتنقيح المقال في توضيح الرجال شيخي واستادي ومن عليه في علمي الاصول والفروع استنادي
افضل المتأخرين واكمل المتبحرين نادرة الخلف آية الله في العالمين قدوة المحققين سلطان الحكماء والمتكلمين الى ان قال وامره في الثقة والجلالة اكثر من ان
يذكر وفوق ان يحوم حوله العبارة لم اجد احدا يوازيه في الفضل وشدة الحفظ ونهاية الكلام فلعمري انه نسيج وحده في عصره وفريد دهره وهيهات ان يأتي

والوجيزة العلائية

المحقق

تعق ١٠٥ المصنف الزاهد نعم بعض المجلسيين

الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل له تلامذة فضلاء اجلاء علماء وله تصانيف حسنة نفيسة جيدة لم يعتن الزمان بمثلها منها كتاب بحر العلوم
وحاشية على شرح مختصر الاصول وغير ذلك فلعمري قد حقق فيها تحقيقات جليلة ودقق فيها تدقيقات جميلة جزاه الله افضل جزاء المحسنين انتهى و
ذكر بعض حفدة المجلسيين في كتاب وضعه لترجمة سلسلتهم العالية ومن تعلق بهم نسباً وسبباً من العلماء والفضلاء ما قال عند بلوغه الى ذكر هذا
الرجل انه من جملة الاصهار الاربعة المشهورين لمولانا الافضل الاكمل الملقب بالمجلسي الاول وكانت بنته في بيته فرزق منها ولده المولى الفاضل المشتهر
بالمولى حيدر علي بن المولى ميرزا احمد الاصفهاني للمجلسي الثاني على ابنته التي كانت له من اخت ابي طالب خان النهاوندي دون من كان له من اخت
ابي طالب خان النهاوندي دون من كان له من اخت الميرزا علاء الدين الشهير بكلستانه شارح كتاب نهج البلاغة هذا ومن جملة تلامذته خصيص المقدم
ايضاً هو المولى محمد اكمل الاصفهاني الذي هو والد سمينا المروج البهبهاني ومنهم الامير محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي ختن سمينا العلامة المجلسي و
هو يروي عن مولانا المجلسي الاول وتوفي في خمس سنة وفاة المحقق الخوانساري وهي تمام الثمانين والتسعين بعد الالف من الهجرة المباركة ونقل الى المشهد
الرضوي ودفن هناك في سرداب المدرسة المعروفة بمدرسة ميرزا جعفر ولوح مرقده من الرخام الابيض مكتوب عليه بعد قضاء الله لما قرأته
كان حجة الله على المتأخرين آية الله في العالمين اعلم علماء زمانه وافضل فضلاء عصره واوانه الذي حقيق ان يقال فيه   نساء الحي العلى عن مثله
عقمت   وان يكن جل ولد المجد اخوانا   هذا وقد سبق الكلام منا على ترجمة شروان الذي هو من اقاصي بلاد خزر وشيروان وهو الآن في تصرف الروسية
الملعونة في ذيل ترجمة القاضي احمد بن علي المعروف بابن سمكة الشرواني ونزيدك هنا ان ضبط هذه اللفظة بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة من
غير توسط ياء بينهما ومن نطقها بالياء فكأنه اشتباه منه بشيروان بفتح الراء على وزن نروان وهي كما في القاموس قرية ببخارا وفي القاموس ايضاً
ان الزيدية اسم مدينة شروان فليلاحظ الشيخ المحدث الفقيه والمقدس الوجيه **محمد** بن الحسن بن علي بن محمد المعروف بالشيخ الحر العاملي

ملي شيخنا الحر العاملي صاحب الوسائل

الاخباري هو صاحب كتاب وسائل الشيعة واحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لاحاديث هذه الشريعة ومؤلف كتب ورسائل كثيرة اخرى في مراتب
جليلة شتى منها كتاب امل الآمل الذي وضعه لتذكرة احوال علماء جبل عامل ثم بالتبع لغيرهم من آحاد المتأخرين عن زمن شيخنا الطوسي وان كان تكملة
تتمته غير وافية بما ينبغي للطالب من التفصيل لشرح مراتبهم العالية وهو الذي قد استوفينا النقل في تضاعيف هذه المجالة وان اكتفينا فيه
بغير ما يوجب للسامعين السامة والملالة ولما كان من جملة من نتعرض فيه لذكره بالتبع هو نفسه الشريفة فالاحسن لنا ايضاً ان نبدا هنا بما
ذكره ثمة من نبأ الطريف وهو قوله في القسم الاول من الكتاب الموصوف عند بلوغه الى مقام محمد بن الحسن على ترتيب الحروف محمد بن الحسن بن علي
محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري مؤلف هذا الكتاب كان مولده في قرية مشغرى ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ قرأ بها على ابيه وعمه الشيخ محمد الحر و
جده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال ابيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم وقرأ في قرية جبع على عمه ايضاً وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن
زين الدين وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم واقام في تلك البلاد اربعين سنة حج فيها مرتين ثم سافر الى العراق فزار الائمة ثم زار الرضا بطوس و
اتفق مجاورته بها الى هذا الوقت مدة اربع وعشرين سنة حج فيها ايضاً مرتين وزار ائمة العراق ايضاً مرتين له كتب منها كتاب الجواهر السنية
في الاحاديث القدسية وهو اول من جمعها لم يجمعها احد قبله والصحيفة الثانية من ادعية علي بن الحسين الخارجة عن الصحيفة الكاملة وكتاب تفصيل
وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ست مجلدات يشتمل على جميع احاديث الاحكام الشرعية الموجودة في الكتب الاربعة وسائر الكتب
المعتمدة اكثر من سبعين كتاباً وذكر الاسانيد واسماء الكتب وحسن الترتيب وذكر وجوه الجمع مع الاختصار وكون كل مسألة لها باب على حدة بقدر الامكان
وكتاب هداية الامة الى احكام الائمة ثلث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الاسانيد والمكررات وكون كل مطلب منه في اثني عشر من اول
الفقه الى آخره وكتاب فهرست وسائل الشيعة يشتمل على عنوان الابواب وعدد احاديث كل باب ومضمون الاحاديث مجلد واحد والاشتمال على جميع
ما روي من فتاويهم سماه كتاب من لا يحضره الامام وكتاب الفوائد الطوسية خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة وكتاب اثبات
الهداة بالنصوص والمعجزات مجلدان يشتمل على اكثر من عشرين الف حديث واسانيد تقارب سبعين الف سند منقولة من جميع كتب الخاصة
والعامة مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان والتصريح باسماء الكتب وكل باب فيه فصول وفي كل فصل احاديث
يناسب ذلك الباب نقل فيه من مائة واثنين واربعين كتاباً من كتب الخاصة ومن اربعة وعشرين كتاباً من كتب العامة الى ان قال وله هذا الكتاب وهو كتاب
امل الآمل في علماء جبل عامل وفيه اسماء علمائنا المتأخرين ايضاً وله رسالة في الرجعة سماها الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة وفيها اثنا
عشر باباً تشتمل على اكثر من ستمائة حديث واربع وستين آية من القرآن وادلة كثيرة وعبارات المتقدمين والمتأخرين وجواب الشبهات وغير ذلك
رسالة في الرد على الصوفية تشتمل على اثني عشر باباً واثني عشر فصلاً فيها نحو الف حديث في الرد عليهم عموماً وخصوصاً في كل ما اختصوا به ورسالة
في خلق الكافر وما يناسبه ورسالة في تسمية المهدي سماها كشف التعمية في حكم التسمية ورسالة الجمعة في جواب من رد دلالة الشهيد الثاني
في رسالة الجمعة ورسالة الاجماع سماها تنزيه الاسماع في حكم الاجماع ورسالة تواتر القرآن ورسالة الرجال ورسالة احوال الصحابة ورسالة في تنزيه

المعصوم عن السهو والنسيان ورسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة من اول الفقه الى آخره في نهاية الاختصار سيما ما بداية الهداية وقال
في آخرها فصارت الواجبات الفا وخمسمائة وخمسة وثلاثين والمحرمات الفا واربعمائة وثمانية واربعين وكتاب الفصول المهمة في اصول الائمة يشتمل على
القواعد الكليات المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب ونوادر الكليات فيه اكثر من الف باب بفتح كل باب الف باب
وله كتاب العربية العلوية واللغة المرقية وله اجازات متعددة للمعاصرين مطولات ومختصرات وله ديوان شعر يقارب عشرين الف بيت اكثره في
مدح النبي والائمة وفيه منظومة في المواريث ومنظومة في الزكوة ومنظومة في الهندسة ومنظومة في تاريخ النبي والائمة وفي كتاب الفوائد
الطوسية ايضا رسائل متعددة نحو عشرة يحسن افراد كل واحد منها وفي العزم ان مد الله في الاجل ان اليف شرح كتاب مسائل الشيخ ثم الى ان قال
وقد ذكره السيد علي بن ميرزا احمد يريد به السيد عليخان المشهور شارح الصحيفة الكاملة غفر له في سلافة العصر فقال عند ذكره علم علم لا
تباريه الاعلام وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام ارجت انفاس فوائده ارجاء الاقطار واحيت كل ارض نزلت بها فكانها بقاع
الارض امطار تصانيفه في جبهات الايام غرر وكلماته في عقود السطور درر وهو الآن قاطن ببلاد العجم ينشد لسان حاله انا ابن الذي لم يخزني
في حياته ولم اخزه لما تغيب في الرجم يحيي بفضله مآثر اسلافه وينشي مصطبحا ومغتبقا رحيق سلافه وله شعر مستعذب الجنا بديع المجتلى و
المجتنى ولا يحضرني الآن غير قوله ناظما لمعنى الحديث القدسي فضل الفتى بالبذل والاحسان والجود خير الوصف للانسان اوليس ابرهيم
لما اصبحت امواله وقفا على الضيفان حتى اذا افنى الله اخذ ابنه فسخا به للذبح والقربان ثم ابتغى النمرود احراقه فسخا بمهجته على النيران
بالمال جاد وبابنه وبنفسه وبقلبه للواحد الديان اضحى خليل الله جل جلاله ناهيك فضلا خلة الرحمن صح الحديث بها فيالك رتبه
تعلو باخمصها على التيجان وهذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي في كتاب اخبار الزمان قال ان الله اوحى الى ابرهيم انك لما سلمت مالك للضيفان
وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا ثم قال ره انتهى ما ذكره صاحب سلافة العصر وقد اغرق في المدح في غير محله
ولا باس بذكر شيء من الشعر المذكور في ذلك الديوان فمنه قوله في قصيدة تزيد على اربعمائة بيت في مدح النبي والائمة كيف يخطي بمدحه
الاوصياء وبه قد توسل الانبياء وبحلو سوى النبي وسبطيه السعيدين هذه العلياء فبكم آدم استغاث وقد مسه بعد المسرة الضراء
وقوله من القصيدة المحبوكات الطرفين في مدحهم من قافية الهمزة وغيرها امير المؤمنين الذي به تجمع شمل الدين بعد تناء ابانت به
الايام كل عجيبة فيزان باس في جود عطاء وهي تسع وعشرون قصيدة وقوله من قصيدة محبوكة الاطراف الاربعة فان تحت في الوصف
من اشراف فلذ بمدح السادة الاشراف فخر لهاشم ومناف فضل سمو مراتب الالاف فعلمهم للجهل شاف كاف فضلهم على الانام وفا
فاقوا الورى متنعلا وحاف فضلا به العدو ذو اعتراف فيها كرم محبوكة الاطراف فمن عدى عنهم غاه قاف الى ان قال وقوله من قصيدة ثمانين بيتا
خالية من الالف في مدحهم ولي علي حيث كنت وليه ومخلص له عبد عبد لعبده لعمرك قلبي مغرم بمحبتي له طول عمري ثم بعد لولده وهم
محبتهم منيتي هم ذخيرتي وقلبي بحبيهم مصيب لرشده وكل كبير منهم شمس منبر وكل صغير منهم شمس مهده وكل كهل منهم ليث حربه وكل
كريم منهم غيث وفده بذلت لجهدي بمدح مهذب بليغ ومثلي حسبه بذل جهده وكلفت فكري حذف حرف مقدم على كل حرف عنده بحده
لجده وقوله علي وشعري افتخارا واصطلحا نخضع الشعر لعلمي دائما والعلم يابى ان اعد شاعرا والشعر يرضى ان اعد عالما وقوله من
قصيدة حسن شعري ما زال يرضي ولا ينكر لي ان اعد في العلماء وعلوي وغزيرة حيث ترضى ابدا ان اعد في الشعراء وقوله حذرا من
فتنة الحسنا وناظرها ولا ارى بفوادي منه مكلوم فقبلها صحة مع ضعف قوتها وطرفها ظالم في زي مظلوم ثم الى ان قال وقوله من قصيدة
طويلة طال ليلي ولاح لي على السهد معينا سوى افتراح الاماني فكاني في غرض سنين لما حلت الشمس اول الميزان ليتني فيما
يساوي تمام الليل عرضا والشمس في سرطان وقوله من اخرى غادة قد غدت لها حكمة العين واضحى عن غيرها في انتفاء بين الحاظها
كتاب الاشارات وفي ريقها كتاب الشفاء الى آخر ما ذكره من اشعاره الفاخرة وقد ذكره ايضا صاحب اللؤلؤة فقال بعد عده من جملة مشايخ
الشيخ محمود بن عبد السلام المعني بالتحريك الاوالي البحراني شيخ رواية الشيخ عبد الله بن علي البلادي الذي هو من جملة مشايخ نفسه ونقله
عبارة الامل بتمامها الى قوله ره وله ديوان شعر يقارب من عشرين الف بيت اكثره في مدح النبي والائمة اقول لا يخفى انه وان كثرت تصانيفه
قدس سره كما ذكره الا انها خالية عن التحقيق والتحبير محتاج الى التهذيب والتنقيح والتحرير كما لا يخفى على من راجعها وكذا غيره ممن كثر تصنيفه كالعلامة
وغيره ولهذا ان بعض متاخري اصحابنا رجح الشهيد على العلامة وقال انما فضل بجودة تقريره وحسن تحبيره وهكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني
فانها مشتملة على مزايا التحقيق والتنقيح والتحرير انتهى واقول بل الخلو عن التصرف التحقيقي ودقة النظر في تمام فهم النصوص والجمع بين متناقضات
الاخبار انما هي علة توجد في غالب من كان على طريقة الاخباريين وهذا الرجل منهم كما ان الطاعن عليه بمثل هذه الخصلة الموهنة ايضا منهم ومن
الشركاء معهم في هذه الخصلة كما اشرنا اليه في ذيل ترجمة صاحب المدارك وغيره من كلام صاحب الحدائق وغيره ومن شواهد ما ادعيناه ايضا

ليتني

١٠٢

كون الطاعن هنا والمطعون عليه جميعا من هذه الطائفة الحشوية الظاهرية الملقبة بالاخبارية هو ما ذكرنا من الفرق المنكرة بين المجتهد والاخباري
في الاصول والفقه والرجال وغيرها في ذيل ترجمة المولى ابن الاسترابادي نعم ان من جملة مسلميات المتاخرين عن الرجلين جميعا كونهما في غاية سلامة
النفس وجلالة القدر وسلامة الرأي وذكاء الطبع والبراءة من التصلب في الطريقة والتعصب على غير الحق والحقيقة والملازمة في الفقه والفتوى
لجادة المشهور من العلماء والمرابطة للصدق والتقوى في مقام المعاملة مع كل من هؤلاء وهؤلاء والتسمية لجماعة المجتهدين في غاية التعظيم ونهاية
التكريم والمواخاة لسنخهم والتسليم في مناقضة الصوفية الملاحدة بما لا يتام ولا يتيم ولذا قال مولانا صاحب الفوائد الذي هو من رؤساء
الاصوليين والمجتهدين في مقام بيان حد المجتهد المعتبر ظنه في فروع الدين ومرادنا من المجتهد هنا مقابل المقلد العامي لا المجتهد المصطلح الذي هو
مقابل الاخباري فان العالم الاخباري ايضا مجتهد بهذا المعنى الى ان قال بعد طول كلام له فيما حققه هنا وقد ظهر مما ذكرنا ضعف ما توهم بان القدر
المجمع عليه من المجتهد المطلق فان كلا من الاخباريين والمجتهدين يغلط صاحبه في الطريقة والقول باخراج الاخباريين عن زمرة العلماء ايضا شطط
من الكلام فهل تجد من نفسك الرخصة في ان تقول مثل الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ليس حقيقا الان بان يقلد ولا يجوز الاستفتاء
عنه ولا يجوز له العمل برأيه لانه اخباري او يقال ان العلامة على الاطلاق الحسن بن يوسف المطهر الحلي ليس اهلا لذلك فظهر ان المجمع عليه هو
القدر المشترك الموجود في ضمن احد افراد المبهم عندنا وتعيينه ليس باجتهادنا وفطنتنا فان المجمع عليه حتى نتكل عليه فيبقى المجتهد بالاصطلاح
المتاخر والاخباري والمتجزي كلها داخلة تحت دليل جواز العمل بالظن الى اخر ما ذكره من الكلام وقد عرفت قدس سره في طريق سفره الى المشهد المقدس
بارض اصفهان ولاقى بها كثيرا من علمائها الاعيان ومن انسهم به صحبة وامسهم به اخوة في تلك البلدة هو سمينا العلامة المجلسي اعلى الله مقامه
وكان كل واحد منهما ايضا قد اجاز صاحبه هناك حيث يقول صاحب الترجمة في بيان ذلك بعد تفصيله اسماء الكتب المعتمدة التي ينقل عنها في
كتاب الوسائل ونرويها ايضا عن المولى الاجل الاكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر ابن الافضل الاكمل مولانا محمد تقي المجلسي ايده الله تعالى وهو اخر من
اجازني واجزت له عن ابيه شيخه مولانا حسنعلي التستري والمولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائيني والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي
كلهم عن الشيخ الاجل الاكمل بهاء الدين محمد العاملي الى اخر ما ذكره من الاسناد وذكر سمينا العلامة ايضا نظيره في مجلد الاجازات من بحاره هذا
ومن جملة ما حكي ايضا من قوة نفس صاحب الترجمة عليه الرحمة انه ذهب في بعض زمن اقامته باصفهان الى مجلس سلطان ذلك الزمان الشاه
سليمان الصفوي الموسوي انار الله برهانه فدخل على تلك الحضرة الجليلة من قبل ان يحصل له رخصة في ذلك وجلس على ناحية من المسند الذي كان
السلطان متمكنا عليه فلما راى السلطان منه هذه الجسارة وعرف بعدما استعرف انه شيخ جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملي التفت
اليه فقال له بالفارسية شيخنا فرق ميان خر وحر چه قدر است فقال له الشيخ رحمه الله بديهة ومن غير تامل يك مسند وفيه ما لا يخفى
من المباهتة والتعريض والمعارضة مع الشخص بلسانه بعينه ثم انه لما بلغ الى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان اعطي منصب قضاء القضاة وشيخوخة
الاسلام في تلك الديار وصار بالتدريج من اعاظم علمائها الاعيان واركانها المشار اليهم بالبنان ونقل من غريب ما اتفق في بعض مجامع
قضائه انه شهد لديه بعض طلبة العصر في واقعة من الوقائع فقيل له ان هذا الرجل يقرأ زبدة شيخنا البهائي في الاصول فرد شهادته من اجل ذلك
ثم ليعلم ان بيت بني الحر من علمائنا العامليين والشاميين بيت كبير جليل خرج منه جماعة من اعاظم الفقهاء والمحدثين منهم الشيخ حسن بن علي بن
محمد الحر العاملي المشغري والد صاحب هذه الترجمة قدس الله تعالى روحه وهو الذي ذكره في الامل بهذه النسبة ثم قال في صفته كان من الفضل و
الحسب كان عالما فاضلا ماهرا صالحا اديبا فقيها ثقة حافظا عارفا بفنون العربية والفقه والادب مرجوعا اليه في الفقه خصوصا المواريث قرأت
عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها توفي في طريق المشهد بخراسان ودفن في المشهد سنة وكان مولده سنة الف سمعت خبر وفاته في منى وكنت حججت
في تلك السنة وكانت الحجة الثانية ورثيته بقصيدة طويلة ومنهم جده الشيخ علي بن محمد الحر العاملي الذي وصفه ايضا في الامل بالعلم والفضل
والعبادة وحسن الاخلاق وجلالة القدر والشأن في الشعر والادب والانشاء ثم قال قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد وغيرهما ارى عن والدي
عنه وله شعر لا يحضرني الان منه شيء وتوفي في النجف مسموما ومنهم جد والده الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملي الذي قال في الامل ايضا في حقه
كان افضل اهل عصره في الشرعيات وكان لده الشيخ محمد بن محمد الحر افضل اهل عصره في العقليات تزوج الشهيد الثاني بنته وقرأ عند الشهيد
الثاني وله منه اجازة ومنهم عمه الفاضل وشيخه الكامل الباذل الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي ابن بنت الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو الذي
يذكره ايضا في الامل بمثل هذا العنوان ثم يقول وله كتاب سماه الرحلة في ذكر ما اتفق له في اسفاره وحواش وتعليقات وفوائد وديوان شعر كبير
وكان ولده الشيخ حسن بن محمد بن علي المذكور ايضا من جملة الفضلاء في العربية وغيرها فليلاحظ العالم الرباني والفاضل الصمداني مولانا
محمد بن عبد الفتاح التنكابني المازندراني المشتهر بسراب على وزن خراب قدس الله منه المضجع والماب كان من افاضل تلامذة سمينا الفاضل
الخراساني ماهرا في الفقه والاصولين وعلم المناظرة وغيرها وله من المصنفات المشهورة كتاب الموسوم بسفينة النجاة في اصول الدين خصوصا الامامة و

قوة نفس عجيبة

المولى محمد سراب

كتابه الاخرالموسوم بضياء القلوب بالفارسية في خصوص الامامة واثبات مذهب الحق في فرق هذه الامة ورسائل متعددة في فنون شتى بالعربية ١٠٨
والفارسية منها رسالة الفائقة الرائقة في اثبات وجود الصانع القديم بالبرهان القاطع القويم ورسالة في عينية وجوب صلوة الجمعة في
زمان الغيبة واخرى في الرد على رسالة المولى عبد الله التوني في القول بالحرمة واخرى في مسئلة الاجماع وخبر الواحد واخرى في حكم رؤية الهلال
قبل الزوال وانها اهل اليوم او الماضي ما الشهر السابق او اللاحق ومنها تعليقات الرفيعة على تفسير آيات الاحكام للمقدس الاردبيلي وحواشيه المشهورة
على اصول المعالم للشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وحواشيه على كتاب مدارك الفقه وحواشيه على ذخيرة المعاد لاستاده المحقق السبزواري
وعلى كتاب شرح اللمعة وغير ذلك ويروي عنه بالاجازة جماعة منهم الشيخ زين الدين بن عين علي الخوانساري الراوي ايضا بالاجازة عن الفاضل
الامير محمد حسين الحسيني الخاتون آبادي ابن بنت سمينا العلامة المجلسي ومنهم المولى محمد شفيع اللاهيجاني ومنهم ولداه الفاضلان المولى محمد
صادق والمولى محمد رضا وعندنا صورة الاجازة بخطه الشريف لهؤلاء الثلثة على سبيل الاشتراك وقد ذكر فيها روايته نفسا ولا عن المحقق
السبزواري بحق روايته عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الراوي عن اخويه الفقيهين من جهة الام والاب صاحبي المعالم والمدارك
حسبما اشير اليه في ذيل ترجمتهما ايضا وبحق روايته ايضا عن الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي والمولى مقصود بن زين العابدين الاسترابادي والسيد
حسين بن السيد حيدر الكركي عن شيخهم الاجل الافضل بهاء الدين محمد العاملي ثم الاصفهاني وثانيا عن الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيد المشهور
بالشيخ علي الصغير في مقابل الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي العاملي عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي المتقدم ذكره الشريف و
ثالثا عن العالم الرباني مولانا العلامة المجلسي عن شيخه الافضل الانبل مولانا محمد تقي والسيد قاسم الرجالي القهپائي عن شيخنا البهائي وزاد
عن مولانا وسمينا العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واما الاسناد اليه قدس سره فلم اره الى الآن في كتب اجازات متاخرينا
الاعيان الا من جهة جدنا الامجد سيد المحققين في زمانه السيد حسين بن الفاضل المتبحر الامير ابي القاسم الموسوي الخوانساري احد
مشايخ اجازات مولانا الآقا محمد علي بن الآقا محمد باقر البهبهاني وسيدنا الاجل الافقه الافضل المرحوم السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي
المشتهر ببحر العلوم ومولانا الآخوند المحققين والمدققين الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين فان من جملة رواياته اعلى الله عنده
اجداده الطاهرين مقاماته ما هو عن المولى محمد صادق بن مولانا محمد المشتهر بسراب باجازة كتبها له ولابيه المعظم عليه زمن حجه الى زيارة
بيت الله الحرام وتوقفه على ابيهما المكرم في نواحي قصبة خوانسار المحمية المتقدم عليها الكلام هذا ومن جملة ما ذكره لي بعض احفاد الصلحاء
وعلمائنا المعاصرين وفيه من الكرامة ما لا يخفى حكاية انه خرج في بعض زمن عمره قرانا الى زيارة ائمة العراق عليهم سلام الله تعالى فبينما يوم الثلاثاء
فجعل يرى واحدا يمشي امام راحلته متى ما ركب يغيب عن النظر في المنزل فسال يوما بعض اهل القافلة عن حال ذلك الرجل فقيل انه ما كلما اتى المنزل
ياخذ منا شيئا من الطعام ثم لا نبصره الى وان الرحيل فاذا هو جنب الاخند بذلك تعجبا وانتظر زمن التحول في الليلة الآتية فلما جاء الوقت رآه
قد حضر وجعل يمشي بين يديه على سياقة السابق فاخذ حينا يرى في هذه المرة النظر في اطراف الرحل وتامل في كيفية مسيره فظهر انه يمشي على الهوا
ولا يمس برجليه الارض فاوجس في نفسه خيفة من عظم ما رآه ثم طلب الرجل وساله عن حقيقة امره فقال انا رجل من الجن وكنت قد عاهدت
الله تعالى لئن نجاني الله من كربة عظيمة كان قد نزلت بي لاخرج ماشيا الى زيارة مولانا الحسين ع في موكب واحد من علماء الشيعة فلما سمعت
بخروجك الى هذه الزيارة اغتنمت الفرصة والحقت نفسي بخدمتك وصحبتك كما ترى فساله المولى عن واقعة ذلك الطعام الذي كان
ياخذه من القافلة حين وروده على المنازل مع انه ليس ياكل كصنيع مشاكله فقال انا آخذه فقال انا آخذه وابذله لفقراء القافلة فقال واي
شيء يكون طعامكم معاشر الجن قال انه يجد وجها مليحا وجسدا صبيحا من بني آدم نضمه الى صدورنا ونشم من غاية حبورنا وشعوبذلك كما
يتقوى الآدميون بطعامهم وشرابهم فيهما تزون في احد من اولئك اختلالا في الدماغ والعقل ووحشة في الصدر والراس فهو من
اثر ذلك المس وعلاج ذلك ان يوخذ لصاحب هذه العلة شيء من ماء السذاب وان كان ممزوجا بالخل فهو احسن فيقطر قطرة منه في
احد منخريه فانه يقتل ذلك الجني الذي قد اصابه برمه هو باذن الله قال فمضى من ذلك زمان ثم انه اتفق انا وردنا في بعض المنازل على
رجل من ارباب المنزلة والشان كان يقوم بحق اكرامنا وحسن الخدمة لنا ولا قوامنا فجاء صاحبنا الجني الى وحيا ان امرهم صاحب المنزل
بان يذبح ديكا لضيافتنا وكانت له ديكة بيضاء كانت امه ذات الدار فسالناه ان يفعل فلما فعل لم تلبث هنيئة حتى ارتفع البكاء والضجيج
والواعية الشديدة من اهل بيت الرجل وجاء هو الينا حزينا مكروبا وقال انا لما ذبحنا الديكة المذكورة عرض على بعض بناتنا شبه الجنون
فسقطت مغشيا عليها على الارض ونحن الآن متحيرون في امر الامراة ومعالجة دائها قال فقلت للرجل لا تعجل ولا توجل فان دواء بنتك
المصروعة عندنا ثم قلت ايتوني بقليل من السذاب فمزجته بالماء وقطرت منه قطرات في احد منخريها فقامت من ساعتها صحيحة سالمة
وسمعت واحدا هناك لا يرى شخصه ان يبكي ويقول والله قتلت نفسي بكلمة خرجت من لساني وسر قد اذعته عند رجل من بني آدم ثم اني لم

حكاية عجيبة من الجن في نفسه

المترجم

ذكاء
اربعة

١٠٩ بعد ذلك ذلك الرجل الذي كان يمشي دائماً امام القافلة ضلت الدابة التي كان فيها صاحب الجابرية فقتل باستعمال ماء السدلت وهذه الحكاية من عجب العجاب والعهدة على ناقلها الى مؤلف هذا الكتاب ثم ان وفاة مولانا التبريزي كما وجدته في بعض مؤلفات الاصحاب كانت في يوم عيد الغدير المبارك من شهور سنة اربع وعشرين ومائة بعد الالف من الهجرة المباركة وقبره ببلدة اصفهان في اواخر خيابان محلة خاجو متصلاً بمقبرة تخت فولاذ ولم قبة عالية وبناء رفيع وصورة ما رقم عليه الرحمة في اخر اجازته المتقدم اليها الاشارة هكذا كتبت هذه الاحرف عند ارادة الحركة من المشهد المقدس فكتبت اجازتهما صانهما الله عن الآفات في ضمن اجازتنا ايدها الله لقوة احتمال منع الاجل الموعود عن وصولي اليهما وكتابة الاجازة لهما وهذا مختصر من الاجازات كتبته للتبرك بذكر المشايخ الكرام شكر الله مساعيهم كتب هذه الاحرف اقل خلق الله الغني محمد بن عبد الفتاح التنكابني في شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ثلث عشرة بعد مائة والف من هجرة خير البرية على هاجرها الف الف صلوة وتحية في مشهد الرضا عليه افضل التحية والثناء امام مصلينا المولى ميرزا محمد المشهدي الطوسي ابن المولى محمد رضا ابن المولى اسمعيل بن جمال الدين القمي كان فاضلاً عالماً عاملاً جامعاً اديباً محدثاً فقيهاً مفسراً نبيهاً ثقة وجيهاً من علماء زمن شيخنا العلامة ميرزا السبزواري والمجلسي ومولانا الفيض الكاشي وله كتاب كبير في التفسير بالحجج اهل بيت العصمة المنزل في شانهم اية التطهير في نحو من مائة وعشرين الف بيت تقريباً لم يسبقه الى صنعه احد من العلماء قديماً وجديداً وذلك لان تفسير نور الثقلين الذي مرت الاشارة الى ذكر مؤلفه المرحوم في اوائل باب العين وان سبقه الى اعمال هذه الروية الا انه اسقط اسانيد الاخبار الموردة فيه بالكلية ولم يتكلم فيه على ربط الفاظ القرآن وحل مشكلاته ووجوه اعاريبه ولغاته وقراآته ولم يوجد النقل فيه ايضاً عن كتاب تفسير الآيات الباهرة في شان العترة الطاهرة وبعض اخر من التفاسير النادرة كما ينقل عنهما جميعاً في هذا الكتاب وان لم يجمع ذلك كله جميع الاحاديث المتعلقة باطراف الابواب وهذه عبارة مؤلفه المرحوم المذكور في مفتتح كتاب تفسيره الكبير المزبور ولما صرفت في تحصيله كنوز الاعمار وانفقت في نيله المهج والافكار وعلم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ومبنى قواعد الشرع واساسها الذي لا يتم تعاطيه واجالة النظر فيه الا لمن فاق في العلوم الدينية كلها والصناعات الادبية بانواعها وقد كنت فيما مضى قد رمت تعليقات على التفسير المشهور للعلامة الزمخشري واجلت النظر فيه ثم على الحاشية للعلامة النحرير والفاضل الماهر الشيخ الكامل بهاء الدين العاملي ثم سنح لي ان اؤلف تفسيراً يحتوي على دقائق اسرار التنزيل ونكات ابكار التاويل مع نقل ما روي في التفسير والتاويل عن الائمة الاطهار والهداة الابرار الا ان قصور بضاعتي يمنعني عن الاقدام وتثبطني عن الانتصاب في هذا المقام حتى وفقني ربي للشروع فيما قصدته والاتيان بما ارتهنه ومن يقضي ان اسميه بعد تمامه بكنز الدقائق وبحر الغرائب لتطابق اسمه ما احتواه ولفظه معناه انتهى وله ايضاً كتاب كبير في اعمال السنة بالفارسية لطيف الوضع كثير الفائدة ورسالة اخرى بالعربية مع تمام الاستدلال في احكام الصيد الذي باحد وغير ذلك ولا يبعد كون الرجل بعينه هو المذكور في امل الآمل بعنوان محمد بن محمد رضا القمي فاضل معاصر له شرح منظومة في المعاني والبيان مائة بيت سماه نجاح الطالب واما الرواية عنه فلم اعثر عليها الى الآن من احد مثل رواية عن الغير ولا استبعد كونه من جملة تلامذة مولانا الفيض والآخذين عنه وان لم اره ذكره في شيء من الكتب والاجازات فليلاحظ انشاء الله الشيخ الفقيه الفاضل والحبر النبيه الكامل بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الاصفهاني الملقب بالفاضل الهندي كان من علماء اواخر الدولة الصفوية وافاضل اهل عصره في العلوم الرسمية والحكمية والافانين الادبية من الاصولية والفروعية وكان مولده الشريف سنة ثنتين وستين بعد الالف ونشوه في مبتدأ امره وهو لدى صغره في البلاد الهندية ولذا نسب اليها وجرت له فيها مع المخالفين مناظرة في الامامة معروفة بين الطائفة وقصتها عجيبة وصنف من اوائل دخوله في العشر الثاني كتباً ورسائل وتعليقات في العلوم الادبية والاصولية واضبطها الواقعة على الطرز الاوسط هو كتابه الكبير الفقهي الاستدلالي المسمى بكشف اللثام عن قواعد الاحكام في شرح قواعد العلامة اعلى الله مقامه شرع فيه من النكاح الى انتهائه الى الختام واسقط منه كتاب الجهاد ونحوها بعده الى ان يبلغ كتاب النكاح وكان هذا الكتاب من ادخل اسباب صاحب الشرح الكبير على النافع فيما نجد له فيه من كمال التتبع وان كان مع تمام تقصير خالياً عن الترجيح بل التحقيق المليح وله ايضاً كتاب المناهج السوية في شرح الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية خرج منه كتاب الطهارة بطريق المزج مع المتن والشرح فيما يزيد على ثلثين الف بيت وكتاب الصلوة منه بطريق الفرق والفصل وتعيين الفرع من الاصل فيما ينقص من الاول بقريب من الثلث مع ان شانه ان يكون زائداً عليه بمقدار النصف وكتاب الزكوة والخمس والصوم منه ايضاً فيما يقرب من نصف كتاب الصلوة وبطريق ما ذكرناه له من سياق الشرح وختمه بشرح كتاب الحج وان لم اظفر به الى الآن كما ذكره بعض علمائنا المطلعين على كيفية بناء ذلك الشرح وسنائه على ذلك الطرح وله ايضاً كتاب شرح قصيدة السيد الحميري المتقدم ذكره في باب الهمزة وهو اقوى دليل على كون الرجل قد وجد من كل فن من فنون العربية اسه وكنزه وله ايضاً كتاب ملخص التلخيص وشرحه في مجلد صغير ولعله اول مصنفاته كما قال ورسالة فارسية في اصول الدين سماه كليد بهشت كما انه الباب وكتاب في تلخيص كتاب الشفاء في الحكمة وقد قيل اتمه لم يتمه وكتاب شرح العوامل المائة فيما ينيف ابياته على الالف ثلثمائة وكتاب في تفسير كلام الله المجيد وهو كبير مبسوط كما افيد واجوبة مسائل كثيرة عمدتها في الفقه من ابواب



العبادات الى غير ذلك من الرسائل والتعليقات والخطب والاجازات وله الرواية عن شيخه العماد وعن والده الاستاذ الاستناد مولانا تاج الدين حسن الاصفهانى
احمد الاخذ عن غالب المجلسى المولى حسنعلى بن المولى عبد الله الشوشترى ورايت بخطه الشريف صورة اجازة كتبها للشيخ احمد العربى الجعلى على
ظهر كتاب تقريب الاسناد لشيخنا عبد الله بن جعفر الحميرى ذكر فيها انه يروى ذلك الكتاب عن والده العلامة تاج الاسلام والمسلمين عن شيخنا الثقة
الامين المولى حسن على بن عبد الله التسترى عن والده شيخ الشيعة فى زمانه عن الشيخ نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملى عن الشيخ على بن عبد
العالى شارح القواعد عن مشايخه كابرا عن كابر عن الشيخ الرئيس ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الصدوق محمد بن
على بن الحسين بن بابويه القمى عن ابيه عن المصنف رضوان الله علينا وعليهم اجمعين ورايت ايضا بخطه المبارك اجازة اخرى ابسط من هذه الاجازة
لتلميذه الفاضل المحقق المدقق البالغ الى ملكة الاجتهاد بنصه على ذلك فى تلك الاجازة السيد ناصر الدين احمد بن السيد محمد بن السيد
روح الامين المختارى السبزوارى ذكر فيها انه يروى الاخبار بعدة طرق صحيحة معروفة لديه ثم قال واكثر رواياتى عن والدى العلامة تاج ارباب
العمامة وهو كان يروى عن الحبر المدقق مولانا حسنعلى عن والده الورع المحقق مولانا عبد الله التسترى وطريقه الى المعصوم معروفة والمسئول
منه تعالى ولوالدى والمشايخ واسلافى رضى الله عنهم وكتب بيمناه الجانية محمد بن الحسن الاصفهانى المدعو بهاء الدين نجاه الله من آفات الاولى
وليث الاموت فى شهر رجب المرجب لسنة مضت من الالف ثمانية وثلثون ورايت بخطه ره ايضا فى موضع اخر والدى تاج الدين حسن الاصفهانى
والاشتهار بالفاضل الهندى الذى لست راضيا به لمجيئه امنها بعد ذهابنا وجوابا اليها وذلك قبل اوان حلمى بكثير ويروى عنه السيد
صدر الدين القمى المتقدم ذكره فى باب الصاد كما ذكره المحدث النيسابورى فى رجاله الكبير وقال مولانا الآقا محمد باقر الهزارجريبى فى اجازته
للسيد بحر العلوم بعد ايراده طرق رواياته عن السادة المعصومين ثم وقال شيخنا الفقيه الجليل الامير ابراهيم القاضى يروى ابن القاضى ميرزا
ابراهيم الاصفهانى الذى يروى عن السيد الامير محمد حسين الخاتون آبادى بن بنت سمينا العلامة المجلسى اول وانه يروى عن جماعة من مشايخه
الذين شاهدتهم وقرأت عليهم ممن ارانيهم منهم العلامة الجليل الورع المحقق الفقيه المفسر الاديب المتكلم المولى كمال الدين محمد بن معين الدين
محمد الفسوى قدس سره الى ان قال ومنهم الفاضل العلامة المشهور ببهاء الدين محمد بن المرحوم المولى تاج الدين حسن الاصفهانى المشهور بالفاضل
الهندى قدس سره فانى رويت عنه كتاب الصلوة من شرح القواعد جاده بخطه ره واذن لى فى الرواية عنه السيد الفاضل الامير ناصر الدين احمد
المرحوم السيد محمد بن الفاضل المشهور الامير روح الامين الحسينى المختارى وقد رايتنا نقل من اجازة الفاضل المذكور له وقد ذكر فيها من
انه يروى عن والده العلامة تاج ارباب العمامة وهو يروى عن المولى حسنعلى عن والده الفاضل العلامة مولانا عبد الله التسترى انتهى وقد عرفت
تفصيل تلك الاجازة ونقل ايضا عن تصريح بعض الاعلام ان الفاضل الهندى الملقب ببهاء الدين واسمه محمد كان من اهل رويدشت من بلوك
اصفهان وكان والده تاج الدين حسن يروى عن المولى حسنعلى التسترى بن مولانا عبد الله التسترى رحمهما الله وله شرح على الكافية و
تفسير مسمى بالبحر المواج فارسية كثيرة الفائدة ورسالة فى ان اللتين كانتا فى حبالة عثمان بن عفان لم تكونا بنتين للنبى صلعم بل بنتى زوجته او آل
ورايت فى اواخر اجازة طويلة للسيد حسين بن السيد حيدر الكركى العاملى المتقدم ذكره وترجمته ما تكرر صورته واجزت له وفقه الله تعالى
ان يروى عنى حديث قاضى الحق فانى رويته بطرق متعددة منها ما حدثنى به المولى الجليل الفاضل النبيل مولانا تاج الدين حسن بن شرف
الدين بن القلاوزجانى الاصفهانى قال حدثنا المولى الفاضل المحقق مولانا جمال الدين محمود الشيرازى بطرقه التى ذكرها فى كتاب انموذجه
الى آخر ما ذكره السيد فى اجازته ولما كان من الظاهر ان تاج الدين حسن المذكور هو والد مولانا الفاضل بعينه ظهر وجه ما وقع عليه التصريح
من بعض الافاضل ايضا من كون صاحب الترجمة فى الاصل من بلوكات اشبانات لنجان اصفهان وذلك لكون قرية قلاوزجان التى وقعت نسبته
تاج الدين المذكور اليها ويعبر عنه العامة فى هذه الازمنة بل وكان هى ايضا من جملة قرى النجف لنجان ومحتملة الاشتباه حسبها من بلوكات الاثنا
حيث نسب الفاضل الى ذلك المكان وعليه فما وقع فى كلام بعض الاعلام من كون الرجل من بلوك رويدشت اصفهان فى محل المنع او النظر الا
ان يقال فى مقام الجمع بين هذين التنافيين ان الوالد كان مولده هناك والولد هيهنا او بالعكس او كانت احدى النسبتين لبعض اجدادهما
العالية كما يتفق نظير ذلك فى كثير ولا يبعد مثل خبيثه ثم ان من جملة ما نقل ايضا عن تصريح نفسه فى ديباجة كتاب كشف اللثام وان لم اره فى
نسخ منه كانت عندى ولعله كانت فى جملة مسودة منه لم يبيضها بعد نقله الكلام فخر الاسلام النبى عن تفاصيل مبدأ امره فى التحصيل
نافيا الاستبعاد لما يدعيه هناك ما صورته وقد فرغت من تحصيل العلوم منقولها ومعقولها ولم اكمل ثلث عشر سنة وشرعت
فى التصنيف ولم اكمل اثنتى عشرة وصنفت منية الحريص على فهم شرح التلخيص ولم اكمل تسع عشر سنة وقد كنت عملت قبله من كتبى
ما ينيف على عشر من متون وشروح وحواش كالمخلص فى البلاغة وتوابعها والزبدة فى اصول الدين والخود البريعة فى اصول الشريعة و
شروحها والكاشف وحواشى شرح القواعد الشمسية وكنت القى من الدروس وانا ابن عشر سنين شرحى التلخيص المطول والمختصر مرة

تاريخ شيخنا ... جمال الدين محمد بن ...

١١١

انتهى ومن جملة ما ينسب اليه رحمة الله تعالى عليه فى رموز الاحكام الشرعية من الخمسة التكليفية والوضعية قوله شعرا عيون ثلث صفر شمس لوضع هذه شرع بخمس وفسرت الكلمة الاولى بالعلامة والعلة والعزيمة والثانية بالصحة والفساد والرخصة والثالثة بالشرط والمانع والسبب والاخيرة بالاحكام الخمسة المشهورة فليلاحظ وتوفى قدس سره بدار السلطنة اصفهان فى الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وثلثين ومائة بعد الالف من الهجرة كما وقع التصريح به فى لوح مزاره المنيف الذى تشرفت بزيارته غير مرة وقيل انه رحمه توفى فى سنة احدى وثلثين ومائة عن بضع وثمانين سنة والظاهر فى درجة سنة الجليل هو ما ذكره هذا القيل وذلك لان المستفاد من بعض خطوطه التى الفيناها بالعيان كونه فى سنة سبع وسبعين بعد الالف فى عداد فضلائنا الاعيان والمشار اليهم بين الطائفة وغيرها بالبنان واما وفاته رحمة الله عليه فالظاهر انها ما رقم فى لوح مزاره حسب ما تقدمت الاشارة اليه ويشهد بذلك مضافا الى بعد وقوع الخلاف فى امثاله كتابة تواريخ الاشراف ان غرفة الشريف الواقع فى شرقى بقعة تخت فولاد اصفهان بجنب مقبرة الفاضلين الجليلين من تلك المقبرة لم تكن على حد ساير مراقد علمائها الاعيان المتوفين فى ذلك الزمان بل انما اعتنى ببنيانه والعمارة والصحن والايوان وكل ما كان بصنعة السلاطين الصفوية على مقابر العلماء الاثنى عشرية من رفيع البنيان وظاهر انه لم يكن ذلك الا من جهة وقوع هذه القضية الهائلة فى عين اشتغال نائرة غلبة جنود الافغان واستيصال سلسلة الصفوية بظلم اولئك النواصب فى تلك البلدة فوق حد البيان فان تفصيل ذلك بناء على ما ذكره بعض المعتمدين الحاضرين فى تلك المعارك ان بعد طول ازمنة محاصرتهم البلدة على النحو الذى اشير اليه فى ذيل ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئى وسيدنا الامير محمد حسين الحسينى الخاتون ابادى رحمة الله عليهما انتهاء الامر الى الجاء اهل البلدة الى التسليم والتمكين من اولئك الملاعين وفتح ابواب المدينة على وجوه تلك الكفرة بدون المضايقة بعد ان رحب بخلها اميرهم المردود المسمى بسلطان محمود مع جميع الاتباع والجنود وجلس على سرير السلطنة فيها بمحض ورود الغير المسعود فى حدود سنة ثلث وثلثين بعد المائة وقيل سنة ست وثلثين بعد المائة وقيل سنة ست وثلثين ثم امر فيها باهلاك جماعة من عظماء تلك الدولة العلية وكبراء الفرقة الصفوية بعد حكمه بحبس سلطانهم الشهيد المظلوم الشاه سلطان حسين بن الشاه سليمان المبرور المرحوم وهم كانوا اربعة من اخوانه العظام واربعة وعشرين من اولاد المنتجبين الفخام وذلك فى اواخر جمادى الاولى من شهور سنة السبع والثلثين التى هى بعينها سنة وفاة مولانا الفاضل المعظم عليه ثم امر بعد ذلك بقتل ستة او خمس من اركان الدولة وذوى اسمائهم الذين كانوا من ارباب الصولة وهم صائمون متعبدون فى اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان من تلك السنة مضافا الى ثالث يوم وفاة مولانا الفاضل عليه الرحمة وكان نقل السلطان الممتحن ايضا بعد ذلك فى حبس اولئك الى زمن جلوس طاغيتهم الثانى الباغى للبلدة المرتفعة المشهورة فى البلدة وهو الاشرف سلطان الذى كان ولى فى زمن الملاعين لركاب محمود المرتد ذلك بن لا بتلاء الله المالك لعقباه بعقوبة ما فعله باولئك السادة الرفيعة المقدار بعارضة شبه الجنون فحبسه بمقتضى مصلحته ومنه هذا الملعون الى ان هلك او اهلك بعد ذلك فى ظلمات السجون فجلس مجلسه المنحوس من غير مزاحم لدى ذلك الجلوس عصيرة يوم الاحد الثامن من شعبان من هذه السنة بعينها فلما استقر لهذا الخبيث الاخبث الملك والمملكة وفرغ من بناء حصار المذكورة بتجريب قريب من خمسة اعوام ومكرر منه بنا مسجد معمور فى اقل من مدة ستة من الشهور كما هو المشهور ظهر فى دولته الغابرة العادية شئ من الفتور وتوجه من جهة خوند كار الروم الى مقابلته جند موفور فخاف على نفسه الملعونة بعد تكرر مقابلته مع هؤلاء الجنود من بقاء ذلك البحث وه ذلك السلطان المسجون المسمو وحركته النفس الخبيثة الى الامر بقتله ايضا فى المحبس وتركه من غير غسل وكفن وسوا محله وحرمه ونهب اموال دودمانه وذلك فى يوم الثلثاء الثانى والعشرين من محرم الحرام سنة الاربعين والمائة بعد الالف الا انه نقل نعشه الشريف بعد مضى زمان عليه بهذا التخفيف الى مدينة قم المباركة فدفن فى جوار ابائه العالين الذين هم من اعاظم السلاطين تحت جناح عمته المعصومة بنت موسى عليه السلام واكابر الشيعة الاماميين رضوان الله عليها وعليهم اجمعين الى يوم الدين الشيخ المحدث المتبحر والحبر المحقق الابن **محمد** بن الحسن القزوينى المشتهر بالآقا رضى الدين صاحب كتاب لسان الخواص تغمده الله بلطفه الخاص وجيد الاحصاء ذكره صاحب الامل مع كونه من جملة معاصريه فقال بعد ذكر لقبه وتسميته ونسبته الى بلده مما لا يتضح به فاضل عالم محقق مدقق ماهر معاصر متكلم له كتب منها لسان الخواص لطيف ورسالة القبلة ورسالة فى الشكر ورسالة المقادير ورسالة التهجد وتاريخ علماء قزوين سماه ضيافة الاخوان وهدية الخلان وكتاب كحل الابصار ورسالة النوروز وكتاب المسائل الغير المنصوص وغير ذلك وفى بعض حواشى الامل نقلا عن صاحب حاشية الكون انتقال الآقا رضى القزوينى ره در علم حديث وتعداد جملة تلامذه مرحوم ملا خليل است اما در حكمت فهمى بطرتوجه بكرانست وتاريخ وفات وى سنة ست وتسعين بعد الالف است وذكره المحدث النيسابورى ايضا فى مواضع من كتبه منها ما ذكره فى مقدمات رجاله الكبير بهذه العنوان الفائدة الرابعة فيما يتعلق بالمرام ويؤيد ما سبق من الكلام من تحقيقات افضل المحققين المولى رضى الدين القزوينى فى لسان الخواص قال بعد بيان طريقة اهل الفضل المعتبرين منهم بالمجتهدين واهل العلم المعروفين بالمحدثين والاخباريين وبيان مستمسكات الفريقين وبيان ان الحق الذى لا محيد عنه ان الحق الذى لا يتعين لنا

جنود وقائع بعض افغان باصفهان

ترجمة الآقا رضى القزوينى

لفظ هذا مُشكلة طريقة اهل العلم بالنسبة الى الكتاب واما بالنسبة الى آثار اهل البيت المقرونين بالكتاب في وصيّة النبيّ الموافقة لآيات
محكمات الكتاب فيمكنهم ان يعملوا بمضمونها مراجعا مثل الذين من خواص الطائفة المحقّة من شيعتهم مضبوطة في اصولهم ثم في مصنّفاتهم بعد ثبوتها
بينهم من عصر ظهورهم لحصول العلم لهم من انضمام تتبّع الاحوال والاوضاع والقرائن والامارات الى دلائل حجيّتهم الى آخر الزمان فان المكلّفين في
الغيبة مهتدون بهذه الانوار ويجوز لهم الاخذ بظواهرها بل متعيّن فيما لم يكن على خلافه دليل قطعي او معارض من الكتاب فان قلت هذا فيما تواتر
منها مسلّم واما في اخبار الآحاد فكيف ولم يعتبرها الاجلّاء من العلماء صرّح رئيس الطائفة في مواضع من كتبه بانها لا توجب علما ولا عملا وانكار حجيّة
العام منها وعلى جواز العمل بها مشهور من السيّد الاجل المرتضى رضي حتى نقل عنه دعوى الاجماع من الشيعة على انكاره كالقياس من غير فرق بينهما قلت
الآحاد في عرفهم على ما فهم من تتبّع كلامهم مستعمل في معان احدها مقابل المأخوذ من الثقة المعمول به لكثير منهم ويقال انه الشاذ والنادر وايضا انها
مقابل المأخوذ من الثقات المحفوظ في الاصول المعمول لجميع خواص الطائفة فيشمل الاول مع ما يقابله وثالثها مقابل المتواتر القطعي الصدور المعمول
فيشمل الاولين مع ما يقابلهما فما لم يعتبره رئيس الطائفة ونقل اجماع الشيعة على انكاره هو الاول لا غير نظيره مما صرّح في موضع من كتاب العدّة بانه
يجوز العمل بخبر الثقة في الرواية وان كان فاسد المذهب وفاسقا بجوارحه في آخر بقوله قد دللنا على بطلان العمل بالقياس وخبر الواحد الذي
يختص المخالف بروايته ومنها ما ذكره في كتاب الموسوم بمنية المراد في نفاة الاجتهاد فقال ومنهم المولى الفخري المحقق الذي ليس له نظير رضي الله
والدنيا والدين حشره الله مع مواليه الطاهرين ومن اراد الاطلاع على تحقيقات الانيقة وتدقيقات الرشيقة فليتتبع تتبّع التأمّل في
كتاب لسان الخواص ورسالة ضيافة الاخوان وهو رحمه الله من اساطين المحدّثين الحرمين العمل بالظن والتخمين ولنذكر ما حضرنا من عباراته
وكلماته قال في لسان الخواص بعد ذكر الادلة على قطعية الاخبار وحصول العلم منها فان قلت هذا كله مما يجري في حال من يمكنه الرجوع الى تلك الآثار
والاستفادة منها فكيف حال من لا يمكنه ذلك كالعامي قلنا الى ان قال واما سبيل العالم اليه فيلزم ان يكون على نحو ما علم من الاخبار والآثار
فيلقي الرواية بلفظها او بنظائرها معناه بعنوان الاخبار والاعلام دون الاخبار والالزام لئلا يجر الى الافتاء والقضاء المعلوم انهما لا يجوزان
الا للعالم بالاحكام الواقعية انتهى ما نقله منه صاحب الفوائد البهية ثم اخذ صاحب المنية في نقل بقية عباراته النافعة له باعتقاده والشاهدة
لمراده وتوبيخه بدين توجيه ايضا ما ينفعك في مثل هذا المقام كما انه قد تقدم في ترجمة مولانا الخليل القزويني ما يزيدك بصيرة باحوال
هذا الرجل القمقام وتقدمت الاشارة منا ايضا الى ترجمة سميّه لقبيه معاصره الآقا رضي الدين الخوانساري في ذيل ترجمة والده المحقق آقا حسين
واخيه الفقيه النبيه الآقا جمال الدين محمد قدس الله تعالى اسرارهم واما شيخنا الرضي الاسترابادي الذي هو سميّه ايضا في اسم نفسه واسم ابيه
فقد ذكرناه في ابناء اوله الراء من كتابنا هذا بملاحظة امور ليس هيهنا موضع ذكرها فليلاحظ ان شاء الله تعالى السيد الفاضل الامير
المحدّث بهاء الدين محمد بن السيد الكبير محمد باقر الحسيني النائيني وقيل المختاري السبزواري الساكن بدار السلطنة اصفهان كان من العلماء
الاعيان والفقهاء الاركان ديّنا ماهرا وجليلا كاملا واحكيا متكلما جيد العبارة طيب الاشارة معاصر اللغتين المتقدم ذكره عليه لم
استبعد كونه من بني عمومة السيد ناصر الدين المجاز من قبله المشار في ذيل ترجمته اليه وله مصنفات جمة ومؤلفات تدل على علو الهمة منها
الطريق على رسالة الصمدية في النحو لشيخنا البهائي وعلى كتاب بداية الهداية في فرائض الاحكام الشرعية لشيخنا الحر العاملي وهو الى آخر العبادات
الفريدة وشرحه اللطيف على الزيارة الجامعة الكبيرة وثلث رسائل فارسية في المواريث بسيطة ووسيطة وصغيرة وكتاب شتى اخر تكلم فيه بالعبارات
الموزونة والمقالات المشحونة بامثال الغوالي المخزونة والليالي المكنونة نظير مقامات الحريري وشذور الذهب للزمخشري سمّاه زواهر الجواهر
في نوادر الزواجر ورسالة فاخرة في صيغ العقود وتعليقات منيفة على الشرح الصحيفة الكاملة للسيد عليخان المشهور وعلى كتاب الاشباه
والنظائر للفاضل السيوطي يدعي فيها رجوع الرجل الى مذهب الحق في آخر عمره كما قدمنا اليه الاشارة في مقام ترجمته وذكره ولم الرواية ما لا
عن صاحب البشارة المتقدم ذكره بالاطالة والاجازة ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة انه كان باقيا في حدود المائة والثلثين وقيل انه توفي فيما
بينه وبين الاربعين ودفن في دار السلطنة اصفهان ولكن لم يحقق موضع قبره الى الآن من هذا المكان ولا يبعد كونه ايضا من جملة المدفونين في تخت فولاد
الافقه العالم الرباني والعارف الايماني الآقا محمد بن المولى محمد رفيع الجيلاني المشهور بالبيدآبادي الاصفهاني كان من اعظم حكماء هذه الاواخر و
خزائن البواهر من الجواهر والزواهر من الظواهر معاصرا لشيخنا المروّج البهبهاني المشتهر بالآقا محمد باقر ماهرا في العقليات مصنّفا في الهيئة
الحكمة من الالهيات معلقا على كثير من كتب المحققين محققا في مراتب الحكمة والكلام على طريقة من مدرّسي بلدة دار السلطنة اصفهان في زمانه
ومربّيا للجماعة من علمائها الاعيان يكد لسانه دائما بالوصية الزهد والورع في الدنيا الى حيث لا يبلغه جنود الصفة الاعلى العيان كان من تلامذة
مولانا الفاضل المحدّث الجليل المشتهر بالميرزا محمد تقي الالماسي وهو من احفاد سميّه المجلسي الاول واسباط شيخنا العلامة المجلسي الاول
ويروي عنه بالاجازة كما افيد بل اد ذلك لغيض صحبة مولانا اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره الشريف ايضا غير بعيد تمذّ لديه جماعة اجلاء من علماء

انتهى

١١٣ هذه الطبقة ومن قبلها منهم سيدنا الاجل الافخم الميرزا ابو القاسم الحسيني الاصفهاني المشتهر بالمدرس مدرس مدرسة الشاه والمولى محمد
الفارسي والمولى علي النوري ومولانا الحاجي محمد ابرهيم الكرباسي صاحب الاشارات والمنهاج وغير ذلك في اوائل امره وفي اواخر عمره وكان
رحمه الله يصلي ابيه فرادى بعد فاته ذي حجره وحثه على اقامة جمعة في اوائل امره بتقليد غيره ومن جملة ما سمعته من مولانا الحاجي اعلى الله مقامه وهو
على منبر مسجد الحكيم وفي مقام ذكر غاية زهد الرجل المحاول عليه التعظيم انه اقتصر في بعض سني مخمصة البلد مع جميع عياله باكل الجزر وحده
نيا ونضيجا بالنهار والليل الى تمام ستة من الاشهر ومع نهاية الضعف والنيل وهذا من الامر العجيب والنبأ العظيم الغريب ومن المشهور ايضا انه
قدس سره كان ماهرا في صناعة الكيميا مسلطا على استخراج الجيد من النقدين من غير منقصة ومين بل كان يذكر جدنا الاقرب وهو من تلا
ميذ المدرس المنبه على ذكره قريبا في عين تلك المدرسة الشاه انها ايضا ان من صنعه ما كان يعمله مولانا الآقا محمد من التنباك الاجوف بعض
الحذاق من العالي ذا الضرب ان ربع من هند متى كان يمزج بثلثة انباع من الذهب الردي كان يصلحها جميعا وهذا ايضا من الامر الغريب وحكى انه
كان من شدة زهده في الدنيا وردعه اعينه الهوى لا يعبأ بكبير السلاطين وقته فكيف بمن كان دونهم بل كان يظهر الكره من ملاقاتهم وهم
يعظمونه حق التعظيم من كثرة ما يرونه فيه من الكرامات والمقامات وكان لا يستنكف من ركوب الحمر لحموله الغايرة والخروج الى المسافات البعيدة
النائية ولما كان يرى من القائلين بوجوب صلوة الجمعة في زمان الغيبة وله مبتسر لاقامتها في البلدة من جهة كونها منصبا ذاتيا للامامية ويتهيأ
له الايتمام بغيره ولا الامامة في غير محل تلك الاقامة من مصره ذا الجرم كان يخرج في كل جمعة الى قرية ديزان التي هي من كبار قرى ماربين اصفهان وهي على
راس اكثر من فرسخ شرعي بالنسبة الى الجامع الامامي فيقيم صلوة الجمعة هناك على الطريق الاسلامي وتوفي قدس سره في سنة سبع وتسعين ومأة
بعد الالف من الهجرة ودفن في مقبرة تخت فولاد المتقدم ذكرها امام ابنطاهر الجدار الشرقي من تكية مولانا الآقا حسين الخوانساري ومن جهة
خلفه بفاصلة قليلة مرقد والده الفاضل المنصف في لوح مزاره بصفة الفضل والعلم والورع والاجتهاد والاحترام وكان المنتقل بنفسه الى هذه
البلدة والمتولد له فيها هذا العلم المعظم والركن المفخم هذا وقد ذكره سميه المحدث النيسابوري في كتاب رجاله الكبير بما لفظه محمد بن محمد التقي
المازندراني اصلا الاصفهاني البيدابادي مسكنا كان حكيما عارفا فقيها محدثا استاد عصره في المعقول عاصرناه ولم نلقه توفي باصفهان في
دولة علي مرادخان ودفن بمقبرة تخت فولاد زرناه قبره هناك انتهى وقد عده ايضا في كتابه الموسوم بمنية المراد من جملة ثقات الاجتهاد حيث
قال ومنهم الشيخ الاجل الاواه جامع المعقول والمنقول بلا ترديد وشيخنا العارف الاوحد ابن المولى محمد رفيع المازندراني الآقا محمد البيدابادي
الاصفهاني فاض الله عليه من شآبيب جوده البحراني وكان من محققي المتاخرين في علوم المعارف واليقين وللنفل صوما كثيرة في جواب مكتوب
الاجل الاواه المولى عبد الله البيدجلي الفاسي وكان فيما كتبه ما هذا لفظه استبصار را از شرح من لا يحضره الفقيه فرموده خلاصه بجهت تك
معتبرين عرض شد الحاحما ذكره في جواب السؤال وهو من تحقيقات كتاب الرجال وبمنزلة الابكار التي لم يحد ذات في المجال ولولا طوله لافدناك
بطوله في مثل هذا المجال لكنا احسب من المهملين حقوق اهل الجلال الى بلوغ الآجال الفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه المتكلم الرباني
الحاجي شيخ **محمد** بن المرحوم الحاجي محمد زمان الكاشاني اصلا ومولدا والاصفهاني رياسة ومسكنا والنجفي خاتمة ومدفنا صاحب كتاب
مرآت الزمان والقول السديد ونور الهدى وهداية المسترشدين والاثني عشرية في تحقيق امر القبلة وغير ذلك وهذا الشيخ من اعاظم
مشايخ الاجازات في هذه الطبقات ومن الفضلاء الماهرين في فنون الحكمة وغيرها وهو الذي قد كان مع الشيخ الفقيه المشتهر في الاجازات
بالميرزا ابرهيم القاضي باصفهان وهو ابن الميرزا غياث الدين محمد المنتسب الى قرية خوزان ماربين كفرسي هان ورضيعي لبان كما انهما
على سبيل الموافقة يرويان عن جماعة من العلماء الاعيان مثل السيد السند الامير محمد حسين الحسيني الخاتون آبادي ابن بنت سمينا العلا
مة المجلسي والشيخ حسين بن محمد الماحوزي الذي هو من جملة مشايخ الشيخ يوسف البحراني وجماعة والميرزا محمد باقر بن الشيخ المحقق الجليل
الميرزا علاء الدين محمد بن محمد علي الحسيني الشهير بكلستانه شارح كتاب نهج البلاغة والحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي الاصفهاني والمولى
محمد قاسم بن المولى محمد رضا الهزارجريبي وهما من تلامذة مولانا المجلسي ومثل السيد الامير محمد اشرف الحسيني وهو مع ابن عمه الميرزا
محمد باقر المتقدم اليه الاشارة راويان عن المولى محمد الشريف المتقدم تفصيل ترجمته في هذا الكتاب هذا ومن جملة من يروي بالاجازة عن
مولانا الحاج شيخ محمد المذكور هو مولانا محمد مهدي بن ابي ذر النراقي الكاشاني والآقا محمد باقر الهزارجريبي رحمه الله المازندراني ياتي الى ذكره الاشارة
قريبا في ذيل ترجمتنا لولده الفقيه الآقا محمد علي النجفي على انه وضعنا العنوان لسميه الاعظم مولانا الآقا محمد علي بن سمينا العلامة البهبهاني
ان شاء الله واما مصنفات هذا الرجل فلم اعثر منها الا على رسالة مبسوطة مشحونة بالتحقيقات الانيقة والتدقيقات الرشيقة والتفريعات
الفصيحة البليغة في خصوص الاحكام المتعلقة بعقود الانكحة ولا سيما المتعلقة منها بامر الصيغة لم يكتب مثلها في جميع مصنفات المتقدمين
والمتاخرين يقول في اولها على اثر الخطبة بعنوان يزين اما بعد فان الفقير هذا فلان بن فلان ممن شمر عن ساق الجد لاتباع من حمد الله

عظيم

١١٤

عظيم والامتنان بسنة نبيه النبيه الحليم وهو النكاح الذي دعا سبحانه اليه عباده ووعد سبحانه عليه الثروة من محض فضله العميم ففي ما انزل من القرآن والذكر الحكيم والاستعاذة بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم الى قوله والله واسع عليم وبالغ فيه الرسول والمستحفظون من اهل بيته الهداة عليهم الصلوة والتحية والتسليم فانه من احب ان يتبع شريعته الغراء و ملته البيضاء ودينه القويم وممّا يباهي به ويكاثر به سائر الامم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم انه قد رغب في الحرة العفيفة والحرة الرشيدة الكريمة ابنة الكريم وقد بذل لها من الصداق المثين تومانا معهودا وهو به زعيم ثم انها رضيت به واذنت لي في تزويجها منه وهو من اوليائها ابتغاء للثواب الجسيم ووكلني ابوها في ذلك وفوض امرها الى العبد الاثيم فاشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجتها منه بثلثين تومانا من المضروب الجديد دون القديم فيقول وكيلها قبلت تزويجها الفلان بن فلان على ما ذكر من الثلثين وان كانا حاضرين فيقال زوجت هذه الجارية او هذه المرأة من هذا الغلام او هذا الرجل على ما بذل لها من الصداق او المهر فيقول وكيله قبلت هذا التزويج لهذا الغلام او لهذا الرجل على ما بذلها وهذا العقد كاف في التحليل عندنا لا اعرف فيه خلافا بين اصحابنا الى اخر ما ذكره من انحاء الصيغ ووجوهها وكل ما وقع فيه الكلام على اجزائها واخراجها مع تمام الاستدلال على مختار الرجل وهو على غاية فضله في الفقه والاصول والعربية بل فلا تغفل

العالم العريف والغاشم الغريف ابو احمد الشريف **محمّد** بن عبد النبي بن عبد الصانع المحدث النيسابوري المعروف بميرزا محمّد الاخباري لا شبهة في غاية فضله ووفور علمه وجامعيته لفنون المعقول والمنقول ومهارته في الفروع ولا في الاصول ولا في غيرها ذهنه الوقاد ووقاده فهمه النقاد كما اعترف بها كل من قد استفاد الا انه لما تجاهر بتخفيف علمائنا الاعلام وتجاسر في تحريف جماعة العوام الذين هم كالانعام عن الطريق العام من شريعة الاسلام ولسي العمل بقوله سبحانه ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب صرف الله عنه قلوب اهل القلوب وحرم عن بلوغ المطلوب واصابه الخير المجلوب واصاره من جملة المنكوب والفريق المخذول المغلوب ولم ار من تعرض لذكره وترجمته من هذه العلماء ومشاكلته لمن لم يجلبه بالمجانسة الى جبلات سائر كبراء الدين والملة وعلى ذلك فالاوفق بالحال الان الاكتفاء في بيان احواله وقعت بحاله بما اورده من ترجمة الرجل نفسه على حسب مجاله في كتاب حاله وهو كما وجدناه ثمة بهذا المنوال وعلى هذا المثال محمّد بن عبد النبي بن عبد الصانع ابو احمد المعروف بالمحدث الاخباري الاسترابادي جد النيسابوري اكبرابادي الهندي مولدا المشاهدي نزيلا مصنف هذا الكتاب له يد طولى في الكلام والالهيات والحديث والفقه والاصول وعلم التفسير والمعارف واللطائف ولد يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذيقعدة سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الالف وهاجر من الهند حاجا وزائرا محصلا سنة ثمان وتسعين ومائة وجاور الغري ثم الحائر ثم مقابر قريش ببغداد الغري له ثمانون مصنفا في فنون عقلية ونقلية وشهودية اشهرها كتاب تسلية القلوب الحزينة الجاري مجرى الكشكول والسفينة عشر مجلدات تبلغ ثمانمائة الف والكتاب المبين في اثبات امامة الطاهرين عشرون الفا وكتاب منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد كبير وكتاب كليات الرجال وكتاب تقويم الرجال وكتاب مصادر الانوار في الاجتهاد والاخبار وكتاب فتح الباب الى الحق والصواب وكتاب الشهاب الثاقب وكتاب ميزان التمييز في العلم العزيز وكتاب دوائر العلوم وجداول الرقوم وكتاب خيرة الالباب الى كل علم فيه باب وكتاب فصل الخطاب في نقض مقالة ابن عبد الوهاب وكتاب مضبة النور من شاهق الطور وكتاب الصيانة البيان للفظ القرآن وقلادة الاشراق ثلث مجلدات وكتاب تأليف العباسي في الرد على النصارى وكتاب التحفة في ابواب الفقه الى اخر الديات ورسالة مجالي الانوار ورسالة مجالي المجالي ورسالة نجم الولاية ورسالة شمس الحقيقة ورسالة حقيقة الاعيان في معرفة الانسان ورسالة حقيقة الشهود في معرفة المعبود ورسالة البرهان في التكليف والبيان ورسالة البحر المتلاطم ورسالة التنبيه بالحق على من الحد وتزندق ورسالة كشف القناع عن عورة الاجماع ورسالة حرز الحواس عن وسوسة الخناس ورسالة النور المقذوف في القلب المشغوف ورسالة الطهر الفاصل بين الحق و الباطل ورسالة الدرة الفريدة ومعراج التوحيد ورسالة حسن الاتفاق في تحقيق الصداق ورسالة الشعرة الثائرة في اجوبة المسائل اللاهورية ورسالة تنبيه الاخوان في مسألة الغليان ورسالة القسورة وله ديوان شعر بالعربية وديوان اخر كبير بالفارسية وله رسالة نفثة الصدر في رد الصوفية ورسالة قبسة العجول ورسالة انموذج المرتاضين ورسالة الاعتذار وكتاب تحفة الامين والدر الثمين وكتاب انساب العين وكتاب موارد الرشاد وكتاب منتهى المقال وكتاب قلع الاساس في نقض اساس الاصول ورسالة النبأ العظيم من امارة تكية الخاقان وفتحها على مواجب صاحب الزمان ثم بناها في دار السلطنة طهران ناصرا ابا المظفر جلال الدين عالى كهر المعروف بشاه عالم التيموري الهندي وابنه محمّد اكبر شاه الثاني والسلطان مصطفى والسلطان محمود العثماني وفي البلاد العجمية في دولة السلطان محمد خان القاجار في دولة السلطان فتحعلي شاه القاجار وقد مضى من عمره الى الان اربعون سنة انتهى وكان بقي بعد هذا نحوا من خمس عشرة سنة الى ان آل الامر بسبب غروره الخارج عن حد الاعتدال من الحظر والضرر والسلامة من آفات الغير ومكافات الغرة الى حد الحد وخلا الامر بقتله وهو في مشهد الكاظمين من مصدر الحكومة المطلقة في تلك الايام وذلك المقام المفترض الاكرام وهو قدوتنا الجليل الاواه الاقا سيد محمّد الطباطبائي الكربلائي الاتي ذكره وترجمته

قدم

١١٥ وعقيب هذه الزجرة انشاء الله وهو في درجة خمس وخمسين تقريباً بهجوم العامة عليه فقتلوه تقريباً واخذ كل منهم من قوده قسمة ونصيباً وكفى
بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً وبنفس هذا الرجل في يوم القيمة عليه حسيباً وقد عرفت الاشارة منا الى دواعي انجرار امره الى هذه المرحلة
الماخذة للدنيا والاخرة في ذيل ترجمة مولانا الشيخ جعفر الفقيه النجفي الكاتب في رده تخطئته وتفسيقه بل تكفيره واباحة دمه رسالة مفردة باخرة ثم
ان كتابه الموسوم بتحفة الامين موجود عندنا وهو في اجوبة اثنتي عشرة مسئلة كتبها اليه من بلدة همدان اميرها الافخم محمد امين خان بن الامير مصطفى
قليخان ومعظمها من قبيل الشبهات الاعتقادية والايرادات الالحادية على اصولنا البدائية والمعادية وقد بسط جناب المجيب الغير المصيب في
الجاوبة عنها بذل التاويل البعيد ولغريب التسويل الطبيب لخاطر ذلك العلج المستريب وان كان يعجبني ان نورد هنا من تلك المسائل واحدة لا تخلو للناظرين
فيها من عائدة وفائدة وهي انه جعله باسم امامنا الحجة الذي غيبت الله عنا نوره ووعدنا رجعته وظهوره فانبت لنا في طي اجوبته عن المسئلة
المذكورة وجوب وجود ذلك الحجة المنتظر مع كونه غائباً عن النظر بين اظهر هذه الامة المرحومة المنصوص بمثل هذه الصورة سؤال بحجم حضرت صاحب
الامر كه ميكويند حي وموجوداست اختصاص بهمان تعين كه از نسل امام حسن عسكري ع و محمد نام داشت دارد يا اينكه مقتضى است كه عالم
از وخالي نمي ماند وموجوداست در ضمن افراد على سبيل التبادل ومضايقه هم از ان نيست كه همان شخص واحد باشد كه بعينه است متعدد
متعين مي شود جواب تبيين اين مسئله موقوف است بر بيان معنى امامت وبر بيان لابديت از ان و در اين دو ركن حكما از اين ازاء علماء
شديد مدا ست ومتكلمين شيعه وعدلية سني نيز وامامية نيز در اين مسئلة اشباع سخن نموده اند هم چنين ضرور است بيان علت وتعيين
ان وبيان ان در خارج و در اين مسئله بيان مذاهب اسلامية بالعرض هيشو زيرا كه قطب الفراق مسلمين مسئلة امامت است وسائر
افتراقات كالمتفرع بر ان است يا كالاسباب لها چنانكه معلوم خواهد شد انشاء الله الى ان قال بعد اقامة البراهين القاطعة العقلية من الائمة
والملة على وجوب وجود الحجة الطاهرة في هذه البرية وقيام الاقطاب الارضية الذين هم مظاهر صفات الربوبية بامور هذه الرعية واهل
شهود جميعاً اقطاب حقيقية امر محمدية را منحصر در دوازده دانسته اند هر چند در تشخيص موضوعات اختلاف نموده اند وابن حجر
عسقلاني تصريح نموده با وجود تعصب كه قطب مي باشد مكرر از اهل بيت ما هم پس در تعيين موضوعات وطريق اثبات ان بر وجه كلي سه
نوع است نوع اول طريق عام وان نقل متصل از اصحاب وحي است ودر ان چند شهادت است اول شهادت جنيا چنانچه خاكسار در
كتاب مهادي كه در لسان شرع ابو الجان است بيد است كه در جلد دوم بناكه در دوم از دوازده ربعه است در هنگامي كه مهادي بوادي
ذريت گناه منقرب كرد كناه وامتناع از قبول امر بمعروف ونهي از منكر نجيد در كوه سعير اعتزال نموده بتوجه خود كرد ان ما ربي كه ام الجان
است خبر از خلقت حضرت ادم ع از طين در نود پك كال اخبار كه در فرد رابع است داده و در انجا تصريح بخلقت حضرت خاتم النبيين
و دوازده بزرگوار از عترت طاهره او سلام الله عليه وعليهم اجمعين كرده ونص بر افضليت ايشان بر جميع مخلوقات نموده ان كتاب
در من هبع همتان از قبيل كتب سماوية است وكتابي در روي زمين نزد دنيا اقدم از ان نيست وايشان مهادي بوامينه نعني نبي
ميدانند دوم شهادت جاماسب در كتاب خود كه پيش از حضرت مسيح وخاتم عليهما السلام از طوفان نوح تا طوفان ابنده هم را بضوابط
نجومي بيان نموده وبنابر اخبار او بر طبق اخبار ائمة ع اتفاق افتاده و در تصريح بودن ذريت حضرت خاتم المرسلين از نسل دختر او و
شهادت امام حسين عليه السلم وظهور دولت صاحب الامر بعد از غيبت وخروج دجال نموده است وذكر عبارات ان شاء دراز هما
معاصرين را نباب اعتدا است لهذا اكتفا بنقل صاحب ترجمه نموده سيم شهادت الهي در تورية در ذكر اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وبهم سيدين
دوازده بزرگوار از عترت محمد ع و در كتاب مبين عبارات تورية را بعبري نقل نموده ام چهارم روايت محدثين اهل سنت باسانيد
متصله در صحاح از جابر بن سمرة از پدرش از جناب نبوي ع كه عدد خلفاي وي دوازده است پنجم روايت محدثين امامية كه پيش
از انقضاي دولت ظهور ائمة ع تاليف نموده اند مانند حديث لوح زبر جد كه حضرت سلمان فارسي رضي الله عنه از حضرت فاطمه
عليها السلام روايت نموده وجابر بن عبد الله انصاري رضي الله عنه نيز از انحضرت روايت نموده وحديث اسماء ائمة اثني عشر
بترتيب سليم بن قيس الهلالي در اصل خود روايت نموده واز اصحاب جناب امير المؤمنين وحسنين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر ع
بوده است وتلميذ حضرت سلمان وابوذر ومقداد وعمار بوده است وزياده از صد حديث مسند از اصحاب ائمة هدي ع در
خصوص عدد واسماء ائمة اثني عشر ع بنظر قاصر بعضي پيوسته ودر كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ودر اصول كافي وكتاب
بحار الانوار مذكور است وزياده از چهارصد نفر شخص معتبر ثقه هر كدام بتقريبي در زمان امام حسن عسكري ع ودر غيبت صغري
وكبري بخدمت انحضرت ع رسيده اند ودر مجلد سيزدهم بحار الانوار قصه هر كدام مذكور است الى ان قال المؤلف ماه من اندر دلها هر
چند پنهانست ليك ذر ذره در دل هر ذره خورشيدي درخشن پيدا بيني شور بلبل نا له قمري نواي عندليب غلغل سنبل زهواي ان سهي

موضوع

بالاسنی نوع دوم طریقهٔ خاصه ان ملاحظهٔ مراتب بسوی کثرات از افراد و ازواج و ثلاثیات و رباعیات نظر باینها و ثمانیه جمعیه و ضربیه ۱۱۶
که مولد ستاعیات و اثنا عشریات اند و در کتاب مضنة التنویر و ذخیرة الالباب و دوائر العلوم و مجالی المعالی تحقیق این تطبیق بتفصیل و
اجمال نموده‌ام که گنجایش بحر در سبو ممکن نیست و تطبیق عوالم از ادلهٔ وحدت صانع است و معلول ظل علت است و محال است زیادتی در
معلول بر علت پس چون ثابت است دوازده رکن جهت اسم اعظم که علت عالم علوی و سفلی است برهان عقلی و دلیل نقلی و حجت شهودی و بر
طبق آن فلک را دوازده برج و سال را دوازده ماه و روز و شب دوازده ساعت هست مظهر نور خاتم النبیین که اول ما خلق الله نوری
مبین آنست بی زیاده و کم بدون طفره و انقراض تا ابد دوازده باشد از سنخ او و این اثنی عشریه در امم سابقه نیز دوازده سبط اسرائیل
و دوازده نقبا نیل و دوازده عیون منبجسه در اطوار اول و در دوازده نقیب لیلة العقبه در اطوار وسط و در اطوار آخر دوازده
قطب است که اظلال دوازده قطب عترت اند و باید دانست که قطب عترت قطب الاقطاب است که او را غوث اعظم نیز میگویند و ان
در زمان خود تام و صاحب العصر و الزمان است و قطب الوقت داعی او است که بی ظهور او و خفای امام صوری نمی‌بند دچه در عقلیات
مبرهن است که اگر مصلحت وقت مقتضی استتار حجت شود لامحاله نایب باید برای اصلاح امور ملک و دفع شبهه در دنیا تا متنبه شد این
اثنی عشریه در ملائکه که نور انبیا اند در اجنحهٔ اسرافیل و در جنیان که نما یانند در دوازده اوتاد است که برهمنان مداوا دوازده برج
ایشان بر قرار میدانند و بر نحو احوال دوازده اوتاد و منتظر بودن دوازدهم در این کتب مذکور است و برهان تطبیق و اسد
و انفس براهین است نوع سیم طریق تو خلص که ارباب شهود و اصحاب بعربفند و مصداق و علمناه من لدنا علما اند از جمله شیخ محیی الدین
طائی اندلسی در باب سیصد و شصت و ششم فتوحات تصریح بوجود و اسم و نسب حضرت امام ثانی عشر نموده است و در موضع
دیگر نیز در تطبیق سماویات آفاق با انصبا انفس تصریح بدوازده امام علیهم السلام نموده و در کتاب مفتاح الغیب منسا فهلا از ان
حضرت روایت نموده و معنعن از انحضرت تا پدر بزرگوارش امام حسن عسکری از پدرش امام علی نقی و هکذا تا جناب رسالتماب صلوات
الله علیهم اجمعین و عبارات ایشانرا در کتاب منزل المنیر فی العلم الغزیر بیان نموده‌ام و سید حیدر آملی در کتاب جامع الاسرار و منبع الانوار
اتفاق ارباب شهود را بر وجود آنحضرت بیان نموده و فاتح کشف شیخ علاء الدوله سمنانی در کتاب عروه که بودن آنحضرت در مدینه
مشرفه قائل شده نموده و در حقیقت امهٔ محمدیه منقسم اند بقائلین بحیات صاحب الزمان ع و غیبت و از اعتبار عدم وقت مصلحت در
وانها از امامیه بمعنی اعم میگویند سبائیه از غلات امامیه حضرت امیر المؤمنین ع را و خمسه حضرت امام حسین ع را و کیسانیه محمد بن الحنفیه را
و ناوسیه جعفر بن محمد ع را و محمدیه محمد بن علی الهادی ع را و امامیه اثنی عشریه ابن الحسن العسکری ع را غایب و مستتر و حجت منتظر میدانند و
باین معنی قائلند محققین از اهل شریعت و عرفاء از اهل حقیقت غیبت را از اعتبار گویند و قائلین بتولد او در آخر الزمان اند در بیت حسن
مجتبی ع و ایشان جمهور اهل سنت اند هر چند محققین ایشان با امامیه اثنی عشریه متفق اند در غیبت و استتار و قول بتولد طبیعی
آنحضرت نظر بقواعد شرعیه و اجماع مرکب و خروج از حکم برهان تطبیق بزیادتی عدد و انکار اهل شهود است قال الشیخ فی الفتوحات
ان بین الفلک التاسع و الثامن قصر الدائرة عشر برجا علی مثال الائمة الاثنی عشر و این عبارت نص است بر تطبیق و تحقق ائمه دوازده
کانه بترتیب بروج فلکیه بی طفره الی ان قال و در مفتاح الغیب در طول عمر آنحضرت چنین فرماید که فقوا اسفلا علی السید الجلیل من العمر
المستطیل کان ذلک فی الکتاب مسطورا و فی الزبر مزبورا و هم در آن کتاب فرموده است علی خلیفة المبارک و الحسن خلیفة الامام
علی و جعفر الصادق خلیفة العلم و محمد المهدی خلیفة الله و خلیفة محمد و خلیفة القران و خلیفة السیف و خلیفة المسلمین و هم در آن کتاب
فرموده است که و اما امه فاسمها نرجس و هی من اولاد الحواریین قال و قد ورث هذا الکتاب النورانی و اللباب الصمدانی محمد المهدی
و هو ورثه من ابیه الحسن العسکری و هو ورثه من ابیه علی النقی و هو ورثه من ابیه محمد التقی و هو ورثه من ابیه علی الرضا و هو ورثه من ابیه الکاظم
و هو ورثه من ابیه جعفر الصادق و هو ورثه من ابیه محمد الباقر و هو ورثه من ابیه زین العابدین و هو ورثه من ابیه الحسین و هو ورثه
من ابیه الامام علی رضی الله تعالی عنه و عنهم اجمعین و در وقت ظهور آنحضرت در انسان اسم محمد میفرماید و یخرج من امته عدد من ارسل من
الانبیاء و اذا ضمت باطن عدده هذا الاسم الی ظاهر عدده کان الخارج من الجانبین وقت ظهور خاتم الانبیا محمد المهدی فانهم و شیخ سعد
الدین حموی و سید حیدر آملی تصریح نموده اند که اطلاق اسم ولی بر غیر دوازده امام علیهم السلام صحیح نیست پس چون ثابت شد از
روی وحی انبیا حق و انبیا انس و برهان عقل و شهادت احادیث فریقین و شهادت حس زیاده از چهار صد نفر جلیل از مخالف
و موالف و شهادت اهل کشف و شهود دوازده بودن اوصیا خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله و نسب ایشان از احادیث فریقین و
بیان اهل شهود مشخص شد و تولد امام ثانی عشر و اختفاء او از اغیار محقق شد ثم الی ان قال و باید دانست که امام ابن صباغ مالکی که ان

نکاتی از اهل شریعت و اهل حقیقت تمام دانسته

الاولیاء ع

که غلطا

۱۱۲ عظماء علمای سنیان است. در فصول مهمه گفته است که ولد ابو القاسم محمد بن الحجة الحسن الخالص بسر من رأی لیلة النصف من شعبان سنه
خمس وخمسین ومائتین للهجرة واما نسبه رضی الله عنه ابا واما فهو ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علی الهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا الخ
وجمع کثیری از محققین کتاب جداگانه در تفصیل احوال آنحضرت نوشته اند اما از شیعه اول رئیس المحدثین شیخ ابو جعفر الصدوق در کتاب
اکمال الدین دوم شیخ ابو عبد الله محمد بن ابرهیم نعمانی تلمیذ شیخ کلینی قدس سره در کتاب الغیبة سیم شیخ الطائفة المشتهر بشیخنا الطوسی
در کتاب الغیبة واما از اهل سنت اول شیخ ابو عبد الله محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی در کتاب البیان فی اخبار صاحب الزمان دوم
الحافظ ابو نعیم الاصفهانی الشافعی در کتاب الاربعین دوم در کتاب ذکر المهدی سیم صاحب کشف الغمة فی مناقب المهدی واما کتبی که ذکر
آنحضرت شده بسیار است اول کتاب الفصول المهمة فی معرفة الائمة تصنیف نور الدین علی بن محمد المعروف بابن صباغ مالکی دوم صحیح بخاری
ودر آن سه حدیث است سیم صحیح مسلم ودر آن پانزده حدیث است ودر جمع بین الصحیحین حمیدی دو حدیث است ودر جمع بین الصحاح
امام الحرمین رزین بن معویه عبدری یازده حدیث است ودر تفسیر امام ثعلبی پنج حدیث است ودر تفسیر امام ثعلبی پنج حدیث است و
در کتاب غریب الحدیث ابن قتیبه شش حدیث است ودر کتاب حافظ دار قطنی از مسند حضرت فاطمه زهراء علیها السلام شش حدیث واز
مسند علی بن ابی طالب ع سه حدیث ودر کتاب مبتدا کسائی دو حدیث ودر کتاب المصابیح ابی الحسین بن مسعود بغوی پنج حدیث ودر
کتاب الملاحم احمد بن جعفر منادی سی وچهار حدیث ودر کتاب حافظ محمد بن عبد الله حضرمی سه حدیث ودر کتاب الرعایة لاهل الروایة
تصنیف شیخ ابی الفتح محمد بن اسمعیل فرغانی سه حدیث ودر کتاب الاستیعاب تصنیف حافظ ابی عمرو یوسف بن عبد البر نمری دو حدیث
واز جمله آن کتب نیز کتاب مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول تألیف حافظ محمد بن طلحه شافعی وکتاب شرح السنة شیخ ابی محمد بغوی [illegible]
که در آن کتاب حدیث بسیار نقل نموده است وجمیع مورخین اسلام در کتب سیر عربی وفارسی ذکر ولادت وغیبت آنحضرت وداستان
خروج آنحضرت را مبسوطا بیان نموده اند حافظ ابن حجر مصری شافعی در کتاب صواعق محرقه در رد رافضه ومنزلقه در ترجمه امام حسن
عسکری ع گفته است ولم یخلف غیر ولده ابی القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابیه خمس سنین لکن آتاه الله فیها الحکمة ویسمی القائم المنتظر لانه
ستر وغاب فلم یعرف این ذهب ومر فی الآیة الثانیة عشر قول الرافضة فیه انه هو المهدی الی ان قال انتهی کلامه ودر مجلد سیزدهم بحار الانوار [illegible]
در احوال آنحضرت است ملخص سخن اینکه این خاکسار با تتبع بسیار که در کتب براهمه ومجوس ویهود ونصاری وفلاسفه وکهنه ومنجمین وشیعه
ومعتزله واهل سنت وعرفا وصوفیه نموده بعد از اتفاق بر وجود صانع عالم امری متفق علیه مانند ظهور حضرت صاحب الزمان ع وارد است
که ظهور آنحضرت ع از جمله میعاد است قال الله تعالی ان الله لا یخلف المیعاد وعلم یقینی حین ظهور مختص بعلام الغیوب است وعنده علم
الساعة مفسر بساعة ظهور است واستبعاد بطول عمر با وجود اعمار طویله بسیار در امم ومفقود بودن از انظار غایت تا ادانی سته و
جمعی بقیة اولاد واتباع در تحت حکم آنحضرت که در جزائر مغرب واقع است واولاد آنحضرت در آن حکمرانند نقل کرده اند واز آن خبر داده
واین خاکسار ذکر جزیره خضرا را اجمالا در کتاب قاموس وکتاب انساب سمعانی دیده ام وبتفصیل در مجلد سیزدهم کتاب بحار الانوار در بابی معنون
بعنوان من رآه علیه السلام قریبا من زماننا مذکور است واز پادری یوسف مسیحی انگریزی که اعلم نصاری بود نظر تقرب واتحاد ولایت فرنگ
بآنجا تحقیق نمودم بتفصیل بیان آن نمود وگفت سکنه آنجا مسلمانانند وپادشاه آنجا را داعی میگویند ویوسف جوانه فرنکسیس صورت
آن جزائر را باین خاکسار بسبیل ارمغان داد اکنون در نزد این خاکسار موجود است وشیخ مشیخ ما حاجی هادی همدانی الاصل نجفی المسکن
در مسجد رسول صلی الله علیه وآله بخدمت آنحضرت رسیده بود وتحقیق مسائل چند نموده وشیخ ما شیخ موسی بن علی البحرانی در کوفه
بخدمت آنحضرت رسیده بود وقصه رسیدن مولانا احمد اردبیلی در مسجد کوفه وسؤال از مسائل چند در بحار الانوار بروایت اعلام
مذکور است غیبت عین لا تراه ولا نزال علیه رقیبا وحضرت صنعت عبد لم یجعل له من حبه نصیبا وانکار تعیین خاص آنحضرت مانند
انکار جمیع انبیا واولیا است چه آنحضرت خاتم ولایت محمدیه است هم چنانکه حضرت امیر ع خاتم ولایت مطلقه است در باب الله الاکبر ومر
بالغیب والفجر والعصر در قرآن آنحضرت است خلاصه امر اکن عبد با اراده سخن انبیا است ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور از رجال
مجهولین پرده کشا است وعلی الاصح تاریخ ولادت شریف نور وتاریخ غیبت ستر وبحسب ابجد احتمالات میدهیم که ظهور الحق
باشد الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله انتهی وله ایضا کتاب سماه کوثر الاسرار فی شرح معضلات الاخبار
کما ذکره فی کتاب المنیة وکانه نظیر ما کتبه السید الشبر فی شرح الاحادیث المشکلة وهو کتاب کبیر کما ذکره فی ترجمة ملتبل الخط واما حدیث
روایة الرجل عن الاشیاخ الشائقین وطیر تواخذ العلم والحدیث من الاسلاف الصالحین فقد وجد ایضا من کلام نفسه الذی هو
علی نفسه ببیسه فی مقدمات کتاب رجاله الکبیر الذی عندنا لنقل فی هذا المجال لکثیر شهیر مثل هذا النیر المقدمة الثانیة عشر فی ذکر اسانیدنا

ندیدم امر و در احادیث اهل بیت ع

انبیا و حضرت امیر المؤمنین خاتم ولایت ع

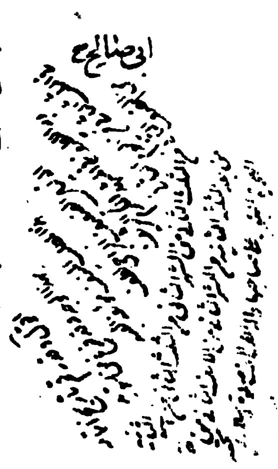
المشایخ

الى المشايخ الثلثة يعنى بهم المؤلفين لكتبنا الاربعة المعروفة وهى اكثر من ان تحصيها هذه الوجيزة فلنكتف بشرذمة غزيرة فمنها ما رويته ١١٨
قراءة وسماعا واجازة عن الشريف المنيف السيد السند العلامة الربانى الامير زا محمد مهدى الموسوى الشهرستانى ادام الله تعالى ظلال
افاداته وحشره مع ائمته وسادته ورويته ايضا اجازة عن المولى الجليل النبيل فقيد العديل والبديل الراقى الى ذروة التحقيق وهام التدقيق
الرضى الوفى المجل الاستاد المبرور المغفور الآقا محمد باقر الآقا محمد على الازال كاسمه محمدا وعليا ورويته ايضا اجازة عن الشيخ الورع البهى التقى
المحدث الربانى الشيخ موسى بن على البحرانى اطال الله تعالى بقائه كلهم عن الشيخ العلامة الربانى الشيخ يوسف بن احمد الدرازى البحرانى تغمده الله تعالى
برحمته صاحب تصانيف كثيرة تربو على ثلثين منها كتاب الحدائق الناضرة التى لم يصنف مثلها فى الفقه الاستدلالى فى الاسلام ولا راى مثلها
عين الاسلام عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر البحرانى الماحوزى عن الشيخ سليمان بن عبد الله بن على الشاروى الماحوزى صاحب مصنفات
كثيرة ذكر منها رسالة فى مسئلة وجوب صلوة الجمعة عينا نقضا لرسالة بعض الفضلاء فى تحريمها ورسالة فى وجوب غسل الجمعة ورسالة
فى تحريم تسمية الصاحب عليه السلم ورسالة فى نجاسة ابوال الدواب الثلث الى اخر ما فصله من سائر السلسلة الى مصنفات الفرق مع
تمام الدين وكمال الاهتمام منه فى الاحاطة بشقوق هذا البين وقال ايضا فى مبدء لؤلؤة باب المحمدين من رجال الحديث عند اخذه فى ترجمة
سيد الاساتذة ما قطب الدهور ومركزه فى الانحراف عن طريقة المشهور وطبيعة الجمهور مولانا محمد امين الاسترابادى الاخبارى المتقدم
ذكره المنتاب فى باب اوله الهمزة من اسماء رجال هذا الكتاب وهو اول من تكلم على المتاخرين لمخالفتهم طريقة قدماء الاصحاب واحسن القول
ثم تكلم المحدث القاسانى فى سفينة النجاة بقليل لا يشفى العليل ثم المحدث العاملى فى الفوائد الطوسية التى بها يبرئ الغليل ثم الشيخ حسين بن
شهاب الدين العاملى فى هداية الابرار اشبع التفصيل ثم الشيخ ابو الحسن الشريف زاد التكميل وسادسهم مولانا رضى الدين القزوينى فى
لسان الخواص اتم الدليل والسابع هذا العبد الذليل انتهى وقال فى ذيل ترجمة سميه العلامة المروج البهبهانى كان مجتهدا صرفا خاليا
عن التحصيل كما كان معترفا به وتصانيفه اصدق شاهد على ما قلناه وكان منفسخا له فوائد فى اصول الفقه التى فيها الخطابيات والشعر
الى ان قال وكان كثير التشنيع على المحدثين وبه اندرست اعلام احاديث الائمة المعصومين وطالت السنة المعاندين بشتائم المحدثين حتى
الاخرى تعدادهم من المبدعين واقتى باخراجهم مع العجز عن قتلهم فضية المؤمنين وصار المحدث الماهر الصابر عن عمره وقال الله
وقال الرسول اذل من اليهود والمجوس واصحاب الحلول الى اخر ما ذكره فى تلك الترجمة وكتاب جامع الرواة الموسوم بصحيفة الصفاء فى ذكر
اهل الاجتباء جعله فى مجلدين ولعلهما مخصوصة بالمفيدات الرجالية باسرها مع سائر المطالب المهمة المتعلقة بعلوم الحديث من الدراية
وغيرها وثانيهما فى تفصيل الاسماء على حسب ترتيب حروف الهجاء وفرغ من الاولى فى السنة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثانى فى
محروسة لار من البلاد الفارسية وقال بعد فراغه من المجلدة الاخرى هذا اخر ما اردنا ايراده فى هذا الكتاب من اسماء الرواة والرواة
وكناهم والقابهم ونقل ما نسب اليهم وقيل فيهم وذكرنا ما صح لدى واضفنا اليهم كو مشاهير المذاهب الاسلامية ممن لم يذكر فى كتبنا وان
لم يكن من جملة الكتاب والسنة كمشايخ الادب والحكمة والكلام والعرفان والتصوف وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى
الا بالله عليه توكلت واليه انيب وكان الفراغ ليلة الاربعاء العشرين من شهر رجب الاصب من سنة كان تاريخها يعنى بها سنة خمس و
عشرين ومائتين بعد الالف فى زاوية الروى اتام المشتغل بها على يد مؤلفه الجانى ابى احمد محمد بن عبد النبى بن عبد الصانع المعروف بالمحدث
الاخبارى حامدا مصليا مستغفرا اتم كلامه وقد عرفت الاشارة منا ايضا الى نبذة من احواله وما انتهت اليه نتيجة فعاله واقواله فى ذيل
ترجمة مولانا الشيخ جعفر النجفى عامله الله بلطفه الخفى والجلى فليراجع الطالب اليه ان شاء الله ثم ان هؤلاء الستة المتاخرة ذكرى اسمائهم
الوافرة الايادى نقلا عن كلام الرجل فى ذيل ترجمة امينهم الاسترابادى مع ادغامه مساهمتهم فى الشيء والمشرب وموافقتهم فى مخالفة
علماء هذا المذهب لقد تقدم ذكر المحمدين الاربعة منهم على سبيل التفصيل كل فى موضعه الحقيق الاصيل ولما كان قد بقى الكلام على
ترجمة احوال الرجلين الاخرين فى عهدة التعطيل والتعويق الى ان غشينى هذا الموضع المضيق والمنزل التحقيق بالحرى بالتحقيق لتكميل
فائدة هذا البحث العميق ان اشير الى شرذمة من احوالهما ايضا وانا فى الطريق فاقول ومن الله الاستعانة ودعاء التوفيق اما الاول منهما فقد ذكره
صاحب الامل وهو بلدية العارف باحواله على الوجه الاكمل فقال فى القسم الاول منه المختص بعلماء جبل عامل **الشيخ حسين بن**
شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر الكركى العاملى كان عالما
فاضلا ماهرا اديبا شاعرا منشيا من المعاصرين له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير وعقود الدرر فى حل ابيات المطول والمختصر وشرحه
المطول وكتاب كبير فى الطب وكتاب مختصر فيه وحاشية البيضاوى ورسائل فى الطب وغيره وهداية الابرار فى اصول الدين ومختصر الاغانى

١١٦

وكتاب الاسعاف ورسالة في طريقه وديوان شعره وارجوزة في النحو وارجوزة في المنطق وغير ذلك وشعره حسن جيد خصوصاً مدائحه لاهل البيت ثم سكن اصفهان مدة ثم حيدر آباد سنين ومات بها وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً حكيماً حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار توفي سنة وكان عمره سبعاً وستين سنة وذكره السيد علي بن ميرزا احمد في كتاب سلافة العصر واكثر مدحه الى آخر ما ذكره ومن اشعاره اللطيفة الفائقة نقله وحرره وقد نقل صاحب الرجال المتقدم عن كتاب الهداية عبارات توهم منها اشتراكه مع الغباوة والغواية بهذه العبارة ومنهم مبدد عساكر الشياطين ومفرق كتائب اصحاب الظن والتخمين المرتقي الى ذروة العلم بقدم اليقين افضل المحدثين الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي رفع الله مدارجه في اعلى عليين وتصانيفه الرائقة وتاليفه الفائقة شهود صدق على فضله وتبحره وتدقيقه وتحقيقه واختياره طريقة الاخباريين ونصرته اياها في رسالته الملقبة بهداية الابرار المتداولة بين عاملي الاخبار ولنذكر قليلاً من عباراته قال في هداية الابرار فصل في بيان اصل الاختلاف وتحرير محل النزاع بين من قال وبين من نفى وتحقيق معنى العلم شرعاً وفيها ابحاث الاول في بيان اصل الاختلاف اعلم ان السبب الداعي الى الاختلاف هو ما ظهر من مخالفة المتأخرين القدماء في ثلثة امور الاول ان جماعة من القدماء كالشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي رحمهم الله صرحوا بانه لا يجوز اثبات الاحكام الشرعية بالظن واجاز ذلك المتأخرون الثاني ما اجمع عليه القدماء وصرح به الشيخ في بحث الاجتهاد من العدة بعد ان نقل اختلاف الاقوال فيما يجتهد فيه وان المجتهد المخطي يأثم او لا فقال اما هذا اللفظ والذي اذهب اليه وهو مذهب جميع شيوخنا المتكلمين واختاره السيد المرتضى واليه كان يذهب شيخنا ابو عبد الله ره ان الحق في واحد وان عليه دليلاً ومن خالفه كان مخطئاً فاسقاً انتهى كلامه وقال المتأخرون المجتهد المخطي لا يأثم الثالث ان جماعة من القدماء صرحوا بان الاخبار التي نقلوها في كتبهم وعملوا بها كلها صحيحة وانها كلها مما توجب العلم والعمل اما التواتر فيها او القرائن تدلهم على ذلك ولم يفرقوا بين رواة ثقة امامي او غيره لذلك ومنعوا من العمل بخبر الواحد المجرد عن القرينة المفيدة للعلم بصحته وجواز العمل به وقال المتأخرون انها كلها اخبار آحاد مجردة لا تفيد الا الظن وزعم جماعة منهم كالشهيد الثاني ره ومن وافقه انه لا يعمل منها الا بخبر العدل الامامي فقط فضيقوا على انفسهم وعلى من قلدهم في ذلك واكثر كلامنا في هذا الباب مع هؤلاء و توضيح المقام ان القدماء صرحوا بان الاخبار المنقولة في الكتب المعمول عليها مقطوع بصحتها او صحة مضمونها اما بالتواتر او بالقرائن التي توجب العلم بها الثبوت وورودها عن المعصومين ع الى آخر ما نقله عنه صاحب الرجال وهو من مصوغات الاول واما الرجل الثاني فهو الفاضل العريف والباذل جهده في سبيل التكليف مولانا ابو الحسن العاملي ثم الاصفهاني الساكن بالغري الشريف بن المولى محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد العاملي النباطي الفتوني وقد كان من اعاظم فقهائنا المتأخرين واقام ببلادنا المشرفة سكن ديار العجم طولاً من السنين ثم نكح هنالك في بعض حواشيه مفقد المجلسيين ثم لما هاجر الى النجف الاشرف نكح في بعض بناته والد شيخنا الفقيه المعاصر صاحب كتاب الجواهر الشيخ محمد حسن المرحوم الشيخ باقر وكان ميلاده الشريف ايضاً ببلدة اصفهان لان والده المولى محمد طاهر كان قاطناً بها برهة من الزمان وقد كانت فيها والدته المرحومة العلوية التي هي اخت سيدنا الامير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون ابادي الذي هو ختن سمينا العلامة المجلسي الثاني عليه الرضوان واتصال الرجل بالشرافة ايضاً من هذه الجهة فيما نراه من كتب اجازات هذه الطبقة كان تعبيره عن نسب نفسه في اواخرها وجدنا من رقعاته المباركة بابي الحسن العاملي الاصفهاني الشريف دليل على ذلك ايضاً وعلى ان البلدة المزبورة هي ميلاده المنيف وله الرواية ايضاً بالاجازة وغيرها كما في بعض الاجازات المعتبرة عن خاله السيد الصالح المعظم عليه غفرله وكذا عن المولى محسن الكاشي صاحب الوافي والصافي والشافي ومولانا المحقق آقا حسين الخوانساري والسيد البارع المحدث نعمة الله بن عبد الله الموسوي التستري الجزائري والشيخ عبد الحميد بن محمد التوالي الراوي عن الشيخ صفي الدين بن الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي عن والده الجليل صاحب كتاب مجمع البحرين الا ان غالب روايته الموجودة في الاجازات المنتهية الينا مقصورة على شيخه الاعظم الاجل الافقه الافخر محمد الحر العاملي ويروي عنه ايضاً بالاجازة وغيرها جماعة من مقاربي هذه الطبقة ومشايخ شيوخ مشيختنا المعتبرة او ثقة مثل السيد محمد علي بن حيدر المعروف بالسيد محمد حيدر العاملي شيخ رواية الشيخ عبد الله بن جمعة الشامي والشيخ محمد المهدي بن الشيخ بهاء الدين محمد الفتوني النباطي النجفي احد مشايخ سيدنا العلامة الطباطبائي الساكن هو ايضاً بالغري السري وشيخ الجليل الفاضل والفقيه الكامل الميرزا ابراهيم القاضي الاصفهاني شيخ رواية مولانا الآقا محمد باقر البهبهاني وله من المصنفات المشهورة التي نحن عثرنا عليها في هذا البين كتاب لطيف حاو جلد في خصوص الاصوليين ورتبه على مقصدين مشتملين على اثنتي عشرين من الفوائد المتعلقة بالعلمين وسماه الفوائد الغروية لكونه من بركات زمن مجاورته بارض الغريين وانه بها مثال العين وعندنا الجزء المتأخر الذي هو في اصول الفقه منه بخط مؤلفه المرحوم رضي الله تعالى عنه وله ايضاً رسالة غراء مبسوطة في خصوص مسألة الرضاع وكتاب كبير في التفسير على النحو الذي في مجلدين متون الاخبار سماه مشكوة الانوار لم يخرج منه غير شيء يسير بعد مجلدتها الاولى التي هي في خصوص مقدمات التفسير وعموم العلوم المتعلقة بالقرآن الكبير وذكره ايضاً صاحب اللؤلؤة فقال بعد عده من جملة مشايخ السيد محمد بن حيدر المتقدم اليه الاشارة وراوياً عن العلامة المجلسي وشيخنا الحر العاملي ووصفه بالمجاور بالنجف الاشرف حياً

المولى ابو الحسن العاملي الساكن في الغري



وميتا

ومنها وكان الملا ابو الحسن المذكور محققا مدققا ثقة صالحا عابدا اجتمع به الوالد قدس سره لما تشرف بزيارة النجف الاشرف في سنة ... وكان بصحبة
والده ووالدته وجمع من الرفقاء وفي هذه السنة مات ولده وقبره في جوار الكاظمين ع وقد وقع بين الوالد وبين المولى ابي الحسن المذكور بحث في مسألة
جرت في البين له كتاب الفوائد الغروية ولم اقف منه الا على ما يتعلق باصول الفقه الى آخر وله رسالة في الرضاع اختار فيها القول بالتنزيل وقد
تقدم في ذلك المحقق الداماد وله رسالة في الرد عليه سنأتي الاشارة اليها ان شاء الله عند تعداد مصنفاتنا وله شرح على الكفاية ابتدأ فيه
من كتاب المتاجر اعتمادا على ما كتبه المصنف في الذخيرة مما يتعلق بالعبادات ورأيت منه قطعة في آخرها هذا آخر ما اردنا ايراده في الجزء الاول من كتابي
شريعة الشيعة شرح الباب الاول من كتاب مفاتيح الشرائع ويتلوه الشرح الباب الثاني في مقدمات الصلوة ان شاء الله وقد فرغت من تصنيفه
في اول سنة تسع وعشرين بعد المائة والالف انتهى وهو يشهد بفضله وتحقيقه ودورانه مدار الاخبار المأثورة الثمار في جليله ودقيقه ولا
اعلم هل برز منه غير هذا ام لا ثم كلام صاحب اللؤلؤة ويظهر من تضاعيف كتاب الامل ان بيت بني موسى بن علي النباطيين العامليين بيت كبير
من اهل الفقه والادب والحديث واكثرهم كانوا اما متوطنين بمحروسة اصفهان او مجاورين بالنجف الاشرف على مشرفه السلام العالم الخبير السيد
الكبير مولانا الآقا سيد محمد بن السيد الافضل الاكمل الآقا مير سيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي الكربلائي صاحب كتاب مفاتيح الاصول
وكتاب المناهل في فقه آل الرسول كانت امه المخدرة الجليلة بنت سمينا العلامة المروج البهبهاني الذي هو ايضا خال والده المسلم في فضله والفهم
الفضيلة وميلاده الشريف في ارض الحائر المطهر في حدود ثمانين بعد الالف والمائة من الهجرة وكان معظم اشتغاله في غرة العمر عند والده
الجليل النجيب وفي مراتب الفقه والادب عند سيدنا المهدي في الوصف واللقب بحر العلوم وبدر النجوم عليه رضوان الله الملك القيوم ويعبر
في مصنفاته بالجد الامجاد بالسيد الاستاد نظرا الى ذلك الانتساب والاستناد وقد انتقل في حيوة والده المبرور الى بلدة اصفهان فاقام بها
برهة من الزمان مشتغلا بالتدريس والتاليف ومجتنبا عن سائر مناصب اجلاء العلماء المعارف وكتب هنا اجل كتابه المفاتيح من كله واكب الطلبة
على انتساخ كل ملزمة منه كانت تخرج اليهم قبل اكمال المصنف لجملة اخرى من ذلك فبلغ الى ان كثرت في قليل من الاوان نسخه ونسله ونشر ما بين
هذه الطائفة فرعه واصله وليس هذا الامر من جهة تمام استناد بيده في هذا الفن الشريف ومن حسن نيته في امر التاليف والتصنيف مع ان
ما يعمه في كتابه المذكور من جهة انه خال عن عمدة مقاصد الفن المنقول ومثل مسائل مقدمة الواجب واجتماع الامر والنهي واقتضاء الامر بالشيء النهي عن
الضد وبعض آخر من مباحث الالفاظ ومسئلة الظن التي هي المعركة العظمى بين هذه الطائفة من الاخبارية الظاهرية والمجتهدين الذين هم ارباب
النظر واحد الالحاظ وان ذكر بعضهم في الاعتذار عن ذلك بانه قدس سره لما كان غير متمهر في مراتب المعقول تجافى عن الاستقصاء للبحث في
النظر في كل ما كان لها مدخلية فيه من مسائل علم الاصول وان ذلك من جهة كون مقصوده افراز هذه المسائل المعضلة والمباحث المفصلة عن سائر
مقاصد الكتاب وافراد كل من اولئك برسالة على حدة تحتوي بالاصالة على لب اللباب وفصل الخطاب كما ترى انه كتب بعد ذلك رسالة مفردة في الظنون
فرق فيها حجية الظن المطلق بابسط ما يكون مع انها كما قرر في الاصول مذهب موهون وله ايضا كتاب آخر في اصول الفقه كتبه في مباحث امره سماه بالوسائل
الى النجاة وكتاب آخر سماه اصلاح العمل في خصوص فقه العبادات وحكي انه لما توفي ابوه المرحوم وبلغه ذلك النبأ المشؤم كان هو ساكنا باصفهان فلم يلبث
بعد ذلك بها وانتقل من فوره الى العتبات العاليات فبقي مدة في وطنه الاول بجوار الحائر الحسيني ثم عاد الى بلدة الكاظمين ع فاقام بها بقية ايام مجاورا
لتلك المشاهد العظام الى ان عزم سلطان الشيعة الامامية في تلك الاعصار وهو السلطان المؤيد المظفر فتحعلي شاه القاجار على الخروج الى دفاع
الفئة الكافرة الباغية الروسية حيث بلغته تعدياتهم الكثيرة على البلاد الاسلامية وطلب حضور جنابه المقدس في ذلك الموكب الاجل لا
زال تيمنا بفيض حضوره واستضاءة باشعة نوره فبادر جنابه الاكرم الى اجابة ذلك السلطان المحترم وحضر المعسكر الميمون في جملة من عظماء
علماء الفرقة مثل مولانا المحقق النراقي رفع الله تعالى مقامه المراقي فقام حضرة الملك بغاية احترامهم وغاية نهاية احتشامهم وكذلك الحاشية الافاخم
وسائر الملازمين لركابه الرفيع المكان فافرطوا بالنسبة اليه في حسن سلوكهم وذلك لان الناس على دين ملوكهم بيد ان من جهة عدم الوفاء في الملوك
واتفاق الشياطين بهجوم العوام وخصوصا الاحتشام والنزول لطل الامر في سفرهم ذلك العسكر تيقنا ويؤيد مهم على غسل ماء الرجل وهم سائرون الى ان رجعوا
وهم من تاثير نفس جنابه يتجرون وقبال وجهه الشريف يتشبثون بل كانوا يزورون محله الشريف بالمدد والمخارات ويتوجهون الى المشهد المغيب
بغير الطيب من العبارات والجليل من الاشارات زاعمين ان انهزام جيوشهم الاولى بذلك الاخلاف في ذلك الصاف لم يكن بواسطة استحقاقهم العقوق
والاستخفاف ولا لعلة اخرى كان بعض اركانهم النفاق مع الجيل الروس وكانه المسالمة والوفاق مع اهل الشقاق بل كان من جهة عدم تلبية ذلك الامام
الهمام لطاعة عساكر الاسلام او عدم خلوص نيته في خصوص هذا المرام ولا استجابة دعائه في تلك الايام مع ما كان له من الالحاح والابرام في
سؤال الفتح ولافواج الكرام على اعلاج الطغام وبالجملة فقد بقي سيدنا المرحوم المبرور في كرب ذلك الاسف والوهن والفتور الى ان وصل الله تعالى
الى ارض قزوين وجعله ناديا لامثال ذلك في قرار مكين فتكدرت من عواصف اصابته حالته وتغيرت حالته وانعطف سؤاله ولم يمض على ما ذكر غير زمان قليل حتى

ان لزم الفراش بسوء اعليل وفؤاد من ايدى الفجائع على متن العويل ثم لم يرفع رأسه على المهل من ذلك المهيل والحول من ذلك المثيل حتى ان عوجل باسباب
التحويل واذن فى ذمته من الرفيق الاعلى بالرحيل فاذن لاذنه فى روحه المطهر هنالك ولما ان توفى وفرغوا من تجهيز جسده الشريف حملوه باجمل
ما يكون الى مسقط رأسه المنيف وهو ارض الحائر المطهر على مشرفها السلام ودفن فى ذلك البلد الحرام بين حرمى الشريفين اللذين هما بمنزلة الركن
والمقام فى روضة طيبة بكيت له فى ذلك البين على مين الراحل من حرم العباس الى حرم مولانا الحسين وذلك فى اوائل سنة اربعين واثنتين بعد
الالف وما بين هذا ومن جملة خصائصه قدس سره انه لم يؤم احدا فى الصلوة ما بقى عمره ولم يعلم فى تركه الجماعة ما هو سنده وعذره والفاضل
الربانى مولانا محمد علي بن محمد رضا الشاروى المازندرانى كان من جملة فضلائنا الابجال وفقهائنا الواقفين على احوال الرجال وله كتاب
فى هذه المراتب لطيف يؤمن الانسان من الغلط والتصحيف سماه توضيح الاشتباه والاشكال فى تصحيح الاسماء والنسب والالقاب من الرجال الم
شكله فى معناه ويزيد على ضعفى ايضاح العلامة ره وله ايضا عليه حواش منه كثيرة جليلة الفائدة لاهل البصيرة وفى اخر ما هو عندنا من نسخه ذكر
تاريخ فراغ المصنف منه بهذه الصورة وقد فرغ منه مؤلفه الراجى الى عفو ربه تعالى محمد علي بن محمد رضا الشاروى المازندرانى تاسع شوال
المكرم سنة ١١٩٣ ثلث وتسعين ومائة بعد الالف اقول وهو غير الفاضل المحدث الجليل مولانا محمد علي بن مولانا احمد الاسترابادى الذى هو ختن مولانا
المجلسى الاول على ابنته الكريمة الصالحة مسماة فى هذه الفريدة بمولانا المحدث الصالح قدس سره واسمه الشريف متكرر الورود فى اسانيد اجازات
الاصحاب وروايته الشائعة ايضا عن صهره المجلسى المتقدم ذكره المستطاب وقبره المطهر ايضا واقع من قبل رجلى ذلك الجناب العظيم الشان قد
مرقد مولانا الصالح عليه الرضوان فى بقعة المجلسيين المتعلقة بالمسجد الجامع العتيق باصفهان وله الرواية ايضا عن السيد الامير قاسم [illegible]
المتقدم ذكره فى ذيل ترجمة بلديه المولى عناية الله ويروى عنه ولده الفاضل المحقق المدقق المولى محمد شفيع بن المولى محمد علي والمولى محمد الشهير
بسراب وكثير من فضلاء تلك الطبقة فليلاحظ ان شاء الله وهو ايضا غير الشيخ الفقيه المتبحر الصفى محمد علي بن محمد البلاغى النجفى احد شراح اصول
الكافى فيما ذكره سبطه الفاضل الالمعى الحسن عباس بن محمد علي فى كتابه الموسوم بتنقيح المقال فى طى مسائل نفيسة من الاصول والرجال وهذه
عين عبارته عند بلوغه الى ترجمته ومن جملة علمائنا المتأخرين الذين لم يتعرض لذكرهم الفاضل الاسترابادى فى كتاب رجاله الكبير محمد علي بن
محمد البلاغى جدى ره وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلائنا المتبحرين ثقة عين صحيح الحديث واضح الطريقة نقى الكلام جيد
التصانيف له تلامذة فضلاء اجلاء علماء وله كتب حسنة جيدة منها شرح اصول الكافى ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلى قدس سره وله
حواش على التهذيب فى الفقه وله حواش على اصول المعالم وغيرها وكان من تلامذة الفاضل الورع محمد بن احمد بن محمد الاردبيلى توفى ره فى كربلا
على مشرفها افضل التحية ودفن فى الحضرة المقدسة وكان ذلك فى شهر شوال سنة الف هجرية على صاحبها الصلوة والتحية انتهى كما قرره اشتبه
فى احد شيخى الرجل بان تلمذه عند الشيخ الاول بناء على التلمذ عند الثانى لان الشخص الثانى شيخ والد الشيخ الاول كما عرفت ذلك فى ترجمتهما
على الطريق الاكمل الا ان تاريخ وفاة المذكور يعين كون الاشتباه فى نسبة تلمذه الى الشيخ الاول فليتأمل ولا يغفل العالم البارع والفاضل
الجامع زين المجالس والجوامع وصاحب المشارع والمقامع مولانا الاقا محمد علي بن قدوتنا الاجل الافضل اقا محمد باقر البهبهانى المروج لشرع
الاجل الاجمل فى رأس المائة الثالثة من الهجرة المباركة بعد الالف الاول ابن الفاضل الباذل المجلسى بالمصاهرة مولانا محمد اكمل المتقدم فى باب اقل الابا
المفردة ذكروا له الجليل النبيل على سبيل التفصيل مع الاشارة الى نسبه الاصيل ومجده الاثيل والاشارة فى الضمن ايضا لشئ من مراتب هذه
الجناب المستطاب المنتسخ باسمه الشامخ عنوان لباب نبذة من اسماء مصنفاتها المشهورة بين وجوه الاصحاب نقلا عن جمع صاحب كتاب منتهى المقال
كلا من احوال الوالد والولد فى ذلك المجال الا ان شأنه الشريف لما كان ارفع من ان يكتفى فى حقه بمثل ذلك التوصيف فرضنا على النفس الجانية
الجانية ثانيا ان نأتى ببقية ما وضح عندنا من تراجم احواله واقضاه لا كسلا ولا متوانيا فنقول هو والله بهر فى بيداء وصف فضيلته اقران
العقول وجهر بالنداء يبعث نبا لشجاس قوافل المعقول والمنقول كان مع جميع ما فيه من فضائل اشبه منازل كل مجتهد وفقيه حائز السبق فى
سائر الفنون وغاية ما بدا انه بعض ما هو المكنون المخزون وعن غير اهله مصون مضنون ومن ابى فالنظر الى كتاب مقامع فضله يكفيه فى
مطاويه لوامعه على كل ما يشتهيه بنبيه ولكل ما يقتضيه ويقتضيه تنويه على ان تويه هو فيما نيف على عشرين الف بيت ويشرف على مائتين و
الف مسئلة من المسائل العويصة والمشاكل الانتخابيات من معقولة الشرعيات وغير الشرعيات وفى تضاعيفه الاشارة ايضا الى رسالة
من تصانيفه الاخر مثل رسالته التى كتبها فى اثبات امامة موالينا الاثنى عشر عليهم سلام الله الملك الاكبر الى قيام يوم المحشر وكانها التى سماها
الهداية وقد اطنب فيها الكلام فى الرد على الغزالى وابن حجر فى منعهما اهالى الحديث واصحاب المنبر عن نقل احاديث مقتل الحسين المظلوم و
دواهيه الكبرى لئلا يلحق من ذلك باشياخهم الضرر او يتعلق بما اهل بيت نبيهم الاطهار باعناق ولاتهم الباغين الناصبين والناكثين البيعة
على الوجه الاغر ومثل رسالته الاخرى فى النقض على جماعة الصوفية على الطريق الاغرى سيما ما قطع المقال فى رد اهل الضلال ومثل كتابه الموسوم

محمد علي الشاروي صاحب كتاب توضيح الاشتباه

محمد علي البلاغي النجفي

آقا محمد علي البهبهاني صاحب المقامع

بمعرفة الأقوال في أحوال الرجال وكتابه الموسوم بمفتاح الجامع بمفاتيح الشرائع عندنا منه شرح التهذيب الخبر مع جملة من المقدمات وجيزة في شرح قبل
ذلك قدراً من أبواب المطاعم منه وفيه أيضاً أنه اتفق تلفيقه في تاريخ بعد حمد الشرح ذلك أن تصحيح الجزء الأول بدمغ وتخذ ومدخ وبعد وجزم فافهم
وكتابه في شرح المدارك سماه بالفذالك نقلنا عنه في ذيل ترجمة صاحب متنه وطبق تمام أبحاثه وذا أبواب الطهارة قليل الحظ ورسالة أخرى في حكم
النكاح مع الاعسار سماها مظهر المختار وذهب فيها إلى الجواز فسخ المرأة نكاحها في صورة حضور الزوج وامتناعه من الانفاق والطلاق وإن
كان من جهة الفقر والإملاق وفي مقامات أيضاً تفاصيل لبعض المسائل الفقهية يليق أن يجعل لكل منها كتاباً على حدة مثل مسئلة الخلع وشرائط
التي تبلغ ألف بيت تقريباً وهو باللغة العربية مع أن ينبغي الكتاب بالفارسية ولم يكتب لحد الآن في المرحلة المذكورة مثله ومثل مسئلة مصدقية
المرأة في علمها بموت زوجها الغائب مع عدم التهمة فإنها أيضاً تبلغ حد ذلك مع تمام الاستيفاء للأقوال والمدارك ومسئلة القبلة وبيان
مراد أهل الهيئة من عرض وطول البلاد وتقسيمهم الأرض إلى الأقاليم السبعة لا لطرد فإنها أيضاً مذكورة هناك بأبسط ما يكون ويظهر منها
كمال مهارته والرجل في أكثر الفنون إلى غير ذلك من رسائله الغير المشهورة وأجوبة مسائله المتفرقة كاللآلي المنثورة وقد ذكره تلميذه المتقدم
بعد نحوه الميرزا محمد الأخباري في كتاب رجاله الكبير بهذه الصورة محمد علي بن محمد باقر الاصبهاني المعروف بابن آقا ساكن قرميسين بهادر كان فاضلاً
متبحراً عاصرناه وكان صديقاً لنا فسيد العناد بالمحدثين شديد العناد للصوفية له كتب إلى أن قال لم [illegible] يروي
عن والده ويروي عنه ابنه وجماعة أقول وله الرواية أيضاً بالإجازة وغيرها عن المحدث البحراني صاحب الحدائق في الفقه كما عرفتها من طرق
هذا التلميذ الذي في ذيل ترجمة نفسه من قريب ولذا يعبر عنه في بعض المواضع من المقامع كما رأيناه بشيخنا المحدث الذي عاصرناه وتقدم
أيضاً في باب الحاء المهملة [illegible] بالإجازة الصادرة له من بعد المسئلة عن جدنا المحقق الأمير سيد حسين الموسوي الخوانساري غفر له ولما
موضع دفنه الذي ذكرته بقرميسين الذي هو معرب كرمانشاهان وهو من كبار بلاد العراق الذي هو أحد الأركان الأربعة من محروسة إيران فهو
الواقع على ظهر البلد المذكور من الجانب الغربي في شفط طريق السائرين إلى عتبات آل النبي ويدعى ذلك الموضع المحترم عند قبائل العرب والعجم
بسر قبر آقا وذلك لأن جنابه الأرفع الأنفع هاجر في زمن [illegible] الجليل لنيل ذلك المنزل والمقيل بعد طول طلب أهله من الوالد الرحمة
له في هذا الرحيل ومن الولد العزيز منه على هذا التحويل [illegible] بعد هذه الحركة قاطناً في ذلك المكان إلى أن صار هو وأهله وولده من خيرة أهاليه
الأعيان والمنتسبين إليه إلى مثل هذا الزمان ثم أن ولده المتقدم إلى أخذ سبيله منه الإشارة في ضمن ما نقلنا عن خاصر [illegible] من العبارات هو الشيخ
بآقا محمد جعفر والد صاحبنا الموجود الذي وقع منا الظفر بوصول خدمته فيما بعد [illegible] من السفر [illegible] الموصوف عند غير واحد من
[illegible] بالفضل الأوفر والمقام الأرفع الأزهر وأخيه الموسوم [illegible] والد السيد البشر صاحب الجمع المنتشر والحبل المبتشر عاملهما الله بخير ما بشر خير
من بشر وأمنهما من كل سوء وشر في كنف ساداتنا الأربعة عشر عليهم صلوات الله إلى يوم المحشر وقد كان هو أيضاً من جملة علمائنا الأركان
وفقهائنا الساكنين بذلك المكان فيما للجمعة والجماعة هناك على قدر الإمكان ورأينا غواً ما قبل ذلك كتاباً له في الفقه كبيراً كثير
الفروع يدل على كونه منقداً ما في المعقول والمشروع وقطعن من هذه الدنيا الجامية وهو في ذلك البلد إلى نهد اللحد وكان قد طعن في
السن جداً مثل جده الأمجد الأجل الأوحد وذلك كما أذكره في حدود نيف وخمسين ومائتين بعد الألف من الهجرة قدس الله سره وألحق
به الروح الفاضل الفقيه والفاضل النبيه **الآقا محمد علي** بن الآقا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني ثم المشهدي النجفي المسمي باسم
أبيه كان من فقهائنا الباصرين وعلمائنا المعاصرين ولد بن الله تعالى من الناصرين هاجر بعد وفاة والده الأجل الأفخم إلى ديار العجم و
انتقل فيها من بلد إلى بلد إلى أن أخذ منها في مدينة قم المنيحة فلازم فيها مجلس خاتم المجتهدين والمدققين صاحب المناهج والغنائم و
القوانين حتى صار عند جنابه من جملة أخص الخواص وأفضل المحظوظين لديه بنظر الالتفات والاختصاص وكتب له إجازة فوق سائر
إجازاته بل حرص الآقا والأداني على الأخذ من بركاته وإفاضاته فانتقل منها إلى دار السلطنة أصفهان واشتغل فيها بالترويج
للشريعة المطهرة طويلاً من الزمان مدة [illegible] هنالك في جملة من كتب الفقه والأصول إلى أن اشتهر بالفقيه المطلق مع أنه كان جامع فنون
المعقول والمنقول وتزوج هناك أيضاً بابنة زبدة علمائنا الأنجاب وقدوة حكمائنا الأقطاب صاحب العظمة في قلوب الأضداد والأحباب
والحشمة والمهابة في صدور أولي الألباب مولانا السعيد المسمى الإمام في الاسم والرسم والشيم والآداب محمد بن محمد [illegible]
محمد الأصفهاني موطناً الرازي مدفناً المشتهر بآقا باقر النواب وهو المؤلف لشرح نهج البلاغة بإشارة حضرة صاحب القرآن فتحعلي شاه
القاجار المشتهر في هذه الدولة بخاقان وكذا للتفسير الكبير المفرد بتذييل فنون القرآن على أربع مقالات في أربع مجلدات حسنات أحدها في
القصص والأخرى في الذكريات والثالثة في الأحكام والرابعة في وقائع يوم القيام والآيات المتعلقة بعذاب جهنم وثواب دار السلام
كما ذكره بعض فضلاء المستباطين الذي هو من أبناء صاحب الترجمة في رسالة ألفها في خصوص ذكر أوضاع والده المبرور من الفاتحة إلى الخاتمة

١٢٣

ولما كان قد ارسل عين هذه الرسالة الى ولده الاخر وخلفه الاجل الافضل الاكمل الازال كاسمه حسنا في ناصية اهل العلم مستحسنا
بعد ما اصدر ومتى الى هرفع جنابه الطلب لهذا المطلب واستدعيت منه بلسان القلم المختلف ببيان احوال من هو سره لكي نكتب ابنه من الحقير
ايضا ان لا اخل درج هذا المضيق عن ادراج ما ضبط بعضها ولا اولي وسط هذا الطريق عن اخراج غصن ما ربطه في مطاويها فاقول وبالله
المستعان وعليه التكلان قال صاحب الرسالة في مرحلة البيان لحقيقة احوال الوالد العظيم الشان الذي هو محط هذا العنوان مع تغيير
ما في بعض الالفاظ وتبديل ما لا ينفع بملاحظة الحفاظ فنقول وان لم ينبغ ان يمدحه مثل هذا العبد القاصر مع القلب المتهافت والفكر الفاتر
وفرط الملال وشدة اختلال الاحوال وفقد الفرصة والمجال في كمال الاستعجال وعدم تهيئة الاسباب وكوني في اول عنفوان الشباب انه
رحمه الله كان ملكوتية الاداب والصفات شامخ المراتب والدرجات مالك ازمة الفضل والتحقيق ومن هو لكل مدح وثناء حقيق دقيق النظر
عميق الفكر طليق اللسان جميل البيان ان اردت الفقه والاصول والتفسير والتاريخ والعربية فهو الفائز فيها بالقدح المعلى وان شئت
الكلام والرجال والحديث فمورده منها العذب المحلى كان فيها متبحرا وحيد عصره عين الزمان ولم يلد بشبهه الدوران والدوران ما اقبا
بالفقيه في عصره وقيل انه مثل العلامة الثاني في دهره وانه صاحب الفقاهة الاستنباطية والتحقيقات الرائقات كما يظهر من كلام نفسه
في رسالته المعمولة في الخيارات كان في الحكمة كالداماد والصدر وفي الكلام كالمفيد وعلم الهدى جمع فنون علوم الدين وصنف كتبا
كالنجوم رجوما للشياطين كان مسلم العرب والعجم السالك للطريق الاتقن الاقوم حاضر الجواب في المسائل مع الاستدلال عليه باقوم
الدلائل متقربا بالنوافل محبوبا للقلوب للعالي والسافل متهجدا قائما لليل في حندس متعبدا متمسكا في برنسه متململ تململ السليم بالانين

الى الله تعالى

ويبكي بكاء المتالم الحزين مراعيا جميع سنن الشريعة والاداب لا يخطو خطوة الا في طلب رضاء رب الارباب مشاهد اللحظات منقطعا
عن العلائق صامتا قليل الكلام دائم الحضور مع الملك العلام مراتب صعدت والفكر يتبعها فجاز وهو على آثارها الشهبا كان
له شأن شامخ ومقام باذخ عند اساتيد الفضلاء واساطين العلماء خصوصا عند صاحب القوانين عليه رحمة رب العالمين حيث كان معينا
لفي الامور مدخلا في خاطره السرور والحبور واعطاه نسخة اصل القوانين لغاية ما لديه من الالطاف واظهر ودّه في الاطراف والاكناف ومن مقاماته
الشريفة ومراتبه المنيفة ما سمعت منه قدس سره انه راى في ايام صغره في المنام كان الكواكب من السماء تنتثر عليه وهو ياخذها ويلاعب
معها بيده قال فحكيت ذلك لوالدي العلامة عليه الرحمة فعبر ذلك بالترقي الى مراتب الاجتهاد وبشرني بسلوك سبيل الحق والرشاد فبان
لي صدق ما قال واشرفت على مراتب الكمال قبل بلوغ سن الكمال وكان يدعي الفوز بذلك المقام العالي في سن خمسة عشر وهذا من



جملة عجائب البشر وكان والد والدي قدس الله سرهما وهو الآقا محمد باقر الهزارجريبي اصلا والنجفي مسكنا ومدفنا ايضا من اجلة
الفضلاء واجلة العلماء جامعا للمعقول والمنقول حاويا للمراتب الفروع والاصول عريفا في الحكمة والكلام مؤيدا بتاييدات الملك العلام
يروي عنه جماعة من اساطين الفحول وتلمذ عنده كثير من علمائنا العدول منهم قدوة الفضلاء والاجلاء الاتقياء السيد محمد مهدي
الطباطبائي المشتهر ببحر العلوم والشيخ جعفر النجفي المشهور وصاحب القوانين وقد عمر طويلا في العلم والادب والدين الا اني لم اطلع
منه على مصنف ما لوقف وقبره الشريف في النجف الاشرف في ايوان العلماء معروف واما مصنفات والدي الجليل النبيل فهي جم غفير
وجل غير قليل منها كتابه الكبير الذي كتبه بالاستدلال في فقه هذه الشريعة على طريق الاستدلال سماه البحر الزاخر خرج منه مجلدات
مبسوطة قبل ان يبلغ منه مقام الآخر منها مجلد يتيف على عشرين الف بيت في خصوص صلوة المسافر ومجلدان في ابواب النكاح قريبا
من عشرين الف بيت منها في الرضاع خمسة عشر الفا وفي الطلاق اثنا عشر وقس على ما ذكرنا ثم مجلد ابوابه ومنها كتابه الموسوم
بحيرة الاسرار الفقهية وهو حاشية على كتاب شرح اللمعة الدمشقية من اول الطهارة الى اخر الديات في ثلاثة افراد من المجلدات
ومنها كتابه الموسوم بتكملة القواعد تعليقا على قواعد العلامة على الطريق المساعد كتابه الموسوم بالكواكب الباهرة تحشية على القواعد
الشهيدية وكتاب كنز الكنوز تعليقا على الطهارة كتاب المدارك وكتاب رمز الرموز حاشية على نكاح الشرائع ومنها كتابه الموسوم باللجاة
المتلالاة في اصول الفقه مسئلة الاجماع كتاب مجمع الغرائب حاشية على اصول المعالم وكتاب حلال الغوامض حاشية على القوانين وكتاب
مفتاح الكنوز تعليقة على الشوارق والتجريد وما يتعلق بالتجريد من الحواشي والشروح وكتاب المبدأ والمعاد في تفسير بعض الآيات المتعلقة
بالقصص ثم شرح نبذة من الاحاديث المشكلة ثم ذكر بعض مسائل الهيئة ثم حاشية على باب الحمزة من كتاب المغني ومنها كتابه الموسوم بالسراج
المنير في الفوائد الرجالية وكتاب انيس المشتغلين في الحكايات الظريفة والمقامات اللطيفة الطريفة وفي آخره بعض المطالب الفقهية
والكلامية وكتاب تبصرة المسترشدين وهو في مسئلة الامامة واثباتها بالادلة المحكمة وكتاب مجلى الرثاة في الفضائل العربية الغراء و
شرحها مع جمع الحكايات المتعلقة بها ومنها مجموع ايضا في المتفرقات من المسائل وكتاب له في الصلوة بالفارسية كبير كثير الفروع و

ورسائل كثيرة اخرى واجوبة مسائل عديدة غاية البلوغ ولد ره في النجف الاشرف سنة ثمان وثمانين ومائة والف وتوفي في سنة وقوع الوباء بقصبة قمشة فاثر بعدما كان قاطنا بها في هذه الاواخر مشتغلا بترويج الدين والمذهب على الوجه الاكمل وهو على جناح الحركة منها الى بعض بقاع ابناء الائمة المدفونين بقربها فاخذته المنية في عين تلك البقعة المعروفة بشاه سيد علي اكبر في ليلة السبت الثامن عشر من شهر ربيع الثاني احد شهور سنة خمس واربعين ومائتين بعد الالف ودفن ايضا هنالك في الجهة اليسرى من ضريح تلك الحضرة المكرمة وقد كان وصيته في المعاملة على نفسه وما لده القائم بعده بكما له اهله وعيالنا مولانا الحاج محمد ابرهيم الكرباسي المجتهد المشهور صاحب الاشارات اعلى الله منهما الدرجات واسكنهما روضات الجنات

الشيخ الامام سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي علامة زمانه في الاصوليين ورع ثقة له تصانيف منها التعليق الكبير العراقي في المصادر في اصول الفقه التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح بداية المداية نقض الموجز للنجيب ابي المكارم حضرت مجلس درسه سنين وسمعت اكثر هذه الكتب بقرائة من قرأ عليه قاله الشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي في فهرسته المشهور كما ذكره شيخنا الحر العاملي في كتاب امل الامل ثم قال ايضا بعد ذلك وقد رثى الشهيد الثاني عن فلان عنه ومن شعره ما وجدته بخط الشيخ حسن ذكر انه وجده بخط الشهيد للشيخ سديد الدين الحمصي قد كنت ابكي وداري منك دانية فكيف لي ذاك ان شطت بك الدار ابكي لذكرك سرا ثم اعلنه فلي بكاءان اعلان واسرار هذا وذكره ايضا المحدث النيسابوري ولكن بعنوان محمود بن علي بن الحسن سديد الدين الرازي وكانه كما وقع في بعض كتب الاجازات ايضا مصحف الرازي ثم قال الشيخ ثقة فاضل علامة زمانه في الاصوليين ورع له كتب منها التعليق الكبير والتعليق الصغير وكتاب المنقذ من التقليد والمرشد الى التوحيد المسمى بالتعليق العراقي الى ان قال وضعفه ابن ادريس وقال انه مخلط لا يعتمد على تصنيفه يروي عنه الشيخ منتجب الدين علي والشيخ ورام ابن ابي فراس اقول لم اظفر على تضعيفه من كلام ابن ادريس المرحوم وكان الامر بالعكس كما ذكره بعض ارباب العلوم وذلك لما تقدم في ترجمة ابن ادريس من تصريح الشيخ منتجب الدين بان الشيخ سديد الدين المذكور قال هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه فليلاحظ واما ما وجدته في كتاب السرائر بعد التتبع لمن الاول الى الاخر فهو ظاهر في كمال المصادقة بينه وبينه وانه ليس بحيث يظهر عيب هذا الرجل وشينه وذلك انه ذكره مرة في باب النوادر من كتاب القضايا ثم قال في جملة كلام له ثم وروى محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول قضى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه برد الحبيس وانفاذ المواريث قال محمد بن ادريس سألني شيخنا محمود بن علي بن الحسن الحمصي المتكلم الرازي رحمه الله عن معنى هذا الحديث وكيف القول فيه فقلت له الحبيس معناه الملك المحبوس على بني آدم من بعضنا على بعض مدة حيوة الحابس دون حيوة المحبوس عليه فاذا مات الحابس فان الملك المحبوس يكون ميراثا لورثة الحابس ويحل حبسه على المحبوس عليه فقضى عليه السلام برده الى ملك الورثة لانه ملك موروثهم الى ان قال فاما ان كان الحبيس على مواضع قرب العبادات مثل الكعبة والمساجد فلا يعاد الى الاملاك ولا ينفذ فيه المواريث لانه يحبسه على هذه المواضع خرج عن ملكه عند اصحابنا بغير خلاف بينهم فيه فاعجبه ذلك وقال انت كنت اطلع الى المقصود فيه وحقيقة معرفته وكان منصفا غير مدع لما لم يكن عنده معرفة حقيقته ولا هو من صنعته وحقا ما اقول لقد شاهدت على خلق فلما يوجد في امثاله من عوده الى الحق وانقياده الى ربقته وترك المراء ونصرته كائنا من كان صاحب مقالته وفقه الله وايانا لطاعته مرضاته ثم قال ايضا في مسئلة ميراث المجوس من الكتاب المذكور وعند انجرار الكلام الى ذكر حديث السكوني السني واسناد شيخنا الطوسي رحمه الله لبه ولقد احسن شيخنا محمود الحمصي ره فيما اورده في كتاب المصادر في اصول الفقه لما حكى كلام شيخنا الطوسي رضي الله عنه في عدته في باب الاخبار يعني بما ركبه هناك من البسط التام في مقام اثبات حجية خبر الواحد الظني كما هو مذهب متأخرينا الاعلام الى ان قال فان قيل كيف تعولون على هذه الاخبار واكثر رواتها كذا وكذا ومن شرط خبر الواحد ان يكون راويه عدلا عند من اوجب العمل به قيل لسنا نقول ان جميع اخبار الآحاد يجوز العمل به قيل لسنا نقول ان جميع اخبار الآحاد يجوز العمل بها بل لها شرائط نذكرها فيما بعد فاما الفرق الذين اشاروا اليهم فعن ذلك جوابان احدهما ان ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به اذا كانوا ثقات في النقل الى اخر ما ذكره فنقض عليه شيخنا الحمصي وقال ان هذا الجواب لا يوافق المذهب الذي اختاره وقرره وفيه من ان الخبر اذا كان واردا من غير طريقهم فان عنده ثم اذكره من ان هؤلاء وان كانوا مخطئين في الاعتقاد كانوا ثقات في النقل قيل له هذه العلة قد توجد في غير امثال الواقفة والفطحية الذين تجوزون العمل على احاديث ثقاتهم من المبطلين في العقايد كالمجبرة والمشبهة وغيرهم فاجز العمل بخبرهم اذا كانوا ثقات في النقل كما اجزت في هؤلاء المبطلين والا فالفرق وهذا يوجب عليه ان يرفع الفرق والتميز بين اصحابنا وبين غيرهم من الفرق في الرواية والنقل وان يصير الى مذهب المخالفين في اخبار الآحاد هذا اخر كلام الحمصي الذي قاله على شيخنا ابي جعفر ونعم ما استدرك واعترض فانه لازم كطوق الحمامة انتهى كلام صاحب السرائر وقد يستفاد من تعبيره عن الرجل بشيخنا في جملة كلامه المذكورين كونه ايضا في زمرة جماعة روايته بالاجازة او القراءة عليه في بعض المراتب المختصة به كما لا يخفى ثم ان من جملة من يروي عنه ايضا بالاجازة او القراءة بل الاتصال

١٢٥ الاسناد اليه في غالب الاجازات الا بواسطة هو الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني المشتهر نزيل الري شيخ رواية مولانا الخواجه نصير الدين الطوسي واما قراءته نفس الرجل فلم اظفر منها الى الان الا بما سمى اليه في فهرست تلميذه الشيخ منتجب الدين ابن بابويه ره حيث يقول في ذيل ترجمة من ذكره بعنوان الشيخ الامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكراباذي الجرجاني فقيه صالح ثقة قرا على الشيخ ابي علي الطوسي وقرا الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي ره نعم ذكر ايضا شيخنا المنتجب في ذيل ترجمة السيد تاج الدين المنتهى المرتضى الحسيني المرعشي انه فاضل مبرز مناظر وله مسائل اصولية جرت بينه وبين الشيخ الامام سديد الدين الحمصي هذا ومن جملة ما يدل على اختصاص الرجل ايضا بمزيد التفرد والتحقيق والتقدم في زمنه على كل بحر عميق والتكلم من فضل منه على اغلاط اهالي التاليف والتعليق هو ما نقل عنه شيخنا الشهيد الثاني في كتابه في الدراية حيث قال في مقام المنع من الاعتداد بالشهرة المتاخرة عن الشيخ المرحوم قدس سره معللا اياه بان اكثر الفقهاء الذين نشاوا بعد الشيخ كانوا يتبعونه في الفتوى تقليدا له لكثرة اعتقادهم فيه وحسن ظنهم به فلما جاء المتاخرون وجدوا احكاما مشهورة قد عمل بها الشيخ ومتابعوه فحسبوها شهرة بين العلماء وما دروا ان مرجعها الى الشيخ وان الشهرة انما حصلت بمتابعته قال الوالد قدس سره وممن اطلع على هذا الذي تبينته وتحققته من غير تقليد الشيخ الفاضل المحقق سديد الدين محمود الحمصي والسيد رضي الدين بن طاوس ره وجماعة قال السيد ره في كتابه المسمى بالبهجة لثمرة المهجة اخبرني جدي الصالح ورام بن ابي فراس قدس الله روحه ان الحمصي حدثه انه لم يبق للامامية مفت على التحقيق بل كلهم حاك وقال السيد عقيب ذلك والان فقد ظهر ان الذي يفتى به ويجاب على سبيل ما حفظ من كلام العلماء المتقدمين انتهى ولم يحقق الى الان حق تسميته كتابه الكبير المشهور بالتعليق العراقي الا ان من جملة علماء العامة رجلا يقال له ركن الدين ابو الفضل العراقي ابن محمد بن العراقي القزويني الطاوسي المنتسب الى طاوس اليماني وقد ذكر في حقه ابن خلكان المورخ ان له ثلث تعاليق في علم الخلاف مختصر ومتوسط ومبسوط ثم قال واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاستفادة عليه وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمذان ... توفي في جمادى الاخرة سنة ستمائة فيكون هو على ذلك في طبقة صاحب العنوان وكان بين تعليقيهما مناسبة ومقابلة من هذه الجهة ولا يبعد كون التعليق العراقي تعليقا على تعليق العراقي بن العراقي فحذف لفظ التعليق المضاف في هذه التسمية من كثرة الاستعمال ووقعا للاختصار ويمكن ان يكون المصطلح في الازمنة القديمة تسمية كل شيء يكتبونه في فنون الحكمة والكلام بالتعليق كما يرشد الى ذلك كتاب تعليقات الفارابي التي جمع غاية ما فيه برسم تعليق تعليق مع انه ليس بحاشية كما هو ظاهر فليتامل ثم ان في رياض العلماء ترجمة بالخصوص للشيخ جمال الدين علي بن محمود الحمصي الاصل ثم الرازي مذكور فيها بعد وصفه بهذه النسبة ما صورته هكذا فاضل عالم متكلم كامل له كتاب مشكوة اليقين في اصول الدين وقد يتوهم انه من تصانيف والده الشيخ سديد الدين محمود الحمصي استاد الشيخ منتجب الدين صاحب كتاب التعليق العراقي في الكلام انتهى ولقد رايت في بعض المجاميع المعتبرة من جملة حكايات الشيخ جمال الدين علي بن محمود الحمصي المذكور قدس سره المبرور انه قال في اثناء درسه بالري رايت في المنام اني فهمت هذا البرهان على نفي اتحاد الباري تعالى باحد من خلقه كما هو مذهب الحلولية والقائلين بوحدة الوجود من الصوفية وبعض المتصوفة وجوده تعالى لو كان عين وجود خلقه ولا شك في تعدد افراد الممكنات لزم انقسام ذاته تعالى وحينئذ اما ان يكون كل واحد من اجزائه تعالى الها فيلزم تعدد الالهة وهو كفر وشرك او لا يكون فتوقفت الهيته تعالى على اجتماع الاجزاء والاجتماع يحتاج الى جامع ومؤلف وهو اما ذاته تعالى فيلزم كونه فاعلا وقابلا وهو محال واما غيره تعالى فيلزم توقفه في الهيته على غيره فيكون ممكنا مع كونه واجبا هف فلما ادى القول بالاتحاد الى احد هذه المحالات وجب كونه محالا وهو المطلوب هذا واما ضبط هذه النسبة المشتبهة على اكثر مؤداها والمنحصر في فرد هذا الرجل وولده المنبه عليه مجراها فلم اجده في شيء من كتب الاجازات ولا في شيء من المعاجم وتراجم العلماء والرواة الا ان المتبادر الى اذهان العامة عند ملاحظتهم لهيئة هذه الكلمة كونها ماخوذة من الحمص بالكسرتين والتشديد بل اسما للحبة المعروفة التي يقابل بها الماش والعدس واعتبارا بما وجد فيه من الملابسة لها او في احد من ابائه وعشيرته بمبايعة ونحوها ومن المعلوم انه لا حجية لافهام رعاع العوام واوهام القاصرين من الانام في اثبات امثال ذلك من المصطلحات وتشخيص دلائلها كانت هي من قبيل المرجوحات النسخات كما ان المنساق الى اذهان الخواص والجارية عليه اقلام اعالي الاشخاص كون هذه الكلمة بكسر الحاء المهملة وسكون الميم واهمال الصاد نسبة الى بلدة حمص التي تذكر دائما في مقابلة الحماة وهما من بلاد الشام ومن مهمات البلاد وقد ذكر صاحب المختصر في الاثار من شان هذه البلدة انه لا يكاد يلدغ عقرب لا بسه الى ان يغسل بمائها اخر واهلها موصوفون بالحماقة البلادة ويعد ذلك ايضا ان الرجل معروف بالعجمية ولم نظفر على اثر في تواريخ العرب الاسلامية من الامامية وغير الامامية ولو كان من شيعة العرب لكان يذكره واحد منهم ولا نحال التزنى شيء من الطبقات ولم يكونوا يكتفون في مقام ذكر نسبه بلفظ الرازي الذي هو مصطلح الجماعة في النسبة الى مدينة الري واذن فانحصر المخلص من معضل ذلك العويص في الحمل على تصحيف وقع فيه من اهالي التاليف بالجاهلين بلقب هذا الامام العريف كما هو الشايع المحسوس بالنظر الى كل كلام غير مانوس مستغرب من الصيغ غير مانوس ولما كان تكلمه تحمو بها على المتكلم الرازي المعروف من علماء هذه الائمة والموصوف بمثل هذه الكلمة في كلمات

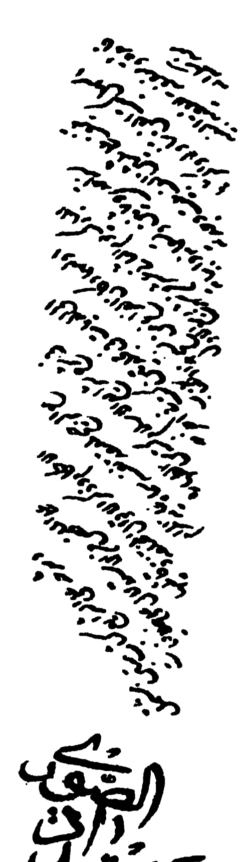
عطف الى ترجمة عثمان الملهم وبالمعاصرة لفخر الدين الرازي الذي هو من كبار ائمة الفرقة العامة مختصرا بحكم العادة المستحكمة في فرد صاحب هذه الترجمة فيعلن ان يكون صفة المتكلم عليها ايضا تصحيفا مما ضبطه صاحب القاموس لفظا في مادة حمض لمن هي بالحاء المهملة مع الضاد المعجمة عند عد الموارد واستعمالات هذه الكلمة بقوله بعد قوله وبقي لنا في جوف الابرح حامض والتحميض الاقلال من الشئ والمستحمض اللبن البطئ الروب وحموضتين على الحمضي بضمتين مشددة متكلم شيخ للفخر الرازي انتهى وهذا من جملة فوائد فوائده كانبائنا هذا فليلاحظ و ليحتفظ وليحتفظ وليتنبه لا يغفل ثم انه قد تقدم ذكر جماعة من المحمودين المشتهرين ايضا في ذيل ترجمة الشيخ عبد علي بن المولى محمود الحائري بما يناسبه ذكره والد صاحب ملتقى الترجمة استطرادا فليراجع اليه ان شاء الله السيد الاصيل زين السادة المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني محدث عالم شاهده وقرأت عليه وروى لي جميع مرويات المفيد عبد الرحمن النيسابوري كذا قاله منتجب الدين كما قاله صاحب الامل وقوله هو السيد المرتضى بن الداعي الرازي الملقب بصفي الدين صاحب كتاب تبصرة العوام في تفصيل مذاهب العالمين ويذكر غالبا مع اخيه السيد المجتبى الذي هو ايضا احد مشايخ الشيخ منتجب الدين المتقدم ولهما الرواية عن شيخنا الطوسي وكذا عن السيدين السندين المرتضى والرضي بواسطة المفيد المزبور وهو عبد الرحمن احمد بن الحسين النيسابوري وهذا السيد المجتبى المذكور غير السيد مجد الدين ابي هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد بن مهدي بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسني الفاضل المحدث الثقة الراوي هو ايضا عن شيخنا الطوسي في ذلك لان الشيخ يذكر هنا بعنوانين في مقامين فليتأمل وكذلك هذا السيد المرتضى الداعي غير سيدنا المرتضى الموسوي البغدادي علم الهدى لان اسم ذلك السيد المعظم كما قد عرفته فيما تقدم علي بن الحسين وقال صاحب مقامع الفضل في جواب من سأله بالفارسية عن الغزالي العامي انه هل استبصر في اواخر عمره ام لا بقوله وانكه ميكويند كه ابو حامد غزالي در راه مكه معظمه با سيد مرتضى مناظره كرده وبان سبب شيعه شد اين شعرا كفت دوست بود ما عرض ايمان كرد ورفت پير كبر بود مسلمان كرد ورفت وبعد از ان كتاب سر العالمين را نوشته انها اصلي ندارد انتهى واما ملاقات غزالي با سيد مرتضى علم الهدى پس ان نيز بي اصل است هرچند كه بعضي از فضلا گفته اند زيرا كه وفات سيد در سنه چهار صد وسي وشش بود وولادت ابو حامد در سنه چهار صد وپنجاه الى ان قال وبعد سلست كه مراد از سيد مرتضى غير سيد مرتضى وابن رستا تبصرة العوام باشد لكن حكم بان هو توفيق بر موافقت تاريخ عصر او والحال بخواطر نداريم تم كلامه رفع مقامه وقد عرفت من طبقة الرجل موافقة تاريخ عصره لعصر الغزالي بعينه كما سوف تعرف ذلك ايضا في ضمن ترجمة الغزالي قريبا ان شاء الله وكان هذه الحكاية جرت له في زمن عزلته عن الخلق وتركه للرياسة واخذه في السياحة على طريقة الساكين فليلاحظ ثم ان لنا ايضا جماعة اخرى من علماء من مضى يدعون بالسيد المرتضى منهم السيد ابو الحسن المرتضى ذو المجدين ابن السيد ابي القاسم علي بن ابي الفضل محمد الحسني السيد نقيب العلويين في عصره وكان من كبار سادات العراق وصدور الاشراف علما في فنون العلم قرأ على الشيخ الطوسي في سفره الى الحج كما نقل في حقه ذلك كله عن فهرست الشيخ منتجب الدين ومنهم السيد جمال الدين المرتضى بن حمزة بن ابي الحسين الموسوي المنصف في فهرست الشيخ المنتجب بالعالم الواعظ والسيد المرتضى ابن الحسين بن احمد العلوي الحسيني الشجري المنصف فيه ايضا بالسيد الزاهد الفاضل العادل والسيد علاء الدين المرتضى بن محمد الحسني الفقيه الفاضل بتنصيصه ايضا والسيد المرتضى علم الدين علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الذي ذكر انه كان فقيها محدثا وله الرواية عن ابيه عن جده عن صاحب السرائر غالبا ولشيخنا الشهيد عليه الرحمة عنه الرواية بواسطة السيد بن معية المتقدم ذكره وترجمته قريبا هذا وقال صاحب اللؤلؤة عند عد السيد المجتبى بن الداعي من جملة مشايخ السيد فضل الله الراوندي واما السيد المجتبى بن الداعي اخوه ابو تراب المرتضى فكانا عالمين صالحين محدثين يرويان عن الشيخ الطوسي والمرتضى ويروي عنهما الشيخ منتجب الدين انتهى ومن جملة من يروي عنه السيد المرتضى بن الداعي هو الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم على ذكره وترجمته النبيه مسند الرواية له الى الشيخ جعفر الصدوق صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه واما السيد المرتضى من المتأخرين والمعاصرين فانحصر الكلي منه في فرد والد السيد ما العلامة الطباطبائي الآتي ذكره وترجمته قريبا ان شاء الله وقد كان عالما ورعا تقيا صالحا بارا قرأ عليه والد المبرور المذكور في اوائل امر الاشتغال كما ذكره صاحب منتهى المقال وكذلك كلي المرتضى العالم من غير سلسلة السادات الاكارم منحصر في فرد شيخنا المعاصر علما الفقيه الماهر النائر قدوة المحققين والمتصرفين واسوة المدققين والمتطرفين الشيخ مرتضى بن محمد امين الدسفولي ثم النجفي حيا وميتا الكرم بالانصاري صاحب كتاب الفرائد في المسائل الاربع الاصولية والمقاصد المهمة من الادلة العقلية وكتاب المتاجر المبسوط الذي لم يؤلف مثله في جميع كتبنا الاستدلالية وغير ذلك من الرسائل الفاخرة الفائقة والتعليقات الرفيعة الرائقة وقد عرفت الاشارة الى نبذة من ترتيبنا وصفاته والانباء على خصوص طبقته وتاريخ وفاته في ذيل ترجمة استاده المحقق النراقي رفع الله منهما المراتب والمراقي وجعل ما استغنا الله من الكتاب الباقي الى موعد يوم التلاقي الناقد البصير والفاقد النظير والحقق النحرير والمولى الخبير السيد الامير مصطفى بن الحسين الحسيني

١٢٧

التفرشي صاحب كتاب نقد الرجال والمقدم قوله في الاقوال كان من كبار تلامذة مولانا المحقق عبد الله بن الحسين التستري ومعاصر المولانا ميرزا محمد الرجالي الاسترابادي وكتابه المذكور ايضا من احسن ما كتب في هذا الشان واجمعها للتحقيقات الحسان والتدقيقات المتينة المنبئة عن الامعان مع غاية الاتقان ونهاية الفراهة في الميدان ولم ار من تعرض لترجمته بالخصوص غير صاحب الامل في كتابه المخصوص فانه قال فيه بعد التسمية له بعنوان السيد الجليل المصطفى بن الحسين التفرشي عالم محقق ثقة فاضل له كتاب الرجال ودرس مولانا عبد الله التستري وعن الشيخ عبد العالي بن علي بن عبد العالي العاملي عن ابيه ذكر في رجاله ولم يذكر فيه من المتأخرين عن الشيخ الطوسي الا القليل انتهى وذكره العلماء المتأخرين عن الشيخ في كتابه المذكور واكثر من سائر كتب الرجال بكثير بل الظاهر ان بناءه فيه على استيفاء ذكر الاعيان من العلماء على خلاف طريقة غيره من الرجاليين ثم اني لم اتحقق الى الان رواية احد من العلماء عنه وظني انه كان من بني عمومة بلدية السيد فيض الله بن السيد عبد القاهر الحسيني الفقيه المتكلم الرجالي المتقدم ذكره الشريف بل لا استبعد كونه ايضا من جملة مشايخه في هذا الفن وغيره فليلاحظ واما تقدم الرجل في هذه الصناعة فهو ايضا من الامر الشائع الذائع الذي لم ينكره احد من الجماعة وكذلك الكمال ثقافته وعدالته ونهاية ضبطه وجلالته وحسب الدلالة على ما ذكر كونه مربي بتربية مولانا عبد الله التستري المقدس الورع الجليل البارع النبيل كما عرفت ذلك في ذيل ترجمته على التفصيل

الشيخ مفلح الصيمري

الشيخ **مفلح** بن الحسين الصيمري فاضل علامة فقيه له كتب منها شرح الشرائع وشرح الموجز ومختصر الصحاح ومنتخب الخلاف وله رسائل منها جواهر الكلمات في العقود والايقاعات وهي دالة على فضله وعلمه واحتياطه وهو معاصر للشيخ علي بن عبد العالي الكركي كذا في امل الامل واقول ان هذا الشيخ كان من تلامذة شيخنا الفقيه ابي العباس احمد بن فهد الحلي صاحب الموجز والمهذب وعدة الداعي وله ايضا الرواية عنه كما في اجازة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي عند ذكر الطريق الثاني من طرقه الاثني عشر الى مصنفات الاصحاب بهذه الصورة واروي جميع ما الف قراءة واجازة عن سيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين السيد حسين بن السيد الرباني السيد حسن الحسيني الموسوي يعني به الامير سيد حسين المفتي الذي هو ابن بنت الشيخ علي المحقق الثاني عن جملة من مشايخه منهم الشيخ يحيى بن حسين بن عشرة البحراني عن الشيخ الفقيه الشيخ حسين عن والده الفقيه النبيه الشيخ مفلح الصيمري شارح ترددات الشرائع وشارح كتاب الموجز لابن فهد وغيره من المصنفات عن الشيخ احمد بن فهد بطرقه وعليه فيكون نفس الرجل في طبقة الشيخ علي بن هلال الجزائري الذي يروي عنه المحقق الكركي المشهور وهو من تلامذة ابن فهد المذكور فليتبصر ورايت ايضا من جملة مصنفاته كتابا سماه التنبيه على غرائب من لا يحضره الفقيه جمع فيه فتاويه المخالفة للاجماع والمسائل المتروكات عند علمائنا المتأخرين والمرفوضات عند فقهائنا المتقدمين وقد اشتمل على مسائل معللا ينشرح لها الخاطر وغرائب ونكات يلتذ بها الناظر كما ذكره المصنف في مفتتح كتابه المذكور وصيمر كحيدر وقد تضم ميمه كما في القاموس بلد بين خوزستان والاهواز وبلاد الجبل التي هي الواقعة بين اذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم وقاعدتها دار السلطنة اصفهان وعن رجال ابن داود ان الصيمر بفتح الميم بلدة من ارض مهرجان على خمس مراحل من الدينور والصيمر ايضا بالبصرة على فم نهر معقل هذا وكانه قدس سره كان قد سكن حلة الستيفية او بعض بلاد البحرين والديار الهجرية لانهما كانا في ذلك الزمان محط رحال علماء الشيعة الى ما الى ان يظهر الامر في حقه اكثر من ذلك ان شاء الله ثم ليعلم ان ولده الشيخ حسين الذي تقدمت الاشارة اليه هنا هو الذي ذكره صاحب الامل بعنوان الشيخ حسين بن مفلح الصيمري مع الاتباع ذلك بقوله فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلوة وحسن الخلق واسع العلم له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد ورسائل اخرى توفي سنة ٩٣٣ وعمره يزيد على الثمانين انتهى وقال صاحب كتاب مشايخ الشيعة بعد ذكر هذا الرجل فيما نقل عنه بعنوان الشيخ الفاضل فصيح الحق والملة والدين حسين بن مفلح بن حسين الصيمري ذو العلم الواسع والكرم الفاضح صنف كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد وقد استفدت منه وعاشرته زمانا طويلا ينيف على ثلثين سنة ورايت منه خلقا حسنا وصبرا جميلا وما رايت منه زلة فعلها ولا صغيرة اجتراء عليها فضلا عن الكبيرة وكان له فضائل ومكرمات كان يختم القران في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة وكان كثير النوافل المرتبة في اليوم والليلة كثير الصوم ولقد حج مرارا متعددة تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه بحبوحة الجنان ومات بسلماباد احدى قرى البحرين مفتتح شهر محرم الحرام سنة ثلث وثلثين وتسعمائة وعمره ينيف على الثمانين سنة انتهى وله ايضا كتاب مجالس الكلمات في معرفة النيات وهو من محاسن الكتب وقد حكى فيه كثيرا من فوائد والده في شرحي الموجز والشرائع كما ذكره العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية فليلاحظ



الشيخ مقداد السيوري

الشيخ **مقداد** بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الاسدي كان عالما فاضلا متكلما محققا مدققا له كتب منها شرح نهج المسترشدين في اصول الدين وكنز العرفان في فقه القران والتنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع وشرح الباب الحادي عشر وشرح مبادي الاصول وغير ذلك يروي عن الشهيد محمد بن مكي العاملي وكان فراغه من شرح نهج المسترشدين سنة كذا في امل الامل واقول هو الذي يعبر عنه في فقهيات متاخري اصحابنا بالفاضل السيوري وينقل عن كتابه في ايات الاحكام كثيرا وكنيته ابو عبد الله وفي بعض المواضع

صفته ايضا بالغروي نزيلا وكانه كان من جملة متوطني ذلك المشهد المقدس حيا وميتا فقال صاحب رياض العلماء المقداد وله ولد يسمى بعبد الله ١٢٨
بن الشيخ شرف الدين ابي عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الاسدي المشهدي النجفي قال وهو الذي الف له
المقداد كتاب الاربعين حديثا وله تلميذ له اجازة في ثاني جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وثمانماة وهو الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن
العلا الاول المقداد ايضا الذي في ذاب الحج وذكر ايضا في ذيل ترجمة علي بن هلال الجزائري انه يروي بالسند العالي عن الشيخ مقداد السيوري
عن الشهيد هذا وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد عده من جملة مشايخ محمد بن شجاع القطان الذي يروي عنه محمد بن المؤذن الجزيني ابن عم
السيد حسن بن دقاق الحسيني ونقله عبارة صاحب الامل وله ايضا شرح الفية الشهيد كما نسبه اليه بعض مشايخنا المعاصرين نور الله مراقدهم
اقول وله ايضا كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة في علم المعاني والبيان كما ذكره بعض علماء الاعيان وكتاب اخر سماه نضد القواعد
بديع في وضعه رتب فيه قواعد شيخنا الشهيد على ترتيب ابواب الفقه والاصول من غير زيادة شئ على اصل ذلك الكتاب غير ما رسمه مسئلة
القسمة منه فليلاحظ وهذه عين عبارته الناصة المبرورة على اثرها الى بعد الخطبة في مفتتح كتابه المذكور اما بعد فان ابتاع الحسنة
في العمر الذي سنته منه سنة من اعظم الرغائب واسنى المواهب لما وفق الله لزبر كتاب اللوامع الالهية في المباحث الكلامية واتبعت اتباعه كتابا
في المسائل الفقهية والمباحث الفروعية احد الحسنيين واجد الموهبتين وكان شيخنا الشهيد قدس الله سره قد جمع كتابا يشتمل على قواعد
وفوائد في الفقه تاديبا للطلبة بكيفية استخراج المنقول من المعقول وتدربا لهم في اقتناص الفروع من الاصول لكنه غير مرتب ترتيبا
يحصله كل طالب وينتهزه فرصة كل راغب فصرفت عنان العزم الى ترتيبه وتهذيبه وتقريب ما اشتمل عليه وتقريبه وسميته نضد القواعد
الفقهية على مذهب الامامية وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب انتهى وله رحمه الله ايضا كتاب شرح فصول الخواجه نصير الدين الطوسي
وكتاب نهج السداد في شرح واجب الاعتقاد للعلامة ره هذا وكتاب اللوامع من احسن ما كتب في فن الكلام على اجمل الوضع واسد النظام وهو
في نحو من اربعة الاف بيت ليس فيه موضع لبنة كان كذا وليت والعجب ان المترجمين لاحوال الرجل من اعاظم لم يذكروه ولا نضد القواعد مع جلالة قدرهما
اقلامه ولما كان التنقيح الذي هو في الحقيقة معلم الوضيح فهو ايضا امتن كتاب في الفقه الاستدلالي واوزن خطاب ينتفع به الداني والعالي فيه
من الفوائد الخارجة شيء كثير ومن الزوائد النافعة نبذة غفيرة منها ما نقل فيه عن ابن حمزة المشهور وانه قال في وجه تسمية ايام البيض من اقسام
الاوقات في الشهور وسميت بذلك لبياض لياليها والعامة تقول الايام البيض حتى ان بعض الفقهاء اجرى في كتبه على طريق العامة في ذلك وهو خطا
فان الايام كلها بيض لكن العرب يسمى كل ثلث ليال من الشهر باسم وسيأتي تفصيلها في النكاح ثم ذكر في كتاب النكاح هكذا العرب يسمى كل ثلث ليال
من الشهر باسم فاولها غرر ثم نفل ثم تسع ثم عشر ثم بيض ثم درع ثم ظلم ثم حنادس ثم دادي ثم محاق فالغرر لان غرة كل شيء اوله
والنفل من النفل وهو الزيادة لزيادة الهلال فيها والتسع باسم اخرها والعشر باسم اولها والبيض لبياض جميعها والدرع من قولهم شاة
درعاء التي راسها اسود وباقيها ابيض وقياسه على هذا درع بسكون الراء وحركته على غير قياس والظلم لظلامها والحنادس لشدة سوادها و
الدادي من احد فادائه بنقص وبعيد من الديداء وهو اشد عدو البعير قال ابو عمر الديداء والداداء من الشهر اخره والمحاق من محقه يمحقه محقا
اي ابطله ومنه المحاق لشهر معها انتهى وفي تعليله الاخير نظر والظاهر ان العلة محو دائرة القمر فيها لوقوعه تحت الشعاع قال صاحب مجمع
البحرين في مادة محق وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال في اخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه وقال ايضا
في مادة هلل يقال للهلال في اول ليلة الى الثلثة هلال ثم يقال القمر الى اخر الشهر فليضبط والمراد بمحمد بن شجاع القطان الذي سبق انه يروي عن
صاحب الترجمة هو الذي عنونه بالخصوص سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره في فوائده الرجالية فقال والظاهر انه مؤلف كتاب معالم الدين
في فقه ال يس وقد تكرر ذكره في الاجازات وهو يروي عن المقداد بن عبد الله السيوري عن الشهيد الثاني الى ان قال ووجدت في ظهر نسخة
لهذا الكتاب بلغ مقابلة من اوله الى اخره مع النسخة التي انها على مصنفه وفيه خطه طاب ثراه وهو محمد بن شجاع الانصاري ويظهر من تتبع الكتاب
فضيلة المصنف ره وهو على طريقة الفاضلين في حاصل المسائل لكنه قد يغرب في التفاريع والذي ارتضيه النقل عنه ثم وجدت في بعض كتب
الاجازات رواية ابن ابي جمهور الاحسائي المتقدم ذكره في هذا الباب عن السيد جمال الدين عبد الله بن علاء الدين فتح الله بن كمال الدين
عبد الملك بن اسحق بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن فتحان الواعظ القمي محتدا القاساني مولدا عن ابيه عن جده رضوان عن الشيخ جمال الدين
مقداد المذكور عن الشهيد عن فخر المحققين عن ابيه العلامة اعلى الله تعالى مقاماتهم ومقامه ثم ان السيوري هو بضم السين مع الياء المخففة
التحتانية كما هو المشهور ونسبة الى سيور وهي قرية من قرى حلة الجلالة كما في فهرست التستري والد شيخنا البهائي في تعليقه ويحتمل ايضا بعيدا
ان يكون النسبة الى السيور التي هي جمع السير وهو ما يقد من الجلود المدبوغة لصناعة التسريج وامثالها من الادوات لصنعته لكون احد من المذكورين
في سلسلة نسبه معروفا ببيع ما ذكر والعمل فيه كما نسب اليه ايضا الحسين بن محمد وعبد الملك بن احمد السيوري ان المحدثان فيما ذكره صاحب

القاموس وهو نسبة الى بلد وقع في شرقي الجند بالتحريك الذي هو من جملة بلاد اليمن هذا ومن جملة ما يحتمل عندي قويا هو ان يكون البقعة الواقعة في برية شهروان بغداد والمعروفة عند اهل تلك الناحية بمقبرة بغداد دمه من هذا الرجل الجليل الشان بناء على وقوع وفاته رحمه الله تعالى في ذلك المكان وايصائه بان يدفن هنالك لكونه على طريق القافلة الواصلة الى العتبات العاليات والا فالمقداد بن اسود الكندي الذي هو من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله مرقده المنيف في ارض بقيع الغرقد الشريف لما ذكره المورخون المعتبرون من انه رضي الله عنه توفي في ارضه بالجرف وهو على ثلثة اميال من المدينة فحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع السيد المتاله المشهور والامير المتفقه المشكور امير غياث الدين **منصور** بن السيد الكبير الامير صدر الدين محمد بن ابرهيم بن محمد بن اسحق الحسني الحسيني الدشتكي الشيرازي صاحب المدرسة المنصورية الواقعة في دار العلم شيراز والمشتهر امره في الفضل والفهم والشان والقدر والمجد والفخر والتجلل والاعزاز كان وحيد عصره في الحكمة والكلام بل المتعين زمانه في العلم بشرايع الاسلام ولذا كانت الملوك الاعلام يصنعون فيما يصدرون له من امر الزمام بامثال هذه الفقرات من الكلام جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول كامل النظر استاد البشر والعقل الحادي عشر كما ذكره الشيخ ابو القاسم بن ابي حامد بن نصر البيان الانصاري الكازروني في كتابه الموسوم بسلم السموات وفيه تفصيل تراجم جماعة من الحكماء والشعراء وارباب المنازل واصحاب المقامات وقد كان هذا الشيخ كما ذكره في ترجمة نفسه تلميذ تلميذ المولى نجيب الدين سليمان القاري الفارسي الذي هو من جملة تلامذة حضرة غياث الدين المذكور ومن جملة مآثره ايضا في كتابه المزبور بالنسبة الى جناب هذا الرجل الجليل المشهور انه كان ينقش خاتمه الشريف ناصر الشريعة منصور وكتب ايضا في ذيل ترجمة والده الامام العلامة المشتهر بالامير صدر الدين الكبير انه اجتمع مرة مع المولى المحقق جلال الدين الدواني في بعض المجالس المنعقدة لهما بالديار الفارسية وكان في خدمته اذ ذاك ولده الامير غياث الدين المبرور وهو في سن ثماني عشرة تقريبا قريبا عهده من تحرير شرح الهياكل الذي هو من عمدة آثاره فاتفق انه ابتدأ بالكلام واخذ يخاطب المحقق الدواني في شيء من المطالب العظام مظهرا انه ينوي المناظرة معه في تلك المسألة وهو لا ينظر اليه بوجه من الوجوه ولا يتعرض لجواب مسئلته بنحو من الانحاء فتغير من هذه الجهة وجه والده الامير صدر وقال للمولى جلال المذكور باللسان الفارسي بنده زاده چنين ميگويد فقال المولى في جوابه شما بفرمائيد تا به بينم چه فرمايد الى اخر ما ذكره ويستفاد من بعض التواريخ المعتبرة ان صاحب العنوان كان من جملة وزراء السلطان حسين ميرزا بايقرا البهري ومن بعضها الاخر انه مشكوك الاعتقاد بامر المذهب الجعفري مثل والده الامير صدر الكبير الذي لم يعد احد منا في جملة معاشر الاحباب ولم يعهد ذكره في شيء من كتب رجال الطائفة او في اجازات الاصحاب مثل ابن عمه المحدث العارف الامير عطاء الله بن الامير فضل الله الحسيني الدشتكي الآتي ذكره في هذا الكتاب صاحب كتاب روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب وان عد عند بعض ارباب التشيع من مشايخ هذه الطريقة بكونها ادخل عندهم في القيام بوظايف حقائق الحق والحقيقة وتقدم ايضا عن تقرير صاحب حبيب السير ان اول من تكلم من العلماء في احاديث العامة بعيدا من هذه السلسلة العلية واشتغل بتشييد قواعد الحكمة والكلام على مباني ارباب البصيرة من طوائف الاسلام هو جناب امير صدر الدين الحكيم المتقدم المشهور والد الامير غياث الدين منصور المذكور بل الظاهر ان ذلك كذلك في ذلك الا انّي كلما تنزلت هذه السلالة الفاخرة صارت اقرب الى طريقة العترة الطاهرة وامد على اظهارها مراسمهم المحققة واسعا جونهم المحققة الى انتهى الامر الى قرة باصرتها المزهرة وغرة ناصيتها الباهرة الباهية مفخر سلالة الاشراف وشرف آل عبد مناف سيدنا الفاضل الجليل المتبحر ذكره الشريف في باب ما اوله العين المهملة اعني السيد علي خان الحسني الحسيني المدني الشيرازي الشارح للصحيفة الكاملة شكر الله مساعيه الجميلة في امثال هذه المعاملة فانه قد بلغ الدرجة العالية من رياسة الشيعة الامامية وخدمة مآثرهم الجليلة الايمانية وبعض توسلا المتهمين ببرد عبق اجداده المحترمين الى قيام يوم الدين وقال صاحب مجالس المؤمنين بعد الاطراء في مدح الرجل وانشاء الثناء الفاخر عليه فوق جميع الحكماء الراسخين والنبلاء الباذخين ما ترجمته فرغ من ضبط العلوم وهو في سن العشرين وظهر في وجهه داعية البحث والجدل في المطالب العالية مع العلامة الدواني قبل هذه المرحلة بنحو من ست سنين وكان له مدة من الازمنة منصب الصدارة المطلقة على باب حضرة السلطان يعني به السلطان شاه طهماسب الصفوي الموسوي بهادرخان الى ان توجه مولانا الشيخ علي المحقق الكركي في المرة الثانية من ناحية عراق العرب الى مستقر سرير ذلك السلطان المحتجب فوسوس الى جناب الشيخ في عدم تقيد الرجل بقوانين الشريعة المطهرة بحيث انحرف عنه قلب الشيخ واغتنم المفسدون الفرصة في اشعال نائرة العداوة بينهما ثم اتفق في بعض مجالس السلطان ان حضرا هنالك جميعا ووقع بينهما مباحثة في بعض المطالب العلمية الى ان انتهى الامر في ذلك الى الخشونات الشديدة وايراد غير الملائمات من الكلام فاخذ السلطان جانب جناب الشيخ فلما راى الامير ذلك قام من المجلس ملولا مكروبا ثم استعفى عقيب هذه الواقعة عن منصب الصدارة وخرج الى بلدة شيراز المحروسة فبقي هنالك الى ان مات وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين وتسعمائة وله من المصنفات كتاب حجة الكلام عثرت على مبحث العقل منه شرح

ترجمة الحكيم الامير غياث الدين منصور المشهور

مجلس مناظرة الامير صدر الدين الشيرازي مع الدواني

المتقدم

١٢٠

فيه كثيراً على اقاويل حجة الاسلام الغزالي وهو ينيف على ثلثة الاف بيت ويظهر من ذلك انه كتاب مبسوط ومنها كتاب المحاكمات بين حواشي والده الامير صدر الكبير وحواشي العلامة الدواني على شرح التجريد وكتاب المحاكمات بين حواشيهما على شرح المطالع والمحاكمات بين تعليقاتهما الرفيعة على شرح العضدي على مختصر الاصول ومنها كتاب شرح هياكل الانوار وشرح رسالة ابيه في اثبات الواجب وكتاب تعديل الميزان في المنطق وكتاب اللوامع والمعارج في الهيئة كتبه في سن ثمانية عشر وكتاب التجريد في الحكمة وكتاب معالم الشفاء في الطب ومختصر المسمى بالشافية قرأه في مبادي التحصيل عند الشيخ الفاضل الحاذق عماد الدين محمود الشيرازي وكتاب التسخير في الهيئة والحاشية على الهيات الشفاء وعلى شرح الاشارات وعلى شرح حكمة العين ورسالة في اثبات خلافة ولده الامير شمس الدين محمد وكتاب خلاصة التلخيص في المعاني والبيان وكتاب الرد على حاشية الدواني على الشمسية والرد على حاشيته على التهذيب والرد على انموذج العلوم منه وعلى رسالة الزوراء منه ومنها كتابه المسمى بالاخلاق المنصورية ورسالة في تحقيق الجهات ورسالة المشارق في اثبات الواجب والحاشية على اوائل الكشاف و تفسير سورة هل اتى وكتاب مقامات العارفين وكتاب آخر في التصوف والاخلاق كتبه باسم ولده امير شرف الدين علي ورسالة في قانون السلطنة فهذه جملة ما رأيته من مصنفات الرجل وله ايضاً غير ما ذكر مثل كتاب رياض الرضوان وكتاب الاساس في علم الهندسة وغير ذلك ممّا تعرضت لتفصيل هذه المصنفات رداً على مثل مولانا ابي الحسن الكاشي تبعاً للمولى ميرزا جان الشيرازي من افاضل هذا العصر حيث كانا يفضلان من كتبه لعمر الهند اوله ما يوبدان ثم يقولان انه لا يوجد من مصنفات الامير غياث الدين المذكور سوى الاسم وقد سمعت من استادي المحقق ان المولى ابا الحسن تام في رسالته استنادلة على اثبات الواجب تعالى وعد مما من خصائص فكر نفسه مع انه نقلها جميعاً من شرح هياكل الامير قدس سره وكان رحمه ماهراً في فنون الادعية والطلسمات وحكايته اهلاكه بهذه القاعدة للامير زواعقاد خان كبير عقد البلغار في دولة سلطاننا المؤيد طاب ثراه مشهورة وكان له قدس سره ولدان عزيزان نجيبان احدهما الامير صدر الدين محمد الثاني المتخلص بالبيانى المتقدم في هذه الابيات وثانيهما ا خوه الاكبر الامير شرف الدين علي المعروف بالورع والتقوى في ذلك الزمان الا ان الاول من جهة كونه فهم و اعقل وافضل واكيس كان والده الجليل يفضله على اخيه الآخر في المحبة والتبجيل بحيث قد نقل انه لما بلغ سمع حضرة الامير غياث الدين ان السلطان المظفر خصص ذلك الولد الاكبر بمزيد عنايته وكثرة الشفاعة وملاطفته لما ورد عليه في معسكره المبارك لم يسرّه ذلك وقال انه حمار بلا اشكال غير قابل لامثال هذه المراحل ثم انشد هر كجا في هنري هست بدو بخشند بيشتر زانكه از ايام تمنا دارد ونقل ايضاً من جملة لطائف حضرة هذا الامير وانه ولده امير شرف الدين المذكور دخل يوماً عليه اخذاً في التشنيع على قبائح افعال اخيه صدر الدين وقال انه وضع دنان الخمر على قرب جده الامير صدر الكبير ويشرب منها وجنابك غير خبير فقال في جوابه جناب امير بنيها على كونه ما ذكره معللاً بالغرض اصنع انت ايضاً مثل ما صنعه اخوك واشرب مما يشربه ثم لما علم المجلس دعى ولده امير صدر الدين الى الخلوة واخذ معه في الموعظة والنصيحة وقال له ربما يظن الناس انك تضعون على قبور آبائهم المصاحف المجيدة وانت تضع على قبر جدك ظروف الخمر ولا تستحيي فكان هذا سبب توبته النصوح وترك الصحبة والصبوح ثم ليعلم انه لم يعهد من احد من الاحاد توفيق الى الله تعالى بمثل توبة هذا الرجل المؤيد من عند الله ولا اثر امن قبول التوبة بالتشبه الى احد من التائبين مثل ما ظهر بالنسبة الى هذا المستبصر بنور الله المبين فانه قد بلغ الامر في ذلك الى حيث لا تبلغه ابدى امثال الملك فشمر عن ساق الجد والجهد لا على سبيل الهزل بل على سبيل الحقيقة والجد في تدارك ما سلف من تفريطاته بالذات في طريق رياضاته ومجاهداته الى ان رجع في قليل من الازمنة الى الصلة الاصيل وعرج الى معارج ابائه الكاملين في تحصيله المراتب العالية على سبيل التفصيل فصار صدراً ثابتاً يفتخر بقرب منزلته في هذا الباب ذلك الصدر الاول المعتمد ابا فابا في سلسلة المشايخ الانجاب يكون عليه منهم المرجع والمعول ولقد رأيت من ثمرات عمر المبرور بعد توبته المرعية وبتركه ما لك للامور اجازة له مأخوذة منه لبعض فضلاء دار العبادة فيها من الفضل والزيادة ما لم يتفق مثله الى الان لاحد من العلماء والسادة ورسالة لطيفة في التشديد على مدمني الخبيث والتهديد على شاربه الخبيث بالعقل والاجماع من جميع ارباب الشرائع بعد القرآن والحديث ومنها من الفوائد الشريفة ما لا يحصى ومن العوائد المنيفة مثل عدد الرمل والحصى فاما الاجازة المشار المفصلة المذكورة فهي بعد الفراغ من الحمد والصلوة منها ما هو بهذه الصورة فلت لي اشياخ منهم ولا ابي وشيخي وهو من اشاع غوامض العلوم والحكم ونشر بحيث لقب استاد البشر و العقل الحادي عشر امام الحكمة ناصر الشريعة منصور قدس الله سره وهو يروي العلوم الشرعية كلها والمنقولات المرعية جلها عن ابيه الصدر الشهيد عن عمه السيد الايد نظام الحق والدين سلطان المحدثين والمفسرين برهان الوعاظ والمذكرين احمد بن اسحق بن ابراهيم بن محمد وعن ابيه مطيع الله ومطاع السلاطين غياث الاسلام منصور عن ابيه محمد عن ابيه ابراهيم عن ابيه محمد عن ابيه اسحق عن ابيه علي عن ابيه عرب شاه عن ابيه امير انوشاه عن ابيه اميري عن ابيه الحسن عن ابيه الحسين الشاعر العربي عن ابيه عز علي النصيبي الشاعر عن ابيه زيد

ولده

الثاني ... الصدر

وابطال الهالك

الاعثم عن ابيه علي عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر عن ابيه محمد السيد عن ابيه زيد الشهيد الثوري عن ابيه زين
العابدين عن ابيه الامام حسين عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين عن رسول الله صلوات الله
عليه وعلى آله الطاهرين وانا اروي بهذا الاسناد علوما واحاديث كثيرة واولها مسلسلا بآبائه قال عليه السلام كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
سر فلما عثر عليه سائرها كتبوه ثم ان احمد السكين جد جدي صحب الامام الرضا من لدن كان بالمدينة الى ان شخص لقاء خراسان عشر سنين فاخذ منه
العلم واجازته عندي فاحمد يروي عن الامام الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا الاسناد ايضا مما انفرد به لا يشركني فيه احد وقد خصني الله
والحمد لله ثم اني اروي عن ابي عن جدي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه خمسة آباء عن الشيخ المجتهد المتبحر العلامة ابي منصور الحسن بن يوسف
علي بن المطهر الحلي قدس سرهم عن ابيه عن ابي الفرج النيلي عن الشيخ المفيد ابي جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن القضاعي عن التلعكبري عن
همام عن ابن زكريا البصري عن صهيب بن عباد عن ابيه العباد عن مولانا الامام الصادق صلوات الله عليه الى آخر ما ذكره في تلك الاجازة ولنعم
ما ذكره وحكاه وقد ذكره ايضا الفاضل المحدث المعتمد الامين الشيخ محمد بن محمد زمان بن الحسين بن محمد الرضا في شيخ حسام الدين في اجازته
الكبيرة التي كتبها للشيخ غالب مشايخ عصرنا هذا الآقا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني والد مولانا الآقا محمد علي النجفي الفقيه المتقدم ذكره
الشريف قدس سرهم المنيف فقال بعد عده جملة من المسلسلات في السند من مسلسل الحديث ما نقله السيد الامجد الافخم صدر الدين بن
احمد بن نظام الدين محمد معصوم بن احمد بن نظام الدين بن ابرهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن صدر الحقيقة بن غياث الدين منصور
قال حدثني والدي السيد الاجل نظام الدين عن والده السيد الجليل احمد معصوم عن شيخه المحقق المولى محمد امين الاسترابادي عن شيخه طراز
المحدثين الميرزا محمد الاسترابادي عن السيد ابي محمد محسن قال حدثني ابي علي شرف الاباء عن ابيه منصور غياث الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن
ابرهيم شرف الملة عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه اسحق عز الدين عن ابيه علي ضياء الدين عن ابيه عربشاه زين الدين عن ابيه ابي الحسن مهران نجيب
الدين عن ابيه امير خطير الدين عن ابيه ابي جعفر الحسين العريضي عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه ابرهيم بن زيد الاعثم عن ابيه ابي شجاع علي عن ابيه
ابي عبد الله محمد عن ابيه علي عن ابيه ابي عبد الله جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر عن ابيه ابي جعفر عن ابيه زيد الشهيد عن ابيه علي زين العابدين
عن ابيه الحسين سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سر فلما عثر عليه وبالسند المذكور متصلا الى زيد الشهيد انه قال
سمعت اخي الباقر عليه السلام يقول سمعت ابي الحسين يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت
الا وقد خرب ولا عادانا كلب الا وقد جرب ومن لم يصدق فليجرب ثم قال قال السيد الاجل الافخم الاكرم السيد علي صدر الدين بن احمد نظام الدين بن محمد
المسلسل بالآباء السبعة وعشرين ابا قلما يتفق في اخبار الخاصة ونحن نحكي المسلسل عن شيخنا الامير محمد حسين طاب ثراه يعني ابن بنت مولانا
وشيخنا العلامة المجلسي عليه رضوان الله عن السيد الجليل المذكور على ما اورده صدر المقال قلت ونحن ايضا نروي تلك الاحاديث المعتبرة
عن والدي الجليل المتقدم ذكره الاشرف الانور في ضمن ترجمة نفسه الاذل الاصغر عن شيخ اجازته السيد الفاضل المتبحر الامير محمد حسين المذكور
عن ابيه السيد العالم المتبحر المتورع الامير عبد الباقي عن والد الامام العلامة الامير محمد حسين المذكور اسكنه الله في غرفات دار السرور وقد
تقدم قريبا من هذه الترجمة ذكر جملة من المسلسلات بلفظ ابيه شفه وثلاث ورباع وخماس وانبه على ان هيهنا ما ذكره ايضا صاحب الاجازة
المتقدم اليها الاشارة من انه يروي عن جماعة من اهل العلم والفضل والجلالة منهم الشريف الفاضل الفقيه الميرزا محمد ابرهيم القاضي بن غياث الدين
محمد الحوزاني الاصفهاني صاحب الرسائل الكبيرة والتاليفات النفيسة كما ذكره المجيز المذكور وهو ايضا يروي عن جماعة من الشيوخ والاعيان منهم
بلديه الفاضل الورع الفقيه الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي ... الاصفهاني الذي هو من جملة مشايخ صاحب الاجازة ايضا من غير
واسطة احد ومنهم المولى عبد الحفيظ بن الميرزا محمد اشرف بن الميرزا عبد الحسيب السيد احمد بن زين العابدين العاملي الذي هو صهر سيدنا
المحقق الداماد عن ابيه عن ابيه عن ابيه السيد المعظم عليه عن خاله الشيخ عبد العالي الكركي العاملي عن والده الجليل المحقق الشيخ علي ومنهم الشيخ الفاضل
الامين الشيخ محيي الدين بن الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن نور الدين علي بن شهاب الدين احمد بن ابي جامع الحارثي الهمداني العاملي
الحويزاوي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن المحقق الشيخ علي هذا وامثال رسالته العديمة المثال التي كتبها فيما ذكرناه من الغنى تكفيرا لما صدر منه في
زمن عمره المخطي المفني فهي ايضا موجودة عندنا في زمن هذه الكتابة معروضة على المصنف المرحوم تسميتها الطريقة المستقيمة واضعه خطوطه
الشريفة على ما بلغ منها الى مواضع رقوم الانهاء يقول في مفتتحها على اثر ما سرده من الخطبة الغراء وبعد فان العبد المسرف الخاطئ الجاني الباغي محمد
ناصر الشريعة محمد المشتهر بصدر الثاني تقبل الله بطول توبته وغفر بفضله زلته واقال بمنه عثرته ورحم ارحامه وعترته يقول اني لما رايت اكثر
اهل زماني كالازمنة الماضية البالية والاوقات السالفة الخالية مولعين منهمكين في هذا الشراب الداعي الى الشراب من شرب او شرة خسر
وخاب الحق المشوي الرجس النجس الخبيث المخبث الذي هو من عمل الشيطان وهو ابو الخبائث الموقع للعداوة والبغضاء والطغيان الصاد عن ذكر الله

باب الميم • منصور

وعن الصلوة المزيل للعقل الذي هو اصل الخيرات الماحق للابدان الهادم للاديان المسقم للارواح المهلك للاشباح تعسا له ولشاربه الشارب بحقا وطعنا واللعن من المدمن الماكف طلبة المال الخبيث بعد ولعنا فوجدتهم نابهين في تيه سهو ذاهلين دودد زدوه يحسبون انهم يحسنون ويفعلون فيه نفعا ولا يعقلون بل يرون نشوته من نشاءة الانبساط والافراح ولما يتفكروا في سقام المقوي للاعماء للارواح يخيلون السم الحكا نرياقا نافعا الى المراقي الصحة اتيانا والدل للغير الزائل عزا نفعا نافعا وهو مع ما سلف فيه من الزجر والمنع والردع المقرون بالوعيد الشديد المشتمل على النهي عن المهدي في الكلام المجيد واحاديث النبي المجيد بضد ما ظنوه كظنونهم الاثمة سفهم وعلى خلاف ما حسبوه كحسبانا انهم غير مستقيم متلف للعقل متلاف للعمر لمثل فاتل للبدن بجذ البدن بما سوء فعل كما سيأتي تفاصيل ذلك فيما اتى معبرا عنها بعبارتي واكرهه يروون تقليد بعض الناس ممن اذلهم الابليس الخناس والوسواس على الشعراء الذين يتبعهم الغاوون فيما الموافقا الوا بعض الاشعار من مزخرفات المتفلسفة التي اليه داعية معشقة وبعضهم يقتفون اقوال بعض الجهال من النصارى واليهود واهل الزندقة والجحود من اشبههم بالطب والطبايع الذين بنوا فيه القوة والمنافع فعند ذلك بذلت لكشف حجاب الاستتار عن وجه مضار ذلك المهلك الذي ادوى قطع مدار الدين ولهذا الذي هو من اهل الدين ذا رو قصدت بذلك وجه الرب تعالى تقربا اليه وطلبا القبول توبتي ومحو خطيئتي وذنبي ووعظا لعباده وتطهيرا ونصحا لاخواني وتذكيرا وتنبيها لمن ابتلي به تنبيها وايقاظا وتنبيها فلما تمسكت فيما ممت العزم واقترن بما عزمت القصد الجزم خالج في خلدي ان اولف رسالة في هذا الشأن مبينا ما هو لاجله هان وتبيان ثم الهمت بخاطر عيني ونفث الحق في ان افسر الاية المقررة في تحريم الخمر الخبيث المثلوب المسلوك الواقعة في سورة المائدة باحسن طرز والطف اسلوب مفصل ولا بما يتعلق بهذه الاية من العلوم الادبية من الفنون العربية ثم ما يتعلق بالمعنى والتفسير مشيرا في ذلك الى ما يتعلق بها من حقائق الفقه والاحكام ودقائق الحلال والحرام مع ما يلي في خاطر من الاخبار والاثار وما خطر في بالي البالي من روايات الابرار وما ورد من الاحاديث والاخبار مشيرا الى ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات بتفسير يرتضيه ذوو الالباب وبعد ذلك اوردت ما افردت لشأنه من المسائل العلمية الحقيقية والمسائل المهمة الحكمية وما يتعلق بهذا المقصد من المعارف الخليقية الخلقية واللطائف الطبية الطبيبية ثم الى الخاتمة الخاتمة للكتاب فح ثلث مقاصد الرسالة هذه المباحث الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث فالاخران يعقبان الاخر كما ان الثاني عقب الثالث ولما كانت مقاصد هذا الكتاب للمؤمنين موعظة وتذكرة للمتقين وتبصرة وذخرا فيه طريق الاستغفار والاستعفاء عن غائرة العقار ومقامره لقمار سميته الذكرى ليكون الاسم مطابقا للمسمى واللفظ تابعا للمعنى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واسال الله التوفيق انه حميد مجيد ولما كانت الاسماء تنزل من السماء وجدت عدد حروف ذلك الاسم بحساب الجمل ما هو تاريخ ما الفه فانه حث للمدعو فلم المؤلف الف الله معينه والفتح شهور سنة حلك وستين وتسعمائة قال الله سبحانه وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال في مقام ذكره لمناسبات مجلس الخمر وبيانه لحكم اللعب النرد والشطرنج بعدما قضا منه الجامع الطائفة على حرمة ذلك روي عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا يقول لما حمل راس الحسين الى الشام امر يزيد بن معوية فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه يشربون الخمر فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس عليها يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده صلوات الله عليهم اجمعين فيستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الخمر فيشربها ثم يصب فضلتها مما يلي الطست فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب الخمر ولعب الشطرنج ومن نظر الى الخمر والشطرنج فليذكر الحسين وليلعن آل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم الى ان قال الواقف والدي وسيدي واستادي استاد البشر والعقل الحادي عشر قدس الله سره بحرمة الشطرنج وحرمتها ثم قال انها الصحيف في الغناء ومقاعيها قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور من النار وفوقه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون راسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك ويحشر صاحب المزمار مثل ذلك ومثل الدف مثل ذلك وعن الرضا استماع الاوتار من الكبائر ونقل انه سمع امير المؤمنين رجلا يضرب بالطنبور فمنعه وكسر طنبوره ثم استتابه فتاب ثم قال اتعرفون ما يقول الطنبور حين يضرب فقال وصي رسول الله اعلم فقال انه يقول ستندم ستندم ايا صاحبي ستدخل جهنم ايا صاحبي واقول اختلف الناس في الغناء اختلافا كثيرا فحرمه الامامية والشيعة الغناء لانها مطلقا والشافعي يحرم الاوتار والقصب ومولشا فيه في اباحة الدف والطبل والتغبير والصفير والسماع طويل ليس هنا محله فانهم يشترطون في

اباحتها شروطا والذين يباشرونه لا يوفون بواحد منها فضلا عن الكل اما قراءة القرآن والحديث والاشعار المشتملة على الحكم والمواعظ والنصائح
وتحميد الله وتمجيده ونعت رسوله ومناقب اهل بيته عليهم الصلوة والسلام اذا كان صدقا فلا باس بها وجعل الله تعالى ثوابه وتصحيح المسلمين
بالصوت الحسن اذا لم يكن من امراة اجنبية ولا من صبي يكون فيه شائبة الشهوة والفسق فلا ارى فيها باسا بل ربما يستحب منه لما فيها الزيادة
تاثيرها ح في القلوب فان في الكلام الموزون وخصوصا بالاصوات الحسنة تاثيرا وفعلا في القلوب مما ليس لغيرها وخاصة مع انه منقول
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حسنوا القرآن باصواتكم وكان يامر ابا موسى الاشعري بقراءة القرآن عنده وكان حسن الصوت وكان ص يقول
فيه لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود وهذا بحث طويل عميق ولو رمنا الاستقصاء والاستيعاب لزمنا ركوب سهو الاسهاب وح طول الذيل
الكتاب وانما ذكرنا ما فيه كفاية في المقام لمناسبته مع الخمر المقصود بيانه في هذه الرسالة الى آخر ما نثره من جواهر الكلام ونشره من الفرائد
المناسبة للمقام وينقل في رسالته المذكورة ايضا كثيرا من تحقيقات الذين الفهما وتعليقاته السديدة في الحكمة والكلام والفقه والادب
وسائر فنون الاسلام ويذكره في الاغلب بعنوان لو الدي الاستاد سلطان حكماء الحاضر والباد استاد البشر والعقل الحادي عشر كرم الله
وجهه كما ترى انه يقول في مقام البحث عن غرائب حشيشة البنج الذي يذكره فيها باعتبار ربما نسبة الخمر الخبيثة ثم يعرف حقيقته فيعلل بان اسمه
القنب واستعير له هذا الاسم وهو الذي ياكله البطلة والقلندريون وهو عندهم اصل التصوف ولب لباب المعرفة والنالة يقولون من لم ياكله
لا يبلغ الى درجات العارفين وقد سموه باسماء منها الاسرار لانكشاف الاسرار العجيبة من تخيلاته ومنها ورق الخيال ومنها الخمرة العظمى
لان الناس اعتادوا استعمالها في المفرحات ويزعمونه الغرض الاصلي منها وشيوع ذلك في الناس اكثر من الخمر والعرب بتسميته خمر الاعاجم بنسبته
الى العجم مع انه في بلادهم اشهر واعرف وهو شجرة الحبة المعروفة بالشهدانج وربما سموه حبة الخضراء وهو على ثلثة اضراب بري و
بستاني وهندي الى آخر ما ذكره مما يكون صورته هكذا ثم اعلم ان الاطباء اختلفوا فيه اختلافا كثيرا فقال بعضهم انه حار يابس كما قيل وقال
بعضهم انه بارد ولا اختلاف في انه يابس في الحق يخالف كلا المذهبين لانه سالت عنه سيدي ومولاي واستادي استاد البشر والعقل
الحادي عشر غياث المستغيثين وناصر الشريعة والدين وسيد حكماء الاولين والآخرين قدس الله سره وكرم الله وجهه فقال الحق المحقق
عندي انه مركب القوى لا حار ولا بارد انتهى وقال ايضا في مقام بيان مذمة هذه الحشيشة بعد ادعائه اجماع المسلمين سوى بعض الطوائف
من الباطنية على حرمتها ولها على سبيل الاطلاق واقول ان عرفت الكبيرة بما ورد فيه الوعيد فهو من اكبر الكبائر اذ صح ما ورد فيه ثم ذكر ان
من جملة ذلك ما روي عن طريق اهل البيت عليهم السلام عن رسول الله ص انه قال سياتي زمان على امتي ياكلون شيئا اسمه البنج انا بريء
منهم وهم بريئون مني وقال ص لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا تسلموا على آكل البنج وقال ص من احتقر ذنب البنج فقد كفر وقال ص من اكل
البنج فكانما هدم الكعبة سبعين مرة وكانما قتل سبعين ملكا مقربا وكانما قتل سبعين نبيا مرسلا وكانما احرق سبعين مصحفا و
كانما رمى الى الله سبعين حجرا وهو ابعد من رحمة الله من شارب الخمر وآكل الربا والزاني والنمام ثم قال واقول هذا الوعيد والتهديد
لان الخمر وان كان فيها اثم كبير ولكن فيها منافع للناس كما حققنا حقيقة نفعها وهذا البنج الاخبث الاضر الاسوء الاشر اعني البنج محض الاثم
وليس فيه منفعة اصلا واما مضاره البدنية والنفسية فبعضها ما مر وبعضها ما سيجيء في المبحث الثالث ان شاء الله تعالى تم كلامه وقال
ايضا قبل ذلك في مقام ذكر الاخبار الواردة في مذمة الخمر روى اصحابنا الامامية عن اهل البيت عن رسول الله ص انه قال والذي بعثني
بالحق من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة ومن تاب تاب الله عليه وقال ايضا صلى الله عليه وآله للوفد الشاميين
والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صب عليه الخمر ياتي كل حرف منه يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن كان له القرآن
خصيما كان الله تعالى له خصيما ومن كان الله له خصيما كان في النار وقال صلى الله عليه وآله من مات سكرانا عاين ملك الموت وهو سكران
ودخل القبر وهو سكران ويوقف بين يدي الله تعالى وهو سكران فيقول الله تعالى ما لك فيقول انا سكران فيقول الله تعالى افبهذا امرتك
اذهبوا به الى سكران فيذهب به الى الجبل في وسط جهنم فيه عين يجري مدة ودما لا يكون طعامه وشرابه الا منه ابدا الى ان قال وقال صلى الله
عليه وآله ما معناه ويحصل للعبد اذا شرب الخمر في الشربة الاولى منها فيتبرأ قلبه وفي الثانية يتبرأ منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل
وجميع الملائكة وبالثالثة يتبرأ منه جميع الانبياء والائمة وبالرابعة يتبرأ منه الجبار جل جلاله الى آخر ما ذكره من الاحاديث المعتبرة وكلمات الحكماء
البررة وما اندرج في خلال كتابه المسطور من الاستطرادات المفيدة والمطالب النافعة الجيدة حتى اذا بلغ آخر الكتاب فجعل يظهر غاية الانابة
الى باب رحمة الهنا العزيز الوهاب بمثل هذا الخطاب يا مؤلف الكتاب قد تاب علينا اللهم فبهذه الاشارات انا املت البشارات واراك اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين فقد قرعت بابك بيد صغيرة انت عرفتها وبحسب سائلا واني ادني نفسي ببابك كما قال القائل مهما اذكر زلتي
يرعجني ارجو للذي عفوه للذنب قطا فكيف ارجع صفر الكف عن صمدك كلتا يديك يمين وهي سحاء واني استغفر الله مما قدمت وما اخرت

في بيان حال شاربي الخمر وسوء عاقبتهم

باب الميم

امير صدر

اشتريت وما اعلنت واسال الله عفوا ومغفرة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا محاها استغفر الله مما كان يعلمها وكنت في عمة من علم شفاء استغفر الله مما كان يبصرها وكنت في نكمة من رأى فحشاء استغفر الله مما كان يسمعها وكنت في صمم من سمع غوغاء استغفر الله شيئا لا يحيا به نطاق نطق ولا نفصاد احصاها لكنه عند عفو الله نجده اقل من قطرة في لج دأماء ثم قال يقول مؤلف هذا الكتاب موصد بن منصور بن صدر غفر الله لهم الحمد لله على تيسير هذا التفسير من غير اخلال فيها وتقصير ولا اطناب وتكثير واما اوردت فيه من المسائل الادبية والعربية والحقائق الفقهية والكلامية والنصوص الالهية والنبوية والامامية والفوائد الطبية الطبيعية والحكم الايمانية والنومانية والمعارف العرفانية والبرهانية فاحسنت سبكها وسهلت سلكها متأساة بالمواعظ الحسنة والزواجر المستحسنة لنفسي وللمؤمنين لتكون ذخرا ليوم الدين وهداية لطريق الاستغفاء واستيفاء حق الاستغفار واستنزال الرحمة من الكريم الغفار ثم اني محضت خلاصة انظار و لباب الافكار في هذا المرام منظما في احسن النظام ونسبت كلام كل احد الى قائله ووسمت كل سلعة من سلع هذا السوق المنسوق باسم صاحبها خلا عن سمة فوشه خاطري العليل وحكاه حيا كناظري الكليل وانقف فالقتنيهما القتال عاز من عوار غاية من احد كلام او كلمة قطعا و فنعت فيما صنعت بوليد طبعي وان كان لمبدا وسليل ذهني وان لم يكن جديدا ولنعم ما افاد الشيخ العارف اصالح الصلح السعدي حيث قال هو في مضامين مضامين الحق جال كهن جامه خويش پيراستن به از جامه عاريت خواستن ولنختم الرسالة بخاتم الختم بمناجاة من انشاء الاستاذ الوالد استاذ البشر والعقل الحادي عشر اكمل اهل النظر انموذج ابائه الائمة الاثنى عشر غياث المستغيثين وغوث الموحدين ناصر الشريعة والدين قدس الله سره وكرم وجهه هو ختم بها تفسيره لسورة الانسان من مسائل مطلع العرفان بمتابعتها اللهم يا واهب الجود محضا ويا مالك الرقاب قابابك عبد تطفل على كرمك رجاء لقبول توبته وقصد الى عفوك طلبا لمحو خطيئته فلا ترجعه من روحك ببيد صفر بعدا وبته ولا تدخله في زمرة الظالمين لسيئته وهب له من لدنك رحمة وهيئ له من امره رشدا جف عينها اذ دموعها وما الكهاجين انتهى بنهاية مسالكها في النصف من ليلة الاثنين الخامس العشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وتسعمائة بشيراز بالمدرسة المقدسة المنصورية حفت بالفيوض النورية وعمرت الى النفخة الصورية وفرغت من تبييضها ونقلها من المسودة الى هذه الاوراق ووافق فيها فوافق صدر نهار يوم الغد يوم من سنة ثمنين وتسعمائة الهجرية وانا مؤلفه الغريب المحو وصدر بن منصور جعلهما الله على نور ولله الحمد انتهى وقد ظهر مما ذكره قدس سره انسبنا لنفر الى والد المير وغياث الدين منصور والبيضا بسبب انه كتب في جواب سلطان الروم لما كتب هو الى حضرة الشاه طهماسب المرحوم معترضا عليه باتكم كيف تجوزون لعن الخلفاء الثلث وتسبونهم بطا وغير الاجلاء والاحداث وكيف تاذنون في ان يسجد لكم الناس مع ان السجود لغير الله تعالى كهو ليس به فانس فاشار اليه حضرة الشاه بكتب اليه الجواب اما الجواب عن اعتراضك الاول فاعلم ان اولئك الثلثة لقد كانوا من خدم نا بجدنا الرسول صلى الله عليه وآله لم نقص ابصرنا فكلهم في حق آلك ام تقول ولا عليك ان تتكلم بين الموالي والعبيد بشيء من الفضول واما حكاية سجود الرعية لنا فهي مثل سجود الملئكة لجدنا آدم حين وحي الامر بذلك اليهم انما يفعلون ذلك شكر الله سبحانه وتعالى على ما انعم بنا عليهم اظهارا لكمال المسرة على ما ظهرتنا باعانة الله وامضانا الله من اعلاء كلمة الحق واطفاء نائرة الباطل في بلاد الله على رغم عداء الله هذا وقد كانت وفاة الرجل كما ذكره ايضا صاحب المجالس سنة ثمان و اربعين وتسعمائة ومدفنه في جوار والده المبرور عليهما رضوان الله الملك الغفور ثم انه لما كان هنا انسب المقامات للاشارة الى بعض حالات والده المعظم عليه ولم يكن غير صاحب مجالس المؤمنين في مقام التعرض لذكرها البالغ الى النوجهاليه وانا اذن يصل في جملتها فرض علينا عنبا وبقي لديها دينا ان لا نخلي هذا الكتاب الذي جمع فيه ما كان زينا لكي نفر به الحال عن عينا عن حكاية ما ذكره ذلك التقي المبين في حق هذا الرجل الذي هو والد سيدنا الاميرغياث الدين منصور والاستعانة من الله تعالى في كل حين قال قدس سره في كتاب مجالس المؤمنين قبل ذكر صاحب الترجمة بما ابين وبعد التسمية بعنوان سيد الحكماء المدققين امير صدر الدين الشيرازي اسكنه الله تعالى في صدر الجنان ما يكون حاصله ومؤداه وما يظهر في العربية اليه معنا كنيته هذا الجناب الرفيع المنزلة والالقاب ابو المعالي ولقبه الشريف صدر العلماء وصدر الحكماء بلسان ارباب الكمالات والدرجات الغوالي وكما ذكرناه في ذيل ترجمة السيد المحدث الجليل امير اصيل الدين الدشتكي الشيرازي الذي هو من جملة بني عمومة هذا المتقدم المرضي كان عمود سلسلة ابائه الراشدين واسلافه الماجدين من جملة حفظة السنة والحديث وحملة العلوم التي هي من اجداده الغالية مواريث الا ان الغالب على امرهم المشي على طريقة اهل السنة ورعاية نهاية التقية والاقتصار على رواية احاديثهم النبوية في جميع مؤلفاتهم القصصية والاخلاقية الى ان بلغت النوبة الى هذا الصدر الاستاذ المعتمد على ما افاد فعدل عن تلك الطريقة الخارجة عن قانون السداد من جهة تدوينا طهاية في ذلك نغيض عشار الاجتهاد واخذ في تنقيح المراتب الحكمية الرسمية الى ان جرها النبي على اساطين ساير الحكماء الاسلامية وكان قد تحضره الكبير في المعقول الشرعية على ابيه على ابن عمه الامير نظام الدين احمد المتكلم الفقيه في الفنون

باب الميم

الادبية عند ابن عمته الامير حبيب الله المشهور وفي مراتب المعقول على السيد الفاضل المسلم الفارس في ميدان المعرفة بحيث لا موقع وقد جرى بينه وبين المولى قوام الدين الكرماني الذي هو من اعاظم تلامذة السيد الشريف الجرجاني مباحثات في مواضع كثيرة واوضح في مواضع منها بطلان كلمات استاده المذكور ومن ماثر افتخار نفسه القدسي اشتغاله رحمه الله بين اسباب الافادة وطلب المباحثة والعلم والتعليم وغراس الغمارة والزراعة والرياسة على نحو التنظيم وكان صاحب حدس صائب وفهم ثاقب لم يلزم احد من اقرانه في شيء من المطالب بل كانت له الغلبة دائما في المناظرات حتى ان العلامة الدواني لم يكن يجتنب بنفسه مباحثته في المحاورات وان كان يكتب بالقلم في رد ما يرد كما يظهر من حواشيهما المتقابلة المتعاقبة على المطالع وشرح التجريد ذكر غوث الحكماء الامير غياث الدين منصور في شرحه على رسالة اثبات الواجب لوالده الامير صدر الدين المذكور انه ولد في صبيحة الثلثاء الثاني من شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وقتل في صبيحة الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلث وتسعمائة على ايدي الكفرة الفجرة الفسقة التركمانية الباينديرية والذيابرة (؟) ومن جملة ماثره المذهبة المنضدة حاشيته وكان حاشيته القديم والجديد على شرح التجريد وهما الى واسط مباحث الاعراض وكان حاشية القديم والجديد على شرح ... الخ وكل هذه التعليقات الاربعة منه مقدمة على كتاب حاشية القديم لسهيل العلامة الدواني وله ايضا حاشية على شرح الشمسية وعلى الحواشي الشريفية وعلى شرح مختصر الاصول وعلى تفسير الكشاف ورسائل كثيرة في حل الشبهات وخواص الجواهر وغير ذلك انتهى ما هو ترجمة عنا من صاحب المجالس ثم انه دون عقيب ذلك بدون شيء من الفاصلة ترجمة اخرى للفاضل الخفري المتقدم في ذيل ترجمة الشيخ على المحقق الكركي ذكره بخفي بعنوان المولى الحكيم الالهي شمس الدين محمد الخفري وقال في ذيل الترجمة ما ترجمته كان هذا الرجل من اعاظم تلامذة صدر الحكماء المتقدم اليه الايماء الى ان قال بعد الاطراء البالغ في صنعة رفعة قدره وعلو فطرته وفهمه حكى انه لما استقر الامر الناقد في زمن السلطان المؤيد الشاه اسمعيل الصفوي الموسوي انار الله برهانه على ان يلي المشايخ والمحتسبون في بلاد هذه الممالك تعليم عوامهم الاحكام الدينية على طبق الطريقة الحقة الامامية وجعلوا يفعلون ذلك ويامرون من يحتمل فيه الخلاف ان يلعنوا الثلثة المعتدية الغاصبين لحقوق اهل البيت وان يظهروا البراءة منهم ومن اتباعهم دخل يوما على هذا الشيخ المحترم رجل في غاية الفزع والاضطراب يسائل التكليف في هذا لو انه ما يجوز ان ياتي به فقال له اذهب والعن اولئك ولا تخف فانهم ثلثة اجلاف من العرب يستحقون وسمعت ايضا من بعض الافاضل انه لما بلغت رايات سلطنة ذلك الملك المعظم عليه الى اقاصي مملكتي شروان واذربيجان وانجلت جحول علماء اهل السنة والجماعة من بلاد العراق الى سحايق البلدان وكان اذ ذلك من جملة ديارها التي لم يبق فيها عالم متشيع مدينة كاشان فاخذ اهلها يرجعون في مسائل حلالهم وحرامهم الى هذا الرجل بزعم انه من اعاظم علماء الدين المبين وفي زمرة فقهائهم الكابرين المتشرعين فربما من ثلث سنين وهو ايضا كان يجيبهم في تلك المسائل بما ينظر اليه عقله السليم ويثبت عليه رايه القويم وكذلك كان يكتب في اجوبة استفتائهم فلما ورد مولانا المحقق الشيخ على الكركي رحمه الله ارض ايران ودخل مدينة كاشان ووصل الى خدمته المولى شمس الدين المذكور وذكر والكيفية محاورته واحكامه طلب منهم خطوطه في ذلك فلما امعن فيها النظر وجد ما افتى وافق احكام الله الواقعية على مذهب الشيعة الامامية والجانب الاقوى من الموضع لحلاله انهم استحسن منه ذلك وقال هذا من دلالة صحة قاعدة الحسن والقبح العقليين كما هو في الشريعة من مذهب العدليين ثم قال ومن جملة مصنفات المولى المذكور يعني به الفاضل الخفري رسالة في اثبات الواجب يشير فيها الى صعود ذات الحجة في ذات امامنا ومولانا امير المؤمنين وكتاب منتهى الادراك في الهيئة كتبه مقابل نهاية الادراك للعلامة الشيرازي وكتاب شرح التذكرة لمولانا الخواجة شمس التكملة ورسالة في حل ما لا ينحل وحاشية على اوائل شرح التجريد وعلى النهاية وعلى اوائل شرح التجريد وحاشية الشفاء وعلى اوائل شرح حكمة العين ورسالة في علم الرمل ومن جملة تلامذة هذا الرجل هو المولى نظام الدين الاسمعيلي الحسيني الكاشاني الذي ذكره ايضا صاحب المجالس بعد ترجمة شيخه الخفري ووصفه بعد مثل ما ذكرناه من الترجمة بالامامية الاثنى عشري وحكى له ايضا حكايات طريفة ونسب اليه مؤلفات منيفة منها حاشية على الهيات الشفاء وشرحه على تهذيب الاصول وشرحه على الباب الحادي عشر وشرح على جعفرية مولانا المحقق الشيخ على وحاشية على تفسير القاضي ورسالة في احوال المعاد ورسالة في انموذج العلوم وغير ذلك وله اشعار فاخرة وقصيدة غراء في منقبة مولى الموالي امير المؤمنين يقول في مطلع تلك القصيدة بازوفتاست كه از طبع فاضاى فلك الكند بو سر ايوان چمن كل تو شك الى تمام ستة وخمسين بيتا واقفا ليس هنا موضع ايرادها على سبيل التفصيل ثم ان من جملة احفاد صاحب العنوان واحد احفاد المرحوم السيد صاحبان هو السيد الجليل نظام الدين احمد بن ابرهيم بن سلام الله الحسيني الذي كان كما في امل الآمل يلقب سلطان الحكماء وسيد العلماء وله ايضا كتاب اثبات الواجب كبير وصغير ووسيط وانه توفي في سنة وذكره ولد المعظم عليه في كتاب السلافة واثنى عليه كثيرا كما ان من جملة من سمي باسمه الجليل الجليل وتناسب لنا الاشارة اليه ايضا على نحو مثل هذا التذييل من جهة انحصار في هذه الطائفة في فرد نفسه

ترجمة احوال الفاضل شمس الدين محمد الخفري

وهم

باب الميم

مهدي ١٣٦

وعدم ذكر له في شيء من كتب الرجال الى التراجم شخصه واسمه هو الشيخ الفقيه الفاضل منصور بن عبد الله الفارسي الشيرازي الشهير براستكو
شارح تهذيب امامنا العلامة بشرح ممزوج المتوسط الذي يعلو ويحلو وقد كان هذا الرجل من علماء طبقة شيخنا الشهيد الثاني
بل من جملة معاصري سعيد المتوطنين بدار العلم بلدة الامين الايماني ومحمد عبد الحميد الشاماتي في مفتتح كتابه المفصل وبعد فهذا
كتاب تهذيب الاصول واقول وانا منصور الشهير براستكو شرحت هذا الكتاب شرحا مقتصدا ممزوجا عن حل العويصات منين
المباحث مسلوكا فيه طرز التوسط وطور الاعتدال عدولا عما عليه اكثر الشروح من الايجاز والاطناب الى اخر ما ذكره ويظهر من بعض
اجازات سيدنا الفقيه الفاضل حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره الشريف انه يروي عن هذا الرجل العزيز بواسطة
واحد من مشايخ قراءته واجازته المتعددين وهو المولى الفاضل العالم الفقيه الواعظ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي من
كبار تلامذة الشهيد الثالث مولانا عبد الله بن محمود الشوشتري نزيل المشهد الرضوي هذا ومن جملة ما ينسب الى منصور المذكور
هو رواية حديث قاضي الجن المشهور عن بعض من سمعه من المولى العلامة جلال الدين الدواني وقد ذكر ذلك ايضا السيد الكركي في ذيل اجازاته
المتقدم اليها الاشارة فقال وايضا اجزت له وفقه الله تعالى ان يروي عني حديث قاضي الجن فاني رويته بطرق متعددة ثم ذكر من جملة
تلك الطرق روايته ذلك بالقراءة والاجازة عن المولى المحقق تاج الدين حسين الصاعدي الاصفهاني انه قال اخبرنا المولى الفاضل
المحقق الشيخ منصور الشهير براستكو شارح تهذيب الاصول عن واحد عن العلامة الدواني الشيرازي بطرقه التي ذكرها في كتابه
انموذجه ثم قال وهذا الحديث لم يوجد مسنده متصلا في هذا الزمان الا من الفقير وقال ايضا في ذيل اجازة اخرى له واخبرني
ايضا المولى المحقق المدقق ميرزا تاج الدين حسين بن شمس الدين محمد الصاعدي قال اخبرني المولى المحقق المدقق الشيخ منصور
الشهير براستكو شارح تهذيب الوصول الى علم الاصول عن واحد عن المولى العلامة الدواني قال اخبرني شفاها السيد صفي
الدين بن عبد الرحمن الحسيني الايجي حديث قاضي الجن عن رسول الله صلى الله عليه وآله من تزيّى بغير زيّه فقتل فلا قود ولا دية قلت وقد نقله السيد صفي
الدين المذكور عن واحد اخر عن الشيخ العالم الفاضل الورع الصالح برهان الدين الموصلي انه قال انا توجهنا من مصر الى مكة نريد
الحج فنزلنا منزلا فخرج علينا ثعبان فثار الناس الى قتله فقتله ابن عمي فاختطف ونحن نرى سعيه فتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون
رده فلم يقدروا على ذلك فحصل لنا من ذلك امر عظيم فلما كان اخر النهار جاء وعليه السكينة والوقار فسألناه من شأنك فقال لما
هو الا ان قتلت الذي رأيتموه فصنعوا بي كما رأيتم واذا انا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلت ابي وبعضهم قتلت ابن عمي فتكاثروا
علي واذا رجل الصق بي وقال قل انا بالله وبالشريعة المحمدية فقلت ذلك فاشار اليهم ان سيروا الى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على
مصطبة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه فقال الاولاد ندعي عليه انه قتل ابانا فقلت حاش لله نحن وفد بيت الله
الحرام ونزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فضربته وقتلته فلما سمع الشيخ مقالتي قال خلوا سبيله سمعت
ببطن نخلة عن النبي صلى الله عليه وآله من تزيّى بغير زيّه فقتل فلا دية ولا قود وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وآله قال من خرج عن زيّه فدمه هدر
العالم البارع والفاضل الجامع قدوة جل اهل العلم بفهمه الاشرافي مولانا مهدي بن ابي ذر الكاشاني النراقي نسبة
الى مسقط راسه نراق التي هي على وزن عراق من اتباع بلدة كاشان واصلاع جسدها الطريف البنيان كان من وكان علمائنا
المتاخرين واعيان فضلائنا المتبحرين مصنفا في اكثر فنون العلم كالكلام مسلما في الفقه والحكمة والاصول والاعداد والاشكال له
كتاب معتمد الشيعة في احكام الشريعة وكتاب لوامع الاحكام في فقه شريعة الاسلام ينقل عنه ولده المحقق في المستند كثيرا وله
كتاب التحفة الرضوية في المسائل الدينية وكتاب التجريد في اصول الفقه وكتاب فارسي في اصول الدين وكتاب اخر في مسائل التجارة سماه
انيس التاجرين وكتاب اخر في تفصيل المشكلات من العلوم يشبه بعض الشيء كتاب كشكول الشيخ بهاء الدين المرحوم وكتاب اخر في غرائب
الاخلاق ومنجيات النجاة سماه جامع السعادات ورسالة في العبادات واخرى في مناسك الحاج واخرى في علم الحساب وكتاب له
في مصائب اهل بيت العصمة طريف الاسلوب سماه محرق القلوب ولقد كشف عن حقيقة احواله وصنفها واشار الى نبذة من مراتب كمالاته
ودرجاته ولده الاجل الافضل الاوحد مولانا احمد النراقي المتقدم ذكره الاسعد في موضعه المعد فقال رحمه الله في اجازة كتبها لبعض
افاضل معاصرينا وهي عندنا بخطه المبارك الذي كنا نعرفه يقينا فقال لعنه الله عند عده طرق نفسه الى كتب احاديثنا القديمة وغيرها
فمنها ما اخبرني به قراءة وسماعا واجازة والدي واستاذي ومن اليه في جميع العلوم العقلية والنقلية استنادي كشاف قواعد
الاسلام وحلال معاقد الاحكام ترجمان الحكماء والمتألهين ولسان الفقهاء والمتكلمين الامام الهمام والبحر القمقام العلم الزاخر والسحاب
الماطر الراقي في نفائس الفنون الى اعلى المراتب مولانا محمد مهدي بن ابي ذر النراقي مولدا والكاشاني مسكنا والنجفي النجاتي موطنا

قدس الله سبحانه نفسه وروح تربته واسكنه بحبوحة جنته عن مشايخه الفضلاء النبلاء العظماء اولهم العالم العلم بل الاجل الاعلم الحبر المدقق والمجتهد المحقق ذو النور الزاهر والفضل الباهر مؤسس اساس الشريعة الحقة ومن وجب حقه على الفرقة المحقة المحقق الثالث والعلامة الثاني الذي لا ثاني له مولانا محمد باقر الاصفهاني البهبهاني افاض الله على روضته شابيب الرحمة والرضوان واسكنه اعلى غرفات الجنان الى ان قال وثانيهم المحدث الفاضل والفقيه الكامل العالم الورع العامل صاحب الحدائق الناضرة وغيره من المصنفات الكثيرة الفاخرة الشيخ يوسف بن احمد بن ابرهيم البحراني عن مشايخه العظام وثالثهم الحبر المحقق والفقيه الجامع المدقق علامة الزمان ووحيد الاوان الحاج شيخ محمد بن الحاج محمد زمان الكاشاني اصلا ومولدا والاصبهاني نزيلا ... مسكنا والنجفي خاتمة ومدفنا عن مشايخه الذين منهم الشيخ الفاضل العلامة والنحرير الكامل الفهامة ملاذ الفقهاء في عصره الشيخ الاجل الامجد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الماحوزي البحراني ومنهم السيد الاجل الفاضل الفقيه الكامل الكامل شيخ الاسلام والمسلمين وعمدة الفضلاء والمحققين الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الاصفهاني الخاتون آبادي ابن بنت العلامة المجلسي ومنهم المولى العالم البهي محمد قاسم بن محمد رضا

الطبرسي

ومنهم

الزاهد العابد الكرماني

الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود

علي الاصبهاني ومنهم المولى الجليل

الفاضل ميرزا محمد ابرهيم القاضي قلت ومنهم

الفاضل الكامل الفقيه الداري الاقا رضي ابن محمد بن

مولانا المحقق الآقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري هذا

ورابعهم الشيخ الاجل الافضل والفقيه النبيه الاكمل المحدث البارع التقي

والعالم الورع النقي الحبر الاوحد الشيخ محمد مهدي بن الشيخ بهاء الدين الفتوني

العاملي النجفي عن مشايخه الاجلاء روح الله ارواحهم وخامسهم العالم العلم العلامة والشيخ

المحقق الفهامة اعجوبة الزمان ووحيد الاوان العالم الرباني مولانا محمد اسمعيل بن محمد حسين

المازندراني الاصفهاني عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين الماحوزي المتقدم عن مشايخه الفضلاء طيب الله

رمسهم وسادسهم الفاضل الاوحد والعالم المؤيد جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع

والاصول مولانا محمد مهدي الهرندي الاصفهاني عن شيخيه الجليلين النبيلين الكاملين

الشيخ حسين الماحوزي والامير محمد حسين الخاتون آبادي المتقدمين انتهى ثم

اخذ حضرة الحبر في تفصيل سائر مشايخ شخصه العزيز وبدأ منهم بالسيد

العلامة الطباطبائي النجفي ثم بالسيد الفهامة العلائي الكربلائي ثم

بالسيد المتبحر الامير محمد مهدي الشهرستاني ثم بالشيخ

الافقه الافخر مولانا الشيخ جعفر بن الشيخ خضر

الجناجي النجفي شكر الله مساعيهم الجميلة

جميعا وعزاه بالمولى محمد

اسمعيل المازندراني

الذي

جعله الخامس من مشايخ والده العظيم الشأن صاحب هذا العنوان هو مولانا اسمعيل الخاجوئي الفاضل المتبحر الفقيه الاصولي المدفون باصفهان المتقدم ذكره على سبيل التفصيل في مفتتح ابواب هذا الكتاب وقد ذكره المحدث النيسابوري مختصرا فقال محمد بن ابي ذر المعروف بالمهدي الفاضل النراقي فاضل فقيه له كتب في الفقه وغيره عاصرناه ولم نلقه انتهى ومن جملة من قرأ على هذا المولى في بعض مراتب العلو هو ابناه الفاضلان وعماد انا الماهران سيدنا العلامة البيهقي صاحب مطالع الانوار وتحفة الابرار وشيخنا الفهامة المقدس صاحب الاساس

والمنهاج

باب الميم

مهدي

والمنهاج وغير ذلك من الآثار السيد السند والركن المعتمد مولانا السيد مهدي بن السيد المرتضى بن السيد محمد الحسني الحسيني الطباطبائي
النجفي اطال الله بقاءه وادام الله علوه ونعماه الامام الذي لم تسمح بمثله الايام والهمام الذي عقمت عن انتاج شكله الاعوام سيد العلماء الاعلام
ومولى فضلاء الاسلام علامة دهره وزمانه ووحيد عصره واوانه ان تكلم في المعقول قلت هذا الشيخ الرئيس فمن بقراط وافلاطون و
ارسطاطاليس وان باحث في المنقول قلت هذا العلامة المحقق لفنون الفروع والاصول لم يناظر في الكلام احدا الا قلت هذا والله علم
الهدى واذا فسر الكتاب المجيد واصغيت اليه ذهلت وخلت كانه الذي انزل الله عليه كان ميلاده الشريف في كربلاء المشرفة ليلة الجمعة في
شهر شوال المكرم من سنة خمس وخمسين بعد المأة والالف تاريخ ولادته الميمون لنصره اي الحق قد ولد المهدي واشتغل برهة على
والده الماجد قدس سره وكان عالما ورعا فقيها صالحا بارا وعلى جماعة من المشايخ منهم شيخنا يوسف وانتقل على الاستاد العلامة ادام الله
ايامه واياه ورجع الى النجف وقام بها وذاره المنيه ونزل الان محط رحال العلماء ومفزع الجهابذة والفضلاء وهو بعد الاستاد دام علاهما
امام ائمة العراق وسيد الفضلاء على الاطلاق اليه يفزع علماؤها ومنه يأخذ عظماؤها وهو كعبتها التي تطوى اليها المراحل وبحرها
المواج الذي لا يوجد له ساحل مع كرامات باهرة ومآثر وايادي ظاهرة ومفاخر ولقد شاع وذاع وملا الاسماع والاصقاع تشييعه لجم الغفير
لجمع الكثير من اليهود لما راوا منه البراهين والاعجاز وقاموا بما ابان لهم من الايات وكان بالحجاز وزار والده الماجد الجليل ولانه زار مولانا
الرضا عليه وعلى ابائه وابنائه افضل الصلوة والسلام والتحية ثم سل معه مع جمع من ابناء بلاده واشعلها على سطح دارهم فحل سناها ولم
يدرك مداها يتحير عند رؤيتها الناظر ويقول بلسان الحال ما هذا بشر كذا ذكره صاحب منتهى المقال في حق هذا العلم المفضال والعالم السامي المجيد
في انواع فنون الكمال بل ها هو صاحب التحقيق الجدال والتكسير الخالص من الضلال بحل الاشكال ودفع الاعضال وقمع مفارق الابطال في مضمار
المناظرة والجدال وحسب الدلالة على التسليم بنيابته في جميع الاقطار والتخوم وبلقبه من غير المشاركة مع غيره الى الان بالبحر العلوم تخرج عليه
جمع كثير من اجلة علماء هذه الاعصار وتلمذ لديه جم غفير من اهلة سماء المسائل على سائر فضلاء الادوار ويروي عنه بالاجازة جماعة من
امثال الشيخ جعفر النجفي الفقيه والسيد جواد العاملي المعلم على ذكر النبيه والفاضل المحقق مولانا احمد النراقي والسيد محمد
محسن الكاظمي والاقا سيد محمد الكربلائي ووالد مولانا السيد عبد الله الشبري صاحب التصانيف تتمة مؤلف هذا الكتاب والسيد ابي القاسم
السيد المحقق الفقيه الذري حسين بن السيد الامير ابو القاسم الموسوي الخوانساري والشيخ عبد علي بن محمد البحراني شيخ روايته مولانا
الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ثم الاصفهاني والشيخ العارف المؤيد احمد بن زين الدين الاحسائي والميرزا محمد بن عبد الصانع النيسابوري
المشتهر بالاخباري وقد ذكره ايضا هذا الرجل الاخير في كتاب رجاله الكبير فقال بعد ذكر الفسينة له بعنوان محمد بن المرتضى بن محمد الشهير
بالسيد مهدي الحسيني الطباطبائي الغروي مولدا ومسكنا ومدفنا كان فقيها محققا مدققا ثقة ورعا نادرة عصره انتهت باستاذنا الرياسة
في اخر عمره اليه واتفقت الطائفة على فقهه وعدالته حضرنا مجلس افادته ايام مجاورتنا بمشهد الغري له كتب غير تامة اشهرها الدرة
المنظومة برزت الى صلوة الجمعة يروي عن جماعة منهم المولى محمد باقر المازندراني والمولى محمد باقر الشهير بالبهبهاني والشيخ مهدي الفتوني
الى اخر ما ذكره وليعلم ان مراده بالشيخ مهدي المذكور هو الشيخ ابو صالح محمد المهدي بن الشيخ بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النباطي النجفي الذي
يروي هو بالاجازة والقراءة عن المولى ابي الحسن الشريف المتقدم ذكره المنيف في ذيل ترجمة صاحب العنوان لتوصيف من عظم شأن هذا
الشيخ وقدم قراءة صاحب الترجمة عليه صار داعيا الى تقديم ذكره في الاجازة على سائر اساتيذه الاثبات وقد ذكره في بعض المواضع بعنوان
بعنوان شيخنا العالم المحدث الفقيه واستاذنا الكامل المتبحر النبيه نخبة الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العاملين الفاضل البارع
النحرير امام الفقه والحديث والتفسير اوحد عصره في كل خلق وخير وتشتغل على شيخنا الامام البهي الشيخ ابو صالح محمد المهدي هذا ومن جملة
مشايخ روايته الذين يذكر اسماؤهم الشريفة ايضا في غالب اجازاته المنيفة بعد عدة من عرفته من صدر العنوان الى بلوغ هذا المكان
من جهة ابن شيوخه الاركان هم السادة الثلثة العالية الاسانيد والمذكورة اسامهم الشريفة في اجازته للشيخ عبد علي السابق
عليه التمجيد بعين هذه العبارة وشخص هذا الترتيب والتسويد ومنها ما اخبرني اجازة فخر السادة الاجلاء وسلالة العلماء الفضلاء
السيد السند الجليل والعالم العامل النبيل المتمسك باقوى عرى التقوى والاخذ بالحائطة في العمل والفتوى الراقي في المجد والسؤدد
اعلى المراقي الامير عبد الباقي ابن السيد السند الاعظم والفقيه النبيل الاعلم عين الفقهاء والمحدثين ولسان الحكماء والمتكلمين شيخ
الاسلام والمسلمين الامير محمد حسين حشره الله مع اجداده المصطفين عن ابيه المنوه بذكره عن جده لامه خالنا العلامة المجلسي عن ابيه
عن الشيخ البهائي عن ابيه عن الشهيد الثاني افاض الله عليهم شابيب الغفران واسكنهم اعلى فراديس الجنان ومنها ما اخبرني به اجازة
فخر السادة العلماء وزين الفضلاء الاجلاء الطود العالم الشامخ وعماد الفضل الراسخ العالم الفاضل المتتبع والفقيه العارف المطلع

باب الميم — مهدی

سلالة السادة الشامل لهم بالتعظيم الامير السيد حسين بن السيد الكريم والحبر العليم والفقيه المتكلم الحكيم السيد ابراهيم الحسيني القزوينی عن ابيه المذكور عن مشايخه الاعلام واساتيده الكرام العلامة المجلسی والمحقق الخوانساری والشيخ جعفر القاضی بما تعدد من طرقهم الی الشهيد الثانی قدس الله سره واعلی فی عليين ذكره ومنها ما اخبرنی به اجازة السيد السند العالم المؤيد والفاضل المسدد والفقيه الاوحد ذو الرأی الثاقب الدقيق والفكر الغائر العميق والادب البارع الظاهر والمجد الشامخ الباهر المتحلی بكل زين والمتخلی عن كل شين الامير سيد حسين بن السيد العلم العالم والفاضل الكامل فی العلوم والمكارم السيد ابی القاسم الموسوی الخوانساری عن شيخه المحدث الفقيه والعالم العامل والفاضل الكامل فی العلوم النبيه صاحب الفهم الفائق والذهن الرائق الفائق المولی محمد صادق من اهل المشهور بالعلم والتقوی محمد بن عبد الفتاح التنكابنی المعروف بالسراب عن شيخه علامة العلماء المحققين وشيخ المشايخ المجتهدين المولی محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواری صاحب الذخيرة والكفاية عن جماعة من مشايخه الاعلام منهم الشيخ يحيی بن الحسن اليزدی والسيد حسين الكركی عن الشيخ البهائی الی اخر ما ذكره اسعد الله تعالی سعيه واثره واقول ان مراده قدس سره بهذا السيد المتاخر المروی عنه بالاجازة هو جدنا الثانی المالك لازمة الالفاظ والمعانی السيد ابو الفضائل حسين بن السيد الامام العلامة ابی القاسم جعفر بن حسين بن قاسم الحسينی الموسوی الخوانساری المتقدم ذكره الشريف وذكر والده المنوه علی اسمه الحسن فی المجلدين الاولين من هذا الكتاب نفعنا الله ببركات التراب فی بواب الحسنا وقد تقدم انه شكر الله منه قد كتب هذه الاجازة وكذا اجازة مولانا الاقا محمد علی بن الاقا المروج البهبهانی ايام مرضنا مسافرته الی زيارة ائمة العراق عليهم سلام الله الی يوم المعاد يوم التلاق وتقدم ايضا انه ان جدنا المذكور بلغ وكان من جملة اساتيده قرائة سمی ابيه المحقق القمی ومشايخ روايته الذين لا ينبغی ذكرهم فی شیء من اجازاته بل رايت فی اجازته التی كتبها لمولانا الاقا محمد علی النجفی وهی عندنا بخط الحسن البهی ثم ذكره مقدما علی سائر اساتيده المعظمين بما صورته من بعد تمهيد المقدمة هكذا ولما وجدته اهلا للاجازة فاجزت له ان يروی عنی كلما يسوغ لی اجازته ويصح لی روايته من الكتب الاسلامية اصولا وفروعا الی ان قال بحق روايتی واجازتی عن جملة من مشايخنا العظام عطر الله مراقدهم ونذكرهم علی ترتيب ايام التحصيل عندهم اولهم السيد السند والركن المعتمد العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق صاحب الشرف والسعادة ونور حدقة السيادة المؤيد بلطف الله الخفی والجلی اقا سيد حسين بن العالم العامل الفاضل الكامل الفريد فی عصره وزمانه الفائق فی الدين والعرفان والايقان علی اشباله واقرانه السيد ابی القاسم الموسوی الخوانساری قدس الله روحهما وزاد من عنده فتوحهما الی اخر ما ذكره ثم ذكر من بعد ذلك استاده الاعظم الافخم سمينا المروج البهبهانی وبعدهما سمينا الامير الاجل الافخم والدحبات المستجير الاقا محمد باقر اليزدی وبعدهم الشيخ مهدی الفتونی الذی سنوات صاحب الترجمة بذكره مقدما علی سائر مشايخه المقدمين رضوان الله عليهم اجمعين واما الاقا سيد حسين الحسينی القزوينی فهو الذی اسلفنا ذكره وترجمته علی التفصيل مع الاشارة الی احوال والده الجليل وجده النبيل علی اثر ذكره الاصيل وقد سبق منا ايضا الاشارة الی شیء من احوال سيدنا الامير عبد الباقی حشره الله مع اجداده الطاهرين فی ذيل ترجمة والده الفاضل الكامل البارع الجامع الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح بن الامير عبد الواسع ليعلم ان جهة تعبيره عن سميه شيخنا العلامة المجلسی بخال السنا العلامة المجلسی عند ذكره لرواية هذا السيد المعظم عليه نوامیس العنايات عنه بواسطة ابيه انما هی كما ذكره بعض من نقد نا خبران جده الامجد الامير سيد محمد الذی هو والد ابيه السيد المرتضی وهو والد السيد عبد الكريم الواقع فی نسبة الذی مضی واحد المشايخ الثلثة لرواية سمينا المروج البهبهانی فانه كان هو ابن اخت سمينا العلامة المجلسی ومن جملة اولاد بنات والده المولی محمد تقی وان قد يشتبه امره عند عدم الاطلاع علی انساب المجلسيين من جهة الامهات بسميه وابن بنت خاله الامير سيد محمد الحسينی الشهيد بآذربيجان المؤلف لحاشية شرح اللمعة وغيرها كما قد بيان وقد كان جناب هذا الامير سيد محمد الطباطبائی الاجل الاقدم من جملة المتوطنين فی بلدة بروجرد العجم فانتقل منها باهله وحشمه الی العتبات العاليات وصرف فی خدمة اجداده الامجاد هنالك مدة من الاوقات ثم استقر رايه الشريف علی العود الی قديم الاوطان فلما وصل الی المدينة كرمانشاهان عرض عليه اهلها الاقامة عندهم والتوطن فی صفحة بلدهم فقرن منهم ذلك الامل بالمسئول بالاجابة والقبول وقطن هنالك بقية ايام حيوته العادلة العطل والفضول ثم لما حضرته المنية عند استيفاء اجله المحتوم انتقل اهله وولده الی بلدهم الموسوم فكانوا به الی زمن طلوع كوكب صاحب الترجمة من افق بيتهم الجليل ونهوض شاخص همته العالية الی القيام بمراسم التحصيل والتكميل فاختصه الله تعالی فی هذا الرجع الثانوی بتخصص الزكی وتفسيره القدسی الی ارض الغری ومجاورة جده امير المؤمنين علی عليه سلام الله الوافر البهی فمضی هنالك فی ظل حمايته مولانا المرتضی حيا وميتا وبقی سائر قبيلته الاجلاء فی ناحيته ذات السرور ملحوظين لعظائم الامور ومحظوظين بنعائم الصدور وبلغ فی اصقاع تلك البلاد امراخية المحتشم العائد والمحتشد له اسباب الغرة والمنعة من كل باد معمر الطائفة ومعظم الامراء اجود الاجواد واعود الاعواد وملاذ الشريعة فی ذلك الهاد اذا عنی سيدنا الجواد

باب الميم

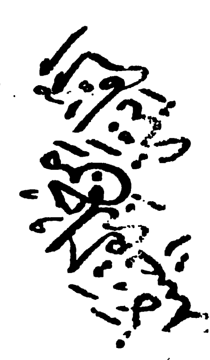
محمود

الجواد الامام السيد محمد الجواد حشره الله مع اجداده الامجاد الى حيث كان يخضع لهيبته ابناء الملوك ويفزع من خشيته ابطال الاكراد والترك ولعمري ان مراعيته لاهل الدين واقامته لعمود الشرع المتين بامره بالمعروف ونهيه عن المنكر على وجه القهر وقهره الظالم ونصره المظلوم على نحو الجهر اشهر من ان يحتمل في حقه الجمود او يفتقر الى اقامة الشهود والحمد لله الذي جعل في نسله الموجود ونسل من اصله المسعود عموداً من المجد لم ير مثله عموداً بل عموداً من الفضل ليس يشبهه عمود الا ما في الذين قد وصل الى المقام المحمود وصفيا اما للناس كمثل حبل الله الممدود وهو سيدنا الفاضل الكامل والدنا العالم العامل فقيه الاوان وفقيد الزمان جمال الدين وتمام المجتهدين وارث مراتب الفضل والكمال من اجداده الاماجد واخذ مراسم النجدة والدلال من سلالة السادة الماجد عليهم الاجلال سلالة الاجلة فسلالة عصر السادة والاعتماد مولانا الامام ميرزا محمود بن الامير ميرزا علي نقي بن السيد محمد جواد شارح منظومة عم ابيه وشاطئ مكتومة من الكلام فيه وهولاء من اركان علماء ايران واعيان نبلائها العظام الشان معظما قدره ومنزلته في تلك الحدود ومنتظما في سلك المروجين لشريعة جده المحمود وسنه الشريف نيف على ستين ووصفه المنيف يفضل عن الاحاطة في امثال هذه الدواوين كثر الله تعالى بين الطائفة امثاله وابقى على العالمين بره ونواله ولنرجع الى الكلام في ابناء صاحب الترجمة قال الشيخ الفاضل المحدث الرباني عبد علي بن محمد بن عبد الله الحنظلي البحراني في اجازته التي كتبها للمرحوم الحاج محمد ابراهيم الكرباسي الخراساني واخرت له دام ظله وزاد فضله ما اجازه لي شيخ اهل العراق بل لو شئت لقلت سيد اهل الآفاق وحيد العصر على الاطلاق المشتهر في الفضل كاشتهار الشمس عند الاشراق بحر العلم الذي لا يدرك ومن لا يجاز في مناره حلبة السباق ذكي الاعراق الشامخ في سماء رتبة العلم على السبع الطباق الاخ الصفي والخل الوفي البر الحفي المظهر من علوم ابائه واجداده ما كان مخفياً والموقد لها بمصباح ذهنه الثاقب ولولاه لكادت تنطفي شيخنا ومولانا المشتهر بالسيد مهدي النجفي افاض الله على قبره غيوث رحمته ولا زالت الفيوضات الربانية هي على تربته وكان هذا السيد المعظم والجناب المعزز المكرم جاور مدة طويلة في مكة المشرفة وصار في الناس يدل الى عرفة والمزدلفة ويحرم للطواف كعبة علمه من كل فج عميق وياتي الى الطواف من كل واد سحيق ولم يزل كذلك يفرع المذاهب الاربعة والعامة مذ لتشامعت بان في بيته من كل مكان مسرعة واي مسرع لتعرض عليه ما اشكل عليها واعضل في مذاهبها ينكشف عنها ما اشكل عليها واعضل ويجيب عن مطالبها ومع ذلك انه يتوقع ان لم يظهر واعلى حال اليوم سيظهرون عليه غدا فاوقع الله في روعهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا فخرج الى مسكنه بالعراق في مشهد الغري غاذا. وذا وحد من ينشئ المرعى الروي المروي فهناك غيث علمه وظهر وكان كالشمس في رابعة النهار بل اشهر وهذا السيد المشار اليه كان فقيها محدثا اصوليا نحويا بيانيا منطقيا متكلما حكيما فيلسوفيا فلكيا رياضيا وبالجملة كل فن من فنون العلم حاز فصب احرزه ولم يدع مشكلا الا بينه وابرزه وبت في منزله مدة تزيد على شهر واستفدت منه فوائد كثيرة لا ياتي عليها الحصر واما ما هو عليه من السخاء والكرم وحسن الاخلاق فمما تكل عنه الاقلام وتضيق عنه الاوراق وقد طلبت منه اجازة ليكون طريقي متصلا بعلماء اهل العراق واعتذر الي باعتذار انا اقبلها منه والحمد عليه فلم يبد بدا من الوفاء الى اخر ما ذكره بعد نقله الاجازة المذكورة بعيون الفاظها المبتكرة واقول ومن جملة من يروي عنه ايضا بالاجازة ونحن نروي عنه بالواسطة الواحدة هو حضرة جدنا المرحوم السعيد السيد ابي القاسم الحسين المحقق المنوه على ذكره الحميد كان قد كتب له الاجازة المذكورة في دار السلطنة اصفهان ايام مسافرته اليها في طريق خراسان وعندنا اليوم نسخة اصل تلك الكتابة التي هي بخط الحسن السنيّ ولم يسند فيها روايته نفسه الا الى حضرة سمينا المروج البهبهاني وفي اخرها وحرره فقير عفو ربه الغني محمد مهدي الحسني الحسيني الطباطبائي انتهى ولما كان مثل هذا الموضع انسب المقامات لبيان حقيقة هذه النسبة التي هي لجماعة من اعاظم علمائنا السادات ونحو ذلك باب السعادات فنقول ان خير من تعرض لذلك هو صاحب عمدة الطالب الذي قد سبق منا الاشارة الى اسمه ونسبه في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى والسيد ابن معية الحسني الديباجي وذلك انه وضع كتابه المذكور الذي جعله في انساب آل ابي طالب ونسبه وعدد اولاده ثم اصول ثلثة يذكر فيها اعقاب ابنائه الثلثة الذين بقي منهم العقب والسليل وهم طالب الاكبر شلثين من علي وعقيل بن جعفر وبعشر سنين من عقيل ثم فصول خمسة يذكر فيها عقب سيدنا امير المؤمنين من الحسن والحسين والعباس ومحمد بن الحنفية وعمر الاطرف على سبيل التفصيل ثم مقصدين يذكر فيهما عقب مولانا الحسن المجتبى من زيد بن الحسن والحسن المثنى ثم معا الخمسة يذكر فيها عقب هذا الحسن من الحسن المثلث ومن عبد الله المحض الذي لقب به لكانه من الحسنين جميعا من جهة كون امه فاطمة بنت الحسين الشهيد فاطمة الكبرى ومن جعفر بن الحسن الذي هو صاحب الخطب الفصاح والكلمات ومن داود ينسب الى امه المحترمة رواية كيفية عمل الاستفتاح ومن ابراهيم الغمر الذي هو والد الامام زاده اسمعيل الديباج وهو والد ابراهيم الثاني الملقب طباطبا ثم انه لما بلغ الى المعلم الثاني الذي قد كان جعله في خبر ابراهيم الغمر والعقب من ابراهيم الغمر في اسمعيل الديباج وحده

علی نسخه ذکر فیها ... حضرة ابو طالب

ويكنى ابا ابرهيم ويقال له الشريف الخالص وشهد فخا والعقب منه في رجلين الحسن التج وابرهيم طباطبا الى ان قال بعد ذكره اعقاب الحسن التج
الذين من جملتهم سادات بني معية السابق اليهم الاشارة في ذيل ترجمة امامهم السيد تاج الدين الحلي احد مشايخ اجازة شيخنا الشهيد ق
اما ابرهيم طباطبا بن اسمعيل الديباج ولقب بطباطبا لان اباه اراد ان يقطع له ثوبا وهو طفل فخيره بين قميص وقباء فقال طباطبا يعني
قبا قبا وقيل بل اهل السواد لقبوه بذلك وطباطبا بلسان النبطية سيد السادات نقل ذلك ابو نصر البخاري عن الناصر للحق انتهى ورايت ايضا
في بعض المواضع المعتبرة في وجه هذه التسمية ان هذا الرجل دخل روضة جده رسول الله صلى الله عليه وآله يوما شريفا وهو في غاية الحسن فلما سلم على
الحضرة المقدسة سمع فالا من وراء الستر يقول له طِباطِبا بكسر الطاء ولو صح فهي عبارة اخرى من قولهم طوبى لك ونصبها على المصدرية
من طاب يطيب وفتح الطاء فيها من جهة كثرة الاستعمال قال صاحب كنز اللغة طب بخشيد ومنه قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء
فكلوا اي وهبن كذا في التفسير وخوش شد وخوشبو شدن فليتأمل ولا يغفل ثم ان من جملة من اطرافي بتجديد من كان بصدد ذكره الحميد
هو سيدنا الجواد العاملي الفقيه المتقدم على ذكره التنبيه حيث قال في ذيل بعض اجازاته الحاضرة عندنا بخطه الحسن لوجيزان يروي
ما رويته من دون واسطة عن الشيخ الاعظم والبحر الغطمطم العلامة المقدم مولانا آغا محمد باقر الذي قد نقدت اجازته وسماعا وقراءة
وما رويته عن بحر العلوم والحقائق وشمس سماء الغوامض والدقائق فخر الشيعة وبدر الشريعة الامام الهمام السيد الاكبر الاعظم
السيد محمد مهدي حشره الله سبحانه مع اجداده الطاهرين عليهم وعليه صلوات الله رب العالمين وهذا الشيخ السيد المبرور قد ضم
الى الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية نفسا زكية ابية وذوقا مستقيما وطبعا سليما وورعا صافيا وتتبعا شافيا فلم يرض بالنقل عن العيان
وبذلك ظهرت كتب القدماء في هذا الزمان وبان في التعويل على النقل ما بان ولو من الكرامات والاعجاز بان منها لنا ما بان يوم التشيع
اليهود ويوم كان بالحجاز الى اخر ما ذكره الحبر اللبيب وان اقول ان تفصيل محاجته قدس سره مع جماعة الاحبار من اليهود وابحاره الامر بيانا من
انفاس الشريعة الى هدايته تلك النكود واذعانهم بالحق واقرارهم بنبوة نبينا المحمود من ليس للجهة خمول ولا خمود ولا يفتقر اثباته
الى اقامة البينة والشهود ذيل بيان تلك الواقعة موجود في درج كتاب منضود وهو من جملة مؤلفات الرجل منضود محسود معدود وكذا
كيفية تدرسه بالمذاهب الاربعة من شريعة الاسلام على سبيل الافحام والافرام تجاه بيت الله الحرام سنة تاخره وروده عن الموسم المرسوم
للقيام بمراسم الحج والاحرام وتوقفه هناك الى العام القابل لادراك من عمل بذلك المقام حتى ان قال في حقه بعض اولئك الاقوام لو كان
حقا ما يقوله الشيعة الامامية في مهدوية ولد الامام العسكري عم لكان هذا السيد المهدي هو ذلك الامام المقام فاعظم بمن نطق في حقه
المخالف لخصمائه المضاد بل الذي هو الد الخصماء بمثل هذا الكلام وما ارفع قدره ومنزلته وابين فضله وتقدمه على سائر علماء دين الاسلم
مضافا الى كل ما تقدم ومضى في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى من الاشارة الكاملة الى تلك الدلالة الظاهرة على نيل المعارج بلا مشارك
مع انه لم يتمتع من الحيوة الدنيا بزمان طويل بل اذن بالرحيل قبل ان يكمل السنين على سبيل التعجيل فان فانه اسبغ الله ماءه قد كانت من
وقائع سنة اثنتي عشرة ومائتين بعد الالف الهجري كما هم ذكروا في تاريخ وفاته كلا من اربع فقرات سوالف في هذا المصراع بغروب غرب
بغري وقال في ذلك ايضا المرحوم الشيخ محمد رضا النجفي فيما ذكره لنا مولانا السيد صدر الدين العاملي عاملهما الله بلطفه الخفي و
الجلي من جملة مرثية لا يوجد عندي الان باقيها قد غاب مهديها جدا وهاديها هذا ومن جملة ما ذكره السيد الصدر المعظم عليه الرضا
لهذا الضعيف زمن اشتغالي عنده بجنابه الشريف في بعض مراسم التكليف انه قال قد كان صاحب الترجمة وان تأليفه الدرة المنظومة يجمع
عنده اوقات الاعضاء من كل نهار اغلب فقهاء النجف الاشرف وعظماء المهرة في فنون الاشعار فكان يقابل معهم اجزاء الكتاب ويعرض
على افكارهم السديدة ابيات كل باب بحسب ما كان يخرج اليهم بطريق الحساب ليتكلموا بالنسبة الى الفاظها الرشيقة في الرد والانتخاب وبالنظر
الى معانيها اللطيفة الدقيقة في الرجوع الى الحسن الصواب وغير الصواب وكنت انا ايضا في اثناء معمعة تلك الاوان من جملة المتطفلين في حضور
ذلك المجمع من الاعيان باشارة صاحب العنوان في الرد والنقد لما كان ينشده من الابيات او يرشده اليه فضلاء المجلس بمقدار
القابليات انتهى ولم يكتب الى الان مثل هذه الدرة المنظومة في جميع متون فقهنا المتكثرة المرسومة ولذا ضمنها صاحب كتاب جواهر الكلام في مجلد
الاولين عقيب سند الماتن على المسائل والاحكام ونزل ابياتها الفاخرة منزلة النصوص المعتبرة في مقام التحقيق كما اوصى صاحب كتاب
النضيد فيه ابيات الالفية لمالكه بهذه الرويه من التطبيق الا انها مقصورة على كتاب الطهارة بالتمام وابواب الصلوة منها ايضا الى آخر
صلوة الطواف وقد شرحها مع ذلك جماعة من العلماء الامجاد الاشراف وله ايضا اشعار كثيرة غير ذلك في معان شتى منها عشرة الا ثنى
عشر في مرثية سادات الورى عليهم التحية والثنا ومنها ارجوزة السيف التي صنعها في فضيلة الرمان على سائر فواكه البراري والعمران وهي
التي يقول في مطلعها اوجد الله النور والسرور الى منبعها مطبعها يا طالبا فضا امل الزمان امل لذلك سنوا الرمان نحدبها الرحمن فيه

وانجاسر



فضله

فضله اجمله طوراً وطوراً فصّله الى تمام ستة واربعين بيتاً اولها كانّه فى لونه الياقوت فكلّه فهو للقلوب قوت وحسبه فضلاً وفخراً وكفى ان خير الياقوت به قد عرفا هذا شئنا اى حين جاش جيشه وان وصف العيش بصف العيش ثمّ ان من جملة مصنّفات الرجل غير ما ذكر كتاب المصابيح فى الفقه المستنبط له على الوجه الصحيح وفيه غاية الرعاية لما يحتاله الانسان من التهذيب والتنقيح وان كان مشوّش الترتيب وغير محمود التبويب ولهذا انتسب تدوينه الى بعض تلامذته وهو قريب عند المتأمّل اللبيب ومنها كتاب قواعد الاصول المنسوب الى الشيعة فى مدّ سمّينا المروج البهبهانى وكتاب فوائد الرجالية لنظير نضالها دواشى سمّينا الداماد وفوائد مولانا اسمعيل الخاجوئى المازندرانى وكتاب شرحه على وافية مولانا عبد الله التونى ولم يبرز منه غير مباحث الالفاظ فاشبه كتاب الزهرة البارقة التى هى لسيّدنا وشيخنا وسمّينا العلامة الرشيد قدّس سرّه الى غير ذلك من الحواشى والرسائل واجوبة المسائل وكان ذا كثير المداقة فى امر التصنيف وشديد الملاحظة لدقائق التأليف ولذا بقى اغلب مسوّداته فى عهدة العطل والخمول ولم يخلف منه شئ تام فى الفروع والاصول وينسب اليه ايضاً الجمّ الغفير من الكرامات والمقامات وخوارق العادات التى لا تحتملها امثال هذه العجالات واما موضع قبره البهىّ فهو من ارض بجف الغرىّ وقد سبق منّا الاشارة اليه فى ذيل ترجمة شيخنا الطوسى بجنبه هناك فيه ولده الفاضل الاديب المنتجب والجليل المنتجب بالدرر الطاهرة والمفاخر الحسب والنسب اعنى سيّدنا السيّد محمّد رضا افاض الله تعالى على الوالد والولد شآبيب المغفرة والعفو والرضا ورزقنا الله زيارتهما ببركات زيارة صاحب النجف على المرتضى عليه الاف التحية والثناء

الشيخ كمال الدين **ميثم** بن على بن ميثم البحرانى كان من العلماء الفضلاء المدقّقين متكلّماً ماهراً له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير ومتوسّط وصغير وشرح المائة كلمة ورسالة فى الامامة ورسالة فى الكلام ورسالة فى العلم وغير ذلك يروى عنه السيّد عبد الكريم بن احمد بن طاوس وغيره كذا فى امل الآمل وقال صاحب اللؤلؤة بعد عدّه من جملة مشايخ العلامة اعلى الله مقامه ومقامهما الشيخ ميثم المذكور فانّ العلامة الفيلسوف المشهور وقال شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانى عطّر الله مرقده فى رسالته المسمّاة بالسلافة البهيّة فى الترجمة الميثميّة هو الفيلسوف المحقّق والحكيم المدقّق قدوة المتكلّمين وزبدة الفقهاء والمحدّثين العالم الربّانى كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى غوّاص بحر المعارف ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف ضمّ الى الاحاطة بالعلوم الشرعيّة واحراز قصبات السبق فى العلوم الحكميّة والفنون العقليّة ذوقاً جيّداً فى العلوم الحقيقيّة والاسرار العرفانيّة كان ذا كرامات باهرة ومآثر زاهرة ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتّفاق كلمة ائمّة الاعصار واساطين الفضلاء فى جميع الامصار على تسميته بالعالم الربّانى وشهادتهم له بانّه لم يوجد مثله فى تحقيق الحقائق وتنقيح المبانى الحكيم الفيلسوف سلطان المحقّقين واستاد الحكماء والمتكلّمين نصير الملّة والدين محمّد الطوسى شهد له بالتبحّر فى الحكمة والكلام ونظم غير واحد مدحه فى سلك نظام واستاد البشر والعقل الحادى عشر سيّد المحقّقين الشريف الجرجانى على جلالة قدره فى اوائل فنّ البيان من شرح المفتاح قد نقل بعض تحقيقاته الانيقة وتدقيقاته الرشيقة معبّراً عنه ببعض مشايخنا ناظماً نفسه فى سلك تلامذته ومفتخراً بالانخراط فى سلك المستفيدين من خضرته المقتبسين من مشكوة فطرته والسيّد الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين محمّد الشيرازى اكثر النقل عنه فى حاشيته شرح التجريد سيّما فى مباحث الجواهر والاعراض والتقط فرائد التحقيقات التى ابدعها عطّر الله مرقده فى كتاب المعراج السماوى وغيره من مؤلّفاته لم تسمح بمثله الاعصار ما دار الفلك الدوّار وفى الحقيقة من اطّلع على شرح نهج البلاغة الذى صنّفه للصاحب خواجه عطاملك الجوينى وهو عدّة مجلّدات يشهد له بالتبرّز فى جميع الفنون الاسلاميّة والادبيّة والحكميّة والاسرار العرفانيّة ومن مآثر طبعه اللطيف وخلقه الشريف على ما حكاه فى مجالس المؤمنين انّه عطّر الله مرقده فى اوائل الحال كان معتكفاً فى زاوية العزلة والخمول مشتغلاً بتحقيق حقائق الفروع والاصول فكتب اليه فضلاء الحلّة والعراق صحيفة تحتوى على عذله وملامته على هذه الاخلاق وقالوا العجب منك انّك مع شدّة مهارتك فى جميع العلوم والمعارف وحذاقتك فى تحقيق الحقائق وابداع اللطائف قاطن فى ظلول الاعتزال ومخيّم فى زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال فكتب فى جوابهم هذه الابيات

طلبت فنون العلم ابغى بها العلى ... فقصّر بى عمّا سموت به القلّ

تبيّن لى انّ المحاسن كلّها ... فروع وانّ المال فيها هو الاصل

فلمّا وصلت هذه الابيات اليهم كتبوا اليه انّك اخطأت فى ذلك خطأ ظاهراً وحكمت بأصالة المال عجب بل انقلب نصب فكتب فى جوابهم هذه الابيات وهى لبعض شعراء المتقدّمين

قد قال قوم بغير علم ... ما المرء الّا باكبريه

فقلت قول امرئ حكيم ... ما المرء الّا بدرهميه

من لم يكن درهم لديه ... لم تلتفت عرسه اليه

ثمّ انّه عطّر الله مرقده لما علم انّ مجرّد المراسلات والمكاتبات لا تنقع الغليل ولا تشفى العليل توجّه الى العراق لزيارة الائمّة المعصومين عليهم السلام واقامة الحجّة على الطاعنين ثمّ انّه بعد الوصول الى تلك المشاهد العليّة لبس ثياباً خشنة عتيقة وتزيّا بهيئة رثّة بالاطراح والاحتقار خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والحذّاق فسلّم عليهم فردّ بعضهم عليه السلام بالاستثقال والانقباض التامّ فجلس عطّر الله مرقده فى صفّ النعال ولم يلتفت اليه احد منهم ولم يفضوا اليه وفى اثناء المباحثة

وقعت بينهم مسئلة مشكلة دقيقة كلّت فيها افهامهم وزلّت فيها اقدامهم فاجاب (ره) عنها بوجوه ثم ابدع فيها بتسعة اجوبة في غاية الجودة والدقة
فقال له بعضهم بطريق التعجيز والتهكم اخالك طالب العلم ثم بعد ذلك احضر الطعام فلم يؤاكلوه قدس سره بل افردوه بشيء قليل على حدة واجتمعوا
هم على المائدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس سره ثم انه عاد في اليوم الثاني وقد لبس ملابس فاخرة بهية واكمام واسعة وعمامة كبيرة و
هيئة رائعة فلما قرب وسلم عليهم قاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً وبالغوا في ملاطفته ومطايبته واجتهدوا في تكريمه وتوقيره واجلسوه في
صدر ذلك المجلس المشحون بالافاضل والمحققين الاكابر المدققين ولما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها
عقلاً ولا شرعاً فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التسليم والتعظيم فلما حضروا مائدة الطعام بادروا معه بانواع الادب
فالقى الشيخ قدس سره كمه في ذلك الطعام مستغنياً على اولئك الاعلام وقال كل يا كمي فلما شاهدوا تلك الحالة العجيبة اخذوا في التعجب والاستغراب
واستفسروه قدس سره عن معنى ذلك الخطاب فاجاب عطر الله مرقده بانكم انما اتيتم بهذه الاطعمة النفيسة لاجل اكمامي الواسعة لا لنفسي القدسية
والا فانا صاحبكم بالامس وما رايت تكريماً مع اني جئتكم بالامس بهيئة الفقراء وسجية العلماء واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام
الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الابيات التي في اصالة المال وفرعية الكمال التي ارسلتها اليكم وعرضتها عليكم
وقابلتموها بالتخطئة وزعمتم انعكاس القضية فاعترف الجماعة بالخطأ في تخطئتهم واعتذروا بما صدر منهم من التقصير في شانه قدس سره و
له من المصنفات المفيدة والرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان ولم يظفر بمثلها احد من الاعيان منها كتاب شرح نهج البلاغة وهو حقيق بان
يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق وهو في ثلاث مجلدات ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيد مفيد جداً رايته في حدود الثمانين
والثمانين بعد الالف وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة لم يعمل مثله وكتاب شرح الاشارات اشارات استاذه العالم قدوة الحكماء وتاج الفضلاء
الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء الالهيين وله كتاب القواعد في علم الكلام يعني به كتاب
المسمى بقواعد المرام وعندنا منه نسخة قديمة وقد فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الاول من سنة ست وسبعين وستمائة قال وكتاب المعراج السماوي
وكتاب البحر الخضم ورسالة في الوحي والالهام وسمعت من بعض الثقات ان له شرحاً ثالثاً على كتاب نهج البلاغة متوسطاً مات قدس سره سنة
تسع وسبعين وستمائة ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول انتهى المقصود من نقل كلام الشيخ المتقدم ذكره اقول ومن مصنفاته
قدس سره كتاب شرح المائة كلمة وكان عندي منه نسخة ذهبت مني في بعض الوقائع التي جرت علي وله كما ذكره الشيخ الفاضل الشيخ علي بن محمد بن حسن بن
الشهيد الثاني في كتاب الدر المنثور كتاب النجاة في القيامة في تحقيق امر الامامة قال قدس سره وقال الشيخ ميثم البحراني في كتاب النجاة في القيامة في
تحقيق امر الامامة ان اهل اللغة لا يطلقون لفظ الاولى الا فيمن يملك تدبير الامر الى آخر ما نقله وله ايضاً كما ذكره بعض مشايخنا المحققين من
متاخري المتاخرين كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر ثم ان ما ذكره شيخنا المذكور من نسبة كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة
للشيخ المشار اليه غلط قد تبع فيه بعض من تقدمه ولكن رجع عنه فيما وقفت عليه من كلامه وبذلك صرح تلميذه العالم الشيخ عبد الله
بن صالح البحراني ره واما الكتاب المذكور كما صرح به بعض فضلائنا فهو لبعض قدماء الشيعة من اهل الكوفة وهو علي بن احمد ابو القاسم الكوفي والكتاب يسمى كتاب
البدع المحدثة ذكره النجاشي في جملة كتبه ولكن اشتهر في السنة الناس تسميته بالاسم الاول ونسبته للشيخ ميثم ومن عرف سليقة الشيخ
ميثم في التصنيف ولهجته واسلوبه في التاليف لا يخفى عليه ان الكتاب المذكور ليس جارياً على تلك اللهجة ولا خارجاً من تلك اللجة واما ما ذكره
من شرحه الصغير فانه قد كان عندي وذهب فيما وقع على كتبي في بعض الوقائع وبقي عندي الشرح الكبير وذكر بعض العلماء في حواشيه على
الخلاصة ان ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم الا ميثم البحراني فانه بفتح الميم وقبر الشيخ المذكور الآن في بلادنا البحرين في قرية هلتا من احدى
القرى الثلاثة من الماحوز المتقدم ذكرها وقبر جده ميثم في قرية الدونج كما تقدم ذكر ذلك في صدر الاجازة عند ذكر ترجمته ونقل بعض ان
قبره في نواحي العراق والاول اشهر ويروي عنه جملة من الاصحاب منهم السيد الاجل السيد عبد الكريم بن السيد احمد بن طاوس الى ان قال
ومنهم الشيخ سعيد الدين بن محمد بن جهم الاسدي الحلي انتهى كلام صاحب لؤلؤة البحرين في حق هذا الرجل وقد ذكره ايضاً صاحب كتاب مجمع البحرين
في مادة ميثم فقال وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين
وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة حسن وله رسالة في آداب البحث و
هو شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ومباحثة واقر له بالفضل وشيخنا ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين
انتهى وقد عرفت بطلان نسبة كتاب الاستغاثة اليه ره من كلام صاحب اللؤلؤة وهو عندنا من المقطوعات اولاً لما بيّنّا في ذيل ترجمة
مصنف هذا الكتاب على الحقيقة علي بن احمد بن موسى الموسوي فليراجع واما بطلان مباحثة الرجل مع مولانا المحقق طاب ثراه فكانه من جملة مجالس
النيفة التي قد عرفناها من تحرير صاحب المجالس وتهافتاته في توضيح الاشياء ونسبة الغلط الى صاحب المجمع في اخذ هذه النسبة من مادة ميثم

معتلة باتفاق سائر اهل اللغة على ذكرها في مادة وثم وثيم دون ميم وثيم فبناء ميثم منقلبة عن الواو لكسر ما قبلها ولو كان مفتوحا لقالوا موثم لا ميثم
وفيه ايضا في ذيل ترجمة ميثم التمار الذي هو من جملة حملة الاسرار وهو بكسر الميم وسكون الياء وقال بعضهم بفتح الميم ولعله سهو فظهر من
كل ذلك ايضا ان فضيل من نقل عن حاشية على الخلاصة كلام بلا دليل لا يصح على حصة لتعويل نعم لم يرد صاحب القاموس في مادة وثم
على قوله وميثم اسم فسكت فيه عن ضبط هذه الصيغة اما تعويلا على معروفية كونها مكسورة الميم او من جهة احتمالها الحركتين وفيه ايضا ان
الاشارة الى كونها غير ذات معنى اصلي في لغة العرب لا يخفى وان كان الظاهر عندنا انها اسم لذي الوشم الذي هو بمعنى الكي بنحوه واصله
الواو ايضا بقرينة جمعه على مواسم كما افيد

باب ما اوله الميم من اسماء سائر اطباء الفريقين

الامام الرفيع المقام عند المتطفلين لدين الاسلام ابو عبد الله **مالك** بن انس بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان الاصبحي المدني وقيل القرشي التيمي مولى المنسوب اليه
الفقه المالكي وصاحب كتاب الموطا في الفقه الاحكامي واحد الائمة الاربعة لجماعة اهل السنة والجماعة واول المتغلبين لبدعة العمل بالراي في هذه
الامة زعم تاريخ كزيدة ان اباه هو انس بن مالك الصحابي احد العشرة الذين كانوا من خدمة باب النبي وان الرجل نفسه من جملة التابعين الاولين
واول ائمة السنة ومقدم جنود المحدثين وهو غلط بين منه لما سوف تطلع عليه من تاريخي ولادته ووفاته المنافيين لذلك مضافا
مضافا الى قضاء العادة بانه لو كان صحيحا لبينه كثير من اصحاب كتب الرجال والتراجم صريحا وبالجملة فقد ذكره ابن خلكان المورخ المشهور
في كتابه الموسوم بوفيات الاعيان فقال في صفته بعد التسمية لنمط ما ذكرناه في صدر العنوان امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ
القراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافعا مولى عبد الله بن عمر وروى عنه الاوزاعي ويحيى بن سعيد اخذ العلم عن ربيعة الراي
قد تقدم ذكره ثم مضى معه عند السلطان وقال مالك كل رجل كنت اتعلم منه ما مات حتى يجيئني ويستفتيني وكان مالك اذا اراد ان يحدث
توضا وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله
وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وآله مدفونة وقال الشافعي قال لي محمد بن الحسن
ايهما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة ومالكا قال قلت على الانصاف قال نعم قلت فانشدك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم
قال اللهم صاحبكم قال فقلت فانشدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم يبق الا القياس و
القياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شيء يقيس الى ان قال وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلث سنين وتوفي في
شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة فعاش اربعا وثمانين سنة انتهى وفي تاريخ كزيدة انه اول ائمة السنة وكان في الرحم ثلث
سنين وعمره ثمانون سنة تسع وتسعين ومائة ودفن بالبقيع قلت وسوف ياتي في ترجمة ابي حنيفة سبب طول بقائه في الرحم عرض هذه
المدة الخارجة عن العادة فليلاحظ ان شاء الله وقال ابن الجوزي فيما نقل عن كتابه شذور العقود انه ضرب في سنة سبعين سوطا لاجل
فتوى لم توافق غرض السلاطين وحكي عن الحافظ ابي عبد الله الحميدي انه قال حكى القعنبي قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه
فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن قعنب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله
لوددت اني ضربت لكل مسئلة افتيت فيها براي بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت اليه وليتني لم افت بالراي وكما
قال وكانت وفاته بالمدينة ودفن بالبقيع انتهى وقد ذكر هذا الرجل من ائمتنا المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين مولانا الامام
جعفر بن محمد الصادق ع كما نقل صاحب بحار الانوار عن الحافظ ابي نعيم الاصفهاني في كتاب الحلية انه قال ان جعفر الصادق ع حدث عنه من الائمة
والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري الى ان قال وقال غيره روى عنه مالك والشافعي والحسن بن صالح وابو ايوب
السجستاني وعمرو بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رات عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا
وعلما وعبادة وورعا وكان مالك كثيرا ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة يعنيه وجاء ابو حنيفة اليه ليسمع منه وخرج ابو عبد الله ع
يتوكا على عصا فقال له ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله ص اردت
التبرك بها فوثب ابو حنيفة اليه وقال له اقبلها يا ابن رسول الله ص فحسر ابو عبد الله ع عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول
الله ص وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا وذكر ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي ان ابا حنيفة من تلامذته ولاجل ذلك كانت
بنو العباس لم تحترمها انتهى ومن جملة ما نقله الخاص والعام كما ذكره صاحب كتاب الاثني عشرية من سادة علماء الاعلام انه كان مالك
المذكور يقول كنت ادخل على الصادق ع فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه وكان
لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب

المجالسة

المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصفر مرة واخضر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند
الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من ان تقول فقال لي يا ابن ابي عامر كيف
اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول لي عز وجل لا لبيك ولا سعديك وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده
المتصل عن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يلقاه السلطان
وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويامره بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى ع
المسجد فرآه فدنى اليه ثم قال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال قلت جعلت فداك وما
المعرفة قال له اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن مالك بن انس وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب فتكلم معهم
ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن ع حتى خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في
الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين ع وقال له كان امير المؤمنين ع بعد رسول
الله واخبره بامر ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين ع حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال جعلت فداك
فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى
ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها قال فرأيتها والله تجب الارض جبوبا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت
قال فاقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة وترى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة
ابا عبد الله الصادق ع فيما يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا هذا واقول من
جملة مناسبات هذا الحديث الشريف الذي اوردناه هنا بالمناسبة هو حديث دخول عنوان البصري على مولانا الصادق ع واقتباسه نور
الحق من بركات مجلسه الشريف بعد ما يئس من الانتفاع بطول مراودته مع مالك بن انس المذكور وهو بطوله مذكور في المجلد الاول من البحار
نقلا عن خط شيخنا البهائي عن محمد بن مكي الشهيد ره ووجدته ايضا في المجلد الثالث من كتاب الكشكول فليلاحظ وليشكر الله
سبحانه وتعالى على الاهتداء بمتابعة الرسول وآل الرسول ثم ان في بعض كتب اهل السنة نقلا عن حسنهم الداودي انه قال لم يرو مالك
عن جعفر حتى ظهر امر بني العباس وعن مصعب الكوفي انه قال كان لا يروي عن جعفر حتى يضمه الى احد وعن الواقدي المشهور انه قال كان
لا يروي مالك المذكور يأتي المسجد يشهد صلوة الجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد يجتمع عليه اصحابه ثم ترك
الجلوس بالمسجد ويجتمع عليه اصحابه ثم ترك الجلوس بالمسجد وكان يصلي وينصرف ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوة في المسجد ولا
الجمعة ولا ياتي احدا يعزيه ولا يقضي له فاحتمل الناس ذلك حتى مات عليه وربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل احد يقدر ان يتكلم بعذره

الشيخ الزاهد العزيز ابو يحيى **مالك** بن دينار البصري مولى بني سامة بن لوي القرشي ذكره صاحب بحار الانوار في المجلد الحادي عشر
من البحار فقال بعد نقله عن بعض المحدثين الاعلام ان ابا حنيفة كان من تلامذة مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق ع ولاجل ذلك كانت بنو
العباس لم يحترموها وكان ابو يزيد البسطامي طيفور السقا خدمه وسقاه ثلث عشرة سنة وقال ابو جعفر الطوسي كان ابراهيم بن ادهم ومالك بن دينار
من غلمانه انتهى وقال ابن خلكان المورخ عند ذكره لهذا الرجل كان عالما زاهدا كثير الورع متورعا لا ياكل الا من كسب يده وكان يكتب
المصاحف بالاجرة وروى عنه انه قال قرأت في التورية ان الذي يعمل بيده طوبى لمحياه ومماته وكان يوما في مجلسه فقص فيه قاص
فبكى القوم ثم ما كان باوشك من ان اتوا برؤس فجعلوا ياكلون منها فقيل لمالك كل فقال انما ياكل الرؤس من بكى وانا لم ابك فلم ياكل قلت
لم يبعد ان يكون ذلك المجلس مجلس ذكر مصيبة سيد الشهداء عليه افضل التحية والثناء وبيان قتلهم مع الاعداء بطف كربلاء في يوم
عاشوراء والامام يعهد فصار احد غيره ينعقد بها المجلس للبكاء وتحتشد لجلسائها مائدة الغداء هذا وفي كتاب المستغيثين بالله للشيخ
ابي القاسم خلف بن بشكوال الاندلسي قال بينما مالك بن دينار يوما جالسا اذ جاءه رجل فقال له يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع
سنين قد اصبحت في كرب شديد فغضب مالك واطبق المصحف وقال ما يرى هؤلاء القوم الا انا انبياء ثم قرأ ثم دعى فقال اللهم هذه المرأة ان
كان في بطنها جارية فابدلها بها غلاما فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم فجاء رسول الى
الرجل وقال ادرك امرأتك فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت
اسنانه ما قطعت سراره ثم قال ابن خلكان وكان من كبار الثقات وتوفي سنة احدى وثلثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون بيسير انتهى كلامه كان
من وضع هذه الحكاية التي نقلها عن الكتاب المذكور ارادته التاييد لما عرفته في الترجمة السابقة من اعتقاد علماء الجمهور فيما من هذه المدة طول
حمل امامهم الشافعي مع ان امثال هذه الامور غير معهودة بالنظر الى الانبياء الصادقين واوليائه الذين هو ولا يصدق فيها طول الابد الا اهل

قول الزهد وجفاء دار الغرور ثم ان الرجل كان في معتقد ارباب الطريقة من جملة رجال الحق والحقيقة وزمرة الزهاد من فحول التقياء العليا جميعهم
بعد نقلهم التشنيد بمناعها الاوكس لادنى ذكروا وجوها مختلفة في سبب توبته وانقطاعه من الخلق الى الحق برفع همته كما ذكرنا
بالنسبة الى سائر مشايخه وسردوها في سير غالب مشايخه فذكر بعضهم انه كان في مبدأ امره يشرب الخمور ويرتكب سكر انواع الفجور
ثم نقل من كلام نفسه انه قال كنت شرطيا منهمكا على شرب الخمر ثم اني اشتريت جارية نفيسة ووقعت مني احسن موقع فولدت لي بنتا
فشغفت بها فلما دبت على الارض ازدادت في قلبي حبها والفتني والفتها قال وكنت اذا وضعت المسكر بين يدي جاءت الي وجاذبتني عليه وهرقته
على ثوبي فلما تم لها سنتان ماتت فحزنت فلما كانت ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة الجمعة بت ثملا من الخمر ولم اصل فيها العشاء الآخرة
فرايت فيما يرى النائم كان القيامة قد قامت ونفخ في الصور وبعثرت القبور وحشرت الخلائق وانا معهم فسمعت حسيسا من ورائي فالتفت فاذا
انا بتنين كبير اعظم ما يكون اسود ازرق قد فتح فاه مسرعا نحوي فمررت في طريقي بشيخ نقي الثوب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد السلام فقلت
ايها الشيخ اجرني من هذا التنين اجارك الله فبكى الشيخ وقال لي انا ضعيف وهذا اقوى مني وما اقدر عليه ولكن مر واسرع لعل الله يقيض لك
ما ينجيك منه فوليت هاربا على وجهي فصعدت على شرف من شرف القيامة فاشرفت على الطباق النيران فنظرت الى هولها وكدت اهوي فيها من فزع
التنين فصاح بي صائح ارجع فلست من اهلها فاطمأننت الى قوله ورجعت ورجع التنين في طلبي فاتيت الشيخ فقلت يا شيخ سالتك ان تجيرني
من هذا التنين فلم تفعل فبكى الشيخ وقال انا ضعيف ولكن سر الى هذا الجبل فان فيه ودائع المسلمين فان كان لك فيه وديعة فستنصرك
قال فنظرت الى جبل مستدير من فضة وفيه كوى وستور معلقة عليها وابوابها من ذهب مصراعا بالياقوت مكوكبة بالدر على كل مصراع
ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل وليت اليه هاربا والتنين من ورائي حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع
فرفعت فاشرفت على اطفال بوجوه كالاقمار وقرب التنين مني فتحيرت في امري فصاح بعض الاطفال ويحكم اسرعوا كلكم فقد قرب منه عدوه
فاسرعوا فوجا بعد فوج واذا بابنتي التي ماتت قد اشرفت علي معهم فلما رأتني بكت وقالت ابي والله ثم وثبت في كفة من نور حتى مثلت بين
يدي فمدت يدها اليسرى الى يدي اليمنى فتعلقت بها ومدت يدها اليمنى الى التنين فولى هاربا ثم اجلستني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمنى
الى لحيتي وقالت يا ابت الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت يا بنية وانتم تعرفون القرآن فقالت نحن اعرف به منكم
قلت فاخبريني عن التنين الذي اراد ان يهلكني قالت ذاك عملك السوء قلت وما تصنعون في هذا الجبل قالت نحن اطفال المسلمين قد اسكنا
فيه الى ان تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم قال مالك فانتبهت فزعا واصبحت فارقت المسكر وتبت الى الله تعالى وقال
القشيري في رسالته وروي مالك بن دينار في المنام فقيل له ما ذا فعل الله بك فقال قدمت على ربي بذنوب كثيرة فمحاها عني حسن ظني
بالله هذا ومن جملة آثاره في الموعظة قوله ان ازهد الناس من تم منهجا ورغبته من الدنيا بلغته قلت وارفع من هذا الكلام كلام الامام
زين العابدين عليه السلام لما سئل عن حقيقة الزاهد في الدنيا انه من يقنع بدون قوته ويستعد ليوم موته واحسن ما قيل فيه كما قال بعض
افاضل اهل التنبيه كلام جده امير المؤمنين ع لو ان رجلا اخذ جميع ما في الارض واراد به وجه الله سمي زاهدا ولو ان رجلا ترك جميع ما في
الارض ولم يتركه لله تعالى لم يسم زاهدا ولا كان في ذلك عابدا وكان الى هذا ينظر قول بعضهم ان ازهد الناس اكثرهم اخفاء الزهد
وروي ان مالك بن دينار لقي راهبا ذاهبا في عبادته تاركا للدنيا فقال له اوصني فقال الراهب ان استطعت ان تكون بينك وبين
اهل الدنيا حائط من حديد فافعل قال زدني ويحك قال اقلل من معرفة الناس قال زدني ويحك قال اقطع طمعك من المخلوقين تسكن
ملكوت السماء وروي انه سالت بنت مالك بن دينار عنه فقالت يا ابة ان الناس ينامون ومالك لا تنام فقال يا بنية ان اباك يخاف
البيات وقال له امرأة يا مالك بن دينار يا مرائي فقال يا هذه وجدت اسمي الذي اضله اهل البصرة وروى الورام بن ابي فراس عن يحيى بن
يحيى قال كنا عند مالك بن دينار فمر بنا حليفة البهراني فسلم على مالك فقال له عظنا يا ابا عبد الله فقال يا ابا يحيى انك والله اذا عرفت
الله حق معرفته اغناك ذلك عن كل كلام وموعظة وحكى شيخنا البهائي انه جاء رجل الى مالك بن دينار واذا هو جالس وكلب قد وضع رأسه
على ركبتيه قال فذهبت اطرده فقال دعه يا هذا هذا لا يضر ولا يؤذي هو خير من جليس السوء وقال صاحب حياة الحيوان قال بعض الحكماء
كل انسان مع شكله كما ان كل طير مع جنسه وقد كان مالك بن دينار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا وفي احدهما وصف من الآخر فان اشكال
الناس كاجناس الطير ولا يتفق نوعان من الطيران الا لمناسبة بينهما فرأى واحد يوما حمامة مع غراب فتعجب من اتفاقهما وليسا من شكل
واحد فلما مشيا فاذا هما اعرجان فقال من هاهنا اتفقا وكل انسان يانس الى شكله كما ان الطير يالف الى جنسه فاذا اصطحب اثنان برهة
من الزمان وليس بينهما مناسبة فلابد ان يتفرقا كما قال الشاعر وقائل كيف تفرقتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي ففارقته
والناس اشكال وآلاف

الامام البارع الاديب العلامة مجد الدين ابو السعادات **المبارك** بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم

باب الميم — مبارك

١٤٧ بن عبد الواحد الشيباني الجزري الاربلي الشافعي المعروف بابن الاثير صاحب كتاب النهاية الاثيرية في اللغات الحديثية قال ابن خلكان المصري
قال ابو البركات المستوفي كان اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحد الافاضل المشار اليهم وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم اخذ النحو عن
شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسمع الحديث متأخرا ولم يتقدم به رواية وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة
منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع بين الصحاح الستة وهو على وضع رزين الا ان فيها زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب
الحديث في خمس مجلدات وله كتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن الكريم اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري وله كتاب
المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل
وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع وخمسين و
خمسمائة ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزيني المقدم ذكره في حرف القاف و
كان نائب المملكة فكتب بين يديه منشئا الى ان قبض عليه كما تقدم ذكره فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولى
ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه فحظي عنده وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه ومنعه
من الكتابة مطلقا فاقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء وانشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكه عليها وعلى داره
التي كان يسكنها في الموصل وبلغني انه صنف هذه الكتب كلها ايام تعطيله فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار
والكتابة وله شعر يسير فمن ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت به بغلته ان زلت البغلة من تحته فان في زلتها عذرا
حملته من علمه شاهقا ومن ندى راحته بحرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن علي انه لما اقعد جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبريه مما هو
فيه وانه لا ياخذ اجرا الا بعد برئه قال فملنا الى قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمرة صنعته ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدها
واشرف على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصرفه فقلت له لماذا وقد ظهر نجح معالجته فقال الامر كما تقول ولكني في راحة
مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام باخطارهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانا معافى اذل نفسي
بالسعي اليهم وها انا اليوم قاعد في منزلي فاذا طرأت لهم امور ضرورية جاؤني بانفسهم لاخذ رأيي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب
هذا الا هذا المرض فما ارى زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر الا القليل فدعني اعيش باقيه حرا سليما من الذل فقد اخذت منه باوفر حظ
قال عز الدين فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة و
دفن برباطه بدرب دراج داخل الموصل رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر اخيه علي وسيأتي ذكر اخيه ضياء الدين ابي نصر ان شاء الله تعالى انتهى
كلام ابن خلكان ومراده بابي البركات المستوفي هو بعينه سمي صاحب الترجمة ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن علي
الاربلي اللخمي الملقب شرف الدين المستوفي وهو الذي يقول في حقه ايضا المؤرخ المتقدم كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع
الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله الى ان قال وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون
منها الحديث وعلومه وكان ماهرا في فنون الادب واشعار العرب واخبارها وبارعا في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الاوضاع
المعتبرة عندهم وجمع لاربل تاريخا في اربع مجلدات وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في
نسبة ابيات المفصل في مجلدين وكتاب سر الصنيعة وكتاب سماه ابا قماش جمع فيه ادبا كثيرا ونوادر وغيرها وسمعت منه كثيرا وله ديوان شعر
اجاد فيه فمن شعره بيتان فضل فيهما البياض على السمرة لا تخدعنك سمرة غرارة ما الحسن الا للبيض وجنسه فالرمح يقتل بعضه من
غيره والسيف يقتل كله من نفسه ثم الى ان قال وكنت خرجت من اربل سنة ٦٢٦ وشرف الدين المستوفي بالديوان والاستيفاء في تلك البلاد
منزلة عليه وهو مالي الوزارة وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات الملك مظفر الدين بن علي بن بكتكين فاخذ الامام المستنصر اربل
فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس يلازمون خدمته على ما بلغني ومكث كذلك الى ان اخذ التتار مدينة اربل في ٢٧ شوال سنة ٦٣٤ و
جرى عليه وعلى اهلها ما قد اشتهر وكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسلم منهم ولما انزاح التتر عن القلعة انتقل الى الموصل و
اقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه وكان عنده من الكتب النفيسة شيء ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل في محرم سنة سبع وثلثين
وستمائة ثم الى ان قال وتولى الاستيفاء باربل والده وعمه صفي الدين ابو الحسن علي بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل نصيحة
الملوك تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يصنفها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف
الدين في تاريخه انتهى وكتاب ترجمته العربية لكتاب نصيحة الملوك شائع بين اهل هذه الازمنة موجود عندنا نسخة غير مذكور فيها المترجم
المعظم عليه باسمه ورسمه ونسبه فليلاحظ وقد تقدم منا الكلام ايضا على ابي محمد بن الدهان الذي هو استاذ صاحب الترجمة مع اسما

سائر شركائه في هذه الكنية في ترجمة سعيد بن المبارك بما لا مزيد عليه فليراجع ثم ان من جملة مصنفات ابن الاثير التي اسقطها ابن خلكان
من قلمه وذكرها الحافظ السيوطي في طبقات النحاة هو كتاب الباهر في الفروق في النحو وكتاب تهذيب فصول ابن الدهان وهو غير كتاب البديع
المتقدم ذكره وكتاب شرح مسند الشافعي وكتاب البنين والبنات والاباء والامهات والاذواء والذوات هذا وقد
يطلق علم ابن الاثير ايضا على والد هذا الرجل الكبير وهو الشيخ ضياء الدين ابو نصر محمد بن محمد بن عبد الكريم وعلى اخيه ابي الحسن علي بن محمد بن
محمد الجزري المعروف صاحب كتاب كامل التواريخ ومختصر كتاب الانساب للسمعاني في ثلث مجلدات والاصل منه ثمان كما ذكره ابن خلكان وكتاب
اخبار الصحابة في ست مجلدات والاصل منه ثمان كما ذكره ابن خلكان كانت وفاته هذا في شعبان سنة ثلثين وستمائة بمدينة الموصل وقد يطلق
ايضا كنية هذا الرجل على ولد اخيه او اخيه الاخر نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد وهو ايضا كما ذكره صاحب البغية مولده بالجزيرة المعروفة
بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٨ ومهر في النحو واللغة وعلم اللسان واستكثر من حفظ الشعر وله من المصنفات كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
وقد اشتهر وكتب الناس عليه وكتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم وكتاب المعاني المخترعة في صناعة الانشاء وكتاب ديوان الرسائل في عدة
اجزاء وفات ببغداد سنة ٦٣٧ العالم العامل المولوي والعارف الكامل المعنوي واستاد صاحب المثنوي ابو المجد **مجدود** بن ادم المشتهر
بالحكيم سنائي الغزنوي قال صاحب تلخيص الاثار بعد عد مدينة غزنة من بلاد الاقليم الثالث وهي ولاية واسعة في طرف خراسان
بينها وبين بلاد الهند مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء وجودة التربة وهي جبلية واسعة الخيرات الا ان البرد بها شديد ومن عجائبها
العقبة المشهورة بها فانها اذا قطعها القاطع وقع في ارض دفيئة شديدة الحر ومن هذا الجانب برد كالزمهرير ومن خواصها ان الاعمار
بها طويلة والامراض قليلة وما ظنك بارض تنبت الذهب ولا تولد الحيات والعقارب والحشرات المؤذية اصلا اهلها اجلاد ينسب
اليها مجدود بن ادم السنائي كان حكيما شاعرا عارفا تاركا للدنيا انتهى وذكره ايضا صاحب مجالس المؤمنين في عداد حكماء الشيعة
الامامية ثم قال في ترجمته ما ترجمته كان من شرفاء الدهر وكبراء الشعراء والعرفاء بحقائق الامر جليل القدر والمنزلة في جميع الافواه والالسنة
مخصوصا بمزايا وخاص في مشرب ارباب الزهادة والاخلاص واكابر اصحاب الطريقة كثيرا ما يستشهدون بكلماته الانيقة ويعدونها
فائقة النظير في العذوبة وحسن التعبير وحسبه فضلا وشرفا ان المولى جلال الدين الرومي صاحب المثنوي مع اسلمه ولسنه يعترف
بنبله وتقدمه حيث يقول في جملة نظمه وكلمه عطار بوده شيخ سنائي است پيش رو ما از پی سنائی وعطار آمدیم وفي
موضع اخر يقول ترك جوشي كرده ام من نيم خام از حكيم غزنوي بشنو تمام وقد نظم في مدحه مولانا الغزالي المشهدي الذي هو من
جملة المتاخرين من اهل الحال بهذا المنوال كه بود آنكه فرو كوفت كوس در غزنين كه بود آنكه علم بر فراشت در غزنين محيط فقر سنائي كه از
حديقه او توان كرفت عروس ساحل ز لالا بين چه دارها است در آن نامه حكيم حكيم چه كنجها است در آن دفتر كمال دفين ولقد
جهان تا بانقراض سپهر ز صبح اول آفاق تا بصبح پسین در این گروه چو نیست خورد و بزرگ در این میانه چو او نیست هیچ ترد دهن
اخذ مسلك العرفاني من الخواجة يوسف الهمداني وهو في مراتب ولاية اهل البيت حارث همدانهم الثاني وفي كتابه المسمى بحديقة الحقيقة و
ديوان قصائده التي قد اوضح فيها طريقة صريحة من الدلالة على مذهب الحق الجعفري ومبرا لنفسه في المعرفة من كل عيب ومرية وكان في
درجة الزهد الواقعي والانقطاع الكلي الى حيث عرض عليه السلطان بهرام شاه الغزنوي نكاح اخته المحتشمة فلم يقبلها وخرج الى الحج
خوفا من الوقوع في هذه الفتنة العمياء والى هذا يشير في كتابه الحديقة بقوله من نه مرد زن وزر و جاهم بخدا گر کنم وگر خواهم گر تو
تاجی دهی ز احسان خویش بسر تو که تاج نستانم وقال مولانا الجامي في كتابه النفحات ان بعض ارباب الحشمة والجلال التمس من حضرة هذا
الشيخ الجليل ان ياذن له في التشرف بفيض خدمته والتمتع بفوز صحبته وزيارته فكتب اليه الشيخ في الاعتذار عن القبول والامتناع عن
الرخصة له في الدخول رقعة فارسية مشتملة على بدايع انشائية لفظية ومعنوية منها قوله این داعی عقل و روح در پیش خدمت سنائی
ولكن نفس ضعيف دارد كه طاقت نقصد وقوت تهديد ندارد ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها كلام منست چه طاقت بارگاه
جباران دارد دو سر زده تا فتح تاب پنجه شيران دارد و باي غراسه ندارد كه هر بار كه سر بر زده حشمت در خطه مختصر در انجانب
امده است ابن ضعيف منزوى را رخت عافيت بعشرت خانه غولان بردن وبضاعت قناعت را بهم زاهان دادن والناس سر دن
اكنون ملكي كه ذو الفضل الكبير را ان ترك دين ودنيا كرفته است كه كوشه دل اين كوشه كير را بنقد سنائي خود خراب نكند
كه چشم جهان بين بنده بسراى حشم جز بخدا نفع نيست وبالجملة فلا شبهة في صحة عقيدة هذا الشيخ الجليل وهو كما يظهر من
حديقته وديوانه مصرح بتفضيل ائمة اهل البيت وان كان غير مصرح بالبراءة من اعدائهم لكون بنائه على المماشاة مع كبراء
اهل السنة والدعوة الى طريق الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ولذا تراه في اول الحديقة قدم ذكر خلفائهم الثلث والكون في الثناء

باب الميم

محمد

١٤٩ عليهم بما ينبغي ويحضرون النقيبة ويتفقع به محدوط الفهم حتى اذا بلغ الى صفة مولانا امير المؤمنين لم يملك نفسه ولم يعرف من فقد وانشأ يقول وهو واصل الى درجة العشق بال الرسول اى سنائى بقوت ايمان مدح حيدر بگو پس از عثمان با مديحش مدايح مطلق زهق الباطل است جاء الحق ثم لم يكتف بهذه الاشارة الى بطلان مذهب الثلثة بل اظهر البرائة فى مكتوبه الى بهرامشاه بن مسعود على نقد عمهم الذكرى الظاهرى ايضا بقوله فى جملة ما لفظه بصوم من تقديم ايشان كه طريقه سلف صالح و شيوع اسلام ان تعيه است پشيمانم و در ذكر علاج و ثلاثى انم واهل زمان ميگويند كه توجه تقديم و تفضيل امير المؤمنين بحسب معنى و شان بر ايشان كرده و صورة اصل ما رقمه جناب الشيخ الى حضرة الملك المعظم عليه هكذا بعد البسملة الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد واله اجمعين الى اخر ما نقله بطوله وفيه من المواعظ الوافية ونصائح الملوك الجافية وما يحوى الاشعار والاقتباس منه فى الكتاب الى عاظم الدنيا شيء كثير ثم قال حكى ان السلطان سنجر بن ملكشاه كتب بعد موت ابيه وجلوسه على سرير السلطنة الى الحكيم سنائى المذكور واخبر اليها العارف بتلك الامور وهل الامر الحق بايدى اهل السنة والجماعة او مع الشيعة الامامية وهل الخلفاء الثلثة كانوا على طريقة الحق والصواب ام الائمة الاثنى عشر من المحمد الاطياب الانجاب فكتب اليه السنائى فى الجواب هذه القصيدة الفاخرة التى تهوى اليها افئدة اولى الالباب

كار عاقل نيست بر دل مهر دلبر داشتن | جان نگين مهر مهر شاخ بى بر داشتن | از پى سنگين دلى نامهربانى روز و شب
بر رخ چون زر نثار گنج گوهر داشتن | چون نكردى كرد معشوقى كه روز وصل او | بر تو زيبد شمع مجلس مهر انور داشتن
مركبى چون كركسى بردارى فرودا و زد سكر | همچو طوطى كى تواند طعم شكر داشتن | رايت همت ز ساق عرش بايد بر فراشت
تا توان افلاك زير سايه پر داشتن | تا دل عيسى مريم باشد اندر بند تو | كى روا باشد دل اندر بند هر خر داشتن
يوسف مصرى نشسته با تو اندر انجمن | زشت باشد چشم را بر نقش آزر داشتن | احمد مرسل نشسته كى روا دارد خرد
دل اسير سيرت بوجهل كافر داشتن | **ثم ذكر منها** | بحر پر كشتيست ليكن جمله در گرداب خوف
بى سفينه نوح نتوان چشم معبر داشتن | من سلامت خانه نوح نبى بنمايمت | تا توانى خويشتن ايمن ز هر شر داشتن
رو مدينه علم را در جوى پس در وى خرام | تا كى آخر خويشتن چون حلقه بر در داشتن | چون همى دانى كه شهر علم را حيدر در است
خوب نبود غير حيدر مير و مهتر داشتن | خضر فرخ پى دليلى را ميان بسته چه كلك | جاهلى باشد ستور لنگ رهبر داشتن
ومنها | جز كتاب الله و عترت ز احمد مرسل نماند | يادگارى كو توان در روز محشر داشتن
از گذشت مصطفاى مجتبى جز مرتضى | عالم دين را نيارد كس معمر داشتن | از پس سلطان ملكشه چون نمى دارى روا
تاج و تخت پادشاهى جز كه سنجر داشتن | از پس سلطان دين پس چون روا دارى همى | جز على و عترتش محراب و منبر داشتن
ثم الى ان ذكر فى اواخر القصيدة | اى سنائى وارهان خود را كه نازيبا بود | دايه را بر شير خواره مهر مادر داشتن
بندگى كن آل يس را بجان تا روز حشر | همچو بى دينان نبايد روى اصفر داشتن | زيور ديوان خود سازى ز مناقب زانك
چاره نبود عروسان را ز زيور داشتن

ثم انه قدس سره نسب الى الحكيم المعظم عليه هذه الرباعية ولنعم ما قال در باغ لطافت بهى جهارند بهست وين چار به لطيف و در بار بهاست آن به كه دواو لست زان چار بهاست وانبه كه بدان خواست زان چار به است ومن جملة ما ينسب اليه ايضا هذه الرباعية خدايا ز خوانى كه از بهر خاصان كشيدى نصيبى من بى نوا كو اگر ميفروشى بها پيش كه دارست وگر ميدهى بها بخش تا كو وقال صاحب حبيب السير بعد ذكر الرجل بعنوان ابى المجد مجدود بن آدم الغزنوى ونقله حكاية سبب توبته عن كتاب نفحات الجامى وقصة انشاده قصيدة فى مدح السلطان محمود الغزنوى ما ترجمته وفى هذه الحكاية نظر لان السنائى كان معاصرا للسلطان بهرامشاه كما يظهر من كتابه الموسوم بالحديقة ولا يبعد كونه فى عداد الشعراء فى زمن السلطان محمود الذى كانت وفاته سنة احدى و عشرين واربعمائة وكانت وفات السنائى كما يستفاد من تاريخ گزيده فى زمن بهرامشاه وكما ذكره بعض الفضلاء فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة فراغه من نظم كتاب الحديقة بعينها وقيل فى ستة بعد وفات الانورى الشاعر المشهور باربع سنين فليلاحظ الفقيه المدنى المتقدم التابعى **محمد** بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهرى نسبة الى زهرة بضم الزاى بن كلاب بكسر الكاف ابن مرة بضم الميم وهو ابو قبيلة كبيرة من قريش منها امنة بنت وهب والدة رسول الله صلى الله عليه وآله ذكره شيخنا الطوسى مرة فى جملة رجال مولانا الصادق بعنوان محمد بن مسلم الزهرى المدنى ثم قال وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحرث بن شهاب بن زهرة بن كلاب ولد سنة ثمان و خمسين ومات سنة اربع وعشرين ومائة وله اثنان وسبعون سنة ومرة اخرى فى فى رجال على بن الحسين بعنوان محمد بن شهاب الزهرى وقال عد وتبعه العلامة ايضا فى ذكر هذه العبارة بعينها والظاهر اتحادهما واتفاقا فى جميع ما ذكره فى هذه الترجمة كما نص على المطلبين جميعا

ترجمة محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الفقيه المشهور

جميعا صاحب منتهى المقال فقال بعد ذكره بالعنوان المتأخر المختصر ونقله العبارة الثانية عن الشيخ الطوسي ره عن تعليقات شيخنا المروج البهبهاني
قوله وروى الثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاز في كتاب الكفاية رواية تدل على تشيعه وتتضمن النص على كون الائمة اثنى عشر عن علي بن الحسين ع
وان المهدي سابع اولاد ابنه محمد بن علي الى ان قال ابن طاوس في ترجمة عبد الله بن العباس قال سفيان بن سعيد الزهري عدو لهما انتهى ولعله ابن
مسلم الزهري الآتي عن باب رجال الصادق ويظهر من المصنف تبعه صاحب كتاب منهج المقال المشتهر بالرجال الكبير في باب الالقاب اقول لاريب في
انه هو وشهاب جده كما يأتي وقد صرح في اسانيد التنقيح بان الزهري اسمه محمد بن مسلم بن شهاب وانما نسبته عداوته فمما لاريب فيه الى ان قال وفي
شرح النهج لابن ابي الحديد كان الزهري من المنحرفين عنه يعني عليا ع روى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبة قال شهدت مسجد المدينة فاذا الزهري
وعروة بن الزبير جالسان يذكران عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين ع فجاء حتى وقف عليهما فقال اما انت يا عروة فان ابي حاكم اباك الى الله
فحكم لابي على ابيك واما انت يا زهري فلو كنت بمكة لاريتك كير ابيك وروى الزهري هذا عن عروة بن الزبير قال حدثتني عائشة قالت كنت
عند رسول الله ص اذ اقبل العباس وعلي فقال يا عائشة ان هذين يموتان على غير ملتي انتهى وقال ابن خلكان المورخ في كتاب الوفيات عند
عند ذكره لهذا الرجل احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة راى عشرة من الصحابة وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس
وسفيان بن عيينة وروى عن عمرو بن دينار انه قال اي شيء عند الزهري انا لقيت ابن عمر ولم يلقه فقدم الزهري مكة فقال عمرو احملوني اليه
وكان قد اقعد فحمل اليه فلم يات الى اصحابه الا بعد ليل فقالوا له كيف رايت فقال والله ما رايت مثل هذا القرشي قط وقيل لمكحول من اعلم من رايت
قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة قلت وتقدم منا الاشارة الى ذكر فقهائهم السبعة قلت وتقدم منا الاشارة الى ذكر فقهائهم السبعة في ذيل ترجمة خارجة بن زيد الانصاري الذي هو احدهم فليراجع وكتب عمر بن عبد العزيز الى
الآفاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحضر الزهري يوما مجلس هشام بن الحكم وعنده ابو الزناد عبد
الله بن ذكوان فقال له هشام اي شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهري لا ادري فسال ابا الزناد فقال في المحرم فقال لهشام للزهري
يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم فقال المجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها
عن كل شيء من امور الدنيا فقالت له امراته والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر وكان ابوجده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين
بدرا وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لئن راوا رسول الله ص ليقتلنه او ليقتلن دونه وروي عنه انه قيل للزهري هل شهد جدك بدرا
فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني كان في صف المشركين وكان ابوه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع
هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه وتوفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة
اربع وعشرين ومائة وهو ابن ثنتين وسبعين سنة ودفن في ضيعته ادامي وهي خلف شغب وبدا وهما واديان بين الحجاز والشام في موضع آخر عمل من الحجاز واول عمل من
فلسطين وقبره على الطريق يدعو له كل من يمر به رضي الله عنه انتهى والذي هو الراجح في النظر عندي في حق هذا الرجل بعد استقصائي
الكامل لكلمات المادحين له والقادحين والتامل الغائر التام في سبب كل منهما وما هو طريق الجمع بين الادلة انه لم يطلع على عمل صاحب
التعليقات الذي استظهر تشيعه وحسن حاله فضلا عن الشيخ ابي علي الرجالي الذي هو لصيقه هذا انفق وقاصر عن ذلك وما هو عند
اهله محرر وانه كان في مبدا امره كما عرفته من عبارة تاريخ ابن خلكان من جملة علماء اهل السنة وقد ما من حزب الشيطان ثم ان عمله و
ادراكه انه ذكاه وارشده الى الحق المبين فصار في اواخر عمره من الراجعين الى الامام زين العابدين ع وفي زمرة المستفيدين من
بركات انفاسه الشريفة والمستندين الى كلماته الطريفة والمحبين له بيده ولسانه والحافظين لغيبة المعلنين لعظم شانه وقويه هنا
من جملة ما يدلك على ذلك وكانه لذلك تراه صاحب التعليقات وجعل اياها الدليل على تشيعه وكمال ايمانه دون رواية النص على
الائمة الاثني عشر الذي فهمه صاحب المنتهى من عبارته فاورد عليه بان هذا ليس بشيء لان جماعة من علماء العامة رووا النص على ان
الائمة اثنا عشر وان الحسين ع امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم مع انه من عطف رواية النص المذكور على رواية التي تدل
على التشيع هو الحديث المشهور الذي ذكره جماعة من المصنفين في مناقب اهل البيت واورده شيخنا العلامة في المجلد الحادي عشر من
البحار نقلا عن كتاب كشف الغمة ومناقب ابن شهراشوب انا نقلناه نقلا عن كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم وكتاب الفضائل للشيخ ابي
السعادات ورايتها انا ايضا في كتاب الثاقب في المناقب للشيخ الفقيه عماد الدين الطوسي المتقدم ذكره الشريف في اوائل باب الميم ين
صورته هكذا ابو وابنه صاحب الثاقب مع تفاوت يسير في الالفاظ بالنظر الى كتاب الحلية والمناقب عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين ع
يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع
فاذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن

في بعض النسخ احوال

وقيل له ثم من قال ابن شهاب

بعض احوال الزهري

فذلك بما ترى على وفي عنقي عرضي انما لو شئت ما كان فانه وان بلغ منك ومن امثالك ليذكرني الفقر وفي نسخة منه ليذكرني من عذاب الله ثم
اخرج يده من الغل ورجله من القيد قال الزهري لو هم لا خرت معهم على ذلك منزلين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به
يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سالوهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبعا انه لنازل ونحن حوله لا نرقد نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا
في محمله الا حديدته فقال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين ع فاخبرته فقال لي انه قد جاءني
في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندك وفي رواية عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة
قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به قال وكان
الزهري اذا ذكر علي بن الحسين ع بكى وقال زين العابدين هذا ونقل ايضا في كتاب الشافي حديثا اخر اظهر من هذا الحديث في الدلالة
على حسن حال الرجل الا اني لم اجده في غير ذلك الكتاب حتى الزمه كونه حاملا اسمنا العلامة على هذه النسبة وهو بهذه الصورة عن
الزهري قال كان لي اخ في الله تعالى وكنت له شديد المحبة فمات في جهاد الروم فاغتبطت به وفرحت ان استشهد وتمنيت اني كنت استشهدت
معه فنمت ذات ليلة فرأيته في منامي فقلت له ما فعل بك ربك فقال غفر الله لي بحبي محمدا وآل محمد وزادني في الجنة مسيرة الف
عام من كل جانب من الممالك بشفاعة علي بن الحسين ع فقلت له اغتبطت ان استشهد بمثل ما انت عليه فقال اغتباطي بك اكثر من اغتباطك
بي فقلت بماذا وكيف ذلك وكنت فوقي من مسيرة الف الف سنة قال الست تلقى علي بن الحسين ع في كل جمعة مرة وتسلم عليه وتصلي خلفه فاذا
رأيت وجهه الكريم وصليت على محمد وآل محمد ثم تروي عنه ونذكره في هذا الزمان النكد زمان بني امية فتعرض للمكروه ولكن الله تعالى يقيك وفي
نسخة فاذا دمت على هذه النتيجة الى يوم الموت كنت فوقي من مسيرة الف الف سنة فلما انتبهت قلت لعله اضغاث احلام فنمت وذا النوم
فرأيت ذلك الرجل يقول لي اشككت لا تشك فان الشك كفر ولا تخبر بما رأيت احدا فان علي بن الحسين ع يخبرك بمنامك هذا فانتبهت وصليت
فاذا رسول علي بن الحسين فصرت اليه فقال يا زهري رأيت الناس خيرا كذا وكذا المنامين جميعا على وجههما هذا وفي المقام اخبار اخر ايضا
تدل على حسن اعتقاد ذات الرجل وعدم استنكافه عن قبول الحق مع ما كان فيه من العلم والكرامة والرياسة وقبول العامة اظهرها دلالة هو
ما نقله الصدوق في مجالسه باسناده المعنعن عن سفيان بن عيينة عن الزهري وفيه من ذكر المعجزة الغريبة لمولانا السجاد ع ما لا يرضى نقله
غير الخالص الوفي والولي الشيعي فليلاحظ واما احاديث النص على الائمة الاثني عشر على وجه نقله صاحب التعليقات عن صاحب كفاية الاثر فلما
لم يكن الكتاب المذكور عندي زمن هذه الكتابة لم يتيسر لي التوفيق لاثباته ولكني رأيت في موضع اخر نقل حديث النص عليهم عن صاحب الكفاية
بهذه الصورة وفي كتاب الكفاية لعلي بن محمد الخزاز القمي باسناده المتصل عن الزهري انه قال كنت عند الحسين بن علي ع اذ دخل علي بن
الحسين الاصغر فدعاه الحسين وضمه اليه ضما وقبل ما بين عينيه ثم قال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ بالله نراه فيك فالى
من قال علي ابني هذا هو الامام ابو الائمة قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمدا يؤتم به وهو ابن تسع سنين الحديث ثم ان شاهد
ما ذكرناه من الجمع بين احاديث مدح الرجل وقدحه بكون جهة اختلافها اختلاف مراتب سنته في الها بحقوق اهل بيت الرسالة والمعرفة بها هو
ما نقله ايضا صاحب كتاب كشف الغمة عن كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد انه قال قالت الشيعة انما سمي علي بن الحسين سيد العابدين ع
لان زهريا رأى في منامه كان يده مخضوبة غمسة قال فعبرها فقيل انك تبتلى بدم خطأ قال وكان عاملا لبني امية فعاقب رجلا فمات في
العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين فقيل له هل لك في الزهري قال ان لي فيه حالا قال ابو العباس
هكذا كلام العرب ان لي فيه لا يقال غيره قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة
الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك قال فقال له فرجت عني يا سيدي والله اعلم حيث يجعل رسالاته وكان الزهري بعد
ذلك يقول ينادي مناد في القيامة ليقم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين ع وفي رواية نقلها عن كتاب المناقب في يادة ان الزهري
رجع الى بيته بعد ان قرأ من الاية الكريمة ولزم خدمة علي بن الحسين ع وكان يعد من اصحابه ولذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل
نبيك يعني علي بن الحسين ع انتهى وروى الوزام بن ابي فراس من لي عاظم محدثينا ايضا رواية ملاقات سيدنا السجاد ع اياه بعد فراغه
من الطواف ولكن مع تفاوت يسير وفي اخرها لانا عليك من ياسك من رحمة الله اشد خوفا مني عليك مما انت فيه ثم قال له اعطهم الدية
قال قد فعلت فابوا قال فاجعلها صررا ثم انظر مواقيت الصلوة فالقها في دارهم وفي ارشاد الديلمي من اعاظم محدثينا ايضا انه مر بالزهري
وقد خولط فقال ما باله فقالوا ان هذا الخبر من قتل النفس فقال والله لقنوطه من رحمة الله اشد عليه من قتله العالم المعبر والكامل المتبحر ابو
بكر **محمد** بن سيرين البصري كان من التابعين الاولين والفقهاء الجليلين مشهورا في صناعة التعبير معروفا بالزهد والتعبير وكان ابوه سيرين
بالمهملة المكسورة من حرف السين مملوكا لانس بن مالك الصحابي كاتبه على اربعين الف درهم فقضى هو احد الفقهاء الاجلة من اهل البصرة ولد

المذكور بالورع والتقوى في تمام وغيره وكان مولى لانس والصحابة جسن البصري ثم هاجر في آخر الوقت فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته
وكان الشعبي يقول عليكم بذاك الرجل الاصم يعني ابن سيرين لانه كان في اذنه صمم توفي بعد الحسن بمائة يوم وذلك بالبصرة سنة عشر
ومائة وولد له ثلثون ولدا من امرأة واحدة تسعة عشر ذكرا واحدى عشرة بنتا ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلثون الف درهم
فقضاها ولده عبد الله فلما مات حتى قوم ماله بالف درهم وكان الاصمعي يقول الحسن البصري سيد سمح واذا حدث الاصم بشيء فاشدد
يديك وبغداد مخاط الميل كل ذلك ذكره ابن خلكان وقال القشيري في رسالته الى الصوفية قال بعضهم ما رأيت جلا اعظم رجاء لهذه الامة
ولا اشد خوفا على نفسه من ابن سيرين ونقل من ورعه انه اشترى اربعين جبا من سمن فاخرج خادمه فارة من جب فسأله من اي جب اخرجتها فقال
لا ادري فصبها كلها وقال السيد الجزائري كان ابن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك فاذا جاء الليل اخذ في البكاء وحكى انه عمل ثوبا
ونقل ان ابن سيرين راعيا بالمنجم فقال يا بني اما تعرف نفسك وامات بثلثمائة درهم وابوك لا اكثر الله في المسلمين مثله هذا واما تعبير
الصائبة للمنامات فهي كثيرة جدا بحيث لا يحتملها امثال هذه المقامات الا اني لا اعرض عن كل ما نقل عنه في هذه القضية والتقط هنا
وقائع طريفة منها لعله خالو العربية منها ما حكاه في المنام كان الجوز انقد من البئر فاخذ في الوصية وقال يموت الحسن في ايام بعده وهو
اشرف مني وقول وكان شدة منافرتهما في ايامهما الاول الاخر بحيث صار مثلا لشكل الشاتم حالس ابا الحسن واما ابن سيرين على سبيل منع الجمع دون
منع الخلو وجب نقارب حالهما ايضا بهذا الوجه القسري وذلك لانه سبق من الوجه في ذلك في فصل زوجي جد وفوز دون منها ان امرأة
رأت في المنام انها كانت تحلب حية فسئل ابن سيرين عن ذلك فقال هذه يدخل عليها اهل الاهواء ومنها ان رجلا سأله قال رأيت كاني اكل
من خبز من جوهر فقال اتق الله وعاود القرآن فقد قرأته ثم نسيته وقال آخر رأيت كان عيني اليمنى دارت من قفاي فقلت يجئني البكر فقال
الك ولدان قال نعم قال ان احدهما يجر الآخر فلما انكشف كان كما قال وسأل رجل عن الاذان فقال الحج وسأل آخر وقال تقطع ايدي
تقبيل له في ذلك فقال رأيت الاول في سيما حسنة فاولت واذن في الناس بالحج ولم ارض هيئة الثاني فاولت ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم
لسارقون وقيل وقال ابن سيرين نقول في الرجل يخطب على المنبر يصيب سلطانا فان لم يكن من اهله يصلب ثملت او يموت فيحمل على اعواد
التوابيت الى غير ذلك من تعبيراته المشهورة المذكورة في مجلد السما والعالم من البحار وغيره فليراجع وروى الحافظ البخاري باسناد النصل
عن ابن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلعم فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقال
بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت له انك حين دخلت المسجد قالوا هذا من اهل الجنة قال
والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي صلعم فقصصتها عليه رأيت كاني في روضة ذكر من
سعتها وخضرتها في وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء واعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني منصف
فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلعم فقال
تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت والرجل عبد الله بن سلم هذا
ومن جملة كلمات ابن سيرين ثلثة ليس معها غربة حسن الادب ومجانبة الاذى والكف عن الريب هو بفتح الراء والياء جمع ريبة بمعنى سوء الظن
والتهمة ومنها في جواب من سأل اغنني الادب اقرب الى الله فقال معرفة ربوبيته وعمل بطاعته والحمد لله على السراء والصبر على الضراء

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم القاضي في غير سبيل الله واللكاكين بغير ما انزل الله **محمد** بن ابي ليلى عبد الرحمن بن ابي
ليلى بن يسار الانصاري الكوفي المشتهر بابن ابي ليلى كان كما في تاريخ ابن خلكان من اصحاب الراي وتولى القضاء بالكوفة واقام حاكما ثلثا
وثلثين سنة ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيها مفتيا وقال لا اعقل من شان ابي شيئا غير اني اعرف انه كان له امرأتان وكان له
حبان اخضران فينبذ عند هذه يوما وعند هذه يوما وتفقه محمد بالشعبي واخذ عنه سفيان الثوري وقال الثوري فقهاؤنا ابن ابي ليلى وابن شبرمة وقال
محمد المذكور دخلت على عطاء فجعل يسألني فانكره بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال هو اعلم مني وكانت بينه وبين ابي حنيفة وحشة
يسيرة وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فحكى انه انصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزانيين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلس الحكم
فامر بها فضربت حدين وهي قائمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه
ولا ينبغي ان يرجع بعد ان قام منه وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله عن ذلك وفي ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قاعدات
كالسيئات وفي ضربه لها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب ايضا حدان لا يوالي بينهما بل يضرب اولا ثم
يترك حتى يبرء الم الضرب الاول وفي اقامته الحد عليها بغير طلب فبلغ ذلك ابن ابي ليلى فسير الى والي الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة
يعارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطأ فاريد ان تزجره عن ذلك فبعث اليه الوالي ومنعه من الفتيا وقال انه كان يوما في بيته

وعند هذه يوما

ان تزجره

وعنده زوجته وابنه حماد وابنته فقالت له ابنته اني صائمة وقد خرج من بين اسناني دم وبصقته حتى عاد الريق ابيض لا يظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الان الريق فقال لها سلي اخاك حمادا فان الامير منعني من الفتيا ثم قال وهذه الحكاية معدودة في مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه بامتثال الاشارة وترتب الاوامر وان جانبه طاعة خفية اثر طاعته في السر ولم يرد على ابنته جوابا وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة بالكوفة وهو باق على القضا فجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه انتهى ولابن ابي ليلى المذكور كتاب في الاخبار غير كتابه مسند احمد بن حنبل سماه الفردوس وقد ينقل عنه في كتب اصحابنا احاديث المناقب كما قد كان عند صاحب كتاب الوافي فليلاحظ وروى الورام بن ابي فراس الحلي صاحب كتاب تنبيه الخاطر قال قيل للصادق عليه السلام ان عمارا الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوؤك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكني بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فنسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي لقد حدثني الصادق ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه والرافضي من رفض كلما كرهه الله وفعل كلما امر الله فان في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تقبلت هذا الاسم الشريف ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا للطاعات كما قال لك فيكون ذلك مقصرا بي في الدرجات ان سامحني موجبا لشديد العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي شفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلته من ارذلها وقد تقدم القول في وجه تسمية الشيعة بالشيعة عند اهل الحق وبالرافضية عند اهل الباطل في ذيل ترجمة احمد بن خلكان المورخ فليراجع وروى شيخنا الكشي ايضا فيما نقل عن كتاب رجاله المشهور وباسناده المعتبر عن ابي كهمس قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن ابي ليلى بشهادة فرد شهادته فقلت نعم فقال اذا صرت الى الكوفة فاتيت ابن ابي ليلى فقل له اسالك عن ثلث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاولتين من الفريضة وعن الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله منك قال ابو كهمس فلما قدمت اتيت ابن ابي ليلى قبل ان اصير الى منزلي فقلت له اسالك عن ثلث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا قال هات قال قلت ما تقول في رجل شك في الركعتين الاولتين من الفريضة فاطرق ثم رفع راسه الي فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك لا تقول قال اصحابنا فقال ما عندي فيها شيء وكذا قلت له وقال لي في مسئلتي البول والحصى فبلغته رسالة مولانا الصادق عليه السلام فقال لي ومن هو فقلت محمد بن مسلم الثقفي القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا فقلت والله انه قال لي جعفر هذا فارسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته هذا وكان الرجل بعد هذا لوا بنا الامر على المراودة مع محمد بن مسلم المذكور الذي هو من اعاظم رجال خدمة الصادقين بل اجلاء فقهاء رجالنا الثقات المدحين ومن جملة ما يدل على ذلك انه تنبه كثيرا بهذه الرسالة العتابية هو ما رواه شيخنا الاعظم ثقة الاسلام الكليني رضي الله عنه في كتاب الكافي عن الحسين بن محمد عن السياري قال روي عن ابن ابي ليلى انه قدم اليه رجل خصما له فقال له ان هذا باعني هذه الجارية فلم اجد على ركبها حين كشفتها شعرا وزعمت انه لم يكن لها قط قال فقال له ابن ابي ليلى ان الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال ايها القاضي ان كان عيبا فاقض لي به قال اصبر حتى اخرج اليك فاني اجد اذى في بطني ثم دخل وخرج من باب اخر فاتى محمد بن مسلم الثقفي فقال له اي شيء تروون عن ابي جعفر في المرأة لا يكون على ركبها شعر ايكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم اما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم بالعيب اقول ويشبه هذه الحكاية ما نقله الكشي ايضا في حق سميه هذا الرجل في قضاوة اهل الكوفة بغير الحق في دولة الباطل وهو ابو عبد الله شريك بن عبد الله النخعي الكوفي كما سنذكره على التفصيل بهذه الصورة حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم والمراد به هو الثقفي المتقدم في قصته في الرواية السابقة قال اني لنائم ذات ليلة على سطح الدار اذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال شريك رحمك الله فاشرفت فاذا امرأة فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما اصنع فقلت يا امة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد يا امة الله افعلي مثل ذلك انا يا امة الله في ستر من وجهك الي قال قلت رحمك الله جئت الى ابي حنيفة صاحب الراي فقال لي ما عندي فيها شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبرك فما افتاك به من شيء فعودي الي فاعلمنيه فقلت لها

فضل رافضي ووجه التسمية

علي نفسي حتى سيرن بطلع الله عز وجل على قلبي وقد قبلت هذا الاسم الشريف على نفسه

نعمت المسئلة واعتدل الحكاية

باب الميم

محمد

انقضى بسلامة فلما كان الغد خرجنا الى المسجد وابو حنيفة ليسأل عنها اصحابه فتنحنحت فقال اللهم غفرا دعنا نعيش والغفر هنا بالفتح بمعنى
الستر هذا وقد مضى في ذيل ترجمة شريك المذكور ما هو املح من هذه الحكاية وادعى الى سبيل ولاية اهل بيت الرسالة والدراية والحمد لله على
نعمة الهداية ومن جملة ما لم نروه هنالك من اخبار الرجل وهو ايضا من ملح الآثار ونوادر الاخبار انه سئل يوما ان يذكر شيئا من مناقب معاوية
بن ابي سفيان فقال نعم ان من مناقبه ان اباه قاتل النبي ص وهو قاتل الوصي ع وامه اكلت كبد عم النبي حمزة رضي الله عنه وابنه حز راس ابن النبي ص
فاية منقبة تريد اعظم من هذا ثم ان من جملة طرائف اخبار ابن ابي ليلى برواية شيخنا الصدوق في الفقيه انه سئل مولانا الصادق ع فقال اي شيء
احلى مما خلق الله عز وجل فقال الولد الشاب فقال اي شيء امر مما خلق الله فقال فقده فقال ابن ابي ليلى اشهد انكم حجج الله على خلقه   السيد
المشكور والمقتدى المشهور في مذهب الجمهور **محمد** بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن
يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المشتهر بالامام الشافعي قال صاحب القاموس في نسبه بنو شافع من بني المطلب بن عبد
مناف منهم الامام الشافعي ونظم نسبه الامام الرافعي فقال محمد ادريس عباس ومن   بعدهم عثمان بن شافع وسائب بن عبيد بن عبد
ابن يزيد ثامن والتاسع   هاشم المولود ابن المطلب عبد مناف للجميع تابع وذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان فقال بعد جر نسبه الى
عبد مناف المعروف من اجداد سيد ولد عدنان لقي جده شافع رسول الله ص وهو مترعرع وكان ابوه السائب صاحب راية بني هاشم يوم
بدر فاسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدي نفسك قال ما كنت احرم المؤمنين طمعا لهم فيّ ثم اخذ في وصف فضل الرجل و
جامعيته للعلوم الدينية والادبية والشعر الجميل وغيرها بما يطول من التفصيل الى ان قال حتى قال احمد بن حنبل ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه
حتى جالست الشافعي وقال الشافعي قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطأ فقال احضر من يقرأ لك فقلت انا قارئ فقرأت عليه الموطأ
حفظا فقال ان يك احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينه اذا جاءه شيء من التفسير او الفتيا التفت الى الشافعي وقال سلوا هذا الغلام
وقال احمد بن حنبل ما احد ممن بيده محبرة وورق الا وللشافعي في رقبته منة وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقودا حتى جاء
الشافعي فايقظهم فتيقظوا وفضائله اكثر من ان تعد ومولده سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة
اقول وفي كتاب مقامع الفضل للابن الآقا قدس سرهما في جواب من سأله عن توجيه ما ورد ان النبي ص حملت به امه في ليالي التشريق بمنى
انه ص ولد في شهر ربيع الاول ويلزم منه كون مدة الحمل اما هو اقل من ستة اشهر او اكثر من السنة بكثير ما يكون ترجمته هكذا اقل مدة
حمل الانسان ستة اشهر بالنص والاجماع وفي الطير يعني به مدة بروكها على البيض احد وعشرون يوما وفي الكلب اربعون يوما وفي الهر
شهران وفي الغنم خمسة اشهر وفي الابل والفرس والحمار والبقر وامثالها سنة كاملة وفي الفيل سنتان وقيل سبع سنين وقيل احدى عشرة
سنة واكثر حمل الادمي عند اكثر الامامية تسعة اشهر وعند بعضهم وبعض اهل السنة سنة وقال بعضهم سنتين وعند الشافعي
وجميع اتباعه اربع سنين وقال الليث بن سعد الذي هو من فضلائهم سبع سنين وقد اجمع اهل العلم على ان الامام الشافعي بقي في
بطن امه اربع سنين انتظارا لموت امامهم الاعظم ابي حنيفة فولد يوم وفاته وعد ذلك من كراماته بل المشهور عندهم كما تقدم ان مدة
حمل امامهم المالك ايضا كانت ثلث سنين ولم ادر ما كان انتظاره في هذه المدة وذكروا ايضا ان عامر بن شرحبيل المشتهر بالشعبي وكان
من فقهائهم المشاهير بقي في الحمل سنتين ونصفا ثم اخذ في توجيه الحديث بقاعدة النسيء الذي كان في ايام الجاهلية وقد ذكره الله تعالى
في كلامه المجيد بقوله انما النسيء زيادة في الكفر الى آخر الآية رجعنا الى كلام صاحب الوفيات قال وقدم بغداد سنة ١٩٥ فاقام بها سنتين ثم
خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ١٩٨ فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة ١٩٩ ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب
سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها بالقرب من المقطم رضي الله عنه انتهى وقال في ترجمة ابي جعفر محمد
ابي نصر الترمذي الفقيه الشافعي انه كان يقول تفقهت على مذهب ابي حنيفة فرأيت النبي ص في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد
تفقهت بقول ابي حنيفة افآخذ به فقال لا فقلت فآخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت فآخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله
الا اخذ بسنتي ورد على من خالفها قال فخرجت على اثر هذه الرؤيا وكتبت كتب الشافعي وقال الدارقطني هو ثقة مأمون ناسك هذا وفي اوائل
الفاضل السيوطي وغيره ان الشافعي اول من صنف في آيات الاحكام واول من صنف في اصول الفقه واول من تكلم في مختلف الحديث وصنف فيه
قلت ومن جملة ما صنفه ايام مقامه ببغداد هو كتابه القديم الذي سماه الحجة كما ذكره محيي الدين النووي في شرح مشكلات كتاب التنبيه وقال
الدميري في كتاب حيوة الحيوان حكى البويطي عن الشافعي قال انه كان في مجلس مالك بن انس وهو غلام فجاء رجل الى مالك فاستفتاه فقال اني
حلفت بالطلاق الثلث ان هذا البلبل لا يهدأ من الصياح فقال له مالك قد حنثت فمضى الرجل فالتفت الشافعي الى بعض اصحاب مالك فقال
ان هذه الفتيا خطأ فاخبر مالك بذلك وكان مالك مهيب المجلس لا يجسر احد ان يراده وربما جاء صاحب الشرطة فوقف على راسه اذا

باب الميم

محمد



اذا جلس في مجلس فقالوا لمالك ان هذا الغلام الشافعي يزعم ان هذه فتيا اغفال اخطأ فقال له مالك من اين قلت هذا فقال الا ترى ان
الخبر الذي رويت لنا عن النبي صلى الله عليه وآله في قصة فاطمة بنت قيس انها قالت للنبي صلى الله عليه وآله ان ابا جهم ومعاوية خطباني فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له فهل كانت عصا ابي جهم ابدا على عاتقه وانما اراد الاغلب من ذلك
فعرف مالك محل الشافعي ومقداره قال الشافعي فلما اردت ان اخرج من المدينة جئت الى مالك فودعته فقال لي يا غلام
اتق الله تعالى ولا تطفئن هذا النور الذي اعطاكه الله عز وجل بالمعاصي يعني بالنور العلم وهو قول الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور وقال السيد احمد بن محمد بن محمد الحافي الحسيني في كتابه المسمى بالبشر المذاب في بيان ترتيب الاصحاب عند عد فضائل مولانا امير المؤمنين
في انه لقي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعاه الى الاسلام فلباه فلما بعث كان عمره اثنتي عشرة سنة وكان اول من اسلم على ما رواه الامام احمد في مسنده
بسنده الى حبة العرني الى ان قال وجميع العلوم اهلها ينتمي اليه فالفقهاء الاربعة يرجعون اليه اما الامام ابو حنيفة فهو تلميذ الصادق
جعفر بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب واما الامام الشافعي فانه قرأ على محمد بن الحسن الشيباني تلميذ ابي
حنيفة وعلى مالك بن انس فرجع فقهه اليه واما الامام مالك فقرأ على اثنين احدهما ربيعة الرأي تلميذ عكرمة وهو تلميذ ابن عباس وهو
تلميذ علي عليه السلام والثاني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام واما الامام احمد فقرأ على الشافعي فرجع فقهه اليه انتهى وللشافعي اشعار فاخرة ونظمات
شتى في مختلفات من المعنى ذكر جملة منها ايضا صاحب الوفيات منها قوله وهو من جود اشعاره يا رب اعضاء الوضوء عتقتها من
فضلك الوافي وانت الواقي والعتق يسري في الغنى يا ذا الغنى فامنن على الفاني بعتق الباقي وله ايضا ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد وله ايضا يقولون اسباب الفراغ ثلاثة ورابعها خلوه وهو خيارها وقد ذكروا الامن والمال والصحة
ولم يعلموا ان الشباب مدارها وله ايضا محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالاعياد ملك الاكارم حين تأتي جملة وترى
السرور يجي كالفلتات وله ايضا واذا عزمت على الصعود فداوه وامزج لداء المزاح وفاق فالماء بالنار التي هي ضده يعطي النضاج
وطبعها الاحراق وله ايضا في اولاد بني كثير ومدائح صغيرة لمن نزل في شأنهم آية التطهير منها ما نقله صاحب حدائق الشيعة من ان
الشافعي سأله بعض الناس عن صفة مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقال ما ينبغي ان اقول في حق من اجتمعت فيه ثلاث مع ثلاث لم تجتمعن لاحد قط
الجود مع الفقر والشجاعة مع الرأي والعلم مع العمل ثم انشأ يقول انا عبد لفتى انزل فيه هل اتى الى متى اكتمه الى متى ونقل عنه ايضا
انه قال في جواب رجل آخر بما لفظه عجبت لك ما اقول في حق امرئ كتم اولياؤه مناقبه تقية وكتمها اعداؤه حنقا وعداوة ومع ذلك قد شاع منه ما ملأ
الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملي هذا المعنى في قوله لقد كتمت آثار آل محمد محبوهم خوفا واعداؤهم بغضا فابرز من
بين الفريقين نبذة بها ملأ الله السموات والارضا ومن المشهور المتواتر عنه نقله قوله في جملة ما نسب اليه كله لو ان المرتضى ابدى محله
لخر الناس طرا سجدا له ومات الشافعي ليس يدري علي ربه ام ربه الله وقوله اذا في مجلس ذكروا عليا وشبليه وفاطمة الزكية
يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية على آل الرسول صلاة
ربي ولعنته لتلك الجاهلية وله ايضا برواية ابن حجر المكي في كتاب الصواعق يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن
انزله كفاكم من عظيم القدر انكم من لا يصلي عليكم لا صلاة له وعن رواية محمد بن يوسف الزرندي انه لما صرح محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي بمحبته لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وقيل فيه ما قيل من الكلام الطويل عرض على اصحاب التخاصمة له في ذلك بقوله اذا نحن فضلنا عليا فاننا
روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكري للفضل فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما
بحبيهما حتى اوسد في الرمل وله ايضا برواية صاحب البشر المذاب غير اشعار ومراثي كثيرة في الحسين بن علي ع وقد ذكر جملة منها في
اواخر المجلد العاشر من البحار فليلاحظ ان شاء الله وينسب اليه ايضا برواية ابن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة يا راكبا قف بالمحصب
من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان اني رافضي هذا ومن جملة فوائده المرضية بنقل صاحب الاثني عشرية من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل
مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن تعلم العربية رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه انتهى وعن
كتاب تفضيل فرق الشيعة للشيخ ابي المعالي الجويني انه لما كانت الغلبة مع الشافعي دائما في مناظراته مع محمد بن الحسن الشيباني وابي يوسف القاضي
تلميذي ابي حنيفة الكوفي صار ذلك سببا في سعايتهما الى الخليفة بانه داعية الخلافة ونحوها الى ان يغير عليه جماعة كثيرة منهما اذا
اشتغل الى الخلاف ما طلبا وانكشف كذبهما في كل ما نمياه اليه فقلبت الغضبة وصار ذلك سببا لعظم مكانته من الخليفة وشدة غضبه عليهما
بحيث قد صدر الامر العالي باخراجهما من المجلس الرفيع بان يسحب على وجوههما في التراب ويجر بارجلهما الى خارج الباب ثم ما بعد ما وقفا

باب الميم

محمد

عرضته لهذه الفضيحة اخذ في الدعوة على الشافعي فكانا يقولان بعد ذلك اللهم امته والا هلكه فلما بلغ الشافعي ذلك انشأ يقول تمنى رجال
ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيأ لاخرى مثلها فكان قد الشيخ ابو جعفر

محمد بن الحسن بن ابي سارة النيلي الكوفي النحوي ابن اخي معاذ بن مسلم الهراء الصرفي ذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال بعد ذكره
اباه بهذه النسبة سمي الرواسي لانه كان كبير الراس وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وهو استاد الكسائي والفراء وكان رجلا
صالحا وقال بعث الخليل الي يطلب كتابي فبعثت به اليه فقرأه فكلما في كتاب سيبويه وقال الكوفي كذا فانما عنى الرواسي هذا وكتابه يقال له
الفيصل وقال المبرد ما عرف الرواسي بالبصرة وقد زعم بعض الناس انه صنف كتابا في النحو فدخل البصرة ليعرضه على اصحابنا فلم يلتفت اليه
ولم يجسر على اظهاره لما سمع كلامهم وقال ابن درستويه زعم جماعة من البصريين ان الكوفي الذي ذكره الاخفش في اخر المسائل ورد عليه هو
الرواسي وله من الكتب الفيصل وقال المبرد ما عرف الرواسي معاني القرآن التصغير الوقف والابتداء الكبير الوقف والابتداء الصغير ذكره ابو عمرو
الداني في طبقات القراء وقال روى الحروف عن ابي عمرو وهو معدود في المقلين عنه وسمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين وله اختيار في
القراءة يروى سمع الحروف عن خلاد بن خالد المقرئ وعلي بن محمد الكندي وروى عنه الكسائي والفراء وقال الزبيدي كان استاد اهل الكوفة في النحو
اخذ عن عيسى بن عمر وله كتاب الافراد والجمع قال الصلاح الصفدي وله شعر مقبول منه انتهى وهذا الرجل معدود في كتب رجال الشيعة من جملة
رجال لا يطعن عليهم بشيء وكذا ابو عمه معاذ بن مسلم الهراء المشهور الذي هو اول من كتب في علم التصريف كما تقدم ذكره والاشارة الى سائر
الاوليات في ذيل ترجمة ابي الاسود الدئلي الذي هو اول من صنف في علم النحو باشارة امير المؤمنين ع ثم ان هذا الرجل غير محمد بن الحسن بن
دينار المشتهر بابي العباس الاحول وان تساوى عصرهما ووصفهما فقد نقل في حق هذا الرجل عن الخطيب البغدادي انه كان عالما
بالعربية اديبا ثقة حدث عن ابن الاعرابي وعنه نفطويه يعني به النحوي المشهور المتقدم ترجمته في مقام ابرهيم وصنف كتاب الدواهي وكتاب
الاشباه وكتاب السلاح وكتاب فعل وافعل وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وقيل انه كان يورق بالاجرة فجمع دواوين مائة وعشرين
شاعرا الشيخ ابو علي **محمد** بن المستنير اللغوي النحوي البصري مولى سالم بن زياد المعروف بقطرب بضم القاف والراء قبلها المهملة
والباء الموحدة اخذ الادب عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والتعليم وكان يبكر الى سيبويه قبل
حضور احد من التلامذة فقال له سيبويه ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه هذا اللقب والقطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفتر وكان من ائمة
عصره وله من التصانيف كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الفرق وكتاب الاصوات
وكتاب العلل في النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمز وكتاب فعل وافعل وكتاب الرد على
الملحدين في تشابه القرآن وغير ذلك وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له السبق في الفضل وبه اقتدى ابو محمد
عبد الله بن السيد البطليوسي المقدم ذكره وروى له ابن النجم في كتاب البارع بيتين وهما ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي
اذا غبت عن بصري والعين تبصر من تهوى وتفقده وناظر القلب لا يخلو عن الفكر وتوفي سنة ست ومائتين كذا قال ابن خلكان
وزاد الحافظ السيوطي في طبقات النحاة على تصانيفه المذكورات كتاب المصنف الغريب في اللغة وكتاب غريب القرآن وكتاب مجاز القرآن و
قال في معاني القرآن انه لم يسبق اليه وعليه اخذ الفراء وذكر ايضا انه اخذ عن عيسى بن عمر وانه كان يرى رأي المعتزلة النظامية فاخذ عن
النظام مذهبه واتصل بابي دلف العجلي وادب له ولم يكن ثقة وانه قال ابن السكيت كتبت عنه قمطرا ثم تبينت انه يكذب في اللغة فلم اذكر
عنه شيئا انتهى ومن جملة من يروي عن هذا الرجل هو ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي الاديب الشاعر اللغوي مولى
قيل انه لا يعرف ابوه وحبيب امه وكان يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط اسماءهم وقيل انه ولد ملاعنة وله من التصانيف كتاب
الامثال على افعل غريب الحديث الانواء المحبر الموشى اسماء القبائل طبقات الشعراء نقائض جرير والفرزدق تاريخ الخلفاء من استجيبت دعوته
وغير ذلك مات بسامراء سنة خمس واربعين ومائتين ثم ان هذا الرجل غير ابن قوطية القرطبي الاندلسي النحوي فان اسمه محمد بن عمر بن عبد العزيز بن
ابرهيم وقوطية اسم جدته العليا ام ابرهيم وان كان هو ايضا اماما في العربية واللغة والشعر وغيرها وله كتاب تصاريف الافعال وكتاب
المقصور والممدود وتاريخ الاندلس وشرح رسالة ادب الكاتب وغير ذلك فانه كان من علماء راس المائتين بعد هذا وتوفي سنة سبع وستين
وثلثمائة ودفن بروض الكاظمين كما في طبقات النحاة الامام العلامة ابو عبد الله **محمد** بن عمر بن واقد الواقدي المدني مولى بني هاشم
وقيل مولى بني سهم من اسلم كان كما ذكره ابن خلكان اماما عالما له التصانيف في المغازي وغيرها وله كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة
النبي ص ومحاربة الصحابة لطليحة بن خويلد الاسدي والاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وما اقتصر سمع مالك بن انس والثوري وسمع منه جماعة ...
وولاه المأمون الرشيد القضاء بعسكر المهدي وضعفوه في الحديث وكان المأمون يكرم جانبه ويبالغ في عنايته وكتب اليه مرة يشكو ضائقة

قطرب النحوي البصري

باب الميم

محمد

لحقته وركبه بسببها دين وعين مقدار ذلك في قصته فوقع المأمون فيها بخطه فيك خلتان سخاء وحياء فالسخاء اطلق يديك بتبذير ما
ما ملكت والحياء حملك ان ذكرت لنا بعض دينك وقد امرنا لك بضعف ما سألت وان كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك فبجنايتك على نفسك
وان كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فان خزائن الله مفتوحة ويده بالخير مبسوطة وانت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه وآله
قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه قال الواقدي
وكنت انسيت الحديث فكانت مذاكرته اياي اعجب الي من صلته في نقل الحموي وروى ابن الجوزي الواعظ البغدادي في كتابه الذي جعله في احوال



بشر الحافي حكاية نقلها الواقدي المذكور عن لفظ بشر المريسي وعليه رحمة الله الملك الغفور وهي انه سمعه يقول مما يكتب للحمى يوخذ
ورق زيتون تكتب يوم السبت وانت على طهارة على واحدة منها جهنم حرى وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى جهنم مقرورة ثم تجعل
في خرقة وتشد في عضد المحموم الايسر قال الواقدي جربته فوجدته نافعا وقد روى الامام المسعودي في كتاب مروج الذهب عن الواقدي هذا انه
قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فنالتني ضائقة شديدة وحضر العيد فقالت امرأتي اما نحن في انفسنا فنصبر على
البؤس والشدة واما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم لانهم يرون صبيان الجيران قد تزينوا في عيدهم واصلحوا ثيابهم وهم على هذه
الحال من الثياب الرثة فلو احتلت في شيء تصرفه في كسوتهم قال فكتبت الى صديقي الهاشمي اسئله التوسعة علي بما حضر فوجه الي كيسا
مختوما ذكر ان فيه الف درهم فما استقر قراري حتى كتب الي الصديق الاخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي الهاشمي فوجهت اليه الكيس بحاله
وخرجت الى المسجد فاقمت فيه ليلي مستحييا من امرأتي فلما دخلت عليها استحسنت ما كان مني ولم تعنفني عليه فبينا انا كذلك اذ وافى
صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته فقال لي اصدقني عما فعلته فيما وجهت به اليك فعرفته الخبر على وجهه فقال انك وجهت الي وما املك
على وجه الارض الا ما بعثت به اليك وكتبت الى صديقنا اسئله المواساة فوجه كيسي بخاتمه قال الواقدي فتواسينا الف درهم فيما بيننا
ثم انا اخرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك ونمى الخبر الى المأمون فدعاني فشرحت له الخبر فامر لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الفا دينار
وللمرأة الف دينار وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية مع اختلاف يسير وتوفي الواقدي في اواخر سنة سبع ومائتين عن سبع و
سبعين سنة وهو يومئذ قاض ببغداد كما عن ابن قتيبة انتهى



امام النحو واللغة ابو عبد الله **محمد** بن زياد الكوفي الهاشمي بالولاء
المشتهر بابن الاعرابي كان كما ذكره ابن خلكان الهكاري احد العالمين باللغة والمشهورين بمعرفتها يقال لم يكن في الكوفيين اشبه برواية
البصريين منه وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات اخذ الادب عنه وعن جماعة منهم الكسائي وثعلب وابن السكيت و
ناقش العلماء وخطأ كثيرا من نقلة اللغة وكان راسا في كلام العرب وكان يزعم ان الاصمعي وابا عبيدة لا يحسنان شيئا وكان يقول جائز في
كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه وينشد الى الله اشكو من خليل اوده ثلث خصال
كلها لي غائض بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم قال ابو العباس



ثعلب لزمته بضع عشرة سنة ما رايت بيده كتابا قط ولقد املى على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير في علم الشعر اغزر منه قيل ورأى في مجلسه
يوما رجلين يتحادثان فقال لاحدهما من اين انت فقال من اسبيجاب وهو بالسين والباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية من قبل الجيم
اسم لمدينة في اقصى بلاد الشرق وقال للاخر من اين انت فقال من الاندلس وهو اسم للبلاد المغربية المكرر ذكرها في هذا الكتاب فعجب من
ذلك وانشد رفيقان شتى الف الدهر بيننا وقد يلتقي الشتى فياتلفان ثم املى من حضر مجلسه بقية الابيات وهي نزلنا على
قيسية يمنية لها نسب في الصالحين هجان فقالت والقت جانب الستر بيننا لاية ارض ام من الرجلان فقلت لها اما رفيقي فقوم تميم و
اما اسرتي فيماني رفيقان شتى الخ ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع وكتاب
النبات وكتاب النبات نحو كتاب الخيل وكتاب تاريخ القبائل وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب
نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بني فقعس وكتاب الذباب وغير ذلك وفوائده واماليه كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن الاعرابي يقول ولدت في الليلة
التي مات فيها ابو حنيفة وذلك في رجب سنة خمسين ومائة على الصحيح وتوفي في شعبان سنة احدى وثلثين ومائتين انتهى ونقل عن خط شيخنا
الشهيد الاول قدس سره ان وفاة محمد بن سلام الجمحي البصري صاحب طبقات الشعراء ببغداد سنة ٢٣١ وابيضت لحيته وراسه وهو ابن
سبع وعشرين ومدة عمره اثنتان وتسعون سنة وفي عام وفاته توفي ابن الاعرابي مولى بني هاشم وعمره ثمانون سنة الا ثلث وهذا
الرجل بعكس سمية الاعرابي جعفر محمد بن احمد بن ابي نصر الزبيدي الفقيه الشافعي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة صاحب المذهب فانه توفي عن خمس
وتسعين من غير تغير في شيبه اصلا كما في وفيات الاعيان وقال صاحب طبقات النحاة عند قوله في ترجمة ابن الاعرابي المذكور وكان احول وقد كان
يحضر مجلسه مائة انسان كل يسأل او يقرأ عليه ويجيب من غير كتاب ثم نقل عن الزبيدي اللغوي باسناده المتصل عن احمد ابي عثمان انه قال

كنت عند

باب الميم

محمد

عند ابي ايوب احمد بن محمد بن شجاع فبعث غلاماً الى ابي عبد الله بن الاعرابي يسأله المجيء اليه فعاد اليه الغلام فقال قد سألته عن ذلك فقال عندي قوم من الاعراب فاذا قضيت اربي معهم اتيت قال الغلام وما رأيت عنده احداً الا اني رأيت بين يديه كتباً ينظر فيها فينظر في هذا مرة وفي هذا مرة ثم ما شعرنا حتى جاء فقال له ابو ايوب قال لي الغلام انه ما رأى عندك احداً وقد قلت له انا مع قوم من الاعراب فقال

لنا جلساء ما نمل حديثهم الباء مأمونون غيباً ومشهدا يفيدوننا من علمهم علم ما مضى وعقلاً وتأديباً ورأياً مسددا فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ولا نتقي منهم لساناً ولا يدا فان قلت اموات فما انت كاذب وان قلت احياء فلست مفندا

هذا والاعرابي بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب الذي هو من جيل العرب بمعنى سكان البادية ولفظه كما في القاموس وغيره جمع لا واحد له ونقل عن تتمة ابي بكر بن عزيز السجستاني في كتابه الذي فسر به غريب القرآن انه قال يقال رجل اعجم واعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحاً ورجل اعرابي اذا كان بدوياً وان لم يكن من العرب انتهى ومما ينبغي ان يعلم هنا ان هذا الرجل غير ابن العربي المحدث الحافظ الاندلسي الذي له كتاب عارضة الاحوذي في شرح صحيح الترمذي وغيره من الكتب فانه المكنى ابا بكر المعافري واسمه محمد بن عبد الله و طبقته طبقة الامام فخر الرازي وتوفي سنة ٥٤٣ وكذلك ابن زياد هذا غير ابي بكر محمد بن زياد المقري المعروف بابن النقاش الموصلي البغدادي صاحب كتاب شفاء الصدور وغريب القرآن وكتاب الموضح في التفسير ايضاً ودلائل النبوة وارم ذات العماد والمعجم الاوسط في اسماء الاكثر القراء وقراءاتهم وكتاب السبعة بعللها وغير ذلك وان قيل ان في حديثه مناكير بل ليس في تفسيره حديث صحيح فانه توفي سنة ٣٥١ كما ان ابن النقاش ايضاً علم لشخص آخر غير هذا يدعى بالامام محمد بن علي بن عبد الرحمن الدكالي المصري الفقيه النحوي وله شرح على الفية ابن مالك وعلى التسهيل والعمدة له ايضاً وكتاب في التفسير كبير التزم فيه ان لا ينقل فيه كلام احد غير ذلك وتوفي سنة ٧٦٣ وسوف يأتي على التفصيل ايضاً ترجمة محيي الدين المغربي المشتهر بين الفريقين بابن عربي كما قال صاحب القاموس وابن العربي القاضي ابو بكر المالكي وابن عربي محمد بن عبد الله الحاتمي الطائي شيخ المعتزلة المتعزلة عن العدل والانصاف

محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي البصري المكنى بابي الهذيل العلاف كان كما ذكره ابن خلكان شيخ البصريين في الاعتزال ومن اكبر علمائهم وصاحب المقالات في مذهبهم ومجالس ومناظرات وهو مولى عبد القيس وكان حسن الجدل قوي الحجة كثير الاستعمال للادلة والالزامات حكي انه لقي صالح بن عبد القدوس وكان قد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجزعك عليه وجهاً اذا كان الانسان عندك كالزرع قال صالح يا ابا الهذيل انما اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك يا صالح ما هو قال كتاب قد وضعته من قرأه يشك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقال ابو الهذيل فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يمت وان كان قد مات وشك ايضاً في قراءته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولابي الهذيل ايضاً كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلاً مجوسياً فاسلم وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابي الهذيل المذكور وبين جماعة من الثنوية فقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عند ذلك وعرض لابي الهذيل رجلاً وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد جماعة من ارباب علم الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشيء وكان ابو الهذيل في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يطبع على النواظر ويختم على الافئدة مرتعه في الاجساد ومشرعه في الاكباد وهو جرعة من نقيع الموت و نقعة من حياض الثكل غير انه من اريحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في الشمائل وصاحبه جواد لا يصغي الى داعية المنع ولا يصيخ لنازل العذل وكان المتكلمون ثلاثة عشر شخصاً وابو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولولا خوف الاطالة لذكرت كلام الجميع ورأيت في بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت خفي ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كامن ككمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر وكانت ولادة ابي الهذيل سنة ١٣١ وتوفي سنة ٢٣٥ بسر من رأى وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب انه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين وكان قد كف بصره وخرف في آخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شيء من الاصول لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين وحجاج المخالفين وضعف خاطره انتهى وقد تقدمت الاشارة الى رؤساء المعتزلة ووجه تسميتهم بهذا في ذيل ترجمة ابراهيم النظام والحسن البصري وابي الحسن الاشعري وغيرهم وكذا الى مباهتات جماعة من المعتزلة والاشاعرة ومجالس مناظراتهم المليحة النادرة في تضاعيف تراجم جماعة من كبراء تلك المذهبين فليطلب هنالك مما تشتهيه النفس وتقر بها العين واما حكاية مرتبة حقيقة العشق فهو من جملة الاسرار المكنونة التي يفسرها كل على حسب استعداده ويرسمها كل بموجب مشربه واعتقاده وقد مر في تضاعيف كتابنا هذا ان هذه اللفظة موجودة ايضاً في احاديث اهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ولكن على نحو لطيف خفي المنتظم في مقامات العارفين اولي الافهام والعازفين عن الملاهي والاوهام ففي كتابنا الكافي باسنادها المتصل الى امامنا الصادق الصافي عليه سلام الله الوافي انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده و

حقيقة العشق

باب الميم

محمد

ونفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على اثره الشيخ ابو محلم **محمد** بن هشام بن عوف التميمي الشيباني السعدي اللغوي احد هشام
الستة عشر او الثمانية النحاة المشهورين المتقدم الى اسمائهم الاشارة في ذيل ترجمة صاحب المغني قال الحافظ السيوطي في طبقات النحاة قال ابن النجار
ذكر ابو احمد العسكري انه كان اماما في اللغة والعربية وعلم الشعر وايام الناس واصله من الاهواز ورحل في طلب الحديث فرابا الى مكة والكوفة والبصرة
وسمع من سفيان بن عيينة وجماعة وقصد البادية لطلب العربية واقام بها مدة روى عنه جماعة من العلماء كالزبير بن بكار وثعلب والمبرد و
هذا كلام العسكري وقال المرزباني اخبرني محمد بن يحيى عن الحسين بن يحيى قال راى الواثق بالله في منامه كانه يسال الله الجنة وان يتغمده برحمته
ولا يهلكه بما هو فيه وان قائلا قال له لا يهلك على الله الا من قلبه مرت فاصبح فسال الجلساء عن ذلك فلم يعرفوا حقيقته فوجه الى ابي محلم فاحضره
وساله عن الرؤيا والمرت فقال ابو محلم المرت من الارض القفر الذي لا ينبت فيه فالمعنى على هذا لا يهلك على الله الا من قلبه خال عن الايمان خلو
المرت من النبات فقال الواثق اريد شاهدا من الشعر في المرت فانكر ابو محلم طويلا فانشد بعض من حضر بيتا لبعض بني اسد ومرت مرورات
يحار بها القطا ويضحي ذو علم بها وهو جاهل فضحك ابو محلم ثم قال للذي انشد ربما بعد الشيء عن الانسان وهو اقرب اليه مما في كمه والله
لا برحت حتى انشدك فانشد للعرب مائة بيت معروف لشاعر معروف في كل بيت منها ذكر المرت فامر له الواثق بالف دينار وازاده في المجالسة ثم قال ابو
محلم الى ان قال وقال المرزباني حدثني احمد بن محمد العروضي قال الحكي عن ابي محلم انه قال لما تقدمت مكة لزمت ابن عيينة فلم اكن افارق مجلسه
فقال لي يوما ما لي اراك حسن الملازمة والاستماع ولا اراك تحفظ من ذلك بشيء قلت وكيف قال لاني لا اراك تكتب شيئا مما يمر قلت اني
احفظه قال كلما حدثت به حفظته قلت نعم فاخذ دفتر انسان بين يديه وقال اعد علي ما حدثت به اليوم فاعدته فما خرمت منه حرفا فاخذ
مجلسا اخر من مجالسه فامررته عليه قال حدثني الزهري عن عكرمة قال قال ابن عباس توقانه يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء قال
وضرب بيده الى جنبي وقال ارى انك صاحب السبعين ثم الى ان قال وقال ابن السكيت اصل ابي محلم من الفرس ومولده بفارس وانما انتسب
الى بني سعد وله من الكتب كتاب الانواء كتاب الخيل كتاب خلق الانسان ولد سنة خمس ومائة ومات سنة خمس واربعين ومائتين انتهى وسو
ياتي الاشارة الى ترجمة محمد بن احمد بن هشام اللخمي اللغوي النحوي وسميه الاخر محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ايضا بعد ذلك ان شاء الله
وكذلك الاشارة الى ذكر طائفة من اهل الحافظة الغريبة والذكاء العجيب في ذيل ابي بكر بن الانباري الاتي ذكره وترجمته عن قريب شيخ الاسلام
والمسلمين عند اهل السنة والمخالفين ابو عبد الله **محمد** بن ابي الحسن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفي بالولاء المعروف
بالبخاري صاحب كتاب الصحيح المشهور واوثق المحدثين واقدمهم رتبة وفضلا باعتقاد علماء الجمهور قال ابن خلكان المورخ بعد الترجمة
له بهذه النسبة ونسبته الى كتاب الصحيح وكتاب التاريخ رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق و
الحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية الى ان قال ونقل عنه محمد بن يوسف
الفربري انه قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت وصليت ركعتين عنه انه قال صنفت كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرجته
من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل وقال سمع صحيح البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه غيري و
روى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته سنة ١٩٤ وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك وقيل بمصر وهو غلط
وكان شيخا نحيف الجسم لا بالطويل ولا بالقصير والبخاري بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راء نسبة الى بخارى وهي اعظم مدن
ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسيرة ثمانية ايام وخرتنك قرية من قرى سمرقند مسيرة ثمانية ايام وقد تقدم الكلام على الجعفي
نسبة البخاري الى سعيد بن جعفر الجعفي والي خراسان وكان لهم عليه الولاء فنسبوا اليه انتهى وقيل انه طلب العلم وهو ابن عشر سنين
ورحل سنة عشر وعشرين سمع عن عدة من علماء البلاد المتقدمة منهم الامام احمد بن حنبل ومطر بن عبد الله والحميدي ويحيى بن
سعيد ونقل عن الذهبي الناصبي انه قال في كتاب ميزانه عند ذكره وبيانه لمرتبة الامام الا ابا جعفر بن محمد الصادق احد الائمة الاعلام بر
صادق كبير الشان لم يحتج به البخاري يعني انه لم يسند في كتابه الجامع من كل غث وسمين وغثاء مهين غير ثمين مما اخبر به الصادق المصدق
الامين ووارث علوم الانبياء والمرسلين سلام الله عليهم اجمعين وفيه ما لا يخفى من الدلالة على غاية جهل الرجل وغوايته وعماه
الشديد في طريق درايته بل الاشارة الى خبث صلبه وسوء ولادته ودخوله البيت من ظاهر عمائه مثل سائر اعداء الله واعداء اهل
بيت رسول الله كيف لا وهو من حنق اهل البيت وغيظهم يروي كثيرا في صحيحه المذكور كما حكى عن صريح شارحه الفاضل العيني عن عمران بن حطان
المفتي للازارقة المصوب لفعل ابن ملجم المرادي اللعين الذي هو من المادحين لعمله ابياته المشهورة بحيث قد اعترض عليه الشارح المذكور في اثر مثل هذا
الحديث ورد ما اعتذروا عنه في تصحيح روايته عن مثل ذلك الخبيث بل اعترف الحاكم بن البيع النيسابوري منهم فيما نقل عن كتابه المشهور في
معرفة اصول الحديث بانه اخرج البخاري اكثر من مائة رجل من المجهولين وصح عند العلماء انه روى عن الف ومائتي رجل من الخوارج الملعونين وقال

ابو محلم النحوي محمد بن هشام

تولد في كل سبعين من يحفظ كل شيء

الامام البخاري صاحب الصحيح

لابن حنبل سميت كتابك صحيحا واكثره رواية الخوارج وحبستك قاضي بخارا ايام حيوتك فقال لهم روية عن الخوارج فقال لانهم ثقات لا يكذبون وقال بعض علمائنا وانما شاع كتابه لتظاهره بعداوة اهل البيت فلم يروِ خبر الغدير ولم حديث الطائر وحجة التطهير مع اجماع المفسرين على نزولها فيهم من غير نكير الا ما كان من عكرمة الخارجي الكذاب الكلبي وثالثهما البخاري ولم ينقل من حديث البراءة لو بل قال ما عين للبراءة رجلا ولم يروِ حديث سد الابواب وقد رواه ثلثون رجلا من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص وابن عباس وابو سعيد الخدري والعاذر وابو رافع وام سلمة وبريدة وذكره ابو نعيم في الحلية وابو يعلى في المسند والخطيب في تاريخه والترمذي في جامعه وابن بطة في ابانته واحمد في فضائله والطبري في خصائصه وابن ميمون في اماليه والبيهقي في كتابه والخركوشي في شرف النبي ولم يذكر ما نقلته في رواتهم من قول ابي بكر اي سماء تظلني الخ ولا خبر الكلالة ولا خطبته الاستقالة ولا مبايعة عثمان ولا حديث التحويب انتهى

ومن جملة شراح صحيحه المذكور هو علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال ابو الحسن القرطبي المغربي الاندلسي المعروف بابن بطال الاشعري لكونه منتحل الكلام على طريقته وقد شرحه في عدة مجلدات وتوفي سنة ٤٤٩ كما نقل عن تاريخ ابن بشكوال ثم ان لنا الرواية لصحيح البخاري عن جماعة من علمائنا المذكورة اساميهم الشريفة في اجازاتنا المبسوطة واعجب اسانيدنا اليه من جهة كونه مسلسلا بالمحمدين الى آخر رجال السند هو ما نقل عن شيخنا البهائي محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجباعي العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي انه يروي ذلك الكتاب عن شيخ اجازة له من اهل السنة والجماعة اسمه محمد بن محمد بن محمد بن ابي اللطيف المقدسي الشافعي عن ابيه محمد بن محمد عن كمال الدين محمد بن ابي الشريف المقدسي عن ابي الفتح محمد بن ابي بكر عن ابي الحسن محمد المراغي عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البرزالي عن السيد ابي عبد الله محمد بن سيف الدين العلائي عن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي عن ابي طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز عن محمد بن احمد بن حمدان عن محمد بن التميم عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري بكتابه المذكور وجميع مصنفاته اقول ومن جملة نعماء الله تعالى على هذا الضعيف تمكينه بلطفه اللطيف وبره المنيف من تكميل هذا السند الشريف بسلسلة المحمدين من الشيعة من طرف نفسي الوضيعة الى ان يتصل بروايته شيخنا المذكور ومدار الشريعة وذلك لان من جملة شيوخي الاجلاء واساتيدي المتشبث بهم في حبل الولاء هو جناب السيد الافضل الاكمل الابهر والشيخ العالم العامل المقدم المسلم المعمر مولانا الامير سيد محمد بن المرحوم السيد عبد الصمد الحسيني الشهشهاني الاصفهاني ادام الله ظلال افضاله السامية على رؤس الاباعد والاداني وهو يروي عن شيخه المعتمد وسميه السيد السند الامام الاقدم الاوحدي مولانا الامير سيد علي الحائري الطباطبائي الاقا سيد محمد قدس الله مضجعهما الاجل الامجد عن سيد اساتيذ الاركان ومجدد اسانيد الحسان السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي عن سمينا العلامة المروج محمد باقر البهبهاني عن والده الاجل الافضل الانبل مولانا محمد الاكمل عن الفاضل العلامة مولانا الميرزا محمد الشرواني عن المولى محمد تقي المجلسي الاصفهاني عن شيخنا بهاء الدين محمد العاملي المعظم اليه افاض الله شآبيب رحمته عليهم وعليه ذكر بعض اهل العلم والبصيرة واصحاب الفضل والصلاح ان ستة من علماء اهل السنة والجماعة لكل منهم كتاب جامع في الحديث يسمونه بالصحاح احدهم هذا العلج العظيم المنبه على ذكره النفخيم والثاني ابو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري وتوفي سنة والثالث ابو داود سليمان بن اشعث بن اسحق الازدي السجستاني البصري مات سنة ٢٧٥ والرابع ابو عيسى محمد بن عيسى بن سودة السلمي الترمذي الضرير وكان من تلامذة مجلس البخاري المذكور والمشاركين له في بعض مشايخ الصدور وتوفي بترمذ على وزن قنفذ وقيل مثلثة التاء والميم من مدن ما وراء النهر في زمن المقتدر وتوفي بها ايضا في سنة والخامس ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي المتقدم ذكره على التفصيل وانه مات في سنة ٣٠٣ والسادس ابن ماجة الربعي القزويني وهو ابو عبد الله محمد بن محمد بن يزيد وله ايضا سوى صحيحه المذكور كتاب في التفسير وكتاب في التاريخ كبير وتوفي بقزوين الديلم من عراق العجم سنة ٢٧٣ والسابع منهم ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ولم نحقق الى الآن تاريخ وفاته وان علم انه ايضا قريب مما تقدم والعجب ان كل اولئك من بلاد العجم كما ان محمدينا الثلثة الذين هم اصحاب كتبنا الاربعة وكان شريعتنا المتشعشعة ايضا كانوا كذلك وفيه من الدلالة على فضل العجم على العرب ما لا يخفى مضافا الى الآية الظاهرة فيه واخبار شتى منها ما ورد انه لما مضى رسول الله ارتد العرب فطنه فلنا الحمد والسلام على من اتبع الهدى اقول وقد كتب في الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي كتابه المشهور واما الجامع بين الصحاح الستة التي اريد بها موطأ مالك بن انس الاصبحي وصحيحا المسلم والبخاري وكتاب السنن لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي فهو الشيخ ابو الحسن رزين بن معوية بن عمار العبدري امام الحرمين السرقسطي نسبة الى سرقسطة على وزن قرنفل وهي من جملة بلاد الاندلس لانسب المنبه على غلبة اسمائها في ازمنة الاحمية الادب

باب الميم

ابو العباس المبرد النحوي

محمد

محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري النحوي ابو العباس المبرد كان كما ذكره صاحب بغية الوعاة في طبقات النحاة امام العربية ببغداد في زمانه اخذ عن المازني وابي حاتم السجستاني وروى عنه اسمعيل الصفار ونفطويه النحوي والصولي وكان فصيحا بليغا مفوها ثقة اخباريا علامة صاحب نوادر وظرافة وكان جميل الاشياء في صباه وكان الناس بالبصرة يقولون ما راى المبرد مثل نفسه ولما صنف المازني كتاب الالف واللام سال المبرد عن عمقه وعويصه فاجابه باحسن جواب فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اي المثبت للحق فغيره الكوفيون بفتح الراء وقال نفطويه ما رايت احفظ للاخبار بغير اسانيد منه وله من التصنيفات معاني القران الكامل المقتضب الروضة المقصور والممدود الاشتقاق القوافي اعراب القران نسب عدنان وقحطان الرد على سيبويه شرح شواهد الكتاب ضرورة الشعر العروض ما اختلف لفظه واتفق معناه طبقات النحاة البصريين وغير ذلك وكان بينه وبين ثعلب من المنافرة ما لا خفاء به واكثر اهل التحصيل يفضلونه ولاشياعهما عدة اشعار نظمها الشعراء فقال بعضهم نروح ونغدو لا تزاور بيننا وليس بمضروب لنا عنه موعد فابداننا في بلدة والتقاؤنا عسير كانا ثعلب والمبرد وقال بعضهم يفضله وكان الشعر قد اودى فاحيى ابو العباس داثر كل شعر وقالوا ثعلب رجل عليم وان النجم من شمس وبدر وقالوا ثعلب يفتي ويملي واين الثعلبان من الهزبر ثم نقل عن السيرافي في طبقات البصريين ان مولده سنة عشرين ومائتين ومات سنة خمس وثمانين ومائتين وفي الوفيات انه توفي ببغداد ودفن بمقابر باب الكوفة ونقل من شعره ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي اذا ما غبت عن بصري والعين تبصر من تهوى وتفقده وباطن القلب لا يخلو من النظر هذا وقد ذكر الفاضل الشمني في حواشي المغني وكان كثير الامال الحسن النوادر يحب المناظرة مع ابي العباس احمد الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح وثعلب يكره ذلك لان المبرد كان فصيح العبارة ظاهر البيان فاذا اجتمعا حكم للمبرد في الظاهر انتهى وفي كشكول شيخنا البهائي قدس سره ان المبرد كان اذا اضاف فقال انا احمد بن يحيى ابرهيم واذا اضافه احد حدثه بحديث عيسى فقاعته وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات قال المبرد سئل علي بن موسى الرضا ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قيل له فيستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك وفي هذه الرواية من الاشارة الى كون الرجل من العدلية الغير الجبرية بل من الشيعة الامامية الغير الاشعرية ولا الغربية ما لا يخفى الفاضل اللسن والكامل الاسن

ابن كيسان النحوي

مقتدى النحويين ابو الحسن **محمد** بن احمد بن ابرهيم بن كيسان البغدادي المشتهر بابن كيسان النحوي قال الزبيدي فيما نقل عنه ليس هذا بالقديم الذي له العروض والمعمى قال الخطيب البغدادي انه كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي لانه اخذ عن المبرد وثعلب وكان ابو بكر بن مجاهد يقول انه انحى منهما قيل لكنه الى مذهب البصريين اميل وكان ابن الانباري يقول خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئا وقال ابو حيان التوحيدي ما رايت مجلسا اكثر فائدة واجمع لاصناف العلوم والتحف والنتف من مجلسه وكان يجتمع على بابه نحو مائة راس من الدواب للرؤساء والاشراف الذين يقصدونه وكان ابن الاعرابي صاحب المرقعة والخلوقان والعلي صاحب الدبياج والدابة والغلام ومن تصانيفه المهذب في النحو وكتاب غلط ادب الكاتب وكتاب اللامات وكتاب البرهان وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني القران وكتاب علل النحو وكتاب مصابيح الكتاب وكتاب ما اختلف فيه البصريون والكوفيون وغير ذلك ومات كما عن تاريخ الخطيب سنة تسع وتسعين ومائتين وهو غير محمد بن احمد ابو شاه اللغوي النحوي البغدادي الذي هو ايضا من تلامذة ثعلب والمبرد وله من المصنفات كتاب الجامع في النحو والمقصور والممدود والمذكر والمؤنث الفرق خلق الانسان خلق الفرس وغير ذلك فان كنيته ابو الطيب وابا احمد اسحق ومن مشايخه عبد الله بن اسعد الوراق ومن شعره لا صبر لي عنك سوى انني ارضى من الدهر بما يفعل من كان ذا صبر فلا صبر لي مثلي عن مثلك لا يصبر

ابو علي الجبائي المعتزلي

المتكلم النقاد وشيخ المعتزلة ببغداد **محمد** بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان ابو علي الجبائي نسبة الى جبا بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهي قرية من قرى البصرة كما عن الفاضل السمعاني كان كما ذكره ابن خلكان اماما في علم الكلام قال واخذ هذا العلم عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب المعتزلة مقالات مشهورة واخذ عنه الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام وله معه مناظرة روتها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور سال استاده ابا علي الجبائي عن ثلثة اخوة احدهم كان مؤمنا برا تقيا والثاني كان كافرا فاسقا شقيا والثالث صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى الدرجات هل يؤذن له فقال الجبائي لا انه يقال له ان اخاك انما وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس مني فانك ما ابقيتني ولا اقدرتني على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت فصرت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت مصلحتك فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر يا اله العالمين كما علمت حاله علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني فانقطع الجبائي وهذه المناظرة دالة

عن

على ان الله تعالى يختص برحمته من يشاء ويخص احداً بعد ابداء انفعاله غير معللة بشيء من الاغراض وكانت ولادة الجبائي سنة ٢٣٥ وتوفي في
شعبان سنة ثلث وثلثمائة انتهى وكل ذي نظر الى الحكم الله البالغة التي لا تحصى في جميع ما انتم من اجزاء عالم الافاق والانفس يعلم انه
لم يخلق في كل ذرة غير ظاهرة منها اغراضاً كثيرة فكيف بالظاهرة منها والاشياء النافعة الكبيرة بل تعالى انه لا يتقدر ان يكون قل ونقص
من احد من صناع بريته في رعاية المصالح الكابرة الوافرة من الكامنة والظاهرة في اخر خير من عمله وصنعته مع ان الممكن بصفة عجزه
وعينيته مفطور وفي ضعفه وصنعه وبنائه معذور ولازم طبيعة النقص بالنسبة الى جميع الامور كما ان الواجب لازم هويته كمال الحسن في عمل
القصور فليت شعري هل ما شعر الاشعري المغرور عن ذلك الحقائق بانوار العقل المنير ان كان يحتسب من ارباب الدين ويكتسبه
من قران مبين بقوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وبدء خلق الانسان من طين وقوله من قبل ذلك فتبارك الله احسن الخالقين وقوله
افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون وقوله ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لايات
لقوم يتقون الى غير ما ذكره من الاوحاء النازلة على هذا النبي والنافية للظلم واللغو والعبث والتكليف بما لا يطاق نعم بعض تلك
الحكم والمصالح المرعية ظاهرة غير خفية وبعضها يظهر بالتأمل والروية ومما يشهد بان ما لا ندركه منها ايضاً ملحوظة في تعاقب اجزاء
عوالم الامكان ومنظورة في خليقة المنان القديم الاحسان كما يشهد بتحقق كل ما لا ندركه من لطايف تدبير الصانع استقراؤنا التام في
فاطبة المدركات من علل ما لم من الاوضاع فكيف لا يكون علة تخصيص حضرة الحق سبحانه وتعالى ذلك لمتوفي الصغير باماتته في حال
الصغر وابقاء الاخ الاخر الكافر الى ان يهوي الى اسفل الدرك من قبيل ذلك لقبيل الغير المدرك او بعد ما علمنا في الجملة انه تعالى و
تبارك لا يفعل الا الخير المحض ولا يعجز عن الايجاد على الوجه الاصلح الابرك وعلى ما ذكر فيمكن ان يقال في جواب ابي الحسن الاشعري عن لسان
هذا الجبائي المعتزلي ان الصغير المزبور لما كان قد ثبت في علم الحق انه لو بقي واعطى الاختيار لفوض امره في الخير الى الغير الجبار لاختار
له الموت في الصغر الى العدل البار الذي هو احسن مستقراً ولباساً من شرور هذه الدار ويلحق من غير جهد العمل بما نال الابرار لكن
لما كان علمه بحال الاخ الكافر على خلاف ذلك وبانه كان يختار طلبة نفسه في الامور ويشتري الحقوق الدنيا الفانية بلذات المسرور
اعطاه من هذه الجهة مناه وتركه فيما يشتهيه ويهواه كما حقق رجاء ابليس الملعون لما علم انه عدل عن الحق ورضي بالدون فكل ما يفعل
بالعبد في الحقيقة هو اختيار نفسه وان كان خلق الاختيار فيه من جهة ربه اذ ليس خلق الاختيار نعمة الا كما بساير ما جعل فيه من الاثر
والعاصي يصرفها في هوى النفس ومتابعة الشيطان فالتفاوت في العمل انما جاء من جهة اختلافهم في الاختيار مع ان هذه النعمة
مساوية بالنسبة الى الابرار والفجار مثل مساواة عطية ساير جوارح الخلائق وعدل اعراض فيها الاحد من الفرائق على انعام الخالق كما
ان اعطاء الاثم المعصية لعونة غيرها لا يوجب استناد عمل المذنب بها الى المعطي لها بل العصيان بها كفران لنعم المعطي ومجازاة الاحسان
بالاساءة فكل صرف العبد نعم اقتداره على الخير لما يريد في معصية ربه الحميد المجيد فلو كان يتوهم اعتراض هنا لكان في اصل اعطاء
نعمة الاختيار وعدم الجائه اياه على اتباع الخير واجتناب عمل اهل النار وظاهر ان ذلك ايضاً مناف للتكليف ولغو بالنسبة
الى الافعال البر اللطيف بل المختارية في الاتيان بالمرادات والتمكن من القيام بمقتضى الاستعدادات من افاضل نعم الله التي لو كان
بمنعها العقلاء من العباد لما اتم النعمة عليهم في الايجاد وكانت الحجة لهم عليه في موقف يوم التناد الا ان يرجع ذلك الى تمني العبد فقد
فوزه من الراس بهذه النعمة العظيمة بعد فرض علم الله بانها تصرف في معصيته العظيمة فهو حينئذ بمنزلة تمني عدم قدومه من البدء الى
عرصة الوجود كما يفعله العباد للاجتناب الخائفون من سطوات المعبود وكان قرأ في هذا المقام يشير كلام مولانا ابي جعفر الباقر
حيث قال فيما نقله بعض اعاظم حملة الاثار لو كان الى الاختيار حيث ان هذا انصب الاقرار بان الاختيار الا ان في الاساءة بايدينا وان
كان ولا بتفضل من الله سبحانه وتعالى اعطينا مضافاً الى ان ذلك من الامر المحسوس الملموس ولا يقابله بالانكار الا من هو عقله
مغلوب مخلوس او من اهل الوسوسة والزيغ والمغالطة في النفوس والى ظهور ان عقول البشر لها حد محدود وقدر مقدود ولا
تجاوز هنا في مقام المكاشفة للامور مثل ساير المشاعر منه والالات حيث ان لكل منها غاية من الغايات ومقام من المقامات فلم
لم تكن علة ما اورده الاشعري في هذه المسئلة وامثالها من جملة ما قصر عنه ادراك عقول البشر وخرج عن حيز مجالها كما خرج
ما يزداد على مد البصر من مجال معاينته ولا يحكم القاصر عن النظر بفقد ما لا يدركه من الموجود في مقابلته فمن عرف المؤمن
ان الاله المحسن لا يفعل الا الخير بالنسبة الى العباد كما هو معاين لاكراد البلاد فضلاً عن افراد البلاد لا يشك ابداً في ان مصالح
الطائفة صنعه التي لا تبلغها هذه العقول الناقصة ايضاً شيء كثير ومنه رعاية النظم الكلي ومصلحة الامر الكلي المقدم في عزيز العقل
السوي على منفعة الفرد الجزئي والواحد الشخصي ضرورة تقدم مصلحة مجموع خلق هذا العالم على منفعة فرد بالخصوص من الطوائف

الأمم وخصوصاً مع ايجاب ناظم الملك وولي التدبير على نفسه الاعواض الجليلة في مقابلة ابتلاء الاوليا ان عاد الضرر فيه بتدبيره الكبير الى غيره اولى التقصير ولنعم ما افاد الفاضل المتكلم القاضي مير حسين الميبدي المتقدم ذكره الشيء بعد ان اورد هذا البيت الذي كتبه بعضهم الى سيدنا الشريف الجرجاني شب همه شب بافضاء دكنشكونم زين سبب ما هم فنزاد كانيم بن تفاوت زيجاست وكتب اليه السيد في جوابه ساكنان عرصه امكان تفاوت داشتند در مولف من حق ليس اين تفاوت از شماست حيث انه كتب في توجيه هذا الجواب ما صورته هكذا الحاصل ان نسبة الحق تعالى الى جميع الاشياء على السوية والتفاوت في فاضته انما هو للتفاوت في الروايات سعة وضيقاً ثم كتب فان قلت من اين تفاوت الاستعدادات قلت لشيء انما يتعين بتشخص واستعداد الخاص فالسؤال المذكور بمثابة ان يقول لم صار الكلب كلباً انتهى ونظير هذه المباحثة والمباهتة ايضاً ما نقله شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه الكشكول من ان القاضي عبد الجبار المتكلم المعتزلي الشيخ ابا اسحق الاشعري الاسفرايني في دار الصاحب بن عباد المشهور فقال له على سبيل التعريض سبحان من تنزه عن الفحشاء محاولاً في جهة الاسفرايني بذلك انكار جماعة الاشاعرة يجوزون الظلم والقبيح وخلافاً للسداد على الله الملك الجواد الذي ما هو يريد ظلماً بالعباد فاجابه الاسفرايني بقوله سبحان من لا يجري في الملك الا ما يشاء وجوابه ايضاً ان كلام القاضي خاص بالنسبة الى جوب الاسفرايني فليفد عليه قاعدة علم الاصول ونقل ايضاً في كتاب الكشكول ان ثمامة بن الاشرس دخل دار المأمون العباسي وفيها روح عبادة فقال له روح المعتزلة حمقاء وذلك انهم يزعمون ان التوبة بايديهم وانهم يقدرون عليها متى شاؤا وهم مع ذلك يسألون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى مسئلتهم اياه بما هو بايديهم والامر فيه اليهم لولا الحمق فقال له ثمامة انا نعلم ان التوبة من الله وهو يطلبها من العباد لتجمع في كلامه وعلى لسان انبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً ليس بايديهم ولا يجدون اليه سبيلاً هذا ويناسب هذه المناظرة ايضاً ما ذكرناه في ذيل ترجمة ابي الحسين المحلاء النحوي علي بن عبد الله الملقب بالناشي من مليح مجادلته مع علي بن عيسى الرماني فليراجع انشاء الله ثم ليعلم ان للجبائي المذكور ولداً رشيداً يقال له ابو هاشم الجبائي واسمه عبد السلام بن ابي علي ذكره ابن خلكان المورخ المتقدم ايضاً في بابه فقال بعد ما وصفه بالمتكلم المشهور العالم ابن العالم كان هو وابوه من كبار المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما وكان له ابن ايضاً وله يكنى بابي علي وكان عامياً لا يعرف شيئاً فدخل يوماً على الصاحب بن عباد فظنه عالماً فاكرمه ورفع مرتبته ثم سأله عن مسئلة فقال لا اعرف ولا اعرف نصف العلم فقال له الصاحب صدقت يا ولدي الا ان اباك تقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة ابي هاشم المذكور سنة ... وتوفي سنة ... ببغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي ابن دريد اللغوي المشهور الاتي ذكره وترجمته انشاء الله عن قريب **المورخ الخبير والمحدث البصير محمد** بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير الفاقد للنظير قال ابن خلكان المورخ بعد ما اورد بهذه النسبة ترجمته وتذكيره كان اماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احداً وكان ابو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرار على مذهبه وسيأتي ذكره انشاء الله وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الفيروزابادي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ورايت في بعض المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه اذا اعسرت لم يعلم شقيقي واستغني فيستغني صديقي حيائي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبتي رفيقي ولو اني سمحت بماء وجهي لكنت الى الغنى سهل الطريق وكانت ولادته سنة ... بآمل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر النهار ودفن يوم الاحد في داره في الثاني والعشرين من شوال سنة عشر وثلثمائة ببغداد انتهى وفي كتاب فلاح السائل نقلاً عن كتاب الملحق بتاريخ الطبري بالفه احمد بن كامل بن شجرة انه دفن في داره برحبة يعقوب وكفن في ثلثة اثواب حبرة ادرج فيها ادراجاً وكان قد اعدها لنفسه في حيوته واستجادها وفي كتاب مقامع الفضل لولد سمينا المروج البهبهاني في جواب من سأل عن المراد بمحمد بن جرير الطبري المتكرر ذكره في كتب اصحابنا فيما ترجمته محمد بن جرير الطبري رجلان احدهما ابن جرير بن غالب الطبري الذي هو شافعي المذهب وحمل النووي الشافعي في كتاب تهذيب الاسماء وهو صاحب التاريخ والتفسير المشهورين والاخر محمد بن جرير بن رستم الطبري صاحب كتاب المسترشد والايضاح ولا شبهة في كونه من الشيعة وهو الذي قال ابن اخته ابو بكر محمد بن عباس الخوارزمي بآمل مولدي وبنو جرير فاخوالي ويحكي المرء خاله فها انا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلالة وقد اشتبه الامر على صاحب معجم البلدان حيث كذب الخوارزمي فيما نسبه الى خاله تم كلامه والظاهر ان الاشتباه من صاحب المعجم انما هو من جهة زعمه الخوارزمي المذكور ابن اخت طبريهم المورخ المشهور وانت اذا تأملت في كتب رجال الشيعة وفي تقدم طبقة هذا الطبري على الخوارزمي قريباً من مائة سنة علمت ان ابا بكر المذكور لم يكن ابن اخته وان ذكر ابن خلكان ايضاً المنافاة هذا الكلام منه مع ما ذكره من تاريخ وفاة الخوارزمي وعليه فلا اشتباه في تكذيب من خال الرجل خاله انه كذب من نسب اليه الرفض واحال وحتى ما ذكره

صاحب المقامع من كونه ابن اخت طبرينا المحدث الامامي لانه متاخر عن سميه الاول بما يوافق طبقته للثاني فليتامل ولا تغفل ثم ان من جملة
من تعرض من علمائنا ورجالنا لذكر هذين الطبريين المسميين الكنيين متصلين تبعا للسابق من جمع منا في هذا البين هو الفاضل الشيخ ابو علي
الحائري الرجالي المتتبع الخبير حيث ذكره في كتاب رجاله الكبير بمثل هذا التقرير محمد بن جرير ابو جعفر الطبري عامي له كتاب الرد على الحرقوصية
وذكر طرق خبر يوم الغدير اخبرنا القاضي ابو اسحق ابرهيم بن مخلد عن ابيه عنه جش وفي ست ابن جرير ابو جعفر صاحب التاريخ عامي المذهب
له كتاب خبر غدير خم احمد بن عبدون عن الدوري عن ابن كامل عنه وفي صه ابن جرير بالجيم والراء قبل الياء وبعدها الطبري صاحب التاريخ عامي
المذهب في تعق هو ابن جرير بن غالب اقول الذي في محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ عامي له كتاب غدير خم وشرح امره وما كتاب
الولاية وفي الحاوي ذكر الشيخ في بعض كتبه ان اسم صاحب التاريخ محمد بن رستم بن جرير وكانه نسبه الى جده انتهى ويأتي في الكنى بعنوان ابن
جرير بن رستم فتدبر والظاهر ان في كلامه وهما فتامل وفي مشكا ابن جرير ابو جعفر الطبري العامي صاحب التاريخ والتفسير ابرهيم
بن محمد عن ابيه عنه وابن كامل عنه ثم قال عقيب ذلك بلا فاصلة محمد بن جرير بالجيم قبل الراء ابن رستم الطبري الاملي ابو جعفر جليل من
اصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث صه وزاد جش له كتاب المسترشد في الامامة اخبرنا احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبري
عن محمد بن جرير بن رستم وفي ست ابن جرير بن رستم الطبري الكبير يكنى ابا جعفر دين فاضل وليس هو صاحب التاريخ فانه عامي المذهب اقول
في ضح كما مر عن صه وزاد وجدت بخط السيد السعيد صفي الدين بن معد قال ليس هذا صاحب التاريخ ذلك عامي وذا امامي
انتهى وفي الوجيزة ابن جرير الطبري اثنان احدهما عامي والاخر ثقة انتهى ومضى في المدني قبلها ما يجب ملاحظته وفي مشكا ابن جرير ابو
جعفر الطبري الاملي الثقة صاحب كتاب الايضاح وغيره في الامامة عنه الحسن بن حمزة الطبري انتهى كلام الشيخ ابي علي وقال المولى محمد علي بن
محمد رضا الشاروي المازندراني في كتاب توضيح الاشتباه محمد بن جرير بالجيم المفتوحة والرائين المهملتين ابن رستم بالراء المضمومة
الطبري الاملي بضم الميم ابو جعفر جليل من اصحابنا ثقة في الحديث وهو غير محمد بن جرير ابو جعفر الطبري صاحب التاريخ عامي المذهب
انتهى كلام هذا الرجل ايضا ولكن عندي مع ذلك كله شبهة عظيمة في اعتزام مذهب ابي جعفر الطبري المورخ المفسر الذي هو صاحب الترجمة بل
ظني به ذهاب الى كونه ايضا من جملة اهل مذهب الحق من جهة كونه اولا من اهل بلدة كانوا مديمين للتشيع بل متصلبين في هذا الامر وخصوصا في
زمن سلاطين ال بويه الا ... تبين المتعظمين وثانيا من جهة بالبعد في حديث الغدير بخصوصه كما عرفته من جملة كلمات المذكورين مع
ان هذا امر لا يرضى به احد من مخالفي هذه الطائفة الظاهر الاسلامية فضلا عن متعصبيهم وثالثا من جهة عدم قبوله احد امر المذاهب
الاربعة التي انحصر فيها اهل السنة كما عرفته من تصريح ابن خلكان المصدق في امثال هذه الامور ولا باعث له في هذه الطريقة فلا　　المسلم
داعي له الى ذلك الا كونه من هذه الطائفة في الباطن والحقيقة وان كان لا يظهره من جهة معروفيته عند خلفاء الجور وعظمائها ذوي دولة
الباطل كما هو شان كثير من العلماء المشتبهة امورهم وعليه فلا يبعد ان يكون كلام صاحب المعجم ايضا صادقا على معتقد نفسه في اسناده
كلام ابي بكر الخوارزمي من ذهاب الرفض الى خاله المذكور بمعنى صحة كونه ابن اخت هذا الرجل دون ذلك الطبري المسلم ثقته وتشيعه كما
توهمه صاحب المقامع وان كان في نكتة الرجل في كونه ولدعلا النسبة من جهة مذهب الخال كما نبا هذا ومن جملة ما يرجح صحة
هذه النسبة دون الاخرى كونها منقولة برواية صاحب المعجم الذي هو مقدم على صاحب المقامع في امثال هذه المواضع بلا تخالف ولا
منازع وخصوصا مع ما ظهر لك من اشتباهه ايضا في مذهب الرجل نفسه حيث زعمه شافعيا وقد نص ابن خلكان الموثق المسلم عند الكل
في امثال هذه المراحل على خلافه كما عرفته ثم ومن جملة ما ينسب ايضا الى الطبري الغير المتميز تشخصه هو كتاب الاداب الحميدة كما قال بعض
افاضل اهل الحديث وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي كتاب الاداب الحميدة نقلته بحذف الاسناد عن الحرث بن روح عن ابيه عن
جده انه قال لبنيه يا بني اذا دهمكم امر او اهمكم فلا يبيتن احدكم الا وهو طاهر على فراش ولحاف طاهرين ولا يبيتن ومعه امرأة ثم ليقرا والشمس
سبعا والليل سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لي من امري هذا فرجا ومخرجا فانه يأتيه ات في اول ليلة او في ليلة الثالثة او في الخامسة واظنه قال او
في السابعة يقول له المخرج مما انت فيه كذا قال انس فاصابني وجع في راسي لم ادر كيف اتي له ففعلت اول ليلة فاتاني اثنان فجلس احدهما عند
راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما للاخر جسه فلمس جسدي كله فلما انتهى الى موضع من راسي قال احجم هنا ولا تحلق ولكن اطله بغراء ثم
التفت الي احدهما او كلاهما فقال لي كيف لو ضممت اليهما التين والزيتون قال فاحتجمت فبرأت وانا فلست احدث به احدا الا وحصل له الشفاء
انتهى والظاهر ان الطبري المذكور ايضا هو محمد بن جرير العامي المشهور لانه المتبادر من هذا الاطلاق فليتفطن ثم ليعلم ان من جملة ما يناسب
هذه الحكاية هو ما ذكره ايضا بعض افاضل المعتبرين في اسناد الروايات ان من اراد رؤية احد من الانبياء او الائمة او الوالدين او احد من الموتى
فليقرا والشمس والليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم ليقرا الاخلاص مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة وينام على الايمن طاهرا

في اخر الطبري الكبير ... السلطان

فليتفطن ... غاية في مقامه ... منه

باب الميم

محمد

في فراش طاهر ولباس طاهر وغذاء طيب وطيب صاف وصفاء خاطر وعزم جازم وتصفية وصفاء نافر يرجى من يريد الشفاء فهو وبكلمتهما يريد بين
سؤال وجواب هذا ثم ليعلم ان ابا بكر الخوارزمي المذكور هو الفاضل الاديب المتبحر والشاعر الحسيب المشهور الذي تقدم الى ذكره الاشارة في ذيل
ترجمة مخدومه الصاحب اسمعيل بن عباد وقد يلقب ايضا بالطبرخزي من جهة كون ابيه من خوارزم المشرق وامه كما عرفت من ناحية طبرستان فركب له من الاسمين
هذه النسبة وقد ذكر ايضا في حقه ابن خلكان المتقدم انه كان اماما في اللغة والانساب اقام في الشام مدة وسكن بنواحي حلب وكان مشارا
اليه في عصره ويحكى انه قصد حضرة الصاحب ابن عباد فلما وصل اليه قال لاحد حجابه قل له بالباب احد الادباء وهو يستأذن في الدخول
فدخل الحاجب واعلمه فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل علي من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب
واعلمه بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء فدخل الحاجب فاعاد عليه ما قال فقال الصاحب
هذا يكون ابا بكر الخوارزمي فاذن له في الدخول عليه فعرفه وانبسط معه وابو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في
كتاب يتيمة الدهر وذكر قطعة من نثره ثم اعقبها بشيء من نظمه فمن ذلك قوله رايتك ان ايسرت خيمت عندنا مقيما وان اعسرت زرت لماما
فما انت الا البدر ان قل ضوءه اغب وان زاد الضياء اقاما الى ان قال وملحه ونوادره كثيرة ولما رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها
منتصف شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وثلثمائة انتهى وقد تقدم في باب الاحمدين من كتابنا هذا في ذيل ترجمة صاحب الاحتجاج وكذا
في مواضع اخر منها ترجمة شيخنا الطبرسي المشهور صاحب كتاب مجمع البيان تفصيل القول في حقيقة نسبة الطبرسي وانها ايضا نسبة الى ناحية
طبرستان التي هي عبارة اخرى عن مازندران العجم ومنبت سلاطين الديلم ومن جملة اراضي المرز الواقعة على بحر قلزم المحاط بالارض
من غير اتصال له بالمحيط الاعظم وهي بلاد كثيرة معمورة في القديم وفي الحديث منها مدينة امل التي هي بلدة صاحب العنوان قال صاحب
القاموس وامل كانت بلد بطبرستان منه الامام محمد بن جرير الطبري والفضل بن احمد الزهري وبلد على نيل من جيحون والعامة تقول امو
الصواب امل منه عبد الله بن حماد شيخ البخاري واحمد بن عبدة شيخ ابي داود انتهى واما الطبراني المتقدم ذكره هنا في ضمن صاحب
المعجم الكبير والصغير فنسبته كما ذكره الناسبون الاعلام الى الطبرية التي هي قصبة بارض الاردن من ممالك بلاد الشام وهي على خلاف
القياس في باب النسب مثل ما يقال في النسبة الى الهند والسند هندي وسندي فرقا بينها وبين النسبة الى الخالية منهما عن الهاء
بعد بالنسبة الاصلية واسمه سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير ووفاته سنة ستين وثلثمائة ببلدة اصفهان كما في وفيات الاعيان الشيخ
ابو بكر **محمد** بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج على وزن الزجاج ذكره ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان فقال كان احد
الائمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ عن ابي العباس المبرد المتقدم ذكره وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان
منهم ابو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو
منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة في هذا الشان واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب
الموجز صغير وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الرياح والهواء والنار وكتاب الجمل
وكتاب المواصلات ورايت له في بعض المجاميع ابياتا منسوبة اليه ولا اتحقق صحتها وهي سائرة بين الناس في جارية كان يهواها
ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي حلفت لنا ان لا تخون عهودها فكانها حلفت لنا ان لا تفي والله لا كلمتها ولو
انها كالبدر او كالشمس او كالمكتفي وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الابيات له ولها قصة عجيبة وهي ان ابا بكر
المذكور كان يهوى جارية فجفته فاتفق وصول الامام المكتفي في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما راه ابو بكر استحسنه و
انشد لاصحابه الابيات المذكورة ثم ان ابا عبد الله بن زنجي الكاتب انشدها لابي العباس بن الفرات وقال هي لابن المعتز وانشدها ابو
العباس للقسم بن عبيد الله الوزير فاجتمع الوزير بالمكتفي وانشده اياها فقال لمن هي فقال لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له بالف دينار
فوصلت اليه فقال ابن زنجي ما اعجب هذه القضية يعمل ابو بكر بن السراج ابياتا تكون سببا لوصول الرزق الى عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر يعني بابن المعتز الذي نسبها اليه ابو العباس بن الفرات ظاهرا وتوفي ابو بكر المذكور في ذي الحجة سنة عشرة وثلثمائة
الطبيب الصائب المتقدم المشهور ابو بكر **محمد** بن زكريا الرازي صاحب كتاب برء الساعة وكتاب من لا يحضره الطبيب الذي وضع
على مثاله ونسج على منواله شيخنا ابن بابويه الصدوق عليه الرحمة كتاب من لا يحضره الفقيه باشارة بعض السادة الاجلة المنوه على اسمه
الشريف في مفتتح كتابه المذكور وغير هذين ايضا من الكتب الانيقة الى جملة منها الاشارة هنا ان شاء الله قال شمس
الدين الشهرزوري في كتاب تاريخ الحكماء كان هذا الرجل في بدوه صائغا ثم اشتغل بعلم الاكسير ورمدت عيناه بسبب ابخرة العقاقير فذهب
الى طبيب ليعالجه فقال لا اعالجك حتى اخذ منك خمسمائة دينار فدفع اليه ذلك فقال هذا هو الكيميا لا ما اشتغلت به فترك الاشتغال

كاملا عن ابيات التتمه التي وذلك كما ذكره ايضا

ابو بكر الخوارزمي

ابن السراج النحوي

محمد بن زكريا الرازي المشهور صاحب كتاب الطبيب

واشتغل

واشتغل بالطب حتى صنف تصانيف فيه تصانيف من قبله من الاطباء المتقدمين وقال الرئيس ابن سينا في حقه هو المتكلم الفضولي الذي من شأنه ان ينظر في الابوال والبرازات وقد صدق في ذلك لانه بلغ الغاية في المعالجات الطبية وتكلم بالعود والجنايب فيما سوى ذلك ثم ذكران من جملة كلماته المشهورة ثلاثة اشياء المغموم واللبن الفاسد والسمك المنتن وقال وله مصنفات كثيرة جدا ومولده ومنشأه بالري وقرأ الطب على ابن ربن الطبري يعني به الحكيم ابي الحسن علي بن ربن المتطبب المشهور وقال القاضي ابن صاعد ان الرازي لم يتوغل في العلم الالهي ولا فهم غرضه الاقصى فلذلك اضطرب رأيه وتقلد آراء سخيفة وذم اقواما لم يفهم عنهم ولا اهتدى لسبيلهم وكان ينتقل في البلدان الى ان قال وكان في نظره رطوبة لكثرة اكل الباقلاء وكان يقول انه قرأ الفلسفة على البلخي وجال في البلاد وحسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وكان الرازي فطنا ذكيا مجتهدا في حل المعضلات والاجتهاد في التطلع والفكر فيما دون الافاضل ومن شعره لعمري ما ادري وقد اذن البلى بعاجل ترحالي الى اين ترحالي واين محل الروح بعد خروجه من الهيكل المنحل والجسد البالي انتهى ونقل عن ابن جلجل في تاريخ الاطباء انه دبر مارستان الري ثم مارستان بغداد في ايام المكتفي وقد روي انه كان في شبيبته يضرب بالعود ويغني فلما التحى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف فنزع عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة الى ان صار اماما مسلما في صناعة الطب بحيث تشد اليه الرحال في اخذها عنه وصنف فيها كتبا كثيرة نافعة منها كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل مقدار ثلاثين مجلدا وهو عمدة الاطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف وكتاب الجامع وهو ايضا من الكتب الكبار النافعة وكتاب الاعذية وهو ايضا كبير وله ايضا كتاب المنصوري المختصر المشهور وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة جمع فيه العلم والعمل ويحتاج اليه كل احد وكان قد صنفه لابي صالح منصور بن نوح الساماني احد ملوك الشاماني فنسب الكتاب اليه فلذلك هو غير تام الشاعة وان كان مثله في صغر الحجم ولا نظير في قدره على كراهته وقيل انه ايضا اليه باسم نفس حضرة هذا الشاه بل باسم وزيره ابي القاسم بن عبد الله وقيل وله ايضا غير ذلك تصانيف كثيرة وكلها محتاج اليها ثم ان من جملة كلماته الطريفة اذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا فما اقل لبث العلة ومنها عالج في اول العلة بما لا يسقط به القوة هذا ولم يزل كان رئيس هذا الشأن وكان يشتغل به على كبر يقال انه انما شرع فيه كان قد نحا وزاد اربعين سنة من العمر وطال عمره وعمي في آخر عمره وتوفي في سنة احدى عشر وثلثمائة وحكى ايضا عن تاريخ ابن جلجل المتقدم اليه الاشارة ان الرازي المذكور صنف لمنصور الملك كتابا في اثبات صنعة الكيميا وقصده به من بعده ودفع له الكتاب فاعجبه وشكره عليه وحبا بالف دينار وقال اريد ان تخرج الذي ذكرت في هذا الكتاب الى الفعل فقال الرازي ان ذلك مما يتمون له المؤن ويحتاج الى آلات وعقاقير صحيحة والى احكام صنعة ذلك كله وكل ذلك كلفة فقال له المنصور كل ما احتجت اليه من الآلات وما يليق بالصناعة احضره لك كاملا حتى تخرج ما ضمنته كتابك الى العمل فلما حق عليه ذلك كع عن مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له المنصور ما اعتقدت ان حكيما يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة يتبعهم فيما لا يعود عليهم من ذلك منفعة ثم قال له قد كافيناك على قصدك وتعبك بما صار اليك من الالف دينار ولا بد من معاقبتك على الكذب ثم امر ان يضرب بالكتاب على رأسه حتى يقطع ثم جهزه وسيره الى بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء الى عينيه ولم يسمح بقدحهما وقال قد رأيت الدنيا الامام المسلم والعالم الاعلم ابو بكر **محمد** بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم العربي اليعربي الازدي البصري اللغوي الشافعي الملقب بابن دريد على وزن زبير من باب تصغير الترخيم الذي هو قياس في الافعل كما يقال في تصغير اسود سويد وفي ازهر زهير قال ابن خلكان بعد ما ساق نسبه الى يعرب بن قحطان الذي هو اول العرب العاربة القديمة بثلث وثلثين واسطة والى الازد بن الغوث الذي هو ابو قبيلة المشهورة باربع وعشرين فاصلة ووصفه بامام عصره في اللغة والادب والشعر الفائق قال المسعودي في مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب في الشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه او ناتي على اكثره او يأتي عليه كتابنا هذا فمن جيد شعره قصيدته المقصورة التي يمدح بها الشاه بن ميكال وولده ابو العباس اسمعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصود واولها اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا ثم قال المسعودي وقد عارضه في هذه القصيدة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي التنوخي وعدة جماعة ممن عارضها قلت انا وقد اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتأخرين شرحوها وتكلموا على الفاظها ومن اجود شروحها وابسطها شرح الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي اللبلي كان متأخرا توفي في حدود سنة سبعين وخمسمائة وشرحها الامام ابو عبد الله المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وشرحها غيرهم ايضا ولابن دريد من التصانيف المشهورة كتاب الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب الاشتقاق وكتاب السرج واللجام وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير و

جزاف العيل العزيز الله وحكاية عجيبة

ابن دريد اللغوي الشهير تحقيق

وممدوحه ابن ميكال عبد الله وولده

باب الميم

محمد

كتاب الانواء وكتاب المقتبس وكتاب الملاحن وكتاب زوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن وكتاب المجتنى وهو صغير جم كثير الفائدة وكتاب الوشاح صغير مفيد وله نظم رائق جدا وكان ممن تقدم ويقول ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ومن مليح شعره قوله غراء لو جلت الخدود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق غصن على دعص تأود فوقه قمر تألق تحت ليل مطبق لو قيل للحسن احتكم لم يعدها او قيل خاطب غيرها لم ينطق فكأننا من فرعها في مغرب وكأننا من وجهها في مشرق تبدو فيهتف للعيون ضياؤها الويل حل بمقلة لم تطبق ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من شعره وكانت ولادته بالبصرة في سكة صالح سنة ... ونشأ بها وتعلم فيها واخذ عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وابن اخي الاصمعي وغيرهم ثم انتقل من البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي كما سبق في ترجمته وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجمهرة وقلداه ديوان فارس فكانت تصدر كتب فارس على رأيه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فأفاد معهما اموالا عظيمة وكان مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخاء وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة الاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد فانزله علي بن محمد بن الحواري في جواره وافضل عليه وعرف الامام المقتدر خبره ومكانه من العلم فامر ان يجري عليه خمسين دينارا في كل شهر ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق الى اتمامها من حفظه وكان اذا قرأ عليه ديوان شعر مرة واحدة حفظه من اوله الى اخره قلت وهذا امر غريب وعجب عجاب وان وجد نظيره في كثير من المذكورين في هذا الكتاب وخصوصا في هذا الباب مثل المذكورين بعد هذه الترجمة على وجه الاعجاب وسأل عن حاله الدارقطني يعني المتقدم ذكره في باب العين انه ممن تكلموا فيه فقيل انه يتسامح في الرواية فيسند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو منصور الازهري اللغوي دخلت عليه فوجدته سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه ونستحيي مما نرى عنده من العيدان المعلقة والشراب المصفى وذكر ان سائلا سأله شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوهبه له فانكر عليه احد غلمانه وقال تتصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي شيء سواه ثم اهدي له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لغلامه اخرجنا دنا فجاءنا عشرة قلت وفي رواية السيوطي انه قرأ عند انكار الغلام عليه ذلك قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فانظر الى عمل ابليس الملعون وينسب اليه من هذه الامور شيء كثير وعرض له في اخر التسعين من عمره فالج سقي له الترياق فبرء وصح الى افضل احواله ولم ينكر من نفسه شيئا ورجع الى اسماع تلامذته واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء ضار تناوله فكان يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من محزمه الى قدميه فكان اذا دخل عليه احد ضج وتألم لدخوله وان لم يصل اليه قال تلميذه ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي المعروف بالبغدادي المقدم ذكره فكنت اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في قصيدته المقصورة حين ذكر الدهر فقال مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكى فكان يصيح صياح من يمشي عليه او يسل بالمسال والداخل بعيد منه وكان مع هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيما يسأل عنه ردا صحيحا الى ان قال وتوفي يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ببغداد ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية وتوفي في ذلك اليوم عبد السلم بن ابي علي الجبائي فقال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام انتهى وفي طبقات النحاة نقلا عن الازهري الاتي ترجمته قريبا ان شاء الله انه قال وممن الف الكتب في زماننا فرمي بافتعال العربية وتوليد الالفاظ ابو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة فلم يعبأ به ولم يوثقه في روايته والفيته على كبر سنه سكران لا يفيق عن ذلك وزاد فيه ايضا على مصنفاته كتاب الامالي وكتاب المقصور والممدود وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ادب الكاتب وكتاب المطر وكتاب تقويم اللسان ونقل انه املى الجمهرة من حفظه سنة سبع وتسعين فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب الا في الهمزة واللفيف وكفى عجبا ان يمكن الرجل علمه كل التمكن ثم لا يسلم مع ذلك من الالسن حتى قيل فيه ابن دريد بقرة وفيه عي وشره ويدعي من حمقه وضع كتاب الجمهرة وهو كتاب العين الا انه قد غيره ونقل ايضا عن بعضهم انه قال حضرت مجلس ابن دريد وكان يتضجر ممن يخطئ في قراءته فحضر غلام وضيء فجعل يقرأ ويكثر الخطأ وابن دريد يصبر عليه فتعجب اهل المجلس فقال رجل منهم لا تعجبوا فان في وجهه عذران دون لحيته فسمعها ابن دريد فلما اراد ان يقرأ قال هاتيا من لحيته في وجهه عذران دون لحيته فعجبوا من حضرة سمعه مع علو سنه وقال بعضهم فيه نعليه بحبل بن دريد ان فيه لا وجها قد نبغ عن طلاب العلى ابو توقيد هذا وقد ذكر فيه ايضا في ذيل ترجمة محمد بن احمد بن عبد الله البصري النحوي المعروف بالمفجع فقال ياقوت كان من كبار النحاة شاعرا مفلقا شيعيا وبينه وبين ابن دريد مهاجاة صنف كتاب الترجمان في الشعر ومعانيه وكتاب المنقذ من الايمان يشبه الملاحن لابن دريد وعرائس المجالس في اشعار الخوارزمي وغير ذلك توفي سنة عشرين وثلثمائة قلت وهذه السنة بعينها سنة وفاة محمد بن احمد بن منصور ابي بكر النحوي ثم البغدادي المشتهر بابن الخياط من اعاظم اللغويين والنحاة صاحب كتاب معاني القرآن والنحو الكبير والمقنع في النحو والموجز فيه وهو الذي خلط نحو البصريين بالكوفيين وناظر الزجاج

والفارسي كما في طبقات النحاة ثم ان من العجب ان شيخنا الحر ذكر مثل هذا الرجل في عداد علماء الشيعة بمحض ان رأى ابن شهرآشوب المرحوم عده من شعراء اهل البيت عليهم السلام ونسب اليه هذه الابيات اهوى النبي محمدا ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة اهل الولاء واني بولائهم ارجو السلامة والنجا في الآخرة ارجو بذاك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة مع ان ما هو المقرب من هذه الى المقصود اعم من اثبات الولاية على الوجه المعهود وكيف لا ومن الدلالة على التسنن لشديد مع كونه من خلفاء الاصل بالنظر الى مثله فلا يحتاج الى اقامة دليل حكاية منها خانه ومناقضته اياه كما في غير واحد من المواضع مع جناب الشيخ الامام الخالص المتقدم الى ذكره الا انما هو الذي ذكر في حق العلامة في كتاب الخلاصة انه كبير من اعيان اهل اللغة والادب والحديث نقي المذهب حسن الاعتقاد ثم قال وله في مدح اهل البيت عليهم السلام اشعار كثيرة يذكر في جملة منها اسماء الائمة ويظهر منها التوجع الفجيع لشديد على قتلهم وله ايضا في تفصيل واقعة رد الشمس على سيدنا امير المؤمنين ع قصيدة فاخرة وبالجملة فليس هذا الخطأ من شيخنا الامل بانقص من عده ايضا ابا الفرج الاموي الاصفهاني صاحب كتاب اللهو واللعب في الاغاني من جملة علماء الشيعة مع ان اهل مذهبه يضحكون من هذه النسبة كما عرفته في ذيل ترجمته في باب العين المهملة فليراجع ولا يخدع

الفاضل المتبحر العلامة ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار البغدادي اللغوي النحوي الملقب بابن الانباري اضافة الى نسبة والده ابي محمد القاسم بن محمد الاديب الداري هو كما قال ابن خلكان المؤرخ المصري الشافعي المذكور كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظا لها وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتبا كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر وذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه وقال بلغني انه كتب عنه وابوه حي وكان يملي في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى قال ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ فقال احفظ ثلثة عشر صندوقا وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقرآن الكريم باسانيدها ومن جملة تصنيفاته كتاب غريب الحديث قيل انه خمس واربعون الف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو الف ورقة وكتاب الهاءات نحو الف ورقة وكتاب الاضداد وكتاب الجاهليات وهو سبعمائة ورقة والمذكر والمؤنث ما عمل احد اتم منه ومسائل الرد على المشكل يرد فيها على ابن قتيبة وابي حاتم وكانت ولادته سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة؛ وذكره الفاضل السيوطي ايضا في طبقات النحاة فقال قال الزبيدي كان من اعلم الناس بالنحو والادب واكثرهم حفظا سمع من ثعلب وخلق وكان صدوقا فاضلا دينا خيرا من اهل السنة روى عنه الدارقطني وجماعة وكان يملي في ناحية وابوه مقابله وكان يحفظ ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن وكان يملي من حفظه لا من كتاب ومرض يوما فعاده اصحابه فرأوا من انزعاج والده امرا عظيما فطيبوا نفسه فقال كيف لا انزعج وهو يحفظ جميع ما ترون واشار الى خزانة مملوة كتبا وكان مع حفظه زاهدا متواضعا الى ان قال وقال ابو الحسن العروضي اجتمعت انا وابو بكر بن الانباري عند الراضي بالله على الطعام وكان الطباخ قد عرف ما يأكل وكان يطبخ له قلية يابسة قال فاكلنا نحن من الوان الطعام واطايبه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا واتينا بحلواء فلم يأكل منها وقمنا الى الخيش فنام بين الخيشين ونمنا نحن في خيشين ولم يشرب شيئا الى العصر فلما جاء العصر قال للغلام الوظيفة فجاءه بماء من الحب وترك الماء المزمل بالثلج فغاظني ذلك فصحت فامر الراضي باحضاري فقال ما قصتك فاخبرته فقلت هذا يا امير المؤمنين يحتاج ان يحال بينه وبين تدبير نفسه لانه يقتلها ولا يحسن عشرتها فضحك وقال له يا ابا بكر لم تفعل هذا قال ابقي على حفظي قلت له قد اكثر الناس في حفظك فكم تحفظ قال ثلثة عشر صندوقا قال وسألته جارية للراضي عن شيء من تعبير الرؤيا فقال انا حاقن ثم مضى من يومه فحفظ كتاب الكرماني وجاء من الغد وقد صار معبرا للرؤيا وكان يأخذ الرطب فيشمه ويقول انك لطيب ولكن اطيب منك حفظ ما وهبه الله لي من العلم ولما مرض مرض الموت اكل كل شيء كان يشتهي وقال هي علة الموت ثم قال قال الخطيب رأى يوما بالسوق جارية حسناء فوقعت في قلبه فذكرها للراضي فاشتراها له وحملها اليه فقال لها اعتزلي الى الاستبراء قال وكنت اطلب مسئلة فاشتغل بها قلبي فقلت للخادم خذها وامض بها فليس قدرها ان تشغل قلبي عن علمي فاخذها الغلام فقالت له دعني اكلمه حرفين فقالت انت رجل له محل وعقل واذا اخرجتني ولم تبين ذنبي ظن الناس بي ظنا قبيحا فقال لها ما لك عندي ذنب غير انك شغلتني عن علمي فقالت هذا سهل فبلغ الراضي فقال لا ينبغي ان يكون العلم في قلب احد احلى منه في صدر هذا الرجل ثم قال الرشيدي كان شحيحا وما اكل لاحد شيئا قط وكان ذا يسار وحال واسعة ولم يكن له عيال ووقف عليه رجل يوما فقال اجمع اهل سبع قراءات على ان تعطيني درهما خفيا فارق الاجماع فقال له ما هذا الاجماع قال على انك بخيل فضحك ولم يعطه شيئا واملى كتبا كثيرة منها غريب الحديث الى ان قال بعد ذكره لما تقدم وادب الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب الواضح في النحو وكتاب الموضح فيه وكتاب الهجاء وكتاب اللامات وشروح اشعار الاعشى والنابغة وزهير وغير ذلك انتهى كلام صاحب الطبقات ومن المناسب لنا هنا الاشارة الى ذكر جماعة من ذوي

الحافظة العجيبة الغريبة جمعا بين المناسبات البديعة الطيبة كما هو ديدننا في مطاوي هذا الكتاب طلبا لنيل الثواب من الله العزيز
الوهاب وجميل دعاء الناظرين من الاحباب انا رهين الجنادل والتراب فنقول ومن ارباب الحوافظ الغريبة كما قدمت قريبا هو ابن دريد
اللغوي والخواجه عبد الله الانصاري والاديب المتقدم ذكره في ترجمته على هذا العنوان واما امام الاصمعي المسموع لك تفاصيل احواله
في باب العين المهملة من هذا البنيان وشيخهم الرئيس حسين بن سينا الموصى الى شيء من شرحها فطنته ايضا في ذيل ترجمته وعلي بن الحسن
المؤدب النحوي الملقب بالاحمر حسب ما نقل عن ثعلب فهو المتقدم في باب الاحمد انه قال في صفته كان يحفظ اربعين الف بيت شاهد
على النحو سوى ما يحفظ من القصائد وكان مقدما على الفراء في حياة الكسائي وله كتاب التصريف وكتاب تفنن البلغاء وابو عمر الزاهد الذي
سوف يأتي انه املى من حفظه ثلثين الف ورقة وبندار بن عاصم الاصفهاني الذي نقل في حقه عن طبقات الترمذي انه كان يحفظ تسعمائة قصيدة
اول كل منها بانت سعاد وابن مسعود الرازي الذي نقل انه ورد باصفهان واملى عن ظهر قلبه مائة الف حديث فلما وصلت كتبه قوبلت بها فلم
يعثر منها في سقطة الا في متن حديثين وعن ابي الفرج بن الجوزي انه قال في كتابه المنتظم بعدما ذكر اسم عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله
ابي عبد الله العجلي المحدث المشهور الذي سمع ابا العباس البرتي والباغندي وابن ابي الدنيا وروى عنه الدارقطني المتقدم ذكره في باب العين
كان مشهورا بالحفظ فجاء الى البصرة وليس معه شيء من كتبه فحدث شهورا الى ان لحقته كتبه فسمعته يقول حدثت بخمسين الف حديث من حفظي
الى ان لحقتني كتبي انتهى وتقدم ايضا في ذيل ترجمة احمد المتنبي ما ينبئ عن امثال هذه الحوافظ بيد اني لم اعثر الى الان على من هو احفظ من
محمد بن عمر المكنى بابي بكر الجعابي التميمي الحاكم الحافظ وهو من اجلاء علماء الامامية ومحلية اسم المذكور في كتب رجالهم وكان من كبار
تلامذة ابي العباس بن عقدة المتقدم ذكره في باب الاحمد بن حيث نقل عن ابي بكر التنوخي انه قال ما سمعنا احفظ من ابي بكر الجعابي وسمعت
من يقول انه يحفظ مائتي الف حديث ويجيب في مثلها الا انه كان يفضل الحفاظ بانه كان يسوق المتون بالفاظها واكثر الحفاظ يتسمحون
بذلك وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات وقال ابو عمر الهاشمي سمعت الجعابي يقول احفظ اربعمائة الف حديث واذاكر
بستمائة الف حديث وقد مات هذا الرجل ببغداد سنة اربع واربعين وثلثمائة بعد وفاة صاحب الترجمة بست عشرة سنة ثم انه قد
تقدم في مقام الاطلاع على مراتب احوال والد صاحب الترجمة مع جماعة اخرين من مقاربين له في العصر والوصف والترجمة والنسب كما قد سبقت
الاشارة الى ترجمة الانباري في باب العين المهملة في ذيل ترجمة الشيخ كمال الدين الانباري وكذا الى الاشخاص المصنفين في ادب الكاتب و
اصلاح المنطق في عين ذلك الباب في ذيل ترجمة ابن قتيبة الدينوري اللغوي المشهور وتلميذه لاخط البارع النحوي والنسابة المسعودي **محمد**
بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بابي بكر الصيرفي ذكر ابن خلكان انه كان من جملة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج و
اشتهر بالحذق في النظر والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق الى مثله قال وحكى ابو بكر القفال في كتابه الذي صنفه
في الاصول ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف
فيه كتابا احسن فيه كل الاحسان توفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وثلثمائة والصيرفي بفتح الصاد المهملة وسكون
كسرها كما ينطق به كثير من الناس وهي نسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدراهم انتهى وخلاف هذا الرجل مذكور في كتب اصول
اصحابنا وخصوصا في مصنفات الفاضلين ومن تقدمهما وكثيرا ما نذكر اقواله في مقابلة اقوال ابي الحسين البصري وابي بكر الباقلاني
واضرابهما كما لا يخفى ثم لا يذهب عليك ان هذا الرجل غير القاضي ابي بكر الغافري الاتي ترجمته قريبا وغير الشيخ الحافظ محمد بن عبد الله
المكنى بابي بكر الشيباني الجوزقي النيسابوري صاحب كتاب الاربعين وغيره فانه يروي عن سميه ابي حامد محمد بن محمد بن الحسن الشهير بابن الشرقي
تلميذ مسلم وغير محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المكنى بابي نصر الارغياني الشافعي الذي قال في صفته ابن خلكان انه الفقيه قدم من
بلده الى نيسابور واشتغل على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان اماما متقنا ورعا كثير العبادة وسمع الحديث من ابي الحسن
علي بن احمد الواحدي صاحب التفاسير ويحكى عنه في تفسير قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف ان ريح الصبا استاذنت ربها عز وجل ان تاتي
يعقوب بريح يوسف فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يستريح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية الشرق اذا هبت على الابدان نعمتها و
لينتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب وانشد ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها فان الصبا ريح اذا
ما تنسمت على نفس مهموم تجلت همومها وكانت ولادته سنة ... وتوفي سنة ... والفتاوى المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة
الى الارغياني لابي نصر المذكور دون ابي الفتح سهل الارغياني المتقدم ذكره خير النجع وخير الافرنج **محمد** بن يحيى بن عبد الله
بن العباس بن محمد المكنى بابي بكر الصولي الشطرنجي كان كما ذكره ابن خلكان احد الادباء المشاهير الفضلاء والظرفاء روى عن ابي داود السجستاني
وثعلب النحوي وابي العباس المبرد وغيرهم وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله المرزباني جامع ديوان يزيد بن معاوية اللعين وقد نادم الراضي

ابو بكر الصيرفي

ابو بكر الصولي الشطرنجي

المتقي

باب الميم

محمد

والمكتفي والمقتدر من العباسيين وله المصنفات المشهورة كتاب الوزراء وكتاب الورقة وكتاب ادب الكاتب وكتاب الانواع وكتاب اخبار ابي عمرو بن العلاء وكتاب العبادة واخبار ابن هرمة واخبار السيد اسمعيل الحميري واخبار اسحق بن ابرهيم وجمع اخبار جماعة من الشعراء المحدثين وغير ذلك قال وكان اوحد وقته في لعب الشطرنج والناس الى الآن يضربون به المثل في ذلك حتى ان اعتقاد خلق كثير انه واضع هذا العلم وهو غلط فان الذي وضعه له شهرام بكسر الشين وكان اردشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له النردشير وجعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة وجعل القطع ثلثين قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه باهل الدنيا فافتخرت الفرس بوضع النرد وكان ملك الهند يومئذ بلهيت فوضع له صصة المذكور الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد لامور يطول شرحها قلت وقد ضبط صاحب الكلام في اخر الترجمة لفظة صصة بالمهملتين على وزن قصة وذكر ايضا ان اردشير بفتح الهمزة وسكون الراي المهملة وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة ولما لاخطه ثم انه قال ايضا ان صصة لما وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهرام المذكور واعجبه وفرح به كثيرا وامر ان يكون على بيوت الديانة وراها افضل ما علم لانها الة للحرب وعز للدين والدنيا واساس لكل عدل واظهر الشكر والسرور على ما انعم عليه في ملكه منها وقال لصصة اقترح علي ما تشتهي فقال اقترحت ان تضع حبة قمح في البيت الاول ولا تزال تضعفها حتى تنتهي الى اخرها فمهما بلغت تعطيني فاستصغر الملك ذلك وانكر عليه لكونه قابله بالنزر اليسير وقد كان اضمر له شيئا كثيرا فقال ما اريد الا هذا فراوده فيه وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما قيل لارباب الديوان حسبوه فقالوا ما عندنا قمح يفي بهذا ولا بما يقاربه فلما قيل للملك استنكر هذه المقالة واحضر ارباب الديوان وسالهم فقالوا لو جمع كل قمح في الدنيا ما بلغ هذا المقدار فطالبهم باقامة البرهان على ذلك فقعدوا وحسبوه فظهر لهم صدق ذلك فقال الملك لصصة انت في اقتراحك اعجب حالا من وضعك الشطرنج ثم قال وطريق هذا التضعيف ان يضع الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث اربع حبات وفي الرابع ثماني حبات وهكذا الى اخره كلما انتقل الى بيت ضاعف ما قبله واثبته فيه ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة شيء حتى اجتمع بي بعض حساب الاسكندرية وذكر لي طريقا تبين صحة ما ذكروه وان استنكره بعض من لم يطلع على حقيقة ذلك وهو انه احضر ورقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فاثبت فيها اثنين وثلثين الفا وسبعمائة وثمانيا وستين حبة وقال تجعل هذه الجملة مقدار قدح وقد اعتبرناها فكانت كذلك والعهدة عليه في هذا النقل ثم ضاعف القدح في البيت السابع عشر وهكذا حتى بلغ ويبة في البيت العشرين ثم انتقل الى الويبات ومنها الى الارادب ولم يزل يضاعفها حتى انتهى في بيت الاربعين الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعمائة واثنين وستين اردبا وثلثين وقال تجعل هذه الجملة في شونة فان الشونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف الشون في بيت الخمسين فكانت الجملة الفا واربعا وعشرين شونة وقال تجعل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون ولا مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى في البيت الرابع والستين وهو اخر ابيات رقعة الشطرنج الى ستة عشر الف مدينة وثلثمائة واربع وثمانين مدينة فقال نعلم انه ليس في الدنيا مدن اكثر من هذا العدد فان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف حبل على اي موضع كان من الارض وادرنا الحبل على كرة الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى طرفا الحبل فاذا مسحنا ذلك الحبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخ وهو قطعي لا شك فيه ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود لبينت ذلك وسياتي ذكره في ترجمة بني موسى ان شاء الله تعالى انتهى ثم انه ذكر في ترجمة ابي عبد الله محمد بن موسى بن شاكر انه احد الاخوة الثلثة الذين ينسب اليهم حيل بني موسى وهم مشهورون بها واسم اخويه احمد والحسن وكانت لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل واطلعوا على عجائب الحكمة ولهم في الحيل كتاب عجيب نادر يشتمل على كل غريبة ولقد وقفت عليه فوجدته من احسن الكتب وامتعها وهو مجلد واحد قال ومما اختصوا به في ملة الاسلام واخرجوه من القوة الى الفعل هو ان المامون كان مغرى بعلوم الاوائل وتحقيقها وراى فيها ان دور كرة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلثة اميال فرسخ فاراد المامون ان يقف على حقيقة ذلك فسال بني موسى المذكورين عنه فقالوا نعم هذا قطعي فقال اريد منكم ان تعملوا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى نبصر هل يتحرر ذلك ام لا فسالوا عن الاراضي المتساوية في اي البلاد فقيل لهم صحراء سنجار في غاية الاستواء وكذلك وطاة الكوفة فاخذوا جماعة ممن يثق المامون الى قولهم وخرجوا الى سنجار وجاءوا الى الصحراء المذكورة فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالي ببعض الالات وضربوا في ذلك الموضع وتدا وربطوا فيه حبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير انحراف عن اليمين واليسار حسب الامكان فلما فرغ الحبل نصبوا وتدا اخر وربطوا فيه حبلا ومشوا الى جهة الشمال ايضا كفعلهم الاول ولم يزل ذلك دابهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب

المذكور فوجدوه قد زاد عن الارتفاع الاول درجة فمسحوا ذلك القدر الذي قدروه من الارض بالحبال فبلغ ستا وستين ميلا
وثلثي ميل فعلموا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وستين ميلا وثلثي ميل ومن المعلوم ان درج الفلك ثلثمائة وستين
درجة لان الفلك مقسوم باثني عشر برجا كل برج ثلثون درجة فضربوا عدد درج الفلك في الاميال المذكورة التي هي حصة كل درجة فكانت الجملة
اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخ وهذا محقق لاشك فيه فلما عاد بنو موسى الى المأمون واخبروه بما صنعوا وكان موافقا لما رآه
في الكتب القديمة من استخراج الاوائل طلب تحقيق ذلك في موضع آخر فسيرهم الى ارض الكوفة وفعلوا كما فعلوا في سنجار فتوافق الحسابان فعلم
المأمون صحة ما حرره القدماء في ذلك انتهى ولا يخفى ان كشف امثال هذه العجائب من العلوم انما هو من بركات ملوك الدنيا اذا عشقوا
الكمال وحشروا مع العلماء دون الجهال واثروا ابتغاء منزلتهم وسموا مرتبتهم بمجالسة الابطال على معاشرة البطال واهل اللعب بالنرد والشطرنج و
الاربعة عشر وامثال هذه الاعمال الحمقاء قال شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه الكشكول رأيت في الكتب ان الشطرنج انما وضعها الحكماء لملوك الروم والفرس
لانهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيقون الجلوس مع العلماء لجهلهم واذا اجتمعوا مع امثالهم كان كما لا يليق بالبصر فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا به اما
ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل منهم كعب عال في العلم وكان لا يتفرغون عنه لامثال هذه الامور الواهية فليلاحظ رجعنا
الى تتمة حديث الصولي قال ابن خلكان المتقدم حكى المسعودي في مروج الذهب ان الامام الراضي بالله اتى في بعض متنزهاته بستانا مونقا وزهرا
رائقا فقال لمن حضره من ندمائه هل رأيتم منظرا احسن من هذا فكل اشار وذهب فيه الى مدح ووصف محاسنه وانها لا تفي بها شيء من
زهرات الدنيا فقال الراضي لعب الصولي بالشطرنج احسن مما تصفون الى ان قال ونوادره وماجرياته اكثر من ان تحصى ومع فضائله والاتفاق
على تفننه في العلوم وخلاعته وظرافته ما خلا من منتقص هجاه هجوا لطيفا وهو ابو سعيد العقيلي فان له اضبا مملوا كتبا قد صنفها جلودها
مختلفة الالوان وكان يقول هذه كلها سماعي واذا احتاج الى معاودة شيء منها قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور
هذه الابيات وهي انما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه ان سألناه بعلم طالبا منه بابه قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه وتوفي الصولي
المذكور سنة خمس وقيل ست وثلثين وثلثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب رضي الله عنه فطلبته الخاصة والعامة
لتقتله فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لاضاقة لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابرهيم بن العباس الصولي وهو عم والد ابي
بكر المذكور انتهى كلام ابن خلكان واما نحن فقد قدمنا الكلام على ابرهيم المذكور في ذيل ترجمة خاله العباس بن احنف الشاعر المشهور وقال
صاحب القاموس صول قرية بصعيد مصر ومنها جعفر محمد بن الفقيه المالكي وبالضم رجل واليه ينسب ابو بكر الصولي وابن عمه ابرهيم و
قلعة قلت وجبل عظيم بقصبة خوانسار التي تقدم ذكرها في ذيل ترجمة مولانا الآقا حسين

الحكيم الفارابي المشهور بالمعلم الثاني

المعلم الثاني والمفتن الباني محمد بن طرخان
بن اوزلغ ابو نصر الفارابي التركي الحكيم المشهور صاحب التصانيف الفائقة في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم كان كما ذكره ابن خلكان
اكبر فلاسفة المسلمين ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والشيخ الرئيس ابو علي بن سينا بكتبه تخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه قال وكان
رجلا تركيا ولد ونشأ في بلده فاراب ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار حتى وصل الى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي
فتعلمه واتقنه غاية الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يعلم
الناس فن المنطق وله اذ ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ويجتمع في حلقته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق وهو يقرأ كتاب ارسطاطاليس
في المنطق ويملي على تلامذته شرحه فكتب عنه في شرحه سبعين سفرا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تواليفه
لطيف الاشارة وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ابا نصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة
بالالفاظ السهلة الا من ابي بشر يعني المذكور وكان ابو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته فاقام ابو نصر كذلك برهة ثم ارتحل الى مدينة حران وفيها يوحنا
بن خيلان الحكيم النصراني فاخذ عنه طرفا من المنطق ايضا ثم انه قفل راجعا الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس وفي
عليه مكتوب بخط ابي نصر اني قرأت هذا الكتاب مائتي مرة ونقل عنه انه كان يقول قرأت السماع الطبيعي لارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة
وارى اني محتاج الى معاودة قراءته ويحكى عنه انه سئل من اعلم الناس بهذا الشأن انت ام ارسطاطاليس فقال لو ادركته لكنت اكبر تلامذته وذكره ابو القاسم
بن صاعد القرطبي في كتاب طبقات الحكماء فقال الفارابي فيلسوف المسلمين على الحقيقة اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن خيلان المتوفى ببغداد في ايام المقتدر ف
فبذ فيها جميع اهل الاسلام واربى عليهم في التحقيق لها وشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة
العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم واوضح القول فيها من مواد المنطق الخمسة
وافاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية
الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب احد مذهبه فيه ولا يستغني طلاب العلوم كلها

حتى انتهى كلام ابن صاعد وذكر بعد ذلك شيئا من تواليفه ومقاصده ثم لم يزل ابو نصر ببغداد مكبا على الاشتغال بهذا العلم الى ان برز فيه وفاق اهل زمانه والف بها معظم كتبه ثم سافر منها الى دمشق ولم يقم بها ثم توجه الى مصر وقد ذكر في كتابه الموسوم بالسياسة المدنية انه ابتدا بتاليفه في بغداد واكمله بمصر ثم عاد الى دمشق واقام بها وسلطانها يومئذ سيف الدولة بن حمدان فاحسن اليه ورايت في بعض المجاميع ان ابا نصر لما ورد على سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف فادخل عليه وهو بزي الاتراك وكان ذلك زيه دائما فوقف فقال له سيف الدولة اقعد فقال حيث انا ام حيث انت فقال حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان على راس سيف الدولة مماليك وله معهم لسان خاص يسارهم به قل ان يعرفه احد فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واني سائله عن اشياء ان لم يوف بها فاخرقوا به فقال له ابو نصر بذلك اللسان ايها الامير اصبر فان الامور بعواقبها فعجب سيف الدولة منه وقال له اتحسن بهذا اللسان فقال له نعم احسن اكثر من سبعين لسانا فعظم عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقوله فصرفهم سيف الدولة وخلى به فقال له هل لك ان تاكل فقال لا فقال له هل لك ان تسمع فقال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان فحضر كل ماهر في هذه الصناعة بانواع الملاهي فلم يحرك احد الا وعابه ابو نصر وقال له اخطات فقال له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصنعة شيئا فقال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيدانا فركبها ثم لعب بها فضحك منها كل من في المجلس ثم فكها وركبها غير تركيبها الاول وحركها فبكى كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وحركها فنام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم نياما وخرج ويحكى ان الالة التي تسمى القانون من صنعه وهو اول من ركبها هذا التركيب وكان منفردا بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض يؤلف هناك كتبه ويتناوبه المشتغلون عليه وكان اكثر تصانيفه في الرقاع ولم يصنف في الكراريس الا القليل فلذلك جاءت اكثر تصانيفه فصولا وتعاليق ويوجد بعضها ناقصا مبتورا وكان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل بامر مكسب ولا مسكن واجرى عليه سيف الدولة في كل يوم من بيت المال اربعة دراهم وهو الذي اقتصر عليها لقناعته ولم يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة عشر من خواصه وقد ناهز ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير وتوفي متى بن يونس ببغداد في خلافة الراضي هكذا حكاه ابن ابي اصيبعة في طبقات الاطباء اقول وفي روضة الصفا انه قتل بايدي قطاع الطريق عند خروجه الى سفر عسقلان وكان ذلك بعد ان قتل منهم الذي كانت معه هو وصد بها في الحادثة معهم ولا لكونه ماهرا في علم الرماية ايضا جدا ولما سمع بواقعته سيف الدولة ارسل في طلب قاتليه حتى اخذ واجميعا فامر بهم ان يصلبوا حيث كان مدفن الرجل ويتركوا على الجذوع منكسين رؤوسهم فوق ارجلهم الى ان هلكوا بهذه الفناء العقوبة وصاروا عبرة للعالمين وكذلك يجزي الله القوم الظالمين ثم ان في كتاب المنية للمحدث النيسابوري نقل كلاما بما يناسب ذكره في هذا المقام عن الرسالة الفارسية التي كتبها مولانا محمد طاهر القمي في بطلان طريقة اهل الفلسفة والطبيعية وخروجهم عن المراسم الدينية والشرايع الاسلامية وكذلك البسطامية والحلاجية من الصوفية الكشفية والكرامية وهو في ذلك الكتاب بهذه الكيفية من السؤال والجواب اما بيان فرمايند كه مذاهب فاسده باطله فلاسفه بچه زمان وبچه سبب در ميان اهل اسلام شايع ومتعارف شد بينوا توجروا الجواب بعون الملك الوهاب والموفق بدان رحمك الله كه فلسفه پيش از زمان مامون رشيد در ميان اهل اسلام نبوده در كتاب شفاء النصايح مذكور است كه ابو مره كندي در شام كتابهاى فلاسفه پيدا شد لقمان بن عبد الله بن مسعود كه از صحابه بود ودر عهد عبد الله مسعود طشت در آب انداخت تا اجزا كتاب آب كشت كه سواد مداد در بياض كتاب ظهور نيافت وتا زمان مامون اثرى از كتابهاى ايشان ظاهر نبود تا آنكه مامون ارسطو را بخواب ديد كه گفتگوها ميان ايشان واقع شد واين خواب محفوظ شد الحق تعيين نمود بجانب فرنگ فرستاد وكتب فلاسفه را از پادشاه فرنگ طلب نمود وكتب در بلاد اسلام نقل نمودند وفرمود كه زبان دانان كتب را از زبان عربى نقل نمايند وچون درس خواندن ونوشتن آن كتب سبب قرب خليفه بود بنابر آن سنيان بطمع قرب انعام خليفه اوقات بسيار صرف فلسفه وافاده واستفاده از كرده اند وحصول صنيان ما وراء النهرى كه برى توفيق شعار ايشان است سعى بسيار در تحصيل فلسفه كردند وكسى ايشان كه فارابى وابو على ابن سينا است عقيده كفر ما فلاسفه سعى بليغ نموده اند وسنيان فارابى را معلم ثانى نام كردند وابو على را شيخ رئيس نامند بلكه نزد اهل بصيرت پوشيده نيست كه اقوال سخيفه ضعيفه باطله فلاسفه ومتفلسفه بسبب خبط دماغ وسقم عقول وفساد افكار ايشان است مولانا نفيسى كه از اعاظم افاضل اطباء است در كتاب شرح اسباب گفته كه فارابى مبتلى بمرض ماليخوليا بوده ونقل كرده كه بسيارى از فلاسفه مثل افلاطون ونظراى او بمرض ماليخوليا گرفتار بوده اند وابو على چنانكه اهل تاريخ نقل كرده اند معروف بشرب خمر بوده ومريدان فارابى گفته اند كه او بسا از خوش صحبتى ساز ميساخت واهل مجلس بخواب ميرفتند وخود بخوابى نقل بر طرف است كه بر فسق وامر مذكور اثرى از كمال وشمردن انرا الى آخر ما نقل عنه في تشييد هذا المرام بتحرير الطاهرى من الكلام وقال صاحب مجالس

فقال له هل لك ان تشرب فقال لا

المؤمنین بعد از او سمت بعنوان الحکیم الربانی والمعلم الثانی محمد بن طرخان الفارابی قدس سره معلم مقالات اهل یونان متمم کمالات نوع انسان
طائر بلند پرواز عالم نفوس و عقول سائر منازل عروج و مراحل وصول فیاض معارف علوم مسلم فارس و رموز ترتیب صحائف لیل و نهار منبا بن حنا تو مغفت
و جهان بهمنکر آثار تکامل و مصنف مظهر انوار اشراق و تصوف بود و اول حکیمیست از فلاسفه اسلام که بر مسند ترجمانی نشسته علم حکمت را از زبان
یونانی بزبان عربی نقل نموده و از این جهة بثانی شد چنانکه در تاریخ الحکماء گفته که پدرش صاحب خیل و حشم بود و در اصل از فارس است الی آخر
نماند که علماء اهل سنت و جماعت حتی حجة الاسلام غزالی بسر آنکه نقل مذهب حق امامیه ابو نصر را تکفیر نموده اند و ظاهر این تکفیر ناشی از
آنست که در کتب او که غالب آن ترجمان کلام حکماء یونانی است که قدم عالم و انکار معاد جسمانی و امثال آن دیده اند و ندانسته اند که در آن
تصانیف مقصد او چه بوده و گمان برده اند که امثال این کلمات از اندیکاء عقائد ذکر نموده با آنکه در رساله فصوص که باو نسبت دهند ظاهر در
خلاف آنست ثم انه رحمه الله استدل علی تشیع الرجل بصلوة السلطان المرحوم المذکور علی جنازته فی بضعة من الفضلاء الاجلة فقال انه لم یرد بذلک الا
ایقاعها علی طریقة الشیعة الامامیة وما کان یمکنه بهذا الوجه الا فی مقام الخلوة والظاهر انه کان بمقتضی صیتهم بذلک واستعلم ببرئ
الامور انتهى کلام صاحب المجالس و قد یظهر من تضاعیف الکتاب شعر الرجل ایضا کان فی نهایة الجودة والمتانة ومن جملة ما ینسب الیه من الشعر
اللطیف فی الرسالة الی بعض الاحباب قوله اما ان تقاعد جسمی عن لقائکم فان قلبی الیکم شیق عجل وکیف یقعد مشتاق یحرکه الیکم الباعثان
الشوق والامل فان نهضت فما لی غیرکم وطن وکیف ذلک ومالی عنکم بدل وکم تعرض لی الاقوام قبلکم یستاذنون علی قلبی فما وصلوا
هذا و فاراب علی وزن داراب بلدة من بلاد الشرق یقال لها فی هذه الازمنة اطرار علی وزن اشنا و هی کما ذکره ابن خلکان المتقدم
مدینة فوق الشاش قریبة من مدینة بلاساغون قاعدة من قواعد مدن الترک ویقال لها فاراب الداخلة ولهم فاراب الخارجة وهی فی اطراف
بلاد فارس و بلاساغون التی هی بلد فی ثغور الترک وراء نهر سیحون بالقرب من کاشغر التی هی من المدن العظام فی تخوم ممالک الصین و قد
عده صاحب کتاب المختصر الا امر من جملة بلاد الاقلیم السادس و قال فی ترجمته هی و لایة فی تخوم الترک بقرب بلاساغون و هی ارض سبخة ذات
غیاض مقدارها فی الطول والعرض اقل من یوم الا ان بها منعة و باسا ینسب الیها ابو نصر محمد بن احمد بن طرخان صاحب الکتاب انتهى
اول حکیم نشأ فی الاسلام و کان ستادا عالما بانواع الحکمة و بالاکسیر و کان معاصرا للصاحب الکافی اسمعیل بن عباد وزیر فخر الدولة
بن بویه و کان الصاحب شدید الطلب له و کان حاذقا بعلم الموسیقی فاخذ فی بعض المجالس شیئا من الملاهی و ضرب ضربا اضحک القوم
ثم ضرب اخر ابکی القوم کلهم ثم ضرب اخر نام القوم کلهم ثم قام و فارقهم و ان ابا نصر کان فی قفل یمشی فی فلاة فوقع علیهم اللصوص و کان
حاذقا فی الرمی فقاتل حتی قتل فی سنة اربعین و ثلثمأة و ینسب الیها الادیب الفاضل اسمعیل بن حماد الجوهری صاحب کتاب صحاح اللغة
و کذلک خاله اسحق بن ابرهیم صاحب دیوان الادب و من العجب انهما کانا من اقصى بلاد الترک و صارا من ائمة العربیة هذا و اما اصل ترکستان
فهی کما ذکره ایضا صاحب هذا الکتاب اسم جامع لجمیع بلاد الترک و حدها من الاقالیم الاول صائرا فی المشرق عرضا الی الاقلیم السابع
و اکثرهم اهل الخیام و منهم اهل الخیا و منهم اهل القری و انهم سکان شرقی الاقالیم کلها من الجنوب الی الشمال ممتازة عن جمیع الامم
بکثرة العدد و زیادة الشجاعة و الجلادة فی صورة السباع عراض الوجوه فطس الانوف عبال السواعد ضیق الاخلاق و الغالب علیهم
الغضب و الظلم و القهر و اکل لحوم الحیوانات لا یریدون لها بدلا و لا یراعون فیها نضجا و لا یرون الا ما کان غصبا کما هی عادة السباع
بها جبل ذابل فیه معدن الذهب والفضة و بها جبل النار فیه غار کل دابة دخله یموت من وهج النار و بها معدن البلخش و اللازورد
والبیجادق من خصائصها المسک الزکی الرائحة والسنجاب والسمور وحجر الیشب الفاضل الادیب ابو بکر **محمد** بن علی بن اسمعیل
المادحی العسکری الملقب ببرمان علی وزن مقعقعا قال السیوطی فی طبقات النحاة ولد بطریق دارمهرم و اخذ عن المبرد و اکثر بعده عن
الزجاج و کان قیما بالنحو اخذ عنه الفارسی و السیرافی و کان ضنینا بالاخذ عنه لا یقرئ کتاب سیبویه الا بمائة دینار فقصده ابو هاشم
الجبائی فقال له قد عرفت الرسم فقال نعم و لکن اسالک النظرة و احمل لک شیئا یساوی اضعاف القدر الذی تلتمسه منی فتدعه عندک
الی ان یجیئنی مالی ببغداد فاحمل الیک ما ترید و استرجع ما عندک فتمنع قلیلا ثم اجابه فمضى ابو هاشم الی حسنة مغشاة بالادم
فملاها حجارة و قفلها و ختمها و حملها فی مندیل حتی وضعها بین یدیه فلما رأی منظرها و ثقلها لم یشک فی حقیقة ما ذکره فوضعها
عنده و اخذ علیه فما مضت مدة حتی ختم الکتاب فقال له احمل الی قفلک فقال انفذ معی غلامک حتی ادفع الیه فانفذ معه فجاء الی منزله
و کتب الیه رقعة فیها قد تعذر علی حصول المال و انهضنی لتیسیر و قد ابحتک التصرف فی الزنفلیجة فاذا فیها حجارة فقال سخر منا ابو هاشم
لا حیاه الله و احتال علی بما لم یتم لغیره قط و کان مبرمان مع علمه ساقط المروة متبخیا اذا اراد الخروج الی بعد طرح نفسه فی طبق حمال و شد حبلین
و ربما کان معه بنق و غیره فیاکل و یرمی الناس بالنوى یتعمد رؤسهم و ربما بال علی راس الحمال فاذا قیل له یقول لبعضهم المجحو صداع

بزنفلیجه

من كلامك بعزيزنا وما فيه للمستمع بيان مكابرة ومخرقة وبهت لقد برمنا يا مبرمان الى ان قال وله من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يتم شرح شواهده شرح الاخفش النحو المجموع العلل العيون التلقين المجاري صفة شكر المنعم قال الزبيدي توفي مبرمان سنة خمس واربعين وثلثمائة انتهى وهو غير ابن عسكر النحوي المالقي الغساني فانه من طبقة من المتأخرين وكنيته ابو عبد الله واسمه محمد بن علي بن خضر وكان الغالب عليه اللغة والفقه والتاريخ وله في كل ذلك مصنفات منها كتاب المشرع الروي في الزيادة على غريبي الهروي وصلة الاعلام للسهيلي وكتاب السلو عن ذهاب البصر وكتاب الاربعين حديثا وكان موته كما في الطبقات ايضا سنة ست وثلثين وستمائة ومن شعره صبر لما بعتريك تغنم غنيمة زاهد واجر فان كل الخطوب ليلي لا بد يجلوه ضوء فجر هذا وقد مضت الاشارة الى ترجمة عسكر بعينها مع ذكر جماعة من المنتسبين اليها في اواسط باب الحاء المهملة فليراجع اليه ان شاء الله تعالى البارع المتقدم في فنون العربية والادب **محمد** بن عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي ابو عمر الزاهد الملقب بالمطرز والمعروف ايضا بغلام ثعلب كان من كبار تلامذة ثعلب النحوي المتقدم ذكره في باب الاحمدين وولد كما ذكره صاحب طبقات النحاة في سنة مائتين واحدى وستين وقال القاضي التنوخي فيما نقل عنه لم ار قط احفظ منه املى من حفظه ثلثين الف ورقة وتسعة وقال ابن برهان لم يتكلم في علم اللغة احد من الاولين والاخرين اعلم منه وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه لبغداد كان اهل اللغة يطعنون عليه ويقولون لو طار طائر في الجو قال نبأنا ثعلب عن ابن الاعرابي ويذكر في ذلك شيئا واما اهل الحديث فيصدقونه ويوثقونه قال وحكى معز الدولة شرطة بغداد فملؤوا كانا لا يخلو فبلغ ابا عمر وهو على اليا قوته قال الكتو يا قوته خواجا الخواج في اللغة الجوع ثم فرع عليه بابا فاستعظم الناس من كذبه وتتبعوه فقال ابو علي الحاتمي اخرجنا في امالي الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواج الجوع قال وكان يؤدب ولد القاضي ابي عمر محمد بن يوسف فاملى عليه يوما من نحو ثلثين مسئلة في اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وحضر ابن دريد وابن الانباري وابن مقسم عند القاضي فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الانباري انا مشغول بتصنيف مشكل القران ولا اقول شيئا وقال ابن مقسم كذلك وقال انا مشغول بالقراءات وقال ابن دريد هذه المسائل من مصنوعات ابي عمرو ولا اصل لها في اللغة فبلغه ذلك فاجتمع بالقاضي وسأله احضار دواوين جماعة من الشعراء سماهم ففتح القاضي خزانته واخرج له تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يخرج كل مسئلة ويخرج لها شاهدا من كلام العرب يعرضها على القاضي حتى استوفاها ثم قال وهذان البيتان انشدنا هما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فاحضر الكتاب فاحضر الكتاب فوجدهما على ظهره بخطه كما قال فبلغ ابن دريد ذلك فما ذكره بلفظة حتى مات وكان الاشراف والكتاب يحضرون عنده ليسمعوا منه فجمع جزءا فيه فضائل معوية فكان لا يدع احدا يقرأ عليه شيئا حتى يبتدي بقراءة ذلك الجزء وكان ابرهيم بن ايوب ماسى ينفذ اليه كما وقتا بعد وقت شيئا عنده ذلك مدة ثم انفذ اليه جملة وسيره وكتب اليه بعد من تاخيره ما مر وقد امر ان يكتب على تقيته كرمنا فملكنا واعرضت عنا فارحنا وله من التصانيف اليواقيت شرح الفصيح فائت الفصيح غريب مسند احمد الرجال الموشح تفسير اسماء الشعراء فائت الجمهرة فائت العين ما انكره الاعراب على ابي عبيدة المداخل وغير ذلك وله في آخر اليواقيت لما فرغنا من نظام الجوهرة اعور العين وسما الجمهرة ووضع التصنيف عند المناظرة مات سنة خمس واربعين وثلثماة ببغداد وقد ذكره في جمع الجوامع انتهى كلام السيوطي وقال ايضا في ترجمة احمد بن نصر ابي الحسن النحوي المعروف بالمقوم قال ياقوت قد يروى عن ابي عمر المذكور وذكر ابن خلكان في ترجمة ابي علي محمد بن الحسن المظفر البغدادي المعروف بالحاتمي انه احد الاعلام المشاهير المطلعين المكثرين واخذ الادب عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب وغيره وله الرسالة الحاتمية في اظهار سرقات المتنبي والابانة عن عيوب شعره ثم انه يحكي في الدلالة على سقوط حال الرجل وبلوغه الى درجة القاصية من النصب والعداوة لاهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام حكاية الجزء الذي كان قد كتبها في فضيلة ابن آكلة الاكباد وما كان يفعل به على رؤس الاشهاد مع امكان من رؤساء اهل العناد واولي الاحقاد وكبراء اهل البغي والفساد ملعونا بلسان رسول الله صلى الله عليه وآله في غير مكان مقصودا اهل سلسلته بالشجرة الملعونة في القرآن لتعظيم قال في صفته الحسن البصري فيما نقل عنه باسناد متصل ابو الفرج بن الجوزي الواعظ الحنبلي البغدادي اربع خصال كن في معوية لو لم يكن فيه الا واحدة منهن لكانت موبقة اخذه الخلافة بالسيف من غير مشاورة وفي الناس بقايا الصحابة واستخلافه ابنه يزيد وكان خميرا يلبس الحرير ويضرب الطنابير وادعاءه زيادا وقتله حجر بن عدي واصحابه وقال السيد الثقة المكذا ذكره عماد الدين حسن صاحب منتخب تاريخه قلت ومن الاشعار الفهيمة الفارسية التي حاكية اربعة اخرى من مطاعنه التي ملأت وجه الدنيا قولهم داستانيه هند كرتشنيدى كرازا وو سركسرا وبه پيغمبر رسيد پدر اوليا دندان پيغمبر لشكست مادر او جكر عم پيغمبر مكيد خود بناحق ذاماد پيغمبر بكرفت پسر او سر فرزند پيغمبر بريد بر چنين قوم حز العن فراوان نكنى لعن الله يزيد او على آل يزيد ثم ان من الشواهد على غاية نصب الرجل وشدة تعصبه على امر الباطل هو ما نقله سمينا العلامة المجلسي قدس سره عن خط من نقل عن خط شيخنا الشهيد الاول

اربع خصال في معوية

باب الميم محمد

رضوان الله عليه انه قال ابو بكر بن حميد الذي هو من اكابر معتمدي الاخباريين قلت لابي عمر الزاهد من هو السياري يعني ابن الشيخ ابا الحسين احمد بن ابراهيم المتقدم ذكره الحميد فقال كان غالياً ثم كان رافضياً مكث اربعين سنة يدعوني الى الرفض فلم استجب له ومكث اربعين سنة يدعوني الى التفويض فلم استجب له ومكث اربعين سنة ادعوا الى السنة فلم يستجب لي حشره الله مع عثمان وعمر ثم حشر مع عثمان وعلي وعلي

وسوف ياتي الكلام المفصل على مغني المطرزي ومن لقب ايضاً من النحاة المتقدمين في ذيل ترجمة ناصر ابي المكارم المطرزي المؤلف لكتاب معرب اللغة ان شاء الله الشيخ الامام الفاضل البارع **محمد** بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ابو بكر العطار المقرئ النحوي المشتهر بابن مقسم نسبة الى جده

الاعلام الانجم قال ابو نوبخت الحموي فيما نقل عن كتابه معجم الادباء ولد في هذه الرحاب سنة وسمع ابا مسلم الكجي وثعلبا ويحيى محمد بن صاعد وروى عنه ابن شاذان وابن زرقويه وكان يعلم من الناس بالقراءات واحفظهم لنحو الكوفيين ولم يكن فيه عيب الا انه قرأ بحروف تخالف الاجماع واخرج لها وجوها من اللغة والمعنى كقوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال نجباء فشاع امره فاحضر الى السلطان واستتابه فادعى التوبة وكتب محضر التوبة وقيل انه لم ينزع عنها وكان يقرأ بها الى ان مات وروى الخطيب عن بعضهم قال رايت في النوم اني اصلي مع الناس وابن مقسم يصلي مستدبر القبلة فاولته بمخالفة الائمة فيما مر من القراءات وله من التصانيف الانوار في تفسير القرآن المدخل الى علم الشعر الاحتجاج في القراءات كتاب في النحو كبير المقصور والممدود المذكر والمؤنث الوقف والابتداء المصاحف عدد التمام اخبار نفسه مجالسات ثعلب مفردات الموضح الرد على المعتزلة الانتصار لقراء الامصار اللطائف في جمع هجاء المصاحف انتهى وقيل كان يذهب الى ان كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة مات سنة خمس وخمسين وثلثمائة كما في طبقات النحاة الفاضل

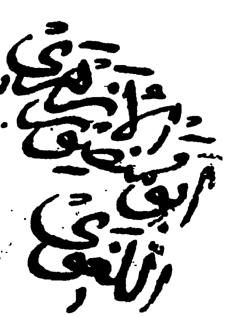
الفقيه ابو بكر **محمد** بن الحسين بن عبد الله الشافعي البغدادي الملقب بالآجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء نسبة الى قرية في بغداد حدثنا المشهور وكان كما ذكره صاحب الحافظ ابن كثير عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني وخلق كثير وصنف في الحديث والفقه كثيراً وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه قال وكان ثقة صدوقاً دينا وله تصانيف كثيرة حدث ببغداد قبل سنة ثلثين وثلثمائة ثم انتقل الى مكة وسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره واخبرني بعض العلماء انه لما دخل مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع قائلا يقول بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين وثلثمائة انتهى وهو غير شيخهم الاستاد ابي بكر بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ الاصبهاني وان كان هو ايضاً يسمى بمحمد بن الحسين فان جده فورك وشانه الزهد والموعظة والعرفان وبلده دار السلطنة اصفهان وطبقته متأخرة عن الاول بما يقرب من مائة سنة وذكره ابن خلكان المؤرخ في موضع علحدة فقال في ترجمته انه اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبنوا له مدرسة وداراً واحيى الله به انواعاً من العلوم ولما استوطنها وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريباً من مائة مصنف ودعي الى مدينة غزنة التي تقدمت الاشارة في ذيل ترجمة الحكيم سنائي وجرت له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الكلام وكان شديد الرد على اصحاب ابي عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور فسم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن بالحيرة ومشهده بها ظاهر يزار ويستسقى به ويجاب الدعوة عنده وكانت وفاته سنة ست واربعمائة وقال ابو القسم القشيري في الرسالة سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عائداً فلما رآني دمعت عيناه فقلت له ان الله سبحانه وتعالى يعافيك ويشفيك فقال لي تراني اخاف من الموت انما اخاف مما وراء الموت انتهى وكان هذا الكلام منه ناظراً الى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ان امام هذا الخلق لعقبة كؤداً هونها الموت وفورك بضم الفاء وفتح الراء اسم علم والحيرة على وزن الجيفة محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي ملتبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة قال صاحب الجمع وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة اليها حاري الاديب

الاديب اللغوي المشهور ابو منصور **محمد** بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح الازهري الهروي الشافعي صاحب كتاب تهذيب اللغة وغيره ذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال ولد سنة ٢٨٢ واخذ عن الربيع بن سليمان ونفطويه وابن السراج وادرك ابن دريد ولم يرو عنه وورد بغداد واسرته القرامطة فبقي فيهم دهراً طويلاً وكان راساً في اللغة اخذ عنه الهروي صاحب الغريبين وله من التصانيف التهذيب في اللغة وتفسير الفاظ مختصر المزني والتقريب في التفسير وشرح شعر ابي تمام وكتاب الادوات وغير ذلك وكان عارفاً بالحديث عالي الاسناد ثخين الورع مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلثمائة انتهى وذكر ابن خلكان انه كان فقيهاً شافعي المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها كان متفقاً على فضله وثقته ودرايته وورعه روى عن ابي الفضل محمد بن ابي جعفر المنذري اللغوي عن ابي العباس ثعلب وغيره وكان قد رحل وطاف في ارض العراق في طلب اللغة الى ان قال صنف في اللغة كتاب التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنيف في غريب الالفاظ التي يستعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكتاب التفسير

ابن مقسم المقرئ النحوي

الآجري المحدث

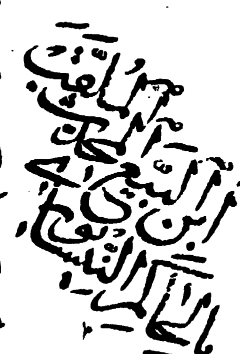
ابن فورك صاحب المقالات في الاصول ... العالم

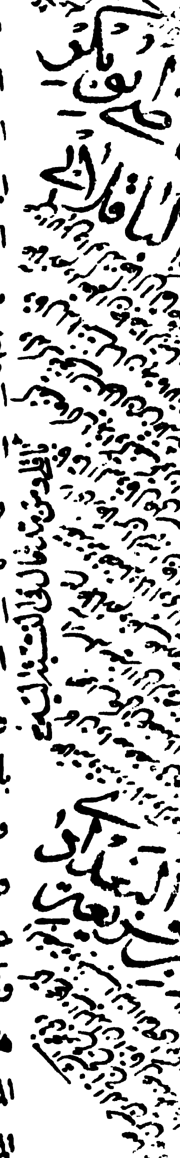


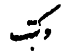
باب الميم   محمد

١٧٦ ببغداد ابا اسحق الزجاج وابا بكر بن الانباري ولم ينقل انه اخذ عنهما شيئا الى آخر ما ذكره واقول ان له ايضا كتابا آخر في حل مشكلات الفاظ
الفقهاء بديع في شأنه صنفه كتاب تهذيب الاسماء على رسم التعليق على كتاب التنبيه في الفقه من مصنفات صاحب المهذب في اللغة وهو فيما يقرب
من اربعة آلاف بيت سماه التنبيه على ما في كتاب التنبيه وينقل فيه عن الازهري ايضا كثيرا فليلاحظ ان شاء الله ثم ليعلم ان هذا الرجل غير
ابن ابي الازهر النحوي الذي حدث عن المبرد وروى عنه ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني والدارقطني وغيرهما فان اسمه محمد بن مزيد بن
محمود بن منصور الخزاعي وكان يعكس صاحب العنوان رجلا كذابا قبيح الكذب وله كتاب الهرج والمرج في اخبار بعض خلفاء بني العباس وحكايات
عقلاء المجانين ومات سنة خمس وعشرين وثلثمائة عن نيف وتسعين سنة وكذلك هو غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن سليمان بن احمد بن
ابرهيم الزهري النحوي المالقي الاندلسي الذي ذكر انه طاف البلاد والاصقاع للقراءة والسماع الى ان انتقل الى بروجرد من جملة بلاد عراق
العجم فاقام بها يقرئ الادب وله ايضا تصانيف كثيرة منها البيان والتبيين في انساب المحدثين والبيان فيما ابهم من الاسماء في القرآن وشرح
الايضاح في النحو في خمسة عشر مجلدا وشرح المقامات وكتاب شرح اليميني في مجلد واقسام البلاغة واحكام الصناعة في مجلدين فانه منسوب
الى بني زهرة المتقدم ذكرهم قريبا دون الازهر الذي هو جد ابي منصور المذكور وطبقته ايضا متأخرة عن هذا الرجل بكثير وكان قد قتله
التتار ايام مقامه بتلك الديار وذلك في سنة كما ذكره ايضا صاحب الطبقات المحدث الامين والمؤدب المتين **محمد** بن عمران
بن موسى بن سعد بن عبد الله ابو عبيد الله الكاتب المرزباني الخراساني الاصل البغدادي المولد صاحب المجالس المشهورة والمجامع الغريبة كان
صاحب اخبار وروايات للآداب وصنف كتبا كثيرة وكان ثقة في الحديث مائلا الى التشيع ومات سنة اربع وثمانين وثلثمائة كما نقل ابن خلكان عن
ابن شهرآشوب المازندراني نسبة كتاب ما نزل من القرآن في علي بن ابي طالب اليه وروى عنه سيدنا المرتضى ره في كتاب الغرر والدرر كثيرا
وكذلك اخوه السيد الرضي رضي الله عنه في كتاب مجازات الحديث ومن جملة ما حدث عنه ويعجبني نقله في هذه العجالة قوله في باب تفضيله
لكيفية حديث الغدير وكونه على بعض طرقه المعتبرة المنسوبة الى الصحابة العشرة بلفظ من كنت وليه فعلي وليه اخبرنا ابو عبيد الله
المرزباني في جملة ما اخبرنا من رواياته ومصنفاته الى ان قال وقد روى عمران بن الحصين عن النبي صلعم انه قال علي ولي كل مؤمن بعدي وفي
هذا الخبر تصريح بانه من بعده ولي الامر والقائم مقامه فيهم كما قال الكميت بن زيد في ذلك ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
الجامع العماد والخليل الاستاد ابو بكر **محمد** بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الاشبيلي الاندلسي المغربي اللغوي النحوي المشتهر بالزبيدي
نسبة الى جده الاعلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة قبيلة عمرو بن معدي كرب المشهور وهو الحافظ المتقدم المؤرخ الذي قل ان يظفر بمثله
ابصار الدهور صاحب كتاب طبقات النحاة ومختصر كتاب العين وكتاب ابنية سيبويه والموضح وكتاب لحن عوام الاندلس وكتاب الرد على ابن
مسرة واهل مقالته سماه هتك ستور الملحدين وغير ذلك من المصنفات وهو شيخ ابرهيم بن محمد الافليلي المتقدم ذكره وقد ذكره ابن
خلكان في وفيات الاعيان فقال كان اوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر الى علم
السير والاخبار الى ان قال وكان شاعرا كثير الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم بن فهر ابا مسلم ان الفتى بجنانه ومقوله لا بالمراكب واللبس وليس
ثياب المرء تغني قلامة اذا كان مقصورا على قصر النفس وليس يفيد العلم والحلم والحجى ابا مسلم طول القعود على الكرسي وكان
كثيرا ما ينشد هذين البيتين الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان والارض شيء كلها واحد والناس اخوان وجيران
وكان قد قيد الادب واللغة على ابي علي البغدادي المعروف بالقالي المتقدم ذكره لما دخل الاندلس وسمع من قاسم بن اصبغ وسعيد بن فحلون
واحمد بن سعيد بن حزم واصله من جند حمص المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة باشبيلية
اشبيلية انتهى وهو غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن مسلم الحنفي الزبيدي اللغوي النحوي الذي صحب الوزير ابن هبيرة وله من
التصانيف كتاب منار الاقتضاء ومنهاج الاهتداء وكتاب الرد على ابن الخشاب وكتاب العروض والمقدمة في النحو واخرى في الحساب واخرى
في القوافي واخرى في تعليل القراءة وقد نحن عصبية بالنصب وغير ذلك فانه مات في ربيع الآخر سنة ٥٥٥ كما ذكره السيوطي في طبقات النحاة و
من جملة ما حكى عنه ايضا نقلا عن ابن هبيرة الوزير انه قال جلست مع الزبيدي من بكرة الى قريب الظهر وهو يلوك شيئا في فيه فسألته فقال لم
يكن لي شيء فاخذت نواة اتعلل بها وكان يحكى عنه انه على مذهب السالمية ويقول ان الاموات ياكلون ويشربون في القبور ان العاصي لا
يلام لانه يفعل بارادة الله هذا وقد مضى في باب الاحمدين ترجمة رجل آخر يدعى شهاب الزبيدي من اعاظم البارعين في النحو والعربية وغيرهما
فليراجع احد الاعلام المشاهير المكثرين **محمد** بن الحسن بن المظفر الحاتمي ابو علي البغدادي قال صاحب البغية قال الخطيب روى عن ابي
عمر الزاهد اخبارا في مجالس الادب قال ياقوت وعن ابن دريد وكان من حذاق اهل اللغة والادب شديد العارضة متبغضا الى اهل
العلم هجاه ابن الحجاج وغيره وقال الثعالبي في اليتيمة حسن التصرف في الشعر يجمع بين البلاغة في النثر والبراعة في النظم وله مع ابي الطيب المتنبي

مخاطبة قد عمر فيها وله من التصانيف حلية المحاضرة في صناعة الشعر الموضحة في مساوي المتنبي تفريع الملباجة في صناعة الشعر سر الصناعة
فيه الحالي والعاطل فيه المجاز فيه ايضا مختصر الغريبة كتاب في اللغة مينم الشراب ابراهيم مترع الاخبار ومطبوع الاشعار الرسالة الحاتمية
شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي واظهر فيها سرقاته وغير ذلك ومات في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة الحافظ الحكيم والحاكم الفهيم
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني المعروف بالحاكم النيسابوري والملقب بابن البيع على وزن القيم كان
كما ذكره ابن خلكان امام اهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق الى مثلها عالما عارفا واسع العلم تفقه على ابو سهل محمد بن سليمان
الصعلوكي الفقيه الشافعي ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة فان معجم شيوخه يقرب من الفي رجل حتى روى
عمن عاش بعده قال وصنف في علومه ما يبلغ الفا وخمسمائة جزء ومنها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ وامالي العشيات وتراجم
الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرد به
كل واحد من الامامين وفضل الامام الشافعي وله الى الحجاز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلثمائة وناظر الحفاظ
وذاكر الشيوخ عنهم ايضا وباحث الدارقطني فرضيه وتقلد القضاء بنيسابور سنة ٣٥٩ وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع وكانوا ينفذونه في الرسائل
الى ملوك بني بويه وكانت ولادته سنة ٣٢١ وتوفي سنة خمس واربعمائة قال وقال الخليلي في الارشاد توفي في سنة ثلث واربعمائة ثم انه نقل عن الخليلي المذكور
انه ضبط لفظة حمدويه بالدال المهملة المضمومة والياء المفتوحة على وزن حمدونة بالنون ولكن صاحب القاموس ذكره في مادة حمد ان احمد بن محمد بن احمد
يعقوب بن حمدويه بضم الحاء وشد الميم وفتحها وقال انه محدث فليلاحظ القاضي ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني الاشعري البصري
المتكلم المشهور كان كما ذكره ابن خلكان اماما على مذهب الشيخ ابي الحسن الذي هو رئيس الاشاعرة ومؤيد اعتقاداته الباطلة وسكن بغداد وصنف
التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام قال وكان في علمه اوحد زمانه وانتهت اليه الرياسة في مذهبه وسمع الحديث وكان كثير التطويل في
المناظرة مشهورا بذلك بين الجماعة وجرى بينه وبين ابي سعيد الهاروني مناظرة فاكثر القاضي المذكور فيها الكلام ووسع العبارة وزاد في
الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا علي انه ان عاد ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب فقال الهاروني اشهدوا علي انه ان عاد كلام نفسه
سلمت له ما قال وتوفي القاضي المذكور اخر يوم السبت ودفن يوم الاحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة وصلى عليه ابنه الحسن ودفنه
في داره بدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب والباقلاني بفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وبعدها نون وهذه
النسبة الى باقلا وبيعه وفيه لغتان من شدد اللام قصر الالف ومن خففها مد الالف وهذه النسبة لاجل زيادة النون فيها وهو نظير قولهم في
النسبة الى صنعا صنعاني والى بهرا بهراني وقد انكر الحريري في درة الغواص هذه النسبة وقال من قصر الباقلا قال في النسبة اليه باقلاوي
وباقلائي ولا يقاس على صنعاني وبهراني لان ذلك شاذ لا يقاس عليه والسمعاني ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب انتهى وهذا الباقلاني هو
صاحب الخلافات المشهورة المذكورة في كتب الاصول وغيرها مثل قوله بعدم استعمال المصطلحات الشرعية في خلاف معانيها اللغوية ابدا ولو مجازا وزعم
ان الخصوصيات المعتبرة من جانب الشارع المقدس شروط صحة لها خارجة عن اصول تلك الماهيات نظير ما يقوله الذاهبون منا الى وضع الحقائق
الشرعية للاعم من الصحيح منها والفاسدة نظرا الى صحة الاطلاق عليه فلا نقل عنده الى احد من تلك المعاني المجعولات
ثم يقابل ان المشهور واختيار المذهب الثاني في الحقائق الشرعية وهو كونها مجازات لغوية فليلاحظ وقد تعرض لذكر هذا الرجل ايضا
بالمناسبة سيدهم الشريف الجرجاني في شرح المواقف فقال في صفته جمع بين العلم والزهد والعبادة والانتصار لاهل السنة كان نادرة زمانه
واعجوبة عصره اماما في الاصولين ذابا فيهما نفيهما على مذهب مالك سكن وتوفي ببغداد وسمع بها وقد تقدم ايضا الاشارة الى بعض احواله
ومناظراته في مسئلة الجبر والقدر مع علمائنا في ذيل ترجمة شيخنا المفيد وغيره فليراجع ثم ليعلم ان هذا الرجل غير القاضي ابي بكر محمد بن
عبد الرحمن المعروف بابن قريعة البغدادي صاحب اجوبة المسائل المضحكة التي هي من بدائع المنزهين فانه ما ترجمه في وفيات الاعيان في جملة
وقد نقل من طرائف احوال ابن قريعة المذكور وانه كان قاضيا بالسندية وغيرها من اعمال بغداد وكان منفننا حاضر الجواب من عجائب
هذه الدنيا فكان رؤساء زمانه يكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب اليهم الجواب في اسرع زمان على طبق ما سألوه وكان الوزير
المهلبي يغري به جماعة يضعون له الاسئلة الهزلية على معان شتى من النوادر الطنزية ليجيب عنها بتلك الاجوبة فمن ذلك ما كتب اليه العباس بن
المعلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله في يهودي زنى بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما ترى
فيهما فكتب جوابه بديهة هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود بانهم اشربوا حب العجل في صدورهم حتى خرج من ايورهم وارى ان يناط
براس اليهودي راس العجل ويصلب على عنق النصرانية الساق مع الرجل ويسحبا على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض ولما قدم
الصاحب ابن عباد الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبي وكان في المجلس ابن بكر المذكور فراى من ظرفه وسرعة اجابته مع لطافتها ما اعظم تعجبه







باب الميم

محمد

وكتب الصاحب الى ابي الفضل بن العميد كتاباً يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضي ابن قريعة جار في مسائل خفتها
تمنع من ذكرها الا اني ساسطر فيك من كلامه وقد سأله رجل بحضرة الوزير ابي محمد عن حد القفا فقال ما اشتمل عليه جربانك و
ادبك فيه سلطانك وما رحبك فيه اخوانك وباسطك فيه غلمانك فهذه حدود اربعة وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف
الاطالة المؤدية للبطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابو محمد بن شرف القيرواني الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه ابكار الافكار من هذه المسائل
وجواباتها ابو عبد الله **محمد** بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني كان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان في التو
فمن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة المشهورة وذكر ابو القاسم الصيرفي الكاتب المصري ان ابا عبد الله القزاز المذكور
كان في خدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وصنف له كتبا وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم اليه ان يؤلف كتابا
يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وان يقصد في ذلك الى ذكر الحرف التي جاءت لمعنى وان يجري
ما الفه من ذلك على حروف المعجم قال ابن الجزار فما علمت ان نحويا الف شيئا من النحو على هذا التاليف فسارع ابو عبد الله القزاز الى
ما امره العزيز وجمع المتفرق من الكتب المتفرقة في هذا المعنى على اقصد سبيل واقرب ماخذ واوضح طريق فبلغ جملة الكتاب الف ورقة ذكر ذلك
كله الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه الكبير وله كتاب التعريض يذكر فيه ما دار بين الناس من المعاريض في كلامهم قال ابو علي الحسن بن
رشيق في كتاب الانموذج ان القزاز المذكور فضح المتقدمين وقطع السنة المتاخرين وكان مهابا عند الملوك والعلماء وخاصة الناس
محبوبا عند العامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا يملك لسانه ملكا شديدا وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة
وممالحة من غير تحفظ ولا تحمل يبلغ بالرفق والدعة على الرحب والسعة اقصى ما يحاوله اهل القدرة على الشعر من توليد المعاني وتوكيد المباني علما
بتفاصيل الكلام وفواصل النظام فمن ذلك قوله يتغزل اما ومحل حبك في فؤادي وقدر مكانه فيه المكين لو انبسطت لي الآمال حتى
يصير الي عنانك في يميني لصنتك في مكان سواد عيني وخطت عليك من حذر جفوني فابلغ منك غايات الاماني وامن فيك آفات الظنون
فلي نفس تجرع كل يوم عليك بهن كاسات المنون اذا امنت قلوب الناس خافت عليك خفي الحاظ العيون فكيف وانت دنياي
ولولا عقاب الله فيك لقلت ديني **وله ايضا** احين علمت انك نور عيني واني لا ارى حتى اراكا جعلت مغيب شخصك
عن عياني يغيب كل مخلوق سواكا وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنتي عشرة واربعمائة وقد قارب التسعين والمراد بالحضرة
القيروان فانها كانت دار المملكة يومئذ والقزاز نسبة الى عمل القز وبيعه وقد اشتهر به جماعة كذا ذكره ابن خلكان وقيروان بفتح القاف والراء
مدينة في بلاد المغرب كما في القاموس وهي من بلاد افريقية مصرت في ايام معاوية مصرها عقبة بن نافع القرشي وكان مستجاب الدعوة وبها اسطوانة الابد
حولها ما هو ويسار بن شحان يأتي كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس كما في تخطيط الآثار الامير المختار عز الملك **محمد** بن ابي القسم عبيد الله بن احمد بن اسمعيل
بن عبد العزيز المعروف بالمسبحي الكاتب الحراني الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كانت فيه فضائل وله معان وحظ
وحظوة في التصانيف وكان على زي الاجناد واتصل بخدمة الحاكم بن عبد العزيز العبيدي صاحب مصر في سنة ٣٩٨ وجمع ثلاثين مصنفا منها التاريخ
المذكور الذي قال في حقه التاريخ الذي يستغني بمضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو اخبار مصر وذكر ما يتعلق بها ومن يتعلق
بها وتفاصيل احوالها وعجائب امورها في ثلاثة عشر الف ورقة وكتاب التراح والارتياح الف وخمسمائة ورقة وكتاب الغرق والشرق في ذكر
من مات غرقا وشرقا مائتا ورقة وكتاب الطعام والادام الف ورقة وكتاب درك البغية في وصف الاديان والعبادات ثلاثة الاف
وخمسمائة ورقة وقصص الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب في المناكحة واصناف الجماع الف ومائتا ورقة وكتاب
الامثلة للدول المقبلة في النجوم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضايا الصائبة في معاني احكام النجوم ثلاثة الاف ورقة وكتاب في
نوادر الاخبار وغرائب الآثار الف وخمسمائة ورقة وكتاب الشجن والسكن في اخبار اهل الهوى الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السؤال
والجواب خمسمائة ورقة وكتاب مختار الاغاني ومعانيها وغير ذلك كما ذكره ابن خلكان وقد قال بعد جملة ذلك التفصيل وله شعر
حسن وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة عشرين واربعمائة وعمره ثلث وتسعون سنة ونقل ابن خلكان عن السمعاني انه قال المسبحي هو على وزن
الفاعل من التسبيح نسبة الى الجد وعرف بها المسبحي صاحب تاريخ المغاربة ومصر الشيخ ابو الحسين البصري **محمد**
بن علي بن الطيب المتكلم الاصولي المعتزلي لعدلي هو كما ذكره ابن خلكان احد الاعلام والاعيان والمشار اليه في فن الاصول والمعرفة و
الكلام بالبنان قال وكان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة في اصول الفقه منها المعتمد
وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله تصفح الادلة في مجلدين وغرر الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب
في الامامة وغير ذلك في اصول الدين وانتفع بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة ست وثلثين واربعمائة ودفن في مقبرة

الشونيزي وصلى عليه ابو عبد الله الفانية الصيمري الشيخ ابو الفضائل محمد بن خلف الرابط المغربي الاندلسي شارح صحيح البخاري توفي
في سنة سبع وثمانين واربعمائة وكان في هذه السنة بعينها كما في حبيب السير وفاة الشيخ الحافظ ابي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا صاحب
كتاب الاكمال في التاريخ وشيخ رواية ابي سعد السمعاني المورخ المشهور وكان من جملة شراح الصحيح المذكور ايضا مضافا الى ما ذكرناه في ذيل ترجمة
البخاري هو الشيخ ابو الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي المتوفى في سنة تسع واربعين واربعمائة القاضي ابو عبد الله **محمد** بن سلامة

القضاعي صاحب الشهاب

القضاعي المغربي صاحب كتاب الشهاب في جمع كلمات الحكمة النبوية على ترتيب الابواب تقدم ذكره مع الاشارة الى جماعة من شراح كتابه المذكور في
ذيل ترجمة الشيخ عبد الواحد الآمدي صاحب الغرر والدرر وتمام اجمع السيد المرتضى الحافظ ذو الشرفين ابو المعالي **محمد** بن زيد العلوي الحسيني
نقل صاحب حبيب السير بعد ذكره بهذه الصفة والنسبة عن تاريخ اليافعي انه يروي عن الشيخ ابي علي بن شاذان وصنف في جواب المصنف الز
وكان معظما وافر الحشمة عند ارباب الدولة ذا ثروة عظيمة بحيث كان يوصل كل سنة الفي دينار الى الفقراء والمستحقين من خاصة زكوة
مملكات نفسه وتوفي في سنة تسع وسبعين واربعمائة ولا يبعد عندي كون الرجل بعينه هو محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الذي تقدم ذكره
في ذيل ترجمة السيد مرتضى بن الداعي الحسني الشيعي الامامي عن فهرست الشيخ منتجب الدين ابن بابويه نقلا الحكيم العظيم الشان ابو ريحان **محمد**

الحكيم ابو ريحان البيروني

بن احمد البيروني صاحب كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية وغير ذلك من المصنفات الزاهية والمؤلفات المباهية تقدم ذكره في باب الاحمدين
باعتبار ما رسمه فيه بعض نقدة المورخين الرجاليين وسبق منا ايضا ان صاحب طبقات النحاة ذكره في باب المحمدين واحتملنا في ذيل تلك
الترجمة ايضا التعدد في صاحب الاسمين القائم بالابوة والنبوة في بين الشخصين انما اعدنا ذكر الرجل هنا دفعا للانتظار ودونا
لبيان ما اسقطه القلم هنالك من نبأ هذا البحر الزخار فنقول وقال شمس الدين الشهرزوري في تاريخ الحكماء عند ذكره للرجل بعنوان ابو ريحان
محمد بن احمد البيروني وبيرون مدينة في السند كان من اجلاء المهندسين قد سافر في طلب العلم في بلاد الهند اربعين سنة وصنف كتبا كثيرة
وله مناظرات مع ابي علي ولم يكن الخوض في بحار العلوم من شأنه كل ميسر لما خلق له وذاك تصانيفه على حمل بعير وكان مولفا في هذا الشيء المشكور
هي التي منشاؤه ومولده بلد طيبة فيها غرائب وعجائب ولا غرو فان الدر ساكن الصدف ومن كلامه سهولة الشيء وصعوبته في المطلق وانما يقال اليه
بحسب اختلاف الاحوال فيسهل الشيء من جهة ويبعد من اخرى وقال مدار سير اخلاق الحكماء والعلماء يحيي السنة ويميت البدعة وما ينبغي لما صنف القانون

المسعودي اجازة السلطان

الشهيد حمل فيه من النقرة فرده الى الخزانة بعد الاستغناء عنه ورفض العادة في الاستغناء وكان مكبا على تحصيل العلوم منصبا الى تصنيف الكتب
يفتح ابوابها ويحيط شواكلها واقرابها ولا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر الا في يومي النيروز والمهرجان من السنة لاعداد ما تمس
الحاجة اليه من بلغة الطعام وعلقة الرياش انتهى والمراد بالمهرجان الذي قوبل به يوم النيروز الذي هو يوم تحويل الشمس الى برج الحمل على
الاصح في القول والعمل هو وقت انتهاء الشمس الى برج الميزان وقد يعبر عنه بالربيع الثاني بالنسبة الى الربيع النيروزي في مقابلة ربيعهم المشهور
او المراد بربيعهم الاول الزماني هو الزمان الذي تاتي فيه الكماة والبسو وبالثاني الذي تدرك به الثمار وربيع الثاني الزمان اثنان كما ان ربيع
الشهور كذلك ولذا قالوا لا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الثاني بخلاف اسماء سائر الشهور العربية فانها تذكر مجردة عن لفظ الشهر
وان كان شهر رمضان ايضا يذكر دائما كذلك تعبدا وتاسيا بالكتاب المنزل فعلى هذا الوجه السنة الناهية عن قول من قال جاء رمضان او ذهب
معللة بانه من جملة اسماء الله سبحانه وتعالى فلا تغفل وعلى الجملة فالظاهر ان علة اختصاص الشرف والمزية بهذين اليومين من بين سائر ايام السنة
هو ان ملوك العجم لما راوا تساوي ساعات الليل والنهار في نقطتي الاعتدالين المذكورين مع غاية اعتدال درجة الهواء فيهما ايضا جعلوهما عيدين
للانام واذنوا فيهما بالسلام العام وتجديد العهود في القيام بمراسم التحيات والاكرام فليتفطن وقال صاحب مجمع البحرين بعد الاشارة الى جملة من
هذه المراتب في مواد من الكلام والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناها محبة الروح وسيأتي تحقيقه في نذر
انتهى ولكنه لم يف بما وعد في ذلك المقام كما هو عادته في سائر مواعداته الانعام ويشهد بكثرة مسامحته في الامور وعدم تعمقه في امثال هذه
البحور موازنته المهر بالحمل مع انه يحمل على ثلثة وجوه ولو قال وزان صهر لامن من هذا الشين مضافا الى ما فيه من رعاية المجانسة بين اللفظين
ثم ليعلم ان هذا الرجل غير محمد بن احمد المعموري البيهقي الحكيم المنجم الرياضي الذي ذكره ايضا صاحب التاريخ في ترجمة على حده فقال كان تلو بني موسى في
الرياضيات وكتبه في المخروطات تستبعد حدا ليها وعمر الخيامي يعترف بتبريزه في تلك العلوم واتفق انه رحل الى اصفهان بسبب
الرصد الذي عمره ملكشاه فبقي هنالك الى ايام السلطان محمد فلما اتفق الحرب واصحاب الجبال والقلاع من الباطنية واقبل السلطان محمد على
ذلك دعا المعموري ميسرة ده دخه طالعه فصلة بجنس وشعاع نحس فخاف في ذلك الاتصال فخرج من دار السلطان ودخل دار بعض اصدقائه وادى
في داره بيته فلما اخذ الباطنية وجروه الى موضع الاحراق غلب الصبيان والنسوان للفرجة فضرب المرأة على سطح ذلك البيت الذي فيه المعموري
فغضبت المرأة وحسبت معاشر الناس في هذا البيت فرميه فحلوا الدار واخذوه وقتلوه فلما اخرجوه مقتولا عرفوا اولياء السلطان فلاموا الغاغة وما

معنى النيروز والمهرجان

الشيخ ابو حامد الغزالي

۱۸۰ ينفع اللوم ولا الحذر من القضاء المحتوم ولا تأخير الأجل المسمى ولا مفر من العواقب انتهى والمراد بالباطنية كما ذكره الشهرستاني جماعة يقولون
ان لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تأويلا ولهم ألقاب كثيرة سوى هذه على لسان كل قوم فبالعراق يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية وبالخراسان
التعليمية والملحدة وهم يقولون نحن الاسمعيلية لأنا تميزنا عن فرق الشيعة بهذا الاسم وهذا الشخص الشيخ المتبحر الامام حجة الاسلام زين الدين أبو
حامد محمد بن محمد بن محمد بن طاوس احمد الغزالي الطوسي الاشعري اصله من غزالة بالغين المعجمة المفتوحة والزاي المخففة وهي قرية من اعمال طوس
وقطعة من ربعها المأنوس كما ذكره شيخنا البهائي ونسبه جماعة الى ابي سعد السمعاني وصرح به بعض فضلاء اهل بيت الرجل فيما رأينا من تصنيفه
مع المبالغة في تزييف اخذه من الغزل بالتشديد على تخفيفه وقد سبق الكلام منا ايضا على تحقيق هذه النسبة في ذيل ترجمة اخيه احمد وكذا الكلام على
ترجمة طوس وطابران التي وقع فيه مدفن هذا العماد الاوحد واما فضله فهو فوق ان يجري عليه منا الاقلام او يسري اليه منا الاوهام وحسبه
في الفخر على ما تواتر من الاعلام تسليم العامة والخاصة له لقب حجة الاسلام بل ادعى ان كل من تأمل في تعاليق وطرف مصنفاته المشتملة على عمدة المطالب العالية
الموجودة في كتب الشافعية خرمة من بيدر نصرانية كما قد اشرنا الى هذه الدقيقة في ذيل ترجمة فيضنا الكاشي فكيف بغيره القاصر بالنسبة اليه عن
حمل الغواشي ومن ذكره صاحب مجالس المؤمنين مع نهاية التمجيد والتبجيل وعده من الشيعة الامامية واسبغ عليه الدلائل على سبيل التفصيل و
هذه عين ما ذكره بالفارسية في طرف من كتابه المزبور حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمة الله عليه كنيت او ابو حامد است در سنه خمسين و اربعمائة
در طوس متولد شد واوايل حال در انجا و در نيشابور نزد ابو المعالي جويني كه بامام الحرمين مشهور است بتحصيل علوم اشتغال نمود بعد از ان با
نظام الملك وزير ملكشاه بود و از او رعايت قبول تمام يافت و با جمعي از افاضل كه در خدمت نظام الملك بودند در مجالس متعدد مناظره و مباحثه
كرد و بر ايشان غالب امد و بعد از ان تدريس نظاميه بغداد با و تفويض كردند و در سنه اربع و ثمانين ببغداد رفت و اهل عراق شيفته و فريفته
او شدند مدت ده سال انجا بود انگاه بوطن باز گشت و بحال خود مشغول گرديد و از خلق خلوت گزيد و كتب معتبره چون احياء العلوم و غير ان
تصنيف كرد و بعد از اين همه بنيشابور رفت و در نظاميه نيشابور درس گفت و بعد از ان چند گاه ترك ان كرده بوطن باز گشت و از براي
صوفيه خانقاهي درست كرد و از براي طلبه بنا مدرسه نمود و اوقات خود را بر وظائف خير از ختم قرآن و صحبت ارباب قلوب و تدريس علوم توزيع
نمود و در تضاعيف اين احوال چون تعصب بسيار در تخطئه و تجهيل ابو حنيفه مينمود متعصبان حنفي كه در زمان سلطان محمود بودند بقتل او فتوى
دادند تا مضرتي باو نرسيد تا در صباح روز دوشنبه چهاردهم ماه جمادى الآخرة سنه خمس و خمسمائه بجوار رحمت حق پيوست صاحب تاريخ
استظهاري اورده كه مؤيد الملك وزير امام محمد غزالي را از امام غزالي بجهة تدريس بغداد طلب كرد وي در جواب نوشت الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين اما بعد خدمت خواجه ملجا جهانيان متع الله المسلمين بطول بقائه از اين ضعيف در حضيض خمول
طوس باوج دار السلام بغداد عمرها الله مي خواند كرم و بزرگي مي نمايد بر حضرت واجب است كه خواجه از حضيض بشري باوج برج
ملكي دعوت نمايد بغير از طوس و بغداد دعوت بخداوند يكسانست اما از اوج انساني تا حضيض حيواني مسافت و تفاوت التماس
حضور اين فقير كرده اند لاشك اين فقير را وقت فراغت نيست سفر عراق فرض كه غزالي ببغداد رسيد متقاضي فرمان در رسيد
پس فكر مهد و سيب ياد كردم و در همان روز انگاه رو در دست از اين بيچاره بدار والسلم على من اتبع الهدى و مجمل عقيده او چنانچه تفصيل يافته
است كه در مبادي حال بواسطه مصاحبت رؤساي اهل ضلال از نور ايماني خالي بوده و اخر مؤمن موالي بل كه شيعي غالي گرديده چنانكه از رساله
در نصيحتي از رسائل خود كه در بيان اصول و مقالات اهل سلوك نوشته در اثناي ذكر احمد غزالي گفته كه محققين اهل ايمان را در اعتقاد برادر
غزالي در محبت اهل البيت مدحي و تشيعي نيست مشايخ شيعة الغزالي منا گفته اند چنانچه از وسيط که در فقه شافعي نوشته در ايجا طعن بر عمر شنيده اند
و در سر عقولي از ابن عباس نقل كرده كه گفت هر كه در عول نزاع دارد با او مباهله مي كنيم كه مشنود در زمان عمر خلافت گفت جابر غوث خمسة و محمد بن ابي
القاسم طوسي كه از تلامذ غزالي است در روساي ... اورده كه غزالي در دو اج مجد حضرت شريف مرتضى سيد جهة تحقيق مذهب حق بعضي
از مشكلات مذهب را باخذ مت مطارحه نمود و حضرت سيد صوعفا مذ امامية را بدلائل قاطعه و براهين ساطعه بر او ثابت كردانيد غزالي از مذهب
اهل سنت بر گرديدم بمذهب حق امامية داخل گرديد و چون غزالي از مكه معظمه مراجعت نمود برادر او احمد غزالي متصوف با او ملاقات نمود
گفت شنيده ام كه با شريف مرتضى صحبت داشته و بقول او مذهب شيعه اختيار كرده اي بعضي بغايت از تو عجب است محمد در جواب گفت انكه
در ايمه تو اختيار مذهب ديگر نموده بودم از من عجب بود و اين بيت بر او خواند دوست بر ما غرض بيان كرد پيره كبر را مسلمان كرد و بعد
انگاه در ميان برادران مباحثه منعقد شد و از دو روز امتداد يافت و احمد در روز سيم ترك مقاجات ... در وجان تقابض رواح شرح
وار شيخ محقق شهيد ابو عبد الله بن مكي قدس الله سره كه از اعاظم متاخرين مجتهدان اماميه است منقول است كه ايشان حكم بكذب ملاقات
غزالي با حضرت مير مرتضى علم الهدى مي نموده چنانكه كتب تواريخ ما بعضي ناظر است زيرا كه وفات حضرت مير مرتضى رضي الله عنه در سنه ثلثين و

باب الميم — محمد

١٨١ اربعمائة بوده وتولد غزالى در سنه خمسين واربعمائة مؤلف گويد كه ميتوانند بود كه ملا امين نجف الاسلام با شيخ ابو احمد پسر مرتضى الدين
واقعشده باشد كه بعد از عمر خود دعوى مرتضى نقد بن سره شريف ونسب علويه بود وچون آن كابر ان سلسله زاهد بشر شريف ونسب مى
خوانده اند ومع هذا عهده بر مرتضى نيز نزديك بود وصاحب سنالة تمامكات وانرا استماع نعيض زان لقات شريف شتبا بجناب
عم شده باشد واستنعال العلم انتهى كلام صاحب المجالس واقول وان كنا رضينا منه بكل خبط وخطا واشتباه لكونه مصداق المؤمن
الواقع الذى ينظر بنور الله فلسنا نرضى منه بمثل هذه العثرة الفاحشة والزلة العظيمة فى زعمه الرجل من الشيعة الامامية مع انه من كبار
النواصب فى المراتب الكلامية وهو فى الفروع الفقهية والاحكام الشرعية الفرعية كما عرفت من متعصبى جماعة الشافعية بل لو فرض كون مثل
هذا النمط منهم شيعيا وامكن حمل مزخرفاته الباطلة على ما كان رضيا لما وجد بعد ذلك لشىء مصداق ولا استند احد فى تخصيص العقائد
المليئة بسنى ولا شيعى الى انا نقول ان من تامل فى حقيقة خبر مولدا واخر العمر ولا بد الرسوم لم يكن ينبغى له التعبد بالقبول وذلك لوجوه لا اعتبار
الدرايه منصب يقوى باب العقول منها انه لو كان لنقل بخبر غير واحد بحيث لا يمكن ان يجحده جاحد لو كان يخفيه كل احد لما كان يخفيه ذلك
السيد المؤيد بهذا الارشاد ترويجا للرشاد وتهييجا للمواد الفائزة بهذا الاستعداد ومنها ان الطبقة لما كانت لا تساعد كون ذلك
السيد المرتضى الرازى الذى هو اخو السيد المجتبى وقد عرفت من قبل فى ذيل ترجمته انه ليس من سادات العلية فى مثال هذه المراتب بل الحركة
واشباه هذه المطالب ومنها ان فى هذه الرواية وقوع وفاة الشيخ احمد الغزالى من جهة انكاره على هذه الهداية فى حين اخيه المذكور وهو
ايضا خلاف ما وقع عليه تصريح الجمهور من ان وفاته كانت فى سنة عشرين وخمسمائة بعد وفاة اخيه المذكور بخمس عشرة سنة فلو كان هنا
طريق جمع واحد ما ان لا نطرح هذا الخبر الضعيف لظاهر كونه موضوعا للتوقد الى اخراج قلت لو ثبت الغالب عليهم التشيع كما لا يخفى لكان
لاحتمال اشتباه الرجل باحد من ولاده الذين تنزلوا الى من هو ملحق بذلك بجامع بقاء هذه النسبة فى نسله ثم كما وقع مثل هذا فى سلسلة
اولاد السيد الشريف المستغنى بقبول الولاية هكذا اظهر تما احتمله صاحب المجالس من اشتباه السيد المجيب فى ولد اخيه ابى احمد الى السيد صحيح
الدين فان بينونة المائة تقريبا لا تندفع بالتفاوت اليسير الواقع بين الشخص وولد اخيه وخصوصا مع فرض ملاقاة الغزالى اياه فى زمن شيخوخته
كما يستنبط من البيت الذى انشده فى هذا المعنى بل القطر بركبوا لواقعه فيه ظاهر فى كون الرجل يومئذ شيخا كبيرا فى الغاية والمفروض
ان الغزالى لم يتجاوز اذ ذاك العقد الخامس فهذا ايضا احد الاعتبارات المنافية لكون الرجل هو هذا الغزالى بل كون السيد المرتضى هو
هذا السيد المجتبى الرازى الذى تقدم فى باب اوائل الميم والراء ذكره ومضى وبالجملة فلقد قدمنا الكلام على تخطئة من صوب امثال
هذا الرجل فى تضاعيف الابواب من الكتاب ولم ندع فيها موضع تامل ولا ارتياب ولا موضع تردد لاحد من الاحباب فلم يبق علينا هنا الا
الاشارة الى نصوص بعض اصحابنا الانجاب الكاشفة للنقاب عن وجه هذا الامر العباب والعجب العجاب لنكون قد نصبنا لها ايضا نظير
اعلام النصب للاعلام على بلوغ الرجل حد النصاب من نصاب شرذوا لنصبنا فنقول ومن جملة من كشف عن هذه الدقيقة الاستار ونطق
فى بيان الحق والحقيقة بطريق الاجتهاد دون الاسرار مع نهاية الاضطرار هو سيدنا المحدث الجزائرى قدس سره الشريف فى كتابه المشتهر بغرائب
الاخبار فانه قال عند مذاكرة الحديث سيدنا الرسول المختار عليه وآله سلام الله الملك العزيز الغفار اقرؤا القرآن بالحان العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الفسوق والكبائر هذا الحديث صريح فى حصول الغناء بترجيع القرآن على النحو المتعارف فى غالب ما يدعى حسن الصوت فى
هذه الاعصار ويدل عليه تفسير الغناء بالترجيع المطرب وهو محل الاختلاف فيه نعم ذهب الغزالى منهم الى تخصيص المحرم منه بما استعمل
فى مجالس الشرب واهل الفسوق وقلده فى ذلك جماعة من علماء الامامية مع اعتقادهم بفساد مذهبه ذهبوا الى ان الترجيع المطرب اذا لم يكن
فى تلك المجالس فليس بحرام بل ربما انكر بعضهم كونه غناء مع صدق الغناء عليه لغة وعرفا وشرعا وهذه الطريقة هى طريقة اهل التصوف
كالحسن البصرى والسفيان الثورى وتوابعهم الذين ذهبوا الى ان افضل العبادات هو الرقص والتغنية والتصفيق وعشق
الصبيان وترك التزويج واختراع الاذكار والرياضات الفاسدة ويدعون بعد تلك الرياضات انهم شاهدوا الله والرسول
وسمعوا منه شفاها الى غير ذلك من الخرافات ولا يبعد ان الشياطين تتراءى لهم فى صور مختلفة ومن العجائب انهم يدعون الكشف على
اختلاف مذاهبهم فمنهم الشيعى ومنهم السنى ومنهم الملاحدة ومنهم كفار الهند فلو كان هذا الكشف حقا للزم صحة مذاهبهم كلها
ومن جملة ما انكشف للغزالى عدم جواز سب يزيد لعنة الله وان كان قاتلا للحسين عليه الصلوة والسلام لان قتله كبيرة ومن يرتكب
كبيرة لا يجوز سبه وانكشف له بطلان مذهب الامامية بعد ان ترك التدريس وانقطع فى مكة ودمشق عشرين سنة ملازما
للعزلة فى اخر عمره فصنف كتابا سماه المنقذ من الضلال الذى يتضمن الرد على الامامية فى قولهم بعصمة الائمة وانكشف له انما في الاحياء
غيره انه جاء البنا رافضى وادعى انه لم يطلب دم عند احد فلنا دمك هل لانا بينتما شرط بحضور امامك فاحضره حتى يستنوك و

قد صرح في ذلك الكتاب بانه كان يستفيد من الانبياء والملائكة مع مشاهدته لهم على وجه القطع كلما يريد نعم ربما نسب اليه كتاب سر العالمين وفيه مقالة يظهر منها ميله الى الحق فان صح ان الكتاب له وانه اخر مصنفاته يكون قد رجع من الكفر الى الايمان الى اخر ما ذكره قدس الله تعالى سره وشكره وقال ايضا في شرح اعتقادات سمينا العلامة المجلسي اجزل الله تعالى بره بعد نقده من الكلام في تخطئة الصوفية الجهلة بقواعد الاحكام وشرايع الاسلام ورميه لكثير من الردود والنقد عن كتابه الغرائب ومن طالع كتاب الجنايات الذي هو احياء للباطل في الحقيقة لا يستتر عليه شيء من قبايح البالطلة المذكورة مضافا الى انه صنف كتابا اخر سماه المنقذ في الرد على الامامية في دفاعهم عن عصمة الائمة وسمى فيه علماء الامامية باهل التعليم وضرب لهم مثلا في اخذهم المسائل عن الائمة بحال من لوث جسده بجميع النجاسات ثم طلب الماء ليطهر به جاهلا في تحصيله الى ان صار فرء ليس وافيا بتطهيره فمثل هذا الرجل في جميع عمره واقع في عين النجاسات وقد نكر في هذا الكتاب وغيره ايضا ذكر عبارته قال الرافضة خذلهم الله الى ان قال وقيل ان كتاب سر العالمين ليس من مصنفاته او ان تلك المقالة التي تقدم اليها الاشارة يعني بها عبارته الظاهرة في الولاية المتعقب نقلها فربما انشاء الله تعالى من الملحقات به ويحتمل ان يكون من كلام نفسه ليكون ملزما للحجة عليه في يوم القيمة فيصدق انه من جملة الذين قال الله تعالى فيهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وخاتمة الملحدين انتهى وقال مولانا العلامة المتاخر المشتهر بابن الاقا جاء الله سره بدار البقاء في كتاب اجوبة مسائله المسمى بمقامع الفضل عند نقله بمناسبة المقام والفضل عبارة الفاضل التفتازاني في شرح مقاصده الصريحة في جواز اللعن على الظالمين من هذه الامة وقوله بعد ذلك فان قيل من علماء المذهب من لا يجوز اللعن على يزيد مع انه يستحق ما يربو على ذلك ويزيد قلنا تحاميا من ان يرتقي الى الاعلى فالاعلى كما هو شعار الروافض خذلهم الله على ما يروى في ادعيتهم ويجري في انديتهم الى اخر ما ذكره ومراده ببعض علماء المذهب المانع من لعن يزيد هو الامام حجة الاسلام الشافعي ابو حامد الغزالي المشهور وقد ذكر كلامه واحتجاجه على عدم جواز لعن يزيد الفاضل ابن خلكان الشافعي في تاريخه وفيات الاعيان في ترجمة علي بن محمد ابي الحسن الكيا الطبري الشافعي وفي جملة كلماته انه يجوز الترحم على يزيد بل يستحب وهو داخل في قولنا في كل صلوة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ونقل ابن حجر في الصواعق عن الغزالي وغيره انه يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين ع وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وقد كتب الفاضل ابن الجوزي كتابا سماه كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد وقد اطنبنا المقال في هذا المجال في رسالتنا في مبحث الامامة انتهى وقال ابن خلكان المورخ بعد ما نقله من تصريح ابي الحسن الكيا الموسوم بجواز اللعن المذكور مع الاستدلال التام منه عليه وقد افتى الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عمن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرخصا له فيه وهل كان مريدا لقتل الحسين ع ام كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل ينعم بازالة الاشتباه مثابا فاجاب لا يجوز لعن المسلم ابدا اصلا ومن لعن مسلما فهو الملعون وقد قال ص المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي ص ويزيد صح اسلامه وما صح قتله الحسين ع ولا امره به ولا رضاه بذلك ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم ايضا حرام وقد قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ومن زعم ان يزيد امر بقتل الحسين او رضي به فينبغي ان يعلم به غاية حماقته فان من قتل من الاكابر والوزراء والسلاطين في عصره لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي امر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك وان كان الذي قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربعمائة سنة في مكان بعيد وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب فهذا امر لا تعرف حقيقته اصلا الى ان قال واذا لم يعرف من قتله وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به ومع هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلما فمذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر اذا تاب من كفره لم تجز لعنته فكيف من تاب عن القتل وبم يعرف ان قاتل الحسين ع مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذن لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع ثم الى ان قال واما الترحم عليه فجائز بل هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلوة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله اعلم كتبه الغزالي هذا اخر كلامه خذله الله وخذل كل من سمع بالمغفرة له كذا كل من تابعه او تردد في وجوب التبري من قاتل فلذة كبد سيد الثقلين ع ومولى نطوقه بحقه باتفاق جميع الامة بقوله حسين مني وانا من حسين وقارع سفينة ثناياه التي طالما كان يلثمها ويقبلها رسول الله ص بقضيبه الخيزراني ووزان شعره الكفري الجاهلي النشواني ومرتكب مجالس شرب الخمور وفعل الفجور وهتك الستور ورفع الفجور وتحلل اللعب بالنرد والشطرنج ومحضر كثرة الرقو والافراح مظهر الانواع الفرح والسرور بقتل ابن بنت نبيه وسوق ذراريه الطاهرين الى منزله وقد يدلس احتمال الرجوع الى الحق في حق مثل هذا الرجل الناصبي المحقوق والعاصي لولي الله المطلق بمحض اخبار رجل غير موثوق ولا مصدق ولا مامون الابمنزلة احتمال الرجل توبة من يديهم الزنيم الملعون والاثيم المابون ويجوزون يغفر له بما فعل باهل بيت نبيه المصطفى اضعاف ما فعل فرعون هامان بموسى وهرون وكان ان عمل ذلك الرجس النجس الفاسق المنافق ليدل على خبث اصله وسوء ولادته بمقتضى ما نطق به كتاب الله المبين وكلام رسوله الامين فكذلك كلمات هذا المواد لمن حاد الله ورسوله الحاج في تخيية شرك الشيطان من العنه وتحكمه ونصره جانب الباطل اللسان الخبيث المهين بل الانصاف ان انشاد امثال هذه الكلمات على الالسنة في حق قتلة سيد شباب اهل الجنة اشد من سب الله ورسوله

باب الميم

محمد

١٨٢ — [illegible] احوال الغزالي

من الضرب بالسيوف والطعن بالاسنة جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان ولنعم ما الهم في روعي الفاتر وتغنى
الى من جملة اللطيفة الخاطر حيث قلت في صفة هذا المخلط ماؤه بماء الشيطان والمشتبه امره بامر الخلصان هذه الرباعية بالفارسية
لغير نفسه المجوسية غير المهذبة شهد عسلی ز حنظلی مهجور است چون مهر علی کز غزالی دور است خاری که ز دمنار
عداوت بنی ستال کی در گلشن از بهار ولایت نور است هذا وقد اشرنا ايضا الى امثال هذه الكلمات المبطنة والاستدلالات المستبشعة
في بعض مسوداتي القديمة بعد تفصيلي لمصنفات صاحب الترجمة بو بنها وعد كتاب سر العالمين ايضا من جملتها فقلت ما هو صورته هكذا
ويوجد في هذا الكتاب الاخير منها ما هو ظاهر في تشيع الرجل وتشيعه كما هو مصرح به في كلمات جماعة من اصحابنا منهم الشيخ علي بن عبد
العالي المحقق الكركي العاملي فيما نقل عنه انه قال الغزالي منا ومنهم صاحب مجالس المؤمنين حسبما عرفته من كلامه ومنهم المولى محسن الكاشي
صاحب الوافي والصافي كما يظهر من كتب خلافه المأخوذة غالبا من كتب هذا الرجل ومنهم صاحب مجمع البحرين ايضا في وجه ذلك انه قال
قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه
فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضا وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك
غلب الهوى في حب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى وقعقعة الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي
فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله اقيلوني
فلست بخيركم وعلي فيكم فقال ذلك هزوا او جدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي
سفيان عليا في الخلافة واين ومن اين لين رسول الله صلى الله عليه وآله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد
كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على انحرافه عما كان عليه اولا فالله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر
ثم كلام صاحب المجمع ولكن كثيرا من ارباب النظر والبصيرة من الطائفة قد انكروا على ذلك انكارا اشد بدا وطعنوا على من صوّر تشيعه في طريقته
بل لم يكتفوا الى ان قالوا بكونه في اقصى مرتبة من النصب والعداوة مع اهل بيت الرسالة الزم ومن جملة ما نقل عنه مما كان يصحح به مذهبه هنا
في مسئلة جواز اللعن على يزيد بن معوية وهذه التي هي معركة الآراء عندهم تقدم الكلام على بعض ما ذكره فيها في ترجمة احمد الحنبلي وهو
ان ابن حجر العسقلاني افتى بعدم الجواز بل جواز الترحم عليه والعياذ بالله من ذلك انه هذا المذهب الشنيع وهذه عين عبارة ابن حجر
المذكور وبعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا في جواز لعنه بالخصوص فاجازه قوم منهم ابن الجوزي فانه قال في كتابه الموسوم بالرد على المتعصب العنيد المانع
من ذم يزيد سألني سائل عن يزيد بن معوية فقلت له يكفيه ما به فقال ايجوز لعنه فقلت قد اجازه العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق
يزيد ما يزيد على اللعنة الى ان قال بعد نقله لرواية ابن الجوزي عن احمد ما اوردناه في ترجمته وقال آخرون لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا ما
يقتضيه وبه افتى الغزالي واطال في الانتصار له وهذا هو اللائق بقواعد ائمتنا وبما صرحوا به من انه لا يجوز ان يلعن شخص بخصوصه الا ان يعلم موته على
الكفر كابي جهل وابي لهب الى ان قال في الانوار من كتب ائمتنا المتاخرين البغاة ليسوا بفسقة ولا كفرة ولكنهم يخطئون فيما يفعلونه و
يذهبون اليه ولا يجوز الطعن في معوية لانه من كبار الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه من جملة المؤمنين وامره الى مشية الله ان شاء
عذبه وان شاء عفى عنه قاله الغزالي والمتولي وغيرهما قال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة من
التشاجر والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين تلقى الدين عنهم رواية وتلقيناه من الائمة دراية فالطاعن فيهم
مطعون في نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووي الصحابة كلهم عدول وكان للنبي صلى الله عليه وآله مائة الف واربعة عشر الف صحابي عند موته والقران
والاخبار مصرحان بعدالتهم وجلالتهم ولو جرى بينهم شيء فله محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى وتعرض لذكر هذا الرجل ايضا شيخنا البهائي
قدس سره في كتابه الكشكول فقال حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مدة وخرج منها بعد موته
وقد صار ممن يعقد عليه الخناصر ثم ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق واشتهر بها وفوض اليه تدريس النظامية وكان يحضر درسه
ثلثمائة من الاعيان المدرسين في بغداد ومن ابناء الامراء اكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وتزهد واثر العزلة واشتغل بالعبادة واقام بدمشق
مدة وبها صنف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية ثم الى قصبة بوطنه الاصلي طوس واثر الخلوة وصنف
الكتب المفيدة ونسبته الى غزالة قرية من قرى طوس حكى بعض الفضلاء قال رايت الغزالي في البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكازة فقلت
ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خيرا من هذا فنظر الي شزرا وقال لما بزغ بدر السعادة في فلك الارادة وجنحت شمس الوصول
الى مغارب الاصول تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل وعدت الى مصحوب اول منزل ونادت بي الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوى
رويدك فانزل وبعد الغزالي كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فابى وكتب اليه جوابا شافيا بما نذكره هنا انتهى

باب الميم

محمد

وليس مراده بالكتاب المذكور هو ما نقلناه من الكتاب الفارسي عن المباحث الاستظهارية بل المراد به هو ما ذكره شيخنا المذكور في مقام آخر من كتابه الكشكول فقال صورة ما كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك جوابا عن كتابه الذي استدعى فيه الى بغداد ليعده فيه بتفويض المدرسة الجليلة اليه وذلك بعد تزهد الغزالي وتركه تدريس النظامية بسم الله الرحمن الرحيم ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اعلم ان الخلق في توجههم الى ما هو قبلتهم ثلث طوائف احدها العوام الذين قصروا نظرهم على العاجل من الدنيا فمنعهم الرسول صلى الله عليه وآله بقوله صم ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم باكثر فسادا من حب المال والشرف في دين المسلم وثانيها الخواص وهم المرجحون للآخرة العالمون بانها خير وابقى العاملون لها الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى وثالثها الاخص وهم الذين علموا ان كل شيء فوقه شيء آخر فهو من الافلين والعاقل لا يحب الآفلين وتحققوا ان الدنيا والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالى واعظم امورهما الاجوفان المطعم والمنكح وقد شاركهم في ذلك كل البهائم والدواب فليستا مرتبة سنية فاعرضوا عنهما وتعرضوا الى الههما وموجدهما ومالكهما واكتشف عليهم معنى والله خير وابقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى سواه فهو غير خال من شرك خفي فصار جميع الموجودات عندهم قسمين الله وما سواه واتخذوا ذلك كفتي ميزان وقلبهم لسان الميزان فكلما راوا قلوبهم مائلة الى الكفة الشريفة حكموا بثقل كفة الحسنات وكلما راوها مائلة الى الكفة الخسيسة حكموا بثقل كفة السيئات وكما ان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية كذلك الطبقة الثانية عوام بالنسبة الى الطبقة الثالثة ثم رجعت الطبقات الثلث الى طبقتين انتهى اقول قد دعا بي صدر الوزراء من المرتبة العليا التي هي اعلى عليين الطريق الى الله تعالى الى ان يوقظه من نوم الغفلة لينظر في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده والسلام ثم ان من مصنفات الرجل كثيرة بالعربية والفارسية في فنون شتى من العلوم العقلية والشرعية والادبية والصناعية وكلها نافعة مفيدة كما ذكره ابن خلكان واشهرها في هذه الازمان كتابه المعروف الموسوم باحياء علوم الدين وهو مبني على خمسين الف بيت في نظام ما يكون من التخمين جعله في اربعة اجزاء من الحكمة والعربية واموره الدينيات منجيات ومهلكات وعادات وعبادات الا انه لما كان فاقد النصيب من احاديث اهل بيت الرسالة ولباب النبوة والذين هم خزنة علم الله بالوراثة والاصالة لما عرفت من بينونة طويته مع طويتهم ومنافاة طينته لطيب طينتهم تدارك منه ذلك الجفاء باحسن الوفاء مولانا محسن الفيض بكتابه الموسوم بالمحجة البيضاء في احياء الاحياء فبدل غثاءه الذي جمعه فيه من كتب اهل الوسوسة والتلبيس باحاديث اهل البيت الذي لا يتحملها الا النفوس القابلة لفيضان التقديس ولا يجتنبها الا قلب كل متكبر غطريس ووجه كل شجرة غرس ومن جعله الله تعالى من جنود ابليس ولما كان هذا الكتاب يشتمل على كثير من الالفاظ المتفاوتة والالحاظ المتهافتة المتخالفة والدقائق الخفية والشقاشق الكشفية اهتم فيه بعض ارباب الكمال من علمائنا وجعل المذكورات من ذلة انحراف الرجل عن طور مبانيهم فكتب هو كتابا بالخصوص في الرد على من انكر نوع علم المخصوص انتهى وقد نظم ابو العباس الاقليشي الصوفي المتقدم المشهور هذه القطعة الرائقة في صفة كتاب احياء المذكور ابا حامد انت المخصص بالحمد فانت الذي علمتنا سنن الرشد فوضع عباداتها وعاداتها التي تعاقبها كالدر ينتظم في العقد وثالثها في المهلكات وانه لمنجي من الهلك المبرح من بعد وذابعها في المنجيات وانه ليسرح بالارواح في جنة الخلد ومنها ابتهاج للجوارح ظاهر ومنها صلاح للقلوب من البعد واختصر ايضا تفاصيل هذا الكتاب نفس مصنفه الجميل الخطاب الجزيل الآداب بكتب جليلة فاخرة البنا منها كتابه الموسوم بلباب الاحياء وكتابه المتسم بمنهاج العابدين في بيان اداب معاملات هذا الدين وكتابه المسمى بمنهاج المسترشدين وكتاب قواعد العقائد وكتاب زاد الآخرة وغير ذلك ومن جملة مصنفاته المشهورة ايضا كتبه الفقهية الاربعة وهي البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة وكتبه التفسيرية الخمسة وهي فتوح القرآن وخواص القرآن وجواهر القرآن وتفسير سورة يوسف وكتاب ياقوت التأويل في تفسير التنزيل وهو في اربعين مجلدا كما ذكره صاحب سلم السموات ومنها كتبه الاصولية الثلثة وهو المستصفى والمنخول المشهوران وكتاب المأخذ وكتاب المنتصر وكتاب شفاء العليل في القياس والتعليل وكتاب اساس القياس وكتاب المقاصد ومنها كتبه الكلامية السبعة وهي الجام العوام وبداية الهداية والاقتصاد والانتصار وكتاب التفرقة بين الاسلام والزندقة والاربعين في اصول الدين وكتاب المظنون على اهله والمضنون على غير اهله ومنها كتبه الاخلاقية الثمانية وهي بعد كتاب الاحياء بالعربية وكيمياء السعادة بالفارسية كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة وكتاب اخلاق الابرار وكتاب نصيحة الملوك الذي تقدم في ذيل ترجمة المبارك بن ابي الكرم الجزري ذكر من ترجمه بالعربية وكتاب آفات اللسان وكتاب كسر الشهوتين وكتاب رياضة النفس وكتاب الانيس في الوحدة وكتاب القربة الى الله عز وجل ومنها كتبه الاخبارية السبعة وهي كتاب نوادر الاخبار وشرح اسماء الله الحسنى والقسطاس المستقيم والدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة والرسالة القدسية والامالي وميزان العمل واسرار علوم الدين ومنها كتبه المتفرقة المشتملة [illegible]

مصنفات

باب الميم

محمد

من المواضع الذاتية والقاصية وهي كتابه المنتخل في علم الجدل وكتاب اثبات النظر وكتاب المبادي في الغايات وكتاب الرد على من غير الانجيل وكتاب مشكوة
الانوار وكتاب معيار العلم ومحك النظر وتهافت الفلاسفة والنفخ والتسوية وحقيقة القولين وقد كتب ايضا في اواخر عمره القريبة من الزوال كما
عرفته من كلمات من تقدم من الرجال كتابا سماه المنقذ من الضلال منبئا فيه عن كونه من غيرتها كلمة الحلال المطلع ولا المنصوص في صدد موضع
محبة للآل ولو في الخاتمة والمآل بل منه ينقدح ايضا ان كتاب سر العالمين وكشف حقيقة الدارين ليس من جملة مصنفاته كما لم يذكره ابن خلكان المطلع
على دقائق اموره في فهرس مؤلفاته وعليه فيمكن ان يكون ذلك من رقم بعض سلسلة الاماميين او عمل غيره او انك من الغزاليين فليتامل في
ذلك ولا يغفل ثم ان من جملة طرائف آثار الرجل الطائفة اشعاره ومن جملة اشعاره التي تدل على علو طبعه وتمامية عقله قوله في الغزل
حلت عقارب صدغه في خده   قمرا فجل به عن التشبيه   ولقد عهدناه يحل ببرجه   ومن العجائب كيف حلت فيه   وقوله
هبني صبوت كما ترون بزعمكم   وحظيت منه بلثم خد ازهر   اني اعتزلت فلا تلوموا انه   اضحى يقابلني بخد اشعري   ومنها قوله
في صفة العقل   بالعقل ينال المرء اوج البدر   والعقل به الجاه وسنا القدر   والعقل به يفصل غار الوزر   والجاه يكون
مع نفاذ الامر   ومنها قوله ايضا في الثناء عليه   ان كنت من اصل جوهر منسوب   او يوسف في الحسن من يعقوب   ما انت بفقد
عقلك المحجوب   في الناس سوى مخنث مجبوب   ونقل عنه ايضا صاحب السلم هذه الرباعية بالفارسية   اي كان بقا ذرجه بقا
كنه   نه بجاى نه كدام جاى كنه   اي ذات تو از جاه وجهت مستغني   اخر تو كجائي وكجائي كنه   هذا ولما توفي رثاه محمد الابيوردي
الشاعر المتصل ذكره بهذه الترجمة بمرثية فاخرة عربية وانشد بعضهم ايضا هذا البيت في تاريخ وفاته بالفارسية   نصيب حجة الاسلام
از اين سراي سپنج   حيات پنج وچار وفات پانصد وپنج   قيل ويروي عنه من هذه الطائفة محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني
بلا واسطة او بواسطة ولم ادر هل هي بالاجازة ام غيرها فليلاحظ   الامام المتبحر الكامل ابو المظفر **محمد** بن احمد بن محمد بن احمد بن
محمد بن اسحق الحرفي [?] الاموي المعروف بالابيوردي الشاعر اللغوي كان كما نقل عن السمعاني اوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة و
الانساب وغير ذلك واورد في شعره بما عجز عنه الاوائل من معان لم يسبق اليها وكما قال غيره اليوم وصف به قول ابي العلاء   واني و
ان كنت الاخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الاوائل   اخذ عن عبد القاهر الجرجاني وجماعة وروى عنه جماعة وصنف كتبا منها المختلف
والمؤتلف طبقات العلم تاريخ ابيورد تاريخ نسا وغير ذلك وله في اللغة مصنفات لم يسبق اليها وترجم السلفي في جزء مفرد وذكر انه فوض
اليه اشراف الممالك كلها واحضر عند السلطان ابي شجاع بن ملكشاه ليحصيه وهو على سرير ملكه فارتعد ووقع ميتا وذلك سنة سبع
وخمسمائة وكان قوي النفس جدا ومن شعره   يا من يساجلني وليس بمدرك   شاوي وليس له جلال منصبي   لا تتعبن فدون ما املته
خرط القتاد وامتطاء الكوكب   والمجد يعلم اينا خير ابا   فاسأله تعلم اي ذي حسب ابي   جدي معوية الاغر سمت به   جرثومة في طيبها
بعض النبي   اقول ومن شعره كما نقله ابن خلكان   ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت   لنا رغبة او رهبة عظماؤها   فلما انتهت ايامنا
علقت بنا   شدائد ايام قليل رخاؤها   وكانت لنا في سرور ابتسامها   فصارت علينا بالهموم بكاؤها   وصرنا نلاقي
النائبات باوجه   رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها   اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت   علينا الليالي لم يدعنا حياؤها   وقوله من جملة
قصيدة   فسد الزمان فكل من صاحبته   راج بنافقه او مداج غاشي   واذا اختبرتهم ظفرت بباطن   متجهم وبظاهر هشاش   قال وكانت
وفاة الابيوردي يوم الخميس عشرين شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة مسموما [?] ونسبته الى ابيورد ويقال لها اباورد وهي بلدة
بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى وهو غير محمد بن احمد بن محمد المكنى بابي سعيد العميدي الذي نقل انه قال في ترجمته ياقوت
الحموي نحوي لغوي اديب مصنف سكن مصر وتولى ديوان الترتيب وعزل عنه ثم تولى ديوان الانشاء وصنف تنقيح البلاغة العروض
القوافي وغير ذلك مات سنة [illegible] وكذلك هو غير محمد بن احمد بن محمد الركبي اليمني النحوي الملقب ببطال صاحب كتاب المستعذب في شرح
غريب المهذب واربعين في لفظ الاربعين واربعين في اذكار المساء والصباح واشعار حسنة فانه من جملة المتاخرين ومات ببلده سنة
بضع وثلثين وستمائة   الفاضل الودود   **محمد** بن مسعود ابو بكر الخشني الاندلسي الجياني النحوي المعروف بابن ابي الركب قال
صاحب طبقات النحاة قال ياقوت نحوي عظيم من مفاخر الاندلس وقال ابن الزبير كان استاذا جليلا نحويا لغويا عاكفا دينا روى
عن ابي علي الصدفي وابي الحسين بن سراج واخذ النحو عن ابن ابي العافية وكان من اجل اصحابه وشرح كتاب سيبويه واقرا ببلده ورحل
اليه الناس لتفننه في الكتاب وفقه واستقل في آخر عمره الى غرناطة واقرا بها وولي الصلوة والخطبة الى ان مات في النصف من ربيع الاول
سنة اربع واربعين وخمسمائة روى عنه ابنه مصعب الآتي وغيره ومن شعره   بساط ذي الارض سندسي   وماؤها العذب لؤلؤي
كانما البكر حين تجلى   والزهر من فوقها حلي   انتهى والمراد بولده مصعب المذكور هو ابو ذر بن ابي الركب النحوي ابن النحوي وكان اماما

باب الميم

محمد

١٨٦ في العربية ذا سمت ووقار وفضل ودين ومروة كثير الحياء قليل التصنع في الدنيا لا يخرج من بيته الا للتدريس والصلوة روى عن ابيه وابي بكر بن
طاهر واتفق الشيوخ على انه لم يكن في وقته اضبط منه ولا اتقن في جميع علومه خطا وقلما وكان نقادا للشعر مطلعا لمعانيه في معرفة اجادة العرب
وايامها اكثر ذكره في كتب العربية والنحو وروى بالاجازة عنه الاستاذ ابو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الانصاري السرقسطي المعروف بابن ابي
البقاء الشيخ البارع المتبحر ابو سعد **محمد** بن يحيى بن ابي منصور النيسابوري الملقب محيي الدين كان كما ذكره ابن خلكان استاذ المتأخرين
واوحدهم علما وزهدا تفقه على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وابي المظفر احمد بن محمد الخوافي وبرع في الفقه وصنف فيه وفي الخلاف وانتهت اليه
رياسة الفقهاء بنيسابور ورحل اليه الناس من البلاد واستفاد منه خلق كثير صار اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف وصنف كتاب المحيط
في شرح الوسيط والانصاف في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب وقال ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور
واثنى عليه وقال كان له حظ في التذكير واستبداد من سائر العلوم وكان يدرس بنظامية نيسابور ثم درس مدة بهراة في المدرسة النظامية و
كانت ولادته سنة ست بطريثيث من نواحي نيسابور وتوفي شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة قتلته الغز لما استولوا على
نيسابور في وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقي اخذوه ودسوا في فيه التراب حتى مات وهو استاذ ابي منصور المروزي محمد بن محمد بن محمد
سعد الله الفقيه الشافعي احد الائمة المشار اليهم في الفقه والنظر وعلم الكلام القاضي ابو بكر **محمد** بن عبد الله بن العربي المعافري ذكره
المحدث النيسابوري في رجاله الكبير فقال في صفته انه يروي عن ابي حامد الغزالي ويروي عنه ابو عبد الله محمد بن غيثون واسند اليه الشيخ
في الفتوحات قال ابن حجر في شرح القصيدة الهمزية لابي بكر بن العربي بالقطع كابن العربي المالكي فانه نقل عنه انه قال لم يقتل يزيد الحسين
الا بسيف جده اي لانه الخليفة والحسين باغ عليه انتهى واقول نسب بعض فاغة المتكلفين هذا القول الى ابن العربي الطائي وهو وهم
نشا من جهله بابن العربي المعافري وبالفرق بين الطائي المغربي وبين المعافري وقد طالبناه بموضع النقل فعجز والحق ان لهذه العبارة معنى صحيحا
غير ما فهم منها ابن الحجر بارجاع ضميره الى الفاعل وهو انسب لسياق العربية مثل قولهم لم يعط الخليفة فلانا الا من خزانة جده ويكون ح اشارة
الى ان يزيد قتل حسينا اقتداء بسنة جده ابي سفيان فانه سن قتال بني هاشم وحارب النبي ثم ببدر واحد ما وقع من الدم بين بني هاشم
بني امية وشدة العداوة وتاسى به ابنه معوية في قتال علي ع وابن ابنه يزيد في قتال الحسين ع والى هذا يشير اللامية ليزيد حيث قال حين جيء
براس الحسين ع عنده لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل ليت اشياخي
ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل فتأمل تم كلام المحدث وقد تقدم منا
الكلام على نفي الاعرابيين قريبا ويأتي ايضا اقرب من ذلك ان شاء الله تعالى في ترجمة ابن العربي المغربي المشتهر امره ومنزلته بين هذه الامة على
سبيل التفصيل الشيخ ابو الفتح **محمد** بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري هو كما
ذكره ابن خلكان كان اماما مبرزا فقيها متكلما تفقه على احمد الخوافي وابي نصر القشيري وغيرهما وبرع في الفقه وقرأ الكلام على ابي القاسم الانصاري
وتفرد فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل والمناهج والبيان وكتاب المضارعة وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام
كان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلث سنين وظهر له بها قبول كثير عند العوام وسمع
الحديث من علي بن احمد المديني بنيسابور ومن غيره وكتب عنه الحافظ ابو سعيد عبد الكريم السمعاني وذكره في كتاب الذيل وكانت ولادته سنة
سبع وستين واربعمائة وتوفي بها ايضا في اواخر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقيل تسع واربعين والاول اصح والشهرستاني
بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها الالف والنون هو اسم لثلث
مدن الاولى شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان واول الرمل المتصل بناحية خوارزم وهي المشهورة ومنها ابو
الفتح المذكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء وبناها عبد الله بن طاهر امير خراسان في خلافة المأمون والثانية شهرستان قصبة ناحية سابور من
ارض فارس كما ذكره ابن البناء البشاري والثالثة مدينة جي اصبهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصبهان الان نحو ميل لها
اسواق وهي على نهر زنده رود وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان لفظة عجمية وهي مركبة فمعنى شهر مدينة ومعنى استان الناحية
وكانه قال مدينة الناحية وقد نقل كل هذه المذكورات عن ياقوت الحموي في كتابه المسمى بالمشترك وضعا والمختلف صقعا ونقل عن تاريخ
اليافعي ايضا ان شهرستان اسم لثلث مدن الاولى في خراسان بين نيسابور وخوارزم واليها ينسب صاحب كتاب الملل والنحل والثانية قصبة
بناحية نيسابور والثالثة مدينة بينها وبين اصبهان ميل واحد قال صاحب المختصر الاول شهرستان مدينة بخراسان بين نيسابور وخوارزم
على طرف بادية الرمل لبساتينها بعيدة عنها الرمال متصلة بها الانهار لنسف وهي تجري كالماء الجاري ينسب اليها محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل و
النحل كان رجلا فاضلا متكلما زعم انه انتهى الى مقام الحيرة **اقول** وينسب اليه ايضا كتاب اسرار العبادة ومن جملة ما ذكره فيه قوله ان في هذه

بشهرستانه

باب الميم

محمد

الشريعة المطهرة دواء لكل مرض نفساني وقضاء لجميع حوائج النوع الانساني ومن المذكور في كتاب الملل كما نقله صاحب الكشكول قوله و
الضابطة في تقسيم الامم ان نقول من الناس من لا يقول بمحسوس ولا معقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول وهم
الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول بحدود واحكام وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون
هذا وذكر ايضا في الكشكول ان وفاة محمد الشهرستاني سنة ثمان واربعين وخمسمائة فليلاحظ ثم ان كتاب الملل المذكور كتاب معروف مشهور
بديع في معناه مشتمل على ما يطلبه الباحث على المذاهب بهواه جعل فيه اولها خمس مقدمات اوليها في تقسيم اهل العالم جملة مرسلة من حيث اهم
المختلفات ثانيها في تعيين قانون يبنى عليه تعديد الفرق الاسلامية وثالثها في بيان اول شبهة وقعت في الخليقة باسرها ومن مصدرها
ومن مظهرها ورابعها في بيان اول شبهة وقعت في الملة الاسلامية وكيف انشعابها وخامسها في بيان السبب الداعي الى ترتيب الكتاب
على طريق الحساب ثم انه قال في ذيل مقدمته الثانية ما لفظه كان الفرق الاسلامية اربعة القدرية والصفاتية والخوارج والشيعة ثم
تركب بعضها مع بعض ويتشعب من كل فرقة اصناف فتصل الى ثلاثة وسبعين فرقة الى ان قال وشرطي على نفسي ان اورد مذهب كل فرقة
على ما وجدته في كتبهم من غير تعصب لهم ولا كسر عليهم دون ان ابين صحيحه من فاسده واعين حقه من باطله وان كان لا يخفى على الافهام الذكية
في مدارج الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل ثم شرع في ذكر المقدمة الثالثة فقال اعلم ان اول شبهة وقعت في البرية شبهة ابليس
لعنه الله ومصدرها استبداده بالراي في مقابلة النص اختياره الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم وهو الطين
واشعبت هذه الشبهة سبع شبهات وسارت في الخليقة وسرت في اذهان الناس حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة وتلك الشبهات
مسطورة في شرح الاناجيل الاربعة مذكورة في التورية متفرقة على شكل مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود والامتناع منه قال
كما نقل عنه اني سلمت ان الباري تعالى الهي واله الخلق عالم قادر ولا اسأل عن قدرته ومشيته فانه مهما اراد شيئا قال له كن فيكون وهو حكيم
الا انه يتوجه الى مساق حكمته سؤالات قالت الملائكة ما هي وكم هي قال لعنه الله سبعة الاول منها انه قد علم قبل خلقي اي شيء يصدر عني ويحصل فلم
خلقني اولا وما الحكمة في خلقه اياي والثاني اذ خلقني على مقتضى ارادته ومشيته فلم كلفني بمعرفته وطاعته وما الحكمة في التكليف بعد ان
لا ينتفع بطاعة ولا يتضرر بمعصية والثالث اذ خلقني وكلفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فعرفت واطعت فلم كلفني بطاعة آدم و
السجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي والرابع اذ خلقني وكلفني على الاطلاق وكلفني بهذا
التكليف على الخصوص فاذا لم اسجد فلم لعنني واخرجني من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد ان لم ارتكب قبيحا الا قولي لا اسجد الا لك والخامس اذ
خلقني وكلفني مطلقا وخصوصا فلم اطع فلعنني وطردني فلم طرقني الى آدم حتى دخلت الجنة ثانيا وغررته بوسوستي فاكل من الشجرة المنهي عنها
واخرجه من الجنة معي وما الحكمة في ذلك بعد ان لو منعني من دخول الجنة استراح مني آدم وبقي خالدا فيها والسادس اذ خلقني وكلفني عموما و
خصوصا ولعنني ثم طرقني الى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين آدم فلم سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث لا يروني وتؤثر فيهم وسوستي ولا
تؤثر في حولهم وقوتهم وقدرتهم واستطاعتهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو خلقهم على الفطرة دون من يجتالهم عنها فيعيشوا طاهرين
سامعين مطيعين كان احرى بهم واليق بالحكمة والسابع سلمت هذا كله خلقني وكلفني مطلقا ومقيدا واذا لم اطع لعنني وطردني واذا اردت
دخول الجنة مكنني وطرقني واذ عملت عملي اخرجني ثم سلطني على بني آدم فلم اذا استمهلته امهلني فقلت انظرني الى يوم يبعثون قال انك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو اهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شر ما في العالم اليس بقاء العالم
على نظام الخير خيرا من امتزاجه بالشر قال لعنه الله فهذه حجتي على ما ادعيته في كل مسألة قال شارح الانجيل فاوحى الله تعالى الى الملائكة
قولوا له انك في تسليمك الاول اني الهك واله الخلق غير صادق ولا مخلص اذ لو صدقت اني اله العالمين ما احتكمت علي بلم فانا الله الذي
لا اله الا انا لا اسأل عما افعل والخلق مسئولون هذا الذي ذكرته مذكور في التورية ومسطور في الانجيل على الوجه الذي ذكرته وكنت
برهة من الزمان اتفكر واقول من المعلوم الذي لا مرية فيه ان كل شبهة وقعت في بني آدم فانما وقعت من اضلال الشيطان الرجيم ووساوسه
نشأت من شبهاته واذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادت كبار البدع والضلالات الى سبع لا يجوز ان يعدو شبهات فرق الزيغ و
الكفر وان اختلفت العبارات وتباينت الطرق فانها بالنسبة الى انواع الضلالات كالبذور وترجع جملتها الى انكار الامر بعد الاعتراف
بالحق والى الجنوح الى الهوى في مقابلة النص الى آخر ما ذكره وبينه من استناد جميع الاقوال الباطلة في العالم والآراء الفاسدة من طبقات
بني آدم الى هذه الشبهات السبع ثم ان من جملة ما ذكره الشهرستاني في كتاب الملل وهو من الامر الغريب قوله الاثنا عشرية الذين قطعوا
بموت موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه وسموا قطعية وساقوا الامامة بعده في اولاده فقالوا الامام بعد موسى علي الرضا و
مشهده بطوس ثم بعده محمد التقي وهو في مقابر قريش ثم بعده علي بن محمد النقي ومشهده بقم وبعده الحسن العسكري الزكي وبعده

ابنه

باب الميم

محمد

ابنه محمد القائم المنتظر الذي هو بشر من راى وهو الثاني عشر هذا هو طريق الاثني عشرية الى ان قال فاعلم ان من الشيعة من قال بامامة احمد بن
موسى بن جعفر دون اخيه على الرضا اقول واحمد هذا هو المدعو بشاه چراغ المدفون بشيراز وقد قدمنا ترجمته في باب الهمزة فليراجع ان شاء الله

ابن حميدة النحوي

الشيخ الفاضل الشاعر الماهر ابو عبد الله **محمد** بن علي بن احمد الحلي النحوي المعروف بابن حميدة بصيغة التصغير قال الحافظ السيوطي
في طبقات النحاة قال ياقوت كان له معرفة جيدة بالنحو واللغة قرأ على ابن الخشاب والزمخشري وبرع وصنف كتبا منها شرح ابيات الجمل وشرح
اللمع وشرح المقامات وكتاب في التصريف والروضة في النحو والادوات والفرق بين الضاد والظاء مولده ... ستمائة سنة خمس خمسمائة انتهى
وهو غير ابي سهل الهروي محمد بن علي النحوي اللغوي المؤدب مصنف شرح فصيح ثعلب المشهور ومختصرات وقد مات بمصر في سنة ... وغير ابي بكر
محمد بن علي المراغي النحوي الذي قرأ على الزجاج وله المختصر في النحو وشرح شواهد كتاب سيبويه وغير ابي الحسن محمد بن علي النحوي الملقب بالدقيقي
احد تلامذة ابي الحسن الرماني وصاحب كتاب المرشد في النحو والمسموع من كلام العرب وغير ابي عبد الله محمد بن علي بن هاني اللخمي السبتي
المعروف بجده صاحب الشرح على التسهيل وكتاب الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة وغير محمد بن علي الغرناطي من علماء المائة الثامنة
شارح الجمل واما محمد بن علي الادفوي المصري النحوي الذي ذكره صاحب القاموس ونسب اليه كتابا كبيرا في التفسير يدخل في اربعين مجلدا فالظاهر
اتحاده مع ابن النحاس الذي تقدم ذكره في هذا الباب في ذيل ترجمة ابن الاعرابي الحبر العماد والاديب الاستاد ابو عبد الله **محمد** بن
احمد بن هشام المشهور له كتاب المدخل الى تقويم اللسان وكتاب تعليم البيان وتواليف مفيدة اخرى منها كتاب الفصول والجمل في شرح ابيات الجمل
وكتاب النكت على شرح ابيات سيبويه للاعلم وكتاب لحن العامة وشرح الفصيح وشرح مقصورة ابن دريد وقد ذكره السيوطي في طبقات
النحاة فقال روى عنه ابو عبد الله ابن الغار لغة واللغة وكان حيا سنة سبع وخمسين وخمسمائة قال ابن حمة في المطرب من اشعار اهل المغرب قال
اللغويون الخال يأتي على اثني عشر وجها الخال اخو الام والخال موضع والخال من الزمان الماضي والخال اللواء والخال الخيلاء والخال الشامة
والخال العز ويقال الشرف والخال قاطع الخلاء والخال الجبان والخال ضرب من البرود والخال السحاب وسيف خال اي قاطع وقد نظم
ذلك الثقة الاستاد النحوي الكبير ابو عبد الله محمد بن هشام اللخمي السبتي فقال اقول لخالي وهو يوم مشد بك خال ترمح وتشد وفي
برود من الخال اما ظفرت كفاك في لعصر الخال برمة خال الازن بها الخال ثم يكسر الخال ترمح بدفعها الى منزل بالخال خلو من الخال
اما من لاهل الخال الخالا فكلهم يوم اليها من صحيح ومن خال انتهى وهو غير محمد بن احمد بن عبد الله بن هشام الفهري النحوي
الملقب بابن الشوال احد الاخذين عن الجزولي النحوي فانه مات ... كما في الطبقات سنة ... وهو ايضا غير ابي عبد الله العلامة محمد بن يحيى بن هشام
الخزرجي الانصاري المعروف بابن البرذعي من تلامذة ابن خروف النحوي هو الذي اخذ عنه الشلوبيني وصنف فصل المقال في ابنية الافعال
والمسائل والنخب في الافصاح بقواعد الايضاح والامراح في تخطيط الايضاح وشرحه وغير ذلك وقد تطلق هذه الكنية ايضا على شبل الدولة
علي محمد بن محمد بن خضر بن سمري الزبيري شمس الدين ابن المنديسي الشافعي احد الائمة تلمذ لقطب الدين الشيرازي والقطب الرازي وهو الذي صنف الغياث
في تفصيل الميراث وكتاب ادب الفتوى وكتاب المظهر على حل الشرح الكبير وغرائب الشرح في علم الحديث والخبر وتهذيب الاخلاق في مسائل الخلاف
والوفاق واخلاق الاخيار في تهذيب الاذكار ونوع مسائل في الخلاف والمنطق والمعاني والنحو مع شرحها وكتاب توضيح مختصر ابن الحاجب وحل
كافية ابن الحاجب في النحو وحل خلاصة ابن مالك وغير ذلك ووفات في نصف ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة والله العالم الشيخ الفاضل ابو جعفر الدين
محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر المكي الصقلي اللغوي النحوي قال السيوطي في كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ولد بمكة
ثم قدم مصر في صباه وقصد بلاد افريقية واقام بالمهدية مدة وشاهد بها حرب الفرنج واخذ من المسلمين وهو هناك ثم انتقل الى
صقلية ثم الى مصر ثم قدم حلب واقام بمدرسة ابن ابي عصرون وصنف بها تفسيرا كبيرا ثم حدث فتنة بين الشيعة والسنة فنهبت كتبه
فيما نهب فقصد حماة فصار فقيرا واجرى صاحبها له راتبا وصنف هناك تصانيفه وكان رجلا صالحا ورعا زاهدا مشتغلا
بما يعنيه وله شعر حسن كان اعلم باللغة من النحو واقام بحماة الى ان مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة وله من الكتب ينبوع الحياة في التفسير
التفسير الكبير الاشارات اللغوية والاستنباط المعنوي وسلوان المطاع القواعد والبيان في النحو والرد على الحريري في درة الغواص المطول في شرح
المقامات التنبيه على ما في المقامات من الغريب ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم ارجوزة في الفرائض وغير ذلك من
المصنفات الكثيرة ومن شعره بسم الله يفتتح العليل وبالرحمن يعتصم الحليم فكيف يلوم من في حسن ظني بربي لا اثم وهو الكريم
الشيخ البارع ابو عبد الله **محمد** بن جعفر بن احمد بن خلف بن حميد ... الانصاري المرسي المغربي الاندلسي قال ابن الزبير فيما نقل
عنه صاحب البغية استاد مقرئ نحوي جليل روى عن خلف بن يوسف الابرش النحوي وجماعة واخذ عن ابن ابي الركب كتاب سيبويه والقراءات
عن ابن هذيل محمد بن فرج القيسي كان مقرئا جليلا ونحويا معروفا روى عنه ابن حوط الله وابن الجمع الفقيه وله شرح الايضاح وشرح الجمل له

سنة ثلث عشرة وخمسمائة ومات بمرسية سنة ست وثمانين وخمسمائة انتهى وهو غير ابي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي النحوي الذي قال في حقه الصفدي وغيره فيما نقل عنهما السيوطي كان اماما علامة قيما بعلوم العربية مهيبا عند الملوك والعلماء محبوبا عند العامة يملك لسانه ملكا شديدا صنف الجامع في اللغة ضرائر الشعر اعراب الدريدية الضاد والظاء العشرات في اللغة ما اخذ على المتنبي التعريض والتصريح ادب السلطان وغير ذلك فانه كان من علماء المائة الرابعة ومات سنة اثنتي عشرة واربعمائة وكذلك هو غير محمد بن جعفر بن محمد ابي الفتح الهمداني ثم المراغي مصنف كتاب الاستدراك لما اغفله الخليل وكتاب البهجة على نمط كامل المبرد وكان كما ذكره صاحب البغية قدوة في النحو والادب مع حذاقة مات سنة ستين وما اسف عليه الناس في زمانه اسفا شديدا هذا ومن جملة من يذكر بمثل هذا الاسم والنسب ايضا هو ابن النجار المورخ المتقدم المعروف صاحب كتاب تاريخ الكوفة ومختصر في النحو وكتاب في الملح والنوادر فان اسمه محمد بن جعفر بن محمد ابو الحسين التميمي النحوي الكوفي ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه وكان ثقة من حذاق القراء ومات سنة ثنتين واربعمائة في جمادى الاولى العالم المتبحر المطاع ابو شجاع **محمد** بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادي الفرضي الحاسب الاديب كان كما ذكره ابن خلكان من اهل بغداد ثم انتقل الى موصل وصحب جمال الدين الاصبهاني الوزير بها ثم تحول الى خدمة السلطان صلاح الدين فولاه ديوان فارقين فلم يمش حاله معه واليها فدخل الى دمشق وجعلها دار اقامته وله اوضاع بالجداول في الفرائض وغيرها وصنف غريب الحديث في ست عشرة مجلدا لطافا ورمز فيها حروفا يستدل بها على اماكن الكلمات المطلوبة منه وكان قلمه ابلغ من لسانه وجمع تاريخا وغير ذلك وذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل وعده في زمرة الطالبين الوافدين اليها وقال في حقه عالم فاضل متقن وله شعر جيد وذكر الابيات التي مدح بها تاج الدين ابا اليمان الكندي وقد ذكرها في ترجمته وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه واورد له مقاطيع احسن فيها فمن ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناصح بن المبارك النحوي وكان مثلا اباحك عينيه لا تعجبوا لابن الدهان

ان بنه اذهن منه بطرفين من عجب الحجر فحدث به بحر دهين بوجهين ومنها ما كتب الى بعض الرؤسا وقد عوفي من مرض

نذر الناس يوم برئك صوما غير اني نذرت وحدي فطرا قلت ان يوم برئك عيد لا ارى صومه ولو كان نذرا وله غير ذلك اناشيد

حسان وكانت له اليد الطولى في حل النجوم وحل الازياج توفي في صفر سنة تسعين وخمسمائة بالحلة السيفية وكان سبب توجهه من دمشق وعاد الى طريق العراق ولما وصل الى الحلة عثر جمله هنالك فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته انتهى ما ذكره ابن خلكان ووجه تسميته بابن الدهان انه كان شيخا ذميم الخلقة قبيح المنظر مسنون الوجه مسترسل اللحية وقيل انه كان يلقب برهان الدين ابن بركة وقد استوفينا ذكر جماعة من علماء اهل السنة يلقبون ملقب ابن الدهان باحسن ما في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك البغدادي الشايع فيه هذا اللقب فليلاحظ الشيخ الزاهد العابد المجاهد ابو عبد الله **محمد** بن احمد بن ابراهيم القرشي المغربي قال



مقارب زمانه عصر ابن خلكان المصري كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة للعادة ورايت جماعة ممن صحبه وكل منهم قد نمى عليه من بركته وذكر انه وعد جماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وانها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والطراز الاول وهو مغربي وصحب بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبنا ثم سافر الى الشام قاصدا البيت المقدس فاقام بها الى ان مات في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بالمسجد الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة وقبره ظاهر يقصد للزيارة والتبرك به انتهى والظاهر ان الرجل هو الذي ينسب اليه حكاية ان من خاف على نفسه وجع البطن فوضع كفه على بطنه وقال ثلثا الليلة ليلة عيدك ورضي الله عن سيدي ابي عبد الله القرشي لم يصبه ذلك الالم انشاء الله وهو غير امامهم الحافظ المتقدم ابي عبد الله محمد بن عمرو بن الفاخر القرشي الاصبهاني صاحب المسند وكتاب جامع العلوم الذي نقل عنه صاحب كامل البهائي من حفاظ هذه الطائفة كثيرا من احاديث فضائل اهل بيت العصمة عليهم السلام اللطيفين منها ما نقله فيه عن الحافظ ابي بكر بن مردويه الاصبهاني باسناده المتصل الى عقبة بن عامر الجهني قال اتيت النبي صلى الله عليه واله ظهيرة فقال ما جاء بك يا جهني في هذا الوقت قال قلت امر عرض لي فقال صلى الله عليه واله وما ذاك يا جهني قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله ما تقول في هؤلاء القوم الذين يقاتلون معك منهم من يقول ابو بكر خير هذه الامة من بعدك ومنهم من يقول عمر خير هذه الامة من بعدك فان حدث بك حدث فمن نتبعنا فقال صلى الله عليه واله اتبعوا من اختاره الله من بعدك ومن يشتق له اسما من اسمائه ومن زوجه الله بيدي من عنده ومن كل به ملئكته يقاتلون مع عدته قلت ومن هو يا رسول الله قال علي بن ابي طالب وعن ابن مردويه باسناده عن مشايخ عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي خير البشر من ابى فقد كفر وعن ابن مردويه ايضا باسناده عن ابي اسحق عن الحارث قال قال علي عليه السلام نحن اهل بيت لا يقاس بالناس فقام رجل واتى عبد الله بن عباس فاخبره بذلك فقال ابن عباس صدق علي عليه السلام اوليس كان النبي صلى الله عليه واله لا يقاس بالناس فقال ابن عباس نزلت

ابن النجار المورخ

ابن الدهان البغدادي

فاجرى له بها رزق ولم يكن كافيا وكان يخدم به الوقت ثم ارتحل الى مصر في سنة ثمانين وخمسمائة ثم عاد منها الى دمشق صح

باب الميم

محمد

هذه الآية في علي بن ابي طالب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية الامام فخر الدين الرازي ابو عبد الله **محمد** بن عمر بن
الحسين بن علي التيمي نسبة البكري الفضيلة الطبري الاصل الرازي المولد الاشعري الاصول الشافعي الفروع الملقب بابن الخطيب كما ذكره ابن خلكان
المذكور في صفة فضله ومجده كان فريد عصره ونسيج وحده فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل له التصانيف المفيدة في فنون
عديدة منها تفسير الكلام جمع فيه كل غريب وغريبة وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العالية ونهاية
العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية وكتاب
تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل البخارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والمعالم
وغير ذلك وفي اصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة الملخص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكتوم
وشرح اسماء الله الحسنى ويقال انه شرح المفصل في النحو للزمخشري وشرح الوجيز في الفقه للغزالي وشرح سقط الزند للمعري وله مختصر في الاعجاز و
مؤاخذة جيدة على النحاة وله مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس
اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء
يعظ باللسانين العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسألونه
وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام
وهذا مبدأ اشتغاله على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري فاشتغل على المجد الجيلي وهو احد
اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجيلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين المذكور وقرأ عليه مدة طويلة علم الكلام ويقال انه كان يحفظ
الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد تمهر في العلوم فجرى بينه وبين اهلها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج
من البلد فقصد ما وراء النهر فجرى له ايضا ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب حاذق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنتان
ولفخر الدين ابنان فمرض الطبيب وايقن بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له
النعمة ولازم الاسفار وعامل شهاب الدين الغوري صاحب غزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه والانعام عليه وحصل له من
جهته مال طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد
منزلته عنده ومناقبه اكثر من ان تعد وفضائله لا تحصى ولا تخفى وكان له مع هذه العلوم شيء من النظم فمن ذلك قوله

نهاية اقدام العقول عقال ... واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا ... وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ... سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم قد رأينا من رجال ودولة ... فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها ... رجال فزالوا والجبال جبال

وكانت العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار الى ان قال وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهراة
ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب فيه اهل البلد

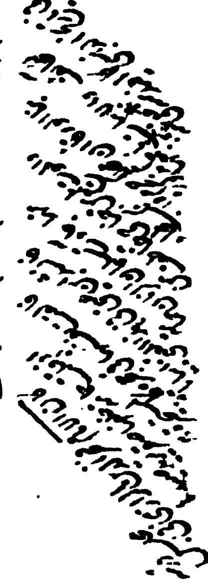
المرء ما دام حيا يستهان به ... ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

وذكر فخر الدين في كتابه الذي
سماه تحصيل الحق انه اشتغل في علم الاصول على والده ضياء الدين عمر ووالده على ابي القاسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على امام
الحرمين ابي المعالي وهو على الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وهو على الشيخ ابي الحسين الباهلي وهو على شيخ السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل
الاشعري وهو على ابي علي الجبائي اولا ثم رجع عن مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة ثم الى ان قال وكانت ولادة فخر الدين في خامس
عشري شهر رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلث واربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستمائة
بمدينة هراة ودفن آخر النهار في الجبل المصاقب لقرية مزداخان انتهى ومن جملة ما تشهد بشرفه العظيم ايضا هو ما نقله المحدث النيسابوري
في رسالته الكبيرة عن بعض كتب المعتزلة انه لما توجه فخر الدين الرازي من مملكة خوارزم الى خطة خراسان كان له الف بغل تحت اثقاله ولا حصر لما
كان عنده من الذهب والفضة ولما وصلت بعد مدة حواشيه الى خراسان كانت مواشيه في خوارزم وهو من الامر الغريب بالنسبة الى
مثل هذا الرجل في الحسب كما لا يخفى وفي تاريخ اليافعي كما نقله صاحب حبيب السير ان فخر الدين المذكور كانت غاية حشمته المنظورة ورا
محتشما كان متى يركب الى موضع يمشي في ركابه نحو من ثلثمائة رجل من طلبة العلوم ثم انه تقدم في باب محامد الشيخ نقلا عن عبد القادر
ان محمود بن علي الحمصي بضمتين مشددة متكلم شيخ للفخر الرازي ع ليتعقل ولا يعقل وفي كتاب سلم السموات للحكيم الكاشي ان فخر
الدين المذكور كان من علماء دولة السلطان محمد خوارزمشاه ومعاصر المحقق الطوسي والشيخ نجم الدين الكبرى والشيخ اثير الدين
مفضل بن عمر الابهري صاحب الهداية وكتاب الزبدة والبيان وكتاب الاشارات وكتاب المحصول ومختصر المحصول وكتاب نزل الافكار وغير
ذلك وله في العلوم العقلية والنقلية تصانيف مشهورة وفي التفسير له كتب كبير ووسيط وصغير وكتاب الملخص في الحكمة النظرية

محركا مفردا

ونسخ

والشرح القديم على اشارات الشيخ الرئيس والمعالم في علم الكلام والمحصول والمحصل وحدائق الانوار والمباحث المشرقية وغير ذلك وقال في بعض تعليقاته في مبحث ابطال التسلسل اني كلما تاملت في حاصل ما ختمه في باب الاستدلال منذ ستين والفي سنة لم اجد فيه سالما من الخلل وبريا من المناقشة وقال ايضا وكان بينه وبين الشيخ مجد الدين البغدادي الواعظ المشهور في ذلك الزمان مشاجرات شديدة و مباحثات مديدة بحيث انجر الامر بينهما الى ان صدر حكم السلطان المذكور باغراق ذلك الرجل في الماء بعد سعي بعض الائمة الامام فخر الدين عنده في ذلك فصار هذا سببا لانحراف قلب الشيخ نجم الدين الكبرى عنه وابتلائه من اجل ذلك بزوال الدولة القديمة واستيلاء العساكر المغولية على ممالك هذه الجهة مدة طويلة من الازمنة وذكر ايضا ان من جملة اعتقادات الامام فخر الدين المذكور قوله بان الملك افضل من البشر محتجا على ذلك بادلة اربعة عقلية ونقلية بن انه قام في كتابه المعالم برهانا على النبوة الخاصة قريبا من مشرب اهل الاسفر وانه قال في ذلك الكتاب ايضا طريقتنا في اثبات بقاء النفوس الانسانية بعد خراب مملكة البدن ليست الا التمسك باتفاق سلسلتي الانبياء و الاولياء عليه ثم اكد هذا المعنى بالاقناعات العقلية وذكر في ذلك وجوها اربعة رابعها ان عند الرياضات الشديدة تحصل للنفس ترقيات كلية ويلوح لها تجليات ملكوتية بحيث ينكشف له المغيبات على الطريق الاحسن مع غاية ما وجد فيها من ضعف الاحساس بالبدن فليس هذا الامر من جهة ان ضعف هذا البدن كلما كان اكمل كانت قوة النفس اتم واجمل فهذه الاعتبارات العقلية اذا انضمت الى جماهير الانبياء والاولياء واقوال نظارين الفقهاء والحكماء افادت الجزم ببقاء النفس بتبقي وقال ايضا في مقام آخر بالمناسبة وينسب هذه الرباعية الى الامام فخر الدين الرازي المتبحر المشهور در دولتی جو در بکشاد شاه مکن وز از مرغ دست کوتاه مکن اندر دهن مار شو و مار مجو در چاه بزی و طلب جاه مکن وقال صاحب تاريخ روضة المناظر قال ابن الاثير بلغني ان مولده سنة ٥٤٣ وكان يعظ الناس بالعربي والعجمي وكانت له اليد الطولى في العلوم خلا العربية وسافر البلاد وصحب الملوك وجرت بسببه فتنة عظيمة فان السلطان غياث الدين قد بلغ في اكرام الامام فخر الدين وبنى له المدرسة بهراة فعظم ذلك على اهلها الكرامية الذين مذهبهم التجسيم والتشبيه فاتفق ان العلماء الكرامية الذين مذهبهم التجسيم والتشبيه اتفقوا ان العلماء الكرامية من الحنفية والشافعية حضروا عند الامير غياث الدين للمناظرة وحضر فخر الدين الرازي والقاضي عبد المجيد بن القدوة وهو اكبر الكرامية واعلمهم وازهدهم فتكلم الرازي فاعرض عنه ابن القدوة وطال الكلام وقام غياث الدين فاستطال الرازي على ابن القدوة وشتمه فغضب لذلك الملك ضياء الدين ابن عم غياث الدين وذم فخر الدين الرازي ونسبه الى الزندقة و الفلسفة عند غياث الدين فلم يصنع اليه شيئا فلما كان الغد وعظ الناس ابن القدوة بالجامع فحمد الله وصلى على النبي وقال ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ايها الناس لا نقول الا ما صح عندنا عن رسول الله ص واما علم ارسطو وكفريات ابن سينا وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاي شيء يشتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام يذب عن دين الله وسنة نبيه فبكى وبكت الكرامية واستغاثوا وثار الناس من كل جانب وامتلا الناس فتنة وبلغ ذلك السلطان غياث الدين فسكن الفتنة واوعد الناس باخراج فخر الدين ثم امره بالعود الى هراة فعاد اليها ثم عاد الى خراسان وحظي عند السلطان خوارزمشاه ابن محمد بن تكش وله نظم حسن منه نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال الابيات الى آخر ما نقلناه عن التاريخ المتقدم لا يخفى ان ما رواه صاحب التاريخ المتقدم ثم لا يخفى ان ما رواه صاحب التاريخ المتقدم في مدح الرجل ومدح مصنفاته مبني على جهة اتحاده معه في المذهب وتعصبه الشديد على من مال اليه وواجب لما بناه في كتابه المذكور على ترويج الشافعية وتذكرهم فكانه على سبيل الاستطراد دون العناية ولذلك ذكر بعض اهل التحقيق من علمائهم العليّة ايضا في حقه انه لم يكن من اهل التحقيق ولا كان قابلا لفهم كلام الحكماء وكان مدار تصانيفه على الجمع لا على تاويل الناس تهذيبها وكشفها وتوضيحها وربما اجملها وربما فصلها متصرفا فيها بالتغيير والتبديل وكان اشتهارها بالبحث الغلبة لسوء خلقه وكان يشتم من باحث معه من الفضلاء ويؤذيهم ولتقربه عند السلطان لم يقدر احد على مناظرته ومقابلته وربما كان يتكلم مع السلطان محمد الخوارزمشاه بكلمات خشنة فيتحمل ذلك منه لكونه تلميذه وكان ينال ابا الحسن الاشعري ويقول ان الاشعري كان رجلا جاهلا مسكينا متحيرا في مذهبه جاهلية وان اكثر شبهاته كان ماخوذا من ابي البركات البهودي وانه قد صنف في علو كان جاهلا فيها انتهى والعجب انه مع تصلبه في الاشعرية كما قيل كيف ينسب اليه مثل هذه الوقيعة في الرجل الا ان ذلك مؤيد لما نقل عنه في كتابه المسمى بالمطالب العالية من ان غاية ما قالته النصارى قولهم ان الله ثالث ثلثة ولكن اصحابنا لم يكتفوا حتى قالوا بثمانية لهم حيث تنبهوا المعاني لله تعالى هذا ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر ايضا قوله انا لنسا كاشجار ينبت لنا منه ثمر وبعض لم ياكل ان لنسا على الاخلاق قاصرة وما عجب من انها لا بد مفعول ورايت له ايضا اشعارا كثيرة غير ما ذكر وكذا كثيرا من مصنفاته المذكورة منها كتاب تفسيره الكبير الذي ينيف على ثلثمائة الف بيت تقريبا وقد سماه مفاتيح الغيب ينقل عنه سميّنا المجلسي في كتاب البحار كثيرا الا اني رايت مجموعه في مجلدة واحدة متوسطة



الجنة

الجنة عند شيخنا وسمينا العلامة المجلسي الرشيد صاحب المطالع طيب الله مضجعه وقد رأيته بنفسه النفيس في بعض اوقات تشرفي ببلدة شيراز في
غاية السرور وبتملكه اياه وقد لخص هذا النفيس الكبير امامهم الاخر الملقب برهان الدين بابا الفضائل محمد بن محمد بن محمد النسفي صاحب التصانيف
الكلامية والخلافية وله شرح على كتاب اساس شيخهم الرئيس فهو الذي قد كتب في الرد عليه شيخنا المحقق الطوسي شرحه المشهور على الكتاب
المذكور ثم في المحاكمات للقطب الرازي كتاب المحاكمات واما كتاب اصوله المسمى بالمحصول فهو ايضا كبير في مجلدين وقد اختصره الامام العلامة
مجد الدين بن دقيق والد قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد القشيري المالكي اختصارا جيدا كما ذكره الصفدي في ذيل ابن خلكان واما كتابه
الموسوم بالسر المكتوم فهو كما في كشكول شيخنا البهائي مشتمل على ثلثة انواع من علوم السر الخمسة المنسوبة الى الحكماء ... لليميا بمعنى علم
الطلسمات والسيميا وهي التخيلات والهيميا وهي التسخيرات وعليه فقد تبين ان الاخوان احدهما الكيميا وهي الصنعة المعروفة الى
لا اثر لها مثل العنقاء والريميا التي هي بمعنى السحر والشعبذة والعمل في الابصار وقد كتب بعض ساطين الحكماء في مجموع هذه الخمسة كتابا سماه
كله سر منها بحروف هاتين الكلمتين على اوائل اسمائها المذكورات مضافا الى ما اعتبر في هذه التسمية من غاية الحسن وبراعة الاستهلال
بالنسبة الى اجزاء المسمى وشيخنا المذكور كان قد رأى ذلك الكتاب بهرة وسر هراة في سنة ٩٥٥ واعجب بحسنه وتماميته في هذه الفنون كما ذكره
في الكشكول واما كتاب شرحه على اسماء الله الحسنى فهو ايضا كتاب لطيف طريف في هذا المعنى سماه لوامع البينات في شرح الاسماء والصفات
ثم اني لم اظفر الى الان على مصنف له غير ما ذكر وان كانت نوادر اخباره ايضا كثيرة لا تحتملها امثال هذه العجالات واما الكلام على ترجمة
لفظ الرازي الذي هو نسبة الى مدينة الري على خلاف القياس مع الاشارة الى سبب ذلك نقلا عن خط صاحب الترجمة فقد تقدم على
التفصيل في ذيل ترجمة سليم بن ايوب الرازي الشافعي فليراجع ونزيدك هنا حكاية لما ذكره صاحب تلخيص الآثار في هذه المادة بعد الاتيان
باسم البلد في طي سلسلة بلاد الاقليم الرابع وهو هكذا الري مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن كثيرة الخيرات وافرة الغلات
والثمرات قديمة البناء بناها هوشنج بعد كيومرث وقيل بناها راز بن خراسان لانه انتسب اليها الرازي وهي مدينة في فضاء من الارض و
الى جنبها جبل اقرع لا ينبت شيئا يقال له طبرك قالوا انه معدن الذهب الا ان نيله لا يفي بالنفقة عليه فتركوا معالجته ودور المدينة
كلها تحت الارض في غاية الظلمة وصعوبة المسالك وانما فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من العساكر بها كنوز يظهر في كل وقت منها شيء
لانها مازالت موضع سرير الملك هواها في فصل الخريف سما منتن فلما تخطى ستما في خروج الغرباء الا ان فواكهها كثيرة رخيصة بها نوع
من العنب يسمونه الملاحي عنقوده ربما يكون ثمانية ارطال والغالب على اهل الري القتل والفتك وهي الان خراب ينسب اليها الامام
العلامة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي امام الوقت ونادر الدهر واعجوبة الزمان ذكر ابو القاسم علي بن الحسين بن عساكر نقلا
عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال فكان على رأس المائة الاولى عمر بن عبد
العزيز وعلى الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثة احمد بن سريج وعلى الرابعة ابو بكر الباقلاني وعلى الخامسة ابو حامد الغزالي وعلى السادسة
محمد بن عمر الرازي توفي في عيد الفطر سنة ست وستمائة بهراة ثم ليعلم ان من جملة اسمياء هذا الرجل وعلماء اهل السنة المتبحرين المتاخرين هو
الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الملقب هو ايضا بفخر الدين الرازي صنف كتاب اسئلة القرآن واجوبتها في مثل الف ومائتين منها
ما هو من قبيل قوله فان قيل قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون فيها اسئلة قلنا ان الله تعالى لا يمنعه عما
يريد مانع الثاني ان الانسان يتعدى بنفسه فكيف وصلها هنا بالباء الثالث ان الآيات هنا ما اقترحه اهل مكة على رسول الله صلعم وهي ما ارسل
الى الاولين ولا شاهد هنا الى تمام ثمانية اسئلة كلها تتعلق بهذه الآية مع الاجوبة الشافية عنها جميعا وكان ممن صنف غير واحد من الكتب في
هذا المعنى وهو من علماء المائة التاسعة الفاضل الاديب ابو يعلى **محمد** بن مسعود المالقي المرسي النحوي اللغوي من تلامذة الامام
فخر الدين الرازي قال ابن مكتوم المتقدم في هذه المعاني فيما نقل عنه جلال الدين السيوطي عند ذكره لهذا الرجل كان عالما بالنحو و
اللغة وكان ينتحل مذهب الكرامية فيما قيل ودخل يوما على الفخر الرازي فعتب عليه في انقطاعه عنه فارتجل معتذرا　مجالس البحر
واني امرؤ لا احسن السبح فاخشى الغرق　وقال ابن النجار فيما نقله عنه ايضا في وصفه انه رجل انشد لنفسه　ماذا نؤمل من زمان لم يزل
هو والغنى في خاطر عن بابه　تلقاه ضاحكة اليه وجوهنا　وتراه كاشرا عن نابه　فكانما مكروه ما هو نازل　عنه بنا هو نازل عنا به
اقول واعجب ان الحق بهذه الثلثة المنصوصة ابيات اخرى انشأتها انا لهذه الكتابة بوجه الارتجال وعلى سبيل الاستجماع الى السند
من رجال هذا المجال وهي　يا من يحاول برد عافية فلا　تمصص متى تضطر من عنابه　وارى الصفا فوق السحاب مجنة　انظر فلا تهتك قنا
عن نابه　فلسوف يلقى الغنى من عنا انسلا　ويرى الردى من نفسه عنى به　هذا فقد تم الذي حببنا ولتابع رتبته عنا　هذا والمراد
بالكرامية جماعة كانوا من اصحاب ابي عبد الله محمد بن كرام كشذاذ وتابعي مذهبه الفاسد الذي هو عين التشبيه والتجسيم والكفر بالله العظيم

فانه يقول ان معبوده مستقر على العرش وانه بجهة الفوق ذاتا وانه جوهر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وله كتاب سماه عذاب القبر ذكر فيه كما ذكره
صاحب الملل والنحل ان الله تعالى احد الذات احدى الجوهر وانه مماس للعرش من الصفحة العليا وجوز الانتقال والتحول والنزول الى غير ذلك من آراء مذاهب
اصولهم استدرجهم فى نفى التشبيه الخلل الواقع فى مذهب هذا الرجل هم الهيصمية الذين كانوا من اتباع محمد بن الهيصم وهم قد
وافقوا المعتزلة فى العقل والسمع وخالفوهم فى كثير من مسائل التحسين والتقبيح وفيهم عرق للخوارج فليلاحظ ثم ان من جملة مناسبات المقام
ان نومى هنا الى بعض آخر من كبار ائمة الامام فخر الدين المذكور وقبل هذه الترجمة فنقول ومنهم شرف الدين ابو بكر بن محمد الهروى من اجلاء
مشايخ الاشاعرة ومنهم الشيخ تاج الدين محمد بن محمود الزوزنى المذكور شانه ومرتبته فى كتب الاجازات وهو غير محمد بن محمود بن محمد ابى المؤيد
الخطيب الخوارزمى الذى هو من اجلاء الحفاظ وله كتب منها جامع مسانيد ابى حنيفة وكذلك هو غير محمد بن محمود اكمل الدين الرومى الحنفى صاحب
شرح التحرير وغيره من المصنفات وهو الذى يروى عن شرف الدين عبد الرحيم الجرهى الصديقى ومنهم الشيخ اثير الدين مفضل بن عمر
الابهرى المتقدم ذكره فى الترجمة السابقة فليراجع الشيخ ابو الفتح محمد سعد بن محمد بن محمد الديباجى المروزى النحوى ابن النحوى
قال صاحب طبقات النحاة قال ياقوت شيخ جليل حسن العشرة اخذ النحو عن ابيه ولقى الزمخشرى وقرا عليه رحمه الله تعالى وله شرح المفصل
شرح الانموذج تهذيب مقدمة الادب القانون الصلاحى وفيه التواجى فلك الادب منافع اعضاء الحيوان وكان ينظر فى خزانة الكتب التى
بالجامع الاكبر بمرو مولده فى المحرم سنة ٤٦٢ وعشر بعتبة بابه فسقط على وجهه وهج عظمه فنقلنا اداه الى الموت وذلك فى يوم الاحد ثامن عشر
صفر سنة تسع وسماه انفعى وشرح الانموذج الموجود لدى ايدى الطلبة فى هذا الزمان هو غير ما عرفته من شرح هذا الرجل بل هو للشيخ جمال
الدين محمد بن عبد الغنى الاردبيلى كما ان هذا الرجل غير محمد بن سعد الضرير الكوفى النحوى المقرى ابى جعفر صاحب الكسائى فى النحو والقراءة فانه كان
من قدماء النحاة الكوفيين يروى عن عبد الله بن ادريس وابى معوية الضرير وعنه محمد بن سعد كاتب الواقدى وعبد الله بن الامام احمد حنبل
وكان ثقة بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه ففسد عليه الفرع والاصل الا انه كان نحويا قدوة العارفين واسوة العاشقين ابو عبد الله محمد
بن على بن محمد بن محمد المغربى الحاتمى الطائى الاشبيلى الاندلسى ثم المكى ثم الدمشقى الشافعى الملقب محيى الدين ابن العربى كان من اركان
سلسلة العرفاء واقطاب ارباب المكاشفة والصفا ممتلا ومعاصرا للشيخ عبد القادر الحسنى الجيلانى المشهور قبره ببغداد بل جماعة اخرى
من كبار هذه الطائفة المنتشر ذكرهم فى البلاد الا ان القائل بكونه من جملة الشيعة الامامية من هذه الطائفة موجود بخلاف سائر اولئك
الجنود وتصنيفاته ايضا كثيرة وتحقيقاته معروفة عند اهل البصيرة ومنها كتاب فصوص الحكم فى ضمن عدة فصول وكتاب الفتوحات المكية
الذى هو لغرة محصول وهما معروفان عند ارباب المكاشفة والوصول وكتاب مواقع النجوم وكتاب مشكوة الانوار فيما يروى عن الله
سبحانه وتعالى من الاخبار وكتاب النصائح على ربح الشرع المصطفوى القائح وكتاب انشاء الدوائر وكتاب عنقاء المستوفر وكتاب لطائف
الاسرار وكتاب فى التفسير كبير جدا بحيث قد قيل انه بلغ تسعين مجلدا وكتاب لطيف فى وصاياه المنيفة الى اهل العالم يقول فى اوله بعد
التحلية باسم الله الاعظم وصى الاله ووصت رسله فلذا كان لنا التاسى بهم من افضل العمل لولا الوصية كان الخلق فى عمه وبالوصية
دام الملك فى الدول فاعمد اليها ولا تهمل طريقتها ان الوصية حكم الله فى الازل الى آخر الابيات المنشدة له فى هذا الباب وفى
هذا الكتاب مواضع من الدلالة على تسننه واعوجاجه وتحيره فى سبيله ومنها اقوى وقوع تصرف من الاباء السنة فى غراجه مع انه من محررات
اواخر عمره ومقررات خواتيم امره ومن جملة تلك المواضع قوله فى اخر الكتاب عند شروعه فى الدعا وايضا الى التبعة والاصحاب بان يداوموا
عند ختم المجالس بهذا ما يذكره هنا الى هذا الدعا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام يدعو به بعد فراغ القارى عليه كتاب صحيح البخارى
وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمكة من باب الحزورة واجتماعه بالرجل الصالح محمد بن خالد الصدفى وهو الذى كان يقرا علينا الاحياء
لابى حامد الغزالى ... رسول الله صلى الله عليه وآله فى تلك الرؤيا عن المطلقة بالثلث فى لفظ واحد وهو ان يقول لها انت طالق ثلثا فقال عليه السلام
هى ثلاث ما لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فكنت اقول له يا رسول الله فان قوما من اهل العلم يجعلون ذلك طلقة واحدة فقال اولئك
حكموا بما وصل اليهم واصابوا فهممت من هذا تقرير حكم كل مجتهد مصيب فكنت اقول له يا رسول الله ما ارى فى هذه المسئلة الاما
تحكم به انت يا استفتيت فقال هى ثلث فرايت شخصا قد قام من اخر الناس ورفع صوته وقال للسواد يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول له يا هذا
تحكم بانها الثلاث ولا تنصويك كراولئك الذين ردوها فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا على ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح ثلاث كما قال
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لا تستحلوا الفروج فما زال يصيح بهذه الكلمات حتى اسمع من كان فى الطواف وذلك المتكلم يذوب وينضمحل حتى
ما بقى منه على الارض شئ فكنت اسئل عنه من هو هذا الذى اغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فيقال له هو ابليس لعنه الله تعالى فاستيقظت وقال انه فى
جملة ما ذكره فيه من الوصايا وعليك من قيام الليل بما يزيل عنك اسم الغفلة واقل ذلك ان تقوم بعشر آيات فانك اذا قمت بعشر آيات لم تكتب

الغافلين هكذا ثبت عن رسول الله صم وحافظ في السنة كلها على القيام كل ليلة الى ان قال فانك لا تدرك متى تصادف ليلة القدر من سنتك
فانى قد رايتها مرارا في غير شهر رمضان فهي تدور في السنة واكثر ما يكون في شهر رمضان الى اخر ما ذكره من خلاف اجماع الامة بل
خلاف كتاب الله وسنة رسوله ومذهب جميع اهل بيت العصمة فهل هذا منه الا خروج عن دائرة الشرع والدين ودخول في اهل
السفسطة والجمل المجانين بل من جملة ما يؤيد كون نطقات الرجل من باب الوسوسة والخيال وكلماته من قبيل كلمات ارباب الحيرة والضلال
ما نقله بعض اصوليي متاخرينا في مسئلة اقل الجمع عن المحشى الشيرازي عن بلديه العلامة باصطلاح اهل مذهبهم عن هذا الرجل انه
انه قال في الفتوحات المكية رايت رسول الله صم في بعض الوقائع فسالته عن اقل مراتب الجمع وقلت ذهب فريق الى انه اثنان فما الحق
فقال صم اخطا هؤلاء وهؤلاء بل ينبغي ان يفصل ويقال اما جمع فرد او جمع زوج فاقل مراتب الاول ثلثة واقل مراتب الثاني اثنان وكذلك
ما نقله عنه شيخنا البهائي ره في الجزء الثالث من الكشكول انه قال في الجزء الثالث من الفتوحات اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء
واختلفوا في صورة طهارتها انهما هل ذلك بالغسل او المسح او بالتخيير بينهما ومذهبنا التخيير والجمع اولى وما من قول الا وبه قائل فالمسح بظاهر
الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن واما القراءة في قوله تعالى وارجلكم بفتح اللام وكسرها من اجل العطف على
الممسوح فالخفض او على المغسول فالفتح فمذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرجه عن الممسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع وواو المعية
تنصب فيحتج من يقول بالمسح في هذه الاية اقوى لانه يشارك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول
بالغسل في فتح اللام انتهى ويؤكد ما ذكرنا ايضا ما نقله الفاضل الدميري صاحب حيوة الحيوان الى ذكره وترجمه عنقريب انشاء الله
عن الفاضل الذهبي عن الشيخ فتح الدين اليعمري عن الشيخ ابي الفتح القشيري انه قال سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلم يقول وقد سئل
عن ابن عربي فقال الشيخ سوء كذاب فقيل له وكذاب ايضا قال نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف
يجتمعان ثم غاب عنا مدة وجاء وفي راسه شجة فقيل له في ذلك فقال تزوجت امراة من الجن فحصل بيني وبينها شيء فشجتني هذه الشجة
ثم قال الامام الذهبي بعد ذلك وما اظن ابن عربي تعمد هذه الكذبة وانما هي من خرافات الرياضة تم كلامه وقال ابن الاقا اعطاه الله
سرور دار البقاء في كتاب مقامع الفضل في جواب من سال عن دلالة القائلين بوحدة الوجود في جملة كلام له وقال المحقق الشريف في حواشي
شرح التجريد ان قلت ماذا تقول فيمن يرى ان الوجود مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزي والانقسام قد انبسط على هياكل الموجودات
فظهر فيها فلا يخلو عنه شيء من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعددت بتقيدات وتعينات اعتبارية ويمثل
ذلك بالبحر وظهوره في صورة امواج متكثرة مع انه ليس هناك الا حقيقة البحر فقط قلت هذا طور وراء طور العقل لا يتوصل اليه الا
بالمشاهدات الكشفية دون المظاهرات العقلية وكل ميسر لما خلق له انتهى والشيخ العارف علاء الدولة السمناني مع غاية اعتقاده وغلوه
في الشيخ العارف محيي الدين الاعرابي حتى انه خاطبه في حواشيه على الفتوحات بقوله ايها الصديق وايها المقرب وايها الولي وايها العارف
الحقاني كتب على قوله في اول الفتوحات سبحان من اظهر الاشياء وهو عينها ان الله لا يستحيي من الحق ايها الشيخ لو سمعت من احد انه
يقول فضلة الشيخ عين وجود الشيخ لا تسامحه البتة بل تغضب عليه فكيف يسوغ لك ان تنسب هذا الهذيان الى الملك الديان تب الى
الله توبة نصوحا لتنجو من هذه الورطة الوعرة التي يستنكف منها الدهريون والطبيعيون واليونانيون والسلام على من اتبع الهدى
ثم قال بالفارسية وشيخ محيى الدين در فصوص وفتوحات گويد كه هر كه بت پرستيد همان خدا را پرستيده باشد و چون
سامري گوساله ساخت ومردم را بعبادت وخواند حقتعالى با رى نكرد هرون را بن سامري از براى انكه ميخواست كه در هر صورتي پرستيد
شود حقتعالى نصارى را تكفير نمود بسبب انكه بالوهيت عيسى قائل شدند بلكه بسبب انكه خدا را منحصر در عيسى دانستند
چنانكه فرمود لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح وخود را خاتم الاولياء دانسته وگفته كه ختم ولايت با وشده و پيغمبران
نزد او حاضر شدند بجهة تهنيت ومباركبادى ختم ولايت ونيز گفته كه جميع انبيا اقتباس علم ميكنند از مشكوة خاتم انبيا وجميع
اولياء اقتباس علم ميكنند از مشكوة خاتم اوليا وگفته كه خاتم اوليا افضل است از خاتم انبيا در ولايت چنانكه خاتم انبيا افضل
است از ساير انبيا در رسالت ونيز گفته كه اهل اتش در دوزخ تنعم ميكنند وبا تش راحت مى يابند ولذت مى برند وعذاب
كافر منقطع خواهد شد وعذاب مشتق است از عذب بمعنى شيرين ونيز محيى الدين مذهب جبر را بجميع عرفا داده وشبستري
در گلشن راز نيز گفته است هر انكس را كه مذهب غير جبر است نبى گفتا كه او مانند گبر است وجميع اشاعره اهل سنت جبري
مذهبند وچه خوب گفته است امام فخر رازي شافعي در اين معنى شعر اذا كانت الاشياء من الله قدرت فقد قام عذر للروافض
في السب اذا كان رب العرش في حكمه قضى عليهم بهذا فالعتاب على الرب انتهى كلام صاحب المقامع وقال المحدث النيسابوري

ثلثة وفرق الى انه

خالي

في رجال الكبير بعد ذكر هذا الرجل بعنوان محمد بن علي بن محمد المنكر ثلاثا الشيخ محيي الدين ابو عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي المغربي ثم
المكي نزيل الشام الدمشقي كان من اكابر العرفاء ومصنفاتهم له كتب معروفة منها كتاب الفتوحات المكية كبير جدا وكتاب الفصوص وكتاب الشجرة النعمانية
وكتاب المبادي والغايات وكتاب انشاء الدوائر والجداول وكتاب الجمع والتفصيل في معرفة معاني التنزيل وكتاب التدبيرات الالهية في
اصلاح المملكة الانسانية وكتاب عنقاء مغرب في معرفة ختم الاولياء وكتاب شمس المغرب وكتاب المفاتيح الغيبية وله قصائد واشعار ذكر
له يد طولى في علم الحروف ومن مستخرجاته اذا دخل السين في الشين ظهر قبر محيي الدين فلما دخل السلطان سليم الشام تفحص عن قبره وعمره
بعد الاندراس ومنه ما انشد في ظهور القائم اذا دار الزمان على حروف ببسم الله فالمهدي قاما واذا دار الحروف عقيب صوم فاقروا
الفاطمي مني سلاما ظاهر تصانيفه على مذهب العامة لانه كان في غاية من شدة تقية وقد استخرجنا عبارة الناصة على خصائص مذهب
الامامية الاثني عشرية في كتاب ميزان التمييز في العلم العزيز اشارة الى فضل الهادي والى حديث المنزلة وقال في الفتوحات ان بين الفلك
الثامن والتاسع قصر الداني عشر برجا على مثال النبي والائمة الاثني عشر الى آخر ما نقله عن الرجل من عبارات فصوص وفتوحات الظاهرة
في صفاء طويته وحسن عقيدته مع انها اعم من المدعى عنده من جهة ضعاف هذه العبارات في كتب كبار العامة المعتنية الاعتراف بجميع
الامة بالائمة الاثني عشر من ذوي القربى وكذا يكون المهدي المنتظر من اولاد فاطمة الزهراء ونسل علي المرتضى فكيف بمثل هذا الفهم
العارف الحاذق المدعي للمرتبة العليا والمتبحر في امر عقول ابناء الدين والدنيا ثم قال بعد ذلك ومما نسب اليه بعض العلماء انه
قال لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده فذلك قول القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري تلميذ الغزالي في شرح قصيدة
الهمزية وغيره وابن حجر وقال ان كلام انه خليفة والحسين باغ عليه وقال في الباب الثامن عشر وثلثمائة ما لفظه فاتمة شارع الا الله قال
الله تعالى لنبيه لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل له بما رايت بل عاتبه سبحانه لما حرم على نفسه باليمين في قضية عائشة وحفصة بقوله
جل وعلا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك وكان هذا مما ارته نفسه هذا يدلك على ان قوله تعالى بما
اراك الله انه ما يوحي اليه لا ما يراه من رايه فلو كان هذا الدين بالراي لكان راي النبي اولى من راي من ليس بمعصوم ومن الخطا
اقرب اليه من اصابته الى ان قال وقال في باب آخر منه لا يجوز ان يدان الله بالراي وهو القول بغير حجة وبرهان من كتاب ولا سنة ولا اجماع
واما القياس فلا اقول به ولا اقلد فيه جملة واحدة فما اوجب الله علينا الاخذ بقول احد غير رسول الله صلعم انتهى اقول وقد اكثر
القول في هذا المعنى في مواضع من كتبه ومن اشعاره رايت ولاء آل طه وسيلة على رغم اهل البعد يورثني القربى فما طلب المبعوث اجرا
على الهدى بتبليغه الا المودة في القربى توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلثين وستمائة وقبره بصالحية
دمشق مزار مشهور ويروي عن جماعة منهم الشيخ جمال الدين ابي البركات يونس بن يحيى بن ابي العباس وعبد الوهاب بن علي البغدادي
الصوفي والحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي والفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحجري وابو الوليد احمد بن محمد بن محمد العربي وابو عبد
الله محمد بن عيشون ويروي عنه جماعة منهم ابو الحسن علي بن عمر الوائلي الصوفي وصح حديثه عند العرفاء والصوفية واكثر العامة وبعض
الامامية تم كلام هذا المحدث وقد نقل عنه هو وغيره ايضا انه قال في الباب الثلثمائة والستة والستين من الفتوحات ان لله خليفة
يخرج من عترة رسول الله صلعم من ولد فاطمة يواطي اسمه اسم رسول الله صلعم جده الحسين بن علي يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله
في الخلق وينزل عنه في الخلق اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب
عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت
حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال الهيون
يقيمون دعوته وينصرونه ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله الى آخر ما ذكره وقال سيدنا المحدث الجزائري رح بعد نقله عن الرجل هذه
المقالة الى آخرها وهو كلام انيق بل ربما لاح منه حسن الاعتقاد والرد على اهل الراي والقياس كابي حنيفة واضرابه لكن الظاهر انه كلام خال عن التعصب
وان كان صاحبه من اهل السنة بل كلام واقول بل لو ثبت منه هذا الكلام على كونه علاوة على الفضيلة من الصوفية الصافية الناشية عن
الطريقة الغائبة بمراسم الشريعة وعلى ذلك فهو معذور وفيما ينطق ويلوك [illegible] ولمن اسند وسوى في هذا السير والسلوك وقال الفاضل
المتبحر المولى اسمعيل الخاجوئي رح في بعض تعليقاته على قول من نقل عن هذا الرجل قوله ان لله خليفة الخ هذا ينافي ما نقل عنه انه قال في
فتوحاته اني لم اسال الله ان يعرفني امام زماني ولو كنت سالته لعرفني فانظر كيف خذله الله وتركه ونفسه فانه مع سماعه حديث من مات ولم يعرف امام
زمانه مات ميتة جاهلية المشهور بين العلماء كافة كيف يسعه الاستغناء عن هذه المعرفة وكيف يسوغ عدم السؤال عنها لعل الى ما اهمل الشاذ
الواضحة وخالف الشرع القاضي انما كانت تصدر عنه لاختلال عقله لشدة الرياضة في الجوع فكان يكتب ما يأتي ببطلة ما يخطر بباله

من غير

من غير رجوع انتهى ومن جملة ما يؤيد وجود هذه التشاكلة لنا كله ايضا فيه بل وقوع كثير من هذه الطائفة ايضا باغوائه في هذه التيه هو قول سيدنا المعظم عليه ايضا قدس سره في كتاب شرحه على اسماء الله الحسنى عند انجرار كلامه الى ذكر اهل الغيرة والطالبين لعرض هذا الادنى وراينا الصوفية من اشد الناس ضررا على الدين لانهم يقولون القول ويصدقهم عليه عوام المذهب وحكام الجور ويقهرون الناس على تصديقهم وذكر طريقتهم كان شيخ صوفي صاحب ذكر وحلقة في شيراز وكنا نراه ليالي الجمع تحت قبة السيد احمد رضي الله عنه وسط الحلقة وكان يقول اذا رجع من مشايعة الاموات كان نزع الاموات فظهر بعد مدة انه على مذهب التناسخ واما الصلوة والعبادة فشاتهم يتركونها استنادا الى انها وسائط بين الرب والعبد ليس بينه وبين العارفين حجاب ويستدلون بقوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وشيوخ الصوفية ترقوا الى درجة اليقين اقول فيلزم من هذا انهم اكمل من الانبياء واوصيائهم ولعل الصوفية يلتزمون ذلك كما هو الظاهر من كلام محيي الدين الاعرابي انتهى وحسب الدلالة على كونه من جملة الصوفية الغير الصافية اخذه في جملة مصنفاته من كل قريب وبعيد نقله من كل قديم وجديد بسوى اهل بيت العصمة والطهارة وخزنة العلم والحكمة مثل شيخهم الغزالي والشيخ محيي الدين الاخر عبد القادر الجيلاني ومجد الدين البغدادي واقرانهم المجدين في اثبات ولاية الجهلة بآداب الدين وحملة اوزار السفلة والمشعبدين ولذا سماه بعض مشايخ عرفائنا المتاخرين بمميت الدين وعبر عنه مولانا الوالد المرحوم المحترم اعلى الله مقامه في عليين بلقب احسن من ذلك اللقب هو ماحي الدين نعم في هذه الطائفة جماعة عليهم ينظرون دائما الى امثال هؤلاء الملاحدة بعين واحدة مثل ابن فهد الحلي وشيخنا البهائي ومولانا محسن الكاشي والمولى محمد تقي المجلسي والقاضي نور الله التستري ولا سيما المتاخر منهم الملقب من اجل ذلك بالتشيع تراشي وقد ذكر هذا المتاخر في كتاب مجالس المؤمنين صاحب هذه الترجمة بما ترجمته بعد التسمية له بعنوان اوحد الموحدين محيي الدين محمد بن علي العربي الحاتمي الاندلسي قدس سره العزيز هكذا كان من اهل بيت الفضل والجود المتصاعدين من حضيض التعلقات والقيود الى اوج الاطلاق والشهود وتنتهي نسبة خرقته بواسطة واحدة الى الخضر النبي عم والخضر بموجب تصريح مولانا قطب الدين الانصاري صاحب المكاتيب خليفة الامام ابن الامام زين العابدين ع وذكر الشيخ ابو الفتوح الرازي في ذيل تفسير آية فانها محرمة عليهم ... يتيهون في الارض انه قال البعض المحفوظين بعين العناية في هذه الطريقة انا من جملة موالي علي ع والموكلين بشيعته وقد سمع من بعض شيوخ السلسلة النوربخشية انه قال كل من ظهر بالآفاق الحضرة من مشايخ هذه الطائفة او نسب اليه خرقته فهو الزم بمذهب الشيعة وقد اشعر هذا الشيخ بمعتقد نفسه في باب الامامة وعبارته في الفتوحات صريح في اعتقاده بالائمة الاثني عشر وثبوت الوصاية المهم عن سيد البشر صلوات الله عليهم واشار في عنوان الفص الهاروني من كتاب الفصوص الى حديث المنزلة وفي رسالة العقيدة المشهورة ابهم اشارة لطيفة الى وجوب الاذعان بالامور الواقعة في يوم الغدير التي من جملتها تعيين خلافة جناب امير المؤمنين من حيث انه يقول ووقف في حجة وداعه على كل من حضر من اتباعه فخطب وذكر وخوف وحذر ووعد واوعد الى ان قال ثم قال اهل بلغت فقالوا بلغت يا رسول الله فقال اللهم اشهد وذكر ايضا في الباب الثلثماية والستين من كتاب الفتوحات صنفا امامنا المهدي صاحب الامر ع وعلامات ظهوره كما ذكره علمائنا الامامية في مؤلفاتهم وافاد انه يمحو آثار المذاهب المشهورة عن وجه الارض ويكون اسعد الناس به في ذلك الزمان شيعة الكوفة وهذه عبارته ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله صلعم من ولد فاطمة الى اخر ما تقدم نقله وحكى وذكر ايضا بعد ذلك ان جناب غوث المتاخرين السيد محمد الشهيد نوربخش نور الله مرقده وهو الذي كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنية قد صحح عقائد جناب هذا الشيخ المحترم على الوجه الاتم ثم ان صاحب المجالس اخذ في تاويل كلماته الكفرية مثل قوله بوحدة وجود الخالق والمخلوق وكون عبادة الاصنام هي عبادة الله وان رسل الله يستفيدون المعرفة من خاتم الاولياء وان الكفار غير مخلدين في النار وغير ذلك ولو كان الامر كذلك لما بقي على وجه الارض كافر ولا هالك ولا جاز اظهار البراءة من احد من اهل الممالك في شيء من المسالك وهذا مما لا يقوله احد من المليين فكيف بمن كان من اتباع النبيين ومسافري العلتين كشاف المعارف والاسرار محمد بن ابرهيم النيسابوري الملقب فريد الدين العطار احد مشايخ المولوي الرومي حيث صنا المثنوي اصاحب مجالس المؤمنين في صفته ولا شعرا

همان خريطه كش داروى فنا عطار
كه نظم واست شفا بخش دانشفا زحزن

مقابل عدد سوره كلام نوشت
سفينهاى عزيز كتابهاى كزين

جنون زجد نبا ودين در سلوك خرد
خردز منطق او جسته در سخن تلقين

ثم اخذ في ترجمة احواله مما يكون حاصل ترجمته هكذا مرتبة عالية ونقيد من عين صافية كلام يدعي بمفرع عن اهل السلوك وكان واحد عصره في الشريعة والطريقة بلا شين الشكوك محترقا بنار الوجد وطلب شوق اللقاء مستغرقا في بحار المعرفة واليقين مع نهاية الصدق والصفاء اصله من قرية كدكن التي هي من جملة اراضي نيسابور واخذ خرقته من السلطان مجد الدين البغدادي المنتصوف المشهور وادرك

من كلام الشيخ فريد الدين العطار

باب الميم

محمد

في زمن صباه صحبة قطب الدين حيدر الموسوي التوني وانشد باسمه كتابه المشهور بحيدرنامه وقد عمر في الدنيا عمراً طويلاً وبلغ من السنين عدد سور القرآن المبين مائة واربع عشرة سنة وذلك انه ولد في شعبان سنة ٥١٣ وبقي في نيسابور تسعاً وعشرين وفي مدينة شادياخ خمساً وثمانين وانفق خراب تلك البلدة بعد وقوع شهادة هذا الرجل فيه بثلث سنين وكانت شهادته سنة سبع وعشرين وستمائة وقيل سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومرقده الشريف في مقبرة نيسابور عليه رحمة الله الملك الغفور وادرك صحبته على الكبر مولانا الرومي كما ذكره في النفحات مولانا الجامي واعطاه بيده كتاب اسرارنامه فكان لا يفارقه المولوي بل ينسج ما ينسج بعد ذلك على صنعته ويهتدي بنور معرفته كما يشير الى ذلك قوله گرد عطار گشت مولانا شربت از دست شمس بودش نوش وقوله عطار گشته روح وسنائي دو چشم او ما از پي سنائي وعطار ميرويم وقوله في مثنويه ايضاً في موضع اخر هفت شهر عشق را عطار گشت ما هنوز اندر خم يك كوچه ايم وله مصنفات كثيرة تشتمل على منتخب اسرار التوحيد منها سوى ما ذكر كتاب منطق الطير والهي نامه ومظهر العجايب واظهر في اكثرها طريقة الشيعة وهو في مراتب اظهار الولاية بين مفرط يتوهم منه الغلو من جهة عشقه الشديد ومفرط يظهر في بعض المواضع من باب شدة مراعاته التقية ثناء على الشيخين ولن يصلح العطار ما افسد الدهر ومن جملة اشعاره في كتابه الالهي نامه قوله ز مشرق تا بمغرب گر امام است علي و آل او ما را تمام است گرفته اين جهان وصف سنانش گذشته زان جهان وصف سه نانش چه در سر عطا اخلاص او راست سه نان را هفده آيه خاص او راست الى ان قال چنان مطلق شد اندر فقر و فاقه كه زر و نقره بودش سه طلاقه اگر چه زر و سيم با حرمت آمد ولي گوساله اين آمد ليكن گوساله هر گز پنجه گردد كه با شيري چنين هم پنجه گردد وقال في كتابه الموسوم بمصيبت نامه رونق كار دين پيغمبر گرفت از امير المؤمنين حيدر گرفت لا فتى الا علي از مصطفى است وز خداوند جهان هل اتى است ومن جملة اشعاره ايضاً اي پسر تو به انساني ز علي عين و لام و يا نداني ز علي از دم عيسى كسي گر زنده خواست او بدم دست بريده كرد راست مصطفى گفتش تو اي آدم بعلم نوح فهم آنكه ابراهيم حلم هم چو يحيى زهد و موسى بطش كيست گر نداني شجاع دين عليست پس محمد چون جمال دوست ديد هر كجا اسرار گر از آن دوست ديد گفت با او سي هزار و شش هزار جملة اسرار سر بي شمار سي هزار از اسرار گفتا اين بگو سي هزار ديگرش گفت اين مگو الى تمام اربعة عشر بيتا ذكرها غير ما ذكر ثم الى ان قال وفي كتابه المختار نامه الذي جمع فيه رباعياته نسبه هذه الرباعية اليه ده صد گر كه بكل طارم معني رفتند در صفت فلك معني او سفتند بودند دو كون سالها در راز او تو كه از جمله سلوني گفت انتهى ومن جملة اشعاره المنتشرة ايضاً في صفة هذه الدنيا الفانية با خرد دوش در سخن بودم كشف شد بر دلم مثالي چند گفتم اي مايه همه دانش دارم از حق ز تو سؤالي چند چيست اين زندگاني دنيا گفت خوابيست يا خيالي چند گفتمش چيست ملك و مال جهان گفت درد سري و بالي چند گفتم اهل زمانه در چه رهند گفت در رنج بند مالي چند گفتم اين را چه حالست بگو گفت غم خوردن ملالي چند گفتم از دنيا چيست گفت زالي كشيده خالي چند گفتمش چيست كدخدائي گفت هفتة عيش و غصه سالي چند گفتم اين نفس رام كي گردد گفت چون يافت گوشمالي چند گفتم اكنون بگو كه مشرب چه كسند گفت سر گشتگان زالي چند گفتم اهل سنة چه طايفه اند گفت گرگ و سگ و شغالي چند گفتم ارباب شرع از ايشان چيست گفت در راه حق نكالي چند گفتمش چيست گفته عطار گفت پنداست و حسب حالي چند هذا وقد ذكره المولى محمد تقي المجلسي ره في شرح الفقيه عند نقله عن السكوني عن جعفر الباقر ع انه قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فقال والظاهر ان الغرض من ذكر هذه الآية انه لا يحصل هذه الكمالات لغير المؤمن ولا ينفع مجاهدة هؤلاء العامة وان جهدوا غاية جهدهم وكل من وصل اليها فبهداية الائمة المعصومين صلوات الله عليهم وصار هذا هو سبب الصوفية كما ذكره العطار في كتابه مظهر العجائب اني كنت في الطفولية مع ابي ذاهباً الى الشيخ نجم الدين الكبرى فلقنني ولا اناط به الا انه ثم الذكر قال هذا التلقين من شيخي عن شيخه الى امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فلا ينتظر هذا السر الا من جربه من المريدين انتهى وقد ذكرنا ترجمة الشيخ نجم الدين المذكور في اواسط القسم الثاني من باب الاحمدين من الكتاب فليراجع ان شاء الله وقال السيد الجزائري قدس سره الشريف في كتابه الانوار وكان من اعاظم مشايخ الصوفية عندهم الشيخ العطار ولما سمع سلطان ذلك الزمان بكفره واغوائه المسلمين ارسل اليه جلاداً ياخذ راسه فلما اتى اليه الجلاد وجرد سيفه قال له الشيخ العطار انت في اي صورة شئت فصورها فانا رضيت قتلي فيها انا ذا ثم قتله

باب الميم

محمد

المتكلم اللبيب والمتقدم الاديب ابو الحسن **محمد** بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الحاج النحوي البجلي القرطبي الاندلسي البغري كان كما ذكره السيوطي في طبقات النحاة احد الاستادين العارفين والفقهاء المتكلمين المتواضعين من تلامذة ابي محمد بن حوط الله المشهور وابي القاسم بن بقي وجماعة وله تصانيف جليلة منها كتاب نزهة الالباب في محاسن الآداب والمقاصد الكافية من علم لسان العرب وكان يدري التواضع اذا فرغ من الاقراء نهض مسرعا فقد للحاضرين تعالم مات سنة احدى واربعين وستمائة عن سبع وستين سنة وهو غير الفاضل المتبحر المتين شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الفضل المرسي الاديب الزاهد المفسر الاصولي النحوي الذي ذكره ايضا الفاضل السيوطي فقال قال ياقوت احد ادباء عصرنا ومن اخذ من النحو والشعر بوافر نصيب وضرب فيه بالسهم المصيب وخرج التاريخ وتكلم على المفصل للزمخشري واخذ عليه عدة مواضع بلغني انها سبعون موضعا اقام على خطاءها البرهان واستدل على سقمها بالبيان وله عدة تصانيف منها كتاب الضوابط النحوية في علم العربية والامالي على المفصل وتفسير القرآن قصد فيه ارتباط الآي بعضها ببعض وكتاب في اصول الفقه والدين وكتاب في البديع والبلاغة انتهى وقال الفاسي في تاريخ مكة له تصانيف منها التفسير الكبير يزيد على عشرين جزءا والاوسط عشرة والصغير ثلثة ومختصر مسلم والكافي في النحو وغاية الحسن للمتعالين التي اتقنه في كل فن الى ان قال وله المباحث العجيبة والتصانيف الغريبة وجمع الاقطار في خلته وسمع منه الحفاظ والاعيان من العلماء ووافق القوافي الثناء عليه وآخر من روى عنه ابو المعالي والشماع واحمد بن علي الجزري بالاجازة وذكره القطب اليونيني في ذيل المرآة واثنى عليه العارف الشامي والحكيم الاسلامي ابن المولى بهاء الدين **محمد** بن الحسين البلخي البكري جلال الدين المشتهر بالمولوي المعنوي الرومي صاحب كتاب المثنوي المعتبر عند العالم والعامي من الاماثل وغيره ما يحاوره في رفعة المرتبة وزينة المعرفة وكثرة المنقبة وزيادة الفهم وجلالة القدر ومتانة الرأي وملاحة النطق وشافة الفكر وذكاء الطبع ونفاسة الصنع وكياسة النفس وغير ذلك من مراتب الفضل وحكمة العلم والعمل اوضح من ان يذكر واشهر من ان يخفى او ينكر قيل انه خرج من بيته بالبلخ الى حج بيت الله الحرام فلما رجع من الحج واتفق وروده الى بلاد الروم فقصد قصبة قونيه فسكنها بقية عمره واشتهر من هذه الجهة بالمولى الرومي وقد ذكروا مجاري احواله في معاجم كثيرة منها تذكرة ان وضعنا له بالخصوص كتبت احدهما في ديار الاصلية والاخرى في بلاد الروم وفي بعض معتبرات الارقام انه كان يعد من كبار علماء ديار البلخ في زمن دولة السلطان محمد خوارزم شاه بحيث كان يحضر حلقة درسه ربما اربعمائة رجل من طلبة العلوم ومن جملة تلامذة حضرته الرفيعة هو الشيخ فخر الدين العراقي المعروف صاحب كتاب اللمعات وغيره وقيل ان المولوي صحب في اوائل صباه الشيخ فريد الدين العطار الى ان صار من جملة محارم اسراره ثم لازم بعد ذلك النحة الحكيم سنائي المشهور كما قد اشير اليه في بيل ترجمتهما ايضا وادرك ايضا صحبة الشمس الدين التبريزي وقد كتب المثنوي فيما ذكره بعض المطلعين باشارة الامير حسام الدين الحلبي المولوي الرومي وهو الذي يقول في صفته في كتابه المذكور كر بنوي خلق محجوب كثيف ور بنوي حلقها تنك وضعيف ذرمديحت داد معنى ادمي غير ازين منطق دري بكشادمي مدح توحيف است با زندانيان كويم اندر مجمع روحانيان توفي بقصبة قونيه سنة احدى وستين وستمائة ومرقده الشريف ايضا في تلك القصبة كما افيد وقد اشتهر في مدح صاحب مجالس المؤمنين وجعله من خلص شيعة آل محمد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وايد ذلك بكونه من اولاد جلال الدين الداعي للدولة العلوية الاسمعيلية وكان هذا من جهة ظهور اشعاره الكثيرة الموجودة له في المثنوي وديوانه الكبير وغيرهما بل صراحة جملة منها في هذا المدعى بزعمه مع ان ما يوجبانه من الامر اعم من التشيعة الذي يكون هو بصدد اثباتها وهي التي توجب النجاة من عقوبات العقبى والفوز بدخول جنات العلى والعطية الكبرى كما قد اشرنا الى وجه ذلك مرارا فيما تقدم من تراجم امثال هذا المولى فليتأمل جدا وتنقل فيه ايضا ان المولى جلال الدين المولوي الرومي المجتهد الفقيه كان ينكر شأن هذا الرجل كثيرا فاتفق انه قد جرى ذكر الرجل مرة في حضوره وذكر انه يقول انا موافق في العقائد مع جميع الفرق الثلث والسبعين من هذه الامة ولا اخطأ واحدة منهم فارسل اليه رجلا من فضلاء اهله وامره ان يسأل المولوي في محضر من الناس عن حقيقة هذه النسبة ثم يقيم عليه الفضيحة ان اعترف فلما سأله الرجل ضحك في وجهه قال وانا موافق لما انت عليه ايضا فخجل ذلك الرجل ولم يحر جوابا ورجع الى الرئيس الذي ارسله الى ان قد سئل علاء الدولة السمناني عن حال هذا الرجل فقال هو نعم الفتى ولم ار في كلماته ما يوجب الاستقامة والتمكين ثم قال ومما يعجبني من الرجل انه كان اذا سأل الخادم هل يوجد عندنا شيء نطعمه فيقول لا يظهر بذلك الفرح الشديد ويقول الحمد لله الذي جعل في منزلنا شبيها من منازل اهل البيت وان كان يقول نعم عندنا من المطاعم المطبوخ وغيره انزعج شديدا وقال يفوح اليوم من منزلنا رائحة فرعون اللعين هذا ومن جملة ما كان يشتم بذكره في مجمع مريديه تنبيها لهم قوله لا تصحبوا غير ابناء الجنس فان شيخنا شمس الدين التبريزي كان يقول علامة المريد المرضي ان يجتنب من صحبة غير المناسب والاجنبي فان بقيت لو من ذلك القبيل فاجلس بينهم مثل المنافق في المسجد والصبي في المكتب والاسير في السجن ثم قال وكانت وفاة المولوي وقت غروب الشمس من

صاحب المثنوي المولوي الرومي

خامس جمادی الاخرة سنة اثنتین و سبعین و ستمائة انتهی فلیتأمل و لیتعقل ثم لیعلم ان استناده فی اثبات شیعیة الرجل بکونه من ولاد
جلال الدین الاسمعیلی او من من استند الی بعضهم فی ذلک باشعاره المشهورة انما هو بهذه النسبة انما کانت ضربا من التوجیه
و نوع نسبة الی المخالفین معنا فی امر الامامة لان الاسمعیلیة و ان کانوا فی ظاهر دعاویهم الکاذبة من جملة فرق الشیعة والمنکرین لخلافة
غیر امیر المؤمنین ع الا ان الغالب علیهم هو الالحاد والزندقة والمروق عن الدین و الخروج عن دائرة الموحدین و الملیین و اتباع النبیین حیث ان
المراد باولئک هم القائلون بجواز اسمعیل بن جعفر الصادق ع و اما من بعد ابیه هم علی عقائد مختلفة فمنهم من توقف علیه و قال
برجعته و منهم من ساق الامامة فی ولاده نصا بعد نص الی هذا الیوم و لهم اسماء مختلفة باعتبارات معرفة احدها الباطنیة کما قد
عرفته فی ترجمة فخر الدین الرازی باعتبار قولهم بباطن الکتاب دون ظاهره و تمسکوا فی ذلک بقوله تعالی فضرب بینهم بسور له باب باطنه
فیه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب و ثانیها القرامطة لان الذی دعی الناس الی مذهبهم رجل یقال له حمدان قرمط و هی احدی قری واسط و
ثالثها الحرمیة لاباحتهم المحرمات و رابعها السبعیة لانهم زعموا ان الذین نطقوا بالشرایع سبعة آدم و نوح و ابرهیم و موسی و عیسی و محمد
و المهدی سابع النطقاء و بین کل اثنین من النطقاء سبعة من الائمة یتممون شریعته و لابد فی کل عصر من سبعة بهم یقتدون و بهم یؤمنون
و یهتدون و لهم درجات و مناصب علی ترتیب بیناتهم الی آخر ما ولعوه و ولعوا خامسها البابکیة من جهة ان طائفة منهم تبعت بابک الخرمی
فی الخروج باذربیجان و لقبوا ایضا بالمحمرة للبسهم الحمرة فی ایام بابک اصل دعوتهم علی ابطال الشرایع کما ذکره بعض فضلاء المتبحرین هو ان
العبادیة و هم طائفة من المجوس راموا عند قوة الاسلام تأویل الشرایع علی وجوه تعود الی قواعد اسلافهم و ذلک انهم اجتمعوا فتذاکروا ما
کان علیه اسلافهم و ذلک انهم اجتمعوا من الملک و قالوا لا سبیل لنا الی دفع المسلمین بالسیف لغلبتهم علی الممالک لکنا نحتال بتأویل شرایعهم
الی ما یعود الی قواعدنا و نستدرج به من الضعفاء منهم فان ذلک یوجب اختلافهم و اضطراب کلمتهم و راسهم فی ذلک حمدان قرمط
فاخذوا فی تأویل الشرایع کقولهم الوضوء عبارة عن موالاة الامام و التیمم هو الاخذ من المأذون عند غیبة الامام الذی هو الحجة و الصلوة
هی عبارة عن الناطق الذی هو الرسول بدلیل قوله تعالی ان الصلوة تنهی عن الفحشاء و المنکر و الاحتلام عبارة عن افشاء السر من اسرارهم
الی من لیس من اهله بغیر قصد منه و الغسل تجدید العهد و الزکوة تزکیة النفس بمعرفة ما هم علیه من الدین و الکعبة النبی و الباب علی و الصفا
هو النبی ص و المروة هو علی ع و المیقات و التلبیة اجابة المدعو و الطواف بالبیت سبعا موالاة الائمة السبعة و الجنة راحة الابدان عن
التکالیف و النار مشقتها بامر اولة التکالیف الی غیر ذلک من خرافاتهم لعنهم الله هذا و لنعم ما قال هذا الفاضل المتبحر فی ذیل احوال محققهم
الدوانی انه کان یدرس الحدیث فجری یوما عنده ذکر حدیث من مات لم یعرف امام زمانه فقال للتلامذة ما المراد من الامام هنا فقالوا المراد
سلطان العصر فقال لهم اذن نذا وجب الله علینا معرفة هذا السلطان الرافضی یعنی السلطان شاه اسمعیل الصفوی الموسوی و العمل
باقواله و هو بالفعل یأمرنا بترک هذا الدین و الدخول فی دین الشیعة ثم انه عنّف من کلامهم و هو ایضا حیران لم یهتد الی المراد من الامام
فقام من مجلس الدرس و حلف ان لا یعود الی تدریس الحدیث فلزم علم الحکمة و مباحثته و مدارسته و اعتقادا ما یعتقد منه ما ب من الکفر
و دخل فی الزندقة فمثل من خرج من البئر فوقع فی المزبلة انتهی و حسب الدلالة علی ما احتمل فیه من الضلال وجود امثال قوله
چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد موسیی با موسیی در جنگ شد فی کتاب المثنوی کثیرا و توجیه هذه الکلمات المشکلة المرتبة
المعینة بجهد الایمن و عرق الجبین و قیادة النجین بما لم یک منافیا لضرورة الدین و منافر الشرایع النبیین و ثانی الملیین کما هو دأب
بعض اهل المسامحة و اللین یثبت لعند الجمیع تأویل اهل الالحاد و لیسد باب النقض علی عموم ما طیل خیل الغناء و ارباب الارتداد و یوجب
الهرج و المرج فی الشریعة و شیوع البدع و الاهواء الشنیعة و تجری اهل الزیغ و المرض علی اضلال العوام فلما لا اعتنا منهم بشعائر الاسلام
و شرایع المسائل و الاحکام مضافا الی ان اصل هذا العمل یوجب ما قد علمته لازم طریقة الباطنیة و مخالف لاجماع اهل الشریعة فی المعاملة
بالحجیة مع جمیع الظواهر اللفظیة و الظنون الحقیقیة و المجازیة کما انه قیل و لنعم ما قیل فی جملة ما وقع علیه من الکلام المعول اول
مراتب الالحاد فتح باب التأویل الظاهرات ضرر الباطنیة الملعونة بهذا الدین المبین اعظم من ضرر الحشویة الظاهریة الذین یحملون
الفاظ الکتاب و السنة علی ظواهرها دائما و ان کان الدلیل القاطع علی خلافها قائما او کان القول بالجبر و التجسیم لعنهما کذلک
لازما و ذلک لان هؤلاء الارجاس الانجاس مع جمیع ما فیهم من الانتکاس و الابلاس لم یخرموا اساس الاحکام و لم یعدلوا فی الظاهر عن
طریقتها الی الاسلام و لا انکروا فی الحقیقة مثل اولئک الاولام معاد یوم القیام و ان کان کلاهما و ردا للتأنیب و ساقطا بالتفریط
و الافراط عن حد الاعتدال و الاعتبار و مثلهما فی هذه المخالفة کمثل الیهود و النصاری فی بطلان اعتقادهما جمیعا فی حق عیسی
او کمثل النواصب و النصیریة بالنسبة الی علی المرتضی علیه سلام الله الاوفر الاوفی فاستعذ بالله تعالی ذاتما من الوقوع فی

باب الميم

محمّد

في طرفي التفريط والابتلاء بالتورّط في مضيق مذهبي الجبر والتفويض واستمسك بالذي التي اليك من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ولا صيفية ولا شتائية ولا دشتية ولا دشواستية ولا اسرافية ولا اقتارية ولا اصولية ولا اخبارية كما هو طريقة العقلاء والحكماء الطيبين وصراط الذين انعم الله عليهم من المقسطين المتوسطين غير المغضوب عليهم ولا الضالين والحمد لله رب العالمين ثم ان من جملة شواهد كون الرجل في سلوكه غير مصيب وان ليس له من فقه الامامية خير نصيب وقوعه في زمن فلاح القرامطة وسلطنة اعلاج الملاحدة واغتنام كبار المتصوفة العرصة في ذلك لبين واجماعهم على تقوية الباطل كما تشق العين بل الظاهر ان هجوم هذه الطائفة المضلة لم يتفق في جميع الطبقات من هذه الملة مثل اتفاقه في اواخر المائة السادسة واوائل السابعة التي هي موسم طلوع هذه النجمة وجماعة اخرى من المحشين للائمة مثل الشيخ نجم الدين الكبرى وتلميذه رضي الدين علي الملقب بلالا ابن الشيخ سعيد الذي كان عم الحكيم سنائي او الحكيم سنائي والشيخ العطار وشمس الدين التبريزي ومحيي الدين العربي والشيخ سعد الدين الحموي والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ المتوكل وشهاب الدين السهروردي وغيرهم بل وقلما يتفق زمن يكون نجم الفقهاء فيه وعددهم فيه اقل واقصر زمن عصره هذه الطبقة حتى انه لم يعلم الى الان من هو المجدد على راس مائتها المذكورين في جماعة الامامية وخصوصا الثانية منها فلينام ولا يغفل ثم ليتفطن بعد ذلك كله وليعقل ان من جملة من تعرض لذكر هذا الرجل على الوجه الاتم هو صاحب كتاب عجائب البلدان حيث انه قال فيما نقل عن كتابه المذكور عند ذكره لبلدة البلخ من جملة بلاد خراسان وبيان من ينسب اليها من الاعيان وينتسب اليها مولانا جلال العارفين محمد بن محمد الرومي رحمهما الله تعالى وكان عالما مجدّا وزاهدا في الدنيا بسلوك طريقة ارباب العرفان الى ان قال وكان له وظيفة سماع في اربعة وجوه من الحوائج الكاملة فكان ما اذا اخذ واتى نغماتهم يغلب عليه الوجد الكامل ويبادر الى انشاد الاشعار وكان هناك اربعة من الكتاب المفرزة ياخذ منها فيه وتقيد وفيها في دفاترهم ويقال ان شيخ اهل الطريقة مصلح الدين الشيخ الشيرازي وصل في بعض زمن سياحته الى بلد مولانا الرومي ونزل في موضع كان بينه وبين خانقاه المولوي مسافة فاتفق انه قصد يوما ان يغزل على طرزه وطريقته فانشد سرمست اكر در آئى عالم بهم برآيد وسد عليه السبيل الى المخارج حتى وصل الى خدمة مولانا وهو في مجلس سماعه فكان اول ما تكلم به في ذلك المجلس قوله سرمست اكر در آئى عالم بهم برآيد خاك وجود ما را كرد از عدم برآيد الى تمام الغزل المعروف فعرف الشيخ ان في قاله كان من غلبة الحال وزاد ذلك في حسن اعتقاده بصنعة باطنه الشريف هذا ومن جملة من تعرض ايضا لذكر الرجل هو المحدث النيسابوري في درج رجاله الكبير فقال بعد الترجمة له بعنوان محمد بن محمد بن الحسين المولى جلال الدين البلخي الرومي كان محدثا عالما عارفا رومي بالتصوف وقد اخرجنا من كلامه المنظوم ما لا ريب للبيب في كونه اماميا اثنى عشريا ولكنه كان مشاقا في دولة المخالفين وقد استوفينا تحقيق مذهبه في كتاب ميزان التمييز في العلم العزيز ولنكتف هنا بابيات منه قال في المثنوي هر چه كويم عشق از آن برتر بود عشق امير المؤمنين حيدر بود وقال توبنا ربي على ادباره لا جزيرى بر ابو بكر زنه وقال رومي نشد از سر علي آگاه كس زانكه نشد كس آگاه از سر اله يك ممكن اين همه صفات واجب لا حول ولا قوة الا بالله له تصانيف اشهرها المثنوي المعروف وقد عن شيخنا البهائي قدس سره بالمولوي المعنوي وقال من نمى كويم كه آن عاليجناب هست پيغمبر ولي دارد كتاب انتهى ومن جملة مناظيم ديوانه الذي هو سوى مثنويه المعروف كما نقله بعضهم وجعله دليلا على كونه من الشيعة المخلصين المتدينين قوله

هر انكس كه مهر اهل بيت است ور نور ولايت در جبين است غلام حيدر است مولاي روم همين است همين است همين است

ومنها ايضا

افتاب جود اهل صفا ان امام امم ولي خدا ان امامي كه قائم است بالحق نه زمين نه زمان از بسما ذات او هست واجب لعينه او منزه ز كفر و شرك و ريا عالم وحدت است مسكن او او برون از صفات ما و شما زه روان طالبند او مطلوب عارفان صامت علي كويا سر او ديد سيد المرسل در شب قد روز در مقام دنا از علي ميشنيد نطق علي بد علي جز علي نبود آنجا ما همه ذره ايم او خورشيد ما همه قطره ايم او دريا بي ولاي علي بحق خدا ننهد در بهشت ادم پا كر نهد بال و پر فرو ريزد جبرئيل امين بحق خدا مؤمنان جمله رو باو آرند كو امام است هادي اولى بنده قنبرش بجان ميباش تا برندت بجنة الماوى شمس تبريز بنده از جان شد جان فدا كرد نيز مولانا والحق كما تعرض فيما سنقوله لادلالة في شيء مما نقله من الابيات على المدعى ولو سلمناها في الاول نفيه وعلى ثبوت نسبته الى الرجل المذكور بعض اهل التحقيق انه من جملة ملحقات الكتاب المنزل من الحواشي الى متون الابواب والله يعلم وفيه اثر فيما وجد من نسخة القديمة الصحيحة بل يحتمل كون ذلك من كلام من خاطب الناظم به موبخا اياه في تقديمه الغير في مواضع من كلماته قليلا لاحظ وثانيا ان الظاهر كون مراده الانكار على من قدم غير علي علي عليه السلام في الفضل والشرف في الايمان الواقعي بالله وبرسوله وهو امر يقول به اكثر المحققين من المخالفين بل لا

بنكره

باب الميم

محمد

ابن مالك النحوي الذي صاحب الالفية

يتكرم الاكل متعصب بل العناد عمي الفؤاد خبيث الميلاد الا ترى كيف يقول ابن ابي الحديد هم في اول خطبة شرحه على نهج البلاغة بلسان
ظريف الحمد لله الذي قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف امام ائمة النحو والعربية جمال الدين ابو عبد الله محمد
بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الشافعي الجياني الاندلسي الملقب بابن مالك الناظم لكتاب الالفية في تدوين المقاصد النحوية
والصرفية ولد ببلدة جيان من بلاد اندلس المتقدم تفصيلها في باب الاحامدة سنة احدى وستمائة وقدم دمشق الشام وتصدر بها لاقراء العربية
ثم جاء الى حلب فتصدر بها ايضا واشتغل بفقه الشافعي وكان كثير العبادة حسن السمت اخذ عنه جماعة منهم الفاضل النووي كما ذكره الشمني
في حاشية كتاب المغني وقال في صفته شارح الفية الحافظ السيوطي قال الذهبي الشامي يعني به صاحب كتاب تاريخ الشام ولد سنة ستمائة او احدى
وستمائة وسمع بدمشق من السخاوي وابي الحسن الصباح وجماعة واخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر بها لاقراء العربية
وصرف همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق واربى على المتقدمين وكان اماما في القراءات وعللها واما اللغة
فكان اليه المنتهى في الاكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها واما النحو والتصريف فكان فيه بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى واما اشعار
العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الائمة الاعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من اين ياتي بها وكان نظم الشعر سهلا عليه رجزه
وطويله وبسيطه وغير ذلك هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل
والوقار والتؤدة اقام بدمشق مدة يصنف ويشتغل وتصدر بالتربة العادلية وبالجامع المعمور وتخرج به جماعة كثيرة وصنف تصانيف
مشهورة روى عنه ابنه الامام بدر الدين والشمس بن ابي الفتح البعلي والبدر بن جماعة والعلاء بن العطار وخلق انتهى كلام الذهبي وقال ابو
حيان بحثت عن شيوخه فلم اجد له شيخا مشهورا يعتمد عليه ويرجع في حل المشكلات اليه الا ان بعض تلامذته ذكر انه قال قرأت على ثابت بن
حيان بجيان وجلست في حلقة ابي علي الشلوبين نحوا من ثلثة عشر يوما ولم يكن ثابت بن حيان من الائمة النحويين وانما كان من الائمة
المقرئين قال وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة ولا يثبت للمناقشة لانه انما اخذ هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه هذا مع كثرة
ما اجتنيناه من ثمرة غرسه انتهى قلت وله شيخ جليل هو ابن يعيش الحلبي يعني به الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش المتقدم ذكره
بالمناسبة في باب العين من ذكر ابن اياز في اول شرح التعريف انه اخذ عنه واما تصانيفه فرايت في تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم ان
بعضهم نظمها في ابيات قال الشيخ تاج الدين وقد اهمل اشياء اخر من مؤلفاته قد ذيلت عليها وها انا اورد نظمها مبينا سقى الله

فهرست مؤلفاته نظما

رب العرش قبر ابن مالك سحائب غفران تفاديه هطلا فقد ضم شمل النحو من بعد شته وبين اقوال النحاة وفصلا بالفية
تسمى الخلاصة قد حوت خلاصة علم النحو والصرف مكملا وكافية مشروحة اضحت تبحي لعمري بالعلمين فيها تسهلا ومختصرها سماه
سماه عمدة لافظ يضم اصول النحو لا غير مجملا وبين معناها بشرح منقح افاد به ما كان لولاه مهملا واخر سماه باكمال عمدة فزاد عليه في
البحوث وعللا وصنف للاكمال شرحا مبينا معانيه حتى غدت به انجلا ولا سيما التسهيل لو تم شرحه لكان سراجا عند باد وا
سلسلا ونظم في الافعال ايضا قصيدة فسهل منها كل وعر وذللا وارجوزة نحوية لمثلث بينا مرتبة المصراع غراء
نحللا وصنف في المقصور ايضا قصيدة وضمنها الممدود ايضا فكملا واتبعها شرحا لها متضمنا بيان معانيها بها
متكفلا واعرب توضيحا احاديث ضمنت صحيح البخاري الامام وسهلا ويكفيه ابن الحلال يوم فخر وعند النبي المصطفى
متوسلا فيا رب عنا جازه الان خير ما جزيت وليا لم يزل متفضلا وفي الضاد والظاء قد اتى بقصيدة واتبعها اخرى بوزن
اصلا وبين في شرحيهما كلما غدا على الذهن معتاصا فاضحى مجتلا ونظم اخرى في الذي يهمز وما لبس مهموز ذا بشرح تذللا
وجاء بنظم للمفصل رابع رفيع على المنظوم يدعى الموصلا وعرف بالتعريف بالصرف انه امام غدا في كل فضل مفضلا وفي شرح
ذا التعريف فصل كلما اتى مجملا فيه وبين مجملا وصنف فيما جاء بافعل مع فعل كتابا لطيفا للمهم محصلا والف في الابدال مختصرا له
دعاه الوفاق فاق تصنيف من خلا ونظم في علم القراءات موجزا قصيدا يسمى المالكي مجملا وارجوزة في الضاد والظاء قد اتى
بها لهما مغن لطيفا وحصلا واخرج الدالية غير انه على نحو نظم الحرز منظومة انجلا فجملتها عشرون ثلث وثمانيا فدونها النحاة
وحفظا للنبلا وقد رايناه غير ما ذكر في هذه الابيات كتابا سماه نظم الفوائد وهو ضوابط وفوائد منظومة ليست على روي واحد
رايت في بعض الجامع الموقوفة بخزانة محمود ... رتبها لبعض طلبته وقد نقلتها في تذكرتي ثم في الطبقات الكبرى في
ترجمته وله مجموع يسمى الفوائد في النحو وهو الذي لخص منه التسهيل ذكره شيخنا قاضي القضاة عبد القادر بن ابي القاسم المالكي في اول
شرح التسهيل وقال الالف واللام في تسهيل الفوائد للعهد اشار بها الى كتاب المذكور وله ايضا شرح الجزولية وشرح الخلاصة كأن
سبك المنظوم وفك المختوم والمقدمة الاسدية وضعها باسم ولده تقي الدين ابي سعد محمد وصل في شرح تسهيله الى باب مصادر الفعل الثلاثي

وكمل

وكمل عليه ولده كما ذكره الصلاح الصفدي قيل وكان اماما جماعة في العادلية فكان يشيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان الى بيته تعظيما له وكان اية في الاطلاع على الحديث وكان كثيرا ما يستشهد بالقران فان لم يكن فيه شاهد عدل الى الحديث فان لم يكن فيه شاهد عدل الى اشعار العرب وكان كثير العبادة كثير النوافل حسن السمت كامل العقل وانفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الامام الشافعي وكان الشيخ ركن الدين بن القريع يقول ان ابن مالك ما خلا للنحو حرمة توفي ابن مالك سنة اثنتين وسبعين وستمائة ورثاه شرف الدين الحصيني بقوله يا شتات الاسماء والافعال بعد موت ابن مالك المفضال وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال والاتصال الى تمام سبعة عشر بيتا باشال هذه البراعة للاستهلال ثم ان من جملة ما نظمه جمال الدين المذكور في تفصيل ما قرأوه من الكلمات على وجوه قوله تثليث باصبع مع شكل همزته بغير قيد مع الاصبوع قد نقلا واعط انملة ما للاصبع المذ المد للبناء وحد هاءبدلا ارزار زار زوضح مع ارز والرز والرز فل ما شئت لاعذلا لدن تثليث ذا الدن لدن لدن وكد ولد لد لد لدي اوليت فعلا فاقت ثلث وتون ان ارزن وافت افار رفعا ونصبا انه قبلا جبهل جبهل ثم جبهلا اونون وجبهل قل ثم جيعلا هيا وهيك هيتا هيك هيت وهيت كلها اسم لامر يقتضي عجلا ايهات بالهمزة او بالهاء واخره ثلث وايهات والتنوين ما حظلا ايهاي وايها كايه فط وقط وقط مع قط وقنا ماضيا شملا ها ها جردهما او اولنهما كاف الخطاب على الاحوال مشتملا اوما الذي لكاف نزل بعد همزتها كهانا هنا هانا هاهنا ان فامثلا واحكم بتغليبه لها وهاء وصلها بما خفت ناد امرا وصلا ورب ربت ربت رب رب ورب مع تخفيف الاربع تقليل بها حصلا وهم ايم وايمن فافتح واكسر وام قل او قل م اومن بالتثليث قد شكلا وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم تبلغ به الاملا وبابي تتمة الكلام فيه في ذيل الترجمة الاتية انشاء الله الامام ابن الامام في فنون العربية والاصول والاحكام بدر الدين

محمد بن جمال الدين محمد بن مالك الجياني الشافعي السابق على هذا الترجمة ذكره الذي هو النحوي ابن النحوي الملقب بابن الناظم صاحب شرح الفية ابيه البارع المتقدم وقد ذكره الحافظ السيوطي ايضا في طبقات النحاة فقال من بعد الترجمة له بجميل السمات وجليل الصفات قال الذهبي كان اماما ذكيا فهما حاد الخاطر اماما في النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق جيد المشاركة في الفقه والاصول خذ عن والده ووقع بينه وبينه فسكن بعلبك فقرا عليه بها جماعة منهم بدر الدين بن زيد فلما مات والده طلب الى دمشق وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف وكان اللعب يغلب عليه وعشرة من لا يصلح وكان اماما في مواد النظم من النحو والمعاني والبيان والعروض والبديع ولم يقدر على نظم بيت واحد بخلاف والده وله من التصانيف شرح الفية والده وشرح كافيته وشرح لاميته وتكملة شرح التسهيل لم يتمه وكتاب المصباح في اختصار المفتاح في المعاني قلت وهو الذي اختصره ثم شرح مختصره محمد بن يعقوب بن الياس الدمشقي المعروف بابن النحوية صاحب شرح الفية ابن المعطي وغيره رجعنا الى كلام السيوطي وكتاب روض الاذهان فيه وشرح الملحة وشرح الحاجبية ومقدمة في العروض ومقدمة في المنطق وغير ذلك مات بالقولنج يوم الاحد ثامن المحرم سنة ست وثمانين وستمائة وتاسف الناس عليه انتهى ومن جملة المناسب في هذا المقام الاشارة الى ذكر جماعة من شراح الالفية كما هو دابنا في غالب ابواب هذه التذكرة الاسلامية من الجمع بين الاشباه والنظائر تاليفا للخواطر وذخرا لليوم الاخر فنقول ومن جملة اولئك بل ومن اكابر من تصدى لذلك واشهر شرح في جميع الممالك هو الحافظ السيوطي المتقدم ذكره وترجمته في باب العين ومنهم خالد بن عبد الله الازهري الذي قد مر صيت كتاب تركيبه الالفية لطلاب التمعين وعبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القرشي العقيلي ومحمد بن احمد بن علي بن جابر النحوي الاندلسي المعروف بابن جابر الاعمى وعبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلي النحوي صاحب شرح الانموذج وغيره والامام زين الدين عمر بن مظفر المعري الحلبي المشتهر بابن الوردي ومحمد بن عبد الرحمن الزمردي المعروف بابن الصائغ الحنفي النحوي ومحمد بن ابي الفتح الحنبلي البعلي من جملة تلامذة الناظم المعظم وصاحب شرح الحاجبية وغيره ايضا وشمس الدين محمد بن سليمان الحكري المصري صاحب الشرح المشتهر على الحاوي وغيره ايضا والقاضي جمال الدين يوسف بن حسن الحموي الملقب بابن الخطيب المنصورية صاحب شرح فرائض المنهاج وشرح مختصر الامام وغيرهما ايضا واما من علماء الشيعة فلم اظفر بشرح هذه الالفية الا على المولى عبد الله بن شاه منصور القزويني مولدا الطوسي مسكنا الذي ذكره صاحب الامل بهذه النسبة ثم وصفه بكونه فقيها محدثا من جملة معاصريه ونسب اليه ايضا بعد شرحه المذكور رسالة في اثبات العزة امير المؤمنين سماها الغديرية فليلاحظ ثم ليعلم بمناسبة هذه النطقات انه قال صاحب الطبقات في ذيل ترجمة ابي بكر بن يعقوب بن سالم النحوي الشاعر وكان صلاح الدين الصفدي كان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن مالك وقد جود العربية وظن انه يلي مكان ابن مالك اذا توفي فلما اخرج عنه الوظيفة تالم من ذلك الى ان قال وقال ابن حجر كان ماهرا في العلو حتى كان يلقي ثلثين درسا في ثلثين علما وصنف تصانيف مفيدة قال في ترجمة سلامة بن سليمان الشافعي ابي المرجا النحوي وقال ابن مكتوم كان من اجل تلامذة الجمال ابن مالك واكبرهم وكان صالحا سليم

باب الميم

محمد

الصفد على طريقة شيخه ابن مالك في عدة اختمال من بيان رعية الكلام وقال ايضا في ذيل ترجمة طبرس الحمدي الملقب علاء الدين النحوي نقلا
عن الصلاح الصفدي صنف الطرفة جمع فيها بين الالفية والحاجبية وزاد عليهما وهي تسعماية بيت وشرحها قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين

ابن الخوبي النحوي

ابو عبد الله **محمد** بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة الخوبي الشافعي المعروف بابن الخوبي ذكره الحافظ السيوطي
في كتابه البغية في طبقات النحاة فقال ولد بدمشق سنة ... واشتغل في صغره فتميز وبرع في الفقه والنحو والتفسير والاصلين والمعاني والبيان
الفرايض والحساب والخلاف والهندسة وسمع من السخاوي وجماعة واجاز له خلق من اصبهان وبغداد ومصر والشام وخرج له التقي الاسعردي
مشيخة والمزي اربعين وبه انتفع جماعة منهم ابن الزملكاني وقال لو لم يقدر الله ان ابن الخوبي يجيء الى دمشق ما جاء منا فاضل وصنف كتابا كبيرا
يحتوي على عشرين علما وشرح الفصول لابن معط في النحو ونظم الفصيح وكفاية المتحفظ وعلوم ابن الصلاح وتوضيح ابن مالك وشرح من اول
الملخص للقابسي خمسة عشر حديثا في مجلد وله المطلب الاسنى في اسماء الله الحسنى ولي قضاء القدس ثم المحلة والبهنسا ثم حلب ثم عاد الى المحلة ثم القضاء
الاكبر بالديار المصرية ثم نقل الى قضاء الشام فاقام عليه الى ان مات يوم الخميس في ٢٥ رمضان سنة ثلث وتسعين وستماة وله شعر جيد انتهى
وهو غير ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الهواري المالكي صاحب شرح الالفية لابن معط في ثلث مجلدات كبار وشرح الفية
ابن مالك مع مزيد الاعتناء فيه باعاريب الابيات وكتاب مدح النبي صلى الله عليه وسلم ونظم الكفاية ونظم كتاب الفصيح ايضا مثل صاحب الترجمة فانه كان من
تلامذة ابي حيان النحوي الاتي ترجمته قريبا برفاقة احمد بن يوسف الرعيني النحوي وهذان اشتهرا بالاعمى والبصير ومات في سنة ثمانين وسبعماية
وهو ايضا غير ابي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المشتهر بابن اجروم صاحب المقدمة الاجرومية في عوامل العربية وهي مقدمة معروفة في النحو شرحها
جماعة من المتاخرين وغير ابي عبد الله محمد بن جعفر المرسي البلباني المقري النحوي الذي ينسب اليه ايضا النظم لكتاب الفصيح وكتاب في الوباء وغير ذلك
فليتفطن الشيخ المتبحر اللبيب والمتصوف الاديب **محمد** بن محمد بن علي الكاشغري النحوي اللغوي ذكره الحافظ السيوطي فقال قال الجندي في
تاريخ اليمن كان ماهرا في النحو واللغة والتفسير والوعظ صوفيا اقام بمكة اربع عشرة سنة وصنف مجمع الغرائب واختصر اسد الغابة وقدم
اليمن وكان حنفيا فتحول شافعيا وقال رايت الفقهاء نائمين والناس يخاون الجنة فعبر بنا مع زمرة فجذبني شخص وقال تدخل الشافعية قبل
اصحاب ابي حنيفة فاردت ان اكون مع المتقدمين مات سنة خمس وسبعماية انتهى وهو غير محمد بن محمد بن ابي علي الملقب جمال الدين ابو عبد الله
الحلبي النحوي صاحب شرح مفصل الزمخشري وغيره فانه مات سنة اثنتين وثمانماية وحسب الدلالة على فضل هذا الرجل قول بعض الاعاظم
انه تفرد على راس الثمانماية خمسة علماء بخمسة علوم البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والغماري هذا بالنحو وصاحب القاموس باللغة ولا استحضر
الخامس الشيخ الفاضل المعظم جمال الدين **محمد** بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي المصري صاحب كتاب لسان العرب في اللغة وهو كبير

صاحب كتاب لسان العرب

جدا جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ولد سنة ... وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيرا من كتب الادب
المطولة كالاغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ويروى ان مختصراته خمسماية مجلد وخدم في ديوان الانشاء مدة عمره وروى عنه السبكي
والذهبي وقال انه تفرد بالعوالي وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه وعنده تشيع بلا رفض مات
في شعبان سنة احدى عشرة وسبعماية ومن نظمه بالله ان جزت بوادي الاراك وقبلت عيدانه الخضر فاك ابعث الى عبدك من بعضها
فانني والله ما لي سواك قاضي القضاة جلال الدين **محمد** بن عبد الرحمن بن عمر والقزويني الاصل المشتهر بالخطيب الدمشقي

الخطيب الدمشقي

صاحب تلخيص المفتاح للامام السكاكي الذي كتب عليه العلامة التفتازاني شرحيه المعروفين بالمطول والمختصر في علم البيان والمعاني قال في
ترجمته الفاضل الشمني في حاشية المغني عند بلوغ كلامه الى نقل قول المصنف وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني هو قاضي القضاة جلال الدين
محمد بن عبد الرحمن القزويني صاحب تلخيص المفتاح قدم دمشق من بلاده مع اخيه قاضي القضاة امام الدين وناب في القضاء عن اخيه ثم ولي خطابة
دمشق فاقام بها مدة ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية ثم عزل عنها واعيد الى قضاء الشام وتوفي بدمشق سنة تسع وثلثين وسبعماية
انتهى وكان مراده بامام الدين المذكور هو المذكور في كتاب حبيب السير بعنوان العالم الفاضل امام الدين الرافعي كان من علماء عصر الطائع
بالله الخليفة العباسي وله من المؤلفات محرر المذهب وكتابا الشرح الكبير والشرح الصغير قال وكان مع ما فيه من العلو والكمالات ماهرا في
نظم الاشعار الباهرة فمن جملة ما انشده بالفارسية هذه الرباعية دردا كه مدد عمر بسر شد بهوس ... در صومعه رفته دل باز
چه سود زار زار کسان زاحتجود منيطلبي ... وتوفي بمدينة قزوين في سنة ثلث وعشرين وستماية
تم كلامه ثم ان دمشق بالدال المهملة المكسورة والميم المفتوحة وقد تكسر هو كما ذكره الفاضل الشمني ايضا قصبة الشام اي مدينتها العظمى

ترجمة دمشق

موضع سيرها امراؤها وتسمى ايضا جلق وجيرون وبالعبرانية ... سميت بذلك لان دماشق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها جيرون
بن سعد بن عاد وقيل كان جيرون ويزيد اخوين وبهما يعرف باب البريد وباب جيرون وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل عم وكان حبشيا وهبه

نمرود

باب الميم

محمد

نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها به قبل غير ذلك قلت والى اسمها الثالث يشير شعر يزيد الملعون حيث انشد
من شغف سكره وشكره حين وقع طرفه الى رؤس شهداء الطف على الرماح عند نزولها الى البلدة وهو في منظر عال فقال لما بدت
تلك الرؤس واشرقت تلك الشموس على ربى جيرون   صاح الغراب فقلت صح او لا تصح   اني قضيت من النبي ديوني   وقال صاحب الآثار
دمشق قصبة بلاد الشام وجنة الارض لما فيها من النضارة وحسن العمارة ونزاهة الرقعة وسعة البقعة وكثرة المياه والاشجار ورخص
الفواكه والثمار قال ابو بكر الخوارزمي جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان والابلة البصرة وافضلها غوطة
دمشق من عجائبها مسجدها الجامع الى ان قال بناها الوليد بن عبد الملك انفق على عمارته خراج المملكة سبع سنين قالوا لو ان
لو ان احدا عاش مائة سنة وكان يتأمل كل يوم لرأى في كل يوم ما لم يره من حسن الصنعة ومبالغة التنميق وحكي انه بلغ ثمن البقل الذي
اكله الصناع ستين الف دينار ثم الى ان قال بها جبل ربوة وهو على فرسخ من دمشق قال المفسرون انها هي المذكورة في قوله تعالى وآويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين وقال ايضا في ترجمة خطة الشام المطلقة هي من الفرات الى العريش طولا ومن طي الى بحر الروم عرضا وهي
الارض المقدسة التي بارك الله حولها وجعلها منزل الانبياء ومهبط الوحي   الشيخ الفاضل الفقيه شمس الدين **محمد** بن احمد بن عبد
الهادي المقدسي الحنبلي وصفه ابن حجر المكي فيما نقل عنه السيوطي باجل الاذكياء ثم قال في صفة حاله ولد في رجب خمس وسبعمائة ومهر في الحديث و
الاصول والعربية وغيرها وقال الصفدي فيما نقل عنه ايضا وعاشرته كنت اذا لقيته سألته عن مسائل ادبية وفوائد عربية فينحدر
كالسيل وقال المزي ما لقيته الا واستفدت منه درس بالصدرية والضيائية وصنف شرحا على التسهيل في مجلدين ومناقشات ابي حيان
في اعتراضاته على ابن مالك والاحكام في الفقه والرد على السبكي والكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب وتراجم الحفاظ وغير ذلك مات
سنة اربع واربعين وسبعمائة وكثر التأسف عليه وحضر جنازته من لا يحصى   الامام المتبحر المرضي اثير الدين **محمد** بن يوسف الجياني الاندلسي
النفزي المكنى بابي حيان النحوي كان من اقطاب سلسلة العلم والادب واعيان المصريين بدرا تاما يكون في لغة العرب مقدما عندهم في معظم
اسانيد هذه الشؤون ومسلما بينهم في جملة ما وضعه في امثال هذه الفنون وهو اكثرهم ملكا كما ترى في كتب ارباب النحو والتصريف واسمهم
تكرارا على فوائد اصحاب المدارسة والتاليف وكان اقوى همة ودراية عنه وعناية بتصنيفاته هو الفاضل السيوطي في طبقاته المطولة وقد بيّنا انه
قد ذكره ايضا على سبيل التفصيل في كتاب طبقاته فقال نسبة الى نفزة قبيلة من البربر نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه
واديبه ولد في سنة ٦٥٤ واخذ القراءات عن ابي جعفر بن الطباع والعربية عن ابي الحسن الابذي وابي جعفر بن الزبير وابن ابي الاحوص وابن الصائغ وابي
جعفر اللبلي وبمصر عن البهاء ابن النحاس وجماعة قلت والمراد بابن النحاس هو محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي نصر البصري المتقدم ذكره في ذيل ترجمة
احمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بالنحاس بدون لا بن كما ان الذكر بالمناسبة والجمع بين الاشياء المتجاذبة والاشياء المتقاربة من طريقة كتابنا
هذا وارجو ان يكون فوائد هذه السيرة عند اهل المعرفة والبصيرة كثيرة مثيرة رجعنا الى الكلام الاول واقرأ في حدود شيوخه بالمغرب
وسمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو اربعمائة وخمسين شيخا الى ان قال واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا
في حياته كالشيخ تقي الدين السبكي وولديه والجمال الاسنوي وابن قاسم وابن عقيل والسمين وناظر الجيش والسفاقسي وابن مكتوم و
خلائق قال الصفدي لم اره قط الا يسمع او يشتغل او يكتب او ينظر في كتاب وكان ثبتا فيما عارفا باللغة واما النحو والتصريف فهو
الامام المطلق فيهما خدم هذا الفن اكثر عمره حتى صار لا يدركه احد في اقطار الارض فيهما غيره والزمان لا يجري احد الا في كتاب سيبويه
او التسهيل او مصنفاته الى ان قال الصفدي وقرأ على العلم العراقي وحضر مجلس الاصفهاني وتمذهب للشافعي وكان ابو البقاء
يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان ابو حيان يقول محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه قال الادفوي وكان يفخر بالبخل كما
يفخر الناس بالكرم وكان ثبتا صدوقا حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم ومال الى مذهب اهل الظاهر والى
محبة علي بن ابي طالب كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن قال الصفدي وكان له اقبال على الطلبة الاذكياء وعنده تعظيم لهم وهو
الذي جسر الناس على مصنفات ابن مالك ورغبهم في قراءتها وشرح لهم غامضها وخاض بهم لججها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب
هذه نحو الفقهاء وله من التصانيف البحر المحيط في التفسير تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب التذييل والتكميل في شرح التسهيل مطول
الارتشاف مختصره مجلدان ولم يؤلف في العربية اعظم من هذين الكتابين المخصص من شرح التسهيل للمصنف وابنه بدر الدين
الاسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار التجريد لاحكام سيبويه التذكرة في العربية اربع مجلدات كبار وقفت عليها واستفدت منها
كثيرا التقريب مختصر المقرب التدريب في شرحه المبدع في التصريف غاية الاحسان في النحو الارتضاء في الضاد والظاء عقد اللآلي في
القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها الحلل الحالية في اسانيد القراءات العالية نحاة الاندلس الابيات الوافية في علم القافية منطق

ابو حيان النحوي

الخرس في لسان الفرس والادراك للسان الاتراك وزهو الملك في نحو الترك والوهاج في اختصار المنهاج للنووي وغير ذلك ومما لم يكمل شرح الالفية نهاية الاغراب في التصريف والاعراب ارجوزة خلاصة التبيان في المعاني والبيان ارجوزة نور الغبش وكتاب تواريخ اهل العصر ومن شعره
عداي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا مات في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة ورثاه الصفدي بقوله مات اثير الدين شيخ الورى فاستعر البارق واستعبرا الى تمام ستة وثلثين بيتا رائيا فصيحا فيه من البراعة للاستهلال ما لا يخفى كثيرا ومن جملة لطائف حكايات الرجل برواية بعض علماء الاعاجم عن صاحب كتاب التبيان انه قال بعض لقي الملوك ابا حيان النحوي في طريق فقال له حيان منصرف ام غير منصرف فقال ان حياك الملك فمنصرف وان جبهته فغير منصرف ثم قال واقول الصواب العكس فانه ان جعل من الحياة فالالف والنون فيه مزيدتان وان جعل من الحين بالنون هو الهلاك فهما اصليتان والعجب من صاحب التبيان وغفلته عن هذه المؤاخذة ويمكن التوجيه بان غرضه بيان مجرد ماخذي الاشتقاق والاشارة الى الانصراف وعدمه في الوجهين انتهى وقد يطلق ابو حيان النحوي على علي بن محمد بن العباس التوحيدي نسبة الى نوع من التمر يسمى التوحيد او الى التوحيد الذي هو الدين كما عن ابن حجر فان المعتزلة يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد وكان في الاصل شيرازيا ام نيسابوريا ام واسطيا ام بغداديا بناء على اختلاف الاقوال في مثل ذلك اختلافهم في مذهبه ومنشئه فقد قال محب الدين ابن النجار فيما نقل عن ابن حجر كان صحيح العقيدة وقيل وكذا قال غيره ولكن المتاخرين حكموا بزندقته وقال الشيخ شمس الدين بن خلكان كان سيء الاعتقاد نفاه الوزير المهلبي وقال ابن بابي في كتاب الخريدة والفريدة كان كذابا قليل الدين والورع ووقف الصاحب بن عباد على بعض ما كان يخفيه من ذلك فطلبه ليقتله فهرب والتجأ الى اعدائه وانفق عليهم بزخرفه وكذبه ثم عثروا منه على ذلك فطلبه الوزير المهلبي فهرب منه ومات في الاستتار وقال ابن الجوزي في تاريخه زنادقة الاسلام ثلثة ابن الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلاء المعري واشدهم على الاسلام ابو حيان لانهما صرحا وهو جمجم وهو من تلامذة سهل الزجاج وكان حافظ المسلك وقال ياقوت الحموي فيما نقل عنه كان متفننا في جميع العلوم من النحو واللغة والشعر والادب والفقه والكلام شيخ الصوفية فيلسوف الادباء اديب الفلاسفة امام البلغاء سخيف اللسان قليل الرضا عند الاساءة اليه وكان فرد الدنيا الذي لا نظير له يتشكى من زمانه ويبكي في تصانيفه على حرمانه اقام ببغداد مدة ومضى الى الري وصحب ابا الفضل بن العميد والصاحب بن عباد فلم يحمدهما وصنف في مثالبهما كتابا وقد صنف الرد على ابن جني في شعر المتنبي والمحاضرات والمناظرات والامتاع والمؤانسة في مجلدين والحنين الى الاوطان وتقريظ الجاحظ وعيار الدعا في عشر مجلدات وكتاب الصديق والصداقة في مجلد وكتاب المقامات في مجلد وكتاب مثالب الوزيرين ابي الفضل بن العميد والصاحب بن عباد وبالغ في التعصب عليهما وما انصفهما وهذا الكتاب من الكتب المحدودة ما ملكه احد الا وانعكست احواله مات في حدود سنة ثمانين وثلثمائة اقول وله ايضا كتاب الاشارات الالهية وكتاب رياض العارفين وكتاب الزهد في اخبار الصوفية وكان نظيرها الرسالة القشيرية وكتاب الحج العقلي اذا ضاق الفضاء عن الحج الشرعي وكانه نظير ما كتبه حسين بن منصور الحلاج في كيفية حج الفقراء من اختراعات نفسه الخبيثة ولذا صار علة التسبب لقتله بالقطع بما يكون كما تقدم في مقامه وكانت وفاته كما في بعض المعاجم في حدود الثمانين والثلثمائة او بعد الثمانين ولكني رأيت في بعض تواريخ شيراز المعتبرة انه كان بغداديا توفي بشيراز سنة ستين وثلثمائة ودفن في درب خفيف بين يدي مزار الشيخ الكبير وعلى لوح مرقده مكتوب هذا قبر ابي حيان التوحيدي قرأ شيخ الشيوخ ابو الحسين بن احمد التميمي في منامه وسأله ما فعل الله بك قال غفر الله لي على رغمك وكان له في التوحيد لسانا خاصا ونقل ايضا عن بعضهم ان وزن المداد الذي صرف في تصانيفه بلغ اربعمائة رطل

الشيخ شمس الدين **محمد** بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الحنبلي الملقب بالعلائي صاحب كتاب القواعد المشهور وهو العماد الكاتب والاستاد الكامل الذي عاصر شيخنا الشهيد الاول بل عاشره قليلا ايضا وكان قد طالع مصنفاته كثيرا حتى انه يوجد في مصنفاتهما من المشابهة وضعا والمشاركة سبكا بحيث قد قيل ان غالب مطالب قواعد الشهيد ماخوذة من قواعد ذلك العالم الفريد طبق الاخذ وقد ذكره الحافظ السيوطي في كتاب بغيته الذي هو في طبقات اللغويين والنحاة فقال بعد الترجمة له بعنوان محمد بن ابي بكر الشمس ابن قيم الجوزية ولد في سابع صفر سنة ... وقرأ العربية على المجد التونسي وابن ابي الفتح البعلي والفقه والفرائض على ابن تيمية والاصلين عليه وعلى الصفي الهندي الى ان قال وصار من الائمة الكبار في التفسير والحديث والفروع والاصلين والعربية وله من التصانيف زاد المعاد مفتاح دار السعادة تهذيب سنن ابي داود الكافية الشافية نظم الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية تفسير الفاتحة تفسير اسماء القرآن جلاء الافهام في حكمة الصلوة والسلام على خير الانام معاني الادوات والحروف بدائع الفوائد مجلدان وهو كثير الفوائد اكثرها مسائل نحوية مات في رجب سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى وقد تقدم في الضبط ايضا عند ذكر ابا محمد بن عبد الله الصرخدي النحوي ان له مختصر كتاب قواعد العلائي ومختصر غرائب الشفاء وغير ذلك فليتبصر ولا يغفل

الشيخ المتبحر المامون شمس الدين **محمد**

ابو حيان التوحيدي

صاحب كتاب القواعد العلائي

باب الميم

محمد

ابن الصائغ الزمردي

بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الزمردي المعروف بابن الصائغ بالصاد المهملة والغين المعجمة بعد الياء الحنفي النحوي صاحب شرح الالفية وشرح قصيدة البردة وغير ذلك من المصنفات قال ابن حجر المكي فيما نقله عنه جلال الدين السيوطي في طبقاته ولد قبل سنة عشر وسبعمائة واشتغل بالعلم وبرع في اللغة والنحو والفقه واخذ عن الشهاب بن المرحل وابي حيان والقونوي الى ان قال وكان ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء كثير الاستحضار بارعا حسن النظم والنثر قوي المبادرة دمث الاخلاق ولي قضاء العسكر وافتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني وغيره وله من التصانيف شرح المشارق في الحديث شرح الفية ابن مالك في غاية الحسن والجمع والاختصار الغمز على الكنز التذكرة عدة مجلدات في النحو المباني في المعاني الثمر الجني في الادب التسلي المنهج القويم في القران العظيم نتائج الافكار الرقم على البردة الوضع الباهر في رفع افعل الظاهر اختراع الفهوم لاجتماع العلوم روض الافهام في اقسام الاستفهام وغير ذلك وله حاشية على المغني لابن هشام وصل فيها الى اثناء الباء الموحدة وافتتحها بقوله الحمد لله الذي لا مغني سواه اخذ عنه العلم عز الدين محمد بن ابي بكر بن جماعة وذكر عنه الجمال بن ظهيرة وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ومات في حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وخلف ثروة واسعة قال الشيخ علاء الدين المرزوي رايته في النوم بعد موته فسالته ما فعل الله بك فانشد الله يعفو عن المسيء اذا مات على توبة ويرحم ومن نظمه لا تغترن بما اوليت من نعم على سواك وخف من كسر جبار فانت في الاصل بالفخار مشتبه ما اسرع الكسر في الدنيا للفخار انتهى وفي موضع اخر من الطبقات ان ابن الصائغ بتقديم المهملة قبل الياء لقب جماعة اشهرهم الشيخ شمس الدين المذكور اقول وكان من تلك الجماعة هو الشيخ المتقدم الامام تقي الدين محمد بن احمد بن الصائغ الذي يروي شيخنا الشهيد الاول عنه نظم الشاطبية بواسطة جماعة منهم الشيخ القاري غرس الدين خليل الناقوسي المتصدر ببيت المقدس وهو نفسه يروي عن الشيخ كمال الدين العباسي وغيره ومنهم الشيخ البارع اللغوي الحكيم ابو بكر محمد بن باجة التجيبي الاندلسي السرقسطي الملقب بابن الصائغ وهو الذي ذكره ابن خلكان وقال بعد ذكره ووصفه بالشاعر المشهور ذكره صاحب قلائد العقيان في كتابه ونسبه الى التعطيل ومذهب الحكماء والفلاسفة وانحلال العقيدة وقال في حقه في كتابه الذي سماه مطمح الانفس ما مثاله نظر في كتاب التعاليم وفكر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم ورفض كتاب الله الحكيم ونبذه وراء ظهره ثاني عطفه واراد ابطال ما لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واقتصر على الهيئة وانكر ان يكون لنا الى الله فيئة وحكم للكواكب بالتدبير واجترم على الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النهي والايعاد واستهزأ بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فهو يعتقد ان الزمان دور وان الانسان نبات او نور حمامه تمامه واختطافه قطافه قد محي الايمان من قلبه فما له فيه رسم ونسي الرحمن لسانه فما مر عليه اسم ولقد بالغ ابن خاقان في ذمه وجاوز الحد فيما وصفه من هذه الاعتقادات الفاسدة والله اعلم واورد له مقاطيع من الشعر فمن ذلك قوله اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان ودوموا على حفظ الوداد فطالما بلينا باقوام اذا استؤمنوا خانوا سلوا الليل عني مذ نأت دياركم هل اكتحلت بالغمض لي فيه اجفان الى ان قال ولما حضرته الوفاة كان ينشد اقول لنفسي حين قابلها الردى فراغت فرارا منه يسرى الى يمنى قفي تحملي بعض الذي تكرهينه فقد طال ما اعتدت الفرار الى الاهنا وتوفي سنة ثلث وثلثين وخمسمائة مسموما في باذنجان وسرقسطة على وزن قلنسوة مدينة بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء واستولى عليها الفرنج المخذولون في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة تم كلامه وقد تقدم في بابه ايضا ترجمة محمد بن علي بن علي النحوي المشتهر بابن الضائغ بالضاد المعجمة وكذا ترجمة يعيش بن علي بن يعيش الحلبي النحوي الملقب موفق الدين بن الصانع بالصاد المهملة مع النون في ذيل ترجمة عمر بن يعيش السوسي فلتستفطن ولا تغفل

محمد

بن بهاء الدين يوسف بن علي بن سعيد الكرماني ثم البغدادي العلم العماد العلامة شمس الدين صاحب شرح صحيح البخاري كان كما ذكره صاحب طبقات النحاة اماما علامة في الفقه والحديث والتفسير والاصلين والمعاني والعربية اخذ عن العضد وغيره وله من التصانيف شرح البخاري شرح المواقف شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة شرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان شرح الجواهر انموذج الكشاف حاشية على تفسير البيضاوي الى سورة يوسف رسالة في مسئلة الكحل مات سنة ست وثمانين وسبعمائة بطريق الحج ونقل الى بغداد ودفن بتربة اعدها لنفسه بقرب الشيخ ابي اسحق الشيرازي هذا وقد يطلق لقب الكرماني ايضا على جماعة من الفضلاء غير هذا الرجل وولده الذي هو صاحب تاريخ ذيل المسالك وغيره منهم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي صاحب لباب التفسير وكتاب الايجاز في النحو اختصره من الايضاح والنظام اختصر من اللمع والافادة جعلها كتابا برأسه في النحو وكتاب العنوان وغير ذلك ومن شعره فمعرفة وتانيث ونعت ونون قبلها الف وجمع وعجمة ثم تركيب وعدل ووزن الفعل فالاشياء تسع ثم ليعلم ان صاحب هذه الترجمة غير ابي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن علي الكمرطاني النحوي نزيل بشير ارغانة كان من قدماء اصحاب العربية وله كتاب سر النحو نقض فيه مسائل كثيرة على اصول النحو وكتاب نقد الشعر وغريب القران ومات سنة ٥٣١

الشيخ اكمل الدين محمد

بن محمود ابن

محمد بن يوسف الكرماني

احمد البابرتي الحنفي النحوي قال صاحب الطبقات اخذ عن ابي حيان والاصفهاني وكان علامة فاضلا ذا فنون وافر العقل قوي النفس عظيم الهيبة عرض عليه القضاء مرارا فامتنع وله من التصانيف التفسير شرح المشارق شرح مختصر ابن الحاجب شرح عقيدة الطوسي يعني به تجريد الخواجه نصير الدين المرحوم شرح الهداية في الفقه شرح الفية ابن معطي في النحو شرح المنار شرح البردة شرح التلخيص في المعاني مات سنة ٧٨٦ الشيخ ابو عبد الله **محمد** بن موسى بن محمد الدوالي الصبري كان كما نقل عن الخزرجي في تاريخ اليمن فقيها اماما عالما عارفا كاملا بالفقه والنحو واللغة والحديث والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والحقيقة وكان حنفيا فانتقل شافعيا وله مصنفات منها الرد على النحاة وكتاب البديع الاسمى في ماهية الخمر وكتاب في حقيقة اللوح المحفوظ وارجوزة في المنطق ورسالة في العروض مات سنة تسعين وسبعمائة ومن شعره

وقائلة اذا العربي مال ... وانت مهذب علم امام

فقلت لان مال العكس لام ... وما دخلت على الاعلام لام

اقول وهو غير محمد بن موسى المعروف بالاقشين القرطبي صاحب طبقات الكتاب كتاب شواهد الحكم ومات في ذي رجب تسعين وثلثمائة الشيخ الامام المتبحر العلامة مجد الدين ابو الطاهر **محمد** بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابي بكر الشيرازي الفيروزابادي صاحب كتاب القاموس المحيط في اللغة قال صاحب كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة قال ابن حجر كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي وكان الناس يطعنون في ذلك مستندين الى ان الشيخ لم يعقب ثم ارتقى فادعى بعد ان ولي قضاء اليمن انه من ذرية ابي بكر الصديق ولد سنة ٧٢٩ بكازرون فادرس وتفقه ببلاده وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري ونظر في اللغة فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها الى ان بهر وفاق ودخل الشام فسمع بها من ابن الخباز وابن القيم والتقي السبكي والعرضي وابن نباتة والشيخ خليل المالكي وخلق وظهرت فضائله وكثر الاخذون عنه ثم دخل القاهرة وجال البلاد ودخل الروم فاكرمه ملكها الملقب بيلدرم بايزيد خان بن عثمان وحصل له منه دنيا طائلة ومن تمرلنك ثم دخل الهند ثم زبيد فتلقاه ملكها الاشرف اسمعيل بالقبول وقرره في قضائها وبالغ في اكرامه وتزوج بابنة الشيخ لمزيد جمالها ونال منه برا ورفعة بحيث انه صنف كتابا واهداه له على اطباق فملأها له فضة ولم يتفق انه دخل بلدا الا واكرمه متوليه وكان يقول ما كنت انام حتى احفظ مائتي سطر وكان لا يسافر الا ومعه عدة احمال من الكتب ويخرج اكثرها في كل منزل ينظر فيها ويعيدها اذا رحل وكان ذا املوا عيها وله من التصانيف القاموس المحيط في اللغة اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب لم يكمل منح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري الى ان قال بعد وصفه البالغ من هذا الكتاب ومن تصانيف الشيخ مجد الدين تسهيل الوصول الى الاحاديث الزائدة على جامع الاصول الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد لطائف الكتاب العزيز تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين قلت قيل انه تتبع فيه اوهام المجمل لابن فارس في الف موضع الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف شرح الفاتحة المتفق وضعا المختلف صقعا طبقات الحنفية البلغة في تاريخ ائمة اللغة من يسمى باسمعيل قلت منها تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة والناس باسمعيل اسماء الليث اسماء الحمد اسماء العادة مقصود ذوي الالباب في علم الاعراب شرح خطبة الكشاف شرح عمدة الاحكام واشياء كثيرة الى ان قال وسئل بالروم عن قول علي بن ابي طالب لكاتبه الصق روانفك بالجبوب وخذ المزبر بشناترك واجعل جندورتيك الى قيهلي حتى لا انغي نغبة الا اودعتها حماطة جلجلانك ما معناه فقال الزق مضرطك بالصلة وخذ القلم بابخسك واجعل حجمتيك الى انثيابي حتى لا ابنس بنسة الا وعيتها في لمظة رباطك فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو ابدع واغرب من السؤال انتهى واعلم ان قول هذا الرجل مع مكسوبيته بنمطه مشتمل على الفاظ ركيكة متنافرة ثقيلة على اللسان مستبشعة على الاذان مخالفة لقوانين الفصاحة والبلاغة مثل غالب فقرات خطبة قاموسه التي اخرجته عن مشاكلة كلام المانوس وليس تهوى الى استماعها افئدة اعلياء النهى ثم ان الروانف المقعدة والجبوب الارض والمزبر القلم والشناتر الاصابع والجندورتان الحدقتان والقيهلي الوجه وانغي انطق والحماطة الحبة والجلجلان القلب ومن شعره كما في بعض المواضع المعتبرة قوله

اخلائنا الاماجد ان رحلنا ... ولم ترعوا لنا عهدا والا

نودعكم ونودعكم قلوبا ... لعل الله يجمعنا والا

ويظهر من المنقول عن الضوء اللامع للحافظ السخاوي المتقدم ذكره البسيطات لمجد الدين المذكور ايضا تصانيف جمة اخر منها كتاب تنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات والدر النظيم المرشد الى مقاصد القران العظيم وكونه مجلدا في فضائل سورة الاخلاص وامتضاض السهاد في افتراض الجهاد وكتاب مولد النبي صلعم وكتاب فضل الصلوة عليه ورسائل كثيرة في فضيلة مكة المعظمة وكثير من مقاماتها المحترمة وكتاب في ترجمة احوال الشيخ عبد القادر والخصوص وكتاب الفضل الوفي في العدل الاشرفي ونزهة الاذهان في تاريخ اصبهان ومنية السؤل في دعوات الرسول والاذات منلاسبها الوطاب وتمامه في ستين مجلدا يقرب كل مجلد منه صحاح الجوهري كمل منه خمس مجلدات واسماء الشراح في اسماء النكاح وزاد المعاد في وزن بانت سعاد وشرحه في مجلد والنخب الطرائف في النكت الشرائف وغير ذلك من مختصر ومطول وقال التقي الدين الكرماني كان الشيخ مجد الدين المذكور عديم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي

والعربي

الشيخ مجد الدين صاحب القاموس ... عبارة في بيانه الاغلاق

باب الميم

محمد

والعرب بجانب البلاد واجتمع بمشايخ كثيرة واقام بدهلك مدة وعظم سلطانها وجاور بمكة عشر سنين صنف بها القاموس في مجلدات فاخرة والذي باختصاره فاختصره في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة واعتراضات على الجوهري وسافر الى الهند الروم وعظم سلاطينها واجتمع بتمرلنك فعظمه وانعم عليه بمائة الف درهم الى ان قال الفارسي وله شعر كثير ونثره اعلا وكانت له دار بمكة على الصفا عملها مدرسة الاشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وله بمنى دور وبالطايف بستان وقد سارت الركبان بتصانيفه سيما القاموس فانه اعطي قبولا كثيرا قال الاديب المفلق نور الدين علي بن محمد العلبوني المكي الشافعي لما قرا عليه القاموس
من مد مجد الدين في ايامه من فيض بحر علمه القاموسا ذهبت صحاح الجوهري كانها سحر المدائن حين القى موسى ومن شعره مما كتبه
عند الصلاح الصفدي وكان من جملة تلامذته حضرتهم مثل الجمال الاسنوي وابن هشام النحوي وجماعة قوله احبتنا الاماجد ان رحلتم
ولم ترعوا لنا عهدا والا نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا والا وكان يرجو وفاته بمكة فما اتفق وله ذلك بل توفي بزبيد وقد
ناهض التسعين وهو ممتع بحواسه وذلك في ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وصلاح الدين المذكور من اجلاء
علماء الشافعية وكبار ادبائهم وقد تكرر ذكره في تضاعيف هذا الكتاب والنقل عن كتابه الوافي بالوفيات الذي جعله ذيلا لتاريخ ابن
خلكان المشهور ومن تواليفه المشهورة ايضا شرحه على لامية العجم وغيرها واسمه خليل بن ايبك ونسبته الى صفد على وزن صمد بلدة بالشام
وكان شعره في غاية الجودة والانتفاع وقوة تمييزه من ارفع قوى شعراء الاصقاع الى الان صاحب ديوان الصبابة وهو الشيخ شهاب الدين ابو
العباس احمد بن يحيى بن ابي بكر التلمساني الشهير بابن ابي حجلة لما كان من جملة معاصريه كان يغمز فيه وفيما كان من شعره ورسائله بانه من
ذلك قوله في باب ذكر الرسل والرسائل من كتابه المذكور وكان القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر يحب شابا مغنيا اسمه النسيم وله فيه عدة
مقاطيع منها قوله ان كانت العشاق من اشواقهم جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا فانا الذي اتلو عليهم ليتني كنت اتخذت مع الرسول
سبيلا الى ان قال وقال القاضي محيي الدين ايضا اشكر النسيم اذ ضمكم كم بلغت عني تحية كم قد اطال بل اطاب في رسالته الزكية
لا غرو ان حفظت احاديث الهوى فهي الزكية اخذه صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي من اهل العصر فقال يا طيب نشر هب لي من ارضكم
فاثار لي من لوعتي وتهتكي اهدى تحيتكم واهدى لطفكم وروى احاديث لها نشر ذكي ثم قلت لما وقفت على قوله هذا وقول
القاضي محيي الدين المتقدم عليه ان ابن ايبك لم تزل سرقاته تاتي بكل قبيحة وقبيح نسب المعاني في النسيم لنفسه جهلا فراح كلا
في الريح وقد ذكرت في النسيم اشياء مليحة في كتابي سلوك السنن المذكور اقتصرت منها على هذا القدر خوف الاطالة انتهى كلام
صاحب الديوان رجعنا الى تتمة ابناء ضمنا العنوان فاقول كتاب نفسه الغايضة في القاموس المحيط فاصوله سوى زبيد بالزاي المعجمة
المفتوحة والباء الموحدة المكسورة ثم الياء المثناة التحتانية مع الدال المهملة بلدة باليمن خرج منها جماعة من المحدثين هذا واما
فيروزاباد التي ينسب اليها الرجل نفسه فهي كما ذكره صاحب المختصر الانموذج من قرى شيراز بناها فيروز ملك الفرس قال ومنسوب
اليها الامام ابو اسحق الفيروزابادي يعني به جد صاحب الترجمة المقدم ذكره وترجمته على التفصيل وقال صاحب تاريخ شيراز نامه و
فيروزاباد كانت في القديم تسمى جور وقد صارت في دولة الكيانيين من كبار المدن ويقال ان اسكندر ذا القرنين لم يتسلط عليها مع تحو
حشمه واحاطة ملكه وخدمه ولما كان بقربها واد عظيم من الماء منبعه على قلل بعض الجبال المشرفة عليها اراه التدبير في صرف ذلك
الماء الى جهتهم فصرف في ذلك وجها جزيلا الى ان استولى عليهم الماء ولما كانت المعمورة في منخفض من المكان ومسدودة بالجبال
الراسية من جهاتها الاربع لم يجد الماء لنفسه سبيلا للخروج ولا اهل البلدة مع كثرة مددهم ونهاية سعيهم في دفع الماء عن العمارات
مدفعا الى ان غرقوا وغرقت المعمورة جميعا وبقي موضعها بمنزلة بحر عظيم الى زمن اردشير بابك فجذب الماء عن ذلك الموضع بصرف
مبالغ كثيرة في نقب بعض تلك الجبال الرواسي ثم بنى هناك مدينة مستديرة وفي وسطها عمودا مستطيلا ووضع على راس
ذلك العمود قصرا رفيعا ينبع اليه الماء من مسيرة ثلاثة اميال قليلا لا حظ جدا فان كل ذلك من العجائب في الامور وغرائب في العمر
وفادى الشرق والغرب

محمد

بن موسى بن عيسى الدميري المصري الشافعي الشيخ الفاضل المحيط والحبر الباذل البسيط كمال الدين
صاحب كتاب حيوة الحيوان قيل انه ولد في حدود الخمسين وسبعمائة وتكسب بالخياطة ثم خدم الشيخ شهاب الدين السبكي واخذ عنه
وعن الشيخ جمال الدين الاسنوي ومهر في الفنون وقال الشعر وولي تدريس الحديث بالقبة الركنية بالقرب من باب النصر وكان
ذا حظ من العبادة والتلاوة وله شرح المنهاج في اربع مجلدات ضمنه فوائد كثيرة قلت وله ايضا كتاب الجوهر الفريد في علم التوحيد يحول
عليه الامر في حيوة الحيوان الكبير كثيرا وله ايضا مختصران من حيوة الحيوان احدهما ابسط من الاخر وقد يوجد فيهما ما لا يوجد في كتابه
الكبير الا ان فوائد ذلك الاول الاطول الذي عليه المرجع والمعول مما لا يقاس بفوائد احد هذين بل لا يقاس بفوائد مصنفات الفريقين

وسياتي ايضا قريبا ان للفاضل الدماميني الذي هو شارح المغني ايضا مختصرا من هذا الكتاب مسمى بعين الحيوة فليلاحظ وتوفى الدميري كما في بعض المواضع المعتبرة في جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانمائة والدميري بالدال المهملة المفتوحة نسبة الى الدميرة على وزن السفينة وهي كما في القاموس قريتان بالسمنودية من احدهما عبد الوهاب بن خلف وعبد الباقي بن الحسن الحدان ثم ان سياق الرجل في كتاب حيوة الحيوان فتح العنوان ولا باسم واحد من الحيوانات البرية والبحرية على ترتيب الحروف الهجائية ثم التكلم في لغته وصفته وخواصه والامثال المتعلقة به والحكايات المناسبة له والاحكام الشرعية الاسلامية فيه والتعبيرات المجربة والمنقولة لرؤيته في المنام او رؤية بعض جوارحه واعضائه الى ان لا يبقى شيء مما يتعلق بذلك الحيوان الا وقد ذكره في ذيل ترجمة ذلك الحيوان نظير كتابنا هذا الذي جعلنا تذكرة اسماء العلماء البررة فيه وسيلة الى نيل الفوائد الموفورة وبلوغ الرجايا والامال الغير المحصورة برجاء ان يذكرني الناظر فيه بعين المعدلة والانصاف بدعاء الخير على باب حضرة المنان اللطيف الالطاف كي ينبهنا له الانتفاع بهذا الكتاب وانا رهين الجنادل والتراب وبحسن ظني بالعزيز الوهاب باعقاب الثواب في مقابلة ادخالي السرور في قلوب ارباب المعرفة والنهى والاداب الاستاد العلامة المتفنن المتبحر عز الدين

محمد بن السيد شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين ابي عمر وعبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن الشيخ المسلك برهان الدين ابرهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي المتكلم الاصولي النظار الجدلي النحوي اللغوي البياني الخلافي المعروف بابن جماعة قال في ترجمته السيوطي في كتابه البغية قال ابن حجر في حق هذا الرجل وكان من العلو بحيث يقضي له في كل فن بالجميع وقفت على كراسة سماها ضوء الشمس في احوال النفس ترجم فيها نفسه فذكر فيها ان مولده بالينبوع سنة ... وحفظ القران في كل يومين جزئين واشتغل بالعلوم على الكبر واخذ عن السراج الهندي والضياء القرمي وذكر جماعة اخرى منهم العلاء السيرافي وجار الله وتاج الدين السبكي والسراج البلقيني وغيرهم اتقن العلوم وبرع في سائر الفنون حتى صار المشار اليه بالديار المصرية في فنون المعقول والمفاخر به علماء العجم في كل فن واقبل عليه افراد وتخرج طبقات من الخلق وكان اعجوبة زمانه في التقرير وليس له في التاليف حظ مع كثرة مؤلفاته التي جاوزت الالف فان له على كل كتاب اقراه التاليف والتاليفين والثلثة واكثر ما بين شرح مطول ومتوسط ومختصر وحواش ونكت الى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على جده والبياني والقلانسي واجاز له اهل عصره مصرا وشاما وكان ينظم شعرا عجيبا غالبه بلا وزن وكان منجمعا عن بني الدنيا تاركا للتعرض للمناصب بارا باصحابه يأتي في مواضع النزه ويمشي بين العوام ويقف على حلق المنافقين وغيرهم لم يحج ولم يتزوج وكان لا يحدث الا توضأ ولا يترك احدا يستغيب عنده مع محبته المزاح والفكاهة وكان يعرف علوما عديدة منها الفقه والتفسير والحديث والعربية فنون الحكمة والرمل والكيميا وغيرها وقيل عنه انه قال اعرف ثلثين علما لا يعرف اهل عصري اسماءها ومن عيون مصنفاته في الاصول شرح جمع الجوامع وثلث نكت على مختصر ابن الحاجب وحاشية على شرح منهاج البيضاوي للاسنوي وحاشية على شرحه للعبري وحاشية على شرحه للجاربردي وحاشية على متن المنهاج ومختصر وحاشية على العضدي وفي النحو حاشية على شرح الالفية لابن الناظم وحاشية على التوضيح لابن هشام وحاشية على المغني له وثلثة شروح على القواعد الصغرى له وثلث نكت عليها واعانة الانسان على احكام اللسان وحاشية على الالفية وحاشية على شرح الشافية للجاربردي ومختصر التسهيل وفي المعاني والبيان مختصر التلخيص وحاشية على شرحه للسبكي وثلث حواش على المطول وحاشية على المختصر وفي الفقه نكت على المهمات ونكت على الروضة وشرح التبريزي وفي الحديث شرح علوم الحديث لابن الصلاح وتخريج احاديث الرافعي وثلث شروح على منظومة ابن فرح في الحديث وشرح المنهل الروي في علم الحديث لجد والده والقصد التام في احكام الحمام ومثلث في اللغة ومختصر الروض الانف والانوار في الطب وشرحان عليه ونكت على اصول بقراط والجامع في الطب لذوي التصحيح في احكام الرمح واوثق الاسباب في الرمي بالنشاب والامنية في علم الفروسية والاسوس في صناعة الدبوس اخذ عنه جمع جم منهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد والكمال ابن الهمام وحافظ العصر ابن حجر وعلم الدين البلقيني وخلائق وروى لنا عنه الجم الغفير وكان ينهى اصحابه في الطاعون عن دخول الحمام فلما ارتفع الطاعون دخل الحمام وتصرف في اشياء كان امتنع منها فطعن ومات وذلك في جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة واشتد اسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله انتهى وليس هذا الرجل بابن جماعة المشهور في الشيعة الامر بقتل شيخهم الشهيد الاول عليه الرحمة فان اسمه عباد بن جماعة الشافعي كما قد عرفته وقد تقدمت الاشارة الى اسماء جماعة من العلماء الحمويين مع بيان حقيقة هذه النسبة في ذيل ترجمة ابرهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد الحموي الذي هو صاحب كتاب فرائد السمطين فليراجع ان شاء الله

الامام النحوي المتبحر المشهور بدر الدين **محمد** بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر المخزومي الاسكندري المصري المالكي المعروف بابن الدماميني صاحب الحاشية الكبيرة المشهورة على المغني قال صاحب البغية في ترجمته ولد بالاسكندرية سنة ... وتفقه وتعانى الاداب ففاق في النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط وشارك في الفقه وغيره وناب في الحكم ودرس بعدة مدارس وتقدم ومهر واشتهر ذكره وتصدر

ابن جماعة الشافعي

[illegible]

وتصدر بالجامع الازهر لاقراء النحو ثم رجع الى الاسكندرية واستمر يقرئ بها ويحكم ويتكسب بالتجارة ثم قدم القاهرة وغيرها للقضا فلم يتفق
له ودخل دمشق سنة ثمانمائة وحج منها فعاد الى بلده وتولى خطابة الجامع وترك نيابة الحكم واقبل على الاشتغال ثم اشتغل بامور الدنيا
فعانى الحياكة وصار له دولاب متسع فاحترقت داره وصار عليه مال كثير ففر الى الصعيد فتبعه غرماؤه واحضروه مهانا الى القاهرة
فقام معه الشيخ تقي الدين بن حجة وكانت له شهرة ناصر الدين البارزي حتى صلح حاله ثم حج سنة تسع عشرة ودخل اليمن سنة عشرين ودرس بجامع
زبيد نحو سنة فلم يرج له بها امر فركب البحر الى الهند فحصل له الاقبال الكثير واخذ واعتنوا وعظموه وحصل له دنيا عريضة فبغته الاجل ببلد
كلبرجا من الهند في شعبان سنة سبع وقيل ثمان وعشرين وثمانمائة قيل مسموما وله من التصانيف تحفة الغريب حاشية مغني اللبيب
وشرح البخاري وشرح التسهيل وشرح الخزرجية وجواهر البحور في العروض والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب ونزول الغيث
وهو حاشية على الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي وعين الحياة مختصر حيوة الحيوان للدميري وغير ذلك ذكره لنا عنه
غير واحد ومن شعره　وماني زماني بما ساءني　فجاءت نحوس وغابت سعود　واصبحت بين الورى بالمشيب　عليلا فليت الشباب
يعود　وله ملغزا في كازي　وما شئ له نشر ذكي　لخاطر الى الطيب ينتاب　تروح لعلي برجليك تمشي　وتقلبه بذاك فما الجواب
قال وقد نظمت جوابهما بدلهما لما انشدنيهما بثغر الاسكندرية في حلقة البهاء فقلت　ومذ سمعت بهذا اللغز قلت　اتاني من تفضله
الجواب　فذا الطيب اذا صحفت منه　اخيرا في الخبث باب　انتهى ولا يخفى ان ما كتبه الدماميني المذكور على كتاب المغني ما كتبه تقي
الدين الشمني وان كانا جميعا على ايدي الطلبة كفرسي رهان ورضيعي لبان وذلك لان الغالب على الاول انما هو التصرف والتحقيق في
حل المواضع المشكلة من الكتاب مع نهاية التدقيق بخلاف تعليقات الثاني فانه توسع المصنف من الكلام على مغني ابن هشام فانها خالية
عن هذه المقولات غالبا ومشغولة بما هو خروج عن الفن ومشبه بما يكتب لنقل المحض ولباب التواريخ فليتفطن　العماد العلامة شمس
الدين **محمد** بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الفنري بالراء المهملة نسبة الى صنعة الفنا وذكره صاحب بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة فقال بعد الترجمة بهذه النسبة ونسبته ترجمتها كذلك الى شيخ نفسه الامام الكافيجي الآتي ترجمته عن قريب قال ابن
حجر المكي صاحب التعريب كان عارفا بالعربية والمعاني والقراءات كثير المشاركة في الفنون ولد في صفر سنة ٧٥١ واخذ عن العلاء علاء
الدين الاسود شارح المغني والجمال محمد بن محمد الاقصرائي ولازم الاشتغال ثم رحل الى مصر واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع
الى الروم فولي القضا بها وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا وكان حسن السمت كثير الفضل كثير الافضال غير انه يعاب بنحلة ابن
العربي وباقراء الفصوص صنف في الاصول كتابا اقام في عمله ثلاثين سنة واقرأ شرح العضد نحو العشرين مرة مات في رجب سنة اربع و
ثلاثين وثمانمائة قلت لازمه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا　قاضي القضاة ابو عبد الله شمس الدين
محمد بن احمد بن عثمان الطائي البساطي المالكي ذكره ايضا صاحب البغية فقال ولد في جمادى الاولى سنة ستين وسبعمائة وانتقل
الى مصر سنة　واشتغل بها كثيرا في عدة فنون وبرع في فنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والاصلين وصنف فيها وفي الفقه
وعاش دهرا في بؤس بحيث انه كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فولي تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الاستادار ثم مشيخة تربة
الملك الناصر ثم تدريس البرقوقية وتدريس الشيخونية وناب في الحكم عن ابن عمه ثم ولي القضا بالديار المصرية سنة　فاقام فيه عشرين
سنة متوالية لم يعزل منه وواضعه من القضاة خمسة من الشافعية الجلال البلقيني والولي بن العراقي وعلم الدين بن حجر والهروي الى
ان قال ومن تصانيفه المغني في الفقه وشفاء الغليل في شرح مختصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وحاشية على المطول وشرحا
على شرح المطالع للقطب وحاشية على المواقف للعضد ونكت على الطوالع للبيضاوي ومقدمة في اصول الدين اخذ منه جماعة من ائمة
العصر منهم شيخنا الامام الشمني وقاضي القضاة محيي الدين المالكي ومات بالقولنج يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة اثنتين واربعين
وثمانمائة وامطرت السماء بعد دفنه مطرا غزيرا حدثنا عنه غير واحد انتهى　شيخنا العلامة واستاذ الاساتذة محيي الدين ابو عبد الله **محمد**
بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي الرومي البرغمي الحنفي استاذ جلال الدين السيوطي ذكره ايضا السيوطي المذكور في كتابه
البغية بهذه الهيئة ولد سنة　واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الاجلاء فاخذ عن الشمس الفنري والشيخ
ماجد وابن فرشتة صاحب المجمع وغيرهم ودخل الى القاهرة ايام الاشرف برسباي فظهرت فضائله وولي المشيخة بتربة الاشرف المذكور
واخذ عنه الفضلاء والاعيان ثم ولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان الشيخ اماما كبيرا في المعقولات كلها وله اليد الحسنة
في الفقه والتفسير والنظر في علم الحديث والف فيه واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في
ترجمته فقال لا اقدر على ذلك واجلها وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث و

الشيخ شمس الدين الشمني المغني

فخر محيي الدين الكافيجي

بلغ

باب الميم — محمد

في علوم التفسير يسمّى التيسير فيه ثلثة كراريس كان يقول انّا اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني الى ان قال لازمته اربع عشرة سنة فما جئته قطّ الّا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغار ونسئل عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتّى استفيدها فاخرج لي تذكرته فكتبتها منها وما كنت اعد الشيخ الّا والدا بعد والدي لكثرة ما كان له عليّ من الشفقة والافادة وكان يذكر انه كان بينه وبين والدي صداقة تامّة وان والدي كان منصفا له بخلاف اكثر اهل مصر توفي شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

الفاضل المتبحّر المقرئ شمس الدين **محمد** بن محمد الجزري الشافعي كان من جملة متأخري المحدّثين من المخالفين وله ذكر في كتب المتأخرين من المؤالفين موصوفا في بعض المواضع بصاحب كتاب الاربعين نقل عن العلامة المجلسي ره انه نقل عن كتابه المذكور في المجلدة الاخيرة من البحار فقال في طيّ ما ضبطه من الاسانيد للاخبار قال محمد بن الجزري في ابتداء كتابه اما قرائتنا القرآن العظيم فاني قرأته على جماعة كثيرين من الشيوخ منهم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي رحلت اليه لعلو اسناده الى الديار المصرية في سنة تسع وستين وسبعمائة وقرأت عليه جميع القرآن ختمتين احدهما جمعا بالقراءات السبع والاخرى بالقراءات العشر وقرأ هو جميع القرآن افرادا وجمعا على شيخه الامام سند القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري وقرأ هو جميع القرآن كذلك على الشيخ الامام كمال الدين بن ابرهيم بن اسمعيل بن فارس التميمي وقرأ هو جميع القرآن كذلك على الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وقرأ هو جميع القرآن على شيخه الامام شيخ القراء ابي محمد عبد الله بن علي بن احمد البغدادي وقرأ هو جميع القرآن على الشيخ الامام عزّ الشرف ابي الفضل عبد القاهر بن عبد السلم بن علي العبّاسي وقرأ هو جميع القرآن على الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الكازريني وقرأ هو جميع القرآن على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن صالح الهاشمي وقرأ الهاشمي جميع القرآن على ابي العبّاس سهل الفيروزان الاشناني وقرأ هو جميع القرآن على ابي محمد عبيد بن صباح النهشلي وقرأ هو جميع القرآن على ابي عمرو حفص بن سليمان الكوفي وقرأ حفص جميع القرآن على الامام ابي بكر عاصم بن ابي النجود الكوفي امام اهل الكوفة وقاريها وقرأ عاصم جميع القرآن على ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وقرأ هو جميع القرآن على امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقرء علي القرآن العظيم على رسول الله صلعم وقرأ رسول الله صلعم القرآن العظيم كما انزل على الروح الامين رسول رب العالمين وامينه على وحيه جبرئيل ع انتهى ورأيت في بعض المجاميع المعتبرة كلاما بهذه العبارة وبعينه هذه العبارة منقولة من نسخة صنّفها الشيخ العلامة استاد المفسّرين سند المحدّثين اسوة القرّاء والمجوّدين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي وهو من اجلّ علماء اهل السنة بعد حذف سائط الرواة وهي هذه قال سمعت عليا بالرحبة ينشد الناس من سمع النبي صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلعم يقول ذلك هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم وهو متواتر ايضا عن النبي رواه الجم الغفير ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم فقد ورد الى آخر ما ذكره وفي الحاشية ان المراد بمن حاول هو سيّد المحقّق الشريف حيث منع التواتر في شرحه على المواقف هذا وفيه من الدلالة على عظم هذا العلوي وعلوّ به ذات العمري ما لا يخفى على الحكيم.

الاستاد المتقن الاستناد **محمود** بن ابي بكر الارموي الاذربيجاني صاحب كتاب المطالع في علم المنطق ذكره صاحب كتاب مختصر الآثار في ذيل ترجمة ارومية من بلاد اذربيجان فقال ينسب اليها الشيخ العارف الزاهد حسين بن علي وهو القائل امسيت كرديا واصبحت عربيا توفي سنة ٣٣ ومنها الشيخ ابو احمد الملقب بتاج الارموي كان عديم المثال في زمانه في الاصول والفقه والحكمة والادب توفي سنة ٣٣ واليها ينسب القاضي سراج الدين محمود بن ابي بكر صاحب المطالع في المنطق وكان من فضلاء اهل زمانه.

الامام الاعظم والبحر الخضرم وفخر خوارزم ابو القاسم **محمود** بن عمر بن محمد بن احمد الملقّب بجار الله المحترم لكونه في اواخر عمره مجاورا للبيت والحرم ذكره الفاضل اليمني في حاشية المغني فقال والزمخشري هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي المعتزلي جاور بمكة زمنا فقيل له جار الله وسقطت احدى رجليه من الثلج اصابه في بعض الاسفار فكان يمشي في خشب له سنة وتوفي بجرجانية خوارزم سنة ٥٣٨ وزمخشر قرية كبيرة من قرى خوارزم وجرجانية هي قصبة خوارزم انتهى وقال الجلال الدين السيوطي في كتاب طبقاتها الصغرى للغويين والنحاة وهو الذي سمّاه ببغية الوعاة ولنتابعه لنقل هنا في كثير من المقامات فقال كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة متفننا في كل علم معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به حنفيا ولد في رجب سنة سبع وستين واربعمائة وورد بغداد غير مرّة واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن المظفر النيسابوري وابي نصر الاصفهاني وسمع من ابي سعد الشقاني وشيخ الاسلام ابي منصور الحارثي وجماعة وجاور بمكة ولقب بجار الله وفخر خوارزم ايضا وكتب اليه الحافظ السلفي يستجيزه واصابه خراج في رجله فقطعها ووضع عوضها رجلا من خشب

سند الجزري في قراءة القرآن الى النبي

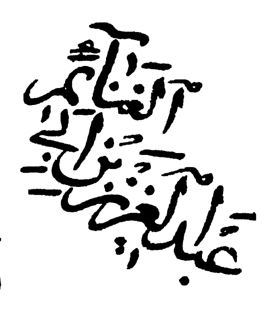
على ابي محمد عبيد بن صباح النهشلي وقرء هو جميع القرآن

ترجمة الامام الزمخشري صاحب الكشاف

وكان اذا مشى الفتى عليها ثنايه الطول فيظن من يراه انه اعرج وله من التصانيف الكشاف في التفسير الفائق في غريب الحديث المفصل في النحو المقامات المستقصى في الامثال ربيع الابرار اطواق الذهب صميم العربية شرح ابيات الكتاب الانموذج في النحو الرائض في الفرائض شرح مشكلات المفصل الكلم النوابغ القسطاس في العروض الاحاجي النحوية وغير ذلك مات بجرجانية خوارزم ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسمائة اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جمع الجوامع وله ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي انتهى وقال صاحب الحبيب الثامن زمخشر قرية من قرى خوارزم ينسب اليها الامام العالم ابو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري كان بالغا في العربية وعلم البيان وله تصانيف حسنة لم يسبق احد مثلها في فصاحة الالفاظ وبلاغة المعاني مع ايجاز اللفظ صنف بمكة كتاب الكشاف في الحرم الشريف حتى وقع التاويل حيث وجد التنزيل انتهى وفي بعض المعاجم ان الشريف مكة ابي الحسن علي بن عيسى بن حمزة في مدح الزمخشري لما قدم مكة وكان الشريف امير بها يومئذ جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها دار اعداء زمخشرا وحسبك ان تزهى زمخشر بامرء اذا عد من اسد الشرى زمخ الشرى هذا وقد ذكره سيدنا الفاضل المحدث العلامة الامير محمد حسين الحسني الحسيني الاصفهاني الذي هو ابن بنت سمينا العلامة المجلسي قدس سره في بعض فوائده المنفردة عند عده لبعض من كان يوافق الظاهر من علماء اهل السنة وفي الباطن من الشيعة المحقة فقال ومن اعاظم علمائهم ومن اطلق استبصارا في اخر عمره العلامة الزمخشري فانه لا ريب في كونه على مذهب اهل السنة وائمتهم في مبادي امره كما يصرح عنه تصفح الكشاف فانه سلك فيه مسلك الاعتساف في مسئلة الامامة وما يتعلق بها ولذلك احجمت الامامية على كونه من العامة ولم يجوز احد من العلماء استبصاره ورجوعه لكنه لما اتفق لي مطالعة كتابه المسمى بربيع الابرار وعثرت على كلام له صريح في التشيع لا يقبل التاويل ثم تصفحت وتفحصت فيه عما يؤكد ذلك فظفرت على غيره من الشواهد مما لا يجتمع مع قواعد العامة وفاقا وبلائهم من نحو ذكره لقصائد السيد الحميري واشعاره الرائقة في فضائل اهل البيت وقوله في باب التاديب التعليم وغيرهما وهو الباب الثالث عشر قدم حمزة العلوي الشام وعلى معاوية فامر فقطع يده فقال تمدّ يا امير المؤمنين اعيذك يعفوك من عار عليها يشينها فلو قد اتى الاخبار قومي تقلصت اليك المطايا وهي خوض عيونها ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا ما شمالي فارقتها يمينها فابطل عنه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام انتهى ولا يخفى ان هذا من مطاعن معوية لم يذكرها الاصحاب الا ان قوله اول حد ابطل غير صحيح اذ قد تقدمهم ابطل حد خالد بن الوليد وذووا النورين ابطل جميع الحدود والاحكام كما هو مفصل في مفصلات الكتب المصنفة في فن الامامة ومنها ما قال في باب الخير والصلاح وهو الباب الثامن عشر عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يوديت من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليه السلام اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذت ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزهم فترى اين يومر بنا ولا يخفى دلالته على خصوصية التشيع وان الشيعة هم الفرقة الناجية ومن مذاهبها الكون ثم قال في هذا الباب بعد كلام قال جميع بن عمير دخلت على عايشة فقلت من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فاطمة قلت انما اسئلك عن الرجال قالت زوجها وما يمنعه فوالله ان كان لصواما قواما ولقد سيلت مالك رسول الله صلى الله عليه وآله في يده فردها الى فيه قلت فما حملك على ما كان فارسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت امر قضي علي ثم قال في اخر الباب باسناده عن ابي ثابت مولى علي عليه السلام عن ام سلمة قالت مرحبا بك يا ابا ثابت ثم قال يا ابا ثابت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها قال تبع عليا قالت وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهو صريح في تشيعه ومنها ما قال في واسطة باب ذكر الله تعالى والدعاء وهو الباب التاسع العشرين قيل لبعض المغفلين ما تقول في معوية قال اقول رحمه الله ورضي عنه قيل فما تقول في يزيد قال اقول لعنه الله ولعن ابويه وما انتهى ولا يخفى لطفه الى ان قال واما ما هو كالتصريح في مذهب التشيع ولا يقبل التاويل فهو ما ذكره في الباب الثاني والخمسين من هذا الكتاب انه قدم عبد الله بن زمعة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في خلافته وهو كان من شيعته فطلب منه مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا يكون لغير افواههم ومنها في العاملة انطلق على دعوى الله لا شريك له ولا تردعن مسلما ولا تجتازن عليهم كارها ولا تاخذن منه اكثر من حق الله في ماله فاذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم فتسلم عليهم ولا تخدج التحية لهم ثم تقول عباد الله ارسلني اليكم امير المؤمنين ولي الله وخليفته الى ان قال الزمخشري بعد ذكره التمام الوصية بطوله قلت انظر الى هذا البون البائن والتفاوت المتباين فان فيه عبرة للمعتبر ودليلا للمتفكر هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين وصي

وحده ؟

رسول رب العالمين يأمر في الصدقة بهذه الأوامر ويكلها الى رب المال من غير اكراه ولا اجبار ولا استحلاف على صحة دعواه وهذا ابو بكر قاتل على منعها وسفك الدماء وسبى النساء واسترق الذرية وسمى مانعيها مرتدين فاتباع امير المؤمنين وسيد المسلمين وابن عم رسول الله ص ومن ثبتت عصمته ووجبت على الامة طاعته ونص رسول الله ص على امامته اولى ام اتباع من جوّز على نفسه الخطأ واستقال لما تقلده من الامر واقرانه يقول في الاحكام برايه ويفتي المسلمين باجتهاده ام يصمم الخطاء على اعتقاده فحق الشك مجتهد مصيب وان هذا احل قتال مانع الزكوة وسماه كافرا ولم يخالفه احد انما نقاه امير المؤمنين عن ترك القتال عليها الا بل تركها على ربها وهذا تفاوت عظيم وتباين شديد يدلك لكل متامل على ان احد هذين المجتهدين ما ثوم في فعله انتهى ثم شرع السيد الناقل الكلام في شرح بعض ما يحتاج من الفاظ الرجل الى البيان والاعلام وظاهر انه لو صحت عنه هذه الحكاية وامنت من احتمال الزيادة لبعض اصحاب الرشد والهداية لدلت على حسن عاقبة الرجل وكمال استبصاره وصلحت للاحتجاج على كونه في الباطن من جملة شيعة الحق وجموع اتباعه وانصاره فليتامل ولا يغفل ثم ليعلم ان من جملة من تعرض لذكر هذا الرجل من علماء الشيعة الامامية هو الفاضل المحدث المتاخر النيسابوري في رجاله الكبير وقد ذكره بهذه الصورة محمود بن عمر ابو القسم المعروف بالعلامة جار الله الزمخشري المعتزلي الاصول الحنفي فروعا من مشاهير علماء التفسير والادب له كتب منها تفسير الكشاف واساس اللغة وربيع الابرار يروي عن جماعة وعنه جماعة منهم ابن شهراشوب وابو البركات وابو المؤيد محمد بن احمد الخطيب الخوارزمي المكي نزولا ولد سنة ٤٦٧ ومات بجرجانية خوارزم ليلة العرفة سنة ٥٣٨ وهو معتبر الحديث اقول وقد مضى في باب الاحامدة كيفية سلوك ابي الفضل الميداني صاحب الامثال في الاسامي مع هذا الرجل وسلوك هذا الرجل معه وكلاهما من ائمة العربية واللغة واما تلامذة الرجل فهم ايضا جماعة كثيرون من اعاظم الفضلاء والنبلاء منهم علي بن محمد الخوارزمي المتقدم ذكره الملقب بعجز الافاضل وفخر المشايخ ومنهم الشيخ الكامل محمد بن ابي القاسم بن بايجوك البقالي الخوارزمي اللغوي النحوي الملقب بزين المشايخ صاحب كتاب مفتاح التنزيل وكتاب تقويم اللسان في النحو والاعجاز في الاعراب والهداية في المعاني والبيان وشرح اسماء الله الحسنى وغير ذلك كما نقل عن ياقوت الحموي انه قال في ترجمته كان اماما في الادب وحجة في لسان العرب اخذ اللغة والاعراب عن الزمخشري الى ان قال مات بلغ سنة اثنين وستين وخمسمائة ومنهم الشيخ ابو الفتح ناصر بن عبد السيد بن المطرز الملقب من غاية اختصاصه بخليفة الزمخشري وقد تقدم ذكره في هذا الباب بالمناسبة في ذيل ترجمة ابي عمر الزاهد الملقب بالمطرزي فليراجع وكان اسم ابي المؤيد الملقب باخطب خوارزم هو الموفق بن احمد بن ابي سعيد اسحق المكي كان عارفا بالرجال وكان صاحب ثقة وادب وحديث وخطب واشعار وكتاب في مناقب اهل البيت ع وتوفي في سنة ثمان وستين وخمسمائة كما ذكره صاحب البغية وتقدم في ترجمة ابن الحاجب ان له شرحا نافعا على المفصل ومن جملة من شرحه ايضا على سبيل التفصيل مع اتم ما يكون من التفريع والتذييل هو الشيخ الفاضل المتبحر الجليل ابي الفضائل عبد العزيز بن ابي الغنائم بن احمد الكاشي المعاصر لمولانا عبد الرزاق الحكيم الكاشي صاحب تاويلات القرآن بلسان اهل الوجدان وكتب الشيخ نجم الدين ابو النصر فتح بن موسى بن حماد الاموي الجزيري المصري الشافعي من تلامذة الجزولي كتابا في نظم المفصل كما انه نظم سيرة ابن هشام واشارات ابن سينا وكتابا في العروض وغير ذلك وكتب الاديب الاستاذ ابو الحجاج يوسف بن معزوز القيسي صاحب شرح ايضاح ابي علي الفارسي كتابا في الرد على المفصل وهو غير يوسف بن يحيى التجيبي الباجي الذي له كتاب سماه المصباح في شرح شواهد الايضاح ومات في حدود اربعين وخمسمائة فانه مات بمرسية في حدود خمس وعشرين وستمائة واول ما افتتح به المصنف خطبة المفصل وهو دليل على فضله الانبل قوله الله احمد على ان جعلني من علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب والعصبية ولما شرح الانموذج المشهور الذي هو على ايدي المبتدئين والطلبة يد وفي امثال هذه العصور بعد الشيخ جمال الدين ملك الفضلاء محمد بن عبد الغني الاردبيلي كتبه باسم علاء الدين منصور الكاشي وتقدم في ذيل ترجمة سعد الدين التفتازاني ان له حاشية على كتاب الكشاف وكذا في ترجمة الفاضل الطيبي ان له شرحا في اربع مجلدات وتقدم ايضا عن صاحب التقريبات ابو يوسف الحسن بن محمود الشيرازي التبريزي من افاضل تلامذة العضدي وغيره شرحا على الكشاف وعلى منهاج البيضاوي وعلى اسماء الله الحسنى وغير ذلك ونقل ثقات الاخبار كما ذكره سيدنا الجزائري في كتاب الانوار ان صاحب الترجمة لما صنف كتابه الكشاف حمله واتى به الى الامام الغزالي ليريه بالالطاف والانصاف في المجلس عنده وذكر له سبب مجيئه اليه قال له الغزالي كيف فسرت اياك نستعين فقال قلت ان تقديم المفعول يفيد الاختصاص فقال له اذن انت من علماء القشر فرجع الزمخشري نادما على ما فعل ثم ان المستفاد من كلام صاحب البغية في مقام آخر ان من جملة اساتيد الرجل ايضا في بعض المراتب هو عبد الله بن طلحة بن محمد اليابري وذلك انه قال في ترجمته قال في البغية نحوي اصولي فقيه روى عن ابن الوليد الباجي وقراه عليه الزمخشري بمكة كتاب سيبويه وشرح



شرح رسالة ابن زيدون ورد على ابن حزم ومات سنة ... وذكره ايضا في مقام ترجمة ابي نصر الاصبهاني المتقدم ذكره في صدر العنوان من هذه
الصورة محمود بن جرير الضبي الاصبهاني النحوي كان يلقب فريد العصر وكان وحيد دهره واوانه في علم اللغة والنحو والطب يضرب به المثل
في انواع الفضائل اقام بخوارزم مدة وانتفع الناس بعلومه ومكارم اخلاقه واخذوا عنه علما كثيرا وتخرج عليه جماعة من الاكابر في اللغة
والنحو والطب يضرب بهم المثل منهم الزمخشري وهو الذي ادخل خوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها فاجتمع عليه الخلق لجلالته وتمذهبوا
بمذهبه منهم الزمخشري قال ياقوت ولست اعرف له مع نباهة قدره وشياع ذكره مصنفا مذكورا ولا تأليفا مأثورا الا كتابا يشتمل
على نتف واشعار وحكايات واخبار سماه زاد الراكبين ومات سنة سبع وخمسمائة ورثاه الزمخشري بقوله وقائلة ما هذه الدرر التي
تساقطها عيناك سمطين سمطين فقلت هو الدر الذي قد حشى به ابو مضر اذني تساقط من عيني انتهى ومن جملة اشعار
الزمخشري ايضا ما نقل بعض المواضع المعتبرة قوله العلم للرحمن جل جلاله وسواه في جهلاته يتغمغم ما للتراب وللعلوم وانما يسعى ليعلم انه لا
يعلم ومنها قوله الا قل لليلى اذا وقفت الاواقي فالاواقي للماء وجهي واقي ومنها قوله في ذم متابعة النساء اعص النساء فتلك الطاعة
الحسنة ولن يسود فتى اعطى النساء رسنه تعوقه عن كمال في فضائله ولو سعى طالبا للعلم الف سنة ومما ينسب اليه ايضا قوله
كثر الشك والخلاف فكل يدعي الفوز بالصراط السوي فاعتصامي بلا اله سواه ثم حبي لاحمد وعلي فاز كلب بحب اصحاب كهف
كيف اشقى بحب آل النبي وفيه ايضا من الدلالة على تشيع الرجل ولو في اخر عمره ما لا يخفى ومن جملة طرف ما ينسب اليه ايضا قوله تزوجت
لم اعلم واخطأت لم اصب فيا ليتني قد مت قبل التزوج فوالله ما ابكي على ساكني الثرى ولكنني ابكي على المتزوج الشيخ المتقن الكبير
شمس الدين ابو الثناء **محمود** بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن علي الاصبهاني شارح تجريد الكلام ومختصر الاصول ومنهاج
البيضاوي والطوالع وغير ذلك ذكره صاحب البغية باعتبار تمهره في العربية فقال بعد الترجمة له بما ذكرناه من النسب والنسبة ولد في
شعبان سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل ببلاده ومهر وتميز وتقدم في الفنون وقدم الى دمشق فبهرت فضائله وسمع كلامه التقي
ابن تيمية فبالغ في تعظيمه ولازم الجامع الاموي ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وشغل الطلبة ودرس بعد ابن الزملكاني بالرواحية ثم سكن
القاهرة وبنى له قوصون الخانقاه بالقرافة ورتبه شيخا بها قال الاسنوي كان بارعا في العقليات صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح طارحا
للتكلف وكان يمتنع كثيرا من الاكل لئلا يحتاج الى الشرب فيحتاج الى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان صنف تفسيرا كبيرا وشرح كافية ابن الحاجب
ومختصره في الاصول ومنهاج البيضاوي وطوالعه وبديع ابن الساعاتي وشافية في العروض وغير ذلك انتهى ومرادهم بالاصفهاني
المطلق الواقع في كلمات الحكماء والاصوليين من المتأخرين هو هذا الرجل وان كان قد يطلق على جماعة اخرى تقدمت الاشارة الى اسمائهم
الشاملة مجملة ومفصلة في باب ما اوله الهمزة وكذا على لقيب هذا الرجل وسهيمه في كثير من المراتب شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن
عبد الكافي الاصولي الاصبهاني الشارح لمحصول فخر الدين الرازي وهو الذي قال في ترجمته الذهبي الشافعي فيما نقل عن تاريخ الشا
ولد باصبهان سنة ست عشرة وستمائة وقدم الشام بعد الخمسين فناظر الفضلاء واشتهرت فضائله وسمع بحلب من [illegible]
وغيره وانتهت اليه الرياسة في معرفة اصول الفقه وله معرفة جيدة بالنحو والادب والشعر لكنه قليل البضاعة من الفقه والسنة والآثار
صنف واقرأ وولي قضاء منبج ثم دخل مصر الى ان قال وتخرج به خلق كثير ورحل اليه الطلبة حدث عنه البرزالي وغيره وله شرح المحصول و
القواعد في الاصلين والخلاف والمنطق وغير ذلك مات بالقاهرة من مصر في العشرين من رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة وقال ايضا
القاموس في باب الياء مع النون المخففة والداني ابو بكر محمد بن محمود الاصفهاني الفقيه المحدث قطب المحققين وسند المدققين
محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي الملقب بالعلامة تكرر ذكره في كتب المعاني والبيان واصول الفقه
وكان بارعا في العلوم محققا مشكلا كما تقدم ذكره وذكر سهيمه في اللقب والمنصب مولانا قطب الدين الرازي على سبيل التفصيل في باب ما
اوله القاف باعتبار اشتهارهما باللقب والاختلاف الواقع في اسميهما كما فصلناه لك هنالك ونزيدك هنا مذاكرا ان من جملة ما
ينسب الى قطب الدين العلامة من الاشعار قوله يا رب تخلق ما تخلق وتنهى عبادك ان يعشقوا خلقت الملاح لنا فتنة وقلت
اعبدوا ربكم واتقوا اذا كنت استعلقت الملاح فقل للملاح بنا يرفقوا وله ايضا هذه الرباعية بالفارسية يك چند بپاى خو
ترا لوده شديم يك چند بپى زمرد سوده شديم الوده كى بحود وليكن تن را شستيم باب توبه واسوده شديم قيل كان
قطب الدين المذكور من علماء دولة الاتابك الاعظم سعد بن زنكي بن مودود السلغري الشجاع المعروف الذي ينسب اليه الشيخ مصلح
الدين سعدي في تخلصه وكان بينه وبين الشيخ سعدي الذي هو ابن اخته في النسب كما تقدم في ذيل ما سبق مباحثات ومطايبات منها
ان واحدا من الاتابكة بنى مسجدا وكان هو بنفسه مباشر الامور العمارة فاتفق ان حضر يوما للتطلع عليه جماعة من علماء البلد فلم

الرجلان المذكوران والاتابك ايضا هناك يتوجه على الامور ولم يكن في وجهه اثر نبات فوقفت عليه وابنه من الطين فقال من بك
خاطر المولى قطب الدين يا ليتني كنت ترابا فسمعه الملك ولم يظهر شيئا ثم سال الشيخ سعدي عما قاله فقال هو ايضا يريد به و
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ومن جملة ما ينسب اليه ايضا من الاشعار الفائقة قوله يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هو الا واحد
غير مفترى اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا ولكن التحقيق ان هذه الرباعية لمحمود بن عمر بن ارسلان
الشيرازي النحوي دون محمود بن مسعود الشيرازي الاصولي فليتفطن ولا تغفل العماد البارع في الفضائل بدر الدين محمود

الفاضل العيني

بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي المعروف بالعيني قال صاحب ... ولد في رمضان سنة ٧٦٢ بعين
تاب ونشأ بها وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهر وانتفع في النحو واصول الفقه والمعاني وغيرها بابي العلاء جبرئيل بن صالح البغدادي
واخذ عن الجمال يوسف الملطي والعلاء السيرامي ودخل معه القاهرة الى ان قال وولي نظر الحسبة بالقاهرة مرارا ثم نظر الاحباس ثم
قضاء الحنفية بها ودرس الحديث بالمؤيدية وكان اماما عالما علامة عارفا بالعربية والتصريف وغيرهما حافظا اللغة كثير الاستعمال
لوحشيها سريع الكتابة عمر مدرسة بقرب الجامع الازهر ووقف بها كتبه واما نظمه فمنحط الى الغاية وربما ياتي به بلا وزن وله مصنفات
كثيرة منها شرح البخاري شرح الشواهد الكبير والصغير شرح معاني الآثار شرح الكنز شرح اللمع المجمع شرح عروض الساوي
طبقات الحنفية طبقات الشعراء مختصر تاريخ ابن عساكر شرح الهداية في الفقه شرح درر البحار سيرة الملك المؤيد منظومة وقد
جرد شيخ الاسلام ابن حجر منها الابيات الركيكة والتي بلا وزن فبلغت نحو اربعمائة بيت في كتاب سماه قذى العين من نظم غراب البين
وكان بينهما منافسات ومن قول شيخ الاسلام فيه لما وقعت منارة المؤيدية وكان العيني شيخ الحديث بها الجامع مولانا المؤيد
رونق منارته بالحسن تزهو وبالزين تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسني اضر من العين مات في ذي الحجة سنة
خمس وخمسين وثمانمائة انتهى ولما جرى ذكر غرابة الفاظ الرجل ووحشية مستعملاته رايت من المناسب ان اشير الى شيء مما قد
حضرني الان من عباراته الغير المانوسة وكلماته المظلمة المنحوسة وهو الواقع في خطبة شرح شواهد الصغير المسمى بفرائد القلائد
في مختصر شرح الشواهد بهذه الصورة حمدا ناصعا ضافيا اشرجا شفلقا وشكرا هاميا ساميا مكيا شندعا لمن اطمى رباع
المجرمين بنعمة وترقى بكل كانع ليس ضغضاعا ولا فعفعا وبهج نديهم لسريهم ذي معمع لا وعوعا ولا ضوكعا وصلوة على من على براقا
دخافا واب جائرا فهبا وعلى آله وصحبه الذين تلوه ولا اتلوه قطيعا ولا قلعا واقتدوا بهداه وهديه فراغمين عكنكعا كمكعا
مافاط سلعا سعشعا انتهى المعنا اشهر واجمعا ثم كلامه وهو كما ترى يشبه كلام المجانين والسفهاء وارباب الهزل والهجاء وذوي الحماقة
المغرمة باللغات ولعدم ذي في زمرة البلغاء بخلاف ما هملنا في ترجمة صاحب القاموس من الكلام المغرب القائمة في النفوس المضطرة

الشيخ الشبستري

الخاطفي الرؤوس انتهى ومن المحمودين من القسم الثاني هو العارف الحكيم الرباني محمود بن امين الدين الشبستري التبريزي صاحب
كلشن راز الذي جمع فيه غرائب الحكمة والموعظة بنظم مليح وشرحه جماعة من العرفاء بالفارسية شرحا صحيحا وله ايضا كتاب سماه مرآة المحققين
واخر سماه بسعادتنامه ... كلشن راز [illegible] كتاب حق اليقين والظاهر جميع ذلك بالفارسية فليلاحظ الشيخ الفاضل الاوحد

فخر الزمان البيهقي

ابو المحاسن مسعود بن علي بن احمد بن العباس الصوابي البيهقي الملقب بفخر الزمان كان كما ذكره ياقوت الحموي وحيد الزمان
ومن لا ينظر الادب الا بعينه ولا يسمع الشعر الا باذنه وله كتاب في التفسير كبير وشرح الحماسة وصيقل الالباب في علم الاصول والنحو
واللوامع ايضا وكتاب التذكرة في اربع مجلدات وكتاب اغلاق المولين واخلاق الاخوين في مجلدين والتلقيح في اصول الفقه و
بغية المصادر وديوان اشعاره في مجلد وتوفي في سنة اربع واربعين وخمسمائة كما في طبقات النحاة ثم لما كان قد تقدمت ترجمة
الامام العلامة المحقق مسعود بن عمر بن عبد الله الملقب بسعد الدين التفتازاني بلقبه والشهرة بما اللقب في باب السين المهملة
ولم يذكر هناك عبارة صاحب الطبقات في حقه اردنا ان لا ندعها منهنا ليكون الطالب بصيرا بحق ذلك الرجل الهمام والحبر
الهمام فنقول قال المترجم المنبه عليه من بعد التسمية للشيخ المعظم اليه الامام العلامة عالم النحو والتصريف والمعاني والبيان و
الاصليين والمنطق وغيرها شافعي قال ابن حجر ولد سنة ٧١٢ واخذ عن القطب والعضد وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته
وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول واخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح التلويح على
التنقيح في اصول الفقه شرح العقائد المقاصد في الكلام شرحه شرح الشمسية في المنطق شرح تصريف العزي الارشاد في النحو حاشية
الكشاف لم تتم وغير ذلك وكان في لسانه لكنة وانتهت اليه معرفة العلم بالمشرق مات بسمرقند سنة ٧٩٢ اقول وفي اهل العربية محمود بن
عمر اخر هو ابن الاثار الانطاكي الملقب شرف الدين النحوي نزيل دمشق نقل في حقه انه تقدم في العربية وفاق في حسن التعليم حتى كان نشاط

ايضا جده محمود ابن عمر

باب الميم

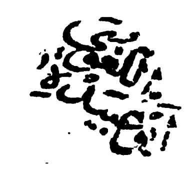
معافى

المعافى بن زكريا بن يحيى الشيخ ابو الفرج مات شسه وكان يكتب خطا حسنا ويكتب جيدا بمبلغ معلوم الى امد معلوم عليه
النهرواني الجريري المعروف بابن طراره قال صاحب البغية كان عالما بالنحو واللغة والفقه على مذهب محمد بن جرير والاخبار والاشعار
ثقة ثبت ولي القضاء بباب الطاق وصنف كتاب الجليس والانيس والتفسير الكبير ونصر مذهب ابن جرير واحياه ترجمة جامع عليه الشيخ
العارف المجذوب المحفوظ ابو محفوظ **معروف** بن علي الكرخي البغدادي كان اسم ابيه في النصرانية فيروز او فيروزان نسبته
بوابية مولانا الرضا ذكره القشيري في رسالته المعروفة فقال بعد ترجمته بعنوان ابن فيروز الكرخي كان من المشايخ الكبار مجاب الدعوة
يستشفى بقبره يقول البغداديون قبر معروف ترياق مجرب وهو من موالي علي بن موسى الرضا مات سنة مائتين وقيل سنة احدى و
مائتين وكان استاد سري السقطي وقد قال له يوما اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي سمعت الاستاد ابا علي الدقاق يقول
كان معروف ابواه نصرانيين فسلموا معروفا الى مؤدبهم وهو صبي وكان المؤدب يقول له قل ثالث ثلثة فيقول معروف بل هو الواحد
فضربه المعلم يوما ضربا مبرحا فهرب معروف فكان ابواه يقولان ليته يرجع الينا على اي دين يشاء فنوافقه ثم انه اسلم على يدي علي بن موسى
الرضا ع ورجع الى منزله فدق الباب فقيل من بالباب فقال معروف فقالوا على اي دين فقال على الدين الحنيفي فاسلم ابواه الى ان قال
بعد تذكرة جملة من اثاره وقيل لمعروف في مرض موته اوص فقال اذا مت فتصدقوا بقميصي فاني اريد ان اخرج من الدنيا عريانا
كما دخلتها عريانا وذكر الشيخ فريد الدين العطار في تذكرة الاولياء وقال ثم اسلم على يد الرضا وهو ابن سبع سنين وقال الشيخ
ابو اسمعيل الانصاري الهروي في كتاب منازل السائرين باسناده عن الجنيد عن السري عن معروف عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال
في اربعين شيخنا البهائي ره ايضا انه قال معروف الكرخي لجعفر بن محمد الصادق ع اوصني يا ابن رسول الله ص فقال اقلل معارفك قال زدني
قال انكر من عرفت منهم ورايت ايضا رواية طويلة تتضمن لاسرار مناسك الحج عن معروف الكرخي عن الصادق ع نقلها السيد الاجل
السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله عليهم جميعا رضوان الله عليهم جميعا رضوان الله في شرحه على النخبة
الفقهية الفيضية ولكن روايته باسقاط الواسطة عن مولانا الصادق ع ينافي ما ذكره الشهرزوري والعطار الا ان يكون هناك
شيء من الخلاف والاضطراب في هذا الاسم والنسبة من التعدد والتكرار واولى الابصار ثم ان من جملة من ذكره من سلسلة
علمائنا الابرار السيد حيدر الاملي صاحب كتاب جامع الاسرار فانه قال فيما نقل عنه بعض علمائنا اهل الاخبار ومن علي بن
موسى الرضا ع الى معروف الكرخي ومن المعروف الى السري السقطي ومن السري الى الجنيد البغدادي ومن الجنيد الى الشبلي هكذا
الى اليوم ومنهم الحبر الكامل محمد بن ابي جمهور الاحسائي في كتابه المجلي فانه قال في ترجمة الجنيد انه لبس الخرقة من يد خاله السري وهو
وهو لبسها من معروف الكرخي وهو من يد امامنا الحجة علي بن موسى الرضا المرتضى ع وذكر ايضا في موضع اخر ان معروفا الكرخي لبس من
داود الطائي واخذ هذه الطريقة منه وهو من حبيب الاعجمي وهو من الحسن البصري وهو عن امير المؤمنين علي عليه سلام الله
الملك البهي وقال العارف الجامي فيما نقل عن نفحاته صحب هذا الرجل داود الطائي ومات على باب الرضا ع باتزحام الناس وقد
وطاؤه بالبوابية سنة اثنتين ومائتين وكان من الطبقة الاولى انتهى ولو صح هذا لما استبعد ملاقاته لمولانا الصادق فضلا
عن مولانا الرضا لما تحقق ان داود المذكور مات في سنة خمس وستين ومائة هذا وقد يقال في مثل هذا المجال ان كتب الرجال خالية
عن ذكره في رجال الصادق ومن بعده من الائمة مدحا وذما ريب والغلط في الاختصاص سيما خلو كتاب عيون اخبار الرضا عن ذكره
نعم ومن المعاصرين من نسبه الى خدمة جعفر الثاني المعروف بابن الرضا ابن علي الهادي وزعم انتسابه الى الرضا تصحيف ابن الرضا وان
روايته عن جعفر الصادق اشتباه بجعفر الثاني ولا يخلو من بعد وان قرب بالتاريخ فليتامل وقد انكر مولانا العلامة المجلسي قدس سره
كون الرجل من اصحاب الرضا اشد الانكار ردا ذهب في كتاب عين الحيوة القطع بعدم كونه بوابا للحضرة المقدسة وعلل ذلك بانه لو كان
كذلك لكان ينقله اصحاب كتب الرجال من الشيعة مع انهم لم يدعوا رطبا ولا يابسا من اصحاب الائمة وخواصهم وخدامهم ومواليهم من
الممدوحين والمذمومين او المشهورين والمجهولين الا وقد تعرضوا لذكره وبيانه ولم يهملوا ذكر ما ورد في شانه ثم ذكر وجوها ستة غير
ما ذكر يكون كل منها على بطلان هذه الدعوى الفاسدة الواقعة في خصوص ساطير بعض الملاحدة دليلا على حدة وعليه فليس
يجب ان يصغى الى ما ينسب وورود الى بعض المواضع المعتبرة ان معروفا الكرخي كان يقول اقسموا الله براسي واطلبوا حوائجكم فيجب
الناس من تزكيته نفسه فقال اني قلت ذلك لاني وضعت راسي على باب الرضا مدة وجاء رجل الى الرضا بعلمه انما يسكن البحر عند
الطوفان فلم يتمكن من الوصول اليه فكتب المعروف شيئا واعطاه وقال له اذا اضطرب البحر فاقراه في الكتاب يسكن فاخذ الرجل ثم سافر
في البحر فلما راى اثار الطوفان فتح الكتاب ليقرا الدعاء ظانا ان فيه دعاء قد تعلمه معروف من الرضا فراى فيه مكتوبا ايها البحر اسكن

فاعترا

البحر

حتى المعروف صاحب الرضا فتعبر الرجل من ذلك فطرحه في البحر فسكن باذن الله فعرفوا انه من بركاته وصار ذلك عادة لاهل
البحر بعد ذلك انتهى ومن جملة حكايات المعروف ما نقله عنه صاحب حيوة الحيوان قال قال معروف الكرخي قدس سره البهي بلغنا ان ذا النون
المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبلت اليه كاعظم ما يكون من الاشياء قال ففزع منها فزعا شديدا و
استعاذ بالله منها فكفي شرها فاقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضفدع خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الاخر قال
ذو النون فاتزرت بمئزر ونزلت في الماء ولم ازل ارقبها الى ان اتت الجانب الاخر فصعدت ثم سعت وانا اتبعها الى ان اتت الى شجرة كثيرة
الاغصان كثيرة الظل واذا غلام امرد نائم تحتها وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله اتت العقرب من ذلك الجانب لتلدغ هذا الفتى فاذا
انا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمته حتى قتلته ورجعت الى الماء وعبرت به على ظهر الضفدع الى الجانب
الاخر فانشأ ذو النون يقول يا راقدا والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم كيف تنام العيون عن ملك يأتيك منه فوائد
النعم هذا ومن جملة اشعاره الباهرة قوله ابكي الى الغرب ان كانت منازلكم من جانب الشرق خوف القيل والقال اقول بالخد
خال حين اذكره خوف الرقيب وما بالخد من خال الشيخ المتقدم في العلم باللغة على سائر اساتيذ الاذهان **معمر** بن
المثنى البصري القرشي التيمي المكنى بابي عبيدة بالهاء كان من المتبحرين الثقات والمتمهرين الاثبات مشارا اليه في اقوال الحكمة في كثير
من الاوقات وقد ذكره الفاضل السيوطي في كتاب طبقات النحو بعبارة انه قال اخذ عن يونس بن حبيب النحوي شيخ ابي
عمرو بن العلاء اللغوي المقرىء وهو اول من صنف غريب الحديث اخذ عنه ابو عبيد المجرد علمه عن العلماء والمتقدم ذكره في باب
القاف بلا ارديا وكذا ابو حاتم السجستاني وابو بكر المازني والاثرم وعمر بن شبة وكان اعلم من الاصمعي وابي زيد الحريري بالانساب
والايام وكان ابو نواس الشاعر يتعلم منه ويصفه ويذم الاصمعي سئل عن الاصمعي فقال بلبل في قفص وعن ابي عبيدة فقال اديم طوي
على علم وقال بعضهم كان الطلبة اذا اتوا مجلس الاصمعي اشتروا البعر في سوق الدر واذا اتوا مجلس ابي عبيدة اشتروا الدر في سوق
البعر لان الاصمعي كان حسن الانشاد والزخرفة قليل الفائدة وابو عبيدة بضد ذلك قال يزيد بن مرة ما كان ابو عبيدة يفتش
على علم من العلوم الا كان من يفتشه عنه يظن انه لا يحسن غيره ولا يقوم بشيء اجود منه اقدمه الرشيد من البصرة الى بغداد
وقرا عليه وكان شعوبيا وقيل كان يرى رأي الخوارج الاباضية قال الجاحظ في حقه لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم
منه وقلت وفي رواية وكان يميل الى الخوارج لم يكن بالبصرة احد الا ويبغضه على عرضه كان مردود الشهادة شهد عند عبد الله بن
الحسن العنبري ومعه رجل عدل فقال عبد الله للمدعي اما ابو عبيدة فقد عرفته زد في شهودا وقال ابن قتيبة كان الغريب اغلب
عليه وايام العرب واخبارها قال له رجل يا ابا عبيدة قد ذكرت الناس وطعنت في انسابهم فبالله الا عرفتني من ابوك وما اصله
فقال حدثني ابي ان اباه كان يهوديا بباجروان قال ابو حاتم وكان مع علمه اذا قرا البيت لم يقم اعرابه وينشده مختلف العروض
صنف المجاز في علم القران الامثال في غريب الحديث المثالب ايام العرب معاني القران طبقات الفرسان نقائض جرير والفرزدق
الخيل الابل السيف اللغات المصادر خلق الانسان فعل وافعل ما تلحن فيه العامة وغير ذلك وكان يقول شعرا ضعيفا واصلح ما
روي له قوله يكلمني ويخلج حاجبيه لاحسب عنده علما دفينا وما يدري قبيلا من دبير اذا قسم الذي يدري الظنونا
ولد سنة ومائة سنة تسع وماتين ذكره في جمع الجوامع انتهى ومن جملة تلامذة ابي عبيدة المذكور في مراتب اللغة هو ابو عمرو
صالح بن اسحق البصري ثم البغدادي الملقب بالجرمي بفتح الجيم وسكون الراء احد تلامذة الاخفش ويونس النحوي وغيرهما ايضا
وتوفي هذا سنة خمس وعشرين ومائتين فليلاحظ وقال شيخنا الشهيد الثاني قدس سره في شرح الدراية عند ذكره غريب الحديث
وقد صنف فيه جماعة من العلماء وقيل اول من صنف فيه النضر بن شميل وقيل ابو عبيدة معمر بن المثنى وبعدهما ابو عبيد القسم بن سلام
ثم ابن قتيبة ثم الخطابي فهذه امهاته ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد كابن الاثير فانه بلغ بنهايته النهاية ثم الزمخشري ففاق في الفائق كل
غاية والهروي فراد في غريبيه غريب القران مع الحديث انتهى ومن جملة ما نقل عن ابي عبيدة من غريب اللغة قوله البصم ما بين طرف الخنصر
الى طرف البنصر والعتب ما بين البنصر والوسطى والرتب ما بين الوسطى والسبابة والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر ما بين الابهام
والخنصر والفوت ما بين كل اصبعين طولا فاغتنم ما اهدي به اليك من البديع والتمر الجنيع قيل وحكى قاضي القضاة شمس الدين
بن خلكان عن الاصمعي انه قال دخلت يوما انا وابو عبيدة المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب على سطر تدع منا
ما لم يصل الا الى لوط وسبقه يا ابا عبيدة قل بالله مبينا فانت عندي للانسان نفسهم منذا احتلمت قد جاوزت سبعينا فقال
يا اصمعي امح هذا فركبت ظهره ومحوته بعد ان اثقلته فقال اثقلتني وقطعت ظهري قلت تعلقت له فلقد بقيت الطاء فقال هي شر حروف



لبيت
فيها

باب الميم

مؤمن

هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره واتعله قال عجل فالتفت لوطي اليه وقال لمن هذا يهرب كان الذي كتب ذلك ابو نواس قلت قد جاء في تفسير قوله تعالى ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض ان افسادهم كان اللواط السيد الحكيم **مؤمن** بن الامير محمد زمان الحسيني الديلمي التنكابني المازندراني صاحب كتاب تحفة المؤمنين المفتتح عنوانه الجليل بجميل اسم السلطان شاه سليمان الصفوي الموسوي كان رحمه من الاطباء الحاذقين من الالباء المحققين ليد بيت المعرفة بعلوم الابدان وصفا البصيرة الكاملة المسلمة بطبايع الاغذية والادوية والعقاقير وغير ذلك من الاعيان والالوان بني الامر في كتابه التحفة على جمع خلاصة ما وجد في اسفار المتقدمين من المجربات والمستنبطات وضبط نقاوة ما اثروا اسلافه المتبحرون في اوراق الكتب والمؤلفات ومع انه اخذ النمط فيه من كتاب اختيارات البديعي كتبه ايضا باللسان الفارسي نسبة الى المسامحة في تحقيق حال الادوية وبيان خواصها فصرف جهده في تتبع ساير كتب الفن والتقاط الفوائد الكامنة من متونها وبطونها وظواهرها وبواطنها وجعل معظم نظره فيه الى كتاب ما لا يسع الطبيب جهله المشتهر بالجامع لابن البغدادي ثم الى تذكرة اولي الالباب المعروف عند اهل هذه الصناعة بالجامع الانطاكي ثم الى مصنفات ابن التلميذ الطبيب المتقدم ذكره في باب العين ثم الى كتب محمد بن زكريا الرازي ومؤلفات ابي علي بن سينا ومنقولات حنين وغير حنين الى ان جاء الكتاب تاما على كل ما كتب في هذا الشان وصار مؤئلا لجميع اطباء العالم ومرجعا لجميع ملل القرون والازمان وقد رتب كتابه المذكور على خمسة تشخيصات وثلثة دستورات الاول في بيان مستعملات الاطباء في مهيات الادوية وحوتها ومقدار شربتها وشرائط اعمالها والثاني في ذكر صفات افعال الادوية وبيان افعالها الكلية ودرجاتها ومعاني لغاتها والثالث في ذكر الهيئة والخاصية وبيان الكيفية من الادوية المفردة والاغذية المفردة والمركبة وذكر مصلح كل منها وبدله ومقدار شربته والرابع في بيان معالجات السموم الحيوانية وغيرها والخامس في بيان الاوزان ومتعلقاتها واما دستوراته الثلثة فاولها في بيان الاعمال المتعلقة بالادوية المفردة من الغسل والاحراق والتحميص والتشوية وكيفية الاستعمال وامثال ذلك والثاني في بيان الاعمال المتعلقة بالادوية المركبة من المعاجين والحبوب وغيرهما والثالث في بيان معالجات الامراض مع رعاية الاعضاء ويدخل جميعه في نحو ثلثين الف بيت تخمينا وكان ابوه ايضا من الاطباء الكبار من المسلمين في هذه الصناعة لدى الاجلاء الاخيار وكذا جده الادنى والاعلى واكثر من عشيرتهم وقبيلته وسلسلته العلية العالية فليلاحظ الحكيم الماهر **ميمون** بن النجيب الواسطي المعاصر لابي علي بن سينا على حسب الظاهر ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء فقال انه كان طبيبا فاضلا حكيما وسمعت انه كان يحفظ المنطق والطبيعيات والالهيات من الشفاء وقلما يخالط ارباب الجاه والمال وكان عامل هراة ظهير الملك البيهقي يشتاق اليه وكان يتعزز عليه فاذا مرض الظهير احد اولاده نزل الامر الى داره في عجوه وصبره مضطرا الى رفع الحال الى العامل فعند ذلك ينبسط ظهير الملك حتى يعالج مريضه ويجالسه وقيل كان واسطي الاصل خوزي المولد مقيما بهراة الى يوم الوفاة

باب ما اوله النون من اسماء فضلاء الفرق

الذين هم الشيعة المؤمنون السيد ابو ابرهيم **ناصر** بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني فقيه ثقة صالح محدث قرأ على الشيخ الموفق ابي جعفر الطوسي وله كتاب في مناقب الرسول عليهم السلم وكتاب ادعية زين العابدين علي بن الحسين وكتاب فيما جرى بينه وبين احد الفضلاء من المكاتبات والمطايبات اخبرني به الاديب الصالح ابو الحسن سعد بن ابي الفتح عنه قاله منتجب الدين كذا في امل الامل وكتاب كاتبه في جناب السجاد عم هو ما وضعه لجمع ما وجده من ادعية الصحيفة الكاملة قبل ان تدون بهذه الصورة المنيفة الشاملة ولذلك لجمع التمام مع ساير ما عثر من الادعية المنسوبة الى هذا الامام عم او المخصوص به ما جعل من هذا القسم لاخير نظير الصحيفة الثانية عملها شيخنا الحر العاملي على اتم التحرير ولا ينبئك مثل خبير الشيخ **ناصر** بن ابرهيم البويهي العاملي العيناثي ذكره صاحب الامل في القسم الاول الذي هو في خصوص علماء الجبل وقال كان فاضلا محققا اديبا شاعرا فقيها المدرسا له حاشية في الحساب رايتها بخطه وحاشية على القواعد للعلامة رايتها بخطه وحاشية على القواعد للعلامة له حواش كثيرة على كتب الفقه والاصول وغيرها ومن شعره قوله اذا رمقت عيناك ما لم تكتبه وقد حبستني عند ذاك المقابر فخذ عظة مما رايت فانه الى منزل ضرتا بابنت صائر الى ان قال وقد وجدت بخط بعض علمائنا انه انه راى بخط الشهيد الثاني ان تاريخ البويهي هو الشيخ الامام المحقق ناصر بن ابرهيم البويهي الاصل الاحسائي المنشا العاملي الخاتمة كان من اجلاء العلماء المحققين الفضلاء خرج من بلاده الى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ادركه الاجل المحتوم في سنة الطاعون سنة ثلث وخمسين وثمانماة وهو من اعقاب ملوك بني بويه ملوك العراقين والعجم مشهورون وكان الصاحب عباد من وزرائهم وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية على مشرفها السلام الشيخ الاديب **نصر الله** بن هبة الله بن نصر الزنجاني فاضل متبحر من نصانيفه

باب النون

نصر الله

المقامات الحكمية الرسالة السعدية كتاب الجوهر في النحو كذا ذكره ايضاً صاحب الامل نقلاً عن فهرست الشيخ منتجب الدين ولا دخل لهذا الزنجاني الاديب النحوي الامامي بعز الدين الزنجاني الصرفي فان اسمه عبد الوهاب بن ابرهيم كما تقدم ذكره في باب العبادلة من هذا الترقيم مع ترجمة بلدة زنجان بمناسبة نسبته صاحب العنوان سيد الامامية وسند سبيل سراة السنة والجماعة العامية السيد نصر الله بن السيد حسين الحسيني الموسوي الحائري المدرس في الروضة المباركة الحسينية كان كما ذكره بعض الاركان اية في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير شاعراً اديباً له ديوان حسن وله اليد الطولى في التاريخ والمقطعات وكان مرضياً عند المخالف والمؤالف وبجلاً عند الاكابر والاصاغر سافر الى العجم مراراً ورزق منها الحظ العظيم وكان حريصاً على جمع الكتب ووفقاً في تحصيلها وحدث المرحوم السيد عبد الله التستري انه اشترى في اصفهان زمن وروده عليها في ايام سلطنة نادرشاه زيادة على الف كتاب صنفه واحده بثمن قليل قال ورايت عنده من الكتب الغريبة ما لم اره عند غيره ولما دخل نادر المشاهد المشرفة في النوبة الثانية وتقرب اليه السيد ارسله بهدايا وتحف جليلة الى الكعبة المعظمة فاتى البصرة ومشى اليها من طريق نجد واوصل الهدايا فاتى عليه الامر بالشخوص سفيراً الى سلطان الروم لصالح يتعلق بامور الملك والملة فلما وصل قسطنطينية وشي به الى السلطان بفساد المذهب وامور اخر فاحضر واستشهد فيما بين الخمسين والستين يعني بعد الالف والمائة من هجرة سيد النبيين وقد تجاوز عمره الخمسين له كتاب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة وكتاب سلاسل الذهب ورسالة في تحريم التتن وغير ذلك وكان كثير التعويل على المنامات يطلب لها وجوه الترجيح والتاييد يروي عن الشيخ محمد باقر المكي عن السيد علي خان سمي الشريعة وابو حنيفة الشيعة

نعمان

بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد بن حيون ذكره صاحب امل الامل بهذا العنوان وقال في نقد ما الثناء عليه احد الائمة الفضلاء المشار اليهم ذكره الامير المختار المسبحي والسيد ميرزا محمد الجزائري صاحب جوامع الكلم الذي يعبر عنه باستادنا المحدث في تاريخه فقال كان من الفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اصول المذهب وغيره انتهى وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتباً منها ابتداء الدعوة للعبيديين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب الاقتصار في الفقه ونص وقال ابن زولاق في كتاب اخبار مصر في ترجمة ابي الحسن علي بن النعمان المذكور وكان ابوه النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من اهل القران والعلم بمعانيه وعالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة باحوال الناس مع عقل وانصاف والف لاهل البيت عليهم السلام من الكتب الاف اوراق باحسن تاليف واملح سجع وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً وله ردود على المخالفين له رد على ابي حنيفة ومالك وعلى الشافعي وكتاب اختلاف الفقهاء وينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلام وله قصيدة فقهية بالمنتخبة وكان ابو حنيفة المذكور ملازماً صحبة المعز تميم بن المنصور لما وصل من افريقية الى الديار المصرية كان معه ومات سنة ثلث وستين وثلثمائة بمصر ذكر ذلك كله ابن خلكان انتهى وقال سمينا العلامة المجلسي قدس سره فيما نقل عن مقدمات بحاره عند بلوغ كلامه الى ذكر كتاب دعائم الاسلام قد كان اكثر اهل عصرنا يتوهمون انه تاليف الصدوق وقد ظهر لنا انه تاليف ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر في ايام الدولة الاسمعيلية وكان مالكياً اولاً ثم اهتدى وصار امامياً واخبار هذا الكتاب اكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة لكن لم يروِ فيه عن الائمة بعد الصادق خوفاً من الخلفاء الاسمعيلية وتحت ستر التقية اظهر الحق كما يظهر لمن نظر فيه متعمقاً واخباره تصلح للتاييد والتاكيد انتهى لكن الظاهر عندي انه لم يكن من الامامية الحقة وان كان في كتبه يظهر الميل الى طريقة اهل البيت والرواية من احاديثهم من جهة مصلحة وقته والتقرب الى السلاطين من اولادهم ذلك لما حققنا من رائي ذيل تراجم كثير ممن كان يتوهم في حقهم هذا الامر بمحض ما يشاهد في كلماتهم من المناقب والمثالب المنزلة بحرمهم الله تعالى على السنتهم الناطقة لطفاً منه بالمستضعفين من البرية وانت تعلم انه لو كان لهذه التشبثة واقعاً لذكر سلفنا الصالحون وقدماؤنا الحاذقون بامثال هذه الشؤون ولم يكن يخفى ذلك الى زمان صاحب الامل الذي من فرط صداقته يقول بتشيعه ابي الفرج الاصفهاني الاموي الخبيث ايضاً كما قدمناه في ذيل ترجمته مضافاً الى ان الموجود في بحار الانوار ايضاً عقيب هذه الافادة حكاية تصريح ابن شهراشوب لما نذكره في ذيل سيرته في كتابه المعالم بان هذا الرجل ليس من جملة الامامية وان كان لكتبه حسان هذا ومن جملة من نسبه ايضاً الى الامامية ونسب كتاب دعائم الاسلام اليه هو سيدنا العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية فانه قال في طي ما قال وكتاب الدعائم كتاب حسن جيد يصدق ما قيل فيه الا انه لم يروِ فيه عمن بعد الصادق من الائمة خوفاً من الخلفاء الاسمعيلية حيث كان قاضياً منصوباً من قبلهم بمصر لكنه قد ابدى من وراء ستر التقية حقيقة مذهبه بما لا يخفى على اللبيب انتهى وقد وافق في جميع ما ذكره العلامة المعظم عليه من نهاية حسن ظنه به بكلامه ثم لا يخفى عليك ان هذا الرجل غير

السيد نصر الله الحائري

صاحب دعائم الاسلام

باب النون

نعمت الله

صاحب الصادقيات التي هي كتاب يتضمن الف حديث من الفقه على طريقة الشيعة كلها عن مولانا الصادق كما بيناه ذلك مفصلا
في ترجمة مؤلفها محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي الساكن بمصر فليراجع انشاء الله السيد السند المعتمد الجليل الاواه نعمت الله
بن الفاضل المتبحر الاصيل السيد عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري المشتهر بالشوشتري كان من اعاظم علمائنا المتاخرين
وافاخم فضلائنا المتبحرين واحد عصره في العربية والادب والفقه والحديث واخذ حظه من المعارف الربانية بجهده الاكيد وكده الحثيث
لم يعهد مثله في كثرة القرائة على اساتيد الفنون ولا في كسبه الفضائل من اطراف الحزون باصناف الشجون كان مع مشربه الاخباري
كثير الاعتناء والاعتداد بارباب الاجتهاد وناصرا لهم في مقام المقابلة منهم باصحاب القشر واعوان الفساد صاحب قلب سليم
ووجه وسيم وطبع مستقيم ومؤلفات مليحة ومستطرفات في السير والآداب النصيحة ونوادر غريبة في الغاية وجواهر من
اساطير اهل الرواية وابسط تصانيفه شرحه الكبير على تهذيب الحديث واجمعها للفوائد مجلدا كتاب انوار النعمانية المشتمل
على ما كان من ثمر عمره جيدا وقد ذكر احوال نفسه في خاتمة هذا الكتاب على التفصيل ان كان لا طائل في نقل ما شرحه هنالك
من التطويل ومن جملة من تعرض لذكره ايضا هو حفيده الفاضل المتفقه المبين السيد عبد الله بن السيد عبيد الله نور الدين
فانه كتب في اجازة له مفصلة مبسوطة ان ميلاد هذا الماهر المحسب قد كان في قرية الصباغية من الجزائر في حدود الخمسين والمائة
بعد الالف وانه قرا في بلاده الجزائر الواقعة في اطراف شط العرب على الشيخ محمد بن سليمان الجزائري الفقيه النحوي وفي بلدة
شيراز على جماعة كثيرة منهم الشاه ابو الولي الحكيم الالهي والسيد هاشم الاحسائي المعبر عنه في كلماته بشيخنا الثقة والشيخ جعفر
البحراني الذي يعبر عنه بشيخنا الحويزي والشيخ يوسف بن محمد البناء والشيخ فرج الله بن سلمان والميرزا ابراهيم بن المولى صدرا
والشيخ صالح بن عبد الكريم وانه جاء بعد ذلك الى اصفهان وقرا فيها ايضا في نفائس من الفنون على اماجد من الاعيان مثل
سمينا العلامة الخراساني والاميرزا رفيع الدين النائيني والاقا حسين بن جمال الدين الخوانساري ثم ختم امره بخدمة سمينا
العلامة المجلسي فاحله منه محل الولد البار من الوالد المشفق الرؤف والزمه بضع سنين لا يفارقه علما ليلا ولا نهارا وكان ممن
يستعين بهم في تاليف البحار وشرح الكافي ثم عاد الى الجزائر يعني بعد وفاة مولانا المجلسي وقد عب من كل بحر ونهر وقلب كل فن
بطنا لظهر الى اخر ما ذكره ويعبر عن المجلسي المرحوم بشيخنا المعاصر وعن الفيض المرحوم بشيخنا الكاشي وعن المحقق الخوانساري باستادنا
المحقق فليتفطن بذلك المصطلح في جملة مصنفاته ومؤلفاته وقد اخذ عن هذا السيد السند والشيخ المعتمد ايضا جماعة
كثيرون منهم الورع الصالح العابد الحاج محمود الميمندي الذي هو من جملة مشايخ الفاضل العلامة المولى ابي الحسن العاملي
ومنهم الشيخ الفاضل الكامل علي بن الحسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن الشيخ نور الدين بن الشيخ شهاب الدين احمد بن ابي
جامع الحارثي الهمداني العاملي اخو الشيخ البارع المحقق محيي الدين بن الشيخ حسين الراوي عن ابائه الاربعة على الترتيب ومنهم
الشيخ الصالح الورع الفقيه محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الذي يروي عنه الشيخ عبد الله بن الحاج صالح المتقدم ذكره الشريف
هذا ومن جملة من تعرض لترجمة احوال هذا السيد السند الاجل الاكمل ايضا هو شيخنا الحر العاملي في كتابه امل الامل مع انه في طبقة تلامذته
وطلابه وهذه عين عبارة كتابه السيد نعمة الله بن عبد الله الحسيني الجزائري فاضل عالم محقق علامة جليل القدر مدرس من المعاصرين
له كتب منها شرح التهذيب وحواشي الاستبصار وحواشي الجامي وشرح الصحيفة وشرح تهذيب النحو ومنتهى المطلب في النحو و
كتاب في الحديث مجلد اسمه الفوائد النعمانية منسوب الى اسمه وكتاب اخر في الحديث اسمه غرائب الاخبار ونوادر الاثار وكتاب الانوار
النعمانية في معرفة النشأة الانسانية وكتاب في الفقه اسمه هدية المؤمنين وحواشي مغني اللبيب وغير ذلك انتهى ومن جملة ذلك
شرحه على توحيد الصدوق وشرحه على عيون الاخبار وشرحه على الاحتجاج سماه قاطع اللجاج وشرحه على كافية ابن الحاجب وشرحه
على تهذيب شيخنا البهائي في النحو وكتاب في قصص الانبياء وكتاب رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار وكتاب زهر الربيع
في الظرائف والملح وكتاب مقامات النجاة في شرح اسماء الله الحسنى بترتيب حروف الهجاء بلغ فيه الى اخر حرف الضاد المعجمة ثم تركها
انقيادا بامر مولانا المجلسي بذلك لكثرة ما اودعه فيه من الاشعار العرفانية والمقامات الوجدانية وان كان فيه كثير من المطالب
الظريفة والفوائد الشريفة التي قلما توجد في غيره ويوجد عنه النقل في درج كتابنا هذا كثيرا ومنها تعليقاته الشريفة على كلام
الله المجيد في ثلث مجلدات وشرحه على روضة الكافي وشرحه على كتاب العوالي لمحمد بن ابي جمهور الاحسائي ورسالة في فقه الصلوة
واخرى في جواز تقليد الاموات سماها منبع الحيوة واخرى في حكم الفرار من الطاعون سماها مسكن الشجون ورسالة في فروق اللغة
يذكر فيها الفروق المعنوية بين مترادفات لغة العرب مثل الفرق بين الجلوس والقعود وبين الفرض والواجب والخبل والجنون وامثال

ما انشأ الشيخ البهائي [illegible] عند [illegible] [illegible]

ذلك

ذلك وله ايضا شرح آخر على تهذيب الحديث اخصر من شرحه الاول الاكبر وشرح مبسوط على الاستبصار في ثلث مجلدات كبار وسمه بكشف الاسرار الى غير ذلك من المؤلفات الصغار والمصنفات من الامالي والاشعار ثم ان من جملة من تعرض لذكر هذا الرجل المتبحر هو المحدث المتاخر النيسابوري في كتابه منية المراد الذي كتبه في تذكرة نفاة الاجتهاد فانه قال ومنهم السيد السند العلامة المحدث الفهامة نعمة الله بن عبد الله بن محمد الى قوله ابن عبد الله بن الامام ابي الحسن موسى الكاظم الموسوي الجزائري اصلا التستري نزلا تلميذ العلامة المحدث المجلسي والعارف المحدث الكاشاني قدس سرهم وشيخ اجازة سبط العلامة الاواه السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله وكان فاضلا كاملا بيحد ذكره الاستاد الاستناد في اللؤلؤة فقال وكان هذا السيد فاضلا محققا مدققا واسع الدائرة في الاطلاع على مذهب الامامية وتتبع الآثار المعصومية له كتاب شرح التهذيب كبير واسع البحث وكتاب الانوار النعمانية كتاب مشتمل على كثير من العلوم والتحقيقات كتاب شرح الصحيفة الكبير والشرح الصغير كتاب شرح غوالي اللئالي لابن ابي جمهور الاحسائي ذكره ورسالة التحفة في الصلوة وشرح عيون اخبار الرضا وغير ذلك يقول المؤلف وله شرح التهذيب الصغير الى ان قال وله تحقيقات انيقة مبسوطة في تحقيق مذهب الاخباريين والاجتهاديين في فاتحة شرح التهذيب وفي الانوار النعمانية وقيل انه عرض شرحه على شيخه المجلسي صاحب بحار الانوار فقال طاب ثراه هذه بضاعتنا ردت الينا ولنذكر بعض ما يحضرنا من كلامه الى آخر ما نقله عنه من العبارات الشاهدة لمراده الذي هو هي طريقة الاجتهاد والله يحكم بين العباد فيما هم فيه يختلفون فاما نوادر اخبار الرجل وطرائف آثاره فهي ايضا كثيرة لا يحصى ويوجد اكثرها واملحها اضعافها في كتابه الانوار النعمانية فمنها في قوله في مقام الطعن على المعتقدين بقواعد النجوم مما لم يستند اثره الى امام معصوم وكان بعض مشايخنا رضي الله عنهم اذا اتى بثوب جديد يقول للخادم اخره الى ان يأتي الساعة المنحوسة عند المنجمين فاتني به فيؤخره الخادم الى انحس ساعاته فيلبسه فيكون عليه مباركا الى ان يصير خلقا وبلغ من العمر اضعاف اعمار المنجمين نور الله روحه جنات النعيم ومنها قوله في مقام بيان حقيقة الجن واما الجن فقد نقل لي شيخنا الثقة ان الفاضل القزويني ادام الله ايام بقائه يعني به على الظاهر مولانا الخليل الغازي المتقدم ذكره الجليل قد انكر وجودهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وقال انه دعى عليهم فماتوا جميعا والى هذا ذهب سلطان العلماء قدس الله روحه وحكى لي ابنه المقدس العدل ان اباه كان يتعمد في الليالي في الاماكن الموحشة المظلمة لعله يرى واحدا منهم فلم يتفق له فقلت له انهم لا يظهرون على من له قوة قلب وانما يظهرون على ضعفاء القلوب ومنها قوله في مسئلة ان الارض هل هي متحركة ام ساكنة اما الوارد عنهم في الشريعة المطهرة فهو كونها ساكنة وان الجبال اوجبت سكونها قال الله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقال تعالى والجبال اوتادا وروي عن ابن عباس انه قال ان الارض بسطت على الماء فكان تكفا باهلها كما تكفا السفينة فارساها الله تعالى بالجبال وذكروا لهذا وجوها احدها ما قاله الرازي في التفسير وهو ان السفينة اذا القيت على وجه الماء اضطربت وتمادت وخلق الله هذه الجبال ووتد بها فاستقرت على وجه الماء بسبب ثقل الجبال واعترض على هذا وحاصله ان حركات الاجسام طبيعية ولا شك ان الارض اثقل من الماء والاثقل يغوص في الماء ولا يبقى طافيا عليه فامتنع ان يقال انها كانت تميد وتضطرب بخلاف السفينة فانها متخذة من الخشب وفي داخل الخشب تجويفات غير مملوة فلذا تميد وتضطرب على وجه الماء فاذا ارسيت بالاجسام الثقيلة استقرت وسكنت فظهر الفرق واجاب عن هذا الاشكال شيخنا المحقق ادام الله ايامه بان الارض وان كانت ثقيلة وفي طبعها طلب المركز لكن الماء يحركها بامواجه حركة قسرية ويزيلها عن مكانها الطبيعي بسهولة فكانت تميد وتضطرب باهلها وتنحرف قطعة فيها وتخرج قطعة ولما ارساها الله تعالى بالجبال ثقلها فقاومت الماء وامواجها بذلك الثقل فكانت كالاوتاد مثبتة لها ومنها قوله في مرحلة ذكر اعمار الانبياء والاوصياء واما دانيال وعزير فقد اسرهما بخت نصر فنجاهما الله تعالى منه ومات دانيال بناحية الشوش ودفن فيها والشوش بلد كبير في ناحية شوشتر لكنها هذا الآن من توابع الحويزة فقد خربت وصارت تلا من التراب وقد وصلنا اليها مرارا وشاهدنا فيها آثارا غريبة واطوارا عجيبة وقبر دانيال القريب منها يتبرك به الناس وشاهدنا له كرامات كثيرة وفي بعض الروايات ان اهل الشوش شكوا الى احد من المعصومين كثرة الامطار فكتب اليهم ان عظام دانيال تحت السماء والسماء تهطل دموعا عليه فواروه تحت التراب الى ان قال والشوش في لغة الفرس القديمة اسم للشيء الحسن ولما بنوا الشوشتر سموها بهذا الاسم ومعناه الاحسن يعني انها احسن من الشوش وفي قبة صخرة اذا وقف عليها الانسان وحركها تحركت مستديرة والانسان فوقها ثم تبقى على الحركة حتى ينزل الانسان من فوقها آخر الكلام وقد قيل ان باني شوشتر هو شيخ الملك الحكيم وينسب اليه ايضا تل هو متصل الواقع بين شيراز وكازرون وقلب الاخط ومنها قوله في بيان وفيات الائمة الطاهرين عليهم السلام ومواليدهم وعدد اولادهم واما والد مؤلف هذا الكتاب فهو السيد عبد الله ونسبه هكذا

فيه تفصيل بعض ما اشتمل عليه الانوار النعمانية

باب النون

نور الله

نعمة الله بن السيد عبد الله بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد احمد السيد محمود بن السيد غياث الدين السيد مجد الدين بن السيد نور الدين بن السيد سعد الدين بن السيد عيسى بن السيد موسى ابن السيد عبد الله بن الامام الهمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم افضل الصلوة والسلم اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ولقد احسن ابو نواس حيث قال في مدح الرضا مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاء به السور فقال له الرضا قد جئتنا بابيات ما سبقك بها احد الى ان قال ره وقد كان نجدنا المرحوم ولد في الجزائر فبقي فيها وله الان ذراري كثيرة واولاد واحفاد كثّر الله العلويين في مشارق الارض ومغاربها ومنها قوله في صفة المعمر المغربي بعد عدة قطرات من حكاياته حدثني وثوق مشايخي السيد هاشم الاحسائي في شيراز في مدرسة الامير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمد الحرفوشي اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجدا من مساجد الشام وكان مسجدا عتيقا مهجورا فرأى رجلا حسن الهيئة في ذلك المسجد فاخذ الشيخ الى المطالعة في كتب الحديث ثم ان ذلك الرجل سئل الشيخ عن احواله وعن من نقل الحديث فاخبر الشيخ قال ثم ان الشيخ سئل عن احواله وعن مشايخه فقال ذلك الرجل انا معمر بن ابي الدنيا واخذت العلم عن علي بن ابي طالب وعن الائمة الطاهرين عليهم واخذت فنون العلم عن اربابها وسمعت الكتب عن مصنفيها فاستجازه الشيخ في كتب احاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية الاصول فاجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقا للاجازة فمن ثم كان شيخنا الثقة قدس الله روحه يقول لي يا بني ان سندك الى المحمدين الثلثة وغيرهم من اهل الكتب تصيّر الى ان نروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر بن ابي الدنيا عن الامام علي بن ابي طالب ع واجزت لك ان تروي عني بهذه الاجازة فنحن نروي الكتب الاربعة عن مصنفيها بهذا الطريق ومنها قوله في باب من ذمّ الصوفية وقد احسن الكاشي ادام الله ايامه حيث قال ومنهم قوم يسمّوا باهل الذكر والتصوف يدعون البراءة من التصنع والتكلف الى اخر ما نقلنا في ذيل ترجمة مولانا الفيض عن كتابه المسمّى بالكلمات الطريفة فليراجع انشاء الله ومنها قوله في ذيل ترجمة حكى رواة ثقة الاسلام الكليني باسناده الى الامام جعفر الصادق ع انه قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك فابطأ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله تبارك وتعالى صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنوهم وشهورهم وقد وفى الله عز وجل بعدد الليالي والشهور قال شيخنا المعاصر ادام الله ايامه لعل المراد بسرعة ادارة الفلك وبطوئها تعجيل اسباب زوال الملك وعكسه ويجوز ان يكون لكل دولة فلك غير الافلاك المعروفة الحركات فيكون سرعة الادارة وبطوئها عارضين لذلك الفلك انتهى ثم اخذ في الايراد عليه في ذلك وتوجيه الحديث بما هو اقرب الى الاعتبار ومنها قوله في مقام بيان اداب المتعلمين والمعلمين قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه قد كان خالي مع شيخه صاحب كتاب بحار الانوار لما كنت اقرأ عليه في اصفهان انه رحمني من بين تلامذته مع انهم كانوا يزيدون على الالف بان اتاهل عليه والمعاشرة معه ليلا ونهارا وذلك انه لما كان يصنف في ذلك الكتاب كنت اتاه معه لاجل بعض مصالح التصنيف وكان كثير المزاح معي والضحك والطرائف حتى لا امل من المطالعة ومع هذا كله كنت اذا اذا اردت الدخول عليه اقف بالباب عشاحي انا هب للدخول عليه ويرجع طبعي الى الاستقرار من شدة ما كان يتداخلني من الهيبة والتوقير والاحترام حتى ادخل عليه ولقد كنت وحججنا بالشريف والايام التي قضيناها في صحبته وبرجوع من قصبات نعود نستسهل لقاء الاسود على الدخول عليه هيبة له واجلالا انتهى ونوادر حكاياته واثاره الموجودة في كتاب الانوار وكذا كتاب فوائد اخبار الذي هو قريب منه في السبك والنهج والطريقة والمقدار وكذا كتاب زهر الربيع وكتاب المقامات بل سائر ما ينسب اليه من المجاميع والمقالات اكثر من ان يحيط بامثال هذه المجالات وقد اشير لك ايضا الى بعض ما ينفعك في هذا الباب في ذيل ترجمة سمينا العلامة المجلسي قدس سره في المجلد الاول من الكتاب فاغتنم عوائدنا الخارجة عن عد الحساب وفوائدنا الزائدة عن حد النصاب وتوفي ره كما ذكره حفيده السيد عبد الله في قرية جايدر ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من شوال سنة ثنتي عشرة ومائة بعد الالف بعد وفاة شيخه المجلسي بسنتين تقريبا المولى الاخط السيد الفاضل الكامل العلامة الفاضي

نور الله بن السيد شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشتري روح الله في الجنة الروح والريحان له كتاب العشرة الكاملة في عشرة ابواب من المسائل المشكلة اولها في نفسيه ايه الخيط الابيض والخيط الاسود والثاني في حديث ستفترق امتي والمراد بالفرقة الناجية والثالث في كون الكلم بكسر اللام جنسا لا جمعا والرابع في ان اللام في الحمد لله للجنس لا للاستغراق والخامس في معنى اصول الفقه مضافا وعلما والسادس في تحريم

صلوة الجمعة في عصر الغيبة والسابعة في المنطق والثامنة في الالهي والتاسعة في الطبيعي والعاشرة في الرياضي على عبارة التجريد
وله كتاب العقائد الامامية وتعليقات على تفسير البيضاوي ورسالة في تحقيق آية الغار والفهارسية الف من الهجرة ورسالة في تحريم صلوة
الجمعة كذا في بعض المواضع المعتبرة كان المفتوحي به تفصيل غير كتبه المشهورة المتداولة ولذا الاقلا وجه لاسقاط امثال شأن مصنفات
الرجل مثل كتاب مجالس المؤمنين الذي كتبه في ترجمة احوال جماعة من العلماء والحكماء والادباء والعرفاء والرجال الاوائل والرواة
الافاضل من الاسلاميين الذين هم باعتقاد المصنف من الاماميين مع طرف من حكاياتهم وطرف من ملح اقاصيصهم وروايتهم
واشارة الى ترجمة جملة من البلاد المنسوبة اليهم رضوان الله سبحانه وتعالى عليه وعليهم ومثل كتاب احقاق الحق الذي كتبه في
النقض على ابطال الباطل الذي كتبه الفضل بن روزبهان الاصفهاني في الرد على نهج الحق لامامنا العلامة اعلى الله تعالى مقامه
اعظم انعامه وكتاب صوارمه التي كتبه في الرد على صواعق ابن حجر المتقي المكي الى غير ذلك من مصنفاته التي ننتهيها من غير هذا الموضع
على حسبما سوف نحكي ومن جملة ما ينبغي لنا ان نحكيه لك هنا هو كلام صاحب الامل فانه قال في حق هذا الرجل الفاضل الكامل
بعد ذكره بعنوان القاضي نور الله الشوشتري فاضل عالم علامة محدث له كتب منها احقاق الحق كبير وجواب من ردّ نهج الحق للعلامة
وكتاب الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة وكتاب مصائب النواصب ورسالة في نجاسة الماء القليل بالملاقات وله ايضا حاشية
على شرح المختصر العضدي وحاشية على تفسير البيضاوي ومجموعة مثل الكشكول وغير ذلك كان معاصرا لشيخنا البهائي وقتل في
الهند بسبب تاليف احقاق الحق انتهى وقال صاحب صحيفة الصفا نور الله الحسيني المرعشي القاضي بلاهور والهند كان محدثا متكلما
محققا فاضلا نبيلا علامة له كتب في نصرة المذهب ورد المخالفين الى ان قال بعد عدّ معظم ما ذكرناه من كتبه قتل بتهمة الرفض في دولة
السلطان جهانكير بن جلال الدين محمد اكبر التيموري باكبراباد وقبره هناك مزار معروف كانوا رووه تم كلامه قيل ان النواصب اخذوه
في الطريق فجردوه وجلدوه بخرائد الورد الشامكية الى ان تقطعت اعضاؤه ووصل بالذي نطلق عليه ايضا الشهيد الثالث كما قد
اشير اليه في ذيل ترجمة مولانا عبد الله التستري فليلاحظ ثم ليعلم اني وجدت في بعض كتب الاجازات المعتبرة صورة اجازة مبسوطة
مشتملة على مسائل كثيرة من غير الدراية للشيخ ابرهيم القطيفي الفقيه العريف المتقدم ذكره المنيف كتبها باسم السيد شريف بن الفاضل
العالم الكامل السيد جمال الدين بن نور الله بن التقي الزكي المكاشف بالسر الخفي شمس الدين محمد شاه الحسيني التستري مع صفته
فيها بالعلم والعمل وعلو الهمم جامعية المعقول والمنقول وغير ذلك والظاهر كونه والد صاحب الترجمة بعينه لمساعدة الاسم والرسم
والنسب والنسبة والطبقة وغيرها لكني لم اظفر الى الان على من ينتهي سلسلة سنده الى احد من هذه السلسلة الذين الى ان يرتفع
الحجاب من هذا البين

باب ما اوله النون من سائر الطباق للفريقين

الحكيم العارف الفهيم المصنف **ناصر**
الملقب بحجة وذكره صاحب مجامع الفصحاء فقال في ترجمته قال في ترجمة حكيم ناصر الشعراء كان الخواجة ناصر خسرو جامعا لجميع
العلوم الظاهرية والباطنية وصاحب اليد الباسطة في الفقه والحديث والمراتب الحكمية والعرفانية وكان له ايضا حظ وافر من العلوم
الغريبة وتصرفات في الامور العجيبة ونقلت عنه رياضات عسيرة كبيرة وتحملات لمشاق خطيرة غير يسيرة استفاد في اوائل
امره من خدمة الشيخ ابي الحسن الخرقاني ويقال انه كان ينكر طريقة الحكيم الفارابي ويظهر الشغف للشيخ الرئيس ابي علي وكان اهل
الظاهر في زمانه يطعنون على مناهج عرفانه وينكرون عليه معاملته في جميع اوانه وقد غلطوا في ذلك لانه من جملة العارفين الواصلين
الى اقوم المسالك ونقل ايضا انه بلغ في الرياضة الى حيث كان يتناول الطعام في كل شهر مرة وكانت له مهارة تامة في تسخير الجن و
علم الطلسمات وكانت وفاته في سنة احدى وثلثين واربعمائة ثم اورد منه قطعة بالفارسية تدل على شيعته وحسن عقيدته
ونسب اليه ايضا هذه الابيات كويند مرا عمر مارفت ز دنيا ميراث خلافت بفلان بن فلان داد هر كز ملكى ملك بميراث
ماداست دردفتر شاهان جهان نيك نكو بنكر تا دختر وداماد وپسرعم بوهم ميراث بر ستكانه ده هيچ مسلمان
والمشهور ان هذه الابيات من انشاءات حكيم سنائي المتقدم ذكره الحميد قلت ومن الاشعار المنسوبة اليه قوله ناصر خسرو بجائي ميگذشت
مست ولا يعقل نه چون ميخوارگان ديد قبرستان ومبرز روبرو بانگ برزد گفت اى نظارگان نعمت دنيا و نعمت خواره بين
اينش نعمت اينش نعمت خوارگان ثم ليعلم ان اسم ابي الحسن الخرقاني هو علي بن جعفر وقد فاق في كثرة المجاهدات على سائر شيوخ زمانه
وتوفى في سنة ثمان عشرين واربعمائة

الشيخ برهان الدين ابو الفتح **ناصر** بن ابي المكارم عبد السيد بن علي بن المطرز النحوي
النحوي الملقب بالمطرزي الخوارزمي الحنفي المعتزلي كان من غيلان تلامذة امامهم العلامة الزمخشري ومن شدة اختصاصه ومشيه على
طريقته سمي ايضا خليفة وخليفته ونسبته الى جده المطرز على وزن المحدث والمدرس مثل نسبة المستجي الى المسبح كما تقدم قريبا من هذا

باب النون

نصر

المجلسي ره وهو صاحب كتاب مغرب اللغة المشهور وكتاب المعرب في شرح المغرب المذكور والمقدمة النحوية المعروفة بالمطرزية وغير ذلك من
المصنفات النحوية وغير النحوية وقد ذكره صاحب البغية وترجمه فقال وكان من اعيان العلماء بالمذاهب الاربعة قرأ على الزمخشري و
الموفق خطيب خوارزم وبرع في النحو واللغة والفقه على مذهب الحنفية وكان لهم كالازهري المتقدم ذكره عن قريب للشافعية و
كان يقال هو خليفة الزمخشري وكان معتزليا صنف شرح المقامات المغرب في لغة الفقه المعرب في شرح المغرب الاقناع في اللغة مختصر
المصباح في النحو مقدمة فيه مشهورة بالمطرزية مختصر الاصلاح لابن سكيت ولد في رجب سنة ٥٣٨ ومات بخوارزم في يوم الثلثاء الحادي و
العشرين من جمادى الاولى سنة عشر وستمائة ومن شعره وزند ندى فواضله ورى وزند ربى فضائله نضير ودر جلاله ابدا ثمين
ودر نواله ابدا غزير وتقدم ذكر ابي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد اللغوي النحوي الملقب بالمطرز وبغلام ثعلب ايضا بتمام تفصيله و
تذييله وهو غير محمد بن علي بن محمد بن صالح بن عبد الله ابي عبد الله السلمي الدمشقي اللغوي المطرزي المتوفى ببلدة دمشق في سنة ست
وخمسين واربعمائة كما عن المنذري في تاريخ مصر وان كان له ايضا مقدمة في النحو تدعى بالمطرزية كما ذكره صاحب البغية فليتفطن.

ولا يغفل الشيخ ابو الفضل **نصر** بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار صاحب كتاب الصفين الذي ينقل عنه صاحب بحار
الانوار في مجلد غزوات سيدنا امير المؤمنين ع وهو موجود بين اظهرنا الى هذا الزمان ويزيد كتابه على ثمانية الاف بيت تقريبا
قال شيخنا الطوسي ره فيما نقل عن فهرسته المشهور في ترجمة هذا المتقدم المشكور له مصنفات منها كتاب الجمل وكتاب صفين وكتاب
مقتل الحسين ع وكتاب عين الوردة وكتاب اخبار المختار بن ابي عبيدة وكتاب المناقب وغير ذلك اخبرنا بها ابن ابي جيد عن ابن الوليد
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى وغيره اقول ومراده بلوط بن يحيى الذي
قد عد من جملة مشايخ الرجل هو سهيمه في كثير من الاحوال والمراتب ابو مخنف الازدي الغامدي الكوفي صاحب المغازي ومؤلف
كتاب المقتل المشهور الموجود ايضا بين الطائفة الى هذه الاعصار وكذلك كتاب اخبار المختار واخذ الثار وغير ذلك من الكتب
الكبار والصغار التي اغلبها في التواريخ والآثار وتفصيلها مذكور في كتب رجال علمائنا الاخيار هذا وقد زاد الفاضل النجاشي رح
على ما تقدم من مصنفات صاحب الترجمة كتاب النهروان وكتاب الغارات وكتاب اخبار محمد بن ابرهيم وابي السرايا وقال اخبرنا الحسين بن
محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال حدثنا نصر بن مزاحم بكتابه صفين وبهذا الطريق
يروي سائر كتبه ايضا وكذا بطريق آخر من جهة القميين وزاد ايضا في صفته مثل العلامة في الخلاصة قوله كوفي مستقيم الطريقة صالح
الامر غير انه يروي عن الضعفاء كتبه حسان وعن خط الشهيد الثاني ره وكانه في هذا الموضع من الخلاصة قال ابن ابي الحديد في
شرح النهج عند بحثه عن واقعة صفين ما صورته ونحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم من كتاب صفين في هذا المعنى فهو في نفسه
ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث انتهى وهذا يشعر بانه ليس اماميا وفيه نظر تم
كلامه والظاهر ان مرجع النظر فيه عدم كون الرجل اماميا ووجه النظر ظهور الاستبصار من كتبه والمخاريق التي ينقلها فيها عن
امير المؤمنين ع فان اهل السنة لا يرضون بترويج ذلك الى هذه المثابة كما لا يخفى على من تأمل في جملة مؤلفاتهم مضافا الى
شيوع ذكره في كتب الطائفة بما قد عرفته من التزكية والتمديح ثم ان جهة تخصيصنا هذا الرجل بالذكر في هذه العجالة مع انه من جملة
الرواة المتقدمين بل الواقعة في درجة التابعين وطبقة الثلثة الاوائل من الائمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين هي ان المقصود
بالذات لنا في تعلية هذا البناء بتلفيقه هذه الاسماء انما هو ترجمة احوال مطلق من كان من اعاظم العلماء وان كان من قاديم القدماء
ولكن بشرط ان يفوت السلف تذكرته على التفصيل ويكون اثر فضله باقيا الى هذه الازمنة مثل هذا الشيخ الجليل وشيخه ابي مخنف
المتقدم على ذكره التبجيل فافهم ذلك حتى لا تحمل ما يختلج ببالك او يلج في سم خياط خيالك من الاختلاف الواقع فيما هنالك الا على
الوجه الجميل والطرز الناظر الى الفيض الجزيل والثمر الوافر الجليل والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل اول الائمة
الاربعة لهذا الناس وامام ارباب الوسوسة والرأي والقياس ابو حنيفة الكوفي العراقي البغدادي **نعمان** بن ثابت بن زو
طي او غير ذلك او طاوس بن هرمزد ملك بني شيبان مولى تيم بن ثعلبة بن عكابة ذكره شيخ الطائفة رح في عداد رجال
مولانا الصادق ع بعد التسمية له بعنوان النعمان بن ثابت ابو حنيفة التيملي الكوفي مولاهم بدون زيادة غير ذلك من الكلام و
ذلك كذلك باعتراف جميع اهل المسالك والممالك لانه بلغ بما بلغ من الفضل الموهوم والاطلاع على افانين العلوم ببركات مجالس
ذلك الامام المعصوم وان كان ما بعد ذلك حقوقه الثابتة بالجفاء والتكفير يقابل احسانه الكثير بالاساءة والحسد والخيانة وبعض
والذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ونقل عن عمر بن حماد بن ابي حنيفة انه قال كان جده زوطي من اهل كابل طخارستان

صاحب كتاب الصفين

ابو مخنف صاحب المقتل

وولد ابو

باب النون

نعمان

٢٢٥

وولد ابوه ثابت على فطرة الاسلام ومعرفة الرحمن وعن بعض الحماة المذكور انه قال كان جدك ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن مرزبان
من ابناء فارس وما كان احد من ابائي مملوكا وفي تاريخ كزيده بمعنى المنتخب لحمد الله المستوفي القزويني في ترجمة هذا الرجل ما ترجمته ابو
حنيفة النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان توفي ببغداد في عهد المنصور قلت وقيل في حبسه في رجب سنه
احدى وخمسين ومائة ودفن في الخيزرانية وهي مقبرة خيزران المعروفة هناك وعمر مزاره شرف الملك ابو سعد المستوفي في دولة
ملكشاه السلجوقي وادرك سبعة من الصحابة منهم عبد الله بن ابي اوفى وجابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك الى اخر ما ذكره وفي
صحيفة الصفا انه ادرك عبد الله بن ابي اوفى وسمع من عكرمة ونافع وعطا واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان قلت واطوع من
الشيطان والهوى الطاغية الباقية الداعية الى النيران ثم انه نقل عن الآمدي المشهور انه قال في كتاب ابكار الافكار في مقام
ترجمة المرجئة واصحاب المقالات قد عدوا ابا حنيفة واصحابه من مرجئة السنة وقال اما المرجئة فانهم يرون تأخير العمل عن النية
والقصد ويقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وبالنظر الى هذين القولين سموا مرجئة لان الارجا
في اللغة قد يطلق ويراد به التأخير قلت ومنه قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم الاية وقال الزمخشري
في تفسير قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين ان ابا حنيفة كان يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه وحمل المال
اليه الى ان قال حتى قال له امرأة اشرت على ابني بالخروج مع ابرهيم وقد قتل فقال لها يا ليتني مكان ابنك اقول ويظهر من ذلك
انه كان زيدي الاصول وكانه من هنا اشبهت الزيدية الحنفية في الفروع الا في مسائل قليلة كما صرح به الشريف الجرجاني في
شرح المواقف وقال واكثرهم مقلدون يرجعون في الاصول الى الاعتزال وفي الفروع الى مذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة ثم قال
صاحب الصحيفة ودخل هو يعني ابا حنيفة على ابي عبد الله الصادق غير مرة فنهاه عن القياس وحاجة افحمه الاحتجاج مذكور في كتابي
الاحتجاج والعلل كان من قوله قال علي واقول وكان من قوله وما يعلم جعفر بن محمد وانا اعلم منه لقيت الرجال وسمعت من افواههم
وجعفر بن محمد صحفي فلما بلغ ع كلامه هذا ضحك ثم قال لعنه الله اما في قوله انا رجل صحفي فقد صدق قرأت صحف ابي ابرهيم وموسى
الحديث ولقي ابا الحسن الكاظم ع وهو صبي فسأله فاجابه ع وافحمه ونسب الفاضل الميبدي اليه في شرح الديوان قوله حب اليهود لال
موسى ظاهر وولاؤهم لبني اخيه بادي وامامهم من نسل هرون الاولى بهم اقتدوا ولكل قوم هاد وكذا النصارى يكرمون محبة
لمسيحهم بحرا من الاعواد ومتى توالى آل احمد مسلم قتلوه او شتموه بالالحاد هذا هو الداء العضال المثله ضلت حلوم حواضر
وبوادي لم يحفظوا حق النبي محمد في آله والله بالمرصاد وحكى الزمخشري في ربيع الابرار انه سمع اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة يحيى
بن اكثم القاضي في دولة المأمون لغلام عليه قميص من جده فقال هذا جزاؤه منك قال كيف قال حين اباح النبيذ درأ الحد عن اللوطي
وروى ايضا في باب العلم منه قال قال يوسف بن اسباط رد ابو حنيفة على رسول الله ص اربعمائة حديث او اكثر قيل مثل ماذا قال قال
رسول الله ص للفرس سهمان وللرجل سهم قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله ص واصحابه
البدن قال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال ص البيعان بالخيار ما لم يفترقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان ص يقرع بين
نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار وحكى المرتضى في الفصول المنتقاة من العيون والمحاسن عن الشيخ المفيد
انه قال بحضرة من الاكابر العباسية وشيوخ الحنفية وهذا ابو حنيفة يقول لو ان رجلا عقد على امه وهو يعلم انها امه عند العقد
لحق به الولد وكذا في اخته وبنته وكذا لو استاجر غسالا او جنازة او اشباههما ثم وطئها وحملت منه واذا لف على احليله حريرة ثم
اولجه في قبل امرأة لم يكن زانيا ولا يجب عليه الحد ولكن يردع بالكلام الغليظ ويقول ان الرجل اذا تلوط بغلام فاوقبه لا يجب عليه
الحد ولكن يردع ويقول ان شرب النبيذ المسكر حلال طلق وهو سنة وتحريمه بدعة انتهى وعن يوسف بن اسباط قال قال ابو حنيفة
لو ادركني رسول الله لاخذ بكثير من قولي وقال ابن مهدي في مجالسة ابو حنيفة يشرب مع مساور الوراق فكتب اليه ان
كان فقهك لا تنم بغير شتمي وانتقاصي فاقعد وقم بي حيث شئت من الادانى والاقاصي فلطالما زكيتني وانا المقيم على المعاصي ايام
تعطيني مدامي في اباريق الرصاص فانفذ اليه بمال فكف عنه وحكى ابن خلكان في الوفيات ان امام الحرمين ذكر في كتابه مغيث الخلق
ان السلطان محمود بن سبكتكين كان على مذهب ابي حنيفة وكان مولعا بعلم الحديث فوجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فجمع
فقهاء الفريقين وامرهم بترجيح احد المذهبين فصلى القفال المروزي على ما يجوز عند ابي حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغ ولطخ ربعه بالنجاسة
وتوضأ بنبيذ التمر وكان في الصيف فاجتمع عليه البعوض والذباب ثم احرم بالصلوة بالفارسية وقرا دو برگ سبز وهي ترجمة مدهامتان
ثم نقر نقرتين كنقر الديك من غير فصل ولا ركوع وتشهد وضرط اخره وقال هذه صلوة ابي حنيفة فقال السلطان ان لم يكن

صلوة القفال



صلوة ابى حنيفة فقلنا لك لانه لا يجوز مثله تعبدين فامر السلطان بصيرا منا بقرائة كتب ابى حنيفة فوجدت الصلوة على ما حكا
القفال فتمسكت بمذهب الشافعى ثم قال يروى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وابو عبد الله وابو يوسف وابو نعيم
المقرى ومحمد بن الشيبانى له كتب منها مسند انتهى ومراده بابى يوسف المذكور هو القاضى ابو يوسف الفقيه المشهور المدفون
فى شرقى الصحن المطهر الكاظمى من ارض بغداد واسمه يعقوب بن ابرهيم بن حبيب وكان من علماء دولة الرشيد وله مكالمات مع مولانا
الكاظم ع فى مجلس الخليفة ومن طرائف اخباره بالنقل عن صاحب كتاب المستطرف انه قال اختلف الرشيد وام جعفر فى الفالوذج و
اللوزينج ايهما اطيب فحضر ابو يوسف القاضى فسأله الرشيد عن ذلك فقال يا امير المؤمنين لا اقضى على غائب فاحضرهما له فاكل
حتى اكتفى فقال له الرشيد احكم بينهما فقال اصطلح الخصمان فضحك الرشيد وامر له بالف دينار فبلغ ذلك زبيدة ام ولده الامين
فامرت له بالف دينار الا دينارا وتوفى فى سنة اثنتين وثمانين ومائة عن خمس وثمانين سنة واما محمد بن الحسن الشيبانى الذى فهو
ايضا بمنزلة البيضة اليسرى للامام الاعظم وكان من الاصل دمشقيا انتقل ابوه الى العراق وسكن الواسط فولده فيها ثم نشأ فى
الكوفة الى غاية امره وتصدى بقضاوة القضاة فى عصره وكان ابن خالة الفراء النحوى المتقدم ذكره الشريف وتوفى مع الكسائى المشهور
فى يوم واحد ودفنا فى مكان واحد يدعى بقرية زنبويه من قرى مدينة الرى وهما فى موكب الرشيد وذلك فى سنة ١٨٩ فقال الرشيد
لما عاد الى بغداد دفنت النحو والفقه بزنبويه ورجعنا الى تتمة احوال صاحب الترجمة فنقول قال مولانا العلامة اعلى الله مقامه فى كتاب
نهج الحق وكشف الصدق ذهبت الامامية الى ان الخروج من الصلوة يحصل اما باكمال الصلوة على النبى ص او التسليم لا غير وقال ابو
حنيفة يخرج بالتسليم او بالكلام او بخروج الريح وما اقبح المذهب الذى يؤدى الى ان الخروج من الصلوة بالريح لكن مثل الصلوة
التى شرعها يصلح للخروج بمثل ما قاله فانه ذهب الى جواز ان يصلى الانسان فى الدار المغصوبة على جلد كلب لابسا جلد كلب وبيده قطعة
من لحم كلب لانه يقبل الذكاة عنده ثم يتوضأ بنبيذ التمر المغصوب فيغسل رجليه اولا ثم ينتهى الى الوجه عكس ما ورد به القران ثم يقوم و
عليه نجاسة ظاهرة ثم يكبر بالفارسية ثم يقرأ بالفارسية مدهامتان لا غير ثم يطأطئ راسه يسيرا جدا غير ذاكر ولا مطمئن ثم يهوى
الى السجود من غير رفع ثم يحفر بسنور لجبهته او ينقر فيها من غير ذكر ولا طمأنينة ولا رفع بينهما ثم ينهض الى الثانية فيفعل
مثل ذلك ثم يقعد من غير تشهد بقدره ثم يخرج ريحا فهل يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر قبول هذه الصلوة وكونه مأمورا
بها انتهى وقال صاحب الزام النواصب فيما نقل عن كتابه المذكور عند ذكره لمذاهب اهل السنة وانهم احدثوا اربعة مذاهب فى زمن
المنصور وعملوا فيها بالرأى والقياس والاستحسان والاجتهاد والسبب فى احداث هذه المذاهب ان الصادق ع اجتمع عليه اربعة
الاف راو ياخذون عنه العلم فخاف المنصور ميل الناس اليه واخذ الملك منه فامر ابا حنيفة ومالكا باعتزال الصادق ع واحداث
مذاهب غير مذهبه وعملا فيه بالرأى والاستحسان والقياس والاجتهاد ثم تابعهما الشافعى واحمد بن حنبل واستمر مذاهب السنة
فى الفروع على هذه الاربعة مذاهب وبقيت الشيعة الامامية على المذهب الذى كان عليه النبى ص والصحابة والتابعون انتهى و
قال امامهم الغزالى المتقدم ذكره البالى اجاز ابو حنيفة وضع الحديث على وفق مذهبه قال يوسف بن اسباط قال ابو حنيفة لو ادركنى
رسول الله ص لاخذ بكثير من قولى وفى تاريخ بغداد قال شعبة كف من تراب خير من ابى حنيفة قال الشافعى نظرت فى كتب ابى حنيفة
فاذا فيها مائة وثلثون ورقة خلاف الكتاب والسنة قال سفيان ومالك وحماد والاوزاعى والشافعى ما ولد فى الاسلام اشأم
من ابى حنيفة قال مالك كانت فتنة ابى حنيفة اضر على الامة من فتنة ابليس وقال ابن مهدى ما فتنة على الاسلام بعد الدجال اعظم
من رأى ابى حنيفة انتهى وقال سيدنا المحدث الشوشترى قدس الله تعالى سره الشريف فى كتاب مقاماته وهو فى مقام تعديد
لما اكبر اهل السنة والجماعة وتفريد لما يوجب فيهم القباحة والشناعة بعد ما شرح جملة من اقاويلهم الفاسدة واباطيلهم
الخارجة عن ترتيب القاعدة واما الكرامات التى ظهرت من فحول ائمتهم الاربعة فهى اكثر من ان تحصى اعظمها الكرامات التى شاهدها
الناس من قبر ابى حنيفة وذلك ان السلطان الاعظم الشاه عباس الاول لما فتح بغداد امر بان يجعل قبر ابى حنيفة كنيفا وقد اوقف
وقفا شرعيا بغلتين وقد امر بربطهما على راس السوق حتى ان كل من يريد موضع قضاء الحاجة يركبهما ويمضى الى قبر ابى حنيفة و
قد طلب خادم قبره يوما فقال له ما تخدم فى هذا القبر وابو حنيفة الان فى اسفل درك من الجحيم فقال ان فى هذا القبر كلبا اسود
دفنه جدك المرحوم الشاه اسمعيل ره لما فتح بغداد قبلك فاخرج عظام ابى حنيفة وجعل موضعها كلبا اسود فانا اخدم ذلك الكلب
وقد كان صادقا فى مقاله لان المرحوم المرقوم فعل مثل هذا ومن كراماته ان حاكم بغداد طلب علماء اهل السنة وعبادهم وقال
لهم كيف ان الرجل الاعمى اذا اتى تحت قبة موسى بن جعفر ع يرد اليه بصره وابو حنيفة مع انه الامام الاعظم لم نسمع له بمثل هذه الكرا

اصحاب

باب النون

نعمان

فاخابوه بان هذا ايضا من بركات ابي حنيفة فقال الهم اني احب ان ادع مثل هذا لاكون على بصيرة من دين فاتوا رجلا فقيرا وقالوا له انا نعطيك كذا وكذا من الدراهم والدنانير وقل اني اعمى وامش متكئا على العصى يومين وثلثة ثم بات ليلة الجمعة عند قبر الامام ابي حنيفة فاذا اصبحت فقل الحمد لله الذي رد على بصري ببركات صاحب هذا القبر فقبل كلامهم ثم لما بات تلك الليلة تحت قبته اصبح بحمد الله وهو اعمى لا يبصر فصاح وقال ايها الناس حكايتي كذا وكذا وانا رجل صاحب عيال وحرفة فاتصل خبره بحاكم البلد فارسل اليه ففحص عليه قصته واخبا لهم عليه فالزمهم بما يحتاج اليه من المعاش مدة حيوته ونحو ذلك من الكرامات التي لا يحتمل هذا الكتاب نقلها وبالجملة فتصديق مثل هذه الخرافات والاخذ باقوال هؤلاء الجماعة الحمقاء انما نشاء من القلب المنكوس تم كلام صاحب الانوار

وذكره ايضا في مواضع اخر ومنه ومن سائر مصنفاته باعتبار انتخلفة منها في كتاب مقاماته وهو في مقام بيان حسن التقية في التقية ووجوه التخلص من مكائد اهل السنة حيث قال وما احسن ما تخلص به صاحبي من شرهم وذلك انه كان يتوضا فلما مسح رجليه نظر فاذا واحد من طغاتهم فوق راسه فبادر الى غسل رجليه فقال له كيف مسحت اولا وغسلت ثانيا فقال نعم يا مولانا هذه المسئلة من مسائل الخلاف بين الله سبحانه وبين مولانا ابي حنيفة قال الله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال ابو حنيفة يجب غسل الرجلين فمسحت خوفا من الله وغسلت خوفا من السلطان فضحك الرجل وخلى عنه قلت ولئن ضحك هذا الرجل من منافقته حكم امامه حكم الله تعالى فيعجب بل كل من تامل في كيفية اتباعه الهوى والتهجم في احكامه وفتاويه واختراعه الاحكام من قبل نفسه على حسب ما يقتضيه مصلحة وقته ولشدة عيه يضحك مدة حيوته وان كان ثكلى وبكى على خطر هذه المحنة الكبرى والبلية العظمى ومنها انه قال في مسئلة الجبر والتفويض من كتابه المقامات ومما يناسب المقام اني سئلت يوما عن مذهب الشيطان لانه اعلم من ائمة الجمهور فكيف لا يكون له مذهب فقلت له الذي اطلعت عليه من تفسير القران انه اشعري الاصول حنفي الفروع اما الاول فلقوله فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم فنسب الغواية وحملها على ربه كما فعلته الاشاعرة واما الثاني فمن جهة عمله بالقياس لما ابى عن السجود وقوله خلقتني من نار وخلقته من طين حيث قاس بين العنصرين وزعم ان عنصره الاشرف فكيف يسجد لمن هو تحته في الفضل ولهذا قال ائمة لا تقيسوا فان اول من قاس ابليس لكنه فضل على القوم بانه استدل بقياس الاولوية وهم يستدلون بالمساواة وما في معناه ومنها ما ذكره في بيان ما يتعلق بامر الحمل والولادة من كتاب الانوار فقال وذهب مخالفونا الى ان مدة الحمل قد تكون اربع سنين وخمس سنين وذلك ان محمد بن ادريس الشافعي قد سافر ابوه عن امه وبقي عنها مدة كثيرة فولدت الشافعي واتت به بعد خمس سنين من سفر ابيه فلما بلغ الشافعي وفهم الحكاية ذهب الى ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين سترا على ما صنعته امه في غيبة ابيه وقد نقل هذا جمهور المخالفين ولما كان من الامور الغريبة والكرامات العجيبة وما عداها انها الروافض ذكروا لها علة حاصلها ان محمد بن ادريس الشافعي انما بقي في بطن امه هذه المدة الكثيرة لان ابا حنيفة كان حيا في الدنيا وكان يستضيئون بانوار قربانيه فاستحيى الامام الشافعي ان يخرج الى الدنيا وفيها الامام المعظم ابو حنيفة فلما مات ابو حنيفة واعلم الله الشافعي بموته خرج من بطن امه فانظر الى سر هذه القبائح والى الامام الشافعي كيف انفرد بهذه الفضيلة دون سائر مخلوقات الله سبحانه وتعالى ثم انهم لو قالوا انه ولد جاء لابيه لكان اولى من هذه التكلفات كما ذكروه في النسب الشريف للخليفة الثاني انتهى وقال صاحب منتهى المقال بعد نقل العبارة رجال شيخنا الطوسي المتقدمة في حق الرجل اقول هذا احد ائمة القوم بل هو امامهم الاعظم وشيخهم الاقدم قال ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي في كتابه الموسوم بالمنخول في علم الاصول فاما ابو حنيفة فقد قلب الشريعة ظهرا لبطن وشوش مسلكها وغير نظامها واردف جميع قواعد الشرع باصل هدم به شرع محمد المصطفى ص ومن فعل شيئا من هذا مستحلا كفر ومن فعله غير مستحل فسق ثم اطال الكلام في طعنه وتفسيقه واما ابن الجوزي الحنبلي فنسب اليه في تاريخه المسمى بالمنتظم ما هو افصح من ذلك واعظم قال في جملة كلامه وبعد هذا فاتفق الكل على الطعن فيه ثم انقسموا الى ثلثة اقسام فقوم طعنوا فيه بما يرجع الى العقائد والكلام في الاصول وقوم طعنوا في روايته وقلة حفظه وضبطه وقوم طعنوا فيه لقوله بالراي فيما يخالف الاحاديث الصحاح ثم قال بعد كلام طويل اخبرنا عبد الرحمن الفزاري عن ابي اسحق الفزاري قال سئلت ابا حنيفة عن مسئلة فاجاب فيها فقلت انه يروي عن النبي ص كذا وكذا فقال حك هذا بذنب خنزير وعن عبد الرحمن بن محمد عن ابي بكر بن الاسود قال قلت لابي حنيفة روى نافع عن ابن عمر عن النبي ص انه قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا قال هذا رجز وذكر حديثا اخر عنه ص فقال هذا هذيان اخبرنا عبد الرحمن بن محمد عن عبد الصمد عن ابيه قال ذكر لابي حنيفة قول النبي ص افطر الحاجم والمحجوم فقال هذا سجع ثم ذكر من هذا القبيل قريب نصف كراسة فضح الله اقواما يتركون اهل بيت اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه ويعتقدون بهذا واشباهه انتهى ومن

جملة ما ينسب اليه من الاشعار وهو صادق فيما اخبر به فيه من مثل نفسه لبغداد اخرب ديني كلّ يوم وابحي عماري في دنياي
ودنياي اخرب فيها انا ذا بين الحالتين ذاهل فلا الدين معمور ولا العيش طيب

باب ما اوله الواو والهاء من اسماء فقهائنا النبهاء

ورام بن ابي فراس من اولاد مالك بن الاشتر النخعي صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عالم فقيه شاهد بحلة وافق الخبر الخبر قرأ على الامام سديد الدين محمود الحمصي بحلة واجاز له منتجب الدين وهذا الشيخ فاضل جليل القدر جد السيد رضي الدين علي بن طاوس لامه له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر حسن الا ان فيه الغث والسمين يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه كذا في امل الامل وفي صحيفة الصفاء بعد الثناء عليه بعنوان ورام بن ابي فراس عيسى بن ابي النجم ابو الحسين النخعي الاشتري الحلي وتبجيله بما تقدم عن فهرست الشيخ منتجب الدين الفقيه له كتب منها المعروف بتنبيه الخاطر ونزهة الناظر يروي عن الشيخ محمود الحمصي وعنه الشيخ منتجب الدين ومحمد بن جعفر المشهدي انتهى ابو النجم المذكور ابن حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك الاشتر وابو فراس كغراب كما ذكره صاحب القاموس وغيره كنية الفرزدق الشاعر والاسد فكنى به عيسى بن ابي النجم الذي هو والد ورام المذكور والورام بصيغة المبالغة من الورم الذي هو بمعنى الانتفاخ او الشموخ والتكبر وكتابه مجموعه المذكور كتاب في الزهد والنصيحة لطيف مشهور على احاديث جمة وورد في مراتب الموعظة الحسنة والحكمة عن اهل بيت العلم والمعرفة والعصمة الا انها في الاغلب من المرفوعات والمراسيل ومن جملة كلمات من ليس عليهم التعويل قال في مقدمات البحار وكذا كتاب تنبيه الخاطر ومؤلفه مذكور في الاجازات مشهور لكنه لما كان كتابه مقصورا على المواعظ والحكم لم يميز الغث من السمين وخلط اخبار الامامية بآثار المخالفين انتهى وكان المراد بمحمد بن جعفر المشهدي صاحب كتاب المزار الكبير الذي ينقل عنه في البحار بكتاب المزار الكبير ونقل نسبته المذكورة الى ما يظهر من مؤلفات السيد رضي الدين بن طاوس المشهور ومع نهاية اعتماده عليه مكررا فليتفطن ولا يغفل وتقدم في ذيل ترجمة ابي ادريس وابن طاوس وغيرهما كيفية نسبتهم مع هذا الرجل وسبب تعبير ابني الطاوس عنه بالجد وتعبيره عن شيخ الطائفة ايضا كذلك وتقدم ايضا في ذيل ترجمة السيد علي بن طاوس قدس سره كثرة اعتماده على هذا الجد الاجل الامجد وحكايته عنه بعض ما عمله من الوصية في حق نفسه وجسده الى اهله وولده فليراجع

السيد ولي الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري كان عالما فاضلا اصوليا محدثا له كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين وكتاب كنز المطالب في فضائل علي بن ابي طالب وكتاب منهج الحق واليقين في فضائل علي امير المؤمنين وغير ذلك كذا ذكره صاحب الامل والظاهر انه من جملة معاصري الاخباريين وقد مضى في باب البراهمة ترجمة صاحب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين وكذا في باب الفاء ترجمة صاحب كتاب مجمع البحرين ثم ليعلم ان هذا الرجل غير السيد السند الفقيه الصدر السعيد الامير ابو الولي بن السيد المحقق شاه محمود الانجو الحسيني الشيرازي الذي يروي عن السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي والسيد نعمة الله الموسوي الجزائري والشيخ ابراهيم بن محمد الحرفوشي وهو ايضا يروي عن جماعة منهم المولى المحقق خواجه جمال الدين بن محمود الشيرازي الراوي عن المولى المحقق جلال الدين الدواني ومنهم السيد صفي الدين محمد بن السيد جمال الدين الاسترابادي شارح كتاب تهذيب الاصول راويا عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي رحمة الله عليهم اجمعين

الامير الزاهد سيف الدين ورهودان بن دشمن نان بن مرداويج الديلمي صالح فاضل له كتاب في التواريخ كتاب معرفة النجوم كتاب معرفة الجهات كذا في امل الامل نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدين وفي بعض ما نقل عنه تعبيره عن الرجل بوهسودان بن دشمن زياد بن مرداويج وفي موضع كتابه الثاني كتاب النجوم

الشيخ هاشم بن محمد كان فاضلا محدثا كثير الروايات له كتاب مصباح الانوار في مناقب امام الابرار يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي انتهى وتقدم في ترجمة شيخ الطائفة غلط من نسب هذا الكتاب اليه وفي مقدمات البحار ان كتاب مصباح الانوار مشتمل على غرر الاخبار ويظهر من الكتاب ان مؤلفه من الافاضل الكبار ويروي من الاصول المعتبرة في الخاصة والعامة

السيد هاشم بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني التوبلي فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسير والعربية والرجال له كتاب تفسير القران كبير رايته ورويت عنه كذا قاله صاحب امل الامل وقال صاحب اللؤلؤة في مقام ذكر مشايخ الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغة الرجال وشيخ مشايخ نفسه الاجلة الباهرة الفضل والافضال وعن الشيخ سليمان المتقدم عن السيد الاجل السيد هاشم المعروف بالعلامة ابن المرحوم السيد سليمان بن السيد اسمعيل بن السيد عبد الجواد الكتكاني نسبة الى كتكان بفتح الكافين والتاء المثناة من فوقها قرية من قرى توبلي بالمثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم الباء الموحدة ثم اللام والياء اخيرا احد اعمال البحرين وكان السيد المذكور محدثا فاضلا جامعا متتبعا للاخبار بما لم يسبق

باب الهاء

هبة الله

اليه سابق سوى شيخنا المجلسي فقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه الا انى لم اقف له على كتاب فتاوى الاحكام الشرعية
بالكلية ولو في مسئلة جزئية وانما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم في شيء منها مما وقفت عليه على ترجيح في اقوال او بحث واختيار مذهب
وقول في ذلك المجال ولا ادري ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال ام تورعاً من ذلك كما نقل عن السيد
العابد الزاهد رضي الدين بن طاوس كما سنذكره ان شاء الله في ترجمته وانتهت رياسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم الى السيد
المذكور فقام بالقضاء في البلاد وتولى الامور الحسبية احسن قيام وقمع ايدي الظلمة والحكام ونشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالغ
في ذلك واكثر ولم تأخذه لومة لائم في الدين وكان من الاتقياء المتورعين شديداً على الملوك والسلاطين وتوفي في قرية نعيم في
بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن علي بن كنبار ونقل نعشه الى قرية توبلي ودفن في مقبرة ماتني من مساجد القرية المشهورة و
قبره مزار معروف وانتهت رياسة البلد بعده الى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته في السنة السابعة بعد المائة
الالف ومن مصنفاته كتاب البرهان في تفسير القرآن ست مجلدات قد جمع فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة
الغريبة وغيرها وكتاب الهادي وضياء النادي في تفسير القرآن مجلدان وكتاب معالم الزلفى في النشأة الاخرى مجلد كبير كتاب مدينة
المعاجز في النص على الائمة الهداة مجلدات كتاب الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد كتاب تفضيل الائمة على الانبياء كتاب وفاة
النبي ص كتاب وفاة الزهراء ع كتاب سلاسل الحديد منتخب من كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد في فضل امير المؤمنين والائمة ع كتاب
الاحتجاج كتاب نهاية الآمال فيما يتم به الاعمال كتاب ترتيب التهذيب مجلدات قد رتب الاخبار فيه كل في الباب المناسب له الى ان قال
وقد نبهت فيه على اغلاط عديدة لا تكاد تحصى كثرة مما وقع للشيخ ره في اسانيد اخبار الكتاب المذكور وقد نبهنا في كتابنا الحدائق
الناضرة على جملة مما وقع له ايضاً من السهو والتحريف في متون الاخبار وقلما يسلم خبر من اخبار الكتاب المذكور من سهو وتحريف في
سنده او متنه كتاب الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق كتاب حلية الابرار كتاب حلية النظر في فضل الائمة الاثني عشر كتاب البهجة
المرضية في اثبات الخلافة والوصية كتاب مناقب الشيعة كتاب التيمية كتاب نسب عمر كتاب تعريف رجال من لا يحضره الفقيه كتاب مولد
القائم كتاب نزهة الابرار ومنار الافكار في خلق الجنة والنار كتاب المحجة فيما نزل في الحجة كتاب تبصرة الولي فيمن رأى المهدي كتاب عمدة
النظر في الائمة الاثني عشر كتاب معجزات النبي ص قلت وقد سمي كتاب معجزاته المذكور بمصابيح الانوار في معاجز النبي المختار ثم قال ره
هذا السيد كان يروي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم بن السيد عباس الاسترابادي وهذا السيد كان من العلماء
الاخباريين وله رسالة في وجوب الجمعة عيناً ومنهم الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي الى آخر ما ذكره وذكره ايضاً عند عده لمشايخ
الشيخ عبد الله بن علي بن احمد البحراني صاحب الرسائل المتشتتة في المسائل المتفرقة فقال ومنهم الشيخ محمود بن عبد السلام المعني
بفتح الميم وسكون العين وكسر النون نسبة الى قرية تسمى معن احدى قرى اوال وكان هذا الشيخ صالحاً قد عمّر الى ما يقرب من مائة سنة
وكان اماماً في قريته وقد استجاز منه جملة من المشايخ منهم الشيخ عبد الله المذكور والوالد والشيخ عبد الله بن صالح وغيرهم
وهو يروي عن السيد هاشم العلامة التوبلي المتقدم ذكره انتهى ومن جملة مؤلفات السيد هاشم المذكور ايضاً هو كتابه المشهور
بين الانام الموسوم بغاية المرام في فضائل امير المؤمنين والائمة ع وهو كبير جداً يدخل في ثمانين الف بيت تخميناً ذكر فيه احاديث
الفريقين الواردة في هذه المرحلة تفصيلاً وقد امر سلطان العصر الناصر لدين الله دام الله علاه بعض فضلاء الدولة العلية
العالية بترجمته بالفارسية ليستنجز بعد الاتمام مطبوعاً للجميع الخواص والعوام ببركات انفاس المؤلف لاصل الكتاب في اخلاصه الخالص
لاحاديث اجداده الاطياب السيد **هبة الله** بن ابي محمد الحسن الموسوي كان عالماً صالحاً عابداً له كتاب المجموع الرائق من
ازهار الحدائق كذا في امل الامل والكتاب المذكور موجود في هذه الاواخر من الزمان مطابق لاسمه الغثاء في الجمعية لكل عنوان
والجامعية للاحاديث المعدودة من الاشياء الحسان في نحو من ستة عشر الف بيت تقريباً وقد تقدم في ذيل ترجمة شيخنا
الصدوق ره تخطئة من نسب اليه هذا الكتاب الا اني لم اظفر بذكر هذا الرجل في شيء من كتب اجازات الاصحاب ولا كشف لي الى
الآن عن وجه طبقته وعن مرتبته النقاب نعم لا يبعد كونه بعينه هو ممن ذكره الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته للعلماء المتأخرين
بعنوان السيد هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسيني ابي السعادات مولداً في صفته فاضل صالح مصنف الامالي شاهدته
غير واحد قراءها عليه انتهى وعن الفهرست المذكور ايضاً ذكر رجل آخر بعنوان السيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن ايوب وان
له كتباً يروي عنه السيد فخار وكذلك ذكر جماعة اخرى غير اولئك يسمون بهذه التسمية من غير نسبة مصنف لهم فليتفطن في نقله
ايضاً في اوائل باب المحمدين من الشيعة نسبة عميد مذهبنا المحقق الثاني مد من تسرا في كتاب الوسيلة الذي هو في فقه

باب الهاء — هشام

التشريعة الى ستي بهبة الله بن حمزة الحلبي زاعماً ان هذا الرجل هو ابن حمزتنا المشهور ولكنا قد وضحنا لك هناك بطلان هذه النسبة بما لا مزيد عليه واثبتنا لك بالدليل والبرهان ان اسم ابن حمزة المطلق في هذه الطائفة هو محمد بن علي بن حمزة المشهدي الطوسي عماد الدين ابو جعفر الفقيه ونزيدك هنا بياناً بانه لم يثبت الى الآن في كتب رجال الشيعة ولا في بيتات علمائهم احد يكون معروفاً بهذه النسبة غير هؤلاء الثمانية وغير هبة الله بن نما الحلي الراوي عن الياس بن هشام الحائري والد الشيخ نجم الدين بن نما المتقدم ذكره الفخيم في باب الجيم وعليه فكيف يصح مثل هذه النسبة الى شخص موهوم ورجل عند الطائفة غير معلوم في كتب التراجم والاجازات غير موسوم ولا مرسوم

الشيخ **هشام** بن الياس الحائري كان فاضلاً صالحاً له المسائل الحائرية روى عن الشيخ ابي علي الطوسي وقد تقدم الياس بن هشام الحائري وما هنا موجود في بعض الاجازات فلعله ابن ذاك كذا في امل الآمل ولم ار في كتب الاجازات ذكر هذا الرجل الراوي عن الشيخ ابي علي المعظم به ولد شيخنا الطوسي الا بعنوان الياس بن هشام الحائري وهو الشيخ الثقة الفقيه الذي يسندون اليه وابنه الشيخ الفاضل الفقيه عربي بن مسافر العبادي الراوي عن الشيخ ابي علي المذكور ايضاً بواسطة الشيخ جمال الدين ابي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي وكذلك رواية محمد بن ادريس الحلي صاحب السرائر وان كان قد يروي صاحب السرائر عن ابن رطبة بغير واسطة ايضاً وقد يروي الياس بن هشام المذكور عن الشيخ الطوسي بواسطة السيد الموفق ابي طالب الحسن بن مهدي السليقي العلوي وقد بواسطة السيد عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي الذي يروي عنه السيد فضل الله بن علي الحسني والقطب الراوندي وجماعة قال في حقه الشيخ منتجب الدين الفقيه عالم دين يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وقد صادفته وكان ابن ماة وخمس عشرة سنة وهو بعينه السيد ابي الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني الذي ذكره في الامل قبل الاول وقال في صفته كان عالماً فاضلاً من مشايخ ابن شهرآشوب يروي عن ابي العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي كتاب الرجال انتهى ومن جملة مناسبات المقام ان نومي هنا ايضاً الى اسماء جماعة اخرى من علمائنا الامجاد تكون لهم الرواية بالاجازة وغيرها عن ابن الشيخ المتقدم على ذكره التنويه لكثرة فوائده وجلاوته من جهة كثرة تلامذة ذلك الفقيه وابن الفقيه فنقول واشهر اولئك الجم الغفير والجمع الكثير هو ابن اخته الفاضل النحرير والصائب الخبير صاحب كتاب السرائر الكبير محمد بن ادريس الحلي والفقيه الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري ومحمد بن علي الفتال النيسابوري والسيد ابو الفضل الداعي بن علي السروي الحسيني ومنهم الشيخ ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن بالمشهد المقدس الغروي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي الحائري والامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرابادي شيخ قراءة الشيخ محمود الحمصي الفقه المحمدي ومنهم جملة من مشايخ ابن شهرآشوب المازندراني مثل السيد ابي الرضا فضل الله بن علي الحسيني والشيخ ابي الفتوح احمد بن علي الرازي والشيخ الامام ابي عبد الله محمد واخيه ابي الحسن علي ابني علي بن احمد النيسابوري وابي علي محمد بن الفضل الطبرسي فانهم يروون غالباً بهذه الواسطة عن شيخنا الطوسي قدس سره القدوسي وقد يكون لهم الرواية عن الشيخ ايضاً بواسطة الشيخ ابي الوفا عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري الرازي وهو الذي يقول في حقه الشيخ منتجب الدين المذكور فقيه الاصحاب بالري قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء وهو قد قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه وقرأ على الشيخين سلار وابن البراج وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الخزاعي عنه

باب ما اوله الواو والطاء من سائر اطباق الفريقين

رئيس اصحاب الضلال ورئيس ارباب الاعتزال ابو حذيفة واصل بن عطاء المدني التابعي المعتزلي المكنى بابي حذيفة الغزال على وزن يقال قال في ترجمته الفاضل الشهرستاني في كتابه الملل والنحل وكان تلميذ الحسن البصري يقرأ عليه العلوم والاخبار وكانا في ايام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالمغرب منهم الآن شرذمة قليلة يعني من اتباع الواصل المزبور المقصود بالذكر في كتابه المذكور في ضمن سائر الفرق المهملة وارباب النحل الغفلة وهم في بلد ادريس بن عبد الله الحسني الذي خرج بالمغرب في ايام ابي جعفر منصور الدوانيقي ويقال لهم الواصلية واعتزالهم يدور على اربع قواعد احدها القول بنفي صفات الباري من العلم والقدرة والارادة والحيوة وكانت هذه المقالة في بدوها غير نضيجة وكان واصل يشرع فيها على قول ظاهر وهو الاتفاق على استحالة وجود الهين قديمين ازليين قال ومن اثبت معنى وصفة قديمة فقد اثبت الهين الى ان قال القاعدة الثانية القول بالقدر وانما سلك في ذلك مسلك معبد الجهني وغيلان الدمشقي وقرر واصل بن عطا هذه القاعدة اكثر مما كان يقرر قاعدة الصفات فقال ان الباري تعالى حكيم عادل ولا يجوز ان يضاف اليه شر وظلم ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما يامر ويحكم عليهم شيئاً ثم يجازيهم عليه فالعبد هو الفاعل للخير والشر والايمان والكفر والطاعة والمعصية

وهو المجازي على فعله والرب تعالى قادر على ذلك كله الى ان قال ورأيت في رسالة نسبت الى الحسن البصري كتبها الى عبد الملك مروان وقد سأله عن القول بالقدر والجبر فاجابه بما يوافق مذهب القدرية واستدل فيها بآيات من الكتاب ودلائل من العقل ولعلها لواصل بن عطاء فما كان الحسن ممن يخالف السلف في ان القدر خيره وشره من الله فان هذه الكلمة كالمجمع عليها عندهم والعجب انه حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على البلاء والعافية والشدة والراحة والمرض والشفاء والموت والحيوة الى غير ذلك من افعال الله تعالى دون الخير والشر والحسن والقبيح الصادرين من اكتساب العباد ولذلك اورده جماعة من المعتزلة في المقالات من اصحابهم القاعدة الثانية القول بالمنزلة بين المنزلتين والسبب فيه انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم كفر يخرج به عن الملة وهم وعيدية الخوارج وجماعة يرجون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا يضر مع الايمان بل العمل على مذهبهم ليس من الايمان ركنا ولا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجئة الامة فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا فتفكر الحسن في ذلك وقبل ان يجيب هو قال واصل بن عطاء انا لا اقول ان اصحاب الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو واصحابه بالمعتزلة الى ان قال القاعدة الرابعة قوله في الفريقين من اصحاب الجمل واصحاب صفين ان احدهما مخطئ لا بعينه وكذلك قوله في عثمن وقاتليه وخاذليه قال احد الفريقين فاسق لا محالة كما ان احد المتلاعنين فاسق لا بعينه وقد عرفت قوله في الفاسق واقل درجات الفريقين بانه لا تقبل شهادتهما كما لا تقبل شهادة المتلاعنين فلم يجوز قبول شهادة علي وطلحة على باقة بقل وجوز ان يكون عثمان وعلي على الخطاء هذا قوله وهو رئيس المعتزلة ومبدء الطريقة في اعلام الصحابة وائمة العترة ووافقه عمرو بن عبيد على مذهبه وزاد عليه في تفسيق احد الفريقين لا بعينه ان قال لو شهد رجلان من احد الفريقين مثل علي رضي الله عنه ورجل من عسكره او طلحة والزبير لم تقبل شهادتهما وفيه تفسيق الفريقين وكونهما من اهل النار وكان عمرو من رواة الحديث معروفا بالزهد وواصل مشهورا بالفضل والادب عندهم ثم قال الهذيل بن اصحاب ابي الهذيل حمدان العلاف شيخ المعتزلة ومقدم الطائفة ومقرر الطريقة والمناظر عليها اخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطا ويقال اخذ واصل عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ويقال اخذه عن الحسن بن ابي الحسن البصري وانما انفراده عن اصحابه بعشر قواعد الى اخر ما ذكره

السيد ابي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن ابي الحسن بن عبد الله الامين بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام هو الفاضل الكامل الاديب اللغوي النحوي المنجر المعروف بابن الشجري لنسبته الى بيت الشجري من قبل امه كما عن ياقوت او لانه كان في بلدة شجرة وليس في البلد غيرها كما عن غيره قال صاحب البغية كان اوحد زمانه وافرد اوانه في علم العربية ومعرفة اللغة واشعار العرب وايامها واحوالها متضلعا من الادب كامل الفضل قرأ على ابن فضال والخطيب التبريزي وسعيد بن علي السلمانى وابي المعمر بن طباطبا العلوي وسمع الحديث من ابي الحسن الصيرفي واقرا النحو سبعين سنة اخذ عنه التاج الكندي وخلق وناب بالكرخ في النقابة على الطالبيين صنف الامالي الانتصار لنفسه على ابن الخشاب كتاب الحماسة ضاهى به حماسة ابي تمام الطائي وهو كتاب مليح غريب احسن فيه وله في النحو عدة تصانيف وله ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللمع لابن جني وشرح التصريف الملوكي وغير ذلك مولده في رمضان سنة خمسين واربعمائة ومات في سادس رمضان سنة اثنين واربعين وخمسمائة ببغداد وذكر في جمع الجوامع وله فيه يا سيدي انني اعبدك من نظم قريض يصدي به الفكر ما لك من جدك النبي سوى انه لا ينبغي لك الشعر انتهى قال الفاضل الشمني في حاشية المغني وابن الشجري هو الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي الحسني البغدادي كان اماما في النحو والادب كامل الفضائل ولد في رمضان سنة ٤٥٠ وتوفي في رمضان سنة ٥٤٢ ودفن بالكرخ من بغداد ولما حج الزمخشري جاء الى ابن الشجري وسلم عليه ووقع بينهما كلام

الشيخ الفقيه ابو القاسم بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي الشافعي قال صاحب البغية ولد سنة ستمائة وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري وقرأ الاصول على قاضيها شمس الدين الاصبهاني وبرع في الفقه والاصول والنحو والفرائض والجبر والمقابلة وسمع الحديث على ابن هبة الله بن سلامة وغيره وانتهت اليه رياسة المذهب وفوض اليه قضاء اسنا فنشر بها السنة بعد ما كان اهلها شيعة وصنف كتاب النصائح المفترضة في فضائح الرفضة وهو الذي قبله غيره وتاب على يديه منهم جماعة واخذ عنه العلم غير واحد منهم الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد الضياء بن عبد الرحيم وصنف تفسيرا وصل فيه الى سورة مريم وشرح الهادي في الفقه في خمس مجلدات وشرح العمدة للطبري وشرح مختصر ابي شجاع وشرح مقدمة المطرزي في النحو وله كتاب الانباء المستطاب في فضل الصحابة والقرابة وكتاب في ثنا

ابن الشجري النحوي

باب الهاء

هشام

القراءة على ابن تيمية وثناء الصحابة على القراءة وتصنيف في الفرائض والجبر والمقابلة وكان التقي بن دقيق العيد يجلّه وسافر في سنة
تسعين للزيارة وكان يقول أعرف عشرين علماً نسيت بعضها لعدم المذاكرة بإسنائي سنة سبع وتسعين وسمّاه الشيخ أبو علي

هشام بن إبراهيم الكرماني الأنصاري جالس الأصمعي ضرابه وكان عالماً بأيام العرب ولغاتها روى عنه الفضل بن حباب و
صنّف كتاب الحشرات كتاب الوحوش كتاب النبات كتاب خلق الخيل ولعبد الصمد بن المعذّل هجوه ولم يبلغ من نطق أئمة البلاغة
من كرمنا كذا في طبقات النحاة **هشام** بن معاوية الضرير أبو عبد الله النحوي الكوفي أحد أعيان أصحاب الكسائي له مقالة
في النحو تعزى إليه صنّف مختصر النحو الحدود القياس توفي سنة تسع ومائتين كذا في طبقات النحاة **هشام** بن أحمد بن
هشام بن خالد بن سعيد بن لولبة الكناني المعروف بابن الوقشي قال صاحب البغية قال في المغرب من أهل طليطلة عارف بالأحكام
والحديث وعلم ... النحو والشعر والخطابة والمنطق والهندسة والترتيب ولد سنة ٤٠٨ سمع عن أبي عمر الطلمنكي وأبي عمر
السفاقسي وأبي عمر بن ... وغيرهم وولي القضاء وكان من أعلم الناس باللغة والنحو ومعاني الأشعار والعروض وصناعة الكتابة
شاعر فقيه عالم بالشروط فاضل في الفرائض والحساب والهندسة مشرف على جميع آراء الحكماء وهو كما قال الشاعر وكان من العلو
بحيث يقضي له في كل فن بالجميع توفي بدانية يوم الاثنين لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ٤٨٩ ومن قوله الشعر نكت الكامل
للمبرّد ومن شعره برّح بي أن علوم الورى اثنان ما إن فيهما من مزيد حقيقة يعجز تحصيلها وباطل تحصيله لا يفيد

باب

ما أوّله الياء من أسماء علمائنا الأصفياء العالم المتقدّم والفاضل المتكلّم أبو محمد **يحيى** بن الحسين العلوي النيسابوري ذكره
ابن شهرآشوب المازندراني فيما نقل عن كتابه المعالم فقال هو من بني زبارة زاهد متكلم ثم عدّ من جملة مصنفاته كتاب المسح على الخفين
وقال في صفته كبير حسن وكتاب إبطال القياس وكتاب التوحيد سائر أبوابه كتباً كثيرة في الإمامة لم يذكرها هناك وهو غير يحيى بن
الحسين بن إسماعيل النسابة الحافظ الثقة وكذلك ابن شهرآشوب المذكور ونسبا جميعاً إليه كتاب أنساب آل أبي طالب كما ذكره صاحب
الأمل ونسبه إليه أيضاً شيخنا الطوسي ره فيما نقل عن كتاب رجاله فقال يحيى بن الحسين العلوي له كتاب نسب آل أبي طالب روى عن
أخي طاهر عنه الشيخ أبو الحسين **يحيى** بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلي كان عالماً فاضلاً محدثاً محققاً
ثقة صدوقاً له كتب منها العمدة والمناقب وكتاب اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر وكتاب الرد على أهل النظر في تصفح دلائل
الفضلاء والقدر وكتاب نهج العلوم إلى نفي المعدوم المعروف بسؤال أهل حلب كتاب تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين وكتاب الخصائص
وغير ذلك يروي عنه السيد فخار بن معد ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه وذكر أن محمد بن جعفر قرأ هذه الكتب
وغيرها من مؤلفاته عليه كذا في أمل الآمل وفي حاشية له لبعض الأساتذة الأفاضل أن كتاب الخصائص سمّه كتاب خصائص الوحي المبين
في مناقب أمير المؤمنين ع ورسمه في ذكر الآيات الواردة في حقه باعتراف المخالفين ودلالة صحاح أهل السنة عليه وفي بعض كتب
الإجازات كنّاه الرجل بأبي زكريا وأنسابه بالأسدي الحلي وفي بعضها تلقيبه بشمس الدين بن شرف الإسلام وفي بعض المواضع تسميته
كتابه الأول الذي عليه من الإثبات المعول بكتاب العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار وهو يقول فيما يقول في مفتتح
كتابه المذكور فهذه جملة فصول الكتاب على أحاديثه وقد روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي وروى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص من نقل
عني إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثاً كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من
النار وهذا الكتاب يشتمل على تسعمائة حديث وثلاثة عشر حديثاً صحاح متفق عليها من كافة أهل الإسلام إذ هي من كلا الطرفين من
السنة مع اتفاق من الشيعة عليها فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعاً إذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثاً
فهذه أضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين ذكلها عنه صلوات الله عليه وآله فهو كما قال المعري وإني وإن كنت الأخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الأوائل هذا وروايته في الأغلب عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبري الراوي عن الشيخ أبي علي بن شيخنا
الطوسي وهو غير الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي الراوي عن الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ أبي علي وشيخ رواية
والد مولانا العلامة الحلي فإن والد العلامة لا يروي عن صاحب الترجمة إلا بالواسطة كما قد عرفتهم أن البطريق ككبريت القائد
من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الترخان على خمسة آلاف ثم القومس على مائتين كما ذكره صاحب القاموس الشيخ
أبو زكريا **يحيى** بن سعيد وهو ابن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي من فضلاء عصره يروي عنه السيد عبد
الكريم بن أحمد بن طاوس كتاب معالم العلماء لابن شهرآشوب بخطه كما رأيته بخط ابن طاوس ويروي عنه العلامة له كتاب جامع



الشرايع وغيره وذكره العلامة انه كان زاهدا ورعا وقال ابن داود يحيى بن احمد بن سعيد شيخنا الامام العلامة الورع القدوة كان جامعا
لفنون العلوم الادبية والفقهية والاصولية كان اورع الفضلاء وازهدهم له تصانيف جامعة للفوائد منها كتاب الجامع للشرايع في الفقه
كتاب المدخل في اصول الفقه وغير ذلك مات سنة ٦٩٠ انتهى وذكر الشيخ حسن وغيره ان نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد
ابن عم المحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي كذا ذكره صاحب الامل ايضا وقال العلامة في اجازته له كان الشيخ الاعظم خواجه
نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي وزيرا للسلطان هولاكو فانفذه الى العراق فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار الى الفقيه
نجم الدين ابي القسم جعفر بن سعيد وقال من اعلم هؤلاء الجماعة الى اخر الحكاية التي نقلناها عن الاجازة المزبورة في ذيل ترجمة المحقق
المرحوم ثم ان للرجل كتابا لطيفا اخر في الفقه موجودا بين اظهر علماء الطائفة سماه نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر يسفر
على ثلثة الاف بيت تقريبا وقال صاحب اللؤلؤة ومن مشايخ شيخنا العلامة نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي
وهو ابن عم المحقق نجم الدين المتقدم واشتهر نسبته الى جده فيقال في عبارات الاصحاب يحيى بن سعيد وقد اخذ له الاسم واللقب
من جده نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد كما تقدم في ترجمة المحقق وقد ذكر العلامة في اجازته لبني زهرة انه كان زاهدا ورعا و
قال الشيخ حسن بن داود يحيى بن احمد بن سعيد شيخنا الى ان قال بعد نقل عبارته السابقة انتهى وكان موته في ليلة العرفه
في الثلث الاول من الليل من السنة التاسعة والثمانين بعد الستمائة

الشيخ جمال الدين **يوسف** بن الشيخ شرف الدين
علي بن المطهر الحلي والد امامنا العلامة على الاطلاق واستاده الاقدم في الفقه والادب والاصول والاخلاق تقدم في ذيل ترجمة مولانا
المحقق المطلق نجم الدين الحلي انه اشار في محضر الشيخ الاعظم الخواجه نصير الدين محمد الطوسي ايام وزارته لهلاكوخان المغولي وتوله الى
بلاد العراق لقمع الخاصرة من الملك العباسي لما سأله عن اعلم تلامذته بالاصولين الى هذا الرجل ورجل اخر من اجلة علماء ذلك الدين
ويظهر من ذلك غاية بصارته بهذين الفنين كما لا يخفى على ناظره احد من ذوي عينين وقال صاحب الامل في صفة الرجل والد العلامة
قدس الله روحه فاضل فقيه متبحر نقل والده اقواله في كتبه وتقدم مدحه مع ابنه انتهى ولم يزد في مدحه ثم الا نقل عبارة ابن داود الحلي
صاحب الرجال وهي قوله ره وكان والده يعني العلامة قدس الله روحه فقيها محققا مدرسا عظيم الشان فليلاحظ ثم ان من جملة
مناسبات المقام ايراد عبارة للعلامة في كتاب كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ع في باب اخباره بالمغيبات وهي هذه ومن ذلك
اخباره ع بعمارة بغداد وملك بني العباس وذكر احوالهم واخذ المغول الملك منهم رواه والدي ره وكان ذلك سبب سلامة اهل الكوفة
والحلة والمشهدين الشريفين من القتل لانه لما وصل السلطان هلاكو الى بغداد قبل ان يفتحها هرب اكثر اهل الحلة الى البطائح الا القليل
فكان من جملة القليل والدي ره والسيد مجد الدين بن طاوس والفقيه ابن ابي العز فاجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بانهم مطيعون
داخلون تحت الايلية وانفذوا به شخصا اعجميا فانفذ السلطان اليهم فرمانا مع شخصين احدهما يقال له تكلة والاخر يقال له
علاء الدين وقال لهما قولا لهم ان كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون الينا فجاء الاميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال اليه
فقال والدي ره ان جئت وحدي كفى فقالا نعم فاصعد معهما فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له
كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا بما ينتهي اليه امري وامر صاحبكم وكيف تأمنون ان يصالحني ورحلت عنه
فقال والدي انما اقدمنا على ذلك لانا روينا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انه قال في خطبته الزوراء وما ادريك ما الزوراء
ارض ذات اثل يشتد فيها البنيان ويكثر فيها السكان ويكون فيها مهازم وخزان يتخذها ولد العباس موطنا ولزخرفهم مسكنا تكون
لهم دار لهو ولعب يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف والائمة الفجرة والامراء الفسقة والوزراء الخونة تخدمهم ابناء فارس والروم
لا يأتمرون بمعروف اذا عرفوه ولا يتناهون عن منكر اذا انكروه تكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك الغم العميم و
البكاء الطويل والويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك وهم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة لباسهم الحديد
جرد مرد يقدمهم ملك يأتي من حيث بدا ملكهم جهوري الصوت قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع عليه راية الا نكسها الويل
الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك فطيب قلوبهم وكتب لهم فرمانا باسم والدي ره يطيب فيه قلوب اهل الحلة واعمالها والاخبار الواردة في ذلك كثيرة انتهى ولم يتحقق الى الان ان من هما
الرجلان اللذان ذكرهما العلامة من الجمع القليل مع والده الجليل فليلاحظ ان شاء الله وقد يظهر من تضاعيف كتب الاجازات والرجال
ان معظم قراءة ولده العلامة اعلى الله تعالى مقامه في الفقه والاصول كان عليه كما ان روايته المشهورة ايضا مستندة اليه بل يظهر
من كتاب اجوبة العلامة لاسؤلة السيد المهنا المدني من شرح غاية فضل الرجل وتقدمه في كثير من العلوم كما انه يقول في جواب مسئلة التي
فيها يقول ما يقول سيدنا في الامة اذا كانت مشتركة بين جماعة فاحلوا وطيها لواحد منهم هل تحل ام لا وان حلت له هل تحل له بامر من مالك

تحليل

باب الياء يوسف

تحليل ام بامر واحد الجواب اختلف علماؤنا في حل هذه الامة والاقوى اباحتها وكنت قد رايت والدي قدس الله روحه في النوم بعد ٢٣٣
وفاته وانا قاعد بين يديه وهو يبحث لنا على نهج ما كان في حيوته فبحث عن هذه المسئلة ونقل الخلاف وذكر ان السيد المرتضى ره
منع منها اباحتها والشيخ الطوسي ره اجاز وطيها فقلت الحق قول المرتضى فقال لم قلت لان سبب البضع لا يتبعض فلا يقال زوجتك
او انكحتك بعض هذه الجارية ويكون لي باقيه مباحا بالملك فقال ره هذا غلط نحن لا نقول اذا ملك بعضها يحرم بعضها ويحل بعضها
بل لو كان فيها لغيره اقل جزء منها كانت باسرها حراما فيكون التحليل مبيحا للجميع لا للبعض هذا او نحو صورة المنام العالم الرباني و
العالم الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط **يوسف** بن احمد بن ابرهيم بن ... صالح بن احمد بن عصفور
الدرازي البحراني صاحب الحدائق الناضرة والدرر النجفية ولؤلؤة البحرين وغير ذلك من التصانيف الفاخرة الباهرة التي تلذ بها
النفس وتقر بملاحظتها العين لم يعهد مثله من بين علماء هذه الفرقة الناجية في التخلق باكثر الملكات الزاهية من سلامة الجنبة واستقامة
الدربة وجودة السليقة ومتانة الطريقة ورعاية الاخلاص في العلم والعمل والتحلي بصفات طبقاتنا الاول والتخلي عن رذائل طغام
الخلف الطالبين للمناصب والدول والعجب من سمينا العلامة المروج كيف انكر على مثل هذا الرجل الجليل في زمن حيوته وشدد الملامة
والتشنيع على من حضر في مجلس افاداته بحيث قد نقل ان ابن اخته الفاضل صاحب رياض المسائل كان من خوفه يدخل على ذلك الجناب سرا
ويقرء عليه ما كان يقرء عليه ليلا ومخافة الاجهار وان كان سمينا الاخر وسيدنا الفقيه المعاصر عامله الله بفضله الذي هو ملاء بين
سوابغ نعمه بديه يشافهني ايضا بمثل هذه المخادشة عليه والمناقشة في اتقان ما سبق من الكتاب الكبير المنتسب اليه وذلك فيما اثنيا
ظاهرا من جهة مباينة طريقته لطريقة المجتهدين وعدم موافقته معهم في ترتيب الادلة كما هو الحق المتين ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين هذا ومن جملة من تعرض لذكر احوال هذا الرجل
على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل ابو على الرجالي الحائري المتسم محمد بن اسمعيل فانه قال في كتابه الموسوم بمنتهى المقال في
احوال الرجال بعد الترجمة له بمثل ما ذكر في هذا المجال هو من قرية الدراز احدى قرى البحرين عالم فاضل متبحر ماهر متتبع محدث ورع
عابد صدوق دين من اجلة مشايخنا المعاصرين وافاضل علمائنا المتبحرين كان ابوه الشيخ احمد من اجلة تلامذة شيخنا الشيخ سليمان المحوزي
وكان عالما فاضلا محققا مدققا مجتهدا صرفا كثير التشنيع على الاخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة
وكان هو قدس سره اولا اخباريا صرفا ثم رجع الى الطريقة الوسطى وكان يقول انها طريقة العلامة المجلسي غواص بحار الانوار مولده
كما ذكره في اجازته المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والالف في قرية الماحوز احدى قرى البحرين واشتغل وهو صبي على والده
طاب ثراه ثم على العالم العلامة الشيخ حسين الماحوزي وكان عالما عاملا فاضلا كاملا مجتهدا صرفا حكى الاستاد العلامة دام علاه انه
كان كثير الطعن على الاخباريين ويقول الاخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون ويقلدون من حيث لا يشعرون وعلى الشيخ احمد بن
عبد الله البلادي وغيرهما من علماء البحرين وبقى مدة مشتغلا بالتحصيل ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة رسوله عليه وآله افضل
الصلوة والسلام ثم رجع الى القطيف وبقى بها مدة مشتغلا بالتحصيل وبعد خراب البحرين واستيلاء الاعراب وغيرهم من الخوارج والنصارى
عليها فر الى ديار العجم وقطن برهة في كرمان ثم في شيراز وتوابعها من اصطهبانات مشتغلا بالتدريس والتأليف ثم سافر الى العتبات
العاليات وجاور في كربلاء المشرفة اعلاها الله واشتغل بابراز المصنفات مواظبا على العبادات مداوما على الطاعات الى ان ادركه الاجل
المحتوم ونزل به القضاء المبرم مجاورا في تلك الحضرة العلية المجاورة الحقيقية له قدس سره من المصنفات كتاب الحدائق الناضرة في احكام
العترة الطاهرة وهو كتاب جليل لم يعمل مثله جدا فيه جميع الاقوال والاخبار الواردة عن الائمة الاطهار الا انه طاب ثراه لميله الى الاخبار
كان قليل التعلق بالاستدلال بالادلة الاصولية التي هي امهات الادلة الفقهية وعمدة الادلة الشرعية خرج منه جميع العبادات الا كتاب
الجهاد واكثر المعاملات الى اخر كتاب الطلاق واعرض عن ذكر كتاب الجهاد لقلة النفع المتعلق به الان ولايثار الصرف الوقت فيما هو اهم
تبعا لبعض علمائنا الاعيان وكتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرحه لنهج البلاغة ذكر في اوله مقدمة شافية في
الامامة تصلح ان تكون كتابا مستقلا ثم ذكر فيه كلامه في الشرح المذكور مما يتعلق بالامامة والخلافة واحوال الصحابة والرد عليه خرج
منه المجلد الاول وقليل من الثاني كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب كتاب الدرر النجفية من الملتقطات
اليوسفية وهو كتاب جيد جدا مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة كتاب النفحات
الملكوتية في الرد على الصوفية ذكر فيه جملة من تمويهاتهم وشيئا من خرافاتهم وعد منهم المولى محسن الكاشاني ونقل عنه مقالات
قبيحة وعقايد غير مليحة وقد رده كتاب تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وتارك وهو حاشية على الكتاب المذكور خرج منه

مجلد

مجلد مشتمل على كتاب الطهارة والصلوة ثم عدّ بعد ذلك عدة كتب ورسائل اخر هي كتاب اعلام القاصدين الى مناهج اصول الدين وكتاب معراج
النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه كتاب الخطب للجمعات والاعياد كتاب جليس الحاضر وانيس المسافر يجري مجرى الكشكول اجوبة المسائل
البحرانية رسالة في مناسك الحج رسالة في فضيلة التسبيح في الركعتين الاخيرتين رسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان رسالة في نفي انفعال
الماء القليل بالنجاسة ردا على المولى محسن الكاشي رسالة في تمام الصلوة في الحرم الاربعة رسالتان في الرد على السيد الداماد في قوله بعموم
المنزلة في الرضاع رسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميتين وهي التي كتب في ردها استادنا البهبهاني رسائل متعددة وكذا ولد الاستاد وبعض اخر
من المشايخ الاذكياء رسالة في الصلوة متنا وشرحا واخرى منتخبة منها واخرى في احكام الميراث اجوبة المسائل الشيرازية اجوبة المسائل البهبهانية
اجوبة المسائل الكازرونية اجازة كبيرة مبسوطة موسومة بلؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين كتبها لابني اخويه الشيخ خلف والشيخ
حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر علمائنا واحوالهم ومؤلفاتهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زماننا الى زمان الصدوقين والكليني ثم قال
الى غير ذلك من فوائد ورسائل واجازات واجوبة مسائل توفي ره في ظهر يوم السبت رابع ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة والالف
وتولى غسله المقدس النقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان وهو ممن تلمذ عليه وتلميذه الاخر المغفور المرحوم الحاج معصوم وصلى
عليه الاستاد العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجم غفير مع خلو البلاد من اهاليها وتشتت شمل ساكنيها بالحادثة التي نزلت بهم في
ذلك العام من حوادث الايام التي لا تنيم ولا تنام انتهى ومراده بالحادثة المذكورة هي قضية الطاعون الشديد الواقع في عين تلك
السنة بارض العراق ومن المسموع ان تراه ذلك الارض المقدسة غالبا الابتلاء بهذه البلية الحادثة على راس كل قرن من القرون
ان الفاصلة فيها في الغالب ثلثون سنة كاملة بين كل طاعون وطاعون نعوذ بالله من غضب الله على الذين يسمعون ولا يعون ويدعون
العبودية ولا يدعون ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ المتعمل بالجمال المعنوي والصوري هو تلميذه تلميذ المحدث المتعصب
المتنصب النيسابوري فانه قال في كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه الى ترجمة هذا البارع النحرير كان فقيها محدثا ورعا له كتب
كثيرة اشهرها كتاب الحدائق الناضرة في الفقه وكتاب الدرر النجفية في النوادر يروي عن جماعة كما ذكره في رسالة لؤلؤة البحرين منهم المولى
محمد رفيع الجيلاني معنى المتوطن في نشاته بالمشهد المقدس الطوسي وهو الاخذ سنده بل كلما لديه عن العلامة الشيخ المجلسي قدس سره القدسي
ويروي عنه جماعة منهم سيدنا المرتضى الامير احمد مهدي الشهرستاني وشيخنا المحدث الورع علي بن موسى البحراني ولد سنة ١١٠٧ وتوفي
بحاير المشهد الحسيني ع سنة ١١٨٦ ودفن قريبا من الشهداء رضينا عن عدة عنه ع اقول ارخ وفاته بعض الادباء وكان مصراع تاريخه فرجت
قلب الدين بعدك يوسف انتهى واقول صاحب هذا النظم هو السيد السند السيد محمد المنسوب الى السيد زين الدين بنته الله بلبابه
النفوي ومطلعه يا قمر يوسف كيف وعيت العلى وكنت في جنبيك ما لا يكتنف قامت عليه نوائح من كتبه تشكو الظليمة بعده و
تاسف لحدائق العلم التي من زهرها كانت انامل ذي البصائر تقتطف في ابيات اخر واخرها الثلثة مذ غبت عن عين الانام
فكلنا يعقوب حزن غاب عنه يوسف فمضيت واحد ذا الزمان فارخوا فرجت قلب الدين بعدك يوسف هذا ومن جملة من
يروي هذا ايضا بالاجازة هو الفاضل المحقق العلامة المولى محمد مهدي النراقي وسمينا المنفرد ان العلامة الطباطبائي والشيخ محمد مهدي
الفتوني ومنهم الشيخ الاجل الامجد احمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن خلف الدمستاني الذي هو شيخ رواية الشيخ احمد بن زين الدين
العاني المنتجب البحراني ومنهم السيد المتورع الفاضل العالي السند الامير عبد الباقي بن البحر البارع المعتمد الامير محمد حسين الحسيني
الاصفهاني ابن بنت سمينا العلامة المجلسي الثاني كما نبه بعض مجازيه في الرواية من سلالة اول المجلسيين في كتابه المسمى بضبط
خلاصة ما رقمه من ترجمته في كتاب لؤلؤة البحرين ذاكرا فيه ايضا في ذيل ترجمته لنفس الرجل ضوعف في الجنان رفعته ما صورته وكانت
ولادة الفاضل العلامة النحرير الفهامة الشيخ يوسف احمد بن ابرهيم البحراني المذكور مؤلف كتاب الحدائق المجاور في حضر كربلا حيا و
ميتا قدس سره في شهور السنة السابعة بعد المائة والالف ووفاته في شهور سنة ست وثمانين ومائة والف شهر ربيع الاول
كان فاضلا عالما محققا بحرا مستجمعا للعلوم العقلية والنقلية حشره الله تعالى مع من دفن في جواره صلوات الله عليه انتهى كلامه
قد تقدم منا الكلام على ترجمة بلاد البحرين في ذيل ترجمة افضل علمائها الشيخ احمد بن محمد بن يوسف الخطي وهو ايضا ببلية طاعون
العراق في سنة الف ومائة واثنين مع اخويه الاخرين لدى الحسين صالح بن

باب

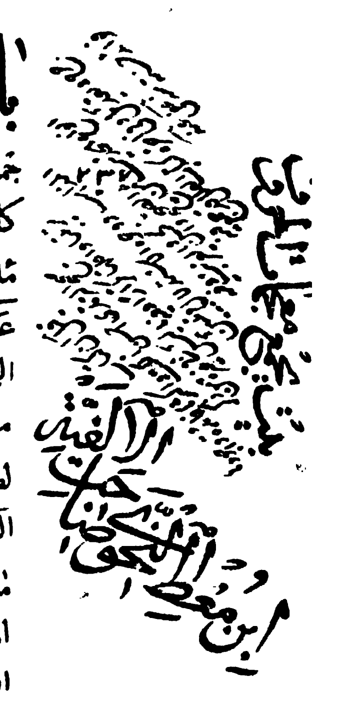
ما اوله الياء المثناة التحتانية من سائر الطبقات الفريقين
يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي النحوي اللغوي الملقب بالفراء امام ائمة النحاة واللغويين والقراء ابو زكريا
قال جلال الدين السيوطي في كتاب طبقات النحاة المسماة بغية الوعاة كان اعلم الكوفيين
بالنحو بعد الكسائي اخذ عنه وعليه اعتمد واخذ عن يونس واهل الكوفة يدعون انه استكثر عنه واهل البصرة يدفعون انه استكثر عنه وانما يتكثر

فيمن

يدفعون ذلك وكان يحبّ الكلام ويميل الى الاعتزال وكان متيلاً متورعاً على تيه وتعجب بنفسه وكان زائد العصبية على سيبويه وكتابه يجعله تحت
رأسه وكان يتفلسف في تصانيفه ويسلك الفاظ الفلاسفة وكان اكثر مقامه ببغداد فاذا كان آخر السنة اتى الكوفة فاقام بها اربعين
يوماً في اهله يفرّق ما جمعه وكان شديد المعاش لا يأكل حتى يمسّه الجوع وجمع ما لا خلّفه لابن له شاطر صاحب سكاكين وابوه زياد هو الاقطع
قطعت يده في الحرب مع الحسين بن علي وكان مولى لابن ثروان وابو ثروان مولى بني عبس صنف الفراء معاني القرآن المنتهى فيما يلحن فيه
العامة اللغات المصادر في القرآن الجمع والتثنية في القرآن السنة الكتاب النوادر المقصور والممدود فعل وافعل المذكر والمؤنث الحدود
يشتمل على ستة واربعين حدّاً في الاعراب وغير ذلك مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين عن سبع وستين سنة قال سلمة بن عاصم دخلت
عليه في مرضه وقد زال عقله وهو يقول ان نصباً فنصباً وان رفعاً فرفعاً روى له هذا الشعر قيل ولم يقله ان ترانى الان العيون بباب ليس
مثلي يطيق ذاك الحجاب يا اميراً على جريب من الارض له تسعة من الحجاب جالساً في الخراب يحجب فيه ما رأينا امارة في خراب انتهى وفي
مراده بالحسين بن علي هو ابن علي بن الحسن المثلث المقتول بالفخ وكان آخر دعاة الزيدية يخرج في دولة المهدي العباسي وقاتل فقتل في الموضع
المذكور وهو على اربع فراسخ من مكة المعظمة وحمل رأسه الى المهدي وفيه يقول دعبل الخزاعي الشاعر المشهور في تائيته وقد قرأها على ابي
الحسن الرضا قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي هذا ثم ان هذا الرجل غير ابي زكريا يحيى بن احمد الفاراني الذي
هو ايضاً احد الائمة المتفننين في اللغة وله ايضاً كتاب المصادر في اللغة كما في البغية فليتفطن ولا يغفل الشيخ المتقدم الاوحد ابو محمد
يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي النحوي المقرئ اللغوي مولى بني عدي بن مناة تقدم ذكره بالمناسبة في ذيل ترجمة سميّه
ولده الفضل محمد بن علي الفضلي ابي القاسم النحوي مع الاشارة الى جملة من مصنفاته وقليل من اخباره وحكاياته ولكننا لما وعدنا ثمة
ان نومي الى تراجم جماعة من اولاد العلماء اليزيديين اللغويين في ضمن ترجمة حافده النبيل العلامة ابي عبد الله محمد بن العباس بن محمد
ابي محمد المذكور في باب المحامدة من هذا الكتاب ثم بدا لنا في عمل ذلك الاستطراد للبات ورأيت الانسب تأخير ترجمة ابي عبد الله المذكور
الى هذا الباب لانه مرصد الى تفصيلهم المفصل لهؤلاء الاقطاب حق علينا ان نوفي هنا بما وعدنا ونذكر في ذيل ترجمة هذا الجد الاعلى
ترجمة ولده الارشد ابي عبد الله ثم نتبعهما بالاشارة الى سائر فضلاء هذه السلسلة العالية تتميماً للفائدة الى عباد الله فنقول
ولا في جهة اشتهار هذه النسبة بالنسبة الى جميع فضلاء هذه العصبة كما ذكره صاحب البغية اشتغال هذا الرجل الاول
منهم في اول الوهلة بتربية اولاد يزيد بن منصور الحميري الحاكم على الكوفة الى البصرة وان انتقل بعد ذلك الى اخذ عنه هرون الرشيد
وعيّن للرشيد ولده المامون على وجه يزيد ثم انا نقول في مرحلة ما وعدنا من ترجمة احوال محمد بن العباس اليزيدي الذي نقله صاحب
العنوان قال ابن خلكان المورخ في تذييل هذه المرحلة من كتابه الموسوم بوفيات الاعيان كان اماماً في النحو والادب ونقل النوادر واخبار
العرب حدث عن عمه عن عبيد الله وعن ابي الفضل الرياشي وثعلب وغيرهم قال الخطيب كان ذا عناية للاخبار والآداب مصدقاً
في حديثه روى عنه ابو بكر الصولي في آخرين واستدعي في آخر عمره لتعليم اولاد المقتدر فلزمهم وله من الكتب مختصر النحو الخيل مناقب
العباس اخبار اليزيديين مات كما قال المرزباني سنة ثلث عشرة وثلثمائة انتهى وقد كان جد هذا الرجل الذي هو والد صاحب العنوان
وسمي نفسه وكنيه ايضاً من جملة اهل الادب العلم بالقرآن واللغة شاعراً مجيداً مدح الرشيد وادب المامون وهو اسن لدايات
بمصر لما خرج اليها مع المعتصم كما عن تاريخ الخطيب وكان ايضاً من جملة فضلاء هذه السلسلة ابرهيم بن يحيى بن المبارك ابو اسحق بن ابي
محمد البصري البغدادي والنحوي ابن النحوي عم والد صاحب العنوان وكان كما عن التاريخ المذكور وقد سمع اباه يحيى وابا زيد اللغوي
وعبد الملك الاصمعي وروى عنه اخوه اسمعيل وابنا اخيه احمد وعبيد الله ابنا محمد بن يحيى وله من المصنفات كتاب ما اتفق لفظه واختلف
معناه ابتدأ فيه وهو ابن سبع عشرة سنة ولم يزل يعمل فيه الى ان اتت عليه ستون سنة لم يزل يعمل فيه الى ان اتت عليه ستون سنة في
مفخر اليزيديين وكتاب مصادر القرآن وكتاب النقط والشكل وكتاب المقصور والممدود وغير ذلك وحضر هذا الرجل مرة عند
المامون الرشيد وعنده يحيى بن اكثم القاضي وهم على الشراب فقال ليحيى يمازحه ما بال المعلمين يلوطون بالصبيان فرفع ابرهيم
رأسه فاذا المامون يحرّض على العبث به فغاضه ذلك وقال امير المؤمنين اعلم خلق الله بهذا فان ابي ادّبه فقام المامون من مجلسه مغضباً
ورفعت الملاهي فاقبل يحيى على ابرهيم فقال اتدري ما خرج من رأسك اني لارى هذه الكلمة سبباً لانقراضكم يا آل اليزيدي قال
ابرهيم فزال عني السكر وكتبت الى المامون انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو سكرت فابدت مني
الكاس بعض ما كرهت وما ان يستوي السكر والصحو في ابيات اخر فرضي وعفى عنه ووقع على ظهر ابياته انما مجلس الندام بساط
للمودة بينهم وضعوه فاذا ما انتهوا الى ما ارادوا من حديث ولذة رفعوه ومات ابرهيم هذا سنة خمس وعشرين ومائتين ثم ان من

يحيى بن المبارك اليزيدي النحوي اللغوي

باب الياء



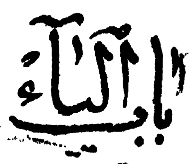
جملة اولئك الادباء الاعيان هو احمد بن ابى عبد الله الاول الذى و لده صاحب الفوائد و يدعى هذا بابى جعفر الزبيدى العدوى النحوى و
كان من اماثل اهل بيته فى العلم و الادب شاعرا مفوها قدم دمشق و توجه غازيا الى الروم روى عنه اخوه عبيد الله و الفضل و مات سنة ستة و
ثمانين و له بيت يجمع معجمات الحروف و هو   و لقد يحتوى طفلة برزت ضحى كالشمس ثجاء العطا بذى الغضا   كذا نقل عن تاريخ ابن
عساكر الشافعى و ليس ما نقل عنه من البيت الجامع لمعجمات الحروف بامر عجيب و لا بنمط مشكل غريب كما لا يخفى ذلك على اللبيب الا ان نقيل
العجب كل العجب هنا ما اتفقت عليه نسخ الشرح الكبير فى اول كتاب الطهارة من نسبة تفسير لفظ الطهور الواقع فى القرآن بالطاهر المطهر الى جماعة
من اللغويين الاعاظم منهم الترمذى مع ان المراد به هو الزبيدى المذكور و ليس الترمذى بالتاء المثناة الفوقانية و الراء و الميم من علماء اللغة و الا
لقب ابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة احد ارباب صحاحهم الستة المشهورة و المتوفى ببلدة ترمذ نحو سنة تسع و سبعين و مائتين من الهجرة
الشيخ ابو الحسين زين الدين **يحيى** بن معطى بن عبد النور الزواوى المغربى الحنفى النحوى صاحب الفية النحو الذى يشير اليها ابن
مالك الطائى فى مفتتح كتاب الفية الالفية المشهورة ذكره صاحب بغية الوعاة فقال بعد الترجمة له باماثال هذه النسب و السمات كان
اماما مبرزا فى العربية شاعرا محسنا قرأ على الجزولى و سمع من ابن عساكر و اقرأ النحو بدمشق مدة ثم بمصر و تصدر بالجامع العتيق و جمل
الناس عنه و صنف الالفية فى النحو و الفصول و له ولد سنة ٥٦٤ و مات فى سلخ ذى القعدة سنة ٦٢٨ بالقاهرة و دفن من الغد على شفير الخندق قريبا
من تربة الامام الشافعى و غيره هناك ظاهر و من شعره قالوا ابن معطى زين الدين فهو له نعت جميل غدا قد زين الا انا فقلت لا نعدلوه
ان ذا الغب و تعطى كل نحو و الدليل انا انتهى و قال ايضا فى ذيل ترجمة الامام ابى بكر بن عمر بن على بن سالم الملقب رضى الدين القسنطينى
النحوى الشافعى قال صلاح الدين الصفدى ولد سنة سبع و ستمائة و نشا بالقدس و اخذ العربية عن ابن معط و ابن الحاجب و تزوج ابنته
ابن معط و كان من كبار ائمة العربية بالقاهرة الى اخر ما ذكره و تقدم فى تضاعيف كتابنا هذا بيان جماعة شرحوا كتاب الفية ابن معط
المذكور مثل ما تقدمت فى ذيل ترجمة ابن الناظم الاشارة الى جماعة اخرى من شراح كتاب الفية ابيه المتقدم المشهور و هذه الطريقة
الرائقة فى سياق التاليف و التدوين من جملة خصائص هذه المجموعة الفائقة على سائر الكتب و الدواوين و الامام الفاضل العلامة الفقيه

محيى الدين النووى

مفتى المسلمين محيى الدين ابو زكريا **يحيى** بن شرف بن مرى النواوى الشافعى كان من افاضل الفقهاء و اللغويين و اكابر العلماء و المحققين
و له كتب كثيرة فى الفقه و اللغة و غيرهما منها كتاب له فى مختصر نهاية ابن الاثير و القاموس و غيرهما فى مجلدين و منها كتاب شرح الفاظ التنبيه
فى الفقه نظير شرح الفاظ مختصر المزنى ايضا فى الفقه للفاضل ابى منصور الازهرى المتقدم ذكره فى باب المحمدين و هو كتاب نفيس كثير الفائدة
للفقيه و غيره لم يوجد لفظ يستعمله الفقهاء فى دواوينهم و يصطلحون عليه فى متفرقات ابوابهم الا و هو مذكور فى هذا الكتاب على ترتيب
الابواب مع بيان معناه و كشف حقيقته الاولى و الثانية بلا وضع لباب و كتاب اخر فيه شرح الفاظ دقائق المنهاج و الفرق بين الفاظه
و الفاظ المحرر للامام الرافعى ابى القاسم القزوينى و كتاب تهذيب الاسماء فى احوال الرجال و المصنفات و العلماء و الهداة و كتاب المسائل
المنثورة فى الفقه و كتاب الروضة ايضا فى الفقه و كتاب مهذب الاسماء و اللغات فى بيان اللغات المشكلة على ترتيب حروف الهجاء و كتاب
الاذكار فى الادعية و الاوراد و الاحراز و العوذ و الاداب الشرعية و كان نظره فيه ايضا الى شرح الفاظ المهذب و التنبيه فى الفقه
للشيخ ابى اسحق الشيرازى على حدة و ما كتبه الشيخ ابو المجد اسمعيل بن ابى البركات بن هبة الله بن محمد المعروف بابن باطيش الموصلى فى شرحه على
الفاظ المهذب المذكور و لم اتحقق الى الان تاريخ وفاته و لا خصوص طبقته الا انه ينقل عن ابن الاثير الجزرى كثيرا و يعبر عن ابن مالك
الطائى بشيخنا جمال الدين و قد اشير الى شىء من تراجم احواله ايضا فى ذيل باب اول من ذكرناه فى هذا الكتاب فليراجع ان شاء الله الشيخ
العارف المنال المبرور المقبول شهاب الدين **يحيى** بن عبد الله المشهور بالشيخ المقتول و اشير الى شرذمة من طرائف احواله فى ذيل ترجمة
شيخهم الامام المرتضى [illegible] الدين المشهور و قد ذكره ايضا صاحب [illegible] التبريزية [illegible] النفيس [illegible] التهذيب فمن اراد ذلك فليراجع كتاب
الحبيب فان فيما ذكرناه فى ترجمة نفسه المعظم اليه كفاية للمتفطن اللبيب الشيخ ابو يوسف **يعقوب** بن اسحق بن السكيت على وزن



السكيت قال صاحب البغية كان عالما بنحو الكوفيين و علم القرآن و اللغة و الشعر راوية ثقة اخذ عن البصريين و الكوفيين كالفراء و ابى
عمرو الشيبانى و الاثرم و ابن الاعرابى و له تصانيف كثيرة فى النحو و معانى الشعر و تفسير دواوين العرب زاد فيها على من تقدمه و لم يكن بعد ابن الاعرابى
مثله و حضر يوما عند ابن الاعرابى فحكى شيئا فعارضه يعقوب و قال من يحكى هذا اصلحك الله فقال له ابن الاعرابى ما اشد حاجتك الى من
يعرفك انه ثم تضحك فاطرق يعقوب حتى سكن ابن الاعرابى ثم قال له ما كان بشرى فيما مضى ان هذه البادرة بدرت منك الى غيرى ثم لم تمهلها
و كان معلما للصبيان ببغداد ثم ادب اولاد المتوكل قال عبد الله بن عبد العزيز و نهيته حين شاور فى البنية المتوكل من منادمته فلم يقبل
قولى و حمله على الحمد فى اجابة ما دعى اليه فبينا هو مع المتوكل فى بعض الايام اذ مر بهما ولداه المعتز و المؤيد فقال له يا يعقوب كيف تنسبنى



يوسف

من علي بن ابي طالب ونسب ابني هذين من ابنيه فقال قنبر خير منهما وابناء علي الحسن والحسين كانا اهله وقيل قال والله ان قنبر خادم علي خير منك ومن ابنيك فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل فعاش يوما وبعض آخر وقيل حمل ميتا في بساط وقيل امر بسل لسانه من قفاه ففعلوا به ذلك فمات وذلك يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين ومائتين ووجه المتوكل الى ابنه بديته ذكره في جميع الجوامع انتهى وفي مما اختصر كتاب اصلاح المنطق الشيخ ابو المكارم مجد الدين بن علي بن محمد المطلب الكاتب المغربي بكتاب سماه الايضاح في اختصار كتاب الاصلاح ورتبه على حروف المعجم وهو الذي اختصر كتاب الغريبين للهروي وله تصانيف حسان ملاح هذا وقال القاضي ابن خلكان فيما نقل عن كتاب وفيات الاعيان بعد وصف الرجل بصاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره وكان يميل في رايه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي بن ابي طالب وكان يؤدب اولاد المتوكل فلما كان المتوكل كثير التحامل على علي بن ابي طالب وعلى ابنيه الحسن والحسين ع وكان ابن السكيت من الغالين في محبتهم والتولي لهم فبينا هو مع المتوكل يوما اذ جاء المعتز والمؤيد فقال المتوكل يا يعقوب ايهما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال ابن السكيت والله ان قنبر خادم علي ع خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه ففعلوا به فمات وكان ذلك لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤ عن ثمان وخمسين سنة انتهى وقال صاحب اللؤلؤة قال في الخلاصة وكتاب النجاشي يعقوب بن اسحق السكيت بالسين المهملة والكاف والياء المنقطة تحتها نقطتين والتاء المنقطة فوقها نقطتين ابو يوسف كان متقدما عند ابي جعفر الثاني وابي الحسن ع وكان يختصان به وله عن ابي جعفر ع رواية ومسائل وقتله المتوكل لاجل التشيع وامره مشهور وكان عالما بالعربية واللغة ثقة مصدقا لا يطعن عليه بشيء وزاد في جش وكان وجها في علم اللغة والعربية ثقة مصدقا لا يطعن عليه وله كتب منها كتاب اصلاح المنطق وكتاب الالفاظ وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب الاضداد وكتاب المؤنث والمذكر وكتاب المقصور والممدود وكتاب الطير وكتاب النبات وكتاب الوحش وكتاب الارضين والجبال والاودية وكتاب الاصوات وكتاب ما صنعه في شعر الشعراء اخبرنا ابو احمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو القاسم عمر بن محمد الجلال قال حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن عرفة قال حدثنا ثعلب عن يعقوب اقول وبهذين الاسنادين ونحوهما نروي جميع مصنفات هذا الشيخ انتهى وهو غير يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله الحضرمي ولاء البصري القاري المشهور وكان اعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية وكلام العرب والرواية والفقه فاضلا تقيا ورعا زاهدا سرق رداؤه وهو في الصلاة ورد اليه ولم يشعر لشغله بالصلاة وبلغ من جاهه بالبصرة انه كان يحبس ويطلق واخذ عنه خلق كثير وله قراءة مشهورة به وهي احد القراءات العشر ولبعضهم فيه

ابوه من القراء كان وجده ويعقوب في القراء كالكوكب الدري
تفرده محض الصواب ووجهه فمن مثله في وقته والى الحشر

ثم ان من جملة تلامذة ابن السكيت المذكور هو ابو بشر النحوي الشاعر المسمى باليمان بن اليمان وهو الذي نقل في حقه عن ابن النجار انه من البندنيجين ولد بها واصله من الاعاجم من الدهاقين ولد اكمه سنة مائتين ونشا بالبندنيجين وحفظ بها ادبا كثيرا وعلما واشعارا كثيرة ثم خرج الى بغداد ولقي العلماء وقرا على محمد بن زياد الاعرابي وابي نصر صاحب الاصمعي وابن السكيت ودخل البصرة فلقي الزيادي والرياشي قيل وكان عارفا باللغة وله من الكتب كتاب التقفية كتاب معاني الشعر كتاب العروض

الشيخ الفاضل العلامة ابو يعقوب **يوسف** بن ابي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الملقب سراج الدين السكاكي صاحب كتاب مفتاح العلوم الذي ذكر فيه اثني عشر علما من علوم العرب مع انه من نحو العجم تقدم ذكره في ذيل ترجمة كنيه عبد الله بن احمد القفال لاعتبار اشتهاره بعمل الاعاجيب من الصور والغرائب من المقاليد والاقفال قبل اشتهاره بفضيلة الاشتغال وقد كان من جملة علماء دولة السلطان محمد خوارزمشاه والمعاصر للخواجه نصير الدين المحقق الطوسي ولم ار الى الآن من تعرض لذكر مشايخه وتلامذته ولا وجه تلقبه بهذه النسبة وكانها نسبة الى سكاك كان في جرثومة احد من لدنه فليلاحظ والعجب من ذكره في بعض كتب رجال الاخبار بعنوان سراج الدين يعقوب السكاكي وان كان نظير هذا الاشتباه الفاحش في مقامات التمييز من اعاظم هذه الطائفة لمدعين المهارة في هذا العلم العزيز غير عزيز والله على كل شيء حفيظ وقال السيد مجد الدين بن محمد الحسيني الفاضل المورخ المتخلص بالمجدي المعاصر لشيخنا البهائي في كتاب زينة المجالس في باب حسن ثبات النية واستقامة العزيمة ما ترجمته والامام السكاكي كان من جملة فضلاء الدهر والعلماء العالية المنزلة واقدم الماهرين في العلوم الغريبة وكان في مبدا امره حدادا فعمل يوما محبرة صغيرة من حديد وجعل لها قفلا عجيبا لم يزد وزن تلك المحبرة وقفلها عن قيراط واحد فاهداها الى ملك زمانه ولما رآه الملك وندماء مجلسه لترفيع امره بدوا واعلوا ترحيب الرجل على صنعته فاتفق انه كان واقفا في الحضور اذ دخل رجل آخر فقام الملك احتراما لذلك الرجل واجلسه مقاما فسال عنه السكاكي فقيل انه من جملة العلماء فتفكر السكاكي في نفسه انه لو كان من هذه الطائفة لكان يبلغ الى ما كان يطلبه من الفضل والشرف في القبول وخرج من ساعته الى المدرسة لتحصيل العلوم وكان

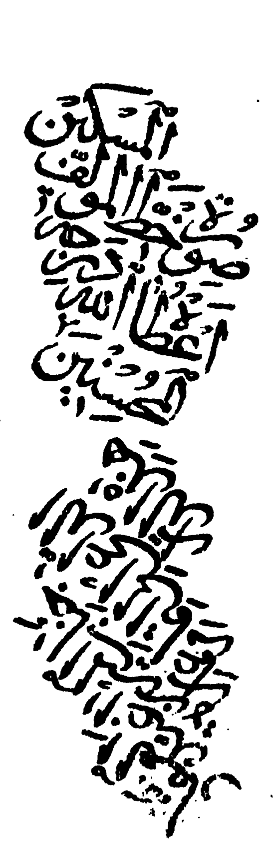
باب الياء

يحيى ١٥

... التبريزي

وكان اذ ذاك قد ذهب من عمره ثلثون سنة فقال له المدرّس لعلك في سنّ لا ينفعك فيه التعلّم واكد ذهنك مما لا يليق على امر التحصيل فلا بد فيما هنالك من الامتحان ثم اخذ يعلمه هذه المسئلة التي هي من اجتهاديات امامهم الشافعي وقال له قال الشيخ جلد الكلب يطهر بالدباغة وجعل يكرر هذه العبارة عليه الى ان بلغ الغرفة ثم لما جاء من الغد طلب منه ان يحكي درس امسه الذي لقنه الغرفة فقال قال الكلب جلد الشيخ يطهر بالدباغة فضحك عنده الحاضرون وعلم الاستاذ شيئا انه وهكذا الى ان مضى من عمر السكاكي في ذلك التعب في امر التحصيل عشرة اعوام اخر فيأس من نفسه بالكلية وضاق خلقه ... الى البراري والجبال فاتفق انه كان يتردد يوما في شعب الجبال اذ وقع نظره الى قليل من الماء يتقاطر من فوقه على صخرة صمّاء وقد ظهر فيها ثقبة من اثر ذلك التقاطر على عهد بعيد فاعتبر من نفسه بهذه الكيفية وقال ليس قلبك باقسى من هذه الحجرة ولا خاطرك باصلب منها حتى لا يتأثر بمراتبه التحصيل ورجع بانيا الى المدرسة بعزمه الثابت وتصميمه الامر الى ان فتح الله عليه ابواب العلوم والمعارف والافنان وحاز قصب السبق على جميع الاماثل والاقران من العلماء الاعيان ثم ذكر صاحب الروضة حكاية اخرى واقعة بينه وبين عميد جيش وزير جغتاي خان ... سنه ايضا بصفة طبقة الرجال وان كنا قد ذكرنا في الثاني ان تاريخ وفاته سنة ست وعشرين وستمائة وكان ذلك في شهر رجب المرجب كما وجدناه في موضع اخر فليلاحظ ان شاء الله وقال بعض علمائنا المتاخرين علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة ليحدث عنها امر غريب في عالم الكون والفساد واختلف في معنى طلسم على اقوال ثلثة الاول ان الطل بمعنى الاثر والمعنى اثر اسم الثاني انه لفظ يوناني معناه عقدة لا تنحل الثالث انه كناية عن مقلوب اسمه اعني مسلط وعلم الطلسمات اسهل تناولا من علم السحر واقرب مسلكا وللسكاكي فيه كتاب جليل القدر عظيم الخطر

الشيخ ابو عمر **يوسف** بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي الاندلسي المعروف بابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في بيان تراجم الآل والاصحاب كان حافظ ديار المغرب سنيا اشعريا متعصبا ناصبيا بل قيل ويظهر من مطاوي كتابه الاستيعاب واشاراته بعض اعاظم الاصحاب انه كان من جملة غرائب النصاب وعجائب المعاندين مع الجملة الاجلة الاطياب نظير ابي محمد بن اعثم الكوفي المورخ المشهور فقد نقل من شدة نصبه وعداوته انه يقول في كتاب الفتوح بعد ايراده لاحاديث اصحابه هذه نهاية ما دوّنه اهل السنة والجماعة ولا اكتب سائر الروايات حذرا من ان يقع بايدي الشيعة فيقيمون بها حجة علينا او اطلع على نصّ منها احد من العوام وقال ابن خلكان المورخ فيما نقل عن كتابه الوفيات هو امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بهما قال القاضي ابن سكرة سمعت شيخنا القاضي ابا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر في الحديث وقال ابو علي الاندلسي ابن عبد البر شيخنا من اهل قرطبة بها طلب العلم وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الاندلس والف كتبا مفيدة منها كتاب الاستيعاب انتهى وقيل انه يروي عن جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حكيم المعروف بابن النقري هذا وتوفي ابن عبد البر المذكور سنة ثلث وستين واربعمائة سنة وفاة الخطيب البغدادي المتقدم ذكره في باب الاحمدين فقيل في ذلك والعجب انه كان في وقته حافظ المغرب كما عرفته وكان الخطيب حافظ المشرق فماتا في سنة واحدة ومن مصنفات ابن عبد البر المذكور ايضا كتاب بهجة المجالس وكانه في الحكايات والنوادر وقد نقل عنه صاحب الكشكول ان رجلا حلف بالطلاق ان الحجاج في النار فسأل الحسن البصري فقال لا عليك يا ابن اخي فانه ان لم يكن الحجاج في النار فما يضرك ان تكون مع امرأتك في الزنا ثم انه تقدم في ذيل ترجمة ابي الحسن العمراني ان لسميّه ابي الحسن الخزرجي كتابا سماه تقريب المدارك اختصر فيه بعض كتاب التمهيد لابن عبد البر هذا ولكن هذا اخر ما اردنا ايراده وغاية ما وعدنا افادته في تذكرة احوال فقهائنا الاعيان ونصرة اوضاع سائر اولي الافنان مشحونة بفوائد طريفة لا تحصى ومحفوفة بفرائد نفيسة لا تستقصى لملتقطها الناقد البصير بمراتب ولتضاعيف ما هنالك من الابواب والفصول والمجالس ... ذوي حلم مرضعها الوافرة الحلاب فيدعون ... قلبه المنتهج بها المغفرة هذا العبد المهين ويسأل الله الخير والعافية والمعافاة في الدنيا والدين ويطلب منه مجازاة وتهنئة المبين في مهر هذا التدوين باحسن مثوبات المحسنين نعم لما كان اتفاق هذا النحو بمعونة كامل همة شفيقنا المقدام وصديقنا الرفيع المنزلة والمقام بديع الازمنة والايام ورضيع العلم والمعرفة والفضل التام من عمر نظام زين علماء هذه الاعصار وعين عظماء هذه الاعصار ابن المرحوم المبرور السيد محمد حسين الحسيني التويسركاني سيدنا المفخم المسمى المشتهر بالامير عبد الغفار اظفره الله بمرادات الدنيا والآخرة احسن الاظفار فانه ايده الله تعالى وسدده لم يال جهدا في تهيئة اسباب الاكمال لما كان قد بقي من مجلدات هذا الكتاب في عهدة المماطلة والتعويق ولم يتركني سدى الى ان حصل الى الهدية بذلك القهري من التوفيق الى طريق الظفر بهذا المختوم من الرحيق وكان ملتمس جنابه المفترض على اجابته واسعافه ان لا اخلي درج هذا الكتاب ولو في غير الباب من ترجمة احوال شيخ قرابته الرفيع الجناب وبلديه الاوحدي البالغ في العلم والعمل الى حد لنتصنا اعني العالم الرباني والحبر الصمداني والنحرير المتقدم في العلم



ابن عبد البر صاحب كتاب ...

باب الياء

صاحب جواهر الحكم والمعالي واللئالي الغر [illegible] ونشر درر المعاني وهو الفقيه المسلم والاستاد الاعلم مولانا الحاج ملا احمد علي
بن نور نور علي الملائري التوي كان ثم قدس سره طيب الله مثواه وتربته ورفع في الجنان العالية مقامه ورتبته وكان قد طلب
منه نفسه قدس سره مع هذه [illegible] ذلك ايضا الاشارة الى مراتب شتى في تضمين هذه المجالة ذكره الاعلى حتى ان استشعرت
الملال منه في ترك الاجابة لما قاله والامتثال لما قد ذكره على اغفاله فكنت قد اعدت التوجه الى تنظيم هذه الحديقة لتعلية الرحمة عند
بلوغي [illegible] لانه وواهب العضة الى مرحلة هذه الخاتمة و حيث قد كان الامر كذلك والواقعة كما امرناه بالتحري على حينئذ
ان اوفي بذلك الميعاد وافضي بحقوق سيدنا المعظم ليه ايضا في الاجابة له الى هذا المراد فنقول ومن الله المامول ان يختم امور العبد
بالسعادة والقبول فيما علم من المعلومات ان مولانا المذكور كان من العلماء الفحول ونبلاء الفقه والاصول فاضلا محققا بارعا متقنا
انتهت اليه نوبة التدريس والافتاء والافادة باصفهان بعدما فرغ فيها من التحصيل عند علمائها الاعيان وقد كان معظم قراءته
فيها على شيخ مشايخنا المتقدم المبين عمدة المعتمدين وقدوة المجتهدين استادنا الامام وعمادنا الاجل الافخم الشيخ محمد تقي بن
الشيخ عبد الرحيم المتقدم ذكره الاصيل على سبيل التفصيل الى ان اجيز من قبل جنابه العلام في الحديث والرواية ونشر اعلام الفقه
من شريعة الاسلام ومع انه اخذ في مبادي زمن اشتغاله من جماعة اخرى من علماء العراقين وخصوصا القاطنين ببروجرد
المعمورة وما يتصل من المواضع بذلك البين لا يسند الرواية في كتب اجازاته الشايعة الا الى هذا المتوحد الامام والمتفرد الهمام
وله من المصنفات الرائقة الفائقة كتاب كشف الاسرار في شرح شرايع الاسلام خرج منه احد عشر مجلدا وكتاب اخر في حاشية
القوانين سماه المقاصد العلية في ضمن مجلدين وكتاب اخر في اصول الفقه سماه فصل الخطاب وهو ايضا في جزئين محشى وكتاب في
اصول العقائد ومكارم الاخلاق ورسالة في الرد على بعض الاخبارية المعروفة على وجه الرفاق وتعليقات على الجامع العباسي بل
فيها خلافاته في المسائل مع شيخنا البهائي الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وحل المشاكل وتوفي قدس سره في
اليوم الثامن والعشرين من صفر سنة ختم كتابنا هذا المسلكة في نظام الخمس الاول من النصف الثاني من العشر التاسع من المائة
الثالثة من الالف الثاني من الهجرة المقدسة الميمونة وهو في اواخر العشر الميشوم وحمل نعشه الشريف على الاكتاف والاجياد الى المقبرة
تحت مولاه قد دفن هناك في جهة القبلة من مرقد المحققين الخوانساريين من غير معهود اعمال المعالي
[illegible] تلك القبرين لما وجد هنالك من الحفيرة الممهدة لدفن من شاء التمسك
[illegible] والانصاف ان هذا المنقول من جميل الكرامة وعظيم النيل
بلغه الله تعالى برحمته الواسعة الى مقام الارفع الاسنى وختم الله
امورنا وامور سائر الفرقة الحقة ايضا بالفوز
الكرامة والسعادة والحسنى ثم الحمد لله على
البلوغ الى هذا المرام والصلوة و
السلام على سادات الانام
وعلماء الاسلام
محمد
واهل بيته الطاهرين
الاعلام وقد وقع منه مولفه
العقير في ثاني ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٦ ست وثمانين
ومائتين والف من الهجرة المباركة على صادعها واله الوف تحية واكرام
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقد وقع الفراغ من تسويده على
يد اقل الكاتبين محمد باقر
في شهر جمادي الاولى
١٣٠٦